

عدد ١١
يوم الخميس ١٢٨٧

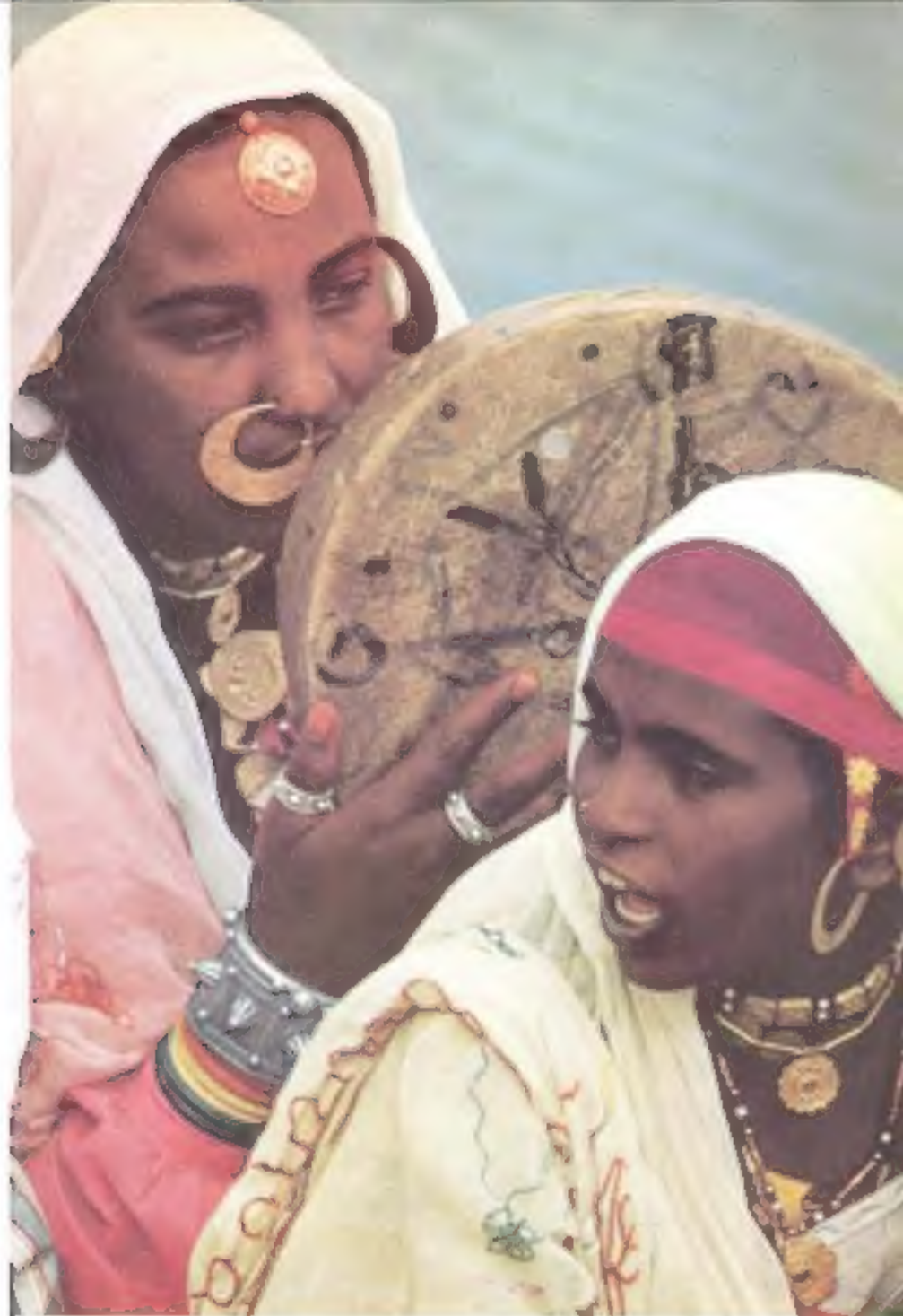
العرب

العدد ١١ • سوال ١٢٨٧ - يناير (كانون الثاني) ١٩٦٨



تَسْعُ شَمَعَاتٌ .. لِتَسْعِ سَنَوَاتٌ

لَمَدِيَّة



● ثناتان من النوبة في ملابسهما الوطنية المزدكشة .. وحلبهما وهي
تخترق الأذان والأتواف .. أحدهما تغني والآخرى تلدق على « الداف » ..



الى الامير الوالد
بحية « العربي »
ثاني ماهرة شائرة
من كل كلاب فيه
وفاري اياه .

عَزِيْزِي الْقَارِي

● هذا هو لنا التاسع منك على عيد ميلاد ، ميلاد
« العربي » ، اطل الله عمره حتى تراه شيخا ، واطل الله
عمره حتى يراه بنوك وابناء بنيك وابنائهم من بعدهم ..
ان الناس تشبه ثم تطيب وتنضج على القوة ثم تشيخ على
الضعف ، ثم تنطوي الامم فيخبو الضياء بفراخ الزيت من
مصايحه .

وغير ذلك الصغيرة ، وهي من ورق ، وغير ذلك المجلة
وهي من خبر تسمن فترا ، فكل هذه تتجدد كل يوم
وكل اسبوع ، وكل شهر ، ويتقلب عليها من الناس العاملين
فيها اجيال ، فتقتبس من اعمارهم اعمارا تطول بها ، فتزداد
بتجدد الاجيال قوة ، وتزداد رغم الزمان جدة وشبابا .

واجتمع عيد الفطر ، بعيد الميلاد ، فكل مسلم وكل
مسيحي ، ولكل من قال لا اله الا الله ، من « العربي » ، في
عيد ميلاده هنا ، الدعاء بان تكون ايامهم على ظهر هذه الارض
كلها اعيادا ، بالتحافهم ، وبالتراحم ، استقاء الرحمة من قوله
تمالي : « لا تقتلوا من رحمة الله ، ان الله يفسر الذنوب
جميعا » .

الحرر

تبلغ من هذه المدة المستمعات ١٦٠٠٠ نسخة

إسلاميات :

- ١٧٦ فؤاد أساسية سار عليها محمد (حلم) في أعماله العسكرية
- ١٢٢ ملامات خاليدات : حوله بنت تلمية

فلسفة وعلم نفس :

- ٦ مشكلة الثقة : في عالم شقي يبحث عبثاً عن السعادة فلا يجدها
- ١٥٥ الفاني : من أله أعداء الإنسان

شعر .. وشعره :

- ١١٢ الرصاصي : بين الطموح والتفرد وثورة النفس المارعة
- ٢٠ وصرع العاصم ! (قصيدة)
- ١٦٢ عيسى (قصيدة)

كتب :

- ١٥٨ كتاب الشعر : مسرحية « أقول القمر » .. تأليف جون شاتريك
- ١٦٢ مكتبة العربي

قصص وحكايات :

- ١٦٦ من أخطاء القضاء : قصة مرض القاضي

متنوعات :

- ٤ شوقي الفاضل
- ٦ بريد القراء
- ١٢ مابقة هذا العدد
- ٢٤ نتيجة مابقة العدد ١.٨
- ٩٢ بروديش
- ١٢ طرائف عربية
- ١٥ أنت تسأل ونحن نجيب
- ١٧١ اسقطه ليحك الدنيا منك

فهرس « العربي » من سنة ١٩٦٧ (من العدد ٩٠ إلى العدد ١٠٩)

لبنان : ١١٠ قرش . مناطق الخليج وجنوب الجزيرة : ٢٠٠ قرش
أو ٣٠٠ قرش - العراق : ١٢٠ قرش - سوريا : ١٠٠ قرش - لبنان : ١٠٠ قرش
الأردن : ١٠٠ قرش - السعودية : ٢ ريال - السودان : ١٠ غروش - ج.ع.م : ١٠
لروش - تونس والجزائر : ٢٠٠ مليم - المغرب : ٢ درهم - اليمن : ٥٠٠ ريال
ليبيا : ٥٠٠ قرش .

الإشتراكات : للاشتراك في المجلة يتصل طلب الإشتراك بالشركة العربية
لتوزيع بيروت ٤ وعنوانها : بيروت - من ٤٢٢٨٠٠ ويكتب على الطلاق :
الشركات العربية .



بريد القراء

اسلام ابى طالب

● لا ادري لم هذا الاصرار على تكلم ابى طالب كافل النبي (ص) وحاميهِ والذائد عنه والمتفاني في سبيله ، واذا كان لبعض الناس غاية في الاسادة الى علي بن ابي طالب وبنيه فروجوا لهذه الفكرة ، فلا احسب انه يوجد اليوم من ينسب الاسادة الى علي واستقلال هذا الامر . لذلك فاننا نعجب من هذا الاصرار في هذه العمور !

ان الآية التي استشهد بها السيد محمود حواس في العدد ١٠٨ من مجلة « العريس » في تعليقه على ما كتبه لم تنزل في هذا الموضوع بوالدين كان من مصلحتهم الطعن في علي بشي وسائل الطعن هم الذين اخترعوا لتزويرها هذا السبب ، كما انهم هم النسخ الذين ارادوا حمل بعض رواة الحديث على الادعاء بان الآية : « والا تولى سعي في الارض ليعبد فيها ويهلك الحرث والنسل » انما نزلت في علي بن ابي طالب وبذلوا لذلك الاموال الطائلة .

ونحن لا نجعل ان القرآن الكريم وان الحديث الشريف قد استغلا اسوا استغلال لتأييد الافراس السليسية والمنافع المنيوية ومن طريهما ما ليس من طريهما ، وان ذلك جرى حتى في عهد الرسول (ص) مما جعله يخطب على المنبر قائلا : « لقد كثرت هي الكذابة » ، واذا كانت الكذابة قد كثرت طيه في حياته فكيف يكون الامر بعد وفاته ، وبعد تحول الأحوال واستفحال الطمع .

ان ابا طالب الذي جعل ما جعل في تأييد الدعوة الاسلامية لا يمكن ان يكون لم سلم ، ولو لم يجعل الا حصار الشعب الذي فرضه فريش على بني هاشم ثلاث سنين فلاولوا فيه . وطى واسم ابي طالب . فلا يمكن ان يصير على مثله الا المؤمنون الصابرون الصابرون . ولقد استثنى من هذا الحصار ابا لهب اخا ابي طالب لانه لم يسلم ، وقد كان يكل ابا طالب ان يمل بقاءه على الشرك لينجو من فظافة الحصار واحواله .

ولا اعتقد ان ابا طالب يستحق ان يجازى على ما قدم للاسلام وللمسلمين بان يشهر به بالباطل .

حين الامين - بيروت

هل صحيح ؟!

● هل صحيح اننا امة تعيش على الماضي اكثر مما تواجه المستقبل ؟ وهل حق لدينا التفهم الكامل لتطلبات عصرنا بملهمه السلام ؟ ام اصحيح ان مادانا وثقاليدنا تسمى الكذب والنفاق وبقيبة الميوب الاخلاقية والمسلكية التي نراها في كثير من جوانب حياتنا اليومية ، اكثر مما تدفع الى الارتفاع نحو المثل والقيم الجديدة بما نتمناه لانساننا العربي الحديث ، والفروسي طيه الآن وبالحاج ان يثبت للعالم من اي مذهب هو ؟!

وكم درجة صد المواطن العربي حتى الآن في انشاء المؤسسات الديمقراطية التي تضمن لتجديبة القول والعمل ؟ وما مدى استعداده واحساسه بضرورة مثل هذه المؤسسات لتحقيق ذاته والتعبير بصقل ومسئولية عن انسانيته ووجهات نظره سواء على الصعيد القومي او الانساني ؟ كل هذه اسئلة تحتاج الى جواب صريح ؟!

محمد حسنة

مدرسة صلاح الدين - عمان

نداء الى كل عربي

● انني اريد ان اوجه نداء .. الى كل عربي يؤمن بعروته وقوميته .. الى كل عربي يؤمن بوحدة اراضيه .. الى كل عربي يؤمن بأدبيته وتراثيته .. الى كل عربي يؤمن بحق شعب فلسطين بان يعود الى ارض وطنه .. الى كل عربي يؤمن بأنه يجب ان يكون ايماننا بهذا الحق المشروع أقوى من ايمان اليهود بظهم غير المشروع في الاقامة على ارضي عرب مثنا .. انني اوجه هذا النداء لاني اشعر بالآلم والحرارة اذا ارى الحياة تعود الى ما كانت عليه قبل العدوان .. الشبان في لهر وهبت لا يهضون ولا يدركون .. لتت القصد الحياة العادية بما فيها من عمل وإنتاج ولكن الحياة بما فيها من لهر وهبت لانتال نشد الطحجة الى العمل والإنتاج واستمرارها لغروبنا الطاهرة .. انني اوجه النداء الى كل مسئول .. الى كل معلم في مدرسته .. الى كل استاذ جامعي داخل حرم الجامعة الى كل اديب وكاتب وصحفي .. اننا لسنا بحاجة الى القصص الطفلية بلنذر حاجتنا الى قصص البطولات والشهداء والتورات .. اوجه النداء الى المسئولين عن السينما ودور العرض .. اننا لسنا بحاجة الى الافلام الطفلية بلنذر حاجتنا الى الافلام اشد بليغهم لورة الجزائر .. اوجه النداء الى كل المسئولين في جميع نواحي الحياة وجميع ارجاء الوطن العربي : « ان طيكم ميتا كبيرا في هذه الفترة من تاريخنا .. علينا لا بقرر مصر دولة فصصا بل مصر العرب جميعا » .

سبر احمد رضا

بنك بورسعيد/اسكندرية

حنين بن اسحق شيخ المترجمين العرب

لقد في ثم شديد وبولي فيها ، وقيل انه انتصر
بتناوله السم فيها ، وهي ليلة الثلاثاء السادس
من شهر صفر سنة ٢٦٠ الهجرية .. »

والذي نعلمه ان التوكل قتل سنة ٢٤٧ هـ فلئن
كون وفاة حنين في عهد المتين لا التوكل ، وقد
بين لي بعد البحث والتطبيق ان الاستاذ التركي
قد وقع في هذا التناقض التاريخي نتيجة اعتنا
على « تاريخ المتين » لابن القفط الذي يزعم
ان حنين مات في عهد التوكل وفي سنة ٢٦٠ هـ ،
ولو رجع الاستاذ الفاضل الى « ميون الانباء في
طبقات الانبياء » ، لابن ابي اسبيبة ، لوجد الخبر
اليقين .

الدكتور صفاء خطوصي

بغداد - كلية التربية

● لقد قرأت بجزء الاجاب مقال الاستاذ
سليم طه التركي الموسوم : « حنين بن اسحق
شيخ المترجمين العرب » في العدد ١٠٧ من مجلة
« العربي » الزاهرة في اثنى استغرقت من نص
الاستاذ اياه ب « شيخ المترجمين العرب » وكان
الافضل ان يشره « من شيخ المترجمين العرب »
ليترك الباب مفتوحا على الشبه لابن القفط وابن
ناعمة الحمصي وحبيش الاسم واسحق بن حنين
فهؤلاء جميعا كانوا شيوخا في الترجمة .

واستغرقت كذلك من جعل الاستاذ التركي
موت حنين في خلافة التوكل نتيجة دس الطيغوري
له عند الطفيلة ، وهذا نص ما اورد : « .. ولي
الليلة التي احبها الطيغوري مكيدته تلك في حفرة
التوكل ، عاد حنين الى دهره مهموما فاضفى ليلته

انتمنا السنة التاسعة

بعد عشاء . وهو درس اذا لم يعتقد
اقتناده تلميذة في كل يوم . ونحن القراء
من الصحف دائما تلاميذ . وقد يسوء
الدرس ، وقد يحسن المدرس ، وليس
فرضا علينا أن نصفي . انها صحف عدة ،
فمدارس عدة . وهم كتاب عدة ، أن



صحيفة اليومية ملانة الصباح عند الطلوع

■ وباسم الله نبدأ سنته العاشرة . .
وبالعشر نستكمل من الأصابع ما
يملا الكفين ، فهي قوة . وعمر الإنسان
عشر عشر فمشر ، الى عشرات سبع
او ثمان . وقد نمر في المجلات العربية
أن يمتد العمر بها الى الحد الذي يمتد
به عمر الإنسان . وقد امتد بمجلة
« الهلال » ، فهذه السنة هي سنتها
الخامسة والبحون ، فنحن نهنئهم ،
ومع التهنئة نفتبط بالذي أدته للعروة
في سنواتها الطويلة من خدمات . ونفتبط
بكل ما تؤدبه صحيفة يومية ، أو
اسبوعية ، أو مجلة شهرية أو سنوية
لاهل العروبة من منافع . فالصحف ،
مدارس قارئها ، وأن تكن مدارس غير
نظامية ، فهي تعقد دروسها ساعة كل
يوم ، في موعد يختاره قارئها ، فإن
صباحا مع الافطار ، فصباحا مع الافطار ،
وأن مساء من بعد عشاء ، فمساء من

مَجَلَّةُ مَنْ عُمِرَ الْعَرَبُ

ونحن نرجو « العربي » ، كما نرجو
لاخوانها ، العمر الطويل والنفع الكثير
بها .

بين الصعود على القديم ، والنزوع الى الجديد

ومجلة « العربي » مجلة في حكم السواد
رائجة ، او هكذا هم يقولون . واظن ان
من قال ذلك قد صدق ، فنحن نطبع في
كل شهر من الاشهر العادية من المجلة
١٢.٠٠٠ نسخة ، ونطبع من الاعداد
الخاصة ، التي تأتي في أول كل عام
(وهذا العدد منها) ١٦.٠٠٠ نسخة ،
ومع هذا لا يعود من هذه الاعداد الكثيرة
الى مراكز التوزيع في شتى البلاد شيء
يخزن . وانما تعود الشكاوى من قلة
ما يعرض في الاسواق . وهذا كلام
معروف مكرر ، وشكوى من سائر بقااع
الوطن العربي شائعة . ولكنني ذاكر هذا

ثقل احدهم في السمع علينا ، تمولنا الى
من هو اخف وزنا واروح نفعا . انها موائد
لتفكر متعددة ، عليها ألوان مختلفة ، ان
شئت ماجلتها فورا ، وان شئت ابقىت
عليها حفظا بغير تلاجة . منها للمقول
غذاء ، وللانفس ريح طيبة وريحان .



والمجلة الشهيرة المسماة من بعد هذه

« والعربي » قد يكون للترفيه ، ولكن موسيقاه ليس الطبل والدفء ، ولكن الثناى والكمان .

ومع هذا تغير « العربي » وتطور

ومع هذا لم يزود « العربي » من تغيير فيه وتطوير . تدرك ذلك من مقارنة ابواب درجتا عليها في الاعداد الاوائل من « العربي » ، بابواب الاعداد الاواخر كعدد ميد ميلاد « العربي » هذا وما سبقه .

الآن لاقول اتنا في التخطيط لـ « لعربي » من اول اصدارها الى اليوم ، لم نخطئ ونهدف من ذلك الى رواجها هذفا اول . لقد بدانا بوصف المجلة التي نحب ان نراها بين ايدي الشباب العربي لينتفع بها عقله ، وليترواح بها قلبه ، ولترواح اليها نفسه ، ثم لتتطهر بها روحه . وقتنا المجلة ابوابا ثابتة ، بفحشرة ، قد يضيق بها العدد الواحد ، ولكن في الامكان اسقاط باب مرة ليحل مكانه آخر مرة اخرى .

وبعد سنوات من ظهور « العربي » جادتنا اسئلة كثيرة : الى متى تظلون على هذه الابواب ؟ والصحافة تقتضي التغيير ، مصداقا لقول من قالوا : « لن نصبر على طعام واحد » .

وفي العام الماضي طرحنا امر هـ هذا التغيير على القراء ، وقتننا باب الاقتراحات لهم في هذا الامر واسما . واشترطنا ان لا يقترح القاريء بابا جديدا ، الا ويقترح حذف باب قديم ليوسع للجديد مكانا . فقصت الكثرة الكبرى من القراء بابقاء القديم على قدمه . فبئر احدهم من هذا فقال : انا لست مغرما بالقديم ، ولكنني لم اذ خيرا من هذا القديم .

وفي الجديد اقترح قليل من القارئين ابوابا تتجاني مع ما تكتب في « العربي » تجافيا ظاهرا . فبابا للتعارف . وبابا للرياضة وكرة القدم ، وبابا للسينما ونجوم السينما . وهي مواضيع في حد ذاتها تمثل حاجة عند بعض الناس ، ولا شك لها مكانها الخاص ، في اركانها الخاصة ، في محلاتها الخاصة . اما « العربي » ، وقد اتحنى بعض التحماء ، فالبسمة التي يبتسمها لا يد ان تكون من النوع الذي يحضد حين يخرج من بين شارب ولعبة .

الاعداد الاولى : الاعداد الاخيرة :

حدث الشهر	حدث الشهر
مراة الراى العربي	مراة الراى العربي
مراة الراى الغربي	مراة الراى الغربي
استطلاعات	استطلاعات
(الدول العربية)	(الدول العربية)
استطلاعات (التويت)	استطلاعات (التويت)
اخبار العلم والطعام	اخبار العلم والطعام
طبیب الأسرة	طبیب الأسرة
لغة وأداب	لغة وأداب
تاريخ وتاريخ اشخاص	تاريخ وتاريخ اشخاص
شعر وشعراء	شعر وشعراء
ركن الأسرة والراة	ركن الأسرة والراة
قصص	قصص
مسابقة	مسابقة
اصحاح	اصحاح
يريد القراء	يريد القراء
طرائف عربية	طرائف عربية
كتاب الشهر	كتاب الشهر
مكتبة العربي	مكتبة العربي
اسكتيات	اسكتيات
لي سبيل موسوعة علمية	لي سبيل موسوعة علمية
ركن الفكرة والفلسف	ركن الفكرة والفلسف
صورة من الفن وفناتها	صورة من الفن وفناتها
فلسفة	فلسفة
تربية وعلم نفس	تربية وعلم نفس
امراض شائعة	امراض شائعة
الطب الصور	الطب الصور
من اخطاء القراء	من اخطاء القراء



أحمد هدد من العربي



أول هدد من العربي

تحمدي ، وعندك لا يكون في سائر ما
« بالعربي » من ثقافة وضع ما يشجع في
أمر كهذا .

أما من حيث المستوى « بالعربي »
تهدف أصلاً إلى القارئ الذي عنده
مرحلة من الشعب تقع بين التعميم الشوي
والجامعة ، على الأقل ، في البثبات
العربية .

ويكتب « بالعربي » على الأكثر أساندة
الحاصلات ، أو من هم في منزلتهم ، من
عرب ، وغير عرب . فهي من أجل ذلك
يقراها أهل الثقافة الجامعة كذلك .

التقيت باستاذ جامعة معروف في
مؤتمر ، وجاء ذكر « العربي » ، فإذا به
يقول لأحد الضيوف على مسمع مني :
ان « العربي » محطة للصبي ، وأنا عدي

لن من القراء تهدف « العربي »

فهذا من حيث أننا لم نقع بالعربي
جامدين غير متميزين .

وهو كذلك يربنا بمسدار التنوع في
المواضيع التي هدف إليها العربي ، ولفه .
ويطيب لنا أن نقول أن الصفة العامة
لهذه الأبواب هي الصفة الثقافية العامة ،
وأن صلتها بالأحداث الجارية ليست
بالصلة المباشرة التي تكون بين الأخبار
والصحف اليومية أو حتى الأسبوعية .
كذلك صلتها بالتشؤون العربية . أنها
وثيقة حيث لا يكون في الأمر نزاع بين
دولها ، وذلك نعدنا « بالعربي » عن
مواطن الفتنة ، في عصر أسر ما يقوله
أهل الأوطان ، منذ الحدود ، للصحة
التي لا يرضونها كل الرضا ، عودي



استاذ الطب تلميذ غالبا عندما
يصبح مقالا في فلسفة الادب

من الاشغال ما يضيق به رمي من الاطلاع
على ما بها ، وكانت مسختان من «العربي»
في حجر جاري ، الأستاذ ، وكان ممن
يؤمن بالعربي امانا صادقا صارحا .
فصحبهما ، واحد سال صاحبي في الذي
فيهما من علم ، فلم يعرف . فمن طبع ،
فلم يعرف . ومن ذرة فلم يعرف ، ومن
آراء العلامه في الرحمانية ، وآراء
فرويد وبويج في التحليل العناني ،
وتفسير أبنسطين للجاذبيه الارصيه .
فلم يذخر من ذلك شيئا . وبحسب النعمه
العربية واكاديب اللغة العربية . لانها كانت
موضوع دراسه . وحاه الى العنايين
دوراب ، ورسول ، ومانييه . علم
سمع بهم . واسئل اني ماكل اكلو
والى روفائيل ، فلم يفر ايهما سيبقى
وايها لحق ؟

والاكاديمية المفرقة تجنبناها في «العربي»

وانما لبحوث قيمة هذه التي ارسلها
بعض الاساتذة الكتاب ، ولكننا اعتدنا
مها بلطف ، لان الحالات المتخصصة
بالحماض هي اشبه بها . وهي من نوع
الذي لا يعد لها في «العربي» ، حالة
قاري ، او مانيي ، بين الرجع مسون من
القارئين .

ومقال عن حمائر لا تزال تجري ، لا
تبشر بنتيجة تتصل بحدث تاريخي قديم
هام ، او معنى من معاني الانسانية
الحادثة ، او جيس من اجاسي البشر
كان محولا لم تكشف

مقال عن محط قديم في التاريخ ،
او في النحو ، كل الذي فيه من قيمة
هو الجهد الذي بذل فيه من تحقيق .

مقال عن ملك عبق ، وما جرى له في
اسه . وان نكر عربه . وما يم من براع
به وبين اولاده ، ثم كيف تسلسل
الملك فيهم . وكلها حوادث ليس فيها
حكمه واحدة تنفع احدا . تحيل اليك
من فراءته انك تعرف كتابا من كتب التاريخ

هذه قلل لصاحبي ، بعد هذا
يا سيدي اسمح لي ان أقول لك ان كل
هذا في «العربي» و «العربي» سماح
لان يستعملها حتى استاذ كبير مثلك
ساعة من الزمان واحدة ، ثم لا يأسف
على ضياع هذه الساعة هدرا .

واتضح سبب غضبه بعد ذلك : كان
مر عليه مستظما في بلده ، فطلب اليه
ان يرسل اليه مجموعة كاملة من «العربي»
ثم حالب دور ذلك الحوائل .

ورب طله هذا بعد سنوات ، بناء
على اعاده سؤانه .

حادثة عابرة . انما اذكرها لانني بها
اعتقادا صائدا ، سمعته اكثر من مرة ،
من ارباب عقول ظنوا ان المستوى قد
ارتفع بهم عوقا ان يقرأوا صحيفة او مطبوعه ،
لا سيما محله جامعهم .

ان اساد الطب تلميذ غالبا عندما
يصبح مقالا في فلسفه الادب . واستاذ
العمه الاسلامي تلميذ غالبا عندما يتصح
مقالا في نفسه المراهقين والمراهقات .
واستاذ التاريخ تلميذ غالبا عندما يقرأ
مقالا في انساج الكهرباء من الدرّة . وهكذا .

ومعدل ما يعنهد من بعد ذلك ، يكون مكانه بين الكتاب . فهو في أدرجه الأولى أو في الفرجه العاشره

وطالب كتب اليه يريد ان يلحقه « بالعربي » لكون كتابا ، وآخر ليكون شاعرا ، وآخر وآخر .

وهنا كتب لعل على روح وثابه ، وآمال مة محبة

ولكنها في ضوء ما سبق من قولنا ، أحطت السبل .

ان الشاب قد يستطيع ان يكون ساحا ماهرا بالبرول الى الماء ومعالجه الساحة شهرا بعد شهر ، أو يكون ساقا معتبرا بالمران الطويل . ، أما ان يكون كاسا ، وكاسا في « العربي » راحه الأساتذة الكبار ، بدون ان يتشعب في

عتيق ، كل ما يفعله انه يسجل الأحداث غير المألوفة .

كل هذه مقالات ، سحاها بعضهم بالمحرمات تحتب القارئ ان يتمتع بها ، أو أن يصيب وقته في قراءتها عشا . وأعلب الفن ، مع هذا ، أنه لا يضيع معها وقتا لو أتينا نشرهاها . الأعلب عندئذ انه لا يقرأ منها سطر أو سطر حتى يكف .

ومعصب الساده الكانور . ومعض دو حلم ومهم ، فهو يدرك ، ولا يسمعه ذلك ان يعود .

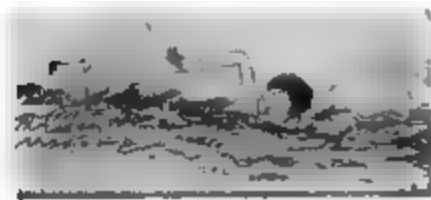
ومن الكتاب الشباب الطامح

واسمينهم كتابا تجاوزوا . انهم يطمحون ان يكونوا كتابا ، أو بطمحون . والطموح مطلب حلال ، ولكنهم لا يسلكون اليه السبل العوس

ان اشباب الذي يريد ان يكون كاسا لا بد له من مستوى ثقافي يبدأ من عده . وهي ثقافة عامة ، يحتاجها العيش في النصف الثاني من هذا القرن ، لا يمكن ان نفل من المستوى العامي . ثم يكون في الجامعة بعد ذلك تخصص في اسما في الجامعة تعرف باقسام الصحافة ، أو هي معاهد تلى التعليم العامي تصرف سمعاه الصحافة . وهي هكذا في الجامعات العربيه ، وفي الجامعات العربيه . واحص منها الأمريكه . وكثير من الصحفيين اليوم في بلاد العربيه هم من خريجي هذه الجامعات . ومع تخرجهم من هذه المعاهد ، لم يطلق على احدهم اسم الصحفي ، الا بعد حصره في صحيفة يومية غالبا ما امتدت أحوالها .

أما ان يكون كاسا ، فهذا شأن آخر . ان الكاتب يحتاج الى ثقافة أوسع ، ومعرفة بأسول اللغة العربيه وآدابها آمن ، غير اخرى احصيه ، ثم اطلاع بالغ على شئ الصور والعلوم .

وسبقنا ما يحصل الكاتب من ذلك ،



التي يمكن ان يكون سباحة مفعرا بالبرول الى الماء ، ومعالجه الساحة شهرا بعد شهر . أو يكون سباقا معتبرا بالمران الطويل



« الشباب يحرصون في أن تنشر لهم مقالاتا غير ناضجة ،
ليخضب عند قراءته منها ألف قاريه للزمن الذي
اضاعوه في قراءته » .

منا ان نرضى كادبا غير ناضج ، ليخضب
عند قراءة ما يكتب منا ألف قاري ،
لذي اضاعوه من زمن في قراءته .

ان مسؤولية « العربي » للقاري
أولا وأخرا .

وكل مقال ياتينا نال انفسنا بعد
قراءته : كم يستفيد القاري منه ، وكم
يريد ورده من علم بعد قراءته ، أو يتعش
قلبه من عاطفة ، أو تهتر نفسه من
موج ؟

واخيرا

هذه بيانات كل لابد منها ، في فرصة
تأتي مرة واحدة في العام ، حين يلتقي
رئيس التحرير بتكتاب المجلة وقراءها ،
وحامديها ، وغير حامديها على السواء .

●●

احمد زكي

ثانوية ، فجامعة ، فمعهد ، فهذا حلم من
احلام العظة حلو غير مستطاع .

ولس في الإقامة في حجرة من حجرات
« العربي » ما يعني من دراسة . وان
يكن في « العربي » تدريب ، فهو تدريب
يألي من بعد نضوج .

ثم أين الوقت ، وأين المدربون .

ان الناس يكتب لنا باسم أسرة تحرير
« العربي » : وهي أسرة ولا كل الأسر .
مكونة من نحو خمسة من الرجال :
رئيس التحرير ، وسكرتير التحرير ،
ومحرران ، غير المنقطع ، وهم في شغل
دائم لا يعرفون منه شيء ، ولس عندهم
الوقت للتدريس ولا عندهم التأهل له .
أما الصحافيون يبدأ بالصحة اليومية
من بعد حظ من الثقافة غير متقوى ،
حيث يكون الرجال كثرة ، والأعمال
الصحفية كثيرة ومتباينة ، ومنها ذو
الشان الصغير ومنها ذو الشان الكبير ،
ومنها العجبر الذي يهرج له الصحفي
الى الشارع ، والى المكتب ، والى الشركة
والوزارة ، وينقلب على شئ الأعمال ،
يبدأ بصغيرها ، ثم ينتهي بكبيرها .

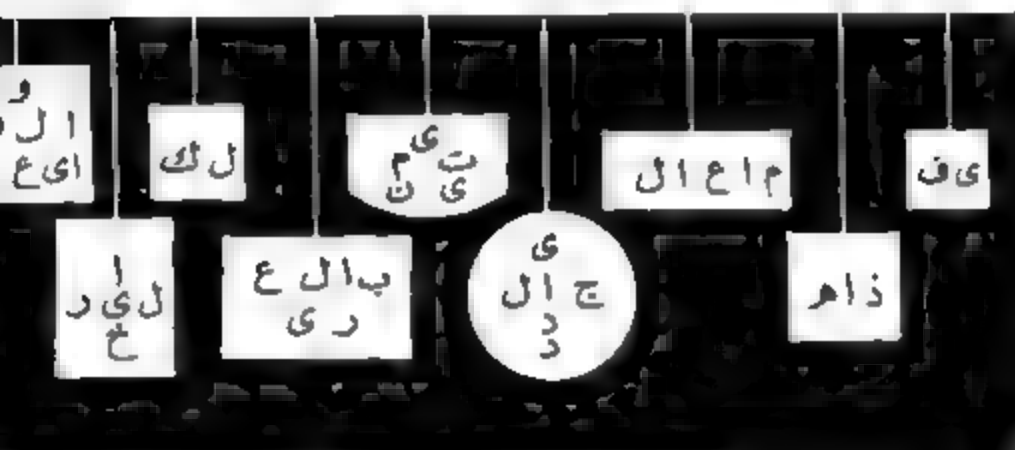
أما في « العربي » فالبدء بالكبير ، ولا
يدخل « العربي » الا من سبق أن ناهل
للصحافة في غير « العربي » ، ان « العربي »
آخر المطاف ، أو أن شئت أوسطه .
ودار « العربي » . . استنحى أن اسمها
الدار ، أن أمثالها من الدور به العشرات
من الرجال .

وشبان يكتبون اليها ، ويعلمون أنهم
لا يتكسبون الكامل الحسن الجميل .
ولكنهم يحرصون أن تنشر لهم ما يكتبون ،
تشجيعا لهم . وينسوا أن « العربي »
كما قدمنا تمثل آخر المطاف . يريدون

● أجرينا احصاء من الكدار من صفحات العربي التي تصتها هيئة التحرير هذه ، والصفحات
التي يستكتب لها العربي كتابا من العرب آخرين فالصح ان هيئة التحرير تصنع ما بين ٦٦ و ٧٠
في السنة مما ينشر في العربي . ويالطبع الاطلاعات والعربي الصغير خارجة عن الحساب .

٩ كلمات .. وجوائز ١٥٥ دينار

■ مسابقة هذا العدد تلخص والعرف على حطة واحدة مكونة من سبع كلمات .. وصفا كل كلمة منها داخل دائرة مستقلة ... ولكن حروفها جاءت غير مرتبة .
والطلب منك إعادة تنظيم حروف هذه الكلمات لتعرف على الحطة المطلوبة .. وترسلها لنا لتشارك في مسابقة هذا العدد .



شروط المسابقة

- ١ - ان يرفق بالاجابة كوبون المسابقة المنشور في هذه الصفحة .
 - ٢ - اكتب على الورقة اسمك ومكانك الكامل بخط واضح .
 - ٣ - ضح اجابته في ملف واكتب عليه العنوان الآتي :
مجلة العربي - صندوق البريد ٧١٨ الكويت « مسابقة العدد ١١ » .
 - ٤ - اخر موعد لتوصيل الاجابه اليها في الكويت هو اليوم السابع من شهر فبراير (شباط) ١٩٦٨ .
- كل خطاب يقد شرط من هذه الشروط عرضة لان يعمل ولا يدخل عليه الاقتراع على الجوائز .

الجوائز ١٠٠ دينار

- يمنح الفائزون جوائز ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الآتي :
١. الجائزة الاولى : ٢٠ دينار .
 ٢. الجائزة الثانية : ٢٠ دينار .
 ٣. الجائزة الثالثة : ١٠ دينار .
٨. جوائز مالية : قيمتها ٢٠ دينار ، كل منها ٥ دينار .. وعند تعدد الاجابات الصحيحة تمنح الجوائز بطريق الاقتراع .

مسائل ومشاكل وأحداث

● لأول مرة في تاريخها الفني الطويل ، بكت أم كلثوم وهي غري على خشبة المسرح ، فقد كانت تسعد بضيعة الأضال ، وعندما وصلت إلى المدخل

● بكت أم كلثوم في باريس .. وكنت مصيبة لأول الملائين من العرب .. الذين طاروا ورائها إلى مدينة النور ليستمتعوا بليل الشرق وهي تسعد بصوتها اللاتلي على مسرح الأوبرا .. والذي جلسوا أمام أجهزة الراديو في كل مكان من الوطن العربي الكبير ، كما جربوا أن يسموا رأيا كذا عما أم كلثوم .

حقوق بشر

● قد لا بعضي وقت طويل حتى تصبح امارات ابو ظبي ودبي مدن ومكان أيضا في هذا البلدان المصدرة للبترول بكميات ذات نال ، وبصدق ذلك أيضا على سوريا كما يصدق على الجمهورية العربية المتحدة .

وقد سبق أن تحدثنا عن السجون في مصر على وسوريا . أما في ليبيا وفما قبل فسود ان اصحاب الاستكشاف والتعدين قد سارت بأسرع مما كان موقعا ، إذ ان الانساج في الحقلين الرئيسيين هناك باطخ وفهود ، قد بدأ في شهر آب الماضي بمعدل ١٠٠٠٠٠ برميل يوميا ، وسيزداد باستمرار حتى يبلغ آخر الأمر ٢٠٠٠٠٠٠ برميل في اليوم .

وأما في الجمهورية العربية المتحدة ، فلن أبر

لقد كان السبب العربي كله الحية ريدف بكل لغة في العالم عندما وقف الباب من حراسي الصحافة وكالات الأنباء العاقبة بطول حفضل الإفراج تلك الليلة التي لن نساها مارس هذا .

لقد اتفقوا جميعا في الدول مصفون تلك « الصلاة الدينية » التي رثها أم كلثوم .. وقالت صحيفة « لوموند » الفرنسية :

« لقد كان العمل الأول لام كلثوم مشهرا دائما لا ينظر له » .

وقال الناقد الفني لصحيفة « فرانس سوار » :

« ان الذي دعوا لصاح أم كلثوم ، سهدوا صلاة دينية غامض بها كيرة الكهنة في الإسلام » .

وأمناب المصنف العربية بالطبق على هذا الحدث الفني الكبير ، وأجمع النقاد الفنيون على ان حفل أم كلثوم قد حقق نجاحا هائلا كل الزمان .



القتال (٥) : « اعطني حربي ، اطلق يدي » ،
لم يمالك احد المسلمين نفسه ، فقرر فسوق
خشبة المسرح والى نفسه فوالدهمها . وانصلت
ام كلثوم بالاغنية فابعدت ، ولا انتهت منها كانت
المنوع لعل فيها .

ولعل لزوع وصف لشاعر العرب الذين جاءوا
لسماع ام كلثوم في باريس ما قالته صحيفة
« الفيغارو » الفرنسية التي كتبت في صدر
صفحتها الاولى تقول : « اذا وجد العالم العربي
وحده يوما ما ، فلا شك انه سيبحثها حول ام
كلثوم .

« اعطني حربي اطلق يدي »
اسم اعطيت اما اسميت شيئا
او من قبلك ، دس سمسمي
سم اسمي ، دما اسمي طيبا



عربية جديدة

ما يسترعى الانتباه في هذا الصدد هو اكتشاف
الغاز الطبيعي بكميات ضخمة ، ففروها بنحو
٥٠٠ مليون مليون قدم مكعبة . اما الشركة
الكتشفة فليست سوى شركة البترول
العصرية الدولية وهي شركة است بالعمليون مع
شركة (ابي) الإيطالية .

وبعري العمل على قدم وساق حاليا كخط
انابيب من (ابو عاصي) في اعلى الدلتا بالقرب
من دمياط ، الى من موقع اكتشاف الغاز الذي
ذكرنا ، الى العاصمة وحلوان . وسيؤخذ هذا
الخط الذي يبلغ طوله نحو ١٥٠ كيلو مترا ،
مزدقا ومناطق أخرى سيجري به في طريقه الى
القاهرة ، كاللطة الكبرى وكفر الزيات وغيرها .

ولن نل حقا استجواب هذا الخط في النهاية
عن ٥٠٠ مليون قدم مكعب من الغاز يوميا ، رغم
انها لن تزيد في المرحلة الاولى عن (١٧٥) مليون
قدم مكعب في اليوم . ولكنني الاشارة هنا الى ان

أنادي بـجول

بعضي ويزدائه ومستشاريه .. وقال الصحفيون
 « بهذه السلطات الجديدة أصبحت أقوى رئيس
 في تاريخ فرنسا الحديث بعد الحرب » .
 وقال ديجول بعينه الكبير إلى الوزراء ، ثم
 رفع يديه في اتجاه صورة لسطمة لنافليون توسط
 جدار الطائفة ، وقال : « من أجل فرنسا وحملاء
 قلبت أن أصبح دكتوراً في هذه السن المتقدمة » .
 وبهذه السلطات ، بما ديجول حكمه المطلق في
 السياسة والسنخ .. فمالاً فعل لفرنسا ؟
 « حقق ليلاده الاستقلال الذي تحدث عنه وهو
 يستند لتولي رئاسة الجمهورية الخامسة ،
 وحقق لها حرية العمل في المبادئ السياسية
 والاقتصادية والصكرية .
 « اتجه في سياسته إلى « العالم الثالث »
 .. إلى العمل المستقل حديثاً وفيه المتزايدة
 سياسة الشرق أو الغرب ، وجمع في كسب لفتها
 فالتجعت بمورها إلى فرنسا التي قدمت لها كل
 مساعدة ولأيدي .

« علماً تولي رئاسة الجمهورية الفرنسية
 الخامسة في ديسمبر عام ١٩٥٨ ، ولف شارل
 ديجول أمام نواب الشعب في الجمعية الوطنية
 الفرنسية ، وقال : سأعاهد لكم ميلاستي في كلمة
 واحدة « الاستقلال » .. استقلال فرنسا ...
 وسيكون هذا هو هدف دائما ..
 وقال أحد النواب : « إن من يسمعك تحدثت
 عن استقلال فرنسا بتصور أننا دولة غير مستقلة »
 واجاب ديجول وشيخ استقامة باهتة صاخرة
 يرسم على وجهه أو على أنه الكبير كما يقول هو
 « لا انبسي في حاجة لأن أؤكد أما دولة لائمية ،
 لسي في تلك أمريكا » .
 وتنازل البرلمان الفرنسي عن سلطاته لرئيس
 الجمهورية الجديد .. وأسرع الصحفيون في تلك
 الليلة الماردة من ليالي لستة ١٩٥٩ فقاموا
 ديجول .
 وفي قاعة لويس- باليون بمتعلق جورج الخامس
 في باريس ، كان ديجول جالسا يستمع إلى حديث

الثلاثة القادمة . وإن يقتصر هذا الإنتاج على بشر
 الطمين رقم (١) ، وهي البشر المستقلة عند
 حين ، يعمل ... د. برميل يوسيا ، ولا على بشر
 الطمين رقم (٢) ، وقد بوشر في حفرها قبل نحو
 ثلاثة أشهر . إلا أن شركة فيليسي ، وهي التي
 اكتشفت حقل الطمين في أواخر سنة ١٩٦٦ ، لمطلع
 بأعباء مشروع ضخم لاستثمار ذلك الحقل ..
 وبفلسي هذا المشروع المعروف باسم (ويكو) ، وهو
 اتفاق مشترك فيما بين الهيئة العربية العامة
 للبترول وبين شركة فيليسي التي ذكرنا ، وبفلسي
 بالتجمل حفر خمسة آبار أخرى في الحقل المذكور
 قبل بدء الإنتاج المرتقب في شمسبر آذار المقبل .
 ونظرا للسرعة الفائقة التي يتبعها هذا المشروع
 فقد عهد للمنيون إلى احضار جوت حفر خاص من
 ليبيا وصاروا أعمال الحفر الفضية في الآبار
 الخمسة التي سبقت الإشارة إليها . ويجري
 العمل حاليا على قدم وساق بقصد إنجاز حفر
 هذه الآبار في مئتين، الأولى هي متغلغل القفارة
 والثانية منطقة مرسى مطروح ، وكنتاهما في
 الصحراء القريبة ، كما لا يخفى .

بشر الحقل الأول في منطقة بحر الشمال لا تزود
 بريطانيا بأكثر من ٥ مليون قدم مكعب في اليوم !
 وعلى خطوة اكتشاف الحقل هذا فإن حقل
 البترول الطمين ، حقل مرجان وحقل الطمين ،
 ليسا أقل خطورة وشا . فقد أدت أعمال التطوير
 في أولها إلى زيادة في الإنتاج بلغت نحو ... (٥)
 برميل في اليوم بحيث أصبح حقل مرجان المذكور
 ينتج نحو ١١٥٠٠٠ برميل ، اعتبارا من شهر
 حزيران الماضي ، ولم يجاوز إنتاجه قبل ذلك
 المئتين ألف برميل في اليوم . ولا بد من الإشارة
 هنا إلى أن هذه الكميات الضخمة قد ساعدت
 على سد الفراغ الذي خلفه توقف أعمال الاستغلال
 في حقول البترول العربية في شبه جزيرة سيناء ،
 نسبة ٧٠ % .
 وفيما تقدم أعمال حفر الآبار في حقل مرجان
 وتزداد المساهمة تجري الاستعدادات لبدء أعمال
 الإنتاج والاستغلال في حقل الطمين في الصحراء
 الغربية . ويبدو الخبراء الكميات التي سيوجد
 بها هذا الحقل ، في مراحل استغلاله الأولية ،
 نحو ٦٠٠٠٠ برميل يوميا ، وللمتخصصون الأشهر



وقال : « ان سياستي ان تكون من يعطى ..
 ولما استمد قوتي من الفئام بقيت اداة من ادوات
 التاريخ .. انا لست ظاهرا كما يقول الامريكان ،
 وإنما كما « ضرورية » اوجستها حتمية التاريخ ..
 وإنما لا اسمي لأحد ، ولا أوسى بأحد غير فرنسا ..
 ان يعطى لم تصح دولة كبرى لأن فيها ديجول ،
 ولكنني أنا ديجول استمد قوتي من فرنسا ..
 هذا هو الجنرال شارل ديجول الذي انقلد
 شرف فرنسا في الحرب العالمية الثانية ، وانقلد
 فرنسا من الحرب الاعلى أثناء ثورة الجنرالات
 الفرنسيين في الجزائر عندما قرر ان يعطى هذا
 البلد القوي استقلاله ، وأخيرا حقق للفرنسا
 نفسها الاستقلال الذي ظلت تشهه منذ نهاية
 الحرب العالمية الثانية ..

● عمل جاهدا وما زال يعمل في سبيل اعادة
 بناء أوروبا من الانكسار حتى الانوار ، ونحوها
 الى كتلة مستقلة قائمة بذاتها .. وفي سبيل
 تحقيق هذا الهدف بدأ يمد لتأليف علاقات فرنسا
 بدول أوروبا الشرقية على اساس جديدة .. وبدأ
 يعمل جاهدا على تقوية دعائم حلف الأطلسي ،
 وبالتالي القضاء على النفوذ الأمريكي في أوروبا ..
 سألوه يوما عن سر عدائه لكل ما هو أمريكي ،
 فقال : « بالعكس أنا لا أكرههم ساء ، ولكنني
 أحاول ان اساعدهم .. لقد حالت كلمة القوى في
 صالح أمريكا .. وقد بدفها هذا الى شن حرب
 نووية مدمرة .. ولذلك فأنني أؤمن بقيت أستطيع
 ان اخدم السلام العالمي ياغلامي اذا أصبحت لي ان
 احد من بلاد أمريكا ..
 وعلى هذا الاساس عارض ديجول حرب أمريكا
 في فيتنام ..
 قالوا له يوما : « لقد اشرفت على التحقيق ،
 فهل تعتقد ان في المعركة طريقة لنجح لك الكمال
 لتحقيق اهدافك » ..

لِلصَوْتِ بَصَمَاتٌ أَخَذَ بِهَا الْقَضَاءُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ !

البصمات .. ظلمت لبيبات ، امكن تصويرها
 بالعلم اشلالا على ورق ، ظهر انها تظهر ايضا
 صاحبها ولا يشترط فيها لغيره .. بصمات الأصابع
 اما انها دليل لباتنة ، فمرده الى انها دليل
 شخصية رجل واحد ، فهي في ذلك بصمات
 الاصبع ، يضاف الى هذا ان المحاكم كانت ترفض
 دحضات اي دليل يأتي عن طريق « استراق
 السمع » ، وذلك حرصا على حرية
 الفرد وان لا طعنهما مقحم دون ان
 من صاحبها ، فهي حرمة من الحرمات ..
 والظاهر ان القاضي الذي اخذ بصمات الصوت
 دليلا على الاتمة قد اياح عن وصي أو غير وصي
 منه ، « استراق السمع » ..
 ولا نلن ان حكمه هذا يجري في القضاء
 الاتحادي مجرى سهلا ..

● ادانت إحدى المحاكم البريطانية عملا بأنه
 استخدم الفاظا بذيئة في حديث تليفوني متعمد
 في حكمها ، الذي يعتبر الاول من نوعه ، على
 « بصمة » صوت الباطل ، بعد ان قدم المني
 العام شريطا عليه رسم ببتل لبيبات صوت
 المتهم ، كما سجلها جهاز خاص بحول التسجيل
 الصوتي الى رسم بياني ..
 هذا ما ورد في صحف بريطانيا اخرا ، وقد
 تميز الخبر مشين ..
 انتهى الاول : بصمات الصوت ..
 الثاني التالي : انه دليل لباتنة ..
 اما بصمات الصوت فقد اشتقت من بصمات
 الاصابع ، فكل انسان له في اصابعه بصمات ،
 لها شكل وهنسة خاصة به لا يشترك فيها احد ..
 ولكن لم يعرف لان ان للصوت مثل هذه

من
من
.....

.....
.....
.....
.....
.....

.....
.....
.....
.....
.....

محي الدين عطيه

مصر الجديدة

تمثال لابن رشد في قرطبة

■ في الثالث والعشرين من أكتوبر الماضي احتفلت قرطبة بإزاحة الستار عن تمثال ضخم لمُحَمَّد بن أحمد بن رشد، وعلم من أعظم من اعتنقوا أساليبها في تاريخها كله ، وهو أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد ، عظيم فلاسفة أوروبا خلال العصور الوسطى ، وعميد فلاسفة الحناح العربي لعالم الإسلام الذي شمر اليقين وسعياً سنة ، من ١١٢٦ هـ إلى ١١٩٨ هـ ، في ظروف قاسية عليه وعلى أهل الأندلس من حوله .

في صباح ذلك اليوم من أكتوبر الماضي اجتمع عند قاعدة التمثال ممثلو السلطات الإسبانية يقدمهم معه البلدان السيد الدكتور أنطونيو قرمان ريفار ، وهو إسباني من أصل عربي صيق ، وممثلون للبلاد العربية والإسلامية جميعها ، ما بين رجال سماعات أقبوا من مفريد وعلماء أقبوا من جامعاتها العربية وعلماء آخرون من جامعات أنطورا ومرنسا والمانيا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا ، هؤلاء جميعاً اجتمعوا بين يدي العبد العظيم ، وأصطف الجند صفوا في ردهم الرسمي ، وعندما حانت لحظة إزاحة الستار هزمت الموسيقى الشيد الرسمي الإسباني تحية للمواطن العربي الإسباني الجليل ، ثم ألقى الكلمة خطاباً قال فيه إنه يرأس إسبانيا أن تهدي هذا التمثال إلى ابن رشد العظيم ، وإلى أهله العرب الأجداد ، وإلى أهل العلم في كل مكان .

رحم الله أبا الوليد ! كان أمماً في العلم ، وعاش عمره كله يدعو للتوفيق بين الدين والعلم ، بين الشريعة والعقل ، بين القلب والفكر ، وكان من رايه أنهما متفقان غير محتلين في شيء ، وأثبت ذلك بالعقل بمنطقه البين وبجباله العملية نفسها ، مشرح أرسطو بنفس البيان الذي كتب به كتاباً حالصاً في العقه هو « بداية المجتهد وبهاية المقتد » ، وشرح نظريته في رسالته الدبعية « فصل فيما بين الشريعة والحكمة من الاتصال » .

كان هذا المحفل حيز ختام للدورة السادسة للجلسات العلمية الأندلسية التي ينظمها معهد الدراسات الإسلامية في مفريد بالإشراف مع هيئات الاستشراق الإسبانية والأوروبية ، وترعاها وزارة التعليم الإسبانية .

هذا ثالث عربي يقام له تمثال في قرطبة :

أبو محمد علي بن حزم .

وأبو جعفر أحمد بن حزم النافسي .



وابو الوليد محمد بن أحمد بن رشد .

وأذا أصعب اليهم أبا عمران موسى بن ميمون — وتعالى له غير بعد من تآمل ابن
رشد . . كان الصدد أرفعه . ولكن أعداءنا يقولون أن هذا منهم لا منا ، فقد كان
يهوديا ، مع أنه نشأ فينا ، ومن حصلنا أحد ، ولبسنا كتب ، وفي عالمنا العربي
عاشي وعيه مات .

« ح . م »

وَحْدَةَ اللَّهِ
كُنْتُمْ قَدْ مَن
وَحْدَةَ خَلْقِهِ

الغناك

يَدُّ تَعْمَلُ فِيهِمَا ،
يَدُّ تَعْمَلُ فِي الْخَلْقِ جَمِيعًا ،
وَعَلَى مِثَالِ وَاحِدٍ .



تعمله من قبل سح ، وي ادراره مائه
العمل من قبل عمل ، كما تدرك الام لهما
وي الشدى او الانشاء الى مهنها
استمر ما استمر هذا المكوت قدم
للاستمر في الاراس الاكر والعمل الاب
والعكر الاوسع ، والاندرك وهو المخلوق ،
على بعد نصف حلق وحصل الخلاص من
حبه ، قدم به تخرج نفسه ، تدرك
بعده لانه الصبر ، من صبر به
به حبه سح كبر ، والانداع الى
ان حده ، به عدده الساء ، حتى
في من محل عليهم بالذكاء من الاحياء ،

اذا اما ذكرت المكوت ، فهو
مصور ، يا سامع هذا اللفظ من ،
صورة المكوت ، تدرك سحر
معها صورة اخرى ، تدرك نفس عبد ،
بلك صورة ميب المكوت ، وهو من
سبح .

ان الدارس للمصاكب ، يحد منها من
اسمه ما حد في سائر احب
الكثير ، ولكن ليس كسبح يسبحه
المكوت ، وليس كغايه بعضها
المكوت من سح .

ان المكوت ، في صبح سح ، وفي

العناكب في مملكة الحيوان

ان مملكة الحيوان تنقسم الى شعب
كثيرة Phylum, Phyla
وكل شعب من هذه تنفرع الى طوائف
عدة . Classes
وكل طائفة من هذه تنفرع الى رتب
كثيرة . Orders
وكل رتبة من هذه تنفرع الى فصائل
Families
وكل فصيلة تنفرع الى جنس
Genus
وكل جنس ينفرع الى نوع
Species
والعناكب تنتمي صوبها تكون رتبة
من رتب الحيوان تعرف بالعناكب

Spiders

والمقارب رتبة من رتب الحيوان
تعرف بالمقارب . Scorpions

والربتان تجمعهما ، مع اشباههما ،
طائفة واحدة ، تعرف بأشياء العناكب
Arachnids

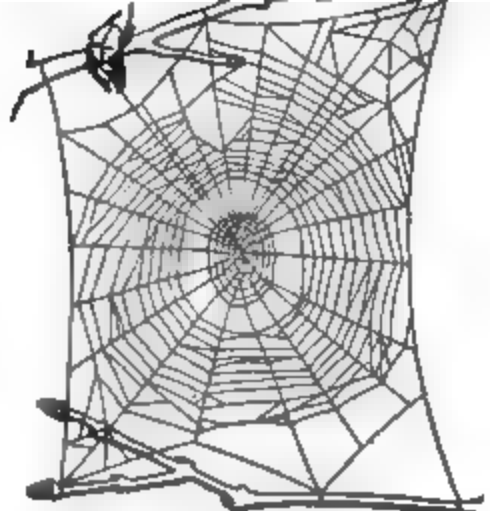
ولهذه الطائفة طائفة تانظرها ، هي
طائفة الحشرات Insecta
ونقول تانظرها لانهما تجمعهما شعبة
واحدة هي شعب ذات الارجل المفصلة
Arthropods

هذه علاقة ما بين العناكب والمقارب
والحشرات ، ان استمجمعت عسا تألف
ما عارني ، فاصرف النظر عنها .

وانما ذكرتها لثبات منها : ان ايمن
ان معنى الحشر في العلم غير في العرب
الشائع : فالمسكوت والعرب وصوبهما
ليست بحشر ، وانما الحشر العراعرير ،
والعنقاص ، والذمل ، والبصوف ،
والقمل ، والبراغيث واوراع بلثت فوق
الصنف مليون غذا ، ليس منها حسب
النظام الخلقي لادانها ، العناكب
ولا المقارب ، ولا الكثير مما يطلق عليه
علمة الناس حشرا ، فكل ما ضرر عند
بعضهم حشرا ، حتى الثعابين .

اجسام العناكب

ارارا للوحدة الكائنة في الخلائق جميعا



بيت بناء المنكوت ، لاحظ انه اعنار ليه فرمين
من شجر متقاربين ، حملا . هو قبل ان
يأخذ في البناء ينظر ويدبر

الى اي درجة تلع . ايها تلع مثلما يحمر
عنه الانسان ، سيد الخلائق ، باليدي
وهبه من عقل ، ودقة فكر ، وبراعة
يد وكبر ، ويمحر عجزا بالما كبيرا .
انه عجز ، في نوعه وفي مقداره ، بلذكروا
بالعجز الذي بهت اليه الآية الكريمه :

يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا
له : « ان الذين يادعون من دون الله لن
يحفظوا ذبايا ولو اجتمعوا له ، وان
يسلمهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ،
صنف الطالب والمطلوب » .

وعجز الانسان عن محاراة الذبابه فيما
تصنع ، عجز ضخامة من مجازاة ضالة
وصير . ولكن عجز الانسان عن محاكاة
المنكوت فيما يصنع ، عجز اصعاد
جهنم يصنع خطا ، و « فكر » ينظم
سا ، واعضاء تتحارب مع جاحه الماء ،
تتمطي المحيط الرطب جا . والحيات
جا ، وكل هذا في عالم صغير ، نحاول
الانسان ان يراه فلا يستطيع الا من وراء
عدسة .

وبدا الحديث بذكر شيء عن العناكب
في ابحاز كثير : ما هي ، واين تقع من
الخلائق ، واين من الانسان ؟



صفتان من العنكب

كالعقارب ، وكالحشر ، من المصليات ،
أي ذوات الأرجل المصليّة . أنها للحركة
مهيّ في حاجة إلى مفصل . ضرورة
واحدة في كل هذه المخلوقات وأمثالها
حطبت المفصل بعنق هذبة الماء .
كالمفصل الذي هو ضروري للباب في
البيت الصغير والبيت الكبير على السواء .

وللعنكب أربعة أزواج من الأرجل
تخرج من الصدر . وكذا العقارب وذوات
الأرجل المصليّة وهذا يبرها من
الحشرات ، فهذه لها ثلاثة أزواج فقط .

القناة الهضمية للعنكبوت

أنه قم ، يتصل بلعوم ، يتصل
بمرئ ، يتصل بمعدة ، يتصل بمسا
يشبه الماء ، ثم الأم .

أما القسم الأول من الجهاز الهضمي ،
أما المعدة تعمل كالضخة الماصة فتتمص
كل ما تستطيع من سوائل الضحية التي
لحمها العنكبوت يمد أن يكون قد جرحها ،
وصب فيها من أنزيماته ما يحولها إلى
سوائل . سوائل هي وحدها التي يتمصها
العنكبوت ، وتدخل إلى جهازه الهضمي .
أما الضحية ، كالدبابة مثلا ، فلا يبقى

يحسن بنا دائما أن نرد الأجسام جميعا
ودائما إلى الجسم الذي اكتمل أعضاءه ،
وتخصص وظائفه ، وبلغ العاية التي
نعرف ، فهو قياس الحياة ، وميراث
الجودة في الخلق على هذه الأرض ، ذلك
جسم الإنسان . تماما كما نرد الكوخ
الحقير والبيت الصغير إلى القصر المهيّ
لنبين أن هندسة البناء نشأت واحدة ،
ثم تطورت ، ومع هذا بقيت أصولها
وأهدافها ، التي هي أهداف الميث
والوفاء بمطالبه ، واحدة .

وحجم الإنسان رأس وصدر وبطن
وأطراف ، ولتؤكد اتصال الصدر من
البطن كان هناك ما أسمياه بالحجاب
العاجز ، وهو يحجز صدرا عن بطن ،
والأطراف للحركة ، ولأداء وأحداث أخرى
من واجبات الميث .

والحشر ، وهو في أوطأ مدارج
الحيوان ، رأس وصدر وبطن وأطراف .
والأطراف هنا أيضا للحركة ، ولأداء
وأحداث أخرى من واجبات الميث .

والعنكب ، وهي من نظائر الحشر
كما قدمنا ، تتألف من رأس وصدر
وبطن وأطراف ، فالهندسة واحدة ،
سوى أن الرأس والصدر اتحما فكانا
شيئا واحدا . ومع هذا فقد بقيت في
الظهر علامة تدل على حيث كان يعمل
الرأس عن الصدر لو أنه أريد لهما
اتصال .

والصدر في العنكب يصله بالبطن
حصص ظاهر كأنما يريد أن يوضي عن
اتحام وقع بين رأس وصدر .
والأطراف ذات مفصل ، فالعنكب

عنكبوت يلف دبابة
بكيوط من سيجة لرجة .



بالدم الى القلب ليعود فيعمل بها مثل ما كان عمل اولا

وهذه الدورة هي انتم ما تكون في الانسان . ثم تأخذ في التافس عيقل اكملها كلما هبطا في سلم مرات الحيوان . وهي تظل في الماكب على صورة ما .

وكما هي في الماكب كذلك هي في مظاهرها الحشرات ، فكلما ارتفعت من هناك وحشرات توجد في الطائفة المعروفة بالمعلقات . والحشرات فيها دورة ، بها ما يشبه القلب دفعا للدم بعيدا عنه ، وبها ما يشبه العودة به دفعا اليه .

لاند من التوزيع ، توزيع الغذاء واكسجين الهواء ، على خلايا الجسم جميعها ، بدورة او بمر دورة . وما الدورة الدموية الا شكل من اشكال الوسائل التي تهدف الى هذه الغاية في الاحياء جميعا ، واما حاجات الحياة الواحدة فيها جميعا : الغذاء ، توزيع الغذاء ، احراق الغذاء بما يصل العلية من اكسجين الهواء ، التخلص من نتج الاحتراق بالانفاس بخرجها الجسم الحي .

وان سالت ما الحياة ، فهذه هي الحياة في مصادرها الاولى ، مادية ، فكرية ، روحية ، منطلقة او مستأنية ، حادة او غائبة ، كاره او مؤمنة .

والعناكب اتفاس

والعناكب كالحوانات والاحياء جميعا لا بد ان تتنفس ، تأخذ من اكسجين الهواء لتحرق في خلايا جسمها الاعذية ، تعتمد بذلك الحياة بالعنوة والحركة والعكر ان يكن فكر ، وتخرج ناتج الاحتراق الى الهواء ، ثاني اكسيد كربون .

والعناكب ازواج من اجهره التنفس اشبه باخرة السمك : حائس تجمع في اسطح متقاربة متضامه كثيرة ، مما

منها فير قشرة جافة . وهو يستمرق في امتصاصها نحو ساعة كاملة .

وهذه السوائل ، عنصرا تكون في اوسط هذا الجهاز الهضمي للعنكبوت ، تصب عليها الانزيمات من جديد لتتغصمها قبل ان تمتصها جدران القناة الهضمية . وتتجمع الرواسب التي لا يمتصها الجسم ، وتخرج آخر الامر من الاست بعد ان تتجمع فيها بشبه المستعيم من الانسان .

حطة واحدة ، كحطة الانسان ، وكحطة سائر الحيوانات والاحياء ، وان اختلفت تفصيلا . المحط واحد ، والهدمة واحدة . وحتى الكيمياء واحدة . ابريمات تهضم طعام الانسان ، وابريمات تهضم طعام العناكب . وهذه العناكب الصغيرة لا تلدحها الانزيمات حارة . انها تهضمها صما . صامة بيت . ويعجز الانسان عن صنعها في عظيم محيراته ، وبالدقيق العجيب من مختلف اجهرته والآله .

والعناكب تقتنى فريستها اقتناصا . وعلى الرغم من ان في فكها ناما به سم ، فانها تصيد فريستها بسبيحها الذي تسجبه . هي حالنها التي تصيد بها . ثم هي تقتل فريستها ، لا بالسم ، ولكن طعنا بين فكبيها .

ويستخدم السم " العناكب " التي تصيد بغير نسج . تنخض لصيدها ، ثم تباعه . وكل العناكب تستخدم سمها في الدفاع عندما لا يكون سواء مهرب .

وليست كل انواع العناكب ذات سم .

الدورة في العناكب

وتتم الحوانات بالدورة التي سميها في الانسان بالدموية ، وهي تألف على ما هو معروف من قلب ، كالصحة يدفع ، ومن اتاييب تحمل الدم المدفوع ، نما فيه من غذاء ، واكسجين هواء ، الى خلايا الجسم جميعا ، ثم اتاييب تعود

للحواء عديدة . وقد يجمع العنكبوت بين الحياشيم وقنواب أنواء Tracheae كالتى بها يتنفس الحشر

وهذه الصفات جميعا توجد في بطن العنكبوت من أسفل ، الى أمام .

المهم : الهدف واحد ، والتفاعل القائم واحد ، وإن اختلف الوعاء . أنه يتبسط أحيانا ، ويسعد ويركب أحيانا . وهي جميعا أوعية « للطح » الواحد .

والعناكب أحاسيس

واعمل الإحساس عند العناكب عامة إحساس المس واللمس والحركة . ويحس العنكبوت شمرات كثيرة ، من صنوف شتى ، كل شمرة منها متصلة بمصقب ، هو بالطبع غاية في الصغر ، وهو متصل بالعمود العصبي للعنكبوت . وحظر هذا المصقب من الإحساس يظهر للإنسان عندما يذكر أن العنكبوت ، في بيته ، وهو من نسيج ، إنما يعلم بأن صيدا وقع فيه عندما يحس باهتزاز الألياف الأصلية التى على قوائم هذا النسيج .

والبصر

ثم البصر ، وهو الإحساس الأول الذى يهذى المعلومات في ممالك الحياة . بهذا يختلف في بعض العناكب من بعض . ويلاحظ أنه حيث يضعف البصر ، يقوى الإحساس باللمس والمس والحركة . لا بد من شيء يصل العنكبوت على الأقل بطعامه . من العناكب ما يكاد أن يكون أعمى ، والنفس والإحساس بالحركة مكاره .

والعناكب لها في المادة أربع أرواح من الأعين . وقد تزيد وقد تنقص . وللاعين عذسات ولها شبكات ، وعلى الشبكية تقع صور الأشياء المرئية . ولكنها صور يختلف بعضها من بعض ، بعضها الكبير ، وبعضها الصغير ، وليس يسها المتطارف . وهي بهذا تنقل

العنكبوت صورة ما حوله ، مجموعها يشمل كل ما حوله أو يكاد ، فهو يقط لكل ما يقع في أكثر الأفاق المحيط به .

والصر يقوى ويضعف عند العناكب . والصر أقوى عند العناكب التى تصيد صدها حريا وراه .

أحاسيس تعطى للحاجة ، وعند الحاجة ، ويمقدار الحاجة .

والسمع

وبى بعض العناكب أجرة لأحداث الصوت ، ولكن لم تكتشف الى اليوم « آذن » تتلقاه . وقد يكون العنكبوت يسمع أصواتا أعلى كثيرا مما تحسه الأذن . أعلى ذئدة .

والذاق والنم في العناكب أضعف ما يكونان .

التناسل في العناكب

امر العناكب في هذا يحب أيضا حد الإنثى مثلا . أن لها مبيضين . ولها فاه لبيض ، ولها رحم ، ولو أنه قصير جدا . وهو سمح في البظر ، في أسفلها ، بين فتحتي التنفس اللتين قد ذكرنا

وكذلك الذكر من العنكبوت ، له خصار . وروحان من قنواب كالتى تعمل المني في الإنسان ، ثم إلى عماء للهدف .

والنماء الحيوان الموى يوصيه الإنثى له في العناكب طريق خاص ، لا يهتد بعصه إلا .

ولكن المهم هو المخطط العام . أسسه واحده في العناكب والآسار .

شيء واحد يختلف فيه ذكر العناكب وإنشائها عن ذكر الأسماك والأشبات . ديا الناس دنيا رجال .

أما دنيا العناكب فدنيا ساء .

دنيا العناكب لا خطر للذكر فيها إلا

حيوان الارض ، تلك هي تسج العنكوت .

مغازل

للعنكب معازل موضعها في البطن ، في مؤخرتها ، وتري من أسفل عند الاست ، وهي عادة ثلاثة أزواج أو أربعة أزواج (انظر الشكل المرفق) .

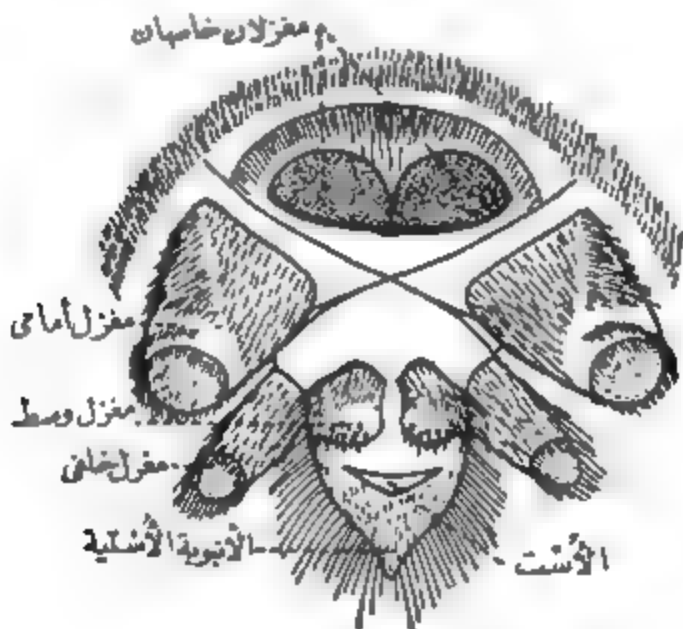
وكل معزل من هذه به ثعوب عدة . وهذه الثعوب تتصل من الداخل بالمعد التي تفرر السائل الذي يستعمل الى حرير بمجرد منه هواء الجو . واتصال هذه الثعوب بالمعد يكون عن طريق قنوات .

وهذه الثعوب تتصل من الخارج بأنابيب رفيعة جدا ، كالشعرة رقة ،

في تلمح البضة ثم هو لا شيء من معد ذلك . فالأشئ هي التي تسج حول البيضة كساد يقيها ، وهي التي تسمى بأظمالها . وذكور العنكب بها غدد تفرر السيج ، ولكن ما أقل ما تسج . وهي تصيد صيدها وحدها . وهي أصغر من إناثها . وكثير من الذكور يلقى حتفه بعد اسليج . أو المكسوبة الأنثى تلتهمه . ولا تلتهم الساء الرجال . السعيدة مبهن التي لا تلتهم .

**لعنكب الغناء كائنات النساء
ولكنها لا تفرر اللبن
وانما تنسج بالحرير الناعم**

واخيرا نأتي على خصبة العنكوت الاولى ، تلك التي تكاد تحصى دون مائتين

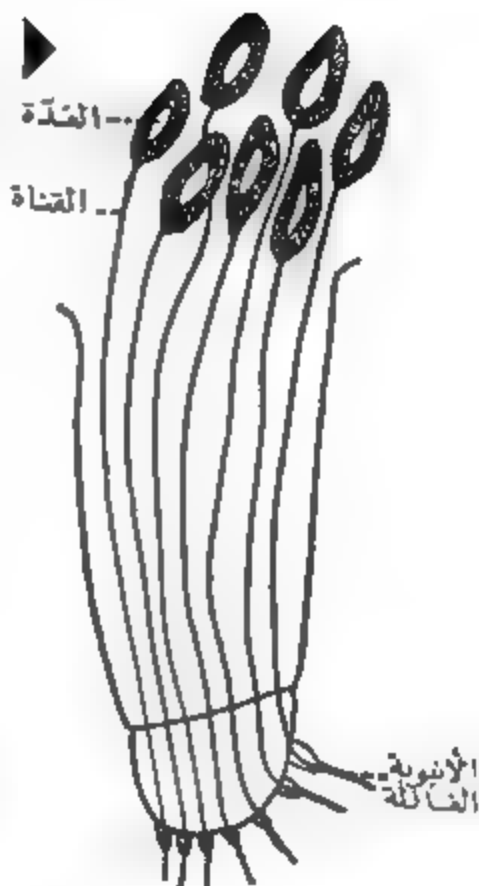


منظرة الى العنكوت من تحت مظنه ، تكشف عن أزواج من المغازل ثلاثة، وحريري المؤخرة قرب الاست.

هذه هي القند الموجودة داخل من المنكوت ،
وهي تفرز السائل الذي يحول الى خيطوط
من حرير ، بمجرد مسه الهواء . وهذا
السائل يجري من القند في قنوات تنتهي عند
المفرز الواحد بقائيب رفيعة حدة هي الاقناب
القائبة (مكررة في الصورة التالية) .



الأنوية القائبة التي تنهي بها القناة التي تعمل
السائل من خده الى الهواء فيتحول الى خيطوط
قند منه



انها محططات في العليقة اساسها
واحدة ، حتى وان احتلقت العالبات منها .
المرأة تصنع اللبن ، وهي تركبها
الروتين .

والمنكوت يصنع الحرير ، وهو من
بروتين .

واختلف الروتينين . ولا يعلم انهما
ما الروتين الذي يصنع . وان بروتينا
منه منكوت عاش منذ الف عام ، هو
بروتين يصنع المنكوت اليوم . وان
بروتينا نصنعه ندى المرأة منذ الف عام ،
هو بروتين يصنعه نديها اليوم .

ويخلق المنكوت ، ويخلق الندي

سخرج منها السائل الحريري الاتي من
العدد من طريق الموات (انظر الشكل
المرفق) .

ومع الشكلي السابق شكل آخر
ثالث ، هو الانوية العازلة ، واتصالها من
الداخل بالماء الحاملة للحرير السائل .
وهو شكل مكرر تكبرا عظيما .

وهذا الجهاز الذي نسميه المفرز في
المنكوت ، اسمه بالجهاز الذي يسميه
الندي في المرأة . ذلك ان ندى المرأة
حلمة من ورائها موات تنهي بعدد هي
التي تصنع اللبن من الدم . سما معازل
العناكب تصنع الحرير .

للتجارة وحاج سعيهم . ومن أسباب
ذلك أن المسكوت على التائب يجب أن
يظل يعيش وحده ، ويأكل وحده ،
ويصنع له بالطعام وحده ، وكل ذلك
وعبء ذلك ، كلها كلفة .

ومع هذا فحريز العاكب يستعظم
في مسع الاحمره الصرية لانه ادق خيط
معروف الى اليوم .

ليس كل الصناعات تشجع الشتاء

لجس كل المناكب تسمح للشمع من
بجها الشباك تصيد بها طعماها .
فالكثير من المناكب يصيد طعماها كما
يصيد الوختر . يحنى حتى تحس
الرمه شب . ولكن للبح افراس
كثيرة اخرى . فهو يستخدم للدفاع من
العدو ، كالدبور مثلا ، فالتحج يجره .
وهو يستخدم لصع اشرعة التي تمى
فيها انشى المكوث يصصها ، وتطل
تحرره وبرعاه . وهو يستخدم وعاء
تجمع فيه الحيوانات المويه للذو قبل
ان يلعب بها الانش . . وعلما حرا .

ويزيد الصكوت في السقف ، يهبط
إلى الأرض ، فماذا يصنع ؟ إنه يصمم
مخمس حريره السائل على السقف ، ثم
يأخذ يصنع خيطا واحدا يتدفق به إلى
الأرض ، وهو يزيد في صمغه كلما ازداد
هبوطا ، حتى يصل إلى الأرض ، فإذا هو
تساء صغورا ، احتفظ بهذا الحبل فصممه
عليه .

وهو هكذا ينتقل من فرع شجرة الى فرع . بلقي بعجله ، وهو خفيف ، فتحمله الريح حتى يرتبط بالفرع الآخر . وعلى العنبر الناضج هو سمر .

تتسم العناكب شبكاتا لها أشكال عدة

ولكل فصيلة من فصائل الماكب شكل له الخاص الذي يسهل ومن هذه الأشكال ما هو كالآلة ، ومنه ما

ما يخلق ، ويصحر الإنسان - ان الانسان الى اليوم ، وفي عصر الذرة ، بكل ما امتلات مختراته الكيماوية من اجهزة ومواد ، ومن جيتل ، عجز عن تحقيق بروتين ، يستثنى من ذلك الانولين ، فقد خلقه المصنبون من عهد نوح .

بمفاضل العنكبوت منات من الانابيب
الفاصلة

ومعامل الساكن بها عدد من الشعوب
بل عدد من الأنابيب المازلة ، كبر جدا
يلج أحيانا الألف ، ولكن في البعض الآخر
من الأنواع تقل الأنابيب المازلة عن
الآلاف .

والحط من الحرير الذي يجرح عادة من هذه الأنايب العازلة وقبع حذاء ، فقطره يبلغ نحو ثلاثة أشبار حرء من ألف من الليتر ، أو بصيفة أخرى ، يجب أن نصف نحو ٣٣٣٣ خيطا صفا واحدا لينع طول الصف مليمترا واحدا. والحرير ينع لأغراض أخرى فيكون أكثر دقة ورقة .

ونحن نمرل القطس في مصانمنا ،
نجمع بين خيط وخيط وخيط ، لنج
مها حبلا أقوى ، ونجمع بينها مع
اقلب ، ليشد انضمامها ، ونمي هذا
غزلا ، بهكذا يصنع الصكوت بحبوط
حريره . ولت أدري ، أمن الصكوت
تعلمنا ، أم تعلم الصكوت منا ! أم كلا
تعلم من « وراء حدران » .

تحرير التنبؤات وحريير القز

وبحرير القز ، اعنى حرير ذودة القز ،
وهي الحرير الأشهر والأفضل .

ومن محب أن حرير السمكوت أدق وأرق ، وأخف من حرير القز . واحظر من كل هذه ، أنه أمتع .

وقد حاول قوم إنتاج حبوب العنكبوت

هو كالمصنع ، ومنه الهندسي الدائري .
وعبر ذلك .

وأكثر هذه الشباك تمعدا وتركيبا
وحسن صنعة : الهندسي الدائري .
وهو يتألف عندما يكتمل عادة من ثلاثة
حبوط أو أربعة أساسية تحيط به ،
وعدة خيوط أخرى أساسية تحلله في
داخله ، ثم انصاف اطار كثيره تخرج
من مركز واحد . ثم مسرة عند هذا المركز
من نسيج دائري متقارب ، ثم منقطعة
متوسطة ، ثم أخرى لرجة ، لتلتصق بها
الصحية ، فلا تستطيع هربا .

واختلفت الحبوط التي وجب على
المسكوت ان يصنعها لاجل المايه
منها ، واذا اختلفت العدد التي تصنع
الحرير المسائل في بطن المسكوت فيما
تصنع من ذلك . كل تخصص في نوع .
ونوع يعمل حين يراد منه الناج ، وآخر
سوقف .

والنسيج ، من علم المسكوت كيف
يسج ؟ .

والهندسة ، من علمه دروسها ،
لعرف الدائرة وعرف اقطار الدائرة ؟ .
والروحة ، ليت شعري هل درى
معنى الزوجية ، والجفاف ، وما
تضمهما من اهداف .

والمعازل ، ليست كلها تنتج صنعا
واحدا ، فليت شعري كيف درى
المسكوت بان صنعا اكتفى منه فاوقف
مرله ، وان آخر احاحه فاطلق عدده ؟ !

الاعصاب في العناكب

والعناكب يجري فيها كل هذا الذي
يحرى ، من حركة لصيد ، وطحن صيد ،
وهضم صيد ، ومض صيد ، وقبل ذلك
صنع العناكب لونها من سح مس
حرر ، فه الفكر المسق ، والابدى او
الارجل التي تمرل وتنسج . كل هذا
لا بد له من رائد يرود ، هو في الانسان

المخ ، ومنه يخرج النحاع الشوكي ، ومن
النحاع الشوكي مناب الاعصاب سل
الوهما تنورع على الجسم اشد من تورع
عمالر لمصنع هائل في شتى وحداته
الترابية واقسامه المتخصصة المتعددة .

وهذا الرائد في العناكب انما هو
اعصاب لزدهم لزدحاما في الصدر
والرأس من جسمها ، وتحف وترق في
البطن .

اشياء لا يراها واثيها الا بالعدسات
والمجاهر . وصنمها صانعها بغير عدسة
او محهر . وهي تتم في العناكب صنعا ،
وهي لا تدري . انها تعطلها . ولا
احسب ان العناكب لها من الوعي ما
تخص به انها تعطي . واختص بهذا
الوعي الاسار . وقليل من بي الناس
من وعى .

والخير في ان لا يموا دعا كملا .
فهذا الوعي اذا اكمل عطل الحياء . لان
الحياء لا بد منها من عمه لكي تمضي
الى عسا . ونكفها من الوعي الكامل
دبسة واحدة كنسج للاسار فيها
الحق ، وهو يحظر آخر خطوة له فوق
سطح هذا الراب .

المقايير تفعل في العناكب مثل فعلها في الانسان

واحرى اني على ابحاث احروها في
المقايير ذلك على مقدار ما تتأثر به منها
وكيف .

استخدموا العناكب كما تستخدم
الحيوانات التجريبية من غرار وارباب
وحنازير هندية وغير ذلك .

مثال ذلك دبابة حقوها بعقار فعال ،
اطعموها للمسكوت ، واطلقوه على عادته
ينسج ، ثم نظروا في النسيج الحادث ،
وربطوا بين صفة النسيج الحادث
والمعار الذي اعطاه المسكوت . وهذه
الصورة هي بعض ما كشفوا :



وهذا النسيج من الرغول الكلورال هيدرات
Chloral Hydrate وهو النوم المشهور .
وقد قام المنكبوت ببنائه بعد نسيج اللؤلؤ
من بيته هذا .



هذا نسيج منكبوت صمغى الطائر يرفق
Porvittin ، وهو زيت التناط فيظل
الصبر . وذهب صبر المنكبوت فالكربونج
صناعة جاذبية صفى



وأخيرا هذا البيت النسيج، وهو مكمل النسيج جميل.
ومع به ان المنكبوت يغطي العاصف الذى اليه
يتنسب الضمار الشهور المعروف L. S. D. ،
فتراد ويحيه حيدا كما يحصل في الانسان

ثم الكافيين Caffeine وهو المنصبر
الصالح في القهوة ، يجعل المنكبوت يسج مثل
هذا البيت. انه يخط عشوائيا القلام التماسي.

لصاكنة - شبة نبي الجهارى المعصين
عجب . برداد عجه بعد ما نبي الانسان
والمنالك في ملثم المراتب ، مراتب
الحوار

« وما من دابة في الارض ، ولا طائر
يظفر بحياحيه ، الا امم انما لكم » ●●

احمد زكى

وسبع من نتائج هذا البحث ان عمارا
مجهولا ، يعطاه منكبوت ، يمكن من نسجه
الكتشف عن حكمة هذا العمار . وذلك
من شكل السيج الحادث .

من هذا يرى ان عماره تفعل في الجهار
المعصى للانسان ، هي عماره تعمل مثل
هذا العمل حتى في الجهار المعصى

الإجابات الصحيحة.. وَالفائزون بالجوائز

- سر فيما يلي الاحاديث الصحيحة لسانة العدد ١٠٨ من العربي وهي :
- ١ - دوبرن كوخ :
 - ٢ - دافيد ليفنجستون :
 - ٣ - كلوتر وكاريفون :
 - ٤ - فوليمو ماركوبي :
 - ٥ - توماس اديسون :
 - ٦ - اسحاق نيوتن :
 - ٧ - ماري كوري :
 - ٨ - فرناند ماجلان :
 - ٩ - جراهام بل :
 - ١٠ - جيمس وات :
 - ١١ - جوناس سالك :
 - ١٢ - كريستوفر كولومبوس :
- مكتشف ميكروب البسل .
اكتشف بحيرة بيكتوريا .
اكتشف فرتوت مع آمور .
احد مخترعي الاسلحة
اكتشف قانون الجاذبية .
مكتشف الراديو .
اكتشف مضيقا في الطرف الجنوبي من امريكا .
اكتشف التطعيم الاسلحي .
حول البخار الى قوة دافعة .
كاشف المصل الوائي من شلل الاطفال .
اكتشف امريكا .

الفائزون بالجوائز

- وقد اجريت القرعة بين الاحاسات الصحيحة فهازيالجوائز الاتية اسماءهم :
- ١ - الحائزة الاولى وقيمتها ٣٠ ديناراً فاز بها محمد حامد علي - منكمصر - الادارة الخارجية - المركز الرئيسي شارع محمد فريد : القاهرة .
 - ٢ - الحائزة الثانية وقيمتها ٢٠ ديناراً فاز بها محمد سراج بدوي من ١٥١٨ حدة : المملكة العربية السعودية .
 - ٣ - الحائزة الثالثة وقيمتها ١٠ ديناراً فاز بها مكى ابراهيم يوسف - صيدلي مصلحة البلدية ، معاري / ليبيا .
 - ٤ - حوائز قسمها ٤٠ دولاراً ، كل منها ٥ دنانير فاز بها :
 - ١ - لطفي الاطال كويتي في احتلنا .
 - ٢ - مولاي زيدان - من . ب ٨١١ نيلس ، جمهورية البجر .
 - ٣ - هابدة ملك : طرابلس - لبنان .
 - ٤ - قاسم خالد قصاص ، مديرية التربية درعا ، سورية .
 - ٥ - دلال عبد الامير حمودي - اعظمه العراق .
 - ٦ - سميج سليم عماري - اردن - الاردن .
 - ٧ - طه علي حسين الغرازي - البحرين .
 - ٨ - عبد العظيم عباس محمد ابو بكر - مدرسة داذي ميدنا الثانوية - ام درمان - السودان .

صِبْغَةُ "فَعِيل"

نقول - قتل الشيء - بعتله قتلا ، فالشيء
مقتل ومعتول أيضا . قال الشاعر :

لَوْ بَعَا أَحْمَرٌ صَبَافًا

وَهَيَّ كَالْبَكَّةِ الْقَتِيلِ
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بَعِطْطَارُ الْبَصَافِ لَمْ تَقْطَعْ

لَهَا كَقَطْعَا وَحَسْبِهِ كَعِيبًا
٥ - فَعِيل بمعنى فاعل ومفعول :

مثل حبيب ، قال المجمل :

اتَهَجَّرَ لَيْلَى بِالْفَرَّالِ حَبِيبَهَا

وَمَا كَانَ تَلَامِيذًا بِالْفَرَّالِ طَبِيبِ
أَي مَحِبًّا ، وقال ابن النجبة :

وَأَنْ الْكُتَيْبَ الْتَرَدُّ مِنْ جَانِبِ الْعَمِيَّةِ ،

السَّيِّءُ ، وَأَنْ لَمْ آتِهِ ، لَعَبِيبِ

أَي مَحْبُوبٍ ، وكذلك قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

هَوَى لَذَائِفَ الْعَيْنَانِ مَلَهُ ، وَتَمَا

هَوَى لَمْ يَنْسَ حَيْثُ كَانَ حَبِيبَهَا

٦ - فَعِيل تصلح للمفرد مذكرًا ومؤنثًا ،
والمثنى والجمع نونيهما :

وذلك مثل صديق ، تقول ، هو

صديق وهي صديق ، وهما صديق ،

وهم صديق ، وهن صديق ، قال كثير
عزة :

يَا لَيْلَى مِنْ عَشِيرِ لَهْوَا بِوَجْهِهِ

زَمَانًا ، وَسَمِعْتُ لِي صَدِيقٌ مُوَاسِلَ

وَقَالَ جَرِيرٌ :

نَحْنُ الْهَوَى ، لَمْ أَرِ لَيْلَى قَلْبُونَا

بِأَعْيُنِ أَعْدَادٍ وَهِيَ صَدِيقٌ

أَوْتَابِي ، أَطَاعَ مِنْ أَرْدَنِ حَسَاوِي ،

فَصَارَ ، وَسَمِىَ أَطَقَتَهُ فَطَبِيقٌ

وَقَالَ آخَرُ :

لَعَمْرِي ، لَتَنْ كَتَمْتَ عَلَى النَّأْيِ وَالنَّوَى

نَعَمْ مِثْلَ مَا بِي ، أَتَكْتُمُ لَصَدِيقِ

عَبْدُ السَّيِّدِ أَحْمَدُ فَرَاخُ

١ - فَعِيل تكون مصدرًا :

مثل هَدَّلَ الحمام يَهْدِلُ هَدْلًا ،
قال الشاعر :

مَا هَاجَ شَوْقُهُ مِنْ هَدِلِ حِمَامَةٍ

لَعَمْرِي هَلْ فَتَنَ الْخُصُوفُ حِمَامًا

ومثلها هَذَرُ يَهْزِرُ هَذِيرًا ، وَتَحَبُّ

يَحْبِبُ حَبًّا ، وَحَنَ يَحْنُ حَبًّا ، وَأَرَى

يَرَى أَيْبًا .

ويلاحظ أنها تفل على أصوات أو

حركة واضطراب .

٢ - فَعِيل تكون جمعا :

مثل سبعة وجعها سَفَنَ وَسَعَانِي

وَسَعِي .

قال عمرو بن كلثوم في معلقته :

مَلَأْنَا الْبِرَّةَ حَتَّى سَالَتْ مَسَا

وَبَحْنُ الْبَحْرِ يَطْلُوهُ سَلِيًّا

ومثلها العيلة وهي الحلة تقطع من

الأم وتُمرَسُ ، وجمعها مائل وقَسِيل .

٣ - فَعِيل بمعنى فاعل :

مثل حميل وكرم وعظيم .

تقول شاة حميل وكرم وعظيم .

وفتاة حميلة وكرمة وعظيمة .

أما أيها فاعل بمعنى فاعل محتاج إلى

بيان . فالمعمل جَمِلَ وكَرُمَ وَعَظُمَ لَمْ

يَقُولُوا مِنْهُ لِلْفَتَى الْمُتَصِفِ بِالْحَمَالِ وَالْكَرَمِ

وَالْعَظَمِ ، حَامِلٌ وَكَارِمٌ وَعَظَمٌ عَلَى صِبْغَةِ

فَاعِلٍ ، وَأَمَّا قَالُوهَا بِصِبْغَةِ فَعِيلِ الَّتِي

بمعنى فاعل ، والفاعل عند أهل اللغة

ليس من فعل الفعل فقط ، ولكن أيضا

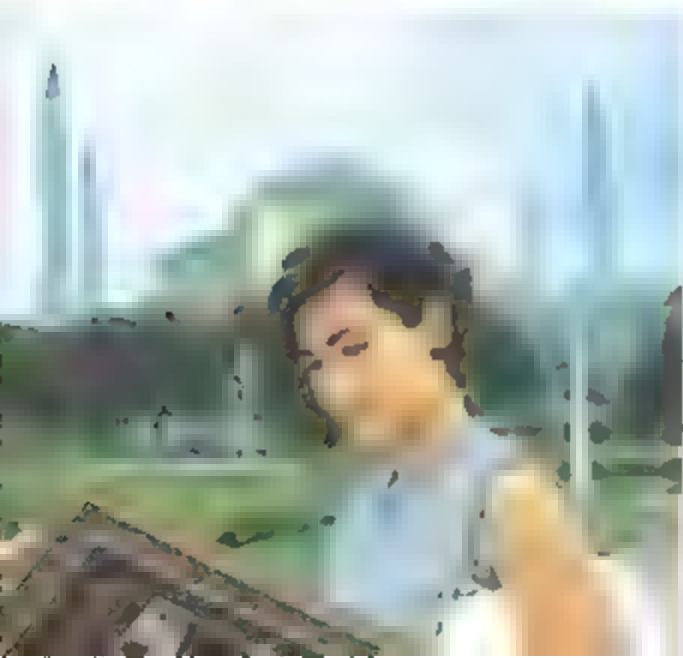
من اتصف بالفعل ، وكذلك من قام به

الفعل ، مثل الميت والمات ، فهو قد قام

به الموت ، ولم يفعل هو الموت .

٤ - فَعِيل بمعنى مفعول :

مثل قَتِيل وجريح وكحبل وقَتِيل ،





اشار الرسول

في مدينة المساجد والجوامع

وصوره
عبد الناصر سفره

قام بهذا الاستطلاع
منير مصف

■ كانت المدينة ما زالت تغطى في نومها، وحيط الفجر تتسلل في هدوء لتندد الظلام الذي يكتسو كل شيء فيها .. وحمأة ارتفع صوت يشق المسكون العاصي .. صوت وقور حب الى العوس .. صوت المؤذن يذكر الناس بموعده لقائهم مع ربهم في الفجر :

« الله اكبر .. الله اكبر » .

ومع الاذان الكريم انطلق اسرار الحمام وراح تخلق في السماء التي كستها عيوم حمرة ، وكأنها تستنح هي الاخرى بحمد الله .

وما هي الا لحطاب قصير حتى عاد الحمام الى اعشاشه ..

أبي ؟ عوف الماذن العاليه ، وعوق قباب المساجد ، حيث يعيش ويتوالد في تلك الاماكن المقدسة أما مطعنا .. فلا أحد تمرص له .. ولا يد تمتد اليه .. ولا شيء برعجه فهو يسكن بيوت الله ويحتمي بها .

مدينة الجوامع والمساجد

واذا كنت ممن يحرصون على تأدية فرائض الصلاة في مواقيدها ، فمن يفوتك هذا المظهر الجميل في مدينة الجوامع والمساجد .. في استانبول أو القسطنطينية « تلك المدينة التاريخية القديمة التي ظلت مقر الخلافة الاسلامية وعاصمة الدولة العثمانية قرونا طويلة ، والتي تضم اكثر من خمسمائة مسجد وجامع » .

لقد طارت بطة « العربي » الى استانبول عبرة حدود العالم العربي لتقدم لك اولى اسطرلاع مصور بالالوان من الآثار الاسلامية في عاصمة ال عثمان .

واستانبول مدينة غنية بالآثار التاريخية والاسلامية ، يبلغ تعداد سكانها طبقا لآخر احصاء اجري منذ بضع سنوات مئتين وخمسة وعصف مليون نسمة ، وربما ترتفع الآن الى مليونين ، يدين ثلاثة ارباعهم بالاسلام ، اما الباقون فمن غير المسلمون ، بعضهم من أبناء تركيا نفسها ، والبعض الآخر وفد اليها من شتى أرجاء المعمورة .

آثار استانبول

واستانبول تعتبر رابع مدينة بعد مكة والمدينة المنورة ، والقدس ، من حيث اهمية الآثار الاسلامية القديمة .

وفي مكة الكعبة المكرمة والحرم الشريف وجبل عرفات ، وفي المدينة فبر الرسول ، والحرم النبوي ، وفي القدس المسجد الأقصى ، وفي استانبول الاماكن

القدسية .. بركة النبي ، وسيفه ، ومفاتيح الكعبة .. وفيها ايضا اقدم نسخة من القرآن الكريم . ثم فيها قبر ابي ايوب الانصاري حامل بواء النبي ، الذي مات ودفن في ارضها .

فلن لنا مراهضا الدليل الذي يتحدث الانجليزية بطريقته الخاصة : « سأنفلكم الآن الى اقدس مكان في القبة .. الى قصر « توب كابي » Topkapı » فتروا آثار النبي صلى الله عليه وسلم » .

ووصلنا الى بوابة القصر الذي شيده السلطان محمد الفاتح في عام ١٤٥٨ ، ليصبح مقرا لسلطين الدولة العثمانية في القسطنطينية .. انها لم تعد « بوابة « بالمعنى المعروف ، اذ لم يبق منها سوى الجدران المهدمة والصور القديم الذي يحيط بتوب كابي ، وهو اسم تركي معناه « بوابة الدافس » .

تقليد تاريخي

وعبرنا بالسيارة ، لتنفذ فجة امام بوابة اخرى ضخمة ، يزيد السباحة على حشرة استار ، تقع في نهاية حديقة كبيرة تشر فيها الاشجار العالية الكورفة ، وقيل الدليل بتجديته : « هذه بوابة السلام ، ونحن لم نصل بعد الى القصر . ولكننا يجب ان نمرل هنا ، ونستأنف رحلتنا الى الداخل سرا على الاقدام ! »

ولنا : « ولنا ٧ تكمال السيرة رحلتنا الى الداخل ١ »

والليل الذي يتحدث لفهم ، ويقل اليهم كل ما يعرفه ، وكل ما يريدون أن يعرفوه عن هذا المكان التاريخي القديم .

وكانوا خليطاً عجيباً من الشر .. أناس من كل جنس ولون ، قطوا الوف الأميل بالطائرات والسيارات ، ليروا حضارة الإسلام والمسلمين ، وليعيشوا لحظات مع تلك العنصر الثقافية في الزمن ، التي دخلت التاريخ .

ودحنا نتقل من بوابة الى بوابة ، ومن جناح الى جناح ، وسير في الزوايا التي زينت جدرانها بالعموش البيزنطية والإسلامية ، وأصوات بالابت الحرفية الكريمة ..

ونمة أحاسي قريب انتابنا ونحن نتجول بصبرنا في هذا المكان التاريخي القديم .. أحاسي أناس القرن العشرين ، وهو يجد نفسه فجأة يعيش حياة القرون الوسطى ، فيعبر أسوار التاريخ الذي يطل عليه من كل شيء يراه هؤلاء

وقال الليل : « هذا حق لا يصح به إلا السلطان وحده ، فلا يكاد رجال العصر يرون عربة السلطنة قادمة ، حتى يلتحوا البوابة على مصراعها . ولم يحدث أبداً أن اختفت عربة أخرى « بوابة السلام » مهما كان ركابها من طبقة الغنم ! »

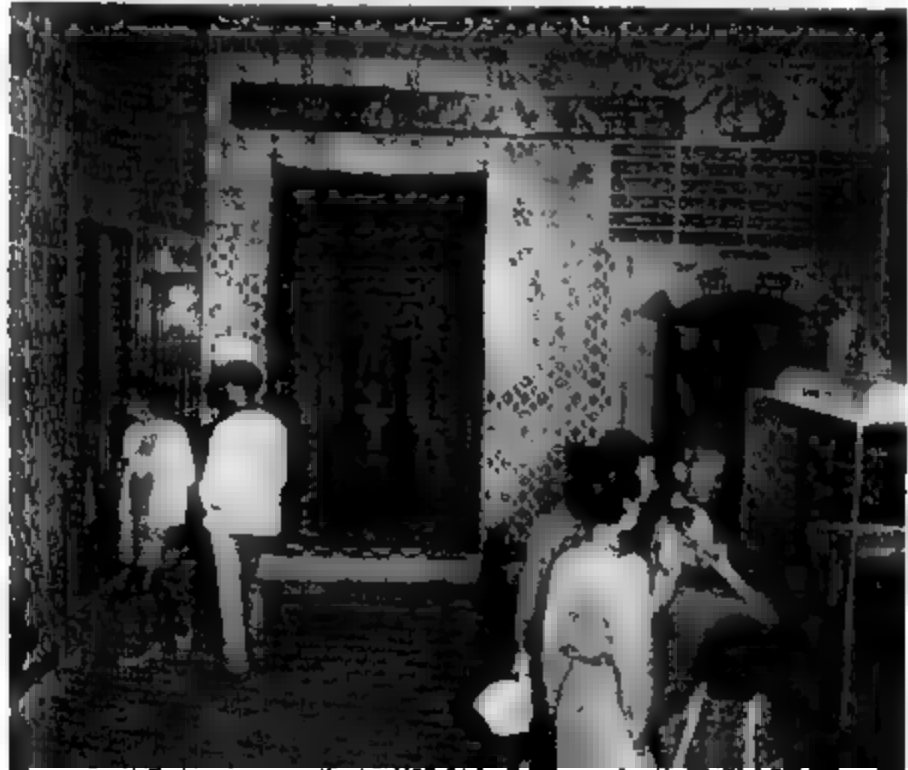
فلنا : « ولكن لم يعد توب كاي مصر .. وإنما أصبح متحفاً ، ولم يبق للسلطان فيه غير بعض الآثار التي تروى قصلاً من تاريخ بلادكم ! »

قال : « أنا بصرم قليلاً تاريخياً ! »

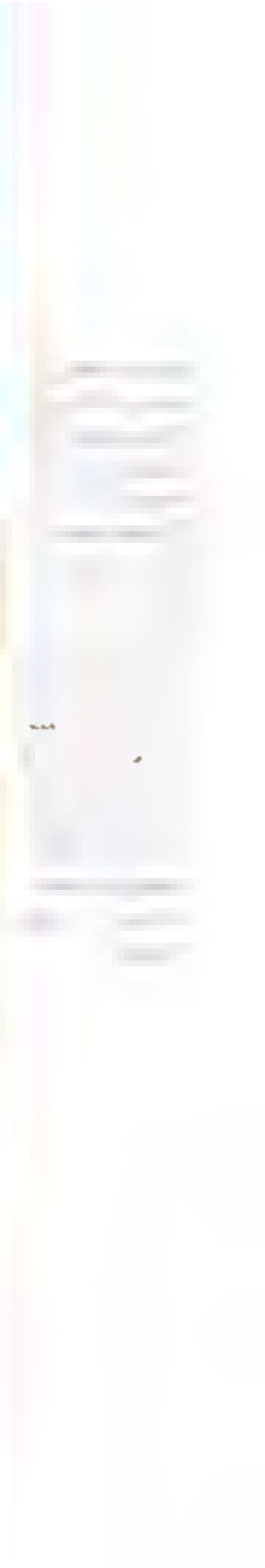
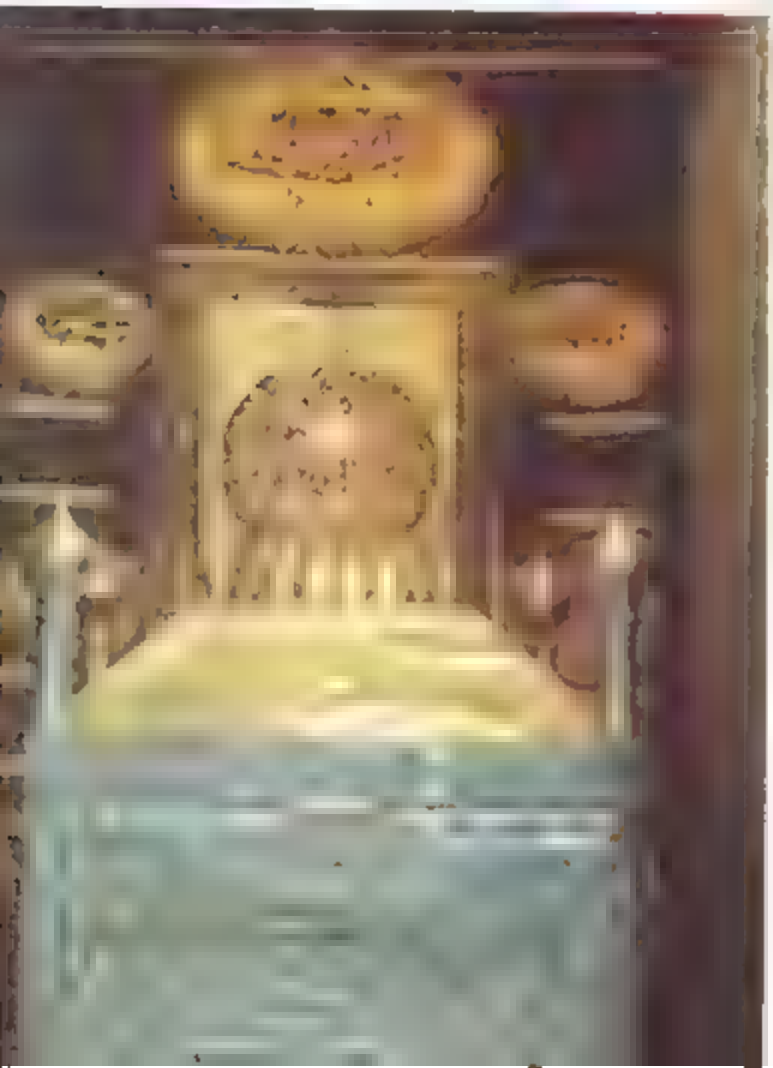
حضارة المسلمين

ومشينا على الأقدام وسط حديقة كبيرة امتلأت بالزهور على الجانبين ، الى أن وصلنا أخيراً الى بوابة ثلاثة ، أحشد حولها فئات من السائحين الذين يجيئون الى القصر لخواجا في صباح كل يوم من أيام الأسبوع .. ول جدهم

جناح الإمارات المقدسة في متحف « توب كاي » وبرودة برصا أوف السامعين
يذكر بحور من محب أبناء العالم لروحه هذا استرب الإسلام في استبول







الإمامات المقدسة

وأخيراً وصلنا إلى جناح الإمامات المقدسة ، بعد أن اجتزنا باباً كبيراً ومرونا عبر غرفة داخل غرفة .. ووصلنا برهة أمام الباب الأخير في ضووع لنفراً ما على اللقطة التي وضعوها هناك ، وكتبوها بلغات أربع ، الإنجليزية والفرنسية والألمانية والتركية ، نحت هوان « إلى الزائرين » ، وكل من على اللقطة ما يلي . « لهذا الجناح أهمية دينية بالنسبة للمسلمين منذ قرون طويلة مفتت ، وكل الآثار المعروفة فيه ، آثار مقدسة ، ومن أجل هذا نرجوكم أن نمرؤا في هدوء .. وأن نراهوا الهدوء أيضا في حديثكم ، كما نرجو أن تكون تصرفاتكم لاقطة بحرمة وكرامة هذا المكان » . ولطع ناملنا صوت الدليل يقول : « لقد تم انتهاء جناح الإمامات المقدسة الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم بين عامي ١٢٧٤ و ١٢٧٨ ، يأسر من السلطان ، وكان هذا الجناح يطلق عليه سابقا اسم « الغرفة الخاصة » ، حيث كان السلطان يقوم بإدارة الشؤون اليومية للدولة ويستقبل الزوار ، ويتقبل البيعات . وقد تعرض الجناح خلال القرون الطويلة التي انقضت على انتمائه لمختلف موامل الطبيعة التي تركت أثرها على طرازه المعماري ولرباله الداخلية ، فاجريت له عدة ترميمات في مختلف العهود حتى اكتم شكله الراهن » .

مع مدير المتحف

وبعد زيارة خاطفة للإمامات المقدسة ذهبنا لمقابلة مدير المتحف ، السيد جمال شبيب Kemal CIG واستقبلنا الرجل في مكتبه مرحباً ، وجلسنا نشرح له المهمة التي جئنا من أجلها ، فوعدنا له خطاباً من مصلحة السياحة التركية وبطاقة صحفية زودونا بها لتسهيل مهمتنا . وقلنا : « أننا نريد أن نقدم للقراء العرب موضوعاً مصوراً عن الآثار الإسلامية المقدسة في استانبول .. فكتبتون هم الذين يقدمون على زيارة بلادكم لمشاهدة هذه الآثار .. ولكن أكثر منهم هم الذين يحاولون إكثارتهم دون تطبيق هذه الإنسية .. ولهؤلاء نريد أن نقدم هذا الاستطلاع . ولا بد من إخراج هذه الآثار من خزائنها الزجاجية حتى ينسى لنا تصويرها » . واستغرق مدير المتحف في تفكير عميق . ثم

قال على الفور : « ومنى ليدأون التصوير ؟ » قلنا : « حلاً » !

قال : « هذا مستحيل ! أننا لكي نخرج هذه الآثار الثمينة من خزائنها ، لا بد أن نعطى أجهزة الإنذار التي تنطق تحذيرة دوماً بصم الأذان بمجرد نسي الخزنة ، لتحذر من أية محاولة للسرقة ! وفي المتحف الآن ما يزيد على الألف دالر . ونحن لاستطيع أن نتحمل هذه المجازفة ! » وقلنا : « وما الحل إذن ؟ »

قال : « لما عطلنا ، فالتحف يفتح أبوابه يومياً للزائرين من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة الخامسة بعد الظهر ، ما عدا يوم الثلاثاء . يستطيعون أن يبدأوا التصوير هذا ، وسيكون كل شيء معاً لكم » . وشكرناه وانصرفا .

وعندما في اليوم التالي ، وكنا وحدنا مع الدليل ونايب مدير المتحف . وثلاثة أو أربعة من الزائرين الذين سمح لهم بالدخول بعد أن تأكدوا من شخصياتهم « ثم حارس الإمامات المقدسة » الذي لم يخلل منا لحظة واحدة خلال تلك الساعات الطويلة التي قضيناها داخل المتحف بعد تصليح أجهزة الإنذار !

أقدم نسخة من القرآن

وأخيراً وقلنا وجهاً لوجه أمام تلك الآثار التي صنمت من هذا العصر القديم متحفاً عن أطلسم صانعي الآثار المقدسة في العالم .. شاهداً القرآن الكريم المطبوع على جلد الفزال ، الذي كان ينقله ثلاث الخطباء عثمان بن عفان رضي الله عنه عندما أسند في منزله .. وعلى صفحة منه رأينا آخر جملة الطائفة ..

وشاهدنا قوس النبي « حليم » ، وهو قوس بسيط مصنوع من خشب البامبو ، ولكن السلطان أحمد الأول أمر بصنع نسخة له من الذهب بفضب عليها أبيات تمدح القوس النبوي المبارك .

سيف النبي

وفي نفس المكان من الخزنة الزجاجية التي فتحت أبوابها لحظة « العربي » لأول مرة ، يوجد سيفان أحدهما لعثمان والأخر لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما ..



«نقران الكريم المعطوف على حلد المزال كان منزله لثلاث الطغاة الرعدين عباس بن عباس ومعاوية بن وهب عندما استشهد في منزله» وبه أيلر، ذكر في لوحة العرش التي تصحبه أنها آثار دمه الطاهر.

القديس مكان بالمتحف

ولقد كانت قلعة العرش وما يحوي من آثار مقدسة، هي المكان الوحيد الذي رفضوا أن يسمحوا لنا بدخوله. لقد فتحوا باب الغرفة الخارجي وهو باب إرجاجي كبير وأصابوا لنا الغرفة من الداخل، ولكنهم طلبوا علينا أن نبقى خارج القديس القديس حيث يلترب الزوار للتبرك بهذه الأماكن المقدسة. ومن هذا المكان الذي بعد حوالي أربعة أمتار تقريبا من قلعة العرش التقطنا صورة القديس مقبة في متحف «توب كابي» أو بوابة الكدافع.

رسالة النبي للمقوقس

وانتقلنا إلى القطعة اثرية اخرى.. إلى الرسالة التي اطلقها الرسول عليه الصلاة والسلام وبعث بها سنة ٦٢٧ م إلى المقوقس، ملكه الاقباط في مصر، داعيا اياه إلى الاسلام. وقد عثر عليها عالم الآثار الفرنسي بارتليجي Barthélemy أثناء رحلته في مصر في عام ١٨٥٠ الميلادي. وكانت الرسالة مكتوبة على جلد النعنوان ومعلقة على غلاف انجيل لسلي قديم. وقد حملها العالم الفرنسي معه إلى القسطنطينية وسلمها للسلطان عبد المجيد الذي أمر بحفظها داخل اطار من ذهب.

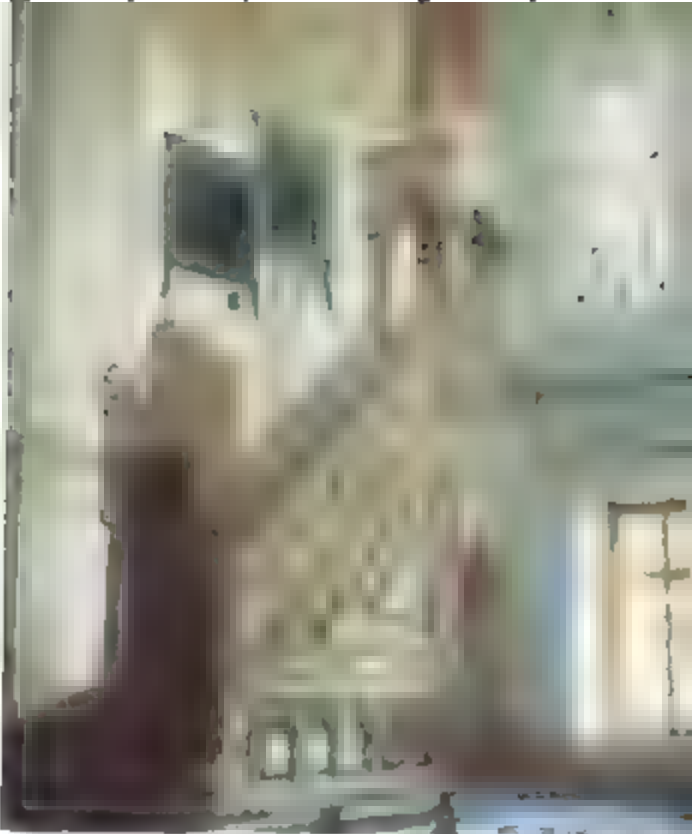
اما سيما النبي «صلم» فقد وضعنا داخل قلعة العرش، وهي على شكل معبر من الخشب الثابت المقنوش، وتتمدد على أربعة أعمدة، تشب في هيئتها امرأة كما حليت جدرانها من الداخل بنقوش تركية، وفي القسم الخارجي للقبه توجد كتابات شعرية بالعربية..

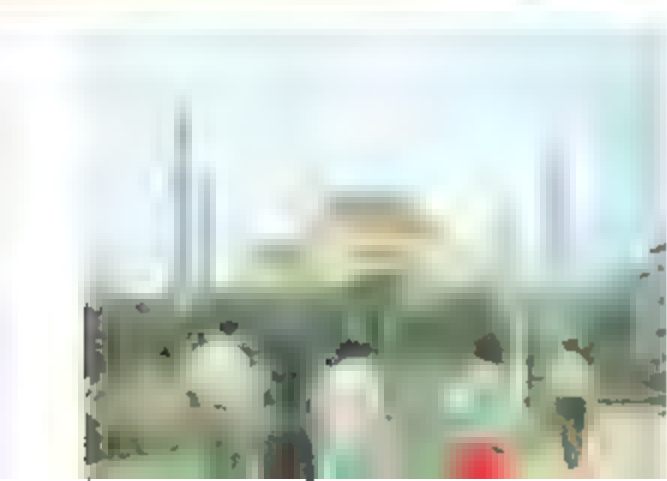
وعندما نطلع إلى سبيل النبي «صلم» ولنا: «ولكن هذا الذهب الذي يغطي مذهبهما وهذه الاحجار الكريمة» لم يكن للرسول عهد بها!

وقال الدليل: «نعم، لقد كنا سيوفين بسيطين ولم يكن فيهما شيء من مظاهر الثراء التي نرونها الآن. ولكن السلطان احمد الاول امر بصنع مذهبهما من الذهب الخالص، كما امر برصيمهما بالاحجار النادرة، ووضعهما فوق صندوق مصنوع من الفضة الخالصة ومغطى بالفضة».

بردة النبي والصلم

ول قلعة العرش، ايضا يوجد صندوقان من الذهب الخالص، وفي الصندوق الاول الكسرة التي وضع فوق كرسى السلطان او كرسى العرش، توجد بردة النبي صلى الله عليه وسلم، اما الصندوق الآخر الصغير فيحتوي على الصلم النبوي الشريف.





ومطلة بالسجاجيد الزرية القديمة ، شاحدا « باب الثوبة » ، وهو أحد الأبواب الرئيسية في الكعبة ، وقد نقل من مكة في عام ١٥٩٢ م .

ملابس السلاطين

انتهت جولتنا في جناح « الامانات المقدسة » . وكانت الشمس قد اوشكت على الغروب . واستمر حرس المتحف في اقسامه المختلفة ، يفتشون الأنوار التي اضاءوها ، ويوصدون الأبواب التي فتحت خصيصا لجللة الربيع !

وقال لنا الدليل : « ستأنتم الآن بسرعة إلى جناح آخر ، وهو جناح الملابس الامبراطورية ، لكن نزلوا نموذجاً من الملابس التي كان يرتديها سلاطين الدولة العثمانية .. هؤلاء الذين حاولوا ان يصفوا شخصيتهم على كل شيء في هذا القصر أو المتحف الأثري القديم .. حتى الآثار الإسلامية ، التي رسموها بالاحجار الكريمة وادخلوها عليها الذهب والفضة هاجسوا بها من مصابها الفاسد البسيط » .

ودخلنا جناح ملابس السلاطين .. وهو جناح عظيم ، يضم اكثر من ثلاثة الاف قطعة من الملابس التي كان يرتديها سلاطين الدولة العثمانية منذ عام ١٢٢١ ، في عهد السلطان عثمان بيلك أول السلاطين ، حتى عهد السلطان عبد المجيد في اوائل القرن الحالي ، عندما هجر السلاطين قصر « لوب كابي » ليتنقلوا لاتقيم مقرها جديدا في قصر « سكودار سراي » .. ولكن الثيران ما لبثت ان اشتعلت في هذا القصر الجديد المصنوع من الخشب ، فحولته إلى انقاض ورماد !

لم يخش البحث عن مقر جديد السلاطين العثمانيين ، وانتقلوا إلى قصر « يلدز » الذي ما لبث ان شهد نهاية الدولة العثمانية وقيلام الجمهورية التركية في عهد كمال أتاتورك مؤسس تركيا الحديثة في عام ١٩٢٢ !

مخلة السلطان سليم

وفيما امام بدنتين الأولى سوداء جزركشة أشبه « ما تكون » بالروب « المصنوع من فاشي سميك مطرز بالفضة والذهب .. وقال الدليل : « هذه مخلة السلطان سليم الأولى (١٤٧٠ - ١٥٢٠ م) .. وهي مدلة السلطنة يرتديها الـ

وحفظ الاظر والرسالة داخل صندوق رائع من الذهب المطلي .

شجرة النبي وختمه

وفي المخزنة الزجاجية أيضا كثير من الآثار المقدسة التي يبرك بها الزوار من المسلمين .. ففيها الطبعة العينية المزخرفة التي تصوى على شجرة من لحية النبي « صلوات الله عليه » ، وفيها علم الرسول المصنوع من حجر الطبق ، وهو يضارب الشكل ، وودي اللون يشبه في النظام الكبير ، وقد حفرت عليه عبارة « محمد رسول الله » .

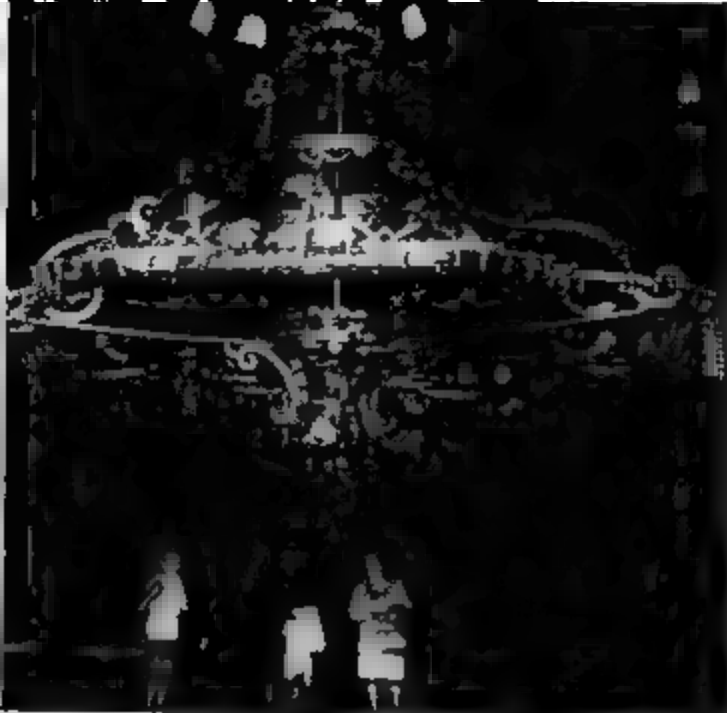
كما أن هناك أيضا طبعة أخرى مرصعة بلجوجهرات ، وقد وضعت في داخلها قطعة صغيرة من اسنان النبي (صلعم) ، وقال ان سن النبي قد كسرت أثناء حادثة أحد بين المسلمين والمشرنيين من فرش .

إلى قدم الرسول

وبين الآثار المقدسة البائدة التي يفتخر المتحف بافتائها ، اثر قيل انه للقدم التي اليمنى وقد وضع على حجر من الرمر اللون ، جاء به أحد فواد الجيش التركي في عهد السلطان عبد المجيد عام ١٨١٧ ، وبلغ من سرور السلطان بافتائه هذا الأثر المقدس النبوي ، ان امر بصرف مكافأة للفتد ، قدرها ١١٤ ألف قرش . وفي عام ١٨٧٧ أسر السلطان عبد المجيد الثاني بوضع هذا الحجر داخل اطار من الذهب .

مفتاحا الكعبة

لم مفتاحا الكعبة الشريفة والقلل وهي مصنوعة من الفضة ، وتحمل مكافأ بارذا من الخزنة الزجاجية الرئيسية التي تتوسط قاعة الامانات المقدسة . ومحفلة الحجر الأسود التي صنعت من الذهب المطلي ، وتزن حوالي ٥٠ كيلوجراما . وقد وضعت داخل خزنة ملورية في غرفة السلطان التي كان يوزع فيها الهدايا على رآثريه في « ليلة القدر » من شهر رمضان ، بعد انتهائهم من زيارة البردة الثبوة الشريفة والسرور بها . وعلى بعد خطوات من قاعة الحجر الأسود وفي نهاية منصة مرتفعة عن أرضي القاعة بمحالي للتمين القريبة



أحدى اميرات المصحة
تس ندلى من سقف
نا سوريا وسد وعب
نحسنا حص الزارر
نظمون اليها في امحاب

عاشوا تلك العظمة من الزمن حين بسطوا نفوذهم
على بلاد عديدة في آسيا الصغرى وفيه جزيرة
السلطان وأوربا الوسطى ، ثم الدول الإسلامية في
منطقة الشرق الأوسط بعد وقوع القسطنطينية في
يد محمد الفاتح عام ١٤٥٣ م .

كيف انتقلت آثار النبي ؟

تركنا ذكريات السلاطين واسراطورتهم ...
ولكننا لم نسلم ان ينسى آثار النبي المقدسة .
كان هناك سؤال يلح علينا ويستبد بنا : « كيف
جاءت هذه الآثار المقدسة الى عاصمة الدولة
العثمانية كيف انتقلت من سفك رأس النبي
(صلم) ومحيب وحيه الى تلك الارض البعيدة »

قول كتب التاريخ : « عندما تولى السلطان
سليم الاول الدولة العثمانية في اوائل القرن
السادس عشر الميلادي (١٥١٢ - ١٥٦٠) كان في
الشرق الانسي ثلاث دول اسلامية كبرى ، هي
الدولة العثمانية في آسيا الصغرى ، والصغوية
في ايران والعراق ، والمملوكية في مصر وسوريا
والبحر . وما ليش الخلافات والنزاعات اربلات
بين الدول الثلاث واتدمت الحرب بين الدولة
العثمانية من جانب ، وبين الدولة الصغوية
والمملوكية من الجانب الآخر ، حتى استولى

جلس على كرسي العرش ، ويستلبد بها والريه
وعسوفه ، ويخرج على الظهور بها في التفتبات
والاعباد .. اما البندلة الاخرى المصنوعة فهي
للسلطان بايزيد الثاني ابن محمد الثاني (١٤٤٨ -
١٥٠٢ م) .

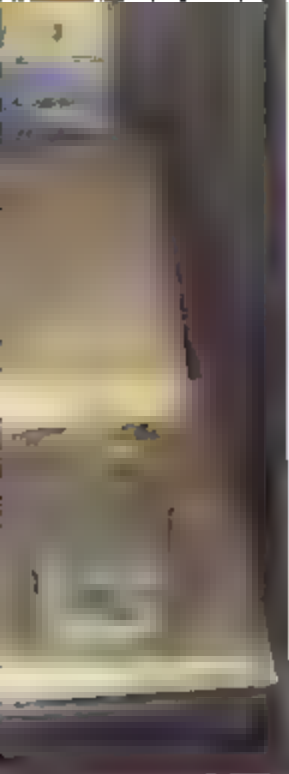
بندلة قديمة جديدة ؟

وكانت كل البندل المعروضة داخل خزانات من
اللبور ، في حالة جيدة ، وكان اصحابها قد
خطموا عن اجسامهم تنوعهم . فلنا : « كيف
احتفظت هذه الكلاسي الاثرية بروقتها رغم مضي
هذه القرون الطويلة ؟ »

وقال الدليل : « لقد كانت هذه الكلاسي شيئا
مفضيا بالنسبة للسلاطين ، ومن اجل هذا حافظوا
عليها . فكانوا يلبسوها بين طبقتين من الكلب
السيلك ، الذي لهبه « المنة » ونخر فيه ..
فلذا اكتشفوا ان الكلب بعد يتاكل نكلوا الكلاسي
الى مكان آخر بعيدا عن موطن هذه التحفرات .
وهكذا بقيت الكلاسي جديدة كما ترون ! .

وجاء المراسي يستعمل خروجا ، فودعا
مرافقا وشكرناه .. تاركين وراءنا تلك الذكريات
السريعة التي احبتها آثار هؤلاء السلاطين الذين



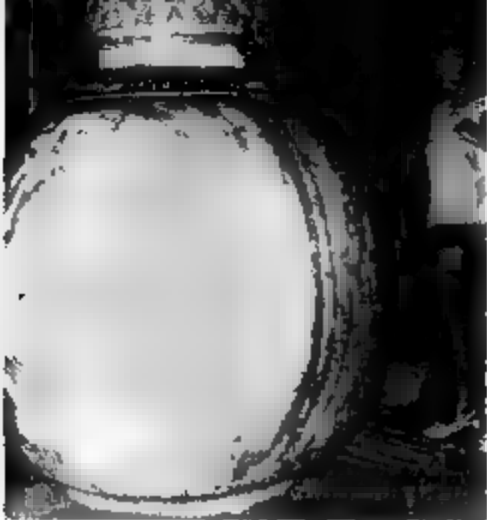


فوت

في المص

في المص





وهذا كبير من الرخام يتوسط
محيط أيا صوفيا كانوا يملأوه
بالماء في عهد سلاطين تركيا
ليترفعوا بماله قبل الصلاة

جوستيان واسمه بالكامل Flavius
Anicius Justinianus بجمع حجر الأساس في
هذا البنى الذي يعتبر اعظم واضخم كنيسة
شهدها ذلك العصر البعيد .

لقد استغرق بناء هذه الكنيسة خمسة اعوام
كاملة ، وبلغ عدد العمال الذين اشتركوا في بنائها
ما يزيد على عشرة آلاف عامل ..

هرم آخر في استانبول

اما الواد الضخم التي استطعت في البناء ،
وكلفتها من الامعة الرخامية والاحجار المسطحة ،
وقطع الفضة والذهب ، فقد جاءوا بها من مدينة
هليوبوليس في مصر ومن بطبك في الشام ، ومن
بعض مناطق اخرى في افريقيا وني اسيا الصغرى .
وكانت السفر الثرائية تنقل مواد البناء الى روما
ومنها الى القسطنطينية .

ويبلغ طول هذا البنى الضخم حوالي مائة متر
تقريبا اذا اصطنا اليه سمك الجدران الذي
يراوح بين ستة وثمانة امتار . وساحته من
الداخل ٧٥٧٠ مترا مربعا . اما ارتفاعه فبنه
عن الارض فيبلغ ٤٦ مترا .. وهي تلبس بهيكل
الارتفاع الهائل وكانت جزءا من السور لا من الارض !

العثمانيون على الشام ومصر والحجاز وسائر البلاد
العربية .

خلافة المسلمين

وهكذا أصبحت الدولة العثمانية هي دولة
الإسلام الكبرى التي تشرف على الحرمين الشريفين .
وهكذا انتقلت خلافة المسلمين الى السلطان سليم
الاول .. وهكذا أصبحت القسطنطينية مستقر
الخلافة .. فلما كان من شريف مكة « ولد العصر »
الا ان بعث بتلك الامانات المقدسة الى السلطان ،
اعترافا منه بالخلافة . هذا الي جانب ما جمعه
الاراك من البلاد العربية أثناء خضوعها للحكم
العثماني ، وما ملأوه معهم من الارز الدينية والتاريخية ،
أودعها كلها هذا الامير الذي تحول أخيرا الى
متحف يزوره سنويا نحو مليون سائح .

كنيسة تحولت الى مسجد

اليوم الاربعة ، ولم يبق على الوحد المعهود
لانتهاه رحلتا سوى يومين ، الا لا بد ان نلحق
بالفترة التي تليها ناستقبل الى بيروت ، ومنها
الى الكويت بعد ظهر يوم الخميس ..

واستوقفنا في ساعة مبكرة من الصباح ، وكان
يراسنا في ذلك اليوم زيارة اثر من اعظم الآثار
التاريخية الاسلامية في استنبول .. مسجد
« أيا صوفيا » الذي يزوره سنويا ما يزيد على
 مليون سائح يأتون من شرق الارض وغربها لرؤية
هذه الكنيسة التي تحولت الى مسجد من اعظم
واضخم المساجد الاسلامية في العالم ..

أيا صوفيا

ووصلنا الى الميدان الفسيح الذي يشرف عليه
مسجد أيا صوفيا .. وبرحنا منظر البناء الهائل
الذي يقع فوق دروة عالية ، فتراد من اي مكان
تقف فيه من المدينة ، وقد احتفسته ثلث مائة
عالية فريدة في هندستها وتصميمها .

ودخلنا المسجد ، الذي يرجع تاريخ بنائه الى
عام ٥٣٢ م ، عندما وقف الإمبراطور البيزنطي

ومرر الثالث . ولا تزال الآن الأربع تحفظ بحال تسميها وروعة تلمستها حتى اليوم .

أشهر متحف في تركيا

وقال المسلمون يؤدون فرائض الصلاة في المسجد الكبير الذي امتلأت جدرانه بالآيات القرآنية الكريمة التي ليح معبد الله ، وريبت باسم الرسول الكريم ، واسماء الخلفاء الراشدين . وهي أول شيء يتطلع الزائر عندما يدخل في مدخل المسجد العظيم الذي ما زال يسمي جدرانه تحفظ سقايا والزور صور الشيخ والعزراء والقدسين جبا الى جنب مع آيات كتاب الله .

حتى كان عام ١٩٢٥ فقرر كمال أتاتورك مؤسس تركيا الحديثة أن يحول المسجد الى متحف من أشهر متاحف العالم ، وبذلك أتاح للمسلمين والمسيحيين على السواء فرصة زيارة هذا الأثر التاريخي العظيم .

الحكمة الإلهية

وسألنا مرافقاً : ومن أين جاء اسم « آيا صوفيا » ؟

قال : « كثير من الناس يعتقدون أن « صوفيا » هو اسم تلك الغاية التي أصبحت امبراطورة ل عهد الرومان ! ولكن ليست لصوفيا هذه علاقته بالاسم الذي اختاره الإمبراطور جوستيانيان لهذه الكنيسة ، فهو يعمل معنى آخر . فكلمة صوفيا Sophia اليونانية معناها الحكمة . أما كلمة آيا ، فهي مشتقة من « هاجيا » Hagia ومعناها « الإلهي » . . وهكذا ترون أن آيا صوفيا تعني الحكمة الإلهية . . الحكمة التي تصور الإمبراطور جوستيانيان أن الله قد وهبها منجسها الكثير ، فلم يأت من قبله ملك فتبع بمثل حكمته ، حتى سلعها الحكيم . ولقد فتح جوستيانيان يضارب سليمان في زهو وفطار وهو يصنع كنيسة يوم ٢٧ ديسمبر عام ٣٥٧م ويقول : « لقد تعرف عليك بكمي يا سليمان »

مسجد السلطان أحمد

ولعل هذا التحدي هو الذي دفع بالسلطان أحمد الى أن يشيد أعظم وأروع مساجد تركيا أطلاقاً ، وهو المسجد الذي سمي باسمه مو



ي هذه البئر الرحامية الجالة التي عليها فطازما ومر من حديد ، أمام باب جناح الأعمام المقدسة متحف لوب كابي ، يلقى صال النظافة بالآية التي يؤطرها عن الآثار المقدسة حتى لا تطاها الإقدام

وقد بليت آيا صوفيا كنيسة حتى عام ١٥٢٢ عندما استولى الأتراك على مدينة القسطنطينية ، وكان البناء في حالة يرثى لها من اثر الزلازل والعزوف التي تعرضت لها المنطقة طوال هذه السنين ، فقد تهدمت أجزاء كثيرة منها، ولما ظلت احجارها ، وجدرانها المصنوعة ونهارت أبوابها ، حتى إذا ما جابها الصليبيون في عام ١٢٠٤ وجدوا فيها مرمما لأعمال السلب والنهب والحروب كما جاء في دليل استانول

مسجد آيا صوفيا

وكان أول شيء قام به الأتراك عندما احتلوا القسطنطينية ، هو أن حولوا ترميم هذا البناء التاريخي الضخم ، لم حولوه الى مسجد ، وكان السلطان محمد الفاتح هو أول من دخل المسجد بعد ترميمه ليوم الصلوات بعد أن أقاموا فيه من قبله من الغضب ، وحصدوا القلة ل التكان الذي أقيم فيه هيكل الكنيسة .

ثم أزيلت القلة الخشبية وشييت بدلا منها منارة من الأحجار النادرة ، وفي عهد السلطان محمد الثاني ومحمد الفاتح شيبت القبة الثانية، ثم الثالثة والرابعة في عهد السلطان سليم الأول.

الى الذين

لا

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

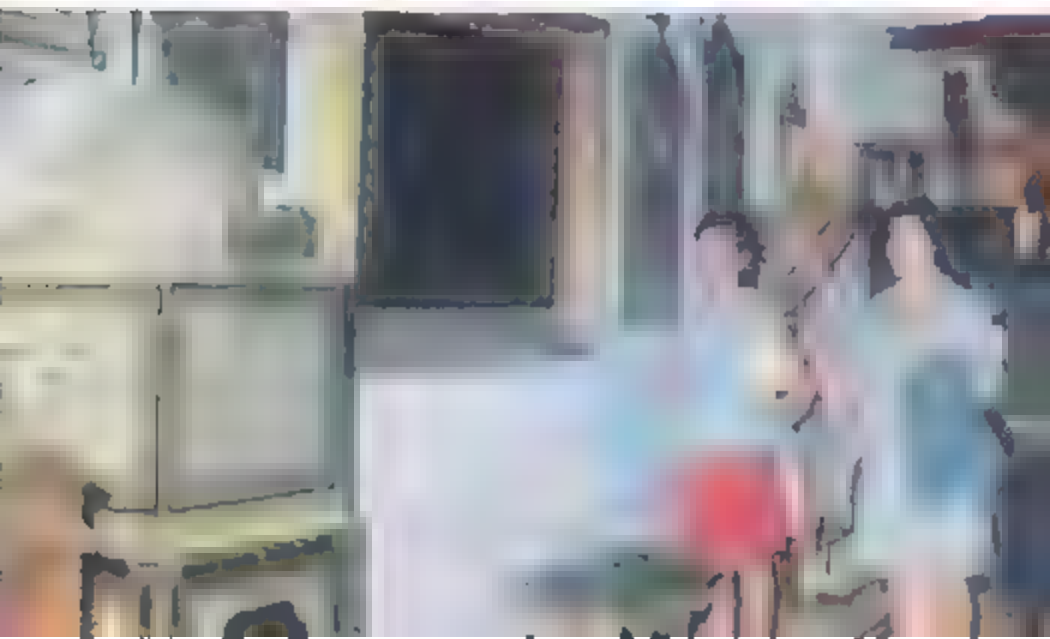
في

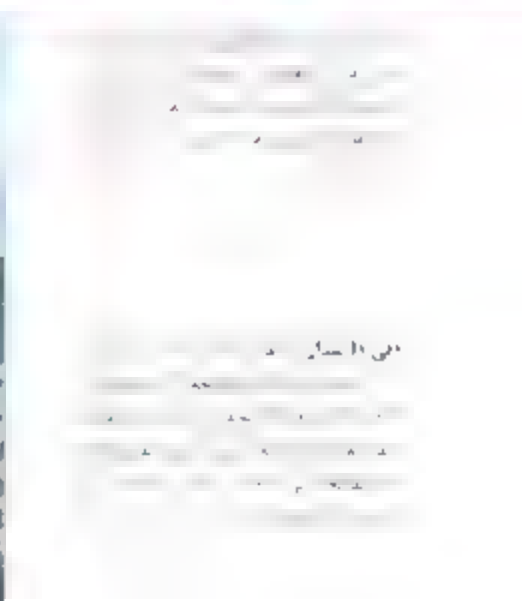
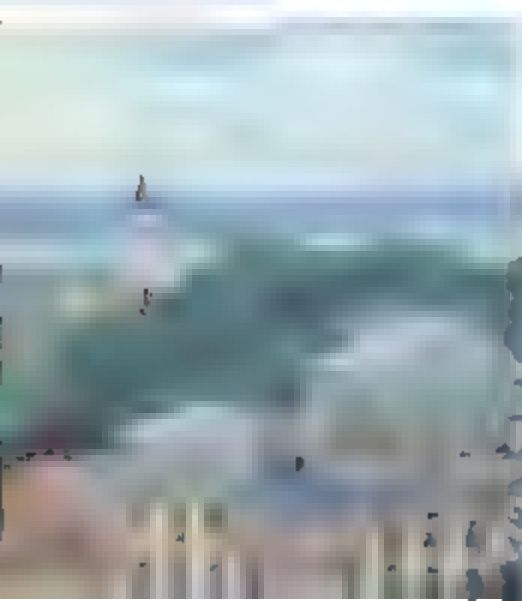
في

في

في

في







صورة من الداخل للقرآن شريف أيا صوفيا ، ولد زينت
بالآيات القرآنية الزينة وهو من أروع أئمة في العالم

تطير هذه الساحة الكثرة بالمسجد الفاخر ،
وتعدت من سبعة مئات الثريات النادرة ،
وفي المسجد الذي ريت جدرانها بالنقوش
التركية والإسلامية والأبواب الفارسية الزينة أكثر
من ما ترى باخلة كانت مظلة منقوشة الأزلي ، ومن
هذه النواظ ينسلل الضوء ويمنس على المسجد
من الداخل ، ومن هنا نرى المسجد الأزلي ،
ولكن هذا البقعة لم يبد ما فيها ، فقد تحطم وتناقص
في القرن الثامن عشر واستعمل بغيره .

قال لنا مرافقنا الدليل : « لقد استغرق بناء
هذا المسجد سبع سنوات كاملة ، وكان السلطان
أحمد يقوم بزيارة موقع البناء في صباح كل يوم
جمعة ، ويتفقد سير العمل بنفسه ، فقد كان
هدفه أن يجري هذا المسجد أزود وأظلم من
منافسه مسجد أيا صوفيا الذي يقوم على الجانب
الأخر من الميدان الفسيح . حتى الآن لم يرض

« المسجد الأزلي » كما يسمونه في بعض الأحيان ،
وهو أول شيء يلاحظك بعد أن تجتاز بوابة أيا
صوفيا على الجانب الآخر من الميدان الفسيح الذي
توسطه نافورة ضخمة .
والذا كنت لم تر أيا صوفيا من قبل واخترت
النافورة مكانا لوقوفك وسط الميدان اسيد بك
الهيبة وأنت تنظر إلى عينيك ويسارك ، فلا تلاحظ
الفارق بين المجددين من حيث الشكل الخارجي
على الأقل .

وقد شيد السلطان أحمد هذا المسجد في الفترة
ما بين عامي ١٦٦٩ و ١٦١٩ ، وهو يقع وسط
فناء كبير له خمسة أبواب ، أما المسجد نفسه
فتستطيع أن تدخله من أبواب ثلاثة .
والمسجد من الداخل مربع الشكل يبلغ طول
ضلعه ٥١ مترا تقريبا ، ويصل ارتفاع قبة التي
بلغ قطرها ٢٢ مترا ، إلى ٤٢ مترا . وهذا



مسجد سليمان ، وهو من أهم مساجد اسلاويين ، وبنى المسلمين وهم
سلاويين بناء الصليبي القسطنطين على جدار المسجد من الخارج استعدادا للصلاه

احد الباق الذين (سلم) وحامل لوائه .. قد
مات أبو أيوب وغربل القسطنطينية في عام ١٢٧٢م ،
اتاه الصليبي الذي كان يلوذها يزيد من معاوية
لكن خلفاء بني أمية وحاصر فيها القسطنطينية ،
أن من لم ير قبر أبي أيوب ومسجده لم ير
استقباله .

وب صدقة !

وذهبنا إلى المسجد الذي يصلي فيه معلم
سلمي المدينة ، وخاصة المسلمين العرب ...
مسجد واقع البناء شيدته السلطان محمد الفاتح
في عام ١٤٥٨م نظميًا للذكرى أبي أيوب أي بعد
مرور أكثر من ثمانمائة عام على وفاته ، ثم أعيد
ملاؤه في عهد السلطان أحمد الثالث .
فلما لمراقبنا : « وكيف اكتشفوا قبره ؟
قال : « لقد لفت الأقدار دورا كبيرا في اكتشاف

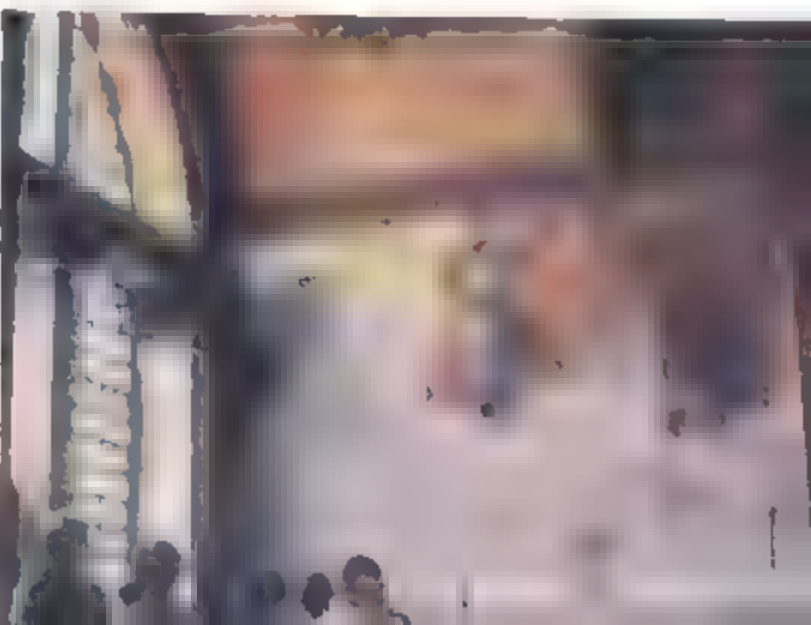
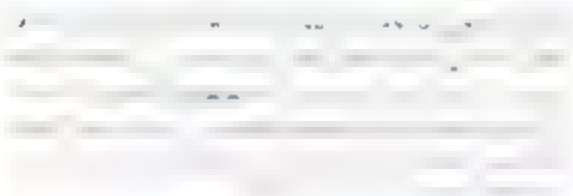
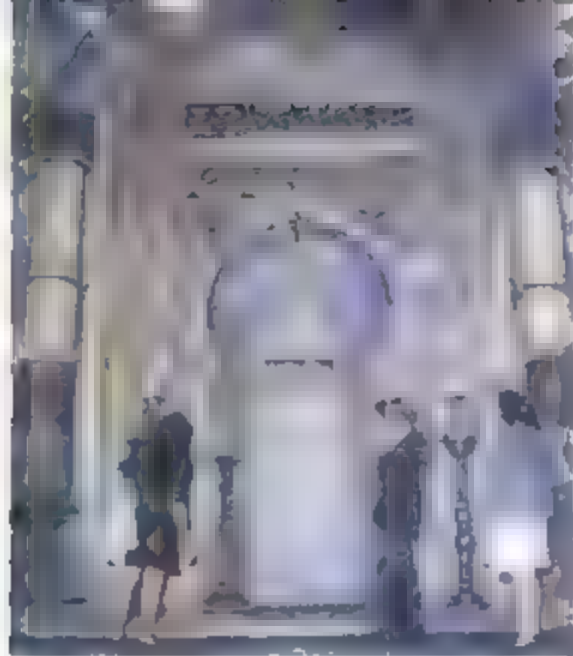
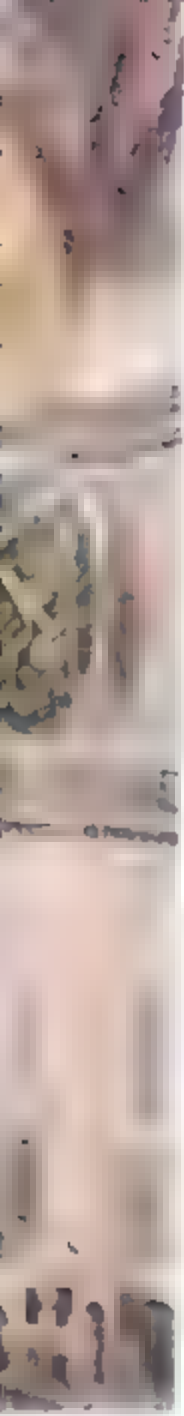
السلطان أحمد بن شريف منها قبل من ست
مئات ، بعد أن تهاوت مائة مسجد أيا صوفيا
إلى أربع .

وكانت الشمس قد أوشكت على الغروب ونحن
نحتم جولتنا بين مسجد أيا صوفيا ومسجد
السلطان أحمد . وقال لنا الدليل : « متى
نبدأون العمل هنا ؟

فلما ، « في الثامنة صباحا » .

أبو أيوب الأنصاري

واصرقنا على أن نلتقي . وفي الوقت المحدد
كان مراقبنا في انتظارنا أمام باب الفندق . وركبنا
لستقل سيارة تاكسي انطلقت بنا بسرعة ..
وفلما . « إلى أين ؟ »
وقال المرافق : « إلى مسجد أبي أيوب الأنصاري





المسجد بعد الصلاة يلتعن حول الامام الشيخ محمد رحيم الذي يؤم المصلين ليسمعوا اليه وهو يقرأ القرآن بالعربية .

يقول الشيخ محمد رحيم : « ان عدد التلاميذ في ازدياد مستمر . اتنا كنا مصلون . فاسلم من سلم الناس من جده ولسانه . ولكننا نعلمهم العربية ليرأوا كتاب الله وليتروا بتعاليمه وصادته » .

وبركنا الشيخ يحفظ القرآن لتلاميذه . وخرجنا من باب المسجد وجلسا بجدارها فيها حولنا ... كانت ارباب الحمام ما زالت هناك .. كانت نعوم حولنا ولفف فوق رؤوسنا وهي أمنة عظيمة وبين لحظة وأخرى تبدد يد اليها لتنتشر اليها العشب . فتجتمع ولترأحم لانفاسه . لم لا يلبس ان يرفع حاجتها فوق مثانة المسجد وقبابه . لتعود مرة أخرى الى الارض .. لم يرفع صوت امام المسجد بالدعاء في الميكروفون امام قبر ابي ايوب .. ويلف الناس من حوله وقد اتوا من كل فج عميق . رافعين ايديهم الى السماء بالدعاء جماعة ...

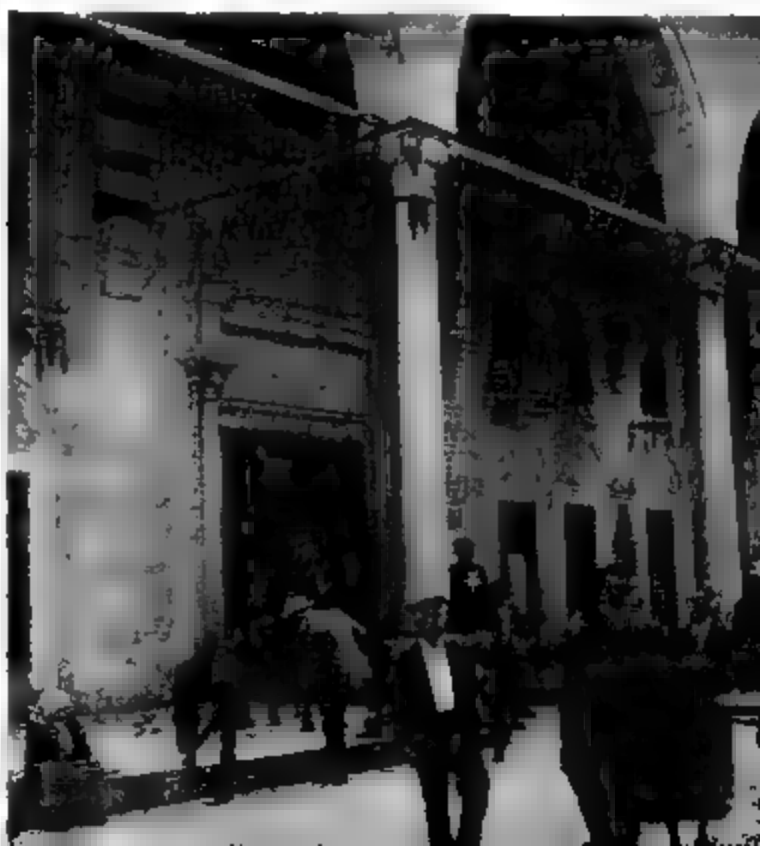
هذه القبرة . كان يعفى العمال يلومون بفساد مقابر جديدة في هذه المنطقة وأخطأ فريق منهم . وبدلاً من ان يداؤا عملية الحفر في المكان الذي اختاره صاحب الارض . اتجهوا الى مكان آخر وبمناؤا يحفرون .. وضجاء ظهرت نظام بشرية .. ويجوار النظام متروا على الشاهد الرخاس الذي دفتته الرمال . وعليه اسمه وسنة ولادته وسنة وفاته !

وبلغت وفاة ابي ايوب طبيب الله ذكرناه لكى نوضح في قبر بنوه بجوار المسجد الذي جعل اسمه .

يرتلون القرآن

وفي مسجد ابي ايوب الانصارى . شاهدنا الناس رجالاً وساماً من مختلف الاعمار يحصلون لم يلقون بعد تادئة فريضة الصلاة امام باب القبرة الطارجي يقرأون الفاتحة على روح أحد صحابة الرسول الاوفياء .. وسمعناهم يترتلون القرآن بالعربية .. وشاهدنا أبناء تركيا من الشباب داخل

لا تكاد الصلاة لتعني في مسجد بن يوسف الانصارى حسي بحرج يصحون ويذهبون بن صريح حاسي سواء انسي بصراره بفانحه وبلا حظ ن نفسى عسلى برسوس الصمات ونسى عد السجد التنبى عدد كعب من افراد الحادية العربية في اسكنون





.. يسبح محمد رحيم امام مسجد ابي ايوب الانصاري ، انه يوم المصلي ونسبهم العربيه يعرفوا كانت
الله ، وهو يحور .. ن عدد غلامبدي في اورداد مسير ، و يرى في هذه بصورة وهو يمر الساحة
سام صريح ابي يوب حامل لواء الرسول

نسم وفات كل ابناء تركيا و علمائها و طلمائها من
السياسة والمصلين . هناك في هذا المكان القريب
من فير حامل لواء الاسلام ، اوصوا يدفنهم ،
وبن اعشاش العمام المقدس باموا يومهم الاخيرة .
الى حين يمشون

عنه نصيف

وننتهي جولتنا بين آثار الاسلام والمسلمين في
اسطنبول ..

مدينة الاسوات

وعلى مقربة من هذا المسجد ، وحول فير ابي
ايوب ، قامت مدينة الاسوات .. مدينة تنام في
خضوع وبقيم طيها السكون .. انها المدينة التي

مستكلمة

الانفة

الخطرات على شكل ظلال من السخاء ، بضعة ان
لديهم مثل هذا النوع من الطلاق لا ينتج عنه
سوى مجرد « احتباس مسار بالاسرغام ،
مصنوع بتزايد في حبة الشجر الجمالي ، وشدة
في درجة انداك الألوان ونسوق الموسيقى .. الخ » ؟
ولم يكن صاحب هذا الدفاع يفتد العجيج
والانفة من أجل البرهنة على « عدم خطورة »
الانفصال على هذا النوع من الطلاق ، بل راح يقول
ايضا « ان حيلنا المعاصر لم يعد يؤمن بان في
تدخين مثل هذا النوع من الطلاق اي عمل منافع
للالخلال ، او مفاد لانظمة الجماعة .. » .

■ جعلت الدنيا بطنى مجلات الغرب - في الايام
الآخرة - اخبارا مزعجة من انتشار بعضه بطنى
الخطرات بين المراهقين والاحداث من انحاء الجميع
الامريكى . وليس الزعم في الامر ان تظهر مائدة
الغوى من بوانر اتصال للجميع القريب الحديث ،
بل الزعم ان نفع الصداقة القريبة الجبل امام
الشباب المنحل للدفاع من انحلاله ، او التماس
الاطار لتبرير انهوارة الاخلاقى . ولعل من هذا
الذليل - مثلا - ما فعلته إحدى المجلات الاسبوعية
في امريكا ، حينما سمحت لشباب منحل في الواحد
والعشرين من عمره بالدفاع عن بطنى بطنى



● إِنَّ اللَّهَ مِنْ خَيْثُ الزَّمَانِ، لَا كَمَا دُمَّتْ بِأَيِّ حَاضِرٍ حَقِيقَتِي .
● إِنَّ اللَّهَ سَطِيعُ أَنْ تَحْدَرُ مَوْضِعَهُ وَأَنْ تَنْسِيبَ إِلَيْهِ ضَرْبًا
مِنْ الدَّوَامِ بِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ أَنْ يَنْدَمَ أَنْ تَكُونَ حَذَرًا مَائِلًا « هُنَا وَالْآن » .

فِي عَالَمٍ شَقِيٍّ يَبْتَغِي عِبَادًا عَنِ السَّعَادَةِ فَلَا يَجِدُهَا

ولم تكن استجابة الصالحين والمربين وعلماء
الإخلاص في هذا المجتمع سوى مجرد رد فعل سلبي
امتلاء عليهم إيمانهم بالضرورة « التسامح » مع
أبناء الجيل الحاضر ، بصفة أنه ليس بالضرورة
جيلا فاسدا ، بل هو مجرد « جيل جديد » يبحث
والتحدث عنه لا بد من أن يتكلمن اختصارا
« التجارب المروعة » !

وأما علماء النفس - منهم - فقد ذهبوا إلى
حد أبعد من ذلك ، إذ راحوا يقولون أنه لا بد
لناكم يؤمن بـ « مبدأ القلة » من أن يحاول الخبراء
تشخيص الكائنات التي قد تطفئ من حدة شعور
بالباطن أو قد تنزعها من دوامة الحياة الاجتماعية
الصاخبة !

اللذة : العملة الذهبية في سوق القيم ؟

ولكن ، هل تكون « اللذة » هي « العملة
الذهبية » في سوق « القيم » !!! .. والشك
- الآن - أنها تنحصر على وجه التحديد في التسلسل

ولا فرو ، فقد أصبح الجيل الحاضر - في المجتمع
الغربي الحديث - يبحث عن حياة جديدة ،
وتجربة فردية أصيلة ، وبالتالي فقد وجد في
الانفصال على المخدرات (أو على نوع خاص منها)
مسبلا آخر للفرار من مشكلات الحياة الجديدة ،
والتدخل من بعض قيود الانظمة الاجتماعية .
وهكذا ظهر « الأفيون » - في المجتمع الأمريكي
الحاضر - بعد « الشراب الكحولية » و « الإباحية
الجنسية » ، لكي يكون بمثابة « الأفيوم الثالث »
في هذا « الثلاثي الإخلاص » الخطير الذي صار
يتهدد الجيل الحاضر في المجتمع الأمريكي الحاضر .

حياة الفلذة لا بد من أن تعفى في خاتمة المطاف إلى حالة الئمة من الميزر النفس أو التثلك الداخلي .
فلاسلقة « الفلذة » يقولون لنا أنها « بدئية أولية » . .

القاتلون بمذهب الفلذة من فلاسلقة

وليسج لنا القارىء - بالذيد ذى بدء - أن يعرف عليه وجهة المفاظن بمذهب الفلذة من فلاسلقة وعلماء أخلاق : فان هؤلاء مجمعون على القول بأن البشر طائفة بطئون الفلذة ، ويتجهون إلى الألف ، بحيث قد لا يجاوز الصواب إلى فلذا مع أوسطو بأن « أمة بوعا من التثاقف بين الحياة والفلذة » .
والتوافق - فيما يرى أصحاب هذا المذهب - أن التأكيد الطبعي لطفا في الفلذة إنما هو « بدئية » واسعة بذاتها ، وكأما هي « مطلب منطقي » Logical Exigence أو « تعصيل حاصل » أكثر مما هي « حساب نفسي » . ومعنى هذا أنه إن التثاقف أن تصور وجود كائن قبل على الألف ويجزف عن الفلذة ، لأن جاذبية الفلذة تتمتع بفرط من الوضوح أو البساطة ، وكأما هي « قانون الهوية » (أو الذاتية) ، Identity في مجال السلوك ! وهذا المفاظون يفسه بعدلنا في محاولة « ميتون » Monon عن « آراة الفكر » فيقول أنها « تعصيل حاصل » : لأن الإنسان حتى حين يريد الشر فلاه لا يريد إلا الخير ، بمعنى أنه يريد الشر بوصفه خيرا له ، أولا ، فهل وجد على ظهر السيطر مخلوق يريد نفسه الشقاء أو التمساة !
وإن خلا يعنى لنا أن نقول - فيما يرى أصحاب هذا المذهب - أن « الفلذة » هي « الطبيعة الذاتية » الأولى التي تتطرق في « الآن » Instead فتبقى على « الذات » Self بجمع يدعيها ، محاولة أن تسبقها في الحاضر !

هل يكون مسهر (الفلذة) كسهر (الحزن) ؟

إن أوسطو يقول أن « الفلذة » هي « البنية » Evidence التي ليست في حاجة إلى تبرير أو تفسير : لأنها تنطق من قوة الإقناع وسهر الفيلن « ما يسج من الرد عليه أي منطق عقلى كاتنا ما كان ! وأية ذلك أن « الفلذة » ليست في حاجة إلى الجاح حتى ترفض نفسها طيبا ، بل أننا جميعا نقبل عليها من تقار أنفسنا « دون أن نسأل ذواتنا كيف يمكننا تفسيرها ، أو لم كانت

من قيمة هذا البعد : مبدأ الفلذة - وليس أسر طينا - بطبيعة الحال - من أن يقطع على الفلذة « المطلق » ، فنحصل منها « العمله اللبية » الوحيدة التي تتعامل بها في سوق « القديم » ، ولنا - عندئذ - أن نثبت أن سحق من أن « الإخلال » نفسها قد أصبحت آرا بعد حين !
والنص أن « الأخلاق » في أصلها - التثلك حول « بداعة الفلذة » ، إلا لو كانت « اللذة » كالبية نفس نفسها بنفسها ، لما نشأت « المشكلة الطيفية » . وكما أن « مشكلة المعرفة » هي أولا وقبل كل شيء ، تفكر في إحدادات النفس ، وذلك في قيمة التجربة ، فان « الأخلاق » أيضا تفكر في اللذة ، وذلك في قيمة الفطره السارة . وهذا هو السبب في أن المشكلة الطيفية - في جوهرها - مشكلة فلسفية تبدأ بالتفكير في قيمة « الفلذة » من حيث هي بيئة شعورية مزعومة ، مثلها في ذلك كمثل أية مشكلة فلسفية أخرى : تبدأ بالتفكير في قيمة بعض « البينات » Evidences . ونحن نعلم أن كل « تفكير » لا بد من أن يتقوى في صميمه على معنى « الانفصال » و « البعد » و « البون » أو « عدم التقاطع » ، فليس بعدا أن يكون في « التفكير المنطقي » ضرب من الانفصال على الفلذة أو الانفصال عنها . والتوافق أن الحياة الطيفية - سواء أريدنا أم لم نرد - إنما تعنى أن الفلذة لا تساوى كل وجودنا ، أو أنها لا تتطابق تماما مع حياتنا في مجموعها . وبهذا المعنى يمكننا أن نقول أن « المشكلة الطيفية » تدور في الأصل حول ضروره تحول بيئة اللذة إلى أشكال يجب على التساؤل . ولو كان يكفي أن ينشأ الرد الفلذة ويجب الألف ، لكي يكون « كاتنا أخلاقيا » ، لما وجد أي انسان أية صعوبة في أن يكون « صاحب خلق » ! ولكن « الصغر » - أو الشعور الخفى - أنها هو أولا وقبل كل شيء ، انداك واضح لسج « الفلذة » من تفسير نفسها بنفسها ، واتساع تام بقصور بعدا « الفلذة » من توجيه السلوك الإنساني برمتها .

وأذا كنا مشبه اليوم - في كثير من المجتمعات - هودا إلى « مبدأ الفلذة » ، فقد أصبح التزاما علينا - أكثر مما كان الحال في أي وقت مضى - أن نحارب « الفلذة » بتقديم أورال أصداها ، حتى نعين للناس أن المشكلة الطيفية لا تحل على الصعيد الطبعي الصرف ، أو في المستوى البيولوجي المعنى . وسنرى عندئذ أن حساب الفلذات « أصح من أن يعطى للألسان توازعه النفس المشدود » وأن



أرسطو



الفلاتون

التمتع أمرا مرغوبا فيه . وكثيرا ما تكون اللذة الصغيرة من « اللذة » كالفيلة ليلبة الرأس الكبير !

ومن هنا فقد يكون في وسعنا أن نشبه سحر الفلانتيسحر الزارة : لأنه مهما كان جمال الزارة عابرا أو يرافقا ، فإن تشوته لا بد من أن تلعب برأس أذهد الناس جريما وراء النساء ! ولعل هذا ما عنده الكاتبان القصص اللذين حكى Aldous Huxley حينما كتب يقول : « أن الجمال لهو خطاب مفتوح جهات واحد أن يتجاهله » .

هنا أتدرك قد نحاول أن تظهر بظاهر الرجل الفران الذين ، أو الشخصى القوى المتماثل ، وكان الوجه الجميل لا بد من أن يثر لديك غربا من الفضول ، ولا بد من أن يدفعك إلى الوقوف ، وبالتالي فإنه لا بد من أن يعرض نفسه عليك ! وبمهما كنت جادا ، بل مهما كنت غافلا ، فإن السؤال الملح الذى يلقيه عليه « المتحجبا الجميل » أن يبرح لذلك في سهولة ويسر ، لأنك لن تستطيع أن تجزم في بطن قطع اليد بأن الحكمة أفضل من الغشوة ، وأن الفضل الهادى الغرير اجدى على النفس من أى استغراق حارم متيف في ليللة سحرية حيلة لا نهائية من ليالى الحب الصاحب الجمال العرييد ! وحتى لو أصبحت في مواجهة « اللذة » بكلمة : « لا » ، فذلك متعذر أن تكون قد نكرت لصبرها أو قاومت مطولها ، بل ستكون قد أثرت تأجيل موعده استهلاك الفطع ، أو ربما تكون قد أثرت الإنظار ، أملا منك في الحصول على لذة أكبر !

أم هل تكون طبيعة اللذة « سلبية » ؟

ولكن ، فلنحاول التعرف على طبيعة تلك « اللذة » التى قد يبدو لنا أحيانا أنها كل شيء « الحياة » ولشلال انفسنا : هل تكون « اللذة » خيرا حقيقيا يمكن أن تعدد بمثابة « غاية في ذاته » ؟ .. أن هناك - بلا شك - لذات طبيعية يعنى بها احسانا فظائيا في مصمم حياتنا المادية ، وذلك هي لذات الحياة السوية : كالصحة والانتساب والحرية والسلام . ولكن ليست هذه اللذات - مع الأسف - مجرد « لذات لاحقة » قلما نستشعرها ، اللهم إلا يصعد أن يكون لثوى والتشويق والعبودية والحرب قد جاءت فسلبتنا ايهاا ، وعمرتنا منها ؟ الحق أن « وجودنا »

قاهرة عذبة تعنى من تلقا نفسها ، وكلنا هو « حية » أو « متعة » لا تكاد تشعر بهو القدر نأى عرقل الجميل يسبها « مثله في ذلك كمثل الساح للسفل بالنسبة إلى سكان المناطق الطبيعية النوسطة : فإنه في ملزم القاهرة عادية قلما يشعرون بقميها ! ولا شك أن شوبهار جيمس قرر أن « الآلم » « لا اللذة » هو وحده « القاهرة الإيجابية » ، فإنه لم يكن يعنى بذلك سوى القول بأن « الآلم » يتزوج بين حالين سلبيين : حالة الانتظار أو الوقوع (قبل حدوث اللذة) ، ثم حالة التمتع أو التل (بعد استمرار اللذة) . فالآلم القاهرة إيجابية تستشعرها بطريقة مباشرة ، لدرجة أنها لا تتوق التمتع أو اللذات ، اللهم إلا بفضل تلك الآلم التى تهدهدها ولكن من ورائها . ولهذا يقرر بعض فلاسفة الاخلاق أنه إذا كان في اللذة « جانب إيجابي » فإن هذا الجانب نفسه موسوم بطابع « الآلم » !

والواقع أن كل « احساسى » Sensation لا بد بالقاهرة من أن ينطوى على ضرب من « الانفصال » أو « التقليل » أو « التناقص » أو « المتعة » . ولعل هذا ما تعبته العبارة الفرنسية المقتالة بأن « الإيجابية الحسية معاناة » ونالها : Sente C'est Paire وآية ذلك أن الإنسان لا يشعر بكل عضو داخلي من اعضائه إلا حينما يفشل أو يعرض أو يطرأ عليه اضطراب : إذ عندئذ (وعندئذ فقط) يشعر الألم بقلبه أو كبده أو كليته أو أجمعه ..

ولكن ، هل يكون حتى هذا أن كل شعور لا بد من أن يكون شعورا بالآلم ، وأنه ليس هناك - مائلى - شعور باللذة ؟ كلا ولا ريب ، فإن لذة شعورا باللذة ، ولكن على حين أن من شأن الشعور بالآلم أن يزيد من حدة الآلم وخطورته ، نجد أن من شأن الشعور باللذة (في كثير من الأحيان) أن يهدد اللذة ويعمل على معوها . والسبب في ذلك أنه ليس للذة من طعم أو شكل أو لون ، اللهم إلا حينما تتطلع إلى شيء آخر يجانبها أو إلى

جوارها ، بدلاً من أن يركز إيمانها فيها أو أن يصدق النظر إليها ، ولا غروقاته بمجرد ما يتسائل الوعى إلى الله ، فاتها سرعان ما يتحقق من أن فلانا قد ابتدأت وأنها قد تطورت ، وأنها قد انتهت ، وحسبما يعرف الفكر طريقته إلى الله فإن الله لا بد من أن يبدو له بمثابة فائقة هوائية كبيرة ، أو مجرد بقعة لامعة فوق قوس قزح ! أضف إلى ذلك أنه إذا دامت اللذة - وهي علماء لديم - فاتها لا بد أن تلغى وادها أحسبها بالسام . ولا شك أن هذا الإحساس الغضبي الذى يشيع في كل (أو جل) اللذات الشريفة هو الذى يطلق عليها لغياً من المراتة ، خصوصاً حين تجرء تلك اللذات لتتحكى على نفسها ، محاولاً العمل على نامل مضمونها . .

هل تكون هناك « لذات خالصة » ؟

وهنا قد يسارع إيمان الله إلى القول بأن لذة « لذات خالصة » لا يتطوّر عليها مثل هذا الوصف ، لأنها متعة طبيعية موهبة لا أثر فيها للآلآم أو السام . ولكن الواقع أنه فلنا لظواهر « لذة » - كقننة ما كانت - من أى اثر تقتضى أو التناقض أو الأزواج أو النسبية أو التكرار أو الطواء . وابتة ذلك إيمان الله أولاً وليدة العاجلة لم هي لئلا كثيراً ما تجرء متوهبة بالآلآم ، وهى أخيراً لا بد من أن تطوّر على صيغة انشائية (أو كيفية وجدانية) ، بمعنى أنها لا تخرج عن كونها حملاً فلسفياً نشعر به من طريق مشمول عند الآليم . ولعل هذا ما عناء الكتاب الفرنسى الشهير مونتي MONTAIGNE حينها قال : « أنا فلنا نتدوّل شيئاً صافياً أو لذة خالصة » . ولعلنا لا نقول أن محسنا فلنا نفسها قد تطوّر وادها إلى بطى الإحسان دعوماً متجمدة ، أو الآلآم مكتومة ، أو أحسنا دليلاً بالثائق ؟ بل لئلا بطى جوارها حين يصعد ، كما نلجها حين ينزل ، والذ فليم الحديث من « لذات خالصة » ، وكل ما فى وجودها مريب من المذموم والمفسدان ، ومن الآلآم والآلآم .

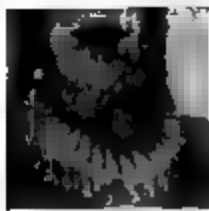
وحسبنا أن نلظر إلى « اللذة » من وجهة نظر « الزمان » ، لئى نتحقق من أنها لا تكاد تتفتح بأى « حاضر » حقيقى . وعلى حين كئنا نستطيع دالماً أن نحدد موضع الآلآم وإن تسبب إليه غرباً من الأسرار أو الدوم ، نجد أن اللذة جيدة كل البعد من أن تكون حدثاً حلالاً « هنا والآن » .

والحى أن الآلآم كثيراً ما يبدو لنا بصورة كتلة كثيفة متماسكة من العناصر الآليم ، فى حين قد يبدو لنا الله بصورة سراب زائل واد ، أو حساب خفيف غير فوق سطح العناصر ، ولهذا يقول لافورج Laforgue « أنه ليس للسعادة من حاضر ، بل كل ما فلنا حاضر ومستقبل فلان » . وقد يستطيع الإنسان أن يالف الآلآم ، ولكن هذه الآلآم - مع ذلك - لن ترفع من الآلآم طاقمه الشري أو وظائفه الثقيلة ، بل سيقلل الآلآم دالماً شيئاً لئلا يلاحى الرد بوعظه المستمر وغرباته للتلاطف . وأما اللذة ، فلها ما تكاد لديم ، حتى نطعمه جلوتها ونلغى سورنها ، على العكس من الآلآم الذى قد تزداد حدة تحت وطأة التكرار أو الاستمرار . وإن إيمان الله ليمسكون من « الشهوة » ولكن الشهوة مجرد « حيث » يقع فى « الآن » ، هى « حاضر » لا كتلة له ، بدليل أنها ما تكاد لديم لفترة تتجاوز اللحظة ، حتى لسحيل إلى « مفرود » أو « مفرود » أو « بلك » أو « أمية » ! ومن هنا فقد استطاع شوبنهاور - مرة أخرى - أن يقول : « إن فلكم للربها ، وأما اللذة فلا تليق لها » . !

وماذا عن لذة الحب ؟

... وماذا عن « لذة الحب » ؟ ! أهى أليسا ليست « لذة خالصة » ؟ .

إن الإنسان يريد أن يجعل لذة وجودها الحقيقى بوصفها اللذبة الآخر الأفاضل للآلآم ، ومن لم فاته يضمن بكافة الوسائل الأدبية والفيل الإصطناعية من أجل العمل على تطبيق أسرار اللذة وضمان دوامها . ولهذا فلنا براء يلف اللذة بالطبيعة جميلة برافة من « الأصل » « الطلق » ، و « الاسترجاع » ، و « التذكر » ، كما براء يلف فى الوقت نفسه بين اللذة ذاتها من جهة ، ومضجود التروط أو الظروف الموضوعية التامسة التى تصعد ظهورها من جهة أخرى . وهكذا يصبح لذة وجودها ل « لاقضى » بفصل عملية « الاسترجاع » أو « الاسوداد » ، ول « المستقبل » بفصل عملية « القطع » أو « الأسبيل » ، بدليل أننا نتعصر على فلانا للصرمة ، وننطلق بنشف ولهفة إلى فلانا القسلة . ولكن « السنا نجد هنا مضجرة لآلآم من قبل « الزمان » : فلان الزمان لا يصفا



موتشي



هكسلي

ذاتها لم تحاول ان تسائل عن السبيل الى الحصول عليها او الوصول اليها . وهنا نلاحظ مع الفيلسوف الاتي ماكس شلر M. Scheler انه « اذا كل من شأن الالم ان يلاحق الهارب ، فان من شأن الالة ان تهرب من المارد » ! وهذا بروت ايضا يعطينا عن عجز الانسان عن الاعتناء الى الالة حين يتكفي بالبحث عنها ، فحين لنا كيف ان القرد حين يوقع الالة ويرفها ويمد لها ، فانه لا يلتفت ان يفتي - في خاتمة المطاف - بالسام للمشي الاكبر ... ليس من خصائص « الوحي » انه بمجرد ما يحاول الاستيلاء بالالة والعمل على استيلائها ، فانه سرعان ما يقصها وينأى بها بعيدا عنه ؟ صحيح ان الكثيرين يحاولون التفتن في البحث عن اللذات وتصيد شتى انواع الاسماك ، ولكن الخدمة انما مهما انفسا واجسادا بغوسسا ، فاننا فن تقضي بالالة كما لو كانت « سحبة » قد رنست على بعضي « المقدمات » . والسبب في ذلك ان الالة (بطبيعتها) ليست « حالة » او « موضوعا » او « اسلوبا في الوجود » بل هي - في جوهرها - « لشي » او « اضافة » او « حبة سجنانية » ! وحتى حين ترتعب الالة آليا على عمل لما به ، ولكننا هي جزء له او مكافئة فيه او نتيجة طبيعية له ، فاننا مع ذلك قد نجد فيها عنصرا « غير مسحق » ثم يتربط على ذلك العمل على سبيل الكزوم السببي او الترابط العنسي ، وحتى هذا آتة مهما كان من استغناقا الالة ، فانها لا بد من ان يبدو لنا بصورة الامر الذي لم تكن شوقه او التي التي لم يمد له . وعلى الرغم من ان الالة قد تشمل لاحتى على صورة حق مشروع او نتيجة طبيعية لعهد تمت بادائه ، الا انها لا بد من ان تبدو لي - حين تتحقق - بمثابة شيء جديد ، وكان الالة الطبيعية ليست مجرد نتيجة مستنتضة من إمكانية الالة . ولكن ليس هناك « تكتيك » خاص للانصاف القدرات ، بل ان من شأن الالة باستمرار ان تفسنا تحت رحتنا ، لا تحصل عليها بالقوة ! .

تتلوق سحر « اليوم » ، اللهم الا بعد ان يكون قد انتزعه منا واحاله الى مجرد « امس » . وتنتشر مثلا الى « هذه الحب » - تلك الالة القديمة في تاريخ البشرية قدم العالم نفسه ، وان كان من شأنها دائما ان تبدو جديدة كل البعة لذلك القلب المشرق الذي يرى فيها لغة معه خالصة . ولتساقط انفسا : « اكسنا هنا بآراء للة لاحقة ، سيبعل ببعة الامر الراهن نظرة استرجاعية نركد الى صورته الماضية » او طرد استباقية تتطلع الى صورته المقبلة ؟ « انفسا ملاحظ ان لحظة الحب الحقيقية تشغل مكانا غيبلا بالقياس الى اللذات الجميلة التي تسبقه والتصورات الاكيدة التي تآوه ! واننا اذا يجدر بنا ان نقول انه لولا لدخل كل من الذاكرة والخيالة ، لما كانت تلك اللحظة الصاعدة الى سميتها باسم « الحب » اية حقيقة واقعية فعلية في الزمن . . . صحيح اننا قد نجحنا على تلك اللحظات المخلصة من الامل والمفصولة خويلة من الوحدة القاسية والعزلة الماردة ، ولكن من المؤكد مع ذلك ان هذه الجمع المخلصة لا نجعل من الالة حقيقة مطلقة تشغل كتلة من الزمن ! ومهما كان من شأن هذه الحب ان تحبل شتات حياتنا القارسة الى ربيع وودي ساهر ، بل مهما كان من شأن تمتع الحب ان نطلع على سابع حباتنا للطفلة اثرافه الايام الهاربة من أسر الزمن ، فان هذه « الالة » او « المتعة » ليست مع ذلك سوى مجرد طاقة جميلة تطلق الحب ، دون ان تدخل في صميم « جوهره » ! وآية ذلك اننا حينما نتحدث عن « الحب » ، فاننا كثيرا ما نبتدع لانفسنا اسطورة جميلة ملا بها وجدنا ، ونسمن بها على مواجهة ما في حياتنا من جفاف او فراغ او غياب او جلاء ! ولعل هذا ما فناه الكاتب الفرنسي المشهور مرسيل بروت M. Proust حينما كتب يقول : ان ما نعهه ليس الا حينا نفسه ، لا المحبوب ! . ومعنى هذا ان من شأن « الالة » في حالة « المحبة » ان تنعكس على نفسها ، لكي تسمح بنفسها وتتلوق ذاتها ، بفعل تلك الانانية الساحرة التي تسمح لها باجترار حالاتها النفسية للتغلبية من انتقال ، وامسل ، ونوقع ، وتذكر ، ونحسر ، وتلف ، واشتياق ...

هل من سبيل الى الحصول على الالة ؟

ولننرمس - مع ذلك - ان الالة « خير » في

هدف الحياة معالمة ما في الإنسان من انساق من أنشطة

والحق ان الجسدية ليست اعمق ما في الوجود البشري ، بل انها هي نفسها مجرد « نتيجة » تتركب على اشباع نشاطنا (او عدم اشباعه) ، وبالتالي فلان الالدة - كما لاحظ ارسطو - لا تخرج من كونها غاية لقوة الحياة البشرية . ولا كان كل موجود خيالة عن مجموعة من الجول ، او سبق من الأنشطة ، فان الهدف السوي المباشر للحياة لا يمكن ان يكون هو الالدة ، بل ممارسة تلك الجول او الأنشطة . ولما حين يسطر الوجود البشري من « الالدة » غاية نهائية له ، فانه عندئذ سرعان ما يحرق من ان في اعطاه طافه دفينة تلمس شيئا آخر غير الالدة . ويكفي ان يسلط الوعي انواراه الساطعة على الالدة ، لكي يدرك الفرد ان « الالدة » ليست سوى متعة لاهية خافية ان يكون لها حد . فليس من شان الوعي ان يحيل الالدة الى مجرد موضوع فحسب ، بل ان من شأنه ايضا ان يظهرنا على ما فيها من نفسي ، ونسبية ، وزوال ، وانواعنا اننا « نشعر بان الالدة لا توصلنا الى شيء .. » انما - كما يقول جويليان جرين Green . في مذكراته - لربد ان تكون غاية في ذاتها ، ولكنها في الحقيقة لا تقوم الا بدور دالة حفر . انها مجرد فرد يعاكي « المثلث » The Absoum ، والتي ما يمكن ان تؤدبه في حياتنا هو ان نؤدنا بوم الفناء ، او ان نكشف لنا عن خداع الخدم . 11

فولهي الذات في حياتنا النفسية . .

ولنسلم - جدا - مع بعض فلاسفة الالدة بانماكن توجيه الحياة النفسية بأسرها نحو البحث عن الذات ، لم تر بعد ذلك ما الذي يمكن ان يترتب على مثل هذا المسلك . الحق اننا لو تركنا لذاتنا وشأنها ، لاستعانت على الفور الى مجموعة فوضوية او حشد ساطلي من الذات . وهذا هو السبب في انه لا بد - ان عاجلا او آجلا - من ان يجهد « الفكر » فمحاول تنظيم تلك الذات او العمل على تنسيقها . ولا غرو ، فان الاطلاق في دنيا الذات ان الله الواحدة كلها تقع بجانب صغر من الشعور ، بل هي تريد ان تستأثر لنفسها بمجال الوعي كله . ولكننا نعيش في عالم متناه

هيات ان تحقق فيه سائر الذات ما ، فلا بد لنا من العمل على تحقيق غريب من « الاقتصاد » او « التنظيم » في نطاق تلك المتع او الذات ، من طريق معرفة القرواف او الشروط التي يمكن ان تكفل الانسجام بين الذات . 1

ومضى حيا انه لا بد من ان يعاول احالة « ميذا الالدة » الى « تلبية للسعادة » (ان صبح هذا التعبير) ، بان ندخل على سلسلة الذات جانبا من التفكير او التدبير او التنظيم . وهكذا قد نجد انفسنا مضطرين الى ارجاء الحصول على بعض الذات من اجل امكان التمتع ببعضها الآخر ، او قد نطعن الى ضرورة العمل على اشباع رباتنا على احد جويل ، بدلا من اشباعها بشكل فوري مباشر .

وهنا نجد انفسا يازاء « مذهب النخبة » الذي يريد لنفسه ان يكون مجرد نصحيح عقلي لفلسفة الالدة : فان حساب الذات عند جون اسميوارت مل لا يحس سوى لخير موعده استحقاق الالدة ، من اجل صبح السعادة بصيغة عقلية تتفق مع مصصلحة كل من الفرد والجماعة . ولكن الظاهر ان الفيلسوف حين يطر « الالدة » من الباب ، فانها لا تثبت ان تعود من النافذة ! واية ذلك ان كل الفلسفة النفسية لم تستطع ان تحسب لهما على كل امثال لهما الالدة ، ومن ثم فقد بقيت الاخلاق عشها مجرد حيلة عقلية تصطنعها الذات من اجل لاكيد نفسها مرة اخرى على حساب الضمير . والحق ان « النفسية » تحاول علينا من اجل العودة الى تقرير مبدأ الالدة وان كان ذلك بصورة اشد مغفولية ، في حين اننا نشعر في قرارة نفوسنا بأن كل « نقد اخلاقي » ينهي بنا في خاتمة المطاف الى « الالدة » لا بد من ان يكون نقدا مشمكوكا فيه . ومن هنا فان « الالدة » - بالنسبة الى ذلك النقد الاخلاقي الزعوم - ليست « نتيجة » قد تم التوصل اليها بل هي « غاية » قد انتهى اليها مساره من حيث لا يدري ، بفضل نوع من الاستدلال التبريري 10.

نكتل





جبرين



بروست

« الضمير » و « مبدأ الله » ؟

والواقع أننا لو نظرنا إلى ما اصططننا على تسميته باسم « الضمير » أو « الشعور الطمئني » لوجدنا أنه في جوهره « شعور الهم » ، أو هو على الأقل إحساس حمسي بين الالفة لا تساوى شيئاً ! فالضمير يجزع من الالفة ، ويوحى من مبدأ الافعال على اللغات ، ولكن لأنه يجد « لالفة » نالفة أو غير كافية لحسب ، بل لأنه يراها أيضاً « كريمة في حد ذاتها » ! صحيح أن اللغات تمثل وفائع أصلية في صميم حياتنا الشمورية ، فضلاً عن أنه قد لا يكون من مصلحة الفعل أن يتكرر ليدام إيمان الالفة ، ولكن الفضيلة - مع ذلك - تعامل اللغات معاملة الإساءة ، على التبرر أن كل ما يمثل حياة السهولة أو التقاليد أو الأشياء إنما هو في حد ذاته « لا - أخلاقي » (Immoral)

وهذا هو السبب في أن الكثير من فلاسفة الأخلاق قد ذهبوا إلى أن مبدأ « الحياة الطمئنية » لا يمكن أن يكون هو « الالفة » ، بل هو على الأحرى « قانون فائق للطبيعة » . ونحن نقرر بعضي الأخلاقيين أن الفسيلة « شرعية القلب » فإنهم يصفون بذلك أنها تمثل قانوناً غير مكتوب لا يكاد يمت بأيدي صلة إلى مصلحة الفرد ، أو إلى الخير العام ، أو حتى إلى ما قد نسميه باسم « المصلحة العليا للجمعة » ! ولعل هذا ما عبر عنه الفيلسوف الألماني الكبير « كانت » Kant حينما قال عبارته الخاتمة : « إن ما يميز الفضيلة على وجه التحديد أنها شريه بكلفتها الكثير ، دون أن تكسب من ورائه شيئاً ، اللهم إلا الثور اليسير » !

عالم شقي ؟ يبحث - عبثاً - عن السعادة !

أما بعد ، فإنتا نحيا اليوم في عالم شقي يبحث - عبثاً - عن السعادة ! إنه عالم مادي يتوهم أن « حساب اللغات » هو الكليل بعطيق توازنه النفسي ، وكان « السعادة » هي مجرد مهارة تكتيكية تنحصر في استعمال الأشياء على النحو الذي يلقى التوافق بينها وبين لواننا ! ولا شك أن الشباب حين يسمي جاهدوا في سبيل تنويع خبرته واليهت عن اجاربه جديدة ، فانه يتوهم أن الوصول إلى « ملذات جديدة » هو السبيل الأوحد إلى تحقيق السعادة . ولكن أية سعادة

نصعد أصلاً على « إمكانية التغيير » لأن تكون إلا شيئاً هشاً يعيا في ملكة المصنفة ، لأننا مثلك مستنون قد طقنا آمالاً كبرى على هذه الاستجابة أو تلك من قبل العالم الخارجي ! وهل كانت السعادة يوماً رهنا بحالة الفصوص التام للعالم ، أو الإسماء الكلي على الظروف الخارجية ؟

إن السطى ليقن أن حياة الالفة هي السعادة بعثها ، ولكن حياة الالفة في الحقيقة هي حياة الخشاك ، والنمور ، والانفصال ، والفوضى ، وانعدام التكامل ... إنها حياة التسلل يمشي صريحا لحالة مسمرة من « الشد والجذب » : لأنه يبحث دائماً عن مطالب متناقضة ولمايات متعارضة ، دون أن يمكن يوماً من الوصول إلى أية « وحدة نفسية » أو أي « تكامل نفسي » . وحينما يصبح حياة الإنسان انشغافية فسيحة تطلب منهم ما يكاد يتم تشبعه ، حتى يعاود الانحراح على صاحبه (كما هو الحال مثلاً لدى فييد الضمير أو المخدرات أو أية لغة أخرى مطننة) ، فإن « الانتلاء » الزموم الذي تلوح لنا به الالفة سرعان ما يستحيل إلى « خلاء » حقيقي الهم . ولا غرو ، فإن حياة الالفة حياة متلطفة عديمة الإنظام ، تعمل الانحطاط بعضها عن البعض الآخر ، لكي تجري وراء كل لحظة منها في انجذابها الفاسي ! ومن هنا فإن الالفة لا يمكن أن تهبنا الشهور ماطمئنة أو الإحساس بالسلم لأن « النحر » الذي نوفره لنا يظل هو نفسه خافضاً للزمان والزمان لا يثنا بكرة ، ولغاية بفر انقطاع ! وحسبنا أن نرجع إلى حياة كل من أنشورية جيد A. Gide وموسرلان ، لكي نتحقق من أن الالفة متعصفا قد كانت تسمى « المطلق » في « الآ » ، فلم نستطع أن نطفر بامتلاء وقي أو إشباع آتي ، وهبات تمل هذا « الامتلاء » أن يتسبج نهم الإرادة البشرية ...

ذكرنا إبراهيم

برونو

١٥٤٨ - ١٦٠٠

GIORDANO BRUNO

الرحمن ذو الرى الحسرى الذى احرقوه فى عام
١٦٠٠ فى ميدان الارهاق بروما ، وفى عام
١٨٨٩ اقاموا له نصالا فى نفس الميدان

بعد الحريق اتمه وراحه الا فى الخلاص مريم
والفصل العشر

وقد محجب بالانطال الذى ابلوا ناله حسنا
وهيروا سحاهه بانره فى ساحات القتال ، ولكن
الرجال الذين صدقوا لتفكير الاطاليل الذاتية
وبعض الافكار الخاطئة السائدة قد تمسوا من غير
سند حورا علما فى تاريخ الإنسانية ، واداروا لنا
السير ، وان لم يلقوا من السجرة بسبب كاندلى
تقر به حياض الحروب وانطال الميادى ، والظهار
الجماعه الأديبه فى اغلب الاوقات يجعل الإنسان
مكرهها قبل الانصار والاصفاء ، وقد جبر عليه
من الناحيه ما لا قبل له بدفعه ، ومن الآلام ما لا
طافه له باحساسه . ان السرى مع القطع لا تكلف
الإنسان جهدا ولا مضيقه صفة ولا نية ، اما
الذى يجتهد ضد النار هل يكون فى عموقه ان
بعد الكبرياء فى رقبته

وقد اثار الكسوف انكسره العظيمة فى عهد

■ كلما اتمى العالم فى القدم تراحت حمود
العرفه الإنسانية واستمت افاتها ، وبسبب
الحاجة من الدين الى الدين الى جميع الآراء
والمعتقدات السائدة ونصيحها ، او سلفها والاخذ
باراء والمعتقدات مسخلة نلائم العرفه المنطوره
والعلم الجديد ، وما كان يبدو فى عصر من المصور
من الحقائق المسلم بصحتها قد برأه عصر اخر
من قبل الاوهام والاضاليل ، ولكن الاسماء
شديد النطق بالآراء التى بنا عليها والمعتقدات
التي الفها ومن لم يكون عبيدا للمصلحين والمعتدين
والكلاسيكى والخرعين الذين بانسون له بالآراء
الجديدة ، ومعلوم على غير المعتقدات السائدة
وحسب اليوم قد يكون نصيبا من خوم يمثل هذه
المحاولة المنيرة والانقاص ، اما فى العصر
الوسيط فكان نصيبه الهوان والسقاء والهمى
والسرير ، وفى بعض الاحيان كان يلقى صاحب
الرأى الجديد مظالفة الحرمى الامين الذين لا

بقلم : علي ادوم

من يجريه على اطلاق مخالفته التعرض للعنف البالغ والمقوية الشديدة ، وقد تمثلت هذه التزمة في صورة واضحة في حياة كير غلاطة عصره واحد افلاذ المفكرين العالمين الفيلسوف الشاعر الايطالي برونو .

في « ميدان الازهار » بروما

في يوم ٧ فبراير سنة ١٦٠٠ اجتمع جمع كبير حاشد من الناس في ميدان كامبودي فيوري (ميدان الازهار) اوسع ميادين روما ، وفي وسط الميدان وضعت الكراسي لكمة من العطب ، ونصبت في وسط الكتل الخشبية فروج الاشجار الفاتمة التي يشد اليها من حكم عليهم بالاصنام حرقا .

وكان يبدو على وجوه الكثيرين من افراد هذا الجمع الغفير مسمى الانتصار والتشفي ، فقد كانت الكنيسة مستحقة التذلة وتزل المكروه بأحد الخارجين على اوامرها وبواعيها والمخالفين لتعاليمها والتشقيين على سلطانها ، وكان هذا التهم بالارواح ممن يقولون على الارض تصور حول الشمس .

واخذ الجند يبطون الطريق ليتقدم الموكب في جلال ووقار الى الكتل المصقود ، وكان يقاد الى القاعة رجل صغير الجسم ، نادر الهزال ، اسود الوجه ، قد ألبس رداء الدين صدر عليهم حكم مجلي التفتيش ، وهو حلة صفراء اللون قد رسمت عليها صور اهل القبائل المشتغل والشياطين ، وكان القساوسة حتى تلك اللحظة الاخيرة يعاولون ان يجادلوه اطراف الحديث ويجادلوه ليطعن



الاحياء Renaissance خواطر الناس ، واحتلت اعيننا في تفكيرهم ، انه حتما قال بيجاجوراس قديما ان الارض مستديرة وليست مسطحة سطر منه قومه ، وانكروا عليه قوله ، فما تلك بين قال في العصر الوسيط بان الارض ليست مركز الكون الذي تدور حوله الشمس والنجم والكواكب ؟

لقد كان هذا هو الاعتقاد السائد حتى القرن الخامس عشر الميلادي ، وحينما أعلن كوبرنيكاس في كتابه بين سنة ١٥٠٦ وسنة ١٥١٢ نظريته في ان الشمس هي مركز الكون الذي تدور حوله الارض وليرها من الكواكب لم يتأثروا اليه تأثرا جديدا ، ولكن التهمة الطغرت ان هذه النظرية كانت تتعارض ، لا مع الدين ، ولكن مع ما كان رجال الدين انه التفسير الصحيح للكتب المقدسة .

وفي القرن السادس عشر الميلادي كان لا يمكن احتمال اي راي يخالف ما اصطلح على تسميته رجال الدين او الصبر عليه ، وكان نصيبه كل

وله انعام بالقلعة اليومية ، وبرام حدة مزاجه وطيحة الحولة النارية او بسجا كانت اولي الخطوات الحاسمة في حياته التحافة بدير الرهبان الدومينيكيين وهو في الرابعة عشرة من عمره ، وخص في حولة الدير ثلاث عشرة سنة ، وفي فيها في الراتب الكهوتية حتي صار قسسا . وتابع دراساته خلال ذلك في حراسة ملحوظة واعتماد مواصلة ، وحصل المطومات الحجة التي صارت فيما بعد الاساس الذي قام عليه استقلال افكره وسعة معرفته واخراة مؤلفاته .

ولم يكن من الخطر من رجل متعلق بالحياة ، كثير النشاط ، دائم التطوع مثل برونو ان يظل قابلا في صومته ، فاما بحياة التامل الطامس ، والاسترسال في التفكير العميق . ولم تكن حياطة الكنيسة في عصره ترضي رجلا مثله فهوور المظلم من الذكاء والفرقة ، وسرعان ما دفعت ولبانه الفكرة الي الخلاف مع رؤسائه في الدير ، وكان هذا الخلاف الاول من سلسلة الخلافات فسيح المساهية التي كان يشهدها برونو ايضا حل طوال حياته ، وقد اظهر بوهن القابلية لان بعض الآراء التي ابدتها كانت تتعارض مع آراء كبار رجسلا الكنيسة .

وسرعان حوطفه وصار في محتل ، ولذلك لاذ بالفرار الي مواحي جنوا ، وظل بها بضعة اشهر يمشي على ما يحصل عليه من تعليم الاجروية لبعض صفار الاطفال ، وفي سائر اوقافه في دراسة الفلك . وقد قبل الآراء التي اقدمها كوبرنيكاسي ، وقال ان الارض تدور على محورها وتتحرك حول الشمس ، وكان هذا الرأي في عصره يعد من الآراء الخطرة لانه يناهض ما ذكره ارسطو وما كانت تراه الكنيسة . وقد ذهب برونو ابدا من ذلك ، فقال ان هناك عوالم اخرى مستوية .

واحياء العلوم الذي حدث في ائالة سنة السابعة شجع التقنين والتطمين على ان يتابعوا دراساتهم ويمسروا عما يحظر لهم من الافكار الطريفة ، ولكنه من ناحية اخرى جعل القابلية لانطقن اثر التجديد ونفسى الإصلاح ، وتابى التفسير ، وبطبيعة الحال تطلبت الافكار الحديثة ، ولكن بعد صراع شديد ، وعمره حامية .

امراهه بالخطا ، وبتنسى الملو والمفخرة ، ولكنه كان يرمقهم بقلرة يبدو فيها الحزن ، ولكنها تم على الحزم الذي لا تلين فئاته ، ويرفض ان يستمع اليهم ، او ان يقبل اي حواء منهم ، ويبدى الجمع المعتاد السخرية والاستهزاء بهذه المسحية من ضحايا حرية الفكر واستقلال الرأي . ويتقدم الرجل بخطوات ثابتة الي القائمة النصوية ، وبشدة ولائته ، فهل يقول الكلمة التي تعجبه هذا العصر الفاجع والطامنة الالية ؟ وهل يفرج جانيا على ركبته وينسى الرحمة ؟ لقد انتقدوا لحظة ، ولكنه ظل صامتا هادئا متمسكا بادي الصلابة والاسرار ، وتشعل الاعاصير القمالية ، ويتوالب اللهب ، ويتولى الفرسة من الاسم ، ولكنه لا يهتق صيغة واحدة ، وبلغه الصدف بين صيحات الجماهير المظرة القمالية ، ولا يبقى منه بعد لحظات سوى كوم من الرماد نادره الريح .

هكذا كانت نهاية حياة الفيلسوف الناصو جيور داتو برونو الذي رفض ان يؤمن بما راء باطلا ، وابتى ان يرجع عما اعتقد انه الحق .

مولده ونشأته

ولد برونو في مدينة بولا على مارية من جبل بركان فيزوف ، وللسنة الصغرة التي بدأ بها الانسان الرها اليهود في اختلافه وتكوين شخصيته ونذكرى هذه السنة بقول المرحوم الاستاذ العقاد في اهل اسوان .

بنو التمسى املوها الي اشته مشاهدا وجاني على الصغراء فاشتدت جمرها

لقد فشت فينا الحيلة فيبرامها فانفسنا من حرقنا شعلته حترى

وكان ميلاده في سنة ١٥٤٨ ، وكان ابوه جديدا ، ومعلوماتنا من طفولته ونشأته قليلة ولكن يبدو انه تلقى دراسة صالحة ، وكان من باكورة حياته مشغولا بالفرقة ، وكانت معرفته بالعلوم والرياضة والادب المدرسي والشعر والتوسيقى تير العنشة حتى وهو في مقتبل السن ، وعلاوة على معرفته بالاطالبا كان يجيد اللاتينية واللفة الإسبانية

التي زارها ولم يكن الرجل من جهة التشاكين الذين يتمتعون أن يسفروا من المعتقدات الدينية ، ولم يكن من خواة النقاد الهدام ، ومحبين الآلة السب والاندفاع في المهارة والسب ، وإنما كان فيلسوفاً روحياً ، النعمة ، مؤمناً بملح الطول ، فهو يرى الله في كل مكان وفي كل شيء ، وإخلاقاً فكريه كانت تشمل العالم جميعه ، ولقد رأى أن جوهر الكمال الإلهي موجود في الإنسان ، ولكنه كان يفتت الأسباب الكثيرة التي تسوق ظهور هذا الجوهر . وكان يريد تحرير عقل الإنسان من قيود النقص والتعاليم الفاسدة ، وكان يطلب الحرية لنفسه ، ويصر على أن كل المشكلات يجب أن تطرح على بساط البحث الحر ، وكان أشد ما ينفذ على رجال الدين في عصره وأصحاب الفرق الخلفة ما يشيرونه من الإحقاد والعصوبات ، وميلهم إلى انطواء مخالفيهم والتكفل بهم ، وكان يؤمن بأن تقدم الإنسانية لا يكون إلا من طريق الحرية والاستنارة ، لا من الخضوع والجهل ، ولكن من بؤات الأسف أن الانجية الساحقة من معاصره كانت نزاعة إلى النقص ومحاكاة النسلج في المسائل المتصلة بالفضيلة الدينية .

كاتب خطيب مفوه مشرد ،

تعرعه الكنيسة ونظره الجامعة

ولم يكن برونو مجرد فكري كتب ، ولم يكن نظيره مضموراً على مشكلات الفلسفة والدين ، فقد كان يعلم ويلقي محاضرات ويتحدث في بلاغة وتدفق وحسن بيان ، ويجيد الكتابة ، ويحسن عرض الموضوعات التي يتناولها ، وكان شرطه للحصول التبرع عن آرائه ووجهات نظره مما بلغت النظر ، وكانت آراؤه تثير الفهشة ، وتدعو إلى أعمال الفكر فخراتها وإصابتها وجراتها بموجز القول أنه كان من هؤلاء المفكرين الذين لا يمكن تجاهلهم ، فهم لا بد أن يشغلوا بال معاصريهم سواء دعي منهم المعاصرون أو سقموا عليهم .

ويجمع كتاب سيرته ذروة أخباره على أنه كل في التصريح بأرائه والمجاهرة بصفوته لا يمتنع

روح نأثره متعمده متحمدة منتقلة

ومنذ خلقه ليأب الكهوت وفراؤه من دوما لم يزل مكانه في مكان ما ، وظل يستقل من مكان إلى مكان ، ووحا للآلة متعمدة متحمدة ، لا تنك تخوض غمار المناقشات ، وتثير الجدل ، وتعدى المخالفين فإذا ثبتت به مدينة من المدن انتقل إلى غيرها دون أن يتراجع عن خطته في محاولة إبطال التفكير ، وحمل على النقص الذي يشل الواهب ، وجعل الناس أظفالا لفلان القلوب ، وكانت جيف وليون وباريس ولندن والسفورة وونبرج وهلسنك والبيدية بضي البلاد التي زارها ولقى فيها فائدة الفكر المعاصرين له .

ونافس وعارض ، وحل وفارق

ولد عارض برونو رجال الكنيسة الكاثوليكية الرومانية الذين قبل في مطلع شبابه أن يدخل في ذمتهم ، ولم يجبه لذلك شدة تعصب انصار كالفن Calvin الصلح الديني ، ولا المصلحين الدينيين الفرنسيين ، لأنهم كانوا جميعاً ياملون مخالفيهم معاملة بالغة القسوة . كذلك لم يفرقه الخلاف بين الكاثوليك والبروتستانت . ولم يفرق عن الخلاف بين أنصار لوتر Luther وأنصار كالفن Calvin ، وكان كالفن يفرى بمعاملة الرحمة والإسراف في التعصب ، ولذلك لم يزل به المقام في جنيف ، وكانت معتك أنصار كالفن ، وحينما زار ونبرج فوجئ بالترهيب ، ولكنته برغم إعجابه بمارتن لوتر لم يفرق عن التعاليم البروتستانتية وحيثما مثل أمام مجلس النعيسى في البندقة أسار إلى المصلحين الإنجليين فلما « أسى » أعدتهم أجول متى ، واحترهم ، واحترق مذبحهم ، وهم غير حذرين لما يتحقق عليهم اسم رجال الدين ، فهم أعياء متعذقون » .

لم يكن برونو ملحداً

ولم يكن برونو ملحداً كما اتهمه أعداؤه ، ولم يكن قصده أن يجرح الشعور الديني في البلاد

كذلك تبين الحالات النفسية التي كانت لتؤايل عليه من الجهد إلى الهزل .

ولقد كان الرجل فيلسوفا شاعرا ، وعالمنا منصوفا ، ومع سمه معلوماته وقوه تفكيره كان يعتمد كذلك على العنصر والالهام ، ويرى بعض نقاده ان الشاعر الوهاب الخيال كان في نفسه الهوى من الاديب البارز العالم ، وبعض حكماء الفلاسفة الذين جاءوا بعده مدعين له بالكثرة من الظواهر الملائمة والأفكار الموحية .

في إنجلترا

وفي سنة ١٥٨٢ قدم لندن حاملا رسائل توصية من ملك فرنسا إلى سفيرها ، وقدر يظف الملكة إليزابيث ، وكانت كثيرة العطف على الأجانب من روافد بلاطها . وكانت تهجد التحدث بالإنجليزية ، ولقد احسن ضيافته السفير الفرنسي الكفيف الحذر الفكر كاستيوني موفيسير ، وكان قد حضر إلى إنجلترا للتفاوض في عقد الزواج بين الملكة إليزابيث ودوق انجو ، ولقد اغتيمبرو فرصة الزمالة التي افقد بها السفير والعناية التي شغلته بها الملكة ليخرج للتأليف ، فكتب عدة مؤلفات في أثناء إقامته بلندن واحداها للسفير الفرنسي موحا بطله عليه وديارته له . ولولا طلب البلاط الملكي واعتماد السفير الفرنسي بالسفير برونو لما استطاع ان يظيل الإقامة في لندن أو ان يباشر التأليف ، فلهذا كانت بلاد الانجليز مثل سائر أنحاء أوروبا لا يجد فيها الفلاسفة الحياة سهلة ميسرة .

وحينما وصل برونو إلى لندن أرسل إلى جامعة أكسفورد رسالة ينادي فيها « مؤلفات » قال فيها من نفسه « دكتور في اللاهوت الوالي ، واستأنا الحكمة الطالعة البرينة المنزهة ، فيلسوف معروف قد اعرفت به وشرفته أرقى المعاصرين العلمية الأوروبية ، لا يجهله سوى المهج البقلة ، وهو مؤلف الأرواح من راندا وكاسبر شوكة الجبل العنيد للتفكرس » .

مناظرة في جامعة أكسفورد

وحينما تقدم لجامعة السويديون في باريس

التي « ولا بلجة إلى الجدل ، ولا يعارى أو يوازي ، غير حبيب ان تقوم في طريقه الضربات ، ويصادف الخصومات والمعارات ايضا حل ، فتحرمه الكنيسة ، وتطرده الجامعة » ويصدق فيه قول النبي عن نفسه .

بكيل لي ان البلاد مسامحة
واني فيها ما تقول الصوائل

ولقد ظل برونو يعنى الام هذا التشريد مست حرة سنة ، وكان المستغر في حرمه كثر الشاك ، وكانت الكتب تطبع ولكن نوربها كان شديدا البطل . وكانت شهرة الاساطفة تقوم على طرد المناقرات واللقاء المحاضرات ، ولقد استطاع برونو برغم ذلك ان يقدم لطبع كتابا عدة في الز المنجزاها وحامها بها ، ولقد افقد بعض تلك الكتب ، ولكن معظم كتاباته الفلسفية واشعاره قد جمعت وحفظت ، وكان لها تأثيرها المباشر في فلسفة اسپينوزا Spinoza وليبنز Leibniz والفلسفة المثالية اللاحقة في القرن التاسع عشر .

في فرنسا

وحينما زار فرنسا وجد الخلاف الداخلي بين الهيوجيون البرونستانت والكاثوليك على اشده ، وقبل قصومه بثمانى سنوات ، في سنة ١٥٧٢ ، وقعت مذبحة سان برثلمى Saint - Barthelamy في عهد الملك شارل التاسع ، وقد اظهر ذلك لبرونو أى حد من الاجرام قد يدفع الامعان في التصيب . وقد زار تولوز ، والتي بها دعويا في الملك والفلسفة ، لم تقتل منها إلى باريس ، وعمل على ان يكون اسادا في جامعتها ، وامل ان يوفى في ذلك لفلانته الحسنة بملك فرنسا في هذه الفترة ، وهو هنرى الثالث ، الذى احبب به ، ولقد اتى عليه برونو في كتابه . وكان مما اخلده عليه محكمة التفتيش في البندقية أنه مدح احد الكوف الخارجين على الفدية .

وكان برونو يسبح وحده في القفار معاصراته ، ولقد كان يعنى شديد عناية بان يصل معاقبه إلى الهمام سامحيه ، فهو يسلك كل الطرق التي تبين على ذلك ، فهو يجد ويلين وينار ويرس بوكلماته

اكسford الى لندن ، وصديق بعض المسيحيين من الانجليز امثال السير فيليب سبسي الاديب الشهير العالم وهو من الشخصيات البارزة في عهد الملكة اليراث والعائرين على ثقافتها وفنديرها ، وغيره من اعيان الانجليز . وقد اشاد برونو في إحدى قصائده بفضل الملكة اليراث وغالي بفضيلتها، وكان مدحه لها وهي ملكة لندن بظلمة البروتستانتس مما حطبه عليه ففكرة محكمة التفتيش .

في ألمانيا

وبعد أن أمضى سنتين في انجلترا عاد الى باريس مع السير الفرنسي الذي قال عنه « انه انقذه من ادبيات اكسford ومن الجوع » . ولكنه لم يزل الاقصة في باريس بسبب الشغب والمضطراب الاحوال ، واستأنف حياة التنقل والترحال ، فمضى الى المتيناكوردفلي مدير جامعة ماربورج Marburg ان يسمح له بإلقاء محاضرة عامة عن الفلسفة . وقال المدير من برونو « لقد لثرت ثأركه واهائى في طر ماري » . ولم يكن برونو ممن يميلون الى العلم مع من يمتزجون مسيحيهم ، وبرغم المحن التي لحقته والشغلة التي كثرت عليه فانه كان لا يخلي الدين لمعارضيه ، ولا يبرح يال مناهسيه ، وفي جامعة وتيرنج سمح بدمج اسمه في قائمة الاساتذة ، ورخص له فيلقاء محاضرات خاصة ، وقد قال برونو « ان الاساتذة في جامعة لوزر وجامعة بلويس وجامعة اكسford تلقوه مسجحين عابسين ، وقد رفضوا تنويعهم ، وبلغوا اوداجهم ، واخذوا يطبقون مكارهم خطبات مدوية » . ولكن اساتذة وتيرنج احسنوا لقائه ، ولزكوه في عبود وسلام ، وقد أمضى بها سنتين ، وحدث في المدينة شقاق بين انصار لوزر وانصار كالن ، ورجعت كلمة آباء كالن ، فلم يجد برونو لراحة من مفارقة المدينة ، وألقى قبيل مبارحته للمدينة خطبة خاصة امتدح فيها الحكمة وقال فيها العاقدون عليه انها تعجيد للتبطل .

في براج ، وهلمشتدت ، وفرنكفورد

وتوفي في براج ، ولقاه بها الامبراطور رولف



الفلس برونو راكمنا مصلى

وجامعة وتيرنج Wittenberg بلانيا كان اكسر نواضعه والظاهر انه لم ينظر الى جامعة اكسford بقارة جديدة ، والواقع ان مسواها الفكري لم يكن عند ذلك رقيما . وقد قال برونو على اساتذتها الذي كانوا في رأيه يحنون ملاسهم وعتادهم اكثر من عنايتهم بقولهم « أنهم يعلمون من الجصة اكثر بكثير مما يعرفون من اللغة اليونانية » . وقد قبل ان يلقي بها سلسلة من المحاضرات ، كما وافق على الاقامة بمناقرة في حفرة وليس شرف الجامعة واحد كبار الزائرين الاجانب ، وقد اثار في تلك المناقرة غضب مرمسي الجامعة ، وهزم منافسه في المناقرة والحكمة فلم يجد له حيلة سوى اللجوء الى السب والتمسح . وكان برونو يعمل على اراء ارسطو ، والمثاليون له يميلون رد هيماته ويسودونه دجئالا غريب الاطوار لعدم استطاعتهم فهم أفكاره الجديدة التي كانت تغير عقولهم ، وليثم نقمهم ، وسخطهم . واضطر برونو الى ايقاف سلسلة محاضراته بعد ثلاثة اشهر ، وعاد من

الثاني ، وكان يصعد كلاب والطعم ، وقد انزل برعايته المالكين العلكيين كبار Kebab Brahe ، وكان ميسلا الى دراسة الفلسفة والفلك ، وقد اهدى له برودو احد كتبه للجوزة ، وردد في هذه الكتب قوله ان رسالته هي تحرير العقول ، والانتماء على الجمل ، وحمل على اصراع المجرى من الرحمة بين الطوائف الدينية المختلفة ، وقال ان البرية والمجبة هما وجهها الدين الحق ، ولا لم يجد حونا ولا خطا من سكان براج ، استقل منها الى حملشعت وعهد اليه فيها فوق برنزدو بالاشراف على تربية بجله ، ولكن وقع صاعدا خلاف بينه وبين السلطات كما كان سوفها ، وصدر عليه حكم بالحرم ، فدافع عن نفسه ، وهاجم راعي الكنيسة ومدير الجامعة في رسالة لاذعة ، ولم تلعب له الافادة بعد ذلك في المدينة ، فقصص فرانكفورت ، وكانت مركزا هاما لجارة الكتب في ألمانيا ، وطبع بها برودو عدة كتب ، وكان المنصور ان يلقي بها المحاضرات ويستمر به الى يومنا هذا للكاتب والناشر ، ولكن مهمة المدينة رفض ان يسمح له بالاطاعة مع صاحب المطبعة التي تولت طبع مؤلفاته فاضطر الى ان يلجأ الى دير طالبه الكثرملين ، وكان يلقي محاضراته في التاريخ والفكر والبحث والتعليق .

استدراجه الى إيطاليا

والعجيب من امره بعد ذلك انه امكن استدراجه الى العودة الى إيطاليا ، وهو يعلم جيد الصمم ما تنطوي عليه هذه العودة من الخطر على حياته ، ويبدو انه جال بقلبه انه من الممكن ان يسوى الخلاف القائم بينه وبين الكنيسة مع اختلافه بحرية رايه ، ومما لا شك فيه ان حبه لبلاده كان له اثره في انشراح العودة الى إيطاليا . وكان برودو ذلك يقدر ان عودته متخافة ربما تودي بحياته ، ومن اقواله قبل مباحثته لفرانكفورت « انكامل لا يظاف الموت ، بل هناك لوفات يؤخر فيها لقاده بشجاعة » .

وقد عرف برودو في تلك الفترة هذا الفنى المخبئ الذى سمي لتطبيقه الى معجزة التنقيش ، وهو

جيوفاى موشينيجو احد امتداد الامر العريضة في السدبة ، وقد اطلع على بعض مؤلفات برودو ، وجعل يفكر ان له دراية بالسحر والاسرار الخفية وكشف المصنوع ، فكتب اليه يدعو الى زيارته في البندقية والاقامة عنده ، وقبل الفيلسوف هذه الدعوة ، وسبقته الى السدبية شعره بالفتنة العادة ، والبصرة الفعالة ، والاحاديث المثالفة الطلية وروايات الافكار اللاسمة . ورحبت به عند قدومه الاوساط الادبية ، ولكن موشينيجو سرعان ما عالج باستالده فانه لم يستطع ان يفهم افكاره ويحاربها في سببها ، ولم يجد حشده ما كان يريد من علم كشف الاسرار ومعرفته على الاسرار ، وصارحه بانه لم يقد منه ما يماثل مواهب كرمه ومفاتيح عيافته ، وحاول برودو في بادى الامر ان يماثله بالصمت ، ولكن الفنى كان ضيق الطل مطعوس البصرة ، والغضب ذلك برودو الذى كان قليل الصبر مع الانبياء ، فخطب منه ان يلقى سيبله ليحود الى فرانكفورت ، فقصص موشينيجو على ان يكون استالده ويوجه اليه مهمة التجديف والاستهانة بالامور الدينية ، والوقوف من الطبيعة المسيحية ، واستشار في الامر الناس الذى كان يوافيه باعترافاته وابلغ بعد ذلك الامر الى رئيس مجلس التنقيش في البندقية ، واصلا برودو بانه رجل شرير وخارج على الدين ، وصعب خلاصا له ومعه خمسة رجال من الملاحين الانضاء ، والضم على برودو غرفته وهو رافق في فرائشه ، وامرهم بسجبه الى جلية في منزله وامنظله بها ، وفي يوم الثلاثاء في السادس والعشرين من شهر مايو سنة 1692 حضر رجال مجلس التنقيش الى منزل موشينيجو ، والتقا الفنى على برودو ، وبدات معالمة ، ووجهت اليه مهمة نقد الكنيسة واساليبها ، وانه من خطا الاصلاح ، وانه يصادق الخارجين عليها ويطرفي تعاليمها ، ويطن آراءه ويبدى لا ترضى عنها الكنيسة ولا تقراها ، وقدم لهم للمجلس خلاصة وافية عن نشاطه وحياته وانه يندى اسمه على ما تورط فيه من خطا وانه مستعد للتكفر عن كل ذنب ارتكبه فيما مضى ولكنه في الوقت نفسه لا يرجع عن معتقده .

وقد بدأ نظام محكمة التنقيش في اوائل القرن

لا بد من تسليمهم له ، وعارضت السلطات في جمهورية البندقية في ذلك ، ولكنها اضطرت في النهاية الى التزول على امر البابا . وقال احد المحامين الذين استشيروا في خلال هذا الخلاف « ان اخطاء بروبو جد خطيرة ، ولكنه من ذوي العقول الباهرة النادرة ، والعلم الغزير والحكمة » .

وحينما وصل الى روما تلقى في غيابة السجين وطن البابا ان حبه سيوهن حزنه وبطل فؤاده ، وينال من ابائه وامسكه . وقد قل بروبو في السجن ست سنوات ، وانتقلت اخباره من العالم ، ولا احد يعرف شيئا مما عاياه هذا الفيلسوف في ظلمات السجن ، وسلا كانت الاساليب التي استعملت للضغط على مقاومته ، ويبدو انه مهما تكن هذه الاساليب فانها لم تطغى الفرض المضمونه فعينما زاره احد رجال الحكمة في سنة ١٥٩٩ قال : « انه لا يرجع ولن يرجع من رايه ، وانه ليس عنده شيء يتبرأ منه ويرجع عنه ، وانه ليس ليه اى داع لرجوعه عن آرائه ، وانه لا يفرى ما هي هذه الآراء التي يجب عليه ان يرجع عنها » . وكان من رايه « ان الرجل العاقل الحكيم المسائر في طريق الفضيلة لا يفتنى الاثم » . وان الرجل السعيد هو الذي ينظر الى الاشياء من العاقل » .

واخيرا صدر الحكم بأعدامه حرقا ، وكانت كلمته للذين تولوا محاكمته قوله : « ربما كنتم وانتم تصفون هذا الحكم اكثر خوفا مني » ، وقد اخرج من السجن وسلم لحاكم المدينة ، وظل في غرفة مظلمة يوما أو يومين حتى جاءت النهاية .

وبعد مرور قرابة ثلاثمائة سنة على مصرع هذا الفيلسوف الكبير اقيم له في سنة ١٨٨٩ تمثال في ميدان كايوبدي فيوري - ميدان الازهار - في روما ، وهو نفس المكان الذي احرق فيه ، ولم تلح نصيحة بروبو ميتة فقد كان بهذه النصيحة من الذين علموا العالم باحترام حرية الفكر ، والاعتجاب بالصديق والإخلاص ، وكرامة الاستعداد والعتد ، واثار التسامح مع المخالفين ، والاعتماد على العقل في الافلاع لا على الحديد والنار . ■

على أنهم

الثالث عشر ، وكان موجهه الراهب الإسباني دومينيغوي جوزمان Domenico de Guzman ولم يرضى البابوات في بادئ الأمر من هذا النظام ولم يسمح للاساقفة بالتشاور في اجرائاته ، ولكن في اواخر القرن الخامس عشر اعيد تسييسه على قاعدة عقلية اوسع نطاقا واكثر نشاطا تحت زعامة الرئيس الاكبر توركمادا Torquemada الذي نظم اشد شروپ القسوة ، وكان الهدف الذي يرمى اليه مجلس التفتيش هو مقاومة الفروج على الصيغة او بمعنى آخر فرغام الناس على قبول آراء الكنيسة الرومانية ، فاذا رفضوا لذلك اُدخل في قفهم ، او جعل حياتهم في مشكلة ، وكان امر العقوبات هو التوبة العينية ، وهي تضمن ان يصبح الانسان طريدا المجتمع ويوضع تحت رقابة الكنيسة شديدتا يدفع فرامة فادحة . وكانت هناك شروپ مختلفة من التعذيب ، فبعض الناس كانوا يخلد بهم في السجن مدى الحياة ، والبعض كان يحرق حيا ، وقد يسمح بضيق بعضهم قبل الحرق من قبيل التفضل والرحابة ، وكان حرق الخارجين على العقيدة من المشاهد التي يطررها الجموع العاشقة وتجذب انظار الجماهير . وكان في حكمة عظاما هذه المعامات مسلطو الاندلس ، وقد قل توركمادا رئيسا لمحكمة التفتيش مدة ثمانية عشر عاما يجاوز في خلالها عدد المحروطين احياء عشرة الاف . وكانت المعامات التفتيشية في اسبانيا اكثر واشد قسوة منها في ايطاليا حيث كان اكثر ضحاياها من البرونسانت ، ولكن احد القسوم في روما سنة ١٥٨٦ كتب يقول : « بعض الناس يعرفون يوسيا ، وبعضهم الآخر يشنون او تقطع رؤوسهم » ، وقد امتلات السجون والمعتلات وقد اضطروا الى بناء سجون ومعتلات جديدة وكان لمجلس التفتيش نفوذ عظيم ، وسطة واسعة رهية ، ولا سماع في ان قصة محكمة التفتيش والاضطاع التي ارتكبتها من اسود الصمعات في لوبخ السرية .

وكانت البندقية في ذلك العهد جمهورية مستقلة ، وكانت ملالا للفتنيين من سائر اتجاه ايطاليا ، وكانت روما تنفس عليها هذه الكتلة ، وطالب البابا بان كل الذين يجرمون في حق الدين

قواعد أساسية سار عليها

صلى الله عليه وسلم

في أعماله العسكرية

بقلم : الدكتور حسين مؤنس

مدير معهد الدراسات الإسلامية بدمشق

■ ما أسفر المقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في « المدينة » حين سارع في تنظيم الجماعة الإسلامية ، في جماعة المؤمنين بالاسلام ساروا على نهجه النبوي وأطلقوا الإنسان حارسا لها خلال ظهور الدالة للحجرة وربط أفرادها بمصهبة التي هي رباط دعوى ومضة وإخلاص للإسلام واقعة ، على أساس قانوني يحدد للناس حقوقهم وواجباتهم ، وبعد هذه الحقوق والواجبات التي هي بناء الدخول في الجماعة والحجرات فهي لى صدق من عمر المسلمين

وربما سمعوه بمقامي الفهم والكرامة وحجرات الضحية في سبيل الله أو قنص الآخرين .

وقد دعا رسول الله بالمؤمنين - المؤمنين والمؤمنين - في أن واحد ، شيئا كانه المدينة نحو وتميم وينهل الفري الصخرة (التي كانت مشرفة في سهلها مثل قنصا وبثرب) بقضها سطر ، وبشيئا كتب الأراضي شتمت الخراج جند والحدائق تقري ، كانت الحاجد تقوم على

وقد حرص الرسول من أول الأمر على أن يشد دعائم الأمة ويترك قواعد تسورها من طريق العمل المشترك ، إذ لا شيء يزيد شعور الناس بأوطانهم ، ويحترقهم على العمل لرفعة أمهم ، مثل الصن اعلم يقومون به معا . سواء أكان هذا العمل عسكريا كالفرقات والصنوح ، أم مدنية مثل الممر وإصلاح الأرض والعلم وحده الجماعة فإن الإفلال عليه يحب الناس بعضهم إلى بعض ،

كانت المفازية الإسلامية
عملية عسكرية واحدة زمت بإحكام ،
تمت نفذت على مراحل .

كان الرسول يستشير أصحابه ويأخذ
بالرأي الصواب ولكنه كان يهتم بخطه
حتى لا تتربس أخبارها للعدو .

كانت خطة الرسول في مفازيه هي
خطة المعركة المستمرة وكثيرا ما كان يفاهم
العدو قبل انه تاح له فرصة الاستعداد .

تخصصوا في المفازية مثل موسى بن عفيفه والوالدي
- لم يخطوا اذ الى الطبى الانساني والاساس
والعسكري الذى سار عليه محمد صلى الله عليه
وسلم في عمله العسكري ، بل ان اعلام المدرسين
المصرية والسنية من مؤرخى القرن الخامس عشر
السادى - والهم بسبى علم التاريخ عند العرب
في القرن الوسطى - لم يخطوا الى دراسة
المفازية على انها عملية عسكرية واحدة يداد
بالجانب الصغرى الذى فانه حملة من جبهه القطب
في شوال سنة ١ هـ (مارس ٦٢٢) الصروف
سربه سبع البحر ، واسبق الى جاء الرسول
بجيش اسامة من ريد بن حازلة الذى اعده الرسول
قبل موته بقليل ، مبيتا به الاتجاه الذى ينبغي
ان ناخذه القليلات العسكرية للوسع الاسلامى
من بعده .

اراد محمد الرسول صلى الله عليه وسلم ، ول
هذه المساجد كل الناس بجمعون في اوقات
الصلاة وغيرها يسمعون القرآن الكريم وتشرح
بهم اياته ، وتبين لهم احكام الشريعة وتبكي لهم
فصلى الاب - والامم اباؤهم ، فسادوا رفسح
عقروهم لئلا يعرفوا .

وبسما كان هذا كله في طرفة في سرعة قل ان
بعد لها مثلا في تلك الايام ، كان محمد صلى الله
عليه وسلم نوالى الخروج والردود او سم
العواد من اصحابه في السرايا والبعوث ، وفق
خطه محكمة ونظام ثابت يهدم لنا مثلا ما صا
عن المصيرية اللطيفة المحمدية وجرقاتنا كيف كان
صلاوات الله عليه لا يعمل شيئا الا نظام وترتيب ،
فانتم على تفكير وحساب هما القابله في اللطيفة
والاحكام .

بدلا من ذلك بعضهم يفتشون علينا اخبار
الفرقات والسرايا والبعوث في حسرة عظيمة
متعرفة لا تبين لنا في معظم الاحوال المواقف
البها ولا الانساب الكبيرة وراها . وغاب عنهم

المفازية كلها عمله عسكريه واحده
وسميت باحكام تم نفذت على مراحل
ومن التريب ان مؤرخى السيرة - حتى الذين

عيش في ذلك الوقت المجموعات القبلية الكبرى المتحالفة كمكتلي الحجاز ونهامة وسط شبه الجزيرة فيما يلي جبال السراة شرقا ، لأن القبائل الصغيرة في الصحراء لا تعيش بدون مركز مضي هو دلتها التي تنفس بها وطريق اتصالها بالمدن ، فهي تبيع فيه فائتي عشيرتها ونموها وأصولها ، وتنسرى فيه السلاح والأفشة والمؤمن وما لا بد منه للحياة فلما حترمت المجموعة القبلية هذا المركز أو انقضت صلتها به لاجور أمرها وانقضت قواها وتفتكت أوصالها في الزمن القريب .

وقد كانت مكة هي المركز المدني لمعظم قبائل الحجاز ونهامة لأن المدينة قبل محمد صلى الله عليه وسلم كانت من الصفوف ونفرا القلعة بحيث لم تستطع اجتذاب مجموعات قبلية ، بل أن أهلها انسحبوا بنظر من بقايا فصاحة وجعلهم عبيد أرضي ، وكان أول ما فعل محمد صلى الله عليه وسلم كسبه هؤلاء كالإسلام ورفع لير العبودية عنهم ، فاصبحوا بذلك حضا من أعصاب الأمة الإسلامية ، وأكثر أولئك الفضائيين المسلمين كانوا ينسبون إلى قبيلة أسلم .

حرب الأحزاب

وكانت مكة أيضا هي المركز المدني لمجموعات قبائل « هوازن » الصغيرة شرقي جبال السراة في مساحة رحلية واسعة وسط شبه الجزيرة ، وكانت بطون هوازن معصر ذلك كبر لمة ، وكانت هذه سواق هوازن الأكبر ، وكانت تربط الجاهليين بعضهم إلى بعض محاللات وظلمات وطمة ، وإلى شمل هوازن كانت تنزل مجموعة قبائل لطفان التي امتدت ضلالتها إلى مرتضات نجد الشرقية ، وكان مركزها المدني مجموعة واحات خيبر .

وعقب فشل فرس في فتح طريق التجارة رغم معركة أحد ، اجتهد الرسول في قطع طريق التجارة الكلية نهاما ، فزاد شعور أهلها بالخطر والضيقة ، وشاركها في ذلك حلفاؤها من هوازن ومجموعة قبائل الأحابيش ، وهدد كبير من حلفاء مكة من بطون كنانة بيسبون إلى فرس عنك مناة والعارض أبني كنانة . وانتهى بهم بالجمع والسير للقضاء على الإسلام في ظر داه ، وهذا التجمع هو الذي عرف بالأحزاب ، فاسرع المسلمون لمعروا الضيق الذي أعجز الأحزاب ، فحلفوا

أنه ليس من المعلوم أن يرسل الرسول سرايا لمجرد العودة بسلام من الجبال والشلية ، وليس من المعلوم كذلك أن يملك متقطعة كهذه يمكن أن تؤدي إلى نتيجة مضمرة مثل فتح مكة والقضاء على مقاومة المجموعات القبلية الكبرى واحدة بعد واحدة ، ثم توجيه شبه الجزيرة والاندهاع خارجها برسالة الإسلام .

لا بد لنا من التنازل إلى هذا النشاط العسكري الواسع على أنه عملية واحدة ، تمت على حلقات ومرت بإبراهيم إلى بعضها بعضا ، وكلما انتهت مرحلة دخل الرسول في التالية لها ، حتى أول على النهاية التي رسموها انتهت دعائم الأمة الإسلامية ، وجعلها طائفة صالحة تنشر الإسلام خارج شبه الجزيرة .

غزوة بدر وعزوة أحد

إذا نظرنا إلى القاذي من هذه الناحية الضمت لنا الأسباب الطبيعية وراء غزوة بدر ، وأن المدافع إليها لم يكن مجرد الأسلاء على المعركة (المعاهدة التجارية) التي كان يقودها أبو سفيان بن حرب ، بل الخلف التجارة الكلية مع الشام ، وحتى هذا حرمنا مكة من أكبر موارد رزقها وأصلها بصورة حاسمة لمسطرها إما إلى التحرب لفتح الطريق ، أو السلم .

وهنا تستمع لنا أسباب غزوة « أحد » ، وكيف أنها كانت محاولة من مكة لفتح الطريق ، وقد جربنا على أن تصور « أحدا » على أنها هزيمة كاملة للمسلمين ، والحقيلة أنها كانت هزيمة الهزيمة للصناعة الإسلامية بسبب من قتل فيها من المسلمين ، وكانت درسا ليقا لهم عقهم القيمة الحيوية للنظام في الأعمال العسكرية ، ولكنها لم تؤدي بحال من الأحوال إلى فتح طريق الشام ، وعاد الكيون بعد المعركة إلى بلدكم يتجهلون من لارهم الذي أدركه ، ولكن خلاف رجالهم مثل أبي سفيان بن حرب كانوا يعرفون نهاما أن مكة لم تنسب شيئا ، فهذا طريق التجارة مغلل كما كان ، والضيقة المالي يشتد بالكتين يوما بعد يوم ، وسيجى لذلك كل الخوف والتقلق على المعسر يشتد من يوم مع الأيام .

وفي نفس هذه الحال من الخوف والتقلق كانت



لذا أرسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في السنة الأولى بقيادة عبد حمزة إلى « سيفر البحر » أي إلى شاطئ البحر الأحمر جنوب غربي المدينة ليخزو ديار جهينة، لأن جيئة تشرف على جزء كبير من طريق التجارة فلا بد أن تدخل في عقد المدينة وحملها .. أما ما ذكره المرجع من أن الرسول بعث هذا البعث ليرصد فيها القرش لذلك كان السبب الظاهر ، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يكتب خطه أبداً ، وكذلك كان الهدف الرئيسي من وراء الغزوات المعهزة السابقة على « بدر » هو ضمان ولاد القبائل التي تسكن على شاطئ البحر الأحمر وتسيطر على أجزاء من طريق التجارة مثل بني بكر بن عبد عناة وبني العاث بن عبد مناة وأسلم وخزاعة وضمرة ولحسان واللب والذيل ومذليج ومزينة وجهنينة ، واعتمادا على هذا الولاء استطاع مراقبة الطريق التجاري واحكم ضرب الحصار الاقتصادي على مكة .

وهو عندما أرسل عبدة بن العاث بن عبد المطلب في ثلثي سنة بعد ما وكانت وجهتها بن ربيع (شوال ١ أبريل ٦٢٢) لم يكن فرسه الحقيقي لتطلب فيه القرش بقوتها العسكرية بن أبي جهل أو سليمان بن حرب أو فرحما ، وإنما كان فرسه كسب خزائنة إلى جانبها وكان عدد عظيم من الخزاعين يتزل الأرض الواسعة فيما بين مكة والطهران وبن ربيع ، وكانت هذه دورها واحدة عظيمة ومركزا قتلانيا غنيا ، وقد صرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خزائنة إلى جانبها ، فسلم رجالها ونساءها شيئا فشيئا ، ولا كان الخزاعيون حششرين في الصغار ولهاة فقد كانوا ياتونه باخذ هذه التواهي كلها ، وكان يقال « خزائنة » (كرس كبير) نصيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وهكذا نجد أن محمدا صلى الله عليه وآله وسلم كان يسير في اتصاله العسكرية على طعم واسع وعميق لم يصل إلى مثله العرب أصحابه إليه وإذكاهم أمثال أبي بكر وعمر وأبي حمزة .

وقد تأنى هذا الطعم لمحمد من صفة أساسية كانت فيه ، هي حسن الاستماع لما يجري حوله من حديث .. فقد كان صموتا قبل الكلام ، فعلا نكح قصد إلى ما يريد رأسا في عبارة موجزة ، وكان كثيرا ما يسأل ويستفهم ويستوضح

فوق الأسبوعين يحاولون اقتحامه مرة بعد المرة دون جدوى ، وأخيرا عادوا إلى بلادهم بالهزيمة في ذي القعدة سنة « (أبريل ٦٢٧) .

وكانت حرب الأحزاب هي آخر محاولة قام بها خصوم الإسلام في الجزيرة العربية للقضاء عليه ، وبعد ذلك تدخل في مرحلة جديدة ، هي مرحلة تقدم الإسلام للقضاء على مراكز لقضاة لها وهي مكة وعطمان وهوازن والحلف واقيف .

هذا مثل يومنا كيف ينبغي أن نؤرخ للمعركة في صورة معركة واحدة تم تنفيذها على مراحل ، وهذا لا يتأتى إلا إذا درسنا الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي أدت إلى كل منها واحتاطت بها ، لم نعلمها في مكانها من السلطة العسكرية الشاملة التي وضعها الرسول وسلم عليها في لزومة واحكام ليحقق نصر الإسلام وجماعته .

وقد أعلن الله وفقت بذلك في السيرة النبوية التي يلمر الله إلى الفراغ منها من شهر ربيع الأول ، وقد كشفت لي أثناء هذه الدراسة الطويلة نواح شتى من المبكرة العسكرية المعقدة دامت أن ذكرها في أجزائها في السطور التالية ، وكلها مدروس ولزجيجات من أحسن شأنها ودمرناها اليوم ونحن في حمار معركة الصبح للوطن العربي كله .

الرسول يستشعر أخطار مكة

ولكنه لا يكشف خطته أبداً

بدئت الإنسان وهو يقرأ السيرة من صفة علم محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالجزيرة العربية عامة والحصار ونهاب والطريق إلى القمام خاصة لها من قبيلة آل ولديهم طم كامل بكل شؤونها ، وضعها في الشجرة العامة لتأسيب العرب ، تاريخها ، حجمها ، شيوخها ورجالها الظاهرون ، لونها العربية ، حلقها ، ديارها ، طبيعة بلاد الديار من صحراء ومياه أو صخرية أو أراضي غنية بالآل والزروع ، مصادر الماء في أراضيها ، مواضعها ، الطرق إليها ، وما إلى ذلك .

وكذلك ما من بلدة أو قرية أو واحة أو جبل أو سول إلا وهو يعرف بصلته وخصائصه وروته وأهله . وعلى أساس هذا العلم يعرف - مثلاً -

مختلف فيه بين المراجع فلما نستطيع ان نقول ان عددها ٧٤ وهو اقرب الاحصاءات الى الصحة ، ولما استشينا نفرا محدودا من الصحابة عرفوا بالهجرة في الحرب والامتناع في فئومها كانوا يخرجون في كل فزوة تقريبا ، فلان بقية افراد الجماعة الاسلامية كانوا يخرجون في هذه المهام العسكرية فوجا بعد فوج ، فلا تيسر ثلاثة شهور او اربعة الا وقد خرج كل القادرين على الحرب وتدريبوا على اعمال الفزوات من سر طويل بالهلال والليل ، واثقان الحرب بتسليحهم وعبور الجبال والهضوب الى الوديان ، ثم الحرب على الخيل والرمي بالنشاب والبارزة وما اليها ، وكانوا يتعلمون الى جانب ذلك كيف يديرون امورهم بأنفسهم ، فيصلحون سلاحهم من سيف او درع ، ويظنون ضمامهم وقد يضطرون الى عبده - ويتركون لياهم ويصفون معالهم وما الى ذلك .

وفي بعض الاحيان يجد مصدا على الله عليه وسلم يقصد الى هذه العمليات التدريبية فصدا ، كما يرى في فزوة « بحد التوحيد » (في ذي القعدة ٤ / ابريل ٦٢٦) وفزوة « ذات الرضاع » (محرم ٥ / يونيو ٦٢٦) وفزوة « دومة الجندل » (ربيع اول ولاني سنة ٥ / الحظرسبتمبر ٦٢٦) وغيرها . وفي هذه الفزوات التدريبية كان الرسول يشرح ان يلاحظ معه عددا ضخما توسيع نطاق التدريب على « بحد التوحيد » كان عدد المسلمين ١٥٠٠ وفي « ذات الرضاع » تراوح عددهم بين ٤٠٠ و ٨٠٠ وفي « دومة الجندل » كانوا الفا .

حتى المرأة المسلحة كان لها في الحروب نصيب

لا عسرية لما ان نرى المسلمين قد كتبوا خيرة وخسة بشؤون الحرب جميعا ، ونجيم فيهم من كبار القواد وعلماء المستكرين عدد استطاعوا ان ينفروا المالك الكبرى فيما بعد ، وما كانوا قبل ذلك الا ناسا عاذيين لا يعرفون من شؤون الحرب الا مبارزات الجاهليين وما جروا عليه من كره وقرف .

ولم يقتصر الامر في ذلك على الرجال ، فقد اسهمت السلطات في الحرب بتسيب واقر ، على

من يعدونه ، وعلى المه من كلامهم في لحنه ، وكان الى جانبه نفر من عرفوا بالعلم الواسع بالحرب وانسابهم واحوالهم مثل أبي بكر وعمر وطهارة بن حبيب الله ، وكان بالإضافة الى ذلك يستشير اصحابه ويأخذ بالرأي الصواب ، على شركة بغير اخذ برأي العنيتاب بن صند بن الجموح في التمشاء القوي حول من الله ، وفي « الاحزاب » اخذ برأي سكرمان بنشاه الضمق وقبل الخروج الى اخذ عقد مبطنا عاما لمناظرة الطقة . ولقد كان خصوم الاسلام يدهشون مما يلاحظونه من الجهد في فزوة الحرب حتى كتب اليه ابو سفيان التاء حصار الخندق : « ... لقد سيرت اليك في جيشنا ، ولقد برز الا خود اليك ابدا حتى نسمعكم » فرايت لاد كرهت لانا وجعلت مصابيح وخادق ، فليت شرى من ملكك هذا ؟ » .

التدريب المستمر لامة كلها على اعتبار انها جيش

وكان رسول الله حريصا على ان تكون الامة كلها جيشا في نفس الوقت ، حتى اذا نادى القادى للحرب خرج الكل بسلاحهم مستعدين للمركة ابا كان مكانها وكيفما كان العدو الذي يسرون اليه .

ولهذا كان تدريب افراد الامة جاريا على قدم وساق كل يوم من ايام العام ، وكان التدريب يجري بصورة عملية ، فكانت الفزوات والبرايا واليموت تطرح ولدى مهامها ويسود الى المدينة ليلا متصلا لا يتوقف ، بل كانت الالتفات الثلاث منها تعمل في وقت واحد ، على ربيع اول سنة ٢ خرجت سرينا بنواط وسفوان في نفس الوقت لقرية ، وفي صفر سنة ٤ خرجت سرينا بئر صوبة والرجيع في نفس الوقت ، وفي ربيع الثاني سنة ٦ كانت سرايا القنار ولدى القصة الاولى ولدى القصة الثانية والجمجوم تعمل خارج المدينة في وقت واحد ، وفي جمادى الثانية سنة ٦ كانت سرينا القنار وحسنى تعملان في آن واحد ، وفي رمضان من نفس السنة خرجت سرينا دومة الجندل وقصدت القوي ، وهكذا . ومع ان هذه الفزوات والبرايا واليموت

في بعض الأحيان نجد أن معجداً صلى الله عليه وسلم يقوم بذلك بنفسه ، فيشرف على المعارك والفتوح ، ولعل هذه المعارك نجد أن اللغة بلغ الصفا فبذلك الرسول من سلاح المجاهدين وخيلهم أو جمالهم ، وابتعد الدخلاء من الاستعداد معهم ، وبحول دون خروج الأحداث ، فقد كانت الحصانة تبلغ بعضهم أن يحاول الخروج مع البحوث رغم سفر سنه ، وقد حدث كثيراً أن رد الرسول إلى المدينة حينما كانوا يريدون الخروج .

ولكن نفوس السيرة يرى من بين السطور أن هذه جماعة وراه الرسول صلى الله عليه وسلم تعمل في صمت ونظام ولتقوم بهذا العمل كله ، ولعل مقدمة هذه الجماعة بعد الثلاثة الأسابيع في تنظيم جماعة المدينة وعملها ، وهم أبو بكر وعمر وأبو حبيبة عمار بن الجراح ، ويشرف معهم في القالب طلبة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعمر المهاجرين ثم سعد بن عبادة وأسد بن الحنفية ومحمد بن مسلمة والفضال ابن منذر وزيد ابن ثابت من الأنصار . وهذا ليس احصاء كاملاً لهم وإنما بيان من اسلمهم ابن البين الشراكم في هذه الهيئة .

وكان رسول الله يناقش الأمور مع من حضره من هؤلاء ، ومن الثابت أن أبا بكر وعمر كانا جسيماً به كل يوم ، ولعل الصحابة الذين ذكرهم كانوا يدخلون عليه حتى حاجهم أمر إلى ذلك . وكانوا جميعاً ذوي صدق وإخلاص وأمان وعقول صافية ، وإن لوحظ على سعد بن معاذ بعض التردد بعد موعدة حنيفة .

وكانت هذه الجماعة مسئولة كذلك عن أدل الاحتماء وخيلها ، والأخياء جميع خيبي ، وهي الأرض التي يخصصها الرسول صلى الله عليه وسلم للابل والخيل والقتية التي تؤول إلى ملك الجماعة الإسلامية من الأخيبي أو من صلى رسول الله أو من طريق الفراء . فقد كان الرسول يست بعض أصحابه بالنسبة من المال مرة بعد المرة ليشربوا ابلا وخيلاً من نجد ثم يكتفوا في مراعي الأحياء . وكان لبني الجماعة ذلك سلاح كثير مدخر ، يخرجهم أبو بكر وعمر من يحتاجه في المعارك .

معركة أحد كانت ثم عبارة الأنصارية ، وهي تسمية ينت كتب بن عمرو بن خوف ، فبأنه إلى جانب الرسول صلى الله عليه وسلم قتال الرجال البواسل ، وكان لهذه السيرة البطيئة دور عظيم في قتال الأحزاب أيام الفتح . ومنهم أيضاً أم سليم بنت ملحان ، ولم أجد هذا إلى ما لمن به في الكثير من المعارك من تسديد الجراح ، وأسلاف الصابرين ، وسقى المعنوي وما إلى ذلك . وقد امتازت بالصفاء بالجرى وفطنة بيت سعد الأسلمية ، فقد كانت لها خيمة مطوية في صحن مسجد المدينة لتداوى الجرحى فيها .

جهاز من الصعابة لتنظيم الدقيق

ولا يتصور الإنسان مع هذه العملية الصعبة الطويلة بهذا النجاح إلا إذا افترض أن وراءها جهازاً منظماً قادراً برب شئها .

فليست المسألة هنا مسألة جماعات من الناس يخرج لتفجر على الناحية اللطيفة أو لتنتشر بين فلان شربة سريعة ثم تعود ، وإنما هي عمليات عسكرية عسيرة منظومة ، فلا نفور الخروج - مثلاً - إلى بطن رابع أو الخسوف أو الأنواء فلا بد أن يكون هناك من يصب أبعاد هذه المواقف من المدينة والطرق إليها والاتصال الناقلة على الطريق إليها ، والفرجات أو مصادر الآفوت ومياه الشرب التي سيجري عليها البحث ، حتى يصبب طينار المؤونة التي يصيلة كل من المجاهدين ، بل حتى يمكن تحديد المدة التي لهم لتفريق بالعمل .

وبعد أن يتم ذلك كله وتخرج المعركة كان لابد من أن تقوم الجماعة المنظمة بشؤون المعارك أثناء سيرها ، ومن غير المعنى أن يخرج الرجل نازكاً أهله ومياله دون أن يكون هناك من يرعاهم . وكان لابد كذلك من معرفة أسماء المشركين في المعركة والتاريخ صبورهم والتاريخ التفريبي لعودتهم حتى إذا تفرقوا ثبت الجماعة لبحث عنهم . فلا مات أحد للمجاهدين كان على الجماعة أن تتولى أمر أهله وبنيه ، أو الأيتام إلى أن لهم من يتولى أمرهم من ذويهم .

الرسول يعاجىء قواته بالتحرك ليقطع على العدو خط الرجعة

احدا على الاشتراك في القتلى والسرابة ، انما كان يكفل الناس لايمانهم وكان افرأ والاعداء لله ، ولكنه كان يتأثر اذا لاحظ تظلم صحابه له في نفسه فكان دون علم واضح ، كما حدث في غزوة « تبوك » .

وكان صلى الله عليه وسلم لا يخرج الا وهو عارف على وجه الله الى أين يريد ، وماذا يريد ، والطريق المؤدية الى مقلته ، ومع ذلك كان يتحجب دائما ان يستشعر بالاذلاء ، فهم اعرف بالطريق . وكان الجيش يبدأ السير بعد صلاة الصبح ، فلما كان الفصحى وقف الجيش ولفه قصرة الطعام ، فلما فرغوا منه صلوا الظهر ثم ركعوا وساروا الى القليب ، ول بعض الحالات - وطبا القرعة - كانوا يصلون العصر والمغرب معا ويصيون شيئا من الطعام لم يصلون العشاء ويتأخرون بركن جدا ، ول نصف الليل او بعده يغلب عيون من نومهم ويواصلون السير الى الصبح .

بهذا كان الرسول يدرء اعداءه قبل ان تتاح لهم فرصة الاستعداد او فرصة الحرب ، وكان ذلك من اكبر اسباب نجاحه العسكري ، فان الجمع من الاعداء كان لا يملك يفكر في القيام بشيء حتى تكون الاخبار قد وصلت معمدا ، ول اقل وقت ممكن يكون هو في الطريق .

الحركة المستمرة حتى الهدف الأخير

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج لغزوة يسير على خطة الحركة المستمرة حتى يحقق الهدف ، دون ان يسمح لتفاه او لاجده في انهاء ذلك الا بالحق الاخير من الراحة .

ف عندما انتهت معركة اخذ مساء يوم السبت ٧ شوال سنة ٢٢/٢ مارس ٦٢٥ م المسلمون وقد كثر فيهم الجرحى ، وكانوا في خوف من ان يكسر الكوسون طمس البلد ، فاستألف الرسول في فجر اليوم التالي وصلى الصبح ثم اعلن انه سائر للحاق بالاعداء ، ولاحق به اصحابه وان اكثرهم ليعجزون عن المشي من الوهن والجرح ، وساروا في اعقاب الكعبين حتى

وكان رسول الله اذا قرر ارسال سرية اوحت اختيار القائد واعطاه تعليماته ونواحياته وطلب اليه ان يخرج مع اصحابه دون ابطاء ، ويكون ذلك في الغالب في اليوم التالي .

فلما كان رسول الله سيفود الجيش بدأ في اعداد نفسه وانشى الامر مع ابي بكر وعمر وطلب اليهما الاسراع في اعداد القعدة ، ثم خرج فيمن حضر من اصحابه بمجرد فراغه من الاستعداد وضرب معسكره عند مخرج من مخرج الدية في موضع قريب منها ليلاحي به اصحابه حاله ، فلما كان متجها الى الجنوب معسكر في ذي الحليفة اولى الضيق ، ولما كان متجها الى الشمال معسكر عند تبينة النواح او عند البثراف ، ولما كان مقصده التبرق او الشمال الشرقي انتظر عند تكثف يزدحج او القصابة المتكثبة او القاعة السطى وهكذا . حاله للاحق به اصحابه سريعا لانهم كانوا يطعمون انه لا ينظر خويلا .

وكان اغلب خروجهم من الدية بعد صلاة الظهر فيصل موضع اللقاء مع المعسكر او القليب ، حاله ينزل فيغربون له خيمته او فينه ، ويأخذ فيها اولاد من امر من الاتصال وصلاة ، ثم يطس الطعام دون كلمة مع اصحابه ، وهنا يكون المعاطون قد فطروا به ، واخذ كل منهم يستكمل عذته ، لانهم كانوا في الغالب يخرجون في سرعة لا تسمح لهم بالاعتماد الكامل ، وهناك حالات خرج بعض المسلمين فيها دون نمل او دون ملابس كافية ، ولهذا حاله جرى الحريصون من اصحابه على ان تكون عذتهم كاملة معدة في كل وقت ، مما هو الا ان يتمد التمدد في صحن جامع المدينة حتى يكون الرجل قد حمل اثيابه واسرج حصاهه او جنتكه ونفس الى موضع اللقاء .

ولم تكن هناك طريقة غير هذه لتعويد الناس الاسراع في الخروج والاستعداد له على الدوام ، لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان لا يجبر

أولئك الذين كانوا في الجبال ، فصار إليهم محمد صلى الله عليه وسلم في الحال - جريا على خطة المعركة المستمرة - وهناك في وادي حنين خاض المسلمون فيها بين ١١ و ١٥ شوال سنة ٨/ يناير ٦٢٠. اعتمد معركة خاضوها مع الشركين ، وخرجوا منها منتصرين .

وبعد ذلك مباشرة - وجرى على نفس الخطة - سار الرسول بنفس الجيش نحو الحلفاء ليتولى عليها ويكرس شوكة ليقف ، لأن هوازن ولفظا كانوا حلفاء . فهاجر الحلفاء إلى منتصف ذي القعدة ٨/ فبراير ٦٢٠ وكان الجهد قد بلغ من أصحابه مبلغا شديدا ، لم أن التفرق بعضهم وراء أسوارهم وقاتلوا بالسيال وكانوا مائرين فيها ، فرأى أن يتولى بهذا القدر ويرفع الحصار بعد أن حل رجاله في معركة واحدة متصلة من رمضان إلى ذي القعدة سنة ٨ .

الرسول في خط القتال دائما ثم هو في صميم المعركة

وكان رسول صلى الله عليه وسلم يقوم بنفسه في صميم المعركة وسط القتال الدائر ، وربما بدأت المعركة وهو في فرس - أي آلة - على مرتفع خلف الصفوف ، ولكن ما أسرع ما يجده في صميم المعركة إذا خرج الأمر واشتد خطب العدو .

وقد استطاع الرسول أن ينقل جيشه من الهزيمة الساحقة أكثر من مرة بتدخله السريع الباسل ، ففي مؤبعة أحد عندما نظى الرماة عن أماكنهم وهجمت خيل الشركين على المسلمين وبدأ يطر من هؤلاء يفرقون قام محمد وسط الصفوف ينادي المائرين أن يشتوا ويسعدوا إليه ، وفي لحظة ما من هذه المعركة كان الرسول وحيدا تماما ، ومن فرائب ما حدث أن أول من أسرع إليه وقام بقتل سه كانت أم حنبرة الأنصارية ، ثم لعى بها ابنها ثم لاقى بالرسول بقية المسلمين ، فلما نهجت القوة سار بهم محمد ودخل تجويفا في جبل أحد معه ثلث من أصحابه يسما خلف

أدركهم الليل عند حنتره الأسد . وكان الرسول قد أمر أصحابه أثناء السير بأن يجمعوا ما يستطيعون من حطب . هناك صكر الرسول وأصحابه ، وكان سعد بن حنابة قد أتى معه بتلاتين بيرا محملة بالزاد ، فاطبل بعضهم يتعدا الطعام ، وعلى الآخرون يكسند بعضهم جراح يملئ ، وأمر محمد بأن يتجمل الحطب اكوما في سهل حمراء الأسد ثم أوقدت التيران فيها ، ... شجرة عظيمة أصابت السهل وبرت انثار البوم من بعيد حتى وصل خبرها إلى الكمين وهم مصسكون على بئدر يوم من الحمراء (كيلومترا تقريبا) فلزمعتهم فحطوا على غياهم ولفسهم بحر مكة ، ولم يعودوا يذكرون - كما كان يملهم يرجو - في أن يذكروا عابدين على المدينة لينتهزوا فرصة ما أصابوه يوم أحد .

وما كانت « الأحزاب » تتفرق بعد أيام الخندق في ذي القعدة سنة ٥/ مايو ٦٢٧ وعاد الرسول إلى داره مع المصحى حتى قرر وهو يتوصا أصلا الظفر الخروج للزو بني قريظة ، وكانوا قد آذوا المسلمين أذى شديدا أثناء الحصار وأخافوهم وهددوهم ، إذ كانوا يعيشون معهم داخل المدينة . فامر الرسول بلالا أن ينادي بأن رسول الله يفرهم ألا يصفوا العصر إلا في بني قريظة . وما كان يصلى الظهر حتى لبس الفرع والظفر والبيضة وأخذ لثالا بيده ولفظك الترس وركب فرسه ، وسار نحو بني قريظة في ٣٦ رابا من أصحابه وتلاحق به النافون هناك .

وانما احتبر الرسول صلى الله عليه وسلم أن المعركة مع الأحزاب مستمرة ، فلم انصرافهم ، لأن بني قريظة كانوا متحالفين معهم ، فكان من الحزم القصد عليهم ، وهكذا كان ..

وبعد أن فتح مكة مكث فيها ما بين اثني عشر يوما وعشرين ثم نهض مباشرة لقتال هوازن ، وكانوا قد خافوا خوفا شديدا بعد انضمام مكة إلى الأمة الإسلامية ، وتوصفوا أن يقصدهم المسلمون بعد قليل ، فساروا يتوهم حاله ين عوف النضرى وعسكروا في وادي حنين وسهل



فخرج في الجيش شاب طائش غير ماهر ، فجرى بكفه في الطريق ووقع وتندقت منه . وقال أصحابه « شهيد » لأنه مات في الطريق إلى الجهاد ، وكان مصعبا قال أنه لا لوب له على الإطلاق لأنه جاهر لأوامر . وفي سرية مكثمة ابن حنظل إلى المشيخة (ربيع الثاني سنة ٦/ يوليو ١٢٦٠) سكر أحد القواد وهو عبد الله بن حذافة السهمي من جنوده فاستاء الرسول لسيده شديدا عندما بلغه الخبر .

وفي تفرغ التطوير العسكري للفرقة الإسلامية لتعمل موفقة أحد مكاتبها ، فهي التي لفتت انظار المسلمين إلى أهمية الخيل ، فبعد كانت سبب فلول المشركين إذ أن قوة فرسانهم كانت ٢٠ فارس يلوهم خالد بن الوليد ، ولهذا حرص الرسول على أن يهيئ جنده . وكانوا جميعا مشاة - بلوة من حصنين من الرماة أو فلولهم على أن يمين أمام المسلمين لكي يرموا الخيل بالنبال ، وكان الرماة بالنسبة للخيل مثل المدفع القصاد للديابات بالنسبة للديابات اليوم ، وعندما تركوا موضعهم اندفعت الخيل على المسلمين فشلت صفوفهم .

وبمجرد أن تجمع الرسول خبره من المال بعد « بني قريظة » بحث رجالا بعال كثير ليشتروا خيلا للمسلمين من نجد ، وخصص لهذه الخيل من ثمنها بها وأطلقها في الأحياء . ولم يلبث أن قوة فرسان المسلمين أن ظهر في نزوة المدينة وما بعدها ، وكذلك كانت صابته عظمة بالرماة والنسب والسهام والفرس أناسي طيها ، وكان أعظم رماة المسلمين إذ ذلك سعد بن أبي وقاص ، وربما كان هو الذي أشرف على التدريب .

ولرسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة عظيمة في الخيل وفيبتها العسكرية والحاجة الصاية بها غالبا في نزوة تبوك ، وبينما كان عدد خيل المسلمين في معركة بدر اثنين فقط كان عددهم في نزوة تبوك عشرة آلاف .

حسين مؤنس

البايون أمامه يقاتلون المشركين في بسالة حتى أصبحهم ، وفشل الكيون في أن يقاتلوا شيئا حاسما من المسلمين .

وحدث مثل هذا في معركة حنين : انهزم المسلمون أول الأمر عندما هاجمهم جموع هوان ، واخلدوا في الفرار ، ولكن رسول الله لبث مكثه ومعه نفر قليل من أصحابه ، وجعل الصالح يتأذى المسلمين ، فبدأ هي الا لحظات حتى عادوا واستمر القتال ، فلم يلبث الإعداء أن انهزموا شر انهزم .

وكان سعيد لا يميز نفسه في الميدان بتسبه . كان طامعه طامع التماس وطامعه مقامهم ، ولم يكن يقبل في الفزوات أن يقدم له أحد شيئا من طامعه ، لأنه يعرف أن كل قتال أخذ ما يلزمه وتكلف حظه إلى مكان المعركة ، لا حتى أن يشاركه فيه غيره .

وعندما دخل مكة عبرت له حجة وسط ميدان العجوز ، وظل فيه طوال الليل في ذلك البلد ، وقد كان قادرا على أن ينتقل إلى أي دار من دور بني هاشم أو بني عبد المطلب ، ولكنه لم يشأ أن يضل ذلك ولبية أصحابه في الخيام .

ولم يكن يتكلم أحدا حراسته ، ولكن مارا من المسلمين كانوا يقومون حول خيمته حبا فيه وحسنة له .

النظام الكامل والصيانة بالخيل والرماة

وكان الرسول دليلا جيدا في مراعاة النظام ، فكان قبل الصدور للفرز يستعرض أصحابه ويرى سلاحهم وخيلهم وألهم وزادهم ، وحدث أكثر من مرة أن رماة رجالا لنفس استخدامهم . وكان قبل القتال يصنف أصحابه صفوفًا منظمة ، حتى يرى كيف الرجل إذا برز من الصف شيئا .

وكان يجب أن تلاحق أوامره في الميدان ، وكذلك أوامره قادمه ، وقد تبه أصحابه قبل حوطة أحد إلى ضرورة اتباع الأوامر المطلقة . وعندما خرج إلى تبوك شدد في ألا يخرج إلا الفارس للفرس ،

أَنْبِيَاءُ الطَّبِّ
وَالْعِلْمِ
وَالْإِفْتِرَاعِ

اول فار يصاب بمرض السكر

فيكون عوننا لبحث المرض في الانسان

الإنسان . وهذا فتح في الطب غير قبل .
اعلى ذلك الدكتور كولمان في المؤتمر
الدولي لروابط السكري الذي انعقد منذ
حين قريب بمدينة استكهولم بالسويد .
ومن عجيب هذا انوار انه عندما يجاب
بالسكري يظهر ذلك في لون شعره .
واستخرج العلماء من ذلك ان لون الشعر
يحدده حين من الحيات الوراثية التي
توارثها الولاة اسلاف عن آباء ، والذي
بالسكري متصل بهذا الجين الذي لون
هذا الشعر . ويقول بذلك رأى عصبه
ان مرض السكري مرض متصل بتوارث
الجين .

في المرحلة بهذا القدر لم تتم
وكان لا يمر القدر بروج
في هذا الشهر - فهو من تقوس
حيث قد فهو استعانت افرسه
في صحت بعد مرض في الاسنان
في هذا الحاد في هذه العيون
الكثيره اعراض امراض العين التي
بصاحب المرض ، وكذلك وجدوا الكله
والقلب والعقد المعبه كلها على الصحة
لم يصحها امر -

والعيب أنهم وحفوا إلى الغار المرص
بالكرى لا يبل . ولا تسبل المرأة
المرصعة . وأمن داروا حول الحصول
على الأسبلى التي تتوارث المرص بالجمع
بين حاملات المرص للسائل .

● ايها مفاتيح كوله ، تحدث لي
الحالات الصعبة ، تمنع الطريق للامل
باسم

۱. نام از سید علی محمد
 ۲. ۶ صبح سید علی محمد
 ۳. کلمه حق حق حق
 ۴. سید علی محمد

والمعجزة : كانت عند أحد حبة
العلماء : حين عومسوا مرة بغير
ذلك ذات أحمد من غير علم
ما يريد عمله : وتزيد في شرب الماء
رغبته : ويريد توله : والكلف لبي
أن هذه أنفرا تضاف بقاء السكر .

والله اعلم انهما تصاب بهذا الداء على النحو
الذي تصاب به الأسماك .

وَأَدْنَىٰ هَٰؤُلَاءِ مَنْ تَعَطَّى الرَّحْمَةُ
لِلْبَاحِثِينَ لِيَحْمِلُوا ثِقَابَهُم الْعَلِيمَ فِي هَٰذَا
الدَّاءِ فِيمَا لَا يَطْعَمُونَ أَحْسَنَ رِزْقِهِ



الارانب تحب التدخين وكذلك القرده

● تتابع سير الانسحه الذي يعم في الرئه ، وان يحصه ، ويتفهم كيف هو يتكون ويستكمل ، ثم كيف يعالج آخر الامر الى الداء المخوف ، السرطان .

وكان من آخر تلك التجارب تعارب العالم الرومي جورج ادري Georges Adze رئيس صحتي السرطان بولاية جورجيا بالانحداد السومبيتي .

وهو بدأ تعاربه على الارانب .

وهو يرى من تعاربه في مرض السرطان

انها لا تحب التدخين في اول الامر ، ولكن بالمثابرة تعودت ، وتطلبه ، وتعلق اذا هي لم تدخن كما يفتق الرجال .

والعلماء يعززون الحيوانات عسى التدخين ليسخنوا في امره ، من حيث انه يولد السرطان في رقاتها ، كما يحصل في الانسان ، ام لا يولد . فان هو ولد ، نها للباحث العالم في تعارب الحيوانات ما لا ينهي له في تعارب الانسان ، من حيث انه يسهل عليه مع الحيوانات ان

امواج تحت سطح البحار خافية

● ان في المحيطات ما سحذع .

ان المحيط قد تخرج اليه ، وتظهر الى سطحه ، فنقول ، ما هذا ، وما اكثر استنواه . ولكن باطنه ؟ ما شأن باطنه ؟ لو اطلعت على باطنه فقد تجد فيه الامواج عاتية ، ترتفع حتى تبلغ مئات الامتار ، وتمتد حتى تبلغ الوفا . ونذكر ان غواصة امريكية ذرية اختفت

والعريب كذلك في امر هذا الغار ان الداء اذا بلغ به حدا عجز الانسولين من اصلاحه .

ومع هذا ، فللامل كبير في النتائج التي سوف يحصل عليها الباحثون عن هذا المرض في هذا الغار .

ان مرض الانسان بالسكر في ازدياد . وهو لم يرحم صغيرا ولا كبيرا . فقد حثروا عن مرض سكري وقع لطفل له من العمر ٩ ايام ، وآخر وقع لامراة بلغت من العمر ٩٩ عاما .



أن الأنسجة تمر إلى هذا الداء بفترة
تلايه :

(أولا) الفترة الأولى يحتفظ فيها
النسيج بتركيبه العادي ولكن تكثر فيه
الحلابة والألياف ومكونات بانيه أخرى.

(ثانيا) الفترة الثانية يزداد فيها المو
في الأنسجة بشدة ، ولكن يبقى بناء
النسيج الثابت على أصله .

(ثالثا) الفترة الثالثة ويظهر فيها
ورم حميد ، ولا يظهر فيها الجموح
السرطاني في سو الحلابة وفيزو سائر
الأنسجة السليمة .

ولكن أرناب الدكتور الروسي كانت
تموت في أواخر السنة الرابعة من التحريه
قبل أن تصل إلى فترة الورم الخبيث ،
ويقول الدكتور أن وفاة هذه الإرناب كان
سبب ما طرا من تغير كبير في مجاري
أعصابها .

لهذا انتقل الدكتور إلى القردة . إلى
القردة المعروفة بقردة ريسوس *Rhesus*
فأعمارها أطول ، فهي تعيش خمسة
عشر عاما . أما عن نتائج هذه البحوث
الحديثة فهو يقول لا فائدة من التنبؤ
شيء . لا بد من انتظار النتائج .

ويقول الكتاب الروس أن بوفاز جبل
طارق ، وجدت فيه هذه الأمواج حيث
بلغ ارتفاعها ٨٠ مترا ، وبلغ امتدادها
١٠٠٠ متر ، ودامت ١٠ دقائق .

ومما يذكر في حادث العواصة المارمه
أن الولايات المتحدة تبني اليوم غواصة
تحمل الضغوط العالية في أعماق البحار ،
تكون الهدف منهسما السرول إلى حيث
المجدة واحدة ، ومد يد المعونة إلى مثل
تلك الغواصة التي غرقت ، إذا تكررت
هذا الحادث .

في أعماق البحار وضاعت ، كان اسمها
Thresher ذهبت إلى القاع في الماشر
من أبريل عام ١٩٦٣ . واليوم يقول
الروس ويحددون بأن هذه الغواصة
صنعت ، كما وحب ، لتتحطم من
ضغط الأعماق ضغطا معلوما ، إذا هي
غطيت إلى أعماق منه طبقت عليها
المنقوط فكسرتها وهشمتها . وأن
الذي ذهب بهذه الغواصة إلى أعماق
مما بنيت له ، إنما هي هذه الأمواج
الناطة في المحيطات .

ازدحام حركة المرور في السماء



● انه ازدحام عانى منه « مرور » الارض ، واصبح اليوم يعانى منه « مرور » السماء .

في مرور الارض بلدات صغيرة من اول هذا القرن ، كانت العربات ، سواء حسب اصانع او حسب الناس ، بطيئة السرعة . وفي شرقا الغربى كانت العربات الكارو لحمل البضاعة (وحمل الفقراء احيانا لا سيما النساء ، ولا سيما الى المقابر) ، وكانت حرية الحظوظ بجرها الحصى والحصى . ثم جاءت السيارات وازدادت سرعتها على السنين . وكلما زادت سرعتها ضاقت الطرق بها ، وكثر الازدحام . وفي المدن الكبيرة اليوم مسموا في الشوارع الرئيسي الواحد ان يمر من العربات بكل اوضاعها ، مما هو بطيء السير ، مع ما هو سريعه ، وذلك منعا للصدام ، وافتاحا للريح الذي يريد ان يسبق .

ولم يكن يحظر لاحد قبل ثلاثين او اربعين عاما ان السماء تنطق بالطائرات ، كما ضاقت الارض بسياراتها .

والحظر الاكبر القائم اليوم هو الازدحام المتوحد بين الطائرات الكبيرة السريعة والاخرى الصغيرة البطيئة . وما هو يتوقع ، بل قائم . وليس بعيدا حادث ١٩ يوليو الماضي : طائرة كبيرة التفت في الجو بطائرة جد صغيرة ، كان صاحبها هلاكه ٨٢ راكبا . وقبل يوليو وبعد يوليو .

انها الصغور الكبيرة من الطائرات ، والمضائق الصغيرة ، مهما وضعت من القواعد لتنظيم سيرها ، فما اكثر ما تعطى الاجهزة ، التي تنهض بالطائرة او تهبط ،

زاد اللقطاء

● ومعنى باللقطاء هنا كل موبود تركته امه لا تريده ، لانه جاء من حمل غير شرعى .

ولقد زاد عدد اللقطاء بكل اسم اوروبا ، وكلما زادت الحرية ، وكل الاحترام الذي كان يراه الناس في الزواج ، زاد بسبب ذلك اللقطاء . وليس معنى هذا ان كل ام تحمل حننا غير شرعى تلقى بولدها في الطريق . فالكثيرات ممن يحتفظن بها طويلا ، ونشأ منها نساء الولد الشرعى .

ان حديثنا الآن عن الابداء غير الشرعيين

تسعى في جبر الكسر ما استطاعت ، انها وكالات للحير . ترى فيما يقع جناية ، ولكنها حباية الأبناء لا حباية الأبناء . هالولد لا يدري من ولده ، ولا كيف ولد . ولا يتسأل عما فعل أبواه .

وتسمى هذه الوكالات بوكالات التبني لأن سبيلها هو الاحتمال بهذه الولائد والعناية بهم حتى يصلحوا للنسب .

وتتميز النظرة الحديثة الى خلافه المرأة بالرجل ، حدث ما لا بد من حدوده ، وهو ازدواج عدد الملاء عاماً بعد عام . ولضرب مثلاً بالولايات المتحدة .

أول الذين ولدوا في غير دائرة القانون سلبون ٢٧٥ ٠٠٠ ولید في العام . وبعد كانوا ثلث هذا العدد فقط عام ١٩٤٠ .

ومن اللقطة المراكمين هذا العام ، الذين طلقوا من التبني ، لم يتبن الناس منهم غير نحو الثلث ، والباقي لا يجدون السقف الذي يقيمهم ، وليس الأخص القلب الذي يحنو عليهم .

وقد كانت وكالات التبني تبذل حباية في اختيار من يتبني ، ووضعت لهذا قواعد ، فاضطرت أخيراً الى تسهيل هذه القواعد لتسهيل التبني .

ومن ذلك انها كانت لا تأخذ لشخص فرد أن يتبنى ، كانت تشترط أن يكون النسب في أسرة من اثنين ، أب وأم . أما الآن فقد اذن بتبني الشخص الفرد ، أيا كان أو أما .

وكانت لا تعطى الأسرة الواحدة أكثر من طفلين ، واليوم أعطت أسرة واحدة ستة أطفال دفعة واحدة .

انها أسواء المجتمعات لا بد يقوم في المجتمعات ، وعلى حساب المجتمعات ، من يبدؤ ظلالها ، ويتحمل نقاتها . فاما جمعيات للحير ، وأما الحكومات نفسها .



يصعد أو يهبط أو يذهب يمينا أو يسارا . واعتدرا الى جهنم ، ولكنه يكلف الطائرة الواحدة ٥٠٠٠٠ دولار !

وهم في سبيل ابتداء آخر اقل لكلفة . ولا بد من الإسراع . قصص اليوم ستصح في عام ١٩٧١ نسورا .

فمن أحيرة الإنذار ما سوف يلزم بالخطر قبل وقوعه بنحو ٦٠ ثانية فقط ولكن ، في عام ١٩٧١ ، ستصح الطائرة النسر تقطع في هذه الستين من الثواني ٣٠ ميلاً بما فيها !

والنوم يقول من الحوادث أن عدد الضحايا سيئ وسريع ، فهل يقول عنها عدا ، مع شأن الطائرة الى سرعتها فوق سرعة الصوت مرتين فاكتر ، أن عدد الضحايا كان ٥٠٠ و ٥٠٠ ركب وراكبة ؟

وقل طلاب التبني

الذين تتركهم أمهاتهم .

بما أن وجودهم في هذه الأمم صار ظاهرة دائمة دائمة ، فقد قامت وكالات



جَالِيُوس

هو الطبيب الأثري المولد ، آمن
 حله معه أبو الفدا أسير في العفر
 حين نزل :

بمن يار الفدا في جه
 قوة طغوس في قب
 يرميها ردا في مصره

ولد في اليمن على يد
 ولد في برحم ١٢٠٠ ميلادي
 المصري في نحو سنة ١٢٠٠ ميلادي ، وهو
 مات في سنة ٢٠٠ ميلادي ، وهو عربي
 سعي غلما .

وهو من يوه سنة عشرين مديس
 الفكر الأثري وأتبعه . بالأفريقية
 والإسكندرية والرومية والآخرة
 كلها أخذ بها غلما . وهو في بطرس القبط
 وهو غلام برهقي . وهو في سبيله
 وسبيل العروة ثلثة ، في ملاذكية فمها
 الجوز . وصفه . وصفه . وصفه
 وأقرطس ، وقبره . وهو برهقي
 مقدسة القبط الشهيرة بالإسكندرية .
 وفي نحو سنة ثلاثين استقر في روم .

وأمن عصفه حكمة . وحدهم ولهم
 وترى سنج مونه . واستحقه قبطه
 الحذر لغرض به مكن شدة في روم
 في رومته من غير رائة لا تنق واثبات
 تحبته في حوزة . وهو يلدت عصفه
 معه . ولكن ذلالة سانه وحسن سانه
 كسبه عطف العاصمة كسرى . وتبقى
 في حله الآخرة وصهه كسرى لوز
 مركس زليوس *Martha Maria*
 ولا هم الأوزج كسرى عه اسب
 له حذته في آخرة . ولكن الروح
 له من في حوزة سب .

ف

ما في طه قد كن حجة كسرى
 اسب صعه . وهو سرج الآخرة وغيره
 من الحيات وحس انه سفل من
 شرح حذته اسب . ولكن سفل
 عصف ما يرى . وهو كسب الكسرى
 لعدة من حذته آخرة السلس غير
 والسب غير السب .

وهو في نحو ثلاثين سنة . كسب
 كسرى في الآخرة . وهو كسب الكسرى
 وأصله بالحم عه شتى مستوفاته .
 وهو وصف صعد القبط . وكسب
 في آخرة كسرى في الآخرة .
 بله عيدة سنة مقدسة الإسكندرية

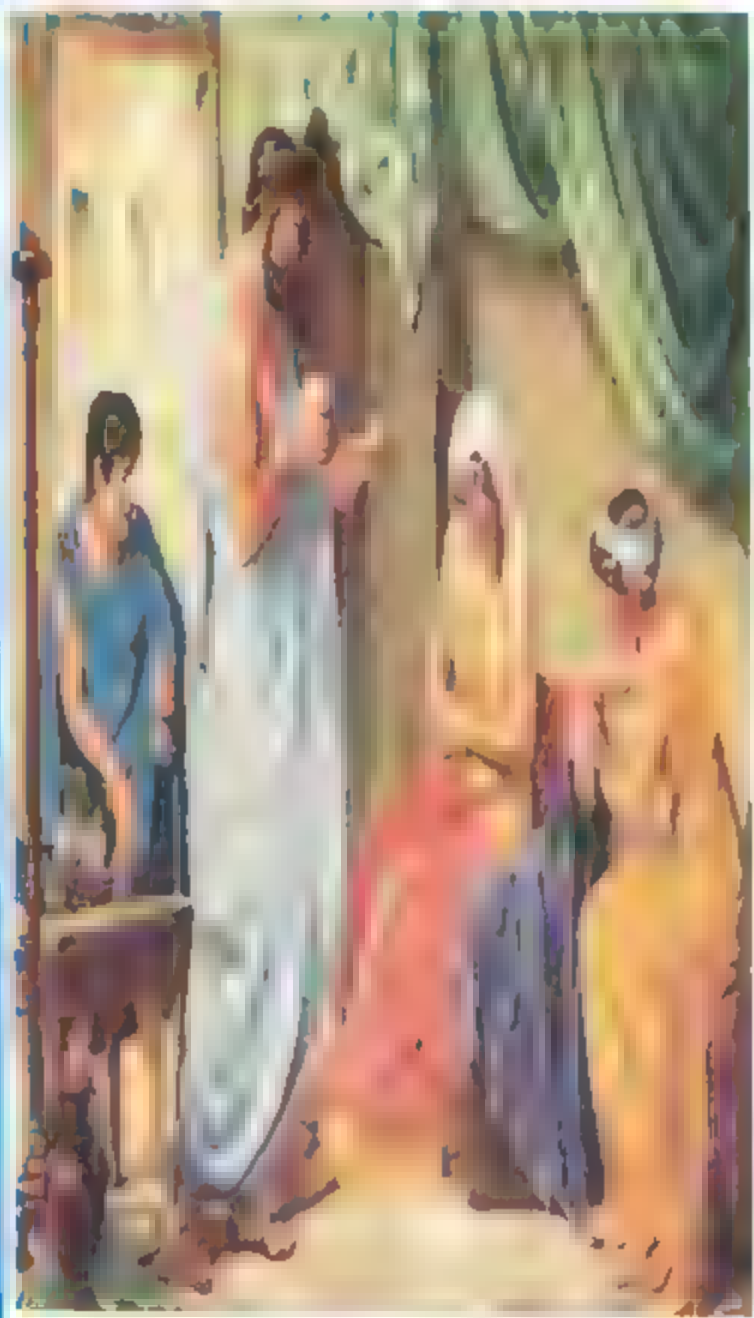
١٠٠ عام . وهو قد حذته من ١٠٠
 رسالة كسب بالآخرة القبط .

سنة ربه

وهو لم يكن غلبا لحسب . كل ذا
 سنة ركن صاحب دين .

والسرح قبطه . ربه . ربه .
 يرى الله حلق هذا الحوز . ربه . ربه .
 حذا . ربه . ربه . ربه .
 المسحبة التي كانت قبطه . ولا عس
 اليهودية التي سفلها . ولكن عه ربه
 هو في حله الأسير من سفل الطق
 وتكسبه والسبق لا يذاته شدة . وهو
 رأى في كسب عس في الحزم فلم يزد
 عه من كسب الحزم . ولكن ربه
 كسب كسب مع عه ربه في الآخرة
 عه عه . ربه . ربه . ربه .
 الكسب عه عه . عه ما خلق
 من كسب . عه ربه . ربه .
 له حذته شتى وأدع شتى عه وصف
 البد الأسير في ربه . ربه . في
 صانع أجزاء جسم الأسير .

وهو حذته ربه . ربه . ربه .
 كسب كسب كسب كسب كسب كسب
 عه كسب في ربه . ربه . ربه .
 كسب كسب كسب كسب كسب كسب



ضربة الشهرة

● ماذا يحدث عندما تتزوج امرأة سانه فعدت روحها وهي بعد ما رالب في ربيع حياتها ؟ والجواب لا شيء فهذا شيء طمس عمره المجمع والقانون !

ولكنه لا يصح طبيعيا اذا كانت هذه المرأة شحبه مشهوره كما حدث للسيدة جاكلين كينيدي امرأة الرئيس الامريكى الراحل جون كينيدي . وبالرغم من ان جاكلين لم تتزوج ، وبالرغم من انها قد نعت بشدة الشائعات التي تحوم حولها في الصحف ومحطات الاذاعة والتلفزيون ، عن وقوعها في غرام احد كبار لوردات الانجليز . ، بالرغم من هذا كله لم يتركها الصحفيون تعيش حياتها العاصه يوما واحدا بعيدا عن عبوس والسمة الفضوليين !

وقد نشرت الصحف احيرا صورة لجاكلين وهي تمشي حافية فوق ارض كمبوديا التي ذهبت اليها في رحلة برفقة اللورد هارلتش Lord Harlech بطل

قصة هذا الغرام . وتقال الصحفيون ان الامير سيهانوك حاكم كمبوديا الذي اصاف جاكلين وصدقها في قصره كان ينسج في حث وهو يعنى الشائعات عن هذا الروح ابرفت ! وهكذا تمضي الصحف تلاحق الارمنه الشابه في كل خطواتها ، فقلده هي الضريبة التي بدفعها الناس لمتابعتهم !

منتهى الامانة

● ومع احد كبار المسئولين الامريكى في الساحل - ودارة الدماغ الامريكى - لامة صميرة عسى مكته كتب عليها بالحرف الواحد : اماكم ان تصوروا اسى موظف غير كفء . ان السربة التي تتطلبها على لا تسمح لى بان اعرف شيئا مما اصل !! .

درس في الامانة الصحفية

● داب رئيس تحرير احدى الصحف الاقليمية في الولايات المتحدة على نقل المقال الافتتاحى الذى بكنه الطسوق الامريكى المشهور والتر ليسمان، وتوقيعه بامضائه . اى بامضاء رئيس التحرير هذا . ولم يتبه ليسمان لهذه الرقة الى ان حمل اليه بعض الصحفيين نسخة من الصحيفة المحلية التي نشر مقالته بامضاء رئيس تحريرها !

وتوقع الصحفيون ان نور ليسمان ويرفع قضية ضد رئيس التحرير لاصاب ولكم ذهلوا عندما جلس المنق الكبر بقرا افتتاحيته المبروقة وقد ارفقت على وجهه ابتسامة هريضة ! وازدادت دهشتهم عندما فتحوا صحيفه النيويورك تايمز New York Times في صباح اليوم التالى لقرؤوا فيها مقالا بقلم ليسمان

زوجة سعيدة لواطن سعيد



بيننا خروشوف مع زوجها وابنتها وحفيديها
بعد ان أصبح رئيس الورداء الأسبق مواطنًا عاديًا.

● التقى الصحفيون أخيراً ببينا خروشوف زوجة الرئيس السوفيتي الأسبق بيكينا خروشوف ، وكانت تقف أمام منزل صغير لبيع الخضروات بإحدى ضواحي موسكو ، وتحمل في يدها سلة امتلأت بالزهور .

سألوها : « ما هو شعورك بعد أن أصبحت زوجة المواطن خروشوف ؟ » .

وابتسمت ببينا ثم قالت : « إن حياتي لم تتغير أبداً .. لقد ظلت على ما هي عليه حتى عندما كان زوجي رئيساً للورداء وسكرتيراً أول للجنة المركزية للحزب الشيوعي بالانحداد السوفيتي .. كل ما حدث أن حياة زوجي هي التي تغيرت .. وأنا سعيدة بهذا التعبير .

فقد أصبحت أراه وأحس إليه وأستمع بعذيبته وأخذ جزءاً كبيراً من وقته الذي كان يعطيه كله لكم .. أبا الآن روحه سعيدة لمواطن سعيد ! »

المرأة تمثل ٩٩٪ من

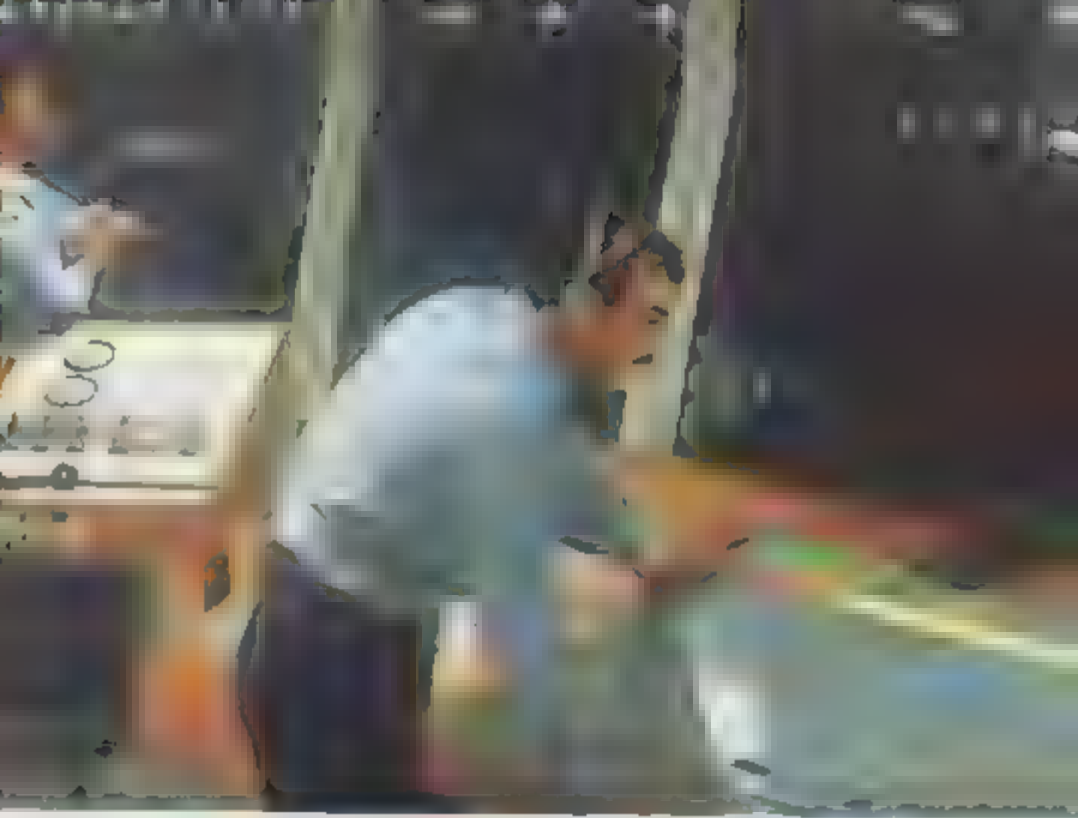
القوة الشرائية

● هم الاتحاد الدولي لأصحاب المآخري في أوروبا باحثة دوتن .
أكدت أن المرأة تمثل ٩٩٪ من القوة الشرائية بعد أن أصبح الرجل يشرى لأرصاء زوجته به أمه ثم أخيه ولكنه يدفع كل ما في حيبه عن طيب خاطر لأرصاء حبيبته! المرأة دائماً هي المشتري الآن

● يشهد فيه بمحالات رئيس تحرير الصحيفة الحظية !

● وكان هذا كافياً لأن يسرع الناس إلى شراء الصحيفة التي أشار إليها لسان لبقوا مقالات رئيس التحرير الذي وصفه ليمان « بالصقريه ! »

● واكتشف القراء هذه السرفة الصحيفة وهائت خطابات الاستنكار على رئيس التحرير « النصاب » الذي ما لبث أن كتب من قفل مقالات الملحق السياسي الشهير !



استطلاع الكويت

مطار الكويت الدولي

تدخل الكويت به
مصاف الطيران العالي



سے فار

[illegible]

من كتاب طقوسنا العربية جعلهم يملكون الوجه الآخر للصورة .. الوجه المتكبر نفس الطيران . كيف تنطق الطائر ؟ وكيف ينظر ؟ من الذي يوحىها ؟ ما هي رايه مبطون ، ما هو الرادار وما هو الميوت الآلي ، ما هي شروط السلامة في الطائرات ؟ وهل هي كاذبة أم لا ؟

أسئلة امر كالطيف في مخيلة بعض الكتاب ، وعلان ما نمنحه وطبيع لعدم « وضوح الرؤية » امام الراكب .. فشركات الطيران لا تسعى لظيله بشرات عوضه لشروط السلامة ، وإنما لسمي جبهتها لتخدم له شرات هزيلة عن كل شيء ..

الا عن الطيران ؟



● مطار الكويت الدولي

الاجزة الدقيقة الموجودة في مطار الكويت الدولي في المدرج الرئيسي المائل ، الذي يبلغ طوله ٢٤٠٠ متر وعرضه ٥٥ مترا ..

لقد أجريت على هذا المدرج ٥٥ تجربة لمعرفة قوة التحمل ، ثابت التجارب ان هذه القوة تزيد بما لا يقل عن ضعف قوة التحمل المطلوبة في مدرج المطارات الدولية. أي أن مدرج مطار الكويت الدولي يمكنه تحمل أي نوع من الطائرات الكبيرة التي قد تظهر خلال عشرات السنوات القادمة .. كما أن طوله وتصميمه مع المدرجات الفرعية يجعله على استعداد لاستقبال (٤) طائرة في الساعة الواحدة بين الاقلاع وهبوط ..

والى جانب المدرج الرئيسي شيد بمدرج فرعي ، لاستعماله في الحالات الاستثنائية .. وهذا المدرج الفرعي طوله ٢٤٦٥ مترا وعرضه ٢٢ مترا ..

اول طائرة في الكويت ..

لما هبطت الطائرات ، فزود بطائرات انابيب الوقود ، المتصلة بالاستودعات الرئيسية بالطار ، ومن هذه الطائرات يمكن تعبئة خزانات الطائرات

درجتان ونصف في مطار الكويت الدولي ، يمكنه المرافقة الى شارات محطة تصدع مدرج المدرج ، والاكثرية من مدرج الهبوط الى مسافة اثنى عشرة كيلومترا من روضة توار المعمر لاستكمال عملية النزول .. ويصل مدى الشارات هذه المحطة الى ١٥ ميلا بحريا ..

منازلتان ..

والى جانب هاتين المحطتين توجد منزلتان خارجيتان مخصصتان لرسالة الشحنات لاسكنية يستقبلها الطيار ليحصد بعد الطائرة من المدرج ويتأكد بأنه يسير في اتجاه صحيح نحو مدرج الهبوط ..

واولى هاتين المنزلتين موجودة على مسافة ١٠٥٠ متر من المدرج الرئيسي ، والثانية موهبا خارج المطار على مسافة اربعة كيلومترات في منطقة الكوع بالكويت .. ولقد حائل المنزلتان على امتداد مدرج المدرج الرئيسي بالقبض ..

٤٠ طائرة في الساعة !

وليس جهل الهبوط الا الى الاجزاء من مجموعة



سورة من البحر للمخرج ومبرك مطار الكويت الدولي ، ويبلغ مجموع طولها ٢٨٩٢٢ قدم والمدرج الرئيسي هو النظام الرئيسي والمدرج الايمن مدرج احتياطي .. وطول كل منهما ٢٤٠٠ متر .



صوره بذكره لاور مطار اميل الكوت عام ١٩٤٧

عيني لاستقبال مليون راكب

وفي اول نوفمبر الماضي الفتح المدرج الرئيسي في مطار الكويت الدولي لاستقبال الطائرة المصممة الكبيرة ، من امثال V.C 10 و C.S D الكاملة الصولة ، التي لم تكن تستطيع الهبوط في المطار الوقت المستعمل حاليا لهبوط الطائرات العادية ، وما زال جناه يستقبل الركاب .. لان مبنى الركاب في مطار الكويت الدولي الجديد ما زال في اولى مراحل ، وسوف يبنى على أحدث طراز ، ويؤود بأجهزة تقارب داخلية للاتصال من افلاخ الطائرات وهبوطها ، وبارصة محركه توصل المبنى الرئيسي سبب الطائرة مباشرة .. كما سيؤود بالمصاعد والاحزمة الناقلة الآلية ، التي تنقل الطعاب والنضالغ مباشرة إلى الطائرة .. وسيأتي في تصميم مبنى الركاب الجديد امكانية استقباله مليون راكب في السنة .

عالم تحت الأرض

وتحت مبنى ومدرج وممرات مطار الكويت الدولي ، يمتد عالم آخر .. انفاق طويلة متفرجة لتتوى آلاف الاشخاص من الاسلاك والتلات الكهربائية .. التي تحتد كلها داخل الانفاق الواسعة ، حتى يستطيع الفنيون اصلاح أي عطب منها دون أي تأثير أو تشويه لأرضيات المطار . ويغرب طول هذه الاسلاك من ٥٠٠ كيلومتر .. وما يذكر أن القوة الكهربائية التي تؤمن سير جميع الطمعات الملاحية في مطار الكويت الدولي ، تكفي لاصابة مدينة يبلغ عدد سكانها ١٠٠ ألف نسمة ، إلا يزيد مقدار الحمل الكهربائي في المطار عن امانية آلاف كيلوات .. وتعتمد الشبكة الكهربائية في المطار على مولين

يحاجتها من البتزين دور الساعة الوقت انظارا للسيارات والعمال ..

ان هذا المطار الدولي هو ثالث مطار يقام في الكويت ، فاول طائرة هبطت إلى البلاد كانت في عام ١٩٢٢ ولم يكن هناك مطار ، ولما مساحة واسعة بجوار بوابة اليربوعي في الترسب ، في احدى بوابات السور القديم الذي كان يحيط بمدينة الكويت .

وفي عام ١٩٤٧ عندما بدأ الخط في التمدد ، احاجت الشركات إلى جلب يد عاملة ، فقام اول مطار على مساحة كيلومترين جنوب مدينة الكويت القديمة ، وكان ممرجه على بطة من الاحجار التي كانت تنمر من هطول الأمطار ، فكل المطار يطلق مدارجه في الأيام المطرة .. فلما كان عام ١٩٥٠ دُصف المدرج بالاسفلت وأصبح يستقبل الطائرات الصغيرة من نوع D C 4 و D C 6

لكن تصاعف حركة الطائرات عشرات المرات جدا بالنسبة إلى التوسع في بناء مطار دولي كبير ..

وفي عام ١٩٦٢ انشيت المرحلة الاولى من هذا التوسع ، فانشاء مطار الكويت الحالي ، الذي استقبل ممرجه ١١٥٠٩ طائرة في السنة الاولى من افتتاحه ..

لقد اعد ممرج هذا المطار بسرعة لمواجهة حركة الطيران المتزايدة ، وكان المتظر أن يستعمل لفترة أربع سنوات فقط ريثما يتم اعداد المدرج الرئيسي الكبير ، ولكن التطور السريع لاسواق الطائرات عمل على تقوية مؤقتة لهذا المدرج حتى يستطيع مواجهة الحركة الزائدة عليه .. فقد بلغ عدد الطائرات التي هبطت والافتت منه ١٨٢٢١ طائرة خلال عام ١٩٦٦ .

● مطار الكويت الدولي

وتتقسم هذه القوة الكهربائية الاحيائية الى ثلاثة اقسام :

اولا : قوة احيائية رئيسية تشمل أربعة مولدات ديزل قوة كل منها ٩٠ كيلو فولت امبير .. ومهمتها العمل مباشرة لتوصيل التيار الكهربائي الاحيائي لجميع مباني المطار في حالة انقطاع التيار الكهربائي الرئيسي .

ثانيا : القوة الاحيائية المحلية .. وهي مزودة بمولدات ديزل صغيرة القوة .. ومهمتها العمل مباشرة اذا كانت آلات القوة الاحيائية الاولى متوقفة او في حالة الصيانة .. والفترة التي تستغرقها مولدات هذه القوة للعمل لا تتجاوز نصف دقيقة ..

ثالثا : قوة احيائية لثالثة .. مهمتها العمل

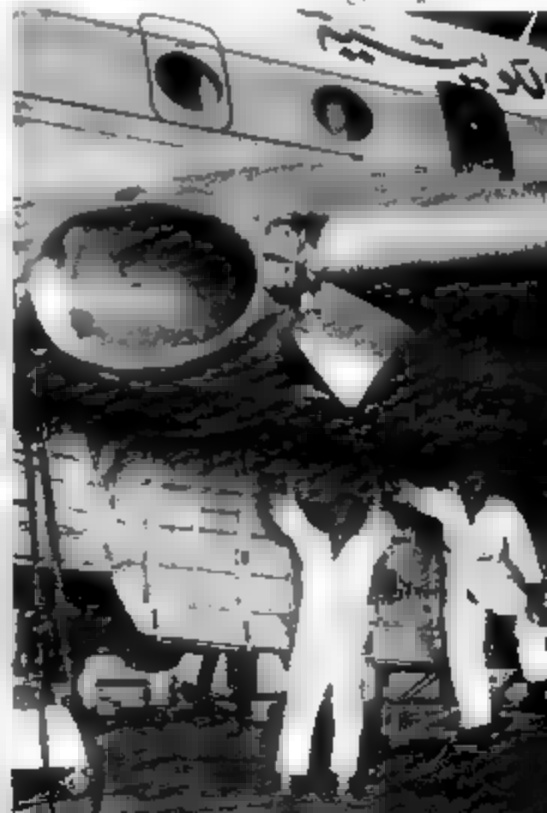
لمس الرئيسي لتغذية اعمدة ، وبنود جسمه موزعات بدول للقوة الكهربائية الاحيائية الرئيسية ، التي ليس ووحدها ، بل ضمان انقطاع القوة الكهربائية الرئيسية اعادة من وزارة الكهرباء ، واداء بالوقت .

رئيسيين قوة كل منهما ١١٠٠٠ فولت ، يأخذان قوتهما من شبكة الكهرباء واداء بالوقت ..

قوة كهربائية احيائية

ولكن مطار الكويت الدولي لا يعتمد فقط على هذه القوة التي تأتيه من وزارة الكهرباء .. لأن هناك أجهزة حصة مثل الرادار ، ومسى الاستقبال اللاسلكي ، وبرج المراقبة لا يمكن ان تتوقف عنها الكهرباء ، والا حدثت توارث جوية لأنها أجهزة لها طلاقة مباشرة بسلامة الطائرات والحركة الملاحة .. لهذا زود المطار بمصدر كهربائي مستقل احيائي يعمل آليا بمجرد حدوث اي خلل او توقف في التيار الكهربائي القادم من وزارة الكهرباء واداء .

عائده صيانة الطائرات في مطار الكويت الدولي ، وهي مجهزة بأحدث الآلات ومهر المهندسين لاصلاح طائرات ، مع حقن للموتور ومرا حذر سحر ه لاداسار كانت سعتها شهر على صيانة طائراتها في الخارج



يتكون جهاز الرادار في الواقع من جزئين أساسيين : جهاز إرسال وجهاز استقبال ، متصلين بجوالاتي واحد يعمل لفترة زمنية قصيرة جدا كجوالي إرسال ، يرسل خلالها نبضات لاسلكية قوية تستغل نبضة أجزاء من الجيون من الثانية .. وتطلق هذه النبضات القوية في الجو ، فلذا ما اصطفت على جسم لربك جزء منها إلى الجوالي الذي يتحول إلى جوالي استقبال لفترة زمنية تناسب مع الذي المطلوب كشفه .. ومن الطبيعي ان يتم هذا التحويل الإلكتروني ، بقرا للسرعة المطلوبة للطوية لهذا التحويل ، والتي تعتمد على سرعة الضوء البالغة ٣٠٠ ألف كيلومتر في الثانية !

جميع الآلات موجودة

ومن خلال عملية حسابية خاصة تقيس الزمن بين النبضات المنعكسة من جهاز الإرسال ، واستقبال العنصر لتعكس من الطفرة في جهاز الاستقبال .. يمكن تحديد مكان وبعد الطائرة ، التي تقرر على

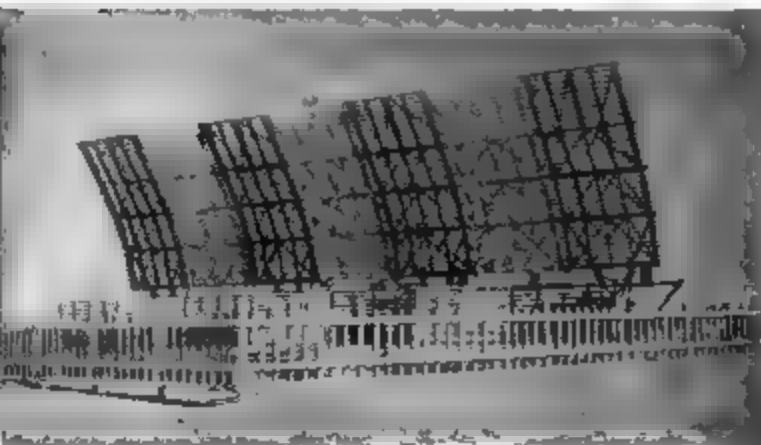
مباشرة في حالة توقف الطوين الاحثياتيتين الرئيسيتين وهي مزودة بمولدات لها صفة خاصة ، وهي تلتصق مع انقطاع التيار الكهربائي ، حتى ولو لفترة من الثانية ! وهذه المولدات تعمل آليا بمجرد توقف القوة الكهربائية المغذية ، كما انها تتوقف آليا بمجرد عودة التيار الكهربائي الرئيسي !

الرادار على أنواع ..

ويعتبر الرادار من أهم الأجهزة الخاصة التي تحتاج إلى كهرباء بصفة دائمة ...

لقد دخل الرادار ميدان الطيران لقمي بعد الحرب العالمية الثانية ، فكانت له فائدة كبرى في مراقبة المناطق الجوية للأدوية بالحركة .. وخدمات متنوعة ، متعددة ، وكذلك النواحي التي يؤدي كل نوع منها خدمة معينة محددة .

ولكننا سنركز كلامنا هنا على نوعين من الرادار ، المزدود بهما مطار الكويت الدولي ، وهما الرادار الاقليمي والرادار الراسي ..



الرادار الاقليمي يكتشف أي جسم غريب طائر في الجو على مسافة ١٢ ميلا بحريا



الرادار الراسي ، يكتشف أي جسم غريب طائر في الجو على ارتفاع ١٤٠ ميلا بحريا ..



هكذا يجري عليه اختيار نوع تحمل رصيف المطار . وي مطار الكويت احسب ٨٥ بحرية ، اريد ان يود تحمل رصيف مطار الكويت الدولي ثلثه من لا حل من ضمنى يود استعمل المطوية دولاً

.. ولدت الصور الطفلة المشورة مع هذا المثال
بعد الفاري شرحا واقيا لبقية الانقسام ..

ومن الطرف ان منظمة الطيران الدولية ارسلت خطابا لادارة الطيران المدني في الكويت ، يقول بياناً بالآلات التي يجب ان يحتويها مطار الكويت ليصبح مطارا دوليا .. ومع هذا البيان ارفق بيان آخر بالآلات التي ترى المنظمة الدولية انه من المستحسن ان يحتويها المطار كذلك ..

وكان رد ادارة الطيران المدني الكويتية : « ان جميع الآلات التي تطوون نوافرها في المطارات الدولية موجودة في المطار الجديد .. وكذلك جميع الآلات التي ترون انه من المستحسن وجودها موجودة هي الاخرى .. »

ان الكويت بافتتاحها مشروع مطارها الدولي ، قد فتحت ابوابها على مصراعيها للعلم والتكنية الحديثة ، التي اصبحت عماد حياة الانسان اليوم واقده وكل يوم .

شاشة الرادار الشبيهة بشاشة التلفاز ، على هيئة نقطة او شرطة .

ويمتدح هذا الرادار الاهلي كشف اى جسم موجود على مسافة ١٤٠ ميلا بحريا ، وهو مزود بجهاز خاص يسمح له التمييز بين الاجسام المتحركة والاجسام الثابتة كالجبال والبنى والارياح .

اما جهاز الرادار الراسي فلا يختلف في اساسياته من جهاز الرادار الافقي ، الا ان طريقة تشغيله تختلف تماما .. فحوالي هذا الجهاز يتحرك افقيا ليوجه ناحية الطائرة الراد فيلبي ارتدادها ، ومن طريق هذه الحركة يتم تحديد مقدار ارتفاع الطائرة ، او البعد بين الارتفاع فائرين نظيران في نفس الاتجاه .

وبهذين الجهازين اصبح بإمكان مطار الكويت الدولي الكشف عن اى جسم طار في منطقة نصف قطرها ١٤٠ ميلا بحريا في الابعاد الثلاثة للفضاء .

ان الحديث عن جميع أجهزة الملاحة الجوية الزود بها مطار الكويت يحتاج الى حديث طويل

الانسولين أم أفراس

مرض السكر؟

نسم ما قد عثر من صنفه من انسولين.

بمن أن يكون أن هذه الإفراص قدربها
على الششط محدود ، فهي لا تملأ
إلا في الحالات الحففة من مرض السكر.

لما صم خمسة من انسولين
هذه.

على أن القاعدة العامة بحولنا أن يكون
أنه في الحالات الحففة من هذا المرض
التي تكفي عنها ٣٠ وحدة من الانسولين

والأفعال والنبات الذين يصابون
بالمرض شديدا ليس لهم من الانسولين
مبداه.

على كل حال لا نحاول أن نعالج بشف.
بالطبية ، ولو في الرنف .

عمدا إلى حقن الانسولين ، يحق في
أنحيم الكفاهه من لم أحراف السكر
الذي بالدم يحياه ونشط .

وهذا الانسولين ياتي به من قسود
الحواء كالتيان وجوها .
الانسولين الذي هو الأصل .

أما هذه الإفراص فهي مغلقة لنسب
جلابا السكر بأن التي تكسب الله نصيب
في الجسم المذركاني من الانسولين .

هذه الإفراص التي لا ياتي على أحراف
السكر في الدم ، وأما من الجسم على

عرق النساء مرة أخرى

• دعو ان نكرم باعظى فكرة من عرق النساء ، ما هو ، ومن هو يوجد

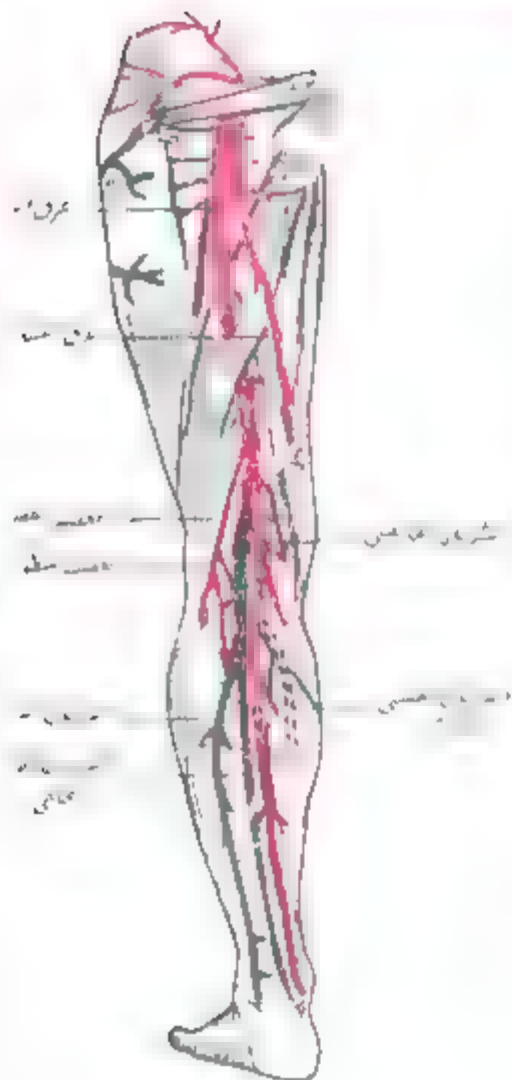
لا في الرجل سيدنا ، وقد صخور بالرقاد على مره صمو كالتصحيحه حتى سم النساء ، فمن هذا هو علاج عرق النساء ، السيد الطه القندس

ما ان عرق النساء كما سبق ان اوضحنا في « العربي » عرق يوجد في الرجل والنساء على السواء ، والناس منطبق يفتح اللون لا يكثره ، فهو لعل لا علاقه له بالنساء ، ولعله الامر حتى

وهو عصب يخرج من الحجاب في السلسلة القهريه في القسم الادنى من السلسلة ويخرج خلف الرجل الى القدم ، ويحده كل مناطق الجسم التي يمر بها .

والآلم الذي يحدث منه ، عسري اما الى التهاب عصب هذا العصبه ، او ضغط عصبه عليه ، ولهدن اسباب كثيره ، اعني سبب الالتهاب ، وسبب ضغط الحادث ، وجده الاسباب لا بد من كشفها قبل العلاج ، مما التسلل الى علاج اسباب ،

واليوم مسونا على قرائي حمد علاج لبعض هذه الحالات لا كلها ، وعلى



بين الأكزيما الجلدية والحساسية

● أصيب طفلي بالتهاب جلدي لم أتر جسمه وعرضته على الطبيب ، فخصني مرضه بـ "أكزيما" ، والتفسير حساسية ضد ولدي . لم أجد بحث عن أسباب هذه الحساسية ، وهو يظن أن سببها لبن البقر الذي استعملناه بلبن أمه . وهو لبن معقم مبستر . فكيف يكون لبن الأبقار هو السبب ؟
فلارجو أن تفسروا لنا معنى الأكزيما ، لم معنى الحساسية ؟ وهل هي مرض معد ، أي ينقل من طفلي إلى أخوته ؟

د. حسام بعض أساس تثيرها مواد خاصة بأكلها أو بثوبها أو بمسكها أو بمسكها ، وبسبب لهم أعراضاً لأمراض نسي . وعلاجها البحث عن المادة الحساسة التي تسبب هذه الحساسية ثم الابتعاد عن مصادرها .

أما إن طبيبك ظن أن حساسية ابنك هو لبن البقر ، فمضي هذا حديث . فالباحثون في حادته كمزج كمنعوا عن أن يستين في الحانة من الأطفال بهم حساسية تجاه لبن البقر . ولكن لحسن الحظ ،

أما الأكزيما Eczema فهي مرض يصيب ظاهر الجلد ، من صفته التهاب الجلد وتقشره وتشققه ، ويصعب علاجه خروج سائل لزج . ويميل إلى الحكة . وقد يكون منه ألم . فهذا هو التصريف الفاموسي العام .

ويقال إن الأكزيما اسم يشتمل على نحو نصف أمراض الجلد كلها . وكثيراً ما تسمى الأكزيما بالاسم الأعم وهو التهاب الجلد Dermatitis .
أما الحساسية فهي رد فعل خاص

طفل يعض أظفاره

● طفلي تعود على مص أصابعه ، وظلي مص أظفاره خاصة ، وقد قرأت في كتاب قديم من كتب الأسرة عن مص الأصابع عند الأطفال وأنه يورث كثيراً من الأمراض ، لا سيما تلك المتعلقة بالعقل والجهاز الهضمي وحتى بشكل الفم وشكل الوجه . فهل هذا صحيح أو كيف أخرج طفلي من هذه العادة ، أم هو يخرج منها وحده كلما كبر ؟

إن العصر الحاضر يهدف إلى الكشف عن كثير من مظاهر السلوك عند الأطفال ، ويبحث عما وراءها من أسباب نفسية تجعلهم على السلوك الذي يسلون . ومن مص الأطفال لأصابعهم يقول الباحثون أنه تعبير عن حاجة نفسية إلى المص من حيث هو مص ولا شيء غير هذا . فالص

أما كتاب الأسرة القديم فأتت تعاليم فيه الشيء الكثير عن مص الأصابع ، وغير مص الأصابع ، مما أصبح اليوم عند الأطباء نهوا ولموا وهلوا . فكثير من هذه الكتب ، لا سيما تلك التي لم يكتبها الأطباء وإنما كتبها الناصحون ذوو النية الطيبة والمهم المعاصر ، حوت أشياء قرو ما تكون من أفاضل المعاني في تلك الأزمان .





يبول ، فلا يلعب البول الى المراض مع غيره من سوائل الافراز . وحسب الام وحسب الاب ، وحسب العمران ، ان البول هو الذي منع ذلك الجزء المتبل به من الجسم ان تصيبه الاكزيما ، لأن البول مظهر ! وحار الطبيب أول الامر في هذه الظاهرة الغريبة . ثم بدا له ان البول ليس السبب هنا ، انما اللعانة ، وهي من قطن ، وهي التي حقت ، وان سائر ملابس الطفل كانت من صوف . فمس الصوف جسمه اعطاه تلك الحساسية . وغفروا الصوف واستبدلوا به ملابس من قطن ، فاحتفت الاكزيما !

لا تلج بهم هذه الحساسية الى حد ان تكون حساسية مرضية تنتج علة كالاكزيما يستثنى من ذلك نسبة قليلة جدا منهم ، ولعل أبك واحد من هؤلاء . والاصابة تكون عادة في الطفل دون السنتين من العمر .

والطبيب ينصح في مثل هذه الحالة باستبدال اللبن المتنوع من قول الصويا ، وهو بياني صرف ، لبن البقر . بحمى الاكزيما بهذا الاستبدال .

وقد ينصح الطبيب باستبدال مساحيق اللبن الى بالسوي دالار الامار . بهذه المساحيق قد تفسر بروتيناتها أثناء صياغتها بحيث يرود منها العامل الذي يعطى هذه الحساسية .

وليس اللبن وحده ، فعنى لبن الاعداء يعطى الاطفال حساسية .

حدث ان طفلا اصابت الاكزيما كل جسمه تقريبا ، الا ذلك الجزء من الذي تعطيه اللعانة التي تغطي بوله عندما

مضى لدى امه ، بالرماع ، او « لدى » الزحاجة ، او حلمه الطاط .

ان مص الاصابع ، والاهام حاصه ، لدى الاطفال ، يجب ان يطر الى عين انه ظاهرة عائرة عادية . هكذا يرى بعض الباحثين . بسلبه يسلى به الطفل ، او طريقه يسلى بها من سامه عندما سام ولا بعد ما تشمله .

وغير ذلك بالطبع ان تسمم هذه المادة الى دور الصبا رغم الصحة وتركها والفضوظ الاجتماعية حول ماض ايهامه ليقط عنه ثم هو لا يقطع . قد يكون وراء هذا ما وراءه . والمآله عندئذ للطب النفسي . ولكن هذا بادر الحديث .

في الاطفال طبيعة . ولولا المص ما كان الرضاع . والرضاع ما هو الا مص .

ويرى الباحثون ان مص الاطفال ايهاماتهم ، حتى من بعد توقف الرضاع ، انما هو امتداد لمادة الرضاع . ولعلم في الرضاع لم يشعروا من المص ، وهو عمل يتطلبه المص بحكم طبيعة الفم وشاة الطفل ، والذ هم يتألمونه . ومن الباحثين من لاحظ ان الاطفال الذين رضعوا من انداء امهاتهم اهل رعة في مص ايهاماتهم من هؤلاء الذين شربوا اللبن من رضاعته . وعلموا ذلك بالرضاع الذي بالصباح .

وهؤلاء ينصحون ، عندما يبدأ الطفل بمص ايهامه ، باعطائه فرصة اطول في

أمراض شائعة

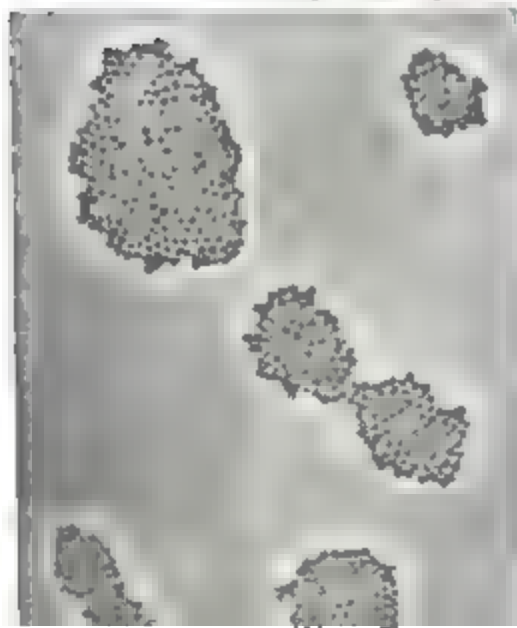


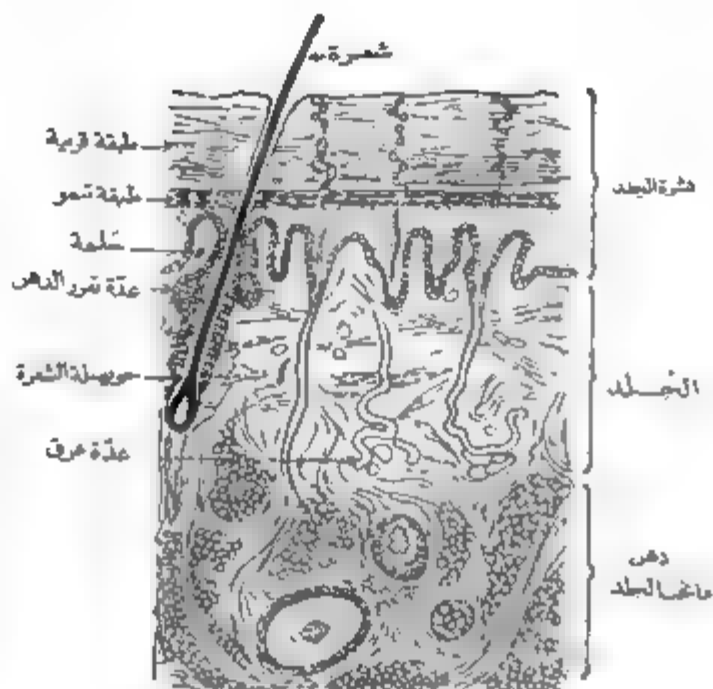
حكم الذي — التعامل وسهه تدور
الغنية . اما التدور فذلك لأنه وحده على
شغل كرة أو بطرة . ويجمع هذه الوحدات
جميع ما يسميه تدور المـ

الدمل كيف يقشأ

■ **أيدمل** ، بالمعنى الطبي
وهو مماثل اللفظ الفنى
Furuncle ، أو الفرسية

خاص يعرف بالـ





تقطع رأس كل الشعرة ، يكتشف من طبقاته ، ومن الشعرة وأصولها فيه ، ومن بعد فيه دهنية وأخرى للفرق

وصحته الأولى ويلتئم العرج ، ولا تكاد تترك ندما .

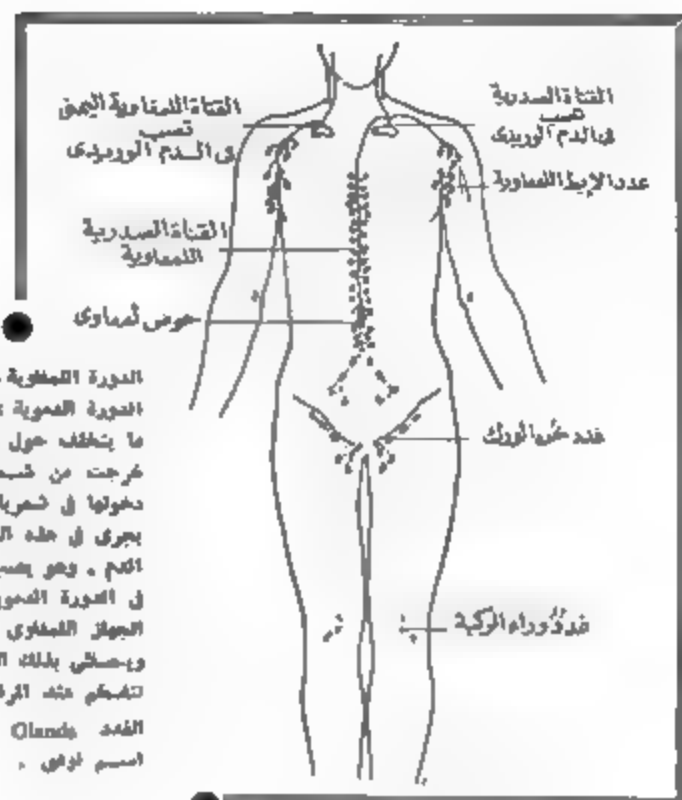
وقد يصحب هذا الالتئام ارتعاع ودرجة الحرارة لا سيما عند الأطفال والصغار .

دمل الجفن

ومن الواضخ العربية التي يظهر فيها الدمل حمى العين . وهو يظهر بطرف الحصر لأنه كسائر الدمايل يبدأ في جذع الشعرة من شعرات رمش العين . وقد يظل على ما بدأ صغيراً ، وقد يكبر ويتورم بسببه الجفن . وهو كالدمامل ينتهي بأن يتكون له رأس يخرج منه القيح . وكثيراً ما يتلو الدمل ثاب منالاً ، لأن المكروب كثيراً ما يحلوه إن تحلقت في الجفن زمناً .

وقد يصحب ظهور الدمل في الد أو في الرجل كسر في العمد المعاونة التي تحت الأنف ، أو في خنق الوريد وهو حيث ينتهي الطر بالعقد . ويصحب العمد هذا يدل على التهاب في الذراع أو في الرجل في الساحة التي توجد فيها العمد المعاونة .

وهذه الدمايل تكثر في الشباب وعند البلوغ ، ولكنها تصيب كل الأعمار .



الدورة الدموية ، وهي دورة للدم في جدار
الدورة الدموية ، هي جهاز يتجمع فيه بعض
ما يتخلف حول خلايا الجسم من سوائل
مخرجت من شعيرات الشرايين ولم يتيسر
دخولها في شعيرات الوريدية . والهدف الذي
يجري في هذه الدورة الدموية ان يوصل
الدم . وهو يصب في النهاية في اعالي الصدر
في الدورة الدموية ذاتها . ويوجد في هذا
الجهاز القلبي عنقود " يصب فيها القلوب
ويصلها بذلك القلب " . ومن اجل هذا هي
تسمى عند الرطب . وله اطلق عليها اسم
Nodes ، وعمل التماثل Glands ، اسم لوني .

الحراة انتقل معنى العظ الى هذا
العمل .

ومن العرب من يسميه بالحمررة ،
ومنهم من يضيف فيقول الحمررة
الحميدة .

وهو بين التعامل ليس بالوع الشائع .
ونحمد الله انه لا يصيب الوجه عادة ،
واتما يصيب الرقبة والظهر .

علاج العمل

هو العلاج المعروف بوضع الشحة
الحارة فوق الدمل فهي تحمله فيصبح
ويكون رأسا ويخرج منه .

وفي هذه الاثناء يجب غسل ما حول

العمل المركب

والدمل في حلك الانسان قد يكون
أعمق ، وقد يحتل من حيث المساحة
رقعة أوسع ، ويمتد الالتهاب الى النسيج
الذي هو تحت الجلد . وهو يتراعى من
اجل ذلك كانه دمل " ودمل " ودمل قد
اجتمعت جميعا معا ، ويتأكد
هذا الرأي اذا نضج الدمل فخرج فيه
من اكثر من موضع واحد .

وهو يعرف بالانجليزية بلطف كربنكل
Carbuncle ، وهي من Carbo وهو
العصم ، والمراد جمرته الحمراء ، وهو
اسم اطلق على كل حجر من الاحجار
التي له لون احمر كالعقيق والياقوت
الحمري) . ولعل من هذه الحمررة مع

ولكنه من الانف يسفل بالأصبع أو بحملة المدبل الى سائر الحلد وهناك يسمع .

ومن المصادر الحسلة الاذان ، وحتى احسن المين .

وتكشف مخالب الكروب هذه بأخذ عيانت من الانف وكل موضع يشتبه فيه ، وحملها الى مختبر الكيمياء ، وهناك تكشف عنه المختص بكشف الكيمياء .

ولكن الجاري في مثل هذه الاحوال ان يفرغ من التحيا هو الانف ، واذ ينمطي المريض مرهما يحتوي احد المبيدات الفضوية (مثل Neomycin أو Polymyxin) ويطلب منه ان يدهن به داخل أنفه بضع مرات في اليوم .

واذا كان المخبا حنون المين ، هاد الطبيب الى المراهق .

الطبيب ، الطبيب !

ان من الدمايل ما لا يشير فلما .

ولكن على الفرد منا ان يعلم ان كل الدمايل ليست كذلك . فمن الدمايل الخطير . وقد ذكرنا منها تلك التي تصيب المريض بالسكر . ومن هذه دمايل تنتشر في الحلد ويلتهب دون ان ينهي الى رأس .

كذلك دمايل الوجه ، لا سيما فيما بين القمم والمين ، وعلى الاخص التي تحرى بحداء الانف . فخطر هذه انها احيانا تمتد الى داخل الرأس ولها مواقب وحيمة . فلها لا بد من الطبيب .

وبالطبع ليس الممرض في المواطن ان يجري الى الطبيب في كل صغيرة ، فليس في أمة من الاطباء ما يكفي لهذا أو بعض هذا ، ولكن على المواطن ان يتعود ان يفرق بين الصغير والمخير ، فيحتمل نفسه نفسه بالقدر المقبول . ويعطى المرض لئلا يخلق الله لخطأ منسيهم من وقت الاطباء .

رأس الدمل بمظهر ، لا هو بالقوى العمل ولا هو بضميمة . واذا كان الدمل في الذراع اسرع في شفاؤه حمل الذراع في حباله لطلقه بالرقبة . واذا كان الدمل في الرجل انتهر صاحبه المرض ليرقع رجليه معندة فوق كرسي .

وهناك طريقة اخرى لمنع للصبية ، لانه امل الماء واسع للعدوى من ان يستمر . وهي وضع لصقة من اللصقات الزجاجية الشائعة اليوم على الدمل وما حوله ، واداء تركها هاد اسبوعا أو نحو ذلك . فاذا هي بدأت تتشقق وضمت فوقها لصقة اخرى ، دون رفع اللصقة الاولى . وعندما ترفع اللصقتان أخسر الامر يتكشف الدمل وقد تم شفاؤه .

الدمايل المتزامنة والمتلاحقة

قد يحدث احيانا ان يصاب الشخص بأكثر من دمل ، تظهر في نواح مختلفة من جسمه ، أو هي دمايل يلاحق بعضها بعضا ، مما يكاد يفرع صاحبها من دمل حتى ييأس آخر .

فاولا يجب ان يتأكد المريض من اننه ليس مريضا بالسكر . فان هو كان كذلك فعليه بالطبيب .

اما الدمايل المتكررة في غير ذلك فكثيرا ما يعسبها اصحابها ان سببا فساد في الدم . ولكن المعروف ان هذه الدمايل التي وصفتنا لا تصدى الحلد ، والمؤكد الذي لا شك فيه ايضا انها تكون بسبب الكروب الذي ذكرنا ، هذه الظهور الصبية الكثيرة .

والسؤال : فما مصدر هذا الكبر الذي ، لا سيما اذا تكررت بظهور الدمايل عدوا ؟

والجواب : ان مصدره عادة الانف . ففي الانف هو يعيش ، وقد يسبب اضطرابا فيه والتهانا ، أو لا يسبب .

الرسالة

بقلم
الدكتور يوسف عز الدين

الأمين العام للمجمع العلمي العراقي

بَين

الطَّمُوح

والشَّذُوذ..

لو أردنا مخطا طبعها ولكن
مبدا بسيط في الفنون الرسائية
أبدا عبثه المواطني
مبصر بها فليس إلا
أن خدمتها فلا ترد حبر

ومن لام صل يراد الجراء (1)

وحب الإنسان هو الذي يفرس عليه أن يلقى
عن سينتجانهام شمه لأنه يرى فيه جزءا من هذا
الشعب ، فما عليه إلا أن يكون صريحا في قوله ،
جريئا في معالجة مشكلاته . وقد كان الرسائي
صريحا وواضعا . وقد وصفه صديقه الأستاذ
مصطفى طي بقوله : « .. كان في الصراحة في
القول ، والوضوح في الشخصية ، والصفاء في
النفس ، والسمو في القاصد ، بحيث يأبى أن
يفرط بينه وبين الناس حجابا من الرياء ، ويأبى
من أن يتكيف عليه توبا من النفاق .. » (2) .

رحم الله الرسائي ، فقد كان امتساكا بنفسه
مصابب الإنسانية ، ولوليه الامها . كان يلقى
احساسا عميقا صادقا بين حال قومه أن يستقر
ولا بد أن يلقى إلى ثورة تلقى على كيان النظام
القائم ، ولكنه لم يكن يقدر على تعيين زمن الثورة
التي يوعدها .

كان يرى أن نظام الحكم سائر في غير مصالح
الأكثرية ، وكان الرسائي يرى التصب يذهب من
جاء الجوع والفساد ، وهو مسلم بنفسه الدين
الاسلامي وجوب مساعدة هذا الشعب ، ويرى
جماعة ترفض مع كل حاكم ، ونظير الجو لكل
امس ، وتخرج لكل فساد من غير أن تهتم الا
بمصالحتها الذاتية ، وكان دائما حريصا ، شديد
النقمة عميق التكاوي .

والرسائي ، على ما كان عليه من تكديس المظ
وسوء الحال ، لم يهاجم أبناء وطنه ، بل كان
محاذرا يتصب على الأجبي « اصعب النشون »
فانه كنت روحه السليمة الادبية ، يرى جفوة
وطنه له ، شيئا جملا يقدمه له الوطن ، كما
يتناول المشائون احيانا جفوة احاسيم ، فقال
قوله التصفوف

ان حفا أوطانا لمي حبيبة
ومن الهية ينك الجمعة
لم تحل من مودنا مد حننا
بل لها آود عندما والوفاء
قد بكينا كجرا طبعها وسها
وعانا سقاها والشرقة

(1) الرسائي تأليف الأستاذ مصطفى طي ص 8

يملي بوشه ويخل في كتفه كيتيها له التحرد ،
وتستتر فيه حرية الفكر - فقال :
وما حسنها إلا بان - معاد
تكون إلى الضياء بالناس متفرا
وما حسنها إلا بان - معاد
تصاحك من حرارها بحب رهبر
إذا كان في الأوطان للناس فدا
بصيرته الإنكار قاتنها أنكبرى

لم تكن له أسيرة تنقل به

وقد وفي الرضائي بالفيش في وطنه ، ولم
احساسه بسوء حياته وتكدسه
فيه ، لأنه يحب الوطن ولا يرى
سواه بدلا وقد ساعد الرضائي
على إيقاظه في ذلك أمور منها :

أبه كان يعيش فردا وغير
مسؤول عن أسرة يخشى عليها
الأذى ، أو اضطر بخلاف أن يهين
جناحه الميول والعدالة ، وهذا
يذكرنا بالقبو أخرى ، فاته اضطر
إلى معاداة السلطة بعد أن القلت
أسره كامله .

وتدعا أحناج الرضائي في
أواخر أيامه ، وجد بين الطبيب

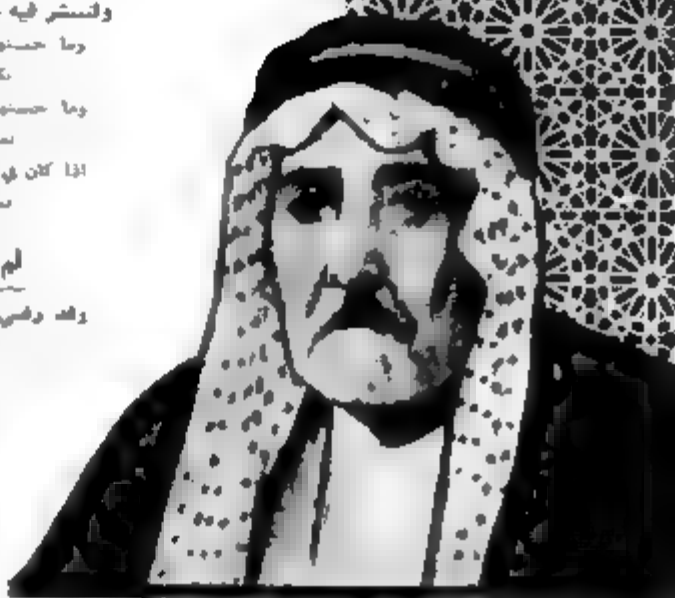
من أمده بالكل والطعام ، وكانوا ينجلون حثرك
الغاية . لم أن الرضائي لم يسجن ، ولم يمتد
عليه أحد طوال حياته ، وقد بقي طير ما لإلاه
شاعر معارض في حياته .

شكوك الرضائي

أما أنه لم ينتظ به أي عمل حكومي حرموق فإن
العمل الحكومي صفات ، منها المحافظة على الآداب
الجماعة ، ولم يكن الرضائي يحافظ عليها ، فانه
اشتهر بالشكوك الجسي ، وكان يسكن بين
المعارف من غير أن يبالى . وقد حدثني الزحوم
خيري الهنداوي عن استهزائه بأشياء كثيرة ،
لا تلقى والعمل الحكومي ومناظره الرسمي .

رؤية حول موقف الرضائي من الانجليز

ولعل الانكليز كانوا يرجونه أن ينقسم إلى
صفوفهم وقد علموا من معارضته ما علموا ،



وثورة النفس العارمة

وقد كان شعره متلا والمعا في ذلك ، وهو على
التقاء الذي حين به ، لتجاهل الوطن لحقه ،
مراد يتروم وقد دمعت الوطن الصبية بعد ثورة
١٩١١ قتل .

وطن صا ليه غير صميم
عيس حير ناني على الدهر موحه
أبى له السجادة لكبرى
ليس لي فيه نافذة متروحه
أحسب نيه أرضه نواهي
نسا دهي راضيه ومر وحه
كل سموم صغره أمسي
جاملا ذكر عره أهزوحه
ما حيلة الانسداد بالليل إلا
مره مبد حمتوحا مبروحه

أجل على معروف في صيد ، لا أصابه وأصاب
وطنه من فقر وحرمان واستعمار وطره اجنية
ومزق بين أبنائه وتطاحن دائم ، والرضائي إنما

وعرفوا أثر فصلائه ، ولطعم أرادوا أن يعيشهم الرصافي في تحقيق أهدافهم ، وخاصة أن « طالب التقييد بشا » كان مرشحا لعرش العراق ، ورضح الرصافي لاصدار جريدة تساميه . قالت جريدة العراق « عاد من القاهرة من طريق البصرة للسر برسي نويس و معه بعض رجال السيلة .. وحضرة التماسير الكبرى مصروف افندي الرصافي .. » في أن الخطب التي خطبها جماعة من الإنكليز في استاد النقيب لم تسبج ومجعت ملكية العراق .

وتاريخ الرصافي يظهر مقاطعة الإنكليز مقاطعة بالية ، لم نسي وجدته يصدر جريدة الامل . والاضريب أنها كانت تلف مع الإنكليز وتصبح الاحتلال البريطاني ولهاجم من يهاجم احتلال العراق ، فقد نشرت في صفحاتها الأولى : « اتنا نستطيع اللول استنادا الى الحق الجرد والعدل التزه عن الهوى أن الجبرائيل مود لم يرجع بطح بغداد شأن امته فحسب » بل طعم القضية العربية اعظم خدمة ... » (٢) .

وجاء في الجريمة : « وكثر من قسار النظر يدعون يوم فتح بغداد يوم حديد ومصيبة وهو صحيح لو بدال هذا الفصح » استنباطا القديم باستنباط جديد ، ونفكتنا من الحكم التركي الى الحكم الاستعماري ، ولكن الأيام أثبتت عكس هذه الاوامر ، فانه لم تضي اعوام قليلة الا ولطم أهل البلاد زمام امورهم واصبحوا سادة انفسهم ولصنوا بحكم مريخ خلقت اجيال جديدة متحضرة طية . وجميع الافانل متوافرة مظاهرة على ان هذه البلاد سالرة بطي واسعة نحو الامام كلما احسا التفاهم مع حلفائنا ويجعلنا بالهدوء والكتابة ، وليس على من ينكر فضل الجبرائيل مود على العراق الا ان يجيب على هذا السؤال :

ماذا جعل بالقضية العربية لم يفت بمقدار على ما كانت عليه في العهد السابق ؟ .

وفي القصد نفسه نجد خطاب القصد السامي الذي يقول من قدوم مود الى العراق انه مثل قوم اساتير الاكبر وتراجيل وخلفاء النبي وهولاكو الرا وجلال ... » (٣) .

فهل كانت هذه المقالات هي الاسباب التي دعت الى تعيينه مقننا لغة العربية سنة ١٩٢٤ ؟ أم هل نشرت المقالات دون علم الرصافي ؟ ولأن عملا كان موقف الرصافي من شرها ؟ ومن شرها ؟ ومن المسؤول منها اذا لم يكن صاحب الجريدة مسؤولا ؟ ولو كان في الرصافي صاحب الجريدة لكل له حذر ، فالرصافي بشخصيته القوية المعروف وبكلمته المهيمنة يدل دلالة واضحة على انه مسؤول عن كل ما صدر في الجريدة . ولكن هذا لم ينلح مما نراد الا عملا لم يكن ينسق وامل الرصافي وديانته الكبيرة في الحكم ، فكانت منه ثورة جديدة على المستعمر . فلو أن الرصافي استوزر كما استوزر غيره اكان يهاجم الإنكليز (٤) ؟ أم يسر في دكايم ... ؟ .

وبقي الرصافي بعيدا عن كرسي الحكم زمانا ولم يكن الا بانيا والمطيشي لم يكن ابعاده من السيطرة هو السبب المباشر لتورته ومعاداته للإنكليز .

واشتهر الرصافي بمعارفته الواسعة ، وماتهمك على الورداء والنبوة وكيانها . وتكلم على الظاهر الكاذبة وهو يعلم جيدا ان الإنكليز يحكمون العراق وليس أبناء وطنه ، فهل عانت منه كرسي الحكم لانه وجدته كاذبا وأن السيطرة الفطرية كانت للإنكليز .. وهو انسان يريد الحكم صالحا ودون تدخل ؟ ورضي ان يكون ملبا وهو يعلم ان التباية بالثمين لا ان في حياة الرجل لموصا ونافعا وقد يستطيع للمصرون وخاصة اخوانه ويريدوه ان يوصفوا هذه الامور ؟ .

لا يرضى التستسر ويعمل على النفاق

الرصافي فلسفته الواقعية ، فهو يريد أن يحطه السلطة ، ففلسفة آياه على له ، فتنزله ، ولشهره ، وهو يكره لولئك النافذين الذين يعملون في السر اشياء تعالاف حطامهم التي ينفونها للناس ، لايتهم بتمالون عكنا تجاه الناس ، حتى اذا خلوا الى شياهم تسفل حكتهم . ولم تكن السلطة والسياسة لتقر الرصافي على حاله هذه ، وهو لذلك لم يتل ما قال فيه ، فشن حربا شعواء على

(٢) المجلد ٩٤ الصادر في السادس من كانون الاول ١٩٢٢ .

(٣) اصدااء الرصافي مسؤولون عن كثير مما لا يعرف الماسرون عن الرصافي وعلمهم بعة لوسيح كثير مما تميل .

الرصافي و فيصل

والرصافي رأى في حكم العراق ، فقد كان حديقا للتقييد الذي رشح نفسه لرئاسة الحكم بمجهوريا كان ام ملكيا . وكان طالب التقييد قد استعده لما كان وزيراً للداخلية لاصطغر جريدة تناصرة في هذا الرأي . وقد كان الرصافي يأمل ان يكون شيئا في هذه الدولة ، وان يكون مسووع الكلمة بما سوف ياله من عمل رسمي ، بيد ان التقييد أبعد الى هجسام وماتت كل آمال الرصافي التي تملأها . وقد زاد الطعن بلة محبة الملك فيصل الى العراق ، وكان الرصافي يرى في والده الملك حسين تسليحا لحرب الدولة العثمانية الإسلامية ولجبا الى الإنجليز الذين كان ينظر اليهم نظرة الكفارين . ويبدو ان هناك داخلين فيها الشامي الرصافي الى كراهية الملك فيصل الأول : اعتقاده بان العراق يجب ان يحكمه أبناء العراق ، ومعنى ذلك ان يكون طالب التقييد رئيس الحكم فيه . والا ما جاء طالب التقييد مستفيدا عليه وسيكون الرصافي شأن مرموق في هذه الدولة ، ويصير الرصافي عندئذ ان يطرح الى ان يكون احد حكام العراق ، فقد كان مثالا عن العراق في مجلس الجملة وكان مقبولا في جمعية الاتحاد والترقي في وقت مبدا حتى انكليز الأخير . والسبب الثاني اعتقاده ان الإنجليز والفرنسيين ما جاءوا الا لاستعمار البلاد العربية وتزريق شطها والقضاء على الاسلام ، لذلك وجداء بظام فصيدهم في مهاجمة الثورة العربية التي قام بها الملك حسين فيقول عام ١٩١٧ :

هي الشمس وان لم يلبس الطلما

مطربة الطبع ان نأسا وان كرسا

وتظهر بوضوح نزعة الى الوحدة الإسلامية ، وكل خروج على هذه الوحدة هو عنده خروج على الدين الاسلامي لذلك رايها مهاجم للفرنسية في الشام ، لا حقوا مؤلفا في باريس ، وقد وصف من تهدهم عليه موقفا سلبيا واضحا .

وانتهزت (الناشئة الجديدة) بعد ذلك صدور شجرة الذي ذم فيه أبناء الشام ، وهاجمته بشدة ، واعتبره من الكافرين للثورة الاتحادية ، وانه وقف موقفا سلبيا من القضايا العربية . وقالت انماهم العرب وسيم ولعنهم في احوط ظروف حياتهم السياسية ..

ولكن الرصافي لم يسكت فرد في جريته

الضالين ، الذين يكون الباقى ليس الحق واعلن كرهه لقيادة واليمين فقال .

قد ابت هذه القيادة الا

ان تكون العشانة الدامنة

وبت ان تصالح النعماني الا

يشر من خديعة فرامسية

كلما مست الامور بكلف

لونها بما بها من مياحه

والحق ان طبيعة الحياة العامة في ذلك النظام كانت قائمة على التثاقيل والسجدة الامور يسير سمياتها ، فقد كان العراق مستعرا ، ولكنه يتشبه مستغلا او ملكيا ، وكان الساسة يوجهون على التسيب ، ويسفرون منه ، باسم النظام الدستوري ثورة ، وبالديمقراطية ثورة ، وباسم الحرية والاستقلال ثورة اخرى . الملك سلف الرصافي اسأله على هؤلاء الساسة . وقد حولت السلطة ان تداربه وان تملطيه وان تخرجه وان لخره بامور غير الحكم ، فلم تلتجج ، على حين اسفاد لخره من الجاه والبل والسفطان .

ومن تلك الاراءات تعميمي لفظة ارضي في ابي فريب العربية من بغداد ، فقد روى الاستاذ عبد الحميد حسب القيسي بنعي وسالة متصرفية فواد بغداد المرقمة ١٥١٩ وللأرخة في ١٩٢٨/٧/٢ وهي : اني الاستاذ معروف الرصافي : في قروت اللجنة في جلسها المنعقدة في ١٩٢٨/٨/٢١ تخصص لفظة ارضي في ابي فريب الى الاستاذ معروف الرصافي بلغ مساجها الف دوم وذلك بالنظر الى الاستاذ المتمار اليه الادبية والاجتماعية ونظرا لقطعة التمية التي اداها للعراق ، وقد وقع الرسالة الاستاذ احمد زكي الخطيب رئيسا ، والسادة امين خالص ومستر ديبيرن ومستر وليايس املاء وسكرتير اللجنة يوسف عوي .

وقد طق الاستاذ القيسي على الرسالة التخليق التالي :

« يلاحظ ان هذه الفقرة لم تشمل الا الرصافي فقط حيث ولعت الاراضي كما يلي : ١٧٦٠ دوما للدمائر الحكومية ، الف دوما الرصافي ، ١٢٤ دوما للمستحقين من اصحاب المستحقات وهدم ٢٢٠ كي يعمل سبعين لكل فرد وهم من رؤساء المشائر واللاحيين ، واخطى ٢٣٦ الى اصحاب القزمات » .

(الأول) يدافع عن نفسه ويوضح فكرته ويهاجم صاحب (الثالثة) بنقد ويعلن أنه لا يسأله ولن يرد عليه .

ولكن هذا الهجوم لم يبرر مواقفه السابقة من القضايا العربية ، ولا موقفه متعاضداً هاجم أبناء النصارى وهاجم الثورة العربية ، لأن فيصل الأول كان ملكاً على العراق . ولا أخال الرضائي قادراً على الدفاع عن نفسه وشرح وجهة نظره ، لأن الفكرة القومية كانت قد انتشرت بين الشعب واحتلها الناس ، وكانت تتسع مع الفكرة الإسلامية ، ولم يستطع الرضائي أن يقف أمام نيار الرأي العام وأمام السلطة فسكت .

وقد باتي كرهه للملك فيصل مستترا في قلبه لأن الملك فيصل أصبح رئيس الحكومة وأصبح الرضائي ملكاً متعللاً بالثقة للسلطة والحكم ، ولجبت محاولات الكثيرين سدياً في الإصلاح بينهما ، لأن الملك فيصل لم يحط ما يريد ، والرضائي يرى من هم اللى عنه كلمة وعلمة وشعرا قد أصبحوا ولداً طاملاً لا يكون هو وزيراً . . .

وقد حاول عبد الرحمن السعدون ، وكان من اصطفاه ، الإصلاح بين الملك فيصل والرضائي ، وهو الذي لم يرد طلباً للسعدون ، ولكنه أخفى بل لم يخبر إلى حطة فيما الملك فيصل وكان يجهر بقته لا يرى في فيصل إلهاً يفتنم به ، لأنه لم يصر له الزمام الذي يطلبه ويرجيه ، لذلك سئل عليه سيف الهجاء ونظم أبياتا قالها في بيروت في تخريم الرضائي :

إنما ملك نابي حصابة رأسه

لها فر سيف « التيممين » صاحب

لبوا صرخى الملك لا بحصانه

وما كان في يوم له التلمب ناخبا

ولكن بطارات قسوم تطارت

فكانت عليها من قسرات سحابتا

وليس له من أسره غير أنه

يسعد أباها وهنى راسها

فقد حرم التيمم من الحكم كما حرم الرضائي منه . وبقي هذا الرضائي على الملك فيصل حتى موته فحطى في قصيدته التي رثاه فيها ، قال يوليه ويهتبه أنه غارت بالملك

أبر غلزي تقى فاقم غلزي

لأنها أتماتي والتعزى

واظقتا المدائح والسرالي
بأنشيد لهن وأرحار

وحسب حاضرين بصدر يسموم
حكى يؤتى مكافؤ وذرى المتجار

فدأه قلوبا امتلات سرورا
وعزوا بغيران على التوازي

فمن يماضي فسرور وحسور
حواسق لى جوانحها سوارى

فكن من امتحاج في صفوه
وكن من امتحاج في اغصنار

وحاول الملك فيصل اسرغامه ، وتوسط عائلاً به في هذا الأمر ، فقد حدثني السيد خيرى الهداوى أنه « جلس الملك فيصل من أن يزوره الرضائي معتقداً ، جهده التمايلى ورجاه أن يأخذه إلى الملك ، وكان خيرى الهداوى جالساً ، فقال للرضائي : « يا معروف انك لخالف الملك فيصلاً » ، فاجابه الرضائي « ويحك أنا لا أخالف أحداً سوى الله » . فأنشدها الهداوى فرصة وقال له « انى لأذهب وأقابل الملك » ، وقد ظن الهداوى بأن لقاء فيصل والرضائي سيسوى الأمور وأنه سيحول له إلى جانيه . ولما دخل الرضائي على الملك فيصل ، حتى أنه ورجب به ، وأراد أن يعده له طريق الاعتذار ، فقال « يا معروف أنا الذى يعجز أياها وبقيت رابياً » ، أشارت إلى بيت الرضائي في حجاب الملك فيصل ، ولكن الرضائي ثم يعتذر بل جنبه الملك فيصل فأتاه : « أرجو أن لا تكون كذلك يا صاحب الجلالة » ، فأسقط في يد الملك فيصل وليرد وجهه ، ثم خرج الرضائي ولم يعد إليه . أنه أراد أن يثبت شخصيته ويؤكد كيانه ، وأراد أن يسمع الناس أن الرضائي قوى الشخصية لا يظلم الملك ولا يترفعه ، وبذلك أرفض زعمته النفسية وجهه طامحه وأكاد وجوده . أنه لا يقل من الملك فيصل في شوه . . . وقد رايه من الشوارع من كان عند الإنكليز ونظم في مجهرهم ولكن سرعان ما نظم في مدحهم والترهيب بهم فتقدم وأخذ ملكته بل أن شاعر من الشوارع ساهم في حرب الإنكليز وسرعاناً كان واسعة في سيطرتهم وألقى في (جريدة العرب) بهم فاعتدوا عليه حتى أحلك أيامهم في العراق .

الثورة

كانت حياة الرضائي شغرى عارمة وثورة دالة ،

لولا سيرة الرصافي الطقيرة !

تبدو رغبة الرصافي واضحة جلية في الحكم ،
وحب القصور في الجمع ، في شعره ، فهو يستمر
انضمام السمر الحكيم في الآراء ، ومصادرها ،
لا يرضى الرصافي أن يحكم العراق اجنبى فيقول :
لا حرج في وطن يكون السيد -
سيد حاشه وسار عسك حاشه
والرئيس عسك حاشه ، وعسك حاشه
سيد حاشه ونظم عسك حاشه .

إن كلمة «الطقيرة» ومعناها سميت إلى شمس
الرصافي ، ولولا سيرة الطقيرة الرية التي اشتهر
أمرها تقدم كثير في معارج الحكم والعبادة السياسية
والإدارية ، ولا أصبح وزيراً شته شته لشمس من
شعره هذه الفترة ، فلما حرم أقره خطبه على
الحاكم .

أهمل الرصافي رسمياً ، ولم يخط ما يستحق
من المتابعة من جراء هذا الأمر ، ولكنه مع ذلك لم
يترك بلا من مالى ، فقد كان له نائب عند دخوله
العراق ، وقد عين معاوناً لمدير المطبوعات ، ولم
يكن لها مدير ، وكان له نائب شغرى شغرى -
رسمية عندما ترك مديرية المطبوعات وانقطع الراتب ،
لم أعيد إليه وقد كان له نائب شغرى ، وإن
كان غنياً ، كان يكفه ، وكان الأصطفاء يبدون
له يد المساعدة ، والجمع البهائي لا يرى المنزلة
في التلوة والحكم وقد فقد الرصافي الحكم والنفوذ
فسر برادة وأسواراً إن يرضى مركزه منفراته
مع أصطفائه ومع القرب الناس إليه ، وهو يبتدئ
في ذلك شاكلاً ، وأحياناً أن الرصافي كان شاكلاً
في تصرفاته ، وحتى القرب الأصطفاء إليه يشهد
بشكوه . وهذا الاستلا مصطفى على يقول :
« لا أتينا نحن حلفاء الرصافي يعرف أن له من
النفوذ ما لو رآه هو عند غيره لأخذ منه العجب
مأخذه ، ولو أسره من سواه لا تتركه طيلة كل الأكاره .

ولعل مرد هذا النفوذ هو رفيته في أن تحصل
العبادة على وفق ما يريد الرصافي لا على ما اتفق
الجمع عليه من نظم عامة ، وعلى لا يبالغ إذا
قلت أن عدم منح الرصافي المركز الاجتماعي سبب
كل هذا النفوذ ، أو أن هذا النفوذ هو الذى
جر الرصافي إلى عدم هيازته المركز الذى لم يكن
يرغاه نفسه . إن الرجل الذى يتشعر بأن
الجمع قد ظلمه ، وإن الدنيا لا تسير على هواه ،



وهي تليس صادق مما يعانيه الرصافي نفسه ،
وكان الوعى العام في العراق يتضح على شعارات
الحرية والديمقراطية فأخذ الرصافي ينظم في هذا
الضمير ويطالب بالحرية التي اقتضتها السمر ،
وبحرية التعبير ، وبإلغاء المستعمر الذى ش
الصفين بين الفوس .

لم يكفه أنه للحكم منصب
حي فدا على الآراء ، وله كرا
إذا رأى بعضه لبعض مدحا
وإن رأى عنه عسك حاشه
عسك حاشه بين الناس وحده
وكم يثور من العرب من مدحها

ولن يعيد الحق إلى نصابه والحكم إلى أهله
إلا الثورة ، وتظهر هذه الثورة عندما نظم في
ذكرى المحمدين ، صديقه الذى كان يسبق عليه
نظمه ورغاه .

وأنا تموم حشوق مطرة
إذا بكر سحلاباً مكر لرب
فلو جئت برا سبكا بيوسا
وسيا يحكم ، سايها الكى
يوسا عينا في البابة أمه
محلث في الأرواد ، ومدخل السحلاب

ومرعى على الرضائي الأمر ، فكان جوابه : إنما
النيابة لنا الجباة ، ولكنني أرفض قبول التظلم
على خزية الدولة والحصل الموت جوعاً طمس
التظلم (٥) .

من هنا تجلّى لنا أمور كثيرة ، منها أن الرضائي
لم يكن متسياً بل كان اصحاب السلطة من الساسة
يريدون أن يستفيد الرضائي ، وكان يؤلمهم أن يروه
محتاجاً ، وكانت لهم علاقة خاصة به ، علاقة
ود وعلاقة اخاء ، ولولا سلوك الرضائي لما تآخروا
عليه بالوقوف العائلي . وقد حدثني السيد
خيري المهدوي أن الرضائي رآه يتفاهاه ، وكان
هذا يبلغ بجرته به رسول خاص ، فكان يأخذ
الرايب ولا يوقع احتراماً بالتسلم ، ويترد الرسول
معه إن يتسلم الرايب .

الرضائي لم يسجن ويطارد

إن غاية الناس به لم تكن لتجلى بالمطبخية
بل كانت بالاصحاب بشرة لذلك لم يسجن أو
يطارد أو يخاص في رزقه في أخرج وأهلك الأحوال
السوسية ، فلي سنة ١٩٤١ أهد الرضائي الثورة
العراقية على الإنكليز ، وهاجم أرواحهم بالصيد
مطبخياً :

اليوم قرئ يا مواطن أينما
وطرئ بالحصص منك الألبان

لما انتصر الإنكليز ، واحتلوا العراق مرة
ثانية ، جرت اعتقالات واسعة التطل والملي اللبني
على قادة الشراء والكتاب الذين أهدوا الثورة ،
ولكن الرضائي كان قد استثنى من هذا الاعتقال .

لو أتيح للرضائي أن يكون جندياً

كان الرضائي يريد أن يأخذ الشيء بالعزم

يكون صادقاً في كل شعوره لأنه يعبر عن الأم نفسه
مثلاً الأم المجتمع ، وقد اجتمعت هذه الصفة
في الرضائي فاجاد في شعره ، وكان صادقاً في
مشاعره في كثير من شعره لأن الشعب المكسود
التالم التذ حوله ولتأشد شعره ، فصار واتبع
رأيته في الظهور ، وأبانت ألبان ، فطبع في نظم
الفرزاني .

والرضائي بهذه أن يكون محترماً وبه أن يبدو
هذا الاحترام للناس ، فهو أكتفت كتب عنه في
حياته فكان الرضا عبقاً في نفسه ولأعادت الطمينة
إلى قلبه ، وإن أن حلات التكرم توافقت طبعه
لكن الرضا أكثر مملاً في نفسه . إن الظاهر واضح
الظاهر لها الر كبر في الجوس انقلقة المكسودة .

موارده ومعونات ثأنيه

كتب نوري ثابت في جريدته « جريزوز » مقالاً
لفحصه هنا قال : استحدثني أحد الورراء فقال
معي دفعتنا مبالغ كبيرة لصحافيين جسدوا إلى
المرال (٦) ولكن الرضائي ابن الوطن البار مهجور
في المواجهة ، فيجب أن نذهب إليه ونكلمه بقرول
التيابة الشافرة ، ولذا أراد فليبق محارماً في
المجسي ، وكلمه داره وقدم له مساعدة مالية
ويشما تم عملية الانجاب ، لأنه ليس من الانساب
والزوجة لا يكرم شاعراً العظيم وابن الوطن البار
المتالي :

أنا ابن دجلة معروف بجا أمبي
وإن يك الماء منها ليس يروسي
لقد كنت بلبها أسرمك المندما
أعجب الأناصير في أسمى التلاحين
واستأجر نوري ثابت سيارة وأخذ معه ملاحيه
وحامو الكسرخي (٧) وسافروا إلى الفلوجة

(٤) عرف نوري لدى معروف المرادوف ، وصنوبري ثابت معه من أرب الناس نرساني ومن
لأبيده المظفين ، وطلعت وغية نوري ثابت في صدر الرضائي بما كان يفرحه من مسانده وسنره
من التضيقات إلى كاب سفر من تسرد لاحظ حريدة « جريزوز » السنة الخامسة ١٩٣٦ .

(٥) قال سالم بن دارة في ترع ديوان الصفاة ص ٣٧٠ ح ١ ط محمد عبي الدين هذا حميد
أنا ابن دالة مصروفاً بما عبي وعمل بدارة ما للباس حين عار

(٦) هو أرحوم الصحافي الكامي عبد القاسم الميز صاحب حريدة « أرح حيد »

(٧) مدير أمانة حريدة « جريزوز » .

(٨) حريدة « جريزوز » وكانت أسبوعية ، المعداد ٢٤٢٨٨ - ١٩٣٦/٥ .

لا تكب النفس ما لرحوه من شرف
 لا الآباء والألسن والنسم
 لا يتركك أن العسر معتقبر
 عند اللثام وأن الوقت محترم
 فالقل يتهم العسر الذي بدأ
 وما يبيحك أن العسر منوم

تناقض في نفسية الرصافي

وبلاحظ القاري في تصرفاته وفي شعره كثيراً من التناقض ، ولو سير نوره نفسه لوجده قد نال كثيراً بالأحداث العامة فسارت هذه الأحداث مع رفاته الكرامة - ومتى وجدت الأحداث العامة صبراً تشرب منه إلى أعمال التناسخ ، فسوف تتلام مع أراضه النفسية الدفينة في المنزل القلوي ، ثم تخرج صورة صادقة لوعي الجماهير وأحاديثها العامة فينظم شعراً تتجاوب معه ذكريات النصب ويصف له ، وهذا ما حدث للرصافي فقد سارت أيام النصب وألغى في الشاذ في الرجال مع ما كان يحلقه من عاء نفسي جاءه من حرمانه من النصب الحكومي الممتاز . ولو كان الرصافي ولياً أو موقفاً كبيراً مرموقاً لاختلف شعره كما اختلف شعر سواه من الشعراء بعد أن تهمت أحوالهم الأدبية .

فالرصافي عندما ألفي عمله مفتشاً ونال إلى تدريس الآداب في دار المعلمين العالية نال عليه الأمر فترك عمله متجهاً إلى البصرة سرا محتجاً على ذلك وقد كان يريد أن يكون سكرتيراً لمعلمي الأعيان أو مديراً لمطبوعات .

وكل أماني الرصافي كانت منصبة على أن يكون « عباً » في مجلس الأعيان إن فاته الوزارة ، ولما حرم من هذه المناصب ورأى فيها من لا يذنيه منزلة ، نال ولزم وصحب كورته على المستعمر وعلى الملك وعلى الدولة ومؤسسانها فأنشأ الأدب والتاريخ الأدبي يحتاجه .

يوسف في الدين

والعزم والعمل ، وأشار إلى ذلك في مواضع كثيرة من شعره .

إن الضمائل التي تسو الحياة بها
 عزم وحزم وادهم ومنهم
 وكانت نفسه نفس الفارس القوي التي يريد
 أن تسبق عليه ألواب التعميد كاليفضل السفي
 يدخل الحركة بلا خوف أو رهبة فيقول :

نيلهم اليأس مني حاشاً أبداً
 أي يعمل رجائي اليوم معتصم
 ولست ممن إذا يسمى لمادته
 يسي وأرجله بالفوف نصظم

وقد إن الشاعر لو اتبع له أن يكون ضابطاً لكان من طيرة الضباط (باء) على حياته وظفه ما يؤمله لأن يكون من أقدار الضباط ، فهو قوي الجسم ، واسع الصدر ، طويل القامة ، هباب الطير ، وقد كان والده في صفوف « الجنود » ، فهل كان الخلاله في أن يكون ضابطاً سبياً في فرس فراس الثورة والفتنة في لا شعوره ؟ أم أن سبب الثورة والفتنة هو أنه لا حرم المنزلة الاجتماعية ، والمقام الذي يشاق إليه ، شيء أن لا شيء محترم كالقوة فقال :

قد طمسي اللهبالي نسي نعلها
 أن المرائق لهما الهف لا القلم
 وإن أصبق برق أمث ضلائله
 برق فبم عنه الصارم الخندم
 وأحسب الأرض أرض لا تسج بها
 إلا من المسح في يوم أبوي ديم
 من كان يكذب أن العبادة شتى
 ليس يكذبني أن العبادة دم

ولم يكن الرصافي يقدر أن يكون ذلك الفارس الجلل الذي يخلق ما يريد بالقوة ، فيفرض إرادته بتصرفات شاذة ، كما كان يفعل أصحابه وصغارهم ، لأنه كان يفتد في قرارة نفسه أنه لم يزل ما يريد من منزلة فيجب أن يظهر بالآباء والنسم فقال :

(٩) أرسل الرصافي في سن الثمانية عشره إلى المدرسة الرشدية المعكرونة لأن هوى الأعيان عهدت أن يتخرج أولادهم ضباطاً في الجيش ، وهذا سبيل الصلوة أو إمارة الحد ، تنم فيها ثلاث سوات لم وسبب فارمخ الحد المرامق الدهر وفادرمعهده إلى غير رحمة . وتأمين بطي ، الكتائب السرى ١٩٢٧/٢/٢١ .

طرائف عربية

هفوة شاعر

سمر عبد الملك بن مروان ذات ليلة وعده كثير مره فقال له اشدي
بعض ما عسفي مره فاشده حتى اتي على هذا البيت
هممت وهمت ثم هابت وهبتها حياء ، وهتلي بالحياء حقيق
قال له عبد الملك : اما والله لولا بيت اشدتيه قل هذا لحرمتك حانرك مال ،
يا امير المؤمنين ؟ قال عبد الملك لانك شركها معك في الهمة ثم اسألت
الحياء دوما . قال : ما بيت عرفت به يا امير المؤمنين ؟ قال : مولك
دعوني ، لا اريد بها سواها دعوني هاتما فيلتني يمسهم

هكنا نسوسهم

● قال رباد : ما طس معاوية الاي واحدة ، طلب رجلا فلحا اليه وتحرم
به فكتبت اليه . ان هذا عباد لعملي اذا طلب احدا لعا اليك محرم بك ، فكتب
الي : انه لا سمي لنا ان نسوس الناس ساه واحدة ، يكون مقامنا مقام
رجل واحد ، ولكن تكون انت للشدة
والملظة ، واكون انا للراعة والرحمة ،
ينزج الناس فيما بيما .

الوفاء

● لا جى بالهرمز الى حمير بن
الحطاب أسرا دعاه الى الاسلام ، فابى
عليه ، فأمر بعثله . فلما مر من عليه
السيف . قال : لو امرت لى يا امير
المؤمنين بشرة من ماء فهو خير من قلى
على الظما ، فأمر له بها ، فلما صار الاناء
بيده قال : انا آمن حتى اشرب ؟ قال :
نعم .

فألقى الاناء من يده ، وقال : الوفاء

اكرم مولود

● قال معاوية يوما لاجلانه : من
اكرم الناس ابا واما وجدا وجدة وعما
ومعة وحالا وحالة ؟ فقالوا امير المؤمنين
اعلم به فاخذ بيد الحسن بن علي وقال :
هذا ابره طي بن ابي طالب ، وامه فاطمة
بنت محمد ، وجده رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، وحدته خديجة ، وعمسه
حمير ، وعمته هالة بنت ابي طالب ،
وخاله القاسم بن محمد ، وحالته زبيبة
بنت محمد صلى الله عليه وسلم .

● اذا احسنت الى المشورة في امر قد طرأ عليك فاسده بدهانه . اشبه
فانهم احد ادهنا واسرع حديدا . سموده بعد ذلك الى راي الكهول واشبوح
لستمعوه ويحوا الاحبار له فان يحزنهم اكثر .

اسودهم واجودهم واشعرهم

● دخل الفرزدق على سليمان بن عبد الملك فقال له : من انت ؟

وتحيم له وكأنه لا يعرفه فقال له الفرزدق : اوما تعرفني يا امير المؤمنين ؟
قال لا ، قال : اما من قوم منهم ارق العرب . واسود العرب . واجود العرب
واشعر العرب ، وامرس العرب ، واشعر العرب . قال : والله ليس منقلب او
لاوجعن ظهرك ولاهدمن دارك .

قال . اما ارق العرب . معاصم بن درادة الذي رهي قومه على جميع العرب
موشى بها . واما اسود العرب فميسر بن عاصم ، الذي وفد على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسطر رداءه وقال : هذا سيد الوير . واما اجود العرب فعتاب بن
ودعه الرماحي . واما امرس العرب فالعوتري بن هلاك السعدي . واما اشعر
العرب فابدا بن يديك . ما هم سليمان مما سمع من محرمه ، ولم يكره ، وقال
ارجع على عبيك فبالت هذا تنوء من حير ، فارجع الفرزدق وهو يقول :

ابيك لا من حاجة عرضت لنا اليك ولا من قلة في مجاشع

صندوق .. وتصيحة

● قيل اني الحاج بصندوق ، قد
اصيب في بعض خرائن كسرى ، مقفل ،
عامر بالفعل فكسر . فاذا به صندوق
آخر مقفل . فقال الحاج : من يشتري
هذا الصندوق بما فيه ولا ادري ما فيه ؟
فتزايد فيه اصحابه . حتى بلغ خمسة
الاف دينار فاخذ الحاج ونظر فيه .
وقال : ما عسى ان يكون فيه الا حماقة
من حماقات العجم ! ثم انمل السبع وعزم
على المشتري ان يفتحه ، ويريه ما فيه .
وفتحة بين يديه فاذا فيه ورقة مكتوب
فيها من اراد ان تطول لحيته فليصطبها
من اسفل .

نور ابلج

يا امير المؤمنين نور ابلج . قال : لك
التوقف حتى انظر في امرك . ارفعا منه
السيف . فلما رفع منه السيف قال :
الا انشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا صده ورسوله ، فقال له
امر : ونحك اسلمت خير اسلام فما
اخذك ؟

قال : خشيت يا امير المؤمنين ان يقال
ان اسلامي اما كان حزما من الوب .

خولة بنت

وسواء كانت خولة بنت لعبة ثنية ذات يسار ، أم كانت زوجها على صروف حياته ، أم عاقلة في ذات مال ، تحول على نوس الجاهد في شتى شئون حياتها ومطالبها ، فبالذي يهتدي بها مع بداية قصتنا هذه أنها كانت مسلمة ذات إيمان صادق عاشت مع زوجها حياة واحدة صالحة حتى حدث حادث ذات يوم !!

كان يوما مشنوعا بالنسبة لخولة السكينة وكانت قد تجاوزت بكثر مراحل الشباب واستت ووهن منها العظم وكانت تصبح في حكم الفصيدة العاجزة .

في ذلك اليوم التكد الطالع شجر بينها وبين أوس زوجها خلاف ظم امره أو عجزت على حسن تدبيره أو لم تكنه ... وعجز هو الآخر بدوره عن حسمه ، حتى لقد استدعيل الأمر بينهما إلى خلاف شديد معثريرم الرجل خلاله بكل رباط وكل عرفاء ، ونسي نفسه بوانسبال وراء نفسه على زوجته وكان أن حرمها على نفسه وقال أنها بالنسبة له حرام كغيره ... !!

ومر الحادث في سرعه رهيبة .. ولم قل شيء في حجة بتيقة ملعونة لم ... بدأ الهدوء يلعب في البيت التائر للضطرب ... وهذات العاصفة الزوجية الزعزعة ، وبانت أعقابها ..

لقد تهمد البيت ... وأمام اليمين الغربية التي خلق بها أوس بن الصامت لمزق شمل البيت الهادي وانفطر سافره .. وبدا يفسد الزوجين المسجن وكنته ظل عفت آثاره ، وانتهى عصره ، وتولى زمنه وغيره الوحشة والكتابة والقلام ...

■ في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، المودة به ، وبصدق صحابه ، وأخلاص المسلمين المؤمنين بدعته اللذين حول رأيه - عاشت لعبة الجليلة خولة بنت لعبة ، تشهد كل يوم آية ، ولرى مع مسير الزمن أحداثا تتجدد ، وانتصارات تتوالى وفتوحا كانت تعلم معها رؤية المؤمنين ...

وخولة ، أو خولة كما كان المولى يتناديها ، هي أبنة حكيم بن مالك بن لعبة ، وكانت زوجة للمسلم المجاهد « أوس بن الصامت » أخى المسلم العظيم عبادة بن الصامت ، أحد كبار الصحابة المجاهدين ...

ول امر خولة ، ومكانتها الاجتماعية والمادية اختلف الرواة ، فقليل أنها كانت ذات ثراء ، انصبت منه الثروة الكثير على زوجها العليل أوس بن الصامت ، فحفلت عليه كرامته ، واهتمت بآوده ، ولم يفرط فيه ، وأبت عليه أن يستغل نفسه أو أن يسأل الناس ، فكانت به بارعة ، رافعة ، تحترمه ، تقدره ، وتصور صلاتها القادرة له على شئون حياته امرأ طيبيا ، فافروجة والزوج ليا في ثوبه واحد ، يمين الكفوى منهما الضميف ويساعد الأوس صاحب الحاجة ويأجل بيده ليستطيع السير في مسالك الحياة ...

وقال آخرون في حولة عكس هذا ... فقليل أنها كانت معدمة في ذات مال أو ثراء .. وإنما عاشت مع زوجها حياة الكفاف ، وإن الرجل اكتفى ذاته وأهتني بنفسه في الدأب سحيا وراء رزقه ويزق أهل بيته ...

نحلة

بقلم : سمنية قراعة

ولكن ... ورغم أن أوس بن الصامت قد سلم بالواقع ، ورغم ما كان بالانسحاب إلا أن حولة بنت لطفة لم تكن مثله ...

كانت حولة امرأة تعرف قيمة بيتها ولعبة ونجد فيه جسداً وصوتها ، ومصدر راحتها وأمنها ، حتى لقد تصورت أن تهم هذا العشي الواحد ، وغروجا منه ، خروج من الجنة ذاتها ... وبعد من كل سعادة وهامة وأحلام ...

وبنت حولة المؤلمة ، الثابتة اليقين أن لسلطان بالهزيمة ، ورغم بالانسحاب والتراجع كما فعل زوجها أوس بن الصامت ... وقامت بقلب جريه مشبوب لظاف لا من بيتها فحسب بل من سماتها ووجودها ومن كيان البيت الإسلامي نفسه وقد صورت مسلمات كثيرات غيرها في نفس ذلك الموقف المريب الرهيب ...

لقد اتجهت بالسؤال إلى مسلمين ذوي مكانة مرموقة ، فلم يجسر أحد منهم على أن يلتفتا بلا أو نعم ، وإنما تستأجل نفسها في امرأة حريتها ... ليس عجيباً أن يكون في مدينة رسول الله ، وإلى جواره صلى الله عليه وسلم وتحتي الصخرة ويتولاني الشك وتشتكي إلى الأوامر وتنبه عليه صلاة الله وسلامه العلم والركى السديد !!

وخرقت حولة بنت لطفة باب سيفنا وسول الله ...

خرقت حولة الشقية باب محمد العظيم ، الجسر الأخير ، الهادي إلى الهدى والإصلاح والرحمة

لقد حرم أوس زوجته الفتاة حولة على نفسه ، وأصبحت بالنسبة له كغيره 11 يا للامانة !

لو أن أوسا طلق حولة ... لكان في الدين فرج وسعة وأمل في التراجع أو شاء الزوجان ولكن ماذا يفعلان في ذلك القسم الثمين ؟ وذلك التحريم المظلم الرهيب المتكرر .. التحريم الذي لوارثه العرب كتاليد لأرحامهم ونفوسهم ... تحريم لم يمسسه الدين ، ولم يقربه الشرعة ولم يأت امر الله فيه بتجديد أو إلغاء ، أو كفاية عنه !! وحررت حولة ماذا تفعل ... وحار منها زوجها المسكين الضامع المسرع ... وقز على الزوجين المؤمن الطيبين أن يلتزقا في سرقة حاصلة ، وإن يمجزا عن الرجعة أو تكفير الذنب أو تطيل اليقين الرهيبة التي تلاجت بعبثهما السعيدة الهائلة 11

وراحت حولة تسأل وتسجد ... وأصرح زوجها بنفى الناس ، فليس في الشرعة من يطل القسم الذي يقضي به في ساعة غضب أو بقتل من رهبت سلاحه المظلم البتار ...

وامام الواقع المؤلم ... والعرة الرهيبة المترك الزوجان ... ونشبت شغل البيت الواحد ... وأصرح كل من حولة وأوس ليتبع طريقا خاصا به ، يسلكه بعيدا عن صاحبه ، وقد وفر في نفس كليهما أن تلك هي النهاية .. وأنه لا حودة للتشتيت بعد هذا الانفصال الشنيع 12!

الفرج من الضيق ، وتوسل اليه ان يثلي بوابه
في مقاهرة زوجها لها ..

ولما كان العرف في تلك الفترة يتبع لعائيد قديمة
فقد سكت محمد عليه الصلاة والسلام ، ولم يدر
بمأذا يجيبه ، فقد كان الرجل في الجاهلية اذا قال
لزوجته : انت علي كظهر امي ، حرمت عليه ..
لهذا ارسل رسول الله الى اوس يدعو اليه فاسرع
الرجل يجيب دعوة رسول الله صلى الله عليه
وسلام .

وسأل النبي اوسا وقد جلس امامه ، عن رايه
في ابنة عمه خولة ، ومأذا قال لها فاعترف بالحق
وقال للرسول الكريم :

- صدقت خولة والله يا رسول الله ، فقد
تظلمت منها وجعلتها علي كظهر امي ..

وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا
بشكر ..

ان الراي - الذي تريد خولة وزوجها ان يعرفاه
ويقر قرارهما عليه ، وبعدا عنده اذال نظفة في
حياتهما اما الى فراق لا رجعة بعده ، او مراجعة
صروقه .. راي له خطورته واعينته القوي .

قال قول الكامل محمد في هذه القضية سيكون
الفصل والرجوع ، والبيعة والفتون لا على اوس
وزوجه فحسب ، بل على المسلمين جميعا ...

والواقع ان مصيبا عليه الصلاة والسلام ، قد
حار في الامر ، وسكت ... وانه ثري ذلة الموقفه
فلن ايد التقليد الجاهلي الذي يسيء عليه الناس
جميعا في ذللة الوقت ، حكم بصلاحه وسريانه ،
على ذلك انصر وعلى كل المصور وصار جائزا
يعمل به .. وان اقدم على افاته فهو لا يدرى
ملية هذا الافنام ... الذي لا يبطي من الهوى بل
يوحى بوحى اليه زاجر وتشريع يائيله من لمن
حزير قدير ... الا ... عاتيل 11 وقد دعا
اوس وزوجه فابت وغابت : - « والذي خولة بيده
لا تصل الي » وقد قلت ما قلت حتى يحكم الله
ورسوله .

وانعد سيدنا رسول الله بلوس الحائر هجرة
زوجته ... التذام على مفاخرته لها وتسريحه في
ذلك ... وقال الكامل محمد عليه الصلاة والسلام
للرجل ..

والحنان ، والاب الروحي الحق الذي قال فيه
الله سبحانه ونمالي : « لقد جاءكم رسول من
انفسكم خريز عليه ما عنتم ، خريص عليكم بالمؤمنين
رموف رحيم 21

طرفت خولة باب السيد الهادي ، تساله صلى
الله عليه وسلم الفوت والصونة ، وان يرد لهاها ،
ويخرج بها من وحدة الشكوك والآلم والصبرات
ويهديها الى شاطئه امن رجوه ، ومرسى سلام
تمني ان تصل اليه وتستقر عنده ...

ولفت خولة الضمعي على سيدنا رسول الله ،
وشرحت مأساتها الاليمة ... وها ... وعند
القصة نفسها ينقسم الرواة الى قسمين ... قسم
يعود فيذكر ان خولة نكت واستغاثت ببياد محمد
عظيم الجاد - لان زوجها قاهرها ، وقال انها حرام
عليه كظهر امه وانها امرأة تمشت وبلقت من الكبر
مأفا قد لا يجعلها مطمح الرجال ، وان زوجها
يمولها ، والله تركها وهجرها ، ولو اسير على هذا
الحال هلكت جوعا ، وصمت بهذا السؤال ...

والقول هنا يتطع بان خولة بنت كلفة لم تكن
ذات مال ... وانها لم تكن تقي على زوجها ، وان
اوس بن الصامت كان يمولها شان الرجال جميعا ،
وانها في حاجة الى عونه ، ومعلومه ...

وسارع بعد هذا الى تسجيل الراي الثاني من
اقوال الرواة ، فهم يقولون ، دخلت على سيدنا
رسول الله وهو في بيت ام المؤمنين السيدة عائشة
فلالت :

« يا رسول الله ... ان اوسا من قد حرمت ،
ابو ولدي ، وابن عمي ، واحب الناس الي ، قد
حرمت مايسيه من اللم ، وعجز مقدرته ، وحفف
قوله ، وهي لسانه ، واحق من عاد عليه انا بشيه
ان وجدته واحق من عاد علي بشيه ان وجدته
هو ... »

وكان لحظة حائرا حديث خولة ، فلم تكف
لنهي منه حتى اسرح يحطب عليها قائلا لسيما
رسول الله :

- والذي انزل عليك الكتاب بالحقه ماذكر اوس
ابن الصامت خلافا لك ، ولاظفك به ، بل قال لها
انها عليه كظهر امه ...

ولبلت خولة على سيدنا رسول الله تساله

وقال بعض الذين رَوَوْا أنها كانت مسبورة ذات سمة .. وأنها قالت للرسول

إن أوساً ماله من شيء وما ينطق عليه سوى ..
وسواء قالت خولة بنت لمية يبارها وحاجة
أوس إليها ، أو بواجبها ، وفترها ، وغشيتها أن
تضيق ويضيق معها عيالها من أوس إن تركها =
فلو المرة ذلك في كذا العالمين على أخلص منقطع
النظر ، وفقد نادر وجب للاستقرار البيتي الذي
يمر به المرأة العربية على سائر ساء العالمين ..

ولئن كان وفلها هذا ، قد أهم الحضور جميعها
واكمل بالوجبة والرحمة فلوهم وجعل أم المؤمنين
السيدة عائشة يكنى أشعلا فكانت خولة ، فلان
أخلص خولة ، قد روع رسول الله ، ولكن ...
ملا كان بيد محمد من الأمر ، ولم ياله في هذه
المشكلة الدفيلة وهي من السماء !!

واسمرت خولة المؤمنة لاجل ، ورسول الله
لا يكلم بعد أن طلب من أوس ألا يدنو من زوجته
أبداً ، والأقربى حتى يذل له ...

وعر الوقت ... وإن الصمت على العاصرين
جميعاً إلا خولة التي كانت لم تزل تافئ وتحدث
وبعادل في حرارة المذهب المذهب الولي ، وحداثة
منطقة النظر دفقا عن كيان البيت الذي لداهي
لتعيش في كنف زوجها ووسط أطفالها سميده فريفة
الصين فهو الله رافعة رأسها إلى السماء وللول.

« اللهم انني أشكو إليك ، اللهم فاقزل علي
لسان بكاء عابر لنا سبنا » ..

كانت خولة مؤمنة فعلا .. والله .. بل شديدة
الإيمان ... وكانت تعرف أن الدين لم يات براء
في مشكلها ... وعرف أيضاً أنه يجب عليها أن
ستقر حتى يشاء الله ... والله لا شك ناصرها ..
وأنه سوف ينزل في مشكلتها وحيا وقرآنا ..

كانت خولة مؤمنة فعلا ... والله .. بل شديدة
الولوى في الله سبحانه وتعالى ... شديدة الإيمان
في وحده وسرعة استجابته للمكروبين ...

إن الإيمان قوة تكفي الجبال السماء ، وترفع
الرواسي المنخفضة عن أماكنها في سهولة ويسر
وساعة مستجابة وفون رباني ... وإن المؤمن حين

.. يا أوس .. لا تدن من زوجتك ولا تدخل عليها
حتى إذن لك ...

ومضت خولة ... وذهرت ... وراحت توسل
ولشكو ، وبكى رجمة بزوجها المحتاج إلى وجودها
معه وإلى عونها له ، وظلت تبكي وتبذل
محبها في بين الماهرة حتى ربح الحضور في بيت
أم المؤمنين السيدة عائشة ، بل قد يكثرت
رضوان الله عليها رجمة وأشعلا على خولة التي
كانت يجادل في كفة وأيمان ، وتطلب الفوت وسال
محبها رأى الدين وحكم الله ، لا حكم نفايد
الجاهلية المنيمة العمياء ...

لقد كان الأمر شاعلا فعلا ففكرة نطلب أن نعرف
رأى الإسلام ، وحكم الله في هذه المسألة العويصة
والمظاهرة القوية ، ومحمد عليه صلاة الله وسلامه
لم ياله الوحي بغير من هذا الأمر ، إذ لم يقع أحد
من المسلمين في الخطأ البين الذي وقع فيه أوس بن
المصامت ... وعاديات خولة نطلب أن نعرف رأى
الدين وحكم الله جل وعلا ، فلا أقل من أن نتظر
وتترب حتى يحكم الله في الأمر بما يراه ويفضى
بحكمه في المسألة العويصة ..

ولكن خولة كانت فظة متبردة ... كيف لتتقلا
والى متى ؟! أن انتظراها بهذا كان ترجيح لحكم
جاهلي متبوء وليس من أدل وأهم واجبات الإسلام
ضرورة التخلص منه أو النعد من رهيقه ، فهاضت
إلى مجادلة الرسول الكريم من جديد ، وأنهما
لتقول بأكية في حرارة :

« يا رسول الله ... إن أوساً تزوجني وأما
شابة مرفوب في ، فلما خلا سني ، وثرت بطني ،
جعلني عليه كاحته وتركني إلى غير أحد ، فإن كنت
نجد لي رخصة يا رسول الله تنقضي بها وإياه
فعدني بها .

فقال عليه الصلاة والسلام : « ماشرت في شاك
بشره حتى الآن ، وما أزال إلا وقد حرصت عليه ... »

فكانت : ملاكر طلاقا يا رسول الله ؟

واخلت خولة تبادله عليه الصلاة والسلام وتكرر
عليه القول إلى أن قالت : إن لي حصة صفرا ،
إن غصصهم إليه فاصموا ، وإن غصصهم إلى
فاصموا ...



يدعو الله بقلب سليم فإن الحق لبارك وجل شانه
لأنه يستجيب له .

إن الإيمان هو الصلة العظمى بين العباد والخالق
والخالق ... الصلة العظيمة الوليقة التي تليق
بالرب من الله ... وهو الذي يستجيب في النفس
الأمين والسلام والأمل ... ويضع أمامها الطريق
بلا مشاغل أو سدود ... وأنه مقام الإخلاص مادته
وقوامه فإن القادر لا بد وأن يستجيب ، وإن يسارع
فيتدارك عبده برحمته ، ويمد يد التجدة والفوت
إلى الصمد المؤمن العظمى الذي يناديه ...

أوليس الله القادر لكسب سببته وتعالى هو
من كتب على نفسه الرحمة ؟!

أوليس هو جل وعظم شانه وقدمت أسأله
وجلت صفاته من قال :

« وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب
دعوة الداع إذا دعان فليستجبوا لي ، وليرضوا
بى ، فاعلموا يرضون ... »

لقد قال من ذاته القدسية أنه هو القريب ...
وهو الأقرب إلى عبده من حبل الخوريد ... يستمع
إليه ... ويستجيب له إذا دعاه وأخلص التوبة
وكان ظاهر القلب صادق الفهم عيني الإيمان ...

وخولة بنت ثعلبة ... كانت مؤمنة مكنة ...
مجاهدة مجادلة في الإخلاص وفي سبيل سعادتها
وبيتها وبسببها ... ألم تدعه جل وتعالى في صحتها
وفي معنتها ؟! ألم تستجده بعبوديات المستغيثين ؟!

ألم أسأله المخرج من ربلة الليلد جاعلي جالس
أبى قلبها وخلع على حياتها أردية سوداء رهيبه ...
لأن ... كان من الآلام أن تتمردك النفس راحة
الله فيه فيخلص منه الجسم ، ويتحرر السلكون
من ربلة قيد جاعلي لفتن ...

وعاد الصمت عظيم على بيت أم المؤمنين عائشة
ومن فيه ... ولحقت السكينة على خولة برغمها
... ولعل بصرها الطلح يسعدنا ومولانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد أخلت وجهه طيبة
... وتولاه صمت طويل وغشوع جليل ، وأردت
وجهه الكريم النوراني السبح ... وأخلته رعدة
عقدسة ... وسرت رعدة الجلال القدسي في وصاله
صلى الله عليه وسلم وراح حرفه العطر ينظر على
وجه الشريف الوضوء ...

أما لحظة لها فداستها وجلالها .. أنها لحظة

الاستجابة القدسية العظمى .. أنها لحظة الوحي
الجليل ... وإن فيها الفيصل والمخرج والحكم
القاطع للتكرار ...

وانفتحت أم المؤمنين السيدة عائشة إلى خولة
بنت ثعلبة وقالت لها عائشة :

« أي خولة ... أنها لحظة الوحي ... وما ألقنه
إلا قد نزل فيك أنت ... »

ووجد قلب خولة ... وسرت بها لحظات ذاهلة
أحببت خلالها أنها خالصة من الوجود ، تريد أن
تكلم ، ولكنها لا تستطيع ... تريد أن تكلم
ولكنها لا تلمز على الوحي ... تريد أن تكلم
ولكنها لا تقوى على الإنشاد !!

ورفعت المجادلة رأسها لي لوسل إلى سماء من
يستجيب للدايين المخلصين المستجربين به ،
السكنين بجلاله ، طالبي اللون والرحمات ...
ولدت خولة على حالها هذه فترة خولة تناجي
ربها الرحيم العنان ... ولبته ريمس هوامها
وشكواها ...

وارطى القلب بالدمع الصامت العزين ، ثم
انفتحت أخيرا إلى أم المؤمنين السيدة عائشة
وقالت لي لوسل وفرحة لله العلق ...

« اللهم خير ! فإنا لم أسأل رسولك الكريم
لير العبر ... »

أي إيمان مطمئن عظيم مستقر واثق كان إيمان
خولة بنت ثعلبة ... قها لترجو ... الخير ...
ويؤكد لها يلينها أن الوحي إنما نزل استجابة
لاستجابتها ، وإن الحق سبحانه وتعالى قد
حفل بها ، وكان بها كما سائته الكريم الجواد
النان لا الفصل الرحمن الرحيم ...

وسرى أخيرا من سببنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ...

وكاد قلب خولة السكينة أن يتوقف من
الغشوق ساعة نظر إليها محمد الأب الجبار العاني
وعلى شفقتي الكريمين كل ابتسامة !!

قها التجدة ... حجة الله الرحيم واستجابته
للبيد المؤمن ليخرج به من ضيقه إلى حيث الفرج
الذي كان يرجوه ويتوق إليه .

وقال محمد صلى الله عليه وسلم للمجاهدة :
« يا خولة ... »

الزوجة التي احبها الله لزوجها في موضع الام
نقد ومثرك ، والله لا يرضى الزور ولا يقبل النكر ،
ولكنه بعد ما قبل واتى ... طو طو ...

لقد سبقت الكفرة الطاغ وصار العبيد
المبطل ، وفيه يقول الله لاوس ومن على شاكلته
من الرجال القسرين الذين ياتمون على طاعة
نسلهم .

« والذين يظاهرون من مسلمهم ثم يعودون لما
كافوا فتعير ربية من قبل ان يتناسا ، لانكم
توطئون به والله بما تعملون خبير ... »

لكنكم كان الجزاء ان يقدم على وضع لوجه
في موضع امه التي ولدتها فقدم على طاعتها ...
ان جزاءه هو تحرير ربية ... اجل تعير ربية ،
كي يردع ويرتد هو وامثاله فلا ياتمون على مثل
هذا النكر والزور ، واشترط سبحانه وتعالى
تحرير الربة قبل ان تستأنف الحياة الزوجية
بين المرأة ومن طاعتها ... والله طيب خبير ...

وهذا رحمة الله اليان العادل . سبق
فصله من جديد ... فهو يخلي سبيله وتعالى
بضرورة تعير الربة قبل ان يتناسا الزوجان ...
فمن لم يجد ... او لم يستطع تحرير ربية فعليه
وحاجته هناك لرخص وتلطيف ولقاء أهون ،
فيه راحة يمنية روحية معادها الحرمان وفي هذا
يقول الحق جل وعلا :

« فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل
ان يتناسا ... »

ومرة لانه سبق رحمة الله اليان العادل فساد ،
لقد يكون في صيام شهرين متتابعين قبل استئناف
الحياة الزوجية مثقلة على بعض العاصف من
الناس ... والله يقول الرحمن الرحيم :

« فمن لم يستطع فاطعام مسكين مسكين ذلك
تؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله وللكافرين
عذاب اليم ... »

على هذه الصورة كان رأى الشريعة السمحاء
وحكم الله ...

ولكن خولة طالت تعادل حتى قال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم -

- انظري الى لوس ان يعير ربية ...
وناسدت خولة

ووجدت خولة نفسها لهم مستبشرة فرحة ،
وهي تقول :

- ليك يا يسعي يا رسول الله ،

وفي عدوه بما سيفعل رسول الله يقول :

- لقد اتزل الله فيك ولي لوس قرأنا ...

وقرا عليه الصلاة والسلام :

« قد سمع الله قول التي تعادلك في زوجها
ولتنتهي الى الله ، والله يسمع العاور كما ان الله
سميع بصير ... »

فله كانت الاستجابة ... وذلك كانت رحمة
ارحم الراحمين ... لقد سمع سبحانه وتعالى
قول خولة المجادلة في شأن زوجها ... استمع
الى شكائها باكلها ... وحال بقراء السلسلة
المؤمنة التي استجارت به ، ولجأت الى الله
الوارف ، فتماركتها الرحمة الربانية وانتشلتها
من التورق وفطنت عليها وعلى مثيلاتها من
النساء سبيل الفصل ، وسمع الله لها ... سمع
طاورها مع سيدنا رسول الله والله سميع عليم .

لقد جاء حكم الدين ، ونزل الامر السماوي ،
ولقى بملكه في قرانه الحق في بابه اليان من بين
يده ولا من خلفه في قلبيتها في ارفع آيات
بها :

« وما جعل الزواجر الا لظاهرون منهم
امثالهم » .. يقول الرجل لزوجته « انت على
الامر امي » قول خاطيه واقتراه وتجاوز لعود
الله و « الظاهر » وهو تشبيه الزوجة بالامر او
شرا من المعارم ليس طلاقا ولا موجبا للفرقة
بين الزوجين ... وقوله تعالى :

« الذين يظاهرون عليكم من نساءهم ما
امثالهم ، ان امثالهم الا ائلا ولعنهم واتهم
ليقولون منكرنا من النول وزورا والله اعلم خلود ... »

لقد لقي الله سبحانه وتعالى بان من يظاهرون
نساءهم انما يقولون منكرنا وزورا وما كانت
سألهم بافعالهم حتى يفرحون على انفسهم بهذه
الصورة الكثراد ، لان امثالهم مصروفات مرفا
وتقليدا وبصمك الذين نفسهم وهم يسمون ليس في
حاجة الى ان يذكر او ان يذكر به الاية ، والله
واجب مرفوف وابر مقصص والامر دائما موضع
الحرمة والجلال والتعديس وان الاجتهاد على وضع





— أي رغبة يابسيدي يا رسول الله ، وأوسى
والله لا يجد رغبة ، وما له خادم فري . وعاد محمد
على الله عليه وسلم يقول لخولة بنت ثعلبة
— إذا غاطس اليه أن يصوم شهرين متتابعين ..

وهفت خولة في دهشة :

— يا سيدي يا رسول الله ... والله أن أوسا
ما يستطيع ذلك أبدا ... الله يشرب في اليوم
عديدا من المرات ، وقد جفف بطنه ولهب بصره
وألمأ هو كالخرشاعة ...

أي حسان وأي رحمة وأي يسر بالزوج
ولم ما كان من مجانيته وقسوته لا .. أن خولة
تطلب الرحمة والتخفيف عن زوجها وهو الذي
استهن مشاعرها ، وأذل كبريائها ، وأحنى هامها ،
ولكن لأفراة في هذا فهي مسلمة أصيلة وفية
لرعي الأمام ولا تكون اليهود ..

وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

— أي خولة بنت ثعلبة اطلبي إلى زوجك
إن بالي أم المذنب بنت قيس فيأخذ منها شجر
وسق لمرأ فيتصدق به على ستين مسكينا ..

وكان هذا هو التطهير الظاهر .. والرحمة
العلني ... وأسمرت خولة إلى زوجها التلعب
والخبرته بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنبئت الفرحة الرجل وأسرع إلى أم المذنب بنت
قيس وعاد يعمل وسق تمر وهو الذي لم يكن
يستطيع أن يعمل نفسه ... لم راح يتصدق
على ستين مسكينا ... ولم له تفتيح أمر الله
... وعاد إلى زوجته ... وعادت الفرحة إلى
قلب خولة بنت ثعلبة ... وأتت الفرحه ...
وخيم الصفاء ... وأسمت الحياة ... وارتفع
شان خولة بنت ثعلبة ... وعظم حينها ...
وعرفها المسلمون بالمرأة التي قد سمع الله
لشكواها ...

وعاشت خولة في حياة رسول الله ... وشهدت
خلافة أبي بكر ... ومن بعده أمير المؤمنين عمر
وهي حالية الكفاة ، مرموقة العتاب ، يعرفها
الناس ويقدمون لها مكائها ، ويستمعون
لأرأها ...

ولقد قيل أن خولة بنت ثعلبة لقيت أصم

المؤمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وهو
ينفذ المسجد مع سيفه الكبير ... « الجارود
الصبي » ... ولعلها رأت في هذه الصبيحة ،
أو في مشية عمر ذاتها ، ما أتوته عليه حتى أنه
رغم الله عنه لم يكد يلقى عليها السلام حتى
ردت عليه ثم قالت :

— هيه يا عمر ... عهدك وانت تسمى عمرا
رغم الصلح معك في سوق مكاء ، فلم تطلب
الأيام حتى سميت عمر ثم لم تطلب الأيام حتى
سميت أمير المؤمنين ... فأتق الله في الرعية ،
وأعلم أنه من خلف الوعيد قرب عليه البعيد ،
ومن خلف الموت خشي القوت ... !!

وأصمى عمر رضي الله عنه إلى خولة بنت
ثعلبة دون أن يجيب بكلمة ... وأتلقى في سبيله
صامتا مع سيفه الكبير الذي أذهبه الأسر أيما
دهشة ، فإن أمير المؤمنين قد حقا خولة بتحية
الإسلام ، فردت عليه ثم تزايدت ولولها دهش
« الجارود » وعدا ما سمعه نظارلا على عمر وهو
العامل الكبير القلب ...

وضاقت من دهشة « الجارود » أن عمر لم يجيب
خولة ، ولم يرد عليها ، أو يسأله سر النصيحة ،
وسبب التعرض لذلك الثاني البعيد ، ولم يتناول
أن يحرف منها لفسرها لهذا الهجوم المفاجيء ...
بل سار صامتا ولم يتكلم ...

ووجد الجارود نفسه أمام صمت عمر يتجه
إلى خولة بنت ثعلبة ويقول لها :

— قد اكثرت على أمير المؤمنين أيما المراء ...
فأسرع عمر رضي الله عنه وأرضاه وجلب الجارود
من يده ليسبر معه على الطريق ولا يشغل نفسه
بما حدث وقال له .

— دعها يا جلود ... لو لا تعرف من هي ...
إنها خولة بنت ثعلبة التي سمع الله قولها من
قول سبع طيال وإن عمر والله لأحي أن يسمع
لها ...

فك كانت خولة بنت ثعلبة ... المؤمنة الصادقة
... المسلمة التي سمع الله لها واستجاب ...
فككت بعض من الظور المسلمات الخالدات ؟

سيرة قراصة



كَيْفَ تَسْتَعِيدُ الْمَتَاةَ الْأَمَّ رَشَاقَةً مِمَّا يَحْمِلُ حَمْلًا؟

■ هذا الحدث من وحي يريد القراء ويريد النساء خاصة ، وقد وحدها
ركن الأسره ، وسفهي ركن المرأة ، حيث كان له .

والرشاقة في اللغة : « حن القدر » .

والقدر في اللغة العام والنوم .

وفي القرآن الكريم : « ولقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم »

مطلب الرشاقة ، طلب صورة أرادها الله لحمله

والرشاقة بطلها العنق وبطلها المفاصل وبطلها الرجل وبطلها المرأة . وما رأت
رحلا يحصر أني ميدان حرب وهو يحمل من كرشه حملاً ثقلًا .

إن الرشاقة خفة .

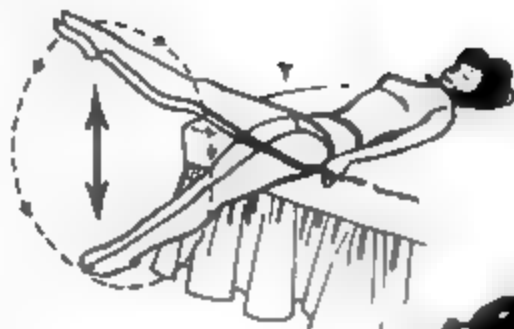
وإن الرشاقة صحة .

وإن الرشاقة حمل ، والله حمل يحب الحمل .

والحمل يصير أكثر مظاهر هذه الداء عظه ، تلك مظاهره الحلوى .

ونكه يعبر معان الجسم ، ويحدد الإحشاء ، ويرجي انفصالات ، وفي
السمارين أني بحر ذا كروء . هنا رجوع بالجسم إلى حاله ما قبل الوضع ،
لا سيما انفصالات . فهي بشده شدة . أن الإحشاء بد الطل ، وهي أصناف
من المظالم شتى يوجد في الأسواق . ولكن ليس كالحرام الطبيعي . صبح
الله ، وهو من العصر ، حرام يصم ما يسبح وأنسج لحمل من أوسط الجسم
قواماً مغتولاً صامراً .

وهذه هي التمارين ، مرفوعة بارقامها ، ومعها كيف تكون أحرارها ،
ولست كله ، بحري في اليوم الواحد ، وفي ألباعه الواحد . كل يأخذ منها
بمقدار ما يحمل وتحتمل .



٢ - ترفع اللثة على إحدى رجليها وهي مستقيمة ، وترفع ركية الرجل الأخرى بين كفيها حتى تلتصقا أن أمكن بالصدر . لصاد القدم إلى موضعها . يصنع هذا بالرجل الأخرى والركبة الأخرى . يتكرر هذا التمرين نحو ١٥ مرة .

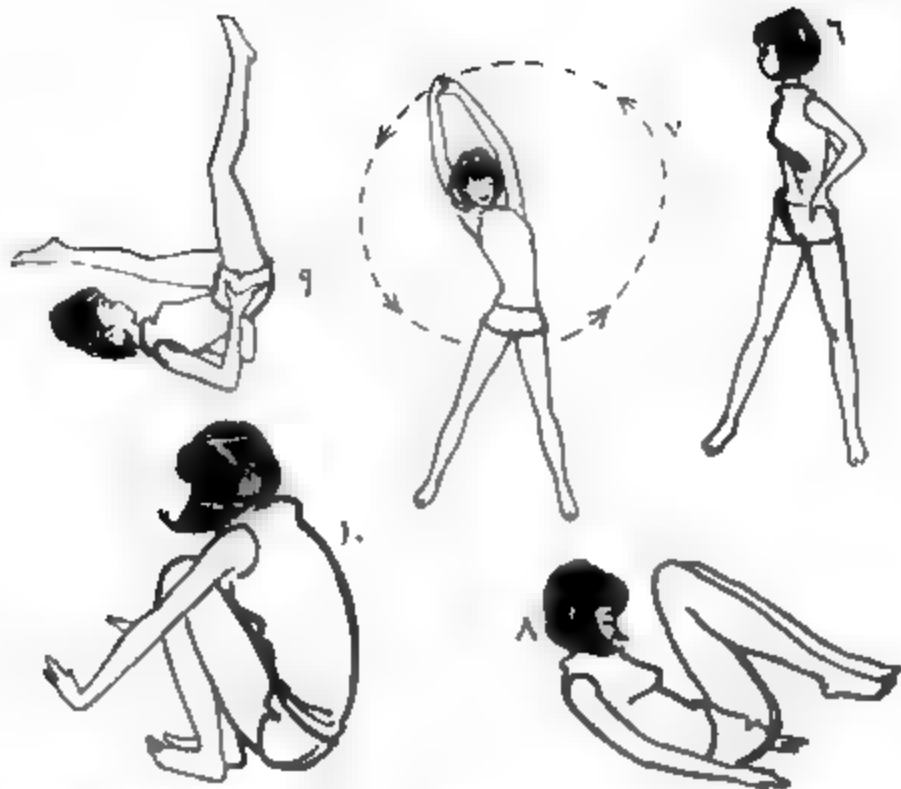
٤ - ترفع اللثة على ظهرها مباشرة على الأرض . وتلفها متباعدتان على الأرض كذلك إلى جنبها ، ثم هي ترفع الرجل الواحدة ، والظهر مما تلتقي الركبة بالراس ما أمكن . ويعود وتكرر . وتصنع مثل ذلك بالرجل الأخرى ، وعلم چرا ...

يتكرر هذا التمرين نحو ١٥ مرة ، لكل ركية .

٥ - ترفع اللثة على ظهرها مباشرة على الأرض ، إلا أن ركبتها مرفوعتان عن الأرض .

١ - الجسم ممدود على الأرض ، والقدمان تحت حافة فيمكس . اليدين متباعدتان وراء الرأس . ترفع اللثة ظهرها ، وهو مستقيم عن الأرض ، وتذهب به حتى يبلغ الرأس ما بين الركبتين ، ثم ترفع الرأس ويعود بالجسم حتى يلتصق الظهر بالأرض كما كان . يعاد هذا التمرين المرة بعد المرة . عشر مرات ، ثم عشرين ، ثم ثلاثين . أنه أمرين يطلب مسج الأيسام .

٢ - الجسم على السرير أو الرجلين . ترفع اللثة القدمين معاً والرجلان مشدودتان معاً ، بعد ثقلهما فوق الاطراف بنحو ١٥ حوجة ، لفصل اللثة بين رجليها ، وتدور بكل رجل مع الدائرة الرسومة ليلتصقا قرب الأرض معاً ، ولكن لا يمسانها . ترفع الرجلين معاً إلى أعلى . ويعاد التمرين من جديد .



عقارب الساعة ، تدور الاصابع المتشابكة عكس اتجاه عقارب الساعة .

ويتكرر هذا التمرين ٨ مرات .

٨ - ترفع الفتاة على ظهرها ، وتكافئها مستطناً على الأرض . ثم ترفع ركبتيها وراسها ليقلها . وبعد التمرين عشر مرات نصراً أخرى .

٩ - ترفع الفتاة على ظهرها ، وترفع جذعها يديها ، وتحاول أن تمس رأسها بأحدى رجليها ، وتعود بها لتحاول مس الرأس بالأخرى . وهكذا يجرى هذا التمرين نحواً من نصف دقيقة .

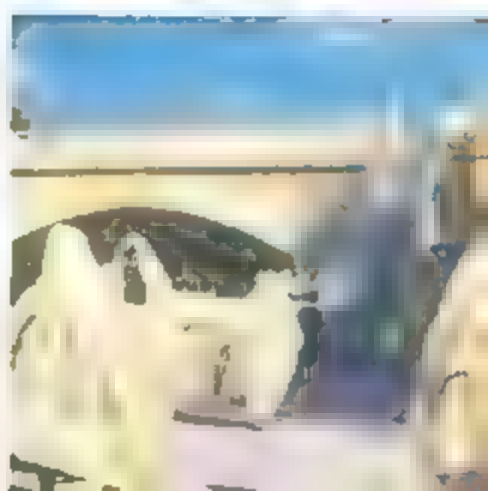
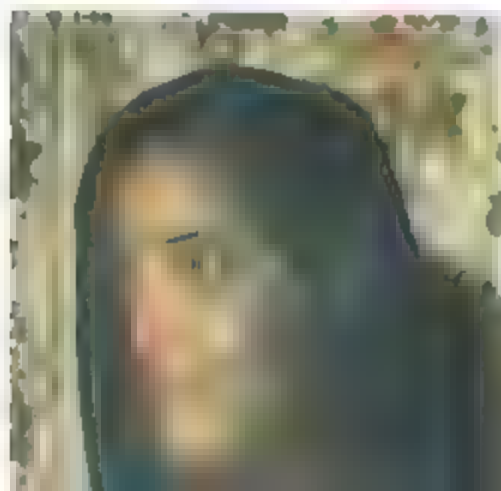
١٠ - تضع الفتاة كليهما مستطنتين على الأرض ، ثم تنط إلى أمام لتقعد القرفصاء ، ثم تنط إلى الخلف متفرقة ، ثم إلى أمام . والركبتان دائماً متماثلتان .

يكرر هذا التمرين عشر مرات .

أما كلاًهما مستطنتان على الأرض إلى جنبها . في هذا الوضع ترفع الفتاة جسدها لرفعها حتى يزول ما قد يكون به من انحناء ، في الرأس والفتق كان ، أو في الظهر . ثم تسمى عميلاً من الإناء ، وتخرج أنفاسها من الفم ، تظل تصنع هذا دقيقتين أو ثلاثاً .

٦ - تلف الفتاة على رجليها كما في الصورة وتكافئها على وسطها . ثم تأخذ ليدى صدرها يميناً ، ثم شمالاً ، ثم يميناً ، مع إمالة الجزء الأسفل من البطن لا يحدود . وتضع هذا ١٥ مرة .

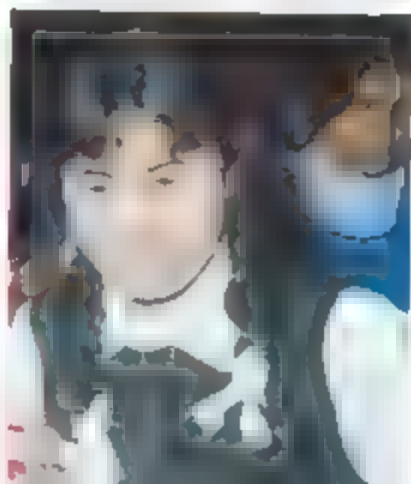
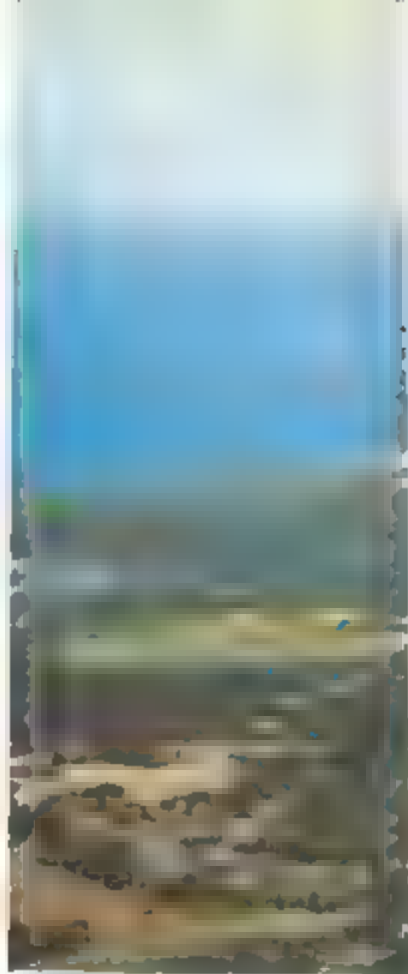
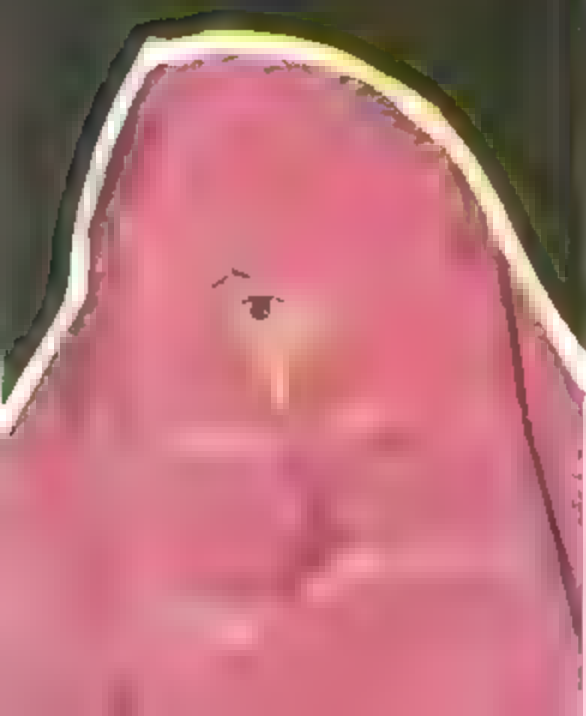
٧ - تلف الفتاة على رجليها كما في الصورة ، وترفع لواعيها ، وتتمايل بين اصابع يديها ، ثم هي تدور بالاصابع المتشابكة لتصنع دائرة كاملة بحيث يبقى رأسها بين الدائرتين دائماً . وبالطبع يميل الرأس والذراعان إلى أمام لاستكمال الدائرة . ومن بعد دوران مع انحناء



اعرف نفسك انما العرفى

الجبل الأخضر

طريق ودونه



ووسط هذه الوديان وهو تلك التلال أصبحت
مئة « العربي » أيلما لتقل تلك صورة لا حقت
لهذا الجبل السود لكن ..

ذكريات التاريخ

عندما انتقلنا اليه من مدينة بنغازي ، قرب
مكار الى الجبل الاخضر من الغرب بالسيارة ،
كان الجو صحو والشمس مشرقة ، والطريق
يرفع بنا لمرتبة وينخفض اخرى ، والسيارة
تطلق في هدوء وسكون ..

وكانما شابت الطبيعة ان تصلي هذا الهدوء
لطينا مجالا مرحل به وراء القرون ، وتذكر
ما كنا نساء من اتينا سحر طي لمس الطريق
التاريخي الذي يستلح سواحه مراكب الليبيين
وجحافل الافريق الذين شيدوا فوق الجبل
الاحضر على ارتفاع ٩٩١ متر المدينة تافست اليها
وروما ! انها الشحات كوسمين Cyrene التي
لم يبق منها اليوم سوى اطلال لتقل لنا قصة
امجاد حبة ماضية ..

الرومان والعرب

وعلى هذا الطريق تلهج جدار الرومان ولربما

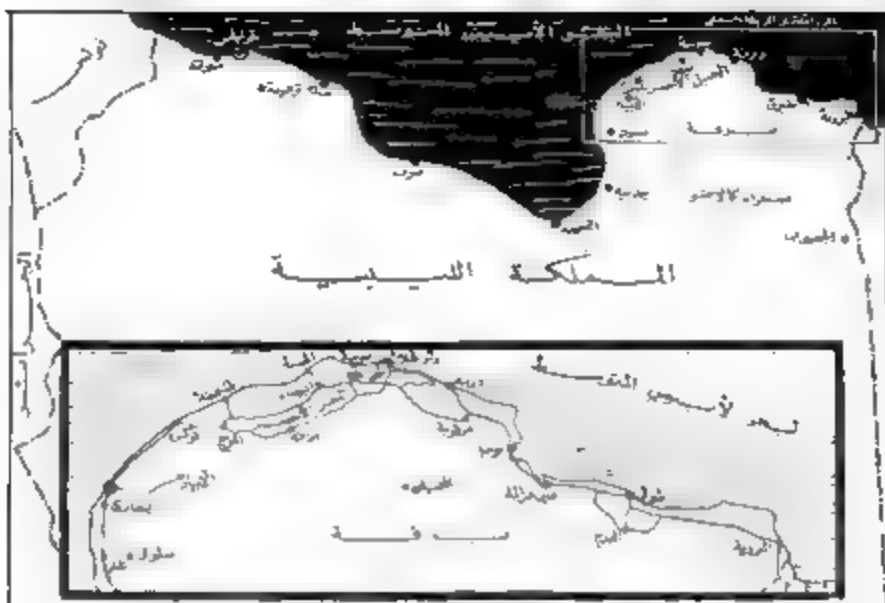
كانت حربة باعظة ، تلك التي دفنها هذه
المنطقة الجميلة الساحرة .. منطقة الجبل
الاحضر ..

هنا على شواطئ برقة التي نطل على مياه
البحر المتوسط العذبة يرفع هذا الجبل ، الذي
لم يعد ناليا منه سوى هضابه العالية التي تكسوها
اللون الاخضر طوال اشهر السنة .. وهو لون لم
يسهم في صنعه يد الانسان .. فنادى بحججه اهله
وبركوه وحيدا يعيش على الطبيعة التي لم يخل
عليه بامطارها ودفنها ، فاعتقه بسفاد ما قدمه
له اسلافه وقلوا بانعموه له ، عند ان كان جلا
الى ان تغير الخط من تلك الارض القريبة منه ،
فخرج اهل الجبل واستأذنتهم وخرجوه الى
غير هودة .. ذهبوا الى حيث جديهم يريق هذا
الذهب الاسود الجديد .. الى ديرة وطريق برك
مظلة قريبة من بحول السط .. حيث اصبحوا
اليوم يعملون ويتسبون قوت يومهم ،

كذلك تحول الجبل الاخضر الى جبل مهجور
لا حيلة فيه ، وهو الذي كان يوما ان يصبح موطنا
لاكثر من خمسة ملايين ايطالي ، اراد موسوليني
ان يظلم اليه ليجعل وسط وديانه وفوق قلاله ،
اعظم مزرعة في شمال افريقيا .

بعد خمسة اشباح سبعة ٥٠ كيلومترا في المسار ساعا الاقرب مام ٥- من البلاد مطب
هذه رواج سيطيموس ، الذي خدام بدوره للرومان ، فتملأه قديمة للولاية رومانية في ليبيا
وهي حاليا مدمر حصل بحرق ميون مياه حارة ، وهذا حدثا سر فيه باستمرار عن البقاء
بذين لا يبقون مكانا للاقامة في مدنهم الحديثة





أوضح هذه الخريطة موقع منطقة بركة على الخريطة الليثية - وما يذكر أنه تم بناء أبرته وجود راسي مد مست ي ثلاث منحرفات هي ساري ، والبهاء ، ودرية .. وفي الخريطة التي تظهر منطقة الجبل الأحمر مكره ، وهذا الجبل يخوض من سلسلة هضاب لارتفاع من ٤٠٠ إلى ٨٧٥ مترا ، وسد مساه ٩ كيلومتر من الغرب إلى الشرق ، و ٤ كيلومترا من الشمال إلى الجنوب .

الليثية ، أي في عام ١٧١١ م - تمت في البلاد أسرة الفهرمانية ، وكانت تشبه أسرة معبد على في مصر - سؤارت الحكم في ظل سلاطين تركيا .. واستطاعت هذه الأسرة أن تجعل كلمتها هي المسموعة في حوض البحر الأبيض المتوسط طيلة ١٢٧ عاما بفضل أسطولها البحري القوي ، فرفضت الجزية والإتاوات على إنجلترا وفرنسا وإسبانيا ، وطلبت من الولايات المتحدة أن تدفع لها ١٤٠٠ ألف فرنك سنويا ، ولكن أمريكا طلبت تخفيض الجزية إلى ١٢٠ ألف فرنك ، فرفض الباشا وأعلن الحرب على الولايات المتحدة يوم ١٤ مايو ١٨٠١ وسارت المظاهرات يومئذ في مدن الولايات المتحدة لتهنئ وتقول : « الآلاف الآلاف للعداء ، ولا سنأخذ للجزية »

ومن ثلاث حملات بحرية جرت فيها الولايات المتحدة لضرب ليبيا ، وصلت إلى المياه الليبية سفينة بحرية واحدة هي الفلافلية المعجزة بسنة وتلاثين مدفعا ، وبينما كانت تعاول أسر سفينة معلية وقعت في مضيقها في أسر القوات البحرية الليبية .. ودفع عليها علم البلاد ذو النجمة والهلال مكان العلم الأمريكي !

وقعت واشتعلت أخبار هذه الكارثة بحرس شديد - وطالب الشعب بعمل حاسم لهو هذا

على أرضه بصالحهم .. ثم قدم عمرو بن العاص بجيشه عام ٢٢ هـ (٦٤٢ م) وأقام راية الإسلام وظل وقع حوافر الخيول العربية يتسجم فوق الطريق لسنين عديدة ، وهي تتلظى من الشرق إلى المغرب لتثبيت كلمة الإسلام .

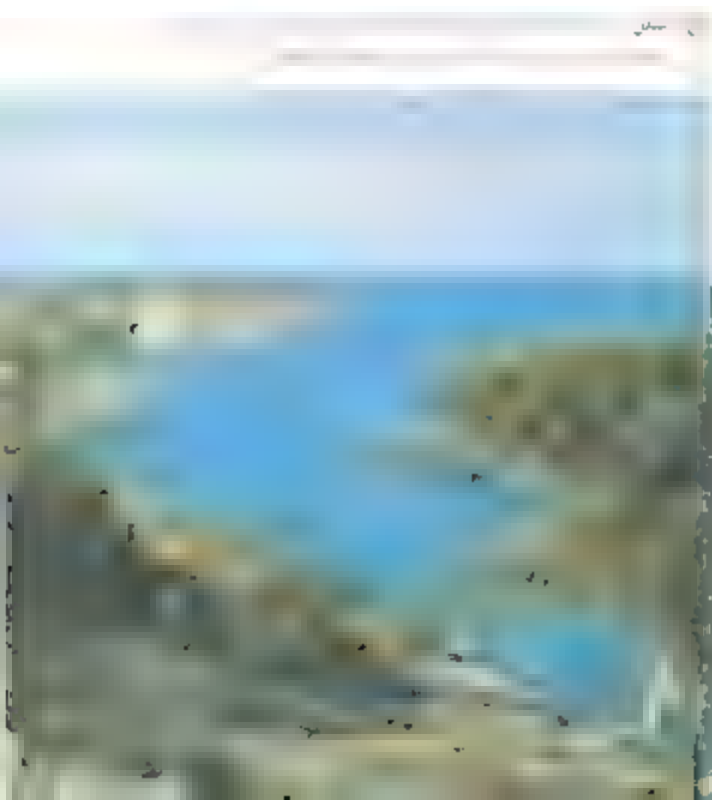
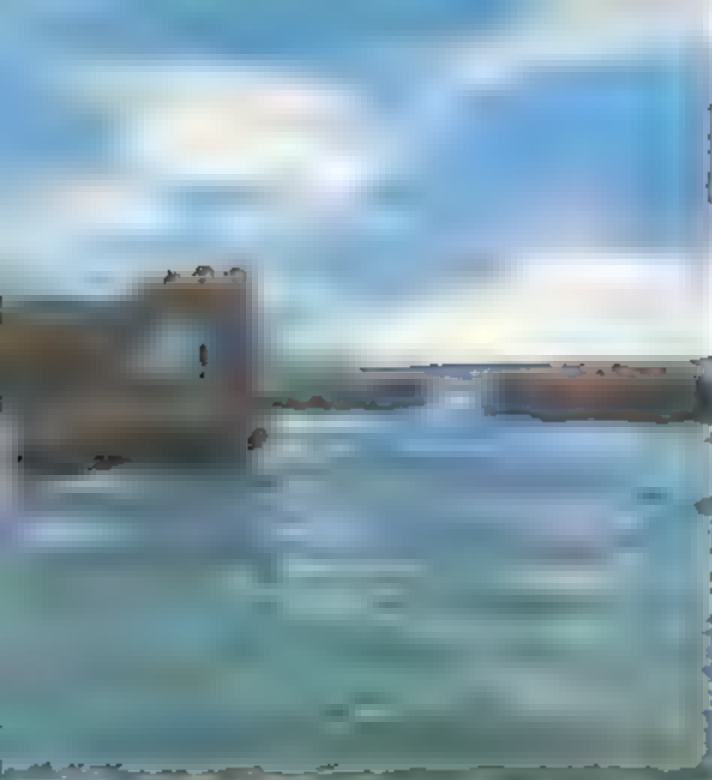
نوسليم في الجبل

وفي عام ٤٤٠ هـ ، اعتلا الجبل الأحمر بقائس فرسانه ، يقول عنهم المؤرخ التونسي حسد الوهاب ، أنهم : « انتشروا كالجراد » لا يخافون الخائف ولا يصرعون المظوق « أ أولئك هم ضيفا « بنى هلال » و « بنى سليم » القتي جاءنا من حديد مصر بعد أن منحهم الخليفة الفاطمي المستنصر بالله ، أراضي المغرب الغربي وكنوره حديد لهم في سبيل القضاء على أمير تونس العزيز بن باديس الصنهاجي ، لهذه الدعوة الفاطمية مصر ، والتمسحه كسكن الصاميين في بغداد .. وبانتهاء عملية تخريب تونس ، عاد رجال ضيفة سي سليم إلى بركة ، واستقروا في الجبل الأحمر وعصفوه بالصبغة العربية الأصيلة ..

ليبيا تعلن الحرب على الولايات المتحدة

وبعد مضي عام من الاحتلال التركي للأراضي





الغار . إلا كانت السجبة الاسيرة تمثل أكثر من لث القوة البحرية التي اشركت في تلك الحملة العاشلة ..

ومرة ثانية جهزت قوة بحرية أمريكية جديدة قوامها 1٥ فطمة حربية ، قامت بشن هجوم على فلاح طرابلس الغرب ، التي ودكها على أعقابها ، مما دفعها إلى تغيير وجهتها صوب مينة الكيناد الصغير ، يمزوها جيش يرى قوامه ٤٠٠ جندي ، وبعد معركة حامية تم إبرام معاهدة بين الطرفين ، دفعت بموجبها الولايات المتحدة مبلغ ٦٠ ألف دولار إلى يوسف باشا القرماني ، مقابل إطلاق سراح بحارها الأسرى على ألا تقترن مستقبلًا بدفع أي مبلغ لليبيا مقابل مرور سفنها . صورة من أمجاد الحرب .. لا ننسى ..

دُرّة تلقى أول قبيلة إيطالية

واندركت إيطاليا أعينها ساحل برقة ، الذي يشكل تنوعاً داخلاً وسط البحر الأبيض ، فاستمرت فرصة احتصار الرجل المريس (الدولة العثمانية) وجمعت إلى أخذ « نصيبها » من تركه . فترسلت أسطولها الذي أطلق أول قبيلة على ميناء درنة (صياح ٢٩ سبتمبر ١٩١٦) وبهذا تولي مصطفى كمال (أتاتورك) قيادة قوات هذه الحملة ..

أما الجبل الأخضر فقد انغمس به الليبيون تحت قيادة الشيخ عمر الكفامر ، الذي استمر في محاربة الإيطاليين حتى سقط من فوق جواده ، وكان قد بلغ الثمانين من عمره فاخذ أسيراً وأعدم في ١٦ سبتمبر ١٩٢١ كما هو معروف .. وباستعداد عمر المختار صمدته الجبل الأخضر ، وخمس المجاهدون أهم مركز لشن هجماتهم ..

هدير سلاسل العدايات

وتنهى السيرة الطويلة بها ، لكنها لم تترك بصرتها شئ التاريخ ، توصلنا إلى ميادين الحرب الطويلة الثانية .. فعلى هذا الطريق الممتد من حدود مصر حتى بنغازي تردد هدير سلاسل العدايات وانحجار القابل ، طيلة ثلاثين شهراً .. كانت العارك المصارية سجلاً فوهه ، بين جيوش

الطعام من جهة وجيوش المحور من جهة أخرى .. وفي صباح ٢٢ أكتوبر ١٩٤٢ بدأ موسجومي هجموه الترابيخي المكثف في هذه الحرب ، فاحتل طريق ودرنة والجبل الأخضر ، واستمر في سيره على امتداد هذا الطريق الترابيخي مكسحاً جيوش المحور ، حتى انتهى مع الجيش الأمريكي البريطاني في تونس .. وهكذا خرج الإيطاليون والألمان من ليبيا إلى الأبد ..

وفي نفس الوقت اخضعت الحياة من المنطقة ! .. فمدينة طبرق لم يبق منها حجر على حجر .. مدينة درنة تهدم ثلاثة أرباعها .. والسرى الصغرة أزيلت بأكملها من على الأرض !!

خمسة ملايين إيطالي لسكنى الجبل الأخضر

ومع حلول السلام بدأ الأمل في العودة إلى ديارهم وأراضيهم الهممة .. وكان الإيطاليون يحدون ويخطون مشروع استيطان كبير فوق الجبل الأخضر ، فاقاموا ١٧٧٢ مزرعة متفرقة ، أحضروا لها أطيب الأراضي تربة ، وأزدها أمطاراً ، وأنفقوا الملايين لهدم منازل ومستودعات للمياه وشق الطرق المؤدية لها ..

كان هدفهم جلب خمسة ملايين من الإيطاليين

٦ ألف جندي بريطاني ساموا يومهم
لأبدية في معارك على الحرب في طبرق



١ درة أخرى على الآلة بكم الدال ، وفي كتب التاريخ توجد نوح الدال هي درنة ، وهو اسم المرقى قديم Darnis

« لا بد من إعادة الحياة الى هذه المزارع المهجورة ، اذا أردت إعادة الحياة لمنطقة الجبل الأحمر »
 هذا ما قامت به الأمم المتحدة عن المزارع التي مر موسوليني بأشغالها في الجبل الأحمر من حين
 بوطي خمسة ملايين ايطالي وقد تم اصلاح جزء منها ، والباقي ما زال كما رآه في الصورة
 محجورا مهيلا وسط مساحة شاسعة من الأرض الطبية

مع بيلزلي ، ولكي يمنة البلد المولى التابع
 لهيئة الأمم المتحدة ، الفرحان الزائنه لكثرة بطن
 صيافته غاريل ، فيسمح المكان أمام طير
 السيارات

الحياة تعود .. تتوقف ثانية

لقد أوقفت الحرب العالمية الثانية مشروع
 الإيطاليين لتحويل هذه المنطقة الى مزرعة فصح
 كبيرة ليعمل البريطانيون أحيائها بعد نهاية
 الحرب ، ولكنهم فشلوا ..

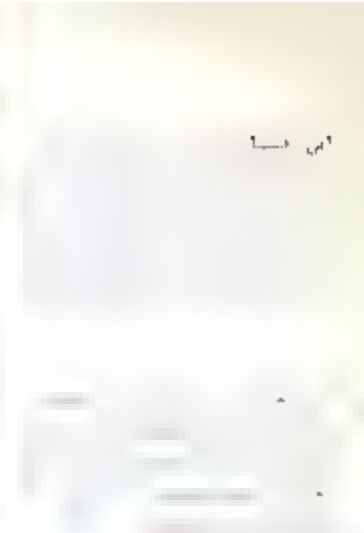
وجاء الليبون فبدأوا من جديد في تربية
 الماشية ، والعناية بالأرض الطبية ، وبدأت الحياة
 تنبثق من جديد في الجبل الأخضر .. وعادت الأنام
 والأفكار والمأوى ترمي الكلا الأخضر الذي يغطي الجبل
 على امتداد البحر ..

وهبة توفقت الحياة في الجبل ، بنفس السرعة
 التي قصفت فيها .. ولم تصب هذه الأمور إلا
 بعد أن قلنا عصفه وودياته من غربه الى شرقه ،
 دون أن نلتفت بملاح ليبس ، إلا بجوار الكن ..
 مئات الآلاف من الأسماء ، أعمالها الإنسان فزمنها
 الطبيعة يمسك أخضر بيت في وسطه الإغنياب ،
 وماتت الحصان الإبحار ، وكثرت جذوعها وسط
 الوديل ، وانهارت جدران التنازل في المزارع ،
 واخضرت تربية الثانية على نوع المزرع وحده ،
 فلم تشهد بقره أو شاة ، وإنما مزارع ، ولا شيء
 إلا العز ، يتنقل بدون دافع ، ملتهما كل ما يصادفه

للإقامة الدائمة في الجبل الأخضر ، ويحيطه الى
 منطقة زراعية جائلة ، وخاصة حول مدينة المرج
 المدينة المشهورة باسم Barco ، التي دمرها
 الزلزال الكبير عام ١٩٦٢ قتل ٤٥ شخصا من
 أهلها . وقد توقف العمل على الانتهاء من تشييد
 « المرج الجديدة » على بعد ستة كيلو مترات من
 المرج القديمة ، التي كانت متصلة بطريق حديدي

أشبهت من الخنار .. كان الجبل الأحمر
 مركز نشاطه ، ضد المستعمر الإيطالي









مزارعون يزرعون القمح في السودان.

جيبها ليبيا شهريا ، وبدأ في التكوين مائتة ليصبح كيرسا لمعطة الصنعة الليبية ..

من التصدير إلى الاستيراد

واضح هذا التصرف على الجبل الأخضر ، فاصفبه اصناف ثلاثة .. اللحية التي كان تصدر عنها نحو ٧٠ ألف راس سنويا الى مصر واليونان توفقت .. وبدأت ارقامها المتعددة في الانخفاض .. وزاد الطين بلة ، الزيد كبير في استهلاك اللحوم محليا لارتفاع مستوى المعيشة .. ول فترة زمنية لاتأخره طرفة عين * لجولب ليبيا من بلد مصدر اللحمة الى بلد مستورد لها من جميع انحاء العالم .. ا

والوضع نفسه حدث في القطاع الزراعي ، فالآلاف من الشجار السب يست في مكانها ، والبرقال كهفاه يطف على المصالح ، والخس والكرب * القلوب * شهدهاها اجارا صغيرة مزهرة ! لعدم وجود اليد اللازمة للعناية بها !

وبعد ذلك سمع من يقول : * ان العالم يشكو دة جوع ، والواقع ان العكس هو الصحيح في وطننا العربي ، الذي يشكو أزمة هجرة واعمال لازمة الطية .. وليس الجبل الاخضر في ليبيا هو المنطقة الوحيدة التي تشكو من هذه الظاهرة ، فالادامي الزراعية في جنوب السودان .. وجوب موريتانيا .. وشمال سوريا .. وما بين النهرين في العراق .. واكثر من نصف سهل القاع في لبنان .. ووديان اليمن .. ووادي حزموت .. اراس طية خربة واسعة لا يحتاج الا ليد تظلمها وتزدها ونقصها ..

ان المشروعات الحكومية في ليبيا لانقاذ هذه الاراضي اكثر من ان تعد .. وقد اعطت * خطة

.. ولكنه لم يعد يتسبب انحرافا للزراعة ، لانه لم تعد هناك زراعة في الجبل الاخضر ؟

اسباب الرحيل

وتساهلنا ، اير الاماني مزارعون ا وان ارعاه المتحولون على انعام القناى فوق سطوح الجبل اخضر !

ويأتينا الرد صبح الرياح القلرية في جلون الوديان ، وبين اشجار القنات : * لقد امتضى امعد الذي كان يعيش فيه هنا قوم يتلون حرب الارض ولزرها ونطيطها .. لم يرعوا بسبب ضربات الدهر ، وانما هجروا الجبل وعبروا منه بسبب سبط !

فقد كان راس القاشية يلق امام صاحب المطبخ ويطلب له : * اعطني حبي جيبين في اليوم ولو ما نططين اسبيلك وامضى لشركة البترول !

ويستط في يد مالك الانعام ، فيعجل من دفع الربط الطلوي ، وفي اليوم التالي ينطلق الراس الى باب شركة من شركات البترول التسع العاملة في ليبيا ، وقبل ان يرفع يده ليدل الباب يفتح له على مصراعيه ، ويتوسط مرله بسجن

١٣١٥ مثلا تهمت في مدينة المرج الر ولزال ١٩٩٢ وفرت الحكومة بناء المرج الجديدة على مسالة سعة كهومترات من المرج القديمة ، حيث متر على مياه جوفية .. وقد أوشك الفصل على لانتهاه من بناء ١٣٩٠ وحدة سكنية جديدة ، ليقيم فيها الذين فقدوا منازلهم في الزوال وقد فخر بناء المدينة الجديدة بسبب استحالة تمك القادوين العامين في ليبيا يومهم في تسليم البناء في الوقت المحدد .. وحجبت في ذلك النفس الكثير في الاندى العاملة ، الذي تلتى منه ليبيا





الجبل الأخضر يلتهم كل ما يصادفه ، دون أن يبسه أحد

هجرة ، على هذه المناطق الخصبة الهائلة التي لم يجد يسكن فيها غير صغار الرعي ، وقرع أبواب سقيل للزراع الخالوة .

ووصلت بنا السيارة الى درنة .. لقد استمرت الحياة في هذه المدينة من العهد اليوناني الى اليوم نتيجة الهجرات المستمرة اليها .. سكنها اهل مبراته ، وجعلها المهاجرون العرب من الاندلس وسهم خبرتهم الزراعية في القرن الخامس عشر .. اما في القرن العشرين فلما زال تأثيرها الاثالي الذين ارتكوا حنازلهم في الجبل الأخضر .

ما بكاد الواحد منهم يدخل الى درنة حتى يجلس الى احد ملاهيها تحت الاشجار العالية المورقة القل .. يصعد وسط آلاف الناس في اسواقها القديمة السقوفة تتجاذبه عوامل الهجرة والارباك .. حيرة الطفل الذي تعود على حياة البداوة ثم انتقل فجأة الى حياة المدينة .. والارباك امام بعدد الآراء والاقتراحات التي تتجاذبه ، ويصطد بطف كالمشاة في مهب الرياح ، لا يستقر على قرار ، ولا يتمتع بمهوه نفس او سكن عاقر ، فتهرب الى اطراف المدينة حيث يجد بضعه ويظهر بريقه ، عندما يشعر انه في متاهة مفتوحة واسعة .. فينظف له مسكنا مؤقتا هنا ، يكون غالبا اسوا من منزله الذي تركه في الجبل الأخضر ..

ويعمل الحكومة حاليًا على تخطيط مشروع لدراسة الاسكان ، وهو المخطط مشروع اجتماعي تهدف اليه بهدف الى بناء مائة ألف وحدة سكنية بمبلغ ٥٠ مليون جنيه خلال خمس سنوات ، حتى يصبح لكل مواطن ليبي بيت عيش يليق بكرامة الاسكان ، في كل مدينة وقريه .

تurf .. وغلاء وهجرة

وقد اتسم الطيف للتكرار من اجل الجبل ، فكثرت التقلبات الجيلية في درنة الهائلة ، ومعهم ابرهم ، يتمتعون بجميع مميزات الحياة الحديثة التي كانت ولها على المستعمر الايطالي ..

وكما ان دخلهم قديما ، كذلك ارتفعت الاسعار في درنة .. وبقية مدن ليبيا .. اوتفادًا جنوبيا .. وخاصة القلاء هذه مرت بها كل الدول التي اجتازت ظروف ليبيا نتيجة لزيادة الطلب على بعض السلع وقله هذه السلع ، وازدياد الاجور ، مما أدى الى ارتفاع الاسعار .

التسمية الرسمية الاقليمية للتنمية القطاع الزراعي ولتذلل مؤسسة الاستيطان الزراعي جهودا جبارة من اجل ربط الارواح بارضه .. فتملكه الارض ، وتقدم له القروض الزراعية والحبوب والمالية والاستئصال والآلات .. وتشرى منه المحصول بأسعار مرتفعة .. كل هذا ليصعد طيف في مكانه امام المفردات الكبيرة التي تسير لبعده مزارعه تلك الارض التي تعتبر من اصح المناطق الزراعية في ليبيا تنمو الحبوب والفواكه ، من ليون وبرفان وسريرج ورمان واشجار الكوز والجزر .

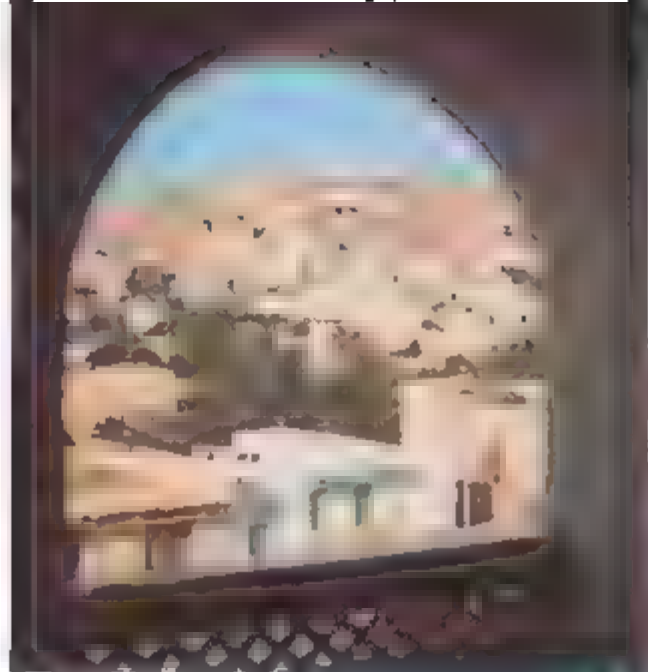
وقد اقترحت لجنة البنك الدولي إعادة احياء المخابث واشجار الزيتون من طريق إنشاء مناطق مغلقة ، يتمتع فيها قطع الاشجار ، وزرع اشجار جديدة في الاراضي الجرداء .. وقدرت تكاليف هذا المشروع بمبلغ ٥١٢.٠٠٠ جنيه ليبي (الجنيه الليبي يساوي الجنيه الاسرائيلي) .

((نظرية)) جديدة ..

واردنا ان يعرف الى أين يلجأ ابناء الجبل الأخضر في « غريبهم » الجديدة ، التي تختلف كلية عن غريبة اجدادهم ، بي سليم وشي حال ، الذين قطعوا آلاف الأميال عبر الصحاري والوديان على ظهور الجمال .. اما الاتحاد فيفتبون بضع عشرات او مئات من الكيلو مترات ، داخلين السارات والطائرات ليستقروا في ثلاث ضمن رئيسية : البيضاء (١) ودرنة وطرفي ..

سبب ظهور مدن الصليح ؟

لرنا الجبل الأخضر الجليل ، في القلب







كانت هناك العرب بمصر او في
من مره كانوا يمشون فيها داخل حرم
البحر فطعن عليهم حتى رجموه وفي
البحر الاول ، الذين سقطوا بسبب
البحر ، بقى من عليهم طين بحدود

مواليد اشيب الليلى بسبب مرضه اضطر الى تركه ، ولكن
بسبب الوفاة بين الاطفال اضطر الى تركه ، بسبب
ارادة لا يمدى بها ، وهذا حده الامم المتحدة يمد
على يدك هناك بسبب عن كيمه الفاسد بالامهات والمواليد في مركز
رفاهه الامومه وانظرونه بدموعه

الهدى الاسلامى الذى يصدر عن الجامعة الاسلامية
في البيضاء فراقنا هذا النقد القاسى للمصحح
الليلى : ان اغلب المجتمعات تطورت بظرفه
تقريبية متناحرة ، اما المجتمع الذى قد اعلن
فجاء من ركوب الحمل والحمار الى السار
الايهه البعده ، وعن حطك والبعد ، من
الدولة ورباط الفتي وعن فلاحه بعض
السلطان بر كرمى الاداره والوظيفة ومن
به بعد البعد الى البحر الى البحر
انسان ومن هذه الطغاة الانعزاله البعده
لجتمعا المتوح ، مرته هذه عوامل تفكك وجدانى
باعدته التناكس القاسى والحقى ، وبكثرت من
بعض هذه قيم اجتماعية غلبت كيمه ب ، و
كذلك فصح مجتمعنا مجهول البعد بكار ، ولا
يستطيع الملاحظ الاجتماعى ان يحدد شخصه مد
الجميع ، وانما هو سوكه .

يقطع شديد لا شك في هذا ، ولكن هذا ما نقول
سطة الهوى القليه الصعيه .

وفي نفس الوقت الذى قدم فيه المهاجرون الجدد
الى دولة ، قامت هجرة متلكة من دولة الى
البيضاء وطبرق .. انها الطغاة المتكدة التى تترك
سكنها مؤلفا لتولى وظائف اليدوية في مختلف
اركان الدولة ، لان دولة هي المبحرة التى تقع
على المنطقة كلها .. بالقرم من سوء فتنها !!

قسوة على التقدم الاجتماعى

ان مشعل الثقافة الذى اضاهه الافريق ختمها
انشاوا دولة ، ما زال موطنا منوها ، حتى اليوم
في دولة .. الفتاة بظلم ، والفتى بظلم .. والجميع
يتطور ببطء شديد في طر من عروق التزياتة ولكنه
في طر بعض أهل المنطقة من العاطفين بأجل شكل
التطور السريع المجل !!

((المفرة الاجتماعية))

حتى أنهم يقصون على أنفسهم قسوة متلكة
متخوفين من هذه المفرة الاجتماعية ! .. وفي مجلة



في القدم والحر ، شجرة د ، محمد
 سب - أربع دونه في حانة سبه من كره انصر من
 حري سبها به شكار المهادي واسور والهنا
 واد - انها مفرمانه السواء الصدنة للمدسة
 القدية

همهم اسلاح اسحرى وحداث به في
 لافقى - فان لادهم على الحد من ط من
 مدية دونه مضموعة من سور اسبسة
 محاولهم قننه نمره للسرور من خطوط
 في اسر

محارفي عنها في الصبة الحرة الكريمة ، كما جاء
 ل هذا الحال

« وسعوا مرة نية ناسية ، وصا
 سبها الا انكاس لليه الرجل الذي يعيس
 في مجمع رجالي حاف دكره الضرور ، يابى
 المحصور به الحى من سبكم الوهمية ،
 وبابى المرء ان يصح تحت ظلاله قالوا هو المرء
 القبيح ان غير اذنيه مد حرفها صرجت عن
 التمايد في لاسها وظرفها للحياه ، وبو العبد
 نظره على المرء القربة لسروا بالعلم والاعزاز
 بفات الكادحة الباعلة في اليك وخارجة »

وكبت فتاة اخرى عن امية المرأة القبيحة
 فقلت

« اعبى ان تمنع الصباوة من هون الاء
 ليكنوا من الرمح واسيع المزدى لبايهم فانهم بها
 مست عليه الشرسة الاسلامية . »

وفي هذا الكلام دلالة على مشكتي اليهود الرنفة
 واختيار الامل للروسين دون موافقتهم .

الملكة تنقل الراة

ووسط هذا الجو المتارجح بين المحافظه
 والتمرد ، استطاعت المرأة القبيحة ان تسبق لها
 طريقا فيقا لتتنفس منه ..

ان السيدة جميلة الصبرى هي عميدة النهضة
 النسائية ، لقد جاهدت ، وتناحست في سبيل
 المرأة حتى قبل الاستقلال ، ولكن الرجال كانوا
 دائمي المعارضة .. ولم يسقط في يدها ونمسا
 بدأت في عمل متصفا في احد المدارس ، ومن هذا
 المصفا ولدت جمعية النهضة النسائية ، التي
 كاد الرجال يذمون عليها وهي ما تزال في مهدها ،
 لولا ان لئاركتها الملكة انطوى الاول برعايته ،
 فحسب المرأة وشجعها ، لا بل منح لجلالة الملكة
 فاطمة ان تصبح رئيسة فخريه للجمعية .. وعندها
 سكنت الرجال ..

مجمع رجالي وكيه القرو

واصبح للمرأة مجلة تنطق منها ، وتهاجم

دينار واتساق الطلبة وباد هذا الإجراء ، فيها
مقدم في الساعات ، وتنتهي منهوية التعليم
لهذا ، فسمعت الى فتح لتقوية ليلية ليكمل فيها
الطلبة الموقوفون دورهم .. وبجست الفكرة ،
حتى ان عدد طلبة فصل الثانية الثانوية بلغ
٨٠ طالبا في الليل ، مقابل ١٧ طالبا فقط بالنهار ؛

الابحار والاماء

واندي اتهاجت على سنتي طريق الى ارتفاع
ابحارات منزلها حتى بلغت ٧٠ أو ٨٠ جنيا في
الشهر لتقتة الكوبة عن اربع غرف ، فانبه
الناس لقيام .. ولكن ما زال المطلوب لاجره
اكثر من القنهي بنقله .. ويشرب سكان هذه
النازل من مياه تصلهم عبر انبوب طوله ١٧
كيلومترا من مدينة .. وكانت طريق في الماضي
تشرب دائما من مياه تصلها من الخارج .. ففي
عهد الايطاليين كان الماء ينقل لها بالبوادر من
مدينة وايطالية .. وفي عهد الانجليز كانت السفن
لعمل لها المياه من الاسكندرية ، ثم عدوا لبونا
لنقل الماء من الاسكندرية لطريق ، ولكنهم نزعوه
بعد الحرب وباعوه بمدينة خردة ا في عام ١٩٥٠
عهد المستنفي الكبير في طريق الى اقامة محطة
لحلبة مياه الآبار تمررها على الاسمية الكهربائية

ابعد حبيد بصري وبسبه حبيبه النعمه
الساعة في ليا ، يحط بها بعض المصروفات
والصناديق ليعاني بخر من مدونة الخبيثة

وتتابع كاتبة كاتبة الحديث بقولها :
رحل الذي سروج حمار اسره المر .. مير ان
مخاروف هي ، فهو لا يهيم امره كثير .. عذر
ما تهمة الاسرة وعرافتها .. وسعدت سكر لها ،
ببطرحها في البيت .. يصرها من ان تصح التافله
لا تفرى الشمس ، ولكن لكي لا تدخل الشمس
الى البيت .. ٨

غريب وسط غرباء

ونركنا فتوته معجبه الى طريق على الطريق
الساحلي التاريخي ، الذي سيتحول الى جزء
من الطريق الدولي الطويل اقتصاد على طول
الساحل الليبي ليربط بين ثلاثة شعوب عربية
الجمهورية العربية المتحدة وليبيا وتونس ..
ويبلغ طوله ١٩٠٠ كم وتكاليفه ٥٠ مليون جنيه.
ودخلنا الى طريق ، مدينة الحرب والصدى
والنار .. هوجبها وقد تحولت الى مدرسة
للتجارة والنظ والمعمارة .. لا أحد يكرث او
يبالي بالذي يصطه الآخر ، اللهم الا صيون اسائله
كلية الفنون والصناعة الإسلامية التي تتقلب
شاريي الكمور المحرمة على الليبيين في رفقة الطعام
باللبنك الوحيد الكامل العدد دائما .. اما ما هنا
ذلك فلا أحد يهتم به ، ولا أحد يريد ان يهتم
به .. انك غريب وهم غرباء ، فالدولة لم يكن
فيها انسان بعد توقف الحرب العالية الثانية ..
فاصبحت اليوم قسم ٥٠ الف مسجلا
والخبط سكان طريق من الغرباء والموقوفين
العاملين في الشركات مع اسرهم وكذلك اسر الجنود
البريطانيين المرافقين في قاعدة الصمد جنوب طريق ،
تلك القاعدة التي للأرضي الحكومة القبية الآن
لاسترجاعها ..

اما الليبيون الذين في طريق فقد جافوها من
بغائري مدينة وطرابلس ، وبفر قليل من واحدة
الجنيوب .

في الصباح موظف .. وبعد الظهر تلميذ !

وبواجه التعليم في طريق مشكلة غريبة ، فبعد
انتهاء الحرب العالية الثانية لم تكن هناك مدرسة
واحدة ، اما اليوم فاصبح عددها ٥٠ مدرسة
يتعلم فيها ٥٠٠ طالب و ١٥٠ طالبة .
وتعتمد الشركات الى افراد الطلبة للعمل فيها
كموظفين بمرتبات مفرية تتراوح بين ٧٠ و ١٠٠





مسجد قرية الك ، الوحيد الذي يحوى مئذنة
مرفعة ، و لا تله على سطحه سيا بسج
السالمة محمد بن محمود ، القسبة من الاسرة
الكبر ، مائة سنة ، عهده



لا تحوى مدارس طريق بني بامونه لسناء ،
وفي كماره أنسى تنقى طالبان مديون التوجيهي
من حزب اليس

انتظارا للانهاء من مد الأنبوب الطويل الذي يحمل
الياء حاليا من دقة .

هنا استراح بابليون

والواقع أن أهم شيء في طريق هو ميلؤها
الطبيعي التخرج على شكل حرف (S) وهذا
التخرج يحميه من الأمواج العالية والرياح القوية
.. ونصف هذا البناء يتروى ، ونصفه الآخر
تجاري يستقبل البضائع الواردة ويصدر كميات
كبيرة من البضائع المصدرة ، ففي شهر نوفمبر
١٩٦٦ أفرغ فيه ٢٤ ألف طن من البضائع المستوردة
و لم يصدر منه الا ١٧٦ طنا من البضائع !
وعند أرضه هذا البناء استراحت جدران
جيش بابليون وهي في طريقها الى مصر عام ١٨٠٨
وكانت طريق خالية من السكان في ذلك العهد ،
ولكنها ازدهرت أثناء الاحتلالين الصليبي والإيطالي
.. وكان جمود القوافل التجارية فيها ، لضعف
قوات الحور من ١١ أبريل (نيسان) ١٩٤١ حتى
١٠ ديسمبر (كانون الثاني) عن نفس العام من
أكبر أسباب شهرتها ..

السياحة .. والمضي .. والمستقبل

واليوم لم يبق من ذلك هذا الحصار وذلك
الحرب ، التي أفرغت ١٩٤١ مآخرة في ميناء طريق ،
لم يبق سوى شواهد قبور الجنود الذين سقطوا
واستشهدوا في هذه المنطقة ..
وفي يوم ٢٠ مارس من كل عام يقام احتفال كبير
حول هذه المقابر يحضره الإطراب وأهل الجنود
القتلى وبعض السالحين الذين ليطهم الشركات
السياحية الخاصة .. من أوروبا وشتى الأرجاء .
وكان من الممكن أن تصبح طريق أهم مركز
سياحي في شمال أفريقيا ، ولكن بكل أسف ،
أزيلت جميع ممتلكات العرب ، وبيعت كلها بالقراد
كحديد خردة .. ولم يجد أحد يهتم بالمضي أو
بذكره .. حتى مكتبة طريق الخاصة لا تعصى
كتابا ، أو صورة عن معركة طريق أو حرب طريق
.. أو حصار طريق !!
وكان الناس قد ملوا العيش على الماضي ،
فأردوا قلب الصفحة وهم يقولون : « الماضي
الماضي بضمير وشدة ، وليأت لنا المستقبل
معا نريد .. »

سليم زبال

أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَنَحْنُ نَجِيبُ

لِمَاذَا يُعَارِضُ الْجِئْرَالُ دِيجُولَ

وسكرت كثير من أواصرها الحيوية مع أوروبا ، نظرا لولائها للولايات المتحدة الأمريكية والسهر في ركابها . ولم تظهر بريطانيا هذه التسمية لأمركا بصدد ما يجري في غسنام فحسب ، وإنما فيما وصل بالحرب الباردة القائمة منذ زمن بين الشرق والغرب أيضا .

ولعل أبرز مثل على اتحياد بريطانيا هذا هو أخذها بوجهات نظر أمريكا ، وبريطانيا وأهوانها ، في مختلف المحافل الدولية ، ومن بينها حلف الأطلس الذي لا يسي إن فرنسا قد انسحبت منه .

لذلك كله كانت بريطانيا بحاجة ، في رأي ديجول ، إلى تعديل نفسها التاميل المتناهب إلا هي صمدت التسمية ورغبت حقا في العودة إلى الطفرة الأوروبية، والاندماج في أسرها ، والانضمام إلى دول تلك الأسرة المست في سولها الأوروبية المبركة . ومهما يكن من أمر فإن الحكومة

المعروف أن ديجول صارمر بشدة انضمام بريطانيا إلى السوق الأوروبية المبركة . وهو التكرم بشرح أهم أسباب هذه المعارضة ولكن السكر .

محمد علي شمالي - السودان

— لا يغفل أن أسباب معارضة الجيرال ديجول لانضمام بريطانيا إلى السوق الأوروبية المبركة إنما هي أسباب سياسية . ولا يغفل أيضا أن خمس سنوات طويلة انقضت على معارضة بريطانيا الأولى لدخول السوق ، سنة ١٩٦٢ في عهد حكومة المستر ماكملان المحافظة ، دون أن تسجن معارضة الرئيس الفرنسي هذه أو تثير أسبابها وبواعثها .

ونفسين وجهة نظر ديجول ، فيما تضمن ، استفادته بأن بريطانيا ظلمت الكثير من قرونها ،

مَنْ هِيَ مَحَبَّةُ زِيَادَةَ؟

كثيرا ما سمع ونقرأ من الآسم من رواده، أنها كانت مطروحة وأدبه ديكه البؤاد وميدنه النكر . فارجو التكرم بالمطاني فكرة من أصلها ، وابن مشاة ، وكيف تنقمت ، فلفظ قرأت منها أنها من أصل سوري . فهل هذا صحيح ؟



شرت كتابها « إزيس كونا » و « إزاهير حلم » .. وشر انتاجها الأدبي في صفح ومجلات القنطف و « العروسة » و « الزهور » .. وكانت « م » تجيد الفرنسية والإنجليزية والإيطالية والإنكليزية إلى جانب العربية .. وكان لها في القاهرة صالون الثلاثاء الأدبي ، حيث يجتمع الأدباء والفنانون للمناقشة والحديث يوم الثلاثاء من كل أسبوع .. ومن قصيدة لاسماعيل باشا صبري

— هي زيادة هو الاسم الأدبي والصحفي للأديبة ماري زيادة .. وهي أديبة لبنانية ، ولدت في الناصرة بلسطن عام ١٨٨٦ (قاموس الإحلام لخير الدين الزركلي) أو نحو عام ١٨٩٥ قاموس المنصف لم انتقلت مع والديها عام ١٨٩٩ إلى لبنان .. ولدت في معارس لبنان حتى انتقلت مع والديها ووالدها الصغرى اللبناني إلياس زيادة إلى مصر عام ١٩١١ حيث بقيت إلى نهاية حياتها، ول مصر

يشرف على هذا الباب عبد الوارث ككبير

انضمام بريطانيا للسوق الأوروبية المشتركة؟

احتلت بريطانيا في قمة الجبهة الاسترالية نسبة ٢٦٪ ، إلى جانب التخطيحات الأخرى. فقد بدت هذه التخطيحات متسجعة والشروط الفرنسية التي ذكرها ، وجاءت في أعقاب اجتماع السوق التي قطعت تلك الشروط فيه ، بحيث لعب بطى المراقبين إلى أن من شيسان تلك التخطيحات أن تريد من احتمالات موازنة فرنسا على انضمام بريطانيا إلى السوق في مستقبل غير بعيد .

والخليفة خلاف ذلك. فالتخطيحات البريطانية لم تعنى الشروط الاقتصادية الفرنسية وأهملها خلاص بريطانيا من التزامها . وحتى لو خالفها لما كان ذلك مجدياً. لأن معارضة فرنسا الشديدة لعضوية بريطانيا في السوق المشتركة إنما تعزى لأسباب ديجول السياسية التي جثا على ذكرها في مسهل هذا الكلام ، والتي لا تزال قائمة .

ي. ز.

البريطانية ، كما قال الرئيس الفرنسي في أكثر من مناسبة ، أن تخطى قرارها القصير ، أن عاجلا أو آجلا ، فلما أن تمس في القطار إلى أمريكا ، فتزداد الهوة بينها وبين أوروبا انشاما ، ولما أن يرجع إلى أوروبا قلبا وقلبا ، حتى ولو أدى ذلك إلى معاداة أمريكا .

إلا أن وزير خارجية فرنسا دعا وكفته يعز معارضة بلاده إلى أسباب وعوامل اقتصادية ، في الاجتماع الذي عقده دول السوق في بروكسل في مطلع نوفمبر ١٩٦٧ . فقد اشترط كسيو خوف دى مودفيل لدخول بريطانيا السوق المشتركة شرطين : أولهما الحد من القدر القومي الذي تلعبه عملتها الاقتصادية . والثرف الثاني هو خلاصها من أزماتها الاقتصادية قبل دخولها السوق ، خشية أن تزجج الاقتصادات دول السوق وتعرض إلى مثل تلك الأزمات .

ونجد الإشارة هنا إلى التخطيحي المستطى

هذا « البيت » .

إن لم أنتسج مصر؟ بالقرى؟ غدا

انكسرت صحنك يا يوم الثلاثاء

وقد قام بيتها وبين أدياء مصر ود كثير .. وقد ارتبطت بروابط عاطفية قامت بينها وبين جيران خليل جبران، ولكن جبران توفي عام ١٩٣٠ فأصبحت بعد موته بصدمة قوية ..

وكانت صحتها الثانية بعد موت أبيها وأميها . فتأملت عليها الوساوس حتى مرضت عام ١٩٣٦ وظلت تعالج من اضطراب عقلي .. تحلق منه لمعاونتها النكسة ثانية ، حتى انتهت لرحمة ربها عام ١٩٤١ في مستشفى المعادي ودفنت في القاهرة. (راجع كتابك القاتل التشو عن أدبها في العدد رقم ٢٤ من العربي) .

(ص. ٣)



العالم الجديد

هل كان جديداً حقاً ؟

وقبل اكتشافه كولومبوس أول مكتشف ؟

وجود الفصل في ظهور هذه المعلومات لأول مرة إلى جامعة بيل 1492 الإسبانية . إلا أن الوثائق والخرائط التي نشرها هذه الجامعة وفاجأت العالم بشرها ، قبل نحو مئتين ، ثم أصبح كافة المصنفين ، بل أن شجرة منوية ثارت في الغرب لدى ظهور تلك المعلومات . وتسببهم في إثارة تلك الصفحة مؤرخو جغرافيون وعلماء آثار مصلطون ، منهم الأسبان والأيطاليون . وقد عيب بعض هؤلاء إلى اللطيف فيما نشرته جامعة (بيل) ومنهم الانجليز والأمريكيون والاستكشافيون ، وقد رجح أكثر هؤلاء لمجتهه الوثائق والخرائط التي نشرها تلك الجامعة .

وبقي هذا الموضوع موضع جدل وفتش بين الذين اتهموا كريستوفر كولومبوس ، بوصفه مكتشف أمريكا الأولى ، وبين الذين أنكروا عليه ذلك اللقب ، إلى أن كشف الطفر الذي ظم به استكشافيون في جزيرة ميغولوتاند عن أثر عدد من السكان التي شيدها وسكنها أولئك الفينكج في منطقة لاسي أو ميدول L'Anse aux Meadows على شواطئ تلك الجزيرة الكندية . ولعل تلك السكان هي من آثار المستعمرة الأولى التي أنشأها أوروبيون في القارة الأمريكية ، وأثبتت الاختبارات كلها ، وخاصة ما يسميه علماء الآثار بالخبثات (الكربون رقم 14) على أن مساكن المستعمرة التي ذكرها يعود تاريخ إنشائها إلى ما قبل كولومبوس بنحو 500 سنة .

ولا تنس قه كان في أمريكا ، قبل كريستوفر كولومبوس ، وقبل جامعة بيل وقبل الفينكج ، بل منذ أقدم عصور التاريخ ، سكان .. هم الهنود الحمر ، وهم الناس كسائر الناس ، جاءوا من آسيا إلى القارة الأمريكية واستوطعوها .

● هل كان كريستوفر كولومبوس مكتشف لعالمه الأمريكية الأول حقاً أم أن أحداً غيره وقبل ثم تلك العارة منه ، كما سير إلى ذلك بعض كـ التاريخ ؟

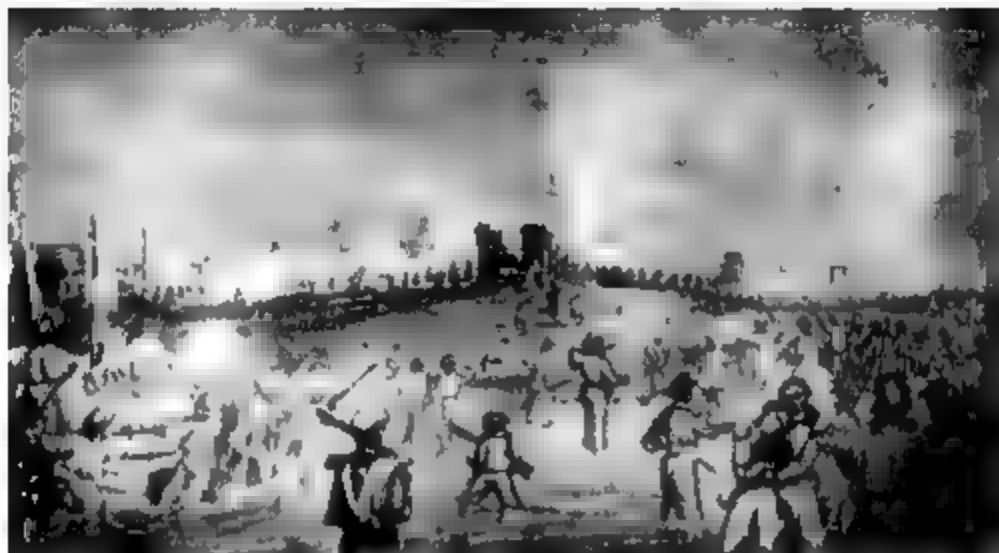
ماجد طرابلسي - حلب



— لم يكن كريستوفر كولومبوس Christopher Columbus (1451 - 1506) ، مكتشف أمريكا الأولى ، ولم تكن كوبا وجزر البهاما التي وصلها سنة (1492) جزءاً من عالم جديد . ذلك أن القارة الأمريكية كانت معروفة للناس كثيرين قبل موت كولومبوس بمئات السنين . فقد عرفها قبائل الفينكج Vikings سكان استكشافيا الأصليين ، وفراعنة مصر الشمال ، وآلهوا الإبحار إليها ، بل استوطنوا بقاعاً من شواطئها بواستقوا فنلاند Vinland أو أرض الكروم ، وذلك فيما بين القرنين الحادي والعاشر عشر الميلاديين .



كولومبوس



يمثل هذا الرسم برول الانجليز في عدن بعد ان هضمتها السفن العربية

مَتَى اخْضَلَّ الْاِنْجِلِيزُ عَدَنَ ؟

حتى عام ١٩٢٢ لم تحولها اداريا الى حكومة الهند ، وهي بريطانية ، التي ظلت تحكمها حتى عام ١٩٣٧ وعندها انفصلت عدن عن حكم الهند لتصبح مستعمرة من مستعمرات التاج البريطاني ، ول عام ١٩٦٢ انضمت عدن الى اتحاد الجنوب العربي ، الذي انهار ولم يبق منه شيء ..

وهي الآن ضمن جمهورية جنوب اليمن الشعبية

وكان عند مسكن عدن ١٢٩٧ نسمة وقت احتلالها في عام ١٨٢٩ . اما اليوم فقد وصلوا الى رقم ٢٥٠ ألف نسمة وهو رقم قياسي ، ان آخر احصاء اجري هناك كان في عام ١٩٥٥ وكان مجموع السكان آنذاك ١٢٨٢١١ نسمة منهم ١٠٤٠٠٠ عربي منهم ٤٨١٠٠ عربي يمني و ١٥٩٠٠ همداني و ١٠٦٠٠ صومالي و ٤٥٠٠ اوديو و ٨٠٠ يهودي و ٢٨٠٠ جنسيات اخرى .. وطبعا هذه الارقام تزيد كثيرا اليوم ..

(م . د)

■ متى وكيف احتل الانجليز عدن ؟ وعن كاب ماهولة بالسكان في ذلك الوقت ؟ وعن عدد سكانها وما هي حسابهم ؟

سليمان بنغوب الدقم
النجدة



■ احتلت بريطانيا متحفة عدن عام ١٨٢٩ بعد ان اتهمت سكانها بنهب حوالة سفينة كانت تحمل العلم البريطاني وغرقت بجوار عدن ، وكانت تحمل بضائع قيمتها ٢٠ ألف جنيه .. ورفض السلطان دفع اي تعويض ، فطالبته بريطانيا بالنظر في الحكم فرفض وفي ١٩ يناير ١٨٢٩ هضمت همدان بمران حامية من السفن العربية البريطانية ، ودافع الامالي عن بلدهم ببسالة ، ولكنهم لم يستمروا طويلا .. فاحتلتها بريطانيا وظلت تدبرها عن طريق شركة الهند الشرقية فوكلت بحكم الهند



لماذا يغفلون الطريق ؟

الغفلة، ولما أصاب الأسواق بالافراس المودنة
للمصائب

علاج الغفل الغفلي

كيف يتعالج هذا السوء بالغفل الغفلي في عالمنا المضطرب ؟ لقد ظل هذا الموضوع شغل العلماء السالكين . ويرى بعضهم ان الغفل الغفلي يورث .. الغفل لأحداث وقعت بالفعل ، وهو ما سببنا إليه ، ثم الخوف من أحداث تتوقع ، وهذا الأخير لا يدعو ان يكون مجرد شعور بالغفل بسببه الخوف من حدوث شيء لا يراه إلا صاحبه . وتحدثت أولاً عن علاج النوع الأول من الغفل الغفلي يرتب على المسائل التي تصادف المرء في حياته اليومية . ويرى علماء النفس ان المشكلة في حد ذاتها تبدأ بصيرة بسيطة ، ولكن الذي يصاحبها ويجعل منها مشكلة عويصة الحل ، هو التفكير المسور في طريقة حلها ، والتفاني الدائم للتمسك التي قد ترتب على دوام تفاتها دون حل . ولو أننا ببساطة أو باستعانة ولو لفترة قصيرة من الوقت لوحدنا ان حلها ، أهون بكثير مما كنا بصور . فليس في الدنيا عهدة نذوم .

صيت فؤادك أساسية

ومن أجل هذا يصح العلماء بانواع التواءد البالية ، كلها صادقة معك في حياتنا . ولا ظل لنفسك « هذه مشكلة لا شئ فيها ، ولكن ان تغفل لها تجعل منها مشكلة .. » وهذا الفرح سهل عليك اذا شغبت نفسك في عسر

والسلب على هذا السوء بالغفل الذي .. من حين لآخر ، يحتاج الى جهد وصبر كبيرين . فالإنسان بطبعه لا يرضى ابدا بما قسم الله له . لأنه يطلب دائماً الأفضل ويصر دائماً الى ما هو أحسن . ولكنه كثيراً ما يغفل الطريق الى هدفه . فالأم التي تربي أسباً في الأسطوخاء تنسى حظها العار ، ويرى في هذه المحبة التي جلبت لها بها بهانه الدنيا . والآب الذي فقد وظيفته يطلب نفسه ويبدو عليها ، ويحود الى بينه مكسباً خرباً حاملاً هموم الدنيا فوق رأسه . والآب الذي غفل عن الزواج بعد نفقته في نفسها ، ويهجر العالم ! وهكذا تنسى الأسرة كلها في الغفل دائم لا نهى ، إلا بتجاه الأسباب التي أدت اليه

الاستفادة من المصائب

ولو ان هذه الام تطأ ارضاً غربة حمر ولو ان هذا الاب لم يجد الى بيته راحة بعد طرق الابواب بحثاً عن وظيفته الجديدة ، ولو ان هذه الامة عرفت ان العالم كله ما زال .. ولو ان هذه دورها وان باخر ، فهو لا يد فادام . لو ان هذه الأسرة حاولت ان تسعى من مصائبها ، وتحوّل الفشل الى نجاح ، لما حدث لها ما حدث . ولكن هذه هي طبيعة البشر . أما بهر لى بما نزل ويرجع احام الى احكام بالسيوف . وينطق لائل حدث علم لنا في حياتنا . ولولا هذا السوء الغفلي بسبب بنا ونحوه ، لما كذب عادات الأطباء

جديد ، وليس كالأعمال ملهه ، وليس لنموهم
أهم وأهم كالفراخ .
لأنها : لا تهتم بالتفاعلات ، ولا تنس أن كثيرا
من المشكلات ، ما هي في واقع الأمر غير نفاعات ،
فلا تسمح لأطفالها بتفكير صوفى ..
ثالثا : كن دائما متنبئا في تصرفاتك وفي حكمك
على الناس . فتمتع بذلك ما قد يتور بيتك وبينهم
من خصوصيات قد تتطور إلى مشكلات .
رابعا : حاول أن تتعاون مع هؤلاء الذين يحيطون
بك في مملك أو في بيتك .. فهذه اشخاص لا يمر
في التمازج معهم ، كما أن هناك أعمال لا يمر من
أن تقوم بها .
خامسا : فكر مليا في أى مشكلة تصادفك
وتدبرها على الورق وأتركها ساحة ، لم تحلها
والفرأها من جديد وذلك قبل أن تصدر حكمك
عليها ، وهل هي حقا مشكلة أم مجرد مسألة
بسيطة صادفتك ولم تلق حوى في نفسك .
سادسا : دع الماضي ولا تدأبه أبدا . وأترك
القد ولا تلق له ، وركز دائما على حاضر يومك
كما قال الشاعر الفيلسوف (عمر الخيام) :
لا تشغل الابل بمأكل الإحصان
ولا بالتي العيش فيسبل الآوان
والخمس من العافسر لئلا يسه
فليس من طبع الكيال الإحصان

القلق والخوف

ولد شمل الشاعر الفيلسوف في هذين البيتين
القلق بتوجيه .. القلق لأحداث وقعت ، داعيا
إلى بساطتها ، والقلق الناتج من الخوف من
حدوث شيء غير معلوم ولا منظور .
وهذا النوع الثاني من القلق يهيئ بعض
الناس فجأة بينهم من يخاف على نفسه ويطاق
على مستقبله رغم أنه رجل ناجح لا يتوقع له أحد
القتل .
وهناك من يخاف من الإصابة بمرض قاتل
كالسرطان مثلا ، رغم أنه يتمتع بصحة جيدة ولا
يشكو علة .
وهناك من يخاف من الموت ويتوهمه في كل لحظة
من لحظات حياته .
وقد استغل الناس خوف القس والقمام ،
فقامت شركات التأمين على الحياة . والتأمين
عند الكوارث والصائب « غير المتوقعة » وحققت
هذه الشركات وما زالت تحقق أرباحا طائلة .

القلق إلا يبيد في الصبا

وهذا التطور الآخر بالقلق تلمب فيه النشأة
في البيت دورا كبيرا ، وهو يبدأ في سن الطفولة
وبكبر مع صاحبه .. فلذا عاش الطفل حياء
سعيدة في بيت سعيد نشا وألغا من نفسه اعتدا
بشخصيته . شعاعا لا يعرف القلق إلى نفسه
طريقا . أما إذا تطلبت حياته الاضطراب والقلق
والطوف ، كبر وقد تملك هذه الصفات منه
وأصبح مترددا خلفا مضطربا في كل تصرفاته ..

نصائح مجذولة

وينصح علماء النفس أمثال هؤلاء باتباع هذه
فوائد للتخلص من هذا الشعور الذي كثيرا ما
يؤثر على شخصية الفرد وعلى تفاعلاته بالناس وبطرقه
للحياة وقد يؤدي به في النهاية إلى عزلة أبدية
ملا بفعل مثل هذا الإنسان الطائف القلق :
أولا : حاول أن تفكر بتفلك بفكر لطيفات
في صباح كل يوم .. انظر حولك وانمل ما في
الحياة من جمال . أرغب الشمس وهي شرق
وابتسم مع كل أشراقة فجر جديد .

ثانيا : لا تمل من الحياة ، ولا تهرب من
المسألة .. وحاول أن تحب الناس .. كل الناس
.. وأطمع ليعلم أنهم على استعداد دائما لأن يعوا
من بعضهم ويترابوا فيمن يرأب منهم ..

ثالثا : آمن بنفسك وهدائك ، وحاول أن
تكون دائما مرحا في أحاديثك وتصرفاتك .. فالحرح
يشير أحيانا الناس بشخصيتك .

رابعا : حاول أن تعلم كل يوم شيئا جديدا ..
اقرأ كتابا ، وركز اهتمامك بما يعاونه من معلومات
جديدة عليك . فالفرادة تضع عقلك المقلد ، ولير
لك طريقا جديدا في الحياة ، غير تلك التي انسدت
والقمت في عينيك ، فالحياة ليس بها طريق واحد
ولا طريقان ، ولكن ألف طريق .

خمس : ليومك الآن لأنك إن تعرف أبدا ما يفكره
لك القدر في الدد ، استقبل عالمك الجديد بقلب
ملؤه التفاؤل والحب .. فلب يحب الحياة ويعيش
ليسم بها فيها من جمال .



النوبة

من حضارة قديمة كانت، ثم بانّت

(انظر صفحة ٢)

ويرى الاثام والنشبة الاعتناء التي لهم
خلال موسم المطر ، ويجري اصحابها على لعمها
ولتها .. حتى اذا جاء الشتاء اسبب الجوع
بالاثام فيحصل الاحالي خيامهم ويحبون بالاثام
ومواتهم جنوبا ليلفوا بمياه الاطوار لم لايتوا
ان يتودوا معها مرة اخرى الى الشمال سعياء وراء
الرمي .

اما فسمهم هي النوبة .. او « البربرية » وهو
اسم يطلقه اهل السودان على اهل النوبة ،
وليس لهذا الاسم طلاقة « بالبربر » الذين هم
سكان شمال افريقيا ، ولا بالبربر الذين نزلوا
من شمال أوروبا الى جنوبها في الفرون اليلادية
الاولى وعالوا في الدولة الرومانية . ولا يحصل
هذا الاسم في النوبة معنى كريها او حميدا وما
بقي . وهم يتحدثون لغتهم هذه بلهجين
مختلفين ، ويستعملون الحروف اللطيفة في
كلماتهم : فقد كانوا قديما يمدنون بالسبحية
ويحبون الكنيسة القبطية بالاسكندرية ، لم
اصبوا الاسلام .

حياة عسيرة تلك التي يعيشها اهالي النوبة .
وادنها صوبة العزلة التي فرضتها عليهم الطبيعة
فند ارتبط في مياه النيل الهائلة عند بلادهم
سنة شلالات اصصت فاقا في وجه الالاه .
فلطعت ما بينهم وبين مناطق النيل الاخرى ،
فخطر الوصول الى اعلاها والاختلاط بهم .

وبالرغم من هذا ، كانت هذه المنطقة دونسواها
مهما لاول حضارة للامم المصريين قبل ان تنتقل
الى الشمال لتنتشر في دلتا وادي النيل كما
ذكرنا .. وفي اليوم عهد لاسلم عمل يشهده
اعلاها .. ذلك القس العالي الذي تحكم في مياه
النيل وحول مجرى النهر لاول مرة في تاريخه
الطويل .

■ بلاد النوبة تقوم فوق ارض شاسعة بخصرها
بهر النيل ، وتقع على ضلته من جنوب وادي
حلفا في السودان على شمال اسوان في الجمهورية
المصرية المتحدة ، وهي تمتد شرقا حتى كلاس
شواطئ البحر الاحمر ، وغربا حتى متصرف
الصحراء المصرية . واذن فهي منطقة مصرية
سودانية .

وقد قامت في هذه البلاد حضارة قديمة ، يرجع
تاريخها الى ما قبل ظهور الفراعنة في مصر بقرون
طويلة . وعاش اعلاها منذ تلك العلية البيضاء
من الزمن بعيدين من كل مظاهر الحياة .

وقد دلت الآثار التي وجدت في ارضي النوبة
على ان مثاليها فيها يعود الى العصر الحجري
لم اصصت النوبة بهذا الحضارة للامم المصريين
بعد ان احلها تلك الحضارة الاولى ، اول ملوك
الاسرة الثانية عشرة . واصبعت قرا للحكومات
التمانية في مصر الفرعونية . فكانت الفرعنة
يشيرون المدن والامام من الاحجار الرملية التي
نكرت في صحراء النوبة . فبنى رمسيس الثاني
معبد ابي سبل ، وحرمي امينصا الثالث
وحششسوت وتحتسوي واحسي وغيرهم على ان
يتى هناك كل واحد منهم معبدا خاصا به .

وبلاد النوبة ارض صحراوية باستثناء تلك
السلطة الضيقة التي يجري وسطها نهر النيل .
وحياة اعلاها حياة قاسية تكاد تسر على وتتر واحدة
كل اشهر السنة .. وهي تختلف من مكان الى
آخر فيما لعمده او قربه من مجرى نهر النيل ..
فالقرييون من الوادي يعيشون على الزراعة ..
اما الذين يتشرون في بطي الصحراء فيصعدون
على الرمي وعلى مياه الاطوار التي تتراوح كميتها
بين اثني عشر واربعين سنتيمرا في العام .

بقلم : الدكتور محمود السمره

الاسلام بالجامعة الأردنية

■ هذه مسرحية كان كاتبها قد وضعها ليومنا، وحاضرنا هذا : فهي تصور حال بلد مسالم احتله الغزاة ، ولكن يستحيل التمتع بالأمن ، بعد زوال هول العاجلة ، ولعلنا المخطئ من الذي نرى تحرق المحتلين ، ويصبح التمتع بالرفاه الطابع بركنا منعموا ، معمر .

هذه هي فكرة المسرحية .

وقد أدركت فرقة المسرح الأردني هذا القصد السبيل في المسرحية ، وعلاقتها بالفرقة ، فقامت بتأديتها على مسرح الجامعة الأردنية ، وأعدنا إلى أروامنا القاصدين المصابرين في القصة العربية ، لم تستغل الفرقة لمرورها في دمشق ، وبغداد ، طبعيت فيهما مثل ما طبعته من نجاح في عمان .

★ ★ ★

في التسليح والعشرين من فبراير (شباط) ١٩٠٢ وبمدينة ساليناس بكليفورنيا ، ولد جون شتاينبك ، مؤلف المسرحية ، من أبوين هما جريج من الميم الألماني والآنرلندي . وعندما بدأ يتي ما حوله كان أول ما استرعى نظره القمصان الكثيرة التي كانت تعلق بها والدته التي كانت تعمل معلمة . وكان ثاني ما استهدف باهتمامه مراقبة للحيطة التي يبور بها وادي ساليناس القاصيب ، ويح بها خليج موسري الذي يصب فيه هذا الوادي ، وفي هذه المنطقة كانت تلتقي صنوف متباينة من البشر : مختلفات الطبقات : من طبايا ، وأسمان ، وأيرلنديين ، ويومان ، وصينيين ، ويابانيين ، يعملون في حيد المردن ، والزراعة ، والنقل ، البحري ، وكثير بينهم القردون ، والنسكون ، والقصوي ، والفتة .

وكبر شتاينبك ، وأحترف الكتابة ، ليكنون هذا المجتمع الذي حاشه ، هو الذي يهود إليه بين الحين والحين ، ليستند منه موضوعات قصصه ومسرحياته .

ولم يتلق شتاينبك ، في طفولته وصباه ، تعليما



أفول
القمر

منطلقا في المدارس الابتدائية والثتوية في موطنه ،
لأنه كثيرا ما كان يترك المدرسة ليحصل في المنزل ،
أو في مصنع السكر ، أو في ورش البناء ، وفي
سنة ١٩١٩ التحق بجامعة ستانفورد ، لا ليواصل
دراسة جامعية منتظمة تنتهي به إلى ميل الشهادة
الجامعية ، بل ليحضر ما يروق له من المحاضرات ،
لم يقضي الأوقات منتقلا من عمل إلى عمل . وفي
سنة ١٩٢٥ ترك شتاينبك الجامعة دون أن يحصل
على شهادتها .

وكانت تبدو عليه منذ السن المبكرة ثورة على
المفاهيم السائدة في موطنه ، وما يذكر أنه رافى ،
يوم أحد ، رفيقا له إلى الكنيسة . وعندما بدأ
الواعظ يلقى مواعظه ، أخذ يحير عن نفسه ،
وليريه ، بما كان يقال ، ثم أخذ يجهر بأصراخاته
من مقعده ، مما جعل صديقه محرجا ، حتى
اضطر هذا الصديق إلى أن يأخذ بقراته ليخرجها .
ومع هذا أمر على أن يصبح ، قبل خروجه :
« أنا لا أرى فائدة في مواظبتك .. تابع كلامك ..
إنما أنت عاجز عليه » .

وبعد أن ترك شتاينبك جامعة ستانفورد سرور
أن يحترف الكتابة ، وكان وهو في الجامعة ، قد
نشر بعض القصص والقصائد . وكان الرحيل إلى
سيويورك مستووبه ، وألهاه شدة الرحال ، لجد
الصد والإعمال . وقد سجل كل هذا في قطعة أدبية
ممتعة قصي فيها ظروف حياته التمسكة في
الديانة المسيحية فقد عمل بناء في عمارة ، ومطبخا
صحليا ، وألهاه قصصيا فائلا .

وأخيرا قرر العودة إلى كاليفورنيا ، ولكنه لم
يكن يملك أجرة السفر ، فعمل أجرا في مركب
متجه إلى وطنه عن طريق قناة بنما ، مقابل طعامه
وأجرا سكره . وقد تركت هذه التجربة آثارا عبيقة
في نفسه لم يستطع سبيلاتها حتى بعد أن انتشر ،
واستقر في نيويورك . وفي وقتها عاد إلى ممارسة
الأعمال التي كان يمارسها هناك : فعمل حارسا
لبوك لتربية الأسماك ولعقار فطم فوق بحيرة لاهو ،
ولكنه طرد منه لأنه تسبب بأعماله في سقوط
شجرة ضخمة حطمت سقف البيت الذي .

وفي سنة ١٩٢٩ استطاع أن يجد ناشرا لقبته
« الكاس الذهبية » ، وهي سيرة هنري مورغان ،
رأى البقر المشهور . وفي سنة ١٩٣٢ ظهرت له
مجموعة القصص بعنوان « مروج السماء الواسعة

» إلى الله مجهول » . لكن شتاينبك لم يعرف ،
ويشتهر ، إلا سنة ١٩٣٥ مع ظهور قصة « نودبلا
للات » . وتوالى ظهور إنتاجه ، فصدرت له سنة
١٩٣٩ روايته الخالدة « عنانيد النصب » ،
وأخذ يشق طريقه إلى التسيما والمسرح ، وبدأ
العمل ينهمر عليه . وفي سنة ١٩٤٢ منح جائزة
نوبل للكتاب ، وكان قبله قد نالها من الكتاب
الأمريكان ، همنغواي ، وذلك سنة ١٩٥٤ .

وقد تزوج شتاينبك ثلاث مرات ، كانت آخرها
سنة ١٩٥٠ .

ولعل شتاينبك أكثر كتاب معاصر أعمله النقاد ،
ولم اعترف بهوخته إلا قلة منهم . وقد ظهرت أول
دراسة منه سنة ١٩٢٩ بقلم هنري لوينتون مور
ومنت سنة ١٩٤٤ بدأت تظهر فيه دراسات متفرقة ،
ولكن كلها لم يكن في جانب . وتولى دراسة منه
وعنها بيتر ليهسكا بعنوان « عالم شتاينبك
الرحيب » وهو موجه إلى العربية .

وستاينبك ، في رأيي ، قلب موقفا وسطا : فلا
هو محقق مثل همنغواي ، ولا هو صفا أسلاف
الكتاب الفلاسفة . وأكبر مقلد في حياته تارجمه
بين الأدبيولوجيات .

وستاينبك ، في قصصه ومسرحياته ، لا يهتم
بنفسه بين القاري والتخصصات ، ولكنه يجعلنا
نحس بكل شيء من خلال الأقوال الشخصية
وأفعالها . وهو أصداق ما يكون أبدأما عندما
يصف الصناليك والأفانين ، والقصوي ،
والسكاري ، والشواذ ، وهي نماذج من البشر
عاش معها طويلا في موطنه ، وهو في هذا معنى
بمشكلة واحدة هي : علاقة الفرد بالجموع .

ومسرحية « أصول القمر » كتبها مؤلفها تحية
وتشجيعا للحركات الشيوعية في الاقطار الأوروبية
التي احتلتها النازيون في الحرب العالمية الثانية .
وهو لا يذكر لنا اسم البلاد التي وقعت فيها
هذه الأحداث ، ولا اسم الفزاة ، ولكننا نعرف من
الأسما والأحداث أنها بلاد الترويج في الحرب
العالمية الثانية ، وقد احتلتها قوات النازي .

ومن أبرز الأحداث التي تدلنا على هذا أن الفزاة
احتلوا بلاد الترويج بمساعدة مواطن بلز هسو
كوزلنج الذي كان في فترة من الزمن وزير دفاع
الترويج ، وقد أعدم بعد خروج النازيين سنة

١٩٤٥ . وهو في هذه المسرحية السيد كوريل وقد دخل اسمه في اللغة الإنجليزية، فأصبحت كلمة Quidling تعني « الفتن لوطنه » ولذا الوجهين .

ويطيل لي أن المؤلف قد قصد عبثا إلى إغفال ذكر اسم المكان في مسرحيته وليجعل الموضوع عالميا، ولتكون لعبة لكل شعب بكافح الفزاة الذين يحتلون أرضه .

وقد ولدت الفزاة من هذه المسرحية مواقف متناقضة ، ومارت حولها معارك أدبية ساهم الجمهور فيها أيضا . ولكن نقد الكلاسيكيين لم يستطع أن يقلل من شعبيتها ، فقد ترجمت إلى كثير من اللغات ، منها اللغة العربية (ترجمة منير البعلبكي ، نشر دار العلم للملايين بيروت) ، ولعبت بوجاهة كبيرة في أوساط حركات المقاومة في جميع الأقطار الأوروبية وأعجب بها ملك السويد ، ومن أجلها أقيم على شاطئها بوسام تكريما له . وليس أدل على الرضا العميق من أنها أصبحت عنوانا لأحدى الأغاني الشعبية « هي الحبيبة » « صخور دوفر البيضاء » . ويقول أحد الذين عاشوا أحداث الاحتلال النازي للترويج : « لو لم أكن أعرف أن شاطئك لم يكن في الترويج عندما احتلت ، لطيف أليس اسمه يتحدث عن أشخاص عرفتهم فيها خلال هذه الفترة المظلمة » .

وتكشف هذه المسرحية عن أن الضمير، والندى المظلي ، واعتقاد الأمان ، كانت من الأسباب التي أدت إلى وقوع الشعب والناس في أزمة في إحدى الفترات ، وهم لولا يتمنون بالقوة الناجمة عن التنظيم والاستعداد ولكن هذا الشعب لم يلبث أن انحط بنظم نفسه ، وبدأ بمقاومة المحتلين ، والد به شعب جديد ، حتى أن رئيس البلدية ، وممثل الشعب ، الذي يصف لنا في أول المسرحية ناعما ، شقولا بتشذيب شعره ، وناقة هندسه ، استعدا لاحتفال الفزاة في بيته ، يستحيل فيما بعد إلى بطل الإبطال ، بحيث يستقبل الموت ، في غائبة المسرحية ، غير هياب ولا وجل ، وهو يردد كلمات سقراط التي ألقاها أمام فضائه الذين حكموا عليه بالموت .

والذا كان من الصوب البارزة لهذه المسرحية أن الأفكار فيها لا تنتج من نفسها ، ولا تنمو نمو طبيعيا من الأحداث ، وإنما تقدم تقدما . فإن

فيها من الحسنة ما يجعلنا نجاور من هذا الميپ المظلي . فمن يورد بوضوح مصر كريمة ، هو أن الفزاة قد يتكلمون بالمرحة ، ولكن الإحراق هم الذين يربحون الحرب . وفي المسرحية مشاهد مؤثرة كما سترى، وهي مشاهد كافية لتطهيرنا .

تبدأ المسرحية برئيس البلدية ، وهو بنزين استعدا لاحتفال الفزاة الفائزين في بيته ، ولكن هذا لا يروق لصديقه طبيب البلدة ، الدكتور وسر ، الذي يصفو وكفه الوحيد الذي يدره أسباب الهزيمة منذ البداية ، فيقول :

« نحن شعب رائع جدا !! أن بلادنا تخط في يد الفزاة ، وبلدنا يمثلها العدو ، ومع هذا فإن زوجة الرئيس تأخذ بفنائه مصرة على انتزاع السر من القبة ، ليبعد أيضا عند مقابلة الفائزين !! »

ويظهر فيات الجيش الغازي إلى بيت رئيس البلدية ، ويكشف لنا أن عن أسباب الهزيمة الناجمة أن أحد رجالات البلدة المرفوضين ، هو السيد كوريل ، كان فينا لأعداء على وطنه ، وهو الذي زودهم بكل المعلومات حتى يصعد ببادئ الميپ الموجودة في بيت الرئيس .

ويكتشف الكوريل لانس ، ضالمة اللوحة المعتلة ، للرئيس عن أن فاسهم الأولى من احتلال بلدنا هي الحصول على الفهم العجري :

« أنت تصرف ، يا سيدي الرئيس ، أن هذه قضية بصفحة مجارية .. نحن بحاجة إلى منجم الفحم العجري الذي عندكم .. وسوف نحاول أن نتعاون معكم بأقل احتكاك ممكن .. » يجب أن يستخرج الفحم العجري من الأرض ، وإن يشحن . إن علينا الأشخاص ، وعلى أفراد الشعب أن يستعدوا في استخراج الفحم من المنجم . هل هذا واضح ؟ نحن لا نريد أن نكون فاشة .

« أجل ، هذا واضح . ولكن لنفرض أن أفراد الشعب رفضوا العمل في المنجم ؟ »

« أرجو ألا يرفضوا ، لأنه يجب أن نفوز بالفهم العجري بأي ثمن . »

« وإذا رفضوا ؟ »

« يجب ألا يرفضوا !! أنهم شعب محب للنظام . ولا يرغبون أن تم الفتنة والاضطراب . »

— أجل ، آله يستحق . ولكن يغفل الى أنك قدوت
الآن ، بالنسبة لنا ، عاملا مضرا . . . أقول لك
بسرعة ، يا حستور كوريل ، آله لم تعد لك قيمة
هنا .

— هؤلاء شعب صالح ، صالح ، أنا أراهم . .
— اتهم ليسوا شعبا صالحا ، إلا تستطيع أن
نهم ذلك ؟ لقد قرونا البلاد ، وأنت مهدت لنا
السييل بغرقناك . . . إلا تستطيع أن نهم أنا في
حرب مع هؤلاء الناس ؟

— لقد حزنناهم ، يا سيدى .

— الهزيمة شيء مؤقت ! الهزيمة لا تدوم !!
الهزيمة لا تعنى شيئا !! إلا تستطيع أن نهم
حتى هذا !!

وتفوح بواصر الثورة ، وكان أول ما فعله الشعب
الانقلابية السلبية للثورة : هم لا يريدون أن يعملوا
في النجم . ولما أصر أحد القضاة موافقا اسمه
الكسندر موردين بالعمل ، رفض . ولما حاول أن
يسره على ذلك هجم عليه بمؤله ، وقتله . وقرر
الكولونيل عقد محكمة صورية في بيت رئيس البلدية
لحاكمة موردين ، بحضور الرئيس ، ورسى نجا
ذلك في البليدة .

وقبل أن يمثل المتهم أمام المحكمة ، أكد
الكولونيل للرئيس أنه معمم على الخفاف الشعب
واستفصاه في استعراض اللحم ، فبالل له
الرئيس :

— إن هذه المهمة هي أكثر المهام استعالة في
الضام ، وهي الشبه الوحيد الذي لا سبيل الى
تحقيقه .

— ثم تحدث ، يا سيدى الرئيس !

— من أكثر المهام استعالة ، أعنى تحقيقه
روح الإنسان الى الأبد !!

وبمثل الكسندر موردين أمام المحكمة العسكرية
ويحاول الكولونيل انتزاع كلمة اعتذار منه على
ما فعل :

— هل أنت آسف ، يا موردين ، على ما فعلت ؟

— آسف ؟ لقد أصررت أن ألحق بالسييل ،
وأنا رجل حر لا تؤمر !

اليس هذا صحيحا ، يا سيدى ؟

— لست أدري ، يا سيدى ! أنهم يحبون النظام
في ظل حكومتهم هم ، ولكني لا أعلم كيف سيكون
سلوكهم في ظل حكومتكم أتم .

— سئل أنت في منصبك وتستصدر الأوامر ،
وتعاقب ، وتذيب ، وبهذه الطريقة لن يعاقل
الناس أحداثا للآفل والمضمرات .

— تذكر ، يا سيدى ، اني لست سوى واحد
من الشعب ، ولا أستطيع أن أقضي على طيه .
أما معنى النحوب تتقبل الزعماء المرفوضين عليهم ،
وتخلص لهم ، ولكن شعبي اتبعتني ، وهو الذي
رفض الى هذه الحربة ، ولي استعانة لن يتزلى .

— أنك لست الى مواطنيك خدمة إذا جعلتهم
يعاقبون على النظام .

— خدمة ؟ أية خدمة ؟

— أجل خدمة . إن من واجبك أن تصوبهم
من الأذى ، ولقد سوف يقيق يوم الخطر إذا سرحوا
الى الثورة . . . يجب أن تعلمهم على الاستمرار في
العمل ، وبذلك تكفل لهم السلامة والأمان .

— ولكن لشرفي أنهم أبوا أن ينعصوا بالسلامة
والأمان ؟

— شئت عليك أن تفكر بالنسبة منهم .

— أن شعبي لا يجب أن يفكر الآخرون له . آله
مختلف من شعبي !

— الشعب دائما ، وما قيمة هذا الشعب !!
أنه مجرد من سلاحه ، وليس له كلمة !

— أنت لا تعرف شعبنا ، يا سيدى !!

وبسط الكولونيل وأركان حربه الفخمة ماسر
فيأندهم في الدور العلوى من بيت رئيس البلدية .
ولي محاولة من الكولونيل لأفراد الشعب بالتحاول
معهم ، يحاول التخلص من السيد كوريل ، عيلاهم
الذي كان حوتا لهم على احتلال وقتله ، فيضربه
سرف البليدة لأن الشعب يكرهه ، وقد بناه الذي
ولكن كوريل يرغى ذلك .

— اننى أستطيع أن أحتل كراعتهم ، يا سيدى !

— ولكنك لن تكسب احترامنا نحن !

— إن ما نملكه من نشاط يستحق ، يا سيدى ،
مكافحة الفصل من الإلزام .

.. ولكن ، اذا كان الحكم يقضي باعدامك ، اذلا
على اسطك حنك ؟

.. لا . لنرى هل تقوم بهذا العمل من جديد ؟
.. ذلك ما نصيبه .

.. لا . لست اكن اتي افسد .

وبهذه رئيس البلدية ، وتقدم منه ، وطبع على
جبينه قبلة الوداع ، وقال له

.. الكس ، هؤلاء الرجال غرة . لقد احتوا
بلادنا بالمعاجة والخيانة ، والفتوة ، حين جاءوا
اربعك الناس ، واربعك انا . ولم يعرف ما يجب
ان يفعل ، لم كان هناك آت اول عمل واضح
صريح . كان عليك الشخصي بذه غضب جماعي .
الحب ، يا الكس ، وانت عالم ان هؤلاء الرجال
ان يمشوا بالراحة . لا راحة لهم على الاطلاق
حتى يلعبوا ، او يموتوا . سوف نوحده الشعب
بمهلك . يا الكس !

★ ★ ★

وكان في اعدام مودون بمت الشعب حقا ، فقد
وطن أهل البلاد الفتوحة انفسهم على الانعام
البطري الصامت ، الرتيب . واخذ الموت يعرف
بجناحيه في الجو ، متقلرا لحظة الانقراض .
وبدأت الاصطدامات بين أهمل البلاد والفتاة ،
وتشد الفتاة قبضتهم ، ورموا الناس بالثار بولكن
ذلك كله لم يمسك لتسميم الشعب على المقاومة ،
بل ، لقد قلده الصامت النجوم . وهكذا بدأ
الحتل يحس باله عظمى ، وانه لم ينع بالراحة

يوما ، ما دام في هذه البلدة .

واخذ الشعب يشتت من مصدر للاستعانة ، لأن
الكفاح بالارواح والاحياء لا يكفي لقرود الفزاة ،
واتجهت انظار المواطنين الى اخوانهم في الخارج ،
وارسلوا من اجل ذلك رسلكم مستلكن تحت جح
الظلام . واخذت التغيرات ، والاستعانة ، تعود
اليهم ، وبدأ الشعب سراعا مسلحا مع المحتل .

ويسبق التولوبيل فرعا بهذه الحال ، فيسند
رئيس البلدية ياقه سيدهم اذا لم توفد الثورة ،
فما حنه انه باعدامه يستطيع ان يرهب الشعب .

.. انهم يقولون ، فحذر ان لديهم راسا واحدا ،
اننا كنا كذلك .. ولكننا نحب حر ! ان هذا
من المؤوس بقدر ما عندما من الناس ، ول وقت
الحاجة ، يتبع الزعماء يسنا كما يتبع بهات المظفر .

وبحكم على رئيس البلدية بالاعدام ، فينادم
الشبح التهدم الى الموت بيجان ثابت ، وهو يردد
كلمات مفراط ، بعد ان حكم عليه لفضائه بالوت .

.. ان بعضهم يقول : الست خيلا ، باسترقاذه
مرد سلوكت في الحياة مسئلا ينتهي بك الى الموت !
وجوابي على هذا هو : انت مضطرب . ان ما يجب
ان يفكر فيه الرجل الصالح ليس امكانية الحياة
او الموت . بل هل عمل خيرا ام شرا .. والآن
انتيا لكم ، يا فتاتي ، فاقم بعد وحبلى سوف
تلقون ، من غير ريب ، عقوبة اكبر من تلك الصغرة
التي انرفسوها بي ..

ونفهم المرحية بالانصهار الشعب الصفر
نصميمه ، واستعداده للقاء .

محمود السمره

من الكتب التي وصلتني

فيه شكيب ، والاضاع التي تعود برطانيا في
تلك الايام ، كما اني القوه على الجوانب
المتحدة لهذا الشافط فوضع اختلافه ونحدث عن
فته ، وقدره الخلقة على خلق الشخصيات
القوية ، ول نهاية الكتاب تعريف بالتراث العالي
وتعريف للشخصيات التي تجعل من شكيب شاعرا
عاليا .



التعريف بشكيب

لايف هاس محمود السمره / الماتر دار
المتراف سمر
● كتاب يقى القوه على العصر الذي على

دراسات فلسطينية

سنت الياس منظمة التحرير الفلسطينية الكتب التالية من سلسلة دراسات فلسطينية.

- ١ - عوامل تكوين إسرائيل السياسية والعسكرية والاقتصادية / تأليف : أنجليا الطول
- ٢ - أخطر التقدم الطموح في إسرائيل -
- تأليف : يوسف مروء
- ٣ - إسرائيل قبل العدوان - تأليف : نوافي

جيب مطفي

- ٤ - الجرحى العربي سلاح في الثورة/ تأليف : الشيخ عبد الله الخريفي

ما بعد البعد

سمر : عباس محمود الصناد / جمع واعداد دلمر الصناد / الناشر : دار المعارف بمصر

- ديوان شعري يعزى مجموعة من القصائد الطويلة والقصيرة تمثل صفحات الطفل وبصحات القلب وتهنئات وتعبات . وهذه القصائد تتناول مناقبات بين القائد وبين أصدقائه المقربين ، أما القسم الآخر من الكتاب فيقسم مقالات القائد في رداء صفى المشهورين من رجال السياسة والفن والأدب .

البحوث والمطهرات

الناشر : طبعة المجمع العلمي العراقي

- مجموعة بحوث ومطهرات اقلية في الدورة الثانية والثلاثين للمجمع العلمي العراقي في بغداد وهذه البحوث والمطهرات للشيخ من الاساطفة المصنفين نعالج جوانب عديدة من جوانب اللغة وراثنا العربي القديم .

محيط العلوم

الناشر : دار المعارف بمصر

- كتاب يتضمن مجموعة من الدراسات والبحوث الفلسفية مما يعنى الثقافة وراثته من طوم القرون ، وطوم الأرض ، وطوم الحياة وعن الانسان فيما يتصل بحياته وصحته وبقائه ومرضه وموته ، وقد حرر ابحاث هذا الكتاب ليفيد من الاساطفة المتخصصين في مجالات شتى من المعرفة الإنسانية .

(البقية على صفحة ١٧٢)

أرباب الارض

من روائع جبران خليل جبران ، نقلها الى العربية وتقدم لها الدكتور فروت مكاشبة / الناشر دار المعارف بمصر

- محاورة شعرية فلسفية بين قوى ثلاثة ، سميت في خيال الشاعر الى حركة الارباب شوة وفكرة ، وهذه الارباب الثلاثة صور ثلاث لحيول ثلاثة كاسية في طبيعة الانسان .

قارب الاول عيسى ينشد الصمد وعرفه الياس عندما يظنهم الانسان نفسه . والقرب الثاني عملاق طموح يسخر من الرب الاول . اما القرب الثالث فيعظمس يؤمن باللهب وحده سلطانا ، والله الطيفه الجهرية للوجود .

مدخل الى علم الاخلاق

تأليف ' ولتر ليمان / ترجمة اصام الهني / الناشر المكتبة المصرية / صيدا - بيروت

- كتاب نعالج شؤون الحياة الحديثة معولا ابراز معنى جديد لرفاهات الانسان في بحثه التتالي من المساعدة ورفاهية في ابتكار مقاييس يقاس بها سمية الى المال والسلطة ووجوه النشاط الاخرى.

معجم

المصطلحات الآتية

وسمه يحيى سباني / ناشر مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

- معجم القوي مركب حسب الحروف الهجائية باللغة العربية واللغة الفرنسية ، وقد رين المعجم مجموعة كبيرة من الرسومات الوصفية .

المدخل والعمالة

والتمو الاقتصادي

تأليف : والاس بيترسون / ترجمة / مرسل دجلتي مراجعة : صام حاسوب / الناشر : المكتبة المصرية صيدا / بيروت

- كتاب يقدم المبادئ والمفاهيم الاساسية في علم الاقتصاد الحديث ، وقد قام المؤلف بتزويد الطالب بنظر دقيق واضح وافق تلك المفاهيم والنظريات الاساسية المتعلقة بتحليل المدخل والسمالة .

عيسى

بقلم : خالد العبداني

■ عيسى تلاً في ترديدك كلمي وآية الله أقامها على ملاءمت
وفاض بالطيب من تحبيرها قلمسي
من البراب مهت سائر الأمم
نحي الوجوه وترسي طاهر القيم
صت بشائرهما الدنيا وما يرحت

يادا العظيم وما في القول منطلق
أتيت بالحكمة الفضل ميسرة
طاف الدعاء بدهوى الحق مرسل
بتمليون دروب المولى في دأب
حتى أطل على الأكسوان بارقه
ودانت الأرض تنهو نحو مقفها
وطأطأت رأسها روما على عجل
وسلمت لرسول الله راضية
مجد لرسالات فوق النطق والسكلم
نعم الحكيم ونعم الصرح من حكم
خلف البحار وعبر السهل والقسم
من ينشد الحلد للأهوال يتسم
هذي الميخ وحتى فاص بالنعم
وخر صرعى عييد المشرق والمهم
أم للطفاء ، وكانت قبل في صفة
رايانها وتمالي حملها بعم

عيسى نيرات من قوم لك اتبوا
تسابقوا في ضار الحرب واتهبوا
بالام ، نيتهم لشر والأنتم
سياسة الجور والعلوان والحسم

تروى سريرهم أسرارهم همـو للظن أدى ولتشكيك والتهـم

والقدس مهلك ماذا دبوا وأنوا به من نوبس والتقتيل والنقم
قد سلطوا في بلاد الله شرومة بدسوس رحاب جبل وأخرم

ما للسلام تبها يرخصون به هل أدركوا الحق أم فاعوا إلى دم
أبست الوطن الصان برمتيه ويشنون سلاماً راسح القدم
للسالين صوب العون معدقة وللسيب أنبي الحرمان والآلم
قبل السلام تحروا العدن في وطن سوه من ظلمكم في غير مننام

نمسي غذاء بني صان ما دُكبوا هم الحماة لديس الله ، والدم
الساثرون على هذى الهدى ولهم من المصيح مروآت ومن شيم
بني العمومة ديس الله بجمعا عدا الوشائج من فصحي ومن زحيم

عيسى محمد وأقربان حدثت عبا سمعت من الأعمار ولهم
أحييت بالعدل داسا لا حياة لهم كتب حينهم صنفا من العلم
وابصر نمر الأعمى طريقهم فرائ عنهم حجاب الظلم والظنم
وجاءك الرجل المصنى تعالجه بلصة ملك فيها السر من سم
أتممت هديك حيا راصب ومصى دُعائك الصيد في بدن انطا بدم
وحدثت بالنفس نعدى كل دى وهن (والخود بالنفس أفضى عاية الكرم)

■ ■

خالد العمساني

سفير الكويت في روما

صَحِيَّة مَرْضُف القَّاسِي

بقلم : حسن الجداوي

القصاص لدى محكمة القسي بالهجرة

■ على القاضي هوتز رئيساً لمحكمة القسي الأمريكية حتى بلغ الرابعة والسبعين . ولدى مدى سبعين عاماً يودع سنه ومن الطبقة الإنجليزية سر فرديريك بوتلر مراسلات يند على أيها أخطأ بضوء نفسيهما وآخر لحظة من حياتهما . ولدى إحدى رسائل هوتز إلى بوتلر يقول هوتز « أختي أته قد جاء الوقت لأمرال كرسى القضاء . فاسي بيضا كتب نصيب لمراقبه طيلة لأحد القاضي بسبب لحظه » . وهكذا اعتزل القضاء .

ولو أن سير جيمس سيبلي الذي كان من اعلم القضاة الانجليز في زمانه اندك بضوء الصفح شبه واعتزل القضاء بعد الذبحه التي اصيب بها في صدر الحكم بأدانة السيد مايرك الذي ستمرض في حبسها و فاصطه حبسها واحدة من اخطأ القضاة

وضحه هذه القضية فيام امريكية اسمها فلورنس البراست شاتلر عيسى أخته بظلمه مدلفة - فقد كانت وحيدة أيها وهو صاحب مصرف بمدينة مومل بولاية ألاميا لا يابه بمصاعب ابناء ولا يعرف ما يحسه أوا القدر

وفي عام ١٨٨١ وقد أتى فيها سمسار افطار انجليزى - من مدينة ليربول - اسمه مايرك بكرها بربع وعشرين عاماً ، فهو في الثالثة

والأربعين ، وهي بعد في الثالثة عشرة . ونود إليها . والرحال في هذه السبعين كيبف سرغون فلوبالطاري - فالتدري يرضى الساد على حد قول الشاعر - فاحبه ويروجه وانساب معه في مدته ليربول بالظلمة . وانجب له ثلاث وماء

وانقضت بعامي سنوات ثلاثا هي في الرابعة والصبرين . في عتوان ابنتها ، وإذا زوجها في الخصين ، قد بدأت أثار المسكين بغير عطفها على جيبته ، خصوصا وقد ظهر لها أنه قد اعتاد - من قبل الزواج وبعدة - سائل العقائر السامه - كالأسرى والزربخ - بفصد بوقه جنسها وحركات شبهة الحسبه . وكان اصداقاه يرفون عنه تلك القايه المسئه ، وكثيرا ما يصحون بالافلاخ بها ولكنه لم يكن عن المسح

وكان لا يدعها ليس حته يد . ووقع الخطور ، على يوم ٢١ مارس ١٨٨٩ احتجزت سر مايرك - كما أصبح اسمها - فرقه مزوجه بأختي ضاقي لنص بحت اسم المد والسد بوماس - واسم زوجها القضي جيمز لا بوماس حوامبها في تلك الفرقة مع المسكن الذي حطمت عليه ذلك الاسم ثلاث ليل ب ركب القدي وقت لمن بمرورها أربع ليل أخرى لدى أسرة من اصداقها وعادت إلى منزل الزوجية في ليربول وكان شكا لم يكن .

ولكن سرني حبسها لحي بها في ليربول وفانها - مع زوجها - في حليه السباي . ومع أن الزوج لم يظلمه أي شك ، فله أساء في طرقة عدسها مع القسي . فلما عادوا إلى منزلها أحد بينهما القاش لفرجه أن الزوج أحدى عليها بالفرج فصمت على ترك منزل الزوجية وبذات تلكم نزلها ، ولكن على الاصدقاء بوسطا حرصا على مصلحة الأبناء فاقصوها بالقضاء . وم المصلح في الزواج نرجحه ، الزوج سعد روي كتب زوجته قد اعرسها بذكر عنه

وسافر مايرك إلى لندن وعرض نفسه على طبيب أخته مايكل القاسي - فقد كان فلما يقضى أن نصاب بالقتل ، ولكنه لم يذكر للطبيب امبارك سائون السمور بوضه به انطرب . ، كد مركبة صيدليه في لندن وأخرى في ليربول .

كان مرض مايرك في نادي الأمر وهما ولكنه



.. ولكن بيرسي
تسليها لعق بها لي
ليبربول وفانها - مع
زوجها - في حبة
السعال. ومع ان الزوج
لم يفهمه أي شكل ،
فانه استاء من طريقة
حديثها مع الطبيب .

لغلة انها عثرت على مسحوق ابيض يتطاير ورجها
في القفاز ، فلما حمله اخوه في ذلك انكر بشدة
ورغم ان من ابلعه بذلك كذاب .

وقهر لصن طحوق على صحة الزوج حين ان
زوجته طهرت حظة تنكبة مع اخيه رافعا شيئا
الى ما بعد منتصف الليل . وهي الحيلة التي
بسيها اشرفت الزوجة الاورال الفالقة للكتاب
والتي قبلت القصة - فيما بعد - انها استخرجت

لغول الى مرض جندي في ٢٧ ابريل ١٩٢٥
بعض شديد وفيه ، وسب مايرد هذه الامراض
الى ان الدواء الذي وصله له الطبيب الفرنسي
يحمي على نسبة كبيرة من التوريبخ . ولكنه مع
ذلك فبعد حلة السعال وفيها اشتد صعوبت
المرق من جميع صنام جسمه . ويرغم للاماول
مشابه مع بعض الاصطفااء بيد فرنسي حتى ان
كس السيك افلتت من يده ولوث فمها المائدة .

واوى الى فراشه وقد ازدادت وطأة المرض
عليه ، فسكنه زوجته كاس ماء ممزوج بالسكرول
لنظفمه من آثار افراطه في الشراب في الليلة
السابعة . ولا طوله طبيب الاسرة شكاه له من الام
في صدره وطله وقال انه يتسارع يصاحب بالمثل .

ولانت الزوجة قد افلست الى الطبيب بان
زوجها اصاب شاول مسحوق ابيض فصاد انه
اسركتين ولذلك سب الطبيب الامراض الى ان
الدواء يحمي على اسركتين .

كذلك كتبت الزوجة ليكانيل - اخي زوجها -

منها الزربخ الذي سمعت به زوجها - كما سيأتي شرحه .

واعتبرت الزوجة تزوجها خصاما من الناس ليأخذوه معه الى مكتبه ، وتردد خلال ثلاثة ايام على مكتبه برفق احساسه بالاجهاد . وكان بسبب ذلك الى ان شراب الكريز المزوج به الطعام من نوع غير جيد . ثم احس بشعة الرغى في منتصف الليلة الثالثة وبآلام شديدة في ساقيه ، ودوخة اتاه عمام ساخن وبمعه ، فاستعنت له زوجته طبيب الأسرة الذي ارجع العائلة الى عصف الكند ميرما قالت الزوجة لوصيفتها ان الاطباء يتعمقون في الكبد كلما مجزوا عن لشخصي الرغى .

وفي يوم ٧ مايو بناء على الصراح الزوجة استدعى طبيب اخر لشخصي العائلة قائلا عسر عظم شديد يرجع الى وجود مادة مبيجة في العضة . فارتفعت الزوجة ظرافا الى لندن لتستدعي ممرضة خاصة للعناية بزوجها .

وفي هذا اليوم بالذات بدأت الشكوك بحسوط بصرفات الزوجة . وكان سببها ان وصيفة الزوجة افلست الى صديقين من اصداق الأسرة بان الزوجة سبق لها ان اشترت اوراقا قاذرة للطلاب وان الوصفة رايها تنفع لك الأوراق في الماء . وارسلت احدى الصديقتين ظرافا تدعو مايكل مايبروك للحضور افورا وافلتجبنكوها لاجله الثاني القديم بليربول .

وفوى الشكوك بصرفات الزوجة - انها لم تظنها مما يدور حولها - سلفت للوصيفة خطانا مرموا الى صديقها بيري ، ولكن الوصفة سلمت للطلاب لاجل الزوج . وكان الخطاب رما من الزوجة على خطاب وصلها من صديقها يضي اليها مضافه من ان يكون الزوج يحاول - عن طريق الامساك بالصفحة - اكتشاف ما دار بينهما - وانه مستمر متأخرة البلاد . وكثبت هي قطعتة بلن الزوج لا يعلم شيئا وانه مرضى في حالة الترع الآخر ، وقد بشي الاطباء من شعاعه والامر متوقف على قوة احتماله . وتطلب منه ان لا يظفر البلاد قبل ان يراه ولو مرة واحدة .

ووافقت مسر مايبروك - دون ان تتحر - نعت رقابة شديدة من جميع من في المنزل واخفوا بحسبون عليها حركاتها ومساكناتها . وحفل الاطباء بزجاجة اثيرامدى وزجاجات الادوية ويول الرغى

ويرافقه بها من الزربخ فوجئت جميع التحليلات سلبية وليس بها اي اثر لاي نوع من تنسواع السموم . ومع ذلك نيه ابو الرغى على الممرضة ان تتصرف بنفسها على كل طعام او شراب يتناوله الرغى . وواقب الاطباء على تطيل الاطعمة والشراب وغثروا ذات مرة على نصف حبة من الزربخ في عصر الفهم الذي يقدم للرغى .

وذات مرة غطت ميكايل مايبروك الزوجة تنقل دواء من زجاجة صغيرة الى زجاجة كبيرة فنهزها وساقها لثا فملت ذلك فالثا حتى يمكن رج الدواء في الزجاجة . وحككت محتويات الزجاجتين فلم يثر فيها على اي اثر لسم . ومع ذلك نكل الطير الى الرغى بما يعمل انهام زوجته . فلما نهضت اليه في غرفته وحاولت الفاتحة بتناول الدواء الذي كانت الممرضة تقدمه له وهو مصنع قبل تزوجته « تلك لم يدعى ان اخذ الدواء الخطا مرة ثانية . فالثا الزوجاني لالها انه سداجتك ! انك لم تاط دواء خطا ابدا » ، ولكنه قال لها « عزيزي . لم فعلت ذلك ؟ انني لم اكن الصبور لذلك منك » ، قالها ورددتها ثلاث مرات . ولكنها قالت له « ايها العجوز الاله ، لا تتسل بالسد بجمل هذه الخريجات » .

وسلحت حالة الزوج . واحاط افراد الأسرة سريره . واصبحت الزوجة بالحاجة لزمنا الفراش . ولغى الزوج نطبه وهي لا تتحر . وجميع الاعمل كل ما خثروا عليه مما اعتقدوه ادلة امانة لحد الزوجة : زجاجات ادوية ، واظمية ، وكسا به لبنة لبن ، وقطعة قماش مبلة ، وحككت جميعها وجاءت النتيجة سلبية .

ثم عثر على كمية كبيرة من الزربخ في صندوق مكتوب عليه « زربخ للتخلص من الخط » . ولم بوصف التحصين كحرفة من الذي احبته . وهي كمية كانت تكفي لقتل عشرين رجلا .

واجريت الفضة التشريعية وانتهى الاطباء الى ان الوفاة سببة التهاب بالعدة سببه دواء سامه .

واخطر البوليس الزوجة انه قد صدر امسر ماضياها بتهمة وضع السم لزوجها . ولم لدر الزوجة المسكينه كيف تتصرف وهي وحيدة ، ولا مال لديها . فافلتت بحيرتها الى احدى صديقاتها وهي لا تدري انها من الاثا يظن لها بالمرصاد .

في صحن الفندق مكل من هب ودب ويكونون رأيم
لا من احوال الشهود بالجلسة وذلك مما كبتوا
يسمعونه من حولهم وما يقرأونه في الصحف .
وكان أسوأ ما لي الأمر مرض القاضي الذي جعله
بحامل على التهمة لملائتها بيروني ويطلب من
ذلك الملائة مايتا على الفصل . ولا يعلق أية أهمية
في تخصيصه على اختلاف الأطباء في سبب الوفاة
ولي كمية التزويج الفاتلة . وأمسلا نطبعه باخطار
في الوفاة والوارثين وبأحوال الشهود لكثافتها .

★ ★ ★

وأسفرت حراسة مير شارل رسل - القاضي
الملك - ثلاثة أيام . فاقضى خلالها والمعين
قال ان الاتهام لم يصل الى اثباتهما . الأولي ان
مايرك مات مسموما . والثانية انه حتى يفرض
انه مات مسموما فان الاتهام لم يثبت ان زوجته
هي التي سممته . والتهمة ودعوى بين أيديكم لا
يجوز لكم اثباتها الا اذا لاكنتم بما لا يدع مجالا
لأدنى شك ان زوجها مات مسموما وانها هي التي
ناولته السم .. التي لا اطلب لها رافة وانما
اطلب لها صدا .

ونداول المظنون ثلاثة ارباع الساعة لم اصعدوا
فرازا بالادلة .

ووجه كلاب البطشة للتهمة السؤال التقليدي
يا فلورسي اليزابيت مايرك . لقد ليئت عليك
نوبة القتل الممعد فهل لديك ما لتؤيبنه كفسح
المحاكمة من اصغر حكمها عليك .

وقالت التهمة . لقد أدبت لي هذه التهمة .
وقا افرر انه فيما هذا علاقني بمستر بيروني .
فأقني لم ارتكب جريمة القتل .

ووضع القاضي القضية على رأسه وقال :
ابنها للتهمة لم يعد في مقدوري ان اعتبرك بريئة
من التهمة الفظيمة المسوية اليك . لقد قرر
المظنون امانتك بعد تطبيق دقيق طويل ودفاع
جدير عن كل التواصي في طبيعتك . والقانون لا
يسمح لي بانك تعرف وتم يعد لي الا ان اصعد
حكم القانون . وحكم القانون ان تؤخذ من هنا
الى المكان الذي جئت منه وعنه الى مكان سيخذ
القوة حيث تشقن من رقبته حتى الموت .
وان لدني جنك في داخل السجن الذي سيجرى
فيه تخليد الحكم . وليرحمك الله !!

والراي العام سريع في الحكم على الأمور بغير

فانارت عليها العديقة بأن تكذب لسديها بيروني
نطلب منه القوة . ولم تكذب الزوجة المفسر
وكتبت خطابا سلمته من قتها صديقتها . ولكن
هذه الأخيرة بدلا من ان ترسله سلمته لليويس .

ومع انها ذكرت في الخطاب واقسمت امام الله
انها بريئة من التهمة الا ان هذا الخطاب لم يدور
كبرا في رجعتان كلة الادانة في تليغني القاضي
للدعوى امام المظنين .

وقدمايا القتل - في إنجلترا - عرض على
درجتين . البات الوفاة ليقرر المظنون ان كانت
طبيعية او سبحة جرمية ، على الحالة الأولى
ينهي التفتي ، ولي الحالة الثانية تقدم لمحاكمة
الجنايات . ولي المرحلة الأولى سميت السؤال
المرفست والعدم والميدالة الذين اشترت منهم
الزوجة أورال قتل المذاب . واشتكلت الزوجة
بدفاعها - بناء على نصيحة محامياها - لمحسين
المحاكمة الجنائية .

وكانت هذه أولى اللطافات . فقد كانت يستطيع
ان تثبت انها انما اشترت أورال المذاب بطريقة
ظاهرة ومن صيدلة يعرفونها وبينها وبينهم حساب
وانهم سلموها المشتريات في المنزل ، وانهم
استخرجت التزويج منها لعمل دعوى لوجه ، وانها
لم تكن بحاجة لشرائه الاورال - لو كانت تريد
لعمل اجراس - مع وجود تلك الكمية من التزويج
التي تكفي لقتل خمسين رجلا .

ووجدت الصحافة المحلية في هذه الجريمة
مادة مهمة تنسج بها يوم قرائها للاخبار القيرة ،
وهكذا جندت الصحافة المحلية الراي العام في
الفرية ضد زوجة اجنبية - من اصل امريكي -
لم تكذب بغيره زوجها ونطبع شرعه - بل فشله
بالسم . حتي ان نسبه القرية كرا يتجسم في
طريق التهمة بصرحن في وجهها وبطالبن باعدامها .

وهكر كثيرون انهن مصلحة العدالة نال المحاكمة
من ليغريول الى لندن . وكانت مسز مايرك
نفسها من هذا الراي ، ولكن المحامين الذين تولوا
الدفاع عنها - وعلى رأسهم هملك العامة في ذلك
الوقت سير شارلز رسل - لم يروا ضرورة لذلك .

وهكذا جرت المحاكمة في جو مشح بالاحتمال
على التهمة . وامام مظنين لم تتدخل مهم الاجراءات
الواجبة من مزلم عن بنية الجمهور ، فقد آمنت
لهم غرفة في إحدى الفنادق . وكانوا يجتمعون

الإسبانية وثلاثة آلاف أمريكي . ولكن المسمو
اسكويوت وزير الداخلية الجديد أمر على موقعه
ولم يقبل إجراء أي تحقيق .

ومضت ثلاث سنوات أخرى . ثم نالت مراسلي
جريدة مصداق على التوجيهات فيها ، خلف موقعها
اليمين أمام الولايتين . وكان مما لفت النظر فيها
عريضة من شخص يدعى بليك الكلد فيها أنه أخبر
مادة تحمل محل المقطن ، وجرت بينه وبين القليل
معلومات الترويجية ، وأنه علم من القليل أنه
في حاجة لكتبه من الترويج لامتلاكه على ساطعه ،
وأنه أمدد فعلا بكمية كبيرة من الترويج .

ولمض مع ذلك جميع تلك الجهود سدى .
فمرار المطعون يطلى بقميصه - أو في حكم
المستحيل - أعضائه .

وفي هذا الحكم يلقى متسجع معاني المحكوم
عليها سير شارلز رسل . فلما أصبح في حساب
العدالة كير القضاة كتب إلى وزير الداخلية يقول
له : « إن الأسامي الذي أقيم عليه الحكم كان منهارا
إذ لم تكن هناك في الواقع جريمة قتل . فلو
مات ما يعرف حوالة طبيعية .. ولو طلب مني الرأي
بوصلي كيرا لفقدت لفصحت بأخلاق سبيلها
هكذا » ..

ولكن وزير الداخلية يعي هذا الطلب جانباً
ولم يأخذ بهذا الرأي .

ومضت ثلاث سنوات أخرى . وأعاد كبير
القضاة الكتابة من جديد وأوضح أنها اعلمت
في السجى فترة طويلة لجريمة لم يرتكبها . ولكن
مرار المطعون ظل منتصرا .

وامضت القضية الفكية خمسة عشر عاماً
في السجن لم يخرج منها في يناير ١٩٠٤ فحسن
سلوكها فأمرعت بمطالبة التجنيز التي لم تلق فيها
إلا اجتهاداً وظلماً وعلقت إلى وقتها . وألقت كتاباً
بمؤاد : « سنواتي الخمس عشرة الضائعة » .
شرحت فيه ما علقته من طاب وأكملت فيه برادها .

وكانت قضيتها - بعد ثلاثة أرباع القرن من
محاكماتها - إحدى القضايا التي أرتكن عليها
معارضو حكم الإعدام في إنجلترا في طلب الفناء
هذه القوة .

ظم . سريع التقلب أيضاً . وبعد ثلثة المحاكمة من
التنقيص إلى التأييد . ولم يتقبل الحكم بالفرصة .
وقابل القاضي وهو بفكر المحكمة بمظاهره صديقه .

كذلك ما لبثت المصطف الحكم بالمشقة والاستغراب
وقالت الصحيفة الموقر التأييد - بجلالة لمرحله
أنه لا فائدة من التكرار أن الجمهور لم يقنع ببراءته
التهمة ، فقد لاحظ الجمهور اختلاف الأطباء في
سبب الوفاة . واتهمت على وزير الداخلية أن
تحمل توقيعاً صلب مليون شخص من بينهم رطله
العهد بفرصة ليحربول وكثيرون من أطباء المدينة ،
وأسمرت التأييد نشر خطابات مراسليها
المعرضين على الحكم . وحشد عدة اجتماعات
بمدينتي لندن وليربول للتوقيع على الصراخ
وكان من بين الموقعين أعضاء في مجلس العموم
ووجهت الإلحاحات إلى الملكة ببراءته .

وأجمع وزير الداخلية بالقاضي ومحتلى الاتهام
والنائب العام ودرسوا القضية في عدة جلسات لم
صدر قرار وزير الداخلية بأبدال عقوبة الإعدام
بالسجن المؤبد ..

وقالت التأييد أن هذا القرار مهدى للامتناع
ولكن الشك في صحة الحكم لا يزال قائماً .

وكان الزوج قد آمن على حياته بمبلغ المئ
جنيه لصالح زوجته . وطلب المصامي من شركة
التأمين أن تدفع المبلغ .. وكان يعلم أن تمتع
الشركة فيها ضامها ستكون غرضه لأتلف سوابه
مؤكثته . ولكن شركة التأمين لم تمنح في دفع
قيمة التأمين وهكذا ضاعت تلك الفرصة .

وفي عام ١٨٩٢ تفر وزير الداخلية فيجسدت
المصامي لصالح التهمة . وكتب مصامها التماساً
صعباً إلى وزير الداخلية . ووصلت صورة من
التماس إلى سفير أمريكا بلندن فأحالها بمؤره
إلى وزير خارجية الولايات المتحدة ، ورد وزير
الخارجية على السفير بأن التهمة ظلت بزواجها
الجسبة الأمريكية ولذلك فهو لا يستطيع التدخل
بصفة رسمية ، وطلب إلى السفير أن يسل جهده
بصفة خاصة لصالح فتاة أمريكية صغيرة السن
اندفعت وراء جنون الأمريكيات للزواج من أجنبي ،
وهي الآن وحيدة في بلد أجنبي لا تجد من يأخذ
ببعض من نتائج حكم قائم (كذا) .

وأرسل وزير خارجية أمريكا مراسليها لتحصل
توقيعه وتوقيع نائب رئيس الجمهورية وكبير

أضحك

مؤدب جدا !

قال أبوك لأبى بعد أن ظهرت سيجته الأمسحان
 « لقد كان ترسي الثاني يا أبى ، أما المرتبة الأولى فقد كانت لعماد حبيبته
 من رميلاني ! »
 الوالد : « وكيف ذكرت لأبى أسأول الناحين ؟ »
 الابن : هذا صحيح ، ولكنك علمت أن أصبح الطريق دائما للواء وحاصه
 للحميلات ، أليس كذلك !

قال هذا حامض ..

● أحدها من لصدقة لها من بعد أن
 ورست فارت : ولكن ، أما كان الأحذر
 بك إلا تتحلى بكل هذه الحواهر
 التمهيه فتعصى الحال لثرتة الحساد
 في هذه الحمله العامه ؟ !
 المرأة الثرية : فذلك بماذا ما كنت
 أقوله دائما عمل أن أتري وأملك هذه
 الحواهر ..

ماذا يريد الجمهور ؟

● المنتج للممثلين : لقد أعجب أبوك
 الحيات من هذه المسرحيه لكن أعطو
 الجمهور ما يريد ، وبالرغم من هذا فقد
 فشلت .
 أحد الممثلين : « وهل يستطيع أن
 يعرض لك ماذا يريد الجمهور ؟ »
 المنتج : « بكل تأكيد .. مهم يريدون
 أن يستعيدوا لمن التذاكر ! »

أين العلة ؟



● الطبيب المريض الذي يشكو حلة
 في قدمه : « يجب أن تتحلى من تناول
 الأطعمة الدسمة والخطوي والعواكه
 واللحوم لفترة من الوقت ! »
 المريض : « أشكو الماي في قلبي
 ما ذكور ، وليس في معدتي ! »
 الطبيب : « هذا صحيح ، ولكن
 أصعبك عن تناول هذه الأطعمة ، سيوفر مالك ، وبدلت تستطيع أن
 تبيع لي بقلات العلاج بالكامل ! »



من الكتب التي وصلتنا

بقية المنشور على صفحة ١٦٢

شرح شواهد المعنى

تأليف: الإمام حلال الدين السيوطي
الطبعة: دار الفقه العربية - بيروت

● كتاب يقع في جزئين كبيرين جمع فيه السيوطي ما يحتاج إليه دارسو العربية من مسائل نحوية وارشادات أدبية ، وقد جعل كتاب معني القليب لابن هشام القنصاري المعرور في هذه الدراسة حيث يورد السيوطي الشاهد ويترجمه ويردده الى فائده ويورد شيئاً من شعره والحقول الطمأنينة فيه ولذلك يعتبر هذا الكتاب موسوعة أدبية للدارس والمحقق والمناقب .

ملوك العربية

تأليف: الدكتور محمد علي مكي / الناشر المؤسسة المصرية العامة للكتاب والنشر / القاهرة
● دراسة عن مدينة « مبريط » الاسم العربي لمدينة ملوك الإسمانية ، والصفات الإسلامية العربية التي تتميز بها هذه المدينة ولطيل لاسم « مبريط » والمصادر التي تناولتها بالبحث ، لم دراسة عن جغرافية هذه المدينة وما شهدته مدينة مبريط من تورات ومواقف طوال تاريخها .

الظالمون

تأليف: عبد الرزاق الخطيب / الناشر: دار الجمهورية
مطبعة

● قصة واقعية طويلة تصور حياة أهل الريف ومساكنهم الكثيرة .

سحري

تأليف: محمد جوي / الناشر: دار الجمهورية

● ديوان شعري يحوى مجموعة من القصائد المختلفة في جميع فنون الشعر من فلسفة ووطنية ومرتبات ولوبيات وقزليات .

الرسائل الكبرى

تأليف: سيرة مراة / الناشر: مكتب الصحافة العربي للصحافة والنشر / القاهرة

● مجلة فكرية واسعة مع الرسائل الكبرى التي نزلت على البشر منذ خالق الامم منذ عهد آدم عليه السلام الى عهد محمد صلى الله عليه وسلم ، والكتاب يستعرض التوحيد والطائفة عند عديد من الانبياء والرسل والمصلحين ومد فلاسفة اليونان والهند والصين واليابان . اما القسم الثاني من الكتاب فهو يفسر في الكتب السماوية التي نزلت على الانبياء وفيما هذه الكتب ، لم دراسة خاصة عن القرآن الكريم .

حكايات من بلدا

تأليف: الدكتور سائر حسام / الناشر: الكتبة المصرية لطباعة والنشر / صيدا / بيروت
● مجموعة قصص قصيرة .

نوكدوروزيه

تأليف: الدكتور عرفان سامي / الناشر: دار المعارف مصر

● يورد هذا الكتاب تاريخ حياة نوكدوروزيه احد اعلام الهندسة المعمارية وفكراته في العمارة والبن والجمال ومدى انتشار نظرياته ومقرراته وتصميماته المعمارية في انحاء العالم التي كانت سبا في تغييرات جذرية في مفاهيم العمارة والتصميم .

شهرزاد في خيام اللاجئين

تأليف: عبد الجبار عبد الحسین حشر / الناشر: منظمة آل البيت - كربلاء / العراق

● قصيدة شعرية قصصية مطولة يحكى فيها فلسطين والاحداث التي تلحقها وقصة تشريد مليون عربي وظهور مشكلة اللاجئين .

فهرس العرب

عن سنة
١٩٦٧

من العدد ٩٨ إلى العدد ١٠٩

حديث الشهر

بقلم: الدكتور أحمد زكي

الموضوع

العدد ٩٨ / ٦٧ / ٩

٩٨ / ٦٧ / ٩

٩٩ / ٦٧ / ٨

١٠٠ / ٦٧ / ٧

١٠١ / ٦٧ / ٦

١٠٢ / ٦٧ / ٥

١٠٣ / ٦٧ / ٤

١٠٤ / ٦٧ / ٣

١٠٥ / ٦٧ / ٢

١٠٦ / ٦٧ / ١

١٠٧ / ٦٧ / ١٠

١٠٨ / ٦٧ / ١١

١٠٩ / ٦٧ / ١٢

في العيد الثامن من ميلاد « العربي »

دولة التفتت كل ركائز الوحدة القومية

عبدان : عبد أمير ، وعبد شعب ترسم

ديمقراطية النادية أصمى الديمقراطية

الاحكام الكاسحة لا تجمع ، والنظر ، في راس واحد

ظل الإنسان حيزان غير ثابت على الزمان

النكسة الكبرى ثالث النكسات في ٢٠ عاماً

الدارس الذي سقط منه عند المزال سببه ، لا يزال سليم القلب والجسد

الراي العام : صائر بشاعة تصح في الناس

الثكنية : سبب القس والقهر ، والعزة والمذلة ، والعلم والجهل الخ

المساواة ؟ نعم ... ولكن ، في أي شيء ؟

المربواجنحة ، لطف برؤى صاف كلاء في الفرجاج ، تدخله السياسة فيتلون

طبيب الأسرة

مسيافة: الدكتور أحمد زكي

الموضوع

العدد ٩٨ / ٦٧ / ٩

٩٨ / ٦٧ / ٩

٩٩ / ٦٧ / ٨

١٠٠ / ٦٧ / ٧

١٠١ / ٦٧ / ٦

١٠٢ / ٦٧ / ٥

لناحات اليد / طلع في الجلد عن حيلة / سمات الطول في امر /

القتل حل يورث / من تركيب بالبرقي

مراض النيفود ولقاحه / صير البرقاع ولينامين ح / متى كبر في الطمين

الانلام وعصاة عيسى / اخسى القصد اذا حمل / عصبة المدارس

والواجبات المدرسية .

الموضوع

العدد
الصفحة
العدد

١٢٩	١٠	٦٧/ ٢	أبي الد الإولاد والبيات A اطفال وعشرة / آبن ولدى مفروقة / أسرة نجب البيبي / هل استاصل الشبهه / أبني تكثر من أكل اللح / حنليه الأسنان / الاتحة السببية وتكرارها / الجوارب المطاطة .
١٠١	١٠١	٦٧/ ٤	اليد والكف وعم يكشطان / سقط في الطريق لا حركه به فهل مات / أبني سمين فما العلاج / الأسيرين هل أبطه أم أجروشه .
٨٢	١٠٢	٦٧/ ٥	الطافري مشفق / قلبى يموت شهيرة / صودة جسم فيها مواقع اعراض لأمراض / تشكو رائحة فيها / في أى سن يحطم الطفل السباحه الحمل الباء الرضاعة / حيلة الأمراض المعدية / السباحة والعطس في الماء / لغنيا ناكل من أطباق أطفالنا / رقم فيلس في التوائم
٩٢	١٠٤	٦٧/ ٧	في قلب صغار يخطف الأوجاع / كم مرة أتود طبيب الإنسان / اللهم لمر المطبوخ جيداً / طفاى بفرسى / الجزر وسلطوره / جسمى حرارته مخصصه الشهاب الأعصاب / سرعة جريان الدم / أصابة البرد / ولداى القوامان
١١٠	١٠٥	٦٧/ ٨	في المدرسة / استنان لعيشى سمين المص و سببه وكيفية تداركه / أوجاع الأسنان / الفرب مع الأكل /
١٦	١٠٦	٦٧/ ٩	الأحذية تؤلم أطفالى / الشعر بالمخوخة هرمونات السمكة / خلقنا القلب / شبكية العين وانفصالها / تحول الرجل الى امرأة / الميتاميزات للأطفال الواليد
٦٤	١٠٧	٦٧/ ١٠	أريد أن نأكل زوجها / الرضاع من التلى أم من الرجاجة / أحرصوا على الرقبة
٧٢	١٠٨	٦٧/ ١١	الطعام الأخضر والطعام الأنم / سكريرة تشكو / لى قم جاف / مفار التدخين وسامحه / الفواكه ما سببه !
٥٨	١٠٩	٦٧/ ١٢	

أدب ولغة

الموضوع	الكاتب	العدد	الصفحة
رثاء زوجة	جبر القاسمى	٦٧/ ١	٩٨
الطلاطون والأدب والفن	على انعم	٦٧/ ١	٩٨
الزفة القصصية في أدباء قديمة وحديثة	ابنيس القصصى	٦٧/ ١	١١
معهم على عيسى موجد	د. عبد العظيم ميمر	٦٧/ ٤	١٠١
العرب وفكرة الالتزام	عبد المجيد لطفى	٦٧/ ٤	١٠١
امثالنا في عبود العزة والمثقة	سلمى الخطار التزوى	٦٧/ ٥	١٠٢
فلسفة الفن عند المازنى	د. زكريا إبراهيم	٦٧/ ٥	١٠٢
ومسألة الى أمى	د. فاخر حافل	٦٧/ ٥	١٠٢

الموضوع	الكاتب	الترجمة	العدد	الصفحة
الدراما في القرآن . صاحب الزناد -	منية فراحه	٦٧/ ٥	١٠٢	٥٤
أحمد ابن مالك الحزين -	د. محمد محمود الفتي	٦٧/ ٥	١٠٢	١٠٠
ابن الطييب : امام في الرجل	محمد عبد الله عثمان	٦٧/ ٦	١٠٢	٤٧
موريتان لا تنقاد صديق	أنيس القاسمي	٦٧/ ٧	١٠٤	٥٢
الحياة بعد الموت	د. عبد اللطيف حمزة	٦٧/ ٨	١٠٥	٦٠
خليل السكاكيني في رثاء زوجته	أكرم زعتر	٦٧/ ٨	١٠٥	٦٤
البحرية تودد	د. حسين مؤنس	٦٧/ ٨	١٠٥	١٠٢
الر اللغة السريانية في اللغة العربية	الأب اسحق سالا	٦٧/ ٩	١٠٦	٥٠
الر كتاب المراج على الكوميديا الاثنية	عطا بكري	٦٧/ ٩	١٠٦	١١١
شفيق او موريتانيا	د. طه الحاجري	٦٧/ ١٠	١٠٧	٢٨
ساحة الفساد -	محمود تيمور	٦٧/ ١١	١٠٨	٥٢
كتاب الف ليلة وليلة جنبه على الرقة -	اللغة الانكلي	٦٧/ ١٢	١٠٩	٤٢
لكل مثل قصه	سليم الطاهر الكزيري	٦٧/ ١٢	١٠٩	١١٦

① ملاحظة : انظر كذلك (تلويح انطحاس) و (الشعر والشعراء)

الشعر والشعراء

الموضوع	الكاتب	الترجمة	العدد	الصفحة
١ - القصائد				
ألف انشاده ١	أحمد السخاف	٦٧/ ١	٩٨	١٢
بنو قوس فواجيل القوافي ١	أحمد السخاف	٦٧/ ٢	٩٩	١٨
خدمة الى متوا -	مالك عبد الصمد كحيل	٦٧/ ٢	١٠٠	١٨
ربان الكوي لعل -	محمد هارون الطلو	٦٧/ ٢	١٠٠	٧٤
يا طير ا يا صفيو ١ يا كسار ١ -	أحمد السخاف	٦٧/ ٣	١٠١	١٦
من على الدنيا -	عبد الرزاق العائش	٦٧/ ٤	١٠١	٩١
ومسألة -	أحمد السخاف	٦٧/ ٦	١٠٢	١٧
السيجارة -	جبر محمد عثمان	٦٧/ ٦	١٠٢	٢١
نيسل -	خلاد العساف	٦٧/ ٧	١٠٤	٦٧
لن يربح الحق صحتها ولا صنما -	أحمد السخاف	٦٧/ ٧	١٠٤	١٦

الموضوع	الكاتب	الترجمة	العدد	الصفحة
العامل	خالد سعود الزيد	٧٧/ ٧	١.٤	١١١
يا اخي الإنسان ، على قصتي	جميل حسن	٧٧/ ٨	١.٥	٢٤
هدية	د. عائدة الطرجي	٧٧/ ٨	١.٥	٥٩
بجعة البصرة	محمد هارون الخطو	٧٧/ ٩	١.٦	١٢٢
حديث مع الاطفال	د. نور الدين أبو ريشة	٧٧/ ٩	١.٦	١٤٢
أمة الإنجداد	مصطفى عبد الرحمن	٧٧/ ١٠	١.٧	٢٦
يا حبيب العمر	الانور عبد الله الفهيد	٧٧/ ١٠	١.٧	٤٧
لعبة	د. عائدة الطرجي	٧٧/ ١٠	١.٧	١٥٠
أماضنة	د. عائدة الطرجي	٧٧/ ١١	١.٨	٧١
لا تسألني	محمد زهير البابلي	٧٧/ ١١	١.٨	٩٩
الحية الى وطني	محمد أحمد العزب	٧٧/ ١٢	١.٩	٢٢
الليل والعباب	وفاء السندوي	٧٧/ ١٢	١.٩	٤٩

٢ - الموضوعات الشعرية والشعراء

فن الحكاية في شعر أمير الشعراء	محمد طلبة الابراشي	٧٧/ ٢	٩٩	٥٠
أبو ذؤيب يرى أبناء القصة	عبد الرزاق البصر	٧٧/ ٢	٩٩	١١٧
اسماعيل صبري شيخ الشعراء	د. محمد محمود المش	٧٧/ ٣	١.٠	٥٤
النزعة القصصية في أدبنا : أدبه وجميته	انيس القدسي	٧٧/ ٤	١.١	٣٦
الشعر الاندلسي	عبدل ماريدي	٧٧/ ٤	١.١	٩٢
شعراء دنوا روحانيهم	خليل هندواي	٧٧/ ٥	١.٢	٦٧
ابن الخطيب امام في الرجل	محمد عبد الله فنان	٧٧/ ٦	١.٢	٤٧
القرآن الكريم : موقفه من الشعر والشعراء	د. محمد هدارة	٧٧/ ٦	١.٢	٩٤
بحور الشعر وأوزانه	د. إبراهيم التيس	٧٧/ ٧	١.٤	٣٦
مرتبان لانتقاد صديق	انيس القدسي	٧٧/ ٧	١.٤	٥٢
خليل السكاكسي في رداء زوجته	الكرم زهير	٧٧/ ٨	١.٥	٦٤
عائشة التيجورية	د. محمد محمود المش	٧٧/ ٩	١.٦	٩٤
عبد الكريم بن محمد الطيبي الترمطلي	د. محمود علي مكي	٧٧/ ١٠	١.٧	٥٢

صفحة في اللغة

الموضوع	الكاتب	الترجمة	العدد	الصفحة
لغات أهل الأرض	الدكتور أحمد زكي	٧٧/ ١	٩٨	٤٢
الترجمة لها مشكلات	د. إبراهيم التيس	٧٧/ ٢	٩٩	٢٤

الموضوع	الكاتب	الترجمة	العدد	الصفحة
الاتفاق ومعاتها ، كانت رموزا لملائها	د. ابراهيم اتيس	٦٧/ ٢	١.٠	١٢٢
الفعال الاستبدال	ابراهيم عبد القظب	٦٧/ ٤	١.١	٢٤
معجم عربي للمعاني	د. احمد زكي	٦٧/ ٥	١.٢	١٢
ل النداء كذا ... لا كذا كذا كذا	ابراهيم عبد القظب	٦٧/ ٦	١.٣	١٢٢
التعبير بالفرء عن الجمع وبالعكس	عبد الستار فراج	٦٧/ ٧	١.٤	٩٩
الفعال الاستبدال	ابراهيم عابدين	٦٧/ ٨	١.٥	٢٣
طور الكتابة العربية	ابراهيم عبد القظب	٦٧/ ٩	١.٦	٢٤
الصدرة والصلفة	محمود ليحور	٦٧/١٠	١.٧	١٨
استنظرها بلقهم/الامام على وجهه وابو الاسونظ	عبد الستار فراج	٦٧/١١	١.٨	٩١

تاريخ

الموضوع	الكاتب	الترجمة	العدد	الصفحة
الدولة الفاطمية ودوله الروم البيزنطية	د. محمد جمال الدين سرور	٦٧/ ١	٩٨	٤٦
تراث الاندلس القسري	محمد عبد الله حان	٦٧/ ٢	٩٩	١.٤
المدنية الإسلامية	محمد عبد الله حان	٦٧/ ٣	١.٠	٢٨
التبليغ	ابراهيم محمد الطعمام	٦٧/ ٢	١.٠	١.٨
الخلافة والامارة والامامة ل الاسلام	عبد الستار فراج	٦٧/ ٤	١.١	١١١
شنيق او موريتانيا	د. طه الحاجري	٦٧/١٠	١.٧	٢٨
رحلة الى تلمسان والى دار ابها القسري	محمد عبد الله حان	٦٧/١٠	١.٧	٩٠
ساحة القدماء	محمود ليحور	٦٧/١١	١.٨	٨٢
تاريخ اليهود كما يلقبه الصهاينة لانتقامهم	شريف يوسف	٦٧/١١	١.٨	١.٥
اليهود والحضارة الانسانية	د. محمد محمود المشي	٦٧/١٢	١.٩	٥٠
الد والجزر عند العرب	د. تقور عبد العظيم	٦٧/١٢	١.٩	٩١
موسلييه وعلاقة العرب بجاصنها التاريخية	د. يوسف حيكال	٦٧/١٢	١.٩	١١٠

ملاحظة : انظر (تاريخ اشخاص) في موضعه

دين ورجال دين

الموضوع	الكاتب	الإسرة	العدد	الصفحة
بطلان اسلاميان	حسن الامين	٦٧/ ١	٩٨	٧٠
دات الهجريين	سيرة قراءة	٦٧/ ٢	٩٩	٦١
المعية الاسلامية	محمد عبد الله حنان	٦٧/ ٣	١٠٠	٢٨
النسخ بين الاباحة والتعصيم	أبراهيم محمد الصمام	٦٧/ ٤	١٠٠	١٠٨
حد السرقة في الاسلام	عبد الستار فراخ	٦٧/ ٤	١٠٠	١١٩
امكن الاجتماع ووفقه	نجيب محمد بكير	٦٧/ ٤	١٠١	٥٢
الخلافة والامارة والامامة في الاسلام	عبد الستار فراخ	٦٧/ ٤	١٠١	١١١
النسابة في القرآن : صاحب الأولاد	سيرة قراءة	٦٧/ ٥	١٠٢	٥٤
الوكيل الاسلامي لى واشنطن	د. عبد الصاحب هاشم	٦٧/ ٥	١٠٢	٦٨
الشريعة الاسلامية مثالية وواقعية	الشيخ طي الخليف	٦٧/ ٦	١٠٣	٦٢
القرآن الكريم : مؤلفه من النسخ والنسراء	د. محمد هدارة	٦٧/ ٦	١٠٣	٩٤
عاجر أم اسماعيل	سيرة قراءة	٦٧/ ٧	١٠٤	٢١
اسد من الغراف . الفقيه الملائ	محمود شيت خطاب	٦٧/ ٧	١٠٤	١٠٤
السرقة بين القرينة والقانون	د. احمد عبد النعم الجوى	٦٧/ ٧	١٠٤	١١٨
حمزة بن عبد المطلب	حسن الامين	٦٧/ ٨	١٠٥	٥٢
القرآن ، الحديث النفسى ، المسئلة	عبد الستار فراخ	٦٧/ ٨	١٠٥	٩١
خديجة بنت خويلد	سيرة قراءة	٦٧/ ٩	١٠٦	٣٥
الأوامى عليه السلام والاندلس وامامهما	د. احمد عبد النعم الجوى	٦٧/ ١٠	١٠٧	٣٦
ام الدرداء الصفرى	سيرة قراءة	٦٧/ ١١	١٠٨	٥٧
اليهود والمجوسية الانسانية	د. محمد محمود القش	٦٧/ ١٢	١٠٩	٥٠

تاريخ أشخاص عرب

الموضوع	الكاتب	الإسرة	العدد	الصفحة
ابن سينا	د. احمد زكى	٦٧/ ١	٩٨	٢٤
الطليقة المأمون الشام	د. محمد هدارة	٦٧/ ١	٩٨	٥٨
بطلان اسلاميان	حسن الامين	٦٧/ ١	٩٨	٧٠

الموضوع	الكاتب	الترجمة	العدد	الصفحة
أبو الحسن : أمين الأول لحسين الحسين البلادي	د. حسين مؤنس	٦٧/ ٢	٩٩	٢٨
ذات الجوزين	جيد الشتر فراج	٦٧/ ٢	٩٩	٤٥
أبو ذؤيب يولي أباهة القصبة	منية فزاعة	٦٧/ ٢	٩٩	٦١
اسماعيل صبري شيخ الشعراء	جيد الرزاق الجبوري	٦٧/ ٢	٩٩	١١٧
أم حوس وهبارون	د. محمد محمود الدش	٦٧/ ٢	١٠٠	٥٤
أحمد أمين مائة الفحين	سنية فزاعة	٦٧/ ٢	١٠٠	٧٥
أبن الطيب امام في الرجل	د. محمد محمود الدش	٦٧/ ٢	١٠٢	١٠٠
أبن سيرين وعلم النفس الحديث	محمد عبد الله عنان	٦٧/ ٦	١٠٢	٢٧
عبد المسيح الانطاكي	د. عبد الله عبد السلام	٦٧/ ٦	١٠٢	١١٠
هاجر أم اسماعيل	سامي الكيالي	٦٧/ ٦	١٠٢	١١٨
اسد بن الفران / القاصه القاصه	سنية فزاعة	٦٧/ ٧	١٠٤	٤١
حزوة بن عبد المطلب	محمود شيت خطاب	٦٧/ ٧	١٠٤	١٠٤
عديلة بنت حويلد	حسن الامين	٦٧/ ٨	١٠٥	٥٢
عائشة التيمورية	سنية فزاعة	٦٧/ ٩	١٠٦	٢٥
الأوزاعي : فقيه الشام والاندلس وامههما	د. محمد محمود الدش	٦٧/ ٩	١٠٧	٩٤
جيد الترمذ بن محمد القيسي ، الفرناخي	د. احمد عبد التيم الجبوري	٦٧/ ١٠	١٠٧	٢٦
جيد الرحمن بن معاوية « الداخل »	د. محمود علي مكي	٦٧/ ١٠	١٠٧	٥٢
رحلة الى القسطنطين والى دار أيتها القري	مصطفى جواد حنفي عبد المجدي	٦٧/ ١٠	١٠٧	٨٢
جنان بن اسحاق	محمد عبد الله عنان	٦٧/ ١٠	١٠٧	٩٠
أم الدرداء الصوري	سليم طه التريتي	٦٧/ ١٠	١٠٧	١٠٢
كامل كيلاني الرواة العربي لأدب الاطفال	سنية فزاعة	٦٧/ ١١	١٠٨	٥٧
	عبد الفتحي محمد بنوي	٦٧/ ١٢	١٠٩	١٠٣

تاريخ أشخاص غير عرب

الموضوع	الكاتب	الترجمة	العدد	الصفحة
ولتر سكوت والرواية التاريخية	علي ادوم	٦٧/ ٤	١٠١	٤٤
شخصيات بيولوجية : كارل فونستك بونج	د. فاخر ماعل	٦٧/ ٦	١٠٢	٧٠
تاليران : مغرب القتل	علي ادوم	٦٧/ ٩	١٠٦	١١٤
الدكتور صوبل جونسون	د. عيسى الكسوي	٦٧/ ١١	١٠٨	١٢١
هربرت ريد / أحد مفكرى العصر	د. زكريا ابراهيم	٦٧/ ١٢	١٠٩	٦٧

تربية وعلم نفس

الموضوع	الكاتب	العدد	الصفحة
السياق العربي ..	د. طارق عاقل	٦٧/ ١	٥١
الصحة النفسية ..	د. علي أحمد علي	٦٧/ ٢	٥٥
المرافق الاجتماعية والبيئة المدرسية ..	محمد شمس الدين	٦٧/ ٤	٦٨
رسالة إلى ابني ..	د. طارق عاقل	٦٧/ ٥	٤٦
شخصيات سيكولوجية / كمال فوستاف يونغ	د. طارق عاقل	٦٧/ ٦	٧٠
الوقوف بين الشيوخ ..	د. زكريا إبراهيم	٦٧/ ٦	١٠٢
أبرز سيرين وعلم النفس المصنوع	د. عبد الله عبد العليم	٦٧/ ٦	١١٠
الدور والصفحة المبرر الحياة	متي عفيف	٦٧/ ٧	٤٩
عندما يحلم الطفل ..	د. زكي نجيب محمود	٦٧/ ٨	٤٤
الحياة بعد الموت ..	د. عبد اللطيف حمزة	٦٧/ ٨	٦٠
المدرسة الشاملة ومرحلة التوجيه التربوي	د. عبد الله عبد العليم	٦٧/ ٩	٦٨
المفارقة لها أبعاد طوبى ..	متي عفيف	٦٧/ ٩	١٠٦
المطالعة عليها كل قلبي وكل ..	علي انهم	٦٧/ ١٠	٤١
التكامل والتشاور بين الناس	د. علي أحمد علي	٦٧/ ١٠	٦٨
فيلسوف الدماغ ..	د. غفرى الصباغ	٦٧/ ١١	٤٤
الحيل النفسية التي يفرع أثرها بها نفسه	د. علي أحمد علي	٦٧/ ١٢	٦٢
كامل كمال الراية العربي لأدب الأطفال	عبد الله محمد بدوي	٦٧/ ١٢	١٠٢
مواهبه وعلاقته العرب بجاستها التاريخية	د. يوسف هيكل	٦٧/ ١٢	١١٠

أنت تسأل .. ونحن نجيب

يشرف على هذا الباب: عبد الوارث كبير

الموضوع	العدد	الصفحة
العلم متى نشأ ... : جرات التناظر وتكراره / دراسات فلسفية /	٦٧/ ١	١٥٤
الاستعداد وابن بطوطة ..	٦٧/ ٢	١٢٨
قدسية أحرفها حية / الجمعية الفيلسوف المتحركة / الوجودية / الإبراهيمية		

الموضوع

الترتيب العدد الصفحة

١٤٠	١٠٠	٦٧/ ٢	كلانا يختلف المسلمون / الخبثاء والطغيان / الزواج بغير السلطة/الدينوا / الولايات المتحدة والعرب الفيتانية / سر كندى وكتاب (موت رئيس) / موسوعة الفقه الاسلامي / سورة بدون بسطة / ارجى لفظك يا أمية / علم الكويت / شعراء المهجر / الصلة على السيدة فاطمة / الصهيونية ونهديد النسل / كلانا سمي الترك الأوسط / مفاتيح الرد على أسئلة القراء / تطبيق الطفلات / منريد / جرجي زيدان / بلوستان المسترفون ليسوا كلهم أعداء للعروبة / البرطانية / المسألة بين الأرض والقمر والشمس / غواميات كيبوغلرة / هوج كويغ / التعليم في حضرموت ٢٠ من سكان العالم مسلمون
١٤١	١٠١	٦٧/ ٤	حق المرأة في العمل كحق الرجل / حرب فيتنام / الآيادى والأوبسة / حركة الكسافة / الشوفية وغيرها
١٤٢	١٠٢	٦٧/ ٥	النوبة والآبياد / حوشى حه / الفاشية والنازية / أريد أن أكون مطعيا ولكن / أسباب المد والجزر / أريد أن أكون فصاصا فمن أين أبدأ / من هو صالح بن عبد القدوس ؟
١٤٣	١٠٣	٦٧/ ٦	الانطون السادس / سرفة تنوسى في الهواد / المصطف الاولى في العالم العربي / أينسبين لا يؤيد الصهيونية / البلنطية والصيوعية / أسباب لسمية البحر الأحمر
١٤٤	١٠٤	٦٧/ ٧	شارل ديغول / كلانا يستخدم اليد اليمنى / تنطق الفوائد/زوج أمريكا / الكومنولث البريطاني / جمهوريات الاتحاد السوفى
١٤٥	١٠٥	٦٧/ ٨	سياسة أباد .. لا مجرد سياسة تميز فخرى ؟ / اليساس الهاديه بولانت / مصالب قوم ضد قوم فواك / مبدا موروز / ملاك (دين بن فو) / جوسون .. لم أختاره كندى ؟
١٤٦	١٠٦	٦٧/ ٩	لا خوف على البشرية / أبراهيم تكون / سوريا دولة برولية / العرب في صقلية / أكبر دول العالم مساحة / لاج الحروس / اتحاد الشعوب العربى
١٤٧	١٠٧	٦٧/ ١٠	هل الكشف البرول في اللطب التجمالى / جورج ساند / الزادلو / مقدار زيادة السكان في العالم / الجامعات وما يجنيه من دخل المكتشف / السيارة الكهربائية
١٤٨	١٠٨	٦٧/ ١١	
١٤٩	١٠٩	٦٧/ ١٢	

استطلاعات الكويت المصوّرة

الترتيب	العدد	الصفحة	الكاتب	الموضوع
١٠٤	٩٨	٦٧/ ١	مر حبيب	تفائل الكويت تصوير (عبد الناصر سقرة) الكويت تستغنى عن التربة في الزراعة تصوير (أوسكار مثرى)
٢٨	٩٩	٦٧/ ٢	سلم دلال	

الموضوع	الكاتب	العدد	الصفحة
جامعة الكويت تصوير (أوسكار مئري) وجهاً من وجوه الكويت مشرفان لتصوير (أوسكار مئري)	مئري مصطفى مئري مصطفى	٦٧/ ٢	٢٦
الكويت تدخل عصر العلاج بالقدرة تصوير (أوسكار مئري)	د. يوسف عمر	٦٧/ ٤	٢٥
منطقة الفن العربية ولدت في الكويت	سليم زبال	٦٧/ ٤	١٢٤
جسامة الشخصية تصوير (صلاح آدم)	يوسف زعلاني	٦٧/ ٥	٩٢
الفن والفنانون في الكويت تصوير (شقرة)	مئري مصطفى	٦٧/ ٦	١٢٤
مصنع الأدوية بالكويت تصوير (أوسكار مئري)	سليم زبال	٦٧/ ٧	١٢٤
شركة البترول الوطنية الكويتية	يوسف زعلاني	٦٧/ ٨	٥٨
الإذاعة الكويتية لتصوير (صلاح آدم)	يوسف زعلاني	٦٧/ ٩	٦٧
دور المرأة العربية في الحركة تصوير (شقرة)	مئري مصطفى	٦٧/ ١٠	٢٦
البحوث الجارية والطب الشرعي تصوير (أوسكار مئري)	سليم زبال	٦٧/ ١٢	١٢٧

استطلاعات السبل والقربية

الموضوع	الكاتب	العدد	الصفحة
الطوارق .. تصوير (أوسكار مئري)	سليم زبال	٦٧/ ١	٧٦
الوادي الجديد .. تصوير (عبد الناصر شقرة)	مئري مصطفى	٦٧/ ٢	٦٨
جزيرة ارواد .. حفل الاحرار .. تصوير (أوسكار مئري)	مئري مصطفى	٦٧/ ٢	١٢٤
المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية .. تصوير (عبد الناصر شقرة)	سليم زبال	٦٧/ ٣	٨٢
بواكنوط عاصمة موريتانيا .. تصوير (أوسكار مئري)	سليم زبال	٦٧/ ٤	٦٨
الترك الاسلامي في واشنطن	د. عبد الصاحب هاشم	٦٧/ ٥	٦٨
بصرى الشام .. تصوير (أوسكار مئري)	مئري مصطفى	٦٧/ ٥	١١٦
حلفا الجديدة .. تصوير (أوسكار مئري)	مئري مصطفى	٦٧/ ٦	٢٦
جامعة دمشق .. تصوير (أوسكار مئري)	مئري مصطفى	٦٧/ ٦	٧٤
خاتمة نهر عظيم .. تصوير (أوسكار مئري)	سليم زبال	٦٧/ ٧	٦٨
مولد عاصمة .. مدينة اليافا .. تصوير (أوسكار مئري)	سليم زبال	٦٧/ ٨	٦٨
اسوان مدينة البند العالي .. تصوير (شقرة)	مئري مصطفى	٦٧/ ٩	٦٨
الجنوب .. تصوير (أوسكار مئري)	سليم زبال	٦٧/ ١٠	١١٠
الثوف .. تصوير (أوسكار مئري)	سليم زبال	٦٧/ ١١	٧٦
الجامعة الأردنية .. تصوير (أوسكار مئري)	سليم زبال	٦٧/ ١٢	٧٦
قلمه صلاح الدين .. تصوير (أوسكار مئري)	مئري مصطفى	٦٧/ ١٢	١٢٤

أبناء الطب والعلم والاختراع

بقلم الدكتور احمد رزقي

الموضوع

العدد ١٨٨

١١٦	٩٨	٦٧/ ١	فلز بتروني في بحر الشمال / تاناس بين لافانين / طب الله بالصعراء / البحث في احوال البحار / فواصات روسية تدور حول الارض فاطمة في ماء البحر / الفيردي وخطره / التلج قد لا يملك الشرب التلج / الولايد المشوهون / سفينة تجري على سطح البحر / غرق طيلة الآن / الكرة بجوى الكافرات / طسوك في الصعراء الطبي
٩٦	٩٩	٦٧/ ٢	اطالة عمر الناح وغيره / عجز رجال الفضاء عن رؤية النجوم نهرا / المجاعة الخالية المزلية بدات / اشعة سينية تاتي من السماء / حركية القيوت على سطح القمر / استعصال الادياب .
١٢٤	١٠٠	٦٧/ ٣	البحار بنظر سفاد اسمائها / المطلوب اعادة امتحان الاطباء / المجاعة مرضي / من الحيف الهندى ثروة للظلم مظيمة / وقاية من البصرى والعصبية سما الكهربا وصنمها مطايا في البيوت / اصغر الكائنات في العالم / الانعام ومخصولها من الموف / صفة التلج بزبانتها / مصابيح الكبرياء نور ونار / الحياة والوقت والحد الفاصل بينهما
١٢٢	١٠٢	٦٧/ ٥	العلم في القيد القريب : ما يرجى طبيا في السرطان / والظلمات / وما يرجى في الفضاء / وفي الطيران / وفي الظلم اشياء النجوم / وفي الاشعة ..
٢٠	١٠٣	٦٧/ ٦	المزمار نظم المفلول من حشرتها / النصف صفة يعنى التلج / الولايات المتحدة تفرى علماء برنانيا بالهجرة اليها / فضائح في مكتبرات التلجيل منع العمل بالقوالب / مواصفات جديدة لجعل السيارات اكثر امنا / نظية المياه / الاصابات الطفلية في حرب فيتنام / السمكة مصغر للبرودين الثعالب الطائرة / مساكين عولاد الدمعون / الحباب ظفر سطيفة / اجرام سماوية ترسل اشعة سينية بطل التلج .
١١٢	١٠٤	٦٧/ ٧	اسم مولود زحل الجديد / يبدون ذرات العلم قبل ان تصبح ليرا / التلجيم ينتشر لنع كثرة السكان / يبرون دم الجنين / عالم يحتجون / يلمعون المستقبل / الحمار في السماء تلعب بالظلام / ملقة الدواد كم هي / اختبار السكر في الدم
٢٨	١٠٥	٦٧/ ٨	طور لتستخرج العشرات / مولد ثوى في احوال البحار / حتى التلج يفلو / بدائل السكر والخوف من تشويها على الولايد / انفجار السكان في العالم واتكاملته في امريكا / جهاز فيزيالى يصيح مشرف جراحه / مرضى القلب ينقلون بسرعة بطكرة الكيتر / فواصات من ذجاج
٢٠	١٠٦	٦٧/ ٩	

الموضوع	العدد	الصفحة
الرادار وحجرة الطيور ، الطوايط ليس أهم وفيه ذكاز / بالطلال بنى الإنسان أمعاء / فتاة سويس شريانية - الانقار الصناعية والمواصلات الحربية / كم ساعة من النوم / البوف كرافت / تشيف الخ بالراديو / البيض والسمود كانوا ملة واحدة الجوع والرؤ في الخ والذكاز / سرطان الدم يتغل الي الحيوان / الثمان عرف فريسته بالشتم / الاستان واللقاح المتج لتسويسها / الهرمون الذكرى / افرقية واسيا كانتا شيئا واحدا لم التصلتا	٦٧/١٠ ٦٧/١١ ٦٧/١٢	٩٤ ١٠٠ ٩٨

أمراض شائعة

مياقة: الدكتور أحمد زكي

الموضوع	العدد	الصفحة
حصي في الحويصلة الصفراوية الذبحة الصدرية والسدة القلبية السكتة الدماغية الكثرة / مرض القرون القاسية ووباء القصور الحاضره الصفراء ، مرض ومرض الجلوكوما	٦٧/ ٥ ٦٧/ ٦ ٦٧/ ٧ ٦٧/ ٨ ٦٧/١١ ٦٧/١٢	٨٨ ٩٤ ٩٠ ٩٠ ٦٨ ٦٨

الطب المصَوَّر

يقام الدكتور أحمد زكي

الموضوع	العدد	الصفحة
بصره احر الحواس طيك ، كيف تمتعته الطفل رجل متكامل الاعصاب	٦٧/ ٥ ٦٧/ ٦	٩٠ ٩٤

الموضوع	العدد	الصفحة	الصفحة
قلب قلبن ، امين وايسر	١٠٤	٦٧/ ٧	٩٦
شرطة النجدة في دم الانسان	١٠٥	٦٧/ ٨	١١٤
اول حيدلية في بغداد	١٠٧	٦٧/ ١٠	١٠٦
الطب والصيدلية عند قدماء الصين	١٠٨	٦٧/ ١١	٢٤
الطب والصيدلة عند قدماء المصريين	١٠٩	٦٧/ ١٢	٢٤

علوم

الموضوع	الكاتب	العدد	الصفحة
امراض بياض	د. عبد العظيم حسنة	٩٩	٦٧/ ٢
معجم على غربي موجد	د. عبد العظيم حسنة	١٠١	٦٧/ ٤
التصانيف الصلي	د. عبد العظيم حسنة	١٠٢	٦٧/ ٥
هجرة الثلاث	د. عبد العظيم حسنة	١٠٤	٦٧/ ٧

في سبيل تمسوة علمية

يقام الدكتور احمد زكي

الموضوع	العدد	الصفحة	الصفحة
الحياة معركة شاملة قاسية	٩٨	٦٧/ ١	٢٠
العين الطعام الثاني الذي نأكل منه الاحياء	٩٩	٦٧/ ٢	٢٠
جملتك ، سيارة الصعراء	١٠٠	٦٧/ ٣	٢٠
الكرة في طب ودراسة وصناعة	١٠١	٦٧/ ٤	٢٠
عمره ايها الانسان ، واعلم ما تألف من الحيوان	١٠٢	٦٧/ ٥	٢٨
المطويات ، خلفيات القبل	١٠٣	٦٧/ ٦	٢٤

الموضوع	الترتيب	العدد	الصفحة
النار ، في سلم ... وفي حرب لقد والجزر في بحر الأرض والمحيطات الصحراء ومالها ، كتابها ، مواضعها حنتان ، سيطران على طام الإنسان ، حبة الأرض وحبة القمح	٧/ ٧	١.٤	٢٤
	٧/ ٨	١.٥	٢٦
	٧/ ١١	١.٨	٢٠
	٧/ ١٢	١.٩	٢٦

ركن الفضاء والذرة

بقلم الدكتور احمد زكي

الموضوع	الترتيب	العدد	الصفحة
الأرض في التاريخ بين سيطر ومكورة صورة الفكرة الأرضية قريدا أوضح صورة لسطح القمر	٧/ ١	٩٨	١٤
	٧/ ٢	١.٠	١٢٢
	٧/ ٤	١.١	٢٥

مجتمع واجتماع

الموضوع	الكاتب	الترتيب	العدد	الصفحة
السياس العرب زواج الأقارب انحراف الأحداث والبيئة المصرية ابن خلدون / صاحب فلسفة التاريخ رسالة الى ابي الشريعة الإسلامية مثالية وواقعية أزمة في القيم في العالم العربي المعاصر المصرية لها أعمار طويلة أزمة القيم في مجتمعاتنا العربي المعاصر كتاب ألف ليلة وليلة جنى على المرأة	د. طاهر عاقل د. عبد القادر حبيدة محمد شمس الدين د. عبد الرحمن مرجع د. طاهر عاقل الشيخ علي الخفيف د. زكريا إبراهيم منير حبيب د. زكريا إبراهيم ألفة ادلبي	٧/ ١	٩٨	٥١
		٧/ ١	٩٨	١٢٢
		٧/ ٤	١.١	٥٨
		٧/ ٤	١.١	٦١
		٧/ ٥	١.٢	٦٦
		٧/ ٦	١.٢	٦٢
		٧/ ٧	١.٤	٦٠
		٧/ ٩	١.٦	١.٦
		٧/ ١٠	١.٧	٢٠
		٧/ ١٢	١.٩	٢٢

ركن الأسرة والمرأة

الموضوع	الكاتب	الترجمة	العدد	الصفحة
مهدوا لابنكم ان يظفوا بأنفسهم أحياناً طفلك .. أيتها الأم المرأة صفة طبيعية عند الأطفال أرملة نعمة : كيف نظمت على أحزانها الزواج التاجع شركة بين اثنين صاعدة بعضى ولا يحصى سر هزيمة المرأة .. أمام الرجل الفناء العائلى .. والشباب الأزب خمس مشاغل في طريق الزواج طفلك لا تتركى لفريقك تربيته بكم من الأطفال تسعد الأم وبسعد الأب	• • • د. عبدالمصطفى حاتم • • • منير نصيف • • • منير نصيف • • • • • • منير نصيف منير نصيف منير نصيف	٦٧/ ٢ ٦٧/ ٢ ٦٧/ ٤ ٦٧/ ٥ ٦٧/ ٦ ٦٧/ ٧ ٦٧/ ٨ ٦٧/ ٩ ٦٧/ ١٠ ٦٧/ ١١ ٦٧/ ١٢	٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩	١٢٥ ١٢٦ ١١٦ ٩٧ ١١٥ ١٢٢ ٩٩ ٢٥ ٩٩ ١١٢ ٩١

سياسة واقتصاد

الموضوع	الكاتب	الترجمة	العدد	الصفحة
تدهور اليهودية وانحطتها في زماننا هذا فناء السويس وخسائر العرب من اللاتيا مسئوليات التكتلين العرب بعد النكسة تاريخ اليهود كما يلقنه الصباينة لابنائهم	يوسف زملوى منير نصيف سليمان موسى شريف يوسف	٦٧/ ٢ ٦٧/ ٨ ٦٧/ ١١ ٦٧/ ١١	١٠٠ ١٠٥ ١٠٨ ١٠٨	٦٧ ١١٧ ٢٨ ١٠٥

فلسفة

الموضوع	الكاتب	الترجمة	العدد	الصفحة
اللاطون والابن والكن روات الألفى القبرى - ابن خلدون صاحب فلسفة التاريخ	على ابراهيم محمد عبد الله حان د. محمد مرجيا	٦٧/ ١ ٦٧/ ٢ ٦٧/ ٤	٩٨ ٩٩ ١٠١	١٢٨ ١٠٤ ٦١

الموضوع	الكاتب	الترجمة	العدد	الصفحة
الأسفة التي عند الناس - - -	د. زكريا إبراهيم	٦٧/ ٥	١.٢	٢٨
أزمة القيم في مجتمعنا العربي المعاصر -	د. زكريا إبراهيم	٦٧/ ٧	١.٤	٦٠
أزمة القيم في العالم العربي المعاصر	د. زكريا إبراهيم	٦٧/ ١٠	١.٧	٢٠
الوجودية والفن الحديث - - - -	د. طيف يوسف	٦٧/ ١١	١.٨	١٢٤
هريوت ريد أحد ملوكي العصر - - -	د. زكريا إبراهيم	٦٧/ ١٢	١.٩	٦٧

اللوحات الفنية

الموضوع	الكاتب	الترجمة	العدد	الصفحة
جورجيسو - - - - -	- - - - -	٦٧/ ١	٩٨	١٢٦
ابن سينا - - - - -	- - - - -	٦٧/ ١	٩٨	٢٤
الفن الأدبي في خدمة الدين	- - - - -	٦٧/ ٢	٩٩	١٢٣
جوبا ، فلان سبق عصره	- - - - -	٦٧/ ٤	١.١	١٢٣
عائيه وزولا	- - - - -	٦٧/ ١٢	١.٩	١٥١

كتاب الشهر

الموضوع	الكاتب	الترجمة	العدد	الصفحة
الوساطة بين النبي وحشوه / عصامي الجرجاني	د. محمود السيرة	٦٧/ ١	٩٨	١٤٧
كتاب اليندي عتر مستحوب / جوفان حاسوب	د. محمود السيرة	٦٧/ ٢	٩٩	١٢١
كتاب سفرة يرايون أوله جريام جريون	د. محمود السيرة	٦٧/ ٣	١.٠	١٤٧
كتاب فن الحياة / أوله سوزار باليس	د. محمود السيرة	٦٧/ ٤	١.١	١٢٢
كتاب « البديع » لعبد الله بن المظفر - -	د. محمود السيرة	٦٧/ ٥	١.٢	١٢٨
كتاب جان جنبيه / جان بول سارتر -	د. محمود السيرة	٦٧/ ٦	١.٢	١٤٤
مواقف حاشاني تاريخ الاسلام / محمد عبد الله حاشان	د. محمود السيرة	٦٧/ ٧	١.٤	١٢٦
دراسة وردة للوفاء الآتي الدكتور اوسري	- - - - -	- - - - -	- - - - -	- - - - -
ترجمة محمد مسعود - - - - -	محمود ليون	٦٧/ ٨	١.٥	١٢١
هذا العصر التفتخر للدكتور فستظين لندق	د. محمود السيرة	٦٧/ ٩	١.٦	١٢٢
اليهودي المالى اثاته أوله هنري فورد (محريا)	د. محمود السيرة	٦٧/ ١٠	١.٧	١٢٢
ابو الطرف أوله محمد بن شريف - - -	محمد كذيب السلاوي	٦٧/ ١١	١.٨	١٢٩
كتابان من تاريخ الطليح السوسى -	د. محمود السيرة	٦٧/ ١٢	١.٩	١٤٥

عسروبة

الموضوع	الكاتب	العدد	الصفحة
الشباب العربي	د. فاخر عاقل	٦٧/ ١	٩٨
تدهور اليهودية وانتحاليها في زماننا هذا	يوسف زعلكوى	٦٧/ ٢	١٠٠
أزمة القيم في مجتمعات العرب المعاصر	د. زكريا ابراهيم	٦٧/ ١٠	١٠٧
شقيقتي نو موريتانيا	د. طه الحاجري	٦٧/ ١٠	١٠٧
مسئوليات المثقفين العرب ضد التكنة	سليمان موسى	٦٧/ ١١	١٠٨
تاريخ اليهود كله كما يلقته الصهاينة لآبائهم	شريف يوسف	٦٧/ ١١	١٠٨
اليهود والخطارة الانسانية	د. محمد محمود الدني	٦٧/ ١٢	١٠٩

قصص

قام باعداد رسومها احمد الوردجي

الموضوع	الكاتب	العدد	الصفحة
التوبة (او . هنري)	ترجمة من نصيف	٦٧/ ١	٩٨
فريه ثلاثة	حسن الجبالي	٦٧/ ٢	٩٩
مايو فالكون قصة للكاتب الفرنسي بروسير مرميه	ترجمة ابراهيم صالح	٦٧/ ٢	٩٩
حيثما تمزق اللثام	د. بدیع حقي	٦٧/ ٣	١٠٠
قصصية التسلقات	• • •	٦٧/ ٤	١٠١
وعلى الارض السلام	نصرت عبد الرحمن	٦٧/ ٤	١٠١
الكلج للكاتب القصصي فلسطيني بلوستوفسكي	ترجمة سيف الدين الايراني	٦٧/ ٤	١٠١
ام ذات قلب من حجر	حسن الجبالي	٦٧/ ٥	١٠٢
الحشيش والطرب ، قصة قصيرة	محمود كيمور	٦٧/ ٦	١٠٣
قصة الشجعة للكاتب ليو تولستوي	ترجمة طر ادهم	٦٧/ ٦	١٠٣
اوجال الطريق	سيد الله محمد احمد	٦٧/ ٧	١٠٤
قصة ام صالح	سيد الله محمد احمد	٦٧/ ٨	١٠٥
التاتيش بقلم فيدور سولوجوب	ترجمة طر ادهم	٦٧/ ٩	١٠٦
قصصية التردد	حسن الجبالي	٦٧/ ٩	١٠٦
كل حين بايرة	د. بدیع حقي	٦٧/ ١٠	١٠٧
قصصية التفكير	حسن الجبالي	٦٧/ ١١	١٠٨
سنة اولي جامعة	حسن فتحي خليل	٦٧/ ١١	١٠٨
دمعان كريم	حسن القبياني	٦٧/ ١٢	١٠٩
لكل مثل قصة	سلمى الخطار الكزبري	٦٧/ ١٢	١٠٩

العرب

العدد ١١١
 ذو القعدة ١٣٨٧
 فبراير
 (سيات) ١٩٦٨



القوم : واحة مصر الكبرى ، ذات النواجر

المس

السودان

سيدا

يوس

انجرائو

المغرب

سنان

الاردن

سورية

ج ج م

الكوب

القطر العربي

السعودية

المس

المشرق

جوائز

١٣٠٠

دينار سنوياً



رسم زيتي على اللوحة من حركة اسدس - توماس غادور للامام - سيمون الطائر الاصغر
 هذه هي عصر الحيات من شخصيته لسان "رسول" "كها" بها هذه اللوحة - في كبر "رسول" -
 ما كجس من كانه يديه موهبه ارسه ومفاهه كره
 (هذه اثنان الذي جمع من الساعه واثني من ١٩٨)

عزیزى القارئ

● ان « العربى » تعاول دائما ان لا تنشر شيئا الا ان يكون فيه نفع للقارئ . وعندها ان الثقافة ناهمة ، كما ان السمر بالغ كلك . والكلمة التى تجمع بين الاثنين غاية نال . ومن الابواب التى فيها مظنة الجمع بين النعمين هى الآتية :

طرائف عربية

دودشة

انت تسال ونحن نجيب

مسائل ومشاكل واحداث

والباب الاخير جديد ، اشتباه مكان البابين ، مرآة الراى العربى ، ومرآة الراى الغربى ، لا رابنا نصف هذين البابين ، ونصف مصاحبهما ، والخرج الناتج فى الظروف الحاضرة حتى فى نقل ما بحلول القير .

وبما اننا نهتدى كثيرا بأراء القراء

نرجو ان يوافينا القراء براهم فى هذه الابواب الأربعة خاصة .

وشكرا .

المصدر

العراق

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القيم العام

- جدول السهر : حيث انزل الى حول 24 ، وبعون لا نعم 11 ، ولا احد الى بعون
ال نعم 11 دابة ، لاها بدلت بعون على الظلم ، العظم كالساره : هي من قرار 193
- او 196 ، او 196 ، وكلها المهتمس والطبيب 100
- مسائل ومساكن وحساب : لو انها دخلوا في ربيع مع مكان معج : السكان في
فرسانه سلكه راسا على عقب : في رومانيا : سلكه السبل عمل قدم
مارسه قدماء المصريين : الاعتراف : عمل جسر سرا ، ولو سخر بصيريه 1

استطلاعات صحفية مصورة

- القوم : واحدة كبرى : في قلب الصغراء : بالالوان 68
- الجمعيات التعاونية في الكويت : بالالوان 111

نكات .. و ذاب

- صنعته في الله : من الكلمات المصنوعة من الصبر : الى سون 26
- اطياف .. ادياب : جورج مؤعائل 97

سفر وسفر

- نكهة الى ربح الصافي من الناسم الصافي في ذكراء الرابطة واللاس 61
- من بعد الدبول : قصيدة 91
- سوفي والاسرة القصيدة 108

طب وعلم

- امراض سامة 20
- في سبل موسوعة طبية الطاعة 28
- طب الاسرة 28
- امراض 28
- امراض الطب والعلم والاحراج 28
- العلم والمجمع في السلم والحرب 92
- صنعته من الطب المصور 122

مجلة عرسه مصورة شهريه حاصلة
تصدرها وزارة الرشاد والامانة محكمة الكويت

العراق

ALARABI No 111 February 1968 P.O.B 2- K.W.A 1

العنوان بالكويت : صندوق بريدي 218 - بعون 311 . للطباعة : العربي
الإعلانات : عدد نسبه مع 4 : قسم الإعلانات
توزيعات :



صورة انقلاص

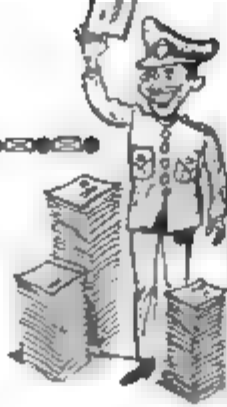
● في عام ١٩٠٠ من باب القوم . في يوم عطلةا خرجت مصنع بصر
الريف الجميل ... وعلى حافة القمعة جلست ... وهي وراءها
الواحد يدور . بسر من حولها الماء . وفي الماء انحاء . في ارض
النجوم .. الواحة الكبرى التي قلبت في قلب صحراء مصر

اسلام

٢٦	١	في رجب القراء المسير . والمسرور .. هل ترك الرسول طمرا ساعلا للفرح	٢٦
٨	٢	رسولك رسام اصم . جمع بين المائه والفرح	٨
١١٧	١١٧	الهند : الهبة . وظفاف مجتمعا	١١٧
٤٤	٤٤	شعب النعابة العربية . وطراق لوسها	٤٤
٥١	٥١	الواقع العربي . واقع ول مظاهرة العود	٥١
١١٤	١	الموت : رحله هائلة الى العباء الاخرى	١١٤
١	١	ولانها زيات ل من المرافقة كتب محمود من الصباح	١
٦	٦	مارس الكتب	٦
١٢١	١٢١	كتاب الشعر كعبه كتاب برزوكول حكمة مصون	١٢١
١٣٩	١٣٩	مكتبه العربي :	١٣٩
١٥٠	١٥٠	صفر .. وقرمان : قصة من القصة	١٥٠
٢	٢	عزيز الفاضل	٢
٦	٦	بريد الفراء	٦
١٧	١٧	سبعة صائقة الصفد ١٠٩	١٧
١٨	١٨	مسابقة الصفد	١٨
١٣٢	١٣٢	دعشة	١٣٢
١١٤	١١٤	انت تسلي .. ونحن نجيبه	١١٤
١٥٤	١٥٤	طراف عربه	١٥٤

عن العدد

الآرون ١٠٠ فلس . السودية ١ ريال . السودان - ١٠ قروش . ج ٢٠٤
قروش . تونس والجزائر ٢٠٠ مليم . المغرب ٢ درهم . اليمن ٢٠٠ سلى
بسيا ١٠٠ حرا .
الاسرائيل .
بيروت بيروت ٤ وسوانها : بيروت - من-٢٢٢٢٢٢ ويكتب على انقلاص



بريد القراء

العربي في ألمانيا

● باسم مجلس إدارة النادي العربي في مدينة هامبورج ألمانيا المديرة ألقدم لسيادتكم بالشكر الجزيل على استجاباتكم الفاضلة بخصوصية نشرنا مجلتي من مجلتكم القراء المؤسسة .
إن مجلة « العربي » منذ ولادتها حتى الآن قد أصبحت المجلد العربي المتنقل ، ينقل إلى العالم العربي رسائل المحبة والتألف ، وينقل إلى العالم الخارجي صورة واضحة من وجوه نهضتنا العربية العاصرة .

أنا حين ولدتها مجموعة في مجلة العربي أمثال نظير مصطفى الألمان ، فوجنا بدهشتهم بقدر ما فوجئوا هم بهذا الإنجاز الصحفي الرائع ، فإن الصورة التي رسمها الجهاز الصحفي الاستعماري طوال عقود من السنين عن الإنسان العربي هي صورة ذلك الرجل المتوحش الكسلان ، صورة رجل القلة والحريم ، صورة رافسة جز البطراليوى . إن هذه الصورة مازالت إلى اليوم هي الصورة السائدة ، لا سيما وإن يلوذ الأجهزة الصهيونية ودعاها ماعدا بالأمم المتحدة على أحد .

أبراهيم النجار

رئيس النادي العربي - هامبورج - ألمانيا

السودان ..

● أظلمت مجلتي « العربي » القراء في العدد ١٠٨ تشرين قول ١٩٦٧ في باب تمت لسال ودعن بجيبه ، على سؤال عن أكبر دولة في العالم مساحة ، ظلم السيد أحمد الفاي من بيروت .

وفي الإجابة ذكر بأن أكبر الدول العربية مساحة هي السودان فيه الجزائر ثم المملكة العربية السعودية .

وفرات في كتاب « الأيام البطاسة قبل معركة الصبح » تأليف الولد الزكن الحاج محمود شيت خطاب - من العراق - وألقى صدر حديثاً وفي موضوع « الوقت مع العرب على إسرائيل » مذكره السيد المؤلف في الصفحة ٩١ بأن أكبر الدول العربية مساحة هي الجزائر وتبلغ مساحتها

تحية لعزى القاري

● كانت كلمتكم في « عزى القاري » للشعيرة في عدد سبتمبر الماضي في مطلعها المألوف وكانت محل إعجاب الجميع .

لم قرأنا كلمتكم في « عزى القاري » في شهر أكتوبر ١٩٦٧ .

وواقع إن الكلمات البسيطة الصيفة التي نشرت في « عزى القاري » قد حيرت ألعاما عما يريد أن تكتبه .

حفا إن المشاكل العربية أعقق عصف تترادى والتبعات فيها الضخم ، وما كان الاعتناء الإسرائيلي إلا كاشفا من حال مناسرها .

لوفيق سعيد محمد بالزعة - المحامي
الجيرة - ج - ع - ٢

العتبات المقدسة في «العربي»

● اتنى من المصحين بمجلة «العربي» أعجابا منقطع النظر وهذا هو الذى دعيت لأن أكتب اليكم مستاعداً لأن لا تقوم مجلة «العربي» بعمل استطلاع عن العتبات المقدسة في العراق وهي الكاظمة ، كربلاء ، الحلب ، وسامراء .

محمد جواد الكاظمي

السراي

العربي : لم يغفل استطلاع العتبات المقدسة ، سواء منها ما هو في الحلب وكربلاء (العدد الثاني والأربعين : مايو ١٩٦٢) أو ما هو منها في بغداد (العدد ٦٧ / ديسمبر ١٩٦٦) فارجع الى هذين المبدئين تجد لهما كل ما يهم القاري ان يبره من « العتبات المقدسة » .

في سبيل موسوعة علمية

● تضاعفت كثرة بعد أن انطلقت سلسلة « في سبيل موسوعة علمية » في حين أن هذا الباب كان من أجل أبواب انجلة على الاطلاق ويتناسب مع كلاله هذا الجبل وغير دون لطلاب المعرفة العلمية .

فارجو شاكرًا أن يباد هذا الباب الى مجلتي العلمية واعتقد أن قراء المجلة يسمعون صوته الى صوتي .

أحمد السيد شمس

الكاظمة - تلا - صوفية - ٢٠٤٠٣

العربي : هذا الباب الى مكانه في المجلة

٦٠٠ ألف قارئ عربي

● قرأت في افتتاحية العربي الصادر في شهر يناير ، أن عدد قراء العربي مائتا ألف قارئ . والمظاهر أن هذا غير صحيح . فالعربي يوزع مائة وعشرين ألف نسخة في الأنهر العادية . ولكن الذين يقرأون النسخة الواحدة من العربي في بلدتي عمان مثلاً ، يملئون نحو خمسة أشخاص . ولو أننا انطلقنا مثل هذا الرقم معياراً . لكان الذين يقرأون العربي في الأنهر العادية ، يملئون ٦٠٠ ألف قارئ .

محمد بونسي

عمان - الأردن

صور الصفحة الثانية

● لقد دوجت مجلتكم القراء على نشر صور لوحات الفنانين المعلقة على صفحة الغلاف من الداخل . واتنى اقترح جمع كل هذه الصور مع ما يترجمون نشره من لوحات أخرى في المستقبل ونشرها في كتيب صغير مع شرح واف لكل لوحة ، ويومه يشتمل دعوى مع أحد أعماد المجلة . ولكم جزيل الشكر .

عمار كركاشة

حلب - سوريا

الاغلاط في العربي

● كثرت الاغلاط التحريرية والاملائية في سائر اللغات والابواب المنشورة في العربي . وهو امر لا يبرره طلة المصححين والمحررين بالمجلة ، ولا يغلبه أي قارئ يطار على لغته وعلى مجلته .

فارجو دالم للمجلة « بيروت »

العربي : أرجو أن تضمن من تلك أسباب تلك الاغلاط التي تشكو وتشكو منها القراء . فليس في مقدور العربي في هذا الامر إلا التصحيف ليس خارجة عن التحرير .

ثم الجزائر

١٧٤١/٢٢٨١ كم؟ ليهما ليبيا ومسانحها
١٧٤١/٢٢٨١ كم؟ ليهما السودانية ومسانحها
١٧٤١/٢٢٨١ كم؟ ثم السودان ومسانحه
١٧٤١/٢٢٨١ كم؟

يظهر من ذلك أن السودان باقي في المرتبة الخامسة بالنسبة لأكبر الدول العربية مساحة قبل للسيد المحرد أن يظلم بصورة ادق واضح أي المصدرين أصح ؟

وحد على

سفارة الجمهورية العراقية - في تمرة

العربي : الذي نشرناه هو الصحيح . فالسودان هو أكبر الدول العربية مساحة ليه الجزائر .

حديث الشهر

● أَحِبُّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَقُولُ لَا وَتَقُولُ نَعَمْ ، وَلَا أُحِبُّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَقُولُ نَعَمْ دَائِمًا ، لِأَنَّهَا يَدْرِكُكَ ثَقِينٌ عَلَى الظِّلْمِ .

المسألة العَرَبِيَّة

قال الأستاذ : الواقع أنه لم يجهز بعد .

قال الصبي . إذا تمى هذه المسألة بلا حل ، حتى يبع التاجر صابونه .

كذلك المسألة العَرَبِيَّة اليوم ، بل في كل يوم ، منذ أن نشأ ، علمنا نحن

الرعيه عن حوائجها أقل مما عرف هؤلاء

الصبي من التاجر وصابونه . فهم عرفوا

على الأمل كم قطعة اشترى ، ودى نفس

اشترى ، أما نحن فلا نعلم حتى المقطع

كم عددها ، وكم كان نفس شرائها . وحتى

لو علمنا ذلك الآن ، وصمنا عن قوم

نقاء تؤمن بالذي يسمع منهم ، لما أهدنا

ذلك الآن شيئاً . لا بد أن يسطر مع

■ دخل مدرس حساب حجره

الدرس ، وكان فيها تلاميذ صغار . وبعد

أن ذكرهم بما كان قد قاله في الدرس

السابق ، أملى عليهم المسألة الآتية ،

وطلب منهم حلها .

تاجر صابون ، اشترى ١٥٠٠ قطعة

من الصابون ، سمر القطعة ثلاثين فلساً ،

نكم يطلع ربح هذا التاجر إذا هو باع كل

هذا المقدار في السوق ؟

وقرأ الصبية ما كتبوا واحدهم

الحيرة . ورفع أحدهم أصبعه . قال

يا استاذي هذه المسألة لا حل لها ، لأننا

لا نعرف نكم باع التاجر المظنة الواحدة

من الصابون ..

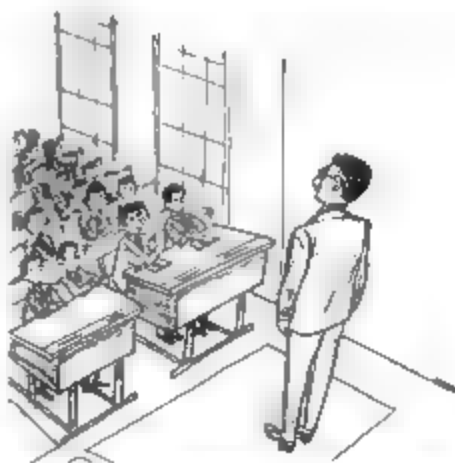
المعلم كالسَّيَّارَة ،
 من طراز ١٩٣٠
 أو ١٩٥٠ أو ١٩٦٥
 وكذا المهندسين
 والطبيب .

● سؤا التخطيط حمل بعض الحكومات
 على حشر العشرة في فجرة الخمسة ،
 لا يعمل هو في حاجة إليهم ،
 ولكن يطعاهم في حاجة إليه .

● من بين الراحات تتم راحة
 من بين الراحات تتم راحة
 من بين الراحات تتم راحة

وتاجر الصَّابُون

الصبي حتى يزل الباهر الى السوق ،
 ويبيع صابونه . وعندئذ تين الحصاره
 من الربح .
 وعمر هذا ليس الا رحما ناتعيب .
 انصرمه ان تسالي هذه المرأة التي
 سوف تذكركم ، ام اني ، ام
 تذكركم ؟
 كل ما سطعه اليوم ، من الرعية ،
 انما هو الدعاء لله ، برفع به من عني
 شر فاك 'لاذ' ، او التراسم بمساعدتها
 الى رب السماء من تحب احراس
 الكائن .
 بهذا ، ما سألني عن الماله العرسه .
 هو رأيي فيها .



الخضوع أشقى ما تشقى به الأمم

الاشياء ، فمن طائع بعض الاشياء ان
تقبل ، ومن طائع بعضها ان ترفض .

وطالب المدرسة ان قال نعم دائما
هو يقولها عن غير فهم ، وان قال لا
دائما ، فهو لا يريد ان يفهم . وادا
سالتني ايها الاحب هندي ، ولو بمقتال
واحد ، قلت لك الذي يقول لا ، لاني
اكره الخضوع المتصل ، لانه من اكبر
اسباب الشقاء في الناس . واكره اقل
من ذلك الرضا المتصل ، الذي به من
حركة وانارة وحياة .

والواطين ، وهذا بيت القصيد ،
لا احد في موامب الخضوع الى اكره ،
مثل كراهتي خضوع الواطين - الخضوع
المسل ، الخضوع الذي يورثه صاحبه
حتى سي ما يرفض . جرى لسانه سهلا
بهم ، وتعتز بلا ، انه الذي ينطبق
عليه قول الشاعر :

ما قال لا قط ، الا في تشهده

لولا التشهد كانت لاؤه نعم

ولكن في غير ذلك المعنى الجميل
الاصيل الذي هذه ذلك الشاعر .

وما احب ان مواظبا كهذا يشهد
ابدا . الا ان يستعين بالله عند عجز ،
هو صاحبه .

وانظر في الامم فاجد اكثر الامم حظا
من سعادة ، واكثرها نصيبا من علم وفهم
وتقدم ، تلك التي سبقت في التاريخ
فعالت لا . ثم لا ، ثم لا . ولم يصحها
ذلك من ان تقول نعم . وامم في التاريخ
شقيت بحكامها ، وشقي حكامها بها ،
لانهم كانوا حكاما مؤدوا اممهم الخضوع ،
معضوا ، فسادوا حكاما ، وسادت
الامم رعية .

نسال الله الشفاء من الخضوع
والخجوع .

اشقى ما يشقى به الناس في اممهم ،
وبني دونهم ، هو الخضوع . الخضوع
الذي يصح عاده . الخضوع الذي
يأتي عقب الامر ، مهما كان هذا الامر ،
كما يدق الحرس على العور وراء ضمت
الزرر واتصال النجار .

يعولون ان في الخضوع تسلامه ،
ولكن ما سيطرت السلامة كاملة كل
الكمال على شيء الا اسهت به الى الموت .
فالتجسم الميت هو وحده الذي لا يقاوم .

ولكن احببت الرجل الذي يقاوم ،
ليما اكره المقاومة فيه ، على الرجل
الذي يطيع دائما ليما اكره وليما احبه .

والطاعة بعض خلائق الباس ، وما
الطاعة الا انخضوع . وكذا المقاومة
والرفض من بعض تلك الخلائق . خلقنا
متعارضان متكاملان . ولم يخلق شيء
مسا . كالمضرب والحلم ، خلق كلاهما
ليمارسهما الانسان . اما ان يجمع
الانسان دائما فصعة تنافي وطبيعة
الخلق .

وفي المراء . احب المرأة التي تقول لا .
وتقول نعم . ولا احب المرأة التي تقول
نعم دائما ، لاها تمنين على الظلم . ولا
اشئ تقول لا دائما لان هذا يعني طائع

« لا احب المرأة التي
تقول نعم دائما »





رَقْمٌ قُمْتُ أَنْحَثُ عَنْهُ

الحيول المتوى ، هو كسائر خلايا جسم الإنسان خلية به ٤٦ كروموسوما ، إلا انها تصاحب اثنين اثنين فسارت ٢٢ زوجا . وهكذا بيضة المرأة .

رمان مضي .

لم يتبين لي بعد ذلك ان الرقم هو ٤٦ لا ٤٨ . ولكن لي ان الرقم كان ، وبقي الى سنوات مضت قرينة ٤٨ ، ثم اميد بعته عاذا هو ٤٦ . ولكن لم يمض المدة اللازمة لوصوله الى الكتب ومصادر العلم المعتمدة .

على أي شيء أردت أن أدلل بهذا ؟ أردت أن أدلل على تسرعه الى اكتشاف بها كل جديد في العلوم الحديثة ، وأن هذا الجديد يخرج ويسبق حتى لا يكاد يلاحقه إلا من هو وبق الصلة به وبوع تخصصه ، من العلماء .

رأيتي صاحب ، هوجدني بين الكتب انحت من رقم ، فاستمعلته دقائق حتى اهتدي الى خالتي . وسأل عن الرقم ، ثم قال انه كذا . مت أعلم ذلك ، ولكني انظره من جديد في أحدث مصدر لدي حشية أن يكون تميز .

كان هذا الرقم هو الرقم ٤٨ ، وهو عدد الكروموسومات الموجودة في نواة الخلية الواحدة من خلايا الإنسان . وهو رقم معروف وعرفه العلماء منذ عثراب أسسبن . وكنت بحثت عن عالم علم الخلية افرسي الشهير جاب رومانوس Jean Romain ، عضو الاكاديمية الفرنسية ، رابا ، ضمن هذا الرقم ، لم يخالجني شك في صحته قط . ولم يخالجني شك في أسباب بلابه . لاني كتب حافظه من ظهر طب . ولانه قد ورد في مقال لهذا العالم الكثير . ولانه هكذا أوردته كل الكتب التي لدي ومن

رُوحُ الْعَصْرِ الْمَتَطَوِّرِ السَّارِعِ

وفي اللغة بحث . وفي الادب بحث . وفي الدرع ، وفي الجمراسا ، وفي أسرته بحث اصبا . ولكنها لا تميز من سمات وحوها المعروفة بالالفظة ، بحيث لا يتعرف عليها تارك لها فترة من الزمن تمره ، بمقدار ما تنصر سمات وحوه العلوم لدى عالم تارك لها تلك الفترة من الزمان .

ومن أجل هذا سبق أن ناديت في « العصري » بوجوب امتحان الطبيب وامتحان المهندس ، كل سنوات عشر ، للتأكد من أن كليهما يلاحق العلم الجديد كلما ست فيه في الطريق بات ، فلا يتخلف في مع أهله وذويه ومواطنيه بما هدى اليه العلم ، وهذه التكنية ، في اواخر اشواطها ومكاسها .

واذكر العلم ، وقد جاز لي في هذا السبيل ، أن أذكر الكثير من سائر ابواب المرفان . ولكن ليس في سائر ابواب المرفان ما يتطور في سرعة تطور العلم ، وتطور التكنية . أن الكثير من علم هام ماء والكثير من تكنية هام ماء ، ما نطرق اليه ، ونقره بالذي كان في العام الذي سبقه ، أو ذاك الذي سبق ذاك ، الا ونحس أنك تفرون متقدمنا متخلف . وبخصي معك ذلك من يمارس العلم من العلماء . ومن أجل هذا ترى العلماء ، في سبيل ملاحقه العلم ، وفي سبيل ملاحقة التكنية التي هي بنت العلم أو شعبه ، ساعون في شراء المحلات العلمية المال الكثير ، وهم يعمون بتعدد الكتب في مكباتهم البكبة والعلمية على السواء كل حمس سوا ، أو هذا ما وجب أن يكون .

وَالْيَوْمَ، أَضْئَةُ الْإِطْيَاءِ وَالْمُهَنْدِسِينَ، الْمُعَلِّمِينَ

أن بعض المدارس في الشرق، لا يزورها
رائر متصل بأخر فتوحات التربية هي
بعض مناطق العرب، إلا ويحس كانه داخل
متنحفا أكثر الذي فيه محط .

والعرب أن الكثير من أهل الشرق
لا يتركون أثر التحلف في التعليم في
حياتهم المتحطمة .

ومن محب أن وجدت فيهم من يعارب
العلم ، وبها به ، وبها بالشهادات
والدرجات ، كل هذا ، تبريرا لبلوغ
وظائف فومها الزمان عليهم فلم يكن في
الامكان أن يتأهلوا لها ، وتأهل المر .
وكانت الصراحة أولى في أمثال هذه
الأمور ، ناعاء الحرمة للعلم والعلم ،
وتبرير ما يردون تبرره ، ساء على
الضرورة وحاجة الزمان .

وأخرون ، في تصنيعهم مئات الإله
انشأوا فيها فئة أسبوعها فئة المتقنين .
وبهذا حصروا التنقف في فئة ، فصار
كالوهم الذي يحصر خشيته أن ينتشر .
وما التنقف إلا صفة يجب أن تشمل
سائر فئات الإله

أن الشرق متحلف . ولتحلله أسباب
كثيره ، منها ما يرد إلى المجتمع المتحلف ،
ومنها ما يرد إلى المدرسة المتحفة .
والمدرسة المتحلفة شيء المجتمع المتحلف .
والمجتمع المتحلف شيء المدرسة المتحلفة . وهذا ما يسميه
أحيانا بالدورة الخبيثة .

والعلم ، وهو ينقل إلى الجيل الجديد
من المعرفة ومن الدربة ما سوف ينفعه
لغدا ، هو أجود الناس إلى ملاحظة
الزمان ، فلا يتقدم الزمان ويظل هو
واقعا حيث كان وقف متعنا خرج من
باب كلية المعلمين التي تخرج منها .

أن من مدرسي اليوم ، الأكثر الذي
لم يعلم من أمر الردي والتعلق إلا وهو
ماح كامل أسبوع . وظل أكثر عمره
لا يؤس بالتعلق الدربة ، ثم فجاءته الدربة
بأفلامها . وهؤلاء اليوم يعودون في طريق
أحياء صمرا عروا الأذاعة واللمار
أجزاء من الحياة لا تنحروا . وعروا ،
من ساعة رندوا ، السيرة ، والطبارة ،
والعسلة الدربة وسائر أمتعة العلم
والكنية مما يدخل المنزل ، أو يفرود
الأسواق ، أو ترسمه الصحف والمجلات .
كل هذا عروا ، والفرد ، حتى ما يكاد
يشير فيهم عجا إلى الشوق إلى ما يشدقه
المتشاق . وهو شوق في القلب الصغير
فإن أن يشاق مثله القلب المجبور
الكبير .

من أجل هذا كانت حاجة المعلمين إلى
حماسة التحصيل العائم الدائم المصل
حاجة لا تنتهي أبدا ما مارس معلم تعليم .
من أجل هذا كانت حاجته إلى تفرض
تراث الرمس المتراكم بالترك على كل
متروك .

وكالمعلمين التراجع ، وأساليب التعلم ،
والأجهزة .

التيهم سؤدد . من على كل فرد في

أن الدولة تريد الزارع المنتج . ولا
تتقدم بانساحه ، ولا تنعم سبل الانساح ،
الزارع غير المتعلم . والزارع الجاهل
مضر بالدولة .
وإن الدولة تريد الصانع الماهر ،

وقد تعودنا أن نقول أن التعليم حق
المرء المواطن على الدولة .
وقد وجب أن تقرر هذا بأن نقول
كذلك أن التعلم حق الدولة على كل فرد
مواطن .

ساح نكه . انظاره جهاز حرب ،
مدفعها المضاد له جهاز حرب . الصاروخ
جهاز حرب ، ومطلق الصاروخ جهاز
حرب . الرادار جهاز حرب . انداسه
جهاز حرب . وهكذا سائر ادوات القتال
لا تصلح لها الا من يصطحب الغراءه
والكنابه والحصاب ، وفوق ذلك عماء
وحيرة .

ونكسه العصب ، نكسه حرير
المامي ، كان لها اسباب كثيرة . وكان
من اسبابها التي لا سبيل الى تكثرها
قلة التعليم بين جنودهم . واكمل تعليم
الآخرين ولو بمقدار الحاجة .

ولا مهارة غير تعلم . والصناعة اليوم
ليست حذاده او بخاره او براده او
حراطة او سبكه في دكان ، ولكنها مصانع
قد يصنع الصنع الواحد منها الالوف
المتضمنين . صناعة اليوم لا يدعها جاهل
نما سوهم السواد من أهل الشرق ، اذا
ما اريد لتلك الصناعة أن يكون لها عائد ،
وان يدر وان ينامي في الاسواق ، اسواق
الدنيا . لا سيما ما في الدول التي
فيها انتفاعه بغير المصانع ، والنكبه
الرفيعه صاحبة الذ الطولي فيها .
والحشر بطلب الحديث المعلم . ان
الحرف اليوم اجهرة من سح علم ، ومن

المعلم ، كالمهندس والطبيب

يرجى من أن يحطو بحيله السخيف الف
خطوه وخطوه يعمرون عن اهمال واعمال
سوى به الزمان . هذا المدرس يجب عليه
ان لا يقرأ ويصنع ، بل هو معلم .
وفي اصول التربه قراء ، وقراء فيما
يعلم وعما لا يعلم ، يقرأ في كل شيء
ليكون رجلاً مكملًا .
ان المعلم كاد ان يكون خير مهنة
اخرت الناس .
ان المعلم يعني في حق البعض ، فتكامل
به ارادة الله في الانسان .

احص من كلمتي هذه الباقه ، من
التعليم والمعلم ، لا اصول ان المعلم ،
كالمهندس ، وكالطبيب ، يجب ان يصاد
جسده كل عشر سنوات ، حتى يأكده
الشعب انه لم يصح عينا بعيدا عن
زمانه ، ايمده الاعمال المتراكمه ، والاكتفاء
بدروس تلي من عام بعد لا يغير منها
حرف واحد . فيصبح المعلم كضاريه
القرآن على المقابر ، لا يستطيع ان يغير
مما سويته كل يوم حرفا .
مدرس اليوم ، لا سيما المدرس العربي

مراحل التعليم صارت أربعاً

ولو ان غربا أو شرقا سمع عاز
تعليم الكبار ، فقوم منها انها تعميم
الاميين منهم كيف يقرأون وكيف يكتبون .
ولكن الامم الساده التي تعي ، ليس
فيها الا من يقرأ ويكتب .
انما هم عوا بتعليم الكبار ، اعاده
تعليمهم ، من مهندسين ، واطباء ،
ومعلمين وكل ذي مهنة .
انهم افدركوا ان وجوه المعرفة في

ومسوقتي هذا الحدث الى مراحل
التعليم التي درج عليها ، والتي اليها
يدرج أهل السبق من أمم الأرض .
ان مراحل العلم عديداً ثلاثة مراحل
المرحلة الاسدائه .
المرحلة الثانوية .
المرحلة الجامعية .
ونضيف اليها لسابعون من الامم
اليوم مرحلة رابعة ، هي تعليم الكبار .



٦٥ - أو بتعبير آخر تقول إن تلك
الاعوام السابقة أكثر قدما .

والرجال المثقفون ، من معلمي واطباء
ومهندسين وسائر اصحاب الفن ، هم
كالسيارات لهم ٣ مركات ، يعرفون
بها ، هي في الغالب سنة تخرجهم .
ولكنهم يختلفون عن السيارات والتلفارات
والردباب والبلاتين وأسيالات في أن
لهم عقولا مديرة وقلوبا منمشة نائرة ،
مسطحة دائما أو تنعدم مع الرمان
ملاحقه ما يتحد فلا يمسها الهرم
اندا . هؤلاء هم الذين يحملون دائما
لوحة العام الذي هم فيه . وهؤلاء هم
الذين يدرؤون عن المجتمع معه انقمامه
الى شقيي ، وانقصامه الى حيلين ،
حبل قدسم وحبل جديد ، يتمسر
التفاؤهما ، مهما ، ومسيكا ، وأملا ،
تتمسر التقاء زمانهما . ثم يقال هذا
جيل متخلف ، وهذا جيل متقدم .

ومعنى هذا آباء وامهات متعلمون ،
وابناء وبنات متقدمون .

متعلمون ومتقدمون زمانا . واولى
أن تقول غير متعلمين .

وشقى العليل ، باحتلاف الرمان .
ويشقى ابن امسئ بن السب عشرة ،
ويشقى ابن السب عشرة بابيه ابن
السبي .

واكثر متاعب المراهقة ، اسما هي
اختلاف نظرتين ، نظرة شباب ، ونظرة
مسيب .

هذا القرن الحاصر ، تتزايد سرعتها
صحلة " Acceleration " أشبه
بمحرك تتزايد بها سرعة الجسم الهابط
الى الأرض . ومعنى هذا أن من يولد
اليوم في الأمم المتقدمة يفتح عينيه على
دنيا لم يفتح أبوه ، ولم تفتح أمه ،
عبيهما على مثلها . دنيا جديدة ، وهي
تتحدد كل عام . فعام ٦٨ أكثر جديده
من عام ٦٧ . ولو سألتني أن أضرب
مثلا لضربت مثلا من السيارات ، أو من
الردباب أو السماعات . كل ما يحرس
على انشاء الجهاز من آخر طراز ، لأنه
راد لنا ، وزاد تكبته . وانت في كل
باب من ابواب الصناعة تدخله ، وكل
باب من ابواب العلم ، وكل باب من
ابواب المعرفة الثقيلة الوزن الكبيرة
العماء ، وهي ألف ، تجد الكثير الذي
لا يعد من الأشياء المستحدثة التي تحمل
من عام ١٩٦٨ عاما اجده من ١٩٦٧ ،
الذي هو أكثر جديده من عام ٦٦ ، وعام



الطليعون ، والاطمسة ،
والهندسون نظرة كالسيارات

وَلَكِنْ، لِمَاذَا التَّعْلِيمُ وَالتَّعَلُّمُ، وَالتَّجَرُّبُ رَاحَةٌ وَسَلَامٌ ؟

التوفل في المعرفة تقمة ، والفكر الدائم
تصحح دائما نفس غير مفرقة .
والاستمرار عندهم اطمئنان وهناءة
وسلام .

وهم دائما يضيرون لك المثل برجل
الامس البعيد ، الزارع ارضه ، الذي
ظواه الرمان ، حين لم يكن هالك مواصنة

استراض يتراعى غريبا ، وما هو
غريب .

وأن تكن فيه غرابة ، فلعلمنا لأنه جاء
بعد أن حمدنا من التعلم والتعليم ما
حمدنا ، وخطا أننا انتهينا .

والحق أن هناك من طوائف الناس ،
بل من طوائف المفكرين من قالوا : أن



الفلح السعيد في لومعه ، قبل ان يكون
في الارض طم ، وتكون لتربية

ما عرفوها ، وما استوا عليها ، والذين ما
بدلوا في استسلطها جهدا متصلا جبارا
نشقوا به امدانا وانصا .

هذا كله كلام جميل ، وهو صادق .
ولكنه كلام هو اليوم غير ذي موضوع .
اليوم اوردحت بنا الدنيا طمس
هناك امل في الرجوع القهقري الى
صوره الحاء البادية الاولى ، ان انتظر
الذي اصاب الانسان كان من مثبته
هي فوق مشيئة الرجل الانسان . ان
الانسان لم يجعل الحياة في اول امرها
بسيطة ، انما هي كانت له هكذا . وهو
على الرمس لم يركبها ولم يعقدها ، ولم
يحطط لتتركب وتعقد ، وانما هو
وجدتها تتركب وتعقد ، فنقلها كما
هي . تماما كما كان يرى البحر يمتد ،
او هو يتجذر ، ولا يحاول دفع مده ،
او الابتداء على جزره .

انها مشيئة نوى مشيئته .

فلذا نحن تساءلنا ، ما غاية التعلم
اليوم ، وما غاية التشقيف ، وقلنا في
الحواب ان الحياة هذه الحديثة ، سواء
كرهناها او حمدناها ، في حاجة الى
التعلم والتشقيف ، لم تمتد صوابا .

ومن اهل الفكر الذين لا يبالون ان
يسموا الشر باسمه ، ويسموا الخير
باسمه ، من قالوا ان هدف التعلم
والتشقيف انما هو الحصول على الرزق
والاستيلاء على ثمة العيش ، مبرودة
ممسولة ما امكن ذلك ، في عصر صار فيه
الحمل والعز كالشيء وظله ، لا يفترقان
وهذا يسوقنا الى كلمة قصيرة عن
المدرسة والتأهيل للآزاق .

نقطار ارض ، ولا بطائرة هواء ، ولا حتى
بسيطة ماء . وكان يعمل بقدر ما
يحتاج . وكانت حاجاته قليلة بسيطة ،
وكان بالعمل الجماعتي صحيحا معاشي .
ويقضي سوانه هكذا ربة سعيدة حتى
باليه الاجل فيسلم امره الى الله .

وطوائف من الناس لا ترى هذا الرأي
تترد تقول : ان مثل هذا الرجل فقد
لهذه النعم ، ونعيم الدنيا ، وللدائد
العش ، وكل ما احرجه المدرسه
الحديثة مما اراج بدا ، او اعمى قداما ،
او سدا حاجات .

ويحب الاولون يقولون : ان ذلك
الزارع ان كان فقد العلم كله حقا ، او
فقد الفكر كله حقا ، او فقد نعيم الدنيا
ولدائد العيش ، وما اخرجه المدييه من
كل حلو المذاق اتقى ، لعاقده الشيء لم
يتذوقه ، واذا هو لا يعرف منه مذاقا
حلوا يأسى عليه او يأسف لامتداده .
واصحاحات التي سدت لها المدييه ، انما
هي حاجات طارئة ليست من صميم
العيش ، وشقى الناس عملا ، وتعصبوا
مرفقا للوفاء بها . ولو انهم لم يتعلموها

المَدْرَسَة وَالشَّاهِيلُ لِلْعَاشِيشِ

حملة ، قبل ان يخرج الى الحياة ، نظام
محمود اذا هو اهل للعش ، ومذموم

ان المدرسة ، او الاولى ان تقول ان
النظام المدرسي الذي يسلكه الطلاب

ذو خلل اذا هو ادنى الى البطالة ، ومعها
الجوع والموت والسخط على الحياة .

النظام المدرسي جملة لا يعمل الا
في فراغ . نسم ان عليه ان يتمي في
الطلاب مواهب عقلية ، واذا قاما مرة ،
ومحسبات حلوية ، ولكن الى جانب
ذلك ، هو يحل فيهم الدائرة ، ويصطب
الحرمة والمهبة والمهارة التي تملأ المعدة
جبرا ولحما . وليس مما يهبط بقيمة
الإنسان ان تكون له معدة لا بد من
اشباعها . كل حي يسعى في الارض ولا
هم له الا هم بطنه . والإنسان وحده
هو الذي فرغ لاشياء محببة اخرى من
بعد طعام .



« كل حي يسعى في الارض
ولا هم له الا بطنه »

صلة النظام المدرسي ، بالجميع
والنظام الاجتماعي ، صلة ادنى وبقة
ولكنها صلة قل ان تمارس وتسمع
بها في اكثر الامم . وهي اقل ممارسة
وبعض في الامم التي اسميها بالامية .
لم نسمع الى اليوم ان مدارسنا
درست وخطت لحاجات في الجميع .
ولم نسمع فيه ، ولم نسمع ان
محتما من محتما احصى ودرس ،
وكشف الثغرات التي فيه وطالب بها
ان تسد .

ومع هذا مما اكثر ما يحدث اهل
التربية عن الخطط للجميع
وبالجميع . انها ادعية كاذبة القوم
المستعصمين في الارض .

وتعمل المدارس لعامة . وتعمل
الجمعيات بعبء . ولا ينفي العاسر .
فيكون من ذلك البطالة .

والبطالة الحادثة اليوم صعدت
بطالة قوم لا منهرة فيهم ، فانهم
التعلم ، فليس فيهم الا الضل مصدر
قوة .

وبطالة قوم تعلموا وتنفقوا ، ولكن
من غير تعطيط لمهنة مداتها .

اما الصف الاول فتحاول الدولة ان
ترجح ضاقتهم بالاعمال التي جاز ان
يصلها القتر والحيل . اعمال المصن
البحث . وهذه في علم الاقتصاد الحاضر
يسمى النمو الصناعي الذي تتطلع اليه
الدول باستخدام الآلات ، التي لا تحركها
المضلات ، ولكن تحركها الطاقات ، من
طاقة بخار وطاقة كهرباء .

اما الصف الثاني من البطالة ،
الطالة المنعومة ، فتحاول الدول ان تفرج
ضاقتهم بعشر شباهها حشرا في وظائف
الدولة يقصد ابوانهم تحت سقف
حجرة بها خمسة موظفين ، لو يضاب
الى كراسيها خمسة كراسي اخرى
لانصب لمنه . في حين ان خمسة
الحجرة من العمل لا تزيد هذه الاضافة
مثالا . انه الاحسان المستور الذي
يحفظ ماء الوجه ، لا خير . والارفعة
الخمسة التي كان ياكلها خمسة ، ياكلها
عشرة ، في الحساب النهائي للدولة .

وسبب هذا سوء التخطيط ، او على
الارجح لا تخطيط . تعلم من تعلم ، ولا
نكث من مكانهم في المجتمع العامل ، ما
هو ، وابن هو ، ومتى ينته لامتلاء .

انها لا مبالاة بحدتها على الاكثر اشد
ما تكون في الامم التي ضاعت ثقافة المرد فيها
بالمجموع وثقة المجموع بالفردي ، ونمت
السبب ، واعتراه الخوف بطلب السلامة
في الصمت ، وعاش الناس فيه ليومهم ،
دون غدهم ، وصارت تعبتهم فيه غلما
يلقون ، انا لله وانا اليه راجعون . ●●

احمد زكي

إجابات تستقر عشرات الصفحات

■ اشرا من قبل الى ما يعرف به معنى الاجابات
في اسئلة مسابقات « العربي » ، وبخاصة الاسئلة
الادبية والتاريخية ، من اضافة بطل على ما بدله
اصحابها من جهد في البحث والتقصي بين كتب
الادب والتاريخ والتوسعات المختلفة ، فدمجها
والحديث ، ثم يضمنون اجاباتهم ما يقوم عليه
في تلك الكتب من معلومات قيمة ومفيدة .. وكان
لا ريب ظاهرة طيبة تدعو الى الملاحظة خصوصاً اذا
كاتب بصغر عن رغبة صادقة في تحطيق القاري
والاستزادة من المعلومات القيمة ، لا لجرد الرغبة
في الحصول على الجوائز التي يطمحون ان اعظم
فيها اليها هو للتحقق ، والنطق وحده

ومن بين الاجابات المستفيضة في هذه المسابقة
بالحال ، اجابات السادة : محمد حلمي محمود
المصري بمدرسة طنطا الثانوية للبنين (ج.ع. ٢٠٠)
الذي وفق لمرافقه ١٩ شخصية ، ولم يخطئه الا
في الصورة ولم ١٢ ان كان بها لظهور تسميات
الهنة يشك في تراصوبين .. وقد كتب عن كل
شخصية صفته فولسكاب كاملة ، وله الطالب
محمد جمال عبدالوحي بمدرسة الوليد من صفات
في حلب بسورية ، وقد اجاب عن ١٦ سؤالاً في
اكثر من ٢٢ صفحة فولسكاب ، فانواطن العربي
عبد الكريم سليم حيدر، صفته ٢٩ شارع البني
بسيدي جابر بالاستكبرية الذي وفق في الاجابة
عن ١٢ سؤالاً لم اخطأ فيه الاسئلة ، واستوفى
اجابته اكثر من ٢٠ صفحة ، وغيرهم كثيرين .

العائزون بالجوائز

وقد اجرت عليه اللجنة ، بين الاجابات
المستفيضة ، فاستقرت عن فوز الآتيه اسمائهم
اختاره الزوار

محمد حيدر مطرود سعادته انببه نور

الحائزة الثانية وبمسما

محمد جمال عبدالوحي حلب / سورية

العارء السادة

بمسما محمدات احمد مدني

دراسير ، للار بها كل من الآتيه معاصرو

١ - محمد بن نظامم مغلط طالبه جراء

٢ - الآتيه من مضمين الصورة ، محد/ المبدله

٣ - فاروق عبد اللطيف محمد الزمانة الاداريه

٤ - آبه داود العربي / ٩٩ حارة السور

٥ - علي عبد الله النبطي/ الكويت

٦ - محمد كاشف المطا : حلب/ العراق

٧ - احمد نجيب المهاد : عمان/ الأردن

٨ - حاتم عبد القادر المطا : كربلاء/ العراق

حيدرة حزب الآتيه التسمية

وسرسل الجوائز لمسبحها

الاجابات الصحيحة

٦ - احمد لطفي السعيد

٧ - محمد

٨ - محمد

٩ - محمود سامي البارودي

١٠ - مصطفى لطفي المنوطي

شخصيات وأحداث من التاريخ

وجوائز ١٠٠ دينار

■ أمامك أيها القارئ الكريم عشرة أسئلة .. ومع كل منها أحداث مختلفة .. والمطلوب منك أن تعرف على الاحداث الصحيحة لكل سؤال وترسلها اليك لنشارك في المسابقة .. وإذا فُشلت في معرفة الاحداث من الاسئلة العشرة فكمي أن تحجب عن سمة أسئلة لنشارك في الامتراء على الحوايز .. وهذه هي الاسئلة :

٣

● مجاهد عربي .. ولد في الجزائر عام ١٨٠٨ ولحق في دمشق عام ١٨٨٢ حارب القوات الفرنسية حريا شجوا ، ما أسم هذا المجاهد :
(أ) عبد الكريم الخطابي
(ب) عبد القادر الجزائري
(ج) عمر المختار

١

● سعد بن أبي وقاص : قائد ثلاثين الفأ حسن جنود المسلمين ليحارب جيشا مكونا من مائة الف جندي ، فانتصر على هذا الجيش الكبير في معركة القادسية الشهيرة .. فمع من دارت هذه المعركة ؟
(أ) الاسبان
(ب) الفرس
(ج) الأتراك

٤

● في رمضان هذا الثالث اعلنت الدول الاسلامية بمرور أربعة عشر قرنا على بسط لواء القرآن .. فهل تدري كم عدد سور الكتاب الكريم ؟ حل هي :
أ - ١١٢ ب - ١١٤ ج - ١١٧

٢

● فُرضت بغداد في زمن الخوفا ليوحيين تحريتين قام باحداثها هولاكو وبام بالاحرى تيمورلنك .. وواحد من هذين الرجلين : ابي بالمسين وخيرهم بين مسلم ظالم وكافر عادل ، لواءا على كافر عادل ،

٥

● اول جريمة قتل في العالم ارتكبتها ابخ ضد اخيه : ما اسم القاتل ؟ وما اسم القاتيل ؟ ومن كان أبوهما .

فأى الرجلين هو هذا الرجل ؟ هولاكو ؟ تيمورلنك ؟

من ولاتها لعرنبا .. كانت لا تفتر الا في التمتع
والملح ، وراى على ذلك مكانه القصر ، فحكم
عليها ان تشب بالاندلس وتضمن مريوطه الاملى
حلف ظهرها لنظف الثوب فكيف مات
ا - اطلق عليها الرصاص .
ب - دفع حبل المشقة حول رقبها
ج - قطعت رقبها بالفضلة .

٩

● ملكة سافرت من اليمن الى الهند فماتت
سليمان العظيم والاستماع الى حكمه .. صا
اسمها :
(ا) اقرناء
(ب) بلقيس
(ج) شجرة البر .

١٠

● حباه كبرى وضعت في اثناسج القدم
فقد اسرته القليل في نفس مدحه ، ذلك امرحس
الذى كان احسن اليه .. هطق القليل قبل ان
يسوت يضطبه القليل بقوله الشهور ، : حتى انت
ن ترووس ؟ فيما اسم القليل الذى قال هذه
الجمه
ا - الاطون
ب - ماركيس
ج - توبوس بفسر

٦

● الحناء اليابسبون بلغ مدهم ٣٧ خليفة
استمرت فترة خلافتهم ٨ سنة من (١٢٣٢ - ١٢٤٦)
اى (من ٧٥٠ الى ١٢٥٨ م) ويبلغ الاسلام اوج
مجدده في مدهم .. ومع هذا فقد قتل منهم عدد
غير قليل من كان آخر من قتل منهم ؟
ا - ابو جعفر المنصور
ب - ابو العباس عبد الله
ج - المنصور بالله

٧

● مكث العرب في جزيرة عتيقة ما يطرب من
٢٥٠ عاما .. والفلك الذى اضمحها هو عليه
التريقا الشهور .. فمن هو هذا الظية اللاتد ؟
ا - عتة بن بايع .
ب - طارق بن زياد .
ج - اسد بن الفرات .

٨

● ماري انطرايت زوجة لويس السادس عشر
وكريمة امبراطور النمسا فرانسوا الاول من زوجته
الامبراطورة ماري ليريز ملكة صربيا وبومبيا .
اطلق عليها التسمب الفرنسي لهذا المصابوه
L. Autrichienne لولديها الموالى للنمسا اكثر



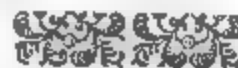
شروط المسابقة



- ١ - ان يرفق بالاجابة كويون المسابقة المتشوري ذيل هذه الصفحة .
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك وصوتك الكامل بخط واضح .
- ٣ - ضع اجابك في مظف معلق واكتب عليه المولن الاى .
- مجلة العربي - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت - مسابقة العدد ١١١ .
- ٤ - اخر موعد لوصول الاجابة الى الكويت هو اليوم السابع من شهر مارس (آذار) ١٩٦٨ .
- ٥ - كل خطاب يفقد شرطه من هذه الشروط مرفعلان يهمل ولا يدخل عملية الاقتراع على الجوائز .



الجوائز ١٠٠ دينار



يسمح الفائزون ١٠ دينار كويتي على الوجه الآتى .
الجائزة الاولى ٢ دينار - الجائزة الثانية ٢ دينار - الجائزة الثالثة ١ دينار
٨ - جوائز مالية - قيمتها ٤ دنانير ، كل سبعة دنانير . وعدد تعدد الاحاديث الصحيحة تصح
الحوازي بطريق الاقتراع

كويون مسابقة
العدد ١١١

الورتان

فِي حَلْقِ ابْنِكَ وَذَوِيكَ
كَيْفَ تَعْنَمَلَان؟
وَكَيْفَ تَمْرَضَان؟
وَمَتَى تُنْأَمَلَان؟

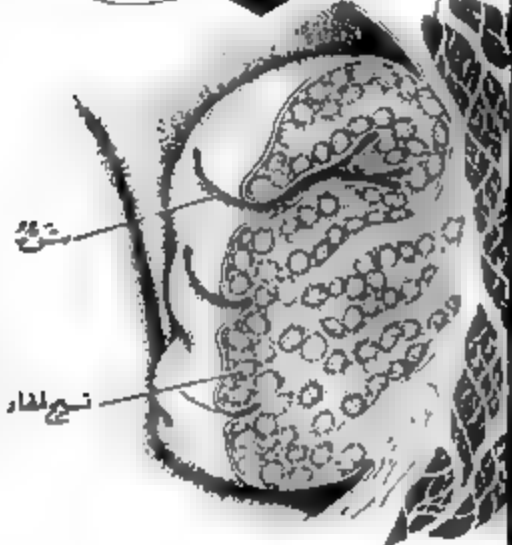
موضع الورتان من الحلق

الورتان جسمان لحميان على شكل اللوز ، ومن هنا جاء اسمهما تحبلا . وتعلم أن الدم ينفتح على الحنجرة التي هي رأس القصبة الهوائية ، ومنها يدخل هواء التنفس إلى الرئة . وانت تستطيع أن تضع يدك على حنجرتك هذه من خارج رقبتك فتحسها . وتعلم كذلك أن الدم ينفتح على المريء الذي يحمل الطعام إلى المعدة ، وموضع وراء القصبة الهوائية . والجزء من الفم ، الذي يحسوى هذين المذخطين ، من هوائي وغذائي ، يعرف بالحلق ، وهو ينفتح أيضا إلى

■ مرضي اللوز من الأمراض الشائعة ، لاسيما بين الأطفال . ويستطيع أن يجعل ما يحدث فيما يختص بهما في كلمة قصيرة غير دقيقة : أنهما لورتان في الحلق ، وهما يتورمان كلما يصاب الطفل عادة برد ، ويتكرر التورم . ويصق الأب بذلك ، ويصبي الأم ، فيحسبان الأمر عند الطبيب ، وهو ، وأمنى به جراح الأنف والأذن والحنجرة ، غالبا ما يطعم ، فيستأصلهما . ولكن هذا الكلام المختصر لا يشفي ، إذا كنت أباً ولك أولاد ، أو ستكونه ، أو لك أقارب تدور بينهم ، وليس فيه من القدر الثماني ما يحرس عليه رجل هذا القرن . فإليك المزيد .



قناة الحلق



الصورة العليا تلم المذبح ، وتظهر فيه
الاسنان ، واللسان ، والحنك في سقف الحلق ،
ثم اللوزتان ، من يمين وعن يسار .
وفي الصورة السفلى رسم مكبر للفتحة
البرى من اللحم المذكور ، يرى فيها المادة
اللمفاوية التي فيها ينضج المكروب انضماما .



لحراسة مداخل الحياة من الاسنان
بالتقار الذي تستطيع مدخل الغذاء ،
ومدخل الهواء .

تورم اللوز

وعند دخول المكروب الى الحلق ،

اعلى حيث الانف ومجره . فمن طريق
الحلق يدخل الهواء من الانف كذلك الى
القناة الهوائية فالرئة .

الحلق الذي مدخل الى باطن الجسم
خطير . فلا بد اذن من حقايرة تقف عنده
تسمع الخطر من المكروب ان يدخل اليه .
وتتمثل هذه الحقايرة في اجسام تقف
عند هذه الابواب لمنع كل رائر غير
كريم .

فمن يمين الحلق وفي يساره تقف
اللوزتان تحمرا . وهما من سيج
لمفاوى .

وفي مؤخر اللسان يوجد سيج لمفاوى
يعرم هذه الحقايرة .

وفي مؤخر الانف يوجد طائفة من
سيج لمفاوى ، فوق سقف الحلق
الرخو ، وتعرف بالزوائد الانفية .

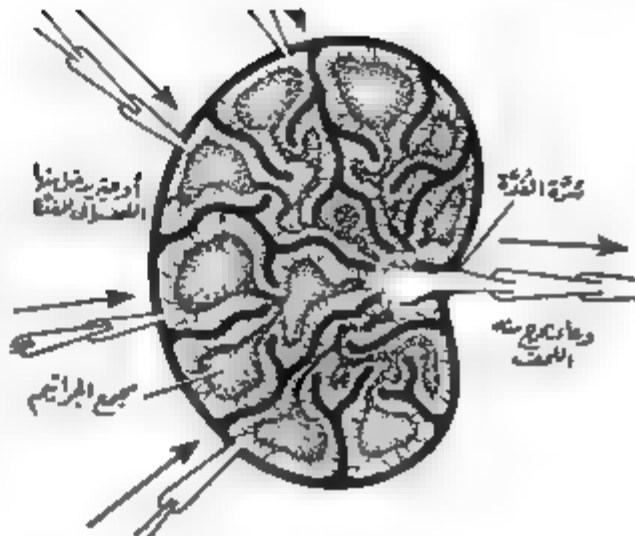
ولو تصورت تورع هذه الاجسام على
الحلق لادركت انها تطقت حوله ، كمراكز
للدفاع اربعة ، فالتت عند مدخل تحميه
سيج .

اما حمايتها لهذا المدخل ، المدخل الى
الرئة والمعدة ، فسبب انها حبيب
مصنوعة من انسجة لمفاوية من شايها
انها لا يمر بها المكروب الا وتلقعه وتبخره

وقد سبق ان شرحنا في « العربي »
شهر يناير عام ١٩٦٨ بصححه ١١ .
الدورة للمفاوية الثانية في الجسم ،
وانها تمنع الدورة الدموية ، وذكرنا ما
باوعية هذه الدورة للمفاوية من فدد
نصفي منها الاغذية مما بها من مكروبات
صاره ، بل ان تحورها ، وذلك بانعاط
هذه المكروبات وهضمها عصما . انها
المادة المفاوية بهذه المدة ، هي التي
تعمل ذئ .

وبوربا الحلق ، وانسجم الله وى
في مؤخر انسان ، وكذا الزوائد الانفية ،
كلها مؤنفة من هذا الصنف من السيج
الذى دلف به المدد للمفاوية . فهي
تعوم ، على اسفلال ، بما تعوم به المدد

هذه صورة انشائية لقدة
من القدة الموجودة داخل الجسم
بشرة في الاوعية الدموية ،
وترى فيها القصف السائل يدخل
اليها ، وهو ان يخرج الماء
الدموي التي منها يتألف
جسم القدة ، لتتقط هذه القدة
ما في هذا السائل من مكروب
قتله ، ويخرج السائل
مضغى لا تحت فيه ، يحد في
القوة للمقاومة العامة



نحصى هذه الاجسام المصادة . وعند
هذا العمر من الاطباء ، ان يورمها ليس
لفط قيامها بقتل المكروب ، ولكن كذلك
لاستعمالها بتحصين هذه الاجسام التي
هي اشد بالدخول للرحل المخاط . الا
ان هذه الاجسام لابد ان يكون بينها وبين
المكروب الذي تقتله الشام والحام ، فهي
لتنضم به التحلما لتقتله .

امراض التهاب اللوز الحاد

تأتي الامراض عادة بصفة ، فيشعر
الطفل بصعوبة في البلع . ومع هذا ارتفاع
في درجة الحرارة . ونحصى اللوزتين
يوجد في احدهما او كليهما تضخم ،
وغطاء من مادة بيضاء او في لون الرماد ،
وهي عازلة عن ارتشاح يحرق من اللوزة .
وهذه المادة قد تنشر متباعدة عنها ،
او قد تكون متصلة المساحة تكاد تعطى
اللوزة كلها . وهذه تفرقة بينها للطبيب
دلالة . وحين تشعل المادة السوداء او
الرمادية اللوزة كلها ، يصح العريق
في هذا المرض ومرس الدفريا امرا
ضروريا .

والالتهاب يندر ان يقتصر على اللوز ،
وانما هو يمتد الى الحلق كله . والعدد
الواقعة تحت زاوية الفك الاسفل قد
تورم ومنها يؤلم .

عالي اللوزتين ، والى الاجسام للمقاومة
التي فيه ، تأخذ هذه الاجسام في الدفاع ،
فتورم ، وتحم ، وتؤلم . ولورم اللوز
دليل على انها قائمة باداء واجيها بقتل
الكتير .

وهذا يكثر في الاطفال ، ويتكرر .
وبتقدم السن ، عندما تنشأ في الجسم
وتسمى وسائله الاخرى في دفاع الامراض ،
تقل اللوزة حجما ، وقد تصغر حتى
لا تكاد ترى .

انها لا يعمل عندئذ . وهذا ما لا كل
ما لا يعمل ، ومن لا يعمل : الاختفاء
وليس اللوز وحدها هي التي تصغر
نعدم السن ، بل كذلك الاجسام للمقاومة
التي تقوم في الحلق تحرس مداخلة ،
ومنها الزوائد الانفية . وهذه تختفي في
العادة اختفاء مع البلوغ .

واللوز تصنع الاجسام المضادة

والعروب ان المكروب اذا دخل
الجسم ، لا يلبث الجسم ان يصنع مادة
مضادة ضد هذا المكروب من الجسم ،
وتدفع عنه شره بان تعينه . انها المواد
المضادة المعروفة بالـ Antibodies
وفي الطب يعتقد ان اللوز ، وسائر
الانسجة للمقاومة التي يانحل ، لعلها تقوم

تصحم اللوز ، ولا حتى تقيحهما سببا لاستئصالهما . وعندهم أن الاستئصال يحور عبط عندما يشت أن اللوز معدت قدرتها على الدفاع .

ومع هذا ، هؤلاء يقررون أن ليس هناك طريقة لاثبات ذلك .

ونظاير أن المعارضين أما يعارضون سب أن استئصال اللوز أصح في بعض البلاد الأوروبية طارئا من أظرفة الطب معاً ، يهرع إليه الآباء الشائعة فيهم أن استئصال اللوز يؤدي إلى تحسين الصحة عامة .

ومع كل هذا ، إعدام الدليل القاطع الذي يقول بضرورة استئصال اللوز ، فإن المتفق عليه أن تكرار إصابة الصبي بالتهاب اللوز الحاد ، التكرار ، يشير إلى أن الخير في استئصالها .

احصاء

وقد احصوا عدد الجراحات لاستئصال اللوز في أنطترا ، فكان أكثر من ٢٢٥.٠٠٠ وذلك في عام ١٩٥٤ ، وذلك تحت نظام الخدمة الصحية العامة ، ولا يدخل فيها ما يجري من ذلك في المستشفيات الخاصة .

أما الولايات المتحدة فتسبع الجراحات أكثر من ٢.٠٠٠.٠٠٠ جراحة في العام . واستئصال اللوز هو أكثر الجراحات احراء ، مع مظهر كامل .

وكثيرا ما تتأصل الروائد الانمية معها .

استئصال اللوز في الكبار

وكثيرا ما تتأصل اللوز في الكبار ، اعني البالغين ، وقد كان حديثنا ينصب أكثره على الأطفال والصبة .

ولقد تقدم علم الحنجر إلى درجة كيرة كان من بعض نتائجها أن أصبحت السن لا تنفع من احراء استئصال اللوز . وهي أكثر ما تتأصل سبب تكرار الإصابة بالتهابها ، ومن أجل ذلك تأتي النتائج على خير ما ترحى . ●●

وقد يظهر ألم في الإذن ، وهذا قد يدل على وصول الإصابة إلى القناة الموصلة للاذن . وهنا يحسن التيقظ خشية أن يصل الالتهاب إلى اذن الطفل .

العلاج

بالطبع الراحة في السرير حتى تهبط الحمى ، وهذا ضروري خشية أن يتطور الداء إلى امراض خطيرة أخرى .

والطعام يكون من اللبن بحيث يبلعه المريض بغير ألم .

أما عن سائر العلاج فأمره موكول للطبيب لا للمريض ، ولا لأهل المريض . وأساسه معالجة الالتهاب بمبيدات البكتير الذي هو سبب الالتهاب ، ومثال ذلك مركبات السلفا Sulfonamides وهي أكثر ما تكون لمعالجة امراض الرمس ، ودفع مضاعفاته ، أما مدة المرض فلا تكاد تتأثر .

هل تتأصل اللوزتان ؟

هناك اختلاف عظيم بين الأطباء ، متى تتأصل اللوزتان ، ومتى لا تتأصلان . والسبب في هذا الخلاف أن الذين يرون أن لا تتأصلا ، يعتبرون أن اللوزتين يمس خط الدفاع الأول ضد المكروب الغازي للحسم عن طريق الفم ، وأن باستئصالهما استئصالا لهذه الحفارة الطبيعية .

ويقول الآخرون ، أن اللوزتين تتورمان ، وهذا دليل الداء فهما سببه ، ويقول الأولون أن اللوزتين وجدنا هناك ، عند هذا المدخل ، لكي يتورما . أن تورمهما إما يكون لقيامهما بوظيفتهما في الدفاع . وهما إذا لم يتورما بمعنى هذا اتهمنا لا يقومان بهذه الوظيفة . اتهمنا اذن ما جزئان . وعندهم أن هذا التضخم في الحجم هو لازم وطبي ، وهو من شأن اللوز لاسيما في الأطفال ذوي الخمس السنوات والسبع وما بينهما . والمعارضون للاستئصال لا يرون

مسائل ومشاكل وأحداث

الإعتراف

هل يحتفظ به سرا
ولو أنكر بجريمة ؟؟

وانقضت أربع سنوات على هذه الجريمة ،
وقعت خلالها ثلاث جرائم مماثلة لثلاثة صبيحة
صغار ، لقوا حتفهم في ظروف مشابهة تماما ،

وأخيرا وقع القاتل في ايدي رجال الشرطة ،
ووقف يتعرف بالجرائم الأربع ، ويعترف بالشروع
في ارتكاب ٧٠ جريمة اغتيالات أخرى لأطفال
صغار ، ليحصل بهم ما فعله بضحايا الأربع .
وأخيرا أطلق القاتل قتيله حينما قال : « لقد
سحبت إلى التوبة والفرار فمعا ذهبت وانترفت
اللسان فلان منذ خمس سنوات » .

ولم يأت الرأي العام على اللسان : « لو أنه
أبلغ البوليس بعد وقوع الجريمة الأولى ، لانتقد
أرواح ثلاثة أطفال أبرياء ... وانقسم الناس بين
مؤيد لهذا الرأي ومعارضيه . فلما أصاب
الرأي الأول : « أن سكوت اللسان على مجرم
لهديد للمجتمع الذي يعيش فيه ، وهو في الواقع
لستمر عليه .. ولو بغير قصد »

وقال أصحاب الرأي الثاني : « إن الاعتراف
سر مقدس ، ولا يجوز لأي قس ينتمي لأي مذهب
من المذاهب المسيحية أن يوح به ، ولا عرض
نفسه للحرمان من الكنيسة . إن تركس الاعتراف
هو التآكل الوحيد الذي يستطيع أن يبطئ آتية
الإنسان المسيحي ، ويتكلم من فوقه بحرية دون
أن يساوره خوف »

وجاء دور القضاء ليقول كلمته ، فحكم على
القاتل بالسجن مدى الحياة .

ولكن بقي أن يقول رجال الدين المسيحي كالمهم
في الاعتراف ، متى يكون سرا ، ومتى لا يكون ؟

وهذا أمر لا يتوضى فيه من الوجهة الدينية
لرجال الدين .

● ألقت اعترافات قاتل شباب في ألمانيا
الغربية شحنة ، ما زال صداها يتردد في الصحف
رغم مرور بضعة أشهر عليها .

كان الشاب جيرجين بارثي Jürgen Bartsch
من مدينة لانجنبرج Langenborg بألمانيا
الغربية ، يعمل صبي جزر ، وكان في السادسة
عشرة من عمره . لم يحدث أن ذهب يوما إلى أحد
القساوسة ، ليخبره أنه بجريمة ارتكبها ويطلب
الصفح والمغفرة . قال جيرجين للقس : « لقد
فعلت شيئا في الثامنة بعد أن اعتديت عليه »

واسمح للقس لأصراف القاتل لم يلب إليه أن
يسلم نفسه إلى الشرطة ، إذا كان يريد حقا
أن يظفر الله له جريمته . ولكن الشاب القاتل
رفض ، وانصرف ولم يعد أبدا .

أصاب نكبات الذي تاربه امراة انه سجد دائما





القيات الخمس بقران برقية الأمير فليب

درس من بريطانيا

السياسية الرئيسية الثلاثة وهي احزاب المحافظين والعمال والاحرار هذا العمل الطويل وبارته ! ونظم الشاعر الانجليزي المروف سبيل داي لويس Cecil Day Lewis قصيدة يشيد فيها بالقيات الانجليزيات الخمس ، ويعملون المصنع الكبير . واصبحت المعاملات الخمس قذوة لجميع موظفي وعمال المصنع البالغ عددهم ٧٤٠ موظفا وعاملا . فقد قرروا جميعا العمل نصف ساعة بعد موعد انتهاء العمل الرسمي ، بدون مقابل . وكانت إحدى دور الطبع بطاعة مائة ألف لافتة صغيرة يملؤها العمال على مسودتهم تقول : « انا اسند بريطانيا » .

ولانت النتيجة : ان زاد انتاج المصنع ، وارتفعت اسعار اسهمه ، وخطى المصنع نتيجة لذلك سحر متجذره المروعة في الاسواق بشية .

• خمس قيات انجليزيات اصبحن حديث بريطانيا وصحتها في الشهر الماضي . فمالا فلن ؟ قران لصريحا مقتنيا بعد تكليف ليبة الحثية الاسرليتي لاحد المسئولين في الحكومة يقول فيه : « ان ميزان اللخدمات البريطاني يوازن لو عمل كل فرد عامل نصف ساعة اضافية في اليوم بدون اجبر » .

فما كان من القيات الا ان لمن طوعا باباع هذه النصيحة وبدان يعملن نصف ساعة بدون مقابل وكانت النتائج تقول كل قصود ! الا ما كانت الصحف تنشر صورة القيات الخمس وتكتب عنهن ، حتى سارع الامير فليب زوج ملكة بريطانيا بارسال برقية الى المصنع يقول فيها :

« لقد كان هذا هو اسعد خبر سمعته في العام الجديد » . وكتب مارولد ويلسون رئيس الوزراء كلمة لهمة مدير المصنع . وابتدت الاحزاب



☆☆

السكان في فرنسا سياسة تنقلب

الطلاق وتطبيق نظامه وكذلك منع ابرار
أو إنتاج وسائل منع الحمل من أدوات أو حبوب
.. كما رصدت أيضا مكافآت شهرية لكل أسرة
لديها أكثر من طفلين .

وبعد ٩ أشهر من تنفيذ هذه القوانين ظهرت
النتيجة وهافت نسبة المواليد إلى ٢٨/٩ لكل ألف
مواطن .

ثم انقلب الحال .

فقد وجدت الحكومة الرومانية نفسها أمام مشكلة
جديدة فهذه الزيادة الكبيرة لم تكن في الحساب
ولذلك وجهت مناشدات الولادة بوقف ليم

● وافقت الجمعية الوطنية الفرنسية
(البرلمان) على مشروع قانون يضي بإباحة تنظيم
الأسرة في فرنسا ، وتصنيع وسائل منع الحمل ،
واستخدامها وبيعها تحت إشراف الهيئات الصحية .
ولهذا الخبر الصغير دلالة هامة لأسباب صفة
أهمها سببان :

أولهما أن هذا القانون الجديد قد صدر في
دولة تدين غالبية شعبها بالكاثوليكية . وهذا
للأدب المسيحي يحرم تعدد النسل ، وهو الذي
اليوم كان له أثر فعال في فرنسا . والثاني ، وهو
أعلى سلطة روحية عند الروم الكاثوليك ، رأى
صعوف ، وهو أن لتعدد النسل خطيئة .

أما السبب الثاني فهو أن فرنسا بالذات كانت
لغاني من نفعي في عدد سكانها بعد الحرب العالمية
الثانية ، فاستشجع الإنجاب ، وهدم كل ما
تجنب أكبر عدد من الأطفال ، وسما بقلدها
رئيس الجمهورية في حفل كبير تشهده كل الأعيان .
ذلك أن تعداد فرنسا بعد الحرب بقي كما هو
لا يزيد ولا ينقص من أربعين مليوناً .
ولكن هذا التعداد ما لبث أن ارتفع إلى ٤٨ مليون
في عام ١٩٦٥ .

وبهذا التعداد رأت فرنسا أنها بلغت حد الكفاية
من السكان ، فالتفت سياستها التمهيدية من إباحة
النسل إلى تعديده . ومعنى هذا أن تنظيم النسل
يجري الآن في الأمم بالتعدد وبالإباحة تبعاً
لحاجة البلاد على سائر وجه الأرض .

لو انهم نجحوا في زرع

لو زرعوا مخ امرأة

● إن العلماء نجحوا في نقل كلية إنسان مكان
كلية إنسان آخر وهم نجحوا في نقل قلب إنسان
مكان قلب إنسان آخر وهم في هذه الأيام في روسيا
وأي الولايات المتحدة ، يحاولون عمليات مؤداها
نقل مخ من إنسان إلى إنسان .

يلوم الدكتور « ديمتر غوايت » الأستاذ
بكلية الطب في جامعة وسترن ريفر Western
Reserve بالولايات المتحدة الأمريكية
بجانب زراعة المخ بين الكلاب .. وبالترحم من أن
هذه التجارب لم يشر بعد بالنجاح إلا أنها ألزمت
مشكلة جديدة لم تكن تطرح على بلل أحد من
قبل !! أن العلماء يؤمنون أن الإنسان الذي
يسجى له عملية زراعة المخ سيكتسب مع صفه
الجديد كل صفات وذاكرة وذكاء ومواظف وشخصية
صاحب المخ المزروع !! أي باختصار أن حياته

.. والسكان في رومانيا

● ومما لا يقول ما حدث بالأمس وحدث
اليوم في رومانيا فقد قامت الحكومة الرومانية
في ١٩٦٦ بعملية كبيرة لزيادة النسل وتشجيع
الآباء والأمهات على زيادة عدد أطفالهم نتيجة
لانخفاض نسبة المواليد وذلك من حيث أصبحت
في ١٩٤٣ لكل ألف مواطن في حين أنها كانت ٢٤
في عام ١٩٢٠ . ومع هذه الحملة الإعلامية سنت
الحكومة الرومانية عدة قوانين تساعد على زيادة
النسل منها قانون بمنح الاجتهاد .. وقانون تنظيم

رامبا علی عقب !

يكن متولعا واضطرت هذه المنشريات في كثير من الأحيان إلى وضع الإعلانات كل اثنين منهم في سيرة واحد أو على سائر صفحاتهم في سيرة المنشور.

[illegible]

منہ مکان منہ ! فحاشا

مکان مرغ و جل؟

الجديدة تختلف اختلافا تاما عن حبه الأصلية
... ولن يصبح هو نفسه مرة أخرى !

والآن ملأنا بصحتك إذا تم نقل مع امرأة إلى رجل . . أو مع رجل إلى امرأة 1 وملأنا بصحتك إذا نقل مع رجل لم يتعلم إلى رجل بلغ درجة من التفاهة عالية . . . 2

وهل يمكن عن طريق نابل الخ كالحافطة على
استخراج الافلاك من العلوم وحياتها من السموت
يزرعها في اجسام شبان اصحاء .. عندما يشرف
العالم على الوفاه .. !!

ان الجواب على هذه الاسئلة يجعل في طياته
حقائق رهيبة واحداث قد لا يتصورها خيال اعظم
من الخيال الروائي خيالاً .

This image shows a page from a manuscript, likely a historical document or a religious text. The text is written in Arabic script, which is dense and fills most of the page. The handwriting is in a cursive style, typical of older Arabic manuscripts. The text is arranged in horizontal lines, with some variations in line length. There are some larger, possibly decorative or significant, words or phrases interspersed throughout the main body of text. The overall appearance is that of an aged, handwritten document.

وفدة البردى التي كانت من حواني
في باليرولانية وفيها وصف من طريقة صنع
البل فيستمال حاجز موبلي مصنوع من القماش
الرائق النفيس في وفدة مستخرجة من لبات
الأكسية ولها أول طريقة طيبة عرفها العالم
تحتيد التمثيل .

تنظيم النسل عمل قديم مارسه قدماء المصريين

وقد يظن الكثيرون أن عصره التسلل يده من يدع هذا العصر ، العصر الصناعي ، العصر التكنولوجي ، وما هو بذلك ..
إن الظن أنه مرابي قديم قدم العصر . وقد
لمسه إنشاء المصريون القدماء .

لقد وجدت بين آلهم أحلى نودى البردى
التي يرجع تاريخها إلى أرسى آلاف سنة مضى
فيها طريقة صنع النسل بواسطة حاجل مهلي
مصنوع من التسيج ونموسى بوع من الجودة
مستخرج من بات « الإكسيا » .. ومن الناحية
الطبية فإن بات « الإكسيا » يحدو على الصبح
العربي الذي يتميز بانه حامى منفعل وبذلك
يقتل الحيوانات القوية قبل وصولها إلى البويضة
تتمتع حيلة التلقيح ..

في سبيل مؤسوعة علمية

الطاهر

بقلم الدكتور أحمد زكي

الطاهر في اللغة ، وفي العلم

■ قد راجع

في راجع

في راجع

في راجع

في راجع في راجع

في راجع في راجع

في راجع في راجع

في راجع في راجع

في راجع في راجع

في راجع في راجع

في راجع في راجع

إنها المحرك الأول ، والأعظم ، والأشمل ، والأحقى ، لهذا الكون .

ولكن بعمل قوة الحادية طلت سرعه تزيد كل ثانية من الزمان بمقدار واحد ، لأنها هكذا هي حاديه الأرض . ولكن القوة المدولة في اسقاط الجسم تكون مضاعفه اذا تضاعف حرم الجسم ، ومن هذين المعينين ، معنى زياده السرعه في الثانية ، وجرم الجسم ، أحسروا مقياس القوة . وهو حاصل ضرب كتله الجسم \times هذه السرعه .

والإنسان ، في تلمسه معنى واضحا للقوة ، ومثلا أصغى ما يكون لها ولو لم يبلغ الصماء كله ، لم يجد أحسن من قوة أودعها الله في أرضه ، تلك الحادية ، اربط بها كل من على سطحها ، وما على سطحها ، فلم يذهب ، وهي تدور على محورها في الفضاء ، بدد .

وبدا هذا التلمس للقوة ومعناها الواضح عندما ظهرت الحاجة الى ذلك بظهور أول شعاعات من العهد الصناعي الذي اسمياه بالثورة الصناعية منذ قريب من الزمان أو ثلاثة .

الشغل Work

هو في العلم المجهود الذي تبذله قوة في تحريك جسم مسافة معينة . فالمجهود الذي تبذله قوة في نقل جسم قديم هو بالطبع ضعف المجهود الذي تبذله في نقله دفعا واحدا . والمجهود الذي تبذله في نقله ١٠ أقدام هو خمسة أمثال ما تبذله في نقله قسمن ، وهذا المجهود يسمى شغلا . وهو يقاس بحاصل ضرب القوة \times المسافة .

القوة Power

ولكن هذا النقل ، هذا « الشغل » ، قد يتم في نوا ، وقد يتم في دقائق ، أو أكثر أو أقل ، سرعه انجازه لها دخل في الموضوع . فالمقدرة أو الوحدة التي تعاس بها هي مقدار ما يبذله 'الإنسان' أو الآله من « شغل » في الثانية .

فكيف نقيس في العلم أشياء لم يتحدد باللفظ مصاحا ؟

من أجل هذا اختلف العلم عن اللمة في فهم معنى الألفاظ : القوة . الشغل . المدة . الطاعة . وصارت هذه الألفاظ بذلك في العلم اصطلاحا .

القوة Force

هي في العلم كل ما أثر في جسم وأعطاه حركة ذات سرعه متزايدة بانتظام . مثال ذلك الجسم الساكن من بدد . القوة هنا هي الحادية ، حاديه الأرض . وهو بدد من سكون ، تسرعه صفر .



شلالات نياجارا ، بين الولايات المتحدة وكندا . يستفد منها من هذا الطول الكبير ، وبه طاقة حركة ، هي طاقة السقوط بفعل الجاذبية . وتتحول الطاقة الحركية منذ تمام السقوط الى طاقة حرارية تزيد ارتفاع درجة حرارة الماء . درجة فهرنهايت .

الطاقة Energy

بقيت الطاقة ، وهي عنوان هذه الكلمة، فهي تطلق عادة على معنى في الأشياء تبيّن لها لانعاز « شمل » .

فالإنسان به طاقة ، مستمدة من عضله .

والسيارة بها طاقة مستمدة من حريق تزيئها .

والقاطرة بها طاقة مستمدة من بحارها .

وجاذبية الأرض بها طاقة ، متجهة دائما لتنتقل جسما من مكان عال الى مكان اوطى ، وهي بذلك تنجز « شحلا » .

الطاقة الميكانيكية Mechanical Energy

ان امر القوة ، وما يبعثها من معنى الشمل والقدرة والطاقة ، كل هذا لم يشمل بال بنى الناس فيهتموا به اهتماما جديا الا منذ جهود قريبة كما ذكرنا .

ولعل اشتغالهم به بدأ بعدد العالم الباحث الانطالى هاليو في القرن السادس عشر ، وفقر فقرته الكبرى باكتشاف الضوء المحركة التي يبحار الماء ، فمكتشاف الآلة البخارية حول عام ١٧٦٠ .

وسعدت الآلات ، واحتلاب المحركات ، صار حتما وضع كل الممانى التي تتصل بالحركة ، بحيث تصلح لا لدقته فهم عند الحاحط فحسب، ولكن كذلك لدقة أرقام عبد الحساب .

واتصلت مظاهر الطاقة الاولى كلها

بالحركة ، فسميت بالطاقة الحركية
Kinetic Energy

ولكن ظهر ايضا ان هذه الطاقة قد تكون محتملة ، ويستفح بها ، ولكن يسمها من ذلك مانع . مثال ذلك : حجر فوق جبل . انه لو سقط لاكتسب بالعاذبية قوة ، فطاقة . ولكن يجمع من ذلك انه فوق جبل .

وكذلك الور الذي يدفع السهم . انت تشده ، فتخزن فيه طاقة محتملة ولكنها لا تظهر حتى تدعه ينطلق .

كذلك زنرك الساعة وهو مشدود على نمبه (ملان) فيه طاقة حبيسة تريد ان سطلق .

هذا النوع من الطاقة ، سموه طاقة
Potential Energy كاسية او طاقة محتملة

والنوعان ينتهان بالحركة ، وهي المعنى الضخم الذي خرج من معنى الآلة في فجر العصر للصاعى الحاضر ، فكان

ماسورة مدقع يصمغ في أحد المصانع الحربية . وهاله مقدار الحرارة الناتجة من حركة الآلة الحافرة . وأخذ يفحص ويجمع ، ويعد ، ويحسب ، وأخذ يقارن هذا بأشياء له ، وأخرج على أن هذه الحرارة ما خرجت إلا من هذه الحركة .

وجاء من بعد ومفورد السير همفري دافى (1778 - 1829 م) Davy ، العالم الإنجليزى الشهير . وأجرى مثل ذلك على قطعتين من الثلج . حرّك إحدى القطعتين فوق القطعة الأخرى . والنتيجة حرارة أساحت الثلج إلى ماء .

وأنت ، نعم أنت ، عندما تحرك كفاً فوق كفاً ، يعتبر الكمان . أنها الحركة ولدت حرارة .

تجارب رمفورد ، وتجارب دافى وغيرها ، أثبتت أن الحرارة تنشأ من الحركة . إذن فهما من حيث الطبيعة شيئان . هما طاقتان ، اختلفتا مظهرًا ، ولكن صدقًا بسا .

ومع هذا بقيت في القلب ريبية .

هذه الريبية كانت عزول لو أهما ألبتا كذلك أن المقدار الواحد من الطاقة الحركية ينتج دائماً مقدارا ثابتا من الطاقة الحرارية .

فهذا الإثبات بقي ينتظر مجيء العالم الإنجليزى العبريالى حول (1818 - 1880) Joule وهو هو الذى أثبت أن المقدار الواحد من الحركة ، إذا تحول كله إلى حرارة ، أنتج منها مقدارا معادلا لمقدار الحركة . إذن تمت المطابقة بين الحركة والحرارة من حيث التحول كيفا ، وكما . ولا يتحول شيء إلى شيء إلا أن يكون من قطعة واحدة .

والحرارة إذن طاقة تصنع شئلا ، كالحركة تصنع .

وكذلك الحرارة تتحول إلى حركة . ليست قوة الصاطرة الخالية ، وهى

اسم هذين النوعين من الطاقة الطاقة الميكانيكية . Mechanical Energy

والميكانيكا لفظ مشتق من لفظ الميكانيك معناه الآلة ، فلو أننا سمينا هذه الطاقة الميكانيكية ، الطاقة الآلية ، ما أبعدنا .

الحرارة ، كالحركة ، طاقة

تركزت دراسة الطاقة في القرن السادس عشر ، والفرون التى تلت ، كما سبق أن ذكرنا ، في الطاقة التى تحدث شئلا من طريق الحركة . أى الطاقة الميكانيكية ، بتوحيها المظهر والكمان .

وأنتبه النظر إلى الحرارة ، ما هى ؟ ما كهما ؟

وأجرى العلماء تجارب دلت على أن الطاقة الحركية عندما يظهر أنها تسمى ، هى في الحقيقة لا تسمى ، وإنما تتحول إلى حرارة .

كان الكونت رمفورد Rumford (1753 - 1827 م) يقوم بنحوي

الكوت ومعورد ، هي طاقة ، صعب
« شملا غير نافع » . حرارة تزدت في
الهواء لم ينتج بها أحد .

الكهرباء طاقة

وبنفس الطريقة أثبت العالم جـول
، في عام ١٨٤٠ ، أن الحرارة
طاقة . أثبت أن التيار الكهربائي الذي
يجري في سلك ، ولا يعمل شملا من نوع
ما ، يتحول إلى حرارة ، مقدارها يحمل
سنة ناتته إلى مقدار الكهرباء المستهلكة .

وصوف من الطاقة اخرى

مثالها الضوء ، وهو ينتج من الكهرباء
فهما من طالع متشابهة . ونسبة التحول
بينهما ثابتة .

والطاقة الكيماوية ، ومنها استعمال
خود من خشب . فمادة الخشب تتحول
انحادا بأكسجين الهواء إلى مواد أبسط
تركيبا ، وتتحول بذلك طاقاتها الكيماوية
إلى طاقة حرارية ، وطاقة صوتية .

والطاقة الكيماوية من أقدم الطاقات
التي استخدمها الإنسان على هذه الأرض
عندما اكتشف النار .

ولا ننسى الطاقة النووية ، طاقة
القبلة الذرية ، وفيها تشق نواة
الذرة فتنتج من صوف الطاقة اشتتالا .

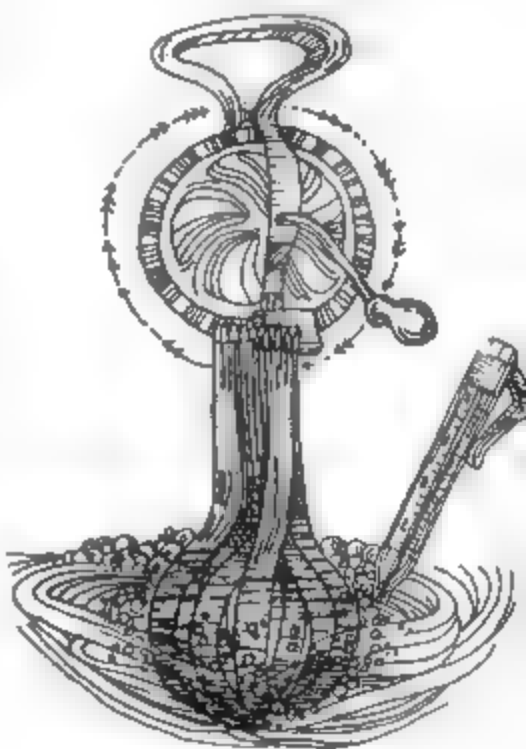
وهناك صور أخرى من الطاقات كثيرة
تنتج بالذات ذكرنا منها ، والتي ذكرنا
هي أهمها وأخطرها .

الطاقة لا تتعدم

لنا القول بأن المادة لا تتعدم . وأن

قوة محرقة ، نشأت من حرارة لا وصنعت
« شملا » دائما .

لقد زل اللان فقال شملا دائما .
وما أخطأ . فالعلماء يقرقون بين « الشتل »
الباع الذي يسج عن الطاقة ، « والشمل »
غير الباع . فان كان هذا المثل الذي
ذكرنا من الشمل الباع ، فالحرارة
التي تنتج من تجويف ماسورة مدفع



خلفالة تخرج صخر البقي يزلله . لحرقتها
يد . وفي الوعاء نمرور بسجل درجة الحرارة التي
اليها يرتفع الضغط ، تلك الحرارة الناتجة من
تحول الطاقة الحركية اليها ، أي إلى خلفالة
حرارية . أما أصل الحركة ، فهي من طولات
اليد والساعد ، وهذه من طاقة كيماوية ، تنتج من
احتراق الألياف في خلايا ساعد السيدة التي تحرك
الخلفالة .



الملك الذي يرى فيها الولايات المتحدة تحت الماء ، أسبقه الرحلة في كس ل حوض
الحظ الذي في عام ١٩٤٣ ، والطاقة التي خرجت منها من حرارة ، حركته واستقامته كلها جعلها
طاقة بؤرية مفرقة بؤرة الدرة ، انطلق الدرة ، انطلقت الطاقة وتحولت

هذا الكون

مادة ، طاقة

حس ، روح

هذا الكون : على معامه احترامه ،
وتساعد اطرافه ، هذا ان يكن له طرف
ساق في حدث) : له وجهان :

مادة

وطاقة

ثنائية كثنائه الإنسان والحيوان

حس

وروح

رسمت منه ان المادة الكونية

حس ، روحها روحها ،

والطاقة كاره -

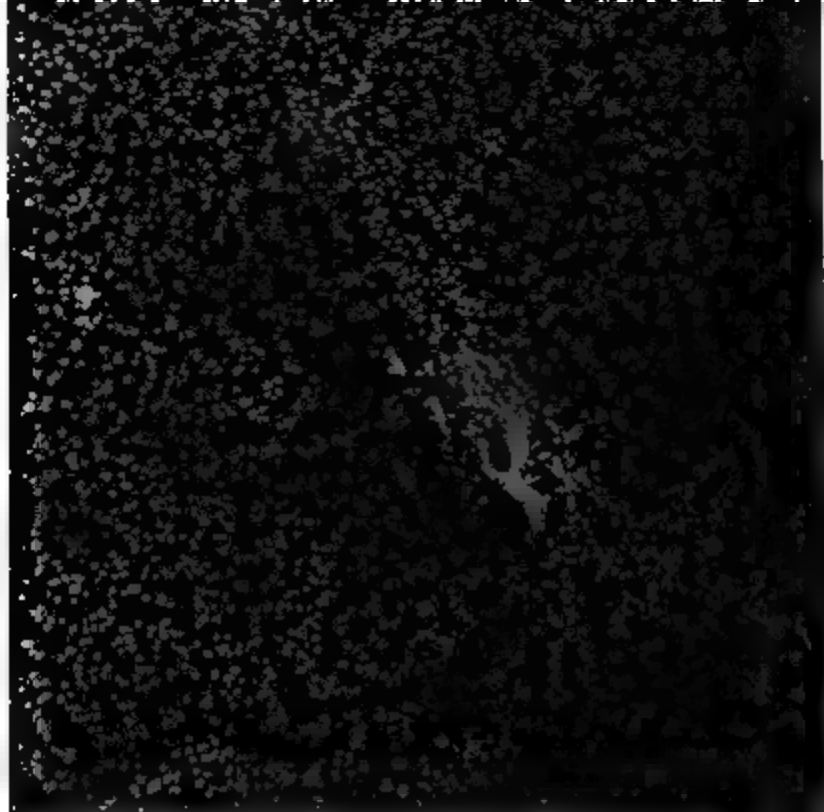
هذا يرى

لراى لنا انها تعدم ، فهي انما تتحول
من شيء ظاهر الرؤية الى شيء احمى .

كحرق الحطب الذي ذكرنا ، لاسمى
منه ما يرى بعد الحرق غير الرماد ،
واكثره يتحول الى غازات تذهب في الهواء
لا يراها ، ولكنها هناك . لا شك في هذا .

وكذلك الطاقة .

ويعود الى حرق الحطب مرة اخرى .
انها طاقة كماوة تحولت الى طاقته
حرارة محصورة المقدار . ثم اخف
فاسن ذهب آ هبيل انصدم آ
الحواف : لا . ان طاقته ، كالمادة ، لا
تعدم . وانما هي انصدمت في الهواء
المحيط بها ، ثم حررت حرته ، عازاه حركته ،
وهي هائلة على صورة طاقة حركه
تودعت على حزنات الهواء



الكون ، وبه من النجوم عدد الرمل ، ومن الشمس ما يحترق الد
شمس ، ليس إلا مادة تنقسمها طاقة ، كالإيمان تنقسمها الأرواح

من ما رأى حراره . من ما ورن
حرارة عثقت أو حمت في ميران كما
ثقل وتحف الأحسام .

وكالحرارة للصوء .

وكالحركة ، وكالحرارة والضوء ، سائر
صنوف الطاقات .

أن هذا العالم ، أن كان قد تجسم
فيه من المادة ما تجسم ، فقد سيطرت
على كل هذه المادة الطاقات .

الطاقات هي المحرك الأول والآخر ،
وهي الباطن لكل هذه الظواهر . أنها
الأرواح لكل هذه الأبدان .

أحمد زكي

وهي لا تؤزن .

وهي لا تذاق .

أنا هي تنقسم الأشياء . والأشياء
تدركها الأنصار ، والطاقة لا يدركها
بصر .

هذه الكرة الصغيرة المتدحرجة ، أنا
أراها تتحرك ، وأقول أن بها حركة ،
ولكنك إذا سألتني ما الحركة ، فكانما
سألتني ما الروح . علمها عند ربى .

وهذا الجسم ، بل هذه النجوم ، بل
هذه الحركات ، تلك مالتكها في الكون
هائلة ، تدعها طاقة ، بل طاقات ، بعض
أثارها نظرا ، ولكننا لا ندركها جوهرا .

وكالحركة الحرارة .

مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمَتْنُوعَةِ مِنَ الصَّرْفِ (الَّتِي لَا تُنَوِّنُ)

■ (أولاً) : هذه صورة حياء

ومررت بصورة حياء

ورأيت صورة حياء

السبب : الفعل حسن بحس . فالفكرة التي بعد الالف رائدة ليست
من أصل الكلمة .

أمثلة :

كذلك حمراء وحمراء

وكذلك صحراء

وكذلك كرماء وعلماء

وكذلك أصدقاء

أمثلة من القرآن :

إنها بفرة صفراء

وله ذرية صفراء

أذ جعل فيكم أنبياء

(ثانياً) : هؤلاء نساء

وهذه أسماء

وهؤلاء قرأاء

أمثلة من القرآن :

ولا نساء من نساء

اتحادلوس في أسماء

السبب :

لأن الفكرة غير رائدة . أنها أصلية أو منطوية عن حرف علة .

أمثلة :

دعاء . إعطاء . احترام . انطواء . استملاء

(دعا) (أعطى) (حرّى) (طوى) (علا)

الفكرة فيها أصلية أو منطوية عن حرف علة

(ثالثاً) : ليس الذي سمع من الصرف الأوراس السابعة فقط .

فهناك أوراس آخر ما دام أن الفكرة فيها رائدة . يذكر أمثلة .

أمثلة :

عاشوراء . كبرياء . قرصاء . خيلاء

(رابعاً) : أشياء

مفرداتها شيء .

ولكنهم سموها من الصرف ولهم في ذلك تعطيل ليس هذا موضعه .

في القرآن :

ولا تالوا عن أشياء إن تبد لكم تؤكم .

■

النفسيرون والمفسرون

هل ترك الرسول

تفسيراً شاملاً

للقُرآن؟

يقلم : الشبخ عبد المنعم النمر

رئيس تحرير «الوعي الإسلامي» - الكويت

مسألة من المسائل الدسيسة ،
كون الدافع لهذه الأناره هو مجرد
الحث الفطري ، دون أن تكون هناك
منابه أو اتجاه ما إلى الرعه في العمل
والنطق ، مما يحمل الأحداث اقرب
إلى التحلل وشعل الفراغ منه إلى
سفرة بعد وعملنا .

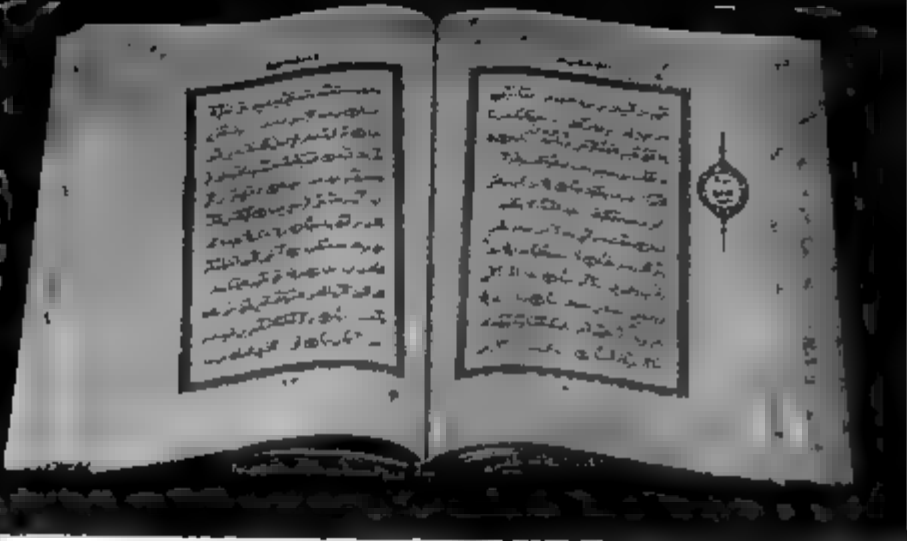
وفي الموضوع الذي نتحدث عنه الآن
يحدد بعض الناس بلخوون إلى أنه

إنما السبب في عدم وجود تفسير شامل
للقرآن الكريم ، هو أن القرآن الكريم
هو كلام الله تعالى ، وهو كلام
مقدس ، ولا يجوز أن يكون
موضوعاً للتفسير ، بل هو
المرجع الذي يجب أن نرجع إليه
في كل شيء .

ولكن الحقيقة هي أن القرآن الكريم
هو كلام الله تعالى ، وهو كلام
مقدس ، ولا يجوز أن يكون
موضوعاً للتفسير ، بل هو
المرجع الذي يجب أن نرجع إليه
في كل شيء .

ولكن الحقيقة هي أن القرآن الكريم
هو كلام الله تعالى ، وهو كلام
مقدس ، ولا يجوز أن يكون
موضوعاً للتفسير ، بل هو
المرجع الذي يجب أن نرجع إليه
في كل شيء .

ولكن الحقيقة هي أن القرآن الكريم
هو كلام الله تعالى ، وهو كلام
مقدس ، ولا يجوز أن يكون
موضوعاً للتفسير ، بل هو
المرجع الذي يجب أن نرجع إليه
في كل شيء .



صادقين في غيرهم ، لنعوا اخوانهم الى ما يريدون بالتي هي احسن ، ولكنوا المستمع من سوء بعد ذلك .

وهناك بعض المنع من لا بعضهم ما بعدوه احبانا في كتب اسلامنا من معلومات او قصيرات ، وقد يكون لهم الحق كل الحق هذا . . لكنهم يتحدثون بما لا معهم تكاه للعد من الدين ، والاعمال من عابيه ، او أنهم وحدوا في هذا قلة كاذبه في الحقيقه ، يزبون بها مورهم ويعدهم ، لم يعطون خطوه اوسع فيتمككون ويتشبهون .

وفي بعض كتب التفسير مثلا بعض ما يستطيعون العثور عليه من معلومات او قصيرات ، يمكن ان تكون محل نقد . . ولكن وجود ذلك لا يبرر الانصراف كلياً عن القرآن ، وعن موصوه اظهاره الواضح .

لقد كان من رحمة الله بنا وحكمته فيما ان جعل آيات التكليف في العقائد والامارات والمعاملات واصحه بيده ،

مثنياه مئلا ، ويدعون السؤال والبحث عنها . . كانه ليس في القرآن الكريم الا هذه الآية وامثالها . . وكان السائل الباحث قد فرغ من فهم الآيات الباهرة ، ومن العمل بما ثبت اليه ، ولم يبق امامه الا هذه الآيات المثنياه ، لكي يتم تكويده العلمي بالقرآن لا .

ومثل هؤلاء ايضا طائفة من الناس لا هم في الدين الا البحث في امور ثانوية شكائية ، يخل الى من يراهم يشغلون انفسهم بها ، ويطبقون ايمان الناس وتقرأهم بمقاييسها ، انها امر مهم ومن لب الدين وقواعده الاساسية ، وقد يتحدثون لانفسهم رمي المسلم بالمروق من الدين ، ويصابونه وباتكول لحمة ، ويشرعون سمعته في التراب . ويرتكبون بذلك امورا محرمة لا شك في انها من كبار الذنوب ، وذلك باسم العيرة الكاذبة ، والتدين المصطنع ، والاعتماد ببعض الامور الثانوية والمظاهر الشكلية في الدين . .

ولو أنهم كانوا مطلعين لديهم ،

متشابهات ، فاما الذين في قلوبهم زيغ ،
 يشعرون ما تشابه منه انتفاء الفهم
 وانتفاء تأويله ، وما يعلم تأويله الا الله
 والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل
 من عند ربنا وما يذكر الا اولسو
 الاول « (١) » .

وانطلاقا من هذا التوجيه الرباني
 الحاسم ، انصرف المسلمون الاول الى
 العمل بما اراده القرآن منهم ، منصرفين
 او مصروفين عن الحذل والخوض فيما
 لا جدوى ولا فائدة علمية من الخوض
 فيه ، والحذل حوله .. كان اهم شيء
 عندهم فهم الآيات التي تبين لهم العقيدة
 السليمة ، او التي توضح لهم واجباتهم
 في عبادة الله ، وفي معاملة الناس ، وما
 يجب ان يتعدوا عنه من امور تصرف
 عقيدتهم ، او تتصرف بأعمالهم الى ايقاع
 الضرر بانفسهم ، وبضاد الله معهم ..

والقرآن عربي مبين ، ولعمتهم عربية
 سليمة ، فلم يكونوا في حاجة الى كسر
 عنهاء في فهمه ، ثم كانوا مع ذلك يسألون
 فيما يحتاجون فيه الى توضيح وتبيان ..
 ومنصرفون الى العمل ، لا الى كثرة الكلام
 والحذل ، وكانوا لذلك يتعلمون ويحفظون
 بعض الآيات ، ويهيمون بتطبيقها في
 انفسهم والعمل بها في محيطهم ، فلما
 يتجهوا الى حفظ آيات اخرى او
 تعلمها ..

يروى عن ابي عبد الرحمن السلمى
 انه قال : « حدثنا الذين كانوا يقرئونا
 القرآن ، كعثمان بن عفان ، وعبد الله بن
 مسعود ، وغيرهما ، انهم كانوا اذا سمعوا
 من النبي . صلى الله عليه وسلم عشر

يستطيع ان يفهمها المعنى العربي ، الذي
 لم يتعلم العربية ، ويعرف المراد فيها ..
 ويصل الى اعماق نفسه ، فليبادا يحذل
 الكثيرين يشعرون انفسهم ببعض التشابه
 مثلا ، ويعرمون باقارة التشبهات ، او على
 الأقل الحذل العقيم حول بعض آيات
 القرآن الكريم ، او يقيمون الدنيا
 ويقعدونها من اجل بعض المعلومات
 الحسوية التي وردت في بعض الكتب
 مثلا .. ولا يهتمون ادنى اهتمام بالآيات
 الواضحة التي توضح طريق المعبد ،
 وطريق العمل والسلوك ، ولا يأخذون
 انفسهم بالاوليات الضرورية في الدين ،
 تلك التي حامت بها الآيات الواضحة
 بحكمه (١) .

تلك المظاهر السابقة مظهر من مظاهر
 المجتمع الاسلامي الذي اصيب « بانيميا »
 في فهمه وروحه الاسلامي ، كما اصيب
 بضعف الحاصل في نشاطه الديني ، فاحل
 ستر مرضه وضغفه بكثرة الكلام
 والحذل في امور لاهلها ثانوية الثانوية .

ولقد ارادت بعض افكار من هذا القبيل
 ان تسلل الى الفكر الاسلامي - وهو في
 هذه لتشككه في دينه او تشطه من المهم
 من اموره ، بامور متشابهة او ثانوية ، لا
 تعيد شئ في سير الحياة الاسلامية ، بل
 ان الانشغال بها مما يعطل الركب عن
 مسيره ، فامر الله فهم آية
 رادعة تحدد موقف كل انسان
 من القرآن ، ومن المجتمع الاسلامي
 السليم ، تلك هي قوله تعالى يحاطب
 رسوله صلى الله عليه وسلم : « هو
 الذي انزل عليك الكتاب منه آيات
 متحكمات هنن ام الكتاب واخرو »

يستحرم الله ، ثم أصبح يوما وقد عزم الله له فقال اني كتب أردت ان اكتب السنن ، واني ذكرت قوما كانوا قتلكم كتبوا كتباً فأكبوا عليها وتركوا كتاب الله ، واني والله لا أليس كتاب الله بشيء انما » (٣) .

ثم وجدنا جهود العلماء الراشدين الماركة في جمعه وكتابته ثم جمع الناس على مصحف امام في عهد الخليفة عثمان رضي الله عنه .

وفي ظل القرآن الكريم ، وخدمة له ، ومحاظته عليه ، وتدريب معانيه الى ابناء المسلمين بعد ما اتسمت رقعة الاسلام ، واختلط العرب بشركهم ممن دخلوا في الاسلام من الأمم التي لا تنطق بالعربية ، أقول في ظل القرآن ومن أحله سمات العلوم المتنوعة من علوم النحو واللغة والتفسير وغيرها من العلوم العربية والإسلامية . . فكان القرآن لها كالساق قامت عليه العروغ ، وامتدت الأغصان تستمد غذاءها ونموها من طريقه .

ومن هنا كانت السبابة بتفسيره ، ولوضيح المعاني ومعانيه ، حتى يفهم أولئك العرب الذين ضعت سلعهم العربية باحتلاطهم بصيرهم ، وبمعهم كذلك أولئك الذين دخلوا في الاسلام من غير العرب . . وهنا لا بد أن نقف عند نقطة هامة بنا فيها الحديث عن المفسر وهي

هل ترك الرسول صلى الله عليه وسلم لنا تفسيراً كاملاً للقرآن الكريم ؟

لعل كثيراً من الناس يعهم من قوله

آيات ، لم يحاوروها حتى يعلموا ما فيها من العلم والعمل . قالوا فنعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعاً .

هكذا كان هدفهم : حفظ ما نزل من القرآن ، لا ليردكوه على ألسنتهم ، أو ليقرؤوه على موتاهم ، أو لينحلوا منه أحبة وتعاليم لمضاهم ، بل ليفهموا معناه ، ويندبروا مقاصده ، ثم يعملوا بمضمونه . . وهذا المهج الثمني نحوا في حياتهم ، وكان القرآن لهم كالوليد الكهربائي الذي يبعث النور والدفء والحركة ، مادوا ومروا ، وكانوا مضرب المثل في حياتهم وأخلاقهم ، وفيما أحروه من نصر سريع على أعدائهم ، وما كسبوه من عهد لديهم وأمنهم . . أمة القرآن . .

تري أين موقعنا الآن من القرآن . . ؟ وأين نحن من أسلافنا ؟ ! وعلى أي سطح أو على أية درجة من درجات القمة التي وصلوا إليها نقف الآن ؟ .

لقد كان القرآن الكريم العمود الفقري للأمة الإسلامية كلها . ما استطاعت أن تنصب قامة وترفق رأسها وربتها إلا به . . كل منابنهم متجهة اليه ، حمفا له ، ومحاظته عليه ، وتطبيقاً لتعاليمه حتى بلغ من منابة الرسول صلى الله عليه وسلم به وبجميعهم حوله أن منهم من كتابة شسيرة مما يتلقوه منه غير القرآن ، فقال لهم : لا تكتبوا عني شيئاً غير القرآن ومن كتب عني شيئاً غير القرآن فليحرقه » (٣) .

ثم وحدها عمر بن الخطاب رضي الله عنه بهم بكتابة السنة ويستشير أصحابه في ذلك مبشرون عليه بكتابتها . . ولكنه يتحمل ويتحمل . . حتى مضى شهر وهو

عمالي » وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم » ان الرسول صلى الله عليه وسلم تولى تفسير كل آية من القرآن لاصحابه .. ولكن لو ادركنا ان القرآن عربي ، نزل بلغة العرب ، وهم ارباب الفصاحة والبلاغة ، وان القرآن نزل مع هذا يحاط بهم جميعا ، ويحتهم لا يفهمهم اليه ، لأدركنا ان القرآن عند نزوله لم يكن غامضا على العرب وانهم كانوا يفهمونه ، بل لعلمهم كانوا احسن الناس فهما وادراكا لمعانيه وبلاغه .. حتى وجدنا بعضهم يؤمن بمجرد سماعه له ، ووجدنا الغثاة الغلاظ من اعدائه يتسارفون ليلا للاستماع الى الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يقرؤه ، بعد ما احسوا من جاذبيته وحلاوته . ولو انهم لم يفهموه ما خاطروا .. وهم رؤس المعارضة له - بالتسلل ليلا متخفين لسماعه .

ولكن الى اي مدى نثق في صحة ما نسب الى الرسول صلى الله عليه وسلم من تفسير لبعض هذه الأوجه من القرآن الكريم ؟

ذلك امر تكلمت به كتب السنة المنوى بها ، وليس امري بذلك كل كتب السنة المتداولة .. لان بعضها روى في هذا الباب روايات لا يمكن ان تقبل ، ممثلا :

أخرج الحاكم عن انس رضي الله عنه انه قال : مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله عمالي » واقتناطير المنطرة (٩) . » قال القطار الى اوية » وروى الامام احمد وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » القطار اثنا عشر الى اوقية » .

ولو اعتبرنا ما في الروايتين صحيحا ،

صحيح انهم لم يكونوا على قدر منساو في فهمه وتذوقه .. وصحيح ان بعضهم كان يتوقف عند بعض المعاني يستوضح معانيها .. سواء من زملائه او من الرسول صلى الله عليه وسلم .

ومن هنا بعد بعض الروايات الصحيحة التي روت لنا ما صح من تفسير الرسول عليه الصلاة والسلام لبعض آيات القرآن الكريم .. ويكون الرسول بتوضيحه ما أشكل على اصحابه فسألوه عنه قد بين للناس ما أنزل الله .. اذ ليس من المعمول - كما قلنا - ان يكون القرآن كله غامضا على العرب من اصحاب رسول الله ، وهو الآن - مع تباعد القرون - غير

الذي كان عليه في صدره . وفي ذلك يروى ابن جرير الطبري عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله : التفسير على أربعة أوجه : وجه يعرفه العرب من كلامها ، وتفسير لا يخطر أحد بجهالة ، وتفسير لا يعلمه إلا الله . » فلم يتعرض الرسول لتفسير الوجهين الاول والثاني لانهما معروفان لدى العاري والسامع من العرب فلم يألوا فيهما . ولم يصر الوجه الرابع كوقت قيام الساعة مثلا مما استأثر الله بطلعه ، وانما كان الوجه الثالث هو مدار التبيان والسؤال والجواب .

(١) الآية الرابعة عشرة من سورة آل عمران « زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة .. »

لا تجد آية من القرآن إلا ولاين عباس رأى فيها ، بل إن هناك تفسيراً تنمائه منسوبا إليه .. وقد اهتمد الكثيرون على ما روي عن رسول الله من دعوته لابن عباس لا اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ، أي التفسير . فاكثروا الرواية عنه ، وما دام الرسول قد دعا له ، فلينسب كل من أراد ترجيح رأي من آرائه رواية إليه ، حتى يسكت غيره . أو يكسب كلامه هبة .. حتى أننا ل نجد أحيانا روايتين متناقضتين موسى لاس عباس في موضوع واحد !! ولهذا كان من الضروري الاحتياط فيما يروى عن ابن عباس ، فقد بدل عن السامعي رضي الله عنه قوله « لم يشك من ابن عباس في التفسير إلا شبيه بمائة حديث » .

وحتى على فرض أن التفسير صحت نسبته إلى ابن عباس ، في موضع من الآيات التي لا تتحدث عن أمور غيبية ، وللمعمل فيها مجاله ، فأتانا لسنا بملزمين بالوقوف عند رأيه هذا لا نعتداه ، بل يجوز للعالم الثقة الذي له درايته بالتفسير ، أن يرى في الآية رأيا مغايرا له ، ما دامت الآية تتحمل هذا الرأي ، وله وجهة نظره المعولة به .

أما ما يروى من غير ابن عباس من الصحابة والتابعين فكثير وكثير ، وهذه الكثرة قد اختلط الصحيح القليل المقول منها بالكثير غير الصحيح وغير المقول ، ولا سيما في آيات القصص وأحوال الأمم الماضية مما نرجي الحديث عنه . لخطر . إلى وقت آخر .

(والله المستعان)

■

عيد المنعم النعم

لكانت النحلة أن الرسول قال مرة . المطار الف اوقية ، ومرة قال - القطار اننا عشر ألف اوقية !! ولا يعقل مطلقا أن يصدر عن الرسول مثل هذا التناقض الواضح ، ومع ذلك فهما رويتان رواهما الحاكم والإمام أحمد وابن حبان .

فلو قبلنا مثل هذه الروايات بمعظمي الصيرون ، علقى العقول لسانا أساءه واضحة إلى الرسول الكريم ، ولذلك فإن مما نحمد الله عليه أن نجد مثل الحافظ ابن كثير ، يعف عن تفسير هذه الآية وقعه فاصله من هذه الروايات . ويقول « لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث في تعدد القطار ، وما ورد من ذلك ، فموقوف على الصحابة » .

وليل الصحابة ما يشاؤون من معلومات من أمورهم . فقد تكون صحيحة وقد تكون غير صحيحة ، وكل أنساب يؤخذ منه ويرد عليه ما هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلا يد أن من التحوط في قول بعض الأحاديث الخاصة بتفسير القرآن المروية في بعض كتب الحديث بحيث لا تقل منها إلا الحديث المقطوع بصحته في كتب السنة الموثوق بها ..

وإذا كان هذا بالنسبة لما يروى عن رسول الله في تفسير القرآن ، فإن ما يروى في ذلك من الصحابة والتابعين يجب أن نقف موقف التحذر منه ، وما علينا من شيء إذا لم نقل ما قاله أحد منهم .. وقلنا بعينه .

واذكر هنا على الإحصاء ما يروى عن ابن عباس رضي الله عنهما في التفسير .. فقد أكثر الرواة من الرواية عنه ، حتى



وعواظهم مشركة حقه لان الدين
اليهودي اوجب عليها التضامن (١) مع
يهود العالم أينما كانوا وعدم الركون ابدا
الى الامم واللأل الأخرى وعدم الكور
الها .

اليهودى يولد ولى دمه تأسيس دولة

اليهود ايضا كانوا فهم على عزم
تأسيس دولة فى مستقبل زمانهم ، وهذا
العزم معروف فى نفوسهم اذنى أنه أشبه
بالمرائر من العادات ، وهو من العائد
التي يعتقد بها اليهودى منذ أدراكه
التعاليم اليهودية فى طفولته الواعبة الى

حيما تذكر ضعف
الدعاية العربية فى
العالم إنما عسى هذا
الضعف بقوة الدعاية
الصهيونية فى مشارق

الأرض ومغاربها ، واستعمالها
حربا بعد حين ، وميلاتها على
أكثر وسائل الإعلان والشرب والإيعاء
النفسى ، تلك الوسائل القاتمة فى أكثر
أمورها من الإراجيف والدس ، والكلب
الضريح الذي لا يتخرج من نسبة كل
معل أو قول فيح الى الحميم ، ولا
يعصر فى عزو كل ملبح الى الصهيونية
والصباينة والمحتطين فى حبالهم ،

ضعف الدعاية

صبروته تحت طباق الثرى ، وأذكر
انى قرأت فى بعض التواريخ ان الطليعة
المتضد بالله العباسي ، ومعهده فى البناء
الصف الثاني من القرن الثالث للهجرة ،
شعر فى دولته منصب مالى من المصائب
مرشح له الوزير اثنين من الكماء ،
أحدهما يهودى ، والأخر كان من ملة
أخرى غير إسلامية ، فأمره بصب الرجل
الذي كان من الملة الأخرى ، فقال له
الوزير : يا أمير المؤمنين ان اليهودى أكرم
من ذلك وأعلم . فقال له الطليعة الشديد
الصر بالعواقب والمعيد النظر الى
المستعمل ، ان ذلك الرجل خير لنا من

والسائقين فى تأييدهم لان مدح الصديق
بين الناس معناه مدح النفس .

أجل الدعاية العربية فى العالمين صعبة ،
وان كانت أضعف مما هي عليه اليوم ،
ذلك لان العرب لم ينتشروا فى أرجاء
الأرض وانعالتها كانتشل اليهود ، فقلما
يعد دولة أو قطرا أو زاوية على وجه
هذه البسيطة لا ترى فيها يهوديا ثم
لا يلبث ذلك اليهودى ان يؤسس أسرة
وتكون هذه الأسرة على مر الزمان دولة
وسط تلك الدولة أو ذلك القطر ، تشارك
سكانها فى جميع الحقوق الإنسانية
الطبيعية إلا أنها لا تشاركهم فى شعورهم

(١) التضامن شأ من التضامن كما شأ التكاتف من التكاتف والتحرير من التحويل والتحول من
التحويل والتجميع من التجميع والتضامن بالفرنسية هو : Solidarité

ومنهم من انقطعت صلته بالعرب ودولهم
ومنهم من نسوا اصولهم ، في العروبة
والقبيلة والصلابة والمجد وان كانوا عربا
مرحاء لا مستعربين ، ففي هذا الامر
كانت العلة لليهود ، على العرب ، وليس
تدارك الخطأ بالسهل اليسير ،
بله ان الرمس يوجب على العرب
التعويض من هذا الصبران بامور حيوية
سياسية اخرى ، فيما فات وعلك
بما هو ات .

**واليهود زوجوا اناتهم لغيرهم ،
ومنعوا الذكور**

وكان من نتائج امساح اليهود في

من اليهودي لان اليهودي في دية يرى انه
سيمشيء دولة لليهود .

فهذا مصداق ما ذكرته من ان فكرة
انشاء دولة يهودية كانت قديمة جدا جدا
في دماغ كل يهودي ، وما كان انتشار
اليهود في اقطار الارض ونواحيها الا
تمهيدا لهذه الدولة وتركيزا للعنصر
وتثبيتا لمستقلها ، كالذي يريد ان يبنى
بنيانا عجيبا في الارض وغربا في الانشاء
فانه يستجلب من ارجاء الارض المحتلة
حاضرة (١) قوية ليكون شأؤه مدعاة الى
العجب والاستعراب ، ويبقى يد الدهر
رصينا ثابت الاركان ، هكذا كان اعتقاد
اليهود ، ولذلك تجد اليوم جدار الدولة

العكسبة والطرائق تقويمها

بقلم : الدكتور مصطفى جواد

كلية التربية - جامعة بغداد

الارض وناسيهم المحمرات اليهودية
سطرهم على التحارة باواعها، والصيرته
والمصانع والعمال والصناعة ومعاهد
التربية والتعليم فضلا عن المدارس
الخاصة بهم التي اسسوها في الاقطار ،
كمدارس الاليتس ، ثم دخلوا في وظائف
الدول العربية بالتدريج ، واخذ الواحد
منهم يفسح للاخر فيها ، ثم ارتقوا في
الوظائف الى الخارجية فكان منهم سعاة
ثم صاروا وزراء ، ودخلوا الحبش فاولوا
أكبر المراتب والمناصب، الا المناصب التي

الاسرائيلية ممتدة الى انكلترا وامريكا
وفرنسة وايطالية ودول اخرى لا تحيط
بذكرها . فاليهودي اليوم يتبرع بالمال
لدولة اسرائيل ولو كان في أقصى الارض.

والعرب انتشروا ، ولكن ..

ار العرب قد انتشروا اصباى مشرق
الارض ومعربها انتشروا فرديا في الغالب،
واكثرهم ذابوا في الامم التي هاجروا
اليها ، وان اسسوا اسرا ويوتا وهوائ،

(١) الحاضرة هي المواد الانتشالية البتالية كما يلهم من اساس البتالية للتقويم .

حتى إلى كتب الاستشراق وجزائ الكتب
المتينة ، فلا يطعون كتابا إلا إذا خلا من
مكافحة اليهود وذكرهم بما هم عليه من
سوء البر قدما وحديثا ، ووضعوا
لشر المحطوطات العربية المحفوظة في
الحرائر العربية شروط بترك العرب منها
أنهم وضعوها للحيلولة دون نشرها لا
لغاية أدبية علمية ، وهذا ثابت بما فعله
القوم اليهود على دار الكتب الوطنية
باريس وحرانها، ولذلك تعد المحطوطات
العربية المصورة في إدارة الجامعة العربية
بأدلة القصاص من هذا الجانب من جوانب
الخرمان ، أهني أن مصوراتها من دار
الكتب الوطنية باريس نادرة جدا .

وسيطروا على التمثيل السينمائي ودسؤوا فيه ووخزوا

ومن وسائل الدعاية الصهيونية
سطره اليهود على التمثيل السينمائي
العالمي إلا ما شهد من أيديهم ، فقد
احتكروا التمثيل لممثليهم وممثلاتهم من
اليهود واسولوا على تحارة الامتياز
السينمائي أكثر أرجاء الدنيا ، واستندوا
شبيها منها غير ذي بال إلى ضالعين في
ركائهم ، وشوهوا التاريخ القديم والحديث
بإدخال دسائسهم فيه ، ووجهوه الوجهة
الصهيونية الضالة المضلة ، وانتقصوا
سير حروبهم ، وحسموا بين الفئتين
الكريين المال الوعير والدعاية اليهودية
الحبيشة المقوتة التي هي ضد الإنسانية
عامة ، وضد العرب والإسلام خاصة ،
وانتموا في العوار السينمائي أو السينمائي
كما قلت آنفا طريقة الاستدراج
والاستفزاز ، والاستهواء والاستعواء ،
وتلوخز الحصى ، والتصريف الدفين ،
لمهدوا طريق التشكيك والهرطقة والردة
لأهل الأديان الأخرى ، فضلا عن تمسهم
بالمهاجات والحلعات والمفجور والمهر

مها حرب وكفاح ، ولقاء السلاح .
فإنهم لم يطلوها لأن منها موتا وهم
أحرص الناس على الحياة ، وورجوا
سائرهم أشرف الأمم التي هاجروا إليها ،
وكنار السياسة والأعيان فتشأ فيها جيل
يعطف على اليهود مطعا كثيرا ، لأن اليهود
أحوال هذا الجيل ، ولكنهم حطروا أساءهم
أن يتزوجوا غير اليهوديات بل حرموا ذلك
عليهم ، وهذا هو العصب المحلج . فكثر
من رجال الوزارة والسياسة والخارجية
في الكثرة وأمريكا وفرنسة أنزواهم
يهوديات ، وأمانيهم كذلك ، وهذا ما لم
يستظمه العربي لالتزامه بدينه وأحكامه ،
وأبائه وشرفه وشيمه وعاداته الكريمة ،
ولا عرة في مثل هذا الأمر بالحوادث
العربية كان تصفق مسلمة أو عربية وحلا
غريبا مفلوجا ، فذلك من أندر الأزوجة (١)
أندره في العالمين .

واليهود منعوا الكاتب العربي أن ينشر كتابه حيث حطوا

وعلى ذكر استعواء اليهود على دور
الشر ودارات الاعلان ووسائل الدعاية
في البلاد الأجنبية المعروفة ، يكون من
الصعب استشراب المستغرب احكام
الكتاب العرب من تقديم آثارهم الفكرية
وخصوصا السياسة ذات الصفة
القومية ، إلى تلك الدور وهي يهودية
صهيونية في ملكيتها وموطئها وأعوانها ،
وعمالها ومطابعها ، فمهما بلغ الكتاب
العربي من العزود والتحقيق والعلم
والإحاطة والعذسة والكتاب من الحال
أن يجد ناسرا من أولئك الذين كان من
يوامتهم على هذا الاحتراف أن يرفعوا
علم الصهيونية ويعدروا تحته محتلف
وسائل الشر والطبع ، ويكافحوا الكتب
التي تقاومها والتي تعرض بها ، ولا سيما
الكتب العربية السياسية .

أن استعواء هؤلاء على النشر امتد

أعلامنا العربية أكثرها للهو والرقص والإصاحيك

وأما الدعاية العربية السببية فلا
يمس لها مع تلك الدعاية الصهيونية
التي تدخل أكثر أقطار الدنيا وتوغل
فيها حتى الأقطار المتحطمة ، وهذه أعلامنا
العربية ، فكثرها اللهو والرقص
والإصاحك ، وهي من أمة بحث لا بعد
شيئا بازاء ما يمثلها الحصور وما بشرويه ،
بغير انقطاع تلك السي الطويلة ، ولا
بحرور لنا أن نذكر أن من الشركات العربية
من مثلت أعلاما دعائيه عربية تعمد
بالإصابع ، فيها لاتنوم بازاء هذا السيل
الحار من الإعلام الصهيونية ، ثم إن
الدعاية لامة عظيمة لكل معاني العظمة
كلامه العربية لاتنوم على شركاب ولا على
أفراد ، وإنما هي من شأن الدول العربية
عامة ، وتستوجب اتحادا عربيا عاما
لشن الدعاية والتشكيل الدعائي
والترجمة الدعائية ، وذلك بالبدء في
الإنفاق عليها ، والتمسك كل الوسائل في
إيصالها إلى البلاد الإحيه لطمعوا على
دسائس الصهيونية واحديها ، وحدائنها
واراحمها وتنويعها للحقائق وإحرامها
وانهاكها للحقوق الإنسانية ، بعد قيل
إن حجه المائب عاتيه حتى يحصر ، راد
كان اليهود لايتورعون عن التزوير في
دعابتهم لايتأنعون من أوتكاب كل محط
أو محرم للوصول إلى مآربهم ، فبهي
أن بداهم دعاية ماهره ساحره بارعه
معممة طويلة النفس .

الإعلان القوي على باريس كتب للدعاية بعل قنابل القنابل

كتب باريس في أثناء أول غارة

والشلو والإباحة والسماح والتهور
العرب والقصف العرب كأنها هي غايات
الإنسان الأولى من هذه الحياة الدنيا ،
مهم أرادوا تحطل شباب الأمم الأخرى
وتفهم أخلاقهم باختلافهم إلى رؤية هذا
بصر المفسد .

رايت في سفولتنا في لندن عام ١٩٤٨

وانشئ إلى الدعاية في الدول العربية
في الشر والإعلان عارضايتها وضحايتها
أن حاز القياس ، فلا تيجاز كتب دعائيتها
حدودها ، ولا تنقل إلى اللغات الأجنبية
إلا القليل النزر منها ، وأنى لأذكر كينوس
في لندن سنة ١٩٤٨ ، وكنت أمر بسفولتنا
المرفاه بها والعهد الملكي أو الملكي (١)
كما ينسب الجاحظ في كتبه ، فرايت
ذات مرة فيها حجرة قد بضدت فيها
سبح من كتاب واحد ، وهي كثيرة العدد
عمالت الصغير منها وكان من كسائر
السفراء فعال لي : أما سبح كتاب للدعاية
عوانه « العراق » وقد طبع بالانجليزية
بمقداد ، وأرسل سبح منها إلى هنا ،
وقد أمرت بوريه فلا ، إلا أن موظفي
السفارة أهموه وقد أطلع على أهماله
أكثر من سنة . فقلت له : بالصعب من
هذا الإهمال . فعال لي : وعدنا ما هو
أعجب من ذلك . قلت ماذا يا سيدي ؟
قال : كانوا يرأسوني من بمقداد في أثناء
حرب فلسطين بالبريد المعتاد البطيء في
الشؤون العربة ، وأوعروا إلى شراء
طائرات قاصعه ومدافع جديدة ، فذهب
المحقق العسكري ماضرى طائرات
قاصعه ليس لها مشاحب للمبار التي
تسمى العمائل ، ومدافع بلا قاصر . فعال
فأبك على العرب والإسلام ! ذكرت ذلك
لأن الحديث ذو شجون أي بعضه بحر
مضيا فيتصل .

(١) سمي عثمان بن علي التحوي علامة التصريف المشهور كتابه علم التصريف « التصريف الملكي »
وهو مطبوع بصغر منادول ، مع أنه كان من النسخة الذين يبيعون إلى أهل البصرة ، وقالوا بربال
إغوائية ودجل شعوبي وأجتر البصريون التسبيل في الجمع لما كان له موافق من المفردات مطلقا ،
وأجازة الكوفيون على الإطلاق .

رعات المانية دولة جديدة هي « المانية العربية » وهي دولة المانية في اسمها وظاهرها ، ويهودية في جميعتها وباطنها ، مجمع شؤونها وسياستها ووظائفها الحساسة وتعليمها وتجارها وسلاحها بايدي اليهود ، ولذلك لا يستغرب العرب ولن يستغروا ان يجدوا فيها « اسرائيل وسطا » بين اسرائيل فلسطين ، وامريكا من حيث القدرة .

للدعاية ، يختار من العرب الكلمة البرقة المتجردين

ومن اسباب ضعف الدعاية العربية سوء اختيار رجالها ، وعدم اصطفاة الكلمة العروقة الثرية المتجردين لخدمة الامة العربية في هذه القضية باعتبار انها عقيدة ومذهب ومقالة (١) لا تختلف غيرها مما يقدمه الانسان ، وهذه من الواجب (٢) الدية ، ولذلك بعدها مسودة الى موظفين نظروا اليها كانوا وضيعهم فتادة يكمن فيها الاسم والرسم والظواهر والابية ، وهذه هي المحسوبة التي اشار اليها العلامة رئيس تحرير مجلة العربي (٣) وقال فيما قال : « والمحسوبة تضع الرجل غير الصالح في حيث يصله العمل به انتاجا كان أو خدمة عامة ، والرجل الصالح يؤخذ من القصر كما يؤخذ من الكوخ ، والرجل الصالح قد يؤخذ من بيت الورد ومن بيت اللوام والمشير ، ويؤخذ من بيت الحمر وبيت الحدى مصر ... » (٤) . اذن سبى اسناد الدعاية ، الى دوى الصبارة

للطيارات الالمانية على فرسة في الحرب الكبرى الاخيرة فسمعتا اما واصحاب الدار التي اقيم فيها اذ ذاك ، « ابواب الالدار » المألوفة في مثل هذه المارة ، وكان القليل في آخر هزيم منه ، سرنا الى سرداب الدار وهو الملحأ الوفتي قلحاء ، وبعد ساعات تركت الطيارات الالمانية حو باريس ولم نسمع في أثناء تحليقها فيه صوت قرة من القنابر اية كانت ، وبالصباح اسرعنا لشراء جريدة فرنسية نعى في عاداتها بالاخبار العسكرية لاستطلع حله الامر ، ولعلم لماذا لم تعصف الطيارات الالمانية المراكز العسكرية والناطق الصناعية ؟ فقرات فيها أن الطيارات الالمانية لم تلق الا مائتين وخمسين ألف سحرة من كتاب للدعاية الالمانية باللغة العربية ، فيه اثبات أن الثورة العربية المنشودة كانت من اعمال اليهود واعمالهم وانها قامت بأموالهم ، وأن الحرية المروءة بها كانت حريتهم والاحوة التي تبذلها هي أن يتقدم الفرنسيون احوة لهم لكسبي يتمتعوا بهذه الخدمة ، وأن المساواة المطلوبة هي مساواتهم بالفرنسيين ليس غير فالثورة لهم على الفرنسيين .

هكذا كان الالمان يهتمون بالدعاية مع قوتهم الحربية الجبارة وعزورهم العسكري وعطرسهم الحلفية ، ومع ذلك هم نعتك الدعاية اليهودية واموالها ومساعدتها من مهاجمة المانية هتلرسة حتى اسقطها واذب الى هذه الهزيمة الكراء العروقة في عصرنا هذا ، واهلكت هتلر واشياقه واتباهه ، واخرجب من

(١) يراد بالكتابة هنا التي القديم وهو بيان الطبيعة وتصليها ، وقد ألف العرب كتابا كثيرة في « المقالات » .

(٢) الواجب جمع تكسر فواجب لوجوب ابدال الواو الاولى همزة فلا يقال « وواجب » على الاصل

(٣) العربي ص ١٧ ج ١٨٠

فيل أنهم افتوى بتفضيل الكافر العادل ،
والمسألة فيها نظر وحلل طويل ، وخلاف
اصل ، ولكنها تبين لك كيف أراد هذا
الملك المولى الكافر الظاهر أن يستموى
المسلمين ويظهر أنه على حق فيما فعل .

الدعاية حرب ، والحرب خدعة

ومن أسباب ضعف الدعاية العربية
أنها لا تعتمد الكذب ولا التزوير ولا الوضع
ولا التوليد والاحتلاق ، كما تعمل دعاية
الصهاينة في مضاده دعائهم ، ودعاية كل
من قادم الصهيونية في الصليب ، مع أن
الدعاية حرب بشرية وحرب كلاميه
والحرب خدعة ، وقد أباح الإسلام
الكذب في الحرب وأمور أخرى لا محل
لذكرها هنا ، فمعي أن يفهم سلاح
الدعاية الصهيونية بأشد من سلاحها ،
وتكافح بأشد من كهاجها ، والعور كل
العور فيها في تحيلها وقنها إلى الثابت
الاحسبه انني امتلأت ادمعه انها بالدعاية
الصهيونية . والراعه كل اسراعه في
اصالها . الى من يفرضها عليه ومن
يسمونها بمختلف وسائل الإذاعة والاسماع
كالراد (١) ، والتصاوير الناطقة من نتائج
ما يسمى اليوم « الفيديو تيب » والطبع
والتصوير بغير النشر العام ، والإيصال
التمام ، بتوك الدعاية مرعاة هيئة الرجاء ،
يصح عليها ضرب المثل العربي القديم
المشهور

توردها مسعدة وسعدة* تشمل

ماتكسلا توروك باسمه الايسل

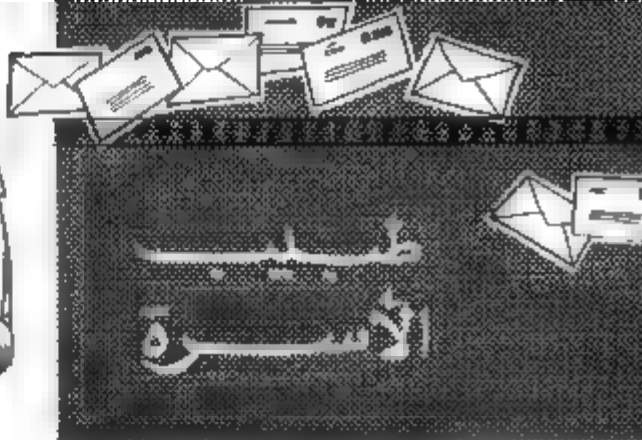
مصطفى جواد

والحدارة بها من غير تفريق ولا تمييز .
وعلى هذا لا يمكننا أن نسمو بالدعاية
العربية الى اوجها ، ولا نبلغ بها العاليت
القصى وبواقف بها الدعاية الصهيونية
وبهاجمها وبساحصها بالمعاصه والتعبد ،
والابطال والاشلال إلا اذا تركت عدة دول
عربية طريقة المحسوبية في اساد وظائف
الدعاية ، الى الاصحاب والانتاع من
الاحزاب ممن ليس لهم دواية وكفاية
وجراة واقدام واحتدام في هذا الأمر
الخطير ، وهذه الوظائف الموجهة للظمة
المحسوبة من الجوراة المعروفة بجوراة
الارشاد ، الى مراقب المطبوعات فيها ،
والى ادى منه ، وكل انسان ميسر لما
خلق له ، فالاستحقاق هو سبيل الانجاح .

الدعاية استهواء واستفواء

ومن أسباب ضعف الدعاية العربية
جعلها الطرائق الحديثة في الاستهواء
والاستفواء أن جبار التعمير ، وذلك
للتوصل بالدرج من الإساءة والاعلام الى
كسب الأتقان والامتاع ، وطالما قرأنا في
تدريج الفرق الإسلامية ومعالها ، تعميل
الطرائق التي كانت تنبها عدة فرق في
نشر مذهبها واتناع المدعوين اليه بطقه
ومدقه من حيث لا يشعرون ، وذلك
بائع اساليب تجعل الدعاية نحري في
دمغ المدعو بالكلام والكتابة أو بعماصها
مجرى الشعر والإيهام ، والأجفاف
والالزام ، ذكر القروح ابن الطمطي في
كتابه النحري أن هؤلاء لما منع المراق
واستولى على بعداد جمع العلماء المسلمين
في المدرسة المستنصرية واستغاثهم في
فتوى هي : أما انفع للناس السلطان
الصادق الكفر أم السلطان المسلم النظام ؟

(١) الراد بتشديد اللام احسن من الراديو مع مشابهة له في الاحرف ، فهو يرد عليك ما التقي
اليه كلمة محل وانت مستعمل .



== طعام طفلي الوليد ==

● رزقي الله بالطفل الأول ، وهو رضع جيداً ، لا أدرى متى يتحول من رضعه اللبن إلى سائر أنواع الطعام ، لا سيما في الأشهر الأولى من حياته .

بطاطس مهذولة بالحساء أو أرز مطحون ، أو خبز أو بسكوت أو نحوهم مطري بالطبيب . وبالطبع الحز ليس كله نشا بل فيه أكثر من عشرة من البروتين . وهذا مثل لبرمانج لتغذية طفل بعد أسبوعه الثامن ، وإلى أسبوعه السادس عشر :

الصباح الباكر :

رضاع ، من الثدي أو الرحاحة .

حزول العاشرة صباحاً :

شيء من غذاء من حبوب مطبوخة ، من مثل القمح والذرة والشعير والأرز وتكون في صورة شئى كالخبز والبسكوت والمصيدة . يعطى الطفل منها لتغذية أولاً ثم برداد . وبالطبع يطري بالحب أو الرق . ويضاف إلى ذلك الرضاع وفق الحاجة .

الظهير :

أحسية من أنواع ندى (شوربة) والكثير منها الآن يصنع من صايق تشرى . أو في علب أو

من ابتداء الطفل بالرضاع ، من ثدى الأم أو من زجاجة ، أمر بالطبخ ظاهر اضرورة ، ولكن كلما بما الطفل وموى بدأ وقت تأهيله لتناول سائر أنواع الطعام .

وأول الطعام الذى ينتقل إليه الطفل هو الطعام الذى هو أشبه شيء باللبن من حيث سهولة البلع ، أى السوائل . واللبن فيه البروتين وفيه الدهن وفيه السكر . ولكن ليس فيه النشا . والنشا أول الأغذية التى يتأهل لها الطفل بعد نحو شهرين من رضاع اللبن .

والنشا يعطى على صورة مهلبة ، أو



ومع هذا، الرضاع، ومق الحاجة .

نحو العاشرة مساء :
رضاع

وبعد الشهر الرابع لا بأس من ادخال مقادير أكثر من الإغذية المصنوعة من الحبوب يضاف إليها بالتدرج ، البيض واللحم ، بمقادير قليلة ، وعلى اشكال سائمة ، والطفل في ذلك يقبل ، وفي أقاله الدليل كل الدليل على صحة الغذاء عادة .

يطبخ في مطبخ الب .

يمطى منها القليل . ثم الكثير .
يضاف إلى ذلك الرضاع وفق الحاجة .

المصر :

مثل العاشرة صباحا يعطى البروتين في الطعام ، كالخسر المحمص في اللبن ، والبيض والكثير مع اللبن . وكذلك الفاكهة المدحوقة .

== أنا وزوجي طالبا جامعة ==

● أنا وزوجي طالبان في الجامعة ، ونميل بقوة لتأسيس أسرة صالحة لنا ، ولم يبق على زوجي وعلى لي بذية هذا العام لنسعى من الدراسة . ولكن في العام الماضي أجهد زوجي بمسئول العمل حتى خست طية بسبب ذلك . انه في الثالثة والعشرين ، وبالأخص بشبهة ، ولكنني اخشى طية في هذا العام ما كان يحدث له في العام الماضي من أجهاد صعبه هبوط . فهل من بواء بظالمه ، او طعام صالح ، يوصى به ما يلقده قرب الامتحان من طاعة .

اجدى نفعاً . والحق ان الذي يجدى نفعاً إنما هو الجسم الذي استراح . وما وضعت مذاكرة الصباح بأنها أجدى إلا لأنها تأتي من بعد يوم تعب ان يكون كافيًا طويلاً ، وان يكون عميقاً مريحاً .

والامر الثاني: الرياضة ساعة او نصف ساعة من الرياضة مرتين في الاسبوع ، يعقبهما الحمام ، تعود على الجسم نشاطه .

ويوم واحد في الاسبوع ، هو يوم الجمعة ، ينام زوجك في صباحه ما وسعه ، رامياً هم الدرس وغير الدرس جانباً ، ليريح نفسه . وراحة النفس ترتد على الجسم راحة . ان القلق شر ، وفي عدم المبالاة الى مصطحها الدرس ولو يوماً

ـ ان الطاعة المفقودة لا يوصى بها إلا الطعام ، وزوجك حسن الشهية ، ولا بد أنك تعلمين ما هو الطعام المرن الذي يشتمل على كل اصول الغذاء اللامسه ولا تنسين الفيتامينات والاملاح . ان الصعاب لا تريد روحك الطالب طامه .

ولكن هناك امور في مصالحة الحياة وسلوك البشر هي انسى تنظم من شؤون انطقه مورعها على الجسم في مسرات متعادلة من اربمان فلا يود بها .

وأول هذه الامور النوم . ان من عادة طلاب الامتحان ما يعرف باحراق الشحنة من طرفها ، امسى بذلك الشهر في الدرس بالليل ، ثم ليعطه صباحا وعلا ان تشرق الشمس ، ربما ان مذاكرة الصباح

واحدًا في الأسبوع تريد ثقة الطالب في قدرته على السبق حين تأتي مساعه سباق .
ان الدارس يتمتع بالزمن الأكثر الذي يعصيه في الدراسة ، ولكن يتمتع أكثر في الزمن الأقل الذي يكون فيه الجسم نشط ، والروح أروح . عندئذ يكون العمل أسرع التعلما لما تقرأ العين، وتكون الذاكرة أحفظ . ومن وراء ذلك تكون النفس أوثق بالمد وما سوف يجري فيه.

■ يريد ولدا ، لا بنتا ■

● أنا رجل متزوج ولدي بنتان . ولقد قرأت في « العربي » مقالا يقول ان جنس الوليد يعتمد الزوج لا الزوجة ، وذلك لان الزوج يطلق في ميه نوعين من الحيوانات المنوية ، أحدهما يعرف بأنه حيوان والي (نسبة الى العرف الأفرنجي X) ، وآخر حيوان اكسي (نسبة الى العرف الأفرنجي Y) .

ويقول مقال العربي المذكور ان الحيوانات الوالية هي التي ، انما التقت ببويضة الزوجة ، انجبت الذكر . وان الحيوانات الاكسية انما التقت ببويضة الزوجة انجبت الانثى .

فكيف احصل على هذه الحيوانات الوالية التي تسج الذكور . اني انما ولوجي يريد ، بعد التيسر ، ولدا ، يكون لهما ولدا في آخر العمر سينا .

ـ انك لا تحصل على هذه الحيوانات الوالية بمجرد الطلب . انما هناك موحوده في المي ، منات الملايين منها . ليخصبها ، فابهما يصل أولا هو المائر . والذي حدث لك ان حيواناتك الاكسية سبقت مرتين ، فاعطتك بنتين .

المبالاة مسألة حظ . وارحو لك الابن في المرة القادمة . فان لم يكن ، فاعلم ان غيرك بلد الذكر ويضمن الانثى . وغالب المصادفات مضي نار يكون في الناس ، جملة ، عدد الذكور كمعدد الاناث نعرا ، الا ان يكون حرب .

فصانك ، ان انت تحصصت في انتاج البات ، هم آخر الامر لصرك ، فقد يكون تخصصي هو في انتاج النسي وهكذا الدنيا تناسق وتوفيق ان شاء الله .

ـ انك لا تحصل على هذه الحيوانات الوالية بمجرد الطلب . انما هناك موحوده في المي ، منات الملايين منها .



واعضائك التناسله تج مع كل حيوان وانثى حيوانا اكبا . وكلاهما ياتي احياه في الوصول الى حلية المرأة

■ حساسية من احمر الشفاه ■



● منذ سنوات ، وبسبب حدث قلبي وقع لي ، أصبحت لي حساسية شديدة لأحمر الشفاه الذي كنت أستخدمه . ثم عرضت نفسي على الطبيب ، وبينه وبين من يقومون بصنع هذا الأحمر ، تيسر لي أحمر شفاه لا يسبب لي هذه الحساسية .

ويش لي نفسي من كل ذلك شك . هل الطبيب بالذي أعطاني من دواء شفائي من هذه الحساسية ، وأن أحمر الشفاه هو أحمر الشفاه ، أم أن أحمر الشفاه هو الذي ليس . إن زوجي يعيل لي الرأي الأخير .

إن المادة الأساسية العادية التي تعطى اللون الأحمر لأحمر الشفاه هي الصمغ المسروق بالأيوسين . والذي صنعه الطبيب هو على الأغلب أنقاص مقدار الأيوسين في الأحمر الجديد ، بحيث لا يبلغ المفرجة التي تعطى بها الحساسية .

— رأى زوجك اقربك إلى الصحة ، لا سيما وأنت في خطابك الطويل تقولين أن هذه الحساسية تعاودك أحيانا عند الضيق ، وفي الإزمات ، حتى عندما تسعين نفسك من استخدام أحمر الشفاه .

■ الأظافر ، أحياء هي ؟ ■

● سمعت أن الأظافر أجسام حية لا حياة فيها ، فهي كالشعر تماما ، فهل هذا صحيح ؟ وسمعت أنها كالشجر تنمو ، وأنها تنمو عند منطقة الظفر السفلى البيضاء التي لها شكل الهلال ، فهي من أجل هذا تنفخ ، وإن لفطنتها يمنع منها هذه الانتفاخ ، ولهذا تنكسر . والأظافر أنا تميل إلى التكسر والتشقق ؟



والظفر مصنوع من المادة المعروفة بالكيراتين Keratin . وهذه المادة تآثر بحالة الجسم الذي يصنعها ، قوة وضعفها . مثال ذلك ، أن فقر الدم ، يصاب به الجسم ، قد يسبب ظهور أظافر على شكل غير معتاد ، أو تكون سرعتها الانشقاق عند اصرامها .

وسبب آخر للاشقق أن ورشة الأظافر تستدعي عنها المادة المعروفة بالاسيتون . وهذا العمل المتكرر يزيد في جفاف الأظافر ويقلصها وسرعنة تشققها وشققها .

— مما لا شك فيه ، أن الظفر ، ذلك الفرع الجامد ، لا حياة فيه ، ولكن جزاء الأسفل ، عند الهلال الأبيض ومن تحته ، فيه الحياة ، وفيه النمو ، وهو يزيد دائما في طول الظفر فيطول في اليوم الواحد بحرا من عشر مليمتر . ومن أجل ذلك نحن نقص الأظافر ، ونقصها في الطرف الميت منها .

والظفر ، ذلك الفرع الجامد ، مصمت لا مسام فيه . فاقول بأنه يتنفس لا موضع له .

الواقعي العربي

أحمد م. العبد

بغلام : الدكتور سري ناصر

الفضيلة الطيبة بالسيرة لماريخ الإسلامية بوجه
عام ، والمصرية بالسيرة لماريخا العربي بوجه
خاص .

وأنا كاتب هذه الفضية قد لفتت بوجه من
الخصائية تجعل تاملها بالتحليل والتوكيد -
في مثل هذه الظروف - أمرا صعبا لئلا ، فإن
هذه الخصائية معها هي التي تلح علينا بوجه
مما نحنها بغير مفرح ، وواحدة علمية بصفة من
الارتباط والوقوف حول الذات . وهذا الموقف
أمر لا مفر منه ، إذا أردنا التمسك ، على أساس
حقيقة ، معالم طريقنا في الحياة هي بالسيرة لماريخا

■ لم تكن ظروف الكتابة التي تعرض لها
العالم العربي بعد ٢٠ حزيران (يونيو) ١٩٦٧
لنظمي معالم التاريخ العربي وراثته الإسلامي ،
أو نظرية جلوه النضال من أجل قضايا العدل ،
وحرير الإنسان من ظلم أخيه الإنسان ، بل أنها
على العكس من ذلك كانت بمثابة للخط الذي
تسبب لنا عن امتداد والفتن العربي والتمسكه ،
بما فيها من عناصر القوة والضعف .

وأنا أرى أنه لا يجوز لأي متأمل بقضايا
الفكر ، أو البحث العلمي الموضوعي ، أن يلف
بكونه البديهي ، أو مصوب الفهم ، أمام هذه

واقع
أول
منظاهرة
الخوف:

خوف الأسرة على النفساء ،
خوف النفساء من الأسرة ،
خوف الأم من الطلاق ،
الخوف من ضابط النظام في المدرسة ،
خوف الطالب من السقوط ،
خوف المدرس من النتيجة ،
الخوف من أشد أرحم السراحين .

لستطيع تحديد المفاهيم التي استطاع الصمد أن ينفذ بها إلى قلب عالمنا العربي ، ولكن من طرفها من صفة عالمنا وثقافتنا ، ومقومات شخصيتنا العربية ، بحيث هيأ نفسه الأسباب التي مكنته من السيطرة علينا . وعلى الرغم من أن مثل هذا البحث هو ما يجب القيام به ، إلا أننا لا نستطيع في هذه الصفحات المحدودة أن تناول أكثر من جانب واحد من حياة الإنسان العربي ، وهو جانب له دلالات عميقة ، في رأيي . وهذا الجانب هو سمة الخوف ، وهي سمة رئيسية في كياننا ، وسلوكنا ، وفي تخطيطنا لمواجهة مستزمات التغير .

فلسفة حياة أو موت ، وهي في جوهرها تنطلي في فرض الوجود الصهيوني بنفسه علينا ، واحتلاله لثواب أبلاتا ، واجتدادها ، عبوة ، واقتدارا .

جذور المشكلة بعيدة وعميقة

إن مقدمات البحث العلمي الاجتماعي تفرض علينا ألا نعزلنا للواقع العربي ابتداء من يوم نكبة ٥ حزيران (يونة) ، وأما نؤمن بأن سر على مدى من التسلسل التاريخي إلى ما قبل قيام إسرائيل فوق أرض فلسطين

الخوف ظاهرة عامة بين الأحياء

ما من شك في أن الخوف ظاهرة موجودة عند كل كائن حي بوجه عام ، وعند الكائنات الانسانية بوجه خاص ، ولهذا فليس من الموضوعية العلمية وصف سلامة بشرية ، أو مجتمع معينة ، بصفة الخوف ، دون غيرها من الصفات ، أو للجماعات الانسانية . ولهذا فإن القول بأن عدونا لا يصف بالخوف وإنما نحن العرب نعيش في أسر الخوف وشبهه ليس موضوع بحثنا ، وإنما الذي يجبنا هو أن طبيعة الخوف الذي يواجهها ، يختلف من طبيعة الخوف الذي يواجهه عدونا . ولقد لا يستطيع العدو السيطرة على مفكره ، أو قد لا يستطيع من العرب السيطرة عليها ، وليس هذا أيضا موضوع اهتمامنا ، وإنما الذي يجبنا هو تحديد أبعاد هذا الخوف وأماله ، أو بعضي آخر شكل هذا الخوف وجوهره .

ولا نحبسنا لنأني إذا قلنا أن سمات المفكر الاجتماعي ، سواء منها السليمة أو الفاسدة ، في عالمنا العربي ، تنبئه بقاا معاني من خوف غير متعدد المقاسم ، لا يستطيع الفرد أو الجماعة أو المجتمع أن يتعد شككه أو جوهره .

الخوف عندنا عام

والخوف الذي يعاني منه موجود على كافة المستويات : فالقمة يعاني منه ، كالقاعدة ، سواء بسواء ، وهذا الخوف المتبادل قد لا يكون له ما يبرره على الإطلاق ، وقد يوجد ما يبرره ، ومع ذلك فقد اختلط كل منهما بحيث أصبح الخوف مظهرًا مترسبًا في جميع أرجاء المقام ، مع ندون نسبي في أبعاد هذا الخوف وأماله ، يصعب طبيعة كل مجتمع ، ودرجة تطوره الحضاري .

خوف الأسرة على الحياة

والخوف قائم داخل الأسرة العربية . أنه خوف من الجهول الخطئ يراث من العادات والتقاليد والتصورات التي ساعدت في كثر من الوافد على تعميق هذا الخوف . وأصدق مثال على ذلك طريقة تربية الفتاة التي تشكل بالنسبة

الأسرة العربية عنصر لحفظ يؤدي إلى خوف حقيق ، لا ينتاب الابوين فحسب ، بل ينتاب الفتاة نفسها ، وكل فرد في الأسرة ، سواء جاء ذلك بصورة مباشرة ، أو غير مباشرة . والفتاة في خوفها لا تنفك على ممرها ، بقدر ما قلل سبب خوف أبوها وأسرانها ، وهي في حبالا لغنى الجهول ، وترهبه في صورة غير مصدبة المقام على الإطلاق . وهذه النظرة الفتاة هي متصلة تراث فكري وإخلاقي يضبط على الأسرة العربية دون أن تسي عصوده أو تعدد جلوده . وإلى جانب هذا بعد الفتاة لخوف من كلام الناس ، ومن لقب الجمع ، أو ما يسمى بالخبيثة ، وذلك في أمور عديدة قد لا تكون ذات شأن يذكر ، ولكنها مع هذا تسبب لها خوفا خاصا يتراوح بين الخوف من السلطة ، والخوف من القدر ، والخوف من المصايغ ، والخوف من سوء الكسب ، والخوف من الاختلاف والعمل التسع خارج البيت وبجانب الرجل .

الأسرة تقرب في نفوس أطفالها الخوف

والأسرة في خوفها من الجهول للرسي في أطفالها الرغبة : أما عن طريق التخويف المباشر من الأشياء الغامضة أو مخوفة ، وأما عن طريق التخويف غير المباشر التاشبه من الأسراف في القسوة أو في التذليل . فالأسرة العربية هي التي تعدد البطولات التي يمكن أن يخطوها أطفالها في مراحل حياتهم ، وتقلل سيطرتها النامية من الخوف عليهم ، حتى بعد التحال لتسليم ، ونتيجة للخوف القامضي على سمات الأبناء بعد الأسرة تسيطر عليهم في التطبيع ، ولي اختيار الرجال ، واختيار شريك الحياة ، وما إلى ذلك من المصاعب التي قد تدور في فاعرها تربوية وإخلاقية ولكنها تترك بصمات عميقة على الخلافات وتطبعات الأبناء لغة طفولة .

إن تربية الأسرة لا يثألها نسبي إلى أن تثير الخوف فيهم كوسيلة لتفسيط سلوكهم ، ومنه هذا أن الكبار يفرغون مطفولهم في نفوس الضلال ، وهؤلاء مدورهم يتقمصونها دون أن يعاقلوا تطبيعها أو تفسيها ، نتيجة لما وفر في نفوسهم من تقديس ، وهكذا نجد أن القاعدة التي يبدعها الأبناء لأبائهم هي وليمة الخوف لا الابتهاج .

ولكنشكة في مثل هذه الحالة هي أن الخوف

الذين يفتقر طاقات فعالة ، وهو ضد الخوف

ولا شك في أن الذين أدركوا بأهمية الإهبة في ضبط الجماعي ، ولهذا فإن مفهومنا للدين ينشأ من يقوم ، فيما يقوم عليه من تأسس ، على أساس أنه أداة لضبط السلوك بطريقة صحيحة فعالة وإيجابية ، بمعنى أنه أداة مساعدة لربوية وإخلاقية ، وليس أداة تهويل ، أو تكبير لحرية الفكر أو العمل .

إن ما نصبه هنا هو أننا نرجو للدين أن يكون أداة لضبط الجماعي والإخلاقي في مجتمعاتنا العرب ، كما نرجو ألا يؤدي إلى مفهوم خاطئ لعننى الدين ومقوماته ، إلى أن يخوف من بؤره الإصلي كإداة روحية إشراقية ، فالخوف من الله وقهره كل رجل يبنى ألا يتحول إلى خوف من المجهول ومن كل ما هو غامض ، بل إن الطاقات الروحية التي لدى الأمة العربية ينبغي أن تكون طاقات فعالة في قدرتها على التحليل ، والتفسير ، والربط ، والترتيب ، بحيث يسهم في نهضة كل من نظام التعليم ، ونظام الأسرة ، ليوم بدوره الإيجابي في إعداد الإنسان العربي للتحديات مزودة بالفهم الكافي لعنى الحياة ومعانيها ، مع إدراك موضوعي لقدراته ، وطاقاته في الفكر والعمل .

فأينما بناؤنا ؟ وهي تعاليم اليأس والتشاؤم

ومد أن صبه هنا إلى أن تعليمنا للواقع العربي ، لا يبنى أننا متبني اتجاهات تشاؤمية ، أو أننا بالأسوء من إمكانية التغيير الكلامي لأهبياتنا في معركة العصر التي نواجهها ، أننا ، على العكس تماما ، نرجو أن يحدد هذا التحليل لسمعة خطيرة من سماتنا الاجتماعية والإخلاقية ، إلى مزيد من السحت العلمي الموضوعي ، الذي لا غنى عنه لمواجهة أساليب الفكر ، والفساد ، والنحظم المصري ، التي يلجأ إليها عدونا بسرارة واضحة في هذه الأيام .

إن عدونا - كما سبق وبيننا - لا يقل حشا احساسا بالخوف ، بل قد لا يغالي إذا قلنا أنه أكثر منا في مخافته من الخوف ، ولكن عدونا يستطاع أن يحدد أبعاد وأسمال الخوف التي

ينمو ويزداد دون أن يفهم الأبناء مصوره ، أو سببه ، ودون أن يستطيعوا تصديق أفكاره ، ومقوماته ، لدرجة أنه يصبح خوفا شديدا واضحا المحدث ، أو مرفوعة أسبابه ودوافعه . ومن المؤكد أن الخوف الذي لا يمكن تصديقه مصوره ، أو سببه ، يؤدي إلى انهيار القوى وفطيمها ، بل يؤدي في النهاية إلى حالة من الضياع والهمرة الكاملة . فالخوف من المجهول أصح ، وأشد أثرا ، من الخوف من المعلوم ، لأنه قد يعرفه مصدر الخوف يمكن التخطيط العلمي لتخليطه ومواجهته مواجهة وإهبة مكشوفة .

والنظام التعليمي يقوم على الخوف

وليست الأسرة وحدها هي التي تلحق الخوف في الناشئ ، بل إن النظام التعليمي كثيرا ما يستخدم الخوف ، أو الترويع بالخوف ، كأداة لضبط السلوك داخل المدرسة ، وإماتة لعتلة جديدة من أهمها نظام الامتحانات القائم على التخويف من الرسوب ، أو الحرمان من المميزات المؤهلة لمرحل التعليم التالية . ولا ينحصر أثر هذه المخاوف - بطبيعة الحال - داخل جدران المدارس ، بل إن حصيلة هذه المخوف ، التي يتكسبها الفرد في الأسرة والمدرسة ، ينعكس في الغالب الأعم منه إلى عترة الحياة ، وإلى ميدان المجتمع الواسع ، وهذا كله ينمى على شخصية الفرد وسلوكه ، فإذا ما لدم قلب حل من فاته لا يؤمن بقهره على منافسة أقرانه منافسة شريرة ، ولذا يلجأ إلى التقليل ، والاستعطاف ، والتذلل إن لم يجد الآخر ، ولا يترك وسيلة دون أن يلجأ إليها ، والسبب في كل هذا أنه فاقده لظومات الثقة بالنفس .

ونتيجة هذا تكبير الفكر

وينعكس هذا الخوف في إطار المجتمع الواسع ، بحيث لم يدع نظامنا من نظمنا الاجتماعية إلا وتسرب إليه ، حتى أن الفكر الحر أصبح مكبلا بقيود الخوف من القصاص الرهيب من جهة ، والخوف من الجماهير ومساوغة استرساها من جهة أخرى .

مع القمة ، مواجهة مستزمات التغيير - الذي لا غنى عنه - في طائفتنا ، وسلوكنا ، وأسلوب تفكيرنا ، وعلقتنا .

وما من شك في أن مجرد حدوث هذا التغيير في العلاقات الإنسانية بين القادة وبين المواطنين ، سيكسر القرا عميقة في الأخلاقيات الأسرة العربية ، وأساليبها في التربية ، والتنشئة الاجتماعية .

ولقد لا يتم التغيير في نظام الأسرة أو النظام التعليمي ، بالسرعة الكافية ، ولكن أي تغير في مفهوم الخوف داخل كل من الأسرة والمدرسة سوف يترك أثرا عميقة في أسلوب الفكر والعمل في إطار المجتمع الواسع ، بحيث تفقد حدود الخوف في كل مجالاته ، بمعنى أن هذا الخوف سيكون قائما على أساس من الإدراك ، والتفكير .

إن معرفتنا ينبغي أن تبدأ بأبحاثنا بوحدة الهدف ، ووحدة المصير ، وبتحريبا من الخوف الترس في الحصد العالم ، وبإدراكنا الكامل لأهمية تحديد مفاهيم الواقعية بالتفصيل الكمال لإواجهتها مواجهة عملية ، حتى نستطيع أن نمر به طائفتنا ، وقدراتنا ، في طريق واحد ، أرى أننا ، نحن العرب ، لا نملك لنا من أن نسلكه إذا أردنا أن نحيا أحرارا في بلادنا .

مقترحات بناءة

إذا كانت ظاهرة الخوف ، أو الرهبة من المجهول ، قد غلظت في كثير من مظاهر التفكير والعمل في حياتنا العربية ، وإذا كنا قد وضعنا أيدينا على أماكن متعددة من بنائنا الاجتماعي هي في نظرتنا مصادر التفرغ لسلوك الخوف والرغبة الذي يسيطر على طائفتنا الاجتماعية ، فإن من الجدي أن نقدم مجموعة من المقترحات لمواجهة ظاهرة الخوف لترسي التي أشرنا إليها .

أعادة بناء الأسرة للعربية

ولي رأيي أب الصيد الأكبر من أجل تحقيق التغيير الأخلاقي والاجتماعي المنشود يقع على عاتق الأسرة ، ومن هنا يجب أن يكون الأسرة العربية دور فعال في التنشئة الاجتماعية السوية ، ولا يتيسر ذلك

بعناية ، أو بمعنى آخر أصبح يدرك من أي شيء يخاف ، وإلى أي حد يظاف . وهذا يوجب نفسه على أن يكون أقل خوفا منا ، نتيجة للخوف من الطوم . ومن جهة أخرى فإن حدوث يدرك تماما هذه السمة في واقعنا العربي ، ولهذا فهو يستفيد سلاح التخويف ليعيدنا إلى أمة خائفة تعيش في دوامة الرهبة من المجهول .

ومما يؤسف له أن نكية حزيران أبرزت سمة الخوف ، التي لا تفسد حدود عملية ، التي السطح ، فندوا تصرف بالتفصيل لا كغيره الحركة المصارفية التي تواجهها . أن معرفتنا مستزكم المتغير ، والتفكير ، أكثر من الملاحظة والاتصال . وينبغي أن نؤدنا النكبة بأسلوب جديد صحيح ، بحيثنا على فهم النفسنا وفصاياتنا من جهة ، وعلى فهم أصاياتنا من جهة أخرى .

يجب أن نعرفه أولا : لماذا نخاف ؟

إن أول وأهم ما ينبغي أن نعرفه هو : لماذا نخاف ؟ ولكن ذلك ابتداء من الأعلى إلى الأدنى ، وعلى القادة أن يتركوا أدراكا عميقا ، وصارفا ، أن من واجبه لتحرير طائفت المائة مليون عربي ، وذلك بتحريرهم من الخوف في جميع صورته وأشكاله .

إن الإيمان الصادق القائم على الإدراك الواقعي بأن العالم العربي يواجه حركة حصرية مستزكم نجما كائلا للقادة ، لا لأصاير القرارات ، أو تقديم المقومات إن هو على خط النار فحسب ، وإنما لتلويب الحواجز القائمة في وجه الآمال ، والامداد ، ولتجديد آماد وأعمال المخلوقات التي تواجه الإنسان العربي ، وخاصة في هذه الفترة من تاريخه .

إن هذه الخطوة من جانب القادة سوف يبعج المواطن العربي ، الذي ينتظر يوما ما يتألف فيه القادة ، ويتعاونون ، ويسرون أمامه منا واحدا لخوفهم من حركة المصير .

ولي الوقت ذاته فإن على المواطن العربي أن يتحول من مغالوفه السبي لا يقدر على إدراك مايعتينا ، ولا يستطيع تحديد أسبابها ، ومصادرها ، وخاصة خوفه من السلطة ، بحبيب لتكامل القادة

لمد كبر من التنقل المتزوج بقدر مقبول من الماطلة التي لا غنى عنها في كل مرحلة من مراحل الحياة ضمن نطاق الأسرة الواحدة .

وبنصح لنا مدى عمق الأثر الذي يتركه هذا الاختيار الصوري لرفيق العمر في بناء الأسرة ، إذا أدركنا أن الطلاق يمثل شسعا مقيها أمام الزوجية العربية فهي تعيش في جو رهيب نتيجة أحاسيسها الفاضحة بأن الطلاق سيفصل على عنها ، لا لدى من يقع عليه . ولنفسه هذه المخاوف على كافة مظاهر حياتها الاجتماعية ، داخل الأسرة ، وخارجها . ومن أخطر الأثر هذه المخاوف سلوكها إذا طلقها سلوكا يتصف بخصية الله أن يقدم بالناسخ . فلام ، سبحة الاضطراب الجسدي الناشئ عن الخوف من الجورل ، تعيث طفلها بسياج شديد من الرعاية التي تفقده على المدى الطويل المالية الاستقلال الذاتي في الصغير ، أو في السلوك ، أو في العمل . فالطفل يمثل بالنسبة للام حاجز الامان أمام شبح الطلاق المائل أمام صبيها ، ويتزايد هذا الإفساد عندما إلى الحد الذي يجعلها تنصير الانجاب غاية في ذاته ، فتسبى اليه ، وتفرغ كل شئ أو تنظيم له ، إذ ترى في كل طفل جديد مصدر امان نفسي ، يحد عنها شبح الخوف من الطلاق .

ولكن رعاية الام لطفلها هذه لا تقوم ، لأن الطفل سرعان ما يتعرف على مصالحه الخاصة كلما استقلت الأسرة طلاقا جديدا ، وهذا التغير يحبطه بجو من الحيرة ، والإحساس الفاضل بالرغبة في التحرر من سطوة الأسرة وفيردها .

إن ما مرهه هنا هو أن يؤكد أن « أبليس المخلل ضد الله الطلاق » ، ولهذا يجب أن تضع الدولة الميود والقيود التي تحد من الطلاق ، ولا تجعله أداة طيحه في يد الزوج ، وسيفها مسلطا على منق المرأة ، يفتدها شخصيتها ، ويحطم منوياتها ، ويفسد دورها التربوي الأخلاقي في نشئة أجيالنا القليلة .

قد يكون الطلاق حلاجا ، ولكن ينبغي أن يفيد هذا العلاج ، فلا يطوره إلا الأطباء الاجتماعيون الذين يتبنى اليهم الأمر ، إذا ما عز حلاجه على الأهل ، أو على الزوجين مباشرة ، وهكذا ينظم الطلاق فلا يتم إلا من طريق هيئة قضائية ، تصدر

بالبضرورة - إلا إذا متعب الأم ، باعتزلها مصدر الماطلة والعتان ، الرزق الذي يؤهلها لهم وظيفتها التربوية والطفلية ويمكنها من تادية واجبها في صورة سليمة بحيث ينشأ الأبناء وهم يعاملون فيها ، وماير ، واسعة وضوحا كاملا .

وعلى رأس مشكلات الأسرة العربية أن الام تعيش في ظل خوف أسمى : خوف على مستقبلها المحتل في شبح الطلاق ، وخوف من زوجها نتيجة عدم تلور واجبات والخصائص كل منهما ، وهذا كله يفسد العلاقة القائمة بين الزوجين ، ويجعلها غير سوية . وإلى جانب هذا نجد أن مومات الصب معدومة في كثير من الأسر ، وهذا ينتج عنه انقضاء التعاطف بين رأسي الأسرة . ولا تلب المرأة محرومة من القدر الكافي من التنظيم فلها لم نج وصيا تاما دورها التربوي ، وهذا انعكس بدوره على أسلوب التربية داخل البيت : على كثير من الأسر ، التي لم تستطع فيها الأم أن تحصل على قدر مقبول من التعاطف والتنظيم ، يعيش الطفل في جو من الحيرة الكاملة المنبثقة عن صااج ، والتعاطف معدومة من التعاضات في سلوك أفراد الأسرة الزاده من جهة ، وفي سلوك بعضهم أزاء بعض من جهة أخرى . إن كثيرا من حالات التذليل والقسوة المتنافسة ، وكثيرا من حالات الثواب والعقاب المتشابهة المصادر والأسباب ، يحدثها - ل المالب الام - داخل الأسرة التي حرمت من مومات التنظيم ، والتعاطف الكلية لممارسة دور إيجابي في التنشئة الاجتماعية السوية .

من هنا يجب أن نبدأ في مواجهة مشكلة الخوف وذلك بأن نألم الأسرة العربية على ولائز متينة ، عقلية أكثر منها عاطفية ، أو وجدانية . وينبغي أن يتم الزواج على أساس الاختيار المباشر بين طرفي الزواج ، دون أن يكون الأسرة أي لون من الضغط أو الإكراه ، إلا بالقدر الذي يسمح باستبداء النصيحة ، وإثارة الطريق ولا يحس هذا أي تنظيم لحائز أصيلة في تفالينا العربية ، كما لا يعني أي حرمان للآسرة من وظيفتها التربوية . وإنما ينبغي ، على العكس من ذلك تماما ، تأهيل الإنسان العربي لممارسة فرديته ، وتعيم منه الأسرة ماطلته على الإرادة الحرة الطفيلة من كل سر أو إكراه ، واتساقه عن

الإقليمي ، أو المحلي . وقد حملت مجلة « العربي » بحق لواء هذه الدعوة منذ مشاتها ، ففتحت أمام المواطن العربي ، في الشرق والغرب العربي على السواء ، أفقاً من الفكر ، استلكت عن طريقها أن تصير جاذباً كبيراً من الثقافة العربية المتعددة الألوان والشرائح بكم التوزيع الإقليمي والأنظمة الاجتماعية والسياسية المتباينة ، واستطاعت في فترة قصيرة من عمر الشوب أن تعمل على تزاوج المعرفة ، وامتزاج الثقافة العربية ، وبهذا شقت طريقها بسرعة إلى باقع كثيرة من العالم العربي .

وما من شك في أن دعوة « العربي » تصبح أكثر فعالية ، ولثاماً ، إذا ما أصبحت هذه الفكرة مظهراً لمخططين للتقال والتربوي في مرحلة النشيم التي تواجهها ، ومساهمة تساه كافة أجهزة الإعلام العربية ، وكل أساليب التواصل الفكرى .

نظام التعليم محتاج إلى إصلاح

إذا انتقلنا إلى النظام التعليمي في العالم نجد أن على عاتقه بلع فيه لا يقل عن مسؤولية الأسرة في تقليل الخوف ، وتعدد ، والإسهام الإيجابي في إعداد المواطن العربي الفاضل على مواجهة تحديات هذا العصر .

والنظام التعليمي يتمثل في المعلم ، والمدرسة ، وأدوات التعليم نفسها . وفي رأي أن المعلم الواعي لدوره التربوي ، قبل دوره التعليمي ، أداة فعالة في بناء رجال المستقبل . ومن جهة أخرى فإن المعلم الجاهل لطبيعة دوره هذا ، هو أداة خدم والمضار في المجتمع .

ومن هنا فلا ينبغي أن يقدمنا التوسع للعدد في التعليم إلى الأعمال في اختيار وإعداد المعلمين . ينبغي أن تتوفر في المعلم صفات ، من أهمها : حبه لمهنته ، لأن المعلم الذي دلفته القادير إلى هذه المهنة ، دون إيمان بمقسميتها ، كثيراً ما يؤدي دوره على أنه عديم يعني الإهتمام منه بأمر السبيل ، فهو لا يؤدي على اعتباره مهمة سامية . والمعلم الجاهل بأساليب التربية الحديثة في معاملة الناشئين ، كثيراً ما يسقط مشكلاته الذاتية ،

قرارها بناء على تقرير اجتماعي مفوس لا يرى إلا الطلاق سبيلاً للعلاج . وبهذا تتعزز الفكرة العربية من الخوف الناجم عن الطلاق ، وتزيد حيرة الرجل فيه ، فلا ينصرف على هواه ، وبناء على نزوة طرقة .

أما عن وهي المرأة لعورها التربوي ، فإن لتثقيها وتطعيمها ألوا كبيراً في بلورته . كما سبق أن ذكرنا . وهذا عهد مستمر بلع على عاتق الدولة والمواطنين ، بمعنى أن يتكاتف الجميع لتهيئة مجالات التثقيف في المباشر للام العربية ، فنضرم نماذج للبيئة السليمة في الأسرة والمعالج ألوان المشكلات والانحرافات التي يمكن أن تواجه الأسرة العربية ، وكل ذلك في إطار من التوضوعية ، والواقعية التي للام طبيعة التطور في هذه المرحلة من حياتنا .

ومريد أن نقوم أجهزة الإعلام ، ووسائل التثقيف بدورها في هذه القضية الهامة ، فنقوم المجلة الأسبوعية والشهرية ، ودار الإذاعة ، والسينما والسرور ، والتلفزيون ، بالثارة الإسهام بلصاها تربوية معينة ، وطرحها للمناقشة والجدل ، مما يؤدي إلى ترسيب معايير جديدة في معاملة الأطفال وتوجيههم وعنايتهم ، ولوايتهم ، وما إلى ذلك من الظاهر التربوي الذي ينبغي أن تؤمن في الناشئين التفكير العلمي والفلسفي ، ونعلم شبح الطوف من الجهول ، ونعيط الخوف بأفكار معسود العالم ، بعيد يمكن الطفل ، والشي ، والرجل في الأسرة العربية ، من أن يحدد سلوكه ، من حيث ماعيتها وموضوعها وحجمها ، وبهذا يفسون قلماً على مواجهتها بما تتطلبه من سياسة وفكر وعمل .

مريد وحدة عربية منعقدة على نفسها وعلى العالم

ومن أهم ما ينبغي مجتمعتنا العربي في مرحلته النصائية المعاصرة هو أن يواصل في إسهام الناشئين فهم سليم للوحدة العربية ، بصورتها الملموسة لا المجردة ، وهنا تقع على عاتق الكتاب مسؤولية فتح الأفق أمام المواطن العربي ، بعيد يكلف من الجيش داخل حدود صيقة من التفكير

الاستعمارية المتمثلة في شكل وطبيعة العلاقات الاجتماعية القائمة في المجتمع .

فالقضاء على الاستعمار لورة مستمرة على مظاهره الأخلاقية ، وعلمية لا تنهي بسقوط قواعده ، أو برحيل جنوده ، وإنما القضاء عليه انقطاعاً في طريق التطور الكلي بالرواسب والمتخلفات . ولكنها ليست رؤى راسية مادية يمكن إزالتها أو تصيد المدى الزمني للأزلام للتخلص منها ، وإنما هي عملية تطبيع وتنشئة طويلة الأمد صاغت البيان الاستعماري الذي استمر سنوات طويلة في مجتمعاتنا . وعلى هذا فإن من الواجب التخلص من عادات التبعية ، والطوع والاحسان والوصولة ، والانهازية التي لمعرت من الماضي بفضل التقم القومية ، والتربية الاستعمارية الموجهة التي تطعمت الماير والفيل العليا ، والشك في قيمة الكفاح والعمل .

ولإزالة رؤى السيطرة الاستعمارية ، في صورها السياسية والاقتصادية والثقافية ، يجب التعاون الكامل بين السلطة والشعب ، فمن جهة يسعى على إلحاح أن يعقد بوضوح حقوق وواجبات المواطنة ، ويؤمن إيماناً كاملاً بأن وجوده في مركز القيادة أو مكان الصدارة من شعبه ، إنما يقدمهما ارتباطه بالشار بالشعب ، واتصاله بالنام بالقاعدة العريضة ، يطلعها أولاً بأول على أمور الحكم وأمر السياسة الداخلية والخارجية ويستمد منها الإلهام من واقع الاحتياجات الفعلية والامامي الوافية لجميع الجماهير .

وفي هذه الحالة ، عندما يصبح المواطن على دراية تامة بشؤون مجتمعه فإنه يدرك نوع المسؤوليات التي عاقله ، ومدى المسؤوليات التي يطلي أن يتحملها . وما من شك في أن جانباً كبيراً من مخاوف المواطنين ، وأحلامهم من العمل الإيجابي والإسهام الذاتي في تسيير مجتمعاتهم ، إنما يرجع إلى القيود المفروضة على حرية التعبير ، والنقد الصادق . فضلاً عن مشاركة المواطنين في الوقوف على أمور الحكم والسياسة ، ويتعرفون على مسارات الأشياء واتجاهاتها ، يمكنهم أن يسيطروا على قسم كبير من مخاوفهم غير المحدودة ، ويحكمهم من

واساليب تربيته التي اكتسبها في أسرته ، على تلاميذه ، دون أدراك لمخاطر التربية كهذه وكلان .

إن اختيار وتدريب المعلمين في العالم العربي يستلزمان تخطيطاً على المستوى القومي ، بحيث تكفل أساليب الاختيار من جهة ، ولهم برامج التدريب والتوجيه التربوي للمعلمين الجدد من جهة أخرى ، التعرف على معالم الطريق التي يسلكها المعلم العربي ، والتربط به بما في أن يفرس في الطفل اتجاهات لمثل فيه عناصر الابتكار والخلق والإبداع ، أو تشجيع فيه المخالفة للبهمة كوسيلة لأخصائه للنظام الدراسي .

ومن ناحية أخرى فإن لغويات العلم العربي الرا حيلة في دوره التربوي ، وتتعدد حيلة هذه اللغويات في ناحيتي التقدير الذاتي والمعوى . فالكلم يقدم كل ما يملك من طاقة إذا كانت هناك مقاييس دقيقة ومعالجة يلقى بها ما يبله من فكر وعمل . ومن انجح المقاييس : ترك العلم يكتسب عليه بنفسه ، بحيث يحدد جوانب الاجادة والإبداع ، أو مظاهر التنوير والفكر في لغته لموده . وينح من هذا ألا تكون الترفية أو زيادة الإجر الذاتي ، مسألة دورية لا صلة لها بالإنتاج والاجادة ، ويجب أن يكون واضحا للمعلم انهما مترابطان ، فلا ترفية ولا زيادة في الراتب إن لا ينفصل عنه ، ولا يلوم بموده على وجهه الكامل .

وطبعا أن مختار المعلم حسب مقاييس لتكثف من الملاحظات القادرة ، والمستعدة ، للعمل التربوي . ويجب أن تطبق هذه المقاييس بالتجرد الكامل من صاصر المعاملة والعلاقات الشخصية ، لتكون قادرين على نهضة جيل من المعلمين ينتج بدرجة عالية من اللغويات التي تؤهلهم للقيام بدور فعال في النهضة الاجتماعية .

لا بد من القضاء على مخططات الاستعمار

وسبق بعد هذا إلى مخططات الاستعمار ، فهد وثق العالم العربي في خطأ كبير عندما تصور أن السيطرة الاستعمارية قد اختلت بمجرد رحيل المستعمر في صورته العسكرية ، إذ أن القضاء على الاستعمار لا يتحقق دون القضاء على الأنماط

ووضوحا ، واستقرارا ، وهي الطريقة العلمية للعمل .

إن الله ما يحتاجه المواطن العربي في مرحلة التغير الحضارية هو أن يقي بالقدر الكافي الفلسفة التي يمتثلها ، وأن يسهم بتسييه في بلورة هذه الفلسفة ، وتسييمها ، ولا يجوز له أن ينطوي على ذلك ، أو يظل متعزلا في زاوية من هذا العالم العربي دون سواها ، ذلك لأن عليه مسئولية كبيرة هي محاولة التعرف على مشاكله واكتشاف إمكاناته لأن من الخطر ما يواجهها هو إلغاء المواطن العربي مسئوليات التفكير والنشاط والعمل كلها على حلق قاعدته والتسول في الوطن العربي الكبير ، في حين أن بناء هذا المصنع وتنظيمه عملية ملزمة تستلزم تفاعلا كاملا وإيجابية شاملة من جانب كافة المواطنين على لسان ثقافتهم وقيادتهم وفلاهم الفلسفة والفكرية والإنشائية .

إن دور المواطن العربي لا يقتصر على استقبال الأفكار والآراء والتوجيهات ، مهما كان مصدرها وإنما ينبغي له أن يكون فاعلا في الإنشائية والإسهام بالقدرة التي يمتلكه من النقد البناء . وبهذا تتفاعل المعرفة والأفكار في كافة أرجاء العالم العربي ولا إذن أن هناك من يشك في أهمية التعامل وتداول وسائل الإعلام في العالم العربي ، ولكن النتيجة تكون إحدى أو أزيد من طريق كل مواطن عربي كافة القيود المفروضة على الحركة والتنقل عبر أجزاء هذا الوطن ، ذلك لأن حرية نقل المواطنين بين الأفكار العربية تؤدي إلى احتياج المبادئ والأدب والتطبيقات ، كما تسهم بالضرورة في سرعة جريان دماء الفكر والعمل في العالم العربي وهذا بدوره يجعلنا نرى الأمور على حقيقتها بوضوحها على فهم سطوفا بالسيطرة عليها . وبهذا تستطيع أن تعدد أهدافنا ، ومتاح سطوفا ، ونقرس في نفوسنا اتجاهات جديدة قائمة على الثقة المتبادلة بحقيقة مشاكلنا ومراكز القوة والأبداع في حياتنا بشكل يساعد على الكشف عن حقيقة التنظيمية العربية ، ويمكثنا من مواجهة مسئوليات الحياة في هذا العصر .

جهة أخرى ضبط مفاهيم وتسييمها بدقة ، ومواجهتها مواجهة واقعية إيجابية .

ولهذا فإن وجود طريق مزدوجة الاتجاه توصل الأفكار والآمال والرغبات بين الحكام والمحكومين ، أمر بالغ الأهمية في القضاء على الطوفان والرجية وانعدام الرؤية الواضحة في سلوك وتصرفات كلا الجانبين .

ولا بد من أن تكون العلاقات بين القادة العرب باعثة على نسبة الثقة ، والتكامل ، وتسييم الشخصية العربية في مواجهة التحديات ، ولا يفرض هذا التماثل في الأنظمة السياسية الاجتماعية للنول العربية ، بقدر ما يستلزم وحدة في التطلعات والآمال ، وبوجه خاص إبراز كيان الإنسان العربي ، وتخليصه من الخلق ، والطوفان الذي يحطم عناصر القوة والتمسك في العالم العربي .

وحدثنا فوق كل خلاف ، ويجب أن تبني على أسس سليمة

والأمر الذي أيقنه تاريخنا وواقعنا العربي هو أن وحدة العالم العربي نسو دائما فوق كل خلاف في الفكر ، أو النظم ، أو العقيدة . أنها وحدة مصر . ولهذا فانه كلما تلاقت قيادات العالم العربي ، وأزيلت شوائب الرية ، واندمج الثقة ، وحل سطوفا التعاون والتكامل ، من أجل الإنسان العربي ، الذي يتعرض في هذه الأيام لحالة قاسية ، أمكن السيطرة على سطوفا ، وتعدد معالم طريقنا بدقة ، دون إشراف في التثاقل أو التفلل .

وعلى المواطن العربي أن يعرف بدقة واجبات المواطنة بنفس القدر الذي يلم فيه بهذه الحقوق ، وفيه أن يجعل لواجه للنظم ، أو فلسفة معينة ، لأن الفرد ، مهما سمت المساهم والعدل فانه كائن أن يستطيع أن يتحرر من الأموار والنزوات والشهوات . ومن جهة أخرى فانه كبر مصرنا إلى زوال ، أما الفلسفة والتكامل ، وسهاج العمل ، هي بلا شك أكثر تعسيدا ،

سرى جميل ناصر

فما استفام الشكل من عورة
إن كان هذا شعر أيامنا

هضوا أبا القاسم ، إن لَجَّ بـي
وأنتَ مَنْ بالحر في عبقه
عنى الجبال الحُصْرَ أمانه
وصاة الخب متار الدجى
ورف بست النور أنشودة
أظلمها نحتار في مُنكها
والنفت الشرق له حانقا :
في مبة العمر وإشراقه
قد عاش ما عاش على رقة
بل عاش الشعر وأنداسه
ويوغر الشعب على طغمة
ويبعث الصبحة في قومسه
إن غصب الشعب على قيده

عاش ، وما عاش ، فما حُمره
ومات ، لا بل عاش في موته

صالح جودت



أولادنا وبناتنا في ..

سن المراهقة

كيف تخميرهم من الضياع ..؟

على الشباب في غالب جميل ليلته النفس ، وبحث منه . ان يقدم لهم الدواء كما لو كان جرعة للبدء من شراب حلو الشذا . ان ينصحهم وشاقهم والا يشرهم ابدا بان اربابا لافضل لافضل .

موقف خاطيء

ول تطور حياته من الصبا الى البلوغ تبدأ نظرة النفس الى الامور تتغير ، وخاصة الى كل مشكلة تطرح به شخصيا . يميل الى ان يبدى راءه في مثل هذه الشاغل وهو يطرحها امام والديه كثيرا ما يغفل وجهات النظر ... يرى الاب مثلا ان الرحلة التي فرغ ابنه القيام بها مع اصدقائه غير متسقة وموسم الامتحانات على الاطلاق ، بينما يمر الابن على مراهقة اصحابه في رحلتهم .. وهنا يقع الصدام الذي لابد والحق في مثل هذه المواقف التي قد تنتهي بتوتر في العلاقات بين الاب وابنه .

المراهقة سن الضياع .. والمراهقون ضالون دوما في ديارهم المظلمة المحاطة بالقيود والتقاليد ، قيود في المدرسة ، والوالد في البيت .. ورقابة في كل مكان .. فهل افلحت هذه الرقابة في صيغتنا المحافظ في القسمة على الانحراف بين الشباب المراهق ؟

لقد كانت حياة المراهقين ، الى كل فتاة وشباب في السن ما بين الثالثة عشرة والخامسة عشرة .. كانت حياة هؤلاء الائمة محل بحث ودراسة من جانب علماء النفس الذين خصصوا جنبا كبيرا من وقتهم وابعاثهم لمعرفة اسباب الانحراف عند الشباب .

ولقد توصل العلماء الى نتائج حادة في مقدمتها انه يجب الا يشر الشباب ابدا بوجود رقيب عليهم بحسب حركاتهم ويسجل تصرفاتهم ، وليس محسوبا ان تلقى الرقابة على الشباب ، ولكن معناه ان نوضح القيود التي تفرضها التقاليد



بدله في استذكر دروسه في الآونة الأخيرة فلا يأس من أن يسميها له بالقيام بتلك الرحلة القصيرة مع أصدقائه .

والأوجها أيضا أن يمرره لم يرد خلال السنين الآخرين وشعرا بصن تصرفه فيه ، فلا يأس من دفع البالغ الذي يصفوه له في أول كل أسبوع أو كل شهر كما تعودنا أن يفعل ، لأنه قد كبر الآن ، وأصبح في حاجة إلى أشياء كثيرة لم يكن يحتاج إليها في طفولته وعيانه .

وهكذا تقوم العلاقة السليمة بين الأباوالأبناء .

والشي الرائع يشر حادة بعاجته إلى شخص أكبر منه بقوده ووشده ، فهو في حيرة من أمره لا يعرف ماذا يريد على وجه التحديد . أن هناك كثيرا من الأسئلة التي تستبد به وتقع عليه ، ولا يعرف لها جوابا . وهو غالبا ما يكون قد دخل في المرحلة الابتدائية في هذه السن ، إذا كان صبييا متوسط الذكاء ، وربما أدرك المرحلة الثانوية في

ولقد يحدث مثلا أن يطالب الابن بزيادته مصروف جيبه ويرفض الأب مؤكدا أن ما يحصل عليه ابنه يكفي ويزيد . وقد يكون الأب على حق ، وقد يكون الابن على صواب أيضا ، فهو قد كبر وكبرت بطلانه !

ومثل هذا الأب فإنه إن يلتفت هذه الحقيقة ، فكثر من الأبناء لا يتركون مثل هذا التطور الذي طرأ على أبنائهم ، فهم في نظرهم دائما أطفال مهما كبرت بهم السن .

ثورة وتمرد

ومثل هذه المواقف التي تسم بالديكتاتورية الأبوية تلحق الأبناء دائما إلى الثورة وإلى التمرد وواجب الوالدين في مثل هذه الحالات أن يفسحا المجال للمناقشة الهادئة ، فلا وجها مثلا أن ابنهما قد أدى واجبه المدرسية على أكمل وجه ، وأنه فعلا في حاجة إلى الراحة بعد الجهود الكبيرة التي

الرابعة عشرة أو الخامسة عشرة ، اذا كان ذكلا
فوق المتوسط .

حيرة وردد

فهو الذ يصر بالرحلة التي يستعملها لدخول
الجامعة . ولا بد له من ان يقرر مصيره بنفسه ،
ويختار الطريق الذي يلائم ميوله واتجاهاته ..
ولكن هل عرف هذا الطريق حقا ؟

والجواب لا : فهو نارة يهب الرياضيات ويحطم
باليوهاضلي يصبح فيه مهندساً ، وهو نارة يهب
العلوم ويريد ان يصبح طبيباً . ثم هو في احيان
اخرى لا يهب الرياضيات ولا العلوم ، وإنما يعبر
الى الفنون ، وهو مصمم على ان يقتصر بكلية
المختول ليصبح معامياً شهيراً مثل ابيه .

صورة من صور التعمود بالصياح التي يشر
به كل نبي في سن الرأفة .

نفس تغيرت اغوارها

وسرك الدراسة والكتب جلياً ، ومطلول ان
سير اغوار نفسه ، ولي تحول هذا الصبر ودخلوه
نور الرأفة لغير ظمرا وصل الي اصفاه . فلم
يبد ذلك الصبر المرح الذي يبحث عن اللهو
والنسيلة وبدا البيت بصياحه ، ويهبط كمل
اوقات فراغه في القمص مع اصفافه في الشارع ،
ولا ذلك الصبر الذي اذا عاد الى البيت ، صافته
امه على « شباونه » وعلى ما احسنه في جسمه
من جروح وهو يهبط الكرة ، وعلى مطلق بلا بده
من اوائل الطريق .

لم بعد هذا حاله ، فقد اصبح يفرل الكلام ،
دام الفكر ، كثير الاطواء ، على نفسه .. وهو
لم بعد يرتاح كثيراً الى رفقه اصطفاه القمص ..
ان لعب الكرة لا يشابه الآن .. والجري وراء
القطب الضالة في حديقة البيت ، اصبح هواية
شائعة الاصح .. اما هو فقد اصبحت هناك
اشياء اخرى تستويه ..

بيت الجيران

ان امه الجيران ، تلك الفتاة الجميلة التي

سكن في البيت المواجه لبيتهم تعلموا منذ سنوات
بعيدة ، أصبحت فتاة تثير اهتمامه . وتم مزحة
رائه امه يهملها في ادب شديد ، واند علت وجهة
حمره الضجل .

والام المأفلة هي تلك التي تترك ما لهد
التفكير التي طرات على انها من ابي هام في
حياته وعلى شخصيته . والاب الواعي هو ذلك
الذي يحرم مشاعر ابنه ، ويعاود ان يستغل
هذه الكسائر في خلق رجل ناجح يريد ان يفوز
بما احلاره لنفسه .

وليس المني على نفس المني في هذه السن
المرجة من ان يرى من يطر منه او يجرح شعوره
او يسهل اراده وينقص من شخصيته وقيته ،
وخاصة ابناء الآخرين .

فواجب الام والاب ما : ان يحمرا ابنهما بله
اغ صلي لهما ، وتحمرا برهان مسافله ، لم
يرسمان له الطريق الذي يوصله في النهاية الى
بلوغ هدفه ، والذي ليس هناك من طريق سواء ،
وهو طريق المربي والتحصيل والتجاذج ، لكي
يصبح رجلاً له مكانته في المجتمع . رجلاً يستطيع
ان يفوز بكل ما يحلم به ويشتهي .

مسئولية الاب

ولو ان مسؤولية الاب تجاه امه الكبر ، ودوره
في تربيته واصلاحه اهم بكثير من دور الام . فهو
الذي يستطيع ان يسهل بيده ويرشده بوجهه
ويطرجه من تربيته ، ويصطفيه الى الصفات التي
يمر اليها ، والنوادي التي يشارك فيها فيلحمه
لنفسه ويتهي في نفسه حب الرياضة ليحلا بها
وقت فراغه فهو يترك له فرصة يطور فيها الى
نفسه . وبهذا يستطيع ان يشر الابن بله اغ
صغير لايه ، فيطمئن له ويتخذ منه ناصحاً في كل
مشكلة تصادفه ، وما اكثر المشاكل التي تصادف
الشباب في حياتهم اللينة بالفتى والاضطراب .

الفتاة المراهقة

وستقل الى الفتاة التي تلغ سن الرأفة .

سنوات طويلة قبل ان يكمل تعليمهما الجامعي وينتظا على الزواج .. فالزواج سرقة والزواج لعون .

مثل هذه الام تستطيع ان تجعل ابنتها تنظر اليها نظرتها التي صديقه مظلمة تسمى لغيرها وتصل ما فيه اسلحاما . والام الواعية هي التي تسبح في دن تسمى ابنتها بانها احب مخلوق الى ظليها ، وانها تفضلها على نفسها ، وتريد لها حظا في الحياة اسعد من حظها .

ارفعني الكلمة مع ابنتك

عندك قلب تستطيع ان ترفع ما بينها وبين ابنتها من حجاب ... مثل هذه الام ، تستطيع ان تعظم لكك السور من التكلف الذي يئنيه كثير من الامهات ، فيبايعن به ما بينهن وبين بناتهن .

فلما رأت الام ابنتها مثلا تجلس امام مرآتها تظلم ما تصفه امها بوجهها وشذبيها وتعرضه شعرا ، طوبها على تعديل هذا الوجه الصغير القبي حتى تكمل زينتها ، لم جلست لؤكد لها في عهده بعد ذلك ان وجهها الطبيعي اجمل الف مرة من هذا الوجه القبي لظفيه المساحيق والاصباغ . انها تستطيع ان تروي لها مثلا قصة لثانها هي باحمر الشفاة الذي تصفه ابنتها في سن الراسمة شرة او الطخسة شرة . ان المساحيق لم تقرب وجهها الا في حقل لخرجا في الجامعة ، وكانت في العادة والضرين من عمرها .

هكذا نعلم اولادنا

وستصدقها ... ستصدق الاسة كل كلمة تقولها لها امها ، لانها تعيها ، ولانها تظمن اليها ، ولانها قد تطلعت منها صديقة مظلمة تعكي لها كل متاعها ، وكل ما يتمثل في نفسها من حشاير واحاسيس .

بهذه الاساليب وامانها وهي كثيرة ، يستطيع ان ينفذ دبلانا وبناتنا من الشياخ . ■■

(٥٠٢)

ان الانقلاب الذي حدث في شخصيتها وفي تكوين جسمها يعيرها ويسترق كل تفكيرها . هي تشر انها ليست هي ، وانما هي فتاة اخرى تحاول ان تبحث لنفسها عن طريق جديد في الحياة . لقد اتقمت عهد المسوة الاولى وولس ، فتركزت في عروستها ، الصغرة التي لم تكن تشرق عنها ابدا في عهدها وزواجها .. واهملت لمباتها التي تملأ غرفة نومها ، واصبحت تهم الآن بنفسها ، بشعرها ووجهها وزينتها وملبسها .. هي الآن امرأة صغرة .. هكذا قالت لها مراتها التي لا تنفك تتطلع اليها من حين لآخر ، في محاولة لتعرف على صاحبة الوجه الجديد والجسم القافر . لقد تلحج البرعم واصبح وديا بالقصة لجمال البيت بشذاها ..

البحث عن حقائق الحياة

والفتاة اكبر حيلة بطبيعتها من الغنى في البحث عن حقائق الحياة ، وهي تبحث عنها بين سطور القصص الصاطفية والروايات الغرامية التي تقرأها في الصحف والمجلات او تسترهبها من عهدها الصاخي .

وهي بعد هذا خيالية ، حائلة ، كثيرا ما تتردد الصان لخيالها ، وكثيرا ما تستسلم لاحلام اليقظة ، تفرى فتاة ، وهو غالبا ما يكون مظل الفيلم الذي رآته بالاسي مع والديها ، وقد جده بطرق باب بيتها وهو يرادى ملابس الفارس الوسيم ويمسك صهوة جواده ، لم لا تكاد تظهر هي على شبة الباب هي يخلطها ويخلطها معه الى قصصه الذي بناء في الجنة ا

الخيال والواقع

والام الناصجة الواعية هي تلك التي تعرف كيف تنقل لبنتها من الخيال الذي تعيش فيه الى واقع الحياة .. فتجلس اليها وتصلها من حياتها هي وتجاذبها ... تروي لها قصة زواجها مثلا من ابيها ، كيف التليا ، وكيف تعانا ، وكيف ضلونا معا على مواجهة امياد الحياة .. هي ايضا قد لخرجت من الجامعة حيث كانت زميلة لزوجها



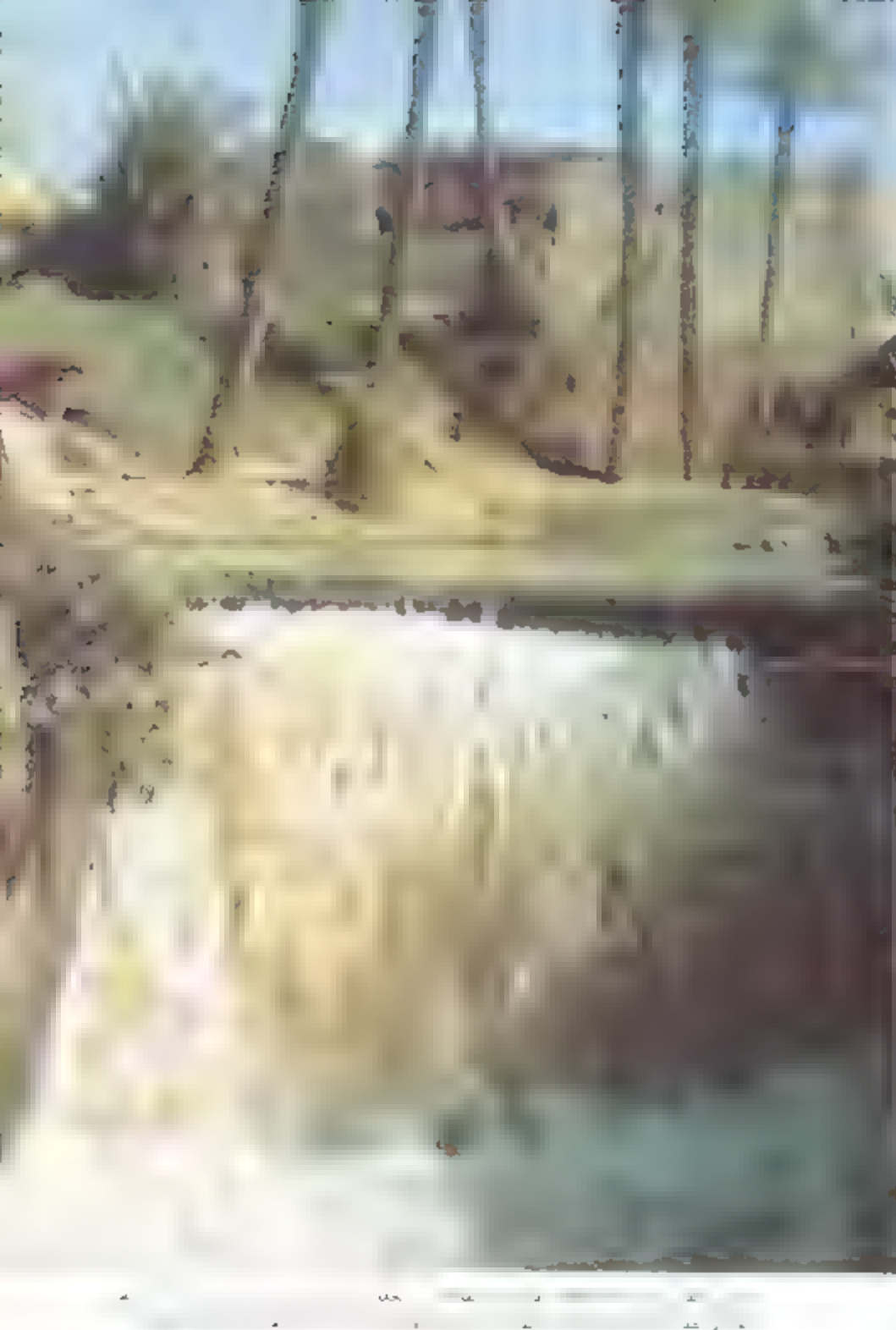
اعرف دكتك ليد مدد

الشهيرة

وَاحَةٌ كَغَبْرَى فِي قَلْبِ الصَّخْرَاءِ

وصوره
عبد الناصر شقره

قام بهذا الاستطلاع
منير نصف



■ على بعد مائة كيلو متر إلى الجنوب الغربي من القاهرة .. وفي قلب منطقة صحراوية شاسعة تحتل اطلال حضارة عريقة . تقع محافظة الفيوم .. وهي المحافظة الوحيدة في الوجه القبلي بالجمهورية العربية المتحدة (ويسمى تسع محافظات) التي لا تقوم على نهر النيل مباشرة .. فبنا فترقت الفيوم عن وادي النيل وبصمت عنه ، واكتفت بالاسقف مفرع من فروع النهر الكبير ، هو فرعة بحر يوسف التي تنزع بنورها من فرعة الابراهيمية عند مدينة دبروت بالقرب من محافظة اسيوط .

باسم ارض البصرة ، ذلك لان بحيرة الفيوم القديمة كانت تسفل كخزان للمياه .. وفي اواخر القرن الرابع قبل الميلاد ، أي في العصر اليوناني أطلق على هذه المنطقة اسم Crocodilopolis أي مدينة التماسيح . لكثرة وجود التماسيح بها تم اسمها اليونانيون بعد ذلك باسم « اريسينوى » Arsinoe ، فيما سُمى الحث الفلك بظلموس الثاني .

وفي العصر القبطي ، أي في منتصف القرن الاول على اسمها إلى « بيوم » ومعناها مدينة المياه .. بعد اثبتت الدراسات الجيولوجية ان منطقة الفيوم كانت كلها عبارة عن بحيرة كبيرة ، استمرت مياهها في التناقص تدريجيا بفعل العوامل الطبيعية المختلفة ، فظلت تنكمش وتنكمش ، الى ان أصبحت على ما هي عليه الآن . ولعل من كلمة « بيوم » هذه جاء اسم « الفيوم » الذي نعرف به هذه المنطقة اليوم .

وقد انتشرت الفيوم قديما وحديثا .. ولرجع شهرتها في التاريخ القديم الى انها كانت عاصمة لمصر القديمة في فترة من الحقب فترات ، حيث اتخذها الملك اصمعتت الثالث في الاسرة الثالثة عشرة عاصمة لشداد ، وأقام بها اول طران مائي عرفه التاريخ ، كما شيد فيها أيضا هرمه القبيح المشهور الذي يعرف باسم هرم « حورن » .

وتقول كتب التاريخ أيضا ان ظلموس الثالث انط من منطقة بسموبيا اليوم « كيمان فارس » ويحد من مدينة الفيوم بحوالي كيلو مترين ، عاصمة للكل .. وما تزال آثار هذه المدينة التاريخية التي كانت تعرف باسم مدينة « أوسنو » ، موجودة حتى اليوم . وهي تجذب السواح إليها حتى ان الفرج السينمائي الكبير سيسيل دي ميل اختارها دون غيرها من المناطق الاترية في مصر ، لتصوير مناظر فيلمه الشهير « الوصايا العشر » منذ اكثر من عشرين عاما مضت !

وكان لقاء ارض الفيوم بمياه التربة حارا .. فيه شوق وفيه حنين .. شوق وحنين القبان في الصحراء لقطعة ماء ! فاندفعت الارض ليراضيها لتعكس الرعة التي جلبت لها الخير بمياهها ، وراحت المياه تجري حرة طريحة في تلك الارض لتمسحها الحياة .

ان مدينة الفيوم ، وهي عاصمة المحافظة ، تقوم على جانبي التربة ، تلك التربة التي نشأ أهم وأكبر شوارع المدينة ومبانيها .. ثم انطلق بعد ذلك مسطرة وراء المدينة لي مجرى طرزي يسبق أحيانا ويسبق أحيانا أخرى إلى أن يصب في بحيرة « قارون » وهي على بعد ٢٩ كيلو مترا من مدينة الفيوم . (انظر الخريطة)

مائة كيلو متر من القاهرة

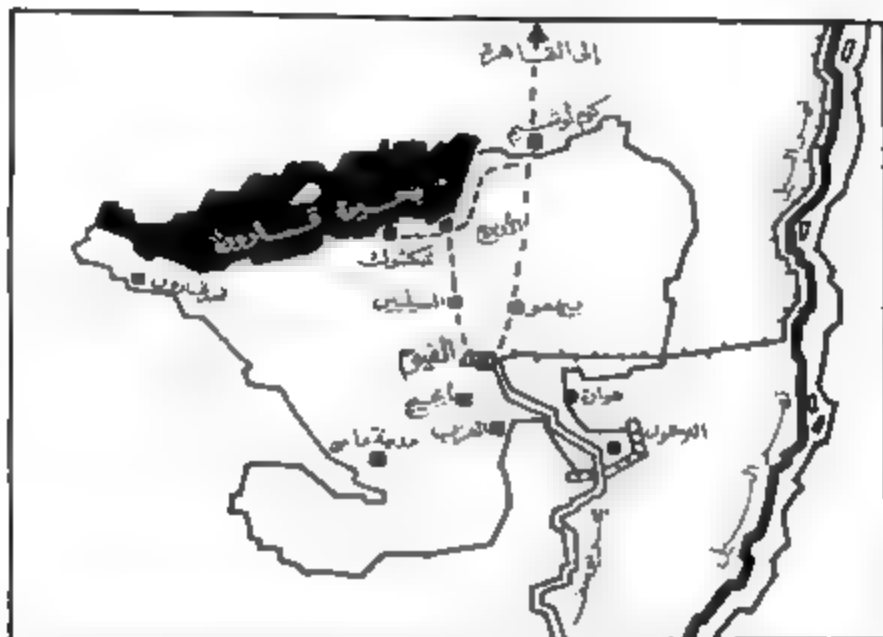
هذه هي الفيوم التي سافرت إليها بشة المصريين لتقدم لك استطلاعا من تلك الواحة الكبرى الواقعة في قلب الصحراء .. انك تستطيع ان تصل إليها بالسيارة التي تقطع الطريق الصحراوي من القاهرة في اقل من ساعة ونصف .. وان شئت استطعت المطار سحيا إليها فركبه .

والفيوم عبارة عن منخفض كبير يسفل عليك ان للحظة عندما تقترب من حدودها بعد رحلتك بالسيارة وسط الصحراء .. فانت لتكتشف على المحافظة حتى ترى متخللا حلالا يمتد أمامك تحت مستوى البحر ..

وتقول كتب التاريخ ان هذا الأقليم كان يوما لحضارة من الأمم الحضارات في وادي النيل إذ دلت الآثار التي تم العثور عليها ، أن على هذه الحضارات يرجع تاريخها إلى ٦ آلاف سنة قبل الميلاد .

أرضي البحيرة

وقد عرف اقليم الفيوم في العصر الفرعوي



خريطة توضح موقع مدينة الفيوم ومناطقها بالنسبة لبحر النيل ، وسكن المحافظة كما يرى أنه ما يكون بورقة انبوب لروب رفعة لا بحر يوسف ، التي تفرع داخل المحافظة الى عدة قنوات صخرية ، تنتشر في الأرض التي تحيط بها الصحراء من كل جانب .

مدينة « النواحي » وهي السواحي .. واسمها بلد البحيرة ، يتكون بحيرة قارون ، تلك التي جعلت من الفيوم منطقة من أجمل المناطق السياحية في الجمهورية العربية المتحدة .

أوبرج الفيوم

وعلى شاطئ هذه البحيرة قام « أوبرج الفيوم » وهو فندق فخم شيد في عام ١٩٤٢ ويشرف على مياه بحيرة قارون مباشرة ، من خلال أشجار حديقة غناء .. والأوبرج في مستوى فنادق الدرجة الأولى في القاهرة .. وقد زود بكل وسائل الراحة والتسلية ..

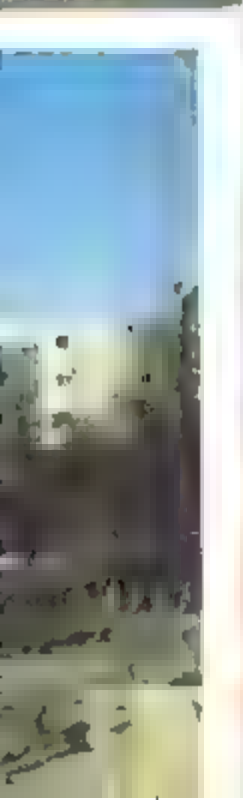
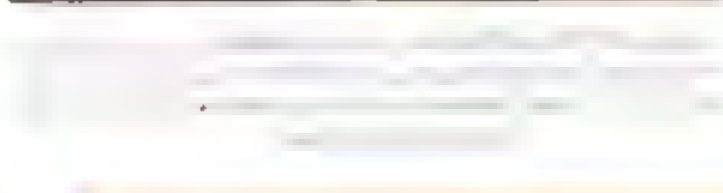
والا جئت في إحدى شرفاته المظلة على البحيرة شاهدت منظرًا من أجمل المناظر التي يمكن أن تقع عليها عينك ، فمياه البحيرة ممتدة أمامك .. وفي الأفق على حرمي البحر ، يطالعك منظر رمال

شهرة الفيوم الحديثة

ولكن الفيوم لم تنشأ حالة على ما فيها وشهرتها القديمة .. ففي الفيوم منطقة من أجمل المناطق العربية التي تشتهر بطبيعتها الساحرة وما فيها من منطقتات ومرتفعات ، فضلا عن جوها المعتدل صيفا وشتاء .

وتشتهر الفيوم اليوم بإنتاجها الوفير من القمح وخاصة التين والعنب ، وتربية الصجاج الفيومي المعروف ، وهي بعد هذا مركز هام لتربية الواشي في الفيوم وحدها ١/٨ الإنتاج الحيواني في الجمهورية العربية المتحدة .. وهي تصدر الأبقار والأغنام ولحازت إلى جميع أنحاء الجمهورية ، كما بدأ تصديرها هذه الواشي ، للطنجة ، بعد أن وصلت التروة الحيوانية إلى حد يفي على استهلاك الجمهورية .

وقد أسماها الفيوم جنة الصحراء .. واسمها







مطر من الخارج يؤمنه
البحر والسماء من قوى
الأطفال الذين في محافظة
بغداد وهي ماء حار
وسط حديقة كبيرة ويضم
بساتين عديدة للمطامير
والترفيه وسائر الترويح
وحمام السباحة وفي
القرية الآن حوالي ٢٦
ملا يسكنها .

عرب من ٢٠٠ كيلو متر مربع ، ويتراوح عمق
البحر فيها بين متر ونصف و ١٢ مترا .. مياهها
حارئة وكثير كميتهما بحوالي ١٦٠٠ مليون متر
مكعب .

وينخفض مستوى المياه فيها عن مستوى مياه
البحر بحوالي ٤٥ مترا . وهذه المياه صالحة
لشرب مياه الري الزراعي الزراعية التي تغطي
بالمياه الجوفية في هذا المنخفض الهائل .

سمك ويط في البحيرة

وتعتبر بحيرة قارون مصدر ثروة سمكية كبيرة
ولكن أنواع الأسماك التي تعيش في مياهها ليست
موسمية ، فهي تنحصر في أربعة أنواع ، هي البوري
والبطي وسمك موسى ولبيان الماء ..

وفي الشتاء تكثر البحيرة بالبط المهاجر الذي
يأتي إليها ابتداء من فصل الخريف فيبقى مرافقه
ويبقى يبيض ، وظل رابعا على شواطئها حتى
طلع الربيع من كل عام .. هذا الى جانب أنواع

الصحراء الشاسعة وقد أحاطت بالبحيرة من كل
جانب .. ماء وصحراء ممتدة .. وبساتين منتعشة
أخضر ورائحة .. تلك هي الفيوم مظهرها بامتداد .

ولقد شهد هذا الفندق الكبير الذي يلمصه كل
باحث عن الهدوء والاستجمام ، بعيدا عن ضجيج
ووضوضاء العاصمة ، سبيلهم التلذذات والاجتماعات
الباريكية لمشاهير السياسة والقادة العسكريين
خلال الحرب العالمية الثانية .. وفي إحدى فترات
الفندق الكبيرة الممتدة على البحيرة نظام سر
وستون تشرشل السياسي البريطاني الراحل ،
وكان دليلا لوزراء بريطانيا في عام ١٩٤٥ ، مادة
فداء لكرما لملكه عيد الفريز آل سعود عاهل
الجزيرة العربية بعد حفره مؤتمر القمة
الأكبر في القمم .

بحيرة قارون

أما بحيرة قارون فتعتبر أكبر بحيرة من نوعها
في الجمهورية العربية المتحدة ، وهي مستطيلة
الشكل تبلغ مساحتها ٥٠ ألف فدان ، أي ما

حديث ودي بين الاب وبسالة
والاب هو مدير الشؤون
الاجتماعية الذي ارسل على
امادة بناء مؤسسة البين
والبنات باليوم .. وله
وقد ستمح الى طلائع
نات المؤسسة ، وكلمين
طلاليت بالمدارس والمعاهد
الصبا



بالتمية كل بلد لركه خلال رحلاتي في الخارج
من سوريا الى هولولولو ومن طوكيو الى سان
فرانسيكو .. فالسياحة صناعة ضخمة ، لم
هي فوق ذلك اهم وسيلة من وسائل الاتصال
للبشر بين الشعوب .. ومن هنا اوليت هذه
المشاة كل اهتمامي ، فركت جميع الجاهل التي
كان مفروضا بحكم منعمين كحافظ ان التولي
رناستها .. واكتفيت برئاسة لجنة السياحة ،
وبدأت على في المحافظة بشهر اوتو السياحي
فاعدت بناد واصلاح وثايت فنتقل الاربج ،
وتكلفت هذه العملية الوف الجنيهات ، لم
يحدث له عن مستاجر يهون ما اصبح منه يويحي
بما السند الاعمال ، واجرت النقل بايجار اسمى
فليس الهدف هو التمسب بوانما هو تشييط حركة
السياحة الى هذه المنطقة الجميلة ، وتسجيع
الرحلات الداخلية والخارجية الى اليوم »

مدينة السياحة

وفي سبيل تحقيق هذا الهدف شرعت المحافظة

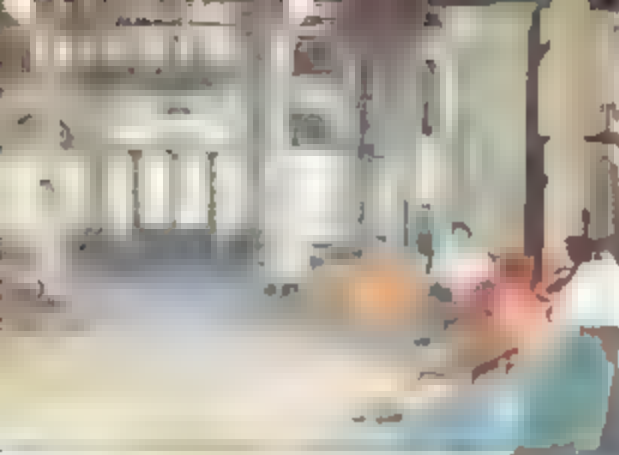
اخرى من الطيور تهاجر من أوروبا هربا من البرد
والصليح ، وتجتمع كلها حول بحيرة القرون ، حيث
تصبح فرسة سهلة للصائدين وهوذة الصيد من
نزلاء الفندق الذين يخرجون ببنادقهم في قوارب
صغيرة لاصطياد البيط ، فيصمون منه اطيالا
شبهة طوال موسم السياحة .

النهوض بالسياحة

وفي اليوم اتهم نهضة سياحية كبرى يخلد
لواها السيد المحافظ على فوري يوس ، قال لنا
وهو يستقبلنا في مكتبه في الساعة الحادية عشرة
صا : « ان اليوم منطقة سياحية من الدرجة
الاولى وفيها كل ما يجذب السائح اليها .. المناظر
الطبيعية الجميلة ، والمضائق السياحية الكبرى
وفيها المناطق الازرية التي تير اهتمام معظم
السائحين .. لم فيها اجمل ريف في
مصر ، وهي بعد ذلك اقرب منطقة سياحية من
القاهرة ، لا لا بعد عنها اكثر من مائة كيلو متر ..

وقال المحافظ : ولقد لست اهمية السياحة





وسرمد فندق الابرج والبحيرة والسياحة وتنقل
بات الى مدينة الفيوم .. وتطلق بنا السيارة
في طريق سمود بطريق القنول الطراد الواسعة
التي تقع على جانبيه ، ويجرى فيه خط اوتوبيس
من مدينة الفيوم وبحيرة قارون .

منطقة عين السيلين

وفي منتصف هذا الطريق تقريبا ، خرجت بنا
السيارة التي وصفنا المحافظة لتعبر غرسة العربى
الى منطقة سياحية اخرى من اجل مناطق الفيوم
منطقة عين السيلين .. وهي قرية صغيرة جميلة
تقع فوق تربة زاخرة بالمناظر الطبيعية الخلابة .
والاخرى متعمدة مخرج طبيعي اشبه ما يكون بالممرجات
التي شيدها الرومان في صايرهم القديمة ..
وقد اكتست مدرجات السيلين الطبيعية ببساط
اخضر وارغست في وسطها اشجار البرتقال والنخيل
والخيل . وقد شيدت المحافظة في هذه المنطقة
التي تنتشر فيها مساكن الفاكهة ، فندقا سياحيا
ومطعما ومجموعة من الفلات ، لأجرى للسائحين
في موسم الشتاء .

وفي منطقة السيلين من مياه صعيدية حارة ليت
انها تنطق من بعض الامراض الجلدية والروماتيزمية
وهي تشبه عين حلوان وميون موسى .

مدينة الفيوم

وتركتنا السيلين ، لتستأنف رحلتنا الى المدينة
فوصلناها بالسيارة بعد عشر دقائق او تزيد
والفيوم هي عاصمة محافظة الفيوم ، ويبلغ عدد
سكانها حوالي ١٢٠ ألف نسمة ، اما سكان المحافظة
كلها فيزيدون على المليون .

وقد كانت هذه المدينة منسية حتى عهد قريب
لم تستطع ان تجتاز الاصلاح في مجالات الاسكان
والزراعة والصناعة والتعليم ، فاصبحت اليوم
من اكبر واحداث مدن الوجه القبلى .

وقامت في المدينة الصارات السكنية الحديثة

في استكمال بناء المدينة السياحية التي لهم جدا
من الفلات الصغيرة (شاليهات سويسرية) من
حجر وخشب على شاطئ البحيرة بالقرب من
الابرج ، وقد اكتملت المدينة خلال هذا الشتاء
لاستقبال كل زائر في ارضية عظيمة في الفيوم
كما ستقيم المحافظة عليها على ثغر الفيلات
المنتشرة في ريف كوربا ، حيث يجد زواره كل ما
يحتاجون اليه ، حتى أدوات طهي الطعام ستعد
لهم في الفيليم ليسير لكل من يشاء ان يطهى طعامه
بنفسه .

وقد بدأ العمل في نفس الوقت في انارة الطريق
المهدد الرئيس الذي يربط منطقة البحيرة والابرج
بالمناطق السياحية الاخرى . وستشرع المحافظة
قريبا في ادخال ريفها الاثري على الماء بويريفه
التجديف وصيد البب ، حتى نستطيع بحق ان
نقول ان الفيوم قد اعلنت مكانها الاثري بها على
الخريطة السياحية ..

« وقد بدأ العمل بالفعل في تنظيم الرحلات
السياحية للمدارس والاعداد والفتيات .. والبل
الناس من القاهرة ، واستأثرت الفيوم بالفوج جديدة
من الباحثين من البهجة والرح ، الذين باتون قضاء
ظلالهم على شواطئ البحيرة الهائلة بعيدا عن
ضوضاء المدينة وسطها للاستجمام والراحة .

تنمية الموارد الطبيعية

وقد شكلت الحكومة لجنة لبحث تنمية الموارد
الطبيعية للفيوم . وتقوم هذه اللجنة حاليا بتخطيط
البحوث اللازمة لتنمية المحافظة ، وتتركز على
تثليثها ومتابعتها ، وتعدد الهيئات العلمية
التي تملك بالقيام بها ، وتقرر للزيارات اللازمة
لهذه البحوث . ولهم اللجنة عددا من اساتذة
الجيولوجيا والاشجار ووكلاء الوزارات .. وهي
تجربة رائدة في الجمهورية العربية المتحدة ، لانها
تربط البحث العلمي بالتطبيق العملي في كل مرة .
ومن هذه اللجنة تتبع تسع لجان فرعية في مقدمتها
لجنة تنمية السياحة .



حرص المسئولون في اليوم على المحافظة على سلامة الدجاج القوي الذي يشتهر بانجابه العالي من البيض (١٨٦ بيضة سنويا) فضلا عن طعم لحمه اللذيذ فأتشكروا محطة لتربية الدواجن ، وتقوم هذه المحطة بتوزيع ما يزيد على مائتي ألف كتكوت كل عام على الجيومات التعاونية الزراعية .. وقد زودت المحطة بماكينات الفس الحديثة التي تقسم الواحدة منها لأكثر من ٥٠ ألف بيضة ، وفي الصورة العليا ثلاث ماكينات من هذا النوع ، أما الصورة السفلى فلمجموعات من الدجاج القوي في حظارها .



والمساكن الشعبية ومساكن اصحاب التحول المتوسطة .. ولقد ألهمت بعض هذه الوحدات السكنية فوق انقاذ احياء قديمة ارتقت مآكلها وساهمت هذه الحركة العمرانية في ترويج لزجة المساكن بالمحافظة .

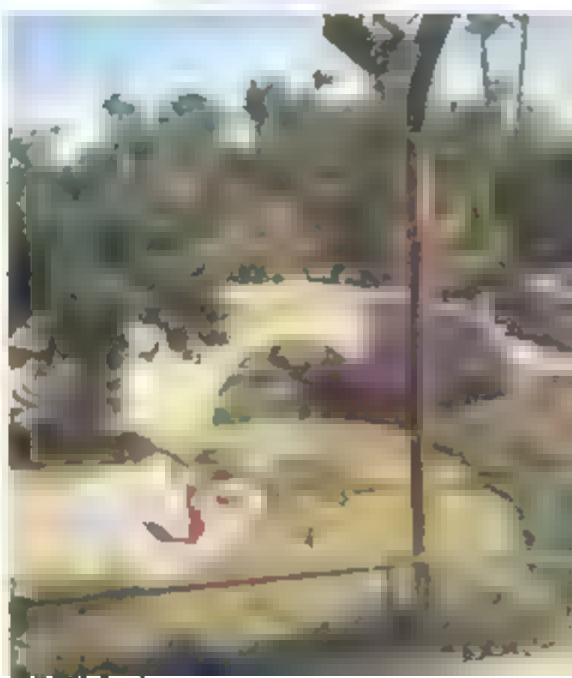
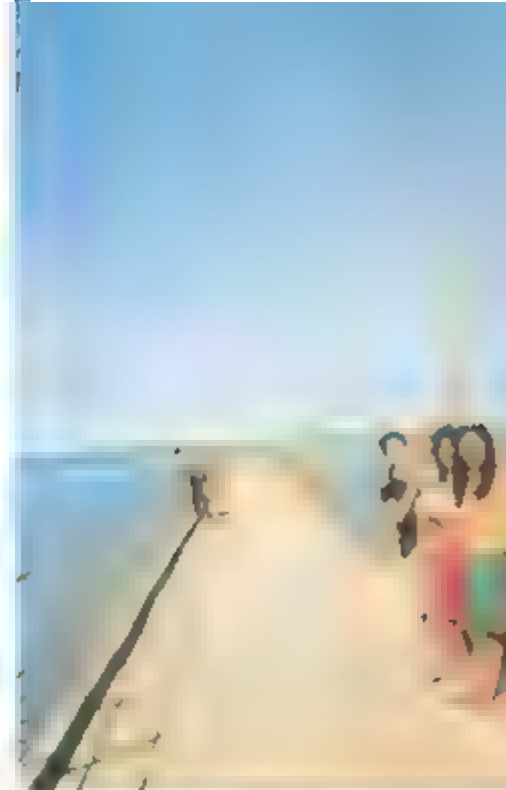
أحدث شوارع الفيوم

واهم شوارع المدينة ، شارع الجمهورية الذي نفع فيه كل المحال التجارية الكبرى ، والمنازل والبيوت والمؤسسات ، ولخبره زمة بحر يوسف .. ويمر على أحد جبهته « امام » كاتيريا « المدينة سالتان كيران » وفي الكاتيريا تستطيع ان تتناول وجبة خفيفة في أي وقت من أوقات النهار أو الليل ، وتستمتع في نفس الوقت بمناظر الصايفين ، وهما توردان اصنافه .. لقد ظهر كل شيء في هذا الشارع الكثير .. ولزقت احياء ، ولغات احياء جديدة .. ولبت الصايفين في مكانها لثلاث ايام من التربة الى الجداول الصغيرة على جانبيها ..

واحدث شارع في اليوم هو شارع محيي الدين ابو الفز ، وكان محيي الدين اول محافظ للفيوم في الحكم المحلي الجديد الذي يجعل المحافظ مسئولا امام رئيس الوزراء مباشرة في اكثر الامور ، وتطلق الفيوم اليوم اسماء القادة والزعماء العرب المصريين وغير المصريين واسماء الشهداء من اينما هم على الشوارع التي كانت تحمل اسماء قديمة ..

وفي المدينة ايضا ناد كبير اسمه نادي المحافظة ، يتكون به ناديا لكل ابناء الالفيم ، وهو يستقبل كل الذين يريدون قضاء وقت ممتع حول بركة النيل التي تتوسط حديثه الواضحة حيث يجلسون وينزلون الرجبات ويمارسون مختلف انواع الرياضة .

وقد قامت اندية رياضية اخرى كثيرة في المدينة حيث يوجد الشباب مجالا لممارسة رياضاتهم المفضلة ، وفي مقدمتها نادي جمعية الشباب المسلمين . كما تم بناء « استاد » رياضي كبير يتسع لأكثر من عشرة آلاف متفرج .





مساجد وأديرة

بالطهران . ويعمل به اختصاصيون من كليات الطب في القاهرة ، وسوف يستقبل المستشفى أيضا اساتذة الطب من الخارج .

العلم للجميع

أما في مجال التطعيم ، فقد كان شعار المسؤولين دائما هو « العلم للجميع » . ومن أجل ذلك تم إنشاء ١٧ مدرسة ابتدائية وإعدادية جديدة في محافظة الفيوم خلال السنوات العشر الأخيرة وأهم المدارس التي تقع داخل مدينة الفيوم نفسها معهد المعلمين ، والإعدادية الفنية للثلاث والإعدادية الفنية للبنين ، والتأهوية للبنات ، والثانوية للبنين ، ومدرسة الزراعة الثانوية للبنين . وهذه الأخيرة تعد طينها للعمل كاختصاصيين وعشرفين زراعيين ، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات ، ولقبيل الحاصلين على الشهادة الإعدادية . وقد تأسست هذه المدرسة

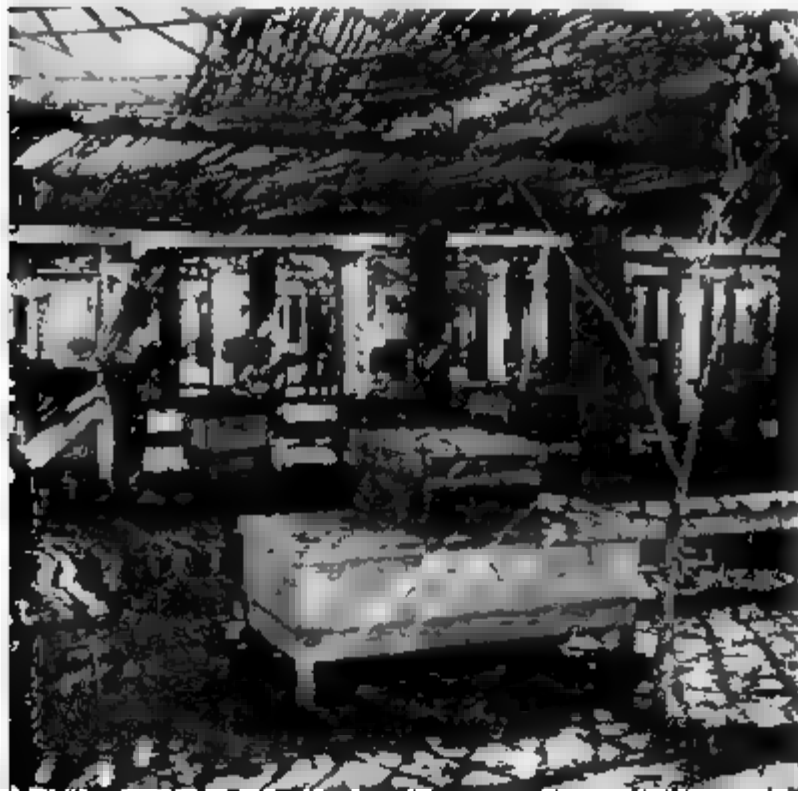
وعند أسابيع قليلة تم افتتاح مسجد الفيوم الجديد الذي يتسع لأكثر من ٥ آلاف مصلي ، وفي المدينة ثلاث مساجد كبرى ، مسجد « سيدى الروبي » ويقال أنه شيد فوق معبد روماني كبير ، ومسجد سيدى الصوفى من الحى الشعبي المعروف باسمه ، ومسجد عبد الله وهبى ، وقد بنىاه عبد الله (باشا) وهبى وقد أتمت الكشوف بوسيد وهبى .

كما يوجد في الفيوم أيضا عدد كبير من الكتاتيب والأديرة الصغيرة ، أشهرها دير الزبديونى للأرمن .

أكبر مستشفى في الصعيد

وقد احتضنت الفيوم أخيرا بإفتتاح أكبر مستشفى في الوجه القبلى لعلاج جميع الأمراض

شتمها الكهول بالناحل ، وهي هواية عدد كبير من الإصاى ، وللمسل النسل القهوسى مذاق خاص نظرا لكثرة ما يزرع في هذه المنطقة من حراكه ودهور تنمى النسل على رجليها





عام ١٩٥٧ وتضم ١٢٠٠ طالب . كما يوجد بها قسم داخلي يتسع لأكثر من ١٥٠ طالباً من الفريين من أبناء المدن الأخرى .

مؤسسة لرعاية اليتامى

وقد تبنى السئولون ايضاً باليتامى ، فأنشؤا لهم مؤسسة اسموها مؤسسة اليتم واليتامى ، وهي تبنى بالطفل اليتيم الابوين أو الذى يموت اياه ولم يبق له من الإخلاق طيبه ، فلو لم ين أرحلها الرعية في عيادها الكثر الذى يتوسط حديقة شبيبة ، ويسمى فاعات حديقة للرعاية والاهل والطام وفرقا للوم . وهم جميعاً يخرجون للدراسة عند بلوغهم من المؤسسة الى المدارس العادية كما يخرج لير اليتامى ، فما ألتجا الا بيت أسرة كير .

وفي هذه المؤسسة الآن نحو ٢٦٠ طفلاً من مختلف الأعمار ، وقد أنشئت عام ١٩٦٧ ، ثم جددت في عام ١٩٦١ . ويعول اليتيمى محمد حسن مدير الشؤون الاجتماعية بالفيوم ، أن تجديد المؤسسة قد روعي فيه الحالة النفسية لؤلؤه الإنشاء اليتامى ، حتى يجد الطفل اليتم بيت رحابها ما يتوخيه عن كل حرمان . فقد شمل التجديد أسلوب الرعاية بالمؤسسة فنقرر ابدال ادارتها بفرقة من الاختصاصين والاختصاصيات في التربية الاجتماعية ، كما فنقرر تطوير الكرى الذى كان يميز أبناء الفري من فيهم ، واصنعوا يذهبون الى المدارس في الكرى ، لى يغتروا كل مدرسة لتلاميذها .. ويعمل كل واحد منهم على مصروف جيبه في صباح كل يوم قبل الذهاب الى المدرسة شأنهم في ذلك شأن أى طفل آخر ..

وتأخذ المؤسسة فرعى ابتداء حتى يكملوا مرحلة تعليمهم الثانوى ، فلذا انشؤوا بالجامعة أصبحت لهم بيتا يهودون اليه متى شاءوا لتفاد اجازاتهم فيه .. ولا تطلى منهم الا بعد أن يتفقدوا بمنزل يرتفون منه . أما الفيات ، فيقومون لهم الكلى وسامطوهم على تأليف بيت الزوجية .

اهل الفيوم

وقالبة اهل الفيوم يعملون بالزراعة ، والبعض

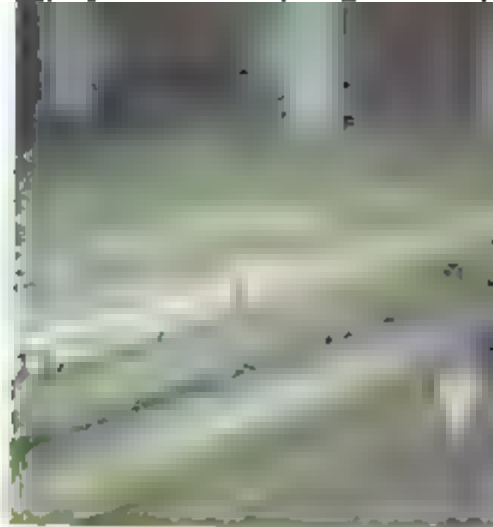
مطر لجان من مبنى مدرسة الفيوم الزراعية الثانوية ، ويخرج في هذه المدرسة اختصاصيون ومتفرون دراصيون ، وهى تقبل الطلبة من حاملى شهادة الإعدادية ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات ، وفي المدرسة الآن ١٢٠٠ طالب من أبناء محافظة الفيوم ، كما يوجد بها قسم داخلي يضم ١٥٠ طالباً من أبناء المدن والمحافظات المحاور .

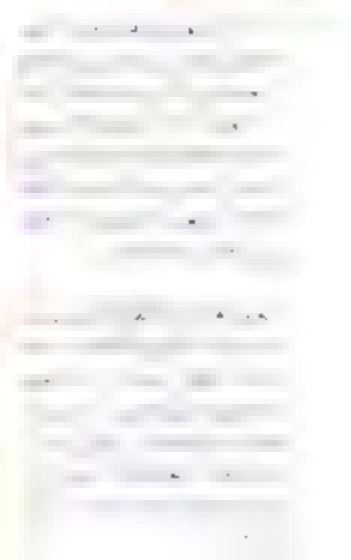
بشغل بالوى . كما أن هناك فئة أخرى تعمل بالبحارة ..

وبلاحظ أن سكان المناطق القريبة من الصحراء من أصل لىبي وقد جاء هؤلاء الى الفيوم واستوطنوها وانصهروا في مجتمعا ..

مصنع للفزل

وقد ألتجه عدد كبير من أهالى الفيوم الى الصناعة بعد حركة التصنيع في مصر ، وبعد تطوير الصناعات اليتية بها وتنوعها . فقد أقيم في الفيوم أحد ثلاثة مصانع خشبة للفزل في عام ١٩٦٤ . أما المصنعا الأخران فقد شيد أحدهما في نسي سويف والثاني في محافظة قنا . ومع إنشاء هذه المصانع الخشبة الثلاثة دخل المصيد عصر الصناعة .. ويعمل في هذا المصنع حوالي ١٥٠٠ عامل يشرفون على العمل على ٢٥ ألف منزل .. تقوم بتحويل القطن الاسمنى « الخام » الى خيوط متوسطة السمك .





هناك صناعة الصخر ويصنع من السمار وهو
ديات حشبي من فصيلة الاسكيات له عادة صبغات
طويلة ومتنحية ينبت في المناطق والأراضي الرطبة
وتستعمل أوراقه لصنع السلال والخصر وغيرها .

وتوجد هذه الصناعة في مركز ستورس . وهناك
أيضا صناعة صبغات الخيل ، وتلك صناعة
الكليم والسجاد ، والقود المصنوعة من الطرز ،
وحفاتب اليد للسيدات ..

وتشتهر اليوم بإنتاج أنواع جيدة من عسل
التحل ، حيث تكثر الماحل ، وحيث تنتشر هواية
ربية التحل عند عدد كبير من الأهالي .

الزراعة .. والرى السهل

والزراعة في اليوم تعتمد على الرى السهل ،
فانحدار أراضيها من الجنوب الى الشمال .. الى
من بداية مجرى نهر بحر يوسف حتى بحيرة
غرون ، يساعد على رى كل أراضيها ريا سهلا ،
كما أن كثرة وجود المربعات والمنخفضات بها
أدى الى أنهار شلالات المياه التي استغلت قديما
في إدارة الطواحين لم ما لبثت مع تقدم العلم
أن استعملت في توليد الكهرباء في أول محطة

ويتنظر أن يتضاعف عدد عمال هذا المصنع عندما
ينتهي العمل في زيادة عدد المقاتل الى ٦٠ ألف
مقاتل خلال السنوات القليلة المقبلة .

الإنتاج بصلر لأوروبا

قال لنا مدير المصنع : « أن الإنتاج المصنع كله
يصد الى أوروبا ، ويبلغ الإنتاج اليومي ١١ طنا من
خيوط الفزل المتوسطة السمك .. وقد استوردت
كل الآلة من اليابان وألمانيا الغربية وساعد فيلم
المصنع في اليوم على دفع المسوى الفريشي لعدد
كبير من الأسر وبرأوح أجر العامل الفنى فيه
بين ٨٠ قرشا و ١٥٠ قرشا في اليوم . وقد
اشترى المصنع لعماله دراجات يدفعون لمنها على
الضمان شهرية نظرا لبعد المصنع عن المدينة فهو
يلج على بعد ثلاثة كيلو مترات للربا وعلى الطريق
الذي يصل بين اليوم وبسى سوف » .

الصناعات البيئية

وقام في رى اليوم التي يزيد عددها على
مائة قرية عدة صناعات بيئية ، واشتهرت كل
قرية من هذه القرى الصغيرة بصناعة معينة ،

أحدى المصانع
المصنعة بمروسة
تربية المواشي في
اليوم ، وهي تضم
٦ آلاف رأس من
والأغنام المولى
يكثر من
هذا العدد وهو
يسل من المزارع
المولدى ويصدر
الى
الراس الواحد في
اليوم ٢٥ قرشا





فريق من طالبات المدرسة الثانوية الفنية للبنات في حصة الرسم والخط على الايام بمحاضرة وندرس الطاسات ايضا في هذا الصنف ، والاساسي ، والندوة المسرحي وسمان الآراء ، أي حاسب اليوم التي تدرس في المدارس الثانوية الخاصة .

ووفدنا بتاعها وهي تعود امامنا بلا توقف وحيات الماء تتناثر من حولها لتجميع من جديد لي الجداول والصفوف .. وطرق أماننا صرير الساقية وهي تعود .. الا ما كان اشبه هذا الصوت بالآيناء وهذا الصوت العزيم يخلق مع الأساطير التي سمعته حوله .. قالوا ، ان السواني تكس حزما على الطلاح الذي احب أينة الماء ، فقد كان الحائق الضخم ياتي اليها ويجلس بجوارها ويحاطها وهي تعود ونجعل الماء في دقي ثم يركب حبه الصانع ، حتى كان اليوم الذي جاء فيه يسكب نعه مع مياه الساقية ، ثم ساط على الأرض وسكنت صوت يكمله الي الأبد .. ومن يومها والسواني تكس وتنش خط الحائق الساكنين .

ولقد اتم بكاد السواني شعراء مصر قديما

للكبرياء لم اتسألها في حصر حث زمن مضي ، وهي محطة المزب التي ظلت تمد الكدبة بعاجها من الكهرباء حتى وقت قريب ، قبل انشاء المحطة الجديدة .

سواني اليوم

ولقد اسفل انصار الماء ايضا في ادارة السواني التي تشتهر بها اليوم ، والتي يوجد منها اكثر من ٢٠٠ ساقية تستخدم كلها في ري الأرض ، ومجهتوا رفع المياه من الناحية المنخفضة التي الناحية العالية .. وتنتشر هذه السواني في مجموعات تضم كل مجموعة منها ستة سواني أو سبعة .. والساقية الواحدة تروى ما يزيد على اثنائي فدان ..





فوتوالیو
والر سمن



الى مختلف أنحاء الجمهورية . كما تشهر الفيوم بزراعة القطن والقمح والذرة وهي المحاصيل الزراعية الرئيسية في الجمهورية العربية المتحدة . كما تنمو اشجار النخيل والزيتون ، وتسرع الحشيشات بكثرة في بساتين الفيوم .

مشروع وادي الریان

وما دما نتحدث عن الزراعة ، فلا بد لنا هنا ان نشير الى مشكلة عامة تعاني منها الفيوم وهي لنقص مياه الصرف . فهياه الصرف في مصر نصب كلها في البحر المتوسط ، عن طريق النيل باستثناء محافظة الفيوم التي نصب مياه صرفها في بحيرة فارون ، كما ذكرنا . وقد أدى هذا ببعض الوقت الى زيادة نسبة القلوة في مياه البحيرة ، حتى بدأت اقرب من ملوحة البحر . ومعنى ذلك اعتماد القلوة الى الجفاف الجوفية التي يلائقها الزراعية القائمة حول البحيرة ، والان تنازل الزراعة بذلك .

ومن هنا قامت المسكلة التي نالت لجنة لجنة لدراستها . وقد انتهت الدراسة الى البدء في تنفيذ مشروع وادي الریان وهذا الوادي مخصص طبيعي في الصحراء لرب الفيوم والمشروع هو مشروع المستقبل بالنسبة للمحافظة كلها .

ويقوم مشروع وادي الریان على اساس تحويل احد الممرين الرئيسيين لمياه المرفد اللذين يصلان في بحيرة فارون حاليا الى هذا المنطق الذي سيحول بالنائي الى بحيرة صناعية ثانية ، يمكن الاستفادة منها في تنمية الثروة السمكية من ناحية ، وللطيف نفس المنطقة الصحراوية الفعيلة بها ، والاهمة مناطق زراعية جديدة تبلغ مساحتها ٥٠ ألف فدان .

وهكذا يمكن حل المشكلة التي تربت على استمرار زيادة نسبة القلوة في مياه البحيرة متوترا ، وخاصة بعد توفر مياه الري عقب الانتهاء من مشروع بناء السد العالي .

هذه جولة سريعة في الفيوم ، مدينة السواقي ، وبلد النين والعب واصل العمل والبط الذي يبحث ضمن الصفحات على سواقي بحيرة فارون .. ■■

تمت تصحيح

وحيثما ، وكان صوتها هو الذي اوحى القاص المصري بالمدينة التي اناها الموسيقار محمد عبد الوهاب ، اذ قال :

« سبع سواقي بنى لم يفوا لي ناز »

كما ان هناك الفيات شعبية كثيرة تحدثت عن السواقي التي توارثت صناعتها عدد من الجيوش الذين يستخدمون خشب الكافور في بناها . وبعض هذه السواقي يعمر اكثر من قرن كامل .

٣٠٧ الاف فدان

ويبلغ مساحة الارض المروعة بالفيوم حوالي ٣٠٧ الاف فدان ، وهي تشجر بزراعة الفاكهة ، بصورة عامة ، والمشم والتين بصفة خاصة ، وبلغ مساحة الارض المزروعة فاكهة على اختلاف انواعها حوالي ١٢٢٦٥ فندا ، وقد حظ هذا الى التفكير في انشاء وحدات تعاونية لتسويق الفاكهة وتصديرها



مسجد الفيوم الجديد ، وهو مسجد كبير شجع لآكثر من خمسة آلاف من المصلين ، وقد شيد على الطراز العربي ، وربنت جدرانه من الداخل بتقوى رائعة .



من عند الذبول

حدث عهدى هل أحول عهدها ؟ أم أترك الأيام تنصر عودها ؟
أحول من ملكتها حسي وروحى ثم أنكر بعد ذلك وجودها ؟
لعبت كما لعب العرير عذبة .. وبكها راحت تحمر وردها ..
حواء ما سر المحرّب عورها .. ولا بلغ الأيمان حلودها ..
هى مارد حيا ، وحيا دمية .. ونرى الموكب عيدها ..
لا ترعى فى عيشها وعروها .. حتى نرى بيس الميال سودها ..

ألقيتها شكلي يحشر صدرها .. وكس حطب الحمام وحيدها ..
أمكى ولم يشف النكاه عبلها .. تدعو لعل ديوها معبودها ..
عاستصرحت عصى وبل مشاعرى .. وأوت على دل الحياة حيدها ..
أورت رباد شجوها فى مسمى .. ودهوعها راحت تحل حلودها ..
فأنت أنعام من أباح شريعنى .. من كان يترك للذئاب ورودها ..
مهذب فى سبل الحياة وقتى .. سبرى ، ولكن لم نشأ تحديدها ..
أنت الذى أعطيتى حريمى .. ودهمتى حتى هدمت سلودها ..
أنت الذى أجمعت نثار هوائى .. وحلمى جهلا - "كون وقودها ..
واليوم عدت إليك يفتنى الأسمى .. فارتقت من حداثتك وعودها ..
فنفس الحب الحريق يحافقنى .. بسى الخراج .. قريبا وعيدها ..
وهوى عليها كاليتيم وقد رأى .. أمّا ترود الحنان وليدها ..
عادت ، وعاد الحب فى أحصائها .. وقطعت من بعد الذبول ورودها ■■

عبد الرزاق العائش
الموصل

أنباء الطب والعلم والافتراع

مدينة طواها الزمان بدأت تتكشف

الأرض ، منازل من طينتين أو طبقات ثلاث . وفي الطبقات العليا منها لا تزال الزينة بادية . بها الأوعية المصبوغة ، وفي الطبقات السفلى وحدوا أوعية الحبوب كما تركها أهلها .

قال الجبراد إن هؤلاء هم بعض الميسيين ، دهمتهم هزات البراكين ، وأنذروا ، واستعابوا للدير . وخرجوا حاملين ما استطاعوا حمله ، قبل أن ينداهم الماء .

والى أين ذهبوا ؟

الى أرض الأمان . الأرض الصلبة . أرض الأقريق .

وحملوا معهم الى الإغارقة ، وكانوا بعد في عصر لا يوصف بالمدي ، حملوا اليوم مدينتهم ، وأسلوب كتابتهم . ومهدوا بذلك للمصر الإغريقية الذى سماه الأوروبيون بعد ذلك بالمصر الذهبى .

إن علماء الآثار يقولون إن هذا الكشف يذكرهم ، من حيث روحته وخطورته . تكشف مدينته بيباي Pompei في إيطاليا ، التى هدها قديما الزلزال ، وغطاها ، منزول وشوارع ، ما قطع من البركان ، يوكا فيروبوفا الشهر .

● المتعارف اليوم أن اليونان هم أصل المدينة التى امتدت وغطت أوروبا الماسة والحاضرة . ولكن المؤرخين يعلمون كذلك أن مدينة اليونان سقتها مدينة بدأت وانتشرت في البحر المتوسط ، في الحبوب منها ، وأنها انطوت ، وورث أسوانيون ما تطلعت منها . وهكذا المدينت وراية . مدينة تذهب ، ومدينة ترثها لتج .

وسموا أهل هذه المدينة المتبقية المطربة الميسيين Minoans . ومضى مائة عام نفا علماء التاريخ القديم يؤمنون ، من حمارهم في حرائر البحر المتوسط ، في بحر أيجيه خاصة Aegean Sea . وحول جزيرة كريت ، بأن هذه المدينة ذهبت ولا بد حلت محلها عليها طعام من الأرض ملتها طبقات أخرى فأحرى جعل الزلازل والبراكين .

وظهر هذا العام دليل جديد لما أوجس المؤرخون . أنها جزيرة ثيرا Thera في بحر أيجيه ، في الشمال الشرقى من جزيرة كريت (انظر الخريطة بالصحة المقالة) . حفر الحفاريون في هذه الجزيرة ظهرت لهم بؤادر مدينة تحت

الإطلانطس أو القارة المفقودة



جزيرة
ثيرا

● وبهذه المناسبة نذكر تلك القارة المفقودة التي أسماها الإطلانطس ، ورعبوا أنها سقطت وعرف في المحيط الأطلسي .

العلماء الذين يعملون في هذا الكشف الذي ذكرناه في جزيرة ثيرا Thera ، لهم رأى في قصة القارة المفقودة هذه .

انهم يقولون انه يوجد عند جزيرة ثيرا هذه حوض في البحر عميق ، عمقه ١٢٠٠ قدم واتساعه نحو ٨ أميال . وهم يقولون انه كان بهذا المكان في الزمن القديم ، في نحو عام ١٥٠٠ قبل الميلاد ، بركان عظيم ، له نحو ١٢ فوهة . وتعمرت الفوهات ، فوهة من بعد فوهة . ثم انصرف البركان كله ، وكان له دوى شمل الأرض . وبذلك اختفت الجزيرة التي احتوت هذه الراكبي

وهذه الجزيرة كان اسمها سنطورين Santorini وحول هذه الجزيرة يقوم اليوم ٢

حرد صغيرة ، منها جزيرة ثيرا (انظر الخريطة) .

محيرة سنطورين هذه ، هي في زعم هؤلاء العلماء هي القارة أطلانطس التي رعبوا أنها غرقت .

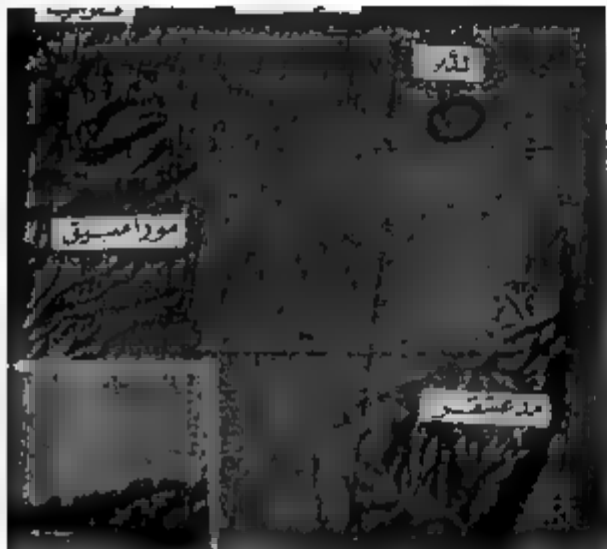
« والقارة » ذكرها اطلانطون ، وهو عاش في القرن الخامس والرابع قبل الميلاد . وذكر لها أبعادا بالغ فيها ، ومن أجل هذا ، عندما جاء على أفرانها ، زعم أنها غرقت فيما وراء بوابة هرقل ، وهي حل طابق . ذلك لأن البحر المتوسط كان في نظره أصغر من أن يتسع لها .

ثلاث عشرة عملية قيصرية لامرأة واحدة

الناحة في كل النساء .

ومن هؤلاء النساء زوجة رئيس الولايات الراحل الفيل جون كندي ، السيدة جاكين كندي . فهي لها اليوم طفلان كان وضعهما بهذه الطريقة . وقال الأطباء عند الوضع الأخير انه ليس من المرجح فيه وضع جديد تجري فيه عملية قيصرية ثالثة . أما السيدة القيصرية فتجربى لتصلح الخروج من المصاك الأخرى الطبيعية .

● انها امرأة ، مؤهلة ، حملت ١٢ مرة ، واطمأ حملها ، ولا جاء الوضع أجرى الوضع بواسطة العملية القيصرية المروفة ، وهي التي فيها يشق اسفل البطن ويخرج الطفل من الرحم مباشرة . والجديد في هذا الخبر ان الأطباء لا يزالون الرابطين على اعتقادهم ان العملية تلتئم سريعاً ، وان القطع الجديد سينقطع عبر التئام قديم ليس من المؤكد تمام



لذرة

موزامبيق

مدغشقر

نزاع حول

جزيرة

في

المحيط الهندي

وهذه الجزيرة من حيث سكانها من
من بني الناس ليست بلدات حطرت ، فهم
قله ، وقالوا ان بها ١٠٠ سمك بصطادون
الاسماك . ولكن سكانها من بني السمات
وبني الحيوانات شيء فريد جدا ليس
كمثل شيء في الدنيا ، من حيث الترواحف ،
من حيث الطيور ، من حيث الحشرات .
ان بها مئات من الاحاس لو حسب اسم
سقى في سائر العالم نصح منها .
وهي بيت السلاحف الجارية العظيمة ،
وقد عدوا منها نحو ١٠٠٠٠٠ اسماحاه
اما الجزيرة فاسمها الدبرة ، وهم يكتبونها
هكذا Aldabra

والحصى في هذه المساحة هم الجمجمة
العلمية للكه سدس . وهي اربع الجمعات
صوتا في العام ، واجفوها بالاستماع ، وهي

● انه نزاع بين العلماء والسياسة
وهو نزاع حول جزيرة في المحيط
الهندي ، تقع على بعد ٣٠٠ ميل من
شمال جزيرة مدغشقر في مواجهة تنزانيا
ومورونيق ، انما جزيرة الدبرا .
اما السياسة فهم وزارة الدفاع
في بريطانيا ، يشاركون في ذلك رجال
الولايات . ففي هذه الجزيرة ، وهي في
الواقع اربع جزائر صغيرة تنمو حول
بحيرة مرجانية ، في هذه الجزيرة تريد
بريطانيا ان تشي مطاراً حربياً كبيراً
يسهل لظواهرها الوصول الى الشرق
الاقصى ، بعد ان خسافت بها السبل
الاحرى ، وتقدم الولايات المتحدة بعض
مقاتل المطار معونة لبريطانيا واقتساما
لعرائد المطار .

● صار من الحديث المكر ان الطعام
بروتيني ، ونشوي ، سكري ، ودهني ، وان
اعلى الثلاثة ، واقلها تيسراً ، البروتين
تمثلا في اللحم . وهو لساء الاحسام ،
بينما النوعان الاخران لترويده بالطاقة
والحركة والعمل .

والبروتينات هي اعقد الثلاثة الانواع

البروتينات

الصنف الاعلى

من غذاء الانسان

على الارض . .



خريطة الدبرا

ساحلة جبارة

من ساحل الجزيرة



جزيرة الدبرا ..

تخاصم وزير الدفاع البريطاني .

ولعل للسياسة اهدافا خافية غير التي ظهرت . فالعلماء يعترضون مواقع اخرى غير هذه الجزيرة ويرفض رجال السياسة . فهذه الجزيرة عندهم متوسطة بين افريقيا والشرق الاوسط ، وهي السبيل الى الشرق الانفي كذلك . لا بد ان يكون لهذا الموقع ، وسوف تسترلك فيه الاذاعة البريطانية ، المراض اخرى غير طائره ليمط وطائرة ترمع . فقد يكون مكان لجميع المعلومات عن الاحد المحاوره ، وبث الاخبار اليها والدعاه كذلك . وكل هذا في عرف سياسة الامم المعاصرة خلال ساح ، لا يشجبه الا المعجزه .

ولكن نحى علما تربتها في حريه البروتين الواحد ، تربيت العروات في العمد ، فعلى هذا النظام تسي ، فيما تسي عليه ، خواص البروتينات .

والبروتينات انواع كثيرة ، تختلف باختلاف ما تألف منه من احماس ، وباختلاف عدها ، وكذلك باختلاف

تركيبها . وقد عرفنا من قديم انها تتألف من احماس امينية ، يرتبط منها رأس بذيل ، وهكذا الى ان تبلغ السلسلة طولا كبيرا . كالسعة ، خزائنها جزيئات تلك الاحماض .

ويحل جزييه البروتين بالطرق الكيمائية فيعزل الى احماسه ، فننتعرف عليه .

بعض من هذه الحفريات هي من حفرة واحدة .
 كيف يمكن أن تكون حفرة واحدة ؟
 حفرة واحدة ، في الصحراء ، والمرص ، وفي
 حفرة واحدة ، وفي الصحراء ، وفي حفرة واحدة .

ومن تحليل الروبوتات التي يتم
 تحليلها ، يمكن أن نرى
 خطوات أخرى .

إن الروبوت الوحيد الذي يمكن حفره
 اليوم هو الأسطول ، حفرة واحدة
 في نوفمبر عام ١٩٦٥ ، وعما قريب
 نرى ذلك .

توسيع في حيز الروبوت الواحد .
 وبعض الكيمياء السبع ليكنشوا
 عن هذا الترتيب . للروبوت الواحد ، تم
 تحدث المعركة .

كيفية سويدي يعمل في إسرائيل
 حفرة واحدة ، حفرة واحدة ، حفرة واحدة
 حفرة واحدة ، حفرة واحدة ، حفرة واحدة
 حفرة واحدة ، حفرة واحدة ، حفرة واحدة
 حفرة واحدة ، حفرة واحدة ، حفرة واحدة

بعد سنوات أربع أو خمس ، يصبح
 من هذا الجهاز أكثر من حفرة واحدة .

ترخيز القارات بعض عن بعض وانفصالها

ساحل البرازيل العليا ، أوب واحدة
 واحد من محور واحد

وقام جماعة من العلماء بفحص الصخور
 حفرة واحدة ، حفرة واحدة ، حفرة واحدة
 حفرة واحدة ؟

وحدها أن يوسع الطبقات حفرة واحدة
 حفرة واحدة ، حفرة واحدة ، حفرة واحدة
 الإشعاع الراديوي Radioactive dating

والذين عاشوا به جماعة من معهد
 ماساتشوست للتكنولوجيا الشهير بالبرازيل
 وجماعة من جامعة سان ناولو بالبرازيل ،
 أما العصر الذي وحدوه فكان ٢٠٠٠
 مليون عام ، وذلك للصحور الواقعة غرب
 حدود غانا وغرب حدود البرازيل ، وهما
 الحدان اللذان كانا ملتصقين معا عندما
 كانت القارتان شيئا واحدا ، ووحدوه
 ٥ مليون عام ، وذلك للصحور الواقعة
 شرق حدود غانا المذكورة وحيدود
 البرازيل ، وكانا شيئا واحدا عند الانحلال
 وقبل الترخيز والانفصال .

● أنه حين بدأ أحد أروع علماء دولا
 بران سيرايد كلما جاء العلماء بدليل على
 ترخيز انفجارات حديد .

ومن هذا الحديد ما يعمل بأوروبا
 وأمريكا الجنوبية . فصددهم أنه تسجل
 أنترخيز ، كانت أفريقيا وأمريكا
 واحدة ، وإذا نحن تصورنا هذه القارة
 قبل الانفصال ، أدركنا أن غانا .





أطباء
أدباء

الذي اعتبر جملة الطب قبل الكتابة

بقلم: الدكتور فخرى الدباغ

في تاريخ الطب القديم، نجد أن الطب كان مهنة من المهن التي كانت موجودة في المجتمعات القديمة. وكان الأطباء يمارسون مهنتهم في العصور القديمة، وكانوا يهتمون بعلاج المرضى. وكان الطب مهنة شاقة، وكان الأطباء يمارسون مهنتهم في العصور القديمة، وكانوا يهتمون بعلاج المرضى. وكان الطب مهنة شاقة، وكان الأطباء يمارسون مهنتهم في العصور القديمة، وكانوا يهتمون بعلاج المرضى.

في تاريخ الطب القديم، نجد أن الطب كان مهنة من المهن التي كانت موجودة في المجتمعات القديمة. وكان الأطباء يمارسون مهنتهم في العصور القديمة، وكانوا يهتمون بعلاج المرضى. وكان الطب مهنة شاقة، وكان الأطباء يمارسون مهنتهم في العصور القديمة، وكانوا يهتمون بعلاج المرضى.

الاحتلاط مع الانسانية المرمية انباء
علاجه لها . والحياة في الطلة الصغرى
للحسم السرى وعيره من الكتابات ،
والعاهة في المجمع اشرى الكبر . يسوع
دامق لم سهل منه ولم سقل ما فيه
وبريد عليه ، الى عالم الادب والعن
والاحماع .

والاطباء الكتاب جمعيات خاصة بهم في
فرنسا وابطاليا منذ مسين . وكان يتراس
هذه الجمعية في فرنسا الدكتور لوك
دارني ، وهو طبيب وشاعر ونصاين
ومصري . ومن مهام الجمعيات تلك
رعاه ارايل واسام الأطباء الكتاب .
بالاسافة الى تعليم وتشجيع النشاط
الادبي والثقافي والاجتماعي لهم .

جورج دوهميل (١٨٨٤ - ١٩٦٧)

ولتعد الى كاتبا الفرنسي الشهير
الذي اوحى بهذه التسمية وهذا الحديث ،
ولنذكر طرفا من حياته وأعماله :

ولد في باريس في ٢٠ حزيران سنة
١٨٨٤ ، وكان والده طبيا . حصل على
ليسانس في العلوم سنة ١٩٠٨ وعلى
شهادة الطب في سنة ١٩٠٩ . وانكبست
هواياته للموسيقى والعلم والطب في
في كتاباته . . . وكانت الطبابة والترحال
مصادر عبة لاساحه .

وفي سنة ١٩٠٦ التقى بالمثلة (بلاش
الاسي) وتزوجها في سنة ١٩٠٩ . وقد
اشتمل دوهميل كعراح في الحرب العالمية
الاولى ، وتعاونت مآسي الحرب وآلام
السريرة التي شهدها معه ، تحاوت
مع لصعاقه ، مما زاده يقينا وابيانا بضم
وجرم الحروب . وقد سطر تجاربه
الحرية تلك في كتابين شهيرين هما .

(حياة الشهداء) Vie des martyrs
سنة ١٩١٧ ، و (المدينة) Civilisation
في سنة ١٩١٨ . وكان تمحيده لحرية
الشخصية ودفعه عن المثل العليا
شعائرين لم يتحل عنهما الى آخر ايامه .
ولم يتقطع عن ممارسة الطب الى
سنة ١٩٢٠ عندما قرر التفرغ للكتابة .

وهو كل هذا ، فقد كان ابي طبيا ،
والدار من ابائي اطباء ، وثلاثة من ابناء
اخواني اطباء ، وابو قراط استاذي . . .
وسواء استمر على التطلع اليه كاستاذ
لي حتى العن الاخير .

وبهذه الاسطر المختصرة المصرة امصح
الكاتب الفرنسي عن امتثاته الى دراسته
الطبية ، وبذلك الاسطر تكلم عن لسان
كن طبيب - ادب . والاطباء الذين
اشتهروا في غير الطب كثيرون خلفهم
التاريخ لما قدموه للفكر الشرى من
انتاج دسم .

الطب . . والادب . .

ولعل أكثر ما اسهم فيه الأطباء من
انتاج حضاري - بعد العلوم الطبية طبعا
- كان في ميدان الادب والكلمة .

وفي اواخر سنة ١٩٥٦ ، وفي احضان
مدينة (سان ريمو) الجمعية المثلة على
شاطئه البحر الأبيض المتوسط . . .
انفقد أول مؤتمر عالمي للأطباء الكتاب .
وكان مؤمرا مريدا في نوعه ، اذ ضم
شخصات من محرف الحبيب
ولساح ، بدأهم كانوا مرطين حمينا
برياطين ويصين . اذله . . . والكلمة
وقد يتسائل المرء ان اتسبب تسميتهم
بـ « الأطباء الأدباء » ام « الأدباء
الأطباء » ؟ . فهي اللمة الفرنسية يطلق
عنه Ecrits Mediens

الاطبالة Medici Scriptores . لكن
التسمية ليست بمصطلح تطلب الحلول .
اما الذي يستحق الاساء والمحب ذلك
الاحداث الذي يستمره بعض الاطباء
بحر الناليف والكلمة فانهم من صق
أوقاتهم ومسئوليات مههم الطبية .
ولا ريب أن الفرع للتاليف مد اسطر
الكثيرين منهم - بعد فترات معاونه -
ان يحلوا عن ممارسة الطب

ولعل سر الالفة بين الطب والكتابة
يكمن في ان الطبيب يكون في أدق تماس
مع آلية الحسم والعقل الشرى انباء
دراسنه بها . . . ومن ثم في انسب

الأمريكية ... ، دفاع عن الأدب ،
سنة ١٩٣٧ ، ٤ (الحقايرة الفرنسية)
سنة ١٩٤٤ ، (مضلات الساعة) سنة
١٩٥٧

كذلك كتب عن ذكرياته في الحرب
العالمية الثانية ، وقصصا عن الأطفال
والأطفال .

وكانت شهرته في التأليف
الروائي مستمدة من متسلسلة
روايات تطوى كتابها على أطرافه
وتحارب: المتسلسلة الأولى ، وتتألف من
خمس أجزاء نشرت تباعا في السنوات
١٩٢٠ - ١٩٢٢ وأسماعا (حياة

ومغامرات سالاغان) Vie et aventure
de Salavin ، يصف فيها الصعاب
والخطرات التي حاصوها رجل صغير
من القرن العشرين حاول أن يعد لنفسه
طريقا مستقلا دون أن يترك على أمدار
وعنده دمه تملأ بالهوى . .

والرواية المتسلسلة الثانية ، وبالع
من عشرة أجزاء نشرت في السنوات
١٩٢٢ - ١٩٤٤ ، بعنوان (تاريخ عائلة
باسكي ، Chroniques des Pasquier ،
ومنها نفس دوهايل لأربع أسره
فرنسية من الطبقة الوسطى مد
سنة ١٨٨٠ لعامه ١٩٢٠ ، ومنها لحاب
موهنته المكاهية ، والمطف ، ودقة
الملاحظه .

ومن رواياته الأخيرة (صخره
حزيب) Le Pierre d'Horob ، سنة
١٩٢٦ ، و (رحلة باتريس فيريو)
Le voyage de Patrick Periot سنة ١٩٥٠ ،
و (عقده فير) Le complexe de Thépèle ،
وفي سنة ١٩٣٧ ، ولعاية سنة ١٩٤٩ ،
كان دوهايل رئيسا للاتحاد الفرنسي
Alliance Française

وحسب جورج من الكتاب المعديين
الحافذين . كان يسوحن من انقدم
الأي الحصارى السريع . وكان أحلاوا ،
حربا ، دفاع عن العلم المثاليه الاساسيه .
ومن آرائه الطريفة أن صناعة السينما
والأفلام قد نقلت الإنسان المعاصر من
دنيا الحرف والكتابة (أي مطالعة الكتب)

وعند ذلك الحين شرع في كتابه الروايات ،
ودمج ايقالات المعقدة الألوا والواضع ،
ومارس الكنه المعده الي تاول
الماسح والبل الاخلاقيه والاجتماعيه .
وكان دوهايل من اتباع (اللاأدبيين) ومن
الذين ارتكزوا في فلسفتهم على القم
الانسيه محب ، وخاصة مادي ،
الاعتدال ، والعمل ، والمطاف . وسعى
الي كل ما يدعو الي الحفاظ على الحيد
والثمين في الحضارة البشره ، واحصاها
الحرية الفردية .

وفي سنة ١٩٣٥ اصبح مصواي
الأكاديمية الفرنسية .

أعماله الأدبية

استهل دوهايل أنتاجه بنشر
والتمثيلات والنقد الأدبي . وقد تميز
بإقباله على الكتابة في شتى المواضيع .
وهو أول من أثار اهتمام القاد بأعمال
بول كلودل . . وكان أدراكه للطغاب
السريعة التي تطمرها مدنبة القصر
الصرب ، والرحف الآلي المادي ، ما
في توحه وحلاية دفاعه عن تلك العلم
التقليدية الصرره لديه . ومنذ أواخر
الحرب العالمية الأولى ابتدى بحق أساء
على ما عاتته البشرية وستعانيه من حواء
الشروع والنفس . ومنذ ذكرنا أنها كانت
(حياة الشهداء) الذي ترجم الي
الإنكليزية في سنة ١٩١٨ ، و (المدينة)
الذي ترجم الي الإنكليزية سنة ١٩٢٠ .
ولقد ميز دوهايل في كل مناسبة حين
علمه وأسفه على ما ستلاقيه البشرية
من سوء حظ وتكسفت ، مما يدل على
مقدانه الثقة بالتقدم الآلي الميكانيكي
وتشاؤمه من مستقبل البشرية .
وقد طمعت كتاباته بتلك المعاني والآراء ،
نذكر منها

أحنون العالم La Potomion du monde
سنة ١٩١٩ ، أرحله الي موسكو سنة
١٩٢٧ ، (صور من المستقبل) Scenes
Du la vie Future سنة ١٩٣٠ وصف
فيها انطباعاته عن الولايات المتحدة

ونسخ عشرة رواية ، وسبعة دواوين شعرية ، ودرج حياته أحد المشاهير ، واشتازت رواياته تكونها تاريخية تحليلية - بديه .

وفريدريك شيلر الأدب والشاعر الألماني (١٧٥٩ - ١٨٠٥) ، درس الطب وعلمه وكان والده جراحا . خلد أعماله الأدبية والمرحبة تمثيلية ولهم تل (هكذا يموت الطاعة) والتي عبر فيها عن ظلم الطاعة وأبرز معنى المقاومة الوطنية والروح القومية .

والطبيب الفرنسي (نكليس) الذي كتب تاريخ الطب العربي علا من (ابن أبي أصيبعة) سنة ١٨٧٦ ، ونقل إلى الأجنبي (مبردات) ابن البطار سنة ١٨٨٢ .

وفي ميدان الأدب العربي المعاصر ، لا بد أن يذكر أسماء « أطباء » لغت - أو لا تزال - مثل المرحوم الشاعر إبراهيم ناجي ، والمرحى يوسف أندرس ، والرحال والكاتب سعيد عبد ، والروائي القصاص مصطفى محمود وغيرهم .

أطباء في غير ميدان الأدب

ولعل من الواجب ذكر بعض الأطباء الذين اشتهروا في ميادين أخرى . . . وعلى سبيل المثال الطبيب والرحالة الإنكليزي دافيد ليفجمسون ١٨١٣ - ١٨٧٢ الذي اشتهر برحلته واكتشافاته في محافل أمريكا الوسطى والحيوية . وأدولف باسليان الطبيب والرحالة الألماني (١٨٢٦ - ١٩٠٥) الذي أسس متحفا (انثولوجيا) في برلين عام ١٨٦٨ . وبول بروكا الطبيب والجراح الفرنسي الشهير (١٨٢٠ - ١٨٨٠) أحد مؤسسي علم دراسة الإنسان الطبيعي

Physical anthropology .

الدكتور فخري النماغ
مؤصل - العراق

إلى عالم الرؤيا والبحر (أي المشاهدة الجاهرة دون تفكير عميق) . . . وأن هذا الأسفل سيحلب الكساد والإهمال لدنيا الكتابة والعلمية، ويولد الإحساس والفكر الرصين . ولهذا الرأي قيمته ووجاهته . . . لكن السبب التي مرت وإلى يومنا هذا أثبتت أن السبب والمرض لا يزالان يرتكبان على الأسفل الأدبي العالي ، وأن الأدب لا يزال يحفظ بمكانته ، وأن التفكير الرصين والعلمية العقلية الثمرية يمكن أن تدور في أفكار المستعدين أيضا وليس في أفكار « القراء » فقط .

.. وأطباء - أدباء آخرون ..

ولا يمكننا في هذا المقال القصير أن نعدد حصرا كل الأطباء الكتاب ، غير أن من الممتع أن نستعرض قسما منهم وقد كان معظم الأطباء العرب القدامى ولاسعة وعلماء وأدباء في أوج عصره ، الرازي مثلا، وابن سينا (٩٨٠ - ١٠٣٧ م) ، أبقراط ، المصطفي ، الرازي ، الطبيب ، الفيلسوف ، الفلكي . . . ومقبول الكندي كان عالما بالطب والفلسفة وعلم الحساب والمطلق وتاليف النحور والهندسة .

والسير آرثر كونان دويل ، الروائي الإنكليزي ، أخصائي أمراض العيون ، والروحاني المؤرخ ، مبتكر شخصية شرلوك هولمز (١) .

والمؤرخ الفرنسي اميل ليريه (١٨٠١ - ١٨٨١) الذي ألف قاموسا طبيا وكان كاتباً وروائياً وفيلسوفاً وطبيباً ناجحاً .

وأطون تشيكوف الطبيب والقصاص الروسي الشهير (١٨٦٠ - ١٩٠٤) . . . و واير ميشيل الأمريكي (١٨٢٩ - ١٩١٤) قد كان طبيا ماهرا وفلسفيا وأخصائيا بالأمراض العصبية والعلمية ، وألف في خلال خمسين سنة تسعة كتب طبية ودرج أكثر من مائة مقالة علمية ،

(١) انظر القاموس المتولين منه في المصير عدد ١٢ برنبر ١٩٥٩ ، وعدد ٩٤ سبتمبر ١٩٦٦ .

العلم

والمجتمع

في

السلام

والحزب

بقلم : الدكتور عبد العظيم منتصر

استاذ الفلك بجامعة عين شمس

الإنسان ، وتطويع حياته على الأرض .
منذ دبح على ظهرها ، فالعلم هو صانع
المدنيات ومبدع الحفريات على مر
التاريخ ، عبد أناس الكهف والماب إلى
رجل الفضاء ، وغازى الكواكب ومفجر
الطاقة النووية ، ومطلق الصواريخ
والاممار الصناعية وصانع القواصل
النووية وسفن الفضاء .

لقد قطع الإنسان شوطا طويلا منذ
ابتدع عجلة في مركزها محور تدور حوله
لتحتمل أثقاله الى ان ابتدع مركب

■ تردد كثيرا في الاوساط المختلفة ،
الر النكسة ، ان مردها انما يرجع في
المقام الأول ، الى عدم العلم طريقا
ومتهاجا ، في كل ما نأى وما ندع من
أمور ، ان في السلم او في الحرب - وقد
جاءت النكسة ، لتؤكد من جديد ان العلم
هو الوسيلة الأولى والاحيرة ، لاجداث
اى تقدم في اى من مناحى الحياة ، في
السلم والحرب على سواء ، وان ما سواه
من شعارات وسياسات ، لا تقى بدونه
فيلا .

وكذلك لعب العلم دوره في تقدم

وفي العصر الإغريقي ، فقد العلم قعره واسعة - فقد كان لدى علماء الإغريق من العذرة ما مكن لهم فلسفة العلم ، وحيافته صياغة أفريقية - على حد المصير الحديث - واستعاد نهر كبر من عماء الإغريق مما عرّفوه من حرات ومهارات نعت أسهم من انحصارات المصرية ، والبالغة المقدمة عندهم في التاريخ . فانزح المعارف العلمية والهندسية وأطلقه نراه عظيما ، وتعدت العلوم الحربية تعلما عظيما كذلك ، وعربت النزر الإغريقية كما عرفت أدوات وآلات حربية لم يكن للإنسان بها عهد من قبل ، مما كان له أثره في حروب الإغريق وفي فتوحات الإسكندر .

وتابع الإنسان تقدمه بالعلم في العصر الروماني : واقتن علماء ومهندسون ذلك العصر في شق الطرق لتجديدها وإنشاء المدن ، مما كان له أثره كذلك في السلم والحرب وكان لا بد من تأمين طرق الملاحة ، حيث تأتي المعاصيل الزراعية عبر البحار إلى الدولة صاحبة السيطرة وأنها لا تكتفي علما ونقبة ، وبالتالي أكثر قوة وبعذا . وتاهت مدائن ذلك العصر بمستحدثات العلم والتقنية في إنشاء الأسادات وإنشاء المدارس والمتنديات مما هيا للناس حياة مترفّة بالآخرة . واستحدث العلم في هذا العصر من المستحدثات ما يسر وسائل الري وحسن طرق الزراعة ، وادأ غلة المعاصيل ، وحقق السلم حاجات المجتمع ، مما يسر له أسباب القوة والعظمة والاستعلاء رذخا من الزمان : بما ابتكر من آلات حرب ، وما أقام من قلاع وحصون .

وفي العصر العربي الإسلامي ، سيطرت الحضارة العربية الإسلامية عدة مرون ، وأما كان ذلك لأنها أعطت العلم التقدير كله ، بل لا يعالي إذا قلنا أنها أثرت العلم والعلماء منزلة كانت أقرب إلى القناسة . وامتدت الإمبراطورية العربية الإسلامية فيما بين مشالوف الصين ، وشرقاً ،

والعصاء ، والبعثات التي بعثت سرعها سرعه الصوت أصحاما مضاعفة . وبعد شهدت العشرة آلاف سنة الأجر من حياة الإنسان على الأرض تفلحا هائلا في حياته ، وتطورا مذهلا في وسائل معيشته ومع ذلك فإن هذه الحقبة لا تمثل أكثر من واحد بالمائة من حياة الإنسان على الأرض . على أن خطو الإنسان لم يكن طوال هذا الأمد وثيذا ، ولعله كان ذلك أغلب الأمر ولكنه لحدا قفزا بل عدوا ووثا في القرنين الأخيرين ، بل تطعيا وطيرا في العقود الأخيرة من القرن الحالي فمد قربين من الزمان طسوع الإنسان لمشيته قوة البحار ، بدلا من الدواب على الأرض أو الشراع في البحر ، وبعد قرن آخر طوع الكهرباء ، ثم طوع الذرة وكانت هذه وسك معالم عس الطسرق فتحت أمام الإنسان من الآفاق ما لم يكن يدور بخلفه أنه سر تادها يوما من الأيام .

وفي الحضارات القديمة كالمصرية والبابلية ، كانت نتائج العلم والتنمية ، إنما تسخر أغلب الأمر لخدمة الحكام وعظمته ، وكذلك كانت الأهرامات والمعابد والمساكن والحدائق الملعة ، لقد سحر الحكام طامات آلاف العمال في أمامه هذه الآثار العالدة بالآخرة . إنما يسر من القوة والعظمة ، وهي في الوقت نفسه برهان على ما بلعه إنسان ذلك العصر من حضارة وتقنية في فنون الهندسة والبناء ، ومن الآثار ما يقل كذلك على وسائل تنظيم الري ، وقياس مناسيب النهر وطرق التنظيم ، وصناعة الدواء والصنافة والسبيج إلى دراية بشئون الملك والرياضيات مما يصح معه أن يقال أنها كانت نهضة متكاملة مبنية على أسس علمية ، لصحت دورا هاما في هذه الحضارات في أيام سلمها وأيام حروبها على السواء . ولا مرأ في أن التقدم العلمي والتشي هو الذي مهد لهذه الحضارات أن تستعلى وأن تنشر سلطاتها على ما حاورها من أمم وشعوب ، كانت هي الأقل علما ، وبالتالي كانت الأقل قوة .

ولعب البحث العلمي دوره مهماره .
 معى خلال قرن من الزمان حولت الآلة
 البخارية من الصورة الأولى التي كانت
 ايام « جيمس وات » الى ما عرفنا من
 قوة وسرعة ، وكان لذلك اثره على
 الحضارة والمدنية في كل البلاد التي اتيح
 لها ان تعد من قوة البخار ، وتوالت
 السنين وعرفت آلات الاحتراق الداخلي ،
 وتقلعت دواصة دينامية الهواء
 والطائرات ، وتابع العلم تقدمه : فلما
 بالظن ان يقترن هو الآخر في مدى خمسين
 عاما ، ليعرف العالم السمات والصوارح
 وسفن الفضاء والاقتصاد الصناعية وما بها
 من اجهزة دقيقة وتكنولوجيا متطورة .

وكذلك مكن العلم لجماعير الشعوب
 ان تستمتع بمستحدثاته واستعان
 الإنسان بالآلات المعاصرة في اجراء عمليات
 طويلة معضية ، كانت تستغرق وقتا
 وجهدا بالعين ، فلما بهذه الآلات توفر
 الوقت والجهد ، وقدم العلم ما يسمى
 بالمقول الالكترونية التي تقوم بعمليات
 معقدة من ترجمة وغيرها ، وبلغت الثورة
 في المواصلات اوجها : حين أصبح في
 مقدور الإنسان ان يتنقل بين أرجاء العالم
 شرقية وغربية في يوم واحد ، وأنه
 يسمع ويرى ما يحدث في أى من هذه
 الأرجاء عن طريق المدافع والسماعات ، وأنه
 لعلق بالأجواء العليا أو مستقر في هذا
 البلد أو ذلك من بلاد العالم القصيح .

وكان طمعا ان تشأ مع هذا التقدم
 العلمي الهائل مشاكل كثيرة مثل تلوث
 الأحياء أو الماء بالمواد الإشعاعية ، ومثل
 زيادة السكان وحشة حدوث الانحجار
 السكانية نتيجة لارتفاع المستوى الصحي ،
 وتقدم الطب العلاجي لكثير من الأمراض ،
 وما يحدث في البيئة من احتلال في
 التوارب الطمي ، سبحة للأسرام في
 استعمال المدات من حشيرة وبكتيرية
 ومطوية : التي تقل أنواعا وكائنات
 أخرى غير المتعددة ، ولا بد أن يجد
 البحث العلمي في الحفاظ على هذا

الى مشارف فرنسا ، غربا ، وحرب
 العلماء العرب بسهم وافق في الرياضيات
 والفلك والهندسة والطب والكيمياء
 واساب والحيوان والصدلة ، وأضافوا
 الى اوسائل المعيشة والعلم الكثير في
 السلم والحرب : مما مكن لامة العرب
 ان تنشر سلطانها وتعرض لعنها وتهيء
 لعنها ودينها اسباب الذبوع والانتشار .

وعندما صاحب أوروبا ، في عصر
 النهضة . وحديث دحيرة هائلة من علم
 العرب تستند اليه وعموم عنه . ومن
 حسن حظ النهضة الأوروبية ان واسيا
 الطابعة في منتصف القرن الخامس عشر
 فعدت المعلومات العلمية اكثر انتشارا
 وقادت الاستعادة منها ومن جديد في
 التقنية في متناول كل من ارادها . وغدا
 بهر المعرفة اكثر تدفقا ، وفي متناول كل
 من شاء ورده . وازدهرت تقنية الطابعة
 وصناعة الورق ، والاحجار والنمدين
 ومكنات الطاعة والآلة . كما صرف
 النارود وتقدمت صناعة المفرقات وغيرها
 من اسلحة الحرب من سدق ومدافع
 وما أسبها وسيطرت أوروبا عليها
 وقوتها .

ومعصر البخار بلغت الثورة
 الصناعية . فقد سخر البخار من قوى
 المضلات والرياح والماء مما كان يستعمل
 في نقل أو جر أو دفع أو ادارة - ثم
 ظهرت الكهرباء على مسرح الحياة
 فأضافت هي الاخرى الى الانسية ثمما
 ورعاهية في السلم وقوة ومضاه في
 الحرب . وعرفت النماية والاوبومانية
 والمكة في الانتاج الصناعي ، وبلغت
 انفسه اللزوة في اسباح الآلات الدخنة
 والاحجرة الصناعية وما يلزمها من قطع
 غار ممييزة مما سر استماليها في كل
 مكان وتبدلها عتيد التي بما يحمل
 خصائصها بدقة بالغة . وعرفت الصناعة
 الانتاج الصمغ الاوتوماتي ، تنصيص
 الاجراء : ثم جمعها وتركبها فيصنع
 المصنع الآلات المؤلفة من هذه الاحجرة
 او تلك في وقت قصير ..



جيمس وات

الوزن النبى الطبعى لصالح المجمع الانسانى .

وقد نصح العلم الى حد كبير في إنتاج المواد البديلة من مطاط واصماغ واليا ف موفر بذلك ملايين الاقدسة لزروع نباتات الحاصل ، فتساعد على حل مشكله غذاء السكان الذين يتزايدون باستمرار . وها هي ذى الشائت تعلم من اقتراح بروتين صناعى من التورول . وبذلك أصبح التورول ليس موردا للتورود او الالياف او المظفات او الروائع فحسبه بل وايضا سيفقد مصدرا هاما للغذاء البروتينى ، الذى تحتاجه البشرية .

وها نحن نطرح بعض الامل الى المستقبل القريب ، لنرى السيرة الكهربائية التى تسيطر بقوة النظارية او الايدروجين بدلا من البنزين ، ولنرى العلم يتغلب على كثير من الامراض التى ما زالت تصيبه على العلاج ، ولتستفيد الكثير من بحوث علمية تدور حول استنباط مصادر جديدة للطاقة واستنباط وسائل جديدة لاستعمال الطاقة النووية في الامراض السلمية كعذاب ماء البحر لاستزراع الصغارى ، او استعمال ما يصير البحار والمحيطات من كنوز معدنية وغدائية . ولعل العلم ان ينجح كذلك في العمل على تحسين الصفات الوراثية في الانسان نفسه فلا يكون الانتاج الا لاصحاء الادعاء الاغوياء ولتصور محتما هذا شأنه من الرقى والحضارة والمدنية ، بين يديه كل اسباب ائمة والرفاهية ولتؤمن بان العلم وحده هو الذى غير المجتمع الانسانى من حال الى حال .

على ان للمساءلة جانب آخر ، هو الذى دعانا الى هذا الحديث ، ذلك ان التقدم العلمى والتقى مرتبط دائما بالقوة والثقة ، وان البحث العلمى الذى ادى الى كل هذه الرفاهية التى تحدثنا عنها ، هو نفسه الذى قدم للانسانية وسائل للعكس والتفكير لم تكن تخطر على

بال بشر منذ بضع عشرات من السنين . وليس معنى ذلك ان العلم مرتبط بالحرب ، او انه يدعو اليها ، ... اذ ان اسباب الحرب هي ما ركب في النفس الانسانية ذاتها من حقد وانانية وبعض وجب للسيطرة والاستلاء ، والحرب اقدم من العلم وقد ابتكر الانسان ادوات الحرب اول الامر لسلح به نفسه . وليكون في ما من من اعدائه ، ولما قوى بها استعمالها في الاغارة على غيره .

وعلى مر التاريخ كانت الدولة العالمة في الحروب هي الأكثر علما وخبرة وتقنية منذ معرفة محلات الحرب الى استعمال النار الامريقية الى استعمال صنوف والوان من السجوف والمدروع والسهام والحراب والنبال ، الى استعمال البارود والمفرقات الى استعمال الطائرات والقذائف والقنابل . وطبعى ان ينشط البحث العلمى في اوقات الحروب خاصة لاكتشاف اسلحة اشد فتكا او اشد مدي من اسلحة العدو ، وفي الحرب العالمية الاولى كانت العلة اول الامر اللال وذاك لما ابتكروا من اسلحة وعربات خافقه ومفاعيع صيده المدي ، وقد نشط البحث العلمى لدى الحفباء على مدى سنوات الحرب ، حتى اتاح لهم ابتكار اسلحة اقوى او ابطال معقول اسلحة الاعداء . وتكون الامر في الحرب العالمية الثانية حين كانت العلة اللال بعصل ما لديهم من اسلحة جديدة من صواريخ والعام مفضلة وما اليها ، وكانت

وتتابع التطور العلمي والتقني فيها ،
وأذكر أني سألت مرة عن رأيي في أن
يصنع القنبلة النووية فأجبت على الفور ،
بصعها ما استطعنا إلى ذلك سبيلا .
وما زلت عند رأيي الذي أعلته منذ
سبع عشرين عاما ، ولو قد فعلا لكأن
غير الحال ، ولتغيرت نظرة الإصدقاء
والأعداء ولعمل حسابنا هؤلاء وأولئك ،
وها هي الدول النووية نرداد كل يوم
هكذا فبعد أن كنا انشغى فقط ، أد
دخلت الميدان دول أخرى كثيرة ،
اقتحمته واحدة بعد الأخرى ، وأن الدول
الكبرى التي احتكرت الأسلحة النووية
ردحا طويلا لتحصن لها ألف حساب .

ويشعني أن يتنفس الفكر العلمي في
حريته وإطلاقه ، وأن يتنازع للعلماء والحقراء
أبداء آرائهم العلمية ، كما يشعني أن
يوضع كل متخصص وكل ذي خبرة في
مكانه الصحيح ، وأن يمتلئ القوس
بأربابها دائما . وأن نجعل للعلم والثقافة
المكان الأول والمركز الأسمى ، وأن نحمل
للكفاءات المقام الأول ، أما إحلاص
المواطنين عامة والعلماء والمتخصصين خاصة
لأوطانهم بما أشك في أنه فوق كل شك .

ما أشد حرصي على أن أرى دولنا
العربية جميعا وقد انتشرت فيها
العالمات ومعاهد العلم ومراكز البحث
وأن تصح هذه وتلك بحشود العلماء
والمختصين الذين يمسون دأبهم لإعلاء
شان الوطن العربي ورفع مستوى الحياة
بين قطانه والسماء على ترابه ومقدساته ،
وأن يواكب مجتمع شعوبنا العربية ركب
الحضارة ، ليتحدى دولا سبقت بالعلم
وقوي واستطعت بالعلم ، وسن ولا شك
قادرين على تحقيق هذه الآمال ما
استقمنا على الطريق ، وعلى الله فصد
البل .

عبد العظيم منتصر

بحوث الطامة النووية ما تزال في مهدها ،
ولما كتب للعلماء المسبق في تفجيرها ،
كان لهم النصر آخر الأمر ولستنا بحاجة
إلى أقول أن أسلحة الحرب المادية
الثابتة من طائرات ومقاتلات وصواريخ
بل وقنبلة نووية ، هي جميعا أليق أن
توسع في التحف بالنسبة لما أسكر في
حلال هذه الحقبة من أسلحة وطائرات
وصواريخ ومسابيل هيدروجينية وكتلتية
وتفجيرها .

وليس معنى الدعوة إلى البحث
العلمي المستمر والعمل على التقدم
التقني الأساسي أننا نقتل من شأن
الأساليب الدعائية والسياسية والعمل
على تقوية الروح الحنوية ولكنها جميعا
لأنس فتيلاً - كما تقدم القول - دون
هذا الذي يدعو إليه ، بل ونلع في الدعوة
إليه من تشجيع للبحث العلمي والتقني .

الخلاصة

والخلاصة أن على دولنا العربية أن
أرادت حقاً أن تنهض وتطوّر وتصلح لكل
التحديات، عليها أن تعمل العلم وسبلها
الأولمسي والأخيرة ، وأن
تسبق على البحث العلمي بسعاه ، وأن
تسبغ معاهد البحث ومراكزه في كل
قطر عربي وأن تحشد حزمه علماتها
وحرائها لهذه المعاهد والمراكز بل
وتسبغ العلماء والحقراء في
التخصصات الدقيقة غير المتوافرة وأن
تشجع البحث العلمي والتفسي في كل
محالاته السلمية والحربية ، وأن تشجغ
لجيوها أسلحة علمية ، وأذكر أني
دعوت إلى ذلك منذ نصف عشرة مه ،
كما هي الحال في كل العواري الحديثة ،
فثمة سلاح للعلماء ، إلى جانب سلاح
المهندسين وسلاح خدمة الجيش وما
أشبهه ، فلا بد أن يكون لكل جيش هيئة
علمية تشرف على الاحمرة الحديثة ،

تاريخ الكويت

أحمد حسن
مؤلف

طبع في المطبعة
الوطنية في الكويت

الطبعة الأولى
١٩٥٥
١٠٠٠٠ نسخة

مدة عشر سنين تقريبا ، ولقد شارك فيه أكثر من
عالم متخصص في التاريخ ، لذلك سيكون هذا
الكتاب حين تكامل أجزاءه وثيقة تاريخية هامة
يرجع إليها الباحثون ، ليس في تاريخ الكويت
فقط ، وإنما في تاريخ المنطقة كلها . فالكتاب
سيكون في ثلاثة أجزاء بلغ كل منها في قسمين
يشمل القسم الأول السرد التاريخي للأحداث
ويشمل القسم الثاني الوثائق التاريخية الأدبية بعضها
وبرسها العربية ، ولقد اعتمد المؤلف أن
يكون أول فصل من هذا الجزء موقفا
موقفا للمصادر والمراجع التي استقى منها المؤلف
هذا الكتاب ، وهذه النماذج والمصادر تنقسم إلى
ثلاثة أقسام .

١ - مصادر اجنبية .

٢ - مخطوطات يمنية .

٣ - الروايات الشعبية .

وهذه الأقسام الثلاثة تحتاج إلى صبر وقراءة
على البحث ، فقد كتبت معظم المصادر الاجنبية
باللغة الإنجليزية قبل قرن من الزمن .
أما المصدر الثاني وهو المخطوطات والكتب
اليدوية فالمختصون هم الذين يعرفون
منطقة البحث فيها ، لأن الإنسان لا يستطيع أن
يستخلص نتائجها إلا بعد قراءات متكررة ، أما
الروايات الشعبية فلها في حاجة أيضا إلى متابعة
دقيقة ، فليس أن هذا كله قد أمه له هذه العملية .
ولقد اعتمد المؤلف بما بذلته لجنة تاريخ الكويت
من جهود فاعل . ولقد بذلت هذه اللجنة الجهد
جهدا خالصا في سبيل الوصول إلى اتبع الطرق
إلى تكوين تاريخ الكويت منذ تأسيسها ، وكانت
تطمح علم الباحثين أن تكون هذا التاريخ المبكر ،
أن يكون نبرا سريلا مسورا (١) .

وبعد أن يفرغ المؤلف من عرض هذه المصادر
والمراجع يطوف بك بالاحداث التاريخية التي
حدثت في منطقة الخليج العربي ومنطقة نجد
والعراق ، وكل ما له علاقة بالكويت ، كالطعام
الغرس والبرقائين وأساليب الأكرام العشائريين
في حكم هذه المنطقة ونشاط دولة الموب و ظهور
الوهابيين وكل ذلك بأسلوب علمي دقيق . ولكن
كنت أتمنى أن يكون هذا الطواف أكثر تفصيلا ،
لأن لهذا الأمر من أهمية بالغة من ذلك . مثلا
دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب . فانه مما

تاريخ الكويت

بقلم : عبد الرزاق البصير

الكتبة العربية في حاجة إلى من يتحدث
من هذا البلد ، الذي منحه الله من خيراته ،
حديثا لا يقصد من وراءه إلا خدمة الحقيقة ، فليد
نحدث عن هذا البلد كثيرين ، لكن معلوم كان
لا يقصد من وراء حديثه خدمة العلم أو الحقيقة ،
وأما كان يريد أن يقدم المراهبا أخرى . ولقد
أراد الله أن يملأ هذا الفراغ ، فقام الدكتور
مصطفى أبو حاكم ، وهو استاذ تخصصي في دراسة
التاريخ وتربيته ، وكتبت له متابعة خاصة
بدراسة تاريخ هذا البلد منذ سنة ١٩٥٥ ، ومن
ورائه لجنة تاريخ الكويت ، وهم اناس غزلاء
عرفوا بحب وطنهم ، على من الحب لم يخل سري
وبين حب الحق ، فاصروا لهذا الكتاب طائفة
كبيرة مما يحتاج إليه القارئ من مصادر ، لا يكاد
يرقى إليها الشك ، ولقد استغرق هذا الاعمال

لا شك فيه ان هذه الدعوة قد اُخذت في هذه
المظلة الرا عظيمًا سواء كان ذلك من الناحية
الدبية او السياسية ، او الاقتصادية .

فان الباحثين من المؤرخين يعمدون على ان دعوة
الشيخ محمد بن عبد الوهاب كانت من أهم الأسباب
في توحيد الجزيرة العربية وإقامة الدولة السعودية ،
وكان من الأفضل لو تحدث المؤلف عن هذه الدعوة
حديثاً أكثر تفصيلاً مما هو عليه .

فلقد كان معظم حديث المؤلف منصبا على الأحداث
التاريخية التي جرت بين الوهابيين وبين بني خالد
وليرحم من القاتل التي كان لها نفوذ في هذه
المظلة .

والذي أراد ان المؤلف كان ينبغي عليه ان يتخذ
فهماً خاصاً يجعل فيه ما قامت عليه تلك الدعوة
من عناصر وفلسفة ، فكل ما تحدث به عن تعريف
هذه الدعوة ذاتها لا يتجاوز صفيين من الكتاب .
اما الأوضاع السياسية والاقتصادية في الخليج
العربي فاتها مهمة جداً ، لان القليل من الناس
يعرفون ما حدث في الخليج من تطور تاريخي ،
فتاريخ الخليج يحته كثير من الموضي . فلو تحدث
المؤلف بشيء من الأسباب عن الأحداث التاريخية
في هذا الخليج ولا سيما من أسباب تسمية الخليج
بالخليج العربي لاتفح الكثيرون بهذا الحديث ،
فلقد حدث هذا الخليج صراع طويل بين العثمانيين
والبريطانيين والفرنسيين والإنجليز . ومن اللا حظ
ان دور الكويت دائماً في ذلك الصراع المستمر بين
مختلف الدول والدعات هو دور الذي يسمى الآن
بمع الحق في مصابه ، فما من حدث هام يحدث
في الخليج الا والكويت عتلة فيه ، غير اننا دائماً
الى جانب العرب بالرغم من ان ذلك قد يعرضنا
لكثير من الأخطار . كمؤلف الكويت في الحركة
التي كانت تدور بين الشيخ نصر الطامع لسطرة
الفرس وبين اول الزنود فقد استطاعت الكويت
ان تظل عتلة حاسمة ، وذلك ما جعلها البحرين
ماتعاون مع بعض القوى العربية الأخرى ، كما
كتب المستر وارفن Warden والكاتب تاور
Taylor في تقاريرهما حيث ذكرا بأن دور
الكويت كان هاماً وحاسماً (٢) . وكانت الكويت
دائماً تقف عند كفتها لا تتراجع عنها حتى ولو

أدى بها ذلك الى تعرضها للأخطار كما حدث في
قضية حمايتها مصافي الفا متسلم البصرة وتوحيش
شيخ قبيلة الشنق فقد اتجا عدان العدوان
الى الكويت وارتاد والي بغداد ان يردها الشيخ
عبدالله الصباح الميافني . ولما رأى الباشا ان الشيخ
مصر على رفضه طلب من التقيم الإنجليزى في الوكالة
البحرية الإنجليزية في البصرة ان يتدخل فيه ان
القيم ولفي ان يساهم في الحملة التي كان الباشا
يرجع القيام بها ضد الكويت . ورسالة الى الشيخ
عبد الله بن صباح بتاريخ ١٧ أبريل ١٧٨٩ أخبر
المستر مابسي الشيخ بان الباشا يرجع هجومها
على الكويت اذا رفض الشيخ ان يسلم اللاجئين .

اما الشيخ عبد الله فقد قال في جوابه الموجه
الى المستر مابسي بأنه على استعداد لتسال
الباشا في سبيل حماية صيوفه اذا لم يكن هناك
سبيل آخر ليه الحرب . وما يستوفى التماس
من الكويت لسلطات ان تبت امام القواصف
التي زلزلت غيرها من الدول المجاورة لها ، فاتها
لم يطلع دولة الوهابيين الذين كانوا يشكلون
الخطر الحقيقي على جميع قوى شرق الجزيرة
العربية (٣) . ان الكويت كانت تعتقد من القوى
البريطانية العربية ما يمكنها من رد المتهدين الطامعين .
وما امتازت به بعارة الكويت انهم كانوا متفوقين
على غيرها عشرين طرق الألاع الثامونة القواصف
في الدفاع (٤) . ولكي الفترة لم تكن السبب الرئيسي
في نياك الكويت وصوبها لاستغلالها وإنما عامل
سبب آخر وهو ما اغرقت به المصادر المعاصرة
للشيخ عبد الله بن صباح ، من حكمة وسداد في
الرائي وعدم سياسة وتدمير (٥) . والكتاب يتالج
قصة خضوع الكويت للعثمانيين معالجة حاسمة
هقول : والواقع ان الحكم والغزو العثماني كانا
مصدتين من شرق الجزيرة ولم يصل لوفدهم شرقى
الجزيرة قبل عام ١٨١٨ . اما في الكويت وهي
العربية عتلة من ممتلكات الصوب لتسليمية البصرة
العثمانية ، فان نشاطها لم يطلع دية صورة
من الصور للسلطات العثمانية (٦) .

وبعد فان هذا الجزء من الكتاب يعتبر مقدمة
لا يليه من اجزاء .

عبد الرزاق البصير

والأمومة هي أول مقومات الأسرة عند شوقي . قال

« الأمومة رسالة المراء على هذه الأرض ، وشأنها الأول في الحياة . وهي حجر الأساس في الأسرة . وقواعد المجتمع وأركانها منذ قام إلى يومنا هذا . وفي الأمومة جميع حلال البر ، وتمامات الواجب ، وصنوبر البطولة ، وفضائل الأيتام ، ومواطن العسر الحامل . وكان الأمومة في البيت المنهج في الحسنة ، أو الطرد في البهينة » .

إن جمال الأمومة لمحة من جمال الحبيب . وسدح من عطرها . وهو جعل إيماناً ، وأطول مقاماً ، وأصدق أجراً .

وقد أولى شوقي الأم عناية لأنها أممى البدن لمس الأمرار ، والآرائ والجماعات . فهي التربة الحصينة التي تنبت الحب ، فإذا ما صبح فيها أنت حباً آخر ، وهي التي

الأسرة وحدة المجتمع وأساسه الأول ، وهي قديمه قدم الإنسانية ، فإن آدم أبنا البشر ما كان يطبق أن يقيم في الحب وحيداً ، فخلق الله له حواء ، بعدسة التميم ، وعاشا سعيدين إلى أن هبطا إلى الأرض ، فقاميا من الحياة معا ، كما قاميا حلوها من قبل معا .

فؤام الأسرة

وفؤام الأسرة روح ، وحب ، وصدق ، ويندمجان فيكونان الأساس الكامل . فإن الطبيعة شامت أن تنقص من الرجل ما يكمله المرأة ، وأن تنقص من المرأة ما يكمله الرجل ، وما من شك في أن هذا الاختلاف والتكامل هو السر في تأليفهما وترابطهما وأصحاب الحياة بهما ،

شوقي

بقلم : الدكتور أحمد الحوفي

استاذ بجامعة القاهرة

تفتح بيتها - بمشيئة الله - حياتهم ، وهم في نظرها أحد ، من دمها عذوب ، وهم بعد ابوسع أصلاً من سبها ، يرتفعون ، يرتفعها وحدها سمعون ، ورجلاها يمشون ، سم هم قديما ، سم معقد ملها وهو نحن ، أنصهم ، ومللا الحائف منهم ، فسمه الفرح الحضور . فإذا ما كبروا سم حمايتها وفخارها ، وهم ذكورا وأنثى حياتها المتجددة ، وثمراتها الوااعدة .

قال شوقي ، وصلى :

لولا التفكي لقلت لم

بحلق صورك الولد

وأصاحبها بالحياة ، فهما إذا كالنعم الواسطي يكمل فيه الصود ما ينقص الكس ، أو هذا تحفة أروع ، حمى في بعد الأشكال والألوان ، وبلاسة مقومات خلق ، وما فيه وما وسامتها .

الأمومة عند شوقي

هل عرض شوقي لبعض مقوماتها في شعره أو نثره ؟

نعم ، عرض شوقي في العديد من الأشعر في مناسبات شتى ، تعرض عن الشاعر عن بعض أسرار الأمومة ، ولا حاجة إلى التعمق والتدليل والتعليل ، لأن هذه طبيعة الشعر وطبيعة الشعراء .

امر الام في ضمكمل بنها

امہات صالحات ، خبر من قلاع سامعيات

ورأى شوقي حاجة الوطن إلى
الإمهاء الفعالة أشد من حاجة أي
العصور والعلاص النامحات

میں نے اپنے دل سے اس کی یاد دھرائی۔

2. 3 +

1. *Journal of the American Medical Association*, 1997; 277: 1039-1043.

حُصْنٌ فِكْرٌ وَ اللَّفْظُ الرَّحْمَةُ

اشفاق شوقي على المعلمين
من الامهات الحاحلاب

مد تومي مصر ، فوجد حيل
الأمهات هو المسبب في كآب تلاميذ
من ضعف علمي وحديث ، وتأخر
مصري ومادي ، فربي لحال مصر ،
واشاق على المعلمين ، لأنهم يهملون
وإحدهم بأعلاه الحليم ، ولا يحذون هوا
من الأمهات ، فالذي تله المدرسة يهمله
المت الجاهل .

عاطف شوقي المجلسي

فَلَا تُعَذِّبُوا رُكُومَ وَأَحِبِّ عِبَادَكُمْ

من بوی اعداء از حال نفیلا
و جندت شاعدا غیرکم و خرمم
بی مصرعون الامهات حید

$$I_{\text{max}} = \frac{I_{\text{max}}}{I_{\text{max}}} = \frac{I_{\text{max}}}{I_{\text{max}}}$$

FILE NO. _____

• انت القوي

وہابیہ کے عقائد

مَكِّي لَتَعْبِيدَا فَرِي قَهْمَا

فِي الْمَدِينَةِ

روك القضيبي الأسدي قصيد

مطالعاً في الشكاير السيد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والله اعلم بالصواب

العلم كان شريفة
لسانته المتقدمات

رُحْنُ التجارة واليا
سنة والثئون الأخريات

ولقد عمت بياتيه
لُحَجَّ العلوم الزاحرات

كانت سَكِينَةُ عَمَلًا لَدَى
نيسا ونهزاً بالبروة

رَوَتْ الحديثَ وقسرت
إلى الكتابات النيات

وحصرةُ الامسلام نَدَى
سُطِقَ مِنْ مَكَانِ الْمَلَمَات

بِغَدَادُ دَارُ الْعَالَمِيَا
ت وَمِنْزِلُ الْمُتَأَدِّيات

وَدُمَشَقُ نَحْتِ مَبْنَى
أُمِ الْخُسُوفِ الْفَاتِيات

وَرَبِيعُ الدُّلَى قَمِيصُ
بِنِ الْمَاهِيَاتِ الشَّاهِرَات

ولم يكن زمنه قد أتاح للعناء أن تعلم
في الجامعة ، فود أن تكون في مصر جامعة

خاصة للفتيات ، يتزودن فيها بما
يضعهن من علم وأدب ونعامة .

قال في رثائه للأمير طائفة اسماعيل
سنة ١٩٢٠ ، وكانت قد ترحلت بجمال

عظيم لإنشاء الجامعة
من ذا يُؤْتَسَى هذه إلى
جامعته المستعبرة

لو عشتِ شِدَّتِ مثلهَا
المسرة المحسرة

وقد كان شوقي في أول الأمر حائرا
بين السعور والحجاب ، ثم انكشف له
الصواب ، فأبد السعور ، وبين أن الحلق
الكريم المتين هو السياج وهو الحصن ،
فإذا ما كاتب المرأة على خلق عظيم احتلها
كل من يراها ، حتى كأنها - كما تخيل
شوقي - مرمى في سعورها ، وأساظر
اليها راغب طاهر العلب

نقل للجناحسين إلى حجاب
اتُحِبَّتْ عَنْ صَبِيحِ اللَّهِ نَفْسُ ؟

إذا لم يَسْتَرْ الْإِدْبُ الْغَوَايِي
فلا يعنى الحرير ولا الدَّمَقْسُ

تأمل هل ترى الا جلالا
تُحِسُ النَّفْسُ مِنْهَا نُحْسُ ؟

كان الخوَدُ مَرَّتِمُ فِي مَسْفُورِ
ورائِهَا حِوَارِي وَقَسُ

تَهَبَّيْهَا الرِّجَالُ فَلَا صَبِيرُ
يَهْمُ بِهَا وَلَا عَيْنُ تُحِسُ

المعاف عند شوقي

وفي رأيه أن الجمال الربيع الحالك ،
هو جمال الاخلاق ، وهو قوى جمال
الاحكام ، قال : « بأبها الماء المدلة
بصاها ، المزهوة بحسها ، المرمى من
ورائهما لئلا الحب ويمضى العادة ،
الذكرى أن الجمال حر طليق الا من
قيدين ، كلاهما أجمل منه : الشرف
والعفاف . فلذا قيل : منهما عثر من
خطاه الاولى ، وقوى في أبان النصرة » .

أما المقوم الثالث فهو أن تقوم العلاقة
بين الآباء والأبناء على الحب المتبادل ،

وكسبم رعتُها العين في السـ
سكون والتحنُّنُ سرُّك
على مثلتُ محاطري
يُسبِّحُها كالمُسبِّحِ
الحطُّها كأيها
من نصبري لي شورك

شوقي بمجد الأتني

وكثيرا ما مجد الإنثى والأنثوة ،
وذهب إلى أن النثى كوز من الرحمة
وذخائر من النعمة ، فعلى الإساء أن
يتبشروا بهن ، ويفدقوا من حبهن
وعطفهن عليهن ، لأنهن البهرات عليهم
إذا ما كبروا أو مرضوا ، وهن الوبرات
لهم الباكيات طبعهم إذا ودعوا الحياة
أن البات ذخائر من رحمة
وكور حبيب صادق وودعه
والباهرات لعلته أو كثرته
والصبرات لشدة وبلاء
والباكيات حين ينقطع البكا
والزائرات في العراء النائي
والذاكرات ما حبيب تحذُّنا
بمواف الحُرُمات والآلاء

إرشاد الوالدين لهما

والقوم الرابع من مقومات الأسرة أن
يرشد الوالدان أبنائهما إلى الحق
والخير ، وأن يصتْراهم بما ينفعهم في
الحياة مما عرفوا من تجارب الأيام ،
هكذا أرشد شوقي ابنه عليا في قوله :

وأنه ليت سعيد ذلك الذي يتساقى فيه
الأولاد وأبواهم كزوس المحنة والودة .

الوالد ونوه في الأسرة

وفد صور شوقي هذه العلاقة التي
كانت بينه وبين أمه وبين أبيه ،
بصويرة شائعا ممتعا ، وحسا هذه
الصداعه العاليه العارة الحوة التي
كانت تربطه بانه ، وتربط اياه به ، قال
في رثائه :

ما لي إلا اح عارفتُـــــــــــــــــــــــــه
ودّه الصلقُ وودّ الناسُ تيسر
طاد قلب إلى مائـــــــــــــــــــــــــدة
كانت للكثرة فيها كمرتين
وشربنا من انبياء واحد
وخلنا بعد ذاك فيه البدين
ونحنينا يدي في يـــــــــــــــــــــــــده
من رائسا قال هنا اغصوين

وكان شوقي حفيّا بابنته

وإذا كان كثير من الناس يعض
البيت ، ويسود وجهه حين يمر
بالأمي ، ويحط خطه ، فبعد كان
شوقي حفيّا بابنته أيما حفاوة ، وطالما
داعها شعره ، كعوله

أميــــــــــــــــثي في عامهـــــــــــــــــا الـ
أول مشـــــــــــــــــلُ المسك
صاحبة للحُب مــــــــــــــــس
كـــــــــــــــــل ولتـــــــــــــــــبرك
كم حلق القلب لها
عيد اليك والصحبــــــــــــــــك

باعتلى دن ، بنت أويـ
 ست على سر الفتوة
 دافسح' الناس وزاحيسم'
 وعخذ العيش بقوه
 لا تقل : كان ابى ، ليا
 ك تحذو حذوه
 وهكذا ارشد ابنته أمينة في قوله :
 فقلت لها أيها الملا
 ك تحب السلام ولا أنكر
 ولكن قبلك عاب المس
 ح وباء عشوره القيصر
 فلا تخرج سلما من العليين
 فان الصباغ كما تظن
 ومن يمدم الظفر بين الدنيا
 ب فان الدثاب به تظمر

طاعة الأنساء والآباء

وعلى الأنساء أن يطعوا آباءهم
 وأمهاتهم ، فإنه لا حشاة في أسرة يتمرد
 فيها الآباء على الوالدين ، ولا صلاح
 لأولاد يعقون من يريدون لهم الخير .
 وقد صور شوقي هذه الفكرة في قصة
 حيالية شائقة في قوله :

رأيت في بعض الرياض قبره
 تظنير أنها بأعلى الشجرة
 وهي تقول يا جمال العش
 لا تعتمد على الجناح العش
 وقف على صود بجنب حوى
 وامل كما الفصل في الصود

فانظلت من فنن إلى فنن
 وجعلت لكل نقة زمن
 كي يستريح القصرخ في الاثناء
 فلا يمل ثمل امواء
 لكنه قد خالف الاشارة
 لما أراد يظهر الثطاره
 وطار في الصماء حتى ارتما
 فحانه جناحه فوقعا
 فانكسرت في الحال ركبناه
 ولم يمل ممن الملا مناه

الزوجة الواحدة

ومن صفات الأسرة السعيدة أن تتم
 بالوئام والصفاء والاستقرار الطويل
 الأجل .

ومن وسائل ذلك في نظرس شوقي
 الانفصال على زوجة واحدة ، أما التعدد
 فقد حاربه شوقي ، لأنه داء وبيل يفهم
 مري المودة ، ويشعل الضغائن بين
 الأسر ، وبين الأخوة ، ويوقد في البيت
 نار الضرة والفس وسوء الظن ،
 إلا إذا كانت لتعدد الزوجات أسباب
 مشروعة ، قل شوقي

ظلم الرجال نساءهم وتصفوا
 هل لنساء محصر من انصار ؟
 يامشر الكتاب اين بلاؤكم
 أين البيان وصائب الافكار ؟
 ايهكم حيث وليس يهكم
 نبيان احبلاق بغير جدار ؟
 صغى على ضيم الحرائر بينكم
 نبأ يثير ضمائر الاحرار

قال شوقي : « دواء سلام استعمله ،
فصل هو الداء ، ودرع لتوقى ، عادت
آلة اعتداء ، حلالٌ عليه بشاعة الحرام ،
وحقٌ ينزوه اليه اللثام ، ويكره عليه
الكرام ، مع الله به الظلم رافة يكتم
ورحمة ، فما بالكُم قلستم الحكم وعكتم
الحكمة ؟ ، تختلفون الركب ، ويطلمون
على غضب ، وتُسرحون بلا سبب . »

أيها الناس إن كان الكتاب تُسمع ،
فإن الحديث قد لُفح ، هوأ أن أنشأ
أطلق الطلاق ، انكالا على الدين
والأخلاق ، ليس الموقف موقف حذر ،
والمسألة فيها نظر ! أولئك أم المصريين
أصحاب الحضارة العاهرة ، حرم
الطلاق ديمهم ثم حلتهم قوانينهم ، ولكن
بإشراف قضاة يحمون نظم الزواج من
عبث الخاصة ، وجهالة العامة . »

أما بعد

أما بعد : فهذه لمحة من مقومات
الأسرة وعوامل سعادتها ، نرجو أن تكون
فيها عظات وعبر وذكري ، ليقوم صرح
الوطن العربي على دعائم متينة ، وليتأت
سليمة ، فإنه لا خير يرجى من مجتمع
تصلى أسره بنار الشقاق ، ولا خوف
على مجتمع تعرف السعادة على أسره
أفرادا وجماعات .

أحمد الحولي

كثرت على (دار السعادة) ومرة
من مصر أهل مزارع ويسار
يتزوجون على نساء تحتم
لاصاحب بيت بمب ولا يشار

بعض الزواج زنا !

وكذلك من عوامل السعادة الأسرية
بعد شوقي أن يكون هناك تناسب بين
سن الزوج والزوجة ، أما التفاوت الكبير
في السن فقد حمل شوقي عليه في
آياتها :

بعض الزواج مذموم ، ما بالزنا
والبرق أن يسيأ به من عار
فتشت لم أرى في الزواج كفاء
ككفاءة الأزواج في الأعمار

والطلاق ...

وكان شوقي حريبا على الطلاق الذي
لا تلجأ إليه الضرورات ، وسخف
الماتين بالعلاقة الزوجية الذين يطلمون
بطرا أو سفها ، أو شرها إلى التفريق ،
وذكرهم بأن الطلاق هو الحلال المبيح
إلى الله ، ودعا منذ زمن بعيد إلى تقييد
الطلاق بأن يشرف عليه قضاة يحمون
الأسرة من حماقة الماتين .

ظريف ومفيتان

● كان لرحل ظريف مفيتان ، أحدهما حادثة حسنة الفناء
والأخرى متحللة لا يحب أن يسمع لها صوتا . وكان إذا فت
الأولى طرب واشتد به الطرب ، حتى أنه ليشتق قميصه
ومرقة من فوط التأتير والإهياج . ماذا أحدثت الأخرى
تعي ، فقد يحيط قميصه ويرتق ما تمزق منه !

الموت

بقلم : عبد الحسين حسن الشطري

■ قبل البدء بالكتابة عن الموضوع ، أود أن ابدل لكم ما قاله بعض الفلاسفة والمفكرين و سمراء في الموت و حقيقته .

قال الإمام علي (ع) : « استهيوا بالموت فإن مرارته من حرقه » .

وعال فيلسوف الثمراء أبو الغلاء المعري

فجعة الموت وقلة يستريح اليه

وعال الشاعر أبو الطيب المتنبي

وما الموت إلا سارق دق شغفه

يصول بلا كف ويسعى بلا وجل

وعال الفيلسوف ابن باجر مرارده

حيثما بلغ الثالثة والتسعين من عمره

« أن الموت بطرق الباب وهو صمد

لا ارفض الرحيبه » .

وقال الفيلسوف الاعرجي

ارسطوطاليس : «

« أن الموت والحياء سواء »

وعال احدهم : « ما دام الامر كذلك . .

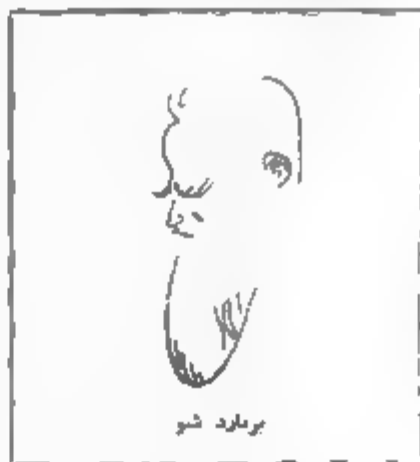
فلم لا نعمل بمك ؟ » .

فجاب : قلت انهما متساويان .

والانصل الموت على الحياء » .

وعال الفيلسوف المشائم الساجد

شبهه



رحلة هادئة إلى الحياة الأخرى



ميتشه

ماذا يعني الإنسان الذي يتوقف قلبه
بالوقوف عن النبض أفتانا بالوت ؟

أن الموت الطبيعي باقترار الأموات
الذين أعيدت لهم الحياة ، وشهادته من
لأموات المحصرين في ساعاتهم الأخيرة ،
حال من الألم والمذابح . وأن الحجاب
بين العالمين ليس إلا سحابة رقيقة يمر
الإنسان من خلالها دون أن يشعر بها ..
هناك شئ من الانحاض الذين فقدوا
الحياة تم أعيدت لهم . لم يشر واحد منهم

« الله ما أعجب الموت لا تكاد يمس
الحي بأطرافه الماردة حتى تنقلب تلك
الكرة المفكرة المدبرة العمالة إلى حمود
الصخر ، يلقى بها في جوف القبر الصامت
وكانها بعض ثرته ! »

ومع ذلك فإن هذا الفيلسوف كان
يعاق الموت ويهرب من الطاعون . وكان
لا يسلم وجهه إطلاقاً إلى حلاق معاه
أن يذبحه أو يعرجه . وكان ينام وإلى
جانبه مسدساته مخبئة للإطلاق وليس
حاله يقول .. أن الحياة نعمة لا تتحدد
ومسحة لا تطاق .

بروي عن سليمان بن عبد الملك أنه
سأل يوماً أبا حازم ، قال : يا أبا حازم ،
ما لنا نكره الموت ؟ فأجاب : لأنكم محترق
دنياكم وخروتم آخرتكم ، فكسرهتم أن
تستقروا من عمران إلى خراب ..

وبروي أيضاً عن الإسكندر المقدوني
أنه جمع يوماً حكماء زمانه وسألهم قائلاً ،
مى يصح الإنسان أن يفكر في أسفـال
الموت ؟ .
فأجابهم أحدهم .

مضى فقص الأسفل حياة صالحة
نافعة ، وفرغ من أداء جميع واجباته
وتحقيق سائر أهدافه ..

يهو في نظره جزء من الحياة .. ثم
 سطرده ويقول :
 هذه الحياة هي كل شيء وليس
 الموت إلا جزءا مكملًا لها . أما الحرج مما
 بعد الموت فليس له ما يبرره ، لأنه ليس
 بعد الموت شيء . ما بعد الموت لا يصيب .
 نحن لا نستعرب من هذه الآراء
 الصادرة من شخص ملحد كان يقول
 « إن الله قد مات » ثم يقول « نيشه » :
 إن الموت بوعا :

(١) موت طبيعي : وهو الظاهرة الطبيعية
 التي لا مفر منها ، ولا حيلة للمفر في
 دفعها ، وهو موت لا دخل لإرادة الفرد فيه .
 وهو موت في وقت غير مناسب يتهدى
 في خبث وهذو كالص . فلأدائي
 للحرج منه مطلقا . وهو موت الحياة
 كما سميه ، وما أمسه إلى المعاديين
 والطايرين .

(٢) موت إرادي : وهو الانتحار
 وهو موت في الوقت المناسب ، وهو اعظم
 وأروع من الموت الطبيعي ، بل هو موت
 البطولة ، لذلك يدعو الله « نيشه »
 ويقول على لسان رولدشت « مِتْ في
 الوقت المناسب » .. كذلك يقول
 نيشه : « من يموت موتا إراديا يموت
 ظافرا » ... وأجل شيء أن تموت ، ثم
 أن يكون موتك وسط الجهاد نادلا فيه
 بمسا كبره سامه . لأن الموت الإرادي
 مثل من أعمال الحياة وهو موت صادر
 من البطولة .. بل أحمل الأعياد هو
 الموت الإرادي ..

آراء غريبة ، لا شك في ذلك ولكنها
 على كل حال آراء تلذذ ، ولو تنكر .
 والخلاصة أن الموت ذاته سهل هي
 مريح ، وليس فيه ما يؤلم أو يزعج أو
 يحف .. فيجب علينا أن نغير نظرتنا
 إلى الموت ، ولا نرى فيه حاله من حالات
 الألام أو العذاب ، بل نراه على حقيقته
 مجرد لحظة هائلة إلى الحياة
 الأخرى .

عبد الحسين حسن الشطري
 الكاظمية - بغداد

إلى وجود الألم والعذاب ساعة الاحتضار
 .. فهذا أحدهم يقول « لقد زلّ من
 أمامي كل شيء فحياة وكس حينئذ
 مملى النفس بطمأنينة عظيمة ، ولهاذا
 عاني أن أحارب الموت مره أخرى » .
 وحينما اشرف العالم المتدع الأمريكي
 الشهير « ادبسون » Edison على الموت
 لاحظ طبيبه الخاص أنه يحاول أن يقول
 شيئا فأنحى عليه وسمعه يقول بوضوح
 وبإنعاسه الأخيرة « يا لتحمل ما أرى
 هناك .. ! » .

وسات صحة الفيلسوف الإنكليزي
 الساخر « برناردشو » وهو راقد في
 المستشفى على أثر كسر ساقه بسبب
 تسلقه شجرة لتشدبها في حديثه .
 تقول المسز بانث سكرتيرة التي كانت
 ترماء وتقرأ له الخطابات والتملغات
 التي تسال عن صحته وترجو له
 الشفاء « أن الموت غشي وجهه
 بهذو رائع كأنه قد مات هائنا ، إذ قد
 أدى عمله وأتمه وأجبه نحو الحياة » .
 وكان عمره حينذاك ٩٤ سنة .

يقول الدكتور ليلى دبتر هيد
 الإنكليزي عندما جلس ذات مرة بجانب
 مراض مريض يحتضر وهو ماسك يده :
 يبدو أني أمسك يده بقوة لأنه قال
 لي : « لا تخفني .. فال الطريق الذي
 أسير فيه يبدو جميلا ورائعا » .

وهناك الموت المحفل : وهو الذي
 يحيى قبل الأوان بسبحة العمر من لنس
 الأمراض والحوادث الطارئة ، وهذا
 سطح الطبيب أن يقوم بوسائل العلاج
 والوقاية في الوقت المناسب .

أما الموت الطبيعي : فهو الذي يدرك
 الناس في نهاية أعمارهم ، وهذا له أجل
 محتوم وكاب محتوم ، ولا يستطيع
 الطب أن يصف إليه صمحة حذيدة ..

الموت في نظر الفيلسوف الألماني نيشه :

يقول الفيلسوف الألماني نيشه :
 Nietzsche حذر أن تقول أن الموت
 مضاد الحياة .



آلهتها وطبقات مُجتمعتها

بقلم : مهدي الحكيم

■ الهند بلاد الأسرار والأساطير ،
وموضع لشعوب كثيرة وطبقات ، بل
هي موضع لجسمات ، وأقطار متمدة
للفطر . لكن فيها الأديان والتحل ، وتعتمد
على أرضها الألوان واللغات .. والهند
موقع خصبة للتراث والاعاجيب ، هنا ان يذكر
اسمها حتى ينتقل الخيال الى ميادين شتى من
المتناقضات والتفكرات .. فلها كل الاجواء : سيبا
السامية وتفاوت ارتفاع مقامها ، فيسما يكون العر

في « الهندوسية » تتمثل تقاليد الهند

وأصل « الهندوسية » أو « الهندوكية » - كما يسميها آخرون - ظهر لنا الألفاظ الحقيقية لوجه الهند - مقلده على أنها ديانة الجبهة العظمى من المواطنين - وأنها قامت على أساس « الوهيدة » ، وتشربت أفكارها وأسطرها الفطرية ، لأنها تكاد تكون أسلوبي في الحياة أكثر مما هي مجموعة من المعتقدات - ولربما يوضح استيعابها لكثير من المعتقدات والرافقي والسني - كما أن صحتها ليست معصومة العالم ، ولذا تشمل من المعتقدات ما يوجب إلى عبادة الأجناس والأشجار ، وما يرتفع إلى التجريدات الفلسفية الدقيقة (١) .

ول « الهندوسية » تمثل تقاليد اليهود وعاداتهم وأخلاقهم وصور حياتهم ، ذلك لأنها دين متطور ومجموعة من التقاليد والأفكار تولدت من تنظيم الآدين لحياتهم جيلا بعد جيل ، منذ أن وفدوا على الهند وانقلبوا على سكتها الأصلية ، واستأثروا - دوم - بالحكم وبسليم المجمع (٢) .

سهولة انتقال الهندوسي لدين جديد

الأثرية - الآن - عندما نذكر بالسهولة التي يبدىها الهندوسي في التحويل بين جديد ، مع مخالفتها على دينه القديم في الخالب - فهو مستعد بطبيعته إلى اعتناق كل شيء . وإذا ما دُرس بالهة جديدة لا يعني ذلك - على العموم - أنه ترك الآلهة القديمة ، وإنما يؤدي إلى زيادة عدد آلهته . ويحمل الهندوسي نارة بلوامر آلهة ولادة بلوامر آلهة أخرى ، وذلك على حسب ما تعلبه عليه حرفته أو طراز فنيته أو إحدى المصادفات (٣) .

وهو يؤدي لكافة السطحية إلى تقسيم الهند نظريا إلى ديارتين كبيرتين أو ثلاث ولكن الحقيقة أن هذه ديارتها يبلغ الألف مليا . في الهند آلهة جديدة تصب في صفات آلهة قديمة تعي

التهب في سواحل « ملبار » و « كور » و « مندل » و « سهول » « المنجاب » ، ترى الربيع الساحر ينثر على بعض القدم والهباب والثلوج الناعمة تغطي شواطئ الجبال . وبينما ينظر القديس على الأرض يرى مائة أخرى أخرى آلهة آلهة الجبال والجفاف . وبينما تشاهد الصغار الجرباء والأرض الفاحلة ، لا يك تهرى الفاتات الكثيفة والزوج الضمراء والزراع الفيتقة .

وهكذا كثرت فيها الأجواء ، ولصدمت الصامع والمشاهد ، وبرزت الطبيعة بأقصى قنتها فكانت راحة . ولجبت بأعظم جبرولها فكانت حكمة . وشعر الهندى عند القدم بسطه ، وباحتسب متفطرة لصالح في نفسه ، في - نرة - لصحاب ولأمل ، وهي - نرة - ربة وخوف . وتزداد صفات النصارى في دخلته أمام تلك المظاهر المتنوعة واللوى الجبرة وهو يقاتلها وجهها لوجه ، فكان أن خلق مبدعا ويسترفها ، بالصلاة العارة والأدعية والأوراد ، أو بالأصح يقدمها لتماثيل التي جسدها خياله وصاغتها يدها رمزا لهذه القوى والمظاهر ، وأصبح الهدي - على مر القرون - متدبا بطبعه يشغف بالروحانيات ويصير دلبا إلى المعرفة . لم ما هم أن أخذ الزهد وسيلة ليخلص من دنيا المادة وينظم في عالم الروح (٤) .

وهيئات أن بعد هندوسيا لا يجد دعما من الآلهة ، فالعالم عنده زاهر بها ، حتى أنه ليكاد يتوجه بصلاته إلى كل شيء (٥) فكل شيء رائج وكل شيء جذاب وكل مرفق من مرفق الحياة له عبيد . لقد كان عدد الآلهة في « الوهيد » ثلاثة وثلاثين ، ولكنها أخذت تزداد شيئا فشيئا حتى بلغت أوجها في القرن السادس الميلادي فاصبحت ثلاثمائة وثلاثين مليوناً ، وارتقت صناعة التماثيل ارتقاء عظيماً ، حيث مكف أهل البلاد جميعاً من إكلته إلى الصلوة على عبادتها (٦) ، فكان صيته الخاص بجده وبره به ومن لم يسجد منه القوم والتوفيق .

(١) انظر « أدبان العالم الكبرى » للاستاذ جيب سعيد ص ٢٤ .

(٢) حضارات الهند لمؤلف لويون ص ٣٨ .

(٣) ماذا عسر العالم بالسلطان الملين ؟ لابى الحسن اندوى الهندى ص ٤٧ .

(٤) انظر « الهند وأقرب » ص ١٨ .

(٥) أدبان الهند الكبرى ص ٣٦ .

(٦) حضارات الهند ص ٢٢٥ .

أسوأ ما امتازت به الهند هو نظام الطبقات

وقبل أسوأ ما امتازت به الهند وتطردت به من بين شعوب العالم كافة ، هو ذلك النظام الطبقي العنصري الذي دأب الكرامة الإنسانية وعلى جبينها في الرغام ، حيث جعل أكثر من نصف الهند أمة منبوذة ، محرومة الحقوق ، ليس لها وثيقة في الحياة إلا خدمة أسلافها من سائر الطبقات .

ويرجع هذا النظام إلى أواخر العهد الهندي - كما يرى ذلك جيمس من الباحثين - إذ بدت ظلاله تحت تأثير العرف والمصالح وتوارثها ، وبحكم المحافظة على خصائص السلالة الأريسة وسابقتها ، وقبل ابتداء ثلاثة ألسنة الأدهم الحضارة البرهمنية في الهند. وعندها وضعت شرائع جديدة ، أصبحت - فيها بعد - مرجعاً دينياً وعندها ابتداء - ثم جمعت هذه الشرائع في كتاب عرف باسم « منوهار ماسمترا » أو « منوسمري » أي : شرائع منو . وفي الباب الأول من هذا الكتاب يلسم مؤلفه أهل البلاد إلى طبقات أربع ، فيقول : « لصالح هذا العالم وفلاحه ، خلق الآلهة الإله برهما الفرق الأربع من وجهه وذراريه وفطريه وفهميه » (١) . . . وبناء على ذلك فقد فرض على كل فرقة من هذه الفرق واجبات لا يمكن أن تعيد منها ، كما حول لبعضها حقوقاً مقدسة باختلاف الصور التي خلقت منه ، ومزنته من حيث القداسة والرقصة .

طبقة البراهمة وخصائصها

وبما أن البراهمة خلقوا من أشرف وأطهر طهر وهو الوجه ، ظلم لأن حقوقهم يتنازل بها على غيرهم من سائر الطبقات ، بل سائر الظروف . . . لذلك فقد عهد إليهم بقرابة أسفار « الويدا » المقدسة وتعليمها وتفسير شرائعها وفوائدها وتقريب القرابين وإدراكها لاجتماعها (٢) الذي لم يزل ذلك من مهام

وتبوت كل يوم ، فيؤلف عبادها - من فورهم - طائفة جديدة متشددية أحكامها كبقية الطوائف (٣) .

نزعنا التوحيد والتعدد في الهندوسية

وعلى كل ففي التفكير الهندوسي فيما يخص بالآله نزعان مغفلتان أمام الاختلاف ، هما نزع التوحيد ونزع التعدد ، وإن كانت التقية - كما ذكرنا - أقوى وأكثر انتشاراً . ولكنهم في وسط هذا التعدد كانوا يميلون أحياناً إلى التوحيد أو إلى اتجاه قريب منه ، فقد كانوا إذا دعوا إليها من آلهم أو أنوا عليه أو قربوا إليه قربان ، قبلوا عليه بكل مواطنهم حتى يفيهم من أعيان سائر الآلهة والأرباب ويصبح المهر هو ذلك الآلهة لا شيء ، حتى إذا دخلوا إلى فيه الملهو مقامه وجنوه باب الأرباب وآله الآلهة تعاليمها واجباتاً لا تعيقها وإيماناً ، فهذا النصير « رب الأرباب أو آله الآلهة » كان في بادئ أمره يدل على الطمعة والجلل ، فلما مضت القرون على هذا النحو أصبح هذا النصير لايت المضي ، أي أنهم اتخذوا فضلاً أن في صف الآلهة بلجساً ومردوسين وأمرأ وموسمين ، وإن الرئيس والأمر هو وحده الذي يتولى هذه الصفات والتبوت ، وهي ثابتة له ولا تنتقل إلى سواء وجميع اللاتانت بعده وسائر الآلهة تحتأمر (٤) .

الثالث الهندي

وحوالي القرن التاسع قبل الميلاد وصل فكر الكهنة الهند إلى أبراز هذه النتيجة التي تقرب من التوحيد أو تصل إليه . فقد جمعوا الآلهة في آله واحد ، وقالوا إنه هو الذي أخرج العالم من ذاته ، وهو الذي يحفظه إلى أن يهلكه ويرده إليه وأطلقوا عليه ثلاثة أسماء : فهو « برهما » من حيث هو موجود ، وهو « فيشنو » من حيث هو حافظ ، وهو « شيوا » من حيث هو مهلك (٥) .

(٥) المصدر السابق ص ٦٥٤ .

(٤) أدنان الهند الكبرى ص ٤٨ .

(٣) فيدوس في تاريخ المنطقة ص ١٢ للدكتورين إبراهيم مذكور ويوسف كرم .

(٢) منوسمري أو كتاب الهندوس المقدس ترجمة الحسن حتى - الباب الأول -قرة ٨٧

(١) منه المبادئ بين الأرض والسماة للمسلمين يظهر ص ١١ ، وانظر « منوسمري » السب ١

حرفة أخرى يضرعونها . وعليهم أن يقرؤوا في الكتب المقدسة شريعة ألا يطمعوا لأحد، إذ لا يجوز لهم ذلك لأنه من حقوق البراهمة (١٦) .

طبقة الويش لترسية الماشية ولسائر الصناعات

لم يأتى منهم « الويشيون » الذين خلفهم برهما من فطريته وهؤلاء عليهم أن يقوموا بتحصيل أرباقهم بأنفسهم وجهدهم ، بما فرض عليهم من أعمال تعبها تربية الماشية « لأن الله المخلوقات ، كما عهد بالمخلوقات حين خلقها إلى البرهمي والكسرى ، وكذلك عهد بالماشية وتربيتها إلى الويش » . كما على الويش أن يكون طابا بطيعة بذر البذور ، وبصلاح الأرض وفسادها وبإلصاق الكابيل ، وعليه - فوق ذلك - أن يكون طابا بقبضه الجوامع واللؤلؤ والرمان والمعادن والكتياب والطور والمجاهرات ، وأن يلم بصناعات البلاد ويترك التجارة وأساليبها وبأصول البيع والشراء . وعليه أن يجهد نفسه تنمية أمواله بالطرق المشروعة ، وأن يظم كل المخلوقات (١٧) .

طبقة الشودرا للخدمة غلط

أما الفرقة الرابعة التي أوجدها « برهما » هي فسميه - كما يقولون - فسمى « الشودرا » ، وهي طبقة حقيرة ، ليس لها شغل في « شرائع مو » إلا الاستئثار المطلق للأوسر بسيادتها البراهمة وخمسهم ، لأن ذلك الفصل ممل بهميمون عليه . ولا يجوز للشودري أن يجمع ثروة أبدا كانت ، وأن كان على ذلك من القادرين . لأنه إذا جمع المال فسيصبح له ذلك أن يطاول البراهمة بولاخته . وإذا كان الشودري لا يستطيع تحصيل ثروته فليسفده البرهمي فله أن يخدم الكشترى أو الويش اللسى . وهو أن لا يقول من هو أعلى منه بيده أو عصاه فقلت يده . وهو إذا نادى من هو أعلى منه باسمه أو اسم حلقته متكلما فمقابله أن يدخل في قمسه

كما جعل كل ما في العالم ملكا لهم .. فالبرهمي - وإن سرق والترفه القديس كلفة - إنما يأكل من ماله ، وليس من ماله ، ويصدق من ماله وغيره يعيش بفصله. (١٨) وإن حضور برهمي في مجلس ما ، يظهر أهل المجلس جميعا ، كما يظهر سبعة أجداد لهم ، وسبعة أبناء . وهو وجهه خلق بهذه الدنيا وما عليها (١٩) . والبرهمي خلق بكل احترام ، سواء أكان عالما أم جاهلا ، شأنه شأن النار سواء أكانت لعل (يديه) أم لم تكن ، كما يجب تنظيمه على كل حال ، وإن مارس كل الأعمال الدنيئة ، لأن كل واحد من البراهمة الله (٢٠) .

واجبات الملوك تجاه البراهمة

أما من واجبات الملوك تجاه البراهمة ، فاليك النموذج منها : - على الملك ألا يتخضب البرهمي حتى ولا في ثوبات المصائب ، لأنه إن فعل ذلك ، فإنه يبيده مع جيشه ومراكبه . وكيف ينجو من الهلاك من يلبس ذلك الرجل الذي جعل النار لتلك كل شيء وجعل ماء البحر أجادا غير مشروب وتقص النار وراده ؟ وكيف يطلع من يؤذى ذلك الرجل الذي يستطيع أن يطلق علما آخر واليه يحاطونه ، والذي يستطيع أن يلعن أماكن الآلهة ؟ وعلى الملك الذي يشرع يدعو أجته أن يعب كل أمواله التي أفلحها من القامق للبراهمة ، كما على البراهمة أن يقرؤوا الكتبين - والكلوك من هذه الفرقة - عند حصص إذا أرادوا أن يعلوا عليهم لأن الكشترين خلقوا من البراهمة . وأخيرا لا يطلع الكشترى بغير برهمي ولا هذا يغير ذلكمعيةطامهما يملكان في هذا العالم وفي العالم الثاني (٢١) .

طبقة الكشترية للحرب وحماية الشعب

والكشتريون - وقد خلقوا من ثرائى الآله - والبراهمان هما رمز القوة والنسب - فلا يجب أن يكون منهم الملوك والكاهنون . وإن تكون أبرز واجباتهم حماية الشعب والنجاح عنه . وليس لهم

(١٦) موسمرى الباب ١ آقرة ١٠٠ و ١٠١

(١٧) المصدر نفسه الباب ١ آقرة ٥

(١٨) المصدر نفسه الباب ٩ آقرة ٣١٨ - ٣٢٠

(١٩) الباب ٩ (منزلة البرهمي) .

(٢٠) باب ١ آقرة ٨٩ وآباء ١/١٠٠

(٢١) موسمرى الباب ٩ فصل (واجباتالشودرا) من ٨٧٦

— أحيانا — الى مستوى أدنى من مستوى الحيوانات ولم يسمح لهم بأن يعتنقوا الهندوسية أو يتخللوا بأديانها ، بل تركهم في حياة معيشية مزرية ، ومن لم اتجهوا في تدبيرهم الى الأمور البدائية .. وأصبح دينهم القبيح بعبادة الآرواح التي اختصت بها الأرواح الطرية الساذجة . فاعلم الآلهة في مجتمعاتهم ربما كان كومة من الأجر تمثل أم القرية أو شيطانها ذلك الذي يمنح الغضب للموار ، ويعطي للحصول من الآلات ويوسى القرية بمناياته ورفاياته . وقد يكون للمبوء فكرة لخصفة مبهمة عن كائن سام عظيم ، ولكنه — الى جانب ذلك — يؤمن بعمله من الآرواح الشريرة (٣) .

هذه الطوائف تشعبت الى فروع عديدة

وهذه الفئات الثلاثة لفصل بينها الحواجز والوعود الصعبة ، إلا أنها تلتقي بعض الشيء في الاعتقاد بالآلهة ولقدس الأبرار ، والخضوع للنظام الطبيعي عن إيمان به ، كما تعتقد أن البراهمة هم ملجأ الجميع في حالات الميلاد والزواج والوفاة (١) .
ويجمع الطبقات الثلاث الأولى — هذا التسودا — صفة واحدة مشتركة هي كونهم ولدوا مريين . وذلك على حسب مبدأ « التناسخ » الذي يعتقده الهندوس (٢) ، هذا المبدأ الذي يلف حاجزا ضخما بين طائفة وطائفة ، يمنع أحداها أن يختلط بالتي هي أدنى ، ويجبر الأخرى عن أن تفر — ولو في الغياب — بالارتقاء الى مستوى التي هي أرفع . ولا تلقن طبقات الهندوس ولغت منذ هذا العهد فطنت تشعبت كل طائفة منها الى فروع ليبلغ الاثنين عدا . وكل فرع يكاد ينحصر عن الآخر ، إلا لا تراوح بينهم ولا تعاطف على طعام أو شراب . وكل حرفة أو مهنة نظير بينهم تكون طائفة جديدة لها حياتها الخاصة ، ونفائدها الخاصة ، وظهورها الخاص (٣) .

للمحدث تمة .

مهدي الحكيم

سقوط من حديد معصم بالثر طوله عشر أصابع . وللملك أن يامر بصب زيت حار في فيه واللهيه إذا بلغ من الوفاة ما يندى به رأيا للبراهمة في امور ولانهم . وإن جلس الشورتى في مجلس العرق الصالية يجب أن يكون بالثر على يركه ، ويتجلى من البلاد . وللملك أن يامر بقطع الآينه أن شاء ذلك (٤) .

هذا وقد يحدث أن يمدى رجل من (الشورتا) على عفاف زوجة برهمي ، فلما حدث هذا صودر كل ما يملكه ، وأنزل به عقاب جعله لا هو بالآكر ولا بالآشي . وإذا قتل زميلا له كان عليه أن يكفر عن جريمته بمشر باروات عبيد البراهمة ، أما إذا قتل احدا من (الوشي) فكفارت البراهمة مائة باروة ، وإذا قتل احدا من (الكشترا) ارتفعت الكفارة الى ألف باروة يطهرها البراهمة ، أما إذا قتل برهميا فلا بد من قتله . كان العقاب بالقتل لا يكون إلا لقتل برهمي (٥) .

م خلق المنيوذين ؟

وأخيرا ، بالي قسم من سكان الهند لم يدخلوا في هذا التلسيم ، ولم يكونوا إحدى طبقات الجميع الهندوس ، إذ لم يمدوا منه ولم يرده لهم ذكر في أسفارهم المقدسة .. أولئك هم المنيوذين . ونحن لا ندري ، ولا البراهمة يدرون ، م خلق هؤلاء ؟ ومن أي عضو من أعضاء هرههك انبثقوا ؟ إذ لم يبق جراحة — كما رأيت — إلا ولوجد منها طلبة ، فطعمهم وجدوا من حذاته أو — إن شئت — لعلهم جاءوا على حين لحظة منه ؟ أو أن آلهة آخر غيرهم خلقهم ؟ فما أكثر الآلهة عند الهندوس ؟

مستوى أدنى من مستوى الحيوانات

هؤلاء المنيوذين هم سكان الهند الأصليون ، الذين لا يجري في عروقهم الدم الطورواني أو الدم الآري ، وهم يسمون « لوج الهند » . لقد حرّمهم الجميع الهندوس حقوق الإنسان ونزل بهم

(١٨) ، الصلح معه الباب ٨ ، فصل (مسا الإحياه والنصير) وفصل احكام آبروا والمعدن ،

واظن بأن سائر فصل (وسائل اكتساب الرزق)

(١٩) قصة سعادته من السماء والأرض من ١٢ ١٤ ، ٢ أدان آينه الكبرى ، من ٥٢

(٢١) (المصلح نفسه من ٥٦) انظر مونسوري « الباب الأول فقرة ١٠٨

مع مراجعة الهاشي ، وانظر الباب الثالث ايضا فقرة ٢ .

٢٢ ، هندوسيه وشاه الطبقات ١ ب . حافظ للربيع العالم / المجلد الرابع من ٢٢٦

كَلْبِيَّة سَلِيمَة

مَكَان كَلْبِيَّة سَقِيمَة

الكلبية المريضة، ووضع السليمة الموهوبة مكانها . وهي حراصة تحتاج الى معارفة . وهي سبعة بحارب واجبات عدة حرب في السنوات الاخيرة . تكلب بالمدح . من حيث عيش المريض بعد انجراحه اياما واسابيع . وفوق ذلك .

وهذه انجراحه . مسبوته الى الجراحات الاخرى التي يطلبها انبياء لها من الجراحات ، التي يستبدل فيها عضو بعضو ، ايسر الجراحات ، وذلك بسبب بساطة الاتصالات الدموية والمصيبة التي بين الكلبة والجسم .

قلعة صعب عليها

وفي ختام عام ١٩٦٣ بلغ عدد الكليات التي استبدلها الجراحون بكليات مريضة اكثر من ٣٠٠ كلبية في العالم كله ، وبجعت كلها ، وعاش من غلبتهم ، واكسب فيها مؤقنا ، الا اذا كان المقولة اليه الكلبة واحبها اح له توام مطابق .

والسبب في هذا ، المصاعبة التي في الجسم .

ان الجسم الذي يدخله مكروب لا يثبت ان يستفظ الى تطبيق مواد تضاد المكروب وتهاجمه ، وتضيق عليه الحياة ، وتمنيه وتمنيه . وكل جسم لغريب ، حتى مادة صحية تنقلها من جسم انسان الى آخر ، يقوم الجسم بدفعها وبرفضها لان جسمه لم يألها .

وكذلك هو يرفض الكلبة التي تاتي من الغرب . وقد لا يظهر رفضه اياما على الفور ، ولكن على الزمن وان طال .

انها حصانة المراء الطبيعية تعمل من

الكليتان ظاهريان في الصورة ، او ظاهرة احداهما ، وظاهر من الاخرى المريضة موضعها بعد ان اخرجت من الجسم لتحل محلها اخرى سليمة . والموصعان متمانلان بالنسبة لسلسلة الظهر ، واحدة الى يمينها ، والاخرى الى شمالها . ويأتي الكلبة شريان من فوق من القلب ، لونه احمر ، ويدور فيها بالدم ، لم يخرج من الكلبة يستكمل دورته الدموية . ولكن الدم وهو في الكلبة ، يرسخ ، فتأخذ الكلبة منه ماء ، وبه مواد لا بد من تطهير الجسم منها . لهذا هو البول . والكلبة تصبه في المثالب وهو قناة البول ، وهذه القناة تجري به الى اسفل لسه في المثانة ، وربما يحترق البول حتى شعير ماحها بالحادثة الى البول فطلق للبول الطريق

في المرض

وقد تعرض الكلبة وسبق بها المرض ان تصبح عاجزة عن تطهير الجسم من مواد تصب الجسم بالمرض لو صب سراكم في الدم . وفي هذه الحالة تراح الكلبة بانجراحه ويكسر بالكلبة الاخرى ، وهي عادة تنطخم اذا بقيت سليمة ، وتقوم بالواجب . ولكن يحدث ان تصاب الكليتان ، ويصعب الموت حقا .

وفي هذه الحالة لا بد من استبدال كلبة صحيحة ، من متزوج بها صحيح الجسم ، هذا المرض ليخلصه من الموت . وقد يكون الواهب اخا او اختا او ابيا . او رجلا منطوعا رجلا ورحمة الله .

الجراحة اللازمة

وعندئذ يقوم الجراح باستئصال



الحال أسوأ من ذلك . فكون في
 ولكن العلماء ملي لخطي كل العباد
 ومنها هذه الحصاة التي هي في غير
 معها .
 وسوءه في في فرصة أخرى على
 تكمه لها .



التعاون

نظام شعاره: الفرد للجمع، والجمع للفرد

بقلم: يوسف زعللوي

السلع التي تشاء ، ما وسعنا الشراء ، وبالائمان
الاحلية الممنلة دون غناه ... شدنا الى مجمع
للبيع ، تابع لاحدى الجمعيات التعاونية في الكويت
وصدعا بيع . وهذا حملا الى التعامل معها ،
وحتمالى استصلاح شؤونها واحوالها ، واستغلال
مطبخها ومبانيها ، والاجتماع بعدد من القائمين عليها
والخبرين بالمورد .

جولة في تعاونيات الكويت خاطفة

وسائنا فلما ان اقدم هذه الجمعيات في
الكويت هي جمعية هي كيطر . وان احدتها هي
تعاونية هي القادسية ، اما اكبرها جمعية هي
التسامية ، ولقد انبجعت فيها مؤخرا جمعية هي

■ كنا في طريقنا الى السوق ، في اوائل شهر
يوسيه (حزيران) الماضي . وكان قصدا التمام
بمحاولة جديدة للشور على بعضى الحاجات
الضرورية التي ارتفعت ثمناتها كثيرا فاخذت من
الاسواق او كانت . وفجأة وقع بصرنا على اطلال
مبنى قرائنا فيه ما يلي :

« نطعن عمالنا الكرام الى ان لدينا كميات
وفيرة من شئ البضائع التي سيجها ، وان اسمارنا
لهذه البضائع جميعا هي هي قم تقير ... »

ولا نسل عن مدى الازدياد والافتقار الذي
ادخله هذا الإعلان الى بلوستنا ، فضلا عن ذلك فقد
اخذنا عن مشقة لزياد الاسواق التي كنا موجهين
اليها ، وشدنا شدة الى حيث استطعنا شراء



تقدم حكومة الكويت الى كل جمعية من جسيماها التعاونية مجموعة من المبادئ لقاء رسوم وقرضات وهدية . وتضم هذه المبادئ الى جانب القاعة الرحبة التي تشملها السوق المركزية التعاونية عددا من المحلات الصغيرة والدكاكين ، بينها صيدلية ومخبر ومركز لبيع الاطعمة بالجيلة وآخر لتنظيف الملابس وكهنا ، الى غير ذلك . في هذه المبادئ الدليل على مدى ما تحظى به هذه الجمعيات من تشجيع الدولة في الكويت

باعتبارها مباشرة او بالوساطة من الخارج او شرائها محليا على نطاق واسع . وقد بات يوم تسلفي فيه تلك الجمعيات التعاونية من الشراء المحلي من الجار ، خاصة وان هذا الشراء قد يعارض ويروح النظام التعاوني بالذات . وعلى ان ياتي ذلك اليوم الذي لهج فيه جمعيات الكويت التعاونية فكرة على صنع ما تحتاج اليه ، بضمه بالاف ، في مصانع لتجهز خصيصا لهذا الغرض .

نشأة الجمعيات التعاونية في الكويت

وعقبنا لانتشار نظام التعاون هذا في الكويت ، البلد النسي ، وهو النظام الذي طلائه عهدنا في دول قدم بعدها بالمناحة والنهضة والتجارة . بل حينما ان نهضة الكويت ان اركة قد انعمت على الكيادين التنظيمية والصحية والعمالية ولم لملها . الا اننا سرعان ما فهمنا الحقيقة .

فهمنا ان النهضة الحديثة في الكويت قد امتدت منذ فجرها الى مجال الخدمات الاجتماعية وان بؤادر النظام التعاوني في هذا البلد العربي المصاعد لاحت وبررت قبل ظهور تلك النهضة ، بل قبل تدفق البرول في سنة ١٩٤٦ .

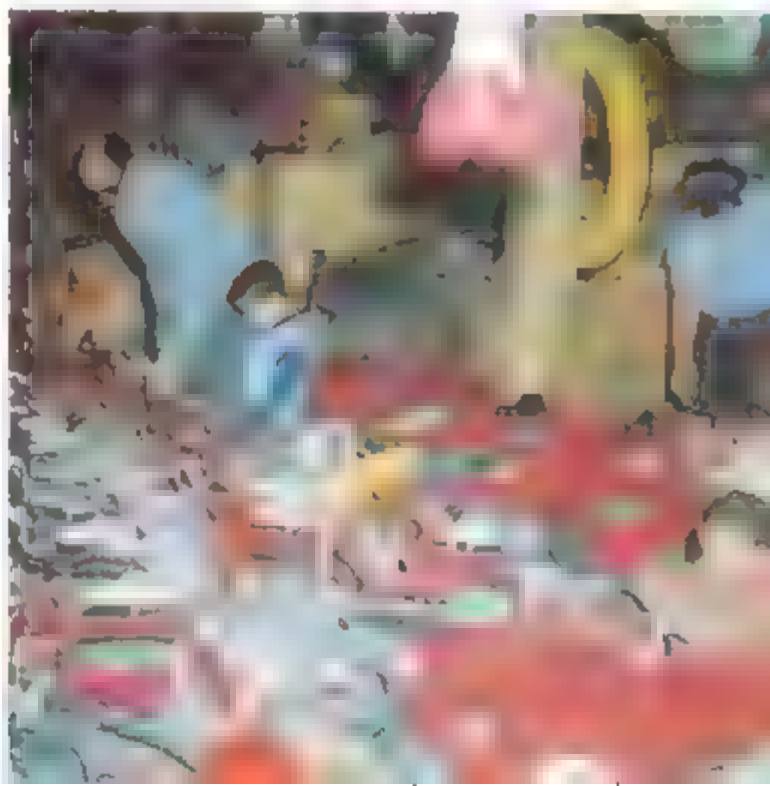
وكان ذلك سنة ١٩٤٢ حينما عهد طلاب المدرسة للاركية ، توجيه من بعض اساتذتهم ، الى اقامة جمعية الكويت التعاونية الاولى . ولم يلبث ان جلبا طوعهم طلابا بعضا للدارس الاخرى . فلم

الترويج الجاور لها . واصغر تلك التعاونيات هي جمعية وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل . هذا ما هذا جمعيات اخرى تلالا هي جمعية صندوق التوفير وجمعية هي الدمنسة وجمعية هي الميحاء .

وكل هذه الجمعيات السبع هي من نوع جمعيات المستهلكين التعاونية . اي ان اعضائها الذين يقومون بشؤونها هم المستهلكون . فهي تقوم الى مقام التاجر الوسيط ، وتصلون بالمتالي دون استغلاله لامتلاكها وميلاتها من المستهلكين .

ولمدرس هذه التعاونيات بيع بساتنها ، لا في مخازن صغيرة مخصصة على فئة من السلع مخصصة وانما في اسواق مركزية جامعة Super markets ولعل في شمول هذه الاسواق المركزية لخطف الضروريات والكماليات ، وجميعها ، في مكان واحد ، بين الماكولات والاثاث والقبوسات ، وتجميعها لمخارج عملياتها المختلفة في جولة واحدة يطوفون بها برجاهها يجهلون بين ارفقها ، وتوفرها عليهم بالمتالي ما كانوا ينفقون من وقت ويكسبون من عناء بتجهولهم في عدد من الاسواق وعدد اكبر من المظان ، لطمهم يجهلون ما يهاجون وقد لا يجهلون . . . لعل في هذا التركيز والتشول ما ساعد كثيرا على نجاح تعاونيات المستهلكين في الكويت وفي سائر البلاد .

وتتضمن التعاونيات في الكويت على بساتنها



الطائر النور

المرآة



في الكويت صندوق صغيرة يغطي كل واحد منها عضوا من أعضاء تلك الجمعية . ويصطف العضو بصناديق صندوقه الذي يودع فيه ايضا اشتراكاته. وتجميع مبالغ هذه الايصالات دوريا ويتم بذلك تحديد القيمة الاجمالية لشريرات كل عضو من أعضاء الجمعية .

تم يجري توزيع الارباح على أعضاء الجمعية وفقا لتلك القيمة الاجمالية ، قيمة مجموع ما اشراه الواحد منهم من صناديق جمعياته . على ان الارباح التي يجري توزيعها على هذا النحو انما هي الارباح الصافية كما لا يخفى . أي ان العمدية لتخصص من ارباحها كافة التكاليف والمصاريف ثم عائد راس المال الفاعلي .. الخ لتصبح ارباحها تلك ارباحا صافية توزعها على اعضائها .

واعلمنا محدثنا علما بعد ذلك بما وزعته جمعيات الكويت التعاونية على اعضائها من ارباح في حالات وما حققته من ارباح صافية في نهاية سنة ١٩٦٦ فضلا عن نسبة هذه الارباح الاجمالية الاخرى الى تلك التي حققها الجمعيات نفسها سنة ١٩٦٢. وفيما يلي امثلة لثلاثة على ذلك .

الارباح

الجمعية	المورد	الصافية	نسبة الربح
كشبان	٧.٦٢	١٥٨.٢	١٧ صفا
الشامية	٨٧.٢	٢١٧٥٦	١٢٥ صفا
المسبة	٢٣٧٧	٨٨٦.٠	٦٨ صفا

رأس المال

ونناول حديثا بعد ذلك رأس المال ، فاندركنا ان الدور الذي يلعبه رأس المال هذا في الجمعيات التعاونية ثانوي ويختلف كثيرا عن الدور الخطير الذي يلعبه في الشركات التجارية . فرأس المال بمثابة السيد المسيطر في الشركات التجارية ولكن شانه كسائر القروض المصرفية العادية في الجمعيات التعاونية .

ويتضح ذلك في اللقطة للحدود التي تدفعها جمعيات التعاون على راسمالها المدفوع من قبل اعضائها . أي انها تدفع تلك اللقطة لاعمالها نسبة ما لهم من حصص في راسمالها .

وقد حدد قانون التعاون في الكويت نسبة ٢٦

لقد نهل سنة ١٩٥٢ حتى كانت الجمعيات التعاونية قد شملت ثلاث مدارس أخرى هي مدرسة الصديق ومدرسة صلاح الدين ومدرسة الشامية. واستست بعد ذلك تعاونية مولاي دائرة الشؤون الاجتماعية والعمل سنة ١٩٥٥ ثم لحقت بها تعاونية مولاي دائرة المعارف .

وشملت الحكومة هذا النشاط برعايتها وعلما لنظام الإنشئة والمؤسسات الاجتماعية الصادر عام ١٩٥٥ . واستمرت الأمور على هذا الحال حتى ظهر القانون الخاص بالجمعيات التعاونية باللات والصادر برقم (٢٠) بتاريخ ١٩٦٢/٨/٦ .

ول لحصول السنة المذكورة ، ظهرت في الكويت جمعيتان من جمعيات التعاون بالمعنى الدقيق ، هما جمعية في كيف ، ورأسمالها الاول ٤١.٢٦ دينار وجمعية الشامية ورأسمالها ٣٨٤١١ دينار . لم انشئت جمعية الشويخ التي انشئت في جمعية الشامية سنة ١٩٦٦ أي بعد تأسيسها باللاتشوات وبك . وظهرت بعد ذلك جمعية صندوق التوفير التعاونية سنة ١٩٦٥ برأسمال اولي قدره ٢٠٠٠ دينار . أما جمعيتا الفضة والفنسية فقد ظهرت سنة ١٩٦٦ وسنة ١٩٦٧ على التوالي وبرأسمال بلغ ٢١.٢٢ دينار بالنسبة الى الاولى و ١٦٢٨٥ دينار بالنسبة الى الثانية .

الارباح

واستمرس معدتنا فنطرق الى مقومات الجمعيات التعاونية في الكويت ، بل في العالم اجمع .

وبدا بالارباح وذكر ان جمعيات التعاون لابد الى اعضائها الارباح التي نجحها وان هذه الارباح غالبا ما تكون الشوب الى الامتثال من ارباح الشركات .

وتعتمد الجمعيات التعاونية او توزع ارباحها على اعضائها لا تنسبة ما يمتلكون من اسهمها ولكن نسبة ما يشرون من بضائعها وخدماتها . فليس لا يملك العضو من اسهمها الا سهما واحدا وقد يبلغ نصيبه من ارباحها مع ذلك ، المصاف نصيب احد كبار المساهمين فيها . ويمزى هذا الى مشريات ذلك العضو من مبلغ جمعياته ، وقد يبلغ المصاف مشريات زعملة المساهم الكبير .

ويوجد في مقر كل جمعية من الجمعيات التعاونية



بعد اولى تلك المراسلة . وهي لاتجاوز ٢٥ ٪ في بريطانيا وفي غيرها .

انصف الى ذلك ان عضو الجمعية التعاونية في الكويت لا يعني له امتلاك اكثر من ٢٥ ٪ من اسهم جمعيته ، وفقا للقاعدة (١٢) من قانون التعاون الكويتي . وفي المادة الخاصة من القانون المذكور ما ينصمن الحد من النسبة التي ذكرنا ، وهذه نصت في فقرتها الاولى واشترطت « الا يقل عدد المؤسسين عن خمسة عشر شخصا » . ويذكر هنا ان عضو الجمعية التعاونية في بريطانيا لا يجوز له امتلاك ما تزيد قيمته على ٢٥ ٪ جنبه من اسهمها .

والجدير بالذكر ان رسائل الجمعيات التعاونية في الكويت كانت في غير مستقر او بالاحرى تزيد منفرده . فمراسل جمعية كيطان ، وقد سجلت الاشارة اليه ، بلغ في نهاية سنة ١٩٦٦ ما يقارب ٦٦٠٠٠ دينار اي بزيادة ٢٥٠٠٠ دينار عما كان عليه عند التأسيس . وهي زيادة كبيرة كما لا يخفى ويبلغ نسبتها ٢٤ ٪ من كامل راس المال الاولي . الا انها ليست الزيادة الكبرى . فقد بلغت نسبة جمعية الشامية ١١٢ ٪ ونسبة جمعية صنفوي الوفر ١٨٢ ٪ ؟

المضوية المفتوحة والديمقراطية في ادارته

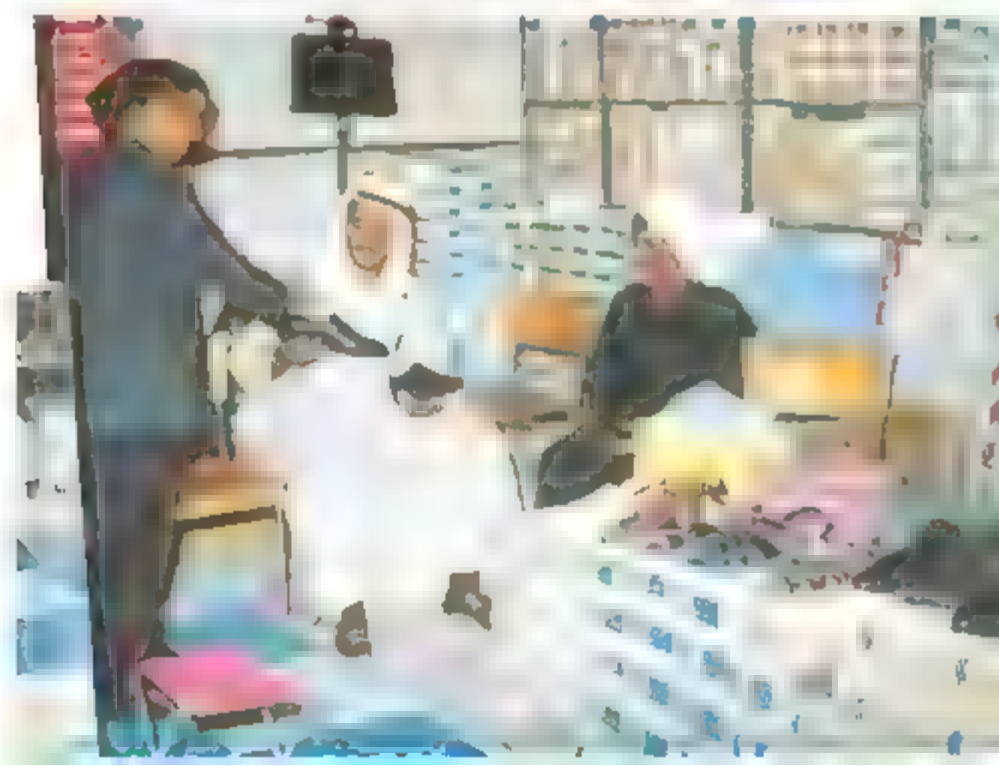
وكلمة مقومات اخرى للجمعيات التعاونية . من تلك المقومات ما يعرف بديمقراطية الادارة . ذلك ان عضو الجمعية التعاونية الواحد لا يجمع الا بصوته واحد . فاعضائها متساوون من حيث التصويت في حينها العامة وفي مجلس ادارتها على السواء . ولا فرق في ذلك بين عضو يملك عشر اسهم الجمعية او اكثر وعضو آخر من اعضائها لا يملك الا سهما واحدا من اسهمها . فهم سواسية في المناقصات واتخاذ القرارات . وقد نصت على ذلك الفقرة الثانية من المادة الاولى من قانون التعاون في الكويت بقولها : « على ان يتساوى الاعضاء في الحقوق والواجبات دون النظر في ملكيته من اسهم » .

فضلا عن ذلك فان نظام التعاون يقضي بمقعد باب المضوية في الجمعيات التعاونية مفتوحا على الدوام ولجميع الناس بلا استثناء . ولا يحد من

هذه طائفة من الصناديق التي يودع فيها اعضاء الجمعيات التعاونية الكويت ايضالات مشترياتهم ووفقا لهذه الايضالات تمهد الجمعيات الى اعضاءها ما تضمنته قيمة مشترياتهم من الارباح . ونظام التعاون يقوم اصلا على مبدأ يد هذه الارباح الى اعضاءها الا ان يستهدف فائدة الاعضاء ومنعهم لا الربح من اجل الربح

هذا الحق الذي يتمتع به كلا الرجال والنساء اية اصناف دينية او قومية او اقليمية او عائلية . على ان من حق الفرد ايضا ان يستغنى عن عضويته في الجمعية التعاونية متى شاء ودون اية شروط تذكر . وهكذا نصت الفقرة الثانية من المادة الاولى من قانون التعاون الكويتي على « ان يكون باب المضوية مفتوحا لكل من تنطبق عليه الشروط الواردة في النظام الاساسي للجمعية » . ونصت المادة ١٢ من القانون المذكور كما يلي : « لكل عضو ان ينسحب من الجمعية التعاونية طبقا للاجراءات التي ينص عليها نظامها » .

وبورد فيما يلي موجزا بعدد اعضاء الجمعيات التعاونية في الكويت حين تأسيسها ول نهاية سنة ١٩٦٦ فضلا عن عدد سكان الهي التي تعمل فيه تلك الجمعية .





حائب من انظم المجمع بحسبه حي السابى القابو به . وده حزب كل ماحر ايدالم أكبرى من
لوفير الطم لروادها من الزبى . وحميه الماور بالسابى لا سك حزب من هذا اموال ومن
الواضح ان الزبون الذى يرد على انظم كذلك بعد من يطهى وهو واضح ان مبره ب سزود من
السوق بحدانيه .

يقتروا جهودهم في هذا الصدد على اصحاب قانون
التعاون والم ٢٠ ، وقد تفردت الإشارة اليه .
فبالإضافة الى هذا القانون الذى تضمن اسس
النظام التعاونى الاصلية التى وضعها رواد روتشديل
Rochdale في تجربتهم الأولى الشهيرة سنة
١٨٤٤ والتي انتشرت في شتى بلاد العالم ، فان
الحكومة الكويتية قد انشأت في وزارة الشؤون
الاجتماعية ادارة تعرف بادرارة تنمية المجمع لتقديم
نظام التعاون في البلاد ورعاية شئون جمعياته ،
فضلا عما تقوم به الإدارة المذكورة من نشاط في
سبيل رعاية الشباب والثقافة الاجتماعية .

المقص الى ذلك ان حكومة الكويت تقدم الى
الجمعيات التعاونية تسهيلات قيمة جدا . ولعل
اهم هذه التسهيلات التى والمالى والرجبة
المشجعة التى تسكنها التعاونيات لقاء ايجارات
تلك ان تكون رمزية .

ولا بد لنا من التوجه بالشكر والامتنان الى
السولن والطهراء في وزارة الشؤون الاجتماعية
والعمل والى الجمعيات التعاونية ماكلت ، على كل
ما كرموا به من شرح وايضاح ، كان له اثر
الابر في اعداد هذا الاستطلاع .

يوسف زعبلوى

عدد اعضائها	سكان	اصلا	
		١٩٦٦	العرى
جمعية حي كيطان	٢١٨	٥٢٧	١٢٢٦٥
جمعية حي التمامية	٢٠٠	٢٢٩	٧٢٦٥
جمعية حي السمنة	١٦	٢٤١	١٢.١١
مستودع التوفير	٥٩٥	٥٩٨	—
جمعية حي اليجاد	١٧٦	١٧٦	٩٦٥٥

ولا بد من الإشارة اخيرا الى مقومات او مبادئ
اخرى للترزم بها كافة الجمعيات التعاونية في
الكويت وفي غيرها من البلاد . من هذه المقاييد
عدم التدخل في الشؤون الدينية والسياسية ،
ومنها ايضا توزيع مبروة اجتماعية على المحتاجين
للتطعمها الجمعيات التعاونية من ارباحها ، وقد
عندنا القانون الكويتي بعد اثنى عشره ٢٠١٠ .

خاتمة

وتجدر الإشارة الى ان حركة التعاون في
الكويت ، وقد مشات نشأة ثقافية اصيلة ، مبردة
لحكومة الكويت الى حد لا يستهال به .
لكل ان أولى الامر في هذا البلد التامنى لم

در دشت



السلحفاة مخلوق صابر

● يقول الكاتب الفرنسي الكبير جان بول سارتر ان منظر السلحفاة يهدي الأعصاب الشائنة ويعلم الإنسان الصبر !
ماذا كنت تأثرا لاي سبب من الاسباب

خواطر تشيكوف

● جلس الكاتب الروسي الشهير أنطون تشيكوف Anton Chikov يوما يسجل بعض خواطره على الورق . قال :
« لقد أحببت الحياة ، فأحببت الحياة .
وأحببت الناس ، فأحبوني ، وأعطيني
حيونا نفرا ، وهفولا تفكر . اما انا فقد
أمطنتهم روحي وقلبي .. في كل كلمة ،
في كل سطر خطته يدي في قصصي
ومؤلفاتي .

« ولقد كنت دائما انا انا لا اتعب ..
لم أقرب من مالا من أصدقائي لأحفظ
بصداقتهم .. لم أقاطع محبتي ، وانما
كنت دائما مستنما حتى اذا مرع الجميع
من الحديث قلت رأيي في ادب وتواضع
مرجعا كفة الاغلبية .

لم أعتش في قصر من العاج ، وانما
برلت الى الشارع والتقيت بالفقراء
والمعوزين ومن حياة هؤلاء كتبت أحسن
قصصي .

« العربي » : مسكين تشيكوف ،
مسكين كل من يرجع رأي الاغلبية دائما .

أقوال محيية ..

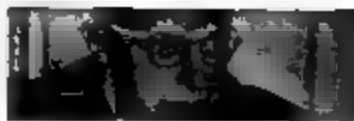
● العمل عبادة .. العمل
حياة .. العمل خلق وابتكار .
ولنقرأ ما قاله كبار الأدباء والمفكرين
في العمل والعمل .

● العمل يقتل أكبر أعداء
الإنسان .. اللل والثمر والعقر .
« فولتير »



● اتنى أحب عملي ، فهو يهربي
ولو اتنى جلست الساعات أتأمله ،
لما مللت اذا النظر اليه . فهو
حياتي وهو عبادتي .. ان فكرة
التخلص منه تمزق قلبي .
« جيرم جيرم »





الفنان في رأي بيكاسو!

● يقول الرسام العالمي المشهور بيكاسو Picasso في تعريفه لكلمة فنان : ان الرجل الذي يعمل بيديه فقط عامل ، اما الذي يعمل بيديه وعقله فهو صانع صاحب حرفة ، واما الذي يعمل بيديه وعقله وعقله فهو فنان . والعالم فنان ، والادب فنان ، والموسيقار فنان ، والرسام شيخ الفنانين !
من ان تعلم ان بيكاسو قد تجاوز الثمانين .

أوبنهايمر والسياسة

● بروي عن روبرت أوبنهايمر ، عالم الذرة المشهور الذي طعموه ناس الفسلة الذرية ، انه كان يحترم رأي معارفيه ، وكثيرا ما كان يختلف مع زوجته في السياسة ، ولكنه كان يحترم رأيها ، كما كانت هي الاخرى تحترم وجهات نظره .
وعندما كان يسدى رأيه في مشكلة ، تصادف ان نامنها مع روحه فس ان يتحدث فيها مع 'ناس' ، كان يعمل رأي زوجته اولاً ، ثم يقول : « ولو اسي احاطها الرأي ، فاني اري عكس ما تراه من أوبنهايمر تماما .. »

حدث مرة ان ذهب العالم الكبير الذي توفي العام الماضي ، للادلاء بصوته في انتخابات الكونجرس الامريكى ، وكان وحده ، وشاهده اصدقاؤه صالوه :
« لماذا تطعت من أوبنهايمر عن املاء صوتها ، وقد كانت متحصة للمرشح الديمقراطي ؟ فقال : لقد اقمنا على ان اعطى انا صوتي في هذه الانتخابات ، هي ان تعطى روحي صوتها في الانتخابات الفسلة ، وبذلك لا يلحق صوتها صوتي ، ولا صوتي صوتها ! » .

وحطت نظر السلحفاة وهي تمشي في بطة وتكاسل ، وكأها تزحف زحفاً ، احسبت بهدوء نفسي كبير !

واذا تأملتها وهي تحاول ان تصل الى هدفها دافعة لرحلها الأربع في تناقل شديد وهي تنوء بهذا التحمل الكبير فوق ظهرها ، تعلمت منها الصبر ! فالسلحفاة حيوان مسالم لا تؤذي أحداً . وهي تنقل الحياة وتقل عليها ، راضية قانعة . ومن اجل هذا تميش السلحفاة حياة سعيدة لا مشاكل فيها ولا ازمات !

.. لا تموت

● مبارك ذلك الذي بعد نفسه ميلاً .. وهل هناك أعظم من بركة العمل .

« توماس هاريل »

● السماء وحدها هي تلك التي تحمي الفئاة العاملة من الدناب .

« ادجار سبث »

● العمل هو المرأة التي يرى فيها الرء صورة صداقة ليحوله والجاهاته وشخصيته .

« صامويل بتر »

● لا يسم الانسان باحازته الا اذا احس انه قام بعمل شاق طوال ايام الاسبوع ، يستحق عنما جازقة .

« ادجار والاس »

● الرجال العاملون يجرون دائماً لماراً جديدة .

« لود تيسون »

● في خلال ربع قرن من الزمان لن يبق رجل واحد أو امرأة بلا عمل .

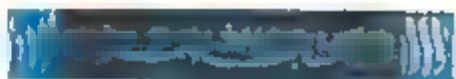
« انطون تشيكوف »

وصارت كلمة « صهيون » ، مرور الزمن ، نص
« الحكومة اليهودية الدبيه » .

وعند البروتوكولات أربعة وعشرون بروتوكولا ،
يرسم حفظ اليهود للسيطرة على العالم في مدى
مائة عام . وقد عرف هذا المخطط اليهودي بهذا
الاسم ، أي « بروتوكولات حكماء صهيون » ، سنة
١٨٩٧ ، حيث في هذا العام كتلف امره

ولا يطق الصوائ على محتويات البروتوكولات
ببما ، لأنها ليست مغاير جليل ، بل هي ملزم
وتمه شخصي ذو نفوذ ، وقسمه اقتساما ملكته
الإرثي ، جعلها على الاعتماد بأنها جزء من كل ،
بما به معروفه .

ولم يسن للصوب الإطلاع على البروتوكولات
إلا بعد منتصف هذا القرن ، وعلى نطاق محدود



بقلم

الدكتور محمود السمره

الاستاذ بالمعاشرة الأردنية

بروتوكولات حكماء صهيون ..

لان اليهودية العالمية حركت الا يسرب شيء منها
الى الشرق العربي كما حركت مثل هذا الحرس
المسا حكومة الانتداب في فلسطين ، حتى ان الوفود
العربية التي توجهت الى لندن وباريس ، من مصر
وفلسطين والعراق وسوريا ولبنان ، في عرقلة بين
العربين العالميين ، وبعد الحرب العالمية الثانية
الى عام ١٩٤٨ . لم يكن حرف سنا واضحا من
هذه البروتوكولات

وفي سنة ١٩٥٩ صدرت اول ترجمة للبروتوكولات
بالعربية ، ومرجعها هو الاستاذ محمد حسنة
النوسي ، وجعل نسخة افوام صدرت ببروز الطبعة
الرائعة من هذه الترجمة . وقد صدر المترجم
الطبعة الاولى بمقدمة عن البروتوكولات ، وقسم
الى الطبعة الثانية الكلمة التي كان الاستاذ عباس
محمود البقاد قد شرها في جريدة « الاساس » ،
بعد صدور الطبعة الاولى . ومما قاله الاستاذ
البقاد فيها ، « ان هذا الكتاب لا يزال لغزا من
الاماز في حقل البحث التاريخي ، وفي مجال الشر
والصانرة ، فقلنا ظهر في لغة من اللغات الا ان

■ كثر الحديث في هذه الأيام ، عن بروتوكولات
حكماء صهيون ، وهو حديث امرج في الحقائق
بالناس

فما هي هذه البروتوكولات ؟

ومن هم حكماء صهيون ؟

ان لفظ « بروتوكول » عديمة المعاني ، وهي
هذا نص « الاساس » ، وسئل هذا قولنا « بروتوكول
الاسكندرية » وهو الذي طاعت عليه جامعة المول
العربية ، اي « ميتال الاسكندرية » وهكذا كان
بروتوكولات حكماء صهيون نصي بواسطهم ، و
مخراتهم .

ولفظ « حكماء » نصي السوخ ، اصحاب
النفوذ في نيبا السياسة والاقتصاد والصناعة .

وكلمة « صهيون » لفظه كنعانية ، وهي اسم
بلد في بيت القدس سكنها الكنعانيون . وعلى هذه
التلة بنى داود مكره بعد ابعاله من النضيل الى
بيت القدس في القرن العاشر قبل الميلاد .

أرونتوكلات دكتا، وريبيون

الخزائن اليهودية

عبد الباقى للرد

كيف كانت،
والى اى شئ
صارته...؟

صهيون

بحث الجزء الاول منها لماعة البرونوكولات،
وكشفه ظهورها في أوروبا عبر الغرب، فحين، ومن
هو الذي يرجع انه كانها، ومن هم الابداء في
فلسطين، وفي هذا الجزء ايضا شرح لقاعد
الطرح والافهام، وكيف طبقت عمليا في
الطابع المموية في فلسطين، وبالإضافة الى هذا
لان فيه تراجم عدد من زعماء الصهيونية العربيين
في فلسطين وأوروبا، مثل جابونسكي، ويوسف
برسلدورف، واوسكين، وسوكولوف، وروسيرغ،
واثر ايزيرغ، وفيه تفصيل للمعاملات التي تمت
بين ألمانيا وزعماء الصهيونية، في روما، بين
ماي ١٩٠٢ و ١٩٢١.

وهذا الجزء، هو اهم اجزاء الكتاب.

وتسمن الجزء الثاني ترجمة البرونوكولات،
وبها ينهي المحقق الاول.

ويبحث الجزء الثالث في يتابع العقائد
التيودية، وأحوال تتصل بالفرق اليهودية.

وبسأل الجزء الرابع، الوراثة، وأسعار

بجعل اليه الفاء بعد اسامع، او ايام، من ساحة
الهوره.

وترجمة التوسى منقولة عن الطعة الانجليزية
الخاصة للبرونوكولات التي صدرت سنة ١٩٢١،
وهذه هي اخر طعة لها بالانجليزية، وبماز هذه
الترجمة بسلامة أسلوبها العربي، ووضوح النص.

وفي العام الثاني، عام ١٩٢٢، صدرت للامام
عجاج يوبهس ترجمة حديثة للبرونوكولات، مع
تعديلات كثيرة، لتناول فيها كل حاله صفة
بالبرونوكولات من بعد او غرب، ولهذا السبب
جاءت هذه الطعة في مجلدين فلسطين، وتعمل
البرونوكولات منها مائة وعشر صفحات تقع في اخر
المجلد الاول، وهذا العمل من الامانة يوبهس خدمت
قومية، نذكر له فخره. ومع هذا قلنا انمى
لو ان الكتاب اسفدت قصوله، وكان اكثر تنسقا
في مجموعه، ولست المؤلف اكثر مايراد ماله علاقه
مباشرة بالبرونوكولات فقط، وعنى بالفسارة
الترسي.

وهذا الكتاب في اربعة اجزاء بسمها مجلدان:

المعهد القديم ، وقصة استر ومرخاي ، ويتطرق لوضوعات أخرى عديدة ، حتى أنه يتحدث عن ترجمة الكتاب المقدس إلى العربية في بيروت ولندن في القرن الثامن .

ويجد في آخر كل مجلد فهرسا عاما للأعلام .

والذا كان الذين تصدوا للتطبيق على البروتوكولات في أوروبا متفانين على أنه لم تم كتبها بحرف عام ١٨٩٧ ، فاقام مختلفون في الطريقة : فهناك رواية تقول ان رجال البوليس السري التابع لروسيا القيصرية هاجموا المبني الذي عقد فيه الطلاب الصهيونية اول مؤتمراتهم في بازل ، واهرموا النار فيه ، فلما الصهاينة - وسندهم يبلغ نحو الثلاثمائة - بالفرار ، ودخل البوليس السري الروس الى قاعة الاجتماع ، وجمع ما عجزا من أوراق ومضامير ومذكرات ، وعاد بها الى موسكو ، وهناك صُنفت ، فكان منها هذه البروتوكولات . وكانت حكومة روسيا القيصرية تتابع تحركات الصهيونية ، لأنها كانت تشك في أنها تعمل ضدّها . ومن طريق الحكومة الروسية حصل أحد النبلاء الروس على البروتوكولات ، وهو اليكس نيقولا نيشتي ، وقام بدوره بتسليمها الى صديقه الأستاذ نيكولس Neilsen سنة ١٩٠١ ، فترجمها ونشرها بالروسية .

وهناك رواية تقول ان سبعة فرنسيين استطاعت ان تفتكس البروتوكولات ، أثناء اجتماعها ، في فرنسا ، بإيعاز من أكبر رؤسائهم ، لم تربط بها وسامتها للقبيل الروسي نيقولا نيشتي الذي وضعها بدوره بين يدي صديقه الأستاذ نيكولس .

ويشرف الأستاذ نيكولس في المقدمة التي كتبها للبروتوكولات انه تسلمها من صديقه اليكس نيقولا نيشتي ، كبير جماعة ايمان روسيا الشرقية ايام القيصرية ، وهو يرى انها « بالناكيد القهر بصورة من وثائق أصلية سرقتها سبعة فرنسيين من احد ذوي البلوز والرياسة من زعماء اليهود ، وقد تمت السرقة ، في نهاية اجتماع سري بهذا الرئيس في فرنسا ، ومن اجل الذين يريدون ان يسموا ويسموا ، فاني احاطر بنشر هذا المخطوط تحت عنوان « بروتوكولات حكاه صهيون » .. وهي بروتوكولات تتأجج بين سطورها بغضب دينية ومعنوية ، هيبة النور منقرضة .. » .

وقد طبع نيكولس من الطبعة الاولى مسكاً ظليلاً ،

ولكنها كانت كاذبة لتضخ بيانات الصهيونية ، فجاء جنون اليهود لها ، وهبوا في كل مكان يطنون ان البروتوكولات ليست من عملهم ، وانها مزيفة طبعهم ، ولكن العالم لم يصدق القوائم ، وعمت الفايح ضدهم في روسيا ، حتى لقد قتل منهم في احداها نحو عشرة آلاف .

واعاد نيكولس نشر الكتاب سنة ١٩٠٥ ، مع مقدمة وتعليق بقلمه . وبغيت هذه الطبعة بسرعة غريبة بوسائل خفية ، لان اليهود غاموا بجمع نسخها من الاسواق بكل الوسائل واحرقوها . لم طبع سنة ١٩١١ ، فتمتعت النسخة بالطريقة نفسها ، وحدث التمهيد نفسه في طبعة ١٩١٧ .

وكانت قد وصلت نسخة من طبعة ١٩٠٥ الى المتحف البريطاني بلندن ، ومعلوم على هذه النسخة ان التجهيزات تسلمها بتاريخ ١٠ أغسطس (آب) من سنة ١٩٠٦ .

وبعيد الحرب العالمية الاولى ، وفي سنة ١٩١٩ ، ظهرت اول ترجمة للبروتوكولات بالانجليزية ، والترجم هو فكتور مارسدن Marsden ، المحرر في جريدة « المورنج بوست » الانجليزية .

وهناك روايتان لمارسدن طريقة حصول مارسدن على نسخة من البروتوكولات ، تقول احداها : انه لا لامبالاة بالاشيخه فكتنجرية « المورنج بوست » من مارسدن ان يسافر الى روسيا لوالاها بما يجري هناك ، فاخذ يتربد على المتحف البريطاني ليقرا بعض الكتب عن روسيا . فوفقت في يده نسخة البروتوكولات الروسية الموجودة فيه ، ففعل ما فيها ، وفرد ترجمتها .

وتقول الرواية الثانية ان مارسدن سافر الى روسيا مراسلا لجريدته ، خلال الحرب العالمية الاولى ، ولا وقعت الثورة البلشفية سنة ١٩١٧ كان نشيطا في محاولة جريته باخبارها ، فاعتقل ، ورج به في السجن في عهد كيرنسكي . وعندما اطلق سراحه ، عاد الى لندن ومعه زوجته الروسية ، ويعمل نسخة بالروسية من البروتوكولات التي كان له ترجمتها من اصلها السري العالم الروسي مرجي نيكولس .

ولي لندن ، وفي قاعة المطالعة بالمتحف البريطاني قبل مارسدن على ترجمة هذا الكتاب سرا . ولا فرغ منه شره سنة ١٩١٩ فكان في خمس وعشرين

فرد ، لا جماعة . ويطلب على الظن ان صالحتها هو اثر غزيرغ ، وهو يهودي من اوديسيا في أوكرانيا على البحر الاسود ، وفيها ولد سنة ١٨٥٦ ، وتوفي في تل ابيب سنة ١٩٢٧ . وهو بمقابلة الاستاذ الروحي لوازمن ، لوازمن نفسه يعرف بهذا اسرافا فيه اعتزاز ومباهاة ، وذلك في كتابه التجربة والخطأ *Trial and Error* . والى كان وايزمن ينكر في هذا الكتاب ان البروتوكولات هي من وضعه ، او من وضع احد من اليهود .

واثر غزيرغ معروف باسمه الادبي « احدها عام » ، وهو الاسم الذي كان يوقع به كتاباته ، ومثله « واحد من الناس » . وقد حضر احدها عام المؤتمر الصهيوني الاول الذي عقد في بازل سنة ١٨٩٧ ، كما حضر هيرتزل . ولكنهما اختلفا في الرأي : فاحدها عام كان يرى انه يجب خلق روح التجمع والمطابقة والانسجام في الشعب اليهودي ، لاتزاع الارض ، وحتى هذا الدعوة الى اقامة الامم والتمدن ، واطامة الهيئات السرية ، وهذا ركن من اهم اركان البروتوكولات . وعن طريق القوة يستطيعون الحصول على وطن لهم . اما هيرتزل فكان يرى ان الحصول على الارض ، بالمأزلات والافراء ، يلى اولاً .

وقد وضع احدها عام مؤلفين بالعبودية في الدعوة الى مخططة ، وهذا : « موسى » و « على مطرف الطرق » واتشاً مناصبة « بني موسى » لتفريق عدد من الشبان كل سنة ، يعملون بوجهه وعائلته ، ولم يكن يقبل في الدورة الواحدة اكثر من مائة شاب . وكان وايزمن من تلاميذه ، وان كان قد جمع في التطبيق العملي بين تعاليمه ، ودعوة هيرتزل الى الهجرة المواسمة ، وامامه الارض . وكل زعماء الحركات الارهابية التي قامت في فلسطين هم من تلامذة احدها عام ، ابتداء من جابوتسكى استاذ مناهيم بيغن وشترين ، وانتهاء بكل الصاعدين في منظمات الارهاب والتمدن . وكل المذاهب الوحشية التي حدثت كانت من صيتح ايديم . ابتداء من مطبعة دير ياسين سنة ١٩٤٨ الى مطابع هذه الايام .

ويمكن مقارنة كل فكرة ، او نص ، في البروتوكولات بمثله في كتبهم القديمة ، كالعهد القديم ، والتلمود ، وفي احوال زعمائهم المعروف عنهم بصفتها عنهم ، وكلها توجب على اليهودي ان

صلحته من القطع المتوسط والمعروف الصغير ، ما هذا القديمة والفهرسي ، وقد اعيد نشر هذه الترجمة عدة مرات ، كانت الخامسة والاخيرة منها سنة ١٩٢١ ، وكانت تكتفي النسخ في كل مرة ، بسرعة ملحقة ، ولم يجرؤ احد بعد عام ١٩٢١ على نشر البروتوكولات . كما يقول المؤرخ الانجليزي دجلاي ريد في كتابه « من المذبح الى القضي » وهو عن الحركات السرية المعاصرة .

وفي سنة ١٩١٩ ترجم الكتاب الى الالمانية ، ونشر في برلين ، ثم توفى طبعه بعد ان جعلت اكثر نسخة . ورغم محاولات اليهود اخفاء امر البروتوكولات ، الا انها ترجمت الى لغات عدة منها الفرنسية ، والايطالية ، والبولونية ، وكتب النسخ - كالمصاحف - لفتلى بالاساليب صعبة . ونشرت مجلة « فرنسا القديمة » كتاباً عنوانه « مؤامرة اليهود » ، والى جانب البروتوكولات ، فصار اليهود منها ، فلما عجزوا عن الخفاء احرقوا مطبعها . وكان من نتيجة كل هذا ان كانت نسخ الكتاب قليلة جداً ، حتى ان التسلسل المكتوبة على الآلة الكاتبة كانت تباع بمائتين جنيهاً ، وشاع انه ما من احد ترجم هذا الكتاب ، او عمل على اذاعته بامه وسيلة ، الا انتهت حياته بالانفصال ، او الموت في ظروف غامضة .

وقد كتبت المقالات ، والدراسات الكثيرة : عن البروتوكولات ، منها تلك المقالات التي نشرها صحيفتا « التاميس » و « الكورنغ بوست » اللندنيان ، والمجلات التي نشرها الزعماء مثلوا الحيداد سنة ١٩٢٨ في مجلة *الارسلان* لافسوف لافسوف ومن الكتب التي تناولت البروتوكولات ، كتاب المؤرخ الانجليزي دجلاي ريد ، الذي نشرها اليه ، ولكن اوفى هذه الكتب في تطليها ومقارنتها ما هو اوعى لعمال اليهود والاحداث التجارية ، هو كتاب جون كريج سكوت الذي ظهر بالانجليزية سنة ١٩٥١ ، وقد ترجم هذا الكتاب الى العربية ونشره « دار النصر » بمصر سنة ١٩٥٢ بعنوان « الحكومة السرية في بريطانيا » .

والان : من هو واضع البروتوكولات ؟

يرجع الذين تصدوا لبحث في البروتوكولات انها وضعت لتقرأ في المؤتمر الصهيوني الاول ، وتكثر ، وتصبح دستوراً للصاعدين في الصهيونية ، على الا نشتر . ويبدو من أسلوبها انها من وضع

يستعمل كل وسيلة للوصول الى غايته ، حتى القتل ، وقتل الجويم (آخر اليهودي) قربان الى الله في راي الريانيين . وهذا ما نص عليه البروتوكول الاول ، فقد ود فيه : « ان خير النتائج التي يراد تحقيقها من التسلط على الجويم ، انما يكون بالصف والارهاب ، لا بالمجادلات النظرية المجردة . »

ومما ورد في البروتوكولات ما يلي :

« مدار السياسة في مدار الاخلاق ، والحاكم الذي يخلص لتتبع الاخلاق ، لا يكون سياسيا حاذقا . . . واما الحاكم القبيح فيجب ان توفر فيه صفتان : الصغف النافذ ، والفكر الفادح . . »

البروتوكول الاول .

« سنترع دوننا في انشاء اجيزة احتكارية عظيمة ، وحشد الثروات ، وجميع الاموال ، ليكون كل ذلك محصورا بايدينا . . . وفي الوقت نفسه تكون هذه القوة هي المسيطر على الكبر الوافر من ثروات الجويم . . . » - البروتوكول السادس .

« والعامل الرئيسي في نجاح خطتنا السياسية ، هو : كتمان المساعي ، والتمروعات ، والفاضة . وليس شرطاً ان تتفق افوال السياسي مع الفاعل . ويجب ارقام حكومات الجويم على انتاج الفطة التي نلشع بها نحن . . . وطريقة جعل تلك الحكومات على ما نريد ، هو التيار الذي يخال له الراي العام ، وهذا الراي العام زمامه بيدنا ، نحركه بالقوة الكبرى ، التي هي الصحف التي نملكها او سيطر عليها . » - البروتوكول السابع .

« الجويم طبع من الفهم ، ونحن نذائهم . وانهم تعلمون ماذا يعمل ما نلشم اذا حاجمها الملك . » - البروتوكول العاشر عشر .

« الاديبالصفاطلخما اشد عوامل التوجيه ، ولهذا السبب ستكون حكومتنا ملكة مقود مسلم الصلص . . . وبهذا التمهير تكون قد امتلكتنا القوة الاولى الموجهة للراي العام . » - البروتوكول الثاني عشر

« سي ما ولجا ابواب مملكتنا ، لا بلين بنا ان يكون فيها دين اخر غير ديننا ، وهو دين الله الواحد الرئيظ به مصرنا ، من حيث كوسا

الشعب المختار ، وبواسطته ارتبط مصر العالم بمصرنا ، فيجب علينا ان نكتس جميع الاديان في اختلاف صورها . . » - البروتوكول الرابع عشر

« وستنهي بواسيسنا من مختلف الطبقات ، العليا والسفلى ، ومن رجال الادارة الحاكمة على اللهو ، ومن محرري الصحف والكتاب ، والبشرين وباعة الكتب ، وموظفي الدوائر والدواوين ، ومن الذين كثر اختلاطهم بالجمهود عن طريق الاختد والمصاد ، والبيع والسراء . . » - البروتوكول السابع عشر .

وقد بدأ اليهود بتطبيق مخططهم العالم على استخدام القوة لبناء دولتهم ، على يد جابونسكي في فلسطين .

وكان جابونسكي هذا من اول المناادين بان المملكة اليهودية يجب ان تؤلف من غسختي الاردن (فلسطين وشرق الاردن) كمرحلة اولي ، ثم تمتد من النيل الى الفرات ، ومن اجل تطبيق هذا المخط كالم هو المنظم الاول لجميع المنظمات الارهابية السرية في فلسطين ، وكان يعررب الاسلحة الى فلسطين ، كعت سمع حكومة الانتداب وبصرها . وجابونسكي هذا هو ابن بلدة احد ها عام ، فقد ولد في اوديسا سنة ١٨٨٠ واولي في فلسطين سنة ١٩١٠ .

وقد حاول زعماء الصهيونية كسب تأييد البابا لهم فبعت ثلاث مقابلات مهمة هي : مقابلة هيرتزل للبابا بيوس الثاني العاشر سنة ١٩٠٢ ، ومقابلة سوكولوف للبابا بنديكت الخامس عشر ، سنة ١٩١٧ ، ومقابلة وايزمن له ايضا ، سنة ١٩٢١ .

وقد رد البابا بيوس العاشر على هيرتزل ردا ملغما ، لا قال له في ختام المقابلة . « غاية ما نوصي ان نقول لك : انكم ، اسم اليهود ، اذا استنظمتم الاستيطان في فلسطين ، فبجل ما نلشع على مساعدتكم به هو الكنائسي والفنسي تمديدكم . »

■ ■ ■

محمود السمره



من الكتب التي وصلتنا

التطور والتوسع في التعليم بالجمهورية العربية المتحدة

● يقدم هذا الكتاب صورة واضحة للتعليم التطبيقي في الجمهورية العربية المتحدة ، وكيف كان التعليم في مصر في الماضي ، وكيف تطور الآن بعد أن أصبح الطالب يلقى العلم بالبحر في جميع مراحله حتى الجامعة . والمعلومات التي جمعها مؤلف الكتاب الدكتور أمير بطر الاستاذ بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ، خدمة كلها بالاحصائيات والأرقام . وقد أسماه

The Development and Expansion of Education in the United Arab Republic

وقد صدر في القاهرة وكتبه جيهان مهران ، وبلغ في ١٨٢ صفحة .

إن طعون مؤرخ ليبيا

نايل علي مصطفى المراني - الناشر : مطابع وزارة الإعلام والنشأة - طرابلس - ليبيا

● ترجمة لصحة أحد مؤرخي الغرب أيام كانت المعية الفكرية طافية والاسمطال الثاقبي مستنيا وبين الكتاب موج إن طعون واسلونه لى الكتابة . له كتاب التذكار ويعتبر من أهم المصادر لدراسة تاريخ ليبيا في العصور الإسلامية كما له كتب أخرى في علم المراث وغيرها .

الذهب الروحاني

أبديف - عبد الله آماني - بغداد

● كتاب يبحث في الذهب الروحاني ذلك الذهب الطوي العدير بإصلاح ما القيله المادية وتطهير شؤون الشخصية الإنسانية ، وقد جمع المؤلف في كتابه أجمل ما كتب عن هذا الذهب من أشهر فلاسفة هذا الذهب أمثال أكان كاردو وجبرائيل ديلاز ، وقد قسم المؤلف كتابه إلى لمائة أبواب تحدث في الباب الأول عن الذهب الروحاني وتربطه ثم من حقائق الروحانية والروحانية في أدب الشعوب .

تاريخ شرق الجزيرة العربية نهضة وتطور البحرين والكويت

● ويبحث هذا الكتاب في تاريخ فئات الموب أجداد الأسر العريقة التي لعلم اليوم دولة الكويت وإمارات الخليج ، وكيف استوطنت هذه القبائل شرق الجزيرة العربية منذ مطلع القرن الثامن عشر ، كما يشرح العوامل الجغرافية والسياسية والتاريخية التي ساعدت على ازدهارهم . ويحيط المؤلف في كتابه على أسئلة كثيرة تتعلق بشمو دولة الكويت وتطورها .

ومؤلف هذا الكتاب هو المؤرخ العربي أحمد أبو حاكم ، وقد اختار له اسم :

History of Eastern Arabia

The Rise & Development of Eastern Arabia

وقد صدر الكتاب في بيروت وكتبه ١٨ ثيرة لبنانية، وبلغ في ٢١٢ صفحة من الحجم المتوسط .

انتصار البلشفية

نورة أم رد فعل ٢

● يقدم المؤلف في هذا الكتاب الذي اختار له اسم : The Triumph of Bolshevik Revolution or Reaction ؟

عرضاً مفصلاً لتغيرات الخلقة في السياسة الروسية في الداخل والخارج قبل عام ١٩٢٠ ، كما يتناول المؤلف بالتحليل الأحداث التي أدت إلى قلب نظام الحكم في عهد القيصرية ، وكذلك السموات الأولى للحكم السوفييتي والاحصاف والسياسات الدولية خلال الحرب العالمية الثانية وما بعدها .

ومؤلف الكتاب هو ستيفارت واسي تومكينز Stuart Ramsay Tompkins استاذ البحوث بجامعة أوكلاهوما . ويقع في ٣٢١ صفحة من الحجم المتوسط ، وقد طبع في أمريكا وكتبه ستة دولارات .

الثورة في النظام الاقتصادي في مصر

● يهتم هذا الكتاب بالتحول الذي طرأ على النظام الاقتصادي في مصر خلال السنوات الثلاث عشرة الأخيرة ، وخاصة فيما يتعلق بالعلاقة بين الحكومة والاقتصاد على ضوء الدراسات التاريخية حول تدخل الدولة في الاقتصاد خلال القرن الماضي وكذلك المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي واجهت الحكومة الثورية في عام ١٩٥٢ .

ومؤلف الكتاب هو باتريك أوبرين Patrick O'Brien ، استاذ الاقتصاد بجامعة أكسفورد وقد أسماه :

The Revolution in Egypt's Economic System.
From Private Enterprise to Socialism.

وهو يقع في ٢٥٤ صفحة ، وثمنه ٥٥ شلنًا .

قصص قصيرة عربية حديثة

● وهي مختارات من الأدب العربي الحديث لثلاثة مؤلفين عرب ، ترجمها إلى الإنجليزية الشر ج.ج. دافيز ، وكان مطبوعاً سابقاً في سلسلة اللامعة ، وأسماها بالإنجليزية Modern Arabic Short Stories والمختارات من قصص يوسف إدريس ، وتوفيق الحكيم ، ويحيى حقي ، ومحمود إسماعيل ، وجيبريل معلوف ، وليلى مطيعي وغيرهم . صدر في بريطانيا والتمن ٢٥ شلنًا ويقع في ١٩٤ صفحة من الحجم المتوسط .

الوسائل في عملية التنظيم والتعليم

تأليف : قطدي نقولا أبو حمود - الناشر : مطابع دار الإيتام الإسلامية الصامية - القدس

● كتاب يوضح أهمية وسائل الإيضاح في ميدان التربية والتعليم . والمؤلف يقدم دراسة أكاديمية وتجريبية الخاصة في ميدان التعليم وقد قسم كتابه إلى سبعة أقسام يتناول كل قسم جانباً من جوانب وسائل الإيضاح لنتحدث في أحد الفصول عن لمحات تربوية وعملية تتطلبها مهنة التعليم ، ثم الأدوات والمواد التعليمية التي يمكن صنعها على أيدي المعلمين ثم فصل عن الإجهزة السمعية والبصرية مع توضيح عملها وأهميتها .

تاريخ خليفة بن خياط

جمعه وقدم له : أكرم شهاب المصري - الناشر : مطبعة الآداب في النجف الأشرف - العراق

● أقدم كتاب في تاريخ الإسلام مؤلف على التحقيقات يزودنا بمعلومات كثيرة عن شمال أفريقيا وعن واقعي الحرة والزاوية ، لا يجدها في الكتب التاريخية ، كما يذكر المؤلف غوامض بأسماء الشهداء في الفترات والوقائع المهمة ويعلم كالمفسر بذكر أسماء الولاة ورؤساء الشرطة وبيت المال والخرائن والوظائف الأخرى .

الطير في حياتنا وتراثنا

تأليف : الحلي عبد القادر حياض - دبير الزور سوريا

● دراسة عن الطير شاملة تناول جزليات هذا الحيوان من مناح شتى ، ثم دراسة عن الجانب الأدبي للطير في مجالات الأدب والفن والقصائد . والمؤلفات التي تناولت الطير عند القدماء ثم الطير في عوالم الشعوب وشعاراتها .

أدب الدول المتنامية عصور الزنكيز والايوبين والمالكيين

تأليف : الدكتور عمر موسى بالقيا

الناشر : دار الفكر الحديث - ليبيا

● دراسة مستفيضة عن الأدب العربي في الشام في القرنين السادس والسابع الهجريين ، والكتاب ينقسم إلى ثلاثة أبواب كثيرة تناول المؤلف في الباب الأول تاريخ هذه الدول المتنامية ومظاهر الحياة الاجتماعية في ذلك الوقت ثم التيارات الفكرية والعلمية ، وتناول الباب الثاني الشعر في عصور الدول المتنامية ورجعات لغتها وتناجيمها الفكري ومميزات هذا النتاج ، أما في الباب الثالث فقد تناول الشعر في ذلك العصر وأعلام الشعر والفنون الشعرية ومفاهيمه الفيلولوجية الأساليب الشعرية المختلفة .

نظرات في الموسيقى والمسرح

تأليف : محمد عبد الموزي القزويني / الناشر : مطابع وزارة الإعلام والثقافة - طرابلس / ليبيا

دراسة موجزة عن الموسيقى والمسرح عند الأمم العصور والأمسي والقواعد الأولى للأعمال الموسيقية والمسرحية وتابح ذلك في الأمم القديمة .

● من الكتب التي وصلتنا

التقرير السنوي لفرقة الكويت التجارية لصام ١٩٦٦

● هذا التقرير صادر من فرقة تجارة وصناعة الكويت ويتضمن استعراضاً شاملاً لجميع أعمال الفرقة خلال عام ١٩٦٦ . والتقرير يحتوي على أربعة فصول ، على الفصل الأول يستعرض أهم القضايا التي عالجتها الفرقة ، ثم المؤسسات العربية والدولية التي اشتركت بها الفرقة والوفود الاقتصادية التي اوفدها الى كل من السودان والعربية السعودية وبريطانيا والهند ول الفصل الثالث يستعرض الأعمال الادارية للفرقة ولجائها الفرعية ، والفصل الأخير يتناول بالتفصيل ميزانية الفرقة وولاداتها واحصائياتها.

القضاء القضائي بين المغرب وتونس

الناشر : كتابة الدولة للعدل بالجمهورية التونسية

● مجموعة محاضرات قانونية اصطلتها كتابة الدولة للعدل في تونس وهي على النحو التالي :

١ - بين القضاء والتشريع - الاستاذ ابراهيم عبد الحاي .

٢ - على مطلبنا الشريعة - الاستاذ محمود الصابي .

٣ - حول محكمة التطبيق - الاستاذ محمد بن سلامة .

مفكرون وأدباء من خلال آثارهم

تأليف : ابو الحدى

الناشر : دار الارشاد - بيروت

● كتاب يلقى الضوء على مجموعة من اديباء ومفكرى الدول العربية المختلفة الذين لعبت اسماؤهم في مجالات مختلفة من جوانب الفكر في العصر الحديث . والكتاب تناول بالتفصيل والتقييم نتائج هؤلاء الاديباء في التاريخ والادب والقرآن والترجمة والتدريس والقومية العربية والتراجم والدراسات الاسلامية . والكتاب يصور دجوه التفاعل والحركة في مجال الادب ويصور مختلف القضايا والتيارات الجديدة والتفجيرة والتجديد .

بحوث ادبية

تأليف : عبد الصاحب شكر - الناشر :

مطبعة المعارف / بغداد

● دراسة قيمة عن بعض أصول شعره العربية القديمة والحديثة اشكال المتنبي والبحتري وابو تمام واحمد شوقي وحافظ ابراهيم ومعرفة الرسائل الى جانب دراسة مقننية عن بعض الانواع الادبية وتبليها وتقييمها .

حسابات الدخل القومي

١٩٥٩ - ١٩٦٥

● صدر عن دائرة الإحصاءات العامة في المملكة العربية السعودية ، هذا التقرير ، ويتضمن تقديرات مجاميع الحسابات القومية الاساسية لكل من السنوات ١٩٥٩ - ١٩٦٥ وتشمل على الحسابات القومية التي تغطي جريان المداخيل الناتجة من انتاج السلع والخدمات في النظام الاقتصادي .

بدر شاكر السياب رائد الشعر الحر

تأليف : عبد الجبار داود الجبري - الناشر :

دارية الثقافة والارشاد / بغداد

● دراسة وتقييم لأعمال السياب الأدبية ، وتحليل لشاعريته من خلال شعره ، ثم دراسة لبنية القصيدة الداخلية وبين الجديد فيها ، وقد اعتمد المؤلف في كتابه على دواوين الشاعر الفديدة وآثاره النثرية والقصصيات التي تناولته.

أرض العربية

تأليف : عبد الحمى حسن المراني

الناشر : مطبعة الجامعة - دار البهاء - المغرب

● محاولة لاراء عربية المغرب وتأكيد عروبة بلعان شمال افريقيا ، ثم بيان رسالة الجاهات الاسلامية في المحافظة على اللغة العربية ، ومن هذه الجاهات جامعة الزيتونة بتونس وجامعة القرويين بالمغرب ثم عرضي لكتبة اللغة العربية بالمغرب ابن الحكم الفرنسي والمحاولات الجبولة للتحريب .

أنت تسأل... ونحن نجيب

مساذا... ولماذا؟

- ١ - لماذا يدفع الرجل مهر النساء بينما لا يدفع هي مهر لها؟
- ٢ - لماذا يدفع الرجل لحبلة النساء التي تجمعاها هي لا تحب ذلك ؟
- ٣ - لماذا يزوج الرجل أربع نساء بينما هي لأربع زوجة رجال ؟
- ٤ - لماذا يسمى الأطفال باسماء آبائهم فقط ؟
- ٥ - لماذا لا تطلق المرأة زوجها كما يطلق له هو أن يطلق ؟

عبد الله سعيد الصاوي/مدرس

والا كانت العلاقات في عصور الهمجية التي لا نظمها شريعة مبنية على السلب والانتزاع بالقوة أو كانت تمتلك النساء كالأسلحة تباع وتشترى ، فإن النظام الاجتماعي القائم جعل دخول المرأة في طاعة الرجل مبنيا على التراضي ، ويدفع عوض من الخدمة التي تستطيع الزوجة تزويجها بنفسها وما لمراه من التسل الذي يكون اتجاهه من طريق حملها له ، وبما تضيفه على المنزل من بهجة ، فضلا عن سكون الرجل إليها بعد الذي يلقاه من العنف والمشاكل في عمله وخارج منزله ، فالخدمة إذن مقدمة على الرجل ، ولهذا لم تكن الحكمة أن يدفع هو المهر لفئة اجتماعية أن هناك بعض المجتمعات في غير الشريعة الإسلامية ، تقدم المرأة للرجل مالا عند الزواج بسمونه « الفتحة » .

٢ - وما دما قد عرفنا أن الرجل هو المنتفع بطق شركة الزواج ، يضاف إلى ذلك ما ذكر في المرأة من حياة أسهل الله عليها ليزيد الرغبة فيها ، تربى على هذا أن الرجل هو الذي يدفع لكلفة الحياة التي يهبها ، ليرهن ضمانا على رغبته فيها واستمادته لرعايتها .

٣ - ومن فهم المصوّر وإلى عصرنا هذا تقع تكيفات العروب على كاهل الرجل ، والحروب المالية الأخيرة ذهب ضحيتها ملايين الشباب من الرجال من قتلى وشوهين .. ومن الإحصائيات

نظام الحياة يقتضي لصالحها وإنقاذها أن يكون في كل مجتمع قائم بالامر يسير شئونه ، فالأمر لابد أن يكون فيها من هذه الكلمة لتوجيهها وتبليغها ، وهكذا الفرية فالحكمة لم المحافظة فالحكمة .

ولا يمكن أن يصلح مجتمع بدون أن يكون فيه دواع ورغبة . وصاحب الامر لابد أن تكون فيه خاصية تؤهله لتوجيهه . وهذا الأمرنا لاوى الجميع في كل التخصص ، نعم أن تفتار من بين الجميع من تكون له الكلمة ولو كان ذلك من طريق الانتزاع ، ليكون حكما فاصلا ، وصالحا لأحوال الأفراد .

وتصبح الأولوية في حال الاختلاف أن تكون له القدرة على العناية والاستعداد الطبيعي للزراعة . والرجل بحكم استمادته الأمر على الصراع في الحياة بما وهب الله له من مكنيات ، هو ممثل الجنس البشري القوى . وكان هذا يتجلى بوضوح في عصور القوة الجسدية . ولا يزال يتجلى في عصور الفكر والعامل والكتابة . فالتنظيم تكون مهم الجيوش ويحرمون المعارك والمطولات حتى الرياضة منها هم من جنس الرجال . وهذه الحكم الأولية وأمثالها مما خلق علينا جعلت الشرائع السماوية زمام امر الأسرة بيد الرجل .

١ - والزواج عقد مشترك ، والرامي فيه الرجل

يشرف على هذا الباب عبد الوارث كـبـير

نقد العدد الأول من العشري

● في أي شهر ومن أية سنة صدر العدد الأول من مجلة العربي ؟ ومن كان رئيس تحريرها ؟
أبداً . وما هو أول عدد منتم بشر استطلاع مصور فيه ؟ وهل كان هذا العدد الأول يحتوي
الكثيرة الأبواب التي تعلو عليها الأعداد الصغيرة حالياً .

وأخيراً اطلب منكم واحباً كريمة الحصول على هذا العدد الأول ، فإذا كان يوجد لديكم منه
نسبة كم كمها ؟

حسن حسن حرب
صيدا - لبنان

— صدر العدد الأول من العربي في أول ديسمبر ١٩٥٨ ورئيس تحريرها كان ، وما زال ، الدكتور
أحمد زكي ، والاستطلاع الأول الذي نشر فيها كثير من البحرين ، وبجانبه استطلاعات الثورة الجزائرية
وتطور العراق ، ومختصف النيل في القاهرة . . أما الأبواب فكانت في العدد الأول نحو ١٦ باباً وقد
عصمناها في عدد نوفمبر ١٩٦٧ فكانت ٢٨ باباً ، ولقد نقد العدد الأول بعد صدوره بيومين التهم
في أرجاء الوطن العربي ، وكنا نطمحنا منه نحو ١٠ ألف نسخة . ولم تعد لدى إدارة العربي منذ زمن
صيد أي نسخة منه للبيع .

(س. ل)

واحد إلا في الخطب والكتاب ، وما اتجهما من
الكتاب . والآتي في هذا النوع هي التي تجعل
بعد الحركة القيسية تنتشر جرائها وصغارها ،
والذكور تنصرف إلى معارك أخرى ، ومعلل الله أن
يخطب الشرائع بالإنسان إلى هذا المستوى الواسع
وهو الذي كرمه الله تعالى .

٤ — من بعد هذا كله كانت التسمية باسماء
الآباء الذين بينا أنهم أصحاب الامر في جميع
الاسرة .

٥ — ومن اجل هذا كله لم يجعل زمام الاتصال
إلا بيد صاحب السلطة المقررة له بما فضل الله
جنسه في كثير من الميزات ، وبما أنقله من ماله .
جلي أن الشريعة أمادت للرجل أن يتنازل عن حقه
فيحصل أمر المطلق بيد الزوجة . ولكنه ولا شك
سيكون في حياته الزوجية كسلية في بحر متلاطم
الأمواج ، وكثير من التباسات سرحدات الفهم
متقلبات الأهواء أكثر من اغلب الرجال .

(ع. ل)

في التسلسل تلك عمدة الآثاء يتلوى مع عدد
الذكور ، ويحدث أن يزيد ضمنهم في اقطاب
العروب ، كما أن الآثاء أسرع نصفاً وأطول أمصاراً
وكان الرجل قبل الاسلام يتزوج من القصة ما
يشاء ، ليطلق سبلاً كثيراً يلف بجانبه في حراجه
وحمايته أسرته ، ويؤويه مما يلقاه في معاركه ،
فقصرت الشريعة الاسلامية أن يزوجه الرجل من
واحدة إلى أربع ، لافيا لأمثال هذه التزامات
ودفعا لأمثال الأخطار . ورجل واحد يستطيع أن
يحق سبلاً من عدة نساء ، أما المرأة لو تزوجت
واحداً أو أكثر في أن واحد ، فلها أن تستطيع
أن تأتي في بطن واحد إلا بطل واحد في القالب
ويكون هذا الطفل غير معروف النسب ، فلا
يجد المثلث والصفان كما يجده الطفل المعروف
الاب ، وسيلقى الصراع لا محالة بين الرجال إذا
تزوجوا امرأة واحدة في أن واحد ، وهي المصنف
من أن تحمي نفسها ، أو أن ترضى سلطانها بالقوة
ولا يجد في الحيوانات آتني مشاعلة لأكثر من

اختيار إلى البترول والفاز في الكويت

● سرف مجلة (رولت) البومانية في مدها الصادر في نوفمبر الماضي مقالاً بعنوان « بالأسفر فقط » . وجاء في هذا المقال مؤلفه أن الاتحاد السوفياتي هي الدولة الأولى في العالم من حيث احتياطي البترول والغاز الطبيعي ولما كنت أعتقد أن الكويت هي الدولة الأولى في هذا الصدد ، رجعت إلى كتاب « بترول الكويت » ، خافي وارنام ،
Facts & Figures الصادر عام ١٩٦٤ لمؤلفه في الصفحة ١٢ من الصورة التالية :
ان الكويت هي الدولة الأولى في احتياطي النفط والغاز المنتجة له . فارجو الايضاح ، اذ انني بحاجة إلى ما استند اليه وما استطع ان اناظره لاني الروس على أساسه .
بدر احمد سعيد - موسكو

لقد تمكننا من العثور على قدرات متحملة لها .
وتجدر الإشارة هنا إلى بعض الأرقام والإحصائيات التي نشرها مجلة « الإيكونوميست » سنة ١٩٦٤ ، والتي تطبق فكرة لا بأس بها عن احتياطي البترول الخام ومخزونه في مختلف مناطق إنتاجه . فقد ذكرت المجلة البريطانية المعروفة أن مجمل احتياطي البترول الخام في العالم كله

— يقدر بالطيرد احتياطي البترول الخام في الكويت والاتحاد السوفياتي بنحو ٦٨٠٠٠ مليون برميل و ٢٢٥٠٠ مليون برميل ، على التوالي . ويبلغ احتياطي الكويت من الغاز الطبيعي في تقديرهم ٢٠ مليون مليون قدم مكعبة . أما احتياطي الاتحاد السوفياتي من ثروة الغاز هذه ، وهي التي لم يمس على اكتشافها فيه سوى زمن قصير ، فتختلف

وكالة الأسوشيتد برس

● سمع في الادعاءات ومرا في الصحف أخباراً موهية إلى وكالة الأسوشيتد برس لما هي هذه الوكالة ومتى تأسست ، وما هي مهنتها على وجه التحديد ؟

علي سالم - الملكا حضرموت

وفي عام ١٨٩٢ ، تحولت الأسوشيتد برس من وكالة الطمعية إلى وكالة عالمية ، وأرسلت عدد الصحف التي تساهم في طاعتها ، كما أصبح للوكالة مراسلون دائمون ومكاتب خاصة بها في جميع أنحاء العالم . وأصبحت مهمة هؤلاء المراسلين هي جمع الأخبار وعيها كلها في مركز الوكالة الرئيسي في لندن ، ومن هناك يتم توزيع هذه الأخبار على مكاتبها في عواصم العالم ، ومنها إلى المشتركين فيها .

وقد وجدت الوكالة التي شعارها دائماً خدمة

— وكالة الأسوشيتد برس Associated press أو باللغة العربية وكالة رابطة الصحافة ، وكالة أمريكية للإنشاء . وهي شركة تأسست عام ١٨٨٨ ، وقامت بتأسيسها ست صحف أمريكية تصدر كلها في نيويورك ومن هنا جاء معنى رابطة الصحافة ، وكانت مهنتها في البداية تجميع الأخبار من مراسليها المنتشرين في الولايات ثم إرسالها بالتلفراف إلى هذه الصحف الست وإلى كل من يشترك فيها داخل الولايات المتحدة الأمريكية .

● أنت تكل .. ونحن نجيب

السائل الذي ذكرنا لم يجاوز في تقدير الخبراء عام ١٩٤٩ = ١.٢٥٠ مليون طن ، ولم يبلغ في تقدير اسلافهم سنة ١٩٢٨ ١٢٠٠ = ٥٨٠ مليون طن ؟

وتجدر الإشارة الى ان الاتحاد السوفياتي قد اكتشف في السنوات الاخيرة الاغنية عدة حقول جديدة من كل من البترول والغاز ، وانه يحتل المركز الاول بين كافة الدول في العالم من حيث الزيادة السنوية التي يخطها في انتاج البترول الخام على اقل تقدير . فقد بلغت هذه الزيادة في الآونة الاخيرة ما بين ٢٥ - ٢٠ مليون طن .

وليجدر الإشارة ايضاً الى ان الكويت لا تحتل المركز المرموقة بين الدول البترولية من حيث الاحتياطي والانتاج فحسب . فهي ليست سائر الدول الاخرى المنتجة للبترول من حيث قلة التكاليف انتاج هذه الثروة . ولعلنا نعلم ان هذه التكاليف انشأ بجوار اجيالا ٤ - ٦ سنوات للبرميل الواحد لا تقل في الاتحاد السوفياتي عن ١٥ سنتا للبرميل الواحد ، كما يقولون .

ي . ر

والاتحاد السوفياتي

يبلغ ٢٦٥٠٠ مليون طن ، وان نصيب الشرق الاوسط من هذه المقادير لا يقل عن ٢٨٤٠٠ طن ، في حين ان الرصيد البالغ ١٨١٠٠ مليون طن نصيب يمثل نصيب سائر بلاد العالم مجتمعة ، بما فيها طبعاً الاتحاد السوفياتي . ولا يخفى ان الشرق الاوسط يشمل ، فيما يشمل ، الكويت ، فضلاً عن ايران .

ولعلنا في غير حاجة الى تنبيه من التذيرات الاحتياطي من البترول والغاز على السواء لا تبدو كونها قريبة . بل ان الكثيرين من خبراء البترول والمسؤولين يؤمنون عدم الخط ب تلك التذيرات نظراً لكونها أقرب الى التكنن والتخمين منها الى التقدير العلمي الدقيق . اضف الى ذلك ان تلك التذيرات نفسها ليست ثابتة ، وانها قابلة للتغير بين فترة واخرى فيما لاكتشاف حقول جديدة . فاحتياطي البترول

ارسين لوبين

● قرا احبائنا عن ارسين لوبين في ارسين لوبين ، ومن مماراته المشهورة ، فمن هذه شخصيته حبيبة م هي من سمح المجال ، ومن هو صاحب ١

خالد محمد عبد الله الحسومي

الملكة العربية السعودية - مكة المكرمة

- ارسين لوبين Arsin Lopian شخصية خرافية ابتكرها المؤلف القصصي الفرنسي موريس بلان Maurice Leblanc ، في اواخر القرن التاسع عشر . وقد نجح المؤلف في ان يصنع من صاحب هذه الشخصية ظلاً راحاً له وساراً ، حتى أنهم سموه « الامير الشريف » ، فهو لم يكن يسرق ليحقق كسباً غير مشروع ، وانما كان يأخذ من المتهربين فيطير الفراء المروحين .

وقد كان موريس بلان أحد المؤلفين الذين تخصصوا في تاليف القصص البوليسية التي انتشرت في أوروبا في منتصف القرن التاسع عشر .

(م . ن)

صاحبة الجلالة الصحافة دون النظر الى تطرق أي ربح مادي . ولم تقتصر مهنة كتابها المنتشرة في المواسم المختلفة على جميع الاخبار وانما امتدت نشاطها ليشمل التصوير الصحفي . واصبحت الصورة الصحفية نائلاً بالاسلطي الى جميع انحاء العالم فور وقوع الحادث مباشرة .

وبهذه المناسبة نذكر الوكالات التالية الاخرى النافذة وهي :

● دوتير Reuter ، وهي انجليزية ، والقدم وكالة مطبعية للانباء .

● يوناتيميرس United press وهي وكالة أمريكية .

● تاس Tass ، وهي وكالة سوفيتية .

وكالة الانباء الفرنسية - Agence France Press وهي وكالة فرنسية .

● وكالة انباء الشرق الاوسط ، وهي وكالة انباء للعربية المتحدة .

(م . ن)

سعدى الشيرازى

● حاك سحر فارسى مشهور اسمه سعدى اوله مؤلفات فارسىة . فخرجوا اعدائنا عنه ، وعما اذا كان معنى هذه التوبيخ قد رجع الى العربية او ما هو سبب عدم سيرته في البلاد العربية مثل عمر الحجاج ، مع العلم انه بعد من عطاء السمرقندى ، دخل هناك بعض من مترجماته الى العربية اذا وجد .

٢٠٢٢ حبيب علي
الوجهة / قطر

من العلوم العربية وآدابها . ولى كتاب الدكتور حبيب علي محفوظ تخرج لاشعاره الفارسية التي اقبلها من القرآن والتحديث ، وكلام الامام علي والحكم والامثال العربية ، ومن اشعار العرب الجاهليين الاسلاميين والامويين والفاطميين ومن التي خاصة . والف كتب منها « بوستان » و « گلستان » وله ديوان يبلغ ١٢٠٠ صفحة ، واشعاره سبعة عشر الف بيت في الشعر .

ولم تترجم مؤلفاته الى العربية وانما ترجمت مقتطفات من اديبه ، وله شهرة في العربية هو والفاروسى صاحب الشهامة القوي سنة ١١١ هجرية ، وعمر الغيام الذي عاش في القرن الخامس الهجرى حتى اوائل القرن السادس وحفظ الشيرازى القوي ٧٩١ هـ ، وكل منهم ترجم له في العربية مقتطفات ، وعمر الغيام الذي برع في الرياض لم يشتر الا برعاياته التي ترجمت الى عدة لغات ، ومنها اللغة العربية ، وان كان معنى الرياضات منسوبا اليه وليس من اتجاها .

وطه مقتطفات من معاني شعر سعدى الشيرازى ترجمها الدكتور محمد فيضي هائل في كتابه « مطارات من الشعر الفارسي »

وقع سعدى الشيرازى اسرا في ايدي الصليبيين فطفاه كير من حلب بفترة دقائق لم زوجته ابنته . ولد على سعدى من خلفها السيرة ، وحين افترقت عليه بن امانا فداء ، اجابها : انه فداء بمشقة دقائق ليبيعه بمائة دينار هي قيمة الصداق الذي

التوسيع اولا نقول ان سعدى الشيرازى هو مصلح الدين ابو محمد عبد الله بن شرف بن مصلح بن شرف . واللقب سعدى ؟ هو انتساب الى الامير ابي بكر سعد بن زكي وابيه الامير سعد ايضا ، من حكام شيراز التي منها هذا الشاعر ، وكان ابو بكر سعد وابنه سعد يؤازران قريبيوسيان به . يقول الدكتور حبيب علي محفوظ في كتابه « التنبى وسعدى » ان الشاعر ولد بشيراز في اوائل العصر الاول من القرن السابع الهجرى على بعد سنة ٦٠٠ ويحول الدكتور محمد فيضي خلال في كتابه « مختارات من الشعر الفارسي » انه ولد قبل سنة ٦٠٠ بمحافل مشرة اعراف . والهم ان والده توفي وهو صغير ، وان دراسته كانت بالمرأى عليه خلال القرن وظل طوم التفسير والفقه والتوحيد والادب . وكان اهم ماضى به هو شعر المتنبي ، وعاد الى بلده شيراز فصار سمكا

الرحالة بن ماجد

● كبير ما جراسم الرحالة ابن ماجد في الكتب التاريخية ، قيل لكم ان نكتب لنا بلدة من حياته ، واين ومتى ولد ، وما هي اهم اكتشافاته ؟

س ج اسير
الدهام - واسينور

● ابن ماجد بحار الحرب الاول ، هدى فاسكودي جلفا واقامه على بلوغ الهند ، وقد سترنا مقالا واحبا عنه في العدد رقم ٢٩ من المجلد الصادر في ابريل من عام ١٩٦١ .

أبو زيد الهلالي ليس شخصية خرافية

● مرات كتابه « مرسى بنى حلال » من أبو زيد الهلالي البطل . ترى هل هو حراي أو صحيح ؟ ولماذا اختله التاريخ ؟

محمد عمتار

الرباطي - السعودية

« أبو زيد الهلالي » والظاهر بيبرس ، وسيفين ذي بؤن وعثرة بن شهاب ، وامثال هؤلاء الذين ألفت فيهم أساطير وقصص شخصية ، هم أساطير كانوا هؤلاء ، لكن ما يسج حولهم هو من ميل الخيال المصيح . إن لفظة بنى حلال التي تلغ الخاصية هذه أجازة ، وكذلك سيرة الظاهر بيبرس التي بلغ خمسين جزءا ، وقصة سيف بن ذي بؤن التي بلغت سبعة عشر جزءا ، وقصة عسرة بن شهاب التي بلغت لثانية وأربعين جزءا ، كلها أبداع فيها مؤلفوها بطريقة تصفية جذابة ، ليس فيها من حقائق التاريخ إلا التذر اليسير وأبو زيد الهلالي نفسه اسمه سلامة بن رزق ، وذكر ابن خلدون في تاريخه ، عن بني حلال في جبالها ذكر اسم الجازية والسلطان حسن . وكتب جماعة في هذه القصص الشخصية ، منهم الدكتور أحمد أمين ، وفيه كثرة بكة ، وبطونها ألف الدكتور عبد الحميد يوسي رسالة دكتوراه عن أساطيرهم .

(ج . ف)

العالم يتزايد بمقدار شخصين

في كل ثانية من الوقت

● حارون أن عدد سكان العالم في نهاية سبتمبر

لهو سيكون أكثر من مائة مليار .

نادية سلفي - الأردن

« صدر مؤخرا الكتاب السنوي للأمم المتحدة

حول احصاء السكان ، ومنه يمكنك على سؤالك

مجموع عدد السكان في منتصف عام ١٩٦٦ يزيد

٦١ مليونا من مجموع منتصف عام ١٩٦٥ وبكلمات

أخرى فإن عدد السكان قد تزايد بمعدل صاف

بقدر نحو ١٦٧ ألف نسمة يوميا خلال السنة

التي شملها الإحصاء .. أي أن عدد السكان يتزايد

بمقدار شخصين تقريبا في كل ثانية من الوقت ؟

وقد سجل الكتاب أعلى نسبة لزيادة السكان

في منطقة أمريكا الوسطى ، وتبلغ ٢٢٪ .

وقد بلغ مجموع سكان العالم ٣٢٥٦ مليون

نسمة في منتصف عام ١٩٦٦ .

(س . ق)

■

تكلل به والديها ، لم أورد شعرا هذه ترجمته :

سبب أن رابع مائة من لم ذنب ومخالبة

وقد جاء حر صمها نالسين

أصبحت روح لسان غائلة

قد سرقني من مغالب اللئيم

على حين رابع مائة من ذنبا

ومن شعره أيضا الفارسي ، نالتني بعض ترجمته

الآتية :

ذكر رابع مائة لم تصلي لي أنه من

في صمها فزاعة بكون لثيمة

أو مائة ، نبي أن أحرق

أما رابع مائة الكاء والحرمة

أحاجب التهمة * أي صدقتي المكنة

قد ذهب مني شهد صمها الطول .

فأحرقت النار ، عتق صاحبك

فأطرى إلى ... أحرق راسا لقم

لا سرقى لوروى نضرة العالسي

من انظرى لطلحتي وميل قلبي المحرق

وكسدي الشرازي أيضا شعر بالعربية ولكنه

ليس كثيرا ولا جيدا .

(ج . ف)

رينولدز

REYNOLDS

رَسَامُ أَصَمِّ جَمَعَ بَيْنَ الثَّقَافَةِ وَالْفَنِّ

(أنظر صفحة ٢)

■ عندما خرج جوشوا رينولدز Joshua Reynolds إلى الحياة في عام ١٧٢٢ لم يكن أحد يتوقع أن يصبح هذا الطفل الأصم من أشهر رسامي إنجلترا ..

وعندما أتم الخامسة من عمره .. كان مصحبا أن يفتش بنفسه ليمسك بالفلم ويرسم خطوطا متشابهة على الورق .. وسرع الأعمام بدأت هذه الخطوط المتشابهة تتحول إلى خطوط واضحة تبين وجوه زملائه في المدرسة ..

الحظ فاصب في حادث ترك له ندبة على شفتيه. وأصبح يعاني من عاهتين .. تشويه في الوجه .. وضعف في السمع يصل إلى مرتبة الصمم لآزمه منذ طفولته .

ومن ميونخ سافر الفنان إلى روما حيث أمضى عامين استطاع خلالها أن يلم تفاصيل الأعمال الفنية الكبرى الموجودة هناك .. وأثرت هذه الدراسات وبدأت تنعكس آثارها على لوحات رينولدز .. وقرر الفنان أن يعود إلى بلاده عن طريق فلورنسا وبولونيا وبنيسيا وكلها مراكز للفن عظمى وخلال هذه الرحلة خضت طريقة التكوين الفينيسية لب الفنان الإنجليزي وبالزعم من أنه كان يتأذى طول حياته بسببها كل الفنانين الناشئين إلى دراسة أعمال مايكل أنجلو ورافاييل الكلاسيكية ألا أن أعماله هو قد تأثرت بطريقة التكوين الفينيسية في استعمال الأضواء والظل ..

وعاد رينولدز إلى لندن في عام ١٧٥٢ وبدأ يرسم طريقه نحو الجهد والشهرة وفي عام ١٧٦٠ لم انتدأ جمعية الفنانين التي بدأت تقيم معارض تعرض فيها على الجمهور أعمال الفنانين المعاصرين

وعندما بدأ رينولدز يدرس الأدب في مدرسته سلمه بلايصتون بمقاطعة ديون في إنجلترا تأثر في أعمال بنسما بأعمال جوناثان ريتشاردسون وطريقة وصفه الأدبية وبدأت تبيش في صدره ونملا خياله الرغبة في التعبير عما يراه في وجوه الناس بوسمها .. وقرر أن يعترف الرسم ..

وفي عام ١٧٤٠ عندما أتم السابعة عشرة من عمره قاد رينولدز بلدنما الصغيرة إلى لندن ليسا خطوته الأولى نحو نهجها ..

وفي لندن لقي رينولدز ثلاث سنوات يتعرب على أيدي الرسام توماس هفسون لم عاد إلى ديون .. وبدأ يرسم وجوه أصغائه .. ولكن رسومه جاءت بدائية من الناحية الفنية .. و مرة أخرى حمل الفنان الصغير أمتعة لينحى إلى لندن وكان ذلك في عام ١٧٤٤ وهناك بدأت أولى مراحل شخصيته الفنية في الظهور والنشور وأصبح له أسلوبه الفني الخاص في رسم الوجوه .. ولم يقع الفنان الشاب بما وصل إليه من شهرة لا بأس بها وبدأ يتطلع إلى الاستزادة من الدراسات الفنية فاضى إلى جزيرة ميونخا الألمانية في عام ١٧٤٦ وأضى بها خمسة أشهر وأآزمه مسعود

وعلى فنه أيضا فقد كان يراى ان يتمسك في الصورة التي يرسمها لوجه الشخص الذي امامه نصرا قويا يحل فيه شخصيته وهكذا كان الفنان يعرض فنانته حاسة السمع بحاسة الابصار الصادر التي تنقل الى اعدائ الشخص الذي امامه .

وكان رينولدز يتمتع بمواهب اديبة كبيرة وعندما مات صديقه جولد سميت امساك بالقلم لرسم لوحة اديبة يصف فيها مائل صديقه الراحل وبهذا البت انه يستطيع ان يرسم صورة لشخص عن طريق الكتابة كما يستطيع ذلك عن طريق الفرشاة والاقلون .

كان رينولدز معاصرا ممتازا قدم كل خبراته ترسم فنانا له تجارب كثيرة الى تلاميذه الذين انشغوا بالاكاديمية .. وكانت معاصره انعكس دائما الكثير من افكاره وتاملاته ومشاكله التي كان يعاني منها بالنسبة للخطوط والاقلون .

وفي عام ١٧٦٩ بدأت لوحات رينولدز تعرض في الاكاديمية الفنون ومن الاعمال الشهيرة التي قام بها رينولدز في بداية حياته الفنية اللوحة المسماة « كومودور كيبيل » Commodore Keppel وهي موجودة الآن في المتحف البحري ببروكسبيس .. وينسب في هذه اللوحة لآراء باعسال الفنان «لييان ليسورديو» Titian tintoretto

اما لوحة « طائفة دول مارلبره » فتعتبر من اشهر اللوحات التي عرضت له في الاكاديمية الفنون وقد تم عرضها في عام ١٧٧٨ ..

ولم يجتهد الفنان الذي وصل الى ترقيع منصب فني في ذلك الوقت بل قام في عام ١٧٨١ بزيارة هولندا حيث درس اعمال الفنان « روبنز » Rubens وفهر لآلر فن روبنز على لوحة « دوقه ديونشيس وانسبا » .

ولكنه اصيب بالنقل في عام ١٧٨٢ واولت عليه الامراض وظل يقاتل المرض حتى بدأت قوة اصابه في الانحلال وكانت آخر معاصرة الفنان في الاكاديمية الفنون في عام ١٧٩٠ .. وبعدما استسلم للمرض وفقد نعمة الابصار التي كانت تعوضه عن حاسة السمع التي فقدتها وهو صنف ولم يعد يبلى له شيء .

وفي ٢٢ فبراير ١٧٩٢ انطلقت حملة الحياة في الفنان الذي وهب الحياة لكثير من اللوحات التي توجد الآن في متاحف بريطانيا ولوروا . ■■



وذلك لأول مرة في التاريخ انجلترا .. وبعد نجاح جمعية الفنانين قامت محاولات لانشاء اكاديمية للفنون تحت رعاية الملك جورج الثالث وهكذا مدعي في انشاء الاكاديمية في عام ١٧٦٨ وبالرغم من ان الملك جورج كان يقره الرسام رينولدز ولا يحب باعماله او لوحاته الا ان رينولدز كان الفنان الوحيد الذي يصلح مديرا لهذه الاكاديمية ... وهكذا تم تعيينه في هذا المنصب وانتم عليه الملك جورج الثالث بقلب سر ..

ولكن ما هو السبب الذي من اجله اضطر الملك جورج الى تعيين رجل يكسره في منصب فني كبير .. ؟

ان السبب الرئيسي يرجع الى شخصية رينولدز نفسها .. فقد كان يميل صحبة الادباء والكهنة على صحبة زملائه الرسامين ومن بين اصحابه الدالين الدكتور صمويل جوسون Dr. Samuel Johnson رائد الادب الانجليزي الشهير وصاحب اول قاموس .. وادموند بيرك Edmund perck السياسي الكبير الذي انتخب معارضته للثورة الفرنسية واوليفر جولد سميت Oliver goldsmith الشاعر الانجليزي المعروف وكان لهذه الصداقة تأثير كبير على طقيرة رينولدز

صَفَر

وَعِزَّيَاتُ

بقلم : جان الكسان

والسواحي .. وظل في اطلالة عالية كصهيل غرسة
(كعلا) عندما تحطم عند قمة التل الغربي ..

وفي يوم تسلم من الخطر (ورقة بيلج) .. وكان
عليه ان يتحق بلقدينة ليشغل من هناك الى احد
الضربات ..

وقرب الحفلة - « يا ص » القرية الورد -
ولف والده الصبور بقامة منتصبه يشد على يده
ويقول : هذه الأرض قد دعتك يا ولدي حتى
اصبحت هذا الرجل الذي يقد اماسي .. لقد
امسيت انا في الجندية اكثر عمري .. حاربت في
الهندويل ، واليمن ، وميلون ، والنفوة ، وجبل
الرب ، وفلسطين .. وكنت دائما افرح واجبي
.. وطيلة أنت ان تعرف واجبك في حياته
الجديدة ..

وسارت الحفلة .. واتزوى في مكانه بفكر في
كلمات أبيه ... أحس ان رجلا "كثير" فيه مع
هذه الكلمات ... كان يتوقع ان يملكه أبوه وهو
يكفي ويقول : « احم نفسك من الاخطار يا ولدي ..
هذا صفر » .. وكان والده لم يقل هذا .. لقد
رست كفه بوجه شاب مستند بفرقه .. فشرع هو
باعتزال كبير .. شعر بدماء حارة تتدفق في رأسه
وعروقه .. وبقلبه يكبر ويكبر .. حتى خيل اليه
لحظتها ان في وسعه ان يوقف العاقلة بسبابة
يده ... وفي الفسحة ظل مدة ايام متلويا على
نفسه .. فاطق عليه جيش اسم (بوي) ..

ومع الأيام بدأ التآلف يشعشع الى المرفاق ..
واصبح من المألوف ان يصبح به جيش بعد انتهاء
التدريب اليومي : « صفر .. جهز الشاي » ..
وعندما هم صفر بملء الافراح يقول عباس : صب
من هذا الشاي الرابع .. صب .. سيأتي يوم
القول فيه عليك في صنع الشاي ...

... ولتلك متلوق في التدريب .. وفي استقدام
الطبخ ..

- الرجال مملون في ليابهم ..

- ولتلك خلعت ممركة يسكن ...

كان يتدرب ... ويأكل ... وشرب الشاي
... ويدخن (خصوصي للجيش) .. وكان
متلويا بين دقاته ... كان اللدوة ... وظل
اللدوة ... ليس لرفاق السلاح فصب ... بل
لكل أبناء الجبل العربي .. جبل التكية ..
وجبل القامية ..

في « المليحة » ، قرنته ، كان بعد الهجوم دون
ان يحيا بسلام خالته التي كانت تملكه من عدها ،
حتى لا تنمو التآكل في جسده ... كان صبرا ..
ول اماسي الصيف كان يمدد على الفراش الفضي
في صحن الدار .. وجهه الى السماء الصافية ،
وصباحه بتبسمان الهجوم وحما ليدانها .. وكان يحلم
ان تهب يوما احدى تلك التجمعات اللحية دائرة
الى فراشه !

في الأيام الأولى لوصوله الى المسكر ، ظل منه
عباسي الله من وادي الفرات .. اما التعريف فامر
فقد خيكن انه ابن حيدان من الساحل .. وعندما
سأله عباسي عن معتقته قال : مشرق ...

كلمة واحدة ، اغتصر بها الجواب على
مسلوات وزرات ... شعر زملاءه انها طيبة
... فما الفرق ان يكون الوالد الجديد من وادي
الفرات او من سهول حوران او ابن قرية في
النفوة او على الساحل !!

كان سعيدا في المليحة .. واحفائه كانت تطعم
كل المفارقات .. تحدى التلال والسهول والاشجار

.. قد عملت بحر دما فكلت له كذا مكانى ..
 لو لو وجدت نفسك فضاء في معركة .. اصبر ..

.. الصبر غادر .. وقد يفاجئنا بالظهور ..

بعد عام، ولّى فخر حسرة، وكان صغر قد نال
 بوسه وسكر صبغها إلى « البلوكول » ..
 ولّى الطريق رأى العريف ناصر الذى باذره :
 .. بل انهب بوسك ؟

.. من .. حبيبها بوسه كحبيب ..
 صاحب الحب قد اندفع به حسرة يعرف ..
 اننى لمضغ خدي على حديد البارد وأحلم ..
 .. عظم ... ماذا ؟

سجدة نسي أرا قلبك هناك حله راو نسي
 حله المظلمه ...

.. كفى فى ظنوكى اجدد على الفراش فى صحن
 لدار من الحزن والدمع كبرها ولماها .. وكب

انظر منها واحدة :

..
 ..
 ..
 ..
 ..
 ..
 ..
 ..



أحلم أن تهبط يوما إحدى تلك التجمعات زائرة
إلى فراشي ..

.. ولذا لم تهبط .. هل سسقطها بالدفع ؟ ..
.. أجل ..

.. دع منك أحلام الطفولة .. وفكر في شيء
واحد فقط ..

.. وما هو ؟ ...

.. أن أسقط بهذا الدفع طائرة معادية ...

بعد أيام ...

دخل جيس " البلوكول " .. لأول مرة لم
يطلب إلى صفر أن يعد الشاي ، بل قال :

.. هل استعمت إلى الأنباء ؟ ..

.. ماذا هناك ؟ ..

.. أعداؤنا يديرون معواتنا ...

.. أنهم يديرون ذلك كل يوم ...

.. يظهر أن العدوان هذه المرة مختلف ..

.. ومدموم .. اليس كذلك ؟ ..

.. وملا سفل ؟ ..

.. بالنبية لنا ؟ مهمتنا معروفة .. سنكسر خلف
هذا الدفع بطاري حتى ننتصر ، أو نموت ...

ومرت الأيام قليلة .. ولكن في الجو شيئا
مشحونا بالنوح ...

وإن المسكر كان صقر ورفاله في استنظر دائم
حول مداخلهم المساعدة للطائرات ، والمنتصب نحو
الأملي لتصد قربان الشر ...

وقال صفر بحزم ...

كان يريد أن تقل السماء صفاية .. جسمها
سائلة .. وجوهها حثالة .. كان لا يريد أن
يلزوها قربان الشر ... أن تلوث صفاتها ، ولتبقى
سنة نجومها .. وسطوح جسمها ..

وكان يتم قربان من الدفع .. صدقه الوفي
الذي ما خافه أبدا .. والذي يتعصب لنفسه
باعتداده رغم أسرته ...

وجاءت قربان الشر ...

جاءت تلوث صفاء السماء ...

ولتبقى سنة نجومها الثلاثة ليلا ...

وتسود سطوح جسمها الشرفة نهارا ...

وتظاير التفصب من عبي صقر ورفاله ..
وأصبح أمام صقر حشف واحد .. أن يمسح قربان
الشر عن سماء الوطن ...

أن يقتلها ..

أو يسقطها ...

أن يحرقها ...

وزغرد الدفع بين يديه .. شجاعا .. وفيها ..
دقيقا .. وأصابته لا تغطي .. وتسلطت
القربان ...

أسقط منها واحدة .. النتين .. لئلا ...
ولكن القربان لم توقف .. كانت تلعب بكرة ،
كانها توالد ؟ .. كانت لطفي فوقه السماء ..
ولكنه ظل يتصاعدا ... أسقط الرابطة .. لم
الطغاة ! وإن الدفع بين يديه لكثرة ما أطلق ...
أصبح قطعة من نار ... ولكنك لعل
يجاهد مع صاحبه ... وأهالت فوقه الغلاب
والعصم ... انقلبت القربان بوحشية .. ولكنه
ظل صامدا ... لم يتحرك عن مكانه .. فهو في
المسكن الذي أحب .. فوق التراب الذي راحته
في قلبه .. فوق الإشباب البيرة التي كان يتمدد
عليها أثناء التبريد الصباحي ويمرغ وجهه في
سوفها النعومة ...

وأصابته شظية فائقة ...

ولكنه ظل صامدا ..

وتكاثرت القربان ... وتكاثرت الشظايا ...
والقنابل المحرقة ... والمواريخ .. وسقط
شيئا إلى جانب الدفع ...

في قرية البقية ، وبعد أيام ثلاثة ، نأهى إلى
الأذان صوت الزغردة شبيبة من دار أبي صقر ..
ورأى أهل القرية ليخاجوا بأب صقر لتلقي
الزغردة قرو الأخرى وهي تسبح ، ودموعها
تسيل :

.. حنون .. حنون .. استشهد صقر ..
استشهد صقر .. أسقط خمس طائرات قبل أن
يموت .. خمس طائرات ... هل اسمعون ؟ ...

■

دمشق - جان الكسان



نشاطه يغطي كافة أنحاء العالم



بنك الكويت الوطني

البنك الوطني الكويتي - مقره الرئيسي في الكويت - تم إنشاؤه في ١٩٦٠م - رأس المال ١٠٠٠ مليون دينار كويتي

أصبح بنكاً عربياً عابداً للحدود

رأس المال والاحتياط ١٠٠ / ٢٠٠ ١٩٩٠ د. ك.

مجموع الموجودات ٨٧٦ / ٠٠٠ ١٩٩٠ د. ك.

حسابات التوفير ومماثلة

مراش جديدة لمجموع الحسابات الثابتة

طرائف عربية

حقوق حسود

● قال عبد الملك بن مروان للحجاج :
إله إيسى من أحد إلا وهو يعرف عب
نفسه ، فصاف لي عبوك . فقال
الحجاج : أعصى يا أمير المؤمنين من هذه
المسألة . ولكن عبد الملك ألح عليه الحاحا
شديدا . فقال الحجاج : أعلم يا أمير
المؤمنين أتى لجرح لدود حقوق حسود .
فقال له عبد الملك : لقد انحلت الشر
من هذا اليوم ، وما في إيليس شر من هذا .

ان كان لك ... فلك

● إني رجل من بني حنظلة إني النبي
جلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول
الله أنت الغافل قومي ؟ قال النبي
صلى الله عليه وسلم إن كان لك عقل
فلك فضل ، وإن كان لك دين فلك ثقل ،
وإن كان لك مال فلك حسب ، وإن كان
لك خلق ، فلك مروءة .

عود ... لتعود

● أحب أحد الشعراء قبيحة ، وكان يرونها بين الحين والحين ، وفي أحد
الأيام عزم على الحج فسألها أن تعطيه خاتما كان في يدها ، ليدكرها به
فأ قالت : أنه ذهب ، وأحباب أن تذهب ، ولكن خذ هذا العود ، فلعلك تعود

مجادلات

● تقي حنظل بن صفوان رجلا من
اليونانيين ، فقال له اليوناني : هل لك أن
تكلمني وأكلمك عن مصودك هذا ، وأنت
قط ؟ قال : لا . قال : فلستته ؟ قال :
لا . قال : فلأنته ؟ قال : لا . قال : فمن
أين عرفته ، وأنت لم تتركه يعني من
جواسك الخمس ، وإنما عقلت مصر عنها
فلا يدرك إلا ما أوصلت إليه من جميع
المعلومات ، فتألفج بهم سبابة ،
ثم استغرق لمكس المسألة عليه ، فقال
له : ما تقرأ لك روحا ، قال نعم ،
قال : فهل رأيت أو ذقت أو سمعت ،
أو شممت أو لمسته ؟ قال لا . قال مكف
علمت أن لك روحا ؟ فأقر له اليوناني .

حكيمهم

● حكى أن أحقن اصطحبا في طريق ،
فقال أحدهما : تعال نتمن على الله ،
فإن الطريق تقطع بالحديث .

فقال أحدهما : إنا أتمنى قطيع غنم ،
أسمع بللها ولحمها وصومها . وقال
الأخر : إنا أتمنى قطيع ذئاب أرسلها
على غنمك حتى لا تترك منها شيئا .

قال : ويحك ! أهذا من حق الصحة

● **لسان العاقل من وراء قلبه ، فلذا أراد الكلام**
أين لسانك من فكرك ، وان كان له قال : وان كان عليه سكت .
 وطلب الاحق من وراء لسانه ، فلان أراد ان يقول
 قال . فلان كان له سكت ، وان كان عليه قال .

بعد الشدة الفرج

● حكى الحافظ قال : كتب في حديث رجل عطار ، وبينا انا حالس معه اذ
 جاءه رجل من الطوائف يسبح المطر ويطبق يحمله على يديه ، فدفع لصاحب
 الحايوب عنقه دواهم واساع به اشياء سماها من المطر ، فلما اراد ان يمضي
 سقط الطبق من يده وانكب جميع ما به ، فكي الطواف وخرج . فمررت اليه
 اصره واواسيه ، فقال الطوائف يا حافظ ليس حزمي بضياغ ما صاع
 بفقد كتب في قافلة فصاع لي هيمان فيأرمه آلاف دينار ومعها قصوص قيمتها
 كذا فم اخرج لصباها حيث كان لي غيرها من المال ولكن ولد لي ولد هذه
 الله فاحسنا لأمه ما تنصاح العشاء ، ولم يكن عدي غير هذه العشرة الدراهم
 ففعلت في بعضي اشترى بها شيئا من المطر واطوف بها صدر النهار لعل الله
 يرزقني شيئا أسد به رمق اعلى فحين انكب الطبق علمت انه لم يبق لي الا
 العراء .

وكان رجل من الحنابلة حالسا الى حارس سمع الحديث فقال لي : ارسل
 ان تأتي بهذا الرجل الى منزلي ، فلما دعينا اعاد الطوائف عليه قصته فسأله
 من علامه الهيمان ، وفي اي موضع سقط ، فوصف له المكان والعلامه فقال الحدي :
 انمره اذا رايتنه ؟ قال : نعم ان يهمن القصوص كنت دكيت ، فعاد الحدي
 بهيمان ففحصه فوجده كما ذكر الرجل
 فقال له : خذ مالك بارك الله لك فيه .

حلم

● قيل للأصف بن قيس : ممن
 تعلمت الحلم ؟ قال : من قيس بن عاصم
 المقرئ ، رايتنه فاعاد بعاء داره محتسبا
 بجمائل سبعة يحدث قومه ، حتى اتي
 برجل مكتوف ورجل مغلول . فقيل له
 هذا ابن حبيك قتل ابنك ؟ فوالله ما حل
 حوته ، ولا قطع كلامه ، ثم التفت الي
 ابن اخيه فقال له : يا ابن اخي انممت
 بركت ، ورميت نفسك بسهمك ، وقتلت
 ابن عمك . ثم قال لابن له آخر . قم يا
 بني فوار احلك ، وحل اكناف ابن
 عمك ، وسق الى امه مائه ناقة دية
 انما عاتبا غرسه .

أشد حمقا

وحومة العشرة ؟ فتصانها واشتدت
 انحصومه بينهما حتى تماسا بالاطواق ،
 ثم تراصا من ان يكون اول من يطلع
 عليهما يكون حكما بينهما .

فطلع عليهما شيخ بحمار عليه زرقان
 من غسل ، فعدتاه بعديتهما ، فزل
 بالرقين ، وقتحهما حتى سال الصل
 على التراب ، ثم قال صبه الله دمي مثل
 هذا الصل ان لم تكونا احصين .

العرب

العدد ١١٣

رو التحد ١٣٨٧

مارس

١٣٨١



١٢٠٠



قصة

لونة

البرية

لونة

البرية

لونة

البرية

لونة

البرية

لونة

البرية

لونة

البرية

لونة

البرية

لونة

البرية

لونة

البرية

لونة

البرية

لونة

البرية

لونة

البرية



عززي
القاري

صاحب السمو الشيخ صباح السالم الصباح
أمير الكويت الحظ

الغياث والرشاة

✽ عيد الله

✽ وعيد الشعب

✽ وعيد الطبيعة

أما عيد الله فعيد الأسمى المبارك ،
فالمسلمين في أرجاء الأرض جميعاً التهنة
الخالصة .

وأما عيد الشعب ، الشعب الكويتي ، فمنع
منه الكف عن احتفال ، ولكن لا يمنع ذلك
« العربي » من رفع التحية إلى سمو أمير
البلاد ، والشعب الكريم . ومع التحية التهنة ،
ومع التهنة رجاء من الله أن يرفع القمة عن
هذه الأمة ، أنه سمع مجيب الدعاء .

وأما عيد الطبيعة ، عيد الربيع ، فعليه
الزهر وفيه التمر ، وفيه البقعة من بعد
غفوة طويلة ، فلما عنها أن شاء الله الأمل
المتجدد الواسع الجميل .

للحرد

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- حديث السير - مجلة ولا كل الفن : وجوه مسورة بحجب من حرير ، عليها الذهب رية ، والماس خلية ، أسفرت عن الفصح الصور ، التي عرفها التاريخ العربي ٨
- مسائل ومشاكل وحداث - حرب الصحاب .. الشرق والغرب يتكلم .. قصة مظلة من فيام .. للجرية حطور لا يراها إلا العاشقون عنه الجنون من فناء الناس ١١٦
- استطلاعات صحفية مصورة :
- صفاقي - ثانياً للندى الوبيبة (مالاتوان) ٤٤
- من المهد إلى اللحد - العناية الصحية في الكويت ١٢٢
- عروبة :
- العناية العربية - لا دعاية للعرب بلع سر ، ولا بشر بلع مال ٢٤
- لغات ... وأدب :
- صفحة في اللغة - الذرة .. المراجع .. التوضيح .. الظهور ١٨
- صديقات .. وصورتان في صور العباد مطلقان ٩٤
- تاريخ ... وتاريخ أشخاص :
- قصة لوحة - الفنان كلود موبيه ١٥٤٢
- ظفوف : شاعر الهدى وحكيمة ٧٤
- صابئة الطالع وصابئة حران - هل هم الذين ورد ذكرهم في القرآن ؟ ٧٨
- طب وعلم :
- امراض شائعة - الزهري .. مرضي بشر وبخيليه الكتمان ٢٠
- في سبيل موسوعة طبية - النوازل (مالاتوان) ٢٤
- أبناء الطب والعلم والإخراج - لمع العمل - مرضي واحد ، وعند الحاجة طب .. ٢٤
- ردى اكاد صحيفة تكلم أخرى مريضة .. قطع فيار لجسم الإنسان .. ٩٩
- صفحة من الطب المصور - الممس ١٠٦
- طبيب الأسرة مرضي القلب - فقر الدم .. لانا يقول الطبيب للمريض : اخرج لسانك ! ١٢٢
- فلسفة :
- الحكمة والحكمة .. ٨٣

مجلة عربية مصورة شهيرة جامعة

تصدرها وزارة الإرشاد والإعلام بحكومة الكويت
والوزارة في مستولة عما بشر فيها من أراء

العرب

ALARABY No. 112 Mars 1968 P.O.B. 748 - KUWAIT

المصان بالكويت - صندوق بريد ٧٤٨ - معبر ٢٩٤١١ - للتراب العربي
الإعلاميات : شقيق حلما مع الإدارة - قسم الإعلانات
الراسمات : تكون باسم رئيس التحرير

صورة الغلاف

● تشهد نوس في السنوات الأخيرة ثورة على الآراء القديمة للرجال والنساء على المساواة ، وكانت النتيجة ان بدأت الآراء الوطنية التقليدية تأخذ طريقها الى التراجع ، ومن بينها هذا الرأي الذي كانت لرؤيته الروس التوسعية قبلة دافعا ، والذي يميز بكنية اللطيف الذي يعف به وبصاحبه من كل مكان . (انظر استطلاع جيلاني ابتداء من ص ٤٤)

ديس :

■ صابنة الطماط وصابنة حراش هل هم الذين ورد ذكرهم في القرآن ؟

٧٨

■ التفسير .. والمصريون : ابن عباس القرطبي عليه

١١٠

تربية وعلم نفس :

■ التربية الجنسية : أكثر الأمراض النفسية مردة الى سبب جنسي !

٢٨

■ الياس : مشكلة الإنسان ، في كل زمان ومكان

٦٧

ركن الأسرة والمرأة :

■ حظ المرأة من الحياة النخب .. روعة ، واما ، وربة بيت ، وعاملة

٩٠

شعر .. وشعراء :

■ عمان .. والطلح العربي (قصيدة)

١٦

■ طافور : شاعر الهد وحكيمها

٧١

■ مع الطبيعة في ربيعها الضاحك (قصيدة)

٨٨

■ بين يدي الله (قصيدة)

١٠٤

كتب :

■ كتاب الشعر : اصرافات ليرير

١٢٦

■ مكتبة العرب

١٢٠

قصص :

■ رجل الموت

١١٠

متنوعات :

■ عزيزي القاري

٢

■ بريد القراء

٦

■ مسابقة هذا العدد

٢٢

■ نتيجة مسابقة العدد ١١

٢٧

■ دردشة

٢٢

■ آتت تسال .. ونحن نجيب

١١٤

■ طرائف عربية

١٥٦

لبن العدد : بانكوك ١١ غلوس صاغر الجديد وحسب الحرر ٢ روبية
لو هو ٢ شلن - العراق ١٢٠ فلسا - سوريا ١٠٠ قرش - لبنان ١٠٠ قرش
الأردن ١ فلس - السعودية ٢ ريال - السودان ١ غروش ج ع م ١
فروش - تونسي والجزائر ٢٠٠ مليم - المغرب ٢ درهم - اليمن ٢٠ شلن .
بيبا ٥ قرشا

الاشراكات : للاشتراك في المجله يمتثل طالب الاشتراك بالتمركه العربيه
للتوزيع بيروت ، وصوامها بيروت . من ٢٢٢٨٨ ويكتب على الملام
اشراكات العربي .

این تختی
((العربی))

● أرسل لكم هذه الرسالة والإلم لا يفرق
بينى .. والشعور بالحنين يمتلكنى .. ولا أعرف
من أشكو .

مجلة العربي تصدر في أول كل شهر .. ولكن
لا تصل حماء إلا في منتصف الشهر .. هذا
السبب !!

في يوم الخميس ١٨/١١/١٩٦٨ سمعنا بوصول العربي إلى حماد .. وسمعنا إلى المكتبة فساننا عنها فقال صاحب المكتبة انها مغلقة .. وذهبنا إلى مكتبة لثانية وثالثة ورابعة فكانت بعد اذاعة كتب عليها « لا توجد لدينا مجلة العربي » . مع العلم ان أعداد المجلة كانت قد وصلت منذ نصف ساعة فقط . اذن اين ذهبت ؟ فلفطنا في الاسر .. فوجدنا

● للندوة استضافة من الخبير الكبير سعادة السفير الكويتي في بغداد هادي بن جبري المنصلي
D العربي A وكيل سروري عتيقة منفي هدية المجلة التي هي خارطة العالم الإسلامي مع احصاء مدق
بعد سكتها .

ان الاعضاء المنشور من الجزائر انما هو اجساد العهد الفرنسي . ولقد نفي بهاتيا والحمد لله
منه الاستقلال .

أما نسبة المسلمين من مجموع السكان - بعد الاستقلال ونزوح المستعمرين واليهود - فهي ٩٩,٧ بالمائة . وهي أعلى نسبة في أفريقيا وأوروبا ، وتأتي مباشرة بعد الإمارات الصحاوية واليمن ، وآسيا .

ولا يوجد اليوم بالبلاد الجزائرية من الأدبيين المسيحيين إلا زهاء مائة ألف رجل - انظروهم يعمل
بمنازل مؤقتة - وبنون الكتلة الآف يهودي، فحفظوا البقايا بالجزائر بعد فرار المستعمرين واليهود
الر الإستقلال . وقد كان المسمرون ١٠٠٠٠٠ أرامنة ، واليهود ١٢.٠٠٠ .

مسرح جمهورية الجزائر الشعبية في بغداد

بقلم رئيس التحرير

■ حاضري خطاب ياسف ان «العربي»
ونسبه «العربي» قد تعجب في أشهره
الاحيرة ، ومثل تلكه يونيه بالذات ،
الغرض في المسألة العربية .

ورأت ان استزيد رأي الكاتب العاقل
تفصيلا ، فوجعت على ما حدث .

انه يرى اننا نسأل الشئون العربية
من بواحيها الكثيرة ، من حيث التاريخ ،
والضعف ، والوحيه ، وانماط المعرة
العربية والاسلامية في العروس . ولكنه
يرى اننا نعمل ناحيه هي هذه تساوى
كل هذه الواحي معا . انه يريد ان
يحدث ونطل الحدث في المسألة العربية
وهو بهذا نصي المسألة الباسه

عنده اننا نحاول نحدث في السياسة ،
وفي السلم ، وفي الحرب ، وفي اسرائيل ،
وعينا نحري بين العرب من معانلات ،
وما نحري في هذه المعانلات من احاديث ،
وما نكون فيها من اتفاق ، وما نكون فيها
من اختلاف . وموقف سوريا والجزائر
تحدث فيه ، وموقف او نكره . وموقف
غير سورية من بعض الامم العربية التي
طاهرت برأي في ديث دور سائر الدول ،
وتحدث فيه ، وموقف او نكره .
وموقف الروس من العرب . وموقف
الامريكان منهم . وموقف الروس من

• وجوه مسؤولة بحجب من عرسه ،
عليها الذعب زينة ، والماس جليلة ،
اسفرت من اتيج الصور التي عرقها
التاريخ العربي في سوايه الطويلة المجيدة .

• ونحلم ان نشكو الى الرحمن ، فقد اعطانا
قوة ما اعطى الناس اضعافا
مضاعفة ، فكفرنا بغيره شيئا
حق علينا جزاء الكافرين .

سنة ولا كل المِحن!

على الجسر الى ممسك الالاجئين { هي الطفلة ، اخفت وجهها خيلاً ، وكانت احسب بان اولاد
الزوى الذين هلت الحكام ان يتركوه ، او يتاركوه ، }



● محكم علموا الشعوب الرقص على تقسيم واحد، فلما اختلف التقسيم شاع الاضطراب في الراقيسين.

هذه 'ذره' المساله العربيه السياسيه
التي تبجها « العربي » ، فزعم صاحبي
انه بذلك اغفل شيئا من واجباته بعينه
عربيا .

سياسة الاقنعة

ثم اى وجه مشرق من وجوه المسائل
والمشاكل العربيه يريد صاحبي ان يطلع
عليه الناس . انها وجوه كانت مستورة
بصحب من حريز ، عليها الذهب ربه ،
وعليها الناس والوثق حية ، مما سمرت ،
سمرت عن اقبح الصور التي عرفها
'الاربع' العربي في سنواته الطويله المديدة .

انها سياسة الاقنعة الذي ذهبت او
كادت ان تذهب بمستقبل العرب في ثلاث
عشرة دولة . بم تذهب بمستقبل ثلاث
عشرة دولة ، ولن تحسب دولة من هذه
الدول انها تاجية ، لموقف خاص بها ،
صغرت هذه الدولة او كبرت . انه بيت
واحد ، اذا تدانى ركن منه مما اسرع ان
يتداهى مثله وتناقص سائر الأركان .
الفرق بينهما يكون فرق تاريخ شهاده
وماه . يريد حياه قضاء الله عام ١٩٧٠ ،
وعمره حياه قضاء الله عام ١٩٨٠ .
قضاء الله تنازل تنازل على كل من نهان
في هرويته ، او تنازل ، او طلب الحياه
في وحدته وعركته .

انها سياسة الاقنعة هذه هي التي
امبرت بالامة . حياه اكثرها ، على ما
عرفتها انا ، كلها خداع ، وقرع اجراس
ودى طول . وهي طول دقتها حاكم

الامريكان في كل ذلك ، وموقف الامركان
من الروس .

كل هذا يريد صاحبي ان تناوله
ليكون « العربي » عربا .

والذي يعلمه ان هذا الامور السياسيه ،
وهي حطرة كل الحطوط ، ومنصلة
بمستقبل الامه كل اتصال ، بمالحها
الصحب اليومية ، في كل البلاد العربيه .
ومعراها حبيبا ، ويخرج منها على لا شيء ،
احتجع فلا يفلح ، او احتجج ويرى
الحارجه هذا يوربر الحارجه ذلك ،
او حمل هذا الوريث الى ذلك الرئيس او
ذلك الملك او ذلك الأمير رساله شخصيه .
وتم كل هذا بين جميع الأطراف بالرضا
التام والقول الصمن .

اما ما هو الرضا التام او القبول
الحسن فلا نعرف نحن منه ، ولا نعرف
الشعوب ، ولا حتى الصحف التي تطنه ،
شيئا . وهي لو عرفت ، ما اذن لها ان
تنشر . انها مواضع حساسه .

دائمة لو قرر المسئولون اختصار
الصحف من اجلها لاراحوا القراء .
اصح القارئ اليوم لا يقرأ في الصحف
المتداولة ، لا سيما الكبيرة ، في شئون
هذه السياسة العربيه ، غير العاوين .
وان هو طلب الخبر لم يجد في صحفه
عربيه من هذه ، ولكن قد يجده في اداعه
غريبه . واكثر من اطم ، وسهم ورواء ،
وسعراء وحراء ، يقولون لي بصراحة ان
مصادر طلهم واعنة فيما وراء البحار ،
من الصحف والمجلات والاداعات ،
ليس كل ما يظهر فيها ما ذون ينشره .
ومنها بالطبع الكثير الغرضي .



مكنا مات القتال .. فكيف أصبحت اليوم يا رجال ؟

واسمع من يقول : الفصح

واسمع من يقول الفصح .
 وأنا استطع أن أفصح ، ولكن « العربي »
 لا يستطيع .
 فسكوب « العربي » عن أساسه
 والحوض في المسائل والشاغل العربي .
 هو أنه ، كسائر الصحف والمجلات
 والنشورات في أكثر البلاد العربية (ولا

ودقه محكوم . وحكام علموا الشعوب
 الرقص على نغم واحد ، فلما أحلف
 النعم وتمير « الحى » ، وصار العرب إلى
 الطد والبحر ، شاع الاضطراب في
 الرافضين . وتمنوا عندئذ ، فقط
 عندئذ ، أن الحياة لا تكون كلها مما
 واحدا ، ولا شعارات واحدة مكررة .
 تعلموا ذلك ولات حين تعلم . أو هكذا
 يقول قليلو الصبر على من المعكرب .

موق ما أعطى الناس أضعافا مضاعفة
.. وكفروا بنعمة الله ، عحق عليا حراء
الكافرين .

الباطل أساس العيش

ان الحقيقة ليست بالشيء الصريح ،
الحق الكير الحياء .

ان الامر قد ينهم حينا ، لم ينحلي .
ويراه الرائي جليا ، واضح الحدود .

ولكنه لا يلبث ان يود لو عاد فراه
منهما مطمونا .

ذلك ان الحقيقة دائما تؤرق . ومن
الحقائق ما يعمل من ضياء النهار ليلا
اسود ، والناس تكره الظلام وتحب النور ،
ولو حلقا ، ولو رورا .

واول ما ينافس الانسان احميمه
بنافضها في نفسه . انه يطمس وحده ،
في آمية هادئة ، في حجرة من به .
يتأمل ما صنع وما يصنع ، ويجد الكثير
الذي لا يرضى . الكثير الذي لا يرضاه
قولا . والكثير الذي لا يرضاه عملا .
والكثير الذي اراد ان يطمسه ، وهم به ،
ولم يكد . حواجز من نفسه تقوم دون
ذلك . حاجز من وراثة . حاجز من نشأة .
حاجز من تقليد . حاجز من هواه ، ولكن
نشأه مع نشأة النفس ، حملته من حديد
قولا .

وحواجز من غير نفسه . حواجز تقوم
بينه وبين الناس . يصمون العطب .
وهو لا يرضاه ، ويحتشم عليه الأدب
السكوت . أو يحتشم عليه الخوف من
الزاع . أو يحتشم عليه أصابع الورق ،
وما يسر ما تقطع الناس أوراق الناس .

وبين حواجز بجدها الانسان في نفسه ،
وحواجز تقوم دونه في الناس ، اختفت

اقول كل البلاد لاعطى العرصة لمن يريد
ان يشتري نفسه ان يفعل . لا يستطيع
ان يصح عما يريد . ولا يحس احد
هذا المعر مرده الى الحكومات وحدها ،
بل ان مرد الكثير منه الى الشعوب ، من
حيث درجة تفهمها ، ودرجة تفهمها .
ومن حيث الرواسب التي رثتها عما
الاحبال . ولو ان الحكومات محبت باب
النشر على مصراحيه لقام في الناس من
ياكل الناس احسانا وامراضا ، ويعصف
بالطارف والتالد .

ان النكة الفلسطينية ايمطت الامة
العربية من سباتها ، ولحمت ما لم يكن
قد التهم من وحدتها .

وان النكة الاسرائيلية كشفت عما في
الجسد العربي ، تحت اللثام ، من
اسقام واوحاح .

وكلاهما حرج الحميم العربي .
والروح العربية ، جرحين لا احبهما
يندملان على الزمان ابدا . وهما اذا
اندملا ارضا ، لا يمكن ان يندملا بروحا
ودكرى .

والآلاء !

الا ، اى هذا الذي رمانا به
الزمان !

القناة ، قناة مصر التي شققناها في
ارضنا ، وسكننا في حفرها وعلى ترابها
الغرق والدموع ، نصح ، ولا نستطيع
ان نزل رجلا واحدا في ماتها من رجائنا .
يمنع حرب مصر ، وهم ملايين ثلاثون ،
مليونان انسان على الجانب الشرقى منها ،
من نزول . ويقصعون وشكو ، ولا يستطيع
ان شب الا الى الوراء !

وشكو الناس الى الناس ، ونحمل
ان نشكو الى الرحمن ، فقد كان اعطانا

فيها ما يريد أهل بلاد أن يملئوه ، من حق ، وأن يملئوه من باطل .

واتسجما مع ما ذكرناه من فلسفة الباطل ، وجب أن يطلب الباطل في صحف الأمم على الحق . لا في الأمور الرحمة ، من أن قلنا رجل وفلانا حضر ، ولكن في الأمور ذات الوزن الثقيل . تلك التي تتصل بأصول الحياة وتحقق آمال العيش فيهم .

ولكن ، حتى في الرجال القائمين على الصحف ، من يعالف أحيانا ، ويرى بالحقيقة أن ينالها التنويه ، فيجهر بالذي يجد .

فأمثال هؤلاء يخالفون طبيعة العيش وأن يسرع الحكام إلى رد بطشه إلى أصولها ، وتليب الباطل ، فيشرعون ما أسمياه في العصور الحديثة بالرقابة على الصحف .

ونال المشرع في ذلك ، ويقول : كيف تمحو الحق أن يقال ؟ فيكون الجواب ، هو جواب الدهر الحكيم المعروف الشاعر : ما كل حق يقال ، لا سيما في هذا الوقت ، والأمور متزايدة .

ومضى هذا طبعه أخرى . أن الزمار حساس ، وليس له إلا الباطل لمة كلام . والرقابات أنواع .

كأفقه الماء نمام .

مما الحفيف الذي يشع صا تحته أو تكاد .

ومما الكثيف الذي لا يدري من تحته ، رجل هو أم امرأة . .

والرقابة الكثيفة تؤدي إلى ما يؤدي إليه إعطاء المصالح في كل اندور في شئ البلاد . وفي روق الظلام تسرق المناب من الألوف ، ويقاد إلى السجن الأترياء ،

الحقيقة عنده ، فهي لا تكاد تطل تراسها ، حتى يعود فتحس .

وباحتفاء الحقيقة يسود الباطل .

والحق الذي لا مرية فيه ، والذي يعرفه كل من مارس العيش ، والذي يستطيع أن يصدع به ألسان ولا ماله الأدب ، هو أن هذا العيش ، جيش الناس في دنياهم ، لا بد له من الباطل لكي يبقى ويستمر .

إن الباطل أكبر ثمرة بين الناس من الحق ، وهو أسرع العاريا . والذي يعمى الباطل يكسب . والذي يعمى الحق يضر . ولست أقصد بالحق ، الحق النافذ ، ولكن أقصد به الحق الذي يتصل بأصول الحياة ، بأصول العيش ، بتمكدة الوجود ، وأنماط السلوك ، والمعتقدات جميعا .

كم يحتفل الناس في كل هذا ، وكم يحبس كل على ما يظن .

إن عنده ، أن الحق عنده . وإن الباطل ما عند غيره . ولكنه يكت . أنه يضر ، لأن الأضرار الالامة .

ولكن أكثر الناس لا يكتفى بالالامة التي تأتي بها السكوت ، أنها تدفع خيراها ولا تأتي بكسب ، وهو يريد كسب .

اذن هو لا بد أن ينطق بناصر الباطل . لأن في قول الباطل الكسب أكبر من الكسب .

ويقلب الأضمار والسكوت إلى نفاق .

والنفاق لا بد أن يسمعه من عندهم الباق يروج ، وهو يروج عند شعوب ، وعند حكام شعوب .

وسبيل ذلك النشر ، النشر بكل الوسائل . بالصحف . بالصحف . بالادعاب . بالملازم .

فوسائل الإعلام هذه مرابا يتمكس

أما الحكام فقد خيب أكثرهم أمل الشعوب فيهم . وأقول أكثرهم لقاية . ولقد حضرننا في حياتنا من أول هذا القرن حكاما أسموهم بالديكتاتوريين ، احتكروا العقل ، واحتكروا الفهم والخلق ، واحتكروا الحكمة من بعد ما احتكروا السلاح والقوة ، ثم كانوا على شعوبهم وبلا .

ولقد حضرننا في حياتنا كذلك حكاما أسموهم بالديمقراطيين ، كانوا أشد بشعوبهم تكالا .

وبقي أمر الحكام الصالح مشكلة .

إن أول ما يراه الحاكم المرء ، المحلص ، المرجو صلاحه ، أن شعبه في حاجة إلى إصلاح . ولكنه إصلاح ، بغيل إليه أن الشعب قد لا يرغبه . فهو إذن لا بد أن يعجب شعبه بما يريد له من خير ، أو ما يظنه خيرا . ما يظنه هو وبطائنه خيرا . وقد يصدق فيما يظن ، وقد يعطيه . وإنما الشر يبدأ بأقامة هذا العجاب بينه وبين الشعب .

وأنا أفرق بين الحاكم المحلص والحاكم الصالح .

الحاكم المحلص موجود ، ولكنني أطلب الحاكم المحسن الصالح ، وأمره أمضي .

إن المنع أمر الحكام في سائر الدنيا ، لا سيما في الأمم المتطعة ، يكاد يحرم بأن طريقتهم واحدة ، وغايتهم المرجوة واحدة ، والنهاية التي يهون إليها واحدة كذلك .

رجل محطس وله بطانة ، يصح في ركوب صهوة الحكم في أمته المحطمة . ويريد إصلاحا . ويظن أن الأمة لس ترضى الإصلاح في تحطها هذا . هناك الحرص على الصالح ، وهناك الاحتفاظ

وتهدك الأمراض ، ولا أحد يدري . حتى إذا قرصت الشمس نفسها على الناس مرضا ، لأهل الناس الذي تكشف ، وكان أول مذهبهم بيهم صاحب تشرعهم الأول .

إلا أن الجهل ظلام ، والعلم نور .

وإن العصر ظلام ، والثراد نور .

وإن الليل ظلام ، والعزة نور .

وإن الحرف إنما يكون في الظلام ، والطائفة حيث النور .

والمتبثر بالظلام ، إنما يشر الخوف والذل والفقر والجهل والعصى .

والأعين حلفت للأبصار ، ومن أجل هذا حلفت الشمس منيرة بيفاء . ولو شاء ربك لخلقنا معتمة سوداء .

وفي الظلمة تعيش الحماميس . وأعين الخلائق في أعماق البحار تنصير بعدد ما يحسب منها الضياء .

والله نور السموات والأرض .

مثل نوره كمشكاة فيها مصباح ، المصباح في زجاجه ، الزجاجه كأيها كوكب زكري ، يوقد من شجرة مباركة ، زيتونة ، لا شرقية ولا غربية ، يكاد ربها بضياء ، ولو لم تمسه نار .

نور على نور ، يهدي الله لنوره من يشاء .

ما المصير ؟

وبسأنا سائل آخر ، ما المصير ؟

والمصير في يد من يشكلون المصائر ، ومن وراءهم عون الله ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون نفسه .

والذي يصنع المصائر الشعوب ، ومع الشعوب حكماها .

الحكام الصالحون ، والشعوب الصالحة ، معا .

حربيا . والحزب طائفة من الأمة . وهو صار بكل طوائف الأمة من أجل هذه الطائفة . وقد ادعى لها الكثرة . وكان من حق الكثرة النكيل دلتنة . فكيف ، وهو قد أخذ من معاهيم البطء وسية لجمع الناس حوله .

فهذا شأن الحكام ، من ديمقراطيين ، وغير ديمقراطيين .

كيفما تكونوا 'يول' عليكم

والحاكم غير الصالح ، مخلصا كان أو غير مخلص ، إنما هو 'عروض لرضى' .

والرضى إنما هو داء في جسم الأمة . والتخلف أكبر الأدواء ، وهو اسم يشمل أكثر من داء .

كل أمة ، وكل شعب ، مسئول عن حكمائه ، وليس كل حاكم مسئول عن شعبه .

والمثل النهر يقول : 'كيفما تكونوا 'يول' عليكم' .

فالحاكم الصالح إذا لم يوجد ، فلأن الشعب الصالح لا يوجد .

ومن ضيق جمال الدين الأفغانسي بالحكام ، ومن ضيقه بالشعوب ، قال قوائمه الشهيرة : 'لا يصلح الشرق إلا مستبد عادل' .

وهي حكمة ذهب بصدقها تطور الزمان . قال كان لا بد لها من بديل فلنقل : 'لا ينهض بالشرق إلا شعب متعلم مستنير بطة' ، ذات علم واسع ، وتكنية متقدمة ، وإيمان راسخ ، وروح متوثبة ، إذا توأمت الأمم حلت من مواكها في الصفوف الأولى .

●●

أحمد زكي

بالتميز ، وهناك المحافظة على الحال : الراحة لا نعون عنها حولا . فيحد الصالح أن أساليب الديمقراطية غير ناعمة ، فهو الذي إنما أن تتجسها 'علما' ، أو هو يلبس منها الثوب ، ويرمي بالقلب ، فهي ديمقراطية شكلا ، ديمقراطية قالنا لا قلنا .

ويصبح الرجل الطيب المحلى هو وبطاقته ، هو الأمة ، وهو الشعب ، وهو البرلمان ، وهو الأكثرية ، وهو الأقلية . ولكن لا بد له من دعم . فتدعمه الشرطة ، وتدعمه الجيش . ولذا تصح للشرطة شحمية فائمه سمها ، معرلة عن الشعب . ويصبح للجيش . والشرطة والجيش يتالغان من رجال من ذرية آدم حبه السلام . وهي ذرية بحكم الطبع لها أطباع . وبهذا ينشأ الانحراف فيها . والانحراف صنوف تختلف باختلاف الأرض والأمة والبيئة . والذي عرفناه أنه انحراف ينهى دائما بانتراخ السلطان من أربابه .

ويسهل هذا الانتراخ على أربابه أنه انتراخ منكم لم يكن أوساء من الشعب قانون في الأحوال الحرة التي ترسى فيها القوانين .

فهؤلاء هم الرجال المخلصون الذين يتصدرون للحكم ، في أي بلد متخلف ، وما أكثرهم في القارة السوداء .

أما الرجال غير المخلصين الذين يتصدرون للحكم ، فهؤلاء قطاع طريق ، لا يتربع الأفراد منهم في كرسى الحكم سنة أو بعض سنة ، حتى يصل محله في الكرسى قاطع طريق آخر .

أما الحاكم الديمقراطي الذي عرفه الشرق ، وعرفناه خاصة ، فرجل يندأ ديمقراطيا شعبيا ، ثم تحول - صار

عَمَّانُ وَالْخَلِيجُ الْعَرَبِي

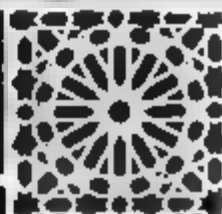
■ كلَّ شبرٍ من الترابِ العُمانيِّ هو قلبي ومهجتي وكياني
أفتديه ، وكلُّ حبة رملٍ منه أعلى عدى من نعيقيان
وله في دمي حقوقٌ وهن سكرٌ حقُّ الدُّبَّارِ عذيرُ الجبان
أهله معشري فأنسى توجهتُ وجدتُ الوجدانَ من وحداني
والأصول لى عنهم نشئى وأنسانُ نبيٍّ فيهم لسانى
أمة العربِ ألتجئتُنا فهُمَّدا من معادٍ وذاك من قحطان
والشمان الذى يتممهُ بحمدٍ حبيبتُ إلى الحبوب اليماني
أى عرقٍ نراه بين كريمٍ من عُمَّانٍ وماجدٍ تحرايى ؟
نحن عُزْبٌ ولنا نكول لدى الحيدِ سوى الأكراميين في ميدان
وحسدنا الخطوب حتى عدونا رغم أنفِ الخطوبِ كالبيان
واطلقنا ولنا بهابٌ حموداً يتسلَّى بالسحبِ والمزيدان
والفراعُ الذى يردُّه الحيفُ دُءُ مسراعٍ في مطلقِ الطغيان

للشاعر أحمد السقاف

والفتوحات قد تولّت ولن يتسلّب حقّ الشعوب ذو صولجان

باحليج لإله أنت حبيج العُرب مُبَيّ مس قسديم الزمان
والغور التي تريّك أرهى من نسيور تزيّن أي مكان
والأناشي كلهم ذلك الشمس أدنقى من حالصر الابن
دوخوا البرنعال في سرّ والحسر . وكانوا في الحزب كالطوفان
وأدقوا من جاءهم يطلب الفصح هوان ما بعده من هسود
كيف تنساك أمة أنت مها كالخاج اليميين في القيسدان
فتلفت تجد حوالبك بعداد تهسر العاجيين في تطوان
وتقحم كل الصعب فمانان حياة العل سوى الشععان
ولك المحر هاهو اليوم يدسو ناميا كملدائم الزنهان
وملابين قد أعاقف ولم ينو سيل نازيم والبهتسدان
فأعدهما كما بدأت ومجر ثورة في العسوم والعمرن

صفحة في اللغة



الذرة

● الذرة في اللغة صغار النمل ، ومائة منها رمة حبة شعير . والواحدة ذرة . والذرة تعريق الحب واللبخ ونحوه .

هذا وأثناء له ما جاء في القواميس العربية القديمة كالمعيط ولسان العرب وغيرها من معنى الذرة .

أما الذرة بالمعنى الكيماوي العرناشي الحديث فلم يكن ، عند العرب ، له وجود بهذا المعنى . وهو مصطلح وضعه المحدثون ترجمة لكلمة Atom ، وهي كلمة يونانية وصفت لبعد معنى الجسم الصغير جدا الذي انتهى إليه تقسيم مادة ما فلم تعمل فوق ذلك تقسما ، وهو معنى الذرة الحديث .

ولفظ Atom يتألف من « A » ومضاهها « لا » ، Tom ، وهي التقسيم . وصاحب النظرية الفيزية الحديثة ، أو باعثها بالصورة الضمنية الشهيرة ، اما هو دلتن Dalton ، وهو مات في عام ١٨٤٤ .

فالي الذي سألنا من معنى لفظ ذرة في قوله تعالى « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره » يقول أن مضاه من عمل شيئا حتى لو بلغ من الصغر مقدار نقطة من صغار النمل ، وما أصغرها ، توفقه أحمره .

الرجيم

■ « الرجيم » ، بمعن الرأه ، هو الشيطان اللعين .

أما اللفظ الذي يعنيه معكوس الرأه ، أو ما نطق اللفظ الاحسي الذي هو تعريبه العرقي .

وانعطف في الامر بعه مأخوذ من اصل عرقي ، مماء الحكم ، أو نظام الحكم ، أو سلسلة من القواعد تحدّد محوري امر من الأمور . واللفظ له معانٍ مختلفة في أكثر من مجال ، أبرزها هذا الذي ذكرناه .

و « الرجيم » في الطب يطلق على قواعد متصلة بالطعام يرب عليها الإنسان لصح .

عادر فهو بالعريب « رحيمة » . واذن نقول « رجم » له الطيب كذا وكذا
من انظام بأخذ على نحو كذا . أو ان الطيب لم يرحم له شيء . والامرئ
يستعير من غير لغتهم ، ولا قضاة من ذلك عندهم وحاز لنا أن نعمل ذلك
ما كان للكلمة الجرس العربي .

أو هو بالترجمة : نظام طعام .

ومن القواميس الحديثة من ترجمة بالحنية . وهو ليس بها تمام .
والحمية في اللغة من حمى المريض من طعام ما يضره . فالرحيم الذي يكره
الطيب (الواعد) قد يكره هذه الحمية ، ولكنه ليس بها . فلا يكون
كأن الطيب له حمية ، وإنما قد نقول كأن الطيب له نظام طعام .

والرحيم في اللغة الأفرعية معناه أيضا نظام حكم ، فيقال : فلان من
منبيس « الرحيم القائم » ، وفلان غير منبيس .

المَوْصَة

● « الموصة » ، ونقائلها بالافريقية Mode . ومعناها الطراز ، ويجب أن
يكون في اللباس والأزياء جميعها . وبمليان يكون في النساء خاصة . وانت
تقول : « موصة هذا العام تقضي كذا وكذا » فيهمك الناس . وان قسيت
« طراز هذا العام » لم يهمك أحد . ولعل من أجل هذا أحاز جميع اللغويين
العربية هذه اللفظة ، ولم يستطيع أن يجد عنها تدبلا .

الطُّور

● وقد كما ذكرنا في كلمة سابقة أن « الطور » كلمة تركية معناها العيار ،
ومنها جاء استخدام عرب الخليج هذا اللفظ للعاصفة الترابية التي تدور في
الصحراء وتسمى المكن . وكذلك معناه الملح .

وقد كتب اليانا من بتشكك في هذا .

ولهذا التشكك نقل من القاموس التركي اللفظة Tur غبار ، واللفظة
Tur ملح .

والكلمة الاولى تنطق بمدودة تقريبا كما ينطقها العرب ، فهو « طور » .

والكلمة الثانية تنطق كما لو شكلت حُرْ .

والمثل المشهور « طُرْ يا مشور ! » أي « ملح يا مشور ! » ، كانوا يقولونه
لموظف الحمامك التركي الحالس هذا الحدود يستوي رسوم الواردة ، فإذا
علم انه ملح لم يتسل في الطلب . ولطفاً لما لم التصر عن الحصة وقلة العذر ،
أو هكذا قلنا .

أمراض شائعة



وهذا المكروب لا يقوى على الحفاف ،
بهر اذا جف مات . لهذا هو يتنمل فقط
بالشئ المباشر .

لزهري ثلاث مراحل

ولهذا الداء مراحل ثلاث ، مرحلة
اولى ، وثانية ، وثالثة .
والمرحلة الثانية تبدأ في غضون اشهر
طيلة من المرحلة الاولى .
اما المرحلة الثالثة فقد تمضي سنوات
كثيرة قبل وموعها .

المرحلة الاولى لزهري

وبها تظهر قرحة جامده بعد نحو
سهر في التعرض للمدوى ، اما في الرجل
تظهر القرحة على القضيب عادة ، واما
في الانثى تظهر عادة على شفران افرج
او على فتق الرحم ، وفي هذه الحالة
الاحيرة لا تسمه اليها صاحبتها .

وقد تظهر القرحة على الشفة او
اللسان او اللوزة في الحلق ، او حلبة
الثدي ، ولو ان هذا اندر حدوثا .
اما القرحة فحامدة ، لا تؤلم -

■ من الامراض المعدية ما تنتقل
بالعدوى عن طريق الهواء وبالسعال
وبالمطبخ .

ومن الامراض المعدية ما تنتقل عن
طريق الماء واللين والطعام .
ومنها ما ينتقل عن طريق مشى
شخصه نحبا .

ومن الامراض ما يسقل بالاتصال
العنسي ، من رجل الى امرأة ، ومن
امرأة الى رجل ، وعند التدود العنسي
من جنس الى الجنس نفسه .
وهذه الامراض الاخيرة عديدة ، منها
مرض هذا الحديث : الزهري .

مكروب الزهري

مكروب الزهري مكروب من رتبة
اسمها سبروكيت Spirochaete ومضاهها
الشجرة المحواة ، وهو اسم يدل على
شكل المكروب ، فهو خيط رفيع حلزوني
الشكل ، طوله من 6 الى 14 جزءا من
الف من المليمتر ، ويعترف عليه كذلك
بحركانه الخاصة في المستحضرات التي
تصنع من قروح الممرض الاولى او
الثانوية عنتر المحبر .

إِنَّهُ مَرَضٌ يَنْتَشِرُ ، وَلَا يَشْفِي عَلَى لِسَانِ .

لَأَنَّ مَرَضٌ قَدِزٌ ، يُخْفِيهِ الْكَيْمَانُ .

اللمعاونه المحليه الاقرب ، وهي انش
في الورك بين المعده والطن . وسواء
هذا في امراء او في الرجل .

المرحلة الثانية لزهري

بدخل الداء في هذه المرحلة نتيجة
لاتنشر الكروب في سائر انسجة الجسم
ورد العمل هذا قد يظهر في صور صداع
شديد ، وحمى ، ووجع في الرور ،
وقرح في الفم وفي امضاء التناسل وطمع
في الحلق ، وتضخم في العقد اللمعاونه .

والقرح الحلقية والمعاطيه لهذه المرحلة
الثانية تنديده المدهى

والاحتثار الشهور المصروف باحتثار
فرمان Wassermann يعطي
دائما نتائج موجبة .

ومع هذا فكثيرا ما يكون رد الفعل
هذا اضعف كثيرا من هذا ، حتى لم يروا
تبه اليه صاحبه او صاحته .

وتهدأ هذه الحال على كل حال بعد
بضعه اسابيع ، نينا يكسب الجسم
من هذه امحبه شئنا من الماعه للداء .

فطرها نحو ستمر - نخرج منها
مصل . وفي هذا المصل يتعرف الفاحص
على بكتري الداء تحت المجهر دى الارصيه
المعتمه .

ويصحب القرحة تضخم في السدد



صورة لبكتري الزهري ، كما يتراش في المجهر
ومن وراءه ارضيه مظلمه . ولو دققت فيه
النظر لوجدته حلزومي التكوين . وهذا البكتري
مجزر العلماء الى اليوم عن تربيته في انبوبة
اخبار ، لهذا ميزوا من البكتري له عن لقاح .
فاتخذوا بكتريا قريبا منه يصنعون منه لقاحا .

تبين بما لا يدع مكامن للشك أنهم انما تعرضوا لعدوى جديدة فاصابهم .

ولكن يستمر الداء يتقدم الا اذا هو عولج .

لقاح يحمي من الزهري

ان البحوث يحدون في هذا السبيل . وهم الى اليوم لم يحدوا اللقاح الذي يحمي من هذا الداء بالذات قبل الإصابة به ، أي الذي يحمي المرء ضد بكتريه .

ولكن نجحوا بعض اللقاح في ابعاد لقاح لكثير شبيه به يصيب الاوتاب ، هم آخذون في اتمام بحثه حتى استطاعوا له الظروف التي تجعل حصانة الاوتاب به كاملة ، ثم هم يعربونه في الانسان . والامتناس الظاهر بالطبع هو : وكيف يحمي به الانسان ، وهرى الارانب غير رهري الانسان ؟

والرد حاضر : ان لقاح الجدري مأخوذ من جدري الأبقار ، وهو لتحسين الانسان . ذلك ان المواد المضادة لهذه الامراض المتشابهة قد تكون لها من حيث الحصانة كفاية متماثلة .

خطر ذلك على الاخلاق

انه لعظم كبر .

لقد كنا في « العربي » من أوائل من اطروا بخطر الاقراص التي تمنع الحمل على الاخلاق (انظر امتناحيه « العربي » لشهر ابريل ١٩٦٢) ، وقد وقع ما توقعناه .

واليوم نسلو بخطر لقاح الزهري كذلك . فلما يمنع الرجل من الانلاق الى الرذيلة الفاحشة القلره العوف من العدوى . فلذا هو يحمي دونه ، فمن يدري ما يكون بعد ذلك .

لقد دل الإحصاء على ان الولايات المتحدة ، يتقدم فيها للملاح مليون حالة زهري كل عام ، منها ٣٠٠٠٠٠ إصابة في المراهقين والمراهقات . هذا ، والداء لا حصانة منه ، فكيف اذا تحصن منه رجال وساء ؟

المرحلة الثالثة الزهري

بعد نحو أربع سنوات مثلا ، ومن الإصابة الاولى ، اذا تركت الإصابة بغير علاج ، يصبح الداء لا خوف من انتقاله حتى بالممارسة الجنسية ، فالذي يبقى من المكروب في الجسم عند ذلك قليل ، ولكنه مستعد للهجوم في أي وقت . وقد يحدث لسائر الاعضاء ضرر . فالاورطة شريان القلب الأعظم ، قد تاتر بالداء . . وضرر خطير قد يصيب الجهاز العصبي المركزي . والمرأة المصابة اذا هي حامل يولد في الضرر السوات التالية قد سرل الولد مصابا بالداء ، ويبقى فيه الداء موروثا .

علاج الزهري

هذا متروك امره للطبيب .

ولكن لا بأس من القول ان أساسه مشتقات السليين يعطى حقنا . أو تتراسيكلين Tetracycline لمن منهم حساسية للسليين .

والمرضى لا بد مع ذلك ان يوضع تحت المراقبة نحواً من ٥ سنين ، يرى فيها الطبيب مره كل اسوعين ، ثم تطول الفترة حتى تصبح كل نحو ستة اشهر .

ومما يذكر فيجهد في استخدام السليين علاجا للزهري ، ان السليين استخدم لعلاج امراض كثيرة ، بدأ مكروبيها بالتراجع السريع امام هجمات السليين ، ولكنه لم يلبث ان تعود عليه ، وكوّن نفسه حصانة منه ، الا الزهري ، فقد ظل السليين محافظا على قوته في العلاج الحاسم للزهري . بهذا يشهد المختصون ببخوث هذا المرض . وهم يؤكدون هذا بان هناك حالات لاشخاص اصابهم الزهري ، واقتنعوا ، ثم عاد الداء اليهم . وبالفحص في هذه الحالات

معالم عربية وجوائز ١٠٠ دينار

■ مسابقة هذا العدد هي امتحان لمواقع الجغرافية عن وطننا العربي الكبير ، في عشرة أسئلة ..
ونجاحك في المسابقة متوقف على اجابتك عن لثنية اسئلة اجابات صحيحة . وارسالها لنا بمجرد
اجابتك عليها .

- ١ ● ينتمي دستور دولة عربية على ان لها طابعين رسميين ما اسم هذه الدولة ، وما
اسما اللغتين ؟
- ٢ ● نهرا دجلة والفرات يتقابلان في مدينة القفرة جنوب العراق ، ويتصلبان في مجرى واحد
.. ما اسم هذا المجرى ؟
- ٣ ● بلد عربي سواحله الغربية لطل على بحر ، وسواحله الشرقية لطل على خليج ...
ما اسم هذا البلد ؟ وما اسما البحر والخليج ؟
- ٤ ● امارة عربية في الخليج العربي بكثر الحديث عنها هذه الايام ، تتألف من عدة جزر صغيرة
مها جزيرة و ليسيبان متصلتان بحسر واحد ، ما اسم هذه الامارة ؟
- ٥ ● نهرا عربيان يتقابلان عند مدينة كبيرة ، وينطلقان منها على هيئة نهرا واحد هو نهرا النيل
ما اسم المدينة ، وما اسما النهرين قبل التقائهما ؟
- ٦ ● مدينتان عراقيتان ما زالت اسمهما تحتلها على الشواطئ الشمالية للفرط ما اسمها
هاتين المدينتين ؟
- ٧ ● نهر سوريا لبنان نهرا صغير ، ويرتبط بين سوريا والعراق نهرا آخر كبير ، فما اسم
هذين النهرين ؟
- ٨ ● ميهادن كان السودان يطل منهما على البحر الاحمر ، احدهما الملقب الاشباب الرجائية ،
فتوقف استعماله .. والآخر الثاني ، واصبح ميناء السودان الكبير .. ما اسم هذين
الميناءين ؟
- ٩ ● سلسلة جبال تمتد فترت بين افكار الغرب الثلاثة المغرب والجزائر وتونس .. ما اسم
هذه السلسلة الجبلية ؟
- ١٠ ● اذكر اسماء خمس مدن عربية يزيد عدد سكانها عن مليون نسمة ؟

الجوائز ١٠٠ دينار

- ١ - ان يرفق بالاجابة كرون المسابقة المنشور في ذيل هذه الصفحة .
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك وهوائك الكامل بخط واضح .
- ٣ - ضع اجابته في ملف مطلق واكتب عليه العنوان الآتي :
مجلة العربي - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت - مسابقة العدد ١١٢ ●
- ٤ - آخر موعد لوصول الاجابة اليها في الكويت هو اليوم السابع من شهر ابريل (نيسان) ١٩٦٨ .
- ٥ - كل خطاب يخلط شرط من هذه الشروط فانه لا يعمل ولا يدخل عملية الاقتراح على الجوائز .

شروط المسابقة

يسمح لمتنافسين ١٠٠ دينار كروسي على الوجه الآتي
الاجازة الاولى ٣٠ دينار الاجازة الثانية ٢ دينار الاجازة الثالثة ١ دينار
٨ - جوائز مالية : قيمتها ١٠٠ دينار ، كل منها ٥ دنانير .. وعدد اعداد الاجابات الصحيحة تسمح
الحوالز بطريق الاقتراح .

بَغْيَرُ شَرٍّ ، وَلَا شَرِيفٍ مَسَالٍ .

وَأَفْعَتْ عَنِ الْقَضِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ ، فَمَا أَسْرَعَ مَا أَضْطَهَدَتْ فَأَقْلَسَتْ .

قضية النشر في أوروبا

إن قضية النشر في أوروبا أكثر تعقيدا مما يظن وخاصة ما يتعلق بالقضية الفلسطينية . هناك كتاب حرب تفيل دور النشر مؤلفاتهم ، مثل محمد ديب وكتاب ياسين . ولكن شريطة ألا يكتبوا عن القضية العربية ، ذلك أن السيطرة الصهيونية على دور النشر كاملة . وأود الآن أن أشرح الأسلوب المتبع :

يتقدم الكاتب إلى إحدى المؤسسات المشهورة بمخطوط أو يطلب من الكاتب ما أن يكتب شيئا عن الحرب التي دارت أو أي موضوع له علاقة بإسرائيل . لتصل المؤسسة بدار النشر فتضمن لها المصاهرة المادية في حال عدم نجاح الكتاب . ثم بدور الإعلان وبعد ذلك بالوربع وأخيرا بالادى الاسرائيلي ايدى يضم (٢٨٠.٠٠٠) عضو على ما اعلم ناصحه بشراء الكتاب فمصر اباشر بهذه الطريقة بورسا لا يعمل من بلايى الب سححه .

أما العرب فيطلبون من دور النشر أن ينشر من أجل تعميم الفصاحة من جهة ، والحق من جهة أخرى ، ما دام الحق إلى جانبنا ، ويتحول كتاب العرب من دار نشر إلى أخرى بحثا عن العدالة والحق كما تعمل وفودنا تماما في الأمم المتحدة وبعود الكاتب العربي يبحث من حتى حين لينتقل إلى أخرى لوفدنا . قرات مقالات عديدة ووصلتني كتب

وكاب « Bitter Harvest » الحصاد المر للاستاذ سامي هداوي . أسلوب شبيو لمرس ، دعى فلما يقع على مثله ووفق ذلك بيان باللغة الانكليزية بقصر منه كبار الكتب الانكليز ، لم تستطع أن يجد دار نشر تصدره بلغة أخرى كصا انى ليست كثير التعامل بالنسبة لتوزيعه .

مهارة إسرائيل في الدعاية !

أما عن الكتب التي ترمس وجهة اسطر الاسرائيلية فقد بلغت من الكثرة ومن التوزيع ما لا يصدقها الانسان . وتقدر عدد الكتب التي ظهرت في فرنسا وحدها بعد نكسه حزيران ، بمعدل ثلاثة كتب في الاسبوع اكثرها سيئة الكتابه ، محشوة بالخط سيئه الاسلوب . وهناك أسماء كتب جديدة ظهرت للوجود بعد النكسة . أما السب فهو مهارة إسرائيل في ادارة دفة الدعاية واستخدام الطاقات كنه ينمى .

مثلا روايه « الخروج » Exodus اظن انها رواية من ناحية التأليف جيدة ولكنها ليست امدا رائعه ، حسب تقديري على الأقل ، ولو غارباها بما نشر من الآثار في فترة ظهورها لوجدناها أقل شأنا من كثير من الروايات التي لم تلاق ما لاقته من اهتمام . أما السب فهو الدعاية . وقد جذت الصهيونية لهذه الرواية طاقات لو أننا حدثنا جزءا منها لنشر في كتاب لوصلنا إلى احسن النتائج .

بالحل ونصف أمستنا بالكرم واحي
 أنا لسا بخلاء ولكنا بحول كيف
 ستخدم طاقاتنا . تدخل الى بيت ما
 يهدم لك المصيف ما يكمن عشرين صفا
 حتى اذا طلت منه اشتراكا في مطله
 رمص !!

التفوذ الصهيوي

يتحدث العرب عن العهد الذاتي
 وقبرات كثيرا مما يكتب فوحذب من
 البلاغة الضعاف ما وحدث من الواقع .
 لم نسج عن العهد الا الممد . بعد بكسة
 حريران ارادت بعض الصحف المحلة
 (الصادرة في ريف فرنسا) أن تنهى
 قضيتنا فكان نصيب الكثير منها أن
 تنهارى وتعلس لأن دور الاعلان توقفت
 عن مساعدتها فقطعت عنها المورد
 الرئيسي . لم يفكر أحد من العرب أن
 يطلب من شركة من الشركات ، التي
 تجنى أرباحا غير معقولة في بلادها ، أن
 تعلن اعلانا واحدا في تلك الصحف .
 هناك بعض المحلات التي تكتب عن
 نصبتنا وتعالى فقر الدم : طباعة هزيلة
 واحراج سيء . لو كلف العرب أنفسهم
 أن يقدموا لها بعض الاشتراكات لقررت
 الى مستوى غيرها بيسر .

نداء لقراء العربي

أرى بعضي قد أسهب مع انفسه
 الذاتي وأرى لزاما على أن أتوجه
 لقراء العربي من أجل اكساب
 غايته تشجيع الذين يكتبون في
 أوروبا عن القضية العربية بشراء آثارهم
 وذلك بأن يسرع من يريد من شراء
 العربي بثمن هدد واحد من المجلة وأبد
 يرسل ما يجمع الى مكتب الحاميه العربيه
 في باريس أو للجنة الكتاب التي ألفت من
 أجل هذا الغرض ولم تجد حتى الآن
 تشجيعا لهذه أعمالها على أن تشجيه
 العربي وقراؤها لهذا الغناء .

سامي الجندى

تحي باللائمة على مكاتب الحاميه
 العربيه ، لأنها لا تصنع شيئا . وما
 أشبه ذلك بالمطالبين بتحرير فلسطين ،
 دون أن يسهلوا عن أستعداد الحيوش
 العربيه وميزانياتها . من مكتب الحاميه
 انمريه في باريس بعثه لم يكن لديه فيها
 وري للمعاملات الرسميه ويؤسفني أن
 أصيب أن أيام حريران كانت من هذه
 الفترة .

المال وسيلتنا الوحيدة

لا أريد من معالي هذا أن ألم في ذهن
 القساريء المصري أن شرح قضيتنا
 مستحيل في العرب ولكن أريد أن أصح
 القاريء العربي أمام مسئولياته . قضية
 النشر ممكنة شرطها الأول هو المال أما
 الشروط الأخرى فتأتي بعد .

أن دور النشر ليست في حصاص
 المستعتم من أجل إسرائيل فالماله
 لا تصنها كثيرا ، أن ما يعنىها هو الربح
 أولا . لدينا في باريس كل ما هو ضرورى
 للنشر ما عدا المال . اسبب نحة لهذا
 المرض أكثر أمضائها - وأقولها بمرارة
 - لا يجدون ما يكفيهم لسد الرمي ،
 لو قبلوا عرضا واحدا مما تعرض عليهم
 لباتوا أميأ . محمد ديب نفسه يعاني
 ضائقة عمرها عبر أول كتاب كتبه .
 ترجمت آثاره جميعا للعربية ولم
 بعد من ذلك قرأ واحدا ظنا من الناشر
 والمترجم أن محمد ديب لا يهه إلا أن
 يقرأ العرب ونسبا أنه يعيش مما يكتب
 وأنه في صرب بل في ضحك وإن تقابه
 المؤلفين الفرنسيين ثمده بين العبي
 والأحر بالمساعدة .

قرأت عن أدبه مقالات كثيرة في بلادنا
 ولكني لم أقرأ خيرا واحدا يشير الى أن
 بلاد أو مؤسسة أو حكومة اشترت عددا
 من كتبه . وقد يقول قائل : ذلك ناهم
 عن جعلنا باللغات الأجنبية ، فهل يظن
 القاريء أن الذين يشترون الكتب التي
 تنصو لاسرائيل ، يفعلون من أجل تشقص
 انفسهم فقط ؟ ومع ذلك فتمم اليهود

رقم قياسي فديني عند رب العالمين

■ صرحت مسابقة العدد السوي المماز رقما قياسيا حديثا في كثره عدد الاحباب لم تحطه ساعة قلها . فقفارت هذه الاحابات على حمله عشر الف احابة ، لم تردسة الخطا فيها على ٢ / فقط .

والاحابة الصحيحة هي « في هذا العام الجديد يتمنى لك العربي الخير والعامية » او « يتمنى لك العربي في هذا العام الجديد الخير والعامية » الح ..

١ - الانسة هنيد طالب سليمان
(اودية الجنية) هولدا .

٢ - علي مابكر عبد الله ابو كريف :
توكيل برود النسارة ، مدي - السودان .

٣ - عبد الملك محمد الجريمان :
ادارة الحوازات والحسية ، النمام ،
المملكة العربية السعودية .

٤ - محمد بهيج بصون : شارع
سمدي حسن البطة العوا - بيروت :
لسان .

٥ - عارف عمر الحاج حمود : حلب/
الباب - قرية نادف الجهورية العربية
الورية .

٦ - القطنى ابراهيم - ٣١٠ شارع
الزرقطوي ، الدار البيضاء - المغرب .

٧ - ابراهيم بن سيف الكندي -
ص.ب ١٧ مسقط .

٨ - احمد محمد سلطان - ص.ب
٧٤ - راس الحيلة - الحسج العربي .
وسترسل الحوائز لمنحقها ■

وقد تركزت الاخطاء في كلمتي « لك »
و « الخير » ، فكتب بعض المشتركين
« كل الخير » بدلا من « لك الخير »
وكتب آخرون « الرخي والعامية » بدلا
من « الخير والعامية » .

وقد اجريت القرعة بين الاجابات
الصحيحة للفوز بالحوائز فاسمرت عما
يأتي :

■ **الجائزة الاولى** وفهمها ثلاثون
دينارا فاز بها مسلم جاسم حميدي ،
الطالب بكلية التربية بجامعة البصرة ،
المصنف الرابع ، قسم الاقتصاد ، الصرة
- العراق .

■ **الجائزة الثانية** وقيمتها عشرون
دينارا فاز بها السيد زينات مصطفى
الهاجرة - ج ٤٠ - ٢٠٠ .

■ **الجائزة الثالثة** وقيمتها عشرة
دينار فاز بها عبد الله محمد الجاسم :
طالب كويتي - لبسمراد - الاتحاد
السوفيتي .

■ **حوائز قيمها ٤٠ دينارا** ، كل منها
خمس دينار فاز بها كل من : -

- استرثية كجنسية تتم في حد سر وحتى في الجماعه.
- استرثية كجنسية تتم بين شران الغف لطفي للإنسان.

بقلم : الدكتور فاخر عاقل

المساعد بجامعة دمشق

— كمواها من الدوافع السابق ذكرها — بالحاجات الفسيولوجية — كما نسمي الدوافع المتصلة بها الدوافع الفسيولوجية — ومن هنا كان الجنس دافعا — وليس غريزة كما كان يسمى إلى وقت قريب — فسيولوجية ، وكانت الشهوة الجنسية دافعا ، وليس غريزة ، بل هي دافعا ، وكما نعلم هذا الدافع يحلل بدء النوع الإنساني والعمل على استمراره .

الدافع الأمي أقوى الدوافع ، والجنس رابعها

ولقد اهتم علماء النفس وعلماء الفسيولوجيا والأطباء الجسدون منهم والفيلسوفون — بهذا الدافع فدرسوه دراسة مستفيضة . وإذا كان الناجل لا يسع لتفصيل هذه الدراسات فإنه من المفيد في مقامها هذا أن سير إلى أن علماء النفس اهتموا بتسوية التسوية النسبية للدوافع فثبت لديهم أن الدافع الأمي (أي دافع الأم نحو ولبيدتها) أقوى الدوافع ، تتوه دافع العطش ، ثم دافع الضوع ، ثم الدافع الجنسي . أي أن هذا الدافع يأتي في المرتبة الرابعة ، وأما فليس

■ المادة التي يكون منها الإنسان نفس ، فإذا أراد البدء كان لا بد له من عوطف ما نفس من هذه المادة . ومن هنا كانت حاجات الإنسان : حاجة إلى الطعام ، وحاجة إلى الشراب ، وحاجة إلى إخراج فضلاته ، وحاجة إلى الراحة ، وحاجة إلى الأوكسجين وهكذا ... والإنسان يتفجع بمطالبته هذه إلى الحب من الطعام والشراب والاختلاط إلى الراحة وإخراج الفضلات وسواها . ومن هنا كان قولنا بأن للإنسان حاجات يحفظ بقاؤه ، وهذه دوافع لغضاء هذه الحاجات .

دافع الجنسي ، لتحفظ النوع

وبما حاجة لتحفظ بقاؤه الفرد يهتم بما يحفظ بقاؤه النوع أي النوع الإنساني — في حالة الإنسان — والنوع الحيواني المصح في حالة الحيوان أنتم . وهذه الحاجة هي الحاجة الجنسية التي ياتيناها دافع إلى الجنس الآخر لغضاء الحاجة الجنسية وبالتالي حفظ النوع .

وجدير بالملاحظة أن هذه الحاجة تستند إلى أصل موجود في جسد الإنسان ولذلك فهي تسمى

● أكثر الامن انفس النفسية مرزوق الى سبب جنسي تب شر او غير منها شر

في الحياة الجنسية السوية ، والحياة العقلية
الصحة ، والحياة الاجتماعية الثلاثة ، ولذلك
منه من أهمية بمثل عظيم ان يفي سربه
الجنسي ووجه الحياة الجنسية والاعداد لها
بحيث يفرج الانسان الى الحياة مواءم جنسية
سوية صحيحة ويسير حياة جنسية سليمة
وساطة عادات جنسية سليمة .

الحدوث عن الجنس حديث يتأخره الناس

وانه كن سوء الحظ ان يكون الجنس والحياة
جنسية قد احبوا بالكثر من النكاح والرضا
والشوق والطرائف والاساعات ، الامر الذي يجعل
الحدث عن الجنس امرا (خطرا) او (مستكرا)
او (مسكلا) والذي يجعل من لذلك من التربية
الجنسية والمصارحة فيها ضرورة ملحة .

طلب الى بلد في جنوبي ان تحدث الى جمهور
في موضوع اخاره فحرصت ان تحدث عن
التربية الجنسية ، فتلج المراقبون على التسلل
وامتلوا من عدم قبول الموضوع بقدر (مستكر)
وقد (بحسن حياد الجمهور) . وحصل انني
طويت في نفس الوقت حديث للاذاعة ، فحدثت
عن التربية الجنسية واعلمها وطرائفها ، فاعظمي
البريد موانع من الرسائل يسأل اصحابها عن
حول مسائلهم وطالبون المزيد من هذه الاحاديث .

صحيحها ما بقوله بعضهم من ان الدافع الجنسي
قوى الدوافع سبيل ان الدوافع الاخرى لتضعف
اي ان الجائع او العطش يفسد الدافع الجنسي
فنده ، ودليل ان الانسان لا يستطيع ان يفي
دور شراب الا اياما معدودة لا يجاوز الثلاثة او
الاربعة في المصاد ، وانه لا يستطيع ان يفي دور
طعام الا اياما قليلة تزيد على الاسباب التي يستطيع
ان يهيأها دور شراب ، ولكنها ايام معدودة على
كل حال ، اما الجنس فالانسان يستطيع ان
يحيا دون ممارسة شهوة بل واعواما اذا تفرقت
له الارادة الكافة ودون التمرار لعل مصحبه
الجنسية والعطش الى الاحوال الطفلة التي
يعرفها اطباء الجسد والجنس .

وان كان الامعة التي نسب للجنس اهمية
اجتماعية اكثر منها فيولوجية ، بمعنى ان
الاجتماع الانسانية وما فيها من نظم وقوانين
واديان واعراف وتقاليد وعادات بهم تنظيم
الحياة الجنسية وما يحصل بها من زواج وطلاق
وعلاقات بين الجنسين ، هي التي تسيطر الجنس
والحياة الجنسية ، مما يسج عنه كبت خبيث
وامراض نفسية حين اخر ، ولكن يسج عنه ايضا
تصعد (سقام) وحياة سوية في معظم الاحوال ،
مما سئم من له فيها بعد في مفاصل هذا .

وابا ما كان فانه من المؤكد ان للجنس اهمية
بالغة ، وان للحياة الجنسية السوية مفعلا ومفعلا

التربية الجنسية أصبحت فرعا من التربية

والواقع ان التربية الجنسية أصبحت اليوم فرعا من التربية عموما به في كل بلاد العالم كما أصبحت ضرورية من ضرورات العصر ومكتسفا من مكتسباته . ولقد صارت جميع المؤسسات التربوية كالبيت والمدرسة ومنظمات الشباب والهيئات تدرسه وتعنى به اشد العناية ، فما يأتنا بخشاشه ونجدها منه مع اتنا يلمس الحاجة اليه !!

ان الذي يمارس الطب النفسي او يتصل به من قريب او بعيد يعلم علم اليقين ان المشاكل الجنسية والاضطرابات الجنسية شائعة اكثر بكثير مما يفكر اى مفكر او جاهل . ولا شك في ان فرويد وهو العالم الطم لم يكن ليولي الجنس هذه الاهمية لولا ما عناه في معالجة مرضاه من كثرة مشاكلهم الجنسية وميلها وتسلها .

هذا ولا يس في مقامنا هذا ان نذكر بان اهمية الجنس والحياء الجنسية ، وبالنسبة للتربية الجنسية ، تتلخص في نظريا اننا ذكرنا ما يتصل بالجنس من احداث اجسامية كالزواج - وما اندرج ما الزواج - والطلاق والانحرافات الجنسية (كالفحشاء والزنا واللواط والسحاق وسواها) والامراض الجنسية (كالزهري والسييلان وغيرهما) .

هدف التربية الجنسية تأعين الاتزان المعاطفي للانسان

فيما تقدم حاولنا ايفاح اهمية الجنس وضرورة التربية الجنسية ، ولعل هذه الضرورة تصبح اكثر انما يهنا الى ان الحياة الجنسية للانسان تبدأ بولادته ولا تنتهي الا بموته ، بل ان بعض علماء النفس المعتمدين ولا سيما علماء التطليل النفسي منهم يصرّون على ان للانسان حياة جنسية - وسواها من انواع الحياة - وهو في بطن امه قبل ان يولد . وينسب بعضهم الى القول بان بعض العقد النفسية تعود بأصلها الى هذه الحياة في رحم الام ؟ . ومنها قيل في ظرف هؤلاء العلماء ومعاتهم فان هذا لاطينا من الافراد بأهمية الجنس وضرورة التربية الجنسية ووجوب استمرار التربية الجنسية .

ولعل أبسط هدف للتربية الجنسية واهمه

هو تأمين الاتزان المعاطفي للانسان طفا ومرافقا ورافدا ، وهذا محل التنبيه الى الصلة الوثيقة بين الحياة الجنسية من جهة ، والحياتين المعاطفية والمطقية من جهة اخرى . والحق ان الاتزان الحياتي الجنسي وموئتها شرط اساسي لاتزان الحياة المعاطفية والحياتية العقلية للانسان . ولقد سبق ان لفتنا الى ان الكثير من الامراض النفسية مردود الى سبب جنسي مباشر او غير مباشر ومن هنا كانت الصلة النفسية مشروطة بصحة الدافع الجنسي ، وكانت الصحة العقلية مشروطة على حسن تنظيم عمل الدافع الجنسي .

ولو كلف القاري الكريم نفسه هذا النظر فيما يجري في بلادنا العربية - مع شيء من التفات يسير - بخصوص الحياة الجنسية ، لراى ان اقل ما يتم وأبرزه هو السكوت الطبقي من هذه الحياة الجنسية وما يتصل بها من مشاكل وامراض . بيد ان هذا السكوت لايعري ولا يخوم به الا من يجب ان لايقوموا به من اهل وسطين وقادة اجاميين ورجال دين ، اما دور الشرح الرخصة فهي تذهب الى السوق بلبس من الطبوعات الترية والمتنورات المعاطفية والمتنوعات المفصلة ، وما سوق الاشاعات والاحاديث الهامسة والخرافات الشائعة والمبالغات المبالغة فانها تجري في ليارات خفية خفية لا يعلم مدى خطورتها الا الذي نتاج له الفحشاء لسماح مشاكل الناس وعموم افسادها والاضلال على امراضهم وانحرافهم .

الحياة الزوجية لا بد لها من اعداد

خذ مثلا مسألة الزواج والصلات الزوجية وما يصل بها من مسألة زوجية وانفالي بين الزوجين ودوام للحياة الزوجية ، انها مسألة ولا شك على جانب كبير من الخطورة ، وهي مسألة متصلة لوقت الاتصال بالحياة الجنسية ، اول ثمة من يد فينا وفيبنا لحياتهم الزوجية المقبلة ، تتم يعيشون على اشاعات واحاديث وخرافات يسمعونها من الزناهم ويسالطونها من قبل الى قبل ، ومن مجتمع الى مجتمع ، وهي في معظمها خاطئة او مغلطة او مبالغ فيها . وقد يشتد الحال احيانا فتحدث الام الياسها والاسالي ابنه، ولكن الام اجهل من الست ، والاب اجهل من الابن ، وقد يبا قبل ، فلهذا الشيء لا يطيه .. .

من الذي يقوم بالتربية الجنسية ؟

التربية الجنسية عملية مستمرة تقوم من الهد إلى العهد ولذلك فهي تتم في البيت والمدرسة ومنظمات الشباب والمهذب والنوادي وكل وسائل الاعلام والتكثيف .

اما في البيت فتم التربية الجنسية أولا وقبل الولادة عن طريق تربية الوالدين ، وامامهما ككلمة والامومة ، ثم تم من طريق تربية الطفل في البيت من قبل الوالدين وبطرق الامم . وهنا محل التربية الى اخصية المسيح التلات او العصور الاولى التي يخطبها الطفل في البيت والتي ينتج منها فصوله وقابليه فكلام والسؤال .

والذي يحدث هو ان الطفل الذي يبدأ ملاحظاته العالم من حوله يبدأ بملاحظة وجود فوارق بين امه وابيه ، بين اخوته واخواته ، بينه وبين باقي اخوته او اخواته من الجنس الآخر فبدأ بطرح الاسئلة كنوع التعمد لا سيما اذا كان البيت من النوع الذي يسمح للطفل بالسؤال ويسر باجابته عن استقلته . ويحدث يسأل الطفل عن السبب في شتاف بين امه ؟ وعن مصفر الاخ الصلي الذي ولد له ؟ وعن السبب في وجود تدين ليه وعن فتنهم ؟ وعن الفرق بينه وبين اخته او اخيه من الجنس الآخر ؟ وكذا اسئلة تحتاج لاجوبة تهم الطفل وتحدد معلوماته وتستود الى هذه الاسئلة واجوبتها فيما بعد . والا ما تقدم الصبر بالطفل سأل اسئلة اكثر تعقيدا وطالب باجابة اكثر دقة واشلى لليلة . ان سؤالا عن مثل السؤال عن المكان الذي الى منه الاخ الصبي والاجابة عليه بانه ولد من بين امه ، ذلك السؤال الذي يطرح في سن الثالثة مثلا يتطور في سن السابعة او الثامنة الى سؤال اخر من نوع هل الطفل في سن الام ؟ ولا يكفي في الجواب عن مثل هذا السؤال ان نقول للطفل بان الله هو الذي فعل ، فان الطفل يحلم علم اليقين ان للاشياء اسبابا وهو معنى يقضي هذه الاسباب .

ومى ذهب الطفل الى المدرسة واتسع عالمه فانه لايت سأل عطيه او معلمته ، وقد يسأل معلمه ، اسئلة لها صلة بالحمل والولادة والعلاقات بين الذكر والانثى ، وينتهى على المعلم او المعلمة

رى لماذا يستعد الانسان لسفرة يقوم بها او عمل يرمح البداية به ولا يستعد فعليا الزوجية وهي الحياة التي تدوم مستين طويلا وتوقف عليها السعادة والهناء ؟ ثم من ذا الذي يزعم ان الاستعداد للزوج يجب ان يكون قاصرا على شراء الحاجيات واعداد الاثاث وابتاع الملابس لمل الحياة الزوجية قاصرة على هذا ؟ ام ان للحياة الزوجية ناحية جنسية تعتبر حصر الزاوية في العلاقة بين الزوجين ؟

هذا مثل واحد - وهو من اهم الامثلة - ولكن لمة امثلة كثيرة تكون التربية الجنسية : عند الانحرافات الجنسية ، عند الكتب الجنسية ، عند احكام الناس ، عند حبس الفتاة ، عند اسئلة الاطفال الجنسية عند مشاهد الامور والسائل الذي تعرض للانسان مما يتصل بعلمه الجنسية لرى اهمية التربية الجنسية وفروعها .

الحق اننا نلاحظ هذه التربية المتفاديا واصفا صريحا : في بيوتنا ، في مدارسنا ، في منظمات الشباب حينما - ان كان طوعا منظمات شباب - في صايدنا ، في كل مناحي الحياة صندا .

الغرب عانى مثل عاين الشرق

والى وقت قريب لم يكن الضلال عند الاسلام الاخرى خيرا من حالنا ، فعلى الحركات القسود التاسع عشر كانت اوروبا وامريكا تعاني - في هذا الصدد - ما نعيشه الان ، ولكن طبع التربية ورجال الدين والمعلمين الاجتماعيين تنبهوا الى هذه المشكلة واتولوا من عنايتهم ما تستحقه من الاهتمام وقالوا بضرورة وجود التربية الجنسية في مؤسساتهم المختلفة فوجدت هذه التربية ، ونحن نستطيع ان نلخص من خبراتهم وتجاربهم الشيء الكثير .

على اني احب لتقريه التزم ان يذهب الى القن باني ادعو الى لبث طرائقهم واستفاد وسائلهم بطريقة صيابه . فلما لطم علم اليقين ان مجتمهم يختلف عن مجتمنا ، وان طريقة حياتهم متايرة لطريقة حياتنا ولن طرائقهم ونفائهم يختلف عن عاداتنا ونفائهم ، ومن هنا وجب ان نلخص من تجاربهم بعضا ووعي دون ان نلخص بما وصلوا اليه بالحرف الواحد .

الصحة وما الى ذلك من امور تتعلق بوجودة
الفتى وامونة الغلة .

ولي المرأة التي تسبق الزواج لاند ايضا الام
والاب ومضى المؤسسات الاجتماعية من تهيئة
الفتى والغلة للحياة الزوجية وانهاهما حنايتها
المسرعة ودخولها والا نشر الزواج وكان مصدرا
للتفاسد والام بدلا من ان يكون مصدرا للعبادة
والسرور .

طرائق التربية الجنسية

القاعدة الاولى في التربية الجنسية هي الصراحة
وذكر الحقائق العلمية الصحيحة ، فليس من
المناسب ان يقال للطفل ان اخيه قد وجد في
العدفة او في طبه اللبى او في غير ذلك بل ويجب
ان يقال له مهما كان صغير السن - انه وجد في
بطن امه ، واذا سأل الطفل ، من اين خرج اخوه ؟
فيل له بكل بساطة : من بين فطري امه هكذا . .
وقد يقول قائل ان الطفل يسأل احياها اسئلة
مخرجة كمن يسأل طفلة في الثامنة من عمرها :
« كيف وجد الطفل في بطن الام ؟ » وحنبذا يجب
ان يكون الجواب بالليونة الى البهجة ووجودها
في داخل الدجاجة ونزولها من الدجاجة حين تبسلي .
وفيما بعد اذا كبرت الطفلة وسألت اسئلة اخرى
من ذلك فلا بأس ان يشرح لها الامر شرحا
مبسطا مهلبا دون فحش او تسويه عليها او التلعب
عليها .

ونعبر في هذه المناسبة قصة فتاة في العاشرة
سالت خالتها عن كيفية حمل المرأة فاجبتها الخالة
بان الحمل يتم اذا (لاس) الرجل المرأة فهاشت
الفتاة سنوات وهي في خوف مرعب من ان يلمسها
ذكر لتلا لحمل !

والعامة الثانية في التربية الجنسية هي ان
يكون الجواب مناسباً لمارك الطفل لاسائل ومفاهيم
الطفل الذي يريه ، فاجواب سؤال بخرجه طفل في
الثالثة يجب ان يختلف عن جواب سؤال بخرجه
طفل في السادسة او العاشرة ، بل ان جواب
السؤال نفسه يختلف من طفل الى طفل ومن
مناسبة الى مناسبة . والامر صرود - بطبيعة
الحال - للوالد العربي وحسن تصرفه وتقديره
للأمر .

والقاعدة الثالثة هي الاغادة من الحياة ووقالهم

الواعين ان يجيبوا عن مثل هذه الاسئلة باجوبة
صحيحة ومناسبة لعقل الطفل معلومات صحيحة
ولهيته تزيد من المعلومات في المستقبل ، ولكن
بصورة لا تلهي الحياة ولا تتلخ مع العلم
الصحيح .

ويبدو ان التربية الجنسية في المدرسة تم
في كل درجات المدارس من العنصرية وحتى الجامعة
ولكنها تنوع وتختلف باختلاف المؤسسة التعليمية
وبالتالي باختلاف سن الطالب وحاجاته وامكاناته
في الحصول على المعلومات والمعارف . وان نسبت
لا انس لمواد التربية الجنسية التي كانت توضع
في الجامعة التي درست فيها والتي كان يشارك
فيها طماء نفس ومربون واطباء ورجال دين وعلماء
اجتماع وسواهم ، والتي كان يحق فيها للطلاب
ان يطرح اي سؤال يشاء شرط ان يكون مطروحا
بشكل مهذب فيسلي الجواب العلمي الصحيح .
بل كان للندوة صندوق يورد خاص يودعه
الائل سؤاله ، اذا استعصى من طرحه طلبة ،
فيسلي الجواب بصورة كتابية شطمية او بصورة
طالبة اذا كتم اسمه (كما هو الحال في الاسال
عن الأمراض الجنسية وطبها) .

اما في منظمات الشباب كرواد الشباب والمنظمات
الشعبية ومنظمات الرشيدات فان من واجب قادة
الشباب ان يتجنبوا مثل هذه الاسئلة وان يكونوا
مستعدين لتلاجة عنها اجوبة علمية صحيحة .
وكذلك يجب على رجال الدين في المسجد والمدرج
المبدا ان يتفكروا المؤمنين بامور دينهم وديارهم مما
يصلح بهيأهم الجنسية . وفي الاسلام بالذات
حيث تصدى الدين للمسائل الجنسية وطبها
جيب على رجل الدين التزود بالمعلومات الدينية
والعلمية والفسية ان يتفكروا المواطنين المسلمين
ثقافة جنسية صحيحة .

على اننا نحب . في هذا الخصوص - ان نشير
اشارة خاصة الى أهمية التربية الجنسية في
فترة ما قبل البلوغ ، ففي هذه الفترة بالذات
تشتك أهمية التربية الجنسية وتعاظم قيمتها
ياضار ان الفتى والفتاة يفلان على بداية حياتهما
الجنسية الحقيقية ولذلك كان من واجب الاب
والام الذين يكونان قد خطا صداقة سريعة
خالصة مع اطفالهما ان يمدنوهما بالصحف المناسب
من البلوغ ومشاكله ، وان يوصلوا لهما معنى
العيش والاحلام وحقيقة إعادة السرية وسبلها

فالطفل يرى لا يعرف الفحش أو الشر ، وسؤاله عادة يكون سؤالا عفويا صادرا عن حب الاطلاع فليعامله الجيب بهذه الصفة وليقبله برحابة صدر ويخطئه منه موقفا ايجابيا . وليس يفسد الاطلاق ان يقال للطفل ان هذا السؤال غيب وان عليه ان لا يسأله لان ذلك ان يرفض فضوله . وانما كان سيكتف عن السؤال موقفا فانه لايد ان يبيع السؤال في اصيل نفسه وان يبحث له عن جواب ، وقد يبحث عن مثل هذا الجواب حيث يجب ان لا يفعل وقد يتلقى عليه جوابا خاطئا مضرا .

والقاعدة الثانية : هي وجوب التقوى الى الصديق المناسب في الإجابة عن أسئلة الاطفال . ولقد سبق ان شرحنا للقصود بهذا الصديق المناسب في الفقرة السابقة ، ولا لزوم لاعادة هذا . انما لا بد من التأكيد مرة اخرى ان المراهقة والصديق وذكر العائيلة المناسبة لعمل الطفل ومشاركه في ما يفيا اليه الترس - أبأ وأما وعلمنا وقتما اجسادنا ورجل دين - في هذا الصدد .

القاعدة الثالثة : يجب ان يكون الجواب دون غش أو لهجة خاصة أو موقف خاص . وبعض اخر يجب ان صامل الاسئلة الجنسية معاملة سواها من الاسئلة دون ان تعطي اهمية خاصة أو فية خاصة أو لهجة خاصة أو يتخل منها موقف خاص .

ولقد اشرنا في سبيل حديثنا الى بعض الاسئلة واجوبتها السابقة ولولا خشيتنا من ان يطول الحديث لأودعنا عددا من أسئلة الاطفال الفلية والاجوبة المناسبة لها .

والمختلصة :

فان التربية الجنسية اصحت ضرورة معترف بها ، وهي تم في البيت والمدرسة والعبد ومكتبات الشباب ، وهي تبدأ ببداية الحياة وتنتهي بمآلاتها ولها طرائق وسؤال ، وهي تم في كل ميدان من ميادين المعرفة . ولقد اشرقت الامم المتقدمة باهتمامها ولجأت اليها ، ولقد آن الاوان للتربية العربية ان تعترف بها وان تفيد من خبرات الامم المتقدمة عليها اسم تكليف ومسائل هذه التربية وطرائقها بما يتفق مع حاجات المجتمع العربي وكفائده وامكانياته .

فاخر عاقل

ان وجود قطرة في البيت أو وجود حقيقة أو وجود حيوان الياف أو ولادة جارة أو ولادة اخ أو أخت أو غير ذلك من الامور مناسبات وفروض يستطيع الربي ان يسلها ويولد منها في التربية الجنسية . ولا شك في ان الحياة الجنسية والحياة المدرسية والحياة اليومية بصورة عامة تقدم العديد من الفرص للتربية الجنسية السليمة .

والقاعدة الرابعة هي ان الوقاية في التربية الجنسية - كما في سواها - غير من العلاج ، فلا يكفي ان ينتظر الربي الطفل حتى يقوم بعمل خاطيء او يبر عن فكرة مخلوطة ليصحها له ويشرحها ، بل يجب ان يهيء الطفل لحياة الجنسية التمهيدية المقبولة ويربيه التربية الصحيحة . وهذا هنا مشكلة يحسن ان نلقا عنها بعض الوقت الا وهي : هل سبق لطفل الطفل واستلته فتعده من عن حقائق الجنس او نتظر حتى يتور فضوله وسأل فتجيبه ؟

والحق اننا يجب ان نكون حذرين فلا نسمح لحدث الطفل عن امور ومسائل لم نطرح له في بال فتفتح عليه - قبل الاوان - على امور لا يتم بها ولا تتهيء ، بل ننتظر الفرص التي تلوح من خلال سلوكه ولصرافه فنفهمها ونسارع الطفل بما يجب ان نصارحه به . على انه لا بد لنا في بعض الاحيان من اسئال بعض الامور ونهشده الطفل لها كما هو الحال بالنسبة لمرحلة البلوغ ومشاكلها والامر كله مروي لكن للغير للربي ولما فيه في التصرف .

والقاعدة الخامسة والاخرى هي وجوب عدم المبالغة في الامر وانتهي ، بل الحمد الى الشرح والايضاح والافصاح ، ولقد بان الترفيف والترهيب واصمغر الاوامر والنواهي الشديدة امور قد تسبب للطفل طبعا نفسية ومغلوفا مرفعية لا لزوم لها .

أسئلة الاطفال

يبدأ الاطفال عادة سؤالاتهم في الثالثة من عمرهم فما بعد . ويبدو ان سؤالاتهم تكون في البداية ساذجة بسيطة ولكنها لا تلبث ان تصفق وتزايء وتلمع فواحد ثلاث يجب ايلها في الإجابة عن هذه الاسئلة

القاعدة الاولى : كل سؤال مقبول وفي عيب ،



التوابل

بقلم الدكتور أحمد زكي

التوابل صنعت التاريخ ؟

وهم يقولون كذلك ان لعل امريكا ،
لولا التوابل ، ما كشعها كولمبس ، ولا كان
فيها من اهل العرب اليوم انسان .

والقصة تبدأ منذ القرون الوسطى .

كان البرد في اوروما هو البرد . وبدخل
الثناء بصقيمه فيجد الناس الطعام
مملوحا أو مدخونا ، وكل هذه لحفظه
من التلف ، ولكن الزمن هو الزمن ، واللحم
المحروق ، في عهد لم يعرف ما التلحاحات ،
ليس له طعم اللحم الطازج .

واللعل ، وسائر التوابل كانت لها عند

■ فلما التوابل ولم نقل البهار أو

البهارات . وهما اللطائف اللذات جريا
وبعريان على السنة الناس . وسبب
ذلك ان البهار في الثمة « هو نبت طيب
الرائحة ويقال له عبي العبر أو بهار » .

اما التابل . وحممه توابل ، فهو ما
يطيب به الاكل كالثعلل . والتبيل صاحب
التوابل وبانمها .

والتمثيل باللعل هنا ذو معنى ، ذلك
ان اللعل أشهر التوابل جميعها ، والناس
احرص على اقتناؤه ، من بعد الملح .
والمح ليس سائل . والتوابل كلها من
النسب .



نثار خداداد - جودہ جمنا - سہ ماہی
والہد سہ ماہی - لکھنؤ - سہ ماہی



الفريزل ، وهو شصف حجمه الطبيعى



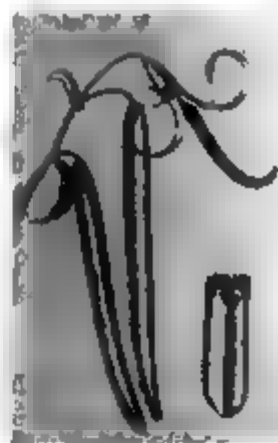
بلور القراوية ، مكبرة



شجرة جوة الطيب ، وهي
مصفرة جدا ، وزى فيها البورك والزهير والتمر .



جوة الطيب



فرون الوبلية VanuBa

دبر من ذلك نراه عظيما .

وطلب أوروبا الى الهند طريقا آخر ،
بدورانها حول الأرض ، فكان من ذلك
اكتشاف ، لآل هند ، ولكن العالم الحدد
الذى سمي بامريكا ، هي طلب التواصل ،
وبحارة اسوان ، والشاء الذى جاء من
الشرق من التواصل ، وغير التواصل ،
كشف كولمب امرىكا

ذلك وسب ذلك في أوروبا مكانه
الذهب .

وطلبوا التواصل من الشرق بعيد
وحملتها القوافل عبر الهند . ومن
الهند حملت عبر الجزيرة العربية الى
البحر الأبيض المتوسط ، وكانت السدقيه
في ذلك الزمان دولة وكان لها في هذا البحر
سلطنة ، ولتجارة التواصل بها احتكرك ،



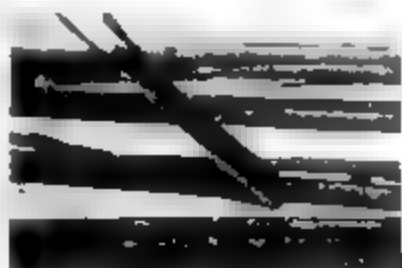
فرع من البتلل الأحمر



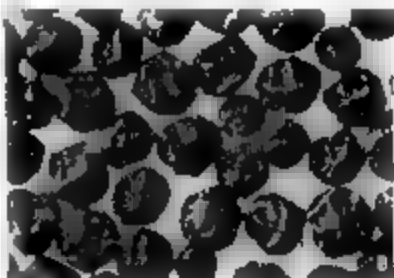
البتلل جاميكا Allspice



جذر الزمجيل



الفرقة أو النار صبي وهو قشر شجر



البتلل الأسود ، مكبراً قليلاً

ان سيطرت على البحار الشرقية ، وعلى
سيلا ومالقة ومطار . واحد الثراء
سيطه الى لشبونة العاصمة ينصب فيها
انصابتا .

والثراء يفرى بالمشاركة .

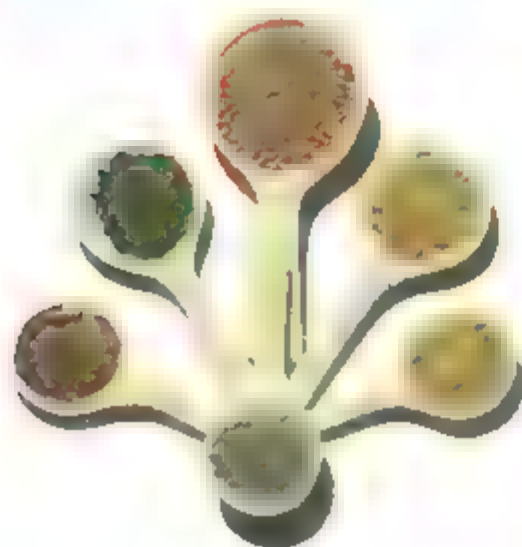
وغير من المشاركة الاغتصاب ان امكن .

وقامت بعد البرتغال هو لدة تعصب .

بنية الموضوع على صفحة ٤٠

واذ تبين ان الطريق الى الهند لا يكون
بالعريب ، وانما بالشرق ، بعد البرتغال
برادها الحلم بالوصول الى الهند
بالدوران حول أفريقيا من جنوب .
وحاولت ، وتم لها هذا القرن السادس
عشر .

وصلت البرتغال الى مصادر التوابل
في الشرق البعيد . وحلت محل السند



نکادیس

کر سر

سمر

کر دانه

سپو

معمیه



نخل برناور

قلم حمر

سطله



فلفل بصری

فلفل سود



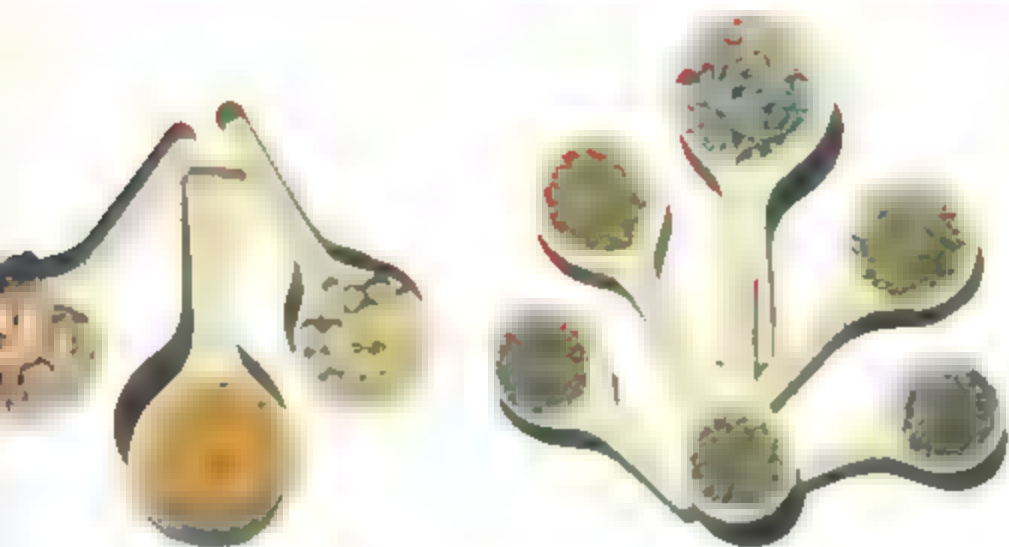
جو = انطب

شره حوره الطاب



فلفل خامسکا

الرمبر



عصر لسان المرجه الارحاجو حب الهال کرکم ریحیل سحر سحر الهادی غردکوس



سحر حردن ریحان سحر الطحاس طر حون ذرق لسان

الكثير منها التي ستر بماع الارض
اسرعاها هالك .

فما كان حنّام القرن السادس عشر حتى
كانت هولندة وارثة هذا التراث ، الى حين .

كساء النوايل

معي نحو عام ١٨ دخلت انحصرا
المندان . وحلت محل هولندة .

ان النابل به شيان سمي بهما او
بأحدهما ، أولهما الكهه وطيب الرائحة ،

غير ان بخاره النوايل صنعت في انحاء
الريهانى . وكان من اسباب ذلك بهرب

مزرعة من مزارع الظفل الاسود ، وهو المنتشر في الهند الشرقية ، وعلى الجبل في الالبا مثلا .
وهو في موطنه هذه ، شديد برق وجوده قبل الميلاد بتلكه الاف سنة . وهو نحو على سيقان
كالكروم تصدعها فصي . ومنه ينطق الحب قبل نضجه بنضجا كاملا . وكان يباع في القرون الوسطى
في اوروبا بالثمان مائة . ومن اجل توفر مكاسب الوسطاء في تجارته حاولت اوروبا الوصول الى
المهد بنسب الطرق هذا من ذلك الكساف جنوب افريقيا ، وكلها امرها كما ذكرنا .





براعم زهر القربل ، تلتقط باليد ، ونشر هكذا على الحصار في الشمس لتجف ، وقد كانت جلفت قبل ذلك على الشرى يصر فيها لدخان نار من خشب والبراعم حمراء عند الجمع . ولكنها تسمر عن بعد جفاف

وثانيهما : الحراقة وفتح الشبيه للطعام . وفتح الشبيه أول الهضم .

أما الذي يصنع ذلك هريوت توجد في التابل ، كلها عضوية ، أشبه شيء بريوت المطور ، فهي عطرية ، وهي فواحة . ومع هذه المطور مركبات عضوية تعطي لكل تابل نكهته الخاصة به .

علم النبات والتوابل

والتوابل احراء من النبات حتى . والتابل قد يكون ورقا وساقا ومثال

ذلك السعدوس والصاع

والتابل قد يكون رهرا او مرعما رهرا ومثال ذلك العرمل واربعراس

والتابل قد يكون ثمرأ ، ومثال ذلك الطفل الاحمر والخلو وعرون الوبله
Vanilla

والتابل قد يكون جذرا او سدا ازمه . ومثال ذلك الرحبيل والكركم وعرق السوس والثوم .

والتابل قد يكون بذرا ومثال ذلك اليسور والكراوسه والخرنوب وحبوة الطيب .



الآلاف من الفلفل الأحمر الحار والفلفل الحار Chilli مشهور على الأرض في حقل من حقل الهند ليحف . وهذا التابل خارجها ومبشر في أكثر أسيا الجنوبية الشرقية . والعرب ان موطنه الأصلي الهند ، وانما جاء به اليها البرتغاليون في اوائل القرن السابع عشر ، ودخل في صبح الكفري Curry في الهند واندونيسيا وفي اليونان اخرى من الطعام . والذي اعطاه هذا الاسم ، شيلى ، هم الاسبان ، لما حصلوا عليه من الهند الغربية .

عالميه لا يختلف فيها علماء النبات . والكثير منها يأتي من بلاد العرب مصبوغا ، ولا يعطى له الكثير . مثال ذلك الوبيليه ، تستخدم في الشرق في الدفترمة (البوظة) ، لا عطائها طعمها ، وهي بالافرنجه Vanilla . ولا عربيها بها إلا ما استطاع أحد اصحاب القواميس لها تعريفا ، فقال الوبيليه . وموطنها المكسيك وأمريكا الجنوبية .

Allspice (Pimento)	فلفل جاميكا
Aniseed	بنسون
Basil	السعر الهندي
Bay Leaves	ورق الغار الروم
Cardamom	حب الهال
Caraway	كراوية
Cayenne	فلفل أحمر (شطه)
Cinnamon	لوز عيسى . قرفة
Clove	فرطل
Dill	ثبت
Fennel	شعر
Ginger	زنجبيل
Mace	شعر جوز الطيب
Marsoram	مردقوس
Mustard	خردل
Nutmeg	جوزة الطيب
Oregano	أرجاتو (لطف مبهر)
Paprika	فلفل ارنالوطي
Rosemary	حصى ليل
Saffron	زعفران
Sage	الربصة
Tarragon	الطرخون
Thyme	سعر (١)
Tumeric	كركم

●●

أرواح التوابل

وهي تستخرج بجمع التوابل في الكحول مدة أيام ، أو بإضافة الزيت العطري المستخرج من النبات بطرق أخرى ، كزيت النور المر ، الى الكحول . ومن الأرواح المشهورة روح القرفة ، وروح جوزة الطيب ، والزنجبيل ، والليمون .

التوابل والبضائيا

حب الهال (حب هال) والقرفة ، اندارصين ، جاء من الهند وخربره سبال . والزنجبيل والفلفل من الملاي . وحورية الطيب ، وقشرتها Mace والقرفة ، جاءت من جزائر مولاكاسي ، اندونيسيا . والوبيليه Vanilla من المكسيك . والفلفل الأحمر Chilli من أمريكا الوسطى والجنوبية . والكراوية والبرسيم Sage والاندوسى والشمت والزعرور والخردل فتزرع في الشمال من أفريقيا وجنوب أوروبا .

التوابل

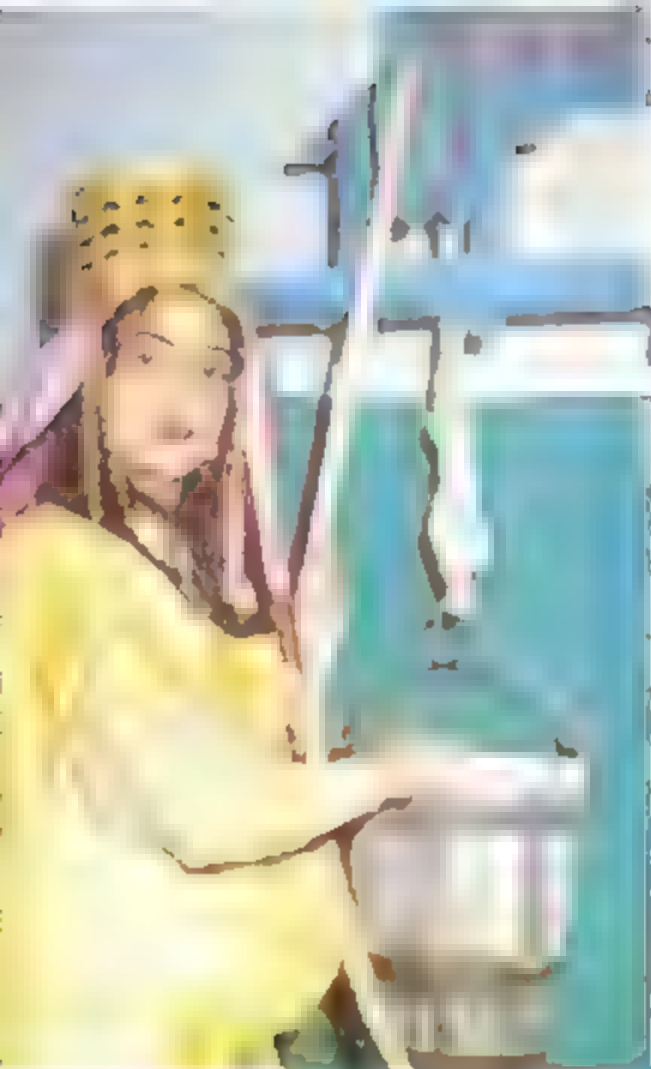
اسمائها الافرنجية والعربية

بما ان الله العربية لم يتفق أهلها على أسماء كل التوابل ، لأسباب منها ان أكثرها أحصى من بلاد العرب ، وأينا ان تأتي على الأسماء الافرنجية التي هي اليوم



اعرف وطنك ايها العربي

شانية المذن لتونسية . .



وصوره
أوسكار ميري

قام بهذا الاستطلاع
سلم زبال

ومن أكثرها نشاطاً وحيوية

■ تقدم لك « العربي » في هذا الاستطلاع مدينة الزينون ، وبيت الزيتون .

كل شيء فيها ينسج اليهما ، اتهمما ترونها الاقضية الرئيسية ، وبدوبهما لا يسر دولا الحياة فيها .
وحيثما ذهبت في المدينة يلازمك الزيتون طعمه في فمك .. ورائحته في انفك .. وعطره الاخضر
الجميل يملأ عينك ..

كل شيء هنا - من سرات اخرى ، وحاصلات ، و « عربات حطوط » - مصبوغ باللون الزيتون
الاخضر الجميل .

هنا الهواء الذي يستعطي راحة الزيتون المحصور في مئذنة المصاهر المنشرة في كافة احياء
المدينة .

والضيق الكبير فيها هو : فنقل الزيتون ...
وتناول طعامك فتجده كله مطهوا بالزيت - ولا
سواه الا الزيتون - سواء اكان لحميا او ابرزا .. او
حلويا !! .

واذا تقدمت طالبا القرين من احدي بناهنا ،
فان ثروتك تلمس بمقدار ما تملك من اشجار
الزيتون !

هنا هو أسلوب الحياة في تلك المدينة التي
ظلت اليها بعثة « العربي » لتنفذها لك .

اتها مدينة صفاسي .. ثالية عن تونس من
ناحية تعداد السكان .. واولاها من ناحية الجمال
والنشاط والحياة .

ثروات .. ونورات !

وليس الزيتون هو الثروة الزراعية الوحيدة
في صفاسي ، فالي جانب ترلع اللابين من اشجار
التوت والفواكه .. ولي مياها تسبح ثروة سمكية
حائلة ، فوق ثروة اخرى هي الاسفنج ، الذي
ينقى طاق البحر في منطقة صفاسي .

واذا صفا الى البحر وجدا الفطرات الطويلة
تنقل الفوسفات الى ميناء صفاسي لتصديره هو
والزيتون والزيت وبيات الحنك الى الخارج ..
وفي المدينة مصنع حديثة تنتج الاحذية للرجال ،
والطلي للنساء ، والسماد الكيماوي للزراع ..

والي جانب كل هذا نهضة تعليمية وبسيطة
تنتد ابد الثروة الاجتماعية على العائلات المتوارثة
واللبس التقليدي ، من حجاب ومساري وكاتوش
وشبيرة وفتنايه وشرتوس !

اتها صفاسي دوة الجيوب التونسي التي نعمل
بصفت وهدوء ، حتى أصبحت المناهي الاكبر
للحفاصة تونس ..

خريطة الجمهورية التونسية ، وعليها طمر
موقع صفاسي ، بابه عن تونس ، ونامية
البحر التونسي . عدد سكانها ٢٢٥ ألف
نسمة ، وبعد ٢٦٧ كيلو مترا عن العاصمة .



● صفاس

مدينتين روميتين كانتا تقومان بجوارها ، هما :
بابورة .. وطينة .. كما جلبت بعض الإحصاء من
بلدة الحم الرومية المشهورة ببلدتها الأثرى
الكبرى ..

ولي الجامع الكبير شاهدا لوحة واحدة مزخرفة
عليها كتابة وزخرفة يونانية ، فترتب منها شكل
الطيور والطورس فلم يبق إلا الذيل ، تطبيقا
للمبادئ الإسلامية الذهبية التي تستبطن الصعود
والتمايل من محلات الصلاة .

لجنة الله !

ومن أبرز الذين وصفوا صفاس في مطلع القرن
السابع الهجري : الرحالة أبو محمد عبد الله
التيجاني الذي قال عنها : « مدنة حاضرة حرب
سورية ، يمشي الرائي بينهما ، ويغرب البحر
في الخارج صهما ، وكأني به ، كأنه رسوم
ملائكة تدورها فأفادها العرب ، ليس بخارجها
الآن شجرة واحدة ، وقد أكلها حياضها ، بها من
فاس ، وسورها براب لا يد ، غ ، وأما مدنة
في شريم على ما يدرجوه من مدنة لا حار
ويستاد بها من السمك أنواع نفوت الإحصاء
وقد شاع في الناس تسمية صفاس : لجنة الله »
ولم ينح الأمر في ذلك أن يصف الطور « أن راحته
بكام » ذهب إلى أنه « واحد في
الأرجال إلى صفاس » !!

مدينتان في مدينة

هكذا شهد التيجاني صفاس منذ ستة قرون
مضت .. ودخلناها اليوم فوجدنا المدينة
مدينتين !! فالبحر الذي كان يفرج في الخارج
من أسوارها جفوه في عهد الحماية الفرنسية ،
وانقلبت عليه مدينة حديثة عام ١٩٨٥ ، ولكن هذه
المدينة الحديثة نهضت أثناء الاحتلال الألماني
في الحرب العالمية الثانية (٩ نوفمبر ١٩٤٢ حتى
٨ مايو ١٩٤٢) إذ تعرضت صفاس لغارات جوية
دمرتها تماما ..

وبعد انتهاء الحرب شيدت صفاس الحديثة ،
على أنقاض المباني المنهكة .. لقد غشي الفرنسيون
المنظمة العربية ، فجلبوا الهندسين الإيطاليين
والصقليين الذين اقتسوا الفن المعماري العربي
بمطلق زائد ، فجمعت بين صفاس الحديثة



في الجامع الكبير ، صمودي وروماني أحدا من
أيار مدني طيبة ولأسود ، التي سب
« حجازها مدنية صفاس »

سرها في اسمها ؟

ونعائوا ثلثها بمرحلة صفحات التاريخ ،
وسمع إلى رأي المؤرخين ، وهم يقولون لنا
« لصلة بين المدينة مختلف في اسمها » !!

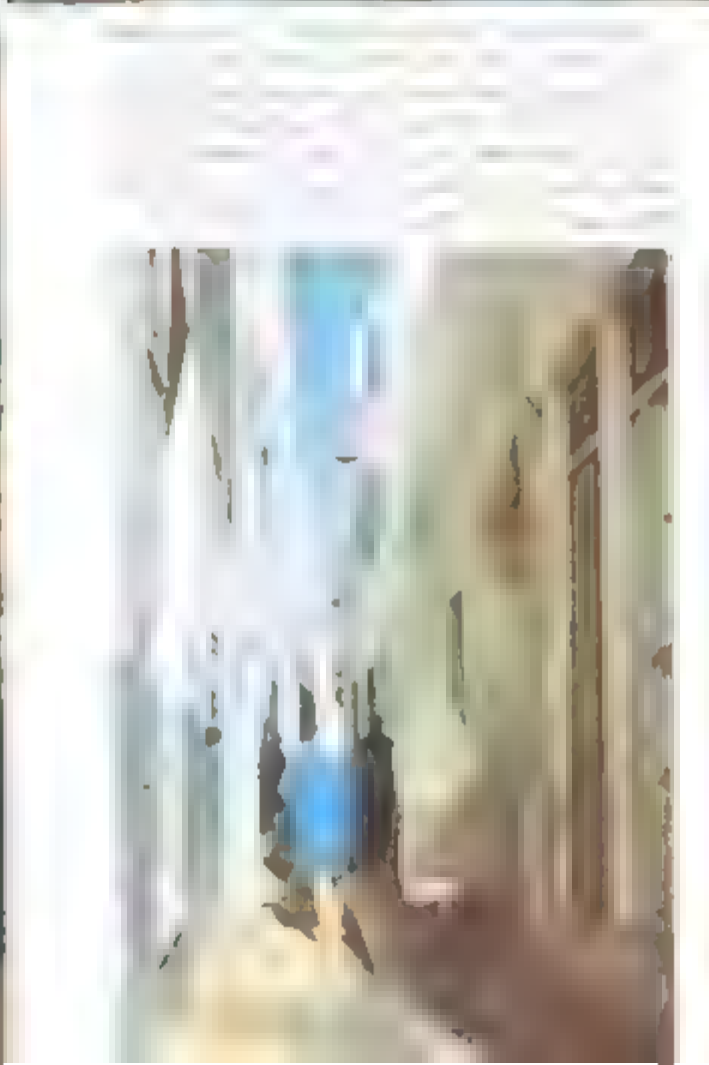
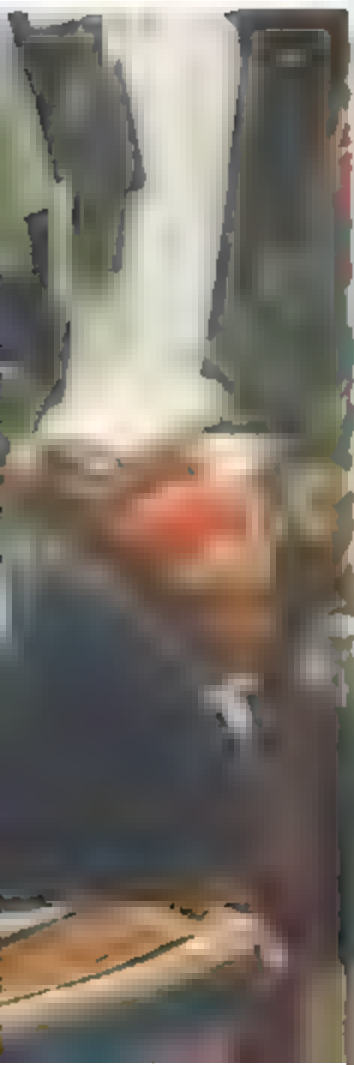
فقد حدث حوالي عام ١٢٥٥ هـ . أن امر
« السلطان ابن الألب » حينئذ ، وسمى
« صفا » ، برسم لتطيط مدينة جديدة على جلد
بالرة .. وبدا المهندس صفا بالرسم ، حتى
وصل إلى نقطة معينة امره بعدها السلطان أن
يقول وقال له : « صفا » ورواه أخرى
فقرن أنه مره يمس جلد البحر ، ثم إنه ليس
« طول سور المدينة فعال له » « صفا »
فسميت صفاس ، ثم تحولت إلى صفاس !!

ولكن أغلبية المؤرخين ترفض هذه القصة
وتعتبرها من القصص الشعبية التي زُيد عليه
الكثير من الحواتي .. ويقولون إن اسم المدينة
الصحيح مشتق من اسم ملك يرمي بدهش صفاس
.. ولي مجمع البلدان بعد اسمها مكتوب « صفاس »
بالصحن في أولها .. بينما أهل تونس يكتبونها
صفاس .. بالصاد في أولها .

أثار الرومان في المدينة

وقد بنيت مدينة صفاس الإسلامية بأحجار

اس اسٹیشن



بين الفن العربي القديم للعلم بالفن العماري الحديث ، داخل آثار من التواريخ العجيبة والحنانيق الفناء ..

التصدير يوازي ٣٦ مرة الاستيراد !

ولم يوفق الإصلاح على إعادة بناء المدينة فقط ، بل امتد إلى البناء القديم الذي دخل هو الآخر آثار الحرب ، فأعيد بناؤه من جديد بين عامي ١٩٤٤ و ١٩٥٢ .

ول عام ١٩٦٦ شقيل هذا البناء ١١٤٤ سفينة كبيرة جلبت ٧٢ ألف طن من زيت الاكل والعصم البحري والاسمنت والجير والفلز (الزفت) والكبريت والحروقات التجارية ... وحملت هذه السفن عند سعرها ٢٦٤٨٧٧٩ طناً من زيت الزيتون وخشب والحديد الخردة ومبات الحطب والأسلحة وعظام سمك البليج Seiche واللوز واللحوب وأصناف بحرية يسفرج منها اليهود الذي تصنع منه صبة اليهود .

سحر الملح

اما ملح الطعام فقد صدر منه ١٥٨٨٧٠٠ طن في العام الأسبق .. والغريب في هذا الملح أنه في الوقت الذي تنقل فيه أبواب ملاحات مدينة عس بجهورية الجنوب اليمني ، نجد المالاً طائلاً على ملح نوسي ... عن آسيا وأوروبا وأمريكا ... وأيضاً سيطرة السر فاجبنا إلى اللاصحات .. فلسطينا السئول يوجد صالرم قاتلاً : « مسرع المور » .. ونصيحاً فلم نكن امامنا سوى الكوام من الملح .. وطننا منه أن يمددنا من ملحه فاجابنا : « نحن صالرم مياه البحر عس بطرسه سريه مدينة ، لم يحصل الملح جيداً ، ويريل منه ل١٩٩٦ من بطونه .. وهذا هو السر في الإقبال على ملحنا .. أننا نبيحه بثلاثة أضعاف سعر ملح من القرفة من اليابان ، ومع ذلك قادمال اليابان على ملحنا في لواند ، وليس ن يردد اسامنا في العام القادم من ١٨ ألف طن إلى ٢٥٠ ألف طن بعد تصادف مع السؤل السكندنايه »

هنا يحل مدير المنتج جودة ملحه ولعله ينهم بطريقة التطهير ، وهي طريقة واضحة للعلم قد يوحسها في العربي في فرصة أخرى غير فرصة هذا الاستخراج .

الذهب الأبيض

وليس الملح هو أهم الصادرات من جيندار صافس بل الفوسفات ، الذي صدر منه ٢٤.١٧٥٩ طناً في العام الأسبق .

وقصة الفوسفات في نوسي ترجع إلى عام ١٨٨٦ فقد عهد الفرنسيون الذين بدأوا احتلال نوسي عام ١٨٨١ ، إلى البحث عن الثروات المعدنية ، فاستلوا العثان الجيولوجية تصوب البلاد بحث وتقب ، حتى عثرت على الفوسفات بمكانات حائل في جنوب نوسي قرب قرية «سكوى» عثرت عليه مسترا لمسافة ٩٠ كيلومترا .. وقد تروا كيمياء « بعثرات الكالين » من الإطيان ، للفصل في حجر مقادها الهائل !

ولم يستغل الفوسفات النوسي إلا بعد طرح ثلاث منافسات دولية ، نجحت الأخيرة منها ..

كان من السهل جدا استخراج هذا الذهب الأبيض من الأرض ، ولكن الصعوبة كانت في نقله



لهدم معظم منازل صافس الحديثة بعد اكتمال العمليه البنائية ، فأعيد بناؤها على طراز العربي الإسلامي (جميل ، العلم بالفن المصري الحديث



سيفت صواحي صفاسي مدرك حمامه بن فوا
الملك والامان خلال الحرب العالمية الثانية
وعده مغيره انوار انبيهم ل صفاسي و
الاسا بن قور المنود الذين سقطوا حون
صفاسي في شهر مارس وايريل من عام ١٩٤٢

اما مياه الابار... وكل ذلك بشر ماء... فاستعمل
للاستعمال وتلظف الكاسي والفول... وتحت
صفاسي كمية كبيرة من المياه الجوفية لضمان
الى بعض الحاجة لتصبح عيناها طيبة... ويقيم
الاهالي ذلك... ولكنهم لا يستطيعوا على نطاق
واسع ما دامت مياه سيطة لتقليم

تهمة باطلة !

ويحاول اهل نوسي العاصمة المال صفاسي
الظل باهل صفاسي... ويتنمون بظولهم !
ان الجاحك ولد في صفاسي لانه كتب كتاب
« الحلا » ١١ وسأنا اهل صفاسي عن رايهم
في هذا القول... فاجابوا بمرم زائد : « الصفاسي
معتد وليس كحيث... اتها الطيبة التي طمسا
ذلك... فالصبي دائما ممسورة المياه... يمد
ان نعلم على الشمال... كثيرا ما نحمي هنا
الامطار حبة اربع سنوات... فنمضي على المردومات
التي نلصق على مياه الامطار... وهذا ما دفعنا الى
الانحداد ونحري الطعام ونحرف... اما في
السال النوسي فالامطار كظل سوبا... لهذا تجد
أبناء العاصمة حريقين حريقين لان الطيبة تجود
عليهم ونومهم... يثرون ملاهم الحارة

ونصديره... فلما خط حديدي طوله ٢٩٩
كيلومرا نسب عليه القطارات الطويلة... التي
يصل عدد مركباتها في السفرة الواحدة نحو ١٢٠
مركبة... حاملة الفحم الابيض من الشكوى...
وام الفراس... والرديف والمزيلة حتى ميناء
صفاسي.

ميناء جديد للفوسفات

وظل الفوسفات النوسي لفترة طويلة يحتل
المرتبة الاولى في افريقيا الشمالية والتمية في
العالم بعد أمريكا... حتى ازاحه الفوسفات
المغرب عن مركز الصدارة في افريقيا الشمالية...
ان الاقبال على استعمال الفوسفات في تزايد
لان الزراعة التي هي في حاجة اليه سبعا تزايد
لتظم الافواه المتكاثرة من البشر... ومن الظاهر
ان بلال الانتاج النوسي الى عشرة ملايين طن...
وهذا يتطلب بناء ميناء جديد في قابس... لان
ميناء صفاسي لا يمكنه ان يتحمل تصدير اكثر من
اربعة ملايين ونصف المليون طن من الفوسفات
سنويا...

نور في كل منزل

والصناد الفوسفاتي الذي ينتجه مصنع التكرير
لا يستعمل في الزراعة بقواحي صفاسي لانه
بضاج ماء وانر كثير لا يتوفر في صفاسي... كما
ذكر النيجاني في رحلته... ولكن الاهالي استطاعوا
حل مشكلة المياه حلا جزئيا... بفتحهم انبوا طويلا
من الفرسانة حتى منطقة سيطة الاثرية... هي
مسافة ١٦٥ كيلومترا... ففي هذه المنطقة مستودع
كبير للمياه الجوفية بعد المدينة يتبعو ١٧ ألف
متر مكعب من المياه العذبة يوميا... ولكن صفاسي
- التي جوي اهلها تناول الظفل الاحمر العار مع
طعامهم - تحتاج الى ٢٠ ألف متر مكعب من الماء
يوميا... لتروي قدامها !... لهذا يقرر المسئولون
في مد انبوب آخر لمواجهة حاجة الاهالي... الذين
بلغ عددهم ٢٥٠ ألف نسمة...

والى ان يتم مد هذا الانبوب... يبيع الاهالي
نفس الطريقة التي شهدوا النيجاني في رحلته منذ
سنة ثرون... يجمعون ماء الظفر... ويسجونه
« الاجل »... في خزانات... ويستعملونه للشرب
والطبخ...





عملية « الضجة » . فيجد تقديم الهدايا والمهر للمردوس ، يتغير مجرى حياة السكينة ، فنقطع عن الطرود وترتدي الجوارب والاتواب الطفولة ، وتختفي شمرها تحت غطاء ، وننقل من القيام بشؤون المنزل .. وتضع لنظام معين في الأكل وتوفر لها والدتها فلا تأكل من الطعام إلا اللبسم ، ومنه الحلبة ، « والدرع » ، والجملح والبيض ، وتتصاحب كمية الأسماك واللحوم في غلاتها وتشرى بيت الزيتون .. كل ذلك لامعابهم أن المردوس

من أماسر . سيما عند المراء بعدة مديرتا يبدوا على مائة خياضنا

الإخطبوط في « بيت المونة »

وتطم المرأة دورا اقتصاديا عاما في صفاس فهي التي تصنع الصابون لاستهلاك المنزل ، من بقايا الزيت المستعمل في طهي الطعام اليومي ، ولصقه في « بيت المونة » (المتولة) وما ادراك ما هو بيت المونة صفاس .. انه غرفة بقائه كاملة تصطف بها المرأة في منزلها ، اخبرها لها الرجل ليرج نفسه من شره لمعين المنزل اليومي فتدنا كانت المرأة حبيسة المنزل .. لقد احصينا في بيت المونة .. يوما مختلفا من الحول والمخاطبات والأكولات ، حتى الإخطبوط ، الذي يصاد بكثرة في صيف صفاس ، وجدها مجففا في بيت المونة .. كل شيء موضوع بمثابة : - ها زيون الحضر .. وهناك زيتون اسود .. وهذا حاجة كل مستخرج من التين الشوكي مصوع منزليا .. وهذه صفيحة جلجلة ابي باللاء مجففة .. وهذا مرطبان المربصة الحمراء ، المصنوعة منزليا من طحين القمح الأحمر . وهذا برميل كبير فيه زيت الزيتون .. وهذا كسكي .. وذلك شعير لميل كيرة ، وهي خبز خاص بالكونه مع الكسكي ومرة الصباريس ، اي السمك الصلص .. ففي صفاس يملون على اكل السمك اكثر من اكل اللحم على اكل اللحم ، حتى بلغ مقدار ما ياكلونه منه يوميا ؟ طنا .

السلحفاة والمرأة العامل

ويشتق الأمازيغ اكل لحم السلحفاة البحرية السكينة ، ويستفدون ان المرأة العامل يملك عمر ولادتها الا تناولت لحم السلحفاة ، الذي يافس لحم البحر عن ناحية الطعم - على حد قولهم - ولا يجب ان نغسي العامل الاقتصادي في الموضوع .. فسر الكيلو من لحم السلحفاة لا يزيد في 100 مليم في حين ان سعر كيلو اللحم 500 مليم وما زالت بعض العائلات تستعمل هيكلهم السلحفاة الخارجي كمشهد لطفل الوليد ، بعد غسله بزيت الكافور والذهي .. انه يظهر من مظاهر التفلؤل التي يؤمن بها أهل البلد .

تقاليد .. وعادات

وعادات الزواج وتعاليم كثيرة متبعة أثرها



ابعد طبقه العمومي الموله عبر مروج الانعاد الساني في صفاس ، بين من اسرح الصاور الذي صممه في مولها . صنع 1 كبر حرامات من بقايا الزيت لسميل في من انصاف داخل ابراميل ، وضيف اليها كيلوجرامين من البرانس ، و 2 كيلو ماء ، ومن الطبط تحت البرميل لمدة ساعتين . يترك بعدها يبرد ، منكون على سطحه طبقه من الصاور



راش ١ بيت القبة ٢ حيت سمح
٤٥ صفا صحنه من اداول

انتهت ليالى الانتظار السوداء

لقد اقبلت القراة على العمل في صالون
فاصبحت هي المسئولة تماما عن سراها ، ومن
اولادها ، ومن شراء ثوبتها .. وانطلقت من خلال
شروع الاتحاد النسائي اخذت بيد اخنها لتنتشها
من ظلمات الجهل .. واصبحت بالطفولة فليست
وبطلي الاطفال ، وافادت الاسواق الخرية ،
واصبحت مواكبة في المؤسسات ، وعاملة في الصانع
.. ولم تنس اقتها في الريف ، فليست مرشدة
اجتماعية توجهها وترشدها صحيا واجتماعيا .

الطسنة هي الممثلة الجسم ، واما رقيقة السود
التي لا تسمن رغم ما لكه فانها تظلمها
« الطرودة » وهي نوع من الطغام يحدث بظلمة
لا سمنة صحيحة !

ومن العادات التي يتخلل بها الناس حشدا
.. عادة غريبة تجري في الطبقة الاولى للزواج :
العريس والعروس يدوران حول بعضهما ، في محاولة
ليدهس كل منهما على وجه زميله ، والرابع
يصيح له الكلمة العليا في المنزل !

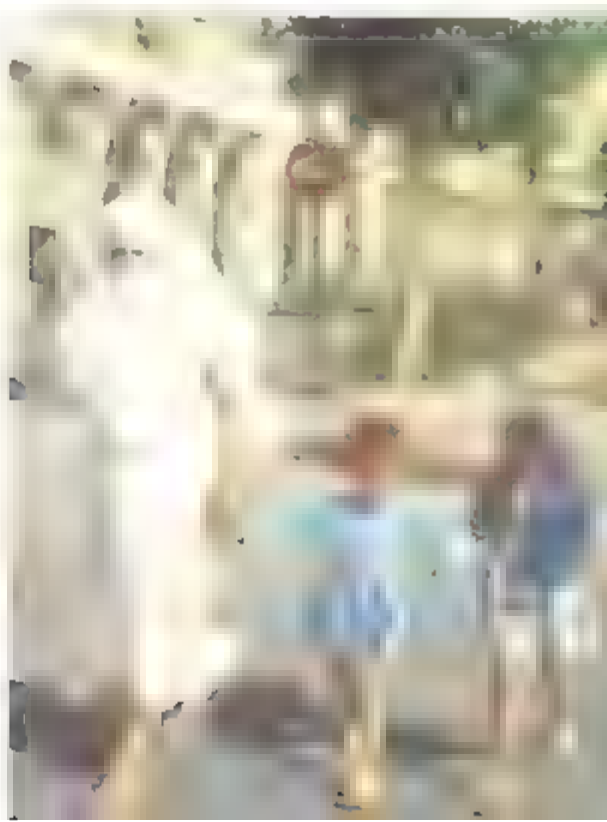
وداعا يا حجاب !

لقد اشتركت المرأة الجزائرية في معركة
التحرير ، فكانت كما قالت السيدة لا مبيدة
البلد « للرجل : « من القوس ومن السهام
من السلاح ومن الرصاص فاعلموا يا
ما نسبح في سبيل تحرير بلاد ..

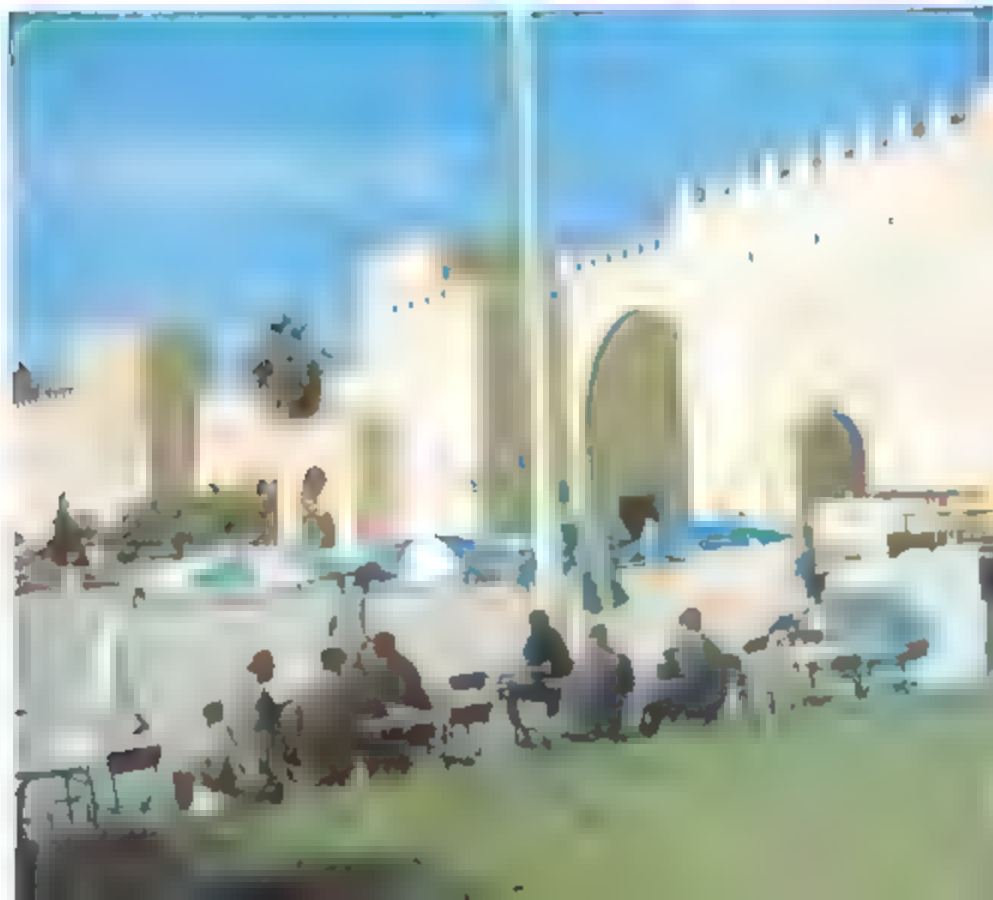
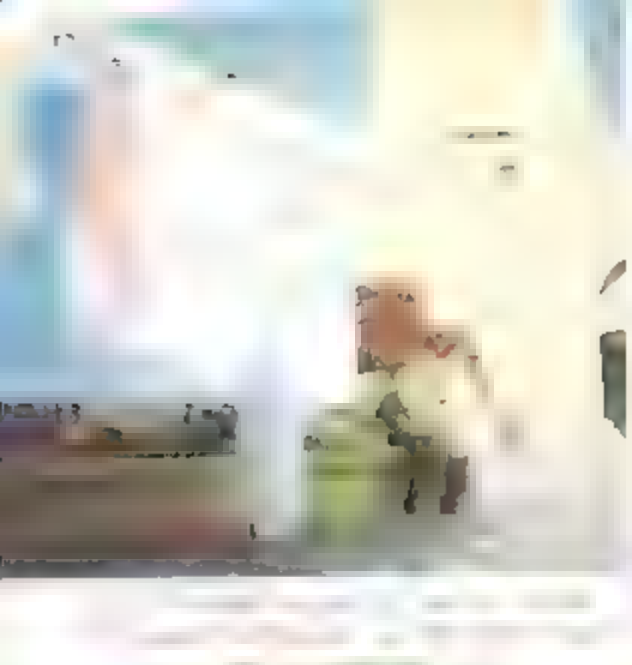
لقد وقعت المرأة معركة التحرير فتكر لها
الرجل موقفها الفعال ، فالتقى عليها المظلم ،
اغاد لها كرامتها ، وحاول ان يوحسها بما فانها
من وقت تلكت خلاله حبيسة العادات والتقاليد ،
لا ترى الدنيا الا من خلال قضة شياشي سوداء
يسمونها « النعرتة » .. مصرها على بكائه
من الرجل .. العمل محرم عليها الا في البيت ،
طابقة او غاسلة ووالمة .. وريادة في الملاها كانوا
يظفون عليها كلمة « وعاء الصديد » !

اما اليوم فقد انطلقت المرأة تيش وسفر بلانها
مع الرجل جنبا الى جنب .

ولمعرفة نفسية المرأة وحالتها في بعضنا سلطانة
السيدة حليمة التنبوسي المسئولة عن فروع الاتحاد
النسائي في صافس ان نبحثنا من حالها فبما
كانت نظفي وجهها ، ومن خاتمتها اليوم بعد السكون
.. فاجابت بسرعة وحياش : « من تعرف منه
السودين لا .. كنهه وانها امين حبيسة وانطين
مضى بسكة مرددين محبوبه دخل فيه مدحه
وسرع حجاب نوحه وسجعت من ادب
حيلة راحة نريد .. اعلم وعمل وعلم
من اجل ندي ومن جن سي حتى لا يرى
اديب من خلال المقتر الأسود اندي كد بشر
من خلاله ، وبمكك ان مجبل ما ادرى بكر
ان بعضه سرده اميدت بها المياء بعد حسن و
عليه صيرة معلقة لا ..



11-11-11



لهذا يحب أن يصنع الرجل أولاً ثم المرأة باب
 • وأن أمهلاً امرأة التي لا تخرج إلى المجتمع
 فهي منه كالسنة سهلة الكسر وما إذا خرجت
 للمجتمع فإن يحترق انقياد تكسبها ساحة ومو.

ويهي الإنسان الكمال حديثه بقوله

« إن رفع مستوى المرأة قد حل مشكلتين في

نوسى »

الأولى مشكلة تعاون الرجل والمرء على بناء
 العائلة والمجتمع

الثانية مشكلة استحداث المعنى والفكرى
 والتماني والتربوى بين الرجل والمرء بحيث
 كما يعيش في عالمين • الرجل يعيش طول يومه
 في عمله وسارعه ومهياه وبين أصدقائه ورجوع
 إلى البيت ليصاحبه • أما المرأة فتعيش بين
 صداقاتها وعملها في घर دارها • يسير الرجل بعد
 رجوعه من سفره • وهذا شيء طليح غيبه
 هناك حياة روحية حبيبه ولا اتفاق على معايشهم

ولم تعد المرأة الصانعية بنفسها ليالها
 بمفردها تنتظر عودة زوجها من المهني أو من
 سهراته • بل أصبحت تشترك معه في السهرات
 • يلعبان سوياً لزيارة الأقارب والأصدقاء
 ومشاهدة الأفلام الجميلة ..

نصف جسر

ويقول الأستاذ عثمان الكفرا « مستشار وزير
 الثقافة النوسى وعضو الجمع العلمى العربى
 بدمشق » في صراحة لامة : المرأة هي نصف
 البشر • وأما إذا شيدت نصف جسر لا يمكن
 المرور أو المرور أنت شيدت جسراً • لهذا لا بد
 من تكاميل الأجناس من وجود المرء في المجتمع

« نرى أن بعض بحور عليها من خروجها
 والعصبية واحدة • كما تجري في الطغراب وحلها
 الدخاير ليس بل فطاعة مما يستحقون به من
 بحور مكسوف

« أن تطور المرء هو نتيجة حسيه لتطور الرجل



سهره عادية في منزل الشاعر القصاصي الأستاذ أحمد سالم العيب • وفيها دار أهدى
 حول مائدة المرأة بسبب وأحاديثها المنددة • فكان طليق المرأة • لكن مرحه بهذه
 مباحة • لاني أعرض الآن كاستيقية لها حسن التفكير والكلام والضحك والمشاركة في
 مساء الوطن • وما سيحدث لأن الرجلان هموا بظرفهم أيسب

تشجيع رسمي كامل

وانتجها الى باشا (محافظ) صفات لسانه
عن المرأة وعن مقدار مساهمة السلطات لها .
فاجابته بقوله : « اننا نشجع المرأة تشجيعا كاملا
للخروج بها من الظلمات الى النور ، ونشجعها
حبا في لامة الوسيه اما نحن نسير بنظره
الرجل للمرأة ونظره « آخر » مدخل لهذا ثم بعد
عددا مدارس نسائية او مدارس للبنات بل
مدارس مختصة ، على ان يجب على بعض نسائه
من البنات ان يدرس النسائي ونسائه من
نسائه الى مدارس البنات » .



السيدة الهادي
الكنز ، والتي
كانت تشاركه
ونشاطه ، تمكنت
على المساهمة

القضاء على عبثه الحرمان

وقدما ان يعرف نتيجة هذا الاختلاط ..
فانهم الى الفرصة الثانوية حيث يغطي ٦٠٠
طالب الى جانب ٢٩٠٠ طالب .. كان الجميع
يراولون التشاغل الرياضي ، الفتيات يلعبون والى
جانبهم الاولاد يتسابقون .. تنافس خالص عن
التفكير .. وسائقا الاستاذ توفيق بن عرفة مدير
الفرصة من نتيجة هذا الاختلاط فاجاب :

« المشكلة ليست في التلاعبة .. وانما عند دخول
الانطلاقة ، الذين يفتقروا في الاسابيع الاولى من
انجربه . الا انهم يرحلون ما اصبوا وانصرفوا
بأن هذا لصاح اسمهم .. فاصبح والد الفتاة
يعمل على تعليم كريمة في مدارس البنات .
والقطعة الهامة التي جملناها هي الفة
المرأة لتقيد الرجال والثقة بالرجال لئلا
المرأة .. ان الفتاة ليست فتاة هنا ... انما
رميلة وانما .. لقد اعدنا الشيد رؤسها بحوار
من دراسه الابتدائية فتصرت طهرته اليها ،



تتعلق من صفات اذاعة خاصة بالحروب القروسية ،
ذات طابع تعليمي عام ، ولرى هنا السيدة سيدة
القائد ، وقصص متجعة ومديفة ومملوءة بحكمة
المرأة في الحروب . تراعى في ملوة مع الاسادر
يو بكر عهد الكفالي مؤلف كتاب تاريخ صفات ،
والاستاذ محمد محفوظ ، صاحب موب « بور »
على بن فداهم « القادر القوسى في عهد اليايات

الأسير ، ولا حب ، مشرحة عابدة واختصاصها
وسه وجديه ونسبه فانرجل سطر لبراء
ولا يراها الا متاع متعة واذاعة طبع ا

ا اما العلم والأدب والفن وحمل المسائل
الاجتماعية والسياسية فهي من خصائصه فويها
وعدا طبع غير معروف »

الراس والرقبة !

ولكن ليس هذا والى كل الرجال فانهم
ما زال يمارسون عمل المرأة . ولقد سمعنا قول احد
الاشبان الذين اكلوا تعليمهم في فرنسا :
« كنت افضل ان نكل والدتي جائلة في البيت
مرتبعة للثام الاسود والفسارى الابيض
ولا مانع منى من تطور اعني وسبورها .. امما
والدى ليخاطبني ان اراها تير سافرة تسم
دياس »

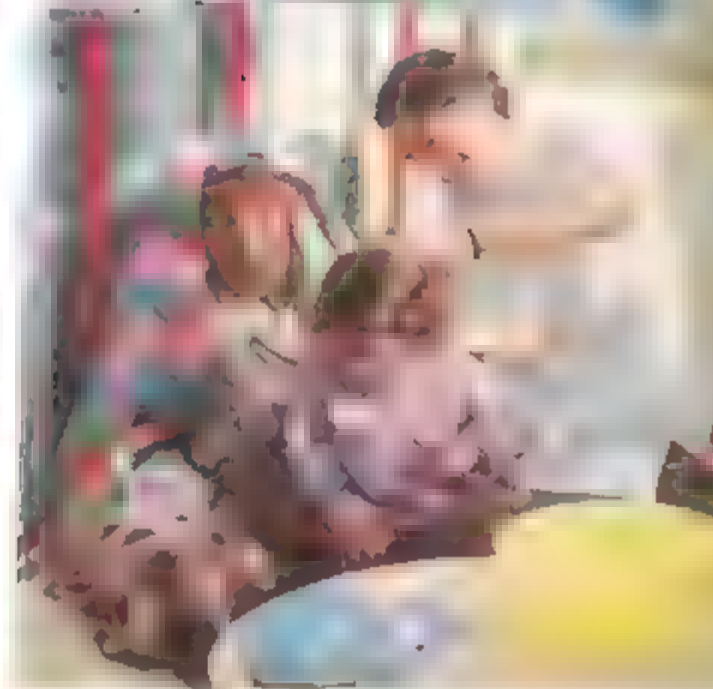
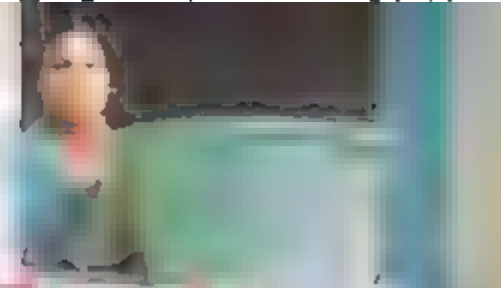
وقال آخر : الرجل في تونس اصبغ ساي
شبه ظلم اجنماعي .. الا لم يعد بإمكانه ان
يطلق زوجته او يتزوج عليها ، او حتى يضبط
عليها . لقد اصبحت هي كل شيء في المنزل
حقيقة انها تعمل ان الرجل واس الاسره لكنها
هي احدهم امرأة التي تحرك تلك الراس .. !

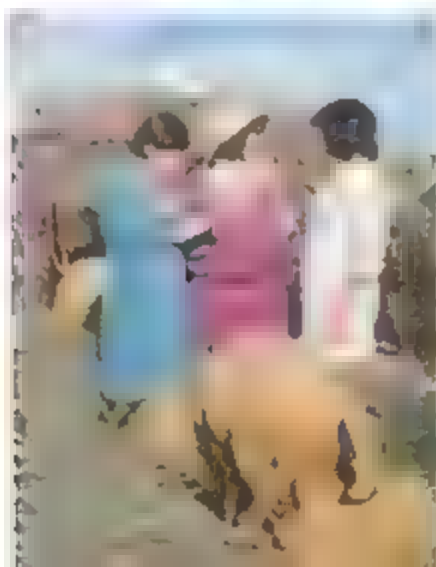
الى الجين

١-
 ٢-
 ٣-
 ٤-
 ٥-
 ٦-
 ٧-
 ٨-
 ٩-
 ١٠-

الى سكر

١-
 ٢-
 ٣-
 ٤-
 ٥-
 ٦-
 ٧-
 ٨-
 ٩-
 ١٠-





الى انحصار . . .

(continued)

٢٥٪ من الميزانية للتعليم

وقد بلغ عدد الطلبة في المدارس الحكومية الرسمية بمختلف ٦٣ الف طالب منهم ٢٦ الف طالبة .- وتنفق الحكومة سنويا على التعليم ٢٥ في المئة من ميزانيتها أي ما يوازي ٢٨ مليون دينار تونسيا .

وليس التعليم الحكومي هو التعليم الوحيد في مختلف بل تساهم جميع الهيئات في التعليم حتى يشمل ذلك كل المدينة ما هي إلا مجموعة كبيرة ،

وأصبح يعمل ويحصد لياقتها على المراتب الأولى

، بعد مدانا بحرياً منذ أربع سنوات ، ولم يحدث حتى الآن أي مشكلة من جراء الاحتياط أي أمجد - به حتى لو حدثت مشكلة - فهي لا تضر شيئاً بخدمة القوات المقاتلة التي تحتاجها الكلية والطائرات - والتي ينبغي تسارعاً لجميع في الاستعمال ، فضلاً عن الاعتماد الذي يحققه تعليم المختلط في ميزانية الدولة ، وخاصة في الفصول العليا .



يعمل اندون المومن للعبيد اسعري
مصنوع مطليا ، وعزود بكل ما يترى
الصيادين في شراء امركب ، ويندفعون
به وهذه الطرحة المتكررة ارفع

البحر - موسي لوجه بدجده بخدمية موجود في سفار ، وهو
اندي يوم يومين الجمهورية التونسية - ٢٥ جلاء في هذا النوع
توحيد وسنورد الطفاط الطفاط من ماليزيا وسنورد ودول
آسيا ، وسعري نصيحة ها

● صفائي

عبد الحق الأسود : أيضا يهدف الى تعليم مليون مواطن من فاقم البعاط بقطار النسيم ، لفتحها المدارس في طول البلاد وعرضها ، وكان من نتيجة ذلك مع وجود وزارة التربية ان نسبة الاطفال الذين يجدون امكان في المدارس ارتفع الى ٧٥ في المائة بعدما لم يكن هذا العدد يزيد عن ١٠ في المائة سابقا . . .

ولا تهدف مؤسسة التربية الاجتماعية الى القضاء على الأمية فقط بين الكهول ، بل تنمائها

جميع سكانها طلبة في المدارس . . .

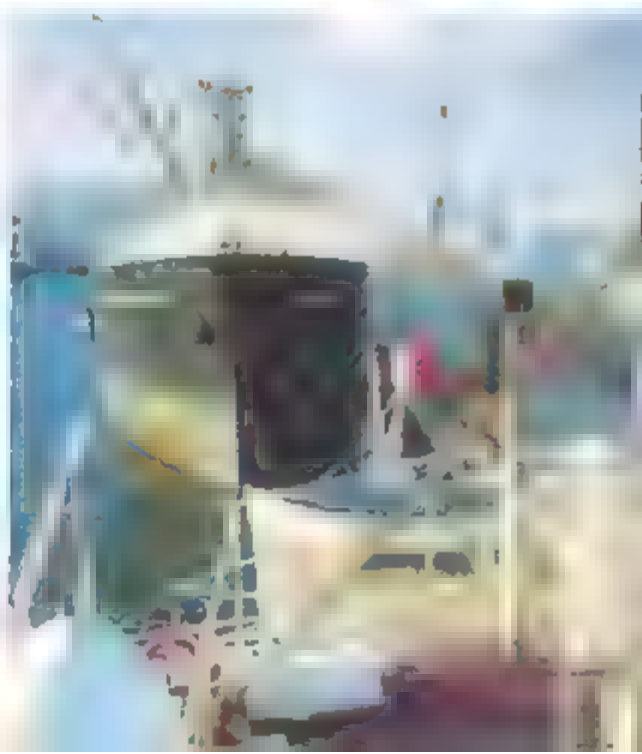
وتقوم جمعية اللخمية التي اسمها منظمة من أبناء صفائي الكفلين عام ١٩٤٦ بتعليم من فاقهم من التعليم . . وهي لا تقبل الا من ٧ ازاويل التعليم في المدارس الحكومية شرط ان تتراوح سنه من ١٥ سنة الى ٥٠ سنة بالنسبة للذكور ومن ١٢ الى ٤٠ سنة بالنسبة للإناث .

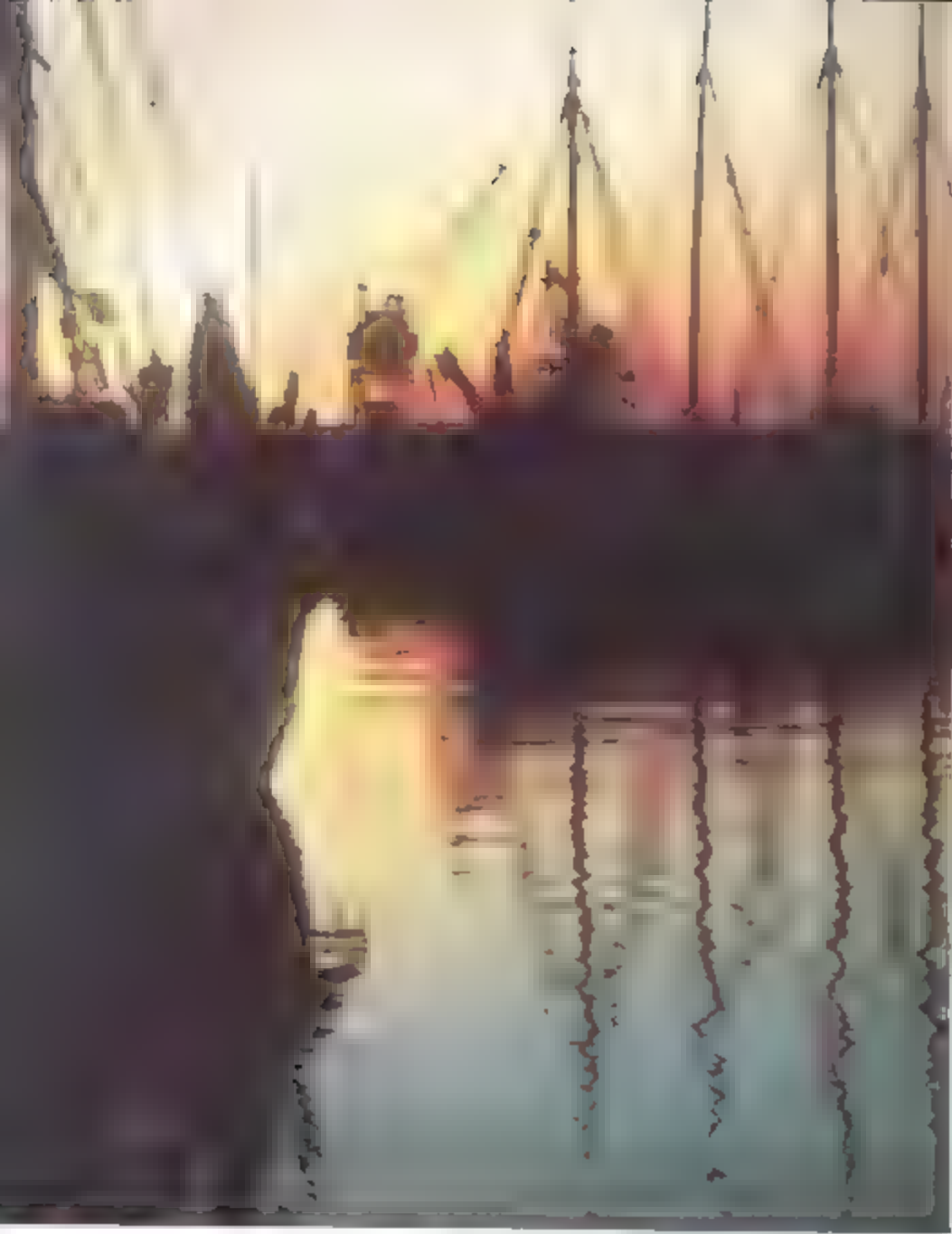
والى جانب هذه الجمعية يبرز نشاط ديوان التربية الاجتماعية ، اول لنا مديره الاستاذ



٩٦ قتاد من قومه المحرس الماسقة لنوس ، يعمل في صناعة الحجاد التونسي الجميل ، الذي تقبل فرنسا وألمانيا والولايات المتحدة على قرائه بكميات كبيرة .

منى عبد الصهادين محرك صيد كبير الصياد . . وبشترك ارملة من ٢٩ من قيمة صيدهم لهذا شهر مقدار صيد الاسماك الذي يصاد في العام





مقاله‌های علمی و پژوهشی

۱. بررسی تأثیرات زیست‌محیطی بر کیفیت زندگی در مناطق شهری

۲. تحلیل آماری داده‌های اقتصادی و اجتماعی در سال ۱۴۰۰

۳. مطالعه‌ای بر روی تغییرات اقلیمی و تأثیرات آن بر کشاورزی

۴. بررسی نقش فناوری‌های نوین در توسعه پایدار

۵. تحلیل سبک زندگی و سلامت روانی در دوران همه‌گیری

الى رفيع المستوى الذهني والماضي ، وتغير
السلوك الفردي للإنسان ..

برشة .. وزوز ؟

إن الجمهورية التونسية هي أكثر المناطق الغريبة
العربي اسراراً .. ومع ذلك ما زال أمامها شوط
كبير يجب أن تقطعه للوصول إلى التمرير التام
.. ويتفرد أهل صفاقس بلهجة خاصة بهم .. وفهم
شباب نادي السينما والمسرح يعمل سرعبة بهذه
اللهجة التي نحوي مغارج حروف طريقة بشكل
غير مادي ، يضحك منها الشباب ويهتفون ..
وهي تشبه لهجة أهل مرسيليا عندما يتحدثون
الفرنسية فيمدون في مقاطع الكلمات الغريبة .
ومن الكلمات التي نسلت إلى اللهجة التونسية
برششة ، وهي كلمة تركية أصلها برشيش أي
كثير .. وكلمة باهي أي موافق .. والمقدّر بمعنى
أفطر .. ولين بمعنى لالا .. وزوز أي لفلفل ..
ويحدث الواحد منهم بصيغة الجمع فيقول : تما
شوف ...

واسماء المائلات هناك طريقة تنافس
في غرائبها ، إذ وجدنا عائلات كـ مـون وسـلامي
وكـسكاس والبوز !

ويعتقد أهل صفاقس أن كثرة اللهجة لطيف العمر ،
مثلهم في ذلك مثل أهل مورتانيا .. واللهجة طريقة
لتردد خلالها هذه العبارات : « طي السلامة ..
شوا أحوالك .. لا بأس .. فيه خير .. كنوا
أحوالك .. لا بأس .. لا بأس .. »

مدينة الأثرية !

إن صفاقس تنام اليوم على عافيتها ، بعد أن
طوت صفحاته ، وجمسته مغمورة على كتب التاريخ
ودراسات السياح .. ولكن استمжил السائح إليها
أبقت له المدينة القديمة على حالها ..

لقد رأى التيجاني في رحلته نابين قافل في سور
المدينة .. ولكننا أخصمينا أوانها اليوم فوجدناها
11 باباً ، شقوقها تسمح بدخول سفي تسمات
مدينة هذا العصر .. فهذه البوابات التسع

الجديدة ، هي التمديد الوحيد في صفاقس القديمة
.. والمالي كله مائل على ما هو عليه : أزقة ضيقة
مزدحمة ، تنساب في وسطها ألياء الأسنة ،
واسواق مسقوفة ، ومنازل ملاصقة تمنع دخول
الشمس ؟

لقد أصبحت المدينة القديمة قطعة الربة تابعة
لمصلحة الأثر لا تستطيع البلدية أن تقدم منزلاً من
منازلها ، أو تقيم حديقة لأطفالها إلا بعد موافقة
مصلحة الآثار !

زبون بالملايين

أما الشجر الزيتون فقد ينتسب من جديد حول
صفاقس ، وأصبحت تحيط بها من كل جانب على
شكل نصف دائرة طورها مائة ميل ، تضم ستة
ملايين وخمسمائة ألف شجرة زيتون .. وقد نمود
لصحب منها في استصلاح مستغل .

نضال من أجل مستقبل أفضل

إن الكادح من صفاقس يجد نفسه في نهاية
الطاف حائرة أمام مجموعة من ظلمات الاستهزام :

ما هي صفاقس ؟ .. هل هي مدينة قديمة ؟ ..
هل هي مدينة حديثة ؟ .. هل هي مدينة زراعية ؟
هل هي مدينة صناعية ؟ .. هل هي ميناء ؟ هل
هي حبيبة مقلبة قديمة ؟ هل تطور مجتمعا
لتطورا نموذجيا ؟

استكت حائرة ، لا تجد لها جوابا شافيا ..
فالمدينة تطوى مسالا داخليا من أجل أرساء قواعد
نظام اجتماعي جديد مستمد من التاريخ والدين
والبيئة والعائلة السياسية والاقتصادية الاجتماعية
الطبيقة جا .. وجميع الدلائل تشير إلى أن التيار
سائر في طريق التجديد ، سواء رغب البعض أم
أبى .. والتجديد هنا لا يعني التحطيم بكل ما هو
جديد وبه كل ما هو قديم ، كما يحدث في تونس
الحاضرة ، فإن مجتمع صفاقس ما زال مجتمعا
صفاقسيا ينتج رويدا رويدا ■■

سليم زبال

البأس

مشكلة الإنسان في كل أزمن وكل زمان

- اليأس استسلام ، والاستسلام ضعف إرادة .
- إرادة الموت تحمل الضحية على التعلق بجلادها .
- البوابة العالية تصطب بضاجها إلى الأغصان ، ثم تعود وترفعها .

بقلم : الدكتور زكريا ابراهيم

استاذ الفلسفة بالجامعة الأردنية - عمان

■ هل يمكن ان يكون بين البشر انسان لم يعرف اليأس يوما طريقه الى الله ؟ هل يوجد على ظهر البسيطة شخص لم يشعر يوما بأن الطريق قد أصبح منقلا أمامه ، أو أنه قد أصبح يواجه مشكلة لا حل لها ؟ انه اليأس ، واليأس - مع الأسف - ظاهرة بشرية عادية يشعر بها دائما أمام مازل لا رجاء لنا في الخلاص منه ! ولكن اليأس أيضا - لحسن الحظ - ظاهرة بشرية موقوتة ، لأنه يمثل جوا خانقا لا تستطيع النفس البشرية - في ظلاله - ان تنسى ! ولو لم يكن «الأمم» هو الجو الروحي الأوحده الذي يعيا في كتفه النفس البشرية الأخفى السر جميعا منذ زمن بعيد !

الدلالة النفسية لليأس واحدة

اعظم بكثير من ان يواجه « الإرادة » .. فهي هنا بقاء حالة يشعر فيها الفرد بأنه عاجز عن تحويل « المعلق » الى « واسطة » ، فهو لا يمتلك سوى الاستواء على نفسه من أجل الخلال «المسودة» أو أشهر الألفاظ ! وليست كلمة « اليأس » سوى اعتراف صريح من جانب « الإرادة » بأنها لم تعد تملك من « القدرة » ما تستطيع معه مواجهة « الظروف الخارجية » والطلب عليها .

.. وإن أسباب اليأس لدى الناس تختلف باختلاف ظروفهم ، ومشكلاتهم وقيماتهم ، وعلاصات حياتهم ، ولكن من المؤكد ان الدلالة النفسية لليأس واحدة عند معظم الناس ، لأن اليأس لا يبنى بالنسبة إليهم سوى الشعور بان «الخارجية» أقوى من « الداخل » ، أو ان «المعلق»

الإرادة والاستسلام للياس

الهم ! ولعل هذا ما عبر عنه الفيلسوف النرويجي الشهير «إي كيجار» حينما قال قولته المشهورة ، « أننى لأهوى الوجه العاتية » لأنها هي التى لوحت بى إلى اتصال اليأس ، وهى التى تعطينى أيضا على اجتنابها القوة التى ما وراء الحزم ! ! فليس كل ما فى اليأس يأسا ، بل هناك أيضا تلك الظروف الرقيقة من الأمل ، وهى الظروف التى تحتاج إلى يد قوية تستطيع أن تعيدها منها صبيح النور . ومعنى هذا أن « اليأس » فى أصله «حالة مؤقتة» لا بد من تجاوزها ، أو « موقف عارض » يتطلب العمل على الخروج منه . ولولا أن الناس «أاملون» لما كان لمة « يأس » على الإطلاق ، فاليأس اعتراف ضمنى بوجود « الأمل » ، والقرار على بحاجة الإنسان إلى اقتراف من « الأمل » للتغلب على حالة « اليأس » !

أرادة الشفاء

وقد يكون من المحدث الماد أن ناول أن الشرط الأساسي لشفاء أى مريض إنما هو رغبته الحقيقية فى الشفاء ، أو هو ما اصطلاحا على تسميته باسم «أرادة الشفاء» . وهذا هو السبب فى أن أخطر أنواع « المرض » إنما هم أولئك الذين لا يريدون فى حقيقة أنفسهم أن يشعروا ! وأهل العلاج النفساني يشعرون بالآفة من « المرض العصائين » الذين يصرجون تحت هذه الطائفة من المرضى . وقد يكون من الصعب أن يستمسك المريض بنفسه ، أو أن يتشبث الطريق بالوجه العاتية التى تطويه فى حياته ، ولكن «أرادة الصوت» - فى بعض الأحيان - هى التى تعمل الفصحى على التخلي بجلادها ! ومن هنا فإن « اليأس » الذى قد يستعصى فيه الشفاء السريع ، إنما هو ذلك « اليأس الإنشائى » الذى تكمن من وراءه «أرادة الموت» ! ومثل هذا اليأس إنما هو فى صميمه «حالة مرضية» تستلزم فهريا من العلاج النفساني . وإنما اليأس السوى الذى فهو فى جوهره « حالة مرضية » سرعان ما تخطاها النفس ، لأنها تشعر دائما باستطيع أن تتوقف عندها . وآفة ذلك أن النفس تذكر أن لمة « مستقبلا » وهى تشعر بأن الحق « الزمان » مفوح ، فهى لا تروى فى أى ظرف ظاهري حالة مستعجلة لا سبيل إلى الخروج منها

ولكن ، من ذا الذى يقوم بتغيير « الظروف » ، أو وضعها فى « ميزان » الحكم ؟ إنما الإرادة نفسها ، وميران الإرادة ميران سبب غير دقيق ، معرض للاختلال فى كل لحظة ! فالإرادة هى التى تلطف على الظروف فلا يهاجمها التى تسبب إليها الأضرار ، وهذا هو السبب فى أن نفل كل ظرفه كثيرا ما يكون وهنا يمدى « قوة الإرادة » نفسها ، أو مدى استعدادها للتحمل والمواجهة والمجاهدة . فليس هناك « ظروف فى ذاتها » ، بل هناك « ظروف نسبية » بالقياس إلى الإرادات البشرية المختلفة . . . وليس أسر على الاستسلام بطبيعة الحال - فإن يستسلم لليأس ، يصبح أن الظروف التى يواجهها ظروف مصيبة هيئات لآفة فتتبدى أن تمكن من الوقوف فى وجهها . ولكن الإنسان الذى « يستسلم » إنما هو ذلك الذى يرفض منذ البداية « مبدأ المقاومة » ، أو هو ذلك الذى يكون قد استبعد أصلا « فكرة الصراع » . ولعل هذا هو السبب فى أن الكثير من معاركنا النفسية يخسرنا ، حتى قبل أن تكون قد دخلت الحركة ! وربما كان أخطر أنواع « اليأس » ذلك الذى يندب فى نفس المرء منذ البداية ، فهو « اليأس بانه « خاسر » لا معالة ، أو بسول له يجب الصراع أصلا ، وليس من شك فى أن مثل هذا « اليأس » إنما هو الهزيمة قبل الهزيمة ، أو هو الموت قبل الموت ، لأنه يأس يحكم على نفسه قبل أن يكون إلا يأسا !

ليس كل ما فى اليأس « يأسا » !

وهنا قد يقول قائل : « ولكن » هل يمكن لليأس إلا أن يكون يأسا ؟ . وربما على هذا اعترافى أن البطالة التى يستند إليها اليأس السوى (« المرض ») إنما هى طائفة « الأمل » . وهذا هو السبب فى أن الكلمة التى تشبه إلى « اليأس » Desespoir فى اللغة الفرنسية تعنى فى لغتها كلمة « الأمل » Espoir . والحق أن ما يقصد « الأمل » ليس هو « اليأس » بل هو التمسك والملازمة ، أو « عمم الاكتراث » . وإنما «اليأس» نفسه ذاته الفسق الذى يعمل فى حياته تياش

فهذا الشيخ الهرم العظيم في السن لا زال يعمل بين جتيه « قبا فتيا » له أماته والأمه ، وهو لا يملك سوى الاتصايع لحكم الهوى حين تنفع عياه على الجمال ! ولستنا بصدد تبرير مثل هذا السلوك ، ولكن ما يريد تأكيده هو أن حياة الشيخوخة نفسها قد لا تعرف الياس حتى الياس من الحب ! ومهما كان من أمر تلك التعاطيد التي تجرهم فترسم الحاربيها المعيفة الفقرة على وجوه الشيوخ من رجال ونساء ، فإن الشيخوخة تظل مع ذلك « مرحلة بشرية » عادية من مراحل عمر الإنسان وبالتالي فانها قد لا تخطو من آمال وإحلام ! ونحن نقول لقتل المعروف أنه « لا يسي مع الحياة » فإنه يجر بذلك عن حيلة سيكولوجية استبسيه أن الحياة تالو واستجابة ، وكل استجابة لا بد من أن تطوى على شيء من الأمل ! ومعنى هذا أنه طالما كان الإنسان على قيد الحياة ، فإن الياس المطلق لا بد من أن يكون بالنسبة إليه غربا من القتل . إذ أن أقل استجابة يقوم بها الكائن الشري لا بد من أن تنقل به نحو المستقبل المذوق ! ومن يدري ، فقد تحدث المجزة ، ويحدث المستقبل بما لم يمتنع كل من الماضي والحاضر أن يعود به طينا ، أجل ، من يدري ، فقد تحدث المجزة ، كما حدثت من قبل مرات ومرات !

كيف لي ياسي أن يتغلب على « الياس » ؟

وهنا قد يهي لنا أن سوفل ولغة قصيرة عند كلمة « مجزة » : فانها المجزة حقا أن يمكن « الياس » من التغلب على « الياس » ! والواقع أن الياس في العادة حليف للصور والوصف وهن الإرادة ، حليف لي ياسي أن يتغلب على يسه ، في حين أن مثل هذا التغلب يقضي الفهم والتصميم وقوة الإرادة ! لستنا هنا بإزاء أشكال هي قد لا يكون من السهل أن نجد لنا منه مفرجا ! أنه لتصبح في وجه الاتساق الياسي طالبا منه أن يتنصر على يسه ، ولكن المخلوق المسكين لا يطاع من أسبابه الإرادة ما يستطيع منه تطبيق هذا

أو موقفا بهليا ليس في الامكان العمل على تجاوزه . وهذا الشعور يتدح أفاق المستقبل هو السر في عبدة النفس السوية على لتعليم دائرة الياس مهما كانت درجة صلابتها !

ليس في حياة الإنسان سن للياس !

لقد أضما - في فتنا العربية - أن يلقى على « سن الشيخوخة » ، خصوصا بالنسبة إلى الراتك اسم « سن الياس » ! والظاهر أن المقصود بهذه التسمية هو الإشارة إلى انقراضي أمل القراء في انجاب نسل جديد ، ولكننا لو صرفنا النظر عن مسألة النسل ، كما في وسعنا أن نقول أن الشيخوخة أيضا لا تخطو من أمل ! وحسنا أن نعود بإبصارنا إلى الانعرجات القصبة التي حتمها بعض الشيوخ من رجالات الفكر والسياسة والفن والعلم ، والفلسفة ، وغير ذلك ، لكي ندرك من أن الشيخوخة ليست بالمرودة « سن الياس » كما اعتدنا أن نصلها ! والحق أن الشيخوخة لا تنقل بالمرودة إلى « المستقبل » على أنه « مطلق » أمما ، بل هي قد تجد لديها من « الإمكانيات » ما يدفعها إلى الانطلاق نحو « المستقبل » ، أكلة العمل على إحالة « الممكن » إلى « والى » ، صحيح أن تقدم الإنسان في السن قد يكون من شأنه أحيانا أن يضيق من دائرة إمكاناته أو أن يحد من مدى قدرته ، ولكن من المؤكد أن الشيخوخة أيضا أمما وإحلامهم ومشاورهم التي لا زالت تنظر « الحلق » ! ولو كانت حياة الشيخوخة مجرد « ترطب أيام للموت » ، لكأن الشيخوخة « انتحارا ميافيزياليا » هيئات لأحد أن يقوى على إحماله ! (١) .

يبد لنا به لصحن العظم - ترى الشيوخ يهجون يرملون ، وينجسون ، ويملون ، ويشتبون ويروجون ويذنون .. وقد سخر منهم أحما ، خصوصا حينما ترى الواحد منهم يتوكل حيا ، أو يتحرق شوقا ، أو يشتغل صباة ، ولكننا نتمنى أن نسا أن طوب البشر كلما لهم !

[١] أرجع إلى مقالنا السابق : « الخوف من الشيخوخة » ، وهو المقال المنشور بمجلة « العربي » العدد ١٠٣ - بويه سنة ١٩٦٧ .

حياتها النفسية ! والآن ، اليس المجزأة هنا هي أنه لا مجزأة على الإطلاق ، بل هناك جهد عانى على صعيد الفكر والارادة في مسييل التحرر والانطلاق ؟ .

اليأس والميئس هما الواجهة الظلية للأمل والقيم ..

إن الوجود البشري - في الحقيقة - لا يعيا ، ولا يمكنه أن يعيا ، القيم إلا بمقتضى فعل دالب من الفعل « الأمل » : ألا وهو ذلك الفعل الذي يعبر عن أيقنة التي بطبيعة الوجود - فليس « اليأس » سوى « الواجهة الظلية » لا اصطلاح بمعنى الفلسفة على تسميته باسم « الفعل الموجود بالحياة » أو لعق الكائن البشري بالوجود . ومضى هنا أن « اليأس » نفسه لا يخلو من تعبير عن « حب الحياة » ما دام الإنسان الذي يمر بتجربة اليأس تسكن حر يسمى جاعدا في سبيل التحرر من مظاهر الظلم والآن والصرار . وإن الحرية تنطوي في أمثلها على إمكانية « نكار ذاتها » ، وليست هذه إمكانية سوى « تجربة اليأس » . وإذا كانت هذه إمكانية أمرا لا مسييل إلى أسجاده فذلك لأنها تثير التمن الضروري الذي لا يد من دقه ، بل الحرية الساعلة التي لا يد من تدهيها ، في طير الحصول على تلك الحياة الكبرى التي تمتع بها بأسرها كائنات حرة لفصل ل مصرها بنفسها . وقد يكون جبريل مارسيل G. Marcel أبعد فلاسفة الفكر المعاصر عن التخاذل بصفة اليأس ، ولكننا نراه يقرر مع ذلك أن « اليأس ممكن دائما وباستمرار » وأنه يتطلب اشكالا جديدة لا حصر لها . ولكن من الممكن دائما - في نظر مارسيل أيضا - أن يقتصر الأمر على اليأس ، بمقتضى فعل من الفعل الحرية ، ألا وهو ذلك الفعل الذي يتكشف « القيمة » فيما وراء « الواقعة » الفعل . صحيح أنه ليس أمر على البرء من انكار القيم والتسك الحرية ، ولكن من المؤكد أنه ليس عليه - حتى حدك - أن يثبت أن « اليأس » أو « الفعل » Absurdity هو الكلمة

النصر ، فهو يخط في يأسه أملا أن لنيلق المهمة الهامة ، متبعا أن تشبذ الإرادة الطاغية ! ولكن ، كيف للإرادة الصاعدة أن تشبذ فوقها لمواجهة الضعف ؟ المسألة هنا تزداد « تناقض » ، أو على الأقل يزداد حرج من « الأمور » ، بالنسبة التخلي لهذه الكلمة ؟ والآن فكيف لليأس أن يتصر على اليأس ؟ .

هنا نجد أنفسنا مضطرين مرة أخرى إلى تدوير الفرضية بها سبق لنا قوله من أن اليأس يصل في نهاية بلور فائقة ، فهو « يأس » يشد « الأمل » ، أو هو بالحرى « أمل » قد خاب صماء فلم يملك سوى الإحباط بالوقفة اليأس ! ولكن فوطة اليأس ليست من الصلابة دائما بالحد الذي يظن « فإن أقل حركة لتطفي بها الإرادة قد تكون كافية في بعض الأحيان لتعطيل تلك الفوطة . وليس من الضروري أن تتحطم هذه الفوطة تماما منذ الحركة الأولى ، ولكن القيم أن تقوم الإرادة بالنسبة حركة من أجل العمل على الخروج منها أو تفرق كبير بين أن ترفض الإرادة بالبقاء داخل فوطة اليأس ، وبين أن ترفض فكرة الاستمرار في حالة اليأس ، فتقوم بأقل جهد ممكن من أجل العمل على تجاوز حالة اليأس . والآن فليس في الأمر أصعب ، بل للقيم أن يكون هناك بدء لكي يكون ثمة اتجاه ؟ وليس من شك في أن البدء فلما يكون سهلا ، لأن بطة الانطلاق هي بالضرورة أصعب نقاط المسير ، ولكن من المؤكد أن مجرد الرغبة في الانطلاق قد تكفي أحيانا لدفع الإرادة على طريق المقاومة . وليست « المقاومة » سوى الحالة الأولى في سلسلة « الانتصار » . وحيثما يتسل « الفكر » إلى أعمال « اليأس » ، فهناك لا بد لليأس من أن يبدو له بصورة الفيلومة النفسية التي لا بد له من العمل على مقاومتها ، تعييدا للتوصل إلى طردها . وليس « الفكر » وظيفة نفسية مستقلة تماما من الإرادة ، بل أن كل فكرة قوية تسلط على النفس لا بد من أن تتمكن يوما من تشبذ المعجذ الإرادي واستخدامه لتحقيق مقاصدها . ومن هنا فإن فكرة « المقاومة » لا بد من أن لجره فتعقب دورا هاما في فراما النفس الذاتية التي لا تريد لليأس أن يكون هو الكلمة الأخيرة في

تألفه يردوا احق « ! ومهما كان من امر تلك
الطبقات التشاؤمية التي تشدد على نعمة الياس،
وتعمل على تأكيد ذيرة القلق ، فإن كل حياة
إنسانية سوية لا بد من أن تجد لنفسها - في صميم
مشاغلها العملي - خلا واقصيا لتسلكه الشتر الخاصة
بها . ولعل هذا ما عناه الفيلسوف الفيلسوف الير
شليسر حينما قال : « اني اذا كنت متشابها
بقريا فاني متفعل عمليا » .

والحق ان الحياة وحسب الحياة امران لا
يتصلان ، فمن لا سلطان ان يعيش دون ان يمتنع
للحياة ، بل دون ان يتكشف كل يوم اسبابا للحياة
وحسب الحياة ، وطى حين ان « الياس » يحير
فيلسوف الكنان البشري على نفسه ، لكي يجعل منه
لذة روحية نافذة لا تحيا الا مع مشاغلها الخاصة ،
ومشاغلها الذاتية ، نجد ان « الأمل » يعلم قيود
الإنسان الذاتية ، لكي يتكشف ابعده اسباب
« التواصل » مع العالم والآخرين . وطى حين ان
الإنسان ، والانفصال ، والعزلة ، سمات ثلاث
تسير دائما جنباً إلى جنب مع القلق ، والذئاب ،
والياس ، نجد ان التكامل ، والتواصل ، والمشاركة
سمات اخرى تسير جنباً إلى جنب مع السكينة ،
والطمينة والامل ، وربما كان الوجود البشري اليوم
احوج ما يكون الى الانفصال على اسباب السكينة
والوحدة والانفصال ، حتى يفلت لتسبح حياة سوية
لا اعزها عوامل الياس والقلق والذئاب . وليس
من شك في ان العالم المعاصر المعامل بظواهر
التخصص ، والتقسيم ، والتجريد ، هو الذي
عمل على فهم معنى الوحدة التي كانت تربط
الإنسان البدائي بالعالم . ولكن علينا الآن ان
نحاول مرة اخرى استعادة اسباب الانفصال بالعالم ،
حتى نحقق ضرباً من التكامل والتواصل بين
« العالم الأصغر » و « العالم الأكبر » . ولعل
المسئولية الكبرى التي تقع اليوم على عاتق
الفلاسفة وعلماء النفس ورجال الأخلاق انما هي
المعمل على الأخذ بيد الإنسان من أجل تحقيق
« الوحدة » بينه وبين « العالم » و « الآخرين » .

■ ■ ■

ذكرنا إبراهيم

الآخرة لتجربة البشرية ، وان « الياس » هو
الواقعة النهائية في صميم الوجود الإنساني .

والواقع ان « الحبث » ليس يأتى حال من
الأحوال « واقعة موضوعية » يأتى بها الفرد في
صميم خبرته ، بل هو أولا وبالذات « حسنة »
او « كسبة » *Quality* لا توجد الا اذا اردنا لها
معنى (باختيارنا الفر) ان تكون ؟ ومعنى هذا
ان « الحبث » يتكشف عن « معنى لرائى » يمنع
صاحبه من رؤية تلك « القيم » التي لا تكف عن
الابتعاد عن احضان العالم . ولا كان الإنسان
يتمتع بحرية الياس والأفكار ، فانه كثيرا ما
يستخدم هذه الحرية في الافلات عنه من رؤية
اسباب الأمل وظواهر القيم ! وليس « الأمل »
مجرد « واقعة محضة » او « محبة » لوجود بها
عليها الطبيعة ، بل هو كسب لظلمة « الحرية
الإبداعية » حين تعرف كيف تعيل « التل الأمل »
الى « واقعة » ، وكيف تعيل « الواقعية » في
الوقت نفسه الى « مثل اعلى » ...

الإنسان المعاصر بين التشاؤم النظري والتشاؤم العملي !

... ان مشاعر القلق ، والحبث ، والضياع ،
والفراغ ، واليأس ، مشاعر متواكبة قلما يسير
الواحد منها بمفرده ! ولذا فلان الياس هو النتيجة
الطبيعية التي لا بد من ان نفهم اليها حياة خائبة
قد ارفع منها كل ايمان بمعنى بالقيم . وليس
أسر على الإنسان - بطبيعة الحال - من ان يدع
منه لتسلم لنشأه « الحبث » ، لكي لا تلبث
ان تتجرد لفرق « الياس » . وهنا يحير
فلاسفة « التشاؤم » فيعملون على إبراز الظاهر
الضام للوجود البشري ، ويرسمون أمام الناس
صورة قاتمة للحياة الإنسانية ، بوصفها حياة آلم ،
وصراع ، وعباء ، ويأس . وليس في استنفاة أية
فلسفة - بلا ريب - ان تتجاهل ما في الوجود
البشري من طابع درامي أليم ، ولكن ليس في وسع
أى مذهب فلسفي - أيضا - ان يتلقى انحرافا
البشرية على نفسها ، لكي يجعل منها « قصة

درد ثلثه



شيري ماكليان

لامر ما جدّع قصير" انه

● ماذا يحدث عند تصادف مرور سيارتين في اتجاهين متضادين ، فوق قمة جبل ، والطريق لا يسمح إلا لمرور سيارة واحدة ، ثم يفرض كل من السائقين أن يعود بسيارته إلى الورااء يسبح الطريق للشخص الآخر ؟!

إن هذا ما حدث في لوس انجليس بولاية كاليفورنيا . وكانت صاحبة إحدى السيارات هي الممثلة الأميركية المشهورة شيري ماكليان Shirley MacLean وكانت في طريقها إلى هوليوود لتقوم بدورها في فيلم جديد تجري تصويره ! فما كان من صبح العلم ، وكان يحل بحوار الممثلة الكثره ، إلا أن عرض على صاحب البار الأخرى شراء سيارته بضعف ثمنها !

وملأ الرجل ، وبرر وسلم السيارة لصاحبتها الجديد بعد أن فحص ثمنها . ثم فوجئ ، سارته الممثلة تدفع سيارته الجديدة امامها لتسقطها من فوق النحل إلى أسفل حيث تحولت إلى كتلة من الحطام . وهكذا مرر سارته بطله العلم لتلحق بمشهد التصوير !!

حدثت بعيد الصديق ولكنه وضع فعلاً ! بالحساره الساعه عن دهر من الممشه ترمد كثيرا على النمر الذي دفع في البار .

عندما رق قلب ملك الصحافه

هو يسميه مهمه ابلاغ الصحفي الفاشل بقرار الاستعفاء عنه ، فجلس في مكتبه وارسل يستعفيه ، وما كاد يدخل عليه في غرفته حتى دعاه إلى العنوس وقدم إليه سيجاراً .

ثم قال : « اني لا اتصور يا بني كيف تستطيع أن تستعفى عن خفيانك ! ولكننا سقوم بمحاوله ذلك ابتداء من الاسبوع المقبل » !

ولم يفهم الصحفي ما عناه هيرست

● رودي عن وليم اندولف هيرست

William Randolph Hearst

ملك الصحافه في امريكا أنه كان رجلاً طيباً وقيق القلب . فقد حدث يوماً أن قرر هيرست الاستعفاء من خدمات أحد الصحفيين الجدد الذين كانوا يعملون معه ولكنه حار في كفيه ابلاغه هذا القرار ، وفي احبار الشخص المناسب لتكليفه بهذه المهمه بطريقه لا تحرج شعوره . واحيراً قرر هيرست أن يولي



روزفلت تنبا بانتها التحالف الامريكي السوفييتي

روزفلت

ستالين

● يروي أن الزعيم السوفييتي الراحل جوزيف ستالين وصل يوما متاحرا من موعد انعقاد احمد مؤتمرات رؤساء الدول الطبيعية الثلاث أمريكا ودوسيا وبريطانيا ، ابان الحرب العالمية الثانية . وكان يمثل أمريكا رئيسها آنذاك فرانكلين روزفلت ، ويمثل بريطانيا رئيس ورائها في ذلك الحين ، ويسور تشرشل . وما كاد ستاليني يدخل ماعة المؤتمر حيث جلس روزفلت وتشرشل ينتظران وصوله ، حتى وقف رئيس حكومة بريطانيا لتحيته ، بينما بقي روزفلت جالسا لانه كان كسيحا مقعدا لا يقوى على الوقوف ! فاقترب ستالين منه وربت على كتفه ثم مال على اذنه وقال معتبرا : « ارجو ان تقبل اعتقادي عن هذا التأخير ، على أية حال لم يعد لدينا الكثير للبحث اليوم بعد اجتماع امسي الذي تناولنا فيه كل شيء » .

وهنا نظر رئيس جمهورية أمريكا الى ستالين ، وقد ارتسمت على وجهه ابتسامة هرمزة وقال : « وفر كلمات الاعتذار يا عزيزي جوزيف ، لانكم حتما سوف نحاحون اليها مستقبلا ، ولكنكم عن أعمال كثيرة تصغر عنكم سوف لا نردقها ابدا ! » .

وهذا كان روزفلت اول من تنبا بانتها التحالف الامريكي - السوفييتي .

الرجال والفران

● يرى بعض الرجال الذين يؤمنون بالظواهرات ان ظهور القطب الاسود بالليل فال حسن ، بينما يرى البعض الآخر انه مدير شوم ! فما الفرق بين الاثنين ؟ لقد وجهوا هذا السؤال يوما الى العالم النفساني المعروف ايمان منزيس Ian Menzies فقال : « الفرق واضح ، فاللون المختلون رجال والاخرون ثرثاران ! »

منطق !

● ذهب اسقف مدينه ابردين Aberdeen بمقاطعه يوركشاير بمرطاب الى صديقه مدرس احمد مسارج الاستمراضات الرافضة ، بعددته في العvisلة وطلب اليه معاوته في مقاومة الشر . الى ان قال الاسقف : « انهمجه المسرح باصديقي لافل من واجب الكنية في اظهار الشر والحظية والذموة الى الفضيلة ! » . فقال مدير المسرح في هدوء : « انني اوافقك الرأي يا ابني ، ولكن ماذا ستطع قس مثني ان يعمل او يعمل مدير مسرح مثلي لو اختعت كل الثرور من الدنيا ... » . « البحر في انباء الشر داعمري .

بهذا الكلام ، وظل يمارس عمله في الصحيفة حتى بهايه الشهر ، فاذا به يباحا بان اسمه غير موجود في كشف المراسل !

فاصرع الى هيرست بطلب منه تعسرا لا حدث ! ورق قلب ملك الصحافة فقال : « لم اقل لك اننا لا يمكن ان نسعى منك . لقد حاولنا ، وفشلت المحاولة : هذا هو مريك . وسطع الآن ان نسمر في عمك ! »



تعاليم

فلسفة

وحياة



■ « انني فقدت أمي وأنا صبي صغير .. ولعلني كنت وفداً في المائدة لو الطافية عشرة من عمري .. لقد سمعت أبي قبل وفاة أمي في رحله الى « لال » دالهورى » عن طريق بلدة « اورتسار » Arundel (١) وكانت هذه الرحلة هي تجربتي الأولى مع العالم الخارجى .. ولا يوجد شك في ان هذه الرحلة ألهمت في كتاباتي الى حد كبير .. وفي هذه السطور الثلاثة التي لازمت أبي فيها طمعت في يدى مالا يجيريه والمنسكربة فيدروس مسلحة وفصيت معه أمسيات كثيرة أدرسي النجوم والطق .. وفي رحابي الطليعة الطفلة انوقت طيم الحرية الى كاتب حارج جدران المدرسة ومن اجل ذلك ارتقت المدرسة بهائياً عند خودتي .. ولقد كثرت عن ذلك بلن أتشبات مفرسية في سجونى وما الآن لا أستطيع ان اركب من ابي احرص على الا يكر منها لأبذى % »

هذه الكلمات البسيطة اشار الشاعر الفيلسوف القصصي الموسيقي « رابندراناث طاغور » Rabindranath Tagore الى بداية حياته .. وكيف اكتسب عن طريق الطليعة الطفلة شخصيته وقام بصقلها ..

ان طاغور ليس مجرد شاعر وحكيم و فيلسوف .. انه فكره ان يموت يموت صاحبه .. وهذا الرجل غير في عام ١٨٨٩ مما يقنه من الاحتفال السود للحروب .. وفلسفه الأجانب الدخلاء حتماً مولون حكم بلد يحشونه .. « مير عن كل ذلك منذ جواني .. عاها .. وكانت بلاهة لزوج يفت من الاسماء البريطاني بكل فصوله .. واذا

— بلدة اورتسار بأنها كانت مسرحاً لمزاجته دامية بين اصدار غامدى وفواب الاختلال البريطاني في ابريل عام ١٩١٩ .. وقد قتل في هذه المواجهه ١٠٠ وحرق مئات اخرين من ابناء الهند
لدينا السبح ويوجد بها الصمام المقدس والمبد ندمي الذي منطه فيه كتاب السبح القدس .

بعلم : محمد طنطاوى

عرة وكانت من سوع الميودراما التي تقوم على المفاهيم والقضاء على نفس العالم غير المتساوي الضعف صنف رأسه لاحدا الى انجلترا حيث التحق باحدى المدارس في « برون » ثم تولى الادب الانجليزي في جامعة لندن .. وعاد في عام 1886 الى الهند حيث اتم تأليف اول قصيدة درامية له تحت عنوان « القلب الكسبي » وخصص هذه الدراما في حياة شاعر احب فداء ثم لم يبين متى جبه لها حتى فارها وهام على وجهه .. ثم عاد اليها ليضعها على فراش الموت .. وعندما نشرت هذه الدراما هاجمها النقاد الهندي الكبير « مانو برانت سن » Manu Brant Sen وهو ما شديدا وكان طنطاوى يهجم على النقاد ويؤمن بأرائه .. وطوى طنطاوى قصته وعطف على الاسرانة من نظم الشعر وكتابه المطومات المرحية ..

حب جارف للموسيقى

كان طنطاوى حتما ماثوسفي مولعا بها وكان لكه التي بنا فيها الز كبير على فراهه ماثوسفي .. وقام الشاعر الموسيقى سالف دراما موسيعة مأخوذة من اسطورة قديمة كانت تروي عن واحد من اقدم شعراء الهند وهو الشاعر « فاكلي » .. وخصص هذه الاسطورة لى ان « فاكلي » كان يرس في شانه مصدا من لطاح الطرق يقوم بعبادة ربه الحب الدمية « كالي » .. وفي ذات يوم ففس افراد العائلة على فتاة شابة جميلة في القاعة .. واتى رأيهم على ان يذبحوها قربانا لربة الحب للمنطقة للخدمة .. واتى الطوفوس بابل « فاكلي » فجأة شعور عجب بالرحمة فامر ماخلاد سبيل القاة لتسكية .. وبخرج هو الى القاعة فالتا على وجهه وقد اسولى عليه شعور مألوف لا يعرف له مسا .. وفي القاعة يرى السج من احواله وقد قتل عصفورا صغيرا .. واذ

كان كلام طنطاوى في مسرحيته « الملك والملكة » قد كتب في عام 1886 الا ان ما يحدث الآن في كثير من البلاد .. وما يراه من مروض نهاوى ومن حروب التطوير ضد المستعمرين انما يذكرنا بهذا الفيلسوف الذي عاش فلسفته وسميت لروما عبيدا يراسا لن يريد ان يهذى ويحلم ..

رقم 14 في حياة طنطاوى

كانت ماله « طنطاوى » تعيش كلها في بيت واحد كبير في حي جوراسانكو Gorasanko بمدينة كلكتا .. صاحبة الهند وقضاء وكانت الأسرة كلها تستمر بالآباء والعلم والهدى والحبك بالهدى الطولية السامية وكان والد الشاعر الفيلسوف يستمر بلادي « مهارشي » Maheshi وعنده العالم او القديس العظيم .. وفي السابع من شهر مايو عام 1861 ردى مهارشي ناسى الرابع عشر له .. واسماه « شري رابندرانات طنطاوى » وشا الطفل الصغير في بيته كلها شعور مالف والجمال .. بل ان ابوه واخوته كانوا يقومون بملف المسرحيات السمره والموسم لم تميلها داخل قاعة حترلهم كروح من انواع التسلية .. وكما كان رابندرانات او كما يعود اخوته روى الابن الرابع عشر .. فانه من الغرب انه بدأ ينشر مغرقات من أعماله السمرية والتربية وهو في الرابعة عشرة من عمره ..

طنطاوى .. والدراسة

وقد رفض الفيلسوف الصغير ان يسير في القاعب الى المدرسة عندما كان عمره 7 يجاور الثلاثة عشرة وفلا تركها الى غير عوده ليلحق بمدرسة الحياة التي يشرح فيها واصبح أحد معلمها واسمها ..

قام طنطاوى بتأليف اول نثليته في عام 1877 وهو لم يزل حدثا صغيرا لا يزيد عمره عن السادسة

الفيلسوف الشاب العاوية والعشرين من عمره جلس فجر ذات يوم يشاهد شروق الشمس من وراء الأشجار فلما بهى بغيره من الجمال والفرح بعن التكون ويتعجب من كل الأبعاد، ومن ذلك حين تفتت نقرة الشاعر إلى الطبيعة وبدأ يؤمن بأنه لا يوجد مظهر من مظاهر الحياة إلا وهو جزء من المرح والحب والانهاى .. وأوحى منظر شروق الشمس لطافور بقصيدة اعتبر من أحسن أشعاره عنوانها «بطة السحابة» Nirantar Swapnabhasita .. وبعد ذلك صانع فجر له ديوان من الشعر تطلقى فصاحته بالأسبشطر والحب والأمل أسماء «أشعار الصباح» .

التناك .. وفلسفة طافور

لم تجتمع شخصية طافور بل كان يكتبه كل يوم تجربة جديدة لتطور بها شخصيته في طريقها إلى النضوج الكامل .. وانتقل الشاعر إلى بلاد كراور على ساحل الهند الغربي حيث شفى هناك فتره من الزمن هائلا في حب الطبيعة الجميلة لهذه المنطقة التي تحيط بها جبل مالاى وبعد شاطئها الصخري على شكل حلال يحد زواياه إلى البحر العظيم لكنه يعنول أن يحتضن الانبهاية .. وهناك قام طافور بالدخول في المرحلة الثالثة من مراحل تطوره .. وكتب أول دراما شعرية عامة في حياته وتعرف باسم «انتقام الطبيعة» أو «التناك» كما سماها هو حين ترجمها إلى الانجليزية .. وبطل هذه الدراما باسمك اسمه «زاتياس» Zatyas كان يطلب التطلب على الطبيعة بالتعبر من كل رمية ومن كل ملاقات المحبة حتى يستطع أن يصل إلى المعرفة الخالصة .. ولكن فتاة صغيرة متبولة ترده إلى الدنيا وإلى طلائع الدوة بين البشر وتفتح عينى التناك على أن ما حل وكبر قد يوجد فيها كل وصلى وإن الانبهاية غير المحدود قد يوجد في طاق الصورة المحدودة .. وفي حرية الروح الأولية قد توجد في أحضان الحب وقوده ..

ويصف طافور هذه الدراما بأنها مقدمة للجميع ما بعدها عن انتاجه الأدبي .. وفي الحقيقة أن طافور قرر في هذه الدراما البتة الروحية الهدية نفسها جديدا لا يجعلها تقوم على الفهم في الحياة أو الفرفر منها .. وإنما تقوم على مكابدة الحياة بالإقبال عليها .

بالتعبر الصحيح بالرحمة يتناك «ظلكي» مرة أخرى .. وفيه يجد الشعر يتناك من بين شفيه .. وبينما هو يتعجب من حالة الكلام الذي يسمع نفسه تطلق به .. إذا برية المعرفة والشعر «سراسفكي» Sarasfki تجلى أمامه وتلقه أنها هي نفسها تلك الفتاة الشابة التي انتحلتها من الأربع بأبدى أعوانه .. ولقوم ربة الشعر بمنع «ظلكي» شعارها ليصبح من أكبر شعراء عصره ..

وقد وصف طافور حبه لانشيده وموسيقاه قتلا .

«أنى لأفرب من الحسى عند سماع انبهدى وعدما يتسع في خاطري أنها خير أنارى جبها وسكر حراسى بها ليلنا .. وكثيرا ما يقالجى الشمر بانة أو على التنبهان على انهارى كلها لان انانيدى ستمبى مع أهل وطنى وسيكون لها دائما مكان في لوبرم ..»

مرحلة جديدة

دخل طافور مرحلة جديدة عندما بلغ العشرين من عمره وقام بنشر أول ديوان له اسمه «التي المساء» وكانت فصلاته هذا الديوان كلها طينة بالحزن والأسى وتكلى أسسها معرفة الفلاسف الحزين الذي صلبت به هذه الفصلات ومنها دوة إلى الحزن والياس في الأمل وانحاز مجمعوالمارة التي لا قلب لها ، والحمية القلب الوحيد .. وقد كان هذا الديوان هو الذى اداع اسم «طافور» وأكسبه شهرة واسعة بين أبناء السكالى .. وأطلق عليه بسببه «شيللى السكالى» Schelly وهو بالطبع الشاعر الانطيطري الحزين المعروف . وقد اشير «طافور» في ذكرياته إلى هذه المرحلة من حياته فتلا :

« أن هذه المرحلة من أهم المراحل التي اذكرها في حياتي الشعرية . لقد بدأت للمرة الأولى اكتب ما أفتيه حقا .. أكتبه بما يراونقى هوى ورمى سبولى »

وأشرفت الشمس

ولكن الطابع الحزين لهذا الديوان الأول من شعر طافور سرعان ما زال ليحل محله طابع جديد لازم الشاعر بعد ذلك طوال حياته ، فمنما أم

الحب عند طافور

تمثيلية « ملكة القرعة المظلمة » وتمثيلية « مكتب البريد » وهي من مجموع تمثيلياته التي قدمت على مسارح أوروبا وانجلترا .

مدرسة طافور

وانشأ طافور مدرسته التمثيلية على طريقة الفلاسفة القدماء في عام ١٩٠٦ وكانت هذه المدرسة هي شغله الشاغل طوال حياته بعد ذلك فطاف بدول أوروبا وأمريكا بلقي المحاضرات التي ينشر بها كتاباته الجديدة ويشيد بمجد الهند وحضارتها القديمة ويجمع التبرعات لمدرسته الثرية من موهبا ..

جائزة نوبل للأدب

وفي عام ١٩١٠ أصغر طافور كتابه المسمى بـ « عهد طافور » دون فيه تأملاته في الحياة والوجود وأراه في الكون وفسر فيه العقيدة الروحية في الهند القديمة جديدا لا يجعلها تقوم على الزهد في الحياة أو الفرار منها .

وفي عام ١٩١٢ نوجت أعمال طافور بأكثر تقدير أدبي عظمى وهو جائزة نوبل في الأدب ..

وسمعا بعضهم البيت طافور انه مزال ذلك الرجل الحكيم الذي يؤمن بكل كلمة خطتها يداه وذلك حينما أصمت عليه بريطانيا بلقب « سيد » ورفض طافور هذا الانعام البريطاني احتجاجا منه على فسوة البريطانيين في مسألة أبناء وطنه المحتل في ذلك الوقت ..

قام طافور بزيارة القاهرة في عام ١٩٢٦ حيث التي هناك عدة محاضرات .. كما ترجمت الكثير من أعماله إلى اللغة العربية .. ومنها مسرحيات مكتب البريد ، والمضحية ، وكذلك ، متخيلات من شعر ، والبيت والعالم ، والساحل ، وكلها نشرت بالقاهرة .

وحاشي طافور بعد ذلك مغرغا لأعماله الأدبية والفلسفية ولغزته وتلاميذه وانتشرت كتاباته في الهند .. ومات عن ٨٠ عاما في يوم ٧ أغسطس عام ١٩٢٦ . مات طافور الرجل .. نكاح ذكراه حية في أهل الملاين من البشر ..

محمد طنطاوي

وقد بينت أعمال طافور روحه الفلسفة التي تقوم على أساس واحد هو الحب .. والحب عنده لا يقوم على الأنانية أو الفردية ولا يقوم على التسافر أو الصراع وإنما يقوم على التوازن والوحدة .. والحب هو جوهر فلسفته ورسائلته وهو موضوع فيه مهما سعت الأفراس وحفظت الأقوال بالحكمة في الأصل هي الوحدة وفي النهاية هي الوحدة والحب سبيلها إلى تحقيق وقيمتها وغايتها ولم يكن طافور يؤمن بالصلبية أو الفرار وإنما كان يؤمن بمواجهة الحياة والتوفيق منها موقفا إيجابيا لاستخلاص مما يبدو في ظاهره شرا أو ظنا .. التمسك الروحية التي تسبح على ما عداها ..

ويقول طافور في كتابه « الساعات » :

« أجل أن روح الفرد قد انتمشت من الروح الكبرى وليس ذلك لحالها لها ولكن لامتلاكها بالحب ، لهذا نجد أن الباطل والفساد والتفري الضياء ليست من الأشياء القائمة بها .. أن روح الإنسان تستطيع أن تروا بها وتقرها جميعا .. بل أن في مقدورها أن تتعلم إلى قوة جديدة وجميلة »

((الملكة والملكة)) .. أولى تراجمياته

ويسمى شاعر الهند وفيلسوفها في القديم روايته الأدبية والفلسفية ونظير أولى تراجمياته العظيمة وهو في من الثانية والستين من عمره عنوان « الملكة والملكة » عليها مسرحية فلسفية ولدور حوادثها حول مبدأ التضحية بالقرابين الأدمية على مذبح الزفة « كالي » آلهة الحب وحول الصراع بين العقل والقلب من ناحية مثلا في شخصية الملك جوفندا والأيمان الأمي والتمسك البغيض والتمسك بالتقاليد التي تطاف الطفل والقلب ممثلة في شخصية الكاهن « راجوباتي » .

وسلك طافور أيضا سبيل الرمز في مسرحياته وأشعاره فهو كما عرفنا كان متصوفا وانتشارا الرمزية أساس في التعبير الصوفي .

ومن التمثيلات التي استعمل فيها الرمز

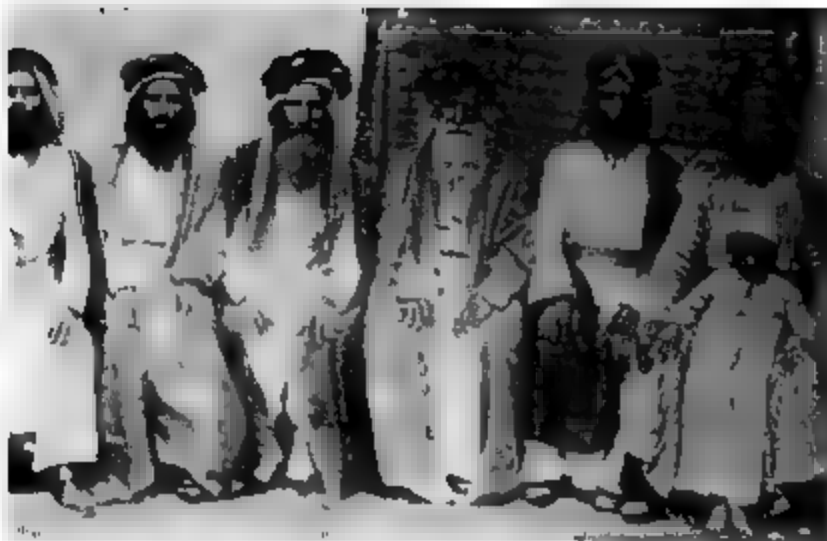
هَلْ هُمْ الَّذِينَ وَرَدَ ذِكْرُهُمْ



■ « الصابئون » قوم من اصحاب الديانات
الهدية ، غلب عليهم العبادة والكتمان ، فكان
ذلك مدعاة لاختلاف المعتقد والمؤرخين في حقيقته
أمرهم . ففرقوا بينهم الى ديانة بابل وآشور ،
وهي من اقدم الديانات الويسية ، وفرقوا آخر
قال انهم فرقة من الفجوس والنصاري ولم يزد
على ذلك . والحق انهم ليسوا عن المسيحية في
شيء ، لان السحرة من آمن بالوهمية السيد
المسيح والصابئي لا يؤمن بذلك . اما الزمخشري
فقد ذهب في نفسه « الكافي » الى انهم قوم
عدلوا عن دين النصاري واليهود وعبدوا الملائكة .
وعكفا تباست الآراء واختلفت الروايات دون ان
يحاط عليها دليل او برهان .

■ ■ ■

ومما يزيد الامر اشكالا والبحث تعقيدا ان
الصابئين متوزعون عن قريهم من الطوائف كل



سبع علماء أفاضوا برجال دهم

سبعة من كبار الكراريا هم كتاب
محيط به الصان في الوقت ناسر

في القرآن؟

بقلم : عبد الرزاق الحسني

الأزواد . سواء أكان ذلك من ناحية شعارهم
الدينية التي يقيمونها أم من ناحية اللغة التي
يتكلمون بها ، وهم التي ذلك لا يرون دخول أحد
من الناس في ملتهم ، ولا يتزوجون من غير قومهم ،
ولا يسكنون أحدا من غير نطتهم ولا يؤاكلونه
مثلا .

الصائبة في القرآن

ورد ذكر الصائبة في القرآن الكريم في ثلاثة
مواضع الأول في الآية (٦٢) من السورة الثانية
« سورة البقرة » قوله تعالى :
« أن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين
والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وصل
صالحا فلم أجزم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا
هم يعذبون » .



الثاني : في الآية (٦٩) من السورة الطه
« سورة الثالثة » قوله عز من قائل :

« ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون
والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل
صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون » .

الثالث في الآية (١٧) من السورة (٢٢) -
« سورة الحج » قوله جل جلاله :

« ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين
والنصارى والمجوس والذين أشركوا ان الله
يعمل بينهم يوم القيامة ان الله على كل شيء
شاهد » .

وفي اضمارها ان الصابئين الذين ورد ذكرهم في
الواضع المذكور من العرفان الذين قد اترفوا
وعشت اجسادهم وتم يوتى لهم غير الذكر في بعض
التفاسير وفي الكتب القديمة التي بحث في
المعتقدات والاديان .

صابئة حران

وقد ذكر المؤرخون قسما آخر من الصابئين
عرف بـ « صابئة حران » وجاءت أخبارهم وخطوبهم
في كتب تاريخية متنوعة مختار منها « الفهرست »
لابن النديم أبي الفرج محمد بن اسحق بن محمد
بن اسحق الوراق البغدادي المتوفى نحو سنة
٢٩٥ هـ (٩٠٥ م) وهذا نص روايته عن الحرانيين
أو الحرمانيين كما كانوا يسمون أنفسهم :

« قال ابو يوسف اشع العطيبي الحراني في
كتابه في الكلف عن عصابة الحرانيين المروجلي
في عصرنا بالصابئة » ان المأمون اجاز في آخر
اياته بديار مصر يريد بلاد الروم للمرو فلفه
الناس يدعون له ولهم جماعة من الحرانيين
وكان زعيم اذ ذلك ليس الانبياء وشمورهم طوبه
بولرات كوفرة فرة جده سنان بن ثابت ه فابكر
المأمون زعيم وقتل ثم : من اتم من الفسة
فقدوا من الحرانية فقال انصارى اتم قالوا
لا . قال لجهود اتم قالوا لا . قال قيسوس
اتم قالوا لا . قال لهم اعظم كتاب ام من
مجموعوا في القول . فقال فتم اذن الزباد
عبد الاوثان واصحاب الرأس في ايام الرشيد
والدي و اتم حلال مازكم لا حمة لكم . فقالوا
من يؤذي الحرية . فقال لهم انما تؤخذ الحرية
من خالف الاسلام من أهل الايمان الذين ذكرهم

الله عز وجل في كتابه ، وليس كتاب ، وصالحه
المؤمن من ذلك فانتهم اتم من مؤلا ولا من
مؤلا ، فاختبروا ان احد امرين : اما ان
استلوا دين الاسلام أو دينا آخر من الايمان التي
ذكرها الله في كتابه ، والا فتنتكم عن آخركم ،
فاني قد افرقتكم الى ان ارجع من سفرتي هذه
فان اتمت دخلتم في الاسلام أو في دين من هذه
الاديان التي ذكرها الله في كتابه ، والا اصرت
بقتلكم واستبطلت كائنكم » . ودخل المأمون يريد
من الروم مصر و رجع وحملوا شمورهم وركوا
ليس الانبياء ، وتصر كثير منهم وكيسوا زنادي واسم
منهم طائفة وسمي منهم فرقة بصلالهم وجعلوا
يقتلون ويضطربون حتى انتدب لهم شيخ من
أهل حران لقبه ، فقال لهم : قد وجدت لكم
شيئا تنجون به وتسلمون من القتل جعلوا اليه
سلا طيما مع بيت حائس احبذوه عند ايام
الرشيد الى هذه البادية اعدوه لقنوا به فقال
لهم اذا رجع المأمون من سفره فقولوا له نحن
الصابئون فهذا اسم دين قد ذكره الله جل اسمه
في القرآن فاستلوه فانتهم نجون به . ولفس ان
المأمون تولى في سفره تلك بيدلوني ، واستلوا
هذا الاسم منذ ذلك الوقت لانه لم يكن بخران
وبواحيها قوم يسمون بالصابئة ، فلما اقبل بهم
وفاة المأمون اولد اكثر من كان تنصر منهم ورجع
الى الحرانية وطولوا شمورهم حسب ما كانوا
عليه قبل مرور المأمون بهم على انهم صابئون ،
ومنهم المسلمون من ليس الانبياء لانه من ليس
اصحاب السلطان ، ومن اسلم منهم لم يكتفه
الاربداد حردا من ر من ماموا مسيرين
بالاسلام فكانوا يتزوجون بنساء حرانية
ويحصلون الولد الذكر مملوا والامني حرانية
وهذه كانت سبيل كل أهل فرمول وسطسين
الحرين المسمودين المطيعين بالقرب من حران
الى سنة نحو مرسن سنة

هذا هو النص الذي انبه « ابن التديم » في
فهرسته عن « صابئة حران » والذي يقتر من
مسئلة المأمون لولاد القوم الذين صاندلهم في سفره
ولم يكن على علم بهم مع ما كان عليه من سعة العلم
رواسع المعرفة والاطلاع على مختلف الاديان
والتشكل ، انهم لم يكونوا في يده امرهم صابئة
وليس لهم طائفة بالصابئة الذين ورد ذكرهم في
القرآن . بلنا على ذلك انهم فكروا في الامر مليا ،
واتهم اضطروا الى ان يستشهدوا فهداه حران



نظرا لا بقيمة من القومى الدينية التي لا تم الا بالادمان في الله العاوى ، لهذا عرف الاسم من الصائنة بصائنة الطلح ، بسببه الى نطاق العراق المعروفة منذ القدم الزخمة . اما ان هذا الشعب قد تصدر من الصائنة الاصلين ذكرهم القرآن الكريم ، او انه من بقايا العراقيين الذين انتحلوا ديانة الصائنة في أيام القانون الساسى سنة ٢١٨ هـ (٨٢٢) ليصاحوا من نقيضاته الدينية فاسر سكود فيه ومكول الى فحش التاريخ الدينى .

رأى مستشرق المانى معاصر

وحول المشرق الاثنى المعروف المذكور هـ .
 ريتري رسالة بعث بها الى صاحب هذا البيت لى ٢١ كانون الاول من عام ١٩٢١م أى قبل ٢٥ حجة .
 « اما الصائنة فالتشهور عندما ان لا مناسبة اصلا بين صائنة العراق وصائنة هران ، على ولم الشراء الطلحين بالاسم . ومعلوم ان هذا الاسم المظهر تصحىب الايدان غير القيمة من القرآن ليصطخوا به عن التطبيقات الدينية . صائنة دجلة هم طائفة من اليهود تبرأوا من اليهودية وتسعوا بوحنا الصندان لم لا راوا ان اتباع موسى ظفوا الى اتباع الصندان هاجروا من الأردن الى نهر آخر بجري من الشمال الى الجنوب وهو دجلة . ودين العراقيين هو من بقايا دور اخلاط الايدان الذي كان يطلب على الصائنة الرومانية قبل الميلاد وبعدة حتى ظلت عليها النصرانية. ونوجد بعض الجواهرم في « وسائل اخوان الصفا » ، وفي « غاية الحكيم » المتسويب الى ابي سلطة الجرجاني . وخاصة في كتاب السر للكرم في مخاطبة النجوم للفخر الرازى الذي لم يطبع الى الآن »

عقيدة الصائنة

يصدق الصابون « المتفانيون » ان العاوى جل شانه - واحد ازل ابدى لا اول لوجوده ولا نهاية له . متردد عن عالم المادة والطبيعة ، لا نكاته الحواس ولا يظني اليه مطول . وانه لم يلد ولم يولد ، وهو حلة وجود الانبياء ومكوئتها . ولا يختلف اعتقادهم في العاوى عن اعتقاد المؤمنين به .

ويلى الإله في المرة (٢٦٠) شطفا خلقوا لخلقوا اطفال الإله ، الا أنهم ليسوا بالهة ولا هم في عباد القديسين، لانهم لم يكونوا بشرا مثلام،

وشيوخها وعلمائها في الامر ، ظو كانوا من شرق الصائنة ذا اشكل هذا الامر طويلا ، ولا احاجوا الى ان يتنحلوا هذا الاسم انحلا .

وكانت وفاة القانون في عام ٢١٨ هـ (٨٢٢) فيكون العراقيون قد انتحلوا هذا الاسم منذ ذلك الوقت ولم يكن بمران قوم يسمون أو يعرفون بالصائنة قبل هذا العام .

على صفحات الانهر

على لنا نعرف من تاريخ الصائنة الطلحين . وهم الرب الى الصائنة الاصلين من لهرم ، اتوم يعيشون على صفحات الانهر كدجلة والفرات ونشط العرب وكارون ، وانه لا اثر لعقبة الصائنة في هران ، ولا معبد لهم مقدس هناك ، وما تسود من طووسهم الدينية وحول عيشهم وبيادوم وانتسابهم الى الارض التي يستقونها دون العبادة التي يبدونها ، كل ذلك يدلنا على ان الفارسيه او « الفريانية » دين لهرم لراد اصحابه الابداء عليه فانحلوا اسم الصائنة انحلا .

وقد بلغت حدة تراجع « كلام ابن التميم » على علاه ، ونقله طراد ومستشرقون فكان لهرم الى كبرهم ، فلم يتفادوه مع ما شرف به هؤلاء من التمهيس والتفريق ، فكانهم كانوا بهذا الكلام ، ولم يعرفوا بين ما ذكره القرآن من الصائنة وبين الصائنة الفريانية .

ويعيش في العراق اليوم قسم من الناس لهم لقاليدهم ولهم عاداتهم ولهمهم ، ويتكلمون بكونهم ممتازين بكل مظاهر حياتهم ، وحس بالانكاهم وسنعة وجوههم ، ويظن طويلا اسم الصائنة . وقد يكون هؤلاء هم الصائنين الاصليين وقد يكونون . الا ان التمه الحقن عندما هو ان شفا كبيرا من عبادة الصائنة الفريانية وطووس ديانتهم يبرز بين معتقدات هؤلاء القوم ، كاحرام الكواكب ، واستقبال نجم القطب ، وتكريم بعض النجوم السائرة ، وسحر ذلك من اصول الدين الذي يتدش به هذا المجموع المنحل .

وقد يتعرف الباحث من اللغة التي يتكلم بها هؤلاء وحسن استنباطهم شعور رؤوسهم ولصالحهم انهم شعب لربح نرح الى هذه البلاد وشطوطها واحفظ بها له من عادات وتقائيد ، والترم بالسكنى على صفحات الانهر وتقرب الياء الفريانية

الأسير حواء ، لم أنزل الروح القدس في جسمي آدم وحواء ، وعظم اللذة آدم كل ما في الدنيا من صلب وحرف ومن وأجرا ألياء ، ووضع عدد السنين والشهور والأيام والأوقات ونحو ذلك ، وأنزلت عليه الكتب المقدسة . ثم أمر الله الملائكة بالسجود لآدم فسجدوا إلا إبليس وبنيه « هابيشه » فإنه لم يسجد وقال « خلقتني الله من نار وخلق آدم من تراب ، فكيف أسجد له ؟ » فغضب الله وطرده من الجنة . ثم جرى التناسل بين آدم وولده على ما هو معروف .

طوفان نوح وأولاده

وحدث الطوفان عند الصابئة شبه بما هو مذكور في التوراة حتى في إطلاق الفريسيين والحماة إلا أنهم يقولون إن الحيوانات التي أخذها نوح معه في الفلك كانت كلها النجس التين ذكرنا وأنشئ من كل نوع ، وإن الذي كان في الفلك من البشر ثلاثة فقط : نوح وأمراته وسام ابنه إذ لم يكن له قبل الطوفان ولد آخر ، وإن نوحا خرج إلى اليابسة بفرده بعد أن أبحر الكارم وإذا بأمراته من الجنة نزلت له مشاغل أمراته وأخذت تبكي بجانبه فأنكر نوح خروج زوجته دون أن منه فاضطرت إليه بها فسمت الكارم في الفلك ، ثم استرجعته إلى العصية وهو بقلتها زوجته فعملت منه ووضعت له ثلاثة بنين : حام ويافث وشيث ، وكان كل من هؤلاء يتكلم لغة خاصة ، ومن هؤلاء الأولاد الثلاثة جاء السويديون والفريسيون والبربر ، ولعلنا نعلم الصابئة لا يذكرون نوحا ولا أحدا من أولاده « حام ويافث وشيث » فينبغي مستفيثون بهم من أبائهم الأولين ، لأن هؤلاء الأولاد كانوا « أبناء عية » ولكنهم يرون بولده سام الذي كان معه في الفلك ويكرّمونه أحسن تكريم .

الخمر والشر

ويعتقد الميثون المتأمنون أن الخمر والشر موجودان من قبل الإنساني وحادلان بفعله ، وأن أرائته التجزية واختياره للخلق هو الذي يجعله مسؤولا أمام الله . وهم يرون أن الشرى جبل شامه وسم للآسنان طريق الخمر وطريق الشر ، فله الحرية المطلقة في أتيان ما يشاء وترك ما يشاء « أنا عذبان السبيل أما شاكرا وإما كلورا » .

[سورة النساء آية ٢]

(البقية على صفحة ١٥٠)

ولا يحدون من ذلك وإن كانوا مستأثرين ، لأن بعض هؤلاء يدرس أعمال الخلق كـ « صبرى ادريونا » و « هيبيل زيو » وهم يطمون كل شيء ويعرفون الغيب ، ولكن منهم مملكة في عالم الأنوار « آلى منورا » ، أما أصل وجودهم فاتهم ليسوا بمخلوقين كبقية الكائنات الحية ، ولكن الله لأفهم بأسمائهم « شلخوة وروجا » بنسب من صنهم ، وأصبح لهم أولاد وبنات ، ولكن سلمهم هذا ليس لبره زواجهم ، لأن الواحد منهم كان يأنظ كلمة فعمل أمراته فوراً ونضع واحدا منهم .

الأرواح الخبيثة

وهم يعتقدون بالأرواح الخبيثة ويسمونها « مولوخون » ويقولون أنها مملكة الأديان بعضها صابئة ومنها يهود وصبرى ومسلمون ، ومن هذه الأرواح ما هو موكل بطبب الفوس في « افطراى » ومنها ما هو مفرى بنجولة البشر واستدراجهم إلى العصية ، ومنها ما دابه الحال الآلى بالناس ، فهم بمنزلة الجن عند أصحاب المذاهب الأخرى .

الأرض والسماوات

ويعتقد الأرض عند صابئة البطالنج مدورة ثابتة غير متحركة ولكن لها خاصية . وهي مقاومة على هوائين ، هواء خارجي وآخر باخلي ، ونبت الأرض ماء البسطة عليه ، ولا تم خلق الأرض على هذه الصورة أنزلت الملائكة من عالم الأنوار « آلى منورا » يلدوا للأشجار ، وضعت طريقا للهواء والماء والحياة الذى يقوم عليه حياة الأجسام النباتية والحيية ، وهو واسطة ارتباط السماوات بعضها ببعض ، وفتحت طريقا آخر للصور تستمد منه الشمس اشعتها لتشر بلبه الكواكب بالواسطة . وتكون السماء من سبع طبقات ، تقع الشمس في الرابعة منها ، والقمر في السابعة . والأرض والسماوات مركبتان من مادتين هما الماء والنار ، ومن هاتين المادتين تكونت الأرض والسماء ، وكذلك جميع المخلوقات الحية فاتها مركبة من طيلتين هما الماء والنار ، ولكنها تفتاق بطوع طباع أخرى وهي الصفراء والسوداء والبنفسج والزرطوبه .

آدم وحواء

أما آدم ويسمونه « حله فطمايا » فقد خلقه الله على صورته من التراب ، وخلق من ضله

و . . .

- الفلسفة مُستنبطة من التحليل والتفكير
- والحكمة مُستخرجة من التجارب وممارسة الحياة



بقلم : علي ادعم

■ في فصل موخر من الحكمم والإسأل يقول الفيلسوف الشرطاني جون سيموراه *John Seymour Mill* : « هناك نوعان من الحكمة ، أولهما حقوق لله على نفسه ، و يجب أن يحق لله على نفسه - في كل عصر برده وفيه العلم - والنوع الآخر مساوي مقدار في الصور جميعها .

الحكمة المستنبطة من التحليل والتفكير

والنوع الآخر هو الحكمة التي فوائدها حلال بطوره في الطفل وربط الإنسان بالحيات واحاطه سامعه بموضوع عظيم الناس ان يصير طفلان يتبدل دافق صعد لشكلاها ما وراء الطبيعة ، وهو ما يسمى بالفلسفة .

الحكمة المستخلصة من تجارب الحياة

والنوع الآخر هو الحكمة المستخلصة من تجربه لحياه والأفاده من المزم التي اسحب لكل من عركوا الأمور ، وعرضوا بالحوادث ، وأولوا في عوالمهم مختلفا كبرا في الطبيعة الإنسانية . وهذه الحكمة غير المظلمة التي استبطها اصحاب الميعول القديمة في جميع دوار التاريخ من خبرتهم



خطورة ، يوجه الى الحكم والأمثال ، وهذا الاعتباري هو أنها كثيرا ما تجانب الحق . ولكن هذا الاعتباري من الممكن توجيهه الى المعارف البشرية جميعها ، والحقائق الثبوتية كثيرا ما تفتقر ونهاج ، ويظهر بطلانها ، ويكتشف ما بها من ريف وخطا ، والمذهب الفلسفي المتطرفة كثيرا ما يوجد فيها النقد المهادم وبطلان منها ، وقد يصيبها في القصص ، وأكثر الحكم والأمثال عبر عنها في قالب لا يخلو من الباطلة والتأكيد والحزم ، وهذا التعبير القاطع المجازم ان كان من ناحية ضمن إبرازها إلا انه من ناحية أخرى يدخل فيها ضمنا من عناصر الباطلة قد يخل من قيمتها أو يشكك في صحتها .

ومهما يطل الناظر من الجهد في صياغة الحكم فانه لا يستطيعون تصحيحها من النقد والمراجعة ، لأن لكل شيء خصائص شتى لا يمكن حصرها وتلاعات بسائر الأشياء لا يتيسر تصحيحها .

وليس في استطاعة أرسطو ان يلم بجميع خصائص الأشياء أو ان يتعرف شئ علاتها ، فلا فائدة ان يجز من استيفاء التعبير عنها ، أو فسر عن أدراكها ، ومن لم تكن الانتفاع بالحكم والأمثال يستلزم أعمال الروية وأجالة الفكر ، ولو كانت كتب الحكم والأمثال لا يقع فيها كثير من الباطل عليها الزمن ، ولكن البشر يحسون عليها مديون لا تضمن دخالها الفرفة وتكون المظلة والتجربة .

وكثير من هذه الحكم أمثال بالظواهر الصعبة ، والتلازمات الصعبة ، والتوجيهات المتضادة ، من أمثال ذلك حكم الحكماء الفرنسيين أمثال بسكال وشامبور وديسموكوف وفوليرج وغيرهم من الحكماء الفرنسيين وغير الفرنسيين وفي كتب الأدب العربي مثل القسط القريب وعيون الأخبار وزهر الآداب وأدب النسيأ والذين مجموعة قيمة من الحكم والأمثال حقيقة التي فزيرة الدلالة جيدة السبك مما يزيد في تمتع الاستطلاع على هذه اللغات القيمة .

تعداد معنى الحكمة

وقد تناول الأدب المعاني الكثير لكرهوم المذكور أحمد أمين معنى الحكمة في الأدب العربي في أحد الأصول القيمة التي كان يكتبها في مجلة الثقافة فقال لا تعديد معنى الحكمة من أصعب الأمور ، تنافها في ذلك شأن الكلمات المعنوية العامة ، كالفرية والجمال والعمل ، وكل ما يستطيعه

الشخصية ، هي الحكمة التي تسمى بحق حكمة الصبور ، وقد سجل كل عصر كان له حظ من الثقافة جانبها منها ، واتسع ما ظهر هذه الحكمة في مؤلفي العراقات القديمة مثل المؤلف الإغريقي أيسوب Aesop وغيره . ومن أروع أنواعها الخطيب السواردة في كتاب الأورخ اليوناني توكوتيديس . وقد ضمن أرسطو وتطيان مؤلفاتهما ذخائر قيمة منها ، وعليها أن لا ننسى لذلك أمواج هوراس ورسائله بوجه خاص ، ولكن الصورة التي كان يظهر بها هذا النوع من الحكمة هي صورة الحكم والأمثال والكلمات الجميلة ، ومن عهد حكم سسطين التي ههنا هذا فان هذه هي الصورة التي اتخذها الحكم والأمثال في الطب الإوقات .

وواضح من كلام الفيلسوف الكبير ان الفلسفة هي الحكمة المنظمة المنظمة على التراط المنطقي واستنباط النتائج من المقدمات ، وان الحكم والأمثال هي الحكمة الرسالة التي اعطىها التجارب وطورها ايها الحوادث الصارعة والمقادير الجارية في امتها .

الحكم والأمثال لا تنقص منها أنها رسالة

ومن التأس من ينقص قيمة الحكم والأمثال لأنها رسالة في منظمة ، وهؤلاء ينسبون ان العقائد المستمدة من التجارب وممارسة الصوائد ، من طبيعتها ان تكون في منظمة ولا مترابطة ، لأن كل حقيقة منها مستخلصة من حادث معين ، أو من ظروف وعلاسل خاصة ، و موقف بذاته . وقد نستطيع التمسك فيها بعد ان تفتي الفكر تلك العقائد وتبين علاقتها بعضها ببعض ، ونستخلص من وراء ذلك المبادئ العامة التي تعد هذه العقائد مظهر من مظاهرها ، ودليلا على وجودها ، ولكننا في الحياة لا نرفق ذلك لتحصيل هذه الحكم ، والعمل بموجبها ، والاعتناء بها في سلوكنا ، ومعالجة ما يرضى لنا من الأمور . وليست وظيفة الفلسفة مقصورة على أن تثبت لنا حقيقة الحكم والأمثال ، وأما وظيفتها ان اسلمها ونسرها وتقدم لنا الصواب منها .

الحكم والأمثال لا تنقص منها أنها قد تتعارض وما يرى الناس انه الحق

وهناك أضرار في آخر أكثر وجاعة ، وأشد

الحكمة ، فالحكمة عندنا نوعان النوع النظمي ولد أطلق عليه اسم الفلسفة والنوع الرسولي وهو الحكم والأمثال البروفة .

الحكمة في كتاب الفهرست

وقد اسمعنا الفلاسفة المسلمون كلمة حكمة التي جئت كلمة فلسفة ، وقالوا من الفلاسفة أنهم الحكمة ، وقد ورد في كتاب « الفهرست » من خالد بن يزيد بن معاوية أنه كان يسمى حكيم آل مروان ، وكان فاعلا في نفسه ، وله همة ومهجة العلوم ، خطر بباله الصنعة فلم بالحضار جماعة من الفلاسفة اليونانيين ممن كان ينزل مدينة مصر ، وقد أصبح بالفربية ، وأمرهم بنقل الكتب في الصلح من القسار اليوناني والعسلي إلى العربية وهذا أول نقل كتاب في الإسلام .

وعند الجاحظ والكندي

ويقول عنه الجاحظ أنه كان أول من أطلق الترجمة والفلاسفة ، وطرب أهل الحكمة ورؤسها أهل كل صناعة ، وترجم كتب النجوم والطب والكيمياء والحروب والآداب والآلات والصفات . وكان (٢) الكندي الفيلسوف العربي يعرف الفلسفة بأنها العلم بجميع الأشياء وبأسمائها بعد ذلك إلى فلسفة نظرية وفلسفة عملية ، وأحسب أن هذه الفلسفة العملية هي الحكمة .

وعند ابن سينا

أما ابن سينا فيرى أن (٣) الحكمة استكمال النفس الإنسانية بمشور الأمور والتصدق بالاعتاني النظرية ، والعملية التي قدر الطائفة الإنسانية ، فالحكمة النطقية بالأمور التي لنا أن نطعمها وليس لنا أن نعمل بها تسمى حكمة نظرية ، والحكمة النطقية بالأمور العملية التي لنا أن نعلمها ونعمل بها تسمى حكمة عملية ، وكل واحدة من هاتين الحكمتين تنقسم في الاسم ثلاثة ، فالعلم الحكمة العملية حكمة مدنية وحكمة منزلية وحكمة خلفية ، وأما الحكمة النظرية فالحكمة الآلة ، حكمة

العرف أن يذكر أهم الخصائص المميزة للحكمة ، وقد عرفها بعضهم تعريفاً تقريبياً فقال « أنها نظرة عميقة عملية حياتية - إلى معاني الأشياء والمراضة تصدر عن ذلك حد بلاد دقيق الملاحظة يسميها من تجارب الحياة ومن مطالعته العملية بالحكمة الحيوية » ومن هذا قول أن من الشعر الحكمة ، وقيل أن « الحكمة مسألة المؤمن » وأحيانا ينسب في الحكيم أنه يضيف إلى هذه النظرات العملية العمل على وقتها ، ومن ذلك قوله تعالى « ومن يأت الحكمة فقد أتى خيراً كثيراً » وسمى لقمان حكماً لأنه ينطق بالحكمة ويصل بها .

التفريق بين الحكمة والفلسفة

ووفق الدكتور أحمد أمين بين الفلسفة والحكمة من وجوه ، أهمها كما رأى « أن الفلسفة تفكر منظم حيوب لتبني مسأله على أساس منطقي يأخذ بعينه برفاه بعض ويوضح لاجله على أساس سبائله ، أما الحكمة فنظرات لامة خاطفة من هنا وهناك . وطابع الفلسفة طابع فطلي ، تأخذ الفكرة وتطعمها وترجعها إلى أصولها وتبين نتائجها وطابع الحكمة تركيبي يركز التجارب في جملة ، ويجمع خلاصة التنصيلات في « برشامة » ويصغر السطاب المنشر في فترات النظر ، والفلسفة تعتمد على التامل والتفكير العملي والقانون المنطقي ، والحكمة تصمد على الإلهام والاستعداد الشخصي ، مضافاً إليه ما ورثه من أخته ، لاجتذاب نفسي الصديق من الإعدادات السطحية ، واستخراج حية اللعب من كل الرمال ، والافلاحة التمنية من الكوام الصدف ، ثم أن الفلسفة أسلوب الخاصة وعقلية الفلاسفة ، فلا يجب أن يظن القوموي وعند الأسلوب ، أما الحكمة فطائفة شمية يدركها الفلاسفة والعمامة على قدر فطنهم ، ويسروها بقطار مواهبهم ، ومن أجل هذا صيغت الفلسفة صياغة معقدة نظيفة ، وصيغت الحكمة صياغة خفيفة شيلة . وهذا هو رأي الدكتور أحمد أمين في التفريق بين الحكمة والفلسفة ، وهو ينطق من بواح كثيرة مع رأي الفيلسوف سيوربات بل ، إلا أن كل يرى أن الفلسفة مفسها مشرب من شروب

١ - صفحة ٤٩ من كتاب تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية لابن باز مصطفى عبد الرزاق .
٢ - صفحة ٥٦ من كتاب تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية لابن باز مصطفى عبد الرزاق .

والشيخ « لقمان بن عاد » ، وليس من سادة ، والشم
ابن صيفي ، وليد بن ربيعة ، ومن حكم أكثم بن
صيفي قوله « ان قول الحق لم يدع لي صديقا »
وقوله « يشابه الامر اذا اقبل واذا ابعد حرفة
الكيس والاحق » ، ولا تفسوا من اليسر فانه يحنى
الكسر ، حيلة من لا حيلة له الصبر » .

وذكر الإلوس انه كانت في ساء العرب جملة
اشتهرت بحساسة الحكم ، وفصل الخصومات ،
وحسن الرأي في الحكومة ، منهم هند بنت الحارث
الابدية وصهر بنت لقمان او اخته وحزام بنت
الربيع وهي الثالثة « فو ترك القتل لئلا تلام » .

وكانت الحكمة عند العرب متصلة بالقدرة على
الفصل فيما يقع بينهم من نزاع ، والفتوى فيما
يهرى من الافسية ، والغلب ان يسميه عروى من
الانراض .

الحكمة في القرآن

وقد ذكر القرآن الحكمة التي كانت معروفة عند
العرب والتي طيها ، واستعمل القرآن الحكمة
في معانيها الفوقية ، او في معاني ذات نسب والصل
بها شديد ، كما راي الاستاذ مصطفى عبد الرزاق ،
ومنه ان النظر فيما ورد في القرآن والسنة من
استعمال كلمة الحكمة يدل على ان المراد بها العلم
الذي يصل بالفصل .

حكمة الشعراء عند العرب : المتنبي وابو تمام والبحتري

ومن بين كبار شعراء العرب ثلاثة ظفروا بالنصيب
الاكبر من غلبة أدب العرب وتقدم واستأروا
باعتبارهم ، وهؤلاء الثلاثة هم المتنبي وأبو تمام
والبحتري ، ولست أريد أن اهرى مسألة على
استحقاقهم لهذه الصاية الخاصة لانها مسألة من
أخطر مسائل النقد في الأدب العربي ، وقد تشعب
فيها الآراء واختلف الموازين والمنايس .

رأي أبي العلاء في حكمة هؤلاء الشعراء

وتروى كتب الأدب ان أبا العلاء القرى سئل
في امر الموازنة بين هؤلاء الشعراء الثلاثة فقال
« المتنبي وأبو تمام حكيمان ، وإنما الشافعي »

تعلق بما في الحركة والتغير وتسمى حكمة طبيعية
وحكمة تتعلق بما من شئت ان يجرده الفهم من
التغير وان كان وجوده مخالفا للتغير وتسمى حكمة
رياضية ، وحكمة تتعلق بما وجوده مستغن من
مخالفة التغير فلا يخالفها اصلا . . وهي الفلسفة
الالهية .

ويمكن ان يستخلص من رأي الكندي ورأي ابن
سينا ان الحكمة النظرية هي ما اصطلح ان يطلق
عليه اسم الفلسفة وان الحكمة العملية هي الحكمة
المعمولة على حد تقسيم ستيوارت مل .

ومنه حاجي خليفة صاحب « كشف الكون » عن
اسامي الكتب والفنون « ان علم الحكمة هو علم
يبحث عن حقائق الوجود على ما هي عليه في نفس
الامر بلقر العلاقة البشرية وهو يسير في اثر الكندي
وابن سينا ويلهم الحكمة الي السمع ، حكمة
نظرية ، وحكمة عملية .

الحكمة عند سائر العرب

وكان العرب يسمون علماءهم الذين كانوا يحكمون
بينهم اذا تناهروا في الفصل والنصب وغير ذلك
من الأمور والخلافات التي تقع بينهم الحكماء ، ومن
حكماء العرب كذلك اطلاقهم لما كان لهم من العلم
والنظرية ونفوذ الكلمة ، وكان لبعض هؤلاء الحكماء
امثال تجري على ألسنتهم شعرا أو نثرا ، وكانت
هذه الحكم والامثال خلاصة تجاربهم وليرة تفكيرهم
في فيض الدهر ، وتقلب الابدان ، وكانت العرب
تقدر طبا التمرات ، وتحتفظ به ، وتكوسه ،
ويتناوله الخلف من السلف .

وقد راي الاستاذ المرحوم مصطفى عبد الرزاق
انه مهما اختلفت العبارات في بيان معنى الحكمة
في لسان العرب فقد يوشك ان يتفق القاريون على
ان عناصر الحكمة هي الفأل في العلم والعمل ينتج
منه الفهم والفهم والجود ، او هي العلم الكامل
النافع ، ومنه الهزدي ان الحكمة لغة اسم العلم
المتين والعمل به ، الا ترى ان هذه السفة وهو
الصل على خلاف موجب العقل وعند العلم البهول
ويقول صاحب الفل وانصل « ومن الفلاسفة حكماء
العرب وهم شذمة قليلة لان اكثر حكمهم لغات
الطبع وخبرات الفكر » . وذكر الجاحظ ضمن
اسماء جملة من هؤلاء الحكماء في كتابه « البيان

ويمكن أن تمتلئ من شعراء لفظة حياة ونظرة للكون ، وكان لابد تمام بطرات في الحياة بائدة واكثر اخلاء حقيقة ، ولكنني مع قوت اصحابي بدين الشاعرين وتقديرى قدرتهما النفسية ، ولذاتهما الفكرية ، ارى انهما لم يكونا من الحكمة في شيء ، فلكلبي مثلا يقول .

البراني قبل شجاعة الشجعان
هو اول وهى الفصل الثانى

وهو برغم ذلك لم يعمل بهذا الرأى ، وكانت مخالفته لهذا الرأى من اسباب مصرعه الفاجع ، وهو في اسبي درجات نفسه الفنى ، فقد دعا حبة الفنى بهجاء فاحش ملذع نزل فيه من مستواه ، ودل فيه على الكثير من سوء الأدب ، وقلة الطرق ، وداخلت العمية خلل حنة ، وكان يسمي فنانا الانسانى ، فكيف له في الطريق عند عودته من بلاد فارس ، وقتله هو وابنته ولعلمان ، وكان فنانا معروفًا بليل الى سلك الدماء والافدام على الازوال في موافق القتال ، ويروى ان احد اصحابه القريبى كسجينيه والقادرين لكافة تصامحه وهو مجمع على السفر واجتياز ناحية دير الماول الى بغداد ، بان يصحب معه بعض الرجالية لعمامته ، فقرر عليه الامر ورفض ذلك ، وحياته في مختلف اوارها ملأى بالمصاعف والتقلبات ، وليس فيها شيء من الحكمة .

وكذلك كانت حياة ابي تمام ، فقد كان الرجل صرولا في شجواته واحواله متقلبا في ميوله وزماته .

ولست اريد ان اتناول حياة هذين الشاعرين الكبيرين بالتفصيل والتجريح ، ولكنني اريد ان اقول انهما لم يكونا حكيمين في حياتهما بالرغم مما امتلا به شعرهما من التاملات في الحياة ، وما دل عليه عن صادق الخبرة وسروح التجارب ، فهما شاعران مكران وكثمتا ليس من الحكمة في شيء ، لان الحكمة تقتضى الملاحظة بين الفكر واسلوب الحياة ، ولو الى حد ما .

وحياة ابي العلاء المرقى نفسه ، بعد ان جاوز حد الأربعين ، يمتد مثلا من امثلة حياة الحكماء ، فقد زهد في الحياة وطالب بين القواله واصاله وعرب ذلك مثلا فلما من امثلة الحكمة التي يلتزم فيها القول بالفضل .

علي ادهم

الحضري ، ولست ادري على وجه التحديد فيما قصده ابو العلاء بقوله ان القبي وايا تصام حكيمان ، ولست اعرف كذلك مدى تصور ابي العلاء لعنى الحكمة وصلات الحكيم ، وراجع ان ابا العلاء اراد ان يقول ان القبي وايا تمام يتلب على شعرهما التفكير في الحياة والنظر في احوال المجتمع وان هذا التفكير هو الفلسفة ايا جلا لنا القول لقل مصيب شعرهما من الجمال والسطوة والسلاسة ، ولذلك فليس الحضري بالشاعرية ، وقضى لصاحبه بالحكمة .

فلذا كان هذا ما اراده ابو العلاء كما ارجح فاني اختلف معه في فهم معنى الحكمة وتقدير الحكيم الذي يتصف بها . فالحكمة في رأبي هي الملاحظة بين الفكر واسلوب الحياة ، والحياة الحكمة هي الحياة التي لا افراط فيها ولا عجز ، والحكيم هنا هو الذي يلتزم في الحياة متوجها ومسطحا ، فيمتنع بطيات الحياة ، ولكن دون ان يمتنع به التسويات ولفظه الاحوال وردبه النوازع السبئية ، ويعرف قدر نفسه فلا يمتنها ولا ينزل بها ، ولكنه في الوقت نفسه يعرف حدود الفخر فلا يفتطمع ولا يستعين بهم ، وهو يتنى بنفسه ولكنه يعرف كذلك إمكانات العيرة ومدى لقمة البئر فلا يركب رأسه ولا يتورط فيما لا قيل له به ، ولا فطرة له عليه ، ومن شأنه ان يتجه الى جوهر الامور وليأبى دون العرض والظفر ، وان يتسلق بالخطى ولا يجرى وراء الاوهام والخيالات والطرقات ، وان يوازن بين ملكاته وكفاياته ومعارفه ومعلوماته . ومثل هذا الحكيم يشئ بالفهم كما يشئ بالادب والفلسفة ، ويهم بالدين والاخلاق والسلوك كما يهتم بمشكلات العلم والفن وقضايا الفلسفة ، ويحاول تهذيب عواطفه وصقل عقله ، ويضع جواب نفسه المظلمة ويواجه حياته القبابية حتى يعيش حياة متسقة متزنة ، لا يطغى فيها جانب الفكر على جانب العمل ، ولا تتلب فيها الملاحظة على التقل ، او يفرم العمل المظلمة ويكتبها .

وربما كان هذا هو التل الاطى لرجل الحكيم ، ولكننا لا نستطيع ان نضع انشعا قلب الحكيم الا اذا كان قد حقق الى حد ما بعض نواحي هذا التل الاطى ، او اقترب منه بعض الانزواء ، وهذا هو تصوري للحكمة والحكمة ، فهل كان القبي وايا تمام حكيمين بهذا المعنى ؟ لقد كان للمتنبي طرات فلسفية راسخة ، وخواطر فكرية لاسعة ،

مع الطبيعة في ربيعها الضاحك

أحسبت بعد جديها ديارها ونهادي ربيعها جدرانها
محا الأرض متعة وحمالا وكسا الروص حُصرة فارداسا
وحرى الماء - بعد طول احتساس في حبابا يسوعه عُكراسا
واستحقت عرائس الفجر فيه طمعا في لُججه واعتاسا
والسديم العييل أسرف في الرقة حتى تطعمه شواسا
هبط الدوخ ساجيا .. فانتشى الدوخ وهز القروح والأغصانا
أى سر أذاعه ...؟ رنح الدوخ صدها .. وأرقص الأفتانا
وسبي الحب كل ذات جناح فأقامت في ظله مهرجانا
واستحقت رهوره رعنفة الحب صالت شعاعها تندان

ينبى أعندى كما الطير فيه يعتدى حالم الروى هيماسا
مطمنا فلا يحاف على شيء صياعا ولا يحس هواسا
ليت لي همسة الزهور ويجواها فأنساب رقة وحناب
سما هانعا مع الليل حبسا ومع النجر ساريا أحبانا

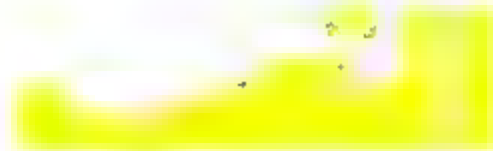


بقلم : الدكتور نور الدين أبو ريشه

ومع الدحل والفرشات ألهُو ومع الزهر صَحْكا وهان
ومع الخلول الليل يحسرى ناعما في مسيره حلالنا
حالمنا ناربيع ، أعيّة حصرّاء تطوى السهول والوديان
شاق زهر الزى حصف اليه وشحا الصحر ماؤه فاستلان
وعلى جانيه حصف به النوح واحسى من مرعه أعصاب
كم سقى وردة وقيل طيرا وسقى عفة وهاج حانيا
ليت شمري وهذه الربوة الخضرّاء من حوانا فوق الخنايا
كيف لا يترح الخيال نديهاها ويحي من سحره ألوانا
هلم من محاسن وضون صمى في رحابه فيانس
ناعم البال .. لا أحسن زمانيا في حواء ولا من مكاب
كل ما في الحياة يجلسا شوقا .. فميما علّها أحبابا
رمي أمطت سعادة قدسى شجى بين أصلى ومنايا
كم شعفا بالعيش حبا .. ولكى واقع العيش طالمنا أدماب ■

نور الدين أبو ريشه

حَظَّ الْمَرْأَةُ مِنَ الْحَيَاةِ :



زَوْجَةٌ، وَأُمًّا، وَرَبَّةَ بَيْتٍ، وَعَامِلَةٌ أَيْضًا

بقلم : هنري نصيف

ولكنها تبدو مائتاً ضعفه بلا حل . وهي تفكر في أحداث وقعت وانفصت عليها وقت طويل ، ولكنها تكبل بنفسها وتائها ما زالت تعيش فيها . وهي تفكر في مستقبلها ومستقبل زوجها وأطفالها .. رغم أن حياتهم جميعاً سهلة فيسورة لا تشوبها شائبة ، ولا يهددها خطر في ألفد الغرب أو الحديث ..

وهكذا يذهب صمى مثل هذه المرأة أنفصية في سبيل ميل فقط من النوم والراحة ، هناك مشورا . فهي ليست متعبه سيجه لجهود جسماني فاص به ، فاعورها الراحة ، ولكنها في الواقع بعد بفا .

ولا شك أن كل امرأة د مواء كانت ربه سا ام عاملة ام صاحبة بيه ام طاله .. كل امرأة في مختلف مراحل حياتها تعمل وسحب .

وعلاج هذا التعب الجسماني هو بالطبع النوم والراحة والإحمام . وهو امر طعي لا يحتاج الى علاج أو مواء .

فما هي إذن أسباب التعب النفسي الذي لا يجدي النوم في علاجه ، ولا نفع الراحة له مواء ؟

أسباب التعب النفسي

نعون المذكورة ماريون : أن هذا التعب النفسي

■ هل تشعرين بالتعب ؟ هل قصحت يوما حياة الطبيب وجلبت تشكين إليه هذا الشعور المغي الذي يتأكد دون أن امرئي له سببا ، وعلى شخصيك ذلك السؤال الطائر : « هل لي يا دكتور لانا انا متعبة هكذا ؟ » .

إذا كنت واحدة من هؤلاء ، فافراي هذا التعب الذي فسمحنه الدكتور ماريون هيلارد Marion Hillard الإحصائية في امراض النساء كتابها « النساء والتعب » Women & Fatigue ذلك الذي اودعته خلاصة تجاربها في حشفي نورثو بكتنا : لعلاج امراض النساء ، طوال فترة ممارستها للطب ، لاكثر من ثلاثي عاما ، قبل ان يتوفاها الله .

التعب عند اعداد المرأة

نعول المذكورة ماريون : ان التعب هو الد اعداد المرأة ، فالمرأة المتعبة تشر بوجد في الحياة ، وكثيرا ما يودي بها هذا الشعور الى افعال بنفسها وسها وزوجها وأطفالها ، لانها غير قادرعلى المتابعي عمل ، ولانها دائما متعبة ، ولانها تشر برغبة ملحة بدفعها الى النوم ولكن لا تكاد تنهب الى فراشها حتى تنص براسها بثور وعراع شديد بفنك به .. ولا تكاد تقضي فيها حتى يشرود دعها في تفكير عميق ، فهي تفكر في مسائل صعبة ،

طبيها وعلى تكوين جسمها ، واستحوطت على كل تفكيرها .

من هنا كانت المرأة طبيعتها أكثر عرضا للتعب النفسي من الرجل ، فهي في تفكير دائم في هذا الانقلاب الذي حدث لجسمها في فترة الرأفة ، ثم هي تفكر بعد ذلك في المستقبل الذي ينتظرها مع الرجل الذي سيكون لها زوجا ... وهي تفكر فيما بعد بالزواج ، في حياتها الجديدة بعيدا من بيت أمها ... خواطر كثيرة تستبد بها وتسيطر على كل تفكيرها ... وهذا التفكير المستمر يؤثر على حالتها النفسية قبل الزواج وبعد ..

بداية مرحلة جديدة

وبدا المرأة مرحلة جديدة في حياتها بعد زواجها .. وهي مرحلة استقرار نفسي ولكنها في نفس الوقت مرحلة مليئة بالأعباء والمسؤوليات والتواجبات .. فبعد أن نجد نفسها في صراع مستمر مع الزمن في سبيل القيام بدورها كاملا كأم .. فهي زوجة وهي أم ، وهي عاملة ، إذا كانت تعمل سواء في البيت أو في السوق ، وهي بعد هذا مسئولة عن رية أطفالها والعناية ببيتها والقيام بدورها في المجتمع .

والجميع بين كل هذه الوظائف والأعباء يضاهل من صعوبة المهمة الملقاة على عاتق المرأة ، ويتر في نفسها الخوف من الفشل فيدفعها إلى التفكير في هذه المرحلة ولكنه تفكير من نوع جديد . ونتيجة لذلك تتعرض المرأة مرة أخرى للتصور بالتعب النفسي الذي تشكو منه وتبحث له عن علاج في عيادات الأطباء ... وهو كما ذكرنا لعب نفسي ، ولن كان لا يخلو أبدا من التعب الجسماني أيضا . ولتصور المرأة ، وهي ليدا يوما هناك المسألة من الأعمال والتواجبات التي لا تنهي .. أنها أول من تستيقظ في الصباح ، وآخر من يذهب إلى النوم في المساء ، فهي تريد أن تعد طعام الإفطار لزوجها الذي أيقظته من موته منذ دقائق ، حتى لا يتأخر عن موعد ذهابه إلى عمله .

ثم يأتي دور الأطفال ، وهم يتوقعون من أمهم أن تلتزم على ارتداء ملابسهم ، إذا كانوا صغارا ، وتسلهم المظاهر للذهاب إلى المدرسة .

ويأتي بعد هذا دورها هي ، لها إذا كانت عاملة في خارج البيت سارت بارتداء ملابسها لتذهب

هذه المرأة له أسباب جديدة تصل اتصالا مباشرا بتكوين المرأة البيولوجي لم يعانها البيولوجية وطريقة حياتها وأسلوب معيشتها ، فالوحدة مثلا تلزم على حالة المرأة النفسية ... والفرار يبحث المل إلى نفسها ... والزوجين يحولها إلى آلة تدور وتعمل بلا تفكير ... وسالمت عن هذه الأسباب الثلاث التي كانت وما تزال مصدر شكاوى عدد من النساء ، وسال عن علاجها والتخلص منها ... ولكني أريد أن أبدا أولا بطريقة تكوين المرأة وحياتها ، لا لهما من الر مباشر على هذا الشعور الذي يترى المرأة في كثير من الأحيان ، ويدفعها إلى أن تصور نفسها وكأنها تعمل هوم الدنيا كلها فوق رأسها ..

إن التكوين البيولوجي Biological Constitution أو العيوي ، للمرأة يختلف اختلافا أساسيا عن الرجل ، وليس المجال هنا مجال مقارنة ، ولكن هناك حقائق طبيعية لا بد لنا من لمسها برفق حتى ندرك الفارق الكبير بين التكوين البيولوجي للرجل والمرأة .

فالرجل بلدة ، والمرأة شجرة ، ولولا البلدة ما كانت الشجرة ، ولولا الشجرة ما كانت البلدة . ولكن الكتب السماوية تعطينا عن مجيء البلدة قبل الشجرة ، فقد خلق الله آدم ، ثم جاء إليه بعواء تلوّس وحده ... إذن فقد سبقت البلدة الشجرة التي بدأت صغيرة ثم كبرت وعرفت سر الحياة ، وبنت وطرحت وملات الأرض بشجارها !

نظريات طبيعية

ولبدا حديثنا من حيث يكون الله البلدة مع الأرض النفسية ، إن الطفل الذكر ينمو ، فلا يقرأ عليه أي نظرية سوى تلك الرغبة التي تتملكه في الاتصال بالجنس الآخر ، أثناء فترة الرأفة .. ولكنه قبل أن يدر هذا التفكير الذي امتزج فجأة يكون قد تعطي مرحلة الرأفة وسما مرحلة الرجولة !

أما المرأة فهي تمر بمراحل عدة في حياتها تنفر فيها وتبديل شكلا وموضوعا .. فمن طفولة إلى تولد في الرأفة ، وما يصحب ذلك من تطورات مثل النودة الشعرية التي تدفعها إلى العزلة والانعزال ، إلى امرأة وزوجة تعمل ولك وترضع صغارها ، وهي في كل مرحلة من هذه المراحل تتميز بخصائصها بالغة تلك التغيرات الملائمة التي طرأت

الى مقر عملها ، مرحلة تنظيف البيت واعاد الطمان الى ما بعد عودتها من عملها .

اعياء ربة البيت

واما اذا كانت « ربة بيت » فقط ، وظيفيات من الزوجات الغوالي لا يخرجن للعمل ويساعدن في تكاليف المعيشة وامناء الحياة في هذه الايام ، بدأت تباشر عملها بين اصناد طام الضمار في المطبخ وبين تنظيف البيت وتربية ، واصناد اللباس انظمة لافراد الاسره .

ولم ساعات الصباح بطيئة ثقيلة ، وهي في حركة دائية لا تهادا وقد ينتهي عملها في هذه المرحلة الصغرة الثانية ، وقد لا ينهي ... وهي في الطائين فرصة مجهود جسدي او ذهني او الاثنين معا .

هي اذا فرغت من عمل البيت ، جلست لتسريح او تبحث لنفسها عن شيء يسليها حتى يتبين موعد عودة زوجها من عمله والولاءها من المدرسة ... ولكن أين نجد هذه النسيلة ؟ لقد ملأ الاستماع الى برامج الاذاعة او التلفزيون وقد تجا الى مكتبها الصغرة تبحث لنفسها عن كتاب قراء ، ولكنها تذاكر فجأة انها لم تزد دار الكتب منذ زمن بعيد ، ولم تصف الى كتبها ، كما جديدا .

ولمطر الى العودة الى كتاب قديم ، فتصفحه في حبيبة ، لأنها لا تجد فيه جديدا ، لقد قرأته اكثر من مرة ... كانت لعبها القصة ارسطو ، والاقوال غولير تشر حبسها ، وقصة الزوج كايحارو سنويها .. فهي تميل الى قراء تاريخ البني والشعوب ، ولكن كل هذا لا يحرر فيها ساكنة الآن .. لقد حفظها من غير القلب . ولا تجد امامها في النهاية الا الجلوس والانتظار ... ويعود الزوج ... ويعود الازداء اخرا من المدرسة ، وتناول الام ان بعد سعيده بقلهم ضرورة لمودتهم ، وهي سعيده فلا ، ولكن المجهود الذي بذلته طوال فترة الصباح ، ترك الهم واضعا عليها ، فصرها من لذة استقلال زوجها واخطاها عند مودتهم من الطفرح ، بالروح التي تنهي ان تستسلم بها .

مسئولية جديدة

وتجد المرأة نفسها موزعة بين اصناد مألوفة

القضاء وبين الاصنام بزوجها بعد يوم حافل بالعمل ، وبين تلبية طلبات اولادها الذين يلاحقونها في كل مكان من البيت . وكثيرا ما تكون فترة بعد الظهر بداية يوم جديد من الفصل بالنسبة للزوجة ، اذا كان زوجها يذهب الى عمله مرة اخرى في المساء ، او اذا كان صاحب مهة تتطلب منه الاعداد لعمل اليوم التالي في مكتبه الخاص في البيت . ذلك لأن الام في هذه الحالة سوف تتحمل مسؤولية مراقبة اطفالها والاشراف على استذكارهم لمدرستهم ، وهو عمل كان من الممكن ان يساهم فيه الاب ، ويعمل مسؤولية امته ، وبذلك يخلص عن هماته بعض امهاتها .

وهكذا ينقضي اليوم ... والرجل مشغول بعمله في مكتبه او في المكتب والبيت معا . والمرأة موزعة بين واجباتها كام ... وسين واجباتها كملكة ، وواجباتها كزوجة ، بوقع منها زوجها ان يعطيه بعضا من اهتمامها ، وبين واجباتها ازاء الجميع الذي لبني فيه .

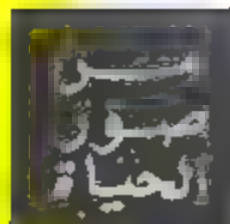
وهي وسط هذه الدوامة لتناول جهادها ان توفى بين كل هذه الواجبات ، على حساب صحتها وراحها وامسائها .

المجاملات بين الزوجين

فلما جاء المساء ، اجبت لتسكينة براسها بكاد بتفجر وبقمعها لا تقويان على حمل جسمها ، وتبني لو انها رقدت في فراشها لترجع جسدها للهدوء !

وهجأة يظهر الزوج خارجا من غرفة مكتبه . لقد فرغ من عمله ، وهو يريد ان ينجم بسيرة طيبة فيدعها الى تناول العشاء معه في الخارج ، او الى زيارة بعض الاصدقاء ! وتسمع صوته وتصر بالدينا تدور حولها ، وكأنها لو شك على السقوط على الارض مفتشا عليها ! لقد كانت هذه الدعوة آخر شيء يخطر لها على بال . ولكنها بالرغم من هذا تحاول ان تغطي ثيابها وتكتم حقيقة شعورها لانها رأت في منيه رغبة صانعة في الخروج من البيت والتروج عن النفس ، وهي لا تريد ان يحرمه من هذه المسيرة . فتردى ملابسها ، وتعامل على نفسها وتفرج عنه .

وتنتهي المسيرة التي بذلت فيها مجهودا كبيرا في مجاملة النفس والاستماع الى حديثهم وانصت لنكاتهم .. ويعود الزوجان الى البيت ، وينام الزوج .. اما هي فقد حرب اليوم من عبيتها ..



سوريقان

وصورتان من صور الحياة مختلفتان

بقلم :
سامي
الكالي

على جانب عظيم من الصداقة والصلوة ، عرف
البشر على خليفهم القاريوم هذا ان غاش شراب
طوخة في صراع نفس مع اصدقائه ، ولئلا الزمان
مضيته مع حصونه ..

وقد اتحد من هذا الصراع دروسا لميسلي معرفه
شاع اليسر وخفايا مفرجهم فطارب على عتبة
جهنم ..

امير وخلل ..

آمن وكفر ..

ثم عاد الى عالم قد خلا من مكر الانسان وخيب
البشر ، الى عالم يبعث مدون الجمال ولوان
البحر .. الى حديقته الزهرة التي تسميها يد
مارك ، ورواها احاسي شامي ، ولؤلؤ فنان ..

وليس جمال حديقته بورونها ورواها وهرطيا

ولا نظها ويسميها وليس انواع رهورها ..

■ .. هذه الساء التي برمتها سهله مسرد
كم هي معقدة ؟

والسعادة التي يصبها التوبة طوية كم هي
متورة الفهم ؟

واولئك المرفون الذين مضى بهم سقاء هل
يرفرف ظلم السعادة بأحسنة البقاء على
صورهم ؟

هل ينعمون براحة القل ؟

هل حيالهم آهاريج واماشيد ؟

هل يشربون اكواب السعادة نقيه غير مرمنة
بالاقدار ؟

ساورسي هذه الهواجس واتا في طريق قرياره
صديقي الذكور عطلت وفناء ساعة معه في حديقته
فسره ..

وصديقي رجل غريب الاطوار ، واقر القلاء ،



وحين تستحم برذا الله ..
 وهو ظهور حين يطرى هذه الزهورات الفزوات
 .. كالشام الماشق الذي يفتح حبياته باجمل
 الفصائل وأروع المقومات ..
 ومع ان الكرم من سجايا صديقي فهو شنين
 بزهراته الياضعة على اي مطروق يزوره ولو كان
 من امر أصدقائه ومن الحرب المربعين اليه ..
 وهو مطروق بطله ..
 لأنه لا يريد ان يحرم هذه العرائس الزهسوة
 حق الحياة ..
 الزهرة عنده شوه مقفى ،
 مطروق حي
 نفس ونفس ..
 لبسم ونفس ..
 تفرح وتنام ..
 ظملا يقو عليها ويعمرها حق الحياة 1

زهور الحرب ذات الألوان المبهمة ، وزهور الترقا
 ذات الأبراف الطيبة ..
 لا ..
 ولا باشجارها والبارها وأحواسي سمكها وانماش
 طيورها فحسب ، بل بهذا النصب الذي يضلعه
 عليها ..
 فهو يعيش في ظلالها كما يعيش الولهان بين
 ذراعي محبوبته ..
 فكل وردة عنده شمة ..
 وكل رشفة تاريخ ..
 وكل زهرة ، مهما اختلف لونها وشكلها وعرفها ،
 مقام ..
 وهو أربع من نفس القصص عن تاريخ محبوباته
 الياضعات ، عن عبقها وألوانها ، عن فطونها
 ويقلتها ، عن سكرها وسنّها ، عن نجتها ودلائها ..
 حين تراقص على سمات الهواء ..

حيثما ان تعيش عمرها القصير العالم الى ان
تذبل وتصف بها الرياح ..



وحين تقتضي الليالي ان يقدم الى زائر يعضى
زهرات حديقته يعنى مقصده ، خلال هذه اللحظات
القصير - يديه بيد مرتجفة ، ولا يكاد يقدم
حتى يتحجم .

وبين الاقدام والاحجام ، وليل ان يعنى مقصده
- يصفلك احاديث طيبة طريقة من تاريخ الزهور
في العالم ، وعما فراء من احداث الكتب ، وكأنه
يأمل ان يسبح لها القدر حياة جديدة ليصبح
لحظات ..

بهذه العاطفة العمون ينقل الى زهراته الاكبر
عليه ..

وحين يقدمها الى شيوه لا يقدمها الا بعدى
العائنة بلهو بها تنفوسها الاقدام ..

لا ...

انه يقدمها ودية مقدسة الى يد رخصلة
السان .. الى فتاة لمحب او سيدة طروب تعرف
كيف تحب موات الزهر وتستطيع ان ترقى عليها
من سهرها وفسها وقرعها وحبا رونق الحياة ..

وقد تعنى هذه الزهرات عمرا جديدا وحياة
جديدة فيطحن قلب صديقي انه اودع زهرات
حديقته وزودها بصور المسبوبات ..

ومن لكزهر يرعاه غير الزهر ؟

ومن للورد يسهر عليه ويدله ويصق به غير
الورد ؟

ويصق صديقي كل يوم حياة جديدة مع زهوره
البرقعة وزرود العالة ، فتترا في اوقاتها وصلها
وزهورها ولجها اجمل ما في الحياة من صور
وابهى ما في الكون من اسرار والغاز ..

فهناك التفت راي السحر والفنون والطوب
والجمال ..

فعاله قد خلا ، كما لفت ، من مكر الانسان
وحيت الشر ..

وبالرغم من هذه الفنون بشري في الاصبوحات
والامسيات بالأم معنى وحيرة مريرة ..

فسماعه مرققوهنايكه مشوية بسعادة دكان ..
واسائه من سبب هذا الألم المضي فلا يربيب ..
وقد تنظر من عييه دفعة ..

لقد خلت حديقة صديقي من المصالح الفرداء
من بلبل جميل يصيح ويستلكن فنن الى فنن ..
انه يعيش ورفيقة حياته في حيرة والام مريو ..
لقد شملت الزيادة الالهية ان تعرفهما من جنة
الاولاد ..

فصرد ربة الفجر يتلح بالشوق والعينين الى
حلتك كريم زمان به العديعة التي كثيرا ما تراهي
لها صفراء فاحلة يابسة بل اكثر وحشة واشد
ظلاما ا

الا لا تبه بسعد المرأة ويغدغ عاطفتها وبعد من
نزولها وينوح كيربائها الا حين تصبح اما لولد
على شدة ما لعائنه من ألم ومأساة منذ حمله في
احضانها الى آخر لحظة من لحظات حياتها .



حقا ان للحياة سرها المثلثي والغازها . فهي
تعنى وتاخذ .

لسد وتنسى ..

وقد اعطت صديقي كل شيء ..

اعطته زوجة آية في الجمال ..

واعطته الصحة والمال والجاه والذكاء والاعية
والبلبل ..

وامتلات حديقته بالورود والازهار ، وبالأشجار
والثمار ، وبالأشعة والمثلثات ، وبالنسوبات
والسهرات ، وبمفاتيح الشوق والوجد ، على
استنحات جنة من جنت الخلد ..

ثم .. ثم ماذا ؟

لقد حرمته نعمة البين وحرمت روجه أن يسمع
صباح كل يوم الأنشودة الألفية الى ينشدتها
قلب المرأة بصرة ..

هل هما سعيان ؟



وهذه صورة ثانية أخرى من صور الحياة ..
انا واصفها ..

طبعاً دعك وتزحاً وربما في سلة المهملات ..

وقد يكون هذا الذي مرره مقالة أو دراسة
لو نشرت لأفاد منها الكثيرون ..

سألته مرة ، بعد أن قرأ لي قصة من امع
ما تكون القصص الوجدية - سألته لماذا لا يشرها .

احبسي : وقد لعل لسؤالى .. اى قصة
تعني ؟ ..

قلت : القصة التي تصور احيانا من حياتك ..

قال : لقد فلتت بمجموعي القصص الى
الناس ..

فلتت ..

وسكت .. وسكت ..

اكان لي اعمال ذات صور وهو ارجس لم يستطع
التصوير منها وهو المفكر الاديب الذي ما عساه
العلم قط ..

لا ادرى ..

فنت سنوات وصديقي لي وضع لير متزن ..

كل ما يربطني من امره هذا التحول - من
الانكسار الى الصيق ، من اليقين الى الشك ،
من الاسلام الى الاكزيار ، من حب الحياة الى
كرها ، وقد أصبحت حياته متراجعة بين ملاقات
ملوية من الدمول والهواجس والقنن ..

ما سر ذلك ؟

ما بواحت هذا الفحول ؟

وفيم هواجسه وقنونه ؟

كان ياتس بصديقه كل الانس ..

وكان يضي اليه بالعسق اسرله . واطرف
اخبره وحكاياته ..

وكثيرا ما كان يصدقه عن اقرب قصص حياته ،
حتى اذا ما اقرب من نهايتها سكت وتكتم ..
ثم ينتقل الى موضوع تافه لا طائل له بما كان
ينجذب عنه ..

هذه الهواجس هي التي طارده الى ابلر عميقة

صورة من هواهر حياة انسان يعيش تحت
كابوس الوهم ..

حياة تبذل اشراقها الى ظلمة ، وامنها الى
خوف ، ودعتها الى اضطراب ، وطغمتينها الى
ظنى ، ويضيها الى شك ..

كيف تم ذلك وما عوامل هذا التبدل ؟

كان صديقي يلامس كاشفي ما يكون الانسان
المخلخل ..

كان ينغم بيفي من المباحج ، ويغوص في بحر
من اللذات ..

فهو لو نعمة ويسر ..

وهو منطحت لبق ، وفيلسوف وجودي -
الوجودية التي فسرت منذ التنسب على غير
مرماها - و « وجوديته » في الليل ، تلتاني ازاء
« جدته » خلال منه في ساعات النهار ..

لكل فترة من فترات حياته لوها الخاص ،
ولكل مرحلة طامعا التميز ..

وبالرغم من وفرة مشاطه ، ولعل الايحاء التي
بعمل اوزارها ما رايته قط الا متهايا الوجهه
وقد فمرت الانتباه لفره .. وكثيرا ما تنقلب
الاسماء الى شحكة خريفة يسمع رديها على
بعد خطوات ..

ومع طوية حديثه يفتكر بالفكر متزنة وآراء
سديدة هي نتائج مطالعته المستديمة لاكثر حكرى
الشرك والغرب ..

كانت الدنيا عنده انشودة خربة .. لم استطاعت
نضية حزيمة ..

والسائل من هذا التحول في نفسية صديقي
فلا تجد له اى ميود ..

لقد اخذ يشر منذ بضع سنوات بالليل والصبيوه
وبالكلام والفصح ، وبالمنفى والصروف عن
المجسم والبشر ..

وكثيرا ما لوت تالوته على ما خطته براعته فما
يكاد يقرأ بضعة سطور حتى يشر بالفصيح فيتهايل

والوهم الصلي ، والتقد الصلوم ، فلا الخولى
فيه في جمال حتى اراتى ضحيفا امام حبيبه
وبرهينه .

واشار في حزنه ، وازيده ان يعود الى سابى
عبد فياجنى بالازورار والتخلخل .. والاسرار
على العزلة والانكماش ..

احسان المرأة غرت وجهة نظره في الحياة ؟
لا اظن ..

لقد اعصى شريعة الوهم ، ولا شيء الا الوهم
الذى حكم اصابه وسيطر على كل مواهبه فاعطا
بطولها الشقة واحالها رمادا فاما ..

وامتاله الذين يجعلون للوهم سيطرة على
حقولهم كثيرون ..

فما احراهم ان يخلصوا الحياة بروج ضاحكة
وان يرددوا مع ابي ماضي - الشاعر التناقض
تسوده الطيبة الباسية :

ليس اقلنى من يرى العيش مرا
ويظن اللذات فيه فتمسولا

احكم الناس في الحياة الناس
عطروها فاحسنوا التمللا

لنلج بالصبح ما دمت فيه
لا نلج ان يزول حتى يسزولا

وانا ما اقل واسك هم
تتمر البعث فيه كيلا بطولا

ايها الفسائي وما بك داء
كيف تضر اذا غدت حبيلا

ايها الفسائي وما بك داء
كن حبيلا تر " الوجود جميلا

ما اتينا الى الحياة لنلقى
ناربصوا أهل " القول - المقولا

كل من يصح اليوم طبه
اخفته اليوم اخطا ويلا

حلب - سوريا - سامي الكبيالي

من عالم الازعاج وهو الذي كان يحطم بزوجيه
الباسية ذلك العالم مهما احولت اياه وتفتت
خيوطه وتكاثف دخله ..

كانت آماله الفراض لنوده الى بناء مجسد
يقوم على الثروة والجاه ، والى ابد من الثروة
والجاه ..

لقد رسم الكثير من الخطط ، وبني الكثير من
القصور ، وخطط الكثير من المشاريع - كل ذلك
في دائرة واسعة لا اقول من الاخيلة والازعاج بل
من الواقع الذي يراه الامل الباسم الذي يمسك
من اغلال السعادة ..

لم .. لم ماذا ؟

لقد عاد من حيث بها ..

عاد من منتصف الطريق ..

لقدته فلسفته السوداء ان يحطم كل ما بناء
من قصور بفساد ..

لقد ترائت له العوبة من الالام طاحب ان
يعزا بها قبل ان يهزا به ..

فاشتت في الالم .. واشتت في الهوس ..
فما هي الا دورة سريعة من دورات هذا الشط
حتى انصرفت الاحلام المتجعة من حلق مرة ..

فما بكاد يلبق من لغوه لا يد له فيها حتى
يشاهد انهيار آماله ، وتوطف دولاب اعماله ،
فماضت ابتسامة ، وعبد تشاقه ، واتروى في
بيته يارب احساسا باسئاس ..

انه في حزنه ..

يرى اشراقة الصبح ظلمة ملائكة ، والنخمة
الرفضة حولا وكاء ، وابتسامة الصديق زميرة
عدو ، وطف الاخ حقد التامت ، وحنو الزوج
مكر الحية الرطبة ..

لقد انقلب كل شيء الى عكسه ..

واكسائل مرة لينة ومائة مرة من سبب عطفه
وسر لحوه وتخلاله ، فلا احد اى سبب مقول .

وحين القاء بعد انتطاع طويل اجد منه الراي
السديد . والعصبة الطب ، والروح المتطلقة ،

أنباء الطب والعالم والافتراع

لمنع الحمل قرص واحد وعند الحاجة فقط

في طريقها اليومي وما يكون قد

والاحتمال احدا يسمى هذا اسعاف.
ان الحمل قد بدأ ، ولكنه لم يكمل .

اما المادة التي بالقرص فمرموا لها
بالرقم F 6103

وقد ذكرنا انها جربت في ساء . وكان
سعات الحمل لاصاره بصحبه . وذلك
الحربه على ان القرص لا يشك ناحج في
وقد الحمل اذا هو اعطى في خلال شهر
من بدء الحمل .

ومنافع اخرى للرجال

وغير ذلك فقد اشفقوا من المركب
الكماوي المذكور ،
Diphenylethylene
منقفا اذا تعاطته المرأة العاهر احب
من

وللرجال : ذلك الفحوص الاولى على
ان هذا المركب قد يكون لشعابه اثر في
الروتقسانه تمنح تصحبها ، ذلكست
الصحة الذي يحسن الول في مشه
الاشباح من الرجال .

● اسدعه الشركة السويدية
Ferosan Company
بالاشتراك مع علماء جامعة اسلا
بالويد .

ومادته منسعه من المركب الكماوي
الذي اسمه Diphenylethylene

وقد حرموه الى اليوم في الحيوانات
وفي النساء ، فذلك التحريم على سعاته ،
وانه حرم من اقراص الحمل التي
سعاتها المراه كل يوم من ٢٢ يوما في
الشهر الواحد . ذلك ان هذا القرص
الحديد تعاضه المراه فقط صدعا صب
عنها المادة الشهيرة وبمضي شهر بعد
الموعد الذي كان يرجى فيه محبتها فيه

عندئذ تتعاطي المراه هذا القرص
وهو يعمل على القوي بان يركز في الحرة
الاصغر ،
Corpus Luteum ، وهو المدة
التي يعبر خلالها المروفة باسم
Progesterone
من المدة التي بعد تم
وتصبح المادة الشهيرة ان تكون
مادة القرص هذا الحديد في
بطن سعة .
الشهر من المراه .

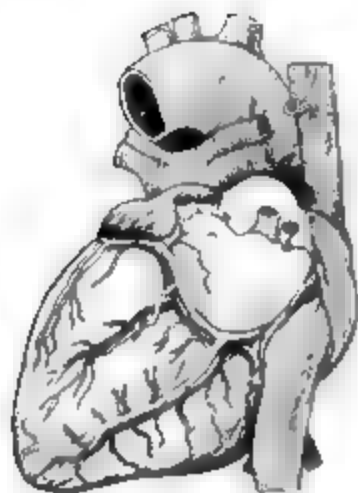
نقل قلوب صحيحة

مكان قلوب مريضة

القصة الاولى

كيف وقع

وكيف انتهت



به ضد الكرويات وغيرها . فاما ان يقتلها
واما ان تمسه . والقلب المبرار عضو
على العنبر قرب ، فهو برفضة .
وسكائر عيه وسائر دفاع الجسم ، ومنها
حلايا حية كاللحم الحارة ، ومنها
اجسام يصنعها الجسم على العور
اصطاعا . الا ان تكون العضو المتعار
قد استعير من عوام لتوام .

والخطر في الحراقة التي ذكرناها ،
الذي كان متوقعا ، هو هذا الرفض .
ولكن الاطباء استطاعوا ان يهدتوا من
شراة الدماغ ، دفاع الجسم ، ضد
الاشياء الغريبة ، وذلك بالكيمائويات
يعطون بها للمريض حرقات ، او من
حرقات من اشعاعات ، او غير هذين .
وهكذا هم يفعلوا بالمريض وشكسكي .
ولهذا لم يرفض جسمه القلب
الحديد . عاش به ، وهي به .

● اما المكان فكان جنوب افريقيا .
واما الدكتور فكان الدكتور كرسنيان
باربارد Christian Bernard
واما المريض فكان وشكسكي
Washkosky ، رجل كهل ، مريض
القلب . واما المتوبة التي استعير قلبها
عقب وفاتها ، وحل محل القلب المريض
في صدر الرجل الكهل ، فكانت الفتاة
ديس دافال Denise Daval .
وذكرت المحل الحادث معملا .
وكان اول حادث من نوعه .

واسطر العالم كله نتيجة هذه الحرية
انفردت في تاريخ السر . وتابع الناس
اشرب الطيبه من الرجل ابدى استعير
قلب الفتاة ، وكانت تصدر كل يوم .
كان في صحة طيبة . واكل وابتسم
وتحدث . ودق قلبه خيرا مما كان قبله
قنه القدم . وتحسب دوره المرمو
من اجل ذلك . ومن اجل ذلك ايضا
ذهب الورم الذي كان يرحله ويكده .
كل شيء كان يبشر بالخير .

ولكن ، بعد ثمانية عشر يوما من
الرجل .
لم يمت بسبب قلبه ، وقد كان هذا
المنظر . انه مات بسبب ذات الرئة .
سيطر مكروبها على الرئة فامسد الامر
على المريض ، وعلى الحراغ ، وعلى
الامال العظيمة التي شاعت في الدنيا
اجمع .

رفض الاجسام لكل عضو بديل

ان كل جسم يرفض كل شيء عرب
يدخله ، مهما كان هذا الشيء . ومن
هذه الكرويات . وللجسم دفاع يدفع

زرع اكباد صعبة مكان اخرى مريضة هي الاخرى في الطريق

● بل انه زرع قائم ، غطى على
اختاره ما شاع عن امر زرع القلوب .
فلقد تم زرعها في حسن بات صمار ؛
مات متهن الى اليوم الثار ، بسبب ما
ذكرنا من رفض الجسم للكبد العربية .
انه يرفضها ورفضه للقلب العربي ،
وستعان على ذلك بعض الوسائل التي
يستعان بها على زرع القلوب والاكباد عليها
من بعد زرع .

اما الطغلة الاخيرة الى نائب ، ركن
عمرها فوق الستين . كان اسمها
بولا هنسن Paula Hansen وجاء بها
والداها في الاول من المسطح الى ولاية
تكساس بالولايات المتحدة ، وبالذات الى
Fort Worth لاستبدال كبدها المريضة
بكبد صححة . وتم النقل . ولكن قدم

الموت يدخل من باب آخر

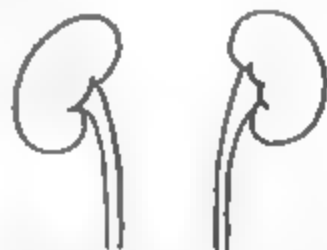
ولكن الاطباء شهدتهم شراسة الدفاع
بالجسم ، هذاوها قوى ما يجب . لهذا
دخلت الى المريض ، من طريق التنفس ،
مكروبات أصابت رئتيه بالمرض الخطير
المعروف ، ذات الرئة .
سدوا على الموت بابا ، فدار ففتح بابا
آخر .

الحل

والحل الذي يصوبه بعد الذي
حدث ، اما تعديل العروة من الكيمويات
وغيرها بحيث تهدىء من شراسة الدفاع
فتأذي للقلب ان يبقى ، وبحيث لا تفسد
للمكروب الداخل ان يسيطر . موازنة
غاية في الصعوبة .

زرع الكلتي

① توجد محطة اسمها Transplan
tation ، وممنهاها الزرع بالنقل .
والزرع هنا معناه زرع القلوب
والاكباد والكلتي وغير ذلك .
وقد أوردت أحصاء دل على انه قد



تم في العالم زرع ١٢٠٠ كلية . ومن
هؤلاء ٥٥ في المائة عاشوا عاما او اكثر
من عام اذا كان المعطي والمعطى أبناء
سهما مربي .
وقد زادت هذه النسبة بين مثل
هؤلاء ، اي ذوي القرى الى ٦٥٪ .
وذلك في الجراحات التي أجريت منذ
اول يناير ١٩٦٥ الى اليوم .
ومضى هذا ان هذه الجراحاتى تقدم .



قطع غيار لجسم الإنسان

● في عمره روع الكلى والعلوب وغيرها في أحسام المرضى ، سي الناس أن الطب سوا ناس صنع قطع غيار من معدن تحمل محل العظام ، لا سيما محل المعامل في الركب ، أو في الورك ، أو حتى في الأصابع .

ولقد عاد النشاط إلى هذه البحوث حين نيس بعد الحارب ، ومعنى الوقت على وضع قطع الغيار في الأجسام ، ما طرا على المعدن من قصير . ظهر أن هذه الأجزاء المعدنية يصيبها التآكل والبري بسبب احتكاك أجزاءها ، أو الضغط الرئذ الواقع عليها ، أو العمل الكماوي لسوائل الجسم بها .

وأصبح هذا الأمر خطيرا لما انتقلت استعارة قطع الميار إلى العصبية الصغار ، وهم طويلا الأعمار . وأصبح من الواجب البحث في أي المعدن أطول عمرا وأصمد للحركة والحياة .

وقد وجدوا أن المولاد الذي لا يصدأ ، وله شهرة ظاهرة بأنه لا يصدأ ، هو أسوأ المعدن التي يجربونها اليوم لصناعة قطع الميار الثلاث . أما المعدن الآخر ، فأولها شأنه من معادن ثلاثة هي الكوبلت والكروم والتيتانيوم ، ثم معدن التيتانيوم Titanium .

جسمها يرفضها ، وسحق في الرقص ، وماتت الطفلة .

وسبقها إلى الموت الطفلة كارول ماك كورت ، من Satriake City ، دالولاب وماتت وسنها ١٦ شهرا .

ومن الفئات الثلاث الأحياء ، حولي ودرينجز Julie Rodriguez ، هي التي صمدت لزرع أطول مدة ، ذلك أن كبدها الحديدية ، زرعت فيها في ٢٣ من يولية الماضي وهي حية إلى اليوم .

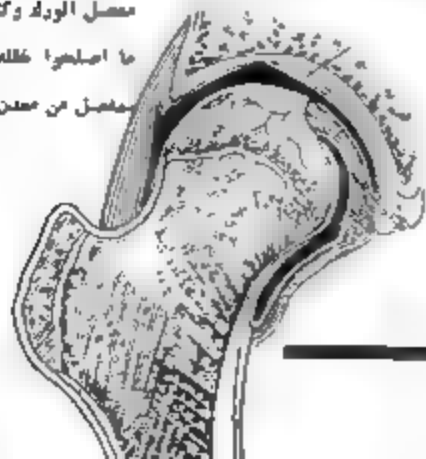
وعبر هذه الطغلاب سوا ناس أكاد في رجال كبار ، في أمريكا ، وفي إنجلترا ، وفي فرنسا ، وأسيحة واحدة .

أهم ، كما في ناس القلب ، يهطون معه دفاع الجسم بمواد مثل Isurac و Prednison ، هذا غير أعمال يستخرجونها من حيوانات حصونها ضد العلايا للمعاوية التي للإنسان ، تلك التي تقوم وراء المعصاة والدفاع ورفض كل غريب يدخل إلى جسم الإنسان .

والحق أن الكبد ليست من الأعضاء السهل استبدالها . يجب أن لا ننسى أن الكبد مضغوفاة في التحقن والتركيب . أنه يزن نحو من ثلاثة أوقال ونصف ، فهو أكبر الأعضاء جميعا . وهو يفرز الصفراء للهضم ، ويصظم الترويين لنخرج منه أجسام أبسط ، وهو يحزن السكر والدهن ، ويحمل ميران أشياء عدة تجري في الدم ، ويصفي الدم مما قبل يدخله من غريب المواد .

ومن الطريف أن يذكر أن هناك حالات ، لم تستبدل بها الكبد بكبد ، وإنما أصيف إلى الكبد المريضة ، كبد أخرى تميتها ، وبطل الإنسان في بطن الرجل يميلان .

مصل الورد وكثيرا
ما أصحوا ظله
مصل من معدن



بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ

للشاعرة الدكتورة عائكة الخزرجي

أُحِبُّكَ لَوْ صَبَحَ أُنْهَى هَوَايَ
أَحِبُّكَ لِلْحُبِّ، لَوْ أَعْرَبْتُ
أَحَالَ الْهَوَايَ هَوَايَ مَا فِي اللَّعْنَى
أَحِبُّكَ رَبَّاهُ هَوَايَ هَوَايَ
وَسَحْتُ بِسَمَكٍ يَا خَالِقِي
وَلَحْتُ لَعْنِي فِي كُلِّ حَسَنٍ
جَمَالَكَ يَا رَبِّ هَمَّ الْوَجْدُ
أَحْسَنُ بِهِ فِي هَوَايَ هَوَايَ
أَحِبُّكَ بِكَ الْخَلْقُ يَا خَالِقِي
أَحِبُّكَ بِكَ الْكُرَى يَا فَاطِمَةَ
عَرَفْتُ بِكَ الْحُبَّ أَنْتَ الْهَوَايَ
تَدْرِكْتُ أَنْتَ بَقِيَّةَ الْمَسِي
عَشَقْتُكَ يَا رَبِّ عَشَقْتُ الدُّلِيلَ
وَكَمْ عِنْدَ ذَلِكَ طَالَ الْوَقْفُ
وَأَنْتَ جَمِيلٌ تَحِبُّ الْحَمَامَ
هَوَايَ قَبْلَنَا فِي الصَّبَا



إِلَهِي كَيْفَ شَعَلَتْ الْقَوَادِ
وَكَيْفَ تَلَاشَتْ رُؤْيَى عَالَمِي
وَكَيْفَ امْتَلَكْتَ عَلَيَّ الْكِسَانِ
فَمَا مِنْ رَمَانٍ وَلَا مِنْ مَكْسَانِ



جمالك يارب قد حفاً بسى
أراك أمامي وحمي وعسى
تكشف لي من حناك القصاص
وأعز لوحك أشعشعه
مقيت محك يا خالق بسى
فصرت من الأرض في جنة
وبها من الحسن رزوح وراح
تشق لنا من أنوارها
وحواء تلقى بها آدمها
كطيف رقيق وثيد الخطي
أحواء ما أنست من آدم
عما أنت الا يتسام الوحود
تاركت ، صنع قدبر صناع
أحكك ، لو صح أن المسوى
أحبك .. للحب لو أعربت
أحال الهوى فوق مدي اللعسى
أحبك رساه فوق الهوى

تباركت يا واحدا دون ثان
شيان ويُماي رؤيا عيان
تجلى معد ونحسى معان
فيشنى للألانه الناسيران
من الشعر كاسا بها تشونسان
عناها الهوى ورواها الحسان
ومن كرامة الحب كُسن وحيان
عن الحور في الغايات الحسان
تخطى المدي ونحدي الزمسان
ترب في حمة الأسموان
ولا آدم بمعي هذه الكيان
وسر الخلود بصل الزمان
برانا مکت وكنا وكسان ..
ترجمه أحرف أو معان
عن الحب قافية أو بيان
أو ان القى دون ما في الحسان
أيا من به كنت والحب كان ■

اللمس

أحد الأحاسيس الخمس

اعرفني جسمك
أقرب الأشياء إليك
وأخفها عنا عليك

الإحساس له في الجلد جهاز "مس" الأعصاب حاض به .

اللمس البسيط

وبذلك تسمى اللمس الذي به ندرك وجود الأشياء محسب .

فهذا الإحساس إنما ينشأ عن ضغط .
فضغط الجسم الملموس على الجلد . وهو ينشأ من ضغط الجلد ، ضغط يدك ، على الشيء . فهذا الضغط تسمى به في الجلد مستقبلات عصبية تتقبله وترسل به إلى المخ ، فينتهجه ويقدره . وهذا الضغط المحسوس لا يتعدى ١٠ جرامات ، فإن هو زاد على ذلك استقبلته مستقبلات عصبية أعمق في الجلد . ولكل هذه أسماء تدعو البسيط إلى أعمالها .

وهذه المستقبلات توجد في نهايات أطراف الأعصاب المشرية في سطح الجلد كله ، وهي تسمى بنحو مسجل Cutaneous Pressure Receptors.

■ إذا سألت أحداً ما الحواس ، وكم حدودها ؟ أجابك على الفور أنها خمسة ، وأنها البصر والسمع والشم والذوق واللمس .

وكلمتنا اليوم في اللمس .

وإن يكن لكل حاسة عضو يختص بها ، فالعين للبصر ، والأذن للسمع ، وحلم جرا ، فجلد الإنسان هو جهاز اللمس . وأنت تلمس الشيء فتدرك وجوده ، ولو كنت مغمض العين ، فهذا أبسط إدراك ينتقل إلى علمك من لمس الأشياء .

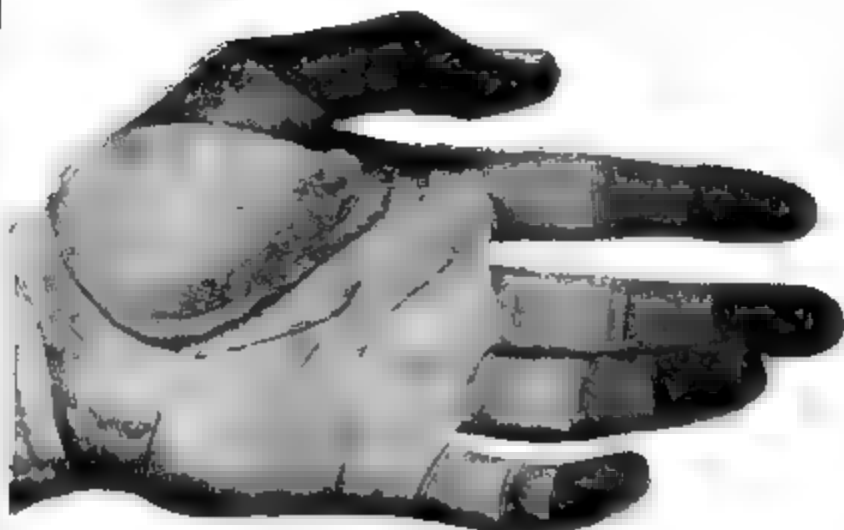
ولكنك تلمس الشيء فتدرك أنه خشن أو ناعم .

وتلمس الشيء فتدرك أنه حار ، وقد تدرك أنه بارد .

وتلمس الشيء فيؤلك ، كأن تلمس سن أبرة أو شعر فرشة خشناً .

اللمس إذن له أكثر من حس يكثف عنه . أنه يجمع عدة من أحاسيس .

وفي العلم ، أن كل إحساس من هذه



هذه صورة الكف ، فيها ترى أطراف الأصابع اشد لونا ، وذلك لأنها أحس . وبطل
الاحساس بالنسبة من هذه الأطراف ، السبائر الأصابع ، فالي راحة الكف ، وبطل على
ذلك خفة اللون . وحكمة الكلى فست يتركبون اليد أكثر حفا من أحساس ، فباليد
نفس ، وباليه يعمل وبسائر الأشياء . وباليه يعمل ويضع . فبذلك الحس فيها ضرورية .
وكذا الحس في التنفس ، مدخل الطعام . وكذا الحس في اللسان . حس الحس أريد
هنا لا حس الخلال ، فالحس للخال حديث آخر .

• • •

احساس الجلد في الجسم ليس كله درجة واحدة

أنتن . ولكن كلما تقارب طرفا البرجل
المعادن صعب الاحساس بالنقطين ،
فاحس بهما الجلد نقطة واحدة . فالجلد
الاصفر بين الطرفين ، الذي عنده يحس
منطقة من الجلد بحس سنين أنتن
مختلفين ، هذا الجلد بصر عن مقدار
حس هذه المنطقة من الجلد في جسم
الإنسان (انظر الشكل في الصفحة
القادمة) .

وطرف الاصبع يحس السنين الحادين
والجلد بينهما مليحتراس قما فوقهما .
ووقف حش ظاهر اليد عند ٥ مليمترات .
ووقف حس اقما عند ٣٥ مليمتر .
فأطراف الأصابع احس من ظهر
اليد . وظهر اليد احس من ظهر الرقبه .

وانت اذا مسك شيء عرفت موضعه
مسك ، ولو كنت ممسك العين .

ولكن تختلف الدقة في تعيين هذا
الموضع باختلاف موضع الحس .
فأطراف أصابع اليد ، وكذا الشفتان ،
احس في ذلك من الجلد أو الظهر .

وتحرره الرجل تكشف ذلك .
ولا حراثها متحد يرحلا صافاه ينتهيان
نظريين حادين . وبهما حس الجلد في
بواح من الجسم مختلفه ، وعلى رونا
تكون بين الساقين مختلفه . فحس
صاحب الجسم عند المس بنقطين



تجربة البرجل كما هي مشروعة في التنص . وقد وفدت أحاسيس الاصبع بسنن
البرجل كليهما عندما كان اليد بينهما مليمترين . ووفدت أحاسيس
ظاهر اليد عند ١٥ مليمرا . ووفدت أحاسيس المعص عند ٢٥ مليمرا .

مراكز الاحساس بالمس (الضغط) ، او
البرد ، او الحرارة .

ويوجد في المتوسط اكثر من مائة
نقطة تفر الاحساس بالآلم ، في كل مليمتر
مربع من سطح الجلد . وهذه المسطحات
تآلم يزيد عددها عن سائر المسطحات
الآخري للآحاسيس الآخري . وعددها
في الجلد كله كبير قد يبلغ ٢٠٠٠٠٠٠ .

وبالطبع ليس الجلد وحده هو موضع
الاحساس بالآلم ، فالآلم قد يأتي من
الاحشاء كالمعص وجرده .

ولكن الآلم في الجلد حارس الجسم ،
وهو آله الصراح عند الخطر الداخل
اليه .

للآحاسيس المختلفة ، الناشئة في الآلمس ، مستقبلات عصبية مختلفة

هذا ظاهر مما قلنا .

وهو ظاهر من الكشف عنها . وهي
مستقبلات في الطب مسماة . وهي
موصوفة ، وهي مرسومة .

وأعراض وقواهر طبية دلت عليها .
من ذلك مرض يصيب الناس أحيانا
Springomyelia يحفظ فيه
المرض بحسب الآلمس (الناشئة عن
الضغط) ولكنه يفقد المرض الحس
بالحرارة والآلم . وقد تشتمل فيه النار
وهو لا يدري .

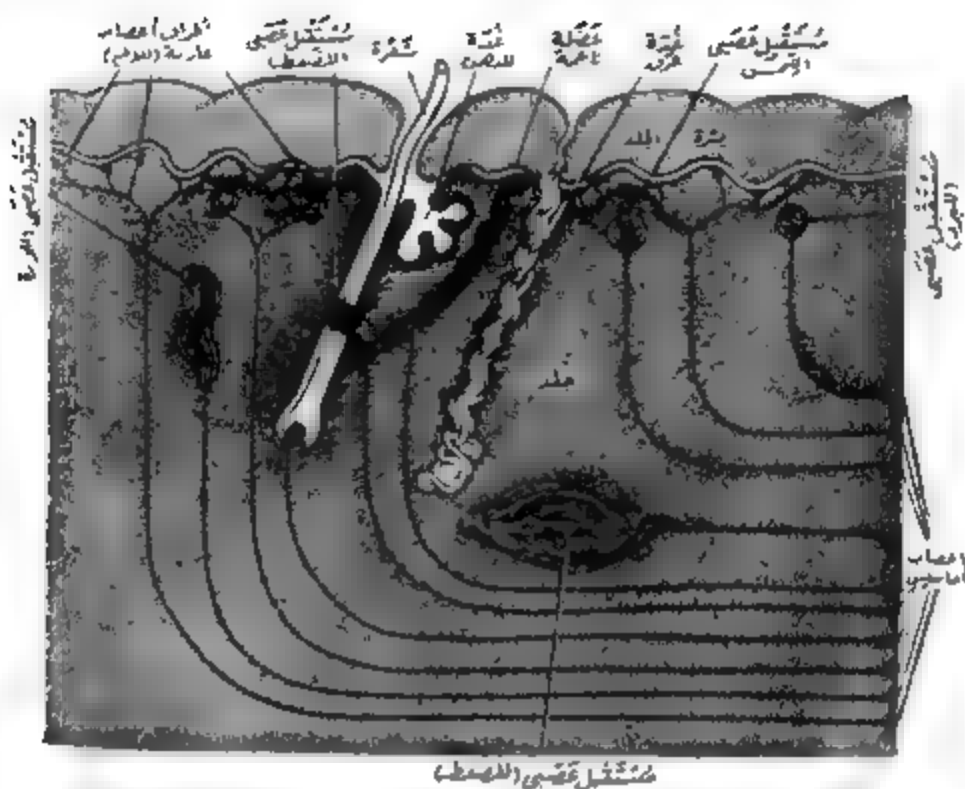
الاحساس بالحرارة والبرودة

بل لقد وجب أن نقول الاحساس
بالحرارة ، ثم نقول الاحساس بالبرودة ،
ذلك أن لكل منهما مستقبلات عصبية
في الجلد مختلفة . ولقد وجد الباحثون
أن في الجلد مساحات حساسة للدفء ،
وأخري غير هذه تحس البرد وحده .

كذلك يزيد عدد مستقبلات البرد عن
مستقبلات الحرارة . فالساعد به من
مستقبلات البرد من ١٢ إلى ١٥
مستقبلا ومن مستقبلات الحرارة
مستقبلان اثنين أو واحد فقط ، وذلك
في المليمتر المربع . وفي الوجه ، وهو
مكتشف دائما للبرد ، به قليل مسر
مستقبلات البرد . ونشاء الحلق ، وهو
من جلد ، ليس فيه من مستقبلات
الحرارة شيء ، وذلك تمهيدا لأن يشرب
الإنسان من طريقه الحار الذي لا يالف
مثل حرارته الجلد الحارحي .

الاحساس بالآلم

هو كالأحاسيس بالبرد ، وكالأحاسيس
بالحرارة ، له مستقبلات به خاصه ، هي
أطراف أعصاب تنهي في الجلد . وأن
مستطيع أن تدور على الجسم تشكه
بأنه ويدرك الاحساس بالآلم أين هو ،
وكيف يتوزع على ظاهر الجسم . وقد
وجدوا أن المواضع التي تحس بالآبرة
ليست هي دائما نفس المواضع التي هي



مقطع داسي في الجلد ، يظهر فيه الجلد الاعمل Dermis ، ومن فوقه البشرة
Epidermis . وفيها مستقبلات الاحساس بالضغط ، والحرارة ، والبرودة ، وبالألم

وتعلم ان كان بارداً ، وان كان حاراً
ألك . كل هذا تعرفه مما ، وتعرفه
مورا .

وقد تلمس شيئاً في الظلام ، ومع
ذلك تدركه من كل تلك الاحاسيس
السابقة ، فإذى أو وهي مزوجة مزجة،
مزجا يرتد عند تحريكه التي تلك
الاحاسيس الأربعة التي ذكرناها .

يضاف إليها احساس آخر لا يتصل
بالجلد ، كما يتصل بالعصل ، يدرك
المرء منه موضع الأصابع ، بعضها من
بعض . وموضعها من الجسم ، وموضع
أعضاء الجسم جميعاً ، من الفضاء .
وإذن فهو يدرك المسافات ، بالأحجام ،
أحجام الإناء .

ومثل آخر : عندما يام عضو من
الجسم ، أو كما يصير من ذلك فنقول
بنمط ، يفقد هذا العضو الاحساس
باللمس ، والبرودة ، ولكن يبقى له
الاحساس بالحرارة .

اللمس خيط من احاسيس

من البداية إذن ان اللمس حاسة
لتصنع احساس .

وان تلمس شيئاً فتعلم بوجوده .
يعلمك ذلك الضغط عليه أو ضغطه هو
على يدك . وتعلم من ذلك ان كان حاراً
أو بارداً ، وذلك بتحريك الجلد عليه ،
وهي ظاهرة ضغط كذلك ، فالإنسان لا
يعرف حركة . وتعلم ان كان حاراً .

ابن عباس

بقلم : الشيخ عبد المنعم النمر

نور الإسلام

ومع أن ابن عباس كان في الثالثة عشرة من عمره حين نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو عمر لا يسمح بالزيادة من رسول الله ، ولا يجيزه قتل المرتزق العلمي الذي وصل إليه ابن عباس ، إلا أن صاحبنا كان له من الفطنة والذكاء ، وطهارة القلب ، ومن دعاه الرسول صلى الله عليه وسلم : (اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل) ، ومن حرصه الشديد على توصي ما فاته مباشرة من رسول الله بالعلمي من أصحابه ، ومن تكريس وقته كله لذلك ، حتى توفي وهو في سن السبعين ، أقول كل من له من كل ذلك ما جده يحتل منزلة العلية في وقتنا صغر ، وباحد ذلك ، من أحلال كبار الصحابة ، وفي مقدمتهم الطغاة الراشعون ، ما لم يماريه فيه أمثاله وغرباءه .

وقد رويت روايات كثيرة في فضل ابن عباس العلمي وتحرره في علوم الدين واللغة ... ولكننا مع اعتقادنا بمكانة ابن عباس ، نكاد

ما دمنا مستعلمين عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشغالهم بالخبر ، فلا بد لنا من العودة لصد الله بن عباس رضي الله عنهما ، فهو بصائر الصحابة جميعاً في تفسير القرآن ، حتى الحلفاء الراشدين بعده .

وكنت أفسر عليه بالرواية عنه . وقد أطلق عليه « ترجمان القرآن » .

ولقد انتهينا حديثنا الماضي بما روى عن الإمام الشافعي رضي الله عنه من أنه : « لو كنت من ابن عباس في التفسير لأشبهه بجلاء حديث » (الإيمان ج ٢ ص ١٨٩) .

ومعنى هذا - لو صح - وأصح أن ما روى عن ابن عباس في تفسير القرآن - وهو ما لا يفسى كثرة - لم يكن غيبه فيه كله النقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، حتى يأخذ حكم الحديث الصحيح عنهما ، فتفيد به نفيكنا بالحدث ، بل هو رأى يراه باجتهاد منه في فهم القرآن .. هذا فيما لو صح نقل هذه الآراء عنه .

الصحابه كيف كانوا
يفهمون القرآن؟

ابن عباس مظلوم
بكثرة التزوير عليه

الموضوع .. واحاديث الرسول

وهذا من جر مصدر به كان من اسباب
الزيادات على ابن عباس .

فابن عباس مشهور بالعلم وله سببه وبكائه
والوضائع لم يورثوا عن الوضائع على رسول
الله . فوجدوا وجه بغيرهم ، بغير ابدان الرسول
على الله عليه وسلم للكفاية ، الذين يسمون
اليه ما لم يقفه : (من كذبا على سميت)
فلما تقدمه من النار) .

القول اذا كان هناك من نجرا وسب الى
الرسول ما لم يقفه . بغير هذا الاشارة - فان
الامر يكون سهلا في ذلك بالنسبة للموضع على ابن
عباس ، وسبب كلام اليه لم يقفه . وهي - احيى
النسبة لابن عباس - تكذيبه على ابيه
حال انه لا يكسبها من مجرد تسمية الكلام او
الراي لكانه .

ومن هذا وذاك كثرت نسبة الروايات لابن عباس
حتى وجدوا العلماء النافذين يفتون امام هذه
الكثرة ، ويؤمنونها بالواتري افس وزنوا بها . حاديت
الرسول - اثنى من جهة الرجال الذين رووا
كلامه ، وعلمهم من الله - فمروا اكثر .

كان في الكثر مما روى في هذا
الباب ، سبكا لوسب الاقدام في الكثر ايضا
مما روى عنه في التفسير نفسه .. فابن عباس
كان له شهره الفقيه منذ فجر شبابه في عهد
الاطفاء الراشدين ، حتى توفي سنة ١٠٠ هـ . وقد
قلل متعبا بالعلم ، لم يشغله عنه شغل الا معه
سيرة ، بولي فيها ولاه البصرة في ايام الامام
علي رضي الله عنهما . وكان دينا على الاسرار
من كبار الصحابة عن احاديث الرسول .. بلعب
الهم وبالحظ منهم ، وخلال عهد واحد ، حين
شمس الناس بالورع ، ودخل في الاسلام
الكثيرون ، فكانت له مدرسته وبلاده الكثيرون
الذين يلعبون حوله ، وناحدون منه .

هذا كله امر ظاهر ، فلما مع هذا لا سبب ان
يكون ذلك قد اصب الى الكثر فيما بعد ولا سيما
في عهد الدولة العباسية ، وحفاظها مسبوون
اياه والى والده الصابي . ورضيهم او يترفعهم
كل من يتقدم بزيادة غير وعلم لابن عباس نورا
وتزلفا ... والسامعون لذلك كثيرون . ومن هذا
ودان تكون الهالة الكبرى حول اسمه .

ويستلخون الكتب ، ويخرجون لنا بالطريقة أو بمعنى الطرق التي يمكن أن نرى بها على نظوت في هذه الثقة .

ولا شك أن اهتمام الباحثين من العلماء بتقد الرجال الذين يروون عن ابن عباس قليل على اهتمامهم ، أو أن شئت قل : اهتمام جهمرة طلاب العلم والعلماء بما يروى عنه ، واحتجاجهم به ، فكان لا بد من غربته ، حتى يتبين الصحيح السليم من غيره ..

ولعل منظر هذا الإحجام يبدو لنا واقعا جليا في كتب التفسير .. فلما لا نكاد نجد آية إلا وقد روى المفسرون في معناها رأيا لابن عباس ، وقد بذروا له رأيا مملوفا في الآية مما يطغى بعدم صحة الروايتين أو أحدهما على الأقل ، ومع ذلك لروى الروايتان 11

ابن عباس والإسرائيليات

ولقد أخذت على ابن عباس كثير من الروايات الغريبة ، التي فعل على أن مصدرها ليس هو القرآن ، ولا الحديث ، ولكن من الكتب والعلوم الإسرائيلية ، مما يطلع .. أن صحت نسبة هذه الروايات إليه .. بل قد كان يستفيد من أسلم من أهل الكتاب ، مثل : عبد الله بن مسعود وكعب الأحبار في موضوعات من القرآن ، لا نطق بصفة ، أو تكليف آخر من التكاليف ، فإن هذين لا يصح أن يتكلم فيهما إلى غير ما ورد في القرآن ، ولا يشكل أن ابن عباس كان يروي عنهم في هذا ، لكنه كان يروي فيما ينشعب فصول الناس في القصص التي جاءت في القرآن الكريم ، مما طواه وسكت عنه ، وكان مسلمو أهل الكتاب يتعدون بما ينشعب هذا الفصول ، الذي لا نزال نرى كثيرا من المسلمين ينطقون به حتى الآن .. والأفمن ابن عباس ، أو غيره ، على رضى الله عنهم ، يمثل هذه التصاريح ؟

قلت من قبل : أن صحت هذه الروايات .. لأنني أشك في أن رجلا كابن عباس أو مثلي يستقيم عقله ودينه لأمثال هؤلاء ، ويأخذ عنهم . وإمامهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلهم إلى الطريقة التي يجب أن تتبع في مثل هذه الحالة : « إنا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تتذبحوهم » . ومعلوم أن هذا في غير ما ورد فيه نص من القرآن ، أو ما هو من أصول وتعاليم

الإسلام فقد لو ولى كلامهم ما عندنا صدقناهم ، وإن خالفه كلامهم . فالحديث .. الآن .. فيما سكت عنه القرآن في القصص مثلا .. فلا يمثل أن ابن خطب ابن عباس عن الإسرائيليين مثلا . لو أن كلب أهل الكهف ولا يروى خشب سفينة نوح وأمثال هذا ، مما لم يتعرض له القرآن لعدم الحاجة إليه ، ولا تكامل الصورة في القصة بعونه ، ولنرى الرسول عن تصديقهم أو تكذيبهم فيه ، لأن مظه ونطيقه للناس كفسر معناه الانقناع به وتصديقه .

ابن عباس ينهى عن الأخذ من أهل الكتاب

ولما أخذنا إلى هذا ما رواه الإمام البخاري عن ابن عباس أنه قال يطيب الناس وقد حاله اليأس من أهل الكتاب ، ليشعروا فضولهم العلم ، يسألونهم عن أشياء لم يذكرها القرآن فقال لهم :

يا عمر السليق : قالون أهل الكتاب وكتابكم الذي أنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم أحدث الأحبار بالله ، تقرؤونه ثم يشب . وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب بدّلوا ما كتب الله ، ولهذا يأخذهم الكتاب فقلوا : هذا من عند الله فيشترؤا به لما نلنا (ألا ينهار ما جادكم من العلم معاشكم) . ولا والله ما رأينا رجلا منهم قط يسألكم عن الذي أنزل عليكم

ومعلوم أنهم لم يكونوا يسألونهم عن الصلاة أو تحريم الفحرم ، أو كيفية الحج مثلا ، بل كانوا يسألونهم عن أشياء في التفسير وأمثالها ، مما سكت القرآن عنه لعدم الحاجة في الصورة إليه .

فلا بطل إذن أن ينهى ابن عباس المسلمين عن الأخذ من أهل الكتاب وتصديق ما في كتبهم بهذه الصورة ، ثم يسأل هو أهل الكتاب عن أشياء يرجعون في الإجابة عنها إلى كتبهم وعلمائهم التي عرفوها من هذه الكتب ، بل ولى خيالهم : ولا يستر عن الموضوع شيئا أن الذين كان يسألهم ابن عباس قد أسلموا ، أن قلنا أنه كان ينهى المسلمين عن الأخذ من أهل الكتاب الذين لم يستقيموا ، لأن المصدر في المعائن واحد ، وهو كتبهم .. ولا يشكل أن ينهار عن شيء وهو يعلم .

وأراد هذا لا مملك إلا أن يهوى على رأس كل الروايات التي ذكرت في التفسير حسوبة إلى ابن عباس في هذه الناحية ، فطرح بها ، ومبراه ابن عباس من مسئوليتها ، وسجمل من وزر

غيره ممن يكون له حالته هذه الظاهرة قد بسبه
وقرأه الأجراس ..

حديثان في ظاهرهما لا يمكن أن يصدرا عن الرسول

وهناك حديث لا بد من إيرادها ، فاني اعرف
ان كثيرا من القراء المتخصصين سيدكرهه ، وهم
يقرون هذا الإنكار على من يأخذ من أهل الكتاب
في تفسير القرآن ..

هذا الحديث فيما رواه البخاري هو قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم : يلتزموا من ولو آية
وحدثوا من بني إسرائيل ولا حرج . ومن كذب
على منسبها فليسوا منكم (من الآثار) ص ٢٢٩ .
من فتح الباري .

بعض التفسيرين بالتفسير من العلماء يرون ان
هذا الحديث اباحة النقل والنسب من أهل الكتاب
فيما يروونه وينقلونه من كتبهم !!

ولا بد لنا حينئذ من وضع الحديث الآخر
هذا بجانب هذا الحديث - وكلامنا رواه
البخاري (١) - يقول عليه الصلاة والسلام :
« لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم » . وقولوا
أما ما قاله « وما أنزل اليها » وما أنزل الي
ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط ..
الآية (٢) .

فأصبح أمامنا حديثان : حديث يدعو الى الا
تصدق أهل الكتاب ولا تكذبهم فيما يروونه من
كتبهم - ومعنى هذا اننا لا نقل عنهم ، لأن النقل
يؤدي الى تزوير كلامهم ، وحمل الناس على
تصديقه ، لا سيما اذا كان الناقل مولوا به عند
الناس .. والنتيجة اننا لا نصدق من بني إسرائيل
.. لم يأت الحديث الثاني فيقول . « يلتزموا من
ولو آية وحدثوا من بني إسرائيل ولا حرج »
وبما هذا الأمر بعد الأمر بالتصديق من
الرسول ولو آية .. كلامهما مبرزان واحد ، او
متقاربان على الأقل في افادة العلم في ضرورة
الثقة !!

والحديثان في ظاهرهما لا يمكن أن يصدرا من
الرسول .. فلا بد - إذن - من شيء من التاويل
في معنى الحديثين حتى يلتقيا ..

مقالها في كتب التفسير المتداولة حتى الآن ، نحتو
الذهاب المتطمين والقراء بمعلومات واضحة ، لا مست
لها ، ونشرج لنا جيلا عطفنا من القراء ، فمن
العملة الزائلة تطرد العملة الصحيحة من السوق
وتفنى عليها ، كما يقال .

ما أشبه الآية بالبرجة !

ولا بد لنا مع ذلك من وقفة قصيرة مع مرحلة
ابن عباس هذه في المسلمين بينهم عن مسألة
أهل الكتاب ، والتمتع عليهم بهذه الثقة .. فابن
عباس لا يلف هذا المؤلف ، او يحمل هذه
المهمة ، الا لأنه رأى ان المال المسلمين على التمسك
من أهل الكتاب ، والنتائج بهم ، قد أصبح ظاهرة
تندرج بالخطر .. وهي ظاهرة تشبه الظاهرة التي
تغلب الأكثرين منا الآن ، والتي تمثل في الاقبال
على كل ما يرد لنا من الغرب من افكار وانظمة ،
والانجذاب بها ، مع عدم الالتفات الواجب الى
كثافتها وعظمتها وافكارها .. ان ذلك يشبه التيهي
النفس لكفة التلة بالنفس في بحر مهب ، يتصل
بصميم كيان المسلمين وكتابهم .. الا ترى لئول
ابن عباس لهم : (ولا والله ما رايت رجلا منهم
قد سألكم عن الذي أنزل عليكم) فلم تكن
لعمركم على طبعهم ، وتلقون بكلامهم ؟ ..

فلم يحمل ابن عباس على هذا - إذن - الا
الخطر الذي أحسسه من الإدلال على معلومات أهل
الكتاب في امور لا تكوّن المسلمين ، ولا يتكسب
من شأنهم عدم العلم بها ، بل ربما شوشت عليهم ،
وسفرت طوقهم .

لعل يطل مع هذه المرحلة والثقة ان ينقل
ابن عباس من أهل الكتاب ويصدقهم !!
ومع ذلك فلان هذه الظاهرة بين لنا اني
حد اختلطت بمعلومات المسلمين في الماضي وأماها ،
بمعلومات أهل الكتاب ، مما يدعو الى التثقف
في كل رواية في هذا الموضوع ، حتى ولو رويت عن
رجل ثقة لا نشك في صداقه .. الا من الذي اتياه
وخبره ؟ ومن أين استقى العلم الذي يخلو ؟ ..
وكثير من القاريين زلخوا على الصدول روايات ،
وسبواها اليهم .. واننا لا نستطيع القول بان
الناس - كل الناس - اهتموا من مسألة أهل
الكتاب ، او ان هذه الظاهرة التي اطلقت ابن
عباس قد اختفت ، وفنى عليها في كل مجتمعات
العالم الاسلامي حينئذ ، بمجرد ان ابن عباس او

(١) في فتح الباري ج ٨ ص ١٢

(٢) في سورة البقرة

وحينئذ لا يمكن الاستدلال بهذا الحديث على
إباحة أخذ معلومات عن الإسرائيليين لتفسير أو
توضيح ما سكنت القرآن عن بيانه ، ويكون معسلا
للعقل والقلب ..

احتلال إسرائيلي .. للادعفة والعقول !

لقد احتل الإسرائيليون أدمغة كثير من المفسرين ،
والمدوا طينا صفاء القرآن وصفاء الأفكار ،
وشملوا عظماة بالفلولهم ، وأضاعوا عليهم وطيا
لوفائنا ، وكانوا هم السبب في كثير من الغرابات
التي تحتل أدمغة المسلمين في كل مكان وزمان ...
احتلال سطا على الفكر الإسلامي أيام ازدهاره !!
ودام قرونا ، وسيبوم أن لم تتدارك الأمر ،
وتنقش كتبنا وبطاعتنا من هذا الاحتلال .. وما
أخطره من احتلال .. وما أشد فتنه بالفضول !!

أبن عباس : « حَبَّرَ هذه الأمة .. » وترجمان القرآن

لواني قد رفعت كثيرا مع ابن عباس . ولا بأس
في ذلك بل الأمر حبه قد يستحق رفعة أطول ،
ولشربها أكثر لأنه عند كل المفسرين الصبور القفري
في التفسير ، حتى الذين عثرف عنهم أو عن كتبهم
(التفسير بالرأي لا بالقول) في كتابهم ودراسة
واعية لجمعهم يحتون بذكر الروايات في تفسير
الآية ، وفي مقدمات القول ابن عباس ، كما ذكرنا
من الحالة الطعية التي أحيط بها فهو حَبَّرَ
هذه الأمة ، وترجمان القرآن . دعا له الرسول
فلان .. اللهم فكله في الدين وعظمه المتناول -
أي التفسير ..

وليس لنا من قصد في ذلك أن يتحدد القارىء
من برف الرواية عن ابن عباس ، ولا يحتسب بها
فكره ، قبل أن ينظر إليها نظرة الناقد البصير ..
فلن ابن عباس مظلوم في الكثير مما أسند إليه ..

تفسير حفترى على ابن عباس

هو التفسير الذي عرف باسمه ، والمسمى
(توير للقباني من تفسير ابن عباس) الطوع
المتناول ، والذي عثرف بجسه مجد الدين اللؤلؤ
أباني صاحب القاموس المحيط .. هذا التفسير
ضعيف الصلة بابن عباس أن لم نقل أنه مما سبب
إليه زورا ..

وقد سبق أن بينا معنى حديث (لا تصدقوا
أهل الكتاب ولا تكذبوهم) ولنا : أن مجال
تصديق هذا الحديث ونفي ما جاء فيه ، هو ما
لم يرد فيه نص من القرآن أو السنة ، مثل ما
سكنت عنه القرآن من تفاصيل القصص .. فلا
يصح أن نتلقاها عنهم ، ونحكي لقناني لولن كتاب
أهل الكهف وسوع خشب سفينة نوح الخ ..

فإن مجال الحديث الآخر : (حدثوا عن أهل
الكتاب ولا خرج) !! أن كان الأخ عنهم فيما
جاء به القرآن أو تحدث به الرسول فلا مانع .
لأنه يكون مؤشرا لهما ، وأن كذا في غير حاجة
لتأييد ، لكنه استئناس على كل حال نقر به
المؤمن .. إلا أنه ليس موضوع كتابنا .

إن كتابنا فيما سكنت القرآن عن بيانه كما سبق
فجاء أهل الكتاب فيكتبوه ، فقالوا لنا مثلا لولن
الكتاب أبيي أو أسود ، أو العشب كان من
القرآن أو الساج مثلا ، فهل الحديث الذي يقول
« حدثوا عن أهل الكتاب ولا خرج » يبيح لنا أن
نمشي وراء أهل الكتاب عندما نفسير القرآن ونقول
ما قالوه في هذا وذلك - ولو أنه لا يقدم ولا يؤخر -
إلى تفسير القرآن !!

هل الحديث يبيح لنا أن نحكي عنهم أن الموت
يأتي في صورة كبش ، والحياة في صورة فرس ،
كما نسبنا إلى ابن عباس في بعض كتب التفسير !!

هل الحديث يبيح لنا أن نفسير القرآن بما
يكونه - من كتبهم - من أحوالهم وأحاديثهم ،
وبكون معنى ذلك لصديقهم دون سند عندما مسند
إليه إلا كلامهم !!

اعتقد .. لا . ولا .. لأن الرسول قال في هذا :
(لا تصدقوهم ولا تكذبوهم) ولكن أسعدوا ، ولا
تسلوا ، وكوبوا على خطر . لا تصدقوهم لأن
لصديقهم خطر ، ولا تكذبوهم لأن ذلك ربما يؤدي
إلى شقاق وخلاف اتهم في فني منه وربما كان
صعبا فتكوبوا له اكترتم الصحيح واتسم
لا تعلمون .

وهذه هي منتهى الصلابة في العلم وفي الدين .

فلم يبق معنا - لقبول الحديث - أن أن نقول :
معناه حدثوا عنهم فيما يتلقى حديثهم فيه مع ما
تعرفوه من كتابكم وسنة تزيكم .. وهذا المعنى
ما يمكن أن يفعله حتى لا ترد الحديث .

فطعن عن ابن عباس والكلبي ومقاتل (١) حكاه بالعدل : أن الموت والحياة جسمان . فالتوت في هيئة كرش أملح لا يمتزج بشيء ولا يجد ربيته إلا مات ! وخلق الحياة على صورة فرس انتهى بقاءه ، وهي التي كان جبريل عليه السلام والانبيا عليهم السلام يركبونها ، خلقوها مد البصر ، فوق العمار ودون الفضل ، لا تمر بشيء ولا يجد ربيتها إلا حين ، ولا علة على شيء إلا حين ، وهي التي أخذ السحري من الرخا رباباً خالفاً على الميرجل فعين « الخ » ..

فهو يعقل أن قبل عظمية نتيجة عظيمة ابن عباس مثل هذا الكلام (٢) ثم من الذي رواه عن ابن عباس (٣) لقد ذكر أنه بجانبه الكلبي ومقاتل . والكلبي هذا طاع منه النقد أنه من الوضامين الكتابين ، ولا يوثق بروايته .. ومع ذلك كله نجد هذا في بعض كتب التفسير التي يتناولها الباحثون ، ونفسي طويهم بهذه الروايات التي لتفوق كل خيال ، والتي يفر منها كل ذي عقل يحترم نفسه .

واستل هذا كله لا ينحصر ، ويكاد ينحصر معظم تفسير الآيات القرآنية ، ولا سيما عندما تعرض الآيات قصة من القصص أو لأمر من الأمور الكونية .

ابن عباس ... علقوم .. فلم اعتد على تفسيره على تفسير القرآن وعلى العقول (٤) .

حتى في الأشياء التي لا يتصور عليها خلاف ينحصر بعض المفسرين يذكر خلاف على ماهية الموت والحياة ، ويبرر علقوم ابن عباس إلى معركة الخلاف ، وينسب إليه هذا الكلام (٥) .

علقوم ابن عباس .. كان معالفاً في طبعه المصنف .. فاستغل اسمه وسعته العلمية كل من أراد ترويج بفسادته الإسرائيلية الزائفة .. لماذا كما يستغل بعض القرويين الاستغلايين الآن أسماء الشخصيات القويوة بها في ترويج بفسادهم الثقافية المزعومة (٦) .

عبد المنعم النمر

يقول المرحوم الشيخ محمد علي التيجار في مقدمته لكتاب البصائر (٧) للقرطبي أبدي وهو يتحدث عن مؤلفاته وآثاره : « ومن هذا أنه جمع ما يروى في التفسير من ابن عباس ، واضع على رواية محمد ابن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ، ويقول السيوطي في الأغان (٨) في النوع (المائة والثمان) أن علي بن عبد الله المفسرين : أن أبا علي الطرقي عن ابن عباس طريق الكلبي عن أبي صالح عنه . فان انضم إلى ذلك رواية محمد بن مروان السدي الصغير فهي سلسلة الكتاب » .

ومع أن هذه هي حقيقة كتاب التفسير المنسوب لابن عباس ، فان جمهرة العلماء والمصلحين لا يبرفون هذا ، ويأخذون كل رأى فيه على أنه لابن عباس (٩) .

أدريت إلى هذه الظاهرة الكبيرة التي ألامها المفسرون والرواة لابن عباس وما تسبب إليه ، والتي ألامس فيها كتبه من ذوي الأفاضل المشهود ، ودسوا عليه نسب كثير من الكتب والروايات (١٠) .

ومع أنه من المعروف عند رجال الجرح والتعديل - أو بلفظ آخر عند نقاد الرواة - أن طرق الرواية عن ابن عباس كثيرة ، وأنهم لم يتمموا إلا القليل منها ، ولعلوا التفسير ، فان بعض المفسرين لم يتحسروا الصفة في الرواية عن القويوة بهم وثقتهم من عدهم ، بل روى عن هؤلاء هؤلاء دون أي تعليق ، لم جاءت طبقة أخرى من المفسرين أخلوا أسماء الرواة .. وأوردوا ما رويهم من أقوال منسوبة إلى ابن عباس ، وكأنها قضية مستحكمة . وقرأ القراء ذلك ، دون أن يخالطهم شك في نزاهة المفسر ، ولما صعدت هذه الأقوال التي أوردوها ، فليولحوا ، وتحدثوا بها ، واضمحوا طبعها في لبيهم . فدخل من طبع الناحية على التفسير خالف كثير ..

أذكر هنا على سبيل المثال ما جاء في بعض كتب التفسير معزوا إلى ابن عباس عند قوله تعالى : (الذي خلق الموت والحياة) من صورة لمارك ، فتقول : « وأعلم أنه اختلف في الموت والحياة ، ولا أدريهم الاختلاف ولكن انتظر وأقرأ التفصيل »

(١) حقه المرحوم الشيخ محمد علي التيجار ومصدر من المجلس الأعلى للعلوم الإسلامية بالقاهرة سنة ١٩٦٤ م ص (١٠) من مقدمة الجزء الأول .
(٢) ص (١٨٩) من الجزء الثاني طبعه حمادى بالقاهرة .



الشرق .. والغرب يلتقيان

وقد أصبح حجم التجارة المتبادلة بين المشرقيين ما يقارب قيمته ١٠ آلاف مليون دولار سنوياً . ومن المعاملات الحديثة التي بدأت تظهر إلى حيز الوجود بين دول الغرب ودول الشرق قيام المؤسسات الصناعية الغربية بإنشاء مصانع لها في أوروبا الشرقية على أساس أن تقدم الحكومات الشرقية الغربية الخبرة والآلات وتقدم الحكومات الشرقية

● ما زلنا نذكر كلمة الشاعر الإنجليزي الشهير « كيلنج » الذي قال « الشرق شرق .. والغرب غرب » وفي الماضي في أول الأمر أنها كلمة العصر .. وفي التاريخ على أنها كلمة العصر .. الكلمة فيما شاء « كيلنج » من غرب وشرق .. والكلمة مما توجهه الناس منذ انقسام أوروبا إلى مشرقيين ، غرب وشرق وقد اتفقا منذ قيام الثورة الشيوعية وانقسام أوروبا إلى قسمين إنما لم يلتقيا أبداً .. وإذا بالتاريخ اليوم يذهب كل هذا .. ويتضح ذلك مما نراه الآن من النمو السريع في العلاقات الاقتصادية بين دول الغرب ودول الشرق .. ومن أمثلة هذا النمو أن صادرات إيطاليا إلى دول أوروبا الشرقية قد زادت خلال العامين الماضيين بنسبة ٦٦ ٪ من الأعوام التي قبلها .. ومنذ ٢ سنوات لم يكن هناك سوى ٢٢٢ رحلة طيران بين كل من المشرقيين أسبوعياً واليوم ارتفع عدد رحلات الطيران إلى ٨٠٠ رحلة أسبوعياً .. بل وللوم شركة « بان أميركان » للطيران وهي أمريكية بالغة فساداً في عواصم يوغوسلافيا ورومانيا والجور وذلك لتوفير الراحة لرجال الأعمال الغربيين الذين يتدفقون على دول أوروبا الشرقية ..

ومن العوامل التي ساعدت على زيادة العلاقات الاقتصادية بين المشرقيين الغربيين والشرقيين قرار دول السوق الأوروبية المشتركة برفع الحظر عن استيراد مئات من منتجات دول أوروبا الشرقية ..

قصة بطلة

● انطلقت طائرات المقاتل من القاعدة الأمريكية في قضاء الحنوية لتشن غارة من سلسلة غاراتها الجوية على قطاع الشمالية . وكان هدفها في هذه المرة قرية صغيرة تقع على بعد مائة ميل من مدينة حلقوى ، العاصمة .

وانطلقت الطائرات الأمريكية لترغ حوالتها من المقاتل الثقيلة ، على القرية ، حتى دكت مياها وسوتها بالقرى تماماً ، على من فيها . وقتل جميع أفراد الكتبة اللبنانية ، أولئك الذين كانوا يفتنون وسط الصخور . ولكن امرأة واحدة من جنود الكتبة تبقى « لي سوز » راحلة تحف والصغار تفرح في سافها ، حتى تسكنت أعلى صخرة في الجبل ، لم رفقت بصحبها الدامي لتتفر . وعبارة شاعرت « لي » فالله جارة من طائرات القنابل الأمريكية قادمة لتلقى ما بقي



ممنوع سيارات « لادا » في الاتحاد السوفيتي بتكلف ٨٦٠ مليون
رولاد ويقوم بإنتاج ٧٢٠ ألف سيارة سنويا .. وقد فتح هذا المصنع
أبواب أمام الشركات الإيطالية الأخرى للعمل مع الاتحاد السوفيتي

الغربية والإفريقية يعتمد المصانع بالمولد
الالكترونية « كما أطلقت أيضا مع الحكومة
السوفيتية على اتحاد جميع مكاتبها باللات
الكتبية الحديثة .

هذه هي بعض الأمثلة على تطور العلاقة
الاقتصادية بين دول الغرب والشرق .. وعلى
أحد رجال الأعمال البلجيكيين على هذه التطورات
فقال :

« كلما زادت التجارة الشرق معنا .. كلما زاد
المصطلح طمحين لتطوير نظامهم الاقتصادي » .

وبقول أيضا الدكتور أولافر بوجل مدير عام
بنك الحكومة « التتبعوسلوفاكيا » أنه ليس
أمانا من الناحية الاقتصادية والسياسية إلا
الاهتمام باصلاحات اقتصادية لجعل صناعتنا أكثر
نافعية وعلى روح المافره فيها » .

وقد انتهزت كل دول الغرب فرصة فتح أسواق
دول الشرق لهم فقاموا بتقديم العروض الخفية
للدول الشرقية . فطربا مثلا تعطي البضائع
بالتقسيط على لماني سوات وصفك وبطالة
فطربا حرج فطرب .

الصعب ان الرئيس الأمريكي جوسون كان أول
من تلقى بشروعة زيادة التجارة مع المصنوع
الشرقي .. وانتهزت دول أوروبا الغربية الفرصة
ولكن أمريكا فقدت الفرصة الذهبية بسبب حرب
فيتنام .

وما تزال العلاقات الاقتصادية بين الشرق والغرب
تطور وتضو يوما بعد يوم .. وبالتمسية سمحت
تطورات كبيرة في العلاقات السياسية والثقافية
بين المصنوعين .

التي والعمل .. وقسم الأرباح أو المصالح
بمئة ٥٠ .

والإطلاق الذي لم بين الاتحاد السوفيتي وشركة
« لادا » الإيطالية لبناء مصنع لإنتاج ٧٢٠ ألف
سيارة لادا سنويا أتاح فرصة ذهبية لمصنع شركات
إيطالية أخرى كشركة بيريلي Piorelli
الشهيرة لتكنولوجيا تقوم الآن ببناء مصانع في
روسيا لإنتاج كل المنتجات الإيطالية اللازمة لإنتاج
السيارة اللادا وأيضاً المنتجات الأخرى المصنوعة
من المطاط .. ولتقوم شركة أوليفتي Olivetti
الشهيرة والتي تنتج فيما تنتج آلات الكتابة

مِفْ فِنتَام

فيها من قتال « كي تنضم بعد ذلك إلى سرب
الطائرات القائد بعد الحركة بالتمرير .. ووضعت
« ل » أصبحا على زائد بتدبيرها « وأطلقت
رصاصة واحدة ..

وما هي إلا لحظات حتى كانت القلعة الجبارة
تهوي إلى الأرض واليران فيها مشتقة ..
وجاءت فرق الانقلاب تبحث عن الطائرة
الأمريكية المتهربة « فوجدت قاتلها فيلا « ولي
قلبه رصاصة !

أما رصاصة الفتاة « لي سولن » .
وسموا أيتها وهم طائرون ، واستنشقوا خيره .
كان اثنين الفتاة وهي فطرب آخر قتلها « وإلى
جانبها بتدبيرها . أنها البندقية التي أطلقت
تلك الرصاصة الواحدة الأخيرة التي قضت بالطائرة
الجبارة وظلها ما فطرب .

للجريمة جذور، لا يراها إلا العاشقون

إن تعرفوا أسباب الجريمة « الما غاطوا انساب أمريكا في ثورة ، لانكم يا رجال الحكم تظفونهم عن الشوارع اختلافا ليقتوا حكمهم رميا بالرصاص في قيتام .. ان شباب أمريكا يلقى غضبا ، لان هذه حرا لا يقيمونها ولا يعرفون اسبابها ..

« ان ابناء أمريكا لا يتورون بغير سبب .. ان تورهم اسبابا ، ولكننا معاول ان نطفيها .. وهذا جعل لاسبى في المشكلة التي نبحث من حلورها اليوم .. اتنا ندفع الضرائب ، ويجب ان نذكروا اتنا نحت الضرائب العالية التي نجعلها الحكومة من الثمن . ولهذا نعمر على ان تلعب هذه الاموال لطى هذا الثمن وبلده .

« ان شباب اليوم يشعر انه ليس هناك ما يدفعه لان يكون « رجلا صالحا » ، فهو اصبح يفسل دخول السجن لانه « رجل شرير » طى ان يكون صالحا ويرسل ليموت في الحرب بلينام .

• كن خمسين امرأة اولئك اللواتي بين الدعوة التي وجهتها سز جوسون زوجة الرئيس الأمريكي لتناول الفداء في البيت الابيض كمنافسة مقترحات الرئيس جوسون الخاصة بمكافحة الجريمة في الشوارع ..

وحضر الرئيس الأمريكي جانباً من هذا الاجتماع التسمي الذي حاولت فيه زوجة الامتعة يراى المرأة في اسباب انتشار الجرائم في شوارع المدن الكبرى بصورة مخيفه في الآونة الأخيرة ، ولكنه استألى بالانصراف قبل بدء المناقشة .

وبصلت سز جوسون ، لم جلست لتسمع الى راي سفيانها .. وعبدة وفدت الفنية الزبجية الشهيرة اولا كيت Erbe Kitt ، التي يسمج للابن من الأمريكيين اغايها كل ليلة في الاذاعة والتلفزيون .. وفدت تحدث بمرارة موجهة كلامها الى السيدة الاولى في أمريكا ، قالت : « لريدون

قَتَلَ أَخَاهُ ..
فَهَلْ أَجْرَمَ ؟

حتى التفت الطبيب الي' ، وقال لي : فلترحمه السماء ولجعل بومه . انه ان يحيش لاكثر من ايام معدودة . مستولي الفرضة حخته بالوردين لتخلف من الابه . اما اتنا فلن نراه مرة اخرى ! »

« ولم يكد الطبيب يترك البيت حتى ارتفع صوت اخي بالصراخ من الالم الذي يمزق احشائه . لقد كان المسكين مصابا بسرطان في المعدة . وكان يتعذب طويلا بطوق طافة البشر .

« وفردت ان اخع جدا لهذا الطالب الذي يعاني منه اخي المسكين ، فوافقت له كمية كبيرة من الاقراص القوية في الدواء ، وفدعته له يدي ، فشربه ونام بومه الأخيرة ! »

وما كاد « لاسي » ينتهي من قصته ، حتى طلب القاضي الى المحلفين ان يصدروا حكمهم عليه . ورفعت المحكمة للتداول ، لم ما كنت ان اعيدت من جديد ، وقال المحلفون كلمتهم وهي « ليس

• فلت احدى محاكم الجنابات يمدية سيدي باستراليا بسجن فلاح استرالى يدعى (لاسي) لمدة سنة مع ايقاف التسليح ، لانه قتل اخاه الرئيس بالسرطان !

وقد رفض لاسي ان يوكل مصاعبا للدفاع عنه ، وولف يترف امام القاضي بجرمته ، ويسردى لماسيها في صوت متهدج تفنقه الصبرات . قال :

« كان الوقت ليلا عندما جاء الطبيب يزور اخي للمرة الأخيرة ، وما كاد ينتهي من الكشف عليه

عِنْدَ الْجُذُورِ مِنْ قُفَرَاءِ النَّاسِ !

وكانت سحر جوسون تستمع في صوته الى كلمات الفتية الزمجة المتفردة ، بعد ان امتلح وجهها ، حتى لما ما انتهت حديثها ، وفلت السيدة الاولى ، تكلم في صوت لطيفه العفريت ، وقيد امتلات حياها بالدموع .. قالت : ان هذه الحرب الدائرة الآن هي التي تحول دون اكثال هذا في العمل من اجل النهوض بالتعليم والتنمية بصحة كل فرد من افراد الشعب ، والعمل من اجل حياها افضل .. اتني ابتول الى الله ان تنتهي هذه الحرب وفقا لمبادئ العمل التي لرجوعا » .

لم قالت سحر جوسون موجه حديثها الى اريلا كيت : « انني أسفة ، لأنني لم اهتم الاثبات التي فهمتها انت ، ولم اعش الحياة التي تشتها انت ، ولا استطع ان اقيم بنفس الحرارة التي تتكلمين بها . ولكنني اعتقد اننا احولنا بعض التقدم ، ورجو ان نطلق المزيد » .

« ان شباب أمريكا يريدون ان ينضموا بكل دافعية في حياتهم اليوم لانهم لا يعرفوننا نحن » .

« ان الروح العدائية تسلط على الشباب ، لانهم لا يستطيعون ان يتصلوا بك يا سيجني او يتصلوا بزوجة الرئيس ، ليصبروا لكما حيا يتمل في صدورهم من مشاعر .. ونتيجة لذلك يتوربون في الشوارع .. »

وقالت اريلا كيت : « انني لا اصدق الكثير للدراسة في الازقة والحواري الضيقة ، كما فعل بقية السيدات النخعات المدعوات الى هذه المناقشة بحثا عن حلول الجريمة .. ولكنني شئت حياي كلها وسط العشش التي تقوم في هذه الازقة والاحياء المتسمة الفعرة .. انني اعتقد ان عيانت هذه الندوة افلادن شيئا عاما نطمح اننا افضل حياي في هي واتس Watts الذي مزقه هذه التفردة العنصرية بلوسي انجيليس » .

حق الطبيب ان يضع بيده هو خاتمة للحياة الرهبي عندما ينس من شلاله ؟
لقد بقا والدمحا في لاسيه « انني » ان الطبيب كان يعلم ان لا أمل في شلال الاخ الرهبي ، ولكنه لم يسجل بموته ، واتما اوحى لشقيقه بان يفعل ، ما يجب هو عن ان يضلله !

مطب » . لم اصدر القاضي حكمه الذي هو عما يحصل في صدره من قلق وردد . فقد حكم عليه بالسجن عاما ، ولكنه اوقف التنفيذ .
وقد اذلت هذه القضية من جديد ، العمل الذي لم منذ زمن بعيد ولم ينته حول :
« هل القتل يدافع الرحمة جريمة ؟ » هل من

حَرْبُ الْعِصَابَاتِ : اضْرِبْ عَدُوَّكَ بِجَأَةٍ .. وَاهْرَبْ !

بفترات نظرية على قوات نابليون التي كانت تحتل بلادهم في ذلك الوقت .. ومن هنا نشأت التسمية الإنجليزية لحرب العصابات وهي Guerra Guerrilla Warfare وهي تصف لكلمة الاساقية وصفاها الحرب ..

« كثر الكلام اخيرا عن حرب العصابات وهي تلك الحرب التي تقوم بها مجموعات من المقاتلين ضد قوات عسكرية منظمة ..
ويعود تاريخ هذه الحرب الى عام ١٨٠٨ حيث قامت بعض المنظمات الوطنية في اسبانيا بالقيام

التعليم الشانوى في

● قد لا يستغرب القراء لوقا الولايات المتحدة الأمريكية على غيرها من الدول من حيث انتشار التعليم فيها بصورة عامة والتعليم الثانوى بصفة خاصة . فقد بلغ عدد طلابها في هذه المرحلة الثانوية الهامة ١٩٢ طالبا بين كل عشرة آلاف من سكانها بل حين لم يحظ عدد أولئك الطلاب بالنسبة الى الوحدة المذكورة من عدد السكان ١٦٦ طالبا في الاتحاد السوفييتى و ٨٤ طالبا في اليابان و ٧١ طالبا في فرنسا و ٥٢ طالبا في بريطانيا و ٤٧ طالبا في إيطاليا .

لما لا يفترون هذا التفاوت الهائل يتفاوت آخر من حيث وهي أولئك الطلاب ومعلوماتهم العامة عن حياتهم وشئون بلادهم ، على أقل تقدير ، ولما ما قد يبعث على استهجان الجميع . وهو بالذات ما دلت عليه بعض الدراسات والاستقصاءات التى أجريت مؤخرا في أمريكا لا بين طلاب المدارس الثانوية فحسب ، ولكن أيضا بين سائر المواطنين . من تلك الاستقصاءات ما أسماه «مستحقاقو الوطن» وقد أجروه على نطاق واسع في البلاد بواسطة التلغراف ، وظفوا فيه من المتبركين محاولة التعرف الى أهم مادة من مواد المستوى الأمريكى ، وقد ذكرنا تلك المادة بصفاها الأصلي الكامل ، إلا أنهم المظروا صلتها بالمستوى المذكور أعلاه عاما .

ولم تكن تلك المادة سوى مادة الحريات الأربع: حرية العقيدة والعبادة الدينية ، وحرية القول والصحافة ، وحرية الاجتماع لأغراض سلمية ، وحى الفرد بالاحتجاج لدى الحكومة ومطالبة برفع القلم وتكوين الإجماع . ولا يبنى ان هذه المادة شملت وتوارثت وتزدرد ذكرها على اللسان داخل أمريكا وخارجها على السواء .

أخف الى ذلك ان احكام الدستور الأمريكى تحتل في قلوب الأمريكين مكانة خاصة تختلف كثيرا عن تلك التى تحتلها الصائير الاخرى في قلوب اصحابها ، وتشبه الى حد ما تلك التى تحتلها في قلوب القنطين الوصايا العشر . ويصدق ذلك بخاصة على مادة الحريات التى ذكرنا .

وقد من السليم به في أمريكا ان كل مواطن

وقد أدت حرب المصائب التى قام بها الاسبان ضد قوات نابليون طوال ٥ سنوات من عام ١٨٠٨ حتى عام ١٨١٢ الى شغل نصف القوات الفرنسية التى كانت تحتل اسبانيا وبلغ عددها ٢٠٠ ألف جندي في مهمة مطاردة هذه المصائب .. بينما شغل ٢٥٪ من هذه القوات في معاقلة الدفاع من المسكرات والمدن التى توجد فيها منشآت عسكرية فرنسية ولم يبق من القوات الفرنسية الا ٧٠ ألف جندي لحفظ لتوافر لهم حرية الحركة على القتال .

وبقول المؤرخون ان حرب المصائب الاسبانية كانت أحد اسباب عدم انتصار نابليون في حربه ضد قوات أوروبا في عام ١٨١٢ . ومن هنا نظير أهمية حرب المصائب .. تلك الحرب التى تقوم على مبدأ الحرب عدو فجأة وأغرب .. وذلك لى تسبب له أكبر اضرار ممكنة . سواء كانت هذه الاضرار عسكرية أو نفسية .

وحرب المصائب لا تتطلب احتلال لربى .. أو اجلاء العدو من الأرض التى يحتلها .. ولكنها تتطلب جراءة وشجاعة النسل وراء خطوط العدو والقيام بعمليات تخريبية بالنسبة للمنشآت والمعدات العسكرية وخطوط توريد العدو .

وهي لذلك لا تستطيع ان تحقق نصرا حاسما .. ولكنها تساعد في إحراز النصر عن طريق التمهيد للعمل العسكري المنظم والصفاء العدو عسكريا ونفسيا .

والتاريخ القريب والبعيد على الامثلة على نجاح حرب المصائب .

فحرب المصائب التى شنها الغرب ضد الاتحاد والاتان في عام ١٩١٦ ساعدت بريطانيا في كسب الحرب العالمية الأولى .

وحرب المصائب التى قامت في فرنسا أثناء الحرب العالمية الثانية ضد القوات الألمانية وكذلك حركات المقاومة في بلاد أوروبا المحتلة .. والحرب القذالية التى كان يقودها المارشال ليتو في جبال يوغوسلافيا ضد القوات الألمانية .. كلها ساعدت في النهاية على هزيمة ألمانيا وانتصار الحلفاء .. وهكذا تساعد حرب المصائب على كسب الحركة ولكنها في نفس الوقت لا تفتى من الحرب النظامية ولا تستطيع ان تحقق نصر حاسما .

أمريكيين تفوق وتحلف

امريكي يعرف تلك المادة معرفة تامة ، ويستطيع ، بالأقل ، أن يعرف إليها لدى ذكرها ، أو يبرز بانها مادة الحريات الشهيرة بين مواد الدستور الأمريكي .

ومع ذلك فإن ستة الذين احروا في اصحاب المواطن هذا ١٠٠/٨٥ أو يزيد لم يجاوز ٥ 11 ومثل ذلك بقاى أيضا في استفتاء طلاب المدارس الثانوية الذى أجرته جامعة بورجو Puerto وقد البت أن ٢٥ ٪ من طلاب الصف الذى يؤمون بضرورة حظر الخطب العامة حقرا لما وأن ٦٦ ٪ منهم يعتقدون بوجود مع الشيوعيين عن التمييز من آرائهم بواسطة الإذاعة وأن ٤٢ ٪ من أولئك

الطلاب يقرن بل يستحقون أساليب الضبط والاكراه التى يطبقها إليها البوليس نصفا في بعض الأحيان . وفى من البين أن هذه المعتقدات تعترض ومادة الحريات التى سبقت الإشارة إليها . ولعل أحد أولئك الطلاب يتلك المعتقدات ، على نفسك بمسودهم وتنتهم بمادة الحريات تلك بالذات ، دليل على عدم فهمهم مفهوم هذه المادة القيم الصحيح .

وتجدر الإشارة الى أن هذا الدستور الأمريكى هو أقدم المسانير المكتوبة لى العالم . فقد تم اعناده سنة ١٧٨٧ من قبل واضعيه الخمسة والخمسين ، هم يسون عادة بتأليفه الخمسين . واشتهر ببساطة أسلوبه ودفقة ومرونة وبكثرة التعديلات التى ادخلت عليه وقد بلغ عددها ٢٢ تعديلا .

جدة تجلس في الجامعة بين أخفادها !

ممن يتجاسى في الحياة مثل هذا القرص الذى لى من بالى للحصول عليه ، فولاد لما دخلت الجامعة ولما أصبحت مرفدا بعد سن الخامسة والثلاثين . . . وإن أحرم هذه السيدة من الفرصة التى أتيحت لى في يوم من الأيام .

وفرات من بالى الطيرى ، وامتلأت حينها بالدموع وهى تقول : « لم أكن اعلم أن الدنيا طيبة بالخير . . . أنا أيضا أريد أن أصبح مرفدا ، وعندما أخرج من كلية اللغات بجامعة فيربول ، سيكون عمري ٥٦ سنة . ولكنى أنوى أن أسمى في التدريس ، حتى بعد السن القانونية للتقاعد . . . فقد طمت أن هناك أسئلة في فيربول جاوزوا العام الثالث والخمسين . »

وهكذا بدأت من بالى حياتها الجامعية كطالبة تجيد التحدث بست لغات ، في الثانية والخمسين من عمرها .

سألوها : « كيف ينظر اليك الزملاء من الطلبة والطالبات في الجامعة ؟ »

فألت : « لقد سميت أننى أم وجدة . . . أنى واحدة منهم الآن . . . ولو أننى أشعر أحيانا بجزى من ملاحظتهم في دخول قاعة المحاضرات . »

احتت بفرغ كبير في وحدها بعد أن مات زوجها وكبر أولادها الثلاثة وتزوجوا . . . وفرت من حين بالى James Palmer ، الأملة الإنجليزية ، وهى جدة ناجر الثانية والخمسين من عمرها ، أن تعود مرة أخرى إلى المدرسة . وحصلت على الشهادة العامة لتمام الدراسة الثانوية .

ودفعها النجاح إلى طلب الالتحاق بالجامعة ، ولكن المال أعوزها . ولم نشأ أن نأكل على أولادها فتقدمت بطلب قرضا من المصرفى الخاص لافراسى الطلبة الكهوليين ، حتى يتمكنوا من دفع نفقات تعليمهم الجامعى .

ولكن من بالى ، أصبحت تنمنا وفقت الهيئة التعليمية بمقاطعة تششر Cheshire . حرف هذا القرصى ، بصحة أن صابغة القلب « سوز » وقد لا يفتد بها العصر طويلا بعد تخرجها ، وبالتالي أن تتمكن من سداد القرصى الذى تحصل عليه .

وسرت الصحف قصة من بالى ، وفي اليوم التالى نظمت امتية الجدة والطالبة الميجور منمنا فرات نصريها كستر جيلبرت موسى Gilbert Moyes ، مدير قسم الهندسة ليكنيكية بكلية بيركن هيد Birkhead . يطن فيه : « أنى



مرض القلب (مرض الشريان الساجي)

● **روحي في القسم من قراء** ، وقد أصيب بعضنا بمرض القلب ،
ووصفوه بأنه مرض الشريان الساجي ، فيما هو هذا المرض ، وأهم من ذلك ما
هو سببه ، فالذي علمه أن روجي كل مصدرا في حياته في كل شيء لهما

— أن عمر مرض الشريان الساجي —
قد يتراوح بين ١٠ إلى ٢٠ سنة ،
في العدد ١٦ شهر مارس عام ١٩٦٦
صفحة ٧٨

ومع ذلك يذكر هنا في اختصار شديد
أنه — هو مرض الشريان الساجي —
منه عدة أسباب ، أهمها هو مرض
سبب في هذه العصبية ، التي
حدث أن يحدث فرط من هذه العصبية
قد يصل إلى حد حرجي في عصبية

زوجي تشكو فقر الدم

● **روحي لوها ياهب** ، شمرناظر إليها نعلم الدم عذبا ، وقد
قال لي ح طالب طب أن عنها على الأكثر ، سببه الإنيميا ، وأن الإنيميا
بعض النساء أكثر مما يصيب الرجال ، وأنواع مرضها الأطباء المختصون
وبعضها خطر ، فهل تتكرم بكلمة عن هذا الوباء .

١٠ عدد ١٠٠ من فقر الدم
وقد نعلم بعض فقر الدم الكرات
بعضها المجرى في الدم عن الصدر المعاد

هذه الشرايين العروية .

والملاج بالطعم هو محاولة توسيع هذه الشرايين التي ضاقت ، واعطاء الوقت الكافي للقلب ان يصع ، لنفسه ، الى عضلات القلب التي اشتد حرمانها من الدم ، مما لك جديدة بصعها اصطناعا .
اما اسباب هذا المرض ، فقد عزوها الطب الى اشياء كثيرة .

سها تكاثر ترسب المادة العروية الكوليسترول Cholesterol على باطن جدران الشرايين ، وهذه تأتي (وفقا للطرية التي اثبتت في السنوات القليلة) من اكل الدهون الحيوانية المشبعة كيمانيا كتنك التي تكون في اللحم ، لا الزبوت السائلة غير المشبعة التي منشؤها البات كزيت القطر .

وانقسم الاطباء لفريقين ، فريق يرى هذا الرأي ، وفريق لا يراه .

ونظرية اخرى عزت هذا المرض الى الحياة في المستقرة التي يحيها اهل الفن الزائفة .

وتحيرة فلما بها : اهدتوا الى ١٥٠ من الرجال ، يصور في ارضه ، يعيون في الحياة الهادئة الارلئذه الرتيبة ، وفيها انطعام الذي يكثر فيه الدهن الحيواني ، يأتي من الفن ، ومن اللحوم ولهم احوة ١٥٠ يعيشون في شبي هواسم اللاد حيث العياء مضطربة متفجرة .

ووجدوا ، في هذه ال ١٥٠ الاخيرة ،



القلب منظر من أمام

سه حسدت مرض الشريان اناسي .

قامتنتجوا ان الحياة الهادئة تعجب اصحابها هذا المرض ، وذلك على الرغم مما بها من الدهن الحيواني طعاما .

ونشا في السنوات الاخيرة ، راي يزور المرض الى الكر .

المهم ، انها اسباب مزعومة ، لم يتر الطب منها على شيء يعتمد عليه .

والخير دائما في الاعتدال ، في الطعام وفي صنوفه ، فلا يميل الى ناحية دون ناحية ، والرياضة بتماطها الناس في

غير مبالغة معتد عواذا بال .

بالنسبة المثوية للهيموجلوبين الموجود في الدم . والهيموجلوبين Haemoglobin ليس الا اسم الصيغة التي توجد في خلايا الدم الحمراء ، فتغطي الدم ، لونه الاحمر . والفاحص ينظر كذلك الى الدم منبر عدة الجهر ليؤكد من سلامة هذه الكرات .

لاسيما في المراه ، فان الساحق ، ولاسيما احمر الشفاء ، تغطي تلك المساحات من الوجه التي تظهر فيها قلة الصبر ، ويظهر فيها الشحوب . ان طريقه التاكيد تكون في المختبر . يؤخذ من الرخصة مقدار صغير من الدم ، ثم يعحصه الفاحص ، وبأني بالنسبة مصرا عنها

لماذا يقول الطبيب للمريض

● أتى ، كلمة اخذت احدا من ابائى الى الطبيب ، طلب منه ان يفتح فيه ، ويقل يفتح فيه . واحيانا يطلب منه ان يخرج لسانه . فما هو سبب ذلك ؟ مع انى طمعت ان اللسان لا تسان له بمرأى الجسم .

بـ اما ان اللسان لا شان له بالكثير من امراض الجسم ، فهذا صحيح . والى انه شان ببعض هذه الامراض . ومن الاطباء من وصفه بأنه مرآة هاكسة لكثير

فقر الدم بسبب الجواسير

وهذا ايضا سبب لا يحتاج الا الى الذكر . فمرض اسواسير عندما شدد يفقد المصاب بعض اسسه والمسمم شيئا كثيرا من الدم الخارج . ومصلح ذلك المعامس بالطبع هو الجراحة .

وفقر الدم الناشئ عن قرحة

كقرحة في الانى عبرى . وعلاج ذلك علاج القرحة .

وفقر دم اخطر

بل هما فقران . اولهما . بنج من حلال تقع في بحاج العظام ، ذلك النحاع الذى فيه تصعب الكرات الدموية الحمراء . وثانيهما : يشأ من انهضام الخلايا الحمراء وخروج الصبغ الاحمر منها وانتشاره في الدورة الدموية في الجسم وهذا يكون بسبب عىدوى او تسمم كىحاوى ، او من مرض وراثى . ويصاب المريض به بالصفران . والعلاج بالحديد في هذه الاحوال لا فائدة منه . وبعض هذه الامراض يحور شعآؤه ، ومصلحه صعب الشفاء عسىه .

اما فقر الدم فأنواع ، بعض له الشفاء حاصر ، وبعض شعآؤه متعبر ومتعبر .

ومن هذه الصوف فقر الدم الذى سببه نقص في الحديد ، وهو العنصر الداخلى في تركيب الصبغة الحمراء . ان مركبات الحديد موجودة بكفاية في بعض الاطعمة دون الحمض . والاطعمة التى فيها الحديد قللة هي اللبن والجبن والربو والسمك الاسنى وبعض الحصر وعلاج ذلك التركز على الاطعمة التى بها الحديد ، او تعطى مركبات الحديد اقراصا . وهناك حالات يعطى فيها مركب الحديد حقنات .

فقر الدم الخبيث

وهذا المرض يرجع الى نقص في الفيتامين الذى يرمزه بـ 12 او بالامريكية B12 انه يوجد في كثير من الاطعمة ، ولكن بعض الامعدة تفصل عن امتصاصه وينتج عن هذا ان خلايا الدم الحمراء يقل عددها ، ويصح شكلها . وبعد المرض من وزنه ، ويصح انماسه ، ويصح جلده . وهذا المرض كان ينتهى عادة بالموت . ثم وجد له علاج ، ذلك خلاصة الكبد . واحيرا امكن التحكم في هذا الداء بواسطة الفيتامين ب12 نفسه بحقه في الجسم .

فقر الدم الذى سببه النزيف

وهذا سبب ظاهر . فالعائدات التى يفقد فيه المرء الكثير من دمه ، يحتاج الى ان يتموض عنه بدم غيره ، من نفس فصيلته . ولكن هنالك أنواع من النزيف تكاد تحفى ، لعلها هي تلك التى سببت فقر دم زوجتك يا سائلى ، ان كان بها فقر دم حقا . على كل حال هذا هو سبب فقر دم الكثير من النساء ، فان بعضهن يفقدن الكثير من الدم في العادة الشهرية ، ثم لا يستطعن ان يحوصن عنه في بحر الشهر .

دائماً : اخرج لسانك

مما احتجب عن الابصار من خلل الاحساس .

نالطع اللسان لم يخلق اصلاً ليكون مرآة عاكسة . انه اداة الكلام او هو بعض ادااته . وهو اداة الاحساس والمداع . وهو عمله بل عضلات تتحرك في الفم بجميع الطعام ليقلل تحت الاصراس الطاحه وهو يطحن ، ثم هو يسي في تشكيلها بلعنة كرويه يلع طرية ، منحور الحلقوم الى الحدة .

بهذا بعض خطر اللسان .

اما اللسان في المرس ، فهو قد يعطي سطحه الاعلى فرو ابيض او فرو اصفر ، يراه الطبيب فيطم من ذلك ان هناك بعض خلل في الجسم ، او لعله الاسهال المتعاقب . وكذا الرجل العائش على طعام من لسن ، او يتناول مركبات من مركبات الزنك او الحديد معرض لان يعطي لسانه بمثل هذا الفرو .

وكذا اللسان الحاف ، قد يكون جفاه من تنفس من طريق الفم ولا شيء غير هذا ، وقد يكون من حاله في الجسم منمنه ان يفور مقدار اللسان الكافي . والاثروبين Atropine يحدث هذا الاثر . كذا سامه العرج والعليق والصبيح . واحظر من ذلك نقص مقدار الماء في الجسم ، وذلك بسبب انه يفقد بالبحر اكثر مما يتعرض به من الماء . مودة الصفاء الى اللسان بعد علاج من هذا الحلل يكون توكيداً لصحة التشخيص وصحة العلاج .

وفي مرض السكر يتراعى اللسان وكأنه قطعه اللحم البنية . وفي فقر الدم يتراعى اللسان احمر ناعماً موحماً . وفي الصغراء يظهر فيه قليل من الشحوب .

وهو يزرق اذا قل الاكسجين في الدم .

ونقص فيتامين ب يصاب اللسان بالنهات ، سراهى بقما حمراء ناعمة على سطحه الاملى .

واللسان متعرض دائماً لان يصاب بما يصاب به الفم ، وقد يصاب بقرحه من أجل ذلك والقرحة قد يكون سببها انتقال عدوى الى اللسان .

والقرحة قد يكون سببها مسن الى جانب اللسان خشنة .

والقرحة التي تظهر في لسان الرجل الشيخ ، وليس هناك سبب ظاهر لها لا سيما تلك التي تقع في مؤخرة اللسان والى جانبه ، قرحة لا بد من الصاية بامرها .

مقد تكون قرحة سرطانية ، ولو ان ذلك نادر .

بهذا هو خطر اللسان في الصحة والمرس ، وهو خطر لا شك عظيم .



بقلم : الدكتور محمود السمر

الاستاذ بالجامعة الأردنية

اعترافات

■ هذا الكتاب ، كان كتاب عام ١٩٦٧ الولايات المتحدة الأمريكية .

وهو كتاب جميل وطريف ، وموضوعه السيرة فهو يتحدث عن أول ثورة منظمة قام بها الزوج في أمريكا وذلك سنة ١٨٢١ في فرجينيا الجنوبية. ورأس هذه الحركة هو مات لير ، الزوجي النطف، الذي قاد جياسته الكونة من ٧٥ رجلا ، وهاجم بهم ساوليتون، ففعلوا كل ما وقع تحت أيديهم، وقتلوا ٥٥ من الرجال والنساء والأطفال البيض ، ثم اختفوا عن الأنظار .

وأخيرا تظبل الثورة ، بعد أن تمكنت قوة مسلحة من الزوج المظلمين لأسياهم من تطويق الثائرين ، وتجبرهم على الاستسلام ، بمساعدة عدد قليل من رجال الشرطة . وهنا تكمن السخرية المر : فالزوج هم الذين قسوا على ثورة الزوج. وأما مات لير فقد أحببا داخل كحف ، وبقي فيه مضطرا مدة شهرين ، ثم خرج من مدينه ليقيم نفسه ، دون مقاومة ، للرجل الوحيد الذي كان يحرس مدخل الكحف .

وقد أقدم كل الذين انتموا في حركة التمرد هذه . أما مات لير فاتهم ، بعد تسعة ، وبعثوا إلى الأطباء ، فقاموا بسلخها كالناسة ، ومن جلده صنموا مضطحة بقود ، تناولت ملكيتها عائلة من العائلات البارزة في المقاطعة ، واحتفظ أحد الأطباء بعيكه المظلم لسنوات عديدة .

هذه هي القصة التي عرفت خيال ولیم سترون لسنوات طويلة .

ولد ولیم سترون في الحادي والعشرين من

شهر يونيو (حزيران) من سنة ١٩٢٥ ، في مدينة سيوورت بفرجينيا ، من عائلة جنوبية من الطبقة المتوسطة . وكان والده مهندسا بحريا . وهو ما زال يذكر تلك المكالمة التي كانت لفصها عليه جدته عن الصيد الذين كانت لهم ، وكيف أنها كانت تخيف لهم ملابسهم وجواربهم ، ولحبيهم ، وترعاهم .

وعندما بلغ ولیم سن الثالثة عشرة توفيت والدته ، فعز عليها حزنا عميقا لازمه سنوات طويلة . وفي هذه السن المبكرة أيضا كتب قصته الأولى . وكان القصة عن مشكلة الزوج في أمريكا منذ صغره ، حتى أنه عندما تقدم للاسحاق بجامعة ديوك ، وهو في الثامنة عشرة ، كان يجعل تحت ايده القصصه تدور حول هذه المشكلة . وكانت هذه القصصه هي أول ما عرض من إنتاجه على استاذة التأليف المعروف بلاكيرن Blackburn وعندما قرأها استاذ لم يبق عنده شك في أنه أمام جوهية فنية يشر بمستقبل في عالم الأدب ، فتولاه بالرعاية . وكان هذا التشجيع حافزا للقصة الطموح . وفي رأي أن التأليف الكبير ، أو الأدب العظيم ، لا يستطيع أن يمن أو يوجه إلا الموهوبين ، كما أنه لا يمكن أن يظلم غيره أسلوبا معيناً في

تأليف وليم ستيرون

March ولي باريس التي بالأدياء ،
والفنانين . ثم انتقل إلى روما سنة ١٩٥٢ ، وفيها
التقى بفتاة أمريكية ثرية ، أحبها لم تزوجها .
وعاد إلى أمريكا ليستقر هناك ، ويؤور أوروبا بين
حين وآخر .

★ ★ ★

وستيرون يكتب مطم ، ولكن بضايه وبعد تأمل
طويل ، وما يكتبه طيله اليوم لا يزيد عن صفحتين
أو ثلاث ، وهو إذا كتب شيئا لا يجرى طيبه
سديلا . كما أنه لا يبدأ بالكتابة إلا بعد أن يربط
في ذهنه ما يريد أن يكتبه ، ولا يبدأ بالفصل
التي ، مثلا ، إلا إذا كان راضيا عن الفصل الأور .
وسيرون من المصين جدا بالأسلوب ، وبإختيار
الإنشاء .

★ ★ ★

واستلزامه الطلص ثلاثة ، هم : جيمس
ملدون Meldown الكاتب الأمريكي المصروف ،
وبورمان ميلر Mailer ، من الكتاب الناصحين ،
وجيمس جويس . ويشترك الأربعة في إيرادهم على
قيم مجسمهم . وكثير من التاملات والآراء الواردة
في « أعرفات نير » إنما هي من وهي الأحاديث
الطويلة التي كانت تدور بينهم في مجالسهم .
ومتال ذلك أن جيمس ملدون يقول في أحد كتبه :
مخاطبا الأمريكي اليابسي : « لقد كنا يوما على
نحن بتكم مستمدون لاغلاق النار علينا ، لاوهي
الإنسياب . وبمملك هذا خلعتن شعبا لا يربح

الكتابة ، وإن كان بملك أن يرشعه ، ذلك لأن
أسلوب الكاتب لا يكون إلا بعد مرار طويل .
وبعد أشراف الأساتذ بالأكبرين ، كتب ستيرون
قصصه لاقية بدمور حول شفق زمني بطريقه
وحشية ، على يد النسي ، في مدينة من مدن
الجوب . وقد نشرت هذه القصصه في كتاب
بهم بين وفيه مجموعة من الأقاصيص للكتاب
بالتنين . وأخذ مجبه يزغ بعد نشره قصه
« السطج في الظلام » Lie Down in Darkness
اد استلها العاد بالإنجاب ، ودر حلها مع
« جائزة روما للأدب » . وكان معاقلة بها القاد
حول المدرج « The Long » . أما اسمه إلى
سيرون إلا لثنا أن قصه بطة من بطحات
البحرية ، ولكتا على بطين بقها شبه بسهي
الإعجاب من ابن خسي وعشرين سنة ، فديها كل
المصاح التي ليشر بانه سيكون كاتبا مرموقا في
المس .

وقد اعلمه المال الذي كسبه بها على السفر إلى
أوروبا ، حيث أقام في باريس زمنا ، عكف فيه
على كتابة قصه « المرة الطويلة » The Long

Beecher Stowe مؤلفة « كوخ العم توم » ، أشهر كتاب كتب دفقا عن الكروج ، استوحيت منها موضوع قصة بصون « Dred » ، كما اتخذها طالب جامعي ، من الأمريكيين البيض المعارضين للتمييز العنصري موضوعا لرسالة دكتوراه قدمها لجامعة جونز هوبكنز سنة ١٩٠٠ ، وعقب هذه الدراسة شجعا عن الموضوعية ، والقدرة العلمية ، فهي أشبه بطبقة عائلية ، ولهذا لا يصح الاعتماد عليها .

★ ★ ★

وكان من الممكن أن تظل هذه المعادلة صالحة مذكورة في كتب التاريخ فقط ، لا يقع عليها سوى المختصين ، أولا أن ألح لها ولهم سترون ، ابن لثقله ، لينقل عنها شعار النسيان ، ويبررها بكل تفاصيلها ، وجوانبها الإنسانية ، بعيدا عن قضية الجنس واللون ، ملاجا بين دفة المأزق وخيال الكاتب القصصي البديع .

ولا يصح على القارئ أن يفكر أن المؤلف لم يرد من بيث ثافي تسجيل حادثة عاد أن يطسها الزمن ، ثم يكتب بهذا . إنه كتابه يصح أحسنه على مشكلة التمييز العنصري ، وهي مشكلة تعميم الجميع الأمريكي إلى اليوم ، كما أنه يعرض القضية من وجهة نظر الكروجي ، وبين أن عند الرضى الكثير الذي يستطيع أن يقول في تيرر لجوءه إلى العنف أحيانا ، فلكنه بهذا يصرخ مطرا من مقبة ما هو قائم اليوم من جفوا بين الأمريكيين من بيثي ودوج .

لقد حالت هذه المعادلة عشرين عاما في خيال سترون ، قبل أن يقرر أن الوقت قد حان ليضعها على الورق . وخلال العشرين عاما هذه حثف على جمع كل ما يمكن جمعه هنا : فاستحق السجلات الرسمية ، وصحف تلك الأيام ، واستمع إلى ما يحفظه الأبناء والأحفاد رواية عن الأجداد ، ثم أتقن هو نفسه شخصية ذات تيرر ، فإذنا بمصيلة هذا كله ، هذا الكتاب الفريد .

إنه يجري من أوله إلى آخره على لسان تيرر بصيغة المفرد التكميم ، فلذا بنا نحس بعقو بها كان يحس به الكروجي الأمريكي في عام ١٨٢١ ، وشعره يوصي معنى أن يكون الرء زنجيا ، وهذا أسلوب العرية ، والإرادة . لقد رفض سترون

وصاحكم ، لأنه لا يملك من هذه الدنيا شيئا يمكن أن يسي عليه .

وهذا المص نفسه هو ما يورده سيرون في « أعرافات بات تيرر » عند بيانه لمواقف لورته .

وبالمقرب ، وسترون متفاني على أن مشكلة التمييز العنصري ليست مشكلة زنجية فقط ، بل مشكلة أمريكية ، نظر بالبيض ، كما نظر بالأسود .

وسيرون من أشد المعارضين للحرب في فينام ، ولكل أنواع العروب التي أشنها أمريكا ، وقد انقذه من التجديد لسمبل أحدى عيونه . ونصيرا عن كراهيته للحرب رفض حضور الاحتفالات التي يقامها الرئيس جونسون في البيت الأبيض ، وهو يردد دائما أنه سيرفض كل دعوة توجه إليه من البيت الأبيض ، ما دام يسير على سياسته العادلة .

★ ★ ★

ونصف الآن عند « أعرافات تيرر » ، فنقول : إن سترون قد نذب نفسه لوجه عسرة ، لأن ما بين أيدينا من هذه الثورة نور قليل ، لا يبدو كراسا صغيرا في بحر خمسين ألف كلمة أعلنا ذات تيرر على معاصيه واسمه نوباس ، ولا يعرف منه أكثر من هذا . وقد نشر هذا الكراسي في بنينورد سنة ١٩٢١ . وبالإضافة إلى هذا هناك ما هو موجود في السجلات الرسمية ، وما كتبه صنف تلك الأيام . وهي في مجموعها « لا تسترق من المأزق سوى جهد إهام قليلة ، وهي في أكثرها مضللة » - كما يقول سيرون .

ولا يذكر اللاعنون في السن ، من أهل سالونيمون من بات تيرر ذكوره ، سوى أنه كانت هناك شجرة قيل لهم أنها الشجرة التي شق عليها ، وكانوا في طفولتهم يدورون حولها ، ويدفون بأكتفهم على سافلها ، ويقولون : « بات ، بات » ، ثم طفت ما طفت ؟ أما اليوم فلا أثر لهذه الشجرة . ويسير الجيران إلى بيت طفته عائلة زنجية ، فالتين : إنه البيت الذي كان يقيم فيه ذات تيرر . أما السجن الذي فيه ، قبل تنفيذ حكم الشق فيه ، فقد أزيل منذ سنوات قليلة توسيع الشارع .

وقد ألقت هذه المعادلة ، قبل سيرون ، كانت القضية مشهورة ، وباحثا جامعا : فالكتابة القصصية هاريت بيتشر ستار Harriet

لنا يوضح وعق حياة السيد في ظل أسياهم .
وعندما بلغ ذات الثانية عشرة سمح له ماله بان
يتعلم القراءة والكتابة ، وحالاً بذلك القانون
الوضوح الخاص بالسيد . وهكذا نشأ ذات تبر
فيما عدلاً ، يعمل في البيت لا في الحقل ، مفرواً ،
محباً نفسه ، حتى أنه ليحصل من اخواته السيد
الذين يعملون في الحقل ، ويكره الظروف التي
يعيا في ظلها ، ويعقد على الرجل الأبيض لأنه
السبب في كل ما هو فيه . وهو يترفع عن النظر
الى المرأة الزنجية ، ولكنه يذوب شوقاً الى امراه
بيضاء .

ويؤلف المطبى لشرح ذات تبر الى ، وهو
السيد المولود ، لا يختلف في نظر القانون عن اي
شئ ، ومن حق ماله ان يتصرف فيه بالبيع
او الاجارة ، وان يعاقبه بالسجن والمهرج ،
وحسب ماله . وهكذا بعد المؤلف يوجه انتقد
المر للثقل التي يقوم عليها المجتمع الأمريكي .

لم يجد سترون يعرض علينا ما يدور داخل
قلل ذات تبر من افكار وخواطر لا يجرؤ على
الروح بها ، خشية ان يقضب معلمي : « ان
مثل هذا الكلام ، يصدر عن الرجل الأبيض ، قد
اعتدت عليه طيلة حياتي ، وهو كلام لا اجد له
شبيها الا في أحاديث الزمجة .. انه غير معقول
أطلاقاً ، ومع هذا فهو واقع معمول به .. »

ونلاحظ ان مثل تبرن يعمل على عسوين :
مستوى الاعترافات ، وفيها بوج فصاحيه بالكلام
الذي يستطيع ان يفهمه ، ومستوى التكنولوجيا
الصاخلي . أي تلك الخواطر التي لا يستطيع ان
يصرح بها ، حتى وهو يعلم أنه مشوق لا محالة .

وستنبر في الاعترافات ، فلذا ذات تبرن وقد بلغ
اكتلاخ من العمر ، ولذا يكال ما كتبه في نفسه
طيلة السنوات ، ينسج مرة واحدة . لقد خيل
له ان الوقت قد حان لاتنقام الزوج من الجبى ،
ولذا به يجمع حوله عندما صفتاراً من الزوج
الناقين ، ويأخذ بالاجتماع بهم في القابة ،
« ولعلبت اليهم ، موعظاً خطي للانتقام ...
ثم اخلت استمع اليهم ، فلهشني انهم جميعاً
لا يروى غليلهم سوى قتل الببى ، وان القتل
وحده هو طريقهم الى الحرية ... ولذا قتلوا
فالمهم سيجابون الموت برضى ، إذ ليس هناك ما
هو أسوأ منا هم فيه . »

عن ذات تبرن غار القبر ، فلذا به يعيا بيننا من
جديد ، ليخر القصص الأمريكي ، ويصديه . وكان
انتهاؤه من آخر جيلة في الكتاب في المشر من
شهر يناير (كانون الثاني) من سنة ١٩٦٧ ، وفي
ساعة متأخرة من الليل . وقد بلغ من إينجاه
ان يملك كل من في البيت ، حتى الأطفال ،
ليحتفلوا بهذه المناسبة احتفالاً امتد حتى الصباح .
انه جود اربع سنوات من الكتابة المتواصلة .

وقد خلق سترون على كتابه بعد الفراغ منه ،
فقال : « أنا لم اكتب قصة ذات تبر ، الا لاني
أحس وكنتي أنا تبرن الجديد .. تبرن بكل ما
فيه من ثورة على الأوضاع والقيم السائدة في
وطنه . »

وعلى جيسى يادوين على الكتاب ، فقال :
« انني لأجد شيئاً مني في شخصية ذات تبر ،
ولو كنت ممثلاً لتسيت ان اقوم بدوره على المسرح
ولي السيتما . »

ولسابت دور النشر لشراء حق نشره من
مولفه : فاشترت إحدى الدور حقوق الطبعة
النسبة بمبلغ مائة الف دولار ، وشترت مجلة
Harper مقتطفات من الكتاب في أحد
اعدادها مقابل نسخة الاف وخمسمائة دولار ، وهو
أكبر مبلغ دفعته المجلة لكاتب ، خلال عمرها الذي
يبلغ مائة وسبعة عشر عاماً . واشترى منه طائى
كتاب الشهر « حقوق نشره ولوزيه على الأعضاء
مقابل مائة وخمسين الف دولار . وتسبق دور
النشر لشراء حقوق طبعة أربعة منه ، ويبلغ عدد
صفحاتها اكثر من اربعمائة . وفي بضعة أيام بيع
من الكتاب اكثر من مائتي ألف نسخة .

★ ★ ★

تبدأ الاعترافات ذات تبرن في السجن ، الى
معاصيه ، وهو يقرأ عليه ما ألقى طره من
اعترافات . انه جالغ ، متعب ، تلك اعترافه
تتجد من شدة البرد . وهو يتنظر صدور الحكم
عليه ، يهدوه واستسلام ، مع أنه يعرف مقدماً أنه
ان يكون سوى الشئ حتى الموت .

وبعن نفس ان الحركة في الصفحات الاولى
بطيئة ، لأن المؤلف يحاول ان ينقل إلينا الاثر
الحام ، والمجو الخارجي لوضوحه . وجود بنا
ذات في هذه الصفحات الى أيام طفولته كويرسم

الخرصة كادها بمرنا من .. أتها تلمنى ..
أبني وشود يتخلن .. ليكوبا وحدة لا انفصام
لها ..

والرمز في هذه الخاتمة والفتح فالأول يرى
أنه ، ولم ما تلقى ويلقى التوبج على أبني البيبي،
فان الوحدة القومية لا يمكن أن تكون سليمة إلا
بعد إذابة كل العواجز الصلصة ، والماء كل
غروب التميز العنصري .. وهذا أمر لا عفر عنه،
وهو لا يد ات .

★ ★ ★

ان القارىء لا يملك ، بعد الفراغ من قراءة
هذا الكتاب إلا أن يصحب بنات لير ، وركبه في
التنور ، والعيني كاسان ، لا كمناع ، وشاطره
الامه .

■ أما هنا تمام اتان ذكي وشجاع .

محمود السمره

وهكذا يودهم بات تيرر للقيام بمعجزة وهبية،
أحكم حكمها ، واستمرت ثلاثة أيام متتالية .
وتكشف هذه المعجزة عن أن بات يكره القتل في
أعمال نفسه ، وأنه حمل حملا على ركوب هذا
الركب الخطر ، فهو لم يستطع أن يحدد حزمة
لأفلة لأحد البيبي ، وكان بإمكانه أن يفعل ذلك .
وخلال الأيام الثلاثة لم يقتل بات تيرر سوى مرة
واحدة ، وكانت سميت شتة شابة عرفها عن
لرب ، وأحبها في صمت ، وغيا مكوت ، لأنها
كانت ترفع عن ميادنته حبه .

★ ★ ★

ويسمى الكتاب ، ونات ليرر يتقدم نحو القشة
الطائفة على شجرة الجحيم ، ويحلم بفتاته التي
بلغ من حبه لها أن ادم على قتلها : « أتها تلمنى
أبني ، وتبكي بعرفة ، وهي تلمنى ولكن الميون



من الكتب التي وصلتنا

تحويل الماء الملح إلى ماء عذب

المؤلف يوسف مصطفى الطوسي / الماهر : مطابع
دار القلم / القاهرة

● كتاب علمي يبحث في تحويل الماء الملح إلى
ماء عذب ، والطرق الكثيرة الصعبة في تنقية الماء
الطح مثل التنقية الويضي والتنقية بكس البطارة
لم الطرق الاقتصادية العلمية العملية في تحويل
المياه المالحة إلى مياه عذبة .

دوستوفسكي

محرر رنبي وسيك / ترجمة : مجيب الماسح
الماهر : المكتبة المصرية / صيدا - بيروت

● دراسة مستفيضة عن الكاتب فيستون
دوستوفسكي وأعماله الفنية . والكتاب ناطة
التقاء لوجهات نظر مختلفة فيه نظرة التحليل
النفسى والنقطة الوجودية واللاهوتية والمركبة
إلى جانب مقدمة مستفيضة عن تاريخ نقد
دوستوفسكي وتأثيره في عدد من مدارس النقد .

المنهج العلمي في صناعة السياحة النظرية العامة للسياحة

الجزء الأول

المؤلف الدكتور صلاح الدين عبد الوهاب/الماهر/
مطابع دار انشر للدراسات المصرية / القاهرة

● دراسة وأقية عن صناعة السياحة في المؤلف
والكتاب يقع في فصول ستة يتناول كل فصل
جانباً من جوانب السياحة ، فهي الفصلين
الأولين يتخلف المؤلف عن ماهية السياحة
وتطورها ثم أربابها يعني المعلوم والظواهر
الانسانية ثم يتناول في الفصول الباقية ، السياحة
والسياسة الاقتصادية ، والأسس العلمية
لتشجيع السياحة والتسويق السياحي ، وقد
زود الكتاب بمجموعة من الإحصاءات والرسوم
التوضيحية .

الأيام العظيمة قبل معركة مصر

تأليف اللواء الركن محمود شيت خطاب
النشر وزارة الثقافة والإرشاد/ بغداد

● دراسات عسكرية ترمي إلى خلق وعي عسكري بين أبناء الشعب العربي ، وضد الهيم لعند الطغاة المادية والقتونية للجوهر ، ثم إبراز ما يمكن أن يحدث في الحرب بكل صراحة ووضوح ، ليكون الشعب على بينة من أمره ، فلا يؤخذ بالأحداث على حين غرة فسهو بمعنوياته .

أصول الاستنباط

تأليف العلامة علي تقي الحيدري/ الناصر منشورات مكتبة أهل البيت العامة مطبعة الترابطية / بغداد
● كتاب يقدم إلى طلاب علم أصول الفقه ومحاولة لتوضيح ما خلج من دقائق هذا العلم ، وتسهيل ما صعب منه وتقريره إلى ذهن القارئ ، وقد أورد المؤلف شروحات موجزة مما يحتاج إليه في استنباط الأحكام الشرعية وقد حاول المؤلف تبديل المصطلحات الفقهية باللفظ واضحة فوضح ما خلج من دقائق هذا العلم ، وتقريره إلى الأذهان.

الخصائص الفقهية والتأليفات

تأليف منير كمال / الناصر : مطابع وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي
● دراسة عن الخصائص الفقهية منذ ظهور الصور إلى عصرنا الراهن ، وذكر أسماء هذه الخصائص ووصفها والمناقشات التي تلج فيها ومميزات كل حزام عن الآخر والشروط اللازم توافرها في مساحة الخصام ، وعدد العمال والخصائص لم يسل على الحوادث الطريفة التي وقعت في هذه الخصائص .

الإمام التكاثر : السيد مهدي الحيدري

تأليف السيد أحمد الحسن / الناصر : مطبعة الآداب في النجف الأشرف / العراق

● ترجمة وعرض عام لجهد العلماء عبد التجليز في العراق في شخص السيد مهدي الحيدري وما قدم هذا العالم من صفحات مشرقة في العلم والتفكير والبطولة والجهد ، ومكانته العلمية والدينية والآثر العلمية وصفاته ومزاياه .

التنمية الاقتصادية

تأليف عبد الله مكيور / الناصر : مطابع وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي / دمشق
● بحث يدور حول عمليات التنمية الاقتصادية في بلاد العالم الثالث التي هي في عيس الحاجة إلى هذه العمليات وخطتها والكتاب مقسم إلى فصول خمسة ، تناول في الفصل الأول التطرف الاقتصادي وصفات الدول المتخلفة . وفي الفصل الثاني التنمية الاقتصادية وعوامل النمو في نظريات التنمية لم الطريق العربي إلى التنمية .

مخططات الحضارة الغربية

تأليف عبد العزيز سعيد الله
الناصر : دار الكتب العربية - الرباط
● ثلاثة جامعة لخصت مظاهر الحضارة الغربية وحالية تاريخها وأرائها القومي والانساني والكتاب بالغ في جزئين يتناول مخططات هذه الحضارة من جوانبها المادية وقد خصص الجزء الأول من الكتاب للمظهر المادي والروحي للحضارة ، وفي الجزء الثاني تكلم عن المظهر الحضاري الاجتماعي لم المظهر الحضاري الاقتصادي لم المظهر العسكري والدينامي .

صلاح الدين الأيوبي

تأليف فكري طنجي/ الناصر : دار الكتاب العربي بيروت

● دراسة تاريخية صفيقة عن صلاح الدين الأيوبي ، وقصة الصراع بين الشرق والغرب خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر للهجرة ، والخصائص السياسية القائمة على البلاد المصرية وقواعدها والمواقع العربية التي جعلت ، والكتاب مقسم إلى ثلاثة أجزاء ، في الجزء الأول الخصائص السياسية قبل صلاح الدين ، ثم في عهد صلاح الدين وأخيراً خلفاء صلاح الدين .

كيف نكتب تاريخنا القومي ؟

تتقيق مجلة المرفقة / الناصر : مطابع وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق

● مدوة ثقافية كبيرة ، نظمها مجلة المرفقة بين كليف من أسئلة التاريخ العربي حول موضوع إعادة كتابة تاريخنا القومي لن يكتب ؟ وكيف ؟ ولماذا ؟

الرَّعَايَةُ الصَّحِيَّةُ فِي

الْكُوَيْتِ : سَتَرْفَعُ

في بعض دول الخليج، لا سيما في الكويت، حيث يعيش الكثيرون من المواطنين في بيئات حضرية مزدحمة، أصبحت الرعاية الصحية قضية بالغة الأهمية. مع تزايد الوعي بأهمية الصحة العامة، تسعى الحكومة والقطاع الخاص في الكويت إلى تطوير أنظمة الرعاية الصحية لتتناسب مع احتياجات المجتمع المتغيرة. هذا المقال يستعرض التحديات التي تواجهها الكويت في مجال الرعاية الصحية، ويقترح بعض الحلول الممكنة لتحسين الوضع.

أحد التحديات الرئيسية التي تواجهها الكويت هو نقص الكوادر الطبية المتخصصة، خاصة في مجالات الرعاية الصحية الأولية. بالإضافة إلى ذلك، فإن ارتفاع تكاليف الخدمات الصحية يشكل عبئاً كبيراً على العديد من المواطنين. من أجل معالجة هذه المشكلات، يجب على الحكومة الاستثمار في التعليم الطبي وتطوير برامج تدريبية للكوادر الصحية. كما يمكن تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتقديم خدمات صحية عالية الجودة وبأسعار معقولة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن تحسين البنية التحتية للمرافق الصحية، مثل المستشفيات والعيادات، يعد عاملاً أساسياً في تعزيز جودة الرعاية الصحية. يجب أيضاً تعزيز برامج التوعية الصحية للمواطنين، لتزويدهم بالمعلومات اللازمة للحفاظ على صحتهم. من خلال اتخاذ هذه الخطوات، يمكن للكويت أن تتخطى التحديات الحالية وتبني نظاماً للرعاية الصحية يضمن صحة ورفاهية جميع مواطنيها.

في الكويت، يُعدّ الاستثمار في الرعاية الصحية من الأولويات الرئيسية للحكومة. مع تزايد عدد السكان وتغير التركيبة السكانية، أصبحت الحاجة إلى خدمات صحية شاملة ومتكاملة أكثر إلحاحاً. من خلال تبني نهج متكامل يركز على الوقاية والتدخل المبكر، يمكن تحقيق نتائج أفضل في مجال الصحة العامة. كما يجب تعزيز دور المجتمع المدني في تقديم الخدمات الصحية، مما يساهم في تخفيف العبء على النظام الصحي الحكومي.

بالإضافة إلى ذلك، فإن تعزيز البحث العلمي والابتكار في مجال الرعاية الصحية يمكن أن يؤدي إلى تطوير حلول جديدة لمشكلات صحية معقدة. من خلال التعاون مع المؤسسات البحثية العالمية، يمكن للكويت أن تستفيد من أحدث التطورات في المجال الطبي. في النهاية، فإن الهدف من جميع هذه الجهود هو تحقيق أعلى مستويات من الصحة والرفاهية لمواطني الكويت، مما يساهم في بناء دولة مزدهرة ومستقرة.

مُتَوَسِّطُ عُمْرِ الْفَرْدِ إِلَى ٧٥ عَامًا!

دائماً على أوجه الاستعداد ، ضمن فور
نظم إشارة هاتمية أو استدعاء شخص
إلى المنزل حيث تتم الولادة فيه ، ما
دام الحامل في حالة طبيعية .

وسنة النساء اللواتي وضعن في المنزل
ومراكز الأمومة بالكوب ، هي ٣٥ امرأة
من كل مائة حامل ، إذ بلغت حالات
الولادة ٨٣٣٦ حالة في عام ١٩٦٦ .

أورشاد في المنزل

وسمحد رؤيته المواطن الطفل نشور
بدأ العناية به علقاه قسم أطفاله ،
سرف عليه علاجا ووعائيا .
وسمح له ملعا حاصره . سن -

فنان من النساء ..

وبعد اقتراب موعد الولادة ، يمس
النساء إلى قنن قنن تفصل الولادة
إلى مسمى حصاره اعصاب .. عدد
نسبها ٦٥ امرأة من كل مائة حامل في
الكويت .. إذ بلغ عدد حالات الولادة في
استشفاء ١٥٣١١ حالة خلال عام
١٩٦٦ .

وفئة ثانية تعمل الولادة في المنزل .
أو في مركز رعاية الأمومة والطفولة . على
أحدى فئات مولدات متخصصات .

لقد راعى وزارة الصحة تقاليد البلاد
مخصصت مجموعة من المولدات تقعي

من طفراته حتى شيعوخته .. أنه نظام
التسجيل الصحي ..

أما الطفل المولود في المنزل ، فيوضع
مع والدته تحت الرعاية الطبية للفكرة
شهر كامل ، تزورها خلال الزائرة
الصحية ، وتقدم لها كل مساعدة ممكنة
في المنزل ، مع توجيه الأم الى وسائل
العناية الصحية بمولودها ، من ناحية
نظافته وغذائه وملبسه وتحصينه ضد
الأمراض المعدية ، من جدري ودفتريا
« الخناق » وشلل الأطفال ، وذلك
بتطعيمه في المواعيد المحددة للتطعيم ضد
كل واحد من هذه الأمراض .

ويسجل المولود في سجلات المواليد
الرسمية بمركز الصحة الوقائية ...
ويعطى ولي أمره شهادة ميلاده .

هوية صحية ..

وما يكاد الطفل يلحق بالمدرسة في
من السادسة من عمره حتى يفتح له ملف
صحي ، يظل مرافقا له من ساعة دخوله
رياض الأطفال حتى تخرجه من الجامعة
إذا هو دخلها ! يسجل فيه كل ما يصيبه
من أمراض ، وما يجري له من تلقيح
وتطعيم ، وفحوص وعلاج وعمليات !
ويصبح هذا الملف جزءا متكاملا
الاصلي في التسجيل الصحي .

ويقوم بخدمة الطلبة جهات صحي
كامل يضم (١) طبيبا مختلعا ، يطلق عليه
اسم الصحة المدرسية ، ومهمته الإشراف
أشرفا كاملا على صحة ١١٢ ألف طالب



تبدأ الرعاية الصحية للمواطن الكويتي ، وهو
ما يزال جنينا في بطن أمه ، ويصبح قسم
رعاية الأمومة والطفولة مسئولاً عن رعاية
العامل في جميع أطوارها ..

وتقدم للإمهات العوامل بغض الفحوص الصحية
المليدة عن حياء الطفل ، وغذائه ،
وتحصينه ضد الأمراض المختلفة .. كما ترى
في الصورة اليسرى .



وطالبة و ٦٢٢١ مملما ومعلمة .. حتى
إنشاء المدارس الرياضية ، يعطى الطبيب
بين المتخرجين ، ليعالج أى حالة قد تنشأ
خلال المساء ..

(١) النكاف (هو مرض طفلي)

وقد بلغ عدد المراجعين في السنة
لميادان الصحة المدرسية ١٧٢.٥٠
مريضا ، انضج من خلال مراجعاتهم أن
مرض النكاف أو التهاب الغدة النكفية،
القريبة من الأذن Measles هو أكثر
الأمراض انتشارا بينهم ، إذ بلغ عدد
حالاته ١٥١٨ حالة في عام ١٩٦٦ .

وبلغ عدد الذين راجعوا عيادة الأمراض
الحلدية ١٥١٣١ مريضا ، وقامت عيادة
الأنف والاذن والحسرة بمحص ١.٢١٢
مريضا .. وعيادة العيون فحصت
١١٨٨٢ مريضا ، وقررت ضرورة وضع
نظارات على ميو ٢٧ ألف طالب وطالبة
.. أما عيادة الأمراض الباطنية فقامت
بمحص ٧٥٢٢ مريضا .

خلق ٢١ ألف ممرض

وتلقى اسنان الطلبة عناية خاصة من
وزارة الصحة التي افتتحت ١٣ عيادة
اسنان لخدمة المدارس ، علاوة على عيادة
الحامة .

وقد دلت المحوس التي أجريت على
٣١١٧١ تلميذا وتلميذة ، أن نسبة ٦٩٪

بلغ عدد الواليد الاحياء في مستشفيات واسماء
الامومة والطفولة بالكويت ٢٣٧٢٢ مولودا ،
منهم ١٢٢٨٢ كويتيا ، و ٩٧٢٠ من أبناء
القول العربية ، و ١٥٢٩ مولودا من الاسر
الاجنبية العاملة في الكويت .



حتى لا تقابل الذي يولدون في رحمهم من ...
كلوا حرام يوسعون راحتي العامة العامة
لهم بالقصة الخاصة من الكسبي

١٣٥٢ هـ - ١٩٣٤ م
الطبعة الأولى

۱۰۹۹۱ آخری

1. $\frac{1}{x^2} = x^{-2}$
 $\frac{d}{dx} x^{-2} = -2x^{-3} = -\frac{2}{x^3}$
 $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^2} = -\frac{2}{x^3}$

[illegible]

والمستوصفات ومراكز الصحة العامة ..
ولكن هذه الخدمات المجانية جعلت
هناك شبه تراحم على الغرف الخاصة
بالمستشفيات ، مما حدا بالوزارة الى
قرض رسم رمزي على هذه الغرف للحد
من الاقبال الزائد عليها .

العلاج في الخارج

وبالرغم مما وفرته الوزارة من رعاية
طبية مختارة على أحسن المستويات ،
شهادة كبار الاختصاصيين العالميين ،
وبالرغم من انكساره الكامله التي تدار بها
المستشفيات ، باعترااف الكبر الكليات
والرؤسست الطبية العالمية ... بالرغم
من كل ذلك فلم وزارة الصحة بالكويت
لا تتوانى مطلقا في ارسال اى مواطن
كويتي محتاج الى علاج ، أو الى جراحة
خاصة غير متوفرة في الكويت ، ترسله
الى البلد المناسب لاجراء ما يلزم لمعالجته
... وتقوم الوزارة بتحمل مصاريف
سفره على عاتقها .. وإذا اقتضت حالته
سفر مرافق معه فان الوزارة تقوم
بتحمل مصاريف سفر هذا المرافق
كذلك ..

رعاية المواطن أثناء الحج

وأثناء سفر المواطنين لاداء فريضته
الحج ، ترسل وزارة الصحة بعثة طبية
لمرافعتهم والسهر على صحتهم ..
وفي العام الماضي رافعت بعثة طبية
مكونة من ٧٠ عضوا تشمل اطباء
وممرضات وممرضين وصيادلة وكتبا
وعمالا ، الحجاج الكويتيين البالغين ٢٨٠٠
حاج وقدمت لهم وغيرهم من الحجاج
احل الخدمات .

علاج .. ومكافحة

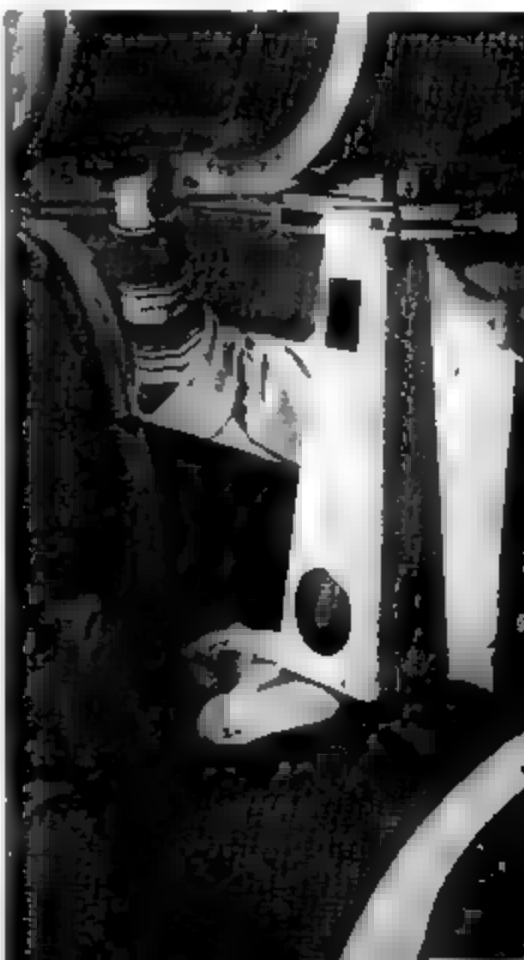
وحتى الحالات المزمنة البؤس من
شعاعها كحالات السرطان والشلل ، التي
يتعلم علاجها بالنازل بسبب الظروف
الاقتصادية والعائلية ، هذه الحالات
انشء لها مستشفى خاص هو

الخدمات الصحية بأكثر من ١٢ مليون
دينار سويا .

وهذه الميرانية هي التي جعلت لكل
١٥٠ مواطنا سريرا في المستشفيات
الحكومية الاثنى عشرة .

وهذه الميرانية هي التي سمحت
باجراء ٢٠ ألف عملية جراحية بالمجان .
وهذه الميرانية هي التي سمحت
بتقديم الدواء مجانا في جميع المستشفيات

الى اسفل ، حتى العلاج بالنظائر المشعة من كورناك
وراديوهم لمعالجة الامراض والاورام الخبيثة ،
اصبح يقدم مجانا لجميع المقيمين في الكويت ..
وهذا أحد المراسى والمناخات جهاز الانسجة
العميقة الدوار ، قوة ٢٠٠ كيلو فولت ..





« مستشفى الميدان » لتقديم الرعاية الطبية والعينية لهذا النوع من الأمراض ..

ولا تقتصر مهمة الوزارة على علاج الأمراض التي يصاب بها المواطن دون غيرها ، وإنما تعتمد الى وقايته وتحصينه بصفة دورية ضد الأوبئة والأمراض المعدية ... ويتطلب هذا واجبات ثقيلة من الوزارة من مكافحة للحشرات والجورذان ومراقبة نظافة العامة بالبلاد ، الى الاشراف على المياه لتكون صالحة للشرب وصحية . وغيرها الكثير من الخدمات الوقائية .

اسباب الوفاة

وهكذا نرى ان وزارة الصحة تهتم على صحة المواطن الكويتي من ولادته حتى ساعة وفاته ، وتجري الكثير الطبي منه لمعرفة سبب الوفاة ... وبعدها تنقل جثة التوفي الى إحدى الفاسل المنتشرة في جميع المناطق بالكويت ، حيث يجري فحصه وتكفينه ، ومنها ينقل الى المقبرة المخصصة للمسلمين ، وللمسيحيين مقرتهم الخاصة . وللبوذيين الصالين في الكويت معرفة خاصة بهم وطبعا عمليات الدفن هذه ليست من اختصاص وزارة الصحة ، إنما تتبع البلدية .

ونسبة الوفيات في الكويت هي ١٧٪ من عدد السكان إذ بلغت ٢٨١٢ حالة وفاة منهم ١٧٦٦ كويتي و ١٠٤٧ غير كويتي خلال عام ١٩٦٦ .

واسباب الوفاة هي غير شهادة لورارة الصحة ، فأكبر نسبة وفاة هي ١٢.٢٪ وسببها الشيخوخة و ١.٩٪ بسبب حوادث السيارات و ٥٪ في الحريق ، وأمراض الجهاز الهضمي سببت وفاة ٢.٩٥ شخص أي نسبة ٥.١٪ من الوفيات ... وسرعة تطور الحياة في الكويت سببت ٢.٢٨ حالة وفاة بالقلب أي بنسبة ٥.٨٪ والأطفال الصغار الرضع للذين لم يتجاوزوا السنة الأولى من أعمارهم ، مات منهم ٢٧٦ طفلاً ، أي بنسبة ٨.٩٪ .

أدوية من جميع الأنواع ، تقدم بالمجان للعرضى الذين يعانون في مشكلات الكبد

ان نظره الى عدد المواليد في الكويت بدلتا على أنهم نشوا ٢٢٧٢٢ نسمة .. في حين ان عدد الوفيات كان ٢٨١٢ حالة ... وبمعنى آخر ان الرعاية الصحية التي يتعم بها الفرد في الكويت جعلت السكان يترادون بمقدار ٢٠.٩١٩ مواطناً في العام أي بنسبة ٥٤٪ سنوياً.

العلاج الخاص

وقد أثبتت الحكومة في السنوات الأخيرة لكثير من الأطباء بممارسة طبهم في المدينة بطريقتهم الخاصة ، فأصبحت لهم عيادات يؤمها الكثير من المواطنين ، والأطباء فيها من عدة جنسيات . وقامت كذلك منشآت خاصة ، بعضها للولادة ، وبعضها للأمراض عامة ... وهذه العيادات والمنشآت الخاصة ، تخضع للتفتيش الصحي ، والرقابة الدقيقة من المسؤولين في وزارة الصحة العامة .

وهذا التطور لاشك تطور حميد ، لو اتسع لصفحت كثيراً من واجبات الحكومة الكويتية في هذا السبل .

س.و.ز.

زحل الموت

قصة فيلم
خليل هندوى

البحر

معرفها الكورة ، لا يرقى بالحياة الا حيويهم
اثارة الجاسده ..

كلهم يقضى عن رغبة .. عن لذة ، عن بوا
بمره مطروحه و المراس ، من عبور مصلا
الاحواى

كنت ، اذا وقع نظرى على مشود واحده
معي ، ارجف من الطوف ، واعتبر طالبا البقاء ،
كنن ألف جواد اسود طاردي .. لعل ذلك يعود
الى ان انا قصت طينا انباء تلك الام النسى
فكنت طفلها واكتب لعمه .. فكنا يقضى ان بالغ لى
مطالب هذه القرة ، ونفسى عا ، وسد على
نفسا ، ونال من لعمه .

كان مينا لى وسط المدينة .. وبيننا قيو
قديم ، مظلم لى النهار ، بارد برودة الكبور ،
نظر الانعام اليه لى رفاق قبي رغب اسود
الجدران .. لى ساحة صغيرة ، نطل منها
السجاد ، فيها ستر سطية بلاد ، تصل به سوت
الجران بحدود متحركة .. تجمع بين الاصوات
وان لم تجمع بين الاشخاص .. والى الشرق
منه حنينة عالية ، رشة لا ازال اذكر صوت
الموسى فيها داعيا الى الصلاة . والى الغرب حمام
واطير ، لا يفل عليه الا مدخنة بيت الدخان
الاسود الذى كان يلاعب به الهواد ، وكان ينظر
الدخان بهننا ، الا احدى الصغيرة التى كانت
تخاف من الدخان .

.. كم كان يطيب لنا ان نكفها بالدخان ..
فكى وجرب .. ولكن .. نون ان بدري ناد
كانت تصور لى الدخان .. لعله لى وهما الدخان
الذى كان يساعد من القدة التى تحرق .

وقر عبيد غنا مينه « رجل الجوب » الذى كانوا
يلقبوه « بسيتو » .. وحول بيته ، على رصيف

الذى تحرقها المصائب لى القلوب ..
قلوب الاطفال لا تفعل ، والا اقبلت
بركت بنوبها مافية ، كلما رايها الذين
اجلست بها ، وان لسا اليد تحرت لى معها
جرحا خفيا كلى عيفا .

لقد كنت صغرا .. ايام الحرب العالمية
الاولى ، وكان لى دح اصغر ، وح اصغر ما ،
ليس لنا الا انا ، بعد ان غادى ابي الى الجبهة ،
حيث راح اكثر الرجال ، ولم يعد منهم الا القليل ،
اما الكثرين فمضى لا نعلم عنهم شيئا الا انهم
ماتوا ، ولكن ...

.. كيف ماتوا ؟ ولماذا ماتوا ؟ وابن دهوا ؟

لقد استلبا بعيت حتى اليوم ، دعون جواب ..
انهم ماتوا هناك لى دفاع مجهولة ، وسن نموت
هنا من الجوع والمرض والحرمان .. الجوع كان
يز بطارقه القاسية ابوابنا ، ومن خلفه المرض
الذى يخالف الاجساد الهزيلة المصعوبة التى
اصبحت مشاكل عظيمة لمضى ..

لقد كانت شوارع المدينة مفرقة من الرجال ..
الا من شيوخ يجاوروا سن الطعمة ، ورجال
لا قانون جاورى ، الذين كانت حجارة السارح
تطلق نعت بمالهم المصعوبة بالساحر ، وهم
يحملون الرعب الى الاشباح ، وظالا وقع نظرى
عليهم وهم يقرضون امامهم قبة مشودة ابدعهم
بموضع من حديد ، ادم فروا من الحديدة .
وعلى جوانب الطريق سوسة هائعات ، جائعات ،
لا اكر لجمال ، ولا مسحة لاتوة ، قارت حيويهم
بعد ان اكست لى كوفها كلفها حيون الخوى ،
وانطوت كراسى خدودهم كفن بلا خدود .. وعكبت
شورهم القلعة بالفوسخ هنا وهناك ، تملطهم
صوره حيا ، مموهات ، بشر الرماد على
رؤوسهم ، والاطفال ينادونهم ايد باحلة ، مسقه



يسلمح ن نحتل قه عوب الحارة الصفر

ـ انه رحي كما تذكره ، ربع القامه ، ضخم
الحمه ، فاسي الملامح ، نلس " سرولا " كتر
الظوايمه ، " وحسانا " صفا ، وعلى رايه عمامه
صفره ، ، اما اصدع بديه فلم يظن ن برها

ـ الا انك مصورها ، وهي تعلق حبه المـ
على الفصل " ام لسا كبا يخاف ن نطق و

الشارع مصير الاموات ، وبس كـ لعل الكبار
موت ، وبس صبر لجل الصغار

ـ لماذا سموت نسبو " ؟

يقولون انه كان من ميمه ن حسب العدد ،
ولكن اي عدد بس ؟ انه يحب برح العدد صـ
و صحت ميمه جمل الاموات الى الممر

لعد كما يخاف هذا الرحن اذا ر ماء ، ولا

الاحياء ، فيحملهم الى القبرة كما يعمل الاموات .
لقد كان بيننا واثرا بالثبوت الذي فودعه ابي
في اجازته الاخيرة ، يوم جاء بعملين موفورين
قصدا ، كان ذلك في الليل .. وكان الصبح يعمل
الى البيت في الليل ، حتى لا تطلع عليه الاظفار .
لكننا بذلك في عمن من الجوع ، ولكن هي كانت
نفس طينا في الطير ونظفه بالغالة او بالشمع
او بالذرة .. واظيب ايدينا ان نغير لنا آلة
« مسكون » باليدى .

كانت جارات بيتنا ياتتنا احبانا ، ويحسن
مع امي . . . وكان يمشي الجوع وحدها هي التي
من جيران ، لان احاديث الجوع وحدها هي التي
كانت تلمن بعد الناس منا .. ولا تسي الصبيتين
اللتين اتهمتا الجوع ، وبذلتا فرسهما ، فلم
تستليها من بذله شيئا ، لان جوع الفضة الاولى
من جوع الجنى ، اقصت على سرفة « كسر »
فيه دنائى ، ومجدييات من فضة ، وسوت لهما
نفسهما ان ينفياه ..

« ولكن اين تطفاه ؟
ذهبتا الى البحر وحفرنا في الرمل حفرة ، ثم
حفرنا فيها في الليل ، وجعلنا له طائفة واضحة .
وفي اليوم التالي انطلقنا الى المكان .

« يا القديسة ، يا للملحة ، حفرنا .. هنا
وهناك فلم نجد الا .. هنا فارتين ، نتجها
الشركة في انتظارهما ، وهكذا صاح الكمر ..
وصاحت جهودهما .. هل ابتلع البحر الوديعة ؟
ام حتر عليها واحد من الناس لم يصب فيها .
بدأت امي تظاف سفرة هؤلاء الجارات ، ولا تلمز
البيت خشية غارة طيه ، اما اظلم الذي لمكة
لقد لمرت به خصرها .. لينام معها ، وينهى
سها .

انقضت ذات مرة - الاجازات الى بيتنا ،
وبدأت باحاديثهم المتعبة .. والرايا - مائة -
تعب الاكثر من الكلام .. ولكني لاحظت ان
الحديث هذه اثره لو شجون ، كما لاحظت ملامح
الظروف والامر كانت ترسم على وجوههم ..
« بماذا يتحسان ؟ ومن يتحدث ؟

لم يكن الحديث عن الفخيل ولا من الجوع ، ولا
من الحرب .. ابرهلت الصبح .. فلما بي اسمع
« الهواء الاصفر ! » ..

« الهواء الاصفر دخل الكبينة .. والصبايون
يموتون في اقل من اربع وعشرين ساعة ..

ما هو الهواء الاصفر ؟ هل هو هواء حقيقى
اصفر اللون ؟ ولماذا يموت للصبايون به ؟ .. ذلك
هو حديث اهل الكبينة في كل بيت ولى كل مكان ..
شددت امنا طينا في امر الطرود من البيت ، وكانت
ثرة الصبيين من الفرج ، لا تدرى متى يلقى
الهواء الاصفر بيتنا ؟ وكل ما اعتقد به ان طرفنا ،
وليس هناك بيت عليه « طيبة لرفاه » نصيبه
منه ...

لكبينة قائمة ، وجوها اصفر ، والبيوت سائكة
سكون القبور .. وكنا نرى « رجل الموت » يمشى
مبكرا ولا يرجع الا متأخرا .. لم يبق فصل على
باب بيته ، ولا نوحى .. لانها كانت تطل من
بيت الى بيت وهو لا يستطيع ان يرمى حمل
هذا العدد الكبير من الناس الذين كانوا يسقطون
في الطريق ، ولا تلتقي اناهم الغرائى
في ليلة من ليالي رمضان الاخيرة .. والعيد
قريب ان يخل على هذه المجزرة .. ولكنه هو
العيد ، والعيد - عند الاطفال - ياتي مبدا ..
وكان اكثرنا احتفاء بالعيد اخي الصغرى التي
جاءها رداء وديى عذبة من ابها في القنسى ،
فهي لمشي نفسها ان تلبسه صباح العيد ، ولتفعل
به بيتنا . في تلك الليلة .. هبت امي طغوردا
على اثنين اخي الذي بدا يلهي بظلمة ، ويهتف
ما في جوفه

« انه الصبحية الاولى للهواء الاصفر في بيتنا
.... ليس هناك من علاج ، ولا من وسيلة ،
كانوا يطبقون الكوبك .. ولكن اين هو ؟
استسلمت امي الى قدرها ، وراحت لتتقر ما
يفعل لها القدر ، وفي الصباح نظرت الى وجه
اخي ... لم يكن هناك وجهه المعروف - عينان
فلترتان ... ووجه يصبح بدون رسم ، واخراف
مرطبة .. البيت في الزاوية خالدا ، الظر هنا
وهنا ، هل يكون الموت دائما ينتظر رداء المستارة ؟
هل يتكلى بفسحية واحدة منا ؟ هل يصف من امنا
التي لو اصابتها قنسى طينا ؟ كانت امي
سائكة الكلام ، تكثر على اخي ذائعة لا تدرى
ما القصر ؟ والخوف ما كانت تطافه ان ياتى
رجل الصحة « فيحرقوا » البيت بالجبر
.. ولكن الكبينة كلها كانت تظهر مياهما
وابارها بالجبر يظف فيها .. كانت تير السمات
قليلة وهيبية ، وكان انتظار مردد الأربع
والعشرين ساعة حقيقا عقيقا .. مضت السمات

رجل الموت : الذى احسست بان يمدح مسجونتان من تراب القبور .. ثم تكن هناك من لخرة منتقحة ، ولا من عتبة حية .. الا شجرة من « الزخلة » مظفرة الازوال، تنشر ظلالها الضيف على جانب القبر .. وجلسنا قليلا نأمل في هذه الصخرة التى لا مصلح فيها الآن ماوى المختا التى كتبت بالامس هنا ...

— لقد زرعناها .. كما تقول امي .. وسوف نطلع .. ولما احصل انها سوف تطلع .. ولا ازال انتظر ان تطلع ..

عسا الى البيت واجمعين .. لا تزال مطاط غيرة الهواء الاصفر .. وانا لا اجري ان امر بيت رجل الموت .

ولدت يوم فاجاني نضى يتها على باب رجل الموت ..

— ولكن .. هل يمكن ؟ ذلك محال .. رجل الموت مات ؟ !

— الله مات الذى كان يطافه الاحياء ، كما كانوا كلما رآوه شجروا باجسادهم لتعول بين يديه ترابا . فقد مات الذى يحمل الاصوات ، وحيله رجل اخر الى مدفنه .. بلا دموع ولا حزن ، لانه لم يبق دموعا في العيون ، ولا حزنا في القلوب .. — ولكن من ذا الذى يحمل مطاط ..

— ان الموت ميتة مضبوطة في القدر ، لانها تجري الترتبة الى اصطحابها ، وهي تترك في الاسرة ، يتوارثها الابن عن والده .. والذئب ابن « سبتو » سيرث ابيه في هذه القبة ، ومضى ذلك ان الفصل سيمضى بكافه ، والتنبؤ بجانيه قريبا منا .

ولكن ملى حين من الزمن دون ان ترى مطاط ، ولا نضى على باب القبر ..

— ان اتكلمت هذه القبة .. ؟

— كلما موتا .. كلما موتى .. الموت يمكن في دارما ، والاصوات يتوارثونها حياتنا ، ويناديون منا ..

كلما يمدت زوجة « سبتو » .. وهكذا كفت هذه الزوجة ابنتها هذه القبة الكريمة .. لتتركه يشمر بالحياة .. بالحياة التى لا تزال أقوى من الهواء الاصفر .. ومن الموت نفسه .. بالحياة التى لا تزال انتظما ان تطلع من قبر اختي . ■

خيل هندواي

واقضى الوقت القدر ، ولعل اخي حيا .. انه سيمضى حيا ، لانه تجاوز الخطر .

اطمأنت امي قليلا .. ولكن .. ما كانت ساحة الانتجاع تمر الا واصيبت اخي الصخرة .. كان اذان الاساء يتماهى في التلذذ .. فلب على اخي يوم حادي به ذلك الكفاح مع الموت .. وتولت امي ليربى اخي ..

— ما كان اخوها من الموت .. انها تملكها بانها وترجوها ان تملكها بما استطعت به اخفا .. ولكنها اخذت لبرد اطرافها ، ونضى الزرقة الى جسدها شيئا فشيئا .. حالة لم يصل اليها اخي .. اخي علامة الموت ؟ ولكن هل يملك الهواء الاصفر من قى لصحابة .. ؟ كان معها كفه ان ليهبه لها رداء الميذ ، وتسلها اياه الآن في مرضها ، .. ما كان اضعها .. ؟ ولكن زادت ان تمل ذلك .. ذلك اخر مشهد لها في عيني ، وهي جلست في فراشها ، يردائها الوردى .. تتأمل فيه ، وتقرر اليها ، دون ان تلمح فطرات من الدمع ، تجول في عيني امي .. كل شيء كان يمل على الهيارها .. وامى ساعرة على فراشها تتأمل هذا الكائن الضيف الذى اخذ يتلاشى . دخلت في غيبوبة صعبة ، لا نعيها فيها الا عينان شاخصتان ، وفرفة ترفل وتلخص ، كان اذان الاساء يتماهى في التلذذ ، ساحة اسلمت الروح . ودخل في الصباح رجل الموت بدون نضى ، فبريت من مراد ، وقبعت في زاوية متوهجا انه سيصعقني معها الى التراب ..

وفي ساحة الرحيل .. كان رجل الموت يحمل على ذراعيه جسد فتاة صغيرة ممرجة بكتان ابيض ، ابت امي الا ان يلقى يردائها الوردى ، ويربها امي ، وظلال صغير يمشي حافيا ناله التقررات لا يحد من هذه النهاية شيئا .. دخلنا القبرة صباح الميمتصل التى ميذت يردائها الوردى .. وقبعت انظرنا على قبر سبتو يمدنون فيه ولما اسط منه قامة ، فاضطروا الى ان يطورا رجلية ويدفنوه .. وجاءت امي من هذا المشهد المظلم ، وتسامت ؛

— هل قبرها ونسج الا وحين اشرفت على القبر رآته اوسع مما كانت تكن ، فقلت :

— ولكنه واسع جدا ..

هنا يشكون السمة ، وهناك يشكون الضيق .. والموت هو الموت ، والقبر هو القبر .. ولما الجنة ، وعالوا عليها التراب .. وانا ارمق بطوف

أنت تسأل .. ونحن نجيب

★ ★ هكنا تكلم زرادشت ★ ★

● اسمع كبراً بالبرودة والزرداشية دور ارادك القصور لسانا بهذه الكلمات ودور ان ارفع من هو بودا ومن هو زرادشت ؟ اوجو اطاني حونا ممعلا ولكم الشكر مقدما .

عبد الله حنين اسماعيل

جده - المملكة العربية السعودية

درواستر كما لسانا الاخرين ، او زرادشت كما عرف بالعربية ، انما هو من الابدان التي انقرضت وناث .

ويرجع المؤرخون ان القرن السادس قبل الميلاد هو الزمن الذي شهد ظهور زرادشت وبداية انتشار مذهبه . ولم يك يفسى على ذلك الا بضع عشرات من السنين حتى اصبح الدين الزرادشتي دين الدولة في فارس ، واحتفظ بذلك الملائكة طوال نحو فربج اى من سنة ٥٥٠ - ٦٢٠ ق.م. وبالرغم من حملة الاسكندر الكبير ونفوحاته سلا

س سحر اجابنا بالزرداشية نظرا لاننا تعبدنا من البوذية في العدد ٦٢ من « العربي » .

وتجدر الإشارة أولا الى ان هذه المبهة ليست مسخرة الى حد يذكر في الوقت الحاضر ، فقد نكضت واضمحلت كثيرا امام عد الاسلام ومنذ فجر التاريخ الاسلامي ، ولولا القلة التي لمسكت بهذا الدين وبفكرت متبسته في ايران ، موطن الزرداشية الاول والاخير ، او نزحت الى الهند ، لامكننا القول بان دين زرادشتنا Zaratshustra كما اسماه اصلا ، او

★ ★ التثني : وحش خرافي ! ★ ★

● قرأنا في كتاب كلية وصفه كلمة « تثن » وشرح معناها على شكلين الاول حول انه حيوان وحش وتفسير لسانى يكون ان له وصافا ومرة وصاحبه وهذه الكلمة في ص ٦٧ .

ميل لكم ان تعطونا الجواب الصحيح . وهل لكم ان تشرحوا عن عمره اذا كان حيوانا ولي اى حسب خلق واين يوجد الان .

احمد نايف سليمان : سورية - القامشلي

رغبة خلاوة على لغته وصفحاته .
وكتاب « كلية ودمته » لم يطره في شرح معنى كلمة « تثن » بقوله انه حيوان وحش .. وايضا لم يطره عندما قال ان له توصفا معينة ولغة

.. التثن هو وحش خال لا وجود له الا في الاساطير الفارسية التي انتشرت في المصور القديمة .. وقد وصفت الاساطير هذا الوحش الفارسي بأنه لسان شحم ذو ارجحة وله مغالب



يشرف على هذا الباب عند الوارث كبير

قلب الإنسان .. « وليس ذلك الصراع مزاحا كالكثير يحدثنا عنه علماء النفس والمعاصرون . بل انه صراع جبار بين اله الخير الذي يتزعم الأرواح الطيرة ، واسمه (أهورا مزدا) وبين اله الشر واسمه الأشرار واسمه أهريمان . وبينه زرادشت باعتصر اله الخير في النهاية ويدعو من أجل ذلك إلى مساندة الإله (أهورا مزدا) بفعل الخير ونجاشي الشقاء وعلايه يتفادى فعل الشر . وقد جمعت هذه التعاليم وأسمائها من القدم في الكتاب المسمى أوستا Avesta وهو الكتاب المقدس لأهل هذا الدين .

ويجدر الإشارة إلى ان أشهر كتاب في فلسفة الفيلسوف الإغريقي فريدريك نيتشه هو كتاب « هكذا تكلم زرادشت » .

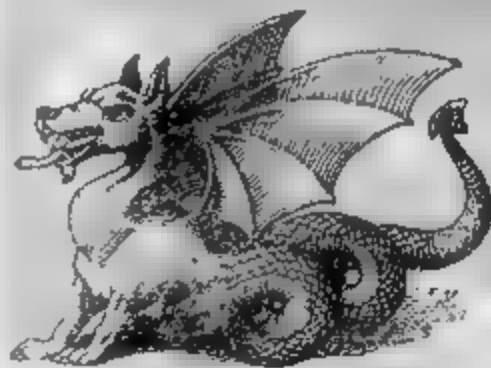
ي . ر

٢٢١ ق. م ، وبالرغم من أثرها البعيد على الحياة في إيران وفي البلاد التي حولها ، فإن هذا الشعب بلغ منتشرا في فارس وإن لم يمتد دين الدولة ، كما ازداد انتشارا ورسوخا حتى أصبح في القرنين الأول والثاني الميلاديين قوة حاكمة حكما بالحق في تلك المنطقة الممتدة الأهلية (الأفريقية) من جهة وحكومة روما الإمبراطورية من جهة أخرى .

أما الرسالة أو التعاليم التي دعا إليها زرادشت فلم تكن سماوية . ذلك ما فوه هو . وإن كان أتباعه اعتقوا ذلك له فيما بعد وتطور هذه التعاليم حول فكرة أساسية هي أن الحياة الدنيا إنما هي صراع بين الخير والشر . على أن هذا الصراع الذي يحدث عنه زرادشت لم يكن النزاع الذي قصده نولستوى بقوله « أن الخير والشر في حرب أزلية : أما ساحة القتال فليست سوى

وخطاة .. فقد درج الأفغانيون في أساطيرهم على وصف « التنين » بالوصف التي ذكرناها من حيث الشكل والقوة .

وقد أطلقت كلمة « تنين » وهي بالإنجليزية Dragon وباللاتينية Draco على مجموعة من السحالي الخلق . فمسيلة تعيش في جنوب شرق آسيا وجزر الفلبين وتشابه من حيث الشكل لفظ وليس من حيث الحجم مع الوصف « التنين » الفارابي الذي ذكره الأساطير القديمة .. وأكبر حجم من هذه السحالي لا يزيد عن حجم القمل ويسمى Varanos Komodoensis .



شكل « التنين » كما نجده العدماء في أساطيرهم

(م . ط)

● كبرا ما أسمع الشيخ محمود حنبل الحصري يرثي العزّاء الكريم في الإذاعات حين هو اندى رننه وحده أو أن غيره من مساعري انهم « رثوه » رثوه ! رثوه بيان ذلك ومن أي البلاد هم ؟ ومن على قيد الحياة ؟

أحمد محمد إبراهيم - البعاج

وهذه المحادثات كلها بالجمهورية العربية المتحدة .

هذا وجميعهم أحياء وبارك الله في أعمارهم . ومن حيث سنهم أكبرهم الشيخ مصطفى وبنيه الشيخ الحصري وبنيه الشيخ أنشأوى وأصغرهم سنا الشيخ عبد الباق . والطلب ما سجل هو برزاية حلي عن ماسم ، وهناك لسجل برزاية ورثي من نافع . وجميعهم يسجل له القرآن كله محبوبا ولكنه لم يكمله إلى الآن لأنه يستغرق زمنا أطول بكثير .

(ع . ف)

ـ الذين سجل لهم القرآن الكريم مرتلا على أسطوانات هم حسب الترتيب التالي :

- ١ - الشيخ عبد الباق محمد عبد الصمد - وهو من أرمست التابعة لمحافظة قنا .
- ٢ - الشيخ محمد صديق أنشأوى - وهو من المنشأة التابعة لمحافظة سوهاج .
- ٣ - الشيخ محمود خليل الحصري - وهو من شبرا الخيمة التابعة لمحافظة الغربية .
- ٤ - الشيخ مصطفى اسماعيل وهو من ميت عزال التابعة لمحافظة الغربية .

● ثراب استطلاع استأمر من السلطان سليم الاول ، فمن هو وفي أي عام توفي ، أرجو أن تطولوا مدة من سيرته وجهاته .

هيثم أحمد
اللاذقية

هذا العدد ، إذ ما لبث أن اتهم سلطان مصر « المملوك » قنصوه اللوزي بالتحالف مع شاه إيران الهزوم وشن حملة أخرى عليه وهزم قواته في معركة « مرج دابق » بالقرب من حلب في عام ١٥١٦ وفتح الشام ، وفي عام ١٥١٧ استولى السلطان العثماني على القاهرة ، وبهذا أخضع مصر للدولة العثمانية .

وهكذا مالت دولة المماليك في مصر بعد أن انتقل من الخلافة الرمادية القبطية عاصمة الدولة العثمانية في ذلك الوقت ، وبلا ذلك اجتراف القرن الخامسة في شبه الجزيرة العربية بالسلطان سليم الاول خليفة للمسلمين .

ـ السلطان سليم الاول ، تاسع سلاطين الدولة العثمانية ، ولد في عام ١٤٦٧ وتوفي عام ١٥٢٠ م عن ٥٣ عاما . وهو ابن السلطان العثماني بايزيد الثاني . ولقد خلع سليم الاول والده عن العرش بعد صراع على السلطة عام ١٥١٢ ، أي أن حكمه للدولة العثمانية لم يتم لأكثر من ثماني سنوات .

وكان سليم الاول يعتنق المذهب السني فشن حملة على شاه إيران اسماعيل الصفوي الاول ، وكان شجاعا وقوي السلطان سليم ، إلا أنه من رجال الشاء لا هم شيعة ، وهكذا أنزل السلطان سليم الاول الهزيمة بالشاه ، في عام ١٥١٤ في معركة جالديران ، واستولى على مدينة تبريز . ولم توقف حملات السلطان سليم الاول عند

★ ★ أي لغات العالم اوسع انتشاراً؟ ★ ★

● أرحم التكرم بالإجابة على السؤال التالي ولكم اشكر :

كم عدد لغات العالم وما هي أكثرها انتشاراً ؟ مرة حسب انتشارها ، مع ذكر سبب انتشارها ، مصطفى حسين محمد / الأردن

واللغات المستعملة في العالم الآن يبلغ عددها من ٢٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ لغة يختلف بعضها عن بعض في طريقة الكلام وفي النحو وفي تركيب الجمل .

ويمكن مبة هذه اللغات كلها إلى ٢٠ أو ٤٠ عائلة رئيسية إذا وضعنا في الاعتبار أن اللغات التي تنسب إلى عائلة واحدة تشابه في ٢٠٪ من كلماتها . وهناك من ينسب إلى قسم اللغات التي ١٠٠ عائلة وهذا الاختلاف يرجع إلى الخلاف حول تقسيم اللغات الإفريقية والآسيوية الأصلية .

ومن أهم العائلات اللغوية في العالم عائلة اللغة الهندو أوروبية "Indo - European" وقد استخدم هذا التعبير لأول مرة في عام ١٨١٢ بواسطة عالم اللغات توماس يانج Thomas Young ورجع أهمية اللغات التي تنتمي إلى هذه العائلة إلى أنها من أقدم اللغات في تاريخ العالم وأنها سادت لمدة قرون وتميزت بالأعمال الأدبية الخالدة ..

وتنتمي أسباب انتشار هذه اللغات في عدة عوامل توفرت أن كل من إنجلترا وفرنسا وإسبانيا قامت في القرون الماضية باحتلال كثير من البلاد وانتشرت لغاتها في جميع أنحاء العالم .. ولذا فإن هذه اللغات كانت قوية بالأعمال الأدبية والتاريخية والعلمية وساعد ذلك على انتشارها .

١ - الإنجليزية .

٢ - الفرنسية .

٣ - الإسبانية .

ويشترع من هذه العائلة ؟ مجموعات أوروبية هي :

١ - الجرمانية "Germanic" : وأهم فروعها الإنجليزية ، والدانمكية ، والهولندية ،

٢ - الرومانسية "Romance" : وأهم فروعها الإيطالية ، والفرنسية ، والإسبانية ، والبرتغالية .

٣ - السلافية "Slavonic" : وأهم فروعها الروسية ، والأوكرانية والبولندية ، والنشيكية ، والسلوفاكية والبيلاروسية . ومن بين هذه المجموعات الأوروبية الثلاث توجد أهم ثلاث لغات عالمية وأوسعها انتشاراً وهي على حسب انتشارها :

★ ★ أصل الأكراد وتعدادهم ★ ★

● أرحم من " العربي " أن تعدادنا من أصل الأكراد ١ واين وسي شاولا وكم عدد طوسهم في الوقت الحاضر .

لؤدان القري / العراق

الطوسوع ، عائلة هذه العاصم التي كانت تعيش مع السكان الأصليين في جبال كردستان وبعادها من الكرد والأرمن والآشوريين والتركمان . على أن لهم ليس البحث من جهة أقدم والعصر ، بل من جهة اللغة والأصل .

« وقد نظرت نظريات العلماء والباحثين في اللغة

– يقول مستر « سيدني سميث » الذي كان في وقت ما معبراً للأثار والمعاديات في العراق ، وهو الحاصل في التاريخ القديم للشرق الأدنى وله مكانة ممتازة بين المستشرقين النابجين « يقول : « اختلف الكثيرون في تحديد أصل الكرد ولغتهم » ويجب ألا يغيب عن ذهن الباحث « وهو يدرس هذا

وقد اختلطت قبائل الكورد بالأكراد والأرمن والآشوريين وانتشرت في تركيا والعراق وإيران وإرمينيا إلى أن جاء القرن السابع الميلادي عندما تحولوا جميعاً إلى الإسلام بفضل اختلاطهم بالعثمانيين .

ويبلغ تعداد الأكراد حالياً حوالي 1 ملايين ونصف المليون سنة مودعين ٢٠٢١ :

٢.٠٠٠.٠٠٠	في إيران
١.٥٠٠.٠٠٠	في تركيا
٦٠٠.٠٠٠	في العراق
٢٢٠.٠٠٠	في أرمينيا السوفيتية وسوريا
٢٥٠.٠٠٠	في بلوختستان والهند
٤٦٨٠.٠٠٠	فيكون المجموع :

م . ن

الكردية لغة كبيرة ، هؤلاء ولا سيما الإحصائيين منهم الذين يمكن الاعتماد على أرقامهم ، يرون أن اللغة الكردية ليست مشتقة من اللغة الفارسية ، أو معرفة عنها ، بل هي لغة مستقلة تمام الاستقلال لها تطورها اللغوي القديم . فهي أقدم من اللغة الفارسية القديمة التي كتبت بها لوحة دارا الشهيرة مثلاً ... قلن صبح خانا فيحى لعلهم التاريخ أن يقولوا : « إن اللغة الكردية كانت موجودة في القرن السادس قبل الميلاد » .

أما الشعب الكردي ، فهو قوم من الغوام وشعوب « جنود - أبرام » انضموا إلى « كردستان » وهي دولة ليس لها حدود سياسية ، في نفس الوقت الذي قدم فيه الفرس إلى فارس . أي في عام ٥٥٠ قبل الميلاد أو ما بعد ذلك بقليل .

★ ★

بابا نويل

★ ★

● مصاصيه عيد الميلاد هذا الذي نفس رجوا ان نطوما فكر من « بابا نويل » الذي سيجع منه ويري صورته . هل هو شخصية حقيقية ام خيالية ؟

فارس السطري - الزرقاد - الأردن

فالما جاء الصباح لم يجدوا الهدايا في احيديهم ، واتما وجفوا بفلا منها ارا يقل طر ان بابا نويل قد زارهم ، ولكنه حرمهم من هداياه !

وعند الشخصية الاسطورية موحى بها من حياة القديس نيكولا Saint Nicholas الذي ولد بمدينة باترا Patras في لوتشيا عندما في جنوب اسيا الصغرى ، وتوفي في ٦ ديسمبر عام ٣٤٥ ، وتحتفل الكنيسة اليونانية واللاتينية بكري وفاته . فقد اشهر القديس نيكولا يقول بعينه للأطفال ورحمته بهم ، فكان يقدم لهم الهدايا ويهدل طيهم من كرمه . وكانت حياته اشبه بالاسطورة ليردون عنه مثلاً انه انقل ثلاث بنات من الصباغ ، عندما فرد والهم ان ينخل عنهن لفسده . فاستدعا سمع القديس يقول بقصة الوالد الطير ، اسرع الى بيته ، وقدم لكل واحدة من نثاته كيساً مملوا

« بابا نويل كما يسميه الفرنسيون أو « سانتا كلوس » Santa Claus أو Father Christmas كما يسميه التكمون بالانجليزية شخصية اسطورية لا وجود لها الا في مخيلة الاطفال الذين ينتظرون ويؤمنون زيارته لهم في ليلة عيد الميلاد عند المسيحيين الغربيين فيؤمنون له الاحدية والجوارب ليملأها لهم بالهدايا والقص - وبصوره الاطفال وبصورته لهم ، في شكل رجل عجوز ذي لحيد بيشاء طويلة ، يلبس معطفاً ابيض وطرفوا مطلى بالثلج الكروشي انه يتساقط في الشتاء ، فتمتد القرب ، وهو صاحب فكرة بابا نويل يقع عيسد الميلاد في الشتاء ، ويعمل بابا نويل كيساً مملوا بالهدايا فوق ظهريه . ولكنه لا يطي هداياه لكل الاطفال ، وإنما يطي بها هؤلاء المؤمنين الجدين منهم فقط ! أما الذين لم يستحقوا اني نصالح والديهم فيحرمهم سانتا كلوس دائماً من هداياه ،

● أنت تسأل .. ونحن نجيب

بعد التشاغل ، نأخذنا معهم عيد القديس يوفو
التي مبدية ميورقة ، ثم ما لبثت أن انتشرت
الاحتفالات بهذا العيد الى جميع انحاء الولايات
المتحدة . ويبنى الوقت اندمجت هذه الامياد مع
الاحتفالات التي تقام بمناسبة مولد السيد المسيح .
ونحول القديس يوفو او Saint Nicholas ، الى
سانتا كلوز Santa Claus أو بابا نويل الذي
يحمل الهدايا للأطفال في الكريسماس .

(٥٠٠)

باللعيب .. وهكذا لمكنت الهبات الثلاث من دفع
مخالفات زواجهن !

وقلت أوروبا كلها تحتفل بعيد القديس يوفو ،
فيوزع الآباء الهدايا على أطفالهم . وفي هولندا
أركبوه جواداً ، وفي بلجيكا صنعوا له التماثيل
بحجم الإنسان الذهبي ووضعوها في واجهات
المحال التجارية .. وفي بريطانيا تفنوا في صنع
الحلوى والكمك الذي يقدم للأطفال في هذا العيد
الذي يقام يوم ٦ ديسمبر من كل عام .

وعندما نرح المولنديون الى أمريكا واستوطنوها

★ ★ زواج المتعة بين الإباحة والمنع ★ ★

● ارجو ان تزودوا بمعلوماتكم الواسعة حول مسألة زواج المتعة ، هل هو محلل في الإسلام ام
غير محلل . يجب اني مصعب في احد الرملاقي فاني نسا انه محلل في الإسلام . ارجو
سبار ذلك

محمد علي محمود الظاهر/من الأردن
البلدور / الباكسل

الله انه منع هذا النوع من النكاح ، لم استبدوا
بالإجماع في أهل السنة على منعه بعد ان كان له
ابح . وابتدوا ذلك بالدليل العلمي الذي يقول
ان النكاح ما شرع لانتفاء الشهوة بل للفراس
ومقاصد يتوصل به اليها ، والفراس حله الدوام
والاستمرار ، وحتى النكاح الشرعي السنني يتألفه
شرط تعديف المتعة . ثم ان الآية التي استدلوا بها
على المنع ، ان كانت مرادة بها ، هي منسوخة ،
سقطت ايات الطلاق والصفاء والعدة والموايرث .

وسواء كانت حلالا في مطبخ الشيعة ام ممنوعة
في مطبخ السنة ، فانها باتتية لاهل السنة لا
حكم لها قبل الفسخول ، وانها بعد الدخول تنطق
بها احكام نبوت تسبب القلود ، ووجوب العدة ،
ووجوب الكهر ، هـ ، وانظر لا القريب هـ المحدث
التاسع والخمسين / اكتوبر ١٩٦٢ - ص ١٤٤ ،
والعهد القاطن والسنتين / ديسمبر ١٩٦٢ / ص
١٤٤ .

ـ زواج المتعة من الامور المختلف فيها بين
فقهائ الشيعة وفقهائ السنة . فالشيعة يرون انه
محلل اعتقادا على ظاهر قوله تعالى : « فما
استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن » وروى عن
ابن عباس انه فسرهُ على الضرورية والحال المتعديفة .

وهناك احاديث مروية بعضها فيه الجواز ،
وبعضها فيه المنع . ومن المقول ان المنع وقع بعد
الاباحه . والاستدلال بالآية من ثلاثة اوجه : ذكر
الاستمتاع ، وايضا الاجر ، وان ايتاه الاجر بعد
الاستمتاع .

واستدل الذين يمتنعون زواج المتعة بقوله
تعالى : « والذين هم لفروجهم حافظون الا على
ازواجهم او ما ملكت ايمنهم » والمتعة ليست بزواج
ولا ملك بيع . والدليل على انها ليست بزواج
انها تزلج من غير طلاق . ولا يجري فيها التوارث
بينهما ، وان الله قال في اخر الآية : فمن ابغى
وراء ذلك فاولئك هم الفاضلون .

كما استدلوا باحاديث عن الصحابة عن رسول

ع . ع

صيانة البطائح . .

بقية المنشور على صفحة ٨٢

فهمي الكليم ، فيحيى بن زكريا ، وإن التطورات التاريخية لم تأثر على كتبهم هذه لا من حيث اللغة ولا من حيث الترتيب ، وقد يكون هذا مستتبعا في نظر الآخرين .

وأهم الكتب التي بقيت في أيدي الصائحين إلى اليوم هي :

١) كتاب « الكززارا Qizsa Rabba » أي الكتاب العظيم ويقال له « سيرا آدم » أو « صفا آدم » وتختصر حياته في ذكر بدء الطبقة والنظرات التي حدثت للبشر في سمات الخالق وسنن العبادة .

٢) كتاب « اداغشا دحي » : أي كتاب تعاليم يحيى ، ويقال له « سيرا يحيى » وهو أحدث تاريخا من الكتاب الأول ويتضمن حياة النبي يحيى ابن زكريا من الفرج ولادته العجيبة إلى التوريع ولادته القريبة .

٣) كتاب « اقلشا » : أي كتاب الفرج أو الطرب ، وهو خاص برسوم الزواج ولطيل النكاح الفرسي وما إلى ذلك .

٤) كتاب « سيرا فلشالا » : ويستشرون أنه أسس الديانة الماسينية ومنه عتبت المملوكات ، وأنه أنزل على آدم أبي البشر .

٥) كتاب « الديريان » : وقد يسمى « الديوان » للضعيف وهو يتضمن سر بني اروخانيين وللمسلم .

٦) كتاب « أسفر طواشي » والسماة تسميه « أسفر طواشا » وهو كتاب يستعان به على معرفة أحداث الجبنة بأسرها .

٧ -) كتاب « الانباي » : أي كتاب الانبياء ، وهو مجموعة الآيات التي كتلى في الصلاة اليومية .

٨) كتاب « فاشا دجيل زيرا » : أي كتاب مودة فيل زيرا ، وفيه تعريجات وأسفار متنوعة ، ويستفادون أنه يحسبهم من الإنبياء

وهنا كتب أخرى بأسماء مختلفة ذكر على بعضها المستشرقون الآن وغيرهم ، فنتروها وحفظوها ، وترجموا بعض فصولها إلى لغاتهم . فكتاب « الكززاريا طمان » إحداهما للمستشرق السويسري P. نووير M. Norbero في أربعة مجلدات طبع سنة ١٨١٥ في كوبنهاجن والثانية للمستشرق الألماني J. H. Pelecanus طبعها عام ١٨٦٧ وكتابه

ويختار الصائجون في تديس بجم العجدي فلا يتحون سكتة عن سبهم ، ولا خلا من أعمالهم إلا ويتجهون إلى النجم ، فهو منحهم مثل القديس لأنه كتب في صفة لا يتحرك ، ولأنه متوجه دائما إلى ملك الأنوار وبذلك يكون الجاهل دائما وأبدا إلى الواحد الأحد جل شانه .

هل هم اتباع يحيى ؟

ويعتقد الصائجون التماسيون أنهم لا يتبعون تعاليم آدم ، ولديهم كتاب « الكززارا » - أي صفا آدم - فيه أن لقدم العهد على الرسول الأول للصين وشبه بعض المذاهب الزائلة والأديان الوثنية ، كل هذه أدخلت لتعليم قريبة في الدين فهاد يحيى - يوحنا المعمدان - ليخلص الدين من هذه المذاهب الضالة ، ولم يكن مرسولا بل نبيا خاصا بهم .

وقصة حوفا يحيى (ع) مفصلة في الآيات ١٥٠٠ من سورة مريم في القرآن الكريم ومذكورة بإسهاب في العهد الجديد « الإنجيل : الإصحاح الأول من انجيل لوقا » ولا يختلف قصة حوفا في كتاب الصيانة الكبير «الكززارا» عما وردت في «انجيل لوقا» إلا ببعض التفاصيل .

ولما أفر يحيى شريعته بين أتباعه خرج إلى حدة الأردن ، حيث عقد السبيل للسيرح ويسمونه « عشيبا » . وبعد أن بقي كان يفرقا في الجمال فقد دعا الله كي يصوله من حبال النكس ببقى دهرًا طويلا أحزب حصورا ، فعرفته الصيانة على الزواج خشية الممطلل منهم فنزل عنه وأبها وعادت الصيانة إلى التزوج .

كتب الصيانة القديمة

والصيانة بعض كتب دينية يتقدمون بها صادرة من وأسلة التبليغ مباشرة ، وإن بعضها منزل من السماء . ويقولون أن الكتب القديمة التي بأيديهم الآن نوارتوها من آدم أبي البشر ، ومنه انحدرت إلى نوح عليه السلام ، وبعبء الطوفان إلى ولده سام ثم إلى إبراهيم الخليل ،



القبائل الأيبس وهي : الصبة والنصفية للرأس ،
والنوب والسرول للجد ، والهيمنة والشمه
للحرم ، والكنابوح ، بالكتاب الفارسية - وهو
فيه مثل « روب » أتمام يغطي الجسم بامر .

كما أن الفصح الذي يمارسه « الهلالي » شروطه
وأدائه . فاللبينة قبل كل شيء يجب أن تكون
ساعة من كل شيء ، فلا يجوز لبس العواء والشاة
ومشاة الأذن ومكسورة القرن ، ولا بد من
طهرها والسكنى الفضة البيضاء في الأذن الجارية
بأن يلمسها فيه ثلاث مرات ، ثم يفرغ الذبيحة
على القصب ويقرأ عليها أورادا والأكرا ذهنية
خاصة ، ثم يشرع في لبسها مستقبلا الشمال ، ولا
يسمح لأحد أن يمس الذبيحة لأنها تنجس باللمس ،
فإن لبس « الهلالي » ذبيحة (١) في مستوفاة لهذه
الشروط فلا يسلط « أي يلمس » ويجب عليه
الانكسار من التعميد للتكبير من الله . ويحرم
الفصح لئلا لا في متعة عيد الهندية ، وهو عيد
يسمر خمسة أيام وسنالي على ذكره .

ولا يجوز لرجل الدين الصائتي أن يأكل من
دئر غير دئره إلا إذا كان له عهد صاحبها بيده ،
ولا من يد امرأة في عهد من فيكته ، أو إذا كانت
حائضا أو نفسا ، وإنما يقتضى بزوجه التي
عطفا هو وأنتد على معرفتها برسوم الضمام
والفصيل وأحضار ماء الشرب ، فإن لم تكن منه
زوجة فيتولى أمداد طعامه وشربه بنفسه ، كما
لا يجوز لرجل الدين أن يمارس أي عمل ديني إذا
استطعت زوجته أو كانت نفسها أو حائضا .

التعميد والطهارة

وللتعميد مقام خاص عند الصائبة المتعالية ،
فالحمام مثلا لا يصل إلا بعد تعميده ، (٢) والطفل
يظهر به ، والمذهب يكسب الفخران بواسطته ،
والأكل من ذبيحة غريب أو من لحم محرم يصل
الله من طريق أجر الله . ولا كان ذلك أساس الحياة
فإن طقوس الصائبة الدينية ورسومهم الاجتماعية

أدفاضاهي ترجمه الى اللغة الألمانية لمستشرق
م. ليبزباركي M. Ledzbarski عام ١٩١٥ م .
وكتاب أسرار ملوانى نشره الكلداني داود E. S.
Drazer الإنجليزية بنصه التمثالي سنة
١٩١٩ م . الخ .

مراتب رجال الدين عند الصائبة

ولصائبة البطائع رجال دين يتدرجون في مراتبهم
بأساليب خاصة وطقوس مقدسة ، ولكل طبقة
أعمالها الخاصة وتلك تنحصر أنوعها فيما يلي :

- (١) الهلالي ويسميه الموم الشمسي ، ووظيفته
اللبس للموم والسفر وراء الصلاة حالى القدمين .
- (٢) الترميده ، وواجباته العهد على التبيات
من النساء دون الطلاري .
- (٣) الكتزيرا وهو مفسر كتاب الكتزاريلا ويجب
أن يكون متزوجا غير عقيم ، وسبق أن علم مرأ
« ترميده » .

(٤) الأرمشة « أي وليس الإله » ومصاحب
الكتابة النافذة فيها ، وليس بين الصائبة اليوم
من بلغ هذه الدرجة بعد .

(٥) الرماني وهي أعلى مراتب الاجتهاد ، وتم
بذل هذه الرتبة من الصائين غير النسي يسمى
ابن ذكريا عليه السلام .

ما يشترط في رجل الدين

وقد حثمت الشريعة الصائبة على من أراد
الانخراط في سلك رجال الدين أن يكون سافا غير
مصاب بالزمد أو الجذري أو تعوها ، وأن يكون
متزوجا من طهره وأن لا تكون أمه ليا حين تزوجها
أبوه إلى سبعة أشهر .

ولا يجوز لرجل الدين أن يمارس أي عمل زمني
من أعماله اليومية إلا بعد أن يركب الرسة .
والرسة رداء ديني يتألف من سبع قطع من

(١) لا يأكل الصائسون المنجسون من الحيوانات سوى الأنعام وذكر الحملان والذئب والدجاج ، أما
محرم الأيل والبقرة والحموس والخرز فلا يباح لهم تناولها ، وهم يمنعون بتذكرة المبر
لأنه يظهر من عقبة ما يجب حفظه بذيله . أما البعير والحمير فله ذيل مكسو بالشعر .
(٢) على الصائتي أن يمشي كل ما يدخل بيته من الأواني المنزلية وأدوات الطبخ وكذلك اللحوم
والخول والنمل .

لا تتم إلا بالارتعاش في الماء البارد ، وهم يطوفون اليه في ثلاث حالات : في الرضاة والطماشة والصوتا .

أما الرضاة ، فهي وضوء الصائتي قبل طلوع الشمس لإداء غريضة الصلاة اليومية .

والطماشة فهي الارتعاش في الماء البارد ثلاث مرات يومياً واجبة على الجنب والمطعم والنفساء وعلى من لمس أحداً من هؤلاء ، أو خرج من سجنه أو رجع عن سفره أو أجهن حرفه أو أكل محرماً أو إذا عشته حية أو كسسته ضربوا لفكته إحدى الهوام ، أو غشه كلب أو خنزير أو ذئب .

وأما الصوتا فهي ما يجري على إحدى رجسالات الدين في الأحوال الآتية :

أولاً : عند الولادة ، وهو يجري لكل مولود لما مات مرت خمسة وأربعون يوماً على ولادته .

ثانياً : عند الزواج وهو الرسوم الزوجية التي تجري للزوجين عند عقد النكاح .

ثالثاً : عند العجاجة وهو الذي يجري لكل صائتي عنه حلول عيد الأيكة من كل سنة .

رابعاً : عند الأعياد وهو عند عباد يهوب على كل صائتي في كل عيد من أعياده الثلاثة ولو مرة واحدة في حياته .

وعما يتصل بالتمعيد الصلاة مباشرة ولا يجوز أن يتفصل عنه ، توزع قطع « الأيكة » و « المبول » على التعمدين ، و « الأيكة » قطعة من الخبز الطير يمنحها رجال الدين إلى كل من يتمد على أيديهم . أما مياه « المبول » فهي المياه التي يفرغها رجل الدين أثناء قيامه بعملية التعميد لم يصبها في فتلي خاصة ويوزعها على من يتمد بهم .

عملية التعميد

ولعل من الطرافة يمكن أن تأتي على وصف موجز لعملية التعميد التي هي أساس كل شيء في ديانة الصابئة فسمعا يطلب أحد الأفراد تعميداً يتحقق به رجل الدين الكبير « الكنزرا » إلى النهر معه روحاني آخر من درجة « ترميد » وصمها أدوات التعميد وهي لباس الرسة والبخور وصمها

من الزيوس يسوموا « مركنة » وخوايم من شعر الأسى الأخضر وكاتونان من الطين الحر ، وكاستل من النحاس الأصفر و « نيتة » من الزجاج . وبعد أن يلبس رجل الدين « الرسة » بتكيس الكنزرا طالب التعميد أقبلا من عود الأسى لي خنصره ، ويضع على رأسه أقبلا آخر مثله ، ثم ينزل به في الماء الجاري حى الركنين ، ويشرع في قراءة بعض الأوراد والأذكار عليه ، ثم ينظمه في الماء ثلاث مرات متتالية ، وهو يفرق الماء ورشه عليه ، ثم يفرجه إلى اليمين ويخبره ويدعن جسده يدعن اليسار ، ويضمه قطعة من « الأيكة » ويسقيه قليلاً من « المبول » وصمها يهب الرجل صاحبه رجل الدين ما تسمح به نفسه من الخلود .

الأعياد عند الصابئة

والصابئة أعياد طيرة يهرون فيها مراسيم خاصة ، ويظوموها تعظيماً بخت الانتظار ولا سيما العيد الكبير ، وأيكة الديان

العيد الكبير : ويسمونه « عهوه ربا » أو « عيد بورول ربا » أما العامة فتسميه « عيد الكرصة » إذ يكرسون (يمتكون) في منازلهم ٣٦ ساعة متتالية . وعنده أربعة أيام تبتدئ باليوم السابع من شهر آب (أغسطس) في كل سنة وتنتهي بهاية اليوم الطائر منه . ويقول الصابئون أن الملك الوكل بالقاء يصرح وسائر حلائكة الأرض إلى عالم الأنوار « ألى مهورا » في الملكوت الأعلى لتشاركه لطفه الرحيم بهذا العيد ، ثم يهودون إلى الأرض فيستغرق خروجهم ١٢ ساعة ، وهودتهم ١٢ ساعة ويمتكون فيه ١٢ ساعة ولذا يهرون في بيوتهم من الماء ما يكفيهم ٣٦ ساعة ، لأن مياه الأنهر والسواقي وبحرها تكون قد تضررت لحظر التلوث في بحر هذه الساعات . وهم حين يكرسون « يمتكون » في بيوتهم ٣٦ ساعة ، يجب أن لا يلمس لهم من خلقتهم ، فلا ينظرون التنبهات إليهم ، كما أنه يجب عليهم حفظ أقدامهم وطهورهم وسائر حيواناتهم عند مجاورتهم طوال هذه الساعات لعدم جواز إصابتها أو احتلاها ، فإن عاد أحدها إلى بيته في أثناء ذلك حرم الله ووجب إبعاده فإن انتهت ساعات « الكرصة » انفصلوا في المياه الجارية وخرجوا « يمايدون » بعضهم بعضاً .



خروجها من جسد طاهر ، وعلى هذا فهم يفسلون
العتصر ويكفونه ويربطونه بالقبض ، حتى اذا
خرجت روحه حملوه الى متواه الاخر في صمت
وختنوع ، لأن الكهنة والقويل على الميت محرمان
صهم ، ويعولون أن كل ديمة كلفها الصين على
أي قيد تكون بها كيرا في طريق نفسه ، تكاد
تخرج عن طبعه .

أما من مات فتلا أو غلطة أو بسكتة قلبية أو
يتصلب في الفترتين فإنه لا يفسل لأن القبول
موضعه عندهم أن به روح ، فإن طارت الروح
الجسم أصبح الجسد كالطين المجبول لا يظهره
الكاد ولا يؤثر فيه التعميد ، وفي هذه الحال يوافيه
رجل ديني من درجة كثر براهينهم بواجب التعميد
والكنين وينقله الى متواه الاخر بصمت وختنوع .

نظام خاص

وقبل أن نظم هذا الكمال ناول أن الصائين
لا يكون صائيا ما لم يولد من أب وأم صائين ،
وإن الصائين لا يتزوج من غير الصائنية مثلا
يخطب الزم ويصبح المسيحيون أنى هذا التعمد
في التناسل الى تناسل صمد الصائين ، وهم
بحوجب الاحكام الرسمي الذي اجبرته الحكومة
المصرية في عام ١٩٥٧ لا يتجاوزون إلى (٦٤٨)
سنة ، ويستكون الذين القائمة على سيوفهم دجلة
والفرائ ، لأن طوسهم الدينية لا تتم الا بالارتباط
في الكاهن الجاري ، وقد التحق فريق لا يسجل به
من شياهم بمعاقد العلم ، فأصبح فيهم الطبيب
والطبيب والمدرس والصيدلي ، وبات هذا الفريق
يطلق بالتدريج عن عادات قومه وأدابهم الدينية
ولهذا يتوقع الناس قرب اقتران هذا الجيل من
المشر ، والله أعلم بما يوسفون . ■■

بغداد : عبد الرزاق العسني

العيد الصغير . ويسمونه « دهوه متية » وهو
العيد الذي جمد فيه جبرائيل الأرض بعد أن كانت
فازا يوقع بعد العيد الكبير بمنازلهم مشر يومه
ومدته يوم واحد ، يتمد خلاله الرجال الروحانيون
ويتصدق الناس عن ارواح مولاهم .

عيد الهبة : ويسمونه « دهوه يروابا » وهو
عيد ديني عنده خمسة ايام وهي الايام التي تكس
بها السنة لأن شهرهم ٢٠ يوما (١) ويقع عادة في
الفترة الاولى من شهر نيسان أي بعد العيد الصغير
باربعة اشهر ، ويجوز فيه الصلاة والذبح ليلا
حين انهما لا يجوزان في سائر ايام السنة الا بغيره
لأن ابواب عالم الانوار « آلى دهورا » تبقى مغلقة
خلاله اناء الليل واخراف النهار ، ولا بد من تعيد
كل صائني في هذا العيد على فرار عباد البير يحيى
عليه السلام .

عيد يحيى : ويسمونه « دهوه ديمانا » ويحل
بعد عيد الهبة بستين يوما ، أي في الثامن
أو التاسع من حزيران ، وحيث يصادف حلوله
بداية الصيف فهو أحسن الفواصم لتعميد الأطفال
لأول مرة .

الموت والأخرة

والموت في نظر الصائنة ارتحال وانطلاق لا فناء
وانتار فالروح بعد خروجها من الجسد تنقل
من عالم لاخر حتى تصل معالم الانوار « آلى
دهورا » إن كانت زكية صالحة ، أو تنقل من
عذاب الى عذاب إن كانت خبيثة مغلقة حتى تظهر
من ذوبها . فالعذاب في نظرهم - مهما كان نوعه -
أما هو يظهر للروح من أدرك الذنوب والخطية ،
وهذا ما جعل لفكرة التخليص أملا عندهم على
الصورة التي يعتقد بها حالة التصوفة من ريسخ
وسسخ وفسخ ونسخ .

وهم يعتقدون أن الروح ظفيرة ، فلا يك من

١ - تتألف الة عد الصابه - امدانه - من ٣٦ يوما وهي تنسم الى أنى عشر شهر في كل
شهر لثلاثون يوما ويبدء الة عددهم بشهر نيسان « الثرى » وتليه الشهر من ابريل
باسماء تختلف قليلا عن أسماء الشهر القبطية .

٢ - ابرسخ - أعمال انديس المنطقة من بلاد الهند الى الاحكام اناته . وأسخ - أعمال
التي المذكورة من بلاد الهند الى احكام الحيوانات . وأسخ - أعمال انتقال العبيد الناطقة من
بلاد الهند الى الحداثات . وأسخ - أعمال هذه النص من بلاد اسيا الى بلاد اسيا آخر

الفنان كلود مونيه

CLAUDE MONET

الحديث في نيويورك يبلغ خيالهم بطن منه بعد .
قصّة اللوحة

ولهذه اللوحة قصة أشبه بالأساطير ، بدأت
عندما قال الفنان « مونيه » لزميله « بازيل » :
« حاول أن تجد لي مائة فرنك .. فاني أريد
التصور جودا ! »

كان ذلك في خريف عام ١٨٦٦ ، وكلود مونيه
لا يملك في السلسلة والشرين ، عندما قطع عنه
والده - أبقال الكلب - كل مائة فرنك .. وكان سن
المنصور عليه أن يجد مشترى للوحاته وأعماله
التي لم يوافقهم ، فحرق منهم إلى مرسوم
صديقه « بازيل » ، ومن فرط غضبه يرقى معظم
لوحاته حتى لا يراها ناس ما زاد ! ولم يحتك منها
بشئ سوى هذه اللوحة « الشرفة » التي كان
رسمها عندما أوتاه خالته ، وأطلق عليها اسم
المنطقة التي كان يعيش فيها قرب سبتنة الهافير
La Havre قربا ..

ومضى مونيه يقول لصديقه بازيل بصوت يجمع
بين الألم والغضب : « اني ، أبيع هذه اللوحة ،
أبيع كل اسرلي ! » . ذلك انه كان رسم ، في هذه
الشرفة المنطق على البحر ، والده وخالته ، بينما
وقف فيها خالته مع ابنته متعادلان من بعيد ،
واشتدت المسافة المائية على مونيه . وفجأة
دخل عليه « بازيل » ذات يوم قائلا : « فرجت ..
لقد بيعت لوحته .. » .
- بكم ؟

- ... فرائك (نحو) ١ جنيه استرليني في
ذلك الوقت)
- يراؤ .. انها ثروة !
هكذا قال مونيه لبازيل وإسامة اللوح تملو
شخصه ..

ولدت اللوحة منطقة نصف قرن من الزمان ، في
متزل مشترى فيكتور فريت Victor Fraz
موسيه ، حبريوم وفاته عام ١٩١٢ ، فباعها زوجته

● ذلك اللال بطرقته العاجية على الكتب
وقال : « مشرع الآن في بيع لوحة (شرفة سبتنة
أديس) La Terrasse Du St. Adresse وهي من
لوحات الفنان الفرنسي كلود مونيه .. »
وفتح المزاد بقوله : « سبتنة بمائة .. » فارتفع
صوت أحد المتاعرين قائلا : مائة مائة !
.. مائة ألف جنيه .. جبا !

وسرى السجيج في صالة كريستو Christie &
أشهر صالات بيع اللوحات في « كنج ستريت »
بلندن ..

كان هناك ... من أشهر تجار اللوحات الفنية
وهواليا في العالم .. بينما جلس في قاعة أخرى
مجاورة ملأها ناسي آخرون من الذين لم تسع
لهم الصالة ، جلسوا يشهدون المزاد من خلال
الشبكة التلفازية المعلقة التي ألحقت خاصة لهذا
العرض ..

وفي خلال ٢٥ ثانية ارتفع لمن اللوحة من ١٠٠
الف إلى ١٢٠ ألف إلى ١٧٥ ألف جنيه
استرليني !

وكان الرجل الذي دفع السعر إلى هذا الرقم
هو جورج ايجو Georges Agnew تاجر اللوحات
المشهور في لندن .

وعادت الحمى إلى المزاد ، وارتفعت الأرقام من
جديد ، دفعها التاجر نفسه من جديد ، حصدت
إلى ٢٥٠ ألفي ٥٥٠ ، فإلى ٥٦٠ ألف جنيه
استرليني ..

لم صاد هذه القصة بهود ثلوث ..
وارتفع صوت الدال سبنا : ٦٠ ألف جنيه ..
لأشبه من الذين لا تشبه من اليسار ! ! وتزلت
المطرفة العاجية على الكتب مسئلة بيع اللوحة بمبلغ
٥٦.٠٠٠ جنيه استرليني .. (أي نحو ٧٠٠
مليون فرنك فرنسي قديم) .

ولدت هذه اللوحة تحتل مكان المبدارة في
صالون فاخر بمنزل التاجر جورج ايجو ، ولكنها
لم تمكث طويلا ، إذ سرعان ما باعها كتشف الفن

يَا أَحَدَى لَوْحَاتِي وَهُوَ حَيٌّ

بَارِعَاهُ فَرَنْكٌ ، وَقَدْ مَاتَ عَامَ
سِتِّتِ سَبْعِمِائَةِ مِائَتَيْ فَرَنْكٍ !

حينما الهافر بعد ذلك مع امره . وكان يكره
الفرسة ، وكثيرا ما كان يهرب منها لينطلق إلى
نزهات بحرية .. وفي أثناء وجوده في الفرسة
كان يعد إلى رسم مدرسيه بشكل كاريكاتوري ،
حتى لفتت في القرية بكونه رساما كاريكاتوريا ،
رغم أنه لم يكن قد تجاوز الخامسة عشرة من
عمره ..

وقد حقق موبيه البحر والأهر ، واشتهر بكونه
من امهر الفنانين الطليين الذين أبدعوا في رسم
المنظر الطبيعية ، ودرسوا توزيع الظلال والشمس
على الطبيعة نفسها دراسة دقيقة وهو لم يبدأ في
رسم البحر والطبيعة إلا بعد اثني عشر بلوجين بونان
رسم البحر الشور ..

وسافر موبيه مجددا إلى الجزائر فاشغل كثيرا
باصواد أفريقيا وألوانها ، ولكنه عاد إلى عائلته
مرضا عام ١٨٦٢ . وفي باريس تعرف على أوجست
دينوار الفنان الكبير ، مع عدد آخر من الفنانين ..
وكانت لوحته : « لقاء على العشيش - Dejeu
sur Sur l'herbe » أجمل لوحاته ..

واضح بلعب موبيه الفني حوالي عام ١٨٧٢
وعرف بأنه من فناني الذهب الثاني ، وليس
لهذا النوع من الفن سوا كبيرة في فرنسا .. ولكنه
ظل متعبا طيلة رسم الطبيعة المتجرا وهولندا ..
وإلى جانب رسوم البحر اشتهر برسم الوجوه
ومن أمثلها « لوحة سيدة في الحديقة »

Woman in the Garden

تلك التي رسمها عام ١٨٦٧ ، أي متفائلة عام .

وعاشا سكن قرب بحر السين تحول من رسم
البحر إلى رسم الأهر .. ولكنه بعد وفاة زوجته
التي ، وبزواجه من زوجته الثانية عام ١٨٨٢ ،
بدأ ينجح في رسمه لوجا جديدة ، بأن كان يرسم
لوحات متعددة تظهر واحد وأما يخالف بسين
الحوالي .

وفي عام ١٩٢٦ توفي كلود موبيه في باريس بينما
كان يعمل في أمام لوحته Water landscapes
وكان صديقه جورج كليمنصو Georges Clemenceau
السياسي الشور ورئيس وزراء فرنسا حينذاك ،
يشجعه على تقديم مجموعة من لوحاته للحكومة
الفرنسية كهدية تحتفظ بها الدولة .

وفي ربيع ١٩٢٧ وضعت بعض لوحاته ضمن
الهدايا في فانتين من متحف التورني Tuilerie
بباريس .

لتاجر لوحات بمبلغ ٢٧٠٠٠ فرانك .. وهذا بدوره
نقلها إلى مكتبته في شارع ٥٧ بتيوريك ، حيث ظلت
معلقة هناك ١٢ عاما .. وفي يونيو سنة ١٩٢٦ راحا
رأى كيسي يعمل في قرية « بين الين » بين
Atheno بولاية بسلطانيا الاسيكية فاصحب بها
لدخل المتجر واشترها بمبلغ ١١ ألف دولار
٢٩٧٠٠٠ فرنك فرنسي - وفي هذه السنة نفسها
توفي موبيه ..

وقد ظلت اللوحة معلقة في هذه القرية حتى
نقلت في ديسمبر الماضي إلى لندن حيث أجرى
طبيبها الفراء الدكتور فيعت بمبلغ ٧٠٠ مليون
فرانك . وأصبحت بذلك تحت القرية الخاصة بين
اللوحات العالية .

الفنان كلود موبيه

ولد موبيه عام ١٨٤٠ في باريس ، وتنازل إلى



● قال أبو العرياء: انصف نفسك من فلك، فانها جود لك اذبان اثابة، وهم واحد، نسهم كثير عما يقول.

قَالُوا

لو اتبع هذا الرأي !

[illegible]

نصائح للمعلم

[illegible]

حسن تخلص

[illegible]

الصحة

لا تفعل ولكن بحالك حتى امرك كما
سخرتني . فقلت : يا امير المؤمنين لو
فلرت ارايك حر النار لعبدت فكيف
الشي ؟ فقال : « ليس هذا من
كرم الصلحة يابن اكثم » ثم مضى
ساريا من الحصن كما سره .

العرب

العدد ١١٣

محرم ١٣٨٨

أبريل

(سنة ١٩٦٨)



صورة من الفنانة

تميم

جوائز

١٢٠٠

بنار سنوا



عزيزي القاري :

● نحاول دائما ان نزيدك ، في حدود الامكان ، بكل ما يراه يجمع بين الفائدة ، والتمتع ، والوصول العالم بين احداث الحياة ، لا تلك التي تفتقر من يوم الى يوم ، ولكن تلك التي تعود فتصبح مثلا او حيرة يستلذ منها في العيش .

● ونحن نريد في المطوع الشهري من « العربي » كل شهر ، والقراء تطلب المزيد . وفي هذا دليل لدينا على الرضى المتصل .

● ولكننا نودا دائما ان يصلنا من القراء رايهم فيما يقرأون . نستفيد من رايهم الذي يقول هذا المقال حسن ، ونستفيد أكثر اذا هم قالوا ان ذلك المقال ، لو انه كان كذا وكذا ، لكان ذلك خيرا .

● ان القدر مرآة تعكس اليها رغبات القراء ، والنقد الحر ، في أي مجال ، ضرورة من ضرورات الحياة . لا يستحي من النقد الا من مات ، او أوشك ان يموت .

المحرر

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام .

- ٨ حدث الشهر - هذه الحصة زادت الناس تجميعاً في الحياة ، أم تشيخاً وبهرماً ؟ التاريخ - قال لاطور انه بعيد نفسه ، وقال آخرون انه لا بعيد
- ٩ مسائل ومشاكل واحداث - براع بين طراء العالم والغيباته - جباب - القائد الفني الصبري - كيف سيفصح العالم سنة ٢٠٠٠ - سبل الموت - كريمة ، وغير كريمة
- ١٠ اسئلة الاعيان مختلفة بصورها :

- ٧٦ ثمنان - زبدة البلدان ، نيتش في الفسيان ؟
- ١٢٤ استطلاع الكوب - زارة الشؤون الاجتماعية والعمل لرمي المواطن طعلاً وشباباً وشيخاً
- ١٢٥ لغاب ، و ر .

- ٥٨ اندريه مورو - « مصبح الفكر » الملقى الموت ابوابه ؟
- ١١٥ قصصنا بحكي الله ، كيف صار قصصنا ؟
- ١١٦ مصر - « وشعرا »

- ٥٢ صلاة (قصيدة)
- ٩٩ شاعر الكويت : صقر الشبيب - - - - -
- ٩٩ طب - - - - -

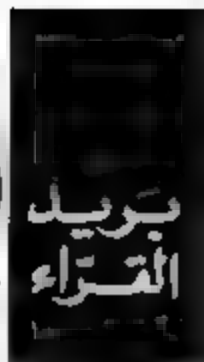
- ٢٠ صفحة من الطب المصور - الهيكل العظمي للإنسان
- ٢٤ امراض شائعة : السيلان - - - - -
- ٢٤ في سبيل موسوعة طبية - وحدة الله من وحدة خلقه - - - - -
- ٢٤ طب الأسرة - العلاج الجسدي للأمراض - رجل يريد ان يلبس ملابس النساء -
- ٢٤ زوجي يعاقب اللحم - اسى بسول في الفراش - - - - -
- ٢٤ انباء الطب والعظم والاشراج - العمل الأبيض - كهرمان من رباح في السجدة -
- ٢٤ « البيكلامان » المظني الجديدة للأطعمة ، هل منه خطر على الصحة ؟ - احياء لغيا
- ٢٤ وتنشئ قرب نوجة خليان الماء - الانسان كان في أمريكا قبل كولمبس بضمير الاكوف
- ٢٤ من الاموات - سيارات ملا من - - - - -

مجلة عربية مصورة شهريه جامعية
تصدرها وزارة الاشغال والاسماء بحكومة الكويت

الكويت

AL ARABY = No 113 April 1968 P.O.B. 748 = KUWAIT

المواويل بالكويت - صفوح بريد ٧٤٨ - لظهور ١٩٦١ - بمراجعا : البرمي
الاعمال : معن عبيد مع الادارة - قسم الاعلام
التراسميلات : كوكب باسم رئيس التحرير



شجعوا الصناعات العربية

● كلما لانهم بالصناعات الجديدة التي فاسد جميع أرجاء الوطن العربي ، وفي الجمهورية العربية المتحدة بصفة خاصة ، حيث تقوم صناعة السيارات والآدوة والمنسوجات وغيرها . إن هذه الصناعات الوثيقة في حاجة إلى العناية والدعاية والتشجيع . فإلا لا تقدمون لنا استطلاعات مصورة من هذه الصناعات الجديدة في وقتنا العربي .

جاسم محمد عبد الحميد
الكويت

صحفنا وحياتنا

● مؤيدتنا مجلة « العربي » إن نقرأ كل ما هو مهم وما يربط بحياتنا . فصحة الطب أو زاوية (أمراض شائعة) بمجلتنا الحبيبة التي بكل جديد يطلع كل شهر جديد . ولزاوية أمراض شائعة هذه ينظرها العربي والناس على السواكالمومية الصحية برأي أصبحت ضرورية ، ومن أهم ما يجب على الإنسان معرفته لأنه لا عمل ولا إنتاج ولا تطور بدون الصحة والقوة .

التي أردت بهذا أن أثير من أهمية هذه الأبواب بمجلتنا أولاً ولأننا من قام طبيباً وفكر بالاهتمام وتبنيها لنا .

بقي أن أقول ولي دجاء خاص إن تكون عديدة العدد القادم هي عبارة عن خريطة لجسم الإنسان (مبينا وموضحا بها جميع أجزاء الجسم مسئلة ومؤشرا عليها ما يتفرقات الأمراض فيها أو أصح بالتم في جسمه عن مصدر الآلم ونوعه للاستفادة والتصور بمعالجة نفسه . وهذه الخريطة أو الصورة سبق أن رأيتها وأظنت طيبا منذ خمس أو ست سنوات تقريبا وهي على ما أذكر من العربي . فلما أصدرتها مرة أخرى فستكون مجلة « العربي » قد قدمت لقرائها خدمة أجل خدمة وأجمل خدمة .

وحيد نلود الكويت

مجلة العربي في الاتحاد السوفييتي

● أنا طالب كويتي ألقى الثاني العلم في المعهد التخصصي لكافة الطب بمدينة دمشق بالاتحاد السوفييتي . ويسرني أن أبذلكم أنا رغم المسافات الشاسعة التي تفصل بيننا وبين بلادنا ، إلا أننا نحس لحظات ممتعة كل شهر مع مجلتنا « العربي » التي لم نترق منها أبدا منذ وصولنا إلى هذه البلاد البعيدة . ويرجع الفضل في ذلك إلى سفارة دولة الكويت في موسكو التي تزودنا بمجلة « العربي » كل شهر .

الطالب جعفر عيسى جعفر شهيد
دمشق . الاتحاد السوفييتي

أبو أيوب الأنصاري

● في الاستطلاع القديم الذي نشر في المصدقات من « العربي » عن استنبول ، جاء أن أبا أيوب الأنصاري هو حامل لواء النبي (ص) .
بل تميز بشيء آخر هو أن النبي (ص) حلّ أول ما حلّ في يثرب في منزله ، وذلك أن النبي (ص) حين هاجر إلى يثرب ووصلها سالماً على يافته ، أذهبهم عليه البيهقيون ، كل يوم أن يقول يشرف ضيافة النبي (ص) ، ولكن النبي (ص) لم يزل يثرباً وشأنها حتى بركت على مرشد ليتبين لها سهل وسهيل ابتداء عمره ، وكانا في حجر عملا بن عفاء ، وهذا ماورد الأنصار دعواتهم للرسل (ص) للثور في بيوتهم ، وكان منزل أبي أيوب من الغرب البكر للثقة ، فاحتمل رجل النبي فوجسه في بيته ، فقال النبي (ص) الرء مهرجه ونزل على أبي أيوب ، وظل غيبه سبعة أشهر حتى بنى مسجده ومكانه .
حسن الأمين

بعقلين .. ودير القمر

● أن عاصمة الشوف يا حضرات ناشرى التطبيق في المصد الصادر في تشرين الثاني ١٩٦٧ ، هي (بعقلين) وليست دير القمر ، وبقلين هي بلدة ضار الدين الصبي والد . وكان الأجدر أن نطلبوا على الخريطة قبل أن نكتبوا هذا التطبيق مجلتم العربي الزاهرة .
شوقي اليوسف حمادة
نشرى ذكر المؤرخ العباسي الكبير « ص » في كتاب « لبنان في التاريخ » أن دير القمر كانت عاصمة لآراء المسيحيين والنصارى . وقد كرمها القول ست مرات في الصفحات رقم ٥٩ و ٦٢ و ٦٧ و ٦٧ و ٥٤ و ٥٩ وهذا لا يسرنا بلغة بعض كاتب من الآراء المسيحيين ، من أن ينتلوا إلى دير القمر ويحلوها عاصمتهم الجديدة ..

في زيادة وايزس كوبيا

● قرأت في المصد ١٩ « من » العربي « » أجابة لسؤال لأحد القراء عن قديمة الامة العربية في زيادة . وقد جاء في الجواب : ولي مصر نشرت كتابها « وايزس كوبيا » و « آواخر حلم » .. والواقع أن وايزس كوبيا ليس اسماً لأحد كتبها ، بل هو اسمها في الفرنسية ، وقلت به كتابها « آواخر حلم » ، الذي أصدرته باللغة المذكورة .
فايزس كلمة مصرية قديمة كانت زوجة لازوريس وأما لعويس ، وهي تقابل « عارى » أو عزم ام السيد المسيح عليه السلام . وكوبيا كلمة لائبية مصاحها الزيادة والكثرة ، وهي تقابل اسم أمركها « زيادة » ومن هذا الأصل اللاتيني جاءت الكلمة بالفرنسية و Copious بالانجليزية .

صياح سلمان

أبراق / بغداد

وفي السويد

● من السويد ، بلاد الثلج ، أبحث اليكم بشكرى على ما تقدمه لنا مجلة « العربي » عن مقالات مطلة مشبعة . أنني الصم المطلة كل شهر من ابن أخ كريم في الكويت يدعى بسام طبة ، وما أقال انتهى من قرأتها حتى أودعها إحدى المكتبات العامة هنا بمدينة عابو بالسويد ، لطفاً تقع في يد أحد الزملاء العرب الذين يتكلمون باللغة مجلتم . أو الزملاء الأجانب الذين يعمسون العربية في المعاهد البلية . نرى هل نصل العربي بوسائل أخرى وبصورة منتظمة إلى السويد وإلى قبر السويد من دول العالم .

عبد الملا طبة

مالو - السويد

المدنية

المواصلات

وإذا نحن بحثنا إلى المدينة ، من حيث جميع الناس وتفرقهم ، وهي متاحة من طريق منقسم منها دون عدد ، نرى من مذكر المواصلات والمواصلات ، أطالها البلد الذي كان صغيراً ثم كبر ، وكان متقارب الأطراف ، فصار متباعد الأجزاء ، وأوسعاً ضخماً ، والضخامة مستلها كثرة الأعمال ، ثم حثمة الناس في سرد ونس ضخمة ، إلا على عمل . وما جاء بالأعمال إلا الصعاعات الحديثة وما صحها من حيرة

والصعاعات خرجت من البؤس

والصعاعات خرجت من البؤس ، حيث عمل الذواغ كان القوة المحركة الواحد ، إلى الصانع حيث الأزرع صارت من جديد تحركها قوة من قوى الطعة التي كانت خبئة فاكشفت هائله عارمة .

■ أما أنها مدنية ، هي اليوم قاعة . من مدنية الأمس ، فأمر لا شك فيه . إلا في بلاد لم تنمير ولم تطور . والناس أصبحوا يتطورون ، بالمدنيات في المدن . من بابريف . ولقد نعم المدنية في بعض الأمم المتقدمة ، ولحق بالريف فيطور كطور المدنية . وتطلب حوراً من مدنيات الأمس . فذهب إلى الريف علك تحدها ، فلا نجد من ذلك شيئاً .

والمدنية ، مدنية الأمس ، ومدنية اليوم .

الفرق بينهما فرق كبير . للناس من التماه حظ قصاصه ، ومع أنصاعهم أصبح وشمل .

والفرق بينهما فرق تكنية ، كان طلبة بدونه ، فإذا بها صحفة حارة حارة ، وكبرياء

وبالتقوى والتكنية ، والفكر الاستماني الذي لا يعرف معنى التكوين إذا ما انفتح أمامه طريق . انصب جميع الناس ، وغاسا .

المكتبة

زَادَت النَّاسَ ..

تَجْمِيعًا

فِي الْحَيَاةِ

أَمِنْ ..

تَشْتِيًا

وَتَفْرِيقًا



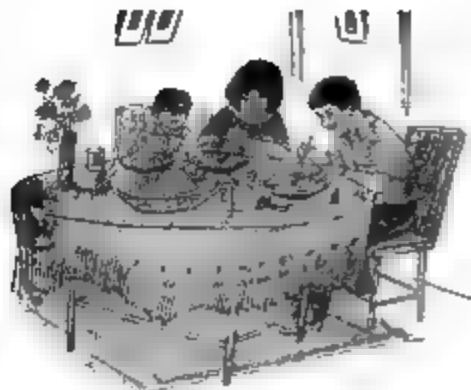
والاب الذي كان يعلم الصغى لانه
مجن عن تعليم بني يحاحه الزمان فخرج
اباؤه عن أسرهم بظهور العلم والعين
والررق حيثما كان .

وكان الر كل ذلك في الاسر كيرا .

البيت الكبير الذي كان يكن فيه
الحد - و لاءه و اساء الاساء و روحانهم
و سوه - حل من مكانه . استدل به
بوت كير - بعد - كير - كير - كير
و كير - كير - كير - كير - كير
استدل به كير - كير - كير - كير - كير



كانت الاسر كير ، تشمل
الجد والابى والأحفاد ، لم تفرقوا



والامر صارت صلبة

على التعاقد. بعد لا يصل الحر الى دونه
الا وقد شفى من مرضه ، او هو دفن
تحت التراب .

الساس الانساني ، فقده الرجل الكندي

والساس الانساني الذي كان في المدينة
امارة الطينة الموصاه اصابعه المدينة
الحديثة في القرية وفي المدينة الحديثة
الرمية الصحه . واهل القرية ، او
اهل المدن الصغيرة ، كانوا يحتضون على
المساطب ، او في المقاهي الصغيرة ، او
النوادي واشباه النوادي ، فلا يكاد احد
يحد وجها غربيا الا عرف انه الغريب
واذركه . ويتناقلون الاحبار ، ويملقون
عليها ، ويتحادثون ويتفعلون ، كما
وحب ان يتفعل الانسل والانسل .

فحرجت عن البيت ، وصارت تشرى .
لم يعد احد يبيع ذبيحة في بيته . ولم
يعد احد يحر حبرا سته . كل شيء لا
الوق ، حتى الملابس . ملابس النساء
التي كانت في البيت تحاط صارت
السوق مكان طلبها . وملابس الرجال
صارت تصنعها المئات والآلاف في
اصابع الالاب .

والامر تقسمت وتشتت

ويخرج الصناعات البيتية من
بيوتها ، ويخرج الداروي من تحت
أسقف آباءها وامهاتها ، كل يطلب
التثقف ، لم الرق في المدينة الواحدة
الكيرة او في المدن المتعددة ، تقسمت
الامر الكيرة ، وتشتت .

وهي لم تشتت لنفس .

وقل ' التواصل بينها لطول المسافات .
وابتدعوا الطرقات ، وابتدعوا القاطرات ،
والطائرات لتفي بهذه الحاجات .

ولتلعبون ابتدعوا ليقرب بين الناس
ما قد تعاقد .

ولكن كل هذا ما كان ليعي بالفساد
الذي كان يقوم في الاسرة الكيرة في الصباح
وفي المساء ، وكل يوم ، وكل عطلة ، او
يعي بما كان بينها من احاديث كذبا بها
الغلوب . لقد صار المريض منهم يمرض

طالت الساعات ، فانبعوا السكت العديد والقاطرات لتقرب ما تشتت من حاجات



فتمطبت الاسباب نكل هؤلاء ، وصارت
صحة الرجل مقصورة على من معهم
يعمل .

صارت الصحة الحديثة صحة
ميتة .

المدرس لا يكاد يعرف من الناس ،
ولا يكاد يالف ، الا المدرس . على الاقل
المدرس الذي التقى به حيث رمت به
مراض العيش .

والعالم لا يصرف على الاكثر الا
صحة الحامض .

حقت وشائج العمل مكان وشائج
الدم ، وشائج البلد والقرية .

والامر صارت صغيرة وكثيرة ،
وانطوت على نفسها .

ومطالب العيش تكاثرت ، فشغلت الناس

ومطالب العيش في المدينة الحاضرة
صارت اكثر عددا ، واكثر نفقدا ، واغلى
لعتا ، واعز نيتا ، وصارت الاسر اشقي
بها ، واكثر عن سائر الاسر تضرلا .
واصبح الراوي في اسوت ، على المدينة
الحاضرة ، نفرة ، لهذا الذي ذكرنا
ولمير هنا .

جمعوها ، اجساما ، ملايين ، لها أهواء شتى

المدينة الحاضرة اذن جمعت الناس في
الدائن ملايين كثيرة ، ولكنها جمعتهم
اجساما اكثر مما جمعتهم ارواحا وقلوبا .
كألة ضخمة هائلة ، بها من الاجزاء
الدوارة الف والف ، كل يجري ، ولكنه
لا يبي آتة يجري ، ولا لأي شيء يجري ،
ولا يكاد يحس بأجزائه ، هي حيران له ،
فيغفل الى أنه مثلها كذلك يجري .

وجمعوا جماهير الناس عند
مستقلات الإذاعة أذانا ، وجمعوه عند

كل طعوم العيش هذه انطوت او
انطوى أكثرها .

أخبار الصباح يقرأها رجل اليوم ،
في المدينة الحاضرة ، في الصحيفة اليومية ،
ويبرز الى عمله ، وعلى بعد أميال من
مكته ، ويلتقي بأصحابه في العمل فلا
يكاد أحد أن يطلق بكلمة طوبى ذات
فائدة عن حبر . أن الاحبار قد قرأها
الكل ، فليس هناك مجال لاستجداء .
وليس عند أحدهم الوقت لاستجداء ،
في مصنع او متجر او مكتب ، او مدرسة
أو سوق .

هم اشتركوا في طم الاحبار ، ولكن
لا بالماس الانساني ، من نسان لادن ،
ولكن من ورقة لمن .

توحدوا خبيرا ، ولكن في غير وحدة .
صار الرجل الذي اليوم يعيش في
مجتمع مدني رابط بالناس ، ولكنه
يعيش وحده .

ومع هذا هو ليس خاليا من صحة .
ولكنها صحة عمل .

في المدينة القديمة كانت الصحة من
أبيه وأخيه وعمه وأبيه عمه وولده
والحيوان والافريقين سكنا ونسبا .

مع الانوار تنرا المصطف . ويلقى الرجل
فلا يسأل احد احدا عن خبر ، فتهتم
كلهم لقراءه ، من حبر على ورق



واصفتموا الحفلات

وارادوا جمع الناس الذين فرقهم
المذبة ، فاسدوا الحفلات . حفلة
الطعام . وحفلة الشاي ، ثم الكوكيل ،
جمع عنها الحق الكثير . من ثبات
معارفة ، وأحيانا متخلفة . وسبع
يجرى في هذه الحفلات من حديث ، فإذا
به الحديث المأثر . عن الطقوس . وعن
حبر اليوم أو أخباره . وكل علم ما طقس
جور . وما حبره وما أحسنه . وهي
احتفالات لا بد فيها من الفضل .
ومعنى من هذا . ومعنى من هذا
. حدث الطقوس بكرة . حذر السوم
ومعنى الحفل ، ويبدو أن يكون فيه
حدث . أحد من حتى آخر

وقلت انفس الحفل ، ولم اقل انفس
الامر . كما كان حسن من هذه الحفل
سائر .

وقرات لرئيس وزراء بريطانيا ،
المستر هارولد ولسن ، تعليقا على هذه
الحفلات . قال : أنه يطبق بها بلا
مضاهاة ، لأنها مضحكة وقت . وصدق .



وجمعوا الجمال عند مستديرات الازفة ١٩٦٤



اجسام مجموعة ، وقول صرافة .
لا يسأل احدهم ان يفرغ
المكان ويسعى هو فيه وحده

آخره السفر آذانا وعمود . لكن
جميعهم عند الصحف ، جموعا غير
مجموعة . عقول وفلوب احتضمت عند
شيء واحد ، لم يكن من الضروري أن
تجتمع اجسامها .

وفي السينما اجلس معك وانابح
الفصة ، ولا أحس بك ، ولا تحس بي .
وكلما كانت دار السينما افرغ كان
المكان اهدأ وأروع .

وهو اصدق بوابه من علي ان في
 اساس من يتوقف بهم ابرس . فيه في
 حاحه الى اصابعه وقت .
 وكرب ما كره الكارهون منها فلا
 اذ ها .

وغير ذلك السم والسمار

وغير ذلك السم والسمار . احدث
 في رمره قلله . جمع سمه الادب
 وتعلم واشتدعه وبحوجه في ارض مصر
 لا يسكن نظريف من اسمه حقون .
 يفتح من بوبه انصراف

من هذا السم . هو اناس سم
 بغير سم اسمه في عهد الفراعنه
 واسم السم ما اخرج في عهد الفراعنه
 في مصر . وحين لم يكن القديس
 لاصية الثراب وحدها .

والفهي الشهير في القاهرة ، عدا حبه
 احضره ولا اذكر الا اسمه كان طهي
 جمال الدين الاعاني باصحابه واباعه كل
 مائه ، فاذا عرفت الشمس قام فمضي
 في سمه . في وادع رمره من لاجب

وست العماد ، رقم ١٣ بشارع
 السلطان سليم يعصر العبدية ، كان
 مدين نومه صحته ومريدوه كل صباح
 جمعه .

وفي لكون بقيت المتديت الى اليوم
 في امارت . يومها الصحاب والاحباب .

واسمها الديوانيات .

ولحق الديوانيات او يلحقها ، والنوادي
 والمقاهي والمجمعات ، ما لحق المدينة
 الكثرة من اسباب التعريق والتعريق .

والدع حمران سمه في مصر
 امه . والاحمر حبه . فمر في امه
 حتى لدوة الاسرة . وجرت في حتى
 الولايات المتحدة ، يوما ما ، على ما من
 هتلر (الماكروية وحطتها) .

نفوة الكتب

حتى لم يبق للناس الا الكتب لدوة .



دعوة الكتب آخر السجون

دعوة الكتب جميعها انت ثلاثة ، او
 عسره . وهم يقولون ، وانت سمه .
 مررا مررا . في لا يقول لا سمه
 لا سمعون . وتعمل بهم ، على الصمت ،
 وعلى الهدوء ، وهم لا يتعاملون .

وانت تجمعهم من اي الاقطار ، واي
 اخر .

ان شئت تدوة للسمعة ، فاذع ما
 تفعلو ، من اوسطوطليس وافلاطون
 قبل البلاد ، الى برتريد رسل في العصر
 لحدث . وان شئت عربا ، فالعراقي
 في رسله .

ان سمه تدوة رسله . تدع من
 يدعي . من هرودوتس الاعرجي ، في
 توبيسي الانجليزي . وان سمه عرب
 قد احدثت سمه كطبرى في الاسر
 وهكذا .

كبر سمه تدوة . تدوة الكتب .
 هي التدوة الواحدة الآمنة التي بها سمه
 آخر الدهر ، بين انسان القرن الحادي
 والعشرين . فوق اي ارض كان ، وتحت
 اي سمه .

التاريخ

التاريخ ، هل يعيد نفسه

■ الناس يدرس التاريخ لأغراض شتى .

والناس يدرس التاريخ الناس لتعرف من هؤلاء الناس الذين كانوا ، كيف كانوا ، وكيف يحلوا ، وكيف بدأوا . وكيف انتهوا . وما عملوا ، وفيما أخطوا وفشلوا ، وفيما أصابوا ونجحوا ، وسر نجاحهم وسر خيبة . وكل هذا ليستلهموا من الماضي ، ماضي الناس ، ما سئمهم في حاضريهم ، حاضري الناس .

أما صور من الحياة مضت ولدت . وهم اليوم في صور مثلها من حياتهم . لم تضي بعد ، ولم تم ، هم يودون علم نهاية أتت إليها صور مضت ، ليطلوا نهاية تمنى عندها صور لم تضي بعد .

وهم يفرضون أن الحياة الواحدة ، التي أتت ، إذا شابهت حياة أخرى ، لم تنته ، وشابقتها ناسا وأحداثا وأحوالا ، فالحيات لا بد مستهتات إلى مآل واحد .

أن الإنسان جهل الميب ما يكون . نظر إلى المستقبل ، إلى أمام ، فلم يستطع أن يعيد إليه بصر أو بصيرة ، فعاد إلى الماضي ، إلى الوراء ، إلى

التاريخ يستقي منه العبرة

وأساس العبرة هنا أن التاريخ يعيد نفسه .

وهي كلمة تسميها من أكثر الناس . ولكنك تسميها أكثر والناس في أزماتها . أنها تطلب التاريخ من نفسها ، فتنظر في الماضي تحاول أن تتد فيه أشياء اليوم ، فإذا وقعت على ما هو خير وعافية ، تمته . ومن بعد تم اعتنقه . ولتوليقي اعتناقها والتأكد أطمئنانها هي تقول إن التاريخ يعيد نفسه . ومنطقها في ذلك كمنطق الرجل الذي أراد أن يفرج عن نفسه أزماء خصمه الذي ما يرح تنصاعده بحمه عمال .

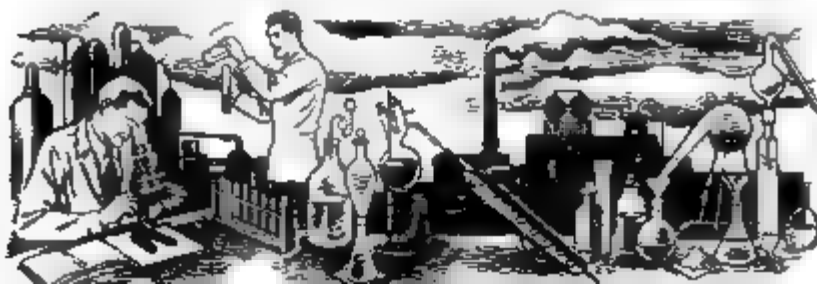
ما طار طير وأرتفع
الأ كمت طار وبع

وهو يقصد بذلك ما طار طير وأرتفع بحاتين شديدين ، إلا سقط إلى الأرض بحاتين مهيضين . وهكذا هو حاله ، وهكذا أملة ومطمعه . وغير ذلك الواقع . فما طار طير وأرتفع لم وقع ، إلا عاد وأرتفع ، ثم ارتفع وأرتفع .

التجربة العلمية والتجربة الإنسانية

إن التاريخ ليس إلا محارب إنسانيه ،

التجارب العلمية هي التي نعيد نفسها . إذا أجرناها في الظروف ذات بنس نتائج



لاريخ : قَالَ قَائِلُونَ :

إِنَّهُ يُعِيدُ نَفْسَهُ ،

وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّهُ لَا يُعِيدُ ،

وَصَدَقَ الْآخَرُونَ !

مفاعل . وليس كالإنسان مثلا يسمى
صحة الشاب كيما وكما ، انه الهوى
المميز ، والمطمع المتقلب ، والتقااة المتأبى ،
والمرات الذمى المغاوب . والإنسان
لا يدخل تعارب التاريخ واحدا فردا ،
وأما الأما مؤله . وهو لا يدخلها جيلا
واحد ، وأما جيلين وثلاثة أجيال ،
احتضنت كلها معا على صعيد من الزمان
وأحد .

ولو أن مجربا أراد أن يجمع في الزمان
الواحد خمسين من سى الناس متطابقين ،
ليخرج من تطابقها بأحداث الزمان
نتيجة واحدة ، أو حتى متشابهة ،
يقول على أنها أن التاريخ يعيد نفسه ،
ما استطاع . فكيف إذا اختلف الزمان .
واختلفت بالناس من الزمان القرون .

وتعجارب المختبرات

ظواهر الكون

تعيد نفسها كل يوم

وانت تنظر في الظواهر الكونية متجددا
تعيد نفسها كل يوم ، وكل عام ، وكل
مدي من الأيام والسنين .

تحرى على الأرض ، يتفاعل بها اقوام ،
ثم تختتم كما بدأت .

والعلم الطبيعى ليس إلا تعارب كذلك ،
ولكن تتفاعل بها المواد الجامدة ، ثم
تختتم كما بدأت .

والتعارب العلمية هي وحدها التى
تعيد نفسها ، أى إذا نحن أعدنا في المختبر
أجرامها عادت بنفس خواصها .

ولغير ذلك التعارب الإنسانية ،
وتعارب المحتمات الإنسانية ، وتعارب
التاريخ .

أر تجربة المختبر فيها العناصر
المتفاعلة ثابته الصلوات ، ثابته المعادير .
النحاس مثلا هو النحاس ، والأكسيد
هو الأكسيد . والإدروحين هو الإدروحين ،
وأنار هي النار ، وتزوم درجاتها
وبعضها ، وبطيل اشعاعها أو تحمدها .

كل شيء ثابت كما وكيف ، حتى
الظروف المحيطة . وأذن تتكرر التجربة
في المختبر ، فتتكرر النتيجة الواحدة .

والتعارب الإنسانية ، ومنها التعارب
التاريخية ، فيها الإنسان أولى شيء

على ارادة الانسان ، فردا ، أو مجموعه عشرة أو ألفا ، أو أمة بأسرها ، متشكك في امر تكراره ما ثبت أن تشكك .

الفيلسوف هبز بنفى أن الاسماء الواحدة لها معنيات واحدة

والفيلسوف الإنجليزي القديم الشهير هبز Hobbes (1588 - 1679 م) كلمة مشهورة . قال : ليس في الدنيا شمول لغير الاسماء ، لأن الأشياء التي يسطها الاسم الواحد كل منها له فرديته ، هي شخصية له وحده دون سواه .

ويعلق المؤرخ الكبير المعاصر كار Carr على هذه الكلمة فيما يتصل بالتاريخ يقول أنه لا يوجد في التاريخ حادثان مطمان أبدا ولو أسماهما أسما واحدا .

وحادث نظير لثمة بأن نسميها واحدة وما هي بواحدة أبدا . وهو يضرب مثلا لكث مؤرخ الرومان ، حين يقول أنه ذكر المسيحية والإسلام وملاحما لورين . والمؤرخون الحديثون يعمون بين الثورة الإنجليزية والفرنسية والروسية والصينية ويسميونها كلها ثورات ، وما أبعد ما بينها . والحروب ، عند المؤرخين ، هي حروب . أنها ضرورات اللغات وتعايرها . تقول الحرب العالمية الأولى ، والحرب العالمية الثانية . ويضعي الاسم الواحد على الحربين المسمى الواحد ، فيحسب الباحث أنها متشابهتان بدءا ، ونهاية ، واسما وناشئ . ولاهما متشابهتان نسخة يقول غير الباحثين الموسوعيين التاريخ يعيد نفسه . وما أعاد التاريخ نفسه . وحتى النتائج ، فولا هجوم اليابان على ميناء بزل هاربز Pearl Harbour وتغلب الأسطول الأمريكي فيها ، لكان للحرب العالمية الثانية نسخة محسنة عن الأولى كل الاختلاف

أنها حادثة واحدة ، حادثة حماقة ، غيرت مجرى التاريخ .



وهو امر الكون يعيد نفسها كل يوم . فالشمس تطلع كل يوم ، ولحكما القوانين فطبيع ، لأنها لا تسمى كائنات

الشمس تطلع وتغرب . والأرض تدور ويساوبها النور والظلام والقمر والمجمر ، في طلوعها واختفائها ، صور متكررة معادة . وكل أحداث السماء ، تنشاه ظرونها فتأتي نتائجها واحدة . وكل ذلك لأنها احكام واحرام لا تسمى ، تحكمها القوانين وهي لا ارادة لها . وبمى الانسان .

ولي الانسان ، التكرار والمعاد

ومع هذا ففي الانسان ، كما في الاحرام ، أشياء تكرر . تلك التي لا تعتمد على آرائه وأهوائه ، وإنما تعتمد على قوانين الطبيعة . على قوانين الفيزياء ، والكيمياء ، وعم المادة ، وسائر العلوم ، حتى ذلك انحر الذي عرفه من علم النفس وما استوعبه .

أن الانسان ياكل الكثير فينجم ويتكرر هذا . وهو يشرب الخمر ، فيعقد ذوقي ، ويتكرر هذا . وهو يعمل يومه ، ويتعب ، فيأبى اليوم ، ويتكرر هذا .

أشياء ألما ، تعيد نفسها في الانسان ، لأنها لا تعتمد على ارادته وعلى أهوائه . أنها تعتمد على ما ليس له اليه ميل . على قوانين الطبيعة . أما الذي يعتمد



الفيلسوف الألماني نيتشه

الفيلسوف نيتشه يؤكد أن التاريخ يعيد نفسه

أنه الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه ، Nietzsche وهو مات في عام ١٩٠٠ م .

وهو يؤكد ذلك في مبدئه الذي يعرف بمبدأ التكرار الأبدى ، أو هو بالإنجليزية The Eternal Recurrence

أو الأبدية المتواصلة عند نشئه تتمثل في الدائرة ، وهو يرى أن الأحداث الواحدة تكرر وتكرر ، وتذهب لتعود ، ولكن في دورة ، مدارها يستغرق أعدادا هائلة من أعمار من الدهور متطاولة .

وهو ماذا يذكر مذهب الرومانس الذي أنشاه ريتون الإنجليزي نحو عام ١٩٠٠ قبل الميلاد ، وهم يقولون من الحياة الدنيا لا هدف لها ، وأنها تمثيلية واحدة متكررة معروض على الحلق ، كلما تحددوا أن يقوموا بتشيئها .

ونيتشه يرى أن كل المدينيات ، كساتر أشكال الحياة واساطيرها : مولد ، نماء ، فاكتمال ، عشيقوخة ، موت .

وهو رأى " قريب التصديق إذا ما نظر الإنسان إلى مدينيات سميت : مدينية الإغريق ، مدينية فارس ، مدينية روما ، المدينية العربية وما وسعت . مدينية المول وباعثها حكمين خان ومن تلاه ، إلى مدينية من مدينيات أخرى مبعده كانت ثم صارت .

ولكن هذا الرأي ، حتى لو صح ، فإنه لا يصح إلا على الشيء الضخم الذي يخرج من محال الفكر فلا يكاد يتوحيه الإنسان . أنه بعدل القرون المتطاولة في كلمات ، كما تلمح نحن الأرض في الكواكب ، فمضى ما بها من ناس ومن أحداث . والتاريخ الذي تصفه إنما هو تاريخ سببي وتاريخ عشرات أو مئات كلها ملأى بالأحداث ، وكل حدث فيها هو الذي يصفه بالتكرار . لما أن المدينيات تقرونها تمحيا وتموت ، فمضى لا يصح

ويهدف إليه من يقول أن التاريخ يعيد نفسه ، وأذن منه تقتبس الحكمة ، فلا تكرر أخطاء به وقمت ، وبما أضرت ، أو منه تقتبس الصبر والمهابة ، في الأزمات ، وعندما تقول : أشتدي أزمة تفرجى .

على أن مقالة نيتشه قد تصح ، في غير أحوالها هذا المتشاهي ، في زمان محدود قصير من حياة البشر ، ولكن قديم ، أما اليوم ممحي في زمان غير ذلك الزمان . انهما زمانان ، أسود وأبيض ، أو أن شبه أبيض وأسود ، وحسوات بها صفات غير تلك الحيوانات . فكانا الكوكب الأرضي سكنته اليوم لداري من البشر غير تلك الداراي .

والذي صدق على القديم ، أو جاز أن يصدق ، لا يستطيع أحد أن يقول كم يصدق على الجديد ، جديد هذا القرن ، لعشرين وما سوب يتحه من مرون .

واسبنجر الألماني

ومن قالوا بالدورة في التاريخ اسبنجر الألماني Oswald Spengler وهو عاصر كل من عاش في النصف الأول من هذا القرن . أنه مات عام ١٩٣٦ . ولما نشون في هذا القرن يذكرون

كل الذي يستطيعه الناظر عند المقارنة
أن يحس ، أي خاتمة تكون .

وهو يحس ، حتى في حياته الخاصة
ولسائه الخاصة ، لا خاتمة واحدة ، بل
عدة من خواص ، ربما تمثلت في وحدة
من تعارف سافة له . وليس من الضروري
أن تكون وقت له نفسه ، فقد تكون
وقت لأح أو أب ، أو قريب ، أو صديق ،
أو حتى تسامح بها .

ذلك ، أي أن الإنسان لا يستطيع في
هذا الصدد إلا العدم والتخمين .

وسبب ذلك أن العدم الإنسانية
معددة ، هي أمثلة ، وهي أهواء .
والظروب التي يجد الإنسان نفسه فيها
ليست واحدة ، وهي أن لتسايف ، فلا
يمكن أن تكون متطابقة . وهي تتألف من
عاصر شتى بعضها المتألف وبعضها
المتفرق .

وحد توبيى أن الضوء الذي يلقبه
الماضي على الحاضر ، ليس فيه هذى
كثير . وليس رجل يستطيع أن يتخذ
من ماضيه ملاح للدراسة ليخرج منها
بصور لا بد أن يسهى إليها حاضرة ، بثق
بها وثوقه بأرقام الحصة الرياضية .
أو شحة الصرة العلمية التي يكتسبها
بالملاحظة أو في المختبر .

والخلاصة أن توبيى لا يرى أن التاريخ
يعد نفسه .

« أن التاريخ يعد نفسه » فكرة قد تكون رقم بطلانها ناعمة

أما أن الفكرة تكون باطلية ، ومع ذلك
هي ناعمة ، مستهينة منها لما الفيلسوف
الإلهمي تشه . وبهذا يعود إليه مرة
أخرى . قال :

« أن الرأي الباطل ليس من الضروري
أن تقف في سبيله بسبب بطلانه . يجب
أن تسأل قل طيه ، هل فيه حياة
لأحد ، أو احتفاظ بحياة لأحد ، أو هل
هو نافع حافظ لجنس من أجناس الحياة ،

الكتاب الذي فاجأ استنظر العالم به
فيما بين الحربين العالميتين وأسماءه :
« آفول العرب » أو انحطاطه وانتهزه

Untergang des Abendlandes
وترجم بالإنجليزية باسم
The Decline of the West
وهو نشر جزاء الأول في
مدينة ميونخ في عام ١٩١٨ قبل استقلال
الجيش الألمانية بفضة شهر .

كان له في الناس قوى ، ولكن لا عند
أهل التاريخ والفكر .

وهو بدأ بقرن المديت التي كانت ،
لا سيما مدينة الرومان والأفريق ،
بمديت العرب الكائنة . وهو خال أنه
اكتشف بها دورة واحدة متعاقلة ، تدور
بها كل المديت التي عرفها الإنسان .
فباستخراج معالم هذه الدورة ، واستكناه
خصائصها ، يمكن :

أولا : أن نعيد تركيب مديت سلفت
في بناء أصح .

ثانيا : أن نكتسب من مديت هي اليوم
قائمة ، في أي سبيل هي سائرة وإلى أي
نهاية .

ويعد فنقول أنه كتاب حظى عند
الجمهور بالكثير ، وحظى عند النقاء
بالزور اليسير .

والمؤرخ المعاصر توبيى

وليس من حري لا يذكره ، ولا يذكر
مناصرة العرب .

ولكن هذه المناصرة لا شأن لها فيما
نحن فيه . فالرأى الذي يورده ، تعرضه
منطق ، أو برمقة ، من صديق حاد أو
من غير صديق .

والاستاذ توبيى Arnold Toynbee
يرى أنه ، في المحفل الإنساني ، هو بنا
أحداث فيها ، وتعارف فيها بعانها
وتعصيفا . ثم عليها أحداث غيرها ،
فنحاول أن نجد فيها ما وحداني موافقها ،
لنحقق . وننتهي هذه الحوادث الحديثة
بما لم تنته به الحوادث القديمة . أو
على الأقل ليس من الضروري أن يلتصقا
عند خواتيم واحدة .



ستالين



تروتسكى

حتمية التاريخ

بقيت عبارة كثير استخدامها هذه الأيام . استخدمها كل من تحدث في التاريخ الأمم ، لا سيما الشيعة ، التي تحاول أن تستقل وتنتزع من هذا ، أو تتحرر ويحاول دوما . ويقول خطيبها أن الاستقلال قادم قادم ، أو أن الحرية آتية ، تلك حتمية التاريخ لا يقف أحد دوما أبدا .

وهي عبارة حلوة ، أحد فيها أنا نفسي روحا وروحانا ، وشميم أمل حنى والياس كل اليأس حاتم .

وهي عبارة ليست بنتيجة دراسة خرج المدارس بها ، أن التاريخ يحتم ، وأن له سبلا يجرى فيها متدفقا كندى الليل ، وأن أواقف في سببه هذا لابد فارى .

أما هي عبارة إيمان . والإيمان قد يخرج من الرأس . والإيمان قد يخرج من القلب . وحتمية التاريخ صرخة من صرخات الإيمان التي تخرج من القلب . أنها صرخة الأمل ، قد يعزرها مايتواكب معها من أحداث الدنيا ، تلك التي تهدف جميعا إلى غاية واحدة ، فيها استثمار ومشرى .

والله أعلم .

●● أحمد زكي

أو لعله بادىء مبدع لحسن من هذه الإحساس .

على نحو هذا التفكير جرى السدين يؤمنون بطبيعة التراجع من الأمريكيين قالوا

Fragment 10
أن صحة الرأي تتوقف على ما فيه من نفع وفائدة ، بصرف النظر عن صحته المطلقة أو بطلانه المطلق .

والرأي بأن التاريخ يمد نفسه ، صح أو لم يصبح ، كان له نفع لا شك فيه . من ذلك أن الناس قدس التاريخ ، وترى أوضاعا ماضية تشبه وأوضاعهم الحاضرة ، وتخشى أن تهل بهم النتيجة التي كانت ، فيقومون غومة رجل واحد يحولون دونها . وفي هذا نفع كبير .

ولعل بسبب هذا أنه في الحسابات القليلة ، التي قد يمد فيها التاريخ نفسه يجمع من هودته قيام اليأس بنح هذه العودة المخوفة .

وينحى في هذا الصدد أن البلاشفة وأوا في أول عهدهم أن الثورة الفرنسية انتهت بالبلويون . وأوا تروتسكى Trotsky في ثورتهم أشبه شيء بالبلويون . وحشوا أن تسبى ثورتهم كما انتهت الثورة الفرنسية إذا هم اختلوا تروتسكى رئيسا . وأوا في متالك غير ما راوا في بلويون فسحواوا إليه .

وبذلك سمعوا التاريخ أن يمد نفسه ، متبطل الثورة . أو هكذا دعوا .

الهَيْكَلُ الْعَظِيمُ لِلْإِنْسَانِ*

الهَيْكَلُ بِضَمِّ الْجِسْمِ

والعظم يركب بعضه بعضاً ، فتركبه
تركب فقرة ، فيكون عموداً ، أسمياًه
بالعمود العمودى ، لأنه كمعود الحية .
هو الذى رفعها ، ولولاه لأهارت على
الأرض .

الهَيْكَلُ لِلْجِسْمِ وَفَاةِ

والهَيْكَلُ قد يكون للوقاية ، صدوق .
بضم الكائن الحى ، فيحميه ، فكل ذوات
الصدف إنما هي ذوات هياكل لحمية .
وأجر طيبو أو السرطان البحرى Crabs
وجراد البحر Lobster ، وكذا الإربيان
أو الحبرى Scrimps تعطيه قشرة
لدىع منه لأذى ، كلها صدف من هَيْكَل .
وهذه الأصناف أمثلة للهَيْكَلِ الْخَارِجِي .
لأنه يضم الكائن الحى من خارجه ، فيحفظه
ويحميه ، كما كان العمود العمودى مثلاً
للهَيْكَلِ الْدَاخِلِي ، لأنه يحمى الكائن الحى
من داخله .

الهَيْكَلُ الْإِنْسَانِي

ولقد كان في الصورة المرسومة للهَيْكَلِ
العظمى للأسرار ، المشورة مع هذه
الكلمة ، عادًة عن شرح . ولكن لعل كلمة
صغرة ها وهناك تزيد الأمر إيضاحاً .
ولا تعرض ها للوحدة الحارة في

الهَيْكَلُ بِشَكْلِ الْحَيَوَانِ :

■ أن الهياكل هي الأجزاء الصلبة التى
تحدد شكل الكائن الحى ، شكل الحيوان ،
تحدد طوله وعرضه ، وارتفاعه وقصره ،
وكبره وصغره .
والعلامة لها أرجل من عظم طويل رفعها
من الأرض ، والتمسك لا أرجل له ، فهو
على الأرض مسطح .

والزراعة في عنقها ٧ فقرات طويلة من
عظام ، ولها أرجل ذات قوائم طويلة ،
هي التى جعلت لها هذا الرأس الذى
تال به الثمالي الصيد من الشجر ، ويا
الرجل في عنقه ٧ فقرات كدب ، ولكنها
قصيرة ، وقوائم ولكنها باليسبة للزراعة
فهي طويلة ، فصخر بسبب هذا وبسبب أن
ما ناله ذوات السبع الطوال من التحرق .

الهَيْكَلُ إِذَا تَنَفَّسَ

والأحياء من عظم ولحم . واللحم
المصل . يركب العظم ، كما يركب الرجل
العرسى . والمفضل يحركه ، والعظم
يتحرك . وتأتي الإرادة من المح إلى المصل
ليضرب أشياءها لجوع ، فمضغ أو
يسط ، يحرك اليد والمخالب ، وهو
نما يحرك عظماً . فالعظم للمفضل هذه
للتفصيل وآفة للأجزاء

يد توفيق الصبي بدرأجه عند دأب . قلب . ما مله ؟ قال فطورا . رواحى الجديدة مكان تلك
الأخرى القديمة . قلت . شكلها من ١ قال . من جديد . قلت أنصرف أجزاءه ؟ فأخاطب بعد أجزاءه
جزءاً جزءاً باسماء ، مضغها جوي . قلت . والهكل الذى كان يركبها كان من جديد أيضاً ؟ فسكنه
لفظة خاطئة ، ثم أجسم . قال نعم . قلت . أنصرف أجزاءه ؟ قال في شيء من مضغ . لا .
وفي القدر دأبى فأنصرف إلى . يقول . حتى أين لم يعرف أجزاء هيكله .
وولب على دواخه وأنصرف .

وظهرت
 كما في الصورة
 في الجناح

العمود الفقري

١ - العنق
 ٢ - الصدر
 ٣ - البطن

العمود الفقري

٤ - الحوض
 ٥ - القدم

رسم

٦ - اليد
 ٧ - القدم

٨ - الرسغ
 ٩ - الكاحل
 ١٠ - القدم



هياكل الحيوانات جميعها . فهذا هدف غير هدف هذه السلسلة ، وسبح هذا نستطيع أن نقول من الآن أن الهيكل الأساسي ليس منه عظمة لا يوجد مثيل لها في الحيوانات الأخرى .

هيكل الرأس

وبدا بالرأس ، بهيكله العظيم . وبه ٢٢ عظمة ، منها ما هو ملتحم بعضه ببعض . وهيكل الرأس قماص، جمجمة ووجه . أما الجمجمة فمصدق بعظم الملح فلا ياله أذى . وأجزاء مرتبطة بعضها ببعض ارتباطا دائما ، ومع هذا فهي ليست كذلك في الطفل منذ الولادة . إن طرفا منها قد يطو طرفا لتصبح الجمجمة من صغر الحجم بحيث تقرب في سهولة في حوض الأم . ثم هي تترابط بعد ذلك . وجمجمة الإنسان تتميز عن سائر الجمائم بشكلها المستدير فهي تكاد تشبه القبة . وجمجمة الأسماك كبيرة إذا هي نسبت إلى الرأس من سائر الحيوانات . ففي الضفدع مثلا يحدد الجمجمة صميرة والوجه كيرا . وحجم الجمجمة هو حجم المخ . وهيكل وجه الإنسان خفيف ، لأن أكثره شعيرات ، فهو ممكن العينين ، والأف ، وتعاونهما ، والأذن ، والعم ، وبه اللسان . فليهيكل الوجهي أكثر الأحاسيس ، وهي جميعا متصلة بالمخ الذي يطولها .

العمود الفقري

وهو فؤاد الجسم ، وموضعه الظهر . وهو يتألف من ٣٤ فقرة من عظم ، تركيب الواحدة الأخرى بحيث تتصل بينهما شيئا من حركة ، ويبر في أوسطها جميعا النخاع ، وهو مادة العصب التي تنبع من المخ ، وتصل إلى الجسم ، وتخرج منها الأنزاع العصبية فتتم سائر

الأعضاء . ومن أجل هذا سمي العمود الفقري بسلسلة الظهر . وهو يبدأ عند قاع الجمجمة العظمية ، فقرات ألمق وهي سبع ، وهي صلبة الحجم . تليها إلى أسفل فقرات الصدر ، وهي أقوى ، وعددها ١٢ فقرة ، تليها فقرات البطن العنبل ، وهي خمس . ويلى هذا فقرات خمس وخمس ، الأولى ملحمة بعضها ببعض ، وهي الفقرات الحرسية ، وهي عظمه شديدة واحدة ، تليها في حمل الأحشاء ، والثانية كالاولى أي أنها ملتصقة ، إلا أنها أربع ، وهي المعروفة بالمصنصص . والمصنصص في اللغة طرف الذنب .

في العمود الفقري فؤاد

والعمود الفقري في الطفل مستقيم ، ثم هو يتقوس بالتدريج ، ومع النمو . وهو فؤاد خارجا ، أحدهما عند الصدر ، والثاني عند الحوض ، وبينهما تقوس إلى الداخل . وكلها تقوسات خفيفة والتقوس الصدري يمتلئ للصدر ورتبه بالقلب مكانا أوسع . والتقوس الحوضي يمتلئ كذلك للأحشاء مكانا أوسع .

الاصلاخ

وذكرنا أن الفقرات الصدرية ١٢ ، ويخرج منها ١٢ زوجا من الاصلاخ أعضاء . وفي نحو ٦ في المائة من الناس ، تلغ هذه الأزواج ١٣ زوجا . وهي تلتحم أمام الصدر ، وتنتهم بعظمة تعرف بعظم الصدر أو القفس ، وهي تتوسط الصدر من أمام وتصل من ظهر إلى أسفل . وهذه الفقرات والأصلاخ والعص يصبغ القص الصدري ، وبه تكون الرئتان والقلب ، وهذا هيكل ، أشبه شيء بالهيكل الخارجي ، لحفظ هذه الأعضاء الهشة الهامة في الحياة .

(٤) هذا الاصلاخ يزيد من هذا في الزواحف والطي . ويصحب على العمود الخ في الحيوانات القريبة العليا منها فيما توبها .

وشيء آخر تلفت إليه النظر : وضع الإبهام في معانله سائر أصابع اليد . بذلك أمكن للأساس أن يحسك الأشياء ، وأن يأخذ بيده ، وأن يعمل ، وأن يصنع ، وأن يكتسب شتى المهارات بالذلي بفيضه الفكري على يد الصنّاع من حيئل .

الحزام العنقوي

هو أشبه شيء بالحزام الصدري .
ويشبه مع هذا اختلاف .
وسمى بالحوض لأنه يصنع الحوض الذي يحتوي من الأحشاء ما يحوي .
وهو إذ يحتويها يحطها مع ما يرميها حملا . ومن أجل هذا هو حائل الحزام الصدري وأربط بالعمود الفقري يستند منه المور . والأحشاء التي بالحوض والبطي أربطت بأربطها الخاصة بسلسلة الظهر .
وفي المرأة العامل ، يحمل الحوض حملا .
وسمى بالحوض لأنه كالحوض الذي يحتوي من الأحشاء ما لم تحتويه البطي ، فهو أشبه شيء بقاع البطن ، فهو من أجل ذلك يشار إلي حمل البدع الإنسانية كله . وبظام الحوض تتمتع عضلات الرجلي ، والحزام الحوضي كذلك يستند دائما لاستقبال رجاء الحركة والتي والجري والصدام .
والحزام يحده من خلف الخمس الفقرات المتجهة المسماة بالحوضية ، ومعها الخمس الأخرى المروية بالمصمص ومن كل جانب العظم الخرقى ، ومن أمام عظم العانة .

هيكل الرجلين

بلاحظ أن للراعي عضد وساعد .
وأن الرجل فخذ وساق .
وأن القدم والعقد بهما عظيمة واحدة .
وأن الساعد كالساق بهما عظمان .
كذلك يلاحظ أن الرجلين ، بسبب اتصالهما بالحزام الحوضي ، وهو يقف بالروابط والانتقال ، ليس لهما حرية الحركة التي للذراعين . والقدمان والأصابع ليس لهما حرية العمل ولا الحركة التي للذراعين . ●●

في الهيكل حزامان عظيمان

وهذا في معنى التخطيط الهندسي جميل .
أما الحزام العظمي الأول فهو الحزام الصدري Pectoral Girdle .
أما الحزام العظمي الثاني فهو الحزام الحوضي Pubic Girdle .

الحزام الصدري

ويسمى أحيانا الكتفي Shoulder Girdle وهو يتألف من خلف من عظم الكتف ، وعما عظمان ، يمين ويسار ، ويتألف من أمام من عظم الترقوة ، وهو كذلك يمين ويسار . وبكل من عظمي الكتف ، فهو مستديرة يحتلها رأس عظم الذراع ، عظم العضد ، وهو كالكرة . وهذه المصحة ، وهذه الكرة التي تدور فيها ، يكونان مفصلا من أربع الماصل ، وهو الذي يأذن بالذراع ، يميناً ويساراً ، أن يتحرك هذه الحركة الحرة والواسعة .
والحق أن هذا الحزام العظمي الحزام الصدري ، له من حرية الحركة الشيء الكثير . فهو ، على غير ما كنا سنظن ، لا يتصل بالهيكل العظمي للإنسان ليكتسب منه ثبوتا واعتمادا . أن هذا الحزام يترسبه حيث هو ما حوله من عضل . وهو من حيث التهيء للحركة ، والتمتع بحرية الحركة ، (التي هي ضرورية لحركة الذراعين اللذين يحطهما) بحيث يرتفع من مكانه ، وأنت ترفع ذراعك إلى عل .

الذراعان واليدان

عظامهما ظاهرة في الرسم . وأما الذي تلفت إليه النظر فهو أن في العضد عظيمة واحدة ، هي التي تتمتع وعظم الكتف . لم الساعد ، وبه عظمان ، عظم الزيد Ulna وهو الذي يتمتع وعظم العضد ، وهو الذي ينتهي من أسفل ناحية أصغر الأصابع ، والعظمة الثانية وهي الكعبرة ، وهي التي تنتهي من أسفل ناحية الإبهام . وتدور اليد ، حول رسهما ، وتدور الكعبرة معها .

أمراض شائعة

السيلا

وهو يشير إلى المباشرة الحسية ، و Rhoea ومصابه السائل ، والعرب تقول : سأل المال يسيل سيلا وسيلا ، وأن شك المصاب في تاريخ الزهري من كان في الناس ، فهم عموما أن السيلان عرقه النبي موسى ، وحذر منه ، واحاط لدركه

اعراض السيلان في الذكور

إن السيلان داء موضعي أكثر منه داء شامل كالزهري يدور في الجسم ويترك آثاره فيه .

وهو يبدأ في الذكور ، بالتهاب مجرى البول ويظهر إفراز يخرج من القضيب هو السيل أو السيلان . ويول صاحبه فيصحب التبول ألم . ويحدث هذا في غضون الأسبوع الأول من المباشرة الحسية الوبنة .

اعراض السيلان في الإناث

وفي الإناث يصيب المرض مجرى البول ، أو عنق الرحم أو المستقيم . والاعراض التي تأتي الساء من المرض

■ ذكرنا في العدد السابق مرثا شائعا ، قدرا ، هو الزهري ، وقلنا أنه من الأمراض التي يتكتمها المصابون بها وذلك لأنها لا يصاب بها المصاب إلا من طريق المباشرة الحسية الوبنة .

والسيلان هو ثاني هذه الأمراض ، وهو مرض قذر شائع مكنوم كذلك .

جراثيم الداء

ويسمرون عنها فيقولون جراثيم السيلان ، وهي من البكتيريا ، واسمها جوبوكوكس Gonococcus وهو لفظ يتألف من مقطعين Coccus وهو الص المستدير ، ويشير هنا إلى شكل البكتيريا وجوبو Gono وبها معنى الإبلاء ، والإسبال ، وهو يشير إلى أن هذا المرض مرض «حسي» ناتى من المباشرة الحسية التي إنما أوجدها موحدها لإسكان الأرض وامتداد الدربة عليها صحبة سليمة حيثة .

ومرض السيلان نفسه اسمه جوبوريا Gonorrhoea ، وهو لفظ يتألف من مقطعين Gono ، وقد سبق أن ذكرناه ،

لا يكون دائما واحدا ، فهو قد يحتلب مع الحالات التي تسمى واحده .

وعدا هذا وهذا ، فالمرض ، له مشاكل وملاحق يمد إليها ، يحتاج كل حكمة الطبيب ليحصرها فلا يتركها امتدادا ، انه لا بد من اعطاء فكرة عن 'تعالج من سبل الشفاء ، ماذا نتج عنها محاولة رجل ان يعالج معه ، حتى ولو لحفظ داءه مكتوما ، فذلك هو الحال الاعظم .

والتعالج ناس على استخدام المبيدات المصنوعة Antibiotics ، مثل السليلي والاسيتروميسين Streptomycin والبراسيكليين Tetracycline ومركبات السلف كلها بعيد . ولكن افعلها السلي .

لم كلمة فقال من السلي انه عندما اكتشف منذ سنوات من بعده . (عام 1929) وكشف الطب بعد ذلك عن حقيقته في علاج الامراض الزهرية ، كالسيلان ، امن الناس المحزونون منة السيلان ما دام ان له علاجا هكذا شافيا فاطفوا للموتى اهداء

ولكن حدث مع الايام ان تعلق - لتكسر السيلان انما - تعلقت كيف تصعد لهذا العلاج السحري ، للتسليين ، فصار لا يهره . الا ان يصاعف بطيب مقدار حرمة . واما غرب تلغ ماعة هذه الانسال من الكيم درحه سنع ممها حرمة السليين الحرمة المصنوي الى يحطها الانسان .

وادم بعد السيلاني القدره على الشفاء من هذا الداء - هذا الداء الذي كاد في هذه السنوات الاخيرة ، ان يصبح في بعض البلاد دواء منتشرا .

ان الصحة العالمية تقدر ان المصابين اليوم بالسيلان في العالم سيمر نحو 75 مليون نسمة . وهم في اريدن - سمر .

ثم ان الوباء الظاهر شر يدفع والوباء المكتوم شر لا سبل الى دفعه .

●●

قليلة وجمعية ، وقد لا تعطن المرأة منها اى شيء . ونسب ذلك لاحظ الاطباء ان سبعة من كل عشرة من النساء الانبي يروى مواكز العلاج ، انما يزرعها ، لا لاعراض احسن من بها ، ولكن لملمين ان ارواحهن حانوا من قاصص ، وان العلوي لا بد وصلت اليهن وعن لا يدلين . اما الثلاث الاخريات فيسوزن المراكيل لاحاسن بالاعراض .

ومن النساء من لا تنبه لاصانها بالسيلان لا عند الولادة ، الا ينزل الوليد فيصاب بالتهاب في اللثة التي تغطي اللسان والحن من داطة ، وتفرز الامرازات التي تدل على انتقال المرض الى الوليد .

ومن النساء من يمتنعن على غير انتظار ، ومن بعد اخصاب ، ويكون ذلك بسبب امتداد المرض الى القنوات التي يهبط منها البيض الى الرحم فتسد ، فلا يكون حمل .

في المختبر

وتعدى مرض السيلان لا يكون الا في الحبر الكثيري ، فالطبيب لا يستطيع ان ينظر الى سائل معروف فيقول انه السيلان حقا وعدنا الا بعد امتحان مسحة من الافراز على زجاج او زديقة من الكثير تحت عدسة المجهز . ذلك ان للافرازات اسبابا اخرى

وليس للسيلان امكان دم بكشف عن لداء .

العلاج

العلاج دائما نحن نتركه عندما نتحدث عن الامراض في ' العربي ' للطبيب ، وليس من المفضل ، بل انه من الخطر كل الخطر ، ان تسولي نفس انسان اليه ان يقوم بعلاج نفسه . هذا غير ان العلاج



● سيلعب العلم والتكنية الدور
الأساسي في عالم المد .. عالم ما بعد
اللاي عالم أو أكثر أو أقل .. فالمستقبل
للعلم والعلماء .

وفيما يلي بعض ما سيحققه لنا العلم
في سنة ٢٠٠٠ كما نشأ به بعض العلماء .

صَغِيْف

سَمِيْح الْعَالَم

سَنَة ٢٠٠٠ ؟

جِيَاب القائد البَرْزِي المَشِيْقَتْنِي

ليس يزدهر غيتنام الشمالية ووزير دفاعها والثالث
الأعلى للولايات المتحدة ، وثاني أقوى رجل بعد
هوشي منه .

لقد ترك الجنرال جياب الذي يبلغ اليوم العام
السادس والخمسين من عمره ، مكتبه الذي يحيط
به الأكراس المغطاة بالزجاج والمصاحف المفسدة
للطائرات في هانوي ، ونزل إلى ميدان القتال ،
وقد ارتدى بقلته العسكرية ليضع بنفسه خطط
الهجوم الذي دوحه لواء الولايات المتحدة الأمريكية .
والجنرال جياب هذا ، الذي كان مجرد ذكر
اسمه ككلمة لاكرة الرعب في قلوب الفرنسيين أثناء
الاستعمار الفرنسي للهند الصينية ، والذي
انتهى بسقوط كلمة « دين بين فو » ، وعقد مؤامره
جنيف عام ١٩٥٤ .. الجنرال جياب هذا ولد
لقرا ، وسط أسرة فقيرة ، كانت تعيش في قرية
صغيرة لا بعد كثيرا من البلط الذي يقسم بلاده
الي دولتين .. فيتنام الشمالية وفيتنام
الجنوبية .

وعندما بلغ الرابعة عشرة من عمره انضم إلى

● هل سمعت من الجنرال جياب ؟
انه الرجل المسلم الذي قضاه اليوم أمريكا
الكبر خشية في المزارع الطامس التي تردت فيه .
انه الرجل الذي هزم فرنسا عام ١٩٥٤ في الحركة
العالمية النجيرة التي أدت إلى خروج فرنسا من
الهند الصينية . وهو نفس الرجل الذي خلف
اليوم وراء الهجوم المقلب على القاعدة الأمريكية
الصينية « غي سان كاه » Kieu Sanh أو دين بيان فو
Dien Bien phu عام ١٩٦٨ . والذي
سببه بطنى الأمريكان أن يكون لهم ما كان لفرنسا
تحت يد هذا الرجل من هزيمة ، فلهجودج من
فيتنام .

لمن هو هذا الرجل ؟

هذا رجل له تاريخ في لاية البسالة .

انه رجل قصير بدني ، كلعج فيتنام الصغيران
بيريلي الثوبه ، ويمتدحه وجهه بالتجديد التي تسمى
لغة كلاج نام أكثر من أربعين عاما لتطويق الحرب
لبلاده وفلسطين من غير الاستعمار .. انه الجنرال
« فو نجوين جياب » Vo Nguyen Giap نائب

● مياه البحر المالحة ستتحول الى مياه عذبة بتكاليف زهيدة .
● الاغصان سيصبح من السهل التحكم فيها بوسائل فعالة وبإقل النفقات .
● الترجمة الى لغات شتى ستصبح من مهام الاجهزة التي أسسوها بالطول الالكترونية .
● عمليات زرع الاعضاء التي تكفل من أجسام ميتة الى أجسام حية ، او الاعضاء الصناعية من البلاستيك ستصبح امرا سهلا ميسورا .
● التنبؤات بحالة الطقس سيحتد عليها مائة في المائة .
● تطوير الشخصية ، سيتمكن العلماء من استنساخ طائفي ، لا تدخل الطائفات في تركيبها تغيير شخصية الانسان .
● الاذكاء ، سيمنحني للشخصي الذين ان يتحول الى شخصي ذكي بفضل طائفي جديدة .

● متوسط عمر الانسان ، سوف يزداد بحوالي ٥٠ عاما بفضل طائفي جديدة سيتوصل اليها العلماء .
● الاعمال التي لا تحتاج الى تفكير ستقوم بها الحيوانات للمعدة بدلا من الانسان .
● الغذاء ، سيتمكن العلم من توفير ٢٠٪ من غذاء العالم من استزراع النباتات .
● حياة اصطناعية بدائية بجح العلماء في تحقيقها في المختبرات .
وهذه كلها ليست مجرد تنبؤات ، ولا احلام راودت خيالا مفكرا ، كما حدث لالدوس هكسلي عندما وضع كتابه عالم جديد شجاع " Brave New World منذ اكثر من اربعين عاما . وانما هي خلاصة افكار علماء يمارسون العلم وسحره اليوم في المختبرات .

الحزب الحادي للاستعمار في بلاده .. وفي التمانه عشرة سجنه الفرنسيون بتهمة تعريض الطلبة الى الثورة .
ولقد درس جياپ الاقتصاد السياسي ، ولكنه كان يهتق التاريخ ، فعمل مدرسة لتاريخ بلاده ، الذي كتب هو صفحات منه ، وما زال يضيف اليه صفحات جديدة كل يوم .
احب امرأة فيتنامية لثورة مثله ، ولكنها ما لبثت ان وقعت في ايدي الفرنسيين فسجنوها وعالت في زنايتها . وعندما بلغه نيا وفاة زوجته نظم قصيدة رثاء يسي فيها حبه ، فقد كان شاعرا ، وكان وفيها لهذا الصبي العظيم يفكر بالتزواج مرة اخرى .
واحب جياپ بالخطر يهدل به مرة اخرى ، فهرب الى الصين ، وهناك كان لقوة الاول يوهني منه رئيس وزراء فيتنام الشمالية الصيني ، وانضم الى رجاله في رابطة المقاتلين باستقلال فيتنام .. نفس الرابطة التي تعرف الآن باسم جبهة التحرير الوطنية لفيتنام ... وهي التي تقود اليوم صراعا مريرا ضد القوات الامريكية في

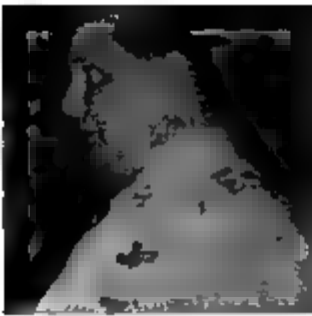
الذي يخشاه الامريكيان اكبر خشية

هذه البلاد التي مزقتها الحروب .
اسموه البركان ، والنير ، ورجل الغابة ، وسيد الحروب العنيفة ، ودومل آسيا .
وبالرغم من هذا كله ، فلم يحطم الجنرال جياپ من الحروب والقتال في مدرسة ، فقد ولد محارباً .. كما ولد للثورة ..



الحزب الحادي للاستعمار في بلاده .. وفي التمانه عشرة سجنه الفرنسيون بتهمة تعريض الطلبة الى الثورة .
ولقد درس جياپ الاقتصاد السياسي ، ولكنه كان يهتق التاريخ ، فعمل مدرسة لتاريخ بلاده ، الذي كتب هو صفحات منه ، وما زال يضيف اليه صفحات جديدة كل يوم .
احب امرأة فيتنامية لثورة مثله ، ولكنها ما لبثت ان وقعت في ايدي الفرنسيين فسجنوها وعالت في زنايتها . وعندما بلغه نيا وفاة زوجته نظم قصيدة رثاء يسي فيها حبه ، فقد كان شاعرا ، وكان وفيها لهذا الصبي العظيم يفكر بالتزواج مرة اخرى .
واحب جياپ بالخطر يهدل به مرة اخرى ، فهرب الى الصين ، وهناك كان لقوة الاول يوهني منه رئيس وزراء فيتنام الشمالية الصيني ، وانضم الى رجاله في رابطة المقاتلين باستقلال فيتنام .. نفس الرابطة التي تعرف الآن باسم جبهة التحرير الوطنية لفيتنام ... وهي التي تقود اليوم صراعا مريرا ضد القوات الامريكية في

فَقُتِلَ الْفَرَسُ وَأَغْمِيَانَهُ



كرامة، وغير كرامة

لكرامته فغلا عن خوفه الشديد من العزل الذي يلقف حول العنق !

ولكن الجنرال ايزنهاور رفض التماس جورج ، وصمم على ان يموت الزعيم النازي كما مات بقية دعاته الذين تولي الانجليز اعدامهم شنقا في ساحة السجن الشهير .

وما كان نيا رفض التماس يتلج لجورج في زيارته ، حتى اخرج قرض السم الذي كان يحتفظ به وهو « السيانيد » Cyanide ، وابسته ومات ! وعندما وصل حرس السجن لآخذه في الوعد الموعود لتفليد اعدامه ، وجدوه جثة هامدة لا حياة فيها .

اما قرض السم الذي وضع نهاية لعياة هذا

الزعيم النازي الذي كان يعتبر تلي الهوي رجل في ألمانيا بعد هتلر ، فقد كان دائما معه منذ اللحظة التي اعتقلته فيها قوات الحلفاء لتلقى به في السجن توطئة لمحاكمته . وقد اعترف جورج نفسه بعبثته لإقراض السم في خطاب موجّه للقائد العسكري للسجن، دثروا عليه في زيارته بعد وفاته . وقال الزعيم النازي في خطابه انه كان يحتفظ بثلاثة اقراص لا يقرص واحد ، وكان يخفيها في ثلاثة أماكن مختلفة ، حتى اذا اكتشفوا احدها وجد الثاني .

ومن ناحية اخرى قوم جريدة « برافدا » (الشيكية لا الروسية) وهي تمثل الحزب السلوفاكي ، بعمله صحفية لتأدي يتفهم الحكومة من الشيوعراطية ودوناسف الاضي على ان تبدأ حملة التطهير بين كبار رجال الدولة والحزب ونسبى ياخطر موافق او عضو حزب .

وبدأت حملة التطهير فعلا .. بدأت بجهاز البوليس المسمى .. وخرج اول من خرج ميروسلاف مامولا Miroslav Mamula الذي يرأس أجهزة الامن الداخلية .. وكان الخراج ميروسلاف بالذات دالة واعطته على التطهير من قبضة رجال الامن على فئات الشعب المختلفة .

ولم يقتصر الامر على اصدار الكتاب الصوري وحدهم .. بل تصادهم الى المطالبة بكافة الحريات بالنسبة لافراد الشعب كالم .. فقد قام الزعيم السلوفاكي يوسف هوراك Gustav Husak بالمطالبة باعلاء كل الصفات للشعب بالنسبة لاحتواء في حرية الانتخاب وحرية النقد .

بلى ان يعرف ان هوراك كان معكوما عليه بالسجن القوي لانه لجاسر واهم الحكومة بصفها للحريات .. وبالطبع قد اخرج منه ...

● كان المستر جيري هيندرش Jin Hendrych احد المسئولين عن ايدولوجية الحزب الشيوعي السيكوسلوفاكي منجورا بأرائه التي تؤيد وضع قيود شديدة على حرية الكتاب في لسيكوسلوفاكي . وفعلة قائد هيندرش مؤنوا لرجال الاعلام .. وذلك بتأدي بضرورة اعطاء الكتاب حرية كاملة لي التميز عن آرائهم والتحرر من كافة القيود !

وفي نفس الوقت كان اصدار الكتاب الشيكوسلوفاكيين يشهد تحولاً كبيراً .. فقد تم اختيار رئيس للاتحاد واتبين له من بين الأشخاص الذين كانوا قد طردوا من الحزب الشيوعي بسبب لحردهم ونفهم لأعمال الحزب .. وتم ايضاً اعادة اصدار مجلة الاتحاد التي كانت قد اوقفت من الصدور بسبب الحملات الجريئة التي كانت تقومها على الشيوعراطية داخل الحزب الشيوعي .! واجمع اتحاد الكتاب وكان أول طلب تقدم به للحكومة هو الافراج عن احد الكتاب التشيكيين واسمه جان بتر Jan Benet وكان قد حكم عليه بالسجن خمس سنوات متعده مذبذبة شاطئ مباد للحكومة .. !!

الامتحانات الصيفية .. والفائزون بالجوائز

تميزت هذه المسابقة بورود عدد كبير من الاحداث المطولة تتراوح بين ١٠ صفحات فولسكاف و ٢٢ صفحة ، ذلك بعضها بأسماء المراجع التراسنمان بها صاحبها . ومن بين الاحداث من راد اصحابها ان رسموا بعض الجرائد الصحراوية زيادة في الانضاح ، كما فصل كل من السيدين محمد حلمي محمود . المدرس بمدرسة ططا الثانوية للسبي ، والطالب الطلطي محمد لرج حماد مرادة بكلية الاداب بجامعة الاسكندرية وغيرهما كثيرون ، منهم من حاله العطف عند الاقتراع على الجوائز .

والاجابة الصحيحة للسئلة المشرقة :

- (١) الفرس (٢) هولانو (٣) عبدالقادر الجزائري (٤) ١١٤ سورة
(٥) قابيل ، هابيل ، آدم (٦) المستصبر بالله (٧) اسد بن الفرات (٨) قطعت
رقبته بالمقصلة (٩) بلقيس (١٠) يوليوس قيصر .

اسماء الفائزين بالجوائز

- وقد جرى الاقتراع بين الاجابات الصحيحة على
القول بالجوائز فاشتر من النتائج الآتية :
- الجائزة الاولى وقيمتها ٢٠ ديناراً فاز بها :
يوس فتاح خريس - اردن - الاردن .
- الجائزة الثانية وقيمتها ٢٠ ديناراً فاز بها :
وحيد بنو سلاهم - المدر البيضاء - المغرب .
- الجائزة الثالثة وقيمتها ١٠ ديناراً فاز بها :
جاسم علي جمعة المحجى بالمملكة العربية السعودية
- ٨ جوائز قيمتها ١٠ ديناراً ، كل منها
٥ ديناراً فاز بها :
- ١ - صافية محمد عباس اكبر - الرمينية - الكويت .
- ٢ - عبد الكريم سليم حمدان فتحة - طالب
- ٣ - فلسطين - جامعة الاسكندرية - ٢٠٠٤ .
- ٤ - محمد حطار - حلب سوريا .
- ٥ - نصر الدين محمد علي حماد احمد - ام درمان - السودان .
- ٦ - ايلى عرابي - طرابلس - لبنان .
- ٧ - محمد عبد الرحمن احمد - جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية .
- ٨ - سهيل سعود علي طالب بكلية الطب - فريانة - ليبيا .

وسترسل الجوائز الى اصحابها

٨ دوائر و ٨ أرقام .. وجوائز ١٠٠ دينار

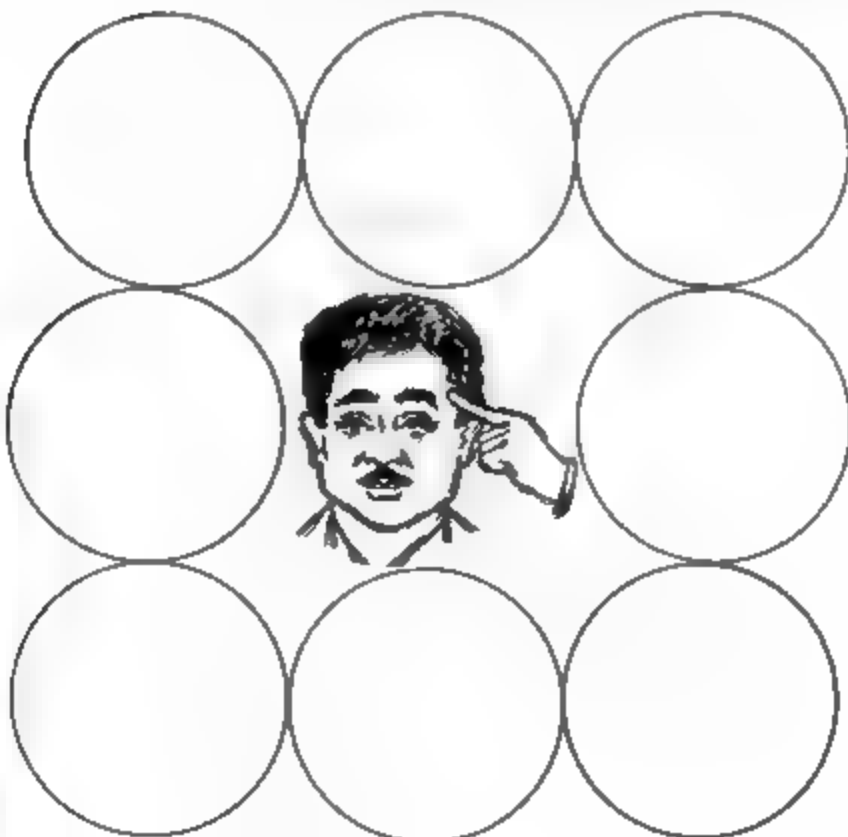
■ مسابقة هذا الجدد مسابقة لعمل الفكر ، لا تستلزم المعلومات ...
 على الرسم - التي تحت هذا الكلام - ٨ دوائر مفرقة ، موضوعة على هيئة شكل مربع ،
 المؤلف كل ثلاث منها مسلمين في المربع المذكور .
 والمطلوب هو ان تضع في كل دائرة من الدوائر التمتلي رقما من هذه الأرقام : ٢ - ٤ - ٥ - ٦ -
 ٧ - ٨ - ١٠ ، على ان لا يتكرر رقم منها ، وبعبارة ذلك لو جمعت الأرقام الثلاثة الموجودة في
 كل مربع من المثلثات المربعة كان مجموعها ٢٠ .

شروط المسابقة وجوائزها

- ١ - ان يرافق بالاجابة كويون المسابقة المنشور في ذيل هذه الصفحة .
- ٢ - تصح اجابته في ملف مطلق ، والكتب عليه العنوان الآتي :
 مجلة العربي - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت مسابقة العدد ١١٢ .
- ٣ - آخر موعد لتوصل الاجابة اليها في الكويت هو اليوم السابع من مايو (ايار) ١٩٦٨ .

الجوائز ١٠٠ دينار

- يسبح الفائزون بجوائز ١٠٠ دينار توزع كالآتي
 الجائزة الاولى : ٢٠ دينار - الجائزة الثانية : ٢٠ دينار - الجائزة الثالثة : ١٠ دينار
 ٨ جوائز مالية : مئتها ٢٠ دينار كل منها ٢٠ دينار .



طرائف عربية

الكلام لا يقننى

● فقد أبى الحارث حينئذى أن يمدسه صندراً نهارة . فعملت تحدته في مختلف الأمور ، ولا تذكر له الطعام . فبما طال ذلك به حال : ما لبث أن أصبح للطعام ذكراً لذلك . فالت سحران الله ، أما تستحي ، أما في وجهي ما يشمك من هذا ؟ فقال : أحب صندراً ، أو حبلاً وثيقاً تمدا ساعة واحدة لا مأكلاً . كل واحد منهما صاحبه واعترفا .

افضل النساء

● سئل امرأى عن النساء وكان ذا خبرة وعلم بين ، فقال : افضل النساء الطويل إذا قامت ، ومظلم إذا قعدت ، وأصغرهن إذا طالت ، التي إذا غضبت حطت ، وإذا صحتك سكت ، وإذا صمت شيئاً جوفت ، التي تطيع زوجها ولزم بيتها ، العزيزة في قومها الذليلة في نفسها ، الودود الولود وكل امرأها محمود .

مديح خال من الاسد والجيل

● حدث الربيع صاحب المصنوع مديحاً في كلب يوماً بمصنوع أسراء سادات هذه كبرياء ، طالباً بامهم . وبعدت به هذه المصنوع . أخرج الله من به من مديحى كلب فلا يبقى الأسد . هو كلب من الكلاب ، ولا بالحية ، فأنها دونه بكل أسراب . ولا رجل من هو حجر أصم ، ومن ليس في شعره هذا فيدخل ، ومن كان في شعره لم يصرف .

بنصحن الخليفة

● لما استخلف عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ، سئل الله . ومحمد بن كعب . وكان من أسلاف العرب وحكامهم . فعن لهما ابن أعين فقال له سالم : اجعل الناس أماً وأخاً وأبناً ، فسر أمك ، واحفظ أخاك ، وارحم أبك . فمد له محمد بن كعب حباً للشام ما يحب ليعيب ، وأكره لهما ما يكره ليعيب وأعلم أنك لست أو حبيبه يحوب .

فانصرفوا كلهم إلا إبراهيم بن هريرة ، فإنه قال له : أنا له ياربيع ، ثم مثل بين يديه واشتد قصيدته التي يقول فيها :
لقد تعطلت عن حفاقي مسرود
إذا كسرهما فيهما عذاب وتزل
لهم طيبة يغشاها من آل هاشم
إذا أسود من يوم الترميم القاتل
إذا ما أبى شيئاً مقي كالغنى أصى
وان قال أتى فاعمل فهو فاعل
فعن المصنوع حسنة . هـ هـ
بلغه ، وهذا عين أسير . عـ مرفـ هـ
بحمسه آلاف درهم .

● آخر عمر الرجل خير من أوله ، ثوب جلده وشغل
حصاته ، وتحميد شرارته ، وتكامل تجارته .. وآخر عمر
المرء شر من أوله ، ينهب جمالها ، وينوب لسانها ، وسوء
خلقها .
وما نزل من قال هذا صدق .

بين الفقر والغنى

● قال رجل لابراهيم بن ادهم قال
سبح كذا أولئك أن تكمل في هذه
حبه كسوة قال ان كسيت
فبها فدون كسيت ففدايم لبها
فان كسيت ففدايم لبها ففدايم
فان كسيت ففدايم لبها ففدايم
فان كسيت ففدايم لبها ففدايم
فان كسيت ففدايم لبها ففدايم
فان كسيت ففدايم لبها ففدايم

يشترى حسن الجوار

● حدثني رجل من بني حنظلة
أنه كان في بني حنظلة رجل
من بني حنظلة وكان له
بني حنظلة وكان له
بني حنظلة وكان له
بني حنظلة وكان له
بني حنظلة وكان له
بني حنظلة وكان له
بني حنظلة وكان له

عودة بعد جفاء

● قال الشاعر لمجنى
بسم الله الرحمن الرحيم
عسى من عسى ما عسى
يوم في ركبي ما عسى
بسم الله الرحمن الرحيم
عسى من عسى ما عسى
يوم في ركبي ما عسى
بسم الله الرحمن الرحيم
عسى من عسى ما عسى
يوم في ركبي ما عسى

أعطي مديحا ونساء

● مدح بصيحه بن رباح عبد الله
من حمير ، فأمر له بمال كثير ، وكسوة
شرعة ورواحل موقرة ، وسمرا .
فقبل له : أتعلم هذا بمثل هذا الصبد
الأسود؟ قال : أما لئن كان عفا أن شعره
في "لحر" ، ولئن كان أسود أن ثنائه
لأبيض ، وأما أخذه مالا يعني ، وثيانا
تسلي ، ورواحل تنضي ، وأعطي مديحا
يروى ، ونساء يبقى .

في سبيل توشعة عاتية

الأسماك

ان تركز فكر المرء في شيء ، انما يصعب ويشهد بمقدار خطورة هذا الشيء . وما خطر اخراج هذه القاذورة من بطن السمكة من بعد شق عند من هجمه من السمك انما هو اللحم كل اللحم ؛ السمكة ضد الطاج والطاخة عذاء ، ومذاق و لحم شعاء ، وطق اشدي .

والسمكة غير ذلك للطلاب الدارس الاسماك في مختبره . والحشا « المر » الذي تسرع المرأة الطامعة في اخراجه فريه بحسانه شيئا غير مرغوب فيه ،

■ انت قد تناول الشيء بيدك ، وتعمل به بأصابعك ما تفعل ، لم تدعه ، وتكره غائب منه فما تكاد يتصل به الا صا .

وهكذا تفعل المرأة بالسمكة عندما تهيتها للطبخ انما شعها ، لتخرج « حشيتها » ، لتلقيه في الزلة ، وتعمل ذلك في نوار ، وقد تكون تتحدث أثناء ذلك مع امرأة اخرى ، او مع طفل او طفلة . وتسح السمكة السمكة ، وتكر المرأة ، وقد تكون ربة البيت ، أمم ما تكون عما تصنع . لعلها تفكر في شيء احقر .

وَحَدَّ اللَّهُ
تَسْتَعْدِمُ
وَحَدَّوْخَلِقِهِ

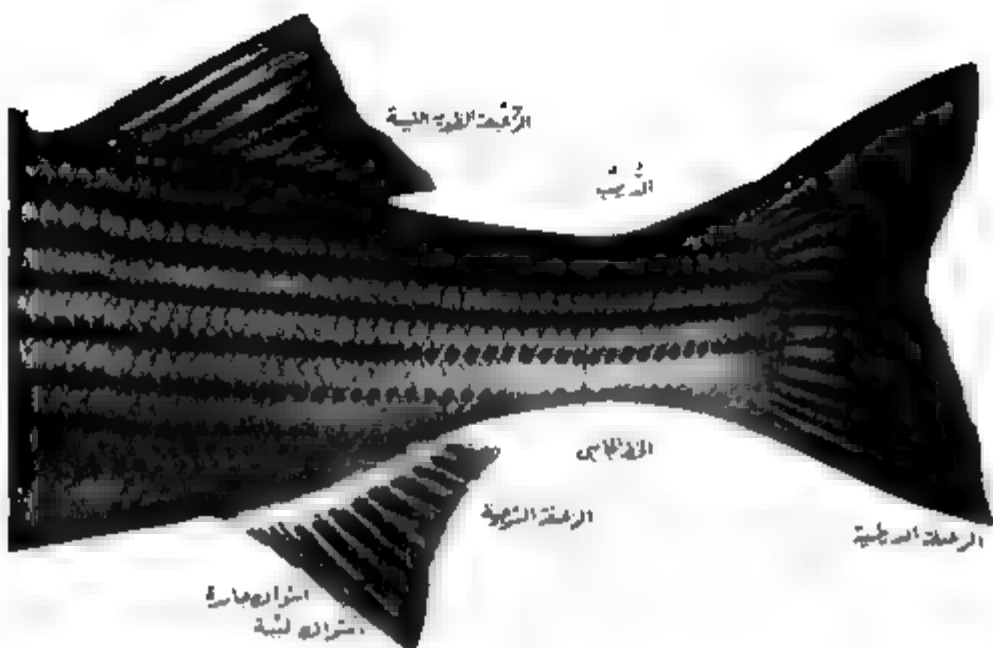
بقلم الدكتور أحمد زكي

برأين لانحلف اصولها ابداً ، تلك
نعم التي سئل في معون الصربي مقلده
منذما يقول الله ربي ، وتتمثل في عمل
كل اعظمي مقلده عندنا يطلق باسم
الرحمن باللغة التي دوج عليها هو
والص

وهي نفس الغراء الهيصة التي تتمثل
في سحيلة الرجل المسلم والمرأة المسلمة
منذما يقرأ ويقرأ في القرآن : فأيضا
تولوا قثم وجه الله . وعندما يقرأ
ونقرأ ما يكون بجوى ثلاثة الا هو راعهم ،
ولا خمسة ، الا هو سادهم ، ولا ادى
من ذلك ولا اكثر الا هو معهم أينما كانوا

هو صد هذا الطالب النسيء الذي فيه
ارغفه كل الرغفه

ورحل حنه بالسمة اكبر من هم
الطالب ، ذلك الذي بما قفلا ، واتسع
بكر ، وامد امعا . واحوى الكون كله .
او ما استطاع ان يحتويه منه ، واحوى
خلق الله حيلة ، او حاول ان يعمل ، هو
بعد عند هذه السمة ، سيرة ، تسير
له من جانب من الف الف جانب من تلك
القوة الهائلة المنبثقة في الطبيعة .
الميطرة عليها . القوة الواحدة ، التي
تنظم هذه الخلائق جميعا ، في ارض ،
او في بحر او في هواء ، في نظام واحد من



هذه الصورة ترينا شكل السمكة الانسيابي الذي يساعد على تسهيل

وما اوصافها وخصائصها . وادوات
الحمار واحبرتها ، ليصبح من كل ذلك
ما يسهل . وكذا العداد ، وكذا الكوا .
وسيح الحمار أو « الحمار » يدرس في
الناحية شوارها وحلواتها وارقتها ،
رأسه آدم الساكنين فيها ليكون دليلا
نوعا للحكومة ، يبدل ويكتب لغيره .
وهلم حرا .

ورجل آخر يدرس العلم ، ليس
العلم الذي يوحاه يدرس العلم الاور ،
ولكنه لا يلت ان يجد ان ما يدرس يمس

وعندما يقرأ الله نور السموات
والارض .

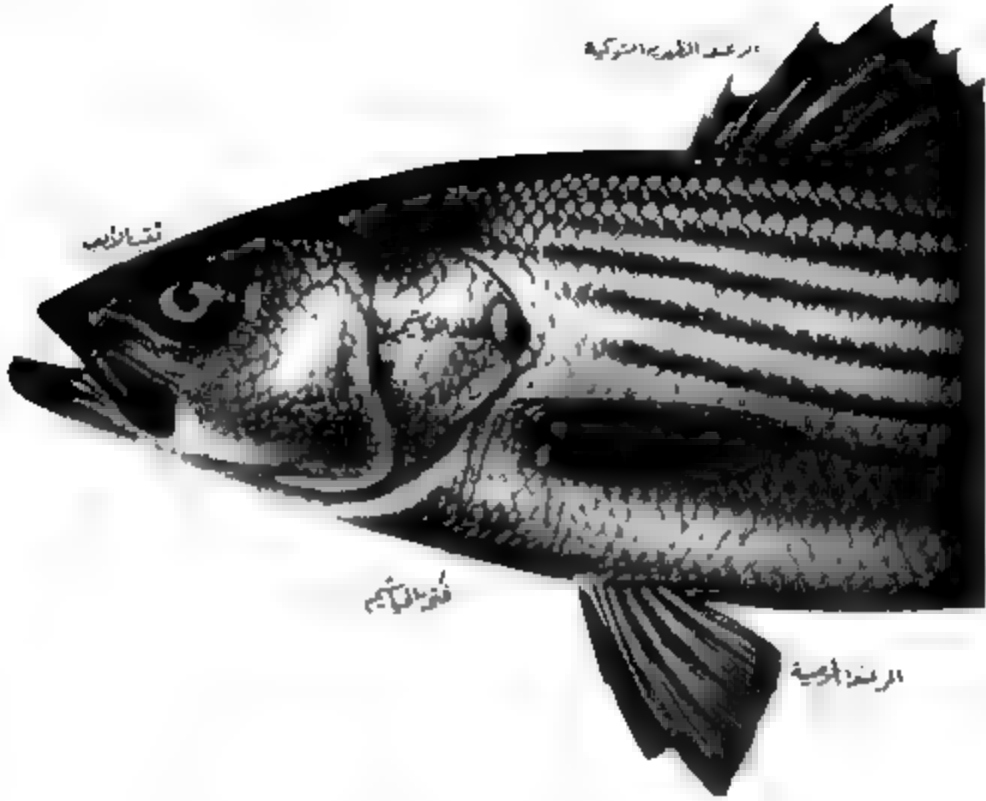
ووددت لو استطعت ان افس مثل
هذا من كتاب كل موحد بالله وله كتاب

عندما تكون دراسة العلم عبادة

ان داوس العلم احد رحلين .

رجل يدرس العلم ، وليجمع عن
النسب الواحد الحقنق ، ليقيم بعد ذلك
تعليمها الناس ، سبلا لكسب معاشه .
فهو كالحمار تعلم ما اعتناف الاحشاش

الرمز المظهر المتحركة



سيرها في الماء . وفي الصورة كل الاعضاء الظاهرة الشروحة في النص .

يمتد الى ما اسفوه وراء الطبيعة . وهو كلما درس ازداد مهما ، وازدادت الامور مع الفهم عليه انها ، ولكن شيء واحد يأخذ يتردد على فكره ، يظل من كل ظاهرة تطلعاها ، تلك هي الحقيقة التي سحب عليها الادس وجودها : تلك وحدة الكون الكاملة الشاملة ، تلك الوحدة التي هي من وحدة الله .

نحن إذ نفوس في العلم الوحدة القائمة بين خلق الله انما نفوس وحدة الله .

الحياة في جذورها الاولى . ولا يلبث ان نجد انها أنظمة واحدة او متشابهة تارة او احتلت فروع العلم عند دارسيها ، وانها جميعا ، سواء اتمكت بالعيش العابر للأحياء ، او بالجمال الدائم المقيمة للأشياء ، فهي جميعا واحدة . ويهديه النظر والتأمل الى انها جميعا مترابطة ، في ارض ، وفي سماء . ويخرج به التفكير عن نطاق الحياة المحصورة التي يحياها كل الناس ، الى حياة لانحياها الا امثاله من العلماء ، وبأخذ ينحليط بظمه التي هذا المحول الذي يعضه الطبيعة ولكنه

ويعود الى السمك

لقد اطلقنا ، وانطلق الدارسون جميعا ،
الانسان مثلا للحلق هو اشد سائر
الحياتى اكتمالا .

ودراسة المخلوقات ، بتعبه الهدف
الذى يرمى اليه ، تتخذ وجهات ثلاثا
مختلفة

١ - الوجهة الاولى دراسة الكائن
الحى وحده ، واظهار ما فيه من حكمة ،
وما بين اجزائه واعضائه من مظاهر تعاون
واسقى عجيب ، ترمى كلها الى تحقيق
وحده حيه فيه مكاملة غير مفترقة
والتم حياه متكاملة انما تحققت في جسم
الانسان .

٢ - الوجهة الثانية دراسة الكائن
الحى ، اى كائن ، مسوبا الى الانسان ،
لاظهار مقدار ما اكتمل من حياه هذا
الكائن ، لم كشف ما بينه وبين الانسان
من وحدة في الخلق من حيث اقسامها
واحدة ، واندائها واحدة ، ادر المهندس
صاحب التخطيط لا بد ان يكون واحدا .

٣ - الوجهة الثالثة دراسة الكائنات
الحية ، منسوبا بعضها الى بعض ،
ومسوبة كلها الى الانسان ، لاظهار ما
يكون بينهما من اختلاف ، واظهار سبب
هذا الاختلاف ، والحكمة منه . لتبين
ان الوحدة ليست وحده جامدة ولكنها
وحدة تتغير مع الظروف لتتألف معها .
وهكذا المهندس الذى يخطط لسبب
او بيت شتاء ، او بيت على جبل او في
واد او على بحر ، يدرسه ، بما تألف مع
الظرف الجديد ، مع احتفاظه باسمى
التخطيط .

ولبدا بالسمك ، ملونه بالانسان ، ثم
ياذكر لماذا اختلف ، ولماذا . وهكذا يفعل
المرء في دراسة كل كائن حتى غير السمك

خطه بناء الاسماك عامة هي خطة بناء الاحياء جميعا

السمك خطته محفوظ يبنى بأصول
الحياه الاولى التى لا تتغير ولا تتبدل
جسم ، هو مجموعة من خلايا ، طوائف
طوائف . تخصص كل منها في عمل
يصل باجزاء نسي واحدا الحياه
ومها احصار انهم الطمام ، ثم
عصمه ، ثم تحولها بالكيمياء في الجسم ،
بحيث يحترق بعضه . وفي أثناء ذلك هو
يعطى الطاقة التى تقوم خلف كل مظهر
من مظاهر العيش ، ويبحث يسي بعضه
للجسم خلايا تعمل منه مثل ما تهدم
مها ، والحريق يعتمد على الكيمياء
الهواء ، وله فضلات اشبه شيء بالزباد
لا بد من خروجها من الجسم . ولا بد
لكل هذا في الجسم من أجهزة . وكل
هذه الصلبيات كثيرة ، تحتاج الى مواد
وأجهزة على الجسم ان يصنعها وتتمثل
هذه الأجهزة في نحو ما نسميه بالظهار
المصبى ، والجهاز التنفسي ، والكلية ،
والسانك الوليه هي الكبد والكلى
وغيرهما .

والغذاء المهضوم ، لا بد له من يعطيه
الى سائر الجسم . لا بد له في الجسم
من دورة تدور به توره على طوائف
الخلايا ، لكل فقر حاجته ، ويتمثل هذا
في الدورة التى اسميها بالدورة
الدورية ، والقلب القوة المحركة لها .

والاختلاف كل هذه الوظائف الحمائية
مكانا ، واختلافها زمانا ، ولترتكز بعض
مها على بعض ، وجب ان يقوم بينها
ما يتسق بينها ، وما يوفق لها ، فمكان
من ذلك الجهاز الذى اسميها بالجهاز
المصبى

والغذاء مطلب الحياه الاول ، لا بد
بحاج الى المصبى ، والمصبى حركة ،
والحركة في الانسان قام بها الرحلات ،

من الكثرة بحيث لا تعد . يكفى أن نقول أن صادة السمك قدر الحاسيون كم من الرنحة Herring في العام الواحد بمطادون ، فراد الرقم كثيرا على ١٠.٠٠٠ مليون رنحة ، طامعا للناس .

شكل الاسماك

ومضى به الشكل الظاهر العام انساب .

فهذا الشكل هو الشكل المسحوب ، شكل الممزل ، وهو أوفق الاشكال لاحتراق الماء بسهولة . وللاحظ انه الشكل الذي يتخذه الانسان اسباح في الماء ، فهو يتمدد . وحتى الحيوان ذو الأربع ، إذا سبح رمى بأرجله الى خلفه لأنها تمويه . والانسان لما أبشع المواضع جعل شكلها بشكل الاسماك . والسكة طرفاها ضيقان ، وما بينهما في أوسط الجسم عريض .

وإذا ابتعد السمك عن هذا الشكل الاسيبي قليلا أو كثيرا ، فقد بمقدار ذلك القدرة على الحركة وسرعته ، وهي صمان لحذائه ، وضمان حياته كذلك ، في معترك فيه الحى ، كما في الأرض ، نائل ومقتول . وعدله قد يتعوض السمك بفرع يحميه أو لون يحويه به على ما يلقي من الاسماك .

والسمك رأس وجذع وذيل ، ولا رقه له . والرأس تنتهي حيث ينتهي العطاء الذي يغطي العياشيم ، وعصل الجذع يتدمج في عصل الذيل فلا يكاد تضح بينهما فاصل .

والسمك من وسحران للشم لا للنسى ، وعيان للانصار الحدود لكل

فلا بد لكل حى للحركة من جهاز . والحركة تحتاج الى هذى من احساس . وكان النصر للانسان هاديا . وللهي الذي لا يد من احاسيس .

وهكذا يمر على ضروريات الحياة الاولى بعد منها شيئا كثيرا .

وكذا مستوفاة في الاسماك .

ولكن الانسان يعيش في الهواء ، ويعيش على الأرض ، والاسماك تعيش في الماء محجوبة عن الهواء وأذن لزم تعديل في التخطيط ، تزداد به العطة حكمة . بقيت الوحدة هي الوحدة العاجية الى الماء ، والعاجية الى اكسجين الهواء . والاحتراق واحد ، والنساء واحد وحلم جرا . ولكن وجب أن تختلف الوسيلة ليلوغ هذه العاجية الواحدة ، حطة الحياة الواحدة ، حطة الحلق الواحدة

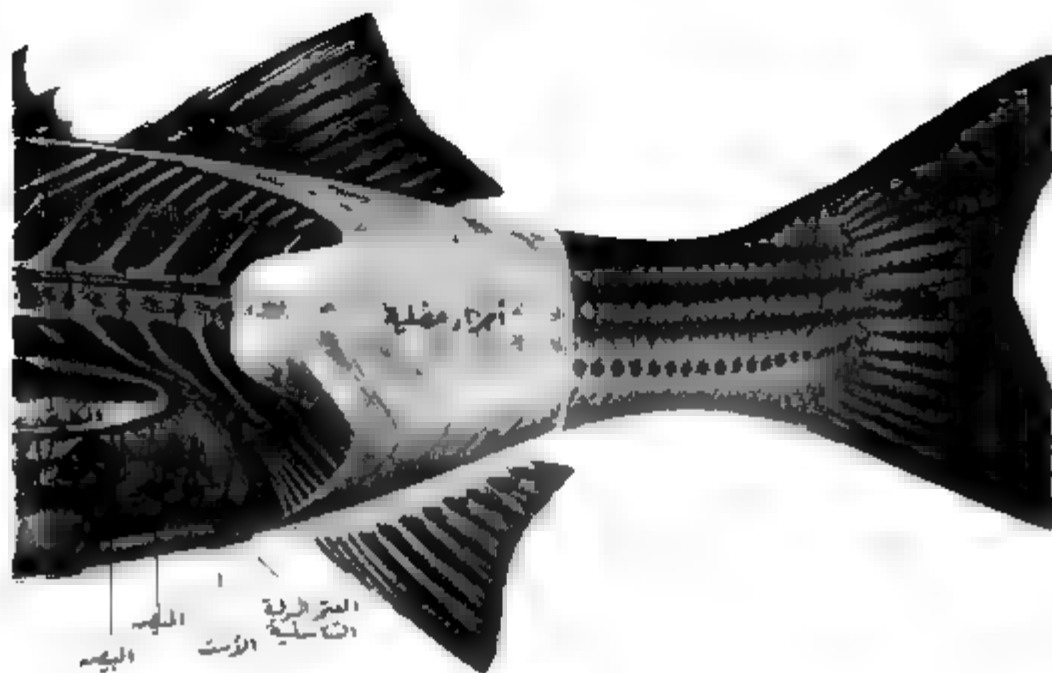
تعريف السمك

قد استطيع أن تعرف السمك بصفة عامة ، بأنه حيوان ذو فقرات في الظهر ، يعيش في الماء ، يتنفس الاكسجين القالب في الماء ، ويحرك بواسطة ذيل بحركته ، وكذا زعانف تقيمه وتسد . وكذلك تدفقه

احلف البنه ماحلف التركيب

والبحار والمحيطات بيتاب شى ، واعماق متفاوتة ، وحرارات مساعده . نتج اشكالا من السمك واتواها لاحصر لها ، عدوها فكانت اكثر من ١٢ نوع .

هذه هي الانواع لا الاعداد التي تكن البحار والمحيطات والابهار . أن الاعداد



هذه صورة السمكة وقد كشفنا عن باطنها، وفيه
سائر الأحياء ذوات العفار، إلا بعدلات أفضاها

رمانه الصلوية تعيه على أن يظل على
هذه الحال طويلا . ومن الأسباب الكبرى
في هذا حمل الماء المالح لكل جسم يعطس
فيه . والسمكة التي تروى في الهواء ٢٠
رطلا ، قد لا تروى وهي عاتية في البحر
غير رطل واحد .

والسمك زعانف ، صفا صفا
أوسط ، أي يقع في مستوى تماثل
السمكة وهي زعانف ممددة فلا يردوح
ومنها الزعانف الظهرية وربعية الذيل .
وكذلك الزعنفة الشرجية ، وتدل أسماها

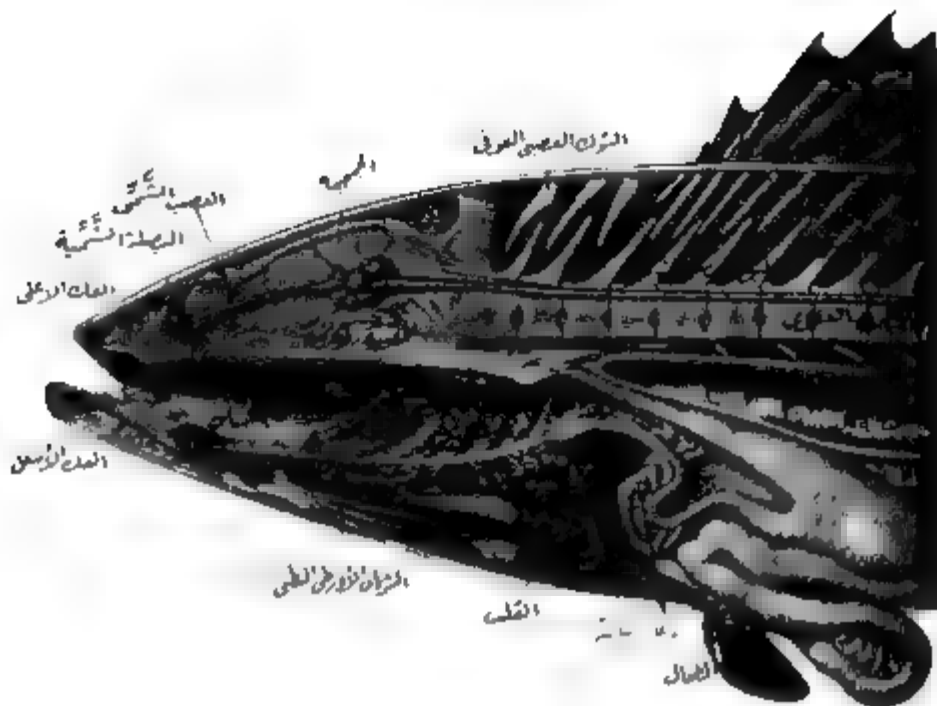
منها قدسه مستدير .

ثم زعانف تذكرها صلحا تذكر كيف
سفل الأسماك في الماء .

الزعانف

ونقل الأسماك في الماء

السمك تحرك في الماء كما يهوى ،
هو يهوى فيه إلى أعلى ، وإلى أسفل ،
وقدما ، ويدور خلفا . وهو يوقف فيه
ساکما لا يحرك إلا من حركه تأتي من



تظهر الاعضاء الداخلية متضامة، وهي تشبه أعضاء
إن السمكة بينما الماء ، لا الأرض والهواء .

سبح . والشوك قد يصو ويكو قوما .
وقد يلين . واجبا هو يستخدم للدفاع .
والسبك يدفع نفسه في الماء بحريته
تدنه : فهو من عصر حوى : يهرب الدب
الماء يمينا : يم يسارا . وتساعد في ذلك
الزعفة الفسحة . وذلك يفرق في البحر
من دها

في البحر الحلو أو في البحر المالح . يعمي الماء الطور ويميل الماء العذب إلى الدخول إلى جسم السمك الذي به من ملح ، وفي الماء المالح يميل ماء السمك إلى الخروج عنه إلى الماء الأكثر ملوحة . هكذا ماتون الحابل .

أما حط الدماغ الثاني فشر السمك ، ذلك الذي يبيت في جوفه أشبه شيء سموت الظفر في جلد الإنسان . وهو يخرج من الجلد مثلاً عليه حتى يكاد يرفد ، وطوره الحر منحى نحو دبل السمك . وتركيب العشرة منه القشر التي عليها ، وتعطي أكثر مطعماً . والقشر يبيت في نظام ، خطوطاً متطاوله صوازية .

وكلما كبرت السمكة ازداد حجم العشر ، ولكن لا يزيد عدده .

وإذا أنت نظرت إلى قشرة بالمعبر وجدت ما تتألف من حلقات بعضها فوق بعض ، كلها ميتة ، إلا حيث تقترب من المس في الجلد . وهذه الحلقات تميز من مبلغ النمو كل عام ، وأذن فمن عمر السمك عند الدارسين

الوان الاسماك

انه ليس كالطيور شجرة في ما للس من الوان زاهية .

والاسماك تتألف في ذلك ، ولكن ليس لها مثل شجرة الطير الدائمة ، وذلك لأسباب ، منها : أن السمك ذا الألوان موطنه توحيد على الأغلب في المناطق الحارة ، وعلى اقطب الأغلب حيث توحيد الصخور المرجانية ، وهي ملونة بمس السمك من لون ييشته . ومن هذه الأسباب أن السمك ذا اللون الفاتح

وأما الصدفية فتستخدم عموماً في التوجيه والموازنة . وقد تستخدم للحركة . وقد تستخدم كلبعة للحركة . (راجع الصور دائماً في كل ما نذكر ونصف من الأعضاء) .

الثانة الهوائية

وبذكر نقل السمك في الماء ، يذكر الثانة الهوائية وهي عذما لوحده بعد شكل اسوية طويلة تمتد على امتداد العمود الفقري ، مغطاة بطييط من غاز ، من أكسجين وأزوت وناسي أكسيد الكربون ، مأثما من الدم الذي يسر أوعينه بكثرة في جدران الثانة . وإنشائه قد تتحل بالخلق من طريق أنبوب رفيع أو لا تتصل . وهي قد تمرر الغازات ، وهي قد تمتصها فتعمل من مقدارها . وفي بعض الاسماك قد تستخدم كالرئة .

وظيفةها رفع السمك في الماء بالرفع للطور

والغريب أن سمك القرش ، وهو من السمك المفروى لا المظلي ، تنوره هذه الثانة ، ولكن به ما يضي عنها : كبد كبيرة مليئة بالزيت تضي على رفع القرش في الماء

جلد السمك وقشره

وجسم السمك مغطى بالجلد ، وهو حلد حي ، دائم المناس بالماء .

وهو يعبر مادة مروية لزجة تسمى السمك على الأثراف في الماء . وهي تدفع من السمك فعل الكثير والعطر نفسه ، وهي أول حصون الدفاع .

وهي تمنع السمك في الاحتفاظ بمائه ،

وسمك البحر كحيوانات الأرض ، منه السامي ، وسه المختبري أكل اللحم والدم . وفي ماء أسطح الحجر أعداد يعجز عنها المحصر من كائنات صغيرة مطانة أو طافية في الماء من ساب (من صبح الشمس) ، ومن حيوانات ، تعرف جميعها بالهائمات أو الطائفات أو العوائق Plankton ، وعليها تعيش الأسماك الصغيرة ، لتأكلها الأسماك الأكبر ، لتأكل هذه الأسماك الأسماك منها . معركة البحر كمعركة الأرض قاسية أو اندمجه .

وتما لكل هذا يختلف لم السمك ، وتختلف أسنانه ، حجمها ، وعددا ، وأوضاعها .

وان كان لابد من مثال ، فسمك الشبوط Coregone ، ياتي ، فكاه ليس به أسنان . وطامعات العوائق من بوع سمك الرنجة Herring ، بأفكاكها أسنان صغيرة أشبه بالابر . أما سمك القرش ، ونعرف من ضراوته ما يعرف ، فأفكاكه بها أسنان قوية حادة بها أحيانا أطراف كأطراف المشاير .

ولا ننس الثنان . فهي : لم لم كان لا تكاد تكون له حركة ، وعلى اللسان تخرج أسنان .

والخلق

وهو كائمه ، وكاللسان ، تشا عليه الأسناني . وهي كلها للأسماك بالضحية قل لها . والسمكة الضحية تلع ولا تمضغ . وليس تلك رقيق ولا غدد تمرره .

في المعدة

إذا لمعت الضحية المعدة أذانبها الصارة الهضمية . وأذات كذلك عظمها وبرامه .

اليديع يموت فما أسرع ما يهت بهه اللور .

والرأي الصالب أن السمك يتلور استحائه للبيئة التي هو فيها ، فإذا نظر إليه الناظر ، صائدا له أو مصيغا ، افتحمه ، حاسا انه مص هذه النسبه .

والسمك الملون به صفة لا توجد في الطير ذي اللون ، ولا الحيوان الملون . فبهي في هذين من يستطيع تغيير لونه . أم الأسماك ، فالكثير من أنواعه يستطيع ذلك . ولتغير ذلك نقول أن اللون غالبا ما يكون مادة ذات لون ، يعرفها السمك ، ويحفظها في خلايا تشبه الاكياس الصغيرة اسمها حاملات الصبغ Chromatophores ، مكنها الجلد ، ويستطيع السمك ، بعمل من فتائل العضل ، أن يشكلها تشكيلا ، ليغطيها فتكون بقما ، أو يجمعها فتكون كالتجمد الساطعة ، كما يتصورها الرسامون ، أو عموما ، أو غير ذلك .

وبهي الألوان ليس مصورها الصغات كالتى نصف .

القناة الهضمية في الأسماك

وهي مياه محططها انسه ما يكون محيط الإنسان على ظهر الأرض ، إلا ما اقتضى التسلط فيه ، واحتصاره واختزاله لعدم الحاجة اليه . فحاجة السمك غير حاجة الإنسان .

اللم

ويبدأ باللم . فهو من حيث الحجم ، ومن حيث الفتحة ، حل هي إلى أعلى أو إلى أسفل ، ومن حيث القوة والضعف ، ومن حيث ما به من أسنان ، يختلف باختلاف الأسماك ، ما هي ، وما نوع طعامها .

في المعى

المغذاء في الجسم التي يحملها الى الرئة الدم .

والسمك يأخذ اكسجينه من الماء ، فهو فيه دائب ، وبأجده بحياتيه ، وهي كما يعرف كل أكل سمك ، متائل تضمها أسجة مقوسة . وهذه المتائل ، على دقتها ، بها الدم يجري ، فإذا دخل إليها ماء البحر ، ومشي ظاهر هذه المتائل ، امتص الدم الذي بداخل الغتيل منه الأكسجين . ومضى الماء الى سببه ، واستجد غيره .

وفي الحياشيم أيضا يتمدد مقدار الملح الذي دخل الى جسم السمكة أو خرج منه ، تبعاً للماء ، أمام بحر هو أو ماء نهر . ويعبري غير ذلك من التبادل بين دم وماء .

القلب والدورة الدموية

وفي الأسماك قلب ، وللقلب دورة دموية .

الا انه قلب ليس له الا بطني واحد ، واثنين واحد ، لا طيمان وايمان كقلب الانسان . والسبب في ذلك أن دورة الانسان الدموية دورتان ، دورة من البطن الأيسر يخرج منه الدم المنقى ، الى الشريان الأورطي ، فالى شرايين الجسم ، فالى أورده ، ثم يعود الى القلب ، ليضخه من جديد الى الرئة لنقى بها ثم يعود الى القلب من جديد . وهذه الدورة الثانية (هذه المرحلة الى الرئة) لا توجد في السمك .

ان قلب السمك يضخ الدم الى الحياتيم ، ومما يحمل بالأكسجين كما يفصل دم الأسماك في رنته ، ومن الحياتيم يذهب الى خلايا جسم السمك . ومنه يأخذ الأكسجين والمغذاء ، فالى القلب . وهكذا دواليك .

وقد ألكم شحطه واطره ، وهو

ومن المغدة الى المعنى . والسمك أكل لحم ، فهو كآكل لحم الأرض ، صغير المعنى . والمعنى الصغير امتصاصه للطعام المضموم اسرع . أما أكل العنكب فمغده اكبر ، لأن امتصاصه ابطأ .

ومع هذا معى كثير من الأسماك يسمح بمعناها من كثير من الجيوب ، وهي أنابيب مسدود طرفها الآخر ، فهي صورا . وذلك تمنع امتصاص الطعام فرصة اكبر . ويصرف بالاعوار Caeca ومعزدها الامور Caecum وهو ماحود من اسم الامور في المعنى العليظ للانسان ، حيث توجد الرائدة الدودية .

وبعض الأسماك لا أعوار لها ، وبعض تبع أعوارها ٢٠٠

والعضلات تخرج من الشرج الى الأسنت .

الكبد والبنكرياس

وهما متصلان بالقناة الهضمية والهضم اتصالاً وثيقاً .

والأسماك بها كبد متسعة ، بعضها سرود بكمية بلغت من الكبر بحيث أصبحت عاملاً هاماً في معونة أسماكها على الطفرى الماء .

والأسماك بها البنكرياس ، وبه تلك العلا الشهيرو التي سح الاسولين

تنفس السمك

الانسان وحيوان الأرض يتنفس كل منهما الهواء الذي يعيش منه ، بأجده شهماً ، وبرده من الرئة دفراً ، مقوس الأكسجين . وهواء الرئير ، مع نقص الأكسجين ، تحمل بأنثجه احتراى

تتضمن نسيجا ، وهو ليس بسيولة سائل
الدماء .

قلبه متطامن . ليس كقلب الأسماك
من حيث القوة ، ولكنه مثله من حيث
العضة والفكره . فالرأس واحد ،
والمحيط واحد . وتبسط الفكرة لأن
حاجه السمك ليست كحاجه الإنسان ،
وتعدد السمك وتعدد وظائفه لا تبارى
بوظائف الإنسان ..

والإنسان من ذوي الدماء الحارة ،
والسمك من ذوي الدماء الباردة التي
تتأثر حرارتها بدرجة حرارة البيئة التي
تعيش فيها .

والإنسان من ذوي الدماء الحارة ،
والسمك من ذوي الدماء الباردة التي
تتأثر حرارتها بدرجة حرارة البيئة التي
تعيش فيها .

والحيوان الموى الذكر ، والبيضة
الأنثى ، يفرجان من الأسماك من حيث
يخرج البول . وكذا الحال في الرجال
فما يخص بالحيوان الموى (المحيط
واحد) . أما بيضة الأنثى من السمك
فلها الرحم ومخارجه .

والشرج في السمك يسبق مخرج
البول من حيث وقوعه أمامه لا خلفه
كما هو في الإنسان .

الجهاز العصبي في الأسماك

ومظهره الحبل العصبي الذي يمتد
نوف العمود لعمرى طول الجسم ، وهو
ينتهي عند الطرف الأمامى بانفتاح هو
مركز النسق العام الذي يسميه بالمخ .

أما الحواس فللمسك حاسة البصر
وحاسة المذاق ، وحاسة الشم ، وحاسة
اللمس . أما السمع ، فلم يتضح بعد
وجوده في السمك دون شك .

والأحاسيس حديث ، بل أحاديث
أخرى مستفيضة ، تجمع بين الخلائق
جميعا ، وهي أكثر أمصاها من معنى
الوحدة المنمشية في الحلق كله . ●●

أحمد زكي

قلبه متطامن . ليس كقلب الإنسان
من حيث القوة ، ولكنه مثله من حيث
العضة والفكره . فالرأس واحد ،
والمحيط واحد . وتبسط الفكرة لأن
حاجه السمك ليست كحاجه الإنسان ،
وتعدد السمك وتعدد وظائفه لا تبارى
بوظائف الإنسان ..

والإنسان من ذوي الدماء الحارة ،
والسمك من ذوي الدماء الباردة التي
تتأثر حرارتها بدرجة حرارة البيئة التي
تعيش فيها .

الأسماك البولية

وفي صورة السمك المشورة تحد
الكلية ، وتجد مخرج البول . والحي ،
أي حي ، ما دام أنه يأكل الطعام ، والطعام
يحترق لتولد به الحياة ، وأذن يكون
للاحتراق فضلات ، منها الحماد ، ومنها
السائل . أما الحماد فطريقه المسمى
بالشرج ، وأما السائل فطريقه المسالك
أسويه .

ولا ننس الرئة عند ذكر الفضلات .
وهي في الأسماك الغياشيم .

تناسل الأسماك

والأسماك تتناسل بكثرة هائلة .
والذكور والإناث ، في الكثرة : تكبرى
من الأسماك ، تلك المعروفة بالأسماك
العظمية Bone Fishes ، لا يتصلان
بعد الإخصاب ، فالإخصاب يقع في المياه
المكتشفة : يلتقي الحيوان النسيه في
الماء بملقحها الحيوان الموى الذي به .

فسمك الرنجة مثلا تتجمع الأمداد
الكثيرة من ذكور - وإناثه في المياه ، ثم
لا تلبث هذه المياه أن تزجر بالحلابا

المعجم العربي

مشكلة عالمية تفوق مشكلة التفتت السكاني

بقلم : الدكتور عبد الله عبد الدائم

براه وعرقه ولداعا بشهده ، وكان
" المعمر " في تقدم الروى السدى
ممن العاد كله في كفه .

وفي البلاد العربية هوضى عامره في كل مراحل التعليم

امام هذا " التمر " الحظير ، تقف
نظم التربية في العالم وفي البلدان السائرة
في طريق النمو خاصة ، قلقة مضطربة ،
سحب عن الحلول جاهدة ، وكثيرا ما
يرتد حاسرة . والبلدان العربية ، بوصفها
أحدى هذه البلدان ، تروح تحت انقال
هذا المعجز من سنوات ، ونموه انظمته
النزوية تحت ذلك العنصر المتسارع من
الغلاب في حبه من حن العبد . ومن
امكاناتها المالية المحدودة لدى أكثرها
سحب كامل التوسع الهائل في أعداد
المتعلمين ، وتحد نفسها يوما بعد يوم
امام معضلة برداد حظها ونصيب حظها .
ولا يملو اذا قلنا ان نظم التربية في معظم
البلدان العربية سوف تحد نفسها بعد
سنوات محدودة ، ان هي لم تصمد
للأمر عدته ، مكوفة الأيدي أمام هذا
السييل المهر من الطلاب في مراحل

طرفت دراسات المربين في السنوات
الأخيرة بحثا لقي رواجاً كبيراً وشاع
وذاع ، هو البحث في ظاهرة " التمر
المدري " وفي وسائل مجابهة .

تزايد في الطلبة بلاحقه تزايد في المتعلمين والأجهزة

ذلك ان العالم كله ، والبلدان المختلفة
والسائرة في طريق النمو خاصة ، شهدت
في السنوات العشرين الأخيرة (وفي
سنوات الخمس الأخيرة منها بوجه
أخص) تزايدا قويا في عدد الطلاب
في مراحل التعليم المختلفة ، وهو تزايد
لم يستطع أن يلحق به التزايد القاسي
في أعداد المعلمين وأعداد الأساتذة المدرسين
والأموال اللازمة . ذلك من جهة .
ان ضاقت حجرات اللواصة بطلابها .
وأوصدت كثير من المدارس أمام الراغبين
أبوابها ، ولجأت نظم التمر الى حلول
استثنائية من عدة . فبعضها قد
سوفم لحد حباب التعليم المراد
مطلوبها . وتضرب العتبات المحصنة
للتمر عن نفوذ ميسر من الوصي
أحد . وكل حصاد ذلك كله براحت

● لابد من اذخار رنحتك سكتة، كالانفدام والتفكر، وسد ل في التفاسيم .

● تفجير يزيد تحديا ان قلة مدرسين والامية وسما عند تفقيت التفاسيم .

وبعد السوات الحسين من خاصه من ثروة في عدد السكان لم يعرفها مثيلا في تاريخه . وحسنا أن نقول - تلخيصا للماله - أن عدد سكان الجمهورية اردان في حين واحد ريادة لا بعدها ، برادة التي حصلت خلال قرن كامل في القرون الوسطى . و التي حصلت خلال نصف قرن في انفسور القديسه . حسب أن يذكر أن ريادة سكان الارض في القرون الخمسة عشر اللاحقة لبلاد ابيح لم تحاور في متوسطها معدلا قدره واحد في الالف في كل عام ، بينما بلغ عدد الريادة اليوم في فلسطين العاشر ريادة في سكان معدلا حذر الواحد في المئه كما بلغ في مقيمتها في السدان اساره في طرق اسر خاصه ومن سدا السدان اسره معدلا يظف حون اسلاه في المئه من عام . من ريو عنه في بعض الاحال . وعبر ذلك - كما من اسوات السكسه - أن عدد سكان الارض المرس سلون اليوم ثلاثة مليارات تقريبا . سوف بلون ضعف هذا العدد في بهيه هذا القرن ! الامر الذي يثير مشكلات اقتصاديه ومكانيه صعبة أشهدا الالاحث المحلفه دوسا وعقدت من أحلها

التعليم المختلف ، كما أن سوق العمل في هذه البلدان العربية ستجد نفسها عاجزة عن امتصاص هذه الأعداد المتكاثرة من الحريجين .

وواضح أن المسألة خطيرة ، وأنها تترك خطه مسعة محكمه وجهرا حاره . وأن الحكومات العربية ملغوه إلى العكر فيما يفكر مصلا . فلا يسقط في أيديها بعد سوات فسه .

ولا يسع الحال للحديث عن الماله جميعه ، وعن ساهها وباحها . وحسبنا أن تقدم صورة موجزة لأهم ملامحها ، وأن نرسم من وراء ذلك بعض الحلول التي يمكن أن تقدم لها .

التفجر السكاني

سبب من أسباب التفجر السكاني

وبل أو ما يحظر للمال عدد لسوان عن عوامل هذا التفجر في أعداد الطلاب . أن يرد هذا التفجر إلى تفجر آخر فالد تحدث عنه المتحدثون منذ سسوات . وطما تناولته الكتب والدراسات المعديده ، نعى « التفجر السكاني » . فكما يعلم ما شهده العالم منذ بداية القرن العشرين

(١) أن أراد مزيدا من الاطلاع يمكن الرجوع الى المصديري الثاني خاصة

- كتاب التفجر السكاني ، من تأليف لوس كروس وعرب الدكتور اناس فرج والاساد احمد القادري ، عدد خاص من مجلة انعام العربي التي تصدر من وزارة التربية بدمشق ، العدد الثالث (١٩٦٥) .

- الدراسة التي أعدها المعهد الدولي للخطط التربوي في باريس من أجل المؤتمر الذي عقد في شهر تشرين الأول ١٩٦٧ في مدينة هولمستاد (نورواجر) حول « الأزمة العالمية في التربية » .

العديد من المؤتمرات (١) ، وتسمى بها المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية (٢).

التفجر السكاني نتيجة من نتائج التقدم الصحي

أما أسباب هذا التزايد السكاني « المتفجر » في السنوات الأخيرة فقد تحدث معروفة ، ترجع إلى نتائج التقدم الصحي الذي ساد العالم وإلى انخفاض نسبة عدد الوفيات بالنسبة إلى نسبة الولادات لم تنشط - ولا سيما في البلدان المتخلفة والسائرة في طريق النمو - بينما عطف به الوفاة ، بعد كان طمعا أن يرتفع المعدل السنوي لزيادة السكان في أرجاء العالم جميعها . على أن هذا الارتفاع برز في البلدان السائرة في طريق النمو واشتد فيها وعظم ، لسبب أساسي وهو أن معدل الولادات في هذه البلدان مرتفع في الأصل في ماضي الأيام وحاضرها (في حدود ٤ - ٥ في المائة) ، سوى أن معدل الوفاة المرتفع فيما خلا من السنوات هو الذي كان يضغط من آثاره في حين أن معدل الوفيات هذا هبط في السنوات الأخيرة بسبب تقدم الوسائل الصحية ، دون أن يهبط معدل الولادات ، فكان نتائج ذلك تزايداً واضحاً في معدل نمو السكان ، ما برز أضحاً في الأسابيع .

التفجر الديموسي يتجاوز التفجر السكاني ويروبو عليه

هذا العصر السكاني هو الذي نشد في أذن ياديه دى بداهه كعامل أساسي من عوامل التفجر الديموسي ، مرادف السكان الكبير (حوالي ٣ في المتوسط في البلدان

السائرة في طريق النمو) يؤدي بشكل طبيعي إلى تزايد من هم في سن الدراسة تزايداً كبيراً - على أن الأمر لا يقف عند هذا العامل السكاني - بل تضاف إليه عوامل أخرى تؤثر في حلولة المعضلة التربوية :

ذلك أن معدل تزايد أعداد الطلاب في المدارس لم يبر في الواقع سراً موارنا لمعدل تزايد السكان ، بل يتجاوزوه وسبقه ، بسبب عوامل كثيرة ، أهمها زيادة إقبال الناس على التعليم ، ولا سيما التعليم الثانوي في البلدان المتقدمة (حيث عم التعلم الإلزامي) والتعليم الابتدائي في البلدان السائرة في طريق النمو . هكذا نجد في الولايات المتحدة مثلاً أن عدد السكان ازداد مرتين ونصفاً بين عام ١٩٠٠ والعام الحالي ، في حين ازدادت نسبة الطلاب الذين يؤمنون التعليم الثانوي إلى من هم في سن التعليم الثانوي من ١٢٪ عام ١٩٠٠ إلى ٩٠٪ يومنا هذا . أما التعليم العالي فقد فزعت سنته من ٤٪ (ممن هم في سن التعليم الجامعي) عام ١٩٠٠ إلى ٤٤٪ اليوم . وإذا أخذنا العالم ككل ، قلنا - كما تدل الإحصاءات الأخيرة - بأن متوسط ارتفاع عدد طلاب التعليم الابتدائي منذ عام ١٩٠٠ هو ٥٠٪ وأن متوسط ارتفاع عدد طلاب التعليم الثانوي منذ ذلك العام أيضاً هو ١٠٪ وهذه الزيادة كما يرى أكثر من الزيادة السكانية بكثير .

أما إذا أخذنا البلدان المتخلفة والسائرة في طريق النمو فالأمر أدهى وأمر ، ومعدل الارتفاع في عدد الطلاب - ولا سيما في التعليم الابتدائي - أكبر بكثير من هذا المتوسط . ذلك أن عدد الفئتين في هذه

(١) من أبرز المؤتمرات المؤثرة عالمياً السكاني الذي عقد في بلغراد بين ٢٠ آب - ١٠ أيلول عام ١٩٦٥ .

(٢) الدراسات السكانية التي ظهرت في السنوات الأخيرة تحدث أكثر من أن تعد . ومن أراد طرغها منها أمكنه الرجوع إلى دراسات عالم السكان الفرنسي الشهير ، سوفي Savvy وعرضها لوجه إلى اللغة العربية ، كما يمكن الرجوع إلى الكتاب التالي . الانعصار السكاني من تأليف مارستون بيرسون ترجمة جلال زريق ، نشر مؤسسة فرنكلين بيرسون ، عام ١٩٦٦ .

اللازمين لتعليم هذه الأعداد المتكاثرة من الطلاب . وهذه ظاهرة نمرقها جميعا ، وتكاد تكون حقا مشتركا بين معظم بلدان العالم . فتزايد عدد المعلمين - ولا سيما المؤهلين منهم - بقصر من تزايد أعداد الطلاب تقصيرا وأصحا متزايدا أيضا .

نقص في الأبنية

ومن هذه الصعوبات نقص عدد حجرات الدراسة والأبنية اللازمة والحجرات الضرورية وتقصيرها جميعا عن الوفاء بمتطلبات هذا التوسع السريع

تزايد نفقات التربية تزايدا فادحا

وأدعى هذه الصعوبات واقتضاها محرج الإمكانات المالية عن الوفاء بمتطلبات هذا التزايد وبما يفرضه من تضخم متزايد في مزايا التربية وبما يخص مصير سيرة من حملة الدخل القومي في بلد من بلدان . وحسب أن يقول في هذا المجال أن بعض التربية حثت في السنوات الخمس عشرة الأخيرة بنوا معدده ٦٥٪ في البلدان المتقدمة و١٢٪ في البلدان السائرة في طريق النمو . بل حسب أن يقول أن هذه الدول السائرة في طريق النمو التي كانت تخصص للتربية حوالي ٢-٣٪ من دخلها القومي عام ١٩٥٠ تخصص اليوم نسبة تبلغ حوالي ٣ - ٤٪ من هذا الدخل ، وسوف تضطر إلى أن تزيد هذه النسبة في السنوات المقبلة - كما تدل بعض الحسابات التي أجرتها منظمة اليونسكو على الدول الإفريقية - بحيث تبلغ ٧٪ من الدخل القومي حوالي عام ١٩٧٠ ، ومعنى هذا أن أزمة مالية كبرى سوف تتور ، وأن التربية سوف تحتاج إلى أن تستهلك من دخل هذه البلدان قسما لا يقل لها بأهماله .

ارتفاع كلفة الطالب الواحد يزيد ضغنا على أكتاف

ويريد في حطوره الأمر أن ما يكلفه

البلدان ينمو نموا أسرع من نمو عدد الكادر (وهذا ما يعرف باسم ظاهرة سوء السكان في البلدان السائرة في طريق النمو) . على حين ينمو عدد السكان في مجموعة في بلدان أمريكا الوسطى بمعدل سنوي قدره ٣.٢٥٪ ينمو عدد الطلاب الذين هم في سن الدراسة بمعدل قدره ٣.٧٥٪ . ومن الموضع دور شك أن يصبح هذا المعدل الأخير أكثر في السنوات المقبلة ، لأن نتائج انعدام المصحى لم تعط بعد كامل مداها ، ولا بد أن يكون من أهم نتائجها في السنوات القادمة نقص معدل وميات الأطفال (هذا المعدل الذي سيع اليوم عشرين في الألف في بلدان أوروبا الغربية سيع مائة في الألف في البلدان الأمريكية وما يشبهها) . .

وإذا أردنا أن نذكر بعض الأرقام الخاصة بالبلاد العربية ، كما أن يقول أن معدل تزايد الطلاب في التعليم الابتدائي في هذه البلدان ، ذلك المعدل الذي ١.٠٩٪ في السنة خلال الفترة الواقعة بين عام ١٩٥٩/٦٠ وعام ١٩٦٤/٦٥ . أما في التعليم الثانوي فمعدل هذا المعدل خلال الفترة نفسها ١.١٤٪ في المتوسط وكل من المعدلين كما نرى يبرو بشكل واضح فاضح على معدل تزايد السكان في هذه البلدان ، ذلك المعدل الذي يتحقق حول ٢٪ في السنة في المتوسط هذا إذا لم يذكر الحجم العالي الذي سيع معدل الزيادة السنوية منه في البلاد العربية ٢.٩٢٪ بين عام ١٩٦١/٦٢ وعام ١٩٦٣/٦٤ .

أهم نتائج التزايد الكبير في أعداد الطلاب

من نتائج هذه الزيادة الكبيرة في أعداد الطلاب - وهي زيادة نمو زيادة السكان على مظهرها - حملته من الصعوبات بواحه بظلم التربية ولا سيما في البلدان السائرة في طريق النمو (حيث الزيادة فادحة) :

نقص في المعلمين

من هذه الصعوبات نقص عدد المعلمين

التربية مع الاهتمام على مستواها بل مع رفع ذلك المستوى . ولعل خير اقتصاد في العقائد هو الاقتصاد الذي يمكن أن يتم عن طريق خفض كلمة الأبوية المدرسية فهذه الأبوية تسهلك قسما كبيرا من الصفات المحصنة للتربية ، وهي في معظم البلدان بعبء غير مفروسة أو من الممكن جمعها إلى الصف - كما يجب دراسا كثيرة - مع محو الأبوية ولخصين وطمعها التربوي . ومثل هذا الخفض يؤدي إلى دمار كبير يمكن استغلاله في مجالات أخرى .

٢ - تحقيق انقلاب أساسي في طرائق التربية ومحتواها :

على أن يمه خلا نائبا لدى اليوم للكثير من الباحثين حاملا بالعود ، وهو اللجوء إلى تجديد طرائق التعليم واساليبه ومحتواه تبديدا جديدا ، بحيث يؤدي هذا التحول إلى خلق مصوب تربوي فعال حصص ووسائل تربوية أقل كلفة من الوسائل التقليدية وقد تكون أجمع وأحدى . ذلك أن جمهوره المربين اليوم يرون أن التربية لم تحقق حتى اليوم الثورة الكيويوجه التي يصبغ في سائر مبادئ الحياة الحديثة ، وأن عليها بالناس أن تغير من أساليبها العتيقة التي لم تطرا عليها تغيير أساسي منذ أن وجد الإنسان ووجد مطعون وللا مبد - بل أن بعض هؤلاء المربين يرى أن البلدان النائرة في طريق النمو خاصة هي المدعوة - بحكم الحاجة التي هي أم الاختراع - إلى أن تكون "الرائدة" في طرق تجديد طرائق التربية وفي ذلك الانقلاب المرجو في وسائلها . ولذا فرغنا منهم أن يقول أن هذه البلدان يمكن أن تتميز بثمة محور للتربية تصح فيه انجذاب الرائدة والمكتشفات التربوية المدعة .

من حقنا أن نضع نظام التربية موضع التساؤل

لقد ألف الناس منذ آلاف السنين ذلك التعليم الذي يقوم على المعلم والطالب

الطالب الواحد يرتفع بدوره في معظم البلدان ، ويؤدي بالتالي إلى تصعيد المشكلة بعدد أكبر . ويرجع ذلك خاصة إلى ارتفاع أحرار المعلمين - وليس كما نجد في اسنار السائر في طريق اسو ساما ظاهريا في كلمة التربية ، فلا بد من القول أن هذا التناقض الظاهري مؤب يرجع إلى تدابير استثنائية من مثل هبوط أحرار المعلمين واستخدام المعلمين عمير المذهلين على نطاق واسع وتزايد عدد الطلاب في الصف الواحد برابدا غير معقول وناح نظام الفترتين أو الفترات المتعددة في التعلم . وهي كلها تدابير سوف تلج مداها وتستبعد إمكاناتها بعد حين . ومضى هذا أن الارتفاع في كلمة الطالب لا بد أن يقع في هذه البلدان أصلا في السنوات المقبلة ، بل لا بد أن يعوق هذا الارتفاع ما يحده لدى الدان المتدعة .

ما هي الحلول الممكنة أمام مشكلة التغير المدرسي

أمام هذه المشكلة الكبرى ، المشكلة الساحقة من التغير المدرسي ، يتناول المرء من الحلول الممكنة . ومن الصير في هذه الصعابة أن نتحدث حديثا شاميا من مثل هذه الحلول . وحسبنا أن نوجه إلى حلين أساسيين :

١ - حسن استخدام الأموال المتاحة للتربية :

إن البلدان المتخلفة ولا سيما البلدان السائرة في طريق النمو - مدعوة أمام تزايد أعداد التعليم وبمئاته وحاجته المالية ، إلى استخدام الأموال المتاحة لتربية أحسن استخدام ممكن ، وإلى احتساب الهدو والضياع والتفريط ولهذا المطلب اليوم وسائله العنة التي سعت فيها محطوط التربية المهوون بكلفة التربية وبفراصة الهدو الباهج من ترب الطلاب (وتركمهم الدراسة قبل نهائيا ، وعن وسويهم ، وفراصة الوسائل الإدارية والتربوية التي تؤدي إلى خفض كلفة

ومن هنا تأتي الأهمية التي يعيها المربون اليوم للبحث العلمي في التربية الذي من شأنه أن يفتح هذه المواقف الاندفاعية . حتى أن بعضهم يذهب إلى القول بأن أي دولة مدعوه أن تخصص حوالي ٢٪ من ميزانيته التربوية للبحث العلمي في هذا المدرس ، وأن هذا المبلغ الذي تقطعه لهذه الغاية أن يكون بمقدوره صانعه أو مالا مهنكا ، بل هو استثمار منتج خصيصا ، ذلك أن من شأن مثل هذا البحث العلمي في المدرسة أن يثمر المجهود الكثير والمال الكثير حين يقدم الحلول المبتكرة لمشكلات التربية ويحدث تغييرا أساسيا في محتواها وطرانها ، ويسهي إلى ابتداء الوسائل الناجحة لخصص بمعاييرها ورفع مسواها وربادها ساحا .

الاندفاع الفكري لم يقل كلمته في ميدان التربية

وجملة القول أن الاندفاع الفكري لم يقل بعد كلمته التي ينبغي أن تقال في ميدان محتوى التربية ، من صاحب وطرائق وإدارة وسائل تعليمية وسواها ، ولم يقل كلمته في جملة النظام التعليمي ومقوماته الكبرى (من معلمين و محترفين واثبات وسواها) ، ولم يقل كلمته في مجال البحث من خصص كلفه المرسوم والإمارة من السمات المحصورة للتربية حين أعاده ممكنه . ورغم الجهود التي قامت في هذه الميادين جميعها في السنوات الأخيرة خاصة ، نظر من التصحيح أن البحث لم يبع مداه وأن إعلانات حفرة سطر الرسة في السنوات القادمة ، حين يفزوها العمل المبدع وتدخل أرحاء الثورة التكنولوجية الموعودة وسيط عليها البحث العلمي الحبيب ، وحين تؤدي المواقف الاندفاعية الجديدة ، إلى هي من ساح التربية ، إلى ثورة انبره على ذاتها وتجاوزها لاسمها ومقوماتها .

والمقاعد و محركات الدراسة و لكاتب . ومن حقا أن يضع هذا النظام المألوف موضع التثاقول اليوم ، وأن يبحث عن شكل آخر ، لعله أكثر تحمعا وعطاء وأقل كلفة وانعاشا . وفي هذا المجال ينبغي المربون فيما ينسبون إلى ما قد سطر خاصة من انتشار الوسائل السمعية البصرية . وعلى رأسها التعليم عن طريق الراديو أو الإعلام أو التلفزيون ، والتعليم المرمج ، وغيرها من الوسائل الحديثة التي تدخل أنسجدم التكنولوجيا الحديثة إلى ميدان التعليم وتدخل معه فعليا تكنولوجيا مواريا في أساليب التعليم . كما تؤدي إلى تلمص الحاجة إلى المعلمين وإلى حشرات الدراسة وسواها من الوسائل التقليدية ذات الكلفة العالية .

مثل هذه الحلول التربوية الصادرة من التعديد التربوي وهي الابتكار والاندفاع التربوي ، هي التي يطلع أسها كثير من الباحثين اليوم من أجل مواجهه أزمة التربية في عالم عامه وفي البلدان المنارة في طرق النمو خاصة . ولا يفتي هذا أن مثل هذه الحلول قد تم وضعها بشكل نهائي أو أن بعضها لا ينصص بعض العيوب (من مثل التعليم المرمج) ، وكل ما في الأمر أن المطلق لا بد منه : لا سبيل إلى حل المشكلة إلا من طريق التصدي لها تصديا ذكيا قوامه الابتكار والبحث عن وسائل جديدة وتبسيط المقترية الإنسانية على هذا الميدان — كما سلطت على سواء — نفس ميدان التربية . فالفكر الإنساني حافل بالمفاهيم والتعود ، وهو وحده القادر على أن يتطلب على صعوبات المسئلة ، وهو الاستثمار المنتج ورأس المال الحبيب الذي يستلزم أن يذل حدود رأس المال المادي وحدود الموارد المادية . أنه لقوة التي تمهد المستقبل ، وتطلق أدوات جديدة حين تستنجد التقليدية ، وتستقبل الماددة التي أعطت كل ما عدها مادة مسكرة ولودا ، ويحقق التقدم للمنى .

الأداة الأولى لكل تقدم .

صلاة

بقلم : مصباح العابدی

■ ما كان صرّك لو صوّت ، وقد ملكك القدرة
وغمرت لي دوى العظم ، وقد عهدتُك حيّـه
ومسحت عبيرة نائب ، لك قد أطال المـدرة
ورحمت حـا كم تلونا في حشوع أطلـهـه

■ ■ ■

هائي الذي عاش الحياة ، وما جسي أبدا خطيئـه
أو أي صـ لا يثورُ جوى ، وثورته يربـه
أو أي حب بالمـاء ، كؤوسه ظلت مليـه
فتجاورى عما اقترعت ، فأبت عبوان المـروءـه

■ ■ ■

مالي سواك ، ولست أرحو في الحياة سواك حبـا
ورصاك أميـتى ، وفاجعتنى أرى عيبك غصبي
سيان عندي ، إن وصلت ، وإن هجرت وثّعت حـجا
فأنا امروء مقل العـرام كـيانه ، روحا وقلبا

■ ■ ■

صفحا ، وحسي ما لقيت على يديك من الأـلمـ
صورا تراعى لها الخطوب ، ولا بصورها غـلم
فلترحمي عـبرات صـ ، مد صدك لم يمـ
اني أكاد أنسى تمرقي نـارـيح التـسـمـم

■ ■ ■

قول غديـك ، قد صوّت ، فإن عموك كل همي
وجميع ما يتلاح في حظي ، وما يحويه علمي



ولأنت عدى ، لو علمت الكون ، أنت ألى وأمرى
ومن ألى فى بقطى نجى ، وى أطراف حنى



أنا بعد صدك عشت فى يدا ، مجدسة رهبة
امنى وأصبح فى معبر من حبال عجيبة
تجرى حياى وفق آهات وأتات رئيسه
ومعنى يوم يمر ، ولا ندامنى معيه



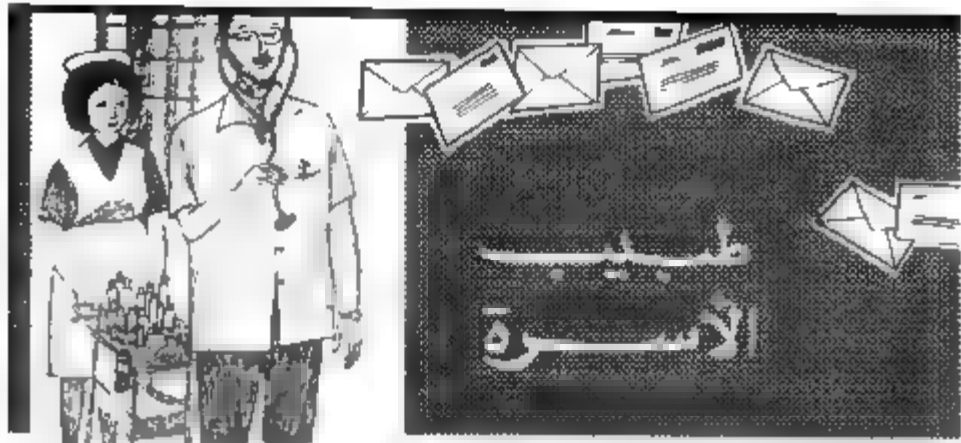
هائى أقبل فى يديك أناملاً صمت كيان
فأنا المدين لراحبك ، بما أصروع من الممان
وعا بشرت عمل الزمان ، من المثلث والمكان
وبكل ما ألمت أو أهدمت ، من صور اليان



لا عشت يوما ، لا نطاقى به مصات قلبك
أو دقت خمرا ، لا تعطر كأمة أنام حبك
أو همت فى ديسا خيال ، لا يمتنى بقربك
والله لو شفت بمرىك مهجنى ، ما قلت حبك

صباح العاوى

معش اللغة العربية بوزارة التربية - الاردن



■ ■ العلاج الجماعي للأمراض ■ ■

■ قرأت في بعض المجلات أن العالم سائر إلى الصحة للجميع . والصحى لى
بلى هذا مساء انه ، على الأقل لى الأمم المتحدة ، لن يمضى طول من الزمن ،
حتى يصبح كل سكان مدينة ما قضاةوا الفرصة ليحروا باختيار طية
ميدية تكشف عن مبادئ المرض لانكون عند الصص قد استطعت ،
ولكنها سوف تظهر مع الزمن . وهذا الكشف السار يضى على مرضى الناس
قبل ظهورها . قبل هذا صحى . وهو من الإراد الصلية التى تجه إليها
إراد الأمم الرافية ، أم هو حلم من أحلام اليقظة ؟

★ ★ ★

مقبات ظاهرة ، كزيدها وضوحا أرقام
الحساب .

وبدل هذه الأحلام الواسعة الشاملة ،
احتدى وجلال الطب إلى حلم أقرب
تحقيقا ، ذلك العلاج الشامل لمرض واحد
بدائه نسة استنصاله .

مثال ذلك ، مرض السل . تحتمل
الناس جميعا (وجميعا هنا ممكنة)
احتساروا عاجلا ، يكشف على العور أن
كان بالشخص مرض السل أم لا . وبهذا
يعالج المرض . وعلى مر السنين ينقرض
المرض اقراضا . وقد ينجح رجال الطب
في هذا الصنف من العلاج الجماعى بجاحا
عظيما .

وهم مستظيرون أن يصموا مثل ذلك

لا . ليس هذا حلمنا من الأحلام ،
من حيث أن الناس تحدث فيه ، وتحدث
حتى الأطباء . وحديث الأحلام بافع ،
لأنه يحدث البهجة في النفس ، والبهجة
باف إلى الصحة . ولكن مسح الأسباب
الشديد وجد المتحدون الجادون في هذا
الأمر أنه منمطر الشديد ، منمطر إذا
صينا بالسكان كل السكان ، وبالأمراس
كل الأمراض . بهذا مشروع تحول دونه
نلة الأطباء ، ونة العقدة . أنها معة تكون
باهظة حقا . ثم أن الأمراض ليس كلها
الذى نطال يقربه قل الظهور بوقت
كبر . ولا بد من إعادة الكشف كل حين
وحين . وبين الكشف والكشف قد يظهر
مرض لم يكن قد ظهرت قله في الكشف
الذى سبق .



جهاز تسجيل ضربات القلب على الورق .

تنام المريض ، وتوصل يديه ورجليه
وجسمه الأسلاك المرتبطة بجهاز التسجيل
هذا . وتقوم السيدة الطاهرة بالصورة على
هذا الجهاز الخارجى لتشخيصه . وهو من
الأجهزة الشائعة الاستخدام اليوم ، وتتمثل إلى
النقل سدادج منه حقيبة النقل عند الحاجة .

يتدهوا هذه الأجهزة المفورية التي تكشف
هذه الأمور من ، وتقرر الناس ، فهذا
مريض وهذا سليم .
وأجهزة الأشعة السينية ضربت المثل
الرائع أكبر الروعة في عزل الناس ،
وتقسيمهم إلى مرضى وأصحاء .

في أمراض ، كغفر الدم ، ومرض الشريان
التاجي ، ومرض السكر ، والشلوكوما ،
وغيرها . وذلك باستداع أجهزة تسمى
السواذ على جعل تكشف عن هذه الأمراض
كما كشفوا عن مرض السيل . ولعل على
علماء الطب ورجال التكنولوجيا يصب أن

■ رجل يريد أن يلبس ما تلبس النساء ■

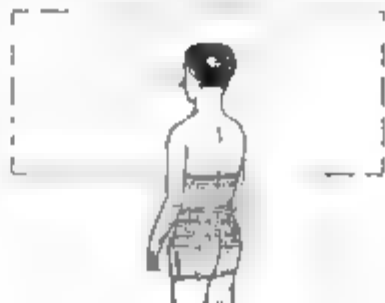
● احسن انى في حاجة الى نس
ما يعرف عند النساء باسم «الترست»
هل من هذا غرور على الرجل مثلى ؟

ان شحكك كثير حول بطك والظهر ،
وعلاج ذلك بالطبع هو الحد من الطعام ،
لا تصير السحابة التي يهتلكها الناس
بالشد والتضييق عليه .
وانت اذا لبست هذا المشد ، فأغلب
الظن أنك سوف تعد لحملك قد قضاى
من فوقه ، وقاضى من تحته . والتوزيع
بالمسطاس الذى أردته برسم .
تظيم الطعام افضل .

اما ان كان سبب رشتك هذه غير ما
ذكرنا ، فليكن بالطبيب . فهناك أحزمة
تقال لها الأحزمة الطبية ، يحتاج الناس
اليها لأسباب أخرى غير الظهور بالرشاقة
حيث لا رشاقة . أنه كثيرا ما يصاب
بها الفتق ، ويحتاج بها الام في القسم
الأوطأ من الظهر ، وغير ذلك .

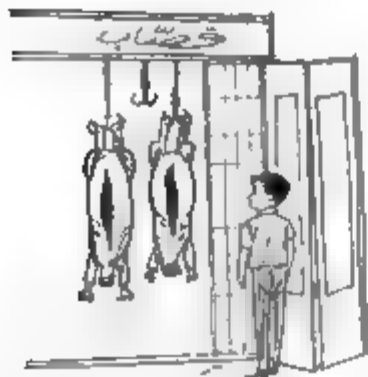
— يحيل لنا أننا سبق ان أجبنا على
هذا السؤال .

فان لم تكن فعليا ، فذلك هو الجواب .
أولا : الكرست Carset هو لفظ
الرجعي تستخدمه النساء للمشد الذى
يشدونه على بطونهن ليضم ما اتسع وامتد
من البطن من قدام ومن الخدين من خلف .
وحسب أنك تريد ان تستخدمه مثل
هذا العرس . والسبب ظاهر . لا بد



■ ■ زوجي يعاف اللحم ■ ■

■ اصمم زوجي ان يتجنب اكل اللحم والسمك والدجاج ، وذلك بعد محبة كانت له باحد اليهود . وهو يقول انها مسألة انسية لا مسألة دينية .
والهم عندي بالطبع كيف اصنع انا في طعامه ، فكل هذه الولد التي اعظم نجيبا هي مصدر البروتين . والبروتين ضروري لبناء الجسم فهل لبروتين هذه الاهمية بديل ؟



ـ بالطبع يوجد أكلة لا مدبل واحد ، ولا شك أنك سمعت من الناس ، وانهم تحولوا اكل أي شيء ، هو جزء من حيوان دبح ، ذلك لأن عدهم ان الحيوان له الحق ان يمضى وان يموت مودة طبيعية، كما يعيش الإنسان ويموت، ولا دخل لنا بهذا .

اما الذي اريد ان اقله انه لوحد كعب الطبخ للنساء كثير ، وهي تضمن الوانا لا تعدد ان تكون شهية ، حتى عند من تعود على اللحم .

ولسيت ادري ان كان البيض مما يتحبه روحك ام لا . فان لم يكن فالبيض مصدر للبروتين هائل . وكذا الحين ، وهو صنف ذوات طعوم مختلفة . والسلق واللوب والحبوب والمكسرات جميعها حظها من البروتين حظ غير صغير .

فالوز المشهور به نحو ٢٠ في المائة ، والوز السوداني به نحو ٢٨ في المائة ، والوز به نحو ١٢ في المائة وهلم جرا . وكذا الخضروات الخضراء لا تصمد البروتين ، فالخس مثلا به نحو ١ في المائة من البروتين ، والقرع الملوق به نحو ٥٠ في المائة ، والبصل الاخضر به نحو ١ في المائة ، والمعاصوليا الخضراء بها ٥ في المائة .

والبطاطس ، والمشهور عنه انه مصدر للبشا عظيم ، لا يخلو من بروتين ، فالبطاطس الملوق به نحو ٥٠ في المائة من البروتين .

والديا بحرنا سبدتي ، وروحك بحر ، اكل اللحم او صافه . وصديقي ، انه سج اللحم اصبح واكثر عابة .

■ ■ ابني لا يتركز فكره ■ ■

■ ان ولد في الثامنة عشرة ، وهو في السنة الاولى من كلية الطب . وهو مصاب بعدم القدرة على تركيز فكره على ما يقرأ . وفي العام الماضي سقط في امتحان في العلوم ، وفي الاجازة في استذكار هذا العلم . ولكنه قال يشكو انه لا يستطيع ان يركز فكره . وهذه الالة لها بالطبع خطر كبير على مستقبله ، فمثلا ترى سبب هذا ، وبأي شيء تصح ؟

ـ اما السبب فلذكر دائما ان ابيك لا يزال في دور المراهقة ، وان عدم استطاعته التركيز اكثر سببه ان فكره مشغول بشيء آخر . فهو لا يكاد يرس في ذهنه المعاني التي تثيرها قراءته حتى تراحبها

■ ■ ابني يتبول في الفراش ■ ■

● لى ابن يبلغ الآن ٢ سنوات وثلاثة اشهر ، وهو ما يزال يبل فراشه ، وهو نائم لي الليل . وقد حاولت ان اعطيه العلاج من الشراب قبل النوم بحد ، و حاولت تقليل ما يشرب ولكن ذلك كله ذهب بلا فائدة . واما لي النهار فهو لا يتبول ابدا .. فبماذا اتصرفون ؟

والمقوية لا تصنع شيئا في الاسراع بالحصول على هذه النتيجة المرغوبة .

ان من الاطفال من يحتاج الى وقت اطول لهذه العاية ، والدكتور يكونون مادة اطا في الوصول اليها . ومن الثالثة ليس من السن التي تبلغ فيها الأم حد الأرق لان ابنتها يتبل في الليل وهو نائم .

اذا وصل 'بك الى الخامسة أو السادسة، أو موى ذلك سنا ، وما يزاله فاعرضيه على الطبيب احتياطا .

صبح بالصبر . ان تبوله وهو نائم فهو لا شك مزيج ، وهو يسبب لك تعباً فوق ذلك ، ولكن كلما سكنت عن هذا الموضوع ، كان السكوت احسن والنعاء اسرع . وكلما احسن الطفل بان كل واحد في البيت منيقظ لما يحدث ، كلما ابطأ في القدرة على الافلاج من هذه العادة . فاذا أتت سكنت ، وسكنت من حولك ، فستجد ان انه سبائي اليوم الذي يصبح فيه الفراش جافا تماما . والصراح

■ ■ على الدرس ■ ■



صور أخرى من غير صور الدرس لترحبها . وفي المراجعة غالبا ما تكون هذه الأمور المراجعة ، أمورا اتعمالية عاطفية . وقد يشبه لها المراقى . وقد تكون رافعة في النفس في احوال ابعده من ان يستشعها صاحبها .

واذن فهي تحتاج الى الطبيب النفساني المتخصص في شؤون المراهقين . ولست ادري ان كانت الجملة التي بها ابنتك ، بها الطبيب النفساني المطلوب . أما في الحامسات النفسية ففيها دائما الاطباء النفسانيون المتخصصون في شؤون المراجعة هذه ، وهم على استعداد دائما

للعلاج النفساني استعداد اطباء الاحصام للعلاج البدني .

فلن لم يكن ، فليصل ابنتك بطبيب يكون قد مره من قبل سنا ، فهو اذن يكون اقدر على فهمه في غيبة الطبيب النفساني .

ولا تحاول ابنا الاب ان تقوم بعملية الطبيب النفساني ، فحين الاب والابن من الحواجر ما يضمن فشل هذه المحاولة .

●●

انصريه موروا

مصنع الفكر أضلق الموت أبوابه

بقلم : هنري نصيف

الذي خلقه الأدب أخيراً ، بعيداً عن مكتبته ، فهو لم يكن يخافها إلا لتناول طعام اللداء أو المشابه مع زوجته سيمون Simone ، التي كانت ميتت وحيه والهامة . وكان يقول دائماً : « أنا كاتب ، ولا يمكن أن يكون لي عمل آخر غير الكتابة » . ولقد كتب موروا في حياة الناس أكثر من أي كاتب آخر .. كتب عشرات المؤلفات والمقالات والافكار والأعمال الأدبية والتاريخية والفنصص الروائية لشعير الرجال والنساء . وكان ينظر إلى كتابة سير الناس على أنها فن . ولكنه انضاف إلى هذا الفن من عنده طعنا جديداً وصيرة نافذة إلى جانب حواية يدسه بصيانه رجلاً بدأ حياته الأدبية كمؤلف قصص .

حطوى وفاته

وكان يقول : « فن كاتبي تاريخ حياة الناس أشبه ما يكون بصانع يقدم للناس طبقاً من الطشب لا شكل له .. فلا هو مسطح ، ولا هو عميق ، ولكنه مصنوع من عدد كبير من القطع الخشبية التي افصلت بعضها ببعض واتحدت في كل البناء

» قال عنه النقاد : « لقد كان مصنفها للأدب كان ورشة للإنتاج المكري » .

وكان ييسم في هلهوه عندما يسألونه : « ماذا أنج لنا مصنفك اليوم ؟ » فيقول : « لم يكن الإنتاج وفيراً ، لأنني لم أعمل سوى عشر ساعات في اليوم ، فقد كنت مريضاً » .

كان يصغر من يومه في الساعة السابعة صباحاً فيستول طعام الظهارة ، وماخذ حمامه اليومي ثم يركض ملابساً في تائق زائد ، ولولا « الضيف » البطلي النادم الذي يبيع فيه قمميه ، لقتنه لاهبا إلى حقل كبير . فقد كان يكره الإحذية لأنها تنطق طقه وتشل نكته !

وفي الليل من ساعة يكون قد اهد نفسه لدخول مصنع الفكر والأدب . فلما جاءت الساعة الثامنة وجدته جالساً إلى مكتبه بين كتبه ومراجعته .. ويظل يكتب ويقرأ طول النهار !

ميتت وحيه والهامة

قليلة تلك المقامات التي كان يقامها الفرحه موروا André Maurois ، الكاتب الفرنسي الشهير

عن حياتي أنا .. فقد كان شبلي ينتهي إلى أسرة كبيرة صروقة .. ولكنه كان يريد أن يهرب منها .. لأن أحدا فيها لم يكن يقدر مواهبه .. وهكذا كانت حياتي أنا .. كانت مشكلة شبلي هي أيضا مشكلتي ..

حتى أحب الكتابة ؟

كان موروا يحب الكتابة منذ صباه ، ولكنه لم يكن واثقا من نفسه ، ومن لغته على ممارسة هذا الفن . أما أبوه أرنست Ernest ، فقد كان يريد أن يعلّمه لكي يعلّمه بوظيفة كبيرة في مصنع النسيج الذي يملكه والذي قرر نقله إلى نورماندي في عام 1871 ، عندما نشبت الحرب بين فرنسا وروسيا .

نبوغ وذكاء

ولد أنصريد موروا في مدينة الييف Elieuf بالقرب من مدينة روان Rouen ، في 17 يوليو عام 1880 . وكان اسمه أميل هرلوج Emil Herlog ، ولي مدرسة الييف الثانوية ، ولي الألبه كورني Lycee Cornelia على أميل تعليمه الثانوي ، وكان طالبا ذكيا ، استطاع أن يحصل على عدة جوائز تقديرًا لذكائه وسبقه . ثم التحق بجامعة كاين Caen ، حيث درس الفلسفة على يد أستاذه الييسل كارابيسيه Emile Chartier . وما كان يكمل دراسته الجامعية ، حتى جاء إلى استاذة كورنييه بول : « أريد أن تمارس هوايتي يا سيدي . أريد أن أكتب » ولكن أبي مصمم على العالي بمهنته . لرجوه أن تأسف . قل لي ماذا أصبح ؟ » وقال البروفيسور كورنييه بلا تردد : « لأن ادخل مصنع النسيج الذي يملكه والدك » .

وقبل موروا .. وقال متأسلا لي بحسرة « ادخل المصنع ! » .

— نعم ، طابت إذا كنت تريد أن تكتب وتنتج في هذه الآلة التي اخترتها لنفسك ، فلا بد لك من أن تعتمد على نفسك ، وملكك في المصنع يا بني سوف يشهد بالمسئولية ، وبملكك الاعتماد على النفس ! »

مثله الأعلى

كتب أنصريد موروا يوما يقول « لقد كان



في مجموعات صغيرة لا تؤدي إلى شيء .. وليحت بعد هذا ما يجعله لك هذا الطبق الغربي .. وقد تجد فيه بعض أصناف الطبخ أو الحلوى أو الفاكهة ، وقد لا تجد فيه شيئا على الإطلاق .. ولو أن هناك حالات نادرة يجد فيها الكاتب نفسه دائما متعبا متحمسا في الحوار التاريخ .. تاريخ رجل بنت حياته نفسها بنفسها .. حينئذ فقط يستطيع مثل هذا الكاتب أن يقدم لقائه أطباقا لها أبعادها واتكأها الجميلة الصرة ... وهي دائما مليئة بشتى أنواع الأطعمة ! »

حياتي .. وحياة الناس

سأله يوما .. « لماذا اخترت حياة الناس موضوعا لكتاباتك ؟ » فقال : « إن حاجة الكاتب للتعبير عن نفسه في الكتابة ، تنبع من شعوره بعدم الاستقرار في الحياة ، أو من حراجه يتحمل داخل نفسه .. وهو شعور يهز الأتسان .. وجلا كان أم امرأة ، كحلا أم شابا مراهقا .. عن أن يخلص نفسه منه !

« ومن هنا كنت اخترت الناس الذين تصور حياتهم جانا من مشاكلي .. وقد كتبت حياة الشاعر شبلي Shelly لأن فيها ما كان يجر

embroidered الشعار والياقي ، ومعبود نساء باريس .. ولكنه لم يكتب أبدا في السياسة .. فقد كان يكره السياسة وسياساهم ..

رفاق حياته

والهاتل المؤسسة والنيابتن على اتفهيه موروا في الكلايينات .. فاصبح فارسا من فرسان الامبراطورية البريقلية ، وجعل لقب « مسير » لمنع وسام جولة الشرف Legion D'honneur الى ان اصبح عضوا في الاكاديمية الفرنسية في عام 1928 .

وكان يقول : « انني المتبحر بكل دقيقة افسهيا في الاكاديمية .. فلي هذا المكان أستطيع ان اتلقى باصفافى مرة كل اسبوع .. فانهي معهم اجمل لقطات صبرى ، فهم دلائل حياي » .

وفي مقبلة هؤلاء الذين مناهم موروا ، فرانسوا مورياك Francois Mauriac وجول رومان Jules Romains

سقوط فرنسا

وقد اشترى موروا في الحرب العالمية الثانية وجعل في الجيش الفرنسي برتبة كاتبين . حتى اذا ما انتهت فرنسا امام جيوش النازي ، حصل الاديب انقلاب خطابه ولقد مع زوجته الى امريكا ليعيش في مثواه الوقت .

قال سوجرست موم ، القصاص الانجليز الشهير ، يصف تلك اللحظة التي ولج فيها موروا ، وهو يستقل الباخرة من ميناء الهافر La Havre في رحلته الطويلة بالبحر تحت حراسة الممرات البريقلية الى امريكا ، قال : « لقد كان وجهه يجعل صورة الكثرة التي حلت ببلاده .. وفي مينيه شاعفت حرية فرنسا » .

عودته الى بلاده

وانتقل موروا الى شمال افريقيا في عام 1942 ، ثم ما لبث ان طرد الى بلاده وبنته وزوجته في غواوى باريس بعد تحرير فرنسا وغزيرة المايا .. عاد ليصبح سلسلة من الكتب الجديدة عن الناس الذين صنعوا تاريخ الحرب العالمية الثانية .. كتب عن ارنست هينر موروا .. ثم عن فرانكلين روزفلت في كتابه : « حياة رجل مثقال » . ثم وضع كتابا ثالثا بعنوان : « واشنطن وحياة رجل وحشي » .

مسيو كارتييه من الناس القلائل الذين استقالوا ان يؤولوا في حياي . فقد كنت احترمه واجده . لا كاستلا ضبيب ، بل وكاتب من اعظم الكتاب الذين انجسهم فرنسا . ولقد تالفت بعد هذا بياقول فرانس Anais de Franco ، وكيننج Kipling ، ولو انني تالفت باعمالهم ومؤلفاتهم دون شطحياتهم .. اما كارتييه ، فقد كان مثلي الا على في كل شيء .. حتى في حديثه واسلوب حياته وطريقة معيشته » .

يعشق البحث والتقصي

كان موروا يفضي كل ساعات مفره وسط كتيه ذاتي امتلات بها مكتبته الكبيرة في بيته بشوارع موريس مفره Boulevard Maurice Barres المطل على غابة بولونيا Bois de Boulogne ، واما مكتب كتيه كان يجلس ويكتب فيسي نفسه مع كتيه .

كان عمله يستوجب كل لكثير ، فكان يجلس مع الكتاب الذي يقرأه ، او القائل الذي اتهمه في كتابه . وكان يعشق البحث والتقصي عن الحقائق ، وينغم في الأحداث التي حصل الى جلورها .. وكانت زوجته تعاونه في انبساطه ودراساته احيانا ، ولكنه كان يهتد على نفسه في معظم الاحيان . كان يكتب بقلم جبر على ورق ابيض من الحجم الكبير .. وكان يعود الى كتاباته من حين لآخر ، ليأكد من انه قد وضع الكلمة المناسبة في مكانها المناسب . وكانت الكلمات تنساب على الورق في سهولة ويسر ، من فمه الفياض ، فقد كان يتمتع بأسلوب في الكتابة رائع ..

يكره السياسة

وكتب في كل شيء .. كتب في كل موضوع .. في التاريخ والفلسفة والادب .. كما كتب القصص القصيرة التي قال هو منها : « لقد كان بعضها احسن ما انتجت في حياي الأدبية » . فقد كانت تمثل الحياة العاطفية والفرامية في العالم البرجوازي .

وكتب موروا من حياة عدد كبير من الشعراء والكتاب والشاعرين من الناس من امثال بايرون Byron والفارشل لويس هوير ليوني Marshal Louis Hurbert Lyautey والملك انوارد التامن وتشارلز دكنز Charles Dickens وفرانسوا دي شامويران Francois de Chate-

ومررتها على الفور .. أنها هي هي الزوجة التي خلق قلبى بعبها لأول مرة ... كانت لا تزال جميلة رغم الشيب الذى وحط شعر رأسها .. وما تزال تحتفظ بمتسامتها الساحرة وصوتها الصلب العنق .. وكانت جثة وارملة .. فقد مات زوجها الكهل لثربى ! »

قلت لها : « هل تطعن أبنى كنت محبوبا بعبك في يوم من الأيام ؟ » ورويت لها القصة كاملة »

قالت : « قصة جميلة ليتك رويتها لى من قبل ! »

قلت : « لم أجد الشجاعة .. ولم أجد الفرصة .. ولكنى كنت على استعداد لأن أضحى بعبها من أجل قلبه ! »

قالت : « تستطيع أن تلوم بها أريدت .. واحتفظ بعبالك »

وطبع أندريه مودرو قبله حارة على جبين الزوجة الصبور التي أحبا أكثر من لأين عانا .. وكتب يقول في مذكراته : « لو أتنى لم أزوج .. » ثم ترددت لحظة في أن أحلب إليها أن تشاركنى حياتى »

تزوج هورين

وقد تزوج مودرو هورين .. الزوجة الأولى في عام 1912 ، وكانت زوجته هي جين ماري واندال *Jean Marie Wandall* ، وأنجب منها ثلاثة أطفال ، ميشيل وجيرارد وأوليفيه .. لم يملكه زوجته وأم أطفاله بعد حياة لم أدم أكثر من 12 سنة . وفي عام 1926 تزوج للمرة الثانية من سيمون دي كابلوت *Simone De Chablot* ، وأنجب منها ثلاثة ماتت في عاها الرابع .

وعاش مودرو مع زوجته الثانية سيمون ، التي شهدت زوجها وهو يلقى سلم المجد درجة من بعد درجة .. التي أن ولاته منيه في شعر التكرير القاصي من 87 عاما .. مات أندريه مودرو تاركا وراءه تاركا من الكتب أن يموت .. ومعالا كبيرا مليئا بالناس الذين أحبه .. فلم يكن له أهداء .. وهو شيء ينشر حبه في دنيا الفكر والأدب .. مات الأديب الفرنسي الذى أله مصنع والده التسيج لينتج مصفا خاصا به للنتاج الفكري

هنري ضصيف

ولي الستينات ، اختتم مودرو حياته الأدبية بالكتابة من بروست *Proust* وجورج ساند *George Sand* وفكتور هوجو *Victor Hugo* وألكسندر دوما *Alexander Dumas* و Balzac وكثيرين غيرهم .

وقبل هذا كله كتب أندريه مودرو من الحب .. ولكنه وصل إلى القبة عندما جلس يكتب قصة حبه الأول أيام كان شابا في السابعة عشر من عمره .

حبه الأول

قال بصف حبه : « لقد خلق قلبى بالحب لأول مرة عندما رأيتها .. كانت أجمل امرأة في العالم .. وكانت أنا وقتها طالباً بالجامعة .. كانت لفتت في دكن الشارع وفرب الناس بعينين ساحرتين وهم يهرون أمامها .. »

« وكنت أراها كل يوم في طريق عودى إلى البيت من الجامعة .. فلا تأخرت وقلت أنتظره لاجد أن ألقى نظرة قصيرة على وجهها الجميل . لم لا ألبث أن أسأل نفسي : « ترى من يكون ؟ » ومن أين جاءت ، وملا قلبى في هذا الوقت ، في هذا المكان كل يوم ؟ »

« ومرت الأيام ، إلى أن دعاني والدى يوما لزيارة أسرة صديقة وتناول طعام العشاء في بيتها .. وكانت المفاجأة التي خلق لها قلبى ، حتى أحسست وكأنه يريد أن يخرج من صدري .. لم تكن المرأة التي سحرنى بعبها سوى زوجة صديق والدى »

« ولتأبى شجور هو مزيج من العز والسمامة .. من الألم والروح ، وأنا أهدى حتى لأصاحب أناملها الرقيقة .. »

« وأحسست على الفور ، أنها هي أيضا قد عرفتنى .. كان واضحا أن هناك قرنا كبيرا في السن بينها وبين زوجها الكهل .. ولو أنها كانت تكبرنى بسبع سنوات على الأقل » .

فرأى .. وقلقه

« والفرقا .. ومرت السنوات ، وتشببت الحرب العالمية الأولى .. وعاش كل منا حياته .. لم اتقيت بها مرة أخرى .. وكنت يوحا قد تجاوزت الخمسين .. وكان في زوجة وأبناء ، وكانت هي قد طرقت عليها الستين .. وكنت قد دعيت للاقاء مطهرة في بعضى « البيت » .. وما كنت أنتهى من معافرتى حتى رأيتها قائمة نحوى

أنباء الطب والعالم والاقتراع

النمل الأبيض

Protonotus وحدي اسمه ومن احب ذلك عرف النمل الأبيض بتخريب المنازل والشجر ، وكل ما نما أو صنع من خشب .

والذي يريد ان يؤكد في هذه الكلمة ان له حاسة شم لها خطرها في حياته . والظاهر انه يفرر مادة كيميائية لها رائحة . وهذه الرائحة ، وبخاصة الشم التي عند افراد هذا النمل ، يبتدى بعضه في بعض وهو في الظلمة من مساهة . وبها يتعرف الفرد منها على ابيه الذي هو ابن محبته ، وعن المرب الممنوع من لا يس له

وبهذه الحاسة يتعرف النمل على ما يجب من الغذاء ، وعلى ما يكره ، وذلك وهو على بعد بعض سنتيمترات منه .

ولهذا النمل حاسة المذاق ، يتذوق بها ما يأكل .

وفي الصورة المرفقة بعض هذا النمل يسر مشهديا في خط رسمه واسمه بين قلم يحمل رائحة خاصة من تلك التي يبتدى بها النمل . ولذلك تراه يسر بعضه خلف بعض ، وحط الرائحة عاذبه .

ويسرنا ان نقول ان الذي قام ببحث هذه الأمور مما ذكرنا ، ومما لم نذكر ، هو الدكتور فيصل تاج الدين ابو شمعة بحامعة الخرطوم .

● هكذا يسمونه ، وما هو بسل . ان له حاسة بالنمل . ولكنها حاسة بعيدة

ان اسمه العلمي الترميت Termite . وهو من الحشرات التي تعيش في مجتمعات من صمها ، كالنمل والنحل . وموطنه المناطق الاستوائية ، والدول الاستوائية . ومنه انواع يوجد في الحبوب من اوروما .

والنمل الأبيض يعيش على مادة الخشب ، وهي من السيلولوز . وانطق السيلولوز يكاد يكون حالصا . وهو بهضمه بواسطة حيوانات أولية



كهرياء من رباح في السماء

● أولا نصحح العنوان ، فهو ليس
رياح في السماء ، وإنما هي رباح في منطقة
من الهواء الجوي تعرف باسم Troposphere
أو برحمتها أي الغرسه لكث مضمه
التمير ، وهي تبدأ من سطح الأرض إلى
علو نحو ١١ كيلومترا ، تزيد وتقل تما
لوصح المنطقه من سطح الأرض ، ولتغير
ها هو يغير في درجه أحراره وما سمعه
من حدوث الرباح .

وتوى هذه المنطقه يوجد المنطقه
التي تعرف باسم Stratosphere ، ولو
ترجمناها بالعربية لكانت منطقه
" السكون " ، وذلك لانه في هذه المنطقه
لا يكاد يحدث تغير في درجه الحرارة ،
ولا حركة في الهواء .

ونورد الخبر ، نقول : انه في اعلى
منطقه التميز تستند الرياح ، وحركة
الرياح قوة يمكن الاستعاده منها .

وقد بدأ الروس يستفيدون منها .
فهم الآن في سبيل بناء نموذج لمحطة تولد
الكهرباء ، عمده من بطاريات عشاء صلب ،
تحميها إلى اعلى المنطقه التميز من أحو
الأرض ، إلى ما بين ٨ إلى ١٠ كيلومترات ،
حيث تبلغ سرعة الرياح من ٧٠ إلى ١٠٠
ميل في الثانية . والفروص أن يكون
هذه المحطة جهاز كطاحونه الهواء ، يدره
أمرح . وهذا المحور يدبر ما يتم إداره
لأشاج الكهرياء .

ويربط التور والمحطة إلى الأرض
كابل سميك ، ومع الكابل أسلاك
تحمي الكهرياء إلى أهل الأرض .

والمرجو أن تكون قوة المحطة ١٥٠٠
كيلو ووط تنتج في العام أكثر من ١٠٠
مليون كيلو ووط ساعة من الكهرياء .

والذي زودت المحطة بالردى والتلفاز
أمكن إعادة بث التلفرة منها إلى أبعد من
الأرض تبلغ ٨٠٠ كيلومتر .

هكذا تظفوا الأرض في ثقبها الأول
حما وبراكين ، ثم هبات وبروت

عمر الأرض

● انه بقدر جديد .

قام به الدكتور الريش Ulysses
جامعة كولبيا البريطانية بمدينة فيكتوريا
Vancouver بكندا . وهو أحرى بمديره
بناء على دراسته لصخور جملها من
المحيطين الاطلسي والهادي ومن بكس

وقد كانت التقديرات السابقة لعمر
الأرض قد بلغت ٤٧٥ مليون عام . أم
التقدير الجديد للدكتور ريش فهو
٤٥٣ مليون عام . يصف إليها أو يفرح
منها ، ٤٠ مليون عام هي مقدار ما يحتمل
عنده من خطف .

وهذا التقدير الجديد يسد على
المعادن السببه الموجوده في الصخر من
اشكال كسايه لخصائص بلانه . وعلى
نظيرين الليوربيوم ، أحدهما مشع .
وجملها وجدت في الصخر المعروف
بالرسل .

وعند الدكتور الريش أن تقدير العمر
لا يعتمد على عمر الصخر المستخدم في
الحارب . ولكن على مقدار الخصائص
واليوربيوم التي يحتويها .

السيكلامات او المحلى الجديد للاطعمة هل منه خطر على الصحة ؟

اما من سيكلامات فقط ، او منها ومعهما سكارين ، والسبب في ذلك ان المادة الاولى حلولاها تزيد على حلولة السكر ٣٠ مرة فقط، اما الثانية فهو ١٠٠ مرة وصاحبه هذه المحليات يعطونها أسماء تذكر ماضيها باسم السكر مطوقا باللغة العربية ، وهو قريب من الاسم الانجليزى Sugar والاسم العربى Sucra او اسم به معنى الحلوة وهو بالانجليزية وهي لغة أمريكا أيضا ، لفظة Sweet ومع بلع من رواج السيكلامات في الولايات المتحدة ، عند الصائين بدأ السكر، أو عند غير الصائين ممن يحسبون تملطى السكر حشيشة السبه ، بلع من رواجها ، ان الاستهلاك القومى بها بلغ عام ١٩٦٦ ما يقرب من ٥٠٠٠ طن .

اما في انجلترا فالمرغوب انهم اياهاوا استخدام السيكلامات في طبخة الاغذية المصنوعة من اول ديسمبر هذا الماضي ، اى عام ١٩٦٧ .

والخير الذى نرويه عن السيكلامات ان الحلات في مختبر انهم بدأوا يتشككون في اثرها في صحة الانسان ، فبعض خل أنها توقف النمو في العثران ، أو هي تذهب بأحسابها التناسلى . وبعض حال أنها تسببت اسهالا حادا في الاطفال الأمريكان ، وبعض حال أنها تسبب الناس بتوع من الحساسية في اليابان .

انذارات لم تتحقق بعد ، وهي دائما تصحب كل جديد . ولكن المتفق عليه احتياطيا ان لا يزيد ما يأخذه الفرد منها في اليوم عن ٣ جرامات . وهذا فيه الكفاية كل الكفاية . ولكن الخطر ، ان كان خطر ، فهو في الاطفال الذين تعودوا ان يشربوا من الاشربة المحلاة بالسيكلامات ، او ٥ زجاجات في اليوم الى جانب ما يتناولونه من السمكوت والطوى ، وهي محلاة بها أيضا .

● ان المربين الكيماويين ، المستخدمين بدل السكر في طبخة الاطعمة هما السكارين Saccharin (أو ملح صديقه) ، وهو الأقدم ، والسيكلامات ، أو بالذات سيكلامات الصديوم وهو الأحدث . وكلاهما يحلقه الكيماويون من البزير في المختبرات .

وكلاهما ليس بمذاق قط ، ولا يعيد أيهما الجسم في شيء ، أما هو يجيز مرور الأشياء في الدم ، معطيا اياها مذاقا حلوا . والاول يعطيهام مع المذاق الحلو شيئا من المرارة .

والناس حلواته أقرب الى السكر . وبناء على هذا نجد اكثر المحليات التى تباعها الصيدليات الآن في السوق .

احياء

تجيا وتنشئ

قرب درجة غليان الماء

● انها صوف من الكثير ، تجيا الحرارة ، ونشئ في الماء الساخن ، وتنكاثر به قرب درجة غليان الماء . وقول الدكتور بوماس بروك Brock ان أعلى درجة تمكن فيها الحياه لم تتحدد بعد ، ولا يوجد سب يسمح من احتمال عيش الكثير في اى درجة من الحرارة حيثما وجد الماء . وبالصحت يمكن ابقاء الماء على سيولته الى درجة ٧٠٥ مهربية .

وفير الكثير وجد الدكتور لمثلة اخرى من الطحالب ، وهي من ذات الطلة الواحدة ، تعيش وتنشئ في درجات من الحرارة عالية .

جزائر تصنعها الطبيعة

● أنه بركان في جزائر تنجا Tonga Islands ، في شرق جزيرة فيجي Fiji Island في الجنوب الغربي من المحيط الهادى .

وهو بركان لا يظهر فوق الماء . فوجته تسترها عشرة أقدام من الماء . وقاعدته في قاع المحيط ، على عمق ٣٢٠٠ قدم .

وتنشط البركان ، وتلدف بحممه ، وكانت النشبة ظهور رأسه فوق الماء ، جزيرة صغيرة طولها نصف ميل ، وارتفاع أرضها من البحر ١٥٠ قدما .

وثورة أخرى للبركان قد تكون ، فقد يزيد في مساحة الجزيرة ، وقد تنقصها .

إنها ظاهرة ليست بالنادرة ، ولكنها تحدث في أماكن من البحار بعيدة . حدثت في غارة أنتاركتكا ، وفي أيسلندا .

وأكثر بركان بحرى هو اليوم بركان هاواى Hawaii ، وهو يرتفع من قاع من البحر عمقه ٢٩٠٠٠ قدم . انذكر ما ارتفاع جبل أفريست بجبال الهملايا بالهند ؟ أنه له مثل هذا الارتفاع ، وهو أكبر جبال الأرض لارتفاعا . لكن لو اتنا رمسا جبل أفريست من الهند ، ووضعناه حسب بركان هاواى ، لظهر الاثنان كالتوامين ارتفاعا .

هذه الصور توضح كيف تكونت الجزيرة البرتغالية الجديدة المسماة الهنولا وسنالا الجزيرة الجديدة وذلك في جزر الأزورس AZORES بالبحر الأطلنطي من جراء قوى أرضية باقية شقت الأرض فاصمت هذه الجزيرة وانطقت فريد في ساحتها ثم فريد حتى وصلت بالجزيرة الطائرة فصار جزا منها .

الإنسان كان في الدنيا الحديده

فل كولينس يفسر اب الالوف

من الاعوام ...

وقد استخدم العلماء طريقة تحديد عمر الحفلات الحيولوجية، بواسطة تقدير الكربون المشع رقم ١٤ الموجود في تلك البقايا ، وصفا هذه الطريقة في تحديد الامطار في اعداد من «العربي» سابقه . وطبقوها على بقايا حجرة معبوره في هذا الرماد فاكشف عمرها من ١٠.٠٠٠ عام . وطبقوها على الرماد نفسه ، فاكشف عمره من ١٩.٦٠٠ عام .

واليوم بعد اجراء تقدير هذين العمرين مره اخرى ، وذلك في جامعه ولايه واشنطن .

● تجري بحوث كثيره في المكسيك تدل على ان الانسان كان هناك منذ الالف من اسنين .

فمن موده لايمجد اكثر من سيمافيل عن عاصمه المكسيك ، قامت بفتح كنسمه تمثل ٣ جامعات امريكية ، منها جامعة المكسيك وجامعه هورموز . قامت باحفر الذي كشيء من ادوات استخدمها الانسان اقدم ، ومنها كثير من بقايا احصاء لحيوانات مفرسه .

ووجدوها وقد غطها رماد من بركان عتيق . وبلغ سبك الرماد نحواً من ٣٠ متراً .

سيارات بلا بنزين يدار بالكهرباء

ذلك عشرة اعوام او اكثر من هذا .

عن ان احراء بنويون به . في البلاد المعلمه ، سوف يحفظ الاسره سيارات ذات اسيرين . لسماعات الطرسيه . وسيرى سياره بس من ذات الكبرياء للسماعات القصيره ، وانه يرجح ان تحتل هذه السيارة الكهربائيه في الاسواق محل تلك السيارات البنزينيه التي تباع .

ومن فوائد السيارات الكهربائيه انها لا تترك الحركه بغير اساره السيره . فاسيرين عديم حركه في الحركه تحرك عدادات لم تكمل احرامه بسريره الانسان . ●●

● هذا هو الاتجاه الذي استحدث عليه تجري البحوث اليوم .

ان العربات التي تدير بالكهرباء ، بلا بنزين ، موجوده اليوم قطعاً ، على احجام صغيره ، ولا غراض محدده . ولكن في العلم النكسي اليوم مقدار من المعومات جعل ظهور السيارة الكهربائيه شيئاً ممكناً في الاسواق .

انها تدير بالطاويرات التي تسمى بالكهرباء .

ومعنى هذا انه من المظهر على هذه السيارات ان يلع عدي سيراها ١٥٠ ميلاً مثلاً . لا بد من اسداع نظام جديد لغير الذي ظهر الى اليوم ، وقد يستغرق



الموت

عندما ينزل بالأسننة

« الحياة جانبان .. فرح وحزن .. وإحلام .. وما أكثر ما يكتب عن أفراح الناس .. وما أقل ما يكتب عن الآلام .. وفي هذا القليل كلمات السقوط والجزاء لثؤلاء الذين أحبوا وفقدوا أحباهم » .

من هنا الآن ، كان لا بد لنا إلا أن نستسلم لأحزاننا .. ولكن لا شك أنه أمر صعب أن نطلب إلى امرأة فقدت زوجها أو أم تولى فطنت ابنتها ، أن تتناول تنظف من أحزانها ، وتتوقع منها أن تفلح ذلك في سهولة ويسر .

ولكن يجب أن ندرك أن الموت يعني نهاية حياة الإنسان وأحد .. لا نهاية العالم كله .. يجب أن نفهم أنه لا بد لنا أن نعيش من بعده ، وأن نستمر في الحياة .

ولكي نعيش فلا بد أن نتخلى من أحزاننا بعد فترة من الوقت طالت أم قصرت .. فالحياتة في ألم وحسرة ، هي حياة أمينا فيها مهيولنا إلى المستقبل ..

كيف نتخلى من أحزاننا

ملا نفل الآن لكي نستطيع أن نطلب على أحزاننا ؟

يجب أن ندرك أولا وقبل كل شيء أن قانون الحياة والسمانة هو النمو والارتقاء .. والحزن

انتهت مراسم الجنزة .. وانقضت الأيام الحزينة التي أحبت وفاة شخص عزيز في الأسرة .. وهذا يعني جرس التليتون ، ونوفلت زيارات الأصدقاء والمزين .

وهبة وجدنا أنفسنا نعيش وحدنا في البيت الذي فارقه عزيزنا الراحل ، وإن يعود إليه أبدا .. نعيش ونحن نستعيد ذكريات الأب أو الأم .. أو الزوج .. أو الزوجة ، أو الابن الذي فقدناه .

كل شيء حولنا يذكرنا به .. كل شيء يطفه بعيد اليأس موله .. حياتنا اليوم لا روح فيها .. المستقبل أمامنا أشبه ما يكون بنفق طويل مظلم لا يرى النور ولا تشرق عليه الشمس أبدا .. وبمقلتنا شعور بالحزن قائل .. ملا نفل ؟ هل حله شيء يستطيعه البشر كي يبعد هذا المظلم الحزين الذي قدماه إلى الحياة من جديد ؟

أرادة الله

لله حلق الإنسان المعجزات .. ولكنه وفاء أمام الموت عاجزا ، مقبلا أرادة الله في خشوع !

ماذا تفعل ليكني تغلب على أحزاني



وكثيرا ما نشعر في هذه الرحلة المكرة من
الحياة التي حلت بنا ، بالفتب من الحياة التي
لست طينا فانزلت بنا هذه الفرية .. والفتب
من الله عز وجل ، حتى لا تكاد نشعر بوجوده ..
ومن لم يستبد بنا الشعور بالفرارة فنطلق شهادنا
بكلمات فلسفية بوزنها بلا حساب على كل من
يلقى به !

الحزن والفتب

فلما خرجنا الموت من شخص كانت حياته ،
وكان وجوده بيننا ضروريا ولازما .. احسنا
بسهولة الصدمة والرها .. ونحس بان كل شيء
في داخلنا في ثورة على كل شيء حولنا ، حتى على
هبل الطبيعة الالهة لكافة امنا .. ولكن اذا
ايركنا فن الفتب هو شعور ملازم للحزن ، والا
فهنا ان هذا الفتب لم يحدث نتيجة لعمل عدم
عليه اتقان متقنا ، وانما هو ناتج من داخل النفسنا
.. لو ايركنا كل هذه الحقائق ، لاستطعنا ان
نسيطر على مشاعرنا بعض الشيء ، وان اصلنا
النفسنا من الحقائق الصاربات الفلسفية التي بوجهها
الى الناس ، لا لسبب سوى انهم لم يتكروا بحل
كلمات .

الشعور بالانتم

ولما شعور آخر يتلصق في هذه الفترة ، وهو
الشعور بالانتم الذي يصل احيانا الى درجة
الانسواء على الشيء فيجد الواحد ميتا نفسه ينكر
في كل حل .. شعرا كان او كبرا .. انهم طبع
يوهم الايامواسه بهالافطيد الراحل او كثره
حتى لو شعر انه متا بالفتب ، وقد يتعظم هذا
الشعور ، حتى يدفعنا الى الاحساس باننا اسببنا
في وفاة قريبنا بطريق مباشر ام غير مباشر ،
فنصاب انفسنا ونفسو طيبا وسطيها . فنعن بعيل
عالمنا الى نسين كل الحداث القيد وكل نقاط
ضعفه ، ولا نذكر له الا كل خير وكل عمل طيب .

التقاليد والمجتمع

لم هناك ايضا شعور آخر غريب ، قد يتلصق في
بعض الاحيان ، وهو شعور يتصل اتصالا مباشرا
بظهورنا امام المجتمع . ترى كيف ينظر اليها الناس ؟
فالتفتب الحزين على فقد عزيز لديه ، لا بد وان
يلو حزنا .. وايضا مسؤولة من جانبها للنسيان ،
قد تفسر كمشورات شبي ، اقل ما يمكن ان توصف

بلف عاقلة في سبيل تطبيق النمو .. فلما رفضنا
المخرج من بئارنا القوية ، فاكنا بذلك قد ركنا
في مسنق او تركنا انفسنا لسفيل ويجب ان
نعوت ..

لا بد لنا ان نكتشف حياتنا لتواجه المستقبل
.. ان تعود انفسنا على الحياة بلا خوف .. ان
نؤمن بان الدنيا مهيئة بالجمال .. ومن الطباء ان
يعيش جانبها الصريح القصر .. وبعض امنا
من كل صورة جميلة تعيد بنا في شروق الشمس
وغروبها .. في سائها وصباحها ، في سائها
واربعها ووديعتها .. في كل ما امته الطبيعة لنا
وفهمته اليها في سعاد .

الهرب من الحزن

وكثيرا ما نجد ان هناك رغبة تتلصق بالحكمة
الهرب من الحزن ، ولكن حتى في لحظات الياس
هذه ، نعتزم طينا ان نطو لكات خطوات الى
الامام .

الخطوة الاولى ، ان نتحول فهم مشاعرنا فهنا
دقيقا ، وان نضعها بعد ذلك في مكانها المناسب ..
فمن بين الاسباب الاسفلية التي تدفعنا الى
الشعور بالبالى الطويلة الكفة عقب وفاة قريبنا
العزيز ، الانتمالات التي احتوتنا حزنا ولقا على
رحيله .

فيها الجسم وتطوره الحياة يعطيه أخرى .. يجب ان نعلم مرة أخرى ان قانون الكون هو النظم وهو النمو في مساهمة الكثير .. فلذا أدركنا هذه الحقيقة ، فسوف نستعيد إيماننا بأن الموت ليس النهاية . ونحن نرى العلماء اليوم يقولون لنا ان المادة ليست جامدة ، كما كنا نعلم في وقت من الاوقات . وان الكون تركيب متحرك مستمر في الازدياد والتوسع .

الموت نهاية وبداية

فلذا انما بلن الموت هو نهاية مرحلة وبداية مرحلة جديدة .. تماما كما يطوى الورق صفحة الكتاب لينبثق في فراغ فصل جديد .. فسوف نستمد من إيماننا هذا القوة على مواجهة الحياة والموت .. ونستلزم الى الرحيل من الدنيا على أنه بداية الرحلة الى حياة جديدة ، وعلى الله الخيرا المصير الطبيعي لكل كائن ذي حياة .. وسنصل الى الخطوة الثالثة والاخيرة ، للتغلب على الحزن ..

العودة الى المدرسة

ان العمل وسيلة من الوسائل التي تاتي الى المدرسة ، فالمرحلة التي فادتنا زوجيا ومائتها نستطيع مثلا ان نعود الى المدرسة من جديد او نعلم شيئا جديدا يعاودنا على مواجهة اعباء الحياة .

يجب ان نعلم مثل هذه السيدة على عمل مسؤوليات جديدة ، وان نطعم صداقات جديدة مع الناس . ان نلزم نفسها في العمل ، ونهتم بعملها الجديد حتى لا نجد فرصة للتفكير والعودة الى الماضي .

هكذا نتخلص من احزاننا

بهذا نستطيع ان نغير احزاننا او نقلل من تأثيرها على حياتنا .. لان الصبوح والظروف في مكاننا ، يقتل فيها الرغبة في الحياة . ومحاولة اعادة طرب السعادة الى القلوب ، لا تزيدنا الا اثما ، والا حيرة ! فلا بد لنا ان نخرج من عزلتنا ، ونطاول ان نلتقي بالحياة في منتصف الطريق .. وسوف نجد هناك اشياء كثيرة جميلة في انتظارنا . ان نمر الحزن يعتمد اساسا على فهمنا للحياة وادراكنا لاسرارها ، واخيرا إيماننا بالله . ■

(٢٠٣)

به انها استهتار وخروج على التقاليد . فالمرحلة التي فادتنا زوجيا لا بد وان تشجع بالسواد ، وان تعيش في عزلة عن العالم طوال فترة العناد .. والابنة التي رحل والدها ، يجب ان لا تترك دائما انها لا تستطيع ان تفعل كل شيء لفطمة زميلاتها في المدرسة ، لانها يجب ان نعتزم ذكرى والدها (الراحل) .

وعلى هذه المسامر .. الحزن ، والفطش . ثم الشعور بالذنب والحيرة وسط الفلوج التي تصاحب التقاليد ويفرضها المجتمع .. كل هذا شيء طبيعي لا بد من حذوله ..

الوقت خير دواء

ولكن المهم ، هو ان نعلم كل هذه الاتصالات ولن نمررها ، وان نقل بعد ذلك بيتنا وبين أنفسنا ، بانها لا بد رائحة .. فالوقت احسن دواء .. والزم خير علاج للاحزان ..

العياة مع الذكريات

ان الخطوة الثانية التي نحتاج اليها ، هي الا ندع أنفسنا لنسأل وراء كليلاتنا ، فنحن نتصور ان رحيل المنيح عنا ، هو بالمسبة لنا نهاية العالم . وهم من لحظات موت بنا بعد رحيله لينبثق فيها او كنا لفتنا به في مديا الاخرى .

ولكن يجب الا ندع هذا التصور يسيطر علينا ويمسكتنا .. يجب ان نلزم بين الحياة مع الذكريات وبين التمتع بهذه الذكريات ..

وليس الخلع للانسان الحزين من ان يتحدث بحرية عن ذكرياته من الشخصيات التي قد فقدته وان يكثر ، ولكن بصوت هادئ في تلك الايام الجميلة المسببة التي اصبحتنا بها .

ولكن اذا كنا حقا نريد ان نتمتع بهذه الذكريات الجميلة ، فلا بد لنا ان نضع ذكرياتنا في مكانها ، والا ندعها لتأخذنا ليل نهار .. في كل لحظة في كل لحظة .. في كل عمل نقوم به ، وكل حركة نأثها ..

غموض الموت

واهم من هذا كله .. يجب ان نعلم فورا عن اية محاولة من جانبنا للتغلب على غموض الموت ، ومعرفة معنى هذه الكلمة « الخيلة » التي يردد

التَّغْنَى بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

كَانَتْ فِي عَصْرِ النَّبَوَّةِ

وَأَجَازَهَا الرَّسُولُ

بقلم الدكتور

أحمد عبد المنعم البهي

استاذ الدراسات العليا

بكلية الشريعة والفنون - جامعة الأزهر

القُرْآن

تَلَحُّيْن

آخر براه جاثرا به وموافقا لسنة .

ولما كان « العربي » الأغر تتداوله
الإيدي في كل بلد عربي وإسلامي فقد
رايت مأساة هذين الموصوفين على
صفحاته ، ليفج جهنم السمراء على
حقيقه الأمر فيما ينشأ عن تلحين القرآن
وما يعال من مع الأدان بالترسيم

قراءة القرآن بالتلحين

فاما عن الأمر الأول وهو تلحين
القرآن الكريم، فهناك طوائف من متأخري
الفقه لم تر أحارته وقالوا انه لم يحدث
في عصر النبوة ولا في عصر الصحابة ،
وقالوا ان القراءة فيهما كانت عزيملا .
كما أمر الله رسوله في كتابه العزيز إذ

ما زال الناس بين آن وآخر بشيرون
حدلا في جواز أمرين هما

١ - قراءة القرآن بالتلحين .

٢ - أداء الأدان للصلاة بالترسيم .

وقد ظهر هذا الحذل بالسننة
لتلحين القرآن بمساسة الاحتفال بمرور
أربعة عشر قرنا على نزوله ، وإن كان
يقترن هذا الحذل عادة بعدم شهر
رمضان المبارك وأحياء لياليه بتلاوة
القرآن الكريم من مشاهير القراء ذوي
الأسوات الصنة .

أما عن الأذان فلن النقاش حول أدائه
بالتريسم ، يختلف الرأي فيه بين بلد
إسلامي وآخر ، فبعض البلاد يروقه
غير حائر بالتريسم ومخالفا لسنة ، وبعض

لَا يَجُوزُ التَّفْسِيرُ بِالْقُرْآنِ

عَلَى أَنْفِصَامِ الْمَوْسِيقِ

سُنَّاتُهُ الدَّغْوَةُ إِلَى وَضْعِ

لُحْنٍ ثَابِتٍ لِلْقُرْآنِ التَّكْسِيرِ

الْأَذَانُ

وَتَرْبِيعُ

وأوردوا أيضا ما رواه عباس النخعي قال « سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر خصلا يتحرفون على أمته من بعده: أمانة السماء واستحفاها بالدم، وفطيمة الرحم وكثرة الشرط، وتشوا يتغفلون القرآن مزامير يثمنون غناء ويهدمون الرجل بين أيديهم ليس بالفضله ولا أعلمهم - لا قدمونه إلا ليثني لهم » رواه البيهقي .

ومن هنا قالوا أن قراءة القرآن بالتلحين أو الترنيم بالصوت الحسن لا تجوز بحال - وأن القراءة على هذا النحو مكروهة أن لم تكن حراما لأن المستمع إلى القراءة يصرف عن تدبر

قال الولي محاطا له : « ورتل القرآن ترتيلا » (١) .

ومضى الترتيل « السبيح » كما قال الرياح ، والسبيح لا يتم ما سمع في القرآن وإنما يتم ما نرى في القاريء جميع الحروف وبورها حقها من الاشاع - وقال المرد - أصله من قولهم نمر رتل إذا كان بين الثياب - اقتصر على ليس بالكثير ، وقال الفقيه الترتيل تسبيح الشيء ، ونمر رتل ، حسن التتصيد ، ورتلت الكلام إذا تمهلت فيه وأحسن نالعه ، وعلى هذا فالترتيل التيسر في القراءة وهذا هو ما أمر الولي به .

عاش وعاشة رضى الله عنهم ان اتى صلى الله عليه وسلم قال « ليس من لم يمشى بالقرآن » رواه الحاكم في المستدرک .

بل أكثر من ذلك اسمع صلى الله عليه وسلم ليلة لقائه ابي موسى الأنصري فلما احببه بذلك قال « لو كتب العلم انك تسمعه لحبته لك بحير » اي حسنه وزينه بصوتي لزيننا ، ولذا قال الرسول له « لقد اوتيت مزمارا من مزمار آل داود »

★★★

هذه النصوص كلها حريجة الدلالة واضحة القصد على ان قراءة القرآن بالتلحين جائزة ، ومرا بها الرسول صلى الله عليه وسلم واستمع الى قراءة بعض اصحابه بها ، وان فسراء التلحين لا اعراض عليها ما دامت لا تؤدي الى زيادة في ثلث او اختلال في النطق ، وعلى هذا احتجها جمع من الصحابة رضوان الله عليهم ، منهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه « بعد كان يقول لابي موسى ، ذكرنا ربنا ، فيقرأ ابو موسى وسلاح » وقال من استطاع ان يمشى بالقرآن شاء ابي موسى عليه السلام ، وكان عمره بن عاصر من احسن الناس صوتا بالقرآن ، فعاد له صبر فقرأ على سورة كذا فقرأها عليه فبكي عمر « (١) واجاز هذه القراءة ايضا ابن عباس وابن مسعود وروى عن قطاد بن رباح قال وكان عبد الرحمن بن الاسود ابن ابي برد بن شريح الصواب الحسن في المساجد في شهر رمضان .

هذا بعض ما جاء من بعض صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما بهم في « ناحة قراءة القرآن بالتلحين » .

وذكر الطحاوي عليه رضى الله عن الامام ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله كانوا يستمعون القرآن بالتلحين ، وروى ابن جرير الطبري عن محمد بن عبد الحكم ابن الفقيه البارز في ملحق الامام مالك قال « رايت ابي والثقات رحمهم الله ويونس بن عمرو يستمعون القرآن

معاني القرآن الكريم الى الامام ، معناه القارىء ومتابعة امامه في صوت الصريح من الالفاظ والتدبر بها في آيات الذكر الحكيم من توحيه ، وما فيها من وعد ووعد وما فيها من حواضر ودواعي للتبكير والاصلاح وبعثه الصالح العام . وقالوا ان هذا اللون من القراءة - قراءة التلحين - ظهر في العصر العباسي واستمر الى يومنا الحاضر ، وقبل العصر العباسي لم يقرأ القرآن بالتلحين او استمع مما يدل على ان القراءة بالتلحين لم تكن موحىء من قبل ولو وجدت يورد بها انحر ورواها الصحابة ، بل الذي حاده انحر الصادق من رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو التحذير منها كما جاء في حديث عاصم النخعي . هذه خلاصة مستوعبة لوجه نظرهم وحيلة ما احتجوا به .

★★★

والحق ان كل ما قالوه مردود عليه ، فانزويل لا يساي مع التلحين بل هو شرط في القراءة مطلقا فليسا كانت او قراءة هادية ، وعلى هذا فامر الله لرسوله بقراءة القرآن بالترتيل لا يعنى بحال يمنع قراءة التلحين .

هذا على فرض انه لم يرد صريح القراءة بالتلحين ، او لم يقرأ الرسول صلى الله عليه وسلم به ، والثبات ان الامر بما احاداه عليه الصلاة والسلام بعد روى البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام « قوا سورة الفتح في السفر يترجسح فيها » وروى ابو داود والسبائي وابن ماجه والحاكم عن البراء بن عازب « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رويوا القرآن بأصواتكم » ورواه البيهقي يلفظ « حسنوا القرآن بأصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا » . وكذلك حدث ابو هريرة فيما رواه عنه الثعلبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ما اذن الله لشيء ما اذن للنبي يمشي - واذن يمشي استمع - وفي معناه ايضا حديث سعد ابن ابي وقاص وابن

تعالى وتفضل منه وهو المراد بقوله تعالى « يزيد في الخلق ما يشاء » وقال صلى الله عليه وسلم لأبي موسى « لقد أوتيت مزمعاً من مزامير آل - هود » قال العلماء المزمع والزمر الصوت الحسن ، وبه سميت آلة الزمر مزمعاً . وقد استحسن كثير من فقهاء الأئمة القراءة بالثنيين والترجيح « (١) » .

★★★

وقد يقال إن حسن الصوت في حد ذاته لا يسلم أن تكون قراءة صاحبه بالتلحين

وأخانة على هذا يقول إن سماع الرسول لأبي موسى وأخانة تفضلت أمرين :

الأمر الأول : فراه أبي موسى بالتلحين

ودليل ذلك قوله الرسول « لو كنت أعلم أنك تسمعه لحبسته لك تحبوا » وقال علماء اللغة والحديث معنى « حبسته » أي حبسه وربيته بصوت قريباً .

الأمر الثاني : أن الرسول على أنه

عليه وسلم وصفه بأنه أولى مزمعاً من مزامير آل داود .

وهذا كله بين في أن الواقعة صريحة في أن القراءة كانت بالتلحين ومحاولة التأويل في الواقعة محاولة غير مجدية مع وضوحها وما تهدف إليه .

وكما وقعوا هذا الموقف من هذه الواقعة حساؤوا أيضاً تأويل باقي الأحاديث التي أجرت القراءة بالتلحين ولم يكن موقعهم منها خيراً من موقعهم في هذه الواقعة ، ولا أقول هذا تجسباً أو تحاملاً - محالاً الله - وإنما أقوله تأييداً للحق واستمراراً له .

ومن تأويلاتهم في حديث « ليس ما من لم يتغن بالقرآن » ما قاله أن معنى « يغن » يتغنى به عن غيره ، وبسبب هذا التفسير إلى ابن عباس - وهذا أحد ما يكون من معنى « يتغن » .

وقد سئل الإمام الشافعي عن تأويل

بالألحان . وهذا هو الذي جداً ما من حرير الطبري للمول بحواز القراءه بالتلحين .

★★★

ومن هذا نضح أن قراءة القرآن بالتلحين لم تظهر في العصر العباسي كما ذهب إلى ذلك من ذهب ، وإنما وجدت في عصر البويه والرسول صلى الله عليه وسلم قرأ بالتلحين وأجاز من قرأ به ووجه إلى الإجماع بهذه القراءة ، وكذلك فعل أصحابه من بعده .

★★★

ومع وضوح كل هذا وقوته فقد لجأ الذين سمعوا قراءة التلحين إلى التأويل في الأحاديث التي وردت عن الرسول صلى الله عليه وسلم بإجرائها .

فعالوا عن قراءته لسورة الفتح بالترجيح ، أن هذا كلى اضطراباً منه عليه الصلاة والسلام لهر الثاقفة له ومن ثم كان ترجيح الرسول عليه الصلاة والسلام لا سجد دليل على حوار القراءة بالتلحين لوضوح حجاب الأسطرار .

ورداً على هذا يقول أن الراوى سبب الترجيح في القراءة إلى فعله صلى الله عليه وسلم ولو كان اضطراباً لقال كان يرجع بسبب هز الثاقفة له .

على أنه لو سلم أن هذا الترجيح منه صلى الله عليه وسلم كان اضطراباً فهذا إلى حوار ذلك أحازته لقراءة أبي موسى الأشعري بالثنيين ووصفه إياه بأنه أولى مزمعاً من مزامير آل داود .

وغير ما تفسره كلمة « مزمع » ما نقله هنا من تفسير القرطبي يقول الله تبارك وتعالى « ولقد آتينا داود منا فضلاً ما جبال أوبى معه والطير » والثابت له الحديد « (١) » قال رحمة الله عليه احتلف العلماء في الفصل الذي أتاه الله نبيه داود على تسعة أقوال . وسردها حتى يصل إلى العول التاسع فيقول : وأقول أناس منها حسن الصوت ، وكان داود عليه السلام إذا صوت حسن ووجه حسن ، وحسن الصوت هبة من الله

ابن عبيد بن عمير قال : نحن أعلم بهذا ، لو أراد النبي صلى الله عليه وسلم الاستفتاء لقال : من لم يستمن بالقرآن .
ويؤكد أن الرواد « يستمن » في هذا الحدث النساء والتلحين ما جاء في الرواية الأخرى « ما أدب الله لشيء ما أدب لشيء حتى انصبوب يسمى بالمرآن بعد به » .
قال الطبري : هذا الحدث من أبيه الناس أن ذلك كما قلنا ولو كان كما قال ابن عبيد يستمن به من غيره لم يكن لذكر حسن الصوت والجهر به معنى في الحدث .

وقد أورد الطبري شواهد من كلام العرب على أن التمني إنما هو النساء لا الاستمناء ومن المستحسن أن يورد بعضها هنا فيقول قال الشاعر :

لئن بالشعر مما كنت فاعله

إن الفاء بهذا الشعر مصداق والتمني إنما هو النساء من حسن انصبوب والريح ، ويمضي يقول وأما ادعاء الزاعم أن تمتت بمعنى استمنع فليس في كلام العرب ، ولا نظم أحدنا من أهل العلم قال به ، وأما احتجاده فهو الأثني :

وكنه امرأ زمتا بالصفري

فيف التسيح حول التفتن وزعم أنه أراد بالتفتن الاستمناء فإنه غلط منه ، وإنما مثنى الأثني في هذا المقام الإقامة ، من قول العرب ، غشي فلان يمكن كذا أي أقام فيه ، ومنه قوله تعالى « كان لم يصوا فيها » وقال ابن قيم الجوزية في رآيه الماد : وما بين فساد تأويل ابن عمه « أن استمناء الناس بالمرآن من الحال أن يوصف أحداه يؤد له فيه » .

من كل ما سبق يتبين لنا أن القراء بالتلحين حائز على لم يرتب عليها إخلال بما أوحى علماء القراءات في الأداء ، ولا شك أنها تستولي على وجدان المستمع وجواسه وتربطه بمتابعة القارئ والتأثر بما يتلى من كتاب الله وتثير معانيه ، وإن كان بعض المستمعين يخرج من جلال الموقف بابداء عبارات الإعجاب بالقارئ

فإن هذا لا يحتمل على منع جواز القراءة بالتلحين ، لأن السمع العام لا يسمع حواره بسبب التصرف الخاص ، وأدعى لديني نفسه وبسبب نفسه على هذا النوع من التصرف غير المرفوق فيه ، وكذلك أيضا لا جدال في عدم جواز القراءة التي جاءت في حديث عائش الفخري الذي مر بك والتي تكون مجرد نداء لمخرجها من تعاليم القراءة وأصولها .

وغني عن البيان أن تؤكد هنا أننا نمنى بحوار مرءه التلحين ، مسراء التطريب من القاريه نفسه ، لا هذه الدعوة الألهة التي تبادي بأن تكون القراءة بالتلحين مع أصنام المومنين ، فهذه الدعوى لا تستند إلى أي أساس من الدين ، ولا تكاد تجاوز حناجر من ينادون بها ولن يكون لها رواج ولا نصيب من الظهور بلأن الله ، فضلا عن أنها تخرج بالقراءة عن قصدها والمراد منها ، كما أنس لا استمنع ولا أهم ما تبادي به البعض من الدعوى إلى وضع تلحين موحد للقراء طرمونه في القراءة بالتلحين لأن كل قارئ له طمعه صوته وطريقته في الأداء ، والمرآن الكريم ليس أمهه حتى نلزم في مرآه لهنا معصا .

والقول بأن القراء لا يبيرون في قراءتهم بين الوعد والوعيد وما يجب أن يكون لكل منهما من طريقه في الأداء ، فهو أن حجاب التحسين فيه واضح والذي نلاحظه في مرآه المشاهير من القراء أنهم يراعون هذا في قراءتهم كل على طريقته ويهتج إلا إذا أريد منهم أن يكونوا عند ذكر البار ويضجوا عند ذكر العنة ونعيمها ، ونواب الله لن أظلمه .

وبهذا تحول القراء تمثيلا وتثبيعا يرتفع بالمرآن الكريم عن مساوئها فأبانت القرآن وحدها قبيحا الصرة وتلحينها فيه التذكير والوعظة وحذب الوحش .

وإذا كان المرآن الكريم بمصاحبه قد استولي على نفوس العرب وجعلهم في حيرة أمام بيانه حتى لقد سمع أحدهم

حمل صوتهما الذين يربمان به الآذان ،
لا إلى مجرد حبه فقط لأنه لا مائدة
من حبه إلا إذا اقترن به ما يبين هذا
الحسن وهو التبريم .
فإذا أصفا إلى ذنب أيضا ما جاء على
لسان بعض شعراء قريش في آذان ابن
محدورة وهو قولهم

أما وروى الكعبة المستورة
وما نلا مطمح من سورة

والنعمات من أبي مضرورة
الاضمن فليكنه مذكرة
دا أخذنا في الاعتبار كل ذلك تأكد
لدينا أن الآذان بالتبريم وقع في عصر
النسوة ، واختار لأدائه عليه السلام من
حسن صوته ، ووضح لدينا أن الآذان
على هذا النحو مشروع خصوصا وأن
الذين غابوا أو محدورة أو سموا بسمه
وقد مر بنا أن الرسول صلى الله عليه
وسلم طمعه الآذان ، وما كان يجوز له
يحمل أن يمر فيما طمعه الرسول من
طريقة الأداء ولو قيل أنه ابتدعها بعد
وفاته عليه الصلاة والسلام ، فالرد عليه
أن هذا إذا لم يحرم الرسول لمصاحباته
من بعده أبا محدورة من فعله ، أما وقد
اسمى على الآذان باسمه وامدح بسمه
شعراء قومه ، فلا مندوحة إذ من
التسليم بحوار الآذان بالتمجيد على أنه
وقع في عصر النبوة ولا محل للاعتراض عليه
هذا ما أحبت توضيحه على صفحات
العربي الآخر في قرعة القرآن بالتحسين
وأداء الآذان بالتبريم ، والله أوفق
والهادي .

أحمد عبد النعم البهي

مراجع البحث

من التفسير : الطبري ، القرطبي ، المعمر
الرازي ، ابن العربي ، البصافي .
من كتب السنة : كتب السنة الستة ، بيل
الأوطار لشوكلي .
من كتب اللغة العام : الأم للشافعي ، اعلام
اللوكن وروا الامام ابن القيم ، المحاوي للفتاوى
للسيوطي .

مول الله تعالى « فاصدع بما تؤمر
وامرض عن المشركين » فمسجد وقال
سجدت لمصاحبة هذا الكلام : « إذا كان
هذا شأن القرآن الكريم مع اساطين
انسان فان المسمى به كاف في أن يحذب
إليه القلوب الباقية ، وإن يرقق الطابع
المسائية ، وإن يقرع النفوس الصافية .

الآذان بالتبريم

أما الأمر الثاني وهو جواز الآذان
بالتبريم فقد منحه البعض أيضا وقالوا
أنه لم يكن على عهد الرسول صلى الله
عليه وسلم وأن تبريمه كان بدعة لا أساس
لها ولا أصل لها في الدين ، وبناء على
هذا حملوا قول الرسول صلى الله عليه
وسلم لعبد الله بن زيد بن عبد ربه لما
أخبر الرسول عليه السلام بالرؤيا التي
تعلم فيها كلمات الآذان وعرضها عليه
صلى الله عليه وسلم فقال له « قم مع
بلال فائق عليه ما رأيت فإنه أئدى صوتا
ممتحا حلوا أئدى صوتا على أنه أرفع صوتا
والحق أن هذا التفسير فيه قصور
على فرض التسليم به ، ذلك أنهم لم
يأخذوا في اعتبارهم مدلول الأحاديث
الآخرى التي جاءت في باب الآذان ومنها
قوله عليه الصلاة والسلام « المؤذن يعبر
له مد صوته » ومعنى هذا الحديث
الشريف أن المؤذن مأمور بمد الصوت في
الآذان - أي رفعه والمد فيه .

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى
فمعنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم
« أئدى صوتا » أنه أحسن صوتا لا أرفع
صوتا بدليل أنه عليه الصلاة والسلام
بعد فتح مكة أمر بسبعين عشرين رجلا
فأذنوا فأعصه صوت أبي محدورة فطمعه
الآذان ، وقال الزبير بن نكر « كان أبو
محدورة أحسن الناس صوتا وأذنا » .
فإذا أخذنا معنى المد إلى جوار مداد
الصوت وهي حبه إلى جوار أخبار
الرسول صلى الله عليه وسلم لبلال ولأبي
محدورة من بين عشرين رجلا ، كان
مدلول هذا أن سر أخبارهما راجع إلى

اعرف وطنك ايها المصري

قلمسان

زينة البلدات تعيش في النسيان!

وصوره
اوسكار مري

قام بهذا الاستطلاع
سليم زبال



وكانت هذه
التي هي للمصريين
عليه كان لهم به



■ فليفسان زينة البلدان .. ماها وهواها وطبيعتها تساهم ما هي في
البلدان .. ١١١

وصف حمل سمعان قبل ان يدخل مدينه ظمار . سمعته من بعض
امثاتها العمير في الحرير القاصه . ووصف لروحه (قرينة البلدان) تركيا
الطائرة من انحرائز ابي وهران . ومهدا السيارة ابي نلمسان . ودخط الهند
مع مصف لائل . . وكان امثونا الاول مع جموع من الرخال - حاسين في المعنى
يستعمون الرى موشحات وموسيقى انقلية . .

ومع تباشير الصباح خرجنا الى الاسواق والمطلات ، وفي هـ البلدة هـ البستان الكبير هـ كان الناس يسرون مسكين في كل مكان هـ الغني نصح بهم هـ والشوارع اشدت به بالفراجه هـ ولعلنا في ما دخلت من حبلاد حاسي بمراد من حبلاد هل هذا هو زما يومون هـ السري في الشوارع هـ سلك النور هـ ما زوم هي رائحة الحاسي حبلاد هـ مفضل حاسرهم شرق ومفضلهم سبلد هـ

وجاءنا الجواب مع الريح القارئة التي هبَّت على القباب ، وكلمتها تقول : " وما نسعى ما
 نرسله من فيه غير ما في جوفه " ، يكن يا غيبتي ، فرنسا وبها وحى غرابك لم يزل
 منكبا ، سياتي لم نستطع تأخيرهم ، بل بوجه لا إلا ان ناتي الي دكتور أو الكومندور مار
 دروس لنعال بصوتهم بمصر ، هذا من وراء يد نسعى ، هذا نحل من انسابه اذن
 في في جوفى اليوم ، واد نظى به نصير على نسعى الى حلفت على شمس طلع
 وكنا ، يا حبيب ايتها كثر به من الى ، دالنا كذا في غدا مع المصطفى الذي في
 سعاد من لعد

وهذه المريج قليل ولكنها تلتئم حديثها المريج
بقولها : لا تنجوا من انتصار المريج
المريج بيننا ، كل شيء ورناء كان ياتيه
المريج ، كانوا يقولون - ان انجازت هي
فرسا ، وعلى هذا الانتقاد السخيف جداول
بيت لهم - حتى أصبحت هي المريج المريج
القناق وداوان المريج والقناق والمريج
والمريج وداوان المريج والمريج والمريج
المريج المريج ، ان حـ
المريج المريج

استدلال

وهذه الريح .. حد أن الهمة لنا مغلوب
على مدينة غير مديرة .. حديد كل شهيه اليها
مضى .. مدينة ليخر عليها غلبة التوبة على
أصبح الخلق السليم هناك هو ؟ ... حرف
المسلمين .. الإجابات إلى تلقاها على أسئلة
نعمل ذاتها حرف الميم ، ... حرف ...

وكان الحكمة الصينية المشهورة قد أثقلت
 فمجة إلى هذا البلد لتصبح جزءاً من حياته .
 ولقد : فنتجته إلى الجهات المسئولة عليها
 ليعلموا في البحر على سالم اليك .



١٠ الفلاحة وصيد السمك
١١ إعطاء إسماعيل وبنو له في نصيب



خريطة الجمهورية الجزائرية ، وطولها مبروح مدته تسار الى لمد ١٣٨ كيلو متر
من وهران ، وارتفاع ٨٢٠ مترا عن سطح البحر . انها خاصة بقد الجزائر . ولقد
سكانها نصف مائة . واسم تليسان كلمة يبررة مبروحا تلياني بمعنى المبروح

لعلني دائما وراء العجائب ، لأن أهل التلسان
لا يقولون أن تسير بتاتهم ، المشهورات بجمالهن
الطاريق في التوارق ، لهذا يعرفون طيهن ارتداء
« العجايب » الألبني التي لا تظهر منه إلا العين !
وتعاني هجرة البهو إلى التلسان ، هجرة
مماكة من أهل تلسان إلى وهران والجزائر
العاصمة . هجرة يقوم بها التالف والتلفة
.. هجرة تحمل معنى الهرب من العيش مع عائلات
رفض التطور ..

ملا يري الشهاب ؟

ولكن سرعان ما يصطدم المهاجرون من أبناء
التلسان بمساكن وتقاليد غريبة منهم لا يعرفونها ..
فقد انقلب مجتمع الجزائر العاصمة إلى مجتمع
عجيب ، أسبل الرجال فيه العلابية الصوفية
ملايس فرسية ، وربطات عتق من صنتع بير
جارمان وجاك فات .. لقد تطور القسي دون أن
تطور العفلية .. حتى الفتاة هناك أصبحت
الحمايك باليوس جوب .. وصفت شعرها بالإحمر
والأصفر ، وأصبحت تلتغ بالفرنسية ، وتشدق
بها وتفخر .. أي أن شباب العاصمة أخذ من
المحضرة الحديثة مظاهرها الفارسة فقلت :

مليس فاصح .. وسهرات صاخبة !!

ووسط هذا التجمع العجيب يعتار
أبناء التلسان لأن عاداتهم وتقاليدهم
الإسلامية الأصلية تمتعهم من الانزلاق في هذه

ولي مكتب السياحة سائنا من المدير .. فقل
لنا : غير موجود .. وطلبنا دليلا ليرشعنا ..
فأجابوا بلوعة : « كان عندما مرقند سياحي واحد
انتم إلى رحمة ربه . فأصبحت البلد تضادها
.. ألف مسمه تدور مرشد ساسي من
تسبون !! وأتينا معهم ، واتجهنا إلى دار
العائلة أي العاطفة .. وأتينا « حاجب » مكتب
العاطفة الذي سائنا من كسنا ليعفريسية سليمة ،
فأجبتنا : مريد مقابلة « عامل البلد » أي العاطف
.. وغاب دقائق ليول لنا : « أنه بأسف ويرجو
أن نقاسوا مدير العائلة » .. وطلبنا مرافقا من
المدير فأجابنا : « بأسف لأن الدليل قد انتقل ..
ولم نتركه يكمل حديثه ، فقد اكتمله نحن له
بقولنا : « إلى رحمتك تعالى .. وهو الوحيد الذي
كان يعرف معالم البلد التي كذلك !! »
ودارت بنا الدنيا : « مانه ألف مسمه
يحملون بلدانهم : ربة اللدان !! »
وهيت مسمه ماردة تحمل معها قولا عجيبا :
« أنهم ليسوا أبناء الدسة !! »

هجرة .. وهجرة !

ونعشنا وسبعنا .. وتحريرا عرفنا أن عينا
سكنا من البهو وسكان اثواحات يتزحون إلى
التلسان .. يتقون إليها ومعهم عاداتهم
وتقاليدهم المتأخرة نسيا عن عادات الحديثة ،
فينتشرون في شوارعها وأزقتها .. أما المرأة فهي

الى اليمن جامع سيدى بلحسن
بمادنه الحبيبه برحله وبيعه
اعطى بالعرفه الاحمر بعد اصبح
معدنهم الا ان لماده في كتمان



الى اسفل من بحر الشجار كسور
على بحر في بحال فحفظه مده
شجار فيفط مسجونا حده انصوره
الحينه للمدنه بهادته الى طبعون
شما تحت نوره بمر





الى اليسار : ما من شك ان ثورة الجزائر كان
 بها ثائرها الكثير على شبابه اليوم .. لقد ولد
 هؤلاء الشباب وقد كان منهم -صوبوا- وحاربوا
 من جرائد .. فلم يجدوا ايوب الكاكي ليعاين
 تاولادهم الذين ربي حننهم الى الله ..
 حين لم يلبثه وفوقه .. فزار عاصمها
 ما مورثه لفتة جدا يصرخ على قاصمها ..
 و راسين بسمار فلاح من صوخر نلما



الحيف والكلاب والقطط والبراغيث .. وسبع
من أخطر عرود دزبان

وقا ظل عتاد أهل التمسان وتصميمهم على القتال
حول أبو يعقوب مستكبره إلى مدينة خيلانية على
مسافة ٤ كيلومترات من التمسان ليحش فيها
جنده .. وأسلحها المتصورة لفته الله منتصر ..
وحوت كل ما في المدن الأخرى من مبان ضخمة ومنازل
ومسواقي ومستشفيات وحدائق وحدائق .. وأقام
بها كبرا لما صومعة كانت ترتفع ٥٠ مترا من
سطح الأرض ، في أعلاها « الطابيح » ذهبية تلمس
عليها أشعة الشمس .. وحول المدينة الشام
سورا لمعابها .. وجلب لها المياه على حنايا
نمت من جيون المياه في أعالي الجبال خسي
« المتصورة » ..

وكان أهالي التمسان يرون عدوهم بيني مدينته
ويحش فيها متعيا ، وهم جياح محاصرون .. ولم
تجدهم بجدة المظبيين الطامحين في توسلهم ..
واستمرت الحالة تسوء داخل التمسان ، حتى كان
عام ٧٠٦ هـ (١٢٠٦ م) وفيه التزى السلطان أبو
يعقوب يوسف الكبرى .. وبها تفرغ ولده وأخيه
وحفيده على الله .. وكانت النتيجة تلك الحصار

الحياة الصاخبة .. وفي نفس الوقت يتمهم
لظهورهم من العيش عيشة مقلقة .. أنهم يريدون
طريقا وسقا .. ولكلهم لا يجدونه .. لا في مدينتهم
ولا في المجرهم .. وهذه مشكلة شباينا في جميع
أنحاء وطننا العربي الكبير .. حراج مور بين
للات فئات ، فئة يريد الرجوع بطاريف الزمن ..
وفئة تحاول فرض كل ما هو جديد فتأخذ القصور
دون الألب .. وفئة تالفة تحاول الجميع بين القديم
والحديث وهي أكبر الفئات ، ولكنها خاسرة
بين الاثنين المتحارفين السابقين .

حقوق دون واجبات

وأهل التمسان مشغولون اليوم بغشى شاكل
الجمهورية الجزائرية كلها .. الجميع هنا يصرخون
وبطالون يطوفهم .. كل فرد يريد أن يستزيد
.. أنها فترة التنازل مريعة لهم بها الجزائري ..
مطالبة إجماعية بالحقوقي ، ولا شيء إلا الحقوق ..
أما الواجبات فلا مكان لها ولا أحد يطالب بها ..
كل شخص هنا يصبر نفسه رئيسا .. وكل شخص
يتبرر نفسه المسئول الأول عن مجساج
ثورة الجزائر ! والله لولا جهوده هو ما وجدت
ومن هنا بدأ الاحتدام الدائم .. ومن المثل
ابجد علاج لهذه الحالة إلا بمرور الزمن .. إلا
لا بد من الطواغيت جيل الحرب والثورة ، ليسوا
جيل الاستقرار والسلام حياة جديدة قائمة على
أسس الكفالة والقدرة .. لا حياة لكند على
عدم السنوات التي قضاهما التمساني تارا أو
محاربيا في الجبال !

حصار ثمانى سنوات

وبسبب أهل التمسان من بنية عدن الجزائر
بصفحتين : الضاد واليخل !!
والغناد ليس شيئا جديدا عليهم .. على عام
٦٩٨ هـ (١٢٩٩ م) حدث قتال بين أمير التمسان
واسمه « حنبلو يديوراسن الزياتي » وبين أمير
ناس « أبو يعقوب الزياتي » ، ورغم تفوق المرسي
فقد عجز الصلح على الزياتي ، ولكن هذا
مقاده وصمم على مواصلة القتال .. فما كان من
أبي يعقوب إلا أن حاصر التمسان ، وكان حصاره
من أطول وأشد أنواع الحصار أن عرفه في
التاريخ .. فقد استمر لثاني سنوات وثلاثة أشهر
ومعه ٢٠٠٠٠٠ مات فيها كثر من ١٢ ألف
سبغ داخل التمسان ، وأكل الناس يومئذ



يحول القتل «تمسلي ليا» سمية أسوار، وأهلها
ما بنوا ليل ولا نهار « دلالة على شجاعة
البكان .. وهذه صورة جزء من حلة الأسوار
المسما أساميه



من وسط عمان ترتفع صومعة جامعها الكبير
الى ٢٥ مترا في السماء ولأرضها يرجع الى
ايام بابنها الملك محمود بن سنان
الذي حكم منذ ٧٢٢ هـ

الفرسيون عند الدخول ! ولكننا لم نأبه لكلامه
لأننا كنا نعلم أن قصة الانعام كومت قلعة عند أهل
العمان ، فيعد الاستقلال عاد الامالي الذين كانوا
قد هاجروا الى الحرب من الجزائر .. عادوا الى
أرضهم في عمان ، فوجدوها مزروعة بالانعام
في كل مكان .. وكانت النتيجة امتلاك مستشفيات
العمان بجرعي الانعام ، حتى زاد عدد الذين
بررت أقرانهم عن ٢٠٠ نسمة ، بين نساء
ودجال وأطفال ..

وبعد حيرة ساحة على طريق مهجور وصلنا
الى مدخل حملة قزا .. ودفعنا الباب الحديدى
ودخلنا ، وعلى شوه شعاع الشمس ، شامعنا
أجمل منظر لأجمل منارة عن هذا النوع وقع
عليها بقرنا .. أن ملارنى جميعنا ولأرضنا في لبنان،
ومنارنى حرال في حجة وجبل طارق ، هسده
المنارات ذات التهمة العالية - لا نوازى شيئا
الى جنبه جمال وروعة ومطابقة منارة (قزا)
في عمان !! التي يملكها اجتذاب الفوف السياح

من عمان .. شخرج أهلها وأهلوا مطاوعهم في
الانتموية فكريهما وحطوما انتقلنا لانفسهم من
بنى حرين ، وطسنا لآلهم الهوان والقليل بلزهم.
وما زال نصف صومعة جامعها الكبر فاشا الى
الآن بماتد الزمن ولم أصابته القنالة التي شطرته
الى نصفين .. ومن حوله أشجار الزيتون التي
زدها الفرنسيون مكان القصور والعمارات
والاسواق المربية ..

عاصمة العراق : سوريا !

ولدت قلل سور المنصورة اتهدم يستل أهل
النطقة من وجه الشمس .. وأرنا أن بطير
أحدهم فسائلاه من الذى بنى هذه الصومعة ..
فاجابنا : الاراك : ا .. في حين ان ابي
يلوط ابي فاسي هو الذى بناها ..

ولا يجهل السكان تاريخ مدنتهم فقط ، وإنما
يجعلون كل شوه عن البلاد العربية .
ولى لقوبة الشهيدة طيبة حبيب طينا من
المدينات الثانية المتطورة ، أن يذكروا لنا اسم
عاصمة العراق ؟

فكانت الاجابات كالآتي : عاصمة العراق
هي سوريا

عاصمة العراق هي إيران ..

عاصمة العراق هي تونس

واجابت الراسمة : عاصمة العراق هي بغداد
وأحتج الاستاذ على اقاء هذا السؤال بصفة
أن الذين لم يتعلم بعد هذا الجزء من العالم !!

المنارات المجهولة

ولذا نذهب بعيدا .. أن جميع الكتب التي
صورت أثناء الاحتلال الفرنسي لسور صورا
ومعالات من منارات في جوف الجبال المعينة
تتضمن .. وقد أحصاها أحد الكتاب فوجدنا
مائة منارة موزعة يستلاكتيت ومتاليجيت ...
وسائلا كل من قامناه عن هذه المنارات ، فكان
يبدى بهتته إذ يسبح عن وجود مثل هذه المنارات
في عمان ! وأرنا التوجه الى من قزا حيث
يقول الكتب أن غار متى عاد موجود هناك ومنه
أكبر غار .. وسارت السيارة على طريق فرسى
مهدد الفرنسيون خصيصا ليؤدى الى الكافور ..
واراد أحدهم أن يثبت همتنا فقال : دعناك به
مفطرة كره ، فداخر المارة العام ومسيما

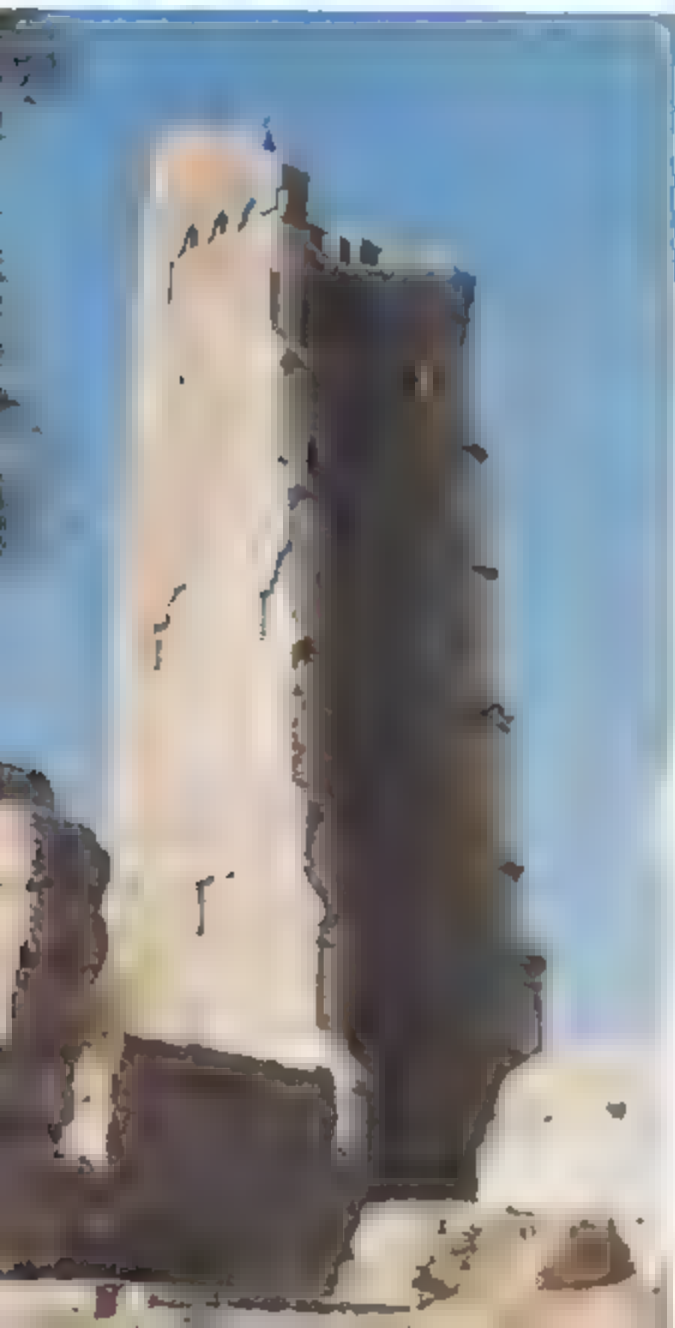


۱- نام و نام خانوادگی :
 ۲- شماره دانشجویی :
 ۳- نام درس :
 ۴- نام استاد :

[illegible]

جادی
مدد جواد
فدایہ
عقودہ
سجدہ

الى اسفل عند بومعه قبل مغرب حارسه بحدود اربعة امداد
 سده بحدود اربعة امداد من سده حذر سمعت بها بطنه
 في الاندلسي بحدود اربعة امداد من سده حذر سمعت بها بطنه
 بومعه في سده حذر سمعت بها بطنه بومعه في سده حذر
 سمعت بها بطنه بومعه في سده حذر سمعت بها بطنه



الى اسفل اربعة امداد من
 بومعه بحدود اربعة امداد من
 بومعه بحدود اربعة امداد من
 بومعه بحدود اربعة امداد من
 بومعه بحدود اربعة امداد من





مخرج الماء الهائل : غلطة من عهد
موسى بن موسى بن موسى
اليوم الى ملاعب لكرة القدم

من الآثار ببقية كبيرة من الفتح ، واظلت القطع
صوب معسكرات الاسماء ، الذين ذهبوا من راية
الفتح في اسماء آثار بعد ليلة ، واستندوا أن
أهل تلمسان منهم فاقوا غدا ، فرسوا الحصار
ودخلوا من تلمسان .. بفضل حيلة لاسيتي !!

نهاية أسطورة لطيفة !

وهذا مخرج أبو إسحاق الطيار ، الذي كان
يظهر من مكان آخر .. وذلك مخرج سيد الطوى ،
حيث الأطفال لأنه كان يقدم لهم الطوى .. وهذه
من الصوت .. ما بال أهلها كعبه !! نزل إحدى
الأساطير أن امرأة جميلة طواد هربت من ملاحقة
الأمير جسر ، ابن أحد حوكة تلمسان ، حتى
وصلت الى تلك المن ، فانظرت الى سكة طوب
داخل مياه العين لتعيش فيها ، وقال الإسماعيلي
محافظين على الاسماء ، حتى جاء قريب لرؤيتها ،
وكان يعمل معه سكة ميتة ، فالتفت الى السماء
قائلا : أن الصلاة ستعود اليها عند معاودة
للأسماك الأسطورية ، ولكن المياه تفتت ، والاسماء
فككت ، واستبعدت التماسكة بأهالي « عين الصوت »

أما سيمى بلصن فقد اشتهر بصوله الرقيم
الثام ثلاثة الأركان الكريم ، ولدت كلال غريبه
اللائق للجامع الكبير ، يقوم « الطام » بربية
نوع من الحمام يسنونه « الفطنت » يتنقل بل

من مختلف الأركان الخ اصطلحت .. فما مالك
لما التفتت اليها آثار وجمال الطبيعة في تلمسان ؟

أنتشار الآثار !!

إن كثرة الآثار الإسلامية في تلمسان جعلت
الكتاب والمؤرخين يكتبونها بـ « غرناطة الربيع »
.. ولكن أغلب هذه الآثار لمحم أو تهم للكتب
بفضل الحروب .. وما لم تهدم الحرب تحول
الى منطقة عسكرية محظورة دخولها .. فقلعة
المشوار التي شيدت عام ١١٤٥ هـ (١١٤٥ م) .
كانت مقرا لكوك الوحدين لم ينش زيان .. وصميت
بالمشوار لأن الكوك كانوا يجمعون اديان المدينة
وبنشاورون معهم فيها .. أن المشوار فقدت حاليا
أي قيمة الزينة لها ، لأنها استعملت كتلة عسكرية
في عهد الاحتلال الفرنسي ، وما زالت حتى الآن
منطقة عسكرية محظورة دخولها ..

ومخرج الماء الهائل وصاحته ٢٠ ألف متر
مربع وحقه ثلاثة أمتار ، الذي أمر يوسف بن
لانشين بحفره منذ ٦٥ عاما ليكون مصفا لياه
الطباقي ومصبها لكريته ، والذي الفرق في مياهه
٢٢ أميرا من أمراء بني زيان بعد سقوطهم عام
١٥١٨ ، هذا المخرج أصبح جافا اليوم ، وأثره
لاستعمل ملاعب لكرة القدم !!

والآثار الوحيدة القائمة في تلمسان هي الأضرحة
والصوامع والمساجد التي يبلغ عددها ٤٠ مسجدا
في عاصمتها المسجد الكبير ذو التراب ذات ال ٣٦
مصباحا يحدد أيام السنة ١ لك شيد في القرن
الفاطمي الهجري ، واقطع ثلاثة أرامح صحنه لعل
ميدان الأمير عبد القادر ..

وبني المسجد الكبير في الأهمية ، جامع سيدي
بومدين ، أو المسكة المصورة من جامع قرطبة
لقوش وزخاف وأيات مطورة في غاية الروعة
والجمال ، وقد يعود اليه في استطلاع قدم مسئل

حامية المدينة

وتزدحم تلمسان بالفرحة الولياء ، السدين
بؤن الأتالي بكراماتهم أيماننا واسكنا ، حتى أنهم
يتسبون بأسمائهم للآلة على الصل ..

وفوق الجبل للشرف على تلمسان يعرف علم
هريري الأخضر ، كته رمز السلام ، فيها مخرج
« لاسيتي » حامية المدينة وتفتتها فيها على
من الزمان ، من حصار مرير ، بفضل حيلة اختلتها
على الطاهرين ، إذ عدت الى مقام مبيعة

ولكن تلمسان عادت الى الامر بعد القادر
موجب مساعدة التفتة عمام ١٨٢٧ . ليمود
الفرنسيون بعد خمس سنوات ويحتلوها بهاليا .

بصمات التاريخ

لقد تركت تلك الغزوات الاسبانية والبربرية
والترسمية بصماتها ظاهرة على أهل تلمسان ،
لدى البصرة البيضاء والعيون الزرقاء .. وتروى
قطع الآثار المهمة والمجد قصص الحروب والامجاد
الماضية .. ولكن تصوير هذه الآثار غير مسجوع
به الا بعد الحصول على تصريح كتابي من مصلحة
الآثار بالجزائر العاصمة ، التي تبعد ٤٠ كيلو
مترا عن تلمسان !

عملية تجييز ، احتيتنا اكثر من مرة في تلمسان
.. انها الحركة الفنية .. كل شيء يحجب الرجوع
فيه الى مكاتب العاصمة لتبقي رأيا .. كارتلة
بعض منها وطننا العربي لان عامل البلد (المحافظ)
يجلس صوريا في بلدته .. لا حول له ولا قوة ،
مهمة كصريف الامور الفنية فقط .. اما النهوض
بالهبة فلا يتم الا بعد رد مكاتب العاصمة (مدينة
الجزائر) على ارباب .. وهذا لا يحدث الا
بعد ملاحظات واستمجات .. وفيصباح لوقت
والجود .

اين هو من الامسي ؟

والوقت في تلمسان لا يعني شيئا كثيرا ..
تجد الواحد من الاهالي يجلس في الخلف اصنام
كوب الاتي الاخضر (الناي) والساعات تهر من
امامها عاكسوه ينظر الى لاشيء ، ويغتر الى لاشيء .. !
فلا ان سكان الجزائر يتراجمون بمقدار ٢٠٠
الف نسمة سنويا ، في حين ان ارضه العظيمة
لا تزيد رقعتها ولا تسع ، وانما تنقص وتتدهور
لغة عتانه بها ..

حتى الصناعات التقليدية القديمة لتعورت هي
الآخرى .. كان آباء واجدادهم خير من يجيد
صناعة العبايك الصوفي الجميل ، والكاسو الاحرام ،
وديع الجلود وعرق الحرير ، وفرعا من الصناعات
التقليدية الزائفة .. فابن هو من ذلك كله ؟!

سؤال وجهته الى مدير ادارة مرافق الصناعات
الوطنية في تلمسان ، فكانت اجابته مفاجئة لنا ،
لا قال : « لقد امرب الصناعات التقليدية
الحديثة من تلمسان والصنوع حاليا لا تضره



المسيح طالب مغربي يجمع المياه
«الحضبة» من حداث «المحيرة» الى
نيس في ظل صريح سيدي ططس

بلابا الماء الذي يشرب منه ، يقدم للأطفال الذين
ناخروا في النطق .. وسرعان ما يتكلمون ويهتفون !!
هذا ما اكده لنا اكثر من واحد من أهل البلد !!

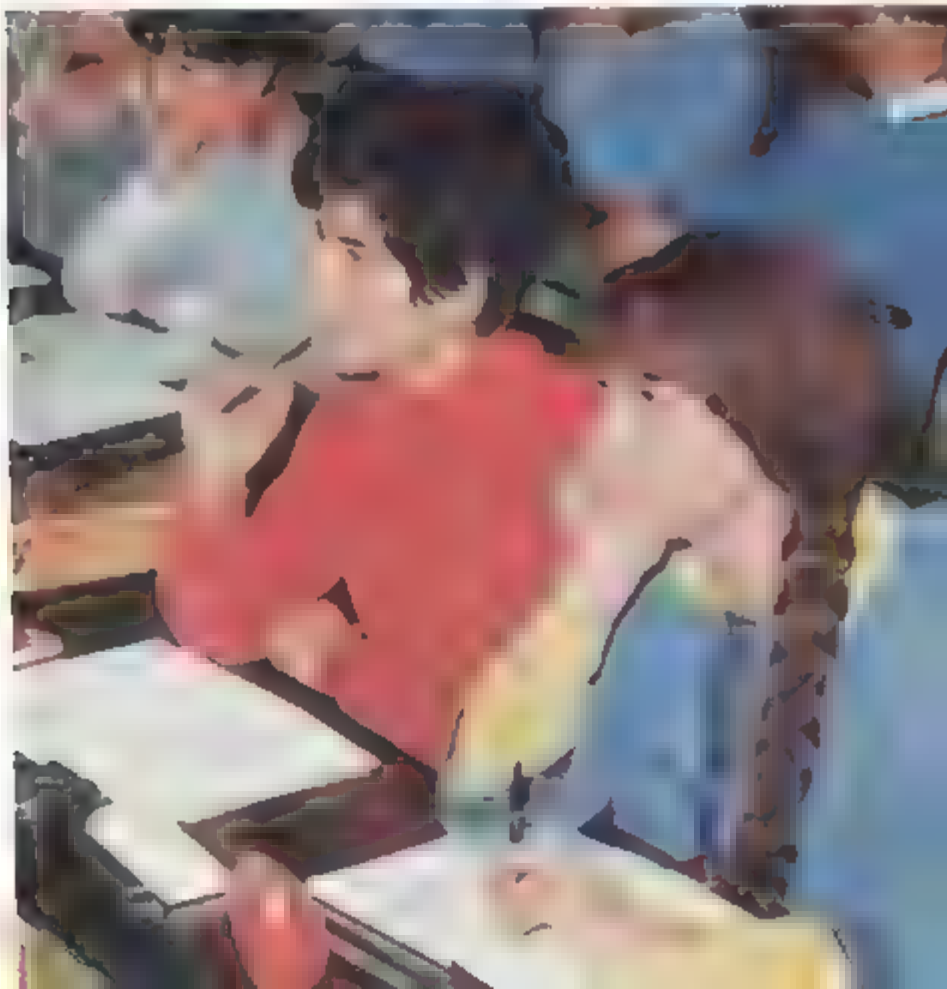
بابلك الغرب

وتاريخ تلمسان موجود داخل مسجد سيدي
بلحسن الذي تحول الى متحف يضم مختلف آثار
أهل تلمسان ، من يوم ان كانت مدينة رومانية
تدعى اسم (بو عاريا) لم تحولت الى عاصمة
دائرة المغرب الأوسط في عهد بني عبد الواد
(بني زيان) ٦٢٢ - ٩٦٢ هـ (١٢٢٥ - ١٥٥٤ م)
حتى ساحة المول مجعها بعد منتصف القرن الثامن
الهجري ، عندما تعرضت لهجمات التتار القادمين
من الشمال والغرب ، وهجمات الأتراك القادمين
من الشرق .. وانتهت هذه الفترة باسمييك
الأتراك على تلمسان عام ٩٦٢ هـ - (١٥١٧ م) .
فوقعت في نظام العهد التركي ، واصبحت مدينة
عادية في « بابلك الغرب » ظل يتقلب طويلا
الباشوات حتى ظهر الامر عند القادر الجزائري ،
فماصرهم داخل اسوار تلمسان ، فاستجندوا
بالفرنسيين - وكانوا قد احتلوا الجزائر -
فانجدهم بقوة صغيرة ما لبثت ان اصبحت هي
الآخرى محصورة داخل قلعة التتار ، ولم يرفع
هذا الحصار الا بعد وصول ستة آلاف جندي
فرنسي لنجدهم ..



الى اليمين ما تكان بقدره نتج
 صنع لربعه عشرة من جهاز حيا
 في صبح جهاز رو حيا بقدره نتج
 بحاجة ونظمو كنية افسس
 من جهاز ابي بسيدته
 بالمصنوعة ابي بصبغ لهما ومن
 منه نوو لاجري

الى اسفل
 مبحثه جندو ٥ او ٦ من جندو باي هو على اربعة اعداد في ١٠ و
 وجود اربعة في عدد ٥ و ٦ من جندو باي هو على اربعة اعداد في ١٠ و
 في ٥ و ٦ من جندو باي هو على اربعة اعداد في ١٠ و





۱۳۴۲ هـ به علم محمد سر لاد
 و به بی تو عجب حسی
 به یاد تری و به به به
 به بی تو لاد به به به
 به به به به به به به به به
 به به به به به به به به به
 به به به به به به به به به
 به به به به به به به به به

الی الهم
 و به به به به به به به به به
 به به به به به به به به به
 به به به به به به به به به
 به به به به به به به به به



او تاخر الموافقة .. فتموت العجاس الى مشروع .. وتكرر هذا حتى أصبح الاتحاد النسائي مقيما ليس له أي تأثير أو نشاط ، اللهم الا مركز لتدريب الفتيات الذي يضم ٤ فئات فقط ، والذي تلتصقه الموائد الثلاثة ليعمل جيدا ؟

!! القماشية !!

لقد حاول الاتحاد النسائي دعوة سيدات القمصان الى زرع الطماط الابيض الذي يربطه ، فلم يهرح سيدها او قنصها ، إذ لم تستجب المرأة الى الدعاء الوجه اليها ، خوفا من الرجال الذين يتقدمون براءة المرأة وطهارتها مربطان بلونها الطماط ، لهذا يتمسكون بضرورية حبس وجه المرأة بحيث لا تظهر منه الا عين واحدة يسمونها « القماشية » لانها تفتش عن كل شيء بعين واحدة !! وليس صحيحا ما يشاع من ان حول العين شماغ في قمصان نيجة النجيب بهذا « الطماط » .. فلكراهة في قمصان لا يرضيه الا ابتداء سريها في التشارع فقط ؟

وسألنا احدي الفتيات في القنينة ماذا اردن

الى اصل : يقوم فرع الهلال الاحمر في قمصان بدور اداسي ، وحده في سحر رمضان ، حشد يقدر ٢٠٠ وحده محاربة يوم سيده ١٤٠٠ ١٤٠٠ ١٤٠٠



لتحارج ، وانما بيده الاستاذة المحلى داخل الحرار .

وانقلنا الى صانع « البتة » الحذاء التقليدي ستوضعه : أين بقية الصانع ؟ فاجابنا دون ان يرفع رأسه عن البتة التي يمسكها : « كل مندى صناع ، وكان مندى مشيرين .. أما اليوم فلم يعد مندى لا هذا ولا ذلك .. وأنا أعمل بمعدني ثلاثة اروج بوسها ابيع الزوج منها بسعة دنانير جزائرية . » ليس تقريبا . . . يشتريها ابن الجبل والبدوي أما ابن المدينة فلم يعد يشتريها أو يتصلها . وتكلم صانع القمصان المحلى للتفصيل بالذهب فلان : « كنا ١٠ صائفا نخدم هذه السنة ، ثم يبق منا سوى خمسة فقط ، والذي يذهب لا يحل مكانه صانع جديد . اما يترك مراد »

الصناعة التقليدية

لقد تدهورت الصناعات التقليدية في قمصان حتى كانت ان تنعدم ، ومع هذا ظل لنا احمد السلولي : « الصناعة التقليدية أصبحت تأسروا على اليدان المتخلفة ، واليوم هو عصر الصناعة الحديثة الآلية »

ودهبنا لمسح الفول والنسيج .. ان معيره هو بقطار عمار .. كان محلا في الصنع منذ ٢٧ عاما ، وبعد الثورة أصبح السلولي من ادارة الصنع ، الذي ظل انتاجه من ٢٦٠ طنا الى نحو ٩٠ ألف طن في ظرف أربع سنوات . وفي تعاونية صناعة السجاد تسجل ١٩٨ فئات ، يمدفن شهريا خمسة عمال جزائري (أي اقل من نصف جبهة انجليزي) ليسمحون في الادراج التي يورج آخر العام ..

ومجلس ادارة الجمعية كله من النساء ما عدا رجلا واحدا يعمل مدبرا عاما ، وهو في الواقع الحركة الحقيقي لهذا الصنع ..

اتحاد نسائي عجيد !

لقد رحبنا بمرءى الجزائرية ثورة التحرير ، ولكنها خسرت تولدنا الاجرامية التحررية ! فالاتحاد النسائي في قمصان مشغول ! وتختصر مهمته في : « ابتداء رغبة بعمل مشروع » وهذا لا بد من نقل هذه « الرغبة » الى سكرتارية جبهة التحرير في الجزائر العاصمة ، لتوافق عليها قبل تنفيذها ، وغالبا ما تضيع الاوراق في الجزائر ،



يوم البهجة تاحقه ممضى المتولة من
الانحد الثاني والاسم تعرف فاطمة وعمره
سعود مكرره من اجمل انهنس باراه



من الصادات الجميلة في عفسار ، ماله ارتد ،
الطقة بيانا كتيبات الزفاف ، وانطراف بها
مع هله في سوارع تفسان وسط التهمير
والتمسيق اعلاها من ترخمير مصاصه
رمضان لاؤل مره وارى هاهنا دةطمة = له
الهدام = مرفقه رهاا العجيل نادانا ملاء
صومها شهر رمضان

حدثك اناجاستا بصراحه : انه عديمي وادنى
نمى من سمته دور اذا تعرف الطبات
بمصلحت كان لدراسة وبعد بحرقى اسافر
لى وهران و بصرام جند اسنطبخ لى بدير
جدا الحث : لى سسى من الحركة :

ولى جلسته مع بعض رجال تفسان بين لنا انهم
تزعون من الحال الذى آلت اليه الثورة الجزائرية
في الخاصة ، فالوا : ان الاسلام حث الر = مار
لحجاب حتى لا يكون منه نجس اما الطمس
عن حقوق المرأة : فهم يقولون : ان حياة المرأة
تتأخر حقوق ولى مهم نجس الاسلام حقوق
ار : نأشأ في نسيم : واسنطبخ في مركز مجدها
منه جوانها الاوربيات :

تقليد تعظم !!

واهل تفسان اشبه ما يكونون ببلاطة واحدة
مرايطة : يتزوجون فيها بينهم : ويطلقون الاكويبة
لاين الم = ثم ابن الخال ، فالترية : هاهنا البلد
.. وان يكن هذا التقليد له لحظ عندما تزوجت
تفسانيات بمدرسين فلسطينيين وسوريين يهاون
في المدينة .

ويتزوج الرجال هناك عندما تصبح لديهم القدرة
المالية لدفع مهر العروس .. وبنات تفسان من
الحلى بنات الجزائر مهرا .. ولما واه فجة القهر
بين طيونس وطيونس فركا : مكلنا يقولون للتفسيكيم
المخلع الذى كان يرواح بين ٧٥ و ١٥٠ جنبه
اسمولىنى ..

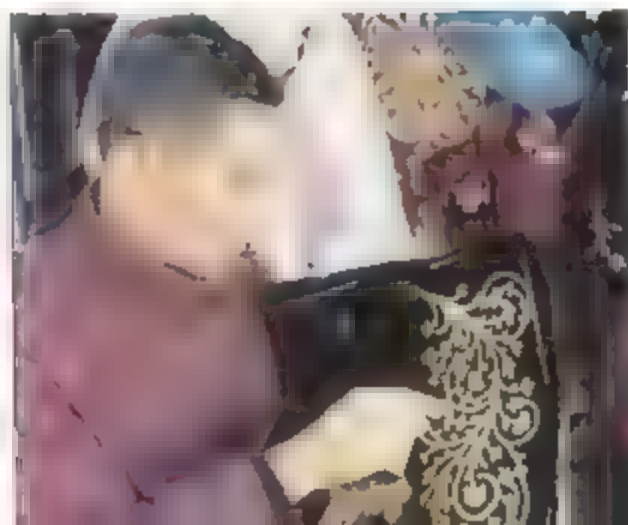
وبوم الزفاف ترندى العروس على الذهب ،
وتضع على رأسها واليها وحول جبهتها عشرات
الادوار من طود اللؤلؤ الطيبى : كل هذا
بالانتماء من الامل والجران والفر سورة الفلاح

محنة اللغة من محنة الكتاب !

وتسما ليلى الانسراج بالوسيلي والتوشحات
الانجليزية وكلها لزل في العنوية ووصف لطيفة
واللبالى البيضاء ، وشروق الشمس والطيور
والسائين . ومع اصوات الطربين تحتل اصوات
النسوة ومن يتجملن ملهتجن المعية القريبة التى
دخلها الكثير من الكلمات التركية ، والبربرية مثل
لولون : : كىطاش : واشى ما ختمتش فيها : ..
اى . : كيف لم تفكر فيها .. فوالطشى الاخر
يصعدت لغة فرنسية مصبحة .

اما اللغة العربية فقد عبر لنا احد كبار رجال

[illegible][illegible]



١. ...
 ٢. ...
 ٣. ...
 ٤. ...
 ٥. ...
 ٦. ...
 ٧. ...
 ٨. ...
 ٩. ...
 ١٠. ...
 ١١. ...
 ١٢. ...
 ١٣. ...
 ١٤. ...
 ١٥. ...
 ١٦. ...
 ١٧. ...
 ١٨. ...
 ١٩. ...
 ٢٠. ...
 ٢١. ...
 ٢٢. ...
 ٢٣. ...
 ٢٤. ...
 ٢٥. ...
 ٢٦. ...
 ٢٧. ...
 ٢٨. ...
 ٢٩. ...
 ٣٠. ...
 ٣١. ...
 ٣٢. ...
 ٣٣. ...
 ٣٤. ...
 ٣٥. ...
 ٣٦. ...
 ٣٧. ...
 ٣٨. ...
 ٣٩. ...
 ٤٠. ...
 ٤١. ...
 ٤٢. ...
 ٤٣. ...
 ٤٤. ...
 ٤٥. ...
 ٤٦. ...
 ٤٧. ...
 ٤٨. ...
 ٤٩. ...
 ٥٠. ...
 ٥١. ...
 ٥٢. ...
 ٥٣. ...
 ٥٤. ...
 ٥٥. ...
 ٥٦. ...
 ٥٧. ...
 ٥٨. ...
 ٥٩. ...
 ٦٠. ...
 ٦١. ...
 ٦٢. ...
 ٦٣. ...
 ٦٤. ...
 ٦٥. ...
 ٦٦. ...
 ٦٧. ...
 ٦٨. ...
 ٦٩. ...
 ٧٠. ...
 ٧١. ...
 ٧٢. ...
 ٧٣. ...
 ٧٤. ...
 ٧٥. ...
 ٧٦. ...
 ٧٧. ...
 ٧٨. ...
 ٧٩. ...
 ٨٠. ...
 ٨١. ...
 ٨٢. ...
 ٨٣. ...
 ٨٤. ...
 ٨٥. ...
 ٨٦. ...
 ٨٧. ...
 ٨٨. ...
 ٨٩. ...
 ٩٠. ...
 ٩١. ...
 ٩٢. ...
 ٩٣. ...
 ٩٤. ...
 ٩٥. ...
 ٩٦. ...
 ٩٧. ...
 ٩٨. ...
 ٩٩. ...
 ١٠٠. ...

حصن العربية يستضيف !

لقد اشتهرت قلستان بكونها حصن العربية في الجزائر ، ولكن الأمور أصبحت في حاجة الى التيفك والمعالجة .. غيتلا : باق الصحف بيع 16م نسخة من الجريدة الفرنسية يوميا .. في حين لا بيع من الجريدة العربية اكثر من 10 نسخ فقط .

وعلى الاضلاع النشرة حول اللسان فرانا المتناوين التاليفهلهالصورة شركة المواصلات الاسم النجليزية : .. صندوق الوطني للتوزيع

الحظ املاكية ما كان يجهانكونفي المدينة التي انشأها مولاي لدرسي الاول ويوسف بن تاشين ، ولعلم في مدرستها ابن طلمون ، ولسان الدين بن الخطيب ..

ومن الغرب المصمى بالانكبات الكتوية بالفرنسية أصبحت من المصوية بمكان ، فهي لا تعمل الاوائل حروف الكلمات مثل F.L.N.A للكتابة على جبهة التحرير الجزائرية و P.T.T للبريد والهاتف .. و T.R.C.F.A لشركة النبال ، و C.A.A.R. لكتب اللسان .. بينما فرانا هذا الاصل في التواريخ ' مجلة بن فريفي J.S.M.T و J.S.T الى اسمي نادين رياضين !! وهكذا مجلة عربية يصبح فيها العربي والاجبي على السواء .

تلماني ..

ان اللسان التي تحتل المكان التلماني بين مدن الجمهورية الجزائرية ، بعد الجزائر العاصمة وهران وبنسنية ويون تقع على ارتفاع 830 مترا من سطح البحر .. وظلت تلماني بكسرين وسكون اليوم ، ومقرها كلمة تلماني اليربوبة ، ونسب السيوخ .. وان كان البعض يقول انها مؤلفة من كلمتين تم وماس اي السجل والجبل بالبربرية . وعدد سكانها 100 ألف نسمة حسب احصاء عام 1966 وللأسفة بينها وبين وهران 128 كيلو مترا .. ومناخها متقلب .. تتبدل درجات الحرارة فيه بين يوم وآخر .. بحيث يمكننا القول : تلماني بلد حار .. الجو فيه بارد !!

وعندما تهطل الأمطار من اكتوبر مايو ، يدخل غزوة مدبرة لتقطع الطرق وتغزل المدينة للفترة سود بعدها الشمس تشتعل من جديد ..

التعليم في تلماني حلتها بقوله : « قد أصبت بدمه العربية بانشال في الجزائر »

وهي نتيجة حتمية لقلة الكتاب العربي في البلاد .. فالجزائر هي الدولة العربية الوحيدة التي ترفض عربية حكومية تبلغ 16% على كل كتاب يدخلها ، لم تطلب شركة التوزيع للجزائرية الحكومية ، وهي مكتبة نوريج الصحف والكتب في الجزائر ، تطلب منك توصيل الكتاب او المجلد حتى باب مكتبتها ، ويمتدح لمطع ما يقارب 10% من الثمن المكتوب على خلاف الكتاب ظهر قوام الشركة بتوزيع الكتاب او المجلد في الجزائر !! ولذا اضنا الى هذه النسب ، اجرة النسخ ، لا نركنا سر ارتفاع اسعار الكتاب العربي في الجزائر ، واخفقت من مكتبتها .. بعكس الكتاب الفرنسي ، الذي لا يتكلف مثل هذا الثمن لطلب الجزائر من فرنسا وسهولة المواصلات بينهما .

وارب على هذا ان أصبحت قلستان تفتقر الى الكتب والمصنف العربية الواردة من الغرب الى الجزائر ، للتخلص من العربية الفروسة عليها !



لندال المسافرين ' ويص في وسط المدينة كان صاحبها 1 فيروز اليهودي 1 يوم بنشاط ساد للرب ، فلم الصنق .. هناك تلماني 1 حارب في تلماني



الى البار في شارع
مدرسة بوميه بضم ١٩٩٥
طابق صم ٤٩ طابق في
معمول لمدى لحدته
لقد بل افرد بول عمدا
ركز بضم ٥ عمدا
سرح ، وحده مد سرح
حده بظنه حصنه لايها
سبح في مدى العرا بيه
ومد ساد واسرا مصل
قوبون وانطاسه في
بحول مدرسة القديس
في برطيه في مدرسته
جورجيه ومد لبحو
في ذلك مصاحه باهر

طهر مع الفاكهه من برفوق وزبيب .. ماهيك عن
طير الكسبي الرابع وسط القاعه ، وكأنه يطن
انه الممثل عند الجميع !!

« لوفت بن ادغن في فرانك .. »

لقد عشق الفرنسيون هذا اللون من الحياة فالحب
أحد أدبائهم كتابا لله شوق وهنين الى طيسان ،
قال في أحد قصائده : « طيسان .. ما رنت أحلم
بنت ليرجان ، أدركت بانيك وبنايك ، وأدرك
الطريق الصغير المؤدى لجاسك لكبر ، نسمر
عندما أطا أوسك لصرعى سماده ولا أعود
طمع في أي شيء ، حرر صبا البحر دأبنا
عمرى سنرون فانا طيسان أريد أن أدفن في
فرانك ، لأنني أعلم أن الآموات هناك سعداء
يشبون كل موسم بين الزهور والودود المكي عطش
الارض التي سألون عنها »

هنا حال الفرنسي الذي عشق لطمسان .. وهذا
حال الفرنسيين الذين يقبلون العمل في لطمسان
بصف كرتب ما كانوا يعيشون في لطمسان ..

سر طلمسان ..

وحسب تعرف لطمسان جيدا بلزك الكثير من
الوقت .. لأن الطمساني لا يفتح لك قلبه إلا بعد
أن يعرفك ، ويتقرب منك .. ومن الأسف أنه عندما
نماتنا نتعرف على أطلالها ، وعندما يمات نتاح أطلالها

باري روسي يتخذ أهل الاندلس

وأهمية لطمسان الاستراتيجية تكمن في موقعها
على الحدود بين الجزائر والمغرب ، حتى قال
الاندلسي المؤرخ : « لا يمكن الدخول للمغرب الا من
أو الخروج منه الا بالمرور على طيسان » فالتقت
طغنة المهرات من كل مكان .. وخاصة هجرة أهل
الاندلس ، الذين كانت تنقلهم سفن غير الدين
باري روسي القائد التركي ، من مياه الاندلس حتى
موانئ المغرب العربي ، واختار الآلاف منهم
لطمسان مقرا لهم ..

أرز بالسكر ، ولحم بالفاكهه !

لقد طبخت هذه الهجرة الاندلسية جميع طعمسان
طامها ، وهو مجمع مختلف لا يفتح أبوابه بسهولة
إمام المريبه ، ولكنه إذا فتحت أبوابه فحرف
شعر وكان عصا سحرية قد نالتك منات
المنين الى أيام الاندلس ، وعاتات أهل الاندلس
.. النطقان المظلي للفرز بغيروط الذهب ..
والابوج المظور اللوشي بالترير للذهب ..
والقريشاني اللون يطن جدران المزار .. والابري
والسماور مع قناح الشاي والتمناغ الاخضر ..
والموسيقى الاندلسية العذلة .. والأكولات الشهية
الغربية التي اشتهرت بها الاندلس ، عراف طهر
بالطائر ، وتحتي بالثور والفستق القلي .. وأند
يوسع قوله السكر .. ويرتال بالقرفة .. وكلم



۱- گروهی از دانش آموزان و معلمان در حال برگزاری جلسه و گفتگو در سالن اجتماعات مدرسه

۲- دانش آموزان در حال مشاهده و بررسی نقشه و طرح در کلاس درس

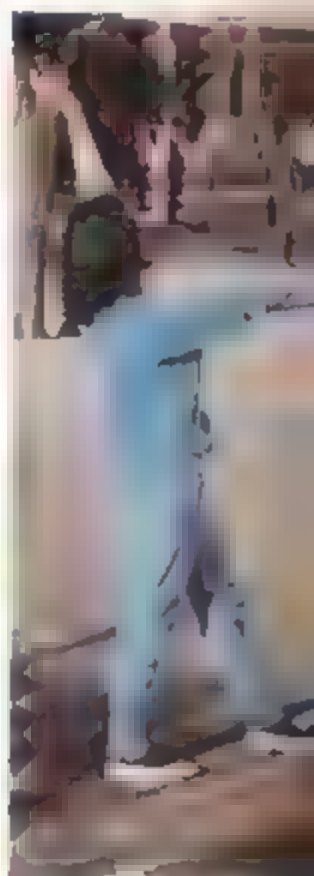
۳- دانش آموزان در حال مشاهده و بررسی نقشه و طرح در کلاس درس





بنايت مسجد جامع في مدينة بغداد
 بنيت في سنة ١٢٠٠ هـ وافتتحت في سنة ١٢٠٢ هـ

المراسم في عيد الفطر في مدينة بغداد
 في سنة ١٢٠٠ هـ في جامع بغداد





الإبغا الأندلسية الأبيد سمها في بلدانها وقال لها أفتبلى عبودهم خير الدين ؟ وبس جرحه
في ناطقه . فلما الأندلسي سمعهم إلى ٢٩ سنة مختلفة . في ناطقه الأندلس كان لهم من جديد ل
كل ساعة من ساعات يومهم . وما رآه محبيل سنان يومها بعد أن ما أباني جسمه فاه .

هم اقصاؤون وليسوا صرقيين .. وأبى دليل
على كرمهم أنهم ضحكوا بأجمل ضحك طبيعي لدهبها
ليفتحوها الياء التي كانت مسالط على هيئة
ثلاثات في وادي الورد ، ففكوا هذا الماء هدية
ليسرب أهل وهران ماء طمنا بدلاً من مياه الآبار
الفلحة التي كانوا يسمونها ؟

قتيل الهوى ..

ونهب الريح من حولنا ونصرف وقلنا نريد أن
نقول : ما فعلت بكم من رعب وموعد
مبكر بعد خمس سنوات ؟ ثلثوا الشرايع وقد
خسفت والديس يدك لعمل وانتم جمع قد
عز ..

ومكنت الريح وهباته ووجعنا أنفسنا بجهنمها
حاصرين : فلفسان .. يقولون أن الطبيب هو
لدى حيو على صورة لاه نريد أن يرى التكال
بها . وبعد حالاً منك ، بعد وما أرى حالك
وربعه هناك . على صبح حالاً ، أنه ما روده
جرح الأندلسي لدى سماء في وحدك .

فوسى بفنجمو فلنناقصها

لركنته ماضياً في قصصنا

فرحنتي على الطريق وقالت

من بعلبي على قتييل هوايا

سليم زمال

الأموات : بأما بعد باب : كان موعد الرحيل قد
أوف .. فرحلتا أصبح حائلين منظرنا على الأفق
منافسان .. فلما السريسي في جمال صانها ،
فصانها الجيفة نادرة أن لم تكن مدفوعة ، وليس
في طيب هوائها وقد طمت من جوعها ما عظم ،
وأما سرها في رفة أظفارها وحلبهم الزائده ،
ومدالة عظمهم . ولا صفة لما نكّل عن بطونهم ، أنها

إلى اسفل ودي الورد بعد أن نزلت
مياه ثلاثه في مدته وهران فأصبح وادها
سائماً هادئاً ..



شاعر الكويت



بقلم : عبد الستار احمد فراج

بشار بن برد الامعي يضرب قوله مثلاً
في البلاغة إذ يقول :

كان مشر التمتع فسوق يؤوستا
واسيحتنا ليل" تحلوى كوايتيه
ان حكمة الله التي سلت شيئاً ، قد
تحلّى في صممه اخرى تعريضا من القصص ،
ان بها حافظة موهبة ، وذاكره معبئة
منجدة ، وحسنا موهبها مسجفا
فيشيخ الرضا والصر الحميل ، والله
في حكمة شئور .

كاد يكون حبيبا سبكا

وشاعر الكويت في عهده ، صقر بن
سالم الشيب ، حرم من نعمة البصر
وهو في السابعة من عمره . وكان

ليس من الانصاف ان نطارد بين من
تويات له البيئة الماضحة في الثقافة
فابذع ، وبين من كان مجال يئته محنودا
في عهده ، فارتفع بعده وملكته القوة
فاحسن . وليس من العدل ايضاً ان
نطلب من فاقده بعض الحواس مثل ما
نطلب من موهوبها ، لا سيما حاسة
البصر التي تتيح لصاحبها مجالاً من
المشاهدة في مختلف ألوانه وأشكاله ،
يحاول ان يلقه فاقدها بالتحليل ، قياساً
على السماع ، وما سلاً أنكره من
محرطات . لكن قوة البصرة ، ودقة
الحس ، قد يلمان من التشيل والتخييل
ما يوحى بان هناك رؤية حقيقية ، ركبت
الصورة في لون من ألوان الفن . وهذا

والحق أن صقرا كان مكثرا ، لا يدع محالا إلا حال فيه ، وكان مطيلا في أغلب قصائده مما يجعله أحيانا يتكلف فيميل شعره إلى الكلام المنظوم .

ومن خلال شعره الذي يعاود خمسة آلاف بيت من الشعر اضطر بمادج في مختلف الأعراس التي تناولها . وقد تكفل الأستاذ الحليل أحمد النسر الرومي بنشر ديوان صقر الذي عهد به إليه قبل وفاته وجعله أمانة في عنقه ، إذ كان الأستاذ أحمد البشر أشد الناس به اتصالا ، وأكثرهم لصقاً بعبء ورعاه . وأنه لشد منه دراسة موفاء يقدم بها الديوان .

وإني إذ أكتب عنه أسوق من شعره ليدل عليه متممنا إلا أذكر الأسماء والمناسبات ، وإخبر ما لم يسبق نشره في الصالط في مؤلفات من كتبوا عنه ، أو مقالاتهم ، كالمرحوم عبد العزيز الرشيد في كتابه تلخيص الكوثر ، والأستاذ فاضل حلب والأستاذ سيف مروق السملال في مقالاتهما ، والأستاذ خالد سعود الزيد في كتابه أدباء الكوثر .

في المديح

لا يحرج مديح صقر من المديح القديمة من إنشاء علي الكرم ، والدبل والاعجاب بالمرودة والسماحة مع أطراء الإحلاق الفاضلة ، والشائشة ورحابة الصدر . إلى جانب التصريح بمسود السؤل والحرص على المال ، وقد يشير من خلال ذلك إلى ما يصيبه من جور واحتياج .

فلله مكرن من بينك قد هتبا
فابغنى ذلوى الرجاء بأخضر
أفقت ، ولم أسجد ذوى رهوده
وسج وفتنه البرق لم أتمسك
على حذر رقت البطح قرص مواعد
من استشرت بأخلف والقتل تنمر
وبغنى ، حتى يسأل أخو القفس رده
يطلب حياته وبغنى وبترج

ولادته سنة ١٨٩٤ . ولعل عباه هو الذي جعله مهية سيد السمك التي كان يرأولها والده الفقير ، ولم يدركه في عمر والده بعد أن عمى إلا بضع سنين ، فركاه صغيما مدمما . ولم يكن مثله من حير إلا أن يحفظ القرآن ، فيه طريق إلى معاشه . ولقد ركنه رحمة الله ، فأرسل إلى الأحساء ، لينهل مما كان فيها من علوم شرعية ولغوية ، وهناك حفظ أيضا كثيرا من الشعر القديم ، فكان عونا على تفهيم ملكته الشعرية ، حيث نظم أول ما نظم من الشعر في المديح . ولما أكمل من عمره عشرين عاما عاد إلى وطنه الكوثر ، فكان يحفظ في المساجد ، لم أستمع إلى ما كان يقرأ عليه من الأدب الحديث .

وكان معجب بابي الملاء المعري . وهو اسمي مثله . يحفظ كثيرا من شعره . وأراد أن يتوهم خطاه . ولئن كان أبو الملاء قد يحب أن يجني على أحد ، فإن صقرا تزوج أكثر من مرة ولم يجني على أحد رغم أنه ، فهو لم يبرق من الذرة شيئا . وإن أحدي النساء لم تمكث معه أكثر من أسبوعين وادته فيها شقاء .

حياة أدبية ومهنة

وفي الكوثر كانت أحياء الأدبية أحده في موعها وأزدهارها ، فالمدارس ، تنشأ ، والتمنات ترسل إلى مصر وغيرها من الأنظار ، والرعاية الحكومية ممدودة على كل من يطلب العلم ، وبحول ميسلة انتعاشه ، واصدانة وأجرة دخل الفصل والأدب ، ممن يهبطون الكوثر ، فيترلون على الرحب والسعة ، من أمثال محمد رشيد ربا ، وحافظ وهبة ، ومحمد الشبيبي ، وأزعج الوسي عبد العزيز النعاني ، فبنت كل هذا في أوضاع المحولة على حب الأدب حركة ونشاط .

ولم يكن صقر الشبيبي ينأى عن هذا ، بل كان يجول في ميدان الأدب ، والممدودة إلى العلم والعرفان .

انه لم يبرث الا من كانوا جذريين
بالرأى من السادة والأفاضل والنجس
ومن استشهدوا في سبيل الوطن ..
ذلك ان ايديهم كانت على وطنه أو عليه
مدودة بالخير والكرام

وفي الهجاء

واذا كان المدح والثناء ترينما بالكرام
وعرفانا للمآثر ، فان الهجاء سلب
وتقى . ولم يخل شعر صقر من هذا
اللون ، وكان هجاءه انتصارا لنفسه
واعترافا بكرامه . وهذه اسات من
قصيدة عذب السبعين بيا اكثرها من
جذ الصر

انظري ان يتدبح الشجر يوما
اذا ما جئك ، الهوايات جهيرا
ان تفعل مما انت فيه
والا قلت فيه الشر حميرا
وتسبح حين لا تدع في
وتطم ان صفرا كان صفرا
وان مقلبي كنت حبيبا
وقتي منك بالصفحات ادري
فان بكمول ظمسي للمواالي
ظمسي للصفحات كان صفرا
الحق من يلا نسي والصفحات
الصفحات نيسة ان دعت حميرا
لقد سمعتني قولاً غليظا
وما اسلفت قط اليك شعرا
ولي جواد شرك لم شير
كما ياتي جواد الصر حميرا

★ ★ ★

انظري لغير ذكي او سيجي
وتبقي انت صفره وكبرا
وانى صنت نفسي وهى نفسي
تعد طموحا للشان كبرا
رايت نواصيبي فكتبت انمسي
لعمرك لم تكن اطوب قبرا
اعتبت بشخصي الاداب طوبا
لاحتفاد انما كانت منمكة حبرا
فلا تنجب الا ما قيمت ذكرا
ولولا من كرامتها ومبرا

وبعض منى ما جاد بتفكسه
واتصه لؤسا بمنى مكسره
من انه يدعو على الفاحلين ان يفرع
الله ما لديهم من ثراء لان ثراهم غار
تحرق افئدة المكارم

اذا لم يرفك اليؤنة متسر
فلا انفى لديه الله تسره
فابقضاء الشبراد لدى شحيح
بالفئة المكسرة سر جنسوه
وهو يعترف بان الحاجة قد تقهوه
الى مدح من لا يستحق المدح ، وان
بعضهم تنازعه الرغبة من هجائه فريد
ان يعود ، والرغبة في حفظ ماله ، فيميل
الى الإساءة ؛

دعني حاجتي الى مدح بعضي
فجئت اليهم طوع حاجتي امح
فكنت كافي من عبوس وجوفهم
تجاء مدعي جنب اعبو والحد
بطلبون ارفادي لان بوسهم
بمن الى اسبابها الطبع يجمع
وان خيوس انكفوا من فساد
تشر كينيات الصوب والفسح
فها ليت ان الله ما كان منحوس
الى كسر من ينجح ويجمع

في الرثاء

والرثاء تعداد لمآثر العقيد والنصر
على حكم الاقدار والمواث . . وصقر في
ذلك يبرع عن نهج الانمسي ايضا ولكننا
نحس في رثائه صدق العاطفة وحرارة
اللمحة .

عليك لشوقي القوي بطول
كلاء وان لم تجده وهيمس
وانى لشوقي القوي لطيف
وقد جيتك شك اليوم منه وحيل
وهى صبرة طولة .
وله في مطلع قصيدة رثاء لآخر
يسر علينا فحفا ذلك الطيرا
واهدانسا جفاناه الطاهر القبرا
فوق طبت منا القبة فديها
فديت نفسي ذلك العالم العبرا

ولست بذائد عنهم وحسبي
إذا ما عدت تلحقهم فميسرا
ولكن في الكون رجال مصلح
أبوا أن تنسكي الأديب جيسرا

الشكوى

إن رجلا قد قد انفرد على العمل ،
سب معدنه النصر ، وليس له من المال
وشره ما يسه على مساق الحياء ،
لا يستر منه إلا أسكوى ، والحق بها
حوله ، في وقت لم يكن الأمور على خير
ما برام ، وهذه الشكوى سري في كثير
من شعر صغر السبب سواء أكان مازجا
أم رابيا أم مضجعا ، وما أحب كثرة
الشكوى إلا من أن يفتح أبواب الرق
على مضاريها بواطنه ، أما حينما أضاء
الله عنهم من فضله ، حكومة وصب ،
فقد نفي مكرها وميسرا ، كما كان ينفي
من من في حيارهم بدلا في استداليل

إن إبلا فالتقى لبيد
أه منعه لو أن أه لبيد
كلما قلت ذات يوم ميسري
فيه غنى الشكوى لو بييد
عن طلب يقول أني كليل
أن سبلي يا صغر وهو جمد
ركب ليلى سهرت نعت دجاء
أبدا التفكير فيه اسم أيسد
باحثا فيه من ضروب خلاص
من صوم سبب منها الأوليد
فيوتى الدجى وكل طيسري
قلت فيه النجاة لي ميسرود

وفي شكواه يذكر أنه خدم الأدب مصار
له حق في أن يصار

خدمت في الدنيا الأدب بتكم
حسبي أنني لفواي التضييق فمعا
ثم أبرزت كفاي الفكر أوجويا
مستبوفة العبدن أحيانا وأندما
الترنن حسبي جمداني أن تفر لهيا
بأنها جمعت بها وانصبا
ولم ارد من بيلادي أن تجسدي
بالصباح كيت متجلف مصنف صا

كلا فما أنا من ينظرون بها
ياتون من خدعة الأوطان اطعما
لكن شيوخني من حصل ازمتها
فصاغت فاستمتم تنكواي طعما
وحق شيوخني بباد طي وطني
ومثله صا وجه الحق أو دمي

وبعدت أيضا أنه كان في طليعه
الذائع إلى طلب العلوم ، ولش قال هذا
وهو الوفور على سوء الحال هو الذي
يدعوه إلى الحديث من بعده

فمنى هدي في الأوطان الصحت
وليس على سنانها من غيبير
الم أفي في طريفة من دموعها
أني صا لقصارت من صبا
ولست أقول هذا القول فخر
فلم أطلق مجرعا للقصير
ولكني به سارو ففرا
فصبرا بالرواية والفكر
وسوء الحال كم أدى وفورا
إلى ما ؟ بمصعب من الصورا
أقول وتكر في اليوم برجو
بريكم المصبول على التضر
ردوا بي مهمل التضمين ماضي
أرى برودا لأفعلني التضر

ولقد قيل له ماذا تكتب عن
صورتك ؟ فظم الإناء البالة ،

هذا خيال أرى عذ شبة ما أشتقت
على المسيرة حتى باب الصلح
ما أن يقول من أمثاله صميا
إلا رأى عذبة الأيام لظفمه
وأي صناد من الإحمرار ما وفقت
نيساب من كل ما يرويه لظفمه

وفي الغزل

والعرل من شعر صغر نصيب ، لكنه
قليل ، وهو فيه أصا مقلد للأعديين ،
وما أظن أن له تحربه مع إلا ما حفظه
من مضائد القدامى ، وما يرى عليه من
كتب الأولين ، ومع هذا يحس القوي ،
ويطل القصبه ، شأنه في ذلك في كل
ما نظم في أكثر الموضوعات ، وهي

يفتخر من الفناء ولا يخفى عماء

وصقر لا يخفى أنه أعشى ، وأنه بلا من
من ذلك شدائد وآلام ، فيفتخر من ريادة
الناس خوفا مما يلاقي في طريقه ، ولقد
كانت الشوارع إذ ذاك ضيقة ، ولم تكن
المدينة قد أخذت شكلها العظيم الذي
براه الآن في الكويتمن رعاهيتها وروعها
وجمالها ووسقل انتقالها الزائفة . وهو
في مصيده له مطولة تدع في إعطاء صورة
سر الرباء . وإن كان أيضا سعدت على
سحاب الإشعاع :

ولكني ما سررت وحدي مسير
سعدت ولم تجزع جيني يد الجيد
لأن الجدران الكويت جيبها
على بركات في منسيلة الأفكر
فهن مني ابهسرتي دون فائد
ودن طيس العبر مني إلى نشر
فيطني هذا لئلا بمسفة
وذاك إلى هذا يصنع له ضرر
وليس فكلدي وإن طلق من الحسي
بجساد صنيح الجيد أو تطل العشر
فاني سررت الأب حسي سباح في
كرام من الاستعاف في بدور
فرجع بي البيت أشمكر فضله
وطورا أنال الجيد بالثق الهجر
فاوى إلى بيتي وكوي لا تسري
به أو بجسمي موفضا في مطر
فبركتي ذلك الفسي بفضله
أرى لك أن يلي من البيت في الفسر
فما لفسري من فسرال مكانه
من الربيع إلا ما يقل من الفسر
وما رقت الجدران يرعا لعباتي
وهل رقة لطقن ترحي أو المخر
وإن تسع منها لم أمه فف ناجيا
إلى منزلي من مسفة لي بالفسر
فكم أوجعت صغري صلاب صبورها
وكم عاترت هري بطرحي على العشر
ولم يرح لي من فدا ألت ظهورها
لفقة ما فيهم من الفهم والعجسر
فهما الفح مسكيا لا يجيد فها
على منقري من جهلهم غير عفسر

لا تفس بعض آيات من فصائده الغزلية بقول :

صغروني على اندفاعي مع الف
سما كاني اتفقت معه أخيرا
جھيل العالبيون أتى ات
من فزني ما بي المصنوت الصرارا
فأفلوا لي صدفهم فيه مسرا
ثم جابوا بالفلل نصوى جهرا
ثم صلدوا بالني من أن يروا لي
من جيبني مسكيا وأصطبرا
بني الصالون مني ففسبوا
لوم هذا الفسي لراء طبرا
ما صبقا بغيره بالفلل صبا
فلم دون الفضي عواد مسبوا
عاد من ففهم كسبا الف
سما مسكاري وما هم بسبكر
صبل الصالون أتى ففسبوا
ن وما أن مسكوت فط طبرا
لمع أن الهوى لبار كؤوسا
متر صاعر منه طري كفسبرا
وأنه ليقاد بشارا في أن أدبه عشقت
ولكه يزد أنه لحوبة في الحب يسمع
من يلومه . وهذا بعض من مطو لانه .

أعشى في التفكر على طيسه
كان بالاس لها جھري كفس
فأفسراني ما سري من جبه
فل لجون الهوى تصرف أي
لا ظير أني لأمي مسوده
الني عيشي ، وهل ثم الفسي
لا لفضي وارتجيبا مسفة
- أن فله بالفسوم - بوى بالهواس
كم فني قبله واني لافسا
كاد من مسكفيه فني دون فني
وهناك محبوبة يسميها ربيب له فيها
فصائده ، أذكر آياتا من أحداها

أذاب فؤادي منك هذا التجيب
فيسات دحبا من ففني بصيب
فان كان لي لب اليك مسسه
على لم عده فافسري الفد زينب
إلى كم الفسي من ففاتك حسرة
لها بين احشائي ولابجسمي ففب

ويضرب لهم الأمثال بالقذامى كهمير ومن
الذى تحقر اليونان نابذته وأوديتته ،
وبالمحدثين ، الدكتور طه حسين الذى
مار عميداً للادب العربى وعصار وزيراً
للحارف وملا اسمه مسامع الزمان :
كما لا ينسى يشاراً وأنا الغلاء .

بمزقتى انتعطاف الضنى حيزاً
وكلمهم طس العليا قسدير
فان تصوز اكلهم رمحاً
يشسوق شجاعهم منها صبر
وتصير من مدافع لي تفباع
هزاً كرمهم فيها همسدير
فطس درس الطوم لهم رطس
كس مثله التصرى الصبر
ولي درس الطوم لهم محمل
كود كو تجلت فوسه البصير
لهومسوس لي اليونان ففصل
بلاغر منهم فيه الفطور
وطه قد ينسى مجسما رفيسيا
له بين الثورى شمان خطس
ولي هذين اسوة كل امسى
ليرب قلبه فليب كرسس

خيال واستعطاف

وعبما انتطفه من قصيدته اثنى رفعا
الى رئيس البلدية وهى طويلة تلجس
شاعرية رقيقة وحسا دقيقا ، وخيالا
بدعيا ، واسلوبا عذبا ، فيه مرح أيضا
ودعابة . لقد كانت على المازل ضرائب
علية لا تكاد تذكر ، ولكن الفقر الذى
صبق الحاق على مقر حمله لا يستطيع
ان يدفع الصريبة ، والحق انها تشبه
القصة .

يا رئيس البلدية
لا احسانك بارسه
تظير اليوم فعدك الذل
س لي في ذى القسمة
هيسوا منى ما تصب
ليمة شسوق طيسه

كلهم شاموا بارسل فحكمهم
زيادة ما فسد الحسوى من الشر
وان كان فيهم فاقبل كان عليه
منسبه شسنى من طامى له يفرى
فهذا له فطك وذلك طامسة
خلال يمسق من حمرهم تكسر
وبعول اصا

لزم البيت للامسى سويل
الى راحله والى التسلية
فلا يصرح فسرير من لراه
فزيادة مسرح الامسى باده
بصيدله فيصصه حصار
عليه مثله سارى الدامه
وكسم صيل سراق كل امسى
بصادف فيه ، ان يشر ، جماعه

واذن فهو معذور في ان يلزم بيته .
ولقد أكثر من ذلك في شعره ولجأ الى
اعتزال الناس . يقول من قصيدة طويلة :

ولم ار باسما في لؤوسى منزلى
وان كنت فيه كالتجسج أى الفل
وكسم قد ارتنى الباس في الصبر مشرة
بها فبكث حسن الصبر عاد الى حل
ولا فسر الا بارحت بسى سالا
وصلت جريح الرجل متلفح اقميل
وكت فيسا عن طب وخطير
لو انى لشخص البيت ما رلت كالفل
الما خرج الامسى فصر مسرودة
بلا فالف من بيته فهو ذو جويل
ولا يقبل الفكل بكلى افا امسى
اذا ما مش فسوق الفسوق على مهل

وحقا قد اعتزل في منزله واتقطع من
الزيارات حوالى مشرين عاما الى اثمات .

نصائح للمعيان وتشجيع

ولئن احب العزلة ، وحتى على نفسه
من مزائق الطرق وصدماتها ، ونصح
المعيان ان يلزموا دورهم ، فانه لا ينسى
ان يرشدهم الى ما ينفعهم ويرفعهم ،

ومعان . ولم يسلم الدعاة المتصليون
الذين يرقون بين الناس باسم الدين من
لاذع شعره وقارص هجانه .

الغراض آخر

والعودة الى الوحدة بين العرب كان
لها في شعره نصيب . اما فلسطين فله
عينا قصائد طوال تساول الاحداث التي
اصابتها ويدعو الى الجهاد بكل الوسائل ،
وبلبل المعونة بالمال والسلاح ، وبشر بحوء
العرب والمسلمين لتحريرها من ايدي
المصين .

ان صفرا كان من الشعراء الكثيرين
بالع في السطيل والتطيل فلا يحلو في
مقعر شعره من ضعف وتكلف في اسفير ،
تصرفه أحيانا الحمل الامتراضية
والضرورات الشعرية ، على أن العبد
في شعره كثير وفيه الى جانب الغراض
التي تحدثت عنها اغراض آخر كالاخوانيات
والمدامات والعكاهات والحكم والعظات ،
فلا عجب ان يسميه مؤرخ الكويت المرحوم
عبد العزيز الرشيد « شاعر الكويت »
وان يقول عنه الشاعر الكويتي المرحوم
حالد اندرج

معى القويوت وشعارها

هزئت من انفس اوارهسا

وفي عصر يوم الاربعاء ١٨ من ربيع
الاول سنة ١٣٨٢ الموافق ٧ من أغسطس
١٩٦٣ توفي صقر في حجرته ، ولم يكن
بحواره أحد . وكأنه كان يضى ذلك
حين قال :

عصرت بحيث لا زبسد يراى

ولا عسرو الى يوم العمام

مى ان يستتب به صطفى

واحلى من سكونى بالعمام

■ ■ ■

عبد الستار فراج

خفيت على عالى عليهم

وهى بالظفر جرسه

ما بدوا انسى لراسى العف

ر ما زلت ريمته

فانوا يغمسون فنى

ما يندى منه ظفريه

ما راي الظفر مكتوم

مستظا ينفذه

لو تسمى حالي كسوف

ميك في انفس السويه

لمسوفة الجملى لايى

فكبرت نلى شجيه

والا ان جويى

ليس فيهم من خبيته

خالفا ان اضللى

منه لا ينسى ابته

فتملكت كما لى

بل بالرفساد حيثه

وكرت الصميت لو فلك

حى من باب قتيته

والا بالصمت فسد ز

د من الفسح موبه

فكار الفسح لي بلك

مى وكنت انفسيه

طمعا خيل لي الجبا

بي رمولا بهديته

وهكذا يضي فيها على هذا النمط ،
في أسلوب سهل متبع ميسر حمل
وكذلك ما حاد فيها من مدح كله مدح
رفيق .

اتهم متجة الى العلاء

ولقد رمى صقر بالالحاد ، وكاد بعضهم
نأتى على حياته ، وأوشك ان يهاوق
المظمة الى بسكن فيها حوفا على نفسه .
وله في ذلك شعر يبرئ نفسه مما
رموه به . وناقش في تصيدة له مذهب
الجبر ، ومذهب الاعتزال ، ومذهب
الاختار . ولم يس ان نفس تمسكه
بالإسلام وأنه يؤدى الصلاة ويصوم



● بحوث الفضاء بحوث طويلة ، والاستعداد لها بطول ، فإذ أطلق الصاروخ مظهره ، بالمرحى إلى القمر أو إلى الكوكب ، وأرسل المركبة باللاسلكي إلى أهل الأرض مما يحدث ما أريد ، طال سفار أهل الأرض حتى يفرغ الصمد من استجراح النتائج من الصور والأرقام والرموز الكثيره المصمده التي حصلوا عليها . وكثير منها لا يدل على ما يريدون ، ولكن باللف والدوران حوله ، وبالحساب ، قد يستخرج العلماء منه ما يريدون .

ومن هذا ما وقع للزهرة .

في بوبه وفي أكتوبر الماضي فكر على الزهرة سكوبه ووجدتها رائتران من الأرض ، الأولى مركبة الفضاء الروسية الزهرة رقم 1 ، Venera 4 ، وهي نبط هبوطا رخيصا على سطح القمر في 14 من الشهر السادس ، والرائتر الآخر مركبة الفضاء الأمريكية « البعلو رقم 5 » ، وقد مرت بالكوكب مرورا خاطفا ، واقتربت ، وسجلت ، وذلك في التاسع عشر من الشهر الماضي .

وعطت منه نحو 3 أشهر ، ظهرت أول النتائج التي استخرجها الصمد .

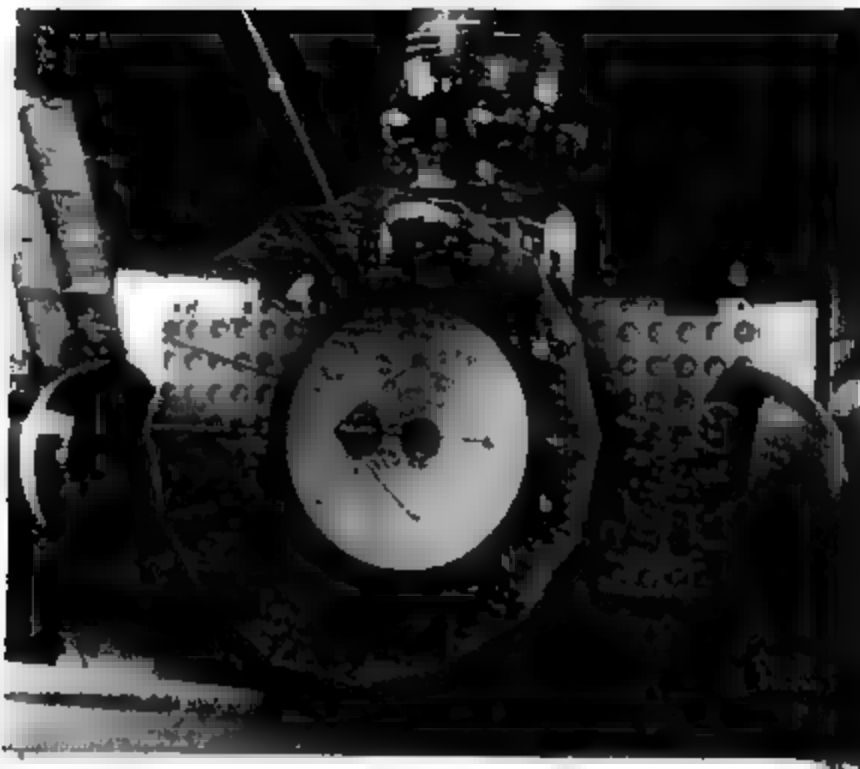
والظن القديم كان أن الزهرة توام الأرض ، تعاربا حجميا وشكلا ، وتباعدا من الشمس بعدا متشابها .

وكان المظنون أن يلبس كل منهما من الأحواء يلعبها حوله جوا واحدا ، ثم أحللت الظنون .

ومن هنا تأتي بالنتائج حالمة ولا



صورة قمر ارضيه الزهرة وهي هلال احب بالكوكب حين تولد



مصدرة من الركية الروسية (Venera) وهي تشبه بشما صورة الركية التي أرسلها الروس إلى
الزهرة Venera ، وذلك في يوم ١٦٦٧ ، فلما جلت التوب ، اخبرت جوه عبر ٢٥
كم تقريبا ، ثم هبطت على سطح الجاهد هبوطا كليا . وفي أثناء ذلك سجلت الانشطة الطبقة
في سجلات ، وأرسلت بنتائجها رجوعا لها متجهتة عند الطبقة الروس على الأرض .

حول نفسها مرة واحدة كل ٢٢٥ يوما ،
ول احده مكسي ، فان هذا من الأرض ،
وهي تدور حول نفسها مسرة كل ٢٤
ساعة .

مغناطيسية الزهرة

وتكشف مغناطيسية الزهرة عن
قدر صغير ينعوم دوراتها هذا البطيء .
ان مغناطيسيتها تساوي جزءا من ١٥٠٠
جزء من مغناطيسية الأرض .
ومغناطيسية الأرض تعرى لى ان
قلب الأرض مسهر ، موصل ، وهو

بذل على مصدوها ، ولا كيف جاءته
احتمارا لتقول .

دوران الزهرة حول نفسها

كان من الصعب جدا ، والزهرة بلها
حو سمك ، ان ترى التلسكوبات لها
وحها ، نراه يدور ، فستقل من ذلك
على كم هي تدور حول نفسها حتى
الفلكون المشتعلون بالردى Radio
Astronomers لم يوفقوا اول الامر
الكشف من ذلك . ثم توصلوا الى دفع
صحيح بعدد على في البنية الماصة
فقط . سنة ١٩٦٧ ، ذلك ان الزهرة تدور

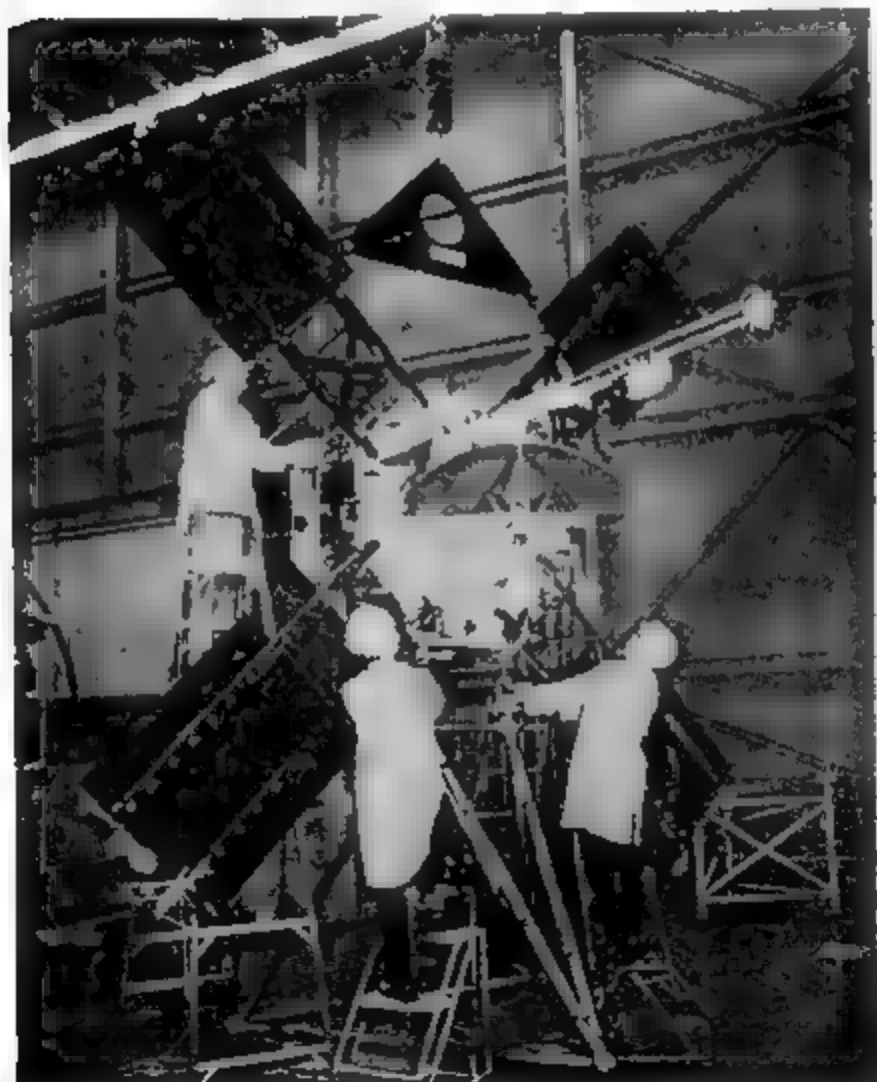
جوا الزهرة

هو جو كثيف لا شك في هذا .

وسكون أكثره من غاز ثاني اكسيد الكربون . ووجد الروس أن به ما بين

بدور بدوران الأرض ، فنج من ذلك التدرج الكهربائي التي تسج المحاللات المصطنعية . والزهرة ، ودورانها ما علمنا ، صنعت أدن مصطنعيتها لضعف دورانها .

صورة المركبة الأمريكية الملاح رقم 5 Mariner التي اطلقت في أكتوبر الماضي وفاتها كوكب الزهرة لتكشف ما تستطيع من امور . والفرس من سطحه نحو 100 كيلومتر . وسجلت من هذا البعد ما سجلت ، وإلى الأرض بناتجها أرسلت . ولرى في صورة المركبة أربعة أحججة ، هي والواقع نظريات ضوئية كيميائية فاعل من الشمس طافتها ، وهي من نور ، ونحوها إلى كوكب . تدور ما بالمركبة من أجهزة .



وهذه الحرارة المرتفعة لا بد هي التي سببت تبخر الماء الذى قد كان محتملا وجوده عند سطح الزهرة . فهذا الماء لو انه ظل هناك ولم يسخر ، لاذاب مسين ثابتي اكسيد الكربون ما اذاب ، ولا تجد هذا يصخور الزهرة فانجمد كما انجمد في الصحور بسطح الأرض ، ككربونات الكلسيوم (الحجر الجيري) مثلا .

لغة الاكسجين والماء

هلما تعني ؟

وكشفت المركبة الروسية عن وجود ما لا يزيد من ١١/٤ في امانه من الاكسجين والماء في جو الزهرة . فلماذا تعني هذه اللغة .

انها تعني ، فيما تعني ، أن الزهرة لا حياة فيها .

فاساس 'لحياة النبات ، واليات يسي حرمه من ثابتي اكسيد الكربون ، وهو كثير هناك . وذلك بالمعليه انسى سببها بالتمثيل . ان النبات يأخذ من هذا الاكسيد كربونه ، وبعده مع الماء يسي نفسه ، ويطلق الاكسجين في الجو ، فيكثر قيسه الاكسجين ، فحيث لا سات نقي اكسيد الكربون كما هو ، وحلا الجو من الاكسجين او كاد . والماء ، ان صح انه كان موجود ، تسحر بسحوبة الجو ، ولم تستطع حاذية الزهرة ان تحسه ، فذهب في انقضاء بددا .

ظواهر لظواهرها جميعا نشات

من نظم دوران الزهرة حول نفسها

كل هذه الظواهر ، التي منمت الزهرة ان تلاحق اوضاعها ، التوام ، من أن لا حياة على ظواهرها ، ولا ماء ، ولا اكسجين ، ومن كثرة اكسيد الكربون ، كلما قد ترد آخر الامر الى نظم دوراتها حول نفسها ، حول محورها . دورة واحدة كل ٢٤٥ يوما من ايام الأرض !! ●●

٩٠ الى ٩٥ في المائة من هذا الماز . هكذا وجدوه في الـ ٢٥ كيلو متر التي قطعتها مركبتهم في هذا الجو وهي هائلة الى سطح الزهرة .

ووجد الأمريكان ان به ما بين ٦٩ الى ٨٧ في المائة من هذا الماز ما بين ٦٠ الى ٧٠ كيلو متر من السطح .

وكلا الطائفتين من البحات اثبتا ان الاكسجين يوجد بكميات لا تكاد تذكر . وكذا بخار الماء . وكلاهما كشف عيسى وجود حالة خارجه من الادروحين يمكن مقارنتها بتلك التي توجد حول الحور الأرضي . وانفرد الروس بتهم لم يجدوا للذرات انرا .

الضغط الجوي على ظهر الزهرة

وسجل الروس لجو الزهرة ضغطا جويا ارتفع عند سطحها الى ما لا يقل عن ٢٢ ضغطا جويا أرضيا .

وسجلوا درجة حرارة لوتعت من ١٠ ودرجة مئوية الى ٢٨٠ درجة . وذلك اناء قطع المركبة الى سطح الزهرة مسافة ٢٥ كيلو متر ، وازدادت بالطبع درجة الحرارة كلما اقتربت المركبة من سطح الكوكب .

الملافة بين الحرارة عند سطح الزهرة والجو التي يحيطها

ان جو الزهرة فيه الكثير الاكثر من غاز ثابتي اكسيد الكربون ، وهذا الماز ثقات لأشعة الشمس ، تلك الأشعة التي تراها العين ، وتلك الأخرى العوق السفسحية (هواء الجو الأرضي يتمتع هذه فلا تصل الى سطح الأرض الا قليلا) . ولكن هذا الماز يمتص الأشعة دون الحمراء من الطيف الشمسي التي هي الحرارة . فهو اذن يحبس هذه الأشعة عندما تنعكس على مسخور سطح الزهرة وتريد العودة . وبهذا ترتفع الحرارة هناك .

● مر أبو طالب ومعه ولده جعفر ، فرأى النبي صلى والى بعينه ابنه على . فقال لجعفر : صل جناح ابن عمك وصل على ساره .

فكانت هذه أول جماعه القمص في الاسلام .

● اخار النبي جعفرا لقائه المهاجرين الى الحبشه . ومثب فريش وراهم عمرو بن العاص ثاوش . فافحمه جعفر في النقاش امام النجاشي ، وعاد بالمهاجرين والمسلمون فرحون بفتح جبير .

بقلم : حسن الامين

ابوه وامه واخوته

كان لابي طالب ستة اولاد : اربعة ذكور وانثى . والذكور اكبرهم طالب واصغرهم علي ، ويسموا عقيل وجعفر ، وكان كل واحد من هؤلاء كبير اخاه بغير سنين . والسنان هما جميلة وام هاني ، انهم جميعا طامعة بنت اسد . وكانت هذه السبعة للنبي (ص) بمنزلة الام ، حين كفل زوجها ابو طالب ابن اخيه محمدا بعد وفاة جده عبد المطلب ، فاحتضنته معها (ص) وتربيت به ثنائيا بلولادها . وقد حفظ النبي (ص) لها هذه الجميل فكان يجلها اجلال الولد لانه ، ولما ماتت كتبتها في قميصه وحلى عليها ويزل في قبرها ، ثم خرج وعيناه تدمرفان ، وحننا في قبرها . فقيل له : « رابتك يا رسول الله فطعت

● الرواد المسلمون الاوائل الذين اقبلوا على الاسلام في صفته ، موثقين بنفوسهم على البلاء والحقبة ، فكانوا السدائد والاوائل ، وسعطوا الشريد والبرويج ، ثم وقوا بنفوسهم على حمايه وسره ، ولم يطمعوا بمغنم ولا فازوا بسلطان ، بل كان نصيبهم الاستشهاد ، او الكفاح من جديد لحمايه الاسلام من بعض المسلمين . هؤلاء الرواد الاوائل جديرون بالعبادة والفرس ، لكونوا القدوة والمثل ، ولظل سيرتهم امام المصون وملء القلوب ، تلهم الناس الايمان والصبر والحرر والشجاعة ، ومقالبة الظلم ومصارعة الشاغل .

ومن اوائل هؤلاء الرواد ، الشهيد جعفر بن ابي طالب .

ابن صانكي كما يقول ابن كثير ، أن وفد قريش كان يتكلم باسم زعيمها أبي سفيان، وأن أبا سفيان أرسل مع الوفد هدية للنجاشي وبطارفته .

وسأل النجاشي عنهم عما يقول ، فأجاب عمرو أنه قد سار إليك ناساً من سبيلنا وسهلتنا ، فأرسلوا دين قومهم ، ولم يدخلوا في دينك ، وجاءوا بدين استنوه ، فادعهم اليك .

ويبدو النجاشي في هذا الوقت دقيقاً حكيماً ، ويظهر وكأنه حاكم من حكام هذا العصر يدرك في طلب تسليم لاجيء من اللاجئين . فهو لم يرفض رأساً ، ولم يوافق رأساً ، بل درس الطلب لم استجوب زعيم المخوفين ، لم أصدر قراره برد طلب التسليم . فكان بذلك سبباً لمن وضعوا في يده هذا البذرة أصول تسليم اللاجئين بين يدين مسيحيين . بل يمكن أن نقول أنه أول من ميز بين المحرم المادي الذي يجوز تسليمه ، وبين المحرم المائلي - كما ناور في اصطلاحنا اليوم - الذي لا يجوز تسليمه ، كما سنرى بعد قليل .

شرح عبادي الاسلام

وقد كان عمرو بن العاص يارماً حين أثار امام النجاشي وبطارفته أمر احتلال دين جديد ، وأدرك جعفر ما دعى إليه عمرو ، فركز جوابه على تفصيل أمر الدين الجديد وما يدعو إليه من خير وما ينهى عنه من شر ، فقال ما خلاصته : أيها الله ، كنا قوماً أهل جاهلية ، نعبد الأصنام ونأكل الخواشي وياكل الثور من الضيف ، حتى بعث الله اليك رسلاً منا يعرف صفة وائمانه وصفاته ، فدعانا إلى الله فنحولته ونعبده ونطعم ما كنا نبيد نحن وأولادنا من دونه من الحجارة والأولاد ، وأمرنا بالعرف وحبنا عن التكر ، وأمرنا بصدق الصدق وأداء الأمانة وصلة الرحم وحسن الجوار والوفاء من المحارم والعداء ، وحبنا عن الخواشي وقول الزور وأكل مال اليتيم وفكركم التحصنة وكل ما يتصرف من السيئات ، وأمرنا أن نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئاً ، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصدقات والصمعة وكل ما يعرف من الأخلاق الحميدة . فصدقناه وأماناً به واتبعناه . فبعثنا قوماً فهدونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأولاد ، وإن نستعمل ما كنا نستعمل من الضلالت . فلما هربونا وفتنونا وهدونا طيساً وحاولوا بيننا وبين دينا خرجنا إلى ملائكة .

وكان هذا الدخاع الذي ألقاه جعفر هزئاً موجزاً لأهم مبادئ الإسلام . وقبل ذلك سأل النجاشي عنهم : أهؤلاء سيبد لكم ؟ فقال عمرو : لا ، فقال النجاشي : فلكم عليهم دين ؟ قال عمرو : لا .

الآن فاللاجئون ليسوا بمعز من عاديي : فلا هم سيبد أبقونه ولا هم مديون فأردن بمقوق الناس . بل هم (لاجئون سياسيون) ذوو مبادئ معينة أوصفها قائمهم ، وهي مبادئ لا يستطيع أي منصف أن يصفها سبباً في تسليم أصحابها لأن يتألفوها بوليسهم . وإذا كانت ديناً جديداً فليس فيه ما يؤخذ على أصحابه .

وهكذا صدر قرار النجاشي ببرد طلب الاسترداد . فبرهن بذلك على أنه على أعلى مستويات الإنسانية .

دعوة جديدة

ولم يكن عمرو بن العاص ممن يهزأ بمسؤوله ، فنتق لهذه من ناحية رأى . أنها خير ما يترضى به جعفر وأصحابه . فبادر بقول للنجاشي : لا أن أهؤلاء رأياً في عيسى يخالف ما أنت عليه ، فهداهم النجاشي من جديد ، فكان وقع هذه الدعوة الهلما في نفوسهم ، إذ حسبوا أنه قد بدأ للنجاشي ما فيشر رأيتهم . وكان جعفر حين تلقى الدعوة الأولى قد حدد مؤامراً من أصحابه ذاتهم فيه بما يجب أن يكون عليه جوابهم للنجاشي . وبعد الدلالة أروا كلام رأى جعفر حين قال لهم : لا يجب أن نقول ما طيساً وما أكرهنا به لئينا كنا في ذلك ما هو كان (١) . . لذلك رأيتهم حين دخل على النجاشي يسلّم عليه تسليمياً بسيطاً ويايى السجود بين يديه على عادة جميع الداخلين عليه . مع أنه كان من المعتدل أن يشهد هذا التعريف ويضعه ويسد لصلحتهم . ولكن جعفر أبقى أن يتصرف إلا على أسس إسلامي بحت ، وإن لا يتنازل فيه شعرة عن مبادئه التي لا يجوز السجود لله إلا الله . ولم يهش هذا التصرف بلا مناقشة ، فقد تسامح النجاشي عن تعريضهم الذي خالفوا فيه قواعد الدخول على الملوك . فقال جعفر ما مطلوبه أن يبيتنا حدد فتاواند السلام بين الناس دون تمييز بينهم وأمرنا بذلك فحيكنا بالذي يتحى به بعضنا بعضاً (٢) . . وكذلك رأيتهم أيضاً في جوابه الأول غير متحيزين ولا مؤارب ، كما كان حين أجاب عن رايه في بينهم

أن محاولة انقلاب الكتاب جرت بعد هذه الأحداث كانت تستهدف التجاني عليه ، ولا يبدلنا الراوى عن أسباب هذه المحاولة ومما طرح به الانقلابيون ، بل يكفى بأن يصف شعور اللاجئين حين سمعوا بالأخبار ، فيقول بهذا النص وهو يتحدث عن حسن صنيع التجاني : « فواظبه أنا على ذلك إذ نزل به .. أى التجاني » وجل من العجبة ينزله لي ملكه ، فإله ما حزننا حزنا فقد كان أشد من حزن حزننا ، عند ذلك نفوفنا من أن يظهر ذلك الرجل على التجاني » .

وبالرغم من أن هذا الراوى لا يتحدث عن التفاصيل والأسباب ، فإن من غير البعيد أن يكون المتأرجع للتجاني قد استغل حساسية التجاني لاصحاب الدين الجديد وجمعا من عوامل لورده وتحريض الناس عليه . فذلك حزن اللاجئين أولا ثم فرحوا ثانيا . ويهل على ذلك أن بعض أخوان التجاني ممن حضر مجلس المناظرة لم يكونوا راضين عن الرعاية التي ظفر بها اللاجئين عن التجاني .

الرجوع من الحبشة

لم غلبت الحياة سليمة على جعفر وأصحابه وكثروا يتسعون أخبار الجحار ، فملوا بهجرة النبي (ص) وصحبته إلى المدينة ، ثم تأملت أئمة الانتصارات الإسلامية غلبت أيام بدر وأحده وبني النضير والخيبر وبني قريظة واستقر أمر الإسلام وأصبح قوة تعصى لها ، فمضوا بها ، ثم يوم خيبر ، فلما بعصر وأصحابه يصلون المدينة يوم النصر ، فيقول النبي : « أدرى بأيهما أنا أشد فرحا : بفتح خير أم بفتح جعفر » .

قتل رسول النبي

الخطبة التي ألقاها النبي (ص) لنشر الإسلام لم تكن لحظة الفتح والفوز على حكم ما يعتقد الناس وما جرى عليه الحال بعد النبي (ص) . بل كانت الخطبة ترسل الرسل والدعاة مؤزدين بالإسلام يكمل ما في ميادنه من حصرية وحدانية اجتماعية وأخوة وصحة . وقد رأينا نجاح هذه في البحرين واليمن مثلا . وفي باقيه أنه لو امتدت الحياة بالنبي (ص) لما سلك فيه هذا السبيل

خمس : هو جد الله ورسوله ووجهه والتمسه ألقاها إلى مريم الصلوات البتول .

فلم يجد التجاني في هذا الرأي ما يمكن أن يؤخذ به اللاجئين ، ففهم إذا كانوا لا يرون رأى التجاني فيهم لا يتفقون عنه أحراما له ولأمه ، لذلك أيد قراره الأول بقرئ جديد ، ورفض تسليم اللاجئين .

مكة المعاصرة

ويظهر مما قاله ابن استقال فيما حكاه ابن هشام في سيرته ، أن الأمر في مكة كان يدل على أن سلفين تتأزمن أمر مكة ، وأن اللاجئين كانوا يمتلكون سلطة ، وعمر بن الخطاب كان يمثل أخرى ، وأن الطلب لم يكن فردا أو شخصا . لعمر بن الخطاب حمل معه هدايا للتجاني وبطارقه ولحمها باسم أبي سفيان متمثل السلطة المحلية . ورأينا أن أبا طالب أرسل للتجاني شعرا يشرح له وجهة نظر الفريق الآخر في طلب الحماية للاجئين .

وهنا أيضا عندما ظم أبو طالب بما كان من أمر إرسال الوفد إلى التجاني عاد فترسل إليه شعرا جديدا سمعته العين إلى ولده جعفر ، ثم التفت على التجاني والاعتماد عليه في حفظ حق اللاجئين في « نجومهم السياسي » . . ولعل في كل هذا ما يدلنا على طبيعة العلاقات بين مكة وغيرها من المواسم قبل الإسلام وخلال الدعوة الإسلامية ، وعلى أن مكة كان متوقفا بها خاصة للأولى وتطابق ، وإن قرينا كان متكلما لها بالسلطة في مكة ، وإن وفدا كان وفدا رسميا متوقفا به . كما قد يدلنا النص الذي أرسله أبو طالب مرثين على أنه كان لغة العربية ولشعرا وأديبا جلود خارج الجزيرة العربية ، ولا فاعلا استعمال أبو طالب الشعر ، وكذلك فإن ابن إسحق وغيره يرون أن التجاني طلب من جعفر أن يقرأ له شيئا مما جاء به النبي (ص) فقرأ له عددا من (كبري) وأن التجاني ومن في مجلسه لأروا بما سمعوا من القرآن .

محاولة انقلاب على التجاني

ويروى ابن استقال عن بعض المسلمين اللاجئين

صلى الاستشهاد

وبلغ النبي الخبير فبقي الى منزل جعفر وسأل
زوجته أسماء * أين بنو جعفر ؟ فجاته بهم - وهم
اطفال - فسلمهم وسلمهم ثم دفنت عياد فبقي ،
فقاتل أسماء - يا رسول الله لعله يفلت من جعفر
شبه - قال - نعم انه قتل - لم قال على مثل
جعفر فقتلك البوالمى .

عراسية

قال كعب بن مالك الانصارى يريته من قصيدة :

صبروا بمؤثثة * لئلا يظفروهم
عند الحمام حبيظة ان يَنْكَلُوا
ساروا امام الملبس كأنهم
طودٌ يقودهم الميزبرُ المُشْبِل
اذ يهتدون بحجرٍ ولوالله
قدَّام اوليم ونعم * الاول
حتى تقومت الصرغ وجعفر
حيث اتى جمع الفواة مجدل

وقال حساد بن ثابت من قصيدة :

غداة غدوا بالمؤمنين يقودهم
ان الموت ميمون النقية ارهر
أعبر كصوف قديم آل عائش
اي اذا سيم الظلانة أصغر
طاعن حتى مال غير مؤسد
مترك فيه اتينا منكسر

■ ■ ■

بيروت - حسن الامين

ولا لنا الى القتل الا اذا التجرد اليه كما حدث
حين ارسل في السنة الثامنة للهجرة رسوله المظفر
ابن عمر القرظي داعية الى بلاد الشام فقتله
شرحبيل بن عمرو الفسائي احد حكام الصروب
العاملين تحت سلطة الروم في بلاد الشام . ومن
الطريحي ان لا يمكث النبي لقتل رسوله السالم .

غزوة مؤتة

فلذلك اعد جيشا عنه ثلاثة الاف لتدريب
المجرمين ، ووجهه الى الشام حيث كان قد وقع
الاستعداد ، وجعل للجيش ثلاثة فواد يتأهبون
القيادة في حال استنهاذ احدهم ، هم جعفر
ابن ابي طالب ، وزيد بن حارثة ، وعبد الله بن
رواحه . فاجمع لهم جيش مكون من مائتي
الف مصطفى من العرب ومصطفى من الروم ، فابوا
ان يرموا ولي ذلك يقول عبد الله بن رواحة :

مرحبا والخيادُ مُسْرُوباً
تدعى في مناخرها الأسموم
أقامت ليلتين على (ممان)
فاعقب بعد فرقتها جنوم
فلا وأى مآت لنا ينهنا
ولو كانت هنا حرب وروم
بدي لتجيب كأن البيض به
اذا برزت قوائها النجوم

واتلفت القوال في التكاليف واستشهد الفواد
الثلاثة . وعرف عن جعفر انه اخذ الراية بيديه
فقطعت بيده فاخذ الراية بيده ففقدته فلهذا
وحاول ان يقيم الراية الى صغره بساعديه
النوريين حتى قتل . واجمع المؤرخون على انه
وجد في جسده عشرات العروق ما بين عشرة
بالسيف وخطه بالرمح . وانتهت الحرب باستحباب
المسلمين .

في موضع حرب شرق بحر بوط - حلفت فيه الموقعة المذكورة بين العرب والبريطاني ، وفيما
قتل جعفر بن ابي طالب ، وعبد الله بن رواحه وزيد بن حارثة وضوان انه عليهم اجمعين



كَيْفَ صَارَ قِصَّاصًا؟

وسلسلة وكتاب ، ترجم منها الكثير الى عدة لغات ، يحكي هذا القصص .. كيف صار هو قصاصا .. ؟

بداية الطريق !

بدا « جالكو » حكاياته هكذا :

« بدأت حياتي العملية عام ١٩٢٢ كصحف
معلم في صحيفة «الجمهورية» الدليل نيوز (١)

كثيرون هم من يربطون كتابة القصة .. وكثير منهم يحلم بالشهرة والمال والاعية الممتدة التي يتخيل ان القصص يعيشها .. وكثير منهم ايضا يعتقد ان كتابة القصة امر سهل حين لا يتطلب جهدا ولا وقتا !!

والى هؤلاء يحكي القصص الأمريكي « بول جاليكو » Paul Gallico وهو من أشهر كتاب القصة الأمريكيين المعاصرين وقد نشر له في خلال خمسة وعشرين عاما ما يزيد على ١٢٠ قصة

١ - الدليل نيوز كانت جريدة صحافية يومية تصدر في مدينة نيويورك في حجم الطاب Tableoid وقد أسسها جوزيف مثل بالرمسون صاحب جريدة «الشيكلو» « ريبون » التي كانت تصدر في مدينة شيكاغو .

جامعة بلجيكا عام ١٩٠٧ عندما اصطحبني والداي معها لزيارة المركز القومي الذي كان ينام هناك في ذلك الوقت ..

وذلك ليلة تركتي والداي وحيدا في غرفة الفندق الذي كنا نقيم فيه وخرجنا ليغيبنا سيرة متعة واحتراني حول شديد وجعلت ابني .. وفيما انتاسي رغبة لا تقاوم في كتابة قصة كانت فكرها تراود طيالي وآتيا في نيويورك مسقط رأسي .. ووجدت قلما وورقة ، وجعلت لاكتب أول قصة لي .

صراع داخلي .. !

كان الظروف الاجتماعية والمالية التي يعيش فيها عائلتي تثير كبر على حيالي .. فقد كان والدي موسيقيا لا عمل كائنا له .. ولذلك وبالرغم من الرغبة الشديدة التي كانت تمنكني لامتصيح قصصيا معترفا آثرت أن ادرس الطب حتى أستطيع أن أحييا حياة مستقرة من الناحية المادية .. وأن يكون لي دخل ثابت .. وفلا عندما لمكنت من دخول الجامعة قضيت عامين في دراسة العلوم تهيئيا للاختصاص بكلية الطب .

وقبل أن أقرر نهائيا أمر التحاقني بدراسات الطب انتابني صراع داخلي شديدا .. هل أصحي بأحلامي وبرغبتني الجارفة نحو الكتابة لأحترف مهنة الطب وأضمن دخلا لنا ؟! وجاء القرار التحاقني حاسما .. أنني لا أستطيع أن التحق بدراسة الطب .. ولكن علي أن أكمل دراستي الجامعية في العلوم علي أن أضيف إليها بعض المواد الأدبية .. وفلا حصلت علي بكالوريوس في العلوم من جامعة كولومبيا .. في نفس الوقت الذي لبت بتصوير فصول خاصة من فن كتابة القصة ..

دراسة فن القصة .. هل هو ضروري ؟!

عندما التحقت بفضول دراسة فن القصة لم أكن طالبا متفانيا .. فلي خلال هذه الدراسات لم أستطع أن أبيع أو أقتري قصة واحدة من تلك القصص التي كنت أكتبها كجزء من البرنامج الدراسي .. في حين أن بعض الزملاء بأموال أكثر من إنتاجهم القصصي .. وكنت أنا أنظر إليهم بمن العصب والغيرة ..

التي تصدر في نيويورك .. وكذا تبذل تطبيق صحفي عن استخدام لجارة بطونة العالم في الكتابة في الوقت التخليل بين البطل الأمريكي « جاك ديمسي » ومتعديه الأرجيسي الصملا « لويس انجل لبريو » وطرات في فكرة جديدة لصل التحقيق .. وتحجني على ليلتها أنني كنت أمارس الكتابة وأنا طالب في الجامعة .. وطلبت من البطل « ديمسي » أن تنزله في الحلقة حتى أستطيع أن أصف للقراء مدى قوة قربائه من الجيرة .. وقبل التلاكم المصروف أن يأتني وهو مرثيا في الأمر .. وصعدت على حلقة الكتابة .. وبعد فني دقيقة واحدة و ١٢ ثانية كنت طلي على أرضي الحلقة بعد أن نالني قربة كالطرفة من يد ديمسي هوت على ذلتي ١ .

وسرت القصة في الجريدة .. والارت اصحاب رئيس التحرير فاستد الي رئاسة القسم الرياضي وكلفني بكتابة عمود يومي بالصحافي في صفحة الرياضة ١ .

وكنت هذه هي بداية الطريق لتحقيق أمل ظل يراودني منذ أن كنت طفلا لم يتعد عشرين العشر سنوات ..

فقد كان علي أن ألوم بكتابة ألف كلمة كل يوم .. وأن أجد فكرة جديدة يوميا .. وساعضني هذا العمل الذي مارسته طوال ١٢ عاما علي أن اتزم قلما دقيقا .. وأن أمارس الكتابة يوميا وبانتظام فقد بلغ عدد المقالات التي كتبتها في صفحة الرياضة طوال فترة عملي « بالكلبي نيوز » خمسة ملايين ومائة ألف كلمة .

أن أي فرد يريد أن يصبح كاتبا لا يوجد أمامه سوى ممارسة الكتابة باستمرار لا أن يعلم بأن يكتب .. ويفكر في الكتابة ولا يخرج مايقدره الي حيز النيل ، فالكتابة أشبه بمضلة من المصليات قلما لمت باستعمالها وبمرئها قلما الزدات مرونتها واستقلت استعمالها بسهولة تامة ..

رغبة منذ الطفولة

لم يكن الأمر لي أن أصبح قصصا وليد علي بالصحافة .. ولكنه كان أملا يراودني منذ طفولتي التي كانت مليئة بالخيالات والأحلام والقصود الخرافية ..

والذكر أنني كتبت أول قصة في حياتي وعمرى ١٠ سنوات في أحد فنادق مدينة « بروكسل »

● كيف صار قصاصا

اصبح قصاصا .. ولكن في نفس الوقت ألتحق لي على العمل الفرصة لكي أكون على اتصال دائم بجادة درامية مميزة لا حياة لها .. فهنا في ميدان الرياضات تجد الفخر ضد الشر - والالامة - والنجاح والفشل - والقلق - وتحقق الهدف - والبطل المحبوب ضد الشرير الكره ..

باختصار لقد كانت حياتي في هذه الفترة حياة سريعة فرحة وبديعة .. لا اكاد انتهي من موسم الألعاب الصيفية حتى أبدأ في موسم الألعاب الشتوية .. وأتاحت لي هذه الحياة أن أعاين الكثير من أبطال الرياضة وأن أعيش معهم في مشاكلهم ..

لقد كان عملي الصحفي بمثابة حجر عام في بناء مستقبل قصاصي ..

وبالرغم من الشهرة الصحفية التي حققتها .. فمما لا يخلو عن الرياضة تنشر في كثير من المجلات .. لأن فوج مكثي كان لا يزال طويلا بالقصص التي رفضت حتى المجلات الرياضية نشرها في وأنا طالب في الجامعة .. فذكرني بأمل كبير لم يتحقق بعد ..

وفجأة تحقق الأمل

في عام ١٩٦٢ وأنا أبليغ من العمر ٣٩ عاما أي بعد مرور ربع قرن على أول قصة كتبها في حياتي أصبحت في فرصة العمر التي ظلت سميت اليها .. فقد قام المحرر القبلي المسئول عن جريدة « الديلي ميوز » بعمل صحفي بأمر في ليلة عيد الميلاد .. وبعد أن انصرف العمال المليون من الجريدة وانتهت مواعيد الطلبة الأخيرة .. حمل اليه الطلبة قبرا خيرا من أحد مراسلينا وبالرغم من أن نشر الخبر كان اليه بالتسجيل إلا أنه حتى اللحظة بفضل متابعه ومتابعته وانتصر على كل مشكلة واجهته فبقي نصرا صحفيا للجريدة التي يعمل بها ..

والتارت هذه الحادثة لحياي القصص .. وأخبرت الفكرة في راسي وأثناء تفكيري فيها شاء حسن النطق أن أقابل رئيس تحرير مجلة « السكراي أفنتج بوست » وهي من أشهر المجلات الأدبية في ذلك الوقت .. ورفضت عليه فكرة القصة .. ووافق عليها ..

كلما يسأله وجدت نفسي أحقق الأمل الذي كنت أمني اليه .. وقد أعطاني نشر هذه القصة

وقد كتبت في هذه القصة فوائد كتابة القصة .. وأصبحت أنشئ لك تشجيع بهذه القواعد لدرجة كبيرة ..

وعندما يسألني واحد من كتاب القصة التاليفين عن ضرورة دراسة فن كتابة القصة .. فإن ردي يكون دائما بالإيجاب .. لا أقتضي بأن هذه الدراسات قد تخلق منه كاتبا قصصيا ولكن عن أيمن بأن مثل هذه الدراسات أن تعود بالفكر على أي شخص وبالعكس قد تخلق له قليلا من الفائدة إذا كان يمتلك الوهبة ليكون قصاصا ..

إن ٢٨٥ من هؤلاء الذين يتخطون بالوصول القصة بدراسات القصة لا تنوهر لديهم القصة أو الوهبة على الكتابة .. ولكنهم شيان صغار لتنام حالات نفسية من عدم الاستقرار ويجذبهم بريق الذهب والشهرة .. ويصاحب خيالهم أمل كاذب في حياة سهلة مترفة .. والظلم يتصور أن القصص ما عليه إلا أن يحكي لكاتب قصته وقصا يشاء .. لم يبيع إنتاجه بألاف الدولارات .. وبذلك يتسبب الخلل والشهرة من أسهل طرق !! ..

ول الحقيقة أن أمثال هؤلاء لن يصبحوا قصاصين أبدا ولو كانوا يدرسون فن الكتابة القصصية لمدة مائة عام !! ..

ولكن الحقيقة إذا التحق واحد أو واحدة من هؤلاء الذين يمتلكون الوهبة الطبيعية في التعبير عن النفس بالقصة المكتوبة .. وكذلك الإصالة والابتكار والألن التي تنتفخ كل جديد طرف في أية مناقشة مائة .. فإن مثل هذه الدراسات يمكن أن تحقق فائدة ما ...

ول دأبي أن الفائدة الوحيدة لثل هذه الدراسات أنها كثيرا ما توفر وقتا كبيرا للشخص الذي لديه ملكة الكتابة .. وننقله من الصراع والقلق في محاولة فصل مواضيعه وتظم حاله يجب أن يعمل وكيف يعمل .. أهذه الدراسات تضيئ لثل هذا الشخص أساسا والمساعدة للأشياء التي يجب عليه أن يتجسها عند كتابة القصة ..

١٠ سنوات بدون كتابة قصة واحدة !

انضمت حوالي ١٠ سنوات في عملي الصحفي كمحرر مسئول عن صفحات الرياضة في جريدة « الديلي ميوز » .. وقد ألهاني النجاح الذي والإدبي الذي خلقتني عن تحقيق أملي الكثير في أن

الشيء الذي كان ينقصني حتى ذلك الوقت وهو الثقة في النفس .

خطوة حاسمة

منذ أن نشرت لي هذه القصة حدث مرة أخرى لكتابة القصص التي بدأت تنشر في مختلف الجلات الكبرى ..

وفي عام ١٩٣٦ أي بعد ٢ سنوات على نشر قصتي الأولى في « السارداي » أُلجج بوسك « فرت أن الطحونة حاسمة في تاريخ حياتي .

استلقت من وظيفتي كمحور رياضي والتي كانت تسير على ملا لابتنا ولسراً وفشرت أن أصبح قاصداً اعتد في حياتي على بيع اتاجي القصص .. وما أن انطلقت هذه الخطوة الجريئة حتى بدأ الخوف من الفشل يبتلعني .

وفادرت امريكا الى انطسرا .. كاول بك في رحلة طويلة مستمرة بحثاً وراء افكر قصصية جديدة ..

فبالرغم من سطافة الفكرة التي لو من بها بأن نغير الأماكن والثلاث نتيح في الفرصة لي كتابة قصص جديدة إلا أنني أخبرها يوماً من التجربة التي بطورت شغفيتي ..

وقد استلمت أن أحصل على منزل صغير على الساحل البرتغالي .. وعلى فيلا في المكسيك وعلى شاليه صغير في التيرول النمساوي .. ولكن الحقيقة أنه ولا واحدة من القصص التي اختر بها قد كتبت في واحد من هذه الأماكن !

إن كل ما يلزم القناعة هو فكرة جيدة .. وفلم ووراء .. وسلف يضيء عن التطلعات الخفية .. ثم ثلاث وجبات غذائية كاملة لأن الكتابة عمل لذيذ وبدوي يتم حاسة الجوع لدى الكاتب .. !

شعور مستمر بعدم الأمن !

بالرغم من مرور ٢٠ عاماً على احترافي كتابة القصة وبالرغم من مئات القصص الصغيرة والمسلات والروايات التي نشرت لي .. بل وترجم بعضها الى لغات كثيرة فإني لا أزال أشعر بعدم الرضا عما أكتبه .. ولا أزال أفسر بعدم الأمن يصاحني دائماً ..

وإنني أعترف بأنه منذ اللحظة التي استقلت فيها من عملي كمحامي حتى اليوم لم أنشر بالإن لحظة واحدة .. فبعدما أنهيت من كتابة قصة

وأرسلها للنشر يتناهي قلق شديد في انتظار الحكم على عملي .. وهو نفس الاحساس الذي كان يتناهي وأنا شاب صغير عندما كتبت اليوم برسالة قصة إلى إحدى الجلات الصغيرة ومنها عرف طبع أسمي وقواني وطابع يود لكي أود لي قصتي في حالة عدم نشرها !

إن شعوري بالفرح عندما نشر قصة لي يسمى أسيوفا أو عشرة أيام .. وبمديتها يتناهي شعور آخر بالقلق والسؤال :

- هل استطيع أن أحفظ بهذا النجاح .. ؟
- هل أستطيع أن أكتب قصة لأخرى .. ؟
- كيف سيكون شكل قصتي القادمة .. ؟

أنه لا يوجد شيء يؤثر في نفسي القصاص مثل دفعي نشر قصة له .. وكلما ازداد القصاص شهرة كلما ازداد تأثير دفعي النشر على نفسي تدعيراً .. لأول ما يتبادر للفن القصصية منذ دفعي نشر قصة له هو أنه قد أنهى كتاباً .. وأنه فقد العاسة القصصية فيتميز باليأس وبانه الإنسان غير مرغوب فيه ويقطع فلن هذا الشعور ليس إلا شعوراً كاذباً .. يدلل أن القصاص سرعان ما يبدأ في كتابة قصصه مرة أخرى .. وإذا نشرت قصته التالية فإله يسترد لته بنفسه ويرجع على قمة العالم مرة أخرى .. !

عمل شاق

وإنما أفهم دائماً أن القصاص الناجح هو في الحقيقة رئيس تحرير ناجح .. فهو عندما يبدأ في كتابة قصة صالحة للنشر فهذا معناه أنه قد أخبر الموضوع الذي سيكتب فيه .. ودرس رسالت القراء .. وأخبر الأسلوب المناسب للمجلة التي ستنشر قصته .. وهو بفضل مادته ويهيئها ليحفظها تتناسب مع كافة هذه العوامل .. وهذا في رأيي ما يميز رئيس التحرير الناجح .

وكلما ازدادت شهرة القصاص كلما ازدادت التناوب أمامه . فحالاً ما يبع الناشرون فواحد لشدة دقة بالنسبة للقصاصين المشهورين .. والقصاصي يبل جهماً كبيراً في إيجاد فكرة القصة كولا .. ثم يتسبب الكثير من الوقت والعمل الشاق في تطوير هذه الفكرة وحيثياتها في القالب القصصية .. والنتيجة أنه بعد حوالي شهر يجد أمامه قصة مكتوبة في ٢٠ ورقة مثلاً .. وهذه المجموعة من

● كيف صار قصاصا

في الثالثة والنصف جدد الظهور للمرة قد وصل
الي ٧ ساعات ..

والقصة تنبع من الفكرة .. وقد لعبت الفكرة
من غير خبير مشهور في إحدى الجرائد او من قصة
واقعية سمعها من صديق لك .. أو من شخصية
رجل صادفته في مكان ما فترك في نفسك تأثيرا
معيًا .. وغير ذلك كثير ..

ولكن الصعوبة هي في ترجمة هذه الفكرة الى
قصة كاملة .. وأنا استطيع أن أقول أن هذا هو
أصعب عمل في حياة القصص ..

وأنا عادة أبدأ بتدوين مذكرات قصيرة للهيكل
العام للقصة التي أقوم بكتابتها .. ثم أجمع هذه
المذكرات وأجمعها بعضها لبعض لتتكون الهيكل
المتكامل للقصة .. وبعد هذا أقوم بتقسيم هذا
الهيكل الى مشاهد أو فصول واحد ثم صفحة
يسفرها كل فصل . لأن القصة القصيرة يجب أن
تتأرجح كلها بين خمسة أو سبعة آلاف كلمة على
الأكثر . وبعد أن أتمم أني أستطيع أن أبني
قصتي في هذا الحيز أبدأ في رسم شخصيات القصة
.. وأسجل كل صفة وكثرة من كل واحد منهم
حتى أتمم أنها شخصيات حية وأني أستطيع أن
أتكلم بلسان كل شخصية منهم وأن أنصرف لتمامها
مثل أي واحد منهم ..

هذا ينهي الجزء الثاني من العمل ويبدأ الجزء
المتع منه وهو كتابة القصة نفسها . وهي تلك
العملية التي تملأ نفس الكاتب بالفرح والسرور
والسعادة والشعور بالفرح . وهي لا تزيد في
الواقع من الصلابة عناصر جديدة من التشويق
والأسلوب المصنوع للهيكل العام الذي بدأه القصص
من الفكرة الصغيرة التي راودته في بداية الأمر .

ومن هنا يبدأ من انتهى من كتابة القصة أن
أتركها لمدة يومين أو ثلاثة ثم أعود إليها مرة أخرى
وأقرأها .. وفي هذه القراءة أستطيع أن أكتشف
بخط القلم فيها .. فأقوم بإعادة كتابتها مرة
أخرى وأخيرة حيث أمالني بقط القلم .

وبعد ذلك أرسل القصة الى الناشر . وأجلس
في بيتي أقرض نظاري من التأني في انتظار الحكم
على عملي أما بالحيادة وأما بلاوت !!

محمد طنطاوي

الأوراق قد تساوى معلقا كبيرا من المال إذا قلنا
الناشر .. أما إذا قال الناشر « لا » فحينها تصبح
صغرا !! ولا فائدة منها اللهم إلا استئذنها في
إشغال الفكر في المدة أثناء ليالي الشتاء الباردة !!
ولهذا السبب لا توجد فرصة لخطأ أمام
القصص المصروف الذي يعيش على دخل قصصه
.. إذ أن الخطأ بكلمة ما لا طائلة له به ..

لماذا يكتب الفرد القصة .. ؟

هناك أسباب كثيرة تدفع الشخص الى كتابة
القصة .. ومن هذه الأسباب الرئيسية القوة في
الكتابة .. الحاجة الشديدة لإزاحة شيء ما عن
صدر الكاتب .. لكي يحول أمره - الأمر في التعبير
عن شيء جميل يعرض به داخل نفسه - الرغبة في
تلبية الناس - لكي يحول تدمير وإحباط الناس ،
فيطلب على طرف نفسي يتره - أو حتى مجرد
التصور بالسرور عندما يتناول فكرة ممتنة ويضعها
ويقوم ببطئها وتبني طورها .

إن عامل الإنسان هو صورة من مخزون كبير مملوء
بلايين الأشياء عن الحياة .. فهذه التجارب
الشخصية والتدريبات .. والأحلام سواء كانت
أحلام ليل أو أحلام يفتقه .. والتخيلات الجميلة
والسيئة .. والتماني والأماكن التي يراف الإنسان
طوال حياته أو يقرأ عنها ويتصورها بعين خياله ...
والأحداث التي ذكرت وتكون أمامه .. والمواقف
الإنسانية كالتواضع والحب والخوف .. وغيرها
وغیرها . كل هذه الأحاسيس والمعلومات موجودة
داخل هذا المخزون الكبير في انتظار مساعدته على
كتابة القصة التي تدور عن تخرجها الى حيز
الوجود والقصص لا يعرض بكل هذه الأشياء إلا
بعد أن ينتهي من كتابة قصته وعندما يبدأ قرائها
بعد أنه وضع فيها بعض الوقائع والتدريبات التي
مرت بحياته كإنسان دون أن يدري ..

كيف أكتب قصصتي .. ؟

هناك من يسألني دائما كيف تكتب قصصك .. ؟

وأنا أجيب على هذا السؤال بالمختصر ..

.. أن عملي يبدأ يوميا من الساعة التاسعة
والنصف صباحا حتى الواحدة بعد الظهر حيث
أتناول طعامي وأستريح لمدة ساعتين ثم أعود للعمل

دراسة



من هو الرجل البقري

● **طلبوا الى الكاتب الفرنسي**
كريستيان جاك Christian Jacque
 ان يضع لهم تعريفا للرجل المصري ،
 فقال : « انه الرجل الذي يستطيع ان
 يضع زوجته يتها ليدو اكبر من سما
 الطيلي يشتر سوات على الاقل في
 مطبخ الفراء الجديد الذي تريد ان
 تشتريه ! » .

كيف شعر بالشيخوخة ؟

● **كان هنري فورد** Henry Ford
 مؤسس شركة فورد لصناعة السيارات
 الذي كان يعتبر ثاني أغني رجل في العالم ،
 يتمتع بعبودية ونشاط الورا دهشة كل
 الذين عملوا معه وعرفوه . فقد ظل
 يذهب الى مكتبه في الشركة ويأمر مهام
 منصبه الكبير حتى بعد بلوغه العام الثاني
 والثمانين من عمره .

زوج الملكة !

● **قال الامير ليوب زوج الملكة**
 اليزابيث ، ملكة بريطانيا ، انه مدين
 بنجاحه في فهم الدور الذي يقوم به كزوج
 للملكة ، للامير البرت الذي تزوج الملكة
 مكتوريا في عام ١٨٤٠ .

لم قال : « قيل ان تنولي زوجتي الملكة
 اليزابيث العرش في عام ١٩٥٢ ، على اثر
 وفاة والدها الملك جورج السادس ، لم
 اك اكثر من مجرد روح لصاحبه الامو
 الاسره . وقد شعرت بحوف من المشويه
 الضخمة التي تقع عني عاتق . الى ان
 كان احد الانام عندما وقسم في يدي
 مصادره كتاب عن حياة الامير البرت .

« وما كنت انتهي من قراءة الكتاب
 حتى ادركت الفارق الكبير بيني وبين
 البرت . فقد كان هو زوجا لاقوى ملكة

ومجاة ، اعتكف مستر فورد في بيته
 ولم يصادره . ومز أسبوع واسبوعان ولم
 يظهر صاحب الشركة في مكتبه . واسرع
 ابنه ادسيل Edsel ، الى بيت والده
 يسأل عنه ويستفسر عن سر انقطاعه عن
 العمل ، فوجده جالسا على مقعد كبير
 يتفقد تصميمات لسيارة جديدة مستوحاة
 الشركة .

وما كاد الاب يرى ابنه امامه ، حتى
 قال في هدوء : « اعرف لماذا حدث . اذن
 فعلم اني قررت ان اعتزل ، لانني لم
 استطع ان اطعمه الشجوع التي وضعتها
 امي في كعكة عيد ميلادي الثاني والتماسي
 .. لقد حاولت مرة ومرتين وثلاث مرات
 .. ولكنني لم اجد القدرة على دفع الهواء
 الكلي من فمي لاطمانها .. وعندئذ فقط
 احسنت بانني شبح محور » .

لي كيف يعد طبق المايوبيز الشهى ،
الذي قدم لنا الآن ، على انتردد في أن
أروي لك تفاصيل الامداد للمبارك
البحرية ! »

فقالت السيدة : « الواقع انني اترك
كل شيء لبتاني ، اتفن خيرات في اعداد
الاطباق الشهية ، ولكن لا بأس من توجيه
النصيحة اليهن من وقت لآخر ! »

وقال ايزنهاور : « وهذا هو بالضبط ما
افعلنا ياسيدتي - انني اترك مهمة وضع
الخطط العسكرية لزملائي الضباط
الذين يعملون تحت قيادتي ،
وهم يعرضونها عليّ بعد الانتهاء منها ،
تماما كما تتفقون أنت طبق المايوبيز
قل تقديمه لضيوفك ! »

وبذلك تخلص القائد العظيم من
الاساءة الى هضمه بالحديث في الحرب !

اسرار الخطط العسكرية ! فوق المائدة !

● دعي الرئيس الأمريكي الاسبق
دوايت ايزنهاور ، متفعلا كان قائدا
لقوات الحلفاء في اوروبا ، لمادة مساء
اثناء احدي رعايته للفن . وجاء مقعده
بحوار سيده معبوز فاهرت عليها
السمن .

وراج الحرفال الأمريكي بعدتها من
الطقس والطعام الجيد وحتيه للمودة
الى بلاده ، الى امريكا اما هي فقد اصرت
على مواصلة حديثها عن الحرب ، الى أن
سأله : « هل لي يا حرفال ، كيف تصع
حطتك العسكرية ! »

فقال ايزنهاور وهو ينسم ابتسامة
مريضة ، « اذا استظمت اب أن تشرحي

برناردشو والزهور

● ذهب أحد الاصطفاء لزيارة
الفيلسوف البريطاني الساحر برنارد
شو في بيته ، ولاحظ الصديق أن شو لا
يحتفظ بانية واحدة للزهور في أي مكان
من البيت ، الأمر الذي أثار دهشته لعله
أن برنارد شو من عشاق الزهور !

فقال الصديق مشائلا : « هذه أول
حالة من نوعها .. رجل يشق الزهور
وليس في بيته زهرة واحدة ! »

وقال برنارد شو : « هذا صحيح يا
عزيزي .. ومن أجل حبي للزهور ،
حرمت دائما على ألا أحرمها من الحياة .
أن مكان الزهور يا صاحبي فوق اشجارها
فموق هذه الاشجار تنمو وتتفتح ، لا من
أجل أن تقطعها ، ولكن من أجل أن ننعم
بالنظر اليها ، ونعلا آتومنا بشسداها
العطر دون أن نلمسها ! »



حسبت على مرش بريطانيا ، وبالرغم من
هذا كان سطر على روحه الملكة ويرسم
لها العظوظ المريضة لسياسة حكومتها
الحارحية ، وبذلك استطاع أن يلمسدورا
ونيسيا في مع نشوب الحرب بين بريطانيا
وامريكا .

« أما أنا فقد اكتشفت أني محرد زوج
ومرافق لسيدة جميلة يحبها الشعب
ويحترمها ، ولكنها لا تتمتع بأية سلطات
دستورية » .





رحيلة إلى بُرشلوت

بقلم : محمود تيمور

■ قرأت فيما قرأت أن ليلة ستة يوم مشهورة ،
تغير بعدها وجه التاريخ ، هي الأيام التي
تقع بين نلى « نابليون الأول » إلى « جزيرة ألبا »
وخروجه منها ، ليخوض معركة « ووترلو »
الفاصلة .

وليس في شأن « نابليون » وملكه ومملكته ،
فلن نتحدث في هذا بقليل أو كثير ، ولكنني معنى
بمئة يوم أخرى ، لا يقل خطرها في نظري عن أيام
« نابليون » تلك هي الأيام التي قضيتها
في جراحة مبنى ، وما تلا الإجلاء من فترة التفت
والاستحمام .

وبين أيامي وأيام « نابليون » مشاهدات ، هي
مثليا في العدد ، وهي بالتمسية إلى مدة نلى ،
وخوض معركة لافسلة في تاريخ حياتي الشخصية
... معركة التور والشمس ، وما خروجه منها
سلفا لا انتصار على موائل الهزيمة والفتنة .



رحل رحله الجبار ، اما انا فاعتك في طاعة
ايدي الله : « الى يروشلمة » ، الى مركة النور
والسلام .

والله اعلم بالصواب : عن اسم الله .

قدوم علي يروشلمة

لم يكن بين « جنيك » و « يروشلمة » الا

عشر ايام بعيد الفصح من جديد مع اخواني اليسر
مؤاكلات الحياة الطويل .

نقل اعمري في نيهاد ايامه الخاصة ... ايام
الطوبى في وقت مطوم ، هي مرحلة شك ورسوب
والفرجة والاحتقان . لكنمته يوم دعا ، وتكنك الو
... في كتاب كل انسان صياغة صينة
تطاعها منه الحياة ، هي غربة عليه ان يؤدبها
عليه ان يدفن لكها في غير نقاش ولا جمل ،
وليسكن على ذلك بان يسوس نفسه وروحها
علي ان تحتل لك الحياة في حضانة ومصارعة
في احتمال ، حتى يخرج من حياتها سلام .

« ها هي ثدي ابي ثلثة طيلة علي » ، انصت كالحيا
باصبر صام 7 امك له دفا ، الا ان لمجد نفسي
في التبان له ، والا ان اذهب طليعه ما لمجدته
الى التجنب سبلا طيكن لاني اليك كلام
الفاصلة في بشاشة الثقة والتكامل . فطوحي
ملاكي الى القادر القوي في امتها ، ولاكن چه
بملاكي حثري البذل .

« لك حثري « نابليون » من اعمال عليه ، وهو
في حثري ايامه لك : « الى وولري ... » ، «



شرقنا الأصيلة بما لها من سماحة وإريحية وروحانية لا نطمحها حدة القواصر ، ولا ينال منها من الأيام .

ودن مكر الصوت يقول ، لقد اخلت الظلابة بصوب الى مطار « يروشونة » ... ليشد كل منكم يخطه .

بين المطار والفندق

لأيقنا الظلابة ، وفي أيدينا من كتاج ما خلف حمله ، ووجهنا مبس المطار . مبني متطامن متطامع ، ليس فيه ما يلا العين ، ولراى لنا مكان مسود يستبد فيه خلق ، واستقبلتنا زينة طرفة ، يحتلظ فيها الكلام والصراخ بالأسفارة والتلويح ، وصافحت أكتافنا وأرغنا التساء مظلة من الصناجر ، كأنهن في غرس ...

أنا زينة الشرق وحب السماء .. زينة أمته شواطئه البهر الأبيض ، وألونها شمسه المنوهجة وطغت فيها رباهه الخفافة .. أنها زينة بلادنا ، وما لك الأفريد التي سمعناها إلا الغارب « بنت البلد » في حوزتنا الأصل ، لعبر بها عن فرصة صافية ، وأهياج مشوب ؟

مرفقا من « الجمر » مروي السهم ، وأنت على الفور بما للآبائي من دقة ولطف واحتفاء بالفردي .

واخلت السيارة لذهب الأرض على طريق حنته ، نصف به حقول اليرسيم .. لكأننا في طريق من طرق الوجه البحري ل « مصر » بزرعه وخبره ، بشمسه وهوائه .. وعلى شلوك المدينة لأحت لنا الثلاثة التقليدية ، عريضة عالية ، تعطجل بنولها : مرحبا بكم في « يروشونة » .

وجزنا بمبني شطرم مستدير ، ملون بالهجرة الدكاه ، رمز الدم الرمال ، ذلك هو ساحة مصارعة الثيران .. إن عراة الجهميلستوف بريحة وتضوفه ويتبع بين جنبه شعيرة أشمتران .

وطالعتا القبة القديمة ، ذات الطابع الأري ، وما لبثت السيارة أن التفتحت المدينة الحديثة ، واتزلنا عند باب « فندق داتني » .. قال سيد وليم الله .. وما أجيبها من أيام تلك التي بلفيها الزئزر في خيالة ذلك الشاهر العظيم « شاهر الذهب والجمال .. ترى يواتينا الطفل بظلم « بياتريس » ربة الهوى والهيام ؟

ساعة وبعض ساعة في الظلابة ، وقد انقضت هذا الوقت في تناول طعام ، وتصفح بشرات وكليات . وقد اخلت عيني جملة تمت الكتاب فيها « يروشونة » بأنها « المدينة الخادمة » لاجلابة في طرفة قد أصبحت متحركة ، طمست حائلها الأصيلة حفلة لآلة ، فهي في سعة أعلها لوى الشعر الأشار واللون الوردي ، ول أية حيالهم الصناعية الجارفة ، تبدو كأنها غريبة في طابقيها ... فلن طبت الأسبان على حيلتهم في السجدة والبيئة والمطر ، فدرك الجنوب ، بلاد الأتلسي ... حالكة الوابل التي تستشئ منها حرف « أسبانيا » العتيقة العريقة ، ولجنتى ملائمتها الطريقة الاخلافة .

لا عليك يا « يروشونة » من هؤلاء الذين يردون منك الخلف بمظاهر الحضارة الجديدة ، ومماولتك التخلص من طواش متخلفة ، ولطاليد بالية ، وطابع فيه الكثير من نفاض القاصي وشوائبه ، طابع يلقى بظرافته الأجبي الرافق في التجلاب والكراب ، ولكنه في كنهه العتيقة ليس إلا مظهر لأخر من دكب الزمن العاصر في سعيه الدائب وسيره الوصول .

اذكر أن سالما قدم بلادنا منذ قليل ، وكان قد زارها منذ بعيد ، فلقى عليها نظورها السريع ، والصرعة نصر قلبه : « أين « الكتابة » و « دياريتها » القاموسون الصوامع ، على صندوقهم استقرسل القاصي ، ومن أمتلهم تدلي السبح ؟! أين الكادون يحدون القاطيا ، ويتناسسون في اصطلياد الرائيين ؟ أين التساء التفرقات الطالان يتصادين في الكادات والعصبرات ، أو يتقابلن بحويوبن في اليمسوت ودمه التفرقات المظلة «! الفرفقات ؟ أين الأدبية الشعبية الضميمة التي كان يتخلق فيها الرواد في السهرات حول الراوى يشهد لصلاته في وصف معارك الهلالية على انقام الرباية والأفول ؟

هوا سيمى السائح الهيمان ! .

أنت تجد أن تسبلى لشكك صور القاصي ، ولو بليت كانت آية ارتكاس وجود وركود . أما نحن فلا نرعي لأنفسنا أن نل في خبول وعسا ، بنية أن نكون لأمثالك مودد سلوة وأيتاس .

لو أنك طبت من الشرق جوهر فضائله وخصائصه لما فطدنا بيتنا ، وإن اخلفنا بأسباب حفلة العصر . وأنتك تستطيع أن تستشر بيتنا

من مراحل النظام والعصر .. ودوت بعينى في أرجاء القاعة ، فلذا اتا محوط بتماثيل أربعة فقط فرعونية ، جالسة على قواعدها جلسة الركائز والنساء ، مرفوعة الياقة ، يتجلى في نظائرها بعض من لفظة اسلافنا القدامى وانتشرت ، وامتد انتظاري ، وأنا في صحنه فقط الفرعونية .

وجهر القامى باسمي ، وفوت اثره ... ثم فاعة لثقة ، لزمان يتقوى وصور باردة ، فاعة انظار أيضا ... أليست طاعات الانظار هذه على سوا التمرجات الصوفية التي يرفها اليد درجة بعد درجة ، تصنع في كل منها نفسه ، وتمضي زمانيه ، حتى يبلغ بصفاء روحه ذروة التجرد والتفكير ، ذروة اللذات التي ؟

وأخيرا قلنا طيب ، فاجرى شعبا .. لم لوالى علينا الاطباء ، كل منهم يسلمنا الى من يليه ... والى النهاية قلنا المستشفى بقلنا ، ليسلنا الى عرض الطريق .

وكان وقت الفداء قد حان ، فمسي في الدنيا وفي .

قل لهم في ان نطمعوا « البالية » Pealio
.. وما « البالية » يا مولانا ؟

.. لحظة شبيهة من اصناف سياينة ، نجدها وحدة متميزة ، هي تلك الاسبتي .. الا طمعتها فتكفك ذاك « اسبانيا » بأمرها لعمام وحلها ، وكذلك تحسبها حتى التمايلة ما وخرها كل ما في « اسبانيا » من لذات مثيرة لصعب تلك قنهمها وانت قنهم هذه « البالية » .

وأحسنا بالقاعة ، وشمرنا عن سواعدها ، ثم خضا القرفة ، وما هي الا ان القينا عصصن « البالية » بقلنا ولا يكاد يبقئ لنا من اثر !

دعوا هناك ان العربي المجاهد ابلان قنعه للانديس ، كان يجوس خلال الحق ، فكلما مر سعة من البقاع التخط منها شيئا يصلح لطعامه ، ويهرى به من فوره في رتيبة : دجاج ، سمك ، توابل ، خضر ، حواء ، ايز فاكهة ، الى غير ذلك مما يؤكل ... كل هذا يكلمه في التزيكية تكديسا حتى اذا بلغ غاية الطاف ، الفرج جعله في القدر ، مختلطا بصفه بغير ، ولوفد تحته النار ، وسرعان ما تتخلق « القلية » وتستبين صفاتها فاصفة

بين المستشفى ومطعم « البالية »

واقبلنا على المستشفى « كليسا يراكير » بيت الفصيد في هذه الرحلة ، وداعى على الفور من مظهره هدية ياله ، ولون طلاء ، مستشفى هذا لم يمر طريف اسبتي تتجلبه زمكان : توفى وتلف ، في جصيد وايتار . هو كنهه فائمة مكسوة وجهها بالحجر البني الصامى والرخام الأسود .

ودعيت بقدمى فلما الى البوابة الضخمة وهي يشاهد فنام ..

واخلت عيني سيارة عن كتب من المستشفى تحيل بجاني وفيها اسم مملكة المغرب .. هناك رميلا غربيا انقسم منه روح الطمينة والتمقل ، وشاع بين جيسى اهل براق ، فحتت النظا قير هباب ، وما أسرع ان احواني بطن المستشفى ، فلذا هو من الرخام الأسود ، وحوادثه وحادية اللون ، واذا الجو مكيف ، والاصاط خافتة .. كل ما يحيط بنا خون على راحة الكين ، وصمود الاعصاب .

واحسنا فاعة مستديرة ، نطليها لياثيل رومانية مذهبة ، واعلى القاعة شبه مصفاة كلية اسطاك ، على حائلها صور كمثل أبراج السماء ، كالغرب والنور والجراد .. هذه احدى طاعات الانظار ، تحلل بالزواد من شتى الاجناس . القاعد وليرة ، لتخلق حول مولد مضمة ، وكلها مثبت في لوى القاعة لا يتحرك ليد انطه .. عليك ان الزم مكانك بوضعك الذي اختر لك ، وان هذا لأول درس تلقاه في المستشفى : ان تقبل ما يفرسونه عليك ، وان تكيف بصفك وفق ما يرضون .. بشابه طريقة لأخذ النفس بالنظام ، وكبح الرغبات .

قل انتظاري في خلوة يطعلها بين حين وحين ظهور الممرضين والأطباء في ليوسهم الانديسي ، باتون المرفى ، ويقودهم الى حجرات القنفد والفحص .. ان المرفى ليخيل اليه في مهلة الانتظار انه يجتاز طبية من طب البشر ، البسي فلما هو المرفى الثاني الذي تلقاه في ذلك العهد العظيم ، درس تروفي النفس على لفيلة العصر والذانة ؟

وجير مرفى باسمي ، فنهضت ، وسار انفي قنيمته ، واذا هو يقودني الى قاعة ثانية ، طاليا مسي ان انتظر ... انها بلا مرء ، الرحلة الثانية

شبهة ... وقبل طبعها ذلك العربي للجهاد ،
فيلتصق بها في خمسة من ، وكان « الانتماس » قد
استقرت في جوفه ، وسرت مسرى القدم في عروقه .

و « البلية » فيما يلقى بعض القرءاء ، هي
« البلية » ، احداها تعريف وجب تصحيحه
فالذا كان ذلك حقا فلا العن باسمه الجديد ،
بعد ان رد اليه اهتمامه العربي ، يزبد عنق
بهاء وثاقا والذرة .

المدينة والنس

وقصينا اياما ، نطقت نارة الى التمشي
لاستكمال اكتشف والفصح ، ويجوب المدينة طورا
للتعرف والاستطلاع .

ووضعت لنا « برشلونه » عظمى راقية في
تخطيطها وهندسة بنائها . شوارع فسح ،
ومباني رخاب ، ومزاره نظرة فيها التكيل
الفرار ، والمسلمات الرسمية المتسونة ، وباعيد
الاسية القسطية على وتيرة واحدة من التسق
والنظام وانت على الفور لنس نعمة وعاد
تنفس بها المدينة ، سمة تتميز بها مدن الصامة
ولي هذا الحي القوطي عليه طريقة تمثل برشلونته
سوى حرة (لاسبانيا) تلتقي فيها السلع من
شتى انحاء المعمورة .

انشتت المدينة اول ما انشتت في للتنظية
التي تحمل اسم « الحي القوطي » ، وهي
النواة الاولى للبلدة ، فيها ممتد وازعمت وازعت
وفي هذا الحي القوطي خطة طريقة تمثل برشلونه
القديمية في عيودها القواير ، مدينة البرية كاملة
يسكنها اهلها ، وما زالت حتى اليوم محتفظ بظاها
حصاريتها القارية ، من الصابة بالقلع ، ومن دروب
ضائية شيلة ، برصوفة بالحجارة ، ومن دور
تجار شرفاتها على الجانبين لتتقى بيوها لها لبادل
الهمسات والقبلات على لسانها .

وازهى دروب في هذه المدينة هو « شارع
الفرندوس » ، وما اخرى ان سميه « زقاق
الفرندوس المفقود » ... ويشوفك ان تجوز بمرور
تلك الفرادس الالة لتسبني سعة او ضي
ساعة غير المضي الضيق ، وما يحويه من متاع
عجائية طواف غرائب التصورات .

هذا الحي القوطي عامر بأبنية وصروح ، مما
خط الزمن على جبينه أساطير الأولين ، وتوارى
الأمسين . قسم « الجامعة » مظهرها الوفور ،
والكنية الرئيسة بسورها الكهيب ، ودارالمدينة
التي التقي فيها الناس والطفر في تمازج وكداميه
عمم اليك عن طيب خاطر لباثها وكندوها من
طرز صميرية رفيعة ، ومن سبل ولوحات فنية
هائلة ... وانك لتزاي ذلك المتحف المظاير ،
ببل هذه التماحف المتلاحقة للتشابهة ،

وقد امتدت بيديك الفلن فوفك ، ولزودت براد
من اصبل للفرقة لطفك .

وبواصل طوافك في شرفات « برشلونه » بول
كل خطوة تخطوها لتلق بالمشاهدة وجوه سماح ،
وتعبك بكلمات المفاوه والرحيب سداد بواسم
ار « الاسير » حفا نصب ممرح طروب بطربه ،
موجه الصاطة لا عن تلكه ، لمارق في الطب حتى
النية ، شلن الروح ، لياقيه بصبيها لسر وسر ،
بين كلس مرمه ، ورهضة صاخبه ، وساجيات
هيض ليمت بها قلوب متشابه على نغامت الليتار
الي حرائس الاحلام .

ويا لهذا القوام الضيق بالخير والزهى ...
ار الاسمي ليلع من لرامه بهما ان يلعب في
« الرملة » قلب المدينة العاصي سوا حافله
باصناف الطيور واللوان الرياحين ، ولكن السائر
في هذه السوال بين حائل غناء فواحة تشد على
ابكها اليلال يوتفو على اوراها همسات الصباية
والهوى .

شعور مرهف ، وعاطفة جياشدة وليسر ومسللة .
ذلك ما يختص به نظر من شغفية « الاسباني » ،
اما النظر الاخر من شخصيته فله خلاصة على
التفكيك ، خاصة الوبع بمصارعة التيران ، حيث
نحفي وحشية الاذي في سلك الدماء ، نحت سائر
الظور والسوى ... ليس في هذا التناقض من
شدود ، بل هو ضروري لتماثل والوازنة
الافراط في الحصة واللاية من جهة يدفع الى افراط
في المساوة والصف من جهة اخرى . ذلك رجع
طبيعي ، او ما يسمى « رد الفعل » . فالتكاثن
البشري في قرينه الجمع بين الضدين ، ليكون
قساما سوية ، لا وحشي قلة ، ولا ملكا من ملائكة
السماء ، قساما فيه الطبيعة البشرية بما فيها من
احتياج ومساخات .

● رحلة الى برشلونه

مساحات شاسعة ، الملامحي متلاحقة ، أم متاهات
من الاندواج الضوئي في دنيا الطرافات والأساطير ؟

تقبل أخيراً على « القرية الإسبانية » إحدى
طرائف صرخى سنة ١٩٦٩ ، ببيت بيت انطاسي
ساحره ، لتكون ممرحاً مصترا دائماً مع الدهر ...
وتجول في تلك القرية صاعداً هابطاً لسفك مساحة
الى بقعة ، ويغشى بكه درج الى زقاق ، وصير
بالاسية ودود العبادة والعوانيت ، وكل منها يمثل
فرناً من العمارة الإسبانية في تنسي الزواطي ، فانت
حين تخرج القرية من المصاعدا الى المصاعدا لتضيق
« إسبانيا » في رحلة كشف لتستلح ما حالت به
من بقلع العمارة على مدار الصور هذه
القرية الإسبانية تظهر حي لتأخذ الهواء الطلق ،
لتكسب به متعة وسفوي ، كما تليد منه فرسا في
خسارة الانسان .

ولستويك الحدائق وللشاهد الطوبة ، فتحدث
نفسك فلماذا هل من مزيد ؟ فتطلق بك السيارة
الى طرف آخر من المدينة ، بقعة جبلية ، خيبة
الهواء ، يرمل تحت المصاعدا الفشار الصاعد
« الفينيكوير » ... لتعلن تنفيره مرقاة اليثروة
الجبل .

ولك ان لبلى حيث اتت في سيارتلك فتزلي بك
مدارج الضريق ، حتى شعوبة « تابيدادو »
Tabladdo . ولقد انصف من قال ان هذه
الشعوبة هي الرقة الشعبية لبلدة « برشلونه »
تسبح بها مستروحة بما فيها من فنادق ومشارب
وأندية سحر ، وبما يتسبك على أرضها من مروج
خضر ...

وجعل « تابيدادو » مجرب في ملاقاته ،
فالكنيسة الرئيسية تتساق من كتب من « مدينة
اللاهي » ، وتأتيك الوثائق تترج بصياح الاقلام
فلذا هي صورة قلعة التواظية التي تلمحي بها
طبيعة الحياة ، ويأتي بها طابع الانسان فلذا
الحمل إليك ما تصبو إليه نفسك من متج ورغاب ،
فهو متوى عيادة ، وموطن آس وسعادة ، ومراة راحة
وجمام ، في جويطي ، ومظار ييج .

وتهب بك تلك المصاحبة الى جانب من جوانب
« برشلونه » تقوم فيه « حديقة القلعة » ذات
الشجرة الصمالية في عالم التزهات وحدائق
العيوان ... ولي الإيمان الرحب ، أمام الصديقة ،

البحر والحدائق

ربما لبث الزائر ما لبث في « برشلونه » ،
ودخل منها دون ان يظن الى أنها مدينة ساحلية
من مدن البحر ... جل مشاط البلد مقصور على
احيائها البعيدة عن الشاطيء ، حتى يسير البحر
لا يكاد يشعر بوجوده ، فلذا قال لك ان نزل
المنطقة الساحلية ، فابعت لك عن سيارة اجرة ،
او انظر مركبة الكهرباء ، وانص في طريق ممدود
يقسم اليك شطرين ، وفي نهايته مقلعك عمود
عشيق يمتليه بكل الكشف العالي « كرسوف
كولوب » في طلسان سابع ، مقلع عليك من طيلعه
يرحب بك وبعد لك لرائه ، مشياً الى بقعة
دانية في الأفق الغربي ، كانه يقول لك : هنالك
في الطرف الآخر من المحيط ما كشفت لك النظارة
عنه من أرض العالم الجديد ، وما هو لي الصي
جديد ، بل الصدم اذلي !

ولنص لسمعة درجة لتسبح بوجهك ، لتدخل
اليك لعبة البحر ... وما هي الا ان لروحك زرقه
للك الصافية لتسبح تحت السماء الصافية ...
ويتردى لك التليد الرشيق ، تتواص عليه فرائس
البحر من قوارب خفاف وبواجر قتال . فلذا ما
أحييت لآلئلك بما البسط آملاك من مياه في
عالم العجينة والخيال ، فالتفت سرة الى الرصيف
البحري يسائر الشاطيء عمالة طويلة ، ويشرف
على غلات المصاعدا ومطابخها في مجموعات موزعة
على الموانئ والقنات ... رصيف سلاج لا يخلو
العين منه الا صف منب من بيات الصبار ، ويشيق
صبرك به ، ويك صبرك عليه ، نفسك الى نور
آخر من النيات ، فتسبح صوت الهاتف يقول :
الى حديقة ميرامار Miramar

وترقي يلك السيارة فلا الى تلك الحدائق
المعجبة التي توحى اليك حيرة حدائق « بابل »
المعلقة ... في هذه الحدائق بوابر النيات مطبوعة
من مواطنها القاصية المختلفة ، متسقة على شرفات
مدرجة تتوح لك زاهية في لوانها الجميلة ، كأنها
تروي لك الخلق من قصص واساطير ، أو لبث اليك
بافيات رفائق تستشف من برامها الشجون
والحنين .

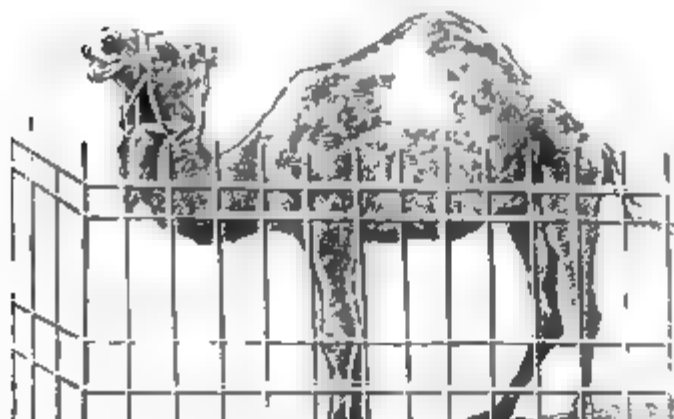
وتمن لي الصعود ، فتحتلك حدائق اخرى ،
هي حدائق مونتجوك Montjuic تكسر

مشيته الكريمة وخطوه الرزين ، ومثل بجوار سورة الشباك يصل الى بيئته السوداوين المصوتين ، وكأنه يمر الى تحية قائلا : « سلاما ايها المواطن ، كلانا مغرب ، ما من الدار ، ووسط به الزار ، بيد الى منزل حبيب ، وانت حر طليق ، فاحمل عني عند اوتيك حين القلب الى حياة البداوة لي دمال العردة . » ووقعت طريا اتاجيه : كم انت رائع في دفتك ايها الصديق خلف الاسلاك والقبيلان ، انها وقفة العزة والاباء ، وقفة الصابرة والاحتمال . ودنت لو استنطت الفتاح مقلك ، والاسلاك بزمالة ، لالصح لك طريق فلكل والخاص ، لنتم بحياة الحرية والانطلاق !

الجبل المنتشور « مونتسرات » MONTSERRAT

لم يبق الا يوم واحد يوم ، وبطرس المستفي فيه ليقتلنا في جوفه ، كما التقم الصوت بمبي الله « يوسي » في اديم الزمان فلجبل الى امام زيارتنا وطوفاننا لتصرف الاستطلاع ... لبة صاحبة ببيعة خليفة بالشماعة ، لتفسيها يوما كعلا من مطلع الشمس الى المنيب ... ايها « مونتسرا » تو : الجبل المنتشور ... علم اليه ، ستطرح قلبه ، وبطي الزه ... وصحبنا الى المطافة السياحية « اولوكار » ، وكانت عفرة يرواد الكشف والملاحة ، من رجال وساء ، شيان وشيب ، في فقرة من مرج والتناسي . الكل في لبوس رياضي ، صخور مطقة ، واكام مشرة ، وحقلاب على الاكاف ترمج ، فلكي في رفقة من التاميد في راحة جدينية لتخرج والنزعة . وصا اسرع ان راجينا بلنسنا سهم ، وصفت السيارة بنا في جد ، وما هي الا ان طفت وراها المدينة ،

بالانصب لذكرى ظيهمو فوسهمر مبيتلواكب الاجر الاحمر ... وتحتار البوابة الكبرى للصدقة وسط اينية نظفت من كيان القصة القديمة ، واصطلت لها مظاهر عصرية جديدة . انها اليوم دور للتعب ، وامكان للتلف والازار . وما ان نولى في الصدقة حتى نشعر بالصياح في ذلك الضخم المسيح من العروج والشمائل والادواح . والله ليجيهم ان تقها طولا وعرضا ، وان تستن خفاياها بقة وسره ، فتفتح منها بيمعي جولات قريبة لحت كلال ورفة تصد منك وفة الشمس ، وتشتك بقراوة التسميم . فلما دنت بظلال الى ناحية منها ، التفت لنسك في حديقة الصيوان ... حديقة غابة في المطرفة ، تجمع لك في مكان رائع التسيق فراد من اجناس الصيوان واتوامه على تباين بيثاله وديبه . وان الصدقة لتتبع لك ان تزور نزلها في طرفة او طوختن على من هلال صلي يماثل لعب الاطفال ، ويرفك حتما ان تشبه بالسفار في لوهي ، فتخذ وسائل لسليم وتخرج منك الحد والوفار ، وتقبل في القطار في مزج الصغار ... انه لا يزيد في مركبين لظفرهما جرارة تنكر لظفر دراجة بطارية بلودها ساقه وبذل الجرس ، وكأنه جرس للمرسة بحث التلايد ، فتخرج لتأخذ مكانك ، وانت لدفع بميكليك الزحام ... ويتابع القطار سيره وكيفا في طريق على جانبيه تراميل الاجار والازهار ، تو تقوم مسرحة الحيوان ، ويستوف نظره حطار القردة والفاخر والقباطس والايال وما اليها من طرائف الطفولات ولما بلغ بنا القطار مناخ الجبل ، نزلت في اهلة لاهي ذلك الصديق العزيز ، ذلك المواطن العربي الاصيل وقدم مني الجبل متعظرا في



وتبت لنا على اليد جبال « البرانس » طيبة
 صلبة ، ترهب بملامها الثلجية الخالدة في بياضها
 الناصع ، كأنها في رسوخها وشموخها وانتظامها
 سور الصخر القديم ... وولبت في خاطري على
 النور اسمه « طارق بن زياد » و « موسى بن
 نصير » و « عبد الرحمن الداخل » ، أولئك القواد
 الذين اقتربت بهذه الروابي اسماعهم في صفحات
 التاريخ ، فقد استقلت لهم على جبروتها ، فجلزوا
 بها في فتوحاتهم للظفرة ، والقلوع حلبة من الدهر
 براية القروية والأسلام ... ما أقوى الطبيعة
 فيما تقرب من سوار وسود ، ولكن هذه الأسوار
 والسود لا تستحي على أرادة الإنسان ، وبخاصة
 حين لهم أرادته جذوة الإيمان !

ونوالى العاصفة السباحية تصمدها ، وتلك
 الوجوه ذوات الاخفاض المظلمة ، والأشداق
 التهنلة ، والعيون الفائرة لغري طيننا صعبتها ،
 لا نحول ولا نزول .

وبلغ نهاية الشوق القول في العصور : محطة
 متوسطة طريقا على شطر الجبل ، ذات ساحة
 نحوي على فتق وشرب ودير ... غير عجيب
 لحمل كنيسته بكنوز من الفن الرفيع ، فحينما
 حطت في مقاصرها وقاعاتها ودعاليها وسراديقها
 اصمت ناعسك بالانوار والعصور والأخفاف
 والألوان والاطراف . ولعل الفن ما في هذا المتحف
 المبنى الفني صورة « الطراء السمراء » ، مثل
 عليه من طينتها بوجه نسو ذهبي ، وهي لحمل
 على صفرها وليدها القديس ، وأنها للصورة
 النضة يلمو فيها الطراء في بشرة سمراء ، وما هي
 إلا الروح الاسقية ممثلة في « الطراء » ، او
 لكتها « طراء » نسبية تبتلت فيها لمناص
 النفسية والإيمان ... ولا تليت الأقامة الكبرى
 في الكنيسة ان تحتشد بالزور ، والصور شحيح ،
 والجو خاضع ، ونسو فرقة الكركن بين الإطفال
 في كياهم التبيس ، وتبعت انعام « الآرن » لترسل
 شيد الإطفال في غرامه وابنهال .

وتبارج متحف العبر ، او دير المتحف ، الى
 المنظر المهاد ، لكي نسم رحلتك بالوصول
 الى قمة الجبل لكثور ، والارتفاع على كل ما في
 لتفتة من مشاهد ومناجج ... ويتحرك بك
 المنظر القمود بالبرانس ، فأنه يشق بك اخموتا
 في جوف الجبل ، يشق في منقبة وجهه . وباله

واولغت في طريق السواحي ، فرى واشباه فرى ،
 حقل واشباه حقل ، فرائش كرم ، وانسجط
 زيتون ، فلا عيب ان لحمل تلك البلاد بالزاتي من
 صباه « النشبية » والفاخر من الزيت الحليب .
 وأخيرا خالصنا من بعيد تلك الجبل لكثور ...
 انه لكثور حقا ، كان منشرا عبقها انهال عليه ،
 وحول على مدى الحطب للترافدة ان يمزق
 أوصافه ، ولم يستطع الا ان يحيل صفته شلوفا
 مهيبة جعلت منه شيئا أسن ، على وجهه
 التجاعيد والاختاف ، يمتك سراء على رداء
 واشمال .

وكذا بلغت العاصفة السباحية بنا ، توضح
 الجبل واسبان كياته ، انه مصوط بفايات
 وادغال ، وكأنه على امتفاح مصحول ، تو لكاته
 نجم منها واستقال ، وأما فته فلانها لتفرغ
 فروعا وتتمد روسا ، لأبراج متراصة يلقى
 بعضها بعضا ولذلو من الجبل لكثور ،
 فلان الأبراج قد تحولت الى ما يشبه لمائل
 حائلة ، جالسة أو قائمة ، فذكره بتماثيل
 « أبي سنبل » الرالة الضخامة ، للهيبة في
 صنها الأبدى .

وبدا التصعيد في سفح الجبل ، والطريق
 حارزي يدور بنا ولا يثا يدور ، واشباه التماثيل
 او بالمرى تلك الرؤس المظلمة الممتدة ، ذات
 الأشداق المهيبة تكشف عن سماها على مهل ،
 والوديان تنهوى على الجانبين مفتحة بالسهول
 المخضر المتراصة الاطراف .



حقيقة الكون ، وكنه الخليقة ، بل آله إثنية
صاحبة لطسة النفس على ما فرط منها ، والتكفير
عما كان ... ومن ذا الذي سلم من رآل وخطل ،
ومن ذا الذي في غيبة عن لجرود وكهبر وخلوص ؟
واستغنى الكرام في سكنى ...

وبدأت حياة القرى ، وأنا في أتم صحة !
واكبلت على نفسي ، أتأهب لما يفرسه عليّ البد
من قيود والزمامات .

ونالت طيرة التزورات ، ولأسى بها الحيرة
غريب يحفل بهم المستشفى ، وأذاك لتصالح سمطه
في كل وقت لهجة من لهجات المواطن العربية ،
فحس بذاك بين أهلك الأفرين ، ناعما بما يسبقون
عليك من عطف ولطف واحسان .

وظفنا تزارو في حوانصا ، لم خرجنا الي
الأيام تنقلى في جنباتها ، وسجلها حنارب شريفك
سرتف فيها العورة ، ونطرح الاحاديث ، وبث
بطننا مضا شكوا ، ليطلق منا بئلك من
مخاوف وحموم .

وكبر طبيب لنا ، وبني في زورانا تلك ، ان
رغب الكفلات في اقسام ، وهي مصلة بالقرى ،
في طريقها الى فاعات القديسات او في اوتنها منها .

واخيرا حل اليوم القعود ، يوم الجراحة .

وفي الأسبيل ، طرق باب عجرتي ذلك الشباب
الامرء الطارع ، في مدينته الناصعة البيضاء ، وهو
يدفع بالبطة شرفة الجوانب ، فادركت كل شيء
.. والحد الذي يميني علي ان أسوي صلي
المحلة ، وما أسرع ان عصب عيني ، ولغني بطلر ،
ودفع بالبطة خارج المعجرة . واجسبت وأنا امر
بالجو ، حيث يلتزم شمل الرفال ، منهم من كتبه
بحيوس في صحت ، فلوحت لهم بيدي ابد التحيمة
وكانني أشد بهم اقرب في مواجهة ما اتا ملاقيه .

وبعد رحلة قصيرة في المرات والمصادف ، بلغت
محطة الوصول .

وانشد خفوق قلبي ...

من يدرى ؟ ربما كانت هذه الدقائق القصار
التي خلفها الآن ، هي كل ما بقي لي من رصيد
العمر .

فلنكن ما نكون ، ولأبد مما ليس منه يد .

وشعرت بيد الطبيب تلمس ساعدي ، وما هي
الا ان وغزني بابرة ، ولسال الصدر الي جسماني ،

من الخمود رائج ، تكسو الخطرة من كل جانب ،
خفرة تبت في الصخر فلما بلغت القصة
استبلك تلك الوجوه المعبدة ، ناشأها
الكهولة ، عن كتب منك ، تعود الي مصاحبينا
ساعة أو بطي ساعة ... ونلقى بنظره الي النوادي
النراى ، فيمسين الله على الجود لك في منطلق
من العموان ، في موطن ليس فيه الا ذللك
الدير المجيب ... هذه قصة دينية ، يحق اليها
الصدق ، لينبشوا فيها طهر النفس ، وشدة الروح
وقد استطاعت السياسة ان تجعل منها مغزرا لمعاد
الجمال والفن من خلق الطبيعة أو من صنعة
الانسان .

في المستشفى

دخلت المستشفى ، صابغا ما يلزم من صناع ،
وكتت وأنا أجوز بياضه الاسود الضخم ذي
الشرايين الذهبية ، كأنما أجوز بياض حديد لأفنى
فيه إهام صلاة واستفطار وصاف .

واظرف ييمري فيها حوالي ، فلا تلع الصحن
الاصلي لوبين متلويين ، هما اللون الاسود واللون
الرمادي .

واصعد الي حجرلي ، فلما المولان ملاحقاني ،
وبعدشان بي من كل صوب وحديف .

وسكنت عيني على المور لوحات فرعونية ودرار
بها الجبران ... انها على صنف الرسوم الكهالطية
او الصور الجبرلة ، تمثل في مجموعها التسميم
الفرابين الآلية ... قال حسن وأبى الله ...
معالج رفيعة من الفن الفرعوني ، لتستقبل مواجنا
من أرض المرافعة ، قدم منا ليلهم فريضة ، صي
ان يلقى حسن الكبول ... وطعت ان الفن القصرى
التسميم له في كل أرجاء المستشفى مقام كرم ...
ان « باراك » الاب ، طبيب العيون الصلي ، ذلك
اللى انشا هذه المستشفى ، وبعد كل صفة
وكبرية فيه بمقبرة طلة جامعة ، كان صديقا ليلاندا
وفيا ، وكان بلغها الفرعوني ولوفا .

وجئت ييمري في المعبرة ، انظرد ما حوت ،
كل ما حوالي يوحى الي بقى في صوصة راعب
مسئل ، او في مسكن طالب منقطع للدرس والبحث
في الصور الوسطى ، او لكثاني في خلوة من خلوات
الفلاسة الاقنعين ... هذا صرراب التمثل في

استوى الصلابة والثرة الإحشاء ... وإن الرغبي
ليستون إلى ذلك الطيف الحبيب ، انتظروا لا
يساق إليهم من ألوان الطوم .

وأصبح للموالاة سلطانها على « الزمن » في
المستشفى ، فهي التي تولت لنا الحسام اليوم ،
بحسب إشرافه الشمس مع الطور ، وتوجه الظهيرة
مع الكقاء ، وطراوة الأسيل مع الشاي ، وغيشة
للناس مع العشاء ... وهكذا شاركنا الثميرين
أجسادهم بالزمن على عتاف الكائين : الليل
والنهاري

وكان مما يبعث السرور في نفسي أن أسمع إلى
جارى القيسى ، وصومته تجاه موسى ، والبان
غير مطلق ، وهو يزني متاديا المهرمات في لهجة
استغناء للثة :

كمريرة سينوريتا ... كمريرة ... سينوريتا !
وبعد حين يطارق مصمنا خلقا للأسينوريتا
سوخية صومعة الجار البسجير ...

— فيهم هذه التبادلات المتلاحقة يا سيور ؟
فهبب بصوت واحد :

خرية ما !
— الله منك قريب ، وكثيرا ما تناولته دون
سوء .

فقل وصوته يرق رقة النسيم
ولكنني لريده السابعة تلك ... لريد أن ابتلوه
من يدك الرفيقة الضون !

— لك رغبة طحة في إعادة الوقت على ليد
فقل ... أنا مشغولة يا « سيور » !

— وأنا مشتت يا « سينوريتا » !

— هاه فصح لك !

— وبعد ؟

— الفصح لك ليد أم يد ؟

— إن طليت الصراحة فيك ألي تشد !

فتصاحك المهرمات ، وبعد أنامها للأطاف بها
عد الرغبي ، وهي تقول :

— حببك هذا !

— ألا لكئين وأنا ؟

— أنت طماع ... فقد أتت ما طلبت ... إن

ولدت وأهنتك قد حل ... فأزوم الهدوء ، وقد
بالصمت .

ومسح خلق خطاما الهينة ، فزابل الحجر ،

ورف على ذاكرتي في خاطره خاطفة طيف
« ساراف » على فرائش الاحتشار ، وقد أشتد
كفى السمع حتى الفائرة ، وقصر في من حوله
بغير بيته وبينهم الحوار ، وفوت يسرى في
جسده ههوا عضوا ، لا يباله .

وجعل الخدر يلبس شعوري .

وبنته أحسبت ليرا عنيها يصف به ، وأنا
أنا ألقه ألومي .

ولابت إلى يفتي ، غطمت أن الجراحة قد
أمت ، وكانت أعاني الحياة في كهف الظلام شرة
أيام ... في هذه الأيام الفترة اكتف لي من
سرالي نفسي ما لم يتكشف في أعوام الطوال .

حياة الظلام ... حياة التامل العميق ، حياة
استنباط التلوي الهائلة المستقرة في طوابع
الوجدان .

حياة الظلام هذه ، والهدوء شامل ، فلا حركة
ولا الازد ولا صخب ، هي ضرورة من ضرورات
الطبيعة ، يتوافر فيها للهدوء ما لا يد منه من تامل
والزمن .

لزام أن يطلب العاصفة سكوت ، فيه راحة
من هذا الكد والجهد والأشياح .

لا نحبس ساعات الظلام وقت غواء وفراغ ...
أنا ملكي بالمساعدات الباطنية ، فركها بيحيي تلك
وتستشلهما بنورانيك ، وتستخلص فيهما من
الديفاتي والحفاتي ما لا يريكه الضوء الوهاج .

وإن ساعات الظلام هذه لترعف من سمكة ،
ونهد من يفتك ، في تحيل الأصوات بعضها من
بعض ، وإن دلت وتشابكت ، فتدعش من نفسك ،
كيف أصبحت لك تلك الفترة التي لم يكن لك
بها عهد من قبل .

ولم يعنى طويل وقت حتى ألفت لغة جديدة
طائرة ، هي لغة الإلهام ... هذه مشية المهرمات ،
جاءت تصعد الصومعة بالنظيف والترتيب ، وذلك
وقع الإلهام رئيس السكرة ، جاء يعرف ما تنكر
من مضم وشرب ، وتلك خطا الطبيب الترف على
جراحتي ، خبر لينظف من العلاج ... ونصة
عشرات من الإلهام لم أجد لطيف أصحابها ، لكل
منها وقع مميز ، أو بالآخرى سيرة تعبر ، ودلالة
لعميق ... وهالك حبيب عجالات الظلام ،
وهي تسي في خلة الأطباء ، تحيل الصواني الصارة
... وإن أعطينها الرقيب أتره البالغ في تبييه

على حين تكاد يضي زفارات الزميل يصعدنا في
لحمر ونحنان .

وتوارد اللفظ ، ولا يلبث السيد الطيب ان
يجار بصوته عودا على بدء ، وقد اشتد به الظما ،
أو بالأحرى لهب شوله واستمر وتردد
الاشوذة مدوية .

كمبرة سيورينا ... كمبرة سيورينا ...
شربة ماء يا ناس !

وأخيرا حلت ساعة رفع المساحات من عيني بلا
رجعة ، على ان نحل النظارة مطفا وقتا لا آخره .
ول لسود العجزة النضيج ، رأيت الدنيا بعد
عيني كأنها مغطاة بفسيفساء .
لقد أصبحت غيبا .

وشدنت على يد الطبيب أحمد اليه الله الذي
كتب على يده تلك التهمة البالية ، أن أرى
النور !

وبدأت فترة الثقة ، ولعلنا اند من مرحلة
الملاج أيلانا وقسوة ... في تلك الفترة يتأذى
الره نفسه ، فلا يجد له من كيان واضح . شخصية
الناكس مائة مائة ، لا هو من في أسر الحدود
والقبود ، ولا هو صحيح يستمتع في صرافاته
بالعبرة والانطلاق ... لقد وكل اليه امر نفسه ،
فلما لم يكن منه على نفسه راي ، فاقول له كل
الويل من الانكاس ... عليه أن يسوس ميسه
في حكمة واعتدال ، والا ذهب ما كسبه من الملاج
ادراج الرياح .

هذا الصياد الذي ران على ، وحلا الدنيا من
حول ، ما يرح بلازمي ، وإن أفلد يرق شيئا
بعد شيء .

الفرامة والكتابة سالهما متى بعيد ، والسمات
تخرج في تلال يلمس الى سام ومثل .

لا ميل في الا ليلاد بركن في الصخرة اتابع فيه
التناوب كرة بعد كرة ، وأنا فعالج اصطياد الشمس
أو شبه الشمس من غير واسترخا .

ولقد كانت نهاية الله ثراف بي من ان دعني
فريسة للوحشة والفراغ والضمير ... هنا كانت
بني سبية بصلها التزم الكت بجاني ، تصعد
أخرى ، وتكون على ما ألقى ... هنا كانت شركة
حياتي ورفقة عمري جميل اوفاني العرجة فيضا
من الأبناس .

وعادت بنا الحياة وودنا على النهج الكفوف

... فبصفت ابراهيم الرفاق في المستشفى للامانات
التعرف والنبوة ، وانطقت منهم في البهر مجلس
السابق ، انشدهم اللهوه ، وأقارهم الحديث ،
والحكايات لمر قريبا منا في ذهاب وجبة ، بين
الصعرات وقامات الفراحات ، يرافقا ذلك الذي
الامرود الكافح موشعا باليأس ، فرفقا في امن
واطمئنان ، إلا لم يعد للرغبة منها في نفوسنا
مكث !

على هذه الوثيرة صرت الأيام ، وكان أن طارد
للمستشفى الى الفندق ، حيث تقضى ما بقي لي
من شرة رقابة واشراف .

في الفندق

- صباح الخير .
- صباح النور .
- سلام طيب .
- طيبك السلام .

بهذه التحية القصيرة التي تبادلها أنا وصديقي
فتروبي في بيو الفندق ، كنت أستعمل بهاري .
ويشع الصديق الى طمأنينة بجانبه ، فأجلس
عليه ، وبهذه الوقت ، ونحن صامتان ، نتناول
النظرات والسمات ، وأمام كل منا كوب شرع
بضمير التضرع خرفك منه على هيئة ، ولقد تألق
بين أيدينا مجلة مصورة تسجلها على مجل ،
ونحن نشير الى ما جوت من صور ، وكأنا يرقم
وبما فيه ، لا يبين ... فهو لا يعرف من الكلمات
إلا لغة وجهه ، وإلا تلك التحية المغربية التي
احتفلها منه من « الجزائر » ، حين زارها منذ
عهد عبيد ...

لقد ألقى وألفه ، كما يالك الأبنام رفيقا له
في مثل علقه ، ولم بين البكم من ألس وصفاء يعز
عليه أن يجده بين الكوهين !

هذا الصديق الفتروبي يؤذي البقاء في الخلفاء
لصاحبة لومت ساله ، ويطلق لإله حرية أسفل
والتهجول في القديسة ، يزدبون متاجرها ، ويشترون
من معروضاتها ما يتطرون ، فالرجل من ميسه
في بصوحة ، لا يسبق بطلبات الأهل وإن كانوا
في الطلب .

أني ألقى ساعات الصباح مع هذا الصديق ،
في راحة وأمان من شغلة القسام ، فلما جاء

التيك ، ما جرد النفس من رفق وانقباض .
ان وقت الرحيل لم يكن بعد .

ولا سبيل إلى غير الايمان ، ولا حيلة الا مطاردة
الحياة على أي نحو تكون .

والذا أتت نفسي بأن ذلك انطلاق للمحدود الذي
اعتنى فيه بزيادة من صلف وضييق ، حتى ليبدو
محبسا تحت وتسلت حوله الاسوار .

والذا أتت نفسي به أشد الصبر ، ولا أجد لي
مفسدا منه الا في ذلك المنجر الطريف ، يؤسني
بما أحرق من زهر وطير وحيوان .

ليسرسل الطبيب لي عناده ، غير الآن بالرحيله
فهي منتزع لي عملا يشغلني على الرغم منه ...
لاكون حارس ذلك الإنسان الضامر الأنسي ...
ولكني وجعني مع الأيام البرم بهذا التسل الذي
حبسته تحت لي وسلة .

هذا المهاد التواصل من جوار الكلاب يبعث
كأن سطى .

وهذه التفتحة البطاوية العجدها ليج سامي
وتعطي .

وتلك الأحوال التي تتردد فيها الأسماك ،
والأفلاك التي تسدل فيها القصاص ، لذلك على
المهر بكفاسيق والقماسي والقبود .

حتى ذلك الفردوس الصغير فطعت الأنسي به ،
والأرياح إليه ، واستهزل في عيسى جعيل لا يذلل .
ما احتياكي فيها أنا فيه الا أن أصير والآن أ
أمة امور لا يجرى فيها الا الانقياد والاستسلام .
وأخيرا اتجلى الصباغ من عيني أو كاد ، وأخذ
الطبيب بكلف من غلوائه ، حتى انطلق لي حرية
الارتحال .

يا لها معة طاسية مرت بي أ

لقد طمعت من زحوي ، وحدت من فردوى ،
وبصرتي بفسطى ، أمام جبروت الرض القاهي ...

على أن هذه ثابته أرطت من حسي ، وأذكت
من بصرتي ، فاستطعت أن أنور من أسرار الوجود
وطالع النفس يعني ما لم يكن لي به علم .

وما أعظم هذا كسبا في سترك الحياة أ

■

الإصير خرجت إلى مشرب الخندق الخارجسي
التيك الشاي ، ثم انتهى إلى جولة في الفس من
حول الخندق ، لا أعده ...

أسير وأدور بضفا منبهة ، متظها إلى وجهات
التأخير ما وسعني القطع ، وفي ذلك لرويض العين
على استيلاء الرزليات في غير عنت .

وعلى الرغم من أن عيالي الصبوي في هذه
البقعة محدود غير محدود ، فقد كان لي دنيا
رحبية فسحة لا أمل فيها الطواف .

ولم يستوفني في هذا الحي على وفرة ما فيه
من متاجر ومشروب ودور سينما ، الا حشور
صفح ، يهرسون فيه للبيع طلفة من صروب
الطير والحيوان والأسماك .

الجرد في الفاصيا ليجو ، وهي تطلق إليها
في شلفه ، وتتوالى إلفات في مرج ، تنضي لها
متاجرها في بياح أشبه بشمار السكتيت ، وفلها
كأن أن ناول : فلها بدأ ، لا تركوبا ... ليس لنا
سواكم من عقل ... سنكون منا المفا وطواصا أ

وتمة الأسماك التوجهية ، تحرك في صاحبها
مروك سهام التهر في الفضاها العاكه ... وذلك
المصالح الملوكة الزاوية متفلة على الأسود في
الأمشاش ، لاطفال يتوالتون على الأراجيح في يوم
عيد .

وهن كتب سرب الببغاوات متريفة على عروشها
منتفشة في طيلاسها الخشينة ، عاكفة العجين في
استنفاذ ، وهي لتطرح النجاة ، وتتفلسف فراب
الأحداث .

وهنا وهناك الفلين من ريجين الزينة ، تتخلل
السابج والأفلاك والأمشاش ، ودبة رفيسة ،
تسبح على صروب الحيوان مباهج الحياة .

أمام هذا البستان العالي بالخراف والافطاف
طلب لي أن انص لي طول وقتي ، في صحبة نواته
الاستعداد ، وأنا حاتيه نغم الابل .

في انتظار الرحيل

ما يزال القصب الربيعي ، على لرافد الأيام ،
يسقط لثاقه على الرزليات من حولي .

وما برح الطبيب يلوح لي راجته ورفاقته .
وفي كثافة أفجو ، واحتباس الهواء ، ووضعة

الخد مات الاجتماعية في الكويت

■ وزارة الشؤون ترمي المواطن لطفلاً وشاباً وشيخاً.

■ ٤ دنائير شهرياً للملك منزل من منازل ذوي الدخل المحدود.



■ استعرضنا في العدد الماضي العناية الصحية التي يلقاها المواطن الكويتي منذ اللحظة التي يدخل فيها الى الحياة الدنيا ، حتى اللحظة التي يخرج منها الى الحياة الآخرة .. واليوم نلقب الصلحة لتستعرض العناية الاجتماعية التي يلقاها المواطن في الكويت ، والتي تنافس في أهميتها ، العناية الصحية التي يلقاها باقي المواطن .

لبدأ العناية الاجتماعية في الوقت الذي يبدأ فيه الجنين يتحرك في بطن أمه .. وذلك إذا كانت الأم قد عقدت زوجها ، أو عاقلها ، أو كانت في حاجة ماسة الى المساعدة ، ففي هذه اللحظة الحاسمة تقوم وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ، بصرف مبلغ 1٥ دينار شهرياً لفرقة الطفل في فترة حملها ..

أمل للاطفال المعطلين

وتستمر الرعاية الاجتماعية للمواطن الطفل بعد مولده .. فتقوم وزارة الشؤون والعمل بدور



١٩٩٢ مواطناً كرسياً من ذوي الدخل المحدود ، أصبحوا يقيمون
في مساكن جديدة لهم الحكومة ، وقدمنها لهم مجاناً أسس .

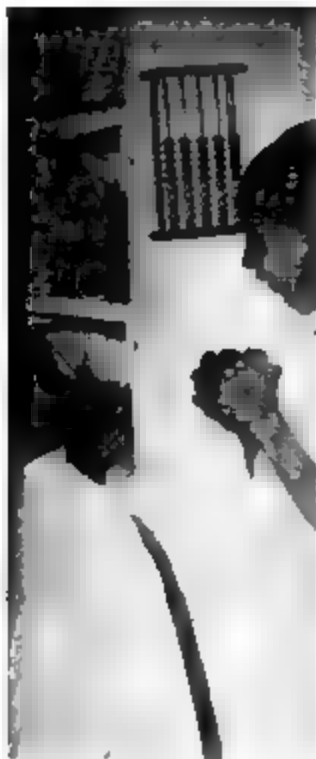
الأسرة لهذا المولود الما كان مجهول الأبوين أو اسم
الأم ..

وبالرغم من المجهودات التي كانت تبذل لرعاية
هؤلاء الأطفال في مؤسسة دار الطفولة (التي بدأت
عملها في عام ١٩٦١) فانهم كانوا يعيشون بها دون
أى أمل أو مستقبل أو الشعور بحرارة عاطفية
الأسرة .. حقيقة ان الوزارة لأمن لهم كل شيء ،
من مأكول وملبس ورعاية طبية ونفسية ورفيحية
ورعاية وتعليمية ، ولكن كان ينقصهم ناعماً
الشعور بالأمن العائلي والصح بعتان الأب والأم .
وجاء يوم ١٧ أبريل (نيسان) ١٩٦٧ بحمل
لهؤلاء الأطفال جديداً .. ففي ذلك اليوم قام
وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ، الاستاذ خالد
المصطفى ، بتوقيع قرار وزاري بوضع لائحة نظام
العضات العائلية .. وما كان القرار يوقع حتى تم
الفرح مؤسسة دار الطفولة وطعت الإسماعية وجوه
الأطفال الأيتام .. وعاد الى نفوسهم الأمل في
المعيشة في حياة عائلية مملوءة بدفء الحنان والحنف
الأسرى التي كانوا يتفقون به ..

لقد صدر هذا القرار بعد مناقشات كثيرة على
مستويات الجرائد والمجلات ، ودراسات مطولة من
خبراء وزارة الشؤون الاجتماعية ، فجاء نظاماً
جديداً ليس فيه أى تعارض مع الدين الإسلامي

البحراني الاجتماعي بقسم شؤون كبير
للتصرف على مشكلات المواطنين وحالاتهم
لنيل لحرر المساعدات لهم





مؤسسة شفاء العقول : ولها تقوم وزا
الصعب العقلي منذ ولادتهم .. ولحوى لهم

مؤسسة دار الطهارة لإيواء الأطفال المحروين ، أو البائس
بدون أمهات . لقد دخل الأمر إلى هذه المؤسسة منذ صدور قرار
نظام الحماية العائلي

دراسة صليبية لمعاتها لقرود المواظفة على
طالبا .. وكان يوم عيد متفعا وجد A٤ يتبعها
أبا ولها لهم .. توجد المحرومون من رعاية الأطفال ،
أما ليعمل هؤلاء الميسرين .. وتعرض الطليبات المتقدمة
لطلب الحماية العائلي على لجنة متكلفة من مندوبي
وحدات الصحة العامة والعمل والداخلية والشئون
الاجتماعية والعمل ومن المختار للرير صاعدة
عالية شجرة أو دلمبة واحدة ، للملكة الحائسة ،
إذا طرأت عليها ظروف اقتصادية مياغة ..
ولا تنقطع صلة الوردة بالطفل بعد تركه
المؤسسة بل تتابع الإشراف على شئونه ، مع أهله
الجدد ..

والطفل المادي أيضا

وتترك هؤلاء الأطفال في رعاية أسرهم الجديدة
.. وتنطلق وراد الطفل عموما .. لقد اقامت له
الشئون الاجتماعية حدائق خاصة - منعم في
جميع حدائق الكويت - يلعب فيها ويخرج ..

الضيف ، بل أن الذين يدعو له ويحييه .. فقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أما وكنيل
اليسيم في اسمه هكذا » ، ونسار بالباسه
والوسطى وارج بييسا ، كما ورد في صحيح
البخاري. هذا مايجده من وزارة الشئون نفسها .
ولا تقوم الوزارة بتسليم الطفل إلى طالب
حضانته إلا بعد أبحاث ودراسة طويلة وشاملة من
حالته .

وقد عبرت المادة الأولى من هذا القانون ، الفنى
المصنوع بالحضانة العائلي ، بالآتي : « وضع طفل
أو أكثر في كنف أسرة كريمة بهدف تربيته بايوأته
ورعايته رعاية كاملة ، مع تحمل مسئولية تنشئته
مياغة من الدولة بالشروط والأوضاع التي تقررها
هذه اللائحة »

يوم عيد

ولم يكن يصدر بهذا القرار حتى وقعت ١٩٦
أسرة كويتية طلبة حضانة هذه الأطفال .. وبعد



التشون برعاية المصائب ماله أو اليه أو حتى الصجرة والسنون ٤٤ بمصر صرحهم أو شيخوختهم حالاً دون النساء وآخر للرجال ومجموع رلانيها ٧٨ شخصاً اعدادهم لمرودة إلى المصنع ، من طريق لتربيتهم مهياً لى مركز التدريب نفس

وجعلت في كل حديقة مشرفة اجتماعية ومكتبة للاطفال بالإضافة إلى مختلف أنواع الألعاب .. والهدف ، أن تعملون الوزارة مع الأسرة في تنشئة الاطفال تنشئة سليمة ، بعيداً عن المشكلات الاجتماعية التي قد يتعرضون لها في حياتهم اليومية المتغيرة .

مراكز الشباب والنشاط الرياضي والثقافي

وعندما يبلغ الطفل العاشرة من عمره ، وحتى سن الثامنة عشرة تعملون وزارة التشون مع الأسرة والمدرسة في رعايته ، وتبج له الفرصة لتناول كافة ألوان الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية البناء اوقات فراكه داخل مراكز الشباب الثلاثة المنتشرة في الكويت .. التي توفر الظروف اللازمة لظهور الابداعات الطبيعية ، والتواهب الفنية والقدرات الرياضية بين الشباب .. وفي العام الماضي أقيمت ٢٤٢ مباراة رياضية في مراكز

الشباب هذه ..

وما يكاد الساب يبلغ الثامنة عشرة حتى ينتمي إلى جمعية أو نادٍ وعددها ١٩ نادياً و ٢٢ جمعية ثقافية واجتماعية وفنية ومهنية ، وخمس النوادي رياضية .

وتدعم وزارة التشون نشاط هذه النوادي الأهلية لكي يسير مع جهود الوزارة في ميدان العمل الاجتماعي ، وتساعد فيها ومادياً ، وتقدم لكل نادٍ إعانة سنوية تتراوح بين ٦.٠٠٠ ألف و ١٥ ألف دينار ، كما تقدم مبلغ ١٠ ألف دينار سنوياً لمساعدة اللجنة الأولمبية ..

ويبلغ مجموع المساعدات التي تقدمتها وزارة التشون الاجتماعية لثلاثة ٢٥٦ ألف دينار كويتي خلال عام ١٩٦٧/٦٦ كل هذا لتخلق شبيهاً صالحاً جسدياً وعقلياً وخلقياً ..

مؤسسة للشباب المنحرف

وحتى الشباب المنحرف ، أو المعرض للانحراف

لا نهمله الوزارة بل تحاول اصلاح احواله في مؤسسة دار التربية للتبليغ .. وتبع المؤسسة نظام « الباب المفتوح » مع الاحداث الذين لم تصير منهم احكام جنائية ، ترسلهم الى المدارس العادية ، ليعودوا في بداية اليوم الدراسي علوم في المؤسسة ، على ان يذهبوا لزيارة ذويهم ايام الخميس والجمعة من كل اسبوع .

ان هؤلاء الاحداث هم الذين نمتز اسرهم من تربيتهم بسبب عوقهم او قروهم الاجتماعية والاقتصادية ، وعددهم لا يجاوز ٤٩ شابا في المؤسسة .

في مرحلة التبشيرة

وعندما يصل المواطن الى سن التبشيرة تتولى الوزارة العناية به في مؤسسة لرعاية الستين ، فوفق له اسباب الحياة الكريمة وتوفر له الغذاء والكساء والرعاية الصحية والرفيعة بقدر يعنى له المساعدة والاستمرار فيما لبى له من عمر .

ويبلغ عدد التزاد في هذه المؤسسة ٧٢ حالة منهم ٤٢ من الرجال و ٢٩ من النساء ، وكلهم يجاوروا الخمسين من العمر ..

مساعدات عامة

هذه هي بعض اوجه النشاط التي تؤديها وزارة الشؤون الاجتماعية نحو الافراد .. الى جانب هذا تقوم الوزارة بتأدية الكثير من الخدمات والمساعدات العامة ، فهي تهتم منذ انشائها بمساعدة الفئات

الضعيفة والمأخوذة ، مثل الارامل والمطلقات ، واليتام ، والمهاجرين من العمل ، والحوامل ، والارامل ، وارباب أسر الطلبة ..

لقد اصبحت هذه الفئات تجد صعوبة في مواجهة الاعاء التزايد سبجة ارتفاع مستوى المعيشة ، والظهور للمهاجرة السريع الذي تعرضت له الكويت في السنوات الاخيرة ، لهذا تخصصها الوزارة بالمساعدات المعالة لمساعدتها على الحياة الكريمة .. ويبلغ الحد الأدنى للمساعدة ١٥ ديناراً للفرد ، والحد الأقصى ٤٢ ديناراً ويضاف هذا علاوة السكن والصحة ١٠ دنانير ..

وفي عام ١٩٦٦ بلغ عدد الاسر المستفيدة بقانون المساعدات العامة ٨٧١٦ أسرة تضم ٢٧,٨٩٤ فردا بلغت مساعدات بلغت جملتها نحو مليوني دينار في السنة .

وهذا الجبيل يوضح فئات هذه الاسر والمساعدات التي صرفت لها خلال عام ١٩٦٧ . ويجري الآن مناقشة قانون جديد لرفع قيمة هذه المساعدات .

٦٥ كشكا في الكويت

وحسب نشر المساعدات في بعض المستعدين تعمل الوزارة على مساعدتهم في الاعتماد على أنفسهم واعالة اسرهم ، عن طريق العمل بدلا من الاعتماد على المساعدة .. لهذا تقدم لهم اكشكا في اماكن مفرقة من المدينة يقومون فيها ببيع المربطات والتبغ .. وتدار هذه الاكشكا تحت اشراف وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ، الى ان يصبح

نوع المعالة	عدد الاسر	عدد الافراد	نوع المعالة	عدد الاسر
عجز عن العمل	٧٩٦	١٤٢	عجز عن العمل	٢٤٨٥٢
مستحوجة	٢٩١	١٢٠٨	مستحوجة	٧٥٩٥٣
اسر طلبة	٢٥	٩٠	اسر طلبة	٤٦,٤٢
ارامل	١٠٠١	٧٩٩٢	ارامل	٤٢٢١٥٥
مريض	٢٥٦	٢٨١٨	مريض	١١٢٤١٢
سالم	٥٧١	٢٨٠٠	سالم	١٢٢٢٢٩
مطلقات	٨٢١	٣٨٠٠	مطلقات	١٧٢٤٢٠
عجز مدني	٦١٠	٢٩٢٨	عجز مدني	١٧٢٢٨
المجموع	٧٨١٦	٢٧٨٩٤	المجموع	٢٦٨٢٢٧



مدير وزارة شؤون الإجتماعية والعمرى نشاط ١٩٨٢ - ١٩٨٣

وبلغ ما وزع من هذه البيوت الى الآن ٨٥٨٢ بيتاً ، متوسط عدد ساكني كل منها ٦ اشخاص ، اي ان عدد النسخين بهذه البيوت بلغ ٥١٩٢٢ مواطناً .

ونظراً لظلمة الزائد على طلب هذه المنازل سمات فكرة تقديم قسائم من الاراضي ، وفروحي لنزوي الدخل المحدود ، حتى يقوموا بعملية البناء بأنفسهم ..

وبلغ عدد الذين اخذوا قسائم حتى الآن ٨٧٧ بيتاً .

و، لعمل ايضا

والى جانب كل هذا تقوم وزارة الشؤون الاجتماعية برعاية المواطن العامل فنظم علاقه باصحاب الاعمال ، لضمان توفر الامن والاستقرار لطرفي الاتاج ، ونطبق السلام الصناعي ، كما تعمل على تنظيم حركة العمالة المتحركة الى الكويت

اصحابها فادرين على ادارة عملهم بأنفسهم . وقد بلغ عدد الاشخاص التي قدمت للمواطنين حتى الآن ٦٦ كشفاً في المناطق الحيوية في البلاد .

صماتكن لنزوي الدخل المحدود

ولا ننسى المساعدات على المحتاجين ، اما بعد اي نزي الدخل المحدود .. هؤلاء هم الوزاره بمسكن متبذ لهم ولاسرهم بمكونه ، عاده الى ان يصميج لكل مواطن كويتي من نزي الدخل المحدود سكن صالح لاستقرار الأسرة ببيتا من الشكولات الاجتماعية التي تنج عن السكن غير المناسبة ..

وبكلف السكن الواحد قرابة خمسمه اى دينار لشمل ، قيمة الارضي والسار .. يسدد المواطن قيمته على القساط شهرية قيمتها ثلاثة دايير و ٧٥٠ فلساً شهرياً ؛ كعاد امي ؛ وذلك للفئات التي تتلقى مساعدات من الوزارة .

بعد اسراع سوق العمل في السنوات الأخيرة ..

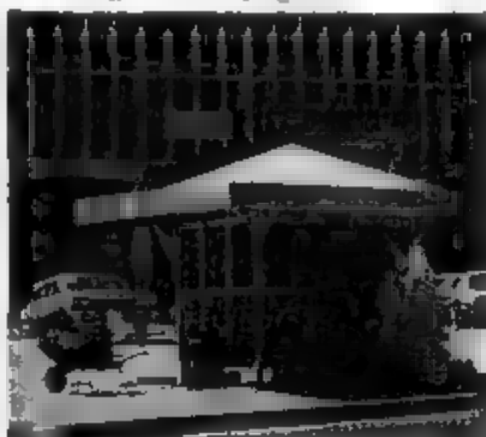
ويقوم قسم التفتيش والتحكم بالرد على الاستفسارات التي ترد اليه من القطاع الاهلي والحكومي .. ويبحث حالات اصابات العمال ، ويعمل على تسوية الشكاوى العمالية ، ومكافحة نهاية الخدمة للعمال الكويتيين في الكويتيين في القطاع الحكومي . وقد تم في عام ١٩٦٧ تسوية مكافآت ١٤٢٨ عمالا .

ونتيجة لاسراع سوق العمل في الكويت وتزايد الابدن العاملة انشأت الوزارة لربع مكاتب عمل في الكويت ، وحوالي ، والاحمدى ، والقطيف ، ليسمى الفصل العمال واصحاب العمل بها .. وهذه المكاتب قامت بصرف ١٤٢.٦ بطاقة العمال في الكويتيين خلال عام ١٩٦٧ وبلغ عدد الشكاوى اعمالية ١٧٥٧ شكوى ، خلال عام ١٩٦٧ .

وتقوم الوزارة بمساعدة النقابات والائتمانات العمالية في عملها فتقدم ٢ الاف دينار سنويا لكل نقابة و ٦ الاف دينار لكل اتحاد عمالي ، اما المساعدات اصحاب الاعمال فتعطى بموتة للمساعدة قدرها ٣٠٠٠ دينار عند التأسيس فقط . ولهم في الكويت اسبع نقابات عمالية ، والهادين عمالين ، واربعة النقابات لاصحاب الاعمال .

وتهم الوزارة بالتخفيف العمالية لاهميتها في رفع

تعهد وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الى توجيه ذوي الاراء المحدود الى الاقتصاد على انفسهم من طريق العمل بدلاً من المساعدة .. فتقدم لهم ائتمالا في اماكن متفرقة من المدينة ، عومون فيها ببيع الرطبات والسجائر



مستوى العامل ولهذا عقدت دورات تثاقفية للعمال يشترك في اعداد محاضراتها اخصائيون وخبراء في شؤون العمل والعمال ..

مجهود جديد للتدريب

وتهم وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل برفع كفاية المواطن في المجال الذي يعمل فيه واتاحة الفرصة امام كافة المواطنين للاستفادة من برامج تدريب والتأهيل والدورات التثاقفية المختلفة ..

ففي بداية هذا العام افتتحت الوزارة مركز التدريب المهني لتخريج العمال الفنيين ، ومدة الدراسة فيه ستة اشهر واحدة .. وقد وصل الى الكويت في العام الماضي خيري من منطقة العمل الدولية من اجل اعداد المركز المذكور .

وتتبع المركز لستين عمالا فقط ، حسبب الاعمال مع منطقة العمل الدولية ، في حين ان عدد الطليات التي قدمت بلغ ١٤٠٠ طلب حتى الآن .. وقد وضعت الوزارة خطة اشياء مركز جديد يسع لـ ٢٤٠ متدربا في العام الواحد ..

الاهتمام بالفنون الشعبية

وتهم وزارة الشؤون بالفنون الشعبية باختيارها مرأة صانعة تكتس حياة المجتمع فيما فيه وحاضره وبعد نظره الى المستقبل .. وقد حرصت الوزارة على جمع هذه الثروة من التراث الشعبي لحفظها من الفسحاج ، والمصنوع على تطويرها والاستفادة منها ، فانشأت مركز رعاية الفنون الشعبية عام ١٩٥٦ ويعتبر اول مركز من هذا النوع بنشأ في العالم العربي . لادته بكافة الاجهزة والامكانيات اللازمة ، وهو يقدم مكتبة للفنون الشعبي واخرى لتسجيلات الصوتية ، من فنون الفلكلور ، وشر الشعراء الشعبيين .

ان محاولة تبس وجوه النشاط جميعا التي يديره وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل للمواطنين في الكويت من الصعوبة بمكان تشجيع ودخوله في كل مجال من مجالات الحياة في الكويت .. فهي ودارة تهدف الى بناء مجتمع عربي ، على اساس من التضامن والبراط والتعاون .. يكون اشبه بالاسرة الواحدة عنه بجمع مدينة .

معنى..

النَّكْبَةُ مُجَدِّدًا

بقلم: الدكتور محمود السمره

الأستاذ بالجامعة الأردنية

للدكتور
قسططين زريق

وهذه النكبة الثانية اشد من الاولى ، وانهي
واسر ،

للكبة اسباب قديمة ، واخرى جديدة

ويرى المؤلف ان فنكبة اسبابا قديمة ، واخرى
جديدة ، وان وسائل العلاج ايضا بعضها قديم ،
وبعضها الاخر جديد ، ويمكن رسم خطة العلاج
القريب بمايلي : تقوية الاحساس بالخطر وشط
ارادة الكفاح ، والتمسك القادية في ميادين العمل
كلها ، وتعقب البر لسط من التوحيد الممكن
بين النول العربية ، واشراك القوى الشخصية في
التفكير ، واستعداد العرب للمسامة والتناحية
معنى الصالح لبدء الخطر .

اما العلاج البعيد فيقوم على : تبديل اساسي
في الوضع العربي ، وانتقال تام في اساليب
تفكيرنا ومعلمنا وحياتنا كعلمها .. ولعلو هذه

■ هذا كتاب يحسن بكل عربي ثقافته احداث
هذه الايام في وطنه ، ان يقرأه يتلن ، ويتأمل
لهو بحلل موضوعي لاسباب النكبة الثانية ،
بهدية مؤلفه الى شباب الجيل ، الفاق على
الصبر ، ولا يصر على القناريه الواسي ان
يلبس ان المؤلف من المؤسسين بمسؤولية الكتاب
من كل كلمة يسطها ، ولهذا فهو يختار العاطفه
الخيالرا دقيقا ، ولا يقدم لنا الفكرة الا بعد تأمل
طويل .

وهذه المحاولة هي الثانية في دراسة اسباب
النكبة للمؤلف : اما الاولى فكانت بعيد النكبة
الاولى سنة ١٩٤٨ ، وكانت بعنوان : معنى
النكبة ، وما فاته فيها : ليست هزيمة
العرب في فلسطين بالنكبة البسيطة ، او بالشر
الذين الصابر ، وانما هي نكبة كل ما في هذه
النكبة من معنى ، ومعنة من اشد ما استل به
العرب في تاريخهم الطويل ، على ما فيه من معنى
وماسي .

صديق هذا القول على اسودا العربية ، والاقتصادية والسياسية ، فهو صادق ايضا بالنسبة لكل ملحية من بواحي حياتنا .

وقد يصرف صرعى بلن سبب هل يتشتا لا يعود الى كطلنا العلمي ، بقدر ما يعود الى القوة الهائلة التي يجلبها ، قوة اسرائيل ومن هم معها . وردا على هذا الاعتراض ، يبدأ المؤلف فيسلم بقنا بجابه قوة عالمية ، ولا مناس لنا من هذا لان هذا هو قديمنا ، وتبقى بعد هذا حقيقة اخرى لا نستطيع تجاهلها ، وهي : اننا لا نستطيع المصمود امام هذه القوى ، الا اذا اكتسبتا العقلية العلمية . وليس اكتساب هذه العقلية بالامر اليسر الهين ، ولكنه ليس امرا مستحيلا ، في الوقت نفسه ، واسطع دليل على ذلك اليابان .

والروح المعنوية العالية صنو العلم

وقد يقول قائل : وما علاقة العلم من هذه الحرب الدائرة الى في فيسما ، حيث سرى مجموعة من التورن كنوخ القوى دولة في العالم اليوم ؟ ! وردا على هذا السؤال يقول ان الروح السوية لتصب من التسويب ، لا تلل لجة - في اي صراع - عن العامل التكني العلمي . والطيفة البالية التي لا تنفي في رايها ، هي ، ان الانسان باني اول ، وهو المولى عليه قبل اي شيء اخر .

وقد تشارفت اسباب معينة جعلت المختصين هذا الانسان الذي نصجب ببطوته ، واستعماده اقتصادية : فالتنكر المختصين يؤمن ان الحرب التي يخوضها هي حرب حياة او موت بالنسبة له ، اما الجندي الاسري لا يملك مثل هذا الشعور . والانسان الانساني انسان له كدرب على فنون القتال : فقد اكتسب في الجيش الفرنسي ، وخاصى صلاوة طاعة ، واكتسب بذلك خبرة في استعمال الأدوات الحديثة ، واساليب القتال ، وآمن بالانضباط ، وهذه الخبرة هي التي مكنت الفرنسيين ، فيما بعد ، من محاربة الفرنسيين ، وطردهم من بلادهم ، واكتسب في اليابانين بعد ذلك ، والامريكيين اليوم . وهذا القول نفسه ينطبق على ثورة الجزائر .

سؤال لا بد منه

وانا كان اسلم هو عماد القوة ، ومصدر

القابة يجب ان تخط على عدة تطلب حياتنا من اوضاع المصور الوسطى والقديمة الى وضع العصر الحديث . »

وسنجد في الكتاب الاول ، كتاب « مصي النكبة » ، لتصيل هذه الخطى التي يرى المؤلف انها كملية بقيام كيان عربي ، متقدم فخر على ان يدرا اي خطر اجيب ، مهما كان قويا ، ضيقا .

وجهان للنكبة : التطرف العلمي والصف النضالي

ويؤكد المؤلف في كتابه الثاني ، كتاب « مصي النكبة مجددا » ، على ان من اجل وجود نكبتنا وجهين ، هما : التطرف العلمي ، والصف النضالي ، وبدأ بالحدث عن الوجه الاول - التطرف العلمي - فيرى ان الفرق بيننا وبين المجتمع الاسرائيلي فرق حضري ، فرق بين الجهل والعلم ، فرق بين اللحنية التي تتناول الامور تنولا عاطفيا ، واللحنية التي استمد العقل لولا وسيلة للمعرفة .

العلم مصدر القوة

وجراء المؤلف العلمية بانها ليست هي العلمية التي اذلت الصانع الصلحة ، وفجرت الاناج الفير ، وابدعت المخرجات البهرة لمصن ، بل هي ايضا العلمية التي لا ترضى بالوصف ، وتؤمن بالواقع . فالعلم ، في جوهره ، أسلوب ينكر وعظام حياة .

وانا ناملنا في احوال الامم المتقدمة ، وجدنا ان كتابها لهذه العلمية العلمية ، هو سر قديمنا ، ومصدر قوتنا في كل الميادين .

وانطلاقا من هذا القول : انه لا يكفي ان نملك الاسلحة الحربية الحديثة الملمدة ، بل لا بد بجانب هذا من ان نضمن استعمالها ، واستغلالها الى أقصى حد ممكن ، للمفادح من الوطن . فالانسان القند اصداقا جيدا لاستخدام منتجات الحضارة ، ياني قبل السلاح . والابدى القوية ، والعقول المتعلمة ، هي القادرة على التكيف على الحقيقة ، واستخراج ثروتها . وبالعلم ، وعلى ضوء العلم ، تصلح حياتنا السياسية ، لا بالمواظب الفياضة ، والتشاعر العاطفة . وانا

يمكن ان يكون هناك انتاج وانماء ، دون علم .

٢ - التخطيط

والا كان الانجيل من صفات التسعير في
الخطوة ، فالتخطيط هو ما يسود كل اعمال
التسويق المتطورة . ونحن قد طرقتا الكثير ،
وطقت بنا المصائب ، نتيجة عدم التخطيط ،
ولاننا قد كتب طينا ان نجابه عدوا نقوم حياته
على التخطيط والتسويق . وقنى عن الاول ان
كل ما سعى منه انما خطط له العدو من سنوات
بعيدة ، لم كان في كل مرة ينتظر العقدة
الناسبة للتفصلى طيا .

والا كانت الصهيونية تخطط من اجل القزور
والنوسع ، لان واجبتنا مضاعف ، لاننا يجب
ان نخطط من اجل الامداد على التكيف ، ومن
اجل مجابهة العدو القارى .

٣ - البحث العلمي

« العلم اليوم يقوم على البحث »

والا انعدم البحث ، انعدم الانتاج ، والانماء ،
والتخطيط . ونحن نجد البحث العلمي في الغرب
ليس مقصورا على الدول ، بل يقوم به حتى
الشركات والمؤسسات الخاصة . ورسالة الجامعة
الاولى ، هي ان تسعى بالبحث ، وتساهم في
الكشف عن الجديد ، مما يبنى السيرة الانسانية
ويساهم في رفاه المجتمع . والا ادركنا كل هذا
هان طينا بلل الكثير من اجل دعم البحث العلمي
ورعايته .

٤ - حشد الكفاءات

وعلى الدولة ان تذكر دوما ان القيسى العلم هو
في الفنى البشرى ، ولكنه ليس فنى فلقا على
العدد . بل على الكفاءة المكتسبة بالمعلم ،
والتدريب ، وتنجيز الطاقات . وبالمزح نيل
الدولة في هذا السبيل ، تستطيع السيطرة على
عوارض الطبيعة ، والاستفادة منها . « ومن الزلم
الكفى حقا ان يرى بعض دولنا لهرب الكفاءات
ويهددها ، بدلا من ان تجتذبها وتستخدمها ،
وبخاصة عندما نذكر ان هذه الكفاءات قد اعدت
على نفقة المجتمع وبان اعداد امثالها يتطلب سنوات

الثروة ، فان السؤال التالي يفرى نفسه طيا ،
وهو : كيف نستطيع ان ننقل المجتمع القري
من مجتمع انعصامى ، زعمى ، ميولوجى ، الى
مجتمع عقلاني علمي ؟

وجوبا على هذا السؤال يبرى المؤلف ان
الخطوة الاولى في هذا السبيل ، هي : الايمان
بالعلم ايمانا يمتزج بالثصور والفكر ، وتجتز له
الانصاف ، وتطلع اليه القومى . ويكون هذا
التوق الجارف الى العلم يصر نكل مجتمعنا
من مجتمع زعمى متخلف ، الى مجتمع علمي
مبالي .

والا تحطفت هذه الخطوة الاولى ، فان للدولة
دورها ، وللمشعب دوره .

دور الدولة

ودور الدولة هو خلق المجتمع العلمي المتطور ،
وهو دور ذو شقين : احدهما ينطى بوقاية
الدولة ، ولانها يتماق بسياستها .

اما وظيفة الدولة ، فلا تقتصر على ادارة شؤون
المجتمع ، وانما لا بد لها من ان تعمل على تطويره
وبنائه . « والدولة لا تستطيع ان تبني مجتمعا
مستجيا ، الا اذا كانت هي ذاتها متعلمة على
اساس العلم ، ومتصرفة الى الاساع ، ومعنى هذا
ان جهازها ذاته يجب ان يكون متشابا والقوى
العظيم الذى يمدو اليه ، وموجلا للقيام بفروعه ،
ومتالا صالحا لقطبية ولاساليب البنية المطلوبة
في هذا العصر . فليس من الكقول ان نطلب من
هائلة بدالية ان تخلق عقلية طيبة . »

واما سياسة الدولة ، فبرى المؤلف انها يجب
ان تقوم على القواعد التالية :

١ - الانتاج والامناء

وهذا يعنى ان على الدولة ان توجه اهتمامها
خاصة للاجهزة التي تسهم في الانتاج القومي ،
سواء كان هذا الاساع ماديا ، ام بشريا ، وذلك
بتخصيص المال الكارم لها في موازناتها . وهذا
القول يصدى اباها على الامناء ، الذى هو « اعداد
منظم ، مستمر ، للانتاج في القراحل القادمة ،
وهو يندم على التضخية بتكاسب المتطورة في
سبيل لبيئة متكاسب اعظم في المستقبل . » ولا

وسوات ، في حين أننا في سياق مع الزمن ، ومن المزم أنتمى أيضا أن ترى شيئا لا الكفة يقرب في البلاد المنظمة التي أرسلوا للتدريب أو للاختصاص فيها ، والتي نعتمد شوق وبهم ، كما نعني امتثالهم من جميع بقاع الأرض ، مع أنها لا تحتاج اليهم كمعاجة لوجتهم ، فلما شعوب مختلفة مثلنا لهم في الفناء كمعسوب منظمة غنية ، وما ذلك إلا لاهمالنا ، والفساد حرمنا . هـ

دور الشعب

على الشعب أن يتصرف ، وهو مؤمن أن الحركة محركه ، وليست مقصورة على فئات معينة . ولكن الشعب بلي مثلوا ما لم يمتج بالحرية ، وبدونها لا يستطيع أن يشارك في النضال ضد العدو الخارجي ، ولا في بناء المجتمع . ولكي يستطيع الشعب أن يقوم بدوره في هذه المرحلة المصرية ، لا بد له من أن يتلقى باربع صفات هي : العقلانية ، ومحبية العمل والمفرد طيه ، والانضباط والانظام ، والتفاني .

والعقلانية تعني : حب الحقيقة ، وكراهية الجهل ، والتفكير العقلاني والكمالي ، والحرص على معرفة الواقع كما هو ، لا كما يشبهه ونسكبه . ونحن لا نطلب الاستحيل هنا بأن نأول لنا فرد من كل فرد من أفراد الشعب أن يكون على هذه الصورة ، بل أن ما يفهم هو أن نشجع العقلانية في المجتمع بحيث تصبح قاعدة العام .

ومحبية العمل والقدرة طيه نفعان طيا أن نعمل بجد ، ولا نضيع وقتنا في حيث لا فكل نفعه .

وأما صفة الانضباط والانظام فنلاحظ طلات الأمة من أن طهيد طرا ، وتسلفها ببحث تالي بأجل النافع . والدينامي هذه الصفة من الأمور الصعبة ، لأنها مطالعة للفلسفة ، ومع هذا فالتسابها ممكن من طريق التدريب ، ودراسة النفس طيه .

ومن اليوم نمة في لشد المعالجة إلى التفكير ، بسبب المسؤوليات الشصبة التي مجتبهها ، ولكن ه من بلى نظرة على امحالات ، برانا تصرف

تصرف الرجل الطير الذي يلكد الضي في مطافر ميتته ، فتفقد التسويب القادرة الضية في لرفها واسرافها ، دون أن يكون لنا لفرلها وفناها . وفقد طت طيا هذه التسويب بالمسببات من وسائل الراحة ، وأسباب التمتع ، فالتبسطا ، وأطنا نهدر مواردنا في سبيلها ، بل في السبل التي تتجاوز أيدي الوليد لكدية إلى الضاد الضيق ، وأصناف الكسل المريرة والظومية . هذه وطلة ليست سبيل للشعوب التي طلب المزة والمجد ، أو حتى التي تتوخى مجرد البقاء في هذه الأيام الصعبة . وإنما سبيل البقاء والوفرة هو التفكير ، وحرمان النفس ، والصبر ، والتفاني الطويل ، والليل ، والتفانية بالسبر الزائل في سبل الطيل البالي ... أنفل دلال ميتسا ، وتبدونا ، على لنا نصي بالاطار المرهبة ، المعجلة والأجلة ، ووفر لها مواردنا وطالنا ؟ ؟

مؤسسة الدراسات العربية

وبعد هذا يتروح المؤلف إنشاء مؤسسة الدراسات العربية ه تعني بمعالجة مشكلات البلاد العربية معالجة طمية موضوعية في سبيل فهم طيفها ، ونوير الرأي العام المصري بشتها ، ولطيط اساليب معالجتها طي ضوء العلم والاختصاص . ه والواقع أننا لسنا بحاجة إلى مؤسسة واحدة ، بل إلى مؤسسات عدة لهذه الغاية . وقد كتبت الإحداث الأخيرة عن جعلنا الخاص حتى بالنسبة للميتنا القومية الأولى ه قضية فلسطين ، فما بالك بمشالسا في ميادين الاقتصاد ، والاجتماع ، والقربية ، وغيرها ؟ أن هذا الواقع المر هو الذي يصعب من الضروري البادرة إلى إنشاء مثل هذه المؤسسة وهي مؤسسة يجب أن تكونها الجهات الرسمية والخاصة ، ونشيد لها الكفالات . ومن المؤكد أن مؤسسة واحدة لا تكفي لدراسة مشكلاتنا ، وإن تكون طلة المؤسسة سوى طية عن خلايا عدة توجد في أجهزة الدولة ، ول ط الجامعات ، وغيرها .

الصف الثاني

والا كان التطف العلمي هو الوجه الأول من وجود تكنا ، فإن الصف الثاني هو الوجه الثاني .

● كتاب التشر

جميعاً أن يذكر أن الحركة ليست معركة افراد ، وإنما هي معركة وطن ، وإن الهزيمة عندما تقع علينا تعيب الأمة بأكملها . ولهذا كان لابد من لعبة كل فرد من افراد الشعب ، بحيث يعرف كل واحد بدوره في الحركة .

« وبعد هذا ، وذلك ، فالتفكير نتاج خلاق وفلسفة : الخلق دعامته ، والفلسفة سياجه . ذلك أن التفكير يتنسى العزيم ، والذلل ، وهو انشغول ، والتضحية بالنفس ، وبما هو اقل من النفس ، في سبيل المبدأ ، ومن أجل الاجيال القادمة . »

وهذا ، في رأيي ينفي بامانة بناء الانسان العربي ، من جديد .

معمود السمره

من الكتب التي وصلتنا



تاريخ الكويت / الجزء الاول

تأليف : الدكتور احمد مصطفى ابو حاكمه
الناشر : مطبعة حكومة الكويت

● كتاب يتناول بدراسة تاريخ الكويت بطريقة علمية خالصة ، فيعرض الاحداث عرضاً موضوعياً متحرراً عرض الطبقة مبصراً عن محاولة عرض النتائج واصدار الاحكام القاطعة . وقد اسهمت المودة في تأليف هذا الكتاب حيث كوت لجنة خاصة سميت نفسها « لجنة تاريخ الكويت » لكتابة تاريخ الكويت بطريقة علمية حديثة . ول هذا الجزء يتناول المؤلف نشأة الكويت والاراضع العامة للطبقة العربية في النصف الاول من القرن الثامن عشر ، ثم دراسة عن دوليات الصنوب وتجارة الخليج والحركة الوهابية في ذلك العهد .

مصادر نهج البلاغة

تأليف : عبد الزهرام الحبيبي - الناشر : مطبعة القضاء - النجف الاثرية - العراق
● كتاب يتضمن تاريخ نهج البلاغة والبحث عن مصادره والتحقق من اصوله وقيمته العلمية

وعصف الروح القتالية ، او قوتها ، يعود الى اسباب موجودة في النفس ، منها : وضوح الغاية وظفلها في النفس ، ويزورها في الاذن على اية غاية اخرى . ومن الواضح ان احداث السنوات الماضية اثبتت ضعف روحنا القتالية لانقاذ هذا السبب من حياتنا .

ومن مظاهر ضعف الروح القتالية عندنا اسباب الإرادة الضعيفة الواحدة ، او الانجباء الضعيف الواحد ، ومن الواجب ان تتخلق هذه الإرادة الواحدة ، بحيث لهم الافراد ، وتتخلق في جميع الحالات . والتنوعية في هذا المجال من واجبات رجال الفكر ، والمسؤولين ، وطينا

مسالك الافهام الى آيات الاحكام

تأليف : العلامة جواد الكاظمي
الناشر : المكتبة المرتضوية - طهران
● كتاب في تفسير آيات الاحكام في القرآن الكريم ، فيقوم بتفسير آيات العبادات واحكام الفرائض وقد قسم الكتاب الى فصول ، اطلق على كل فصل اسم كتاب مثل كتاب الصلاة وكتاب الصوم ، على نحو ما هو متبع في ترتيب ابواب معظم كتب الفقه .

وجوب النهضة لحفظ البصيرة

تأليف : السيد محمد الحسيني البغدادي النجفي
الناشر : مطبعة النصارى الجديدة الاثرية - العراق
● مجموعة مقالات قرشادية تعود الى تلامذ المسلمين وتاريخهم لحفظ الدين الاسلامي من كل تشويه .

والادبية والاجتماعية مع وثائق مؤلفه الشريف الرضي ومكانته من العلم والدراسة .

خوطة دمشق

تأليف صوح خير / مراجعة الدكتور نظمي التومر
الناشر : وزارة الثقافة والإرشاد القومي / سوريا
● دراسة في الجغرافيا الزراعية تهدف الى كشف المصالح الرئيسية لخوطة دمشق ، وتقوم هذه الدراسة على تسجيل المعلومات الواقعية كأساس سليم لتطبيق أي اصلاح أو تنمية ، وقد قسم الكتاب الى أربعة أبواب يعالج الأول منها : المصوبات الطبيعية للإنتاج الزراعي في الخوطة ، ويختص الباب الثاني بدراسة المياه ومصادرهما ، والباب الثالث يدرس المصوبات البشرية للإنتاج الزراعي ، والباب الرابع يدرس استثمار الأرض في خوطة دمشق في الوقت الحاضر .

الإسلام والثقافة الفلسطينية

تأليف عبد الكظيم البدرى - الناشر مطبعة النسمان
الجلف الاشراف - العراق
● كتاب يبين الخطوط العريضة لامتدادات اليهود ومبادئهم وكتبهم ، ودورهم الفعّال في انحراف الافعال وجبر البشر الى وقتل العرب . . لم يبين الكتاب الحق العربي ، وعدالة القضية العربية ، ودور طلبة الاسلام ومواقفهم من الاستعمار والصهيونية .

المسوط في فقه الإمامية

الجزء الاول / تأليف : محمد بن الحسن بن علي الطوسي - المكتبة المرتضوية - طهران
● كتاب في فقه الإمامية يتناول المسائل الشرعية الفقهية بالتفريق البليغ وقد قسم المؤلف الكتاب الى فصول أطلق على كل فصل اسم كتاب ، فكتاب الطهارة ، وكتاب الصلاة ، وكتاب الزكاة ، وكتاب الصوم ، وكتاب الامتثال ، وكتاب الحج ، وكتاب المسحاة والمقيلة .

الدخول الى الهندسة الاقليدية

تأليف : كايي مردان
الناشر : المطبعة الناصرية بدمشق
● كتاب يبحث في هندسة ثولاثيسيمسكي وموافقه

من موضوعة القبيس الشهيرة في مجموع المتواليات ، ومطلوبة إيجاد منطوقة متغيرة لمنطوقة القبيس . وقد اثير ثولاثيسيمسكي سلسلته التي انشأها هندسة قائمة بذاتها وأطلق عليها الهندسة الاقليدية ، وهي ثورة فكرية عظيمة على التعطيلات والموضوحات والفرضيات التي كانت المحلل الشري احقابا طويلة .

الإرشاد لمن طلب الإرشاد

تأليف : محمد حسن النائي - الناشر : مطبعة الادب - الجلف الاشراف - العراق
● مجموعة من الايماء القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة ومواقف وارشادات فيجدة تهدف الى العظة والعبرة .

الناجون

تأليف جبريل حاروش / ترجمة محمد جديده
الناشر / مطابع وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي / سوريا
● مسرحية تلعب في فصول خمسة لطلب الجمهور فيها دور البطل الذي يشكل محور الاحداث ، وقد صيغ المؤلف لتركيز انبياء القراء الى الجانب الثاني من هذه القصة المؤثرة ، واستطاع بذلك ان يخلق فيها جذب الفن على الجانب السياسي الفطسي في المسرحية .

مع ايليا ابو ماضي في طلاسمة

تأليف : احمد الشيخ عبد الحميد السماوي
الناشر : مطبعة النسمان - الجلف الاشراف - العراق
● رباعيات يرد فيها الشيخ السماوي على قصيدة « طلاسمة » لاييليا ابو ماضي ، ويحاول ان يدفع الشبهات والشكوك التي اتت بها تلك القصيدة .
وقد قام المؤلف بشرح هذه الرباعيات وما تضمنته من التبراهيم العقلية والادلة الفلسفية ، فبعد هذا الشرح منحا لطائفة النظم .

الاقتصاد الخطط

تأليف جاك روبنم / الناشر : مطابع وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي / دمشق
● دراسة علمية لوضوح التخطيط في الاقتصاد ،

● كتاب التمر

تصميم وتنسيق الصفاق في الكويت

تأليف : خالد بيد - خليل السالم
الناشر : وزارة الأشغال العامة - الكويت
● كتاب أصدرته وزارة الأشغال العامة بالكويت في سلسلة كتب الإرشاد الزراعي يبحث في أمور إنشاء الصفاق وتنسيقها ، والأشجار التي تبيت بجانب زراعتها في الكويت . . وقد زود الكتاب بمجموعة كبيرة من تصميمات الصفاق العامة وصفاق المنازل .

سلسلة العصر في محاسن الشعراء

نكل عصر

تأليف : العلامة السيد علي حار البدي - الناشر : المكتبة الرضوية - طهران
● كتاب في الأدب العربي يترجم لمجموعة من الشعراء يتناول بالدراسة أشعارهم ومؤلفاتهم وسيرهم وعاداتهم ، وقد رتب المؤلف الكتاب على خمسة أقسام . القسم الأول تناول فيه شعراء العربين الفرسين ، والقسم الثاني لشعراء الشام ومصر . والقسم الثالث لشعراء أهل اليمن . والقسم الرابع لشعراء المصم والبحرين والفرار . والقسم الخامس في محاسن أهل المغرب .

الأركان الأربعة

تأليف : أبو الحسن علي الندوي - الناشر : دار الفتح للطباعة والنشر - بيروت
● كتاب يتناول لركان الإسلام الأربعة وهي الصلاة والزكاة والصوم والحج وعن تفسيرها المجازي وحقيقها الشرعية وتشرعها في الإسلام ومكانتها في الدين ، وفي الحياة الفردية والاجتماعية في ضوء الكتاب والسنة ، ثم مقارنتها مع المعتقدات المماثلة الأخرى .

أخلاق الوزيرين

تأليف : أمير حيان علي بن محمد التوحيدي - محمد بن محمد بن تاروت السطحي - الناشر : مطبعات المجمع العلمي العربي بدمشق
● كتاب في مثالب الوزيرين والصلح بن هباد وابن العميد . ويمتاز تلك المؤلف بأنه قد مرّ لأكثر من ثمان مئة سنة ، موطن النظم وحسن العرف مع عبارة قوية فليقة لنقل أحاسيسه من الناس .

الزبط ودواعيه ومقتضياته ، ثم تعريف عن الفضة . ثم الحديث عن التخطيط السوفييتي ومظاهره والمراحل التي مر بها إلى أن انتهى إلى شكله الحالي ، والتخطيط في الصجوريات الشعبية وتعدد أشكاله . وقد تحدث المؤلف في القسم الأخير عما اختلف به المثمنان ذات النظام الرأسمالي من أشكال التخطيط وأساليبه .

المصطلحات العسكرية في القرآن الكريم

تأليف : محمود شيت خطاب
الناشر : دار الفتح للطباعة والنشر - بيروت
● قاموس كبير يقع في جزئين يورد المصطلحات العسكرية التي وردت في القرآن الكريم ويرى إلى توحيد المصطلحات العسكرية للجيوغرافية العربية بعمامة ، وقد أرجع المؤلف كل مصطلح عسكري إلى الفصل الخاص الذي اشتق منه هذا المصطلح . لم يورد بعض الأبحاث القرآنية أمثلة لاستعماله لم ذكر مصطلح الكلمة ومعناها اللغوية وأخرى سجل المصطلحات العسكرية المشتقة من كلمات القرآن وذكر معانيها الحديثة المستمدة في الجيوغرافية العربية .

قصة الصحافة العربية في عصر

تأليف : الدكتور عبد انطيف حمزة - الناشر : مطبعة المعارف - بغداد
● دراسة عن الصحافة في عصر منذ بدايتها إلى عصرنا الحاضر . يتناول فيها المؤلف الأجواء الفكرية لتصحافة العربية والمصطلح والمجالات التي كانت تصدر في ذلك الوقت ، ثم دراسة عن الرواد الأول للصحافة العربية ، ومدى مساهمة المصطلحات الحركات الفكرية والتحرورية في البلاد .

تفسير أرجوزة أبي نواس في تزيين الفصل بن الربيع

تأليف : أبو الفتح عثمان بن جني - تقيق : محمد بصمت الأثرى - الناشر : مطبوعات مجمع اللغة العربية

● شرح أرجوزة لأبي نواس أثر فيها الفريب وأورد فيها أشد الكلمات إغراباً ونمير من أجزل شعر أبي نواس الجاد وقد ضمها لفصل الفصل ابن الربيع أحد زعماء الفوالة الصليبية . ويتضمن الكتاب كذلك ترجمة للفصل بن الربيع وأبو نواس وابن جني ثم شرحاً وافياً للأرجوزة .

أنت تسأل.. ونحن نجيب

اتفاقية جنيف وأسرائيل!

● نقرأ في الصحف أن أعمال أسرائيل في الأراضي العربية التي احتلتها أخيراً هي خرق صراح لاتفاقية جنيف، لما في هذه الاتفاقية يومئذ وقعت، وكما عند الدون التي ومنعها وانزلت بنصوصها ؟

محمد سليم / عمان

- ١ - نصين معاملة اسرى الحرب .
 - ٢ - حماية المدنيين أثناء النزاع القتال .
- كما نصت الاتفاقية كذلك نصوصاً أخرى تحرم القنود الى أعمال القسوة والصلب .

خرق اسرائيل لاتفاقية

هذه هي الاتفاقية جنيف Geneva Convention وستقل الى الشرق الاول من سؤالاته ، من أعمال اسرائيل في الأراضي العربية المحتلة وما ينطوي عليه من خرق صريح لنصوص الاتفاقية المذكورة .

ولقد وجد احد قراء صحيفة الأوزورفر البريطانية يرد على مزاعم اسرائيل التي جاءت على لسان مستشارها الصحفي شارون Sharon ، في لندن .

وقد جاء في الخطاب الذي نشرته الصحيفة لهذا القاريه : لا لقد على شارون ان ما تقوم به اسرائيل في الأراضي العربية ينطوي على خرق لاتفاقية جنيف . ووصله بأنه إجراءات أمن سرورية . واحتل ان هذا القول يحتاج الى رد ، وخاصة من دجل عاد كونه من قطاع غزة ، فالواقع ان أعمال اسرائيل هناك تعد انتهاكاً صريحاً لنصوص هذه الاتفاقية . ولا كيف تصرون مثلاً عملية سف لربمة منزل للاهالي الاسمن في شارع الوحدة بغزة ، كرد على انفجار سيارة مدوية مستوحسة محلياً . ولو أنهم سفلوا بيتاً واحداً لآلة مركز للأعمال المدنية لكل ذلك خرقاً لاتفاقية جنيف ،

- الاتفاقية جنيف ، الاتفاقية دولية تهدف الى تصحيح أحوال الجرحى والمرضى من الجنود المعارين في ميدان القتال . وقد نصت اول ما نصت في عام ١٨٦٤ وولها ١٢ مندوباً يتكون ١١ دولة اوروبية على ان صدور كتاب جان هنري ديبان ، الكاتب السويسري Jean Henry Dupaix مؤسس جمعية الصليب الاحمر الذي يؤي فيه لعملاً لنشر لها الايمان للأمم الجنود الفرنسيين والاطالين والنسويين في حرب عام ١٨٦٩ ، نتيجة لعدم وجود الصابة الطبية للاتفاقية لاستضافة الجرحى والمرضى من هؤلاء الجنود .

لقد ذهب حوادث هذا الكتاب احد زملاء ديبان وهو سويسري أيضاً ويحي جوستاف موييه Gustave Moynier الى الدعوة الى طرد مؤتمر اسير رسمي في جنيف في عام ١٨٦٩ ، مما حدا بالحكومة السويسرية نفسها الى تبني الدعوة ، الامر الذي افضى الى المؤتمر الصلة الرسمية . وفي هذا المؤتمر ولدت الاتفاقية جيف الاولى .

ولكن هذه الاتفاقية ما لست ان تعودت بعد ذلك وادخلت عليها عدة تعديلات ، والزيادة عند الدول الموقعة عليها والمترتبة بنصوصها . ففي عام ١٩٢٩ صدرت الاتفاقية الثانية ولها ١٧ دولة ، وفي عام ١٩٤٨ صدرت اتفاقية الثالثة وارفع عدد الدول الموقعة عليها الى ١١ دولة من بينها اسرائيل ، ويبلغ عدد نصوص هذه الاتفاقية ٢٢ نصاً أهمها :

- ١ - نصين أحوال الجرحى والمرضى من الجنود المعارين في ميدان القتال .

يشرف على هذا الباب عبد الوارث كعبي

Michael Adams

Jerusalem, January 25

In the measures it is now taking against the civilian Arab population in the Gaza Strip, the Israeli army of occupation is disregarding the provisions of the 1949 Geneva Convention for the protection of civilians in time of war.

In response to a series of minor incidents in the last three weeks, the Israeli Army has imposed collective punishments on the population (mainly refugees from Palestine) regardless of age and sex. They include curfews lasting several days during which no proper provision is made for the distribution of food and water, arbitrary arrests, and the demolition of homes.

وهذا مثل واحد ، والاشك على وحشية إسرائيل كثيرة ، وكلها أساليب صارخ لا أخلاقية جيف .
(٥٠٢)

فما يكتم بنسب وتحمي لومة منائل مقابل التفجير لقنلة واحدة . ان هذا العمل لا يمكن ان يوصف الا بأنه عمل انتقامي وحتى » .

ولمقال ميشال آدمس Michael Adams مرسل صحيفة مانتشر جاردان البريطانية في اللدس القنلة ، كتب يقول « ان التدابير التي يتخذها الجيش الاسرائيلي لاحتل ضد الفلسطينيين العرب في قطاع غزة تطوى على لجامل تام لتصوص اتفاقية جنيف التي تعهد الى حماية المدنيين وقت الحرب » .

« لقد فرض الاسرائيليون العقوبات الجماعية على سكان غزة (وغالبهم من اللاجئين الفلسطينيين) بغلق التفر من اعمارهم وسواء كانوا من الرجال ام النساء . كرد على التمردات الصغرى التي وقعت في هذه المنطقة العربية ، ومن بين هذه العقوبات حلق التجول لايام عديدة ، والامتناعات التمسكية والسجن بلا محاكمة ، ونسف وعدم المبالى والامتناعات الخاصة لهؤلاء المعتقلين الذين اعلنت بهم السجن » .

أغنى لوحة في العالم

● ذكرتم في معرض كلامكم عن « كلود مورتيه » ان لوحة « القرعة » التي رسمها ، والتي بيعت بمبلغ ٧ مليون فرنك فرنسي قديم ، أصبحت تحتل المرتبة الخامسة بين اللوحات المالية من ناحية مبيعات . هل يمكن معرفة اسماء اللوحات الأروع التي كسب هذه اللوحة ، والأسعار التي بيعت بها كل منها ؟

رسمها الفنان « سيزان » تحت اسم Grande Baie de Cassan وبيعت بمبلغ ٧٥٠ مليون فرنك فرنسي قديم . وأخرى بيعت هذه اللوحة التي رسمها « مونيه » بمبلغ ٧٠٠ مليون فرنك فرنسي قديم ، وهذا المبلغ الأخير كان يساوي ٦٠.٠٠٠ فرنسي ، وهذا بالطبع قبل انهضاض الاسترليني الذي وقع في أواخر عام ١٩٦٧ .

س. ز

.. التي لوحة في العالم هي التي رسمها ليوناردو دافنشي ، وأطلق عليها اسم Portrait of Ginevra وبيعت بمبلغ ٣ مليار و٩٠٠ مليون فرنك فرنسي قديم ، واللوحة الثانية هي Arrière التي رسمها الفنان « بيراميت » وبيعت بمبلغ ٥٠٠ مليون فرنك .. واللوحة الثالثة لبراميت Arrière التي رسمها وبيعت بمبلغ ١٧.٥ ألف فرنك .. والرابعة

جَنّاتُ عَذَبٍ لَيْسَتْ فِي عَدَنَ

● قال الله تعالى « جَنّاتُ عَدَنَ تجري من تحتها الأنهار » .

هل معنى عَدَنَ هنا بمعنى عَدَنَ عاصمة جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية « آذا كان الجواب بالنفي لما صاغها الله » ولذا سميت هذه المدينة بذلك الاسم ؟

على سيد مرزوق باجابر
1385 - ج. ي. ع. ش

— هناك فرق بين الظاهرين . ذلك ان جَنّاتِ عَدَنَ يسكنون المال ، وعَدَنَ عاصمة جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ينتج المال . وجَنّاتِ عَدَنَ معناها جَنّاتُ الإغاة ، بلال عَدَنَ بالكلان يُعَدَنُ عدنا « يسكنون المال » أي الغم « وسميت بذلك لأن الإغاة الحقيقية وهي الغرور تكون في الجَنّاتِ في الآخرة .

أما عاصمة ج. ي. ع. ش. فاختلِفَ في سبب تسميتها ، قالوا أنها مأخوذة من عدن بالكلان أي الغم . ولكن البعض يسكنون المال لا بالفتح . وقالوا أنها كانت تسمى قديما « عدن آبين للوايين هذا رجل من حبيزة الغم بها .

وقيل ان الاحباش في الجاهلية صعدوا في سفنهم إلى اليمن ، فخرجوا من مكان عدن فقالوا : عدونا ، ومعناها بلغتهم خرجنا ، فسمي المكان « عدن » ، وكلها تعريكات ، والاسماء في الحقيقة لا تطلق ، لأنه لا يعرف والمعها الاول ، وماذا كان يقصد حين سمي . هل اتنا نرجو أن يعود اليمن جميعه ما كان عليه من مزارعات وجَنّاتِ ديمومة ، مثل ما كان لأجدادهم السنين والعصرين والصينيين ، أن شاء الله ، وما ذلك على الله بعزيز .

(ع. ف)

الشاعر المحارب

● لرات في أحد الكتب الفارسية أن المرحوم محمود سامي البارودي رثى زوجته وهو في سعادته سيلان ، ومن جيلة ما قال

يا دهر فيم لجفتي بطلقة
كانت خلاصة حالي وعندي

ولكنه ماذ من سعاد سنة ١٩٠٤ وتوفي بعد سنة ١٩٠٤ فقامت زوجته على طبع ديوانه

لما ترى هل زوج البارودي بعد رجوعه من سبأ ؟ مع المثل أنه كان مكفرا ، أو كانت له زوجتان قبل أن ينشئ من مصر ؟

حسن حبسة
دبي - ساحل عمان

كيف تختلف

● طرقت إلى سامي في الكويت لوجدتها الثانية عشرة ظهرا .. ظم أدم كم كانت في القاهرة وفي تونس .. وفي لندن .. وفي نيويورك .. وفي باريس فما السبيل إلى ذلك .. ؟

عصام فوزي - الكويت

.. أتت تعلم ان الشمس تعود حول الأرض وتقطع المسافة التي هي ٢٦٠ مليوناً أو خطوط طول في ٢٤ ساعة .. فهي الآن تقطع الدرجة الواحدة في ١ دقائق ..

وأنت تعلم ان لندن (جرينتش Greenwich) بالخط والخط على الخط الطولي الذي درجته صفر .. والخطرة على الخط الطولي الذي درجته ٢٠ شرقا .. فالشمس تقطع المسافة بين



محمود سامي البارودي

محمود سامي البارودي

.. لم تكن البارودي مصر زوجته قبل منقذ ،
وانما كانت له بها زوجته التي رافعا وهو سرديب
في سيلان حين بلغه موته ، ولكنه تروح في منقذ ،
وأغلب الظن ان الزواج كان بعد وفاة الزوجة
الأولى . والتي زوجها بمنقذ هي بنت أحد
زعماء الثورة العربية الذين نكحوا مع من تلى
ومهم البارودي . واسم هذا الزعيم يعقوب
سامي ، وبالطبع ليس اخا للشاعر محمود سامي
البارودي ، وقد توفي يعقوب سامي في ثلاث سنوات
التي واصل محمود سامي البارودي سبعة عشر
عاما متلبا ، وفار مع زوجته الثانية الى مصر شبه
مكشوف ، لم تلبس بهلبيا في مصر ، وهذه المرأة
الثانية هي التي قامت على طبع ديوانه .

(ع . ف)

الساعات في العواصم ، والوقت واحد ؟

وتكون في نيويورك الساعة الرابعة صباحا من
نفس اليوم . كل هذا جرافيا .

ولكن وجدت بعض الدول المتجاورة ان هذا قد
يتعارض مع ظروف الحياة وان الضرر في ان يصحروا
سكان هذه الدول رغم اختلاف الزمن الجغرافي في
وقت واحد .. وبنوا في وقت واحد وبموا
وبتعاملا في وقت واحد . ولهذا اتفقوا على
توقيت موحد سموه بالتوقيت السياسي ، وعملوا
به ولو خالف التوقيت الجغرافي وسبب آخر هو
رغبة بلاد ما في ان يصحروا بآثارا ليتفهموا
بنور الشمس الباكر وبذلك يوفرون الاستهلاك
من النور الكهربائي في الليل . وكثل هذا انضمت
حكومة القاهرة بوقيتها الصيفي بتقديم الساعات
ساعة واحدة في الصيف .

القاهرة وتندن تحتاج الى ٢٠ ° ع دقائق = ١٢٠
دقيقة أي ساعتين .

والكويت والسعودية على خط طول ٥٠ شرقا
فالشمس تطلع الساعة بين الكويت وتندن في :
١٥ ° ع دقائق = ١٨٠ دقيقة أي ثلاث ساعات .

ونيو يورك والسعودية على خط طول ٧٥ غربا
فالشمس تطلع الساعة بين لندن ونيويورك في :
٧٥ ° ع دقائق = ٢٠٠ دقيقة أي ٣ ساعات .

والن ضدنا تكون الساعة ١٢ ظهر يوم الجمعة
في الكويت تكون في القاهرة الساعة العاشرة عشرة
صباحا من نفس اليوم .

وتكون في لندن الساعة التاسعة صباحا من نفس
اليوم .

كُلُّ شَيْءٍ عَن مَدِينَةِ الْكُوَيْتِ

● متى تأسست مدينة الكويت ، ومن هي مؤسسها ، وهل تملكه الكويت من نفس أو مسمى
وهل هو الاسم الأصلي لها ، أم أنها كانت لمرحاض آخر ؟ وكَم صاحبها ؟ وكَم عدد سكانها ؟

محمّد مروان علي - الكويت

عشر ، واستمر هؤلاء حول « الكويت » الذي أنشأه
شيخ بني خالد فيها ، وعلى تلك القرية الصغيرة
وفدت جماعات « الصوب » ، وهم مجموعات من
الأمم العربية المختلفة النسب ، وأنشأوا المدينة
التي أصبحت اليوم عاصمة الكويت .

« وكلمة الكويت تصغر لكلمة « الكويت »
بمحتى الكلمة . وفي القرن الثامن عشر كانت تسمى
« القرن » وهو تصغر لكلمة القرن ، بمعنى
قرن النخيل » .

أما عدد سكان الكويت فبلغ ٦٧٢٢٩ نسمة في
عام ١٩٦٥ .

س. د

ـ الجزء الأول من السؤال يجيب عنه كتاب :
« تاريخ الكويت » الذي ألفه الدكتور أحمد
مصطفى أبو حاتم بمساعدة لجنة تاريخ الكويت ،
حيث يقول

« من المسمّر جداً أن محمد بن علي كان
تأسس مدينة الكويت ، لاقتاد الباحثين إلى
مثل هذا ، ولكن يمكن القول أن الكويت بدأت
تظهر كمدينة ناشئة في مطلع القرن الثامن عشر ،
أي حوالي عام ١٧١٦ م. وإن يكن فصيلة الشيخ
القاضي حمود بتاريخ تأسيسها إلى عام ١١٠٠ هـ
(١٦٨٨ م) .. وهما يكن من أمر شأن الكويت
على أغلب الظن ، كانت قرية صغيرة اضلها بعض
الصيداء طرا لهم في وقت ما من القرن السابع

بَغْدَاد قَبْلَ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ

● من المعروف عن مدينة بغداد حاصلة الجمهورية العراقية أنها ماها (بمعنى البياسي
أبو جعفر المنصور) وهو يعتبر أول من وضع أساس بغداد ، ولكن ثرات في أحد الكتب أن
رجلا في عهد الإمام علي كرم الله وجهه قص قصته وهذا الرجل هو المسير بن علي بن أبي سفيان
البغدادي قيل كانت بغداد مبنية قبل المنصور، أو هناك نبذة يطلق عليها البغداديون ١

حامد سليمان عمران

البياترية - الجمهورية العراقية

كثيره تلخ جيوش المسلمين .

وفلا زحف إليها التي بن حارثة بجهر الجندود
وكبواها على حين فرة ، واستولوا على ما فيها .
من هذا تعلم أن بغداد كانت قبل أبي جعفر
المنصور ، وقبل مجيء الإمام علي إلى العراق .
فما أبو جعفر فهو الذي بناها لتكون عاصمة
لخلافة ، ومن عهد اشتهرت وقصصها الناس من
جميع الأنحاء .

م. ف

ـ في أيام الفرس ، قبل الفتح الإسلامي ، كانت
بغداد تقوم فيها في كل شهر سوق عظيمة - كما
يقول ياقوت في معجم البلدان - أو في داس كل
سنة ، كما يقول الطيب البغدادي في تاريخ
بغداد ، ولا زحف الإسلام إلى العراق ، وكان
الثلاث التي بن حارثة ، قال أهل الحيرة لقتنى
أن بالقرب منا قرية تقوم فيها سوق عظيمة يأتها
تجار فارس والاهواز وسائر البلاد ، يقال لها
بغداد . وإن الأموال التي تصل إليها لتجفئة

العرب

العدد ١١٤

صفر ١٣٨٨

مايو

(الطبعة ١٩٦٨)



دراسة في التاريخ

محرر

١٩٦٨



● فـ من قسم .. مريدى بيانا حريرا مفتوحا من الحاشين ، فوق
سروال من الحرير .. وهذا هو ابرى ابعثدى بغياب مدينه « هوى » .
وسمونه « آوداى » ، لقد احصى هذا المظر من شوارع امدسه بعد ان دمرها
المعارك انطاحه الى دارب فيه بين قوات امرك ، عواب حقه الحرير العساميه .



عزیزی الفاری»

● جادتنا منك ومن اخوانك خطابات تشكون فيها
كتانا يكتبون لنا ، شهيرين ، وشعراء معروفين ،
وشاعرات ، ارسلوا اليانا من نتائجهم الفكرى ما رحبنا
به ، وشراء بالعربى ، ثم افصح ان هذا النتاج نتاج
قديم منشور .

ولقد بحثنا هذا الموضوع فوجدنا صدق هذه
الشكوى ، ولو ان العربى علم بنشر لهذا النتاج سابق ،
ما قام بنشره ، وليس عند العربى جهاز يدور على
كل الصحافة العربية في كل الأزمان والعصور يستقصى
ما سبق نشره فيها حتى يستطيع ان يمنع .

فلا سبيل لنا غير ابداء الاسف ، لهذه التزلة التى وقع
فيها كتاب كرام عينا . ونحن لا نذهب الى ما ذكر احد
القراء حينما قال متسائلا « هل اصبح نشر القديم بدعة
جديدة .. انتدها رجالات العرب تطورا مع الزمان
ولعلنا يركب الامم النافضة » .

الحرر



العربا

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام

- 8 ■ حديث الشهر : القصة الفلسطينية : حاسة من ماضي الحياة الدولية التي باختتام ..
- ٢٤ ■ حرب فثام : حقائق ورقام ..
- مسائل ، وشاغل ، واحداث : حبس الطب دخله الدجل في امريكا - الصهيونية يحاولون اقتلاع رئيس جمهورية ألمانيا الغربية - لاق روسيا لدم ازيد من سكانها ...
- ٥٦ ■ القنبلة البريطانية في بنابر امريكا في حرب عالمية -
- استطلاعات صحفية بصورة
- ٢٨ ■ اطفال من شرارة النار عربية يهاجمون في الكويت من شلل الاطفال « بالاقوان »
- ٧٦ ■ الشارقة البلد الذي يحتفظ فيه القديم مع الجديد « بالاقوان »
- لقاب ... وآداب :
- ٩٩ ■ طيور القوة ، والرحمة في الادب
- 1.٥ ■ صفحة في اللغة : قصص الصلبي -
- اسلاميات :
- ٥٩ ■ رسالة الاسلام في افريقيا ..
- 1.٦ ■ في رحاب القرآن : الصلابة وتفسيرهم لكتاب الله
- ١٤٤ ■ المسلمون في فلسطين
- عربية
- ١١1 ■ العرب العربي الكبير سريرة طيبة ، على خطا القول ان يعمل له
- تاريخ .. و تاريخ اشخاص
- اختيار السفراد في الدول الاسلامية . سفراد من القضاة والفقهان والمجاهدين
- 11٨ ■ والتصوف والتجسس -
- فلسفة
- ٢٢ ■ هذه الحياة التي نصنعها : ماذا نراها نحن ؟ ماذا نعيش ؟ وما معنى الحياة ؟
- ٦٦ ■ سقراط ، حكيم اليونان : حاكمه قومه معاملة ظلت على الزمان فريدة مدعومة
- تربية وعلم نفس
- 11٤ ■ ايها بطيء النظم ؟ ما سبب بطئه ؟ وما علاجه ؟

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة

تصدرها وزارة الارشاد والاثام بحكومة الكويت

توزيع

وال

ALABABY - No. 114 May 1968 P.O.B. 748 - KUWAIT

الضمان بالكويت : مدفوعة بريد ٧٤٨ - تلحق ٢٩٤١١ - تلحقا في العربي ٢

الاعمال : يتفق عليها مع الإدارة - قسم الاعمال

الاعمال : تكون باسم رئيس التحرير

صورة اطفال

● سلطات الاضواء على ساحل عمان ، ذلك الساحل للجوهر الذي
الامارات السبع التي اطلت اتصالها مع افاري البحرين وفقر .. واغربي
بنذلك اليوم الى « الشارقة » ، اجدي امارات هذا الساحل ، انها بئر
حافرها ومستقبلها ، ومع حركة البناء هذه بدأت الواو تتحرك بعد ان قلت
الامة او سجينه لي منزلها فترات الستين ، واطلق الجبل الجديد من
الفتيات بتلقى العلم في المدارس التي شيبت لهذا القرى ، والى جانب العلم
تقوت اول فرق كشفيه من القومسات والقرمزات ،
(انظر استطلاع الشارقة استلم من صحيفة ٧٦)

— **THE** —

— 3 —

- صفحة من الطب الكصور : الطب في بابل
٢٢
● آباء الطب والعلم والاختراع : الهند والكوراه
● قوس الذاكرة لا يمنع الذاكرة
٢٣
● حب ! حب ! في السمار ، ولكنها مسمومة ، ، حقل جديد بذل المرفقين لقلي الآلام
● طبيب الأسرة : عبد البند ، علي يسمري ، الأسفل صنفا مسير وباء روح لا
٢٤
● يستطيع أن يكون أبا ، ، تريد أن توم طمخ أبنيتنا بيبضا بهذا
٢٥
● أمراض شائعة : الأمراض
٢٦

• *et al.*

- الطلة الصابة**

1

- فتاة من قدام
● طلائع . كيف نطعمهم النحور بالسكولة والاعمار على النفس

—

- [illegible]

2

- [illegible]

4

- [illegible]

22. *Id.* 100. *Id.* 101. *Id.* 102. *Id.* 103. *Id.* 104. *Id.* 105. *Id.* 106. *Id.* 107. *Id.* 108. *Id.* 109. *Id.* 110. *Id.* 111. *Id.* 112. *Id.* 113. *Id.* 114. *Id.* 115. *Id.* 116. *Id.* 117. *Id.* 118. *Id.* 119. *Id.* 120. *Id.* 121. *Id.* 122. *Id.* 123. *Id.* 124. *Id.* 125. *Id.* 126. *Id.* 127. *Id.* 128. *Id.* 129. *Id.* 130. *Id.* 131. *Id.* 132. *Id.* 133. *Id.* 134. *Id.* 135. *Id.* 136. *Id.* 137. *Id.* 138. *Id.* 139. *Id.* 140. *Id.* 141. *Id.* 142. *Id.* 143. *Id.* 144. *Id.* 145. *Id.* 146. *Id.* 147. *Id.* 148. *Id.* 149. *Id.* 150. *Id.* 151. *Id.* 152. *Id.* 153. *Id.* 154. *Id.* 155. *Id.* 156. *Id.* 157. *Id.* 158. *Id.* 159. *Id.* 160. *Id.* 161. *Id.* 162. *Id.* 163. *Id.* 164. *Id.* 165. *Id.* 166. *Id.* 167. *Id.* 168. *Id.* 169. *Id.* 170. *Id.* 171. *Id.* 172. *Id.* 173. *Id.* 174. *Id.* 175. *Id.* 176. *Id.* 177. *Id.* 178. *Id.* 179. *Id.* 180. *Id.* 181. *Id.* 182. *Id.* 183. *Id.* 184. *Id.* 185. *Id.* 186. *Id.* 187. *Id.* 188. *Id.* 189. *Id.* 190. *Id.* 191. *Id.* 192. *Id.* 193. *Id.* 194. *Id.* 195. *Id.* 196. *Id.* 197. *Id.* 198. *Id.* 199. *Id.* 200. *Id.* 201. *Id.* 202. *Id.* 203. *Id.* 204. *Id.* 205. *Id.* 206. *Id.* 207. *Id.* 208. *Id.* 209. *Id.* 210. *Id.* 211. *Id.* 212. *Id.* 213. *Id.* 214. *Id.* 215. *Id.* 216. *Id.* 217. *Id.* 218. *Id.* 219. *Id.* 220. *Id.* 221. *Id.* 222. *Id.* 223. *Id.* 224. *Id.* 225. *Id.* 226. *Id.* 227. *Id.* 228. *Id.* 229. *Id.* 230. *Id.* 231. *Id.* 232. *Id.* 233. *Id.* 234. *Id.* 235. *Id.* 236. *Id.* 237. *Id.* 238. *Id.* 239. *Id.* 240. *Id.* 241. *Id.* 242. *Id.* 243. *Id.* 244. *Id.* 245. *Id.* 246. *Id.* 247. *Id.* 248. *Id.* 249. *Id.* 250. *Id.* 251. *Id.* 252. *Id.* 253. *Id.* 254. *Id.* 255. *Id.* 256. *Id.* 257. *Id.* 258. *Id.* 259. *Id.* 260. *Id.* 261. *Id.* 262. *Id.* 263. *Id.* 264. *Id.* 265. *Id.* 266. *Id.* 267. *Id.* 268. *Id.* 269. *Id.* 270. *Id.* 271. *Id.* 272. *Id.* 273. *Id.* 274. *Id.* 275. *Id.* 276. *Id.* 277. *Id.* 278. *Id.* 279. *Id.* 280. *Id.* 281. *Id.* 282. *Id.* 283. *Id.* 284. *Id.* 285. *Id.* 286. *Id.* 287. *Id.* 288. *Id.* 289. *Id.* 290. *Id.* 291. *Id.* 292. *Id.* 293. *Id.* 294. *Id.* 295. *Id.* 296. *Id.* 297. *Id.* 298. *Id.* 299. *Id.* 300. *Id.* 301. *Id.* 302. *Id.* 303. *Id.* 304. *Id.* 305. *Id.* 306. *Id.* 307. *Id.* 308. *Id.* 309. *Id.* 310. *Id.* 311. *Id.* 312. *Id.* 313. *Id.* 314. *Id.* 315. *Id.* 316. *Id.* 317. *Id.* 318. *Id.* 319. *Id.* 320. *Id.* 321. *Id.* 322. *Id.* 323. *Id.* 324. *Id.* 325. *Id.* 326. *Id.* 327. *Id.* 328. *Id.* 329. *Id.* 330. *Id.* 331. *Id.* 332. *Id.* 333. *Id.* 334. *Id.* 335. *Id.* 336. *Id.* 337. *Id.* 338. *Id.* 339. *Id.* 340. *Id.* 341. *Id.* 342. *Id.* 343. *Id.* 344. *Id.* 345. *Id.* 346. *Id.* 347. *Id.* 348. *Id.* 349. *Id.* 350. *Id.* 351. *Id.* 352. *Id.* 353. *Id.* 354. *Id.* 355. *Id.* 356. *Id.* 357. *Id.* 358. *Id.* 359. *Id.* 360. *Id.* 361. *Id.* 362. *Id.* 363. *Id.* 364. *Id.* 365. *Id.* 366. *Id.* 367. *Id.* 368. *Id.* 369. *Id.* 370. *Id.* 371. *Id.* 372. *Id.* 373. *Id.* 374. *Id.* 375. *Id.* 376. *Id.* 377. *Id.* 378. *Id.* 379. *Id.* 380. *Id.* 381. *Id.* 382. *Id.* 383. *Id.* 384. *Id.* 385. *Id.* 386. *Id.* 387. *Id.* 388. *Id.* 389. *Id.* 390. *Id.* 391. *Id.* 392. *Id.* 393. *Id.* 394. *Id.* 395. *Id.* 396. *Id.* 397. *Id.* 398. *Id.* 399. *Id.* 400. *Id.* 401. *Id.* 402. *Id.* 403. *Id.* 404. *Id.* 405. *Id.* 406. *Id.* 407. *Id.* 408. *Id.* 409. *Id.* 410. *Id.* 411. *Id.* 412. *Id.* 413. *Id.* 414. *Id.* 415. *Id.* 416. *Id.* 417. *Id.* 418. *Id.* 419. *Id.* 420. *Id.* 421. *Id.* 422. *Id.* 423. *Id.* 424. *Id.* 425. *Id.* 426. *Id.* 427. *Id.* 428. *Id.* 429. *Id.* 430. *Id.* 431. *Id.* 432. *Id.* 433. *Id.* 434. *Id.* 435. *Id.* 436. *Id.* 437. *Id.* 438. *Id.* 439. *Id.* 440

نحن الفهد : ما نكتب ١١ نفوس مناطق الصيح رحمة الحبرية ٢ روية
أو ص ٣٠ شلن ، العراق ١٤٤ طلبة ، سوريا ١٠ قرشي ، لبنان ١٠ قرشي
الزبدن ١٠٠ فلس ، السعودية ٤ ريال ، السودان ١٠ قروبي ، ح-ع-م ١٠
قروبي ، قوسى والجزائر ٤٠٠ مليم ، المغرب ٢ درهم ، اليمن ٣٠ شلن ،
١٥٠ شلن

الاستشارات للاقتصاد في المحلة تشمل طائفة الاستشارات بالبنوك العربية للتوزيع بيروت 4 ومنهاها : بيروت - ص.ب. ETTA ويكتب على انقلابه : استشارات الص.ب. ٤



واجب كل عربي

● باقتناء زائد قرأت مقاله الاستاذ فاضل سلسلي الجدي، بالمعد ١٩٦٢ هـ الهادي ما أورد من حقائق موله حول وسائل اعلاميا للفرار والنجاة من الفرح ، بل انني شعرت لنوي منه بان لزما على كبري ان ابادر حالا لتلبية دعوة الاستاذ . ولكن كيف ؟ هذا هو السؤال الذي طرح نفسه . نعم كيف ، وماذا فعل ؟ ونراحت الاقتراح في رأسي بولكن فكرة واحدة سيطرت والعت الفكرة هي ان اكتب مجلة (العربي) ذات الرسالة الواضحة الامانة والصلوات وهي طعنة الفروبة وابنتها ، ففكرتها وطالبها ان تبني هي امر هذا الكتاب .

ومع انني اتفكر بان العربي ان يمد الوسيلة التي اقترح الطال (كوبون) ماحد الامداد لذي قيمة لعائد لخدمة الفصح وتوضيح الهدف منه فهو هدف سام ولا شك ، وارسال ما يتجمع نتيجة لذلك لكتب الجامعة العربية في باريس نوفرها عن طريق الحقبة . هذا مجرد اقتراح لوسيلة الا ان الامر بان ينظر الى اقتراري حول الاكاديميين الامار ان يفسر . وبذلك لاصرف العربي دائرة جديدة الى سلسلة مارها . وكلنا جنود في الحركة . والله من وراء القصد .

عبد القاسم محاسنة

العربي : شكرا على الاقتراح وسودك لموسى .

بروتوكولات حكماء صهيون

البروتوكولات وخطورتها ، وهو الترجوم فريديريك رديني ، من كرام ابنه لواء الاستكشرون ، حيث كان معبرا للعارف لم ترح الى دمشق بعد فصل اللواء عن سورية وتشغل وظيفة في وزارة المعارف مدة من الزمن اقبل بعدها على التقاعد .

سفر فريديريك رديني في عام ١٩٢٧ كنيما بعنوان « أهداف الصهيونية » طبعه ابن رديون في دمشق وضمنه الابحاث التالية :

١ - لمحة عن البروتوكولات .

٢ - مقدمة بحث فيها تألي اليهود في السياسة

● طاعت في عدد شباط بحثا بظلم السيد الدكتور محمود السمره الاستاذ في الجامعة الاردنية عن بروتوكولات حكماء صهيون . قال الدكتور في معرضه بحثه ان البروتوكولات المذكورة لم تكن معروفة في البلاد العربية قبل اول عريب لها اصداره عام ١٩٥١ الاستاذ محمد خليفة التونسي .

واني لاري من واجبي به خدمة للطائفة والتاريخ - ان اوضح هذه الناحية .

فمنذ عام ١٩٢٧ وجد من تبه العرب الى هذه

الطاقة الالية ، اسلوب . . واسلوب

● طالب في الجامعة ، رجعت من دراسي في القصد ، هناك سمعت من راكم القروس ، لا استطع سحبتها جانباً ، ولكني تركتها مؤلفاً ومعدت بندي الي « العربي » لأجد فيها لغة الراحة الناضجة ، فكانت ذهني واضعبي حينما بدأت اقرأ موضوع الدكتور أحمد ركي « الطاقة » . فهذا الموضوع في صميم دراسي ، ولكن شئنا ما بين كتابة الجامعة ومقال الدكتور الطالب . للاسلوب سهل ، ويقر الموضوع من العقل ، وبمزجه بأسلوب شيق ممتع . « الميكانيكا » ذلك اللفظ الاصم يعطيه حينما يوضعه الدكتور « بالطاقة الالية » « القوم الشغل » المبره . الطاقة « ، يجد الإنسان لله وهو يقرأ عنها بهذا الأسلوب القبول . هذا الكون بالعلماء مادة وطاقة . المادة مرادف بينهما الطاقة بحسب الفارها لهما كالتزاوج الحاصل بين الجسم والروح .

انني سررت حينما قرأت ، ولدت ان اسجل التحية لاصحاب الفضل ، أسرة تحرير « العربي » وعلى رأسهم رئيس التحرير الوالد .

مواهبها جيدة ، وستحق التقدير الكثير فكمنا كل تحية .

محمد عبد الرحيم عبد السلام/الأردن
كلية الطب - جامعة الأزهر

ثقافتنا بالانجليزية

● صدر العدد رقم ١٠٩ وبما في الولايات المتحدة الأمريكية ووصلني نسخة من احمد الاسدياء ، ولي اناء فرائني ليا شاعها احد الاجانب الذين لا يعرفون العربية ، واضعباللغات ويجمع الصور التي احوي فيها هذا العدد . الا انه سألني « هل لديك نسخة من هذه المذمة باللغة الانجليزية ؟ وطبعي كان جوابي له بالنفي... ولكنني حاولت بعد ذلك ترجمة ما استطعت ترجمته له باللغة الانجليزية .

لري لماذا لا تصدر مجلتنا « العربي » باللغتين الانجليزية والفرنسية ونفرد اسوال أمريكا واوروبا كما يحدث في عالمنا العربي الذي فزت بمواقفه صطف ومجالات هذه البلاد .

محمد ارميه/نكاس/ أمريكا

ردود خاصة :

الى الانسة ليلى - الأردن - عمان

- « العربي » شكرام على كلامك الرائعة الجميلة لرئيس التحرير الذي يأسف لانه لم يستطع الرد على رسالتك بسبب عدم ذكري عنوانك .

العالمية قبل وخلال وبعد الحرب العالمية الاولى
ولغة البروتوكولات .

٢ - ترجمة البروتوكولات .

٣ - صورة الذكرة التي لعمتها اللجنة العربية العليا الى لجنة الانتداب عام ١٩٢٧ يوفيق الحاج محمد امين الحسبي والسيد فؤاد صالح سابا تفيداً لتقرير اللجنة الفنية لفلسطين الصادر في ٧ تموز ١٩٢٧ ولبيان السياسة البريطانية المعلن بنفس التاريخ .

جورج حبارة / دمشق

التقاء "وصراع" بين: البوذية والانبريالية

من هذا وجه الاستخدام نفسه

حروب هدفها . من يملك زمام الأرض؟

كل هذا والعالم مظهر .

«معروف بها رأسه» ضد

«شام أمريكا من شام من أصحاب المذهب الراسمالية»

وشام صدام من شام من أصحاب المذهب الشيعة

«بدل بدل» بدل الحال هذا

بدل بدل «بني الشيوعي شيوعيته»

وعنى الراسمالية وأسماله «بني»

لئلا يظن بها القدم المذه الكافية

لئلا «هي الميظرة» وهي المحقرة

«هي المعجزة» وهي المشرقة بابا قدم وطغرا. وتبين لهم أن الحصومة الأمريكية

■ أنها حرب مرهاها بالحروب

الغمامية . وتقال الناس كم دارت

فيقولون نعم سبي ، أربعة أو نحوها.

وتقال من أشرك فيها ، فتعلم أن

الذي أشرك فيها أساسا الغماميون

والأمريكيون . وبذاها الأمريكيون وحالوا

أبها تسعة عام أو بعض عام ، ثم يأتيهم

الامر مؤثرا . وحيث الأيام الطويل

ويريد الأمريكي في جده . . .

المر عليهم ، وكلما أصروا على القضاء

بها ، غارت أقدامهم في وحلها . وحس

حس المارد أن يفعل به هذا القرم ما

فعل . وبعضه من فتام حبلها .

أحياء العذابات آفنت باختتام

إنَّهَا الْقِصَّةُ الْفِثْنَامِيَّةُ
بَعْضُ الرِّسَالَةِ الصَّيْنِيَّةِ
بَعْضُ آسِيَا الْبَحْثِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ



الظاهرة عنصر قوى من عناصر الامبريالية
الحدث باطل .

واد' كان لىء ان شاء ، فالامريانية
سوف تطول عمرا ، بينما الشيوعية
تقتصر اخلا ، وان تكن تكل سوء ، ذل ،
مقابل قصر عمر الشيوعية امراء اهلها
اليوم من نقطة في منتصف الطريق بين
امم الشرق وامم الغرب (انظر ما يجري
اليوم في رومانيا وتشيكوسلوفاكيا ، وحتى
بولندا ، وفي روسيا نفسها) . وقصر
عمر الشيوعية معناه قصر عمر
الراسمالية ، دلهما يفرقون كذلك كل
يوم من نفس تلك لفظة الى في منتصف
الطريق بين امم الشرق وامم الغرب .

وبقى الامبريالية مدى الدهر قائمة
لا تبلى ، يتغير زينا ، ويتبدل لوبها ،
وقد نطو حتى لينا ، وبقي انطمع
الاسامي هو رائد الامم ، وبقي الحق
للقوة ، وعلى الضعف والضعفاء المعاد .

حرب

مدات حرب عقيمة ،

فصلت حرب تحرير

فل لئيل موقف الناس من الحرب
لعمامة عندما تبدل الصراع ، ونسي
الشيوعي شيوعه ، ونسي الراسمالي
راسماليه . وبين الناس انها اروح
الامبريالية القديمة اطلت براسها من
حديد طوله مذند

مذند لم يكد سق في فسام من لم
برد ان يقوم بدفع عن بره ارضه ،
فساما حونه كات او كات شماليه .

صلوات الحرب حرب تحرير من
حائب اصحاب الوطن الضعفاء .

وصلوات الحرب حرب اداة من
حائب الوافدين العرباء الاقوياء .

ومزع اهل الدنيا من ان تبلى حرب
الابادة هذا الحد . فرغ من ذلك الشرق

الشرق الحدثه المامية ، وبعد ان مات
ستالي ، أصبحت لا تتصل بشئون
عماندية بقدر ما تتصل بشئون امريالية ،
وبهيا تتصلارح الاسم من شيوعية
وراسمالية على امتلاك رمل هذه الارض .

داوليات المتحدة ، الا تحارب فسام .
هي في الحقيقة تحارب ما وراءها ،
تحارب الصين . وهي الا تحارب الصين ،
لا تحارب الصين العمائدية ، بقدر ما
تحارب اصبي الامرياله الى تسدر
الايم بها قد تصبح دولة كرى . وادى
تحكم هذا الحائب الرسمى من لارمى .

ان انحلرا ما حاربت الصين ، وما
ودت . وهي نالها وتناجر معها
وتعاون . وذلك ايمانها بأنه لا خوف
عليها من شيوعيتها ، واطمانا الى ان
مصالحتها الجديدة الحاضرة تالان لها بان
تقول : « ان لكل دولة مطلق الحرية في
شؤونها ، وان لكل دولة ان تحصى نفسها ،
على السواد من سلاح لونه حائرا ،
ومفيدة تراها حائرا » . ولكن مسألة
انحلرا للصين على الاكثر مصدرها الاكر
ان انحلرا رفضت القيام بدورها العالي
في ادارة هذه الارض . ولم يرمض
الصين . ولم يرمض الروس . ولم
ترفض الولايات .

وحاصمت الصين ، وحاصم الروس
الصين ، على الرغم من تشابه في العمائد .
ولكن جميعها على الحصومة الضعيفة ،
ورغبة في اقتسام هذا الكوكب ، واقتسام
الموخذ فيه .

ظواهر وبواطن

ان السياسي يعلم ان احداث الدنيا
لها ظواهر وبواطن . والامم يظهر
الظواهر ، وتطن البواطن . وكثرا من
حركات هذه الايام ظاهرها تتصل اما
بالشيوعية ، حربا لها او عليها ، او
تتصل بالراسمالية ، حربا لها او عليها .
ولكن في كل حركة من هذه الحركات



وأهل العرب على السواء. وفزع القيس
وفزع النجيج . وألبانيا مزرع وصاح يذكر
برحمة الله . والأمريكان أعظم . من
كل دى رأى أو كل دى علم . وكل دى
رحمته فكر . ماروا جميعا محبطين
ومستأجرين .

واقترع موعده لتجانب رئاسة
الجمهورية في الولايات ، فقام إلى جانب
رئيس الولايات المتحدة الحاضر رؤساء
برشجون أعظم دونه . وكان في أول
رامحتهم إذا انحروا وقف ذلك أدم
المسجون الحار على أرض فسام ، ذلك
أدم الأحمر ، خرج من جسم كبير أبيض
سمين ، أو جسم صغير أسمر نحيل
حزيل .

وأدرك رئيس الولايات الحاضر أنه
في عوانه ومصاده ومبونه . أصبح
كالبحر الذي ابتلي مبعثرا من فوق
حبل . فقد القنطرة على التوقف . ورأى
الهاوية تنتظره ، تلك الهاوية التي فيها
هلاكه هو نفسه ، وضياغ سمعة أمته ،
فدحا العالم بأن أمر جنده بولف القصف
الحصص في فسام . وطلب الصلح من
العصاميين . ولكن يؤم ظهره ، أصح
من انتحانات رأسه الولايات .

الحرب العسامية فارقت أدن الأساء ،
أو هكذا برحو .

فصل من قصة

ولكن هذه الحرب العسامية ليست إلا
حصلا أخيرا من مصه . وهي قصة كل
معضونها المأسى .

ولهم واقع ما حدث في فسام اليوم ،
يحب الرجوع إلى الأمس . فمعهم الأمس
بمعهم اليوم .

ولهم واقع ما حدث في أرض فسام
يحب الرجوع إلى ما حدث فيها حولها
من أراض . فسام جزء من كل ، وهي
أصبع في يد تضم أصابع حمدا . شموب

أخ كبير ، يحنو على أخ صغير

وقد سال أدم من لرامه
في عينيها الخوف والدمع
أشد ما يراهما قسان في عين الإنسان



الأولى - كانت حرباً ، بين السادة من الدول ، من أهل الغرب ، هدفها إعادة « المدالة في توزيع المستعمرات بينها وفقاً لمراتها وأقدارها » .

وكانت كل الفريقين مستعمرة .
وآسيا ، الحبوب منها ، وشرق .
مستعمرات عدة .

وأعان الكثير من المستعمرين ، في الحرب العالمية الثانية ،
لما عاد وعود في استقلال يعطى لهم عند انتهائها .

ومن ساهم في ذلك الغرب . ومن ساهم الهند ولم تكن تقسمت . وآخرون كثيرون .

وانتهت الحرب بانتصار الحلفاء عام 1918 .

فما برز أحد منهم بوعده . بل لقد رادت القوة العالمية ، لابعده نصيبها من استعمار .

فيما بين الحربين الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية

ونظر إلى حروب آسيا ، خاصة . بين هاتين الحربين .

دول معزولة على أسرها . خدمها سادتها حينما لوجوا لها بمعنى الحرية ما خطر ببالهم أن يوفوا بوعدهم فيه أبداً .

وكان بين الحربين والحرب عثرون عابثاً ، فضاها رجال هذه الأمم المعزولة في نومة شعوبها ، وتعبير معنى الاستعمار ومعنى الاستقلال ، ومعنى المال والمالوف في طعام وكساء ، وعلم وثقافة وكرامة وذل ، ورفع رأس وخفضها . واستكفاء بالذوق من ملذات الحياة وروحانياتها .

وحدث حدث في الدنيا كان له وقع عظيم .

ذلك قيام دولة الروس بتوكلها في

بينها من وشائج النسب ، وروابط الدين ، ومن التاريخ الواحد ما بينها .

الهند الصينية

والناس يقول الهند الصينية . وقليل منهم من يدرك ما هي . أن الهند الصينية Indochina تنال في الخريطة العملاقة الحديثة (انظر الخريطة المرفقة) من دول ثلاث : صام Vietnam ولاوس Laos وكمبوديا Cambodia

وإذا اغيب إلى هذه الثلاث لاندلث Thailand ، وBurma ، فقد جمعا بين الدول الخمس التي تجمعهما شبه الجزيرة التي يحيط بها من الشرق بحر الصين الجنوبي ، ومن الغرب البحر المعروف بحلبج بسمال Bay of Bengal .

آسيا الجنوبية الشرقية

أما آسيا الجنوبية الشرقية فتضم اصطلاحاً كل هذه الدول الخمس السابقة ، يضاف إليها الملاي ، وسنغابورة ، ثم هذه الجزر الكثيرة ، التي منها الكثير ، ومنها الصغيرة ، التي تمتد في المحيط إلى شرق آسيا طويلاً وأقصى بها أندونيسيا .

الاستعمار بلغ أوجه في أوائل هذا القرن

أنه ما حل القرن الحاضر ، العرب العشرين ، حتى كان الاستعمار قد بلغ غايته . إمبراطورية كبرى لا تقب من مستعمراتها الشمس أبداً ، ولها البحار « تنحكم ما تشاء في أمواجها » . وإلى جانبها إمبراطوريات أصغر وأصغر . كلها من أهل الغرب . ودوله من أهل المغرب رأب أبداً لم يكن لها من الاستعمار نصيب ، فراحات فصول وتمتد . انتزعت ليبيا من الترك ، والحشنة من الحاشي . تلك ناطق إيطاليا . وألمانيا ، ثم تعد في مستعمراتها ما تناسب مع مكانها بين الدول ، فكانت الحرب العالمية

الوحدة البريطانية ، أو الخروج منها ، فرضي الإنسان بالقوة فيها . وتهد هذا للاستيلاء آخر الأمر يحسن معاملتهم للأحداث . وكذلك قطعت سيلان .

الاستعمار في شبه جزيرة النول الخمس

وهي من غرب إلى شرق : برما . ناسد . لاوس . كمبوديا . مام . ومن الثلاث الدول الأخيرة تتألف الهند الصينية ، كما سبق أن ذكرنا . وكانت كلها مستعمرات الإمبراطورية .

هي تالند ، وهي مام في ليمية القديمة . بعد حاصلة على استقلالها . وكان لها حاكم مشاهير .

وتصلت تالند ، بين استعمارين ، فرضي ، فذلك الهند الصينية . وما نصبه من مام ولاوس وكمبود . وبريطاني ، ودست برما والهند انظر الحارطة .

وأختلف الاستعماران مراحلا ، على نحو ما عرف منهما العرب .

أما الاستعمار البريطاني في غرب تالند فاعتد واستمر بها أرضى برما والهند وباكستان وسيلان .

وأما الاستعمار الفرنسي ، في شرق تالند ، في الهند الصينية ، فاعتد ، وتنت ، وتمسك ، وحاور ، وداور ، تماما كما فعل في الجزائر .

ثم خرج آخر الأمر على كره منه . وما الحرب الفتشلية هذه الحاصرة إلا ذيل من ذلك الاستعمار الفرنسي الداهية .

واليك البيان :

محنة فرنسا في الهند الصينية

كانت الهند الصينية ملكا لفرنسا حالصا قبل نشوب الحرب العالمية

ذبول الحرب العالمية الأولى ، ثم تشنها على الصين ، وتضعهما ، وزيادة وزنها وتفرجه لينتهي بأوراس دول الغرب الكثير الثمينة .

وقالوا أميرالية جديدة ، تعاضم امبرالية قديمة .

وقال الضعفاء من الأمم : وما ضر ذلك الضعيف .

واحد الضعفاء يستولون إلى ما بعد الروس لأهل الغرب من مساويء في استعمار ، هي مساويء استقلال . وأهابوا بهم أن يعملوا الحرية والاستقلال . وقال المراتبون : نستقل لياحدونا ؟ وقال آخرون : إن صح هذا ، فلن نؤجل إلا بعد استقلال . فاستقل أولا ، لم يرى .

ولقي سادة العرب من هذا وغير هذا في مستعمراتهم عا كسرا . وكانت أحداث الحرية هي أحداث كل ساعة وكل يوم وكل عام .

في الحرب العالمية الثانية

وجاءت الحرب العالمية الثانية . بدأت عام ١٩٣٩ وانتهت عام ١٩٤٥ .

واشترك الروس مع خصماتهم من أهل الغرب فيها . وأبلى الروس فيها آخر الأمر بلاء طيبا ، أعظم الناس من طعناتهم من أهل الغرب .

واستوى في الحرب ناصر ومصور ، وداحر ومدحور .

ونظر الطغاة من أهل الغرب إلى الأوضاع الجديدة ، وسها لوصح الروس ، فزوا أن يكسروا استعمار الأرض ، وقد طلع الوهي بأهل الدنيا ما سع .

الهند وباكستان

وبادر الانجليز بإعطاء الهند استقلالها ، أعطوه بين عام ١٩٤٦ وعام ١٩٤٧ . وتصب الهند إلى هند وباكستان وأخذ الرأي في معالهم في مظلة دول



الرئيس الثاني هوشي منه

عمل بالفرنسيين ما فعل
وهل بالأمريكيين
جمع بين الشيوعية والمطالبة بالحرية
لفهم نعت لوائه من الناس صفات
متباينة .

الزعيم بالاستقلال تام ، ويطرد
الفرنسيين ، وبالإصلاح الزراعي ومحز
الأمم .

وفي هذه الأساء قام « هوشي منه »
وتابعه بتعليم الآخرين شتى أساليب
القتال ، لا سيما حرب العصابات في تلك
الأدغال المشرقة في البلاد .

وحاولت فرنسا أن تضرب الزعيم
« هو » ضربة مiasية . فعمدت إلى
تصيبه بأمراض على قسام ، هو ما هو
داي Bao Dai ، في يونيو عام ١٩٤٩ ،
لكون لعبة في يدها . وبقيت ملك
رائعا في لاوس ، وآخر مثله في كمبوديا .
وسارعت الولايات المتحدة بالاعتراف
بكل هذا ، فقامت كما سارعت بالاعتراف

الثانية ، وكانت الهدى العيبة أحقر
مستعمراتها ، وأكثرها سكانا ، وأعوذها
بالحر طليها . ولما قامت تلك الحرب ،
وعرفت النصار تلك النماح من الأرض ،
وحذب كثيرا من النسخيين من أهلها ،
كرامه مهم في الاستعمار الأوروبي
الأبيض الذي طال ، و«منا» ، بأنه أن
يكن استعمارا ، ولا خلاص من استعمار .
فالبناني الآسيوي الأسير أولى به من
الأوروبي الأبيض ، ولعله أخفه وأرحم
للدى بين الطرفين من شدة في حسم
ودس وطقوس وعادات بلاد .

وانتهت الحرب بهزيمة اليابان ،
فانسحبت ، وما انسحبت حتى قامت
في الهدى العيبة الحروب .

وفي السابع من سبتمبر عام ١٩٤٥
أصدر الحزب الوطني برئاسة الزعيم
هو شي منه Ho Chi Minh ، وكان
شيوعيا (وقيل عاطفا فحسب) ، أصدر
أعلانا باستقلال البلاد ، وبأن الحكم
سيكون في عذبة هاتوي Hanol .
ولم ترض فرنسا بالطبع عن ذلك .

والظاهر أن الولايات المتحدة لم ترض
عن ذلك . وهذا ظاهر من أن سمها
حملت من الجيش الفرنسي إلى الهدى
العيبة ما حملت ، ليعيد هذا الجيش
هذه البلاد إلى ما كانت عليه قبل الحرب
العالمية من استعمار .

وكان هذا أول تدخل للولايات المتحدة
صراح في الصراع . ودليلا على أن المستعمر
للمستعمر غالبا أخ وجيبه ، وعون منه
النواب .

ولكن تمسك الأمور على الفرنسيين
أنهى باتفاق أمضى في باريس في مارس
١٩٤٦ ، اتفق فيه الطرفان على أن تظل
الجمهورية التي نشأها « هوشي منه »
دولة حرة ، ولكن في الاتحاد الهندي
الصينى ودخل الوحدة الفرنسية .

وعند التطبيق تحولت الحال إلى
حرب سائرة . وانضم إلى هوشي منه
من لم يكونوا شيوعيين ، ولا هم مع
الشيوعية ضالمين ، متفعا وعدهم هذا

بدولة اسرائيل ولم تكن قد جعلت تلاما .
انها الاعب السياسة والاستعمار ، اعد
ما تكون من احلاق ، ومن طهارة مبداء ،
ومن حمل من سلوكه بغير .

وقام اهل هذه البلاد جميعا يرفضون
ما يصنع بهم ، وناصروا الزعيم (هو
وصرفوا النظر عما اعتقه من مبادئ ،
وضوا بوقتهم في تلك الازمات ، ان يعمروا
منه ساعة بكرسوها للنظر في هذه
المادى قبلها او رخصا .

وبلغ جيش الفرنسيين ١٥٠٠٠٠
جندي .

واقف عليه في الصام بليون من
الدولارات .

واعانته الولايات المتحدة ، اعانة
بالعقود ، وبالمدافع والدمارات والطائرات .
وبلغ ما اعطته للجيش الفرنسي هناك ،
في عام ١٩٥٢ مائة ائسف طر من
انصهرات .

ولست بمحتاصل على الولايات في
ذلك ، فانما انا انقل عن كتابها .

ولم يحرز كل هذا لفرنسا نصرا .

والذين ماتوا في جيش فرنسا كانوا
حراريين ، ونوميين ، وسماليين
ومن الفرقة الاحبية الفرنسية ، وكانت
خسائر فرنسا الكبرى من ضاغطها .

وحاء وقت لم يكن في ايدي الفرنسيين
غير ساحل فنام ، وسيجون . وهابوى ،
ودننا النهر الاحمر كاتنا على وشك
الصاع . واستولى التوار على الرب
كله تقريبا .

وتلخص الموقف فيما يلي :

فرنسا لا تصور شياع مستعمراتها
الغنية ، مع انها أصبحت وليس في
معدورها كسب الحرب أو انهاؤها .

والولايات المتحدة خشيت قزو الصين
للهد الضيقة من الشمال ، بحانها
دولة شيوعية ، أو بحانها دولة
اسرائيلية ، أو بالحسبان معا ، فتناصرت

الجنرال الفنامي جياب

هازم الفرنسيين في عواصم
ديان بيان فو
قبل انه يجلبه معركة بادرة الوجود

المستعمر الفرنسي ، وباصرت ما نصيب
من دمنى في المستعمرة مما اسماء
المستعمر أباطرة واسماء ملوكا .

والعلاخور ناصروا الزعيم « هوشي
مه » بحانه يعود حرب ابطل صد
المستعمر الابيض .

الطاعة العاجمة

ولما بلغ وضع الجيش الفرنسي حدا
يعدر بالهزيمة ، رأى قواده ان يزلوا
بالطائرات حدودا ، خمسة عشر ألفا ، في
واد سحق في داخل البلاد ، عند مدينة
ديان بيان فو Dien Bien Phu ، وذلك
ليشملوا بها التوار من وراء .

وحاب طهم . فقد هاجمهم
الفناميون بماداه فانداهم جياب Giap
ولم يمس غير شهرين حتى اسروهم
جميعا . واصبح الجيش الفنامي من
القدر بحيث يستطيع ان يحل كل
الهند الصبية اذا هو شاء .

مائدة المفاوضات

عام ١٩٥٤

وكل له استغلاله . وقسموا مسم سقط
عرض ١٧ إلى ثمانية مع رعيها هوشي
منه (وضع مقاديرته ، وإلى جنوبية ومعها
الرئيس الكاثوليكي الروماني (نحو ديه
ديم) Ngo Dinh Diem ، عضو الشيوعية
وحصيم البوذية معا .

وكان مسم ثمانية ر . . . ١٤
من السكان .

وكان مسم الحوية ر . . . ١١
من السكان .

ولم يكن في هؤلاء هؤلاء غير مليون
من الكاثوليك .

ومضى هوشي منه ثنت مكانه مسم

لم يكن بعد هذا إلا مائدة المفاوضات .
واحصاراً بعد مؤتمر الهدنة في حيف
في ٢٦ أبريل ١٩٥٤ . وحضره ممثلون
عن مسم ولاوس وكمبوديا وفرنسا
والولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا
والصين وغير هؤلاء

وفي ٢١ يوليو ١٩٥٤ وقعت اتفاقية
الهدنة .

وقعت هذه الاتفاقية بمسم الهد
أصبه إلى مسم ، ولاوس ، وكمبوديا .

راهب بوذي

في مسم الجنوبية ، أراد أن يخرج من المصنع الحكومة الكاثوليكية بالقبسات
البوذية ، فصب على نفسه الزيت ، والشمال النار . قتها متر دقائق كلها صبر ، وكذا
تزيمة ، لا يتحرك فيها الراهب ، نفرا من بولا ، وفهاد ، لم ينتهي كل شيء .



وشمالها ، ودخلت الولايات المتحدة
الحرب جهاراً بهاراً ، على ما عرفه
القراء .

ومد الروس بالصور الفاسمين ،
ومدت الصين .

و دخل الأمريكيون في مثل ما وحل
فيه الفرنسيون .

حرب من أشد الحروب ، مما عرف
الشر من صراوه وقسوة ، ومع هذا هي
لا تبشر نصر ، والزاحج منها صعب
وماء الوجه معقود ، والناس صرح ولا
ينالي مصروح يصارح .

نم بحرح موعف الدولار ، وكاد
يفقد حيث سقط أخوه الأسبرلي
من قبل ولو لمير هذا السب .

كان ابن لا يد من شرب الكأس على
ما بها من مرارة حتى اشفاة .

وانبع حوسبون كبرياءه آخر الأمر ،
واصر يوقف المصنف على ما سبق أن
ذكرنا .

قناة

بين الشيوعية والبوذية

لقد آتانا مما سبق على ما كان من
قناة بين الشيوعية والأمريالية ، وذكر

الشمالة واسفلاتها بالإصلاح الزراعي .
ومضى دم شت مكنه فنام الحوبه
لدستور يحصل منه حاكما مطلقا ، ويحصل
من بلاده مصبه من محميات الولايات
المحده .

وقعت أنعابه الهدفه باسماء
فنام ، شمالها وحوبها ، في مانه
فلمهم في دوله واحده ، ورفض
« دم » أن يكون هاك اسماء .
وظفه أخرى رفض الأمريكان .

ومش هذا الحاكم المسيحي شعور
رجال أندس من البوذيين . ومن ذلك أن
كان لهذا الحاكم أح اكبر ، وكان اسمها
كانوبسكيا ، مدينة هوى Hui .

فما كان من أنحاكم ، في عيد من اعياد
البوذيين ، أن أصدر امره بمع البوذيين
في هذه اديبه من رفع اعلامهم بها .

واصح البوذيين ، ومظاهروا ،
واطلب الشرحه الرصاص عليهم
وكان من ذلك ما كان من حرق بعض
الرهبان أنفسهم بزيث البترول يصبونه
على ثيابهم في قارعة الطريق احتجاجا
واشهادا على ما كان .

وبسات العرب من جديد

وبعد ؟
سهر العداة بين فنام . جوبها

البوذية

ول المصن 17

والبوذية ل الهند الصينية يختلف بعضها
من معنى ، فهي آتام (فنام) بوذية مشتقة من
بوذية الصين ، وهي تشبه عبادة الآساء
والاجساد ، اما بوذية لاوس وكمبوديا فمن
الهند .

والهند لا يبقى فيها اليوم من البوذيين غير
اعداد قليلة ، ماكن ألف او يربون قليلا .

راجع ما كتب ل « العربي » عن البوذية
بعد فبراير عام 1966 بصحفة 122 .

هي ومن اتباع جولما بولا

Orizama Buddha ، نشا في القرن السادس
قبل الميلاد ، متفرعا عن الهندوسية التي كانت
منتشرة في شمال الهند . ومن الهند انتشرت
في ما حولها من بلخ . واليوم يدين بالبوذية
عن السكان .

في برما 90

في تايلند 89

وسيلان 6 في افنة

في اليابان 6 في افنة



بونا

صاحب دين

او صاحب فلسفة

ماثي على الأرجح لى القرن السابع او السادس
قبل الميلاد .
له اليوم من الاتباع ٥٠ مليوناً من البشر .

ومن كل ناحية . وسما عن المركبة
سما روى الراوى ، وقرأنا عنها على
صحل ، وخرجنا من ذلك شيد بها ،
ونقول ان المركبة هي صو البوذية .
وبن الآن ناسف على أننا رأينا هذا
الراى ابدا . فهو راي خاطئ لا شك
فيه .

وهذا راي طريف .

يريد من طراوته آراء سمعها اليوم
بيننا عن المركبة ، لما وقدحا ، من
يوم لم يطلعوا عن المركبة الا سماعا .

وأخرون قرأوا عن المركبة، فحطلوا
مها دسا . وحطلوا من كتبها قسراً
وانحطلوا . وطوموا قتلهم لعل من

كيف ان اقواما كثيرين من الفتيامين
وغير الفتيامين ، رأوا في الزعيم هوشي
معه زعيمين ، زعيما هانديا ، وزعيما
محرراً للأوطان من استعمار . ولم
يرحبوا كثيراً برعايته الأولى ، ورحبوا
كل الترحيب برعايته الثانية ، ولم يكن
هالك غيره ، عشيقها حرباً شعواء على
كل ذي وجه ايضاً جهاد بعيد الدله
واستغلال كل وجه أسمر . وقد كانوا
مانوا في ماضي القرون من ذلك ما عاتوا .
من برنمال ، الى هولنديين ، الى اسبان ،
الى فرنسيين وبريطانيين ، وأخيراً
امريكيين .

وفي لقاء البوذية والاميرالية ، مما
الساار المضاء بينهما ، ما كان من إقامه
حكومه كاثوليكية في الحبوب من مدام
لتحكم كثرة بودية ، ثم سحب هذه
الحكومة مما اتته من أعمال دلت على
فقه سياسي شديد .

اما بهاء الشيوعية والبودية . فكان في
أول امره لقاء وداً وحسن حوار .
فالبوديون المستعمرون سمعوا عن
الشيوعية أول ما سمعوا بالتصالح بها
عن طريق لندن خاصة ، وعن طريق
باريس ، وطمأنوا أنها تشجع الاستعمار ،
وتشجع استغلالهم للأسم المستعمرة ،
فوجدوا فيها من هذه الناحية خير مصر .
وكان هؤلاء المسلمون الزائرون
لمسدس ودرس عندئذ شاماً . ثم صاروا
من بعد ذلك قادة لرحماد .

وتبين للكثير منهم في كحولتهم ، ما لم
يكن تبي في الصفا .

وبضرب مثلاً بالزعيم الكبر الشهير اوو
* K U ، زعيم برما البوديه ،
وهانديا في طريقها الطويل الى استقلالها
واستقلالها . كان في مؤثر سياسي
انقصد عام 1958

عندما كنا صغاراً لم تكن مدد
دوستنا المركبة بالتفصيل ، ومن كل
وجه . ولم تكن دوستا البوذيين بالتفصيل



امام الباجودا

حيث يوجد الرهبان البوذون

تجمع طلاب المدارس وطالباتها حكفنا ، يسيرون رجال الدين الذين عزموا على الصيام حتى الموت . احتجاجا على ما حل بالبلاد من مصادمات ، وشنت قوات الحكومة التايلاندية بزعامة « ديم » هجومها على هؤلاء الطلبة والطالبات فخرجت عنهم خمسين .

من جاءوا بعده الاماميل ، وحملوه اليها ، ومنثلا له السائليل . اما عن البوذية فهي تدعو الى المساواة بين الشر . وترفض الربح ، وترفض الحرمان والكبح وجمع المال طمعا موقط . واعلم ان هذا هو بعض اسلامكم . فهل من اجل هذا بحق لسائل ان ياتي بآلكم بما بين ابركسه ودمكم من اشياء ؟ »

●●
احمد زكريا

أعمال اشتر تحور عليه الصحة ويحور انطلا

وسالط بودما عن شبه بين دسه وبين ما جاء به ماركس في كتابه ، فقال : « اعلم اولاً ان البوذية ليست بدين ، وانما هي فلسفة حياة . وما كان بوذا اليها ، وما كان رسولاً ولكن كان بشرا يأكل الطعام . وعنه حال نضرو انه كان انسا من انشاء الهند الكرام . ثم فعل به

الهندوكشنة - تيسههله

حقائق وأرقام

عدد القوات المشتركة في القتال

فيتنام الجنوبية وحلفائها :

٧٠٠٠٠٠ جندي نظامي في جيش فيتنام الجنوبية

٥٨٦٠٠٠ جندي أمريكي

٧٢٠٠٠ جندي من دول أخرى خليفة لأمريكا

الثوار وحلفائهم .

١١٨٠٠٠ مقاتل من رجال المخابرات

٩٠٠٠٠ جندي نظامي

١٥٠٠٠٠ جندي من قوات فيتنام الشمالية

(هذه الأرقام مأخوذة من مصادر رسمية أمريكية،

وقد وجب التنبيه على ذلك) .

● إن ما نلناه أمريكا على حرب فيتنام يكفى لمساعدة دخل كل رجل وإمرأة وطفل في فيتنام الجنوبية والشمالية ، لو أنه وزع على السكان ، فيصبح نصيب الفرد ٧٠٠ دولار في العام أو ستة أضعاف متوسط الفرد العادي في الوقت الحاضر .

■ ■ ■

● بلغت ذروة القتال التي اقتتها أمريكا على فيتنام الشمالية وعلى الثوار في فيتنام الجنوبية منذ عام ١٩٦٥ حتى الآن ١٠٠.٠٠٠.٠٠٠ قتلى . وهو رقم يزيد كثيرا على مجموع ما أكلته أمريكا من قتال في أوروبا إبان الحرب العالمية الثانية .

■ ■ ■

● بلغ عدد الطائرات التي فقدت أمريكا في حرب فيتنام منذ عام ١٩٦٥ حتى الآن ٢.٥٠ طائرة . يبلغ أمتارها ٢٥٠٠ مليون دولار .

■ ■ ■

● تستخدم أمريكا ٥١٠ طائرة حربية من بواخر التدمير التي تنال الرجال والعتاد إلى فيتنام من أوروبا وأمريكا ، وتطبع المسافة بين الولايات المتحدة

وجنوب شرق آسيا ويبلغ طولها ١١ ألف ميل بحري .

■ ■ ■

● يبلغ وزن ما نلته السفن الأمريكية من قذات حربية وإمدادات لقواتها في فيتنام حوالي عشرة ملايين طن .

■ ■ ■

● تقوم الطائرات الحربية الأمريكية بأكثر من ٩٠٠ رحلة شهريا بين أمريكا وفيتنام لنقل شحنات العتاد المأخوذة لقوات المعابر عبر المحيطين الأطلسي والهادي .

■ ■ ■

● بلغ عدد الكتب التي صغرت عن حرب فيتنام حتى الآن ستة آلاف كتاب .

■ ■ ■

● عدد المصطفيين الأجناب الذين يقومون بتغطية أجد القتال في فيتنام الشمالية والجنوبية ٥٠٠ صحفي .

ضحايا الحرب من الأمريكيين والوارثين من عام ١٩٦١ حتى نهاية ١٩٦٧

من الجانب الأمريكي :

١٧٧٦٢ قتلى

١٠.١٢٦٦ جرحى

٩٩٧ أسرى

من جانب الثوار :

٢٧.٤٨٠ قتلى (طبقا لتقديرات أمريكا)

٧٠٦٦ أسرى (طبقا لتقديرات أمريكا)

أرقام قياسية .. عكسية ١١

أقل المسابقات إجابات .. وأكثرها خطأ

■ سجلت نتيجة مسابقة العدد ١١٢ رقمًا قياسيًا .. ولكنه عكسي .. في عدد المشاركين فيها أولاً ، وبسبب الإجابات الصحيحة لثاني ، كما كتبت من طاعة يوسف لها ، هي جبل معظم أبناء الوطن العربي جغرافياً وكتبهم الكثير .. فقد انخفض عدد الإجابات إلى أقل رقم عرفته مسابقات « العربي » كما انخفضت بسبب الإجابات الصحيحة إلى أقل مما كنا نوقع بكثير ، مع أن المسابقة تالف من عشرة أسئلة طلب الإجابة عن لمائة منها فقط .. ومع ذلك تضمنت الإجابات معلومات غريبة ؟

فالملكة التي لها حاسمتان تارجلت بين المغرب والسعودية والأردن اسم لوسى ؟ بينما هي ليبيا ... والإمارة العربية التي تالف من جزر صغيرة ويكثر الشعب عنها هذه الأيام قالوا أنها أبو ظبي ، أو « إمارة » اتحاد الجنوب العربي ، في حين أنها البحرين .

والثيل الأزرق قالوا أنه ينتمي بالثيل الأبيض في القاهرة .. بدلاً من الخرطوم !

والدريتان اللتان لظنهما استيا في الغرب قالوا أنهما قرطبة وقلعة ، في حين أنهما « سبحة » و « ميلة » .. وهكذا .

الإجابات الصحيحة

١ الملكة التي يسم دستورها من أن لها حاسمتين هي ليبيا ، والحاسمتان هما « سقري » و « طرابلس » .

٢ خط العرب .

٣ الملكة العربية السعودية

٤ البحرين

٥ بيتان اللذان عند الخرطوم

٦ سبحة وميلة

٧ نهر الدامي ، ونهر القفرات .

٨ سواكن و بور سودان .

٩ سلسلة جبال الأطلس

١ القاهرة ، بغداد ، أديار البيضاء ، الإسكندرية ، الجزائر .

الفائزون بالجوائز

● الجائزة الأولى ولقيمتها ثلاثون ديناراً فاز بها :
أبراهيم أحمد صبي محمد - الكويت بوب

دوى المدخل المحدود رقم - أسعد
● الجائزة الثانية ولقيمتها عشرون ديناراً فاز بها محمد حري نصر - حيد الهندسة -

السودان
● الجائزة الثالثة ولقيمتها عشرة دنانير فاز بها :
لأشرف عبد السلام أبو عاصي - السويداء - جبل

المرج - سوريا
● ٨ جوائز قيمة كل منها خمسة دنانير فاز بها :

١ مرسى عبد الرحمن النديف - جامعة
أرياس - الملكة ليريه السعودية

٢ - صبيح أحمد حاتم - الجامعة الأردنية - عمان
٣ - حيد الخياط أحمد حيد - بيرة ١٢٥٨

سجين ليمان طره وديعة الخويلد رقم ١ - ٢٠٤٠٠
٤ - حسين صبيح الدباس - شارع رشيد

- بغداد ، العراق
٥ - محمد حطمان وشد ارأوي - حور دنان

- القاهرة
٦ - اسكندر ناسيف - ص ب ٤ ٢٩ بيروت

- لبنان
٧ - أحمد عبد الله المزومي - قرآن ليبيا

٨ - صبيح غداوي - ص ب ٣ ١١ كرا

٩ -

١٠ -

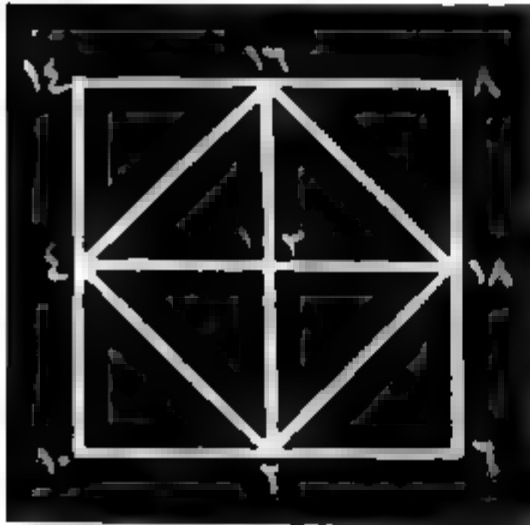
١١ -



وسوف ترسل الجوائز لمستحقها

٦ مَرَبَّعَات = ٤٠

صنع الأرقام في مكانها الصحيح وأصبح جاشنة



■ يالها الرسم موضوع هذه المسابقة من أربعة مربعات صغيرة ، يربطها مربع خامس أكبر منها ، ويضمها جميعا مربع سداسي أكبر من الخمسة . وضع على كل زاوية من الزوايا التسع لتلك المربعات رقم زوجي ، من ٢ الى ١٨ ، وله وضعت هذه الأرقام احتياطا دون مراعاة الى ترتيب ، والمطلوب منك هو ان تقوم بإجراء حركة لتتلاقح بين هذه الأرقام بحيث يكون مجموع الأرقام الموضوعة على الزوايا الأربع لكل واحد من المربعات الست : ٤٠ ، بشرط ألا تخرج من الأرقام الموضوعة على الرسم أو تخلص منها أو تزيد عليها أو تكرر رقما منها .

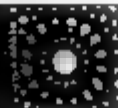
بعد ذلك أجمع الأرقام الأربعة التي على كل زاوية من زوايا المربعات الستة ، فالحال كان مجموعها ٤٠ ، فلهذا وفقت الى الحل الصواب .

شروط المسابقة

- ١ - ان يرقى بالإجابة كرموز المسابقة المنتشر في دول هذه المنطقة
- ٢ - كتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بخط واضح
- ٣ - فتح احادث في ملف مطلق واكتب عليه العنوان الآتي
مجلة العربي - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت - مسابقة العدد ١١٤ - ٢٠٠٠
- ٤ - آخر موعد لوصول الإجابة اليها في الكويت هو اليوم السابع من شهر ربيع - حزيران ١٩٦٨
- ٥ - كل خطاب يقبل شرطاً من هذه الشروط عرضة لأن يمتل ولا يدخل مسابقة الانعراخ على العنوان

الجوائز ١٠٠ دينار

- يسمح الفائزون بجوائز ١٠ دينار كويتي على الوجه الآتي
- ١ الجائزة الاولى ٣ دينار
 - ٢ الجائزة الثانية ٢ دينار
 - ٣ الجائزة الثالثة ١٠ دينار
 - ٤ جوائز مالية (تحت ١٠ دينار) كل منها ٥ دينار
- وعند عدم الإجابات الصحيحة تمنح الجوائز بطريق الانعراخ



هَذِهِ الْحَيَاةُ

لِمَاذَا نَعِيشُ؟
وَمَا مَعْنَى نَحْيَاةٍ؟
هَلْ نَحْصِلُ نَحْيَاةً أَنْ نَعِيشَ؟

بقلم : الدكتور زكريا ابراهيم

مستشار الجامعة الأردنية - عمان

الوحيد الذي لا يكاد وجوده يتصل من عملية تسوّله من الوجود ، خصوصا وأن « وجوده » ليس مجرد « واقعه » تدخل في نطاق « ما هو كائن » ، وإنما هو « واجب » يدخل في نطاق « ما ينبغي أن يكون » . وهذا هو السبب في أن الإنسان يشعر دائما بأنه لم يوجد بعد ، وإنما لا زال عليه أن يوجد .

أنا جميعا نعرف « قيمة » الحياة

وهنا قد يقال أن الحياة - أولا وقبل كل شيء - واقعة ليس علينا إلا أن نتقبلها ، بدليل أننا لم نطلب الوجود ، بل قد وجدنا أنفسنا أحياء على الرغم منا .

... لماذا نعيش؟ وما معنى الحياة؟
هل نستحق الحياة أن نعيش ؟ تلك الأسئلة طالما ألحها الإنسان في كل زمان ومكان ، دون أن يتمكن يوما من الإجابة عليها إجابة شافية كافية . وقد يتسرع الإنسان أحيانا بماتورة هذا السؤال الفلسفي عن « معنى الحياة » ، وانفقا في قراره نفسه بأنه هبعت له أن يصل يوما إلى إزاحة النقاب عن « سر الوجود » ، ولكنه مع ذلك يابى إلا أن يعضّي في عملية طرح هذا الإشكال ، وكأنما هو يتمسك على الأقل - بعقته المشروعة في التساؤل والتعجب والدعشة وحس الاستفهام - وليس يدها أن يتساءل الإنسان عن معنى الحياة ، فإن الإنسان هو الكائن

الَّتِي نَعِيشُهَا

مَاذَا

تَرَاهَا

تَحْمِلُنِي؟

يطلق عليها من الاحبة اكثر مما تستحق ؛
بدليل انه على استمداد للتنازل من
الحياة نفسها ، اذا لم نحملها كما يطلبها
هو . . . فالمشعر لا يتعلل من الحياة ،
الا لانه يحب الحياة اكثر من اللارم . .
انه يفضل « الموت » على « حاة » لا
تكون من الخصب والامتلاء بحيث تستحق
ان نعيش ! فليس في « الانتحار دليل
على تماعة الحياة » بل ان فيه اعترازا
ضميا بقيمة الحياة ، والا لا اقدم للمشعر
على التخلص من الحياة ، لمجرد انها لم
تحقق له كل ما يهدف اليه من « اسباب
القاء » .

الحياة تعمل على ذاتها مبررات وجودها !

والحق ان الانسان العاوي يشعر تماما
بأن الحياة تمضي من تلقاء نفسها ، وانها
تعمل في ذاتها مبررات وجودها ، وقد
تسائل احبائنا عن معنى « حاة » ذلك

ودون ان نكون لارادنا في ذلك مدخل ؛
ولعل هذا ما عبر عنه الفيلسوف الفرنسي
بسكال حينما قال : « لقد ابحرت ما
السفينة ، وليس في وسعنا سوى ان
نمضي ! » فالوعي البشري لا يتفتح على
الوجود ، الا لكي يجد نفسه منخرطا في
سلك الحياة ، مدججا في تيار الوجود .
ونحن لا نعرف من اين حثنا ، ولكننا
نعرف — على الاقل — ان « الوجود »
هبة مجانية ؛ ومهما اختلف آراؤنا في
الحكم على « قيمة » هذه « الهبة » فان
من المؤكد ان النابضة العظمى ما تنسك
باهداب الحياة ، وتري في « الوجود »
نعمة كبرى لا تعادلها نعمة أخرى ، وربما
كان هذا ما عناه « مائرو Malraux »
حينما كتب يقول : « ان الحياة لا تساوي
شيئا ، ولكن شيئا لا يساوي الحياة » ا
صحيح ان نمة اشخاصا يتنحرون ، ولكن
المشعر يعرف قيمة الحياة ، بل هو

يسرعون في التساؤل عن معنى حياتهم اللهم إلا حين تكون حياتهم قد فقدت « تعلقاتها » الطبيعية ، وبالتالي حينما يكونون قد فقدوا « مبررات » وجودهم .
وأما حين تسير الحياة سيرها الطبيعي ، وحين يمارس الإنسان نشاطه البشري العادي ، فإنه قد لا يعنى نفسه بالتساؤل عن معنى الحياة ، لأنه شعر عندئذ بأن في مجرد الاستمرار على قيد الحياة ما يحمل من « الحياة » فيه سره تحمى في ذاتها مبررات وجودها . ولعل هذا هو السبب في أن بعض علماء النفس يرون في مجرد تساؤل الإنسان عن « معنى » حياته عرضاً من أعراض « المرض النفسي » ، لأنهم يعرفون أن هذا التساؤل قلما يُلجأ إلى إلا في الحالات الشاذة التي تكون حياتهم قد فقدت « تعلقاتها » الطبيعية ، وبالتالي حينما يكونون قد فقدوا « مبررات » وجودهم .
ولكن فيلسوف القرن العشرين قد أصبح يتركز على وجود الإنسان لا يمكن أن يحصل عن عملية تساؤله عن معنى وجوده ، فهو لا يعدد مانعاً من أن يطرح هذه المشكلة الوجودية بصورة واضحة صريحة ، بدلاً من أن يدع الإنسان المعاصر نهياً لمشاعر القلق والحزن ، والضياع ، والعدم !

ومن هنا فقد يحسن بنا أن نحاول لقاء بعض الأسواء على هذا الإشكال ، وأنفس من أن الوجود البشري لا يثير هذه المشكلة ، إلا لأنه هو نفسه ربيب « المعنى » ، وتصير « المعقول » ومدع « القيم » ..

مشكلات عديدة حول السؤال عن

« معنى الحياة »

ولو أننا تساءلنا الآن : « ماذا تعنى الحياة ؟ » لوجدنا أن هذا التساؤل نفسه يحل بدوره علامات استعظام كثيرة ،

الإنسان العاقل الذي يقص كل وقته في الشمس ، ولكن من المؤكد أن « الدماء » التي يستشرها مثل هذا الإنسان هو في حد ذاته كافي للاستمرار في الحياة !

والظاهر أن الحياة وحسب الحياة يسيران دائماً جنباً إلى جنب . فإن في تمتع الحواس للوجود الخارجي ما قد يبرر - في بعض الأحيان - تعلق الإنسان بالحياة . وأية ذلك أن حواسنا التي تعمل وتتمتع ، وتفكر ، وتعمل اليأس العديد من الشخصيات الوجدانية ، هي التي تعبر فتوق صلتنا بالعالم الخارجي وهي التي تعمل في المادة على تحضيق « أسفهم » ب « ديب » الواقع . وهذا هو السبب في أن « الإدراك الحسي » كثيراً ما يستعمل لدى الإنسان إلى « إدراك حسي » Assthetical وليس من شك في أن هذا « الإدراك الحسي » هو الأصل في تلك « المتعة » البدائية التي يستشرها الإنسان حين يوجد بلائاً الطبيعة ، أو حين يتلقى جمال بعض الكائنات . وليس من الضروري أن يكون المرء قساً ، لكن يستشر مثل هذه « المتعة » وإنما حسبها أن ينتج نوافذ حبه ، حتى تعمل ذاته بألاف من الشخصيات الإدراكية والوجدانية . للإدراك الحسي نفسه أداة من أدوات التعلق بالحياة ، والاستمتاع بالحياة ، والاقبال على المرد من أسباب الحياة !

وهنا قد يعترض معترض فيقول : ولكن إذا كانت هذه هي « سبب » الحياة مع الإنسان ، أو « سبب » الإنسان مع الحياة ، مما نال الكثيرين متساؤلون عن معنى الحياة ، وكأننا هم لا سعدون لها طعماً ، ولا يرون لها قسمة ؟ وردنا على هذا الاعتراض أن القول ب « معنى الحياة » كثيراً ما يعبر بصعب « صور » الحياة أو بعض الأسرار عن مقادير بعض مصاعب « الحياة » . فالناس - في العادة - لا

● هذه الحياة التي نعيشها

عليه من تنوع ووفرة وتفصيل ؟ وإذا
افترضنا ان الحياة النوع الشري-ككل-
« معنى » ، فهل يسحب هذا « المعنى »
على حاشي - كفرد - ؟ ودا كان في
إستطاعنا ان نقرر الحياة البيولوجية
الضرفة (على افراس ان به مدا علب
او ماديء علمه تكفل فعلا بمعرها
فهل تكون بذلك قد فرما حياه دلبث
« الكائن العصارى » الذي استطاع ان
يحرق الله ، واعلم ، ولانه « واسكنه
.. الخ ؟ !

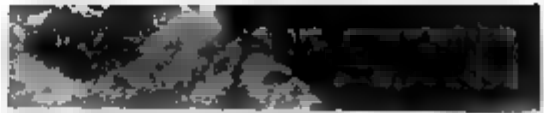
كل تلك اسئلة باخذ بعضها برفاق
النفسي الآخر ، وهي تحتاج الى الكثير
من التأمل والتفكير قبل ان يكون في
استطاعه اي باحت الادلاء بأى رأى
(بما كان أم ظنيا) فيما نصصه من
مشكلات ولكن الذى لا شت فيه
القصوب المعاصر حين يحدث من
« معنى الحياة » انه معنى في العاده
وجهه نظر الوجود الفرد الذى شير هذه
القصبة لحياه الخاص ، محاولا تأكيد
وجوده الدائى في وجه نسي امبارا
« الالامبوليه » و « نصت انشامل »
و « عدم الاكثراث » بل و « الموت » !
فالاسان الذى شير هذه المشكله انما
هو ذلك « الموجود اساطى » الذى لا
يسطيع ان يصور ان تكون الحياه مفرد
« اقصويه برويه احمق » لانه هو
نفسه « كاشف الماني » و « خالق نصم » ،
بل لانه الوجود الذى سمر في قراره
نفسه انه لولاه هو ، لصاروب الحياه طوا
من كل معنى او قيمه !

الموت هو الذى يقطع (معنى) على الحياة!

معد ان البعض قد يقول انه ان كانت
الحياه ، فانها لا يمكن ان سطوى على اى
« معنى » ، ما دام « الموت » هو الحايمة
الالهيه التى لا بد من ان تحييه فندرو

بدور حاشيت منها حول مدلول كلمه
« معنى » ، وبدور العنايت الآخر منها
حول مدلول كلمه « الحياه » ونحن حين
نحدث في العاده عن « معنى » انه عباره
او اى مؤن ، فاننا نعصد بهذه الكلمه
« دلالة هذه المباره او « مضمون » ذلك
القول . وقد اجد نفسي نراء عباره
يعونها اجدهم فلا افهم مراده ، او لا
أدرك مقصده ، وعندئذ قد يحدث ان
اسأله « ماذا معنى بهذه المباره ؟ »
ولكن المفروض في « المباره » ان تعي
حدوده لمصاح ، بحيث تكون دلالتها
مقصده في نساها . ونحن نقول بعض
انفلاسه المطمئن ان معنى انه عباره
معنى في صميم تركيبها للفردى ، فانهم
يصور بذلك ان في وسما من طريق
اتحليل اكتشاف هذا المعنى ، على
شرط ان يكون تركيب العباره سلبا
ولكن ، هل يكون معنى الحياة مصما
- من هذا النحو - في باطن الحياه
بصفا ؟ او بمباره اخرى ؟ هل يحدث
سبيلا - عن طريق التحليل - الى
استخلاص « معنى الحياة » من صميم
الحياة ؟ لا شك انه لن يكون في استطاعتنا
ان نصا عن هذا السؤال بالانجاب .
فان الحياه اعقد من ان تكون مفرد
« ظاهره مركبة » يمكن ان تحللها الى
عناصرها البسطه ، كما تحلل المباره
« مثلا » الى مفردات ..

ثم هناك صعوبة اخرى تكمن في كلمه
« الحياة » نفسها اذا ما الذى نصبه ها
بهذه الكلمه ؟ هل معنى بها حياه الفرد ،
ام حياه النوع ؟ او بمباره اخرى ؟ انما
نحدث ها عن حياه الانسان ، ام عن
حياه البشريه بامرها ؟ وهل نشير بهذا
اللفظ الى الحياه البيولوجيه على المستوى
الطبيعى الصرف ، ام نحن نتحدث ايضا
عن الحياه العبييه والاجتماعيه
والحصارية للكائن الشري ، بكل ما سطوى



أو النشاط أن تكون ثمة حاجة ملحة لتحقيقه أو التوصل به . وأما حيث لا يكون ثمة وجه للعطف أو الالتصاق أو الضرورة ، فإن يكون هناك وجه للحاجة إلى التمسك أو الإلتصاق أو التمسك . . . وهذا هو السبب في أن الزمان نسيج وجودنا الشرى . .

.. « أنا ليريد أن نحيا » ولكننا نسي أنه لا بد لنا أيضا من أن نموت لكي نحيا ! وليس « الموت » هنا سوى ذلك « الحد » الذي يضع للحياة « حائلة » حتى نكتل . انه « اللمة الأخيرة » التي يصبح بعدها « العميل المسمى » موضوعا جماليا متحققا ! ولو كانت حياتنا مستمرة لا نعرف لها نهاية ، لكأننا جهدا عابثا لا معنى له ولا غاية ! فتحن نموت لأنه لا بد لنا من أن نحيا . والحياة نفسها هي هذا السر الوئيد (أو السريع) نحو التحقق والاكتمال !

وحين قال أحد العلماء (واضفه ميشال) « أن الحياة هي الموت » فإنه لم يكن يتلاعب بالأملاك ! وليس هذا شأن العلماء ! وإنما كان ينبثق عن هذا « السر المحتوم نحو لحظة الغاء » وهو ما يحتل الجهد « لتفصل المصطرد الذي تقوم به الحياة في سبيلها إلى « التحقق » . فما بالتنا تنصرف على « الموت » ، وهو الذي تولد لما صارت الحياة حياة ؟

الحياة تؤثر مستمر

بين « ما هو كائن »

و « ما ينبغي أن يكون »

على أن ثمة تشابها عجيبا بين الحياة والموت ، طالما حرصت « حكمة الشعوب » على إبرازها : فإن الإنسان يؤلف بمفرده ويموت بمفرده ، كما أن الإنسان لا يولد إلا مرة واحدة ، ولا يموت إلا مرة واحدة !

هذه الحياة مع الرياح ! وأصبح هذا الرأي يؤكدون أن سم الموت هو الذي يجعل للحياة طعم الرماد ! والا ، فقل لي - بربك - ماذا تعني حياة لا بد من أن تعني - في خاتمة المطاف - إلى تلك النهاية التامة التي تعني « اللات هالي محرد » موضوع ؟ ما قيمة كل تلك الجهود التي بذلها الإنسان ، إذا كان لا بد لها يوما من أن تتعظم على صحرة الموت العالية ؟ ..

كل تلك صيحات طالما ارتفع بها صوت الإنسان ، منذ عهد السليمان الذي قال « الكل باطل وقضى الريح » ، حتى مصر بعض فلاسفة الوجودية الذين أعلنوا أكثر من مرة أن الإنسان « نزوة عابرة لا طائل تحتها » *Passion Instable*

.. ولكن الإنسان الذي طالما تمرد على الموت ، كثيرا ما ينسى أو يتناسى أن الموت هو الذي يطلع على حياته معنى ! والأهم كانت الحياة لتعني شيئا ، لو أنها كانت مستمرة إلى ما لا نهاية ، أو مستندة إلى غير ما حد ! ليس الموت هو الذي يطلع على الحياة قهنتها ، لأنه هو الذي يشعرنا بأن اللحظات الموجودة بين أيدينا محدودة مطدودة وأن الزمان الذي تمتنع به مقدور عوفوت .. أن الإنساني الذي يحيا في الزمان « موجود متناه » يدرك أن العرص لا تتوحد ، وأن الماضي لا يتقبل الإمادة ، وأن الحياه لا تحتل التأخير . فهو يدرك قيمة الحياة حين يعطى إلى أن زمانه محدود ، وأن لحظاته قصار مطدودات ! وأما لو كانت الحياة أمامي لا متناهية ، لما كان ثمة ما يدفعني إلى التمتع بل جعل ما أريد : فإن ما لا أستطيع عمله اليوم ، يمكنني أن أنهض نادائه غدا ، أو بعد غد ، أو بعد ملايين السنين ! ! ولن يكون ثمة معنى للعمل أو النشاط ، في كنف حياة أبدية (لا نهاية لها) ، فإن الشرط الأول للعمل

من أن تتخذ باستمرار طابع التوتّر بين « ما هو كائن » و « ما ينبغي أن يكون » ، وليس هذا « التوتّر » سوى تعبير عن ذلك « البون انفي » الذي يوصل « امكانيات » الإنسان من « عالم الواقع » . فانت لا تستطيع أن تعيش دون أن تعبّر كل طاقات الجسميّة والنفسية لتحقيق امكانياتك الضمنية التي ما زالت تلتبس الخروج الى عالم البور . والإنسان حين يسير على طريق الحياة ، ينحصر في كثير من الأحيان بأنه محصور بين ضغط الماضي وحلم المستقبل ، فهو لا يطّاق سوى مواصلة السير في حاضر المستمر الذي لا يخرج من كونه توتراً بين « ما قد كان » و « ما سوف يكون » . ولو أحس الإنسان بأنه قد حقق كل شيء ، دون أن يكون أمامه ما يحققه في المستقبل لكان معنى ذلك أن حياته قد أجبرت أو أفرقت ، وما الأجذاب أو الأقطار سوى الموت ! صحيح أن التبخوخة قد تقترن في بعض الاحوال بسبق دائرة الامكانيات الفردية ، ولكنها لا يمكن أن تعني تماماً انعدام كل امكانية . . . ولو قدّر لأي فرد منا أن يشعر فعلاً بأن كل امكانياته قد تحققت ، وأنه لم يمتد أمامه أية امكانية (ولو ضئيلة) قبل التحقيق ، لكان هذا الشعور نفسه موتاً قبل الموت ! ولكن الإنسان - لعن العظ - قلّما يقع ضحية لمثل هذا الاحساس المترسّب المضاد لطبيعة الحياة .

« أنا الفعل ، فانا الوجود ! »

قد كان الفيلسوف الفرنسي ديكارت يقول : « أنا أفكر » ، فانا إذن موجود ، وكان « الفكر » هو الذي يتكوّن ماهية « الوجود » البشري . ولكن هؤلاء

ومعنى هذا أننا هما بارأى مظهرين فرديتين لا بد لكل إنسان من أن يعيشهما بحسبه الخاص ، دون أن يكون في وسع أحد أن يعاينهما بدلا عنه . . . ومن لحظة الميلاد ولحظة الوفاة تبدو الحياة أنه ما تكون بطريق لا بد من أن يقطعه الإنسان ومهما احتلّت أساليبنا في قطع هذا الطريق ، فإن من المؤكد أنه ليس في وسع أحد أن يحدد أملي معالمة ، بحيث لا يكون على سوى أن انهج سبيلا واضحا مرسوما من ذي قبل . . . وليس عنصر « المجهول » الذي تطوى عليه كل حياة سوى مجرد تعبير عن هذا التازل الذي يرتسم بالضرورة حول كل وجود فردي ، المعزود كونه وجودا جديدا أصيلا . . .

والواقع أن حياتي أو حياتك لا تريد من كونهما حزمة من الامكانيات التي تنتشر الى التحقيق حتى تستحيل الى أفضل أو وفاق . . . وليس وجودي أو وجودك سوى هذا السعي المستمر الذي يضلّع به كل منا في سبيل العمل على تحقيق ذاته ، من طريق تحويل « الامكان » الى « واقع » . . . وقد تختلف الامكانيات الموجودة بين أيدينا ، ولكن أحدا منا لا يمكن أن يكون مفتقرا تماماً الى كل امكانية ، والا لما كان أمامه « فعل » يحققه أو « حياة » يعيشها

وانت حين تعرج عن تحقيق بعض امكانياتك ، فانك لا بد من أن تجد نفسك بارأى امكانيات أخرى ما زال عليك أن تحققها ، والا لما كان لمة معنى لاستمرار نقالت . . . وهناك فروق فردية بين الناس في هذا المضمار . فان البعض تتعجل بتحقيق امكانياته ، في حين نشاطا البعض الآخر في تحقيقها ، وهلم جرا . ولكن الذي لا شك فيه أن الحياة البشرية لا بد

وجوده لأنه يشعر بأن في مشاطة الانداعي ما يجعل في ذاته مبررات وجوده . وأنت حين تأخذ على عاتقك النهوض برسالة هامة تعمل في سبيلها فانك تستشعر عندئذ أن لمة غاية تحيا من أجلها . ولما كانت الغايات والأهداف والمشروعات هي التي تترك في نفوس الأفراد الرغبة في القيام بالكثير من العهود والاعباء والحالات ، فإن الحياة لا تكتسب معنى إلا في أمين أولئك الذين يعملون من انفسهم قطرة بقطرة بغير عليها « الواقع » بحر « المثل الأعلى » !

... لقد كان عيسى عليه السلام يقول
« إن الشجرة التي لا تثمر ، تقطع »
وتلقى في النار... من ثمارهم تعرفونهم !
 .. فليس في وسع الإنسان أن « يحيا » ، دون أن « يتبصر » اللهم إلا إذا أرتضى لنفسه أن يكون شجرة جرداء لا تعطى ثمرها ! وليس أيسر على الإنسان من أن يسطر بعضا إلى مستوى الحطب والاقطار ، ولكنه عندئذ يحكم على نفسه بأنه لم يحن ذوا لم يعد يصلح إلا للنار ! وأما حين نشط في أصاغ الفرد ستورة الحياة . فهالك لا بد للإنسان من أن يشعر بأنه كالنبوع لا يملك إلا أن يمضي . وكما أن الشمس لا تملك إلا أن تضيئ ، بل كما أن الضوء لا يملك إلا أن يشيع الدفء . فإن الحباء الشرية الخاصة لا تملك إلا أن ترسل أنوارها ، وتعطي ثمارها ، وحين تضغط في نفسك معاني الوجود ، فما عليك إلا أن تهتف مع الميسوف :
« أنا لوريد ، أنا الفحل ، إذن فانا موجود ! »
الحياة قلب فارغ ، عليك أنت أن تعلاه .

... ولكنك قد تقول : « أنتي أعلم أنتي موجود ، وأما الذي لا أعلمه - على وجه التحديد - فهو معنى هذا الوجود ! »

الغصية لم تلتك أن تعرضت للكثير من التأمل على أيدي الفلاسفة اللاحقين لتديكرات ، التي أن جاء الفكر الفرنسي من دي بران *Marino de Brana* معال مولد الشهيرة : **« أنا الفحل ، أنا لوريد ، فانا إذن موجود ! »** وكانت حجة دي بران في هذا الصدد أن المرء لا يوجد حقا إلا حين يتدخل على العالم الواقعي تبيرا أصيلا يحمل طائفة الحاس ، بحيث يجعل من « ليله » شهادة شخصية على قدرته الإبداعية . والحق أن الحياة في صميمها فعل ، لأن الموت وحدهم هم الذين لا يعملون ! ونحن حين نعمل مانا لا تمتدل من العالم الخارجي بحسب ، بل نحن نعيش أيضا مما بأفئنا . وإذا كان المص قد وجد في « العمل » المعنى الأواحد للحياة الاستية ، فما ذلك إلا لأن العمل هو الظاهرة الوحيدة المساوقة لوجود البشري بصفة عامة . وآية ذلك أن الإنسان لا يستطيع أن يحيا دون أن يعمل ، وهو لا يستطيع أن يعمل دون أن يحقق ذاته في عالم الواقع . وحتى لو نظرنا إلى الحياة على المستوى البيولوجي الضرف ، لوحدنا أن حياء الكائن المصوى لا بد من أن تتخذ طابع الممارسة السوية لوظائفه الحيوية . وليس من شك في أن هذه الممارسة لا يمكن أن تقف عند حد النشاط النلقاني والتمثل السلبي ، بل هي لابد من أن تمتد أيضا إلى مجال التحقيق الخارجي والانساج الإيعامي . وكلما رادت درجة الكائن الحي من الحيوية ، رادت بالتالي دوحته من الانساج . فالحياة - بهذا المعنى - عمل ، ومشاط ، وجهد ، وانساج ، وخصوبة ، وثمر ، وومر ، وابداع . والإنسان الذي يعمل فلما يشعر بالحاجة إلى التساؤل عن معنى

فيحيل اليهم أنهم يرونها للمرة الأولى ، وما ذلك إلا لأنهم قد أحسوا - على حين فجأة - بأن القلب قد اعتلأ ، وأن الإطار المارغ قد أصبح يضم صورة ! لقد كاتب حياتهم حاوية مازعه حذاء ، فصارف بعد الحب عامره حافلة قيامه ! ولا كان من شأن « المص » أن يرقى منس الحزة (أو الأجزاء) إلى الكل ، فليس يذها أن يكون اللقاء القصير أو النظرة الحاططة أو الحديث العابر ، هو الكليل باشاعة « المص » في الحياة بأسرها . ولكن من شأن المص أيضا أن يهبط من الكل إلى الحزة (أو الأجزاء) ، فالحياة لا يسترها دافع قوي ، سواء أكان هو العمل أو الحب أو الأمل أو الدفاع من الإنسانية ، أو غير ذلك . . لا بد من أن يشيع في أصغر أحداثها وأتفه مظاهرها أحاسيس عارم بالهدف ، وشعور حصاد بالمص . ومن هنا فإن حركة المص المردوجة : من الأجزاء إلى الكل ، ومن الكل إلى الأجزاء ، هي بمثابة السؤرة 'الحية' *L'âme vive* التي تشيع لدى الإنسان القدرة على مقاومة الموت ، ومجاهدة « اللامقولية » . وحين يدرك الإنسان أنه « وأن كان العالم أقوى من الإنسان ، إلا أن معنى العالم أقوى من العالم » على حد تعبير الكاتب الفرنسي المعاصر أنفريه مالرو ، فهناك لا بد للإنسان من أن يفهم أنه هو رب المص ، وأنه لولاه لصار الوجود واقعا غملا لا معنى شئنا ! وماذا معنى أن يكون « معنى الحياة البشرية » في النهاية ، أن لم يكن هو « أعراب من الإنسان اعظم وأقوى من « لامقولية » الأشياء !

زكريا إبراهيم

ومثل هذا القول - في رأي - سخاهن حقه عامة لا بد لنا العمل على إبرازها ، وتلك هي أن الوجود قالب فارغ علينا نحن أن نهله . فليس معنى الحياة كلها في الحياة ، كما يكمن الثعبان في جحره ، أو كما يكمن الحود في محاسنهم ، وإنما يكمن في معنى الحياة فيما نحن أكثر مما يكمن فيها ! ومعنى هذا أن الحياة في ذاتها « مادة عقل » أو « هولي مجاهدة » (أن صح هذا التعبير) ، علينا نحن أن نخلق عليها ما نشاء من « الصور » وربما كلل العطا الأكبر الذي ظالم وقع فيه الفاتلسون بالمبت أو اللامقولي Absurde ، أنهم قد راحوا يبحثون في الحياة من « صورة » أو « معنى » أو « معية » ، فلما لم يجدوها راحوا يطلبون أنه لا معنى للحياة على الإطلاق ! وفات هؤلاء أنك لا يمكن أن تسأل الرحام أو المرمر من معناه . ولكنك تستطيع أن تطلع إلى سابل لبوناردو دامنشي أو ميكائيل أنجيلو أو رامابل ، فتدرك بذلك معنى الرخام أو المرمر ! فليس في الحياة ذخيرة حاضرة من « المعاني » بل هناك قوى كامنة تستطيع أن تصنع منها ما تشاء من « المعاني » .

وإذا كان 'لبعض قد شاء أن يجعل من « الحب » معنى الحياة ، فما ذلك إلا لأن « الحب » كثيرا ما يكون هو الكليل بملء قالب الحياة الفارغ ! وآه ذلك أنك حين تحب ، فانك تشعر بانك لم تمت « رائدا من الحاجة - De trop » (كما يقول التعبير الفرنسي -) ، ما دمت تستمد من « المحبوبة » مبررات وجودك ! وإن المحين لينظرون إلى العالم فيرويه بعيون جديدة ، وينظرون إلى الطبيعة .

طرائف عربية

يخسونه على الصلب

● حثي الأسعفي قال كان رخص من أهل البصرة بدنا شريفاً ، يؤمن خيراته وششم أعوانهم دابة رخص فوعظله ، فقال له : ما كان حياك يسكونه لا ، بل لهم يخذونني ، قال له : عني أي شيء يخذونك ؟ قال : على الصلب ، قال : وكيف ذلك ؟ قال : أمس معي ، فمضوا معه إلى حيرته ، فبعد محاور ، فسلخواه عن سبب حرته ، فقال طرقي الليلة كتاب معاوية أن اصلب أنا ومالك بن الحذر وعلان وفلان ، وذكر رجلا من أشرف البصرة ، فوثبوا عليه ، وقالوا : يا عدو الله أنت نصلب مع هؤلاء ولا نكرمك لك ، وأنبأ إلى الرخص ، وقال له : أما تراهم قد خسوني على الصلب ، وكيف لو كان خيرا ؟

اختبار

● أرسل عمر بن عبد الله إلى أساس من معاوية ، فداه ، فقال له : أمرا أمرا ؟ قال نعم ، قال : انصرف من أيام العصب شيئا ؟ قال : نعم ، قال : انصرف من أيام العجم شيئا ؟ قال : أما بها أعرف . قال : أي أريد أن استعين بك على عملي . قال : أن في خللا لانا لا أصلح معها للعب ، قال : وما هي ؟ قال : أنا ذمب كما ترى ، وأما جديد ، وأنا عيني . قال : ما ذمبت فاني لا أريد أن أحاس بأسك ، وما العي ، فاني أريد مصر عني نفسك ، وأما الجدة من أسود فموتك ، قم قد وليتك . قال : فولاني وأعطاني مائة درهم ، فكانت أول مال نمواته .

ليال متنوعة

● ذكرت النساء عبد الحجاج فقال : عذري أربع نسوة : هند بنت المهلب ، وهند بنت أسماء بن حارثة ، وأم انجلاس بنت عبد الرحمن بن أميد ، وأمة الله بنت عبد الرحمن بن جبر ، فأما ليلتي فعد هند بنت المهلب فليته من بين الغتيان بلب ولبمون ، وأما ليلتي فعد هند بنت أسماء فليته ملك بين الملوك ، وأما ليلتي فعد أم الجلاس فليته أهراي مع أعرابي حديثه وأشعاره . وأما ليلتي فعد أمة الله بنت عبد الرحمن فليته عالم بين العلماء والعقلاء .

يتماوت من

● روى الأصمعي قال : كتب عبد رخل من الأم أساس وأخطم ، وكان صده لئس كثير ، فسمع به رخل ظريف . فقال : لا اموت أو أشرب من لبنه . فأمل مع صاحب له حتى إذا كان باب صاحب اللس يمشي ويصاوب ، فبعد صاحبه عد رامة يسترحج ، فصرح إليه صاحب اللس ، فقال : ما مانه يا سدي ؟ قال : هذا سدي من نعيم ،

- * موت في دولته وعز خير من حياة في ذلته وعجز .
- * انفراد يسير ثم بولا تودعته حازما فيزول ، او جاهلا فيبخون .
- * كم من مرغوب فيه بسوء ولا يسر ، ومرغوب عنه يبيع ولا يضر

قد اجزت . . قد اجزت !!

● روى صاحب العقد الفريد قال :

كان برحق أربع سنين . فدخل عليها وما في حدها من ملاحات مبارعات فقال الى من هذا لبارع من حارب هذا الامر او من سمع . فقول ذلك لامره مهر . ادهى ذلك قال . فعاد به فاحبها . عجب عليها لاطلاق . وب ادبها بعد ذلك بكب جميعا . فقول لها . انت انت صديق . فعاد به بانه فحكت الله . فو به بعد كذب اليت محسن . وعلبك مفضل . فقال . وانت ايضا طالق . فعاد به بانه . واثاب . واثاب . هلاسه . وها اناه سدمده . فها سدره عن . فو به سدمده . لاطلاق . فقال لها : وانت ايضا طالق .

وكان ذلك بمسمع حرة به . فاسر فاعله . وقد سمعت لئامه . فعاد والله ما شهدت العرب علف . وعلى فومك بالصف الا لما سوهكم ووجدكم فيكم . انت الا طلاق ساف في ساعه واحده . فقال . وانت انت ايضا المؤسسه المكلفه . طابق . ان احذر وحتك . فاحده من داخل سسه . " قد احرب . قد احرب " .

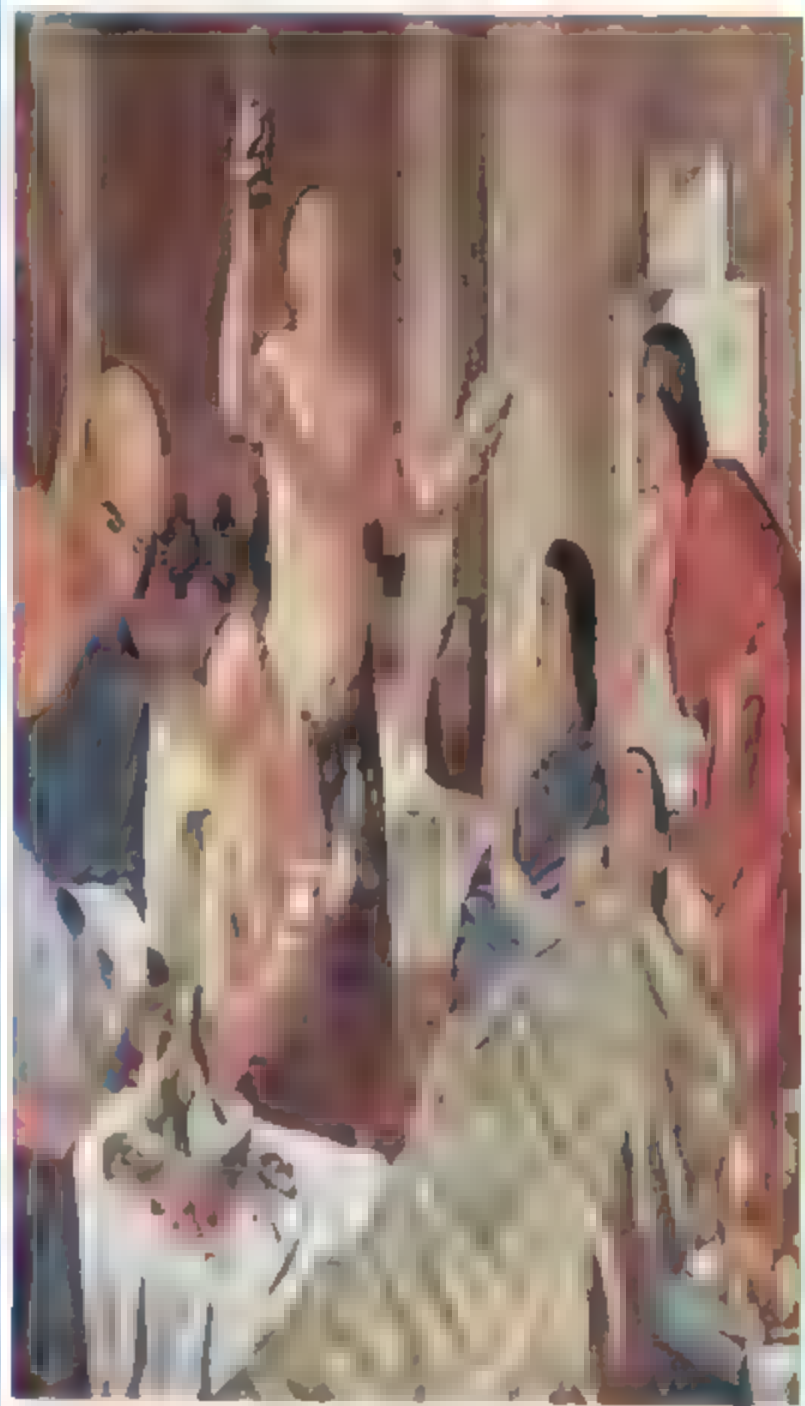
حلم لم يتحقق

● حكى ابن سكاك ان به سمع في حرة معلقة على مربوه ، ففكر يوما وهو مضطجع على السرير وبيده عكاز ، فقال : اسم الحرة بصره درهم . واشترى بها خمس عترات ، فاولدهن في كل سنة مرتين . فبلغ الصباح في عشر سنين مائتين . واشبعن . فباع بكن عمر بفره . ثم يسو المال بيدي قابض الصبيد والاماء ويولد لي ولد فان عصاني ضربته بهذه العصا . وأشار بالعصا فاصاب الحرة فاكسرت وصب السمن على وجهه ورأسه .

اجل لبن

ناه امر الله ها هنا ، وكان قال لي : اسمي يا .

قال صاحب اللب هذا هي موجود ، سبي علام بعينه من لي : فانه بها . بسنده صاحبه ابي صفوه وسفاه ، حتى ابي عبيها ثم بحثا . فقال صاحبه بصاحب اللب اترى هذه الحبة رائحة الموت ؟ قال : « امانك الله واياه » ، ونظر الى انه خذعه .





در دشت

عدوى الضحك

● وقف المخرج السينمائي العالمي ميل دي ميل ناظرًا في الاسدو يومًا بعد عرض الفيلم الكوميدي الجديد حفل خاص قبل بومعه على دور السينما . وقال : « ليست هذه كوميديا نسي لم أضحك مرة واحدة » . وتوقع الجميع لفشل للفلم الهزلي الجديد الذي انفقوا على اخراجه ملايين الدولارات !

وعرض الفيلم اخيرا ، واسبق سبيل دي ميل على نفسه من الصدمة بمرور عدم الذهاب لحضور حفلة العرض الأولى . ولكن أحد أصدقائه الخ عليه ، مبدل في الهذبة ، ووصلا الى دار العرض في منتصف الفيلم تقريبا !

زوجة المليونير !

● بروي هن جون روكفلر المليونير الأمريكي الذي بدأ حياته عاملا بسيط ثم أصبح أغنى رجل في العالم ، انه كان يخصص مائتا مائتا نفود له سيارة العاصمة التي يستخدمها في عمله هو و زوجته بعد أن تقدمت بهما الس مل وفاته مباشرة في عام ١٩٣٧ . وفي أحد الأيام أوصله السائق الى النادي الذي نفود أن يقضي فيه سهراته بعدة كلبه لاند الأمريكية ، مخرج روكفلر نصف دولار وأعطاء للسائق « مئتين »

دعطر سائق السيارة الى المقطعة الغضة ، وقال : « أريد أن أعرف باسيدي لماذا تضر دائما على أن تصحني نصف دولار فقط بينما مسر روكفلر تملك عني ' أعطاء ، وما من مرة أوصلتها ساري ، إلا وبعثني ورقة مائة من فله الحصنة دولارات !

ورد روكفلر قائلا : « الفرق واضح بين مسر روكفلر وبسي ماعري ، فهي كما تعلم زوجة رجل ملويز ، أما أنا فزوج لأمراء عسرة ملاقة ! »

وكم كانت دهشهما شديدة عندما وحدا جمهور المخرجين يضحون بالضحك ، وصوت ضحكهم يدوي في أفاعه كلها !

وقف دي ميل وصديقه بوجهه برهمن الفيلم الذي يوصلا له المل ' لماذا بهما يضحون بالضحك ، وكانهما يشاهدانه لأول مرة !

والف دي ميل الى صديقه وقال : الآن فقط أفسس الضحك عدوى . ولهدأ حرص مخرجو الفلمرون دائما على أن يسموا صوت ضحكات التي تصاحب كل تمثيله كوميديه . عرض على شاشه الفلمرون الصميره في اليبا ' الصمري .

ليس الضحك وحده هو الذي ينقل بالعدوى للعرب يقولون : « شارب همره أو شارب خالد » وقالوا أيضا :

بال حيلر الشربال أحمر . وهذه الامثلة على ما قد يكون فيها من فائدة فهي تعبر عن حقائق واقعية لا سبى فيها .

الحب في لوحة فان جوخ !

● بين اللوحات الرائعة التي رسمها الفنان المائى الهولندى فنست فان جوخ Vincent Van Gogh لوحة أسماها « الحب » ، وفي اللوحة صيغان متشابهان تماماً ، أحدهما طفلاً وهو يعيد تنزول في ركن من اللوحة ، والثاني مشتمل على اللوحة بصفاته !

سأله : « أين الحب الذي عثفته بهذه اللوحة ؟ »

فقال جوخ : « في الصباح المشتمل بطبيعة الحال ، إنه الصباح الكامل ، ولكن ابتعدت إليه لأن اليد الصغرى كانت ذبابة ، ففكرت منه الناس ليسكنوا بصفه بعد أن كان كما بهلا لا يتم به أحد أو يشعر بوجوده ، وحالاً القلب ، أنه لا يبقى بالحب إلا إذا عرف الحب ! »

قالوا ..

● لقد كان لي رغبة طيبة ما زالت تملكني وتساوين من حين لآخر ، وهي أن أمتلك شيئاً في الريف ، أشرف بنفسي على إدارته .

« البوارد هيت »

رغم حرب المافلين البرطاني

● لم يحدث أبداً أن جاء وقت قام فيه كل سكان العالم ، لا بسبب اختلاف التوقيت ، ولكن لأن طريقة النشر تسيطر على قسم كبير من أهل الأرض ، فبينما ينعم كل سكان العالم بحدوث التلحين الملائكين بغير أن التلحين لهم في الظلام .

« دين راسك »

وذكر عذرية أمريكا

تولستوى .. والطفولة

● صدر فيما كتب حديث بحوي مذكرات الكاتب الروسي المشهور ليو تولستوى Leo Tolstoy ، وقد جاء في جزء منها أن تولستوى استوحى منه الطفولة Childhood من حادث صغير وقع في مره التي تسمى Yasnaya Polyana باسمها بوليان . بعد شاهد يوماً ما صغيراً يهال صرباً على ابن أحد عمال المزرعة التي يمتلكها والد تولستوى ، ويقول له : « كيف تجرؤ على أن تمد يداك القادرة الى كرتي وتلمس بها : » .

وماد تولستوى إلى بيته ، وأمسك بقلمه ليكتب قصته : « الطفولة » . التي كانت أول أعماله الأدبية ، وهو شاب لم ياهز بعد علمه الرابع والعشرين . . . كتب يقول : « ما أقسى طبيعة البشر . . . لقد كانتا طفلين أحدهما أعطته الحياة كل شيء . . والثاني حرمته الحياة من كل شيء . . ولقد كانت هذه هي حريمه الوحيدة ومن أجلها استحق العقاب . . »

وفي صباح اليوم التالي كان تولستوى يقف بجوار الصبي المحروم ، ويلبسه معه بكرة حديدية أسراها له !



ابنك .. كيف تحميه من :

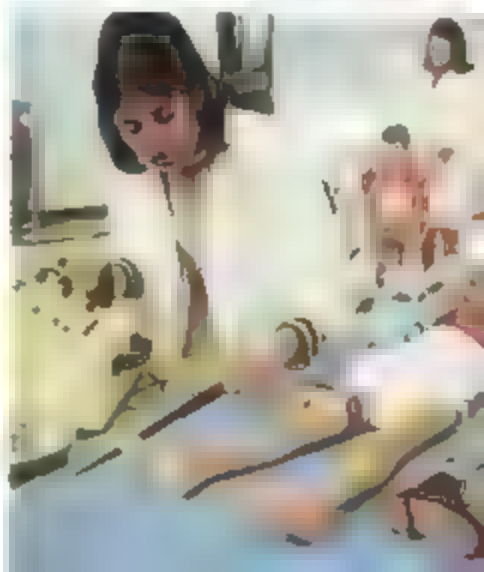
سَلَس الاطفال

● أطفال من عشرة أقطار عربية
يُعالجون بالكويت



في هذا التقرير نعرض لكم بعض الحالات
في حال كانت مع حالات سوء التغذية
في الكويت

منه على يد الدكتور محمد عبد الرحمن
الدكتور في الكويت
لأنه بعد من أمام هذا الموضوع





علاء دای چراغی در خانه - منظره ای از یک خانواده
 که در آن یک زن به شوهر خود حمله می کند و او را زخمی می کند.
 در این تصویر، شوهر و زن و یک پسر ۷ ساله دیده می شود.

● خمس مبیات کوفیات نیکرمن محمود دهن مسدود صیبا السدل

● است و حدت استعج غفراست من بر تن حد امراض



■ ما يكاد اسم هذا المرض القمى يترك أذنا حتى تسمر بالاسى ، وتقبض قلوب الآهات والآباء ، وهم يرون كذاذات أكيادهم مشلوله عاجزة من الحركة ، غارقة لتساقطها وحيرتها ، وحتى مستغلبها !

وشلل الأطفال Polioitis لفظ يدل على لقمان المرض للقوة على تحريك جزء من جسمه ، وغالبا ما يصيب الأطفال في سن مبكرة جدا .. ولكنه قد يصيب الرجال كذلك ، كما حدث مع فرانكلين روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة الذي أصيب بشلل الأطفال وهو في التاسعة والثلاثين من عمره ! ولكن هذه الحالة واستلها مادته الحسول .

لماذا ؟؟

ولما ظهرت الى بيوت أى طفل مصاب بهذا المرض لوجدت تسلاا ينطوى على صرخة مكتومة « لماذا ؟؟ نعم لماذا لا أستطيع المشي أو الوقوف دون هذا المكاز ؟؟ لماذا لا أستطيع التحدث والجرى ؟؟ لماذا .. لماذا ؟؟ »

تذكوره رب الذارى ربسه لم
الملاج الطبيعى والتأهيل بين المرضي

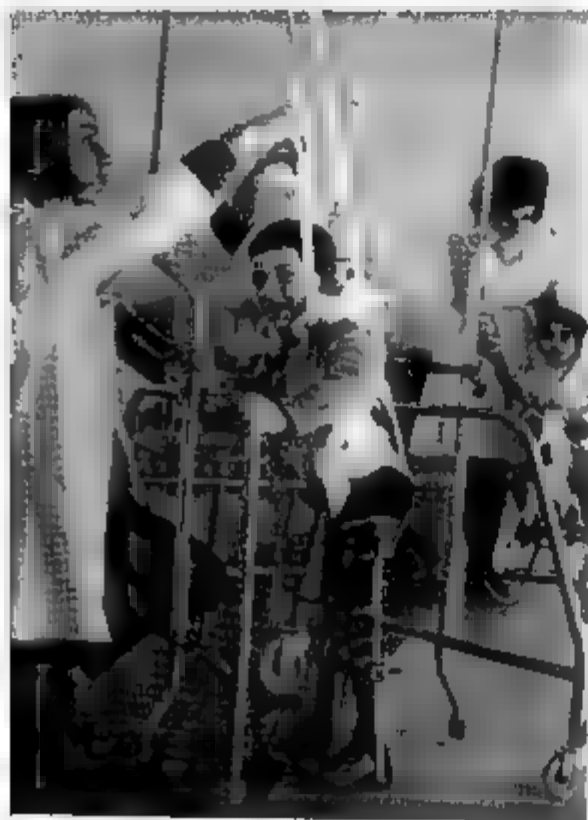
ونحنار في الرد عليه ، هل نعرف له بالحقيقة ؟ .. هل نقول له ان مجيبه هم السبب المباشر في اصابته ؟ .. هل نقول له انهم لو اعطوه ثلاث نقط فقط من حتم « سابين » ، لا اصاب بالشلل ؟؟ .. ثلاث نقط من حتم « سابين » ، نوسع على قطعة سكر ، او في قليل من الطيب ، ونعطى للطفل ثلاث مرات ، بين كل جرعة والثانية شهر من الزمان ، كفلة بحصن الطفل لئلا من هذا المرض القمى !

اصصال للقوابة

وقهر هذا المرض في جميع انحاء العالم سواد اللذين او لتأخر منه ، وفي عام ١٩٥٠ بلغ عدد الصابين به ٢٢٢٤٤ مريضة .. وبعثوا حين



الآنه عبره المظبي ربسه المالحا ، يسمر طمه اخرى كانت مصيبة مرضي شلل الأطفال ، وقد سارع والدها بحصولها للملاج



والفهم مرود بعدد كاف من احدث الاجهزة اللازمة للعلاج
وناعين الرضى الى جانب عدد من التخصصات
وترى في الصورة واحدة منهن ، وهي المسر لسرو

لطب الطبيعي لياهم باسشرفار مسود
المرضى في القسم ابتكار سم والصدار

والعناية له ، بل جندت اجهزتها كلها ووضعتها
بعت تعرف قسم الصحة النفسية ، لتقوم به
الف من الطبية والملاطبات والتلايد والتلفيات
كل يوم ، واعتمدت العمل الى مراكز رعاية الطفولة
والامومة ، فاعلى القسم لكل طفل بلغ ثلاثة اشهر
من عمره .. وفي خلال عشرة ايام بلغ عدد الذين
بحسوا بهذا القسم نحو ربع مليون شخص !

الامصال للقلب على هذا الرضى ، فلم يجدوا
شيئا الا الاسناد من الرضى ، حتى كان عام ١٩٥٥
عندما اكتشف « سافك » مصفاته الشهيرة ، الذي
كان يعطى للأطفال بطنهم مرتين .. ولكن في عام
١٩٦٢ اكتشف منزل جديد يعطى بالدم هو
« قشور نباتين » .

وظهرت النتائج سريعة ، واضمان الاحادي على
الاطفال الذين لمجسوا من هذا الرضى اللين ،
التي لايمكن ان يصيب اي طفل تناول الفصل .

اما الذين اصيبوا بنشل الاطفال قبل ظهور
هم سابقين فقد اتشبه بهم قسم خاص لمسنش
الصباح فمن قسم العلاج الطبيعي الذي يولى
العناية للمرضى وعلاجه لخلل من قيمة السج الذي

الكويت تطارب للرضى

وسارعت الكويت بجلب كمية حائلة من قشور
سابقين في عام ١٩٦٢ ، وجعلت التطعيم به متيسرا
لكل من براوح عمره من ثلاثة شهور و ٢٠ سنة ،
وهي الغرة التي يكون فيها الجسم مستعدا لتقبل
الميكروب ..

ولم تنك وزارة الصحة الكويتية بجلب القشور



تحتاج بعض حالات الرض الشديد إلى استعمال الأجهزة
التي تساعد لنقل الطفل من المي . وهذه الآلة
تسمى الحامل تدور أحد الأطراف على التي بين التوازيين
بهدف الخطوة الثانية وهي الاعتماد على الجسم في السير
ويعود وراء أمام الطفل ، أثناء التدرب تساعد على سرعة
استعادة نمط في قدرته

إلى الصغار طلبة عدم علاجها وأفضل د .
مستقبله جهازا طبيًا ، بعد أن كانت لا تستطيع ت
كلية ويرى ناعسا المذكورة آثار أبو النعاس د
بحسبها البعض الآخر ، قبل خروجها من المستشفى



● شلل الأطفال

وهذا الاختصاصات يعمل الى جانب اربعة
طبيبات وإطباء متخصصين في علاج الشلل ..

طرق الوقاية

وهنا نرفع مجموعة أسئلة : هل لمة أمل في
علاج شلل الأطفال ؟ وما هي وسيلة الوقاية من
سواء ؟

سؤالان وجهناهما الى الدكتورة رينب السدري
الطبيبة التي قصت في سنوات عمل في معالجة
المرضى هذا المرض في مستشفيات لندن والكويت ،
حتى أصبحت اليوم رئيسة قسم العلاج الطبيعي
مستشفى الصباح حيث تقوم بالإشراف على ٦٠٠



كثفة داخل حمام حار في تمهيداً لأطقها الكهربائية
الملاحية . وهذا « الحمام » يساعد على تسهيل
الدورة الدموية وإزالة الآلام . وهذه الآلية
تسببه الرئيسة تكسب نعمة المنطقة بلد فيه
والصبر معها حتى تمكن من إعطائها العلاج اللازم

قد يختلف بعد مرض أو إصابة .

والتمثل بين الأطفال ناتج من سببين مختلفين
كثير ، فشلل الأطفال القاعدي ناتج عن ميكروب أو
فيروس الشلل يتسرب الى جسم الطفل عن طريق
حمام ملوث ، أي أن الطفل يكون سليماً تماماً لم
تنتقل اليه العدوى فتظهر عليه عادة أعراض أولية
خفيفة ، تراوح بين الصداع الخفيف ، والحمى ،
والتهاب في الحلق ، والقيء ، والتقيؤ ، والاسهال
والفلق ، والميل الى النوم .. وترتفع درجة
الحرارة ببطء حيث تصل الى قممها في خلال يومين
أو ثلاثة ، ثم تهبط . بعد ذلك بسرعة .. تحسن
الحالة فانه اكثر من ثلثي الأطفال المرضى الذين
تظهر عليهم هذه الأعراض الخفيفة يماثلون للشخص
ولا تظهر عليهم أية أعراض لتعود عظامهم .

اما في حالة اذا كان المرض شديداً فتظهر على
الطفل الآلام في ظهره وفي سيقانه ويحدث ارتعاش في
المضلات وتصلب في الرقبة .. وهذا هو دليل
وصولي « الفيروس » الى المضلات ، وبداية
حدوث الشلل ..

اما النوع الآخر من الشلل الذي يصيب
الأطفال ، غير ناتج عن الإصابة بأي ميكروب ، أي
انه غير معد ، لانه ينتج عن خلل في الكلى والجهاز
العصبي ، وهذا الطفل قد يكون الطفل مولوداً به ،
على الرغم من عدم ظهور أعراضه في الشهور
الأولى من العمر ، ثم يظهر بمرور في اكتساب
الحركات الطبيعية للطفل الصحيح . وقد يكون
الطفل في المخ أو الأعصاب نتيجة إصابة بحدوث أو
في أعقاب حمى شديدة ..

وهناك اسباب اخرى للشلل ، ولكنها نادرة
الحدوث في الكويت .

ومن دلائل المرض العصبي في الكويت ان بعض
الإنسان من كرائم المظاهرات تشهد حياة العرف
وكرمن أنفسهم للعمل بضمم العلاج الطبيعي
بمستشفى الصباح ، حيث يتاح لهم العناية بؤلاء
الأطفال الذين يعانون بالشلل ، التي جانب
العناية بالترددات على القسم .

وهذا الإنسان الاختصاصات حصل على شهادة
معهد التمريض في الكويت ، ثم سافروا الى ج.ع. ٢٠
حيث اكمل تدريبين بقسم العلاج الطبيعي ، في
كلية الطب بجامعة الإسكندرية ، وحصل على
شهادة الاختصاصات في العلاج الطبيعي ..

العمال ثم علاجهم
وتعليمهم صحبة
يقسم انطباع الطبيعى
لحلولها للدراسة
بمعدله لكل نوع
لنورانه انترسيه
والجهد مزود
بجميع التجهيزات
للمساعدة على
تدريسهم



المعنى هو اننا نرى الكونية العميقة ، هو المعنى
التدريس ليس هناك وسيلة للوقاية الناجمة منها،
ولكن يمكن الاقلال من حدوثها اذا اهتمت الام
بصحتها أثناء العمل ، لأن هذا يؤثر في النمو
الطبيعى لتسجية الطفل النفسية .

خطوات العلاج

وتنقل المذكورة زبيب الى الحديث عن خطوات
العلاج اللازمة عندما يصاب الطفل بمرض شلل
الاعضاء فتقول : « فترى من القول انه اذا مرض
الطفل فيجب مرعته في الحال عناية طبية ، فلما ظهر
انه مصاب بشلل الاعضاء فان الطبيب يحوله الى
مستشفى العيادات ، ومن مصلحة الطفل وجميع
افراد المنزل ان يزل الطفل في المستشفى خلال
الاسبوع الاول من مرضه ، لأنه في هذه الفترة
بالطبع يكون المرض متقدما ، ويكون انتقال المرض
الى من يعالجه المرض سهلا اذا لم تتوفر النظافة
المتامة والطرق الصحية في التخلص من الفضلات

ظل مريض جانبا من المملكة السعودية والعمال
وامرات ساحل الخليج علاج في الكويت ،
وهؤلاء بالاضافة الى الاطفال المصابين
بهذا المرض في الكويت نفسها .

ولقد اجابت المذكورة زبيب البندارى على
استئنا بقولها : « من الامم انه ما زالت ناكيا
اصابات كثيرة بمرض شلل الاعضاء ، وكما بين
اطفال لم ينجسوا او يعضوا عند المرض ، ولو
خرجت كل أم على تطعيم طفلها ضد هذا المرض
لفهمنا عليه ، وهذا ما حدث في كثير من البلاد
الاوروبية ، حيث تم القضاء عليه نهائيا ، لأن جميع
الاطفال يتحصون ضده .

« والى جانب التطعيم يجب الاهتمام بالنظافة ،
فلاصابة غالبا ما تكون عن طريق تلوث طعام
ملوث بـالكروبات ولذا يجب الحرص الشديد على
نظافة طعام الاطفال ، وعدم تعرضه للذباب الذي
يلعب دورا كبيرا في نقل عدوى هذا المرض .
« اما اسباب الشلل الاخرى من نفس في الجوار



لنستمر الرعاية
الصحية للأطفال
أثناء دراسته ،
ونذا رواد المهند
نقسم للعلاج الطبيعي
سرود ، آية الأطفال
بين فترات الدراسة
لحفظ بياعهم
التيه وهذه
« ما أملا » تدرب
طفله على التسي
بطرعه صحبه

احتمالات الشفاء

« واحتمالات الشفاء النهائي ممكنة ، اذا اعطى
الطفل علاجاً متكرراً .. اما الاصابات الشديدة
فلم يتمكن الطب بعد عن شفاؤها نهائياً ، ولكن
علاجها ضروري ، لأنه كما ذكرنا يمنع حدوث
مضاعفات تؤدي الى عجز كامل للطفل اذا لم يزل
العلاج الذي يهدف عن شفاء الإصابة ويسمع
المضاعفات ، ويؤهل الطفل للحياة بالزمن من
وجود بعض النقص أو السلل .

« ومع الرعاية الجاثية ، وبعد أن يستكمل
الأطفال المرض علاجهم بقسم الطب الطبيعي ،
ينقلون الى معهد شلل الأطفال التابع لوزارة
التربية والتعليم حيث تكمل معالجتهم ، وعلاجهم ،
الى جانب تعليمهم ، وتدريبهم على أعمال تناسب
مع عجزهم البدني ، ولذلك يستكملون تعليمهم
هنا ، بعد أن يكونوا قد اكملوا تعليمهم الصحي .

المرضي .. واهم نقطة في علاج المرض في اسابيعه
الأولى هي الراحة التامة في اوضاع صحية للجسم ،
ويجب تعليم جميع الذين يتعاملون الطفل المرضي .

ونسترد الدكتور زينب فتول : « وبعد
انقضاء الاسابيع الأولى يصبح المرض غير معد ،
فتبدأ بعلاجه في قسم العلاج الطبيعي بمستشفى
المصباح .. وينحصر العلاج في اجراء التمارين
وتمرينات اتبع حدوث أي تشوهات قد تنتج
من انفعال العضلات الخاصة .. الى جانب
تنشيط كهربائي . وعلاج مائي لبعض العضلات ..

« ويعمل الحالات تحتاج الى ان يظل الطفل
المصاب في وضع خاص طوال الليل والنهار ، لهذا
نضعه داخل جيلاتين الجبسي حتى لا يتحرك .

« وعلاج شلل الأطفال يستغرق وقتاً طويلاً قد
يمتد الى سنوات عديدة في بعض الأحيان ، فبال
أن توصف للطفل أجهزة خاصة تساعد على الحركة
والشي .. وأحياناً نمنح بأجراء عملية جراحية
حسب نوع الحالة التي تصيبه ..

أبناء الطب والعلم والافتراع

■ نستأنس حيوان الارض فلم لا نستأنس حيوان البحر ؟■

في البحار ، وانقاذهم ، وكذلك في توصيل
الطعنة ، والرسائل ، وغير ذلك من الأشياء .

ومنذ هذه التجربة ، استمر هذا
الحزب البحري وغيره من حيازير البحار
في القيام بهذه الاعمال تحت رقابة علماء
في البحرية .

والمرض من ذلك هو محاولة الكشف
عن نوع سلوك هذه الاحياء الذكية ، وهي

● في عام ١٩٦٥ قامت جماعة من
اعلماء ، من ملاحى الاعماق Agassiz
بتجربة العمل تحت سطح البحر ١٥
يوما ، على عمق ٦٢ مترا ، في مسكن
أسود .

وفي هذه الفترة استعملوا حيوانا من
لك الحيوانات المروفة بحيازير البحرية
في العثور على من يفضل من ملاحى الاعماق

النساء والدكتوراه

سمن يتم بالوصول الى هذه المستويات .
فقد دل الاحصاء على ان نسبة النساء
التي نالت الدكتوراه بين مجموع ما نالها ،
هي هي لم تميز هذا العام عما كانت في
عام ١٩٦٠ .

كانت النسبة عام ١٩٦٠ هي ١١ في
المائة .

وكانت النسبة عام ١٩٥٠ هي ٩ في
المائة .

وكانت في عام ١٩٢٠ هي ١ في المائة .
هي في هبوط .

على ان النساء تنجح أكثر اليوم الى
الحصول على نكالوريوس الآداب A. B.
مقد بلغ ما ظله العام العالت منها ٤٠ في
المائة من كل ما حصل عليه الحاصلون .
وما تزال النسبة في ارتفاع .

● قامت الاكاديمية القومية للعلوم ،
في أمريكا باحصاء دل على ان النساء
يعرن من العمل في الحصول على
الدكتوراه . وذلك رغم الجهود التي
بلدت بعد الحرب العالمية الثانية
تشجيعهم على مواصلة الدرس ، لا سيما
في العلوم الطبيعية ، لايجاد عدد اكبر





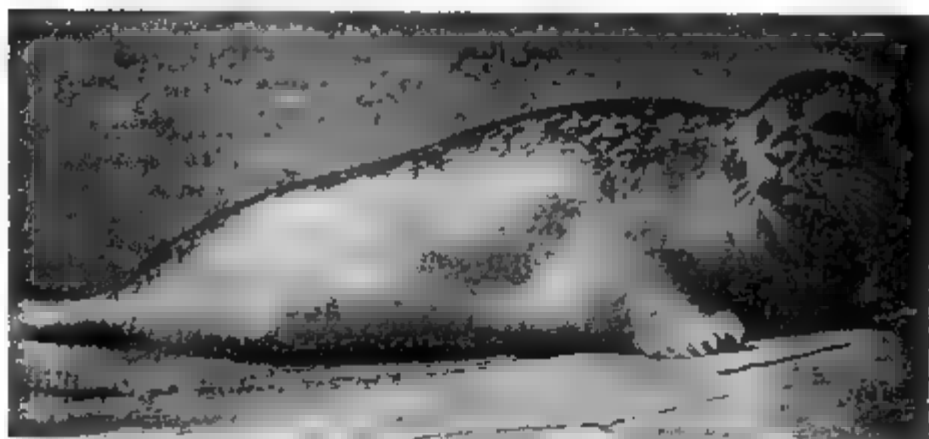
درجت ، واستحدثت للتدريب ، أسد
بحر Seal وعجل بحر من النوع
المعروف بالفيلي ، أما أسد البحر فقد
امكنه أن يمشي إلى عمق ٧٣ مترا ،
والظنون أنه يستطيع أن يمشي إلى أعماق
من ذلك . وأما عجل البحر فاستطاع
أن يبقى في بطن الماء ٤٥ دقيقة !

بحر في الأرض نستعمل حيواناتها ،
من كلاب إلى قردة ، إلى صقور للذي
فيها من ذكاء . فلم لا تستخدم حيوانات
البحار .

من الحيوانات الشديدة ، ومقدار احتمالها
الجهنمي للعمل عامة ، لم تدربها على
القيام بواجبات في البحر تساعد الماطين
فيه .

ومن الأمثلة التي وقعت إن الحزير
الاول ، واسمونه توني ، نزل في البحر
بطقمته الذي هو كطقم الفرس ، إلى عمق
١٦٧ مترا ، وعاد إلى سطح الماء ، وذلك
في نحو دقيقتين وخمس وأربعين ثانية .

ومن الحيوانات البحرية الأخرى التي



جريتشي مرد حساب الوقت حول الأرض

الصغر - والعربيون اتخذوا مرصد باريس ، والانجليز اتخذوا المرصد الملكي ببلدة جرينش ، ولكن عندما تعرفت انجلترا في ركوب البحار ورسم رايها عالية في البحار السبعة ، وحذقت فن الملاحة والتحرط ارتفع مكان مرصد جريتشي فوق ما ارتفعت سائر المراصد وأذن الناس فاتخذوا من خط الطول الذي يمر بهذه البلدة مردا يحسبون منه مواقع سائر الأرض ،

والذي صح لحساب المكان صح لحساب الزمان . فصدما يراد تحديد وقت ما بهم أهل الأرض ، ولا يدرون أي ساعة يتحدون ، وقد اختلفت الساعات جميعا ، اتحد اصحاب هذه الثلثون الوقت في جريتشي ، أي عند ذلك الصغر من خطوط الطول ، وقتا بطلونه . وعلى سائر أهل الأرض ان يحسب كم يباخر

● ذات مرة أعلن علماء تلك ان العمر سيحسب ، وان غيوبة سببا في الساعة الثانية والدقيقة الحامسة والثلاثين بوقت جريتشي .

وانواقع ان كل حدث عالمي خطير ، له وقت بدا فيه أو سمي ، لا بد ان يذكر ذاكره من سببا حب ساعه نحسب نحن من سكان بلدة جريتشي Greenwich بانجلترا ، لا حب ساعه نحسبها ريد في بوسن او بحملها عند في سعادى ليبيا ، او مالت في الاسكندرية . أو غير ذلك من مدن الدنيا جميعا ، ان هذه المدن على خطوط مختلفة من الأرض ، ومرت درجة واحدة في خطوط الطول بين موضعين معاه فرق (دقائقي في اترس بينهما فرق) دقائقي في طلوع الشمس في كليهما ، وفي غروبها ، وفي كل ساعة يراها غاريه في النهار أو الليل بينهما .

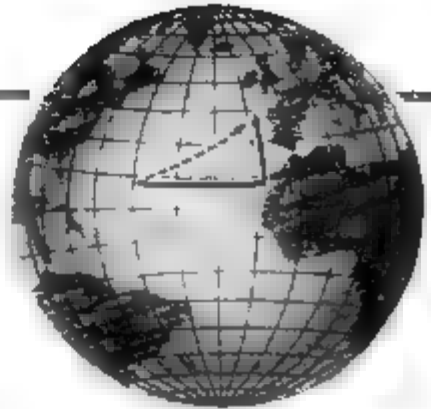
والجغرافيون ، عندما اتخذوا خطوط الطول هذه لتحديد مكان المدن وعبر المدن على الأرض ، وجب ان يأخذوا ترفيها حتى تعمل الخطوط أعدادا نزل عليها . وعندما بدأوا يرسم الخرائط رقت كل أمة بالصغر خطا بطول ذلك الذي يمر بمرصدها الملكي ، وحطت رقمه صغرا . ومنه أخذت ترقم سائر خطوط الطول حول كرة الأرض . فالولايات المتحدة اتخذت الخط الذي يمر بمرصدها الحربي بواسطة أصلا ، ترد اليه سائر الأرض ، وأعطته رقم

قرص الناكرة

● شاع في الأيام الأخيرة وجود عقاقير كيميائية تنفع في أحياء الذاكرة المتضاعفة وسبطلها .

ومن هذه العقاقير بيمولين المنسجوم Magnesium Phenole

وقد قام بحالت محتصون في العقاقير الفسانة بجامعة اندبنا بحث الأمر فخرجوا على ان هذا العقار تسيطه المحفز العصبي أحق بالقول من تسيطه الذاكرة .



في الساعة ٩:٢٠ ، وفي الاسكندرية في
الساعة ١٠ .

حتى ان قول ان جريتش بلدة في
بطلان لندن الكبرى ، تقع على الساحل
الجنوبي من نهر التاميز ، وبها حديقة
شهيره على بل شرف عن البحر ، وهذه
الحديقة ابنية لها في التاريخ الملكي ذكر .
وقبها بنى المهندس الممادى الانجليزى
الشهير بن Wren المرصد وذلك في عام
١٦٧٥ . وقد نقل المرصد بعد الحرب
العالمية الثانية الى مقاطعة سسكس
Sussex بعيدا عن دحان لندن وضيائها
في الليل . ومع هذا ، فرائر اللدة اليوم
لا يزال يرى فيها الساعة الكبيرة التي
يقرا عليها وقت جريتش العالى ، وكذلك
يرى « خط الطول » (الصفر) الذي اليه
يرد محيط الأرض مرسوما هناك على
الأرض .

فى البحر الذي اوردنا كل هذا
الحديث من أجله .

ذلك ان لاسطير ارادوا من سنوات
ان ينفعوا في الصيف بشور الشمس
عندما تنكر في الشروق ، فقدموا ساعاتهم
ساعة وثمان . فالساعة السادسة صباحا
حطوا في ساعاتهم قرا الساعة السابعة .
والساعة ثمنا . وهلم جرا .
وسموا هذا بالرمس المسمى ذلك انهم
كانوا يردون الساعات الى اصلها عند
انهاء الصيف .

ولكن بدءا لهم ان يستمر الزمن الصيفي
في كل فصول العام الاربعة . وفعلموا
ساعاتهم ساعة زمان منذ منتصف للة
١٧ فبراير عام ١٩٦٨ . وبذلك صارت
هي وساعات الحانب الغربي من اوروبا
القريب من انطرا شيئا واحدا . وفي
هذا تقع على .

ولكن بقي وقت جريتش العالي هو
هو ، ترد اليه اوقات أهل الأرض جميعا .

لتبين اى موقع على سطح الأرض ، وجب
ان يكون هناك خطوط طول وخطوط عرض ،
لتسبب اليها هذه المراتب . اما خطوط العرض
فقد سبقتها وجود القطب ، ودائرة خط
الاستواء . وسواء هذا الخط بالصفر وسه
بدأوا الترتيب . وجاءوا الى خطوط الطول
فجعلوا الخط الماصح لجريتش هو خط
الصفر (لأسباب تصدق في النص) ، ومنه
أطوا خطوط الطول لرقمها ، شرقا وغربا .

هذا الوقت الوقت الذي تدل عليه
ساعاتهم كانوا عند ذلك في ليل او نهار .
فاذا قيل ان القمر يصف لية كذا
في الساعة الثامنة لعمام ، كان معنى هذا
انه سيخسف في تونس في الساعة ٨:٤٥
(تونس على خط طول ١٠) وفي بنملى

لا ينفع الذاكرة شيئا

ان اليمولى شروا به تشمرا واسما
بعبانه فصاروا يحسن الذاكرة ، وسب
ذلك احيى ، اى مدسى ، وهذا
مركب هذب لاجتاد عدة . والسابع
التي خرج عليها الباحثون لم تقنع
الشكاكين بان لهذا المركب عملا أكثر من
انه يحمل متعاطيه اخلق في عمله وأنشط .

وهو من حيث استبط يعمل عمل
أعصار الأمعاسمي Amphetamite .

عقار جديد يبدل المرفين لقتل الآلام

● أتبنت إدارة الاغذية والعقاقير في الولايات المتحدة بيع عقار جديد ذاهب بالآلام ، لا يختلف في مساحته مساحة الإدمان ، تعرف منه أنه من حيث القدرة كالرفين ذاهبا بالإفراج . وهذه أول مرة يؤخذ فيها بهذا الوصف يخلط على عقار من حيث هذه القدرة .

أما اسم العقار فهو **Penixozine** واسمه الكيميائي **Penixozine** والكيمائيون يطلقونه صلب ٩ سنوات وهو ظل طوال هذه المدة تحت التجربة في المستشفيات ، جربوه في نحو من ١٢٠٠٠ مريض في الولايات .

وهذا العقار ، لا يخلط بشرائه في طبيعته ويمكن استخدامه ببدل المرفين في بعض الحالات لتخفيف الآلام في السرطان ، والولادة والروماتزم المفصلي والجراحة ، لو تكافأ بقول صنفوه وهم **Winthrop Laboratories**

والعقار الآخر جانيبيته محتملة منها النوع والموحدة وحتى اقتره .

وفي عام ١٩٦٦ اقترحت هيئة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة على إدارة الاغذية والعقاقير بالولايات المتحدة ان لا تصنع هذا العقار الجديد في قائمة المخدرات حتى لا يعوق ذلك استعماله

جبال في البحار ولكنها مغمورة

● الإنسان يتصور البحر ماء ، وله عمق ، وفي الأعماق ، الأرض منبسطة . وليس أبعد من الصواب من مثل هذه الصورة التي يتصورها البسطاء من الأطفال وبعض الرجال .

إن الأرض ، كما بها المنحاد والوهاد ، وكما بها الجبال والوديان ، فكذلك في البحار والمحيطات . ولكن عمرها البحر شعرا .

ولقد كشفوا مرارا عن حبيس في البحر عظيم ، بعد أن عن حبرود هادي **Hawaii** بالمحيط الهادي في الجنوب الغربي منها بمقدار ٢٠٠٠ كيلومتر . ففي هذا القاع المستوى الذي هالك غوم جبالان ، أحدهما يرتفع ٤٢٥٠ مترا فوق سطح المحيط ، وله فيه ممرطة عرسها ٦٠ كيلومترا . عمرها عمق من المساء مقداره ١٤٥٠ مترا ، والثاني يرتفع ٢٧٢٠ مترا فوق قاع المحيط ، وله قمة ممرطة عرسها ٥٠ كيلو مترا . ●●



- القبلية تفرق بين الشعب الواحد.. والإسلام يجمع بينهم.
- القبليّة تشد الأطفال .. والإسلام يحميهم.
- القبليّة تجعل من الزواج صفقة.. والإسلام يرفع حقوق المرأة.
- القبليّة تبني الشرف على الجنس.. والإسلام يأمر بالعفة.

والسلامة

الإسلام في أفريقيا

بقلم : الدكتور محمود سلام زياتي

اسلام بلوج الشرائع بجامعة الكويت

خوف معمره يعطى وحى . ولذلك راح هؤلاء
بؤكودور ان لس من مصلحة افرقية انصار
الاسلام بها . واخفوا سكتون في مؤلفاتهم عبارات
الاجام للاسلام والمهم عليه ويخرج العرب
والجملة عليهم .

والحال ها لا يسع لس كتاب هؤلاء
الافهم، ولا امر من الاكتفاء بذكر بعض الامثلة وهي
كافة للتدليل على ما يصلح في افهمهم من حق
نهم وما تنطوي عليه حملتهم من نين ظالم وكذب
مفتوح .

فها هو افعهم - سويه Sohier - وقد كان

■ من الطعيب المعاد ان الاسلام يجد في افرقية
ارضا خصه . وقد اعرف بهذه الطعيب رجال
العرب الذين اتصلوا بالافريقيين سواء من طريق
التبشير ام الوظيفة ام الدراسة . ولكم احلقوا
في تقييم الآثار المرمية عليه ، وبالتالي في تحديد
موقعهم منه . فحظت به غفلة منهم لأنها رأت
فيه سبلا لارتقاء الفاعل الافريقي علم الحضارة
والدين ، ووسيلة لتحقيق نوع من الوحدة
والانسجام في معتقداتها ومبادئها بشر حكما
ويشكل ادارة شويها . اما غالبيتهم فكانت نظر
وما رالت الى انصار الاسلام في افرقية بشرة

وقد من لي ان استعرض في هذا القنال بعضا من الجوانب المشرقة للإسلام في الرقبة بما يدعى احوال هؤلاء الناجين ويكشف عن ريفها . وسأقصر حديثي على الموضوعات التالية . العصبية القبلية ، واد الاطفال ، ملاعبة السحرة ، شرب الخمر ، الترخي الجنسي ، تعدد الزوجات ، وضع المرأة .

العصبية القبلية

كان النظام العنكب وما يزال الطابع المميز للعبية الاجتماعية في الرقبة ولي قل هذا النظام يكون ولا ارد لحيته ولا ولا عند المرأة . ويسود بين افراد كل قبيلة شعور الامتزاج بالانتماء اليها والاعتقاد في ان بني قبيلتهم اخرف الناس واكرمهم واجدهم بالحبة . ويحكم العلاقات بين القبائل لمختلفة الاحترار والكرهية التبادلات ، والنظام القبلي يمثل مرحلة من مراحل تطور المجتمعات البشرية . وهو في هذه المرحلة يسود سلكا طبيعيا يحوى حياة الانسان السياسية والاجتماعية . لكن عندما يدخل المجمع مرحلة اكثر تطورا يصبح هذا النظام الذي وضعه المشراب . ويبدو عندنا التخليص منه امرا ليس مرفوعا فيه فحسب ، وانما ايضا لا غير منه . وفي كل ظروف الحياة الحديثة لم يعد هناك محل لبقاء النظام القبلي في الرقبة ، كما يحدث بالفعل في دول مستقلة تكون كل منها من عدد لذي او اكثر من القبائل . ويقاد النظام القبلي حيا من شئ ان يحدد كيان هذه القبول ويحصر استمراريها . وفرد القادة على النظام القبلي عامل الزمن يستتبع الانتظار وقتا طويلا ، ولن ينطق الا فوق آلاف الجثث ودير انهار السماء . وهنا ظهر اجماع الاسلام بوصفه ماضيا عاما من عوامل الصفات العصبية القبلية ، وبالتالي سببا عاما الى تطبيق التوافق والانسجام بين اعداد كبيرة من البشر مختلفات العروق والاصناف . فامثال الاسلام وتطلقه يعبر الفرد من اطار القبيلة ويحميه في مجمع اوسع يضم افراد قبيلة كما يضم افراد قريها من اقبائل . والاسلام وان كان يجعل بذلك النظام القبلي الا انه لا يترك الفرد القبيكي فريسة الشجور بالفساد ونهب التمزق النفسي ، وانما يمنعه بدلا لجمعه السابق مجتمعا ارحب تسوده ايضا قيم الكودة والاخاء والاخلاص والوفاء . والاسلام مادخله الاخرى لتسلم في المجمع الاسلامي

يشغل منصب النائب العام في الكونجرس الفيجي (كونجو كينشاسا ان) يقول في كتاب له بعنوان « مادية قانون الكونجو الفيجي » : « انما بدت اخلاق الامميين في كثير من الاحيان بربرية كآل لعموم البشر ، والرق ، والابتذال ومصارفة السحرة ، والقرايين البشرية ، فان ذلك لم يكن دائما ولا في كل مكان . وكثير من هذه الممارسات كان مصادرا للقانون وجاء بخاصة تحت تأثير العرب » . ويسوق المؤلف امثلة في هذه الصورة الفاضلة دون ان يحدد اي هذه الممارسات جاء عن طريق العرب ، ولا كيف جاءوا بها .

ويقول مؤلف اخر - مراهب « Werab » - في كتاب له عن النظم القانونية في العصبية وفي صدد الكلام عن تعدد الزوجات لدى « القبلا » احمد شعوب العصبية - ان هذا النمط الذي يمتد على الطريقة بعيد من معالجة تعدد الزوجات الذي لا عايط له عند العرب وفي الامم الاسلامية في اسيا وافريقية .

ويقول ثالث - وسرمان « Wanderman » - « كون الاسلام يمثل في الرقبة شكلا حضاريا اكثر سوا يجعل من السهل انذاك انما يعطى بتقدير ومناطف كثير من الاوروبيين وفي بعض الاحيان يوصى به بوصفه اكثر الممارسات علامة للتأريخ . وتوالت الذين يتبنون هذا الرأي يتنهي لهم - مع ذلك - الا يتجاهلوا ان الاسلام يخلق في معنى الوجوه ، وعن المشكوك فيه انه يحلله الذي قد ادخل اخلاقا اكثر سوا » .

ويقول رابع - كنج « كندا » - في كتاب له من « الطوارق او القنطين » ولي معرض القارسة بين المرأة العربية والمرأة الطوارقية ان « الفتاة العربية يبيعها ابوها في الواقع ، الى زوجة . وليس لها نظريا اي دور في اختيار هذا الزوج . وبعد الزواج تدار تقوم بكل العمل اليدوي التتيل في الأسرة ، وهي تاملن من قبيل زوجا - لا سيما في الطبقات الفقيرة - معاملة لا تختلف كثيرا معاملة الصيوان الاليف ، بل انها في بعض الاحيان تشبه الى المرات اما لدى الطوارق فلا سمح على الاطلاق من وضع مشابه ، لان قصوص الصعراء هؤلاء يعاملون زوجاتهم بمعامات مماثل تقريبا . يلقاه الزوجات من احرام في معظم البلاد الاوروبية المتقدمة » .

ومن الواضح ان هذه الاقوال لا تخرج عن كونها مجرد افتراضات لا تصيب لها من الصحة

كان خطبة كبرا « ودعى القرآن الكريم على واد
الاناث : « وإذا للوودة مستثقتا بلى فلب
قيلت » ، وإذا بشر أحدهم بالأنثى قال وجهه
صنود وهو كليم « ينزادى من القوم من سوء
ما يشرى به ، أيشمكه على هون أم يدسه في
التراب ، إلا بساء ما يحكمون » . واعتناك
الأفريقيين الإسلام يسرع نظيرهم من هذه العادة
اللاتينية . وبالمثل قل أن نسمع لدى القبائل
الأفريقية إلى امتنعت الإسلام من واد الأطفال
لذا استبسا أولئك الذين باتوا سبيجة غلالة
غير مشروعة . بل إن القوف والكرهية التي
تريب بالتوام في القبائل الأفريقية لا تقصر عليهما
وإنما تمتد إلى الأم المسكينة ، ففي أكثر من قبيلة
ينتشر إلى الأم التي تله لواما نظرة تشاؤم وخوف
ولذلك قلها نظرد من القرية ! وقد دوى لنا
بعض الباحثين كيف أنه وجد في بعض جهات
أفريقية قرى تقع في الأبال لا يخلتها سوى النساء
اللاتي شاد لهم القدر أن يبدن ناسين ، وهن
يتجنن في هذه القرى حياة بوس وشقاء في عزلة
واموار كاشين عن باقي أفراد الجماعة .

ملاحظة السحرة

يسود في القبائل الأفريقية الاعتقاد في السحر ،
وبعض الناس السحرة خشية عظيمة . وجزء من
نجوم حوله شعبة السحر جزاء بالغ الشدة .
فأرجل أو الرقا الذي لنشر الشائعات بمعارضة
السحر يفترق أو يفترق في النهر أو يفترب
منه بالسيف أو يفترب بالفض حتى أوت .
والطالب أن يكون فحاجا الاتهام بمعارضة السحر
أنسا جلبوا على أنفسهم سبب أو آخر سقط
المصحح وكراهية . وقد يكون أنسا فسلوا
لهذا السبب أو ذلك الحياة في عزلة وانطواد من
الجماعة ، فتعظيم الشائعات ونوجه اليوم التهم
وتنسب إلى معلم الطال الذي بالناسي أو
أموالهم . ويتبرع المترف القنتي بالسحر
ويصل منه جريمة بطلب فاعلها طابا غليظا .
فمن ألهمت عليه الدعوى بمعارضة السحر
وتست أبقاه أصلا سحرية بقصد إيقاد الآخرين
حكمت المحكمة عليه حكما قاسيا ، فأبدا ما يكون
الإعدام . واعتناك الإسلام يسرع
الضادات ، فلا نسمع الدعوى بالسحر ، ولا يلقى
أناسي بعضهم بعضا تهمة السحر . ومن لم

لا يصل منه علوا من الدرجة الثانية بل يسوى
بينه وبين غيره من المسلمين أبا تحت صورهم
والواتهم ، وأبا كالت المستهم والواتهم . وقد
أقر بذلك مؤلفو القرب أنفسهم . فما هو أحفهم
« مول Morel » - يقول - « أن الإسلام يأخذ
بيد الزيج ، ويمسحه المساواة مع الناس جميعا .
فمثل اليوم الذي يفتق الوثني فيه الإسلام
لا يقدري أي مسلم من الصاميين أن يتصك في
مواجهته بسوء في الجنس . فالإسلام بالنبية
للزيجي سلكه نحو مفهوم اسمي للوجود ، حيث
يلقى في صدره بالثقة في صيرده ويتررب روحه
أبنا فوبا بنفسه وجهه » .

واد الأطفال

تنتشر في المجتمعات القبلية عادة واد الأطفال .
وهم يلجأون إلى وادهم لعدد من الأسباب فقد
يواد الطفل لأن القدر شاد أن ياتيا صا وقد يواد
أحدهما ويتكنى في الآخر . وقد يواد الطفل
لأنه أقل على النسا بلغميه أولا بعا من أن يلقى
عليها براسه ، أو لأنه وكيد بدون نزاع أو سلق ،
أو لأنه ولد واحد ككليه ينقص أو يزيد أصبعا .
وقد يواد لأن فواضه القليلة ظهرت قبل أن تظهر
فواضه السقط على خلاف المعتاد . كل ذلك
اعتقاد بأن الروح التي إلى بالطفل روح شرار ،
وأنه لنير شوم ، وأن من شأن الإبقاء عليه أن
يجلب على أهله المصائب والكوارث ، فيسارع
النوم إلى التخلص منه . قد تلعج أمه أو إحدى
النسا اللاتي يرافقنها إلى فيه بكرة من الطين
أو الصجين ، أو قد تكتم أنفاسه ، حتى يلقاها ،
أو قد يفترق في سوا أو يفتق إلى فروع شجرة
أو يترك في حفرة ضما للوحوش . ولا شك أن
بعض حالات الواد من التي تفسرها بالرجوع
إلى الظروف الاقتصادية الشاقة التي تعيش في
ظلمة هذه القبائل والتي تتطلب أن يكون كل
السان قابلا على العمل والتي لا تقوى فيها
المجتمع أو لا يرغب في عائلة أناس زمتي أو
ضام .

ومن المعروف أن الإسلام أترك على العرب زمن
العملية فتقيم أولادهم وشداد في النكر . قال
نالي : « قد حير الذين قتلوا أولادهم سكتها
بدر ميم » . وقال نالي : « ولا قتلوا أولادكم
خشية إقلال ، نحن برزاهم وأياكم » ، أن قلمهم

يزول سبب من أسباب ظلم الإنسان لأخيه الإنسان، وهو ظلم مصدره الجهل ومبدأه الوهم .

شرب الخمر

ومن العادات الشاذة في المجتمعات القبلية الإفريقية الوثنية تناول مشروبات مسكرة . فلا تكاد توجد قبيلة دون أن يكون لها شرابها الخاص ذو الطبيعة المسكرة . ويصنع هذا الشراب من المواد التي تكون في متناول بها . فقد يستخرج من الشجر أو الفنج أو الكنة أو الكوز أو صل النحل أو التمر . ويتقبل الأفريقيون على تناول هذه المشروبات ، وبخاصة في حفلاتهم وعوشرهم وأوقات فراغهم . وقد استغل الأوروبيون هذه العادة في الإفريقيين فطروهم بقوالب خمرهم . . . وفادت للظهور في افريقية تجارة جنى الأوروبيون منها أرباحا طائلة ، ودفع الأفريقيون لبناء لها من كسبهم ومصنعتهم وحياكلهم . وهنا يظهر الممارس الواضح بين موقف الإسلام وموقف الحضارة الغربية . فالإسلام يدعو الناس إلى الامتناع عن تناول المسكرات ، ولذلك فإن احتلاله يستتبع نظفي الأفريقيين عن طعاهم القديمة . أما الأوروبيون فيجسدون فيها فرصة لاستغلالهم واستنزاف أموالهم ولعبر مستخدم .

ومما لا شك فيه أن ازدياد الثقافة الدينية وترسخ العقيدة الإسلامية في نفوس الأفريقيين يؤدى في النهاية إلى تطهيرهم من عادة تناول المشروبات المسكرة . وقد اختلف بهذه العقيدة حكماء البلاد التي خلصت للاستعمار الأوربي .

فقد بحث السيد جورج بنتون مثلا - وكان حاكما للامبينتقيرا رسميا بالوزارة المستعمرات يصف زيارته لداخل البلاد في يناير 1902 وما جاء في هذا التقرير : « لقد لاحظت في هذه الزيادة شيئا واحدا هو تقدم الإسلام في هذه المنطقة من العالم . فمئذ وقت قصير كان هناك عديد من السومبيكي الوثنيين والفلولا الوثنيين أيضا . والآن يزاد في كل يوم عدد المراسين وقبل طويل سيصل عددهم إلى ثلاثة أرباع عدد السكان على الأقل . واحتمل أن ذلك سيكون في العجلة ذا فائدة مؤكدة للمستعمرة ولو أن الدخل من تجارة المشروبات الروحية ، وهو ليس كبيرا بالنسبة للامبيا ، سيذهب دون شك ، لكنني احتمل أن من الممكن توسيع القدر المفقود من مصادر أخرى .

فالتقوى يشعل ويصوح إلى الأدبائين بين انتشار الإسلام وبين ما يصيب تجارة الخمر من بوار . كما يشع من ناحية أخرى إلى مدى الأهمية التي كانت الدول الاستعمارية تعلقها على هذا النوع من التجارة .

الترخيص الجنسي

وفي كثير من القبائل الإفريقية يسود نوع من الترخيص الجنسي فتجوز لعالم بدنها لشبابها وفيها اتصال جنسيا قبل الزواج . بل إن فيها الإغلاط لا تنكر حتى أن تلك الفتاة طلال أو اثنين من رجل أو رجلين قبل الزواج . بل البعض الآخر يبيع التخليد نوعا من الطلاقات الجنسية بين المالكور والذات لا ينطوي على هذه ططير . ويأتى الإسلام لتفكي هذه التقاليد القبلية ويحل محلها القيم الإسلامية التي تعزم كل اتصال جنسي سابق على الزواج . كذلك يسود في كثير من القبائل الإفريقية عادات ومعتقدات تشجع على ترخيص الزواج . فالصوف يهرمون معاشره الزوج زوجته أثناء الحمل أو على الأقل خلال الشهور الأخيرة منه وطيلة الفترة التالية للولادة حتى الطام . ولقد هذه الفترة عادة إلى سنتين وقد تمتد إلى ثلاث ، ولا يستطيع الزوج أن يصير على العزبان من التمس الجنسية طيلة هذه المدة . ولذلك يتساءل المرف في نظره إلى العلاقة الجنسية التي يكون مثل هذا الزوج طرفا فيها . ويأتى الإسلام قزول هذه العادة يزول بالتالى سبب هام من أسباب الترخيص الجنسي أثناء الزواج .

تعهد الزوجات

تعلمنا القبائل الإفريقية تعهد الزوجات بوليس في طائفتها حدة الفسي لسد الزوجات اللاتي يجوز الرجل التمتع بينهما . ومن زعم القبائل وشيوخها من يجوز ملين الفشرات بل الذات . ومن الواضح أن لسد الزوجات الذي تتطه هذه الصورة هو مجرد ظهر من مظاهر التباين والتلاخ بين الطوائف . ومن القديس أن التكر الأتفاه والوجه من حيلة النساء من شانه أن يثقل فرض الآخرين في الزواج أو يصمه عليهم . والزوجات اللاتي يصل مسعفن إلى الفشرات وثلاث زوجات جد نكسات لا تاتهن من الزواج

يطرا على وضع المرأة عند اعتناق الإسلام .
أولى التقاليد القبلية لا يعتبر المهر حقا للزوجة وإنما حقا لأولياتها ، بينما هو في الإسلام حقيق للزوجة نفسها . ويستتبع اعتناق الإسلام الاعتراف للمرأة بالحق في المهر الذي يدفع بمقتضى الزواج منها . ولا ينطبق هذا التطور دفعة واحدة وإنما يتم بصورة تدريجية . حيث يعترف للمرأة بالحق في الحصول على نصيب من موهبا بيتها يحصل أهلها على النصيب الآخر . ومع الزمن يزداد نصيب المرأة ويقل نصيب الأهل حتى ينتهي الأمر باعتبار المهر حقا خالصا للمرأة طبقا لما هو مطرد في الشرع الإسلامي .

ولا تعترف التقاليد القبلية كقاعدة عامة ، للزوجة عند انحلال الزواج بأي حق في حضانة أولادها شيئا مما الأطفال الرامتع الذين يصحبون أمهم ويولدون منها إلى حين طلاقهم حيث يعودون إلى الأب . وقد ظهر تأثير الإسلام هنا في الاعتراف للمرأة بالاحتفاظ بأولادها معها إلى حين بلوغهم سنا تتجاوز بكثير هذا الحد الأدنى .

وليس للمراخزال التقاليد القبلية كقاعدة عامة ، أي حق في الميراث ، لا سيما بالنسبة لخاصة التركة الرئيسية وهي الماشية لدى القبائل الرحوية والأرض لدى الشعوب الزراعية . واعتناق الإسلام يستتبع الاعتراف للمرأة بالحق في الحصول على نصيب من التركة . ويتدرج هذا النصيب من كونه مجرد نصيب ناله إلى أن يصبح النصيب المقرر لها في الشرع الإسلامي .

وفي التقاليد القبلية ترد بعض القيود على حرية المرأة حيث تلزم بمعاينة أحد الحارث زوجية . وفي كثير من الأحيان تسيطر المرأة إلى معاينة رجل لا تكون رافية في معاشرته . وبوجه هذا التقليد لدى القبائل الإفريقية التي اعتنقت الإسلام نحو الاختلاف . وبسبب الأمثلة على ذلك أن الزواج لدى « الجالا » إذا أبرم طفا للتقاليد القبلية التزمت المرأة عند وفاة زوجها بالزواج من أقرب القربة . أما إذا لم الزواج أمام قاضيه مسلم لم يتولد منه هذا الحق ويكون للمرأة حرية الزواج من ريد .

وبعد فاعل في هذا المرحى السريع لبعض الآثار العميقة للإسلام في إفريقية ما يجعلهم مزاجم للتولين عليه والباحدين لفسله .

محمود سلام زنتي

سوى قيوده والتزاماته دون حقوقه ومزاياه . وكيف يتصور أن يقوم رجل واحد بحق عشر من النسوة بل عشرات أو مئات ، والإسلام يوفيه هذا المص لمعد الزوجات يضع حدا لفسود استعمال نظام فرسته أو قد تفرغه ظروف معينة . وفي الواقع إذا استثنينا زعماء القبائل وشيوخها لوجدنا أن الوضع المادي لتعدد الزوجات هو المجمع بين زوجتين أو ثلاث . ومن سمات تعدد الزوجات في إفريقية وجود زوجة ينظر إليها بوصفها الزوجة المفضلة أو الكريمة . وهي تمتنع بامتيازات لا تمتنع بها الزوجات الأخريات ، بل ألهم مدينت لها بالاحترام والتعجيل . وقد يعرف لها في بعض القبائل سلطة الأمر والنهي طحين ، فتراقب أصنامهم وتوجه سلوكهم ، وتساكنهم من الخلالين . ومع الإسلام يقتضى نظام الزوجة المفضلة وسوء السواطة بين الزوجات .

كما أن إباحة الإسلام تعدد الزوجات تسمح للمجتمعات القبلية بأن تطبق نظريتها دون التعرض لآفات خطيرة تهدد كيانها وتضر قيمتها . . . وقد طالب بعض المثريين كتابهم بإعادة النظر في موهبا من تعدد الزوجات بالنسبة للأفريقيين أو على الأقل التمسكهم في حالة نتيجة للمصائب والمشاكل الاجتماعية التي تنشأ عندما يقتضى أحد الأفريقيين المسحية ويكون له أكثر من زوجة واحدة .

وضع المرأة

يمتلك كثير من المؤلفين الغربيين أن تأثير الإسلام في وضع المرأة الإفريقية من الأمور التي تعجب عليه لا أنه ، فهم يؤكدون أن انتشار الإسلام في إفريقيا يستتبع الحفاظ وضع المرأة مما هو عليه في كل التقاليد القبلية . وتكتفى هنا بالإشارة إلى أحدهم - وهو ترمينجام Trimmingham - الذي يقرر أن أثر الإسلام في وضع النساء يختلف فيما لدى تفلل القمية الإسلامية ، وأنه كقاعدة عامة كلما اختصت قبيلة الإسلام ازداد وضع النساء تحسنا . وهي دعوى قليلة ما لها من أساس . فمن يتناول بالمعاصرة القاعدة وضع المرأة في التقاليد ووفيهما بعد اعتناق الإسلام ، لا يملك إلا أن يقر بالآثار العميقة للإسلام في هذا المجال .

ونشر هنا إلى بعض مظاهر التحسن الذي



حَتَّى الطَّب دَخَلَ الدَّجَل .. فَأَمْرِيكَ .. ١١

وهو أحد الأطباء الذين قاموا بفتح عيادات إزالة السممة في ولاية « إلينوي » . أعرف حسدا الطبيب أمام لجنة التحقيق بالكوبيرس أنه قد كسب مبلغ ١٠٠,٠٠٠ دولار في العام الماضي هو وسيطة من صانديه من هذا ألف رجل وسيطة من ذوي الوزن الثقيل .. والله قام بارشاد من الأطباء التي كبدت فتح عيادات مماثلة لعياداته . ولم تقتصر أعماله على هذا فقط بل أنصرف أيضا أنه كان يتقاضى « عمولة » كبيرة من إحدى شركات الأدوية التي تقوم بقتاج حبوب سمينة لإزالة السممة نظير وصف هذه الحبوب لزيلانه .

وقال طبيب آخر من نيويورك وهو الدكتور فرنك تشامبرز Frank Chambers أن إحدى شركات الأدوية في تكساس وعدت الأطباء بدخل لا يقل عن ٦٠ ألف دولار سنويا إذا قاموا بفتح عيادات إزالة السممة ! ..

وعلاا دخلت جرائم التصيد في أمريكا عيادات جديدة ! عيادات يحضر أطباؤه بأنهم ملائكة الرحمة ! كما يتميزون أيضا بمقدار كبير من العلم والثقافة !

نشرت هذا الخبر جريدة الصناديق نظراسف اللغمية أرواسها في واشنطن .

وهكذا هي أمريكا .. موطن الشر وموطن الخير معا ، والفكر والشر معا ، والنظرة واليقظة معا .

السيز بعض الأطباء في أمريكا الأقبال الجنوس من الشعب الأمريكي على الوسائل الفلسفية لتخليص أجسامهم .. وانجزوا أيضا الطبعة التي تدل عليها الإحصائيات بأن نحو ٥ مليون أمريكي وأمريكية يعانون من زيادة وزهم .

وقام هؤلاء الأطباء بإنشاء عيادات خاصة بإزالة السممة .. ووصل عدد هذه العيادات إلى خمسة آلاف عيادة بلوم بدارها ٥ آلاف طبيب .. كل منهم أسبق على نفسه صفة الخصال في إزالة السممة وتخفيف الوزن .. !

التي هنا والمشكلة لا تزيد من رغبة الأمريكيين في تخفيض أوزانهم الثقيلة .. والصورة إلى الرشاقة وخفة الوزن .. .

ولكن ليت من تعطين أجركم إحدى لجان الكوبيرس الأمريكي مؤخرا .. أن هناك عملية سحب خطيرة تكمن وراء عيادات إزالة السممة .. أن الأطباء الفطسة آلاف بلومون بالانفال على أحد ٣٠ عمولة لا سمينة من شركات تنتج حبوبا وأدوية ضد السممة ثبت ضررها على الذين يستعملونها رسمتها الحكومة من التداول .. وذلك نظير ترويج هذه الحبوب والأدوية بين زبائنهم الذين يبحثون عن الرشاقة بأية طريقة .. !

واعترف الدكتور لويس رابل Louis Rabel

إذ لم تدعجونا في الدولة فلننسبها دولة وإجل دولة

يقدر بنسبة ٢٠٪ من عدد العاملين بها .
وبدأت الشركات الأخرى لرمخ من الأخرى
واحدة بعد واحدة .. وأصبح فرص العمل ثلاثة
الآلاف من الزوج الذين كانوا معروفين من العمل
على أساس من التفرقة العنصرية ..

ولم يكتف جاكسون بالفتح الذي حققه في
تشغيل أخوانه من الزوج بل قرر أن يعمل على
تسوية المنحنيات البعيدة التي يقوم الزوج بإنجازها
في منازلهم أو في مصانعهم البدوية الصغيرة ..
وعلا فبنت كثير من المجلات التجارية أن تعرض
هذه البضائع ضمن عروضها الأخرى ..

وما أن توفر لدى جاكسون ومقاربه بعض المال
من طريق الكتاب الكثير من الزوج الأمريكي حتى
قام بفتح سلسلة من محلات البقالة في الأحياء
الزنجية المنتشرة في الولايات المتحدة الأمريكية ..
وأشأ أيضا شركة خدمات تلوم بأعمال النظافة
في هذه الأحياء .

وحققت أعمال جاكسون زيادة سنوية في دخل
زعماله الزوج بلغ ٢٢ مليون دولار .

ويؤمن جاكسون أنه يتصنق الوضع الاقتصادي
الزوج أمريكا فلن ونسجم السياسي والاجتماعي
سيتمسك أيضا ويصبح لهم كلمة مصمومة في
الإنجازات .. ول مختلف الأمور الاقتصادية ..
وبذلك يستطيع الزوج أن يتمسكوا في الدولة
التي تتحكم فيها البيض .

ول نفس الوقت الذي نجح فيه جاكسون في
اجتياز الشركات التي يمتلكها البيض في أحياء
فرص العمل بها زعماله من السود .. لا تزال
هناك أكثر من الشركات التي تعبر على التفرقة
العنصرية .. ولهذا ونسيجة لعدم أحياء فرص
متكافئة للسود .. يقوم بعض زعماء الزوج
بالتحاد بانشاء دولة زنجية مستقلة تكون قوامها
٥ ولايات من الولايات الأمريكية ..

وهكذا يتأذى زوج أمريكا اليوم بالانتماء في
الدولة .. ولذا لم يتحقق هذا فتناؤهم هو إنشاء
دولة مستقلة داخل الدولة تاح فيها فرص الحياة
الكريمة لهم .

● وجد الشعب الزنجي في أمريكا أنه يعيش
تحت ضم الاستعباد والتفرقة العنصرية الفظيعة
.. فقرر أن يأخذ زمام المبادرة في يده ..

ولعل ما قام به الشعب الزنجي جيسي جاكسون
Jesse Jackson وهو فني ريشي يبلغ من
العمر ٢٦ عاما يعتبر مثلا طيبا لكل شعب مغلوب
على امره .

لقد وجد جاكسون أن توفر المال بيسه لطيف
الكثير في كل الميادين .. ولاحظ أن هناك كثيرا من
رجال الأعمال البيض الذين يقومون بفتح محلات
تجارية في أحياء الزوج في مدينة شيكاغو وأنهم
يقومون باستغلال زبائنهم السود استغلالا بشعا
ولي نفس الوقت يرفضون تعيين أي عامل منهم
للمعمل في هذه المحلات ..

وبدأ جاكسون عمله وطلب من أخوانه الزوج
أن يمتنعوا عن الشراء من أي شركة أو محل لا يعمل
اعطاء السود فرصة العمل فيه .. وبدأ تنفيذ
الخطوة أول ما بدأت مع إحدى شركات الألبان ..
وبجعت الفكرة نجاحا مذهلا ، فله وضبطت الشركة
المذكورة وفعلت بتمكين ١٤ زنجيا فيها .. وهو ما



جيسي جاكسون

الصهيينة يحاولون اقتلاع رئيس جمهورية ألمانيا العربية

بشجيل صولي لزيارة لويكه لادنة هيلمشتدت Holmstedt متعما وقف يتحدث للجمهور فقال : « لقد سعدت بزيارة مدنتكم .. مدينة .. مدينة » ثم جلت الكلمات في حلقه ، فصباح الجمهور مذكرا رئيس الجمهورية باسم المدينة .. هيلمشتدت .. هيلمشتدت !!
ان الرافلين السياسيين يؤكدون انه لن يضل وقت طويل ، الا ويقدم رئيس الجمهورية استقالته ، صحة جديدة من فصحاء الصهيونية ، ثلثها الحكومة العاصرة الاثنية ، ومن دكر في فلها من الصحف .

يهودى أسبق !

● نشرت صحيفة تورنتو ديلي ستار Toronto Daily Star ، التى تصدر بمدينة تورنتو بكندا ، ميا لراسفيا في والشخون تحت عنوان : « الصلح يهودى يواجه التآكل لانه انتقد لاسرائيل » .
واما الصلح فهو ا . ف . ستون I.F.Stone وهو يصدر صحيفة اسبوعية الاثنية تحمل اسمه في والشخون ويعتبر من اقوى معارفي سياسة التدخل الأمريكى في فيتنام .

واما قصة متابعيه التى تحدثت عنها الصحيفة الكندية ، فبيانات حوادها طلب لشوب العنوان الاسرائيلى على الامة العربية في « يونيو المافى بايام قليلة متعما كان يهود امريكا يطلون للنصر الذى حققته اسرائيل » .

فقد كتب ستون بطول : « لا .. ليس هكذا مصرنا بيلا . ان علاج امصر اليهود الشردين في العالم ، بشرى العرب واخراجهم من منازلهم وديارهم ليس سوى مظهر آخر من مظاهر التمسى العنصرى « الذى يعاقب منه الجنس البشرى »

لا تزال ألمانيا الغربية لوحد فرانسها كلها الهما الصهيونية بان احدا من أعضاء حكومتها ، او حتى من الجمهور الاثنى العاصر ، كان له صلح كائنا ما كان فيما جرى لليهود في عهد هتلر من المصطاد . ومن آخر ما سمعنا ، الاتهام الذى وجهه الصهيونية الى الدكتور لويكه Lubke رئيس جمهورية ألمانيا الاتحادية ، ملان التاريخه السياسى اربط لفرانسها مباشرة في وقت من الاوقات بجرائم النازى ، في ألمانيا .

والا اتهام ليس جديدا ، فقد اير منذ اربع سنوات ليريا .. ولكن الجديد هو اهتمام رئيس الجمهورية بالرد عليه اخيرا بعد ان نشرت مجلة « دير شترن » Der Stern ، أكبر المجلات الاسبوعية في ألمانيا الغربية نيا لقول فيه ان في حوزة حكومة ألمانيا الشرقية وثائق تحمل توقيع الدكتور لويكه ، لبناء مصسكرات الاعتقال التى قلى فيها الالوف محتوم في عهد لألمانيا العترة ، ولن احد خبراء المخطوط العتريكة ، أكد ان التوقيع الموجود على هذه الوثائق هو توقيع الدكتور لويكه بعد ان زار ألمانيا الشرقية واطلع عليها .

وقرد رئيس الجمهورية ان يثقل فضيله الى الشعب ، فظهر في التلفزيون حيث اولى بحدثه فصرى قال فيه :

« انه لا يستطيع ان يتذكر بطبيعة الحال كل ورقة وفيها حث ربع قرن من الزمان ، ولكن الذى يستطيع ان يذكره من ماضيه انه كان يعمل مصطسيا في مكتب للخدمة العنصرية في برلين أثناء الحرب وكان المكتب يصمم منازل العمال ، ولتتقدم بشرى ابدأ في تصميم مصسكرات الموت التى بناها هتلر . وما كاد لويكه ينتهى من حديثه حتى اجبت الصحف في ألمانيا الغربية وتحت ضغط الصهيونية مرة اخرى ، على ان « رد رئيس الجمهورية جاء مناخرا : كما جاء فامسا ! ! » .

واستأذنت مجلة « دير شترن » حملتها على رئيس الجمهورية ، فراحت لتأكل على صفح ذاكركه

● في الوقت الحاضر نسمع أن كل الدول تنكمض من خطر سكانها وتطلب الحد من عسك وتسمح به غير هذه الملة مصدر في زعماء رؤسا فقد أدعى حبرا أن الاتحاد السوفيتي يعانى من مشكلة ناقص سكانه لا إردادهم . ففي الاتحاد السوفيتي من السكان حسب آخر احصاء جرى في عام ١٩٦٢ (٢٤٥ مليون نسمة) والاقتصاديات على بعد في العالم من عام ١٩٦٠ مثلا منع عدد التوالد في جميع أنحاء العالم ٢٠٠٠ مليون ١٩٦٠ لفا ، نسما انخفض هذا العدد في عام ١٩٦٥ إلى مليون و ٥٦٢ ألف مولود ، ويوحى كل الدلائل إلى أن رقم المولود سوف يستحسن انخفاضاً حديدا في الإحصاء القادم الذي سجرى في عام ١٩٧٠ .

وأخيرا ما نحتاجه الروس أن يور هذه الظاهرة بخطر على برامج التمدد الاقتصادية ظهوره الإمد ، التي تحتاج إلى مساعدة الأيدي العاملة وخاصة في هذه البرامج قد وضعت كلها على أساس متوسط نسبة الزيادة التي كانت قائمة قبل عام ١٩٦٠ والتي كان حلفاء لها في فصل سكان الاتحاد السوفيتي إلى ٢ مليون ستملي عام ١٠ .

هذا في راجحة ، ومن ناحية أخرى ، فإن الاتحاد السوفيتي يمر به في حاجة إلى المزيد من القوى البشرية أو هذه البلدان خارجهم الكبرى نقص إلى منع تصدير سكانها حسب حجم قدر في عام ١٩٦٥ أكثر من ٧٢ مليون نسمة .

إن الخلافات لعدم فهم من الدوليين الكبرى من برامج على الحدود التي خلاف سياسي قد سبقت في حصار كثيرة خلافا متعادلا ، وإن كان قد أفرج الأمر حصارا من الدوليين بعدد من على برهم العالم .

للاضطهاد والعزل من دخول الكتيبي ، لأنه وضع حلقة من البادية الطفيلية التي هدمها اليهود كفرا باليهودية وغروجا على هذه الديانة . وبالرغم من هذه الحطة ، فقد مضى تسيبورا الجديد « في تنفيذ مزاعم إسرائيل وفتح الحياة وراء حدود الأراضي الفلسطينية .

فقد كان ستون قد زار إسرائيل خمس مرات منذ قيامها في عام ١٩٤٨ ، وعاد يؤكد :

« أن سياسة إسرائيل الرسمية تنكر على العرب الذين يعيشون داخل أراضيها حكمهم في الحياة السياسية والاقتصادية أسوة باليهود ، لأنها دولة يهودية مائة في المائة . فاليهودية في إسرائيل تدافع عن مجتمع لا يصرف بالزواج المختلط ، ولا يؤمن بالمساواة بين اليهودي وغير اليهودي . . . ويعتبر الصهيونية والانصرية مبادئه مثالة » .

ويذهب دائما إلى الحروب وإراقة الدماء .

وباشت ستون اليهود ، العودة لتاريخهم الحافل بالاضطهاد والتطهير ، فطعمهم بذلك يطمعون الجذور الممتدة للتصور بالرأية الذي يتضح به العرب . ثم قال : « أن سياسة إسرائيل كانت دائما سياسة قسرة انظر ، لأنه فاتها أن تصطب عدالة الرئيس جمال عبد الناصر !!

يجب أن تعلم إسرائيل أنها لا تستطيع أن تبقى قاعدة للقرب وسط العالم الإفريقي - الآسيوي الذي يتخلص من السيطرة الغربية » .

وما كان مقال ستون يظهر في صحيفة ستون حتى قامت دنيا اليهود ولم تقعد . فقد تار يهود أمريكا عليه وينبذوا ، وأوشكوا أن يغلقوا به ما فعله يهود هولندا بفيلسوفهم القديم سيبورا (١٦٣٢ - ١٦٧٧) الذي تصرفه

Spinosa

رسالة جريئة.. تفرق بين الشيوعية..

يقول ياكوفيفيتش في خطابه « إن أقصى طي
التنبؤ ومخاطرهم بتهمة مطروحة أمام الحزب
الشيوعي السوفييتي ، أمر خطير للغاية وخاصة
في بلد يبلغ عدد سكانه الذين لم يبلغوا بعد الثلاثين
من العمر أكثر من 50% من عدد السكان الكلي .
إن مستقبل روسيا لن يتقرر بالذين يحكمونها
الآن ، أو هؤلاء الذين يقولون نعم دائما ، أو
المتنافين ، ولن كان هناك الكثير منهم . ولكن
مستقبل البلاد سيقرره هؤلاء الشباب الذين يتميزون
بنشاط وشجاعة ولديهم من المبادئ ما يدفعهم
عنه . انه من البلاء أن يتغير مثل هؤلاء الشباب
أصنام لنظام السوفييتي - فهم ليسوا كذلك، ومن

● تلحق زعماء الاتحاد السوفييتي نظيرا خطيرا
بأنهم سيواجهون معارضة متزايدة من جانب العمال
والطلاب والشباب فلا لم يبقوا من سياسة
الصفوف وحتى الحريات والديس على الشباب
الذين يقومون بمعارضة النظام السوفييتي .
جاء هذا التحذير في خطاب مطروح الى ميخائيل
سوسلوف Mikhail Suslov أحد سكرتري الحزب
الشيوعي السوفييتي والذي يعتبر أحد المقربين
في الحزب ومن أهم راسمي خطه الجديدة .
وكاتب الخطاب هو إيليا ياكوفيفيتش
Ivan Yakimovich رئيس إحدى الفروع الجماعية
في لاتفيا بالاتحاد السوفييتي .

كبير الروس.

● « إن الجنود الأمريكي في فينتام يقدّمون
المدون بالكمه . وكل الأحداث التي تقع في العالم
ينظر إليها اليوم من داخل إطار ما يجري في
فينتام » .

هذا بطي ما قاله الكسي كوسيجين رئيس وزراء
الاتحاد السوفييتي في الحديث الهام الذي أدلى
به مجلة لايك L'Espresso الأمريكية . وقد رأينا أن
ننقل بطي فقراته للفراء .

لقد كان حديث الرئيس السوفييتي يتسم
بالقوة والتسؤل صا . وبلا من أن يجب على
الاستكشاف التي وجهتها إليه المجلة الأمريكية ، وأج
هو يسأل أمريكا :

« أذكروا لي أتمم مييا واحدا لوجود الجنود
الأمريكيين في كراشي فينتام ؟

« لقد تردد أحيانا في أمريكا أن هذه الحرب
الغرض منها الدفاع عن مصالح حكومة فينتام
الجوية ، التي دعت القوات الأمريكية للتدخل .

الشعب البريطاني لا يناصر أمريكا في حرب عالمية

كانت صحيفة ستاندلي لأيسل البريطانية
باجراء استفتاء قرائها في أهم مشكلة تشغل
الراي العام العالي في الوقت الحاضر ، وهي
احتمال نشوب حرب عالمية ثالثة .

وقد أسفر الاستفتاء عن أن القسم الأكبر يرى
أن تتجنب بريطانيا توريط نفسها في الموقف الدولي
الرائع ، فلا تلتزم الى أي جانب من طرفي النزاع .
وكانت الصحيفة قد صاغت السؤال الذي
وجهته الى قرائها على النحو التالي :

« إذا شئت أزمة دولية حادة تهدد بشنوب
حرب بين الاتحاد السوفييتي وأمريكا ، فهل ترون
أن تساعد بريطانيا الولايات المتحدة الأمريكية
وتساعدنا ، أم تائف على الحياد ؟ » .

وجاءت الردود كما يلي :

٦٢ يضافون وقوف بريطانيا على الحياد

٢٨ يرون أن تساعد بريطانيا أمريكا .

٩ لا رأى لهم .

مع الخربة والشيوعية مدونها..

أخاطبكم قبل أن يتخذ العمال والملاحون زمام المبادرة في هذه المسائل .

لم يطالب الخطاب بأن يقوم الرئيس بودجورس بالخطو من الكتاب سنيافسكي ودانيل ديوكوفسكي وجنسبرج الذين هوكوا أخيرا .

وهذا الخطاب المفتوح الذي أرسل إلى سوسلوف يعتبر أول خطاب من نوعه يصل إلى مسئول في الحزب الشيوعي السوفييتي .

وتقول جريدة « الصناديق » للجرف الليربطانية إن هذا الخطاب هو أول تلميح بالثورة الشعبية في تاريخ الاتحاد السوفييتي .

الآن إن تركهم يتفنون داخل السجن ، أنه ليوم نسي ، ذلك اليوم الذي لا يستطيع أن ينقذ فيه مع مثل هؤلاء الشبان .

إنه من المؤكد أن هؤلاء الشبان سيقيمون بإشهاد حزب آخر أو تستمر القسطنطينية ، وما طينا إلا أن تعود بنظرنا إلى التاريخ لكي نؤكد من هذا الأمر .

إنكم لا يمكن أن تدمروا الأفكار بالرماس أو السجن ، وكل من لا يلهم هذه الحقيقة فهو ليس سياسي أو بماركسي .

لم يخلو ياكوفوفيتش في رسالته خطابا الرعاة السوفييت . « فليكن لديكم الشجاعة لتتصعدوا

يَسْأَلُ عَنِ الْغَايَةِ مِنْ حَرْبٍ فِيْ سَنَام

وبما توسيعين إلى النظر بعين الاعتبار إلى المطالب التي تضمنت بها جبهة التحرير الوطنية في فيتنام ، وهي تنطوي في إجراء انتصارات حرة في البلاد والامة حكومة ديموقراطية . ثم قال الرئيس السوفييتي : « ولكن أمريكا رفضت هذه المطالب لأنها تريد في الواقع حكومة فاشية تحكم البلاد ، وهي ترفضها بالقوة على شعب فيتنام الجنوبية .

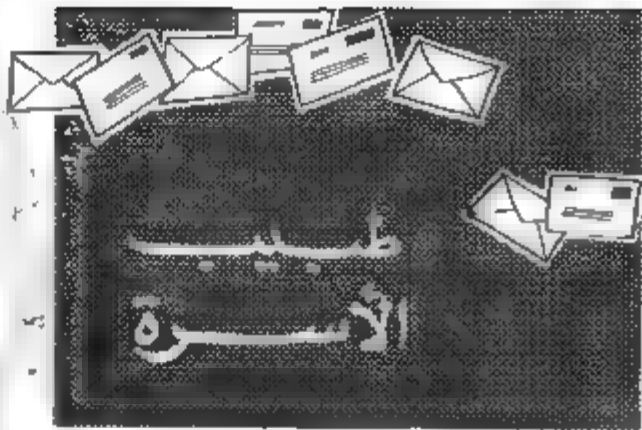
وقال الرئيس السوفييتي أخيرا : « كان مفتاح السلام في يد أمريكا ، هي التي تستطيع أن تدفع نهاية لهذه الحرب ، أو تستمر فيها .

« أما الاتحاد السوفييتي ، فسوف يلوم بكل ما في وسعه لانهاء هذه الحرب في أسرع وقت ممكن ، ولكن ليس من مركز القوة الذي نلظه بلادكم ، ولا أيضا من مركز النظر إلى فيتنام على أنها دولة معزولة . فالحوليات المتحدة الأمريكية لن تستطيع أبدا أن تنزل الهزيمة بفيتنام .

« ولكن أي حكومة تلك التي تدافع عنها أمريكا في فيتنام الجنوبية . أي شعب هذا الذي اعتكته هذه الحكومة ؟ إن الذي يعرفه الجميع أن حكومة فيتنام الجنوبية المعزولة لم ينتخبها أحد ، ولا تنتج نتائج الشعب ، ولا بتأييد الرأي العام العالمي .

« إن الفرد يسمح أحيانا أن هيبة الولايات المتحدة الأمريكية ، هي التي تمنعها من بدء هذه الحرب والاحتجاب من فيتنام . ولما أسأل أمريكا عن الكتب الذي حفظته هيبتها بعد سنوات طويلة من هذه الحرب التي تتنازع مع البائسة الإنسانية

ومضى الرئيس السوفييتي يتساءل : « إنكم لا تروا لي شخصا واحدا في الولايات المتحدة الأمريكية يشعر بسعادة لأن ثلاثة قتل الفيتناميين وقتل جنودها ؟ أنا شخصيا أعتقد أن هذا الشخص لا وجود له إلا وسط ذلك الفرق من الناس الذين استكرمهم هستيريا الحرب .

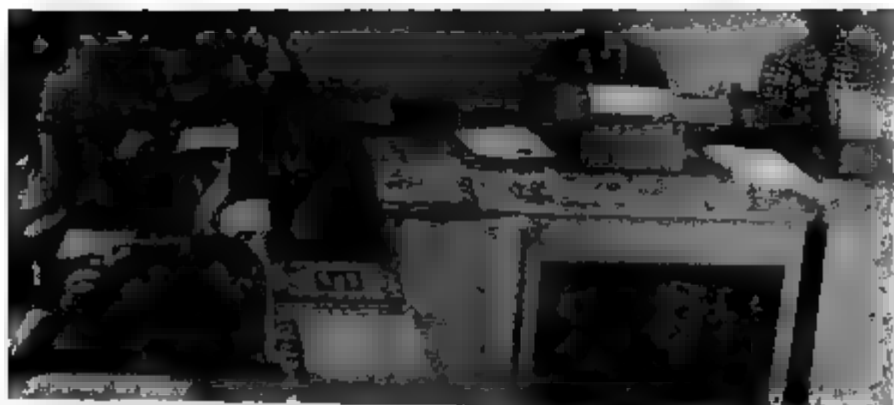


عمل البيت ، هل يمرض ؟

● قرأت في مجلة طفلة بلم دكتوراني الصحة النفسية يقول ان النساء المرأة بيتها ولولها يكثر ، وان طبعها ان يجد نفسها عملا خارج البيت بالصحة في جسمها وظنها مما جعل مرض ما يقول هذه الذكورة ان اي امرأة ليس لديها غير بيتها ولولها ان تصاب في جسمها وعقلها ؟
 — لا اظن انك قرأت فاحسبت قراءة بعضا وتركزت بعضا . فهذا الذي فهمته ما قاله البده الذكورة ، او انك قرأت لا يقول به احد ، وهو السحب كل

الاسهال عندما يصير وباء

● اتا عامل في مصنع سيج بولد حدث لي اسهال ، ثم عاد يحدث وعلمت ان هذا الاسهال جاء المصنع كواحدة اصاب كثيرين منا . وويل طاعتها ، وخشية ان تعود ، غير المصنع كل المراهقين الرقيقه مراهقين صلبة ، ثم نشر بين العمال وكل من في المصنع امر بان لا يترك احدكم بيته الطلاب الا يطعم الي حوض السابونيل يديه بالصابون . وفي الامر الذي نشر فيه مظهره ان هذا الامر مقصود به صحة العمال اولاً ، ثم فيجب بحارة المصنع مسخطينه السبب هذا المرض . فهل تكونون قتر بكونا علمنا بملالة هذا الاسهال الويلاني بفضل الابي ؟
 — أولاً بلنا بحارة المصنع لنعرع الي الاحية الطبية . ان تصيب العمال بك المرض اما هو حارة آخر . وهذا امر بلا عمل . والصابون الحماي مصابنا الطبع خسارة كبيرة . وهي اذا تعددت تتصلد الوباء كانت امدح . ومع الاحارة صرف الدواء بالمحان . وقد ثلج ما يحرقه مصنع من المصانع الكيرة بسبب قباب العمال واخرهم والعانة الطبية بهم ما يقتدر بعصبة ملايين من الصحات كل عام .
 أما عن الاسهال ، ومعه ما تصف من قبيح ، فهذا يحدث بسبب دخول انواع



هي التي تدعى المرأة الى العمل في الخارج .
انه طلب الطائفة حين لا تكون طمأنينة .
واقلاق اذا استسلم له الانسان صار
مرعيا . وكذا الفقر دافع . والفقر له
مستويات تختلف باختلاف الأزمان .
وعمل البيت ، والعناية في الداحل
بالزوج ، وبالأطفال الصغار ، في البيت
الهارب ، ومع الزوج المحبب المؤاسي
المشارك ، يبقى دائما عمل الأكثرية من
نساء أي أمة ، وملا له خير الجزاء .

المسحوق ، وامهاتنا في القرون الماضية
عملت لبيوتها وأولادها وما طمأن ذلك
أساء الى أيهن أو أساء الى جميعهن .
والحق ان النساء ، ونساء اليوم خاصة ،
أمرجة شتى ، بعض يفضل عمل البيت ،
وبعض يفضل عمل الخارج ، مما يختص
به النساء ومما سبق اليه الرجال .
ومن الساذن بمن الى الجمع بين
عمل الداحل والخارج .
وظروف البيت ، والعلاقة بالزوج ،

أما من العدوى كيف تنتقل ، فقد
أصبح امرها واضحا . ان المكروب يخرج
مع إفراز الأمعاء ، فيبت الخلاء موصعا .
من أجل هذا جاد الأمر بفصل الأيدي
بعد زيارة بيت الخلاء .

وهي تفصل قبل الطعام ، لأنها تعمل
الطعام الى العم . ماذا كانت ملوثة ، دخل
ما لوثها من المكروب الى المعدة فالحمى .
من أجل هذا كان من أدب الطعام غسل
الأيدين قبل تعاطيه ، في شرق وفي غرب .

والعناية ببيوت الخلاء لابد أن تبلغ في
غرب وفي شرق مداها . فبيت الخلاء مكان
الإفرازات من سائل وغير سائل ، ويدخلها
أكثر من شخص واحد ، فهي للعدوى
سبل ميسور .

من المكروب الى المعدة أو الحصى بمقادير
كافية لأحداث المرض .
ولا بد أن تعلم أن هذا المكروب يتناسل
سرعة هائلة ، فالمكروبية الواحدة تنكاثر
في بضع ساعات فتبلغ الملايين . وبعض
هذا المكروب يتجسسا تحدث في الرجال
القرى والأسهال .

وقد يكون المكروب بكثرا ، مشبلا
Shigella و Salmonella ، وكذا الـ
Staphylococci وهي أسماء لا حاجة
الى ترجمتها فهي أسماء أعلام .

ومن الفيروس ، وهو أدق من البكتيريا ،
ما يحدث الاسهال .



دجل نوج لا يستطيع أن يكون أباً

● على مدى زواجي من زوجي الآن أكثر من خمس سنوات ولم تنجب من الأولاد شيئاً . وقد بدأ يتغير على ، وأوضح لي بعد ذلك أنه يود الطفل ، ويتمنى العظم . ويقول لي صاحباتي إن هذه دائماً هي عادة الرجال ، العظم عندما دائماً هي المرأة ، وسبب كل عصبية هي المرأة . ليس العظم مرغوباً ، وهل مرغوب مثل هذا يفرق بين الرجال والنساء ؟! وقد رجونه بأن يذهب لبراء الطبيب ، فهاج ، فكلمنا أخصبجوتته . فهل هذا وضع من الزواج سليم تجاه زوجته ؟!

— مسألك يا سيدتي ليس الأولى ، دائماً على لربهم أنفسهم من العقم ، وإن تكون الأخيرة .

ولواصله الحديث لابد أن يفهم عظمه الحصول على الولد وليس بانتهاء الأم والأب . إن الذي يحدث أن السائل الموى يعزى في المرأة ، وبه الحيوانات الموية ، ووجهه مدخل الرحم .

وإن توحد عند هذا المذخل الحيوانات الموية . وبعد هذا الموضع يسمى الحيوانات الموية بامراتات يدخل فيها ويسمح عبر عظم الرحم في طرفها إلى بوضعة الزوجة .

أما احتياجه لرميك أباه بالعقم ، فكان لأنه ربط بين عقم الرجل وزوجته ، وهذا أول الخطأ . فالرجل قد يكون قوياً ، وقد يكون شديد في العقم الذي يمر عنه أساس بالرحولة في هذا الصدد . ومع هذا قد يعزو عقمه من ذلك الحيوان الموى الذي سعد بوضعة الزوجة فبج لهما است والولد .

ولعل هذا الربط العاطفي بين العقم والمقدرة الجنسية هو الذي يميل الرجال

تريد أن تزيد طعام ابنتها بيضا نيا

● هندي ابنة كانت أن تم عليها الأول ، وهي لا تأكل الكفاية ، وصادف الكثير من ألوان الطعام . وهي لصبا للين الطبيب ، ولكنها تترك البيض السلوك . وقد خطر لي لأزيد مقدار البيضين في طعامها أن أخط لها مع الابن الطبيب البيضا السيد ، وأخبرته بتم خطه . فما الرأي في هذا ؟

— أما من حيث أن البيض طعام كثير البروتين فأمراً لا خلاف عليه ، فالبروتين ، لولا الماء ، يكاد يكون كل شيء فيه ، إن البيضة دحاجة لم تنشأ بعد . أما من حيث العظم ، فأنما من الدس أضاف طعام البيض السيء . ولكن غيري كثير يسيبونه . والأمر هنا هو استشارة استك أباه .



أما إذا كان امتحان « ما بعد اللداء »
صالحا ، فلذلك أما عن أن سبب الإخفاق
يعود إلى الحيوانات الموية في الرجل ،
أو أنه لا يستطيع أن يضع هذه الحيوانات
حيث يجب وضعها ، أو أن المرازات المرأة
غير صالحة لهذه الحيوانات الموية .

والخطوة التالية تنحى إلى متى الرجل
يمسحه . وإلى يستحضر من الرجل
في 'المحتر' . وسبب هذا الامتحان يظهر
بعد قليل من الساعات .

ثم يأخذ الطبيب بنظري أسباب ما يظهر
في متى الرجل من ضم . ولن يدخل في
تفصيل ذلك .

ثم هو يحاول علاجه أن كان مما يأذن
بعلاج .

والى هذا الحد من الوصف قد اتينا
على الشرط الأول لمجاح الإخصاب وهو
وجود عدد كبير من الحيوانات الموية
الحية عند مدخل الرحم ، ومن بعد التقاء
الرجل بالمرأة .

هذا أمر لابد من استيفاء الطبيب أنه
تحقق قبل أن يحطو أى خطوة أخرى في
المبحث والتحقيق .

وهذا يستدعى من الطبيب النسائي
امتحان الزوجة في صبيحة الليلة التي
حصل فيها اللداء . وهو امتحان سريع
سهل يعرف بالامتحان ما بعد التقاء
Post Coital .

لماذا كشف هذا من الواقع المنتظر
الذى وصفاه ، دل هذا على إخصاب
الرجل ، وإن التقاء تم كمسا وجب ،
والمرازات المرأة لا يجب فيها .

والذي يتبعه الطبيب النسائي إلى فحوص
أخرى سائلة تتصل بتفالى البيض عند
الزوجة ونحو ذلك من الفحوص التي قد
يكون من بينها كمنط حدار الرحم وغير
ذلك .

الطعام الذى تتناولوه ابتك . وهذا حرم من
الامهات جميعا . ولكن من الامهات ممن
تألف في هذا ، وتسى أن الاطعام ياكلون
بحكم الطبع الكافي لحاجة أجسامهم ،
والكثير منهم ياكلون فوق الكافي . والخير
في ترك الطعل ياكل ما يريد . وأن كفا
كفنا ، حتى تأتى ساعة الوجبة الثانية .
ماذا حدث أنا لم نتدخل في فترة ما بين
الوجبتين بالطعام غرقه إليه زقا ، فهو
لا شك يتقل على وجبته هذه الثانية
وماكل منها كفايته .

ولكن بقي شيء ، بل شيان .

الشيء الأول أنه ثبت أن بيض البطح
يقبل العدوى . والن قد حاز أن بيض
أندجاج يقبل العدوى كذلك . والامر في
ذلك أمر المصدر الذى يأتي منه البيض
الطازج الطيف من الشركات المتحدة .

الشيء الثانى هو حرصك على زيادة



بقلم : علي ادوم

■ بعد سنوات من كدر العلامنة وشيوخ الحكمة الذين اثروا في تطور الفكر البشري ، وتقدم الفلسفة رغم انه لم يكتب شيئا ، وليس له مؤلفات يرجع اليها ويستند في تحديد مواقفه الفكرية عليها ، ولكن ما خلفه تلامذته الذين اخذوا عنه ، واقتدوا به ، بعد من انعكس الآثار الفلسفية ، وبقاها على الدهر ، وقد قدم سقراط للعالم مثالا نادرا في سمو التعاليم ، والوقوف الى جانب ما اعتقد انه الحق ، والمحبية بالذات في سبيل حرية الرأي ، والاستئناس بالاحصاء الراسدة والحرف لحدده . ولم تتعرض شخصية سقراط للشك الذي تعرضت له بعض الشخصيات التاريخية ، فحياته في اثينا من المسائل المسلم بصحتها ، ولكن الآراء مع ذلك مختلفة في تحديد معائمه شخصيته ، وموقف مواقفه ، وتحري أخبار حياته وشأنه . وفي مدى طمأنينة يمكن القول بأن البحث التاريخي لم يصل بعد الى نتائج حاسمة ومقررات نهائية لا يتورها الشك في هذا الصدد ، وتسمو على المراجعة والتعيد . والمحكمة التي ختمت بها مأساة حياته تعد من المحاكمات التاريخية التي طالما عنى بها المفكرون ، وشغل بها الناس ، مثل محاكمة جيان دارك وغيرها من المحاكمات التاريخية الماثورة .

المحاورات

واهم المراجع التي يعتمد عليها في معرف أخبار سقراط ، ومصداقية آرائه هي « المحاورات » الحياثية التي كتبها افلاطون ، أعظم تلامذته ، وأصدقهم شهرة ، واسماهم مكانة في عالم الفكر ، وكذلك ما كتبه عنه أكتاتوقور ، وإن



حكيم اليونان

حكمة قومه محاكمة
ظلت على الزمان
فريدة مذكورة.

مصر عن مدى افلاطون ولم يتم مله في الدقة وصحة العهم . وافلاطون في محاوراته يوضح لنا الجوانب المحلقة لشخصية سقراط ، وحقيقة ان هذه المحاورات خيالية ، ولكن افلاطون كتبها في عهد قوم عاصروا سقراط وعرفوا الكثير من حياته واتجاهاته الفكرية ، فاذا

● محمد له تلامذة سبيل النرب من التجن، قرأى ذلك فروج على القاتون الذي تل حياته بخيرمه.

وعلامته قد غالوا في الاثابة عزابه
ومضائه فان خصومه قد بالوا كذلك في
نسبه آرائه ، وانقاص قدره ، وعلى
راسهم شاعر الملهة الكبير ارسطو فانيز
Ar stophane بعد قدم ب صورة في
مريحة الحب ، ملاي بالسحرية من
سقراط ، واحذر مكانه ، ونشويه
آرائه . وقد كان سقراط مثل الكثيرين
من عظماء الرجال واعداذ الاناسيه بعث
الحب والامحاب والمدير في قلوب بعض
الناس ، ويشير العداوة الصباء والحقد
الشديد في قلوب فريق آخر منهم . وكان
ارسطو مدرس من هؤلاء اندس اسارا عليه
سقراط ، ولم يستطعوا أن يتبينوا
حقيقة رساله ، وحاوه مر العسطنس
انديس جعل بهم عمره .

مولد سقراط ونشأته

وقد ولد سقراط سنة ٤٦٩ قبل
الميلاد على مقربة من اثينا بعد موقعة
سلاميل بعشرة أعوام ، وهي الموقعة التي
انتصر فيها الاثينيون بمساعدة اسرطه
وعصت من هو الكرسبر اندرسني .
وفي اكثر ابرودمانا اياه سوفرا سسكاس
Sophroniscus كان مثالا ، دن والده
فيناريت Phaearete كانت قابله ،
ويروي أنه هو نفسه بدأ حياته بالحداد
صنعة أبيه ، وأنه نعت مثالا له من
آخر لريبات القدر الثلاث اقيم قريبا
مدخل الاكروبوليس ، وكان من الفكاهات
التي لا يملك يتلق بها من نفسه قوله انه
لم يفعل اكثر من مواصلة حرفة امه ،
ولكنه نقلها الى مجال الافكار فكان
يساعد غيره من الناس على أن يخرجوا
للعالم أفكارهم الكامنة في بواطن نفوسهم .

سقراط

كان اعجبه الشديد باستاده قد دفعه
الى تجميل الصورة ونسبة بعض افكاره
الخاصة الى افكار سقراط فانه مع ذلك
يمكن الى حد ما التحقق من صدق الصورة
وصحة الآراء شيء من الرجوع الى ما
كنه اكناتونيون وما رواه بعض المعاصرين
عن سقراط ، واذا كان اصداق سقراط

أو خوف ، وكان مثلاً شروفاً في امتلاك رمان النفس ، والسيطرة على الأهواء ، والصناعة والزهد . ويرغم ذلك لم يسلك في حياته مسلك القديس ، ولم يحرم على نفسه طيبات الدنيا . وكان يستطيع أن تناول التراب كما يفعل أي رجل متعبد دون أن يفقد إكرام عقله وحسن خلقه ، وكان لا يبايئ الدعوة إلى ولاليم الأكرياء ، ولكن دون أن يعطى في كرامته ، أو أن ينزل عن آرائه . وكان يرمض هذيان الكبراء والملوك . ولم يكن يعترف ميله إلى اللعابة ورقة العاشية ، قال منه أفلاطون « كان يعطى عقل وأعدل وأحس من عرف من الناس في حياته كلها » .

جذله

وقد كان سقراط بطبيعته ميالاً إلى العاش والجدل ، وقد عمد إلى دراسة الفلسفة ، وأعجب حينما عا بالسمطانيين الذين تكاثروا في أثينا أيام شبابه ، وقد التقى في الألف ببار منيفس وپروتا غوراس وغور غياس وغيرهم من فلاسفة عصره ، وليس بمعبد أن يكون قد رأى ديتون حينما رأى أثينا حوالي سنة ٤٥٠ قبل الميلاد ، ويرجح أنه عرف ألكساندروس .

ما قالت عنه عرافة دلفي

وقد تحول من علم الطبعة الذي مال إليه في مطلع حياته إلى علم الاخلاق ، وأخذ يختبر معتقدات الناس ليري الأسس التي قامت عليها هذه المعتقدات ، وكان يطلب ممن يوجه اليهم الاسئلة احاسات ديبته محذده لا يشوبها النفاق ، ويصف من يحرم عن أن يكون واضحاً في تفكيره ، مطمح في حديثه . وكان يصارح الناس بأنه لا يعرف شيئاً ، وأنه ليس سوى هاوٍ من هواة الفلسفة ، وحينما سأل صاحبه كريغور Chærephon عرافة دلفي عن من هو أكثر رجال أثينا حكمة ، قالت العرافة أنه ليس هناك من هو أكثر حكمة من سقراط . وقد عزا

وفي أكثر الروايات أنه كل من فقيراً ، وقد ضى هناية كبيره بصفه جسمه ، وكان في أغلب أيامه قوى اليه ، جيد الصحة ، وتحلب شعاعه وموه صره واحمائه في اثناء حرب البلويسر ، وقد حارب في بوتندا Potidea سنة ٤٢٢ وفي ديلون Delon سنة ٤٢٤ وفي امبوليس سنة ٤٢٢ . واقتل في بوتندا حياة السبادير وهو من اشخصاب الامة في تاريخ اثينا ومن أشهر تلامذةسقراط الذين أساقوا إلى سمعته وكانوا من أسباب محاكمته وبكبه ، وقد برل في سقراط عن حائره النجاعة . وقد بر سقراط الجمع في سوء الاحمال والصبر على المناب دون أن يشكو ، ولم يكن سقراط كلما بالاسفار والرحلات ولذلك لم يترك أثينا الا في الحملات العربية واوقات الجهاد .

زوجته

وقد تزوج من رابيا Xanthippe وقد هزمت بسلطة اللسان ، وكانت تسيب عليه بهالة نشوون أسرته ، وكان هو نفسه يشترط بعدالة شكواها ، وينقل بقدها له بصغر رجب ، ويثنى على كرم اخلاقها وحسن اضلاعها مشوون المنزل وتمهد اطمالها .

شكله ودماعته

ولم يكن سقراط مقبول الشكل ، فقد عرف بدمه الاعمس ، وشعسه المنطس ، ولحيته الكثنة ، وحينه العاحظنين ، ولكنه كان ساحر الحديث ، وكل من يريده لا يعدون شيئاً بالاستماع إلى احاديثه المستطابة وهماراته الخلابة ، وتسموهم دماء شامخة ، وسراوة اخلاقه ، ومطسه العادة ، وبصيرته الفاده . وساطته في عرض افكاره . ومطقه المماسك وقدرته العاتقة في الجدل والفتاش .

مخالفته الناس

وكان سقراط يقع ثوب بسط رث طوال السنة ، ويؤثر أن يسير بغير حذاء

بجهله وقلة معرفه . وقد صار هذا السياسي يفتت سقراط أشد الفل لأنه أركنه وأوقعه في حيرة من أمره . وكان هذا هو حال الكثيرين ممن حاول سقراط أن يلو عليهم ، ويخسر حكمتهم ، ويكشف بعد ذلك سطوة آرائهم ، وتغادره تفكيرهم . ويرغم كراهه بعض معاصريه له وتحاملهم عليه بعد أدركوا أنه رجل ثابت التفكير ، ولم يكن هو يريد ذلك ، مما سب له الحيرة ، وكان سامعوه يبدون حكيما ، وهو يعتقد أن ألقه وحده هو الذي يفرد بالعلم والحكمة ، وأما نحن البشر فخير ما نعلمه أن نعرف أما لا نعرف شيئا .

ولسنا نعرف التاريخ الذي بدأ فيه سقراط بشعر بصوت وحى داخلي ألقه بصوت القصير بل أقوى منه سيطرة ، وهو كثير الإساءة إلى هذا الهاتف الداخلي ، وقد عمود طاعته والخضوع لواعبه ، وكان هذا الهاتف سلبا يحرمه بما يمكن من فعله لا بما يمكن أن يفعله .

طريقة سقراط في نقاشه

وكانت طريقة سقراط في نقاشه أن يفهم العجول ويتلقى أجابة محدثه بالتسليم ، ثم يقف عليه الأسئلة التي تثير الشكوك وتوقع محدثه في المناقشة والاصراف بالعجل . وهذا ما عرف بالسخرية السقراطية . وكان يرمى من وراء ذلك إلى إظهار المعرفة الحاطة ، وحث الناس على تحرى الحقائق ، وطلب المعرفة الصحيحة . وكان في المرحلة الثالثة يلقي الأسئلة في ترتيب مقنن يجعل من اليسور الانتهاء إلى الحقائق ، وكان هذا ما أسماه سقراط نفسه بالتوليد أي مساعدة الناس على أن يسبحوا انبعاثا بأنفسهم ، وكان يوجه عنايته إلى تحديد الإنماط والمبادئ التي تحويها على خلاف المعتقدات التي كان عدم التحديد يتسبب لهم الفرصة للأعراق في المبالغة والشكك في الحقائق .

وقد قال عنه أعداؤه الذين لم يحسنوا

سقراط وصفه بالحكمة إلى أنه كان لا يعرف شيئا ويحجر بذلك ، والعرق بينه وبين غيره من الناس أنه يعلم جهله ، وهم يظنون أنهم يحكمه ، ويحسمون كل شيء .

وما قالته الكاهنة بحث سقراط على التفكير الصحيح ، وهذه قصة أخرى له ليعلل به ويقوم بشميذه . وهكذا صار سقراط ، انعم الذي لا مال له ولا جاه ولا سيطرة سوى يعود بعض أصدقائه من معاصريه المنابر ، صار مبعداً له رسالة مقدسة . وكان الرجل يؤمن بالله وبالقيم الروحية ، وكان بطبيعته ديني الزمة ، ولكنه كان لا يؤمن بحرفية الأساطير الشائعة ، وصعد إليها وليده أحبه اشتراء ، ولا يرى مع ذلك دسا في إعطائه من حل إلى حل . وصار سقراط يبعده أن عمله في حياته هو أن يحسر ويحلل ويكشف إذا أسلم الأمر حكمه غيره الرعومة ، وكان هذا يندب المتعجب .

بعد المتعجب

فأحوانه المواطنين لم يسرحوا لهذا الكشف الذي يظهر لهجات أفكارهم ، وأصبح سقراط في رأيهم رجلا مؤلما بالأسئلة المصعدة ليشجع حب الاستطلاع الذي يسيطر على نفسه ، فما هذه ؟ أنه لا يعلم شيئا ، ولا يقدم جوابا ، وإنما يشير شكوك الناس في آرائهم ، ولا يستطيع أحد أن يجازيه في ميدان العدل والمأش .

وعرف سقراط أنه سيخسر هذه الكثيرين ، ولكن هذا لم يثن حزمه ، وحاول في بادئ الأمر أن يعزى تجربته على أحد السياسيين البارزين في عصره ، وكان هذا السياسي يخال نفسه غاية في مداد الرأي وحسن السياسة ، ولم بعد سقراط عند هذا السياسي صحة المعرفة واتفاق الآراء وتماسك المنطق ، وأدرك أنه أحسن منه حالا لأن هذا السياسي لا يعرف شيئا ويحسب أنه يعرف كل شيء ، في حين أن سقراط يقر

أغبياء النحار ، ونعوا من المدينة الكثيرين من الديمقراطيين ، وأصفوا ألبا وخسالة آخرين ، ولم يتورعوا عن قتل من خالفهم ومن كانوا غير راضين عنهم سواء لأسباب سياسية أو لدواعي شخصية مبغضة ، وقضوا على حرية الاجتماع ، وحرموا كريتياس - الذي كان يوما ما من تلامذة سقراط - على سقراط مواصلة أحداثه في الأسواق والأماكن العامة . وأراد الثلاثون أن يعرضوا الفيلسوف للشبهات ويشركوه في آلامهم ، فأمروه بالذهاب مع أربعة آخرين للقضي على التاجر الديمقراطي ليون ، ماطاع الأربعة الأمر ، وأبى سقراط الاشتراك في ذلك معرضا نفسه للانتقام والأخط بالشدة .

عودة الديمقراطيين

واندادت جرائم الأليجاركيين ، وأمعنوا في الاضطهاد والظلمان مما أدى إلى سقوط حكمهم ، ولزوال دولتهم . وعاد الحكم الديمقراطي إلى أثينا في سنة ٤٠٤ قبل الميلاد ، وسارت الجمعية التي تولت الحكم سيرا معتدلا ، فلم يصدر حكم بالاعدام إلا على بعض زعماء الثورة على النظام الديمقراطي ، وسمح لهم بالسحابة من هذا الحكم بطريق يسير الخروج من المدينة . ولا على بعد ذلك المعز العام من جميع من ساعد الأليجاركيين من غير هؤلاء الزعماء ، وكان من شأن هذه السياسة الحكيمة أن تعيد إلى أثينا الاستقرار والأمن والسلام الذي كانت في أشد حاجة إليه بعد الحروب الدامية وحوادث الحملات الماثية .

أهم سقراط والحكم بأعدامه

ولكن هذه الديمقراطية السخنة لم تلت أن تورطت في خطأ من أكبر الأخطاء التي تورطت فيها حكومة من الحكومات ، وهذا الخطأ الخالع هو محاكمة الفيلسوف سقراط بعد أن بصف على السجن وأصدار الحكم بأعدامه . وكانت التهمة الأولى التي وجهت إلى

ادراك غرضه أنه يهدم ولا يبني ، ويرفض ولا يبيد شيء من هذه ، وأنه من أجل ذلك أفسد الأخلاق ومهد السبيل لسريان التشوك ، وورد الأمور فموضا وبلبلة . ومن سوء حظه أنه كان من تلامذته كريتاس الذي كان يستمتع بتهكم سقراط على الديمقراطية والذي لعب بعد ذلك دورا سياسيا جعله يمتضا إلى الأثينيين ، كما كان مهم السلياذير الغني البامه المدلل ، وكان من جعوه تلامذة سقراط ومن أصدقائه المقربين ، وقد أساء إلى أثينا ، وتكر لها ، وحالف اسبارقة ، وأعانها على أثينا . وكان كذلك منهم ابن الزعيم الديمقراطي أينيوس ، وهو شاب أكر أن يستمع إلى حديث سقراط ويعدل الثمانية بميله ، وهو الانحمار في العلود ، مما جعل أباه أينيوس على القول بأن سقراط قد أفسد عقل الشاب بما يث فيه من شكوك ، فلم يعد يبجل أباه أو يحترم الأئمة .

سقراط والسياسة

ولم يكن سقراط يميل إلى المشاركة في الاتجاهات السياسية ، ولا ينظم إلى المناصب الإدارية ، وقد شاء القدر أن يكون عضوا في مجلس الخمسمائة من سنة ٤٠٦ إلى سنة ٤٠٥ قبل الميلاد ، وكان دائما في موافقه السياسية يتحرى جانب الاعتدال والرفق ، وكان هو الوحيد الذي دافع عن القواد المستصرين في معركة أرجنوسى البحرية Argoes فقد اتهم ثمانية من هؤلاء القواد المستصرين بأنهم تركوا بحملة خمس وعشرين سفينة من السفن التي أفرقتها العدو يمتوتون فرقا على أثر عاصفة بحرية ولم يمتلوا على انقاذهم ، وحكم عليهم بالأعدام ، ولم تجد معارضة سقراط ، ونفذ الحكم في سنة من هؤلاء القواد .

حكم الأليجاركيين

واستولى بعد ذلك على الحكم في أثينا ثلاثون من الأليجاركيين ، وكان حكمهم ارهايا ، فصاحدوا أموال الكثيرين من



موت سقراط

وقال لهم انه مكلف بالقيام بأعباء رسالة
الآهية مفسونها لورشاد الناس الى الحياة
الصالحة ، وأنه لا ينبغي شيء من القيام
بما تتطلبه هذه الرسالة ، وأنه لا يعني
الموت في سبيل أدلتها . وصارحهم قائلاً
« اذا قلت لي ، يا سقراط ، اننا نسمع
منك الآن ، ولا نشترط عليك الا ان تكف
من هذه السفاهة عن متابعة البحث
والتمكير على هذا النمط ، فاني سأجيبكم
فائلاً اني احبكم يا اهل اثينا واحكم ، ولن
ولكني سأطيع الله ولا اطيعكم ، ولن
امتنع ما دمت حيا وما دامت لدى قوة
من الاستقلال بالفلسفة ، وتطعمها للناس ،
ومن القيام بوضع كل من القاء على طريقتي
الحياة » .

وساد ذلك القضاء بطبيعة الحال
ورأوا فيه ما يمس كرامتهم ، وبسال من
كبريائهم ، فأمروه بأن يكف عن الاسترسال
فيما رأوا فيه استهانة شأنهم ، ولكنه
مضى في دفاعه غير عابيه بما أظهره من
الصبر والبرم وأسرسل قائلاً « احب
ان تمروا انكم اذا اقتضتم على قتل رجل
مثل اساتم الى انفسكم أكثر من اساءتكم
لي .. لانكم ان قضيتم علي لن تيسر
لكم أن يجعلوا رجلاً آخر مثلي ، فانا اذا
سمح لي ان ألعن الى هذا الشئسة المضحك
السخيف كدانه معناه الله الى الدولة ،
والدولة شبيهة بحواد عظيم كريم بطيء

سقراط هي انه لا يؤمن بالآله المدينة ،
ويدعو الى عبادة غيرها من الآلهة . وكانت
التهمة الثانية هي أنه افسد اخلاق
الشبان ، وجراهم على الاستهانة بالتقاليد
والخروج على طاعة آباءهم .

وكان من زعماء الحزب المنتصر
انيتوس ، وكان شديد الحقد على سقراط
لامتقاده أنه افسد عليه ابنه ، ولم يسمع
لسقراط عند انيتوس أنه ابي أن يطيع
امر أنظمة الثلاثين في ايار سطولهم ،
وهو كالمهم . واخذ ملنيوس ولكون
والنيوس على حالهم رفع الدعوى على
سقراط ، وأحيلت القضية على محكمة
مشكلة من قضاة منتخبين من طبقة
الشعب بطريق الاقتراع ، وليس للكثير
مسهم نصيب من الثقافة أو المعرفة
المنميفة ، وكان عددهم خمسمائة ،
وبعضهم من النورية والتجار وغيرهم من
أصحاب العرف والمهن المختلفة .

وقد اكد سقراط للمحكمة انه يؤمن
بالوهية الشمس والقمر ، وأظهر لثميه
بماقصهم في اتهامه قائلاً لهم : « انكم
تقولون اولاً اني لا اؤمن بالآلهة ثم تتحون
ذلك بقولكم اني اؤمن باتصاف الآلهة ..
ان مثلكم هذا كمثل من يؤكد وجود العال
ثم ينكر وجود العليل والحجر » .
وأشار الى اتهام ارسطو فانيز له
بالزورق وتأثير هذا الاتهام في نيتوس قصاصه ،

الحركة لخدمة حكمة ، وهو في حاجة الى ما يثبت فيه الحجة . . وأذا كسب لن يجدوا مثلي فصيحى لكم أن سموا على " .

وهو من أمره لقضائه بعد أن أكد لهم أنه نأى أبى يستعطفهم ، وسليط غلوبهم . ويسمى منهم الرحمة ، ولم تصح القصة هذا الرفع والإساءة ، وعدوه لوما من الوان السجدي لهم والإساءة بهم .

التكليم

واعلمت سجنه المحاكمه بعد احراء الامر ع فاداً بالاعلى بقرور اذانه وتعدده مدب ، وكان اعداؤون يحول له حتى صدقته المعونه بطوليه ، واحجار المعونه اسي يرضاهها سعة ، ولكن سقراط اصر على رفض أى نوع من انواع المعونه لأن قوته انه معونه بضمير الامر ف بالذنب ، وهو بحسب تقديره يرى ، من الدنوب ، ومن حقه أن يثاب على ما يبدل من النصيحة وحسن التوجيه ، ومن حقه على الدولة أن يعيش على نعمها . والى عليه افلاطون وغيره من الاصدقاء أن يعمل تاديه عرامة في نظير المعونه ، وتكمل افلاطون وسائر الاصدقاء والاساع بال يضحوا بعهده ، ولكنه كان قد انقلب الفساده ، ومارر بهمهم عليه ، فلما أخذ الراى للمرء انتبيه راد عدد اصوات الدين حكىوا باعدامه .

سقراط ينتظر في سجنه اوتة الصجاج

ويقول الاسنلا يوسف كرم في كتابه عن تاريخ اعظمه ابونابنه " وكانت اثينا ترسل كل سنة حجيجاً الى صيد اولون في جزيرة ديلوس ، فانهم أن كل مؤخر المركب في اليوم السابق على صدور الحكم ، وكان فانوما مرعاً أن لا ندس المدينه باعدام طوال رمى الحجج ، وقد استغرق تلك السنة ثلاثين يوماً . فانظر سقراط في سجنه اوتة المركب ، وكان تلامذه يحنفون اليه كل يوم يتلاقون هذا الفجر في المحكمة ، فلذا ما فتح باب السجن دخلوا ، وكثيراً ما كانوا يقضون

معه النهار بأكمله ، وكان هو ينظم في أوقاف الفراغ ، فظم امثال ابوت وشيد الايولون ، ولم تكن قد نظم الشعر قبل ذلك " .

وعمل تلامذه على أن يمهّدوا له سبل الفرار . ولاحظ أن قصاته كانوا يؤمنون أن سمى الأمر على هذا النحو ، لأن هدفهم الاصل كان امصاده عن ابنا والتمنص منه ، ولكنه أبى الفرار ، وعده بوعا من الحروح على فوائى بلاده سى بجرمها ، وقد نشأ وهائى في ظل تلك القوانين فكيف يرضى لنفسه أن يستهين بها ويخرج عليها ؟ وحجته روحه باكية وبين ذراعيها اصفر اطعائها لما حدى بواسيها وطلب الى الكريتون أن يصحبها الى دارها . ولما قال له أحد تلاميذه المتحمسين " أنك لا تسحق هذه البه " احابه سقراط .

" على فريد اذن أن استنقها ؟ " . وعلمت المركب وحين موعد الأجل ، ونكر تلاميذه بالحضور . واقف أن افلاطون كان مريضاً في ذلك اليوم علم يستطيع الحضور ، وكان سقراط يبدو مشرع الصفر ، مطمئن النفس ، وانما كل انشغاله من أن الموت انتقال من عالم الدنور وانفس الى عالم الحلود والقاء . ودار حدث بينه وبين بعض اصداقاته من الشبان اندروا فيه ما حالهم من الشكوك عن بقاء الروح بعد فناء الجسد ، فأكد لهم أن الروح لا تولد مع الجسد ولا تمى صفاته ، وانما تشترك في الأبدية الحق والخير .

يشرب السم آخر الأيام

وعند غروب الشمس ودعه حاكم السجن وهو يسكى لانه لم يجد في حياته شيئاً أرق منه حاشية وائب حسان . وجاء العلوس الذى يعمل جرعة السم ، فتناول سقراط الكأس في هدوء وشرب كل ما فيها دون أن يشي أى تردد أو تعزز ، وهكذا كانت خاتمة هذا الفيلسوف الكبير .

على ادهم

الامساك

وفي حالة ما إذا لوحظ على الطفل المحدث الولادة أن جهاز الهضم لا يقوم بمهمته بإخراج الفضلات كما يجب وبمالة طبيعية سهلة في خلال يومين من ولادته فمن المستحسن لمثل هذه الحالة أن يستنصح الطبيب .

والأطفال الذين يتناولون لبنه طبيعية من لدى الأم ، كثيراً ما يبررون أكثر من مرة في اليوم الواحد وغالباً ما يحدث هذا بعد تناولهم طعامهم . والجهاز الهضمي يتكون من جهاز اسطواني واحد يبدأ بالطول وينتهي بالترج .

ولتختلف أسماء أجزاء هذا الجهاز تبعاً للعمل الذي يقوم به هذا الجزء . كالقسطر والامتصاص والتخزين .

وللجهاز الهضمي عملية رئيسية كبرى وهي عملية التردد ومزادها السر بالظلم إلى نهاية القناة . ويسير الطعام عن طريق حركة كحركة البود تعرف بالحركة القودية ويسمونها الأطباء Peristalsis .

وعندما يصل الطعام إلى حدة الطفل لتمدد القصة ، وتحدث موجات عن الحركة القودية في أماكن أخرى من الجسم لكي تسبب حركة الطعام داخل بقية الجهاز الهضمي للطفل . ونتيجة لهذه الحركة فإن مضوياته تخرج في الأخرى

■ الامساك مرض يصيب الكثير من الناس . وهو مرض مزعج وليس هناك ميكروب معين يسببه وللعلمة فإن أسباب هذا المرض - إلا صح أن ندعو مرضاً - تعود إليها من . إلى طرفه مبعشتاً . إلى طبيعة الأمية التي تتناولها . إلى طريقة تناولنا بصد مولدنا . إلى بعض متعلقاتنا العاطفة عن طريقة عمل جهازنا الهضمي . وإلى أدياننا على استعمال اللبسات سواء كانت حريرة أو شرايا أو أملاحاً دون الاستشارة طبيب أو طب نصيحتة .

كل هذه الأشياء يمكن أن تؤدي إلى الامساك . وإلى نتائج أظلمة متعاقبة يومية . الإنسان في أذى منها لو ظم بعض الحقائق عن كيفية عمل جهازه الهضمي .

كيف يعمل الجهاز الهضمي ؟

إذا ما استعرضنا عمل الجهاز الهضمي لدى كل واحد منا فوجدنا أنه يبدأ عمله في مفر اليوم الذي يولد فيه . فالطفل المحدث الولادة تقوم مجاه بإخراج أول ما تخرج مادة بيضاء لونها أخضر على اسود ، ثم بعد ذلك يتغير هذا اللون بعض الأيام .

من الفئة الشرجية الى خارج الجسم .

الاسماء عند الاطفال

نمنا يصبح صر الطفل شيئا فآن نكره يكل سببا ، ونمنا يبلغ عمره الثلاثة شهور فانه في القالب يبرز مرة واحدة يوميا . وهنا يبنى ان جهازه الهضمي قد أصبح أكثر كفاءة في القيام بعمله .

وفي بعض الأحيان يحدث ان الاسم لا يستطيع ان يقوم بتفريغ محتوياتها لمدة يوم او أكثر . . ولكن نمنا يقوم باخراج هذه المحتويات فانيا تخرج بسهولة وتكون لينة ، وفي مثل هذه الحالة فلا داعي للقلق او القول بان الطفل يعاني من الاسهال . اما اذا شجع على الطفل ابحار في الوجه وهو يقوم ببذل مجهود كبير لاجراج فضلات صلبة ، فهذا يدل على انه من الصعب عليه هذه الفضلات ، والسبب في ذلك يرجع الى نوع الطعام ، فالفضلات اكثرها جامدا ولان من ثلثيتها .

وفي مثل هذه الحالة فمن المستحسن اضافة قليل من اللبنة او الفطرات المروسة والسكر الى طعام الطفل لمساعدة حركة الجهاز الهضمي . فلما لم يؤد هذا الى القضاء على الاسهال فطبعك باستشارة الطبيب وتجنب انما استعمال تيارياك او وصفات الجيران التي قد تؤدي الى ضرر كبير .

ومن المهم ان نذكر دائما ان الاسهال ليس دائما الى الحد الذي يسموه لغة بلسانة يلى نتيجة لا ذكرا من سوء الغذاء وسوء لوليت .

الاسماء عند الكبار

نمنا تنهى مرحلة الطفولة فان الجهاز الهضمي يترك مادة كثيفة صلبة دون الابتكاف اليه . فلهذا القضاء ذات الكفاءة العالية تقوم بعملها بسهولة ويسر فلما ليس هناك أي تدخل خارجي .

ولكن قد يحدث ان يسر واحد منا بانه يعاني من الاسهال . ويكون هذا عادة بسبب تغير غذائه الطبيعية او نتيجة تغير في ظروف حياته او بعد تناول كميات الطعام العادية نتيجة مرض اسمر مدة ايام .

ومرة اخرى نذكر هنا انه من المستحسن في مثل هذه الحالات استشارة الطبيب قبل ان نرجع الى الصيدلية لشراء هذا اللبن او ذلك الدواء .

وعادة ما يكون الطفل الذي يعاني من الاسهال اكثر من ابناء ابيه او امه يعاني من نفس المرض . وليس معنى هذا ان الاسهال مرض وراثي . ولكن غالبا ما تؤدي الافكار الخاطئة من كيفية حركة وعمل الجهاز الهضمي الى تشويهدا المرض . ولذلك يجب ان نعيد النظر في معلوماتنا حتى نستطيع ان نتفاد أنفسنا من الاسهال . وان نتفاد أنفسنا ايضا من الضلوع في عصر يسمى بعصر الفضلات او القينات .

ان الجهاز الهضمي قد يتسبب طادات سببية ، مثلا يتسبب طادات الحسنة .

ولذلك قلنا قد يعاني البعض من طفلة دوار او كواب املاح او حبة ملينة الا ما عودنا على مثل هذه الأدوية .

والاسهال في الكبار عادة ما يلى كاستمرار للاسهال الذي كانوا يعانون منه وهم صغار . . ولكن في كثير من الأحيان يحدث الاسهال بعد المشاء من مرض او عملية وضع بالثنية للسناء . وفي مثل هذه الاحوال فان أي جهاز هضمي في العالم ، مهما كان قويا ، يحتاج الى مساعدة خارجية سواء بالقلبات او القلوسات او الضغن الشرجية .

القلبات

والقلبات هي في الغالب مركبات كيميائية معدلة تعمل بطرق مختلفة . بعضها يؤدي مومته عن طريق تحييد الاسهال . ومثل هذه القلبات يكون مفعوله قويا في ياديه الامر ولكن باستمرار استعماله يظهه أي تأثير له لان الاسهال تعود عليه . .

وبعض القلبات تقوم بتنشيط الحركات الدودية بطريقة طبيعية مثل زيادة حجم محتويات الاسهال او تنشيط الامعاء التي تتحكم في الحركة الدودية .

لما سائل « البرالين » مثلا فهو يقوم بتزيق محتويات الاسهال ويجعل حركتها سهلة عند الضرورة وسائل « البرالين » وان كان يبدو مثاليا في آعين الكثيرين الا ان له سيوبا جانبية ولذلك لا يجب استعماله بانتظام .

القلوسات والحقن الشرجية

والقلوسات تقوم بعملها عن طريق تسيج تسجة

المرضى او الى حدوث مرض اليواسير .
ويستعمل علاج هذه الكياس او اليواسير اما
باجراء عملية جراحية او اتباع نظام غذائي محدد
وتناول بعض اللينيات طبقا لراى الطبيب المعالج .

دم او مخاط

وهذا ايضا شيء ينتج عليه جميع الاطباء وهو
اهمية اجراء مبحث طبية عند حدوث أية تغيرات
في حركة الجهاز الهضمي وعلاج أية التغيرات
مضططية او دموية تظهر في البراز . فهذه التغيرات
قد تكون علامة مبكرة لأحد الأمراض الخطيرة في
الجهاز الهضمي . وإن كانت في كثير من الاحيان
لا تعنى شيئا من هذا .

ولكن بالرغم من هذا الاحتمال فانه يجب
الاعتماد باجراء شعوى طبية وعملية او شعوى
بالإنسجة ، في مثل هذه الحالات ، حتى يمكن الكشف
عن أى مرض وهو لا يزال في مبدئه فيكون علاجه
امرا سهلا .

الجهاز الهضمي والاعصاب

ومن المعروف ان الاعصاب قد تؤثر على عمل
الجهاز الهضمي بطريقة او أخرى . فهي قد
تسبب في الاسهال وقد تسبب في الإمساك .
وهناك علاقة - غير ثابتة ليونا فاطما حتى الآن -
للأعصاب بمرض آخر من أمراض الجهاز الهضمي
وهو « القرحة » Ulcer .

وهناك ابحاث تجري الآن لمعرفة علاقة الاعصاب
بمرض القرحة حتى يستطيع الأطباء اما شغل هذا
المرض او الوقاية منه .

نصيحة هامة

إن العناية بالجهاز الهضمي أمر يجب ان يهتم
به الفرد والطبيب على حد سواء .

ويجب عليك ان تتذكر دائما ان الجهاز الهضمي
الطبيعى ليس في حاجة الى تنظيف من الداخل .
وعندما تشعر بسجاجة الى ملين فليكن ان تعلم
انك في الحقيقة في حاجة الى استشارة طبيب .
وعندما لا يصف لك الطبيب دواء او ملين ، فلا
تصاب بخيبة أمل لأن الطب الاطباء اليوم يؤرون
عدم استعمال الأدوية الكيماية . وهم على حق في
هذا .

القناة الشرجية والجزء الاخير من الامعاء . وتقوم
العضن الشرجية بنفض السبل ولكنها ايضا تقوم
بتوسيع نهاية الامعاء من ناحية الشرج وبذلك
تخلق نشيطا لحركة الجهاز الهضمي الدودية .

الزائدة الدودية والامساك

ومن المدهش ان هناك عدة أمراض للجهاز
الهضمي ولكن ما نعرفه عنها قليل فمثلا الام الذى
يبدأ طدة حول السرة ويصعبه فيه ثم ينتقل هذا
الآلم تدريجيا الى الناحية اليمنى من أسفل
البطن .. هذا المرض هو التهاب الزائدة الدودية .
وبالرغم من ان الاطباء لا يعطون مفرجه الجيد السبب
الحقيقى وراء هذا المرض - المعروف عند الناس
بالتهاب المعمران الامور - الا ان هناك بعض الآراء
اتى للنول ان الامساك وتراكم الفضلات في المرى
القليلة ربما يكون احد اسباب التهاب الزائدة
الدودية .

مرض شامى

ومن احد الأمراض الفاضحة في الجهاز الهضمي
مرض داء الاطباء بلاطومه مكترة في هذه الأيام
بعد ان لم يكن متشبا من قبل . وهو عبارة عن
الكياس صلبة او بالوبات تبرز من الجهاز الهضمي
وخاصة من نهاية الامعاء القليلة . وهذه الكياس
تسبب آلاما في الناحية اليسرى من البطن . وكذلك
المضطرابات في الجهاز الهضمي شعفا كتعب .
وهناك كثير من الاطباء الذين يهزون اسباب
هذا المرض - الذى انتشر حديثا - الى تغير
طبقة الأكلة في هذا العصر .. وبعضهم يهزون
اسبابه الى العادات الاجتماعية التى تستلزم
أخراج الدرياح عند الشعور بالحاجة في أى وقت .
والنظرة التى يعول اليها اكثر الاطباء الآن
هي ان الناس يلزم باخراج فضلات الجهاز الهضمي
بطريقة غير طبيعية . فمن المعروف ان التناحية
التشريحية ان انسب وضع لتقبول هو ان يكون
الإنسان قاعدا القرفصاء فهذا يؤدي الى مساعدة
عضلات فتحة الشرج والى ان تقوم عضلات جدار
البطن بمساعدة حركة الجهاز الهضمي الطبيعية .
ولكن لسوء الحظ فان المراهقين الحديثة التى
صممت للجلوس عليها عند التبرز تجعل الإنسان
في وضع غير سليم . مما قد يؤدي الى حدوث
هذه الكياس او البرودات في الجزء الاخير من

الشارقة

البلد الذي يحتضن فيه القديم





قام بهذا الاستطلاع

سليم زبال

وصوره

أوسكار

مع الحديد

الرسالة
دعوه - يوم - في - طريق - و
و



■ لأول مرة وبعد مسار كثيف من الظلام ، الذي بدأ في وقت من الأوقات ، وكأنه لا نهائي .. انطلقت الأنوار تعمر بأصواتها أمارات ساحل عمان . وانطلقت الإذاعات تملئ مولد « اتحاد الإمارات العربية » الذي شهد أسوأ في نهاية شهر فبراير (شباط) ١٩٦٨ وأندى برحو أن يكون بداية بوحدة المنطقة وأن تلدوب فيه الفوارق ويعطى برضى الشعبونائده . « والعربي » إلى عاصرت هذا الساحل مد يده فتحت ، عندما قدمت معه أول أسطاع عمالون بمد تماني سوان ، ترسل اليوم مره ثانية بفتنتها لتشهد عن كثب شعب هذه المنطقة ، وهو مطلق من الحياة انجليه ، إلى « حياة العصرية بكل تعقيداتا ومتاعبها » .

اجلها يسود هواء قريب .. فالجميع هناك يسمعون ، ويعتدون بفتات آلة المصير ، وهي لتدفع إلى أعمال البحر يستأ من الذهب الأسود ! تعمر وينتد وأمال كبار ، في بلاد لم يكن فيها للفن تلاميذ أي قيمة كبيرة .. كانت فتنة بطن النفس ، والاعتزال بالكرامة العربية التي تفوق قيمتها قيمة الذهب الأصفر الرنان .

القواسم والمقصور والفوالة !

والشارفة من أكثر الإمارات السبع حفاظا على التراث والتقاليد العربية ، فما تكاد الإبداء تطل حتى يهرع إليها أهالي الساحل من كل حدب ، يرفضون « العربية » رافضة العرب العربية ، ويصطادون بالصفور ، ويأكلون اللامواكلة أي اللامية والطوى ، قبل شرب الشاي والقهوة ! وعن أجدانهم ، القواسم ، ورث أهل الشارفة الأسالة العربية القديمة ، فتأوا عليها وجمعوها دون أن يطوروها .. ومنذ سنتين فقط تفتحت أبوابهم على ما حولهم ، فهاهم أن كل شيء ينجذبهم ويتشدهم إلى « القديم » .. ولكن لفهمهم الملمس البسيط وعلى هذا النوع من الحياة ، فبدأوا حركة اندفاع جماعية نحو « الجديد » لم تلق أية معارضة .. قاتهم شعب لعب من العيش مع « القديم » المهرية .. تميرا عن الركني وراة الجمال القديمة .. تميرا عن شرب مياه الأنار المالحة .. تميرا عن النوم تحت « الصراف » وللغرائب .. تميرا عن أكل الرز والسكك كوجبة طعام وجيدة !

تميرا من كل هذا « القديم » .. ولكن الأجدان التي يهدون إليه ، ما زالت صورته غير واضحة تماما .. لقد سمعوه بقل أبواب جيرانهم ، وشهدوه في البلاد الأخرى خلال أسفارهم .. فاشتاخوا لهم وهم الذين كانت سطوة أجدانهم وبلوغهم

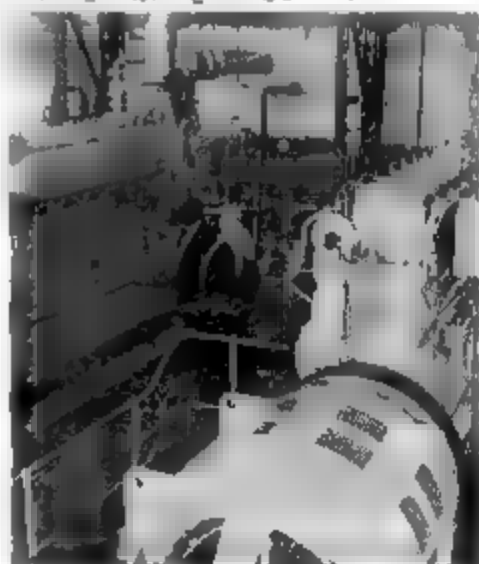
هناك تقوى أربع إمارات ، حركة خيفة من أجل الدخول إلى دائرة المجال الاقتصادي والتكني المدين يسيان العالم الحديث :

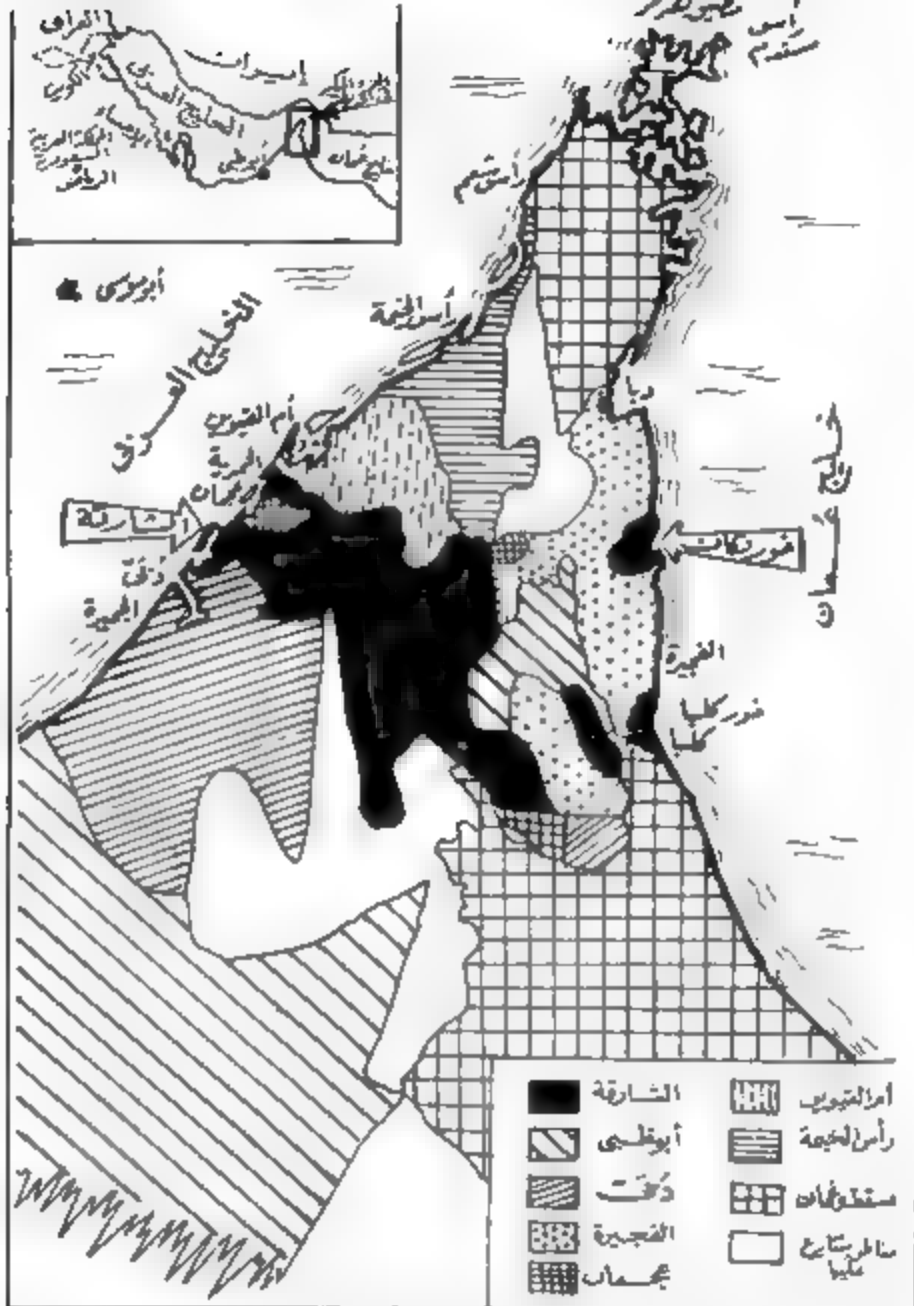
« الشارقة » تحاول أن تجد شريكا مستندة إلى التطور الذي بدأ وانحما في المنطقة وإلى ما تفتنه أروها من معلن لتيسر التفتيب من فوائدنا وغيرها الكثير .

« دبي » تلف كالغروب مزهوة بجمال عورتها ، وأستاد أسواقها ، ورشافة سفنها السريعة ، أنها تستعد لتصبح إمارة متصيرة للخط في العام القادم ..

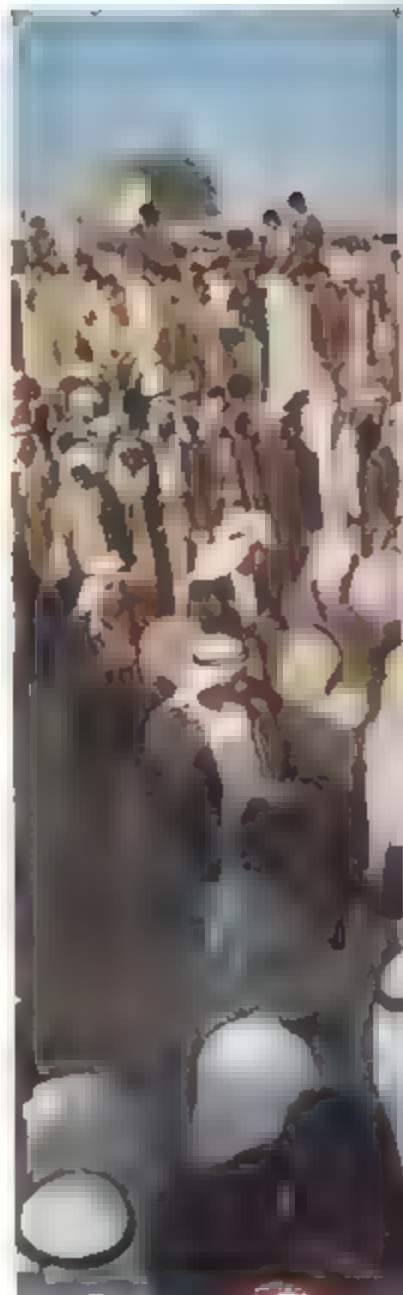
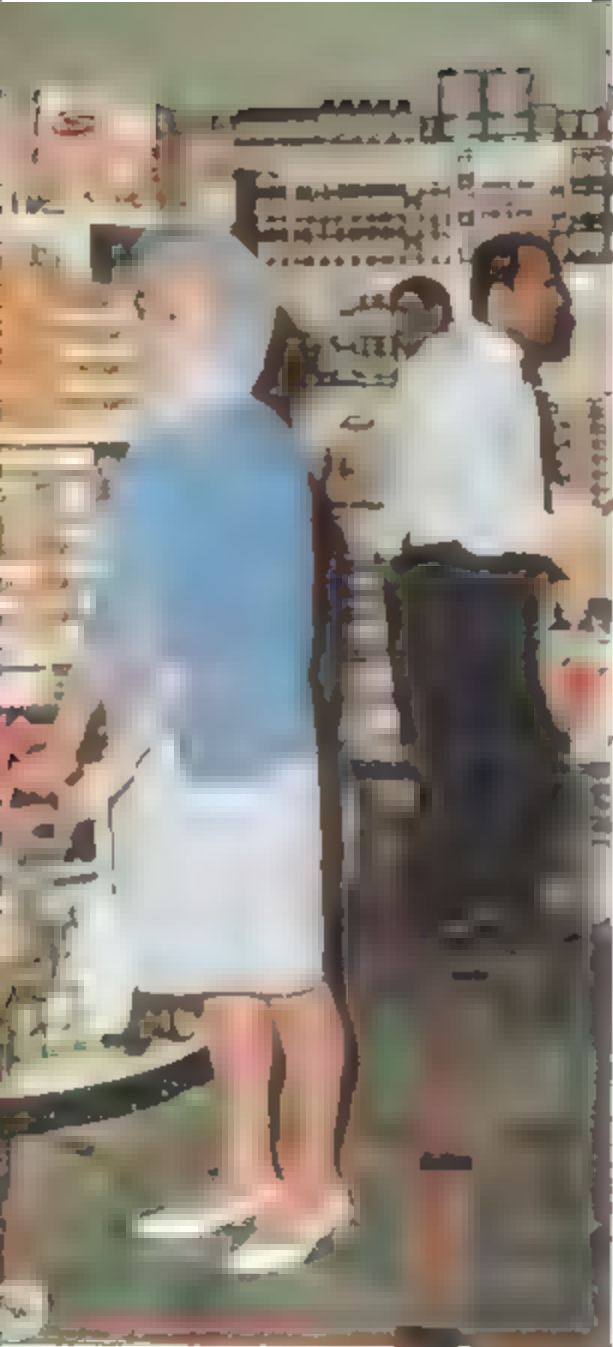
ومن « أبو ظبي » تنطلق جبهة نصم الإبداء .. أنه بك يسي نفسه ، بعد أن لغير الخط من تحت رعايته وهياكله في آن واحد .. ول « رأس الخيمة » التي تشترك الشارقة في

بعد أسابيع سوف تلوم معركات هذه الولادات الكهربائية الجديدة ، ويستمر الأسود شوارع الشارقة ، ولن تنقطع الكهرباء من المدينة





كانت « العربي » أول من نشر هذه الخريطة بالألوان لامتداد ساحل عمان في عهدي يوليو ١٩٦٦
 ونوفمبر ١٩٦٦ وقد منها ما المؤلفون والمصممين وأصبحت جدران المدارس في المنطقة سردادة بين
 وضم ساحل عمان سبع إمارات : ساهمها تطل على مياه الخليج العربي ، وواحدة على ساحل خليج
 عمان ، وهي «عجيرة» أما مساحة المنطقة فزيد من ٢٢ ألف ميل مربع وتعداد سكانها
 العربي ٢٢ ألفا والسائمة هي الجزء الأسود في الخريطة ، ولقسم إلى عدة أقسام قسم
 تطل على الخليج العربي ، حيث حاسمة الأمانة ، وثيقة الإجراء تطل على خليج عمان



على فجأة العرب في المنطقة التي ازدهرت منذ عهد دولة مين ، في القرن الرابع عشر قبل الميلاد . ونحت لشادة ناصر بن مرشد البحري ، قام العرب بمعاربة البرتغاليين وطردوهم من سواحلهم .

الفرق بين الجهاد والقرصنة !

وبعد البرتغاليين جاء الهولنديون والفرنسيون والانجليز ، وكثر القامرون والفراسة الاوربيون يرتكبون الجرائم ويعرفوا بالفراسة العربية المتعاقبة ويعرفون القواني . . . ولم يلق العرب سكونا فاضوا قوتهم رجل واحد ، داعين الى الجهاد . . . ولحق « القواسم » عام 1717 كلوة بحرية عربية ثلاث نخوي ، حتى بلغ عدد وحداتها 87 سفينة بسرها نحو 19 الف بحار . . .

وخرست هذه القوة العربية سلطانها طمس المنطقة ، ففشت على القرصنة الاجانب ، وجمت

التجارة ، يمدان الى سواحل الهند ، وسواحل افريقيا ، منذ عهد قديم يعود الى ما قبل ظهور الاسلام . . .

فاسكو دي جاما ، هو السبب !

واذن سسؤال يسالنا الى الانهل هو ما الذي حدث بهذه الطريقة وهذا الجاه ، حتى تركا مكانهما بنظر وانجود ؟

وسبب من كتاب عربي قديم يطينا الاحداث الشافية فلاحده ، او لا يعرف بوجوده . . . واهرا لهر كتاب بالانجليزية تحت اسم The Portuguese Off The South Arabian Coast من المورد الخطير الذي لسه المكتشف البرتغالي فاسكو دي جاما في القضاء على الجهد العربي القديم . . .

وبدا القصة عندما اتفق « دي جاما » صبيحة يوم 8 يوليو عام 1497 من البرتغال ، ودور حول افريقيا مكتشفا طريق رأس الرجاء الصالح ، وزار الجاليات العربية على سواحل افريقيا الشرقية ، فاستقبلوه مرحبين . . . وتابع سفره حتى وصل كاليكوت بالهند ، واهمل الكتاب ذكر ابن ماجد الذي اوصل فاسكو دي جاما الى الهند . . . لم قبل « دي جاما » رجاءا الى البرتغال ، ليعود مرة ثانية على نفس الطريق عام 1502 لتبمه قوة بحرية مؤلفة من 15000 من محارب أرسلتهم البرتغال عام 1505 من اجل القامة ستراكر حرية بين افريقيا والهند ، والقضاء على سطوة التجار العرب ، الذين كانوا يتفكرون البضائع بين الهند والحبشة ومصر والشام ومنها تاطعها البواخر الى اوروبا . . . وراى البرتغاليون ان خير حل لتحقيق هدفهم هو الخلال مدخل البحر الاحمر والخليج العربي . . . وسارت قوتهم البحرية بقيادة اليوكره Albuquerque السفاح ، لهرق القواني العربية ، ونسرق اساطيلها التجارية . . . وكان ميناء خورفكان - التابع للشارقة حاليا - من الموانئ التي اهرقها « اليوكره » ، ومثل يعلها أبشع تعسيل . جدد القوتهم وحسم اذاتهم ، وفتح رقاب الالوف منهم ، حتى تحول لون مياه البحر اذرق الى احمر ، فانتعش الناس من صيد الاسماك واكلها ، لانها شربت دمها ادمية .

وبهذا الاسلوب البربري الوحشي قس البرتغاليون



في حصة التدبير المدني ، غنة من المشارة أصبحت بعد ميل « الكيت » و « الكرم كراميل » ، لقد ادخلهما الى منزلها ، فاحسها الاحالي . . .



لحيط بالشارقة مناطق صحراوية غنية بالاعشاب والمياه الجوفية ،
يمشي فيها البدو مع سباتهم وحملهم تحت خيام مصورة من وبر الجمال

اما خورفكان فهي ليست اجمل المناطق في الشارقة
وحسب .. بل من لزوع المناطق الطبيعية في
وطننا العربي الكثير .. اخذت عليها الطبيعة دون
حساب .. فهنا ماء العذب على عبق راسع اقدام
.. وهنا الارض الطيبة لعطي الذي التمس
والطفراوات .. وفي البحر ثروة سمكية غيالية
تباع بأبيض الامان .. وبين الجبال خلجان
لنحتاج الى مساحات لتصبح حنة قشاج .. ولو
كان هناك طريق موصل اليها لهاجر كل اهالي
ساحل عمان الى خورفكان الفنية الطيبة .

الاستثمار ببلد السماد

ولكن من يكثر في الزرع او الرعي ؟
ان راحة اليد القصاصة من امار الكويت
والاحساء والبحرين ، جلبت اليها العديد من
اهالي خورفكان فقصوها ليمطوا صناعته النقط ،
باركين السيب والنسج والاطفال لزراعة الزرع ،
التي ورعها شيخ الشارقة طيم بالبحان .. ولولا
طيب التربة لجاعت الزروع هزلة مثل الايدي
التي نظفها ، والتي تستعمل الاسماك الصغيرة
كسماد للزروعات ، وتباع الاسماك الكبيرة في
مجرى مياه الري فتتروى وتتلين لتصبح سمادا
طبيعيا للزراعة .. وفي نفس الوقت تصبح موطنا
للبحري واللباب يشتران الرعي في المنطقة !

طيب وطيبة لخورفكان

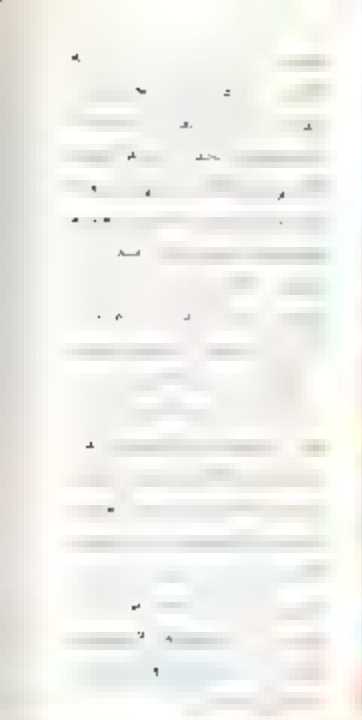
وقد حاول مكتب الكويت في الامارات ، ارسال

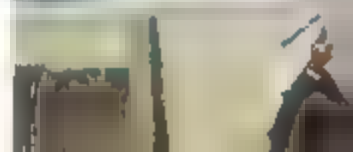
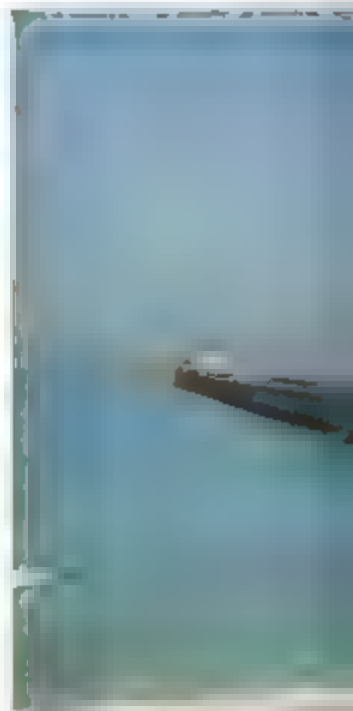
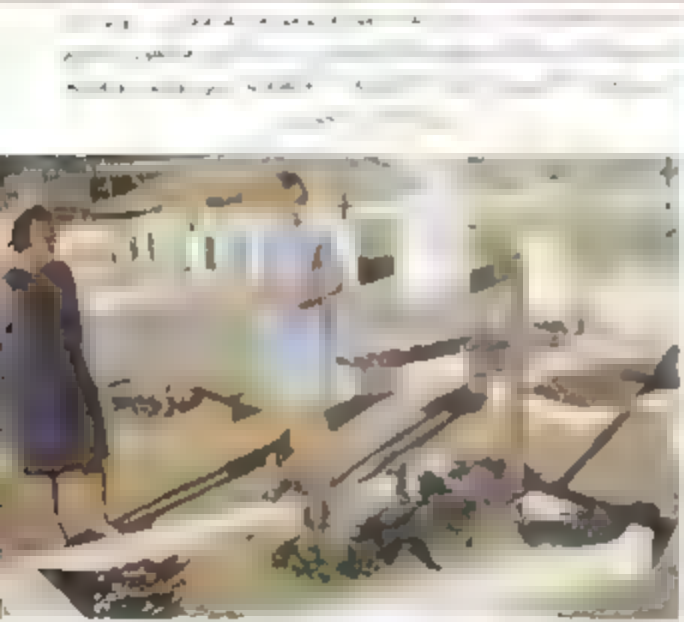
السفن العربية التجارية ، وامتد طولها حتى
المارات على سواحل الهند ..

وانطق الاجانب لفظ « القراصة » على القواسم
.. ولكن احفادهم في الشارقة يرفضون هذا اللفظ
ويقولون : « كان اباؤنا مجاهدين ولم تكونوا
لرأسة .. كانوا يجاهدون لتخليص
المنطقة من المني الاجنبية وعلى القراصة التي
اخرت السفن العربية ، ولطقت موائد بذل
اجداننا .. قبل الدفاع عن النفس يمس ارساء
فه يكون هذا التعبير صادقا في مرهم ، اما نحن
سنبصر جهادا قام به اجدادنا الذين عاشوا في
الشارقة ورأس الخيمة ، وساحل عمان . »

دبا تنافس برلين !

وكانت الشارقة « الشارقة » كما ذكرها
النهاني في كتابه صفة جزيرة العرب - هي نقطة
اشعاع المنطقة الواحدة .. اما اليوم فالشارقة
ممتدة على خمس قطع متفرقة .. واحدة على
الخليج العربي يميحها اللاذورية البضراء ..
ولانية على خليج عمان يميحها الزرقاء الداكنة ،
التي هي جزء من مياه المحيط الهندي .. وقطعة
ثالثة واحدة في مناطق لا تصلها السيارات ، مثل
عين غور الكثرية الصعبة ، وقريه دريا التي
ناغست برلين في تقسيمها ، لا يخفض طرفها
الشمالي لسقط ، وطرفها الجنوبي لامارة الفجر ،
وطرفها الأوسط للشارقة !!







وادي حاتم المؤدي الى خور فكان .. لقد تمت لنا
ان نقدم دولة عربية وننولي شعبه لتحيى النك

وقد قامت طائرات سلاح الطيران الملكي البريطاني
وقوة ساحل عمان ، بالتقاط الصور الطبوغرافية
لهذه المنطقة ، وكانت عملية التصوير طيبة
الآف جنيه استرليني دفعتها مجلس حكام الامارات
اما تكاليف جيب الطريق فلم يلق بها بعد المنظمين
او الجهة التي ستدفع لمن لبيده ا

متاعيب نطيفة

والشارقة ليست بلد فني .. ولكنها في نفس
الوقت ليست بلدا فقيرا .. فالنظف موجود
لعمري ثمنا ، ولكنه لم يتدفق منها حتى الآن
لاختلاف بعضي كثيرة يروي الاعمال والمسؤولون
للاصليها بقولهم : « الشركات لا تريد انفق
طوبوا بسبب تيارات خفية عالية .. »

وحدث في ١٠ فبراير (شباط) ١٩٦٨ ان
اصدق حاكم الشارقة الشيخ خالد بن محمد
القاسمي يبقا قال فيه : « لكن مبروما لدى
المسبح ان هذا الميان الذي يصل ترقبي وخميس
المقرض منه ان ينظر كل من يمه الامر ان الاستيفار
الذي منح الى السادة جون ديليو ميكون للتعقيب
من القترول في منطقة الشارقة ، قد انتهى في ٢٠
برسيو ١٩٦٧ وبنا عليه فقد رفضا بمعدده ، وهذا
لا يؤثر اخلاقا على أي محاولات مع أي طرف
أمر . »

طبيب يعمل في خور فكان ، ولكنه مع كاد يقضي
اسبوعين هناك حتى عاد عاريا ، مغطلا بالطين في
منطقة مزدحمة قريبة .. ولم قبل أي طبيب عربي
العمل في خور فكان ، حتى قدم اخيرا طبيب هندي
مع زوجته هو الدكتور « مالك لاهر ايام »
ورافقا على الاحباب للعمل هناك ..

وبمن سجل اسمه على صديقات « العربي »
لكراما له ، واعجابا بمنايته بمائة وخمسين مريضا
ومريضة يتوجه يوميا في السيارات وعلى ظهور
الجمال من مسقط والشارقة والفجيرة وعلان ،
يشكون من فقر الدم ، وآلام الاسنان ، والاسهال ،
والحمى ، والالزها ، وامراض النساء ا

المدرسون والمدرسات !

ومقابل تسجيل موقف هؤلاء الاجباء ، لسجل
بالاحباب موقفا مضادا ليست مدرسات وتسمية
مدرسين يتولون التدريس في مدارس الكويت ،
وبطعون بتعليم ١٧٠ طالبة و ٢٧٨ طالبا من أبناء
خور فكان ، بأسلوب يبحث على الفقر والاحباب ،
حتى ان فريق كشافة خور فكان مثل اميرة الشارقة
كلها في التفرغ الكشفي العربي العام ..

ومواصل الاتجاج الكريمة التي نفس الحياة
بخور فكان في طريقها الى العمل السريع ...
فالتكريم ينتظر ان يما دوران محركات المولدات
التيديدة اريبا جدا ، بدلا من المولدات الصغيرة
التيجودة حاليا .

والله .. كاد العمل ينتهي من بناء خزان كبير .

والعلاج الذي اصبح شبه عاجوز ، بعد افتتاح
المستشفى الذي شيدته الكويت ، وجعلت فيه
عشرين سريرا للنساء والرجال .. ولكن القبة هي
في العثور على الابدى الرحيمة التي تقبل العمل
هناك ..

من بعد الطريق !

والشبكة الرابضه انشاء طريق يربط خور فكان
بمدينة الشارقة ، والمسافة بينهما حوالي ١٧٠
كيلومتر قريبا ، والطريق العالي يمر على الرمال
حتى قرية الزبد التي تبعد ٧٥ كيلومتر قريبا
من الشارقة ، وهذه المسافة تكفل الشيخ وايد
حاكم ابو قاب ، بتصميمها .. ويسير الطريق بعد
هذا في وادي حاتم بين سلسلة جبال شمال المرتفعة ،

قما بالك لوتسيتها يد خيرة ١٢

التقديم بواجهة الحديث

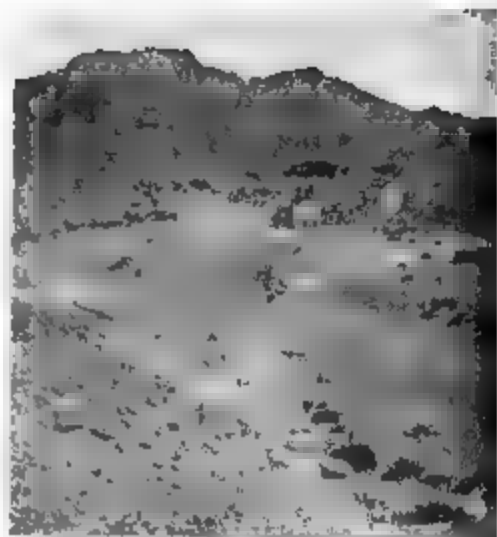
وانطقنا في حبة الشارقة وشوارعها فالتحيز
أعينا وألنا .. فرأينا صورا لم تكن تخطر لنا
على بال .. صورا لصراع من نوع غريب ، يجري
بين الماضي والحاضر .. بين القديم والحديث ..
البدوي بين حرائقه بسيف التفتيل ، والصال
بني عمارة البيت العربي بالاسمنت والحديد
.. والسوق الحديث يبيع أحدث المنتجات ،
والسوق التقليدي يبيع بالطين واللب ، يبيع
شحن ما يبيع ، التوابل والاذى وعلقة الطماطم
التي لا غنى عنها في كل طعام .. وبيانات شجرة
الزوجة التقليدية لم سيارة كاديلك صرعة ،
تنتز لها أصناف الشجرة العجول وينحجب البدوي
وجعله من سرعتها الزائدة ١١ وهذا عند هذا المشهد
لتلخص مشكلة النظرة كلها ، وهي : كيف يمكن
تكييف البدوي البسيط مع تعقيدات المدينة
الحديثة ؟

كيف يمكن أن نحرره من جملة ليلود السيارة
.. كيف يمكن أن نأيد داخل شقة في منزل
وهو الذي تعود العيش في صحراء واسعة ..
وكيف يمكن التناج سلكتي المرافف أن السجادة
والحصيرة أن تظل مرافق نومهم ، بل ستتحوّل
إلى أداة زينة .. كيف يمكن أن نعلمهم أن موائد
الفاط مستحل مكان ثوب العطب .. كيف يمكننا
إلهامهم أن الفسلفة الكهربائية ستحل مكان المرافة
التي تقضي يومها في « على الألبس » وتصيبها
وتزهرها وتلويحها لم نشرقها على الحال ..
كيف يمكن التناجيم بأن مكينات الهواء ستطهير
هواء رطبها يلوّك الهواء الذي يتنفسهم من فتحات
« البادجر » ؟

مسألة ليمو وكاتنا حيفت بصورة التعجير
.. ولكن لا .. فاصلاح هذا الوضع ممكن وميسور
كما أثبتت التطارب .. والعلاج الوحيد الناجع
هو التسليم .. الذي يلقى في مقدمة كل عمل
آخر ..

تطور منزل

والشارقة كانت القهد ، الذي ولد فيه التنظيم
باصارات ساحل ضمان عام ١٩٥٢ عندما أرسلت



المنظر البشري الطوبوغرافية له ، والمطلوب الآن
التي لا يستطيع أحد أن يسلها ، رغم روعتها وجمالها

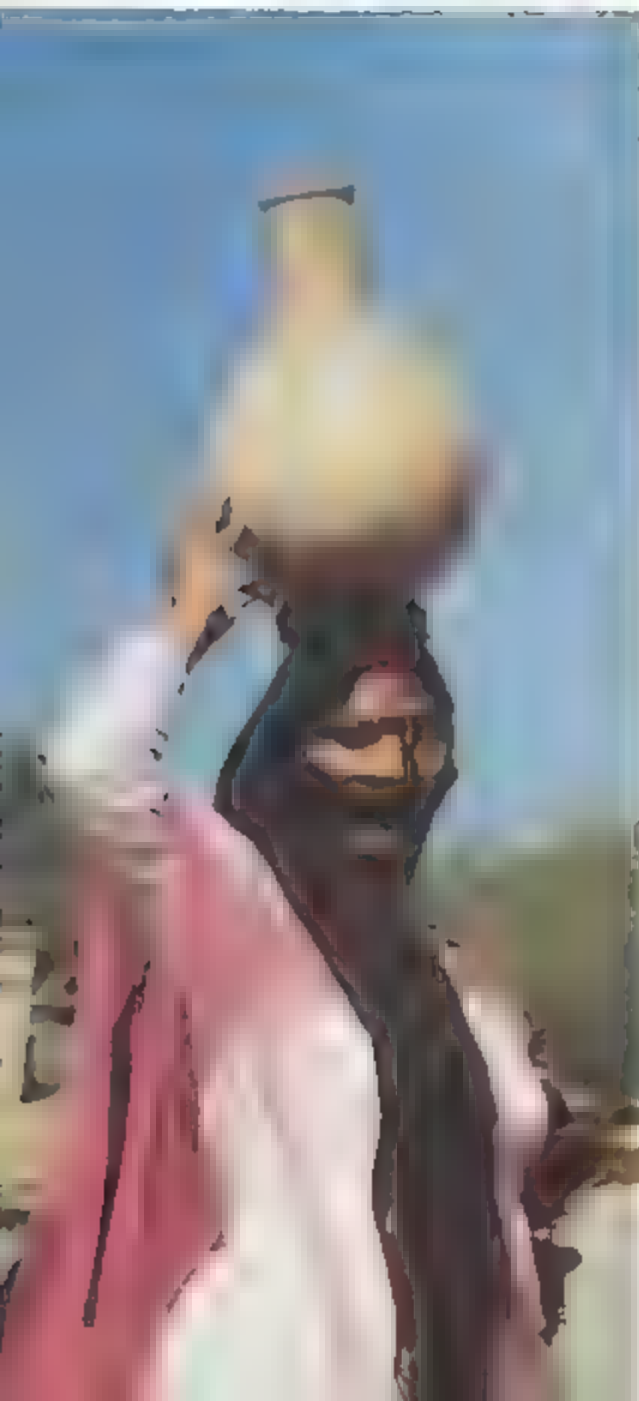
بلاد في حاجة إلى أيك خيرة

وبالرغم من هذه « المناصب النضجية » فإن
الشارقة تبتني وتعتبر .. وكل يوم يتفشي على
سفير جديد على تطهير المدينة المصمة على ساحل
الخليج العربي والتي جنتها منذ سنتين فتنهزنا
الفرصة ولاننا حاكمها : الشيخ خالد بن محمد
القاسمي ، ولي مرفق الحديث اضفينا له من
عدم امكاننا عمل استطلاع عن بلاده لعدم وجود
شبه حديث يمكن تصويره ؟

وفي هذه المرة فامنا الشيخ خالد وهو يقول لنا .
د أملى أن نجدوا اليوم شيئا يستحق التسجيل
في الشارقة .. لن أطيل الحديث .. ولكني
أتركه للمفاتيح الجديدة التي اختارها خلال السنين
الاضحية .. أننا في بداية الطريق ، وأبداءة دائيا
صعبة ، ولكن ألم أننا بدالنا .. الشارقة
هي بلادكم ، كما أنها بلاد كل عربي ، لقد قمنا
أربنا أمام اخواننا العرب .. من يريد أن يشيد
مروا أعليها لفة أرض يسر وعيد .. وموارد
أقامة مصنع ، أو مشروع زراعي ، نقس له الأرض
مجانا وسهنا له مهنة .. أن بلادنا ما زالت بكر
.. وثروات الشارقة خيالية : عدا المان على
اختلاف أنواعها مفضية بين صخور جبالنا ،

وعندما نروة سكية حائلة .. وأرنا الزراعية
تست لنها السجل الماف والسر تلعانيا ،





١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠



٢١ مسلماً تركوا ملازمهم العربية ، وجاءوا على بعضه دولة العرب و ج ع م من حل نصف ١٨٦
 لتليدا ، في مفرسي ايديا مفروركان ، وسيف العربي مكلفا ان هؤلاء الاسلحة هم مثال مبدئي
 في انضمامه باراحة والهدوء ، من أجل رفع شأن أسرة عرب ، يمشون في عبي الطرف العربي

جديدة لينانين الكواري لم يخدم مكانا في المدارس!
 وسقط في يد الشيخ ، وزداد حيرة فنعما
 لصله مكانة من باهر مدرسة ، يخلقه ان الاماني
 متجسسون منه باب المدرسة مع ابنانهم الذين لم
 تسع لهم المدارس .. ويطلب ارسال الشرطة
 لتفريق التجمعين !

دور الكويت هو دور الأخ نحو اخيه ..

لقد اتى التقرير الذي اعدته بعثة الجامعة
 العربية على الفور الكبير الذي تليه دولة الكويت
 من أجل النهضة التعليمية في امارات ساحل عمان
 .. فهي التي قامت بتشييد ٢٤ مدرسة من اصل
 ٢٥ موجودة في الامارات وهي التي تقوم بتجهيز
 هذه المدارس بوضع ما تحتاجه من آلات وكتب
 وفرطية كاملة من النواحي التي ياتها ، كما تقوم
 بتقديم الكساء والاجابة ووجه تمام خيفة لعموم
 التلاميذ ..

وارتقا معرفة الزيد من خدمات الكويت ،
 فاجبتنا الى السيد محمد احمد السيد مدير مكتب
 الكويت في امارات الساحل ، الذي فاجبنا قائلا :
 « ربيتنا مع أبناء ساحل عمان وشائج كثيرة ،
 ومن هنا تقوم بتادئة الفور الذي يحسنه واجب

الكويت أول بعثة تعليمية سمت عطية واحدة
 وثلاثة اسلحة ..

لقد تطور التعليم في الشارقة بشكل مذهل
 خارق ، لا يمكن وصفه الا بمراجعة احصائيات
 السنوات العشر الماضية ، التي تقول : ان عدد
 الطالبات في المرحلة المتوسطة تضاعف ٥ مرة ..
 ان كان عددن ٦ فتيات أصبحن اليوم ٣٨٥ طالبة ،
 .. والمرحلة الابتدائية فلو عدد طالباتها من ١١٢
 الى ١٠٠٠ طالبة !

اما الطبية المذكور فقد تضاعف عددهم نحو
 خمسة اضعاف إذ كانوا ٣٦٩ طالبا أصبحوا اليوم
 ١٩٦٠ طالبا ..

وهذه المدارس كان مدرستين أصبحوا ١٣ مدرسة
 والمدرسون ازدادوا من ١٣ مدرسا الى ١٣٦ مدرسا
 ومدرسة .. وعدد النصول فز من ١٢ فصلا
 الى ٨٨ فصلا .. كل هذه الزيادات حدثت في
 العشر سنوات الماضية ، أي بين عامي ١٩٥٨
 و١٩٦٨ ليس هذا فحسب بل ان عدد الذين لم
 تسقط المدارس استيماهم بلغ ٤٠٠ تلميذ في العام
 كما ذكر الخريف على التعليم في الشارقة ..

وبوم افتتاح المدارس يكون دائما يوما عصبيا
 مشهودا في الشارقة ، تذهب فيه الامهات الى مقر
 الشيخ خالد يكيين وهن يطالبن بالفتح مدارس



استقل السليم في الجسم السليم .. وهؤلاء سادت الشريعة بإقرار
الأنساب الرئاسية الشافعية بعد أن درسوا أساطير مصر داج

أن هذا الشعب العربي ما كان يعتقد بالحياة
العصرية ، حتى ظهر طيب مصمه وأصائله ..
أنه يريد نقل عشرات السنين مرة واحدة ..
ولا يريد البدء من نقطة بداية كل بلد عربي .. لا
.. بل يريد البدء من نقطة النهاية التي وصلت
إليها هذه الشعوب !

ولكن ما زالت النقطة في حاجة إلى الكثير ،
والدول العربية الأخرى مدعوة لتكلم دورا أكثر
إيجابية في مساعدة أخوة لنا ، فلما يمانون من
جنود سياسي طويل ، فاصموا خلاله لتشكيل وصاية
عالم آخر ، فلم يستطيعوا تكييف أنفسهم حسب
ما يريدون ..

واليوم وبعد أن أغلقت بريطانيا عن بينها في
الجلد من النقطة عام (١٩٧١) فإن الثقة المتسوية
بالتردد ، بدأت تعود للثقة .. الثقة بأنهم كان
هي لهذه موجبة الإبداع ، والقدرة على التطور
ومجازاة الحياة ..

شبكة طرق ..

وقد بدأت الشارقة تتفج على مفة المدن
والإمارات بشبكة طرق حديثة ، طريق منها يوصل
لدبي وطوله ٨٠ ميل ومبني ، وهذا انتهى العمل
فيه .. وطريق ثان يوصل الشارقة بمجمل وام

الاح لمر أخيه .. وليس لدى ما الزيد على هذه
الكلمات ..

توصية لتنفيذ توصية !

وقد حثي التعليم في ساحل عمان « باهتمام
وزداد التربية والتعليم العرب » عندما اجتمعوا
بالمكوت في فبراير ١٩٦٦ واصدروا توصية لربيعه
بصها كالأبي ٢ : المؤتمر يقدر الجهود المشكورة
التي تقوم بها بعض الدول العربية لتطوير التعليم
والثقافة في ساحل عمان ، ويحبب بالدول الأخرى
أن تطور جهودها لتقديم المزيد من المساعدات لهذه
المنطقة ، ويرسي بالمبادرة بتنفيذ قرارات المؤتمر
« ثانيا لوزراء التربية والتعليم العرب المتقد في
بغداد عام ١٩٦٤ بخصوص هذا الموضوع »
وهكذا تدور الحياة عندما .. مؤتمر يتخذ
ليصدر توصية بتنفيذ توصية سبق أن انطلقها
المؤتمر السابق عند أربع سنوات .. ولم يتخذ
سها شوه !!

البداية في نقطة النهاية !

إن « المشكلة التعليمية » في الشارقة ، هي في
الواقع مشكلة شعب بجميع أفرادهم يريد التقدم
لأبنائه !

[illegible]



الى السور نه سم

سور و سطره

مد د حده السور و سطره

غرب و سطره

م ٢٠٠٠ سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره





سور اساربه يدمم تحت حد
ان الجديده ٥ يرحف الى هنا
الضاد ٥ الجديده ٥



تتيح حركة الممران الزائده ٥ في القناريه وخيه الامارات ٥ القناريه
مام ايده العائله القناريه للعمل ٥ وخلا ٥ من ايدي اسباب القناريه
٥ القناريه القناريه في ساء حديد ٥ مامهم مام ايراسيون

الشارقة في الشارقة ٥ والتي اوصلت ايجار
الشارقة الواحدة الى الف ريال شهريا ٥ اي
٧٥ دينارا ٥

وليس مجتمع الشارقة هو الذي يعيش في هذه
الشارقات الجديدة ٥ انها عائلات اصحاب المصانع
والشركات التي بدأت تلتج فروعا لها في الشارقة
بعد ان ادركت اهمية هذه المدينة التي تقع في مركز
الوسط بالنسبة لبقية الامارات ٥٥

تطور المرأة ٥٥

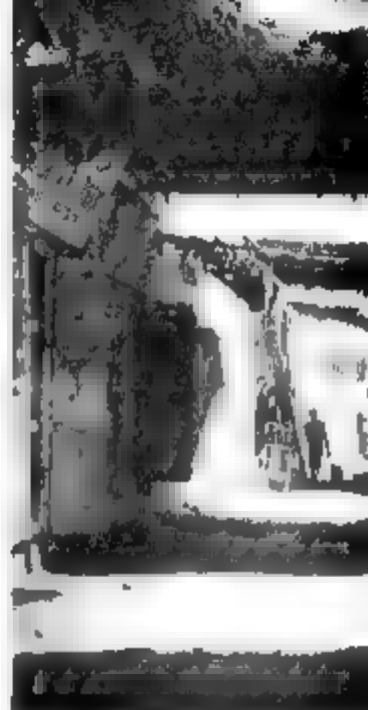
اما مجتمع الشارقة فما زال يمسوحي الام
القاضي ٥ فهو مبعث في طور الولادة بعد ٥٥ بالقرن
من ان الفتاة المتعلمة فيه ٥ تطورت من مرحلة
الام والزوجة الى مرحلة الادراك بانها كائن له
حقه في ان يصب دورا رئيسيا في تطوير بلاده ٥٥
والثاء وجودها في الشارقة وافق حاكمها على انشاء
جمعية نسائية لأول مرة في تاريخ الساحل ٥٥
والامام كلها صنفود على هذه الجمعية لتحديد من

القناريه ورأس الخيمة ٥ وطوله ٩٠ كيلومتر والعمل
جار فيه تحت رعاية الملكة القناريه السعودية
التي تكلت بتغطية جميع مصاريفه ٥٥ وطريق
ثالث بدأ اعداد تصاميمه ٥ ويطلق من الشارقة
الى قرية الزيد الزراعية على مسافة ٧٥ كيلومتر ٥
وقد سبق التحدث عنه ٥٥

اما داخل المدينة نفسها ٥ التي لم تكن تعوى
طريقا واحدا مبعدا ٥ فقد اتفقوا ببلغ ٢٠ الف
جنيه استرلينى من اجل شق طرق جديدة وسك
احياء ممتدة بالصراف والمشي ٥٥

اهمية الشارقة

وما كانت معالم الطريق الرئيسي تسمح حتى
بدا البناء على جنبه ٥ فظهرت لأول مرة في
الشارقة عمارة من خمسة طوابق ٥ والعمل يجري
حيثا في بناء عمارة ضخمة من تسعة طوابق
في غاليتها سيقام مسرح وكازينو ٥٥ وهذه المباني
الجديدة قد تساعد في حل جزء من أزمة السكن



أول تعداد للسكان يجري في الشارقة ومن النتائج الأولية المضح
أن عدد ساكني مدينة الشارقة هو ١٥٠ مسكن ، و ٢٢ مسكن في
قبة القرى ، أي أن عدد السكان يقرب من ١٠ آلاف نسمة

استقبل وسطه ، أصبح فيه مجهور
الشارقة القديمة ، لأشاح المجال أمام

يكنان عواصم الجامعة في القاهرة والكويت .
وقد دخلت الفتاة مجال التبريس لأنها لم
تفهم إمرأى بني جلدتها ، فقبلت ، فتاة
كمروحات في مستشفيات ومستوصفات الكويت
على الساحل ..

الكريم كراميل والهريس ١

لقد استطاعت فتاة الشارقة المتعلمة أن تطوّر
بعض الشيء في مجتمعا الجاهل .. لقد تعلمت
في حصة التدبير المنزلي بالخدمة ، طريقة عمل
الكعكة بالزبد والكيك والكريم كراميل والجيلاتين .
فبدأت تجربها في منزلها ، فأحبها أهلها وبدأ
انتشارها كالكواكب إلى جانب السمك والحشيش
(هكذا يسمون الرز) والهريس ، والفري ،
والفريد ١١

أول ميناء كبير على الساحل

وفند الإصبل وقبل غروب الشمس يهرع الناس

أناحية الرجال ، التي تأتي عليها الجفوس على
بعض المائدة التي يأكل عليها ، وبها ويلها لو مضت
أو لاكت الطعام وهي أمامه ١١ أنها لا تتوق كالشيمة
تنتظر له رجوعا بعد سهراته مع أصحابه في المقهى
أن معاملة بعض الرجال للمرأة هناك أوجعت لنا
وكانهم يحاقبونها كثيرا من لدوب جلدتها التي كانت
السبب في خطيئة الرجل الأول ١١

ولم هذا كله فإن المرأة في الشارقة هي أكثر
سيدات ساحل عيان تلتصقا ، الرغبي التمسر
بالسليقة دون أن تعلم عرفا ، وأما تحفظه
وتردده في مجتمعا الصفر ..

ومن العوامل التي ساعدت على تطوير المرأة في
الشارقة ، الميراث التي بقدها تلفزيون الكويت ،
والتي أصبحت تدخل كل منزل في الشارقة بعد
تقوية محطة البث .. بشاهدتها الكبار والشباب
والاطفال في كثير من الأفلام .

ومن محاسن مجتمع الشارقة الوليد أن الفتى
والفتاة بنفسى المساوى الفكرى ، لأن تعليمهما
بدأ مع بعضهما مباشرة ، وهناك ثلاث فتيات



راج محمد نظامی کی وجہ سے سولہ سالہ لڑکی کا راج محمد کی والدہ کی طرف سے
 شادی کی بات ہوئی۔ شادی کے بعد لڑکی کی والدہ کی طرف سے لڑکی کی شادی
 لڑکی کی والدہ کی طرف سے لڑکی کی شادی کی بات ہوئی۔

اس کی والدہ کی وجہ سے لڑکی کی شادی کی بات ہوئی۔ شادی کے بعد لڑکی کی والدہ کی طرف سے لڑکی کی شادی
 لڑکی کی والدہ کی طرف سے لڑکی کی شادی کی بات ہوئی۔





١- في يوم الاثنين الموافق ١٠/١٠/١٤٠٢
 ٢- في يوم الثلاثاء الموافق ١١/١٠/١٤٠٢
 ٣- في يوم الأربعاء الموافق ١٢/١٠/١٤٠٢
 ٤- في يوم الخميس الموافق ١٣/١٠/١٤٠٢
 ٥- في يوم الجمعة الموافق ١٤/١٠/١٤٠٢
 ٦- في يوم السبت الموافق ١٥/١٠/١٤٠٢
 ٧- في يوم الأحد الموافق ١٦/١٠/١٤٠٢
 ٨- في يوم الاثنين الموافق ١٧/١٠/١٤٠٢
 ٩- في يوم الثلاثاء الموافق ١٨/١٠/١٤٠٢
 ١٠- في يوم الأربعاء الموافق ١٩/١٠/١٤٠٢

الى الازدواج
 في يوم الاثنين الموافق ١٠/١٠/١٤٠٢
 في يوم الثلاثاء الموافق ١١/١٠/١٤٠٢
 في يوم الأربعاء الموافق ١٢/١٠/١٤٠٢
 في يوم الخميس الموافق ١٣/١٠/١٤٠٢
 في يوم الجمعة الموافق ١٤/١٠/١٤٠٢
 في يوم السبت الموافق ١٥/١٠/١٤٠٢
 في يوم الأحد الموافق ١٦/١٠/١٤٠٢
 في يوم الاثنين الموافق ١٧/١٠/١٤٠٢
 في يوم الثلاثاء الموافق ١٨/١٠/١٤٠٢
 في يوم الأربعاء الموافق ١٩/١٠/١٤٠٢



أراضي خصبة على أطراف البحر في خورفكان . ولكن البذر الزمانيه . ولم يبق - بسر في الطرق
والأساليب القديمة .. ويقول المسؤولون : أن التشارفة بحاجة إلى المزارعين الفسيفس أكثر بكثير من
حاجتها إلى شباب منظم يعمل شهادة الدراسة المتوسطة أو الباعرة .

على طرقاته على أنها المراكب التشارف أو مياض
في التشارف (بينما هي - في حقيقة الأمر - نظرة
واقعية لا بد منها لتطويق الأسفل أكثر ..
اتنا رفع صوتنا عاليا برجاه إلى الحكومات
العربية ، جميعها - لا تساند منها فقط -
نقول لها فربما أنها مدعوة إلى فتح
أبوابها واسعة أمام أبناء التشارفة ، لترجم على
كل شيء .. على الزراعة .. والإدارة .. والصناعات
.. والتجارة .. والصناعة الخفيفة ، لأن الدول
التي فتحت أبوابها ككل مرة في التشارفة ، في
حاجة ماسة إلى يد ماهرة لإدارتها ، ويجب أن
يكون مديروها من أبناء البلد ، فهم أدركوا حاجات
وقائدها بلدهم .. خصوصا وأن هذا الشعب
البحري الأثري ، لا يتعلم بسهولة طرق قيود طيما
بأي صورة من الصور ..

إن الطريق أمام التشارفة طويل .. طويل ..
وليس كله طرقاتا بالزهر !!



سليم زيات

إلى وصف ميناء التشارفة القصير ، الذي يمتد
مسافة ٨١٠ متر داخل البحر ، لترسو بمحلاته
السفن حمولة ١٠ آلاف طن . أنه ككل ميناء ينشأ
في ساحل ضيق كذا ، فقد شهدته التشارفة من
أموالها الخاصة رغم متاعها الأليسة ، وكثرة
مشاريعها المتقطعة ، إيمانا منها بأن التشارف
رصيد كبير كليل بأعادة العهد التجاري القديم
للتشارفة .. ولكنه بينما كان العمل يسير بحسب
ذلك في بناء الرصيف أصيب الهندسي الألماني
برنار ، وهو المسؤول عن البناء بلزمة مالية جادة
فهمى زواجه . وقد ان آدم في التشارف ،
ولكن كفى زكي عربي وعلم التشارفة مع علم
بلادي

ويوم الجنائز الغلت جميع متاجر التشارفة
وسار الناس خلف جنازة على الاحتفال وفي
السيارات في حركه طويل امتد من الظهر إلى
المغرب ..

افتحوا أبوابكم لأبناء التشارفة

وأخيرا وقبل اختتام هذا المقال الذي قد تطول

طُيُورُ الْفُتُوَّةِ

وَأَثَرُهَا فِي الْأَدَبِ

بقلم : الدكتور مصطفى جواد

كلية العربية - جامعة بغداد

والنسر والقطب والكركي والغرنوق (٢) والظفغ ،
والفلق وهي أيضا الشيطير بأصطلاحهم
والفناز والفسوخ واولا ، وسئيت طير
الواجب ، و « الظير الجليل » ووضعت لصيحتها
قواعد واحكام وقروط ، وصيغرات في امورها
فتاوى تشبه الفتاوى الفقهية ، والفت كتب في
الله منها كتاب « القروح في الصطليح » بالهدف
الشيخ العالم محمد بن اسماعيل بن ودعة المروفي
بابن الفضل الفقيه الشافعي ، المتوفى سنة ٨٨٥ هـ
قال في الوته : « قسم الله الرحمن الرحيم . العديد
له رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد خاتم
النبيين ، وعلى آله الطاهرين ، وعلى واسطته
الطه ، وعائلته المعلى والقطه ، والاولاد بابايع الحق ،
والسيدنا بكلمة الصديق ، المصطفى بالخلق الله
الناصر لدين الله .. وبعد فانقول : انه قد
استوجب عليّ حقا ان اجمع في طريقة البندق
مختصرا حقا لا يفرق من احتكاكه وحالته ، واثبت
كيفية استعماله لاولاده عن اوائله ، وان اجهل له

■ كان رمي الطيور بالبندق عن قوس
الجلالين (٣) معروفا منذ اواخر عصر الكلدان
الراشدين ، واداب الصيود بأصطلاح الطير على
استعمال هذه القوس وتطويها ، والافسان في
اصيبتها ، طوال عصور ودهور ، حتى جاء عهد
الخطبة الناصر لدين الله العباسي « ٥٧٥ هـ -
٦٢٢ هـ » فله جهد الفتوة في الطائين من العرب
المسلمين وغيرهم من أهل الاسلام ، وجدد اصول
الرمي بهذه القوس ، واعتاده من كمالات الفتوة ،
والاثنين الشجاعة والقوة ، وعين انواع الطيور التي
يجوز رميها للقسي الرامي حقا في مقامات الفتوة
ويكسبه فضلا في هذا الفن من فتون الرياسة
البيدية ، وينيله درجة من درجات الرمال ، ويظه
مربية من مراتب الصداقة البيرغين الصالحين .
والطيور التي هيئت لرمي الشيطان وعده صيدها
قانونا من قوانين الفتوة اربعة عشر نوعا ، هي
والشيا والبرزم والجبج ، وعرف بصر باسم الكر
ايضا ، والابسة والحيثج وهو الطير الذي

١ | البلاط هو نقطة كروية من طين مجفف او دماغ رومي بها الطير وهي للرماية وحريها
البندق ، وهي الميندق المختة البندقية على طريقة النوبة .

٢ | سماه علي بن عدلان القوسلي في شرح ديوانه في النوب غطا الى ابي الفداء العكبري
« الذوق » اراجع نسخة دار الكتب الوطنية لباريس « ٢١ و ٢٢ » .

الزوائد التشريعية كالامساك والرد^(١) وجعلته عشر مراتب ، كل مرتبة على حال الرامي من الابتداء الى الانتهاء^(٢) . (١) . ومن بعد ذلك المراتب ، وهي كهيئة دخول الرماية وما يكمل به الرامي ، والقدمة وحكمها وهي من مصطلحاتهم وما يتحقق بصره الفسيحة من اطراف المذكورة انما ، والشهادات والتحكيم والمراعات والقولة والتعزيم والتكليف والاعتناء ، لم قال : « وحذا الفن وحجج تهذيب الاخلاق ، وتركبة النخوس ، وتكميل المروءة ، وعلى هذا حرم على الرامي اكل الخوص من غير صرمه لاشماره بالمعانة ، واخلاقه بالمروءة » (٣) .

خليفة ترانس وباسمه يرمون

وكما ترانس الخليفة الناصر لدين الله على جميع الفتيان في طهيب الفتوة في العالم الاسلامي فتوحيده ، كملك ترانس عليه في الرمي بحسب احكام الفتوة ، فكان جميع الرماة من هذه الطبقة يرمون باسمه ، ويصرفون برلسته ، قال ابن الاثير في الدين : « ومنع الناصر حينئذ الله الرمي بالبنساق الا من ينتهي اليه عاجليه كائن بالمرال وغيره بالذلالة انسلنا واحدا يثقله ثلثي البسته » من بغداد فانه حرب من المرال ولفق بالتمام ، فابسل اليه برليه في اثار الجليل ، ثمري عنه وينسب في الرمي اليه ، فلم يفل ، قبلني ان يملأ اصطفاه انكر عليه الامتناع من اكل الكمال فقال « بكليسي ففرا انه ليس في الدنيا احد الا رمي للطيفة الا اننا » (٤) .

قال أحد المؤلفين في هذا الفن ، وهو العلامة عبد المجيد : « تبي احببت ان اذكر ما صرمه

الناصر أحمد الصليبي معجده هذا الفن - رمية الله عليه - نقل الله حاز من جملة اصناف الطير الجليل من الذبابة عشر المذكورة عشرة اصناف .. جعلتها الف والربعمائة وخمسة واربعون طيرا ، لطيفها من الكواكب اربعمائة وخمسة واربعون طيرا ومن الكواكب سبعةمائة واربعة ولاثون طيرا ، ومن الطلغ واحد وعشرون . ومن الطهبان عشرة ، ومن السبيطرات - يعني القنابق - ستة وستون طيرا ، ومن المزام ثمانية وعشرون ، ومن الكليات - يعني البجع - واحد وعشرون ، ومن الفرانيق مائة واربعة عشر ، ومن الطقوم اربعة اطيخ ، ومن الصنابيز اثنان ، وهذه عشرة اصناف . »

قال : « ولما السلطان الملك الاشرف موسى ابن الملك الناصر سيف الدين ابن ايوب (الأيوبي) فقتل انه خرج في ليلة الثلاثاء العاشر والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة امان وسنة من الهجرة النبوية - على صاحبها افضل الصلوة والسلام - طير كوز ، ورمى لاحيه (١) الملك الكامل ناصر الدين معجده .. وانتقل الى الطليفة الناصر احمد في التاسع والعشرين من ذي الحجة سنة احدى عشرة من الهجرة النبوية ، ولهذا الملك المذكور من اصناف الطير الجليل ثلاثة عشر صنفا « ومع على انه لم يلقه من طيور الفتوة الذبابة عشر الا نوع واحد . »

قوسه يعمر الفم

قال : « ومن واج بهذا الفن السعيد السلطان الملك الظفر .. في الدين ابن الملك النصور ابن شمس شاه بن ايوب .. ولفتي الاصل في المرال وشاطر الشطر الغريب نظام الدين سليمان ابن

(١) نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٦٣٦ و ٤٠ .

(٢) المرجع المذكور ١٣٤٦ .

(٣) الكامل في التاريخ ٥ حوادث سنة ٦٢٢ و ابن السكيت هذا اسمه « عمر » وفي الهنيداء ص ١٠٠ .

واما ذكر ابن الاثير هذا الخبر كشفا من الناصرواين اشري من الشرا .

(٤) يعني رمي باسمه معترفا برلسته

(٥) فيول كتاب المصطلح في القترع في علوم الرمي بالبنساق .

.. وسما لرمي يتناق ، أسرع في الإصابة من الخيلق كلها كرات دورية ، لا بل كواكب دورية ، نمر بهم عساكر الطيور المختلفة ، وهي تفتل في يرودها الطويلة .. هن قصاصي أولة فضية اللون ، ينشأ زين الرزم (٢) في الحصن يتون ، كلها خالفت في الذهب ، وكزت من ماء الذهب ، سبق الروح في الفطر ، وترنح إلى أن قلب من الإصا ، فرمها في حل يصدح عن السبون ، وصرحها عابلا أسرع ما يكون .. فلما شاعرت من أحوالهم ما رافني ، ومن أوالهم ما لمي من غيرهم وعافني ، أنبت على من بهم عرفتني ، وبقلب السكي من الظلم عرفتني (٣) ولقت نائرا وصف الوافف والإطار ، فللا على سبيل النوق والتدكر :

يا صاح قم نسي إلى الأملق (٥)
فحرها قد ذهت من أشواق
ه ما أحل حلي أوقاتها
وألمح لوللان في جئاتها
والجو ينجلي في ثياب دكنر
يستب اللب بفرط الحفن
والسحب قد تابعت وفودها
واظفرت على الربى عتودها
وروضة الأوس بفوح طيها
ويش دوحها رطيها

داود بن المختار (١) ، فإنه مات من قبله في القام والقال ، ذكر أنه كان له قوس يسميها جحر الذهب ويلقبها مرارا بالعين والقم ، ويقال أنه صرح في برزة واحدة مائة وثلاثة وثلاثين طيرا من الجليل ، في ذلك الامد القليل .

نثر وشعر

ونحن لم نعد هذا القال لبيان المصطلحات والأحكام والتأويل في هذا الفن ، بل لربنا التمهيد لبيان أثر هذه الطيور وزعمها في الأدب العربي ولا سيما النثر ، فقد نظم الشعراء في فريجات هذا الرمي شروبا من النثر ووصفوا خروج الرماة إلى اصطيفها ونشوا في السبق ، ونشأ أدب خاص بوصف جميع ما يتعلق بهذا الفن ، كوصف أنواع الطيور النسيما نرا وشعرا ، وإن كان النثر أكثر من النثر كما ذكرت آنفا ، واستبق الكتاب النشون في لعبة أوصاف الطير وصغر أصنافها ، كشهاب الدين محمود الطبري ، في كتابه النشور في الإنشاء ، وابن حبيب الطبري في كتابه « نسيم الصبا » نرا وشعرا قال في الفصل الثالث والعشرين في رمي القندق : « برزت يوما مع رفيق يسر بمثابة الصديق ، لا يخرج عن الواجب ، ولا يهجه عن ذكر الجليل حاجب (٢) .. إلى روضة البقة بعدى الآتي ، ونسبه في جوانبها وجوه التلق .. فترنا بفتاها ، ونسنا الأرج من أوجها ، واجتلبنا مجلس زهرها ، وطربا لسماع نغمات أطيافها .. وراينا بها عصة من الرماة وفرقتهم البطل والكلمة .. بإيديهم في قودها رشقة ، وملابسها عجيبة قبلة

١ . من بني المختار أي السادة العلويين الشاذليين العراقي . قتل منهم حواكرو سيرا بهاء الدين داود ابن المختار وشيخ النقاء الملوحي شمس الدين علي بن المختار مع من قتلهم من رجال الدولة العباسية .

٢ . في ذكر « الواجب والجليل » تورية عن طيور الفتوة .

٣ . هو نوع آخر من أنواع طيور الفتوة وقد ذكرناه

٤ . من الرماة يرون الشمس وهو الرمح طيبة كانت أو منته وقد عين الكتاب طيها هنا .

٥ . الأملق جمع الملق يوزن الذهب وهو الأرض المستوية .

وتضأت الطير بالأحضان
نمى عن الجُتوك (١) والبيضان
أحسِنَ بها يامعدُّ من أطيَّار
تلوح كالأنجم للأبصار
تعالما إذا سجا جنح العتق
كأسطر خطَّت على وجه الملق
من وارد وصادق وواضع
وناعم وطائر وواقِع
وأبيض كالصبح إذ تبتجأ
وأسود علولك يحكى الدجى
وأخضر مدبج اللباس
وأزهر يزهو على الثبراس
عنلمات في الحيل والشكسل
من حصرها يمجز أهل الفضل
لكتها جللها معسروف
وهو لدى أربابها موصوف
فهاكها من بعد عشر أربع
كعُمر بدر التَمَّ حين بطلع
قد جمعت أوصاف كل طائر
ميَّتات المجد والمائسمر

فالتم ينو في لاس يتقو
كأنه مركب من ورق
في الرأس منه نقطة تحكى السج
من الرماة يحو نصير المهج
والكى (٢) شبح أبيض جداه
معلق في عتقه جرائه
منقاره كحربة من آتيل
وظهره محدب كالخيل
وللأوز فضة الأوتار
إذا بدت تحتال في الطار
فيصبة منقارها من عجد
يامعد في حيتي لهاكن مُعدي
والفلج المسكى كالإوز
في الحسن والوصف وفطر العز
لكل له مثل اللجين عُمره
تُلنى لمن يصرعه الترسه
وجلبا الآية (٣) اللؤلؤة
لباسها المنقوش يا ما أحسنه
يكى عليها الصب بالعموع
لأنها عزيزة الوقوع

(١) جمع حنك من آلات الطرب

(٢) قدما أن الكى هو «الجمع» وفي نسخة «الجمعة المظروعة» نظمة التمدن بماددين - من ٩٩
واكل وهو تصغير الكى ، ولم يلم من نسخة النسخ ثم الطابع ؟

(٣) يظهر من أن الآية هي المودة بالمرثاة الخيرية .

يختال في الحمرة والياص
كخد من قد زاد في الاعراس

ومرزم يا حبه من مرزم
كأنه قد حاص في بحر الدم (١)

أيض وضاح طويل العُنُق
رايه قد فار بفصل السُنُق

وتلوه الطير (٢) السوم
أيص صحم وصفه مطوم

يسكن في الأماكن العليسة
وطعمه الحبة والسحلية

وأقبل العُتار بعد الجمسع
أسود ذا صدر كصوه الشمع

قد جمع الضدين صبحاً ودُجى
من يرمه بُعداً من أهل الحصى

وهله تكملة الأطيسار
أخى طيور الواجب المختار (٣)

غرب خاص من الآداب

وقد تناول الأدباء والشعراء هذا الموضوع
الأدبي الطريف في غاية الاضطرار العربية حتى صار
عربية خاصة من الآداب العربية ، محدود
الصفات ، معلوم السمات ، واضح الطريقة ، وأكثر
منقوصة على عروض الازدواج أو التخييس ،
لفصل الدين وحده عدة تفاهيس فيه ، يقول لي
واحد منها :

خذ يا أخا الرمي صفات الجرج
يحكى القطا في لونه المذبج

يأتف أيام الريح الزاهرة
فيجنى ويحتل أزاهرة

والنسر رايه شديد الأسهم
لأنه حال كسر الأنجم

أفرع ذو غالب حنناد
يلكر عصر نبع وعناد

وبعده وصف العقاب الكاسرة
تلك التي للوحش تغزو آسره

مفبرة ظافرة أظنارها
بالصيد كم أدنى الردى مقارها

ثم تحتل الكركى تحت الشفق
فقد بنا في ثوب خرق أزرق

ومدّ جينا ياله من جسد
وأطرب الأسماح بالثغريد

إذا بنا الغرناق في القضاة
شبهته بالفمامة الدكتماء

كأنه الكركى في لباسه
سوى سواد حقه وراسه

والصوخر ميفض شيه القلق
أطواقه مصبوغة بالمكك

(١) أراد أن ساقه حراوان .

(٢) قلنا أنه يسمى القلق أيضا وهو مشهور معروف جدا .

(٣) صميم الصبا ٥ ص ٦٥ - ١٠١ من الطبعة المذكورة .

والرامي الشعر عمر بن السكيت القديم ذكره
مفسدة مسجلة في الآية ولما بين مفسدة ، وهي
مع ما فيها من اللحن والفتنة العامة تليق راحة
وحلاوة وظلوة يقول في أولها :

هَبْجَ لِي الْبَرْقَ عَلَى الْخَيْفِ أَضْمَا
طَيْبَ لِيَالِنَا عَلَى وَادِي الْفَصَى

مع طيب عيش قد تولي ومضى
آه له لما تولي واتقضى

بل آه وللمي حل تلك السلول

أَتَهَمَ فِي أَقْصَى السَّمَاءِ وَآجِبْنَا
وَفَهَقَ الرُّعْدُ بِهِ ثُمَّ حَمَلْنَا

فَصَحَّتْ مَا حَلَّ بِي وَاكْسَمْنَا
بِاسْمِهِ إِذْ كُنْتُ زَمِيلًا مُسَمَّنَا

قف بالحبي دون كلا الكتيبن وسَلَّ

والباحث يجد في كتاب « الصحاح والمطارد »
شيئا من الغريب الطرية ، وفيها في ديوان ابن
العتير وغيرهما ، إلا أن ذلك غير هذا الأدب الجبي
على نظام الرمي في القوة وقوامه المروءة .

مصطفى جواد

قم بي لقد ساعدنا صرف القدر

وجاء طيب عشنا على قدر

مكم علا قدر امرئ وما قدر

فارضع بنا درّ لنا إن تلقَ درّ

فالشهم من حاز السرور إن قدر

ويقول في آخر :

دارت على اللوح سُلُوحُ الْقَطَرِ

فَرْنَحَتْ أَعْطَافَهُ بِالسُّكْرِ

وَبَدَّ الْوَرَقُ سِيمَ الْفَجْرِ

فَمَرَدَتْ فَوْقَ الْفُصُونِ الْخَضِرِ

تُغْنِي عَنِ الْعُودِ وَصَوْتِ الْكُثْمَرِ

ول ثالث :

أَهْضَى فُهِلَا النِّجْمُ فِي الْغَرْبِ سَقَطَ

وَالشَّيْبُ فِي فُودِ الظَّلَامِ قَدْ وَخَطَ

وفي رابع :

أَهْلًا بِهَا غَوَامًا وَوَحْشًا

تَطْوِي أَفْلا وَتَقْطَعُ الْمَرَاحِلَا

نصائح للملوك

● حرج الزهري يوما من عند هشام بن عبد الملك
فقال : ما رأيت مثل أربع كلمات نكلم بها اليوم أسير عند
هشام فعيل له « وماهن » ؟ قال : « دخل رجل على هشام
فقال : يا أمير المؤمنين أحفظ عني أربع كلمات فبهن صلاح
ملكك ، وأسقامه وعينك . فقال هاتهن . فقال : لا تمدن
عدة لا تشق من نفسك ما تحارها قال هذه واحدة فهات
الثانية : قال لا تبرئك المرمي وإن كان سهلا إذا كان المنحدرو
وعروا . قال هات الثالثة قال إن للأعمال جوارم فاتق
المواقب . قال : هات الرابعة . قال : واعلم أن للأمر
مقتات فكن على حذر » .

المصدر الصناعي

فالوجودية اسم عربي من الكلمة تصبيل بالوجود .

وكذا الديمقراطية اسم عربي من الكلمة السياسية يتصل بالشعوب .

والخلافة موقف الشهد عن ان يكون خلافا ، الصيف هو ام قوي ، وفي ذلك .

والشولية موقف آخر حين يكون مستولا ، هل احتل اعباد ذلك مثلا او لا به .

والكيفية هي صفة الشيء وحالته ، وكل ما كنت لهجيته عنه او انه سالت . كيف هو .

والآتية او الآتية : هي ان يكثر الانسان من « لانا » « لانا » مزيها بنفسه او مؤثرا لها .

والآتية هي ان يقول الانسان لا ، لا ، لا دائما ابدا ، بصفتها خاصة فيه .

أمثلة أخرى

وقد جاء بعض هذه المصادر من قديم .

في القرآن الكريم سورة الحديد الآية ٢٧ :
ورهبانية ابتدعها .

وفي الحديث : لقد امرؤ فليد جاعلية .

وقال الشاعر العربي :

واقى على ما كان من عبدة هيتي

وتولة عسروايتي لأرباب

وسميت اللفظ كثيرا مثل الرجولية والطفولية والرموية والقصومية والمصومية والعروبية والعنجهية

الجمع المفرد

جعل المصدر الصناعي قياسيا

والعهد فريديانتر الأثر في المصادر الصناعية على ما يسمع من العرب ، لكن مجمع اللغة العربية في القاهرة ، منذ يوف ولاين عام ، رأى الحاجة ماسة ، وخاصة في التعريب ، الى ان يكون المصدر الصناعي قياسيا . لأن ما ليس على كلام العرب هو من كلام العرب .

■ مصادر الأعمال مبروة

مثال ذلك .

الآل بال الآلا

وكتب يكتب كتابة

والكرم يكرم الكرامة

والنطق ينطق تنطقا

واستأجر يستأجر استأجرا

والمصادر من الأعمال الثلاثية سمائية . اما الأعمال لغير الثلاثية فمطروحة الالهي كما رأيت من الأمثلة السابقة

المصدر الصناعي

والمصدر المعروف المشهور المتعار في الكلمة هو لفظ يعبر عن الحدث من حيث هو حدث . فلالا يعبر عن الحدث الذي هو الآلا . ولفظه فتأول انه آلا سريع أو بطيء ، أو آلا حلال أو حرام . وهلم جرا .

وهناك مصدر يؤتى به بالإضافة إلى النسبة مع لام التانيث إلى الكلمة ، وهو عندئذ يدل على معاصر حدثي ، لا يتصل بالحدث الواقع كما يدل عليه المصدر ، ولكن يتصل بالكيونة الناشئة من ذلك أو ما يتصل بها ، ومثال ذلك الوجودية ، والفاطمية ، والشولية ، والكيفية ، والآتية ، والديمقراطية .

ومن ذلك نرى ان المصدر الصناعي ينشأ من إضافة الياز المتعددة والهاء إلى المصدر . أو إلى اسم مشتق كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، وحتى من تاليفه ، هوأنا وحى من الآلا . وكذلك من الاسم الجامع مثل الديمقراطية .

ويختلف المعنى الناتج من ذلك باختلاف الاستعمال .

في رحاب القرآن - التفسير والمفسرون^٣

الصحابة وتفسيرهم

بقلم : الشيخ عبد المنعم النمر

رئيس تحرير مجلة « الوعى الاسلامى » - الكويت

١ - ان القرآن عربى والصحابة عرب فصحاء .

٢ - انهم لم يكونوا سواء في الفهم او الذكاء ، كما لم يكونوا سواء في قربهم من الرسول وبعدهم عنه .

٣ - ان الوقت كان وقت دعوى وفساد متعدد ودفاع عنها بالحجة والسيف .

٤ - ان الصحابة كان همهم الاول انهم مع اسطقس واسلوك .

٥ - ان آثار النبوة واحداث صدرت من الرسول بعد من نسخ المشاهيد ومن كثرة السؤال .

٦ - ان السنة العربية في ذلك الوقت لم تكن منه علمه بالمعنى المعروف .

هذه الاعراب احب ان يصفاها اسماء ، وحتى تحدث عن فهم الصحابة للقرآن او تفسيرهم به

■ حين يقول ان الصحابة رسول الله عنهم اجمعين كانوا يفهمون معنى القرآن يستطيع في اذهب منكم « انهم كانوا يفهمونه علم نحو النقص والذى يراه الآن في كتاب تفسير بحسب ان يكن هناك لثمة او عبارة جامعة عليهم ، لا سيما وهم عرب فصحاء والرسول صلى الله عليه وسلم معهم ، يفهمهم ، يترجمهم ، يستطيعون سؤاله عن كل شيء دون فهمه عنهم .

فهل كان الامر كذلك ؟ ..

وذا شئت ان يصح هذا السؤال في صيغة اخرى فانه يمكن ان يقول اني اى حد كان الصحابة يفهمون القرآن ويفهمونه ؟

ولاحظه عن هذا السؤال لا بد ان يصح امام اعتبارنا الامور الآتية

اعتبارات لا بد من مراعاتها

م للقرآن

الايان به ، وبالذي انزله ، ومن انزل عليه .. وقد جعل الله معجزة رسوله في هذا القرآن ، وتحدي العرب أن يأتوا بسورة من مثله في بلاغته وبيانه .. وهذا يقتضي بالطبع أن يكونوا مدركين له ، والمعاني التي احتوت عليها الآيات وعبرت بها الكلمات .. إذ يفهم ادراك المعاني لا يمكن تلويق البلاغة ، ولا الاحساس بالعجز عن محاربة القرآن في التصبر عنها بمثل هذا الأسلوب ..

وهذا هو الذي كان .. فقد اتحد الرسول من بلاغة القرآن أقوى سلاح لدعوته .. فكان يحرس في مجالات اندعوه تلاعب على أن مر على المشركين من العرب آيات منه ، وهو مدرك تماما أنهم يتعجبون مع تعجبه ، ويحسون ما فيها من روعة فوق كل روعة جسمانية من كلام الحفصاء ، وشعر الشعراء .. حتى كانوا يتعطلون وهم في درره معارضه ، والجملة عنه إلى عراف بعضهم بعض سرا أن هذا ليس من كلام البشر ، ولكنهم اتهموه أمام العامة بأنه سحر حين ، وأعلنوا زعمائهم تحذيرا

ويمكن أن نتناول كل اعتبار من هذه الاعتبارات شيء من السسط والوسيع .

لقد نزل القرآن باللغة العربية في عهد ازدهرت فيه هذه اللغة ، فلم يكن قد داخل الألسنة شيء مما داخلها بعد ذلك حين اختلط العرب بشركهم من أبناء البلاد التي اعتنقت الإسلام ، وقد امتن الله سبحانه على العرب بكون القرآن بلغتهم ، وفي تناول فهمهم « أنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون » سورة يوسف . « أنا حسبه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون » سورة الحزف . « ولو جعلناه قرآنا امحبب تقبوا لولا فصل آياته » سورة فصلت « نزل به الروح الامين . على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين » من سورة الشعراء . اني انزل « ولو يركبوا على بعض الأعجميين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين » كتاب فصل آياته قرآنا عربيا نفوح بعلوم « سورة فصلت ..

ومؤدى هذا كله أن القرآن من بلغة العرب واصحا وبرا ، لكي يفهموه ويتدبروه ، ويصلوا عن هذا الطريق إلى

هذه الجواب هي التي يمكن ان نمن لنا ما اذا كان عندهم وقت مراع يتج لهم الوسع والاستيعاب ، وتنبى لنا المهج الذي كان يتناسب مع هذه الحياه الجديدة ، او يعرض نفسه قرضا عليها.

كما ان الاحايه تحتاج الى مصروفة المحصول العلمى الذى كان لدى الصحابة قبل اسلامهم ، واستنبوا به القرآن وما جاء به من معارف وعلوم ، لان الرجل المحدود المعرفة قد يكتفيه من العلم السطحى العابر ، او الاجمائى العام ، ما لا يبنى الرجل الواسع المعرفة والثقافة . فكلاهما له نظريته الخاصة فيما يقرؤه او يسمعه ، وله تساؤلاته ومناقشاته ، وموسوعات التي يمكنه ان يحوس فيها ، وسأل عنها ، كما هو مشاهد محسوس الآن ، من الفرق بين الجو العلمى للوسط المثقف ، وبين الجو العلمى للوسط الذي لم ينل حظا من الثقافة ، من حيث انهم والدقه عيه ، ومن حيث روع الاسئله التي تطرح للاحياء بها . .

وعلى اساس تحديد الجواب المهمه في الحياه الحديده ، والوقوف على ما كان لدى الصحابة من محصول علمى سابق يمكن تحديد الاتجاه الذي اتجهوا اليه في فهمهم للقرآن وتفسيره ، لان الطابع الثقافي العام للحياه في أى عصر من العصور له تأثيره القوي على الاتجاه العام للناس في فهم القرآن .

قطابع الحياه في عهود الاختلاف ونشوء الفرق مثلا أضفى على تفسير القرآن اتجاهات يتناسب معه ، كما نلمس ذلك في بعض التفسير ، وفي توجيه التفسير للآية ، وفهمها لها على حسب اتجاهه السياسى او المذهبى . . والطابع العلمى الذي يعتنقه به عصرنا دفع كثيرا من الناس الى اضفاء الترب العلمى على كثير جدا من آيات القرآن وفهموها تفهيرا علميا . حتى حرقوا احبانا من الحد المناسب . . وهكذا . .

علما من الاستماع اليه خوفا من تأثيره عليهم ، وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والموا فيه لعلكم تعلمون . سورة فصلت .

وقد وجدنا في قصة اسلام عمر ان استماعه لآيات من سورة طه ، اطفأت ما في نفسه من حمية جاهليه ، وعنته من رجل يتوعد الرسول ، ويسعد لعله ، الى رجل هادئ ، وادع ، يستسلم للرسول ، ويؤمن به ، ويعز الله الاسلام بجرانه .

هنا - وامثاله كثير - بدلنا بلا شك على ان القرآن كان مفهوما للعرب بمجرد ان يسمعه ، لذا لو لم يفهموه لما تأثروا به ، ولما سحرهم بقوة بيانه وبلاغته . .

ولكن اي فهم كان ؟

لقد نزل القرآن يتحدث عن المعاني ، كما يتحدث عن التفسير ، وقصص السابقين ، وعن حق الكون ، وعن مظهره ، وذلك بأسلوب جديد عليهم في قوته وبيانه ، مستعملا الجمعة والمجاز والكناية . وكثير من الموصوعات التي تحدث عنها حديثا عليهم ، مالى أى مدى كان فهمهم للآيات التي تحدثت من هذا كله ؟

هل كان فهمهم مستوعبا لكل آية ، وكل كلمة وعبارة ، في أى موضوع من الموصوعات التي تحدثت عنها القرآن ؟ أو أنهم مع تأثرهم العام بلغة القرآن لا يلزم ان يكونوا علمين بمعاني القرآن كله ، بل كانت تفهيمهم معاني بعض الكلمات او العبارات ، والقرض المراد منها ؟ أما تما لا اختلاف مستويااتهم في الفهم والتدراك ، أو تفهيم من الرسول مصدر الإشعاع . ويعلمهم عنه ، أو لظروف أخرى غير ذلك ؟

ان الاجابة عن هذا تحتاج الى ان نعرف الجوانب التي كانت تستحوذ على الرسول وصحابته في ساء حياتهم الحديده ، لان

والقاريء يعلم ملا شك تلك الظروف التي عاش فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمؤمنون القليلون معه في مكة مدة ثلاث عشرة سنة . . كما يعلم الظروف التي عاش فيها الرسول مع صحبته بعد ذلك في المدينة . .

وكلها ظروف تحتم توحيه أكبر قسط من الجهد والعناية للأمور الأكثر أهمية بالنسبة للدين الجديد . من الدعوة إليه والتسك بمبادئه وتبرعائه من ناحية ، والدفاع المستميت عنه ضد أعدائه من ناحية أخرى ، أو بلغة العصر الحديث : بناء جديد قوي للدعوة في الداخل ، ودفاع وحماية لها من أعدائها في الخارج .

الجانب العملي

وهذا هو الذي كان ، قلقد انصرف الرسول وصحابته ، بكل ما يسمهم من جهد وعناية الى تدعيم العميدة في النفوس والعناية بالتطبيق لكل ما جاء به الدين من تشريعات ، والاستعداد الثام لمجابهة كل عدو والوقوف امامه .

وهذا يعني ان الناحية العملية كانت هي الجانب الاهم في حياة الرسول والمؤمنين ، وكان المسلمون يتصرفون اليها بكل جهودهم ووقتهم ، بعد ان يطعمهم الرسول القائد ما عليهم من واجبات . .

لم لا تنس انهم كان عليهم واجبات معينة أخرى غير واجبات دينهم . .

ولا تنس أيضا انهم ، مع حرصهم الشديد على التجاوب الثام مع دينهم ، وعلى حفظ القرآن ، لم يسطع أكثرهم متابعة ما ينزل على الرسول صلى الله عليه وسلم من القرآن بالمعنى والاستظهار . . ولم يكن هناك أمر في القرآن ، ولا في كلام الرسول يوجب عليهم استظهاره كله . . لأن ذلك شيء قد

بناء العقيدة أولا

لقد كان اهم شيء في الحياة الجديدة هو - أولا : - بناء العقيدة السليمة - عقيدة التوحيد ، والعصاء على كل المظاهر التي تنافي معها ، ولم تكن ذلك بالأمر السهل في بيئة مرت على الشرك ، وعبادة الأصنام ، والتعلق بالخرافات ، والاستهانة بالمعقول الى حد أنها كانت تحكم الطيور والأحجار فيما تقدم عليه من أعمال . . وكانت تعد الخروج على شيء من ذلك ، خروجاً على مقدسات الآباء الموروثة وتثاليدهم ، وثورة على ما تواضع عليه المجتمع ، تجب المبادرة بقمعها والعصاء عليها . .

ومن هنا كانت العناية المركزة في القرآن الكريم ، وفي دعوة الرسول ، على عقيدة التوحيد والبحث . .

كان الإشراف قد تحسن في مقبول العرب ، حتى أصبحوا يمدون ما عداه أمراً غريباً يلفت النظر ، ويبدو الى العجب ، والدعوة الى التوحيد مؤامرة تستدعي الحذر ، أحمل الآلهة لها واحداً ان هذا شيء عجيب . وانطلق الملا منهم ان أمشوا وأصبروا علىس آلهتكم ان هذا شيء يراد . . من سورة ص .

لهذا الحس هو الذي يفت اصنام دعوة الاسلام . ولا يمكن ان يفت المدعون للتوحيد الى التسلل من ورائه وتركه . . لا يد من محابته ، وهدمه حجاراً حجاراً ، بل لا يد من إزالة آفاده ، وترابه ، وغباره ، وكل اثر من آثاره . . وهذا كله ليس بالأمر السهل ، فإن هدم الحصون الحجرية - أو الحرسانية بله العصر - قد يكون أسهل كثيراً من انتط على الحصون العقلية والتقليدية . .

ومن هنا يمكن ان نتصور أي شيء كان يحاه الرسول ومن آمن معه ، ويأخذ منهم كل أوقاتهم وجهودهم . .

الارض لاصدرهم ، متى يروهم . يصر
ذلك من اختلاف مستوياتهم العلمية ،
ومحصلهم من فهم القرآن ، كما تختلف
الآراء في كمية مياهها ..

ويقول ابن قتيبة: ان العرب لا تستوي
في المعرفة بجميع ما في القرآن من الغريب
والنشابه ، بل ان بعضها يفضل بعضها
في ذلك ..

وهذا امر طبيعي كما سبق ان قررناه
.. فقلنا انه يرجع الى استعداداتهم
العطرية ، كما يرجع الى قربهم من
الرسول ... مصدر الاشعاع - وبهم
منه .. وان كان من الممكن ان تقول :
انه كان هناك قدر مشترك بينهم في فهمهم
العام لما يقرعون او يسمعون من القرآن
باعتبار انهم عرب .. كما قررنا من قبل .

واذا كانت الدعوة الجديدة قد اخلت
من الرسول صلى الله عليه وسلم
والمؤمنين معه جهلا ووقفا في دماء
الناس اليها ، وفي الدماغ منها بالحجة
او ما لبث ، مما اضى على حياتهم
الطابع العملي الجاد ، فقلد كان من
مسلمات ذلك الا تكون هناك عاة الا
بما يتصل بهذه الناحية العملية ، وان
بعد هذا من الاسترسال وراء شهوة
الكلام والحفل ، والارة الاشكالات
والشبه ، فان ظننهم انهم فيما
يهمهم لا تسمح بذلك ، كما ان ظروفهم
امام اعدائهم الخططين بهم من كل جانب
لا تستسيغ ، والساء العديك يقتضي
احتياطا وعناية لا بد منهما .

ومن هنا تعدد النهج الذي وجب ان
يسير عليه الصحابة في حياتهم العلمية ،
وكان لذلك اثره في فهمهم للقرآن
وتصريحهم له .. وذلك ما سنبدا به
حديثا الا ان شاء الله .

عبد النعم النحر

يشق عليهم ، ولا يستطيعون احتماله ،
والله لا يكلف نقا الا وسعها .. وليس
المهم الحفظ والاستظهار . وانما المهم في
الدرجة الاولى : التفيد والعمل .. وهو
ما حرصوا عليه ، وقاموا به .

صحيح ان الرسول صلى الله عليه
وسلم كان يحصر على ان يحفظوا ،
وكانوا هم الاخرون يتابعون الى الحفظ ،
ويعتبرونه مفعلة ، لكن ذلك كله لم
يصل الى حد ان كل واحد منهم قد وجد
الفرص الكافية لحفظ القرآن كله ...
وان كان كل واحد منهم لم يعنه ان
يحفظ شيئا من القرآن ..

وكانوا يتعاونون في هذا الحفظ ،
ويتعاضدون به ، فحفظ كل قدر ما
يستطيع ، على حسب ما يتيسر له ،
وان كان هناك من الصحابة جم غير
فرف منهم انهم حفظوا القرآن كله في
عهد رسول الله .

ولا شك في ان الواحد منهم انما كان
يعنى بتفسير او فهم ما يحفظ ، على
قدر استطاعته ، او بالاستعانة بالرسول ،
او بميره من الصحابة ، ممن يتوسم
فيهم المعرفة . اما ما لا يحفظه فانما لا
يستطيع القوم ان يسه او يفهمه ،
اللهم الا اذا سمع احدا يرموه .

ومؤدى هذا كله ان الصحابة رغم ان
الله عليهم مع حاجتهم الشديدة بالقرآن
لم يتيسر لجمهورهم حفظه كله كما لم
يتوفر لهم بالتالي تفسيره وفهمه
، وان كان هناك من حراسهم من تـر
لهم حفظه ، وتوفر على فهمه .

وفي ذلك بروى ما قاله مروى
« حالت اصحاب محمد عليه السلام
فوجدتهم كالأحلام - بمعنى القدير -
فالأحاد بروى الرجل ، والأحاد بروى
الرحلين ، والأحاد بروى العشرة ، والأحاد
بروى المائة ، والأحاد لو نزل به أهل

مَنْرُورَةُ مُلِحَّة

بِقَلَمِ : عِبْدِ الْكَرِيمِ الْفَهْرِي الْفَاسِي

بِقَلَمِ : عِبْدِ الْكَرِيمِ الْفَهْرِي الْفَاسِي

عن بعضها ، فكلمها تزخر بالشترول الكثير أو القليل ، كما أنها تزخر بالمصنعات وبالعديد والمعم وبغير ذلك من المعاني الكثيره المتنوعه ، ناهيك بموردها الزراعية التي لا تختلف من قطر إلى قطر ، بقطع النظر عن الكثرة هنا والقلة هناك ، وأكثر تلك المحاصيل ، كالزيت والحوامض والتخمر وغيرها يستهلك مطبخاً ، ثم يتكون من استصادته للخارج موارد تنفع في معادلة ميزانية بعض تلك البلاد أو جميعها . وناهيك كذلك بما حوت الطبيعة البلاد من جبال وسهول تعيد في الساعة العالمة إلى أمصب مورد من موارد اجتلاب الأموال الخارجية بالعملة الصعبة خاصة .

إن العرب العربي الكثير حين يتم تنظيم مصادره الطبيعية واستغلالها ، ويتم تزويد أكثر بلادها أو بعضها بما هي في حاجة اليه من حرائق المياه والسدود لكثرة ما سهاطل عليها من أمطار . سوف يمكن من الاكتفاء الذاتي ، وتحسين المعيشة فيه وتيسر الحاجيات اليومية فيه بعد تطوير الملاحة وتحسين انتاجها على أن تصدر العائص من هذه المنتجات العميه يطلب بوحدة الحدود ومبادل الآراء ، كما تطلب توحيد الأساليب لاستغلال الاسواق الخارجية نظراً لكثرة الدول المصدرة التي تمشاها كاساسها وإيطاليا وامراتل وغيرها .

كلما رأى الملاحظ الأحداث تتعاقب في الشرق والمغرب ، كلما زاد اسباباً بضرورة التكتلات ، لأنها كثيراً ما تكون في بعض الجهات ضرورية حيوية لا بد من تحقيقها ، ومن ذلك تكوين المغرب العربي الكبير الذي يتعين على هذا الجيل من رجال الفكر والسياسة فيه أن يصلوا على تحقيقه . ولعل المغرب العربي الكبير وحده — أو يكاد أن يكون وحده — التكتل الذي تتوفر العوامل لتجميعه ما بين طبيعته وتاريخه واجتماعه وحضارته .

تأمل الوحدة الجغرافية

أما العوامل الطبيعية التي هي عوامل حمرامية ، فإن من بينها الكون الجيولوجي الواحد الذي جعل من مربي شمال أفريقيا في اتجاه أوروبا مع فاصل حوض البحر المتوسط شيئاً متشابهاً في ما يكتنه من خيرات في بطون أرضه ، تكوّن على مر الأجيال حسب التعاملات الجيولوجية المصروفة . ثم إن هاته الأراضي ، ذات المناخ المتشابه ، المحدودة بالنهر من شمالها وغربها والمحدودة بالصحرَاء المكري في جنوبها ، يجعلها ذلك تشابه في مناخها كما تشابه في مواردها .

عامل الثروة الطبيعية

ومصادر الثروة فيها لا تختلف بعضها

عامل التاريخ

فكان لذلك خلعاً من منطقة النفوذ التركي الذي شمل معظم البلاد الإسلامية، من إيران إلى بلاد مغربية في المغرب، كما شمل بعض الشعوب الأوروبية في أوروبا الوسطى والبلقان وفي ما حولها حتى أسوار فيينا في النمسا .

وبقيت آثار السيطرة التركية في المغرب سواء في وجود بعض الأسر، أما تركية الأصل أو محصورة، ما بين تركية وعربية . وكذلك لنظير تلك الآثار في العوائد واللغة وغيرها . ناهيك بالتعاطف القوي إلى اليوم بين تركيا وبين ممتلكاتها القديمة كليبيا وتونس والجزائر، وقد برهن المغرب العربي على ذلك التعاطف حين انضم الحال بالجمهورية التركية ونهات الاستعمار على ترابها للقضاء عليها، فكان إساءة المغرب العربي كلمهم بقولهم على الأقل مع خالق تركيا الفتاة ومصلحها المأزى مصطفى كمال . وظهر ذلك التعاطف من قبل تركيا لما كانت حرب الجزائر فأعانت عليها تركيا أعانة فعالة، سواء بالسلاح أو بالمال، أو بالدم المعنوي في المحامع الدولية . وقد لاحظنا ذلك بالعين كما اقتسمنا به بالرواية .

وحتى الاستعمار وحده بين أجزاء المغرب العربي الكبير

ومن مظاهر ذلك التعاطف الذي لا زال حياً عند الأتراك، ما نلمسه من الرعاية من طرف الأتراك للرعايا أتباعين لدول المغرب العربي، وهم دائماً محل تقدير نظراً لما يتمتعون به من شهامة وحرية ومقاومة الاستعمار الذي حل بهم، ذلك الاستعمار الذي هو أذى على النفوذ التركي في غرب حوض البحر المتوسط، وهذا الاستعمار قد تمثل في السيطرة الإيطالية والفرنسية التي شملت المغرب العربي من حدود مصر إلى المحيط الأطلسي، فكانت الجزائر هي الأولى التي تسقط في قبضة الاستعمار، ثم تلتها تونس والحضراء فالمغرب الأقصى، ثم في النهاية طرابلس المغرب (ليبيا الآن) .

والى جانب العوامل الطبيعية . تصاب العوامل الدخيلة وهي من الكثرة والعمق بحيث تريد من الإصلاح بصورة قيام المغرب العربي الكبير على غيرها . لقد شملت لفتوحات الإسلام المغرب العربي من أديان إلى أقصاه وكان المغرب الأممي منه مصراً ومحبلاً لفتوحاتهم في أوروبا وفي اسبانيا على الخصوص . ولم يكتف المغرب العربي بأن يكون جسراً لتلك الفتوحات الباهرة، بل أسهم فيها بعمق واسع من سكانه الأبرار، السكان الأصليين الذين تكوّن منهم قبائل وتكونت بطولات بفضل الشراة الإسلامية التي صهرتهم في بوتقة واحدة مع العرب، فكان منهم طارق بن زياد، وأمثال طارق بن زياد كثير .

ولقد كان الفتح الإسلامي فرصة للمغرب العربي لأن يتوحد، ومعللاً وحده لأول مرة في تاريخه تحت إمرة المسلمين، وساد في عهد دول عربية، كالإفريقية والأندلس وغيرها، أو في عهد دول بربرية محلية كان رائدها في قيامها الحوافر الإسلامية أكثر من الحوافر الفوقية، وقد مدت في عمر الإسلام في أوروبا ذمراً طويلاً .

وقد مر المغرب العربي في شتى فترات جهوده، إذ حكم من طرف دولة واحدة أو ملك واحد من حدود الديار المصرية، أي من برقة، إلى المحيط الأطلسي، وكذلك كان الشراة أيام المرابطين والموحدين وحتى بس مرين، زيادة على تسمية الأندلس إلهاته الإمبراطورية الناصية الأطراف التي لم يكن يجمع بينها إلا رباطه القوي التي هي رباطه حرية الفكر والتسامح .

العهد التركي

ثم جاء العهد التركي الذي شمل جميع بلاد المغرب، ووقف عند حدود المغرب الأقصى، فقد رفض المغرب الأقصى الدخول في السيطرة التركية،

قومات التكتل ناشئة من وسائل التكامل ، ويستثنى عن جميع ذلك أن بلاد المغرب العربي بذلك كله توجد مواقفها من القضايا العالمية الكبرى مع الإجماع لكل دوله باتحاد مواقف في بعض الظروف تقتضيها مصالحها التي تعبر عنها حيوية .

مسبيل المغرب الكبير في السياسة

أما عليها في الميدان العربي وفي الميدان الأفريقي فهو معروف ، لأنه سثنى عن التضامن بين سكان المغرب العربي وبين العرب الذين يحفظهم القرآن ولغة القرآن والتقاليد الحضارية ، الشيء الذي لا يمارع فيه أحد ، أما تضامهم الأفريقي فهو ناشئ من اقليمية لا ماس منها تمضي بالتعاون مع الدول الأفريقية في صالح الجميع مع مساندة الشعوب التي لا تزال تروح تحت نير الاستعمار القديم .

موقف المغرب الكبير من أوروبا

ومواقف المغرب العربي تجاه العرب معروفة لوجود مصالح مشتركة تسمى في لغة الاقتصاد تبادل المنافع ما دام المغرب العربي في حاجة إلى حراة ورءاء ومتعللين ، فواقفه من العرب تطلبها عليه مواقفه الجغرافية وتصريف أساحه وحاجته للحرة العربية التي ما زالت ملحة .

ولعل شؤون العالم الآن تقتضي بضرورة التكتل إذ لم يبق للدول المصدرة ، وخصوصا الصغيرة ذات الموارد المحدودة مجال للعمل بمفردها ، وهذه من الديهييات التي يعطد بها كل من يدعي الاستقلال عن الشرق والغرب وعن الشمال والجنوب ، وإذا به لا بعد متدوحة من أن يمد في الصباح يدا للعرب وفي الظهيرة يدا للشرق وقيل للغرب يدا أخرى للشمال وفي المساء يدا وأربعة للجنوب .

●

عبد الكريم الفاسي

كل هذه الآسي وحطت بين أجزاء المغرب الكبير فصطت من سكانه قوما ذوي حساسية معادية للاستعمار يحطهم بظرون إلى الأشياء نظره تكاد تكون موحدة ، وحين لا تكون موحدة مما ذلك لا عبارات مطبوعة أو طارئة أو مسودة بل لأعبارات خاصة ، ولكن الجميع يحس بضرورة العمل اليوم لألصالح توجد لهم . كما عملوا بالأمس لأن مصالحهم كانت في التعاون على الاستعمار .

وذلك ما يطولنا للتكلام عما يتطلبه الوقت الحاضر من سكان المغرب العربي . وأهم ما يطلب هو العمل بمقد التكامل الاقتصادي في الإنتاج للاستهلاك المحلي ثم للتصدير عند الحاجة بعد تكتيل جميع الجهود لاستغلال جميع الإمكانيات الطبيعية والحريات الفلاحية التي يحررها بها المغرب العربي

توحيد الثقافة

والتكتل الذي ربما أفقي إلى وحدة في يوم من الأيام يسمى بالترح والصاعد من ميدان إلى ميدان آخر ، فليس هناك ما يمسنا من توحيد الثقافة ، بل توحيد وسائل الثقافة حيث أن لغاه الجميع الأصلية هي اللغة العربية ، وحين أن وسائل الثقافة عند الجميع هي العربية فلا أسهل على الجميع من توحيد برامج التعليم ووسائل المعرفة حسبما يقتضيه حال كل بلد من الوعي والضح .

وتوحيد في الاقتصاد

وما قيل في الثقافة يمكن أن يقال في الاقتصاد ، حيث أن أصوله واحدة في جميع الأنظار فلم يبق إلا العمل على توحيد وسائل الإنتاج والاستغلال والاستهلاك ، ولوجود الطاقة الضرورية للتصنيع أي التحويل وما إليه ، فإن الأمر يعود على الجميع لأنهم لم يستوردوا طاقة من بعيد للقيام بأنشطة الصناعات الضرورية ، سواء للاستهلاك المحلي أو للتصدير عند الحاجة .

ابنك

بطل التعلم

ما سبب بطئه ؟

وما علاجه ؟

بقلم : محمد طنطاوي

مستقبله تقوم بتوجيهه بشدة .. وأحيانا تسير عليه بعنف .. وتكون النتيجة في كثير من الأحيان شررا يافسا هي هذه الزهور الياقوتية التي لم تفتح بصره .

إنك تسي إن هناك أسبابا كثيرة قد تؤثر على قابلية الطفل للتعلم وعلى مدى سرعة تحصيله للمعلومات المختلفة ومن هذه الأسباب البيئة المنزلية والدراسة .. وشخصية المدرس واستعداد الطفل لتقبل العلوم والمواد الدراسية ، وكل هذه الأسباب حاضرة من إرادة الطفل .. وترتيب هذه العوامل بعضها ببعض وتشابك كالأشجار في القابة الكثيفة فلا تدرى أيها من أيها ..

من هو بطل التعلم ؟

إن واجبك الأول نحو طفلك أن تفتح أمامه طريقة ثابتة واحدة وهي أن كل طفل يختلف عن الطفل الآخر .. فلماذا كما تختلف أصابع اليد

انت أب .. ولكه أولاد .. وكل أب يصبح أمه إن ترى أولاده يتعلمون ويحصلون على أعلى درجات علمية .. فينبوا لأنفسهم مستقبلا مضمونا إن لم يكن مستقبلا باهرا .. وأنت عندما تعود من عملك .. وعندما ترى أولادك حائزين من جديسهم فإن أول سؤال يقرأ على لسانك هو كيف كان يومهم الدراسي وما مدى ما حصلوه من العلوم المختلفة .. وكثيرا ما تقوم بسؤالهم في يومهم .. وتتأكد المساعدة عندما تشاهد ابنك الصغير يقرأ في كتاب المطالعة لأول مرة .. ويحاول أن يحل الرموز والطرائق التي أمامه وينطق بالانكشاف بطريقة خاطئة في كثير من الأحيان وبطريقة مضطربة في قليلها .. ولكن قد تتوب سعادتك لحالات من فقدان التحكم في الأصابع وعمود التنفس عندما ترى أن أحد أبنائك يسير سيرا بطيئا في التعلم .. أو على الأقل أيضا يكتسب من اشتغاله ويدافع من حبه لابنه هذا ويدافع من حرصه الشديد على



طفل يصل التشبه بينه وبين غيره من الأطفال إلى درجة كبيرة ويحصل في داخل نفسه وفي ذاته أكثر من نوع واحد من أنواع الشخصية .. ولديه نفس صفات القدرة التي توجد في أي طفل آخر إلا أنه أقل قدرة على التكيف والتجديد ..

صفات جسدية .. وشيوب صحية

ودلت الأبحاث أيضا على أن هناك بعض الصفات الجسدية التي كثيرا ما تصيب الطفل بطيئ التعلم .. فمثلا وجد أن معدل النمو لدى الأطفال البطيئ التعلم أقل من معدل نمو الأطفال العاديين فهو أقل طولاً وأقل وزناً وأقل تناسقا .. وتفاوتت درجاتهم التناسق حتى حصل في بعض الأحيان إلى درجة لم ملحوظة لا تسترعي النظر ..

وهناك أيضا من الناحية الصحية احتمال انتشار بعض السحج وحبوب الكلام ومرغبات الفلوراين والتعدد وحبوب الإبصار لدى الأطفال بطيئ التعلم بدرجة أكثر من الأطفال العاديين .. وهنا يجب أن تنتبه إلى هذه الشيوب الصحية بين الأطفال البطيئ التعلم وأن تحاول علاجها بسرعة لأنها تتطلب

الرعاية .. ولهذا السبب وحرمنا على تربية الأطفال وخلق جيل جديد متكف متعلم فإم خبراء التربية في الخارج وفي العالم العربي يبحثون لربوة على أسس من علم النفس وعلم الاجتماع كمحاولات للتكف من طرق جديدة يتألمون بها مشاكل الأطفال في مراحل تعليمهم الأولى ..

ومن أهم المشاكل التي نمرى لها خبراء التربية هي مشكلة التأخر الطبيء التعلم .. وخاصة أن الإحصائيات تدل على وجود نسبة كبيرة من هؤلاء الأطفال تبلغ حوالي ٢٠ ٪ من عدد الأطفال مدارس المرحلة الأولى ..

وكان أصعب سؤال أمام علماء التربية هو سؤال لا تجد عن أربع كلمات فقط وهو .. ٪ من هو بطيء التعلم ؟ ؟

وقد استقرت الإجابة على هذا السؤال سنوفا من البحث .. وتطلبت أجراء أخيراات للقاء واحصائيات من السن بين طلبة الصف الواحد في مدارس مختلفة .. ولجميع مستويات عن درجاتهم المدرسية .. وحالتهم الصحية والاجتماعية وفحصت النتيجة في أن الطفل بطيء التعلم هو

عليها يزيد من فرصة الطفل للوصول بقدرته العقلية الى أقصى حد ممكن .. والواقع انه ليس في هذا جديد فالكثيرون يقولون : ان الطفل السليم في الجسم السليم .

نفسيتان مختلفتان

وقام علماء النفس بدراسات تعليمية من شخصية الأطفال .. والنتيجة من هذه الدراسات التعليمية التي توهم فيها بين الأطفال الطبيعيين التطعيم والأطفال الطبيعيين التطعيم وجود بعض الاختلافات التي لها أهميتها الإحصائية .. فلو أردنا بطيئاً التطعيم بصفات منها : عدم الثقة بالنفس - عدم الاحترام للنفس - الاعتماد على الغير .. والاحترام الزائد للغير .. وفي نفس الوقت لاحظ ان الصفات المتوافرة في الأطفال الطبيعيين التطعيم كانت تتلخص في : القدرة على تكوين الاعتماد - القيادة - التنافس - التركيز - المشاركة العجوبة للاعتماد - السيطرة - الثقة في النفس - الطلاق - الانعاج والابتعاد - حب الاستطلاع - النجاسة - الدفاع عن النفس - والعصب .

ولقد كان الاختلاف واضحاً بين الفئتين من الأطفال في الصفات التي ذكرناها في جميع اتجاهاتها كلها يمتزجان في صفات أخرى هي : التعلق - التعاون - الاتنية - العدوان الجسماني - الطاقة - الحلف - ممارسة السلطة - والكرم .

وفي العقلين اختلاف

وكما يختلف الأطفال الطبيعيين التطعيم عن غيرهم من العاديين في الشخصية وفي التوافق الصحية والجسمية فانهم يختلفون أيضاً منهم في السمات العقلية وخاصة ما يتعلق منها بالادراك المسمى والبصر . والاختلاف بين المجموعتين لا يظهر بوضوح ولكنه يبدو جلياً عند اداء الطفل الطبيعي التطعيم بعض العمليات كالتمييز والتمييز والتفصيل . ويظهر ضعف التعليل على وجه الخصوص في العمليات العقلية المعقدة مثل التفصيل والتفكير .. وهذا شيء طبيعي لأن التفصيل يعتمد على الادراك كسباً

يعتمد أيضاً على استخدام القوى العقلية لمواجهة التوافق المعقدة وتحتاج معرفة الشكافة المألوفة حلاً أو التوافق العقول التفكير فيه وإيجاد الحلول المعقدة واختيار هذه الحلول على ضوء الخبرة العقلية .. وكل هذا يجب ان يحدث بسرعة داخل العقل .. ومن هنا يتضح سبب ضعف التفصيل لدى التلميذ الطبيعي التطعيم .. والواقع ان ضعف قدرته على التفصيل هو السبب في بطء تعلمه . وبما انه لا يوجد بديل للتفصيل فان تحسين القدرة على التفصيل لدى الطفل يعتبر من أهم وجود الإصلاح التي يتم بها التعليم الحديث .

النتي . . ظاهرة أساسية

والفريق أحد الصفات التي يتميز بها الطفل بطريقتي التطعيم فهو دائماً يريد أن تكون نتائج عمله سريعة وينتبه للوقت اذا ما تأجلت هذه النتائج أو كانت غير طيبة وهو لذلك يميل للوصول الى النتائج دون تفكير في الاحتمالات الأخرى ومن غير ان يحاول التأمل في الموضوع الذي يحسبه . وهو على استعداد لقبول الغضب حل أو نتيجة اثر من كونه حلياً لبقاء التوافق الذي يواجهه .. وهو أيضاً مستعد للتشاور في أي نشاط دون تفكير .

الانعزاف

والرأي الذي يقول ان كل طفل بطريقتي التطعيم لديه استعداد للانعزاف هو رأي خاطئ من أساسه .. ويمكن علينا ان نعرف ان احتمال الانعزاف عند الطفل الطبيعي التطعيم هو نفس احتمال الانعزاف بالنسبة لأي طفل آخر .. ولذا ما يكون السبب الرئيسي للانعزاف بين الأطفال هو البيئة التي يعيشون فيها وليس أي سبب آخر ..

هل يفصل بين بطيئاً التطعيم وسريعه في حصول خاصة بهم

بعد ان انتهى خبراء التربية من الاحاطة على السؤال الصعب وهو كيفية التعرف على الطفل

الشرح والصورة معا .. ولم يقتصر الأمر على
الطفل بل تعداه إلى الأشرطة المسجلة والأفلام
السينمائية .. وربما يكون الشرح عينيا على
نواحي النشاط الواقعي الذي يستطيع الطفل
أن يراه ويسمعه ويحسه أو يتخلفه ويشمه .

الشكائل الشخصية

وكانت أصبحت من جهة للمدرس الحديث أن
يعتول لهم وحل الشكائل الشخصية لتلاميذه
الصغار ولا يستطيع أي مدرس أن يقلل أهمية
مشكلات التلميذ الشخصية .. لأن شخصية
التلميذ هي كل متكامل يرتبط كل جزء منها بالآخر
.. وعلى كل مدرس يرغب في أن يحسن للتلميذ
الفرصة لكي ينمو نموا متكاملا أن يهتم بكل عامل
يؤثر في حياة التلميذ ويطبقه .. سواء في المنزل
أو في المدرسة .. أو في المجتمع الذي يعيش فيه
وإن يسلل المعنى جهده في سبيل تحسين ظروف
التلميذ والنموذجي بمسئولية الفاعل والنفس
والاجتماعي بغض النظر عن مسئولية غيره في ذلك.
وعلى المدرس بالغ فيه كبر في معالجة الكثير
من المشكلات التي تنشأ عند الأطفال في المدرسة
مثل التطوار على النفس وأبعد من بيئة الأطفال
.. وعدم الإحساس بالآخر والطبائنة والسلوك
الصالح نحو بيئة الأطفال أو منهم .



ويعد .. لا تلتزم أصابعه فتدعا ترى أن ابنك
يطرد التعلم ولكن طالع الأمر بطريقة طيبة ..
أبحث عن السبب فربما يكون سببا صحيا ..
وربما يكون سببا يرجع إليك أنت وإلى طريقة
تربيتك لابنك ، وقد يكون خطأ في نظام بيتك
أو العلاقة بين أفراد أسرتك . وربما يكون سببا
نفسيا يعود إلى شخصية طفلك .. ولكن المهم
أنه بالتقصير والمعرفة وبالتحليل سيتمم طفلك
ويصبح طفلا عافيا . ويخلق يؤمله في موكب
العلم والمعرفة .



معهد طنطاوى

الطرق التعلمية وغيرها .. أصبحت المهمة الهامة
هي إيجاد حل لهذه المشكلة .. وطريقة التعليم
تتقدم مع القدرة العقلية هؤلاء الأطفال .

وكان أهم سؤال أمامهم هو : هل يوجد
التكليف البيئي التعلم في مجموعات منفصلة ؟

وكانت الإجابة على هذا السؤال شبه صيرة
.. فهناك آراء كثيرة تؤيد إنشاء فصول خاصة
لبيئتي التعلم وآراء أكثر تطرح في حقل هؤلاء
الطلبة من بيئة التكليف .. وكانت أقوى حجة
لمدعى عملية الانفصال أنه من التسهيل تكوين
مجموعة منفصلة لبيئتي التعلم تكون متجانسة
في أكثر لواحيها .. ولأنها أن عملية الفصل
دون إعادة تنظيم النتائج التدريسي تكون قليلة
الفعالية .. ولأننا أن عزل طفل هؤلاء
الأطفال عن بيئة التسلية يؤدي إلى
تكوين الجماعات عدائية ضد المجتمع وجعلهم
يشعرون بالانفاس مما يؤدي إلى آثار نفسية
ضارة .

وبقول مؤيدو إنشاء مجموعات منفصلة للأطفال
البيئتي التعلم أنه ينتج إيجابيات أكبر بالنسبة
لشروط المدرسة التي تعتمد على القدرة الطرية
وهذا يوفر الوقت على كلا الصنفين من الطلبة
والطفل بطرق التعلم لا يسبق إلا هدف للمدرس
أكثر إلى الطلبة سعى التعلم ، وكذا الطالب
السرعة التعلم ، على الانفصال ، يكون أسرع للتعلم
في عراسته ..

ولا تزال مسألة إنشاء مجموعات منفصلة للأطفال
لبيئتي التعلم محل أخذ ورد بين التربويين ...
وإن كان من المسلم به هو عدم إنشاء فصول خاصة
بهم إلا في حالات شاذة ونادرة ..

النفس والإدراك

وتطورت طريقة شرح المردوس للأطفال نتيجة
للمراسيات التربوية فلم تصبح تعتمد على أساس
حسي إدراكي .. ومن الطرق التي تستعمل الآن
استخدام التماثل في الفصول كسلوك للمدرس
على تسهيل مهمة في إتمام التكليف عن طريق

فالدول

سُفَرَاءُ مِنَ الْقَضَا وَالْفُقَهَاءِ

بقلم : حسن فتح الباب

ماجستير في العلوم السياسية

فكانوا يرسلون السفراء - وعلى الأخص في عهد الصليبيين - إلى القوقاز والآنراء ، ليس في أحوال الصلح فقط ، بل كذلك في المفاوضات والمفاوضات السياسية والودعة وحوادث الصاعرة .

ولم تقتصر السفارات على الطلبة والأمراء المسلمين بعضهم وبعض بل شملت علاقاتهم التجارية والسياسة مع رؤساء الدول الأجنبية . فبرزت السفارات الإسلامية بين الصليبيين وملوك الشرق في الهند والصين ، كما جرت بين ملوك أوروبا وملوك الإسلام في الشرق والاندلس . والتاريخ حافل بأخبار السفارات التي كانت لا تخلع بين الخلفاء المسلمين في الاندلس وبين ملوك الفرنج .

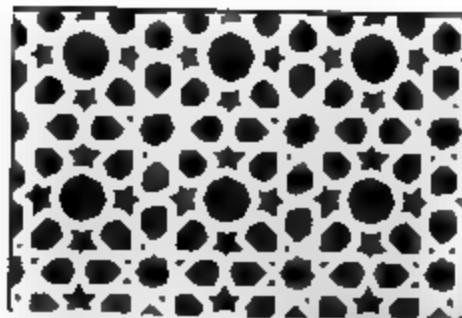
السفارة مهنة العلماء

ويجوز حين استعراض الأثراني التي كانت تستخدمها السفارات الإسلامية مدى أهمية الأعمال التي كان يضطلع بها السفراء في الدول الإسلامية بوصفهم جماعة من المثقفين الرسميين العاملين أو الكوئين الذين يأخضون على عاتقهم تنفيذ سياسة حكومتهم في الخارج والذين يتخلون من هذا العمل وظيفة لهم تتمثل بشرف أمانتها ورفعتها وخطورتها على الجميع الإنساني بمره . فهي من أعظم الكون

■ استقر الاصطلاح في العصر الحديث على أن السفير هو وكيل حكومته المرخص بتنفيذها لدى دولة أخرى في جميع المفاوضات الهامة . فالسفير في عرف علم السياسة هو ذلك الشخص المرسل رسمياً من دولة إلى أخرى ليكون مائلاً لا وكلاً .

ولقد كان هذا النمط الحديث معروفاً في تاريخ العرب والإسلام ، فكانت السفارة في الجاهلية من المناصب التي رأت كبرياء ووطنياً ، وكان منهاجهم أنهم كانوا إذا وقعت بينهم وبين قوم من القبائل حرب وإرادوا الطائفة بشأن الصلح عشوا سفيرا ، وإن ماكرهم حي لماخرة جنوا السفير ملاخرا ورسوا به .

كما عني السفارة في صدر الإسلام فلم يتغير من منهاجها في الجاهلية ، إذ كانوا يتبادلون السفراء للصلح والطائفة ، كما سطر علي بن أبي طالب بين الناس وبين عثمان ابن عفان في الفتنة التي حدثت قبل حقله . واستمرت الحال كذلك في عهد بني أمية فكانوا في هروبهم وقترهم إذا كادوا إلى الصلح مع السفراء بينهم . إلا أنهم لا ينجسوا وأخذوا بسبب المدينة مع وسوخ بعضهم في ملكتهم الواسعة الأطراف وكثرت علاقاتهم بالدول والممالك المعاصرة لهم يتبع معى السفارة عندهم قليلا .



رسالة

الإسلامية

والمُحَدَّثِينَ والعُلَمَاء، والمتصوِّفة والتَّجَار

أن يكون مثلاً حلياً في الطُّفَى المُنَار لآله عنوان دولته والتَّافِق بِاسْتِثْنَاءِ . وهو كَلِمَةٌ يَتَّبِعُ اسْمَهُ الْبَلَدُ الْفَيْصِلَةُ وَيُنْقَلَا أَوَّلَ بَابٍ إِلَى حُكُومَتِهِ مَعَ مَعْقُولَةِ التَّنَبُّؤِ قَدْ صَدَّقَ بِأَنَّ الْبَلَدَ جَدِيدٌ لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ . وَكَأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَتَّصَلَ بِالْكَلِمَةِ وَالذِّكْرِ فِي عِلْمِهِ .

وَلَا كَانَتْ لِهَيْئَةِ الْوَلِيِّ تَسْمِيَةً عَلَى تَوَلِّيِّ عِلَالَاتِ دَوْلَتِهِ مَعَ الدُّوَلِ الْآخَرَى حَسْرَةً يَكُونُ إِلَى مَسَلَمٍ يَسْلُكُ حَقّاً عَلَى السَّيْرِ قَدْ صَدَّقَ فِي جَوْ مِنْ الْإِسْتِقْرَارِ دُونَ الزَّجْرِ بِهَا فِي حِمَاةِ التَّهَوُّدِ السِّيَاسِيِّ وَقَدْ صَدَّقَ مَكَانَتُهُ الدَّوْلِيَّةُ وَالْقِيَامَةُ فِي حِفَاظَاتِ الدِّينِ فَسَبَّحَ عَلَيْهَا مَصَالِحُهَا الْخَيْرِيَّةُ ، مِمَّا يَصْلُحُ مِنْ شَأْنِهَا وَيُورِثُ الْقَسْبَ الْوَعْدَ وَيُعَلِّدُهُ قُوَى عَامَّةَ مَادِيَّةٍ وَمَعْنَوِيَّةٍ وَقَدْ تَرَجَّعَ بِهَا فِي حَرْبٍ مُدِيرَةٍ لِقَايَ عَلَى مَسْتَقْبَلِ الْإِمَّةِ . لَمْ تَكُنْ الْآيَةُ كَلِمَةً فَلَا مَنَاسِيْ مِنْ اخْتِيَارِ الْمُرَادِ مَنْ يَتَصَوَّنُ بِالْمَعْرِفَةِ عَلَى الْمَقَاسَةِ لَأَنَّ تَقْلِيمَ الْعِلَالَاتِ الدَّوْلِيَّةِ لَهَا بِهَا بِالْمَقَاسَةِ فَطَرِ الْاجْتِمَاعَاتِ لَمْ يَرَوْا الْإِسْلَامَاتِ وَالْمَاهِدَاتِ . وَلَمْ يَسِرْ هَذَا الْبَصَلَ سِرّاً مُنْظَمًا كَمَا يَجْرِي التَّهَرُّ الْمُسْلِمُ فِي الْوَادِي الْكَبِيرِ الْكَبِيرِ . وَلَمْ تَسْرُحْهُ الْخَطِيئَاتُ وَالْعِلَالَاتُ فَيَنْتَشِرَ فِي السَّيْرِ . وَالْمُسْلِمُ الْكَلِمَةُ هُوَ الْبَلَدُ يَتَّكِلُ لِلتَّزَامَاتِ وَيَعْلُ الْكَلِمَاتِ وَيَكْسِبُ الْحَرَكَةَ بِالْإِنْفَاعِ وَالْخَالِ فِي الْغُرَبِ الْآخَرِ الْآخِرَ خَلْفًا كَوْنَهُمَا دُونَ أَنْ يَكُونَ لِهَيْئَةِ وَلِهَيْئَةِ عَلَى حَالِ التَّكَلُّفِ .

التي يكرس الفرد التَّابَ حِيَاةَ الْإِسْلَامِ وَالْإِسْلَامِ مِنْ رَسَائِلِهَا .

فَالْفَنُ الدِّيُولَمَاسِي - كَمَا يَتَّقَى عَلَى هَذِهِ الْوُجُوهِةِ فِي الْمَصْلُحِ الْحَدِيثِ - يَمَثُلُ قُوَّةَ الدَّوْلَةِ فِي صِلَاتِهَا بِالْعَالَمِ الْخَارِجِيِّ ، لِأَنَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَ جَنَابَةِ الْعَوَامِلِ الْمُخْتَلِفَةِ الَّتِي لَمْ تَكُنْ هَذِهِ الْقُوَّةُ ، وَيَطْوِلُ رِجَالَهُ اسْتِغْلَالَ هَذِهِ الْعَوَامِلَ بِمَعَارَةِ لِي مَعَمُ سَلَامَةِ الدَّوْلَةِ وَالْمَحَافِظَةِ عَلَى كِيَانَتِهَا ، وَكَأَنَّهُ يَكْسِبُ الْإِسْلَامَ وَشَلَّ ارَادَةَ الْإِعْدَاءِ وَتَعْطِيهَا . وَبِصِلِ التَّوْفِيقِ بِوُجُوْدِ الرِّجَالِ إِلَى الْفُرُوقِ عِنْدَمَا يَجْعَلُونَ لِي تَحْوِيلِ الْإِعْدَاءِ إِلَى اسْتِغْلَالِهِ أَوْ عَلَى الْإِلْهِ الْخَيْرِ الَّتِي مَعَايِدِينَ . وَهُمْ يَقْرَأُونَ بِفُورِ الْمَعْلَمَةِ قُوَّةَ الدَّوْلَةِ وَامْتِنَانَهَا وَالْيَمِينُ يَرْجِعُ الْفَضْلُ فِي تَبَوُّلِ الدَّوْلَةِ الْفَرْكَ الْإِتِّاقِ بِهَا وَالَّذِي تُوَعِّلُهَا لَهُ مَقْرُونَاتُهَا حِينَ يَحْتَسِنُونَ لَهَا وَأَجْبَهُمْ وَيَرْفَعُونَ كَيْفَ يَكُونُونَ رَأْسَ مَالٍ مِنَ الْكَلِمَةِ وَالْمَعْلَمَةِ فِي مِيْدَانِ الْفَيْصِلَةِ الدَّوْلِيَّةِ .

السفير عنوان دولته

لَهَا ، فَهَذَا يَتَّبِعِي أَنْ تَوَافَرَ فِي السَّيْرِ الْوُجُوْدِ وَالْوُجُوْدَاتِ الَّتِي يَدْرُجُهَا كَيْفَ يَسْتِطِيعُ الْوُجُوْدُ مَاتَرَاتِهِ الْكَبِيرَةِ . فَبِهِ يَمَثُلُ مَصْلَحُ الْبَلَدِ وَيَجْرِي عَنْ سِيَاسَتِهَا لَدَى الْوَقْتِ الْخَيْرِ . وَمَنْ لَمْ يَجِبْ

فن السفارة عند معاوية

يختارون وفق امق القواعد التي لا تختلف من النظم التي تتبعها الدول الحديثة اليوم عند انتخاب سفرائها . والمعروف ان هذه الدول تتبع اسلوبين في اختيار الممثلين الدبلوماسيين : الاول اختيار البرلن الاكبر في مسابقات طوعية عامة ، ويجريها بعد اختيار دقيق للمرشح ، وتنتج لاحوالوجدانه ان تكشف هذه المسابقات عادة عن مبلغ فهم المرشح وقدراته . وفي اغلب الاحيان يكون هذا الاسلوب خاصا بانتقاء الدبلوماسيين المتدربين .

اما الاسلوب الثاني ، فهو اختيار من است فيه الكفاية والكرامة وعرف بالادعاء ليكون دمويا او سفيريا دون امتحان يجري او مسابقة صرفة .

وقد اجمع العرب نفس طريقتين الاسلوبين مع تعديل يسير في الاسلوب الاول ان كان الخلفاء السخون يقومون بأنفسهم باختيار المرشحين للسفارة . وكان في الدولة الاسلامية في صدرها الاول ديوان يسمى ديوان الرسائل يتولى بالتبعية مع الملوك وغيرهم من رؤساء الدول المجاورة للمملكة الاسلامية . وقام كتاب الرسائل في العصر الاموي والعباسي بتسييد اختيار السفراء واحداث الكتب التي يعنونها .

بين الخليفة عبد الملك بن مروان وبين الشعبي

ولقد حلفت الصناعات العربية القديمة بامثلة تلك الاختبارات الطريقة التي كان يحرس الخلفاء على اجرائها بأنفسهم ، ومن ذلك ما حدث لاحد المرشحين للسفارة الى بلاد الروم لتمثيل الخلافة الاموية ، وهو عمر بن شراحيل الشعبي . فقد كان هذا المرشح من فضاء الكوفة وعلماتها وحيية في طريق العرب قبل الاسلام واتسابهم وانصارهم . ووقع عليه اختيار المصالح بن يوسف التميمي والى العراق ان ذلك ، ليبحث به الى الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان ، الذي اراد ان يوفده سفيريا الى البلاط البيزنطي .

وعندما قابل الشعبي الخليفة جرى الاختبار التالي :

— قال الخليفة : يا شعبي ، ما العلم ؟

ونظرا الى انه لم تكن لغة دراسات تدريجية متقدمة — بل مفهوم الحديث — للسفراء في العصور القديمة فترية مقلتهم ونسبة كتابهم وتوفر عدد كبير من المتخصصين في الفن الدبلوماسي ، فقد كان اختيار السفراء يتم في الدول الاسلامية على اساس الواسع والشمول الفكري والتجارب ، فلا ينتجون من طيلة ممتازة او فنية لانه لا طيلة في الاسلام ، وانما يختار الرجل القدير الذي يجمع بين سمات الاثني والاحتياط في الدبلوماسية التي يمثلها والموتة التي يوفد اليها وبين اساع الثقافة وسمو المثل والنطق . ولقد سير معاوية بن ابي سفيان عن جوهر الصفات والمخالب التي يجب ان يتحلى بها السفير في قوله الآتية :

« لو ان بيني وبين الناس شجرة ما انقطعت اذا ارخوها شجرتها ، وان شموها ارخيتها » .

ولي هذا التفسير الجازي من صريف التخلون الصالحة للدولة وسياسة الحكم في اماليها بالافراد والقبائل والامصار في الداخل ، او بتخليها في طلائها المولى والطريق ، يقدم لنا معاوية تروفا لا اشتهر به من مرونة ومهارة دبلوماسية في لغة خصومه وتكمب امرائه وتنفذ سياسته في الداخل والخارج . ويتر هذا التعريف عن امثلة الفهم لا يجب ان يتعلم به فن السفارة من خصائص ابرزها : الاتصال بالواقع ، وعدم الاسوال عن الناس ، وصالحية الامور بالبين والحزم ، والاخذ والمطاء ، والعصر والذكاء والروية والاثقة . كما ان تشبيه الملائكة السياسية بالشفرة ، هو بلوغ الفاية لخدمة التصور لا تكون عليه هذه الملائكة من دلة وصالحية تتطلب مهابتها مهارة خاصة ، هي ما يعرفه بالدبلوماسية .

اساليب اختيار الممثلين الدبلوماسيين واختبارهم

وعلى الرغم من عدم تنظيم دراسات تدريبية للسفراء في العصور الاسلامية ، كما هو الشان في العصور الحديثة ، فقد كان السفراء المسلمون

● السفراء في الدول الإسلامية

كان يعطى الرئخ للسفارة في هذا الاختبار . وعبر
أحد الشعراء عن هذا الأخلاق بقوله

وكنيت إذا بعثت به رسولا
بحاني قبل أن يعطى بيماني
واتسقى دما وجهت فيه
على أنى ذكورك فيسر تلقى
ويرجع - لا دعاني الله فيه -
التي بطيقت بصمت احتباس
يسره برأسه أبدا جوابي
لرئيسه الله - فيسر داس

ومستل من هذا على أنه كان هناك ما يشبه
لديهم الرئخين لأعمال السفارات الإسلامية ،
يتم قبل تقديم مناصبهم ورسالتهم إلى خارج
الدولة .

علامح شخصية السفير

وقد كان العرب يختارون سرائهم من بين
الخصائص البارزة في الدولة ذات النزلة الطعرة
والشهورة بصناعة السرائ ، وبخانة القلوب ،
ورجاحة العقل وسرعة البديهة ، وأحبال العقل ،
وقليب الأمور ، مما يجعلهم أهلا لا يحد بدائلهم
والسلاطين اليوم من أمور السفارة وحفاضة الملوكة
ووزرائهم . وقد حطت اللؤلغات العربية بالوصايا
التي عليها الحكماء والافادة والحكام في شأن
السفارة وصقلت السفر ووسائل اختياره
واختياره ، وما يستحب فيه من طباع وأوصاف
ليكون أهلا للرسالة وتمثيل مرسله . فلم يكن يقع
الاختيار إلا على الألفاء لأناء السفارات ، من
ذلك أن الخلفاء السليمن قد عهدوا بالسفارة إلى
الفضة والفضاء كالتنبي رسول عبد الله بن
مروان إلى الروم كما سبق أن بينا ، والحدادين
كالتنبي ، والطعام كجسبي بن الربيع ، والتصوفة
كالكهتر وزي رسول الخليفة الناصر إلى
كبار موافى الدولة كالوزراء والكتاب والأطباء
كعبد الله بن نصر وكبار التجار كالتنبي رسول
السلطان الناصر محمود لقد الصلح مع أبي سعيد
ملك المغول .

ـ فقال : هو ما يترك من الجنة ، ويصعد
من النار .

ـ قال الخليفة : يا شمس ، ما الطل ؟

ـ فقال : ما يعرفه موافق رشده ، وموافق
فيك .

ـ قال الخليفة . متى يعرف الرجل كمال ملكه ؟

ـ فقال : إذا كان حافظا لملكه ، معارفا لاهل
زمائه ، ملابا على شانه .

ـ ثم قال الخليفة لعبد الله : يا شمس ،
اتنمى احكم ما لانه العرب وأوجزه .

ـ فقال الشمس . يا نبي المؤمنين ، قول لذي

ومن يجعل المعروف من دون عرسه

يخير^ه ، ومن لا يثقل القتم يشتت

وقول النابغة :

ولست بصديق أحبا لا لله

على شمت ، أي الرجل القذوب

وقول عدي بن زيد :

من الرء لا تسأل وسئل من فرينه

فكل السرين بالظنون يقتدى

وقول خرفة :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا

وبالك بالخبير من لم تزود

وقول العنترة .

من يصل غير الخير لا يمد جوازه

لا يذهب السرف ببح الله والناس

وانقل الخليفة عبد الله بن مروان بعد ذلك
إلى اختيار التنبي اختيارا تنبيه ياخبروات
الذكاء اليوم فنجح أيضا نجاح ، وأبنت قدرة على
صيف النفس ، وسرعة خاطر ، ومقدرة على اجتياز
المازق ، وعلما قويا .

ولقد جرت العادة على إرسال من يقع عليهم
الاختيار للسفارة في مهام صعبة بسيطة ، لا اختيار
على ما تقدم من مواهب . ول على الأحيين

ولعل ابلغ ما كتب في صفات من يصلح للسيرة ما جاء في رسل للوك لابن الفراء على لسان احد الحكمة :

« اخبر فرسانك ، في حذرك وحسبك ، ومهالك ومنازلك ، والنية منك ، رجلا حبيبا حولا قويا ، قبل اللقطة ، متبهر الفرسة ، ذا راي جزل ، وقول فصل ، ولسان سليم ، وقلب حديد ، قلبنا ليطالع الصغير ، ومستبلا لا نرجو ان نحاول بالفرسة واصابة الراس ، ومتبها له بالخطر والتمييز ، ساهيا الى ما يستدعي اليه ويستدعيه عنه .. حاصر الساحة ، متبهر العبرة ، طهر الظلمة ، ولها على الصبيح مبرما لا نفس خصية ، نفضا لا ابرح ، يصل اليها في شخص الحق ، والحق في شخص الباطل .. هناك باحوال الفرج والخصبات وسفر الاحمال .. ولكن من اهل الترف والبيوت ، فله لا بد مثله آثار توليته ، صعب ثاقبا ساو لانه منها .. » .

رواة في المظهر وسمو في الروح

والصفات التي تشرط في السير على نوعين : اولهما خاص بالمظهر الخارجي ، والثاني خاص بالباطن والخصائص النفسية .

ومن اخبار السرفاء المسلمين الذين عرفوا بالوسامة وبهاء الظلمة والرواء في المظهر والري ان نصر بن الذمر - وكان رسول الكوكب الذي ميخائيل بن نيوفيل اميراطور الروم سنة ٢٤٥ هـ - ٨٦٠ م - وصل في امير لينة متشحا باللباس السوداء ، وهي الزي الرسمي القبطيون ، وعلى راسه قلنسوة ، متعظا سيفا وخنجر ، فبنى القاتم باهور الاميراطور دخله عليه بهذه الهيئة ، ولكن السير حرص على تقليد دولته القبطية ودخل على الاميراطور وجلس في مكان قرب سريره الكبير بملامسة الكلمة .

ومن اشهر السرفاء المسلمين فيما اسفوا به

من رواد السيرة ، علي عبد الرحمن التقي خليفة الانلي الى ملك التورمان سنة ١٢١ هـ - ٨٤٥ م القلب بالقرال تبة الى جباله القاهر ، وكان شاعر الطليقة ادبيا مشهورا بين ادباء مصر ، وقد استلقى قبضه بجمته من غروب الشمس واجادة فنون الرياضة والقبلة وسعة العلم ما اثر ايجاب التورمان وطعمهم وملتهم « لود » التي اصبحت بدعائه سجا ولزقه في شبابه وجمالها .

ونخلص من طويل الصفات التي كانت تستحب في السير الوفاء لانه رسالة ان منها ما يتعلق بصحة الجسم ، وما يتعلق بالقيادة وحسن الاهتمام ، وما يتعلق بحسن التلق وسلامة الاداء ، فيستحب في الرسول « لادام القد وصاله الجسم ، حتى لا يكون قبيحا ولا غسلا .. » فحين للوك سبق الى لوى الرواء عن الرسل .. يلا الميون التشفة اليه فلا تقنعه ، وشرف على تلك الطلق المتصوبة له فلا تستطره « صحيح المكرة والفرج لا بين وعبرة ، بصيرا بمطارج الكلام ووجوه ، عمولى الكعبة .. » وقد اوصى الوزير السلجوقي نظام الملك في مؤلفه « سياسة ياما » لير في الحكم ، ان يكون السير المتسلك دائما .

الرواء .. ؟

ويستدل بما اولاه الظلمة والحكام المسلمين من خيانة يظهر سرفالهم - ان كل الرواء شرعا عند اختيار السير - على سعة الظلم ، وعمق لقرهه لسلطة بصيرهم ، ذلك ان الصفات الطليقة والطليقة لا تلي وحدها ولا تكفل بلانها نجاح السير في جهته مما يرجع الى طبيعة الظلمة والمراسم بوصفها وظيفة رسمية تشي بالمشكرات المتعرف طريقا والراسم النباسة من العرف والتقاليد السائدة . كذلك ، فان أهمية الشكل في عالم السلطوية ترجع الى عاقبه من تأثير في الموضوع ، وفي القنص السائد اشارة الى هذا القنص : « فحين للوك تسبق الى لوى الرواء من الرسل » - ومن الثابت في التقريعات الحديثة ان الشكل هو اثار الموضوع الذي يحدد ابعاده ،

● السفراء في الدول الإسلامية

الوقت بالكتابة ، فإن السفير لم يفتح شاربها وتفتح على ما في مله من الأسرار ، فقد كانت العزلة من طوق الغرباء تحرم على الرسل شربها والغرب عليه الأساقى عند الحاجة .

ولما خلال وتطالب أخرى من معلومات شخصية السفير وهي أن يكون قزير العلم واسع الثقافة ، كان يكون جاعلا لتقريمة والسنن والأحكام والسير (التاريخ) ، أدبا ، رغبة القسوس وما يتبعه من جودة البيان وقوة الأسان وحكمة الأوتل واستفاهة عكلا بأصول فرضي القفرالب ومصمبها وبالقواعد الكلية ، وهي علوم من يصلح للسفارة من القواعد والظواهر والعلماء كما تقدم .

هل يشترط الإلمام بلغة الدولة الموفد إليها والتخصص فيها أو فده ؟

ولم يشترط المسلمون نظام السفير بلغة البلد المبعوث إليه ، لأن العادة قد جرت على استخدام الترجمة في هذا الشأن ، وإن كان المالك قد سئوا إلى القبول رسلا من جنسهم والمعارفين بلغتهم . كذلك جرت العادة في القرنين السابع والثامن للهجرة أن يقوم بالسفارة من تخصص في الفرس منها كان يبحث أحد رجال الجيش بقصد الطغاة في ضد حمنة ، وأحد الظهارة أو الطغاة لتسائل المسائل الطبية أو بحث الشؤون الظهارة . على أنه يلزم أن يكونوا جميعا من اللادين « بأدب الله تعالى فيما أدب رسله الكرام حيث يقول : « فقلوا له قولا لينا لعله يذكر أو يحسن » . وليس أدل من هذا على التفرقة المالية التي رفع للمسلمون السفراء إليها ، من أنهم لو تكلمهم الشتراف اللغويات القيادية في السفرة بل يشترطوا أن يتفاني بالخلق الرسل والانباء إشارة إلى سمو مهمته وجلال قدرها .

وأخيرا ، فقد كان يشترط في صفة السفير أن يكون شريف الأصل نبيل النحمة ، وذلك حتى يكتسب سفارته كاهلة والجلال ، لأن الأصل العريق مسيل للسلوك الحسن والفتن والار الاجساد بتراكمهم . ول هذا أيضا يقول نظام الملك : « إن

أو هو الوعاء الذي يحتوي القسوس ويوصله في قابله ويطلع عليه لونه وطابعه .

المقومات العقلية والمناقب النفسية

أما الصفات التي تنطق بالطباع والتخصص العقلية والنفسية التي ينبغي أن يتحلى بها السفير فهي حسن الرأي ، ورجاحة العقل ، والتصرف ، والمزاجاة عن بيع الأمانة أو خيلة مرسله ، والطر من تجاوز ما رسم له أو تغير فيه من رسالة من اختيار الله أو رد من رسل إليه . ويعداد ابن الفراد هذه الصفات في عبارة أخرى فيقول : « إن السفارة تأنس حسن أخلاق السفير كان يكون عفيفا من بها ، أمينا لا أمين عليه ، بحيث لا يقبل الرشا ، ولا يستبدد العطاء ، فيأكل فيما يجب لصاحبه ، ويبالغ فيما لا ينبغي أن يرسل إليه ، وإن يكون جده القسلس لا يبرعته البديهة ، كالفا للخيال لا تعلقه سورة الفسب ، يؤزر الصفاق في القول ، محتلا في مصادره ومكافده ، يتأخر تولا بحسب ما يراه من صوابه وخلفه ، وإن يكون وفورا ذا حزماء ، حليما ذا أصالة رأي ، جريئا لا يردع لتهديدات مرعبة ، ولا يظهر بالطماع مرهبة بل يصبح الأمور في مواضعها ، ويقابل كل فصل بما يليق به .

قال البحري في وصف الرسول :

وكمان الذكاء يبحث مثله
في سواد الأصور شطحة ناز

وقال الآخر :

وأبحث رسولوا في ملائكة
قد أحكت أحكمتهم الحويل

ومن الآيات المشهورة

أما كنت في حاجة مرسل
لرسول حكيم لا توصه

ومن الصفات التي اشترطها العرب فيمن يعمل الرسالة ويقيم بالسفارة ألا يكون ميلا للتسامح حتى لا يستغفر من أسرارده ، أو ممن يجب شرب البدي . « فإن كان شارب خير فليتركه في ذلك

نبالة السفير تكون ميبيا في علو قدره وما يملكه من الجبار والجلل وزخريب » ، على أن هذا الشرط قد اتحد بانتقال السلطة الى غير العرب ، لا سيما في عصر المماليك .

سفيران ..

بل سفراء لنش دولة واحدة

فلما لم يوجد الخلفاء والسلاطين في رجل واحد من يصلح لهم السفارة من حيث نوازل الشروط والسفارة اللازمة كونت السفارة من أكثر من شخص ، كان يكون « أحدهما صاحب سيف ، والآخر من أهل الشريعة » ، وقد مرز بثالث من الكتاب ، فـ صاحب الشريعة يقر ما يسوغ منها ويدفع ما لا يسوغ ، وصاحب السيف يربط ما لا مفره فيه على الله ولا جنده ولا حيف ولا مظلمة ، والكتاب يحمل قوانين السياسة ويسوم الكتابات وأدب الخطابات .

وقد وليت عدد أعضاء البعثة ليعا لاهيتها وطور قدر السفير ورئيس البعثة ، وليس دولة . من ذلك أن سفارة تقيية بن مسلم الى بلاد اميراطور الصين سنة ٩٦ هـ قد بلغت حوالي ١١ أو ١٢ شخصا . وازداد عدد افراد هذه البعثات زيادة كبيرة في عهد سلاطين المماليك حتي بلغت إحدى سفاراتهم الى بغداد (سنة ٧١٢ هـ - ١٢١٢ م) ١٧٤ شخصا . كله هي خلاصة الناقب والسجيا التي كان يشترطها رؤساء الدولة الإسلامية عند اختيار مبعوثهم لدى الدول الأخرى للمدرا لجلل المهام التي كانوا يؤدونها من أجلها وكرها البلبغ في سلامة الدولة الإسلامية واستقرار أحوالها الخارجية وانعكاس ذلك على شؤونها الداخلية .

بين سفراء العرب وسفراء أوروبا

ولي مجال المقارنة بين سفراء العرب والمسلمين وبين سفراء أوروبا في العصر الوسيط فيما كان يشترط فيهم من صفات مميزة تتواءم مع سمو رسالتهم ، نجد أن الأمر عند الغربيين لم يجر على النهج الذي رسمه المسلمون . فلم نجر الصادة سبل البداية على اختيار ملوك أوروبا وأمرها

لسفرائهم من بين النبلاء أو أبناء الأسر المعروفة ، بل كان منصب السفارة لا يلقى حظا أو ترجيا من قبل أبناء هذه الطبقة ، كما كان يرأسه على من يتولاه من تكاليف مالية وشروط في الفصل ورقابة على تصرفاته ، فضلا عن إيمانه عن مسقط رأسه وحرصه من المشاركة في السياسة الداخلية لوطنه . ولهذا كانت السفارة تفرس على بعضهم قسرا في البينمية ، وتوقع التفرعات المالية على من يرفس منهم قبوله كما جاء برسوم سنة ١٢٧١ . واشترت الى ذلك تعليمات مضافة صدرت عن حكومة فلورنس سنة ١٢٢١ بتفويض التطويبات الجنائية واسقاط الحقوق القديمة عن يرفس القيام بالسفارة . حتى اذا جاء القرن السادس عشر انار جيميلديني في كتاباته الى الحرب ببلاد فارس من قبول مهمة السفارة ، ومن ثم انشرت حكومة فلورنس ان تستأجر سفراها من بين كتائب الدولة وموظفيها الكهين امثال بولولا ميغالي .

ووجه السبب في ذلك الى أن أوروبا كانت تنظر الى السفارة بوصفهم رجلا معترفين يقومون بتمثيل بلادهم بعد بلاد ، ويضمون كل فترة من الزمان أحد الملوك ، حين لم يكن عشر الموازنة أساسا في اشتراط من يقوم بمهام السفارة . على أن هذه النظرة قد تغيرت فيها بعد حين تلبمت الصلواتية في أوروبا وتلقت استجيبا واستمرت تطورها .

اما السفارة عند العرب فلم تكن احتراما لمصدا الحصول على مقام ، بل كانت شرفا يتسابق اليه كبار الشخصيات ، ووسيلة يتنافسون في أدائها جميعا كلهم الأمر من تفسحات ، إذ كانت تلتزم في نوسوم برغبة الدولة الإسلامية ونشر الماريداء الدينية . ولم تكن مقتصرة على طبقة دون أخرى ، وإنما هي حق وواجب في الوقت ذاته أن تنوافر فيهم المصالح التي تؤهلهم لهذه الرسالة أيا كانت تتم .

لا نرو أن يحوز السفراء المسلمون سجاها في مهامهم ، وإن يسجوا في توظيف دعائم الدول الإسلامية التي كانوا يمثلونها وسط بلوغها وبلقيان مصالحها السياسية والاقتصادية والفنية .

حسن فتح الباب

فَتَاةٌ مِنْ فَيْتَنَام

كيرة منه الى خرابه .. !! اتها الحرب .. ففتت
على الاحياء .. وفقت على الماني .. ولم ترحم
حتى الآثار التاريخية .. فدمرت جزءا كبيرا منها !
اما فتيات « هوى » .. واللاتي يقترن من
اجل فتيات « فيتنام » فقد جطعن الصنوب
يترن مفرسهن .. ويترن اعداهاهن اليدوية
التي اشكون بها وهي التاج القيمات .. وحلالت
اليه من الباعبر ..

لكن ناهكتن اليومية على شاطره نهر الروالج
.. وفقت السجار جود الهند .. والامان
الطسوبة التي ليعط بدميتهن .. لا
لاهن يرن ذلك .. ولكن لان الاسجار دمرت ..
الكتنها ليرن الحرب التي لم ترحم ولم تسرق
بين جند وبشر .. لو بين ذرع وشجر !!

فيه واحد بقى في مكانه في مدينة « هسوى »
.. هو صورة الفتاة من فتياتها ... صغيرة في
عمر الزهور .. تعجل قصة لها لمثل طبيعة
الشعب الفيتنامي سواء شمالا أو جنوبا .. هذه
الفتاة احقرت نفسها حية امام احد معابد مدينة
« هوى » منمعا فقامت حكومة فيتنام الجنوبية
ياحطاد البوليين .. وكانت ثورة البوليين ضد
حكم مايجون .. يومها قوت هذه الفتاة ان لمكن
استعاجها بقرعة لا يمكن ان يتعاملها احد ..
واحرقت نفسها حية .. في سبيل ميادنها .

وقد جثنا على حديث « هوى » وكل بلد في
فيتنام أصبحت « هوى » وحل الخراب والدمار
مكان الانتمالي والتدهار .

اما هي الكير اسم الأرض والقواما واحتلها لجرب
عظمتها في امة من اصغر اسم الأرض والينها حركة
في السلم .

وسال لماذا كل هذا ولا نجد حتى من الأمريكيين
انفسهم جوابا مقننا .. او لم قطع . والكثير منهم
كفر بهذه الحرب . هي وجعنا اليوم يرشعون
لفهمنا لتصب الرئاسة واساس ترسيم الولف
لهذه الحرب بدون شرط ولا قيد .

رايفات كالسهم .. جبهات كالزهور
الياما .. حركات بتنايد بلاتن .. يفتن
زهور القوس التي توجد في كل مكان بدميتهن
.. والتي هي رمل النلاء .. ولذلك يفتن لورافها
مع النسي .. ويظفن بلوراف مع اللز !

هؤلاء هن فتيات مدينة « هوى » « هوى »
.. تلك المدينة الفيتنامية التي فرغت التعمير
ولوبات الحرب الفائرة بين القوات الأمريكية
وقوات فيتنام الجنوبية من ناحية وبين القوات
جبهة التحرير الفيتنامية وقوات فيتنام الشمالية
من جبه اخرى !

ومالت « زهور القوس » .. فتفتنا القتال
والفائع .. واخلفت بنات « هوى » من التواريخ
الحنين ملالهن البعيدة وزين التقليد الذي
يسمى « اوباي » وهو رداء حروري مفتوح من
الجانبين يردنه فوق سؤال من الحرير .. !

وسعلت شوارع « هوى » الى خرابه ..
بلورها شبح الموت .. ويقيم عليها جو ليل من
البحرن والفرع .. ارواح القتلى في كل مكان ..
وكانما القدر يريد ان يماكي اهل « هوى »
بالذات ... لانهم يؤمنون ايمانا كبيرا بالارواح
الشريرة .. والارواح القبية .. ارواح النساء
.. والارواح الذرى .. فلا فهم مدبنتهم بلرواح
القتلى !!

وحتى اللحظة القديمة .. والمدينة الامبراطورية
التي لها مكانة خاصة في نفوس افراد الشعب
الفيتنامي .. لانها رمز الوحدة الفيتنامية ..
« هوى » كانت يوما ما عاصمة امبراطورية ..
فتدعا وحد الامبراطور « جياونج » (Giaong)
فيتنام بعد حرب اهلية استمرت فربع من الزمان
(١٦٠٠ - ١٨٠٢) انطد من مدينة هوى عاصمة
لامبراطوريةوتشا بها القلموالقصر الامبراطورى .

حتى هذا الزمن .. ومن الوحدة .. ومن التاريخ
.. نال فسقا وافرا من التعمير ... ولعولتاجزاد



■ تلك الصغرى يا سيدى ، كيف سمى فيجرح الاعتماد على النفس ؟ كيف تعلمه المسئولية
في معنى حياته المبكرة ؟

إن الطفل في الدول الآخذة في النمو غيره في الدول التى سبقتها . تربيته ، تعليمه ، حياته
البيت ، وفي المدرسة ، وفي الشارع . ثم ملائمتها بيوته وبالنفس !

ولا شك أن الاختلاف القائم في طريقة تربية الأطفال عندما تقدمهم ، يفسح لعدة عوامل هامّة ،
كالبينة والمبادئ والتقاليد .. وما وراءه من خروجها على الألف ، بجده عندهم شيئاً عادياً
لا يستوقف النظر أو التفكير .

وليس المجال هنا ، مجال تفصيل طريقة على طريقة ، أو أسلوب على أسلوب ، وإنما هو مجرد
عرض لآراء بعض رجال التربية وعلم النفس في المجال الوسائل لتربية الطفل ودشنته بشاشة
تلقى فيه التصور بالمسئولية

وتدنيه ، بحيث يشب رجلاً صالحاً
في المجتمع الذى يعيش فيه أينما
كان .

عالم صغير

يقول هؤلاء أن الطفل يولد وسط
عالم صغير محدود يضم والديه
وأخوته ، إذا كثر له أخوة سبقوه
إلى هذه الدنيا فلهه ترسمه وتعلم
له وجبات طعامه في مواجدها وهي

لغنى به وترعاه ، فتسرع إليه إذا بكى ، وتلصق له
جسمه كلما السخ . وأبوه يملكه ويصل إليه
القلب والهدايا ، وأخوته يحيطون به ويخبرون
إليه في حلف أحياناً ، وفي مرة في كثير من الأحيان ،
لأنه يحظى بكل هذه الرعاية وكل هذا الاعتماد .

وفي تلك الأشهر الأولى من حياة الطفل نجد
صوراً كثيرة قد انطبعت في ذهنه ورسخت في طبعه .
فهو قد تعلم الاعتماد على والديه في كل شيء ، فهما
ذويه التى لم يترك شيئاً أخرى فيهما . ويزداد
تعلق الطفل بوالديه كلما أحس بجزء من أن يقوم
بأى عمل وحده ، أو كلما أراد شيئاً ، وأعوذه
التنصير من رغبته بالكلام . ومن هنا يتصق الطفل
بأنه وبأخيه ويرفض البقاء في فراشه وحده بعيداً
عنها !

أسلحة جديدة

وتتأخر نفسية الطفل بعض الشيء عندما يتزود
بأسلحة جديدة كأن يصبح قادراً على التفتي مثلاً ،
فحين امتع المخططات في حياة الطفل وأتقنها المرة
تلك التى يجد نفسه والها على قدمه لأول مرة ،

أطفالنا

وهو يخطو خطواته الأولى في خوف ، ولكن في
سعادة لا تحصى سعادة . فهو يميل إلى هذه
السن إلى الخطوة بنفسه بعيداً عن أيون الرضاء
ليجوز ويصيح بكل شيء طامناً نال إلى الوصول إليه ،
وكأنه يستكشف عالماً جديداً .

تعلق الطفل بوالديه

ولكنه يظل متعلقاً بوالديه ، ويزداد تعلقه بهما
كلما أحس بفقر أو أصابه سوء . فهو لا ينسى
مثلاً ذلك اليوم الذى حمل فيه أخته أو أخوته
ليضعها في مكان آخر ، كما تلمل أمه . فشابت
الآية على قدمه الصغيرة وأصابته أصبح قدمه
يجرح وأورام ! وهو يذكر تلك المرات الصعبة
التي خرج فيها وراء الخادم ، ضارباً بتجذبات
لده عرض الحائط ، فسقط على السبام وأصيب
بجروح ودموع في جسمه كله !

والاعتماد على الأبوين الآن يبدأ في الطفولة ،
ولكنه لا يثبت أن يتخذ صوراً وأشكالاً أخرى ،
عندما يكبر الطفل ويستعد للانجاب إلى المدرسة .

كَتَيْفَ

نَعْلَهُمُ

الشُّعُورَ

بِالْمَسْئُولِيَّةِ

وَالْاعْتِمَادِ

عَلَى النَّفْسِ ؟

بقلم : هنري نصيف

أول لقاء مع المال

وفي هذه الحياة الجديدة ، التي لم يستطع التعود عليها إلا بعد مجهود كبير ربما اضطر الأم إلى مراعاته مرات عديدة وحتى البطوس منه في الفصل .. بهذا الطفل يشتد على والده في الأشياء الأخرى ، في مقدمتها مصروف جيبه .. فهو يطلب إلى والده كل صباح ويبدد إليه هذه المصغرة ليأكلها مصروفه الذي يشتري به قطع الحلوى التي يحبها ، والتي كانت تسرعها له أمه دائما من السوق .

وفي المرة الأولى التي يرى فيها الطفل شكل هذه القطعة الذهبية المصغرة ويسمع فيها دينا ، في سن السادسة أو السابعة ، تراه قد وقع فريسة للاتصالات التي .. فهو اليوم سيقتف أمه بائع الحلوى الذي يربط بجوار باب المدرسة ، كما يفعل بقية الأطفال ، وسيقوم بعملية مبادلة صغيرة .. سيطلبه قطعة النقود وسيملا البائع له جيبه بالحلوى التي يشتتها 1

لقد فزا الطفل طائلا جديدا في هذا اليوم ، فهو

لم يجد خلف يرف زلزاله وهم يخلدون جيوبهم « بالنسيكولات » ، دون أن يكون له نصيب في هذه العملية التي تتم أمام عينيه كل يوم .. ولم يجد برجو صديقه أن يطلبه قطعة من هذه الأسابيع الطويلة المكونة التي كانت تعصرها له أمه من السوق ، وكان يتصور أنها تمنع غضبها له !

دور المدرسة

والمعلم المدرسة دورا في تعريف الطفل بأشياء أخرى يمكن أن يستفيد منها في عالمه هذا، فمدرسة الحساب مثلا استطاعت أن تشرح له كيف يمكنه أن يأكل الحلوى ويحتفظ ببعض النقود ! لقد علمته أنه يستطيع أن يحصل على الحلوى التي يحبها ، ثم يحتفظ به ذلك بقلعة نقود أصغر قليلا من القطعة التي أعطها له والده ، وبذلك يستطيع أن يتكبد وإن يلا حصانته المصغرة التي تمنحها له أمه في دولاب ملابس .

ولكنه قد تعلم أيضا من تجربته في عالم البيع والتسوق ، أنه كلما كبرت قطعة النقود الذهبية

التي جعلها له والده ، فزادت كمية الطغوى
التي حصل عليها من البائع وتومت .

وهي الأبوين وحدهما تقع مسؤولية تلميم الطفل
مزايا الاقتصاد ومساوئ الاسراف بفضل هذه
المصلحة العائلية البسيطة التي تلممها في
المدرسة .

موقف الوالدين

والمرء المستون ، ويكره الطفل وتزاد مطالبه ،
ويتضاعف مصروفه .. فكيف يكون موقف الوالدين
من هذا المصبي الضائع الذي ينفق كل مصروفه
في ايام القتل ، ويهود الى والديه طلبا لكرامه كما
احس بان جيبه قد خلا من قطع النقود ؟

قد كبر الآن ، ولم يعد يشتري الطغوى التي
كان يبيعها منذ اربع او خمس سنوات مضت .
لقد تومت هواياته وتوسعت ، انه يريد ان يذهب
الى دور السينما ، ويريد ان يشاهده مباريات
كرة القدم ، ويرافق زملائه في الرحلات التي
تنظمها المدرسة . وهو لا يملك من ماله ما يفي
بشراء كل ما هو جديد في السوق ، فهو يبقية
زملائه الذين يتظاهرون بملابسهم ولعباتهم في
الامداد والتسابيح .

ماذا يفعل الاب مع مثل هذا المصبي الذي يرهق
ميزانيته بمطالبه التي لا تنتهي ؟

يقول طيبارد انفس ان هناك اخطالا يلهمون
والدرونه واخطالا لا يلهمون ، او بمعنى اقل لا
يريدون ان يلهموا ، فكل ما يفتي هذا الفريق
الاخر منهم هو الحصول على ما يبتغون ويشتون .

الاسراف والاقتصاد

والاسراف والاقتصاد من الصفات التي تلازم
الطفل منذ سنين حياته الاولى وتتشو معه وتطور
بفضل البيئة التي تنمو الرعا في نفسية الطفل
وطبقة وتصوره للامور .

فمثل الطفل ابيه ما يكون مصلحة يفسد ،
لا تثبت ان كثرته بصور كل حدث يمر به في
حياته .. وتزداد هذه الاحداث بمرحلتها واضعة
في ذاكرته فتعكس على سلوكه وتصرفاته ومواقفه
تجاه كل اقلين يعرفهم ويثنى بهم في سنين حياته
التي .

البيئة وآثارها

جد اب يوما يعرض حالة ابنته التي لم تتجاوز
بعد عامها العاشر حشر على احد الاخصائيين في
علم النفس . قال الاب : « انني في حيرة من امر
هذه الصبية . فهي ليست كفية الاطفال . انها
ترغب الخروج من البيت ، وتلعب معظم وقتها في
الحديث مع انها من مشاغل البيت ومتعبد الحيات .
حدث مرة ان صادفنا لزمة حالية عندما قسور
الاطباء اجراء عملية جراحية عاجلة لأم . وسمعت
الطفلة التي دواب ملابسها الضخمة ، وسادت
كسول في يدنا مبلغ الاثنى جنينا فسمتها لانها وهي
الاول : « لا تعلمي هنا يا امي . ساكون دائما
بجوارك » حتى تعود اليها سائلة « .

ولدت لأم وسافرت ابنتها : « ومن اين اليك
بكل هذا الكلام ؟ »

وقالت الطفلة : « انه التصمدن من مصروف
حوال السنوات الخمس الماضية . التصمدن من
اجلك انت يا امي ! » .

تجربة قاسية

ولم يكن عسيرا على الطبيب ان يكشف اسباب
حرمي الصبية على مالها عندما روى له الاب بقية
القصة . فقد قال : « لقد مرت ابنتي بتجربة
قاسية ضحكا كانت جذبا لانها تعيش عملا في
البيت . لقد كانت الصبية مريضة وكانت ابنتها
- اي زوجتي وام الطفلة - تفتي بها وتسير
على راحتها ، والحمد لها الصواب ، وكس
من صرة لعلها المال لشراء الادواء فكانت
تجبا على الاستدانة حتى تراكمت الدفون على
الوالدين الذين اضطروا الى بيع اثاث البيت
للاتصال على علاج الصبية الكريهة التي ما لبثت
ان وافتها اتية فعملوها امام عينها الطفلة المصبرا
الى حيث قالت لها امها : « لقد ذهبت جدك
يا صغرى لتسكن الى جوار جدك » .

وانطبعت هذه الصورة في ذهن الطفلة الصغيرة
التي تزدادت تمكلا بامها وحرمها طيها حتى لا
يحدث لها ما حدث لجدها !

قيمة المال بالنسبة للطفل

وقد نمت الطفلة دور المال في حسنة جذبا ،

وعند الأسر للتقوية للتقوية بعمل الصبي في أوقات فراغه من الدراسة ، وفي إجازته السنوية ، حتى يستطيع أن يجمع نقودات تعليمه الجامعي بعد تمام دراسته الثانوية . وإذا تركنا الحديث عن الترايا القاذبة التي تستود على الأسرة بفعل ما يتكبده الأبناء من حال يواجههم على مواجهة أهلام الحياة ، وقصرنا حديثنا على أثر هذا العمل الكبير على شخصية الشاب ومسلته ، فوجدنا أن ما يتعلمه في هذه « المدرسة الجديدة » .. مدرسة الحياة ، العملية يوازي أضاف ما يحققه من كسب علمي في الفيزياء والهندسة . فبعض شباب الجامعة لا يكتاد الواحد منهم شخص بالكلية التي اختارها ، حتى يبدأ في البحث عن عمل يؤديه في أوقات فراغه .. عمل يتواءم على دفع نفقات تعليمه ، وعلمه كيف يعتمد على نفسه ويستقل بشخصيته بعد أن أصبح رجلا .

طريق النجاح

ول سبيل ذلك يعمل الشاب في كل عمل شريعه ويستغل كل دقيقة عمره عليه ، طالما أن مواهب هذا العمل لا تتطرق مع مواهب دراسته في الفيزياء ، وطالما أنه يخلق له ما يحسن إليه من أمل في حياة مستقلة لا يعتمد فيها على أحد إلا نفسه ؟

لقد برع الشاب الجامعي المصطف في الفيزياء . ويعمل حاجبا وبوابا وحليما للاطفال بل قد لا يرفض وظيفة خادم في مطعم بخلاف الوالد ويسل الإقبال !

مثل هذا الشاب طريقه النجاح .. وكمن من رجال مجسوا في حياتهم وتجاوزوا أرفع المناصب بعد أن بدأوا حياتهم العملية من أدنى مراتب العمل . سألوا أنورين بيلان الزعيم الأسبق لحزب العمال البرلاني ، والطبيب المصنف الذي طالما ألهم حماس الجماهير : « كيف أستطعت أن تصل إلى هذا المنصب العظيم ؟ » .

فاجاب : « من طريق باب شقق معظم الناس تحت مستوى البحر بأكثر من مائتي قدم .. لقد بدأت حياتي العملية عمالا في منجم الفحم . ول معظم الفحم قطعت أشباه كثيرة .. أعلموا أن الشمس لا تشرق إلا بعد ظلام حالك » . ■■

هنري نصيف

عندما كانت تشاهد أمها وهي تستدين لشراء الدواء . فما كان منها إلا أن حرصت على جمع نقودها الصغيرة وإدخالها . حتى لا تغضب هي إلى الاستئذاة التي عرضت لها !

فلما قبل يعرف قيمة المال إذا أموره أو إذا أحس بالجهد الذي يبذل في سبيل الحصول عليه . فهو لا يعرف كيف يحصل والده على المال وإنما كل الذي يعرفه أنه ما من مرة ليأخذ والده بطلب مالا ورفض له عليه ! وأطلب الكمال أن والده يعمل لمس الشراء مع شخص آخر يجه هذا المال ! كيف نشرح لائل هذا الطفل أن المال لا يوجب ، وإنما يؤخذ مقابل عمل ظوم به ؟ أن أية محاولة لبذل في مساعدة هذا الطفل الصغير شرح معنى العمل وأهميته لكل من يراه أن يعمل على المال ، مصيرها الفشل !

العمل في البيت

فلا بد إذن من اتباع وسائل أخرى لوصولنا إلى هذا الهدف . والوسيلة الأولى هي أن تكلف أطفاله القيام بأعمال مساعدة في البيت في أوقات فراغهم ، كلما لجأوا إليها يثابرون مالا ! فيستطيع الأب مثلا أن يطلب من أبنه أن ينظم له أدراج مكتبه ، أو أن يماونه في ترتيب كتبه الجديدة ، إذا كان يريد أن يحصل على ثمن فكرة الألعاب إلى السيتا !

وتستطيع الأم أن تكلف أبنها بمعاونتها في الطبخ وفصل الإطباق في المطبخ ، إذا فركت أن تشتري « المروسة الجميلة » التي شاهدتها لمس في واجهة محل الصاب !

وقد لا تكون تلك المساعدة من الأهمية بمكان ، بل وقد يفسر الأب في كثير من الأحيان أن يوجه ترتيب الكتب بعد ذهاب أبنه ، وقد تقوم الأم بفصل الإطباق التي طورتها أبنها في غسلها مرة أخرى . ولكن مجرد إحساس الطفل بانه قام بعمل يذل فيه جهدا للحصول على المال الذي يطلبه ، يشمره بقيمة هذا المال ويجعله أكثر حرصا عليه .

إن العمل في البيت يؤهل الصبي للعمل خارج البيت ، كما ينمي فيه روح الاعتماد على النفس والمسئور بالمسئولية . وجميع الاختصاصيون في علم النفس أنه لا بد من إبعاد الشاب العملية العملية في سن مبكرة وحتى قبل تمام دراسته الثانوية.

■ هناك هناك بعيدا بعيدا
خلال السماء وعبر الأنهار
تتحرك سماء أبداي الدهور
هناك حيث يسبح الشمامسة

وعاد المنادى وعاد النداء وأصممتُ أدنىَ عن صوته
ومات التُّبَدُّ في أتين الصدى وعاد الصجيج إلى صمته
وصرت وحيداً وحول السورى
ورحت أنادم طيف الكرى

وما من هلو ولا من رقاد ولا من صديق صمى السواد
ولا من ملاد ولا ملجأ ولا من امام فيجبر السواد
وصحبت الحقيقة أين وأين
وكيف الوصول إليها إذن

أي السهل في الصعر فوق الخيل أي الخلق في الكائنات الأوّل
أي الصُحْم في النُهم أم في الضباب أي الخهل في السحب أم في الحطّل
وهل يستطيع الأريب الريب بيان الحقيقة أو يحسّل
سوان نحيّرُ فيه القول تروح وتعلو تمت السرل

الحليل - (أبو العريف) محمد العربي



أنت تسأل .. ونحن نجيب

ماذا فعل العرب لتفنيذ مزاعم إسرائيل ؟

• بنت إسرائيل على ناس منتهدي في الامم المتحدة انها صوم بأعمال في القدس العربية ، تنال مع شعافية حريف والناظر ابدولي ، يستاهون القوات الاسرائيلية كل يوم بأعمال وحشية في الارض العربية المحتلة . وتركب اجرامات انتقامية ضد الارباء من عرب اسائين فكيف بعد الكادب سرائيل ومضج سياسيا الاربابه للعالم كله ؟ انه من الوقت لكى نرى هذا الموضوع اهتماما لكسب الراي العام العالي ؟

ابراهيم محمد - عمان - الاردن

النزاع الذي نشب بين الصنعة الاسرائيلي للفلس المحتلة ودمي تيدي كوليكي Teddy Kollek من جانب وبين حكومة في ايبي من جانب آخر ، عندما اهم الصنعة الاسرائيلي ، السلطات الاسرائيلية بعدم الاحساس بالمشاكل السيكولوجية والاجتماعية التي يعاني منها العرب الذين يقيمون في الارض المحتلة ، كم حاد فلتيك مع توشي ديان وزير الدفاع الاسرائيلي في عركة مريرة ، بسبب اقدام القوات الاسرائيلية على لسف بيت لحد الفلسطينيين العرب ، وتدمير عدد كبير من المنازل التي يسكنها

• بالترام من خصوص معظم صفك القسرب الكبرى للفنود الصهيوني ، وخاصة في أمريكا ، الا انه ما تزال هناك بعض الصفك العرة تشر مطالات واخبارا تدعي اسرائيل وتستكر اعمالها الوحشية في الارض العربية المحتلة . مثال ذلك ان صحيفة الايزلوف البريطانية نشرت وما تزال تنشر بين حين وآخر مطالات واخبارا عن جرائم اسرائيل ، كما ان صحيفة الجارديان البريطانية تعمل مثل ذلك في الاخرى . وكذلك طفت مجلة نيوزويك Newweek البريطانية التي روت قصة

الطائفة الختمية

طائفتها . وقد أسس هذه الطريقة طي اصول طر كركر حصي وعمل اليها بكلمة « باشي جم » فانكون لتفتيشية وهي طريقة شيكه سيدي احمد بن ادريس ، والقالف للنادية ومؤسسها سيدي عبد القادر الجيلاني ، والاشين لفتاذاية ومؤسسها سيدي ابو الحسن الشاذلي ، والجم للجيبة ومؤسسها السيد الجند ، واليسم للخرافية وهي طريقة جده السيد عبد الله المرفس للصوب ، المليون بالظلف .

وقد سميت بالطريقة الختمية لان شيخها وصل في سلوكه الى مرتبة « الختم » ، وهي مرتبة

• لطبة لنداء المرفة ، ابنت اليكم سالا ومنفردا ، ولو بشيء من التفصيل ، من طائفة الختمية التي قرأت في السادي والتميز من شهر فبراير الماضي عن وفاة زعيما الصيب التسيب السيد علي اليرغني . . فها هي هذه الطائفة ، ومن الذي انشأها ، وهل لها مثل في الوطن العربي هذا السودان ؟ . .

ياسر حادو - فركوم - الاردن

• الطريقة الختمية اليرفنية انشأها السيد محمد عثمان اليرغني ، الخاتم الصوفي الخفي الذي ولد بمكة وشأ بها ، واتصل بكثير من

يشرف على هذا الباب عبد الوارث كبر

امتاز بطوعها في الافكارها واوردتها من البديع
كالطبل والزهر والتصغير ، وسائر ما طرا على
اكثر الطرق الصوفية من بدع ليست من الدين
في قوة .
م . ط

المدينة التي اختار العالم في اسمها ؟!

■ نسمع كثيرا ، عن الصومال البلد الاسلامي
وماسمته موجدنيشيو ، فمن اين جاء اسم هذه
الحامسة ، وكيف يكون لقبها الصحيح ؟
جسم عبد الرزاق - الكوفي

- يقول الشريف ميردوس العلوي في كتابه
« بلبلة الاعمال في تاريخ الصومال » ما يلي :
« لا يوجد اسم سكت عليه موانئ التصغير
والتحريف والتعديل والتبديل والتحويل والتغير ،
بقدر ما سكت على اكثر الصومالي الذي اصطلح
لقمه الجغرافيين والرحالين العرب على تسميته
بمقدشوه ، وهو القدم مدن الصومال ، ومن آدم
مدن العالم » .

« ولذا تسميت هذا الاسم حسب ما كان يورد في
الصفحة العربية والكتب افريقية لوجدت انه كان
يشكل تحت سن ظم الكتاب والترجم بشكل
شبي ، ففكر على ان نذكر منها للتبديل ، لا
للحصر ، ما يلي : موجدنيشيو ، مقدشيو ،
موجدنيشيو ، موجدنيشيو ، مقدشيو ، مقدشو » .

حتى الاخرين اختاروا في طريقة كتابته
« ويذكر بعض المؤرخين ان اصل كلمة مقدشو
هي « مقيد الشاء » وقد تحول الى « مقدشاه »
ثم الى مقدشوه حتى وصلت الى مقدشو .. ومن
المؤرخين من يقول ان اسم مقدشوه هو الشارة
الى التوضع الذي تجتمع فيه الانعام للبيع .. »

(تريدة المقومات عن « مقدشوه » راجع
استطلاع العربي عنها في العدد رقم ٤١ - ابريل ١٩٦٦ .

مواثون عرب في القدس العربية المحتلة .

وعصفت القبلية يقول : « وما كان الصمد
الاسرائيلي يرى ما حدث » حتى اصدر كوامره
باصلاح هذه القتل فوراً ، ثم ارسل طائرة
بمخلفات الاصلاح الى موشى دايان لينتولي جو
ملعبها من ميزانية وزارة الدفاع الاسرائيلية .
وطبيب ان الصمد لم يخل هذا بمخلف الرحمة
او الشفقة على العرب ، وانما فعله لانه يخشى
التنازع البظرة التي سوف تترتب على مثل هذه
الجرائم الوحشية في منطقة هو مسئول عن حيطة
الامن فيها . ولكن الذي يهنا من هذه القصة ،
هو انها تسميت اضراما صريحا بهذه الجرائم التي
تحاول اسرائيل اخفاها بواسطة تصريحات مثالية .

اننا نرى ان اليوم جامعة الدول العربية بجميع
مثل هذه القصص وغيرها في كتاب يوزع على جميع
الانظمة في الامم المتحدة .
(م . ن)

من الصوفية لا يصل اليها الا القليل في كل قرن ..

وقد سافر السيد محمد حسان الرافعي الى
مصر وإلى السودان وقزع من هناك بعض اراء
السودان ، ومنهم والدة السيد محمد الحسن
جد المظفر له السيد على الرافعي الرحيم الراحل
للطائفة الختمية .

وقد انتشرت الطريقة الختمية في السودان في
اواخر ايام سلطنة لا الفوج ، وكان انتشارها
كثيرا في كسلا بين قبائل الخلانقوي طبر والمجايد .
وفي دنقلة بين التومين والشايقية والكايبس
والشريعة والعبادة .

وللمطبعة الختمية الفرعية الباع في مصر واليمن
وباكستان وبعض البلاد الاسلامية الاخرى . وهي

صراع بين أمريكا وروسيا حول سيادة البحار !

الطاقة النووية	أمريكا	روسيا
حاملات طائرات	١٥	٥
حاملات هليكوبتر	١٧	٢
بوارج	١٤	١٩
مدمرات وفرقاطات	٢٢٠	١٧٠
غواصات نووية	٧٥	٥٥
غواصات	٨٠	٢٠٥
دولق صواريخ وطوربيدات	٥٦٠	٥٦٠

ينتج من هذه المقارنة ان الاتحاد السوفييتي يمتلك أكبر أسطول غواصات في العالم ، وان كانت الولايات المتحدة الأمريكية تملك غواصات نووية أكثر مما لدى روسيا ، ولتلك الغواصة حاملات طائرات بينما لا يملك الاتحاد السوفييتي ولا حاملات طائرات واحدة .

ويهدد الاتحاد السوفييتي بتنفيذ فرصة انشغال أمريكا بحرب فيتنام والتي تكلف الميزانية الأمريكية ١٠ آلاف مليون جنيه استرليني في العام الواحد (حسب الميزانية الأمريكية لعام ١٩٦٧) وهو ما يبلغ نحو ثلث الميزانية الكلية للولايات المتحدة الأمريكية والتي تبلغ ٢٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠ جنيه استرليني سنوياً ، يهدد الاتحاد السوفييتي بتنفيذ هذه الفرصة بزيادة دعم أسطوله الغربي ونموه ما قلته عن وقت كان لا يهتم فيه بهاد قوة بحرية فعالة .

● دخل سياق التسليح بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي ميداناً جديداً وهو ميدان الأساطيل البحرية الضخمة .

فيلزم ان يهدوا عن قوة الاتحاد السوفييتي البحرية مقارنة بقوة الولايات المتحدة الأمريكية ؟ سليم جيد التواب - القاهرة

« في القرن الماضي كانت بريطانيا هي سيدة البحار ، ثم جاء القرن الحاضر ليتهدد أسطولون طليين في البحار - ليس بينهما الأسطول البريطاني - وهما الأسطول الأمريكي والأسطول السوفييتي .

ومن الإنشيد التي لا بد من تعلمها ، يعلم الإنسان منها مستقبل هذا العالم ، خيراً يكون أو شراً ، قوة هذين الأسطولين العجبارين وما سيكون منهما إلا ما قامت حرب عالمية ثالثة ، أو كان سلام .

ولقد بدأ الاتحاد السوفييتي في بناء أسطوله الغربي في عام ١٩٥٧ واليوم يجري الإنجاز لا سيرجي جورشكوف « Sergi Gorskoff » قائد هذا الأسطول ليعلم « ان علم الأسطول السوفييتي وفرفر الآن فوق جميع محيطات العالم ، وغرباً سيكون على الولايات المتحدة الأمريكية ان تعلم انها لم تعد وحدها سيدة البحار » .

وبمقارنة قوة الأسطولين التي تتمثل في السفن الآتية :

هيتشكوك !

● لا نكاد ندر الينا فلن من عرض فيلم حداثته المخرج الاسطوري البريطاني هيتشكوك ، حتى يندب الناس على مشاهدته ، وكثيراً ما سمر صرخي الصياح طوبه منكم ن قدموا ساء بدنه نصير من حياة هذا الرجل الذي سمي باسمه وراء احبائنا على انشائية وهو يقدم لكل فيلم جديد من احراجة ؟ الاحمدى - الكويت محمود عبد الرحمن

« ألفريد هيتشكوك Alfred Hitchcock مخرج سينمائي انجليزي ، ولد في لندن في ١٢ أغسطس من عام ١٨٩٩ و تلقى علومه في مدارسها . وبما

هيتشكوك حياته العملية تصعباً ورسماً للاطلاقات . وفي عام ١٩٢٢ بدأ يعمل في شركة جيمس بور Gambsorough للسينما ، كمخرج فني وكاتب



أحدى قطع الأسطول السوفييتي وهي إحدى المدرعات الأمريكية في البحر المتوسط . التقطت هذه الصورة من على ظهر المدرعة الأمريكية

الاحداث .

ونذكر في هذا الصدد تلك الشبكة الدفاعية التي صمم كل من أمريكا وروسيا بأكملها حول أراضيها ونخرج منها صواريخ لتصاد الصواريخ النووية المهاجمة فتستعدها في الجو قبل وصولها الى أهدافها . واليوم وقد انتشرت القواصم التي تصيد هذه الرؤوس النووية حتى شواطئ الإندونيسيا لم تعد هذه الشبكات الدفاعية تستعمل تلك الشبكات الهائلة التي تنطلقها مقابل التصيب من الدفاع الذي تقوم به لو أن حربا قامت .

م . ط

وتتميز قطع الأسطول السوفييتي بمعداتنا في حين أن ٦٠٪ من قطع الأسطول الأمريكي يبلغ عمرها أكثر من ٢٥ عاما !

ومن أهم المراحل الاتحاد السوفييتي في القوة أسطوله الحربي العمل على عزل الولايات المتحدة الأمريكية بحرباً عن أوروبا وآسيا في حالة نشوب حرب عالمية لثالثة . وكذلك يمتلك الاتحاد السوفييتي أن وجود قوات بحرية له ذات قوة ضاربة كبيرة في محيطات العالم ، يمكنه من سرعة الحركة في حالة وقوع أحداث في أية منطقة من مناطق العالم ، وبذلك لا يترك لأمريكا حرية الأفراد في معالجة هذه

تتميز ليخرج فيلم « ريكسا » Rebecca ، الذي فاز بجائزة أكاديمية السينما للفنون والعلوم في عام ١٩٤٠ . واستقر الخرج الكبير بعد ذلك في مدينة لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا الأمريكية ، حيث مكث على أخراج مجموعة هائلة من الأفلام التي حققت أكبر نجاح في عالم السينما ، مع أنه لم ينظم فن الإخراج في مدرسة أو كان أول عمل فني له وهو تمثيل لا يتجاوز الثلاثة عشرة من عمره عندما وصف بكون أحد أساتذته في أخراج أول متيلية على مسرح المدرسة .

ن . م

حوار ، وبعد عامين أصبح مديراً للإنتاج فيها . وكان أول فيلم أخرجه بعد توليه هذا المنصب ، هو فيلم « ابتزاز Black Mail » . وقد حقق نجاحاً منقطع النظير .

وما لبث هيتشكوك أن ترك عمله هذا لينتقل بالتمثلة البريطانية الدولية British International حيث أخرج مجموعة من الأفلام الدولية الرائعة وفي مقدمتها « الجريمة » و « روجة الخلال » وغيرها كثير . وقد رافق هيتشكوك بعد ذلك مدينة السينما في هوليوود ، وعاد إلى

● قرأنا سيرة العربي في العهد ١٤ ، وفي ٦ ب سأل ونحن نعييب ٢ أن أبا زيد الهلالي اسمه ٦ سلامة بن رزي ٢ ، فادعوا أن ندموني من ي يد هذا المسمى سلامة بن رزي ١ وهل كان اسمه الثون كما يقول الكثيرون ١

سليمان البحري بن صوفية
طرابلس - ليبيا

وفي حال هزيمتهم بالنخص منهم ، وفلا زحلوا مجموعهم وطلبوا على البلاد واقتسموها (٢١) - (٢٢) فكان لهلل من تونس إلى المغرب . وأرسل صاحب الممسان جيوشه مع زلوه ابن سفي خليفة وهو من زلانه ، فوزعوه وقتلوه بعد حروب طويلة . بنون ابن خلدون . « وكان في هؤلاء العرب - أي الهلاليين - عهد دخولهم إفريقية ، رجالات مذكوريون ، وكان من الرافهم حسن بن سرحان ، وماعني بن غرب ، وسلامة بن رزي ، وذباب بن عامر .. ولمدخل الهلاليين إفريقية حكايات قريبة . يرمعون أن الشريف بن هاشم كان صاحب العقابرة ويسمونه شكر بن أبي الفوحه وأنه اصهر إلى الصن من سرحان في اخيه العجاية . « الخ .

- يقول ابن خلدون في طريقه « كانت بطون هلال وسليم من مصر لم يزالوا يأتين منذ الدولة العباسية . وكانوا أحياء ناجحة بمجالاتهم من مصر الحجاز بنجد .. وربما كانوا يطوفون رحلة الصيف والشتاء أطراف العراق والشام فيجرون على الصواحي .. » ثم انضموا للفراطة ولما طلب الفاطميون على مصر واتشام فلقوا بشي هلال وسليم فانزلوهم بمصيد مصر . وفي أيام المنتصر الفاطمي (٢٢٧ - ٥٥٥ هـ) خلع المظ بن باديس طاعة الفاطميين وباسع الباسيين في سنة ٢٢٧ ، وكان أحياء هلال بالصعيد فدعاهم لفردهم ، فوجههم المنتصر بأشارة من وزيره إلى حرب صجاجة وقال لهم « قد أعطيتكم المغرب » . هذا والمنتصر راجع في حال نصرهم بالفوز ،

كوريا الشمالية .. وسفينة التجسس !

● ردوب الأنباء منذ فترة غير بعيد أن حكومة كوريا الشمالية قد قررت الإخراج من سفينة تجسس الأمريكية بيبلو Pueblo ، فقامت بحرق مهم حتى الآن وهل سوى الرئيس الأمريكي جوسون المدخل مكرمة ، كما سأل مدد بذلك ، لا إطلاق سراح أسفاره الأسرى بالقوة ١

اسماعيل الطويل - دمشق - سوريا

كوريا ، للاتفاق على صفقة صار يقله الثعالب ١ ولكن المفاوضات تعثرت لرفض الحكومة الأمريكية التقدم باعتذار رسمي عن الحادث ، نظرا لما يتضمنه مثل هذا الاعتذار من إصراف بتطبيق المهمة التي كانت تقوم بها السفينة ، وهو أمر أنكرته حكومة الرئيس جوسون بشدة عندما استرت السفينة بجارتها ١

- كانت كوريا الشمالية تفكر بالفعل في إطلاق سراح سفينة سفينة المخابرات الأمريكية بيبلو ، مع الاحتفاظ بالسفينة ، بشرط أن تعترف حكومة الولايات المتحدة الأمريكية رسميا عن الحادث . ودارت مفاوضات طويلة بين الوفد الأمريكي من جانب وفد حكومة كوريا الشمالية من الجانب الآخر في « باتونجهم » على الحدود بين نظري

صرخة لانقاذ آثار الاجداد

● قرأنا ان وزير مصادرنا الجسوب اليمني استصرح مؤخر وزراء التربية والتعليم العرب ، الذي عقد اجتماعا في الكويت ، طالباً العمل على اعمار الآثار العربية المقدسة الموجودة في بلاده ، من بينكم امطاراً ذكوة من تلك الآثار ، والمعصود التي ترجع اليها ، والدول التي اردت في اليمن قبل الاسلام ؟

صالح عبد السلام
مدير (حاسوب)

ب المعروف ان هناك ثلاث دول عظيمة ظهرت قبل الاسلام في اليمن وهي : معين ، وسبأ ، وحمر . كما غلب على الدول الاقل شأناً منها وهي : قحطان وحضرموت واوسان ، وجبا او جبان ، وسمنان وأربع . وقد آل امر هذه الدول الصغيرة الى الانصهار لتتكون الثلاث الكبيرة ، ولا سيما دولتنا سبأ ، وحجر التي اصبحت دولة مملكتها وشملت جميع الدول التي كانت قائمة في اليمن وحضرموت ، بما فيها دولة سبأ وما اشتملت عليها .

وبقول الاستاذ محمد بن يحيى البصافي في كتابه « تاريخ اليمن السياسي العام » ان المؤرخين ذهبوا في تاريخ قيام كل دولة ملأه شي ، كل منهم يطلب من الآخر عدم ظهور دليل قاطع حتى الآن . ولكن يمكن القول ان دولة معين كانت اول حكم سياسي معروف في اليمن ، ويقفون انه بدأ في القرن الرابع عشر قبل الميلاد ، واستمر حتى عام ١٠٠ ق.م عندما قامت العرب بين دولة معين الهرة ، ودولة سبأ الفيلة ، فغلبت سبأ واخلفت مكان معين . وفي عام ١١٥ بعد الميلاد ، اصبحت السلالة الحسانية من ملوك سبأ تعرف باسم الملوك الحنفيين ، واستمر حكمها حتى عام ٢١٥ بعد الميلاد .

ان اثر هذه الدول العظيمة ما زالت تحت الرمال . والوجود منها فوق الارض اصبح في حالة يرثى لها من فرط الاعمال .

(س . ج)

وكتب الشيخ حسن الطاهر المولود في القاهرة ١١٩٠ والموتى ١٢٥٠ هـ واحله من القرب وقد صار من شيوخ الازهر . كتب على هامش إحدى مخطوطات تاريخ ابن خلدون ما يأتي .

« قصة ابي زيد التي نكس في قهاوى مصر اصلها هذه الواقعة ، كما اشار لذلك المؤلف ، وكثيراً ما كتب الطلب لها اصلاً من الواريخ فلم اجد الا في هذا المجلد ، فرحم الله المؤلف فقد بنى اصولاً كثيرة يحتاج اليها كل باحث في فن التاريخ » .

هذا ومن نسب الحسن بن سرحان وسلامة بن يزي نجد انهما من بني الانج بن ابي دبيعة بن بهيك بن حلال بن عمرو .

والقصاصون التميميون ومن الف من الهالين يقولون « ابو زيد الاسر سلامة » ويذكرون خليفة الزماني وابنته سدى ، وما يقوله من ابن خلدون يؤيد خليفة والده ابو سدى ، ولكنه كان وديراً ، ولا يذكر ابن خلدون لون سلامة بن يزي ولا كنيته ايا زيد ولكنه ينفق مع القصص التميمي في ان اسمه سلامة بن يزي .

(ع . ف)

اما تدخل امريكا عسكرياً الآن لتحقيق الاجراج من بحارة السفينة فهو امر قد يشوبه الاحتمال نظراً لانشغال امريكا بغيرها في فينما ، فضلاً عن سوء مركزها الاقتصادي .

ونقول صحف الغرب ان كوريا الشمالية لن تعيد بحارة السفينة الاسرى الى بلادهم ، الا بعد انتهاء انتخابات الرئاسة التي ستجرى في امريكا في شهر نوفمبر القادم ، لانها ترى ان الاجراج من البحارة الآن ، سيساهم بطريق غير مباشر في تدعيم مركز جوسون في الحركة الانفصالية ، وذلك ما لا تريده كوريا الشمالية ، كما لا تريده الدول التي ترى ان الرئيس الامريكى جوسون انما يدفع سياسته الحالية ، العالم كله الى حافة حرب لدية مفعرة !

(م . ن)



العرب

قنطرة

الهولندية « هذا الكتاب سنة ١٩٦٦ ، بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيسها (١٩٥٥-١٩٦٥) وهو كتاب يبدأ بملزمة لرئيس الجمعية لاشوت Leachot ويضم لماني دراسات بأقلام عدة من كبار الشخصين ، والمهين ، بالفضاء العربية في الغرب ، وهذه الدراسات هي

الياء والربة والزراعة في العراق ، الأدب العربي الحديث ، العرب في طار الغرب ، بداية تحرير المرأة في العالم العربي ، الدين الإسلامي ، الحياة الاقتصادية والاجتماعية في العالم العربي ، الياء في سوريا ، الجزيرة العربية في ميدان التطور وساعد عند مقال « العرب في طار الغرب » وهو كتاب البريطاني أركين تشابلدز ، مؤلف العديد من الكتب عن العرب ، والمعروف بمقالاته التي ينشرها في مجلة Spectator ، دفاعا عن القضايا العربية .

★ ★ ★

والحيقة الأولى التي أحب أن أقرها هي : أنه إذا كانت صلة العرب ، بالبلاد والثقافات غير

■ وسط الدعاية الصهيونية المسيطرة على الغرب ، ظهر أحيانا ، هنا وهناك ، جمعيات تهدي التيارات الجارفة ، ولحاول أن يفتح ميون المواطن على الحقائق التي طمسها الأيوال المظلمة وتسمى كل جمعية من هذه الجمعيات نفسها عادة ، « جمعية الصداقة العربية » متلوة باسم البلد الذي تنسب إليه ، ومن هذه الجمعيات : الجمعية الصداقة العربية البريطانية ، وجمعية الصداقة العربية الأمريكية . وجمعية الصداقة العربية الهولندية ، التي تأسست سنة ١٩٥٥ ، وهي التي أصدرت هذا الكتاب الذي مقدمه ، ومؤلفه :

Eight Studies

وقد بدأ أعضاء الهولنديين بالعالمين العربي والإسلامي منذ منتصف القرن السابع عشر بمقوابع متعددا منها : ولبنهم في معرفة أكثر عن الإسلام والعرب من أجل التبشيع بالسيحية بينهم ، وحاجتهم إلى معرفة العربية بسبب صلاتهم المسجلة مع العالم العربي في بداية عهد الاستعمار ، يضاف إلى هذا الدوافع العلمية البحتة عنه بعض المستشرقين . وقد ازدهرت الدراسات العربية الإسلامية في هولندا في القرن التاسع عشر ، بسبب حاجة الحكومة الهولندية إلى الإداريين متخصصين في مثل هذه الدراسات ، للعمل في جازو . وهولندا هي التي اتجعت عمدا من المستشرقين الأعلام ، يأتي على رأسهم المستشرق الشهير ستوك هورغرونج Snouck Hurgronje . وقد أصدرت « جمعية الصداقة العربية

من الصفات والموت ما ولده هذا العداء في نفسه . أما حلة العالم الغربي بالبلدان الأخرى ، فقد بدأت متأخرة ببداية عصر الاستعمار ، حين كانت الدول الغربية منقطعة صوفلة ، وذلك البلدان متأخرة منقطعة . وهنا يكمن السر في الفرق بين نظرة الغرب إلى العرب ، ونظرته إلى الاسم الأخرى : فهو لا ينادي بمسح باسم العرب ، حتى يحير بغياله ذلك التاريخ الطويل لأصحاب هذا الدين الذين كانوا فلب فوسين أو أدنى من السيطرة الناعمة على كل أوروبا . وليس عهد سلاطين آل عثمان ، وهم يدعون أبواب فيرا ، عنه يبعيد .

العربية ، قد بدأت ببداية الاستعمار الغربي ، فإن صقلته بالعالم الإسلامي قديمة جدا ، تعود إلى أيام الأيوبيين ، يوم كان المصري يستبدون الامبراطورية البيزنطية بالزوال حكم هاجبوا اسبانيا واسوا دولة العرب في الاندلس ، واحالوا البحر المتوسط إلى بحيرة عربية ، واحتلوا جنوب فرنسا ، ومنطقة الرهينيرا ، وجنوب إيطاليا ، وسيطروا على شمالها أيضا ونزلوا في سويسرا حتى جنيف ، وبغوا سادها مدة أربعين عاما . ولو كتب العرب ان يتصرفوا في معركة « ملاط القندهار » تكن الاسلام هو دين أوروبا اليوم .

العرب

تأليف اركين شيلدرز (١)

بقلم الدكتور محمود السمرة

الاستاذ بالجامعة الأردنية

وهذه الروح هي التي دعت ألفرك البرنصالي الكويكر Albuquerque إلى أن يخطب في وجاهه ، قبل احتلاله طلمة ، فيقول : « ان أجل خدمة بضمها بضمنا هذا ، هي أننا سرهم الرب يفرط العرب من هذه البلاد ، ونخلص نوكة الاسلام ، بحيث لا تقوم له طلمة بعد اليوم . »

وقا على يقين من أننا اذا التزمنا تجارة البهارات والإفلاحة من يد العرب ، فإن الدمار سيحصل بالظلمة وكذا ، وستوقف تجارة الهندية مع الشرق الغربي ، ويعد تجارها أنفسهم مضطرين إلى شراء بضائعهم من البرنزال . »

وليس هذا العداء للغرب والاسلام مقصورا على الفداة الغربيين ، بل أننا نجده حتى بين الناس الهاديين : فقلت لو سألت شعاعا من المواطنين ، في الغرب ، عن إعجابات كلمة « عربي » ليقولوا : « الله بدوى يركب العمل » ويتعاطف الضجر ، متعاطيا للتعباض على خصمه لأوهي

ولو يكن غزو العرب لأوروبا اقروا عسكريا فحسب ، بل كان لغزا فكريا أيضا . والحصارة العربية هي الحصارة الوحيدة التي نزلت أوروبا في قلبها ، وخصها ، ونزلت طيها . وقد استطاع العرب ، خلال ثلاثة قرون من الزمان ، ان يدمعوا للعالم حضارة أصيلة تمتد من بغداد إلى قرطبة ، وتنتشر فيها المكتبات ، والاراض ، والمستشفيات والجامعات .

ومنت العصر الاموي إلى يومنا هذا ، والصلة بين العرب والغرب متصلة دون انقطاع ، وهي صلة ظلمها المام العداء ، وإن تطلتها أحيانا لظلمات من الصفاء ، تبادل فيها الثقافة والعلوم والأمراء السفراء .

☆☆☆

وإذا كانت صلة العرب بالغرب قديمة ومتصلة ، فإن الطليحة الأولى لهذه الصلة ، هي التي حدثت صورة العرب في نظر الغرب : فقد وجد الغرب نفسه أمام حضارة منوغة ، ذات قوة لا قبل له بها ، فحمل لها العداء والكراهية ، وسبق طيها

(١) Erskine Childers, The Western Image of The Arabs.

الأسباب، وحيثه لغيره الجديد من التسميات كصجبات، وهو في الوقت نفسه ناكر للجميل، احتفل «ماكز» ، وغرب هنا صليبا عن الثماني الأخرى التقوية لظمة عربي ، التي توردتها القواميس الأوروبية على أنها من الاستعمالات العامة ، لأنها بلغت درجة قصوى من الأسلاف .

هذا هو الجدل كلمة «عربي» في نفس الغربي ، وغالب من ياله أن هذا العربي هو أكثر الناس ساهم في بناء هذه الحضارة التي يضم بها ، وكان لها من صنع يديه وحده .

وقبل من الطريف أن يأتى الكثر في ميدان «الطرف الآخر» Trafalgar Square في لندن ، ويتأمل في ما حوله : فالسوق التي تحيط باليدان تستعمل السوق في محاصلاتها ، وهي سوق كان العرب أول من استعملها في التجارة ، ثم انتقلت إلى أوروبا فأصبحت «التسويات» . وهذه السوق تستعمل الأرقام ، كما يستعملها كل أوروبي ، وهي أرقام عربية ، وما زالت إلى اليوم تسمى بهذا الاسم .

أما الجدارى التي شئت تحت اليدان ، فهي من ابتكار العرب في بغداد وقرطبة ، في زمن كانت فيه لندن وكل مدينة في أوروبا ، تركم دونكح فلبلاها الآثاف ، وتلوى الدمام سكانها في الوحل والنفايات .

وهذه القبة الزرقاء عربتها نجوم ما زالت تعمل اسماءها العربية ، لأن الفلكيين العرب هم الذين اكتشفوها في عراصهم .

وهذا القائد نفوسون الذي يماطج لثامه السحب ، إنما استطاع أن يجوب بأسطوله البحار ، ويصل إلى «الطرف الآخر» في أسبانيا ، بفضل التصنيفات الكبيرة التي أعطاها الاممون العرب إلى السفن ، يوم كانوا يسيطرون على أطول خط بحرى عرفه العالم القديم ، يمتد من البحر الأحمر والخليج العربى حتى كانتون في الصين . ولما أرادت بريطانيا العظمى أن تقسم قلمها لاتصاراته الباهية لم تجد بين ألقابها أرفع من لقب Admiral القبول من العربية «أمير البحر» .

وهذا الله الذى أنشأه النواهي منه قاعدة لتلك القائد الكبير ، ما كان ليكون نكيا ، لو لا الكيمياء

التي العرب فضل كبرلي ونجح اسمها بتطويرها . وحول هذا الجدلان ، وليس بعيدا عنه ، يذهب الفلاسفون في القاعات ليتحدثوا من التراث الأفريقى حديث أصعب وأجمل ، وهو أراث ما كان ليحصل إلى الغرب لو أن العرب لرجوه ، وحفظوه ، وأحفظوا إليه ، في كل زمن كانت فيه أوروبا غارقة في الجهالة .

وهذا الجدلان نفسه ، ما كان الانجليز يقادرون على أن يقيموه ويشبهوه ، إلا بفضل ما أخلوا من الغرب من علوم الحساب ، والجبر ، والمنطق .

والذا المختار الخواص ، الذى يعبر هذا الجدلان بان الحضارة القريبة قد سرت له سبل العناية الصحية ، فإن الفضل في كل ما وصلت إليه هذه الحضارة في ميدان الطب ، يعود إلى الأطباء العرب . وأضيف أن كتاب الرلزى في الطب ، كل الرجح الأساسي في أوروبا لمدة تزيد من أربعمائة عام ، دون أن يراحمه أى مؤلف خطته يد كامن من كتلة الأدبية ، وهم الذين كانوا يقومون بأعمال الطبابة في أوروبا ، وقد بالغ من تقدير اليازيسين الرلزى أن الفصا له نصيب في راحة القامة الكبرى في مدرسة الطب ، كما عطلوا عبورته في قاعة أخرى كبيرة تقع في شارع سان جرمان ، بحيث يراها طلبة الطب كل يوم ، أما ابن سينا فقد حجبته شهرته ، في أوروبا بشيرة جالينوس .

وأخيرا ، وليس أخرا ، فإن طلبة الجامعات عندما يدخلون واحدا من هذه المكتبات الكثيرة ليستروا كتابا في علم الإحصاء ، وفلسفة التاريخ ، فإن عليهم ألا ينسوا الرائد الأول ، وهو عربي . أنه ابن خلدون .

إن مثل هذه العنقاقد قد تلجا المواطن في الغرب ، لثة اليوم - بسبب من صداد قديم مودت - لا يصرف الغرب بأك فضل في بناء حضارته ، مع أنه يعترف لأم أخرى بما هو دون هذا بكثير .

والآن من هذا أن الغرب لا يتر على العرب فضائلهم فحسب ، بل يتمسح اليوم أحداثا عشية لا حلة لهم بها ، ولكنه المثلث الأممي . ومن الأمثلة على هذا ، مكتبة الإسكندرية فقد اشاع الغربيون أن العرب هم الذين أحرقوا مكتبة الإسكندرية التي كانت تعوى خير ما أنتجه العقل

ويجيب باب التشرير ، أو معر دوتسفال ، في طرف جبال البرانيز القريبة ، وهو أحد معررات هذه كانت تسكن منذ عهد الرومان لاختزال البرانيز من الشمال إلى الجنوب ، وهي معررات وعره صيقة ، لا يستطيع القواة الوصول إلى أسبقيا من الشمال إلا عن طريقها . وفي هذا القر الضيق ، معر دوتسفال ، وقعت المواجهة الكفلة ، إذ ما كاد الجيش المجرى بدأ بعبور الجبال ، حتى اشرف المسلمون وحطوهم عليه ، وهاجموا مؤخره بشدة ، وهضموها عن الجيش ، واسرت العزة عن نتيجة باهرة : فقد أبدت مؤخره الجيش ، وقتل عدد كبير من فرسان جيش الفرنجة ، وورد صدى هذه المعركة في كل أوروبا . ومن الذين سقطوا في المعركة (دولان) ، بلال الانتودة المشهورة ، واسمه الحقيقي (هرولان) وكان حاكم قصر شارلمان .

وهذه هي الانتودة ، وهذه هي وقائع التاريخ وستان جج غيال التشار ووقائع التاريخ ١١

★ ★ ★

وهناك دعوى شائعة في الغرب بأن العرب والمسلمين قتلوا ، خلال الأكراد ، يقتلون بقتل من ليسوا على دينهم . وأحداث التاريخ كذاب هنا : فقد أبدى المسلمون نحو سكان البلاد المفتوحة رحمة لم يسجل لها التاريخ مثيلا ، وليس هنا مكان استعراضي أحداث التاريخ ، ولكننا نريد بعض الأمثلة لتوضيح ' فالعرب كانوا يقتلون من سكان البلاد ، الفارين على حبل السلاح ، يدفع الجزية ، وهي مبلغ زهيد ، وكان يعفى منها الأطفال ، والنساء والمسنون . وعندما فتحو القدس ، تركوا اليهود والمسيحيين أحراراً في ممارسة طقوسهم الدينية ، وهذا بخلاف ما فعله المسيحيون عند دخولهم بيت المقدس ، فقتلهم اقترعوا من الأجرالم ما كتب التاريخ حافلة بها . ويكفي أن نلأن بين حسن معاملة العرب لليهود ، وسوء معاملة الغرب لهم : فوفود اليهود الأسبان جاءت إلى الجيوش العربية في الغرب تستصرحها مساعدتهم لتخلف من الضباط الإسبان وهمت الحكيم العربي تسلم عدد كبير من اليهود مناصباً عالية في الدولة ، بينما قتل اليهود على أيدي الغرب أوقات من الاستعداد لا تحصى ، منها أن

الاريفي ، وذلك بعد فتحهم لها . وقد ثبت أن هذا الاتهام لا أساس له من الصحة ، فقد أحرق نصفها قبل الفتح الإسلامي بزمان طويل ، وحافظ العرب على نصفها الباقي ، إلى أن أحرقه المسيحيون في هجوم لهم مفاجئ على الاسكندرية . واقول . إن هذه التهمة باحثة ، لأول مرة ، بعد الفتح العربي كسر بخصمات سنة ، وقد ردحا المؤرخ المشهور جيبون Gibbon في كتابه « الحطاط وسقوط الإمبراطورية الرومانية » ، وكذلك الفيلسوف الفرنسي أرنست رينان في مقاله « الإسلام والعلم » ونافخها حائقة نصيلية (بطر) في كتابه القيم « الفتح العربي كسر » . واجمع المؤرخون على أنه لم يكن للمثنية وجود سنة ٦٢٤ م ، أي سنة فتح العرب مصر ، كما أن مؤرخي القرن الخامس والسادس والسابع لا يجهون لها ذكراً . وجل المؤرخين على أن بطريق الاسكندرية قام ببحراتها سنة ٦٩١ م ، بأمر من الإمبراطور ثيودوسيوس ، ونصبت قلة منهم إلى أن يركبوس ليسر هو الذي أحرقها . ومن الكتاب العرب المحدثين الذين عرضوا لهذه القضية : محمد عبده ، وجرى زيمان ، ومحمد كرد علي في مجلة « المقتبس » ، ومحمد وهاب التتير في « التبريس » ...

★ ★ ★

ونجد مثالا آخر على تشويه الغرب للحقائق والحقا في تلك الانتودة التي ذاعت في عصر الروسية ، وعرفت باسم « انتودة دولان » ، وهي انتودة ما زال طلاب المدارس يرددونها من اقصي مكان في أوروبا إلى كلبوريا على الساحل الشرقي من الولايات المتحدة ، وهي انتودة نصف المسلمين بأنهم وثنيون ، يعبدون لها شبيها بالاله ايولو ، ولعبد انحصار دولان عليهم .

وهذه الانتارة الفائرة من تشايدن تحتاج إلى إيضاح . فالانتودة مبنية من وقائع التاريخ وهي يورمانية الأصل ، ظهرت لأول مرة في القرن الحادي عشر ، أي بعد القصة بنحو ثلاثة قرون ، ويبلغ عدد أسانيها أربعة آلاف بيت . وهي تشير إلى معركة باب التشرير ، التي وقعت في ١٨ أغسطس ١٠٧٨ م في القصة سنة ١٦١ هـ ، بين العرب في الاندلس وخطاطم البشكنس التصاري من جهة ، وشارلمان ملك الفرنجة من جهة أخرى .

الصلبيين ، عندما احتلوا بيت المقدس ، جعلوا
يهود المدينة في الكتيبي ، ثم احرقوهم فيه احياء !!

★ ★ ★

وهذا العنصر القديم للوروث العرب ، غير ان
مفسه في العصر الحديث في باهينين : الوحدة
العربية ، والقضية الفلسطينية . ولذا كان
الغرب ، في الماضي ، قد ملل كل جهده لتفكيك
عزى الرابطة الدينية ، فانه في العصر الحديث
بنف بكل ضراوة ضد اى حركة تهدف الى توحيد
البلاد العربية . انه بنف هذا الموقف من الوحدة
العربية ، بينما يشجع الحركات القومية في افريقيا ،
ذلك لانه يعرف ان توحيد البلاد العربية سيؤدى
حنما الى القضاء على مصالحه في منطقة من اهم
مناطق العالم . ولا يخفى على عيني الامور في
الغرب ان العرب امة توفى فيها معلومات الوحدة
اكثر من امة اخرها توحدت ، كالهنة التي لا تجمع
اهلها لغة مشتركة ، ولا لسان واحد . وهذا العنصر
القديم للوروث هو الذى دفع الغرب الى قطع
اوصال العالم العربى ، ابتداء من القرن الماضي ،
وانتهاء بمؤتمرات الطغاة في العرب المالية الاولى ،
وبعدها .

★ ★ ★

اما القضية الفلسطينية فهي ام القضايا ،
وبها بلغ الصناد العربى ، ورد النفل العربى ،
كروته .

لقد تمسك للدعوة الصهيونية لويك جورج ،
رئيس وزراء بريطانيا آنذاك ، واخذ يردد بمناسبة
واحيانا بدون مناسبة ، ان دولة يهودية يجب ان
تقوم في فلسطين ، وتحت هوى دان الى بئر السبع .
وعصير رجال الخارجية البريطانية على رئيس
الوزراء املين ان يعزى ، ولكنه غالى وانسط ،
عندما لم يجدوا بدا من مصاحبة باقه لا يوجد على
خريطة فلسطين القرن العشرين على باسم هناك .
ولكن هذا لم يزعج رئيس الوزراء من موقفه .

ولحق لويك جورج الى مؤتمر الصلح في اسرائيل ،
وهو مصمم على ان يفسح على خريطة فلسطين سة
١٩١٩ ، حدود دولة يهودية تمت من « دان الى
بئر السبع » . وقد نشر رئيس الصهيونية بالمرح
ازاء موقف لويك جورج هذا ، لانهم كانوا يتخطون
لدولتهم حدودا اوسع من هذه الحدود بكثيرة ،

فهى في مرحلتها الاولى تشمل ، فلسطين ، واجزاء
من صحراء سيناء ، وشرق الاردن كله ، وجميع
جنوب لبنان ، وجنوب سوريا الى مشارف دمشق .
وقد حاول دعوته الصهيونية زحجة لويك جورج
من موقفه ، ولكنه بقى يردد : « من دان الى بئر
السبع » .

وبلغت الهزلة لرونجا ، عندما نشر رجال وزارة
الخارجية البريطانية ، على مائدة المؤتمر خريطة
لفلسطين في عام الف قبل الميلاد ، لهن داود
وسليمان ، وولف لويك جورج ، وكليمنصو يعقيل
فيها ، ولا طلب رئيس وزراء فرنسا عن زميله
الانجليزى ان يره « دان » على الخريطة ، اخذ
يحبس بها دون جدوى ، لانها مكان لا وجود له
الا في مقبرة رئيس وزراء بريطانيا المعظم !! وعلى
هذه الخريطة الآرية الصيلة ، قرر حلفاء الحرب
بالاسى رسم حدود دولة يهودية تقوم على ارض
عربية ، وطرد سكانها العرب منها ، وسنهم
زيد عن ٩٠٠ من مجموع عدد السكان ، وهو ميل
لا متيل له في التاريخ .

وملا كانت نتيجة هذا ؟

لقد استطاعت ارض السلام الى منطقة من
الخطر مناطق العالم ، واسرها لغيرا .

★ ★ ★

كل هذا الذى قيل صحيح ، واكثر منه ايضا .
وسن لا يمكن انمنى ان صلتنا القربى العرب ،
تمثل في مذابح الحرب ، واليون شيد جزائرى ،
ومجاولد بقرت ، وجبروت الاستعمار الايطالى
في ليبيا ، وضحايا القتل الكبر وبورسفيد وسيماء
واللاجئين الفلسطينيين ، واربعنا الرابضة تحت
بئر الاحساك الصهيونى ، وقلى مناقشات الحدود
.. الخ .

وفوق هذا كله الاكاذيب نطقها عنا ، كل يوم ،
صحة ، وكل وسائل افلامه .

لنرى اسود من سيناء الى عنتهاء !!

ومع هذا ، نحن مؤمن ان الامة العية تجعل
الصالح ، لا المواطن ، هي الاساس الذى تبنى
منه في علاقتها مع الامم الاخرى .

استعداد السهره



من الكتب التي وصلتنا

التصنيع الآلي للمباني والسكان الجاهزة

المؤلف : مقيس مهندس عبد الرحمن بن الطحاوي
الناشر : المجلس الأعلى للبحث العلمي - القاهرة
● بحث قيم في مجال الإنتاج الآلي للمباني
وقنتاج الاجزاء المرسانية القوية لهيكل المبني من
الخرسانة المسلحة مع العديد من الرسومات
الهندسية التوضيحية .

العلم : البارحة واليوم وغدا

المؤلف : الدكتور هرسل دالر / مراجعة هاني
حداد / الناشر : مطابع وزارة الثقافة والإرشاد
الحرمي / دمشق

● كتاب يقدم فكرة واضحة عن تطور المفاهيم
العلمية على مر العصور ويشرح في فصوله العديدة
ما اتجه الفكر البشري من نظريات وفوائد علمية
واختراعات دفنت حيلة الحضارة الى الامام ،
وقد قام المؤلف بشرح للمفردات العلمية من
مراحل بطريقة وكيفية ودرية واصفاً الآلات
الالكترونية .

التقرير الاقتصادي العربي

● تقرير يصدره الاتحاد العام لفرق التجارة
والصناعة والزراعة للبلاد العربية يتكلم بهولاً
في الاقتصاد العربي واستعراضاً للتطورات الاقتصادية
في كل بلد عربي وفي مجال التعاون الاقتصادي
بين البلاد العربية .

تاريخ الكون

المؤلف : الدكتور عادل البري - الناشر
مطبعة الماني - بغداد

● دراسة وأقية من الكون منذ القديم حتى
الوقت الحاضر ، والاحداث الكبيرة التي عاشها
عبر التاريخ وقد بحث المؤلف عن تاريخ انشاء
الكون وسميتها وتطورها مع تباينة فائقة بارافها
وعشالها .

الايام العاصمة قبل معركة المصر وبعدها

المؤلف : محمود شيك خطاب
الناشر : دار الفصح للطباعة والنشر - بيروت
● مجموعة مقالات عسكرية تهدف الى طمس
وصى عسكري بين اثناء النضال ونشيد الهمم
لضد الطلائع الادبية والمعنوية للجهاد ثم ابرز
ما يمكن ان يحدث في الحروب حتى لا يؤخذ بالاحداث
على حين غرة فتتأخر مصوبها .

دراسات فلسطينية

وصلتنا الكتب التالية من منظمة التحرير
الفلسطينية .

- ١ - العرب في اسرائيل : مؤلف صبري جريسي
- ٢ - اسرائيل في أوروبا الغربية : مؤلف طهيل
عالم وسعيد العلم
- ٣ - المؤسسات الطبية والكلية والفنية في
اسرائيل : مؤلف - يوسف مروء ، نورما لعين .
- ٤ - في الادب الصهيوني - مؤلف . - لسان
كفافي
- ٥ - طباه الطبيعة في اسرائيل - مؤلف يوسف
مروء .

عالم الالكترون

المؤلف : جواد مصطفى جواد وعبد الحميد صادق
النشوي وناجي مزهر عبد الرحمن - الناشر
مطبعة الشمال - كركوك - العراق

● كتاب يبحث في عالم الالكترون واصمته في
حياتنا ، وقد ساور الكتاب اهم المخترعات
الالكترونية الحديثة القيمة المائدة ، والاشعة
الاستعمال فقام بشرحها وبين اجزائها المختلفة ،
كما ردد الكتاب معاموس للمصطلحات الالكترونية
باللغة الانجليزية وورداتها باللغة العربية

■ في أقصى الشمال من المعمورة ، في
فنلندا ، يدين جماعة من العليدين
بالاسلام . ولما قدّمت « هلسنكي »
عاصمة هذا البلد ذي الآلاف المولدة من
البحيرات ، اجتمع الى فريق من وجوه
هؤلاء المسلمين واحتفوا بي احتفاء ما
ارال احفظ له اطلع الارض في نفسي ، فاستب
اليهم كما بانس الاخ الى اخيه في الدين
في البلد الغريب .

ان امر هؤلاء المسلمين في فنلندا ليدعو
الى الإعجاب والتقدير حقا : انهم قلة ،
واى قلة ، اذ لا يتجاوز عددهم الآلاف
نسمة في بلد يبلغ عدد سكانه خمسة
ملايين هنا ، وهم في بلدهم البالي في شبه
عزلة عن العالم الاسلامي ، فلا يتصلون
به الا قليلا . وهم السنون تلو السنين
وهم ذوو حفاظ على دين النبي المصيري
محمد بن عبد الله ، يتناقلون تصاليه
ووصاياه ، ويقبحون شماتته ويعتزون
بسمعة الاسلام .

لقد لبث ايمانهم امام كل شيء .

من أين جاءوا ؟

واصل هؤلاء المسلمين من بلاد التركمان
في أواسط آسيا ، وقد انضمت هذه
البلاد نميتا الفتح الاسلامي عشدا من
اعلام العلماء ، وهي اليوم إحدى جمهوريات
الاتحاد السوفيتي . وقد قدم هؤلاء
الاخوة في الدين فنلندا منذ عهد قيامة
الروس سميا وراء تجارة الفرو واستقروا
فيها ولما بزل الكثيرون منهم يتحدثون
فيما بينهم اللغة التركمانية ويتكلمون
اللغة التركية . وقرا بعض شيوخهم
القرآن الكريم باللغة العربية ، ويحفظون
شيئا من الحديث الشريف والادعية
والأوراد .

ويعتز اهل فنلندا هؤلاء المسلمين

المسلمون في..

بقلم : جمال الفرا

مواطنين صالحين ، ويعتزون لهم حسن
سيرتهم ومسكنهم بأصداق الشرف
والعصبة ، وفي الحسب العليدية
- الروسية الأخيرة سقط منهم ثمانية
شهداء - وهو عدد ذو شأن بالغة الى
قلة المسلمين - وقد اثر في حين زرت
بصحب الشهداء الكثير ان شهد اسماء
هؤلاء الشهداء من المسلمين متقوسة في
راوية منه ، ومن فوقها صورة الهلال
وأية من الذكر الحكيم بالعربية .

قائمة اجمال

ولهؤلاء المسلمين جمعية في هلسنكي
هي رابطةهم الواقية ، تعمل على تثقيفهم
في شؤون دينهم ، وتتخذ من قاعات
مكاتبها مسجدا تقيم فيه الشعار في ايام
الجمعة والعيد .



من عمره ، قوى البية ، كبير الراس .
ذو لحية مهيبة يشاه ، وقد عرف الإمام
أحمد عهد القباصرة وسلاطين بس عثمانه
وهو يحفظ القرآن الكريم ، ويروى
الحديث الشريف ، وقد سبق له أن درس
فترة قصيرة في الجامع الأزهر في مصر .

ويمثل الحفل الثالث في الأمانة
" هاشم " - وأسس اسمها حفلة
وعلى قناه حاشمه في مجلس انساب .
تت في عهد المارشال " ماكسيمير " .
نظر حاشمه في الحرب الوحشية الأخيرة .
وتشوق موسيقى المؤلف المملوكي الكبير
" سميلوس " ويدرس في كنه الآداب
في هلسنكي ، وتعيد رياضة الثلوج .

وبين هذين الحيليين يأتي الجيل الثاني
ويمثل في السيد «زهرة» رئيس الجمعية
وهو صاحب متجر كبير للغزو ، ويبدو
أنه يحاول التوفيق بين الحفاظ على

وقد دعيت هذه الجمعية الى حفلة
عشاء في دار رئيسها ، ولبيت الدعوة ،
واحتضنت فيها بعدد كبير مهم ، وكانت
حفلة فريدة أئمة ، مستظل ذكر بانها
فائحة في خاطري طويلا .

بدا الحفل بدعاء تلاه بالعربية مرشد
الجمعية الإمام أحمد ، وأمس عليه
الحاضرون جميعا ، وإن لم يفهموا منه
الأقليا ، وتحدثنا أطراف الحديث ، ثم
دعينا الى مائدة سحبة ، صفت عليها
أنوان من الأطعمة الشرقية الشهية ، وقد
اعتنع الكثيرون عن الشراب ، وإن كان
سفرورة أحكام في بلاد الصنيع والظلام !

وسين لي خلال الحفل أن يني جلالي
بلائه أحيان ، تدعوت ، لا في الأعمار
بحسب ، بل في التفكير وفي نهج الحياة :

ويمثل الجيل الأول في الإمام أحمد ،
وهو مرشد الجمعية ، ويهاجر الثمانين

وحضرتي قصة سمعها منذ زمن ،
وتتصل بما نحن فيه ، ورايت ان ارويها
لهم فقلت :

كان جماعة من اليهود المسلمين يعملون
على مراكب من الاسطول البريطاني قبل
الحرب العالمية الأخيرة . وانحبت هذه
المراكب يوما في مناوئها البحرية الى
اقصى بحر الشمال . وكان الصيف في
اثنائه ، والهار متصلا بالهار اذ ذاك في
تلك الربوع . وانحبت على القوم موايد
صلوات المغرب والعشاء . . . وامل شهر
رمضان فلم يعرفوا متى ينسكون ومن
يعطرون ، وانحوا الى قائدكم يشكون
له ما دعوا به من حرج في امور دينهم
فايرق من فوره الى وزارة البحرية في
الاميرالية في لندن ، واتصلت هذه بمرجع
ديني اسلامي كبير فاعتى بان يتبع القوم
في صلواتهم وحيلهم مواقيتكم المكرمة
أم القري . . وهكذا كان ، وقضى الامر
الذي فيه تستغيثان .

ولما انتهيت من رواية الحكاية اخذ
الامام احمد يمز رأسه الكبير بضة ويسرقا
ويسر بأصابعه في لحيته المنيعة ، وبدا لي
ان هذه الفتوى لم ترق له . . أما « هاليما »
بعد اشرفت اسارير وجهها وكأنهسا
اعتبرت الحكم لصالحها ولبست الفتوى .

العرابي ينشر رسالته

وبعد فقد حملني هؤلاء الجماعة
الطيبون من اقصى الشمال في الارض
التحيات المباركة الى اخوانهم في الدين في
مشارق الارض ومغاربها ، وابدوا رغبتهم
في الاتصال والتعارف باخوانهم في العالم
الاسلامي .

ومن اخطر من محله « العرابي » نشر
هذه الرسالة ، وحمل الامانة . ■■

جمال القرا

التقاليد الاسلامية ، وبين مسامرة الزمن
وما فيه من اوضاع في هسلما المجتمع
العلمي ، فكانه وسط بين تومت النسيج
احمد ، وبين تحرر الآسة هاليما .

استفتاء

ودار الحديث في السهرة سجالا حول
امور دينهم ودينام .

حدثني رئيس الجمعية عن مشروع
بناء مسجد في هلسكي ، وكيف ان قلة
عدد المسلمين وما تبرعوا من اخطه يحول
دون انجازها سريعا .

واغرب لي بعضهم عن لغتهم لزياره
بيت الله الحرام والروضة الشريفة ، واما
بعض في طرهم من نعماء لحد النعمه لا
قبل لهم بها .

وأبدى آخرون رغبتهم في الاتصال
باخوانهم في الدين بالانظار الاسلامية ،
وتساءلوا كيف السبل الى ذلك ؟

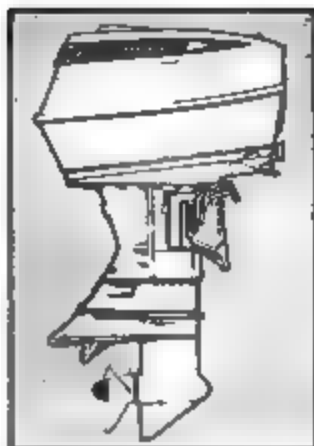
وشكت الى « الآسة » هاليما ما يلقاه
من قومها من مشقة وهناء من صيف
شهر رمضان حين يقع في ابان الصيف .
حت يسع نول النهار في تلك الرسوع
احدى وعشرين ساعة أو أكثر ، ولتحت
الى ان الامام احمد لم يجد الامر مخرجا ،
. . ورد الامام احمد مستشهدا بالآية
الكرية « وكلوا واشربوا حتى تسبى
لكم الحيط الايض من الحيط الاسود من
البحر » . وقالت « هاليما » ما معناه
ان الدين يسر وان الاحكام تتبدل بتبدل
الازمان والاوضاع . وهرها الامام احمد
واحكما الى .

وحدثني في موقع حرج : اذ لم أكن
راعا في نابذ الامام في تصله ولا في ديم
« هاليما » في طريق بنعة جديدة .
وانصت القوم يستمعون . .

احتفل وسرياً ما لسمع صوت مائكة الفرود للقوارب التي
سوف تأخذك الى حيث تصطاد الأسماك الكبيرة . خط مائكة
الفرود ١٠٠ - من ذات قوة ١٠٠ حصان التي لا تزال حاضرة على
الرقم القياسي العالمي لسباق المائكات الخارجية للقوارب .
انها مسجبة للتزلجن على الماء بأقصى سرعة كما بإمكانها أن
تتهادى ببطء طوال اليوم . انها ، بالطبع ، مشحولة بثمان ليرة
سني لاستمرار التمتع بها . لدى وكيل الفرود كل مائكات
القوارب الخارجية من قوة ١١/٢ حصان الى ١١٥ حصاناً .
اتصل به سرياً .

EVINRUDE
The power of speed

للزيد من المعلومات يرجى الكتابة الى *
Outboard Marine, Bruges, Belgium



هذه هي سنة كل!



عَفْوَةُ الْأَسِيرِ

بقلم : أندريه مورو

.. هل انت متزوج يا سالوبان ؟

.. طبعاً متزوج .. ولعل ان لشب العسرب
بماجن .. ولدى خلطان .. ولوجش لشيء ما رت
هل تريد ان تلتقيها ؟

وسحب سالوبان القصر اللامع ، البشوش
الوجه صورة قديمة مزقة من حافلة نكوده
الوسطى ، ولماها لرينو . فقال له :

.. حقا انها جميلة . انت قلتها بسبب هذه
السيرة ؟

.. كيف الحق ؟ وأنا اكاد اظن فرحا .

.. لانها جميلة ، وكانت وحدها .. وهناك آخرون
غيرك من الرجال ..

.. تشعرك يا صانع .. ليس لي حياة عادت
اي رجل سوى .. وسأريه الرسائل التي كتبها
لي منذ خمس سنوات .

.. هناك من مثل هذه الرسائل * فهي لا تذك

ليست هذه قصة من وهي الشبال ، انها
قصة وقعت أحداثها ابلان عام ١٩٤٥ في قرية
فرنسية ، تدعى هنا « شاردوي » خلافا لاسمها
الحقيقي الذي ارتد نتيجة لاسباب واضحة .
وبدا حيوتها في الظلم الذي كان يحيد الأسرى
الفرنسيين من ألمانيا في ختام الحرب العالمية
الثانية .

كانوا اثني عشر اسيرا . يطسبون في حجرة
لا تسع الا عشرة أشخاص ، يتزاحمون متجبن
متلهكين ، ولكن المسألة كانت ليلا قلوبهم لهم
سيمودون اخيرا الى بلدهم ، وسأزلمهم ، وأسرهم .

ولا شك ان الصورة التي كانت تسيطر عليهم
خلال الرحلة كانت صورة الرأى ، يتكرون فيها
مضيق بالصعب ، والادل . وسفهم يضامهم
الطلاق . فهل سيقتلون بها ثانية ؟ وهل ما زالت
امينة على حبها ؟ ترى بين التفت خلال وحدها ؟
وكيف لفت اولاتها ؟ وهل متجيب العبيد
الشركة سهلة بينهما ؟

كان الطلاق اقل سبيلا لدى الأياد منهم . فلا بد
ان نسلهم الشغل بالولادهم طوال حياتهم .
ووجود الأطفال وما يفسونه على حياة الأسرة
من جو مرج ، سوف لا شك يسهل عليهم الكثرة
في الأيام الأولى على الأكل .

وفي دكان من الحجرة كان هناك شاب طويل حزيل
يجلس على مقعده خالما ، مضموم العينين . انه
رينو ليماري من قرية شاردوي . وكان يتحدث الى
جاره بينما يشرب القطار في كلام القيل والصالفة
تخلت من خطايا الثلاثا يتناسب وريانة صوت
الصيحات . وكان يقول :





شينا، أنا مثلك للبيت الرسائل
المصطفة بالشوق ، ومع ذلك
أشعر بالقلق .

- أنت والقا من زوجته ؟

- بلى .. وربما كنت أكثر
الرجال ثقة بساتيم .. وقد
زوجنا منذ ست سنوات لم
تفكرها سحابة واحدة .

- فما هو السبب إذن ؟

- أنها مسألة الطبيعة ..
فلما من الرجال الذين لا يؤمنون
بالسعادة . وكنت أحضت نفسي

التساقطين بلغفان عليها سحرا خاصا . فقال لها :

.. اعرف يا مدام ليمارى أنك لست من النساء القائل يجب أن يبتعن لعودة أزواجهن ليدخرها مظلة خطيرة مسارة .. لا يا سيدتي .. إلا سمعت لي غلوت أن أقول لك أن سلوكك ، ونظفك كانا موضع إعجاب الناس جميعا .. حتى المزارات القائل لا ينظرون على فخرهن من النساء لم يبتعن شيئا يظن به شخصيتك .

فكانت باسمه :

.. ثمة أشياء دائما تثير التمررة يا سيدتي .
.. هكذا كنت الآن .. كذلك نظمت على الظنوس كلها .. وليس لهذا السبب جلست ، إنما جئت لأرى فرحتك بعودة زوجك ، فأعني رفبتك في تطهير الفناء الحذر .. وأنت متقنا لا تستعين بتناول أطيب الطعام إلا في مثل هذه المناسبة ..
.. أي ساعة تعهد ؟

.. أبغضنا المولادة أن المظلة ستفادر بارسي في الساعة الثالثة والعشرين .. ولكن فاعلة النظار لدرج الهويته .. ولا بد له أن ينزل في محطة ليحيى ، ويضحي على قدميه أربعة كيلومترات ، فيصل إلى هنا قبل الظهر .

.. أؤكد لك يا سيمى أنني ساعد له وجه طيبة .. ولكنك تعرف طبعاً أنني لن أدمره لتشاركه فيها فانه سيكون في وحدي .

.. إن سكان شاردوى يهونك كلام . والله ليثرك ، وإن كنت قريبة عنهم .

ونبهت هيلج عن سريرها صباح ذلك اليوم العشرين في الساعة الخامسة . ولم تم طوالت القيلة المزعمة التي قضتها تنكف القتل . وقد دارت « مارتال » حلال شاردوى فأنتم نرى بها . واستقلت على سريرها ببطء لتلا نعت القصة شعرها . وكوت لوبها الحيرى الذى لم تلبسه خلال وحدتها الطويلة ، والذى خاطته بيديها .

ونظرت قبل أن تعد وجبة الفداء ما كان زوجها

دائما بان هيرين كانت ذكية جميلة ، وطيبة في نظري ، وهى امرأة مثقلة ، وعلى الرغم من ذلك فأتا الول للنسي أن فريتنا قريحت باللاجئين ، وبينهم من هو الفصل حتى .. وربما كان قريباً أو طيفاً .. ويختبئ مصر أجمال امرأة في القرية .

.. وإلا كانت ليك ؟

.. حتى لو كانت تحبني . فلماذا نتجاهل وحدتها خلال خمس سنوات ؟ وشاردوى ليست مسكوت رأسها ، والآراء محتكم طالا ليست لها أسرة فيها .

.. لمبكتني يا صاحبي .. فلا شك أن هناك قد اختل .. ونفرض أن هذه المظلة كانت قائمة فلماذا لمضى الآن إذا كانت قد سميت ؟ وإلا كنت أنت الوحيد الذى لهن هي به اليوم ؟ إنه لو قيل لي أن مارت زوجي قد خانتك فصاحب . « أنها زوجي » والحرث هي السبب وقد طالت الوحدة ٥ سنوات . أما الآن فقد عاد السلام ، ولتبنا من الصغر .

قال ربنو :

.. إن أهل مثلك . وإلا طبع أن هناك شيئاً ما .

.. طالا منطلي ؟ منطلتها .

.. لا لنأخذها ، حتى إن الوسا . ولكننى سألني منها ، وأعشى في مكان آخر باسم مستطير بعد أن أرم لها المال ، والبيت . لست بحاجة لشئ . ففدى مئة أستطيع أن أهد بها بناء حياني من جديد .. ربما وضعتي بالصفالة . ولكننى أسر على هذا السلوك : طالا إن حصل على كل شئ أو أخذ من أى شئ .

وصمت الزوجان كما صمرت القفارة ، ودخل المختار المحطة .

كان عمدة شاردوى رجلاً شجاعاً ، بصيراً طيناً طاملاً ، يعمل معلماً للقرية . ولا تلقى ثيا عودة ديتو في العشرين من شهر آب عزم أن يلحج بمطسه لييسر زوجه . فوجدوا فصل في حديقتها اليس كانت أجمال حبات القرية ، ومنظر شجرى الورد

يشاهد أحد ذلك الجنى الضيف ، التاجع الصينى ، وهو يتلقى الى الضيفه .. وهناك كل فيها مهورا بالنور ، والسعادة ، لعل بجمال الأعراس ، مسجورا بشحن النحل . ثم نادى :

— هيلين ؟

فلم يجبه أحد ، فكرر :

— هيلين .. هيلين .. ؟

واخافه الصمت ، فلما من الثالثة . وشاهد الثلاثة القصة لشخصين ، والأعراس الغاضبة عليها برحلة زجاجة النيد ، فاجتاحتها موجة غضب عاصفة خيفة ، حتى انه اضطر ان يستند الى جدار لشدة الغصبة . وقال : « يا الهى انها لا تعيش وحدها » .

ولا طالت هيلين بعد ساعة واحدة فالت لها جاراتها .

— لقد شاهدت رينو وهو على الطريق يناديه لكنه لم يلفت الى .

وصاحت الزوجية الضيفة :

— ركضى ؟ وبكى البعاد ؟

وخلعت الى بيت الضيفة الذى لا يعرف شونهاء وفالت له :

— يتولى الرعب يا سيدى لقد جاد رينو الناء غيابه ، وشاهد عائلة الطعام الهية لشخصين فلقن ، وهو الفيور الضيف ، اننى أشكر غيره .. يجب ان نجده لى .. يجب ، ان يعود ..

ولرسل الضيفة رالى الفراجة النارية ، وبه رجال اللورد . فلم يمتروا له على اثر . أما هيلين فقد بقيت والمجلة امام عائلة الطعام طوال الليل تنظر الى الأعراس التى بدأت تدل فى حمرارة الجو ، ولقدن من الحياة .

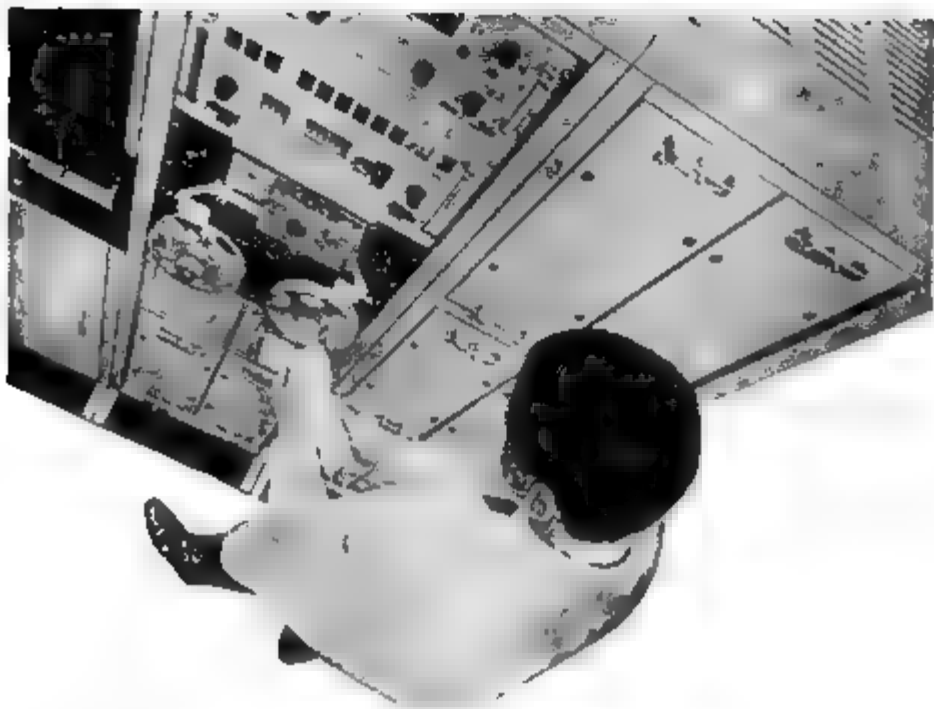
يجبه من انواع الطعام .. لكن فرسا فى هذا العام كانت تفكر لاثنيه كثيرة .. أجل هذا ما يطفله ، ولكن التوكولاته تنقصها ، وهو يحب البيشى القلى ايضا ، وكان يقول انها تنوى فى فنيه على التساد جميعا .. لم يحب اللحم الاخضر ، والبطاطس .. ولكن جزر شندوى قد انفق حانوته منذ يومين . ومع هذا لديها حاجة ليعتها الكلية الغاضبة ، وسوف تشويها .

وسار كل شيه على ما يرام . الى ان التفت بجارتها التى اكدت لها ان التوكولاته باع فى الكدنة الغريبة ، فوعت ان للحب لشراد شيه منها . وحدلت نفسها : « اما فليت الساعة الثامنة اعود الساعة التاسعة .. ولغيره كل شيه قبل ثعابين ، ولا يبقى على بعد العودة الا نصير الطعام » .

كانت معلقة بالفضة . والخسعة الشمس فى الصباح الجميل تكللا فى الوادى ، كلما تشركها فرحها ، فبدأت بعد عائلة الطعام . فطارت الغصة الاخضر ، والابيش الذى استعملناه فى الوجبة الاولى من حياتنا الزوجية .. وهذه الصعوبن الوردية التى كانت تسليه .. لم زجاجة النيد المختل .. وكان يحب منظر الأعراس على الثالثة ويقول انها تجبه لسيولها خيرا من غيرها .

وشكلت بالة مكتة الألوان . ثم انكثت على الفراجة قبل ان تلحق البيت ، وطلعت الى الغرفة من النافذة المفتوحة . حقا انها تبدو جديدة مرتبة . الا بد ان يلاحظا رينو بعد سنوات التماسه والشفاه حين يشاهد زوجة ، ومنزله . وهامى تطلع الى وجهها بالاراة . ما زالت كما هى ، لم تتغير الا قليلا . ولبدو اثر سحابة ، لكنها اتصع بياضا ، معلقة بالحب ، والنسجيب ، والسعادة . وحدلت نفسها : « يجب ان الحب . كم الساعة الآن ؟ التاسعة يا الهى . لكن الضيفة لال لى انه لن يصل الا قبل الظهر . فلاصين على ان اعود قبل الموعد » .

كان بيت ليمارى معزولا من القرية . فلم



T.R.A.C.E هو كرسد طبع تصنع معدات
الإليكترونية لاجت عن
الإضطرابات .. بسرعة

وطائرة الاستطلاع البحرية النفاثة
هـ.ب. نيمرود تقوم بتنفيذ المهمة!

[illegible][illegible]

HAWKER SIDDELEY GROUP 18 BT JAMES'S SQUARE, LONDON S.W.1

معدلات ربيحية سكاكيت في دكر رابطة مع رافعة للبيج والدمعة كان أطراف العالم

البنك التجاري



المرکز

تأسس

بموجب مرسوم من صاحب السوالتی

والس اقل المصرح به والمدة

سجل تجاری رقم ٧٧.٦ - ١٩١١

الميزانية العمومية

١٩٦٦ دينار كويتي	الوجودات	١٩٦٧ دينار كويتي
٦٤٥٠.٢٢٧	القيد والإرصدة لدى البنوك المصرية	٨٤٢٤٤٥٥
١١٢٦٣٨٠.١	مبالغ بمحاسب الطلب وناشعارات قصيرة الأمد	١٢٦٦٢٩٠.٧
١٦٣١٨٥٣	سدادات مصرية متأخرة	٥٣٥٣٣٥
٢٦٧٦٢٤٠.٥	ودائع لدى البنوك والمصارف المصرية	٢٢١٢٧٢٨٢
٢٠٠.٠٠٠	قرض بكالة الحكومة الكويتية	٢٠٠.٠٠٠
١٤٧٩٣٦٨.٠	سلفيات للعملاء وسدادات مخصصة	١٤٦١٠٢٨٠
٢٤٤٩٩٤٤	وحسابات أخرى	٢٤٤٩٩٤٤
٢٨٨٢٥٢	استثمارات مسجلة غير مسجلة - بالتكلفة	٢٧٩٦٩٠
٨٨٢٨٧٢٤	الطائرات والاملاك بسعر التكلفة ناقصا	١١٠.٠٩١٣٩
٧٣٣٦٢٩٠.٦	المالك المسهل -	٨٢٩٢٤١٢٢
	تمهيدات العملاء مقابل اعتمادات وكفالات	
	والتراميات أخرى (له مقابل) .	

حساب الأرباح والخسائر للسنة

١٩٦٦ دينار كويتي	١٩٦٧ دينار كويتي
٥١٢١٤١	٥٠.٤٠٦١
٤١٤٣٤	٤٢٠٥٧٥
٥٥٣٠٧٥	٥٤٨١٣٦

دبليو. الله. آدامز
المدير العام



البنك الوطني الكويتي

يسمى الكويت

١٩٦٠م

الله العالم الصباح امير دولة الكويت الراحل

٥٠٠.٠٠٠ دينار كويتي

البريد : بنكجاري - الكويت

في ٣١ ديسمبر ١٩٦٧

ديتار كويتي ١٩٦٦	المطلوبات	ديتار كويتي ١٩٦٧
١٥٠.٠٠٠	رأس المال المصرح به والمدفوع ٢٤.٠٠٠	١٨٠.٠٠٠
٢.٧٨٥٧	سهم بحر ٧/٥٠٠ دينار كويتي لهم	
٩٤٢١٤٢	الواحد مدفوعة بالكامل .	
٤٣٥٧٥	٢٥٨٣١٢ الاحتياطي القانوني	١٢٥٠.٠٠٠
٢٦٦٩٢٥٧٥	١٠.٩١٦٨٧ الاحتياطي العام	
	حسابات الارباح والخائر	٤٦١٣٦
٦١٦٣١٦٠٧	حسابات جارية وودائع وحسابات	٢١٩٦١٣٦
٢١.٠٠٠	اخرى متضمنة السداد .	
	مخصص مرسوم الارباح القرح دفعه .	٦٨٤٦٦٨٥٧
	تمهيدات لقاء اعتمادات وكفالات والبرامات	٢٥٢.٠٠٠
٨٨٢٨٧٢٤	اخرى (له مقابل) .	١١.٠٩١٣٩
٧٣٣٦٤٩٠٦		٨٢٩٢٤١٣٢

ملاحظة : لم يتم الميزانية العمومية ولا حسابات الارباح والخائر وفقا للمعيار (ج) من اللائحة التنفيذية للقانون رقم ١٥ لسنة ١٩٦٠ واتما وفقا للاصول المصرفية المتعارف عليها .

النتيجة في ٣١ ديسمبر ١٩٦٧

ديتار كويتي ١٩٦٦		ديتار كويتي ١٩٦٧
٥١٢١٤	٥٠.٤٥٦ حول الى الاحتياطي القانوني	
٢٤٨٧٨٦	١٩٩٥١٤ حول الى الاحتياطي العام	
	مخصص مرسوم الارباح	
	المعروض دفعه بواقع ١٤ /	
٢١.٠٠٠	٢٥٢.٠٠٠ (١/٥٠ دينار لكل سهم)	٥٢.٠٠٠
٤٣٥٧٥	الرصيد المتحول الى ما بعده	٤٦١٣٦

عبد العزيز الاحمد البحر
رئيس مجلس الادارة



الجندي

قصة جندي بطل!

● حُسِنَ الجندي « النذل » بروى قصة فوزه بوسام الطوق ، فقال : لقد حصلت عليه رغم أنني فائز لم أقم بأي عمل بطولي ! »
وذهل الحاضرون وساءلوا : « وكيف كان ذلك ؟ »

فقال النذل : « كنت أقف في صف طويل مع بقية جنود فرقتي عندما طلب القائد أن ينطوع أحد الصود بأن يسلم خطوة إلى الأمام للقيام بعملية انتحار ! ولكنه ما كاد يهيئ حذيته حتى كان كل الصود قد عادوا خطوة إلى الوراء ، وفجأة وحلت نفسي أقف وحدي دون أن أتحرك من مكاني ، ثم ألقيت العبء ولكنني فزت بالوسام ! »

لصحتك الدنيا معك .. إنك تيك وحده



● التحق شاب اسمه أحمد بالخدمة الحماة للعمل بفرقة قبل أن يحدد هذه المهمة الجديدة ! فبعد دخول أحد الزملاء لحافلة ذقه ، فأسرع الشاب إلى صاحب الصالون يقول له : « أرحوك أن تسمح لي بأن أخلق ذنن الزيون ! سيكون هذا تروبا طيبا لي ! »
وعال الحلاق : « لا بأس يا سي .. ولكن حذار أن يجرح الموسى أصابعك ! »



بيف باف

يقتل كافة الحشرات

لقد صنع بيف باف خصيصا لكم .. أن بيف باف المظفر البلاستيك ، وكذلك مسحوق بيف باف الصمغ لقتل البق والصراصير يحصلان بيولكم خالية من كافة الحشرات .

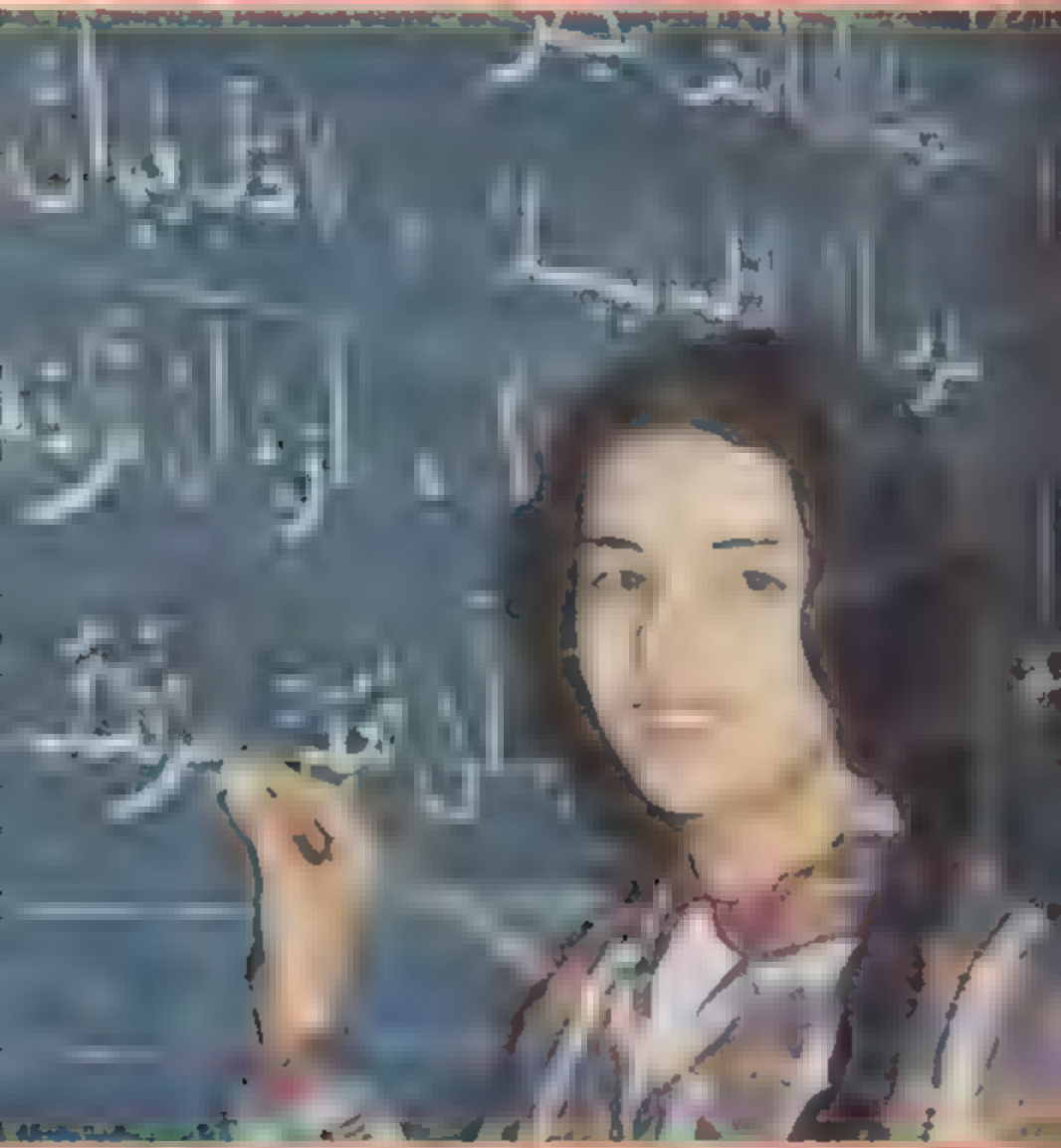
اذكروا أن البعوض والذباب والصراصير وغيرها من الحشرات ليست هي الآفات مزعجة فقط ، بل إنها خطر يهدد صحتكم .



اجعلوا بيوتكم صحية وعطرة باستعمال (بيف باف) بانتظام ..

العراب

العدد ١١٥
 ربيع الأول ١٤٨٨
 بوسو
 ١ حزيران ١٩٦٨



لقاء سرية من مكشاك • عود الى بعد آياتها بعد جعة من الدهر طولة ..

لهم

سودان

لبنان

بوسو

مصر

البحرين

البحرين

بوسو

مصر

البحرين

البحرين

بوسو

مصر

البحرين

جوائز

١٢٠٠

ديار سنويا



في سيبيريا .. الأرض المحولة .. تدور صراع رهيب بين الإنسان والطبيعة ..

(اقرأ موضوع — سيبيريا — الأرض المحولة ، على صفحة ١١٧)



عَزِيْزِي الْقَارِي



● انا منك ومن كثير من اخوانك ، كتب يسألوننا فيها عن اعداد من « العربي » لم نصلهم . ولو انهم سألوا اخوانا لهم وجيرانا ، من « العربي » ، لشكوا مثل شكواهم ، والسبب ان تلك الاعداد من « العربي » لم تكن وصلت الي بلدهم ولن تصل .

ان « العربي » لم تقطع شهرا واحدا عن الصدور طوال السنوات الماضية ، وقد قاربت المشر . وهي تفر الاسواق الآن شهريا بنسخ عددها ١٢٥٠٠٠ نسخة ، ومن العدد الخاص بـ ١٦٠٠٠٠ نسخة ، لا يرجع اليها منها من الاسواق العربية شيء . والنسخ التي يتطرق عليها دخول باب من ابواب بلد من البلاد ما اسرع ما تجد الابواب الاخرى مفتحة لها تمتصها ، وتمتص انصافها .

و « العربي » يبذل جهد المستحيل في ارضاء كل الاخوة الوافدين على الابواب ، وهي اليوم اربعة عشر بابا ، ولكن الجهد الانساني محدود في سبيل التوفيق بين التزعات المختلفة التي هي اليوم صفة المجتمع العربي . ونحن نحترم التزعات جميعا ، ولا نغمر الا الخير للبلاد جميعا ، وهل يغمر العربي العربي غير ذلك ؟

الصدور



العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام .

- حدث السهر • حرب الصحابيات . رجالها فدائيون عند الاصطدام اربعاءيون عند
الاصدام . اربعة القلوبين . . الطلائع في التغطية أكثر لفرقة من خلاف في لوب
- مستقل ومضائق واحداث : هذا هو رجل السلام الذي فتوه : لقاء دسوس مستقل
- فر باد مانبا حروبيا : الدول ايمانية تطالب ماشاء اسطول لبحارى بها .
- استطلاعات صحفية مصورة :
- مكناش : مدينة مولاي اسماعيل لطف في يوم عميق « بالالوان »
- معهد الكويت للتخطيط الاقتصادي والاجتماعى « بالالوان »
- لغات وآداب .
- مع مؤلف الادباء ومهرجان الشعر
- في اللغات : هل يحدث أن لربيل الكلمات ؟
- صحيفة في اللغة : الجمع متى يوصف بالفردي ومتى يوصف بالجمع
- تاريخ . . و تاريخ استعاضى
- مستلزمات خبائثات : ام القنطر
- طب . . وغلووم :
- صفحة من الطب المصور : الاشياء
- في سبيل موسوعة طبية : مصاب الاسماع بين الشرطة والتم
- آباء الطب والتم والاعراض : اعلى من الكر . ١٥ مرد : مجلة في روسيا لفرلها
- كيدود كبرياء . . انجبار سكان ولكن من الفرد . . الامراض النفسية
- هل لسيما مركبات كيدودة والى تصلحها مركبات منها كيدودة مضومة .
- امراض شائعة : الصفايح عرض لا مرضى
- طبيب الأسرة : استطاع الحبيب ليس مضرا . العمل المكاتب حالة بمعية
- ركن الأسرة والمراه :
- اعلى الطفل الى الله الطلاق

مجلة عربية مصورة شهرية جامدة
تصدرها وزارة الارشاد والادب بحكومة الكويت
بإدارة : حر مسئولة عما سبب فيها من راء

العربي

ALARABY - No. 115 June 1968 P.O.B. 748 - KUWAIT

المنوان بالكويت : مستوفق بريد ٧٤٨ - تلون ١ - ٢٩٢ - للارباب « العربي »
الاصحاحات : يتفق عليها مع الاكثارية - قسم الاملاات
الرامسيلات : تكون باسم رئيس التحرير



صورة الغلاف

● الحروف في لغة التعليم في الغرب كانت أيام الاحتلال الفرنسي هي اللغة الفرنسية ، وقد بدأت العربية تدخل المدارس حتى تمت التعليم الإنساني ولغة الكتابة العربية من حروف الداء ، التي تقوم مقام التشكيل في الكلمات عند الألف ، وجب إدخال التشكيل في العربية ، لا سيما عند البدء بتعليمها . . وهذه فتاة من مكناش تكتب على « السيرة » وتقوم بتشكيل كل كلمة ! انظر استلاما من مكناش ابتداء من صفحة (٢٧)

١٠٠

- ٦٩ مؤلف المختارة من تفسير القرآن والأحداث القوية
١٠٢ اسلام أبي طالب

١٠١

- ١٩ قصة من سجلات طبيب نفسي : انقسام الشخصية أصعب الأمراض النفسية فهنا
٥٦ واصرها علاجها
الجامعات العربية

١٠٢

- ٦٢ ابنتي
١٢٨ وطني

١٠٣

- ١٢٢ كتاب الشعر : نظرات في التسمية والاجتماع والقومية
١٢٧ مكتبة العربي

١٠٤

- ١١٠ من أخطاء العلماء : نسبة الملائك العربية والاحياء المحلة
١٥٠ فطيت

١٠٥

- ١١٧٦٢ سببها الأرض للجولة .. صراع بين الانسان والطبيعة
٢ هزوي القساوي
٦ برمت القرد
٢٧ نتيجة مسابقة العدد ١١٢
٢٢ مسابقة هذا العدد
١٢٠ دروشة
١٢٢ أنت كسبان .. وطن بخيب

لبن العدد . الكويت ١١ تونس . مناطق الخليج وجنوب الجزيرة ٢ دبية
لو هدا شمر . العراق ١٢٠ غلبا . سوريا ١٥٠ قرشي . لبنان ١٥٠ قرشي
الاردن ١ فلس . السعودية ٢ ريال السودان ١٠ مروي . ج ٢٠ ١٠٢
قروش . تونس والجزائر ٢٠٠ مليم . المغرب ٢ درهم . اليمن ٣٠٠ شلر .
ليبيا ١٥ قرشا .

الاشتراكات للاشتراك في المحطة يتصل طالب الاشتراك بالشركة العربية
للتوزيع بيروت ، وعمانها - بيروت . ص.ب. ٢٢٨٥ ويكتب على انماط
اشتراك العربي .



بريد القراء

اللغة العربية في تلمسان

● نشد ما استند عندما قرأت الأسطع الذي نشرته مجلة « العربي » عن التلمسان ، بعد أن كنت الحالة التي هي عليها من جهل لوطن العربي . ونسخت أكثر عندما قرأت أن التعليم في تلمسان العربية ، باللغة الفرنسية ، وأن التلاميذ يخلطون لفرس على الكتب العربية الواردة . ولكني لا أؤمن بتلمسان وحدها ، ولا حكومة الجزائر ، وإنما أؤمن بالحكومات العربية بصفة عامة ، والحكومات التي بها مجلة خاصة ، ولهم نظم المساهمات مثل هذه البلاد وإمدادها بالكتب العربية ولغات العربية ، وتزودهم بالمرسوم العرب ليمسوا « اللغة الأم » .

وعنوان موديري

مسن - سوريا

مظاهرة احتجاج عربية

● إن عاصف الأحداث على امتنا العربية الحبيبة ، وما ترتب عليها من مشاكل ، كان له الأثر في تونس ، ومن الشباب العربي في السويد ، وبعد حرب يونيو من العام الماضي ، نظم الشباب العربي في مدينة استوكهولم بالسويد مظاهرة ضمت الآلاف من العرب والسويديين على السواء . وعندما أعلنت إسرائيل إصرارها على الاستمرار في عدوانها ضد العرب بضم الأراضي المحتلة إليها ، لم يجد وسيلة لإعلان احتجاجها على هذا الإجراء التمسكي ، سوى الخروج في مظاهرة أخرى يوم الأحد ١٠ مارس سنة ١٩٦٨ . وشققت للتظاهرون العرب والسويديون الذين أطوا تظاهراتهم معاً في كاتدرا الصائيل .. انطلقوا جميعاً في شوارع استوكهولم الرئيسية حاملين لافتات كتب عليها

« فلسطين حرة » ، من هم الطونة . كاتانيا كلاما مريد علما ، لوار فلسطين يحبون نوار قننم . إسرائيل فاعلة عدوان وتهديد مستمر للسلام العالمي . وكانت اللافتات كلها مكتوبة باللغة النكتة .. العربية والإنجليزية والسويدية .

زواج المتعة

● إن ما ذهب إليه فقهاء الشيعة في أمارة زواج المتعة ، هو أنه حل لمشكلة الجنس في مصرنا الحاضرة ، لصيانة أخلاق الشباب ، وربما على ما نشر في العدد ١١٢ من « العربي » ، قول بالاعتزام بالمر والعدة ثبوت سب التولد شرك أساسي في زواج المتعة ، فالبحر من الفقه لا يظنون زواج المتعة الشرعي ، ويدعون وجوههم إلى الإبقاء عندما يواجهون الحقيقة بالزهد الفساد وتشتت دور البلاد علنا في أكثر الدول الإسلامية ، فقلنا لا نكون والحقين ونسري الأمر دراسة وإلمة لنخلص مجتمعا من شر عظيم .

عبد الله بن مسعود

كربلاء - العراق

العربي : ولماذا المتعة لا ولم لا يكون الزواج رواجاً حاداً بحسن فيه الزوج والنزوح كل مسئوليتهم . وبمثل هذا أن البلاك أمره مباح في الإسلام . ثم إن العلم سئل أبداً إشباع المرأة من الحب ما شئت ، إلى أن يبين الطرف الذي بعد الزوجان فيه الولد وتبينان للفتنة عليه

استاذ العربية في قطر

● هل لديكم كلمة تتوجهون بها الى استاذنا في جميع أنحاء الوطن العربي، حول طريقة التعليم،
بحر في بحر الفرة ، وما يزال الظلم بقدم الفاك يوم جديد . لكن استاذ اللغة العربية « متى
واحد بالله » كما يقولون . فهو يدخل الحصة يقول للطلبة . « امضوا حصة كذا .. ثم اقرا
بأبني ! » .. ثم كيف يطبع الطالب ان يقرأ ، لو ان يلهم ما قرأ ! !
على احمد سعيد : مدرسة التجارة الثانوية - قطر

مسائل ومشاكل واحداث

● مرحى لا احرمكم من بجاح في اختياركم لكتاب « مسائل ومشاكل واحداث » مكان الباب
السابقين مرآة الراي العربي ، ومرآة السواي الغربي ، في سيطتنا العربي الكراء ، فقد صار هذا
الكتاب يجلب عددا اكبر من الكراء ، لا احنوا من هوامع شيلة .
توفيق شما : جامشورو - باكستان العربية

استطلاعات في اندونيسيا

● تحية للعربي من اندونيسيا ، لم اسأل K 198 لا تقوم مجلة «العربية» بعمل استطلاعات
مصورة عن اندونيسيا ، منبع المعلومات
الاسلامية في الشرق الاقصى ، وغيرها من الدول
دول العالم الاسلامي . 1 .

اني اعتقد ان مثل هذه الاستطلاعات سوف
تسهم في ايجاد اقرب من التفارب بين المسلمين
العرب واخوانهم في الدول الاسلامية الاخرى خارج
الوطن العربي .

غالب عيما
صور - اندونيسيا

عهد اسرائيل في السويد

لري متى يخرج في مظاهرة لاظان فرحتنا بالانصراف
محمد الاسعد
استوكلم - السويد

صورة للمظاهرة التي قام بها الشباب العربي
والسويدي في استوكلم احتجاجا على ضم
اسرائيل للأراضي العربية المحتلة اليها .



بقلم رئيس التحرير

الحصمان ، او بتعاربان عبدا ووزيا ،
وادن يكون اللغاء محبوم الهزيمة للقوم
القليلين ، أو للقوم الأضعفين . وبني
الأضعفون الثلل والمسكنه من بعد مواجهه
في حرب ، وإذا قوم حرب العصابات .

انها حرب مثاوتيه .

حرب ضرب وهرب .

من اجل هذا نقول ان كلا الحربين ،
من نظامه وعمر نظامه ، عهد ابن آدم
بهما في الزمان سحق .

الزمان يمر حتى معنى الخير والشر

ولكن الانساء القديمه كثيرا ما يغير
معناها ، وسنبدل معناها . حتى معنى
الخير الذي كان من الف عام ليس هو
بعاما معنى الخير في هذه الأيام . ولا معنى
الشر هو معنى الشر الذي كان . ومعنى
الصدق والكذب ، ومعنى الكرامة والمهانه ،
ومعنى القوة والضعف ، ومعنى في
القواميس شيء ، من حسن الحظ ان
القواميس لم يتاولها تفصيلا ، والا لزم
تفسيرها اجمالا ، منها ما يلزم تفسيره كل

■ حرب العصابات حرب قديمه قدم
الدهر ، ما قامت حصونه بن غنبي عبر
منظمين من الناس .

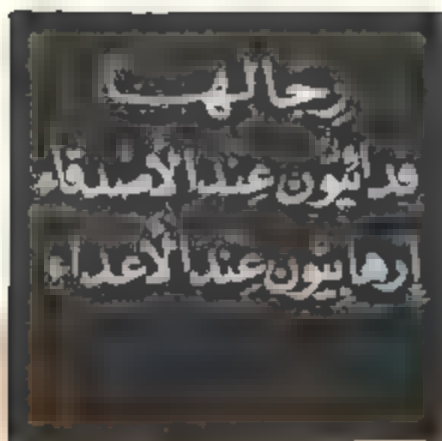
ومع هذا فالخرب حتى في قديم الزمان ،
فما ذكر التاريخ وسجل ووصفه كثيرا
ما كانت حربا بين حشد نظامين ، لهم
ترتيب وسظيم ، وعلى رؤوسهم قادة .
وسبيكون وبلحسون ، وبصرون
يسوقهم من فوق ظهور الحبل ، وبفرون
وهم وفوف صمود على الأرض ، لم
يكون منهم بعد ذلك غالب ومطلوب .

وهكذا كانت الحرب القديمه بين
فارسي واليونان .

وجوش الاسكندر كاس من هذا النوع ،
صوف صوف في الحديت تقدمون ،
وأخرون تترنن ، وأوامر تصدر لهم من
عل صفنها الفرس والحزم والتقدير .
فتلك هي الحرب ، كما وجب ان
تكون .

هروب لا يتعادل فيها الخصمان

ولكن من الحروب ما لا يتعادل فيه



اكتسب في العهد الحديث ، صفات ،
وادوات ، ورحالا ، واسيالا لم تكن لها
في سالف الأيام .

ناليون والمصائب الاسبانية

وحرب الجبله عرفت ، بل ولدت
وصعب في عهد ناليون الاول عندما
عزب جوده اسبانيا ، وذلك فيما بين
عام ١٨٠٨ وعام ١٨١٤ .

والذي حرق في اسبانيا في هذه
الخمسة من السنوات ، من حرب غير
نظامه ، بين حسن ناليون والجبله
الاسبانية ، ضرب للناس اروع صوره
لحرب عصابات حدثه ، ناحجه ، اسهب
بانتصار الاسبان على المرءاء الفرنسيين .

انها قصه جديره بالحكاية .

عزا ناليون اسبانيا واحتلها وقال انه
باق فيها ، واقترح اخاه ملكا عليها ، كل
هذا ، وهو ناس اثر هذا العرو في الاسبان
وما احدث في قلوبهم من مرارة قاموا على
اثرها يدفعون بكل ما يستطيعون .

بضع من فرون ، ومنها كل فرن . ومنها
كل عشر من الستين .

وكذا حرب المصائب ببل معناها
القديم .

حرب الجبله

وكان من دلالة ذلك ان اطلق على الصيغ
الجديده لهذه الحروب حروب الجبله .
وهو ، ككل معنى حديث ، مأخوذ من لغة
اهل الغرب ، احدث اهل الارض حصاره
في حاضره هذه القرون .

والجبله *Guerra* لفظ اسباني
وهو صيغه النصب للفظ الحرب الذي
هو في الاسبانية جيرا *Guerra* .

ولا صلة له بالفورلا ، الفرد المعروف ،
فهذا يكتب *Gordila* .

احدهما اسم حرب .

والآخر اسم فرد .

وشبوع هذا الاسم الاسباني ، في كل
اللغات العاليه ، دليل على انها حروب

كانت وصفا الشاعر فعال انها « ترى
المذلة كفرا » .

وانهى الحال بأن اعلنت امر البلاد من
يد الجيش الفرنسي ، وكان بلغ ٣٠٠٠٠٠
مقاتل ، انصرف اكثر من نصفهم الى
مقاومة هذه الغصابات . ولم يبق من
بواجه جيش ولجن غير نحو ٧٠٠٠٠
وكانت النتيجة المحتملة اتحذال
الفرنسيين ، وحروبهم من اسبانيا
محظيين ، فلم يقروا بعد الذي كان على
غزو ما كان اعترمه نابليون من اوروبا .
بهذه هي المصائب التي اسوها
حيرته .

وفي الحرب الاهلية الامريكية

ومن المصائب التاريخية الشهيرة
مصيبة الفايكط العارس حين مسين
John Mosby في الحرب الاهلية
الامريكية .

صحن نعلم انه بين عام ١٨٦٠ وعام
١٨٦٥ خرج من اتحاد الولايات المتحدة
احدى مسره ولاية ، وانفك على

وكان على الابواب القائد الانجليزي
ولجنون ، بحرى وراه نابليون حيث
حرى .

وراي ولجنون امله في هذه الغصابات
التي قامت كياوش جند نابليون . فاقبل
بهم ، وزودهم بالزاد والعتاد ، وارسل
لهم من احكم نظيهم ، وامن ولادهم
وطاعتهم ، وطاعة رؤسائهم ، وازدادوا
على الايام عددا ، وازدادوا بالحرب
الحاطة حيرة .

ونفطوا بالجيش الفرنسي الاناضيل .
هاجموا وحداته حين كانت قلة ،
والعسكرات قطوا ما يسها من صلة .
والقوا في التي كانت تحمل الزاد والعتاد
حين دون وصولها ، وكثيرا ما اسعوا
راذها وصانداها . وتحاول وحدات من
الجيش الفرنسي ان تقتنى اثر المصيبة ،
فتصل وتنبوء عتبي .

وامان الاسبان خشونة القصاص ،
وانحراف الطرق ، وعلم بالارض ، وحمل
العدو العازي بها .
وامانهم فوق هذا وذالك روح دفاعة

فدلتان مريان يبران الله لي فلسطين الى الامم ومن ورائهم فعالي يؤمن مسيرهم الى الامم .



الأعداد ، وكان ما أسرع ما يرتد إذا راد عليه الضغط .

وكان يصطد دائما على العدو في أكثر من نقطة حتى يوحى به بأن الهجوم سيأتي من هنا ، أو هنا أو هناك . عشرات النقاط يحال العدو أنها ستكون موضع هجوم محتمل فيورع عليها قواه ، فيضعف .

وخطوط المواصلات حمل عليها حملات جعلت الصفوف الشمالي يزود قواؤه بالعدد الكبير من الحند ليؤمن مسيرها ، وهو بذلك يخرج أعدادا كثيرة من جود هذا العدو من ميدان القتال حيث القتال ناشب .

ومن الخدمات التي قدمها مسبي ما اتصل بالمخابرات . فهو كان ينقل إلى قيادة الولايات الجنوبية المنشقة كل خبر ذي بال .

وبالطبع هزمت القيادة الجنوبية آخر الأمر ، ولذبت مع هزيمتها جهود مسي ورجاله .

ولكن نبي ما صنع مثلا يهتدي به بعده من عام في الحروب بصفاته .

الحكومة وكوت بينها نظاما كنفدراليا ، وحاربت الحكومة الفدرالية القائمة معه وكانت بقيادة الرئيس أبرهام لينكن . والولايات المنشقة الكنفدرالية هي الولايات التي هزمت بالجنوبية . وكان مسبي كنفدراليا منشقا .

وبدا عام ١٨٦٢ طائفة من المعاهدين فلسه ، وهاجموا اطراف جيوش الحكومة فأداعوا الاضطراب فيها . وبلغ من جرائه هو ورجاله أنهم نفذوا في خطوط جيوش الشمال إلى حد أن أسروا ضابطا كبيرا في مركز قيادتهم دون أن يبالغ الذي يذكر . وكان بينه وبين رجاله علاقة ما بين ضابط مرابط وحيد ، ومع هذا ظلت لهم سعة العصاة الأميله وهي تعلمهم ، وسعف الروابط التي تربطهم ، ذلك الفسيف الذي يطيهم من حرية العمل والقدرة على الإطلاق الباحت الشيء الكثير . وكانت قيادته من الحكمة بحيث كسب رجائه الكسب الكثير . فالقيادة الحكيمه في مثل هذه المصايات لها البر بالغ . من ذلك أن مسبي عرف مقدار قوته ومقدار وضعفه . فلم يكن يضرب قوة كبيرة من

الغالبون العرب يسرون على سنام من الأرض ، يتعمدون طريقهم إلى حذر .



حروب المصائب ، يعيت على طبيعتها الأولى ، حروباً غير نظامية ، مفككة المرى ، بالتمر الواجب لانطلاق الحركة وحرية العمل ، مع الطاعة العمياء للقائد او الامراء .

حروب المصائب بروسيا

وحروب المصائب بروسيا يذكرها الروس بالشكر الكثير .

قد ضرب هنلر ضربته السريعة حتى بعد في البلاد الروسية نفوذا سهلا كما فعل الكين في الصين . وكان من هذا القزو الحافل ان خلف هنلر وراءه خطوطا للمواصلات طويلة بعيدة جعلت قيام المصائب الروسية امرا طاهر الصلاح .

ولما قامت اختلاف الحانها في تسميتها . اما الروس فسموا رجال مصائبهم المحاربين ، محاربين حرة .

واما الالمان فسموهم قطاع طريق .
لما كما يصف العرب اليوم حرب المصائب بطلين .

ار العرب يسميهم الارهابيين .
ومن العرب تسميهم القذائيين .
ونحننا ، نحن رجال العرب ، لهم اسمعين .

حرب المصائب ترقى الجيش النظامي ولا نهزمه

حرب المصائب تقلق الجيوش النظامية على نحو ما وصفا في انحسار الفرنسية الاسبانية والحرب الاهلية الامريكية والحرب الروسية وغيرها . انها تشمل هذه الجيوش من الفهم بحربها القائمة ، والتركز عليها ، وتصرف الكثير من رجالها الى مقدمة هذه المناوشات والاحتفاظ بسلامة المواصلات ، وكذا تأمين جهاز الحرب والعتاد .

ولكن ما كانت حرب مصائب لتكسب

الحرب العالمية الثالثة جلبت من حرب المصائب فئا لم يكن لها من قبل

والسب في ذلك نوع الحرب التي شنها هنر .

كانت الحرب العالمية الاولى حربية بطيئة نسبيا . حربا هدفها الاول امتلاك ارض العدو ، قطعة من بعد قطعه .

اما حرب هنلر ، الحرب العالمية الثانية ، فكانت حربا على عجل ، تدبرها محركات ، تعمل الحدود ، في قليل سلاحهم ، سرعة الرق اي كل مد .

فالذا بجيوش الالمان تساج على كل اوروبا .

وهذا الانساج ارقى كثافة الحشد المتزين في كل ارض . وهو انساج ترك وراءه الكثير من المناطق غير محتلة . وساعد ما بين اطراف جيوش هنلر ، فترك ذلك بينها فراغا ملاكه حشرب المصائب .

وكان العلم تقدم . والمواصلات بالاسلكي وغير الاسلكي اللمت . وكان في منكة المصائب ان تمن الجيوش النظامية الصدقة في حرب بالدي يتيسر لها من ادوات النضال ، خصمها والنمل

ولمت حرب المصائب هذه ، في غرب ، في روسيا ، في اليابان ، ادبارا اساسه اعاد جهود الحروب الماضية على اسقاط هنلر ونظامه .

وقصة هذه الحروب المصائبية غير استثنائية طوية .

ولكن نكفي ان نقال ان منها حرج من حديد ، له اسالب للصال حديده . وهو احبب نمنا باختلاف الارض التي جرى فيها هذا النضال ، اصحراء هي ، هاربة خرداء ، ام جبال هي ووديان وامطر ، ام هي اذغال كاذغال الهند الصينية وسام وقام .

ولا بد ان نقال ان هذه الحروب ،

وإن تذكره خاصة ونحن في صدد حرب
فداء ، حرب غير نظامية .

ومع هذا ، القانون الدولي ، بعد تردد
طال ، تكاد يكون قد أسوى بين رحى
حروب العصابات التي هدفها التحرير
يعتبرون عند الأسرى أسرى حرب على
شروط معينة ، منها أن يكون لهم رئيس
مسئول عن تصرفاتهم ، وأن يكونوا ذوي
رى واحد للحرب يدركه الناظر من بعيد ،
وأن يحملوا سلاحهم علانياً ، وأن يحرموا
حروبهم وفقاً للقوانين الدولية والأمراق
الخاصة .

والفدائيون يعملون في أرض احتلها
العدو .

فلابد لهذه المناسبة من الإشارة ما يأتين
به القانون الدولي للدولة المحتلة في
الأرض المحتلة من أمور ، وما لا يأتين به .
وقد كان هذا أمراً لا يخاطب له ولا رابط
حتى قسوه في غوامد سنوها في لاهي
عام ١٩٠٧ ، وهي تقضي بالأمور الآتية :

أن العدو المحتل عليه حفظ النظام
في الأرض المحتلة ، ومنه أن يحرم
القوانين القائمة في البلد المحتل ، وأن
يحافظ على حياة سكان البلد المحتل
وأموالهم ، وأن يحافظ على شرف العائلات
ويحفظ لهم حقوقهم ، وأن يسمي عن
أديانها ومسائر طقوسها . وليس مباحاً
للدولة المحتلة أن تطلب من السكان ولاء
لها ، أو أن تستمد منهم غمراً يتصل
بحرب .

أيهب غانون

قانون يعترف بوجود الفدائيين .

وقانون يحترم حقوق البلد المحتل .

صارت كلها في هذه الأيام كمسائر
قوانين أهل الأرض . أن كنت ضعيفاً
وتحتلني الغلبة ، فانت تتملها وتحاول
فيما ظهر منك أن تخضع لها . وأن كنت
قوياً فمن ذا الذي سوف يظالمك من
بعد بحساب .

وجدها نعرا على العدو . ذلك النهر
الذي لا يتحقق إلا بالصدام المركز .
إلا في ظروف خاصة .

أن بين وحدات العصابات ورباطاً يربطها
ورباطاً ، ولكنها روابط طويلة ، مرتخية ،
وفي ارتعائها سر قوتها ، فهي أقدر على
الحركة . أقدر على أخبار مكان ، وأقدر
على اختيار زمان . وهي دائمة التسلل
دالة التسلل ، وتختار طرق مواصلاتها
كيف تشاء ، وعدد تشاء . وومعا
للظروف العائنه . ونحن متوجعون عن
كثرتها .

ورجل العصابة أوسع محالا ، وأكثر
جيلة ، وأقدر على استخدام ذهائه من
الجند النظامي .

وإن يكن النظام له فوائد ، فغير النظام
له فوائد .

ولكل هدف يهدف إليه لا يستطيع أن
يهدف إليه آخر .

الفدائيون والقانون

من المضحك في هذه الأيام ، حيث
لا قانون إلا القوة ، أن تذكر القانون ،

نوع من اللقب ، برقة الفدائيون
العرب ، في نظرات وفي سبب
الصناعات .



أزمة اطلوئين

هاجم فيه الملوكين بأشد ما هاجم به رجل
ايضا رجلا ملونا في تلويخ بريطانيا كله .
واحدث هذا القتال شرخا كبيرا في
احياء اسرنا من احكامان اسرنا .
نلك التي قضت دائما وتعضي ، وليو
رسميا ، باحترام الرجل الملون والمرء
الملونه .

وكان ان فزع حتى حزب المحافظين
من هذا القتال . وكان الخطيب المذكور ،
المستر باول Power مرشحا ليكون
وزيرا للحزب من فوزه في الانتخابات .
والى رئيسي الحرب هذا الترشيح
احفاظا بسمة حزبه .

المدرس يولف بين الابيض
والاسود ، ويجعل منهما في
الكلية والفخر والسكن
والهندام ، والفكر ، شيئا
سواء .

لم تكده الولايات المتحدة تفرع من أزمة
روجها التي عادت الى الاحتدام يقتل
رعيهم الكسر ، الدكتور لوتر كنج
Luther King ، حتى تردت اصدا ،
هذا الحادث في بريطانيا ، وهي الدولة
الانجوسكونية الثانية التي يلعب فيها
لون الجلد الذي تصطبغ به وحوه بعض
انسان هذه الارض دورا يلقى بال اهلها
ويولد للحكومات الصعاب .

كان من نتائج قتل الزعيم لوتر كنج ،
حامل جائزة نوبل للسلام ، ان حاول
ارئيس حوس ان يصح دون في اولايات
المتحدة بهدف اني اعطاء زواج امريكا
مزيدا من الحرية من حيث انهم مواطنون
امريكيون لهم نصيب من ذلك الهواه
الامريكي ، فوجب ان يكون لهم نصيب
مثله من العمل للورى تتحقق به الافات
على الكرامة حتى لا يشقى بهم عيش .

وعطنت الحكومة البريطانية الى مثل
الحاجة الى هذا القانون او اشاعه ،
وارادت ان تستبق الحوادث فتضع هذا
القانون وفيه اللون اسمه . .

وضمته ، وهرمته على البرلمان .

وهو يحرم على كل صاحب عمل ان
يجمع من تشغيل عامل بسبب لونه ، او
ان يضعه الموضع اللون ، او ان يعطيه
الاجر الذيء بسبب لونه . .

وعنف وشك قراءه القانون في البرلمان
نمرة الثانية قام احد زعماء حزب
المحافظين قال في مده برمتحام خطانا

خلاف في الثقافة

أكثر تفرقاً

من خلاف في لون

=====

تصح له أشياء ، وتنهم أشياء - وهو لكل ظاهرة اجتماعية لها جذور ، بعضها الصحل ، وبعضها العميق .

إن البريطانيون البيض ، وأنا أتحدث عن كثيرهم ، لا يقرمون أفريما بالسود ، ولا ما تارب السود . وبسأل العالم العنصري والاجتماعي عن السبب ، فيقول لك إنه حكم الطبع ، لا يائف اللون المعالف . وكما لا يحب البيض اللون الأسود ، فكذلك السود لا يحبون اللون الأبيض . وأعود فأقول إنه حكم الطبع ، وحكم الطبع تؤثر فيه مؤثرات كثيرة ، فتخرج به عن حكمه . والأبيض لا يعرف عن الأسود فحسب ، فهو كذلك يعرف عن الأصفر . يعرف عن الصفرة في وجه الصيني والصفرة في وجه الياباني . ولم أسأل ياباني بعدة من حبه البياض .

وكان لهذا الخطاب هرات عنيفة . في البيض والسود على السواء .

أحلف البيض ، حتى قام رجال سود يسيره نحو البرلمان يناهرون المسنر بول في معارضة للعاون .

حكم الطبع في الإنسان والحيوان

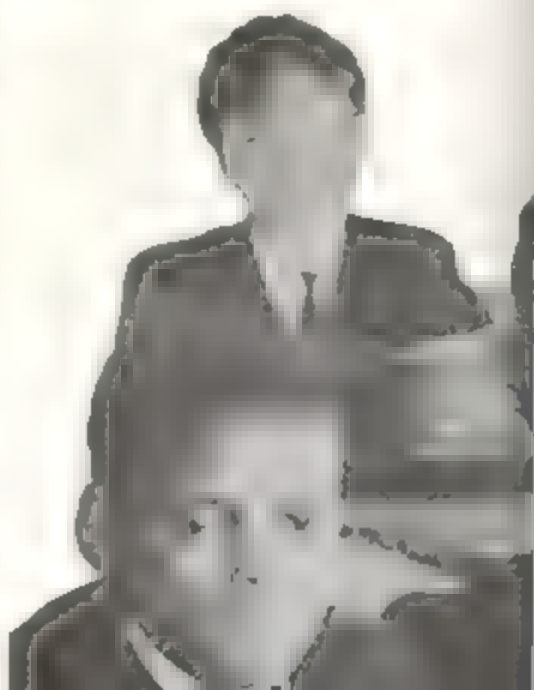
والناظر في هذا الأمر يستنجليه ،

وهكذا هو حكم الطبع في الحيوانات بكرة الشيء المعالف . ولكن من رحمة بها أن الكثير منها عبده عن اللون . لكن في الحيوان ، كن من حالف الحنفة الطبيعية في جمهور من الحيوان بعينه ، عربة الجمهور الحيواني

والانجليزي الأبيض يميل من ألفرنسي الأبيض والبولندي الأبيض والنشكي الأبيض إلى الانجليزي الأصم ، بحكم اتسع كدث . إنه اختلاف لمة واختلاف عادة . والمسألة في هذا الأمر ليست مسألة أخلاقية أو إنسانية إذ غير ذلك ، أنه حكم الطبع وكفى .

الخلاف في الثقافة أكثر تفرقاً من خلاف في لون

ويصرف النظر عن أمر اللون ، هناك أي جانب اختلاف في لون ، اختلاف



هارولد ولسن ، رئيس وزراء بريطانيا ،
تحول لونه ستة ، ذات ليلة ، من بياض
الى سواد ، فهل كان هذا بعدة رآسه
الورداء . أو هل كان السواد مانعا له من
استحار أعماله على نفس السحر الذي هو
به يتجزها اليوم .

وقل ذلك عن جونسون ، وعن كندى .

وهذا عدى ، مال من الثقافة الغربية ،
واصطيق باصباح المدينة ، ما جعله لا
يختلف عن الأبيض الا في صبغة وجهه ،
وقد يرفع في القيم قوله درجات .

في ثقافة ، واختلاف في مراتب عيش ،
واختلاف في تقاليد . ولا يصح من هذا ،
أن الرجل الملون قد يكون أعلى في العيش
مرتبة وأصح عادة . أنه الاختلاف وكفى .
وأن يكن احتلافا بالحض ، دون الرفيع ،
كان أفضل في التباعد .

وهذا الاختلاف يقل في الجيل الثاني
من المهاجرين الملونين . ذلك أنه جيل
درس مع البيض ، وفي مدارسهم . ولف
العيش معهم ، واكتسب لسانهم .
واكتسب عاداتهم ، حتى لم يبق الا
اسم . وهذا أقل الامور أمرا في
أحداث سافر

والأمريكون البيض الذين حرموا
السود من برسه ، وحرموه من علم .
وحرموه من من ومن عمل ومن رزق ،
حوا على محبتهم حبسه بحور اسوم
عواصم ، وبكهم انما في الامس السعد
صنوها .

أن أزمة اللون بردها الناس في أمريكا
وانجلترا وألمانيا وغيرها من البلاد ، الى
اللون ، لأنه الشيء الحاضر الذي يملأ
العين . ولكن عدى ، وأكرر هذا وأؤكد
أن بردها الأكبر والأكثر والأفضل الى
اللغة ، وإلى التعليم ، وإلى مستوى
العيشة ، وعلاج هذا سحر الرق
للبيض والسود على السواد ، وإلى
التقليد الذي لا يكون واحدا ، وإلى
العاده التي لا تكون واحدة في طعم أو
شراب أو سحر ، أو حب أو كراهة ، أو
انفعال بحدوث الأيام وما يصيب الوطن
الواحد من خير ومن شر . عندئذ ،
وهكذا فقط ، أي منهما يستوى الناس
في هذه الامور ، يصح اللون فلا يحظر
موضوعا .

لو أن ولسن أو جونسون استبقظ
في صباح يوم عن وجهه اسود

والإيمان بذلك تصور أن المستر

وحين يقول
كسبل ذوو احق بالاهل الا
في خيبت من المذهب ورجس

جدل- كشف عن حقائق ذات بال

على ان هذا الجدل الذي قام ، على
 اثر خطاب المستر باول ، ككشف عن
 حقائق كثيرة دلت على ان ما احتواء ذلك
 الخطاب كان فيه مبالغ مسمما الحقد ،
 وصنعتا الرقبة في الالة الجماهير على
 المهاجرين من ذوي اللون .

عدد المهاجرين بين سكان بريطانيا الاصليين

ومن ذلك ان المستر باول ، زعم انه
 ان ياتي عام ٢٠٠٠ حتى يكون عدد
 المهاجرين في بريطانيا قد بلغ ما بين ٥ الى
 ٧ ملايين ، اي نحو عشر السكان .

وكشف البحث عن تقديرات اخرى
 دلت على ان الله لن تلج هذا العدد ،
 ومنها تقدير قامت به مجلة الانكست
 الشهيرة المتقدمة ، كشف عن انه سوف
 يكون في بريطانيا في حنام هذا القرن نحو
 من ٣ ملايين من المهاجرين الملونين في
 عدد من السكان شاملا يبلغ ٧٠ مليونا ،
 اي نحو ٤ في كل مائة من السكان .

فلما بان نسبتهم الان تبلغ النين في
 كل مائة .

ضغط المهاجرين على الخدمات العامة

ومن الاشياء التي تسبب الى
 المهاجرين الملونين ضغطهم على الخدمات،
 من خدمات صحة ، الى خدمات تعليم ،
 الى تأمين من بطالة وشيخوخة وسرورها .
 ويقول المدافعون انه ان يكن هناك ضغط
 فهو من المهاجرين السود والبعض على
 السواء . وان الناس قننى ان في بريطانيا
 اليوم ٦٠٠٠٠ من قبرص ، و ٣٠٠٠٠

والمكسي ، هل اذا تحولت انديرا
 هندی ، ذات لسة ، من سنده سمراء ،
 الى سيده بيضاء ، هل يزيد هذا وينقص
 من حداثتها .

ان اللون كما قال النبي :

انما البلد مليء ، واسفاس القبة
ففس خير من ابيضاس القبة
 والقباء هو الثوب يليق فوق الثياب

انجلترا تريد ان تحتفظ بسود مستعمراتها

على اني ارى ان وراء عمل الحكومة
 الانجليزية ، من حيث تسهيل هيش
 الملونين القادمين اليوم بها ، بتصل اتصالا
 وليقا بوثاقة العلاقات التي لا تزال اليوم
 قائمة بينها وبين سابق مستعمراتها ،
 وكلها من اهل السمرة والسود .

فالحكومة البريطانية تتحرك فيما
 تتحرك فيه ، خطوات من اجل الامتيازات
 الاثابة ، وحطوبين من اجل المانع
 التعديري ، وحسن السمعة العالمية .

والحكومة البريطانية بالطبع لا تريد
 ان تزيد فيما لديها من مهاجرين ، فعزب
 العمال وحزب المحافظين في هذا سواء .

ومن دلائل هذا ان الحكومة البريطانية
 اعلنت انها على استعداد ان سعى على
 كل مهاجر يريد ان يعود الى وطنه حتى
 يسجل ويستقر هناك .

كل وطن لحق باهله

والحق اني لا ارى الهجرة من افريقيا
 وآسيا الى بلد في أوروبا ، بقصد البقاء
 فيه واتخاذ وطن منه ، لا ارى فيها
 خطوة صائبة .

اني ارى ان كل وطن احق باهله . وانا
 مع شوقي حين يقول -

وطني ، لو شغلت بالظف عنه
تأزمتني اليه في الظف نفسي

وقالوا ان صاعه البناء ، والهندسة واشغال الماسك تعتمد على هؤلاء المهاجرين الى حد كبير . وكذا اعمال غير خطيرة اخرى ، ولكنها ضرورية ، يعانها البعض ولا يتحالي المهاجرون عن ان يقوموا بها .

مصنعة النسيج ما كانت لتنتش في شمال بريطانيا لولا جهود الاسويين . فاكثر مصانع النسيج في بوركنر تدبر طرائدها في اللبل باكسيون .

والصاغر ، وهي تحتاج الى اعمال ثقله في اجواء حارة ، ما كان يكون مصرها لولا العمال الملونين .

والواصلات في المدن لا يمكنها ان تعمل لولا هؤلاء المهاجرون ، وقد قدروا كم هم ، فوجدوا ان سائقي السيارات العامة ، الامنوبيس ، منهم ينتمون لخمس عدد السواقين جميعا ، وذلك في كل من لندن وبرمنجهام

والريد لا يستطيع ان يعمل بدون هؤلاء المهاجرين غير البيض

ومنتزح المشر باول اعادة المهاجرين الى اوطانهم ، فكيف تعمر اخدمات المسحية لو انهم عادوا . ان نحو ا من خمسين في المائة من الاطباء النصارى في

من مالطة ، و ٦٠ . ٠٠ من اسرائيليا ويوريلدة ، و ٦٠٠٠٠ من كندا . ومن ارلنده جاء الى بريطانيا منذ عام ١٩٤٥ نحو ٥٠٠٠٠ مهاجر . هذا عددا ٢٠٠٠٠٠ حديثي العهد من شرقي اوروا وغيرها .

وهؤلاء جميعا يريدون بالطبع الصمط على الخدمات ، ولكنهم جميعا يعمون نصيبهم من رفع المصايبات البلاد .

والصناعة والمصانع

وسمع رجال الصاعه امراح المشر باون ترحيل المهاجرين السود الى اوطانهم فم يعموا بهذا في الاقتصاد البريطاني ممرى .

فهم يقولون ان الملونين مشرون اليوم في صاعات كثيرة ماعده . واكثرهم جاء الى البلاد في وقت كان الاقتصاد البريطاني فيه تنح فم سدوا عدد ذلك حاجة . وما تزال هذه الحاجة قائمة .

وقال رجال الصناعة ان عدد هؤلاء الملونين كدمات ومهارات كثيرة يعمل منها السود من الناس .

لكن لا نستطيع ان نواصلها عن الملونين ، فقد وجدوا انه في مياقة السيارات العامة يكونون خمس المائتين





ومن القوم من لهم خبرة ومهارة حتى
أصبحت بعض الصناعات في بريطانيا
لا يمكنها حياة أن تستغنى عنهم .

نفيلة كريمة . وأهل الوطن يسيرون
وتسعى سيئاتهم . والمهاجرون غرباء ،
والذي يسوء منهم لا تسنى سيئته .
وهي تزيد سوءاً عند السماع بقدر ما
فيها من لؤس .

وحلاح ذلك عند السفارات ، أو هكذا
يظن .

ولكن المهاجر قد استوطن ، فهو خارج
عن سلطة السفارة ، وسلطة السفارات ،
حتى على غير استيطان ، لا تحمد بها
دائماً اسعانة .

والعمل الوحيد لصالح الحال لا بد أن
يسع من النازحين أنفسهم ، يكون منهم
الإصلاح ، والنصح والهداية . والقرى
والقسوة أن كان فيما تعمل القلة ما ساء
إلى سائر النازحين ، تلك الكثرة الكبرى
التي إنما طلعت الرزق الحلال في غير
أوطانها لما ضاقت بها الأوطان . ●●

أحمد زكي

المستشعبات من المهاجرين - وسحو ٢٠
في المائة من الممرات المرفقات والقنابل
من المهاجرين .

وهناك دعوى أن هؤلاء المهاجرين
يشغلون الأعمال التي وجب أن يشغلها
البرطانيون ، وأن يحدون البطالة .

ويقول المدافعون ، وهم من أرياف
الأحشاء الرسميين ، أن الأقاليم التي
تكثر فيها البطالة هي أقل الأقاليم حظاً
من مهاجرين .

ناحية تقضى الأمانة كشفها

هذا كله كلام طيب .

ولكن لهذا المنسكل ناحية أخرى
تقضى الأمانة كشفها .

تلك أن هناك من المهاجرين قلة قليلة
لا تريد أن ترمي لتقاليد البلاد ولا
أحاسيسها حرمية ، فهذه هي التي
يشكو منها من يشكو من البريطانيين ،
لا سيما النساء .

من هؤلاء النازحين دنونج ، رابنهم
باتون من أواسط أفريقيا إلى لندن ،
ويريدون أن يعيشوا فيها كما كانوا
يعيشون في الأديال ، يعملون إليها طرق
ميشهم ، والشيسمر الكثير الثابت في
وحومهم وعلى رؤوسهم ، ولا يبالون
بهنداسهم . وهذا قد يكون محتملاً
بجانبه أمراً هو عندهم لا غير عليه ،
وأما تجمع عليه الضار بالانتقال إلى
مثل لندن . ولكن منهم ، وأهود فأقول
إنها قلة قليلة ، تحاول أن تستعمل
ذكاءها في اكتساب الحرام ، وفي المسالك
المريبة ، تلك التي تحتل من القانون
أطرافه فتكاد تفصل عند الحدود .
والأمثلة التي سمعها وقرأتها حاضرة ،
ولكن من الأشياء ما لا يجمل أن يقال .

وهذه الأشياء القليلة تفوح روائحها

القول

مع مؤتمر

بقلم : أحمد السقاف

لا شك ان نجاح أي مؤتمر أو فشله إنما يقاس بالقرارات التي تصدر عنه فإذا ما نظرنا إلى القرارات والتوصيات التي صدرت من مؤتمر الأدباء السادس وحدها أن المؤتمر قد حقق العرس كاملاً ، ولا امتدح أن المؤتمر الذي سمع به - وهو المقعد بعداد في شاطئ صام ١٩٦٥ - قد أصدر من القرارات ما يعوق قرارات هذا المؤتمر ، كما لا امتدح أن الانسجام الذي ساد اجتماعات رؤساء الوفود كان له نصيبه في المؤتمرات السابقة ، ولا امتدح أن اختراعات مصو من الأعضاء التابسين لوعد من الوفود يمكن أن تقلل من نجاح المؤتمر أو يؤخر فيه ، فمثل هذه الاعتراضات سواء أكانت صحيحة أم كانت خاطئة لا يطو مها مؤتمر وهي أدلت على شيء فقامت تدل على الحيوية والانتطلع نحو الاحسن .

الوفود والبحوث

تثبت قصتان أنهما كاتب في مقدمه اللاذع للمؤتمر يملق لأحدى الصحف

■ في اليوم السادس عشر من شهر مارس المصمم عقد في القاهرة مؤتمر الإبداع العرب السادس وقد امتد هذا المؤتمر إلى مساء يوم ابتلاء جيتاحسم بأصدار القرارات والتوصيات ، وبعد خصص الإبداع والحبس من نفس الإبداع مخرجاً السر الثامن . ولقد كان لي شرف رئاسة وفد رابطة الإبداع في الكويت إلى هذا المؤتمر كما كان لي شرف المساهمة بالجهد الذي استطيع في الاجتماعات التي عقدتها رؤساء الوفود وفي رئاسة بعض اجتماعات وفي تقديم التوصيات وما إلى ذلك مما يوجه العمل ويظلمه التعاون الأحرى الساء .

لذلك رأيت أن من الواجب علي أن أرى رأيي في المؤتمر وفي المخرج بعد قرأت ما كتب عنهم في بعض الصحف من حملات شديدة تكاد تحجب ما بذله القامون على إدارتهما وتنظيمهما من جهود مصيبة في ظروف مختلف كل الاختلاف عن الظروف التي عرفت فيها مؤتمرات الإبداع السابقة .

أَعْنَفُ مِنْ كُلِّ نُوْتَمَرٍ وَكُلِّ مَهْرَجَانٍ

أما المحوٲ فشانها شأن المحوٲ التي قدمت في المؤتمرات السابقة ولا اعدو الحقيقة أن قلت أن أكثر المحوٲ المقدمة في هذا المؤتمر قد حظيت بجهد مقدميها ، ولست مسلما لأحد بأن أي أديب يمكن أن يتقدم يبحث مزجلا إلى مؤتمر من المؤتمرات ، فالبعث الذي يقدمه الأديب في مثل هذه المناسبات إنما هو عنوان لأفلامه وقامته وأدبه وفهمه وهو مبياس له ولكانته الأدبية . ولقد قلت آنفا أن المؤتمر قد خرج بقرارات عامة تجعله بحق مؤتمرا ناجحا برغم الظروف العصبة التي به انعقده فيها ولست قادرا في عدالة كهذه أن أكتب جميع قرارات اسباب وانما أكتب بالآتي .

مكافحة الإمبريالية والاستعمار

قرارات وتوصيات بشأن رسالة الأديب العربي في مكافحة الإمبريالية والاستعمار الجديد .

١ - ياتد المؤتمر أدباء وشعراء المروية في أن يعملوا على اذكاء الروح القومية في الجماهير العربية وأن يدمروها

المروية المروية . الأولى بوعيه الوفود اسباركه في المؤتمر ، وأتتبه المحوٲ المقدمة إليه . وفي امعددي أن الوعود المثلة للحميمات الأدبية كانت أدنى إلى اسئسب الصادق للحركة الأدبية ولأدبه من الوفود المرسله من حكوماتها ، ذلك أن تدخل بعض الحكومات العربية في اختيار الأدباء أو الشعراء لثقل هذه المناسبات يضعف من منزلة هؤلاء مهما كتب قدراتهم ومهما كتب مواهبهم وتشااطائهم ، ولقد أوصى المؤتمر بأن يسارع الأدباء في بعيه الاطار المروية إلى تكون احصيات الأدبية لتكون الحركة الأدبية في مابى من تدخل الحكومات ويعوضها ، وليكون الاتحاد العام للأدباء العرب عبارة عن مجموع الاتحادات المتكونة في الاطار العربية ، فالأدباء المشاركون في المؤتمر ، في غالبيتهم ، كانوا من دوى المكتبة الأدبية المروية في بلادهم . ولا داعي إلى ذكر الاسماء ، مع اعتقادي بأن الاسماء التي تمنى حضورها الكاتب الذي أمز - على جلالة قدرها - لا تستطيع اليوم أن تساهم في المؤتمرات وكماها فخرا ماضيها الجليل والرها الحالده وتعذير هذا الحبل لها تقديرا بتجدد سجدت الأيام .

الى تحقيق الوحدة العربية أمل الامة الحقيقي .

٢ - ينه الكتاب والادباء العرب الى حظورة بقاء القواعد العسكرية الاحسية في بعض البلاد العربية وبطالون بوجود تصعينها فوراً .

٣ - يؤيد المؤتمر بجميع قواه الجهود الرامية الى تثبيت عروبة الطبع العربي وانحرار وعسا ومنصح القوامرات الاستعمارية التي تسهدف طمس هويته العربية .

٤ - يطالب المؤتمر في ان يشعور الاديب العربي من الحقوق وان يرمي امانة العلم والكلمة وان يرتفع الى مستوى الحركة المصرية ويظهر بالرأي الصحيح ويقد بشجاعة كل وضع يراه معوقاً للرحب العربي نحو التحرر الكامل .

٥ - دعوة الكتاب والصحفيين ودور النشر الى التركيز على موضوعات الامبريالية والاستعمار الجديد وعلى تكوين المواطن العربي تكويناً اخلاقياً وقومياً مسؤولاً بكل له الصمود في وجه مختلف الافسادات التي يستحدثها الاستعمار .

٦ - التصدي يومي وحلر لجميع الدعوات الفكرية والمذهبية والطائفية وانعصية والاقليمية الرامية الى تنويع المواطن العربي عقياً واخلاقياً وقومياً .

٧ - العمل على صيغ التربية والتعليم في البلاد العربية بالصيغة القومية وتكوين المواطن العربي الجديد الواعي لخطرات الامبريالية والاستعمار .

٨ - مطالبة رجال اقليم في البلاد العربية ان يترفعوا عن الانشغال في معالجة الموضوعات القومية والاحصائية التي تعس مصر الامة العربية والاحصال الناشئة وان تكون الموضوعات التي يعدها للاساح السيماني والنفروسي والاداعي متممة بالعربية والمصدق .

٩ - يدعو اتحاد الادباء جميع الحكومات العربية الى ان تحد تدابير حربية لكافة الاسلام السيمانية والنفروسيه والطوعات الاحسية اسي تعتمد على الانتارات الحسية العرفية والقتل للقتل وتصوير اجهزة المحابر والقوة العسكرية للعرب على انها لا تقهر وتقديم صور مشوهة ومعرضة عن شعوب بلاد العالم الثالث .

ومن قرارات ولوصيات رسالة الاديب العربي في مكانه الصهوبه انتظ ما باني -

مكافحة الصهيونية

١ - دعم المقاومة العربية في الارض المحتلة بمختلف السبل المادية والصوية ولوفر الطرق والوسائل لتصيد العمل العدائي ونشره على اوسع نطاق ممكن والدعوة الى تأييده ونصرته وازالة العقبات من طريقه ويرى المؤتمر ان كل مرقلة للعمل العدائي او تعطيله خروج على لراة الامة العربية .

٢ - يوجه المؤتمر تحيته الصادقة الى احوالي والصال في الارض المحتلة من ماصلي وكتاب وشعراء ، ويعبر لهم كل التقدير للدور الطولي الذي يؤدونه في معركة امتهم العربية ، وباشد الامة العربية كلها واحرار العالم جميعا ان يصروا حركة المقاومة العربية في مسطرن بجميع صورها واشكالها وان يقدموا لها كل عون ودعم .

٣ - يؤمن المؤتمر ان الوحدة العربية سلاح حاسم في نصية الوجود الاسريلي ويدعو الادباء العرب الى توعية الصاهير العربية ونصتها حول هذا الهدف .

٤ - يدعو المؤتمر الى وحدة اداة الصال والعمل العدائي العربي بعد ان اصبح هذا التوحيد ضرورة ملحة للارتفاع الى مستوى الحركة ومحاولة العدو بكل

والهئات الأدبية نشر أدب المقاومة وتوصيله إلى جماهير الأمة العربية، وأن تشمل باحثة التربية والتعليم في الدول العربية لمصممين نماذج من أدب المقاومة في برامج التعليم والنشاط المدرسي والجامعي .

٢ - في تراننا القصصي وفي السير العسيرة والشعبية الواسعة من الطولات والمقاومة بوصي المؤتمر أن يعنى الأدباء بأساليبها وأحرفها في لوب عسري ربط الماضي بالحاضر ويؤكد تاريخ الأمة العربية العريق في الكفاح والمقاومة .

٣ - بوجه المؤتمر إلى أجهزة الإعلام والتعاية في الدول العربية بأن تولي أدب المقاومة مزيدا من العناية مع الحرص على المستوى المي اللازم .

٤ - بوجه المؤتمر إلى المؤلفين ودور النشر بالعناية بأدب الأطفال والناشئة وتضمنه صورا جيدة من أدب المقاومة في أحراج مشوق وأسلوب فني جذاب يتناسب مع ميول الأطفال والناشئين .

٥ - بوصي المؤتمر بزيادة العناية بأدب المقاومة في الأرض المحتلة من فلسطين وذلك بجمعه ونشره والتعريف بمؤلفيه وما يقفون من اسطهاد وترجمة ما يصلح منه لترجمة .

٦ - التوعية بالمحافظة على سلامة اللغة العربية باعتبارها المظهر البارز للشخصية العربية القومية .

والا كنت قد قدمت لحة سريعة من مؤتمر الأدباء السادس سواء أكانت هذه اللحة منعه للفاقدين والمنتقدين أم لم تكن فإن الحديث الآن من مهرجان الشعر الثامن والحديث من هذا المهرجان حديث طول والملة ها لانتعش الكلام الكثير ملكائها عليها حقوق، وللمصورة والأحراج حقوق وحقوق فلم تمد المجلات الثقافية كما كانت منذ ربع قرن أو أكثر، وأقاربه

ما تحت كمره من موارد وطاقت وقدرات .

٥ - بوجه المؤتمر كعينة إلى جود الأمة العربية الأبطال الذين يرايطون على خطوط النار والذين يتأهبون بشرف ورجولة لمركة التحرير كما بوجه المؤتمر كعينة الأكار إلى شهداء معاركنا الطويلة والمستمرة مع الاستعمار والصهيونية وإلى كل من عربوا أمثلة البطولة في تلك معارك .

٦ - يرى المؤتمر ضرورة التصدي للحرب النفسية التي يشنها العدو علينا لإضعاف ثقتنا بأنفسنا وإيماننا بقدراتنا وقاماتنا . ومقدمة عمليات التشكيك الواعية والملاوعية التي تتعرض لها أمننا العربية في جدوى تصميمنا على المضي في معركتنا إلى نهايتها القاضية .

٧ - الحرية شرط أساسي للأديب لكي يمارس دوره الطبيعي والطبيعي في مكافحة الصهيونية لذلك يلتزم المؤتمر بالدفاع عن حرية الأديب في التعبير والاطلاع وتوجيه الجماهير العربية وتوعيتها .

٨ - بوصي المؤتمر أن تقوم الاتحادات والجمعيات الأدبية في البلاد العربية بتوعية الجماهير العربية بقطائق القضية الفلسطينية مع التأكيد على ضرورة نقاء أبناء فلسطين في الأرض المحتلة وصدم بروحهم منها ليؤدوا واجبهم القدس في معومة العدو العاصب كما بوصي المؤتمر الحكومات العربية بالقضاء الإجراءات العفدة التي تعطل تحرك الفلسطينيين في البلاد العربية اسوة بعيرهم من المواطنين العرب .

أدب المقاومة العربي

ومن قرارات وتوصيات أدب المقاومة العربي اقتطعت ما يأتي -

١ - توصية إلى الجامعة العربية

بعد ذلك يريد خلاصة الموضوع لوقته ضيق والحياة حياة مرعبة ويجب ان يراعي المرملة كل انسان ، وان كان كتابا يريد ان يتحدث الى القراء عن موضوع ذي بال .

دعوة الشعراء العرب

وعلى أية حال فلقد وجهت الدعوة إلى الشعراء العرب ليسامحوا في مهرجان الشعر الثامن وقد قيل عند توجيه الدعوة أنه سيقام في الإسكندرية نظمتا أن في إقامته بها غاية وأحد الشعراء ما بادلت به القرائح ، وكنت واحدا ممن أهدت قصيدة لهذا المهرجان ، وفي القاهرة علمت أثناء مؤتمر الأدباء أن المهرجان لن يقام في الإسكندرية وإنما في القاهرة وفي قاعة الشعب بمعنى الاتحاد الاشتراكي ، فاستبشرت خيرا . فقامت الشعب بمحمد كانت مهرجان الشعر السابع في شباط عام ١٩٦٥ أهم ألف مرة من سوق مكافئ ، فآلاف من المصريين كانوا واقفين بعد أن امتلأت كراسي قاعة الشعب بلولب العلم والأدب وبالبيدات والأنساق اللواتي يصفن الشعر أكثر من الملابس والعطور ومساحيق الوجه وتريصات الشموع ، واقترب موعد المهرجان فآخبرونا المشرفون على أمره أنه سيقام (ببور سعيد) وكنت الصحف ذلك ولربما إذا كانت الإذاعات في القاهرة هذا القرار ، ولقد قلت لنمسي أبحور أن يقام مهرجان الشعر في بور سعيد أو المنطقة منطقة هامة يعرف هذا المدر والمدين وليس من الحكمة أن يطلق من القاهرة إلى هذه المنطقة من يستطيع أن يكتف ما يرى دمس لا يستطيع ومضى كانت بور سعيد مستحاجة إلى الشعر في ظرف كهذا الطرف أو قبيل المهرجان يوم واحد علمنا أن القرار قد أُلغى وأن المهرجان سيقام بقاعة الشعب في القاهرة وبحث في الصحف لدى أحد كلمة حول هذا

الفلول ولكني لم أجد شيئا ومعي بين
مصطفى ومكتب حتى أرفق يوم الأربعاء
وفي مائة أقيم المهرجان بقاءة الشعب
واناسي على علم يائه ميقام بور سعيد
ودخلنا العاعة ولم نجد سوى الوحده
الكريمة التي نمش معها في فندق
(شرد) وجوه الوفود وتلت بعد
الكراسي العارعة ثم عدلت لآل يوسف
أراعد الحاضر برعه . وفكرت طويلا
في تقديم قصدي « الله العظيم »
للأستاذ عرب أناطة رئيس مهرجان
الشعر وعانت صديقي ألوصوع كانت
تراوده نفس العكرة ولكنه استطاع أن
يقنع نفسه بأن الآله حرم مادام الشعراء
قد تعلموا إلى الآله غير عائبين بكل
الذي حدث لهذا المهرجان ولقد أصبحت
أفسر بعد ذلك بالصبر والامانة العسيدة .

التشخيص والعلاج

والحقيقة التي لا مراء فيها البتة أن
مهرجان الشعر قد واکمه سوء الحظ
من جهات كثيرة بهر أولا بعام في مصر
عصبة تعبها الامة العربية وكل شعر
في هذه الفترة مهما كان رائعا وعظيما
لا يسي من الطائرات شيئا ثم هو يقام في
مكان يحثل المصو جزوا غالبا منه وانعشب
فيه لا يتحدث الا عن الحولة القادمة ولا
يعكر الا في الاستعداد والتضحية بالنفس
لانقلا شرف الوطن ثم هو بعد ذلك
شاع عنه انه سيقام في الاسكندرية ثم
يعلم عنه انه سيقام في بور سعيد فاداء
به نجاة يقام في القاهرة . هكذا بدأ مهرجان
الشعر في مساء الاربعاء ٢٠ مارس ١٩٦٨
ولم بعد الشعراء مدا عن ان يملوا هذا
الوضع وماذا حي ان يكون ان كتبت
الهريرة لمهرجان الشعر . اما الشعراء
فقد تطلع بعضهم عن الحضور لغروب
هم اعظم بها وادري ، وفريق من هؤلاء
المتحلمين له وره ومكانته وكأني حضوره
لو حضر قوه للمهرجان ، وليس معنى هذا
ان الشعراء الذين شاركوا في المهرجان

دانت سعاد فعلى اليوم موز
مبسم أثرها لم تعد مكحور
وما سعاد عداه البى اذ رحلوا
الا امر عصم الطرف مكحور
هيعاء فعليه عجواء مديسره
لا يشنكى مصر مها ولا طول
وبعد التسيب الرقيق يتطرق الى
الموضوع فيقول :-

نبئت ان رسول الله اومدى
والوعد عند رسول الله مامول

مولا هذاك الذى اعطاك نافلة القرآن
فيها موايظ ولعصيل

ولا تأخذ شي بالقول الوشاة ولم
اذب وقد كثرت في الاقاييل
الى اخر ما جاء في قصيدته المصماء ،
وما رالت هذه القصيدة في ذاكرة كل
اديب وشاعر وهي اكثر شهرة بمثلها
العزلي الرقيق من اسمها المصروف في
بطون الكتب .

التقييم والحديث

ومهما يكن من امر فان الشعراء
التقليديين نهجهم وهم بهذا النهج راغون
ولن يدعوا التجديد نهجهم الذي
ارصوه لانفسهم ولا تثريب عليهم ولا
جراح والنقاد للاصلاح ، واني لمبق مع
الكاتب الذي شارك في مهرجان الشعر
به كك ما كتب في احدي صحف بغداد
فيما قال عن العراقيين وعن شعهم
بالشعر وامحايهم بالجيد منه ، فبعد
تعنى العراقيون وما زالوا تصوب باخود
ما قيل في مهرجان الشعر الذي اقيم في
شباط ١٩٦٥ وهم لا هل تعلمهم بالتسيب
عن شعهم بالحماة والدعوة الى الحرب
والعسل .

واخيرا يأتي الحديث عن برار فاني

قد قصروا كما شاء ان يصور الامر واحد
من شارك فيه في صحيفة من صحف
العراق ، واما الامر كما قلت اكثر من
مرة يعود الى القلق الذي نبشه اليوم
وهو فوق طاقة الشعر ولا يستطيع
الشاعر في مثل هذه الايام ان يحقق
للعوس الثقة ما تريد وان اذاب قلبه
وكتب مدحائه ملاحم لا تحظر على بال ،
فالناس كل الناس تتمع اليوم الى
احجار المراك وتنبع بشوق ولهمة
بطولات العذائين في فلسطين واستعداد
هذا البلد او ذاك لقحولة القادمة .

كيف نتكلم على القصائد

اما الشعراء فهم فائون شهم شان
عمرهم من الرسامين والكتابيين
والرؤسفين ، والحكم على قصيده من
القصائد يجب ان يصدر عمى بعض
بوحذا صائقي حياة الفن ، وما كان
الشاعر في يوم من الايام ولكن يكون
كمهدي مصاري يعال له غير رسم هذه
الحجرة من الشمال الى اليمين ، واجعل
حجرة الضيوف عشرة امتار بدلا من
تسعة . ولا بد لي هنا من ان اؤكد ان
اندخول الى صلب الموضوع من اول
شطر ليس ضروريا وبخاصة في المناسبات
الكثيرة كهذه المهرجانات الشعرية ولقد
خطر ببالي كما خطر ببالي الشعراء
احمد رامي وصالح جودت ان الشعراء
سيدادون الحدية والخاص من اول بيت
ولذلك فان من المناسب جدا ان يكون
النسب نصيب ترويعا للمنى وتهذئة
للاغصاب ولقد قال الرسول الكريم
« روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فانها
ان كانت غيب » . ثم متى كان التسيب
حتى في اقسى الظروف واشدها غير
محمود ؟ انا يصف كتب بن زهير امام
رسول الله وقد دخل المسجد متكررا -
وكان الرسول قد اعلمه - ليحذر
ويعلن التوبة فيبدأ قصيدته المصماء
المروجة بالبردة بقوله :-

وتملؤها بالحق والامل والطلع نحو
السر .

نزار قباني يصف نفسه

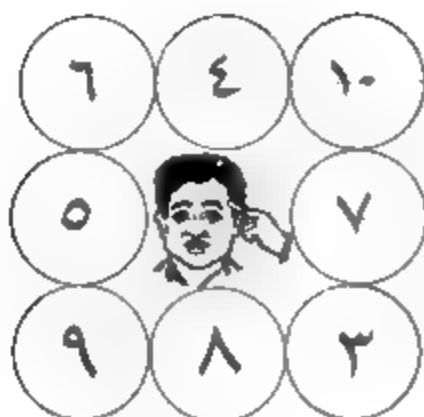
ولكن نزار قباني بدلا من أن يخرج
من حبه هذه القصيدة التي يريد اخرج
من حبه امرأة وظل فيها ثم احل يصف
نفسه . فالسبب البذيء والشتائم المقلعة
والادعاء عن المؤدبة التي كالتا للشعراء
والادباء لا تصلح لاحد سواء ولا ليق
باحد غيره ، ولقد صبق الحاضرون لهذا
الاستهزاء الغريب وتطلوا الى من يقوم
لرد عليه ، وانتظرت حتى جاء دوري
فالمب قصيدي « اللقاء العظيم » ثم
استدنت رئيس المهرجان لتعليق على
ما جاء في قصيدة نزار وقلت ما قلت
دعنا من كرامة الشعراء والادباء .

وفي اليوم التالي ردت عليه الشاعرة
ملك عبد العزيز بقصيدة مختارة ورد
عليه شاعر فلسطين هارون هاشم رشيد
وثالث ورابع من الشعراء لم تناولته
الصحافة .

وفي اعتقادي أن الرجل طالب شهره
ومن أجل هذه الشهرة كحا الى هذا الاسلوب
الذي فرح به اسرائيل ويطرب له
الاستعمار لتشكيك العرب في قدرتهم
على الكفاح والصمود ، بتبسيط عزائمهم ،
ويزمعة قنهم بأنفسهم وبأخصاص
ايمانهم بالمطمحين من قادتهم ، والدول
تدفع الملايين لشن الحرب التسمية على
اعدائنا ، ولقد كانت وما زالت الحرب
النفسية من اخطر الحروب .

الكويت - احمد السقاف

تبعه لحديثي عن مهرجان الشعر ، ولكم
وددت الا اكتب عنه مكتفيا بما كتب في
صحف القاهرة وبغداد غير اني اخشى
ان انهم بعدم الدقة في سرد أحداث
المهرجان ، ونزار قباني شاعر يعرفه
الكثيرون له مواضيعه التي لا يتعداها
وقدرة قادر يخرج نزار قباني في الصيف
الماضي يكبل السباب البليد الامة العربية
باسرها زاعما ان هذا الحيل اما هو جبل
السمال والقيء والرهري وان الامة العربية
ما هي الا حذاء قديم ممزق ولقد كانت
قصيدته تلك متجاوزة مع ما يبشئ العدو
الاسرائيلي من اكاذيب واقتراءات تشبيط
الهمم واضعاف العزائم ، ولقد ابرى له
اكثر من شاعر وكاتب يردون عليه
ويكسبون المحط المشبوه الذي يلقي
فيه دماء العربية ومنطو العرائم حتى
كان مهرجان الشعر في القاهرة فلذا
بزار يظهر فجأة بين الوعود فثارت نائرة
بعض الشعراء عليه واعتراضوا على
وجوده بينهم ، وكنت مع الاسف ممن
دافع عنه ، والنمسي له شيئا من العذر
فيما جاء بحق الامة العربية وكنت من
المصفين له حين تقدم للالقاء وكل
اعتقادي انه سيكفر عما نشره في الصيف
من سباب وشتائم وجهها الى الامة
العربية من المحيط الى الخليج وهي
شتائم لا تليق بشاعر عربي له الشرف
العظيم بالانتساب الى الامة العربية
العظيمة وقلت لنفسى ولعص الزملاء
لا شك أن الصمود العربي قد ايقظ
ضميره ، ولا بد ان الكفاح المسلح في
الارض المحتلة ، واستعداد بعض الدول
العربية استعدادا عسكريا ممتازا
سيوحيان اليه بقصيدة ترمي التمس



أُكُوفُ الإِجَابَاتِ وَكُلُّهَا صَحِيحَةٌ

تميزت نتيجة مسابقة هذا العدد بكثرة الاجابات ، التي وصل عددها الى ما يزيد على سبعة الاف اجابة . . جاءتنا من البلاد العربية والاجنبية ، وقد اجاب معظم المتسابقين اجابات صحيحة . وأجريت القرعة فكانت الجوائز من نصيب هؤلاء :

١ - جمال الدين عبد العظيم أحمد
موسى - الطينا - الجمهورية العربية
المستدة .

٢ - محمد ابو القاسم عطا المان -
ام درمان - السودان .

٣ - وليد عبد الله حداد - اللاذقية
- سوريا .

٤ - هبة احمد شهاب الدين -
حلمة بغداد - العراق .

٥ - خلمان خميس عبد الله - ص.ب
١٤٠ - مسقط - عمان .

٦ - محمد الرئيس - مياتوكو -
طوكيو - اليابان .

٧ - لطيفة ابو سلمى - تونس -
الجمهورية التونسية .

وسوف ترسل الجوائز لاصحابها .

● الجائزة الاولى : وقيمتها ٢٠ ديناراً
فاز بها :

خالد عبدالحسن التريكي - السعودية
- طريق بالزلى .

● الجائزة الثانية وقيمتها ٢٠ ديناراً
فاز بها :

الطالب الصديق - ٨ ساحة مقوم
الشرطة - حورندون - وهران - الجزائر .

● الجائزة الثالثة : وقيمتها ١٠ دنانير
فاز بها :

محمد سبع العيش - شارع الملك
حسين - عمان - الاردن .

● ٨ جوائز قيمة كل منها خمسة
دنانير ، فاز بها :

١ - حاند محمد عبد المربر الحاسر
- الكويت - ص.ب ٢٥٩٠ .



هَذَا هُوَ رَجُلُ السَّلَامِ الَّذِي قَتَلُوهُ ١

ولار الرجل الأبيض ، وهم هذه القليلة ليوجه بها كلمة قوية الى تلك الرجل الاسود ، سقط على الرضا على الأرضي والدماء تنزف من فيه بطائرة ! وتجمع الناس وجاء رجال البوليس لينقلوا الرجلين الى مركز الشرطة .

وعلى مقعد صغير جلس الرجل الاسود يصيح نداءه . وبدا الضابط يحضر محضرا بالواقعة ، ولكنه احس بيد تمتد اليه في رفق وصوت بطول في حرم : « يا ! لقد طوت عنه ، انا الآن بغير . ولم يحسن لي كي . واريد ان انصرف لاني على موعد عام ! »

ولما تذكر شيئا راح يبعث عنه كالمحموم . انها الكفافة العظيمة التي كان يعطيها ، ولم يبعثها في هذه !

ولمعا له الترحي الذي كان اول من وصل الى مكان الحادث ، وقد تفرق الورق الكون الذي كان يلها ، فلتحها ليبيد لها من جديد ! كانت « عروسة » صغيرة اشترها منذ ساعات قليلة ليقسمها لطفلة سوداء في عيد ميلادها الرابع . ولم يكن ثوب العروسة اسود ، وانما كان ابيض ، لان الطفلة السوداء لم تكن تحب الاطفال البيض كثيرا لانهم يرفضون ان يلعبوا بها ! وهو يريد ان يعلمها كيف يلعبهم !

كان الوقت ليلا ، واصواء النجوم تتلا في سماء مدينة والشجون الأمريكية ، وكان يعني وحده ، وقد حمل باحدى يديه لطفلة صغيرة ، بينما امسك بيده الاخرى كتابا .. وكان يلف احيانا لم يقترب من احدهما واحبات الحلال التجارية ويطلع فيها بافهام وكأنه يبحث عن شيء بين الثروحات التي صفت فيها !

وفجلا احس الرجل بيد قوية تربت على كتفه بمنك فتبر جسمه حرا ، وقال صاحب اليد في صوت خشن : « انت ايها الزنجي ، انني ابعث من محل لبيع التبغ في هذا الشارع . هل لك ان تدلني عليه ! »

وابتسم الرجل الزنجي في هدوء وقال : « آسف جدا ، يا سيدى فلما خرجت من هذا البلد مثلك تماما ! »

وقال الرجل الآخر في غضب شديد : « مثلي كعما ، هل جيت ! انا لست غريبا عن اي بلد ، فكل بلد في امريكا يلقى لانني رجل ابيض ! اما انت ، فكل بلاد امريكا غريبة عليك ، لانك اسود ولو كنت مكانك لعدت فوراً الى بلادي في امراض افريقية ! »

وعاد الرجل الاسود يقول في هدوء : « سافعل ذلك ، فلان لي اخوة هناك في جنوب افريقيا .. وهم ايضا يتلون مثلي ! »

قَنَاة السُّوْفِينِ سَتَقْلِلُ شُرَيَاتِ مَائِيَّاحَيَوِيَّا

البحرية قد تخطت أن تقلل تجارتها كما هو كانت قَنَاة السويس غير موجودة !

ولكن الخطيرة في هذا الإجراء . للإرقام المؤكد أن خسائر الدول البحرية التي تعتمد على السفن في نقل تجارتها ، في الزيادة مستمر .

وهي أيضا تضره صحيفة التايمز اليابانية ، حيث أن الزيادة في أسعار الشحن قد كلفت اليابان مبلغا يتراوح بين ٢٠٠ مليون و ٣٠٠ مليون دولار خلال الفترة الواقعة بين ٦ يونيو عام ١٩٦٧ ، وهو اليوم التالي مباشرة للمعاناة الإسرائيلية على الأمة العربية ، وبين أول مارس من العام الحالي . وقد أدى هذا بدوره إلى زيادة النقل في اليزان التجاري في اليابان إلى ١٦٠٠ مليون دولار خلال السنة المالية الحالية .

وقالت الصحيفة أن أسعار الشحن قد تضاعفت سبع مرات منذ انقلاق قَنَاة السويس ، كما بدأ سبيل مضمون بين دول أوروبا الغربية ، وهي الدول التي تعتمد اعتمادا كبيرا على النقل الشرق الأوسط ، فكلما يكبر عدد ممكن من التكاليف الضخمة التي تستطيع أن تحمل إليها ما يقدحها ويست حاجتها من النقل عبر طريق رأس الرجاء الصالح .

وعلمت الصحيفة اليابانية تقول أن الدول البحرية لم تكن مستعدة لمواجهة الموقف التاجم عن القَنَاة قَنَاة السويس ، ونتيجة لذلك فإن عدد التكاليف الضخمة وسفن الشحن التجارية التي خرجت هذه الدول في اتجاهها لم تكن كافية لمواجهة الطلبات المتزايدة من جانب الدول البحرية التي تريد تسويق تجارتها من الشرق إلى الغرب والعكس . وكان من نتيجة ذلك أن تخطت السلع فوق لوصلة التواريه في انتظار الفرج !

● يعني المواقف تقول أن يكون من اسر استمرار القَنَاة قَنَاة السويس ، ذلك الشرق الثاني الحيوي الذي يربط ما بين الشرق والغرب ! فتارة تقول أن ممالك البرول الضخمة التي تستطيع أن تنقل البضائع الكميات التي يملكها التكاليف الصغيرة ، قد هو في الزيادة في أسعار الشحن . ولتارة أخرى تقول أن الدول



هذا هو مارتن لوتار كنج الزعيم الزيمبي الأمريكي الذي قتلوه منذ شهر مضى . الرجل الذي فاز بجائزة نوبل للسلام . قد تقفوا لدمعه إلى بيد الفسف وحمل مشاكال زنجوج أمريكا بالعيب وبالتحق .

الدُّولُ التَّامِيَّةُ تُطَالِبُ بِإِنْشَاءِ : أُسْطُولِ تِجَارَةٍ لَهَا يَذْفَعُ عَنْهَا اسْتِغْلَالَ أَهْلِ الْغَرْبِ

● بعد أن علمه مندوبو ١٢١ دولة ٩٦٠
اجتماعاً اسموت حوالي تسعين في بداية
هذا العام واستقرت معاهير جلساتها ٢٨ مليون
صناعة من الورق الكبير ، اختتم مؤتمر التجارة
والتمسية الدولي التابع للأمم المتحدة والذي انعقد
في نيويورك اجتماعاته بقرارات أقل ما يقال عنها
أنها كانت عظيمة للأمال التي طمحتها شحوب
الدول التامية على هذا المؤتمر .

وما إن سمع أصحاب الشركات بقرار ذلك
مؤتمر ملاحي ليبحث لطيفي أسعار الشحن
والتأمين حتى ذلوا بالقوس الخطر .. وفضلوا
اجتماعات بينهم وذلك ليعلموا موقفاً موحداً
لجاء هذا الخطر الذي يهدد أرباحهم الضخامية .
إن الصيد الثمين يوشك أن يفلت من بين
شباكهم . فهو سيسعى أولاً لتخليص أسعار
الشحن .. ثم يبدأ في تكوين أسطول تجاري خاص
به وبذلك يوجه ضربتين للضمتين لهذه الشركات
التي كانت تعتمد على استغلال هذه السفول
الطيرة لتطبيق أرباح كبيرة ! ! .. وتحاول
الشركات الأخرى الآن أن تولف عملية بناء سفن
تجارية جديدة للدول التامية عن طريق تقديم
طيات شراء من الدول التي بنى السفن بشروط
أكثر سطوة من المروفي التي تقدم بها الدول
الطيرة التي تطول أن تنمو .

وخطا أخطاها عراق . بين النظر والفكر وبين
المسلك والقوة .

ومع ذلك فإن هناك واحداً من هذه القرارات
لسبب في رد فعل شديد بين شركات الأخرى
التامية .. ونرى هذا القرار على دعوة الدول
المتقدمة التي مساهمة الدول التامية على تكوين
أسطول تجاري خاصة بها وأن تقوم ببيع السفن
التجارية إلى هذه الدول على أن يكون كسبه
لونها على أجل طويلة وبمواليد صغيرة . وأوصى
المؤتمر أيضاً بخلق مؤتمر ملاحي ليبحث لطيفي
أسعار الشحن التي تعتبرها الدول التامية
أسعاراً باهظة بالنسبة لها وكذلك لطيفي أسعار
التأمين واحدة التأمين بالنسبة للبضائع الصغيرة

أَعْلَى سُلْطَةِ صُهْيُونِيَّةٍ فِي إِسْرَائِيلَ

● زار الجمهورية العربية المتحدة أخيراً
الدكتور وليام مالميسون William malmison
استاذ القانون الدولي في جامعة جورج واشنطن
ومستشار المجلس الأمريكي لليهودية . وفي مقر
جامعة الدول العربية في القاهرة : ألقى مالميسون
سلسلة من المحاضرات عن الحركة الصهيونية

العالمية . فقال الاستاذ الأمريكي اليهودي :
« إن أعلى سلطة صهيونية موجودة في إسرائيل
نفسها » وهي تمثل في المجلس الذي يطلق عليه
اسم « مجلس التنسيق » . ويشبهه ممثلين
للصهيونية وللوكالة اليهودية وللوزارة الإسرائيلية .
« مهمة هذا المجلس لطيفي أهداف

جاجارين رائد الفضاء الأول كان يخشى الطائرة ١



● عندما هبط يوري جاجارين Yuri Gagarin إلى الأرض علينا من رحلته التاريخية إلى الفضاء ، وقد اكتسب سيجيتوف Alexander Novemyanov رئيس الأكاديمية العلوم السوفيتية في حفل الاستقبال الرسمي الذي أقيم لرائد الفضاء الأول يقول : « الآن أصبح الطريق إلى الكواكب الأخرى ممهدة » . إن رحلة جاجارين قد فتحت صفحة جديدة لا في تطور العلوم فحسب ، بل وفي تاريخ البشرية كلها . »

وكان هذا يوم ١٢ أبريل من عام ١٩٦١ عندما أطلقت سفينة الفضاء السوفيتية « أول سفينة من نوعها في التاريخ لعمل إنسانا وصور به في الفضاء دورة كاملة حول الكرة الأرضية ، وقطعت الرحلة في ١٠,٨ دقيقة !

وانطلقت بعد سفينة جاجارين ، عشرات السفن السوفيتية والأمريكية لعمل رجالا في رحلات طويلة استغرقت أياها .. وخرج الرجل من سفينه وسبحوا في الفضاء ثم عادوا إليها .. ولكن بقيت « فوسوك ١ » وهو اسم السفينة الرائدة .. وبقي اسم جاجارين ، عالقا بالإنسان في جميع أنحاء الدنيا !

سألوه يوما وهو يقوم بجولانه وزيارته التي حلف خلالها بمول العالم كلها غربا وشرقا كسفير فوق العادة لبلاده : « ماذا كنت تشعرون وأنت جالس في سفينةك ؟

فقال . « أنا خائف جدا وكنت أصعب الطيران دائما ، ولكنني كنت أحشاء أنا في هذه الرحلة الطويلة القصيرة ، البعيدة القريبة ، فقد أصبحت لأول مرة بأن الخوف قد فارقتني . لقد كنت أشعر أنني نائم فوق فراشي وأنا .. وأخاطني في نيتي أخرى غير تلك التي أهدت طيحا خلال رحلتي بالطائرة ! »

حين إذا جاء ٢٧ مارس عام ١٩٦٨ ، فلي جاجارين حظه ..

ولكن كيف ؟

شاه القدر أن لا يموت في مركبة فضائية .. ولكن أن يموت مصطفا في طائرة أجنبية . الطائرة التي كان يمشيها . ■■

الصهيونية العالمية ، ولعظمها تجمع اليهود التي تطبق عليهم مواصفات معينة ، لم يجنيهم نشر أهداف الحركة الصهيونية وتجهيز أعداد كبيرة منهم إلى إسرائيل !
وقال مالميسون : « أن القصة القنب الإسرائيلي يمكن أن يظل منها أنها مؤيدة لليهود بشكل عام ، لاضرابات كثيرة ، ولكن لا يمكن أن يظل منها أنها مؤيدة للصهيونية بالرغم مما يجنيه دعمها الحركة الصهيونية ، بأنهم يصدقون بأنهم اليهود جميعا . »

من أنا .. هل تعرفني؟

١٠ أسئلة وجوائز ١٠٠ دينار

■ مسامحة هذا العدد تنحصر في الإجابة على مسحة أسئلة من مجموع عشرة أسئلة ، نقدمها لك على هذه الصفحة .. أنها أوصاف تعبر عن شيء محدد ، والمطلوب من قراءة الأوصاف ومعرفة أسماء هذه الأشياء التي تعبر عنها .

١ أنا أعلى جبل في اليابان ، يبلغ ارتفاعي ٣٧٧٨ مترا . كنت بركانا قاترا حتى عام ١٧٠٧ هـ مات بعدها ، وأصبحت الجبل المقدس في اليابان ، ومقصد السياح .. فمن أنا ؟
كلمجارو - المرت - لوجي ياما

٢ لي يوم ٢٥ يونيو ١٨٥٧ كتب في طريقنا من زيمبار إلى النيل نبحث عن منابعه وكان معي زميلي ريتشارد فرسيس بيرون .. ووصلنا إلى بحيرة تنجانيقا ، وأخذ زميلي بيرون منها منبع النيل ، ولكنني كابت سري بغيري حتى وصلت عام ١٨٥٩ إلى جنوب بحيرة فيكتوريا بكترا .. وفي عام ١٨٦١ طعت برحلة ثانية من زيمبار مع جيمس هوجست جرائت ، فاصفين شمال بحيرة فيكتوريا ، ولكنني انفصلت عن زميلي جرائت ، وابتعت سري شمالا حتى اكتشفت لأول مرة منبع النيل عند خروجه من بحيرة فيكتوريا .
فمن أنا ؟

ستامبي - لينجستون - سبك Stanley - Livingstone - Speke

ولدت في النمسا عام ١٨٨٩ وأصبحت رئيسة لأفوى دولة في عام ١٩٢٤
٣ ومن عام ١٩٢٩ اجتاحت جيوش كل دول أوروبا قريبا ، ثم ساء حتى وفيت على أخرى . وفي عام ١٩٢٥ فصلت الانتظار على أن الفع في إحدى الأعداء ..
فمن أنا ؟

٤ هناك العديد من الكواكب السيارة التي تدور حول الشمس ، ولكنني أتميز عنها جميعا بأني أبعدنا عن الشمس ، وقد اكتشفتني أهل الأرض عام ١٩٣٠ ، ويقدمون المسافة التي تبين بين الشمس بنحو ٣٦٧١ مليون ميل ..
فمن أنا ؟

الزهره - بلوف - ستون

أنا أنا ، فاني أقرب الكواكب السيارة إلى الشمس ، وأكاد احترق من ذلك ، وحاول الإنسان أن يراني ما حاول فلم يستطع ، لأن حولي لثلا كثيرا يمنع رؤية سطحي . والمسافة بيني وبين الشمس لا تتعدى ٣٦ مليون ميل قريبا .. فمن أنا ؟
الزهره - عطارد - رجل

أنا حيوان أعيش في البحر بين الأسماك ، ومع هذا فلي ألد الأولاد ، ولي
أبناء .. فلما أعيش في بيته السمكة ، وليته سمكة ! .. وحجيت أكبر
الأحجام ، ومع هذا لا أفرس السمكة ، أهما طعمي كل ما يطعمني في الماء من
صغار الكائنات المعروفة بالطغيات .. فمن أنا ؟

أنا مادة لبناء لا يستفي اليوم على أي بناء ، ولا أخرج إلى الوجود
إلا بعد المرور بمرائحه بنكر جهنم ، وأنا أصعب من الحصر الطيري
والثقل .. فمن أنا ؟

أنا شاعر عربي عشت في كل أحد الأثر الذي ألبط من حلب المشبهاء
حاصدة ، وحارب الروم وحاربته ، وحضرت الكثير من وفائمه وسجلها
بعضائدي ، ثم أخصيت معه ورحلت عنه .. وشيئتي إليه ، فقلت
فصدي التي أولها :

أناي الكتاب أيي الكتب طموحا لأمر أمير العرب
وشوقا له وابهاجا به وإن فسر الفيل بما وجب
ومع هذا لم أهد إليه خشية من حشادي الذين كانوا حولي
لن أنا أنا ؟

نحن ثلاثة فلاسفة من فلاسفة اليونان كل جيل بعدنا كل يذكرنا واحدا
أسوء من الحكم الأول ، وبلغت كماله يدرس إلى نحو القرن الخامس عشر ..
فمن نحن ؟

أنا بحر المصل بين طارين ، وأصل بين بحرين ، وأقع في بلاد أكثرها
عربية ، وطولي ١٤٠٠ ميل ، وأقصى عرض لي ١٢٠ ميلا ، وأسمى مضللا ،
لا يجر من حيلتي .. فمن أنا ؟

بحر العرب - البحر المتوسط - البحر الأحمر .

سروط المسابقة

- ١ - أن يرفق بالاجابة كورس المسابقة المنشور في دل هذه الصفحة
- ٢ - أكتب على الورقة أسئلة وعنوانك الكامل بخط واضح .
- ٣ - لمح أجاتك في مظف منطق وأكتب عليه العنوان الآتي
محطة العربي - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت - سابقة العدد ١١٥ .
- ٤ - أحر موعد لوصول الإجابة اليك في الكويت هو اليوم السابع من شهر يونيو ١٩٦٨
- ٥ - كل خطاب يلمح شرطاً من هذه الشروط عرضة لأن يهمل ولا يدرى عملية الإمبراع على العنوان

الجوائز ١٠٠ دينار

يصح المقارون جوائز ١ دينار كويتي على الوجه الآتي
الاجائزة الأولى ٣ دنانرا الجائزة الثانية ٢٠ ديناراً الجائزة الثالثة ١٠ ديناراً .
في جوائز مالية : قيمتها ٤ دينار ، كل سيد ٥ دنانير وعد لمعد الإجابات الصحيحة مسح العنوان
بطريق الأثرع

الأحشاء

وظائف حتى حتى لسميت بمحتبر
الجسم الاول والاكبر ، ومع الكبد
حويصلة المرارة وهي تحتون الصفراء .

ومها الجهاز البولي ، واساسه
الكليتان ، يمر بهما الدم وترشح منه
الماء ، ومعها قايما التفاعلات الكيميائية
الحوية التي تحرق في الجسم ، وهي تعابا
لا بد من خروجها عنه والا تسمم . والذي
ترشحه الكليتان ، وهو البول ، يمر
ليجمع في المثانة .

وهناك الطحال .

وهناك البنكرياس .

والصورة المرفقة تمثل ما يراه الراي
لو جاز لنا ان نشق صدر رجل وبطنه
من امام ونفتحها فتح الباب بشقيه
شق الى اليمين وشق الى اليسار .

بعد ذلك لا تری من الاحشاء الا ما يراه
ها .

ويلاحظ اختفاء المعدة خاصة ، وهي
تظهر وتختفي كلما امتلأت او فرغت
ونلاحظ طفيلان الكبد على الصورة وهي
لهذا اقرب الى الجسم من ظاهر الطحال
من كثير من الاحشاء .

■ الاحشاء ، ومعزدها الحشا ، هي
كل ما ملا بطن الانسان (او الحيوان)
وصدره من اعضاء . ويدعي انه جاء من
افعل ، حشا يعنوا .

والاحشاء تتضمن اجهزة خطيرة عدة
منها في الصدر القلب ، وهو المضخة
التي تدور بالدم في الجسم كله ، ليحس
الماء حيث تكون امساكه . ويحمل
في الرئة يأكسجين الهواء ، ويورع من
هذا وذلك على بقاع الجسم كلها ، ويحمل
عنها تعابا الاحتراق .

ومن الاحشاء الجهاز التنفسي ، وهو
في الصدر كذلك ، ويتضمن الرئتين .
والرئاسما بينهما القلب اقرب ما يسهما
وبينه من اتصال . والقصة الهوائية
هي بالطبع بعض هذا الجهاز ، فهي
تصل الرئتين بالهواء لسهولة الجو .

ومن الاحشاء الجهاز الهضمي ، ويبدأ
بالفم فالمرى ، فالمعدة فالمعاء الدقيق فالمعاء
الغليظ ، فالمستقيم ، فالاست ، وقليله
في الصدر ، والكثير الاكثر في البطن .

ومها الكبد ، وهي اقرب ما تكون
ارتباطا بالجهاز الهضمي ، وهي تبرز ما
يساعد الهضم ، وهي تفرش من الطعام
وتخزن . والكبد اكبر غدة في الجسم ولها

اعْرِفْ جِسْمَكَ فَهُوَ أَقْرَبُ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ



معهد الكويت

للتخطيط الاقتصادي والاجتماعي

مساهمة الكويت

وساهم بحكومة الكويت في المشروع بمبلغ ٦ ملايين و ٩٠٠ ألف دولار ، وعيبت مدبرا ثانيا للمعهد ، وتشمل هذه المساهمة على تعيين أعضاء الهيئة الإدارية للمعهد ، والمساهمين له في التدريب الدولية ، وتقديم المنح الدراسية للذين يقع عليهم الاختيار للتدريب في الدراسة الخارجية ، وشراء المعدات الخاصة بالمعهد ، والاموال اللازمة لانظمة الثاني الخاصة بالمقر الدائم له .

لما التصديق الخاص ببرامج الأمم المتحدة هذه ساهم بمبلغ ٩٠٤ ألف و ٦٠٠ دولار خلال نفس السنة ، قبل تسليم المشروع نهائيا لمقره الكويت .

شأن المعهد

وهكذا بدأ معهد الكويت للتخطيط الاقتصادي والاجتماعي نشاطه في شهر أكتوبر من عام ١٩٦٦ ،

■ التخطيط اساس البناء ... فهو عملية تنظيمية شاملة لكل ما يهدف الى بناء مستقبل التقدم والازدهار على اساس طيبة سليمة ... والكويت ، شأنها في ذلك شأن بقية دول الوطن العربي الكبير ، تمر اليوم بمرحلة البناء ... وقد خطت في ذلك خطوات واسعة مفعلة خلال سنوات لا تزيد على اصابيح اليك الواحدة .

والذي كان لابد من ارساء قواعد هذا البناء وتطلعا من هذه النظرية العملية اتبنت حكومة دولة الكويت ، معهد الكويت للتخطيط الاقتصادي والاجتماعي ، رغبة منها في تقديم خدمات في التدريب والبحوث التخطيطية لها والقبول الحرية المجاورة .

وقد اقيم المعهد في اوائل عام ١٩٦٦ ، بمساعدة من برنامج الأمم المتحدة للتعليم (اليونسكو) الخاص ، واستندت للأمم المتحدة ادارة المشروع خلال السنوات الخمس الاولى (١٩٦٦ - ١٩٧١) .

كما عيبت المنظمة الدولية مدبرا للمعهد ، مسئولاً لها عن توجيه وتنفيذ المشروع ضمن إطار خطة العمل المحددة .

١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢



بشرى في محاسن
الإحسان أب دأب
مدهم على إكساب
حارسه بغير
شعر في حب
بشرى من لؤلؤ



وهذه القذرة التبرية الثانية التي نفي
ل شهر يونيو القادم : ثلاثة موظفين من المملكة
العربية السعودية ، وأربعة من العراق ، وخمسة
من الأردن ، والذين من لبنان ، وأربعة من
البحرين والذين من الكويت .

المُشْعُونَ للتدريب

قال لنا الأستاذ سليمان الطحوط المدير الثاني
للمعهد المين عن قبل حكومة الكويت : ان
اختيار المرشحين لهذه المنح التنويرية يتم وفقا
لشروط خاصة : فنترقب في التقديم لبرنامج

وحرص الدورة الدراسية التدريبية الأولى ٢٧ موظفا من العاملين في الإدارات الحكومية والهيئات العامة المشغولة عن تخطيط برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية فيها في الكويت وفي الكويت من عام ١٩٦٧ بدأت الدورة التدريبية الثانية ، وكان معظم التدريب فيها من الدول العربية الشقيقة ، وقد تمت معجونه من الموظفين العاملين في مجال التخطيط من خمس دول عربية ، تحقيقا لرسالة المعهد التي تهدف الى حل مشكلة ندرة الكوادر المتربين والاختصاصيين في مجالات التنمية والتخطيط الاقتصادي والاجتماعي ، واعتمادهم على امير وتقبلها



۱- در مورد این موضوع مطالعه کنید و به این موضوع
 توجه کنید که این موضوع در مورد
 است و به این موضوع توجه کنید
 و به این موضوع توجه کنید
 و به این موضوع توجه کنید
 و به این موضوع توجه کنید
 و به این موضوع توجه کنید
 و به این موضوع توجه کنید

۲- در مورد این موضوع مطالعه کنید و به این موضوع
 توجه کنید که این موضوع در مورد
 است و به این موضوع توجه کنید
 و به این موضوع توجه کنید





در حال مطالعه و کار در کتابخانه

در حال مطالعه و کار در کتابخانه



العربية ، لدول عربية خارج النطقة الجغرافية للشرق الأوسط . والسودان يحصل على فروع من الصندوق الكويتي . وما حدث بالنسبة للمتعدين السودانيين ، يمكن أن يحدث لأي دولة عربية أخرى يقوم الصندوق بتقديم فروع مالية لها .

وحدثنا الدكتور الشافعي عن المراسمة العربية بالعهد ، فقال : « الواقع أن الدراسة ليست قاصرة على البرنامج النظامي ، ولكنها أيضا تشمل على برامج خاصة في صورة ندوات وحلقات دراسية . ففي عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ، عقد المعهد برنامجين نظاميين ، استغرق كل منهما أربعة أشهر ، وحضر البرنامج الأول ٢٢ متدربا ، وحضر البرنامج الثاني ١٧ متدربا ، وكلاهما من الموظفين المسؤولين في حكومة الكويت . وكان موضوع البرنامجين ، التخطيط العام » .

برامجتان للتدريب

كما أقام العهد في نفس هذه السنة الدراسية برنامجين للتدريب الخاص ، أحدهما بدأوا فيه شركات البترول ، وحضرها ٢٦ متدربا كويتيا من وزارة النفط وشركات البترول العاملة بالكويت . وانتهى بدوة من مشاكل التهيئة والتخطيط ، وحضرها ٥٥ متدربا ، كلهم من الوزارات والمؤسسات العامة بالكويت .

ونقل إلى الطعافرات في البرنامج النظامي ، وهي ثلاث جانبين ، جانب نظري عام ، وجانب تطبيقي لشاكل التنمية والتخطيط في الدول العربية ، ودراسات لحالات قائمة بالفعل في بعض الدول العربية في الشرق الأوسط ، أي أن الطعافرات تشمل الجانب النظري والتطبيقي في آن واحد . وهذه الطعافرات اسمها التخطيط الاقتصادي والاجتماعي في الدول النامية ، ويحضر الدول النامية التي تتبع أسلوب التخطيط القومي في تنمية مواردها ، والتخطيط الاقتصادي يشمل طبيعة الحال ، التخطيط الصناعي والزراعي والثقافي . أما التخطيط الاجتماعي فيشمل التعليم والطب والصحة والخدمات الاجتماعية الأخرى .

هيئة التدريس

وتتألف هيئة التدريس بمعهد الكويت من

المدرّب النظامي أن يكون حاصلًا على مؤهل جامعي أو ما يعادله في فرع أو أكثر من الفروع المتصلة بمجالات التدريب في العهد ، ويعمل من تكون مؤهلاته في علوم الاقتصاد والإحصاء وإدارة الأعمال والعلوم التجارية والهندسية والإحصاء . ولو أن العهد يطلب حق قبول غير العائدين على مؤهلات معينة في أحوال خاصة ، إلا توافرت لديهم من الخبرة والرأي ما يفي عن تلك المؤهلات ولكن هناك شرط أساسي في الترشح وهو أن يجيد اللغتين الإنجليزية والعربية ، فهما اللغتان الرئيسيتان المستخدمتان في التدريب بالعهد . كما يشترط في التقدم أن يرتفع إحدى اللوروات أو البنك المركزي أو إحدى الهيئات الحكومية الأخرى في البلد التابع له .

الشرق الأوسط وأفريقيا

وبشكل معهد الكويت باستضافة المتدربين الذين سيقع عليهم الإختيار ، وكذلك نظمت سائر التدريب من بلاد إلى الكويت والعودة بالفترة ، وتوفير السكن والطعام والمواصلات ، بطوال فترة التدريب ، وهي لمدة شهر .

ويخدم الدول العربية والأفريقية مهدهان ، اشتركت الأمم المتحدة في إنشائها . وهما العهد الإفريقي في داكار ، ويخدم الدول العربية في أفريقيا ، والدول الإفريقية الأخرى ، ثم معهد الكويت للتخطيط لدول الشرق الأوسط . وهو الأول من نوعه في هذه المنطقة ، وذلك لأن معهد التخطيط القومي في القاهرة أشغله حكومة الجمهورية العربية المتحدة بدون مساعدة من الأمم المتحدة .

فالنا للدكتور محمود الشافعي ، مدير الفتح من قبل الأمم المتحدة ، والمسئول من توجيه تنفيذ المشروع خلال السنوات الخمس الأولى : لا لاحظنا أن هناك خمسة متدربين من السودان الشقيق ، فعلمنا اختياروا بمعهد الكويت لدول الشرق الأوسط ، ولم يلتحقوا بمعهد الإفريقي في داكار ، وهو الحرب اليوم من العهد الكويتي ؟

صندوق الكويت للتنمية العربية

فقال الدكتور الشافعي : « أن إختيار متدربين من خارج منطقة الشرق الأوسط يضعف لنظام المعلومات التي يقدمها صندوق الكويت للتنمية



قد تم الاسراع
لجاءه منطوي
تحتي المذبح
نصف ساعة كل يوم
لا مبرر سياسي
وبرياب لنطرح
وكرة الطاولة ونعبرها
من وسائل لتربية

من الدول العربية الاخرى ، بناء على طلبها ،
تساعدنا في حل مشاكل معينة في مجالات التخطيط
والسياسة . وقد قام المعهد بالفعل باعداد دراسه
عن التعليم في منطقة الخليج ، بناء على طلب
الهيئة العامة للصوب العربي والخليج . كما
عمل المعهد الآن بالاشتراك مع مجلس التخطيط
الكويتي في الاعتراف على تنفيذ الخطه الخمسية
الاولى لدولة الكويت .

مستقبل المعهد

وقال الاستاذ سليمان الطوخ : « اننا نطرح
تفقا الى الدور الكبير الذي سيقوم به معهد
الكويت في المستقبل ، بعد ان يتم بناء القصر
الخاص له في منطقة الشويخ . فقد لعبت حكومة
الكويت الدور الملائمة لبناء الذي اوتيت
المهندسون عليه الانشاء من وضع تصميمه ،
وسيداء العمل فيه بمجرد موافقة وزارة الاسكان
الخاصة عليه » .

« ان هدفنا الآن هو نشر رسالة المعهد في الدول
العربية كلها . وسيتحقق ذلك عندما يصود
التكريم الى بلانكس ، وللمس حكوماتهم المساهمة
الصاله التي سيقومون بها في مجال التخطيط » .

(م د)

سنة استاذة دائمين ، بما فيهم مدير المعهد ،
واحد هؤلاء الاستاذة غرافي والتي امرتني
والثالث لثاني ، والثاني من الهند . هذا الذي
حارب الاستاذة الترتين من الامم المتحدة الذين
بمستفيهم المعهد . والاستاذة من الكويت
والخارج ، الذين بدعهم المعهد للتكريم في
خلفات انماضه .

اما المتدربون فيمحون شهادتي في نهاية السنة
المراسية ، ويشترط للحصول على هذه الشهادة
ان يظهر المتدرب ٨٠٪ على الاقل من المحاضرات
وحلقات المناقشة ، فضلا عن تقديم بحث في إحدى
المشاكل التخطيطية او الاقتصادية في البلد الذي
يسمى اليه . ثم يناقش هذا البحث ، ويمنح
صاحبه الشهادة اذا وجد المعهد ان البحث جيد ،
وان المتدرب له دور في الوصول الى المستوى المطلوب

استشارات في مشاكل التخطيط

وحدثنا الاستاذ سليمان الطوخ المدير الثاني
للمعهد ، قال : « الواقع ان نشاط المعهد لا يقتصر
على الدراسات التكرية والدراسات وحلقات
المناقشة ، وانما يشمل ايضا تقديم الاستشارات
في كل ما يطلب اليه في مجال الخطط لجهات
الحكومية والمؤسسات العامة بدولة الكويت وقبرما

بَصَمَات الْأَصَابِع بَيْنَ الشَّرْطَةِ وَالْعِلْمِ

بقلم الدكتور أحمد زكي

المراء صاحبه الخصية صورا من هؤلاء
المجرمين لعلها تعرف على احدثهم
وتقول نعم هذا هو الحافظ . وقد
تحضر الشرطة بعض المشوهين . وقد
تحفظهم بصرهم . وذلك بعد صدق
التعرف على الحافظ

وتقول هذه صرغه الشرطة . وهي
طرمه الشرطة القديمة الى لا تسير
الرمي خصوصا عندما يكون الاحرام
أخطر من حفظ جسمه ، كان يكون قبل
مثلا .

■ امرأة سائره في الطريق . لعلها
رجل' فحدث اليها نواني ، ثم اذا به
يحلف حقه بدها وولتي الاذنان .
وتصرح المرأة . ولكن الرجل كان
تطره سياره ما اسرع ما احب به
وتم سبي الناس من امر السياره شيئا .
وناني رجال الشرطة يحثون .

ان طرمه الشرطة في ذلك انها تحفظ
لديها باسماء كل المجرمين بالحي . ونعم
ان المجرم لا يد عائد الى مثل حرمته .
وان يكون اول ما تفعله ان تعرض على



في غير كثير من التحوير والتدوير .
كان التعرف على المجرم هناك ، في
اواخر القرن الماضي ، كما كان في سائر
الأرض ، لا يسير على قاعده . لم تكن
هناك قواعد .

كانت براءة المحرم أو إدانته ، حتى
في حوادث الصنف والقتل ، ترتكز على
شهادة الشهود ، من شرطة وغير شرطة ،
من يزعم أنه رآه رأى العين .

وحدثت حوادث مفضحة بسبب ذلك .
من ذلك أن رجلا ، اسمه أدلف بك
Adolf Beck ، شهدت عليه نساء
بأنه احتال عليهن ، واستلهن مالا وغير
مال . ومسيوه بعد ذلك في الطريق .
وبادوا الشرطة فقصت عليه . وحكم
عليه بالسجن ، مرة خمس سنوات .
ثم أطلق . وبعد سنوات طويلة يجري
لبعض النساء مثل ذلك الذي جرى أول
مرة . ويتعرفن على نفس الرجل في
الطريق . ويسجن ٧ سنوات . لم
وهو في السجن تعود الجريمة على نفس
هذا الأسلوب . لم يتضح أن الرجل
المسجون يرى ، وأن المحرم غيره .
ويقتضى على المحرم .

وتقوم الصحف للنسبة الشرطة ، وللعن
الحكومة ، وقول آفي عصر العلم (كان
هذا في العشرة الأخيرة من القرن الماضي)
بحدث مثل هذا ؟

لجنة من الشرطة والطباء في عام ١٨٩٤

وأقامت الحكومة البريطانية في عام
١٨٩٤ لجنة تظن في : كيف يمكن التعرف
على من عادته الاحرام ، وكيف يتألف
سجل يحصى من صفات المحرم أو
المشه فيه ماكنه الرجوع اليه عند
الحاجة حتى لا يوظف البريء بجرم غير
البريء .

وكان في فرنسا رجل يدعى العومس
بريتيئون Alphonse Bertillon ، وكان
رئيس سجل المحرمين في باريس . وكان
انتدع نظاما لسجل المحرمين ساء على

في الذاكرة الانسانية

وهنا يتدخل الباحث في مدى هذه
الطريقة أو بطلانها ، في الذاكرة
الانسانية ، كم تصدق ، وإلى كم من
الوقت يكون الانسان في حاجة الى النظر
لكي يذكر ، ثم بعد ذلك الى كم مدى
من الزمن تستطيع الذاكرة ان تحتفظ
بالصورة أو الصور التي رأت .

ومد تبي أن الذاكرة الانسانية
تضعف من أساس لاسار . وكثيرا ما
يدخلها انهوى من حيث لا يدري يرى
الاحرام في شخص ويحببها رايه
وتصدقها الناس ، وتصدقها الشرطة ،
ثم تبين أن هذا الشخص كان بحيث لم
يكن من الممكن أن تراه قط .

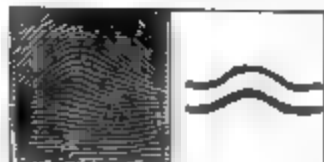
لندن في اواخر القرن الماضي

وسئل الآن في التاريخ الى لندن ، في
اواخر القرن الماضي .

ففي لندن وضع رجال شرطتها
البواعث العامة في التعرف على المحرمين ،
واستدعوا في ذلك من التجارب ما ابتدعوا ،
ثم يعمل منهم سائر الأمم ما وصلوا اليه ،



ذات الاثنية المكتسبة (اليد اليمنى)



ذات القوس البسيط



ذات الاثنية الزائدة (اليد اليمنى)



ذات القوس ذي رأس الطيبة

هذه هي التماثيل الاشكال الرئيسية التي اليها صنفوا بصمات الاصابع .
ولكل شكل من هذه الفروع ، واسموا منها فروعا ، بحيث صار من الممكن ،
اذا ارسل احد الى الشرطة بمهمة كانت في جريمة قاتلة ، درسوها ورددوها

- ١ - طول الرأس
 - ٢ - عرض الرأس
 - ٣ - طول الاصبع الوسطى في اليد اليسرى .
 - ٤ - طول القدم اليسرى
 - ٥ - طول الذراع اليسرى
- وهذه المقاييس الخمس للعرض الاول للمجرمين . ولزيادة تصنيفهم من بعد ذلك تقاس الاشياء الآتية :
- ١ - طول جلد الرجل وهو قاعه
 - ٢ - طول الاذن اليمنى
 - ٣ - عرض الوجه
 - ٤ - طول الاصبع الوسطى من اليد اليسرى .
 - ٥ - لون العين .

اراه الاستلا لمسورودو Lombroso في تورين Toria بايطاليا . ويقضي هذا النظام باخذ مقاييس دقيقة لاجسام المذنبين في سجورهم ، حتى اذا عادوا الى الاحرام تمكن التعرف عليهم بغير خطأ . او حتى اذا قامت حولهم شبهة او اصابهم اتهام وهم بين الناس طليقون .

أوصت اللجنة باتخاذ هذا النظام لتسجيل المجرمين ، وبأن يفتح اسكتلديارد الجديد New Scotland yard (وهو الاسم الشهير في العالم) وهو مركز البحوث الاحرامية في بريطانيا) ان يفتح سجلا يدخل فيه كل الاوصاف التي ذكرها نظام هذا الفرنسي .

ومن عام ١٨٩٤ اجلت كل السجون تقيس من السجناء :



الأنشطة المروجة



الأنشطة البسيطة



المرعبة



الأنشطة المعقدة المركزية

الى صفها من بين تلك الاصناف الجديدة . لم تدرجها بصمات الصنف
الاخير الذي استحوذوا اليه ، ولغروها على صاحبها ان كان لها في السجل مثل
ولي مكتب الباحث الفدرالي بالولايات المتحدة نحو من 17 مليون بصمة
محتوية في السجلات .

الحكومة لجنة جديدة لتتخذ في الامر من
حدود .

وانتهت اللجنة الى القول بان طريقة
بريغتون الفرنسي طريقة لها قيمتها ،
ولكنها لا تسع في الظروف القائمة في
بريطانيا عند ذلك .

ثم بحثت اللجنة في التعرف على
الاشخاص بواسطة بصمة اصابعهم ،
ولم يكن بالطبع عرف الناس من هذه
الطريقة الكثير ، ولا كان عرفها الكثير
من العلماء .

ثم تراءى للجنة ان يجمع بين
الطريقتين ، طريقة باس احسن
وطريقة بصمة الاصابع .

تاريخ بصمة الاصابع

كان من اوائل من لاحظوا ان بطون

عقبات تقويم في سبيل هذه القياسات

وقامت عقبات في سبيل هذه
القياسات . فهي اولا كان لابد ان تعفى
المطر ، والاشطير لم يتعودوا الا على
القياس بالارادة والهمة . ثم فاس
حسم محرم ، بعض المحرمين طبع ،
وبعض يشاكس ولا يسع معه حيلة ،
او هو عند القياس لا يستقم .

ثم هذه القياسات لم يكن عليها من
براهينها ، فعملها المكثف الرئيسي
للجريمة في اسكتلنديارد على علاتها .

لجنة في عام 1889

ولم يمض طويلا من الزمن حتى
اتضح بما لا يدع للشك مكانا ان هذه
القياسات لم تلعب الدعة الواجبة . وهي
لانعم لها سيرة الدعة . لهذا انشأت

.. وكان لابد ان يعمي وقت حتى تكون في السجلات أعداد كثيرة من البصمات يمكن الرجوع اليها . فهي مراجع يرجع اليها عندما يأتي إلى الشرطة متهم بالأحرام جديد .

ولم يجمع العدد الكافي المانع من البصمات لهذا الشرطة باستخدامه في الحرف على الأشخاص الا في عام ١٩٢٢ .

وفي هذا العام استخدمت الشرطة هذه السجلات للتعرف على ٦٨٢٦ حالة ، تعرفت منها على هوية ١٧٢٢ شخصا .

القانون لا يكفي لا بد من اقتناع الشعب

بهذا يعني الروح الديمقراطية .

و'حناج اقتناع الشعب بالصمات بعض الوقت .

وحوادث قتل جرت في إنجلترا ، ذم لها الناس ، وفضوا ، وكان مهم كشف المحرم أو المحرمين ، فلما كشفت البصمات في هذه الحوادث عن مجرميها ، نلت ايمان الناس بها ، وتأكد منهم صحتها .

جريمة دنتفورد الشهيرة

انها الجريمة التي كان أهم اشخاصها ، لا القتل ولا القتلين ، لكن بصمة الاصبع التي كشفت عن الجريمة بما لم يدع هناك محالا للشك أدنا . وهي الجريمة التي قصص على الشك الذي ساور الناس ، في أي مكان كان ، ولكل الأزمان .

انها مدينة دنتفورد Deptford بالانجلترا . عاش بأحد شوارعها المتر توماس فارو Farro وزوجته . وكان بينهما منزلا ودكانا لبيع الزيت ، ظلا يعملان فيه عشرين عاما . وكانا قد لما السمعين من

الاصابع بمرورات ذات اشكال معينة الاستاذ بركنجي Parkinjo استاذ التشريح وعلم وظائف الاعضاء بجامعة برسلو Breslau بولندا .

وفي عام ١٨٥٨ أثبت السير وليم هرشل Herschel أن الشكل الذي رسمته الطبيعة على جلد يامل الاصبع يدل على صاحب هذا الاصبع وبُنيته فردية .

وفي عام ١٨٧٧ ابتدع الدكتور هري مولدر Paulds طريقة وضع البصمة على الورق باستخدام جبر المطابع .

وفي عام ١٨٩٢ أثبت السير فرنسيس جانتون Ganton أن صورة البصمة لأي اصبع تعيش مع صاحبها طول حياته فلا تتغير .

رواية

وعلى الرغم من ذلك بقيت هناك في أمر هذه البصمات روية ظلت منتشرة بين الناس وحتى بين القضاة حيا .

لم يصدق الناس ما قال العلماء عن البصمات ، وانها تدل على الفرد الواحد وحده ، وانها تدوم طول حياته مع أن شكله يتغير .

ومن عاروا هذه البصمات محاكم اسكتلندة وفصاتها . قالوا عنها انها فادعة حديثة ورفضوا أن يعملوا بها .

وحزت في المحاكم الاسكتلندة محاكمات عن جرائم قتل ، ادس فيها غير حياتها ، وذلك بسبب أن هذه المحاكم لم تأخذ بشهادة البصمات .

سباق

بين قياس الاجسام وبصمات الاصابع

ومضت الشرطة تحل سحاء السجون والمجرمين بقياس الاجسام على طريقة برتيوس ، وكذلك تأخذ بصمات أصابعهم

FINGER PRINT SYSTEM OF IDENTIFICATION.

DEPTFORD MURDER.

REPORTED IN DAILY PAPERS ON MAY 1906

PHOTOGRAPHIC REPRODUCTION OF
MARKS ON CAPTIVE



PHOTOGRAPHIC REPRODUCTION OF
MARKS ON CAPTIVE



PHOTOGRAPHIC REPRODUCTION OF
MARKS ON CAPTIVE



PHOTOGRAPHIC REPRODUCTION OF
MARKS ON CAPTIVE



صورة لاربعة ، حفظها السجلات جميعا للبصمة الأولى التي لُحِثت بشكوك الناس في قيم
البصمات ودلائها على الاحرام ، الى الابد ، في كل قطر من اقطار العالم . وهي البصمة التي كشفت
عن المجرم في القصة الأخيرة التي اوردناها في النص ، قصة جريمة بلدة دينلورد . والبصمة التي الى
اليمن هي بصمة الرجل اللثني فيه وفد اخطأها الشرطة من اصبعه ، والبصمة التي الى اليسار هي
البصمة التي وجدناها المفقود على حرف صندوق النقود ، وهو باسفل الصورة التي يمين . اما الرسم
الذي الى جانب المفقود الى اليسار ، فهو تطيل اجراء مصفو البصمات للبصمة ليضعوها بعد
ذلك في سجلاتهم في وضعها الصحيح .

تصنيف البصمات

أرسلت الشرطة تحصى على مئات
الآلاف من البصمات ، بل ملايين ،
عندما جاءت الشرطة بصمة لرجل مشتبه
فيه ، يراد مقارنتها ببصمات الجرمين
سقف ، فلعلة أحدهم ، فكيف تصنع
الشرطة لتبحث عن مثل هذه البصمة
الواحدة بين مئات الآلاف من البصمات
أو ملايينها ؟

عمل مطلب سبيل .

ولمّا عمدوا إلى تصنيف البصمات ،
فهي رغم اختلافها في التفاصيل تتشابه
في كثير من الأشكال . وحملوها اشكالا
أساسية أربعة وفق ما بها من خطوط
متوازية ، على بساطة ، ولا شيء غير
هذا . ووفق ما بها من أنشودة مفتوحة
أو أخرى مغلقة ، وعلم جوا .

ومنهم من جعل الأشكال الأصلية
ثمانية بعدها في صفحة ١٤ و ١٥ ، وفيها
التصنيف الكلي .

وعرفوا هذه الأشكال بعد ذلك حتى
يخرج من الصنوف صنوف .

عندما جاءت الشرطة بصمة ، درسوها
أولا ليحكموا صحتها الأخير . ثم ردوها
إلى ما عندهم من بصمات هذا الصنف
وتبينوا أن كان لصاحب هذه البصمة
سجل أجرام لديهم .

وكان عمل التصنيف هذا من أخطر
الأممال الذي جعل الشرطة تكشف عن
المحرم المشتبه فيه في وقت غايه في القصر .

أن الإحرام ذو كلمة . وهو يقتضى
إصاعة وقت العلماء . وإصاعة وقت
رجال الشرطة . ولكن الإحرام بعض
الحياة . فكيفه هي بعض صرته هذه
الحياة .

••

أحمد زكي

ممرهما . وحائهما هذا بالمرور
الكافي من الكتب نكحة عيش . ولكن
حوت في الحي أنشاعة بلن السور قارو
رجل ثري ، وأنه يحتفظ في بيته أو دكانه
بقدر كبير من المال .

وفي صبيحة ٢٧ مارس ١٩٠٥ وصل
إلى الدكان المساعد الذي كان يصيها في
البيع والشراء . ولما وجد الباب مغلقا
في مثل تلك الساعة من الصباح على غير
عادة ، دعه ثم دق . فلما لم يجد جوابا .
انصل بالشرطة . وحاصرت الشرطة
وانتهجت الباب فوجدت الرجل الشيخ
راقدا على الأرض مطعنا وقد فارقت
الحياة ، ووجدت أثاث الدكان مقلوبا .
ودرجا تحفظ فيه الخود وجدوه أنشزع
بدمه انشراها ووقع على الأرض . وطلبوا
الزوجة فوجدوها في حجرة نومها ، قد
صربوها حتى حطبوها وأمدوها الوعى .
وحملتها الشرطة إلى المستشفى وماتت
دوب أن تمى .

وتوجد القصة فنقول أن البوليس
استخدم سجلاته لمعرفة المتشبهين في
أصابعه ، وبدأ يسألهم أن كانوا ثلثة
الحرية . وكان من بينهم شاب في الثانية
والعشرين من عمره اسمه الفرد ستراوتون
Alfred Straton ولم يستطع أفناع
الشرطة أن كان في تلك الليلة .

ثم حدثت المفاجأة . رئيس قسم
البصمات في الشرطة كان يمحضر المحضات
في الدكان ، فوقع على بصمة أصبع ، كانت
هي بصمة الشاب الفرد ستراوتون .

وكانت البصمة في المد على الصحف
الأولى من صحف لندن .

وسموها الصمة البارحة إلى
حسب أمر البصمات . واحتفظوا بها
في المتاحف ، وفي الكتب ، ذخيرة من
ذخائر التاريخ .

وانك لوأجد صورتها مع هذه الكلمة
كما ظهرت في أحد هذه المصادر .



انقصاص الشخصية

اصعب الامراض النفسية مرض عسر كمالها ..

مفترقة تهاجم كل من يحاول ان يقترب منها .. واضطر الأطباء الى حقنها بمادة مخدرة ووضعها في غرفة مفصلة بحجرة مربية مسرمة .

استغضب القاه عن سوء اسمي عمر احمره الى برمد لها .. انها حرة عربة عليه بسب حبرها .. ضرب صراخ شديد .. وبرعة منحه في الصراخ .. وفرد حبس بعينين براهنا بصوت رقيق عيون الى صراخ احمر .. بها لا يدري امر هو ؟ ومن هي صاحبة هذا الصوت الخنوق ؟! وارادت ان تتكلم .. ولكن صوتها لم تطلق انها لا تستطيع الكلام

انطلقت صفارة سيارة الاسعاف تدوى في الهزيع الاخير من الليل .. وكان صوتها اشد بصوت ذئب يهوى وسط السكون الرهيب الذي يسود المدينة .. وعلى باب المستشفى توقعت الغربة وترجل منها رجال الاسعاف وهم يصطفحون شانه في حاله هياج شديد .. ولما تبصر صراخاتها وهم يحملونها الى داخل المستشفى .

واعلنت حالة الطوارئ في قسم العلاج النفسي بالمستشفى .. وقام الاطباء بمحاولات تهدئه المريضة الشابة .. ولكن محاولاتهم كلها باءت بالفشل مع تلك المريضة التي تحولت الى قطه

الشخصية : يسمى فصام المراهقة Hebephrenic ويلاحظ على المريض في هذه الحالة التذبذب في كل تصرفاته وحديثه .. فهو غالبا ما يصرخ في الضحك بدون سبب .. وسنانه حالات من الهللاط المستمره وهو لا يسمح لاحد بمناقشته .. وغالبا ما يعتقد انه يستطيع ان يرى العيب ويتأ بالمنعزل .. وقد تنانه حالات انهولوه وعادة يظهر هذا المرض في سن المراهقه .

والنوع الثاني من هذا المرض يسمى الفصام التخشبي Catonic ويظل المريض بهذا النوع على حالة واحدة من الحدود لعدة ساعات طويلة فترة يمنع عن الكلام .. ومرة أخرى يمنع عن تناول الطعام ويرفض تغيير حالته بالرغم من اى امراء تعرض له .. وغالبا ما تنهى حالة الحدود هذه بثورة عصبية صلبة تصل الى درجة الخطورة في بعض الأحيان .

والنوع الثالث يدعى الفصام الهذالي Paranoid ويستطيع المريض بهذا النوع ان يحس انه مريض نفسي من المجتمع الذي يعيش فيه فهو دائما يجد حولا وسطا لكل مشاكلكه من طريق التحيلات . وان كان يؤمن ان هناك قوى خفية تعمل ضده ويشعر ان هناك تكتلات تعمل على عدم تحقيق امانيه .

ولا يستطيع احد اكتشاف امر المصاب بهذا النوع من المرض الا عندما تنانه حالات من الهياج الشديد في حالة الضرب .

والنوع الرابع والاخر من انواع 'فصام الشخصية' يسميه الأطباء بالسرع « البسيط » Simple ويسمى بدهور تدريجي في القوى العقلية للمصاب به وعداد لكل الاهتمامات بالعالم الخارجي .

هناك شيء تعمل يحتم على صفرها وسمع الكلام من الخروج وهذات حركتها في السرير .. استرحى جميعها .. وأعمصت عينيها .. نام مره أخرى .

انقسام الشخصية

وبدا الأطباء يسمون 'لفناء' بحث الملاحظة .. وفرروا بعد الفحص الدقيق انها مصابه بمرض انقسام الشخصية المسمى Schizophrenia وهو من أكثر الأمراض العقلية انتشارا وأكثرها غموضا في نفس الوقت ، حتى ان بعض الأطباء يطلقون عليه اسم « لغز الأمراض النفسية » .

والسبب في صعوبة تشخيص هذا المرض ان أسبابه لا تزال محل أخذ ورد وكذلك تأثيره الباثولوجي غير معروف .. وان كان يتميز بأن الشخص المصاب به يقوم بتصرفات غير عادية ويعكر تفكيره شاذ ..

وبشا هذا المرض غالبا عند هؤلاء الذين بدون ميلا مد صفرهم لصلهم البلازم مع المجتمع الذي يعيشون فيه والهروب من النشاط العادي الذي يمارسه اى شخص من طريق الانعاس في الأوهام وأحلام اليقظة ..

1 أنواع

اما امراض انقسام الشخصية أو الديمنشيا براكوكس Dementia Praecox وهو الاسم القلبي لهذا المرض - ليت واحدة في كل الحالات .. ولذلك يسميه الأطباء التفصيليون الى أربعة أنواع وتختلف الأمراض المصاحبة لكل نوع من الأمراض التي تصاحب النوع الآخر ..

وإول نوع من أنواع « انقسام

علاج طبي .. وعلاج نفسي

استمر الأطباء على أن حالة الفتاة المذكورة هي حالة انقسام شخصي Cataronic Schizophrenia وعلى ضوء هذا التشخيص بدأ العلاج .. بالصدمات الكهربائية .. والحقن « بالانسولين » .. واستمر هذا العلاج ٦ أشهر .. خرجت بعدها « المريضة » من المستشفى بعد أن نصحتها الأطباء المعالجون بأن تقوم بعرض نفسها على مختل نفسي .

ذهبت الفتاة الى أحد مراكز التخليط النفسي حيث بدأت جلسات طويلة مع أحد المختلن النفسيين .. وبدأ العلاج بأن قامت الفتاة في جلسات متتالية برواية قصة حياتها منذ أن كانت طفلة صغيرة حتى تاريخ أصابتها بالانفجار العصبي الذي طلب إليه الى المستشفى .

في الجلسات الأولى روت قصة طفولتها وكيف كانت أمها دائمة الشجار مع والدها بسبب اتفاق مريبه كله على موائد القمار .. وكيف أن أمها كانت دائماً مريضة وأنه كان عليها وهي في السادسة من عمرها أن تقوم بإعطاء أمها الدواء وترتيب المنزل وملاحظته أحتها الصغيرة - علاوة على ذهابها الى المدرسة .. وكيف كانت أمها تنسو في معامها دائماً وتقول لها أنت لا تستطيعين إعادته أى عمل تقومين به ، باحتصار كاساتها تسيطر عليها سطره نامة .

وانتقلت « الفتاة » بعد ذلك الى وصف مرحلة شبابها .. وكيف كانت دائماً تعمل رنسا في العمل كأنه آله .. وكيف كان تهابها الغلي بشأن كل ما تعمل وما تقول وكيف أنه لم يكن لديها أنه تمة في نفسها فقد كانت تمذب معها عذاب شديدا عندما ترتكب أى خطأ مهما كان صغيرا .. وكانت دائماً تشعر

بغضب نفسي داخلي لا تدرى له سببا .. فهي تريد أن تتزوج وحاصه بعد أن تزوجت شعيعها الصغرى ولكنها في نفس الوقت تشعر بخوف شديد من الجنس ويمتريها الرعب إذا ما مرت بتجربة من هذا النوع .

كشف ما روته « الفتاة » من طفولتها وشبابها أن حالة « انقسام الشخصية » التي تعاني منها قد نشأت بسبب معاملة أمها الشاذة التي دمرت شخصيتها تماما عن طريق التحقير الدائم لكل عمل تقوم به .. كما دمرت أيضاً فوه العلق والابتكار لديها .. ولذلك لم يعد لدى « الفتاة » أى شعور بالأمن أو احترام النفس والثقة بها .

وبدا العلاج النفسي بالمرحلة الأولى ، وهي إقامة صلات صداقة حقيقية متينة بين المختلن النفسي والمريضة وذلك حتى تكسب الشعور بالأمان العاطفي وتحسن بأنها التسلل له كرامة وكيان ..

وبعد ذلك بدأت المرحلة الثانية بكشف جوانب ما يدور داخل عقل المريضة لها .. وشرح كل التأثيرات التي سببت عن الظروف البيئية والاجتماعية التي مرت بها في طفولتها .. وعن طريقتي التكرار والإعادة بدأت الفتاة تتعرف على ذات نفسها ..

واستمر هذا العلاج لمدة اشهرين وتمكنت حالة المريضة النفسية والمقبلة الى درجة كبيرة اكتسبت ثقة نفسها وبدأت تحسن نكيانها ونحمتها في كشف حياتها بالشكل الذي تراه .. وانت الاحتياطات النفسية التي أحريتها لها انها أصبحت انشاقة مختلفة عن الانسابة المريضة التي جاءت لتمس المساعدة والملاح .

أبي اللغات

هل نحدث

بقلم : الدكتور إبراهيم أنيس

معيد كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

رؤية وارجال الاعاظ

قالنا رجعت الى ارجيل رؤيه وابيه في تلك
المجموعة الغنية التي لها وشرها « البكرى »
في كتاب سماه ارجيل العرب ، يرى المؤلف بشرح
معنى الاعاظ في سهولة ويسر ، ولا يذكر مطلقا
ان احدي تلك الكلمات كانت من صنع الارجل او
ارجاله ، او ان احد الرواة قد وصلها بمثل هذا
الوصف . هذا اننا نلاحظ ان معظم كلمات الارجيل
من الحوشى الغربى ، ولكن شتان بين ما هو غربى
حوشى وما هو مقترح مرتجل .

اما رواية يوسى بن حبيب عن « رؤيه » فكان
تكون مصدا في ان معنى رواية اللغة كانوا يلحون على
رؤيه ليمسحهم بالتعريب النصارى ، فكان
يستجيب لهم او يشرح ويثبت كلمات لم يالومها
والهيه لم يهدوها . ثم ستم رؤيه من هذا في
اواخر ايامه : وصاح في يوسى بن حبيب حين
قاله بالتريد قائلا : « حى من تسألني من هذه
الاناطيل واذاؤها لك » اما ترى الشيب قد بلغ
في راسك ولحيك !!

ومى الصبر بعد هذا ان نعرض ان رؤيه كان

■ حين مرنا في كتب القدماء من التصويين
براهم يشرون احيانا الى ابن من طرف الوصف
اللغوى الارجيل . قالنا بحثنا عن معنى ما يسمونه
بالارجيل وجدناهم بفسطاطيون في شرحه معنى
الاضطراب ، ولا يكادون يستفرون على ابن في
تفسيره . على اننا سنستف من كلام القدماء انهم
كانوا يكثر من الاحوال يردون بالارجيل الاخراج
او الخلق من القدم ، كان ينطق بالتكلم بكلمة
جديدة في صورها ، جديدة في معناها ، فلا تكاد
نمت مواد اللغة بصلها او تافى صيغة من صيغها
فبحثنا ابن جنى في فصل من كتابه الخصائص
سواله « في الشبه يسع من العربى الفصح لا
يسع من لجه » ، ويرى من ابن احمد الباهلى
كلمات لم تسع من قبل ، ويقول مغيا على ذلك
الكلمات ما يصح « اما ان يكون شيئا اخذ عن
ينطق بلغة جديدة لم يشارك في سماع ذلك منه ،
واما ان يكون ارجله ابن احمد ، فان الاصوابى
اذا قويت فصاحت وسمت طبعته تصرف ولرجيل
ما لم يسقه احد قبله به ، فقد حكى عن رؤيه
وابيه المعاج انهما كتبا برجال الاعاظ لم يسمعا
ولا متبعا اليها !!

● لفة سباب بن طفلين ،
على انزال حبل انها من
ارخالهما ، ثم سب بها
من مصوح البسة .

● جاء في سب لفسار
لفظ السفرة ، وكان
ارجله ، فلما سئل في
اصاله قال : انه من
لعه الحمر .

أَنْ تُرْجَلَ الْكَلِمَاتُ ؟

احتسب بيننا
وبننا قد سبنا

الى ان قال

ولها حدة اسيل
مثل حدة السفران

فقال احد اصحاب بشار : ما السفران ؟
فاجاب بشار وما يعرني ؟ هذا من غريب العمار
فلما لقيه فاساه !!

اللفويون المحدثون وظاهرة الأرجال

اما نظرة اللفويين المحدثين الى ظاهرة أرجال
الألفاظ فتعجبنا ما اشاروا اليه من تلك الأحداث
التاريخية التي يعورها التحقيق الدقيق .

فهناك تجربة ظلت في كل العصور التاريخية
تداعب عقول المفكرين من اللغويين ، غير ان احدا
منهم لم يجرؤ على القيام بها حتى الآن ، وذلك
السبب في حرج طفلين او ثلاثة منذ ولادتهم مع
امانتهم بالظن ووسائل المعنى في صمت حبيب
بحيث لا يسمعون كلاما انشائيا قط ، لم مراعاة
موقعهم من كتب عدة سنوات ، لنظر هل يتعلمون
باصوات انشائية كالتي نالها ؟ انشأ لهم كلمات
يتعلمون بها ، ام يظنون في صمتهم ؟

وظلت هذه التجربة تبرأ لأعين اللغويين ونعم

حقا يرتجل الألفاظ ويضربها من القدم ، او ان
شيئا مما روى عنه لا يستلوا اللغة بصفة .

ما قال الطفل في مصوغ الكلام

وقد نجد في كلام بعض اصحاب المعاجم من
الضماء ما يشير الى ظاهرة أرجال الألفاظ ومثل
ما جاء في معجم الجعبرة لابن دريد ، قال الطفل
اما « صبيحة » وهو الرجل الصلب فمصنوع ام
بات في الكلام ، وكذلك « حشج » التمثيل الوحي !!

وبشار يخترع اللفظ لم يسبقه اليه احد

كذلك قد يشر في لنا كتاب الادب على ما يفيد
ان بعض السراء قد ارجلوا لفظا او كلمتين رجع
في النكتة والتلفظ ، كتلك القصة الطريفة التي
يروينا صاحب الاغانى عن بشار بن برد ، والتي
ينسبها السهوي في مروج الذهب لابي العباس
ايام التوكل ، من ان بشارا او ابا العباس جاء
الى اصدقائه يوما فقال له احدهم : مالك ضما
فقال : مات حماري ، فربته في النوم ، فقلت
له : لم مات ؟ ألم اكن احسن اليك ؟ فقلت
العمار :

سبني خبيثا من اتقا

عند باب الامير

بمغيااتهم ، دون أن تتاح لأحدهم فرصة تنفيذها .
وذلك لأنها تلقي الروح الإنسانية وتتطلب من
التفصيص أمرا لا تقدر القوانين ولا العادات .

غير أن التاريخ يروي لنا أن بعض القواد في
اليهود القديمة قد حاولوا مثل هذه المحاولة ،
وقاموا بما آتته الإنسانية في الصور المختلفة
بعضهم ، كالقديس روثا لا هيودوت « من أن أحد
الفراسة أراد البرهة على أن اللغة المصرية القديمة
هي لغة الإنسان الأول ، أي أصل كل اللغات !
فهل ظنين في مكان ما فترة من الزمن ليتصرف
على أول كلمة يمكن أن يطلق بها . ولا جادوا
بنك الكلمة لصادف أنها تنتمي إلى لغة أخرى غير
المصرية القديمة ، مما حيب عن فروغ وانفسه !!

قصتان فريدتان

ولكن الذي أباد الإنسان ، ورفض القيام به عن
معد وفسد ، تكلمت به ظروف الحياة من قري
المصادفة البحتة ، فقد حدثنا القلوب عن
حادتين فريدتين هما :

(١) قصة تلك الفتاة التي ولدت في جزيرة
بجزيرة « جرينلند » في أوائل القرن التاسع عشر
وبدأت تتكلم مع أخوها التوأم بلغة غير معروفة لمن
حولها . وقد لوحظ تلقى أحدهما بالآخر ،
وتشبهما بالانزال من الناس ، فثقت ذلك على
الوالد وصمم على عزل الأخ عن أخته ، مما أدى
إلى وفاة الصبي ، وبقيت الفتاة وحدها لمر في
منار على التكلم بتلك اللغة الغامضة المجهولة .
ولا حاول أهلها لطيفها لتعلم لين لهم استعانة
هذا ، وبدأوا هم في لغة وسوء تفكير يتعلمون
لغتها ، وأصبحوا يتألمون معها تلك اللغة
الغريبة المنسية .

ولا شاع أمر الفتاة بما بعض العلماء يبحثون
كلامها ، وغيل اليهم في أول الأمر أن كلامها لا يمت
لغة البيئة بآية صلة . غير أن أحد هؤلاء العلماء
استلح بعد ذلك أن يكشف الظاهر عما حاط
كلماتها من لغوي ، ويقرن على أنها لا تبدو أن
تكون كلمات من لغة البيئة في صورة مصسوغة
متبورة .

(٢) أما القصة الثانية فذلك التي حدثنا

عنها « جيسرسن » العالم الميسوري من أن طفلين
لواين طشا في « كوسهاجن » مع أمهما الأملة .
وقد أحبطتهما هذه الأم بشكل شائن ، فقتبا
وحدهما متزولين عن الناس زمنا ما ، لم كان أن
مرت الأم ودخلت المستشفى للعلاج لاركة
الطفلين زمنا طويلا في كنف حلة صناد بكاء .
فلما اكتشف أمرهما أدخلتا في إحدى عدايس
الحصيات الخيرية لتربينهما والمائة بمرهما .

ويقول « جيسرسن » أنه زار الطفلين عدة
زيارات وتعود إليهما وعمل على كسب لقيهما ،
حتى استطاع أن يدون كلمات وعبارات كثيرة من
تلك اللغة الغامضة التي كانت يتألمان بها في
حالة . لم أجرى بحثه على تلك الكلمات
والعبارات فوجدما تتصل اتصالا وثيقا بلغة
البيئة في لها مصسوغة متبورة . ولكن جيسرسن
يعترف أنه لم تسطع الفرس لأتمام البحث ،
وتدخلت عنه فترة من الزمن ، فلما عاوده وجد
الطفلين في مدرستهما الجديدة قد كانا يتسلمان
كل شيء منها .

هاتان الحادتان الفريدتان وإسماهما مما رواه
بعض اللغويين في القرن التاسع عشر قد أثار بين
علماء اللغات جدلا هيبا حول أربال الإنطاف أو
إخراجها من الدم . فاصحاب علم النفس منهم
يؤمنون بأمر شديدا أن يعترفوا بشيء أسمسه
الأربال في لغة الإطفال ، وببولوجيون . ليست لغة
الطفل إلا لرا لبيئته ، والطفل في هذا الأمر
لا يبدو أن يكون أداة سلبية [2]

في حين أن بعض اللغويين يرون إمكان أن
يربيل الطفل كلمات لذا أليحت له فرصة لهذا
الأربال .

خلاف في تعذيب معنى الأرتجال

وربما يرجع من الخلاف بين الفريين إلى
تعدد التردد بالأرتجال ، فالذين رفضوه قد
فهموا الأرتجال على أنه الخلق من الدم ، وبذلك
فيلوا من دائرة معنى الأرتجال ، وفهموه على
تلك الكلمات الجديدة في لغتها ومعناها ، والتي
لا تمت لراد اللغة أو صيغها بصلة ما . وهم يرون
أن تلك الكلمات الجديدة التي تسمح منها في

● في اللغات

الر في اللغة ، بل دون أن يكتب صفة الشيوخ في منطقة متحدة من بيئة اللغة . وقد لاحظ الأوربيون أن نوعاً من هذا البحث يتبع في بعض نواحي النشأ في الكلمات والجماعات . ففي جامعة أكسفورد كلمات متعارفة بين طبقتها لا تكاد تمت إلى الإنجليزية بصورة في متاعها أو لفظها ، وكذلك في كمبريدج ، وفيهما من الجماعات القديمة ذات التقاليد العربية . فلذا تخرج الطلبة في تلك الجماعات وأصبحوا في غمار الحياة المحلية سوا تلك الكلمات ولم يبق في أذهانهم منها سوى الذكريات .

كذلك قد لفظا بعض الظروف الخاصة من أصحاب المصاحبات والعرف إلى اختراع كلمات لا يعرفها غيرهم ، دقة في النحوية والتعبير على من ليس منهم ، بل القصص والقصائد كلمات متفرقة تشبه المصطلحات والرموز وتسمى رجال الأمن وحفظ القانون .

ولا شك أن بعض تلك الكلمات يدين في نشأته لطرق أخرى غير الارتجال من مثل الاشتقاق أو النحت أو الإعراف ، ولكن مما لا شك فيه أيضاً أن بعض تلك الكلمات قد اخترع اختراعاً ، وأصبح مأثوراً في محيطه القسبي زمناً ما ، ثم يلقى في فلب الإحسان ، ولكن المقليل أو النادر من تلك الكلمات قد تتسع دائرته ، ويكثر شيوخه ، ويصبح مما يسمى بالعامية التي يتكلم بها المرء مع أهله وأصدقائه .

فلذا مرت على تلك الكلمات العامة فترة أخرى زاد فيها شيوعها ، فقد اكتسبت احترام الناس ، وحيثما تقدم حصون اللغة المسجبة ، وتصبح خضراء من عناصرها .

ذلك هو التطور الطبيعي للكلمات المرتجلة في اللغات التي تترك وشأنها ، لها كل تطور أو تغير . أما في لغتنا العربية فقد أحاطها اللغويون الاهتمام بسياسات حصر ، ولذلك اقتصر تلك الكلمات المتفرقة على الشيوخ في لهجاتنا وعلى السننات ، ولم يبق لكلمة منها في أي عصر من عصور اللغة إلى مستوى لغتنا المعاصرة .

أبراهيم أنيس

اللغات الأوربية وقد اختلفت على مستويات جديدة ، قد اختلفت أصولها من اليونانية أو اللاتينية في غالب الحالات ، فليست تلك الكلمات في راجع من الإلفاظ المرتجلة ، فقد كان لها أساس سابق على اختراعها .

وليس مما يهدف إليه هنا أن نطاول البحث عن أثر الارتجال في نشأة الكلام الإنساني لتعرف ما إذا كان الإنسان الأول قد لفظ إلى الارتجال في وضع الكلمات ، لأن البحث في تلك النشأة الأولى لكافة الإنسان قد أصبح الآن يشبه البحث فيما وراء الطبيعة . كذلك لا تكفي تلك الأمثلة التي رويت عن ارتجال بعض الأطفال واختراعهم الكلمات اختراعاً . ذلك لأن تلك الأمثلة أو المصادات يحولها الإيهام والقصوى ، ولا تكفي للفصل في قضية ارتجال الأطفال يراى حاسم قاطع .

عملية الارتجال ممكنة ، في ظروف خاصة

لذلك تكفي بالسؤال عن مدى إمكان ارتجال الكلمات بين الكبار ، وأثر ما يمكن أن يرتجلوا في اللغات . فنرى أن عملية الارتجال ممكنة ، ولا تتطلب لفظاً كبيراً من الثقافة ، بل في إمكان كل منا أن يرتجل متى شاء وفي شأن ، فحين يستطيع في سهولة ويسر أن يرتجل كلمات عربية ما أنزل الله بها من سلطان ، وإن قطع عليها ما يشاء لنا الهوى من دلالات . وقد كان بعض الطلبة من الشباب يسطرون عن الكلمات المعشوية في الشعر الجاهلي وينقلون على لسانه أبياتاً معاً كلماتها مما لا يمت لكلمات اللغة بصورة ، مثل :

ومدثر بالشمس نلنطحت

سلما فها كبر فرع الفضل

ومثل :

لا تصحب القتل فهو مهمل

همل همل خرويل مهمل

وقد مر معنا مثل هذه التجربة ، ومارس هذا الهذيان والهرج أيام الشباب ، فلم يكن اختراع الألفاظ بالامر اليسر ، ولكن مثل هذا البحث يفتي بفناء أصحابه ، دون أن يخطئ أي

● الأكثره من الجامعات
العربية مؤسسات تعليمية لا
ترقى إلى المستوى الذى تتطلبه
بمقتضا وتحتاج إليه وثبتنا .



الجامعات العربية

بقلم : الدكتور فاخر عاقل

الأمين العام لجامعة دمشق

اخلفت قصير على مراحل التخصص العليا
والدراسات التي تلي الدرجة الجامعية الأولى ،
وأخيرا طان النابسين في الاجبية هم لاليا من
طلاب البعثات الحكومية او من أبناء الاسر الفائرة
على تحصيل بركات العلم في الخارج .

وما دام عدد الجامعات العربية قد نال على
اتنين وعشرين ، وما دام عدد معاهد التطبيق
المالية الاخرى يكاد يقارب هذا العدد او يفوقه
فقد أصبح من الكفيل ان نال عند هذه المؤسسات
الطيرة وفقة تستلضي احوالها ونعرف على
مشاكلها ومحاوّل تشخيص أحوالها ، هذا ويسهل

■ في البلاد العربية اليوم ما سوف على خصي
وعشرين جامعة منها ثلاث اجبية (١) والناقي
جامعات وطنية . كما ان فيها عددا مماثلا او اكثر
من مؤسسات التعليم العالي ومعاهده الخلفة .
وعلى هذه الجامعات تصمد البلاد العربية - بصوره
رئيسية - في تنشئة اجيالها القادمة واعتماد
اقتصادها في مختلف حقول المعرفة وعيادين
العمل الفني . وصحيح ان عددا كبيرا من أبناء
البلاد العربية يقصدون اليوم جامعات الشرق
والغرب للدراسة والتخصص ولكن عند هؤلاء
أصبح أقل بكثير من عدد الذين يأمسون في البلاد
العربية ، كما ان الدراسة في الجامعات الخارجية

١ من الجامعات الامريكى في و و جامعة يسوبية في بيروت و جامعة الامريكى في
بغداد و هذه الجامعات معظم طلابها من الدول كندا وفرنسا و... (٢) من حيثها لاسات و صحه

● معظم الجامعات العربية
متعزل عن المجتمع تعيش في
برج عاجي ، لا يتصل بالحياة
من حوله ولا تشارك فيها .



● أبرز ظاهره سمر بها
جامعاتنا العربية ضعف الانما
باللغات الأجنبية ، مع ان العلوم
الحدثة تتطلب الاما كالميا بهذه
اللغات .



على الأقل - ففي طيه اليوم ما يزيد من خسر
عاما من العمر وهي مدة كافية لكي ينظر إليها
نظرة جديدة ونعاسب حسابا فيه شيء من العمر .
ويجب ان تسجل هنا ان عدد كليات هذه
الجامعات وعدد طلابها بل وعدد أعضاء هيئة
التدريس - أحيانا - يقفز قفزا يكاد يصعب على
هذه الجامعات توازيها العلمي واتزانها المعرفي
لا سيما اذا ركزنا البصر على زيادة عدد الطلاب
بالذات . ان بعض هذه الجامعات يضم احدا من
الطلاب فتيحة جدا يبلغ عشرات الالوف أو تزيد .
ويجب ان مثل هذه الاحصاء الهائلة لا تتوفر لها
اعداد كافية من الاساتذة والمدرسين ، كما لا تتوفر
لها الامكانيات اللازمة من المجهزات العلمية ووسائل
البحث العلمي والاسية واللائب وما الى ذلك من
مستلزمات الدراسة الجامعية .

حدثنا من الجامعات معاهد التعليم العالي وان
لم نشر إليها دوما .

جامعات حديثة

وان الجامعات العربية حديثة النشأة عموما
فإنشاء الجامعة الأزهرية وجامعة الزموية استب
كل هذه الجامعات في فرنسا العشرين هذا ، هي
ان جامعات شبة ما زال معظمها في مرحلة النشأ
الباكر ان لم يكن في الطويلة الاولى ، ولذلك فان
الناظر في امرها ، النصف للعالم عليها ، لا يمكن
الا ان ينظر بعين اللطف الى جهودها في تثبيت
اقدامها وترسيخ ثقافتها ، ولذلك ايضا فان
حدثنا عنها وتحدثنا لها انما يسمنان بروح اللطف
والشجاعة والتشجيع اكثر من اللوم والفتور .
على ان بعض هذه الجامعات او بعض كلياتها

وهذا يقف الإنسان يستأصل عما إذا كان هذا النمو العلمي السريح يرافقه النمو الكيفي اللازم ؟
فيأتيه الجواب - للأسف - بالنفي القاطع وهو
امر مستأول ان نقف عنده وننقص أسبابه .

أهمية الجامعة

على أننا يجب قبل ان نمضي في ذلك ان نشير
إشارة سريعة إلى أهمية الجامعات في حياة الأمم
ولقدتها عامة وحياة الأمم الناشئة وبمفسها
خاصة . فالجامعات - كما هو معلوم - يفرس
فيها ان نسم الصفوة للخبرة من أبناء الأمة ، وفي
بعضها مسيل الشعب وآماله وعليها توقف نوعه
وتقدمه ، يضاف - إلى هذا كله ان التصوب
العربية في هذا الوقت بالذات تسبل على تطوير
حياتها واستثمار البلاد بما تحتاجه من المصالحين
وما تتطلبه من فنيين وما تنوق إليه من علم ومعرفة
وتكنيك .

مؤسسات للتدريس لا للبحث

ولمنا لا نعلم الجامعات العربية - بعضها على
الأقل - حين نأول انها مؤسسات تعليمية من نوع
لا يرضى إلى المستوى الذي تتطلبه بهشتنا ونحتاجه
ونبتأ - فمن نقد فيها البحث العلمي الصرف
والدراسات التطبيقية والأهمام الخاص بمشاكل
الوطن العربي وحضارته ، ذلك بان الجامعة
ليست مكانا للتعليم فقط بل هي بعد ذلك مغامر
(صامل) وأمانة للبحث والتطبيق ودراسات المشاكل
والفراخ الطول لها ، وبهذا فهي كاد جامعاتنا
، عربية تظفر من كل بحث ولعمري ، وحتى إذا
التفتنا إلى التدريس والتدريس بمصاحبا البسيط
فإننا نفتقد التدريس الجامعي الصحيح الذي
يسار في الطالب ويساهم فيه الأستاذ وبصمه
على العمل المفرد والقرارات الخارجية والنقاش
العلمي والتتبع الفردي .

هذا ونحن نعرف الأسباب التي تمنع من ذلك
وتجمله سيرا ان لم يكن مسجلا ، فعادة مطفرة
ناعم مئات بل ألوف من الطلاب ، ومطير قدر ،
والآن مفتحة ، ومكتب طرفة وميزانية محجلة ،
والهم بالملفات الأجنبية لا يكفي القراءة كتاب أو
مقال فيها ، وغير ذلك من الأمور يجعل التدريس
الجامعي في بلادنا قاصرا على مطفرة بلقيها الأستاذ

وهالي يدفع بها إلى الطلاب وقرارات لا تتصدى -
ان وجدت - بعض المصادر العربية الهرة التي
لا تسمن ولا تقضي من جوع . ولا تسن ان نشير
إلى سبب هام من أسباب قصور البحث العلمي
وهو انهاء الأستاذ بالبحث عما يسهل رفق حياته
ويوفر لهم الوقت الضروري وأسباب الحياة الكريمة ،
ذلك بان ضالة الرواتب التي تدفع للأستاذ الجامعي
في كثير من الجامعات العربية كقول بين الأستاذ
وامكان التفرغ للبحث والمدرسي والتتقيب . ولهم
يقال بان بعض الجامعات العربية تدفع بسكاه
ولكننا نلاحظ ان هذه الجامعات بالذات أنها تدفع
هذه الرواتب لغير ابنائها من الأساتذة الزائرين
وهم اساقفة متعادلون لا يشعرون بالاستقرار ولا
يستطيعون بالتالي ان يصرخوا إلى بحث أو درس .
ون نترك هذا القسم من حديثنا قبل ان نذكر
حقلة ذات دلالة وهي ان في الجامعات العربية
انحصارا يدرس الواحد منهم ما بين عشرين
ولانين حصة اسبوعيا فهل في امكان الواحد من
هؤلاء ان يقرر أو يقرر به ان يبحث ويدرس ؟

وهو يسأل سائل عن السبب في هذا الصمد
المسخر من التدريس التي يفرسها عضو الهيئة
التدريسية فيأتي الجواب بسيطا الا وهو ضالة
الرب الذي يدفع له وارهاق تكاليف الحياة التي
يطمح إليها بالنسبة لنفسه ولعيله . وإذا كان
الامر مختلفا بعض الشيء بالنسبة لبعض الأساتذة
الكبار وزياب الاختصاصي ، من أطباء ومهندسين
ومعلمين ، فان الكثرة الغالبة من أعضاء الهيئات
التعليمية تتلقى رواتب لا تفي بضروريات الحياة
ناحية بالحياة الكريمة التي يطمح إليها السائل
من مستوى أستاذ جامعي .

الكليات العلمية والكليات الأدبية

وثمة ظهرة أخرى واضحة في جامعاتنا العربية
وهي الفرق في عدد الطلاب بين الكليات العلمية
والكليات الأدبية ، بين الكليات العملية والكليات
النظرية . فحينما نرى عدد الطلاب في الكليات
الأدبية النظرية بعد بالآلاف بل وعشرات الألوف
نرى عدد الطلاب في الكليات العلمية والعملية لا تتعدى
المئات . ولأسباب هذا الأمر معقدة منها نقص
الاختصاصيين من الأساتذة ، ونقص المدرسين
والأدوات ، ونقص الوسائل والكتب وغير ذلك

● الجامعات العربية

وهي أمور لا تتوفر في ظلنا وقد لا يكون وجودها مؤكدا عند اساتذتنا أنفسهم .

والى ان تستطيع اللغة العربية ارضاء حاجات استائها وقرائها بل وبد ان تستطيع ذلك، وبسبب فن التقدم الطبي للتراث وما يكتب منه في اللغات الاجبية يستشر الجامعون - اساتذة وطلاب - الحاجة الملحة الى معرفة اللغات الاجبية معرفة تمكنهم من الاطلاع على ما يكتب في اللغات الاجبية من جهة ولتساعد على تطوير الفهم العربية من جهة اخرى . ولكن ، ظلنا العرب - بالذات - لا يعرفون اللغات الاجبية معرفة تساعد على هذا الامر ولتكنهم من ملاحظة اختصاصاتهم بلغة اجبية يعرفونها معرفة كافية . والطلاب العرب في هذا الصدد الثنا : اضعها متخرج من المدارس الوطنية وهو في الامم الاطرب صيف الامم باللغة الاجبية بسبب المعرفة للغة العربية . ولتتبعها متخرج من المدارس الاجبية وهو قليل الامم باللغة العربية بسبب المعرفة للغة الاجبية . وهكذا يتبين اننا بحاجة الى هيئة اجيال تلتق اللغة العربية ولتتحقق فيها من جهة وتضمن لغة اجبية واكثر وتستطيع الافادة منها لا لخدمة التعليم والدرس فحسب وانما في الفناء اللغة العربية وتركيزها وتطويعها .

ولا يس - قبل ان نترك هذه النقطة من حديثنا - ان نحدد بامور الجامعة للمعونة والهيئات الطبية والطبية في هذا الخصوص وعنتها على بذل المزيد من عنايتها لهذه القاية .

الحرية الجامعية

والظاهرة الواضحة التي تجل في جامعاتنا العربية ارتباطها الوثيق بالحكومات علميا وبوزارات التربية والتعليم العالي خاصة . فالجامعات العربية كلها حكومية تعتمد على ميزانية الدولة في شؤونها المالية ، واذا استثنينا بعض الجامعات القليلة مثل الجامعة الاردنية التي منحها الحكومة الاردنية شيئا من استقلال فان كل الجامعات العربية خاصة للحكومات في توجيهها وادارتها وتسمية رؤسائها الاداريين بل واعضاء الهيئات التدريسية فيها . ولقد مر على بعض الجامعات العربية حين من الدهر حاولت فيه الحصول على بعض استقلالها لكن تكون تسمية مدير الجامعة وعملها بالانتخاب من بين اعضاء الهيئات التدريسية فيها وان يكون

من اسباب كثرة . وعلى ان هذا لا يعني - يعالج من الاحوال - ان عدد الاختصاصيين في الاداب والعلوم النظرية كاف وموفور وانما يعني ظاهرا ان بالامكان حشر مئات الطلاب في قاعة واحدة ، بعضهم بطوس واكثرهم بالوف ، ليستمعوا الى محاضرة يلقها الاستاذ فيسجوها او لا يسمعوها . انصف الى ذلك ان الكثير من كليات الجامعات العربية تعتمد في عملها والتدريس فيها على السبدين او العشارين للوقت من لا تتوفر فيه شروط الاختصاص .

ولعل اتكى ما في الامر ان معظم جامعاتنا العربية لا تعمل جددا على هيئة الاجيال المتعلمة من مدرسيها واساتذتها ولا تعلم الصمد المتأزم لعاجلات الخلة ولذلك فهي تكتفي بالامتداد على الاظهار الاخرى واستقدام الاساتذة الزائرين ، او التماثل مع المتأخرين دون ان نطعن الى ما سوف نلح فيه في المستقبل القريب من مشاكل واحياجات .

اللغات الاجنبية

ولغة ظاهرة ثالثة تجل في جامعاتنا العربية وهي مسألة ضعف الامم باللغات الاجبية ، ذلك بان معظم جامعاتنا قد جعلت اللغة العربية لغة التدريس في جميع الكليات وسكر حقول المعرفة وهو امر واضح الضرورة صريح النجاسة ، فلهذا تريد التهورى وتعمل على التقدم ولتجهد في سبيل تبوء مكانتها بين الامم لا تستطيع الا ان تعمل على احياء لغتها وتطويعها ولتطورها بحيث تتسع لاختلاف انواع المعرفة وتعبير عن كافة فروع المعرفة ، واللغة العربية - بحمد الله - قادرة على ذلك لعل له : ولها من ماضيها خير دليل على ما نقول .

لكن العلوم الحديثة قدمت كثيرا واستفردوها وراحت مصطلحاتها ولعمدات مبتكراتها ولا بد لكل ع من فروع العلم وكل حقل من حقول المعرفة من مصطلحات الخاصة به وتعاينه الاثرمة له ، بل ان اللغة العربية - بوسعها لغة - بحاجة الى تقليصها من التمايز الضخامة عبر التقليل وجعلها في اللغة العلمية الدقيقة المحددة لتستطيع ان تعبر عن حقائق العلم ، وكل هذا يقتضي اكما كافيا باللغات الاجنبية بعد تسقي في اللغة العربية ،

لجلس الجامعة الكلمة الفصل في شؤونها ولكن مسلم الحكومات العربية لم توافي على ذلك وعملت الى ربط الجامعات بوزارات التربية والتعليم العالي بشكل أو بآخر الأمر الذي حدد نشاطها وعرفان تقدمها وانحسارها لاعتبارات كثيرة ما تكون بعيدة عن مصلحة الجامعة والجزء الخاص .

ان حاجة الجامعات للمعونة المالية الحكومية واعتمادها على ميزانية الدولة من اجل نظامها يجب ان لا تكون حائلا دون منح هذه الجامعات الحرية اللازمة لتقدمها وتزدهارها . ولذا كفى الجامعيون - اسائلة وظلما - لا يحفظون الاستقلال والحرية وهم صفوة المجتمع ولزعة الأمة فان الأمة بأسرها لا تسحق الاستقلال وليست أهلا للحرية . صحيح ان بعض الجامعيين قد يسميه فهم هذه الحرية واستقلالها ولكن هذا ليس سببا كافيا لحرمان جميع الجامعيين من الحرية والاستقلال . ولذا كانت التربية الصالحة اليوم تنادي بوجود اطلاق الحرية لكل مدرسة بل لكل معلم فلما أحق الجامعة بعنل هذه الحرية وذلك الاستقلال ا

وهنا يجب ان نفيه الى ان هذه الحرية يجب ان لا تقتصر على تشكيلات طاهرة وانما يجب ان تكون حرية حازية لتناول البحث العلمي وحق التعبير عن الرأي وامكان التوجيه الاجتماعي وما الى ذلك من أمور لا نستطيع الحياة الجامعية بدونها . وبدون ان يكون ذلك كله ضمن حدود لا تسيء الى الدولة ولا تضر بمصالح الأمة ولا تعرض استقرارها واسما للتصدع والظلل .

كما اننا يجب ان نفيه الى ان هذه الحرية يجب ان تكون عامة متساوية بحيث يكون لكل كلية حريتها في اداء عملها على الوجه الذي تراه مناسبة ولكل قسم حريته في صياغة اهدافه وتعيين طرقته على الشكل الذي يراه لحيته لصفه ولكل استاذ او عضو في هيئة التدريس حريته في القيام بعمله على الطريقة التي تصدها مذهبها وتطلبتها مهنته ، بل ولكل طالب حريته في ان يعبى حياته العلمية على الشكل الذي يحقق امكاناته ويطور قدراته ويهيئه لقبل ايامه .

هذه الجامعات العربية ، لكل الجامعات العربية باستثناء الجزائر والجزيرة قد انشده على قرار الجامعات الأجنبية ولا كان بعضها قد تآزر بالنظم الثلاثية والاخر بالنظم الكولوسكوبية فقد جادت الجامعات العربية بسغا موزعه من هذه الجامعات الأجنبية . هذا من جهة ومن جهة أخرى لانه لا كانت الجامعة المصرية (جامعة القاهرة الآن) اقدم هذه الجامعات ، ولذا كان الاسئلة المصريون وخريجو الجامعات المصرية منتشرين في كثير من الجامعات العربية فقد تآزرت الجامعات العربية ولا سيما في الشرق العربي بنظم الجامعات المصرية وبهذا المعنى كانت الجامعات المصرية عامل توحيد بين جامعات الشرق ، بيد ان الجامعات المصرية نفسها تآزرت بالجامعات الغربية ، بل وان كلياتها المختلفة تآزرت بنظم مختلفة بما خلق بينها - في وقت من الاوقات - كثيرا من البلبلة .

ومن لا ندعو طبعاً الى جعل الجامعات العربية مسطحا طبق الاصل بطبعها من بعض ، فلي الخلل ناعها وتروع متاعها كثير من الفكر والعائلة ، كما ان فيه الخطاء شخصية مستقلة على كل منها . ولكننا بعد ذلك ندعو الى نظم جامعية عربية موحدة وان اختلفت ، متنوعة وان تساهت . انما معتقد ان النظم الجامعية العربية يجب ان تمثل الحياة العربية الاصيلة والعاصرة وان تعبر عن نظامها الاستقلالية وهي بهذا المعنى ولهذا السبب لا بد لها ان تكون ذات شخصية مسئلة وتابع خاص وخصائص مميزة . ولا بد لها بعد ذلك من قدر من التماثل فيما بينها بحيث يسهل التماثل والتعاون فيما بين بعض الطلاب واعضاء الهيئات التدريسية والكتب والبحوث وفي ذلك من الامور . ولا بد في هذا الصدد من الإشارة الى واجب الجامعات العربية في احياء التراث العربي واتشاء مؤسسات خاصة لدراسته وايضاهاه والعرفان العالم به .

الجامعات والحياة العربية

والقاهرة السليمة تصل بالدور الذي نلعبه الجامعات العربية في الحياة العربية حولها ، فالجامعة - كما هو معروف - يقترن فيها ان توجه

نظم التعليم ومناهجه

والقاهرة الخاصة هي مسألة نظم التعليم في

ومؤسساتها قانيا وبحاجة البلاد وخطط التنمية فيها ثالثا .

لما ان يترك لكل طالب ان يتوجه الى الجامعة الذي ييسر له مقيده للحصول على شهادته جامعية لتتضمن وصفه التالي فليل فليل ليرصد يصح السكوت عليه .

وهنا محل الاشارة الى الدراسة الجامعية من حيث الاصل : فلما كانت الدراسة الجامعية حتى لكل راغب فيها فادر طريقا مقلبا فان من غير الجميع والمثولة ان يلجأ من كليات ابتدائها وتوجيه هؤلاء الابناء الى ما يحتاجونه من التخصصات ومهن . اما ان يترك الامر فوضى دون ضبط او رابط فشيء لم تعد له سلطة الجامعات العربية التي تعمل على تطوير نفسها والتعلق بغيرها من الجامعات المتقدمة .

الحياة الجامعية

والظاهرة السائدة هي انعدام الحياة الجامعية الصحيحة في الجامعات العربية واضرار التقاليد الجامعية فيها . ولذا وجبنا لجامعاتنا الحديثة طيرا في عدم وجود التقاليد الجامعية فيها بسبب من حداثةها فما علم جامعاتنا القديمة ؟ او بعضها على الاقل ؟ ولم لا توجد لها تقاليد متبعة لوضع الحياة الجامعية فيها ولتتكم الصفات بين مختلف مؤسساتها ؟ ام ان كثرة عدد الطلاب في بعض هذه الجامعات العربية يجعلها امثلة للفوضى فظف بل واحيانا للاسفلان فحسب مما يلفد الجامعة معناها ويخرجها من روحها ولي قلنا ما فيه من فساد بالغ ، ذلك بلن الجامعة ليست معاصرة تلقى او امضت باجري او فرسا يدرس ، وانما هي صلة بين الاساتذة والتلميذ وبين التلميذ والتلميذ كما انها طريقة في الحياة والعمل .

اما بعد

فهذه ملاحظات سريعة عن الجامعات العربية ورأينا ان نمولها بين ايدي المسؤولين عن هذه الجامعات والمهنيين باقرها من مواطنين عسى ان يكون فيها ما يحفزهم الى النظر في امر هذه الجامعات ومعالجة اصلاحها وايصالها الى ما يجب ان تصل اليه لتساهم في نهضة الوطن العربي مساهمة جديرة بحاله .

■

فاخر عاقل

الحياة من حولها او ان يترك فيها على الاقل ، وانما كان هذا الامر صحيحا مرة بالنسبة للجامعات في البلاد المتقدمة فانه يجب ان يكون صحيحا ألف مرة بالنسبة للجامعات المتخلفة او الجامعات الاخلة بالبلاد من مثل البلاد العربية .

ان بلادنا العربية تفتقر خططا للتنمية تهدف منها الى النهوض بالتصانيف ومجسها ، وفروغ في الجامعات ان تلب في هذه الخطط دورا اساسيا طيبا ، ذلك بان الجامعات هي التي تهيئ المختصين والمهنيين الذين يملكون هذه الخطط ويملكون باعمالها ، ولكن جامعاتنا - مقلدتها على الاقل - ابدت ما تكون من هذه الخطط ، ذلك بان جامعاتنا نفسها لا تملك السلطة لسلتها والتخطيط لنموها وتقدمها .

ان معظم الجامعات منزول من المجمع يعيش في برج عاجي (او خشبي) لا يتصل بالواقع من حوله ولا يشارك فيه . ولقد ان الاول لكي يحد النظر في عمل جامعاتنا وصلته بالجامعات العربية حولها وتكليفه بعرض يصح فادرا على تطويرها والتطور بها .

وهذا الذي فئانه من صلة الجامعة بالحياة من حولها يفتح لنا باب الحديث من حرجي الجامعة وعلمهم في الحظ من حولهم ومستقبلهم . فلهذا شكا مرة ولير التربية في بلاد عربي من ان عدد الطلاب من ابناء بلده في قسم الفلسفة لا يماثل طالب في حين ان مدارس ذلك القطر لا تحتاج لآكثر من معلمين اثنين للفلسفة . وقال ان هؤلاء الطلاب وذوهم والمجمع من حولهم سيخفقون من اجل تعصبتهم في التعليم مما سيخبره على تعيين مفهوم - على الاقل - لتعويض مواد اخرى غير الفلسفة مما يضر بمصلحة التعليم ولا يرضيهم ، فاعتبرت بانه سينتج عددا كبيرا منهم بلا عمل . وهذا الذي قيل من الفلسفة قيل من الآداب وفروغها والعلوم والمختصين بها ، وقادته نفس الفاضح في المعلمين المؤهلين والمختصين في العلوم والآداب والمهنيين وامثالهم .

لقد ان الزوان لجعل توجيه طلابه لتعليم العالي مرتكزا على اساسي كلية مفروسة متصلة بقدرات كل طالب وامكاناته فلا وبمكائنات الجامعة

ابنتي

شعر : حسن السوس

■ يا دُمَيْتِي ، يا سمة العصر يا نشوة الاحساس والفكر
بارهرة ملأت محامتها عبي ، وغذت بالشذى صدى
أهلى وأهلى أنت - في نظري - من كل هذى اليأس والسمير
إن مريـوم لا أراك به - في الدهر - لم أحسه من عمري



لله ما أحلاك لاهية لا نعيمين - بكل ما يحري
كفراثة أبتان حائمة في الحقل من زهر إلى زهر
تنبين من كفى إلى صبرى أو تمكين هالك في حجرى
وعمر كملك ، في أناملها سحر ، على طغى وفي شعرى
ومنى يحولها يقبلها وعمر فوق الخلد والبحر
وتثرثرين وأنت في حجرى عالمى هتك ليس بالسر
أو تبسين وتسمين معاً أو تأمرين مطاعة الأمر
وحديثك العذب الشهى إذا يساب في أدنى كالخمر



تهبونه روحى ويعمرها شىء يشابه نشوة السكر



مراكب يجلو النمس من صدى ويلبب كل الفم في صدرى
فإذا ذكرتك - بعد - في شئرى فلأن حبك ملهم الشعر
فمنى أراك - حية العمر - تئين من خمس إلى عشر
وأرى صباك منورا ألقى ومثعنا في البيت كالسمر



أنى أعيمها واشفها ونحبنى موادها الفطرى
هى دائما - ثمارة نحكى هى - دائما - مفرقة الثمر
هى - بعد - راصية وعاصية كملائك الرحمن في الظهر
ما خلعت يتا ، ليس يؤنس طعل طلعه ، سوى قبر
أولادنا أكادنا نيم قد توجب أعظم الشكر
فإذا رأيت أبا بطلته ككلم ، ترى فى أمره أمرى ■

تفارى - ليلىا حسن السوس

أخبار الطب والعلاجات والاقتراح

أحلى من السكر ١٥٠٠ مرة

● لا . ليس السكرين اعني .

ولا سيكلامات (cyclamate) من السكرين . وكلاهما مصنوع من سكرين .
أما المادة الجديدة . فهي مادة بيضاء صلبة من عسله من سكرين سكرها
Serendipity Berry

وسميت عنها الدكتور جورج انجليس
Ingels من المحترفين الاثريين
التالي للولايات المتحدة . فيقول ان
الغور على هذا السات انما كان يرمز
محتج حزين احمر في سكرات كسرة .
سنة صاب لسات سكر . في كل من
افريه وايدونسيا . وذلك بحثا عن
مادة حلوة تحللي بها الاطعمة بدلا من تلك
المواد الاصطناعية التي تستخدم اليوم
للحلية ويعد الانسان في طعمها الحلو
تلك الميزة التي تصحب دائما تلك الحلاوة
او تقفها في لسان الطاعم .

ووجدوا هذه المادة الجديدة
المسجلة من هذه السبعة السبعة .
حلاوة . ما من . ١٥ مرة حلاوة ورميها
من السكر . ونحن نعلم ان مادة التحلية
الشائعة اليوم (وهي سكر السكرين
Saccharin) اعني بها المادة المسماة
بسيكلامات الصوديوم Sodium Cyclamate
حلاوتها لا تزيد على حلاوة السكر غير
٣ ضعفا .

ان هذه السبعة لا ترزع اليوم في وطنها
وانما تنبت في الارض من ذات نفسها .
ولا يستخدمها الاهالي . ولكنها اذا
اسرعت فابها قد تصمم مادة تحاربه
ذات بال لاهل المناطق الاستوائية تلزم
عليهم مالا كثيرا .

محطة في روسيا قدرتها ٥٠٠٠٠٠ كيلوواط كهرباء

● في روسيا .
التي هي من
في روسيا .
في روسيا .

وممن هذا ان الامباح السوي
لهذه المحطة مقدارها ٥٠٠٠٠٠
ساعة يبلغ ٤٠٠٠٠٠

ومن المحطات الكثرة التي تسج
الكهرباء حاليا محطة في
الوسطى وقدرتها ٢١٠٠٠٠
كيلوواط . ومحطة اخرى تسج
في روسيا ١٠٠٠٠٠
كيلوواط .

تلفون هذا بما عشنا نحن
العرب من ذلك .



انفجار سكان ولكنه من القردة

كثرت الطعَام فكثرَت القردة ، وطابت لها الحياة .
والمراد الآن التخلص من هذه الكارثة .
يفتلون القردة بالسم ؟ فالقردة تسميها
بسم بالاسم . وتوفى هذا هــ
الرجل الإحلامى الذى يبيع قتل حيوان
يرى كالقردة .

وأخيراً قرر بعضهم ادخال عدوى
عدوى الفيروس البهيم ، فيروس قاتل .
بهذا اذا أنتشر في القردة قتل .

وعلاج آخر أكثر رحمة . ان يربوا
القردة ، وبالإشباع يقيمونها ، فلا تلتفح
ولا تلتقمح ، ثم يطفونهم في السمات .
وتتصل بسائر القردة ، ويعمل بيها
عمل البشر . ولكن / يكون من دس
الولد . وعلى السنين ، وزيادة التمتع
تقرض القردة .

وكنا آتينا على مثل هذه الطريقة في
« العربي » تطصا من بعض الحشرات
النسابة .

● ان الأرض تفرح بسكانها .
والآن لم لا تفرح بالقردة وغير القردة .
وهل الامم لا كثرة السكان بحيث
تضيق بهم الأرض .

وهذا ما حدث في جزيرة بريادوس
في اسبانيا .
فرونا في مريد احبوه

فقد كانوا جاءوا بنوع من القردة
معروف في الغرب من أفريقيا ، قصد
اسلم به ، فاذا به يستولى السمات ،
ويتكاثر كثرة أصبحت خطراً على البلاد .
ان البلاد عماد ثروتها تصب السكر ،
وهي أرادت ان لا يكون لها مورد ورعى
واحد ، فاحلّت تدخل الى الزراعة صوما
أخرى من شتى الأنواع . ولكن ظهر
ان هذه الأنواع الضعيفة كانت اطيبت
بقردة طعامة . فهي تهبط على التاراج .
وتاكل منها ما تشاء ، وتعسدها افساداً ،
ثم تعود الى السمات الكثيفة تحتمس
بها .

الامراض العقلية

هل تسببها مركبات كيميائية

واذن تصلحها مركبات

مثلها كيميائية عضوية

● ويضرب مثلا بالفصام العقلي Schizophrenia . وهو الذي يطغى في الوجه شخصية اخرى الى جانب شخصية الاوى . وهو من الامراض الكثيرة المنتشرة كما سبق ان ذكرنا وكررنا .

فهذا المرض العقلي يعزى ببعض سببه الى الوراثة والى انحصار نفسى ، ولكن حوت في السوت الاحيرة بعوث كثيرة تدل على ان العامل الاكبر في احدث هذا المرض قد يكون اسطرابات تحدث في كيمياء المخ .

ويعزى هذا ان كثيرا من المستشفيات جعلت تقاريرها ابناء عميد انه ، في حالات كثيرة ، اعطى فيها المريض جرعة كبيرة من العقار المنشط النفس الشهير ، الامفيتامين Amphetamino ، فحدث امراضا تشبه امراض مرض الفصام ، حتى ليشتبه الامر وبهم على الطبيب المعاصى .

وقام ثلاثة اطباء ديمقريين ، فاحروا تحارب في الحيوان ، عرفوا منها ان لها مرسين بيتين ، اولهما تصلب بعض اعضاء الجسم في وضع خاص لزمن ، وثانيهما القيام بعمل واحد جامد متكرر بجري بانتظام ولا يتوقف .

وهؤلاء الاطباء قاموا بحض المخ ، ما بين شقيه ، بجرعة من الامفيتامين ، محدث اصحاب المخ ان ظهر عليه عرضا مرض الفصام ، الاثنان المذكوران ، وظلا هناك لعدة ساعات .

وهذا يؤكد ما جاء في تقرير

من منافع الذرة

● بينما يفكر الامريكان في استخدام الذرة سلاحا يحرقون به من الورطة التى ووطوا أنفسهم بها في لفتام بدون داع ، وبما يعرف العالم من مثل هذا التفكير ، وتتحلى انجلترا عن امريكا في صراعها هذا اذا هى استعملت الذرة ، وبما يلزم الناس الذرة ، ومن فلق الذرة

اذا بالاحار تانى لتؤكد ان الذرة مظلومة .

انها كالسلاح . انها كالمسكين ، ينمى ، ويدبح .

لن اخبر الذرة ما صنع بواسطتها العلماء من تحسين نتاج اطعمة الناس ، نتيجة لما اجرؤا من ابحاث في الستين الماضيتين .

وقد اعلن ذلك في مجتمع قريب لعنة

المستشفيات من اثر هذا العقار فى احدث امراض الفصام او ما شابهها .

ويزيد اقتناع المرء بما بين الامفيتامين والعصام من الصلة انهم وصلوا من المخ

مركبى Dopamine, Noradrenaline

وبينهما وبين الامفيتامين شيه فى التركيب ، فحدث هذان المركبان فى الحيوانات سلوكا غير طبيعى .

هذا يست على الاقل ان بين المركبات الامية واللوك الحيوانى والانسانى غير الطبيعى ، علاقة قائمة .

وقد نستنتج من هذا ايضا ان العصام اللذهى قد يكون بسبب انتاج المخ لقدر من امينات خاصة هى فوق المعدل الذى يحتاجه الرجل السليم .



طعام لاهل الارض

من علماء مختصين في علم الإنسال لاتبه ،
جاءوا من ١٤ دولة ، مهدت له الوكالة
الدولية للطاقة التربة مع مؤسسة الأغذية
والزراعة التابعة للأمم المتحدة .

ووصفوا عدة من هذه الانتحة الزراعية
التي نالها التحسين ، منها خمسة تزرع
الآن فعلا زراعة ترسل للأسواق .

بول الصويا : نحسوا في زراعته ابتكر
من عائلته ، وهذا له مفرى اقتصادى
عظيم .

الأرز : زادوا من حصيلته البنسة
الواحدة منه ، في اليابان .

القمح : فوج أكبر حصصا ، وأبهر
نضجا ، في الأرجنتين .

القمح : فوج نسبة البروتين فيها أكبر ،
في الهند .

الشعير : شعير أحسن ، في الولايات
المتحدة .

وهذه البحوث جرت بإنشاء سلالات
جديدة عن طريق الإشعاعات والكيمائيات
من هذه السمات .

ومن قريبها يطبون عن سلالة قمح
جديدة من الأرجنتين ، وسلالة شعير من
البريد .

الافيون ، الافيون

يعوض زارعوه عن زراعته

بمقاومة تهريب الأفيون ووضعت مشروعا
مقبلة أن تتصل برأى الشخصاش
وتعوضهم على التحول إلى زراعة محاصيل
غيره ، وتعوضهم أثناء ذلك على
ما يتعرضون له من خسائر .

ويذكر بهذه المناسبة أن المجلس الدولى
لمراقبة المخدرات يتألف من ٦٢ دولة
كلها مهيئت الاتفاق الذى أنشأ هذا
المجلس بامتنانها .

وقد اقترح رئيس هذا المجلس
أخيرا إنشاء معاهدة دولية هدفها سط
إنتاج القمار L. S. D. في الأمم جميعا .
ذلك القمار الذى سبق أن كسب عنه في
العرب ، وعن آثاره .

● للأفيون منافع في الطب لا شك
مبها ، فيه يستخرج المرمين المسكن
الشهير لآلام الأرض .

والملطوب من الأفيون في العالم لهذه
الغاية يعمر نحو ١٠٠٠ طن في العام ،
ولكن يزرع منه خمسة ما يخرج ١٢٠٠
طن تسرب تهريبا إلى الأسواق . وتعالى
الأمم في قسطها ما تعالى .

ويوجد بين الدول دول تعتمد على
زراعة الشخصاش الذى يستخرج منه
الأفيون موردا للرق . وهؤلاء القوم
قنائل في جبال لاوس وبرما ونيبالند ،
وكذلك مساحرو أراض في تركيا .

وقد نشطت السلطات العالمية المختصة

ملايين من الآباء تهجر أبنائهم والأسر

الماثست أن يشرب الخمر كثيرا ويتقوى على احتمال الكثير . ومن صفته أنه على غفلة بالساء يحفظ يومالة الرجل ولا يتركه يقطع إذا سابت به الحال . ومن صفته أن لا يحتل أهالة مهما صمرت . . ومن صفته أن يزدري بالساء وإن يضعهن في أماكن الدنيا حيث يجب أن يكن ، ولو بضربهن .

وأحانا يتفاعد الرجل منهم وقد جمع حوله طائفة من النساء ، تستل وتمطيه ويطلبها كما تطب الإبلار .

ومن أجل هذا شاع في المراهقين الجروح وخساعت الأنام . والنمناذة صارت مهنة الكثيرين وامتلأت بهم الشوارع .

إن وفدة المرض العثماني تعاج ، ويجد لها علم الطب بعد البحث ، العلاج . ولكن من الوافدات النفسية ما هي أعمى وأعمى كشمها .

وسبب مضر العلماء هذا التحول إلى العمر الشديد . وسببه إلى الجهل . ونسبوه إلى السرعة الشديدة التي انتقل بها الناس من الريف إلى المدينة . وكل حائر . والحقيقة ما تزال مستورة مكتومة . فلعلها لا بسبب واحد كان ما كان . فكل هذه الأسباب التي ذكرت تحدث في أماكن من الأرض نسي . ولعلها محبوبة تألفت من عناصر صعب متحممة ماتتصفت من أمر هؤلاء التمساء . والتلويح لا يجب أن نساء . ●●

● ظاهرة غريبة يحار فيها علماء النفس وعلماء الاجتماع مما .

هي في بلاد المكسيك خاصة ، ولكنها شير في كثير من بلاد أمريكا الحوسه .

ثلك هي هجر الآباء أسرهم وأبائهم . لم لا تسمع الأسرة عنهم بعد ذلك شيئا .

وتسال الحكومة المكسيكية عن أرقام واحصاء ، فلا تعد عددها شيئا ، ولكن تعدد الاحصاء والأرقام عند الكنيسة الكاثوليكية . والكاثوليكية هي دين القوم هناك . وكان آخر ما ينتظر أن يسود هذا في بلد الكاثوليكية فيه الكركير . ومن خصومها حق الطلاق ، فما بالك بالتارك على زواج . ومن غير زواج ؟

وقد عدت الكنيسة مائة عائلة هجرها رحلها المائل في السنوات العشرين الماضية .

وهم يتهمون نفرة شامت في البلاد أسموها الماثنستو ، ولو ترجمتها من الأسانية لكانت الذكورة أو الرجولة ، ومعنى ذلك اشتدادها في الرجل الذكر . وقد صارت جانحة كجسوانح المرض لتكتسح البلاد ، بعضها معنى من معاني الطولة راتف حبيب .

وصفة الذكور الماثنست تظهر في الرجل فيمتوره شيء من الضلوع بها إذا هو انتقل من حضن امرأة لحضن أخرى ، على الزواج أو غير الزواج ، وهو في الطريق يؤند الأسال من الأولاد والساف ولا يبالى . أنه يحمى . ومن صممه

موقف المعتزلة

من :

قَوْمٌ اتَّخَذُوا لِلْعَقْلِ شَرْحًا هُوَ مِنْهُمْ
ثُمَّ تَفَسَّفُوا فِي تَطْبِيقِهِ
وَمَعَ هَذَا كَانَتْ لَهُمْ فَضْلٌ غَيْرُ مَكْرُورٍ .

تفسير القسرات والأحاديث المزوية

بقلم : الدكتور مصطفى الصاوي الجويني

مدرس اللغة - جامعة القاهرة - فرع الخرطوم

التي عليك جملة تعمل طيعا ، اعلم انه لا يجوز
على احكم الحاكمين ان يامر بمكرمة لم يحول نوبها ،
ولا ان ينهى عن فلوذة لم يدخل فيها . واول
الايات بعد هذا كيف شئت (١) .

المعتزلة ملتزمون بالمبدأ العقلي

ودلالة هذا الخبر ذات أهمية واضحة ،
فالمعتزلة ملتزمون بالمبدأ العقلي أولا وهو هنا مبدأ
العقل ، وتفرع عنه مسائل منها الكسالة الواردة
في الخبر الكسوي ، وهي هل الإرادة الإنسانية حرة

■ لقد وقف المعتزلة منذ البدء على تفسير
القرآن والحديث القوي موقفها عقليا واضحاً ،
وذلك أنهم اعتبروا العقل قبل الشرع ، وعلى هذا
ارتضوا خمسة أصول فكرية لم يغالوا فيها - وإن
غالوا في مسائل فرعية منها - وهي التوحيد ،
والعدل ، والوعد والوعيد ، والفرقة بين المذنبين ،
والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٢) .

بعض موقفهم هذا ما يحكيه الشهاب الكزلي
من أنه سأل جعفر بن بشر عن قوله تعالى ،
« يفعل من يشاء ويهدي من يشاء » وعن « الخم
والطبع » فقال : أنا مبطل إلى حاجة ، ولكن

(١) الإنصار للشاطب من ٤١ - ٦

(٢) النية والأمل للمركزي من ٣

مطرفة أو مجرة مبيثرة^١ أما العقل فيفسر إلى استحالة أن يغير الله امرأ على فعل لم يحاكمه عليه ، وإنّ فلتناول الآيات في هذا المجال القوي يملك بغون وحيل .

أما وقد أصبح للمعتزلة أسهم عظيمة ، فهم بعد يقولون بنظره عقلية كاشفة جامعة في خلال القرآن كله ، وينتهون إلى أن ما وافق ظاهره صاه عندلهم فهو متحكم ، وما لم يوافق ظاهره أصولهم الفكرية فهو متشابه . ولعل أول إشارة صريحة إلى هذا برأها في مسألة اتبني عليها ليس فرقة المعتزلة ، وهي مسألة تركيز الكبيرة ومدى عقوبته . فلو أن مؤسسا مدرسة الاعتزال ، وأصل عمرو ، أن المتكلمات ما أظم الله سبحانه من عقابه لفسال قوله « ومن يقتل مؤمنا متعمدا » وما أشبه ذلك من أي الوعيد ، واكتشابه هو ما أخلى الله عن اعتقاد طائفة وتم بين أنه يذهب عليه كما بين في الحكم منه (٢) .

وإنّ تصبح رسالة التكفير عند المعتزلة هي الأول ما لا يتفق مع مبادئ العقلية ، هي نظم معنى ما هو متشابه في سلك ما هو متحكم ، وحكموا بأن من في قلبه زيغ يتبع اقتشابه كإباح المشرك والمجبور ظاهر^٣ ما في القرآن فلههم الله تعالى بذلك ، والواجب اتباع الكليل ، وليس في التشابه أية إلا ويضرب بها ما يفل على المراد ، والعقل يفل على ذلك (٤) .

معنى « التناول » عند المعتزلة

على أنه قبل التعرّف لبعض أساليب المعتزلة في التناول يحسن بنا أن نبيّن مفهوم المصطلح « تناول » فلههم ، ونبيّنه عند إمام من التميم هو الجاحظ (٥) . يورد الجاحظ خبراً يحدث فيه عن العرب أنه كان يقول أحدهم في موضع الكثرة

والإمية : لما بلغت أبلغ كذا وكذا ، وكذلك لنتي ، فبعت عند الإوفن كذا وكذا متيرة ، والعنزة من تسكك الوجبة ، والجمع متائر ، والتائر من القلب . فلما بلغت أبل أحدهم أو غبت ذلك العدد ، استعمل التأويل .

وقال : إنما قلت أي المبيع كذا وكذا شاة ، والقباء شاة^٦ كما أن القلم شاة^٧ ، فيحصل لذلك التقديران شاة^٨ كله مما يصيد من القباء (٩) . فالتأويل هنا إنما هو لوجه التلفظ من الوجهة المصوبة الأولى المرادة إلى وجهة ثانية وفق البوي ، مع استئصال مرونة اللغة في ذلك ، فالتأويل شاة ، والقلم شاة ، والعربي كان قصد بقرائه إلى القلم أولاً ، كتته حين يقنعه لما تكامل مدحها ، وجعل قرينه مما صادف من القباء .

هذا المعنى بعينه للتأويل يرى المعتزلة يترسبوه في متوجهم في تفسير القرآن ولهم العديد جميعاً . ثم هذا التأويل كان لا بد له من أدوات أجعلها كلها الشريك القريني في وقتته عند آية من سورة يوسف نصها : « ولقد علمت به وعلم بها أول أن رأى برهان ربه ، كذلك لنصرف منه السوء والفحشاء أنه من بيننا المخلصين » .

قال : (الله إذا ثبت بآية الطولاني لا يدخلها الاحتفال ، والمجاز ، ووجوه التأويلات ، أن الخاص لا يجوز على الأبياء طرهم السلام ، صرفنا كل ما ورد ظاهره بخلاف ذلك من كتاب أو سنة إلى ما يلائق الأدلة وبواظها كما يشمل مثل ذلك فيما يورد بظاهره مخالفاً لما فعل عليه القول من صفاته تعالى وما يجوز عليه أو لا يجوز (١٠) .

أدوات التأويل عند المعتزلة

فلأدوات هي : العقل يستند أصول الاعتزال ،

(٣) معالقات الإسلاميين للأشعري ج ١ ص ٢٢٢ .

(٤) تزييه القرآن عن المظاهر القنادسي عبد الحليم ص ٥٢ .

(٥) العلوم مداش في هذا المجال أورد البيهقي إسناده ولعل أوهمهم تمييزاً للفرق ما بين التفسير والتناول هو رأي الأحمادي مؤلف مكره الراغب للفرع خوفاً رسالة ابن تيمية (الأكلين في التشابه والتأويل) .

(٦) ابنهوان للجاحظ ج ١ ص ١٨ .

(٧) أمالي المرضي ج ٢ ص ١٢٥ - ١٢٦ .

واللغة ، والخبرة الممارسة للتأويل .

أما أولى الأدوات فمن بقاء المعنى ، لأن مجالها كتب الكلام ، وأشار صدر البحث إلى أسباب سائلهم فيها . تكن ما يتخفا قليلا هنا إنما هو اللغة ، التي حظيت بجانب عظيم من اهتمام المترلة وأخصوها إلى حد كبير لتفهم العقل فيأيدى شئ به ، حينئذوا أن أهل السنة - ويمثل رأيهم ابن فارس - يقولون بأن اللغة توفيق (١) ، وأن في قولهم هذا يمكن أن يرى بخلق الله للأفعال الصياد ، وهو معتاد أهل السنة ، قال المترلة من جانبهم - ويمثل رأيهم ابن جني وابو علي الفارسي - أن اللغة اصطلاح ، ورفضوا الواسعة لأن القديم سببها لا يجوز أن يوصف بأن يوضح أحدا على شيء ، إذ أن الواسعة لا بد منها من إبعاد وإشارة بالجارحة ، والقديم لا جارحة له فيصح الإبعاد والإشارة (٢) .

والا كانت فعالية اللغة كطبخ لإرادة الساقية حرة ، فيصبح من ثم لفظ حنان قد يختلف إذ لخدم في مواطن أصيرة مختلفة ، وصورها هروف سفيرة . وعلى حد قول الجاحظ : (قد يشبه الاسم الاسم في صورة لطيف الصوت وفي اللفظ وفي القرائن وإن اختلفت أمالته ودلالته ، فلما كان ذلك فليما يعرف فليسفه بالتكليف به ، وبالاعتالات والاعتادات ، وبالدين فتأوا بالكلام) (٣) .

ويبقى لنا مجال يصدر تفرع اللغة في إحدى المترلة ونطرح أكثر . فلهذا إلى الله (ليس يجب أن نؤخذ الصرب بالتحقيق في كلامه عن قبولها واستمرارها أكثر) (٤) والمجال كما نظم صورة من صور التفسير الأدبي ، فيه من التناقل إلى التأويل ما لا يجهد في الأساليب التحليلي الذي لا يبيع اللفظ أن يحمل أكثر من معنى أو مكان محددة الاستعمال .

ومن هنا نشأ عند المترلة مسألة وجوه

العقل . وهذا امر طبيعي حدوثه ، فهم أولا معرسة عقلية لها مبادئها . وهم ثانيا كانوا في موقف النافع عن الإسلام ضد هجوم الديانات الأخرى ، والنفصام التامل العقلي الذي القرائي نفس الوجوه الناصرة ، وكلما كثرت أدلتهم وزادت يراعين حجاجهم كان هذا مدعاة لإبعاد الخصم المناكر أو إسلاسه . وأما على معيهم حرونتهم العقلية كمتكلمين درسوا الفلسفة والمنطق من ناحية ، وكفصم قوى دراسة باللغة والأدب من ناحية أخرى . وكذلك تصظم لزوا التفسير عندهم من عوروث نقل لا يطرق مبادئهم ، واحتراي ثلاثه أجيالهم ، ومستعدت بنفسيه كل جيل إلى ما بعده ، ومن لم يجد شئ مثل الرغبي مثل هذه الصيغة (ويمكن في الآية وجه ثالث لم يجهد ذكره ..) (٥) .

بل إن الرغبي نفسه يسه في صراحة - وإن لم ينص على القرآن - ما يتبع في تفسير الكلام ، يقول : (الواجب على من يتطاول لتفسير قريب الكلام والشعر أن يذكر كل ما يحتمله الكلام من وجوه عقلية) (٦) .

والآن نلر إلى أي حد عاني المترلة في تطبيق هذا النهج بتقليب النص على كل الوجوه القسوية الفلسفة في آثار مبادئهم الفكرية . هذه آية طاهرما يصمد في صراحة رأى المترلة في التوحيد ، والمسألة فيها هي : هل البصر يستلزم رؤية الله على التحقيق ؟ يجهد الشريف الرغبي لتقليب القسوى لنفس قوله (أعلم أن أصحابنا قد ائتمدوا في إبطال ما قلته أصحاب الرؤية في قوله تعالى ' لا وجه يومئذ ماضرة التي ربيها ماضرة ' على وجوه سرورة لأنهم يبيدوا أن التفر ليس يبيد الرؤية ولا الرؤية من أحد معملاته) . وهكذا في العديد قطع يضع ألبدا الكدرالي واضحا نصب العين . لم يتطرق من هذا إلى تأويل مفهوم (التفر) فهو عنده ينقسم إلى قسمين : (٧) :

(٨) الزهر للسيوطي ج ١ ص ٥ .

(٩) الزهر للسيوطي ج ١ ص ٩ .

(١٠) الصيوان للمجاهد ج ١ ص ٣٠٦/٣ .

(١١) أمالي الرغبي ج ٢ ص ٣٦ .

(١٢) مثلا أمالي الرغبي ج ٢ ص ٩٧ و ج ٤ ص ٥٤ ومواضع أخرى ..

(١٣) أمالي الرغبي ج ١ ص ١٤ .

التيه في تفسير القرآن دعاهم الى التمسك والتكاتف فيما ورد من آي قد تعرض مبادئهم من ناحية ، الا انه كان لهذا النهج من ناحية اخرى فضل في تنويره .

منهج دعا الى التمسك لم يخل من فضل غير منكور

من هذه الودعات المالية من لتفسير القصص القرآني لا يبرح طوع النظام المتزلي بالا نترسل الى كثير من المفسرين وان يصيبوا انفسهم للامانة واجابوا في كل مسألة ، فلان كثيرا منهم يقول بغير دواة على غير اساس ، وكلما كان المفسر الحرف عنه الامانة كان احب اليهم . وغرب مثلاً بمكرمة والكلبي والسدي والفسح ومقاتل بن سليمان وابي بكر الاسمسي ، ودعا الى عدم التوكل بتفسيرهم ، فقد قالوا في قوله عز وجل : وان المسجد لك ان الله عز وجل لم يمس بهذا الكلام مساجدا اتي نعلي فيها بل قما حتى الجباء ، وكل ما سجد الناس عليه من يد ورجل وجبهة وثلاث وثلاثة .. وقالوا في قوله تعالى : ويل للمطفلين : « الويل » وادري جهنم ، لم يمدوا يعضون ذلك الوادي ، ومعنى الويل في كلام العرب معروف ، وكيف كان في الجاهلية قبل الاسلام وهو من أشهر كلامهم .. وقال آخرون في قوله تعالى : مينا فيها يسمى سلمبيل » قالوا : « حلا من واصل يعني هذه الكلمة يعني . قالوا : وانما هي (سل سبيل اليها يا محمد) فان كان كما قالوا ، فان معنى تسي ، وعلى أي شيء وقع قوله تسي ، فسمى ماذا ؟ وما ذلك الشيء .. الخ (١٤) .

ومن حسان ذلك المنهج ايضا فطنتهم الى ملاحظ ادبية ذات قيمة تبلغ اوجها في تفسير واحد منهم هو الزمخشري ، ولكن ليكننا هنا ما يقدمه وفقوا اليه من استبصار ما في النص من محان نفسية ، من مثل ما يجد من صريح الملاحظ حين يفسر قوله عز وجل فيه عليه الصلوة والسلام « ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا » فيقول (لان الانسان من

) ومنها : تظليج الحذقة المصطنعة في وجهه البري قلبا لرؤيته ..

ومنها : النظر الذي هو الانتظار ..

ومنها . النظر الذي هو التمسك والرحمة ..

ومنها : النظر الذي هو الفكر والتأمل (...) .

وبطعن الى انه (اذا لم يكن لي السلام النظر الرؤية ، لم يكن للقوم مظهرها تلقى ، واحتجنا جميعا الى طلب تاويل الآية من غير جهة الرؤية) لم يذكر ابن بعض المفسرين تأويل « النظر » على الانتظار لثوب ، وان كان النظر في الحقيقة معلوما ، والنظر منه مذكورا على حدة فغرب معروفة . لم اذا انتهى الرضى من تقرير ذلك كله لي تاويل النظر على انه ليس الرؤية ، يعود فيسلم بان النظر قد يكون من الساحة الرؤية بالبر ، ولكن رؤية ماذا ؟ (وسلم بطعنهم ان النظر يكون الرؤية بالبر وحمل الآية على رؤية أهل الجنة نعم الله تعالى عليهم على سبيل حذف الرئي في الحقيقة) .

ومن بعد ذلك التناء كنه يحاول التبريد الرضى ان يهدا بلا فينتهي الى رأى بعض المتراكمة في تاويل الآية : (وما هنا وجه قريب في الآية حكى عن بعض المتأخرين لا يتلقى مستند الى القول عن الظاهر ، او الى تقدير مطلق ، ولا يحتاج الى سازجهم لي ان النظر يعتمل الرؤية او لا يعتملها ، بل يصح الاحكام عليه سواء كان النظر المذكور في الآية هو الانتظار بالقلب ام الرؤية بالعين وهو ان يحمل قوله تعالى « ائى روبا » ائى انه اولاد نعمة روبا لان الآله التمس (١٤) ..) .

وليس من شك انه اذا كان الرضى قد ارتاح الى هذا التاويل الأخير ، فطنتا فرتاح اليه لا يحمل من تصف ولحمل والحقين ، لا الى « هنا حرف جر وليست اسما بمعنى النعمة .

وإذا كان طبعيا ان مثل هذا النهج افلى

حديث حج آدم موسى ، فقال أبو علي : هذا الغير باطل . فيجيبه البركاني : حديثان باسناد واحد ، حشمت أحدهما وابطل الآخر ؟ فرد أبو علي قائلا : لأن القرآن يدل على بطلانه واجماع المسلمين ودليل العقل . . . اليس في الحديث أن موسى قال آدم في الجنة فقال : يا آدم ، أنت أبو البشر ، خلقت الله بيده ، واستسكنت جنته ، وأمسك لك ملكته ، أجمعته ؟ فقال آدم : يا موسى ، أرى هذه القصبة فلتها أيا تمسكها الله عليّ قبل أن أخلق بالني عام ؟ قال موسى : بل تشبه كان كتب عليك . قال كيف قومي عليّ شهيد كان قد كتب عليّ ؟ قال فجع آدم موسى . قال أبو علي البركاني : اليس هذا الحديث عكسا ؟ قال : بلى .

قال أبو علي : اليس إذا كان علما لآدم يكون علما لكل كافر وعاصي من ذريته وإن يكون من لاهم منجوبا ؟ فسكت (١٤) .

وعكسا فمع أن السند الراوي موثق عنده ، لكنه غير حلت إلى لأن متن الحديث يهضم فكرة الميزة في حرية الإرادة الإنسانية ، وعن الحديث ظهر أثره إلى أن إرادة البشر مسيرة غير مبررة .

لكننا نلاحظ أنه وإن استند أبو علي إلى القرآن والعقل في بطلان الحديث لم يأتنا بدليلي القرآن والاجماع . . . علي كل حال فقد نالت بالميزة تشريطهم الظلية لئن الإجماع تفتتبه إلى أمور يبطل المستند بالحديث المتفق لها ، منها مناسبة الحديث وسبب روايته ، وصفته بصفة المسوى ، بما قيل قبله أو بعده من كلام ، وبما لاسمه من ظروف القول وعكسه . . . وبهذا إلى هذا ما نسلمه من الجاهل الذي يقول مرة في حديث قبل الميزة : (. . . وبعد ، فليل النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا القول ، أن كان قاله علي الحكاية لا نقول قوم . . . وأصل ذلك كان علي معنى كان يومئذ معلوما فترك الناس العلة ورووا الخبر سافرا من العقل ، مجرودا في متفلسن . . . وأصل من سمع آخر هذا الحديث شهد آخر الكلام ولم يشهد أوله

الإنسان فهم وطبائعه بطبائعه آتس ، وعلى قدر ذلك يكون موقع ما يسبح منه) (١٥) وينظم الآي :

١ - « إنما كاتبين يملون ما لفظون » .

ب - « لا في صنف مكرمة مرفوعة مطهرة ما بدى سيرة » .

ج - « فلما من أوتي كتابه بمعينه » .

د - « وأما من أوتي كتابه وراء ظهره » .

هـ - « ألا ترى كتابك بنفسك لا يوم عليك حبيبه » .

ينظمها في تفسيره نفس واحد فيقول : (وهو لم يكتب أعمالهم ثلاث معلومة لا يدخل ذلك المصنف سيان ، ولكنه كمال ويحلم أن كتاب المصنف ونسبه لود وأبلغ في الانذار والتطهير ، وأصيب في الصدور (١٦) .

موقف الميزة من الحديث المروي هو موقعهم من القرآن

والوفد عنه الذي وصفه الميزة من تفسير القرآن بطوره من الحديث المروي ، مع غرض عام وهو أن النبي الرائي يصحوا لوق معتد في الميزة الأولى من حيث متعلق الوحي والمؤخر به ، فحرة الميزة فيه حرية ناول . أما الحديث فلهذا يوسع ويركف ، ومن اسم بجرش المتن كما يجرش السند والرواة ، وأن حرية الميزة في الحديث مطلق .

لقد يتفق أن نجد سلسلة رواة هي في حديثين ، لكن أيا علي امتزالي مع أولئك لهذه السلسلة يحول عقله نائفا متن أحد الحديثين ، غير ملتفت هنا إلى السند الذي وصفه هناك . (سأل البركاني أيا علي فقال : ما تقول في حديث أبي زياد ، عن الأخرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا تتكلم المرأة على عمتها ولا على خالتها ؟ فقال أبو علي : حسو صحيح) ، فيقول البركاني : فهذا الإسناد تكلم

(١٦) السريان ج ١ ص ٤٨ .

١٧١ سريان ج ١ ص ٦٢ .

(١٨) الميزة والأمل للمعنى ص ٤٦ .

ولعله عليه الصلاة والسلام قصد بهذا الكلام إلى ناس من أصحابه قد كان دار بينهم وبينه فيه شبه . وكل ذلك ممكن مبالغ فيه مستنكر ولا مدفوع (٢٩) .

ويقول في موضع آخر : (ويقال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال قضية بن أبي لهب : « لك الله » . فأكله الأسد ... والنبي صلى الله عليه وسلم لم يقل هذا قط وإن كان فله صلى صلة كلام أو على حكاية كلام (٣٠) .

وبين أن الميزة لم يتوفوا مالا عند صلاة الستة أول الأمر - منجى المصلين - يوتون أو يفتون لسبيل لهم بذلك منهم الهدية ، لكنهم قدموا قصدا إلى متن الحديث يفسحونه لظلمهم سواء في فرض صحة روايته أو صحتها . فروي الجاحظ في شأن ظن بعض المسلمين من المعتنقين ، أو بعض الوحدانيين من الإبراهيم المنوشرين ، في حديثه الغيبي وبنيته أنهم يذكرون في هذا السبيل القصص التي كان القوقس عليهم القبط اعطاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع مارية القبطية أم إبراهيم عليه السلام ... ويقولون أيضا : (... قبل كل شيء لا يخلو هذا الحديث من أن يكون فرضي الاستناد صحيح المخرج ، أو يكون مسطورا بطلت المسألة . وإن كان فرضيا فقد علمنا أنه فيه منه بعد أن علم أنه غيبي ، وعلى أن قبول الهدية خلاف الإتيان ... الخ (٣١) .

وهكذا يفسر الجاحظ في تشريحه العقل الحديث ، ولا يصفها لشككه في سلسلة الرواة بصحة الفرضي والاحتمال ، فقد كان يمكن أن يصفها ويصلي نفسه بثبوتها نقد الحديث أو أنه انتهى فيهم إلى رأي يبرح أو تعديل ، ولكن همه للثبوت أولا وأخيرا . ولقد آمن الميزة في مناجاة النذري هذا تجاه الحديث الروي أصلا يمانهم أم لم يتصل .

وكان كوفك الميزة هذا من الحديث رد فعل ضد أهل السنة ، فصلى ابن قتيبة لهم يؤلف كتابه (تويل مختلف الحديث) والميزة هم قصده بتأليفه . قال : (ونحن لم نورد في هذا الكتاب أن نورد على الزنادقة والمكذبين بأيات الله عز وجل ورسوله ، وإنما كان فرضنا الرد على من أدعى على الحديث التنافس والاختلاف واستعانة الكنى من الكشيب إلى المسلمين) (٣٢) .

وبل مجال التفسير والحديث معا لدى ابن حنبل على الميزة - ومن بينهم الميزة - أنهم يعتمدون على النقل والفلسفة ، ولا يعتمدون على كتب التفسير المأثورة والحديث وأثر السلف وإنما يعتمدون على كتب الأدب ، وكتب الكلام وفسحها بوسم (٣٣) .

لم ... حل من ساجد على منجى الميزة ١ .

أبهم أخطأ حين وفوا من فاسر النسي التراتي موفلين متواضعين : الظاهر ما سألته طبعهم ، ولا رفضوه ونادوا بالنزول وأعمال النقل يرون التماسا في بوسم من الآثار ، والعق أن خطهم الأكبر إنما يكمن في اعتناهم بآدابهم الفكرية اجتماعا فطما بآثار ، حاولوا به أن يفسحوا الدين - وفيه من الغيبيات ما فيه - فتلك الجاذبية . وكانت النهم الأولى في ذلك النقل الذي جهوا به جهوا لآدابهم موارد الشطط والتصف مسفرن في سبيل تلك الغاية ما وعوا من حلف .

ولكن كانت بدايتهم دافعا من الإسلام من هتات أعداءه ، فقد كانت هباتهم مصدا مذهبيا لغاية التصحيح وردد حسي ذلك كله لآدابهم النسي التراتي .

مصطفى السلاوي الجويني
جامعة القاهرة - فرع الخرطوم

(١٩) الحيوان للجاحظ ج ١ ص ٢٠٤ - ٢٠٦ .

(٢٠) الحيوان للجاحظ ج ٢ ص ١٨١/١٨٢/١٨٤ .

(٢١) الحيوان للجاحظ ج ١ ص ١٦٢ - ١٦٦ .

(٢٢) تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ص ١٥٢ .

(٢٣) الإسبان لابن قتيبة ص ٤٨ .



الْجَمْعُ ، مَتَى يُوصَفُ بِالْمُفْرَدِ ، وَمَتَى يُوصَفُ بِالْجَمْعِ

وصفه بالجمع المناسب له كما في القسم
١٣١ . وثوبد المصعد عوده الصبري
الفعل . ففي قوله تعالى « وإذا الرسل
اقتت » سورة المراتل الآية ١١ يجوز
أن يقول رسل مؤنه . وفي قوله تعالى
« على ورسنا لديهم يكون » سورة
الرحرف الآية ٨٠ يجوز أن يقول رسل
كأنون .

(أ) « وب هب لي من لدنك ذرية طيبة »
سورة آل عمران الآية ٢٨ .

ب - « وله ذرية ضعفاء » سورة البقرة
الآية ٦٦ .

ج - « وليحش الذين لو تركوا من
خلفهم ذرية ضعفاء » سورة النساء
الآية ٩ .

هذا لفظ ذرية ، مفرد ولكنه يدل على
جملة ، فحاز وصفه بالمفرد كما في المثال
(أ) وحاز وصفه بالجمع كما في المثالين
(ب) و (ج) .

هذا وقد استنتج الأستاذ عباس
حسن عضو مجمع اللغة العربية في كتابه
التحر الوافي من بعض كتب التفسير
أن جمع المؤنث السالم للمفردات يجوز
وصفه بالمفرد المؤنث ، ووصفه بجمع
المؤنث السالم ووصفه بجمع التكسير
تقول السيدات العاصلة والسيدات
العاصلات والسيدات العواضل : ■

عبد الستار فراج

■ (١) - « جات معروشات » سورة
الانعام الآية ١٤١ .

ب - « جات عدن ثلثي وعد الرحمن
صاهه بالمهب » سورة مريم الآية ٦١ .

(٢) - « أياها معدودات » سورة
البقرة الآية ١٨٤ وآل عمران الآية
٢٤ .

ب (أ) « أياها معدودة » سورة البقرة
الآية ٨٠ .

القسم الاول « جات » جمع مؤنث
سالم لغير العاقل ، وصف بالجمع ،
ووصف بالمفرد المؤنث . والقسم الثاني
« أياها » جمع تكسير لغير العاقل ، وصف
بالجمع ، ووصف بالمفرد المؤنث .

٢ ، ٣ « ولهم بها أزواج مطهرة » سورة
البقرة الآية ٢٥ .

« أنا أحلنا لك أزواجك الآتي آيت
أحورهن » سورة الاحزاب الآية ٥٠ .

هذا القسم « أزواج » جمع تكسير
للمعقل ومع ذلك وصف مرة بالمفرد
ووصف مرة بالجمع .

القاعدة المستنتجة

١ - جمع غير المعقل يجوز وصفه
بالمفرد المؤنث ويجوز وصفه بالجمع
المناسب له كما في القسمين (١) و (٢) .

ب جمع التكسير الدال على العلاء
يجوز أيضا وصفه بالمفرد المؤنث ويجوز



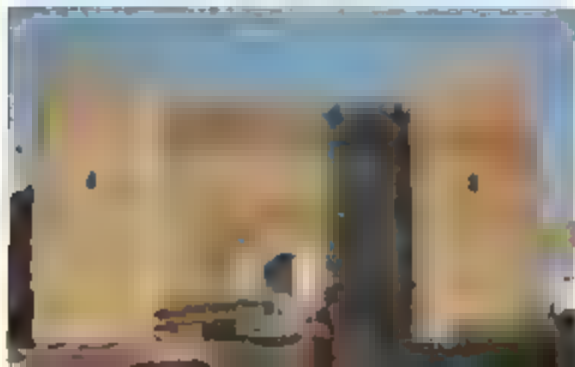
مكنا

مَدِينَةُ مَوْلَى إِسْمَاعِيلَ
تَغَطُّ فِي نَوْمِ عَمِيقٍ

قام بهذا الاستطلاع
سلیم زبال

وصوره
اوسكار متری

الى اليمن
مَدِينَةُ مَوْلَى إِسْمَاعِيلَ
تَغَطُّ فِي نَوْمِ عَمِيقٍ



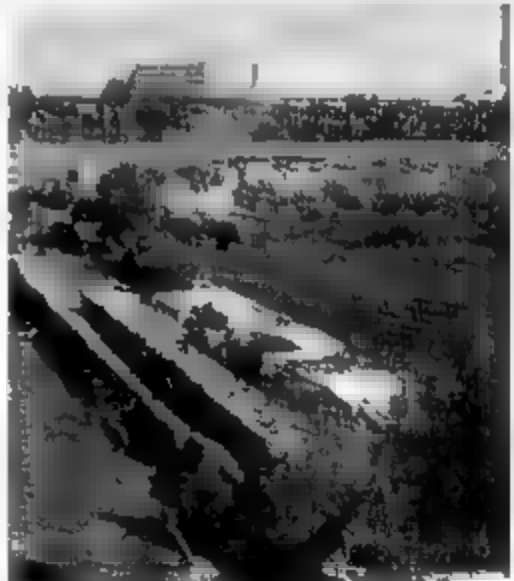
■ مكتاس ... مدينة مغربية فقدت ظاهرها
الاندلسي الجميل الذي كانت تحيي به !!

كانوا يسمونها « المدينة القلبي » وهذا شرف
عظيم حظيت به مع ثلاث مدن مغربية اخرى ،
هي : مراكش ، وفاس ، والرباط ..

وظفت مكتاس متممة بيزايا هذا القلب القلبي
طوال فترة حكم مولاي اسماعيل ، التي اشتهرت
عصين عليها كاملة (١٦٧٢ - ١٧٣٦ م) وبوفاة
مولاي اسماعيل خرجت مكتاس من دائرة الضوء ،
وراحت لظ في سبات حاديء عميق ، تحت ظلال
جبال درهون العالية ، التي هي جزء من جبال
اطلس الوسطى .

هجرة يومية

ولم تستيطع مكتاس من مومها الا مرة واحدة ،
عندما اطلقها اسوارات محلول العمال ، وهدر
الآلات التي جلبها الفرنسيون عام ١٩٢٠ ليشيخوا
بها - بمواجهة مكتاس القديمة - مكتاسا حديثة ،
بشوارع فضيحة ، وعمارات وشيخة ، تكون مقرا



وادي بو فيكران .. ومنازل المصيح التي
يسكن فيها التارخون الى المدينة .. ول
الطرف الاخر صارات مكتاس الحديثة

لستكاهم ، كعادتهم في جميع بلاد المغرب العربي !

ولعبت الفكرة الجديدة بقلوب اهل مكتاس
القديمة فاجتبتهم من خلف اسوارهم الطويلة
الواحد الو الاخر ، ومن حول منهم التيات ، وجد
نفسه متسلقا ثقليا مع التيار البشري المتدفق كل
صباح على الاقدام ، وفوق المراجعات ، وداخل
الحاشرات ، الى مكتاس الجديدة ، حيث مقر
الدورات ومكاتب الشركات ، والمتاجر والادوية ،
وكل اسباب الحياة الحديثة .

وادي السلخانة والظلمة

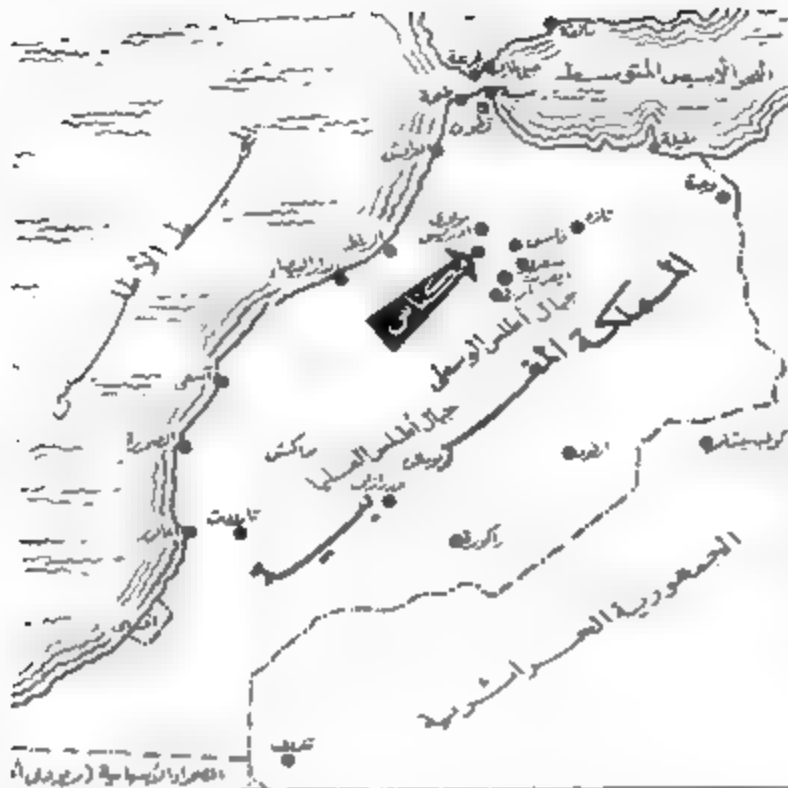
وفي اتاد هجرهم اليومية يعبر الاهالي فوق
جسرين هجريين قائمين على الوادي الفاصل
بين الكتاسين ، والذي يطلقون عليه اسم وادي
موفكران ، الى وادي السلخانة .. وان كان بعضهم
يطلق عليه اسم وادي اللؤلؤ او وادي الظلمة ..
ومن الكتاسين القديمة والحديثة ، تتدفق المياه
الزائدة - فتسري مزارع الجسر والباطاني
« والخضروات » ، التي زرعها بعض الزارعين
والبدو الذين يزرعون اسوار مكتاس القديمة
مطبخ النفس حديقة رقيقة ، ولكنهم سرعان
ما يصطدمون بطيفه الانوار الضائعة ، ولكن
كرامتهم تلبى طيغم العروة الى قراهم بطنى حين ،
لهذا جعلوا وادي السلخانة سكنا لهم ، فقاموا
لشباب منازل من الطين والصفيح ليعيشوا داخلها
وسط المياه الزائدة المتدفقة عليهم من الكتاسين ..

الغمم والانف ..

ووسط هذا التيه البشري التسفل بين المدينتين
القديمة والحديثة ، تسر الزاغة يزينا التقليدية
التي ما زالت مسكة به . جلاب بطنى الجسور
ومسجل بطنى الغم والانف ، ولكنها طورتها ،
فزادت من طول الحصة البانية للجلاب مظرة
منها اطراف قبائل التيروكار والتابلون ، اللذين
ترددت تحت الجلاب .. بما التبدل السنوي
تطش به تنها وفيهما ، فقد طوره هو الاخر
بنظرية ، وتوج آرائه ، من الاخضر والاحمر ،
الى القدر والايض !

تأمل وتسكع

وتذهب الزاغة ليلتها التقليدية الى مقر عملها



خريطة المشرق
الشرقي
وتد
ظهر عليها موقع
مدسة مكناس
انها جاسي من
الحرب ، من
حيث صعد
سكان ، ٥٠
بندمها اسوار
المصايف والاراط
وسكن وحاس
وعدد سكان
مكناس ٢٢
أما مسجة ،
وارادها ٥٢٢
مرا في سطح
سطح

يتكون في العادة منزلين : واحدا في المدينة القديمة
والآخر في المدينة الحديثة .
ولما كانت مكناس اليوم تنقسم الى مدينتين
مختلفتين تماما ، فان مكناس الاسمي يدان بثلاث
قرى ، كل منها تحمل اسما مختلفا ، فهذه مكناسة
بالزة ، وهذه مكناسة الزينون ، لم تاجرات فيما
بعد .

وكلمة مكناسة هي الاصل الذي اشتقت منه
كلمة مكناس ، ومكناسة هي قبائل قدمت مسبح
جبالها ، وامنيبتها من الشمال ، في طريقها الى
ساحل المحيط الاطلسي في القرن الخامس الميلادي ،
وعند وادي بوفكران اولفت هذه القبائل وشيدت
فراخا فوق حافة هذا الوادي الذي مائتاينجيون
الار .

وساعدت هذه المياه المتدفقة ، والارض الخصبة
الطيبة ، على تحويل رجال قبائل مكناسة من بدو
دعاة ، الى فلاحين ، فزعمون اقربون والفواكه
من نخاع ولبن وكثيري ، في واديهم الكثير ، الذي
مر به ابن بطوطة لعل وكتب يقول « وصلت
الى مكناسة العجيصة الخفزة البقرة ، ذات

في مكاتب الحكومة والشركات بمكناس الجديدة ،
ويمجرد دخولها الى غرفة مكتبها تزع التبدل
من وجهها ، ولطاح الجلباب الذي تغطي لفتته
زبا حديثا ناديا ، ونطسي اسفل ساغرة في مكناس ،
ولكنها لماود ارتداد الجلباب ونفع التبدل على
وجهها عندما تنصرف الى منزلها في مكناس
القديم .

وعند الاصيل تكرر « الهجرة » وخاصة هجرة
الفتيات اللذين اخترن بهم مقام مكناس الجديدة ،
وتنفس بهمنوارها ، وعلى الارض يسرون
جمايات متفرقة ، ينظفون الى واجبات التاجر
الحاوية لآخر البكرات الحديثة في كل فن وساعة
... ولكن الغلب لا يشتري ، وانما يكتفى بالتخل ،
حتى يحين موعد بدء الحفلات في دور السينما ،
فيدخل احداها ليشهد فيها باقيا بالفرسية دون
لرحمة عربية !

واحة وسط بحر من الخضرة

والاغنياء من اهل مكناس . وما اكثرهم .



1. $\frac{1}{2}$ 2. $\frac{1}{3}$ 3. $\frac{1}{4}$ 4. $\frac{1}{5}$ 5. $\frac{1}{6}$ 6. $\frac{1}{7}$ 7. $\frac{1}{8}$ 8. $\frac{1}{9}$ 9. $\frac{1}{10}$ 10. $\frac{1}{11}$ 11. $\frac{1}{12}$ 12. $\frac{1}{13}$ 13. $\frac{1}{14}$ 14. $\frac{1}{15}$ 15. $\frac{1}{16}$ 16. $\frac{1}{17}$ 17. $\frac{1}{18}$ 18. $\frac{1}{19}$ 19. $\frac{1}{20}$ 20. $\frac{1}{21}$ 21. $\frac{1}{22}$ 22. $\frac{1}{23}$ 23. $\frac{1}{24}$ 24. $\frac{1}{25}$ 25. $\frac{1}{26}$ 26. $\frac{1}{27}$ 27. $\frac{1}{28}$ 28. $\frac{1}{29}$ 29. $\frac{1}{30}$ 30. $\frac{1}{31}$ 31. $\frac{1}{32}$ 32. $\frac{1}{33}$ 33. $\frac{1}{34}$ 34. $\frac{1}{35}$ 35. $\frac{1}{36}$ 36. $\frac{1}{37}$ 37. $\frac{1}{38}$ 38. $\frac{1}{39}$ 39. $\frac{1}{40}$ 40. $\frac{1}{41}$ 41. $\frac{1}{42}$ 42. $\frac{1}{43}$ 43. $\frac{1}{44}$ 44. $\frac{1}{45}$ 45. $\frac{1}{46}$ 46. $\frac{1}{47}$ 47. $\frac{1}{48}$ 48. $\frac{1}{49}$ 49. $\frac{1}{50}$ 50. $\frac{1}{51}$ 51. $\frac{1}{52}$ 52. $\frac{1}{53}$ 53. $\frac{1}{54}$ 54. $\frac{1}{55}$ 55. $\frac{1}{56}$ 56. $\frac{1}{57}$ 57. $\frac{1}{58}$ 58. $\frac{1}{59}$ 59. $\frac{1}{60}$ 60. $\frac{1}{61}$ 61. $\frac{1}{62}$ 62. $\frac{1}{63}$ 63. $\frac{1}{64}$ 64. $\frac{1}{65}$ 65. $\frac{1}{66}$ 66. $\frac{1}{67}$ 67. $\frac{1}{68}$ 68. $\frac{1}{69}$ 69. $\frac{1}{70}$ 70. $\frac{1}{71}$ 71. $\frac{1}{72}$ 72. $\frac{1}{73}$ 73. $\frac{1}{74}$ 74. $\frac{1}{75}$ 75. $\frac{1}{76}$ 76. $\frac{1}{77}$ 77. $\frac{1}{78}$ 78. $\frac{1}{79}$ 79. $\frac{1}{80}$ 80. $\frac{1}{81}$ 81. $\frac{1}{82}$ 82. $\frac{1}{83}$ 83. $\frac{1}{84}$ 84. $\frac{1}{85}$ 85. $\frac{1}{86}$ 86. $\frac{1}{87}$ 87. $\frac{1}{88}$ 88. $\frac{1}{89}$ 89. $\frac{1}{90}$ 90. $\frac{1}{91}$ 91. $\frac{1}{92}$ 92. $\frac{1}{93}$ 93. $\frac{1}{94}$ 94. $\frac{1}{95}$ 95. $\frac{1}{96}$ 96. $\frac{1}{97}$ 97. $\frac{1}{98}$ 98. $\frac{1}{99}$ 99. $\frac{1}{100}$ 100. $\frac{1}{101}$ 101. $\frac{1}{102}$ 102. $\frac{1}{103}$ 103. $\frac{1}{104}$ 104. $\frac{1}{105}$ 105. $\frac{1}{106}$ 106. $\frac{1}{107}$ 107. $\frac{1}{108}$ 108. $\frac{1}{109}$ 109. $\frac{1}{110}$ 110. $\frac{1}{111}$ 111. $\frac{1}{112}$ 112. $\frac{1}{113}$ 113. $\frac{1}{114}$ 114. $\frac{1}{115}$ 115. $\frac{1}{116}$ 116. $\frac{1}{117}$ 117. $\frac{1}{118}$ 118. $\frac{1}{119}$ 119. $\frac{1}{120}$ 120. $\frac{1}{121}$ 121. $\frac{1}{122}$ 122. $\frac{1}{123}$ 123. $\frac{1}{124}$ 124. $\frac{1}{125}$ 125. $\frac{1}{126}$ 126. $\frac{1}{127}$ 127. $\frac{1}{128}$ 128. $\frac{1}{129}$ 129. $\frac{1}{130}$ 130. $\frac{1}{131}$ 131. $\frac{1}{132}$ 132. $\frac{1}{133}$ 133. $\frac{1}{134}$ 134. $\frac{1}{135}$ 135. $\frac{1}{136}$ 136. $\frac{1}{137}$ 137. $\frac{1}{138}$ 138. $\frac{1}{139}$ 139. $\frac{1}{140}$ 140. $\frac{1}{141}$ 141. $\frac{1}{142}$ 142. $\frac{1}{143}$ 143. $\frac{1}{144}$ 144. $\frac{1}{145}$ 145. $\frac{1}{146}$ 146. $\frac{1}{147}$ 147. $\frac{1}{148}$ 148. $\frac{1}{149}$ 149. $\frac{1}{150}$ 150. $\frac{1}{151}$ 151. $\frac{1}{152}$ 152. $\frac{1}{153}$ 153. $\frac{1}{154}$ 154. $\frac{1}{155}$ 155. $\frac{1}{156}$ 156. $\frac{1}{157}$ 157. $\frac{1}{158}$ 158. $\frac{1}{159}$ 159. $\frac{1}{160}$ 160. $\frac{1}{161}$ 161. $\frac{1}{162}$ 162. $\frac{1}{163}$ 163. $\frac{1}{164}$ 164. $\frac{1}{165}$ 165. $\frac{1}{166}$ 166. $\frac{1}{167}$ 167. $\frac{1}{168}$ 168. $\frac{1}{169}$ 169. $\frac{1}{170}$ 170. $\frac{1}{171}$ 171. $\frac{1}{172}$ 172. $\frac{1}{173}$ 173. $\frac{1}{174}$ 174. $\frac{1}{175}$ 175. $\frac{1}{176}$ 176. $\frac{1}{177}$ 177. $\frac{1}{178}$ 178. $\frac{1}{179}$ 179. $\frac{1}{180}$ 180. $\frac{1}{181}$ 181. $\frac{1}{182}$ 182. $\frac{1}{183}$ 183. $\frac{1}{184}$ 184. $\frac{1}{185}$ 185. $\frac{1}{186}$ 186. $\frac{1}{187}$ 187. $\frac{1}{188}$ 188. $\frac{1}{189}$ 189. $\frac{1}{190}$ 190. $\frac{1}{191}$ 191. $\frac{1}{192}$ 192. $\frac{1}{193}$ 193. $\frac{1}{194}$ 194. $\frac{1}{195}$ 195. $\frac{1}{196}$ 196. $\frac{1}{197}$ 197. $\frac{1}{198}$ 198. $\frac{1}{199}$ 199. $\frac{1}{200}$ 200. $\frac{1}{201}$ 201. $\frac{1}{202}$ 202. $\frac{1}{203}$ 203. $\frac{1}{204}$ 204. $\frac{1}{205}$ 205. $\frac{1}{206}$ 206. $\frac{1}{207}$ 207. $\frac{1}{208}$ 208. $\frac{1}{209}$ 209. $\frac{1}{210}$ 210. $\frac{1}{211}$ 211. $\frac{1}{212}$ 212. $\frac{1}{213}$ 213. $\frac{1}{214}$ 214. $\frac{1}{215}$ 215. $\frac{1}{216}$ 216. $\frac{1}{217}$ 217. $\frac{1}{218}$ 218. $\frac{1}{219}$ 219. $\frac{1}{220}$ 220. $\frac{1}{221}$ 221. $\frac{1}{222}$ 222. $\frac{1}{223}$ 223. $\frac{1}{224}$ 224. $\frac{1}{225}$ 225. $\frac{1}{226}$ 226. $\frac{1}{227}$ 227. $\frac{1}{228}$ 228. $\frac{1}{229}$ 229. $\frac{1}{230}$ 230. $\frac{1}{231}$ 231. $\frac{1}{232}$ 232. $\frac{1}{233}$ 233. $\frac{1}{234}$ 234. $\frac{1}{235}$ 235. $\frac{1}{236}$ 236. $\frac{1}{237}$ 237. $\frac{1}{238}$ 238. $\frac{1}{239}$ 239. $\frac{1}{240}$ 240

الى السك
في اتي ربي اخذ
والى هو عطف يا به
مفاد صفة
حكمة لا في م علمه
العلم والام سوا من به دول
وقد ي + محو خيرا
وتجولت بعد = نجمة شاي
بدن



١٠٠
 ٢٠٠
 ٣٠٠
 ٤٠٠
 ٥٠٠
 ٦٠٠
 ٧٠٠
 ٨٠٠
 ٩٠٠
 ١٠٠٠

إلى البعض
أسمه في القرآن
لأنه في القرآن
لأنه في القرآن
لأنه في القرآن
لأنه في القرآن
لأنه في القرآن
لأنه في القرآن



الجانح والجنات المحبطة بها بطائر الزينون من جميع نواحيها » ..

ووسط هذه السهول الخضراء ، ابنى نصيب مليون شجرة زيمون و ٢٠٠ الف شجرة فاكهة ، ومصنعا كبيرا تعبثه الزينون والكبر مصانع القرب لتعك النيد والشجيات والفرعوت .. وسط هذا الكه تقع مكاني ، على ارتفاع ٢٢٠٠ مترا من سطح البحر ، مظللي الشمال بحال دهبو المكنة هاما ، بالتلوج البيضاء ، ومن الجوب تعجها جبال الاطس ذات الاحجر الوردية ، من خواصه ورمال الصحراء .

احترق حجب الزمان

وبحيط بمكاني اسوار قديمة ضخمة متداخلة سطلها بوابات هائلة الحجم ، جبهة المنكر لكن يتقنها التناق الهندي .. فهذه بوابة المنصور الضخمة التي تركت على اعمدة مرمرية فصرة لا تناسب الاقلا مع ضخامة البوابة .. لقد جلبوا هذه الاعمدة القميرا من الالار الرومانية في مدينة ولبلي Volubilia الرومانية القديمة .. وما تكاد تصير احصى هذه البوابات حتى تسمر وكاتاه اخرقت حجب الزمان ، وانسلت الى عمر لا يمت الى هذا العمر بصله ..

فهنا منازل متلاصقة تمنع اشعة الشمس من الدخول .. بينها ازالة ضيقة مطوية تنفتح في وسطها المياه الزائدة الاسنة .. وعلى الجانبين ماجر ودلائن مناباة ، واحدة يجلس فيها عامل فلان في حرف الفطمان المخبلي والباباوج والطيوش مغطوط الذهب .. وثانية يجلس فيها نائع « الملقه » .. ما زالت بضاعته رائجة ، ولكنه يبيع وقته لعلل من مهنته او يريد التخلص منها ، فمعهه يصيف النشوع والاحزمة والاحذية التي جانب الخبج القديمة .. وهذا نائع الزرابي (السجاد) ذو الرسوم القليلة .. وذلك نائع الصوف الملون المصوغ ، يجهه بالكلوجرام للسيدات ..

وفي مساحة مكتوفة يطس نائع الملح الجبلي يبيع بضاعته للسيدات ، اللواتي يستقن - مثل الطواقي في الجزائر - بان تنال استعمال الملح الصخري في الطعام ، تكون دائما طليجة اللعانة .
ومالي البدو الى سوق صوف الفم ، يبيعون صوفهم للنساء ستة دراهم للكلوجرام الواحد ،



بعد ثرون من الحروب انعمه ظهرو مكاني الملك في القرن السابع عشر الميلادي ، كعاصمة لولاى اسماعيل .. وما زالت مكاني القديمة على جانب

الى اسفل : المذيل الذي قصه المرأة المغربية
لغة الله سر محمد واهم ، من مكاني توحيد
الذي يفرق بين الرجل والمرأة .. فاللباس النسبي
تكاد تكون واحدا لا اختلاف فيه عند الصبي



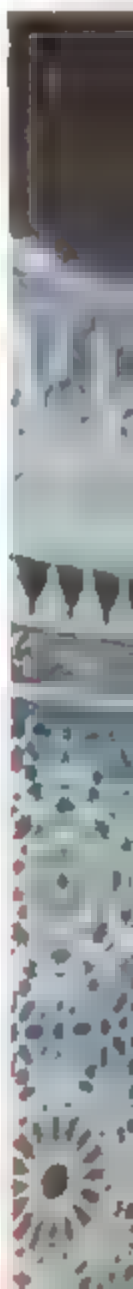
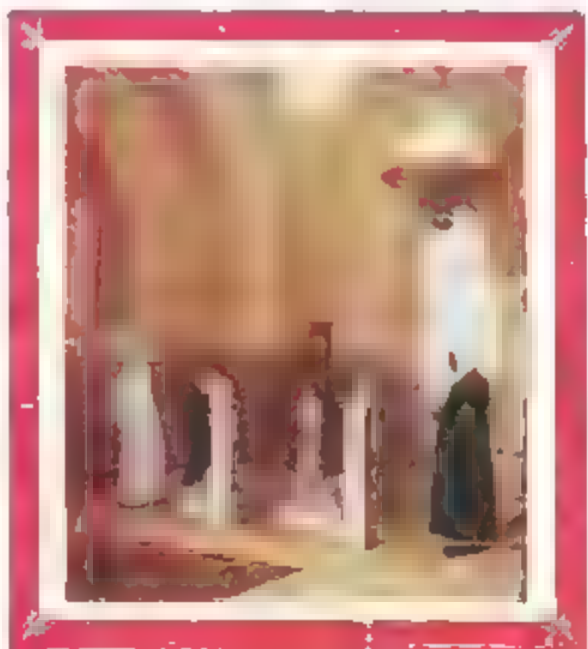
الى اهل مسجد در حامي
 في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٥
 في يوم الاثنين
 في الساعة الثانية
 من بعد صلاة العصر
 في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٥

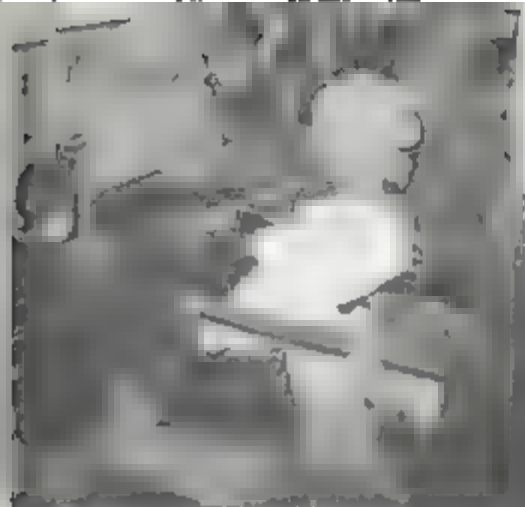




١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

إلى النص
 وبعده
 وبعده





تطرق أطراف الحلاية بحبوط الحرير ، ويترام
الإشغال سادته دور آله الصباكه .. بكون أطراف
بحبوط الحريرة ويتركها بمر كات حر صلبه
.....
.....
.....



.....
.....
.....

تشق طريقا .. وسبح المصاعف الوطنية ..
والموسيقى الاندلسيه .. ورفض الناليه .. ويجد
أطب موقوفها عندما تغير أزمة الشاي « وما
انرا ما هو الشاي ، وتأثيره في مزاج اهل مكناش
» اتهم بشربوفي الثواب كبيرة تنكس فيها أوراى
الفتحاح الاخضر .. وكنا في مكناش عندما تغيرت
احدى الزمات الشاي « وكان لها تأثير كبير على
فقد حدث ان كلف « باشا مكناش » احد موقفي
بكرته مراغتتا .. وفي اليوم والساعة المحددين
جلسنا في انتظار مرافقا ، فتأخر ساعات ..
دخل يبعثا مدفعا دون سلام او تحيته وهو يصيح
« لا يمكناش ان اريك شيئا في مكناش » فعدى
عمل اهم بكثير من اصطعناكم .. ان أزمة الشاي
بدات أمس .. »

قالها وكان حدثا عاليا قد وقع .. ونرگنا
ملعولن مصقولن يفكر في الشاي ، وبانبر الشاي
الذي شكل اختلافا على ما رأينا كثيرا من
رجال ادارة مدنية على يد عدد سكانها على
٢٢ الف نسمة ؟ ..

ولفتاى سلطان في هذه المصور الحديثة
حبيب ، فله في الشرق سلطان ، ولي الغرب
سلطان ، وحاولت القوة في كثير من الأمم ان تفل
مكاته ولم تفعل ..

وكثيرا ما نصحت مثل هذه الأزمة لأن مكناش
باعتبارها عاصمة الأطلس الأوسط تمنع طبها
مسئولية بمر اهل المنطقة ورجال الماكرا الحلة
الذين يلمسون أموالها لبيع حطبهم وصوف
انعامهم وحلوبها .. وسراء الشاي والحبوب
والتوابل والأقمشة والأدوية المنزلية ..

الميسوية ..

ويطو للاعانب التقنى بهذا المثل : « من قال
اسميا قال الاندلس » .. ومن قال مكناش قال
الميسوية .. »

وأردنا التعرف على هؤلاء الميسوية فالتجينا
من باب الجن الى مخرج سيدى محمد بن عيسى
الذى لتتسبب اليه الميسوية .. وقبل ان
يصعد الترح وجننا جماعات ملتفة حول احد
المشعوذين وكان يمدى ملامس ربه ، وسكوه
بالفاظ لا اصل لها ولا معنى ، واضعا فطنا من
الزجاج في فمه يلوكلها كالطعام ، وسط فرع الطبول
.. فقد اشتهرت الميسوية بانها الطائفة التي تأكل

المغرب والرواحف والنباتات السامة دون أن يؤثر ذلك فيها شيئا. وفال لنا أحد شيوخ الفيسوية : « إن هذا راحع إلى كرامات » وبإسدي محمد بن عيسى ، الذي قال لبعض أسامه الذين جاءوه بشكون من الحرج : « كلوا أي شيء » حتى لو كان سماء فهو أن يؤثر عليكم .. وأسعدنا أني هذا القول سار الاتباع في الطريق فوجدوا منى المغرب والرواحف ، فآكلوها دون أن يسيبهم مكروه .. وما زال بعض الاتباع يأكلون المغرب الضميمة دون أن يسيبهم مكروه ! »

ول ذكرى مولد سيدي محمد بن عيسى ، الذي بول عام 1022 م ، يتجمع حول قبره في مكناس نحو 50 ألف شخص من أتباعه القادحين من نوس والجزائر والمغرب ، للاحتفال بالاحتفالات الصاخبة التي تجري خلالها مختلف أنواع الدجج من زار وذكر ومغني للمغرب ، ومصارعات فاسية تسيل فيها الفعاء ، وسط دفقات الطبول وعمرجات السجع من الاتباع والسماح !!

حروب في أربع جهات

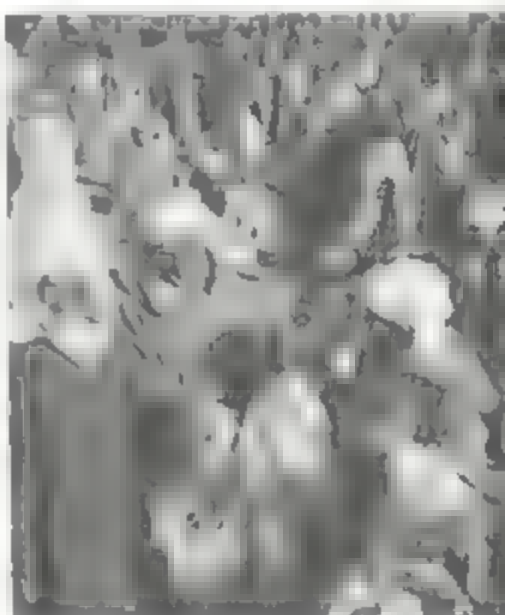
وجولة بين الاثقال والآثار الباقية من عهد مولاي إدريس ، تسيك الفيسوية .. ومولاي إدريس هو ثاني ملوك الأسرة العلوية (الحاكمة الآن في المغرب) كان وأيا علي مكناس قبل أن يصبح سلطانا على المغرب ، ودفعه حبه للمدينة إلى جعلها عاصمة جديدة له ، بدلا من مراکش عاصمة السعدين .. وهذا تقليد كان شائعا بين سلاطين المغرب الأيوبياء ، الذين كانوا يخارون عاصمة جديدة لهم ..

وبعد مكناس التي تعاقبت عليها أسر المرابطيين والموحدين والمرينيين ، أضاف مولاي اسماعيل إليها مكناسا جديدة مكنية طليق مطبوعة ، يس فيها القصور والمساجد ، وزرع الحدائق والبساتين ، واحتفظها بسور طوله 40 كيلومترا تنطلق موانات ضخمة هائلة كجوانة المنصور والبرنايين وتسيبوا والغضبيس .

لقد شيدتها فسيحة واسعة لتستجيب مع طبيعة السوي الذي عاش دائما في مناطق فسيحة متراصة .. وخلال فترة حكمه (1672 - 1726 م) أي مدة 54 عاما ، ضم المغرب بحدوده لفترة 20 عاما فقط .. والباقي كان حروبا في كل الجهات .. مع البرتغاليين والإسبان في الغرب .. ومع الإنجليز



والصحة فوج البحر القوي ، وطاقات الزمور في
و ج د هـ و ع ف ز ح ط ي ك ل م ن هـ و ز ح د و



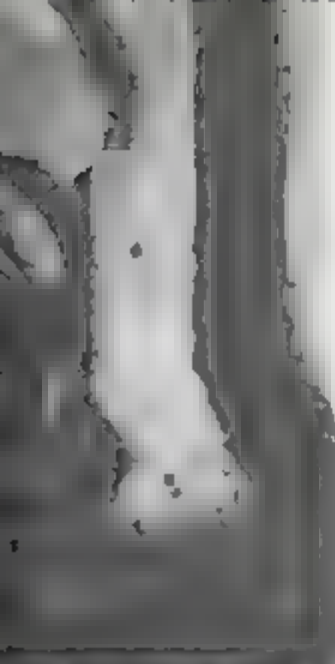
ع د هـ و ع ف ز ح ط ي ك ل م ن هـ و ز ح د و
و ج د هـ و ع ف ز ح ط ي ك ل م ن هـ و ز ح د و
و ج د هـ و ع ف ز ح ط ي ك ل م ن هـ و ز ح د و



1. The first part of the document is a list of names and titles. The names are written in a cursive script, and the titles are in a more formal, printed font. The list includes names such as "John Doe", "Jane Smith", and "Robert Johnson".



2. The second part of the document is a list of names and titles. The names are written in a cursive script, and the titles are in a more formal, printed font. The list includes names such as "John Doe", "Jane Smith", and "Robert Johnson".



بقايا اصطبل خيول وبعل مولاى
البحر من مولاى
البحر من مولاى

بوابة المور .. اعظم بوابات المغرب ، ترتكز على اسفله مرمريه
مولاى عبد الله عام ١٧٢٢ م
مولاى عبد الله عام ١٧٢٢ م

يسمى لنهر ١٢ الفا من الفيل ، ما زالت آثاره
ناظية الى الآن ، وان كانت حبال رواية تؤكد انه
لم يكن اصطلا بل مغزبا ثلثيا ملحقا بمخزن
الحبوب .. وتحت الارض امام كهف هاللا يزعم
مضى المؤرخين انه جيس فيه ٢٥ الف اسم اوردوس
وسو ٢٠ الفا من المجرمين وقطاع الطريق ..
لقد قالوا عن مولاى اسماعيل : « كان المغرب
في عهده يسبح في نضرة من الدم » ولذا الوقت

في الشمال عند طنجة ، ومع الارواح في الشرق
عند حدود الجزائر .. ومع القبائل الصحاوية
البربرية المردة في الحبوب .. وكان حسيه صمد
محو .. آلف جندي جلهم من اواسط افريقيا .

فرسان المشرق

وانتهت الحروب بانتصار مولاى اسماعيل في
كل الجهات ، واستتب السلام ، واصبحت مكاني
جوهره الحرب .. وبدا مولاى اسماعيل في تجميلها ،
فلما ان بهيمه حولها جو البحر الذي يبعد عنها
١٢٦ كيلومترا ، فقام حوصا هائلا ، سعة
خوض الاحداث في مراکش ، لتجميع مياه العيون
والامطار .. وما زال هذا الحوض قائما الى اليوم
روى مياهه الترويعات في « حدائق السلطان » .

وبجوار هذا الحوض اقام السلطان مغزبا للبلاد ،
فرس فوقه حديقة عمية تسمى حدة من الاشجار
كالبين والزينون .. والتي ما زالت تتر الى
اليوم .. وتسد بحوار هذا المغزب سطلا هائلا

مولاى اسماعيل
١٧٢٢ م





مبنى مسجد جامع في القاهرة

مبنى مسجد جامع في القاهرة

مبنى مسجد جامع في القاهرة

مبنى مسجد جامع في القاهرة

مبنى مسجد جامع في القاهرة

مبنى مسجد جامع في القاهرة

والله ان الابر والحدائق الباقية الى اليوم ،
سقى بها كانت عليه مكناس من غطفه وسؤدد
في عهد نائب بهشبا مولاى اسماعيل .
ولم يفكر الا زدهار على مكناس العاصمة بل
احتد الى جميع ابعاء القرب حتى قالوا : كاتب
في المغرب ٢٥٠ مدينة تضم كل منها ٢٠ الف نسمة
في عهد مولاى اسماعيل

العاصمة تجهل احوال مكناس

وبعد موت مولاى اسماعيل انتقلت العاصمة
من مكناس لتنتقل في فاس لم مراكز والرباط .
ولم يعد ابدا الى مكناس .

وبسبب انهالى مكناس على ملأها اثر مولاى
اسماعيل في مدنتهم لجلب النحاس والبرونز
ولكن هؤلاء السياح مكناس بالمرور من مكناس
في طريقهم من الشمال الى الجنوب لرؤية مراكز
. اما مكناس فلم يعد يهم بها احد ، حتى ولا
المسؤولين عن السياحة والاتاء بالرباط العاصمة
لقد طلبا منهم بشرة عن مكناس ، او خطبات

بفسه كان يمس منمسا في الكلاب .. وقد
ذكر المؤرخ الفرنسي الارباني ان مولاى اسماعيل
ترك ٥٢٨ ولدا وصليهم من الابناء كانوا يملكون
دار بمسكنه حسب كاتب بورج عليهم المح
.. ويضيفون ان حرمه كان يضم ٥٠٠ امرأة ،
وان خدمه بلغ عددهم ٢٠ الف عبد .

وكان مولاى اسماعيل معاصرا للوبى الرابع
عمر ملك فرنسا ، فارس ابنه مولاى اسماعيل
سفرنا يحمل هدانا لسمول اسودا وبحورا .. ولا
عاد السفر حدث مولاى عن فرنسا وعظمتها ،
وفي موضة جمال كريمة ملك فرنسا ، فطار التوم
من فيسبه ..

وعلى الحدة المصيبة الهامة فوق مخزن الطلال
وبسببها حذيفة فرنساى ، جلسنا لسمج الى
مفاسيل قصة حب مولاى اسماعيل « لارى ان
دى بوربون » الالة الشريعة للوبى الرابع عرس
ومحفلها انه عرض الافراج عن الاسرى الازبكيين
الذين في حوزته مقابل الزواج بالاميرة ، ولكن
محاولة لم تكب لها النجاح .



سوارخ شنبه ۱۳۳۵ خرداد و منظر ۷ + ل میدان بغداد به نئی بغدادی از سیو عام ۹۲ ساله در

سوارخ شنبه ۱۳۳۵ خرداد و منظر ۷ + ل میدان بغداد به نئی بغدادی از سیو عام ۹۲ ساله در





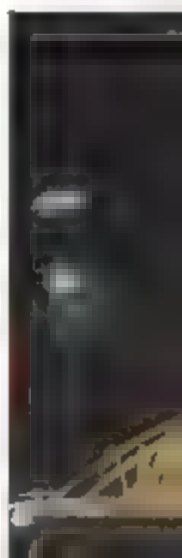
منازل مولای سقاچین ۱ و برکناس بقعه ۲
 و جمع ده سقاچین و ده برکناس
 بقعه ۳ و ده سقاچین ۴ و ده برکناس ۵
 بقعه ۶ و ده سقاچین ۷ و ده برکناس ۸
 بقعه ۹ و ده سقاچین ۱۰ و ده برکناس ۱۱
 بقعه ۱۲ و ده سقاچین ۱۳ و ده برکناس ۱۴
 بقعه ۱۵ و ده سقاچین ۱۶ و ده برکناس ۱۷
 بقعه ۱۸ و ده سقاچین ۱۹ و ده برکناس ۲۰



چوب انبار



چوب انبار
 چوب انبار



نقدم لتدوينهما في مكانهما : واحد
لا يوجد لدينا فروع للضيافة أو الإيواء في مكانها
عليهما مقابلة المسؤولين هناك مباشرة ؟

وكم نحبها عندما وجعنا مكتباً للقاء وآخر
للراحة في مكتبي لا نعلم بهما الراحة ، وفي
الوقت نفسه لأجمل المكتبان شيئا في مكتبي سوى
الإرشاد إلى أحد المراجعة ، الواقفين على كل
راوية وغيب كل باب !

الوادی البیض • • • تھیس ۛ

وقالوا لنا ان لم تزوروا الوادي السعيد فكنتم
لم تشبهوا مكاني .. انه جنة عدن على الارض
.. ونهضنا مع النحسين ، واتجهنا الى الوادي
السعيد .. لك تحول الى واد يسمى لا اثر فيه
لعبية الا صوب المعمل بظلمة دفع ثلاثين فرنكا،
لرؤية الوادي وحيواناته التعيسة ..
لقد جاءت الضمة على هذا الوادي سخاء

عقبه ، فالتصراء المسوي بالنور احد الترسين
في عهد الحماية وحوله الى لوحة طبيعية رائعة ،
بمساعدة المصالحين الذين كانوا في سجون مكتاس
.. واصل اسمه من « وادي دار ام سلطان » الى
« الوادي المسيد » وخطب الزهور والورد والنداء
.. تردها فيه .. واستغل حيوان المياه فافاد
لها مصاطب صافية كاللآلئ .. وابنت الريال
والزبون .. وخطب مؤلفا للكرماء .. واقام
حديثه للحجوات .. وخطب الاسماء المتصراء
.. لتصبح في الياض المتية الضخمة والاربعين
التي تنجر في مدن « الوادي المسيد » حسي
اصبح ملجأ للجميع بلقي بهم في كل زمان ..
وحصل القرب على استغلاله .. ومات « دابورا »
صاحب الوادي المسيد ، وجاء ورثته وعرضوا
على المستوطنين اخذ الوادي المسيد مع ادارته
وماله ، وحقت اخذ ورد ، اتجها برفض المستوطنين
بجعل مكافآت العمال الموجودين ، وقالوا للورثة
اربعوا لهم مكافأتهم واسرفهم ، وبقي واحد



مما كتبت ، حتى شبهها بظائر الفينيكس الاسطوري الذي صورته المولوجيا اليونانية بظائر بالي نفسه الى انهلكه على كومة الحجر الكسب ، ولكن الحياة تعود اليه ، فيطر ويصبح الخوي مما كان !! .. وكذلك الحال مع مكناس ، حكم من مرة خربت وهدمت لحدود فظهر الخوي مما كانه .. الموحدون حاصروا الرابطين فيها عام ١١٤٨ حصلوا مبررا ، سقطت هذه المدينة في ايديهم فهدموا وهدموها ، وما ان هددت روح التبصر في نفوسهم حتى اعدوا نكاحا على الطراز الاذكي الغربي ، واصلحوا جامعها ، وواصلوا الياء اليها . ونعم الموحدون بحاجة رغبة سهلة انفسهم واستغفروهم ، فلم يسطعوا التنازل امام هجمات بني طلال وحلفائهم بني مرين ، الذين هدموا مكناس ودمروها ليميدوا سابعها على بعض اجمل مما كتبت عليه ، وظهرت مدرسة بوماليا التي كان يجلس فيها الطلبة ٨ سنوات يقرأون الفرائد .. وسامور وبالكون في ٤٥ غرفة مستقلة لتسع كل منها لتخصص ، قبل ان يوجهوا لتكلمة علومهم في جامعة الفرويين ..

لقد تحولت هذه المدرسة الى قطعة فيه اثره لا يحويه من زخارف ونقوش رائعة ، وتوقف الدراسة فيها لتنتشر في مكناس الجديدة ، حيث يدرس الطلبة وفي مهاجرين مختلفين : المهاج الغربي والمسلم فيه باللغة العربية ، والمهاج الفرنسي ، وكل العلوم التي تدرس فيه بالفرنسية

اعظم مشاكل المغرب

والعلم الاساسي اعلمه - ان لم يكن كله اصبح مبررا ، ولكن سواء لم يرتفع ل جميع المواد ، فمثلا اساتذة مادة الحساب لفتهم الفرنسية مثلك على الغربية ، لهذا يجتهدون صعوبة ل يدرس الحساب بالفرنسية ، واحسن دفتش عام وزارة التربية والتعليم السابق الاساتذة عصبه ريان بمشاكلهم ، فردد عطفه وطرغ في معضد التعريب بالرباط يولف كتابا في تعريب المصطلحات الرياضية لفلطس ل انفسهم الاساتذة . وسالوا الاساتذ من ريان ان يحددوا من ريد في مشكله تعريب الحليم ل العرب ، وهو الذي كان يعمر عشتا علما لوزارة التربية فاحاسا بقوله

« معضد اللغة العربية والمشاكل التي يصابها ويحيط فيها بالعلم »



باب البردانيق .. ابي ماسي العرب
يرتفع في الحرم الشاسي من الدسة على
نظير المدي الى شجرة .. وقد ساء

الوادي الاول بلن من المنطق « اخذ القنار وورد رعايه الاشجار » فطغمت الاتصالات ، وظل الوادي السعيد يتجوز فبيع منه شجرة هكتارات .. ويصير عند العاملين فيه ان ٨٦ فاعلا الى ٢٢ .. وتوقف مولد الكهرباء فعم الظلام .. ونست الانتداب بين الكهرات .. وتشتت الاحواض وبقي النعام الذي يملؤ من فخر البشاء .. وماكانت الحيوانات من البرد .. وكادوا البقية المبرلة الموجودة مها ان الموت من الجوع .. وهكذا تحول الوادي السعيد - الذي يمكن وصفه بانه اجمل واد في وطننا العربي الكبير - تحول الى واد مجوذ .. لا احد يريد ولا احد يزوره .. لقد حكموا عليه بالموت .. بينما هو يتنفس بالحياة ، التي يمكنها اعادة الحياة لكاسحه الضائلة ل مكناس .

« الفينيكس » الاسطوري

وكترا ما توقف الحياة في مكناس تعود الخوي



[illegible]



الصداع

عَرَضٌ لأمراض

بقلم: الدكتور محمد أبو شولة

رئيس قسم الأمراض الداخلية
المستشفى الاسرى - القدس

الذي يضرب قمة الرأس .
لم نوع الصداع : فهناك الصداع
الوخزي ، والصداع المائل ، والصداع الذي
يصاحبه أصوات قريبة في الرأس . لم ذلك
الصداع الذي يحدث بتعريك الرأس إلى أي
جهة ، وفي ذلك من أنواع شتى يصلها كل مريض
حسب حساسية وشعوره . ويختلف هذا حسب
نوع كل فرد .

لم نوع الصداع : فهناك صداع يحدث في
الصباح الباكر عند الذين يتألمون يوماً متلفاً ، أو
من نزله ألامه وكوامه ، أو من أدم في شراب
طيلة ليلة . وهذا الصداع الذي يحدث عند
الغربة بعد طوطه أو ذلك الذي ينتاب الشخص
عند أحساسه بالتجوع أو ذلك الذي يستمر طوال
الليل ويوقظ المريض من نومه . لم لا ينس
الصداع الذي يضرب النساء عند حلول العادة
التجربة أو ملوغ سن اليأس وفي ذلك من أنواع
الصداع ومواعيد الصداع التي يقابلها المريض
كل حسب مرضه .

ومالاً يمتد عن نوع الصداع وموعده ؟ .

■ لم لا أكون عابثاً لو قلت أنه لو اضرب
الجسم أي مرض من الأمراض كان له صداع في
الرأس مما يسبب لنا ما نصفيه بالصداع . ومن
منا لم يترد الصداع يوماً أو أياماً حتى حرمه الله
العيش وبهجة الحياة . وقد يكون الصداع سهلاً
حيثما بدت فترات قصيرة يذكر صاحبه بمرض في
جسده ، أو يكون مراراً شديداً مؤرقاً ومجهداً
فتتساقط الدنيا بصاحبه وتسود في حسيه فيأس إلا
أن يلتصق صداعه بما ملكت يده وما أوتي من
سطة وجاء . والأمثلة في التاريخ كثيرة ربما كيف
كان تلحق الفلك والمظلم وما يجرد على من حوكم
من خوف وأزعج عندما تتألمهم موبات الصداع ،
وقصة « النمرود » وصداعه وما جرد على قومه من
مصائب وكوارث لا تنلى على معلما .

موضع الصداع وموعده :

وللصداع مواضع تختلف باختلاف الأمراض
التي تسببه . فهناك الصداع في الجبهة ،
والصداع خلف الرأس والرقبة ، والصداع
التصلي والصداع الذي يلف حول الرأس ، وذلك

الصناع تشبه الى وجود دم بالغ . لذا يسهل على الطبيب التعرف بين هذا الصناع والصناع اخرى يصعب اعراسا اخرى .

الثاني : الامراض التي تترى الانف - من انسداد لوجود رواسب في الانف Adenoids . - التورم حاجز الانف . التهاب الجيوب الأنفية Sinuses . كل هذا يكون مصحوبا بصناع الوجنتين او في الجبهة . ويزداد عندما تزداد حدة الانسداد . ولا بد انه مررت بكل واحد من فترة عندما يحصل بزكام . فعندما يجري السائل من الانف لا يصب بصناع وعندما يتوقف ذلك يصب بالم شديد في راسه . وما دما في ذكر الانف فلا بد ان نطلي للالته والالوان دورها في الصناع عندما يتجهان .

ثالثا : ولا بد لنا من وقفة طويلة عند الانسان وما تسببه هذه من الالم في الراس تستمر باستمرار مرضي الانسان ولا يزال هذا الصناع الا اذا خرج سن الرضوي . فلما كان من الواجب الاعتناء بالانسان ولا ننسى دورها في حدوث الصناع .

خامسا : امراض العين : من التهابات . او اصابة العين بالزرق او الماء الأبيض Glaucoma وهو ارتفاع في ضغط العين ، ويحدث ذلك في العند الخامس او السادس عندما يظهر ألم داخل العين مصحوبا بصناع شديد جهة العين المصابة ، ولا يجرى لها في هذا الصناع الا عملية تجري في العين لتخفيف من الضغط داخلها . ثم ضغط الابصار بما في ذلك قصر النظر وطول النظر وانحرافات في العينين كلها تسبب صناعا خصوصا عند القراءة او اجهاد البصر .

سادسا : وما دما في الحديث عن الراس فلا ننسى انه في بعض الحالات وكثيرا ما يحدث ذلك صيلا وشدة عندما تصاب العضلات الموجودة في الرقبة خلف الراس او الموجودة على الجبهة كلها ، اذا اصبحت بالتهابات وعضلية سيبت صناعا يزول بمثل هذه الالتهابات .

سابعا : ارتفاع ضغط الدم من الاسباب التي نواجهنا كثيرا خصوصا وقد زادت نسبة مرضي ارتفاع ضغط الدم في هذه الايام ونحن نكون مبالغوا لذا قلت ان الصناع هو التوازن العصبي عند هؤلاء المرضي عندما يرتفع الضغط . - وتزداد حدة الصناع عندما يرتفع الضغط ويكون في الجبهة او خلف الراس . وفي بعض الاحيان يعم الراس

سؤال طالما راود افكار الرضوي ولطه يسأل نفسه لماذا كل هذه الاسئلة ، ولماذا يجب الطبيب نفسه ويستفسر عن كل هذه الاشياء ، بل ومن المرضي من يتهم الطبيب بأنه زائد يجب ان يفهم نفسه في كل شيء ، ولا يدرى الكسوفي ان هذه الاسئلة ما هي الا مخاوف فساد وتجميع حتى للقي ضوما ساطعا يمكن للطبيب ان يتطهر سبب الصناع وبالتالي ينير السبيل الى علاجه والقضاء عليه اذا كان ذلك في الامكان . لم على هذه الاسئلة المتعددة يكون اساس الفحص الذي يوصلنا الى معرفة سبب الصناع . من هذا يرى اهمية الاسئلة التي تطرح على من يشكو من صناع قبل من خلالها يحمل الطبيب العلاج الى معرفة سبب الصناع وبالتالي الى وصف العلاج الناجح له .

اسباب الصناع :

اولا . ان معظم اسباب الصناع ناتج من اسباب نفسية متشعبة ، وما اثر هذه الاسباب في عصرنا الذي يعيش فيه ، فلا يمر يوم الا ويصير كل فرد منا ما يشكو صناعا سواء في عمله او بيته ، او مما يسمع ويرى . كل هذا يتجه صناع في معظم الحالات . والذي يمتد في هذا المجال هو ان نتوصل الى السبب العميق لهذه الاضطرابات النفسية التي تصيب مرضيها على الطبيب في معظم الاحيان . لذا نرى ان الذين يعانون من صناع ناتج عن اضطرابات نفسية هم اصعب المرضي في الحصول على نتيجة سريعة وفعالة لعلاج صناعهم لانه طالما كان السبب فاعلا كان الصناع ملازما ويا حينذا لو فهم كل مرضي ما يتطفل حياته من هذه الاضطرابات بنفسه ، او شاركه طبيب في علاجها ، فانه من الحصول جدا انه بذلك يشفي من صناعه .

لذا : ان كل جهاز في الجسم اذا تأثر فانه في معظم الاحوال معه الصناع واحدا من اعراضه . فلو اخذنا مثلا الجهاز العصبي لوجدنا انه في معظم الامراض التي تترى المخ وما حوله من الغشية وما فوق الغشية من عظام كلها تسبب صناعا شديدا . لذا على سبيل المثال التهاب السحايا او التهاب المخ - اورم بالغ - انسداد شريان المخ - نزيف داخل المخ - ارتجاج بالغ بعد المولدات ، كلها تسبب صناعا شديدا ولكنها اسباب نادرة اذا قيست بالاسباب الاخرى . وهناك امراض اخرى تصعب

الأم فترة وجيزة ينتهي بعضها وكان شديدا ثم يحدث ليماود المرض في أي وقت وتفس الشدة في منطقة أو مناطق لفرع العصب الخامس في العجبة فوق العين على الوجه على ذلك العلوي أو الأسفل .

والعلاج في هذه الحالة هو بالمسكنات وفي بعض الحالات يحلن العصب بمادة مغطاة موضعية أو في الحالات الأخرى بمادة الكحول ليخدر العصب لمدة طويلة وفي الحالات المستعصية بعملية قطع فرع العصب الذي يحدث منه الألم وفي عمليات أخرى استئصال العقدة الموجودة على العصب داخل المخ .

تشخيص الصداع وسببه :

أول بعد أن سدرت بعض أسباب الصداع يرى الفأثر في أهميته الأسئلة الكثيرة عندما يصاب المرء بصداع - أسئلة ربما سببت صفا أو زادت من حدة ... ولكنها مفيدة لأنها تاتي المسوء الكثير بل وربما كانت الخطى القتن الذي يوصل إلى التشخيص ومعرفة سبب الصداع . فإلى كل من يتلبه صداع أن يكون صادقا في تاريخ مرضه ، صادقا مع طبيبه ، بل ومجتهدا في إعطائه صورة كاملة عنه .

ثم أنه إذا لم يعرف السبب من تاريخ المرض هناك الكثف المبرق والتفاصيل المبررة وعمل الاستمات اللازمة ولم ذلك من الوسائل التي ليس للطبيب معرفة سبب الصداع .

العلاج :

كما لا شك فيه أن العلاج يرتكز على معرفة السبب فلا عرف السبب وولوج كان الشفاء . وصيغة أسديها إلى من يتناهم الصداع بين فترة وأخرى نتيجة للأجهاد ويرى أنه بحاجة إلى سكن فليستعمل مركبات الأسبرين ولا يحد من استعمالها إلا في حالات خاصة - في حالات هؤلاء الذين لديهم حسية قهلا الطارء خصوصا مرضى الربو ، أو الذين لديهم فرحتبالعدة أو كان عندهم فرحة بالعدة أو الآتي شرء ، لأنه في بعض الحالات يكون سببا في حدوث نزيف منفرحة العدة والآتي شرء . وصيغة للمريض أن لا يستعملن الأسبرين بكثرة أثناء حدوث العادة الشورية إلا أن هذا يكثر من نزيف العادة

محمد أبو شوك

جميعها ، وفي بعض الأحيان يكون سببا في انفعال المريض من نوعه .

لأننا : أراضى الجهاز الهضمي - ولعل مقلنا لاحظ كيف يحدث الصداع عندما يشكو الفرد من اسهال ، ثم الانتفاخ وتلبك الأمعاء ومرض القرارة . كلها أسباب للصداع تزول عندما يتم علاج هذه الأمراض .

لأننا : هناك مرض « الشقيقة » أو الصداع النصفي Migraine وهو معروف كعلما . هو في معظم الحالات وراثي ويأخذ دوره فترات طويلة ربما سنين . ويحدث الصداع من أن إلى آخر ربما كل شهر أو كل شهرين ثم تنفسي الفترة بين النوبة والنوبة . وهناك من الأسباب ما يساعد على حدوثه كاللثة دسمة أو فضاء فترة طويلة في مشاهدة فلم أو الأجهاد النفسي أو الجسدي أو الجوع وعند حدوث الطيف « العادة الشهرية عند السيدات » . ويكون الصداع في أحد جانبي الرأس شديدا الوطاة يؤثر على العين ويكون مصحوبا بوجع فيها وفي بعض الحالات ينزل سائل من فتحة الأنف جهة الصداع وتظهر حرارت وموجات من الأصواء أمام العين وشدة الصداع ويحدث للربى نتيان وفيه وعندما يحدث ذلك لعلها المبالاة وينام المريض وللهب منه النوبة لتعاوده بعد فترة وبقل في انتظارها . و الألم التي تسببه له تجعله في حيرة من أمره وفي نوتر عصبى شديد لا يصدق عليه .

والعلاج مثل هذه الحالات أن يستند التشخيص مما يزيد من حدوث النوبة . ثم هناك أراضى خاصة تؤخذ عند بدء حدوث النوبة فلها نوع حدوثها . أما إذا أخذت بعد حدوثها فلها لا تؤثر على النوبة ولاخل النوبة وقتها وحدثها . هذه الأراضى تختلف باختلاف الشخصيات التي تصابها ولكن مفعولها واحد وهي - أراضى كالزجوجات Cef ergot أراضى مجرب ل Migraine . وقد وجد أن أراضى شمينيل Shamill لها أثر فعال في تخفيف حدة النوبة .

ولا يولوني أيضا في هذا المجال أن اتوء بالمرض المعروف بـ « ألم العصب الخامس » وهو العصب الثلاثي الذي يمد الوجه بالعصب . وهذا المرض يعتبرى الاستطاعي في العقد الخامس من حياتهم ويأتي على نوبة فترات بالأم شديدة ربما حيا حركة بسيطة للوجه أو حتى كسه أو غسكه أو مرضه للغة هواء أو الأجهاد النفسي . ويستمر

السلام

بقلم: وجيه يفيون

وصف يريها ، وتطير العدة الفزاة بسجليل
من العجارة كنها الفابل للفت بها الهواء المدافع
لم ما هو الا القليل حتى البحر الاحش مولين
الادبار يهزون بالفزى والقمار ، وكان هيتهم وقد
ارتدات طيرهم نظردهم ولدوسهم ، ثم بالوا بها الا
تاتي طيرهم ، ولم يلقوها الا لتطلمهم بكل مهلكة
وهزيمه .

عهد ابي طالب وانشاق الدعوة فيه

وكما تميز عهد عبد المطلب بهذه الواقعة التي
كان من خطرها في الزمان ان راح القوم يارخون
بها وقائهم واحداهم ، فقد تميز عهد ابنه ابي
طالب بان التفت فيه لياثر الدعوة الاسلامية
مظهور الرسول الكريم محمد (ص) وينجدهد
الكلمة بعد التي اجابها من دم وحريق . وكما
ان عهد المطلب كان اول من كفل حفيده محمدا
بعد ربه من والده ، وهو ما برح حدثا في مطلع
ايامه ، لذلك كله ابي طالب بعد وفاته ولا يفي
على كفايته لغير العدين ، وما زال لابن اخيه راعيا ،
ولدمونه متاعرا وحافيا ، يداك طيه ويعرفه ،
ويتعمل الكثرة في مسيبته وخسومة الناس من
حواله ، واقفا منه كالمجنن يحميه من كل اذى
يصل اليه ، الى ان فارق دنياه وهو في الخامسة
والثمانين اصبح ما تكون الدعوة الحديثة الى
موته ، وانجى ما يكون الرسول لقدمه وقد
زوجه خديجة من بعده ، وقد لفتت به لايم

ابو طالب ، واسمه عبد مناف ، وهو ابن
عبد المطلب جد النبي (ص) ، وفرع من الازمة
التي ظلت ملكة السيادة على الناس الى جنب
سيادتها في الاخلاق والكرام ، فكانت سماء على
الارض لا يارب فيها نجم الا اعنه نجم ، فيصل
عبيلاها متعابيا متعابا ، ويتصل منه لردنعا
مسيرها مجددا ، كاتبا خمش بها من دون اهل
الجزيرة قرا .

عهد عبد المطلب واقعة عام الفيل

وهو الذي جرت في عهد ابيه واقعة العيشة
وعرفت بعام الفيل ، وكان قرية منها ومن
محزنها حيث اتاهل الاحباش على السيل بجيئهم
القرامى انماك كالقمة جازقا منعا كالليل ،
يعلمهم شوق الفز والفز والقم ، وزدهم
هوى النصر والفتية ، وقد جطوا في مقدمهم
اوجاج الفيلة العجيرة كالقلاع المحركة لا عهد بمتلا
الغرب ، ولها من اصواتها الكثرة وخرابيحها
التحولة الهزاة واتابها من تحتها كرووس الرماح
والفدماها كاتبا الركن من الصخر او الحديد ،
ما يبعث الرعب ، ويتعظم به المطلب ، ويذهب
بشجاعة الفرسان مهما اوتوا قوة يأس وثبات
جسان . وكانت المعجزة ، معجزة الطبيعة في
نوايسها ، كان لها من طي بعيرها وحشها ما
استثار كوامن قسبها وحفيلتها حتى جن
جونها ، فراحت ترعد وتبرق في سماءها ، وتوح

ابن طالب

ممدودة ، أي قبل أن يهاجر صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة بثلاثة أعوام وأربعة أشهر .

وأبو طالب هو الذي بعثت رحلته إلى أرض الحبشة واليمن وبغداد الشام ، وغافل في أحداثها بحيرة الرافد في بصرى الشام ، وكان معه محمد ، فلبثه بلن سيكون لابن أخيه هذا شأن وأى شأن ، وأوصاه به غيره .

صفة أبي طالب وورثته

وكان في مختلفه أطيح القرن ، متين الكامل ، قوي التسمية ، طيب السمعة . ومن خلقه السطوة والوفاء والطة والنظوة والنسابة . ومن خصائصه أيضاً أنه كان شامراً حكيماً مدح النبي (ص) بصفاته طدة ، وكانت له السيادة في مكة ، كما أن له وقوفه في الكعبة البجوالناسي البصيران والظهور . وله له من المذكور أربعة هم : طالب وطيل وجعفر وعلي ، ومن الأثان ثلاث وهم أم هانئ وفاتنة وجمانة . وكانت زوجة فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف القرشي ، وله أسلمت بعد عشر من السنين .

اسلام أبي طالب والخلاف فيه

بيد أن الروايات في إسلامه متضاربة ، ففريق على أنه مات في مسلم ، وفريق على أنه لم يملك إسلامه إلا بعد شهادة علي عليه السلام ، فلهذا بالله ورسوله ، وهو ما عليه الشيعة فاطمة ، لا تأخذهم

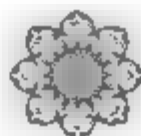
● من هو طالب - ابنه علي

سلي من الرسول ، قال لابنه جعفر صلى الله عليه وآله وسلم عن سارة



● أبو طالب ابن لزوجته

فاطمة بنت أسد بن سارح إلى الإسلام ، كما عث لآنته على بن سلم وهو ما يزال حدياً .



● أبو طالب امر بهو حو

بن برقدوا على فراس محمد عهده على المركسي أن يصوه بلدي .

قالوا ان ابا طالب لم يعط اسلامه وقد حق للمسلم احياها ان يفعل

اننا نطلع بسلام ابي طالب ان كانت الأدلة على ذلك القوي واين منها على خلافه . وهذا باقيد بعد الحجة التي يستصحب بها المتكرون وهي عدم اعلان اسلامه وايضا ، وهي اكثر حجبهم ، تصدعا فهي من ان تنهى طفلا على انه لم يكن مؤمرا ، ان كان من شأن الايمان ان يصح فيه الكتمان والامتنان على مولاه ، وبخاصة فيما يتخرج به الدين ويستلزم التكنية ضرورة من غير . وما اكثر ما نعتده جزءا وزمان به قطعا لم نعتد فيه الضعية والاسرار من غير ان يكون له معنى للاقرار ، وما اكثر ما نصغر عن مآثر واحوال او اخطت على حلالها من ظاهرها لما ترجعت بكتوبها من مخبيها ، ولا حليتها من سببها الخفايا لا لنا ايماننا الصالح ، والحقائق تنبسط في صورها حتى كلفنا صورة هي بعيدا . وليست العبرة الا في الامر بترجم من الاصل كالتكبير اذا لم نكتفيها بتليها فان اقرها لدكتنا عليها . وانار ابي طالب في جعلها شاعره على ايمانه وصدق اسلامه ، نفي عنه كل النفي اي توبة بالشرك أو الكفر بدعوة الرسول والدين الجديد . واني له في ذلك وهو الذي طاقا الشكر بالصدق في حياته لم يتجرب عليه الكذب ، وفكرته كذلك في ابن اخيه الصديق آمن ما يكون على قول الحق ، لا نأخذ فيه توبة لأم ، وان حديث ابن اخيه وبيوه على لسان الراهب بعرة ما برج عليه سمعه ، وليس في كل ما تلح عليه فيه ويصالح سمعه الا ما يشير ابلغ اشارة الى بعضي الزمن عن الحديث الجديد ، يظهر ارضي العجز من ارجاس الجاهلية التي بلغت غايتها من الوثنية والعلات المستوحية ، بعد ان ان ليلها الطويل ان يفرج من الفجر المرتقب اليين .

ابو طالب اذن تزوجه ان تسلم ، ولاينه علي ، وسائر ابنائه واقربائه

والا فشر عدم اطلعه الاسلام بظاهره من معناه دون صفاته الاخرى من حمى ابن اخيه ونصرته والاخر بيده ومطعنة فريش في ذلك باعتدال ان

فيه اي شبهة او رية . والفردين قبائل من الراي بين التأييد والانتكار ، والتدليل والتعطيل ، بما لا يرتفع بغير القنوص والابهام ، ثم التمسك والعبرة ، والتمد من مطلب الصواب في حقيقته ، والحقبة في صوابها . وما ابعج العصبية ان تنتهي من قنصتها والاسرار على منادها الى ان يطلب الهوى على العقل ، فلا التثبت بها كالأعي ، اذا اقدته صماء متعاً من التمسك بها لغيره تبحرا بالطريق الاصح القويم .

والذي عندما هو ان البحث في اسلام ابي طالب او عدم اسلامه ، ما كان يستلزم ما يستلزم من مداد في سبيله ، ولا اهتمام الانتكار فيه في مثل حروب مستورة الآوار ، ثم قطع الوقت في غير مرجع وتوسيع شدة الطفل في غير عقل ، فقد كان من مداد الراي اطلعه من وجهة الصلة حيث لكن حقيقته ويستعين مقطع الحق ، لا اخطه بأصعب ما فيه فيؤدى الى الحكم فيها لا يتغير بالصواب الا مثل ما يتغير اشراف النسي حجب عليها المصعب ، فهي في مثل الفسق الطاهر .

خطة البحث الواجبة

وان من شروط البحث في صحته ان تقرر النتائج بمسائلها من مسابقتها ، فيحكم عليها بروج مما لايسها وانرا فيها ، لا ان تجمل هي الحكم الجزم ، لم تكتشف الأسباب اليها اصلا فتورده غير مودعا ، وتحتل كل معنى الا صاها ، ونحوها بالها حكم الصواب وهي الخطا الذي لا صواب فيه .

فان اخطا بهذه الخطة القوية والها التجرد الفكري السليم ، لا يميل مع العاطفة الكهنية حيث تليل ، فما شك في اننا نلج من قضية اسلام ابي طالب الوقت الذي يديننا من الصواب في واجب حكمه وحكم يقينه ، ويأى بنا من مواضع التشبهات لا دليل يقطع فيها باتراى الجازم ، حتى اذا بقي لمة شيء من التمسك مسحتا عليه بما يفرسه العقل ترجيحاً هو الاصول والاوجب .

فأبته ، ولا يتركها بفأبته إلا بأنه عزيج مقل قلبه
أثنت بينهما الحب ، فبعد امتحاناً للمحنة في
أوجها ، واستقللاً ظفوة بلغت النهاية من طاقتها ،
لم يبق إلا أن تقول معجزة - فليس هو العرص
على الحياة لا ولا العجز عن تحمل الشقاء ما حدا
أبا طالب إلى قول ما قال بعداً واستمراره آخره ،
لم ما هو كطديل لابن أخيه وقتاً في عصفه لتحويله
عن مقصده ، وإنما هي الإساءة العاربية ، مع
العصبية القحالة ، في الشبهوة للتقدمة تريخ
الطهانية على السيرة الزنكية لا طافة يحصل
ومانتها ليشراً أن يكون فوق البشر ، ولأبداً فيها
من العود وإن كانت معتدلة بأسباب من السماء .

ناصر أبو طالب الرسول حياً ، ومات فكاه الرسول بالظن العبرات

إن من تدبر حوافر أبي طالب من الدعوة
وما يدل من ذات نفسه وماله في سبيلها ، لا يسه
إلا أن يترف له بجميل الفضل ورجاحة العقل ،
فقد أبى خي بله في التالفة عن الرسول (ص) ،
وعلناً كان صنادقه وعادته يرد عنه صوابي
فريش ، ويأبى أن يسلم به ولو كانت في لسانه
حياته ، وبنيته ونصرته وشده من لؤده حتى
كانه أمينة في تطبيق دعوته كما كان هو رسول
ربه في إلهام رسالته . وما هو بالبدع بعد هذا
إذا يكاد النبي (ص) بالظن من عسرافه عند
وفاته ، واستنصر من حوله الفراغ لظفده ، ثم
أجمع الزوم على الهجرة إلى المدينة في عامه حسن
حزنه . وما كان به ذلك لولا أن فله من كان يصل
جناحه وولده بصفه وموته . وإن أمراً هذا شأنه ،
ونكاه ماكه ومازده ، لعري والله بالعمدة كناه
احسائه ، لا بالظن من كرامته وتقليب الشبهات
في حله ، ثم هو حري بلا يترف إلا بأسلافه
وفلق ما حركات الإسلام من كريم مثله في الذاب
من حوزته ، وعظيم ولاه في نصرته .

ما كان يحدث لو أن أبا طالب كشف اللثام عن إسلامه

ومن يدرى ما قد عسى يترف الرسول (ص)
لو سجل أبو طالب كثره في كشف اللثام عن

الدعوة ففلة أول جهدها وإن الإحصاء والتأويلين
أب جهدها ، فكيف تفسر سماح أبي طالب لزوجته
فاطمة بنت أسد بأن تسارع إلى الإسلام ، ثم لأبته
على بأن يسلم وهو ما يزال حداً غشى السود ،
ثم لأبته جعفر بأن يصل جناح ابن عمه في الصلاة
على يساره ، ثم لبيته وأخوته وبني عمه بأن
يرفدوا وهم في (المشب) على فراش محمد لمية
على الشرابين أن يصيبوه إذا ما حاولوا إذا ؟
فهل نراه فيما فعل في الصادق في حوزته على الإيمان
والصادق في إيمانه في الدعوة ، والصادق في
طيمته بترجيها مائة في عمله ؟ ... وهل كلفه
وهو شيخ فريش وسيداً وصاحب الرأي
فيها أن يتصرف مخالفاً أو يتفرد متصفاً
والله ليرى حمزة يسارع إلى الانضمام تحت لواء
النبي ، وكذلك عماله ، واليهام آل عبد المطلب
جميعاً ، ومن وداهم عبد مناف ، أخرج على مثل
هذه الآراء المبنية والحظرة الجامعة ليهود من
نهاية النوط الذي ظفده رفاها وكونا وتصفية
إلى حيث يكذب نفسه ، ويكذب غيره ، ويكذب
من أحبه وآثره حتى على بنه ؟

مواقف أبي طالب من فريش حين جاءوا يشكون محمداً ويتهددون

ولما نحن نعبثنا مواقف أبي طالب حين جاءه
ساعات فريش والرافها مساحطين متوحدين
بتمدونه على ربيبه وحبيبه بلوليم : « أبا والله
لاصبر على هذا من شتم آبائنا ونسبهم أعلانا
وعيب أهلكنا حتى كلفنا ، أو ننزله وأبنا حتى
يملك أحد الفريقين » ، ثم خلاه لابن أخيه بقوله :
« أي بني » انظر على وعلى نفسك ، ولا تعطيني
من الآخر مالا أتقى » ، ثم ما أجاب به النبي
ساعتك صبراً : « يا ياعم ! والله لو وضعوا
الشمس في يميني والقمر في يساري ، على أن أترك
هذا الأمر حتى يتفكره الله فر أعطاك فيه
مأركته » ، ثم قول أبي طالب ولد أخته القوية
والزود ما : « والله إن أسلمك أبداً » ...
فلما لنا نحن نعبثنا هذا الموقف بحق معانيه
وأبعثنا النظر في مظاويه ، لأن لفظنا منه إلى
حديث مبكّن على قد استر لشدة مظهره ،
حديث بلفظه لا يستوي صحيحاً بغير معناه من

الرد بهمه ، لا برهته

وهنا نصب قد سأل : ترى ما الذي يصير مثل علي (ع) وهو هو في كرامته وفخره من جلال قدره ، - تتلخص أبيه بدم إسلامه ؟ ماذا يصير له وكل من اعتنق الإسلام كان إلى آباء وأجداد غارقين في سبات الجاهلية والوثنية ؟ أما إن الخطر لا يقل مما يتصور ، وفعل علي أكبر من أن يستلزم ، إذ كان القوم بهمه لا برهته ، كالورد هو من أشرف ولكنه بفرجه ونفسته ، وكالتسليم ينظر إلى مثله ومثله لا إلى أنه من الصديق ، وكل امرئ بما كسب وجهه .

وردد بسؤال آخر : ليس منا من لا يؤمن بصدق الرسول الأمين (ع) ، ولا يطلع بأمره حجة هي برهان قطعي ، فهو استوحيدها بروحه سؤالا عن منه الذي حلت ورياء ، وكلفه ورياء وذاد عنه وحياة : أراثا مستلهم الجواب لا مؤنسا إسلامه ، موثقا إيمانه ، شاهدا بفضله ومكرما متوا ؟ ... أما وهو كملك عند نبي المرسلين وأصدق الصادقين فهل من الرأي وحكمة القول إن بكلامه نحن ؟ ... أم ماذا نقول أيضا بمثل علي (ع) وقد اشتهر بالحق بقدوره حجة حيثما ذكر ، لا يصنع ولا يوارب حتى في أروع الفوائف والمطالب حيث تقتضيه السياسة بعض اللائحة والمأهنة ، فلا نقول في شهادته وقد شهد لأبيه بأنه لطف الشهادة وكان من المؤمنين

دعشق : وجهه يصفون

إسلامه والانضمام إلى القلة التي ثلاث به مؤمنة بضمونه ؟ ... أما كان من صفات الحوادث وطبيعة الحال أن يتوارد الفتي من البلاد فوق ما لورثته ، وينزل به ما يبعد بيته وبين غايته ؟ فلن قبل أن لادرن ريثا يصحبه فلام لا نقول إن الله جللت حكمته هو الذي جعل أبا طالب بهذه الحماية ؟ وإن قبل أن أبا طالب ما كان له مثل موقعه من الدفاع عن ابن أخيه لولا عصبية القوي وطول الزمن في تبنيه حتى كانه أحد بنيه ، فما بالنا لانكسر الآية لنقول إن عوامل العصبية والتي حليقة بالي تجعله أول المؤمنين ؟

لو أن أبا طالب مات غير مسلم ،

ما فات معاوية أن ينوه بذلك

هذا ومما فات الباحثين أن يسئلوا إليه من أدلة إسلام أبي طالب أن الحرب الكلامية كانت سجلا بين الإمام علي ومعاوية ، وقد تتل كلالها ما في كنانته مما يلمس في الآخر ويضئ منه ، ولقي ابن أبي سفيان من خصمه مثل لا تطرق تنجها وتبرها ، سواء بأبيه الذي أسلم والسيف في محل منه ، أو بأبيه الكثرة ومتوعدة الأجساد ، وعلى ذلك لم نثر فيما أورده معاوية من الردود لونا من مله وخلفا من شأن خصمه على أي ليرفي ، بل أي إشارة ، بل أي إيحاء ولو خفية مما يتصل بأبي طالب والله علي ، فهو صبح الله كان على غير الإسلام ما فات مثل معاوية أن يبرهن لذكره ويبرهن بكفره ، وينسب عنده الألائمة بكتبت بأبيه بمثلها جدا عنه أبي علاله ، فيستوى حسابهما واحدا ، واستوى به الفرية عنه أحدهما مرتدة على الآخر .

تواضع محمود

● دخل عمرو بن العاصي مكة ، فرأى قوما من قريش قد تعثتوا حلقة قرب الكعبة ، فلما رأوه رموا بأبصارهم إليه ، فعلى إليهم ، فقال : أحسبكم كنتم في شيء من ذكرى ؟ قالوا : أجل كنا بمائل بينك وبين أخيك هشام ، أنكما أفضل ، فقال عمرو : إن لهشام علي أربعة : أمه ابنة هشام بن الميرة ، وأمي من قد عرفتم ، وكان أحب الناس إلى أبيه مني ، وعد عرفتم معرفه الولد بالولد ، وأسلم علي ، وأشهد وقيت .



أَبْعَضُ الْحَلَالِ إِلَى اللَّهِ

الاطلاق

بقلم: منير نصيف

■ امثلي بك ذلك دائما بالصحة .. في الاسرير بهيمه ، واستغلي يومك الجديد بانفسه مشرقه . على دائما ان الحياة سلسلة من المفاجآت التي يخبئها لنا القدر . وهي مفاجآت سعيدة احيانا فنية احيانا .. ولكن الترحيب المفاجئ هي التي تستطيع ان تطفئ الاحداث ، فحول الزهرة التي سطر ، والجنس الذي سطره

فالسرواج حياة جديدة ، يبدأ بملقاة طليقة بالشار الطوة .. انه اشبه بالفتح الذي يفتح بها يعجب ورائه مستغلا بعيدا ، ان فيه صيحات الاطفال الذين سيحبون لمره لهذا الانساق الروحي والجسدي ... انه من صغرته بالقدرة والراحة والمشاركة في كل ما نالي به الايام .. في الشباب والنيطوخة .. في الصحة والرخي .. في السراء والخراء .

البحر حاد لا موج فيه ، فتعطي السيفيد في طريقها في بحر وهوى .. لا شيء يزعجها ، ولا حلق يخرق طريقها ! .

الأسرة والمجتمع

والتي قد تصدم فجأة بصخرة في الطريق ، أو قد تهب عليها عاصفة هوجاء ترفع الأمواج ، ونهر السيفيد وتعايل ، وكثيرا ما تترك على الطرق ! .

وهذه الصخور والمواصف هي المشاكل وهي الثغاب التي تعترض حياة الزوجين .. ونحن لا نستطيع أن نمنع حدوثها ، ولكن الذي نستطيع أن نكفه حتما هو ألا ندعها تصف بسيفيد الزواج وتقرها ! .

فمثل الزواج .. أي زواج .. عصية على

الحياة في قلب مستمر

وليست كل أيام الزواج شاما وصحة وملا . فالحياة في قلب مستمر .. يوم لك ويوم عليك . والحبيا يتسم احيانا وتسمى احيانا اخرى .. والشمس لا تشرق الا من بعد ظلام ، ولكنها ايضا قد تضيء غالية محتجة وراء السحب اباما واباما .. وكل يوم يمر في حياة الزوجين يعمل منه احيانا جديدة ..

الرجل يعمل وبك ليجمع ما يكفيه ويكفي افراد أسرته من مال يواجهون به ابعاد الحياة . والمرأة تعيش في ظلمة الضيق في البيت ، ان كانت غير حاملة خارج البيت ، من أجل توفير سبل الراحة والسعادة لرجلها وأطفالها .. وهكذا تعيش السلبية تشق امواج الحياة .. وكثيرا ما يكون

الأسرة وعلى الجميع ، وكثرة لا يقل الرها من الموت نفسه ! للأسرة هي كيان الجميع ، وهي المصانة التي نستمد ونرتقي به ونلجأ الى التقدم والتدهور .

حتى ان حوادث الطلاق أصبحت اليوم سيلا عري لقدم المجتمعات ورغابيتها . فلذا رأت سيرة الطلاق في مجتمع ما ، كان ذلك دليلا على لتلك هذا المجتمع وانحرافه ، ولذا انتقلت هذه النسبة ، ازدادت فرص الجميع في الرقي والتقدم .

مشاكل .. ومشاكل

ويعود الى مشاكل الزواج .. ولكن قبل ان نحدد بعضها ، ونبحث عن التصائب التي تصادف الزوجين في حياتهما ، نلق ظيلا لتتأمل : لا حل هي حقيقة مشاكل تستحق الاهتمام الذي يوليها ؟

والتي يجيب على هذا السؤال ، لا بد لنا ان نفرق بين المشاكل العادية التي تصادفنا في حياتنا اليومية والرها على حياتنا ونسرفنا ، وبين التصائب العنيفة التي نواجها ، والتي قد تطور وتصلح في بعض الأحيان .

وبما بمشاكلنا اليومية .. مشاكل الزوج في عمله ، ومشاكل الزوجة في منزلها داخل البيت أو خارجه .. لم مشاكل الأولاد ..

وهذه ليست مشاكل بالقدر الصحيح .. ولكنها مجرد منغصات ، لا تلبث أن تزول وتزول الرها بشيء بسيط من الحكمة والتفكير والتحمل .

منغصات الحياة

فالزوج الذي يعود الى بيته عابسا لثرا لأن رئيسه في العمل وبكاه على نفسه وإهماله فيغير وشاحه في وجه كل من يلقاه !

أو الزواج الذي يترك مائدة العشاء ساهلة دائما ، لأنه لم يجد طيق الطعام الذي يحبه ! لم يدخل بعد ذلك في مناقشة حادة مع زوجته ، قد تسهي بعضهم يستمر أياما !

أو الزوج الذي يطأ بكن زوجته قد تسببت ان ترى جواربه الممزقة ، فيثور ويهوى أن يركض جواربا آخر غير ممزق .

أو الزوج الذي ينسى أين وضع كتابه ، لم يلم كل من في البيت ، ويهمل غربا على أولاده الذين لا يتذكرون شيئا في مكانه !

لم الزوجة التي تلفف أصابعها لأن أمية الزهور التي تضر بها قد سقطت على الأرض وسقطت شعبي يومها كله في لم ذلك !

أو الزوجة التي تثير وتضرب طفلها الصغير ضربا مبرحا ، لأنه سقط في دحل وهو في طريق عودته من المدرسة !

أو الزوجة التي تعجز وتكتسب لأنها ذهبت خسفت ما ذهفته جارتها لأنها قطعت الجديد الذي اتسمره من ناجر آخر !

سقطات كئيبة

هذه كلها بعض المنغصات التي تصادف الزوجين في حياتهما اليومية .. وهي كما رأينا ليست مشاكل بكنس المروف . ولكنها لسوء الحظ تترك الرها في نفوسنا ، ويحس هذا الأثر على تصرفاتنا ، وكثيرا ما يؤدي الى ثور في الخلافات بين الزوجين ، فتشعل الصلحكات من البيت ، وتلهه سطبة كئيبة قد تطور الى لعنة سوداء تظلي كل شيء ، فتجيب التشنج العنيفة لكل منهما من الآخر !

ومثل هذا التصور ، اذا تطور ، اتاح الفرصة لكل من الزوجين الى التظفر والتسائل ، فيستل الرجل بده . « ترى هل اعطيت بزواجي من هذه المرأة العصبية الزواج ؟ »

اما هي فقد تندب حقها الصار الذي الذي بها في طريق هذا الرجل الذي لا يريد ان يلعبها !

أجراء بغيض

والصحيح في الأمر ان مثل هذه المنغصات ، ما زالت سببا في تعظيم كثير من الزوجات التي كان من الممكن ان تصبح زوجات سريفة . والأصعب من ذلك ان كثيرا من الأزواج والزوجات انفصلوا بالطلاق وهم لا يدرون سببا حقيقيا لهذا الإجراء البغيض الذي اتصموا عليه !

كل ما يجره الزوج هو أنه لم يجد يطيق الحياة مع امراته .. وكل ما تشع به الزوجة أنها لم تعد تحصل العيش مع زوجها !

دور المرأة

ولجميع يعلم المرأة ، هو يلوم كل الصبراء فشلت في الاحتفال بزوجها ، والذي لا شك فيه ان المرأة تلعب دورا رئيسيا في بناء الأسرة وسعادتها

حقيقة إن هذه كلها مشاكل تتطلب من الزوجين معا ، أن يواجهها بشجاعة ، ولكن الدور الذي يقع على عاتق المرأة أكبر وأهم من دور الرجل ، رغم أنه وحده الذي يطبق في كثير من الحالات ، حتى القلاقات .

تأثير نفسي

تتأثر المرأة في مثل هذه الظروف ، تأثير نفسي ، أكثر من أي شيء آخر ، وكل تصرف من جانبها من شأنه أن يفسد أو أن يحفظ من حدة هذه الأزمات فهي مثلا تستطيع أن تهون على زوجها إذا عاد إليها يوما يقول إنه ظلمه وطلبه ، فتجلس إليه وتصف له حدود مؤكدة له أنه رجل كرم ومجد ، ولا بد واجدا وظيفة الفصل من وظيفته السابقة .. بهذا تستطيع المرأة أن تصبح الياس من أن يتركها إلى قلبه ..

والأين الذي يرسب في الأسطوان مصيبة ، ولكن المرأة مرة أخرى تستطيع أن تهون من وقع هذه المصيبة على الأب ، بعد أن يفرغ ما في صدره من الحسب ، كان يؤكد له على الأفراد أن ابنهما قد بدل كل جهده ، وأنه ما زال صليها ، وقد يكون في فعله لهذه العلة العنصرية ، ما يهينه حتى يستطيع أن يستقبل العام الدراسي المقبل ، وهو أكثر فطرة على استهبال الدروس .

التشاطر الهادي

ولمرأة مرة ثالثة هي القدرة وحدها على اتخاذ لزوجها وبيتها عندما يكتشف الزوجان أنهما سيحرمان من انجاب الأطفال إلى الأبد . فمما كانت هي السبب لم كان لزوجها ، يجب ألا تظن الفرصة بالقاء اليوم على أحدهما ، بل يجب أن تفكر حالا في وسيلة لتسد هذا الفراغ الذي يحتوي حياتهما .. والتأجيره طينة بالأطفال الذين تركهم أبائهم ورحلوا .. إن الزوجين يستطيعان أن يسببا مثلا بطيئة كل حوصا ..

في يدك وحدهم الآن انقلا مسغبة زواجك من الفسار .. فلامواج تكون عالية في وسط البحر ، ولكننا لا نبحث أن نهدا عندما تصطم بالشاطئ الهادي .. والله شاطئ الحياة الذي تجا إليه المسغبة هربا من صخب الامواج المثارة !

منه نصيف

.. ولكن هذا لا يعلى الرجل دائما من المسئولية من فشل حياته الزوجية !

والمرأة الصالحة هي التي تنقل إلى مثل هذه المنفصلات التي تصادفها وتصادف زوجها في حياتهما اليومية ، نظرة فلسفية ، تتسخر من نفسها كلما أصبحت بالدم يغلي في عروقها ، وتهون من شأن هذه التناوب ولا تفسدها !

والمرأة الصالحة هي التي تستقبل زوجها بإبسانة عند عودته من عمله مرهقا ، حتى لو كانت هي أيضا متعبة !

والمرأة الصالحة هي التي لا تدخل في مناقشات مع زوجها من مشاكلها الخاصة ، ومشاكل أطفالها ، بل تحاول دائما أن يبدو وكأنه ليس هناك مشكلة تشغل تفكيرها .. فلذا وجدت بين هذه المشاكل ما يستحق قبل البحث والتفكير مع زوجها ، اختارت الوقت المناسب للعمل ذلك .

والمرأة الصالحة هي التي ترضى بما قسم الله لها مع الرجل الذي ربطت حياتها بصلبه ومصرها بعصره ، فلا تحاول أن تقارن بين حياتها هي وحياة جارلها الثرية !

الصبر والفحارن

والمرأة الصالحة أخيرا هي التي تصبر وتلبي من أجل سمادة بيتها وأطفالها ..

والمرأة بطبيعتها متفهمة أكثر من الرجل ، وهي على استعداد أن تصبر من زوجها وتفر له كل الخطايا ، إلا إذا أحست أن أولتها في خطر . فالمرأة لا تصبر أبدا من زوجها إلا طمت أنه يحبوها !

المشاكل الحقيقية

ومن هنا تنتقل إلى المشاكل الحقيقية التي تصادف الزوجين في حياتهما .. وهذه المشاكل التي ذكرناها تأتي في المقدمة .

وليس هناك من يستطيع أن يقوم أية امرأة بتعب الخلال من زوجها لأنه يتصل بمرأة غيرها ! وهناك مناصب أخرى حقيقية تصادف الزوجين ، ولكن تستطيع الزوجة أن تفعل الكثير لتخفيف من أثرها ، كان يظن الزوج وظيفته مثلا ، أو يرسم الأبن في الانتاج ، أو أن يكتشف الزوجان بعد مضي سنوات على زواجهما أنهما سيحرمان من انجاب الأطفال ، لأن الزوجة حامل أو كان الزوج عقيم .

ضحية ..

الخلافاً لاجنبيّة والأحقاد المحليّة

بقلم : حسن الجداوى

المحامي لدى محكمة النفس بالمعاصرة

لواتيهم . واهالي العرب يلقون الى طرفين قريب بذلك عددا كبيرا من الخواص من مصلحته ان على الراعى على التنازع بينما الفريق الذى يملك حصة معدودا منها يطالب بتقسيم الراعى الى اجزاء صغيرة لاجر ان يشاء بحيث يستغل فيها بمواتيه . وانما يبرفو الى صفار الالاء فقطد عليه كبارهم فلم يمس ذلك لان جدهاء في العباد « اعمل واجبت ولكن ما يكون » .

وعندما قامت سنة ١٨٤٨ م . التي كان من اعمالها السامر الماطلي لامارس . م خرج هو من يصفه وانفدغ بكلياته في التيار العربي وكان يطلق على نفسه انه جمهوري احمر .

وجرت انتخابات لمصوبه المجلس القروى فرشح نفسه وانتخب واضاف الى وظيفه صفة عضو المجلس القروى . ولكن تصرفاته لم ترق للحكومة المركزية التي جاءت طلب انطباع البرس لوبس ماوليون رئيسا للجمهورية فاصدرت امرا بايدافه عن العمل بالمدرسة لمدة ستة اشهر ثم فطمسه لمجلس تدريس فطس بفعله من المدرسة باقلبه ثلاثة اصوات ضد اثنين .

وظب معاذلة المخاطبة من المجلس القروى لصله من سكرنارته ولكن المدة تضامنا مع الراى العام لم يقبل تنفيذ الفصل ففصل بدوره ولسامن

■ طرح بيرفو - وهو احد الضحايا الذين سئرح فسينهما - من مدرسة المعلمين بمدرسة ماكون احدى المدن الواقعة على نهر الرون - شمال مدينة ليون . ومن م في سنة ١٨٤٤ مدرسة يفرية لوجيبر احدى القرى التابعة لمدرسة المدينة . وذكر في القرار الصادر بتعيينه انه البت طوال مدة تواجده انه على خلق كريم وانه اكتسب لغة وتقدر رؤسائه .

ولم يكن يزيد عدد سكان لوجيبر في ذلك الوقت على سبعمائة نسمة . ولذلك فلم يواى اعمال المدرسة وحده وانضمت اليه في الوقت ذاته ولاية سكرنارية المدة . وقد اظهر من النشاط في وظيفته ما حبيبه فيه اهل القرية وخاصة ابناء التلاميذ فقد اهتمى بآثار المدرسة فعدده وبتلاميذ المدرسة فصاف من عديمهم وحمل مجلس القرية على اصدار قرار بمجانسة التعليم فينتجع القرواء على ارسال ابناءهم للمدرسة . وهكذا أصبحت له منزلة مرموقة من اهل القرية وكلمة مسموعة .

وقام بين اهل القرية نزاع مستحكم بخصوص مزاج مسباحتها اكثر من مائتي فدان مملوكة للمجلس القروى ومروكة لاهل القرية مرمي



مكتب المدينة مع اللجنة الفصول فصدر قرار من رئيس الجمهورية بطل المجلس واجراء انتخابات جديدة ...

وكان من ضمن سكان القرية صاحب حانة وشعر دخان اسمه جاليمار بعد نفسه لتولى منصب العمودية ورأى ان يستفيد من حب اهل القرية لبيير هو فتود اليه وقبل ان يكون أحد افراد القائمة الانتخابية التي اعدا بيير هو اعتقادا منه ان لو ان خلفه على منصب العمودية، وفلا أصبحت قائمة هو كامل اصحابها البالغ عددهم اثنا عشر وأصبح المجلس كله من رجال هو .

وفي الجلسة الأولى التي عقدها مجلس القرية فاز بالعمودية بيير هو بالطلبية لسعة أصوات في أول الاقتراع . أما جاليمار - الذي كان يطعم في المركز والذي لم يكن يتصور ان يخلفه هو فإنه لم يحصل على مركز نائب المدينة الا بعد الاقتراع الثالث وزاد من حقه ان الذي كان يخلفه هو شاب صغر السن يكاد يكون انيا اسمه جان بيير وقد نال كل منهما ستة أصوات وأعطى المركز لجاليمار بحكم السن .

وأخطر في محافل المقاطعة باختياره فوصلته منه الرد الآتي : « اذا كنت بتصرفاته انه غطت كل صفة لك بالجمهورية العمراء وهو ما ارجوه وانولعه من التسلل في مثل ذلكاته - فان من الممكن ان اعود الى وظيفة التدريس والا فلن أستطيع الاحتفاظ بك مهمة كقرية » .

ولم يكن هو ممن يتاجرون بمصانهم فرد على المحافظ بقول له : « انه لا يقبل ان يكون انه في يده وبفضل ان يقدم استقالته » .

اما ما كان من امر جاليمار الذي وفد الى القرية منذ ربع قرن وانزوى بقوالب سرفها من مذبذبة العالة وعصر الدخان فقد حبل على اكتساب قلة اهل القرية بالحق والحقائق والتفاهر بتأييدهم فحصل من حلقته التمدد الذي يجمع فيه اهل القرية وأعضاء مجلسها وكان يصرفى سكان القرية في احاديثه مما جعل السلطات على سحب ترخيص حانته الا انه عندما دب الخلاف بينه وبين هو قلب لسكان القرية ظهر المجن وسب

في نفسه امرا وبما يتعين الفرص لثبتت للحكومة انه من اقتضاها . وواتته الفرصة حين اقترح هو احياء ذكرى ثورة ١٨٤٨ وعرفى جاليمار فسمح الاعضاء على رايهم وقاطعوا جاليمار .

وبال جاليمار لعن خيائنه فاصدر محافظ المقاطعة امرا بقتلها عدة للقرية فلما عرض المحافظ بانتخاب الاطبية - الا ان جاليمار اسم يتنح بذلك . وحصلته نفسه الشريفة الى رغبة التخلص من خصومه بكل الوسائل مما سببته في حينه .

ابتليت القرية بعدة حرائق نشأت الرعب والفرح بين اهليها . ففي الفترة ما بين ٢ مارس ١٨٥١ و ١٢ مارس ١٨٥٢ اي في مدى سنة واحدة شبت لعن حرائق . ثم يكن هناك اثنى شاك في ان تلك الحرائق متعمدة ومن فعل فاعل . فقد اكتشف في كثير منها آثار احتكاك أدوات التصابيح بالحوادث المجاورة وكان يختار لها وقتا تشتد فيها الرياح لتنتشر . فهي من فعل وتدير مصابة لها وليس يدبر لها المصالح الاجرامية . فمن ترى يكون هذا الخلل .

منذ اللحظة الأولى - اثر بعد أول حريق - انجبت شكوك جان بيير الى جاليمار وزوج ابنته بيشون . فلكه انه قبل حصول أول حريق بساعة واحدة كان خارجا من حانة جاليمار فسمعه يقول لبيشون زوج ابنته « هل انت مصمم على لتفيل ذلك القيلة » وقال له بيشون « نعم . يجب ان افعل ذلك القيلة » . واجابه جاليمار « هذا يكفركم . وكان مع بيير صديق آخر سمع هذا الحديث ولتكنهما اعتقدا ان هذا الحديث خاص بادخال غمود حورمن القرية للتحلة فلم يجرأ احداهما . ولكن بعد حدوث الحريق دعا لهما خطورة ذلك الحديث فاطفيا بشكوكهما الى صديق ثالث من أعضاء مجلس القرية . فرددوا لرسائل خطاب - خلال من التوقيع الى فاني التفتيق ولكن فاني التفتيق بدلا من ان يستحوط جاليمار دعا بيير هو باختياره شاعيا ولكن الاسئلة التي كان يوجهها اليه تشعير بانه يستهزئ بهما الا كانت تعود حول وجوده في القرية أثناء الحريق ومفادها

للمحقق شاهدا باسمه بالوجه الاتهام في حوادث التحقيق إلى سلفيه الأب وبنيته ويقولون - كما أرسل له خطابا يقول له ان تعريته دلت على ان امرأة قتلها بولي تقول ان ابنة بيسى قالت امها ان اباعها حفر في ليلة الحريق الاول من الخارج وقال لهم ان حريقا شب في القرية في منزل عاري جرو ثم وقف على باب المنزل وقال لهم الانتصروا فقد اخمد الحريق » .

ولو ان المحقق كان جادا في تعقيقه لانتقل إلى منزل بيسى وتبين له - خصوصا بعد ان انكروا ابنة بيسى صدور هذا الحديث منها - استحالة رؤية منزل عاري جرو من باب منزل بيسى . ولكن سوف يظهر التحقيق - بعد فوات الأوان - ان القاضي التحقيق لم يكن الا مطبق قط في يد جاليمار بوجهه حيثما يشاء بل كان جاليمار هو الذي يوجه الأسئلة والتحقيق ولم يكن القاضي يوجهها جاليمار كما لو كانت صادرة عن القاضي نفسه بل أكثر من ذلك لا يثبت من الاجابات الا ما يوافق جاليمار على آرائه ولا يتورع عن تغييرها اذا رآه ذلك جاليمار .

وبالرغم من كل تلك المحاولات لم يستطع المحقق الا الاخراج من نو فهد كان الشاهد الوحيد ضد ماو متهما بجريمة قتل - أي أنه ممن لا يتق القضاء بالقوانين أما تلميحات جاليمار من أنه حاي -و- منحس لفكرات التسليم والخصومة للسلطة بينهما والصلافة بأعلاء المجلس القروي وبإلغائه عليهم فلما كلما لا تنفخ دليلا جنائيا خاصة وقد شب في القرية حريقان أثناء اعتقاله ، وهكذا صدر قرار بفظ التحقيق بالنسبة لـو ومن معه وأحيل ميشو وبانو إلى المحكمة بتهمة التزوير لحكم على ميشو بالسجن سبع سنوات وحكم ببراءة بانو لعدم كفاية الأدلة .

★ ★ ★

وبمجرد الحكم ببراءة بانو تقدم من جديد يطلب اتهام القوالة السابقة التي زعم أنه لم يقف فيها بكل ما يحتمل لأنه كان خائفا من تهديد من يتصل بهم الأمر - وقال في القوالة الجديدة ان ميشو

لأحد التهمين وهل هو من انصار تقسيم القراى وما أشبه ذلك ؟ وأخيرا سأل ان كان يظن - كما يظن بيسى ويقولون ان جاليمار هو مرتكب الجريمة ؟ ولكن هو لم يوجه أي اتهام لجاليمار .

ولما سئل بيسى في التحقيق امر على توجيهه الاتهام إلى جاليمار ولم يفعل ذلك دفاعا عن نفسه لأنه - حتى تلك اللحظة - لم تكن له وجهة إليه أية تهمة .

وكان من سوء حظ المدانة ان قاضي التحقيق كان على صلة قوية بجاليمار - الذي يشغل منصب العمدة والذي هو من القريين إلى الهيئة الحاكمة . لذلك فعين استمعه قاضي التحقيق ليستجوبه استطاع جاليمار في سهولة أن يوجه الاتهام إلى انصار التقسيم وقال من الإنصاف المناسبة جرت على هذا الأساس ومع أنه لم يتم هو بالاسم فان القوالة التي عند قاضي التحقيق ارجحها كبريا فاصدر امره بالقبض على لو ورشتر الذين كانا موجودين امامه واتعبد قاضي التحقيق في القرية التي انتقل إليها بيسى ليستجوب ويرسله مطبوعا عليه . ولكن لطريق القاضي المتعبد التي ان بيسى لم يكن موجودا بمحل الجريمة وقت ارتكابها وأنه لا يد له فيها ، وامر بيسى في استجوابه على اتهام جاليمار وزوج ابنته .

ولم يسع قاضي التحقيق الا الاخراج من نو ورشتر ، وقد اعتلأ في يوم ٧ مايو ولم يستجوبا كمتهمين الا في يوم ١٢ مايو ولم يخرج منهما الا في يوم ٢١ مايو حين لم يظهر التحقيق أية تهمة ضدتهما .

★ ★ ★

ويحاول لو في محادثاته التي تركها لاسره « وزارى في السجن المحاط وصه وكيل المحافظة وعدد من أعيانه ورايت في خلاصه معنى سروده بروايت لى بين جدران السجن وقال لى متظفرا بالاسي » مما يؤكّد ان لوفد هنا . فله ولتلك سوف تخرج من هذه التهمة . ولكن نظرا لسواقتك لأن الأمر مؤلم . « وقد اعتبرت القوالة وزيارته مهينة لى فلم ارد والكثيت بانظر اليهم جميعا بازدراء وانسمت » .

ولكن جاليمار لم يقف مكتوف اليدين . فإرسل

الذي ان يتطلى مني ومنهم . ولا تكن يا سيدي
 اني احمل اي عشيقة قضائي فقد خدعوا .
 وحين تصبح ساعة ظهور الحليمة فلا يظهرني اي
 شك في تلك ستعمل على تطبيق العدالة . اني
 في الواحدة والثلاثين من عمرى في اثم صعبة دفوة .
 والعمل هو كل حيالى . فارجو ان اتم بارسائي
 الى المنى في جزيرة كاين - ان كان ذلك ممكنا -
 لاصح جودى في خدمة الهيئة الاجتماعية النسي
 التهمت بكنى عدو لها . »

وكتب لزوجته يتبعها على تحمل الصدمة
 الاكيدة ويطلب منها ان لا يلبس قميص ستم انه يريه
 وانه كان في جوبلها في اوقات حصول العراق .
 ويوصيها بولاده وباه وباخوته ويطلب منها ومن
 ابنائه ان يذكروا في صلواتهم فان الله سيبنى
 صلواتهم حين يرغبون اليه ايديهم الصغيرة يطالبون
 بمودة ايهم اليهم .

وكتبت اليه لزوجته تطلب منه ان يرفع التماسا
 الى الامبراطور نابوليون الثالث بالموافقة غرد
 عليها باله يرفض تقديم تلك التماس لان المدعين
 وحدهم هم الذين يقتسمون الصلوات من جرائمهم
 ارتكبوها ولان مثل هذا التماسي يفسده بالصلوات
 ويكون لينا غالبا لحرية التي لفظها بدون جريرة .
 وقال انه يفضل الف مرة ان يلقى حياته كلها
 بملابس السجن وان يموت في المنى على ان يكتب
 امام الله وامام نفسه . ويصرخ في ختام خطابه
 « اننى يريه اطلب العمل اما الموت فلا حاجة
 لي به . »

وقدم اعالى لوجيبي يرفائى ولها معظم
 اعالى القرية يطالبون بالموافقة عن فو واحيل الطلب
 الى النائب العام لاجل رايه - كما جرت العادة -
 فقدم النائب العام تقريرا يدل على انه ساعد في
 تعزيزه فطن في سلوكه هو السياسي وصالواته للعلم
 وتركه مدونه للعباية الانتطابية وقال ان سلوكه
 لم يتغير بعد صدور قرار المظنين بادانته فقدم
 الى كلمة امام القاضي يؤكد برأته ويزعم انه
 ضحية خطأ قضائي . وانه منذ ابعاده الى المنى

اعرف له بان شركائه في جرائم الحريق هم جيل
 دومون وفو وساليه الاب وعورسي يقولون وجان
 بيني . وفهر من متافسة القاضي له - في احواله
 الجديدة - انه غير ملتصق بصحتها لكنه لم يخلص
 بها الا بعد مرور سنة من حدوث العراق ولكن
 - بتأثير من جاليمار - الصيغة القرب من السلطة
 والحق يستطيع ان يحصل القاضي صل وصحتها
 او لخصها - قدم التهمين الخاصة الى المحكمة
 ولا دليل عليهم الا احوال ياتو وتزكية جاليمار له .
 وابت في تقرير الاتهام ان اثنين من التهمين هما
 ميشو وساليه اصيبا بزرع شديد حين وجه اليهما
 الاتهام ولعددا من قوما على الانحلال ولكنهما دثرا
 هو في منزله وخسرجا من شمسهم وقد اسروا
 احضارهما بعد ذلك دليل اتهام عدو هو . كما
 اصبر دليلا آخر ضده انه قال ذات مرة « فو
 ان الاعتماد الذي افوه مجلس القرية للاجناس
 يذكرى الثورة كان قد سلم لجاليمار لما حدث اي
 حريق في القرية . »

وهذا القول - ان صح - غالبا يدل على ان
 فو يتهم جاليمار باحداث العراق او بالنحريسي
 عليها - ولكن الفرعي مرفى كما يقولون - غالبا
 به يصر على انه دليل ادانة ضده فو .

وبطرت القضية وصدر الحكم بالانحلال التماسه
 المؤيدة ضد التهمين الخاصة . وقبول الحكم من
 اعالى القرية بوجود وعدم الضمان بصحته على
 شكس ما تقابل به احكام القضاء طدة ان المحكمة
 من علانية الجلسات هي اتمار الناس بصلواته
 الاحكام وباتما عنوان الحقيقة .

ويوم صدر هذا الحكم كتب فو الى النائب
 العام خطا لا يصدر الا من شخص يريه معتز
 بكرامته مؤمن بان الحقيقة سوف تظهر في يوم
 من الايام . قال :

D اني احترم قرار المحلفين . وبهما تكن الاسباب
 سبب الحكم افضايرى الذي اصبروه على وضد
 روجي وايثاى الاجراء فائى ان اشكو من هذا
 الحكم الا لله سبحانه وسالى قاضي القضاة

أهل القرية . وانفقت إحدى سيدات القرية
— أربعة اسمها بونجور — أن جاليمار حين علم
بوجود نزاع بينها وبين أحد الفرسج — عرض
عليها أن تساعد على الانتقام من أربعة من خصومه
— وأنها هببت من حديثه أن اقصد شمال النار
في متارهم — فلما رفضت شعها بأن مصيرها
سيكون السجن إذا هي ذكرت شيئاً من حديثه
مها .

وبعد الشكوى ضد جاليمار لتجسم . وكان
الحق الأكل قد نقل من القرية وأصبح من غير
الغروب فيه الانتقام على جاليمار لإفريقية المودبة .
فاستدعا مصطف المظافة وهب منه لتدبير
استقلته ولكنه رفض فقال له المظافة أنه لن لم
يقبل فسيبقى يد النيابة العمودية في التطبيق
عنه . فوقع طلب الاستقالة على ماضي .

ويبدو أن الإدارة — امتزاجاً منها بفعلها
السابقة — باطت في سيج خلف له . ولكن أعضاء
مجلس القرية جميعاً قدموا استقالتهم عما
بأنفسهم أن يجلسوا معه حول مائدة واحدة . فلم
يسج الإدارة إلا الرضوخ لراي العام . وهكذا
زالت منه هيئته وحصل سلطانه .

☆☆☆

وذهب بعد ذلك حريق لدار الرافعات بالقرية .
وكان جندى الشرطة بطلا هذه المرة حد أن ارتزت
الشكوى حول جاليمار وأخواته . فبمجرد أن ظهر
الكليب أسرع الشرطي إلى منزل مائو فوجده قد
عاد كثرة من الخارج وهو يهت من الجري وقد
تلوث حذاءه من الطين كما تولت يده من المبرول .
ولمضى عليه وسلمه إلى القاضي للتطبيق الجديد .
فقال مائو واعترف أن جاليمار بحث له برسول
يقول أنه يريد إشغال الفرسج في دار الرافعات .
وايضا زوجة مائو احواله وانفقت أن جاليمار
زارهم مرتين في اليوم السابق وكان يفتلي بزوجه .
وتأكد الحق أن صابة شمال الفرسج بالحرق
الأخير والعراق السابقة — تكون من جاليمار

لا يتوكل من اتهام كرام الناس — وخاصة السيد
جاليمار — الذي ظهر أثناء التحقيق بأنه المساعد
الأمين للعدالة — بالتهمة التي أدين بها . فبطل ذلك
في خطاباته لأسرته وفي الفشرات التي يتجج في
أهريها من مفاد . فهو — في تقدير النائب العام —
لا يستأهل أي عطف .

☆☆☆

ولكن الله يعمل ولا يعمل . والعدالة — وإن
باطلت في بعض الأحيان — تتفاد من خلال الأيام
مهما تلاترت .

لقد ألهم بيروميلا جاليمار بالكتاب بالعراق .
وأهمه سافيه الإبن والآب صراحة . فسافيه
الإبن يقول للحق « لو أردت أن أفضي إليك
يشكرك فيمن هم الأشخاص الذين أنطوا العراقق .
فلنت لك أنني مؤمن — وإن لم يكن بحث على
الدليل أنهم مائو وبستون — لوج أبة جاليمار —
وجاليمار نفسه . »

وأهم سافيه الآب — قبل ترحيله إلى القلي —
جاليمار بأنه هو الذي يطل المال لأحداث العراقق .
كما كتب من القلي يقول « أنني هنا أظن متاعب
القلي سيما الجرم الحقيقي في توصيبر يتمسح
بفؤده وسلطانه . »

وكانت تصرفات جاليمار قد بدأت تكشف عن
بواطن نفسه .

فهما يكن عند أصري من خليفة
وإن خالها نظمي على الناس نظم
فبعد أن أدلى بشهادته أمام محكمة الجناياب
التي دكى فيها أقوال « مائو » عاد إلى داره مقراً
مهموماً . فلما سألته من كانوا بالدار وعندهم زوجته
من سبب هجومه قال « أنني أخشى أن يصدر الحكم
بادانة فو . » فسأله أحدهم « هل تعتقد أن فو
مضب ؟ » . فاجاب بعد تردد « فو لم يرتكب
جرماً ولكنهم يريدون التخلص منه . »

☆☆☆

وكانت أدانة فو النخل الشاغل لأحداث

الراسي القبر و « ياكو » اليد المظلة و « لاكناره »
الوسيط الذي ينقل التطبيقات .

وأما القاضي التحقيق السابق متى يورث في
تحقيقاته السابقة بسبب صداقته لجاليمار
والنيافة وراه وأنه عمل واستغل وخشي من
انفصاح امره فحاول بكل الوسائل لطيل التحقيق
ولكن القاضي الجديد كان حازما فاصدر امرا
بالقبض على جاليمار وابداه السجن . ومنى
وقع الثور كثر السكائن .

وحاول جاليمار من داخل السجن الاستعانة
ببعض احواله ومنهم احد رجال الشرطة واحمد
القلي ولكن القاضي التحقيق الجديد كان له
بالرصد فلم يملكه . كما مكثه القاضي التحقيق
السابق من الاتهام بالتحريفات والامسالات بالشهود
وتعريف القوائم .

وعينى المعلق على جاليمار حتى لم يعد قادرا
على الرد على الأسئلة وأمر المعلق بإرجاء التحقيق
الى اللد واعمله الى ليزانته في السجن . ورفض
ان يتناول طعامه . ولم يوجه الى كلمة لطرسولي
صباح اللد وجدهم قد شق نفسه . وكان هذا
الانتصار ابلغ دليل على صحة التهم الموجهة
اليه . فلما افضنا الى ذلك اعترف بالو باركتابه
الحراق التي ادين بسببها في وبيتي . فقد أصبح
من الواضح ان خطا قضائيا قد وقع وان الواجب
بانقضي من النيابة ان تعمل على اصلاحه .

ولكن النيابة في ذلك الوقت كانت متأثرة بمطامير
كثيرها ضد خصوم نابوليون الثالث وكرهها
للاميرال خطا ولست فيه . لذلك اصدر النائب
العام قرارا بانقضاء الدعوى بالنسبة لجاليمار
وببطلانها بالنسبة لبيشون زوج ابنته بدعوى عدم
كفاية الأدلة .

وهكذا بقي في وبيتي - اللذان وضعت برائتهما
وحيثما اتفق .

وكتب في الى الامبراطور يعرض حالته
وايده ضد كبير من رؤسائه في القلي لا يظنون
هوا بل اصلاح الخطا ولكن صرخاتهم جديما لعلت

حيث . وكل ما حصلت فيه تلك الجهود المتواصلة
ان صدر امر بالسماح لزوجته وابنته بالانتقال الى
القلي على حساب الدولة وذلك بعد عشر سنوات
من حجب حكم الانتفا . ثم صدر امر آخر بانزال
مئة الفيرة للخدمة الى عشرين عاما ولي مائة
اخرى الى ١٥ عاما .

وشاء القصر ان يموت في وبيتي بيتي في القلي
بعد ان قضيا فيملاكه وعشرين عاما وخمسة وعشرين
عاما تقريبا .

★ ★ ★

في صدر في اواخر القرن التاسع عشر القانون
الذي يبيع الامر المحكوم عليهم خطا بطلب اعادة
المحاكمة . وقدم من كانوا ما يزالون على قيد
الحياة من امر الشهيدين بطلب اعادة المحاكمة .
وبني وزير العدل وبنت النيابة العمومية هذين
الطلبين وقدم النائب العام بنفسه - ليرافع
تمام القرعة الجارية بمحاكمة القلي ليطالب منها
الكل المكنين بعد مرور ما يقرب من نصف قرن
على صدورهما .

وفي أثناء مرافعة النائب العام بما يتلو خطابات
هو لاسره مبلغ به التار جدا ان حالت الدعوى
التي اجمعت في وبيتي من الاستمرار في المرافعة
فتوقف لحظة . ثم قال .

« اننا لا ننتظر من تارنا فانه تعبنا منا لذلك
الطلب الكبير الذي لصب صحبة خطا كبير اركنه
الفرق من اموتنا القضائية التي لا يصرها ان
تصرف بالخطا وصحبه ولو ان الاوان قد فات.
ان الذين اركنوا هذا الخطا الزلم فربك . منهم
من اركنه خطا فوجب ان يطلع حكمكم ذكرهم
بالفر . ومنهم من خطوا ولا يسفنا الا ان نسال
الله ان يفر لهم خطاهم . اما التوبى الذي
يلعب الورة فلا تسمح لتلي ان اطلب بانقضاءه
قلنا واحدا فهو تكلم من الدولة عن جرم اركنه
اوتها .

حسن الجنائز

سينيزيا

الأرض

المجهولة

صراع بين الإنسان ... والطبيعة!

لواء الكهراء ، وحقول الشول القبية ، وصاحم اللعب، والكسدير ، والضم، والنس ، والذباب التي تمثل روعة غنية شعبة .

من هم سكان سينيزيا ؟

والى جانب هذا كله يوجد سكان سينيزيا .. بعضهم من أصل أسوي وأخيه من أصل سلافي ولكنهم جميعا تربط بينهم رابطة واحدة قوية وهي صراع الطبيعة .. الطبيعة القاسية .. الصراع من أجل الحياة .. ولذلك نجد اختلافا كبيرا في المناخ وجوهم فالمكان الأصليون من أصل سلوي ، وهم قلة الآن ، وأطب هؤلاء لا يزال منهم الأصلي هو صيد الحيوانات وتربية الغزلان ويستخدمون كعد نظام قبلي يرعولون مع قطعان حيواناتهم من مكان إلى مكان .. ولهم لغتهم الخاصة وهي لغة مشتقة من اللغة التركية .. وتكثر هذه القبائل في المناطق التي تقع على حدود الصين ومنغوليا .

وتتألف السككيات السوفيتية على اللغة

■ ثلاثة كبيرة .. يعيش داخلها ٢٢٥٥٨٠٠٠ من البشر وسكان التلوج ولدت درجات حرارة تصل في كثير من الأحيان إلى ٦٦ فهرنهايت تحت الصفر أثناء الشتاء القارس الذي يستمر ٨ أشهر كل عام .

أما مساحتها فتبلغ ١٠٢٠٢٠٠ ميل مربع أي أنها أكبر من الولايات المتحدة الأمريكية كلها بحوالي ٧٢٧٠٢٧ ميلا مربعا (يبلغ مساحة الولايات المتحدة ٣٦٧٥٠١٢٢ ميلا مربعا) .
أسمها سينيزيا .. Siberia واسمها الروسي « سينير » Sibir .. ويكاد الناس خارج روسيا لا يظنون أنها شيئا سوى القليل وسوى أنها كانت متلى لحاضري النظام القيصري والنظام السوفييتي على السواء حيث يملوهم التباين بين التلوج والندية القبلية والطبيعة القاسية التي لا رحم .

ولكن الحقيقة تختلف من هذا اختلافا كبيرا .. فإلى جانب مسككات العمل التي يوجد فيها الحكوم عليهم ، توجد أيضا المدن الكبيرة الحديثة وتوجد المصانع ومخازن البحوث ، والسمود التي

يعود الى رؤية الشمس الماطة على جبال الثلج ويختفي هذا الصباب المصنوع .. !!
وأهل سيبريا يفلون على الماكولات المسممة حتى لتتسبب أجسامهم اسهالا حرارية كالفية لمنهم على تحمل البرد القارس .. وهم أيضا لهم مأكولاتهم الوطنية ولعل أشهرها السمك النهر الجمد .. الذي يؤكل بعد إضافة التشطة الحمراء اليه .. ومن الأطعمة المفضلة لديهم لحم الخيل .. ومع كل وجبة يشرب سكان سيبريا مشروبا محليا يبلغ نسبة الكحول فيه ٢٦% !! .. ومع كل وشلة من هذا الشراب القوي يندب البعض في أجسامهم المفرودة ! فكيفما هي حاجة التسلخا الجو ..

ويؤكد السيبريون معاطف من الفراء الثقيل .. واردة صوفية كثيفة .. وفرازات من الفرو .. وأحذية صنعت من جلود الحيوانات العظيمة وفراشها .. كل هذا ليتطلبوا على برد الشتاء الفارس ..

حر في الصيف !

وكما نشته البرودة في الشتاء .. فإن الحر يشتد في الصيف أيضا .. والصيف قصير ولكنه حار ورطب .. أشبه في حرارته بالمناطق الاستوائية .. وقد تصل درجة الحرارة فيه الى ١٠٠ فهرنيت أي نحو ٣٨ درجة مئوية وفلوب الثلوج .. وتحول شوارع المدن الى برك ومسيلعات

وحه من سكان سبريا الأصليين ،
علامته أشبه باليهود الصحر ا



الأصلية لهذه القبائل .. وقد التفت لهم مدارس تقوم بالتدريس بهذه اللغات في المرحلة الأولى ولكن التدريس في المراحل العليا يتم باللغة الروسية وذلك لعدم توافر التراجم والكتب باللغة الأصلية لهذه القبائل ..

الدين

ويدين سكان سيبريا بالدين المسيحي الأرثوذكسي كاثوليكي .. ولكن بعضهم لا يزال يؤمن ببعض الأساطير والعرفادات القديمة .. ومن هذه الطوائف مثلا أن أي شخص يقتل دما دون أن يكون ذلك دفاعا عن النفس قد يصاب بمصيبة أو تواجهه ظروف مصيبة .. ومن المكافات التي سبغها عن هذا الاعتقاد أن رجلا قتل دبا وهو نائم بين الثلوج .. ولم يصب يوما إلا وابتلع الثلج ابن هذا الرجل الصغير في نفس المكان الذي قتل فيه الدب !! ..

كما السكان السلافيون فهم اللغيتولونج سبغهم الى السكان الآسيويين ٩ الى ١ .. وهم من أصل أوربي ويبدو الفرق بينهم وبين الآسيويين واضحا على ملامح وجوههم .. وهم يتكلمون اللغة الروسية ويعملون في المشروعات الصناعية والانشاءات التي تملأ كل مكان في سيبريا الآن ..

ماكولات دسمة .. وملابس من الفراء

والجو في سيبريا هو الذي يتحكم في حياة أهلها .. في مأكولاتهم .. في ثيابهم وفي طيبهم أيضا .. والشتاء يمتد ٨ أشهر .. الثلج في كل مكان .. الأنهار تتجمد وتتصلب الى كتل من الجليد الصلب .. الأنهار تصبح لوها أبيس في أيضا تغطي تحت رداء من الثلج .. وفي المدن غياب كثيف يلف كل مبانيها وشوارعها .. وتستعجب من هذا الصباب .. فمن العرف أن الصباب يغطي عند وجود الثلوج .. وعندما تبحث عن الحقيقة تعرف أنه غياب تسبب فيه الإنسان نفسه .. ففي درجات الحرارة الشديدة الانخفاضي .. يتسبب نفس الإنسان في هذا الصباب الكثيف وذلك عندما يخرج الهواء من صدره ، وفي المدن حيث توجد المصانع ويعيش أغلب الناس ومهمهم حيواناتهم .. يتسبب هذا كله في غياب كثيف يلف المدينة كلها .. وعندما تشارع حمود المدينة



ممن حاضري سيبيريا على انشاء المصنع لخواصه البرد العارس الذي يصر مواضعهم باصناف من متعددة

ملفولة يعيش سكانها تحت اسفلت صينيكهمومين
التنطعات الطبيعية التي لهاجم لراغبهم ..

وهكذا يثبت الانسان دائما انه يستطيع ان يعزم
الطبيعة القاسية ما دام لديه عقل يفكر به ..
وقد تضمن هنا الملاحظة التي تقول بان العامل
الاول في تقدم الاتحاد السوفيتي اما هو العلم ..

أرضي التنافضات !

وسيبيريا .. هذه الارض الواسعة .. لجميع بين
كثير من التنافضات .. فهي المجاهل الشمالية
يسود الليل القطبي اشهرًا طويلاً ، وتستمر
الحواصف بمرأوة طيلة اسابيع كثيرة ، اما في
الجنوب ، فان اللغات تكاثف وتنتشر في
الراعي فطنان عائلة من الايفار ، وفي الشرق ، على
ساحل المحيط ، تتراقص الامواج فوق الصخور
الجبرائيلة الصلبة ، والى الغرب توجد السهول
الخصبة التي تردهر فيها الزراعة ..

وفي سيبيريا في الشتاء يكون النهار قصيرا جدا
.. اما في الصيف فتشرق الشمس بهد فروعها
ساعة واحدة .. انها الطبيعة .. بكل قرائنها .. ا



وتنما اسراب الناعوس لي مهاجمة السكان .. وهكذا
يكون الصيف أيضا قاسيا ..

ولكن هذه الطبيعة القاسية لم تمنع الانسان
من ان يقوم باستغلال الطاقات والثروات الطبيعية
التي حبا الله بها هذه الارض .. ففي سيبيريا يوجد
اكبر مشروع لتوليد الكهرباء من المياه في العالم وهو
مشروع سد انجرا الذي تدعى فيه المياه الى
التوربينات التي تدور فتنتج الكهرباء تماما كالتي
في السد العالي .. وحول هذا السد تقوم مصانع
الابوبوم ومصانع قطع الاخشاب ومصانع الورق
وذلك للاستفادة من الطاقة الكهربائية الناتجة ..

مدينة العلوم

وفي سيبيريا أيضا مدينة فريدة من نوعها تسمى
مدينة العلوم Akademgorodok وتوجد بها
٢٠ مؤسسة علمية .. وهي تقوم بابحاث في الفيزياء
والكيمياء والبيولوجيا والبيولوجي والاقتصاد ..
وفي هذه المدينة يقوم العلماء من جميع اتحاد
الاتحاد السوفيتي باجراء البحوث العلمية التي
تتيح استغلال الثروات الطبيعية المملوكة تحت
جبال الثلج .. وفيما ننشأ في سيبيريا مدن



در دشت

ميكي ماوس عاش في دولا ب ملابس والت ديزني!

● سالوا والت ديزني Walt Disney رسام الكاريكاتير العالمي الذي توفى في العام الماضي ، « كيف توصلت الى ابتكار شخصية « ميكي ماوس » المار الصغير الذي اثار مقاسماته احباب الناس في كل افلام رسومك المتحركة »

فقال ديزني : « لقد كان هذا المار يعيش في دولا ب ملابسي ثلاث سنوات كاملة . بعد ان مثلت كل محاولاتني في اصطياده ، الى ان كان احد الايام التي تصورت فيها اني نطقت منه الى الابد . فقد اختفى المار تماما ولم اتمتر له على اثر !

« وفي هذا الاسوع تقه ، قررت السفر الى نيويورك لتقضاء احايمة قصيرة ، وعزمت حقاني وتركت بيتي في مدينة لوس انجليس ، وزلت في فندق والدورف استوريا !

« وفي مساء يوم وصولي ذهبت الى حفل اقامته زوجة أحد كبار رجال الاعمال تكريما لي وارثدت ملابسي وذهبت الى بيتها لتقضاء السهرة .

ووصفت بلدي في حبي لاحمرح مندلي ، واذا بي اصرح لها واخليح ستوكي والقي بها طس الارض .. « وبحة شاهدة القار يخرج من جيب سرتي في هدوء ، ثم يقف بين المعاهد ليحمي في ست صدقي »



وصية ستالين

● عندما مات ستالين في صبيحة يوم ٦ مارس ١٩٥٣ ، ترك خلفه اوصى بعدم فتحهما الا بعد وفاته . وكتب على الخطاب الاول : « ينح في حالة وجود متاعب في الدولة » . اما الخطاب الثاني ، فقد كتب عليه يقول : « لا ينح الا اذا ازدادت الاحوال سوءا » .

ومرت السنون ، ولزمت الكتاب واحتدم الصراع على السلطة ، ففتح الزعماء السوفييت خطاب ستالين الاول ، وقرأوا فيه الفقرة التالية : « انا اقول في كل ما حدث ، انصوا مسؤولية كل هذه الكتاب علي » .

وهذه المشاكل بمعنى التمه ، ولكنها ما لبثت ان ازدادت تعقيدا فامسروا بفتح الخطاب الثاني ، فلما بسالين قد كتب فيه يقول : « ليس امامكم الان الا ان تملوا ما كنت افعله انا في مثل هذه الظروف » .

نشرت هذه الفقرة صحيفة ستالدي لطراف البريطانية .





جيل الامس واليوم !

● رار لال بهادور شاستري رئيس وديار الهند الراحل يوما احدى المدارس الابتدائية في نيودلهي . وما كان يسلم حوالته في المدرسة حتى اقرب منه بعض الطلبة الصغار وشكوا من قدم السيارات التي تقلمهم الى المدرسة ، وكيف انها لم تعد تصلح للاستعمال ، وطالبوا بسيارات جديدة .

وانتم شاستري الذي كان تولى رئاسة الوزارة الهندية بعد وفاة بهرو ، لم دعم الى العلوس امامه ، وراح يروي لهم قصة حياته هو عندما كان في مثل سنهم ، وكيف كان يذهب الى المدرسة ، قال

« لقد كنت امش في بيت والدي الفقيرين في قرية صغيرة بعد ثلاثة كيلومترات من المدرسة التي اتقي فيها

علمي ، وكان يفصل بين القرية والمدرسة نهر صغير تسير فيه قوارب صغيرة تنقل الناس من ضفة الى اخرى . ولم اكن املك دائما امر القوارب بالطارب ، فهل تعلمون ماذا كنت افعل ... لقد كنت اعبر النهر سباحة .. »
وهنا سأل أحد التلاميذ الصغار :
وماذا كنت تفعل بكتك وكترارك ؟
فقال شاستري : كنت احرمها بملاسي واضع الملابس فوق رأسي ، حتى لا نمل بها المياه وسر .



قالوا ...

« نعم عندما فكر ، ولكن فكرنا من نوع قريب ، لانه موجود في مجتمع خلق اعظم قدر من الرفاهية ، ومن اجل ذلك يبقى الفقر مكنيا حتى عن امينا نحن .

« روبرت ماكنسارا »

« وزير الدفاع الامريكي السابق
« شكرا لك ياسير ديجبول ،
لوجودك وحده هو الذي مع شعوب آسيا وافريقيا وغيرها من القارات الاخرى ، من ان يفتقدوا قنهم لتماما في الضرب .
الاسير سيهانوك
امير كمبوديا

« هناك فرق كبير بين الاسرة التي يبيع سيارتها القديمة تشتري سيارة جديدة وبين الاسرة التي يبيع السيارة القديمة ، حتى تتمكن من نقل ابنها الى مدرسة افضل .

« والتر ليبان »

« الملقب السهلبي الامريكي

« منذ عامين ونحن نحاول ان نحقق الاقتصاد بلاندا بطريقة لم يفلح بها الاقتصاد اية دولة من قبل .

« جورج براون »

« وزير خارجية بريطانيا

أُمُّ الْمُقْتَدِرِ

بقلم : سنية قراعه

المدية الجديدة ، بالقدرة على حماية صاحبها ، ولا جيش القرباء يستطيع أن يحمي وجود خليفة لم يضمن نفسه بقومه ، ولم يحاول أن يحمي وجوده بإخلاص وحسب عشيرته الأقرين ، وهاموا بسيفك من أحلامه الوردية المسكينة ذات يوم ، وبصحو على الواقع المؤلم الخفيف ، وبعد نفسه ، قد تبدل به الحال ، ونظرت الدنيا ، وإذا هو بعد أن ظنهم رفيقه الرخيص الذي اشترى بماله ، وإذا هو لا شيء في قبضات أيديهم وقد تكاثروا عليه وحاسروه وطمسوا فيه ، إلى حد التنازل والإجراء ، وإذا بهم ينقلبون عليه ويظلمون في وحشة على قتله ، والطمس عنه ، وإذا بالأمر كل الأمر يصير إلى فئة الضم والماليد القسراء ، وإذا بهم بين لحظة لمرور وغيبته ، يملكون الجاه ويصبحون أصحاب الحكم والظلم والسلطان ...

وكلما بدأت البذرة الوحشية التي استطعها بالخطة المصمم ، وزرعها في الأرض العربية زرعاً ليزاها الرهيبة القاتلة ، وإذا بها تفتك أول ما تفتك بأية التوكل فتطرد من الوجود صفحة وجوده ، وتفتح من جديد صفحة أخرى جديدة للمعمرات والنووب والظلال ، المقامرات من جل سيادة القرباء II

وعاد الزمن يحس في صبره الرتيب ... ومع صبره راحت تتكرر الأحداث والوقايات ... وبدأت سامراء ، العاصمة ، تشهد لونا غامضا من الوان الحجة والحكم غير المشرق الذي لا تكاد نلوم

■ يوم الأحد أمر المؤمنين المصمم بالله ، على ترك بغداد العاصمة العربية المظلمة إلى سامراء ، أو « سر من رأى » عاصمته الجديدة التي بناها ليستند بنفسه وممالكه من الترك ، من شعبه ، وبجمل منهم عصيته التي يحس بها ، وجيشه الذي يذافع عنه ، ويثبت دعائم خلافته - لم يكن يتصور أنه يملك هذا ، كان يمكن فيه الحرب من الحكم في مصره ، وإصدار خطابه من بعده ، وأنه قد وضع الخطوط العريضة لتعريب التراث العربي الشاذ ، والنضياء على الملك العربي العريق ...

وقامت سامراء العاصمة الجديدة ، ودخلت باب التاريخ ، وكان قيامها بشا جديدا لمولده اللواتي التي هي الخليفة العربي المصلح « هارون الرشيد » على أخت لها في قبل يوم رآل سلطان البرامكة ... وغاشي المصمم هناك وسط بيته لريبة عنه بكل مقوماتها وشخصيات الذين أرتاح إليهم ، وشرب من مورثهم ، وطبخ بظاههم ، فانصدم ذلك من وجوده العربي ، وفوق شوكة القريب المخيل ...

لم تكن سامراء أمر المؤمنين « المتوكل » وأكمل ما كان من شامخ هيبتها ، لم وقد امامها في زهو طفل غريب يقسمول انه قد عرف الآن خلط الله ملك حقا إذ نرى لنفسه مدينة سكنها ...

وضحك القدر ساخرا من التوكل الصليبي ، كما ضحك من قبل ساخرا من أبيه المصمم ، فلا



من رأى « ملاذ الأمن والطمانينة والرخاء » والجاه «
تغلب إلى مسرح الملامرات » كانت الفلة فيه
دائما للضوء » والسيدة لكل شبر » مطاوع
بلس ...

ورغم هذا الاضطراب البهيمى « وعدم استقرار
مولجى الحكم في اليد القادرة » ظلت الحياة
تسير في « مسارات » على ذات التورية التي استنها
التمصم العباسى « ووضعت اسمها » وهي الاكثار
من المالكة « واستجلاب الرفيق » واستلاء قصور
الخلفاء بهم « وكان هؤلاء الخلفاء يملكون في غير
وهي لتجميع من يخرجون عليهم ويضطشون بهم »

حتى يسلط « ولا تكاد دعائمه تنبت بالليل » حتى
يطاح بها في النهار « وإذا بالماصصة الآمنة » « صر

ويجرون حتى على قلوبهم ، وانكفص منهم ،
ومعهم من الوجود ...

وكما بالغ خلفاء بني العباس في شراء الممالك ،
كذلك ملكتهم حبي التنافس في شراء الجوارى ،
من متباين الجسيمات الطورانية ، ذوات اللامعة ،
والحسن والجمال ...

وكما قرب هؤلاء الخلفاء من قبل ، خالصة
مالياتهم ووفوا الصادر الاجراء المتجورين منهم حتى
وصلوا بهم الى ارفع صاحب الدولة ، واجسدهم
في مراتب الصدارة والحكم ... كذلك سطوا بانولته
الجوارى اللامعات ... 11

واستمر الزمن في سيره ... نهار بعده ليل
... وليل في الزه نهار ... والليلي من الزمان
خيالي يلمن كل صبيب ... وكان الصبيب للعدل ،
في تلك الايام الخوالي ما قد انتحلت العاصمة
العديدة ، ان تهر به الميرون ، وتفرع به الانان من
روائع المعانيات ...

لقد تسربت الجوارى لا الى القصور الخليفة
فصحب ، بل الى اعمالي طروب امراء المؤمنين
انفسهم ، ممن لم يكتفوا بالتسابق في جمعهم
وحشدن في القصور ، بل جسطوا من اولئك
المربيات بين شعبة وعصاجا ، الزوجات الامرات
الكثيرات صاحبات الكلمة المسموعة ، والنسوة
المطلق والجاه العربي ، وماكين بعد هذا ان
اصبح شريكات في الحكم والسلطان ، و ...
امهات اولياء العهد ، وامراء الدولة من الصيد
الظاريف من بني العباس ...

وهكذا اصيبت سائر العاصمة الجديدة ،
دولة دويلة ، في قلب الدولة العربية الاسيلة ،
دولة تتنازع امهات السلطان فيها ثلاث جيئات ،
تمثل كل منها وجهة من وجهات الرغبة في مكرسة
لون الحكم الذي نهوى ونشد ...

كان هناك المالك ... وكانت هناك الجوارى
ثم ... صاحب الحق الاثني الذي اسلم اموره ،
وشارات سلطانه ، الى الخدم ... والى النساء
الغريبات ...

وعصا القدر ، وكان لاصداء شجاعتهم دوى في
الانان ، جعل اهل سمرات ينظفون شامكين ...
بالسلطنة الوحدية التي لا وجود لها الا في
رجوس السكاري لا

ليل ... وشرايب ... ومعجون واسراف ...
ثم انشأني وبطن ، وخيلة ، ومؤامرات ...

وسامراء ... القبة الجميلة ، هائلة ، صامتة ،
ليمو فائقة ، جميلة رائحة الصن ، تضرها اشراق
مجدوة رائحة تبت معها ، ساهرة بدار امام روحها
البصر الكليل ، وقد راح يتطلع اليها في دوسة
ولوحس ، فقد كان يرى في ما يسمع ، ويسمع
خلال مايرى ...

ويبلغ الترف بالمعاصرة الجميلة ومن فيها الى
حد التخم ، فلا صيب ان انقلب الاوضاع جمدا ،
والا بالجوارى الصاحرات للصبغات ، يتناقص
الى وحوش كسرة ، راحت تب وتهش ، وتخطف ،
ولقد طعن كل شعور بالحب او اخصى بالرحمة
والحنان ...

اصابع برقي الذهب ، وخطف عيونهم البهرا ،
فلم كند لرى في التناهي التبع ، ولا تسمع
الا دنيته الذهب ...

والا فلما ان التمس في ذلك العهد ، المبرن
الرجال ، وملكتهم فلما نستطيع ان نقول ايضا ،
ان الذهب والرغبة العارمة في تكميه قد ملكت
عقول اولئك النساء ...

لقد كمن كثرات ... كثرات لا ينع الخيام
فذكرهن ، ولكتنا تلف امام احدى الامهات عمن
جلمات الذهب ... هاروات السلطان ، هي
السيدة ام امير المؤمنين المستعين بالله ...

عده السيدة ، المصفا حب الذهب ، اولى
الشاعر البشرية جمدا ... القديما التصور
بجلال النبوة ، فلما هي ، وكنت تالفي حبي التملك
تكثر مع تاجين من اباع ولدنا ، لم يحكم امر
هذه الزائرة ، وتكون تيجنها طرد للمستعين بالله
من عاصيته سمرات كلها ... بل ... من كرس
الطلاقة ، لتحكم الام البهيرة السابقة ، وتخلق
بها كما تشاء ، فتجمع المال ، وتللي الرجال 11

والا كان التاريخ يروي لنا قصة ام المستعين
بالله النائرة ، التي حملت على طرد ابنها وابناءه ،
وسلبه حقوقه ، فتدخل ، ونسب ، فان صحائف
هذا التاريخ تايي لا ان نعلمنا ، وهي تفتح امامنا
على صورة ام جديدة من هذا الصنف من الامهات
الطامعات .. تكلم كانت ام امير المؤمنين للمتر
بالله ...

... دولة الترف والرفاهية ... وإلى شعبه الحبيب
الى قلبه ... القرب الى نفسه ... شعب
القبلى للجنة والشهوات المباحة ... والترف
والإسراف ... شعب الجوارى الفسنان والمطليات
الفاقات !!

وكان من الطبيعي أمام هذا الوضع القريب ،
وانصراف أمير المؤمنين القنبر بالله الى ملاهيته
وسلطاته وشئون المطليات والجوارى ، أن يجد أم
القنبر سبيها للمهد السريع الى ما كانت تطمح
فيه من جاه ، بل الى أبعد مما كانت تشاء وتطمح
به من سلطان ... !!

وأم القنبر قيل ان اسمها كان « شيب » ولم
يجد هذا الاسم القريب من عقله ، أو يهتم
بتصحيحه وإعادته الى أصله ، لأن شهرة هذه
السيدة ، غلبت ، أسماها ، والتصال اسم ابنتها
القنبر بها ، وهو أمير المؤمنين ، وذات بني
الصابي ، يومها جعل منادياها باسم شهركها هذا ،
الحرب ، ولطم بولذاتها لا يتركها تفرط باسم أم
القنبر ، وبوديت بهذا الاسم ، وذكرها التاريخ بما
ولم يهتم باسم آخر سواء ...

ونعود ، ثانية لنقول إن أم القنبر هذه ، كانت
جارية قار بها جمالها الى مكان الصدارة ، واجسدها
حظها حيث نمت أن تكون ، وسيدة مثلكا من
صالحات الطغاة ، لا بد أنها كانت آية في الحسن ،
وفوق هذا آية في البهاء ... وإلا ما وصلت الى
المراتب التي نمت ، وما استطاعت بعد وصولها هذا ،
أن تلمح نفسها على بلاط أبناء أمير المؤمنين ،
وتفرغ وجودها عليه وتبذل من نفسها ، صورة
الحرى منه ، لنزل وتولي وعلمه ، وتعلمه ، وتطعم
ما يجري من الأمور الى حيث تشاء ، وترفع من
تشاء ، وتزل من تشاء ...

وأم القنبر ، كما أسلفت ، كانت آية في البهاء
... كانت تطوق الأبي الرعية في مفاها ...
وكانت تعرف من لكن ، وهي ليستين ...
وتعرف أيضا متى تتحرك لتتخصص الطريق ،
وتعرف الى مكان الرعية ، لم تحين بعد ذلك
الفرصة للانفصال ، بحيث تكون شريكتها في
الفرصة الأخيرة ... شهرة التوت !

لقد تولى القنبر شئون الخلافة المباسية عام
٢٩ هجرية ... وسقطت أمه بولايته ، وذاخت
تفرغ عليها على مجتمعه التمثل في سمره ، في

اجيل ... أم كثر بالثمة ... الجارية ،
الشديدة ، المتجربة القلب ، التي لم تكن لتستمر
فيها الحكمة العاقبة ، وجلالها الرموق ، حتى فطنت
كل احساس ببيل ، وما هي ذى تاني ان فتى
حياة ابنها كثر بالله ، ببضة آلاف من الصغار ،
وتساعه الى أمهاته فيتوالدون عليه كالقنبر
الجليلة ، ويتلون به دون رحمة أو انشغال لم ...

لم ... ما فطنت بعد ذلك خزان تلك الأم ،
التي لا قلب لها ، ولا عاطفة ، ولا دين ... وجدوا
خزانها تفرق بقال ، وتكاد تطحن بما تكسب فيها
من ذهب ، وجواهر نفيسة لم تكن قيمتها تقل
أبدا عن مئات الآلاف من الدنانير !!

أي تصور كانت عليه العصور ... تصور
جيمت الافاق ، ورغبت الى مكان الصدارة فكان
وبلا على العصر ، ومن فيه وخاصة على فترات
الظلم !!

والى أمهات كن هؤلاء الأمهات !! ان وصلهن
بالوحوش لا تكفي ، وبهم هذا كن أمهات !! ومن
هذا الصنف القريب ، ول هذا العصر بلفات ،
يجد البسنا أمام صورة أم ثالثة ... أم كانت من
الجوارى قار بها جمالها الى اسم مقام ، فلما هي
مع الزمن « أم أمير المؤمنين القنبر بالله
المباسي » !!

لقد عبر قلب أمهات في ذهنة ... عصر قريب
جاءه للتخلصات ... لقد ارتقى القنبر عرش
الخلافة عام ٢٩ هجرية الموافق عام ٩٠٢ ميلادية ،
وكان من الهوان ، والضعف والاحتلال ، بحيث تطمح
فيه ممالئكة ، والفسح الجبل لانه كن امير الحكمة
وتراول السلطان وقار ، وتشي ، وتطفي في
حوانع الناس بما تشاء ، ورغم هذا ، طالع أم
حكم القنبر ، حتى جاوز ربع القرن ...

ربع قرن من الزمان ، كان القنبر خلعاها ،
أسوا مثل لأسوا حاكم ... وكانت كنه ، أسوا
مثل ، لأسوا أم ...

حاكم متصرف من شعبه ... ولحق المؤمنين ،
فلمر من اول أيام حكمه وعجز عن فعل طيات
الحكم ، ونلت بها كقاء الضميرتان فتأكل من
شرايات حكمه ، وصولجان سلطانه ، لتابعه ، وتره
لغيره من المالك والضم والجوارى حرية التصرف
في أمور الدولة ، ليصرف هو الى دولة القضاة

لبن ، ودون قسوة او عنف فلسطينت ان تسير
بمراتب اعلامها الى شواطئه الامان والثقة ، وان
تتفادى التيارات الكسافة ، وتشتي عواصف المطامع
واعاصيرها ، حتى طيرت الطريق جيدا ، ورفقته
عن بلبن ، وراحات ترقاه بعد ذلك في سمر متعاطية
لنحما ان تتصادم مع غريم ، او ان تظلي لها مالا ،
او عدوا ...

واستلزمات ام القنصر بسياسة هذه ، ان تبذل
الطامع ، والصلابين ، تجار القناص من بسلام
ابنها ورجال حاشيته ، ودولته ، يرناجون اليها ،
بل وان يطمعوا بعضهم شذيت في قضاء حاجة
عويصة ، او الوصول الى عارب حرق ، فلما لم تكنه
من نفسها ، واصبحت مكانتها معصية بين الجميع ،
اذا بها تظهر طائفة على مسرح الاحداث في سمره ،
والا بها ترشح النشاب من وجهها وتظهر على
حاشيتها ، ولذا بها تتقدم الصفوف ، ولآخر
الرجال ، لتصل الى ...

والى اين كانت تريد الوصول تلك السيدة
المخامرة الطامعة ...

كانت تريد الحكم والسلطان ، من وراء ستار
مهلون ، رفيق اسمه القنصر بالله ... فاحكمت
الطاعة ، وابدعت التمييز ، وعيكت الطريق في مهارة
لم ... ولذا بها وبعد عشر سنوات طوال حين
سلم ولدها صوريا مغاليد السلطان ، نقل الى
الامام ، ونخرج من مكانها طائفة ، وطمعها شيطان
مطامعها ، وتستبد بها رغبته في التملك فتقدم على
ما لم يحس عليه الرجال وتمعن جارية لها اسمها
« مائل » (١) لتأخذ مكان القاضي ، وتجلس ظهر
كل جمعة في الرصافة ، تتلقى مطالب الناس
وتشكواهم وتفضل فيها ...

لقد كانت جرة الى جرة ، اقدمت عليها ام
القنصر ، حتى لقد دخل الناس ، وطاردت موسهم
هنا ودعها وهم يرون كيف تستباح الحرمات ،
وكيف استطلعت ام القنصر ان يكون من شأن
الرجال فيصلت من جارية لها قاصمة حكم ، وتفضل
في ادق الامور ، يرغم انها رفيقة غير كاسية
الاعلية .

ولقد كان من الطبيعي والحالة هذه ، وتسلم

مثل تلك الجرة التي لم يكن لاحد عهد بمثلا
من قبل ، ان انصرف الناس متذمرين عن مجلس مظالم
الجيرة « مائل » وابوا في مجموعهم ان يرسوا
بما حدث ، وتكرهوا ان يسلموا بما اقدمت ام القنصر
على فرضه من الفروض الشان المذل ، والقرار
ولاية الجيرة عليهم ، واجترأها وهي الرقيقة
التي لا تملك حرية نفسها - على التعرف الى
شكوى احرار الناس وقضاياهم فيهم رغم انه جلس
حول « مائل » حده في مجلسها المريب فلهذا
صرعا ، وقبالة ، والاميان ، لتكمل للمطس
صلته القسالية ، ويكمل شكله ، وتكون لاحكامه ،
وتتأوى رايته وقاصيته الجارية ، وابورها ،
صفه السخيف ، وفوة الالتزام ...

ابتعد الناس عن ذلك المجلس الذي لا ولاية له
صدرته ، ولا صفة لها لزعها للحكم ، ولا مكانة
يطمح هذا المجلس العظيم الشان ، وراحوا
يتنمرون بالجيرة ، ويسخرون من سيدها
ولكن ...

ولكن ام القنصر ... ام امير المؤمنين العاتب
الناهي ... على كانت ممن يفتي برأيه للعاصمة
التي يترها الشعب ، وهل كانت قبل مثل هذه
الوزمة التي تكلل من شئها ، ولهم من جليل
ابورها ، وهي النابغة ، القصيدة ، الشديدة
الذكاء الواسعة الحيلة (٢)

انما ... ما كانت ام القنصر تسلم برأي ارتداء
الشعب وما هي ذى طعنا الى الطهيرة والمكر ،
تتليس بملا لرائده ليهب الحق ، وتراحم الناس ،
ايا كان رأيهم في جاريها ، على قبول الوضع
الخبث ، وادعته دعوسهم للواقع القسلا ، فكان ان
او دوت الى القاضي اتياه ابي الحسن ، بلن يبعد
الفرج ، ويقتي بصحة جلوس ، « مائل » لتتسلم
والفصل في تلاعات الناس وشكواهم ...

ومستجاب ابو الحسن لامر سيده ام القنصر ،
وسى جلال مركزه ، وقيام مكانته واعتقد يتأذى
بنزمية المائل ، وصحة الوضع ، وراح يتكلم في
تكوين المجلس ، وصحة قيده ، وفوة احكامه
وكان الشيخ من البراعة ، بحيث جعل من المائل
حقا ، ومن القبح حسا ، ووجد حديثه صفا

(١) في مآثر الاطالة ٢٧٦/١ اسمها شبل . وفي الورداء للصابي ٤٨ اسمها نمل

تبعيا ... كما اطلت مطالعها الضافة وراء
مظاهر التجمعة القنطرية والظاهر بالمتن
والصعب على من حولها ، ولكن من حولها كانوا
يعرفونها جيدا ، كانوا يعرفون ان ابنتها زوجة
وتوب ، وبشائنها ، استعداد للهجوم ، ورحيبتها
الباري ، هو التمييز القاصر لكل فرقة يولمها
سوء الحظ بين انياب المرأة القنطرة !!

كان حنان ام القنطرة ، هو الفخ الذي لا يخلت
الفرقة ابدا ... لا كان هذا الحنان هو عنوان
القصة ، ورجوت التجير والوحشة ، وكان
القوة القنطرية التي لا يستطيع ان يالومها
انسان ، فلما ما استسلم له ، وامس للتمرة
القنطرية ، عرفت كيف تتفنن في تضيقه بعد ذلك
وكيف تليل لعد التذيق والطايب ...

كانت لتعبر القنطرية من القس طابا ... وتركه
طابا القنطرية تملجها له وانتقاما منه ، وكان
لقنطريتها هو اروع مظاهر دعائها من غلوات القطر
او من يتجاولون حدودهم كرسومة احيانا ، او
يتجاولون التهانن في واجب خدمتها والاخلاص لها
.. وكانت تعرف ان اعمال شان القنطرية هو بداية
لطريقه الصنم ، لانها كانت تؤمن ان الطوف من
الجهول اشد رغبة من وفور البلاء ، فالترب هو
اعتماد النفس ، وكذايتها بملاح القلق والسرير
الذي لا اخر له ولا حدود ...

من اجل هذا خشيتها الجميع وعاشوا طريقها
وسلموا لها بما كانت تريد قبل ان تظن انها
لريسة ...

كانت القنطرية مستجيبة ، وكان في ايمانها امر
لا يصح ...

ولقد تطلعا الجميع لوليا لصلاتها تلك ،
ولم يقتنها احد من خدمها او صبيها او جوارها ،
الا بقدره ، وكان ... كانت جاريها الاثيرة صائل
على عكس من عمل منها جيبة ، ان عرفت كيف
تستجود على آلة مولاتها وحياتها وان تكون موضع السر
... مفتاح الأزمات والوليات القنطرية ايضا ...

وكان من سوء طالع « الخصيب » ان عمل اول
ما عمل في خدمة مولاه ام القنطرة ... وكان ذكيا ،
شديد الاخلاص ، عرف كيف يدير لها ديوانها
الخاص ، وضياعها وفلاها لير المصدرة ، وكيف

لدى الخاصة والامة فعال الناس الى قوله ، ولما
الظالمون واصحاب الشكايات جميعا الى مجلس
قضاء لا مائل لا الجارية يسألوها ، وطالبونها
باجراء العدل ...

وهكذا ظم شان ام القنطرة ، وتسلم ، طلت
ولمات وعز امرها ، وامر من حولها من الاعوان
حتى اصبح أهل العل والقط في بلاد امير المؤمنين
يرهبونهم ويخشونهم ويتسبون رضام ...

واستمرت ام القنطرة بعد هذا في الطريق الذي
اخذته لنفسها ، وصارت فيه اقما ، وهي ترجو
ان يتفاهل الجميع الى جانبها ، وتغزو المواقم
الباغية الى جانب سوء ايمانها الياسر اللذات ،
وانها وهي طريقها هذا لسر في المصالحات جاهدة
على ان تصيب خصومين بحجر واحد ، فهي الوقت
الذي تسخر فيه من ارادة الصب ، وتصل على
اصناف متنوعة ، والقضاء على أية فكرة تهدف
الى تكتله ، او تكوين رأى عام له ، لرها تسرح
الى رغبة هذا الصب ، فتنتشر بيمارستانا في
« سوق يحيى » فلاح العامة والخاصة ، تصرف في
سداد سرعة افاته وتاليته بما يلقى بمكانها ،
وتلق من اجل الامام هذا الار الانساني ، ما يقرب
من مستحالة الد دينار ، لم تفر الطبيب مسان
ابن ثابت الخراسي ، بان يشرف على اعمال هذا
البيمارستان ، ويتولى ادارته ، بعد ان يقتضيه
رسميا للعلاج ...

ابرة ذكية شديدة الذكاء ولا شك ، تعرف
كيف لجعل رباح الصوائت ، تسير في صلها ،
وتسخر شيوخها ، لصالها وحدها ، كي تقدم هي ،
ويتأخر كل من سواها من الناس ...

وكانت ام القنطرة بحكم حيلة البلاط الخلفي
التي عاشتها ، تعرف جيدا افكار الرجال ، وتعرف
كيف ترفع ، وتضع ، وكيف تطرب هذا الملك ،
وتلقى على نفوذ كل طامع من هو اشد منه طمعا ،
واتر صراوة ، فسمت لنفسها القلية وهي
معيقة عن مجال الصراع ، وثالث فصب الفوز في
كل نضال ارادته ودون ان تشرف فيه ، او تظهر
في ميدانه ...

لقد كانت ام القنطرة نعمة مخرسة ، اطلت
انها القاطنة الرحيبة خلف ستار صلتها
وابسانها ومظاهر الطبية والصلال التي كانت

يجب اموالها ، ويزيد في ثقتها ، ويصانف ارباحها ...

وكان الرجل من النشاط بالقدره على التصرف بحكمة في كل الامور ، بحيث ان ابتداء سيده امير المؤمنين المقيم بالقاء صاحب ان يحمله في رجلاه ، وان يستخلصه لخدمه فتضربه للوزارة ، وكانت لفظة راقية مأخوذة من العنبري ايها ، فاستمر يستزها ، ولعل عرض امير المؤمنين ولده واجب خدمة اسمه ...

ولمست ام المقتدر للعنبري هناك سريعا ، وتوفيها اثر في خدمة ابنها ، وواحد في صمت بعد ان شارك لرجل الذي اعتبرت مستجابته لامر امير المؤمنين ، وعمله في خدمته ، طاعة لها ، وغرورها عليها ... وما هي ذل لسر في « مائل » الجارية الضيقة وموضع اسرارها ، ان تبحث لها عن بديل مثلا مكان العنبري ، يتحمل بالخدمة ، ويحب الاستقرار ، ولا يجره النعمة ، لا يتجنى عزها عما وصل اليه ، ولا يفكر في ترك واجب خدمتها ذات يوم ليقيم على خدمة غيرها ، ولو كان هذا الفيل هو ابنها امير المؤمنين ...

واسمعت « مائل » الذكية ، تلطم الرجل ، وتعرف اشارهم ، وتعتبر ماكهم من اخلاص ، وفكرة على الوفاء حتى استطاعت في النهاية ان يجد ضالتها في ابن سهل الذي बाद الحياة العامة في اللصوص ، وچاتبه الناس عن صديق بهم وليرم بوسائلهم ، وعكف في بيته يمشي على ايراد ارض كانت له .

ولفريت « مائل » من ابن سهل ، وعرفت كيف تستدرجه ليخرج من منزله ، وقبل العمل مع ام المقتدر ، وهو اعلم الناس بها ، واكثرهم خبرة بخباياها ، فقبل عن طيب خاطر ، وهو يعلم ان معرفته هذه القنمة الباطنة سوف تخدمه ولا شك منها وتجنبه وتبائنها وحدة اتيانها وبطش صلابها اذا هي فكرت في التلويح عليه ، او الضرب به ...

وهكذا دخل ابن سهل خدمة ام المقتدر وبقيت له انه سوف يكون عند حسن ثقتها به وموضع ثقتها العامة ...

وبدع الرجل الذي ... وعرف كيف ينال رضاء المرأة الرهيبة ان اثار اموالها وفيهاها

في حزم وكياسة وامانة ... وبالف في تنمية اموال سيده ، وحفاظتها بما لم تشهد من فيه من قبل ام ...

لم راح ابن سهل الذي ، يتجه بصره الى حيث احتادت مولاه ان يتجه بصرها وتزجر في طريق وتبرم وحلف ... ثم ابتسم ... وحلفا خطوته الاولى ليكون اداة انتقام سيده من العنبري الأمين ، فسبق عليه الخنثى وحاصر جهوده ونشاطه ، وسقط عليه الاسود فكشفت طريقة اخلاصه ، وباتت حيلة صحنه الرالف .

واحب العنبري بالنهاية وأرجف من حول انتقام ام المقتدر ، ورجلها الجديد ابن سهل وحاشا في وجهه السكاه ، وهات في ميثقه النسيه وما حوت من عظام ، وشعر يائه لا شيء ، وانه مجرد من كل سلطان ، وانه الضيف من ان يظلم او ان يعاقب الا ان يتقرب الى سادته من جديد ، فلعل قد قلت مولاه ، والتوايد الصديقه قد رواقبت ، واحتاطت بها الميون البصرة ، فلم يجد العنبري الا ان يتوارى من الاسود ويخطف الى الظل من جديد ، ويقنع من عظامه بالهروب ، ومن حياته بالاعتكاف ...

وانصر قبل العنبري ، وتوارى الرجل في ظلمات التسيان ... وكانت حزمته تلك بداية شجبت ام المقتدر ، على انكسار لها في الصام نفسها في ارض شتون امير المؤمنين ... ومراعاة رجلاه ومن يعطون نعت امره ، وكلهم من طلائع المالكة والجيد، الذين لا عمل لهم الاصيد المتافع والجرى حيث القام ...

واستمرت حين ام المقتدر في النهاية على الرب ممالكة ابنتها الى نكته وانضم لصوقا به ، وهو مؤنس الظلم ، مفلوك المقتدر بموضع رعايته وقلته لم راجعت لرفقه في حجر وتابع خطواته في دهاء ، وكعد مدى صلاحه بالاسير فطنة ورغبة ، حتى استطاعت ان تكشف المستور عن امره ، وتعلم الى سره وحيلته نواياه ، عرفت منه في الصبر امد ، مالف اطلع ابوها طولا في اخلاقه من سيده المقتدر نفسه ...

عرفت الثمرة الباطنة ان مؤساة الظلم ، كان يدبر للامر بسيفه والتلويح عليه ، فتمصت هي

الظهور ، وخرج على العرف ، ولم يبقا يتنازعا ،
وتجاهل الفرائض ولم يسم بالقسطن ، ولم يفعل
أكثر من أنه أحاط راسي القلعب بسيياح من
التامس والجلال كان يخرج به عن حدود الشريعة
ويرفضون مربيته وأباهه إلى مكانة القنذس...

لقد خرج القرامطة ، وقد قويت شوكتهم ، وعظم
أمرهم ، وأصبحوا قوة مصعب لها حساب ...
خرجوا من مكاتهم وأماكن تجمعاتهم الرمية ،
ليشربوا بملحهم الهدام ، وينشروا كبدتهم
الاعادية ويجربوا الناس على الدخول في زمرهم
الخاصة ، وينكروا الجاه والنور والسطان .

خرج القرامطة بكنزهم التي لا يحصرها حد ،
ولا يسلمها نظام ، وهاجموا النور وعاقوا في الأرض
شعبا بعد شعب ... ولعمرى لهم أول معرسي
مؤسس الظفر وهو يومنا في الشهر الذي نلهمه
فهمزبب أسره هناك ، ولم يستطع أن يفلح
البحار الجوف للدمر ، فربب ناجيا بعياله ،
وعاد إلى سامراء لينبه أمير المؤمنين إلى الخطر
الناهم وبطلب بسرعة الفروج لرد المارقين وتاديب
الفساد الزائدة ...

وسخر القنذر عن توهم مؤسس .. وقصود أن
مأفاه له ماهر إلا مبالغة من مبالغات شعوب من
شبان القرامطة ، ولم يسارع إلى إطفاء نيرانهم التي
أخذت تمتد وتجاوزت الحدود إلى المدن والدا
بقرامة الذين لا يحكمهم عرف ولادين يصلون
إلى بغداد ...

بأهلها كانت من لطائف حرجة ، وموقف مصيب
وجد القنذر نفسه فيه ، ففعل برأيه من فائدية
قوده ، وصفا من خلقة مجوبة ، وأراد أن يخرج
بجيشه وأمواله من ألبانية لصد القرامطة ولكن
... التي كان له المال ليستطيع أن يدير به خطة
الحرب ويذكر نياتها ويحقق النصر على المخرجين !!

وأسرع القنذر إلى أمه ، ألواصمة التراث ،
الكثرة المال ، يسألها كي تعينه على حقيقته بما
يخرج منه التهمة ويبدد خطر القرامطة ، والصح
وتوصل ، ولم تجد الأم غير أن تستغيث لابن ...
لقد كانت أم القنذر في هذا الموقف أكثر نبلا

به ، والسمت بيتها ومن نفسها أن تتنلى هي به
قبل أن يتمشى هو بأمنها الفارق في الأمور إلى
أبيه ...

ودبرت أم القنذر مؤامراتها بالحكام ... وأصغت
العدة للقضاء على مؤسس الظان .. ووصفت له
من يتربى به ليلته ، ولكن عيون مؤسس استكشفت
أن لكشف المؤامرة وأن تعرف من أين كانت مستهبة
عليه الربح ...

ولما كان مؤسس على عظيم صلاة باليلاد ، وعلى
كثرة حاله من الإخوان ، المصلح من أن يهف في وجه
أم القنذر في تلك الفترة بألفاظه غشية لنكتشف
حقيقته كلها ، فتلفظ بكلمة وتفسح فرصته التي
كان يرجوها .. فقد سرح هو الآخر يتسحب في
هموء متجنباً أن يثبت في معركة حتى لا يصاب فيها
بأذى ، وكان أن أتى حيث هو ، وأبته عن المكان
الذي تريص له فيه من سوف يتلونه ، ثم طلب من
أمير المؤمنين أن يأذن له في مبارحة سامراء كلها ،
حيث اختار لأقامته ثلوا من النور يعيش فيه ،
مستغلا بقل القنذر ، عملا على خدمته في مبدآن
جديد ...

ونزل القنذر على رأى مفكره الآخر ... وصحح
له بمآلاراد ، ولأن له في الفروج حيث أراد ...

ونرا مؤسس المظفر سامراء وهو لا يصدق أنه
قد سجا من مطايا الثمرة وأتباعها الطامعة ...
ولما إلى المكان الذي نلهمه حيث عاش حالنا ناهم
البل لا يخشى فتنة ولا اختيلا ..

ومرت الأيام ... وبدأت الأحوال لتضطرب ...
والجو سموده ليوم الماخجات في التوقفة التي لم
يصحب لها أمير المؤمنين القنذر بالله ولا هوته أي
حساب ، بل ولم يظفروا فيها على الإطلاق ، وإذا
يوم ، وفجأة ودون مقدمات يلهوم الحادث ، وتقع
بهم الواقعة ، لاكثر الجوى ، وتلبث السماء ولم
تنظر بظفر مصعب ببل كان السيل للدمر الرهيب
وقد سال ولأى ، وأخذ يتقدم سيجلها كل مكان
ألمه من حدود وفواصل وسود ...

انهم القرامطة ... أصحاب القلعب الباطني
الهدام ، الذي أسفل الدين وسملحته ، والذين
منه براد ، فحرم الحلال ، وأحل الحرام ، وأباح

وأظم خلقا من سامنيها ، أم السنين بالله ، ولم
المعنى بالله ، فمدت إلى أنها يد الكون ، وزودته
بما أراد من مال أوبى على ملايين الصنائر ، لأنها
كانت تعرف أن زوال سلطان القنصر هو زوال حتمي
لسلطتها ، وهذا أمر كانت لا تحبه أبدا ، ولا تتصور
أن يحدث أو أن يكون ...

واجترأ القرامطة ، أم خروجهم ، لم هبائهم
للدولة ، وهبوتهم من شأن الخليفة المأبوت كان
بمثابة الهزة الشاملة الأولى ، التي اهتلت
الشعب ، وفتحت مبروه على حريقة القصر الخليفي
ومخازنه وأقام ومجون من فيه ، فكان أن ارتفعت
الأصوات تطالب بالإصلاح واليقظة والانتفاض إلى
مصالح الشعب والحد من الترف والاسراف ،
ولمخل النساء في شئون العلم وأمنى امور
الخلافة ...

وأبى القنصر الأمامي المأبوت أن يستجيب لصيحة
الإصلاح ، وركن إلى بطلان السوء التي هوت له
الامر ، وصرفت من شأن لومة الشعب ، فاستمر
في فيه وسلاله ، وإذا بالشر يتجمع ، وبالمطرم في
التهويم المكسي ويصبح باربا ، عرف مؤسس الفكر
كيف يسلكها لصالحه وتطبيق احكامه ، فاقسم
إلى صفوف الشعب برجاله وأقواته ، وفادها ثورة
على القنصر الذي حوسر في قصره ، وأجبر على
التنازل عن حقه في الخلافة إلى أخيه في الشقيق
محمد الذي يودى به أمير المؤمنين باسمه لا القاهر
بالله ...

ولقد كان غريبا بعد هذا التجاع الذي احرز
الشعب في خلع الحاكم المأبوت أن تحول
الثورة إلى لون من ألوان الهياج المضطرب الذي
يرتكز إلى أية أسس قدم يقاده ، وعلى من قامته
وإذا بالانتصار يستحيل جموحا ، وإذا بالتمسك
يقتون أن خلع أمير المؤمنين والساد من كسرى
اسودهم ، استباحة الحرمات وتظاول على كل شيء
وخروج على مألوف الدين ، وعرك النظام ، وإذا
بالوفاء يركبون رؤوسهم ويأججون قصر الطليفة
فيهبون بمضى حابه ، ثم يهجمون بعدها على أم
القنصر فيسرقون الكثر من مملكته وأموال صاحبه

لم ، بعدها كله انهجوا إلى أمير المؤمنين الجديد!!
وذبح القاهر ، وأرجف ، وخشي فسيحة الشعب
الهلججوماسرع مافى تاركا القصر ببل ... ومقايض
الحكم وصولجته ...

وركب الشعب رأسه .. وادعته أن يلى أمير
المؤمنين ، وإن يظلو منه قصره ... وكانت حلت
الاحنة على الشايفين فنادوا إلى حيث سجنوا
القنصر فأخرجوه من محبسه ، وعلوا به إلى قصره
أمير المؤمنين مرة ثانية !!

وعلا شأن القنصر مرة أخرى ... وجاءه اخوه
بالعما مستغفرا بطن طافته وشدهد اسفه ، وولاده
لأخيه أمير المؤمنين الذي وحب به أم مأبوت أن أمر
بسجنه ، ولحق محبسه في قصر أم القنصر التي
نولت من قبل تربية القاهر بعد موت امه ، فكانت
له أما ثانية تراه ، ولطف عليه ...

ولاحت أم القنصر بجفوة من ابنتها أمير المؤمنين
... وشعرت أنه قد جد منها بعنه وعواخله ،
لأنها ظف إلى جانبها ... فأقبلت على أخيه في
التشقيق ، الذي احتضنته ظلال ونولت تربيته ،
فراحت توليه من حنانها اصناف ماكانت توليه
لقنصر نفسه ، وقد رمت بذلك إلى هدف كانت
لرجوه .

كانت أم القنصر ، تعرف أن أمر القنصر لن يلبث
أن يصفى ، وأن سلطته لا تلبث أن يهجر مادام
مؤسس الفكر يطم شانه ، ويتكاثر أهوانه ، وأن
خلع ابنتها أن تم يتم اليوم ، فسيتم أبدا ، أو بعد
قد ، وإن القاهر ... ذلكم الصلح المأجور ...
هو رجل الفد النظر ، ولاشك ... ومن أجل هذا
يجب أن تأخذ في صلها ، وبسطه ورفقتها الرابطة
في مبراة السلطان ، وسهولة الاحتفاظ بظلمته
وعظمت ، فلم يبطل على سجيها المسكين بمال
نومته ، وراحت تشتري له الجوارى ، وتوفر له
اسباب الظهر والترف والعبور ، وأضفت عليه
النداء كانت تروج أن يورده إليها في المستقبل
القريب ...

وصح ماوقته أم القنصر من أن الاستقرار لن

القفرة أن تنزل على دكي مؤسس ، أو أن تترك له مزيداً من الفرصة ليظهر ويتقدم ، ويطلب شأنه ، فوفقت تفرسه ، وفريت برأيه عرض الحائط ، وتفلح صوت أبي يعقوب استحق بين اسماعيل والتوبيخ بسفه ماقلمؤسى ويدهلى حجت ويأول أنهم تشفوا الصمد إذ استراحوا من خطبته تعكبه أمه والنساء من القاربه ، وينصرف فيه خضمه ، فلماذا يريد مؤسس أن يعود بهم إلى نفس المأثرة البليضة من جديد ويوصى بولية أمير المؤمنين له جمة باقتة ، وأم والقارب من النساء ومن دلائهم جيوش من الخدم والماليك والصيد .

ووجدت كلمات التوبيخت صدادها في كل الطوسه ولربح لها الناس أجمعون ، وعادوا يحضون إلى الرجل العظيم وهو يطلب في أصرار بأن يكون أمير المؤمنين الجديد ، رجلاً كاملاً قادراً على تدبير أموره الخاصة ثم أمور دينه ...

مرة أخرى فكر إلى مكان الصدارة ، اسم محمد ابن الصنف بالله أم القندر غير الشليق ، وألقى ولي إمارة المؤمنين من قبل ، والفترة طيلة باسم القاهر بالله ... شارضاء الجديع ، وأظوه له الطاقة ، وبأبوه أميراً للمؤمنين بنفس الاسم الذي لطف به من قبل وهو القاهر بالله ...

وهكذا شاء القدر أن يخرج القاهر من محبسه عند أم القندر ، ليبد نفسه في مكان أخيه للقندر مرة أخرى حيث نوبت به أميراً للمؤمنين ورأساً للدولة العباسية .

ولقد كانت الدنيا تضيئ مام القندر ، وهي ترى القاهر يحضرون له أكابيل الجند ، ويلبسونه شارات السلطان ، ويسمون له الموابك تلو الموابك وقد وقف كبار رجال الدولة خضوعاً في حركته ... ودعما إحساس بالراحة جعلها تصور أنها لم تقدر القندر ولدها ، إلا لتجد القاهر أخاه لأبيه ، عوما حه ، وأنه سوف يعزز مكانتها ، ويكون وجوده مصداق لاستمرار سلطتها ولعكها واستمرارها في الثراء وجمع المال ...

وعطك القندر مرة أخرى ... عطك مسخرة

يدوم طويلاً ، ||||| إنني الظفر هنا ، حليق حرة ، يصل ما يشاء ، ثم يمر به بين الصادة ويتكلم أحواله ويتصافى بعد من يتلون حوله ، وإذا بقى المؤمنين يشر أخيراً أن مرته يهتز من تحتة ، وإن مؤسس هو سيب كل شر وبلاء ، ظفر على حربه والقتل عليه ..

ومره أخرى لجأ القندر إلى أمه يسألها العون ويطلب منها أن تعده بقال يسجن به على حرب مؤسس والقتل عليه ولكن حب القل هذه المرة ، طلب حب الأم ، وطمس معالم حنقها وخوفها على حياة ابنها ظلم لدهم بأية مساهمة كان يرجوها على الإطلاق ، ورغم هذا ، كره القندر أن يموت في رية ينتهي بإفراجها مؤسس الظفر ، فخرج إليه لعره والقتل على لؤذه الذي كان يستمتع به ولكن ...

ولكن القندر الذي خلطته فيه ، خلطه الضيق هو الآخر ، وتطلى منه ، فسقط في مهبان القرفة !

والتاريخ يقول لنا في هذا الصدد ، أن مؤسس الظفر حزن كمثل سيده ، ووجد أن خير ما يعير به من ولاته للطفة العباسية ، هو أن يجره بضرورة المساعدة بولده « أبي العباس أحمد » أميراً للمؤمنين ...

وكانت التزكية الوحيدة التي حرز بها مؤسس الظفر مقترحه التضي عليه أن أبا العباس هذا لم يزل بعد حياً ، ومن أجل هذا هو يطمئن إليه ويتق به إلى حد بعيد ، ويعرف فيه حية التمدد للاستعداد من دائرة المشاكل أيا كانت هذه المشاكل ، ومن أجل هذا سيكون أداة حيمة في يد مؤسس ، ومن ظاهروه في حركته ...

وراد مؤسس بعد هذا على ماقال ، أنه قد خير أبا العباس أحمد بن القندر الخبرة الكافية ، لأنه هو الذي نولي أمر تربيته وأشرف على تنشئته وتعليمه وأعداده للسلطة وتسلم أمور الحكم ...

ولكن ... كانت هناك كبريات معارضة ، ودعوى اسمي ، وأكثر طوا من ديك مؤسس ، وربما كانت هي التي تساهم في الخفاء ، وتضجج حركته في الخروج على مولاه ، وأبت هذه الرعوى العيرة

من اسراف ام القنبر في التناول ... حجبك
سخرية من ذلثة السالفة الذكاء التي ظلت ان
الديا ، زادت عليها الخيال ، وانها مستقل حيث
ارادت محكمة ، قلادة ، قوبة ، مستطير لي يسر
أن تعزل النور بعد النور والانتصار في كل جولة ،
وكل مفسار

وبدأت سافراء تشهد مع بمثابة حكم القاهر لونا
مربيا من الوان الهدوء الذي تنظر سكينته وصمته
بغريب قيام العاصفة ووفور ان العصار ... وراحت
استر الواقع تنهدل عن الحقيقة المؤلمة ، وانتبه
الطافلون من احلامهم على امير المؤمنين القاهر ،
وقد كشف النشاب عن وجهه الجبس ، ونفسه
العالمية ، فباتت حقيقته التي اخفاها وراء قناع
انزاليته الاولى ، وبالحا كانت من حقيقة مريرة
بشعة !!

وابدأت ام القنبر ، وانصر الطوف عليها ،
واحتت بالزوي كيدت لعت لقمعها ، والنازع
مااحتت شياع الاساقى ، وخيبة الرجاء في
« القاهر » الذي احلمته ولينا ، وروبه بانها ،
ثم استصافته سجيئا شريفا فافلت عليه التهم
والمفرقة في الترف وكلفت له اساليب المجون فوق
ماكل يخلي ويريد ...

لقد ارادت ام القنبر شيئا ، ولراد الله فسر
ماارادت ..

لقد ظنت ان « القاهر » سيموعها عن القنبر ،
فلما بالحقيقة الاليمة لخرجها من فراديس احلامها ،
وعادوا ذا ربيها ظهر مواعته ، فلما هو عدو لعدو
وخصم عين !!

وعرفت ام القنبر ، وقد كرت عليها موصاف
قبح القاهر وبدات اجتاحها ليارات حقه القديس
عرفت ساهرة انها يوم غبت بالكل على ابنها
لتمينه في جهاده ضد مؤس القلار ، انها اما كانت
ليبع دم القنبر ولداها بابنسي الامان ، وليبع عنه
حظها ، وتتناقل من طبها ، وتندى الى القرنية
الواسعة المبردة من المواقف البشيرة ، والقنار
الانسانية تواجسلي الامومة القديس ،الذي وصلت

اليه قبلها ام السبح . امير المؤمنين ، بالله ...
وانه يجب عليها ان ، مخس ، مكرمت ، وان
تنظر الجواز المائل ...

وفوجئت ام القنبر ذات يوم بالقاهر ، وهو
يطبقها يملأها من مل ... ويملأها بها كان
لميولها للقنبر من جواهر وغرور ... وطلعت
... واتكرت ... ونباغت ، وللافتة ، الا كل
القاهر واعوانه لها مكرصاد ، وهلعونا ، وبعد ان
قتل في اسجواب ام اخيه ، يلجا الى الوسائل
الترجية ليرحمها على الاعراف ...

وايت ام القنبر دلم الاطباء والبشني ان تعرف
والذا بالقاهر يدعو الطماد واهل الراوي يبرج اليهم
ام اخيه ، وزوج ابيه المصنف ليشهد عليها انها
قد حلت اولادها ، واباحت بيعها وانصرف فيها ،
ومرة اخرى وقلت ام القنبر صاعدة امام القاهر
وايت ان تار تعرفه ، او تشهد من جاء من اصل
الطم على انها حلت اولادها وقلت انها لاملك
ذلك فهي موفوعة على جهات الجبر والاحسان وعلى
الطماد والسكين ...

ودلم الوفاء الصفيق الذي وصفت ام القنبر
فيه امير المؤمنين القاهر ابي ان يسلم بالزيمة ...
واستمر في جلوته ، وقد خلا له النضال ضد السيدة
التي ناضت ، وكبتت وقلت تنافس وتنافس طول
عصى ابيه واخيه حتى وصلت الى ما لم تصل اليه
امراة من قبل ... واعلن بقوة مكانته مفرقت هي
اطلاه ... وجردها من كل ما كانت تملك .

ومر عام على مقتل القنبر ،الذي مرغتاه مكنته
بعد قتله ، وعرفت انها هي الاخرى قد قتلت يوم
قتل ... مر عام بشهوره وايامه .. والصراع على
اشده بين القاهر وام القنبر حتى شاد الموت ان
يضع النهاية ويسمل السائر ، فماتت ام القنبر ،
وقد اشتدت بها الحال وائر في قواها حول النضيب
والاطباء القادين انزلها بها القاهر ، وطوى اللون
صفحتها الثانية بالقرب الاحداث ، لتكون ذكرى
للدارين وعبرة ان القلي السمع وهو شهيد ...

سمنية قراعه



نظرات في الشرقية

والاجتماع والقومية

تأليف: الدكتور عبد الرحمن البراز

بقلم: محمد طنطاوي

لعب الآخرون إلى القول بأن السبب الرئيسي يعود إلى عدم الدول العربية الكبرى للصرب وخشية الغرب من أن تقوم الأمة العربية بتطويق أراضيها القومية بالوحدة العربية ، لأن هذا قد يؤدي إلى الأضرار بمصالح الدول الغربية الكبرى وخاصة في المجال الاقتصادي .

ولكن هل يستطيع أي إنسان مفردة أن يقوم بعمل استقصاء دقيق لأدراك كل أسباب تلكة يونيو ١٩٦٧ 11

هذا هو السؤال الذي يطرحه الدكتور

■ أذهلت تلكة ٥ يونيو ١٩٦٧ العالم العربي كله .. وأدعت كل قلب يخلق بالشعور الإنساني الكريم .. وما لا شك فيه أيضا أن آثار هذه تلكة ستبقى معنا لفترة طويلة ..

وقد اختلف الناس في تفسير أسباب هذه تلكة أو تلكة .. وتطرحنا أولئك ... ولهبوا في ذلك ملهبط شتى ..

المفسر يرى تلكة إلى التمسك بالحكم الديمقراطي في أكثر البلاد العربية .. وذكر البعض الآخر على ضعف أجهزة الإعلام وعجزها ، بينما

عبدالرحمن البراز في الخدمة الصحافية من النكسة وغيرها والتي استقرت فضلا كاملا من فصول كتابه الآخر بعنوان: «نظرات في التربية والاجتماع والذمية» .

ويجيب الدكتور البراز على هذا السؤال اجابة موضوعية في حدود طليقة تقال : « ان الاستعداد الفطري المستوي لا يولد كل عمل هذه التكية واسبابها ان يتأخر الانسان بمفرده ، مهما اوتي من فكر كافي ، وعلم قدير ، وموضوعية متزنة في معالجة الخطر الامور ، ولا بد لنا من ان يكون فريقا ممن يعملون خطوة بكرة ، واوراها عالية ، وشجاعة في الرأي فاعلة ، وعلماء بمقتضى الامور ، ولقد كان لطيف الافراد والجماعات ، وهما لمير التاريخ ، ليبرخوا الى دراسة هذه التكية الفصحة من جميع وجوها ، ويشيروا على امتنا بما يجب عليها الاخذ به ، والتبرر بملفها » على هدى ما تتكشف عنه نتائج دراسة هذا الفريق ونسريته » .

وليس معنى هذا الكلام الذي ذكره الدكتور البراز ان يمتنع لودو الرأي من ابداء آرائهم فرادى في النكسة التلقائية لتكوين مثل هذا الفريق .. ولكن لا بد ان تتوافر لنا الشجاعة الذمية لنقد النفس ، مهما كان لذلك مؤلما ..

ويقوم المؤلف .. وهو الذي يبرأ مناصب سياسة كبرى .. وكان في يوم من الأيام دليسا لوزراء العراق .. بسرد لاسباب التكية او النكسة كما يراها هو بحكم كبريائه في السياسة والتربية .. وبحكم دراساته للمجتمع العربي الذي يعيش فيه .

وفي هذا المجال يرجع المؤلف لاسباب النكسة الى عدة عوامل منها السوء في تربيتنا ووسائلها ، الى تكوين مجتمعنا « اي ان سر الفوضىعة يكمن داخل انفسنا ويرجع الى هزال قيمنا الروحية ، وحسب بناتنا الاجتماعي .

أ. أوجه للنقص

ويستعرض الدكتور البراز بعد ذلك لمآله أوجه للنقص كتشفت بعد النكسة لم يشع الى طرق علاج هذا النقص وتلافيه ، واتوجه للنقص الثمانية التي اوردها المؤلف تلخيص في

اولا . ان أية دولة عربية ، مهما اوتيت من قوة ، ان تستطيع ان تنظف بمفردها على قوى

البلى الصهيوني ولا بد للعرب من مجابهة اسرائيل مجتمعين .. ولهذا يجب ان يعمل جادين على اقامة قيادة عسكرية موحدة .. يكون لها ما يجب ان يكون لكل قيادة عسكرية من سلطان حقاني على الجيش العربي كله في كافة شئونه بعد ان أثبتت الأيام نضج القيادة العربية الموحدة التي انشأتها جامعة الدول العربية .

ثانيا . نت ان الدول العربية كانت تسلك سياسات خارجية متشابهة بطبيعتها احيانا ، ومتطرفة بعض النظمى او كله في احيان اخرى .

والنصر العسكري لن يتأخر لنا الا حين تكون لنا سياسة خارجية واحدة .. والسبيل الى ذلك كمرحلة اولى - هو تطوير الجامعة العربية الى ما يشبه « الاتحاد الكونفدرالي » .

ثالثا : لزوم توحيد أجهزة الاعلام والنشر .. او على الاقل تنسيقها بحيث لا يستفيد العدو من التضامات والهارات التي احصا فيها جهدا هائلا لا يحفل وراه .

رابعا : ان طابع الانشائية وعدم التكيف العميق بمرافق الامور احيانا كانت تسود اغلب تصرفاتنا وامالنا .. وكنا نلتزم التخطيط والرياسة . ولن أية دولة من الدول لا تستطيع ان تعيش اليوم وهي تواجه تحديات كالتى تواجهها امتنا العربية الا اذا اخلت بمبدأ التخطيط في السياسة والاقتصاد والحرب والدعاية والتنظيم الشعبي ، وفي كل امر جليل او بسيط من امورنا .

خامسا : ان الدول العربية في حاجة الى من يدرها بأن حركات الدول ، والدول الكبرى خاصة ، تقوم أولا وقبل كل شيء على المصالح ، وان مصالح الدول كصالح الافراد فاعلة للتطور والتكيف ، فمن الخير لنا ان نلحظ في حب ، ولا يتأخر في بقاء ، وان نترك لالفتنا مهيول العودة مفتوحا .

وقبل فيما قاله السياسي البريطاني بارلمنتون من هذا الموضوع بالذات بطينا مثلا وانساعا على هذا الكلام .. لقد قال بارلمنتون هيس لبريطانيا أسماء بالمشور ، ولا اسماء بالمشور ، بل لها مصلحة دالة .. » .

سادسا : كتشفت تكبتنا الاخيرة عن بعض جوانب هيب بنسب دفين تأنس منه الأمة العربية .

ولذلك تعتبر محاولة تحميل أي قطر أو جيش عربي أو زعيم عربي مسؤولية هذه النكسة كلها ليست سيادية للعدل فقط بل لكل من جعلنا بطيخة الأنبياء وناسي علم الاجتماع البشري وتكوين الأمم .

وهي الرغم من عوامل الصحف الكثيرة التي كتبت عنها هذه النكسة ، والتي قد تكتنف عنها ، قلنا بوصفنا أمة عربية واحدة ما لنا ملك من عوامل القوة ما يمكننا إلا ما ملنا جادين معدين مطمئنين من الوقوف على الدامنا ومن ثم السير سعيًا إلى تطبيق أهدافنا ، وإقامة كيانتنا التامة في هذا الوجود احررنا . . أعزًا آمنين على سلامة بلادنا ومستقبل أجيالنا .

قطاعات واسعة من واقع مجتمعنا العربي

بعد هذه القصة الصافية عن النكسة وعن حرب يونيو ١٩٦٧ والتي تستغرق ٢٢ صفحة من كتاب « نظرات في التربية والاجتماع والنوعية » يتناول الكتاب إلى موضوع الكتاب الأصلي . . ويجمع في فصول الكتاب المختلفة والتي تبلغ ١٢ فصلا مجموعة من معاصراته وأحداثه ومآلاته ويصوره التي شرها أو افانها خلال الطبيعة ومترين طما المادية . . وقد اختار المؤلف من أحداثه ومعاصراته ما يمس حياة العرب في مختلفه ميادين علم الاجتماع والتربية والقومية .

ويكفي هنا ان يورد عناوين فصول الكتاب ، ثم سنعرض بشيء من التطبيق فصالها لنرى كيف ان المؤلف يحاول في كتابه حبة قطاعات واسعة من بواحي مجتمعنا العربي .

وفصول الكتاب هي : من مشكلات الجيل ، تربية المرأة ، التكثير كما عرفتهم ، نظرات في حياتنا الاجتماعية ، واجب العربي ، الأمة العربية في مقلات الطرق ، وجهة العرب ، من افاننا الاجتماعية ، نداء العراق ، من مكاسب الثورة ، عن وهي اليمث العربي ، ثم الخاتمة .

من مشكلات الجيل

لخص المؤلف مشكلات الجيل (جيل اللين ولدوا بعد الحرب العالمية الأولى . . ونشوا قبل الحرب العالمية الثانية وبنوا وبعهم الفكرى أثناء

وهو اننا ميل إلى تحميل لمرنا تبعة أخطائنا . ان عوامل الضعف في وجودنا من هذه الناحية ستحتاج إلى جهود جبارة لالتلاخ جذورها ، وستحتاج إلى قسط وافر من التشجاعة الأدبية لتتلم كيف تتحمل مسؤولية أخطائنا . ولنسى جاحدين للحيولة دون تكرارها .

سابقاً : حقيقة بالغة الأهمية وهي ان اسرائيل خطر في ذاتها . . ويجب ان لا نقل من ساس خطورتها بكترار القول بانها ظاهرة للاستعمار الغربي فلا جدال في ان بين الأهداف السعيدة التي كان يرمي إليها بعض ساسة بريطانيا من وعد « بلفور » وإقامة « وطن قومي لليهود في فلسطين » هو الانساع من ذلك الكيان في خيمنة الاسرائيلي الاستعمارية للامبراطورية البريطانية حينئذ .

ولكن بعد ان قوى ملود اسرائيل ، واستمرت بعض الشيء ديمقراطية ، ليس من مصلحة القومية في شدة ، ان تنصيرها ليعا صلابا لا فائدة مستقلة به ، ولا سياسة خاصة به ، يسر في دكباب العرب حيثما سار .

والخلاصة انه كما ان لأمريكا اليوم شقيا في الناتج في سياسة اسرائيل فان لاسرائيل والصهيوية الصائية شقيا في الناتج في سياسة أمريكا . . وهذا صيانة بفظظون سكر ودهاء لاحالة الولايات المتحدة الأمريكية كلها قاعدة لاسرائيل .

لأننا : قلنا في حاجة شديدة إلى تبعة كلية شاملة لكل قوتنا . . تبعة متنامية ان تكون كى جيوشنا واجهزتنا وطاقتنا وموارثنا ومبرياتنا جميعا ممددة ومهيبة على أساس قلنا وما نزال في حرب مصيرية مع عدو قوى عاتق نعده أقوى خارجية لا خسر لها .

عوامل القوة التي نملكها

بعد ان اورد الدكتور البراز حله الانبياء التلمية غلى إلى نتيجة تلخص في ان اتفانص والاطفاء التي سميت في النكسة ليست ملصورة على بلد عربي غلى أو جيش عربي معين وإنما هي لقائصا وعيوبنا وأخطائنا جميعا بوصفا أمة عربية واحدة . وهي من التعمد والتشارك والعمق بطيخ تكون أية محاولة تبسيطها أو حصرها أو تعديد ملهاا التامى والكماتى والتخصى محاولة تتم عن عدم إدراك طبيعة المشكلة الكبرى من حيث الأساس .

ويستد أن يقوم المؤلف بسرد مثال عن الانتهازية .. يقول
 « ولا سبيل لكافة الانتهازية إلا بالمثل الصالح ،
 والنفسية الصادقة ، فلذا يستطاع كل مدرس
 واستطاعت كل مدرسة ألا يكون انتهازيا في سلوكه
 وحياته ووفق لمرعى هذه البصلة الحميدة مرصا
 صحيحا ، معا هذه التزمة من نفوس التلاميذ
 معا . » والمعلم المثالي يجدى في إنشاء الجيل ،
 ونفوس الاخلاق ، من مادة كتاب وانفذ مقال يدعو
 لترك الانتهازية .. »

ضعف الثقافة

اما المشكلة الثالثة التي يعاني منها هذا الجيل
 فهي في رأى الكاتب « ضعف الثقافة » فالدراسة
 الثانوية لم تحافظ على مسنوها .. وانصرفت
 العناية الى « الكم » لا « الكيف » فإعداد خريج
 المدارس الثانوية وضعف المستوى الثقافي الى حد
 كبير .. لم يورد المؤلف عدة أمثلة يدلل بها على
 أن ضعف الثقافة يشعل الكثير من النواحي ومنها
 القلة والامالة وسلوب الكتابة والموازاة الطفلية ،
 واضطراب التفكير ، وضعف المطومات التاريخية
 وهرال الاندفاع العام ونقص الثقافة العامة .

التزمة النظرية

ويستغل الكاتب الى المشكلة الرابعة من مشاكل
 هذا الجيل وهي التزمة النظرية .. ويخلص الى
 أنه لا بد لنا من توجيه عنايتنا وجهة عملية
 ولا بد من العمل اليدوي بين سعات العروس
 والمطالعة ولابد لنا أن نعرف هذا الجيل والأجيال
 القادمة عن الاول الكثير ، وبوجهها الى العمل
 الكثير ويقول المؤلف « أننا في عصر نحتاج فيه الى
 كل يد عاملة » .
 « ولا بد لنا أن نغير طرق تفكيرنا في كل ناحية
 من نواحي حياتنا ، ونوجه نشاطنا وجهة عملية
 مجدية » .

المعيرة

والمعيرة .. هي المشكلة الخامسة والأخيرة التي
 يتكلم عنها الدكتور البرازي في موضوع مشاكل
 الجيل ومن رأيه أن هذا الجيل جيل « حائل »
 فهو يسي بمرحلة انتقال ويتعرض لتجربة هائلة ..

هذه المعيرة أو في السنوات التي تلتها) في
 مشكلات رأى أنها هي أهم مشاكل يواجه أفراد
 هذا الجيل والمشكلة الأولى التي أوردتها الدكتور
 البرازي هي الفائق .. وفي هذا المجال يقول الكاتب
 « أن أول مشاكل هذا الجيل ، وأخطرها هو
 « الفائق » ، الفائق الظاهر في الأولاد والجيل في
 الأعمال ، والذين على التصرفات ، والشاهد في
 السلوك والآداب ، فلي لجيل الأمور ، وناهيها ،
 حتى يصل الفائق ببعض أفراد الجيل الى حد
 الاضطراب القلبي ، والعرض النفسية ، وانظم
 للنفس » .

« ولا شك في أن الاضطراب الجموع ونفوس الحياة
 العامة ، وانحلال الحياة الخاصة قد اجتمعت
 وانعكست في أذهان الناشئة فلم يعودوا يصدقون
 ما يرون ، أو يطمحون بما يسمعون ، وهذا الاضطراب
 ليس بالأمر الهين ، إذ أنه يجبر ورائه أصوات
 خطيرة ، وإذا ما بقي مع الفرد فستتولد شخصية
 ذلك الفرد حزينة مضطربة ، لا تعرف الاستمرار
 ولا تنعم بالطمأنينة ولن يصبح ذلك الفرد مواطن
 صالحا مهينا لتطلعات الحياة » .

الانتهازية

اما المشكلة الثانية التي تعرض لها المؤلف فوهي
 الانتهازية وفي هذا يقول :

« الانتهازية تظهر من مظاهر الانانية التي هي
 من بون شدة من المراتز الفطرية التي جاشت
 الأديان والمذاهب والأخلاق لتهدبها وتهدج
 ميالاتها ، ولا فقد الإنسان أهم ميزاته وخصائصه
 واستحس الى بييم لا يسره أي شيء غير غريزي
 القلة والام » .

ولست بطبيعة الحال أزم بأن كل فرد من
 أفراد هذا الجيل انتهازي ، أو أن الأجيال التي
 سبقتة لم تعرف الانتهازية ، ولم تلمسها ولكن
 القول أن روح الانتهازية بدأت تنوى ، وتظهر حتى
 في سن مبكرة وفي أقالى كانوا الحرب الى الظفر
 والثالية فيما مضى . ولا شك أن الحرب الحالية
 الثانية وما حل بسببها في العالم من نكبات ،
 قد زادت في تقوية شعور حب القلات الى حد
 جاوز المألوف ، واضعفت القيم الروحية عند
 كثير من الناس في مختلف الاقطار ، والاحبال ، ولكن
 هذا الداء قد تنش بطريق العدوى الاجتماعية بين
 كثير من شباب هذا الجيل وشبابه في بلادنا » .

● كتاب الشهر

ومعبد أن لم نجراً على أن يفكر ؟
وكتاب الدكتور البراز بالرغم من أنه قد كتب على فترات متباعدة .. إلا أن القارئ لا يشعر بتأخر هذه الفترات .. فلاشكال والموضوعات التي يعالجها الكتاب .. لا تزال هي هي نفس المسائل والموضوعات التي يعيها مجتمعا وذلك بالرغم من مضي حوالي الربع قرن على بعض الموضوعات التي تناولها الكتاب !
والميزان يتناول في كتابه هذا أن يرتبط بين التمسك التي تعرض لها العالم العربي بعد حرب يونيو ١٩٦٧ وبين هذه المسائل الزمنية التي تعاني منها الأمة العربية وقد نجح في هذا الارتبط بجها كبيرا .

والا كانت بعض الأمثلة التي أوردتها الكتاب ليدو الوهلة الأولى أمثلة سطحية لمز عجيبة !
أما في الحقيقة أمثلة ذات تطور متصلة ونفوسا وهي أمثلة من حياتنا اليومية . ولعلها أختارها خصيصا لتبسيط الأمور على القارئ العادي . ومن الواضح أن هذه المجموعة من الأمثلة والأحداث تفتي بالرغم من لبان موضوعاتها عنه هدف واحد وهو معالجة مشاكل الأمة العربية . سواء كانت مشاكل اجتماعيات أو سياسية أو أخلاقية .
وقد نجح الكتاب بجها كبيرا في الارتبط بين مشاكل الأمة العربية وبين التمسك والتي جاءت في الحقيقة نتيجة لهذه المشاكل .. وهذا التباين في الجمع العربي .

محمد طنطاوي

من الكتب التي وصلتنا

الكعبي : شاعر النار

تأليف : سمعة هادي السامدي - الناشر

مطبعة الآداب - النجف - العراق

● بحث موجز عن الكعبي وأثره الأدبي
وخصائص شعره : تم دراسة عن الكعبي في شعره .

ورد وأشواق

تأليف : عبد الحميد اليربوعي - الناشر : مطابع وزارة الإعلام والنقابة - طرابلس - ليبيا

● مجموعة مقطوعات شعرية تتناول حب الوطن والوطنية في كثير من هذه المقطوعات .

وهو في حركته ينظم على أشياء ويتكرر أشياء ليس من مصلحته ولا من مصلحة الأجيال القادمة أن ينظم عليها كل هذه النظم .

وكرر من أفراد هذا الجيل ينهرون من التقاليد حتى السليمة منها . وقد زاد في اضطراب هذا الجيل وحركه التمازج الظاهر بين البيت والمدرسة وبين المدرسة والحياة . ولقد كان للغة التعليم وتنوع مصادر الثقافة وضغطاتها تأثير كبير على هذه الحركة .

فصل في الجيل

قبل أن يهني المؤلف هذا الفصل من كتابه ويستقل إلى الفصل الذي يليه يقوم بوصف الجيل بطريق أساليب أولها أنه ليس من المثاليين الذين لا يرون مجالا لإصلاح ما في هذا الجيل من ملامح .. وإن لهذا الجيل فضائله إلى جانب ملامحه . وتأتيها أنه بالاضراف تلك الملامح مظهر سليم ودليل قوي على سلامة الأمة وبهقيتها . وإن من أول واجبات رجال الفكر أن يكونوا أحرارا فيما يتقدمون . جريسي في فضاء أفكارهم .. على حد ما شال الأفكار

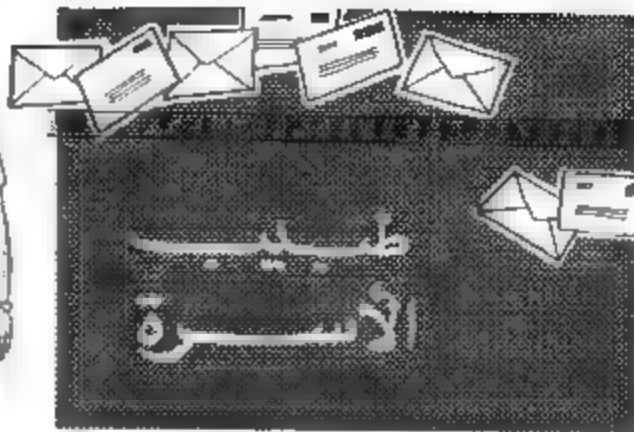
● معاني أن لم نستطع أن نفكر .
وسمعون أن لم نرد أن نفكر .



الإنجيل والقرآن في كفتي الميزان

تأليف : محمد سمعة الزيلع - الناشر : المطبعة الممثلة - دمشق

● محاولة جديدة للتقريب بين الإنجيل والقرآن في الأصول الأولى لوحدة الأديان وأخوة الرسل ودعوتهم للتوحيد والعمل الصالح والإيمان باليوم الآخر .



انقطاع الحيض .. ليس مضرًا ..

● أنا سيدة في العشرين من عمري متزوجة ولدي ثلاثة أطفال ... بدأت أشعر بأعراض غريبة بعد ولادة طفلي الأولي ... العادة الشهرية اختلت نطف نهرجيا مع مرور لي الصغر .. وبعد ولادة طفلي الثالث انقطعت العادة الشهرية تماما ... وأصبح صغري صغرا بشكل لافت .. فهل هناك ضرر صحي لانقطاع العادة الشهرية ، وصاحبي الوسيلة لعلاج مثل هذه الحالة ؟

من ألياس في سن مبكرة جدا ، لأن المبيضين فيهن لا يحتويان إلا على عدد محدود من البويضات يستهلك سريعا ، بدلا من مئات الألوف من البويضات التي توجد في المبيض العادي فتكفي لحدوث التبويض الشهري في الفترة ما بين البلوغ إلى سن ألياس وموعدها عادة بين سن الأربعين إلى الخمسين . أما العلاج فيتوقف على اكتشاف السبب فأقصدى الطبيب المختص ليفتح عنه بالمعنى ويسلسلة من الفحوصات المخبرية تلقى بالقضاء على سلامة أعضاءك وتوازن افرازات غددة .

ولما انقطاع الحيض في ذاته ، ما لم يكن وراءه مرض يستلزم العلاج ، فليس بنفسه مضرًا ، وغير صحيح ما تمتقده كثير من السيدات من أن دم العادة اختل ينشئ أن يلفظه الجسم كل شهر والا أحزنه فتقسم به أو مرض منه .

— لئن شكوكك يا سيدتي طائفة من الأسباب . بعض الولادات إذا أوصى مواليدهم فترة أطول مما ينبغي أصابهن شيء من مرور الرحم بقل معه البصيص أو تسمع ، وتختلف الأسباب في هذا الشأن .. كذلك تحدث حبوب منع الحمل أضرارا مشابهة عند قلة من السيدات وإن كانت تنتج أضرارا عكس ذلك عند بعضهن .. فإذا كان ولادتك قد تحبها أو أضرها بزيغ فإن ذلك قد يسبب لها حزنا في الغدة التحليلية الموجوده في الدماغ والتي تؤثر بدورها على التئمين والرحم عن طريق هرموناتها المنشطة للتئمين والمبيضين . وهناك طائفة من الأمراض العامة تسبب خللا في افرازات البعد ، أو تؤدي إلى انحسار الهرال ، أو سوء أكسدة أمراضا عصبية أم نفسية ، فانه قد تؤدي إلى مثل ما ذكرت .



كذلك فإن بذر من السيدات يلصق

الحمل الكاذب .. حالة نفسه



● سمعت عن « الحمل الكاذب »
فما هو وكيف ينشأ وما هي أسبابه ؟
وهل يرافقه شيئاً في أعضاء الجسم ؟

الثديان، وتعرض فترة من الوحام وأقيء،
ونكر الطن رويداً رويداً ، فكان فيه
حياً سمو شهراً من بعد شهر ... ولو
استمر الأمر دون تدخل طبي حتى تلغ
اشهر الحمل لعادها محاسن كاذب ، بل
استعماء وطلق كطلق الولادة .. إلا أنها
لا تلد شيئاً على الإطلاق ، فلم تلغ حتى
سلغ الحمل الذي تمضى فولد فاراً ...

كل هذا دليل على ما للحالة النفسية
من أثر ، لا على العقل الواسع فحسب ،
ولكن حتى فيما لا إرادة فيه ولا وعي ؛
كانقطاع الحيض ، وكبر البطن بانتفاخ
الأمعاء وبعير نمة عضلات الطن شداً
ولرخاها لا مثل هذه السيدة تقصد
الطبيب النسائي فلا يجد فيها شيئاً
يخشى أو يسمع ، ولا يجد في الطن
الكبر إلا انتفاخاً رناناً ، وبعضها مدا
الرحم قابض في مكانه بالحوض صغيراً
متضائلاً !

ويتلطف في مصارحتها فإن اقتنعت
شعيت تلقائياً ..

وإن لم تقنع معالجها التحذير ..
وتحت البج يشاهد الطن وهو يضمر
من جديد .. وتنتهي الأسطورة فتصحو
من المحذر ومن حلمها في آن واحد .

.. نوعان من الساء يحدث فيهما
الحمل الكاذب ، وتعريف بهما يلزم سوءاً
على أساسه النوع الأول هو السيدة
شديدة الرقة في الحمل ... كالعاسر
التي أوصلت في السن .. أو الأم التي
توقفت عن الإنجاب سنوات ... أو
الروحة التي تعشى مروب روح بحب
المزيد من اللرية لا مثل هذه السيدة
تصح بها الرقة من واقع فيه المقم إلى
حلم فيه الحمل ... وهي تستطرد في
هذا الحلم استطراداً مخلصاً لا كذب فيه
ولا ادعاء .

أما النوع الثاني ، فالمرأة شديدة
الرهبة من الحمل ... شديدة الخوف
أن تكون قد وقع .. حاسمة صلماً
يشكل هذا الحمل كلوة عاتية أو صناً
صحياً أو فضيحة اجتماعية لا والأم التي
كر أولادها ولعلها أصبحت جدة ولم
يقطع حبصها بعد وتخشى أكبر الخشية
أن تحمل من جديد . هي أشيع الأمثلة
في هذا الباب .

أما أنه كاذب فلاه ليس حملاً ولاإن
صاحته ليس في أحسنها حينئذٍ لا وأما
أنه حمل فلا سائر أعراض الحمل
تصاحبه .. يقطع الحيض ، وتعمل

اللعبة .. والشارب !

● بالرغم من أن عمرى الآن حوالي ٢٦ سنة ، إلا أنه لا يوجد شعر في ذقني أو في شاربي مما يجعلني أخجل من نفسي ولما في هذه السن ومقبل على الزواج ، فما هي أسباب تآخر نمو الشعر في ذقني ؟ وما الذي يجب أن أعطه لعلاج هذه الحالة ؟

الهرمونات.. وهي إفرازات عدد من الغدد أهمها الغدتان الجنيتان وهما الخصيان .
من هذه التغيرات عدا كثافة الشعر وهيئة نموه على الجسم ، خشونة صوت الرجل ، و حجم أعضائه التناسلية ، وهيئة الهيكل العظمي وتوزيع اللحم في الجسم وغير ذلك .
أقصد الطب أدن ، فإن اطمانت إلى سلامة تكوينك واعتدال ميزانك الهرموني فلا ناس ولا تحزن ، ولا عليك من لعبة أو شاربي .

— لعل ندرة شعر لحيثك وشاربك أو تأخر ظهورهما سنة طبيعية فيك ؟
تعني مرضاً ولا نقصا .. كما هو الحال في بعض من الأفراد أو بعض من العائلات أو بعض من الأحاس .. فإن كان الأمر كذلك فلا شك أنك موضع عطف الآلاف والملايين ممن فرصب عليهم العلامة كل يوم وكسبهم صرعه اللعبة والشارب !
على أن ظهور الشعر في الوجه وعلى سائر الجسم هو واحد من سلسلة تغيرات تبدأ عند البلوغ وتشكل ما يسمى « التفيرات الحسية الثانوية » تحدثها

الشعر الفزير في جسم المرأة .. أما صفة طبيعية أو عرضي مرض ..

● أنا فتاة في العشرين من عمري تشكيني في الشعر الفزير الذي ينشأ في أكثر جسي ، وأنا أسعمل الطرق الشائعة لإزالته ، ولكنه سرعان ما ينمو مغزاة في مرة وجيزة .. وقد فرأت أخيراً من جهاز الكتروني يزيل الشعر نهائياً .. وأما أريد أن أعرف رأي الطب في مثل هذا الجهاز ، وهل هناك ضرر من استعماله ؟ أو هل هناك طرق طبية لتنظيم من الشعر الفزير في الجسم نهائياً ؟

ذلك إلا اتباع الطرق الشائعة أو حتى غير الشائعة : مثل الأشعة السينية أو المزيل الإلكتروني للشعر .. بتوجيه وإشراف من الطبيب المختص في الأمراض الجلدية أو في التحميل .
على أن مغزاة الشعر قد تنشأ من مرة غير طمعة للهرمون الذكري في جسم الأنثى .. فمن بين الأورام الميضية

— ليست مغزاة الشعر في جسم المرأة دائماً عرضاً لمرض .. فهي صفة طبيعية لبعض الإحساس كسكان شواطئ البحر الأبيض أو القارة الهندية أو لأسر يذاتها من بين سكان إقليم واحد ، أو مسمه شخصية لأنثى يذاتها من دون أخواتها .
فإن كان الأمر يخرج نطاق المرض فلنطمئن السيدة .. ولا حيلة لها بعد

وفي الغالب الأعم أن تصاحب هذه الأحوال الرصاصة أعراض أخرى كاضطراب الحيض أو حشوة الصبوت أو بقاء شارب ولحمة على وجه السيدة^١ مهمك إذن يا أمسي أن تفصدي الإحصائي المسامي... ومهمة بالمدى والمخوض المحيرة أن تعملي أصحبه أنت أم مريضه... فإن كتب التنبية حدد موطن الداء ورسم له الدواء

موقع نقر الهرمون الذكري مكانه حصية رحن!! والعديد الكفريات^١ واحدة موي كل كلسه، نقران طعنا عددا سلا مه... ولكن هذا انظر برداد ويتعاقم أن أصاب العدة ورم، أو افطرت العدة في الأمراز لحظ فيها، أو حلل في العدة النحامية (الكاتنة أسفل المنح) التي نقر بدورها هرمونا ينشط العدة الكفرية ويعجزها على مزيد من أمراز.

حب الشباب... علاجه في يدك



● سمعت أن هناك مأكولات معينة يجب أن يستثنى كل مصاب بحب الشباب، فهل هذا الكلام له سند من الطبيعة في عالم الطب؟ ولما كان حليفاً، فما هي هذه المأكولات التي يجب تجنبها وعلى كل حال فما هو علاج حب الشباب؟

وبصفة فعلها لهؤلاء الرمي هي ألا تطلوا جلدهم بمساحيق أو أكره لأن هذه بدورها تعد فتحات المدد.

كما أن هناك بعض الأدوية تعيد بإقلال الإفراز الدهني وتطهر الجلد من المكروبات بعض الشيء... بعض الوقت.

تقي الموضوع الطعام الذي ورد في صفو سؤالك: وتلك ترى بوضوح أن الإفراط في تناول الدهن والدسم، أو الاطعمة التي تتحول في الجسم إلى دهن ودسم (كالسكاكر والخبز والشوكلات كالآرز والحمر والمكرونة) تؤدي إلى تفاقم حالتك واحتمالها أولى وأبعد.

اقرأ هذه مرة أخرى، وستستعين أن علاحك بالدوحة الأولى في يدك أنت، وأنت فيه طبيب نفسك.

— ليس حب الشباب مرضاً بالمعنى الصحيح... بل عارض يكون بعض الناس أكثر عرضة له من بعض.

في جلود كل الناس لحد نقر مواد ذهبية لترطيب الجلد ووقايته... إلا أن هذه المدد لدى بعض الناس أكثر عدداً وأنشط أمرازاً... ومن وقرة ما نقر من دهن فإنه يتراكم فيسد فتحات هذه المدد فيحتبس فيها أمرازها... ولا يلبث بدورها أن تحط عليه المكروبات التي لا يحلو منها جلد وتعد فيه لها مرتعاً خفياً، فتلهب هذه المدد لتندو على هيئة هذه البثرات المعروفة.

أهم شيء أدنى أن تحول دون استئساد حب الشباب بما نقر من دهن، واحدي سلاح لذلك هو غسل الجلد بالماء والصابون مرات ومرات في اليوم الواحد ليذوب الدهن ويحول أولاً بأول.

أنت تسأل .. ونحن نجيب

أقبال كان صوفيا من نوع ..



الشاعر محمد اقبال

● عرف اقبال على ما علم بأنه فيلسوف ولكن عرف أيضا بأنه صوفي ولكن صوفيته غير صوفية العلماء وأنها صوفية حبه لبحارى الحياة

يقول في الامكان استزادنا من حقيقة هذه الصوفية وكيف خالفت ما عرف في الاسلام من صوفيات آخر

ابو الفضل الحبابي
بيلداد - العراق

— محمد اقبال فيلسوف باكستاني ولد في مدينة سيالكوت سنة ١٨٧٢ وتوفي سنة ١٩٣٨ — سافر الى عدة بلدان طلبا للتعليم ثم عاد الى وطنه سنة ١٩٠٨ حيث عمل بالعمامة وقرى الشعر . وله ذاع صيته في الهند وكثر مثالي ابيه ومرجوه فلسفته . وله دعا في شعره الى نيل التصوف الجمعي الذي يؤدي الى امة الاسلام وشعر بالتصوف العملي الذي يدعو الى العمل والجهاد . وكمل اشعاره ولسانه على بسجد الشخصيات الاسلامية كلها فصر بن الخطاب وعلى بن ابي طالب يستلكن منه القوة في الحق والاستقامة والعمل بوصفها زوجة على مثل الراة في ايمانها وجهادها وعتابها بتربية اولادها وراية زوجها .

وتقوم فلسفة اقبال على (الذات) التي هي حده حق لا باطل وهدف الانسان الدين والاخلاق الذات ذاته لا فيها ، وعلى قدر تحقيق ذاته او واحدته يقرب من هذا الهدف ، وتلك فردية الانسان على قدر بعده عن الخالق . والانسان الكامل هو الاقرب الى الله وليس معنى ذلك ان ينفى وجوده والله كما نصبت اليه فلسفة الاشراق ووحدة الوجود عند ابن العربي والسيبوزي بل هو عكس هذا يمثل الخالق في نفسه والحياة عنده

وفي مستعر وهي لسر كل الصواب التي لتعرفي طريقها وقد خلقت من اجل انساها وتزفها الات كالنواصي الخميرة والفولت لغير بها الطيات . وان قوة الذات النفسية تتجلى في مصانعة هذه الطيات . ولما ظهرت الذات كل الصواب التي في طريقها بلغت منزلة الاختيار فالذات في نفسها فيها اختيار وجبر .

وحسبنا ان نقول ان اقبال يدعو الى انداء الطاعت وتقويتها والى العمل بالذات والجهاد الذي لا يختره ويرى ان الحياة في العمل ، والجهاد والموت في الاستقامة والسكون .

(ص . ي)

يشرف على هذا الباب عبد الوارث كبير

أعلى الجبال وأوطى المنخفضات في القارات الخمس

● كان المعروف لدينا أن أعلى جبل في أوروبا هو مونت بلان Mount Blanc في الالب وتسمى جراب أو جبل البروس Mount El'brus في الاتحاد السوفييتي هو أعلى جبل في أوروبا قبل هذا صحيح ... وبهذا المناسبة أودع أن تذكروا بأطلي فكرة عن أعلى الجبال وأوطى الوديان والمنخفضات في القارات الخمس ١ محمد صادق - القاهرة

وفي أمريكا الشمالية يعتبر مونت ماكلي Mount McKinley أعلى قمة بها ويبلغ ارتفاعه ١٠,٠٢٦.٠ قدما وهو يقع في الإسكا أما وادي الموت في كاليفورنيا فهو أكثر الوديان خطاها إذ بلغ طي ٢٨٢ قدما تحت سطح البحر وتسمى وادي الموت لأنه لا يوجد فيه أي أثر للحياة بسبب حرارة الجو .

وفي أمريكا الجنوبية يبلغ ارتفاع جبل « الكونجاچوا » بالارجنتين Aconcagua ٢٢,٨٢٤ قدما وهو بذلك يحتل أعلى جبل بها وفي نفس الوقت يوجد بالارجنتين أعلى واد بأمريكا الجنوبية وهو يسمى سمباليناس جراتديسي ٥٥٥٥٥ Graciosa وهو يقع على عمق ١٢١ قدما تحت سطح البحر .

وفي أوروبا يعتبر جبل البروس كما ذكرنا في أول الإجابة عن سؤاله أعلى جبل بها أما أوطى منخفضي فهو بحر قزوين بالاتحاد السوفييتي وهو على عمق ٩٢ قدما تحت سطح البحر .

وفي أستراليا يبلغ ارتفاع جبل كوسكيوسكو Kosciuszko ٧,٢٦٦ قدما وهو أعلى جبل بهذه القارة بينما أوطى منخفضي بها هو بحيرة آير Lake Eyre وهي على عمق ٢٩ قدما تحت سطح البحر . (ط . د)

— إن ما قرأته من أن أعلى جبل في أوروبا هو جبل البروس في الاتحاد السوفييتي صحيح .

فجبل البروس يبلغ ارتفاعه ١٨,٤٨١ قدما فوق سطح البحر بينما يبلغ ارتفاع « مونت بلان » ١٥,٣٧١ قدما ، ولعل الفكرة التي كانت تدب في أن مونت بلان هو أعلى قمة في أوروبا جاءت من الاعتقاد الخاطئ بأن جبل البروس يقع في آسيا وليس في أوروبا فهو في الحقيقة على الحدود الفاصلة بين كل من أوروبا وآسيا وهو من سلسلة جبال القوقاز Caucasus التي تقع بين البحر الأسود وبحر قزوين Caspian Sea ولهذا السبب حدث هذا الخلط .

أما عن الجرد التالي من سؤاليه فإن أعلى الجبال في آسيا هو قمة الهست ويبلغ ارتفاعها ٢٩,٠٢٨ قدما أما أوطى منطقة فهو البحر الميت الذي يبلغ ارتفاعه عن سطح البحر ٢٩٦ ر٢٩٦ قدما . وهو يقع بين الأردن وفلسطين المحتلة .

وفي أفريقيا فإن قمة كيبو Mount Kibo وهي في جبال كيليمنجارو بـتانيانجا تعتبر أعلى نقطة ويبلغ ارتفاعها ١٩,٢٤٠ قدما . وأوطى منطقة هي منخفض القارة في الجمهورية العربية المتحدة ويبلغ ارتفاعه ٤٣٦ قدما تحت سطح البحر .

موتسارت والملحن الجنازى

● من هو صاحب اللحن الجنازى .. وما
أحمد علي - عباس

صفحة 1

قد سادت حالتها المألمة ، واضطر موتسارت الى
الاستعانة من أصدقائه ، حتى تراكمت عليه الديون
.. وما لبثت حالته المصعبة أن تدهورت ، وأصاحب
النشاب بالمرض يزحف الى جسمه .. وكان هذا
هو الوقت الذى أخبره ليكنج فيلهلم الجنازى .
وبقول الذين عرفوه أن لغة شعورا غريبا آتاه
وهو يصنع اللحن الحزين . كان يشعر أنه يكتب
لنفسه ، وأن حياته قد التزمت من يدها !
وصالح شعوره ، فلي صيف هذا العام نفسه ،
وهو عام 1791 أصيب بموتسارت ببعض روماتيزمية
ول شهر أكتوبر من العام المذكور ، سادت حالته
بصورة خطيرة . ولكنه ما لبث أن استعاد صحته
في الشهر التالي ، وشوهد في زهرة خارج بيته .
ولكنها كانت صبوة الموت .. فقد وافته المنية
بعد ذلك بشهر واحد ، في الساعة الواحدة صباحا
من يوم ٥ ديسمبر عام 1791 .

ومات موتسارت ، الموسيقى العجائى من ٢٥
عاما ، ودفن في مقبرة كنيسة القديس مارك بلمينا
دون أن يكمل لحنه الحزين الأخير ، فأكمله تلميذه
الولى سوسماير Susmayr

وفي مدينة سالزبورج . وهو مصيف صالى
تصل النمسا كل عام بذكرى موتسارت والنعام
الحللات النهرية التى يجرح اليها احباب الموسيقى
وغشائها من أرجاء أوروبا وأمريكا .

(٢ ، ٥)



.. صاحب اللحن الجنازى The Requiem Mass
هو الموسيقار النمساوى العالى
موتسارت ، واسمه بالكامل وليجنج أماديس
موتسارت Wolfgang Amadus Mozart
ولد بمدينة سالزبورج Salzburg بالنمسا
لأبوين فقيرين في يوم ٢٧ يناير عام 17٥٦ ، وكان
أصغر أطفاله الستة . وقد شاد القدر أن يموت
خمسة منهم في سن الطفولة ، وبشي هو وثيقته
ماريا آنا Maria Anna التى تكبره بكفسة
أمهم .

وقد بدأ هذا الموسيقار العجائى بؤلف الموسيقى
وهو طفل صغير في العام الرابع من عمره ، حتى
إذا ما بلغ السادسة جلس هو وثيقته ، يترجمان
أول ملحونة كتبها بظلمه الصغير ، أمام اميراطور
واميراطورة النمسا في العاصمة فيينا .

وفي هذه المدينة التلى موتسارت بالؤللف
الموسيقى الكبر هابدين Haydin ، ومشتات بينهما
صداقة قوية . طلب رحلة طويلة قام بها موتسارت
في دول أوروبا بصحبة ابيه الذى كان عازفا للكلان .
وفي أوروبا وضع الشاب الصغير أجمل موسيقاته ،
ولكنه بلغ القمة متعفا استقر في سالزبورج
مستقرا راسه ، فقد وضع حضارة قلبه وفكره في
كل اتجاه الفن الفنى بالثنا والاحاسيس .

كانت حياته مليئة كبرى .. أحب مقربة
بصورة تسمى الوبسيا Weber Aloysia
صداقا بلغ العداية والفتن ، وكان يؤلف لها
الموسيقى التى تصاحب اغانيها .. ولكنه لم
يكشف حبه لها الا بعد أن تزوجت .. ولم تفلح
غرة طويلة قبل أن يطلق قلبه بالحب مرة اخرى
.. ولشاد الصدف أن تكون مصوته الجديدة
هى كونستانزا Constanza ، شقيقة الوبسيا
وتزوجا في يوم ١ أغسطس عام 17٨٢ .
ولمالت الشاب على الروسين بعد الزواج ..

سكان العالم .. والادمان !!

كم يبلغ عدد سكان العالم الآن .. وكم عدد من يدمنون بكل دبر من الادمان الموجوده الان .. ؟

.. يبلغ عدد سكان العالم حسب الاحصائيات التذكيرية لعام ١٩٩٥ وهي اخر احصائيات نشرت
... ٢٩٩٥ر٢٩٩٥ نسمة .

ويبلغ عدد من يدمنون بالدين الاسلامي من بين هؤلاء السكان حوالي ٥٦٦ مليون نسمة وفقا
لبعض المصادر .

بيضا يبلغ عدد الذين يدمنون بالدين المسيحي حوالي ٩٢١ مليون نسمة منهم ٥٧٥ مليون كاثوليكي
و ٢٢١ مليون بروتستانتى و ١٤٢ مليون ارتودكسى .

وبلغ عدد الذين يمتنعون الديانة اليهودية في العالم كله ١٢٢١ر١٢٢١ نسمة منهم
... ٧٩٩ر٧٩٩ يهشون في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا !! .

وبلغ عدد الذين يؤمنون بالديانة الهندوسية ٢٥٠ مليون منهم في الهند .
ويوجد أيضا ١٦٠ مليون نسمة يؤمنون بالبوليدو . ٥٠ مليون يؤمن بالديانة التي تسمى القناوية

وهي ديانة نشأت في الصين في القرن السادس قبل الميلاد . ويؤمن ٢٤٢ مليون
Taoism شخص بالكونفوشية .

وهو في ٥٢ مليون نسمة ما تشتهر والاب هؤلاء يمشون في اليابان .
اما بقية سكان العالم فهم لا يزالون من الوثنيين او الذين لا دين لهم ويصل عدد هؤلاء الى حوالي

٩٦٩ مليون نسمة !! .
وهذه الاحصائيات بطبيعة الحال تقريبية . واختلفت المصادر فيها . (ط . م)

اين دفن الخليفة المأمون ؟

● سافر الى حروب تركيا ، ومنها الى مدينة
طرسوس ، ولدت سيجندا (اولو جنيغ) علي
حاجه النعمان مدحون الطبيعة انساني المأمون
ابن هارون الرشيد ، رجع صرحه ما كنه المرحوم
من وفاته ، ومكان دفنه .. ؟
المعاني عبد الكريم التهان - حلب

.. كان المأمون لما زيا بجيشه الى بلاد الروم ،
وهي بعض تركيا الآن ، ورافقه ثمانية فيلاديمون
وهي قرية قريبة من طرسوس . فلما لوى حملوه
الى طرسوس ، ودفن فيها وعلى عليه القصم
اخوه وخليفته من بعده .. وذلك في شهر رجب
سنة ٢١٨ هجرية ، ولي هذا يقول الشاعر ابوسعف

المترنمي :
هل رابت التجسوم انتت من الـ
مبون في هـز مقببه الماسوس
منازوه بصرعنى طرسوس
مثل ما شانوا ابناء بطرسوس
(ج . هـ)

الفجر

● من هم الفجر ؟ واثى اية دولة يسمون ؟
 هل لكم ان تقدموا لنا فكرة عن اسمهم ومآلاتهم
 ونمايلهم ؟
 اسماعيل محمد
 الموصل - العراق

● الفجر ويسمونهم بالانجليزية Gypsy
 اسم يطلق على قوم رحل يعيشون في بلاد كثيرة ،
 ويعرفون باسماء مختلفة ولكنهم لا يسمون الى بلد
 معين ، اما كلمة « جري » فتقول مأثرة
 المسافرين البريطانية انها مشتقة من
 Egyptian اى مصرى ، وبعض فئات الفجر
 اسمهم « لوردات مصر المصري » عندما وصلوا
 الى بريطانيا لأول مرة .
 ونقول كتب التاريخ ، اسنادا الى اللغة التي
 يتكلمونها دون ان يتسوها ، لان غالبهم ابيون ،
 ان الفجر قدموا من الهند ، ولو ان احدا لا يعرف
 متى غادروا الهند ، ولا سبب هذه الهجرة التي
 بلغتهم الى عدد كبير من بلاد الهند . ولتى المؤكد
 انهم ظهرت في ايران سنة ... بعد الميلاد ،
 وهناك انقسموا الى فرعين .. اسيه فرع منهم الى
 الجنوب والغرب من طريق مصر وسال افريقيا
 .. والفرع الآخر اختار الطريق الشمالي الى
 اوربا ودخل الفلاس .

وفي عام ١٤١٧ وصلوا الى الاجزاء القريبة من
 المانيا ، وفي عام ١٤٢٢ جاؤوا الى بولندا وفي عام
 ١٤٢٧ نصبوا خيامهم امام مشارف برلين .
 وقد تعرض الفجر خلال تاريخهم الطويل الى
 الاضطهاد في كل مكان خطوا فيه رحالهم من طنج
 سينا بايطاليا الى السطخ ومن روسيا الى
 اسبانيا ، فكانوا يذهبون ويرسلون الى السجن
 ويعذبون احيانا ، لا لسبب ، الا لانهم عجز ..
 وكانوا لمة ايضا على كل من اتصل بهم وتمازج
 معهم . ففي القرن السادس عشر ، صدر قانون
 في بريطانيا يقضي باعدام كل من يصادق الفجر ،
 ويبرده من اراضيهم وممتلكاتهم .
 وللخبر عذبات وتقاليد غريبة يشرفون بها ،
 وهم يستكون الاكواخ والكهوف ، والخيام ، ويحرق
 قبل منهم يعيش في مائر حبيده .. ويخضع

فروق حياتهم بطة الحلال ، لطقس البلد الذي
 يروحوا اليه وللحالة الاقتصادية فيه . ففي امريكا
 مثلا يصنعون سفوف الآل في السيارات التي ينظر
 ورائها سائل خشية صغيرة منفلدة ، وفي بريطانيا
 ينقلون في العربات التي تجرها الخيول .
 وهم يطهون طعامهم فوق النار الوهني المراء ،
 وياكلون العواكه والخضر ، ولهم الخبز والحب
 الذي يقاتل انهم يخصصوا في سرقته من المزاد
 والصفوف التي يروحون بها خلال رحلاتهم من قرية
 الى اخرى ، ومن بلد الى بلد .
 وللخبر فانون يحكم تصرفاتهم ، ولعل اجسم
 مواده ، واظهرها هي : « ان سرق من شخص اكثر
 منك فلوا جريمة » تماما كالجريمة التي يرتكبها
 الفجري .. انما سرق شيئا لا يبيع ولا يبيد # .
 فلا بد ان يسرق الفجري الذين من الارباب ..
 ولا بد ان يسرق شيئا يافعحس بشجر من العذاب .
 (٢ ، ٥)

زورباب

● سمعنا عن زورباب .. فمن هو ؟ اشاعر هو
 ام قائد حرب ام زهر ساء ؟ وفي اى مصر عاش ؟
 سالم مفتاح الوجرس
 طرابلس - ليبيا

● عالم في فن الفناء ، وهو من موالى المنطقة
 الليبية الهوى . اسمه على بن نافع ، وزورباب
 لقب غلب عليه من اجل سواد لونه مع لمسة
 لثاقه وحلاوة سمائه ، تلتصق على يد اسحاق
 الموصلى واخذ عنه الفناء والعزف على العود ،
 ويرجع فيها حتى قال القرانه ، بل لوق على
 اسناده . وقد افسده اسحاق الموصلى مرة الى
 الفرند فحس له فانجذب به غايه الإعجاب مما ادى

الأرض الطيبة

● قرأنا في الصحف أن قبلما سيأتي بحري
أحراجه الآن عن حياة الكاتبة الأمريكية بيرل باك ،
مؤلفة قصة « الأرض الطيبة » ، قبل لكم أن
تقدموا لنا بيذة قصيرة عن حياتها
سعيد حامد - القاهرة



بيرل باك

نصف في هذه القصة كفاح فلاح صبي وروجه ،
وكاتب حاربه رفيعة باع وسيرى ، لـ سبل
الحصول على قطعة من الأرض الطيبة . (ص ٢١)

— بيرل باك Pearl Buck ، مؤلفة قصصية ،
ولدت بمدينة هيلز مورو بأمريكا في يوم ٢٦ يونيو
من عام ١٨٩٢ ، أي أن عمرها الآن ٧٦ عاما .
ولكنها نشأت في الصين ، وأضحت سني تنسائها
في مدينة شين شيانج ، حيث كان والدها يعمل
في التبشير . وقد لفت تعلقها بالدين في شنهاي
لم تسافر إلى أمريكا لتكمل علومها الجامعية ،
ولكنها ما لبثت أن عادت إلى الصين مرة أخرى
عندما تخرجت لتعمل مدرسة في جامعة نانكين
Nanking . ونشرت بيرل باك بالحقبة في الصين
ومبادئ أهل هذه البلاد وتعاليمهم وفلسفتهم ،
وسجلت انطباعاتها وأحاسيسها في سلسلة من
القصص والقصص . وقد سررت كلها في الحجاب
الأمريكية في عام ١٩٢٢ . ثم ما لبثت أن أسسها الرضا
وعرفها العالم كله عندما وضع كتابها « الأرض
الطيبة » Good Earth الذي حصل على جائزة
بولسبر - Pulitzer لأفضل رواية في هذه الفئات وهي

هجر المشرق ولعل في المغرب

القديمة التي فوجئت بها الطامع الأربع . فزاد
عظما وبرأ خائفا فأكسب به عودته إلى معاصره
الطرد من مصر وأكمل فائده
وقد استمر درباب كذلت مائة من القواعد
ووضع القواعد التي مع في القواعد وانجمن
كما أنه بقي بالملكي فحين كل صف من الناس
في الزمان الذي طفق به فكانوا يلبسون الملابس
الضياء من أول حزيران ثلاثة شهر مواليه ،
ولبسون معه إلى الملابس المثلثة ويرى أن
تلبسوا في الفصل الذي بين البحر والبرد حساب
الفر واللحم والدراريح التي لا تطاق لها
(ص ١٠)

إلى استعمال الحديد والفضة في عصر اسحاقوفاء
ذلك ووجد في ملوك درباب سيناء في البطال على
مكانه ومحاولة الاستعلاء عليه . وكما كان درباب
معلم مكانه اسحاق وغلو شهرته وقوة عضوده
ومكانه في يوحنا كان المولة فقد طرد المصير
على الهجرة واختار الفرار من ميدان القاصصة
عمر المتكافؤ ، فبقي درباب من المغرب وكاتب
أمر الأندلس فرحوا بمقدمه وسهلوا له الطريق
إلى قرطبة فكان المصير الإمبر لديهم وصاحب الحقوة
صدمه .
وقد زاد درباب بالاندلس في أواخر عوده وبرا
خاصا إذ كان المود أربعة أونار على الصفة

وَطَنِي

شعر : هانم النبوية محمد زكي

وطني يا أقدس أقداسي ياطي الحر وإحاسي
أهديك بروحي إن عثرت أرواح الناس على السماس

وطني يا منهم شعاري يدوراً في الظلمة مساري
أحاسي أنت وفيشاري بوركت دياراً وأناسي

وطني يا مهد الأحرار لس سكت عن سحق العار
والنار متعمد بالمار ويهب الناكر والناسي

الحرم الثالث والقدس تكيه عطارده والشمس
أضحى والظهور به رجس بالارات للأقداس

وكتيبة عبي الصداحة لبست من حرر طراحة
تكللي ، ما رالت بواحة في إكليل أو قمداس

بمصري طه ليثك وبحباب الله عيذك

أَيْدِيهَا تَمْتَدُّ إِلَيْكَ كَيْ يَغْنِيَنَّ رَحْمَتُكَ الْبَاسِ

لَا تَدْمَعُ بَيْدُ وَلَا الْحَزَنُ وَالْكَنَةُ كَمْ سَافَتْ عِزَّهُ
سَنُورُ عَنِ الْبَاسِ الدَّوْرَةُ مَصْنُوعَتِي نَارٍ وَدُحَاسِ

يَنْسَطُ يَهُودَا لَنْ تَسْلَمُ مَدُونُ عَلَى الْبَاسِ الصَّنَمِ
وَسَتَنْدَمُ ، وَالْبَاسِ أَنْظَلَمُ وَسَتَقِي كَالطُّودِ الرَّاسِ

وَطَى يَا جَمْعَ الْعُمَرَاءِ مِنْ مُعْتَرِبٍ أَوْ مُقْتَرِبِ
النَّصْرُ يُهْرَوِلُ عَنِ كَتَبِ فَانْهَضْ لِمَجْدٍ وَبِئْسَ

وَاللهُ بِبِرْكٍ مَحَاكَا وَاللهُ بِدَمَرٍ أَعْدَا
وَاللهُ تَعَالَى بِرَحَاكَا وَيَعِيدُكَ مِنْ شَرِّ الْبَاسِ

كلية السات الإسلامية
الجامعة الأزهرية

هاتم النبوة محمد زكي



لَقِيَتْ

قصة بقلم : الدكتور بديع حقي

وتطيرت* ، بين حلقين مترفحين من خطفها ، صرخة صغرى ، صرخة طفل وليد ، نادت في البهـ ، ليته صغرى ، لم اصلت وعلت ، ماضى ان لحمل امرأة لحمل هذا الطفل ، وسمى في ساعة متأخرة من الليل ؟ والظلمت الأمراء سريعا ، مقربة منه ، رويدا ، رويدا . ودعت منه وأصعبت ، حتى شعر بألمها جسيم على وجنتيه ، وهذا له أنه لو بسط لواجه لصممت وجه الأمراء . لا ريب أنها حدثت الى وجهه وأمرت أنه امسى ، فلعلها ان تكون اول من يتصلق عليه . انه لا يراها ، ولكنه يحس بنظرها الكثيفة تنظر في أعماقه .

ولدت الأمراء .

— دخليك يا أخي ، أصيله ابني هذا الصليح ، قليلا ، سأعود اليك بعد دقيقة .

ووضعت الطفل في حذته دون انتظار جوابه ، وضعت صرخة . والى الطفل في حضان حمود دغا جديدا . لم تطول وانفجرت شهادته من صرخة مبهمة للسلام ، والاهتت المفاجأة حمودا فلم يعرف كيف يصك بالطفل ودنت راحته لتلمس في وجنته بومة آتسائية ظامرة ، وهدمه قليلا ، عاوه ذا يستسلم الى لغوة . واحس حمود بلهات الطفل ينسم بين أنفله ، ومثل في وجهه ان هذا الكلهات سعة طفلة طفلة اليه من الجنة .

لقد انقضت فترة عديدة ، ولم ترجع الأمراء لتأخذ طفلها ، لا يأتى عليه ، لينظر وليسيز هذه الفرصة السانقة ليهمس هذا الطفل البريء . ويقبل الطفل ويكنى ، فيزه ، هزة رفيعة ، وأمسك الطفل من اليكاه قليلا ، وجعل يلوح بحرف واحد لا يعرف كرمه (غ . غ . غ) لأنك انه جالغ ، ترى أين ذهبت أمه القسومة ، تيم لاسود لأخذه ؟ وتنامي الى سمعته الآن الصبح يتماهى ، سمعا ، رها ، نديكا . وأسلف الطفل بكاهه ، وبدا

■ كان يدور في خلده المكافأة ، فيها كانت كعبه على الأرض المسوطة ببداه الليل ، واللمح لقا ينشق بعد ، ان الدنيا كلها ملك لها ولصاحبها الأسمى حمود ، وان الدرب يتسع هنا لتلمس خفيضة طفلة ، ويسبق هناك تسعين بالبحر ، متسدة ، حذرة ، وكان يخلل اليها أن لتراها ريشا يكسوها ، في العتمة ، فترف ، مجتمة كطفايش كانه ، في الليل . كانت اصداه نزلها والصدح ، بيته ، فكان حديثها الى نفسها كان يترقى ، هاسا ، في واضح النهار ، صاحبا ، عذوبا في دجاجة الليل .

لا ، لم يكن يهرب في الحرب المؤدي الى جافع الورد سوى الدمام ممدودة ، كانت اصداه هبها ، لتغير السمات ، متجاوبة ، متكتفية ، ولدت نبرات المكافأة متبينة من بيها ، كنها شرارات كنهها على الأرض ، لا لتشر الطريق لعمود فصب ، بل لتتحدث اليه ، لتؤسسه . ههنا تنسج الطريق لم تسمى ، لم تعود فتزحج ، ههنا ينجلي له ان يستمع ، لا بالبحر بل بحثيك الرصيف الناري ، وسمع حمود ديبق قدمين للترمان ثم تهاين .

ها هو ذا قد وصل الى الجامع ، وتعلقت راحته حجرا يعرف موعده من الجدار ، فههنا يطل مصباح كهرماني دله عليه صديق ، ليكون في وسعه ان يجلس في مكان يراه القادمون الى الصلاة . وانطق حمود مجلسه ووضع مكافئه خلفه ، ومد طرخته أمامه . ونلغ في راحته ، فالبحرود ما يزال لاسدا بورا الجسم .

وانسل الى سمعه خلق الدمام يردد ، في هدأة الليل ، خلفا ، مقربة . قها مشية ، متسرفة الطوط ، مبهوسة ، مشية امرأة نصف ، ولا ريب ، فالتقاء الواعينان لتغطش البنية .



متلاحقة والطفل في حشيشه ناعف . لأرباب أن
التصديق قد حبسوا الطفل أبه . ولكن ..
أين ذهبت أمه ؟ ! والحقى حمود عن لحيته خاطرا
جريشا خفيفا ، فبغتة ، لم عاد فترا رأسه : من
يذكر لطفه ظل لتيث ...

بيد أنه لم يراس من عودة أم الطفل ، وهزل
يعلم أن تترك أم طفلها أكثر من ساعتين ، دون
طعام ، بين يدي أمي ، لا يدرى ماذا يعمل من
أجله ؟!

ومضى راحته : داخل القمامات ، باحثة ،
مستعجلة . أن تامله لاسقطه . هذه غصن ليرات

لعمود أن يتلو له أية الكرسي ، لطفها أن تلمسه
بالدوم ، فشرع يتلوها بصوت حزين ، وأسلم
الطفل إلى غلوة مريحة هينة ، وشعر حمود
بعنان دافئ يفر نفسه فاقرب الطفل من شفتيه ،
واحس بلهائه يخلج ، رقيقا طيبا ، وبقائه من
وجهه المربة .

وصافح سمعه ركب يتماشي (لقد قبل الناس
إلى الصلاة ، فبالذا الحبل يارب ؟) ، وتهاوى
فركه على الطرحة ولم يشأ حمود أن يتسلسل
فكره بتمييز اللونك من ريشه ، فقد شمله هذا
الطفل عن أي شيء سواء ، واتهمرت الفركات

لعزية ، وسحب راحته كان الايام قد استهت ،
وسمع شغها يقول له :

— حرام ، يا شيخ ، كيف تأتي بطفلك في
هذا الصباح ؟

كانت لهجة الاستنكار تدرى في كلماته ،
وأجاب حمود :

— ليس هذا بطفلي ، لقد اودعني امرأة قبل
صلاة الصبح ، زامة انها ستعود لاحد ولكنها لم
تعد حتى الآن .

وسمع حمود لفظا ، لا يلقى بنحو ، مبعضا
به ، موطئا له ، وجئت الطفلة نضيق . انها
فرصة مارة للتطلع المسح ومسح رحيب
للطيفات الجمية :

— الله بطن والده .

— آه ، هذه اخلاق هذا الجيل الفاسد .

وسهت امرأة ، في حرفة وغفقت

— سكينة امه ، سكينة !

وعلى شيخ زحيت وفور على كلماتها، صغرا

— سكينة ! ابرهتها سكينة !

وقالت بنت صبرة تطاطب اباها .

— دخليد يا بابا ، من شان الله ، لناخذ معنا
الى البيت ، لالصب به .

وزجرها الاب .

— امشي ياسبي ، دعيني من وجع الراس .

والفح رجل أن يؤخذ الطفل الى مكر الشرطة
لارساله الى ملجأ اللذلة ، وفرد حمود الطفل ،
عيسكا به ، كانه كثر ضيله الله به ، فلا يرد
أن يخطئ صه . وقال اخر

— فوهه . من يدري لعل انه نائي لاحده .
ولكن .. ها هوذا شرطي قد اقبل والحمد لله .

واتعرفت الاحبال التي شرطي يبرول قائما ،
وبينما كان يشرق الحلقة القسمة على حصود
والطفل ، متظما ، زاجرا ، فتوسع له طريقه ،
هفت امرأة مشيرة باصبعها الى الطفل :

— انظروا ، انظروا ، انه يضحك للبللثة .

كان لم الطفل يفرج عن ابتسامة صغرة ، لم
يعاكي حركة شلتين لتقمان حلقة على موهوم ،
وكان جفناه مغمضين ، فليل هذا الظن فوهه قد
انراه بالثوم الهنيء ، فبعدا مغمضا ، مستريحا ،
فاحلا حلا بالثدي الطري السحي ، يرتشف منه

الابن الطيب ، طيرة ، طيرة ، طيرة .

وساروا بجمود والطفل الى المخطر وائل رئيسي
المخطر ، شاربيه الفيلين ، قبل ان يقف سؤالا ،
ومطر الى حمود ، طرة سائرة ناقة ، وجمال
السؤال لي نهه ، كزء اخرى ، ويلقب طرفة
شلت الاسفل ، بحركة تجلو حتى الشبك ، ثم
ترك السؤال بعدا عنقه ، بغمرة من عينه اليسرى ،
لي ايجاد الشرطي .

— وما امرالك ، وانت كبر ، انها امرأة في
متصف العمر ، تلك التي سلكك الطفل ؟

كان السؤال يدل على ذكاء متفاد ، وفهركم
سكتا شاربيه ، تبها ، لم فرعا واصفنا السر
الجواب :

— من متبها ، من خطاها ، من عوتها
ياسبيدي .

— هاه ..

وابتسم رئيس المخطر ابتسامة مستريحة ،
والتي يسؤال آخر يشك من الفتنة وشغها
طيرة ذات تاول مضر خلي . — هيا ، وعلا
كانت لرشي !

لا ادري ياسبيدي ، اما سريري لا ابصر .

— وكيف عرفت انه صبي ؟

— هي قالت لي دخليك امساك لي ابني هذا .

وصمت رئيس المخطر ، لحظة ، ورفع راسه
الى السلف يستقيم منه سؤالا ، ثم قال :

فل لي الآن ، ما الذي اتي بك في هذه الساعة
البكرة من الصباح ؟

— سيدي كنت اتي جانب جامع الورد ، انظر
صفقات المصنح .

بيد ان التحقيق لم ينته اتي ببيجة ترغبي
الفضول ، فلم يكن به من اسئلة اخرى .

— امساك !

— حمود حلاوة

— عوراء ؟

— لا ادري ، يمكن مشرون سنة .

— هل انت من دمشق ؟

— لا ، ياسبيدي من جوبر .

— وعلا جئت تصل لي دمشق ؟

كان السؤال ، باربطاه الجواهر خطرا في

دلالة ، وحسرت ابتسامة صغيرة من اسنان ، استمرت بضيء الاثني من ناب ذهبيية ونسب بصورتها على الالة دائمة مع السجارة .
 وكان الطفل الوليد ، ما يزال سادرا في افطامه فاقلا مما يجري حوله ، وكان يشغل حيزا صغيرا من منطقة خشبية ، تزجرت فوقها طلائق وفورق وسفحة سجاير وحاملة افلام ، وآلة هالام سوداء ، جالمة ، ذات حبل طويل ، كانها حرة سوداء ، الالة ذيلها ، مقلية . ولعل هذا خليفة ارادت ان تعني السؤال الاخير ، امدا صغيرا ، فخطبت ذيل الة الهاتف ، لتعود في زمن متصل ، واسلك رئيس المظهر بالسعادة :

— اهو ، نعم ، مرحبا ، مالا ؟ لا ، لا استطيع المدوم ، انا مشغول بفضية مهمة ، مع السائلة .
 ووضع السائلة والمرك مقارا ، وفتح الطفل الوليد عينيه ، فقد اظلمت عين الهاتف الزمزم من سبائه . كانت عيناه نظمتين سوداوين ، بجول فيها حمار ، يوشك ان يسيل دمعا ، فاضمة خالوية والجرع كافر ، وخرج صوته في اليمه غميلا ، غميلا ، ثم ارتفع عقالا بنش امه . وكان سؤال رئيس المظهر — بعد سكوت عين الهاتف — قد انكلا مالا ، مالا ، كان صمدا يلى ان يسلمه الفرقة ، ولكن بكلم الطفل صيد السؤال ، من جديد ، واصفا الى امه . وكان حمود ينتطح ، يمتد ويسر ، وكانزته تعمر ، بنفارت خفيفة مكنتها ، حائرة مضطربة .

واستأفت الاطفال الى الطفل الياني ، وبدا بكأوه ضمة ناشزة ، في اطراف الاسئلة التي ترادفت على شفتي رئيس المظهر ، فله كان صرخة استياد من رنين الهاتف الذي زعجر هبيبة . بيد ان رئيس المظهر كان يرد ان يتنحو مايتجنيق الى الجساء متر ، وفوق سؤاله الاخير ، فترة قصيرة في لحظة اليكاه ، وخيل الى حمود ان في فيسوره التهرق منه ، ولكن الطفل اسكاه قليلا عن اليكاه ، فخطت السؤال مرة اخرى ، وشر جناحيه في جو الفرقة ، عفوها ، مرفوها .

— اي نعم ، قل ، مالا جئت تعمل في دمشق ؟
 — جئت لأتور اخي ، انها تشتغل خادمة .
 وأخرج رئيس المظهر طية سجاير — انه ميد امه بعيد ترك جادة لف التسخ ، وحين نهره انماقه الابقة الى اللف فانها ارتفع الى شاربيه فتعلوها بلسلوب مقارب — وتناول سيجارة واشعلها .

— لفتا لم تعد الى جوبر ، بعد ذلك ؟
 — لان الدور هنا احسن ، ياسيدي .
 واشتد رئيس المظهر سيجارته ، كانها كان يستضي روحها ليظلمها بروجده ، لم دنت من صغريه الدخان ، وازاح سيجارته على طرف فمه ، وخرج الدخان ، سحابين ، التامتا وتماقتا ولفتونا ، حلقة تلتهم حلقة .

وتفككت فسمات وجه حمود ، فقد اصمكت حلمات الدخان بظلاميه وارتجت ككازنه وكادت تهوى لرحا . وحلت السجارة راسها الى اسفل ، وجعل طرف السجارة المنهب يلمس طيوط بطوة حمراء ، فتلعلل الدخان كثيلا عتاسكا .

وتمشقي الطفل حواء برفيضا مريضا عتسونا بالدخان ، فاطلق صرخة نائمة وهل الشريطي راسه اسلا ، واتحت على الطفل فهدده ، في حينه ، وقد جلليه شعور زاجر بالرافة ، وضول صوت الطفل حتى تراهي الى انة خالصة ، وهملت ذمابة ان تعطف على وجهه ، شهادها الشريطي بيده وفيهم : (صكين) ، وانساب من شفتي رئيس المظهر سؤال مزوج بمرارة طيب السجارة :

— هل سلعته التبراة شيئا آخر ، بقودا مثلا ؟
 — لا ياسيدي ولكنني وجدت خصي ليرات فضية فسمن القلائد وابقيتها لي مكانها .
 — خصي ليرات فقط ؟
 — اجل ياسيدي .
 — خصي ليرات ا لاى شيء لكنني خصي ليرات ؟
 — لا اخوي ياسيدي ، ههنا ما وجدته .
 ورفع رئيس المظهر صوته موبدا .
 — اسمع ، الا لم تذكر العتيبة ، فانهي ساكسر هذه البراوة على فصيئك ، اري هذه البراوة ؟
 واجاب حمود بصوت مرتجف :
 — لا ياسيدي ، انا اعني صكين .
 — هراوة ضخمة الفكن من رجل الكرسى ، وسالحي بها مكارتك التي بين يديك فاكسرهما على راسك .
 واحطت المكازة ، والقرتبت من صدر حمود ، طنجئة اليه ، كبست صغيرة لتشكك بذيل امها خائفة .
 — والله العظيم ياسيدي ، لم يكن لي القلائد سوى خصي ليرات طيب .

— لفتا لم تعد الى جوبر ، بعد ذلك ؟
 — لان الدور هنا احسن ، ياسيدي .
 واشتد رئيس المظهر سيجارته ، كانها كان يستضي روحها ليظلمها بروجده ، لم دنت من صغريه الدخان ، وازاح سيجارته على طرف فمه ، وخرج الدخان ، سحابين ، التامتا وتماقتا ولفتونا ، حلقة تلتهم حلقة .

وتقدم رئيس المظهر من الطفل ، يريد أن يتحقق من ذلك ، كانت نار السجادة قد اترت من فيه ، فقد لمسها جودها وتبقى عليها ، ملتها ، يهدد الشخين بجمره الصغيرة . وأخرج رئيس المظهر طسة السجائر ، وسلب منها سيجارة رشقا على فيه ، وأطبقت سبانه وابهاه على المظب الأحمر الذلوى ، وقرياه من سيجارته لترتفع على شفتيه ، فيهب لها منه قبا ، كصياحة ، رق ينقارها الأحمر فرغها الصغير التناول اليها بمنزله الناس .

وأغمض رئيس المظهر عينه اليسرى المكشوفة بالدمضان ، وفتح اليمنى لتحقق إلى الطفل ، فيما كان يحلّ قفاه يديه التريكتين ، فوجد الليرات الخبيسة جالمة ، وحدثت نفسه (بهذا الراسمال الصغير سوف يثقي طريقه في الحياة) لم حلّ لثقة أخرى من القباط ، فاحوذا مصحف صغير ، فله وضع ، ثبة ، ليحملك الطفل من أى اذى وتصادمه رئيس المظهر ، وفرا أية عنه ، لم لزغ السيجارة من فيه وألقى المصاحف من شفتيه وفلقه خائفا ، وحس به جبينه ، وضع فتراجا ووضعه فيه ووصف الليرات الخبيسة إلى جانبته ، وأعاد السيجارة إلى فيه ، اتحد رأسها المذهب المتطلع وجعل يتزعض فمات الطفل ، كما يتزع من ليرة حوزة قشرتها الرقيقة ، طالفي بلاعه مبتلا لا رائحة خفيفة ، وسمح رئيس المظهر راحته القلوة بورقة وهو يزل رأسه متعتنا : (لاحول ولا قوة الا بالله) .

ولعبت هذا الطفل ورجلاه في الفضاء وهو عربان ، مستلق على قفاه ، وبدأ كسلطاة ، قنيت على ظهرها فبعت ايدا أطرافها من ففصها وتبعد ، ميا ، أن تكفى على يفتها ، ورداء رئيس المظهر :

— أجل ، انه صبي . مسكين !

وشعر الطفل ، بعد أن حرك قفاه انه طفيف معزك من أى قيد بشافيه ، وبرعت على شفتيه شعلة هينة ورفج قفيه الماريج ، ملوفا بهما ، غير أنه للعيون المتظفة اليه ، تصعبه بنظرات حذب ورافة ، وبما له أن يهوب الى هدف مجهول تافورة حاد ، انطلقت من بين ساليه الصليجين ، نعيقة ، مستمرة ، سريعة ، فسلفت آلة الهاتف ، وأصاب رذاذها اللغات الرسمية ، وصرخ الشرطي :

— يكرب ميتك ما اشتبك !

وعقب رئيس المظهر :

— أين حرام من المظالم .

ولم يردّ الطفل على الامانة الا بعرف يعرف أن يلجج به : (غ . غ . غ) جعل ميتك ، يتلواك ، يلقه من شفتيه العمراوين ، كقوة يدى صافية ظفرة ، تصدر من فوق وردة . وأعاد الشرطي لك الطفل بمنابة ، وسمح ، بفرقة ، آلة الهاتف والمذكر الجبل ، ميتسا ، لم جس ، وجعل يساراك رئيس المظهر ، بنظرة صابرة ، ملقطة بسحب الدخان ، منقرا أن يعلى عليه حيلة المظهر ليتكبع بخط منقلى :

« بالظلمة ، وفي الساعة الثامنة صباحا ، اضطر الى المظهر الكمو حدود حلاوة من جوير ، ومنه طلل في الشهر الثالث من عمه قاريا ، وجرى ضبط الإغادات وفي الاصول كما يلي » .

وسجل الشرطي القادة حمود ، ولتها القادة وانهاها بذكر الوجودات : مصحف صغير وخمس ليرات .

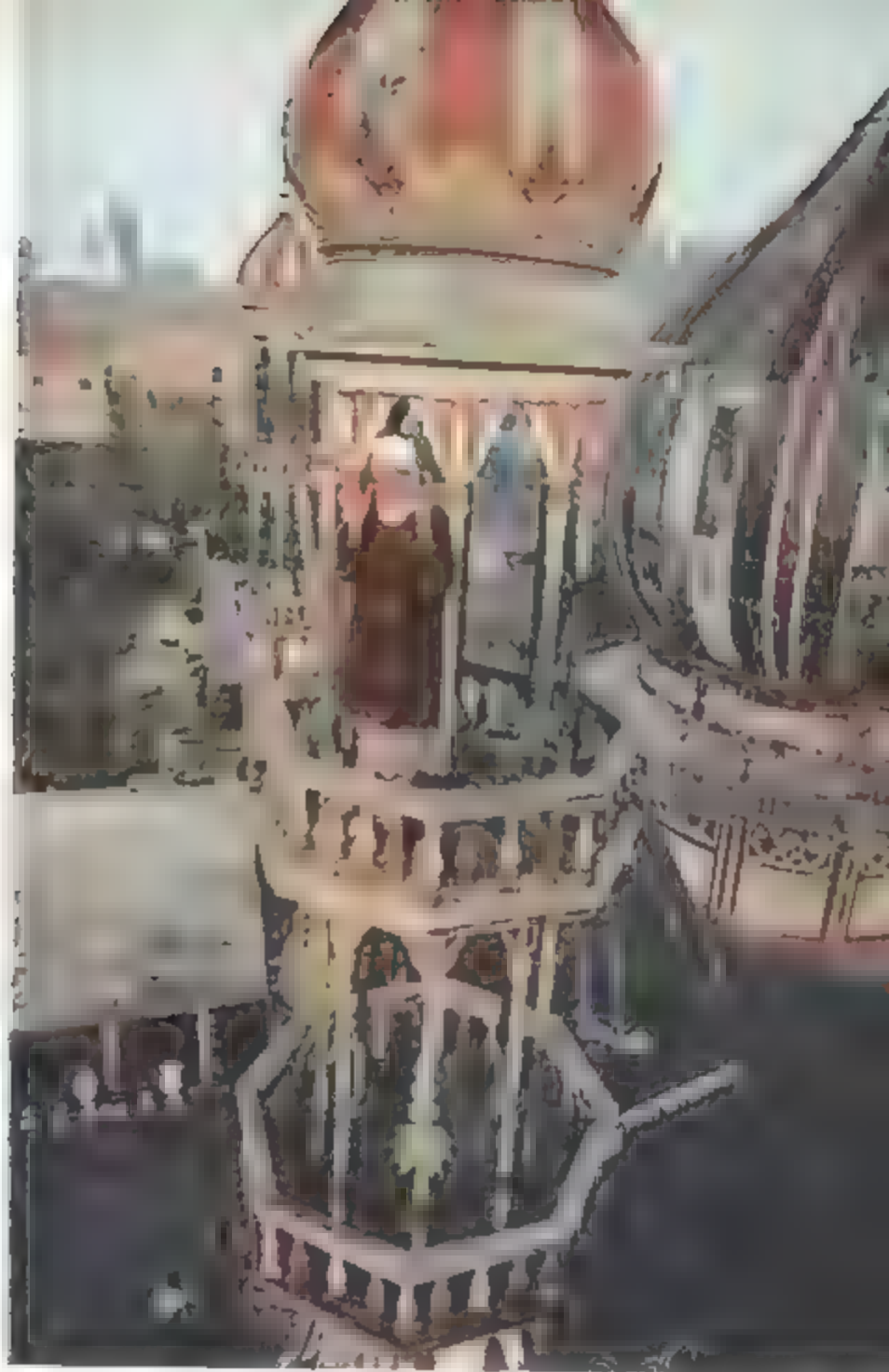
ورفع رئيس المظهر وأخالف : حطقت الأوراق ضد سجولة الى أن ظهر ادفلة جديدة .

ووقع الشرطي ، وأمسك بأبهام حمود (ملا برهون من اصصي يارب) وضبطه على شدي حيتل ثم اذناه من صفحة المصيف ، وكبسه عليها فطكت بصمته ، بقعة لرقاء ، لرات في مضطرب الصلطة ، بحرة صوافة لرقاء ، اتخرج فوطها الكلمات والحروف ، كاتها جدول لريد أن تمسبها فيها .

وسنعت لرئيس المظهر فكرة ، لم نشر اليها التنظيمات ، ولكننا فطكتنا عن فطنته وبشعر ظفه ، فأخرج يد الطفل من القباط وأمسك بأبهام الطفل الصغير ، كان أبهاها طريا فضا ، وبكى الطفل تالرا ، معتجا ، جالما . ولحق رئيس المظهر الأبهام الصغير بالصخر ، وأبى منه صفحة المصيف ، وضغطه ، الى جانب بقعة بصمة حمود ، فطكت بقعة مدورة رذاذ صلبة ، كنور في تلك البقعة الكبيرة .

كانت هذه البقعة الصغيرة اول توقيع مبكر للطفل في السجلات الرسمية .





من فوق منبره أحد جوامع مدينة كراتشي في باكستان ، وقف المودن
ندعو إلى الصلاة ..
نظر باكستان والإسلام ص ٤

عَزِيْزِي الْقَارِئُ

● لا أدري هل لاحظت التغيير الذي أحدثناه في صفحة رقم ٢ منذ شهر مايو ، أو لم نفعَل ..

لقد كنا نرجو من نحو سنة على أن ننشر في الصفحة رقم ٢ صوراً من عمل الفنانين العالميين ، ذات لويحة ألوان ، ملحقها بصفحة في داخل العدد بكلمة موجزة عن الفنان الذي رسم هذه الصورة . وكان لهذا صدى واسع طيب بين القراء .

ثم بدأ لنا أن نفكر ، فالتوى الحزن إذا هو حال يفتش عنه أن يصاب الناس فيه بالقتل .

لهذا عملنا على أن ننشر في الصفحة رقم ٢ صورة لبلد من بلاد العالم غير البلاد العربية ، والحقناها بكلمة موجزة عن تلك البلاد التي تأتينا منها هذه الصورة .

ولقد بدأت تأتينا من أخوة لكم من القراء الرسائل التي تقول أنهم يجدون في هذه الصور الجديدة ، وما تلمحه بها ، متعة .

المحرر

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- 8 ■ حديث الهرم - العرب والمسلمون بين العبرية والصين
- 27 ■ ارادة الحياة لزوم شبح الثقافة في الهند
- 11 ■ مسائل ومشاكل واحداث : حطيرة الاحياء في المحيط الهندي - سيبه النجديس ليربي 4 سر اخفاء اسرائيل عليها .. فسداد .. لبنان يفتن العرب على روعة الحبشي .. اليهود يربون من بولندا 4 ولكن الى أين ؟

لغة وادب :

- 17 ■ صيغة في اللغة - حركات صبح الخائب « الهاء »
- عروسة .

- 26 ■ عبدة الائمة .. مشكلة خطيرة تواجه الدول الاسيوية والعربية
- استطلاعات صحفية معصومه :

- 28 ■ استطلاع الكويت - دولة البرول .. دولة بلا شراب
- 31 ■ المردة - جنة دمشق وروثها ومفسها وسبب وجودها . « بالالوان »
- اسلاميات :

- 31 ■ في رحاب القرآن : التفسير والمفسرون ..
- 105 ■ الصابئة المندائيون ايضا
- تاريخ وتاريخ اشخاص :

- 28 ■ سرفسي - الكاتب الاسباني مؤلف الكتاب الطائف « دون كيشوت »
- برية وعلم نفس :

- 20 ■ بحر ثلاثة عربية معاصرة
- طب وعلوم :

- 24 ■ صيغة من الطب المصور : عضلات جسمك
- 31 ■ في سبيل موسوعة علمية : سمك القرش - احرف اسم لسانح في ماء
- 100 ■ انباء الطب والعلم والاختراع : الدفاع ضد القلائد النووية الخطيرة .. حاجة الشرطة الى الكف من المخدرات في منطقتها .. الاخف والاسطاء في سوق الائمة .. مرضي العصام المقل .. القردة في خدمة السلام .. بيجر بولد

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة

نصدها ووزارة الإرشاد والآباء بمحاكمة الكويت
والوزارة في مسئولة عما يشر فيها من آراء

العرب

ALABABY — No. 116 July 1968 P. O. B. 748 — KL WAIT

العوالم بالكويت - مسؤولون به ٧٤٨ - تلحق ٢٤٤١١ - طرأ على العربي 4
الاصحاحات : يتفق عليها مع الإدارة - قسم الاعلام
التراسيسات - بجر - باسم رئيس التحرير

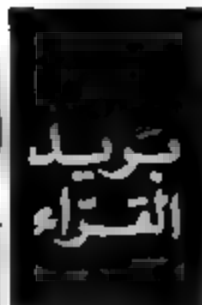
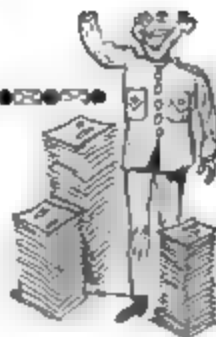
صورة الغلاف :

● فتان سورينان بالكلاسي الوطنية جاتنا الى لوحة دمشق .. ولدت
نفسها اللبنة ، وفوق أرضها الخضراء ، انطلقت كالفراشات ترقصان
على انغام موسيقى رقة المون الشعبية .. الفن والطبيعة في أجمل صورهما .
(الرا الاستطلاع عن القوطة ابتداء من ص ٧٦)

١١٤	■ امراض شائعة : ارتفاع ضغط الدم -	١١٤
١١٦	■ طبيب الأسرة : السعال الحبيب من هو عداء كاذب للاطفال ؟	١١٦
	سند ٢٠ ملأيا .. البرودة الحسني	
	دكن الأسرة والمرأة :	
٧٢	■ حصة الام في توجيه ابنتها في الحياة	٧٢
	اجتماع :	
٦٦	■ « التواصل » فن جديد .. دروسه وانتصروا به في شتى مرافق الحياة وشؤونها	٦٦
١٢٥	■ علم الاجتماع .. مثاله .. تطوره .. انماه	١٢٥
	شعر :	
٦٥	■ كل يوم في الهوى الرغ سنا -	٦٥
١١٠	■ الفدايون	١١٠
	كتب :	
١٢٥	■ كتاب الشهر : ١٥ كتابا فرنسيا يؤكدون ان ستور اسرائيل	١٢٥
١٢٩	■ مكتبة العربي	١٢٩
	قصص :	
١٢٠	■ الأرملة والعصن الجبول	١٢٠
١٢٨	■ اطراف	١٢٨
	متومات :	
٢	■ باكستان والاسلام	٢
٣	■ هزلي القاري	٣
٩	■ بريرة الخضراء	٩
١٩	■ مجلة سبالة العدد ١١٤	١٩
١٥	■ مجلة المصري	١٥
٥٦	■ يودنة	٥٦
١٢٨	■ طرائف عربية	١٢٨
١٢٢	■ أنت تسال .. ونحن نجيب	١٢٢
١٢٣	■ الضحك .. نضحك القميا ضحك	١٢٣

لبن العدد : بالكويت ١١ قرش . مناطق الخليج وحروب الحرية ٢ روبية
أو ٣ شلن . العراق ١٢٠ فلسا . سوريا ١٠٠ قرش . لبنان ١٠٠ قرش
الأردن ١٠٠ فلس . السعودية ٢ ريال . السودان ١٠ قرش . ج ع م ١
مروش . تونس والجزائر ٢٠٠ ملهم . المغرب ٢ درهم . اليمن ٢٠ شلن
ليبيا ١٥ قرشا .

الاشتراكات : للاشتراك في المجلة تنصل طالب الاشتراك بالتمركه العربي
للتوزيع بيروت ٤ وعنوانها : بيروت - ص.ب.٢٢٨٥ ويكتب على الغلاف ،
شراكات العربي



أصحاب المواهب .. لا الإلقاب

● لليلة لكمونكم الظروف على آراء الفرواقل مجتهد العربية « العربي » ، المهم لكم رأي المتواضع الصريح ، والذي في ذلك كمال « العربي » ورغبة شتية . وموجع هذا الرأي ، أتني افترج الأخذ بيد الناشئين من أصحاب الإقلام الفضة لوطنا الكبير ، فيج هؤلاء العديد من أصحاب المواهب الذين يكتون ويعفون بتأجيلهم اليكم ، يعيشون في صدورهم أمل كبير .. أن يأتي هذا اليوم الذي يرى فيه انتاجهم النور .. أرجو أن يكون « التكيف » ، هو أساس اختيار المواد التي تنشر في العربي ، يلقى النظر من أي اعتبار آخر .. مثل الشهادة التي يحملها صاحب المقال ، وهل هو صاحب اسم كبير لامع أم لا . فليست العبارة بالشهادة ولا بالاسم .. ولي رأي أن العربي يوصلها المطة العربية الأولى في وطننا الكبير ، مستقلة مسئولية تاريخية من عصر المواهب الضالمة للشعب الناهض .

احمد جبر طي - عمان/الأردن

العربي ، الظاهر أن صاحب هذا المطالب لا يسمع لقراءة العربي ، ولهذا لا يرى أن ما ينصح به هو أن ما يشاء في كل ما نشر بالعربي . وسأحل عدم حرصنا على أسماء الكاتين ومنازلهم في مجتمعاتهم أحرصا من حرص المجلات حوا من أسماء الكاتين قتيبها إلى أن يمتن القراء بها يكتب لا من يكتب

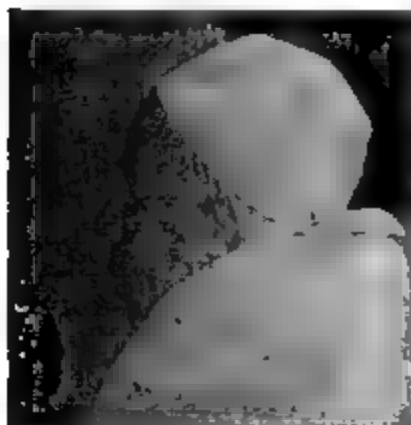
يبحثون عن أخ لهم في ليبيا

● في استطلاع الأنباء بالملقة الليبية ، نشر « العربي » صورة الشيخ وفور ، هو الشيخ حسين حجيل الزليبي أثناء قيامه بحفظ القرآن لحلى تلميذات مدرسة حفظ القرآن . ولما كنا نحن آل الحجيل بمدينة جله في محافظة اللاذقية بسوريا قد افترق عنا أخ لنا ، منذ ما يقرب من خمسين عاما . فنرجو التكرم بوافائنا بمحاول هذا الشيخ ، حتى يمكن من عائلته ، طفله يكون شقيقا الذي يفتنه منذ سنوات وسنوات .

يحيى ديب الحجيل

شارع فيصل - جله - سوريا

العربي ، نحن بسر تحيات الذي ورد لنا وسر صورة الشيخ حسين حجيل الزليبي ، طفله من هذا الداء فحس لا نرد إلا به لغرض في مدرسة حفظ القرآن بالبيضاء



خطا واخطاء

● أثناء طوال في صفحات الصفحة حثرت على
بضع ملاحظات ولغات طبيعية ، واتى أرجو من
أدركها القادة :

١ - ورد في الصفحة (٢٥) من العدد (١١٢)
مطلع الآية الكثرانية (ما يكون بجوى) ونسويها
(ما يكون من بجوى) وهي الآية السابعة من سورة
الجدالة .

٢ - ورد في حاشية الصفحة (١٤١) من العدد
بعض جزو الآية الكثرية (وانظروا قوم موسى)
الى سورة (الأعراف) بالياء ، ونسويها (سورة
الأعراف) بالياء .

٣ - ورد في الصفحة (٧٥) من العدد نفسه
ذكر الصحابي مؤلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم بلطف (ابن مسعود) بالفاء والفاء بعد
الهم في سبعة مواضع وهو خطأ ، وصوابه (ابن
مسعود) بالحاء والفاء بعد الهم ، كما في الفهرست
المعجم وشرحه تاج الفهرست والأسماء في تمييز
الصحابة ، والإسنياد في أسماء الأصحاب ،
ولغيرها من كتب اللغة والرجال .

كامل الأمل - دمشق

العربي : ليست هذه كل الأخطاء ، فقد عدنا
سواء استرنا ، وخطاكم يجب أن يرجع إلى
المصحفين الذين لهم بالتصحيح هذا العدد ،
والعربي لا يحصل مستوفيتهم .

الرسوم العلمية

● لقد نشرتم في « العربي » كل شيء تقريباً من
الأسلاك وأرجو نشر المزيد من الرسوم التوضيحية
في مثل هذه القاسية مثل الرسوم المفصلة للأجهزة
الماضية - كذلك أرجو أن تنشروا في كل عدد من
أعداد العربي شيء آخر كما فعلتم في عدد أبريل
مثل (الصفائح - الطيور - الحيوانات المستأنسة)
أو من علوم النبات مثلاً .

اسماعيل هنادي محمد - القاهرة

في سبيل موسوعة علمية

● حترنا في عدد أبريل من الموسوعة العلمية .
كما لاحظت أن الموضوعات الأدبية بدأت تظفر
على الموضوعات العلمية ، وأنا لا أدعو إلى إلغاء
الموضوعات الأدبية ، ولكنني أرجو الانتباه من
الموضوعات العلمية ، لأن ملأنا في حاجة إلى
العلم والطب .

ولندرك دائماً أن النهضة الأدبية لا تنهيه
ولا سبحة للنهضة العلمية .

عبد الجبار الحاج إبراهيم

كلية العلوم - جامعة الموصل

العربي : عدت الموسوعة إلى مكانها في العربي .

● ● خطاب مفتوح للجامعة العربية ● ●

● كانت الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية قد اختلفت وتفتت على أرجاء طبع السفر الطويل
« قصة الحضارة » لبرنارد ويل ديورانت ، وكان المرحوم الأستاذ محمد بدوان قد أسهم في ترجمة
أكبر قسم من هذه المجموعة القيمة . ثم توفقتين الأستاذ عند العدد (١١) وهو نهاية المجلد
الطاسي .

وكان المرحوم بدوان قد موه في العدد (١٧) من تلك السلسلة القيمة بأن هذا السفر الرائع
سيصدر عام ١٩٦٢ حسب وعد المؤلف نفسه وعلى هذا فإن المخططين الطاسي والسابع إذاً قد صدروا
وأصبحوا في الأسواق ، فهل أن نطمئنا لهذا توفقت الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية عن متابعة
شراء هذا الكتاب القيم وهل يصعب علينا أن نجد المترجمين الكفاء لبقايا هذا العدد ؟ أم هل يجوز
أن تبقى هذه السلسلة الذهبية مبسوطة بالنسبة للقارئ العربي .

عبد الرحمن الزهراني - حمص/سورية

العربي : الأستاذ محمد بدوان توفي منذ عدة سنوات ، رحمه الله رحمه واسمه ، فقد كان
مترجماً من جود الترجمة وحدهم وأكبرهم نشاطاً وعملاً واستيعاباً ، وسيرة أعظم السيرة

الفن والفنانون بينَ

العَبَقَرِيَّةِ وَالْجُنُونِ

والمعركة قالوا ان لها حظا من الجنون ،
والذكاء الحارق عند الناس مبقرة
خارقة محبون خارق . ذلك ان العمل
والجنون يسكنان الحظ النفوس الذي
هو محيط الدائرة ، فهما اذا اشتدا
وامتدا التفيا من وراء على فوس ذلك
المحط .

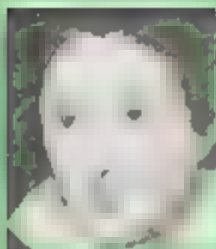
ودسيفسكي DISSEY . الكاتب
الروسي الشهير ، كان مصابا بالجنون ،

■ الفن يشمل النهر ، والآد ،
والماء والموسيقى ، والرسم بالزيت
ومع البريت ، والصور والنحت ،
وصرويا اخرى ادق وارق واحف .

و محبات هذه الصور خربون
بانفسهم .

ومن العرب ان الفن اتصل من عديم
الزمان بالجنون .

والسان اذا عاق ، سمود عبقرا .



● الشعائر الانجلیزی شیلی،
 کان یقیناً باخوبی استایجن،
 فیشریه من استخیزان و کله فی الطریق.

● والكاتب الفرسي بزرگوار، كان يقيم في فراشه بكمال ثياب، ثياب الشارع، حتى يكون فيه كانت حول قبة واقفاً في سيدة.

بقلم رئيس التحرير

[illegible]

صحة من حتى في سنة ١٩٢٠
 في يوم من أيام آب سنة ١٩٢٠
 في شهر = في سنة ١٩٢٠
 في سنة ١٩٢٠

وكانت هذه هي الحالة التي كانت عليها
البلاد في ذلك الوقت.

U. 121, 1. Aufl. 1912, 1. Aufl. 1912, 1. Aufl. 1912

سبب اندامه . والشقاء ، من فقر أو حب أو ظلم ، إنما هي آزمات نفسية متلاحقة . وحافظ إبراهيم كان في الحبس في السودان حدياً مضطرب الحال مصطهداً .

وفي السودان هو جاء بأحسن شعره . وجاءه الرقة فحسب عمرته درجات كثيرًا .

الفنان وجلان رجل حياة ، ورجل فن في رجل واحد

وهناك رأى أمتعته الكثير من الدارسين . ذلك أن الفنان هو ، في حياته العادية

وفي أزمة من تلك الأزمات قامت فطمتت أمها بضمح في قلبها . وراى شارلس بعد ذلك أن يكتب كتابه الشهير « في سلامة عقل الصغرى الصادقة » .

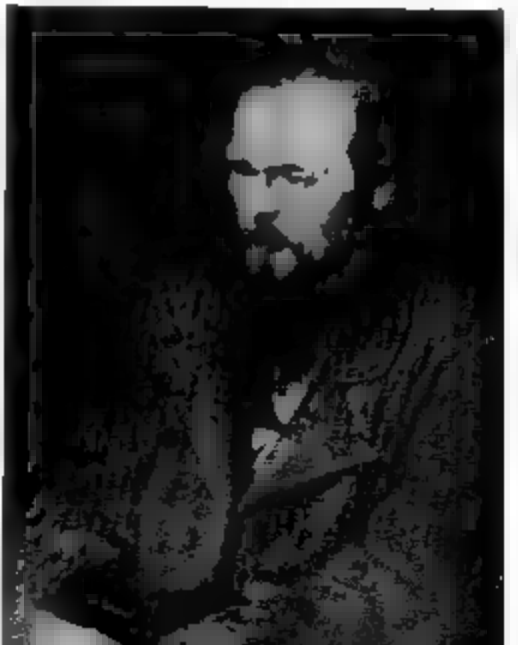
ورولا Zea ، القصص الفرنسي الشهير ، حدث أنه ، بسبب شيوخ تلك العلاقة ما بين الإبداع الفني والصغرى المحتونة في الإنسان ، وهي بأن يحصيه 10 طيها نفسانيا ، وذلك خدمة للعلم والمعرفة . ويحسوه وحرخوا بالنسبة وهي تقول : أن عقريته تستقي جدورها من عناصر خصائية مترزية موجودة في مزاجه النفسي .

ومن الشائع عند دارسي الفنون أن النساء ، شدة العار ، كثيرا ما كن

دستوفسكي

● الروائي الروسي (1821 - 1881) بلغ بالادب الروسي عهدا ذهبيا في القرن التاسع ، يشاركه في ذلك الكونت تولستوى . ودفعه إلى مصاف كبار الروائيين العالميين قصته التالية : العجيزة والطيب ، البسيط The Idiot ، والموسى Pootsed والاخوة كرامازوف .

وفي أعقاب الثورات الأوروبية في عام 1848 قُبض عليه هو ورفاقه ثم باتهم بالارون على حكم القيصر . وصدر الحكم عليهم بالإعدام . وبينما هم أمام القضاء ، وقد انتكأوا عطا واحدا ليتقدموا لموت بعد دقائق ، والجيشور حائث ، اتحن المفرد عنهم ، واستبدل فوات مائتي الرخيصة حيثما صاحت سنوات . ونهبت حلة الفاجأة بصواب بكي رفاقه ، وزادت من حدة الشج التي كان أصابه هو . ونرى أثر ذلك فيما ابتدع من انشطاص في قصته ، فمنهم الكسوس ، ومنهم المفل ، ومنهم الطذب منه . وزعم أن دستوفسكي عصب نفسه للذبح عن الفاسراء والروساء ، وضحاها القلم ليعيدوا كرامة الإنسان التي ضاعت ، فلهذا كان مسيحيا صادقا ، وكان محافظا ، وتولى في آخر أيامه تحرير مجلة محافظة .





شارلس لامب وأخته ماري

(١٧٧٥ - ١٨٣٤ م)

● « سيكل شارلس لامب مذكورا بانه احب شخص الى الناس في كل الادب الانجليزي ، ما قل هذا الادب يقرأ غاري » .
وكند شارلس في القلب من لندن ، في نهاية التسعين الكثير من سالن المحامين ومكاتبهم . وكان أبوه كاتب محام . ووصله ابنة بانه كان من اشد الناس ثقة عند الناس وانهم امانه . وارسله أبوه في سن السابعة الى مدرسة ابتدائية . فيها اتقى بصبي فلهم آخر ظل صديقه طول حياته ، فذلك هو الشاعر ثورلوج Coleridge . وفي سنة السابعة عشرة انتقل شارلس لامب كاتبا في مكتب محاسبة ، وفيه بقي الى ان التقى بعد ٢٢ عاما . وعند بلوغه الحادية والعشرين أصبحت أخته ماري بالجنون ، وكان ورثا في العائلة .

ولدت أمها ، وأرسلت الى دار المجننين . وعاد اليها صوابها مؤلثة ، فالتقى سراجها بعد ان عهد أخوها ان يتبعها طول الحياة . وصحب شارلس بكل شئ في سبيل أخته . كانت أدبية لغوه في كتاباته وتأليفه . وكان منزله من أشهر صالونات لندن ، يجتمع اليها فيه صورة الأدياء والشعراء ، وكل من يريد ان يسمع بهجة جلالة . ولكن كان المرعى يملؤ أخته من حين لحين ، فياخذ بيدها ، ولاخذ بيده ، ويسيران معا الى دار المجننين ، في حزن شديد ووجوم وكأما يسيران في جلالة . وأشهر ما كتب لامب انما هي مقالاته . لم يستهدف فيها همفا ، وكان يفتخرها جزافا . وكان منها الطريف الفاتح ، ولكن بمسة ظهيرة كان يخرج منها الجميل الفاضل . ومن اجاب مقالاته للشعراء مقالاته « المروحة في شواء لعم الفيزير » ومن اجابها للتسقة والاس والرفاء مقالاته « أطفال أحلام » .

وما شكله ، وما خلقته ، وما هويته .
فان أنت لقيته فما أكثر السعد بين ما رأيت
وما حشيت .

إن الفنان له صفات سائر الرجال ،
وهو ماض يعمل كما تعمل الأحياء في
الحياة ، فإذا جلس الى العز الممدع فصدت
تعلو وتطو من أعماق نفسه كغابات من
خيال ، ومن انداع ، ومن تقدير وتقبي ،
لا عهد لأحله بها . أهله يعرفون منه
صفاته على الوعي ، أما المستخفية

كسائر الرجال ، حتى اذا جاءه الإلهام
وقعد للشعر أو الموسيقى أو الرسم
أو النحت ، فذات له صفات ليست
سائر الرجال .

إن الفنان ، في فنه ، غير الفنان في
الشوارع ، وفي الأسواق ، وبين ولده
وأهله .

وليس ادل على ذلك من ان تقرأ شعرا
يهزك ، أو صورة تستهريك ، وتحاول
منها أن تتصور الفنان كيف هو ،



في الحركة الثانية فكانت معركة ديموس
 ١٨٢٨. وكان هذا تحريرهم منه أع
 لقتال سراراً عسكرياً ، وحكومته وسر من
 جراه ذلك إلى جزيرة أسطار ، وأقامه
 الجمهور الفرنسي في قصر قائم أن تحكم حائطه ،
 ومن قائل أنه صليح ويحكي رولا
 هذا تحكم وسر عدله الشهير الفرنسي
 « أما لهم » ، وحكومته ، انتهى الأمر سراراً
 وبراءة ديموس

والصفة العامة من قصص رولا بها نائب
 دائما يهدف إلى أن تأسس ، الوفاء عليه
 والعزاء ، والتعويض ، إنما هم سخطا بسنة
 والوراءه معا ، وبهم حضور لا مظهر ، إلا
 قللاً والذي حدث عن رولانه بها ، مع
 قوتها ، ودفعه وصفتها ، سرته خربان الأحداث
 قتها ، لم يمتز واقع فرنسا بعد في ذلك
 الزمان

موسدا في حجره باطر الحطة ، محطة
 صميره اسمها أسايو فودشكو الإعباء ،
 في من من يومس ، في بعد عنه ،
 إمام من تركه بينه ، أسلم روحه إلى الله ،
 وبحكي عنه ، فيما يحكي ، أنه كان
 يكتب ذكرياته كل يوم ، ويدون فيها
 أرادته من غير خفاء ، وكانت تعمل روحه
 وترك كلاهما هذه الذكريات ميسورة لكل
 عين تقرأ ، وقراها لها ، وفراة له ، ومن
 أن هذا كارسب العار الطويل والحصام
 الذي لم يكن بهذا حتى نور .

كان مع هذا ، فليحمد الأرواح الله
 أن حمل رأى الزوج في زوجته ، ورأى
 زوجة في زوجها ، في حصن من العظام
 حصن ، تلك الحميمة التي بها من
 الأسرار ، ما لو تكشف لأشعل في كسر

(١٨٢٨ - ١٩١٠) ، أشهر كتاب الروس
 في القرن الماضي ، وكاشف نفهمه ،
 والمدافع من فلاحهم ، والناطق بلسان
 جماهيرهم ، وأزال عن ثروته ، وهر
 ضيقته ، إلى مستوى الفقراء ، جعل يده
 كما يفعلون ، وكان من بين
 والمحل لكل آرائه وأحاسيسه في
 مصممه أنجده ، إلى من خسر .
 والسلام ، ومها ، أنا كارسبي ،
 هذا الرجل كان شيا في أسرته ، لأنها
 لم ترض أرادته . وكان أكثرهم خصومة
 له روحته ، وصاق بهم آخر الأمر ،
 فخرج لئلا من عنه مسند ، وروى
 هدى ، وحيدا إلا من أبنته الكسندرا ،
 وذلك في ٢٨ أكتوبر ١٩١٠ ، وماتت
 سجنه ، في نوفمبر ١٩١٠ ، رافد



تولستوى

الاستراتيجى الديمقراطى الكاتب الروسى بلادى الروسى
الذهبي في القلمون الفاسي

قميص ونحوه ، وكان يتجنب اللباس
الرسمى فلا يلبسه مهما كانت المناسبة ،
وسرواله (بطلونه) كان يرقمه عند
وسطه ويشده بحزام قديم كان قبل ذلك
بعض هندانم مسكرى لجندى المانى .

وكان فوق ذلك يكره استعمال التلفون
ومحشاء .

وكان لا يكتب في يوم احد قط .

وكان يحبل في جيبه تمويذة تنبه
الشر

وهو مات في اليوم الثانى من الشهر
السابع من عام ١٩١٦ . وكان سبب
وفاته أيضا غير مبادئ مات من رصاصة
انطلقت من يده هو ، فاصابت صدره .

هل انطلقت الرصاصة عمرا .

ثم هو أطلقها انتحارا .

لا يدري احد .

ولعل الخير في أن لا يدري احد .

فسيما أن تقول أنه لم يتزوج ولم تكن
له أسرة .

من الدور ، لا تلبس ، نارا من خصومة
لا تبدأ أبدا .

وهمنجواى

واربست همجواى Ernest Hemingway
(١٨٩٩ - ١٩٦١)

الكاتب القصص الأمريكى ، الذى كتب
العديد من القصص ، وزار الكثير من
الأمم ، وحضر الحرب الأهلية الإسبانية
التي وقعت بين الفاشية والشيوعية ،
وشارك فيها الكاتب بانتقامه إلى عصبة
عدائية ومهدت له فكتب أحسن قصصه
واسمها « لم تدق الأجراس »

For Whom the bell tolls ، ثم حاز
من أجل كل هذا جائزة نوبل في الآداب
عام ١٩٥٤ ، ترست همجواى هذا .

كان به شقود في اعتدال فيما يخص
ملايبسه . كان يكره شراء الملابس
الجديدة . وكان لا يلبس من تحت
ملابسه الخارجية ملابس داخلية ، من



همنجواي

الكاتب الإنجليزي ، كان لا يلبس تحت
لباسه الضاربة ليابا داخله

يوم

الكاتب الإنجليزي . كان لا يسافر الا ويحمل
معه حقيبة يد ملأى بالنقد الورقي .



وسومرست موم

وسومرست موم Somerset Maugham
الكاتب الإنجليزي (1874 - 1965) ،
القصاص وكاتب المسرح ، وكاتب القصة
القصيرة . وقد أفرغنا له مقالا في
« العربي » بمناسبة وفاته (اقرا
« العربي » عدد فبراير 1966) .

لمن يواذبه انه كان لا يسافر
الا ويحمل معه حقيبة يد ملأى بالنقد
الورقي ، وسبب ذلك انه في عام 1940
كان في فرنسا ، واحتاج الامان فرنسا
برقة حارقة اضطر معها سومرست ان
يسارها ، وليس عليه الا ملابسه العادية
وبها محفظة ليس بها من النقود غير
القليل . واخذ عهدا على نفسه عند ذلك
ان يشغل دائما احتياطه لهذه المفاجآت .

ومن شعراء الانجليز

امثا بيرون Byron فكان يفتي
السمن . وكان يندمى الولايم ، ويلهب ،
ثم يعكر صفو ربة البيت بان لا يأكل غير
سكوتة واحدة ومعها كوب من ماء
الصودا .

وردنورث Wordsworth وزوجته
كانا لا يشتهيان طعاما . ولهذا الفيا
الجلوس الى المائدة ، وكانا يأكلان ما تيسر
واقفين في الكراسي .

وشلي Shelley كان يتفرم بالحز
المفارج من القرن الثامن . ويلهب الى
دكان الحسى ويشترى منه الرغيف
الساخن ويأكله في الشارع بلا ادم .

بروست

وبروست Proust (1871 - 1922)



الشاعر وددو وودث

كان لا يشتهي الطعام ، فلا يجلس الى مائدة .
وبالقل هو وزوجته ما يسفر وهما والعمان في القفر



الشاعر يونس

كان يندمى لتوليده فيكتفى بسكونه وكوب ماء

والعنان كثير .

وفيما اوردها الكناية للتمثيل ،
وفصرفناه على اهل الاقلام .

سم بعد القول بان هذه التواذر ، بل
هذا الشذوذ بحروه اساس 'س' شعره
المن ، عالي حنونه . ويرتاحون لذلك .
وما هو من الفن وحفرته في شيء ، ذلك
ان هذا الشذوذ شركه بين اهل الفن
وعبر اهله . وهو ان صدر عن الفنان ،
فانما يصدر شجرة من شميم الرجل
'لعادي فيه ، لا الرجل الآخر الذي
نسب الى شعر ، وتمتعته المقربة
ساعة بهبط على الفن ناوهمه والهامه .

●●

الدكتور احمد زكي

الكاتب الفرنسي الشهير ، اشهر سترنه
الصوفيه . فقد كان ملها في كل مكان
وكل زمان ، وفي الس وحارح الس .
وكان لهذا سبب . كتب دورته الدموية
سببه . فكان لا بد ان يدعا .

ولكن الذي يذكره ، وقد لا ينكر ، انه
كثير 'ما نام في فراشه مملسه الى ملقى
بها اساس في الشارع كاملة ، وعلى رفته
كوفيه ، وفي يده عقال .

رجل عادل

لا بد ان يدعى .

وأخرون

ان التواذر كثيره .



حركات ضمير الغائب «هاء»...

■ جاءنا الكلمة الموحدة الآية من الأستاذ عبد الهادي الفضلي مدرس اللغة العربية بكلية الفقه بالحيد الأرف يقول

لنحرم الطالب الفرد المذكر المتصل (هاء) في الاستعمال العام حركات ..

الأولى : يأتى على الهمزة إذا وقع بعد ضمة كقولنا : « هذا كانه .. » أو بعد فتحة مثل : (مرابكته ، أو بعد واو ، نحو : « هذا يريد .. » أو بعد الفاء كقولك : « ربنا .. »

الثانية : يأتى على الكسرة إذا وقع بعد كسرة مثل : (نظرت إلى صوره .. » أو بعد ياء ساكنة نحو : (مررت بأبيه) و (نظرت إليه) .

هذا ما نستعمله الآن في النحو التطبيقي .

وهناك اسمتان آخر خاص ، مرجع أثره في دراسة النصوص القديمة وهو استعمال الضمير المذكور مضموماً ، مثلما (في جميع الأحوال) .

ومن شواهد : قراءة « حفص » قوله تعالى : (يا حاتم عليه الله) ، وقراءة « حمزة » قوله تعالى : (لأنه أكثر) .

وسبب هذا الاستعمال الأخير لأهل الصلوات ، وسبب الاستعمال الأول للمرد ، عرهم .

ولرب بعض المتعلمين أن تكون كسرتهاء الالهة القلبية في استعمال الضمير بسبب طبيعة الحياة القائمة والولادة ، فسميها الالهة القلبية في استعمال الضمير استجابة لما نرى في طبيعة الطشوية والجهل .

وجمع بين هذين الاستعمالين استمرار اللغة العربية في مرحلة مضجها ، واستقرار قواعدها ومصطلحاتها بعد ذلك .

عبد الهادي الفضلي

١ - « قال له صاحبه وهو يحاوره » فسمي القالب فتحة ضمة أو ضمة ويده صغراء ، يضم الضمير وتشيع حركته التي أن تقارب الواو .

٢ - « مضى به كثر » .. الضمير قبله كسرة

وهذه كلمة من الأستاذ عبد الستار مراح في نفس الموضوع تزيد ايضاحاً :

وبن أن شكر الاستعمال القليل ما فهمه وتبه اليه ، فبطل أمر الضمير ونصح من يقال فيه .

وبعد معرفة **كسر الضمير** وتبعية حركته الى ان تقارب الياء .

٣ - **كسرة** الحاء **هـ هـ** وله المك **هـ هـ** ان اداء الله المك **هـ هـ** يردوه الرباع **هـ هـ** الضمير قبله **كسرة** او **فتحة** او ساكن غير الياء **هـ هـ** وبعد ساكن **هـ هـ** الضمير ولا تبعية حركته .

٤ - **كسرة** الذي انزل على منه الكتاب **هـ هـ** والياء الميم **هـ هـ** ويأتيه الموت من كل مكان **هـ هـ** الضمير قبله **كسرة** او ياء ساكنة **هـ هـ** وبعد ساكن **هـ هـ** الضمير ولا تبعية حركته .

٥ - **كسرة** آيات معكم **هـ هـ** احسان وهداه الى صراط مستقيم **هـ هـ** خلود لعلوه **هـ هـ** الضمير قبله ساكن صحيح او قبله الف او واو وبعد متحرك **هـ هـ** الضمير **هـ هـ** لا تبعية حركته **هـ هـ** اما أين كثر من اقراء السبعة فانه يتبع السبعة الى ان تقارب الواو .

٦ - **كسرة** مدي للذين **هـ هـ** نولا نزل عليه اية قبل الضمير ياء ساكنة وبعد حركة **هـ هـ** كسر الضمير والالفان لا تبعية حركته **هـ هـ** اما أين كثر فانه يتبع الكسرة الى ان تقارب الياء **هـ هـ** ووافقه حمص من رواية حمص في الشجاع الكسرة في قوله تعالى **هـ هـ** ويملك فيه ميانا **هـ هـ** انظر رقم ٩ .

٧ - **كسرة** فقال له استخرا في سورة طه **هـ هـ** لعل لعله استخرا **هـ هـ** في سورة القصص **هـ هـ** القزاة القابلة هي كسر الياء **هـ هـ** وحذرة من اقراء السبعة ضم الياء **هـ هـ** ويلاحظ ان الضمير قبله **كسرة** وبعد ساكن **هـ هـ** بعد الساكن **كسرة** . وفي قوله تعالى **هـ هـ** يا ايكم **هـ هـ** يطر كيف **هـ هـ** في سورة الانعام **هـ هـ** خلاصته عن اصحاب ورشي عن ورشي عن مافع احد اقراء السبعة ضم الهزة **هـ هـ** ويلاحظ ايضا انه كسايله **هـ هـ** فيه **كسرة** بعد الساكن التالي للياء .

ويبدو ان الهمزة التي جرت عليها قراة حمزة وطريق الاسهل كانت حركة الصوت فيها متحركة بالسبعة التالية للسكون **هـ هـ** والساكن حاجز غير صحيح **هـ هـ** كما يقول النحويين .

٨ - **كسرة** ومن اولي بها عاهد عليه الله **هـ هـ** اقراء يكرسون الياء **هـ هـ** خلاصا روايتين حمص احد اقراء السبعة فانه ضم الياء **هـ هـ** ويلاحظ ان التالي

الضمير هو **هـ هـ** الله **هـ هـ** وتطعيم هذا اللفظ تاسم بحريك الياء بالضم كتسميم مع التطعيم **هـ هـ** اما الذين يكرسون فلا يضمون هذا لفظ **هـ هـ** الله **هـ هـ** .

٩ - **كسرة** وما آتانيه الا الشيطان ان اذكره **هـ هـ** هذا الضمير قبله ياء **هـ هـ** وبعد كسرة بعدها ساكن واقراء العشرة يكرسون الياء الا خلاصا من رواية حمص فانه ضم الياء **هـ هـ** .

ويلاحظ انه توجد ميسرات لهذه الحركة الفارقة تبعتها لا تفقد انسجامها مع ما قبلها وما بعدها وهي حركة وساكن **هـ هـ** وحركة ومد وحركة ومد **هـ هـ** ثم لا الضمير كسر لسكون **هـ هـ** وهذا يجعل نطقه غير لائق ولا صحيح **هـ هـ** والا نظرنا الى التالي في رقم ٦ **هـ هـ** فيه مدي للذين **هـ هـ** نولا نزل عليه اية **هـ هـ** لا نجد احدا من اقراء حركة الياء بالسبعة ولو حاولنا ذلك لوجدناه قلما صيرا .

والد فلما ان نوجه العجايزين فيها لحريك الضمير للكسرة الى الضمير فيما سبق (٩٨٧٧) .

١٠ - **كسرة** بعض اقراء الياء ساكن الضمير الذي قبله حركة وبعد حركة **هـ هـ** ولا شك ان هذا يسند متصل عن رسول الله ولابنه بعض اللهجات العربية الفصحى التي تسكن الوسط اذا كثرت الحركات **هـ هـ** من ذلك رواية حمص عن حمص **هـ هـ** قالوا اترجيروا اخاه **هـ هـ** الذهب بكتابي هذا فاقه الهم **هـ هـ** ومن سكن بعض هذه اللهجات من اقراء السبعة ايم عمرو وحذرة **هـ هـ** وبعض الاقراء يخلطي الحركة اختلاصا **هـ هـ** وهذا التمسكين او الاختلاس في مواقع عدتها مشرون لفظا من القرآن .

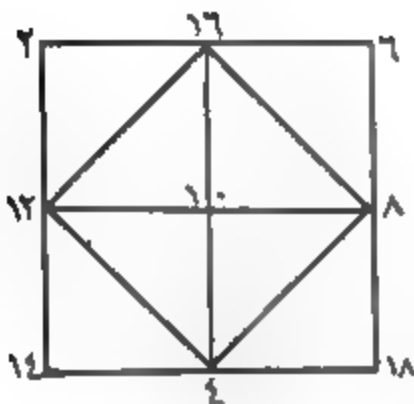
ومن الامثلة التي ذكرناها **هـ هـ** ومن قولهم ان العجايزين هم الذين حركوا بعض الضمير الى الكسرة الى الضمير يظل قول بعض المحققين ان كسرة الياء الهمزة القابلة في استعمال النحوي وان الفصحى هي الهمزة القابلة في استعمال اليهود **هـ هـ** ذلك ان العجايزين وقيم قرشي هم اهل النضر في لغة اليهود **هـ هـ** .

كما ان تحويل حركة الكسرة الى الضمير الى الضمة ليس هي الغلبة وانما هو في بعض الحالات حفظ لحيف ومبررات **هـ هـ** .

عبد الستار فراج

مسابقة سهلة ..

وامهات قليلة



■ بالرغم من أن مسابقة العدد ١١٤ كانت سهلة الحل ، إلا أن عدد المشتركين فيها لم يصل إلى نصف الرقم الذي تعود أن يشترك في مسابقات العربي السابقة .. وإلى جانب هذا الكلام ننشر الحل الصحيح للمسابقة .

العائزون

وقد أجرينا القرعة بين الإجابات الصحيحة ، فعز الآتية اسموهم بالحوالز التي بلغ مجموعها مائة دينار كويتي .

● **الجائزة الأولى** ، وقبعتها للاويديسارا ، فاز بها : هاني طهت مصطفى - ٢٢ شارع العريد ليان - ونسدي الأسكندرية - ج.ع.٢٠٠٠ .

● **الجائزة الثانية** ، وقبعتها عشرونديسارا ، فاز بها : محمد عبد الواري المريضي - صمد - اليمن - شركه هاريج وأغاريذ .

● **الجائزة الثالثة** ، وقبعتها عشرونديسار ، فازت بها : لولو صالح محمد المنصور - الكويت / منطقة الشامية .

● **٨ جوائز مجموع قيمتها ٤٠ ديناراً ، كل منها خمسة دنانير ، فاز بها :**

١ - عبد المحسن علي الدوسري - إدارة التعليم بالمنطقة الشرقية - القطيف - المملكة العربية السعودية .

٢ - محي الدين فاسم محمد خليل - ص.ب. ٩٩ مطر - جمهورية السودان .

٣ - خالد عبد الحافي أحمد - ٢٦٨ شارع الأردن - الشيخ عثمان - جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية .

٤ - أمجد لغمار - طالب لغة عربية - مراد آباد - أمروها - الهند .

٥ - فاطمة زعرب - شارع ليس - بيروت - لبنان .

٦ - صادق شاكر - الصباغ - الكوفة - الجمهورية العراقية .

٧ - يسري غمرا - وزارة الصناعة - دمشق - الجمهورية السورية .

٨ - أسعد صادق الحوري - صديق الأردن - عمان : المملكة الأردنية الهاشمية وسوف ترسل الجوائز لأصحابها بالبريد .

ماذا نريد لها أن تكون . واحسبني لا
أضل طريقي إلى الصواب ضللاً بعيداً ،
إذا زعمت أن القصة الأولى التي أستطيع
أن أستخرج منها الخصائص الفرعية
للتقافة العربية القديمة هي التعارض
الحاد بين الذات والموضوع ، فلا سبيل
عند العربي إلى خله بين ذات نفسه من
جهة ، والأشياء في عالم الواقع من جهة
أخرى ، فهو إما في ناحية وهي هناك في
ناحية أخرى ، وعليه بعد ذلك أن يحدد
علاقته لها : يجعلها علاقة الزاهد فيها
التسارح لها ، أم يجعلها علاقة الزاهد
المنصر المسطر ؟ أنه لا يدع نفسه تسرى
في الأشياء ، ولا يدع الأشياء تسرى في
نفسه ، أنه بالنسبة إليها في عزلة
ووحدة ، ولكنه - وهذه هي النقطة
الهامة العظيمة التي اجازف فأخذ بها
فدفا - ولكنه يستفيض من « الأشياء »
« العاطف » ، ومن ثم جاءت حجة العربي
في « لمة » أكثر مما جاءت في الأشياء
بشئية ، ومن هنا أيضاً كان لفقة العربية
ما كان لها من سيطرة عليه ومن حذله ،
فكم ألف بحثنا إدارة العربي حول لفقة ؟
وكم حمل العربي لفته مظهراً بطر حاله
إلى ما أراد النظر إليه ؟ إذا أراد تقويم
قطعة أدبية لذلك إنما يكون بالنظر في
العاطف وتركيب تلك الإلفاظ قبل أن
يكون بالبحث عن المضمون وما يستتر فيه
من أضواء وظلال . أتني لأذكر في شيء
من الموصوف قول أديب عربي حديث -
لمه مصطفى طعي المعروطي - حين قال
أنه يفضل أن يقرأ وصفاً جميلاً لبشر ،
على أن يشهد الستار نفسه ، ومواء
بالحال المعروطي ، أو قالها سواء ، أو لم
يقالها أحد ، وفي هذه الصادرة صدق
بكاد يجعل منها مفتاحاً لخصائص الثقافة
العربية كما كانت طوال العصور -
والكلام هنا بالتعميم والإجمال ، لا
بالتفصيل والتحديد .

الحياة احكاماً في بناء كائناتها ؟ هل تتحرج
الحياة من أن تمتد فروع الشجرة طويلة
هنا مصره هناك ، غيبة بأورقها في
العاب الأبرس ، مقبرة بها في العائب
الإيسر ؟ لكن الشجرة مع هذه الحرية
كلها في طريقة نمائها ، هي الشجرة الحية
في وحدتها وكيانها .

الثقافة الأمريكية

وكان معلوماً - متعمداً عليه - أن
الأمريكيين - وهذا مثل ناث - قد بوا
فكرهم على قاعدة المصعة ، فالفكرة تماس
بمعها ، فهي صواب إذا وقعت وهي خطأ
إذا لم تقع ، ولا تكفي عندهم أن تقاس
صواب الفكرة بسلامة استدلالها من فكره
غيرها ، والأدب الطاحونة على حلاء ،
وأعطيت الأرض وسكنت العجالات
وجاءت البطون ، وأنتك نحدد لهذا
التكاسات فشي في السياسة والتربية
والإدب وأبني ، فليس للسياسة عندهم
غايات في ذاتها تدوم دوام الأبد ، بل أن
وقتها لتدور مع السعة المرحوة وحودا
وعلماء وليس للتربية مواد يتحتم درسها في
المعاهد مهما تكن الظروف ، بل التربية أعداد
للعردية على الحاج في المصالح والأسواق ،
والإدب عندهم مله بأمثلة تدل على أن
مدار القيمة هو على النجاح ، وعلى أن
هذا النجاح يقاس بمقدار الكسب ومن
سدت أمامه موارد الكسب اضطربت
نفسه إلى حد الموت في كثير من الأحيان .

واقعة عند الثقافة العربية القديمة

وإن الحديث ليطول ما إذا تعفينا
الثقافات الألفية كيف كانت تنوع
بخصائص تميز أحداها عن سائرهما ، لكنه
لا بد لنا من وقعة عند الثقافة العربية
القديمة ، لتسأل عن خصائصها البارزة
المميزة ، تمهيداً لانتقالنا بعد ذلك إلى
الحديث عن الثقافة العربية المعاصرة

كما يوجد الصانع عنه ، لا كما يؤاخي
الصديق صديقه « علموا أن معاشهم من
سات الأرض » - كما يقول ابن المقفع من
السيف الذي ذكرناه - « عوسوا كل
شيء بسمنه ... ثم علموا أن شربهم من
السما ، فوسعوا لذلك الإواء ،
واحاحوا إلى الإنسان في الأرض ،
فجعلوا بحرم السماء أدلة على أطراف
الأرض وأقطرها فسلكوا بها البلاد »
أي أن أشياء الطبيعة عند العربي أدوات
تستخدم للمع ويعتبر بها الضرر ،
ولكنه يقف منها - قل ذلك وبعد ذلك
- موقف المعتزل المعابد ، الذي لا يحسب
وه بمره - « يدعي يسمي فيه مرعا
فرحا ثوان ، أما الذي يماشره ممتولا
منعشا مأخوذا بجماله هيمانا بمنتهه ،
يهو « اللة » بتدقيق الماظر وتراكيبها
كأنه بتدقيق طعاما يأكله وشرايا يشربه .

بين الفن الإسلامي وسائر فنون الأمم

إن نظرة طائفة سريعة إلى الفن
الإسلامي ، كاتبة للتفرقة بين هذا الفن
والفن اليوناني - مثلاً - أو الفن الهندي ،
أو الفن الفرعوني القديم ، الفن الإسلامي
حديث يقيم أشكاله من خطوط وروايا
ومرعات ومنشآت ودوائر - أنه لا يرسم
كائنات الطبيعة وأشياءها لأن هذه
الكائنات لا تخرج بنفسه ، ولا العربي
النمار يسمى إلى مزج نفسه بها ، أنه
اعلان من الممار العربي بانفصال ذاته
اتصالاً تاماً عن الأرض وكائناتها . أنه
احتجاج على المتناهي ولياذ بالامتناهي ،
لأن عين الراي إذ هي تتابع قطعة من
« الأرابيك » لاتصلها نهاية تفرض
عليها الوقوف عندها بل هي تستمرسل
في سلسلة الأشكال الهندسية إلى غير
نهاية مطومة ، وكذلك قل في قصيدة
الشعر عند الشاعر العربي ، لذا يحددها
« بوحدة » عضوية تحكم أولها وآخرها ؟

إننا لنداد لذلك فهما ووضوح رؤية ،
إذا وضعنا نصب أذهانتنا هذه الحقيقة
الآتية ، وهي أن هناك حياة الإنسان عاين
يعيش في أحدهما أو في كليهما ينسب
متفاوتة : عالم الطبيعة من جهة ، وعالم
الرموز (وخصوصاً رموز اللة) التي
يتكورها الإنسان ليشير بها إلى الطبيعة
وأشياءها وكائناتها ، فهذه الشجرة التي
هي سات ، وهالك إلى جنبها « الشجرة »
التي هي كلمة تكتب أو تقال ، فمن مجموع
الأشياء يتكون عالم ، ومن مجموعة
الاعمال والرموز يتكون عالم آخر ، وقد
تعد من الناس من يؤثر الحوض في العالم
الأول ، وقد تجد منهم من يؤثر السكتي
في العالم الثاني ، الأولون يبالغون الأشياء
ذاتها بأروية والمسي والتشكيل ،
والآخرون ينكسون من الأشياء برمورها ،
فيكتون ويسسظون صورة من صورة
ويشتتون لفظاً من لفظ ، ويؤولون
النصوص ويفسرون الإحاجي والمصبات ،
والرغم ما هو أن المتقف العربي كان يفضل
الإقامة في عالم اللة أكثر حداً مما يميل
إلى عالم الأشياء .

ابن المقفع يصف العرب

أقرأ من حديث الليلة السادسة في
كتاب الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان
التوحيدى ، وهي أمية كان الحديث
فيها من خصائص الأمم ، وكان المتحدث
هو ابن المقفع ، فأوجز الحديث عن العرب
في قوله أنهم « أهل بلد غمر ووحشة من
الأنس ، احتاج كل واحد منهم في وحشته
إلى ذكره ونظره وعقله » وهو إنما قال
ذلك ليندل به على أن العرب خير الأمم
جميعاً ، فهم لا يفتنون العلم من أحد ،
أنما يعتمدون جميعاً على بؤف متصافهم
أي أن العربي لا يحيا « في » الأشياء - بل
يحيا « معها » ، وهو في انفصاله هذا
عن الأشياء ، تراء ضحها ويمون صفاتها

نضة من قلب الى قلب ، وادن فسقى
 الخصائص المميزة للثقافات المفردة ، مهما
 اتسع النطاق المشترك بينها في حقائق
 العلم وفي قيم الاخلاق وفي عادات العيش
 وطرائق العمل والعراغ ، اننا لا نقول
 بهذا ان بين الاسم فوارق يحكم
 العظيمة او يحكم التكوين ، لكنها
 فوارق تنشأ نتيجة لعوامل التاريخ
 ولكل امة تربية ، ولكل امة ماضيها
 الذي أصبح - او يجب ان يكون - جزءا
 من حاضرها ، فستقوم اليوم بغير تراث
 يظرون اليه ، هم حبات مفردة يموّزها
 المحيط الذي يسلكها في عقد واحد ،
 وكذلك لو عطف عليها التراث بغير متقنين
 يتناولونه تناولا خلافا فيه مشاركة
 وابداع ، يظل قشرة ولا لب .

أي الخصائص نطلب للثقافة العربية

الماصرة

واما السؤال الثاني فهو مرتبط
 بالفرض ، وجوابه هو ما يشير في فرضنا الفلق
 والحيرة : ماذا نريد لخصائص الثقافة
 العربية الماصرة ان تكون ؟ والجواب
 الذي اتفق به هو راحيا ان يكون موضوعها
 للمراجعة وموضوعا للتصحيح ، هو ان
 تنمي على اساس تقليدنا الثقافي طابع
 حديثا ، يبقى على الاساس ، لكنه يصف
 اليه ، فاما كب قد اصعب حين نرغب
 ان « روح » تراثنا الثقافي ، هو اشارة
 السكون في عالم القبط على معالجة
 الاشياء ، والتمس بالله في ذاتها حتى
 لصرها - او تكاد - من ذبها الكتاب
 والحداثات التي ما حايث الله الا لتكون
 رمورا مشيرة اليها ، فاني اود لو انا
 اجتماعيا بهذا الحس الجمالي نحو الله ،
 ثم اصفا اليه حيا آخر - يحاور اللغة
 الي ما عداها ، يحاورها الي دما الطمعة

لماذا لا يدع آياتها - كوحيدات التركيب
 الهندسي تتعاقب الي غير نهاية معروضة
 محددة ؟ وانه لما يريد مسافة البعد بين
 الثقافتين العربي والاشياء انه لم يكن ينظر
 الي هذه الاشياء على انها مجسدة
 لقوانين ، ولو فعل لاردادات عاتية بها
 - لامن احل ذاتها - بل استخراجا
 للقوانين العامة واداءها .

ولهذه البقعة الأخيرة عندما أصبحت
 البالغة ، لانك اذا نظرت الي اشياء الكون
 على انها كانت مفردة لانحتملها موازين ،
 وقمت منها وقعتك من كثرة ، لا وفقتك
 من كيان موحد ، وبالتالي أصبحت
 بدهرك وقد تحول الي لقطات وومضات
 ولعظات ، وان هذه الومضات - على
 وقدتها وسطوعها - من شأنها ان تحمل
 فكرة المصادمة المباشرة مع القوانين
 الدائم ، وفكرة العمومية التلقائية محل
 لحظة الطرفة المدى .

الثقافات الاقليمية ، هل تبقى لها

مميزاتها في زماننا هذا المتغير

واعود الي استئناف الحديث فيما
 بدأت به ، وهو ان الثقافات الاقليمية كان
 لها من الخصائص ما يبرها ، واحداثها
 من الاحتراب ، وقد نصيب الا ان يعطيه
 في تشخيص الملامح الرئيسية لكل ثقافة
 على حدة ، لكن المبدأ العام مسبق عليه ،
 والسؤال الان هو هل تبقى هذه الفوارق
 في عصرنا بكل ما فيه من وسائل النقل
 السريع ؟ واذا بقيت ، فماذا يريد
 لخصائص الثقافة العربية الماصرة ان
 تكون ؟

اما السؤال الاول محواره عندي هو
 ان وسائل النقل السريع في عصرنا لن
 يسمحا ان تعمل الا ما يمكن نقله ، فهي
 تنقل الامتلاك والاختيار ، ولكنها لن تنقل

الادب الحديث حين انتقلنا من مبعثه الخائبات الى شخصيات القصة ومواقفها، ومن كتب الاجبار المشووه الى المرحية وحوارها، ومن قصيدة الطفل الى قصيدة الحجرة، اما في مجال الفكر فما زالت طاحونة اللفظ هي صاحبة الدوى الاعلى، مع اننا نمش في عصر مردخم مصابا الانسان التي تفسح قومه وواجباته ومعاملاته وأفكاره، وهي نفسها النصايا التي كنا نستطيع ان نستلهم قيمها نرائنا الفكرى قيمها هذا التراث يزداد دسم يغيبنا عن هذه الزوايا اللغوية التي شربها في العو حتى نملأه بشعرها الجانبى بعد مدبرها على الحس والمبهر.

تراثنا الفكرى يؤهلنا لتكون امة الاعتدال

في الفكر والعمل

بقي العصر الذي ذهب فيه المصنجات احطر منهاها، تجد من تراثنا ما يطبنا دستور المادية بين محلف الاموم والنعاه... فلكل امة فضائل ووزائل، ولكل قوم محاسن ومساو، ولكل طائفة من الناس صاغت وحلها وعقدتها كمال ونقص، وهذا بقصى بان الحريات والفضائل والشورى وثقافتنا معاصرة على جميع الحلق مفعولة بين كلهم، (الامتاع والمؤاسة، ج ١ ص ٧٧)، وفي العصر الذي اشتد عليه عصره اللز والجنس والدين، وازداد البطش واتسع الظلم، نجد في تراثنا فكرى ما يصح من ايدينا وقعة مثلى، فيها التسامح ومنها العدل والاعتدال، وفيها المساواة وفيها تفرج القيم من الاعلى الى الادنى، حظه للوك الوى، ولو سجا من هذه الحيوط نسجا ثقافيا سارول قضباننا عصرنا، كان لنا بذلك ما يصح ان نوصف بسبه نسا امة الاعتدال في الفكر والعمل،

والحوادث. ان الماء السائح الزلال للند حين يطعم الطما، لكنه لو راد على هذا الحد فقد يؤدى الى شرق او غرق، وكذلك الله الجميلة الفاتحة، يكون لها سحرها ما دمتا تقع منها عند حدود موبها، لكنها تغلب الى ما يشه المعبر اذا جعلها حجابا يحجب عنا ما وراءها، واذا فلا بد للتداه العربية المعاصرة ان تصب الى الله الجميلة لهه مسحه. وانا اتعمد هذه المعالاة واللفظ لالعب النظر. نعم، لابد ان تضيف ثقافتنا العربية المعاصرة الى الحجاب الجميل من اللة، لهه شبايه مسحه بعر منها النظر والسمع، فيسرع الانسان الى محاورتها الى ديبا الوقائع الكائنة على ارض الحوادث.

انه اذا كانت الترجمة من لمة الى لمة اخرى امرا متعلوا في جميع الحالات، فهي لا شك اكثر تعلوا اذا اردنا ترجمة ما يكنه متفقونا بلتنا العربية الجميلة، ومن لا دلاء المصممين منهم الالفاظ وحرسها، يعمون عندها ويطيلون الوقوف، فينتهي بهم الامر الى تفسير حصيلة فكرية يمكن نقلها بالترجمة الى لغات اخرى، فلنكن تكوينا رساله فكرية بسهم بها في عالمنا المصنكب بمذاهبه ودعاواه، فتر يد ان يكون لدينا ما نقوله، اى انه لابد ان نحمل من اللة اداة لا غاية في ذاتها، مضيف بذلك «فكرا» الى «ادب».

من اللفظ الجميل الى اللفظ البال

على ان هذه الخطوة التي اقترح ان بخطوها من اللفظ الجميل الى اللفظ الدال، من جرس اللفظ الى مدلوله، من تركيب الجملة الى بسه الواقع، هذه الخطوة قد خطوا جرها كبيرا منها في

فإذا أوجت إلى التفاضل بخلق ثقافي جديد ، فيه النظرة العربية وفيه الوقعة المصرية ، كان من أهم ما يميز هذا النجاح الجديد - فما أرحح - حروجا إلى عالم الوقائع والأحداث ، بالمعايير نفسها التي كنا نسيجها لقطا ثم نكتس منها بذلك ، فسفر إلى ذلك العالم الخارجي النظرة التي تلتصق فيه القوانين المطردة التي تنظمه ، والتي على أساسها يمكن التخطيط لسيارات المستقبل تحيطا بحقوق الأهداف المأمولة ، بل أن ينظر إلى ذلك العالم النظرة التي تجعله ضاربا في ليه من المصادقات ، لا نفري معه بماذا يحى المد فيعجزنا حين يحى .

واختصارا

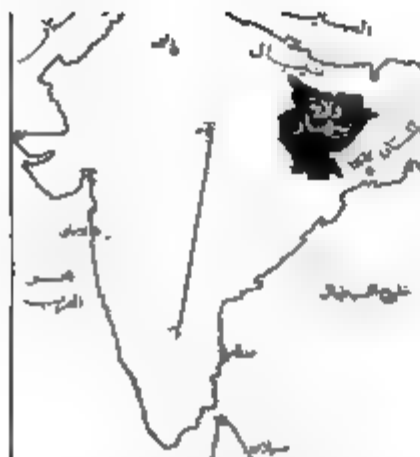
واختصارا ، أن وقعة الفئان العربي التي وقعها وهو ينشئ له الهندسي في البوادي والشرفات ، وعلى حدران المازن ، ومنابر المساجد وماذا ، هذه الوقعة الرياضية الدقيقة المحكمة ، التي عبرت من روح العباد المعقول عند العرب الأولى والتي كانت هي نفسها الوقعة التي هندس بها الشاعر تفعيلاته وقوافيه ، وزخرف بها كاتب المقامة سجعته ونمائه ، هذه الوقعة التي تضع الفرد الحرلى المدهى المحدود ، في مكان من تركيب ينسجه ، بحيث يحى التركيب كله موجا بالمحدد الكلى اللامتناهي واللامحدود ، هذه الوقعة التي وقعها المتصوف العربي حين رأى في فردية ذاته ومجد خبرته حقيقة الكون في تعريدها وشمولها ، وفي الفرد الواحد الإنسانية بأسرها ، هذه الوقعة التي تراها منبثة في تراثنا من عيدة وأدب وقن وفكر ، هي التي تدعو إلى أن تكون وقعة التي ننظر منها إلى قضايا الإنسان في عصرنا الزاهر ، نتج لنا ما يجوز بحق أن يسمى بالثقافة العربية المعاصرة .

أمة تجمع بين العقل والدين ، بين الدنيا والآخرة ، بين الفرد والجماعة ، أمة - لو سار حاصرها على نهج ماضيها - جمعت بين ثقافة الروح وحضارة العيش ، في هذا العصر الذي كادت الثقافة والحصارة أن تفترقا إلى غير تلاق ، فلما جماعة تنقلب في السيارات والناقلات والناطحات ولكن بغير أعمال ، ولما جماعة ركنت إلى طمأنينة الأعماق ثم كستها بأكوذج الطين وحلاهل الثياب وشظف الرغبة .

نحن أحد رجلين : ناقل فكر غربي ،

أو ناشر فكر قديم عربي

والسؤال نطرحه من جديد : ما سبيلنا إلى ثقافة عربية معاصرة ؟ لقد قلعت من جوانب الإجابة جانباً واحداً ، وهو ضرورة الخروج من دنيا الأمة إلى دنيا الأشياء ، ثم استدرت نقولي لنا قد خطونا خطوة طيبة في هذا السبيل بما ميرناه من تصورا للأدب فيما يحاوله اليوم من قصة ومسرح ومصبدة ، لكننا ما برال في دنيا الفكر متخلفين ، إلى الدرجة التي استأذن القاريه في أن أقول بها أنها الدرجة الدنيا التي ليس لنا فيها فكر بوصف بأنه فكر عربي معاصر ، مع أن تراثنا - كما قلتم - معدنا بالعامية الولود التي يمكن أن نتخذ منها محورا لوقف عربي أصيل إزاء القضايا الإنسانية الكبرى المطروحة على الأمة والأقلام . ومع ذلك تراثنا أحد رجلين - فلما ناقل لفكر غربي ، ولما ناشر لفكر عربي قديم ، فلا العقل في الحالة الأولى ، ولا الشر في الحالة الثانية يصنع معكرا عربيا معاصرا ، لأننا في الحالة الأولى سنعقد عصر « العربي » وفي الحالة الثانية سنعقد عصر « المعاصرة » ، والمطلوب هو أن « نتوحى » لخلق الجديد ، سواء صرنا المكان لسفل من العرب ، أو عربا الزمان لسفر من العرب الأقدمين .



إِرَادَةُ الْحَيَاةِ ..

تَهْزَمُ شَيْخُ الْمَجَاعَةِ

فِي الْهِنْدِ

الأيام .. بل قامت بتصميم جهازها الإداري في الولاية .. وانضمت حالة الطوارئ .. وبدأت في إيجاد أصناف مؤلفة لكل الفلاحين الذين فقدوا مصطفيهم ، وكانت بتقديم سلع ومعونات نقدية لهم . ثم كوتت جهتها للإشراف على أعمال الهيئات الخيرية والتنسيق بين كل هيئة وأخرى ونتيجة للتعاون بين أجهزة الدولة والجمعيات الأهلية المحلية والدولية بدأ مشروع آخر جديد وهو محاولة تأمين الولاية الهندية الكبيرة من خطر المجاعات في المستقبل. وبدأت عملية مسح جيولوجي منظم لكل أراضي الولاية وصحاريها اشتركت فيها الهيئات العلمية الهندية وبعض الخبراء من الخارج . وبدأت عمل الأبار الارتوازية كما بدأ تركيب محطات المياه طبعاً .. ولم اكتشاف مخزون كبير من المياه الجوفية في أراضي بيهار وفقر مخزون هذه المياه بقاءه يكفى لرى ١٠٠ ألف شخص من الأراضي الصحراوية .

أن خطر المجاعة قد كشف للهند أن هناك دائماً طريقاً للفرار إلى الجوع وأن الإمكانيات موجودة دائماً في باطن الأرض وعلى السطح . ولكنها في حاجة أن يكتشفها أو يبتدعها .. ثم يقوم باستغلالها من طريق العمل الجهدى المنظم .

على كل حال كانت هذه مبركة خاتمة بين الاستسكان والطبيعة أحتاج إلى ضبط من الإدارة والقيام والمسير واسع كثر . وتحتاج الهند في مثل هذه التجربة مخصصات أكثر من المجاعة وما يفوقه منها ، نضراً في الحكم كبيراً ، فالحيلولة من شأنها أن تشر الفوضى والفصل التي قامت به الهند إنما بشر النظام والاعلمية.

تأمرت الطبيعة بكل جبروتها وفسوها على ولاية بيهار الهندية .. وألف الجفاف والمواسم الجفرا ثلاثة أضعاف مزارعات الولاية على مدى عشرين متتالين . وأصبح شبح المجاعة الرهيب بكل ما يحمله منه من موت الإنسان والحيوان يظل يراود على الولاية التي يبلغ تعداد سكانها ٥٠ مليون نسمة وتحت كل الأوسط في الهند وخارجها بأن عدد ضحايا هذه المجاعة المتترة مع بداية عام ١٩٦٨ لن يقل عن ٥٥ ملايين قتيل بسبب الجوع والذئبة التي منتشرة في المناطق المتكوية . كما حدث تماماً في المجاعة التي تعرضت لها ولاية البنجاب الغربية في عام ١٩٦٢ .

ولكن شبح المجاعة الرهيب بعد أن أصبح بمنزلة ليخصد أرواح سكان ولاية بيهار ورسدا يستند ليدرس عواقبه المصيبة في قتل الملايين جوعاً .. اختفى من الذاكرة فجأة ضارباً أمام التعاون المنظم بين الجمعيات الخيرية الهندية وبعض الجمعيات الغربية في مختلف أنحاء العالم .. لقد تم توزيع ١ مليون طن من الصلبي ، جزء منها تم توزيعه مجاناً بواقع ١٩ رطلاً شهرياً لكبار السن والأطفال الذين لا يحل لهم .. أما الباقي فلقد جرى عرضه للبيع بأسعار رمزية زهيدة تصل إلى نصف شأن الرطل ..

وملاوة على الدقيق قامت الجمعيات الخيرية في الهند بإقتناء نظام مجاني في الولاية وبلغ عدد الوجبات التي تقدمها يومياً مليون وجبة .. وقامت هيئة « كيم » بين الدولية بتقديم وجبة يومية لنحو ثلاثين طناً وأسرها من الحوامل بشن رعيد جم .

وإلى نفس الوقت لم تلق حكومة الهند مكتوفة

استطلاع الكويت

- الكويت تبحث عن مصادر للثروة جديدة
- متوسط دخل الفرد ٣٠٠٠ دولار سنوياً
- ٨ مليون دينار كويتي لدعم المجهود الحربي
- غطاء الدينار الكويتي ٨٥ ٪ ذهباً

بقلم : سليم ذبال

دولة البشرول.. دولة

اعرافنا من بحر لا يقي
ان الحقيقة صورة عكس هذه الصورة
تماما ... ونعم هذه الحقيقة هو ان
الكويت تلك مهددات من الحرية
الاقتصادية تكاد تكون مطلقة... واسخفه
الكامله تكس في ان هذه احمره
الاقتصادية ليس بموسى ، واما بونكر
على تحطط امصادى وصاعى طوب

■ كيف تصرف الكويت اموالها ؟
من هو المسئول عن يوربع حوالي ٢٥٠
مليوناً من الدنانير سنوياً ؟ وابن ذهب
هذه الملايين ؟
أسئلة تتوارد على خاطر عبد الحداث
من هذا البلد الصغير ذي المورد الكبير...
البلد الذي يطول للبعض اظهار اهله
شكل اسطوري وكانهم يعرفون الذهب

التزامات الدولة والتحديات الخارجية التي تواجه وطننا العربي الكبير .

وفي مجلس الأمة ، وقف وزير المالية السيد عبد الرحمن العتيبي ، يلقى بيان ودارته عن مشروع الميزانية العامة ويقول فيه :

« لقد جئت الكويت الى دعم الجهود الحربية العربية لمواجهة العدوان الاسرائيلي الفلاني ، بالرجال والمال معا ، فارسلت لواء كاملا من قواتها المسلحة ليتم مع سائر الجيوش العربية في ساحة القتال ، واندمج في مبرانيه عام ١٩٦٧/١٩٦٨ مبلغ ٢٥ مليون دينار كويتي لدعم المجهود الحربي للدول العربية التي اشتركت في القتال ، تم تمويلها من الاحتياطي العام ، وحولت قيمتها بالكامل الى الدول الشقيقة خلال شهر يوليو ١٩٦٧ » .

وبتابع وزير المالية حذره الى النواب قائلا : « وفي مؤتمر القمة الرابع المعقد في الخرطوم ساربت الكويت الى الالتزام بدفع ما قيمته ٥٥ مليون جنيه استرليني ستويا للدول العربية التي تأثرت مباشرة بالعدوان ، وذلك الى حين ازالة آثار هذا العدوان .. وقد وافق مجلسكم على اخذ مبلغ ٥٥ مليون دينار من الاحتياطي العام ومن الاعتمادات المبرجة لهذا الغرض بالميزانية العامة للدولة لتغطية هذا الالتزام » .

الصدوق الكويتي

للتعمية الاقتصادية العربية

والى جانب دعم الكويت للمجهود الحربي والدول المنضوية من العدوان ، تقوم 'الصدوق الكويتي' للتعمية الاقتصادية العربية بتقديم العروض للدول العربية لمساعدتها في تطوير استعمال ثرواتها الطبيعية ، ودعم صاعاتها الاساسية ، ومشاريعها الانشائية .. وبهذا اصبح مجموع العروض الى ائتم بها الصدوق حتى ٣١/ديسمبر ١٩٦٧ قرانه ٦٨ مليونا من الدنانير .

التخطيط ويرتكز عليها هذا الاعتماد ودارة المالية والنقط التي تقوم باعداد مشروع الميزانية العامة والتقرير الاقتصادي اللذين يحددان معالم الطريق لاثني عشر شهرا مقبلا .

٢٩ ميزانية

واعداد هذه الميزانية ليس بالامر اليسير .. فعندما تتجمع في حجره الوكيل المالي ٢٩ مبرانية للوزارات والادارات والمؤسسات الحكومية المختلفة ، تعقد لجنة الميزانية العليا اجتماعها برئاسة وزير المالية والنقط ، وتستعرض هذه المبرانيات ، للتعرف على الإيرادات والمصاريف الاجمالية لكل جهة من الجهات المعنية ...

ولكنها قل ان تنفذ قرارا منها ، ترسل المشاريع الانشائية المقترحة الى مجلس التخطيط لدراستها واداء الراي فيها .. وترسل تعديرات الرواتب والاحور الى ديوان الموظفين لمناقشتها مع الوزارة صاحبة الشأن .. وتحفظ وراة المالية مشاريع حاسمة بالمصاريف الحدية لتتم هي دراستها ..

وما تكاد تسهي هذه الدراسات ، وتحدد كل من ودارة المالية ومجلس الخطط وديوان الموظفين الاحيايات الضرورية ، حتى تظهر الميزانية الموحدة للدولة ، معرض على مجلس الوزراء لدراستها قبل تمويلها الى مجلس الأمة لاقرارها ، كما يصي على ذلك الدستور .

ميزانية تخطيط

ومبرانية الكويت هذا العام ، هلم ١٩٦٨ - ١٩٦٩ ، كانت مشاريع ونقاش طويلين ، في لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلسي الأمة ، وقد عقدت ٢٤ جلسة متتالية لاعتبارها للوزراء ومتدوبيهم في محاولة لخفض المبالغ المخصصة لوزاراتهم .. لان مبرانية هذه السنة مبرانية تخطيط ، روعيت فيها

ومن هنا تسائل البعض : « ترى .. ماذا بعد البترول ؟ » . ومع هذا التساؤل ارتفعت الأصوات محذرة من احتمال الاستعانة بالذرة من النفط ، لوليد الطاقة في العالم ..

وكان لا بد إذن من دراسة مبرمة للموقف ، على ضوء التحديات التي تهدد البترول في المستقبل . واستهدفت هذه الدراسة تجميع مصادر أخرى للثروة تدل على الاعتماد على مصدر واحد ، الذي هو النفط .

وانتهجت الدولة إلى التصنيع ، وكان أن ولدت مدينة الشعبية الصناعية حارب الكويت العاصمة ، وهي تضم برنامجا متكاملًا ، جعل من هذه المنطقة الصحراوية مدينة صناعية ، لها مينؤها الكبير ، ومحطة لتحلية مياه البحر بالنفط . فضلا عن توليد الكهرباء بقدر وفير . وقد أنشئ في تلك المنطقة حتى الآن مصفاة للبترول ، ومصنع للسماد الكيماوي ، وهو ملك مشترك للحكومة ولشركات صاعبه كونه مختلفة ، نسهم في تجميع دخل الكويت القومي فضلا عن نميته .

النشاط الاقتصادي المشترك

وعملت الحكومة إلى تشجيع القطاع الأهلي الخاص فاشتركت معه في تمويل مصانعه وتقوية رأسماله ، حتى بلغت حصتها ١٦١ مليون دينار ، ساهمت بها في المشروعات العامة حتى أواخر ديسمبر ١٩٦٧ .

وأعطت هذه السياسة ثمارها الطيبة فبدأت المصانع في الإنشاع والتصدير معناه أن النفط لم يعد البعثة الوحيدة التي تصدرها الكويت ، أملة أن يبلغ تصديرها ثلثا ما يرفع من قيمة الصادرات غير النفطية .

أعلى مستويات الدخل

وتنمى النمو الاقتصادي ، وارتفع الدخل القومي للبلاد ، من ٥٢١

« ... وما كان الكويت ، التي لم يدخل يدها شيء الزكية ، أن يفتن بثلث اللام لتصرة الكفاح العربي ، من أجل الظود عن كيان الأمة العربية ، وصون كرامتها »

من بيان وزير المالية والنظ
امام مجلس الأمة الكويتي

تخفيض الميزانية .. واهتمام بالاحتياطي

وبعد إلى الميزانية العامة التي ركهاها في ابدى أعضاء اللجنة المالية بمجلس الأمة ، لخدمهم قد انتموا إلى قرار سحب الميزانية المقدمة . لقد مذمت لهم الحكومة ميزانية بلغت في مجموعها ٢٥٨ مليونا من الدينار ، لخصمها إلى ٢٥٤ مليون دينار ، مضية الفرق إلى الاحتياطي العام للدولة .

وهذا الاحتياطي يحظى باهتمام الدولة اسالغ ، من أجل تسمه والمحافظة عليه ، وهي تنبع لتحقيق ذلك سياسة استثمارية متحفظة ، معددها توزيع ارضيتها العائنه بين اسواق عالمية محلله ، وبملاذ متنوعة ، مترشدة بدوى الاختصاص والعبء من رجال المال والاقتصاد الماليين . فهي تراس عند لخطيط سياستها الاستثمارية ضرورة دعم المصالح العام الاقتصادي ، الكويتي والعربي ، بحيث طمت نسبة الاستثمار في المال الاحتياطي في الكويت والبلاد العربية الشقيقة أكثر من ٧٠ ٪ من مجموع ذلك الاحتياطي ..

ماذا بعد البترول ؟

ولمب النفط الدور الرئيسي في إيرادات الكويت فهو يمثل ٩٢ ٪ في الملة من محلل الميزانية الحديده . إذ يبلغ ٢٢٨ مليون دينار سويًا . أي أن الكويت تعتمد اعتمادا يكاد يكون كليًا على البترول من حيث هو مصدر ثروة .



٦٥ / ١٩٦٤



٦٤ / ١٩٦٣



٦٣ / ١٩٦٢



٦٢ / ١٩٦١



٦١ / ١٩٦٠

ميراثه الكويت من عام ١٩٦٠ حتى عام ١٩٦٨ وكن كس من هذه الأكاس محض في داخله رافعا بمس
١٩٦٧ و ١٩٦٨ والعام العالي . فلاحظ من ميراثه هذا العام قد انخفض من العام السابق ، ذلك لانه
العالي خصص ٥٥ مليون دينار أخذت من الاحتياطي

قوية لها هي الدنار الكويتي الذي اعطاه
تأويل النقد الكويتي قوة وعسماء عندما
اشترط الا يقل فبطاؤه الذهبي من ٥٠ /
وعندما حدث تخفيض الحبة الاسريسي
سنة ١١٠٢ / اسفارا من ١٨ نوفمبر /
١٩٦٧ ، وكان الدنار يساوي حبة
اسريسي ، فزوت الكويت البقاء عا
سعر المعادل الذهبي لدنارها كما هو
د
المطاه الذهبي للدنار الى اكثر من ٨٥ /
وهي نسبة عالية جدا .

تشجيع الادخار

وفي محاولة الحكومة لتبني مدخرات
الامراء ، وبالأخص المواطن الصغير ،

الميزانية العامة بالأرقام

للسنة ١٩٦٨ / ١٩٦٩

جملة قدرات الإيرادات : ٢٥٨٩٦٧٦١٤١
دنارا .

المبلغ المخصص للإسكانات والإسلاكات :
٥٧٠٥٨٧٠٢٨٠ .

المبلغ المخصص للمصروفات العادية :
١٩٦٤١٧٠١٧٨

المبلغ المخصص للاحتياطي : ٢١٦٧١٧٨٢

مليون دينار في عام ١٩٦٥ / ٦٦
الى ٥٧١ مليوناً من الدنانير عام ١٩٦٦ /
١٩٦٧ فأصبح متوسط دخل الفرد
الكويتي من أعلى الدخول في العالم . ذ
بـ ثلاثة آلاف دولار سنوياً . كما تؤكد
ذلك اداره الإحصاء في مجلس التخطيط .

بلد بدون ضرائب

إن الشيء الذي يميز اقتصاد الكويت
من اقتصاد أية دولة في العالم ، هو ان
عندما تبيع من عملة دينار يصبح هذا
الدينار ملكاً لك فأكمله . في حين ان
بيع دينار في أي بلد آخر لا يكون هذا
الدينار ملكاً خالصاً له . . ومن هنا
تختلف الكويت عن بقية دول العالم . في
حلوها من الضرائب التي تصيب الأفراد .
اذ ان الضريبة الوحيدة التي تحصلها
الحكومة ، حلوما لضريبة الدخل على
الشركات الأجنبية . هي الضريبة على
المباشرة التي تسوق على الواردات ،
وهي ضريبة بسيطة اذا ثبتت مبيعاتها
من الدول الأخرى ، فهي لا تتجاوز ٤ /
على جميع أنواع الواردات .

٨٥ % المطاه الذهبي للدنار

والكويت ، ومع حدادته عهدها بالنقد
الاقتصادية الحديثة ، تحدد معها اليوم
في مركز مالي واسع وازدهار اقتصادي
كبير ، مصداق أي بيت ، جود عمله به



الميراثية مطالب الناس . والملاحظ ان ارتفاع الثروة في صناعة مسير ، يفسد ما جذب في عام
كان هناك ٢٥ مليون دينار كويتي فباللغة العامة فبما الجهود المحرقة في ٦٨/٦٧ . سيما في العام
العام للدولة ، ولذلك فلم يظهر في الميراثية العامة الجديدة .

١٩٦٨ - ١٩٦٩ ١٩٦٩ - ١٩٦٨
اي نسبة ١٦/٦٨ من اجمالي تقديرات
المصروفات في مشروع الميراثية .
ومن اهداف الاسلاك ، فضلا عن
كون ما يملك يكون للاعراض التنظيمية ،
فانه عامل من عوامل اعادة توزيع
الثروة في البلاد ، اذ تشري الحكومة
لنفسه .
في سنة ١٩٦٨ - ١٩٦٩
سنة ١٩٦٨ - ١٩٦٩
سنة ١٩٦٨ - ١٩٦٩

ولو تشعنا اوجه الصرف الاخرى
وحد من تصرفات
الاشيائية فبما (١٠ مليون دينار ، اي
سنة ١٩٦٨ من اجمالي المصروفات .

اما المرتكبات والاخرى في الميراثية المذكورة
معد فبما ٨٩ مليون دينار ، اي بزيادة
٢ مليون ونصف مليون دينار عن ميراثية
السنة الماضية .

ويسمى الحطيط المالي في الكويت وكنه
يردد القول الثاني : « علينا ان نكسب
لمال لكن يعيش » . ولكن علينا انصا الى
نحذر المال لكي نقدم ورداد مقلده في
صناعته ومساندة احوالنا الصرب
لحسين اوضاعهم الاقتصادية ! »

٢٢

سليم زبال

وسمى صلاحيات تلك الاسلاك فحمله
نكا للثقف والادجار ، سوى حجم
مدحرات الراغبين من المواطنين في يقوم
باستثمارها لصالحهم .

ويهدف هذه العملية الى تنمية النشاط
الاقتصادي في البلاد . . لقد كان راسمال
هذا السلك ٧٥٠ مليون دينار ، رفعة
الحكومة الى عشرة ملايين ثم الى ٢٠
مليونا من الدنانير . وهي تعدد زيادته
الآن وقرى .

وقد فبما فبما اموال القطاع الاهلي
لوحودة في صناديق الادجار بسوك
الكويت ١٨٧ مليون دينار ، حسب
احصائات مجلس النقد الكويتي

كيف تلبي الميراثية حاجة الجمهور

وتعني ميراثية الكويت التي ذكرنا
ناصيا ما يزيد مجموعته عن ١٤٦ مليون
دينار تقريباً على الافراد في شكل خدمات
عامة مباشرة ، في حين ان مجموع الاراد
من الافراد لا يتجاوز ١٦ مليون دينار
وسمى الاراد من الافراد في رتب
الملكية ورسوم المرور وتراخيص الصلاح
والريد والرق والهاتف ، . . .
الكهرباء والماء ورسوم قصائه وقصيلة .

ومن البود الهامة في تلك الميراثية
الاسلاك التي الذي حصص له في ميراثية

عضلات جسمك

القائم على العود فإذا هو كتلة من لحم وعظم اتساحت على الأرض .

ولقد حسب حسب حاسب عدد العضلات التي تحتاج إليها لتعافظ على اتزان أجسامها ، فوجد أنها نحو من ٢٠٠ عضلة .

وجذع الإنسان ، من أمام ومن خلف ، من عند صدر وبطن ، وما وراء ذلك من ظهر ، تكسو العضلات كسوا . وبالعضلات يتمنى الهيكل العظمي .

والعضلات في جوفها هذا تحتفظ بالأحشاء ، في صدر ، وفي بطن .

وفي الأحشاء عضل ، ولكنه لا يعتمد على عظم . فاقطب عضل ، والمعدة عضل .

ثم تلك العضلة التي تفصل بين الصدر والظهر ، تلك التي تسمىها بالحجاب الحاجز . أنها تنحصر مع امتلاء الرئتين بالهواء شهيقاً ، ثم تنقاصر وتلمو ، عند ما يزمران بالهواء . والتفسي قائم دائم ، في النوم واليقظة . فهذه عضلة لا تستريح أبداً . وحسب حسب كم حركة تصنع هذه العضلة في حياة رجل فخرج على أنها تصنع نحواً من نصف مليون .

وكلمة في عضلات البطن خاصة . فهذه تتألف من عدة عضلات مفرطة تلف الجسم ، متعارضة . أنها تبدأ مشدودة قوية ، تضم ما دأحها من الأحشاء ضمناً . وأكثر الضام وأكثر العتات الضامر والضاخرة . ثم مع السن تضعف العضلات وترنح مع الكسل وقلة الرياضة . وفي المرأة مع الحمل وعدم العناية بالعضلات بعدد .

ولم نأت بالطبع في الرسم المرفق بكل العضل ، ولكن بطائفة من ظاهرة محتملة ، فيها مع لا شك فيه . والبصع فيما تنقى عندك من بعد قراءة ، ولو سميت كل هذه الأسماء التي ذكرناها لهذه العضلات .

■ في عدد شهر أبريل عام ١٩٦٨ من العربي « جئنا على وصف الجهاز العضلي للإنسان .

والآن نأتي على وصف الجهاز العضلي للإنسان .

ولنأتي في هذا وذلك نحاول أن نبلغ بالموضوع القدية ، وأنها هي لمحات أولية عابرة ، تعطى فكرة ولو مقتتة ، حيث لا توجد فكرة قط .

أن الحياة حركة . والجسم الإنساني قابل للحركة بالحياة . ومن حيث وسائل الحركة مد حشر الجسم متخططة بالعظام ، وهي أشياء كالمصنوع جوامد ، وبالعضلات التي تلتسها العظام فتتغنى وتنبط ، ولتحرك العظام .

فالنشي حركة . والقيام حركة . والقعود حركة . والكلام حركة . وكل عمل في مطبخ أو مصنع أو مكتب حركة . ووراء كل هذه الحركات العضلات .

ووظيفة أخرى للعضلات غير تحريك العظام . نك ربط أجزاء الجسم وصمها ، وإعمالها في الوضع الذي يجب أن يكون فيه . فالعضلات تحمل والعضلات تلف . والعضلات تشد ، والعضلات ترخي ، وهي في شدتها وأرخائها تعمل على توازن الجسم الذي تشده وترخيه .

خذ رأس الإنسان . ما الذي يقيه هكذا قائماً ؟ أنها شتى المصلاص في المعاد وغير القعا . وهي تقوم بذلك والإنسان واع صااح . وانظر ما يحدث للرأس إذا افتقى صاحبه . أن الرأس يتكنى إلى أسفل ، والحن المفتوح يعضى .

وخذ الرجل وهو قائم . ما الذي يئسده ؟ شنتيت من العضلات ، يظل دائماً يوازن هذا الجسم حتى لا يميل يساراً ، ولا يميناً . ولا أمام ولا خلف . وذلك مع قيام الوعي في الإنسان . فإذا زال الوعي في الإنسان ، أتهدم الجسم

العصاة العنبرية

العصاة العنبرية
العنبرية العنبرية

العصاة العنبرية

العصاة العنبرية
العنبرية العنبرية

العصاة العنبرية
العصاة العنبرية
العصاة العنبرية
العصاة العنبرية
العصاة العنبرية
العصاة العنبرية

العصاة العنبرية

العصاة العنبرية

العصاة العنبرية

العصاة العنبرية

العصاة العنبرية

العصاة العنبرية

العصاة العنبرية

العصاة العنبرية

العصاة العنبرية

العصاة العنبرية

العصاة العنبرية

العصاة العنبرية

اعرف جسمك فهو اقرب الاشياء اليك



سمك القرش



عليها حطر القرش، وهي المناطق الواقعة بين خط عرض ٤٠ شمالاً و ٤٠ جنوباً ، وبانياً : ينسى الناس أن القرش عدة أنواع ، تحمها صفات تجعل منها جميعاً قروشا ، وتختلف في صفات تجعل منها صوما . وتختلف الصوف فتكون بها أسماء منها :

White Shark	القرش الأبيض
Blue Shark	والقرش الأزرق
Thresher Shark	والقرش الذئبي
Basking Shark	والقرش الشمس

وهو كبير ، والقرش المصروف بكتب البحر Dog Fish وهو صغير ، وليس كل نوع منها يمترس .

■ نعم ، إنه الاسم المخوف لكل من يرسل إلى ماء البحر ، في أنصف ، وفي غير الصيف ، نعم بما نعم به الإنسان من سباحة .

أهم مخدروك من القرش . وهم بمضون طيك العصص الكثير ، بمصها الصادق ، وبمصها الرئف ، بمصها الذي كان ، وبمصها الذي حبل وما كان .

والحققة تين في شيء من الفصل . فأولا . ليس كل ماء بحر فيه حطر القرش مائل ، والحمار بمصها أحب مواطن إلى سمك القرش من بعض . على أن سواحل الحار ، في كل من المناطق الاستوائية ، والمناطق المعتدلة ، يحور

أخوف أسير لِسَابِجٍ في مَآءٍ في المناطق الاستوائية والمُعْتَدِلَة عَلَى السَّوَاءِ

بقلم الدكتور أحمد زكي

من لحمه قضمًا ، وقد يلدغ في الفضة
الواحدة برجل ، وقد يلدغ بلراع
وعال يدويه الدم تزيد القرش افتراسًا .

والعرب أن الرجال يهاجمهم القروش
أكثر مما يهاجم النساء .

وقد جمع جامعو الأخبار ما وقع
من حوادث القرش للناس في الخمسين
عامًا ، ما بين عام ١٩١٦ - ١٩٥٧ ،
فكانت أكثر من ٤٠٠ حادثة ، أكثر من
نصفها كان مميتًا . وكان منها ١٥٠ حالة
وقعت في أستراليا و ٥٣ حالة وقعت في
الولايات المتحدة . وكان مآثرها في سائر
البلاد . وبالطبع هذا لم يكن حصراً شاملاً

وعدوا ما وقع من هجمات القرش على

وهذه الأنواع تختلف طعامًا ، وتختلف
نمطًا وقسوة .

في البحار التي هي موطن القروش
خاصة ، وحيث يوجد من هذه القروش
ما يتغذى من لحم الإنسان غذاء طيبًا ،
يكن بالطلع الخطر على السائحين
والساحلات من بشى الناس .

وفي مناطق السباحة ، حيث خطر
القرش ، يقيمون أبراجًا عالية تنفخ
فيها مراقبون يظفرون إلى البحر دائمًا ،
حتى إذا لحوا بسك القرش فنادوا دقوا
الأجراس أو نغموا في الصعرات إنذارًا
للسائحين .

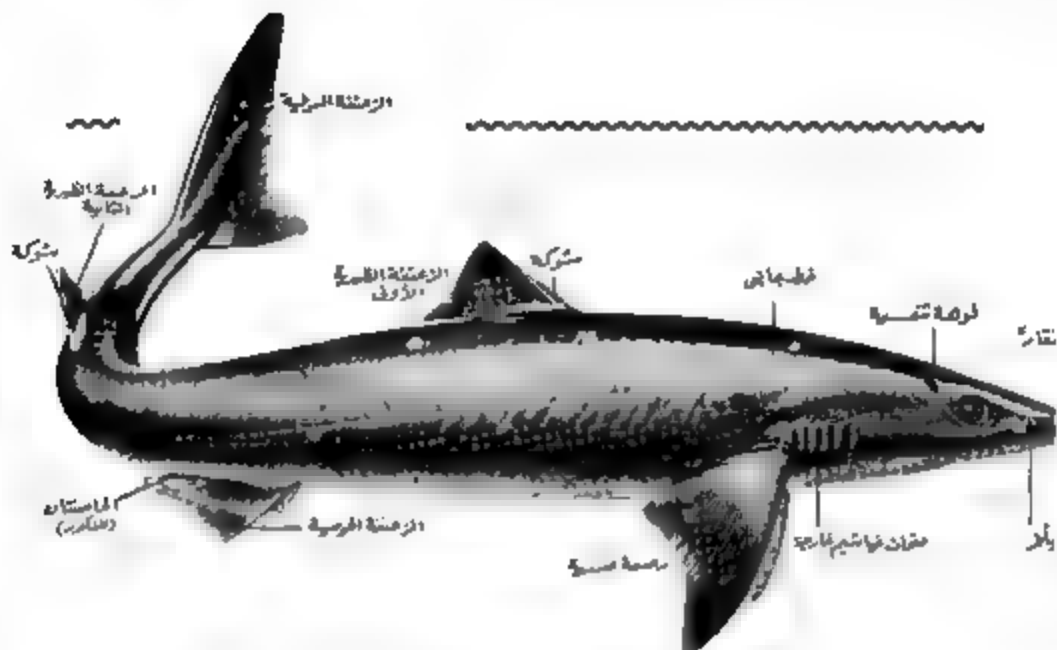
والقرش الذي يهاجم الإنسان يقضم



سورة الدخان ، ذلك الحيوان ليخبري الوديع الذي براه في حنايق الحيوانات ،



يقدر بصدي له في البحر ستمائة الفرس الارزى ، واحد بهي فيه ، بهيه بعد بهيه بطون جسمه



صورة لسبك القرش ، توضيح اجزاءه الظاهرة ،

بعد هذا يعود الى القرى مدرسه من حيث انه سمك ، حيوان ،

جسيم القرش

على الرغم من سوء سمعة العرش بعد أن حسمه من أحسن الإحكام أنسيانا وحملنا وهو يشقى الماء كالطورند استدامه وقوة وسرعته وسلب في سيوفه أنقلنا بالمناقبيا إذ يرى صيدا ، وفي سرعة الرق بقرب بأسمانه الصحة .

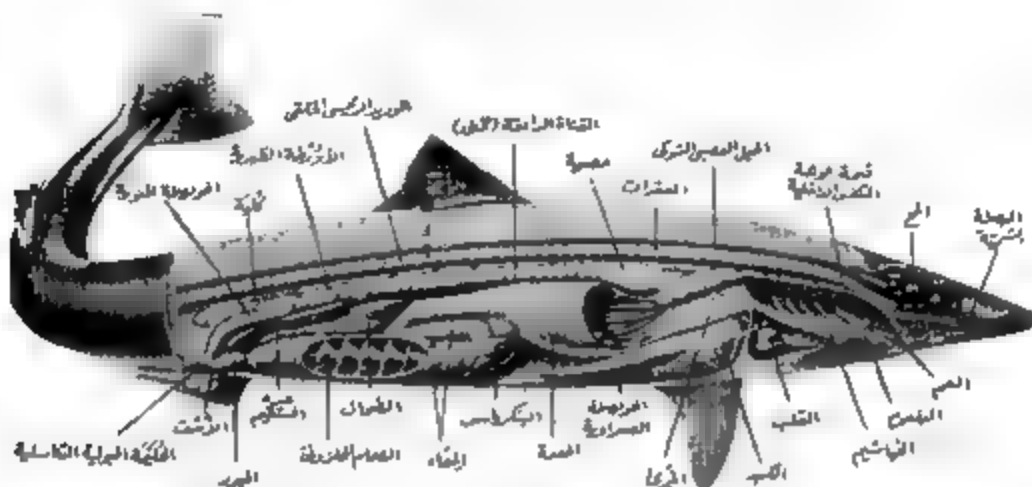
والراس مذهب من امام ، وفيه سبع
ايم ، ولكن من اسفل ولهذا يقال ، ان
القرص اذا اراد ان يقسم بعمه انقلب
برأسه حتى يكون قمة الأعلى . وهذا غير
صحيح . فهو حين يعرض يرفع رأسه
الى الامام قليلا ، ثم يبرز فكة الأعلى
من تحت شفته ، ويلتقي المكان في
الصحة .

السنة عام ١٩٥٩ فكان ٣٦ حالة ، لم يكن إلا أن يادنها .

وقد حاولت السلطات أن تحول دور
حظرة القرش على المستحم في السواحل،
وفشلت كل المحاولات ، إلا أن مقام
الحواجر في البحر تحول دور سمك
القرش ، فلا يدخل إلى المنطقة السمي
بحصص. بياحه الساحلي .

وَصَحُوا مِنْ بَرِي فَرَسًا قَدِيمًا عَلَى
الْمَدَى الْبَعِيدِ ، وَهُوَ سَابِحٌ ، أَوْ لَا يَحْأُولُ
تَحْرِيكُ الْمَاءِ أَوْ أَحْدَاثُ أَصْوَاتٍ ، كَأَنَّهُ
مَا كَانَتْ ، رَعِمَا أَنْ هَذِهِ تَطْرُدُ الْقَرَشِيَّ
وَلَا يَقْتَرِبُ . وَقَالَ الْمَارِقُونَ لَيْسَ فِي شَيْءٍ
مِنْ دَبْتِ حِمَاهُ . وَصَحُوا مِنْ بَرِي فَرَسًا
يَقْتَرِبُ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَاءِ بِأَقْصَى سُرْعَةٍ
وَدُونَ أَنْ يَضْطَرِبَ قَتْسُهُ الْعَمِي .

هذا علما بأن من القروى ما يدخل
الى الماء الضحل ولا يبالي ، بل أن أكثر
الضحايا تكون في الماء الضحل .



صوره لسمك القرش ، توضح أجزائه الباطنة .

والدبل وهو من عضل رقب طرفه حتى

صار كطرف الوسط .

وفي رأس القرش شقوق على كل جانب

تفتح على خياشيم السمكة مباشرة .

وهي خمس أو ست أو غير ذلك تبعاً لنوع

القرش كذلك .

وباحشاء القرش كل ما سبق أن

وصفنا للأسماك (انظر « العنبر »)

عند أبريل ١٩٦٨ من مع وقلب وكبد وجهاز

تنفس وجهاز هضمي ومعدة ومخاض

وسكريات وكلية وجهاز تاسل وما إلى

ذلك .

ويذكر هنا أن معاء القرش قصير لا

يكفي طوله لامتصاص الغذاء السائر فيه

لهذا اتخذت أعضاؤه شكلاً حلزونيًا كمجرى

السعال المروم ليطول سير الغذاء في

المعاء من غير أن تطول المعاء .

والعم له شكل الهلال .

وداخل العم توجد الأسنان صفا من

بعد صف ، من بعد صف ، للمرو ،

فالتزريق ، والدق والهرس .

وفي الرأس عيان متعادلتان على كل

جانب .

والزعنفتان الأماميتان تضرحتان من

الجسم من جانبي الصدر، فهما الزعنفتان

الصدريتان ، وهما ظاهرتان يشبهان

كأنهما الذراعان ، أكثر عملهما توجيه

جسم القرش لا سيما عندما يتدفع في

الماء اندفاعاً ، ثم يريد أن يدور على

ربعيته القويتين ليحلق بصيد باحث .


والزعنفتان الخويتان ، وهما قرب

الدبل ، لهما عمل خاص في تلقح الإثني

بذكره عند ذكر ذلك .

ويظهر عليه الزعنفة الواحدة

والزعنفتان حسب نوع القرش .



صوره لملك الفرس الازرق عندما يج التبرغل
(انظر الصورة السابقة) فاستدار كتمح الصر لهاخمه

القروش أنواع كثيرة

وعول القروش ، لأنها أنواع عدة تلح
بحوا من ٣٠٠ .

والحق أنها تألف مرتبة من مراتب
السمك كبرى ، تنقسم إلى مراتب ثلاث
عصري ، أولاها تنصف بأن لها فتحات
خيائيم ستا أو سبعا ، وزعفة ظهرية
واحدة

وبانية هذه المراتب .العصري تنصف
بأن لها فتحات خيائيم خمسا ، وسنبر
أن تكون ستا . ووعتتين ظهريتين
لحمها شوك . وإلى هذه المرتبة
ينتمسب القرش المعروف بقلب البحر ،
وهو قرش صغير ، يعيش في المناطق
المعتدلة ، يدور في أسحر للصيد طعاما .
وأبيه سبب قرش خربلس ، وطول
أبي ٢٥ قدما ، ومها العرس للملاكي ،
ويعيش في الأعماق .

وثالثة المراتب تنصف بأن لها فتحات
خيائيم خمسا ، وورعتين ظهريتين لا
شوك بها ، وزعفة شرجية . وإلى هذه
المرتبة تنسب القروش التي يخافها
الإنسان .

أمن القروش أكبرها حجما

ومن عجيب أمر القروش . أن أكرها

حجما أعدها عن الشر .

من ذلك القرش المسمى Basking
Shark ، وهو يعيش في مياه المناطق
المعتدلة الشمالية ، ويبلغ من الطول ٤٥
قدما .

وكذا القرش المسمى القرش الحوت ،
وهو شكل القرش المسمى الذي يعيش
في المناطق الاستوائية .

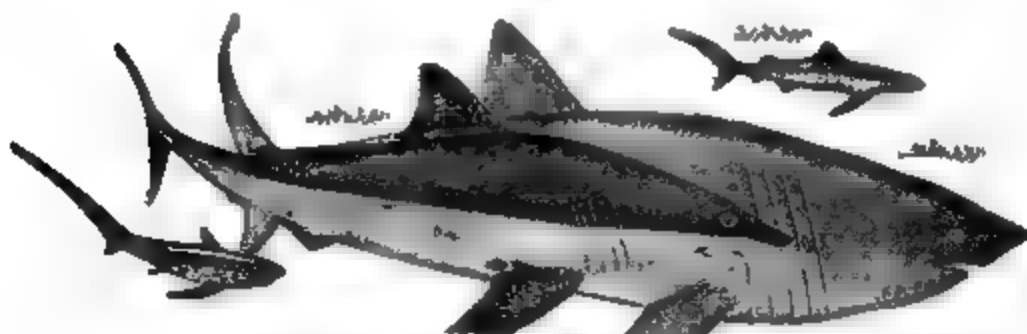
كلاهما عظيم الحجم ، هادي الحلق ،
بطيء الحركة كسول يطوف على الماء لينعم
بدفء الشمس .

أما طعامهما . فالكائنات العنسية
الحيوانية الملعقة في ماء البحر عند سطحه ،
وتعرف بالعوالى Plankton وهي
بيانية وحيوانية . ومن طعامهما كذلك
الأسماك الصغيرة .

غذاء القروش

على أن القروش من آكلات اللحم .
ومن أكرها بها وأكبرها القرش الأسنن ،
وطول مبلع ١٠ قدما . وهو يفرس
عقول البحر Seal ، وسلاحفه
Turtles ولحم الكبر والأسنان
أحيانا

على أن القروش تعبت عادات السمك ،
وهي تهاجمها صه إليه طعاما في البحر .
والقروش التي تعيش في المحيط



الحيوانات ، الذكور ، بالبيض الأنثى ،
في الماء ، فيلج بمصه بعضا . وكثير منها
لا يلمى وفي هذا صاع كبير وحساره
كبرى

أما القرش فيلتقي القرش الذكر بالقرش
الأنثى ، ويطلق حيواناته المونة في حيث
تدخل إلى مهن الأنثى . وهو سمين
في بوجيها بارع في اللين في مؤجره
الحسم من أسفل حتى لا يصل الطريق .
ومن أجل هذا سميت الرعفتان
بالعاصبتين Claspers

وأكثر القروش التي تعيش في البحار
الطلقة ولود Viviparous لا يوس .
أي أنها تلد الولد ولا يوس ومعنى هذا
أن الحين يشا في ماء البصر ، ويمددي
أما ذلك على صغار البيضة الكثير . وفي
بعض الأنواع يتكون الحلاص ، أو شيء
شبيه به ، ومن طريقه يتمددي الحين من
عداء الأم من شيء أشبه بالحبل السري .

القرش

في صناعة حيد الأسماك

صيد القرش لا يشمل عددا كبيرا من
صناده السمك في الأرض . ومع هذا
فوحده في الأرض مناطق تصده .
وهي تعمل ديت لورته ، فقه فياسمين
أ . وهم لحاوا إلى الرب ، رب القرش ،
لما هل رب كد الحوب .
كذلك يخدم الرب في دبح الحلد
ووجوه من الصناعات أخرى .

وفي أستراليا صناعة حيد للقرش
كبيرة ، فمن لجمه يصنعون شرائح للأكل
بلاع مقدارها سبوا بمعه ملايين من
الأرطال . وقد قلت حصلة استرايا من
سمك القرش في السنوات الأخيرة ،
فعلبت لذلك قلقا كثيرا .

والمرساة حيث يباع سمك القرش ،
لا يسمى سمك القرش . والسبب ظاهر .
فالباس لا يستسح لحم الأسد والسر
والعهد لو أن لحما سباع .

●● أحمد زكي

الطلق تطلب قريبها عادة عند سطح
الماء ، ومنها القرش المأكول Makarel
والقرش المأكو Maco Mharik
والقرش اللراس Thresher Shark
والقروش التي تصيد صيدها في
القيعان لها أجسام بدنية تميل إلى
التمططح وأعين كبيرة .

القروش

في سلم التثواء عبقه

والقرش من أقدم الحيوانات المعروفة
أدى له منها الميراثونى هذا أن كانت
قش ٣٥٠ مليون عام إلى الفيل .
بها عشت فريده . في شبه اميرال
من سائر الحلاص . وتسمى الظروف من
حوبها ، وتتحول الله ، وهي تحاول
أن تستحب إلى هذا الحوب والسير ،
بما تطيح أن تندعه من ذات بعضا .
وهي من المعلومات القديمة إلى طين
هيكلا انظم إلى اليوم بدانيا . من
المصروف ، لا من لطمه ، سما أكثر
الأسماك اليوم هيكلا من عظام .
وإحيائهم لا عطاء لها

وليس بها الحوصلة الهوائية التي
تعينها على الطوفي طبقة الماء التي تشاء ،
وقد لما تحمل في الحوصلة من هواء .
ومعنى هذا أن القرش لا سطح اليوم
أن يبقى ساكنا في الماء . أنه سطح منه .
لا بد له من حركة دائره حتى لا سطح .

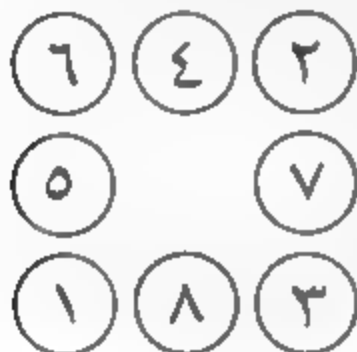
القروش كيف تتناسل

والقروش أن تكي أحفظ بالكثير من
بدانها الأولى ، إلا أنها تعتمد على سائر
أحاسس السمك في أمر التناسل والتلقيح
لانتاج « البين » و « البات » .

أن الأسماك من ذكر وأنثى ، تجتمع
من أجل الإسال في مكان الواحد من
الحجر . وتنج الأنثى البيضة وتطرحه
في البحر ، وكذا تعمل الذكور غلى
حيواناتها الذكران . وتلتقى هذه

٨ كرات و ٨ أزقام

جوائز مجموعها ١٠٠ دينار للفائزين



■ مسابقة هذا العدد تنحصر في زيادة
أرقام .. تبدأ من ١ حتى ٨ . وهذه
الأرقام موجودة داخل معاني كرات
موضوعة على شكل مربع .. ومجموع
أرقام كل صلع - وهو مكون من ثلاث
كرات ، هو ١٢ .
والمطلوب تبديل أماكن الكرات ،
وترتيبها من جديد ، بحيث نصل ناتج
أرقام كل صلع ماوينا للأصلاخ الأخرى ،
وأيضا نكون عددا آخر غير ١٢ .
حاول إيجاد الحل ، وتسطيع ذلك
نأن نحضر ٨ أوراق صغيرة ، ثم نكتب في
كل منها الرقم الموجود داخل كل كره من هذه الكرات ، ونرتبها كما في الشكل ،
ونبدل من أماكنها حتى نحصل الحل الصحيح المطلوب .

شروط المسابقة

- ١ - فريق الاحياء كويون المسابقة السوري في هذه الصفحة .
- ٢ - كتب على الورقة اسمك وموافقك الكاير بخط واضح
- ٣ - مع حاشاك في ملف معلق وكتب عليه اسمك الاس
- معلقة العربي - صندوق البريد ٧٤٨ أكوامه مسابقة العدد ١١٦
- ٤ - آخر موعد بوصول الاحياء اسباني فيونسيكو اليوم التاسع من شهر اذار ١٩٦٨
- ٥ - كل خطاب بعدد شرط من هذه الشروط يرفعه ان يرس ولا يدخل عليه الاقتراع على
الجوار

الجوائز ١٠٠ دينار

- يتمتع الفائزون بجوائز ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الآتي
- ال جائزة الاولى ٢٠ دينار الجائزة الثانية ٢٠ دينار الجائزة الثالثة ١٠ دينار
- ٨ جوائز مالية بقيمة ١٠ دينار ، كل منها دينار .. وعند تعدد الاحاديث الصحيحة تمنح
الجوائز بطريق الامتداد



هجرة الأدمغة



مشكلة خطيرة

بقلم : الدكتور الياس زين

هجرة العلماء والفكرين

يقول مدير معهد أدلبي ستيفنسون بشيكاغو السيد ولیم فولك William R. Polk أن البلدان النامية تفقد ٢٥ ٪ من الفكرين ورجال الاختصاص من جراء الهجرة إلى خارج بلادها .

وجاء في دراسة نشرت عليها الأمم المتحدة عام ١٩٦٦ أن الدول النامية تفقد سنوياً كثيراً من أخصائيا إلى الدول النشطة ، خاصة الولايات المتحدة .

فالأخيرة تستقبل ... زهاء مئتي ألف من دول العالم الثالث التي تحتاج إلى علومهم وخبرتهم .

والولايات المتحدة تحصل أيضاً على ٥٠ ٪ أي (٧٠٠٠) من الأطباء الذين تحتاج إليهم ، من الدول النامية مع العلم أنها تحتاج إلى ١٤٠٠٠ طبيب كل عام ، ولكن مدارس الطب هناك لا تخرج سوى ٧٠٠٠ طبيباً كل سنة .

■ تواجه البلدان الآسيوية والعربية اليوم ، إلى جانب المشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، مشكلة خطيرة أخرى ، ألا وهي هجرة « الأدمغة » Brain Drain إلى خارج أوطانها ، خاصة إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، وهي بكلمة « الأدمغة » هنا : — رجال العلم والإخراج والطب والفكر والهندسة والتكنية والبحث العلمي والتربية والتخطيط والإدارة

وقد تزايدت هذه الهجرة بصورة ملحوظة بعد الحرب العالمية الثانية ، والهجرة هذه لها ثم نتائج مدمرة سوف يكون لها عواقب وخيمة بالنسبة للدول النامية في آسيا والعالم العربي .

والغرض من هذه المقالة أن نظهر عدد المهاجرين من رجال العلم والاختصاص ، وأهمية «الأدمغة» في بناء الأمم ، وذكر أسباب الهجرة وطرق معالجتها .

ويقول السيد صلاح هدايت المستشار العلمي لرئيس الجمهورية العربية المتحدة في حديث له في مجلة آخر ساعة : « الدول الإستعمارية وجدت ان الابتكار الطبي هي أكثر الاستثمارات ، وربما على الإطلاق ، لذلك يجد القلب الدول الإستعمارية تنسابق لجذب أكبر عدد ممكن من باحثينا الناشئين اليها وخطهم بالأفراد الثاني . ولكن يجب ان مقاوم هذا الاتجاه بكل قوة . »

هذا ويجب العلمون على القول بأن الولايات المتحدة نجحت نجاحا باقرا في هذا المجال ، إذ تجمع لديها رصيد كبير من « الأدمغة » المستوردة ، مما يشكل أكبر مجموعة من الأدمغة في العالم .

هجرة « الأدمغة » في البلدان الآسيوية

لؤل الصحيفة الطبية « عقابا كروبيكل »



تواجه الدول الآسيوية والعربية

Manila Chronicle أن هجرة الأطباء والعلماء من الفلبين إلى أمريكا الشمالية بعد ما اتوف ، وهذه المشكلة أصبحت الرسمية هناك . ففي ولاية نيو جيرسي New Jersey الأمريكية التي السناور الطبي جاتسون Ganson ٢٠٠ طبيب وعمره من الفلبين يعملون في مستشفيات فلب .

وهناك ١٩٧٢ طبيبا من الفلبين مقيمين دائمين و ٩٧٢ طبيبا في طور التدريب . هذا يعني أن ٢٦٥ من مجموع الأطباء الأجانب في الولايات المتحدة السائح منهم ١٢٨٢٩ هم من الفلبين . ويبلغ عدد الممرضات الفلبينيات في كافة الولايات المتحدة ٦٠٠٠ وفي كندا يبلغ عدد الأطباء والممرضات من الفلبين ٨٠٠ .

وقال السناور الأمريكي والتر ستدال Walter Mendel : « إن عدد الأطباء الفلبينيين الذين يأتون إلى الولايات المتحدة كل عام يبلغ ضعف عدد الأطباء الذين يخرجون من جامعات الفلبين . » ويبلغ عدد الذين يخرجون ١٠٠٠ سنويا .

وأما في باكستان فتقول صحيفة « الباكستان تايمز » Pakistan Times : « أن العدد الكبير من

وجه في تقرير احدث ونشره عام ١٩٦٦ مجلس التربية العالي للشئون التعليمية والثقافية Inter-Agency Council on International Education and Culture Affairs

إن لما ٢٠٠٣٩ عالم ومهني وأخصائي وفني دخلوا الولايات المتحدة ، أي ٢٦٩ من مجموع كافة المهاجرين ، بينما بلغت نسبة رجال الاختصاص الآسيويين ٢٠ من هؤلاء .

ومما يجدر قوله ان عدد رجال العلوم الاختصاصي كان عام ١٩٦٣ نحو ٢٧٩٢٠ رجل .

أهمية « الأدمغة » في بناء الأمم

قد أدركت الولايات المتحدة الأمريكية ، بنجاحها وبعد نظرها ، أهمية الدور الحاسم الذي يلعبه رجال العلم والتكنية والإختصاص في بناء الأمم ورفع شأنها .

فراحت بعد الحرب الثانية تفتش بعهد كبير على رجال العلم والمهنيين في الجامعات الأمريكية ، حيث يكثر الطلاب والعلماء الأجانب ، مستفيدة على بلوغ مراميها بمختلف أساليب الأفراد .

ان ٩٠٪ من الطلاب الكوريين الجنوبيين الذين ينسبون انفسهم في أمريكا لا يرجعون الى بلادهم . وجاء في دراسة للجمعية العالمية كريستيان ساينس مونيتور Christian Science Monitor ان عدد الطلاب الايرانيين الذين درسوا في أمريكا وانضموا في نيويورك وعددها أكثر من مجموع الطلاب في كلغة انشاء إيرلن . ولينان يفسر ٥٠٪ من طلابه في الولايات المتحدة وهناك اليوم حوالي ١٥٠٠ طالب لبناني يدرسون في الجامعات الأمريكية .

هجرة الطلاب المصريين

لقد حصلنا على دراسة موضوعية ، أجريت لليونسكو مؤخرا في الجمهورية العربية المتحدة من هجرة « الأيفعة » خلال العشر سنوات ١٩٥٦ - ١٩٦٦ وفرت النتائج في مؤتمر العلوم والتنمية الذي انعقد في الجامعة الأمريكية في بيروت في ديسمبر الماضي . وذكرت الدراسة على عرس طلائع ١٤٨ طالب مصري ممن بعثوا الى الخارج ، مسج ، ولم يعودوا .

وتفيد الدراسة ان الأكثرية من هؤلاء (٧٢٪) استقروا في الولايات المتحدة بالرغم من ان الأكثرية من المهاجرين ، كما نرى في الجدول (١) ، لم يدرسوا في جامعاتها ، وأليك جدولاً احصائياً كما نشر في الدراسة :

جدول (١) هجرة الطلاب المصريين الى الخارج

اسم البلد	عدد الطلاب	الذين درسوا في الولايات المتحدة
الولايات المتحدة	٨٥	١٠٧
سويسرا	٢٢	٩
التيار الاتحادية	٢١	١٦
سويسرا	٦	٥
إيطاليا	١	١
هولندا	٩	٢
البلدان الإسرائيلية	٨	٨
المجموع :	١٤٨	١٤٨

والجدول التالي يظهر ان أكثرية المهاجرين هم من الإخصائين في العلوم التطبيقية ، خاصة الهندسة ، التي هي العامل الأكثر أهمية في بناء اقتصاد مصر :

العلماء والمفكرين والاداريين الذين يهاجرون مرتفع جدا لدرجة انه يدعو الى القلق .

ولذلك المستعينة ان سن بين هؤلاء : اطباء اخصائين ومهندسين ومعلمين ومطاطين وخبراء فنيين في عدة حلول علمية .

واليابان ، الدولة الصناعية ، تعاني أيضا من هذه المشكلة . فقد بدأت هجرة العلماء منها عام ١٩٤٨ عندما هاجر الدكتور هيدوكي يوكاوا Hideo Yukawa المحقق على جائزة نوبل وذهب الى الولايات المتحدة .

وتفيد احصائيات وزارة التربية والتعليم اليابانية ان ٤٥٢ من العلماء والمفكرين هجروا امثالهم الجامعية ما بين ١٩٥٩ - ١٩٦٢ وذهبوا الى الخارج كدبة أكثر من ستة اشهر ، هذا وما تزال هجرة العلماء مستمرة . وأما على الصعيد العالمي ، هناك أكثر من ١٠٠٠ عالم لبناني يعملون في الخارج اليوم مقابل ٢٠٠ في الداخل .

هجرة الطلاب الآسيويين واللبنانيين

ولعاني الدول الآسيوية مشكلة هجرة الطلاب الذين يتابعون دراساتهم في الولايات المتحدة ، فقد كنت ان سبة كبيرة منهم لا يرجع الى بلادها . ولعل الصين الوطنية وكوريا الجنوبية وإيران ولبنان يتأثرون بذلك أكثر من غيرهم . والحد المساور واتر عتقال استنادا الى احصائيات من دائرة المهاجرين الأمريكية .

US Immigration and Naturalization Service

ان ٢٠٪ من الطلاب الآسيويين الذين يتابعون دروسهم في الولايات المتحدة يتحولون من طلاب الى عمالين دائمين .

ولعل الصين الوطنية تأتي في الرتبة الأولى في هذا الصدد . يقول وزير الاقتصاد الصيني الوطني ، (K Y Li) ، ي . ي .

« ان بين كل مئة طالب صيني ممن يتابعون تعليمهم الجامعي في الخارج يرجع ٥٠ فقط ، وان هذا العدد في ازدياد سنة بعد سنة . ومن العلوم ان الصين الوطنية ترسل الى الخارج سنويا ٢٠٠٠ طالب وطالبة ، وهم أفضل الطلاب الحاضمين ، ولكن لا يرجع منهم سوى هذه النسبة الضئيلة .

وكوريا الجنوبية تعاني تقريبا نفس الأزمة .

طبعة الإدمغة

العمل ذاته ليس له افعال متساوية لهم في الهند
في دوائر اختصاصهم .

و جاء في إحدى الدراسات الهندية ان كثرة
... : عالم كشي في الهند ، اما عاطلون عن
العمل او يعملون في حقول لا تمت الى اختصاصهم

٢ - عدم احترام وتقدير العلماء : إن المجتمع الآسيوي والغربي ، مع الأسف ، لا يقدّر قيمة العلماء والمفكرين كما هو الحال عند أهل الغرب . ينظر العالم ، مثلاً ، في الولايات المتحدة أن الجسم يقدّر أكثر من جسم بلاذه .

٤ - الزواج من اجنبيات : جاء في الدراسة
القمرية ان ٥٧% من الذين استقروا في أمريكا
يتزوجون من امريكيات .

٥ - عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي في
عدد كبير من الدول الإسلامية والعربية .

۶. عدم وجود لطیف لریوی و لوجیه و ارشاد

كيف تعامل حجرة « الإدمان »

والسؤال الذي يبادر إلى اللحن الآن هو :
ما هي الاجراءات التي اتخذتها الدول المعنية
لواجبة هجرة ؟ الامثلة ؟ لقد اهم المؤرخون
ليجاد حل لهذه المسئلة في معنى هذه الدول وهي
في الولايات المتحدة نفسها فانظروا بطى الاجراءات
للعائلة دون هجرة العماد والمكرين . واليك
بطى هذه الاجراءات :

١ - إيجاد أعمال مناسبة لأحزاب معمره .
 ٢ - التطلعات الجمهورية العربية للتحفة بغير الإجراءات
 لحل هذه المشكلة وذلك بوضع الرجل المناسب
 في المكان المناسب في دائرة اختصاصه ، وعند
 مؤتمر المائتين لتناكه من أن لا يتهم وضع في
 المكان الذي يستطع فيه الإنتاج والابتكار .
 ٣ - پاکستان حث المجلس الوطني للقوى العاملة
 National Maspower Council تحت الحكومة
 على أن يؤمن أعمالاً متناسبة لرجال الاختصاص
 لدى رجوعهم ، وأعطاهم رواتب مفرية وأعطاهم من
 العمله إذا ما دخلوا حياتهم الفنية .

١ - تلبيق قوانين الهجرة الدولية : لتسهل
الانتماء للجمهورية العربية المتحدة على منظمة
اليونسكو اعتماد بيان عالي لافناع الولايات المتحدة
خاصة والدول العربية الاخرى عامة الى تعديل

جدول (٢) هجرة الإخصائين المصريين

القبة

عدد المهاجرين والولايات المتحدة	مادة الاختصاص
٢٤	العلوم
٤٨	الهندسة
١٤	علم الحياة والزراعة
٢٠	طب
١١	اقتصاد
٢١	ادب

وأعلنت الوزارة أن الإغلبية من المهاجرين من
جامعة الشهادات الأكاديمية العالية ، منهم ٢٧
كانوا يحضرون للدكتوراه ، و١٧ للماجستير في
العلوم ، و ٢٦ كانوا دراساتهم .

• **أسباب الوباء:**

ما هي أسباب هجرة العلماء ورجال الاختصاص والطلاب من الدول الآسيوية والعربية الى أمريكا ؟
لعل أهم الأسباب : كما افاد المظنون ، تنحصر ما يلي :

١ - المال والربح الأدنى - أن حامل الدكتوراه في الولايات المتحدة يروج عشرة اخصاف ما يمكن أن يربحه في اسبوعا ، وروج حامل الدكتوراه الباكستاني ١٥ مرة اكثر من معدل دخل الفرد في بلاده . ويبلغ راتب الاساتذ الجامعي في الصين الوطنية ٦٢ دولارا بالاسبوع ، بينما يفي الاساتذ يستطيع ان يروج اكثر من الف دولار بالاسبوع في اسبوعا .

ويبلغ راتب الأستاذ في الجامعة اللبنانية
دولة لبنان في السنة بما يستطيع أن
يربي في الولايات المتحدة نحو ٢٠٠٠٠ ليرة لبنانية.
يتبين إذن أن رواتب عملي الشهادات العالية
مختلفة جداً في آسيا والشرق الأوسط للجامعة.
لأنه يرى العلماء والمفكرين يفضلون العمل في
أمريكا حيث لا توجد عليهم أن يعملوا في الشرق
من مجال حتى يستطيعوا أن يكسبوا لقمة العيش
التي يفتقدونها.

٢ - عام ١٩٨٠ توفي رجل الاختصاصين
 بود رجل الاختصاص الى بلد ، في آسيا او
 الدول العربية ، فيكافح ويتكلم حتى يجد عملا
 ملائما في دائرة اختصاصه . يقول الكسندر
 ■ شاجلا Chagla وزير خارجية الهند عام
 ١٩٦٦ في البرلمان : « لن نتفاد علماء عالمين عن

القائمة وقوانين الهجرة بالتنسبة للعلماء والاختصاصيين .

٢ - بناء مراكز لتدريب الاختصاصيين في الدول الاسيوية : جلد في ماليزيا خاصة (الفلبين) في نوفمبر ١٩٦٦ مؤلف من خمسة أعضاء من ست دول من جنوب شرق آسيا وانظفوا اجراءات اجابية للحيولة دون هجرة العلماء والفكرين . وفي ضمن المشاريع التي وافق عليها المؤسسون : إنشاء معهد للكتبة في بانكوك خاصة (تايلاند) ، ومعهد الفيزيائي اخر للدراسات العليا والابحاث في الزراعة في الفلبين ، ومركز الفيزيائي للفيزياء والرياحيات في ماليزيا ، ومركز الفيزيائي للغة الانجليزية في بانكوك ، ومراكز للفيزيائي في كل من اندونيسيا وماليزيا والفلبين ونيبالند وفينلاند الجنوبية .

هذا ورغب السيد يوجين مالك مستشار الرئيس الأمريكي جونسون « لبرنامج التنمية الاسيوية » بهذه المراكز واصفا بانها بالهبة « القوية لعالم افضل » وقال انها يمكن ان تعطي جوب شرق اسيا عددا اكبر من العلماء والمهندسين والطباء والفيزيائيين . ووجهت مستشارة الأمريكي بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية المالية والفنية لهذه المشاريع .

٣ - تعديل قوانين الهجرة : وفي الولايات المتحدة الامريكية نفسها اثر ازيد من هجرة الادمغة من الدول النامية الى امريكا اهتمام بعض السياسيين . فانقرح السناتور ووتر ميدل في اكتوبر ١٩٦٦ وجوب تعديل قوانين الهجرة الامريكية خاصة بالتنسبة الى العلماء والاختصاصيين . وانقرح السناتور على نفسه ان تغطي ثلاثة اجراءات :

(١) عدم منح الطلاب الاجانب حق الإقامة في الولايات المتحدة الا بعد ان يرجعوا الى بلدانهم فور لمرجهم ويمكثوا هناك مدة سنتين .

(٢) عدم اعطاء تسهيلات الدخول الى الولايات المتحدة لرجال العلم والفكر الذين يتروكون فريدا

علميا وتكنولوجيا وفكريا في بلادهم .

(٣) عدم اعطاء حق الإقامة في الولايات المتحدة للذين يتجهون « قبل مجئهم اليها » بالرجوع الى بلدانهم والعمل فيها .

وبالإضافة الى ذلك « يجدر بالدول العربية والاسيوية ان تتدخل « في اجتذابها « الاجراءات التالية لوقف هجرة الادمغة .

١ - تقوية الجامعات الوطنية ومعهد التدريب التقني وحشد جميع الامكانيات « من رجال ومال » لجعلها مراكز للعلم والتكنية والابحاث .

٢ - العمل على قيام بخطط تربوي وعلمي ، يوجه سياسة البلد بالنسبة لاجتذابها من العلماء والفكرين ورجال الاختصاص .

٣ - فصل السياسة عن العلم وذلك باعطاء الحرية العلمية التامة للعلماء ورجال الاختصاص للعمل بحرية في مشاريعهم العلمية .

٤ - تأسيس علاقات وثيقة بين الطلاب ورجال الاختصاص في الخارج وبين الدول العربية والاسيوية عبر السفارات .

٥ - إنشاء مكاتب توظيف حكومية خاصة برجال العلم والاختصاص « تهدف الى ايجاد وظائف مناسبة لهم في الوطن .

والخلاصة :

فالامة العربية اليوم بحاجة ماسة الى علماء وباحثين واطباء ومهندسين ومهندسين - هؤلاء هماد التقدم والازدهار الاقتصادي والعلمي في عالم اليوم - فعلى بالدول العربية ان تدعو الادمغة والطول العربية الموجودة في الخارج للعمل في الوطن العربي لرفع شأنه بين الامم العالمية بطموحهم وخبراتهم . نحن العرب نفتقر عن طيبة قلب « باننا نرسل الى الخارج رجلا مثقفين « ولكن يجب علينا ان نفتخر باننا نستطيع ان نستفيد من عول ورجالنا في بناء وازدهار الوطن العربي .

صيدا - لبنان الياس زين

العربي : عانت بريطانيا من هجرة الهجرة ما عانت . واقترح عليها ان تضع قوانين مسد على المهاجرين الطريق . ورفض الرأي العام والحكومة ذلك لمسين اولهما انه يجب ان لا تقام سفود دون الحرية البشرية وناسهما ان الفصيح لا يردده عليه عمل . فعلى الامم التي يهرب منها علمائها ان تجعل من بلادها مكانا اطيب يفرى هؤلاء بالاقامة فيها . وفي سبيل ذلك اقترحت بريطانيا زياده الرواتب زياده كبرى وتسهيل وسائل البحوث للشبان .

يحالف ما فهموه من قبل ملحدوا الى
الرسول ويسألوه ، فيوضح لهم الامر
مسرورا باقبالهم على فهم دينهم . .

المراد بالظلم

مثلا . . حين نزل قوله تعالى من
سورة الانعام وهي مكية : الذين آمنوا
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم
الامن وهم مهتدون : شق ذلك على
اصحاب رسول الله وقالوا : اين لم يظلم
نفسه ؟ فقال الرسول صلى الله عليه
وسلم : ليس بالذي تتصور . ألم تسمعوا
ما قال الصديق الصالح . ان الشرك لظلم
عظيم (١) .

فهذا الذي فهموه من الآية ازعجهم ،
لانه يصل بحياتهم في الآخرة ، وهم
بحرمون على ان تكون حياة طيبة .
فسألوا رسول الله ، في لهم ان معنى
الظلم في الآية هو الاشراك ، واحالهم على
آية أخرى حكى عن لعمال قوله لانه .
(يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم
عظيم) وبهذا انتهى الاشكال والظلم
الصعبة . .

من حوسب عذب

والسيدة عائشة رضي الله عنها لما
سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم
يقول : « من حوسب عذب » رأت ان
هذا القول في ظاهره يحالف قوله تعالى
فاما من ادبى كتابه بمسح موف
بحاسب حسابا يسيرا ، ويقلب الى اهله
مسرورا (٢) فهناك اذن من يحاسب ،
لم يلقى اهله مسرورا في الآخرة ولا يلحقه
عذاب والحديث يقول بمسحه الصبر
(من حوسب عذب) فتلحها الى الرسول ،
وتخرج بالآية وكأنها تعارسه ، فتقول
له : « أو ليس يقول الله عز وجل
» فسوف يحاسب حسابا يسيرا « فقال

لها الرسول صلى الله عليه وسلم (انما
ذلك العرض) وفي رواية (ليس ذلك
بالحساب ، ولكن دين العرض) أي
عرض الأعمال على الله تعالى وتجاوزها
عن الحساب منها ، ثم قال الرسول :
(ولكن من يوقش الحساب يهلك) أو
من يوقش الحساب يوم القيامة عذب ،
روايات محلته والمضى واحد .

وسؤال عائشة رضي الله عنها كان في
امر مهم يتصل بمصير الناس في الآخرة
وما عنته عنه من الآية الكريمة .

ورواية أخرى من عائشة
ابضاً في هذا الموضوع تقول
(سمعت رسول الله يقول في بعض
صلاته اللهم حاسبني حسابا يسيرا)
فلما انصرف قالت : يا رسول الله ما
الحساب اليسير ؟ فقال : (ان يظفر في
كتابك فيتجاوز له به . انه من نوقش
الحساب يا عائشة يومئذ هلك) (٣) وهو
سؤال لئولم يصح معنى يصل بالآية
السابقة . وبلاحظ ان الرسول صلى الله
عليه وسلم لم يعصب من ممارسه عائشة
بل سر لها واحد بوصح اراد بالآية .

الخييط الايش

وروى البخاري في صحيحه . في
باب تصوم - من عدى من حاتم رضي
الله عنه قال : لما نزلت (حتى يشين لكم
الخييط الايش من الخييط الأسود من
الفجر) (٤) عمدت الى عقال أسود ،
وعمال ابض ، فجعلتهما تحت وسادتي ،
فحعب انظر الى اللبس . فلا يسى لي ،
معدوت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فذكرت به ذلك ، معان : انما
ذلك سواد اللبس وبياض النهار .

وفي رواية أخرى من عدى ايضا بلعظ
آخر : « لما نزلت وكلفوا واشربوا . . الآية »
عمدت الى عقالين : أحدهما أسود ،

(١) انظر تفسير ابن كثير ج ٢ سورة الانعام لتفسير الآية .

(٢) سورة الانشغال آيات ٧ - ٩ (٣) انظر صحيح البخاري في باب العلم وابن كثير

في تفسير الآية من سورة الانشغال ج ٤ ص ٨ طبعة المطبعي .

(٤) من سورة البقرة آية ١٨٧ .

في صميم الجاه بعمله لهم .. وتزود عليها تصحيح الخطى في هذه أسفحة ..



لكن الفعل الشئى له حوالته فيما عدو طلاق الحياة العملية، وله تسولاته فيما يعيب عنه، وكثيرا ما يدفعه الفضول أو الرعة في الإصلاح على المحمول الر اسئلة برحو الإحانة عنه ..

● وقد برل القرآن موخرًا محملا ، ومنه حتمع لن يريد السير وراء الأسته أنتى من هذا أسوع ، ولا سيما في الفصص مثلا، حت تركر على موضع امرء منها، نازكا فيها بعض الحواش أسى نطلمع الفعل الى معرفتها عادة

● كما أن في القرآن بعض الآيات التي تدو في طاهرها مافضة .. والله ليس كمنه شيء ، كما نمر آبه ، ثم نرى آيات أخرى فحدث مران لله نذكر (بل يدها مبوطان) ووحها (وبقي وجه ريك ذو الحلال والاكرام) وبعها (وتضع على عيني) ، وسما وبصر (أن الله كان سميما بصيرا) .. الى غير ذلك من الآيات التي تدو على غير اتفاق مع قوله تعالى (سى كمنه شيء) مما أطلق عليه انه من المصائب في القرآن .. بمعنى عدم حلاص مصاه عند رراءته أو سماعه كما بهم من قوله تعالى مثلا (أن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها) .. (والهكم اله واحد لا اله الا هو ..)

● وهناك الفاظ في القرآن حاب على غير ما اعاد العرب في كلامهم (ألم . الر . المص . طسم . حم . ص . ق . ن) مما بدأ الله به بعض سور القرآن وهي حروف محمومها (أ خراء، حمها بصم في هذه الحمة : نص حكيم قاطع له سر)

● وهناك آيات في القرآن الكريم تصح على أن الله يفضل من يشاء ويهذي من شاء (من بعد الله فهو الحمد ومن يصل فلن تحذ له ولنا مرشدا) . وما تشاءون الا أن شاء الله « وآيات أخرى صريحة في مجازاة الإنسان على

والآخر ايضا ، فحملهما تحموسادتي . مال : فحملت انظر اليهما ، فلما تبين لي الانض من الأسود اصبكت (أى استنت عن الطعام وبنات الصباح) فلما اصحت قدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبرته بالذى صمعه ، فقال : (أن وسادك - اذا - لمريض . انما ذلك بياض النهار من سواد الليل) . وتعليق الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله له (أن وسادك لمريض) مسمى على انه وصح تحته الحيطين اللذين حملهما الله كناية عن بياض النهار وظلمة الليل ، فصار وساده بذلك كانه معرض الاق ادى بم هذين الحيطين .

وفي رواه أخرى انه قال له انما انك لمريض الف ، وبعض اساسي بهم من هذا أنه يوميه باللادة في فهم نراد من الآية .. ولكنه من مستلزمات (أن وسادك لمريض) فما دام الوساد عريضا الى هذا الحد فلا بد أن افعا الذى يلهم عيه عريض كذلك بما نسب معه .

وهي كلها تعليقات طريقة على هذا المهم البدائي الذى اخذ ما في الآية على حقيقته ، ولم يقطن الى أن ذلك كناية عن حط أسور ، ادى سى ظلام الليل، مؤذا بطوع المعر ..

وانتهد في هذه الرواية هو أن الرجل بهم بها في القرآن، ثم لم يطمئن اليه بعد الحرية الى احراما ، فذهب الى الرسول صلى الله عليه وسلم يصرفه عليه هذا المهم ، ويستوضحه الحقيقة فيه ، فبين له الرسول حقة المراد في الآية ، واتبعه بهذه التعليقات اللطيفة التى نسب طريقة هذا المهم .

وامثال هذه الاستفسارات لا بد انها كانت كثيرة وأن لم يرو لنا منها الا القليل .. وقد كانت أمرا لا بد منه في فهم الصحابة للآيات الى تشرع لهم في امر عباداتهم أو معاملاتهم .. ومن الظلمى أن الرسول كان يتقبل هذه الاستفسارات بصدق وحب ، ويحيب عنها بما يوضح لهم المهم الصحيح . لأنها كانت تدخل

صلاته وعلى عمله، ويسجى عن هذه وثائق، هذا الإشكال المزمن، هل الصد مسير أو محير؟ وكيف يحاسب الله العبد على شيء، بعد أنه مشيئة الله، وليس له فيه حيلة حيار.

آيات كثيرة فيها أمثال هذا، وذاك وذلك... وميرت القرون عليها، والناس مختلفون محدثون في فهم المراد منها، ويستمر قرون كذلك، دون أن يصل فيها العقل إلى رأي قاطع حاسم، عفاً كان موقف صحابة رسول الله منها؟ هل فهموها، ووصفوا فيها إلى حل مريح، أو سألوا الرسول عنها فيها لهم؟

لو أنهم فهموها أو يسألوا فهم الرسول لروى لنا هذا الفهم وهذا الحل، إذ ليس من المقول أن يفسر مثل هذا الجبار عن هذه الآيات المشككة، فلا يرث علمهم أحد ممن أخذ عنهم، ولا يتوارثه مع أن الروايات، نقلت لنا الكثير من أقوال الرسول وأقوالهم، مما هو أقل شأنًا من موضوع فهم هذه الآيات، ومع أن عهد أناسهم قد كثرت فيه الأسئلة عن قوامض القرآن، وبو كان هناك شيء ما توارى من مصابها لنقل إلينا.

وما فعلنا لم نقتصر على حديث صحيح عن الرسول، أو على رأي الصحابة مولوق بنسبته إليهم، فالعمول أنهم لم يفهموها ولم يسألوا عنها...

ولكن كيف مرت دون أن يفهموها، ودون أن يسألوا عنها؟ وهي التي تشملنا الآن، كما أنها شغلت من قبلنا، وستشغل من بعدنا، ويكثر في فهمها الاختلاف، كما كثر من قبل، دون الوصول إلى رأي قاطع...

● ما المراد بقوله تعالى في أوائل السور:
الم المص. الر. حم... الخ؟

● ما المراد بيد الله وسمعته وبصره وعه؟

الم يفسرها الرسول تفسيراً قاطعاً؟
الم يتطلع الصحابة لمعرفة ما فسرنا لنا فيها تفسيراً مقنعاً؟

تروى بعض كتب التفسير عن أبي بكر

وعمر أنها مما أسأله الله بطله... ولو صحب هذه الرواية لكان معنى ذلك أنهم يعلمون ذلك من الرسول... ولقطعت هذه الرواية حل الاجتهاد على كل محدث يريد شرحها وفهمها... ولكن حصل الحدث والتفسير والاجتهاد في فهمها لم يقطع، حتى بلغت الأسئلة في معنى الحروف المعطية مثلاً عشرات، وعمرى هذا أن هذه الرواية من أبي بكر وعمر لم تصح أو لم تعتمد لدى المفسرين جميعاً. فمن باب الفهم والاجتهاد فيه معوجاً...

مرايا مرقا من المفسرين يعرف من تفسيرها ويقول، الله أعلم بمراده

وأخرى منهم يفسرونها بما يمكن الإطلاع عليه في كتب التفسير... وكلها تفسيرات اجتهدية ترجع إلى عقل المفسر ورجيحه. والسبب في ذلك كله أننا لم يرث عن الصحابة رواية صحيحة معتمدة فيها. كيف تترك هذه الأمور غامضة دون توضيح؟ وهل يعمل أن تكون معانيها غامضة عليهم، لم سكتوا فلم يسألوا الرسول وهو المرجع الأعلى في تفسير القرآن ولهم؟...

اسمه أحدها كلها مائة من حوبا العيني والفكري الذي يعيش فيه، والذي داب الناس فيه على أن يسألوا عن كل شيء حتى ما لا يحتمل السؤال... وفي هذه الأسئلة التي يسألونها شيء من الأسعرات من موقف الصحابة واحكامهم عن السؤال... وشيء من الإمتى العالية أن لو كان الصحابة سألوا عنها الرسول فيها... وأراحا...

فهل يلزم الصحابة لعدم سؤالهم أو بيانهم؟

أه لا بد لنا لكي نفهم موقفهم ومقداره أن نحاول تفكيرنا العيش معهم في الحو الذي كانوا يعيشون فيه، ونقدر مسج ذلك الساطة العربية، التي كانت تمر من السعيد، والتي كانت طابعهم أتعام، ونعرف في الوقت نفسه أن وقتهم كان وقت قسوة عملة، وتركيز حول المسائل المهمة التي تاحظ من حياتهم الاهتمام

الحالة بحثاً حول جواز ترجمة القرآن مثلاً أو عدم جوازها ؟ أو حول من كان أحق بالطاعة - أبو بكر أو علي ؟ أو حول المراد من الحروف المتقطعة التي بدئت بها بعض السور ، أو حول القضاء والمدر وهل الإنسان مسير أو محير - أو حول القرآن وهل هو مخلوق أو غير مخلوق .. أو نشر بحثاً حول الشعر القديم والشعر الحديث .. أو تعيد سيره البريطانيين مساعش إيهما الأصل البهيم أم الدجاجة !!

وإذا كنا لا نستطيع ذلك في حالة الحرب مع شعوتنا المنحة دائماً في الكلام والعقل - فكيف يمكن أن نطلب من الرسول .. وصحاحته ، وقد كانوا في حالة طوارئ - مسرة ، وحالة حرب وخطر العرب - أن يسألوا ويبحثوا في أشياء نظرية ، وبعضها قد يثير الاضطراب الفكري ، ويثير اليهود ، ويشتت الأفكار ويؤدي إلى الدخول في التيه ؟ . ولكن اليس في مهم معنى يد الله وسمعه ونوره اتصال بالمقيدة ؟

نعم .. كان له اتصال .. ولكنهم فهموه فهماً أجمالياً وتركوه ، واكتفوا بهذا ، ولم يسألوا أبى ما وراده ، مما أثير بعد ذلك .. اكتفوا واكتفى منهم الرسول بأنهم مؤمنون بالله وبصفاته كما جاء في كتابه ، وليس لهم أن يشكفوا أنفسهم وأفكارهم بالبحث عن : كيف ، ولماذا ؟ مما قد يؤثر في الحياء الجديدة ، ويشعلها بأمور جانبية ليس من الضروري آثارها في هذه الحالة .

ومع أن طابع الحياة العملية وظروفها التي عاشوا فيها قد أملى عليهم هذا الاتجاه ، كان هناك بحوار جداً أو قبل هذا توجهات من القرآن الكريم ، ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم تحذير هذا أو تدوير اليه ، وترسمه منهاجاً لتفكيرهم وأسلوب فهمهم للقرآن ، وللدن الحديث الذي اعتنوه .. مما سنتناوله في حديثنا المقبل إن شاء الله

عبد المنعم النمر

الأول ، وهي : العقيدة وملاؤها ، والأحكام والالتزام بها ، والأعداء الكثيرون المحيطون بهم وصورة محاباتهم .. وأولاً وأخيراً أمة جديدة في كل شيء تزرع وسط حقول الغمام ، ولا بد لها من الحذر والحيطه اسامه في سيرها ..

فهل يحتمل هذا الجرح - مع ما تعلمه من البساطة العصرية - أن ينصرف الصحابة - وكل منهم في حالة طوارئ - إلى مساعش حول موضوعات كهذه لا تدخل في صميم عقيدتهم ، أو عباداتهم ومعاملاتهم .. وهي موضوعات أثرت فيما بعد ، بدافع من الأمن والفرار ، واتسع الحركه الدعوية والعلمية ، وكثرت الداحض في الإسلام من غير العرب ؟ .

لقد عاش الرسول صلى الله عليه وسلم بعد بعثته نحو عشرين سنة كرس هي مدة الدعوة إلى الدين الجديد بعد أمره باندثار عشيرته الأقربين ، وأمره بتبليغ الدعوة جهراً إلى الناس . وقد بقي من هذه المدة نحو نصفها في مكة في حالة ضغط مستمر عليه وعلى أصحابه وأصحابه محيط بمحسوسه صابرين .

ومطاردة ومصادرة لهم في أفكارهم وتحركاتهم ، بل وحياتهم .. فلم يكن من المعقول في هذا الطرف أن تنور مساقشات نظرية حول هذه المتشابهات .. وقد برل أهلها في مكة .

ومعنى رسول الله في المدينة نحو عشر سنوات كذلك ، قضاهما كلها في دماغ وحروب مستمره مرضها عليه أعداؤه . فكنت كلها سواب طوارئ ، تنمنا الحديثة .. وفي حالات الطوارئ لا يقل فيها من الكلام والمناقشات ما نقل عناده في حالات الأمن والرخاء . بل تعرض السنة العامة حوماً على الحياة وعلى الأفكار ..

هل يكون من المعقول المتساغ لدينا - إذا كنا في حالة حرب أو طوارئ - ونعته - أن نشر بحوثاً ومجادلات نظرية تشمل الأفكار ونمزقها ، ولو كان ذلك حول بعض المسائل الدسبه ؟ .

هل سماع أن نشر في مثل هذه



يوم في حياة خروشوف

يوآزي ٢٢٠ جنبها استراليا في الشهر، وتدفع الحكومة كل فواتير معارف البيت الذي يشرف على خدمته آتية اثنان من الطهارة وسائقان لسيارته تساوون العمل ليل نهار، ومدير البيت.

وهوايته الوحيدة الآن هي التصوير الفوتوغرافي، وهو يلتقط الصور ويحفظها ويضعها متفesse في الحمام الذي حوله الى معمل للتحميض والطبع والكبر!

راي ديغول في جونسون!

● تحدث ديغول رئيسي جمهورية فرنسا عن الرئيس الأمريكي جونسون وعن رايه فيه فقال: ان جونسون راضي بقر، ولو انه كان من مواليد أوروبا، لما بقي فيها، فقد كان حتما سيحانرها الى افريقيا لاصطياد الحاموس الوحشي أو الى أمريكا بحثا عن الذهب. انه رجل كفه ولكن بلا اسلوب. انني احب جونسون لانه لا يكلف نفسه مشقة التظاهر بالنعير. فقد كان رورفلت كما كان كندي قبايعي

● يعيش سكيا خروشوف الرعم السوفييتي الاسبق حياة هادئة مع زوجته نينا، في بيتها الريفي الذي يبعد ١٥ ميلا عن مدينة موسكو (العاصمة)، وهو يستيقظ في الساعة السادسة والنصف صباحا ويتناول كوبا من عصير العلكة ثم يقرأ الصحف وفي مقدمتها صحيفة «براغدا».

وفي الساعة الثامنة يتناول طعام الافطار ثم يخرج في برهة في حديقة البيت بريقة اربيت Arbet وهو كلبه الكبير الذي لا يتحرك منه ابدا، ويحمل على كتفه جهاز راديو صغيرا ترانزستور.

وفي ساعة بعد الظهر يناول خروشوف طعام الغداء الذي يتألف اساسا من الحساء الساخن، بعد ان منه الاطباء من تناول اللحوم المقعدة على اثر اصابته بحصاة في المرارة.

شيء واحد اعتقده الزعيم السوفييتي السابق، وهو الحمره التي لم تعد تدخل حوزة ابدا. ولو انه يحفظ بنو كسر في شته ملئ بجميع انواع الحمرور.

ولكن خروشوف يعيش في تعامده حياه يحسده عليها كل الزعماء السوفييت الذين سبقوه مثل بولجاين ومسولوف وكاجانوفسكي وغيرهم. فهو يتقاضي معاشيا كبيرا



قالوا ...

● ثم يكن الرجل الأسود هو الذي استخدم الفلانت النسله والقابل البرية ... ولم يكن الرجل الأسود هو الذي أرسل الابن من النساء والاطفال والرجال الى الاغوان المستنقطة ليصرفوا احباء ...

الناور ويرت كينيدي
المرشح لرئاسة امريكا

★★★

● لقد فضحت بريطانيا امبراطورية كبرى وخلف كلاله من وزن عقبتها .. ولكنها حفظت بذلك شيئا واحدا ، وهو تعذيب الكرياد من القلوب الابيضه ، تلك القلوب التي كانت تزج تحت جبل قليل عندما كتبوا بريطانيا تعزم العالم كله قروبا طويلا .

١ مجلة تايم الأمريكية

★★★

● من الطريف ان نذكر ان صحيفة التايميل الشهيرة تصدر كتابا كل ٢٠ عاما تعرف فيه بالاطباء التي وفقت فيها النساء عرضها للمشاكل المعالية خلال السنوات الخمس والعشرين التي سبقت صعود هيتلر الكتاب .

هارولد ماكملان

رئيس وزراء بريطانيا الاسبق

ثمن النجاح !

● تلقى الكاتب الأمريكي المشهور ارست هيمنجواي يوما خطابا من زميل فاشل عاصر هيمنجواي وهو يرتني سلم اسحاق .

وما كاذ الكاتب الكبير الراحل بمص الخطاب ، حتى وجد بداخله ورفه مائه من منه الدولار ، وبضع كلمات تعطر جعدا وسما ، فقد قال الزميل العاشل للكاتب الكبير : « سمعت احيرا انك تنقاضي مبلغ دولار كامل ثمننا لكل كلمة نكتبها ، وانا ارسل لك ثمن كلمة واحدة من كلماتك الثمينة ، وارجو ان تمت لي بهذه الكلمة كميته ، فلي استشف منها هذه القيمة الادسه اترافعة التي تصعب بها ! »

ورد هيمنجواي على زميله بخطاب كتب فيه بالعشرون الواحد : « اشكره ، وانني لك نجاها مما لا . »

وفي ذيل الخطاب كتب مخطوطة صغيرة قال فيها : « لقد دفع لي ثمن كلمة واحدة ، ولكي كتب خمس كلمات ، فلا تسر ان ترسل لي سسكا بضع الكلمات الاربع الاخرى ! »

بحفيا وجه امريك الحمفي . اما جونسون فهو رجل مسرور صادق لبلاذة ، فهو يفضح امريكا ويبرتها اما .. بلادا وعمره حشبه حاشه . ولو ان جونسون لم يكن موجودا لاصطرارنا لابتكار شخصيته !

وقد ضمن ديجول هذا الراي الشخص في الرئيس لأمريكي جونسون كتابا جديدا صدر في فرنسا بعنوان « الصراخ » Le General ، بقلم الصحفي الفرنسي بيير جالان Pierre Galante احد محرري صحيفة باري ماتش Paris Match العرسه .



مؤلف الكتاب الخالد «دون كيشوت»



بقلم : علي أدهم

ووصلوا بين معاصريهم إلى المكانة السامية ،
بحر طبعهم السحاب أدبائه ويطوبهم أرباب
في قياحه ، فلا تجعل الإحبال أنسابه
بأنارهم ، وتعرض حتى عن ذكر اسمائهم
في حين أن الرجال العظماء حقا يعيشون
في أعمالهم الخالدة ، ونفى ذكرهم مما
يعتد الأساطير ، ومنهم من ذاق مرارة
الإحراق ، وعرف الآم الحرمان .

رواية دون كيشوت

ورواية دون كوت Don Quichotte
من أشهر الروايات العالمية ، واحداً
الطرف الأدبية الممدودة ، وقد اشتهرت

■ كثير من عظماء الرجال وأعداء
الأساطير ، وقد نظر بعضهم
بعضهم في أثناء حياتهم ، وقد نظر بعضهم
بعضهم فلة من معاصريهم ، وحظي
بشجيعهم ، ولكن أعمالهم برغم ذلك بطل
عرضه لشك ، ومثار جدل وحلاف ،
حتى تفتت حبة من الرمن بحصى فيها
من المداد الرجال الأقل قبحة ، والأدنى
سرة ، الذين نالوا مكانة لم يكونوا بها
خديريين ، وأصابوا من الإعجاب والتقدير
ما لا يحظون ، ويظهر حينذاك فضل
هؤلاء المدح على من لا يحسن
حقهم . وكثيراً ما يحدث أن هؤلاء الذين
ملاؤا عصرنا من أعينهم

الناس والحياة معرفة يسطه عليها
الدارسون والعلماء .

يتحقق بضعة فسييس

وقد حاول الكتابة منكرا ، ونظم
قصده وهو في العشرين من عمره
بماسة وفاة ملكة اسبانيا ، انى على
القصدة اسناده ، ومرب سوات جل
ان استطع ان نمرع للادب ومعالجه
الكتابة والتأليف . وكان يشعر بانه ملك
الموهبة ، ولكن ظروف الحياة القاسية
لم تمنح له الفرصة لاخضار قفوه وحفظ
ملكته . وكان مطبوعا على حب المصغر
فاغتنم أول فرصة لاحت له لممارسة
الحياة ومعاملة التجارب ، فقد التحق
بعنمة القس الإيطالي الشاب الكوفيغا
Aquaviva بوصفه رئيسا للخدم .
وكان البابا قد اوسل هذا القس الى الملك
الاسباني فيليب الثاني ، وفضب الملك
عليه ، وأمره بمدايرة اسبانيا خلال
شهرين . وقد أنفل معه مرمس الى
إيطاليا عند عودته اليها ، ولكن سرفس
لم يرض عن الحياة المملة العالية من
الحوادث النافعة في طليغاه الفسييس .
ويم يكن من يحسب اللو والمدايرة
والدس ، ولذلك اسفل من عمله .

والتحق بالجندي

والتحق بالخدمة في الفرقة الإسبانية
انى تكوب في إيطاليا ، وكان البابا يوس
الحامس ينظم حينذاك حلفا مقدسا
لوقف تقدم الأتراك العثمانيين في أوروبا ،
وكان موجاتهم العظيمة واسماراتهم
الساخرة قد ادخلت السرب في قلوب
الحكومات الأوروبية ، ولكن كانت هناك
صعوبة في توحيد الكلمة وجمع الصفوف
والانفاق على خطة لصد تار الهجوم
التركي . كانت المناقشات بين الدول
الأوروبية لاتمكن من عقد الاتفاق والتعلب

على اسباب الخلاف والشقاق ، وأحرأ
وبعد ابطاء طويل قضاه سرفس في
نابولي تكوش الطبع من البابا ، والمدقية ،
واسبانيا ، تحب قياده دون حيوان
النصارى ، وكان قائدا بارعا ، وهو
أخو فيليب الثاني ، وكان اسطول هذه
الدول الثلاث يعد أعظم اسطول يحمل
علم الميعة ، وكان فيه سرفس يحذب
بها عدد من البحارة كلهم من المحرمين
المحكوم عليهم . وفي سرفس الأتراك كتب
البحارة من الحدود الإنكسارية . وكان
هدف المحتالين استرداد حريره قمرس
من الأتراك ، ولكن قبل وصول الحلفاء
الى الحرية نشب معركة رهبة عند
خليج ليسانو Lepanto الواقعة عند
مدخل خليج كورن انتصر فيها الحلفاء
بعد جهاد شديد .

وبرغم ان سرفس كان يعمل جنديا
بسيطا فقد أظهر شجاعة استغرقت الأبطال
وحازت التقدير ، وكان مصابا بالحمى
في نابولي ولكنه أصر على الاشتراك في
المعركة برغم مرضه واختار مكانا معرضا
للهجوم الشديد من السفن المعادية ، وبعد
أصيب في المعركة بثلاث قذائف ، اثنتين
في الصدر والثالثة في بده السرى ،
وظلت بده مشلوله طول حياته . وقد
أكسبه مؤثب الطل هذا إعجاب رملائه ،
وظل هو نفسه يرى ان هذا الموقف هو
أتمل مواقف حياته واحتقنا ناس يفسر به .

وقتل من الأتراك في هذه المعركة الدامية
قرابة عشرين ألفا ، وفقدوا مائة وسبعين
سفينة ، ولم تقض هذه المعركة على قوة
الأتراك ولكنها أوقعت تقدمهم ، وأقمت
الحلفاء بأن الأتراك يمكن هزيمتهم وكانت
انتصارات الأتراك المتلاحقة قد جعلت
الأوروبيين يشكون في قدرتهم على إيقاع
الهزيمة بالأتراك وردهم على أعقابهم .

وهبت عاصفة في بحر المعركة ، وأحر
دون جيوان النمساوى الى ميناء ومعه

استمر خمس سنوات شجاعة بادرة ، وظهرت الأحداث التي توالى عليها ما تطوى عليه نعمة من بل وسماحه ، ودير حططا للهرب من الأسر ولم يمتعه اختناق إحدى الحطط من محاولة تدبير حيلة أخرى . وفي أول محاولة فسد الحيلة أحد المارة ، وكان قد اتبعه دليلا فأنشئ سر المحاولة في اللحظة الأخيرة ، وأصر الهاربون مع سرفنتس إلى العودة للجزائر ، وأحمل هو النبعة ، وعوقب من أجل ذلك عقابا شديدا . وفي السنة التالية أرسل والداه مبلغا من المال لافتدائه ، ولكن المنع المرسل لم يكن كاميا ، وأطلق سراح أخيه رود ديجو ، فعاد إلى أسبانيا ومعه طلب من سرفنتس يرحى فيه بأعداد سفية وأرسالها للجزائر لتمككه من الهرب مع زملائه من الأسرى ، وأعد المدة للهرب ، وخاضوا حصين من الأسرى الأساس في كهف خارج المدينة ، وظل يقدم لهم الطعام مدة ستة أشهر ، وأخيرا جاءت السفينة المنتظرة ، واستعد هو وزملاؤه للهرب والإبحار عليها ، ولكن شاء سوء الحظ أن يكشف أمرهم في اللحظة الأخيرة ، واحتاطت بهم قوة مسلحة من الجسد الأتراك ، وأبى سرفنتس إلا أن يعمل الوزير كله وحده ، وبرغم تهديده بالتعذيب والموت فاته رفض القاء النبعة على أحد من رفاقه . ولم يكن الحاكم التركي الذي مثل سرفنتس بين يديه يتروذ في إصدار الحكم بالأعدام في أمثال هذه الحالة ، ولكن يبدو أن ثبات سرفنتس وأصراره على الانفراد باحتمال النبعة أثرا في نفسه وحمله على الظن بأن هذا الأسباني الحرى لا بد أن يكون له شأن خاص ، وربما أمكن الحصول على عدية ضخمة من وراء الإنشاء على حياته .

واتفق تاجران أسبانيان على تحرير سبعة مسلحة تتسع لستين من الأسرى

خرجي المعركة ، وكان من بينهم سرفنتس أدنى كبر حرجه ناعما ، وأعطيت له هبة من المال لقاء شجاعته ، ولكنه كان شديد التوق إلى العودة إلى ميدان القتال ، ولم يمض زمن طويل حتى عاد إلى الانضمام للحيش ، واشترك في محاولة دون حيوان لثانية للسلط على الأسطول التركي ، ولكن هذه المحاولة لم تنجح .

ولما ذلك هجوم على إفريقية واستيلاء على بوس ، ولكن سرعان ما أسردها الأتراك ، وأسحرت هذه المحاولات والمغامرات أربع سنوات على سرفنتس في خلالها شدائد الحرب ، وتماورته مجها ، وذائق للذة الانتصار ، وتجرع مرارة الهزيمة ، وقد صار يصد هذه التجارب المريرة حذرا مريضا مور البد . وعرف ما يمر من الحياة العنبد من الأعمال العظيمة ، ولكنه عرف كذلك الإحراق وحبة الرجاء .

في الأسر خمس سنوات

ولما كان قد غاب عن بلاده ست سنوات فقد التمس العودة إليها ، ومع هذا الحق ، وترك نابولي في سفينة قاصدة إلى أسبانيا ، وكان يعمل رسالتين يشيدان بطولته وحسن ثلاثه ، أحدهما من دون حيوان نفسه والأخرى من دون سببا ^{Secret} لعليلب الثاني ، وكانت هذه الرسائل من أسبانيا بكرة ، بعد هاجم اسمه التي تحملها سفن القرامنة من الجزائر ، وبين في الإيفيريا الفرنسية . وأخذته أسيرا مع جماعة من الأسبانيين . ولم يحد القرامنة معه الرسائل طوا أنه من عليه القوم ، وإن له شانا ، وقالوا في طلب الفدية ، وقد حمل سرفنتس مع سائر الأسرى إلى الجزائر ، ووضع تحت حراسة رجل من أصل يوناني اعتنق الإسلام ، وكان مطلقا القلب .

وأظهر سرفنتس في أثناء أسره الذي

تعرّبه من أصحاب السلطة والنفوذ ،
وكلّفت إسبانيا حيسا عدا إليها في سنة
١٥٨٠ قد طلب الدروة في المكانة من
الدول الأوربية ، وكان ملكها فيليب الثاني
لا يحكم إسبانيا وحدها ، وإنما يحكم
معها كذلك البرتغال والإراضي المنخفضة
وحجزا كبيرا من إيطاليا وحجزا من شاطئ
أفريقية الواقع على البحر الأحمر
المتوسط والديا العديدة من شيلي إلى
فلوريدا أو قرابة ثلاثة أرباع القارة
الهندية .

وكان إسبانيا مسيطرة في البر والبحر
سما أثار المنافسة الشديدة بينها وبين
الدول الطامعة في توسيع رقعتها وبسط
نفوذها ، ولكن هذه العظمة كانت قائمة
على اتساع الحجم وترامي الحدود ، في
حين أن العدا كان متقللا في صميم
الدولة ، فقد ملك نهضة جمع أذهب
والطمع في التوسع العوس مما يوسع لها
أن عدا القوة وشده حب الاملاك يؤدس
إلى السقوط والحرب ، فقد شرعت
الناس تفكر بما تملك من الإمبريال
الربعة وما تسيطر عليه من العوس ،
وشغل تفكرها بالأهداف المادية البهضة ،
وانحطت الدولة سياسة العدوان ،
والتوسع في بسط السلطان ، وأهملت
الحاجة إلى الإصلاح الإحصامي والإصلاح
الاقتصادي ، ولم تكن بأحوال الطبقة
الفقيرة ، بل حاولت أن تستغلها ، وأثارت
الكثير من الحروب ، ولم يكن عجيبا
أعمال امر الحدي السائل الغير المعمور
سرفنتس في مثل هذه الأحوال .

سرفنتس يتزوج

وقد ألف رواية أسماها « حانيا »
سمت له الشهرة ، ولكنها لم تدر عليه
من المال ما يكفي للاقبال على التأليف ،
والإغادة من مواهبه الأدبية . وتزوج
سرفنتس في السابعة والثلاثين من عمره

ولكن راعها إسبانيا كان يكره سرفنتس
لأسباب معهولة أغنى سر المحاولة ،
وكان في استطاعه سرفنتس أن يهرب
سهولة ويخلص من حياة الأسر الشاقة
لو أنه واصل التاجر على أن يهرب
بمفرده ، ولكنه أبى أن يهرب ويتروك رفقاءه
في الأسر . ولكي يحتشم التبعة قدم
بعضه للحاكم ، وقد سبق إليه وحول
مقه حبل ، وأظهر شجاعة كعادته أمام
الحاكم ، وكان المنظور هذه المرة أن يحكم
عليه بالسبق أو على الأقل بجدع أنفه
أو تقطع أذنه ، ولكن الحاكم اكتفى هذه
المرة بحبس الأسباني المقطوع اليد مقيدا
بالأغلال مدة خمسة أشهر .

وقامت محاولات في إسبانيا لاقتناله ،
وكان (الده مذتوق) ولكن والدته وأخوته
عملوا على جمع ما يستطيعون من المال ،
وقدم الملك أمانة لوالدة سرفنتس قضا
خدمته في الجيش كما أمدتها بعض
القرسات الضخمة بملع من المال ،
وارسل راعيا إسباني إلى قرصان الجزائر
للمساومة في إطلاق سراحه ، ويروي أنه
لو تأخر الراحب قليلا لكان سرفنتس
قد نقل إلى القسطنطينية ليباع بها في
سوق الرقيق العام .

بعود إلى إسبانيا

ولما عاد سرفنتس إلى إسبانيا ترك
الحندي للانشغال بالأدب ، ونظم شعرا
وكتب تمثيليات وروايات وتقدأ أدبيا ،
ولكنه لم يوفق في ذلك كله . وكان يعاني
الفقر ، وقد أتعقت الأسرة ما عتفها
ليسميد حزنه . ولو عاش مثل هذا
الرجل في عهد انتشار الصحافة لاشتهر
بمآثره في الجامعة ، وعند من أبطال
العصر وشخصياته الأمامة . وكان راعيه
دون جيوان قد مات حين وصوله إلى
إسبانيا ، فلم يجد أحدا يقدر ما فيه
وحسن بلائه ، ويقول عنه كلمة طيبة

اخرى ، ولكن النماذج اهل ، وظل في الوظيفة الكريمة ، وعصره المقر حتى كان يجد صعوبة في الحصول على الملابس ، وانار محره في المائل العمالية الشبهه في امانه وحسن في اشلية لوجود عمل في عهده ولم يطف فيليب الثاني على هذا الحدى العدم والكاتب المكتم .
وحينما مات فيليب الثاني ، وطفه ابيه فيليب الثالث ، اعمل هو كذلك شال سرفتنس ولم يعمل على انصافه ،
ولم يرج ازماته .

سرفتنس يكتب قصته الخالدة

وفي فترة هذا الشقاء وحلال هذه المتبذات ومواجهة هذه الصعاب شرع سرفتنس في تالف كتابه العظيم وروايته الخالدة . وفي سنة ١٦٠٥ ظهر الجزء الاول منها ، وبرغم النجاح اندى لبيه واعمال القراء على مراقبتها والاعجاب بها فان الكنيسة لم ترمس منها ، وكسب لوب دى فيجا المؤلف الموفق الناجح يقول عن معاصره النعسي الحظ « ليس هناك شاعر اسوأ من سرفتنس ولا شيء اسخط من امتداح دون كيشوت » .

وكانت الناس في ذلك العصر تقرأ روايات العروسية التي تروى منامرات صحيفة مشحونة بالمعاملات التي لا يقبلها العمل من القربان وحولانهم لاجتذاب الاميرات الحسن ، واستنزاهن من القلاع والحصون ، وقد اراد سرفتنس ان يسخر بهذا النوع من الطولة الزائفة ، ويكشف ما تطوى عليه من سخافات وحماقات وتهويلات ومبالغات . ومكة حياله الحصب وتعاريه المتوقعة من ان يقدم لنا في كتابه صورة شاملة للحياة الاسبانية في عصره من خلال تصويبه لطفه الذي افند عليه تفكيره امماته في الاطلاع على اقاصيص الطولة ،

من سيدة تسمى كاتاليا حملت معها له بانه مكوبه من اربع حلالا بعل ، وملاءمين من الكبار وثلاث من القطن وطاسه حيدة واخرى مستعملة ، واربعين دحاجة وملكية مربعة كروم صخرة . ومصعب جيرانه من امر هذه السيدة التي تقبل الزوج من مثل هذا الحدى المقطوع اليد الذي لا يملك شروى بعير ويكرها بسوات كثيرة .

سرفتنس يكتب ويؤلف

واقبل سرفتنس على الكتابة والتأليف ، وبدل جهده ، ولكنه محر من مدامه معاصره المؤلف الدرامي الشهير لوب دى فيجا Lope de Vega ، بعد كان ذايم الصيت ، كثير الانتصار والمجعين ، وكانت له قدرة على الابتكار لا تبارى ، ويروي انه الف ألفا ولمامائة مسرحية فير الاشعار التي نظمها والقصص التي كتبها ، ولم يبق من آثاره سوى القليل ، وقد كانت القراءات الاسبانية هي الامثلة التي احتذاها كتاب الدراما في اسبانيا ومرسيا وغيرهما من الدول الاوربية .

وطلب اعمالا صغيرة للعش

واصطر سرفتنس الى البحث من عمل آخر ليمش منه ويعمل أسرته ، وكانت الحكومة الاسبانية حينذاك تمد اسطولها الارماد Armada لمهاجمة انجلترا ، واستطاع سرفتنس ان يحصل على وظيفة متمعد لتوريد الاغذية والاحتباب وما اليهما وبهما للاسطول ، وكان هذا العمل مما يضيق منه ذروعه . وعين بعد ذلك في الوظيفة المتواضعة وظيفه حابي الضرائب ، وسرعان ما انقص هذه الوظيفة وعاني مشكلاتها والسبب من الحكومة ان تعبته في وظيفه

وتألمه الذي كان يحاول هنا أن يبيّنه بالواقع .

ودون كينوت نفسه يرغم أنه شحبه ثمر الصحت ولكنه مع ذلك سيد كرم النفس ، سهل الحق ، مطوع على الرقى والطعب ، وكله « الدون كونس » أصبحت في شتى لغات العالم تحمل المعنى الذي مثلته أخلاق هذا الفارس المموار حامى الضعفاء ، ونصير المظلومين ، وطالب أثل الأعلى ، وناضى الإصلاح وأسمو بالإنس ، والذي مؤمل فيها حيرا ، ويطلع الى الكمال ويحقيق أحلام الغلاسة . وم يكن الكتاب نصف عالم ممكن واسع الإطلاع . غرر المعرمة ، وما هو سره عميقة أسطنته من بحارب الحياة وواقع المجتمع ، وقد صلف في قولهم « أن الأطفال الصغار يفلون صيغته ، والشبان يفلون على قراءته ، والكهول مهمومة ، والنسوح يندحونه » .

والجزء الثاني من الكتاب قصه طريفة ، فبما كان سرفنس عاصيا في كانه كتب أسرار أسى نفسه أفالابند Avellaneda . كتابا أدبي أنه الجزء الثاني من رواه دون كينوت . وعدمه للطبع ، وطهر الكتاب ، وكان محاكاة للأصل بأربعة ، ولكن طبعة أعمال قصصها الإمالة والمرايا المومورة في الأصل ، وقد حمل مؤلف هذا الجزء على سرفنس في مقدمة كتابه ، ووصفه بأنه طريد السحور ، وكاسر النعم . ومصره بيده المقطوعة ، قاتلا لأن لسانه أطول من يده ، والمضست هذه الحمله الظالة سرفنس وحضرته الى الأمراع باتمام الجزء الثاني من القصة .

وقد كتب الكتاب جميعه ومؤلفه يجهده جهادا شافا للحصول على الحر . ولكن الكتاب مع ذلك لا أثر فيه لروايد النفس أو الحقد على المجتمع ، وقد أتم الجزء الثاني وهو مشرف على السبعين

من عمره الحاصل بالمتأهب والاحقاق والحرمان ، ولكن يشأته وما طبع عليه من الميل الى الرج لم يارقاه ، وقد كان أسقف طبقة أحد الإراد القلائل الذين صادقوه . وحينما سأله عن بعض روايه من الفرسيس قال « أنه كان شحشا وحندا وحنتلمان وفقيرا » . وقد أحانه أحد هؤلاء الرواد مانلا « أدا كنت الضرورة هي التي برعته على الكتابة مروحو الله أن لا يوسع عنه حتى يسطع بقره أنه يحمل الدب عبه » .

وقد عاش سرفنس بضع سنوات في أحد الأحياء الفقيرة بمدينة فالادوليد Valadoid ، وقد كان يليب أثالث حصل منها عاصمة ، وكان يصول أسرة مكونة من زوجته وابنته وشقيقته واثنين من قربائه ، ولكن بقره المدقع لم يفسد ملكته ولا طماحه ، ولو لم يكتب روايته المشهورة « دون كينوت » لكانت مجموعة القصص المسماة « القصص الغنالية » كعيله بحلده اسمه . ومد أثر كده وقصصه في الأدب الأوربي جميعه ، وكتاب الرواية في أنطرا ومرسا وعبرها من الدول الأوربه جميعهم مدسور بهذا الرجل الصقري القل .

وقد مات سرفنس في ١٩ أبريل سنة ١٦١٦ في مدريد ، ودفن بدون احتفال ، ولم يميئ قبره أي تصنيف لتكاري ، ولذات لا يعرف عصره الآن . ولم يظهر سرفنس بالتقدير اللائق بمكانته ، ولكنه أرمى برعه العبه ، وحقق مثله الأعلى ، ومد برك للإساسة ذخيرة باقة كائنه لوسع أسمه في سجل الحائدين

وقد مات في السنة معها التي مات فيها نظيره في الأدب الإنجليزي وأسلم شكسبير ، وفي بعض الروايات انهما ماتا في اليوم نفسه .

علي اندهم

كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَوَى أَقْرَعْنَا



■ أشرق الصبح بنورائه فينا بملأ القلب رشاداً ، وبقينا
عاشد الروح ، وقد راد فتونا واسمع اللحن ، وقد فاص حبنا
إنمه الحب حياة العاشقين

قم نرثم بشيد المدليب بين أحلام ، وبردوس ، وطيب
وأهارج ، ولحن ، وبسب وسم بارد علب ، رطيب
وصباح باسم طلبي طروب

ياكر القرحه ، لن تسكت دنأ روحه عنا غريب ، ليس ما
طالما بالراح ، والراوق هينا وعونا هوا ، وشيننا
كل يوم في الهوى أقرع منا

فمناع النفس في عيش طلبي وحياة رحمة من كل صبي
وهي كأس من صبح ، أو غبوق لا تنسى عن صبايات الرحيق
أو غزال فاعم الحمد وشيقي

طالباً همت ببردوس الجمال وهوى طيبي عرير ذي احتيال
لا نسل عنه ، وقد أشجى حيان وهو في روعة حس ، ودلال
لا أباليه ، وما مكنى يالي ١١

محمد هارون الخطو

دَرْسُوهُ وَالنَّسْتَفْعُولُ بِهِ فِي شَيْءٍ مَرَّافِقِ الْحَيَاةِ وَشُؤْنِهَا

قراءة البريد الوارد بعض جواب من حديث
بعض عن الراديو من سيد ، وقد سمع المدرس
وهو على من شيء ما وهذا اتصال متلوي . وقد
يدخل عليه السكرتير بينما هو مشغول في حديث
تليفوني ، ويتلقى عليه نحية الصباح فردا بأبوابه
من رأسه نظرا لإنشغاله . وهذا نوع من الاتصال
في طريق الأسرار

وقد يجد المدير اجتماعا دائما مع رؤسائه لبعض
بعض المسائل الهامة ولكن يعمل معهم على بعض
أداء المهمة ويوزعون في نفس الوقت بوجهياته
وسيطاته . وهذا يصير نوعا من الاتصال الجماعي

وقد يتناول المدير بعد ذلك جانب إحدى الصحف
اليومية ، وسطية حديثا نشره الصحيفة وبغراء
عدد كبير من المواطنين . ويتلقى على هذا النوع
من الاتصال اتصال جماهري .
nication . وبعد هذا كله يتلو المدير لنفسه
بعض الوقت ، يفكر في بعض الموضوعات الهامة ، وهذا
التفكير يعتبر في حقيقته نوعا من الاتصال بين المدير
ومعه Communication with Self

وعندما يهين وقت الغداء يذهب المدير إلى أحد
المطاعم لتناول وجبة غذاء سريعة ، أمثرا فالمة
الإضيحة (اتصال من طريق الكلية الكسوة)
ولكنه قد يشم رائحة اللحم السيئ السمجة
وساربه ، ويطلب طعاما منه . وهذا نوع من
الاتصال الكلياني .

ول طريق عود المدير إلى منزله في المساء قد
يخرج على أحد المحلات لتراء بعض الجوارب ،
وبصيرها بين أصابعه ، يعرف شيئا من مصيبتها
وهذا اتصال من طريق القميص . ويخرج المدير من
المحل ويوجه إلى منزله . وفي أثناء قيادة سيارته
يسمع جرس سيارة الأسفالة فيعقه بسيارته جانبيا

وأصحا عليها فوق لوبه ، فيعرف الآخر هذا من
طريق الله ، وهذا نوع من الاتصال بين الرجلين
دون كلام أو سلام . وقد يكون نفس أحد الرجلين
واستثنائه للهواء بصوت مسجع ، فيعرف الآخر
بأن عنده صعوبة في التنفس نتيجة لانتهاج في
حيويته الإضيحة أو نزلة برد أو غير ذلك . فمن
الخبرة بذلك . لقد حدث في الطريقة اتصال بين
الرجلين عن طريق الصوت المسجع دون أن يتلقى
أحد الرجلين بكلمة أو يتبادلا أطراف الحديث .
والتواضع أن الأفراد إذا أرادوا أن يعملوا في
سبيل تحقيق نظام مشترك أو عمل مشترك لا بد
لهم من الاتصال وذلك لاتصال الطبيعة وسائل
الرائي .

الاتصال في يوم من حياة أحد منا

نلقى بوضع للتاريخ وظيفة الاتصال في حياتنا
اليومية بمعنى هذا المثال القريب من الواقعية
في حياة مدير لأحدى الشركات نرى كيف أن
الاتصال يلعب دورا دائما في حياة هذا المدير ،
وأن الجزء الأكبر من ساعات عمله يقضيه في عمليات
كلها اتصال .

يخرج المدير من منزله فيركب سيارته ، وإذا
نظر إلى إشارات المرور الكسوة ، يقف عندما ترمز
هذه الإشارات بالوقوف ، ويسرع بالسيارة عندما
ترمز هذه الإشارات بالمشي . فهذا نوع من الاتصال
قد تم عن طريق الرموز .

ويصل المدير إلى مكتبه ويبدأ في قراءة البريد
الوارد . وهذا يصير نوعا من الاتصال الكسوي
وقد يكون بين البريد الوارد بعض الأشياء المطبوعة
التي تحتوي على بعض الصور . وهذا يصير نوعا
من الاتصال المصور . وقد يسمع المدير أثناء

Public Relation Specialists . وقد أصبح في معظم المنشآت والمؤسسات الكبيرة والوزارات في مختلف البلدان لا سيما المتقدمة إدارات للملاقات العامة ، وظيفتها تعريف الجمهور بمتابعة ما يجري داخل هذه المنشآت ، وذلك بهدف زيادة تأييد الجمهور ورضاه عما تقوم به من أعمال أو لمارسه من أنواع النشاط . كما أن من وظائف إدارات العلاقات العامة لوسيل داي الجمهور إلى المسؤولين في المنشأة فيما يتعلق بمختلف الموضوعات التي تربط بين الجمهور والمنشأة .

كذلك يوجد الآن خبراء في قياس الرأي العام وخبراء في أبحاث السوق والإعلان ، ومهندسين معرفة أثر وسائل الاتصال الجماهيري على الطبقات المختلفة من الناس .

الاتصال على المستوى الدولي

إذا تركنا الاتصال على المستوى الفردي أو المستوى المحلي ، واتجهنا إلى مستوى أعلى - فلنا بواجهة اتصال على مستوى الدول ، فالإتصال بين الدول المختلفة يتم عن طريق السلطات والنصليات بواسطة ممثلين لهذه الدول . كما أن الهيئات الدولية تعتبر وسيلة من وسائل الاتصال بين الدول . فمثلا الجمعية الاقتصادية للأمم المتحدة تعتبر وسيلة من وسائل الاتصال التي تمكن كل دولة من عرض وجهة نظرها ودأبها في المشكلات الهامة التي تواجه المجتمع الدولي . ومنظمة اليونسكو مثلا ، وهي المسئولة عن التبادل التربوي والعلمي والثقافي ، تقوم في أسسها على توصيل وتبادل الخبرات في المجالات السابقة بين مختلف الدول . فالإتصال يلعب دورا هاما في حياة هذه المنظمة .

ويتوقف فهم المجتمع الدولي لفصايا دولة معينة على قدرة هذه الدولة على التخطيط لبرنامج فعال للاتصال بمختلف الدول ، وعلى قدرتها على استنظام الوسائل المناسبة للاتصال واختيار وسائل المتابعة الموجهة لهذه الدول بحيث تكون متسقة مع ظروف كل دولة ومع التيارات الفكرية والثقافية والسياسية والاقتصادية السائدة فيها . وهذا يعتبر أمرا أساسيا إذا أرادت الدولة النجاح في تعاملها مع الدول بصفاتها وسلامتها وموقفها من هذه القضايا .

ليصبح لها الطريق . وهذا نوع من الاتصال عن طريق الصوت .

وهذه الإشارة يعني من كثير مما يجريه المدير ، أو يجري عليه من الاتصال في حياته اليومية . وقد أثبتت الدراسات أن حوالي 80% من وقت عمل المديرين يقضونه في الإتصال : إما مستمعين - موجوبين أو موصلين للمعلومات والخبرة وذلك أثناء المقابلات الشخصية التي يقدمونها مع مرؤوسيهيهم أو مع العملاء والوكلاء وغيرهم ، أو خلال الاجتماعات المختلفة التي يشاركون فيها ، وأما عشرين لفعل الإجراء والسلاطات والمضمرحات وغير ذلك .

وفي الوقت العاظم كبر حجم المؤسسات والهيئات والشركات واتسع نطاق العمل بها وأصبحت تضم أحيانا عشرات الآلاف من العاملين ، بحيث أصبح من المتعذر على المديرين أن يتصلوا اتصالا مباشرا بجميع العاملين ، لذلك فإن المديرين عادة ما يتصلون بهم عن طريق الخطابات المكتوبة والنشرات ولوحات الإعلانات والنقابات وغير ذلك من الطرق .

ظهور فئة من المتخصصين في الاتصال

أصبح موضوع الاتصال هم الكثير من الأفراد في مختلف مجالات الحياة . فليس يجب أن يكون خبيرا في الاتصال ، لأن وظيفته الأساسية هي توصيل المعرفة إلى التلاميذ . والعاملون في المسرح والسينما والصحف والمجلات يجب أن يكونوا خبراء في الاتصال . فمؤلف المسرحية ومخرجها والعاملون يعتبرون خبراء في هذا المجال . فالمسرحية تهدف إلى توصيل فكرة أو اتجاه أو قيمة من القيم إلى الجمهور والتأثير فيه . وكما دأب المسئولون من المسرحية قواعد وأسس الاتصال الفعالة كانوا الأمر على توصيل رسائلهم إلى الجمهور وكأقوا الأمر على التأثر فيه . ومن الواجب معرفة رد فعل الجمهور للمسرحية ووجهة نظره فيها . والواقع أن مميزات المسرحية لا يقاس فقط بالوقت الممتع الذي يقضيه الجمهور مع المسرحية ، ولكن مقياس نجاحها يتوقف على قدرة المسرحية على تحقيق أهدافها التربوية والثقافية .

وفي السوق الآن خبراء متخصصون في الاتصال ، ومن هؤلاء خبراء العلاقات العامة

اهداف الاتصال

منذ القدم وموضوع الاتصال يشغل الأذهان وقد ذكر أرسطو الفيلسوف الإغريقي القديم أن الهدف الأساسي من الاتصال هو الإقناع . وقد ذكر جوانب أخرى يمكن تحقيقها عن طريق الاتصال ولكن بركيزه الأكبر كان على الجانب الإنساني وذلك في محاولة من المتحدث لكي يحصل الناس إلى وجهة نظره . وقد ظل هذا المفهوم هو السائد حتى أواخر القرن الثامن عشر .

وقد ظهر بعد ذلك تقسيم آخر يرى أن هناك أهدافاً ثلاثة لعملية الاتصال، وهذه الأهداف هي:

أ - أهداف معرفية . وهي تلوم أساساً على توصيل معلومات أو خبرات بين عدد من الأفراد كتردهم أو أقل .

ب - أهداف إقناع : والهدف من الاتصال في هذه الحالة التأثير على الناس عن طريق التواهي العاطفية والإيجابية لأشخاص بوجهة نظر معينة أو برأي أو منظمة محددة .

ج - أهداف ترويعية : حيث يكون الهدف الأساسي من الاتصال هو الترويع . فمستهدفة طم أو مريحة يعني أن اتصالاً قد لم بين أفكار المؤلف وأسلوب المفرد وأداء المتكلم وبين الجمهور . وهذا كله يتم بهدف الترويع .

وقد لاقى التقسيم السابق لأهداف الاتصال بعض المعارضة ، إذ رأى البعض أن فصل هذه الأهداف عن بعضها لا يخلو في الحياة العملية ، فالأصل الذي يهدف إلى توصيل قدر من المعلومات والخبرات لا يمكن أن يخلو أهدافه ما لم يصحبه بعض الجوانب الإنسانية . فمثلاً لا يمكن أن توصيل العلم قدرنا مناسباً من المعلومات إلى الطالب ما لم يلقه بقلبه المادة التي يدرسها أو المعلومات التي تقدم إليه . كما أن الاتصال بهدف الترويع عادة ما يتضمن بعض جوانب المعرفة وجوانب الإقناع . فالمرء عندما يشاهد فلماً حيناً قد يكون الهدف الظاهر الترويع ، ولكن هذا الترويع عادة ما يكون خفياً بالإقناع . وقد يغيب المشاهد إلى معلوماته

التي الكثير من طريق مشاهدته لهذا الفيلم . فالأصل في هذه الحالة قد حقق أهدافه الثلاثة في وقت واحد .

وأما كانت النظرة إلى الأهداف من عملية الاتصال فلنا لكي يصل إلى اتصال فعال لا بد أن نجد بوضوح هذا الهدف وأن يكون واضحاً في الأذهان نوع ومدى الاستجابة Response التي نأمل الحصول عليها من وراء عملية الاتصال .

عناصر الاتصال

ذكر أرسطو ثلاثة عناصر للاتصال أو الإقناع وهذه العناصر هي :

أ - المتحدث . ب - المستمع . ج - الحديث نفسه . وكل عنصر من العناصر السابقة لآزم لعملية الاتصال . وعلى هذا فانه يمكن تنظيم عملية الاتصال لست ثلاثة موضوعات رئيسية: (أ) الشخص الذي يتكلم والذي يوجه الرسالة ، (ب) الحديث الذي يؤدي ويمثل موضوع الاتصال ، (ج) الشخص الذي يسمع أو يتلقى الرسالة .

وهذه العناصر وإن اختلف اليها إلى عدد آخر من العناصر إلا أنها تمثل الهيكل الرئيسي لعملية الاتصال حتى وفنا العناصر .

نموذج الاتصال

يمكن القول أن كل اتصال انساني له مصدر Source من نوع ما ، قد يكون شخصاً أو هذا من الإشتطاسي ، ووراء الاتصال هدف Purpose أو سبب يدعو للإقدام به أو الإصرار فيه . ومع فرض وجود مصدر للاتصال مزود بالأفكار والمعلومات والخبرات وله حاجات والمراعي معينة يسعى إلى إشباعها وتحقيقها ، فإن عملية الاتصال لا يمكن أن تتم بغير وجود طرف ثان ، ويطلق عليه الاستقبال Receiver للرسالة وهو الذي يتلقى الرسالة . ونحقق أهداف المصد عن طريق رسالة معينة Message حيث يترجم المصد آرائه وولائه في صورة

● أكثر الكتاب من ذكر اللفظ الاحدي للفظ العربي . وقد اختلفنا على ذلك توجب نسمع ، ذلك لأن موضوع الاتصال موضوع ذو شأنة مدونة مؤلفاته ومصطلحاته هي اليوم مرجعية لم يدرج له سببونة في اللغة العربية . وسوف نصل إلى كثر الناليع - العربي



الرمزية Symbolic وعادة ما تمثل اللغة هذه الصورة الرمزية . وتنقل الرسالة من فرد إلى آخر عن طريق قناة Channel أو وسيط Medium ينقل الرسالة . وقد يكون ذلك عن طريق الرؤية أو السمع أو اللمس أو الذوق أو الشم .

ويتوقف نجاح عملية الاتصال على اختيار المحتوى المناسب للرسالة موضوع الاتصال ، وكذلك على اختيار القناة المناسبة لنقلها ، والواقع أن قيمة أية رسالة تتوقف على مدى فاعلية هذه الرسالة وتأثيرها . ولا يمكن التأكد من ذلك إلا إذا عرفنا أثر الرسالة على الشخص المستقبل لها . فالحكم لا يمكن أن يتأكد من نجاحه في مهمة من حيث توصيله المعلومات للتلايد ما لم يصرف أثيرها عليهم ويستطيع أن يتأكد من ذلك من طريق الأسئلة وعن طريق الاختبارات بكافة أنواعها ، وكذلك ملاحظة التغيير الذي يحدث على سلوك التلايد ولغيرهم .

الاتصال الفعال وكيفية تطبيقه

إذا كان للاتصال هذه الأهمية في مختلف مجالات الحياة ، فكيف نستطيع أن نجعل هذا الاتصال أكثر فاعلية ؟ وكيف يمكن أن يحقق مدير عمل مثلا نتائج أفضل في الاتصالات التي يجريها مع مختلف العاملين والوكلاء والعملاء ؟ وكيف يحقق القسم اتصالا أكثر فاعلية مع تلاميذه ؟ وكيف يستطيع الشخص العادي أن يكون أكثر تأثيرا في الاتصالات التي يجريها مع الغير ؟ وفيما يلي بعض النصائح التي تلبي في هذا المجال :

١ - يجب أن يحدد الهدف الرئيسي من الاتصال . ففي شركة متنامية كبرى مثلا قد يكون الهدف من الاتصال إحاطة العاملين بغير من الأمور أو تزويدهم ببعض التعليمات والتوجيهات . وقد يتم الاتصال من أعلى إلى أسفل ، من الإدارة إلى العاملين ، أو العكس ، فقد يتم الاتصال من أسفل إلى أعلى ، من العمال إلى الإدارة . وكما ولجح في الإذعان الهدف من الاتصال قبل القيام به كان ذلك أدى لنجاحه وتطبيقه لأهدافه .

٢ - التعرف على الأفراد المراد الاتصال بهم . فالأفراد مختلفون في نواح كثيرة : فهم مختلفون في

فكرهم العقلية على الفهم والتفكير ، وهم مختلفون في دوافعهم ولزومهم الاقتصادية والتنافسية والاجتماعية . وهذه كلها أمور يجب أن تؤخذ في الاعتبار قبل القيام بأي اتصال . فكل من يسعى رئيس العمل أحد العاملين بوجهة نظر معينة فلا بد له من أن يكون فاعلا لعلاقة هذا العمل ولظروفه ولذوائفه . وبغير ذلك فإن الرئيس قد يفضل في اتصاله به ، ولا يستطيع أن يبلغ به الأثر المطلوب . والعلم إذا أراد أن يحسن القيام بمهمته داخل الفصل وأن يحقق اتصالا فعالا بتلاميذه ، فلا بد له من دراسة هؤلاء التلاميذ دراسة شاملة وأن يتعرف على الفروق الفردية القائمة بينهم .

٣ - اختيار وسيلة الاتصال بمتابعة . فعلى أساس من دراسة الأفراد المطلوب الاتصال بهم يمكن تحديد وسيلة الاتصال . فقد تكون هذه الوسيلة حديثا شفهيا أو مكتوبا ، وقد تكون خلافا دوريا ، وقد تكون اتصالا شخصيا مباشرا أو اتصالا غير مباشر . وهذه كلها أمور يجب مراعاتها في الرسالة المراد توجيهها وطبيعة الأفراد المطلوب الاتصال بهم . فبالا كان الشخص الذي نريد الاتصال به أمثلا ، لا يعرف القراءة والكتابة ، فمن الخطر الاتصال به عن طريق الكلمة المكتوبة بل يكون أسلوب الاتصال الأمثل هو الكلمة المنطوقة .

٤ - تحديد الوقت المناسب للاتصال . فالإتصال يجب أن يتم في الوقت المجدد له لأن تأخيره يؤدي إلى إضرار وخيمة . فهوكل الطالب في أحد الصانع قد يفتق بالإنتاج ضررا بالغا إذا لم يتصل بالمصنع المسئولة في التصنع وبطرقها بفلا أحد المراد نظام الرئيسية المستوردة حتى يمكن التعامل على كميات منها في الوقت المناسب وحتى لا يتصل الإنتاج بالمصنع .

والعمال قد يمارسون إدخال بعض التصديلات والتغييرات على نظم الإنتاج لأن أحدا لم يتصل بهم ويخبرهم بالتغيير قبل حدوثه . ولعل الاتصال بهم بعد حدوث التغيير والخطأ بهم به لا يؤدي إلى الإنتاج الرقوبة .

٥ - تقييم نتائج الاتصال . لا بد لكل خطة اتصال من تقييم لنتائجها
Evaluation of Results حتى نتأكد من تطبيق هذه الخطة

● الاتصال .. فن جديد

كثيرا ما يسأل حدوث اتصال فعال بين مختلف الأفراد ، فقد يناقش شخص ما مشكلة معينة مع آخر فيسرع في الحكم عليها دون ان يحدد على قدر كاف من المعلومات عن هذه المشكلة .

وكثيرا ما يفترض ان للكلمات نفس المعنى لدى الغير متعلم لها لدينا ، ومع ذلك فان هناك 1٢٠٠٠ معنى لكلمة .. كلمة الشائخة الاستعمال في اللغة الإنجليزية مثلا ، كما سجلها قاموس وبسر .

وبعض الناس يفترض ان الشرح المنطقي يكفي لتحويل الناس الى وجهة نظرهم ويمتدبون ان الطلاق تنظم عن نفسها ، ويفترضون ان هذه الطقائ كما يرونها وينسجون بها سوف تخلص بنفس الطريقة للآخرين . ومع ذلك فنعين معلم ان يعطي الحقائق بالزمن من وضوحا بالنسبة لعدد من الأفراد ، قد تبدو بعيدة عن الحعان البشري الآخر .

عدم توافر مهارة الاتصال

لكي يحقق اتصالا فعالا بين مختلف الأفراد في مختلف الكياديين والمجالات ، فإنه يجب ان يدرّب الأفراد على مهارة الاتصال Communication Skills . ومن هذه فن الحديث ، فالأفراد يجب ان يدرّبوا على كيفية التحدث في مختلف المناسبات ومع مختلف الأفراد . ومن التصديت يتضمن القدرة على استخدام الصوت المناسب واساليب التوثيق المختلفة . كما يتضمن فن الحديث معرفة التحدث اثر الحديث في سامعه ومعرفة ظروفهم ومستواهم الفكري والتفكير والاقتصادي والاجتماعي حتى يجعل الحديث مناسباً لهذا المستوى .

ويعمل تحت مهارة الاتصال ، القدرة على الاتصال . فالانسان عملية نشطة موجهة وليس عملية سلبية . فالأفراد عندما ينصت كما يقول المير فإنه ينصت بعقل متفتح وبنيتاه كامل وانهمام لكل ما يقال . وقد ثبت ان عددا كبيرا من الناس لا يهتمون بالاتصال وهذا ينافي غاية دون تحقيق اتصال فعال بينهم وبين غيرهم من الأفراد . ■■

لاعتابها ، وحتى يمكن التعرف على المواقف التي نحول دون تحقيق اتصال فعال . وعادة ما يكون للبييم نتائج الاتصال عن طريق معرفة اثر الرسالة المرسلة على الفرد او الأفراد المستمعين لها ، وكذلك من طريق دراسة رد فعل هؤلاء الأفراد لهذه الرسالة موضوع الاتصال .

مواقف الاتصال

هناك الكثير من المواقف التي تلف عملية في سبيل تحقيق اتصال فعال . ومن هذه المواقف ما يأتي -

● المرنشات الخاصة :

فمثلا عندما يسمع شخص معنى جملة ما فإنه يدرّكها بأسلوبه الخاص ، وهو في ذلك يكون متأثرا بوجهات نظره Attitudes وقيمه Values وخبرته السابقة Past Experiences . ولذا سمح عدد من الأفراد لنس الجملة فقد يدرّكها ويحكمها كل واحد منهم على نحو مختلف . فالكلمات عندما يتلفها الفرد يحدث لها عملية ترشيح Filtration فيختلف إدراك الفرد لنفسيتها بعد عملية الترشيح مما قد يؤدي في بعض الأحيان الى تعريف وتفسير مفسون الرسالة موضوع الاتصال . والمرنشات هذه تكون من المجالات الفرد والروافد النفسية وتجاربه السابقة وغير ذلك من المواقف ، وهي تختلف من فرد الى فرد .

● التعصب للرأى :

ويعتبر التعصب للرأى من مواقف الاتصال الفعّال . وبعض الأفراد عندما يدخلون في مناقشة مع الغير بشأن قضية من القضايا أو مشكلة من المشكلات ، فإنهم يحاولون الانحصار لآرائهم والتعصب لها بغض النظر عن قيمة وقوة الحجة التي يسوقها الغير . وهذا التعصب عادة ما ينافي عقله دون تحقيق اتصال فعال . لذلك كان لزاما على الفرد ان يدرّب بنفسه على اعطاء الاحية الكافية لآراء الغير ووجهات نظرهم والا يرفضها دون مناقشة أو تحليل .

● التسرع في الحكم :

والتسرع في الحكم على التوافد وعلى الأشخاص

علي أحمد علي





حِصَّةُ الأَمْرِ

فِي تَوْجِيهِ

ابْنِهَا

فِي الْحَيَاةِ

■ « ماذا تريد أن تصبح عندما تكبر وتصبح رجلاً ؟ »

سؤال تقليدي يوجهه الكبار إلى الصغار في كل مناسبة يلتقي فيها الجيل القديم بالجيل الجديد ..

ولكن الإجابة عليه تعتمد على أشياء كثيرة .. فاهتمامات العمل في سنين حياته الأولى ، وقدراته ، وهواياته والصالح التي تقدم إليه من مدرسته ومن والديه .. كل هذه العوامل مجتمعها تكون لها أثرها في اختياره لحظ سيرة في الحياة .

والصبي في هذه السن المكرة يستهويه أشياء كثيرة ، كما تترك البيئة التي تحيط به والمجتمع الذي ينشأ فيه ، أثرها أيضا في نفسه . فإذا كان يعيش في مجتمع صناعي مثلا ، وجد ميوله تنحى إلى العمل اليدوي .. وخاصة إذا كانت المصاعبات البيئية هي السائدة في مثل هذا المجتمع ، لأنها كما تعلم صناعات متوارثة ، يفتلها الآباء عن الآباء عبر السنين .

وإذا عاش في مجتمع بدائي ، أحب الأرض وأزدداد تعلقا بها والتصاقا بحراتها ..

وليس معنى هذا أن ابن الملاح لابد

أن يكون فلاحا ، أو أن ابن الصانع لا يمكن إلا أن يصبح صانعا .. فهو فلاح طالما بقي بحوار أبيه في عمله .. وهو صانع ما دام لم يعرف دوبا آخر يسلكه !

فرغم الحياة

من أجل هذا نجد أن هناك عاملا آخر يأتي في مقدمة هذه العوامل التي تؤثر على الصبي وتحدد معالم الطريق الذي يسير فيه مستملا .. وهو الفرص التي تتاح له للحصول على التعليم والتدريب اللذين يكفلان له دخول المجال الذي اختاره . فحين العلاج مثلا قد يصبح طبيبا ، إذا ترك القرية وذهب إلى

الطريق الى الجامعة

ولكنه ما كاد بلغ الرابعة عشرة من عمره ، حتى اسرع المربي يحزم ملابسه ويغادر القرية الصغيرة الى غير هوده .. وفى الطريق الطويل الى مدينة أدنبرة ، شوهده توماس ، وهو سير في اصرار محب ، لدخل حانته أدنبرة ، فاطما مائه ميل مشيا على الاقدام فى ثلاثة ايام وثلاث ليال .

وعرف العفر وذاق مرارة الحرمان .. فعمل فى اوقات فراغه ، ومارس كل مهنة يمكن أن توفر له بعض المال ، يخفف عنه جوعه وفقره ، حتى اكمل تعليمه وتخرج فى الجامعة ليصبح مؤرخا من أشهر المؤرخين فى العالم .

وهكذا بعد من قصة كارليل ايضا ، أن الميول التى تعدد شكل المستقبل ، نسا عادة فى سن الطولة ، فقد كان الصبي يعرف ما يريد ، فصمم على أن يحصل عليه .. ولو بقي فى القرية مع اخوته الثمانية ، ثلاثة اولاد وخمس سات لما صار ما صار . ولقد كان هو أكبرهم سنا ، وربما كان هذا هو السبب الذى حدا بشقيقه الأصغر جون أن يعلو حدوه بعد أن سمع أهل القرية وهم يستعدون من « توماس » الصغير فتى الجامعة ، وعلى وجوههم النسي الكثير من العفر والاعتزاز ..

واين الفلاح .. طبيب

معد سار جون فى نفس الطريق الذى سار فيه شقيقه الأكبر ، وأصبح بدوره طبيا وعالما ، ثم ترك الطب ليتفرغ للأدب والترجمة ، وترجم جحيم دانتي Dante Inferno



المدينة ليتعلم .. وابن الصانع قد يصبح عالما ، اذا اتمد من جو المصنع ، وانبحث له فرصة الحياة خارج مؤثرات البيئة التى عاشت فيها أسرته .

حفيد النجار .. عالم

وفي حياة المؤرخ والمؤلف السكتلندي الشهير توماس كارليل Thomas Carlyle أكبر دليل على صحة هذه النظرية .. فقد نشأ توماس فى قرية فقيرة ، وكان حده ، بشارا ، وكان أبوه مرارعا .. اما هو فقد ارادت له أسرته أن يصبح قسيسا .. وكانت أمه تعده لهذا المستقبل الذى رسمته هي له ، فتنحس اليه وتقرأ من الكتاب المقدس ، وتشرح له كل ما جاء فى كتاب الله . حتى اذا بلغ العاشرة أرسلوه الى مدرسة القرية ليتعلم قواعد اللغة !

اليه من مستوى ثقافى ، من العوامل الرئيسية التي تساهم في نشأة الاساءة تنشئة سليمة .. لان الام المثقفة حرة عوب لاسانها في الحياة ، علم تعد وظيفة المراه الآن قاصره على الحمل وانجاب الاطفال والاشراف على شئون البيت .. لقد اصبح لها وضع آخر بعد ان دلت حربها وحملت المصداق بانرجل في كل ميادين الحياة ..

ولكن هذا موضوع آخر ، وكل ما يعنيننا منه ان المرأة أصبحت اليوم طيبة ومهندسة ومحامية ، كما بولت أرفع المناصب في الدولة ، ولو انها بعد هذا كله ولم تنس واحبها الأول ، كام وربة .

المرأة الحديثة

بعد عام عشاء العيس باحراه بحث في دور المراه الحذرة ، اسفر عن نتائج عديدة في معدنها انه لانكاد لمرأة المعلمه ، سواء كانت صاحبه مبه او وظيفة .. لانكاد مثل هذه المراه تنروح ، حتى تبدأ في تثقيف نفسها بقراءة الكتب في علم النفس ودراسة احداث الاساليب المتبعة في تربية ونشئة الاطفال .

ومثل هذه القرارات تفيد الزوجة عندما تصبح اما ، وتعاونها في دراسة شخصية اطفالها ، وادراك اسباب تصرفاتهم التي تبدو احيانا كما لو كانت المثار تثير الحيرة .

ماذا تفعل الام ؟

ومهمة الام تبدأ منذ تلك اللحظة التي يرى فيها طفلها النور . ثم لا تلت مسئولياتها ان تضاعف وتضاعف كلما كبر الطفل الصغير ! فهي التي تمارنه في اسدكار دروسه ، وهي التي تراقب المعايير

ولكن ماذا يعني هذا ؟ هل يعني اعماء الوالدين تماما من الاشتراك في مسئولية تحديد مستقبل الانشاء . والحوار لا ! فلدور الابوين باقى لاشك في هذا ، ولكنه لكي يكون مشمرا ، فلا بد ان يقوم على اساس من الدراسة والفهم والتفصيل لشخصية الانشاء وميولهم واتجاهاتهم .

والام بصحة خاصة الفهم من الاب على معرفة ميول اطفالها ، لانها اكثر قربا منهم وتلقاؤهم .. ولان مشغوليات الاب في عمله ، وتفكيره المستمر في مشاكل الحياة واعنائها ، يشغله عن الاهتمام بانشائه الى حد ما ، ولان الوقت الذي تعصيه الام ، بعد ذلك في البيت وسط اطفالها ، اطول من الوقت الذي يعصيه الاب معهم !

دور الام

ومن اجل هذا نجد ان المسئولية الواقعة على هاتق الام اكبر بكثير من تلك التي يحملها الاب ، فهو في العالب لايتدخل ، الا اذا كان هناك ما يوجب التدخل ، وقد جاء في الدراسات التي قام بها علماء النفس ان الاب لا يهتم بابائنه، الا في حالات ملاث .. اذا اصابهم المرض، او فشلوا في دراساتهم ، او تاخر احدهم من موعد عودته الى البيت بعد انتهاء اليوم الدراسي لسبب من الاسباب .

اما الام ، فهي التي تشرف على تربية اطفالها ، وهي التي تعنى بمعدائهم ومسلهم ، وهي التي تراقب تصرفاتهم وتحاول ان تصلح ما يعصيه اخلافهم من عوج ، حتى اذا عجزت ، لجأت الى الاب كوسيلة احيرة لهاوسها في هذه المهمة .

الشخصية والثقافة

وشخصية الام ، ومدى ما وصلت



كارلايل



اديسون

المدرسة لتعرف منها مواطن الضعف والتعوق ، وهي التي تشجع على ممارسة هواياته سواء في البيت أو المدرسة ، وهي التي تعرض من نفسها رغبة على سلوكه وتصرفاته ، بشرط ألا تشعره يوما بسلطانها أو سيطرتها عليه . فلا بد أن يشعر الابناء بالانطلاق ، ولكن في حدود بحيث أن تعرف الأم كيف تنكب صداهه أسانها . فلا يحعوا عنها شيئا ، كما أحس توماس كارليل سره الدفين الذي احتفظ به في قلبه حتى بلغ الرابعة عشرة .. فقد كتب يوما يقول « كنت أحاف على أمي من الصدمة ، إذا قلب بها اني أحب الرياضيات ، وإن رداء الكهنوت لا يروقني ! »

المدرسة الاولى

عالم هي المدرسة الاولى ، وهي التي تستطيع وحدها أن تفهم شخصية ابنها وأن تكتشف اهتماماته وهواياته وترماه ، وتوجهه وتعلمه ، للمستقبل الذي اختاره .

والناربع مليء بالأمثلة على الدور الذي يمكن أن تقوم به الأم ، لا في تحديد مستقبل ابنها بحسب « بل وى تعبير محرى حياله من أساسه .

نبوة تتحقق

حدث يوما أن عاد صبي صغير الى أمه يقول : « لقد طردني باظر المدرسة يا أمي ، وقال عني ، أنني ولد ابله ! »

وحملت الأم ابنها الطفل ، وعادت به الى المدرسة ، لا لتحاول اقناع البطر بأعادته اليها ، ولكن لتقول له : « أن ابني يحمل فوق كتفيه رأسا فيه من الذكاء أكثر مما في رأسك أنت ، وما في دؤوس كل زملائك المدرسين ! »

ومضت السنوات وكبر الطفل وعاشت الأم لتري النبوة تتحقق ! فقد حوت بيتها هي الى مدرسة ، كان ابنها هو التلميذ الوحيد فيها ، فكانت له خير مدرسة .. وضمت كل علمها وخبرتها اللذين اكتسبتهما بفضل ممارستها لمهنة التدريس قبل الزواج وبمعه ، في خدمة هذا الطفل الذي قالوا عنه : « أما أن يكون حقيرا أو مانوما »

توماس ادسون

ولم يكن هناك شخص غير الأم يؤمن بمقترنة هذا الطفل الذي أصبح فيما بعد الصالح الأمريكي الكبير توماس ادسون Thomas Edison ، الذي ولد في عام ١٨٤٧ وتوفي في عام ١٩٣١ ، وقدم للشربة مئات من الاختراعات التي ماتزال تحمل اسمه حتى اليوم !

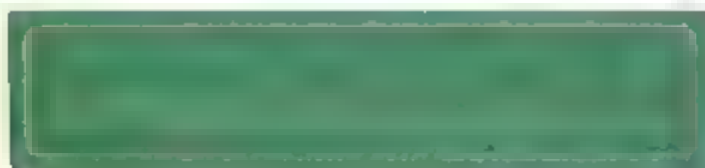
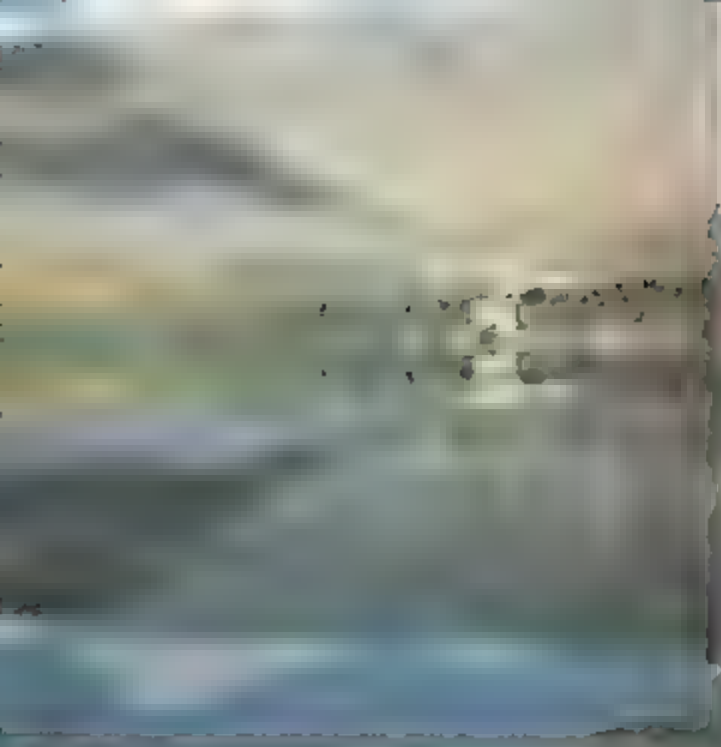
د ۲۰۰۶مې کال د سپتامبر

شماره پنځم

الغوطه



وصفہ
اوسکار مری



بالزيت ومزارعه ؟ ما الذي يميزها عن غيرها حتى تلقى هذا الاهتمام ؟

والجواب على هذا بسيط . فالقوطة تتميز بمناخها كثيرة .. فاولاها ما كانت دمشق ، وما كانت هناك حياة في دمشق ... حتى لقد اُسِّموا قديما الشام ، وما كانت دمشق الا مدينة بها كبرى ، فهي كل ما يحيط بالمدينة من ارض خروعة شرقا وغربا .. شمالا وجنوبا .. حتى عندما فُتسوا ساحاتها اخيرا ، احتسبوا دمشق ضمن ارض القوطة ، فبلغت المساحة ٧٥ الف هكتار (الهكتار عشرة الاف متر مربع) اما طول القوطة فيقدر بنحو خمسين كيلو متر ، بينما يتراوح عرضها بين عشرة كيلومترات و ١٥ كيلومتر .. وارتفاع ارض القوطة كلها عن سطح البحر ، يبلغ اقصي ارتفاع لها ٧٥ مترا في المناطق الجبلية القريبة من حدود لبنان غربا ، بينما يصل اقل ارتفاع الى ٥٠٠ متر ، فالارض تطل على البحر كالمساحة الجبلية شرقا حتى يبلغ اقصي ارتفاع لها عند بحيرة القنيطرة ، مصب نهر بردى ، هذا التدرج المستمر الذي ينتج من الغرب الى الشرق ، فيبعث من منطقة جبلية عند قرية الزبداني ، ويصب في

في ديوها بين الطبيعة والسي .. وتغلب وترسى .. تنح وسكو .. وفي سبيلها ترميد اليوم وتنتشع ، وتسطع الشمس وتجب ... حينها لمار بالقوة .. وديها زهور ابتسوخان قفاها .. شلالها صقيع ... وغربها مياه تتساقط ومياه تجري في القنوات والجداول ، فتتغزها الارض الغنية ، اليوم تجف فيه السماء وتبطل على الوادي بغيرها .

هذه هي القوطة ، قوطة دمشق .. او ان شئت قل القوطين ، كما قال الشاعر القديم
سقى الله ارضي « القوطين واعلمها

لبي يجنوب القوطين شجون
ويسعد ان القمدار كلوا يتسعدون بالقوطين
القوطة الغربية والقوطة الشرقية .. والقوطة هي الارض المملوكة .

والى قوطة دمشق او القوطين طرقت بحثة « العربي » لترسم لك صورة للحياة ، والناس الذين يعيشون فوق هذه الارض .

لماذا القوطة ؟

ولكن لماذا قوطة دمشق ؟ او ليس العالم مليا

خرجلة توضح مجرى نهر بردى من منبعها الى مصبها





منظر عام لجانب من الفلوجة الشرقية مدمقة حرم ، وهي نفس المنطقة التي
تقوم فيها كلية الزراعة التابعة بجامعة دمشق والفلوجة ، و بوطاس ، هي
كل ما يحيط بدمشق القديمة من أراضي زراعية شرقا وغربا ، شمالا وجنوبا
وعدة آلاف من سكانها في المناطق الشرقية وتزرع بها جميع أنواع
الحبوب والفاكهة والخضروات .

التي ألقيت فوقه في قلب دمشق ، قليل لنا أنما
يعبر نهر حبيبة .. وسألنا مرافقا عن كمية
المياه التي يحملها النهر الصغير إلى الأرض
الطامنة ، فقال :

« إن متوسط كمية مياه الأمطار المساقطة في
هذه المنطقة الصحراوية لا يزيد على ٢٥
مليمتر في السنة . فهي تغطي سنوات القحط
والجفاف إلى ١٠٠ مليمتر .. بينما ترتفع في
سنوات البلح إلى ٣٥٠ مليمتر » .

بصرة الحبيبة ، كما ذكرنا مكررا مدينة دمشق .
مارا يشولونها وميادنها ، ومنفرها إلى قنوات
وجداول لتسقي أحيانا وتسبح أحيانا ..

مصدر الحياة في الفلوجة

وهي هذا النهر الصغير الذي يبلغ اتساعه
بضعة أمتار لا يزيد على عدد أصابع اليد الواحدة ..
تعتمد الزراعة كلها في الفلوجة .. عبرنا الجسور

البر المسحوق

1. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 841.

المجلد الثامن عشر







توزيع الماء

الماء .. ولم يمدد الإنسان حيلة « شطرنج الآبار »
 وأخرج المياه من جوف الأرض ، ولم يكتب بهذا ،
 بل راح يبحث عن مصافير جديدة لمياه النهر
 الصغير .. وفي قرية الفليجة « إحدى قرى القوطه
 العربيه » ساعدوا لقاء غربا .. لقاء ماء الجبل
 بماء السحاب .. هناك في قلب هذه القرية اندمجت
 المياه فويده عاتيه من بين فجيده ، وهي عين حياه
 عذبة ، تنصب في مجرى النهر وتخلط بمياه
 الأنظار المسافهه الى سدحميا النهر من المسح
 فيرتفع مسسوب الماء فيه ، ثم لا ينسحب ان يندفع
 الى القنات والجداول ، لتروى الأرض الثريبة
 والصبغة ..

ومن ماء عين فجيده سرب مدينة دمشق عن
 طريق الواسطه التي تنقلها الى سكان المدينة بعد

وقد استلقت كل قطرة من مياه النهر المصير
 حين استغلال ، فقد اقدم المصور وزعم
 مباحه توزيعا طبيعا عن طريق القنات والجداول
 المديدة التي تتفرع من مجرى النهر الاصلى ..
 ويضخج طريقة توزيع المياه الى نظام دقيق موثرت
 بيد احباب طويلة ، بحيث تحصل كل ارض على
 حصتها من الماء حسب مساحتها وسوق المزروعات
 فيها ، فلا تقوم الخلافات حول المياه ، الا في
 سنوات الشح الشديد عندما يجفد الماء عن
 مجرى النهر او تنكاد ..

عن القنات

وكان لا يد الآن من البحث عن مصادر اخرى

اسم العن



الى التمسى و...
 ...
 ...
 ...



...
 ...
 ...
 ...





وبقي الصنوع ، لمجرد الاسم ، وتلقى القبر ،
ويطير القبر وتصل القليل وتبقى القبر ..

وعلى جانبي مجرى النهر الصغير الهادي
تكرر الصورة التي لا تفي عن مينيك ابدا ..
صورة الفلاح والفاي في يده لوتنج وتطفض
تضرب في الأرض الخفية .. في كل حقل .. في
كل بستان .. تراه يعمل ويكبح ، وحده أحيانا
.. وتراه مع امرائه في كثير من الأحيان . فهي
دالما بجانبه تلوذ وتطع منه الأرض ، وتزجها
لم تفسى أقدامها رطب الشجيرات الصخرة توشى
كبر ونمو فتدلا كلبها بشارها ..

شاه .. وعنه .. عبر .. وبسر .

ولكن ليست هذه هي الحياة :

الغوة في قديم الزمان

والغوة فرقت الرخاء واليسر ، والبسمة
والهدوء ، والأطمح والاضمحلال يتصانفان فيها
عند قديم الزمان .. فلهذا أصاب الغوة ما
أصاب دمشق من غراب وعملاق نتيجة للزوايا
والعروب .. فكان : ألما ما جامعا غزو ما تنشر
الغراب بين جنباتها ، وهجرها أهلها ، حتى إذا
ما عاد الأمان والاستقرار سارع الملاحون عابدين
إلى أرضهم ولزجهم لبيوا من جديد .

لقد كان في الغوة ، كما جاء في قول المؤرخ
الظاهر للأمانة قرية ، وهو عدد يزيد كثيرا عما
فيها من قرى في الوقت الحاضر .

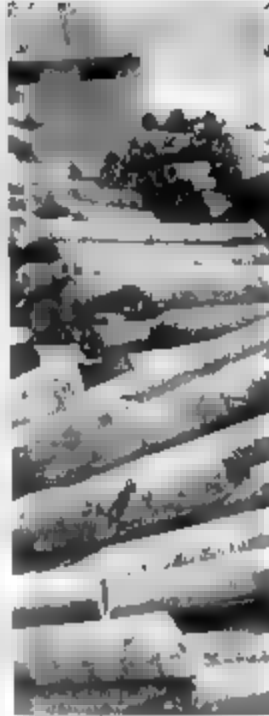
الحياة قلب من جديد

حتى إذا ما زالت الكون ، واتراج قلب العثمانيين
والأتراك ، وصعدت سورية من كابوس الاستعمار
الفرنسي البغيض ، إلى حرب ودمر كثيرا من
قرى الغوة أبان الثورة السورية .. بدأت
الحياة قلب من جديد في ربوع غوة دمشق
وجاراتها .. فأصبحت القرى وإزادات حتى بلغ

العمال يقفون أشجار الحور إلى سفوح الأخشاب
المرية للكر س : وقوم الموطان العربية
منلت ما يستهلكه من أخشاب : أن دسم أبيض

صعدا اليوم ، قرية ، تنتشر في أرضها ..
وبقي هذه القرى كيرة ، القرب إلى المدن
الصغيرة منها إلى قرى الريف .. ولكن الألفية
قرى صغر حائرة عما وحده على جانبي
الوادي .. وفي القرى الكبرى أو المدن الصغيرة ،
قامت لمساكن الحيلة الحديثة ، المشيد بالطين
والإحجار .. وفيها السماعات الصغيرة ، وهي آلة
بطيخة الحال ، وقد قامت في قرى دوما وحرمنا
وبرزة وداريا وفيرجوهي أسماء آرامية ويونانية .

أما القنقل الريفية السائدة في قرى الغوطيين ،
الكيرة منها والصغيرة ، فتتألف من طابق واحد ،
تسموا جدرانها بتراب الغوة واستخدموا
أشجار الحور التي تنتشر على جانبي الطريق
الرئيسي الذي يشق الغوة ويسر فيا للسيارات



من كبر قرية سرى السوط مدرسة ابتدائية بنين ، ومدرسة أولية للبنات ، وهي تابعة لوزارة التربية والتعليم فيها بالمجان . وفي الصورة
مستشفى قرية حديد الوادي ، وهي مدرسة أولية لهم ٨٢ تلميذ

المحق ٥ بمصانع الشركة
والخرقة باستاد المصنع
لمستورد من الخارج .

جدرانها ، والبيت العربي ، هو البيت العربي ،
لا يتغير أبدا .. فرفانناو للثلاثي الوسط قاعة
مفتوحة على ساحة البيت الداخلية أو (الايوان) ،
وفي قلب الساحة بئر ماء جوفي ، ثم ملحقات
البيت من حظيرة للخيول ، ومطبخين ، أحدهما
للزوجة أهل البيت من قمع وفول وزيتون وغيرها ..
والآخر لطبخ الحيوانات التي يصمد أهل البيت
على لبنها ولحمها وجلودها ..

والأوبسات .. استعملوا هذه الأشجار في
بناء سكوف البيوت ، ثم صفوا فوقها أشجار
الصنمالي ، ولطوها بطبقة من الجير والطين ،
وجعلوا السكوف مسطحة ، قلعة الإنظار من
ناحية ، ولإمكان الاستفادة منها في تجفيف
الحاصلات التي تربي فوقها لأشعة الشمس
طوال أشهر الصيف .

البيت العربي

ويحرص الفلاحون في المنطقة على تزيين
بيوتهم فيكون جدرانها من الداخل بالجير تكون
الطوق بالمراد .. وتتميز بيوتهم بصفاتها
للحرارة شدة ، والبرودة صيفا ، نظرا لسمالة

الموظفون في الريف

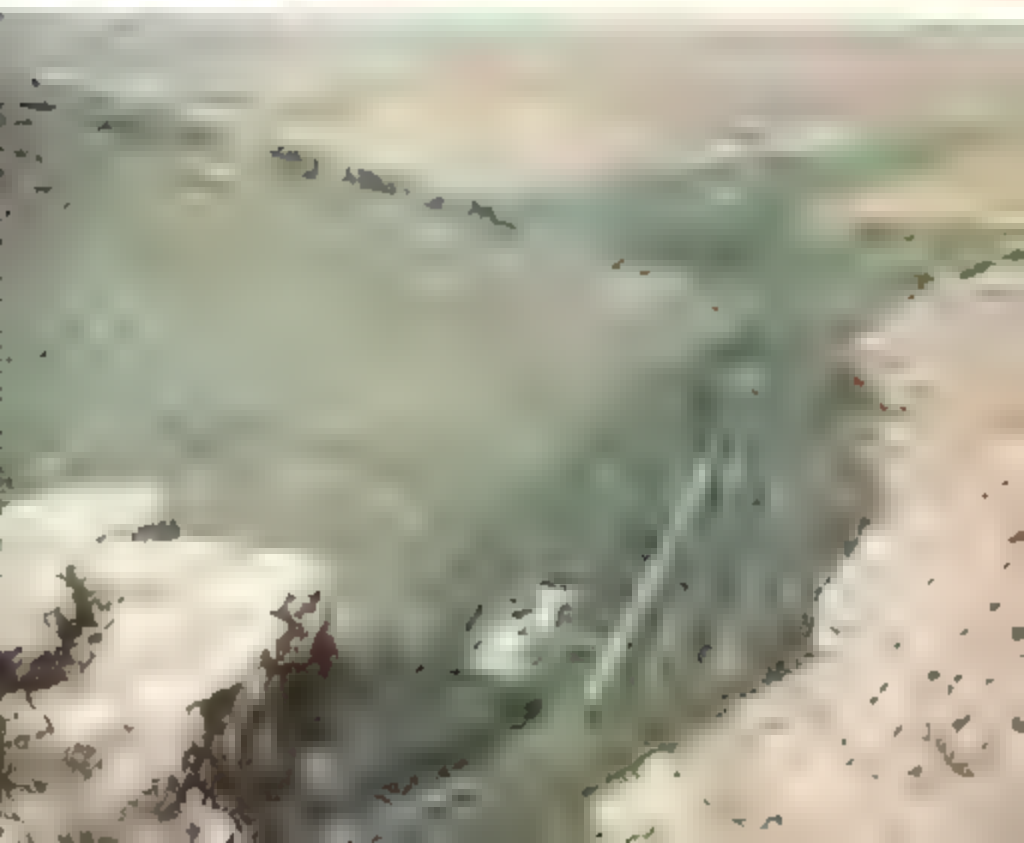
نابت التنازل الحديثة والمعدات السكنية
التي شيدت أخيرا في قرى القوتة الكبيرة بوعده
يسكنها الموظف والمدرس والمهندس ، وهم يقولون

الى اليمن

يا بلادي يا بلادي
 يا بلادي يا بلادي
 يا بلادي يا بلادي
 يا بلادي يا بلادي
 يا بلادي يا بلادي
 يا بلادي يا بلادي
 يا بلادي يا بلادي
 يا بلادي يا بلادي
 يا بلادي يا بلادي
 يا بلادي يا بلادي

الى الـ

يا بلادي يا بلادي
 يا بلادي يا بلادي
 يا بلادي يا بلادي
 يا بلادي يا بلادي
 يا بلادي يا بلادي
 يا بلادي يا بلادي
 يا بلادي يا بلادي
 يا بلادي يا بلادي
 يا بلادي يا بلادي
 يا بلادي يا بلادي





الى اليسار

الى اليمين



على الحياة في الريف بعيدا عن هجرة المدينة وصحتها ، نقرأ اقرب هذه القرى من مزارعهم في دمشق من ناحية ، وقرى ابيات السكان فيها من ناحية اخرى ، وتوفر وسائل المواصلات ، حيث تجري سيارات الاوتوبيس ، كما ذكرنا في خطوط منتظمة تبدأ من دمشق الى القوتين غربا وشرقا ، فربط العاصمة بشواحيها ، كما يمر قطاران لتقل الركاب والبضائع من دمشق ، احداهما يصل الى الزبداني على بعد ٤٠ كيلومتر والثاني الى بصرى على بعد ١١٠ كيلو متر ، ويقيم القطاران بهاتين القرىتين يوميا .

ويبلغ تعداد سكان قرى القوطة ومزارعها طينا آخر احصاء اجري اخيرا ، حوالي ٢٠٠ ألف نسمة .. ويتراوح عدد سكان القرية الصغيرة بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ نسمة ، اما سكان القرى الكبيرة فيصل الى بضعة آلاف . وفي كل قرية من قرى القوطة مدرسة ابتدائية للبنين ، واخرى للبنات ، وهي تابعة لوزارة التربية والتعليم فيها بالمجان كما ان هناك اكتفاء ذاتيا ، بحيث يجد سكان كل قرية ما يحتاجون اليه من خدمات اجتماعية دون ان يضطروا للانتقال الى قرية اخرى .

اهل القوطة

ولكن من هم اهل القوطة ؟

من هم سكان هذه الارض الذين ربطوا مصيرهم بمصيرها .. وحياتهم بحياتها .. انهم جميعا من العرب المشتغلين بالزراعة .. والصلاح هو الصلاح في كل زمان ومكان .. ذلك الرجل الطيب الذي يعمل ويحضر فيمضي حياته كلها ينتظر .. ينتظر الله الذي يعطى طيبه من السماء ليرى لوجهه ويستقر الطوبى التي ينتظرها في الارض ، حتى تصبح شجرات صغيرة .. وينظر الشجيرات تكبر وتثمر ثم ينتظر الثمار حتى تنضج .. فيجمعها لبيسها ، ويشربى بثمنها لباسا يسر به جسمه .. وفداء يسد به رمقه ..

والقوطة رجل جاد في عمله ، جده اكثر من حزنه .. وشظفه الحول من بظالته .. كل صبح يكون طيبه في سبيل نهد حاصلاته وجميعها ويجمعها .. يفرح لكل شجرة يربسها ، ولكل ثمرة جديدة يجمعها .. وهو حريص على لونه ، يظلم لها ويبدلها وفاء بوفاء .. فلا يفرق عنها الا في ايام الجمع حيث يذهب لتدابة فريضة الصلاة ، وفي ايام التناسبات والاعباد .. واهل القوطة يقيمون الصلوات في مساجدهم وجوامعهم ويصلون جماعاتهم ويحرصون على صيام رمضان ، والجمع الى بيت الله الحرام ، فقد صادف ان كنا هناك في ذلك الموسم .

شيخ عجوز النسيان وهو سير وراء بقرته وغاله في الطريق ليجلب القودي إلى السوق في القوطة القريبية وقتنا نأمله وهو يشتري حبوب طيبانة مسكنا بأوراق حبال الالة ، طوت أطرافها الأخرى دوس حيواناته .. والقرية معه وحدهاء - ثم رد ودنا اقتريا حتى لامد كفه ، نادا بالشاء قفل وقعد الحس في حركه غير طيبه . وإذا بالمرح تفور في لمر .. وعندك فقط احس السج بنا والتفت البنا مهبها وقال : لا لأطوي .. فأنا شيخ طير قبل الصبح .. وقد تيمتني الحيوانات إلى وحودكم !

قلت لنا حفيدته الصغرى ان جدى لا يرى ، ولا يسمع لنا وكيف يسير وحده في هذا الطريق الجبى ؟ قالت : انه حفيد طي حيواناته ففى التي تقوده .. ثم أمسكت بيده جدها جرحا وحده في ذبه ، بعده دى السعد فقال سم اسى السعد طيبا ، وحس لها بعد حفيد طربها إلى المعنى من الطريق لدى كسر لده بومبادى لده حوسى من نور هير ؟



قربة إلى قرية من حيث اللون وطريقة التجميل ، ونظى هذه الأبواب نظى الرأس والوجه فلا تظهر منه غير الصبح .. والبعض الآخر يشتري منه المتق .

وقد بلت المرأة في بيتها وحفظها دون أن تنال أى فسط من التعليم حتى عهد قريب ، أما أبناء الجيل الجديد في القوطة فقد دخلوا المدارس وتعلموا ، سواء كانوا ذكورا أم إناثا ، وأكملوا تعليمهم الابتدائى وسعوا إلى دمشق ، وإلى المدن الأخرى القريبة ليكملوا تعليمهم الثانوى والعالى ، ومنهم اليوم محامون وقضاة ومهندسون وأطباء وعمل فيون في الصناعات والمؤسسات .

المرأة والحجاب

والمرأة تطلع الحجاب عندما تطف إلى الحقل بجانب زوجها لاجده في حقله .. ولكنها لا تلبس ثوبه الطفل مائكة إلى بيتها حتى تسرع إلى خطبة وجهها .. وهى لا تظهر سافرة أبدا في أزقة القرى وحوايرها ..

فالمرأة القوطية تلتقى بأخواتها من بسمام دمشق ، وذلك ذبتهن وأزواجهن .. ولكنها تسير إلى الخلاء هذا كله تحت الحجاب ، وتحت ديبا الوطنى ، وهو ثوب واسع فضفاض ، ليسه المرأة لتظن ملائحتها .. ويختلف هذا الثوب من

والله اعلم

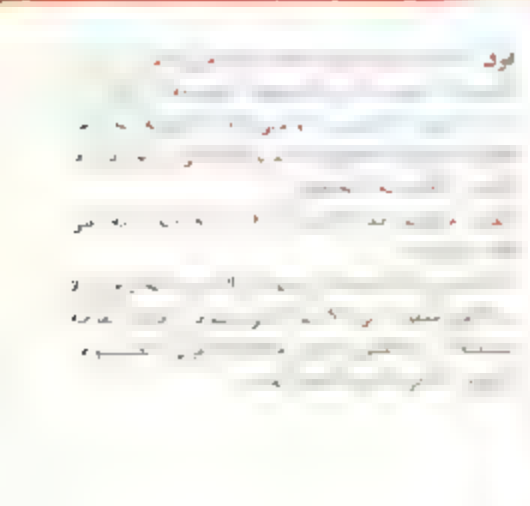
Handwritten text, likely a list or index, with entries numbered 1 through 10. The text is written in a cursive script, possibly Arabic or Persian, and is somewhat faded and blurry.



197 198 199

A. B. 9
 A. B. 10
 A. B. 11
 A. B. 12
 A. B. 13
 A. B. 14
 A. B. 15
 A. B. 16
 A. B. 17
 A. B. 18
 A. B. 19
 A. B. 20
 A. B. 21
 A. B. 22
 A. B. 23
 A. B. 24
 A. B. 25
 A. B. 26
 A. B. 27
 A. B. 28
 A. B. 29
 A. B. 30
 A. B. 31
 A. B. 32
 A. B. 33
 A. B. 34
 A. B. 35
 A. B. 36
 A. B. 37
 A. B. 38
 A. B. 39
 A. B. 40
 A. B. 41
 A. B. 42
 A. B. 43
 A. B. 44
 A. B. 45
 A. B. 46
 A. B. 47
 A. B. 48
 A. B. 49
 A. B. 50
 A. B. 51
 A. B. 52
 A. B. 53
 A. B. 54
 A. B. 55
 A. B. 56
 A. B. 57
 A. B. 58
 A. B. 59
 A. B. 60
 A. B. 61
 A. B. 62
 A. B. 63
 A. B. 64
 A. B. 65
 A. B. 66
 A. B. 67
 A. B. 68
 A. B. 69
 A. B. 70
 A. B. 71
 A. B. 72
 A. B. 73
 A. B. 74
 A. B. 75
 A. B. 76
 A. B. 77
 A. B. 78
 A. B. 79
 A. B. 80
 A. B. 81
 A. B. 82
 A. B. 83
 A. B. 84
 A. B. 85
 A. B. 86
 A. B. 87
 A. B. 88
 A. B. 89
 A. B. 90
 A. B. 91
 A. B. 92
 A. B. 93
 A. B. 94
 A. B. 95
 A. B. 96
 A. B. 97
 A. B. 98
 A. B. 99
 A. B. 100







مصنع الإسمنت في المنطقة القريبة . أنه يقع وسط قاعة صغيرة من أشجار العود . بالقرب من مجرى
نهر بردى . فقد أصبحوا يسمون الأشجار بـ"شجر الإسمنت" ، ويحكم عليها حسدا أن المياه بدأت تنقطع
من الأرض الزراعية الخصبة وتحتل مساحات كبيرة منها ، أو فعوا الرخف وبدأوا يبحثون في أماكن أخرى
للمصانع ، وحاسة تلك التي لا تعتمد المساهمة فيها على ساح رأس المنطقة
لقد تقرر عند وضع سنوات حصر المباني الجديدة في مناطق الرود ويزود وهما شاحنتان من ضواحي دمشق

طعنا لأبناء السبيل ، فربهاوا الشجر التي
يريدون حفظها لأحد الأجيال أو الصداقة ، أو
التأنيب .

زحف المباني على الفلوة

وهذه اليدمة ، تقلبت كثيرا من أشجار الزيتون
والجوز والتين والنوت ، من طرؤس الخططين .
ومن زحف المباني على الفلوة .. فقد قامت
المصانع في قلب الفلوة ، وانفتحت أشجار العود
واللوز والدرال والشمش .. لتفصح مكانا للمباني
الجديدة التي احتلت مساحات كبيرة من الأرض
الزراعية الخصبة . قلت أرافقنا : « ألم نجدوا

الزواج ... والأولاد

ويتزوج النوطي في سن مبكرة ، في العشرين
أو ما دونها .. بينما تزوج الفتاة في الخامسة
عشرة .. ومهما بلغ الفلاح النوطي من رقة الحال ،
فهو يستعد ويخرج المأنة التي يحبب له زوجته الكثير من
الأولاد الذكور ، فهو يعتقد أن كثرة النسل بركة ،
فالاولى قليل يوزلهم . وهو يفضل الذكور على
الإناث ، حتى يستطيع أن يستفيدهم في سن مبكرة
في الأعمال الزراعية .

ويطعم أهل الفلوة يطعمون نوب القداسة على
بعض الأشجار بقصد الإبقاء عليها ليصلوا من نحرها



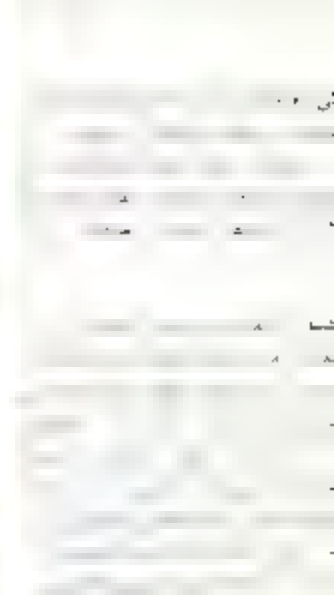
كلية درعه التابعة بجامعة دمشق حيث في المنطقة الشرقية ، وقد سبقت في عام ١٩٦٤ ، على أرض تبلغ مساحتها حوالي ٦ فدان (اليوم ألف فدان مربع) وكلم الكلية ٤٠٠ طالب - ويقوم العمال بتسوير لزراعة الكلية بزراعة البواكة ومختلف أنواع الحمضيات والفاكهة والسمسم والبقول كما يقومون أيضا بتربية المواشي والحيوانات التي يستمد منها الملاح في عمله - أما دور الطلبة فهو يقتصر على الدراسة نظرية والتطبيق لراجل هذه الأعمال المختلفة والإنشغال فيها فليس هناك مجال للزراعة

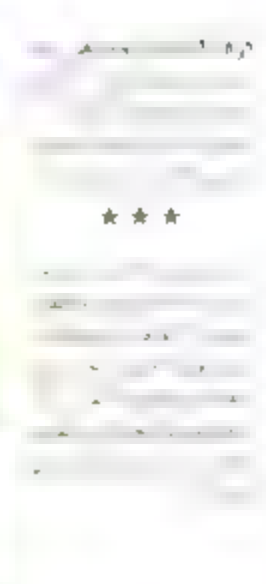
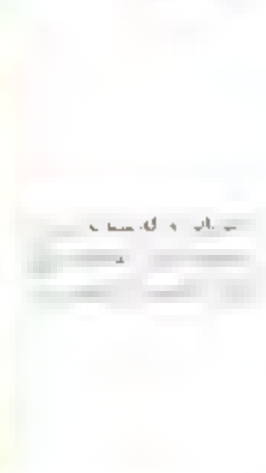
عمل الملاح قاصرا على الزراعة وحدها اليوم ، وإنما أصبح يعمل في الحقل والمصنع معا ، نظرا لقلة الأيدي العاملة في سوريا كلها ، حيث لا يزيد تعداد سكانها على خمسة ملايين نسمة ينتشرون في أرض تبلغ مساحتها ٦٦ ألف ميل مربع . والحرى لأن معظم المصانع التي قامت داخل المنطقة تعتمد على إنتاجها . فمصانع الكبريت مثلا تعتمد على خشب استجار الحور ، ومصانع الكوبوروك وهي كلمة مأخوذة من الفرنسية *Conservé* أي الفواكه والمكسرات المخلوطة ، تعتمد على إنتاج أرض الفوعة . وصناعة الطيور والأقمشة الصوفية ، قامت في الفوعة أيضا لأنها تستعيد

مكانا آخر تشيّدون فيه المصانع والعمال فاستلوا الأشجار والزرروعات التي حكمت عليها بالإعدام ٨٢

المصانع في الفوعة

فال ٨٢ لقد منح هذا من القناترا إلى التخطيط السليم عند بدء عملية التصنيع في سوريا .. ولقد كان هناك رأي صارخ رأى مؤيد .. أما أصحاب الرأي الآخر ، فقد اذعنوا في تأييدهم للمشروع على أساس أن منطقة الفوعة هي أقرب المناطق للمدينة دمشق . وتوفر الأيدي العاملة من الفلاحين في هذه المنطقة الريفية ، فلم يعد





الذي يابون إليها بالسيارات والمراكبات فتمتد
 الأحازيب والمظلات في العاصي والكازينات فمحسوس
 نعت أشجار القطن والفوق والبرقوق واللوز
 والعوز والمهنتي .. وكل أنواع الفاكهة التي
 برحر بها هذه الأرض وهم يسبون

ع العوطة بالأمم مروج باللاع العوطة
 عروس الشام العلوه تدهنا العوطة
 وسير في الطريق الرئيسي الذي يفرق العوطة

مستقلا على صوف الأغنام التي ترمى في العوطة
 .. أن الصوف يستورد الآن من الخارج ، ولكن
 الأمل موقوف على أعداد هذه المصانع بالإنتاج المحلي
 في المستقبل «

عروس الشام

وتدخل العوطة مع الآلاف من أبناء دمشق

حلبة الكبريت في مراحها الأخيرة بعد منته





منه حسنة ، وهي إحدى قرى القوطة شرقية .. على مقربة من مصر
بئر أبو حمدة صبح الذي ، وعلى اليسار بئر أبو حمدة

صبي واحد جديد خلال السنوات القليلة
الماضية ..

دخان المصانع اشد حته دمشق

لقد بدأت دمشق تصير بفضل القوطة عليها ،
فأعطتها الكهرباء التي دخلت بطنى القرى وهي في
سبيل الدخول إلى قرى جديدة .. وأعطتها
الماء الطوارى الذى سقى بها نواحيها ..
.. وتحت المشايخ والمزارع في قرىها ..
ولكن هل استطاعت دمشق بهذا أن ترد بطنى ما
تطيه لها القوطة ؟ والجواب لا .. فيما تقدمه
المدنة للقوطة لا يقاس بما تقدمه القوطة التي هي
أساس وجود دمشق وحماها ..

هذه هي قوطة دمشق .. الطبيعة في أجمل
صورها .. ولولا دخان المصانع الذى يتصاعد
هنا وهناك لبقيت « حروسي الشام » على حالها
.. سخرى الشعراء في جمالها .. ويطلق لها الناس
« الزلاط » ..

شهر رمضان

مارا بين صحن من أشجار العود .. وأشجار العود
المجيلة التي يزيد عمر الواحدة منها على الثلاثين
والأربعين عاما ، وبعضها بلغ السنين .. وطول
بله السمر فتتحرف يمينا أو يسارا تبحث لنفسه
من مكان تجلس فيه لتسريح فوق الأرض الخضراء
وتتلفت حولك فترى العروس الطويلة التي جاءتوا
يطلقون لها « الزلاط » أو « الزمارد » ..
فالقوطة مثله المدينة ولذتها وسفها .. وهي
الى جانب ذلك بسنها العائد الذى يضم لها
كل ما تحتاج اليه من فواكه وخضروات والاشجار
ولعوم وزيت ولبنون والاف قصب ودمس وهب ..

الاهتمام بالقوطة

من هنا بدأ المسئولون يهتمون بالقوطة ، ويوقعون
دعوى اقبال عليها .. فاجتهدوا الى التوسع الراسي
بدلا من التوسع الأفقى ، شيدوا المنازل على
الجبال فوق بعضها البعض في القوطة القديمة ،
حيث تكثر العبال والمزروعات ، ويسبق الوادى
وينصر .. اما في القوطة الشرقية فلم يرتفع

أنباء الطب والمعلم والافتراع

الدفاع ضد العنائف النووية الغازية

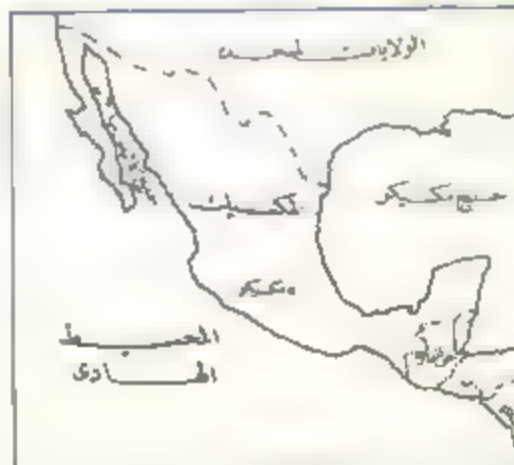
والسبل الى ذلك اطلاق قذيفة تلحق بها قبل وصولها الى هذه الاهداف ، تنفجر فيها او قربا منها ، وتطلق اشياء تفجر القذيفة النووية الغازية .
وعند الانسداد ثلاثة اشعة سمية .
وبيونونات ، وضغط ذو سمح .
والاشعة السمية اعمل هذه الثلاثة لانها اوسع مساحة عند انتشار .

● هذا الدفاع هو الآن هدف كل من الولايات المتحدة والروس على اسواء لكن يستطيع ان يرسل الى كل قذيفة نووية تحدث الدمار ، تقتلها اخرى اخرى ، ومن اجل هذا اندموا وسائل للدفاع ضد هذه العنائف هدمها اطلاق القذيفة النووية وهي في الفضاء وقتل ان تصل الى اهدافها .

حاجه السرطة الى الكشف

● طلت هيئة الامم المتحدة من لجنة لحدوث اسي بها ر علوم تتسم ومتابعة بين بحوث عالية للكشف عن طرائق بسطة لتقدير مقدار اثر المحدث في منطايه ، وذلك استجابة لرجال الطب الشرعي ، ولشرطة ، وذلك للاستعانة بها فيما يقع من الحوادث بينها .

وقد اتصلت لجنة المحدثات نحو ٨٤ باحثا علما في ٢٩ دولة هم قائمون اليوم في معاونه اللجنة في اعمالها ، اتصلت بهم محروهم ان الحاجة ماسة جدا لاحتضارات



الاممب الاولى نظام لي التكسيك هذا العام ، ونظم السلطات استخدام المعاصر للاعين فيها



قلعة ام ركية ضد الطائرات الجوية

المعبدة المعروفة باسم اسبارس Spartan وتجد صورتها مرفقة مع هذه الكلمة .

ولكننا نجد ، مع الأسف ، انه في هذه المنطقة بالذات ، تلك التي هي فوق انطبعة العالية من الجو ، يستطيع العدو ان يلعب بالامس .

ومن عدد الاعمال ان ترس العدو قدفة تسمى قبل دخولها الجو باريدفع منها ما يشبه القذائف تنحى الى اهداف في الارض شسى . ويحال المدافع انها قذائف نووية حقا ، فيلاحقها وهي كاذبة . وبذلك يبعث عن القذائف التي انى منارة مدبرة .

ومن قبل العدو ان يطلق في الفضاء ، امام القذيفة النووية ، مقدارا كبيرا من الاسلاك الحساسية الضعيفة صموم تهرش على جهاز الرادار الذي يستعمله المدافعون في التعرف على كل جسم في السماء . تسحب أربعة عشر اعدده العازية .

والخطر الاكبر الذي تحشاه الولايات المتحدة الآن آت من الصين ، فهي استطاعتها في السوات القاذبة ان تطلق على الولايات المتحدة القذائف النووية المحرقة ، ولو لم تكن بلغت حدا من الانقار حاليا .

والخلاصة ان يسمي صمم اليوم وفقره هذه الظن الدعاية على الدفاع .

اما البيوترونيات فتحتاج الى تصويب دقيق ، لان معها ليس واسما في مساحته . واما المصطلح الاعجبارى فهذا بالطبع لا يكون في الفضاء ، وانما يكون في هوا الجو .

واهل المدافع ضد القذائف النووية العازية هو اصابتها وهي خارج النطاق اسوى . وهذا هو من عمل القذيفة

عن المخدرات في معاطنها

تكتشف عن المارحوانا Marijuana الحشيش ابي من يتناولونه . لا سيما في حوادث السيارات . والمارحوانا هو العقار الذي انتشر تعاطفه في الولايات المتحدة وامريكا عامة .

ويريد اهتمام الناس في هذا العام بهذه الكشوف بسبب الالامب الاولى التي متعام في عاصمة المكسيك هما العام . وسما نحش في هذه الالامب ان اللامبي يستخدمون العقاقير التي تزد في قوة سريعة . او سريعة داهية . من حين ان تتم ادواهم ، ثم ليكن بعد ذلك ما يكون .

الاخذ والاعطاء

النكية . والمهندسون والأطباء وغير هؤلاء وهؤلاء .

وقد شكت انجلترا من ضياع نسبة كبيرة من خبره رحلتها بالذهب الى الولايات المتحدة والبقاء والعيش لها . وترحب بهم الولايات وترحب بالانجليز منهم ، وبالألمان ، وبالفرنسيين ، وحتى بمن هم وراء الستار العبدى أو ما كانوا يسمونه الستار العبدى . وزمرة من أهل الشرق ، من العرب ، الفرنسيين الولايات سافروا اليها قتلهم ، وتلبثوا بعد ذلك هناك قتلهم ، لم لم يعودوا .

وخبر اليوم يأتي من استراليا .

يقول المتحدث عنها ان ميزان المدفوعات ، فيها يفتقر بالادمنة الإنسانية لا يزال في صالحها . ويقول ان استراليا تفتقر من أساتها ذوي العقول الثينة عددا يخرج منها ، مهاجرا ، ولكن ناتيها كذلك لا سيما من انجلترا عدد مهاجر ، الى استراليا ، يعيش ويبقى فيها . وقد كسبت استراليا في الست السنتين الماضية نتيجة

ليس من لا يسمع الآن بالزمة المدفوعات . انجلترا تشكو أزمة المدفوعات ، وتعني بها أنها تستورد من أمم الأرض أكثر مما تصدر اليها ، والنتيجة في آخر العام دين على انجلترا محقق .

والولايات المتحدة بدأت تشكو من نقص في موازنة مدفوعاتها .

وهذا كله في أمر البضاعة . البضاعة المزروعة ، أو المصنوعة .

ولكن هناك صنعة من البضاعة جديدة ، لا هو مزروع ، ولا هو مصنوع ، ولكنه يصدر ويستورد تماما كما تصدر البضائع .

هذا الصنف هو « الرجال ذوو الادمنة » .

انهم هم القائمون وراء الزراعة بروجوبها ، ووراء الصناعة بدموبها . رجال الفن . رجال العلم . رحمة

حرة صنمها لغير سبلة ذرية

الذرة في خدمة السلم

● واستخدامها هذه المرة في العفر .

وقد قامت لجنة الطاقة الذرية بتفجير حفرة سيعملها ٨٠ قدما وعرضها ٢٠٠ قدم وطولها ٩٠٠ قدم . واستخدمت فيها قنبلة ذرية قدرتها ألف طن من المادة المرفقة ت . ن . ت المتحدة وحدة لهذه القوى .

وهذه تجربة من عدة تجارب تحاول فيها اللجنة أن تقلل ما أمكن من بقايا الإشعاع الذي الضار بالإنسان الناتج



في سوق الادعة



يحدث منها . ودام رجال انجلترا ، حتى عبر الراسى على هذه الهجرة ، يعارضون حتى فكرة سن مثل هذا القانون .

اتصا الحرية الفردية عندهم لا يعدها في الدنيا شيء . فان شأيت الدولة ان تحتفظ برجالها فلتنظر ما سبب هجرة قوم من بلادهم ، ومسقط رؤوسهم ، ثم تصنع ما احل . اما ان تبقى الامور على حالها ، ثم تستعمل القوة والقسر في حسم الناس فيما لا يودون ، قسنة كرهاها الانسان في كل الازمان ، والسخون كالقور ، تمام للموتى لا للاحياء .

وامام هذا نفت الحكومة البريطانية انه خطر لها من ذلك حتى العاطر وحده .

لهذا التبادل ١٢٠٠ طبيب و ١٦٠٠ عالم واكثر من ٤٠٠ مهندس و ٢٥٠٠ مهندس معماري ومباح . وبلغ مجموع اهل هذه الفن الداخلين الى اسرائيل في بحر هذه المدة ٣٦٠٠٠ ، وهو يمثل حشر كل المهاجرين الى اسرائيل في هذه المدة .

نفس الامم اذن لكسبها وبعض بحر . ومن العاسرين باستمرار في هذه السواب الاخره انجلترا .

واقترحوا لوقف هذه الهجرة سن قانون ينظمها ، اى قانون في الحقيقة

مرض الفصام العقلى

● واسمه باللاتينية Schizophrenia وهو مرض عقلى ينقسم فيه العقل لمتعدد شخصية لتتبع الى جانب شخصيته ، وهو مرض ، من الامراض العقلية ، واسع الانتشار .

وهناك مؤسسة لدى المؤسسة الامريكية للفصام ، وقد ادمت عند شهر انها وضعت نظاما يستعمل فيه حاملي النيكوتين الذى هو احد فيتامينات ب علاج لهذا المرض .

واضحت كذلك ان ١٥٠٠ من المرضى مال النظم منهم نحو من ٨٠ الى الالة عن طريق هذا العلاج .

ولقد هذه الشوى خصصت ولايسة ميوجردى وجامعة ريجرز Rutgers ، ما يبلغ ٥١٧٠٠٠ دولار يسبق في بحر ١٤ سنوات لامتحان هذا العلاج ، وقد قام حوله ثلاثى كثر .

ان صحيح امر هذا العلاج كان منها للتقسية غير كبير جدا .

من مثل هذا التعجر .

وحفرة اخرى احداثوها بتفجير قبيله قذرتها ٢٥٠٠ كيلو من ث.ن.ت. اى نحو حشر فطرة قبيله هيروشيا ، وهي لتفجير الى الارض الصحريه .

وهي تحرى هذه التعلرب لانها توامر اليهود الهائل الذى لا بد ان يبدل في حصر قياة كمثل قاة سما ، بقوة الفصل الانساني كما حدث في حصر قياة الوسى ، او بقوة الحار كما حدث هذه الامام في الحفارات الميكانيكية من صغيرة وكبيرة .

نجم يولد

وإذ يبدأ في التكثف تنقارب بذرات هذا الغاز بعضها من بعض ، ويشترك في حادتها ، وكلما حثت مقادير كبيرة من المرات في مكان صغير ، احترت ، ثم ازدادت حرارته بالاضغط ثم ازدادت ، وأخيراً باخذ الوهج النووي يظهر للعيان .

ولكن هذا التجمع لا يبدأ حاراً ، إن هذه السحب تكون باردة جداً حتى تبلغ ٣٠٠ درجة فهرنهايت تحت الصفر ، وعندما تبدأ ترسل الأشعاع الذي ينبعث بوجودها ، يبدأ هذا الأشعاع لاسلكياً في أقصى الطبقات العمود ، وكلما احترت الغاز انتقل الأشعاع في الطبقات إلى ما دون الأحمر ، ثم هو يدخل الطبقات المرئية .

وقد دل البحث على وجود موضع في السماء ، به سحب ، من غاز ، تحتها خمسة ملايين مليون ميل ، بها بقعة من اندركسبيل (ذرة أكسجين متحدة بذرة اندروجين) ، عرضها ٦٠٠ مليون ميل ، حال أنها نجم في سبيل البلاد .

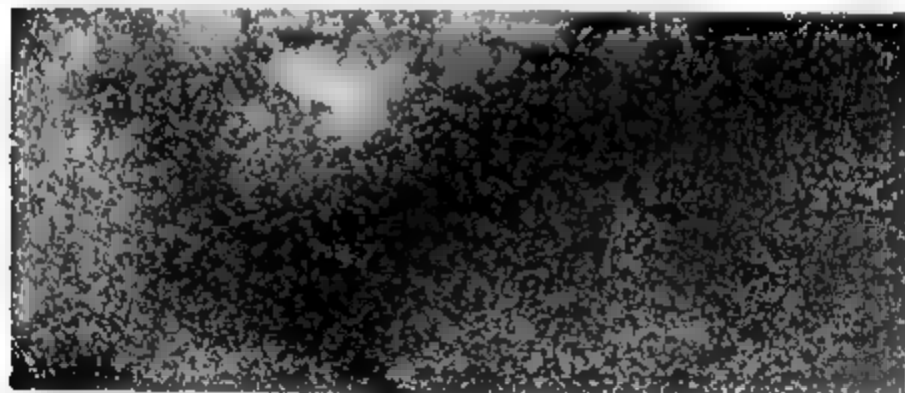
● إن النجوم أعماراً كما للناس أعماراً .

والناس ، إذا كتبت تاريخ أسلاف ، بدأت من ولادته ، وموت بطولته وصباه وشبابه ورجولته وشيخوخته حتى هرمه ، ومع هذا كله صور من تلك الفترات من الحياة .

ورجال الملك يأخذون الصور من النجوم ، في كل الأعمار ، إلا أعمار الطفولة ، وهم يودون لو فعلوا .

وقد حانت اليوم فرصة خال معها الفلكيون أن نجما في السماء يكاد يولد يكاد يولد وفقاً لتصوره الفلك اليوم من معنى ولادة النجم ، والأطوار التي بتطورها ليصبح نجماً وليلاً .

ورجال الملك يحذرونك عن كيمية تكون النجم في السماء فيقولون أنه تكون في سحب من غاز وقبار مما هو منتشر حول العالم ، وذلك أنه يحدث في هذه السحب ، بطريقة غير معروفة ، ظروف تجعل هذا الغاز يبدأ في التكثف



الصَّابِئَةُ الْمُنْدَائِيُّونَ أَيْضًا...

بقلم : الدكتور مصطفى جواد

الأسد بن حمزة بن عبد الله

في سورة النمر ، والمائدة ، والحج ، فادخلوا
انفسهم مع اهل الكتاب وليسوا منهم (٢) .
وجاء في الصفحة ٢٦ قول يحيى : « بارك اسمك
يا صابئ » .

ولأنّ المقالة التي لهم هذا الاسم في البناء بعثه
بقوله : « يصف الصابئة المندائيون ان المقاتل
جل شانه واحد زلي ابدى (٣) » . ولم يذكر هذه
النسبة في اول المقالة ، وانما رغب بها البحث ،
فكتاب صاحبه للمارق محبره .

اسرة مندائية اسلمت

وقد اسلمت اسرة من هؤلاء المندائيين عندما و
بعض مواحي واسط بالعراق وانجبت لظفر فيها
قصاة ومعدون ومؤرخون وادباء ، قال ابن خلكان
في ترجمته الحريري مؤلف المقامات : « وروى القاضي
ابو الصبح محمد بن احمد القندائي (الواسطي عنه)
ملحة الاعراب للحريري وذكر انه سمعها منه عن
الحريري وقال : قدم طينا واسط في سنة ثمان
وثلاثين وخمسمائة فسمعها منه ، وتوجه متعبدا
الى بغداد فوملها واقام بها عدة يسيرة ونوى بها
- رحمه الله تعالى - « ثم قال ابن خلكان :

■ قرأت في الجزء ١١٢ من « العرب » مقالة
بمؤلف « الصابئة البطائح حزن » هل هو
الدينور ذكرهم في القرآن « وعن مقالة مفيدة لـ
تاريخ الادباء من الموضوعات الطريفة . ولكنه عسر
فوجدتها بالصفة البحث ، والآن ما ينشر في
« العرب » يطلب عليه ان يكون مرجعا للباحثين في
مستقبل الزمان رأيت ان اكمل بعض بفسان المقالة
فانقول

معنى مندائي

ان صابئة البطائح عسروا في تاريخ
الادباء باسم « المندائيين » عند الغربيين
والعسريين ، ولذلك يسمى الباحث
الراجل (عبد الحميد بكر عبادة) كتابه في تبيان
بعضهم « مندائي او الصابئة الاقدمين (٤) » وقد
نشر كتابه هذا بمطبعة سنة ١٩٢٧ م ١٣٤٥ هـ
قال - رحمه الله - في شرح كلمة الصابئة فيما
قال : « وقالوا انها كلمة سريانية معناها الفصل
والوجود ، ولها حاشية معهم ، وان حصل
تسميهم مندائي اي القديس ، اما تسميهم بالصابئة
فلوجود ذكرهم في القرآن المجيد في ثلاثة مواضع ،

العالم الكريمة في عالم الربوبية وعالم العقل وعالم النفس وعالم الطبيعة ومراتبها روحية والجواهر الطوية والاجسام السمائية وسائر الوسط والفرق بين النار والنور ، وما لاله كل فريق منهم في ذلك من الهند وقصة اللاتين واصحاب الاتين ومن وافقهم من اصحاب التاتول في هذا الوقت والمثلك (والكلدانيين وهم البابليون الذين يتكلمون في هذا الوقت بالقطع بين واسط والبرية في قرابة هذه وتوجههم في صلاتهم الى القطب الشمالي والجنوبي ... وصاحبة الكسرين الذين يلتصقون في هذا الوقت صاحبو الصعدانيين وتوجههم في صلاتهم الى الشمال وهو القبلة واستدلواهم الشمل .. (١٠) » وذكر صاحبة الصبح وصاحبة اليونانيين .

ومما ملكت بنعم وكتم الاستلا « هـ » وبتر « المستشرق الاتاني في زعمه ان صاحبة مجلة هم طائفة من اليهود تترؤدا من اليهودية ولها يوحنا كسمان (١١) » .

وسموا المفتسلة

وقد سماهم ابن النسيم « المفتسلة » لاعتقاد دينهم على الاصل قال : « المفتسلة هؤلاء القوم كثيرون يتواهبوا بالقطع وهم صاحبة البطائح ، يقولون بالاكسال ويسكنون جميع ما بالكوسه وديارهم يعرف بالصبغ (١٢) وهو الذي شرع لفظه وزعم ان الكوسن ذكر وانثى ، وان القول من شرع الذكر ، وان الاكسوت من شرع الانثى وان الاشجار عروقه ولهم القلوب شعبة تجري مجرى الشرافة وكان تلميذه يقال له سمعون ، وكثروا يوافقون القويعة في الاصطناع ، وفترق ملكتهم بكتك » . ولهم من يعظم النجوم الى وقتنا هذا (١٣) » . ثم قال « مقالة النسيبيين : كان شيلي من المفتسلة الا انه كان يكافها وكان يلبس الفشن ويأكل الفليب ، وكان يعيل الى مذهب اليهود ويأخذ به (١٤) » .

ولي هذا ما يثبت ان صاحبة الفرق الاندلسي هم التتاليون المعروفون عند العرب المفتسلة ، وان صاحبة حرقن اتخطوا اسمهم منذ اواخر ايام الثامن في الربع الاول من القرن الثاني للهجرة كما ذكر ابن التديم في الكهرست في موضع آخر منه .

« اما ابن التتالي المذكور فهو محمد بن ابي العباس احمد بن بختيار بن علي بن محمد بن ابراهيم ابن جعفر الواسطي المعروف بابن التتالي ، وقد اخذ عنه جماعة من الايمان كالحافظ ابي بكر الطالبي (١٥) وغيره ، وكانت ولادته في شهر ربيع الاخر سنة سبع عشرة وخمسمائة بواسطة ، وتولى بها في الثامن من شعبان سنة خمس وستمئة بـ رحمه الله - والتتالي : ينتح التيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وحد الهجزة (١٦) » .

ومن المؤرخين من ورد الفا بعد التيم فيقول (التتالي) كما قبل ياقوت الحموي فقال : « احمد بن بختيار بن علي بن محمد التتالي ابو العباس الواسطي » (١٧) . وذكر انه كان ادبيا فاضلا بواسط محمد بن الحسين التتالي والتفطير في الفلكية وتاريخ البطائح (١٨) ، وتولى بغداد سنة ٥٥٢ ومولده في سنة ٢٧٦ .

والا اعتدنا « جعرا » المذكور اول من اسلم من هذه الاسرة التتالية يكون اسلاميا قبل آخر القرن السادس سنة اربع مبعطل خمسين سنة للهجرة الواحد فيكون اسلامهم في السنة الثالثة للهجرة تقريبا . وهذه القلة كلبية في ظهورهم وتبريرهم واتكاهم لاسلامهم بسبب دينهم وهو ما حدث حقا ، قال شمس الدين الطبري في ترجمة القاضي ابي الفتح محمد بن احمد التتالي المذكور آخرا : « وسئل من معنى (التتالي) فقال : كان اجنادي يوما من العجم تاجر اسلامهم فسموا بذلك . والتتالي : التتالي بالفارسية (١٩) » والظاهر انه لم يرد ان يقول اتنا من الصابنة التتالية ، فقد علم الدين ولبس البلق ، وبثوا بالاسلام المناصب الرغبة ، والفعال البهجة ، وصاروا لاعتزازهم بالاسلام ، وفسحهم به على الحبيب الشافعي ، يفتخون من ذكر القاضي ، ولا يكادون يصورون امثال حصوله . وهذا من طوالت المقدمات المشهورة .

رأى للسعودي المؤرخ

ويرى السعودي المؤرخ اعلم اعلم بتاريخ الامم والاديان ان صاحبة البطائح من البابليين الكلدانيين قال : « وذكرنا في كتاب القبالات في اصول المديانات وكتاب طوائف الدين وسر الصالحين القلوب الاموية

السلام - وما زال أطلقا على ملة شيث وهو مطهب الصابنة إلى أن جاء الإسلام فاسلموا (٢٠) .
وقال فخر بن يوسف المصنف في الطب : « كانوا يسمون الصابنة التي تسمى صابوناً في بلادهم صابوناً في بلادهم » .
وكانت الصابنة في بلادهم تسمى صابوناً في بلادهم .
وكانت الصابنة في بلادهم تسمى صابوناً في بلادهم .
وكانت الصابنة في بلادهم تسمى صابوناً في بلادهم .
وكانت الصابنة في بلادهم تسمى صابوناً في بلادهم .
وكانت الصابنة في بلادهم تسمى صابوناً في بلادهم .
وكانت الصابنة في بلادهم تسمى صابوناً في بلادهم .
وكانت الصابنة في بلادهم تسمى صابوناً في بلادهم .

كانت أصلاً من أصول المانوية

وذكر الأستاذ المؤرخ « كريستين Arden Christensen » هؤلاء الصابنة المانويين قال :
« وسلم الكونتسكيين الذين عرفنا طريقهم يعني المعرفة من سكان الولايات الشمالية من التيراهوية الرومانية ، ومن بين فرق الكونتسكيين فيها بين النهرين وبابل فرقة المانويين والفرقة التي ينسب إليها في الإلهام العربية بكلمة المنسلة التي كانت أصلاً من أصول المانوية ، وقد اعتنق العرب مطهب الكونتسكيين في الشرق ، الذين انتشرت أدولهم إلى العهد الإسلامي تحت اسم المنسلة أو الصابنة (٢١) .
ثم قال : « كان ماني إيراني من أسرة عريقة وقول الروايات أن أبه كانت من العائلة الملكية الإيرانية وكانت لا تزال تحكم إيران حين ولد ماني ، وليس ببعيد أن يكون أبوه ملكاً (٢٢) من الأصل نفسه . وقد هاجر قلق هذا من بلاد حبلان (ألبان القديمة) إلى بابل ، فقام في قرية في وسط ولاية ميسين (٢٣) وهناك كان يحضر مجالس المنسلة ، وهي إحدى الفرق التي وجدت في الإقليم الواقعة بين العراق وبلخ و إلى هذه القرية وقد ماني سنة ٢١٥ أو ٢١٦ وقد نشأ الطفل الصغير على مطهب المنسلة ، ولكنه تصق بعد ذلك في درس أدريان زبانه : الزوبشنية والنصرانية والصابون الكونتسكية وخاصة مطهب ابن ديسان ورايوك ترك مطهب المنسلة (٢٤) .

فتوى الاصطخري فيهم

وكما نرى المانويين الصابونيين تسمى بصده القاهر بالله الصابونيين المنسلة صابنة الطبخ ، في الثالث الأول من القرن الرابع الهجرية ، قال الطبيب البغدادي في ترجمة أبي سعيد الحسن

وذكرهم الجاحظ

وقد ذكر الجاحظ هؤلاء الصابنة المنسلة الصابونيين في الكلام على المنسلة قال : « وكل صابون في الدنيا فاما أصله من قبل الروم ... فاما الصابونين فان المانويين منهم ربما خشي نفسه فهو في هذا الوضع قد تقدم الرومي فيما أظهر من حسن النية ، وانتحل من الصابنة والصابنة ، بفساد القول التمام وبداخله النفس على التسليم كما فعل ذلك أبو المبارك الصابني ، وما زال حكماً وما عرفتنا يمتحن إليه ويسمعون منه ويسمعون منهم لئلا يحدوهم منه من الفهم والإفهام وطرق الأخبار ونواير الكتب وكان قد أربى على ذلك ولم اسمع قط بأقول منه ، وإن كان يصدق من نفسه فما في الأرض أربى منه (٢٥) .
قال الجاحظ : « جاني محمد بن عباد قال : سمعت - يعني أبا المبارك الصابني - يقول : وقد جرى ذكر النساء وصاحبتهن من غروب الرجال : حتى زعموا أن الرجل كلما كان طبعه أحرص كان ذلك أدل على قيام الفحولة فيه (٢٦) .
وذكر الموال أبي المبارك في ذلك وهي تصلح لأن تكون من أحدث الدراسات النفسية الجنسية (٢٧) ، ثم قال الجاحظ : « الله تعالى أرحم بخلقنا وأصل على عباده من أن يظلمهم هجران شيء قد وصله بقلوبهم هذا الوصل والله على التأكيد .
يعني ميل الرجال إلى النساء . وقال بعد ذلك : وقد خشي نفسه (٢٨) من الصابنة ورجل قد عرفناهم بأسمائهم وأسمائهم وأحاديثهم وفي الذي ذكرنا كتابه أن شاء الله تعالى (٢٩) .

الطبيب من مواظبه

ويظهر لي أن بلاد الطبيب المدبرة بشرى العراق كانت من موطن هؤلاء الصابنة المنسلة وكانت قرية من أرض الفصرة الحجازية التي تشبه القصورة بصر ، كما يقال ، وأصبحهم انتقلوا إلى البساتين ثم إلى العمارة منها وما حولها بعد شيوخ القرية قال بالقرى الحموي : « الطبيب بالقرى ثم التفتون وأخوه يد موصلة .. بليلة بين واسط وخوزستان وأطفا نبت إلى الآن ولهم بطرية ، حتى حدود بين أحمد بن سعيد الطبيب النجاشي رحمه الله - قال : الكملوف عندما أن الطبيب من عمارة شيث بن آدم - فيه

الشمس واقترع لقابله لما خرج الملك (٢١) » .
فهذا السجود عن اركان عبادة الصابئة ، وقال
الهمداني : « وهو في معنى قول الله - عز وجل
في معنى التمسك : ويخرون للأركان يكون رزقهم
خشوعا (٢٢) » .

قلت : كان الهمداني حريصا ان يستشهد في هذا
الوضع بقوله تعالى : « فوجئته من سبيلٍ بينهم وبينك
اني وجدت امرؤا ظاهرا وكويت من كل شيء » ولما
عرض عليهم ، وجدتها وقومها يسجدون للشمس
من دون الله وذين لهم الشيطان اهلهم فصدعهم
عن السبيل فهم لا يسمعون (٢٣) » . وقد أثبت
الفران الكرمي ان قوم بلقيس كانوا يسجدون
لشمس ، فهم صابئة العرب .

مباحث كتاب صفاي

ولقد ان احسن هذا الاستدراك بذكي المباحث
الواردة في كتاب « صفاي او الصابئة الاثني عشر »
الذكور انما كان مؤلفه احب معارفه من شيخ
من شيوخ الصابئة الفلسفة المتعاليين هو الشيخ
دخيل وقد رايت انما هذا الشيخ بالناصرية من
المراسل سنة ١٩٢٥ ولم اكن في امور دينه وهذه
هي مباحث الكتاب « صفاي او الصابئة الاثني عشر »
هل هم صابئة نجوم ؟ هل هم كلدانيون ام سريانيون ؟
ساكنهم القديسة وكنهم المقدسة ، اعتقاد
الصابئة في الله ، اعتقادهم في بدء الخلق ، عصر
النسبة ، بحث مختصر عن كتاب الكثرة (الكثيرة)
اعتقادهم في ولادة يحيى ، كيفية يقين دفرج يحيى
اعتقادهم في القيسى ، درجة علماتهم : حلالتي ،
لقميلة ، كثريرة ، الزوشمة اي واسي الاله ، الرمان ،
وخلط العنقاء ، الملح الطامس بالعنقاء ، الملح
لسائر الصابئة ، ملح الدجاج ، هل يجوز للمسلمين
اكل ذبائحهم ؟ كيفية تعذيب الاطفال ، كيفية
تعذيب الانتقام ، اسمية الانتقام ، الرشامة
اي الانفصال والوقوع ، ما يفسد الوضوء
وينقصه ، كيفية الاكلان ، كيفية الصلاة واولاها ،
الصوم ، ما حل لهم في شريعته ، ما حرم عليهم ،
الارض والسما والشمس والقمر ، السنة
والشهور والايام ، صلاة يوم الاحد ، عيد الهبة
او الهبة ، العيد الصغر ، عيد الكرصة ، اي
عيد الكرسي ، الطيبة وقت الزواج ، العيش
والنفس ، العيد والطفل ، عيد الزواج ، هل

بن احمد الاسطوري القبي الصابي الشامي :
« وكان القاهر الخليفة قد استغفاه في الصابئين
فأفاته بقلهم ، لانه تبين له انهم يخالون اليهود
والنصارى ، وانهم يسمون الكواكب ، فزعم
الطيفة على ذلك حتى جمعوا بينهم مالا كثيرا له
فمر فكتب عنهم (٢٤) » . وجاء في رسالة تريبس
بها القبي ابو عبد الله محمد بن يحيى ابن فضلان
فاضي الامانة الشامي الى الطيفة الكنعن
بالله (٢٥) يشكو فيها نقول اهل الالهة « الصابئة
قوم من عبدة الكواكب يسكنون في البلاد الواسية
لا تله لهم وكان في قديم الزمان لهم ذمعة فاسي
القاهر بالله اما سعيد الاسطوري من اصحاب
الشامي في حتم غافاه برافة دعائهم وان لا قبل
منهم القليلة فلما سمعوا بذلك ذهبوا الى حسين كلف
دينار فاسك منهم ، وهم اليوم لاجزية عليهم
ولا يدخل منهم شيء . وهم في حكم المسلمين والامر
علي » . قال الخوارج : « فلما ذهب الطيفة على
رفعتهم لم يبق منها حيوانا » .

وقال ابن سعيد الحمصي القري في وصف
دجلة : « ومن الكائنات التي دجلة فتقرب حتى
تلفع واسط في الجزء الرابع ، كما تقدم ، ثم تلفع
مطالع واسط والصره من الانهار الخارجة من دجلة
لعت واسط .. واكثر اهلها كلدانيون على طه
ثبت - عليه السلام - والناس يسموهم صابئة
وهم اصناد الصابئة (٢٦) » .

اكثر صابئة العرب كانوا باليمن

ويظهر لي ان اكثر صابئة العرب كانوا باليمن ،
قال الهمداني في كلامه على رقام : « اما رقام فكانت
متنسكة بتسبلك عنده ويصيح اليه وهو في رأس
جبل القوي من بلد حثمان ، ينسب الي رقام من
نهران بن تيلع بن زيد بن عمرو بن هشام ، وتسمى
قصر مملكة وقدم باسم باب القصر حائل فيه ثلاثة
فيها صورة الشمس والاهل فلما خرج الملك ثم
بلغ بصره على ٧٠٠ ميل منها (٢٧) ، فلما راما تكثر لها
بان يصف راحته لعت ذفته من وجه يسره ثم يخر
بذنته عليها (٢٨) . ثم قال في الكلام على « مديلا
« ولي مسجد مذكر اساطين مما نزع من تلك القصور
وليس في المسجد الحرام منها ، وهي اكتف منها
واحسن تيجرا كتبا متفرقة في طالب ، ولها يد نصر
الملك منها ثلاثة فيها مستقلة للشرق ومسورة

ومجموع الكتاب ست وستون صفحة من القطع الصغير وهو وحيد بابه وإن جال أن يكون شيخهم السؤل قد وارب وما غارب في الكشف عن اشياء من سور دينه .

مصطفى جواد

تجوز تزوجانا منهم ؟ الاموات وما يتعلق بهم ؟
القبر ، البكاء والنياحة ، الوصية وتقسيم
الوراثات ، اول صبح الاموات والتعويذات الاخرى ،
وقلتهم (وحرقهم) الرقبة ، خدمة (الصابئة
العرانيي الاصل) للسلام ، التحية والسلام
عندهم .

الشرح

- (١٥) كتاب اسمعيل ١٢٥٠ طبعة مصطفى البابي
اصطفي وأولاده مصر .
- (١٦) المرجع المذكور ٢ ص ١٢٦ .
- (١٧) نقل هذه الاقوال ابن ربيعة في مبرون الاخبار ١٨٢٤
طبعة دار الكتب المصرية وفيها تصحيح لطبع حتى
لانت لجنة التصحيح : ولم نطعن الي بعض
حيثيات وجدت فيها ولم لائق الي تصويب نطش
اليه فابقيتها كما هي ، ان لم لمتز عليها في مصدر
اخر . فاقن كانوا من كتاب الصبران للجاحظ ١٩
- (١٨) الصواب : نفوسهم أو اكفهم .
- (١٩) الصبران ١ : ١٩٨ .
- (٢٠) أراد : اسلم منهم من اسلم .
- (٢١) بلدان العنلة القرنية ٨ ص ٨٦ من الترجمة
العربية لاسلانين كوركس مراد ويقيم فرسيه
طبعة منظمة ارباطة .
- (٢٢) ايران في عهد الساساني ٢٩ ترجمة الدكتور
يحيى الخشاب .
- (٢٣) في فهرست ابن النديم ٥ فني ٥ .
- (٢٤) الصواب : ميان ٥ حد العرب .
- (٢٥) ابر في عهد الساسانيين ٥ ص ١٧٢ (١٧١) .
- (٢٦) تاريخ بغداد ٥ ٧ : ٢٦٩ طبعة مطبعة السعلا
سنة ١٣٦٩ - ١٣٦١ .
- (٢٧) كتاب المروءات الذي سبناه والعراذل الجامعة
خطا ٥ ص ٦٩ ٥ وجده اليه أنه أرسل بها الي
التاجر فدين الله وذلك وهم من المزاح .
- (٢٨) جبرالية ابن سبيد ٥ مقدار الكتب الوطنية
سفرس ٢٢٣ الورقة ٧٥ .
- (٢٩) مري شيئا قبلها ، استعمل اسم التفسير على
حقيقته
- (٣٠) الاكبال ٥ ٨٢ طبعة مطبعة الميرزا بهمد (٢٠)
٢١١ المرجع المذكور ٥ ص ١١٥ ٥ ١١٦ .
- (٣٢) المرجع المذكور ٥ ص ٨٢ .
- (٣٣) سورة النمل ، الايات ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ .

- (١٥) حرران نسخ المعاد والتبديء الراد نال باقرب في
مجمع السعلا ٥ مجوز ان يكون مثالا من
من حرب الرس اذا لم ينشد ويحور ان يكون
فمثلا من الحر ٥ يقال : رجل حرران اي
مطشك واسله من الحر ٥ امرأة حترري ٥ .
- (١٦) والنسبة اليه حرراني بعد قوله الساكنة تون
على غير قياس كما قالوا مثلي في النسبة الي ماني
والقياس ما بوى وحراني والخاصة عليها .
- (١٧) امدف كلمة «كتاب» فاستوحب الاسم الحر
كتاب مديني .
- (١٨) هذا القول منقول من كتاب مديني (ص ١٢)
من غير اشارة الي الكتاب .
- (١٩) كتاب مديني او الصابئة الاثنتين ٥ ص ٥ طبعة
مطبعة التراث بمقداد سنة ١٩٢٧ .
- (٢٠) من الخطر بن سلام صاحب الخريز .
- (٢١) نشر له مجمع اللغة العربية بمصر كتاب «معجم
الجبدي وضلالة المنهي» في النسخة سنة ١٩٦٥ -
١٣٨٤ .
- (٢٢) وليك الاميان ٥ ٥٥٩ : ٥٥٩ طبعة ايران وهي
اصح الطباعات الي الآن .
- (٢٣) مجمع الادباء ١٣ : ٣٧٩ طبعته في بيروت الاولى .
- (٢٤) ليدكر القاري الكرم ارباط الاسرة بالبطاح .
- (٢٥) تاريخ الاسلام ٥ سفة دار الكتب الوطنية
بيارس ١٨٥٢ الورقة ١٥ .
- (٢٦) اسبى والامر ب ٥ ص ١٣٧ : ١٣٨ طعة دار
الصادق بالقاهرة سنة ١٩٢٨ ٥ ١٣٥٧ .
- (٢٧) الفريسي ٥ ج ١١٦ ص ٨١ . وقال عياد الحميد
عبادة ٥ قال البعض من المؤرخين انهم من التقدان
وهم اول من سجد للاسماء ٥ ٥ مديني ص ١١٦
(٢٨) وفي نسخة اخرى «دالحيس» .
- (٢٩) فهرست ابن النديم ٥ ص ١٧٧ طبعة المطبعة
الرحمانية بمصر .
- (٣٠) المرجع المذكور في الصفحة المذكورة

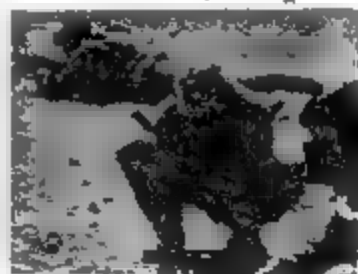
الفدائيون ..

للشاعر : عبد الهادي كامل

■ حتىّ الجهاد بطرولة وصمودا
والى الفدائيين من أبطالنا
الساثرين اى الجهاد أشاوساً
الواهبين ان الفداء بعوتهم
المقسمين على الجهاد وقُدسيه
لولاهم لم نسمع الدنيا لنا
قد نرحموا الآمال عرماً صادقاً
واستعدوا وردّة امسود صطّروا
رَهطُ الفدائيين بورك فيهم
بالروح حادوا وهي أسمى عاية
حملوا النعوس على الأكتف وأقلعوا
رَهطُ نخدّى بضالين وبطشهم
وأشدُّ (بماطمة) التي ارتفعت الهدى

وعندى وبدلاً للنعوس ، وجودا
أزج التحايا اليوم والتمجيدنا
الناشرين الى القتال أمسودا
الراصين ان الكفاح بنودا
ألاّ يحكم في البلاد يهودا
صوتاً ولم نعرف لنا جهسودا
وتيموا درب الفداء عنيدنا
لهم وللوطن الرير خلودا
ما مثّل جودهم المؤرّر جسودا
في الخود لم أسطع لها تحديدا
لا يرهبون النار والبارودا
والسجن والخلاد والتصفيدا
حرباً لما لم تع عنه متجيدنا

(*) من طاعمة البرنابى التي اعتقلها اليهود ودجوا بها في
السجن متومة وقس قذيفة موقولة في سينما صهيون في القدس





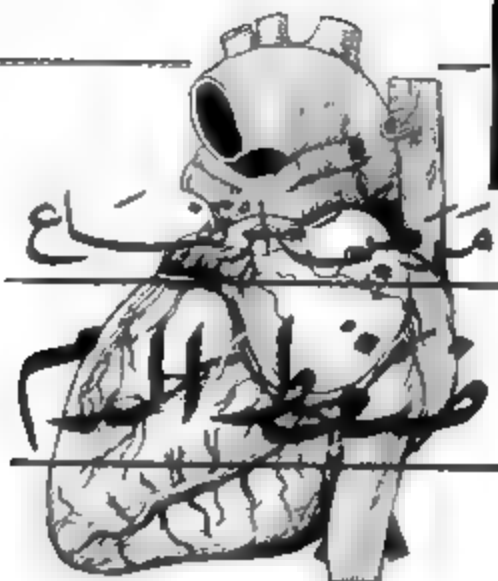
الجهادة العربية فاطمة البرجاوي

بانت ثعالي البطش والتهنيدا
كيلا ترى في (قُدْسُها) شهيدا
فوق القنود سلاسلًا وحليدا
وحلّى وملبوسٌ يرفُ جديدا
عزمٌ تضجر ثورةً وصودا
اللابسات من الحرير بمسودا
مَنْ يرثيه على الموان قميذا
إن كانت الأخلاق منهم سودا
يامن لما ماضٍ يشع عجيذا
في كل أمتٍ رايةً وسودا
في أليت أهلها الزمان وجودا
وتيمنى القدر والتجيدا
فوق الهصاب مفردا نغريدا
حسم الردى لتزبد لهم تنكيذا
مضى النداء الموقف المحمودا

أعظم بها رهن الأبر سجيعة
رصيت ظلام السجن تروح تحة
وأستبدلت بدل الأساور والحلي
العايات ترينهن جواهر
ويرين (فاطمة) الجهاد، وحليها
قل للغواي القمامات لدى الحمى
ما يمنع الثوب الموشى إن يتكن
لا تضع الأثام يعض وجوههم
أنت العروبة يا مليحة (خولة)
أهلوك قد سادوا الزمان وركزوا
فعلام ترضين الحياة كدمنة
قومي انفض عنك الكرى هيا الهوى
قومي احمل الراش يزأر صوته
وتضجى نارا تصب على العدى
أجته صاح بنا الجهاد مؤدنا
ونحدي سينك للجهاد ولقندي
كأحدي بدلا لقنوس وجودا
فالله إما أن يعيش مكرما
في أرضه أو أن يموت شهيدا

دمشق : عبد الهادي كامل





بقلم : الدكتور يوسف الكيلاني

المصالي الأمراض الباطنية بمستشفى الصباح

والرقم الأول للضغط والقلب مضيق ،
والرقم الثاني للضغط والقلب مرنح .

ان درجة الضغط تعتمد على المقاومة
التي يلماها الدم أثناء جريانه والشرابين
الدقيقة ، فالتباين هذه الشرايين أو
تصلبها يزيد من درجة الضغط .

ودرجة انقباض هذه الشرايين تعتمد
على نشاط الجهاز العصبي السمبتاوي
وهو جهاز الطوارئ في الجسم ، ويزيد
نشاطه وامرازه لملاحي الأدرنالين والنور
أدرنالين في حالات القلق والمضرب
والتمرض قسري كما يزيد بتأثير الحرارة
أورام بعض القلب الصماء (السدد
الكظرية الموجودة فوق الكليتين) أو
نتيجة أمراض الكلى والمجاري البولية .

أما تصلب الشرايين فيحصل عادة في

■ ان وظيفة القلب هي دفع الدم الى
جميع أجزاء الجسم وأعضائه الحيوية
عن طريق الشريان الأورطي الذي تتفرع
منه الشرايين المتوسطة والدقيقة
والشعرية . وحين يضع الطبيب جهاز
الضغط على ذراع المريض فإنه يقيس
قوة ضغط الدم في الشرايين الدقيقة
ويسجل ذلك في قرآنين ، الأول يمثل
ضغط الدم والقلب في حالة الانقباض
والثانية تمثل ضغط الدم والقلب في حالة
الارتخاء . وتختلف درجة الضغط
الطبيعية باختلاف السن والوزن والنحس
والحالة النفسية . ففي سن العشرين
يمكننا اعتبار (٨٠/١٢٠) مائة وعشرين
على ثمانين مليمترا من الزئبق قراءة
طبيعية ، أما في سن الستين طبعه
إذا كانت القراءة (٩٠/١٦٠) مائة
وستين على تسعين مليمترا من الزئبق .

الضغط هو مقدار الدم الذي يدفعه القلب للدورة الدموية في الدقيقة الواحدة ، ويمكن تلخيص ما قلناه بالجدول التالي :

معدل ضغط الدم = مقدار الدم الذي يدفعه من القلب للدورة الدموية في الدقيقة الواحدة \div المقاومة التي يلقاها الدم في الشرايين .

ومن هذا يتضح ان زيادة درجة الضغط تزيد من المقاومة التي يلقاها القلب حين ضخه للدم في الفروق يؤدي ذلك أولا الى زيادة في قوته وتضخم في عضلاته ولكنه في النهاية يصاب بالفشل والهبوط ما لم يبادر المريض للعلاج في الوقت المناسب ، أما حق الشرايين الدقيقة وتصلها يؤدي الى ملء الدم المدفع الى الامضاء الحيوية في الجسم كالدماع والكلى والقلب معه ، ويؤدي ذلك الى عجز في أعمال هذه الأعضاء الحيوية .

سبب ارتفاع ضغط الدم :

ان عامل الوراثة يسبب من مستين الى ثمانين في المائة من حالات الضغط ولذلك ينصح بعدم زواج الأقارب والمصابين بهذا المرض رحمه الله سبحانه . أما أمراض الكلى والمغاري البولية وبقية الأسباب فتسبب من عشرين الى أربعين بالمائة تقريبا من حالات ضغط الدم ما لم تعالج في أطوارها المبكرة ، ومن الأسباب البادرة للضغط تمدد الأوعية الى حالة الخطف الضيقة في الشريان الأورطي وهي مرض خطي يولد بها المريض وأورام بعض الغدد الصماء (الكظرية) وحالات تمدد الولادة أو التسمم ببعض مركبات الكورتيزون أو الرصاص .



القلب وتفرعاته

من متقدمه كمنظهر من مظاهر الشيخوخة ، وذلك بتوسيع المواد الدهنية كالكلسترول على الفشاء الداخلي للشرايين على من المستن مما يؤدي الى ضيق مجراها وتصلبها ، ولكن ظاهرة تصلب الشرايين تحصل في سن مبكرة في المصابين بالسمنة ومرض البول السكري أو ارتفاع ضغط الدم ، كما تحصل في بعض الحالات كمرض ودائي نتيجة عجز أجسامهم عن تمثيل المواد الدهنية والانتفاع منها ، فيتوسبب الكلسترول في مجاري الشرايين كما يظهر على شكل أكياس تحت الجلد وفي أماكن أخرى ، وبما يرتفع أن لتصلب الشرايين أكثر من سبب ولكن من أهم عوامل المساعدة أعمال علاج ارتفاع ضغط الدم .

ان العامل الثاني الذي يعدد درجة

امراض ارتفاع ضغط الدم :

والحرف والاجهاد كما اسلفنا تؤدي الى ارتفاع طارىء في الضغط يزول بعد دقائق من الطود للراحة سرير الكشف ويعود بعدها الضغط لدرجة الطبيعية .

علاج ضغط الدم :

ليس بالأدوية وحدها يعالج الضغط فمن المعروف ان السمنة تزيد من عمل القلب وتساعد على تصلب الشرايين ، وكذلك الامر في مرض السكري . فلذا كان المريض مصابا بالسمنة أو السكري فمن الطبيعي ان ياتي علاجهما في المقام الاول .

لنا أيضا ضرورة تجنب القلق ومواقف الاعمال وذلك بالتمود على تقبل امور الحياة بطوها ومرها برحابة صدر وبشاشة وربما يحتاج الطبيب لتقديم النصيحة للمريض في معالجة مشاكله مع وصف الهدئات النفسية له . ويجب ايضا تجنب الاجهاد الجسمي وذلك بتنظيم اوقات العمل وزيادة اوقات الراحة كالتبولة بعد الظهر والنوم المبكر مع عدم المعاصرة من ممارسة رياضة السير على الاقدام والسباحة في بعض الحالات .

ثالثا بالإسالة الى وصف غذاء خاص فانقاص الوزن يسمح للمريض ايضا بتقليل الملح في الطعام لان كثرة تناطيه تؤدي الى زيادة كمية الدم في الدورة الدموية وهذا يزيد من عمل القلب وربما يلجأ الطب في هذه الحالة لوصف مدرات البول للمريض مع التساهل معه في تناول كميات معتدلة من ملح الطعام وذلك لأن مدرات البول تؤدي الى تخفيض الجسم من الملح عن طريق ادرار البول .

اذا كان ارتفاع ضغط الدم معتدلا فإن المريض لا يشكو منه لسنوات طويلة ولكن مع مضي الزمن تصاب الشرايين بالتصلب والضييق والقابلية للانقباض ونتيجة لذلك تقاسي الأعضاء الحيوية في الجسم كالدماع والبن والقلب والكلى والاثقين من قلة وصول الدم اليها فتشلا تصلب الشرايين التاجية التي تغذي اقلب يؤدي الى الذمة الصدرية وما يترب عليها من مضاعفات وتصلب شرايين الدماغ يؤدي الى الصداع او الدوخة وضعف الذاكرة ، واتسجار هذه الشرايين يسبب النزيف في الانف او الدماغ او في قاع العين . ولقد ذكرنا كيف ان القلب مع مضي الزمن يصاب بالتشمع لم بالهبوط وكيف تسمح الكلى عاجزة من اداء وظيفتها وهي تفية الدم . وحين يصل المرض لهذه الدرجة يسميه الاطباء ضغط الدم الخبيث .

وبهذه المناسبة فاني اود ان اذكر ان هذه الامراض ليست وقفا على مرض الضغط وحده فانه صداع ونزيف الانف مثلا لهما اسباب عدة غير الضغط ، وكذلك الامر في تصلب الشرايين كما اسلفنا . ومعرفة هذه الاسباب يجب ان تتركز للطبيب وما على المريض اذا شعر ببعض هذه الامراض الا ان يعرض نفسه على طبيبه ، وغراه الضغط لا تأخذ منه اكثر من لحظات يمكن بعدها تطمين المريض بانغير مصاب بالضغط ، وفي هذه الحالة لا داعي لاجراءات فحوصات المختبر والاشعة وتنظيط اقلب التي تحرى فقط اذا وجد الضغط مرتفعا . وينصح المريض حين زيارته لطبيب ان يكون مرتاح البال والجسم لان القلق

ونتاج هذه العمليات باهرة خاصة اذا اكتشف الضغط وسه في سن مبكرة .
واما علاج حالات تسمم الولادة المصحوبة بالضغط المرتفع فهو توليد العامل قبل موعدھا بيضعة اسايح وبذلك يزول الخطر عنها وعن وليدها ، واما حالات الضغط المصاحبة لاستعمال مركبات الكورتيزون فيكون بتخفيف جرعة هذه المركبات أو استبدالها بغيرها .

علاج مضاعفات ضغط الدم

وعلاج مضاعفات ارتفاع الضغط يختلف ايضا باختلافها . فهبوط القلب يعالج بالإضافة الى ما ذكرناه اعلاه بمركبات الديجوكسين والمدرات مع الحد من زيادة الملح في الطعام وضرورة تجنب الاجهاد . وحين يؤثر الضغط على شرايين القلب أو الدماغ أو الكلى فيحسن عدم تخفيضه الى درجات منخفضة تفرب الضغط الطبيعي لأن ذلك يزيد من قلة وصول الدم لهذه الاعضاء الحيوية ويستحسن الوصول لدرجة الضغط الى الحد الوسط .

ان معظم العمليات والأدوية الفعالة التي اشرنا اليها قد أصبحت في متناول ايدينا منذ عقدين من عمر الزمان فقط، وان تعددها يدل على أن البحث العلمي لم يصل بعد الى اكتشاف الدواء المثالي، ولكنها بالرغم من ذلك قد ضمت للملايين من المصابين بارتفاع الضغط في العالم جوا من الضغط الطبيعي يمكنهم من الحياة الطبيعية سنوات اطول من العمر ممؤة بالسعادة لهم ولعوهم وللأطباء الذين يعالجونهم .

الكويت يوسف الكيلاني

ان علاج ضغط الدم يتوقف أولا : على درجة ارتفاعه (معتدلة ، أو شديدة)

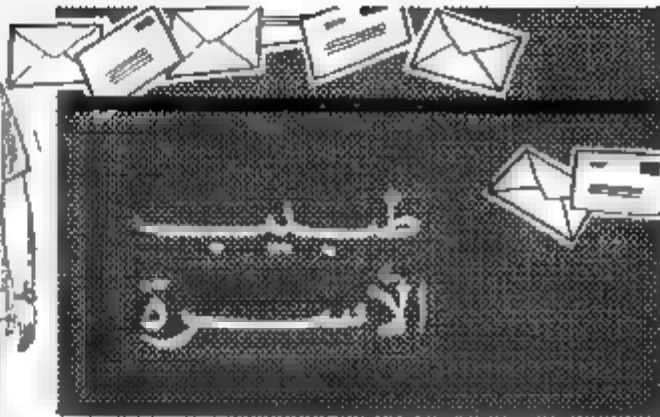
ثانيا : على درجة تأثيره على الأعضاء الحيوية كالكلية والقلب والدماغ بالإضافة الى شدة ارتفاعه ويسمى في جميع هذه الحالات ضغط الدم الحثيث .

ثالثا : على اسبابه .

ان الأمور الثلاثة التي ذكرناها اعلاه يجب أن تتبع كقاعدة عامة لعلاج جميع درجات الضغط وتأثيراته وأسبابه وهي كافية لعلاج في اطواره المبكرة الحفيفة .

اما اذا كانت درجة ارتفاعه شديدة وقد بدأ بتأثيراته الضارة على القلب (أصبح ضغطا خبيثا) بالإضافة الى علاج السمنة والكلى (ان وجدت) واستعمال المهدئات والمدرات لموجب ان يضاف الى هذه المجموعة الادوية ذات الفعالية الانسوى في تعويض الضغط وينصح في هذه الحالة بادخال المريض المستشفى حتى يمكن اولا اختيار الدواء المناسب له من مجموعة هذه الأدوية الحديثة كما يمكن اختيار الجرعة المناسبة لأن الكمية الفعالة تختلف من مريض الى آخر حتى ولو كانا مصابين بدرجة ضغط واحدة ، كما يمكن مشاهدة مضاعفات كل دواء من كتب . وفي هذه الحالة اما ان يغير الطبيب الدواء أو يضيف له دواء آخر بحسب مضاعفاته .

اما علاج اسباب الضغط فيختلف باختلاف طبيعتها فالتهابات الجراري البولية تعالج باستعمال المضادات الحيوية حتى يتطهر البول من الجراثيم . واما علاج صيق الاورطي واورام الصدر الكظرية فهو يازاتها بالعمليات الجراحية



الطبيب .. هل هو غذاء كافٍ للأطفال؟

وفيتامين "د" لا تتوفر في الحليب بالقدر الذي يكفل للطفل نموا طبيعيا . كما أنه كلما كبر الطفل وازدادت احتياجاته الغذائية ، كان من الصعب استيعابها كلها بكميات سائل كالحليب ، إلا يتناول كميات تفوق طاقته الهضمية . ومن ذلك فمن الضروري إعطاء الطفل الذي يحاور من العمر خمسة شهور ، أنواعا مختلفة من الطعام ، بالإضافة إلى الحليب . ومن هذا ترين يا سيدي أنه يجب عليك أن تستمرى في محاولتك لإطعام طفلك التي تلعب من العمر سبعة أشهر ، لا أن تتركها وتبني من قبلها للطعام .

ولكن .. كيف السبيل إلى ذلك ، ما دامت طفلك تعرج الطعام من فمها كلما أطمعناها ؟

السبيل إلى ذلك ميسور ، إذا اتبعنا بعض الإرشادات العامة في تغذية الطفل ، وأولها تنظيم مواعيد الوجبات بحيث تقضي أربع ساعات تقريبا بين أي وجبة وسابقتها ، فهذا يعطى معدة الطفل فرصة للراحة ، بعد هضم الوجبة السابقة تمكها من تقبل الوجبة الجديدة شهية .

● لي طفل عمرها سبعة أشهر .. بدأت بتعويضها على تناول مختلف أنواع الطعام ، ولكننا الآن نلحق فيها بمجرد أن ترى الفتلة في يدي .. وفي كل مرة أدخل الأكل إلى فمها سواء كان عصيرا أو خضرا مهروسا ولما منها ، لا تثبت أن تفرجه .

انتي في حيرة من أمري ، هل استمرى في محاولتي ، أم أتركها ؟ وهل يكفي اللبن طعاما لها ولنموها نمو طبيعيا في هذه السن ؟



— رغم أن الحليب غذاء ممتاز ، ويكاد يكون غذاء كاملا للطفل الرضيع في الأشهر الأولى من عمره ، إلا أنه لا يكفي لنموه نموا طبيعيا مع تقدمه في السن . فيفضل المواد الغذائية الأساسية مثل الحديد

وهذا ملاحظة هامة ، هي أن الطفل في هذا العمر لا يكون قد تدرب بعد على بلع الطعام ، لأن عملية بلعه تختلف في طبيعتها عن بلع السوائل ، وعلى ذلك فهو يصطط الطعام بين لسانه وسقف حلقه ، بدلا من دفعه إلى الحلق وتكون النتيجة أن يخرج حرو من الطعام من فمه ويظهر الوالدان أن طفلهما لا يرقسه .

الصيغة الثانية هي أن أي لون من الطعام يجب أن يعطى في بداية الوجبة ، حين يكون الجوع على أشده ، ثم يتبعه بكبة من الحليب تكفي لاشباع الطفل . أما إذا بدأنا الوجبة بالرضاعة لم أكملها بالطعام فإن الطفل لا يقل على الطعام ، وهو لم يعتده بعد ، خاصة بعد أن يكون قد شبع من رضاعة الحليب .

اعانى من ربو مزمن

منذ ٢٠ عاما

• أنا اعانى من ربو شعبى عزميد اكثر من عشرين عاما وقد اختار الطب لي علاجي واخيرا اطلق احيد الإصفاء لا سمكة التيساء كما يسمىها واوصاني ان اخضع السمكة في شاي بارد معطر بالنعنع واشربه بعد مرور ٢٤ ساعة واكرر هذه الصيغة يوميا . فما هو رأي الطب في هذا العلاج ؟



الحق ، أو العار المساعد في الجو ، ومعضها يظهر في أوقات معينة من السنة ، وغالبا ما تكون في ايام الربيع . ولضيق المقام فإن علاج الأزمة يحتاج لدراسة كل حالة على حدة ، دراسة مستعجلة ، يلزم فيها تعاون المريض والطبيب . والعلاج سيمر وقفا طويلا ، مع الاستماعة وقت دراسة الحالة ، بالمقايير المعروفة بعك تقاليد الحضارات المطلة للمصنعات الهوائيه كالأدرياني ، والأقيطون ، والأميوفيلين ، مع

— الربو الشعبى مرض ينتج عن تقلصات في العضلات المطلة لتقنيات الهوائية مع ارتشاحات مائية في غشائها المخاطي ، مسببة احتشاقا في التنفس . وقد احتللت الآراء في مسببات المرض ، وانحصرت الانحاء التي أحرقت في أن هذه المسببات إما أن تكون سبب الحساسية ، أو التهابات الجهاز التنفسي التي تبدأ بالأنف والصوب الأنفية ، وتنتهي بالرئتين . وإما سبب اضطرابات معينة .

وتختلف الحالات فيحور أن تكون سبب أحد الأسباب الأنفية الذكر أو سبب أو كل الأسباب مجتمعة . كما يكون الاختلاف أيضا في حدة الأزمات وتكررها فبعضها تكون حبيبا شتوفا قصيرا ، ويتكرر على فترات متباعدة ، وبعضها مستمر وقتا طويلا ويستمر أاما طويلا . وبعض الحالات مرتبط بأحواء معينة كزيادة نسبة الرطوبة في

إذا كل ما يقع المريض من الناحية النفسية ، وما يصاحب ذلك من ارتباك قد يعطى المريض بعض الراحة . وأنصح السيد القارئ أن يتصل بأحد أخصائي الأمراض الصدرية ، للدراسة حالته دراسة مستفيضة ، حتى يستطيع أن يجد معه علاجاً لحالته ، التي مرجو له منها الشفاء ، وهناك حالات كثيرة تم حلها بعد دراستها . ويحتاج العلاج إلى الصبر من ناحية الطبيب والمريض على حد سواء .

المضادات الحيوية والأدوية المضادة للحساسية . وفي بعض الحالات يستعمل الكورتيزون مع علاج المريض من الناحية النفسية .

وبخصوص الشق الثاني من السؤال ، فإنه ليت علمياً أن ما يسمى حلاً لا يمكن الشفاء ، ما هو إلا نوع من المطريات ينمو بواسطة الشاي المحلى بالسكر . وقد ثبت أنه لا علاقة ، ولا فائدة منها إطلاقاً ، في علاج الربو الشعبي اللهم إلا

البرود الجنسي

● أنا شابة في الخامسة والعشرين من عمرى تزوجت منذ ٧ سنوات وليلة زفاني أصبت بصدمة نتيجة لجهلي الجنسي .. وتسببت لي هذه الصدمة في برود جنسي يجعلني أرفض القيام بأجباتي الزوجية نحو زوجي الذي أحبه .. فهل هناك علاج لكل حالتى ؟

أخطاء كثيرة يمكن تفاديها وإصلاحها . ومن الواجب في حالتك أن تستشيري أخصائى لأمراض النساء أولاً للكشف من احتمال وجود سبب عضوى قد يكون وراء حدوث الم وقت التقاء الزوج بالزوجة ، مما يجعل المرأة تعجز وتخشى هذا التقاء وبالشرح المفصل من جانب الطبيب للزوجة والزوج وتقديم بعض الإرشادات الواجب اتباعها يمكن معالجة هذه الحالة .

وإذا كان هناك سبب عضوى في الرحم وملحقاته أو المهبل، يمكن للطبيب معالجته .

— إن أسباب البرود الجنسي أو الرغبة في عدم ممارسة الاتصال الجنسي كثيرة جداً لا ينسج المجال لشرحها هنا . ولكن من أهم هذه الأسباب الصدمات النفسية التي قد تحدث في أول فترة الزواج ، وتكون نتيجة العمل الحسى ضد المرأة والرجل أو كليهما مما يؤثر تأثيراً مباشراً سلباً إحكام المرأة عن ممارسة الاتصال الطبيعى .

وعلاج ذلك سهل ميسور في معظم الحالات فالتشقيف الحسى وقراءة الكتب العلمية المبسطة للحسن قد تكشف عن

الوليد الذي لم يستتم

٧ اشهر في بطن امه

● كثيرا ما نسمع عن سيدات يلدن مواليدهن في الشهر السابع من الحمل .. قبل هذه اسابيع مبيتة .. وهل يعيش الطفل اين سبعة اشهر او قبل ذلك حياة طبيعية؟

نصيب الجنين داخل الرحم، كالنشوهات الطقية، والزهرى، والعوامل الوراثية. ومنها ما يصيب الرحم أثناء الحمل، كالاصابات الباشرة أثناء الحوادث، وكذلك الصدمات النفسية، والأمراض الشديدة التي قد تصاب بها الأم، كالتهاب الكلى المزمن، والاليميا الشديدة، وأمراض القلب.

أما فرص هؤلاء الأطفال في العيش حياة طبيعية، فتزيد كلما قرب موعد ولادتهم لنهاية الشهور التسعة الرحمة، أو كل ورهم اقل قليلا من مدة وظل. كما لفرص الحياة لتقل تدريجيا، كلما كان وزن الطفل اقل، والامل ضعيف جدا في ان يعيش الطفل الذي يولد قبل سبعة اشهر رحيمة.

ولقد اثبتت الاحصائيات ان التأخر العقلي في الأطفال ناقصي النمو كان ٨٪، مقابل ١٦٪ في الأطفال الطبيعيين. وتزيد هذه النسبة في السن ما بين ١١-١٦ سنة بنسبة ٢٢٪ لناقصي النمو، مقابل ٩٪ في الطبيعيين.

وتختلف هذه النسبة تبعاً لامتداد الطفل بالاكسجين، سواء كان ذلك داخل الرحم، أو في الفترة الأولى من حياة الطفل، اذ يؤثر ذلك على خلايا المخ ويؤثر مستقلاً على قواء العملية اذا شح الأوكسجين ويؤدي الى التأخر العقلي.

ولكن ليس هناك ما يحول دون نمو الطفل ناقص النمو، بصورة طبيعية وقد اثبت التاريخ ان بعضهم كان عبقريا كاسحاق بيوتي ولو ان هذا لا يسمع ان كثيرا منهم متأخر عقليا.

من المعلوم ان بعض الأطفال يولدون قبل ايام اشهر الحمل التسعة، وسبعة هؤلاء ٧٪ من مجموع الولادات الطبيعية. والطفل ناقص النمو، هو ما قبل وزنه عن ٢٥٠٠ جم أو مدة وظل، وفرص العباء بالنسبة لهؤلاء الأطفال الناقصي النمو كالآتي

يعيش طفل واحد بين كل ٣٠ طفلاً ممن يمل ورهم من رطين، أما من كان وزنه ٣ أرطال فتزيد النسبة لفرصه في الحياة الى ١ من بين كل ثلاثة.

وهؤلاء الأطفال الناقصو النمو معرضون للموت في الفترة الأولى من حياتهم، فنصمهم معرض للموت في الأربع والعشرين ساعة الأولى، و١٥٪ في الأربع والعشرين ساعة الثانية. أي ٢/٣ (ثلثا) الوفيات تحدث في الثماني والأربعين ساعة الأولى لحياة الأطفال ناقصي النمو. وأسباب الولادة المبكرة للأطفال ناقصي النمو كثيرة جداً. ولكن بعد ان:

٧٥٪ منها ليس له سبب ظاهر معروف اكليبيكي.



١٢٪ سببه الحمل التوأمي.
١٢٪ لأسباب كثيرة منها ما يصيب الأم من مضاعفات الحمل، كالنقص الحلي، وارتفاع ضغط الدم والاندفاع الحبيب المشيمة. ومنها الأمراض التي



خُطُورَةُ الإخْضَاءِ .. فِي الدَّخْطِيطِ السَّرْبَوِيِّ

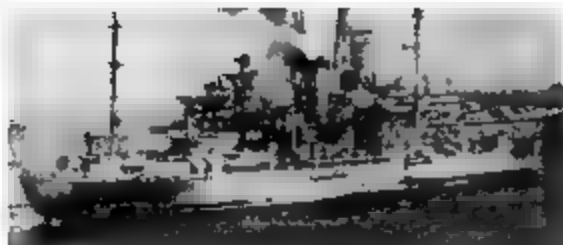
والتي لعمري الإحصائيات بالنسبة لوالدكمي
الخطط التربوية في الله على أساس هذه الأرقام
بتم وضع الخطط للتسمية المدارس والفصول
والمدرسة الابتدائية والاعدادية .

ويحتوي عدد من البلاد العربية من لوتلاخ معدل
النمو السكاني بدرجة تعتبر من أعلى المعدلات
العالمية في النمو. وقد ترتب على هذه الزيادة السكانية
الطرد لزيادة في أعداد التلاميذ وبطبيعة في مرحلة
التعليم الإلزامي مما أدى إلى تأجيل الاستيعاب
الكامل لتلاميذ هذه المرحلة إلى فترة زمنية أبعد
مما كان مطبوعاً لها في خطط التربية الموضوعة .
وأدى أيضاً التزايد السكاني إلى ازدحام الفصول
والى استخدام مبان غير مناسبة كمدارس . وأنتج
هذا كله ضغطاً في مستوى التعليم في كثير من
المدارس وظهور مشكلة التناقض بين الإكم والتكيف
في تعليم التلاميذ .

وبلبل الدول العربية الآن جهدا كبيرا لتوفير
الإحصائيات الدقيقة التي يمكن الاستفادة بها في
مهمة التخطيط التربوي وذلك بالنسبة للسنوات
القادمة لتتالي الإحصاء التي وقعت فيها الخطط
السابقة بسبب عدم توفر الإحصائيات .

● التخطيط التربوي أصبح ضرورة قصوى
بالنسبة للامة العربية كلها حتى تستطيع ان تعوض
ما فاتها في عصر السيطرة الاستعمارية .. ثم
ليدا السرب بسرعة تلاحق بها اطلاق العالم الحديث
في عصر القوة والفضاء .

وعلى الرغم من الإيمان بأهمية التخطيط التربوي
فإن هناك بعض البلاد العربية التي نظرت الى
المهمة اللازمة لذلك ومضت بها يحتاج الى تعميم
هذه الخبرات ، وهناك أيضا مشاكل أخرى تواجه
التخطيط التعليمي بالبلاد العربية ومن أهم
هذه المشاكل مشكلة الإحصائيات السكانية
العامية .. فهناك بلاد لا يوجد فيها إحصائيات
عامية للسكان وهناك بلاد توجد فيها إحصائيات لا
تمثل الواقع السكاني الفعلي بها .. ولي بعض
الأحيان لا تقدم البيانات الكافية في الإحصائيات
السكانية بصورة يستطيع الذين يخططون للنهضة
التعليمية الاستفادة بها . وحتى البلاد التي قامت
إحصائياتها على أسس فنية شاملة لا تقوم بأجراء
إحصاء سكاني إلا كل خمس أو عشر سنوات ويؤدي
حول الفترة بين كل تعداد وآخر الى عدم استفادة
الخطط التربوي الاستفادة الكاملة من هجمته
الإحصائيات نتيجة للتغيرات التي تحدث في التجمع
خلال تلك المدة .



سفينة التجسس الأمريكية

ليبرتي

سِرّ اغتداء إسرائيل عليها

بعضاً لم تكن سرعتها في الواقع بجوار نصف طده السرعة .

« وعلى الفور تحركت الطائرات الإسرائيلية لتفرب السفينة ، على أساس النظرية البحرية القاطنة بأن أي سفينة تسير بسرعة تزيد على عشرين عقدة ، في حالة الحرب ، فلا بد أن تكون سفينة حربية مكلفة بمهمة لقتال .

وكان الإسرائيليون ، يجهلون جسيمة السفينة حتى هذه اللحظة .

« فخرجت الطائرات الإسرائيلية ، وزوارق الطوربيد لمهاجمة السفينة ، قلنا منهم أنها سفينة حربية مصرية . ولم يستطع الطيارون الإسرائيليون أن يقتلوا جنسية السفينة أثناء هجومهم من الجو . إلا أن أحدهم عاد يؤكد أن السفينة ليست مصرية . وإنما هي سفينة سوفيتية .

« واستطاع في يد إسرائيل ، وخاصة لأن السلطات الإسرائيلية كانت تعلم أن هناك سفناً المخابرات السوفيتية تتجمع لجاء شواطئها ، إلى جانب السفن الأمريكية التي كانت إسرائيل تعلم بوجودها .

« ودراج الإسرائيليون يتفكرون رداً انتقامياً من جانب السوفييت على هذا العمل العدواني . ولكن شيئاً من هذا لم يحدث ! وأخيراً اكتشفوا أن السفينة أمريكية ، وليست سوفيتية ، وهنا فقط تنفخوا الصعداء !! »

انتهت القصة كما نقرأها للجنة الأمريكية :

● شرت مجلة نيوزويك الأمريكية للأصول جديدة غريبة عن حياتنا نصف الطائرات الإسرائيلية ، سفينة التجسس الأمريكية ليبرتي Liberty ، وهو المصطلح الذي استلزم من مصرع ٢٤ بطراً أمريكياً ، وألحق جرحاً لكاملين السياسيين في حينه ، وهم برون أمريكا ، والحراد سائقاً لهذا الاعتداء ، مكتفية بقبول اختطاف إسرائيل من الخطأ الذي وقعت فيه ، وخاصة لأن هذه السفينة الأمريكية نفسها هي التي ساعدت إسرائيل بفضل نشاطها لكل الإشارات الاستخبارية التي تحصل لشرار التحركات والاستعدادات العسكرية للجيش العربي .

قللت المجلة الأمريكية : « الآن لفظ نستطيع أن نزع الستار عن ظروف هذا الحادث وطلائعه .

« إن تبسّل الأحداث كان كالآتي :

أولاً : أعلنت القوات الإسرائيلية التي احتلت العريش ، أنها استولت على مراكز الدفاع المضادة للبحرية ، لم ما ليست أن دوت الإنجليز في هذه المراكز ، التي ألغى فيما بعد أنها معازل كمنعرجات .

ثانياً : على إثر هذا الحادث ، وقع أحد جنود وحدة الرادار الإسرائيلية في خطأ ، وهو ينقل سرعة السفينة الأمريكية ليبرتي ، وكانت تسير في ذلك الوقت على بعد ١٤ ميلاً من الشاطئ . فقد ذكر الجندي الإسرائيلي في برقية لاستخبارية للسلطات الإسرائيلية أن السفينة تسير بسرعة ٢٢ عقدة ،

وكشف التحقيق التوسع النضال عن فساد رهيب داخل إدارة حماية الهنود في البرازيل .. وادى الى اقبلي على الكثيرين من المسؤولين في هذه الإدارة وجهت اليهم اتهام القتل بالجملة وشن حملات الإرهاب على القسائل الهندية لاجراءهم على اخلاء الأراضي التي يقعون بها ، حتى تستولي الحكومة عليها باعتبارها أراضي خالصة من السكان .

وطبقا للفقهاء فإن هذه الأراضي المستولى عليها يتم بيعها بأسعار رخيصة كن يريد أن يمتلكها ، وعادة يقوم موظفو إدارة حماية الهنود بشراء هذه الأراضي بأسعار خفية ثم يقومون ببيعها بأسعار مرتفعة مخطئين بذلك مكاسب عالية . ولعل بعض الأمثلة التي وردت في التحقيق تطينا فكرة عن بشاعة الجرائم الوحشية التي كانت ترتكب ضد الهنود في البرازيل .. وبأحدى من .. بإحدى هؤلاء الكفيلين بحماية مصالح الهنود .. !!

« ثبت التحقيق ان مدير إدارة حماية الهنود قد قام بارتكاب ٢٢ جريمة ضد الهنود خلال مضي ٦٤ و ٦٦ ، منها عدة جرائم تعريض على القتل وكسب وبيع أراضي هذه الاستيلاء عليها عن أصحابها الهنود بطرق غير مشروعة .. وقد وجد

● التماس انساني صادر من افعال القذات الإنسانية الفاسدة التي تكسو أراضي البرازيل . آثار مريعة في العالم وكشف المستار من جرائم وحشية ترتكب من اجل القسوة على البلية البالية من قبائل الهنود المعمر في البرازيل . والفساد قذبة .. وإن كانت فعل على شيء ففما فعل على فساد استثنى وعلى وحشية نفوق التصور .

لقد تم إنشاء إدارة حماية الهنود في البرازيل في عام ١٩٦٦ لحماية ملايين الهنود ، في ذلك الوقت ، من الإبادة التي كانوا يتعرضون لها من جانب البيض الذين جعلوا لاستغلال الأراضي الفاسدة في هذه البلاد . ولكن إبادة الهنود في البرازيل لم تتوقف .. وبملا مع ان تكون إبادة لم تنقبة كانت الإدارة التي نشئت للحماية الهنود بتطبيق حملات إبادة هذه القبائل بطرق وحشية وغبية .. وقتل هذه الصلوات تم لبت ستار من السرية حتى لم تفصح في تطبيق خطر قامت به الحكومة البرازيلية مؤخرا شهجة للامم المتحدة انساني الذي وصل الي رئيس الجمهورية ووصلت صورته الى الصحف الكبرى في بيروني جالير وبانيس وواشنطن ولندن .

لِبْنَانُ يُعْلَنُ الْحَرْبَ عَلَى زِرَاعَةِ الْحَشِيشِ !

هو « ميد الشمس » Sunflower والبت التجارب نجاح لزراعة هذا النبات في سفوح الجبال . وبدأت السلطات اللبنانية في تنظيم حملة دعائية كبيرة بين سكان المناطق التي تشتهر فيها لزراعة الحشيش . وأعلنت انها ستقدم الزراعيين بلقود باعتبارها اقسرواها ستقوم بشراء المحصول منهم بأسعار مفرقة تبلغ ٧٥ قرشا لبنانيا لكل كيلو الواحد وكان دفع التمن سميتم فير استلام المحصول .. وكثيرة لهذا المشروع

● بعد ١٥ عاما من فشل الحملة البوليسية والمسلحة الكبيرة التي قامت بها حكومة لبنان ضد زراعي « الحشيش » الذين هم في Kasseb Indian ، في جبل الزمرد .. نجحت الحكومة اللبنانية في ايجاد حل يشر بالقضاء على زراعة هذا المحصول في اراضيها . والاصل انه يترك في لبنان تصالح زراعته على سفوح الجبال وعلى دوما كبيرا مشروعا ولكن كان اقل من الزراعيين اللبنانيين التي تعود على زراعي المحاصيل .. وهذا النبات

الأرض سبباً لم اقتصد على طلب الأقبال الهندية في المنطقة من طرق القتل المباشر بالرصاصة والبنشيت مما أدى إلى هبوط عدد الهنود في هذه المنطقة من ٥٠٠٠ هندي في عام ٦٢ إلى ٢٠٠ هندي في عام ١٩٦٧ II

ولم ينتصر الأمر على ذلك بل كبده إلى أن تكونت شركات بين بعض الأسياد وبعض موظفي إدارة حماية الهنود تعمل على بيع هؤلاء الهنود كعبيد يعملون في المزارع الكبيرة .. I

إن البنية اليابانية من قبائل الهنود المسمى في البرازيل لا يوجد عددهم الآن من ٧٥ ألف سمة في حين أنها كانت تعد بملايين . وهم يعيشون الآن تحت أسوأ الظروف التي يمكن أن يعيش فيها إنسان .. ولأنهم يتعاملون بأقل ضريبة في أن يتم الظلم من الوحشية والفساد الذي تعرضوا له وهم أصحاب الأرض الأصليين .. وذلك بعد أن تم القبض على ٥٢ من موظفي إدارة حماية الهنود .. !!

ومن هذا نرى أن الميخ الإنسان يتشكل الانحلال ، ويتلون أوتوا ، ترك جميعاً إلى أصول واحدة ، وما الذي صنمته إسرائيل برب فلسطين بعيد القبيح عن هذا الذي صنمته المجرعون في إسرائيل .



هنود البرازيل . مهردون بالفساد

إن مصيد التهم في البنك قد وصل إلى ٢٠٠ ألف دولار في خلال هذين العامين .

١٠ قام موظفو إدارة حماية الهنود في ولاية Bahía بأقتصاد على قبيلتين من الهنود عن طريق تسليمهم بطرولات حية أرض البصري .

١١ وفي ولاية « مانو جروسو » قامت الإدارة بتوزيع كميات من السكر الخلوفا بالقرديخ على قبيلة هندية وبذلك تم القضاء على جميع أفرادها .

١٢ وفي بارانا Paraná حيث ترتفع أسعار

أى دفع أسعار ثرائهم للحصول العشيش من الكرومين وذلك لأفرائهم على عدم ترك زيادة هذه اليوم .

وفي نفس الوقت اضطرت السلطات اللبنانية إجراء حكاماً فوجئت بحداراً شديداً بأنهم استطاع كل الطرق الاقتصادية بما فيها استخدام قوات البوليس والعشيش القضاء على زيادة العشيش وخاصة أن زيادة جبال الشمس يتحوى الكرومين من حصارهم وسود طوبى برباع مجزية .. وتوقع سلطات لبنان أن تنطق الأمل الذي ظل يرودها هي ومكاتب مكافحة المخدرات التابعة للجبهة العربية ولأنهم للتصدة خلال عامين على الأكثر .

قامت الدولة بزيادة الف دوم (٢٥٠ شمان) بهذا التيات في عام ١٩٦٦ ولعلقت مساحة الأرض المزروعة به إلى ١٥ ألف دوم (٣٧٥٠ شمان) في عام ١٩٦٧ .

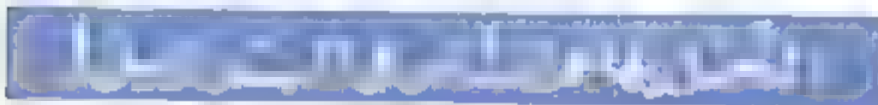
أما في هذا العام فتقدر المساحة التي تزد زراعة جبال الشمس بـ ٤٠ ألف دوم (١٠ آلاف شمان) وعباد الشمس يستخرج منه زيت صالح للتطبيق ويشبه في تركيبه الكيمائى زيت الزيتون ، أما السلطات اللبنانية بعد استخلاص الزيت الذى به فتستخدم كغذاء للحيوان .

ولكن الحركة لا تزال مستمرة بين الغير والشر على سفوح وجبال منطقة الهرمل .. فما أن شعر لجان المضادات بأن مكاسبهم في خطر حتى سارعوا

اليهود يَهْرَبُونَ مِنْ بولندا ؟ ولكن أين ؟

أعلنت أيضا لتحتل كل من يظهر عليها على إسرائيل ، حتى ولو لم يكن يهوديا !
لم قالت الصحيفة البريطانية أنه كان من سيده هذه الحملة العنصرية للشيعة أن أسيد القلق والفرح بيهود بولندا الذين يزيد أعدادهم على عشرين ألف يهودي ، فيها الاتوفا يتقدمون طالبين السماح لهم بالخروج ، وقد ضاعف من هذا القلق حملات الهجوم التي أحضرت إيمانكي بلورة في صحف بولندا ، ضد حملة الصهيونية فضلا عن الشكوك في القاطلة التي بنا بتشر بها يهود بولندا في كل مكان يذهبون إليه في جميع أنحاء البلاد .
يرى إلى ، من تلك اليهود الفارون من بولندا سؤال يخطر لنا أن نهم به ونحن نراقب عظامع إسرائيل الصهيونية التوسعية .

• غادر بولندا أخيرا القاتل من اليهود البولنديين على أثر البيان الذي أصدره يومولكا سكرير الحزب الشيوعي البولندي ، وأبعد كل يهودي بولندي بطن ولادة لإسرائيل .
فقد نشرت صحيفة الأوبزرفر Observer ، البريطانية تحفيقا من أسباب هجرة يهود بولندا ، غالب فيه أن السبب الأساسي ، يرجع إلى حركة التطهير التي بدأتها السلطات البولندية ، وهي ضد أني الحظر من كل العناصر اليهودية ضد المظاهرات التي قام بها الطلبة في شهر مارس الماضي ، وأشرقت فيها عدد كبير من اليهود .
وقد شعلت هذه الحركة القاتل من اليهود الذين يتطلون متابعيه هامة في الحزب الشيوعي وفي الصحافة وفي المجالس القسرية والأكاديمية . كما



• أصابنا التحل بالثبات كل عام .
فأصبحت التشرات التي نعلم الناس من الاقرباب من أماكن رية التحل وخلاياه ا
وفي أحد الأيام ظلت الحكومة البرازيلية عرضا لربما من الولايات المتحدة الأمريكية ، فله الترح الأمريكيون أن تسارع البرازيل باستيراد أنواع جديدة من التحل التمساري ؟
وقالوا لهم على استعداد لتقبل هذه المعجزة ثم راجع الأمريكيون بعد ذلك بتدوين مزايا هذا النوع الجديد من التحل الذي أصدره ، لغيره بتأنيده الوهم ، لا يتطابق فيه للأسان .. وجرأ قدرته على مواجهة أنواع آخر من التحل القربا
بعد سنوات كان يجرى التاراديس ، وهو سر اهتمام أمريكا بتطويره التحل التمساري ؟ ولكن حرجه لم يحد فويلا بلعما خاتم تقارير وزارة الزراعة البرازيلية عطيفة أن استراب التحل :
« كوحش » بدأت حج حكومة في حدود الولايات المتحدة الأمريكية

• أعلنت البرازيل الحرب على التحل ا
ولهذه الحرب قصة بدأت منذ بضع سنوات مضت ، عندما اضطرت حكومة البرازيل إلى استيراد مجموعات كبيرة من التحل من أفريقيا ، بعد أن ناكذ المسئولون البرازيليون من الخزانة المستدرة التي يتفرد بها التحل الإفريقي ، وفي مقدمتها مهارته في التحل بين الزهور وأعضاها وحبيبتها ا
وجاء التحل الإفريقي ، ليحيش في الخلايا التي أصبحت له ويضلل بالتحل البرازيلي وسيراج ويجهودا جديدة من التحل الإفريقي بإسرائيل .
ومكث سنوات ، حتى أن نكر هذا السراج الجديد من التحل الذي حصر بساط تطبيقي جمع التحل ؟ وفرد المسئولون أيديهم لربماها .
وهم يزود استاج القصر مجامع عام بعد عام وحيث تحول التحل المسيد إلى وحش يفتك بالإنس ، فقد اضطر حكامه لبحل جاحد من عن صيرفي طريقها . من لاس والحيوانات ودفع وزارة الزراعة بأمر من يخطر ، ويخطر



عالم الاجمة



بقلم : سهيل السامرائي

■ علم الاجمة او ال Sociology هذا الاصطلاح يكون من جرس همت
 ١٩٥٠ م وفي المجلد ٤ ١٩٦١ م وفي " علم الاجتماع الحديث " من
 جرح كلمة " انوسيو بوجيا " او علم الاجمة .

وتدبره هذه تصب رعدة . الآخر
 يعرفه هذا يظهر من هذا
 القوم عنه ردة حور وسمري و آخر
 عرف الاسم فيه . ان عرف

ان علم

يمكن هذا لا على موانع علم
 الاجمة - بطرق الا في عدد غيره

علم الاجمة ان علم المجمة
 الاجمة السرى . العلم الذي يدرس
 سيور الانس لاجن مجموعته . ان
 ان يظن ان انساب السرى . فهم
 علم حور ان سمع الفة من حمة
 السرى وانظر اني بعض به ان
 فيما بينهم . فهو من هذه اساحبه
 يحاور هذا ان فهم حرة او بطرق
 التي تو سطهم خلف الناس مه
 مجمة به .

الاحياء او الكيمياء او العلوم الطبيعية
الاحرى .

دوركايم

وقد حاول علماء الاجتماع وعلى
رأسهم « اميل دوركايم » *Emile Durkheim*
ان يبطئوا لهذا العلم حدودا خاصة
لا يمكن ان يجدها في العلوم الاخرى ، كما
اشار دوركايم الى كثير من المواضيع
التي هي من اختصاص علم الاجتماع
وحده ، ولكننا مع ذلك نعد ان بعض
العلوم الاخرى تشاركه فيها او في
دراستها مثل علم الاقتصاد السياسي
والعلوم السياسية ، مما يجعله على قدم
الساواة مع هذه العلوم .

علاقة علم الاجتماع ببقية العلوم

ومن ناحية ثانية نجد ان علم الاجتماع
يعتمد على كثير من العلوم لتفسير
ظواهره الاجتماعية وطرق البحث
الخاصة به ، مثل علم الاقتصاد
السياسي ، العلوم السياسية ، الاحصاء ،
التاريخ . لهذا قامت مجموعة من العلماء
ادعت ان هذا العلم ما هو الا « علم
طفلي » *Parasite* « يساسى على
بقية العلوم في استعراج مادته وقوانينه ،
ولقد على ذلك نبين علماء الاجتماع ،
وخاصة اميل دوركايم ومسؤول
كوبنج ان هذا الكلام حقيقى الى حد ما ،
ولكنه لايعنى ان العلوم الاخرى وخاصة ،
الاقتصادية والسياسية ليست طيلية
بهذا المعنى ، لانها ايضا تعتمد على
الظواهر الاجتماعية في تفسير قوانينها .
وبما ان الظواهر الاجتماعية هي الموضوع
الاساسي لعلم الاجتماع ، فان هذا يدلنا
على فكرة البيدة وهي ان علم الاجتماع
كثيره من العلوم له قوانينه الخاصة التي
تشاركه بقية العلوم في الاستعانة بها -

التاريخية القريبة ، فلقد اثار قبل
ذلك بكثير الى هذه المواضيع ، العلامة
المريسي « ابن خلدون » في كتابه « علم
العمران والاجتماع البشرى » . وقد
توصل هذا الرجل للمكر فسللا الى
مجموعة لا بأس بها من الحقائق والطرق
القاسية « بطلم الاجتماع » وحده ، الا
ان عدم انتشار افكاره انتشارا كاميا من
جهة ، وعدم المتابعة من جانب من جاءوا
بعده من جهة ثانية ، أدى الى قسط
حقوقه كعروج علم الاجتماع بمصاه
الحديث وتوصله الى القوانين الاولى
الشملة لهذا العلم .

أوجست كوت

اما اول من تطرق الى هذا العلم من
المرييين بعد ابن خلدون فهو الصالح
الاجتماعي الفرنسي « أوجست كوت »
Comte « هو أول من اطلق اسم علم
الاجتماع *Sociologie* . وذلك حينما
اراد ان يضع الخطوط الاساسية
لفلسفته الوضعية المنهوية
Positivism » ، ولكي افكار هذا
الرجل كما يظهر لما يؤرخو هذا العلم ،
جاءت حياته وروحية أكثر منها علمية
مما جعله وانكاره عموما نقطة ضعف في
كون الدراسات الاجتماعية « لاملة »
كفنية العلوم ، باعتبار ان هذا الجانب
من التفكير ليس فيه قوانين ثابتة وليس
له القابلية على التنبؤ كما تفعل العلوم
الاحرى ، وبهذا المناسبة فلان بعض
معارض هذا العلم حاولوا التعليل من
شأنه ووصفوه بأنه فرع من المرفقة
لا يمكن اطلاق صفة العلم عليه ، وذلك
بمية الخروج به عن جادة العلم الاصلية
« هيرود ميسر » وذلك لسبب الذي
ذكرناه سابقا من ان علم الاجتماع ،
لايستطيع ان يقوم بتجارب مختبرية
مثلا لنثبت قوانينه كما يقوم بذلك علم



أوجست كورت

حيث لا يمكن لأي علم من العلوم أن يقوم بذاته دون الاستعانة من بقية العلوم في إنشاء كيانه ..

وبعد هذه السلسلة المختصرة ، نجد لزاما علينا أن نذكر الأهداف التي يحاول هذا العلم تحقيقها ، وما هي الأسباب التي ظهر من أجلها .

أهداف علم الاجتماع

يمكننا استنتاج قانون اجتماعي يشبه القوانين الطبيعية .

فعلم الاجتماع الذي يدرس القوانين الاجتماعية. القوانين التي تخضع الظواهر الاجتماعية لتأثيرها . حيث أن أي قانون اجتماعي يستطيع أن يبين نشوء وتطور وتراجع هذه الظاهرة ، ومن ثم يمكن أن يبين ناحية خاصة تعتبر أيضا هدفا أساسيا من أهداف علم الاجتماع ألا وهو وظيفة الظاهرة الاجتماعية . فلكل ظاهرة اجتماعية وظيفة معينة يظهر تأثيرها طبا بدراسة عملها ، فموضوع الوظائف الاجتماعية يعتبر من أكثر المواضيع حساسية بالنسبة لعلم الاجتماع بالبلدان . حيث أنه يبين بصورة أساسية أهمية الترابط الاجتماعي في كل مجتمع وحماية المجتمعات القديمة التي كما وما يزال يعتمد عليها اعتمادا كليا في تعمير ما يستعد من معاهير حديثة في تكوين المجتمع الجديد .

من هذه السلسلة المختصرة جدا ، والتي نكاد أن تكون محللة ، ظهر لنا جليا أن مهمة علم الاجتماع ليست مهمة خيالية وغير عملية كما اعتقد ويعتقد بعض القائلين على دراسة العلوم الاجتماعية ، وأما هي مهمة عملية في أساسها عملية في شكلها ومحتواها ..

فعلم الاجتماع يدرس الحقائق الاجتماعية " Social Facts " وكيف تطورت هذه الحقائق ، وما الذي التصق بها من مظاهر الفكر الأخرى ، والدعائم الأخرى التي تركز عليها ، كالفكر ، والجورح ، والجرية الاجتماعية ، ومن هنا يمكننا أن نستخلص الهدف الثاني لعلم الاجتماع وهو : العلاقات الموجودة بين هذه الحقائق الاجتماعية ؛ وهذا يعني أن كل حقيقة اجتماعية لا يمكن أن توجد منفردة ومعزولة عن غيرها من الحقائق فهناك إذن ترابط وتداخل بين هذه الحقائق ، وبدون دراسة هذا الترابط تصبح لا معنى لها . فالعصر مثلا ظاهرة اجتماعية سلبية لا يمكن أن تعتبر ظاهرة فخرت وتجلت معها دون تأثير لأي عوامل أخرى موجودة في المجتمع الذي نشأت فيه هذه الظاهرة ، بأن جردنا هذه الظاهرة من عوامل نشوئها كنا كمن يطلب المستحيل ، والدليل واضح على ذلك ، فالعلاء مثلا واحد من المشاكل التي تعاني منها كثير من المجتمعات ، وإذا تعمقنا مليا أسباب العلاء وحدا العمر عملا أساسيا في نشوئه وتطوره وانتشاره ، وبدون دراسة شاملة لمشكلة الفقر وأسبابه يستعصي علينا دراسة مشكلة البناء وهكذا يمكن القول من بقية الظواهر الاجتماعية . وبهذا البنية يمكننا أن نقول أنه كلما زادت نسبة الفقر في مجتمع من المجتمعات زادت نسبة العلاء . ولنا

سهيل السامرائي

طرائف عربية

تزوج خيراً منها

● لما توفيت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عثمان بن عفان عرسه عليه عمر بن الخطاب أسبحة حفصة ، فسكت عنه عثمان ، وقد كان يلح على رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يروجه أنه أم كلثوم ، فشكا عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : « سيزوج الله أمك خيراً من عثمان » وروجه عثمان بن عفان ، فزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر ، وتزوج عثمان أم كلثوم ، فزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم .

نصائح

● قال الحاج بن يوسف لطيف صف لي صفه اخذ بها نفسي ولا أضلها فقال له : لا تزوج من النساء إلا شابة ، ولا تأكل اللحم إلا صبيحة ، ولا تأكله حتى تشبع طبعه ، ولا تشرب نساء إلا من مكة ، ولا تأكل من الفاكهة إلا صفحياً ، ولا تأكل طعاماً إلا أجبت بفضله ، وكل ما أجبت من الطعام واشرب عليه ، فإني شربت فلا تأكل ، وإن أكلت بالنهار فإني وإن أكلت في الليل فإني قبل أن تنام ولو مائة خطوة .

لقد خشيت كرمًا

● من أراد أن يكون له من الخير ما لا يحصى ، فليكن له من الكرم ما لا يحصى .

ولا تسكن حركته في قضاء حوائج الناس ، وأدخال السرور على قلوب الصغفاء : « أخبرني عن الحالة التي خففت عنك الثصب ، وهونت عليك التصب في العام » حوائج الناس ، ما هي ؟ قال : « قد والله سمعت نريد الطير بالأسجار ، في فروغ الأشجار ، وسمعت حقي أوغار العبدان ، ونرجع أصوات العبدان ، فما طربت من صوت قط ، طرب من ثناء حسن ، بل من حسن ، على رجل قد أحس ، ومن شكرو حراً لمع حراً ، ومن شفاعه محتسب لطلب شاكر » . فقلت له : « لله أولئك ! لقد خشيت كرمًا » .

كاد أن

● أمر آدم بن محمد بن عيسى من الزيدية ، وهو به بالقيس ، فحضره ، وأمرهم بدمي . فقال : « ما جميع هؤلاء إلا خيسم » وأبى ودحى وسفهم ، وهو به أه كل حتى انتهى به إلى روبرق فدعاه به . فدخل برارق ، فدار القسبي « هي برقة » فدحى معه ، فمكس روبرق من روبرق ، وقد معهم قسبي ثم سار به إلى حداد ، فدخلوا على

الزحمة وطبخسين طبخول

قصة بقلم: نورا نويهض حواتي

تقودها بستان فوق الصغور النانة وعلى الدروب
السوداء القارة .

طته الوحيدة كانت في كرمه الزائد بلا حدود ،
وبالتالي في خلف حبيبه من المال قبل حلول آخر
الشهر بشرة أيام أو أكثر ، والذي كان يفسد
الطين بقة ، استغلت الاستانة من هذا وذلك
معها انهم اصطفوا نويهد ، لا يزالون الا لآخر
قبيلا في سفاه القرون .

انها تذكر اليوم الذي خطبها فيه من امها .
تذكر تقودها كالقطة خلف الستار ، لتست الى
التصيح الطو الدائر بينه وبين ابوها . قال اذذاك
انه لا يطبخ مالا او علفا .. بذلك فحسب الاسم
الطيب والسحرة النقية. اعترف بأنه كان متزوجا
واصاف بان زوجته توفها الله وهي تلعب طفلها
البكر ..

استرفت اليه النظر من خلال الستار الخليليك
لفحصت بقلها ينظر بين سلوحها كما لم ينظر مرة
من قبل . لم تستطع تحويل بصرها عن عينيه
الكوثرين الكعكتين يوشيهما حثلا وويللا بطيان
على عصفور . ولا سألها أبوها رايها في الخطيب
الجديد ، اطرفت برأسها فلان جوابها ابتسامة
طبة ، زادت لديها لودة ومورقية طراء .

■ شيكن؟ يدعى على حشكها واراحت جديها
لربح جسدنا من اجهاد حستور يروح مروحيا .
ولمادها في الحفرة . عيلة ، في الرابعة عشرة ،
وحامد يصغر اخوته بستوات كاث . ولما كان زالت
صوم طولوتها ، ولكن متاعب حداثتهما ما زال
في بدايتها تشاطف الحب في نفسها واصحابها ..
بيلة أصبحت صبية صغيرة تشقى الفراخ وتدفق
طويلا في الماطيع صبيها الخائن . انها تدرس
باجتهاد ، ولكن بين فترة وفترة ، تسلي مرامعتها
حتما من الاحلام الحسوة والتفيلات الناعمة
الفاطية .

وحامد يتراجع بين دما الفطولة المتكئة وسما
الحداثة المكثة القريبة . انه يشر بالشراب
المستولية الفسكة التي ستلحق على كفيه ، وفي
الوقت نفسه يتعامل القترابا ويعيش حياته
ببرح يكاد يكون مصحفا مطلقا في قلب الاحيان.

زوجها مات منذ سنوات اربع . زوجها الكريم
الولي الذي احبه الناس مثلما احبته هي واكثر ..
ذكراه لا يمكن ان يتلاشى عطرها ، فهو دائما امامها
وخلفها وبين يديها ، يمس لها مشجعا مواسيا
وكان يده التي اذابها المكن لا تزال حية قوية ،



صباح ومع ظروفا تتحرك اجسادنا لطالبا بالنظام
والنظام ؟ كان يجها بضعة طرفة عين بالحب ،
تسبح لغسها ولكنها ظل يتور من اجل لحظة
حظوى ، سرعان ما يستعجلي عنها بقيلة حارة او
قسطه حنون .

اما حين كان يستدين ويستول الخلاء ذلك منها
فلا يستطيع ، فلاب تتور عليه ثورات خفيفة ،
وتسبح من كماماته الذهبية المسوولة . وبعضى يوم
لو يوصل وهو يتكلم مقلبا حاجبيه هما وكندا فلا

فستان عرسها لا يزال معلقا كتسبح ايضى في
الطرفة ، وقوله الفرجة التي ازاحها بيده ليلة
العرس بعقله الكبير .

وكرات الايام بالسحابة والسماء ، فلا هي تسبح
بكرتها ، ولا الايام تتوقف عن مدحها بالقبضة
.. فاما هذا ايام فطر مدح وابع محبوبته لادلة
وكال الا بعد المال من جبه سرعة ، تتظاهر
بالغضب والقول : لا من اين ناكل الآن يا كريم
الكرم ؟ هل تراه نسيه ان الشمس تطلع كل

يسمى إلا أن تفتح له ذراعها وتقبل رأسه وجبينه بلهفة ودمع ، غافرة له فعله ، مناشدة إياه أن يكف عن الاستدانة الترابية وسيله في اليده ونسبي بالذلة والذل وكبت النفس .

هكذا كانت حياتها مما ، لعبة سحرية بين طفلين كبيرين ، لا يصدقان أن الحياة لمرق ظليهما بكل هذا الحب الذي يساوي أموال الدنيا بمرها . وشفاء ولي صباح يوم عصف مائي . نولف قلبه الكبير من اللطفان . أسلم الروح وهو بعيد عنها ، في مكان عمله وبين زملائه وقد صنفوا .. لم تصرخ حين حملوه إليها جثة جامدة .. اقتحت عينيها على الساع مغيث لم يحدث إلى جوفه تنفسي وجهه وشعره وكبيب به أن ينهي ونهي مزاجه الثقيل ذلك .

وفي أسبوعان كانت خلالها بعيد كالفرساد الصداد العميد ، فهي لا ترى أحدا .. ولا تسمح مريلا ، ولا ترد على منكر حزين تجري الصموع في هنيه . لم بدأت تتحرك وتلتصق على ولديها الياسمين بلهفة مريفة تارب إلى الهوس ، حتى أن جاراتها ونحن يتهايمن عن قرباتها : أن الشكبة ستجن ، حزبا على زوجها سيقلعها صوابا . ولكنها استرقت وجهها وسجلها بعد مزاج حاد على رهيب لظف فيه إيمانها بالله على صراخ قلبها المظفر ، وراحت تركز أصابعها وأفكارها طر مساهمة الدائنين الكثيرين الذين هجموا حارسا كالدبابير يطالبون بطولهم المالية المغلفة .. لم تفكر مرة بأن تلوم زوجها الأراجل على القتايب التي تركها لها لتغلب فتقدمها واحدة بعد أخرى بلا معنى أو صديق .. أبوها ساعضا بيمض سكي فط تكايف الجنائز والدفن وبقي منه جزء معلول وزنته على الدائنين فتسكت شمرهم مؤلنا ، وعندما تهرأ أبوها يوما ، وانفقد زوجها على ليلته وعصم تصفيه للمستقبل ، رفعت صوتها في وجهه لأول مرة ، وطبقت إليه بعمدة إلا يتجه على الأصوات في شيوخهم .

القبالي العجالة الطويلة كانت لها وحدها ، تنفسيها في جميع واقع لا يطاق ، فهي إلى جانب طقمها شريك عمرها وانفاسها وروحها ، كان طربها أن تفكر في أمالة ولديها .. فلاستعداد المثلث الذين دسوا في يدها سائح صبرية وهم يسطفون على أصابعها مزين مشجعين ، أناروا لها كهوردهم وكثهم بأعطائها تلك الأوراق الزهيدة ، قد أتوا

واجباتهم الاستائية لجاعها . فقد شكرهم في قرارة نفسها على كل حال ، وانتثت لتستعين بابرتها ، ومن لم يبيع اشغالها اليدوية يبيع بسيط ، حاولت جهدها أن تجعله ليكنا مطلقا ، بكل لهم لمن الطيز واللين والزيتون .

وعلى حين مرة سلمت شيكا ماليا بالبريد .. شيكا بعلامته ليرة من حصن مجهول .. و زاد حجبها حين استمرت تسلم هذه الشيكات شهرا بعد شهر ، وستة بعد ستة ، وكلما قصدت البنك لتصرفها كان الوصف الشئول يرفض الاقصاد باسم صاحب الشيك ، زاعبا أنه حصن كريم يصر على كتمان اسمه كتمانا تاما .. ثم من مرة سادت من يكون هذا الكائن البشري ، وهزرت رأسها استغرابا من وجود إنسان اسمه نفسه لدرجة لبعده يميل يتبعين وأدلة بلا تردد أو تراجع أو اقتلاع .. أنه حتما ليس من القاربا أو القارب زوجها ، والا كانت فرقة .. ثم أن جميع هؤلاء القارب ليسوا بمشوى التنمية والبسل المستعربين ، فهم لا يزورونها إلا نادرا ، وإذا تنال أحدهم وشرفها بزيارة طويلة ، يروح بكلم من كل شيء إلا من وصفها القالي ، ويسأل عن أي شيء إلا عن احتياجها إلى المساعدة .

فركت أصابعها بحث فيها دفنا غاب من يديها منذ وقت طويل .. ما لها ولا جترار الحذريات الملوثة المرة ، التي لا تريد الرء إلا خيفا وعينا بنسبه الاختلال .

في المطبخ كومة من الثياب الملوثة تنتظر الغسيل ، وعلى النار لهم يجب أن يرفع من الله ، ليضاف إلى البطاطا ، أنه عشاء ولديها تلك الليلة . بهضت تشبه لحاد رأسها التمثل ، وما أن وصلت باب المطبخ حتى أجفلها رين الجرس يشق الصمت برنين حثايتين . من يقرق بابها في هذه الساعة وجاراتها يعرف نورها من القارات الصباحية الثقيلة .. سارت إلى الباب فخنقه ببطر وفشلول . رجل أسير طويل يلب على الفتنة . رجل لم تره من قبل وقفا تشمر باتها رات وجهه مرة يثل من صورة عتيقة بأفنة الأطراف .. وقال المريب : هل آتا بعصرة السيدة مطلق زوجة المرحوم كمال ؟ .. نعم تفضل ، ذلك لم تطفه الاسم أو الصوتان .

مستت امامه لدعو إلى الجلوس على الفصل

مبعد في فرحة الاستقبال ، وجلبت لسانه قسم
 ركبتيها المرتجعتين على حين فرح :
 - اسمي راجح جيري . شفي لياد .. زوجة
 المرحوم الأولى .
 - اهلا وسهلا .. الآن افصح لي كيف وايزدايت
 وجهك من قبل .. كان المرحوم يحتفظ للتصويرة
 لصدية تبدو فيها شابا صامرا من النادر ان ينسم .
 (هل جالت في مائلته دمتان اهان بصرفا خدحا
 فظننه يني ؟)
 - كان المرحوم سيبي وصديقي القريب الصميم
 .. كان الصديق الوحيد الذي خدمت صداقته
 وزدتها في اعلى مكان في ظبي .
 ابتسمت :
 - فقول انه كان اخر صديق ليداك .. ولم يات
 لطرق بابي معزيا بعد وفاته او يوم اختاره الله
 الى جواره ؟
 - كنت مع الرجال .. شاركت بعمل بعضه
 على كتي .. اما بعدد احبائي عن زيارته فيما
 بعد ، فكان السبب عدم رغبتي في فرض نفسي عليه
 كضيق للمرأة التي اعلنت قلبه ليله .
 شهادت على المرحوم عنها وتركت دعويها ترطب
 خديها بلا حياء :
 - سابعثني طارئة والشفاء ليجلان اكفره
 قلنا مشرعا .. الى كما ترى امشي وحدي مع
 الذكريات ، لا يملني الا وجود ولدي القالين
 حولي .
 لتتج وكاله يحاول سحق يده بعد جملته :
 - اعرف ان المرحوم لم يترك مالا .. فكيف
 لبرين امورك يا سيدة عظام ؟
 - الله جل جلاله يرشني لنا رجلا وفيها نبلا ،
 اخذ على عاله مسئولية اعلاننا منذ سنوات ..
 ان اجره عند الله كبير لانه يصر على تسمان اسمه
 لنا ، وهذا لصرى منتهى الانسانية وقلة العطاء
 المصابت المثرة من التقطر والفاخرة .
 ذكر بصره على مريع الخبر في السجدة اللامعة ،
 وقال بصوت هاس :
 - فانا صديقكم المجهول يا سيدتي .. ونولا بطي
 الظروف القاهرة ، لا طرقت بابك وعرفناك من
 هبت من مكانها فرحة وتلحمت منه تحاول تقبيل
 يده الوفيه السكية ..
 - استنظر الله يا سيدتي .. اني لم ابدع جزءا

من دين كمال علي بعد .
 عدت الى مقصعا وفانت طالب الدموع :
 - ومالا قبل لك كمال ؟ هل اطفال شيئا آمن
 من قلبه وصداقته ؟
 - اسفلي سمعة اختي وشرفها .. وعلا يوالى
 في نظري كقول الارضي طافرا وبهنا .
 - علوا .. هل لقدد انها خاتمة فخر لها
 حياتها ؟
 - لا .. شرفها سمعته قبل ان تتزوج المرحوم
 .. كانت حاملا عندما تزوجا .
 - لا اهم شيئا .. هل حملت منه قبل عقد
 القران ؟
 - حملت من كمال الشريف النبيل ؟ لا .. لقد
 حملت سفاحا من حيوان لشد .. عرفت من
 احاديث البعض انها كانت لعب شابا مولوا متشردا
 .. ولا واجتها بالحقيقة ، انهارت واعترفت بانها
 على صلة حبيلة به .. وانها ايضا تعمل منه شيئا
 يرغى الاطباء ان يجهلوه .. ان انسى تلك الليلة
 السوداء العاصفة ما حيرت .. ليلة افترقت
 بجرهما .. فخلعت حراسي وتاهلت عليها غريا ولطفا
 وغريبا .. لم االك بهذا ، توجهت الى طاولتي
 لاسحب مسدسي .. تصمما على قتلها ولسلعها
 فورا .. في تلك اللحظة كسر كمال فقل الباب وهجم
 بلف كالارد يسي وبينها .. كان آليا لزيارتي ولا
 سمع صراخ اخي يشق جدران البيت ، دخل
 علينا عنوة ليجربها من .. اخبرته الفصلا الفخرية
 سيما كانت هي منطحة على الارضي صفن وجهها
 في البلاط ولشقي نصف واختال . جثمك امام
 صراخي وهديتي وشتمتي ، لم عدك الي بهدوء
 عجب وقال وهو يتجه صوبها ، مهففا ابطا من
 الارضي « سالتزوج لياد لنا واقبل راضيا ان اصبح
 ابا لطفة العظم في احشائها .. ولكن اريد منك
 شيئا واحدا .. اريد ردا فاطما صادقا بان
 لا تصها او تذكراها بزفتها ابدا .. » كان يعجزها
 جبا فريسا يسجو على حب الصفات الرجيب ..
 عرفت العظيمة ان الله ولكن نفسي المستر لم
 يذني لرصغ لآلة حقيقة .. اهمته بالجنون ،
 حشرت خلفته على مخلوقة لا تستحق ذرة من
 النطق ، فذبحته ان يفر في الامر لايلا قبل ان
 يجرى على نفسه ويتزوج فتاة مسخرة لا تقيم وزنا
 للشرف والفضيلة .. تركني اكلم وكاته يستمع
 الى طافية مسجور لا يحى مالا يقول . كان طوال

الوقت بمس شعرها ويمسح دموعها ويحفظ على كتبها متشامدا أبدا الكذب عن شقيقها المصور .
تزوجها بعد مرور ثلاثة أيام على تلك الليلة العاصفة السوداء . أقام فرسا فخما وبدأ كسعد المرسان ، وهو يرفع الطرحة البيضاء من وجهها ، مرحلة الفتيرة التي لم يكن من حق أخى أن تلبسها . أحاطها بعباته وحبه وكزبه ، وهكذا استطاع أن يطمع السنة الثماني ويحولهم على تقديرها واعتراها . أما هي ف راحت تصعد يظان وصمت وتقدمه بوفاء لم تشهد له مثيلا . . كانت أحيانا تظافله وتقبل رجليه ولما كان يوبئها على ذلك بعبدة ، تخلص رأسها وتكون أنت هيأتى وليس وجودى ولا فرق لدى بين الليل واسك أو لعميلته

وهيأت للطفل اسمين ، واحدا فصي وأخر لبت . ولا حانت ساعة وفهما واخنت بهما القنابلة في فرقة النوم ، أمهات الانتظار يدور حولي كالمحوم ، تارة يشعل سيجارة وطورا يدخن رأسه بين كفيه ويهتف « شها بخلاف أثوت . . » نفاها بشكل رهيب . . تقول أن الله سيمنع منها ، سيجهلها لموت لأنها أم لبيحاج . . بعد أن طلق ولد الطفل ولم يصرخ ، وبعبدة صمتت أختي إلى الأبد . لم أجد كلاما أعز به . . كان يجب أن أبكي عليها أكثر مما أبكى هو ، ولكنني لم أكن قد عرفت لها وقتها بعد . . لهذا السبب لم يسمح لي بمس كتفه ، قال وهو يزعجني منه بصوت فريه « لقد استرحت الآن يا راجع وأرجعنا . . أما أنا فلا أدري أما كنت ساعدا يوما أو استريح . »

ومرت أعوام ثلاثة ، تجمعت وتفجعتي . . فلم يشعر إلا وسر الكساة يوجد قليلا مع متين لا تزعجه نظريات الأيام معها فقلت . . لقد أدركت عظيمنة متأخرا . . أدركت معنى ما تعبد من السم وهو يشعل حبيته من وحل تعرفت فيه مع رجل سواد . . لقد ابتلع كرامت المهانة برجولة طدة وانكر ذاكه بإرادة خارقة ، ورغم الألم والصلاب والعبود تسلمت حبيته من بين أصابعه في لحظة حين صامتة .

صمت الرجل يشعل سيجارة وتردف بالظرا إلى مضيته بجراة رفيعة : عندما رآه وأعجب به ، جاء يستشعري في امر زواجه منه . . طافه بفرح وتمنيت له السعادة من كل قلبى . . لم أزد لها هبا أبدا . . كنت أظلمه في أمكنة مختلفة ، وأزعم بأنى لا أجوز على دخول بيت كنت تحتله

أخى . . أما السبب الحقيقي فلان كما ذكرت سابقا : عدم رقتي في فرض نفسي عليك كضيق للمرأة التي امتلكت قلبه . . وفي صباح يوم صاف ، طاحتني الهوائيات بطير موته الطاجي . . دفنت رأسى بين أقوام الأوراك على مكبى ، ولما رافته وحملت إلى الأتشاء حولي . . عرفت أن نبيأت قد انقلبت رأسا على عقب وأنها قد فطنت بورها الوهاج يرحيله عنها .

سكنت يمتلئ قصة مؤلة وطالت الإرملة وكنتها نحدث نفسها : « كانت ليها حيلة الأول والأخير وربما الأخير ، ولكن قلبه السع لى أبدا . . لعل كل شيء في » . . أنرفنى بالحب من رأسى حتى أصبح ضمني . »

بهي يوظفها من شروها فلان : أرجو أن تقبلى هذا منى . . انه شيله بعشرة آلاف ليرة ، وأجبت بحكم لمدة سجن الجيب خلالهما في رحلة طويلة حول العالم . . لم لعلول تقبل به ولم تفتح كتها لتأخذ الورقة . . اتساحت برأسها ليكني بذلك وحرفه كبيرين .

دس الورقة في جيبها وقال برفق : « لو أن أختي طاحت وطاش الطفل ، لكان كمال لا يزال حتى اليوم يرمي ظلا من فم دمه ولحمه . . فميتى اشاركك مسئولية ولدك سمنيفيا بها من أولاد في لم يظفوا . . أن زوجنى عاقر يا سيدة عطف ولم يظفوني قارب يوما على طافها . . والى استودك الممواد بزيارتكم عند رجوعى إلى الوطن . »

تركته يخرج بهوده كالسبع من فم أن لودمه بكلمة واحدة نير من شكرها الكبير له .

قلبا يستقبل جرحا جديدا ، جرحا لا يئزف ولا يؤلم وأتاما يواجها بعظمة راحل جيبه كان لي حياكه يرتفع من مستوى البشر ولكنه ليس واحدا منهم .

انفجا لا بشم رائحة لهم يهتري على الكثر . . انه يشرك مع حواسها في الأصوات إلى صوت مجلجل يهتف بالخلاص :

« لا تغالى يا حياى . . ساسعد ديوى كلها . . لمستتانه ميسون خلصة يرفضى صاحبها استرداها . »

مروت . . لسان نورا نويهنى حلوانى



١٥ كاتباً فرنسياً يؤكدون :

ستزول إسرائيل

بقلم : الدكتور محمود السمره

الأستاذ بالجامعة الأردنية

هذه الحركة منذ نشأتها حركة عربية بدأت من فوق إلى تحت : فقد قام بها دبر من قادة اليهود الغربيين ، وعلى رأسهم ليونور هيرتزل مؤلف كتاب « الدولة اليهودية » ، ولا بد أن يكون عمل هؤلاء الفصادة في رأينا ، أبغضاد اليهوديات للاستعمار الغربي لكي يسيطر على منطقة الشرق العربي ، ذات الموضع الاستراتيجي الهام ، والثروات الطبيعية الهائلة .

وبمن نفس هذا المسمى في الاتصالات التمهيدية التي قام بها هيرتزل من أجل كسب المؤيدين لمشروعه : فقد اتصل بمسبارك وبهم فيهر القيا وليم الثاني ، كما قابل في فلسطين عام ١٨٩٨ ، الفهر نفسه . وكان في جميع هذه المقابلات يؤكد أن الدولة المزدوج سكوى ، دولة نموذجية ، وجسراً يربط الغرب بالشرق ، ونقطة انطلاق الحضارة الغربية . ولم تستطع ألمانيا القيصرية أن تستجيب لطلب هيرتزل ، لأنها كانت على يقين من أن تأييد مثل هذا المشروع يجب أن يسببه انتصارها على بريطانيا ، الدولة المنافسة لها في

■ هذا كتاب يضم مقالات لخمسة عشر كاتباً فرنسياً ، ينهون في مقالاتهم إلى النسيجة التالية ، وهي : أن إسرائيل ستزول ، للأسباب التالية : فهي أداة استعمار والاستعمار مهما طال عمره سيحضر ، وهي لا تستطيع البقاء لأنها صمد في حياتها على المساعدات الأمريكية أولاً ولا تملك في ذاتها مقومات البقاء ، وهي قد قامت على أرض أمة شاسعة الاوطان فكان لها صوانا صريحا على هذه الأمة ، ثم إن هذه الأمة العربية مصممة ، أكثر من أي يوم مضى ، على الدفاع عن أرضها ، واسترداد ما اغتصب من وطنها .

★ ★ ★

لقد وفدت إسرائيل عام ١٩١٧ بقرار الخديفة منظمة الأمم المتحدة ، وكانت مدة العمل خمسين عاما بالتمام ، بدأت المؤتمر الصهيوني الأول عام ١٨٩٧ ، وفي هذا المؤتمر حددت الحركة الصهيونية هدفها بأنه « إقامة وطن للشعب اليهودي في فلسطين » يؤمنه القانون العام » . وقد كانت

المنطقة ، وهكذا أخذت تدور حولها لغوي الحرب
نفسها ، فكانت الحرب العالمية الأولى .

وأخذ هيرتزل يبحث عن حام آخر ، فالتجس
بانتظاره إلى بريطانيا ، وأصل يوزير المستعمرات
تشميرلين ، ودار الحديث حول إقامة هذه الدولة
في صحراء سيناء بالمنطقة المصروفة بالعرش . وقد
أكد هيرتزل لتشميرلين بأن دولتهم مستخدم المصالح
البريطانية في المنطقة ، فقد كتب إليه يقول :
« حيثما يجيء الوقت الذي نعيش فيه نعت كل
العلم البريطاني في العرش ، فإن فلسطين ،
بدورها ، سلع في ذلك » .

ولكن هذا المشروع لم يكتب له النجاح ، فالتجس
المصفاة عام (١٩٠٣) إلى روسيا ، ورفضوا
خدمتهم فيها ، فلم يجدوا فيها الاستجابة
الكلية لمطاميرهم .

وهكذا كان على زعماء الصهيونية أن ينظروا
حتى الحرب العالمية الأولى ، حين ظهرت لهم
الفرصة للتحدث عن مشروعهم ، الذي تلقى من
بريطانيا ترحيبا حاربا لأنه يحقق لها ما تريد في
المنطقة ، فمثل هذه الدولة لن تكون سوى أداة
في يدها . ويؤكد هذا الترابط الوثيق بين
الصهيونية والاستعمار مسألة بحث بها حاييم
وايزمن ، زعيم الصهيونية بعد هيرتزل ، الذي
صاغها مزارب من الحكومة البريطانية ورد فيها
ما يلي : « نستطيع القول بصدق أنه إذا سلطت
فلسطين في تلك النفوذ البريطاني ، وإذا ما نجحت
بريطانيا إقامة اليهود فيها ، فقد سيصبح فيها
بعد خمس وعشرين أو ثلاثين سنة ، مليون يهودي
أو أكثر . وسوف يقوم هؤلاء اليهود بتطوير البلاد
وإنشائها ، وسيعيدون إليها الحضارة ، كما أنهم
سيشكلون خير دفاع فعلي لقناة السويس » .
وفي الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) من عام
١٩١٧ ، صدر بيان الحكومة البريطانية على صورة
رسالة موجهة من مفوض الوزير البريطاني ، إلى
رولندفيلد الزعيم الصهيوني ، وهو بيان يعلن
« أن حكومة جلالتنا تنظر بعين الرضى إلى إقامة
وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين » وهو
بيان متناقض مع الوعود التي قبلتها بريطانيا
على نفسها للحرب .

وتنبت الحرب العالمية الأولى بالطريقة التي
نعرفها .

وخلال الفترة الواقعة بين عامي ١٩٢٢ و ١٩٢٩
صدرت أربعة « كتب ييشيه » عن المسألة
الفلسطينية : سنة ١٩٢٢ و ١٩٢٠ و ١٩٢٧
و ١٩٢٩ . وآخر كتاب منها هام جدا بدأ فيه
أن بريطانيا قد فرت من سياستها تحت ضغط
كناح الشعب الفلسطيني ، فهو مسلم بقيام
دولة فلسطينية عربية في المستقبل ، ويتغلب
من فكرة إقامة وطن قومي يهودي فيها .

ولكن بريطانيا لم تت فليس الميدان ، فبعد
برزت الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحروب
العالمية الثانية ، كزعيمة للعالم الغربي ، ولها في
منطقنا مظهر فائز الدولة العربية تقع جنوب المسكر
الإسرائيلي الإسرائيلي ، وهي تحتوي على كل
احتمالي البترول في العالم .

وكان زعماء الصهيونية يدركون هذا التحول في
الزعامة من بريطانيا إلى أمريكا ، فقد كتب بين
فوريون عام ١٩٢٠ يقول : « أما أنا فلم أكن أشك
في أن مركز التنقل ، بالنسبة لصفنا السياسي ،
كان قد انتقل من بريطانيا إلى الولايات المتحدة
التي كانت قد احتلت المربية الأولى في العالم » .

وقد لبنت أمريكا أحلام الصهيونية بصياغة
واندفاع لا نظير لها . فكتب وايزمن في كتابه
« حوك إسرائيل » يصف مقابلاته الرئيس الأمريكي
روذفلت عام ١٩٤٢ ، ١٩٤٨ : « كان موقف الرئيس
روذفلت إيجابيا للغاية .. وقد عبر عن اعتقاده
بأن أمريكا على استعداد للانضمام في إقامة الوطن
القومي اليهودي .. »

وسلخت المنظمة الصهيونية الأمريكية فاصدعت
« برنيس بالتجود » ، الذي أصبح برنيسج
الصهيونية العالمية ، وهو برنيسج بنص طلي .
الإقامة دولة يهودية في فلسطين كلها ، وبناء جيش
يهودي ، ورفض الكتاب الأبيض لعام ١٩٣٩ ،
وليس الهجرة إلى فلسطين دون حدود أو قيود .
وهكذا أصبح صهاينة فلسطين ، وصهاينة أمريكا
هم المسيطرين على الحركة الصهيونية ، وقد بدأ
هذا واضحا في المؤتمر الصهيوني الثاني والعشرين ،
الذي عقد في عام ١٩٤٧ .

وأخيرا رفضت بريطانيا الضغوط الأمريكية ،
وأحالت القضية إلى هيئة الأمم المتحدة ، التي
أقرت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) تقسيم

ووضعوا تحت تصرف إسرائيل الملايين من الدولارات. وليس المال هو الوسيلة الوحيدة التي تلجأ إليها أمريكا لتأمين بقاء إسرائيل، فهناك المساعدات العسكرية، التي بلغت ذروتها عام ١٩٦٧، لتجهيز الصهاينة؛ ففي خلال الفترة من شهر مارس/آذار إلى شهر مايو (أيار) ١٩٦٧، حصلت إسرائيل على أكثر من (١٠٠) دبابة حديثة الصنع، و (٢٥٠) طائرة جديدة، وصواريخ تلحق من الأرض للجو من طراز (هوك)، وكميات ضخمة من المتاحف الحربية اللازم للقوات البحرية.

وتعاونت أجهزة الاستخبارات الأمريكية مع إسرائيل، ووافقتها بالمعلومات السياسية والعسكرية اللازمة لها، وكذلك فإن الأسطول السادس موجود في البحر الأبيض المتوسط لحماية الشواطئ في إسرائيل، ولتهدد الشواطئ العربية. وقد نشرت الصحف الأمريكية تصريحات لرئيس وزراء إسرائيل، ليفي أشكول، جاء فيه أن الحكومة الأمريكية قالت له: «لا نلطفوا أموالكم همداً، فنحن موجودون.. والأسطول السادس موجود أيضاً».

ولم تتخل الحكومة الأمريكية عن إسرائيل حتى في الأمم المتحدة، وفي مجلس الأمن، بعد عدوان الطاقم من حزيران.

كل هذا يقودنا إلى النتيجة التالية، وهي: لم يكن بالإمكان أن يبقى إسرائيل، فولا المساعدات الأمريكية الضخمة.

★ ★ ★

فلما تركنا هذا إلى النظر في تركيب إسرائيل الداخلي، وجدنا أنها تقوم على ثلاثة أركان:

العنصرية، والعنف والأرهاب، والتوسع، والعصبة المتمربة هي الأساس الذي تقوم عليه الطبقة الصهيونية، وهذه العنصرية تؤدي إلى الطول بقاء السلالة اليهودية ولغوها. ويقول هيرتزل في كتابه «الدولة اليهودية»: «أن الفصل الأول والأخير للتحالف على اليهود كشعب واحد، وجنسي نقي خالص، يرجع إلى قوانين الزواج التي كانت حرة في سبيل تدخل السلالات». وهذه العنصرية هي التي تصنع الصهيونية إلى الخلف من العناصر غير الرغوب فيها بوسائل شرسة وحشية.

وقد لعبت الصهيونية إلى العنف والأرهاب لفرد العرب من فلسطين، فكانت المذابح الكثيرة

لفلسطين بين العرب واليهود. وقد اعترف وايزمن بالدور الهام الذي لعبته أمريكا في قيام إسرائيل، وذلك في رسالة بعث بها إلى فرومان في ١٢ مايو (أيار) ١٩٦٤، وفيها يقول: «أن الدور القليل الذي قامت به الحكومة الأمريكية، بوجه منكم، جعل من الممكن إقامة دولة يهودية».

ومنذ قيام إسرائيل، وهي تعتمد اعتماداً تاماً على الولايات المتحدة الأمريكية.

يقول جورج فريدمان، الكاتب المعروف بصيولة للصهيونية، في كتابه «هل ينبغي التمسك اليهودي؟»: «يجب على إسرائيل أن تحصل على ما يقرب من (٢٥٠) مليون دولار من الإيرادات الخارجية سنوياً، حتى تتمكن من موازنة ميزانيتها في حدودها المرافعة».

والسؤال: كيف استطاعت إسرائيل الآن أن تلبى؟

لم يكن هذا ممكناً إلا بفضل المساعدات الأمريكية التي نصبت على إسرائيل، منذ عام ١٩٤٨، إعطارا لقرار من الشعب. وهذه المساعدات أنواع.

هناك القروض التي تمنحها الحكومة الأمريكية لإسرائيل، وهناك الأموال التي تبرع بها الجاليات اليهودية في أمريكا وصولاً إلى إسرائيل كتبرعات هيرية مطلقاً من المصارف، وكذلك المساعدات الفنية، وغالباً المواد الغذائية، وما يباع في الولايات المتحدة من منتجات القروض الإسرائيلية التي اشتروها منها الحكومة الأمريكية وحدها بما قيمته ٦٤ مليون دولار. وقد نصبت إسرائيل في السنة الأولى من قيامها مساعدات أمريكية بلغت (١٥٠) مليون دولار، وبلغ مجموع ما تلقت من مساعدات اقتصادية بين عامي ١٩٦٠ و ١٩٦٥ ما قيمته (١٠٠) مليون دولار، أما مساعدات الجاليات اليهودية، واستمرى الراسماليون الأمريكيون التي عشرة مليارات كبرى في إسرائيل.

ومنذ شهر يونيو (حزيران) ١٩٦٧، فإذات المساعدات الأمريكية لإسرائيل، فجمع مبلغ (١٧٥) مليون دولار «لتعويض مضافات إسرائيل المتأجمة عن العمليات العسكرية». وفي التاسع من شهر أغسطس (آب) ١٩٦٧ عقد أصحاب الملايين من الصهاينة اجتماعاً في القدس، للبحث في الوسائل الكفيلة بجمع «أنهار الاقتصاد الإسرائيلي».

الأخرى : فقد أجد بعضاً من الصناديق الثلاثي سنة ١٩٥٦ ، ونظم المظاهرات مطالباً باسم قطاع غزة إلى إسرائيل .

وهناك حزبان يمتلكان الدوائر الدينية ، هما : مزراحي ، وهابويل مزراحي .

ومن الأحزاب اليمينية المتطرفة حزب (عزروت) ، وهو منذ قيامه ينادي بضرورة احتلال الضفة الغربية ، ولعل هذا هو السبب في تعيين زعيم الحزب (صاحم بينين) في منصب وزيرى ، عشية حرب حزيران .

أما حزب (رالي) فيستحق أن يضاف عند وفاته أطول ، فهو حزب جديد ، نجم عن الانشقاق الذى حدث في صفوف حزب (عاباي) ، وقادة هذا الحزب هم : بن غوريون ، وموشى ديان ، وسيمون بيرل . وهو حزب يمثل الصهيونية الأكثر نصلياً ، وتشدداً ، ويؤمن بصحة الحرب مع الدول العربية ولهذا فهو يناقش دوماً بضرورة شن هجوم عسكري على الدول العربية قبل أن تتلقى ، وبإعداد الألفية لشراء الأسلحة الحديثة . ويصدق هذا الحزب في قوته على الجيش الذى قد فيه شعبية طافية ، وعلى الجيل الجديد الذى ولد في إسرائيل . وقد اكتسب حزب (رالي) في السنوات الأخيرة زائداً أكثر من لى قبل ، بسبب المشاكل الاقتصادية ، والظلمة المتزايدة في إسرائيل ، مما جعل سياسته الداعية إلى التوسع ، تبدو هي السياسة الصالحة لما يريد لإسرائيل البقاء .

ولى رأى أن الأمة العربية ، في كتابها عند الصهيونية ، لا تستطيع أن تغلب عليها إلا إذا وفقت متحدة . وإذا ألحقت هذه الأمة ، فإن إسرائيل لا تعود مشكلة ، لأن الأمة العربية لم تكن من الامتيازات التي تمنح الكثير : قوى بشرية هائلة ، ومصادر زراعية هامة ، وثروات كثيرة كالفترول ، والفوسفات ، والحديد ، والفحم ، والرخام . وفيها صناعات تتطور باستمرار ، كالصناعات الكيميائية ، وصناعة النسيج ، والاسمنت . .

فقد أن الأمة العربية أن تكف عن اليأس ، وأن تختار بين طريقين : النصر أو الفناء . ويومئذ لقر أن تكف مثل هذا الموقف ، فإن النصر حليفها بالإن شاء الله .

محمود السمره

التي منها مطبعة دير ياسين في التاسع من شهر ابريل (نيسان) ١٩٤٨ التي سقط فيها (٢٥٠) شخصاً من رجال ، وساء ، وأطفال ، من مجموع سكان القرية الذين يبلغ عددهم نحو أربع مائة نسمة . وحدث مثل هذا في القرية أبو غوش (سبتمبر ١٩٥٢) ، وقرية كفر قاسم (أكتوبر ١٩٥٦) ، وعكا (يونيو ١٩٦٥) وما حدث في كفر قاسم يستحق أن يروى ' فيحد أن احتلت القوات الإسرائيلية القرية ، فرست نظام منع التجول ، لم تصد للفرار من المأذنين من حولهم ولا طم لهم بما جرى ، فقتلت منهم في نفساقي واحدا وخمسين وجرحت ثلاثة عشر .

واليوم يتعرض العرب في المناطق المحتلة لنسب أنواع القمع والازهاق ، ونسب القتل ، بعبه انهم يساقون كلاج الفلسطينيين . والومض هو سياسة إسرائيل الصالحة مشد عليها .

★ ★ ★

ورغم وجود أربعة عشر تشكيلا سياسيا في إسرائيل ، فإن كل الأحزاب أعضاء في الوكالة اليهودية ، التي تقوم بتنسيق جميع قوى الصهيونية في العالم . والوكالة اليهودية هي التي تمثل القيادة السياسية الحقيقية في إسرائيل ، وما برامج الأحزاب المتروكة بين يدي اليسار ، واتفي اليمين ، سوى دعاية ، لا حقيقة لها .

واهم الأحزاب الإسرائيلية حزب (عاباي) ، وجميع رؤساء الوزارة في إسرائيل منه ، فقد تولى الرئاسة ثلاثة هم : بن غوريون (١٢ سنة) ، وموشى شاريت (ستان) ، وليلى اشكول منذ ١٩٦٢ ، وكلهم من العاباي .

وبدئ هذا الحزب أنه يساري اشتراكي ، ومع هذا يجد أنه حليف لكل استثمار : فقد أبدى الاستثمار الفرنسي في الجزائر ، وتعاون مع بريطانيا وفرنسا في الاستعداد على الجمهورية العربية المتحدة سنة ١٩٥٦ ، ويناصر امريكي في حربها في كشمير . ويحتل هذا الحزب مع منظمة قريبة منه كامي (المصوت هاغافوا) ٢٠ مقعدا في البرلمان الإسرائيلي الذي يبلغ مجموع عدد المقاعد فيه (١٢٠) مقعدا .

وبدئ حزب (عابام) أنه أكثر اشتراكية من حزب عاباي ، وأنه يناصر ميلا فلاحيا في السلم بين مختلف الطبقات ، ولكنه في الحقيقة ليس أقل صهيونية من جميع الأحزاب الإسرائيلية



نشر « العربي » هذه الاطلاعات عن الكتب بالبحر ، على أن تصلنا نسخة منها أو نسختان ، وذلك خدمة للثقافة التي هي علة ما قد نرى في الوطن العربي من تطبع ، علاجه التثقيف على المدى الطويل .
والأسبق إلى النشر هو الأسبق في الوجود هنا ، فلذا تأخر نشر عن كتاب ، فلأن الكتب التي سبقته كثيرة ، وكل يأخذ دوره .

تقديم جامعة الكويت

١٩٦٧ - ١٩٦٨

● يتضح هذا التقديم أسماء أعضاء هيئة التدريس والمعلمين والعلميين وأعضاء البعثات ، والخصائص كل واحد منهم ومؤهله العلمي ، ويتضمن كذلك خطة الدراسة وعدد السنين والوحدات التي يدرسها الطالب في مختلف كليات جامعة الكويت .
ثم كلمة موجزة عن النشاط الطلابي في الجامعة ومكتب الجامعة ثم قائمة بأسماء المتفوقين من الطلبة .

دراسات في أصول الفقه شرح على (كفاية الأصول)

تأليف السيد محمد كلال / الناشر : مطبوعات جامعة النجف الدينية / النجف

● يتناول هذا الكتاب البحث في « مباحث الخلاف » من أصول الفقه ، والكتاب شرح مبسط لكتاب كفاية الأصول للمحقق الفارسي يستعرض بغير ما يستجد من رأي في الأصول بعد المحقق الفارسي ، وقد وضع الكتاب ليكون موقفاً للطالب على فهم « كفاية الأصول » وتدراسته وأصداً لتبليغ الدراسات المتمثلة في هذا العلم .

الرحلة النجفية الحجازية

تأليف : محمد بهجة البطار الديلمي . الناشر : المطبعة الجديدة - دمشق

● مذكرات لرحلة عبود والحق الجزيرة العربية تصويراً دقيقاً لفترة مطيرة من حياة الجزيرة العربية كانت تتطعم فيها الأدواح ولطب الأقاليم .

العلمة المشقة

تأليف/ التمهيد السيد : محمد بن جمال الدين ملك الباشا (التمهيد الأول) ومنه شرح العلمة المشقة - المسمى الروضة البهية للفرقان الدين الجيمي الباشا (التمهيد الثاني) / منشورات جامعة النجف الدينية / العراق

● كتاب في الفقه الجعفري يقع في أربعة أجزاء كبيرة ، يتناول بالبحث والدراسة المسائل الشرعية وحلولها ومطالعتها وأصلها ، وقد قام المحقق بتوضيح وشرح بعض المباحث التي قد تفتسي الأمر طبعاً على التلويح . كما أورد الكتاب بعض الرسوم التوضيحية في أبواب متفرقة كالقبلة والوقت ، ثم الصور والحق والبرق وغيرها . . . وقد تضمن الكتاب كذلك مقدمة مستوفية عن تاريخ وعرف الفقه الجعفري ، وبين جلوده الأصلية ، وتاريخ ظهوره منذ بزوره حتى صرنا بالحاضر وكيفية انتقال مركزه بين البلدان الإسلامية .

الجراحة الطارئة : في الحروب والكوارث

تأليف : الدكتور عبد الطيف البكري / الدكتور يوسف المنصور / الناشر : مطبعة الأركان/ بغداد

● كتاب يتناول الجراحة في ظروف القصور والتعطيل والتنظيم لمختلف الظروف التي ترافق حدوث الإصابة مبتدئاً بعناية أجزاء من الجسم لتدفع عنها الإصابة أو لتكفيها ومنهياً بإصلاح آثار الأذى الجسمي والنفس والجسماني .

والكتاب يقع في أربعة أجزاء يتناول في الجزء الأول أنواع الجروح والإصابات ، ثم مستجابة الجسم للجروح والإصابات ثم الإصابات الخاصة في تدبير الجروح وأخرى الإصابات والجروح في مختلف مناطق الجسم .

(انظر صفحة ٢)



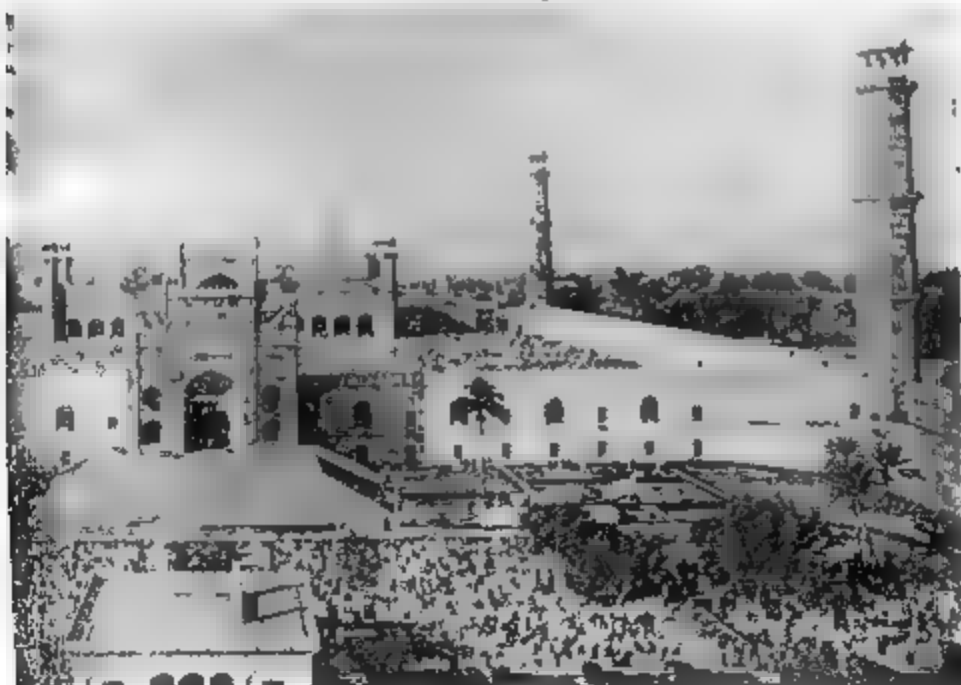
باكستان

والإسلام

والإسلام دخل الهند في القرن الثامن بعد الميلاد على يد الفاتح العربي الشهير محمد بن القاسم وذلك في عهد الطليعة الأموي الوليد بن عبد الملك حين دخلت جيوشه ولاية السند والتي تقع الآن في باكستان الغربية .. وتوالت الغزوات الإسلامية مما أدى إلى التسارع في الميول الإسلامية في الهند شيئا فشيئا .. وكان من بين الفاتحين محمود بن سبكتكين الغزنوي وشهاب الدين محمد

■ ١.٥ ملايين مسلم وأكثر يعيشون الآن في باكستان من بين مجموع سكانها الذي يبلغ حسب الإحصائيات الأخيرة ١١٦ مليون نسمة . وباكستان دولة غابت على الإسلام .. دولة انشأها المسلمون في عام ١٩٤٧ بعد صراع طويل من أجل الاستقلال والتحرر من الاستعمار البريطاني الذي يشق الفرق بين الطوائف الدينية المختلفة في شبه القارة الهندية .

٣ ألف مسلم أحيدوا في جامع دارسار ، ومدة ٥ لأمور : الكاسانية (١٠٠٠) سلامه بعد لغير



الفوري .

وفي مستهل القرن الثالث عشر الميلادي وفي عام ١٦٠٢م الموافق ١٢٠٦ ميلادية قامت في الهند دولة الماليك على يد السلطان قطب الدين إيبك ، واستمرت هذه الدولة إلى عام ١٦٨٨ هجرية . وقامت بعد ذلك الدولة المغولية على يد ظهير الدين بابر في مستهل القرن السادس عشر الميلادي . ولم تسقط الدولة الإسلامية في الهند على يد الإنجليز في منتصف القرن الثامن عشر . وقبل الاستعمار البريطاني جهودا كبيرة للبقاء على الإسلام والمسلمين في الهند . فقاموا بإعداد المسلمين عن أراضيهم ومجاريهم في مجاريهم . وألقوا المدارس الإسلامية . وقاموا بالإيعاز بين الهندوس والمسلمين . فحينئذ بذلك سياسة فرق تسد الشهيرة .

وانشئت الجامعة الإسلامية في عام ١٩٠٦ . وبدأت الكفالات بقتاد دولة المسلمين تأخذ شكلا جديدا واسع النطاق في عام ١٩٣٠ تحت قيادة محمد علي جناح ومحمد الهادي . وفي عام ١٩٤٧ تم إنشاء دولة باكستانية منفصلة عن الهند . ومنع البلدان استقلالهما عن بريطانيا .

وباكستان ينقسم إلى جزئين . جزء غربي يبلغ

ويرجع تاريخ إنشاء هذا الجامع إلى عام ١٦٤٧ .



مساحته ٢١٠.٩٠٢ ميل مربعاً ويبلغ عدد سكانه حوالي ٥٢ مليون نسمة . . وجزء شرقي يبلغ مساحته ١٢٦.٥٥٥ ميلاً مربعاً ويبلغ عدد سكانه ٦٢ مليون نسمة . .

ويصل بين باكستان الغربية وباكستان الشرقية ألف ميل من الأراضي الهندية .

ولغة أهل باكستان الغربية هي الأردو بينما يتحدث أهل باكستان الشرقية باللغة البنغالية . ويرجع أصل سكان باكستان الغربية إلى السلالات الغربية والبلوخستانية « البلوش » بينما يرجع أصل سكان باكستان الشرقية إلى البنغاليين . . . الشيء الذي يجمع بين باكستان الشرقية والغربية هو الإسلام . . الدين السائد فيهما . .

وقد وصف محمد القيسل شاعر باكستان وفيلسوفها واحد الثارين بتأسيس دولة باكستان سكان هذه الدولة فقال :

« لسنا أفغان . . أو الراف . . أو من أبناء التتار . . ولكننا من حديقة واحدة . . ومن جلد شجرة واحدة . . »

وسكان باكستان يتبعون تقاليد الإسلام لصكاً كبيراً . . وفي نفس الوقت لا تزال بعض العادات والتقاليد القديمة التي كانت موجودة قبل الإسلام سارية ، خاصة عندما لا تعارض هذه التقاليد مع الإسلام . .

وفي باكستان توجد جوامع عديدة . . والظها على الطراز الفارسي . .

ومشكلة باكستان الكبرى هي نقصهم عدد السكان فهي خلال ٢٠ عاماً من اليوم سيكون أمام حكومة باكستان مشكلة توفير أعمال جديدة لـ ٢٨ مليون يد عاملة جديدة . . وهذا الرقم وحده يزيد على مجموع عدد الأيدي العاملة في بقية القارية مثلاً . . وتبلغ كثافة السكان في باكستان الشرقية ألف ساكن في كل ميل مربع وهي من أعلى الكثافة السكانية في العالم . . ولواجهة هذه المشكلة تقوم باكستان الآن بتنفيذ مشروعات صناعية وزراعية . . ومن أهم هذه المشروعات مشروع زراعة الفصح الكسبي الذي يمكن أن يساعد إنتاج البلاد من الفصح . . ويشتر هذه التجربة بالنجاح ويتوقع علماء الزراعة الباكستانيون أن يصل إنتاج الفدان الواحد من الفصح الجديد إلى ٢ أطنان بدلاً من طن ونصف بالنسبة للأصناف القديمة .

(م . ط)

أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَنَحْنُ نَجِيبُ

الشرق الأوسط يتنام على أكبر

● كم هي كمية احتياطي البترول في العالم ؟
وكم هي الكمية التي تم استهلاكها في عام ١٩٦٧ م
البترول ؟ وهل احتياطي البترول العربي كبير ؟
م م زيادة الإنتاج سوار عليه ؟
علاء الدين

— أولاً يجب أن نطمئنه بما سبب سؤاله إلى أن الاحتياطي العربي من النفط كبير . ومن الخريطة التي بجوار هذا الكلام والتي نشرتها مجلة Oil & Gas وهي المجلة العالمية المعتمدة في شؤون البترول ، يمكننا أن نرى مقدار احتياطي النفط الذي تحت أرضنا .. أما مقدار الإنتاج في عام ١٩٦٧ في العالم كله فقد بلغ ١٨٢٨ مليون طن من البترول الخام . وإذا ترجمنا هذا الرقم المبني إلى الأرقام لوجدنا التالي :

احتياطي النفط الخام حتى نهاية عام ١٩٦٧

| النسبة إلى الاحتياطي العالمي | الكمية بـ بلايين الأطنان في عام ١٩٦٧ | المنطقة |
|------------------------------|--------------------------------------|---|
| ١٩٢ / | ٥٢ | الولايات المتحدة |
| ٢٢٢ / | ١٢ | كندا |
| ٤٩ / | ٢٨ | الكاريببي |
| ١٩ / | ١ | مناطق أخرى في الحرة العربي من الكرة الأرضية |
| ١٨٢ / | ١٠٤ | مجموع حرة العربي من الأرض |
| ٥٧ / | ٤ | أوروبا الغربية |
| ٩٨ / | ٥٦ | أفريقيا |
| ٥٩٨ / | ٢٢٩ | الشرق الأوسط |
| ٨٦ / | ٤٩ | روسيا وأوروبا الشرقية والصين |
| ٢٩ / | ١٦ | دول أخرى في الحرة الشرقي من الكرة |
| ٨١٨ / | ٤٦٤ | مجموع الحرة الشرقي من الأرض |
| ١٠٠ / | ٥٦٨ | العالم كله |

ملحوظة : ايليون سادى اصف مليون

بين هذه النباتات و نبات البازلاء . وقد لاحظ مندل ان سلالات هذا النبات تختلف عن بعضها البعض اختلافا يتظاهر في اشكالها الخارجية ، وان هذا الاختلاف لسلالات النبات الواحدة انما هو فراج يدرس كل صفة على حدة ، ثم بدأ عملية التلقيح الخلطي بين نباتات البازلاء التي تحمل صفات متضادة ، وكانت نتائج هذه الدراسات هي حجر الأساس في قاعدة علم الوراثة . وعلى الرغم من ان مندل قدم نتائج أبحاثه لجمعية التاريخ الطبي بالبرنسا في عام ١٨٦٥ ، إلا أنها أهملت ولم تجد من يهتم بها حتى عام ١٩٠٠ أي مطلع القرن الحالي ، فعندما بدأ العلماء في اكتشاف أعمال مندل وأبحاثه . (٢ - ١)

ودى فريق De Vries و Wiggmann إلا اننا لا نستطيع ان ننسى فضل العالم الكبير Mendel ، الذي كان اول من بحث في كيفية انتقال الصفات من جيل الى جيل قبل بداية القرن العشرين بزمان طويل . فقد كان جريجور جوهان مندل Gregor Johann Mendel وهذا اسمه بالكامل ، اول من اهتم من العلماء بدراسة سلوك الصفات الوراثية . ولم يكن هذا الرجل عالما ، وانما كان راعيا تمسوها ، دس الكهنة ، ودخل الدير الملكي في مدينة برن Brunn بالبرنسا ، غير انه كان يهتني دراسة الاحياء ويهتم بزراعة النباتات في الحديقة الخاصة بالدير . وكان من

الأركان الخمسة

● اركان في مجلد ١ المزمع : المجلد ١١٢ و١١٣ من الكتب التي وصفتها : موجز ، الكتاب اسمه : الأركان الأربعة ، وهو كتاب دس مؤلفه أبو الحسن علي السدي ويتضمن الكتاب الأركان الخمسة : ١ - الصلاة (٢ - الزكاة (٣ - الصوم (٤ - الحج ، فأين الركن الخامس من أركان الدين ، وهو الجهاد في سبيل الله ومن هذا الأخير ليس من أركان الدين الخمسة ، وكيف أصبحت أربعة ؟

ناجح عباس البصيمي / النجف الاشرف

لم قلنا ؟ قال : الجهاد في سبيل الله . قيل : لم قلنا ؟ قال حج مبرور ، ولي سنن الترمذي ، رأس الامر الاسلام ، وصومونه الصلاة ، وادوة سنانه الجهاد .

ولعل الحكمة في ذكر الأركان الخمسة انها فرضت على بالشروط المطلوبة في كل منها ، كالاستقامة مثلا ، والعدل والبلوغ .. ولا يسقط ذكر من هذه الأركان بقيام بعض المسلمين به دون بعضهم الآخر إلا ليس كل منها فرض كفاية . ومعنى فرض الكتابة انه اذا قام به بعض سقط عن الآخرين ، وانما لم يتم به أحد التوا جميعا .

على ان الشهادتين هما في الحقيقة العماد الاول الذي لا تنجح الأركان الأربعة بدونه . فلا يقبل حج ولا صيام ولا زكاة ولا صلاة بدون الشهادتين ، والله اعلم .

(ج . ٤)

— اركان الإسلام كما في : صحيح البخاري في كتاب الايمان هو قول الرسول صلى الله عليه وسلم : بني الإسلام على خمس (١) شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله (٢) وإقام الصلاة (٣) وإيتاء الزكاة (٤) والحج (٥) وصوم رمضان .

ومؤلف كتاب الأركان الأربعة انما يتكلم عن أربعة منها ، ومن وصلوا السكوت وحقيقتهما الشرعية وتشرعوا في الإسلام ، وتكاتفوا في الدين وفي الحياة الفردية والاجتماعية في ضوء الكتاب والسنة ، لم يفلحوا مع الديكتات السمجوية الأخرى .

اما الجهاد فلم يذكر في الأركان الخمسة . وهذا لا يقلل من شأنه ففي البخاري ايضا في كتاب الايمان الباب ١٨ : ان رسول الله سئل : أي العمل افضل ؟ فقال ايمان بالله ورسوله . قيل

الاماكن المقدسة في العالم

● استولى اليهود الصليبية على القدس واستولوا بذلك على اقدس للمسلمين والمسيحيين
مسيحيين ، فارحوا بتكرار من تذكروا ان اماكن اخرى تضم اديانا اخرى للمسلمين والمسيحيين
وكذلك لغيرهم من سائر الاديان ؟

عبد العظيم عبد الله - ام درمان

● روما : وهي عاصمة ايطاليا والمركز الروحي
للمذهب الكاثوليكي وفي روما يقع الفاتيكان الذي
يقوم به البابا وكان ايضا مسرحا للصراع الذي بدأ
ببداية القرن السابع والمدينة التي تستمد فيها
القدسات بطرس وبول وبالي اليها الحج
المسيحيون .

بيت لحم : وهي من اقدم مدن فلسطين
وبها ولد السيد المسيح يسوع يقول
اليهود انها كانت مكانا للذين تاروا .

● الناصرة : وهي من ضمن الاراضي التي تحتلها
اسرائيل وقد كانت مكانا للسيد المسيح .

وهناك اماكن مقدسة بالنسبة للاديان الاخرى
ايضا .

● مدينة بنارس في الهند بالنسبة للهندوس
لهم طقوس على نهر الجانج المقدس ويقيم الاثواب من
الجانج الهندوس بزيارة بنارس للاستحمام في
نهر الجانج ليظفروا انفسهم من الذنوب .

● بودجايا Bodhi Gaya وهي قرية صغيرة
في الشمال الشرقي بالهند وبها طلع الشجرة التي
استند اليها بوذا بعد المعرفة وبهج اليها البوذيين
من كل مكان .

● لاهسا Lhasa هي عاصمة التبت
ومركز الكرامات .

● تاي شان Tai Shan وهو جبل في شرق
الصين ويحضر من اقدس الاماكن بالنسبة للديانة
الكونفوشية .

● آيس سيتي Ice City باليابان وهي من
القمم مراكز ديانة الشنتو .

(م . ط)

● ان هناك اماكن اخرى كثيرة في مدينة القدس
تضم اديانا اخرى للمسلمين والمسيحيين وغيرهم
من سائر الاديان ولعل من أشهر هذه الاماكن
بالنسبة للمسلمين :

● مكة المكرمة : وهي من اقدس المدن الاسلامية
وتوجد بها الكعبة الشريفة وهي مقصد الحجاج
المسلمين من جميع انحاء العالم .. وقد ولد
النبي « صلى الله عليه وسلم » في مكة .

● المدينة المنورة : حيث يوجد قبر الرسول
محمد « صلى الله عليه وسلم » والمسجد النبوي .. وهي مقصد
الاغنياء من المسلمين الذين يؤدون فريضة الحج كل
عام .. وايضا الاثواب التي تقوم بالعمرة الرجبية .
● كربلاء والتجفيف : في العراق الاوسط
حيث يوجد مرقده الامام علي في التجفيف
ومرقده الامام الحسين في كربلاء ، وفي الله شهيداء
ولتعتبر زيارتهما للمسلمين وبخاصة لاهل القلوب
الشمسية .

اما بالنسبة للمسيحيين فمن أشهر الاماكن
المقدسة لهم عند القدس .

فهو انصهره في القدس



الاحساس بالمصائب قبل وقوعها

● تران في إحدى الصحف الأمريكية أخيراً أن السبب الرئيسي الذي حدا بالرئيس جونسون إلى اتخاذ قراره بعدم اعاده ترشيحه للانتخابات الرئاسية ، هو احساسه بالهزيمة من وبعدها . لقد قيل انه كان يجلس يوماً في مكتبه بالبيت الأبيض في ساعة متأخرة من الليل ، وعندما سمع صوتاً يقول له : « لن يسي لك الأمريكيون مامنته بأيمانهم في قهنتهم » فلا تسمع لصانع المنافع ، واعلم اسمعك الآن : وفي صباح اليوم التالي أعلن جونسون انه لن يدخ مكره ان رئاسه فيما مدى صحة هذه القصة ؟ وهل صحيح ان الإنسان يرى الأحداث أسبابا قبل وقوعها ؟

والله محمد / القاهرة

القصة الثامنة . فقد اكثروا له ان الشعب البريطاني يرحبه ان يستمر في الحكم .

وبما تشرشل .. ولكنه ما لبث ان صعد من ثوبه مذبحاً قبل طوع الفجر بليل ، وهو يشعر بالحمى في ظهره وكان احدهم قد وجه اليه طعنة نافذة .. ولم يتألمه رئيس الوزراء نفسه عن التفكير في هذا الحلم الكرم الذي سيطر عليه لئلا . وقال لنفسه .. لا بد ان شيئاً سيحدث .. ولكن ما هو ؟ وأخيراً القنع بأننا الهزيمة .. الهزيمة في الانتخابات وراح ينتظر نتيجة الانتخابات . ومع مساعات الصباح الاولى ، بدأ حلم تشرشل يتحقق .. وعند الظهر كانت بريطانيا كلها قد عرفت ان حزب العمال البريطاني ، وليس المحافظين ، هو الذي سيحدد مستقبل البلاد بعد الحرب .

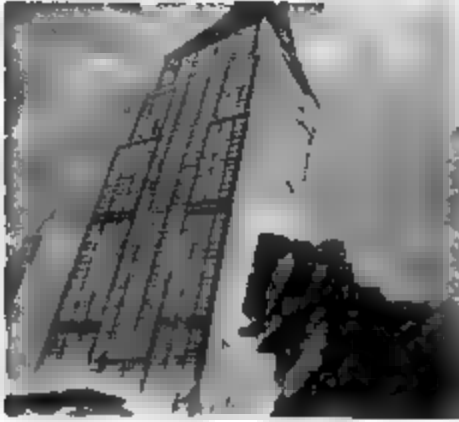
اما تشرشل ، فقد كان هناك شيء واحد يسيطر على تفكيره بعد النصر . فقد كان يقضي ان يكون الشعب البريطاني قد تعلم من الهزيمة الذي وقع فيه بعد الحرب العالمية الاولى ، عندما اعاد الانجليز انتخاب زعيم الحرب الاولى لويد جورج Lloyd George ، بعد ان قدم لهم وعوا ملائ صدورهم بالامل .. وضعت السموات ولم يتحقق وعد واحد من وعوده الكثيرة .

— يقول علماء النفس ان الإنسان يحس أحياناً بالأحداث ، ويرأها قبل وقوعها بفشل الفشل الباطن الذي يلوم بدور كبير في التنبؤ بنتائج أكثر منطقية من نبؤات العظم الواسي .

ومن المحتمل جداً ان يكون الرئيس الأمريكي جونسون صادقا في روايته كما ملكتها الصحيفة ، فقد حيا له تفكيره انه قد سمع صوتاً يدعوه الى العمل من ترشيح نفسه ، والواقع ان هذا الصوت لم يكن سوى صوت ضميره الذي لم يكف عن تنبيهه بسبب الأدوار الجديدة التي لعبت في هذه الحرب العظيمة .

ولو قرأت مذكرات تشرشل : « الحرب العالمية الثانية » The Second World War لوجدت قصة مشابهة لتلك التي وضعت لجونسون ، ولكن مع فرق واحد وهو ان تشرشل قد بلاد الى النصر في الحرب العالمية الثانية . اما الرئيس جونسون ، فلما يحس الى جر أمريكا الى موقف ينذر بالهزيمة على إحدى توار فيتنام .

لقد دوى تشرشل في الجزء الأخير من مذكراته انه في يوم ٢٥ يوليو عام ١٩٤٥ ، استقل الطائرة عائداً الى بريطانيا ، بعد حضور مؤتمر بوتسدام ، وما كان يصل الى بيته حتى ذهب الى فراشه لينام ، وهو متفجع لئلا ما قتله له القاتلون بالعملة الانتخابية لحزب المحافظين في الانتخابات



ناطحات السحاب

● يقولون ان مبنى « الامباير ستيت » هو اعلى مبنى في العالم .. قبل هذا حقبتى ١ ومنى تم .. هذا المبنى وحل هو اول ناطحة سحاب .. ١١

كلل جميل هنتاوى
الكويت

للتأمين Equitable Life Assurance

وكان ارتفاع هذا المبنى ١٤٠ طابقا .. وفي عام ١٨٧٢ ارفع مبنى شركة الوسترن يونيون الى ٢٢٠ طابقا .. وفي نفس العام بلغ ارتفاع مبنى جريدته النيويورك تريبيون ٢٦٠ طابقا .. وكلا المبنيين في مدينة نيويورك .. وانتشرت المباني العالية في مختلف بلاد الولايات المتحدة الامريكية وان كانت لا توجد في ارتفاعها من ١٢ طابقا ..

وفي عام ١٩٢٩ بدأ عهد ناطحات السحاب فاقشوه مبنى كروزر في نيويورك وبلغ ارتفاعه ١٠٤٦ طابقا وتكون من ٧٧ طابقا .. اما الامباير ستيت فليست بنيت بعد مبنى كروزر بعام واحد .. وما تزال حتى الآن اعلى مبنى في العالم ..

وانتشرت ناطحات السحاب التي تصل الى ١٠٠ طابق في المدن الكبرى بالولايات المتحدة الامريكية .. وقد بدأت هذه الناطحات تظهر في بعض مدن أوروبا ومنها مدينة لندن ..

ولا ننسى ان نذكر ان الذي مهد لهذا الارتفاع الشائق التطور الهندسي الذي امكن به صناعة هياكل هذه المبنى كلها من الحديد الصلب .. فهذه الناطحات تبني في الواقع من حديد صلب واثق .. ثم تملأ محيطها بالخرابطة او الزجاج .. (م . ط)

— يبلغ ارتفاع مبنى الامباير ستيت في مدينة نيويورك ١٢٥ طابقا وتتكون من ١٠٢ من الطوابق .. وهي اعلى مبنى في العالم كما سميت .. وقد تم انشاؤه في عام ١٩٣٠ ووضع تصميماتها واشرف على تنفيذ مبانيها ثلاثة من المهندسين الامريكيين هم شريف Shreve ولاب Lamb وهارمون Harmon .. والامباير ستيت ليست اول ناطحة سحاب تم بنائها .. على منتصف القرن التاسع عشر لم يكن هناك مبنى اعلى من ٤ او ٥ طوابق على الاكثر لان السكان او التردد في على المبنى كانوا يرفضون الصعود الى الدور العليا لا في ذلك من خشية عليهم .. وفي نفس الوقت كانت اسعار اراضي البناء في المواقع التجارية قد بدأت في الارتفاع في حين ان المؤسسات التجارية والاقتصادية زاد عددها ولجأتها ولم يكن العمل امام كل هذه المشاكل الا الارتفاع الاعلى .. وعندما اخترع ايليا جريفيث كوتيس Eliah G. Otis المصعد الكهربائي في عام ١٨٥٠ كان هذا بمثابة الانطلاق نحو بناء ناطحات السحاب او بمعنى اقل المباني العالية الارتفاع ..

ولعل اول مبنى يبلغ ارتفاعه ضعف الارتفاع المعروف في ذلك الحين هو المبنى الذي اقيم في نيويورك في عام ١٨٧٠ لتحتك مكاتب شركة كوينابل



لم تكن المركبة تقطع سهلاً
 أو مهيئ حتى مررت غداة جميلة
 لمطر بخفة شبيه حُمساً بأن
 قلبها الصخر يرفس داخل
 صدرها ربيعاً كاذباً عذبة
 الحركة المرحية (من صائد ابنه
 غشاقه في أن يقول (أ) هي
 التي حمت عبقه رباط الجوارب
 لك (والأخت بيان
 الرباط الحريري هذا إذا كان
 حريراً حقاً) قد تراهي أجيبت
 جاسداً فلو بأشجار الأسعدان
 وهذا المذنب لهاباً بام علي
 ضمة النبع ؟





قصة

للكاتب الأمريكي
ناغانيل هوثورن

أظفـاف

في الطريق الرئيسي الذي يصل ما بين موطن
رأسه ومدينة بوسطن ، حيث يتجر فيه بالقالة
على نطاق صغير ، وحيث يجمع استخدام ديكور
سوان وإخفاه وراء طقوة البيع - يظن أن نقول
عنا أن ديفيد سوان من مواليد يوهانسمباير ،
واثمه من أبوين طبيين ، وإثمه تلقى تعليمًا ماديًا ،
أصبحت له لغة كلاسيكية حين غلبت أما في
الكاديمية جلمتون ...

وكان الوقت صيفًا ، وكان ديفيد قد سار على
قدميه منذ شروق الشمس حتى الظهيرة ، تقريبًا ،
حتى أحس بالتعب وبتزايد ألم الحرق ، فقرر أن
يذهب إلى أول محل يقابله ، في انتظار ظهور مركبة
تبرها الجياد ، لنقله إلى حيث يريد .. وسرعان

● لا يبدو معرفتنا أن تكون جزئية .. حتى
بالنسبة للأحداث التي تؤثر فلا على مجرى
حياتنا ، وعلى مصيرنا النهائي - بيد أن هناك
عندنا لا يحمي من أحداث أخرى (إلا صبح كن
تسمى أحداثًا) تلك نحل بنا ، لكنها تبقى بعيدة ،
دون آثار فعلية ، بل دون أن نشعر بالانزعاج
جادة فربما أو تلك يصير مغيبتنا . ولو قدر لنا
أن نعرف جل تقلبات مصائرنا لاستلذت الحياة بالأمل
والخوف ، بالنشوة أو غيبة الأمل ، فحزمتنا من
ساعة واحدة تلعبها في طمأنينة حقة . وقد
ستطيع أن تصور هذه الفكرة لنا نحن رجعت إلى
صفحة من التاريخ القوي لديفيد سوان ..

هاتمن براءه قتي في العشرين من عمره ، سار

ما ولقت فيها على مجموعة صغيرة من الاشجار بنوسطها مكان جميل للاستراحة ، وكان حسنه الاشجار زومت خميصا لاستقباله . . . ويحجب هذا كله بيع تدفق منه المياه ، وكأنه لم يكتف من الماء لى طريق سبيل غير دقيق سولن .

لم يهم ديفيد ما اذا كان التبع نقيا او ملوثا ، فقد قبله بشغفه المتطاولين ، ثم تسدد على حالته ، وصنع لرابسه مقعدا ، من بعض الصغار وسطرون بجمعها لى ربطة منديل من القطن المخطط . عجزت انسة الشمس النقية من الوصول اليه . اما جبار الطريق فلم يرتفع به . . بسبب خطر الاسى الغير . وكان غرين الشاب ، للوليد من المشبه اجمل عنده من فراش من ديش الطيور الصغيرة . ومن خلفه أخذ التبع بسم ناصعا ، وفروع الاشجار تتمايل ناعسة ومن فوقها سماء زرقاء . وحمل ديفيد سولن نوم عميق ، نوم ربما يطفى لى اغوار الاحلام .

غير ان مهمتنا تنطفي لى ان نحكى احلاما لم يرها ديفيد سولن لى احلامه .

فبينما راح هو لى نوم عميق قليل ، كان الآخرون جد مستيقظين ، يروحون ويحيون ، سرا على اقدام ، أو فوق صهوة جواد ، أو لى مركبات مختلفة الاشكال والالوان ، سائرين لى الطريق الشمسى المار بمخدع ديفيد سولن . يحس الطريق لم يلتفت ذات اليمين أو ذات اليسار ، ولم يعلم بوجوده بالمره ، والبعس الذى بالبلاد نظرة خاطرة عليه ، دور ان سمعوا لهذا النائم بلن يحتل مكانا بين الافكار التى تشغلهم . وضحك البعض الآخر وهو يرى كيف راح هذا النائم لى سبات عميق . وطلعت قلوب بلر آخر بالسخرية . . . فصنوا على ديفيد سولن . وعمرت ارضه لى منتصف الصبر ، ولا لم لى اسما لى الطريق مدت رأسها قليلا حيث يبعج النائم لى تجويف الشجر . والحسنت ان هذا الشاب يبدو ساحرا لى بومته . كذلك رآه واضطرب على الاسماع من السكرات ، فما كان منه الا ان زج بديفيد المسكين لى الوحشة التى سيظلها لى السماء ، كمثل صارخ على السكر البين على طرفة الطريق . غير ان الانتقاد والذبح والفرح والسخرية وعدم البلاء . . . كل هذا كان شيئا واحدا بالنسبة لديفيد سولن النائم . أو بمباراة اقل : لم يكن شيئا على الاطلاق .

لم لمضى على بومه سوى لحظات قليلة واذا بمركبة شبيهة ، يجرها جوادان اصيلان ، ترقى لى الطريق ثم تتوقف فجأة امام استراحة ديفيد ثورية .

انفد سقط اسماء المحور فانظمت احدى العجلات . كان التلف بسيطا ، لم يسبب سوى الزجاج مؤقت لتاجر كبير السن قليلا ، ووجهه ، وكانا ظاهرين لى الركبة مسجون الى بوسطن . وبينا تصرف الباقى واحد القدم الى اعادة السطة الى مكانها فجاءت اقسيدة والسيد الى ظل الشجر الاسفندى . وهناك لمعا التبع الذى يخرج منه الماء ، وديفيد سولن يرقب بهجانه . واحترا الجبل الذى يتبع من حول احواض النائم شيئا ، فكان ان سار التاجر بالمضى ما يستطيع من خطه ، اما زوجته فحمرست على الا لصحت جولتها الحرة حيفا ، حتى لا يصحو ديفيد بدمه .

وعسى السيد المصور « بالمضى بومه ا من اية اصالح نفس بده الطمانينة ا ان بومه بهذه النومة ، نحل بصاحبها دون حاجة الى ملهى ، لكن عظمى من نصف دخلي ، فمعناها ان صاحبها معالى البين لاشغل رأسه الفكر » .

فالت السيدة « ومعناها ايضا انه يتبع بالمشيب . فالاستاء اذا كانوا صانين لا يملكون كفا . نحن لا نشبهه لى صبحوا او بومنا » .

وكما انزل الزوجان المصوران النظر الزداد اهتمامهما بهذا الشاب المجهول الذى تحول جانب الطريق وظل الاسفندى الى حجرة خفية نلونه ، ربما استكر القمطى بلكا الثرى كعنو عليه . ولعت السيدة كيف انظمت شعاع شمس ساطع على وجهه ، فما كان منها الا ان ازاحت احد فروع الشجر جانبها ، فصعب السماع عن الوجه واذا انتهت من هذا المظهر البسيط من مظاهر الضف بدأت كفى وكأنها ام له .

وهضمت لزوجها « يبدو وكان الصاية الالهية قد لرفعت هتا ، وفادتنا الى هذا المكان كى نجد ، بعد خيبة امنا لى حديد هتا . يضل الى انه يشبه ابنتا الراحل هنرى . لكنا لا نوقله » .

تسائل التاجر بعد تردد « ولانا ، وبلى لا نعلم شيئا عن شخصية هذا الشاب » .

قصص الطياف

الليل . ما أحلاما من صورة ! وإن التجزت لها
العمل والرائع للاحقت أناسها وازداد وجهها
لحرجا وهي تسرق نظرة إلى الغريب الشاب الذي
حاربت من أجله تبتا بطير في الهواء .

وحدایت نفسها ■ بالجماعه ! ■ وازداد وجهها
تفرجا .

الآن ، لم يبق بداخله حلم ملأه النعمة ،
حلم يبلغ بغيره الله بشئ نصيف ، فيصبح له
بن يلعب الفتاة وسط أطرافه ؟ لماذا ؟ على الأقل ؟
لم يترك وجهه بانتماء حربية ؟ لقد البت
الطراء التي تقول الفكرة القديسة العجيبة في
روحها انطلقت من روحه ، الطراء التي يعزى هو
الى قلبها وسط تنويعاته الغامضة الغامرة في
نفس الوقت ، هي وحدها التي يستطيع ان يعيها
الحب كله . هو وحده الذي يستطيع ان يحتويه
في اعناق اعمق قلبها . والان ، ها هي في صورها
تتبرج بعبء شاحبة ، في صباه النافورة ، بجانبه .
وعين تنمرق مستعدة فاني بورها المرائع ان يلمح
حياته من بعد امسا

وتمت الفاتحة يا فباكه العميق ٢٠

ورجعت ، لكنها لم تعد لخطو لي الطريق بنفس
الطلة التي اقبلت بها .

وأما كان واقع هذه الفتنة تاجرا ريفيا الأعراف
أصالة في التاحة الجائرة ، وأصناف ، في ذلك
الوقت بالذات ، أن كان يبعث في شباب في مثل
هذه الأيام سوان أصبا ، ذو له عرف ريفيه
على هذه الفتنة وسب الطريق ، لأصبح سكران
الكب ، لم تأتبت الأحداث على مثلها الطيفي ،
ها هو ذا الكف - أروع الحوادث جميعا - يستغل
وتعرب قصة الفوج أن رافعا أحسنه بدفديه ،
يرى أن ريفيه لم يطر من الفكر شيئا .

أم لك الفتنة طبعين الاشارة على احرف وجلس
جنا وسلا كتع الى الاسفندان . كان ثلاثي
وجهان فالتان ، يضلون من التاريجا « بيه » من
القصص يميل فوق الصالحين . وكذا يلمسون لايما
وله كمن بها شيئا من التاة . كاتا شروين بعيشل
قوة الكمان يتكلمها بها التيطان . وان وحلل
قوة الاستراحة التي تسبق مهمتها القادمة ،
فلمسوا بالارواح المشتركة التي مستوها الصربية
القلة ، فمرا بها في لغة ورق مستعدت تنجها
هنا كتع هذه الاشارة . لكن ، ما ان مورا طر
ديبعن نالما كتع لغة النج حتى عصى احد
تسوين في اللد وفله :

طلبہ سے یہ بتایا گیا کہ ان کی تعلیمات اور تعلیمات کے ساتھ ساتھ

ودت الزوجة بنفس الصوت الهوس ، وان
تكلمت بعماسة ، الا ترى هذه الامواج القبيحة !
وهذه النومة البريئة !

في الوقت الذي تردد فيه هذا الجرس ثم يضيئ
قلب التائب ، ولا تلاعبات قباله ، ولا آليات
ملاعبة بالنسب بادرة الاحكام . ثم يصفى شيء من
هذا ويسمى ان الفطك كان متعيا فوقه ، على
استعداد لا يله بالذهب .

فقد فقد التاجر الصبور ابنه الوحيد ، ولم يكن
من وديت لثروته سوى قريب من بعيد ، قريب لا
يرضه التاجر عن سلوكه . وفي حالات كهذه يقدم
الناس أحياناً على خطوات لا يأتى بها سواهم ،
وكان يوفطوا شيئاً تفتح عيناه على الأوجه والتراء
والنفس لهم ظهراً .

مرة أخرى سادت السيدة تحاول أن تفرق
السيد لا يتركه لا يتركه .

من خلفهما جاء صوت الطائر : الحرية ، الحرية
يا سيدى !

بولت الزوجان المجران حفظ وجهيهما حمرا
وسرعا بمصدين وهما يتجهان : كيفه خطر
بألمها هذا المشروع الفصح كما استرخي
التاجر في الثوبه وحمل رأسه بمشروع مصغه
رائية رجال الأعمال التصادم ، وأثناء ذلك كان
يغلب سوان انهم يخلو .

لم تكن المركبة تلتصق ملاماً أو مبلين حتى مرت
ثلاثة جميلة ، نظروا بفضة كثيرة حثيثاً بأن ظهرا
الصلب يرفس داخل صفرها ، وربما كانت هذه
الحركة الفرجة (هل هناك أية لغات في أن
يقول ؟) هي التي جعلت فتحة رباط الجيوب
تلتصق ، ولذا أصبحت (قد أراهم العمري (هذا
إذا كان حريصاً جداً) قد أراهم التفت جانبا ،
تقو بإسجور الأسندين ، وهذا كله شيئا بتمام
هي صلة التبع (وعلتها حرة - كان ودية - إذ
وجدت أنها التفت مقدم رجل ، وانقصت

للسبب الثالث الذكر ، فما كان منها الا ان همت
بالوقوف على اطراف اصابعها ، التي « لمة خطر
يسعد بالتمام ، لمة سلة تنوشة تيرب على وجهها
افوق دابة - ندد ، ندد ، ندد - طير ين
اوراق الشجر ، ثم لما جاء عرق وسد الشمة
النفس الصاعدة ، ثم لما جاء قلبب في اقل
الدقائق ، الى ان بدا انها تستكثر في النهاية على
جلن دليد سوان ، وان القطة لفة معه
اجيالا ، كانت القطة الضوطة ويريبة ،
وهكذا حاجبت القطة الدخيلة بينهما ،
وعشتا صنف ، ولزاجتها سدا عن الشجر

أولاً الشرير الآخر ، وغير عيسى ، وتطلع
بشراة .

قال الأول « أراحتك على كفى يراحتى » بأن
هذا الأخ يجعل محطته أو يغيره كمية صغيرة من
الفكة وسط المحطة . فلما لم تكن هنا فسنجسها
في جيب بنطالونه .

لسائل الآخر « فلما استيقظ ؟ »

فتح رفيله الصدري وأشار الى ملبس خنجر
وأولاً .

لمنو التقرير الثانى « طينك حذا 1 » .

واقتربا من ديليد القالب من الأرض ، ولا وجه
أحدهما خنجره تجاه قلبه ، بدأ الآخر يقضى في
الربطة التى يتوسطها رأسه . اتحنيا فوق
ضخمتيهما ، بوجهيهما الملبسين المتضخمين ،
الرهيبين ، بفعل الألم والكوف ، بدأوا مرعبين جدا
لدرجة أنه لو استيقظ فجأة لكانهما شيطانيين .
بل لو اففى الشريران بتارة خاطفة الى التنبع
« خرفا وجهيهما المتضخمين على صفحة الله .
أما ديليد سوان فلم يسبق أبدا - حتى وهو يتم
على صدر الله - أن بدأ أكثر اضطرابا مما هو
الآن .

عسى أحدهما « لا بد أن أزعج الرتبة من
تحت رأسه » .

تمتم الآخر « ألا نمرق فساطين » .

لكن ، حدث في تلك اللحظة أن أحد كلب
يتشمم الأرض ، لم يلق نعت أشجار الاستندان ،
ثم ينقل ناله بين الرجلين الشريرين ، ثم على
النالم الهادئ . وفي النهاية أخذ يلقى من عاد
التنبع . قال أحد الشريرين « أفأ لا أستطيع
الآن أن أجعل شيئا . فلا بد أن صاحب الكلب
على يد خطوات منه » .

قال الآخر « لنشرط شيئا وينحد » .

أعاد صاحب الخنجر سلاحه الى صدره ، لم
أخرج صلبته صغرا ، لكنه لم يكن من النوع
الذى يقتل بطلقة واحدة . لقد كان قادورة على
بطانة من الصفيح . تناول كل منهما جرعة سكية ،
ثم ابتعنا عن النقطة . وما أكثر ما رعدا من
كلمات السخوية والاستيزام ، وما أكثر ما مضتا
لصنعتهما التى لم تتم فعولا ، لدرجة أنه يمكن

القول بأنهما سكرتا في طريقهما ملأهما الجذل .
ولم يلبس ساعات فلفل إلا وقد سبأ الأمر كله .
وما خطر ببالهما قط أن الله المكلف يرصد
أعمالهما قد أدان روحيهما وسجل طيهما بالفضل
جريمة قتل ، بعروف هجوم دوام الأبدية . أما
ديليد سوان فكان لا يزال يتم مطمئنا . لا يتحسر
نقل الموت حين ران فوقه ظل الموت ولا يشعر أيضا
بوهج الحياة التى كتبت له من جديد حين انصرف
ظل الموت .

نام ، لكن ليس بالهدوء الذى نام به في البداية .
فراحة سامة قد تزاقت عن هيكله القرن النصب
الذى خلفته ساعات من العمل الشاق . وما هو
ذا يتحرك . وما هو ذا يحرك شفتيه بلا صوت .
لم ها هو ذا يطأطأ - بصوت داخلي - أطراف
الظفيرة التى طافت بأحلامه . لكن فسيح مجالات
يلتفع فوق الطريق ويملأ سولوا ويملأ . الى أن
تدفع التضييق واخترق شباب مماسه ، ذلك
الشباب الذى أخذ يتفكح . وما هى ذى عربة
قلل المسافرين على الطريق . وبسرعة نهض
والانكار تزامر رأسه .

وصاح « هالو ياسائق 1 - فملك مكان
لسافر ؟ » .

اجاب السائق « فوق السطح 1 » .

والى سطح العربة صعد ديليد ، واجه الى
بوسطن بسرعة وقد امتلا فرحا ، واكتفى بنقله
عابرة الى النافورة العظيمة . ولم يدر بطلده أن
طيفا من أطراف التراء قد اتلى بشعاع ذهبى على
مياهها ، ولا أن طيفه حب قد تنهد بملوبة متمتة
الى تمسكة مياه التبع ، ولا أن طيف موه قد عهد
بتفصيلي لثياب بالدم القاتل ، وأن هذا كله
حدث في الساعة العابرة التى نامها .

وسودا كنا نالعين أم مستيقظين فلما لا نسمع
وقع تلك الأقدام الطليقة خطا الهواء ، الأقدام
الاشياء الغريبة التى تدار تحدث لنا لم لا يحدث .

اليس مما يثبت وجود العناية الإلهية أن حياة
البشر لا تزال تسير على نظام رتيب رغم أن
الإحداث المجبولة غير المتوقعة ، تقسم طريقنا
دوما ؟

القاهر من ترجمة: محمد عبد الله الشافعى

ا ض ح ك

سر النجاح !

● دخل السكرتير على مدير الشركة ، وقال له : « هناك شخص يقول انه يريد ان يسلك عن سر نجاحك في الحياة ، فهل تسمح باستقباله ؟ »
فكر المدير برة ، ثم قال : « اساله اولاً ، اهو صغرى أم من رجال البوليس ! »

تضحك الدنيا معك
انك تك وحدك
أينشتين امي !

أجازة من المدرسة

● سال الاب طعله الصغر - هل اخبرت الناظر ان ماما قد وضعت توأمين ؟
قال الطفل -

- كلا .. لقد اخبرته انها وضعت طفلا واحدا فقط ، لكني أستطيع الحصول على علة اخرى في الاسبوع القادم ، عندما اخبره بنبا الطفل الثاني !! ■■

● حدث مرة أن ذهب العلامة انشبي إلى أحد المطاعم ، وكان قد سى في الست مطاوعة ، التي لم يكن يستطيع المراه يدورها . وعندما حضر العرسون بقائمة الطعام ، همس العلامة في أذنه قائلاً : « أزوجو ان تقرأ لي القائمة » .

فاثسم العرسون وكان لايمره وقال - « آسف يا سيدي .. فلأنا امي متلك تماما ! »

بيف پاف

يقتل كافة الحشرات



لقد صنع بيف پاف خصيصا لكم .. ان بيف پاف القطن الطماخ ، وكذلك مضغوط بيف پاف الجصود فائق السبق والصراصر يصلان بيوتكم خالية من كافة الحشرات .

لذكروا ان البعوض والذباب والصراصر وغيرها من الحشرات ليست هي المات مزجة لطف ، بل انها خطر يهدد صحتكم .



اجعلوا بيوتكم صحية وعطرة باستعمال (بيف پاف) بانتظام ..

العمرب

العدد ١١٧
 جمادى الأولى ١٣٨٨
 أغسطس
 (آب) ١٩٦٨

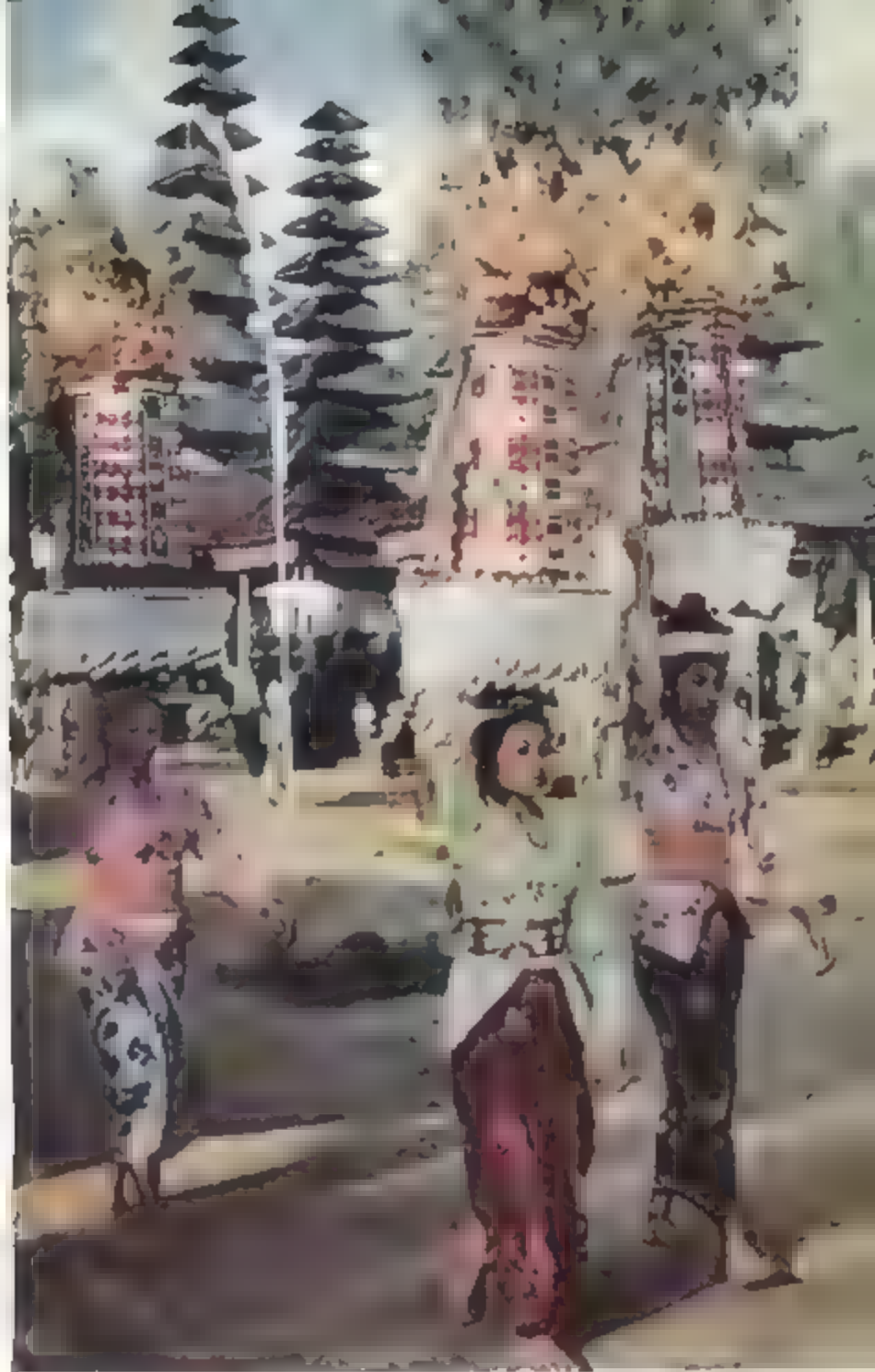


سمات صند من مراح الكروم .

التمش

جوانتر

١٩٦٨



في الامم المتحدة . وحاميه في احتفالات امم المتحدة
معظم الانبياء فوق روه سنن كوام الارز احتفالات امم المتحدة
وبدهن في بر سعة الشد انبياء يوم سورج في اعتمده ..

عزيمى القارئ

● نعتذر عن أن كثيرا من الكتب التى تأتينا منك ،
ونحتاج منا إلى جواب ، نتأخر في الرد عليها . وذلك
لكثرتها . وقد نلصقهم بريد « العربى » حتى زاد على
الطاقة التى لدينا .

والكتب التى تأتينا لا تأتى من البلاد العربية فحسب ،
فقد حصلنا فوجئنا أن البلاد غير العربية التى تأتينا
منها مكاتب تبلغ نحواً من ٢٦ دولة هي :

باكستان - أفغانا - ليبيا - النمسا - كندا - المانيا -
الهند - فرنسا - إيطاليا - الولايات المتحدة - إيران -
اسبانيا - إنجلترا - بيجيريا - ألمانيا الشرقية -
سويسرا - الهندية - روسيا - هولندا - بولندا -
بلجيكا - يوغوسلافيا - اليابان - تركيا - تانزانيا -
سيراليون .

وقد سر «العربى» لذلك . وسره كذلك أن الكثير من
خامصات العالم تسمى « العربى » . ومعنى هذا أن
« العربى » خرج عن النطاق الأول الذى رسم له .

ومع هذا فقد اعترفنا على أن نجيب عن كل ما يصل
إلينا مما هو خطير ونافع .

الحسرة

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- حديث الشهر الاخلاق .. الا حيز العقل عن القول فيها .. فاجتنب ما يجرى اخرى
- 8 ■ لغم فواحد المسالك والاخلاق
- سائل ومطالع واحداث العرب ليست مراما بين جيش وجيش فحسب ، ولكن
- اشد منها : صراع بين مطامع ومطاميرات - حيلة تنظيم الاسرى بالكويت وتخليها -
- 22 ■ جرائم العالم في الزهد - الاستعمار في الفيليا خلفك اخر انفسه
- استطلاعات صحفية مصورة :
- 68 ■ اربع امارات عربية على ساحل عمان (بالالوان)
- 100 ■ احدث مبشئ للولادة في الكويت
- لغات .. وآداب :
- 99 ■ سمع في انسه ، لا نال في القلة ان هذا جائز .. وهذا لا يجوز الا بعد استئذان
- 110 ■ المرافات الادبية : تناول القاصي السبوة ليس سرفه ، وانما هو اخذ " لا يهاب " اسلافنا
- 28 ■ الاقتصاد الاساسي .. لغات منه جلة
- 118 ■ زينب بنت علي بن ابي طالب
- عروبة .
- 17 ■ العرب التنسية .. ما صنع الصوبها ، وما صنعنا ؟
- تاريخ .. وتاريخ اشخاص .
- 69 ■ وليم يت .. اول من ادخل نظام حرية الضمير في العالم
- حرية .. وعلم نفس :
- 32 ■ الكتاب المذموم العربي .. وفور الثقافة المشتركة في الوحدة
- 50 ■ قصة اوديب الملك .. توسها فرويد ولم يستخرج عنها سوى قطعة اوديب
- شمس :
- 28 ■ في الحركة
- 68 ■ تذكرة .. 11

مجلة عربية مصورة شجرية جامعة

تصدرها وزارة الارشاد والاشاء ببطاقة الكويت
والوزارة لحر مسئولة عما ينشر فيها من آراء

العرب

ALARABI = No. 117 - August 1968 P. O. Box 748 - KUWAIT

العنوان بالكويت : صندوق بريد ٧٤٨ - طرود ١١١٩٦ - طرارج : العربي ٩

الامتصاصات : ينطق طبعها مع الادارة - قسم الاملايات

لتراسيسات : تكون باسم رئيس التحرير



صورة الفلاف

● إلى ربوع الطبيعة الرحبة خرجت لنمى سمات الصيف بعيداً عن
حر المدينة الخفق .. وبين مزارع الكروم المنتشرة في سهل البقاع بلبنان ،
وبين متناظف العتب وفقت تيشم لتسليم العليل وهو يداعب وجهها الذي
لحمه شمس الصيف الحارة .

طب وطوم :

- ١٢ في سبيل موسوعة علمية - جملة الهان - التليف على الناشف
- ٥٤ أمراض نسائية - العصبية - خطرنا في مضاعفاتها - فصل جديد يعنى منها طول الحياة
- ٩١ طب الأسرة - التشييد المبكر - ضعف البصر - حل هناك علاج لقصر البصيرة ؟
- ٩٢ أبناء الطب والعلم والاختراع - السرطان هل سببه الفيروس - لطيف الرجال في باكستان - مطبوعات لله تنقضي من الأرض - هجرة الإدمان من الهند - الانسحاب
- ٩٤ يشلى وجهه من السرطان - النخلة على السباح طفت على اقتصاد الولايات المتحدة
- ١٢٤ صحة من الطب الصور - الثورة العموية

ركن الأسرة والمرأة :

- ٦٢ عندما يصبح الطفل أباً .. ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢

كتب :

- ١٢٨ كتاب الشعر - حرب المقاومة الشعبية - تأليف الجتوال جيب
- ١٢٢ مكتبة العربي

قصص .. وجرّام :

- ١٢٨ أسووف
- ١٢٦ من أخطاء القضاء : التهم الذي يرى

مقومات :

- ٢ اندونيسيا ٢٠٠٠ جزيرة ، ٢٥٠ لغة ، ١٠٧ مليون نسمة
- ٤ تومزى القاريه
- ٦ يومه القوي
- ١٦ مملكة الصند
- ٢٠ درويشة
- ٦٧ نتيجة مملكة الصند ١٩٥
- ١٠٨ الصلح .. تفحصك الدنيا منك
- ١٢٤ أنت تسأل ونحن نجييب

تمنى الصند بالكوب ١١ ثلث مناطق الخليج وحول التحرير ٢ روجه
اوهر؟ شان القوي ١٢ طسا سوريا ١ فرش لبنان ١ فرش
الأردن ١ طس - الموديه إرمال - السودان ١ مود - ج ع م ١
قروش - تونس وانحرار ٢٠ سليم المغرب ٢ درهم - اليمن ٢٥ ملى
ليب ١٥ ملى

الاشتراكات : للاشتراك في المجلة ينصل طالب الاشتراك بالمركة بمرية
لتوزيع بيروت ٤ ومناويها - بيروت - ج.ب. ٤٢٨ ويكتب على الفلاف
اشتراكات العربي



بريد القراء

القومية ليس معناها اخفاء الحقيقة

● وجدت خريطة للغرب الأقصى في صفحة ٩٦ من العدد ١١٥ في الاستطلاع حول مدينة مكناس ،
العلم فيها إلى ما وصفتوه « بالمستعمرات الإسبانية » . وكان هذه التسمية لم تكلم
لأصغرت إليها عبارة (ديو دي اورو) .

وأنا أقول لكم انكم تعلمون ان هذا الجزء فطرا تنجزا من الغرب العربي ، لا بل من العالم
العربي الكبير . فكيف لتقوموه وتسموهه التي الدولة المستعمرة اسبانيا .. ؟
هذا انه ما يزال خلفها السيطرة الإسبانية ولكن الغرب يعمل سلميا لاستعادة هذا الجزء
من ترابه . لذا أرجو ان تتبوا كل هذه الاخفاة .

ع . الأندلسي - بيروت

العربي ان القصور من الخريطة التي ذكرتموها هو ذكر العالم العربي بان هناك لغة
من ارض المغرب ما تزال واضحة ليست في الاستعمار وليس معنى نشر كلمة الصحراء الإسبانية اننا
نعتزف باستعمار اسبانيا لهذه الارض العربية ..
والقومية ليس معناها اخفاء الحقيقة .. ولكن
معرفة الحقيقة هي الأساس الأول للقومية والوطنية
حتى يستطيع العرب ان يعرفوا حقيقة ما يحدث
على ارضهم . ويتكلموا اصالحا في سبيل تحرير
كل شبر من ارض العرب على ضوء هذه الحقيقة
سواء بلغت من السود .. ان اخفاء راسنا في الرمال
كالتعمية ان يندب في شدة ... ولن يعبر ارضنا .
ولذلك يجب ان نواجه السائق بامسلا لا بالمراطف
والصالح قطع ا

جمعية للشباب العربي

● كنت نأقري ما كتبتوه عن القومية في
استطلاع العربي « اعرف وقتك » من طبعات اعلامها
وحاكمها بالانتخاب على العالم وحضارته الجديدة ،
ولكن عدم وجود المال الكرم للمشروعات القومية
يعوق ذلك . واني اود ان اقدم اليكم هذا الاقتراح
الذي يتطرح في إنشاء جمعية للشباب العربي
من جميع انحاء الوطن العربي . ويكون عمل
شباب هذه الجمعية هو الخدمة القومية في الاقطار
الخلفية من بلعنا العربي ، والعمل في بناء المدارس
وتجهيز الطرق وارشاد المواطنين صحيا وثقافيا
ودنيا .. ومثل هذا التذرع يتم تمويله من طريق
اتساع صندوق لتترك فيه الدول العربية القنية
ولتحت رعاية جمعية الدول العربية . وهو يعود
على العالم العربي بملفلة كبرى .
وليد عيسى غريه - الكويت

ويضيف الصوري ان جميع كتب الجغرافيا
والاطلاس العربية تسمى هذه الصحراء بالصحراء
الإسبانية . ولا يبنى هذا ان العرب يفرقون
باستعمار اسبانيا لهذه الارض العربية مهما
سميت -

والعربي يشارك القادري في عمله بتطبيع كل
قطعة ارض عربية عن الاستعمار او الاحتلال
الاجنبي

العربي واللفّة العربيّة

ليس لي من حديث أقوله في مجلّكم سوى أنّي أطلب لكم الجزاء عليها من الله ، حيث ديتهم ولربون عليها أجيالا عربيّة طرفة طرفها إلى النور وتعلّمت سبيلها إليه . وأنظمت بها وتنظّون السنا غرسا كانت تظني فيها عوامل الخلق الآخرى ، أولا ما يبدلون في سبيل اللّفة من طلائف جديدة .. فاسمعوا لي إن أقدم اليكم بالشكر على ما يبدلونه لي مجلّكم الفراء في سبيل رفعة اللّفة العربيّة والحفاظ على نراها ..

محمد سليم الأموي - بورسعيد / ٢٠٤٠م

غلطه مطبعية

● في الاستطلاع التي قالت به « العربي » من التناوله .. وعند التفرّص لتاريخ التناوله رأيت هذه التلميح : وهي إن كتاب صفة جزيرة العرب « النبهاني » ، والصحيح أنه للبهلاني وليس النبهاني . لهذا أردت أن ألفت نظركم بهذا الخطأ .

عبد العزيز المكي
الرياض - للمجلة العربيّة السعوديّة

العربي : هذه التلميح جاءت نتيجة خطأ مطبعي .
وشكر القاريء على ملاحظته .

من باكستان

● لقد كانت فرقة مجلة « العربي » عميلة لكنته مني عندما كنت في بلدى العراق ، وما أنزل الآن بعيد عن أرض العرب وأصبح حصولي طس مجتي الفزء امرا مرغونا بقرم اصداقك لسي يتفعلون بليلها شعرا وينظفون عن ارسالها شعرا آخر .. ان الشعر الذي اكلني فيه مجلّكم اشعر بقى قد اصبحت قريبا من أرض العرب .. ولرض الوطن .. وبالكث اصداقك يعرفون هذا فيوالوسى باعصا العربي بانتقام .

دود عبد القادر آل ذكري

وسالخور - باكستان

الإحشاء

● فرات ما نشرته العربي في عدد يونيو عن « الإحشاء » والمعلومات العلمية البسيطة التي يستطيع كل قارئ من طرفها وعن طريق الصورة الكريمة التي تصحب المقال ، أن يعرف اصداق جسمه المختلفة ، فهو كما قال عنوان الصورة أقرب الأشياء إلى الإنسان ، وأنا أرجو أن تستر العربي في نشر موضوعات عن بقية أعضاء الجسم وأجهزته المختلفة .

محمد عبد الرحمن / الكويت

استطلاعات عن آثار العرب في سواحل إفريقيا الشرقية

● لكنا لا نلوم مجلة « العربي » باستطلاعات مصورة عن آثار العرب في سواحل إفريقيا الشرقية كما قلّمت بعمل استطلاعات عن الآثار الإسلامية في الهندس والآثار الرسول في استنبول ١٢٢٠ إن في هذه السواحل وفي جزيرة لنبصار سائر الزرة قديمة بناها العرب منذ عام ٧٠٠م ، كما يوجد أيضا بها آثار سلاطنة آل بو سعيد الذين جلاوا إلى إفريقيا من طعان بالخليج العربي . ومن أهم هذه الآثار القصر الذي بناه السلطان برنش بن سعيد في عام ١٨٧٦ وأسماء بيت الصلياني . وهو قصر حائل بالآثار الفريديّة الجميلة . أما مدينة دار السلام فقد أشاءها السلطان ماجد بن سعيد في عام ١٨٦٠ وما تزال بها معنى المائي العربيّة الآرية . وفي مدينة مبيضا التي تعتبر الآن من أكبر موانئه شرق إفريقيا توجد « قلعة قيس » وهي تلك القلعة التي شاهدهت التنازل العرب على البرتغاليين في عام ١٦٦٨ م . ووجهه القلعة أثر عربيّة قديمة متنوعة .

وما ذكرت من هذه الآثار القليل من كثير .. وكل أملي في أن تقوم « العربي » بتطبيق هذه الرقية التي لارود صدور الكثيرين من الأفريقيين الذين يتحدّون من أصل عربي .

علي سعيد بلفاسم با جابر / ليبيا

بقلم رئيس التحرير

في دخول هذه الكلية أو تلك وما يعتذر
له فيها من نجاح ومي خيبة ، ومع هذا
قد يسمع ويظل المطلق المأزوم سليما ،
وإذا كان هذا لا يفسد مديته له كن
هناك قد الطر .

أعمال تصل بالسلوك والأخلاق

وبوع آخر من الأعمال ، تلك التي
تصل بمسالك الأسس الخلقية في
هذا ، تلك التي يصل بها صاحب
مهارة ، تلك التي تصل بها صاحب
معرفة ، تلك التي تصل بها صاحب
معرفة .

هذه الأعمال إنما تحرى في المجتمع
الذي أنا فيه ، والمجتمع الذي أنت فيه ،
وفق ما ساد في هذا المجتمع من قواعد ،
أعراس المجتمع ، فهذه صحيحة ، وهذه
خاطئة ، تلك التي تصل بها صاحب
معرفة .

هذه القواعد أنا أضعها ، وأنت
تضعها ، في وقت من العمر نادر ، نكاد

■ ابن العربي الذي أثار معاصري
الخطأ والصواب فيما عمل الإنسان على
هذه الأرض أقول :
إن أعمال الإنسان أنواع .

فأعمال لا ممسى للخطأ والصواب
فيها ، مثال ذلك : أنا أحب الدجاج ،
وأنت تحب اللحم ، فأنا المصيب ،
وأنت المخطر ، لا أحد ، إلا إذا أمعنا
التفكير أعمالا .

وأعمال ، المطلق هو الحكم الأول
فيها ، والخطأ فيها خطأ مطلق ، لا أكاد
الأم عليه أو نلام .

مثال ذلك : ولد لي أو لك ، فنهى
دراسته الثانوية ، ويريد أن يدخل
الجامعة ، أنت تقول أنه كثر بالهندسة ،
وأنا أقول أنه أشبه باسم الملك في كثره
الأدب وأنجع ، وعنده حبيك ، وعندي
حبي ، والمطلق بيننا ، ولعل أساتذة
خطأ هذا المطلق أو ذلك لا تكون إلا بعد
سنة ، بعد الخبرة التي يحفظها الولد

والله اعلم
بما
يخفى
والله اعلم
بما
يخفى

بدا مع السقيا الأولى من ليس الأم دي
التي تترك في الحوض في
في السقيا ، في السقيا
السقيا مع الحوض مع فواصل في
السقيا في السقيا

وهي قواعد تتضمن الحبر والنشر ،
وأيضاً آدم العالم بأخذ من غيرها ،
الحبر على - هـ - حتى به نصا ،
الله غير ناس من وروثه .

و قد اشتهر في هذه الحقبة
في حيفا شاعر من شعراء
البحر - وهو في حيفا
من شعراء - وهو في حيفا
من شعراء - وهو في حيفا

وَأَعْمَلُ بِرَحْمَةِ النَّاسِ ، وَالنَّاسِ أَيْ
بِرَحْمَةِ مَنْ رَضِيَ عَنْهُ رِيسَالَهُ

ولذلك تسألني يا صاحبي عن معايير





لماذا يعيد الكرم وهو يتقص مالكة ؟

بداده . ولا يحظر لاحد ان يعازف فيظهر في اصولها العملة . وهو لو انقظ العقل ليعمل ، فكثيرا ما ينجح في هذه الشؤون من عمله .

القتل مسلكت فيج ، لا شك في هذا ، ولكن لماذا ؟

ان القتل مسلكت تسح . ولكن لم كان القتل مسلكا فيجاً ؟ ولماذا كان مسلكا فيجاً ، فلم يمارسه الإنسان في الحروب ، وعلى السلم عند القفرة ؟ ولم يمارسه الحيوانات في الراوى والأدغال ؟

أحب يا قتل ، وبسرعة ، والا كان انطاؤك ذليلا على ان هذا السؤال لم يبق فيحظر لك على بال .

ويحب العقل . ويسى ذلك على حجب . ولكن هذه الحجب ذاتها محتاجة الى حجب تسدها .

ولم لا يسرق الإنسان ، والنمى من سى اناس يسرق ، ويعظم السارقى ؟

ولم لا يكذب الإنسان ، وكثير من السياسة في شتى بقاع الارض ، وفي سائر الفروع كذبوا وكذبوا ، وكانوا سبب الكذب من الاحصى

والكرم محمود . لماذا ، وهو يتقص مالكة ؟

الحظ والصواب في مالك الناس على هذه الأرض .

ومضى هذا لك تفتش وراء رضى الناس بالأفلة ، او قلة وضاهم بها ، عن حجة تلك القواعد والصواب في تلك المالك التي سبها المجتمع .

وتلك رياضة عقلية لا بأس . هي في بطرك انها تحدد العقل ، هة الله الأولى .

ولكنها في نظرى قد تحدد من هذا المحدد المعنى ، وتبرله الى ابرهة التي شاء ربك ان يرسله اليها في كثير من الشؤون الماضية .

ومن الشؤون المامس . ومن الشؤون البئر .

خذ مثلا عبا العاش ، الذي ودعت هذه طويلا . انه جرى بين اثنين ، لهما من حيث تعقيد الأمور بصرف النظر هما يكتنف به هذا التعقيد مما تصق به النفس او تسبح وترى باح .

انت يا فلان لا بد ان تصى برباعة حسمك .

- وماذا ؟
- ليصح حسمك .
- وماذا يصح حسمي ؟
- لتكون عضوا في المجتمع مليما ؟
- ولماذا اكون سلميما ويكون المجتمع سلميما ؟

بماش لا نهاية له .

انه وقف عند المجتمع ، وتساءل لماذا يكون سلميما . ولماذا لا يصعد ويهلك ويصبح كأنه ما كان ؟

سؤال لا جواب له الا ان الناس انعقوا على هذا الهدف ، ان يكون المجتمع سلميما .

وهم بالطبع ما احسموا وانعموا ، وانما بما فيهم توارث الثقافة . ان المجتمع السليم خير . وما توقف احد ليسأل : ولم يكون المجتمع سلميما ؟

انها عشرات الاشياء ومئاتها ، تنقلها الرجل في الحياة ، وتصلها المرأة ، كانتها

● حديث الشهر

ثلاثة أحيرة له ليس بعدها موقل :
(أ) الدين .

(ب) قانون الطبيعة .

(ج) الرحلة البشرية .

والإنسان في انطلاقه الفكري قد يجمع
بينها .

الدين ، موقلا للعقل أخيرا

أما الدين فمن الله ، حتى عند
الاجتماعات الساتية التي لم تكن تتصور
الله كما تتصوره نحن ويتصوره أهل
الكتاب ، كان مرد الكثير من انماط
سلوكها إلى ما حتى وراء ظهورهم
وابصارهم من هذه الحياة . طبيعة
الإنسان الصخرة ، حتى في هذا العصر
الذي يزعم فيه الإنسان قدرته ، تدفعه
إلى طلب المعونة من صاحب كل هذه
الظواهر المهيبة والظواهر النبوية
الرائعة المعجبة ، بحسبانته المصروف
الأول لحياة هذه الأرض ومزاتها ، وفيما
يسأل من هذا الوجود وما علا ، تدفعه
إلى طلب المعونة منه بحسبانته اقدر وأعلم
وأشمل ، وهو منشئ هذا الوجود
العالم الذي يعضه الإنسان ، هذا
العالم .

وهذا ركن أول من أركان البشر ،
يرتدون إليه في طلب معايير السلوك في
الحياة .

وليس عند الناس في هذا السند الأول
بقاش .

وعند هذا السند يتعطل العقل ،
وكيف لا وهو يفقد لدى صانع العمل .
حتى الذين لا يؤمنون بالله ، يشعرون
بمحز العمل الإنساني كلما اقترب من

والبخل لمعوم . لذا ، وهو يقف
على مآلكه ؟

ولم لا يخون الإنسان ، ولم ، ولم . .

جبل من صوان ، يرتد إليه العقل ،
ليس له وراءه مذهب

إن هذا التساؤل من حاتي قد يشعر
بأن الأمور غامضة .

ولكن أسود الناس ما كانت بهذه
المعنى .

فمطلق الناس ، في كثير من هذه
الاشياء ، يرتد آخر الأمر إلى أركان في
الحياة صلة .

إن العقل يسأل فيعجز فيقهقر ، ثم
يسأل فيقهقر . وهو يتقهقر من عقل
إلى عقل ، حتى يجد آخر الأمر أن
ظهوره التصق بحجر اسم ، ونظر ماذا
هو جبل من صوان ، ليس وراءه للعقل
مذهب .

بل هي ثلاثة أركان يرتد إليها الإنسان
يستمد منها معانيه في اختيار أساليب
السلوك في هذه الحياة . هي موائيل

يتقهقر العقل ويغففر
مستنداً في التصوب
والتنظيم هي يرتد
عنه آخر الأمر مستوداً
إلى جبل من صوان .





الطبيعة أحد المعجزات في حياة
الإنسان أنفسهم ، وهي تهدف بذلك إلى
وحمل الخلق ، أدركه الطبيعة ، الحفاظ
على الحياة ، ومنه الطبيعة من ميسرة الله

الإنسان ، دعك منك خلق هذا السق
وإبداعه .

والإنسان أمام عجزه هذا ، وأمام تلك
القدرة التي تكشف به في الكون ، لا بد
أن يسمع هذا القدرة الحق في أن تهدنه .
وعليه أن يسمع منها وأن يمي ، وعليه
أن يفهم منها ما تقوله في صمت وبهمير
لأنه ، فعلا يميده في هذا الموقف
وامثاله الكلام .

وموقف الإنسان هذا من الطبيعة ،
وموقف الطبيعة منه ، يوحي له في
شؤون المعتقدات ، وفي أسس فواعد
السلوك في الحياة ، أشياء شتى .

ومن هذه الأشياء أن حياة الإنسان
واستمرارها هدف الطبيعة ، والقنبل
يقضها ، يتقضى الطبيعة ، وليس هدفها ،
هو حرام .

وعلى هذا النحو يستطع الباحث في
الكون وأنماطه وأنماط الحق جميعا ،
قواعد السلوك في الحياة .

الحل كم تدخل في هذا ؟

تدخل في القليل الأقل . تدخل في

الكون في شعوره ، وذكروا دوافعه
والغايات . وهم يستبدلون بالله صورة
أخرى للكون فيها كثير من الصفات التي
يدين بها المؤمنون بالله . ولا أقصد
بهؤلاء أصحاب المغول الخفيفة الوزن ،
من شباب ورجال ، أولئك الذين أنكروا
لهذا الوجود ولو شيئا بضمه وبشمله .
وهم ما عرفوا الوجود ولا درسوا الكون ،
بهؤلاء أميون ، ولو حملوا عندما يكتبون
أقلام من ذهب .

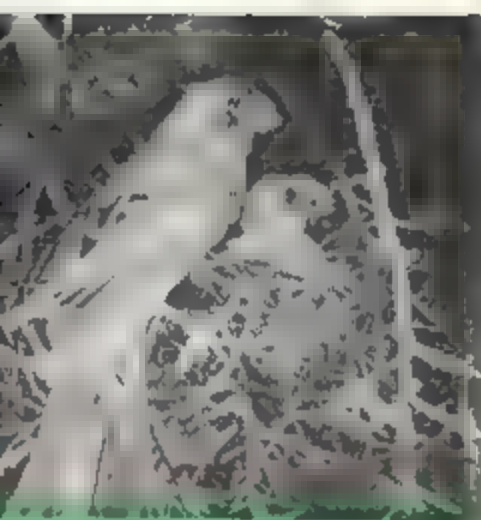
الطبيعة وقوانينها مرجع للإنسان في استنباط قواعد سلوكه

وأما قوانين الطبيعة ، وأن شئت
فمبادئ الكون ، فإني بها خرجنا أن
ينظر الناس في الخلائق ، من جواند
لا حياة فيها ، ومن بات حي ، ومن
عالم أنساني ، ويكتشفون مما يجري في
هذه الدنويات الثلاث ما توحي به
الطبيعة من خير ومن شر . وما وحسي
الطبيعة إلا من وحي الله . وبالقيااس
يمتدنون إلى أصول الخير والشر في
مسالكهم ، يعمل لهم في هذا هو المراد
هو القيااس .

مثال ذلك أن الأرض تسمى الشجر ،
وسخرج الثمر ، والإنسان يعيش على
أشجار ، من فاكهه وحب ، ويذوق بكم
حمنه من حلاوت الحياء . والإنسان
لم يوجد هذا الثمر ، وهو لم يخرج
هذا الثمر . وهو لم يوجد حسي
بعمه . وليس هو الذي وأم بين ما
تسج الأرض من حب وثمر ، وبين ما في
حمنه هو ، وحاسة جهاز هضمه ، من
مناسبة لتحويل هذا الطعام إلى حياة .
وهي طرق من التحويل لم يعيها الإنسان
طوال القرون . وهو حتى في هذا القرن
الحاضر والذي قلله أتما فهمها شيئا
ما ولم يكمل .

أدنى معنى الطبيعة سق لا شك فيه .

وهو سق فوق معدود هههه ، هههه



الأسيرة في انظر الام سرقة
على الأبيض فينسل، والاب
باني بالضم والبرق

الشكل ، في النقل ، دون الموضوع .
ومن آخر

ان الزواج الانساني ، والأسره الانسانية هدف من أهداف الطبيعة

نصح هذا من النظر في أحوال .
ان الطبيعة جعلت منه الذكر وحمل
الأنثى . وما كان لهذا معنى أو معنى
الا ان يكون الطبيعة تصدت به ان يكون
بيهما ، بين الذكر والأنثى ، التفاهة ،
لانتاج الولد .

اذن الطبيعة يبيع التفاهة الذكر بالأنثى .
واذن فالطبيعة تهدف الى السل .
انه بعض غاياتها . والسبل الحديث
يعوض عن موت . اذن من هدف
الطبيعة حياته من اذن ماستي
يسبح القتل يعمل على غير ما تهدف
اليه الطبيعة . انها تريد اوجور . وهو
سعى الغد . فالقتل ليس من قواعد
السلوك في شيء .

لم ينظر في الحيوان مرة اخرى .
انه صوب لا حصر لها . . ومنه الذكر
والأنثى . ومنه الذكر الذي يلتقي بالأنثى
لم يحتج . ومنه يلتقي بالأنثى وهو

وارجبت الطبيعة ماكن الله الذكر
والأنثى فليسا من ذلك انها يرميها
ان شعا ، وانها تريد الولد .
تريد الاجاد . والقاتل يريد الدم .
فالقتل لارضاء الطبيعة ، فهو حرام .

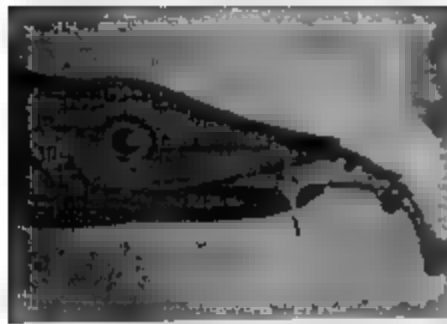


بحكم طبعه يقيم ، ويرتبط بالام والولد .
فهذه هي الأسرة في أبسط أشكالها .
والانسان من هذا الحيوان .

انه من الصف الذي يرتبط بالام
والولد . وراى في ذلك وانسجم معه .
ان الطبيعة جعلت هذا الولد الانساني
لا يمكن ان يفر من نفسه وبالعباء الا
بعد حضانة سوات . انها الطبيعة التي
جعلت ذلك . فالطبيعة في كل ما صممت
للانسان وحفظت ، هدفت لبقاء الام
والاب والولد معا . وهذه هي الأسرة .
وهذا هو وجه من وجوه تبريرها يساه
على ما نحاله مشيئة الطبيعة ، ان تكن ،
هالك حاحة الى تبرير .

وما مشيئة الطبيعة الا مشيئة الله .
والحيوان ، منه الوحشي ومنه
الاستاني . منه الذي يجتمع ، حتى
على الأسرة ، ومنه الذي يتفرق .
والقروء في أعلى الدرجات الحيوانية
لها محضات . والنمل والنحل في واطير
الدرجات الحيوانية له محضات . وهي
لم تصمها عن عقل وعن تدبير ، انما هي
الطبيعة اودعت فيها حوافز الاحتماع ،
نكات لها المحضات .

والانسان ، اودعت فيه الطبيعة ما
اودعت في النمل والنحل والفرد ، على



السمك الكبير يأكل الصخر ،
والصخر يأكل الصفيص .

مستوى بالطبع أعلى كثيرا ، وأرقى كثيرا ،
فكانت المجتمعات .

فالمجتمع من أهداف الطبع الإنساني
اذن ، فقواعد السلوك الإنساني يجب ان
تتفق مع هذا . فمن الإجرام عدم
المجتمعات ، أو اغلالها ، والأغلال
بظلمها .

هنا أخلاقية سيقت ، ولكن الى ما
يحدثه واستشهاد من الطبيعة ،
وأهدافها ، فيما يتصل بالإنسان .

وليس المطلق ، في اجزاء القتل
للوحش ، وتحريره في الإنسان ، فهو
يقوله . فليست الحياة غاية مرغوبة
محمية واحدة اطلاقا ، والأما مست
الطبيعة الموت بعد الهرم ، في الإنسان
وحبوان . وحسب الشجر يهرم ويموت .
وكذلك ليس الموت ، ولو المترواها ، غاية
ذميمة اطلاقا وفي كل الظروف . وكيف
يكون ذلك ، ونحن في تمام وعينا برحب
يموت من يدافع عن حرمة وعن ولده
وأهله ، ويستشهد في ذلك استشهادا .

جيلة الإنسان ، بحسباتها مرجعا يؤكد اليه الإنسان في استنباط قواعد السلوك والأخلاق

بقي الركن الثالث .

كان الركن الأول الدين .

وكان الركن الثاني الطبيعة وما أودع
بها الله من قانون .

ونفت جيلة الإنسان ، يستشهد
بها في عمل الشر وعمل الخير ، أو فيما
نصب ان يصنع ناه الخير ، وما يجب ان
يصنع بانه الشر .

أضرب لذلك مثلا :

هذا رجل سمين قوى بالغ ، وهذا
رجل نحيف ضعيف متهاك . والأول
يوسع الثاني ضربا .
أجد في جبتي ، من حيث لا أدري ،

هنا تناقض الطبيعة مسالك الأخلاق تفعل ذلك فافهم

وها يقول قائل ، اما ستعلم الطبيعة ،
ظواهرها وقوانينها ، لتؤكد من صدق
المسالك الأخلاقية التي نسلكتها ، فما
بالنا نتبع من الطبيعة على ما يتناقض ما
أعدها من صادق هذه المسالك . مثال
ذلك ما يعرى في الحياة من قتل كل يوم
وكل ساعة ، وكل دفعة . انها حياة
الوحش في السراي والأغلال ، وحياة
الإنسان في المحار . كلها قائمة على مبدأ
أخلاقي ساقى ما اصطلح عليه الإنسان من
الصادق . والمسا العالم في الكثرة الكبرى
من حيوانات البر والبحر ، ان الكبر
يأكل الصغير ، ويأكل القوى الضعيف .
والسباع ، من أسد ونمرود وفهود وما
اليها ، تقترب كل ذي حافر من أبقار
وغزلان ، وغير ذوات الحوافر . والسمك
الكبير يبتلع الصغير ، والصغير الأصغر .

لم يسأل قائل هذا : هل هذا هدف
الطبيعة ، وهل هو يتسجم مع مفهومنا
الأخلاقي . .

والجواب : ان الطبيعة لم تجعل في
جهاز هذا الوحش ما يأخذ بأكل الست .
لأبد من اللحم . فالأسد لا يقترب من الثور
من بعد احتار . انه يقتربه بالضرورة
لانه اللحم ، وما جعلت له الطبيعة ، من
أجل الحياة ، الى غير اللحم سبيلا .

واذن لا بد ان يفترض ان اقتراض
الحيوان لا يتعارض مع المسلك الطيب ،
فيما بين الحيوان . ولا عيب على الطبيعة
في ذلك . لأنها انما استجبتا حرمة القتل ،
قتل الإنسان للإنسان ، لا بناء على قواعد

ومن هذه الأمور العلوم الطبيعية، علوم الأرض الحامدة والحيه من فراء وكيماويات وعلم حياه وعلم ارض وعلم عنك وصوف اخرى كثيرة شتى ، هذه العلوم وسيلتها التعرّبة والخبرة والملاحظة ، وكلها تصحح للمخاوس ، وما شأ عنها يرتكز على اصول من العقل والمنطق نابعة السبل ، نابعة الاركان .

وبمع توحيد انباء من هذه يعجز العلم عنها ويمرر العمل .

ولكن هذا يكون بسبب افتقار المعطيات الاولى .

فكثير من اشياء الطبيعة يعجز العلم عن استنباطها والكشف عنها ، لامتداده المعطيات التي عمادها السمع والبصر وما اليهما ، او ما يستنتج صوابا منها .

وكثير مما وراء الطبيعة يعجز العلم عنه لانه ليس مما يورث في المختبرات او يقاس ، فهو خارج عن نطاق العلم ونطاق بحثه . وليس له ان يقول فيه نعم او يقول لا .

فالعالم الذي يهي او وثبت شيئا مما وراء الطبيعة لا يعمل ذلك من علم ، ولا مصاد على ما كشف في المختبر والمختبرات ، وانما عن طريق ركن من تلك الاركان الثلاثة التي يرتد اليها العقل عند محزه ، لانه من وحدته ، اهي الدين ، او الطبيعة وقوانينها ، او ما طبع عليه جبلته حين تزل او ترمس . وهي كلها مفتوحة الابواب ليدخلها العلم ، لا قاصبا ، ولكن شاهد يهي او شاهد اثبات ، في حقل من حقله ، لا سيما فيما يتصل بالكون ، ومذبح الكون .

واني كتبت ما وقفت عند الآية القرآنية : « رزقا ما خلقت هذا باملا » . وبني الكون في نظامه ، والحياء في انسانيته وحيوانه . فقلت ليس مثل اصل من هذا في تدخل الجيل البشرية للافراد بالايمن بالله .

●●

احمد زكي

ان اذهب ، واسأل ، وانشر الضيف . وفي انتصاري للضيف اشجب استخدام القوة اذاه للظلم . هذه الاستحانة التي يهش لها الانسان هي معنى ذلك الاحساس الذي رصبا ، وحيداه ، وحمدنا عوامه ومباه عدلا .

اما حمدنا عوامه فقد سمعنا استحانة الجيلة . كانت هي اولا ، ثم جاء الحمد ثانيا لانه حمد عواظب .

ومثل آخر .

انت تأكل حتى تشبع . وتخرج منحد صبا روي الحال يتحسس القمامة ، ويعلم فيه منها بعض ما يجد .

هذه تجد شيئا ثار في تفك . انه يترك . واذا بك تذهب الى الصبي وتمطيه مالا . اما الاحساس الذي يلهو لسيما الرحمة . وهي في جيلتنا . واما الامطاء ، فليذهب بالذي اصاب دخیلتنا من الم . وهذا الامطاء هو الذي سيما كراما . وهو كذلك في جيلتنا . والرحمة والكرم غير المثل .

وكلها مستمدة من جيلة الانسان اذا لم يسلها مبد .

انها غرائز في طبع الانسان ، لا مكان للعمل فيها ، ولا للمنطق .

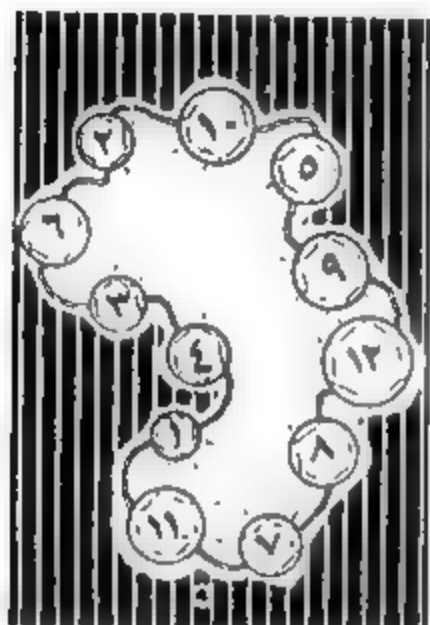
تعليق

كل هذا الذي علمه ، فيما يتصل باشياء يعجز فيها العقل ، انما ييجور فقط في بحث قواعد السلوك والاخلاق في هذه الحياة . في بحث اساسها .

ان العمل يعجز في استنباط هذه القواعد ودفعها ، لان العقل يعتد في هذا الاستنباط المعطيات الاولى التي يسي عليها احكامه .

ولكن من السحب ان ينقل ما تحدثنا فيه عن عجز العقل الى امور معطياتها وقروصها الاولى خاضرة ، تراها العين ، وتسمعها الاذن ، وتحسها المشاعر .

كَيْفَ يَلُمُّ تَقْسِيمُ الْعِقْدِ؟ وَجَوَائِزُ ١٠٠ دِينَار



■ مسابقة هذا العدد تلخص في كيفية
تعبير وصلة حده عهود أو صحت
الحمد لها الثلاث بقدما الماسي الثمين ،
على أن يقسم هذا العقد بينهن بالنسوي
وأن يقطع في ثلاثة مواضع تنجح لثلاث
أجزاء متساوية القيمة . . ولكن واحب
الحمدات الثلاث مشكله . . أن العدد
به ١٢ ماسة متساوية في الثمن
.. فالأولها يبلغ ثمنها ألف دينار ،
والثانية التي تليها في الرقم يبلغ ثمنها
٢٠٠ دينار ، وهكذا يتفرج ثمن الماسات
كل واحدة تزيد ألف دينار على التي
تليها في الرقم . . حتى يصل ثمن آخر ماسة
في العقد إلى ١٢ ألف دينار . . والمطلوب
منك أن تعد كيف قمت البت الثلاث
العقد بينهن مع الاستعانة بالرسم المرفق
الذي يوضح لك كيفية ترتيب الماسات
في العقد . . والرقم المرفق على كل ماسة
يدل على قيمتها بالوف الدنانير .

شروط المسابقة

- ١ - أن يرفق بالإجابة كود المسابقة المرفق في دبل هذه الصفحة
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بخط واضح .
- ٣ - فتح حسابك في مصرف طوق و اكتب عليه العنوان الآتي
محلة البري - صندوق البريد ٧٩٨ الكويت - مساهمة العدد ١١٧
- ٤ - آخر موعد لتوصيل الإجابة الباقي الكود هو اليوم السابع من شهر ديسمبر (الحدود) ١٩٦٨
- ٥ - كل خطاب بعد شرط من هذه الشروط عرضة لأن يمدح ولا يدخل عملية الإخراج على الحرز

الجوائز ١٠٠ دينار

يمنح الفائزون جوائز ١٠٠ دينار كويتي على
الوجه الآتي :

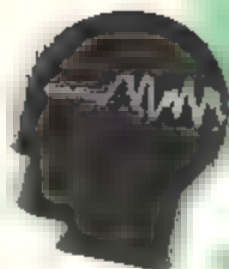
أ جوائز مالية : قيمتها ١٠ دنانير ، كل منها *

دائري وعند تعداد الإجابات الصحيحة لمح

الجوائز بطريق الاقتراع

المعطرة الأولى ٣ دنانير .

المعطرة الثانية ٢٠ دنانير .



الذكورية

مَا صَنَعَ الْعَدُوُّ بِهَذَا

وَمَا صَنَعْنَا؟

بقلم :

الدكتور عبد الله ناصر

للسنة الحرب النفسه وفقا

على العصور الحديثة

ان اسمع ان الانسان يمتدني لفسده
 في الحروب قد قدم الانسان نفسه
 بعد اسمع الرجل اشداني في العصور
 الحديثة معرفه النفسه بالاغصان
 وانواع السريره عندما كان لظلم
 بالور عرسه . ونسبه بوحس مفرس
 لكي تلحق الرعب في نفوس عدله ويرد
 في ذات انوف من سعاده ومن نفسه
 في نفسه . واسمع ان من احاربين
 انساني القدمه في فتحهم لمدينة طرواذا
 واسمعها المحاربون ان عرب قدما عندما

في هذه العره السرحه الحاسه
 يتعرض العرب الى حروب نفسيه خطيره
 يشنها الاعداء من اجهزة اعلامهم وابواق
 دعائهم هاديين من دبت الى اسمع
 فقه الموطن العربي في نفسه ورعرعه انما
 بعثه وبعثه وسكنكه في مفرانه وفي
 مسيله . ولذا نحن في شد الحاجة
 الى مهم طبعه تلك الحروب ومعرفه
 اماليها وتقدير خطرها ، حتى نستطيع
 ان نلج على العدو اهدافه ونحط
 خطته .

الحازم السريع على معالجة ذلك الضعف .
وتسمى عادة الدعاية النفسية ضد العدو بحرب الأعصاب ، وتسمى الدعاية التي تهدف إلى تنمية روح القوة وريادتها تنوعية الروح المعوية .

حرب الأعصاب

لقد أظهر تاريخ الصف الأول من هذا القرن أن الاستعداد النفسي للحربين العالميتين الأولى والثانية بدأ قبل شوب المعارك بعدة سنين ، وذلك عن طريق نشر الدعاية المركزة لكسب عطف الأمم وضمان تأييد الدول التي ليست لها مستعمرات . وقد أبدت كل من ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشستية نشاطا واسعاً في هذا المجال . وقد أظهر أيضا أن حرب الأعصاب قد تسبب خسائر كما حصل بعد الحرب العالمية الثانية في الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي .

وتتطلب حرب الأعصاب عمليات كثيرة ومسورة يمكن تلخيصها في النقاط الهامة الآتية . -

١ - جمع البيانات والمعلومات من العدو لمعرفة نقاط الضعف وبماط الأمور هذه . ويمكن أن يتم ذلك بواسطة مكتب خاص تابع للإعلام أو لقوات المصلحة .

٢ - بث الدعاية على نطاق عالمي لازالة الشك في سوء النية وتنمية الشغبي حسن النية لتسهيل عملية جمع البيانات واستكمال الاستعدادات أو رياتها . ومن الوسائل التي استعملت لتحقيق هذه الأهداف على سبيل المثال بثت حركات السلام العالمية ، وبرز السلاح ، والدعاية الاسرائيلية العالية لأظهار نيتهما السلمية نحو المعرب ، واستعدادها للتفاوض المباشر معهم للبرهنة على صدق تلك النية .

٣ - نشر الإشاعات في بلاد العدو التي من شأنها أن تزعزع ثقة الناس في حكوماتهم

حموا الأشجار لسنتروا وراءها في رحمتهم على قبيله ورفاء اليمامة حتى يمحونها دون أن تكون على استعداد للفن . وقد استعمل الكتاب المقدس المادى النفسية في أسلوب « قسوق تسد » الذي ورد ذكره في العهد القديم . ويعتبر القرآن الكريم من أغنى المصادر بالمبادئ النفسية ، فاستعمل أسلوب انرهاب وانرميب وحث على عدم انعمره وعلى رفع روح المعركة للمحاربين .

ولكن الحرب النفسية في العصر الحديث تطورت تطورا كبيرا بفضل التقدم العلمى والتكني الهائل ، وخصوصا بعد الحرب العالمية الثانية ، فأصبحت علما منظما يعمد على الطريقت والمادى النفسية اعائنه على الدراسات الدقيقه الشاملة للدوافع والانفعالات والميول والاهتمامات عند الأفراد والجماعات . والمبدأ الذي يعتمد عليه القائمون بالحرب النفسية يمكن في القول الشائع بأن هو العدو ماداه يمكن أن تنكسر وتنظم دون أن تنظم روحه ، ولكن المحارب الذي يتمكن من تنظيم روح العدو ومنه يستطيع أن يدخل بلاده بسهولة ويستولى عليها دون مقاومة . وسوف نحاج الحرب النفسية أو حرب الدعاية على المعرفة الواسعة بالمادى النفسية والمقدرة على تطبيقها . ولقد راد التقدم العلمى أساليب الحرب النفسية تنوعا وتنظيما ووفر لها كثيرا من وسائل الدعاية والإعلام . وقد أظهرت الدراسات التي أجريت في هذا الميدان أن أساليب الحرب النفسية تنطو انحاءا أساسيين هما : -

أولا : - توجيه هجوم الدعاية ضد العدو والتركيز على مخاوفه ومواطن انضعف والشك عنده .

ثانيا : - توجيه الدعاية نحو تنمية مواطن الأمور عند المواطنين وحث بواسطة تصحيح انفاهيم الناحية عنها بواسطة إحياء نقاط الضعف من العدو مع العمل

● الحرب النفسية

ورفع الروح المموية للشعب في الداخل وللقوات المسلحة في الجبهة

ويقصد بالروح المعنوية المقدرة على البقاء والاستمرار على العمل والصال الشاق الطويل من تصميم ورعة . ويمارة أخرى أنها عكس البلادة والحمود والاستسلام .

وقد أظهرت التحارب أن الجود ذوي الروح المموية المنخفضة يحاربون بضعف ويعبرون بسرعة ويتكيفون سلبيا أصناف أكثر من الجود ذوي الروح العاليه . ومنه أرواح المموية وتطورها من أهم المشاكل التي تواجه المصادات العسكرية وأصعبها . فهي تعتمد على عند كبير من العوامل بعضها خفي ولا يمكن قياسه بدقة . ولكن يبدو أن لقوية الروح المموية عن بعد أساسا على عوامل الجوده لدى 'سود وأداءهم وانتفع بالنفس وموه الإرادة .

وبما نلى بعض المواقف الهامة التي براهها علماء النفس لرفع الروح المموية ويصبحون العاد عسكريين في مختلف 'ترب تاناعها -

١ - أحمل كل رجل شعرا بأن له قيمته الكبيره في وحدته وأن وحدته بحاجة إليه كما أن عمله فيها مهم .

٢ - لا تجعل الرجل يشي أبدا أنه عسكري وأنه جنسلى له احترامه وشخصيته في جيش بلاده .

٣ - أحمل من الواضح لكل فرد في الجيش بأن كل وحدته وسرية لها وظيفتها الهامة في كسب الحرب .

٤ - شجع كل وحدة على الامتياز بما أنجزه من أعمال وحققته من أهداف .

٥ - أعط الثناء والتشجيع باحلام من ستحق لأن تقدير العمل عادة بعيد أكثر من اللوم أو الذم .

وفي موسهم وفي جودهم وفي أمتهم ، وتسمية الحملات المحلية من حمزيه وطانيه وعسرية ، وتلبية روح التمس والاستياء وعدم الرضا عند الناس . وكذلك تشجيع التقاد الذي الزائد عن الحد بواسطة المائنة في اظهار الموب والاحباط لاضفاف روح المقاومة والمثارة روح التمرد عند أفراد الشعب والجيش .

وفي حرب الأعصاب لا داعى الى اناره شكوك جديدة أو خلق كره جديد معو رعيم أو قائد محبوب فبدلا من ذلك يجب تركيز الحملات على مضايقات العدو ومضغ افراضه ومقاصده . ويمكن تحقيق ذلك بالضرب على وتر الخرافات والحملات الموجودة لدى تزيد السار اشعالا ، اذ لا تطوابة أمة من الخرافات والحملات .

٤ - تلبية روح الانهزامية والنسوية الروح أو الأمل الكاذب واليأس والقلق ، وكذلك تقوية القيمة النشأومية للحرب ، والتشكيك في مساهمة الطعام والاضطر وفي وفائهم بموودهم وفي مقدورهم على تنفيذ المعينات والمساعدات .

٥ - وعود مثالية لمن عندهم استعداد للتعاون . ولا لزوم لأن تكون هذه الوعود واقعية ، ولكن من الضروري أن تنفق مع رغبات الناس وميولهم واهتماماتهم . فمثلا يمكن أن تشمل هذه الوعود اصلاح الأحوال المعاشية ، ورفع الظلم الحاصل على الناس ، وتخفيض الضرائب وتوفير الملاء وتحسين أحوال الموظفين وغير ذلك مما له علاقة بالأمراء والجماعات .

تقوية الروح المعنوية

وفي الوقت الذى تعمل فيه الحرب المموية على تحويل العدو عن اقراضه واحباط خططه وعدم تصديق أهدافه فانها أيضا تعمل على دعم الحماس الوطنى

٦ - لا تقلل من شأن أي رجل أو تحاول اتهامه أمام الآخرين إلا في حالة الطوارئ الحربية ، كالمركة التي سطلت الحالة فيها الإصلاح السريع . وعندما تكون هناك ضرورة للتوسع فافعه على افراد واحمل من الواجب عند ضامك بذلك أن الذي يوسع أو يصاب هو العمل وليس الشخص .

٧ - حاول دائما أن تجعل الجنود في حالة من النشاط والعمل وابعدهم ما استطعت عن الحمول والكسل ، ولكن وفر لهم وقتا لقضاء الفراغ والترؤيع من النفس .

٨ - اتح الفرصة لكل جندي للتدريب على كل عمل مفيد وعلى أية مهمة تتطلبها الحرب واقنعهم أن هذه الأعمال التي يتعلمها تقلل من مخاوفه وتجعل منه محاربا مدربا قويا .

٩ - اتح الفرصة للرجال للعمل معا في جماعات ما أمكن ، لأن العلاقات بين الجماعة تزيد فعالية الفرد .

١٠ - اشعر الجندي الذي يقوم بواجبه في الاماكن النائية المعزلة بأنه رجل لا غنى عنه وأنه ليس شخصا ساهملا .

ويمكن وراء هذه التوصيات عوامل أكثر أهمية في أسسها ، وتوفرها أمر ضروري لصحتها . يجب أن يكون الرجل المحارب لائقا للخدمة العسكرية ، وأن يتحلى بروح المحاربة وبالنسبة الحسنة المعونة ، خنوع من الأوامر والأمراس . كما يجب أن يحارب عن دوافع صادقة وذلك عن طريق مهمة مدبرة لتتأخر الحرب وبلامال الحطه على المتضرر والمخاطر المتعلقة بالهزيمة . كما يجب أن تثار مكارمه واحفاده على العدو إذا

أردما أن يحارب حتى الموت ، كما يجب على المحارب أن تكون لديه قوة قوية في نفسه وفي وحدته وفي أمته . فالجندي المثالي يؤمن بأنه ينتمي إلى أحسن وحدة في أحسن جيش لأحسن أمة ، ويعرف أن أسلحته ممتازة وأمداداته العسكرية لا تنضب ، وأن قواده وزعماءه مكرمين جمل جهودهم وعقولهم إليه وإلى الأمة . يالي الحد الذي يرتاب فيه الجندي في هذه القيم فإن روحه المحاربة تضعف وتموت .

انطقت فام بها علماء النفس في الجند

وقد أجرى علماء النفس أبحاثا عديدة أثناء الحرب العالمية الثانية لاكتشاف اسباب الحود وسببهم والوسائل التي لها تأثير على روحهم المعنوية . وسذكر أهم الطرق والوسائل التي يدرسونها أولئك العلماء نتيجة أبحاثهم . -

١ - تكرار التأكيد على أهمية نتائج الحرب وعلى ضرورة هزيمة العدو هزيمة كاملة .

٢ - أعداد الأجهزة والأسلحة وأعداد برنامج مظم مدعى للدراسة منه والعمل .

٣ - شرح الخطط والأعمال الحربية وتفسيرها بقدر المستطاع على شرط ضمان سلامتها من الوصول إلى أجهزة تجسس العدو ، فقد أظهرت التجارب أن القواد الذين كانوا يشرحون لجنودهم المهمة الملقاة على عاتقهم مقلد بحجوا في خلق روح معنوية عالية في جنودهم أكثر من القواد الذين لم يقوموا بعمل ذلك الشرح .

٤ - إبقاء العلاقات الديمقراطية بعدد الامكان بين الضباط والجنود .

٥ - يدرس نفسه أذاعة أخباره للجنود وذلك بواسطة أجهزة بريد ولامدى والموسى والاسطوانات السمعية والرفعية

ومن أخطائنا التي تفل على جعلنا طبعة حرب المدعاية وأساليبها والتي استفادت منها إسرائيل وأسفلها لتكب تأييد الرأي العام اليهودي وأفعالي ما كانت تلعبه أجهزة الإعلام العربية قبل معركة حزيران من بعدد ووعده وما كان يذاع عن تحركات الجيوش العربية وصول المحدثات والعتاد ، وغير ذلك كثير مما لا مجال هنا للحوض فيه . أما معرفة العدو لطبيعة الحرب النفسية وأساليبها فواضح من القسم اندمى لدعائه الداخلية والخارجية خصوصا الدعاء المسبومة الموجهة ضد العرب .

مستولاه وارات الاعلام العربية

والآن لا نضع مرة أخرى أمامنا إلى حد نلعبه أجهزة الاملاسة ، بعدد الحارس من حزيران لحظر تلك الحرب التي نلعبها إلى أي حد نلعبت بحرب نفسيه مصلده ، وإلى حد راحنا أخطاهه ، وقامت بفراسه دراسه عليه لا نلعبها إلى المسبوبة مع على وارات الاعلام في الممر على بغير الوسائل والأساليب الاعلامية وتحسينها ، ولضمان هذا التطور والتقدم عليها أن نشيء معاهد خاصة للبحوث ويشرف عليها علماء على جانب كبير من الكفاءة العلمية ، وعليه أن تجدد ذوي الكفاءات العامة بدمم بالأبحاث والدراسات المطلوبة . وقد نلعبها أن يذكر الجامعات العربية بدورها الفعلي في هذا المجال عن طريق انشاء الأبحاث بدعمه بالامنه التي نلعبها أن تكون معدومة في مجتمعات ولكن نحقق بدولة نلعبها أن نلعبها هذه الأبحاث ومفسيه به نلعبها من الجامعات المحففة في سائر اقطار الوطن العربي

عبد الله باصر

قسم التربية وعلم النفس
الجامعة الأردنية

٦ - اصلاح الاسماءات بقدر الامكان والاستماع إلى مظالم الجود والمعل على اراتها .

٧ - مراعاة العدالة في محاكمة ومعاملة المسلمين ، وتوفير الفرصة للصبيء غير المرمن لاصلاح نفسه .

٨ - تجهيز خدمات طيبة شاملة للمرضى والحرصي تكون على جانب عال من الكفاءة .

٩ - نلعبها امرسه بجمع للفرمان و برفعة واحور واساسية الادسية

١٠ - بغير الكسيرة بوجه والمعد إلى بغيره من محففة واسبال الفروحة

أجهزة الاعلام العربي ساعدت العدو في اعلامه

وإذا القبت بفره على تاريخنا العرب نجد اننا ساهمنا في تحقيق كثير من اهداف العدو في حربه النفسية ضدنا . فمن حرب ١٩٤٨ ساهمت أجهزة الاعلام العربية ، من جعل بطبيعة الحرب النفسية وأساليبها ، في سببه روح الانهزامية بين أبناء الشعب وبث الرعب في قلوبهم عن طريق بغيره من وصف اعدائهم التي كتب بغيره من اعتداءات اصعبوه ضد الفري العربية الفلسطينية . وكان من الواضح أن هدف الدعاء امرسه اظهار الاسرائيليين بظهور الحربي الموحشين امام الرأي العام العربي ، على . ولكن قد ان بغيره من احتشاد اعدائهم في الدعاء على الشعب كمد وبها نلعبها أن العام بخارجي في مصر عن تلك اعدائه . ذلك لانحصارهم بغيره من بلاد عربية . وكان الأولى به أن يوجه ضد اعدائه بأسماء الاخسة لكي سبب بغيره من الصورة اشبهه لاسر حل



الحرب ليست صراعا بين جيش وجيش فحسب ، ولكن اشد منها ، صراع بين مخابرات ومخابرات

الكلان في صرفة اسرار الراكات المعلوماتية بين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية ، فلا يعود الشفرة المستخدمة بين الدولتين قبل نشوب الحرب الثانية بل من حول .
وقد تمكن الكلان من معرفة هذه الاسرار من طريق التجسس على البرقيات التي كان يسلمها بريطانيا في برلين سر بيفيل هندرسون ، بحث بها الى وزارة الخارجية البريطانية .

● في الفترة رقم ٢٦ لعموم اسم الكتاب الجديد الذي صدر في بريطانيا ، وروى فيه مؤلفه دونالد دونالد Donald Maclean ، رئيس التتبع السابق لخدمة مخابرات بريطانيا ، اسراراً جديدة عن الحرب العالمية الثانية .
ومن بين الحقائق التي يطرحها الكتاب : صراع

مخلة تنظيم الأسيرة

● نجحت عملة الرئيس الياباني ايوب خان تنظيم النمل في ملاد . ويقول المبرر الدليلون ان عدد التواليد في باكستان قد انطوى بضعف ١٨٠٠٠٠٠ مولود ، منذ ان بدأت هذه العملية مع بداية مشروع السنوات الخمس الثالث في عام ١٩٦٥ ، أي في أقل من ثلاث سنوات . وإذا استمر الانطفا في عدد التواليد على صدهم الحالي ، فينتظر ان يتحقق الهدف من العملية قبل حلول عام ١٩٧٠ ، وهو انطفا في عدد التواليد بنسبة ٢٠ ٪ سوية .

وعود قليلا الى الزمان .. الى اليوم الذي كان فيه الرئيس الياباني حرمه على وقف الزيادة السكانية في عدد التواليد ، وكان في صيف عام ١٩٦٥ كما ذكرنا . فقد كان رد الفعل المباشر لهذه العملية ، معارضة شديدة من جانب بعض العناصر القومية ، والسياسية ، التي رأت في حملته انتهاء على الحياة الطبيعية للناس !

ولكن الرئيس ايوب خان ، ثم بما هذه العملية الكفافة ، وتزول يخوف بالان والقرى في جميع أنحاء البلاد داعيا الى وقف الزيادة المستمرة في عدد السكان ، الذين بلغ تعدادهم ، حسب آخر



روميل



مونتجومري

وكان استنتاج روميل ان يحصل على كل ما يريد من معلومات عن طريق التجسس على المصادر الأمريكية . فعرف كل شيء من قوة الجيش الثامن ، والعتاد المصوبة بين صفوف الجنود الإنجليز ، والخطط العسكرية التي كانت تدق لمبتدئ ، والتعزيزات التي ينتظرها الجيش من أمريكا وغير ذلك .

ولما اكتشف الإنجليز لعملية التجسس الألمانية على رسائل فيلزل لحكومة في واشنطن في الوقت المناسب لا تمكن الفيلد مارشال مونتجومري من تحقيق التماسك الساحق على الجيش الثاني في شمال أفريقيا .

لم يقول المؤلف : « حيلة كانت هناك عوامل أخرى ساعدت على هزيمة روميل ، ولكن المؤرخين أعطوا دور المخابرات الألمانية تيماء في الهزائم التي منى بها الجيش البريطاني الثامن ، قبل ان يخطئ له النصر في الحرب العالمية الثانية » .

ويقول مؤلف الكتاب ، الذي اعترفت وزارة الخارجية البريطانية بكل ما حواه من حقائق ومعلومات ، يقول ان نجاح الألمان في الحصول على هذه الأسرار ، كان من بين الأسباب المباشرة التي أدت الى الكوارث التي حلت بالقوات في معركة العلمين من ناحية ، وفي فلسطين في اقتلا التتويج من الاحتلال الثاني من ناحية أخرى .

ويترف المؤلف في كتابه بان ثلوث المخابرات البحرية الألمانية ، بدأ يتأكد منذ قزو موسوليس للجنة في عام ١٩٤٦ ، عندما كان الألمان يخطون كل إشارة لاسلكية صادرة من السفن العربية البريطانية التي كانت توابط في البحر الأحمر ، طوال فترة الحرب .

ولم نذكر هذا التفوق مرة أخرى أثناء حملة الجنرال الألماني روميل Rommel على شمال أفريقيا ، ويقول مالاكولن :

ان الألمان كانوا يخطون معلومات كل رسالة لاسلكية يصت بها الكولوميل فيلزل Feltz ، المحقق العسكري الأمريكي في القاهرة ، التي واشنطن في ذلك الوقت ، وكان الإنجليز يخطون فيلزل على كل صغيرة وكبيرة تتعلق ببرامجهم العسكرية واستعداداتهم ، نظراً لحاجتهم للمعلومات العسكرية الأمريكية من مخابرات وخبرات وغيرها وغيرها .

في باكستان ونائجها

احصاء اجري في عيما ١٩٦١ : ١٩٦٢ نسبة .

والرئيس الباكستاني : « اما ان تضاعف الإنتاج ، ويخلص من الاستهلاك ، واما ان تتحول جميعا الى آلة لحوم البشر » .

اما الخطوة الثانية التي اتفق عليها في سبيل دعم حيلته ، فكانت زيادة الاجتمعات المصنعة لتتنامي الاسرة من ٢١ مليون روية (حوالي ١٨٠٠٠٠ جنه استرليني) الى ٢٨٤ مليون روية (الى ٢١ مليون جنه استرليني) لسنوات الشروع الخمس ، التي تقضي منها ١٥٥ حتى الآن . الا ان الفشل الأول في نجاح هذه العملية يرجع الى تدخل طائر الجاهل الفروسي ، قائد فرود الرئيس الباكستاني صرف مكائنات الاندلس يسامعون في اقتناع الأزواج ، من الرجال او النساء على السواء بقبول اتباع إحدى الطرق المكلفة لتتنامي التسل .

فلد غير من احصاء اجري اخيرا ان باكستان لم تنجح في تطبيق نصف هدفها من تصيد التسل ، وذلك بالفرق بين الفروطين والولاسا طريقة وضعها التواليف الارحام والتقية سد العطل لتتويج الرجال .



الاستعمار في أفريقيا يلفظ

التي أجهه لور فينهام من قبلهم وذلك تحت قيادة زعيم شاب اسمه داميلكار كابرال « Amilcar Cabral » الذي يشرف الآن على عمليات المقاتلين العسكرية وفي نفس الوقت على التصاريح التي توضح الواسعة التي حوزها لوائه من دولة الاستعمار البرتغالي .

وأخيرا حول العالم الحام البرتغالي أن ينبت عن طريق الكفاح أن حركة التحرر لا قيمة لها . فبما رد (كابرال) ردا عنيفا جريئا ، فقد أخرجت فوائده على العاصمة « بيساو » وهي عقل القوات البرتغالية وقزلت بهذه القوات حصارا فادحة

● على الساحل الإفريقي للمحيط الأطلسي تندلع بران حرب قاسية .. بين قوى الاستعمار البرتغالي وقوى التحرر الإفريقية .. وهذه الحرب صمدتها سنوات الآن .. أنها الحرب التي يلوم بها حزب الاستقلال الإفريقي في ليبيا للسلطة بالبرتغالية ضد قوات الاستعمار البرتغالي .. وتكثف البرتغال حشودا عربية ومدنية كبيرة ربما تكون أكبر من الحشود والعصبة التي تكبدت الولايات المتحدة الأمريكية في فيتنام إلا ما دخلنا في اعتبارنا النسبة بين أمريكا والبرتغال كدولتين . أن تعداد السكان في ليبيا (البرتغالية) لا يزيد عن ٦٠٠ ألف إفريقي من قبائل مختلفة متمسدة ..

أما قوات البرتغال العسكرية فقد وصلت إلى ٢٥ ألف جندي أغلبهم مضمون في سائق محذود من البلاد .. بينما تسيطر على بقية المناطق قوات المقاتلين الوطنية التابعين لحزب الاستقلال الإفريقي .. ولا يستطيع قوات الجيش البرتغالي الخروج من داخل الحصون المتفرقة التي أقمها في أماكن متفرقة . وفي نفس الوقت لا يريد المقاتليون الأسياء على هذه الحصون ، فهم يعلمون أن لا فائدة لهم من الأسياء طبعها سوى ترميهم قواتهم للحرب من الجو بفنائل النابالم الحارقة التي تقوم الطائرات البرتغالية بالقذف على المقاتلين .. أما جود هذه الحصون فهم يتفنون كونههم بواسطة طائرات الهليكوبتر أو بالبراشوت تماما كما كان يحدث فادحة في سان الأمريكية في فيتنام أثناء حصار البيت كوج لها .. وفي خلال الأشح سنوات الأخيرة أصبحت كل قبائل في ليبيا البرتغالية تحت راية حزب الاستقلال وانضمت إلى حركة التحرر ضد البرتغاليين . وبل البرتغاليون جهدا كبيرا وانفقوا مبالغ طائلة في مجهود يقاس للمحافظة على مواقعهم الحالية في ليبيا .. لا شيء إلا أنهم بان الصغارهم من فيتنام هناك زيادة خرج موقفهم في أنجولا وموزمبيق والتي بدأت الثورة تشتعل فيها أيضا بالرغم من وجود قوات برتغالية بها تصل إلى ٧٥ ألف رجل ..

ويبدو أن الوطنيين يسمون على الأسلوب

جرائم العالم

● بعد الحرب العالمية الثانية أجهت العالم زيادة كبيرة في عدد الجرائم .. وبمها ظالوا هذا من آثار الحرب .. وأن هذه الزيادة ستنتهي بعد عودة الاستعمار والممران إلى البلدان التي لمزعت لتدمير ولكن ما حدث جاء مغيبا لأمال لشد التآمنين .. أن موجه الجرائم في ازدياد مستمر .

ولمنا إلا أخذنا بشا كبريتانيا كمثل لزيادة الجريمة لأخطاها هذا فكرة واحدة من المشكلة التي تعاني منها العالم كله الآن .

أن الأرقام الرسمية في بريطانيا وحدها قد تجعل الصورة أشد وضوحا .. أن عدد الجرائم التي أبلغ عنها البوليس في بريطانيا في عام ١٩٦٨ كانت ٢٨٢٠٠٠ جريمة وفي عام ١٩٥٩ ارتفع هذا الرقم إلى ٧٥٠٠٠ جريمة وهذا إلى الأرقام



أَخْزَ أَنْقَاسُهُ

.. كما أنها أيضا دمرت عدة طائرات برتغالية كانت رابضة على أرض المطار .. ولم يستطع الحاكم البرتغالي بعدها أن يفلل الرأي العام بتبريجاته الكاذبة .

ويوقع الرافضون الغربيون أن يتم تحرير ليبيا البرتغاليين خلال العام المقبل على الأكثر وخصوصا بعد أن أصبحت القوات البرتغالية محصورة تماما في موالها ولا تستطيع الحركة بالرغم من أنها تقوم باستعمال طائرات حلف شمال الأطلسي ضد الفدائيين الوطحيين لتصلح بالأسلحة الخفيفة والمدفعية المتوسطة .

وهكذا يثبت المقاتلون في العالم كله أن ارادة الحياة والحرية أقوى من كل أسلحة التدمير والبطش .

في ازدياد

هذه الزيادة من التاجية الاجتماعية خلص منها الدارسون إلى أن هناك عدة أسباب لزيادة عدد الجرائم أهمها :

- حالة الصياح النفسي التي يشهدها سببة كبيرة من أفراد الجيل الجديد في المجتمعات الحديثة .. وانعكاسهم على الكسرات وفقدانهم الاحترام التقليدي للقانون فهم يبدأون بتعطى القانون في أشياء صغيرة ثم ملحوظة وبعدها ما يتحول هذا النمط البسيط إلى عادة لتعودهم إلى تعدياتهم البربرية وأرتكاب جرائم أكبر ..

- التغيرات الاجتماعية الفسقة بين الذين يملكون ثروة ، والذين لا يملكون شيئا . وقلة التعاطف بين الجنسين .

- فشل اجزءة الأمن في تطبيق القانون بسبب ضعف اجزءة البوليس من ناحية الثقافة والإعداد الصحيح لأرجل البوليس والنقص المصدى بالنسبة لزيادة عدد الجرائم بصورة كبيرة .

ومعمر فلهذه الأسباب يبدأ دور العمل الاجتماعي والنمسي والقانوني لمواجهة هذه الزيادة الكبيرة في عدد الجرائم الذي يفتاح العالم الآن السبب بالتائر التي تكسح كل شيء أهمها .. !!

مرة أخرى في عام ١٩٦٢ ليصبح ٨٩٦٢٢٤ وفي عام ١٩٦٤ ارتفع عدد الجرائم مرة أخرى ليصل إلى ١-٦٦٢٦٧ جريمة .. لا وذلك في نفس الوقت الذي زاد فيه عدد رجال البوليس والأمن إلى ٨٠ ألف رجل بعد أن كان ٧٠ ألفا في عام ١٩٥٤ .

ولذلك الجرائم برطانيا عاشر مدينة تصل إلى ٢٠ مليون من الجنيتات سنويا وهي الليملة التنفيذية للمصرفات .. وهذا الرقم فيه يصل إلى ١٠ المصاطف إلا ما أدخلنا في حسابنا الإضرار التي تنتج عن الجرائم الأخرى في السرفة مثل الحريق المتعمد أو آلاف ممتلكات الغير ولغيرها من حوادث القتل أو ابتزاز الأموال أو الخطف .

والمشكلة الرئيسية التي تواجه العالم الآن هي معرفة أسباب زيادة عدد الجرائم بهذه الصورة المقلعة .. وقد حيرت عدة دراسات حول أسباب

السجون ..

بين الماضي والحاضر .. !

● مشكلة السجون .. مشكلة قديمة كل القدم .. ولكنها أيضا مشكلة تجدد مع كل عصر وزمان .. والعالم عرف السجون منذ جهود قديمة جدا .

وأول من قدم الشعر الذي قيل في السجون هو ذلك الشعر الذي قاله القصر بالله الطفيلة المباسي الثالث عشر الذي عزل من الخلافة وألقي في غيابة السجن حيث مات في عام ٨٦٩ ميلادية أي منذ حوالي ١١٠٠ عام قبل المشرق بالله نصف سجنه !

انتمت في السجن لسج الفلك

وكنت لمرءا ليل حلا ملك

ومع تطور الزمن .. تطورت السجون أيضا .. وبعد أن كان من يدخل السجن في العهود الماضية يلقاه الأمل في خروجه حيا سبيحا لسوء معاملة الحراس والربط بالسلاسل والتوجع على الأرض الصلبة وسوء التغذية والملهي الأمراض ..

ظهرت الصورة تماما .. وجاء التغيير نتيجة لجهود الكثيرين من المصلحين الاجتماعيين ومنهم المقدم جون هوارد John Howard ، الذي كان يعمل رئيسا للبوليس في بلدة يد فورد شير بالجنزرا عام ١٧٧٢ ورأته الأمسي التي رآها في السجون .. فقام بشن حملة كبيرة لإصلاحها وتطويرها .

واليوم وبعد ١٩٤ عاما من قيام جون هوارد بمحاكمته لإصلاح السجون .. يرى أكبر مثل على تطويرها في « السويد » .. فسجون السويد لا أسوار لها .. ولا توجد بها زمرات مغلقة الأبواب .. والمسجون يقوم بالعمل في مزرعة أو مصنع ملحق بالسجن لمدة ٦ ساعات يوميا يتقاضى عنها أجرا .. وهو يسأل ٢ وجبات من الطعام يوميا توضع لأشرف طبي دقيق .. وفي السجن مكتبة يستطيع أن يطلع فيها المساجين على الصحف والمجلات والكتب وهناك عرض سيماكي كل أسبوع .. وجهاز للتليفزيون ولعبة رياضية ..

قالت القاضية:

”جمال المرأة“

● كم يساوي جمال المرأة ؟

في أمريكا رفعت حسنة في اثنتي والعشرين من عمرها لدى هينري بلكر ، القضية على إحدى شركات الإنتاج مستحضرات التجميل ، طالب بها مليون دولار لموضة عن جمالها الذي قلده سبعة لأصابتها بحروق لإدجها أثناء لادبة عملها . ولم يكن محلي هينري في حاجة لأكثر من أن يبرل جمال سفر زوجته وفيه صورها قبل الحادث لم يقدم الفتاة الهيئة المتكئة ، والمعروف لسا وجبها ، لكي يحكم القاضي بالتحويض المطلوب .

وقال محضر شركة التأمين التي تؤمن فيها الشركة على موظفيها ومعالها ، وهو يقدم شيكا بالتبلغ لفتاة التي شوهت الثيران وجبها : « قد يسأل إن البالغ كبير ، ولكنني شخصيا يا سيدتي اعتقد أنه ليس هناك شيء في الدنيا يمكن أن يوهي المرأة من جمالها ، فهو كل لرونها ، وهي لروا كبيرة لا تقدر بمال ! »

وفي مجلة فرانكفورت بألمانيا الغربية ولف أحد القاضين أمام محكمة المصائب يطالب زوجين أمريكيين بدفع نفوس قدره عشرة آلاف جنيه

إلى هنا والسجون في كثير من أنحاء العالم قد تشابه مع سجون السويد ولكن الفرق في النظام السويدي أنه يبيع منح إجازات شهرية للمساجين يتقاضونها خارج السجن دون أية رقابة . ومن التجارب العبرية أن السويد الفت طوية الإعدام منذ حوالي ٢٠ عاما .. فاقبال بعير مريضا نفسيا به من جنون ، ولولا ذلك ما قتل ، فهو متقدم يحتاج إلى علاج جيد إليه صحة مثله . ولهذا فإن طوية القتل لا تزيد من ٢٠ سنوات يقضيها القاتل في السجن .. وعادة يقضي العام الأول في مصنع نفسي تحت إشراف مجموعة من الأطباء النفسيين .. وعندما ينقل إلى سجن به يفي إجراءات الإن



شَرُوءٌ لَا تُقَدَّرُ بِمَالٍ

استرليني لوكته الصخرة ، التي دومت حينها المكينة عندما كشفت عن اثر التملص الذي شوهت وجهها وجسمها فحولتها الى فتاة جميلة . ولم يجد الزوجان التهمان شيئا يماثلان به من انفسهما سوى الابتكار ! ولكن الفتاة الصخرة التي لم يهاول انقاص الحافله بصدل ذواتها ، بكلماتها البسيطة انقضى الحافله بصدل ذواتها ، قالت : « انا بنته الابوين » عشت طلوته في احد ملاجيره مدينة الزمر بتركيا .. في حيلج يوم مطر جاء رجل وامراه الى الكلبه وفلتت في السيدة المجرى الفقيه التي لرحلا ، انه يجب ان استعد لخافرة الكلبه لامرئيه هذا السيد ولزوجته الذين سيتكفلان بتربيتي .. واحسست ان السوء قد ارسلت في ابوين اخيرا بعد سنوات طويلة من العزبان . وكنت في الحافرة من عبرى . عندما لعبت لآمش في البيت الجديد ..

« ولكن آمالي ما لبثت ان تجسرت ، عندما اكتشفت انني لست سوى طامة لهذا السيد ولزوجته .. وشيئا غريبا يصادف مصلحتهما لي تنفي .. كانت السيدة تترني ولزوجها يهرشي بلا سبب .. وكنت اعشى ليني التوجع وان من

المرءى ، الذي ما لبث ان تحول الى شئ اليونان التملص . كاتبا يهرشني ويكسوياني جسمي بالابر التي استعملها السيدة في تملص الصوف بعد لمسها على النار .. ولما احدى الزوات اطلعت السيدة التار في شكري ، وهرشي زوجي ، وسطعت على الارض ففتها على .. وعندما اكلت وجدت نفسي في المستشفى ! .. واستمع القاضي الى قصة الفتاة في اتصال شديد ، لم تفر الى التهمين ويهون يهرشي ولزوجته برسن ، وقال : « لقد حكم على هذه الفتاة بالسكنة بالاصنام ، بعد ان ظلمت ما تروى به كل امرأ .. وهو جمالها .. ومن اجل هذا سوف اصفان لها التوبى الذي طلبه صديقاها ، وكما كنت اعشى فو انه ساعد المبلغ عشرات الزوات ، ان راسل ثلثة هو حسن وجهها حتى لو كانت خالصة ! »

الاجتماعيون بايجاد عمل للمخرج منه .. وحتى في حالة ما اذا كانت جريمتها قد اكلت شجيرة بشاعتها فاقوم يقومون بتطيراسمه .. وتعتبر عمل له في مكان يبعد عن المدينة التي ارتكب فيها جريمة .

وبالطبع جرت اثم اخرى على مثل ما جرت عليه السوء على الاقل فيها يفتني باضيار جريمة القتل جريمة رجل غير مسئول لا يهرشه اثناء اتياتها من جنة ولو مؤقتة ورفضوا طاب الشئ من القتل ولكن انت نتيجة هذا الاجراء بزيادة في الاجرام . مما حتى الكثير من المسئولين برفع الصوت لاعادة حكم الاصنام باعتبار انها تجربة اتقية غير خطؤها .

حيث يؤهل لعمل صنائي زواي وفي هذا السجن يوضع السجنون الاقل نعم وقلة طبيب نفسي يجري له الاختبارات النفسية بين السجن والآخر فلما البنت هذه الاختبارات ان نفسية السجنون قد افضت فاته ينقل الى سجن آخر 7 اسوار له .. حيث يقضي بقية فترة الحكم عليه بها .

وفي هذا السجن اتلقى بسج المسجونين بان يتزوج الا لم يكن متزوجا على ان يقوم هو او زوجته ببيع ممتلكات اكل الزوجة .. وتبدأ ادارة السجن في السماح للمسجون بالخروج الى العالم الخارجى فقاموا بخدمات شريفة دوراية وقاية . وعند انتهاء العقوبة يقوم الاخلاصيون

في المعركة

للشاعر : محمد التهامي

■ الأُنْسَى الإنسانُ ثارتِ عمرة الإنسان في
الأُنْسَى الإنسانُ قد ادركتْ أُنْ اليوم حتى
الأُنْسَى الإنسانُ قد اطلقتْ في حقِّي يَسْبَدِي
يتحرك الوحشُ الكبيرُ بكل قُوَّته السَّيِّ
ويروح يترغِّد بالسلاح وبالْبَاح وبالسَّوَى
وبطس أن حيوشه ستمدُّ باطله بشي
لا أيها الوحش الكبير ، أنا الكبير ، أنا القسوى

لأنَّه صراحتك المغمومَ يعلو مِن مِثْمَعِي
أو تحسَّسُ مهارةِ الأدباء قد حازتْ عَليَّ
أو تحسَّسُ صحابة الأصنام تجدد مقلدتي
أو تحسَّسُ الثَّاب والاطمار تُثني قصتي
إني لويتُ ذراعك الحبار - يا جبار - لـ
وملأت من دمك الأثيم ، وقد ندقتُ ، راحتي
سأعنه عاً وإن القى على الأيسم رنى
حتى أراك وقد مضيت ولا رجعت من مصبي

إني نمت الحياة ودفت معها الشهامة

ونمردت في كل اعصائى دماء العروسى
فألسا الاى وقد تافيت الحياه عن الابسى

أرصى بها ظل السماء وسهط الور السى
كم أبت من مهتلين وكم حيا فيها سى

ان كان قد احى على وماكث الزمس السردى
وسرقت من موى الحياه ولقمة العيش الهسى
وتركنى بها الصياح اعطى في يوم شفى
فقد صحت من السات وحرى الفجر السدى
ورأيت اشراق الصبا وقد طوى العلمات طسى

فتمرع الوحش الكبير وصت بمنته عسى
ودار من حود المارك في الصباح وفي المشى
من كل معركة شوت من هولها الاكساد شى
احق فيها لا يهون ولا يمحوز عليه بعسى
والصامدون يقدمون حياة ببدل محبسى
وحقوقهم فوق الصياح يهونها فلم الزكسى

محمد التهامي

العامرة





درد شسته

آثر الإيحاء في الشفاء

● روى عن الدكتور بورتر الطبيب الإنكليزي المشهور أنه رأى فتاة من مريضات يعطون إلى الموت يحظى ويُبدف ولاحظ أنها تقرأ قصة سلسلة تنشر تماماً في إحدى المجلات . وكانت تطلبها دائماً من المله التي تعانيها المريضة . فأتصل الدكتور بورتر بمؤلف القصة ولاحظ أن القصة تنتهي بموت البطلة ، فرحاً أن يدل حالتها ويحطمها تنتهي بشفائها . فلما قرأت أختفاء المريضة خاتمة القصة تعبت حالتها وما لبثت أن شفيت تماماً من مرضها .



برناردشو وجائزة نوبل

● متفحاً مرحت حائزة نوبل للآداب على الملموس الساحر برنارد شو عام ١٩٢٥ رفض قبولها قائلاً :

كنت بحاجة إلى هذه الحائزة . أنا هنا أشبه بطوي النحلة يلقى إلى السباح بعد أن يصل إلى الشاطئ سالماً .

تعريفات

- القلق : رجل يحرملك من الاختلال بنفسه ، وهو عاجز من أن يكون له رفيقاً وصديقاً يؤس وحدتك .
- القلق : شعور يصيب الإنسان إذا اعتقد وكان له شيء يؤبه .
- العيبى : انتظار الإنسان أو سببى . ولكي لا يتجرى ، يجب أن نلف مفاصل من فكرة أو مبدأ مهما بلغت درجة الاعتناء بهما ، كما يجب أن نلف مفاصلنا .. وأما يجب أن نبقى وننتظر آراء المعارضين والمؤيدين .. فلذا وصلنا إلى نتيجة أننا ما نراه صواباً في هذه ونصرفنا .
- القلق : هو الشيء الوحيد الذى يستطيع أن يهتك الإنسان دون أن يبلل أى مجود ؟
- التناجح شارب يدعى الرضى ، إذا نام شارب الحق ، ولذا اتنى أصابه الضرر ، أما إذا تمالك نفسه واستطاع أن يلف على ضميمه ويستمر في طريفة ، فقد نجح من المثلوث ؟



التفاح .. والذهب

● كل أهل كاليفورنيا يستخرجون الذهب من باطن الأرض ، ولكن صلاح يهم « ستارك » صحبته المشهورة « لا تطلوا الأرض باستخراج الذهب منها .. بل ازرعوها ذهبا » .

وعندما مثل ، كيف يزرع الذهب ؟ أحابهم : « ازرعوا تفاحا فتجوا ذهبا » .. وهكذا مضى « ستارك » بزراعة التفاح في كاليفورنيا حتى أصبحت أقصى بقعة في الأرض ! .

وستارك هو مؤلف " نوع التفاح المشهور والمسمى « ستارك » نسبة إليه ..

معنى السعادة

السعادة أن تكون قائما بما لديك سعيدا بما أنت عليه ، كريما لزام نفسك ولزام الناس ، غير نادم على شيء فأت ، ولكنك دائم التطوع إلى حياة أفضل في أمرار ولكن في هدوء .

« جلادستون »

لويد جورج « السادس » !

● كان لويد جورج رئيس وزراء بريطانيا يتنزه في أرجاء الريف في سيارته ذات سدا . فلقد ما في السيارة من يتزين وتطرت عليه العوداة إلى لندن ، فرأى أن يبحث عن مكان يبيت فيه ليلاته هذه فوجد عس كبيرا حسيه ضمرا ، فذهب إليه وحرب جرس الباب فخرج إليه أحد الخدم يسأله ما يريد .

قال لويد جورج : يريد أن أبيت هنا الليلة لأن يتزين سيادتي لحد .

قال الخدم : ليس هذا بفندق ولا بيت ، بل مستشفى المجانين .

قال لويد : ولكن . يريد أن أبيت هذه الليلة . وأصحب من أصرافه بنفسه . فلما لويد جورج رئيس الوزراء السابق .

قال الخدم ضاحكا : لأن لفصل فإن لدينا خمسة عصى كل منهم أنه لويد جورج . فلتكن أنت لويد جورج السادس ! .

تعبيرات لاذعة

● اعلم أنك أشرقت على الشيفوخة ، إذا ابتسمت لفتاة ، فطويل إليها أنك أحد الفارها .

● لا تطعن في ذوق زوجتك .. فقد اختارتك أولا ! .

● الصبر لا يحفظ الرجل من ارتكاب الخطأ ، إنه فقط يمنعه من الاستمتاع به وهو يرتكبه ! .

● لا تنس الاعتذار للرجل إذا كنت مخطئا ، والاعتذار للمرأة إذا كنت مصيبا ! .

● يستطيع بعض الزائرين أن يمكثوا خلال ساعة ، أطول مما يمكثه الآخرون خلال أسبوع ! .

● كانت العجدة اعظم اختراع حققه الإنسنان .. إلى أن جلس وراءها ! .

بقلم : محمد العربي الخطابي

■ عرف العالم العربي منذ فجر الحضارة الإسلامية كتباً تواضع العلماء والأساتذة على استعمالها في المعاهد والجامعات ، سلطونها بالدرسي والتعليم والنشر ورجع إليها الطلاب .

القرآن الكريم

وكان القرآن الكريم ، فيما عظم ، أول كتاب اجتمع الطلاب لدراسة وحفظه واستنباط ما فيه من تشريع واحكام ، والاستفادة من ثرائه البياني واللغوي ، وفيه كتب التفسير والعصمت والقرابات والظن والمقالد والتصوف والفقه والبيان والآداب ، ثم كتب العلوم والرياضيات والطب ، والفلك والفلسفة ، والتاريخ ، والجغرافيا ، وأشهر كثير من الكتب التي كانت عمدة المعاهد والجامعات شهرة واسعة في جميع أنحاء العالم الإسلامي ، وجعلت لها شروح وحواشي ومضمرات .

المضمرات المنشورة والمنظومة

وقد ابتدأ ابن خلدون في مقدمته ميل بعض المعاهد والجامعات إلى القلة في شحصول المضمرات المنشورة والمنظومة وأعمال أمهات الكتبه ورأى في ذلك فسادا في التعليم وأخللا بالتحصيل .

ومن أمثلة هذه المضمرات « الفية ابن مالك » و « مظهر الشيخ خليل » ، ورسالة أبي زرع اللخرواني ، وكان الغلبة أكثر استعمالا لثل هذه المضمرات بحفظها الطلاب وبسندهموها .

وكتاب سوسين

وقد ذكر المستشرق الألماني « البرت ديريش » Dieirich في محاضرة القاها في القسرب (١٩٦١) عن الفواست العربية في ألمانيا أن عند المستشرق في علم اللغة العربية كانت مجموعة من الكتب خلقت عن العرب طريقتهم ، وخضعت في الوقت نفسه لتهج العرب في دراسة اللغة ، لتقريب النحو العربي إلى النحان الأوروبيين ، وبقي في مقدمة هذه الكتب كتاب « سوسين » الذي افاد غائبة كبرى من « الفية ابن مالك »

الكتاب

المدرسي

العربي

وترجعها لابن خليل ، وأحمد « بروكلمان » على كتاب « سوسين » في وضع كتابه الحروف في نحو اللغة العربية ، كما قال « ديريش » .

وكتب عربية

افادت منها النهضة العربية

ومن الجدير بالذكر أن بعض الكتب العربية في الطب والفلسفة والرياضيات والفلك والكيمياء والتاريخ والجغرافيا تجاوزت نطاق العالم الإسلامي إلى أوروبا حيث افاد منها رواد النهضة وعقبت عدة أجيال عرجما هاما للعلماء والطلاب في المعاهد والكتليات الغربية ، ونذكر منها ، على سبيل المثال : الجبر والقائلة للخلويزمي ، وكتب جابر

لوجه التنقص

في الكتاب المدرسي العربي

ومع ذلك كله فإن الكتاب المدرسي العربي ما يزال يعاني من بعض أوجه التنقص من حيث الموضوع واللغة العلمية ، ومن حيث الشكل والتنوع البصري . ويمكننا أن نلخص أوجه التنقص هذه فيما يلي :

- لغة التراجع المدرسية الجماعية ، لا سيما العلمية منها ، ولهاذه لشكلة تظهر متعددة منها :

الحاجة لكلمة والتزايد إلى المصطلحات في كثير من فروع العلم والتكنية ، وقصر المصطلح والوسوعات ، واستمرار استعمال الكلمات الأجنبية في معظم الكلمات العلمية بالبلاد العربية ، وضعف العناية بالبحث العلمي في هذه الكلمات ، بصفة عامة .

- تعدد كثير من المصطلحات المستحددة واختلافها باختلاف الأنظار العربية ، وانعكاس هذه الظاهرة على الكتب المدرسية .

- اختلال المعلومات المتصلة بجرافية شتى الأنظار العربية وتاريخها وأدائها في الكتب المقررة في كل قطر عربي .

- التزواجية لغة التعليم وتزايد للمدرس في بعض الأنظار العربية ، وتجنس هذه الظاهرة ، بشكل خاص ، في مدارس القرب العربي وصاحبه حيث لا يزال يكتفي بعض المواد باللغة العربية وبعضها الآخر باللغة الفرنسية . ومن الواضح أن بقاء هذه التزواجية يتسبب في نقصان الكتب المدرسية العربية وخاصة في مواد العلوم الطبيعية والرياضيات والتاريخ العام والجغرافيا .

- اختلاف أسس المناهج الدراسية بين الأنظار العربية في مختلف مراحل التعليم ، وما ينتج عن ذلك من صعوبة استعمال كتب دراسية موحدة لقطر عربي في المطار حرية أخرى .

الحاجة إلى التبسيط والإيضاح

والآن نلحظنا إلى ذلك حاجة الكتاب المدرسي إلى مزيد من التبسيط والإيضاح من حيث حروف المطبعة والشكل وأسلوب الكتابة ، وخصم التأليف في كثير من الأنظار العربية ، فلما نرى أن الحاجة لا تزال ماسة إلى بذل كثير من الجهود المشتركة لتوفير الكتاب المدرسي الصالح ، مائة وشكلاً ، وجعله كلياً يتزود الطلاب الصرب

وخاصة فيمجان الترجمة والتعليم العالي انظم . ويرجع إلى الشيخ دةالطه الطهلاوي - الذي اطل ثلاثة مستنرة على المدارس الحديثة أثناء زيارته في باريس مع بشته من الطلاب المصريين : يرجع إليه الفضل في تنشيط حركة التعليم والمساهمة في إيجاد الكتاب المدرسي المصري الحديث بما وضعه من كتب الهندسة والتاريخ والأدب ، والنحو ، والتربية ، والجغرافية ، وبما استنبطه من مصطلحات والمفاهيم حين ممارسته للترجمة والتأليف .

ولقد أتت هذه الحركة المباركة التي بدأها رواد مؤمنون بضرورة التطور وبما يمكن في أعمال اللغة العربية من قابلية التمسك والتجديد والاستفادة من المعارف الحديثة لتتخذ الحركة تيارها الطبيعي حيث مهدت السبيل لن إلى بعدهم من الرجال الذين أصلوا خدمة التعليم العربي بالمدرسي وألفوا الكتب المدرسية ، والدعوة إلى فهم واحياء التراث الحضاري العربي على عبوه العلوم والآداب المصرية .

وقد استنبط هؤلاء الرواد بعضاً اجتهدهم صدا كبيراً من المصطلحات الحديثة والألفاظ المؤلفة التي شاعت وذاعت ببلاد العرب كلها .

أهداف الكتب المدرسية

لتنمحي مع حاجة التعليم

ومع اتساع نطاق التعليم وتزايد للمدرس في افكار العالم العربي المختلفة تطامعت الجهود لجعل الكتاب المدرسي متنوعاً مع حاجة التعليم بغير الإمكان ، ورافياً بالفرض العلمي والتربوي . واضطلعت الحكومات بهذا العيد ، في اللباب ، فألغت أيضاً من الأساطلة المتطصمين لوضع الكتب المدرسية الالتزام في شتى الواد العلمية والأدبية والاجتماعية ، وبذلك سدت حاجتنا للمدرس في كثير من الأنظار العربية إلى هذه الآلة التربوية الضرورية ، وخاصة بالنسبة للمرحلتين الابتدائية والثانوية ، وأصبحت كتب الصين والاختلال والافقة والأدب والجغرافية والتاريخ والتربية الوطنية ، والعلوم والرياضيات واللغات العلية في متناول التلاميذ والطلاب سواء في التعليم العام أو في التعليم الفني والتتري . وهجرت كتب التعليم الجامعي في بعض فروع العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم البحتة ، موضوعاً أو متقولة .

التقافة العربية المشتركة

وفي سنة ١٩٥٢ وافق مجلس الجامعة العربية على قرار « يوصي الحكومات بإلا تقرر جهات الاختصاص للتدريس الآ الكتب التي فني مؤلفوها باستيعاب القدر المشترك من عناصر الثقافة العربية الذي حطه المؤلف الثقافي الأول المنعقد ببلدان سنة ١٩٤٧ لتأليف اللغة العربية والتاريخ والتربية الوطنية والجغرافيا » .

واؤتمت القضية الثقافية ، في سنة ١٩٥٢ « بعناية بتزجية الكتب التي توضع أصول تدريس العلوم آلى اللغة العربية أو تأليف لك الكتب وتزويد الحكومات العربية بنسخ منها » . وفي سنة ١٩٥٤ وافق مجلس الجامعة العربية على قرار يوصي بالعمل على تأليف كتاب في تاريخ النهضة العربية الحديثة وكتاب مولحي فكرية الوطنية ، على أن يقوم بتأليفهما لجان مشتركة من المؤلفين في البلاد العربية » .

وأصدر مؤلف التعريب ، الذي انطد في الرباط - تحت إشراف جامعة الدول العربية - (أبريل ١٩٦١) توصيات في موضوع الكتاب المدرسي العربي منها :

- وضع كتاب في قواعد اللغة العربية والنحو يراعى فيه أن يكون بسيطاً واسعاً سهل التناول ومؤزداً بعلمى دقيقة .

- العمل على توسيع أعمال النحى والعاطفي للطلال العربي من طريقة الطبوعات والإادوات السمعية والبصرية .

- لا بد من أن تهدف كتب الطائفة المدرسية آلى تقوية روح الوحدة العربية ، أما عن طريق الموضوعات التي تتكلم عن العالم العربي وبلاده ومطافره وأمس وحدته أو عن طريق الطفرات الأدبية التي تمثل الإنتاج الفكري في شتى البلاد العربية .

مجمع في المصطلحات

وقد أصدر الكتب العالم لتتسيق التعريب مبعيا لحد في وضعه على المصطلحات التي تم الاتفاق عليها بين الدول العربية خلال مؤتمرات استندت لهذا الغرض ، متركزا في ذلك على نماذج كثر من الكتاب المدرسي العربي ، فاستخلص من طبعات النورد والتقوية (التي عهد بها آلى لجان خاصة)

بالمعارف الضرورية للآيرة لتكوير السريع الذي تشهده العلوم والآداب في عصرنا ، وتلقيهم في نفس الوقت ، القدر اللازم المشترك من العلوم التي من شأنها أن توجد بين الطلاب في مختلف الأنظار العربية تكافلا في التفكير والاحساس ، والتأقيا في التطلعات والأعداد ، وأن ترجع لهم أدراكا أوسع لوحدة العصر العربي ، وعسرة لمى بكل ما يوصل بهذه الأنظار من معلومات جغرافية ولتربية وأدبية واجتماعية واقتصادية وسيسية .

معالوات بذلت لهدم الحواجز

وبنفسنا التام أن نذكر بعض المعالوات التي بذلت ، على مستوى العالم العربي ، لتزريب المسافة بين الحضارة في ميدان التعليم والثقافة ، وهدم الحواجز المصطنعة التي ظالا فصلت العرب بعضهم عن بعض وباعدت بينهم أجيالا .

ترجع المعركة الأولى في هذا المهد إلى سنة ١٩٤٥ حينما وافق مجلس جامعة الدول العربية على الماعدة الثقافية التي نصت على أن « لى دول الجامعة العربية آلى توحيد المصطلحات العلمية بواسطة المجمع والمؤتمرات والالجان المشتركة التي تؤلفها ، وبالنشرات التي تنشرها هذه الهيئات ، واصل على الوصول بالغة العربية آلى تادية جميع أفراس التفكير والعلم الحديث ، وجعلها لغة الدراسة في جميع المواد في كل مراحل التعليم في البلاد العربية » ، كما نصت الماعدة على أن « لتفى دول الجامعة العربية على أن تتدخل في مناهجها التعليمية من تاريخ البلاد العربية وجغرافيتها وأدبها ما يلقى لتكوين فكرة واضحة عن حياة هذه البلاد وحضارتها ، وتعمل على إنشاء مكتبة عربية لتعليم » .

وفي سنة ١٩٤٧ أوصى المؤلف الثقافي العربي الأول المنعقد في بيت حسي (لبنان) ، بأعداد اطاسي وجغرافيا للبلاد العربية ، لتتسب مع مراحل التعليم الابتدائي والثتوي والثالثي ، وهدم بهذا الأثر آلى المآزة الثقافية بجامعة الدول العربية . كما أوصى نفس المؤلف بأن تتولى جامعة الدول العربية تأليف لجنة فنية لتوفيق على أعداد « مؤلف حصص يتناول جغرافية البلاد العربية جميعا ، يكون بمثابة مرجع جغرافي يعزى آخر ما وصل إليه العلم » .

١ - مصطلحات في اللغة ، وما يتعلق بالحدثة والمطالعة .

ب - مصطلحات في الحساب ، والجغرافيا ، والأحياء ، والتربية الوطنية ، والرياضة ، عداها من وراء كل هذا إلى تحقيق رغبة الشعوب العربية التي تنطلق إلى وحدة الجيل العربي العالمي في ميادين الفكر والثقافة من جهة ، وإلى جيل اللغة العربية أداة علمية موازنة لثقافات الحديثة من جهة أخرى .

ميثاق الوحدة الثقافية العربية

وقد كان من الأحداث الهامة في هذا السبيل ، مواظبة المؤتمر الثاني لسوزداد المعارف والتربية والتعليم (بغداد ١٩٦٤) ، على ميثاق الوحدة الثقافية ، كما وافق على إنشاء المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على عهد اليوسفي .

نصوص ميثاق الوحدة الثقافية

ومما جاء في ميثاق الوحدة الثقافية

- لتعمل الدول الأعضاء على طويع مستويات تعليمية متعاقبة عن طريق تيسيق أنظمة التعليم فيها ، وبطريقة توحيدها الاسم التعليمي ، وتوحيد أسس المناهج ، وخطط الدراسة ، والكتب المدرسية ...

- لتعمل الدول الأعضاء في المجال الثقافي على إبراف أبنائها بالأحوال الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية في ساحل البلاد العربية ، وذلك بواسطة الكتب المدرسية وبواسطة التليفزيون والإذاعة والتسجيل والمصطفة ...

- توافق الدول الأعضاء على تأليف « الكتاب الأم » الذي يعد المرجع الرئيسي لما يؤلف من الكتب المدرسية في تاريخ البلاد العربية وحضارتها وجغرافيتها ولغتها وأدبها وعلومها الجسج العربي .

- توافق الدول العربية على أن تسمى إلى توحيد المصطلحات العلمية والحضارية ، وعلى أن تساعد حركة التريب بما يحقق إنشاء القسمة العربية مع المحافظة على مقوماتها ، وذلك بالتعاون مع الكتب العالم للتريب بالربط التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ...

وقد أوصى المؤتمر أيضا بأن « توجد أسس المناهج الدراسية في البلاد العربية بما تقررات

القرارات والخطط وحلقت الدراسة الجديدة التي دعت إليها الإدارة الثقافية بمجلسه الدولي العربية » كما أوصى بأن « يحدد الفكر المشترك من الثقافة العربية الذي يجب أن يتوافي في كل مقررات الدراسة بجميع مراحله في البلاد العربية بما تقررات المؤتمرات والخطط التي سبقت الإشارة إليها .

توصيات مؤتمر وزراء التربية الأخرى

وقد أوصى مؤتمر وزراء التربية والتعليم العرب الذي انعقد بالقويت في شهر فبراير الأخير عام ١٩٦٨ بـ :

- المواظبة على توصيات الطلقات الخاصة بوحدة المناهج الدراسية في البلاد العربية .

- إعداد معجم للمصطلحات العلمية المستعملة حتى المرحلة الثانوية ، والعمل على إريب الكتب العلمية القيمة من اللغات الأجنبية القيمة .

ولست أريد أن أبحت في هذا المجال عما أتت إليه التوصيات والقرارات الصديقة التي اطلعت على عصيده الجامعة العربية منذ سنة ١٩٤٧ وما نط منها وما لم ينط ، وإن كنت أراي مفسطرا إلى القول بأن الوحدة الثقافية العربية ما زالت تبدو بعيدة النال ، من الوجهة العلمية ، رغم الأسس السليمة التي وضعت لها ، ومنها ميثاق الوحدة الثقافية الذي أشرت إليه .

وإذا كانت بعض الأنظار العربية قد حائلت بمجهونها الاتفرادي تبعها طموسا في حقل الكتب المدرسية العربية في تسيي العلوم والآداب ، ورجمة معنى المراجع الهامة من اللغات الأجنبية ، فإن العالم العربي لم يتمكن حتى الآن من إنجاز أعمال أساسية مشتركة لمهد السبيل للوحدة الثقافية المتنوعة .

قرارات لتتقار التنفيذ

ومن القرارات والتشاورج الأساسية التي ما زالت تتتقار التنفيذ ، والتي لها صلة مباشرة بموضوع هذا المقال :

- توحيد أسس المناهج وخطط الدراسة والكتب المدرسية .

- تأليف الكتاب « الأسودج » أو « الأم » كما سماه ميثاق الوحدة الثقافية العربية .

- توحيد المصطلحات العلمية والحضارية ، والعمل على ميدان توليد الاتصال العلمية

● الكتاب الفوري العربي

الكلام الذي ظهر نتاج جهوده بما وضعه من
خطط وأعمال من مشاريع وإعمال وبما حرصه من
مبتدعات طيبة وقيمة.

المبنى الوحدة الثقافية

منذ سنوات كانت في مقال نشر على صفحات هذه الجريدة العربية الكويتية (فبراير ١٩٦٦) ان من انفسى خلق وحدة سياسية واقتصادية لا يمكنها فهم ثقافية مشتركة وان من الاسس التي لا بد منها لتلك الوحدة الثقافية المنشودة :

- وضع ميثاق عربي يرسخ خطوطا واجهية مشتركة لاهداف التربية والتعليم في العالم العربي ووسائل تحقيقها .

١٠ - لقرآن مناهج التعليم ولوحيد الكتب
الدراسة .

وقد تم وضع ميثاق الوحدة الثقافية ببطء في شهر فبراير ١٩٦٤ ، وصنفت عليه حتى الآن سبع دول ، فيما حصدته ويعتبر هذا الميثاق أساساً ملجأ لنبذ الوحدة الثقافية بين افطار العالم العربي . ولا يجب ان ننفي مبادئ هذا الميثاق أصبح امراً ضروريا اكثر من أي وقت مضى ، وقد تأخر في ذلك قد يحصل منه الخطر باعث فكري وشعوري متزايد بين أبناء البلاد العربية ، وأهل هذه الأقطار شعروا بالخطر طالت فوجبة حتمية تهدد الأقطار العربية نفسها ، وابتدأت الفلقة العربية في بعض هذه الأقطار بابتصارها لغة علم وعلماء وحضارة . وبوادر ذلك واضحة كمال ذلك مصر مثلا .

الرياض معهد العربي للخطاطي

والتقنية وتدريب ما تدعو اليه الحاجة منها
وبكيفية تناسب مع التقدم المأمّل الذي يشهده
العالم .

- نشر المجامع اللغوية والعلمية التي تقرر إليها الحياة العلمية والثقافية في العالم العربي .

معاجم لتعريب العلوم

ومن الجدير بالذكر في هذا الباب أن « الكتب
الموقفية لتسبيح الغرب في العالم العربي » قد
أعد معاجم لتعريب بعض العلوم مثل : الكيمياء ،
والفيزياء ، والرياضيات ، والأشغال الصنوعية ،
واللغة والفنون ، وصحاح عربي مصور .

وقد ولعت مبالغ من هذه الناحية على الولايات المتحدة والهيئات العلمية والجامع القبول في العالم العربي كغيره فربما يهمل لوجود المنظمات وتنميها ، ولقد اكتب الدائم انهم اعماله المصحية ، ومن جهة يستغرق تخزينها عشر سنوات .

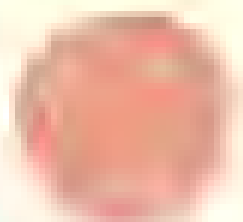
وقد طلب ان دعم نشاط هذا المكتب كان من بين التوصيات التي صدرت عن المؤتمر الثالث لوزراء التربية والتعليم العرب الذي انعقد بالكويت في هذا الاخير (فبراير ١٩٦٨) . وقد نص ميثاق الوحدة الثقافية العربية على جعل هذا المكتب من المؤسسات التابعة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي وضع دستورها وأقره وزراء التربية العرب في اجتماعهم ببلطاد سنة ١٩٦٤ . ولم يبق الا انشاء هيكل تصلي العمل العربية جميعا على هذا الميثاق . ولقد اتمم الامم الاثام ، مالية وعلميا وسياسيا ، للمكتب

[illegible]

✻✻✻ * أحمد المصطفى * عمال - مجلة * الإنسان العربي * التي يصدرها المكتب الدائم
نحو العربي في عالم العربي المجدد * أغسطس ١٩٦١ * - الرباط *

✻✻✻ عن الطوق برنيس ندى مفرقة لإدارة العناية بالحمامة انقوى العربية : (١٩٩١) ، وهو يبين مبادئ الإبقاء للحمامة ، ومن ثم يوضح أهمية التربية وانقاصها والطرق ، ويوصى بالاعتماد على إرشادات التعليم العربي .

الأقتصاد



المجلد الثامن

بقلم : محمد فاروق النبهان

ماجستير في الاقتصاد الاسلامي والشرعة الاسلامية

الضرائب والامانه بعض المسائل القائمة للدولة .
وهو الفكر الاقتصادي في الديانات السماوية
من خلال بعض الاحكام التي ذكر في الكتب المقدسة
او بعض الآراء التي صغرت عن رجال الدين
المسيحي .

وقد حاول بعض الكتاب المبشرين خلال المصور
الوسطى دراسة بعض المسائل الاقتصادية لبيان
رأى الكنيسة فيها .

■ لعل الدراسات الاقتصادية اليوم مركز
الصدارة بين الدراسات الحديثة لأن المسألة التي
تعرضي المجمع البشري هي مشكلة اقتصادية
نشأت من وجود حاجات متعددة للأفراد لا تكفي
الموارد المحدودة لتلبيةها . فتحاول كل من النظم
الفردية والنظم الجماعية في العالم أن تلمم الحل
المناسب للقضاء على هذه المسألة .

الفكر الاقتصادي في العالم

ولو حاولنا ان نرجع الى نشأة الفكر الاقتصادي
خلال التاريخ لوجدنا انه قديم مثل فجر التاريخ
وهو يختلف عن علم الاقتصاد اختلافاً ميثاقاً . وعلم
الاقتصاد علم ظهر في العصر الحديث .

والفكر الاقتصادي لا يعتمد على نظريات متكاملة
بل هو مجرد ظواهر اقتصادية تعتمد على آراء
فكرية تصدر من فيلسوف من الفلاسفة او قوانين
وصحية تحاول وضع تنظيم لحالة اقتصادية معينة
دون أن تعتمد على دراسة اقتصادية دقيقة .

وقد تجلّى الفكر الاقتصادي من خلال ما قام به
بعض امطار الصين من تصرفات تطبيقية تطلق
بالاقتصاد الاقتصادية لتحديد المساطر وفرض

الفكر الاقتصادي في الاسلام

وجاءت كتب الفقه والاصول مليئة بالانكار
الاقتصادية ولكن لا نستطيع ان نطلق عليها اسم
العلم ، لأن العلم بعد ذاته هو كل بحث منظم
متكامل الاجزاء يجري وفقاً لطرق محددة من طرق
الحليل ويعتمد نه استخلاص القوانين العامة من
الظواهر العروية الحرة البسيطة .

فلو رجعنا الى كتاب الفقه لوجدنا حكماً
نطلق تحريم الربا والاحكار واحكاماً اخرى
نطلق تحديق الاسعار وعدم حوار قلت او مراقبه
الاسواق . فهذا الاحكام هي فكر اقتصادي
ولكن لا نستطيع ان نطلق عليها اسم علم الاقتصاد

الاقتصاد الإسلامي

تسمية

ظهور علم الاقتصاد

يعتبر علماء الغرب بأنهم أول من أوجد علم الاقتصاد ويذكرون هذا في معرض الكتابة عن تاريخ علم الاقتصاد ، ثم يطلق المؤرخون بعد ذلك مرادفين هذا الرأي .

وأول من كتب في هذا الموضوع في رايهم آدم سميث Adam Smith وهو الفيلسوف الاسكتلندي الذي كتب كتاباً عن ثروة الأمم عام 1776 .

ولقد اعتبر رجال الاقتصاد الغربيون أن هذا الكتاب أول كتاب أرسى قواعد علم الاقتصاد ، وقلّوا كتابه بابي الاقتصاد السياسي .

أين ولد علم الاقتصاد

على أن أين ولد علم اقتصاد كتب مقدمته الطليعة في القرن الثامن الهجري ودرس فيها الفراهيديس الاقتصادية والعمالية دراسة جيدة ، وبين ما بينها من غرابط ونلازم ، مضمداً في ذلك على الاستقرار والقياس وهو نفس أسلوب العمل الذي قام به آدم سميث بعد أربعة قرون .

ولقد أكد هذا المعنى الدكتور محمد علي شهاب الذي قام بدراسة عميقة عن الفكر الاقتصادي في مقدمة أين ولد علم اقتصاد قال فيها :

« أن كتابة أين ولد علم اقتصاد جذوة بأن تكون نقطة البدء للمدرسة العلمية في الاقتصاد فهي ليست مجرد جمع لحارف متنوعة ، ولقتها مجموعة منارف

اقتصاد لم يتعصب
للفرد على حساب
الجماعة ، ولا للجماعة
على حساب الفرد

معلمة ومبرنة يطبق عليها لفظ العلم في معناه الدقيق » .

الملامح الرئيسية للاقتصاد الإسلامي

وأذا لم يظهر علم الاقتصاد في الإسلام كعلم مستقل متكامل ، فما أجبرنا بعض اليوم أن نستخرج من بطون الكتب الأحكام التي تتعلق بالاقتصاد ، والتي نستطيع أن نكون بها علماً مستقلاً متكاملاً .

فالكتب الفقهية طليعة بالأحكام التي تتعلق بالأموال ، ولو حاولنا أن نجملها ، بعضها مع بعض ، لنستطاع أن نكون منها مجلدات كثيرة . ومع ذلك فإن هناك كتباً متخصصة يبحث في كل ما يتعلق بأحكام الأموال في اللغة الأساني ، وأهم هذه الكتب الأموال لأبي حنيفة القاسم بن سلام ، والفراج ليحيى بن آدم ، والفراج لأبي يوسف ، والأحكام السلطانية للماوردي ، والنصبة لابن بيهمة ، وغير ذلك من الكتب التي تعرض للابحاث الاقتصادية التي كانت شائعة في ذلك الحين .

طبيعة الاقتصاد الإسلامي

وأهم صفة بارزة في الاقتصاد الإسلامي هي الاعتدال ، والاعتدال بالتطرف ، لأن التطرف يجمع معه العرج والتثنية ، وهو غير صالح لجميع

وهي ليست ملكية جماعية ، لأن النصوص واضحة في إقرار الملكية الفردية ، ولكن عليها حقوق الجماعة لا بد من وفاتها .

القيود المفروضة على الملكية

وقد تعرض علم التربية للقيود المفروضة على الملكية خلال بحثهم عن الفرد والجماعة ، وهو لا يجوز للمالك أن يستعمل ملكيته بطريقة تضر الفرد الآخرين . دوى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (لا ضرر ولا ضرار) . ويعتبر هذا الحديث ذا أهمية كبيرة في التشريع الإسلامي ، وهو قاعدة عامة شاملة لجميع أنواع الضرر بأي صفة كانت .

الحقوق المترتبة على الملكية

ولم يكتف الإسلام بفرض القيود على الملكية ، بل أوجب على المالك بعض الواجبات والحقوق . فالحق في الطرقات والمحتاجين . وإهم هذه الحقوق .

١ - الزكاة ، وهي الالتزام المالي الذي يجب على المسلم أن يؤديه إلى الفقراء ، وهو قدر معلوم من المال مفروض على رؤوس الأموال يدفع لأصحابه المحتاجين .

٢ - التكافل الاجتماعي ، وهو الحق الثاني الذي يجب على المالك أن يقوم به ، وهو حق إزاء من الزكاة . قال أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه (الأموال) الذي يعتبر من المصادر الرئيسية لأحكام الأموال في الإسلام : (أن في المال حقوقاً مساوية الزكاة ، مثل حر الفوائد وصلة الرحم وفقر الصنف) .

مقارنة بين الزكاة والنظام المصرفي القائم

وبلاحظ كل متتبع لدراسة علم المالية العامة أن الإسلام قد طبق منذ ثلاثة عشر قرناً أحدث ما توصلت إليه النظريات الحديثة في علم المالية في مجال تطبيق الفرية ، وذلك حينما أخذ يبيد بعدد الفرية على رأس المال ، وأعطى الحد الأدنى من الدخل من الفرية .

فقد فرض الإسلام الزكاة على جميع الأموال ، سواء كانت أموالاً نقدية أم أموالاً عينية ، منسوبة مسبوقة . وفضاء الفرية المتعددة أنها لا تشمل

الأزمان ، ولا يحق الصدقة لجميع الأفراد عموماً ، ما يحدث نتيجة لردود فعل عكسية تنهش بالتهاد أسبابها .

ويظهر هذا الجدا بشكل واضح في مجال نظرية الحق التي انقسم علماء القانون فيها إلى قسمين

القسم الأول : أحرف بفكرة الحق المطلق الذي يوجد قبل وجود الإنسان ، وقالوا أن الفرد يولد وهو متمتع بحقوق طبيعية مضمونة سابقه في وجودها على القانون ، وبأن القانون ليضمن هذا الحق وليمكن الفرد من ممارستها .

أما القسم الثاني : فينكر فكرة الحق المطلق ، ولا يجيز لفرد أن يتصرف في أي حق من حقوقه إلا ضمن ما يتعرف به القانون وما يسمح له به ، لأن القانون هو المانع للمخالف ، وبالتالي يستلزم القانون أن يسترد ما ظلم بمنحه للأفراد .

ويكاف الإسلام بين هذين الرأيين وفقه الاعتدال ، فلا يعترف بالحق المطلق ، لأنه يهتق الضرر بالجماعة ، ولا ينكر فكرة الحق ، لأن نكرته يهدد كرامة الفرد ، بل يعترف بوجود فكرة الحق ، ولكنه يقيد بها باستخدامه صاحبه ، لا وفق ما نأمر به الشريعة .

نظرية الملكية الفردية

يعبر موضوع الملكية من أهم الموضوعات التي أثارت انتباه الباحثين في العلوم الحديثة ، وكانت موطن نقاش شديد بين أنصار المذهب الفردي وأنصار المذهب الاشتراكي .

والملكية هي العلاقة التي أقرها الشريعة بين الإنسان وماله ، بحيث يتمكن من الانتفاع به بجميع الوسائل المشروعة ، ضمن الحدود التي أجازها الشريعة .

ويختلف مفهوم الملكية في الإسلام عن مفهومها لدى كل من المذهب الفردي والجماعي . وهذا المفهوم ينبع في الإسلام من طبيعة الملكية الفردية في اللغة الإسلامي ، التي تطلق في معانيها ومفاهيمها وتنشعبها من طبيعتها في النظم الأخرى ، فهي ليست مطلقة ، لأن النصوص صريحة في منع الأفراد من التصرف في ملكياتهم بطرق تضر الفرد بالجماعة ، ولذلك أقر الاعتقاد جواز التصرف على الشيء ، لأنه يتصرف في ملكيته تصرفاً يخص الفرد بالجماعة ،

● كسات في الاقتصاد الإسلامي

ان طبعاً اليه تمتع الاعتراف في المعاملات من طريق مراعاة الاسواق والمعاملات الجارية بين الناس .
وتعتمد في ذلك على (نظام الضريبة) الذي تعرض له العلماء وبنوا أحكامه .

ويقوم وفي الضريبة بضخ الفس والفدليس في الشايعات . وهناك كتب كثيرة بحث في الضريبة منها حياية الرتبة في طلب الضريبة للشيخ ابي النوني عام ٨٨٦ هـ وفيه نظم المؤلف من عمل والى الضريبة في مراعاة الاعرف والصناعات ، وكيفية منع الفس فيها .

كما كتب ابن ريمية كتاباً عن الضريبة في الاسلام او وظيفة الدولة الاسلامية .

الثاني : التدخل في الشؤون الاقتصادية ، ولا يكون ذلك الا عندما يحاول الباقون ان يجمعوا ثرواتهم عن طريق غير شرعي ، كالربا والاحتكار والافرار بالناس ، وعندما يجب على الدولة ان تتدخل لمنع هذه التصرفات ، لانها ضارة بالجميع .

وقد اجازت الشريعة لولي الامر ان يحدد الاسعار اذا تعذر الباقون في حين الشسترين . والاحل لله لا يجوز تحديد السعر ، الا ان الامام ماله اجاز التسعير لدفع الضرر عن الناس . وقال ابن ريمية ان التسعير واجب اذا اقتضت مصلحة الجماعة ، وبين ان النصوص التي تمنع التسعير مطلقه بلا يؤدي حرية الاسعار الى الافرار بالناس .

الاقتصاد الإسلامي اقتصاد اعتدال

ان الاقتصاد الإسلامي يقوم على اساس معتدل ، فلا يتعصب للفرد على حساب الجماعة ، ولا يتعصب للجماعة على حساب الفرد ، بل يحاول ان يحقق مصلحة الفرد والجماعة على السواء .

ومن سعى الباحثون بلاندا الى الماينة بدراسة الاقتصاد الإسلامي دراسة طيبة موضوعية ، عن طريق استخراج الاحكام المتعلقة بالمال ، من طون الكتب الفقهية ، وهذه الاحكام نستطيع ان تكون مودة لدراسة الاقتصاد الإسلامي ، فنشود طعم الاقتصادي عربي يحدد مكانة رفيعة بين علوم ههنا الزمان المعاصر .

دافع الفرية بالتكامل ، ولا تركله بالذبح ، لانها موزعة على جميع انواع المال ، كما انها تحقق العدالة في توزيع المخرقات على المالكين .

ومن الجدير بالذكر ان النظام الفرية المعاصرة كانت ناخذ الى عهد قريب جميعاً الفرية الموحدة المفروضة على اصل الثروة ، غير ان هذا المبدأ ظلي معارضة شديده لان تلك الفرية كانت تسال شيئاً كبيراً على المالك ، مما جعلها تتراجع امام مبدأ الفرية المتعددة المفروضة على جميع انواع الدخل .

اثر الزكاة في تطوير فكرة الاحسان

وكانت معالجة مشكلة الفقر في العصر القديم تقوم على اساس الاعتماد على فكرة الاحسان الاختياري ، الذي يقوم به الفس تجاه الفس ، دون ان يكون الفس ملزماً بذلك ، ولا جاء الاسلام فرض الزكاة ، ونقل مفهوم الاحسان عن فكرة الاخيار الى فكرة الحق الواجب المفروض على الفس ، وبذلك اصبح الفس يشترك الفس بجزء معلوم من ماله وهو مقدار الزكاة بحيث لا يستطيع الفس ان يتخلف عن دفع هذا الحق . فلما امتنع فتملك بحق للدولة ان تجبره على ذلك .

ولم يتعرف المجتمع الغربي بحق الفقراء في أموال الافراد الا في عام 16٠1 عندما أصدرت ملكية انكلترا اول قانون يتعرف بحق الفقراء ، سمجته (قانون الفقراء) .

ولو حاول المسلمون اليوم تطبيق نظام الزكاة تطبيقاً صحيحاً لظفوا على مشكلة الفقراء نفساً حبراً ، واستطاعوا ان يبنوا مجتمعاً صالحاً يقوم على اساس مبنية من العدالة والشفافية واستطاعوا ايضاً ان يبنوا لشريعة نموذجاً مثالياً للمجتمعات الصالحة التي تقوم على الحب والتعاون والاخوة والسلام .

الوظائف الاقتصادية للدولة الإسلامية

ولا يلتزم عمل الدولة في الاسلام على حفظ الامن في الداخل ، والدفاع عن الوطن في الخارج فحسب بل يجب عليها ان تقوم بحمل الوظائف الاقتصادية عندما تفرجها الحاجة لذلك ، ويمثل عليها في شكلين :

الاول : الطرف الوفاي الذي يجب على الدولة

الرياس محمد فاروق النبهان

سبلان الهالوت

بقلم الدكتور أحمد زكي

س * نسمع كثيرا في حرب فيتنام ان التوار استخدموا مدافع الهاون في هجوم على عاصمته هنام الجنوبية ، سجون ، فما هو هذا الهاون ؟ وهل هي كلمة الفريسيين عربية . فالهاون بالعربية هي اداة الملقح الذي يلقى فيها الحبوب غير الحب لبطن ويهرس قبل اضافته للطعام .

• اسوة المدفع ملأه الا فيما يدر •
اي غير محترمة • اي ليس بها احترام
الحكومة اس • حسب الساق

• المدفع • سمح في المدفع في عام
الاسوة من اعلى ، وهي ان سمعت في

ح * اولاً عن الهاون لحرس • سطر
في اللغة
الهاون مدفع جفيف بسيط في ابعاده •
بسط الصنع • سطر الحوس في
جمل النار الا ان يحمله • وهذه القوس
بسرعة •

وهو استخدم كثيرا في الحرب العالمية
التيه نصف هدف فوق السلا أو
بحرها ، ليست بعيدة المدى ، فهو يوجه
الى حيث يوجه غالبا في اسوة صم
مع الارض الانفية راوية كبيرة •

صورة مدفع هاون •
بمدينة بيزنيز بولاية
فرحنا بامريكا واسمه
الدكتور وطير
انيسه ٢٢ بوصة •
وهو بارضى ، وعرضه
تس مائة فطوله •
وتل هذا ما اعطاه
عسى الهاون ، اداة
الطبخ التي تعلق بها
الأكواب والتوابل •

* نبحث لدينا على التثنية العلمية من
الفرق وجدنا منها ما يقع ليكون موضوعا في هذه
الموسوعة •

حصى من شفاء
الإنسان يعضو مدعها
هاتية ، بأن يسقط في
أسبونه ، وفطرها (أ)
بوصة ، فلهذا ، فهذه
الفدفة عندما تصل إلى
قاع الأسبونه وتندفع ،
يسبق الزناد فيطلق
نابذة المانع من
المرفصان ، وتخرج
القذيفة ، وبها الشحنة
الباسطة ، تجري في
هواء نابل هدفها .



وليس في هذا المدفع ما يتقضى رد
العمل هذا ، لأن قاعدته مثبتة على
الأرض .

وأكثر مدافع الهاون انتشارا في الحرب
العالمية الثانية كان قطر أسبونها ٦٠
مليمتر ، وكان ٨١ مليمتر ، ومدى قذفه
أحلف بين ٢٠٠ ياردة و ٢٠٠٠ ياردة أو
٣٠٠٠ ياردة .

أما عن اللسنة فأحسب في الصورة
الثانية التي تصحب هذه الكلمة لتفسير
بها . فالاصل في هذا المدفع ، كما يصعب
فاموس و سبر Webster الممدد
الكثير ، أنه مدفع له أسبوبة قصيرة الطول
بأسسها ، وفطرها ، كحدم لأسس
قذائف تخرج من بوهته بسرعة منخفضة
وعلى زاوية من الأرض مرتفعة .

وهذا هو هاون الطلح . ومنه انتقل
اللفظ إلى المدفع . من الطلح إلى ميدان
الحرب .

الأسبونه يصي الزناد قاعها مسطووح حارحه
من مع الأسبونه الذي منه دخلت

والذي يساعد القذيفة على العادي
الاتجاه الرسوم لها ، فلا تزوغ عنه ،
ريش أو زعابف توحده في القذيفة ،
وهي ماضية في الجو تسعها أن تعبد .

ويعلم أن المدافع والبندق عندما تطلق
يرتد المدفع أو ترتد البندقية بعنة التي
الوراء بفعل القذيفة التي ذهبت مدفعه
بعنة كذلك إلى أمام .



التنظيف

س : ظهر في هذا القرن الحاضر أشياء جديدة ، لم يكن نأملنا عهد بها . وأنسى أنسى الآن تنظيف اللابس . كان دائما الماء والصابون ، ثم اذا بهم من سنوات يتدعون ماسموه بالتنظيف على الناشف . فما هو التنظيف على الناشف . وهل يجوز على الاجسام ما يجوز على اللابس ، فيكون هناك الاستحمام على الناشف ؟

(ب) غسلها بمر الماء ، بالزير وجوه .

ولا يسمى الغسل بالزير غسلا ، بل يسمى تنظيفا . ولا نصفه بأنه تنظيف بالزير ، فالزير كلمة فيها إيهام على كثير . وهي سواد متميز . لم تثب في الاستعمال على حال . وإنما نسميه بالتنظيف على الناشف . والناشف كلمة عربية لا شك فيها . حتى اذا هي لم تكن ، فقد شاعت على السنتشا حتى صارت بعضها . والذي يصير الى هذه الدرجة بعض السنتشا هو بعض لغتنا . ومن شاء فليسمه التنظيف الناشف ، او ان شاء فالجاف . وهي كلها تغيد أن الماء وحده هو اللال ، وغيره من السوائل حاف

وهذه التسمية تتفق مع التسمية العالية . فهي بالانجليزية Dry cleaning وهي بالفرنسية Nettoyage a sec وهي بالألمانية Trockenreinigung ولو عرفت الفرنسية لأبنت باسمها صدم . فلهذه التسمية العربية فضل الاقتراب من الاسماء العالية . لقد أخذنا ادواتها وأجهزتها ، فما نألتا نقف عند اخذ اسمها .

على كل حال هذا هو الاسم الذي

ج : تنظيف اللابس واجب من واجبات الإنسان المدني لا يمكن أن يتحلى به ، ما دام أن جسم الإنسان يفتحها يخرج الآس عندما يسبه بالوسج ، وما كانت هذه الأرض وجو الأرض ، تثيران من الفئار ، وغير المبالوا يتزوج بوسج الاحسام فيزيده سودة .

أما الجسم نفسه فله الحمام . والاستحمام ضرورة اليوم ، كضرورة الطعام .

وأما ما يلص الجسم فله الغاسل ، سواء خاصة في البيت ، أو عامة في المدينة .

ومن عنت النساء أن يكون غسل اللابس من واجباتهن ، كالطبخ . ومع هذا فالزير يتميز بعض الشيء ، وتعتبر عاداته . فمن اليوم يرى . لو استطاع أن يشق بأصابعنا حفران الماتل ، يرى الرجل يقوم بالفضل كما نراه يقوم بالطبخ ، لا سيما المرحال الامتازب الذين يقومون اضطراراً بما جعلته التقاليد من واجبات المرأة .

وغسل اللابس غسلان :

(أ) غسلها بالماء والصابون ، أو بالماء والصابون .

عَلَى النَّاشِفِ

الكربون وستا من الأندروجين وهلم جرا. وهذا الأندروجين يمكن: تحليل الكلور محله بطرق مباشرة وغير مباشرة .

ويستج من هذا التحلل سوائل عضوية شبيهة بمقطرات زيت التربول من حيث أذابتها للشحوم إلا أنها في ما من من اشتعال، فمن خطر الحريق في مصانع التنظيف على الناشف .

وأشهرها رابع كلوريد الكربون ودمره الكيماوى كـ ٢ (ذرة كربون وأربع ذرات كلور) . واستعمل لم استمنى عنه فنعما أضح أنه سام صار بالعمال .

وكذلك ثلاث كلورى' الأسيى ، ودمره الكيماوى كـ ٣ - يد . كل ٢ . وكذلك رابع كلورى' الأيلين ، ودمره الكيماوى كـ ٤ ؟ كل ٤ .

ولا يصح العارى من متانة المعدات أن لا يكون ملما بهذه الأحامى الكيماوية، إذ يكفي أن يعلم أن هذه المواد إنما هي مواد يراعى فيها ، من أصول مركبات ريت التربول ، داخل في تركيبها الكلور ، تحفظ لها خواص أذابة الدهون والشحوم ، وفي الوقت نفسه مع عنها أخطار الحريق .

ومع هذا فمعظم بيوتات التنظيف العامة بالولايات المتحدة ما تزال تستخدم منتجات زيت التربول المأهولة الحريق . أما خارج الولايات ، فيستخدمون الرافينات المكلورة التى ذكرنا . والكلورى' الرابع أفضلها ولو أنه أعلاها لهما ، والكلورى' الثالث أقل مفعلة ، ونستخدم كذلك .

وفصل هذه السوائل العضوية على

حرت به السلة السوداء من الناس ، فليست به من يمد ، وليشق من ينقى .

المواد المستخدمة في التنظيف على الناشف

هي مواد عضوية كيماوية ، أى أساس تركيبها الكربون .

وقد بدأت في فرنسا في القرن الماضي باستخدام ريت التريبتية . ثم استعمل بهذا الزيت مقطرات من زيت التربول ، وهي من خواصها أن تذيب الدهون والشحوم ، وهي الشحوم التى تتسخ بها الملابس أخذاً من جلود لأبسيها ألا يصرفون . وأسموا هذه المقطرات التربوليه جاسوبيا Gasoline ، وأسموها بمطا . وكانت لها ميزة الرخص لهما ، ولكنها كانت سريعة الانتهاب .

وفي عام ١٩٢٥ ابتدعوا قطارة من زيت التربول ، درجة غليانها عالية ، وكذلك الدرجة التى يشتمل فيها بعارها هذه احتراقه Flash Point . وهذا يقلل بالطبع من أخطار الحريق .

وحايت كذلك مواد أخرى كلورينية ، هي عبارة من ايدروكربونات زيت التربول نفسه ، ولكن البسطة الأولى ، يمد تحليل غاز الكلور محل أندروجيها . والذي دوس الكيمياء العضوية في المدارس الثانوية يعلم أن السلسلة الدهنية (ومنها يتألف زيت التربول آخر الأمر) مملا بالمشان ، ويحتوى جزئه ذرة كربون واحدة ، وأربع ذرات من الأندروجين . والإنسان ، ويحتوى جزئه ذرتين من

المثقوب الجدران الى الوعاء الخارج الناب
الذي احتواه . وفيه يصب .

واللاص الحارحة من هذه العملية
لا تكون حارة بما ، ولا سحارج النال
التي فيها توضع في فلان ممدمة
يدفع فيها الهواء دفعا الى اللاب ، وهو
أد يخرج منها يعمل معه السائل الذي
كان تمسك وتعلق .

ازالة البقع

ويعد بالثياب بعد ذلك الى حال ،
وغالبا الى عاملات ماهرات تزيل البقع .
وعلمهم او طين أولا أن يدرسوا
البقعة ليظفروا شيئا عن كنهها . وهم
بالحرارة عرفوا بها الكبر . ومروا كيف
يزيلونها واي السوائل او أية المواد
الكيميائية أفضل في ازالتها ، وعدهم بها
المشرات الباردة .

التجهيز النهائي

ثم تكوي . ولكن يسهل أمره في هذه
اليوميات الصناعية من حيث نوع الكاوي ،
ومن حيث ما تعد عليه اثياب عند
الكن . ولكل قطع من المس مسند مشكل
على نحو شكلها .

وتستخدم الكاوي البخارية ، لم يعاد
الى الثياب ما كان خلع منها .

الاستحمام على الناشف

بعد شرح ما التنظيف على الناشف
يصبح الاستحمام على الناشف سؤالا به
نص عرابه .

ولكن بالتدريج يترك المروى ان
الإنسان كثيرا ما يمارس الاستحمام على
الناشف . مثال ذلك المريض الذي
لا يستطيع استحماما ، وأصبح جسمه ،
هو يظف جسمه ماء الكولون . وما هو
لا الكولون دخله شيء من الطبيب .

وقدعاء بنى الناس ، قمل الصابون ،
كانوا يستحمون على الناشف أيضا ، وفي
روما خاصة ولكن هذا موضوع غير الذي
نحن فيه .

●●

أحمد زكي

الماء انما لا تؤثر في اثياب كما يؤثر الماء .
فهي لا تغير من لونه ، ولا من نسجه ،
ولا فيما أدخل عليه آخر الامر من لمسات
تردده يوما او يوما

وصف العملية في صحتها

يصلح من اللاب الى برد تطيعها
كل ما يمكن أن سار بهذه العملية او
يعرفها او يعرف كنهها عند انهاء .
ومعص لمعرفه ما بها من مع وجو ذلك ،
وسجل كل هذا . ثم تعلم بالذي يدل
عليها من بعد حلقها بعمرها . ثم تصور
اللاب وفقا لنوع نسيجها ووفقا
لأصنافها .

ثم يضع العامل قدرا من هذه اللاب
المسبة في وعاء الطيب ، وهو يحوي
على سائل التنظيف من يروى أو غير .
ثم يعلق عليها .

ورواء السطف هذا يحلف حيفا ،
ويحلف حيفا . ولكن المهم فيه أن تظل
الحركة قائمه بين اللاب لوسومة
بأوسع والسائل العضوي المذيب
لأوسحها الدهني ، لأن ظل هذا السائل
المذيب دائم الحران سرك المذس ويعود
انها .

وهو إذ يتركها يعمل ما اذاب بها من
دهن . ويعمل الأقدار غير الذهبية التي
كان جيبها الدهن على اللاب لم تمكث ،
وإذن فهي تتعلق بالسائل المذيب فيخرج
بها عن اللاب لم هو يترشح منها قل أن
يعود .

ماذا جرت عملية التنظيف هذه المدة
الكافية وحسب أن يفصل السائل المذيب
عن اللاب .

وتستعمل لذلك القوة المركزية
الطاردة .

وهي لدوران باللاب المله بالسائل
في أوعه حداثها متعونه ، تحركه بسرعة
حول محور لها وهي قائمة . وهذه
الحركة تطرد السائل بعيدا عن مركز
الدوران ، فيخرج السائل من الوعاء



جهاز من جهاز اسطيف على سائف السره في الكويت ، وهي لتطيف الملابس بالهواء المضوية
تكمالونه الناحه من السرور ، ظهر سائف السره الاوتام انفسه تصالفة بالملابس وقال سباحه
الجهاز ما ان طيف الملابس ما جعلها ، جا و بعد عطلة بجفف بالظرف المركزي في نفس جهاز
الطيف ، مستغرق في دهنه وهي يوم ما سحاب ما زربه في كفه من ملابس في كل فنيه بملابس

صورة لجهاز التحفيز من الجهاز ،
يظهر فيه المكتبات اللزبه ، وكذلك
جهاز التطوير التي تستخدم بغير
التيوان المضوية بعد استخدامها
لإزالة الإلترار لكن عتو لتستخدم
من جديد

صورة للفتحة التي بجهاز التطوير سائف
السائق ، وهي فتحة الوقاء الذي يكون به السائق
المضوي لتطيف والفتاح بفتحه ما يستطيع
بفتحه من ملابس ، ثم يصفه قبل تودر اوجاهه
بالصائل والملابس وبعد هذه الفتره يصفه
السائق عن الملابس يعود الظرف المركزي .



عَذْرَتِكَ ١٤

■ حَنَانِيكَ عَابَتِي الْكَابِيَهْ
بَكَوْكَ أَدْمَى الْقَوَادِ الْخُزَيْنِ
وَلَا تَدْرِي أَلْتَمَعْ يَاحْلَوْتِي
عَهْدَتُكَ فَتَنَةً هَذَا الْوَحْشُودِ
وَكَاثُ عَيْوَلِكْ هَجَرَ الْغُزَى
عَمَادَا دَهَاكْ فَجَبَّ السَّيَا

دَعِي النُّوحَ وَابْتَسَى ثَابِيَهْ
فِرْعَانَ مَهْجَنِي الدَّامِيَهْ
فَمَا لَكَ لَا وَاهِي مَائِيَهْ
وَنَشْوَةَ أَبَاسِي الْهَائِيَهْ
بَغِيضَ بَاحْلَامِيَهْ الزَّاهِيَهْ
وَأَصْبَحْتَ قَاحِلَةً ذَاوِيَهْ !

مَنْحَتُكَ قَلْبِي فَحَلَمْتُهُ
وَكُنْتُ حَسَنُكَ مِلْوَإِي قَسِي الْأَ
ظَنُّكَ صَادِقَةً فِي الْوَحْشُودِ
هَجَبْتُ لِقَلْبِكَ دَاكِ الرَّقِيقِ
بَكَيْتُ عَلَيْكَ بَكَآ بِالْأَسَى
وَأَنْتَ غَفْرَةً تَشْتَهِيهِ
دَهَتْ الْهَوَى وَالْأَمَانِي الْمَلَابِ
وَعَدْتُ أَرْوَحُ وَأَعْلُو عَلِي

سَمِعَ الرِّيحَ عَلَى الرَّايِيَهْ !
حَيَاةً مَحِيَّتْ أَمَالِيَهْ !
وَهَلْ صَدَقَتْ وَعْدُهَا لَهَايَهْ !
وَكَيْفَ عَلَى الْوَدَى جَنَابِيَهْ !
وَأَرْغَضْتُ أَدْمَى الْفَالِيَهْ
وَأَسْمَعُ ضَحْكُكَ الدَّوَابِيَهْ
وَقَطَمْتُ أُونَاةَ قَيْنَارِيَهْ
طُيُوفٍ مِنَ الدُّكُورِ الْوَاهِيَهْ

نَسِيتُ لَفَاءَاتِي الْخَالِمَاتِ
وَأَيَّامَ عَشَا مَحْصَرِ الْهَوَى
أَلَا تَذَكَّرِينَ لِيَالِي الْمَسَامِ
لِيَالِي كَأَ بَعْرَسِ الرُّبُوبِي
وَيَرْمِقُنَا الْبِدْرُ قَسِي عَطْفِ
فَحَنَى الْبِكَا حُلُونِي وَأَصْغَرِي

وَأَذَكَّرْتُ أَلْمَنَ الْخَالِمِيَهْ !
نَظَلْنَا الْفَرْحَةَ الْهَابِيَهْ !
وَأَيَّامَ لَذَائِنَا الطَّاعِيَهْ !
رِيحًا مِنْ الشَّعْرِ الْزَّاهِيَهْ
لِيَرْفُصَ نَشْوَانِي فِي جَانِبِيَهْ
بَطْرَفَتِ كَيْفَ عَدْتُ حَابِيَهْ



للشاعر محمد حسن آل الطالقاني

شبابي دوى في ربيع الصبا وأوشكت أن أردّ الماوية

هجرت وتكفين ما قد مضى
قطعت الوصال وعدتني
أرعى عليك بهدي الدموع
ونرجين صمغتي من هموة
وليك أننى ملا تومستين
خبرت هواكس باعدادات
ولكنه الحب يلوى الرقعات
وحواء تدرى بأن الرجس
فراحت تحد شاك الماوية

ونفسى وهي كما تعلمين
إليك أقدمتها راصياً
ملا تمرنسى واعلى أتسى
من الأعمس حرة السامية
وان كت بدوتى فاسية
عمرت دويك يا جارية

■

محمد حسن آل الطالقاني

الحب الاشرف - المراق

أوديب الملك

قَتَلَ أَبَاهُ
وَتَزَوَّجَ أُمَّهُ

بقلم : محمد طنطاوي

■ سلطنا طمعا النفس الى ظاهرة كثيرا ما تترادى في الأسرة ... وهي أن الأولاد الذكور يميلون الى امهاتهم اكثر من ميلهم الى آباءهم .. وأن البنات يميلن الى أبائهن اكثر من ميلهن الى أمهاتهن ...

الإنسانيون في صفاير البنين والبنات من ميل لأحد الأبوين دون الآخر ...
واسمى فرويد هذه الظاهرة النفسية « بمقدة أوديب » .

والآن بما يذكر قصة « أوديب الملك » حتى ننهم هذه المقدة من حيث واقعها في مسرحية سوفوكليس ... لم نتناول بعهد ذلك ما فلات « فرويد » من قصص نفسانية أخرى امتثلها « سوفوكليس » قبل ظهور العلم النفسي لئلا نخطأ من المقدة التي وقع عليها « فرويد » واسماها بمقدة أوديب .

أوديب الملك

تتلخص مسرحية « أوديب الملك » في أن الملك

وقد تناول هذا الموضوع بالبحث والتفصيل العالم النفسي « فرويد » Freud . ووقع ، فيما وقع عليه في سبيل هذا البحث ، على المسرحية الإغريقية الشهيرة للمؤلف الإغريقي القديم « سوفوكليس » Sophocles ، تلك التي اسمها Oedipus Rex ، أو بالعربية « أوديب الملك » .

وقد ألهمت هذه المسرحية على المسرح المصري مرات كثيرة في القرن العشرين .. وكان من الذين مثّلوا شخصية « أوديب » فيها الفنان الرحوم جورج أبيس .

وقع فرويد على هذه المسرحية ، وما صنعه «أوديب» بأبيه، وما صنعه بأهله، فمزى كل ذلك الى ظاهرة نفسية طبيعية هي تلك التي لاحظناها

درس فنزويد القصة
واستخرج منها عقدة أوديب
وكان في استطاعته ان يستخرج
منها ظواهر نفسانية أخرى



كان أوديب في صحة مجموعة من أصدقائه قام
أحدهم يسخر منه « وبشكل في بيوتك للملك
بوليبوس .. وكانت هذه صدمة نفسية كبيرة
« لأوديب » .. وأثارت الشكوك في نفسه ...
وقرر السفر إلى مدينة دلفي حيث موبط الوحي
الآلهي منه الألفية . وهناك استفتى الآلهة
فجاءت أصواتها تنبئ بنبوة رهيبه .. أنه مقرر
عليه أن يقتل أباه ويزوج أمه !! وبنتاب
« أوديب » الفزع من هذه النبوة المخيفه ويقرر
أن لا يعود إلى « كورنت » وأن يعيش بعيداً عن
والديه حتى لا تتحقق هذه النبوة المزعمة .

كيف قتل « أوديب » والده ؟!

وبنظر « أوديب » دلفي عالمها على وجهه
والتأثر سيرة في الطريق يقابل الملك « لاويوس »
وهو يجهل أنه أبوه الحي . ولاحس يجهل أن
أوديب ابنه الحق .. وكان « لاويوس » يركب
عزته ويحيط به لومة عن الرجال الأشداء .
وحاول الرجال فتحية « أوديب » من الطريق
لكن مرة فذلك « لاويوس » .. ولم تنجب لأوديب:

« لاويوس » Laïos ، ملك طيبة ببلاد اليونان ،
يذاق بطل من زوجته جوكاستا Jocasta . وكان
المنجمون قد حذروه من أن هذا الطفل سيفعله
عليها شيب عن الطول ... وأمر « لاويوس »
بقتل الطفل وإلقائه في فوق جبل سينارون
Cithaeron . وبفسوة شديدة لم يترك لأبي
الطفل الوليد في غمود خشبي وسلك إلى أحد
الرحاة ليقذف الطفل من فوق ذلك الجبل .
أخذ الراعي الطفل الصغير ليصبح به ما امر .
ولكن غلبه لم يلقاه على أن يقتل طفل بريئاً ..
فقام بتسليم الطفل إلى راعي آخر من رعاة ملك
آخر ، هو الملك « بوليبيوس » Polybos ملك
« كورنت » Corinth . ولم يكن « بوليبيوس »
ولا زوجته « ميلوب » Melop قد يذا بالطفل ، ففرحا
بالطفل اللطيف ، ولما ما بنينه ، وأصبح ابنها
لهما .

نبوة وهيبه

كبر « أوديب » وهو يعتقد أنه ابن الملك
« بوليبيوس » من صلبه . وفي يوم من الأيام بينما



القتل المرحوم جورج أبيض
مثل عهد «أوديب» على المسرح العربي

الطريقة الغريبة التي حاول بها الرجل لراحته
من الطريق ... ويستغل الغضب في نفسه ، ثم
يلوم بالاشياء معهم في معركة يقتل فيها «لايوس»
ولالة من رجله ، ويتمكن الرجل الرابع من
الهرب .. وبذلك يتحقق النصف الأول من النبوة
الرهيبة ... ويقتل «أوديب» والده دون أن
يعرف !!

.. وكيف تزوج أمه ؟!

ولم الأيام و «أوديب» محبوب البلاء دائما
على وجهه .. حتى يصل الى طيبة .. وهناك
يعلم بقصة الوحش الرهيب ولقده الذي لم
يستطع احد حتى ذلك الوقت الاجابة عليه او
حله . وفري «أوديب» البحارة المفضلة للشخص
الذي يحل هذا اللغز . وما كانت البحارة غير
الزواج من الملك جاكوتا « ليرة الملك «لايوس»
وقلى حكم البلاد . وبالزمن من طهه بأن يصير
من يقتل في الاجابة على اسئلة الوحش هو الموت
فانه يتقدم لهذا الامتحان الرهيب .. وينجح
«أوديب» في حل اللغز ويخلص البلاد من الوحش
الرهييب .. ويقتل البحارة ، ويتزوج «جاكوتا»
ويصبح ملكا على طيبة .

وبهذا يتحقق النصف الثاني من النبوة
المخيفة .. !

نهاية ملحمة

ولبدا الحقيقة تسبح امام عين «أوديب» ..
ولكنه لا يريد ان يصدقها فشاقتها . ويستثبت
ببعض دافع من الامل ، ان تكون كل هذه الدلائل
كاذبة ، ويقرر باحضار الرامي المجهول المسمى
كتشف يقتل ابن الملك «لايوس» ويصرف الرامي
بن الملك «جوكوتا» قد سلمته «أوديب»
وهو طفل حديث الولادة لتتخلص منه في الجبال
.. لان التنبؤات كانت تقول ان هذا الطفل سيقتل
والده .

وحل البدين محل الشك في نفس «أوديب»
.. ولم يستطع ان يتصور مدى بشاعة موقفه
.. فبذلك تمسكه ويلوم بقوة عينيه .. ويتحول
أوديب الى رجل ناعم .. يتطعم في الظلام
مكتفرا عن جرميته البشعة .. وهذه النهاية
الأميرة الختم «سوفوكليس» مسرحيته الشهيرة
الطالعة «أوديب الملك» .

وتبدا الحقيقة في الظهور

يصبح «أوديب» ملكا على طيبة ... وزوجا
لامه .. وفي يوم من الأيام اجتاحت البلاد وباء خطير .
وقال المنجمون ان انتشار الوباء ان يتوكلت الا
بفرد قاتل الملك «لايوس» من البلاد ... وارسل
«أوديب» في طلب الخراف الاعلى «تيريزيس»
Teiresias « ليعالنه عن شخصية قاتل
«لايوس» .. ويردد «تيريزيس» في الاجابة ..
ولكنه ينهى اخرها عندما يتهمه «أوديب» بقسه
هو القاتل والله يعصى نفسه بالصمت .. ويقتل
«تيريزيس» ويظل «أوديب» بل انت
انت القاتل !!

لا يصح «أوديب» ما سمعه .. ويرسل في
احضار الرجل الذي نبأ من بين الائمة الرجال
الذين كانوا في صحة الملك عندما قتل ... وفي
سرة الانتظار والقلق ، وقبل وصول هذا الرجل ،

فرويد وأوديب

يتضح من ذلك كيف استلخص « فرويد » من حوادث قصة أوديب تلك العقدة التي سماها بعقدة أوديب .. فمثل أوديب لأبيه كما كان كراهية طبيعية موروثة فيه .. وذووجه من أمه إنما كان بسبب الليل الطيمس لأم الأثني ... واعتبر فرويد أن أوديب هو رمز هذه التزيمات الانشورية في الإنسان .

عقد أخرى قامت « فرويد »

والثالث لعقيدات « فرويد » التي من الآراء والمناقشات العلمية المستمرة بين علماء النفس حتى الآن .. ومن أحدث هذه الآراء الفراسة التي قدمها صوفي لازارسفيلد Sophy Laszfeld وهي من طليعة النفس الكاشفين ، وفقدت فيها آراء « فرويد » وعيقله لشخصية « أوديب » والأمور النفسية التي قامت عليها أثناء تطيله لمرحلة « أوديب الملك » .

تقول صوفي لازارسفيلد في دراستها : « أتبه كثيرا ما يحدث في الأعمال العظيمة أن تظلي نفسيات معينة على نفسيات أخرى لا تثل منها أحبة .. وإن هذا هو ما حدث تماما عندما قام فرويد بتخليص مسرحية « أوديب الملك » . لقد قام « فرويد » بالتمسك في الناحية المتطرفة بالصواقع الجنسية فقط ، وحرر الكرام على بعض التفاصيل الهامة الأخرى ذات أهمية سيكولوجية الكبيرة .

مغزى اسم « أوديب »

ومعنا أن من أهم التفاصيل التي أهملها « فرويد » معنى اسم « أوديب » في اللغة اليونانية القديمة . إن معناه « الرجل ذو القدمين الثوريتين » وهو معنى لا شك له دلالة . إن أبطال الأساطير عادة يتمتعون بأجسام خالية من الصوب بكاد وصفها بلؤل الطبيعة البشرية .. وأصالة « أوديب » مساعدة في فهمه لا يمكن أن يكون مجرد مصادفة لم ينها « سوفوكليس » . ولا بد أن يكون له مغزى عميق يمكن وراءها قصد إليه المؤلف . وهنا نرى أول نقسرة في تفسيرات « فرويد » .

« أوديب » وعرب النفس

إن دراسة العالم النفسي الشهير الفريد أدلر Alfred Adler القصور الجسماني Organ Inferiority التي القوه على هذه الناحية التي أعطاها فرويد من شخصية « أوديب » .. أن للتوهم أو الذين يعانون من تنويه خللاني يكونون عرضة للإصابة بالمركب الذي أصطلح عليه باسم « مركب النفس » Inferiority Complex ، ذلك الذي يخلق الميل في صاحبه إلى سويش هذا النفس بطرائق مختلفة .. والقوة الدافعة وراء هذا الميل هي الخوف المستمر عند صاحب هذا النفس أن يكون صاحبه دون غيره مكانة ومنزلة . والقصور الظلي ليس هو وحده المتسبب في « مركب النفس » هذا .

فإن هناك بعض أوجه التميز الأخرى التي قد تكون سببا في تكوين مركب النفس ، عوامل تتراكم يزداد بها مركب النفس وتزداد معه بالبيع ودرجة كبيرة « الرغبة في التوهم » . وقد تعرض « أوديب » إلى ثلاثة أوجه من أوجه النفس :

أولها : التوهم الظلي .

ثانيها : افتقاده العنان الأبوي .

ثالثها : شعوره بعدم الأمان بالنسبة للمجتمع . لقد كان « أوديب » ظلا في مرغوب فيه ، وبغنى منه . ولذلك يطمح منه أبواه ، وكلا أحد أباهما بقله وهذا يمكن وصفه تماما بقته فقدان العنان الأبوي .

وكان « أوديب » يعيش مع والدين لمياء وهو يستند تهما والديه الحقيقيين . وفجأة دخل إليه الشك في حقيقة وضعه .. وهذا موقف خطر على النفس الإنسانية .

وتقوم صوفي لازارسفيلد « باستعراض أحداث مسرحية « أوديب » ومشاهدتها المتغيرة وتناقشها متألشة صبغة ، ونهني من هذه التحليلات إلى أن الأدلة متوافرة على أصالة « أوديب » بمركب النفس ، وإلى أن « قصة أوديب » ليست هي القصة الوحيدة التي كان « أوديب » مصابا بها .. بل ولها تاتي في ثروة الثانية من الأهمية بالنسبة لمركب النفس الذي لبث أنه يعانيه .

أمراض شائعة

الحصبة

مَصْلٌ جَدِيدٌ يَحْمِي مِنْهَا طُولَ الْحَيَاةِ

تاريخ المرض

والحصبة مرض معروف منذ القرن العاشر الميلادي ، ففي ذلك الوقت كتب أبو بكر الرازي أشهر كتبه وهو كتابه في الجدي والحصبة وقد ترجم هذا الكتاب إلى اللاتينية وخرجه منه

أبرز الطب في السنوات الأخيرة الفيروسات

بأمره في عالمي الطب والجراحة ، وكان من نصيب طب الأطفال تركيز المجهود الكثير لعلاج عدد كبير من أمراض الأطفال ، وفي سبيل ذلك اكتشف الأطباء عددا من اللقاحات لوقاية الأطفال من أمراض لاتقل من عشرة منها الفصالح الديكثري Whooping Cough ومرض التتر Tetanus

ومرض الخثالث أو الدفتريا Diphtheria ،

وشلل الأطفال Polio ، والجدي

Smallpox ، وداء السل ، والحصبة Measles

والكوليرا Cholera . وسيظهر قريباً في الأسواق

لقاح لمرض الكوليرا Mumps ولقاح لمرض الحصبة

اللاتينية German Measles . وما تزال الحصبة

من بين هذه الأمراض أكثرها انتشاراً لعائلة

العدوى بلقاحها وعدم استعماله بالحدود الأعلى

للتخلص من المرض ومن مضاعفاته .

خضع " كوينيك " وهي جمع صخرة

إلى " سبل إلى البرزخ وعظمه

الطبي أو داخل البنية السليمة وهي

من الملامح الصخرة مرض الحصبة



الذئبة وبذلك تعرضوا للاصابة بمرضى العصبية
 لأول مرة في حياتهم ، وبسبب أنهم لم يصابوا به
 ولم يتحصنوا دونه صغارا .

المناعة الطبيعية ضد المرض

والذا ما أصيب الإنسان بالعصبية ، حصل على
 مناعة خاصة ضد المرض مدى الحياة ، ومن التادر
 جدا أن يصاب به مرة أخرى . ويتبع الطفل في
 السنة أشهر الأولى من حياته بمناعة مؤقتة ضد
 العصبية حصل عليها من دم أمه أثناء الحمل (هذا
 إذا كانت الأم قد أصيبت بالمرض في طفولتها أو
 شبابها قبل الحمل) ، ولكن هذه المناعة في الطفل
 تتفصل تدريجيا حتى يصبح الطفل عرضا
 للاصابة بالمرض بعد الشهر الخامس من حياته ،
 أو قد يصاب الطفل بالعصبية قبل ذلك بفترة إذا
 لم تكن الأم قد أصيبت بالمرض في حياتها .

انتشار فيروس العصبية في الجسم

إن طرق انتشار فيروس العصبية في الجسم ،
 ورد فعل الجسم لهذا العدوى يجعل فهم أعراض
 العصبية أمرا واضحا سهلا . إن الفيروس يدخل
 الجسم عن طريق اللسان المطاطي في الفم والآنف
 والحلق ، ثم ينتشر منها إلى الدم حتى يصل
 اللغد الدمغوية والطحال ، حيث يتكاثر بسرعة ،
 وينطلق مرة أخرى في الدم تاركا أثره في التشنجات
 الدموية وبعض اللغد في الجلد وفي اللسان المطاطي
 في الفم والآنف وفيه جهاز التنفس والجهاز الهضمي
 وفي طبقة العينين . والجسم يخاف من نفسه
 بتورم التشنجات الدموية واحتقانها في الأنف
 المخاطية فيزيد إفرازها بشكل واضح ، ويتبع
 عن ذلك السعال والرشح الشديد ودمع العينين
 والطفح الجلدي ، وهذه تشكل أهم أعراض مرضى
 العصبية . وما معنى ملاحظات العصبية كالتهاب
 اللغ والخناق الشوكي سوى صورة أخرى لاحتقان
 التشنجات الدموية القلبية للتحق والخناق الشوكي ،
 مع تورم فيهما وظهور بلغم من التريف على سطحهما .

أعراض العصبية

وتظهر أعراض المرض عادة بين اليوم العاشر

والرابع عشر من وقت لمرض الطفل للمدى .
 وفي أكثر حالات العصبية تظهر الأعراض والعلامات
 بتتابع منتظم يمكننا من تشخيص المرض حتى قبل
 ظهور الطفح الجلدي بآيام . ففي اليوم الأول
 ترتفع درجة الحرارة فتكون عالية أو متوسطة ،

ويشعر المريض بصعاب مع نوبة عام . وفي اليوم
 الثاني يزداد الاحتقان في التشنجات الدموية ،
 فيتورم اللسان المطاطي ويزداد إفرازه في جهاز
 التنفس والهضم ومتعبة العينين ، فتظهر أعراض
 السعال والرشح الشديد ، وتورم العينين
 ولحمضتين ولحمضتين ويصاحبهما النور اللؤلؤ ، وتظهر
 بلغم حمراء في سقف الفم ، كما يحمر اللسان
 ويغدغ لطفه الأبيض المائل . وقد يصاب هذه
 الأعراض أسهل شدة بسبب احتقان الأمعاء .
 وفي اليوم الثالث تظهر في الفم إحدى أشهر
 العلامات المميزة للمرض ، ألا وهي بلغم كوبليك
 Koplik's Spots ، وهي دمع صغيرة بيضاء
 تميل إلى الزرقاء ، تغطيها هالة حمراء .
 (انظر المصورة على الصفحة رقم ٥١) . وتظهر
 هذه البلغم على اللسان المطاطي المقابل لتوسع
 الإبرام السطحي أو داخل الشفة السفلى ، وقد
 يكون عددا قليلا أو قد تتكاثر ويحمر اللسان
 المطاطي حولها فتظهر كدورات من بلغم الطعام على
 فماني مطلي أحمر اللون . وقد وصف هذه
 البلغم الدكتور هنري كوبليك Henry Koplik
 الأمريكي (١٨٥٨ - ١٩٢٩) .

لم يجيء اليوم الرابع ويظهر طفح العصبية
 الجلدي ، الذي قد يتأخر ظهوره في بعض الأحيان
 حتى اليوم السابع . ويظهر الطفح الجلدي كبلغم
 متناوبة الحجم والشكل ، وردية أو حمراء اللون
 وهي تظهر أول ما تظهر على الجبهة قرب منابت
 الشعر ، وخلف الأذن والرقبة حتى تلبحج الوجه
 والصدر وأعلى الفخذين في اليوم الأول من ظهورها .
 لم ينتشر الطفح الجلدي إلى الظهر والبطن وأسطل
 الفخذين والخصيتين في اليوم الثاني ، حتى يصل
 إلى القدمين في اليوم الثالث ، ثم يبدأ الطفح في
 الاختفاء من الوجه ويتتابع اختفاؤه بنفس الترتيب
 الذي ظهر به حتى يختفي كله بعد ستة أيام تاركا
 وراءه بقعا بيضاء اللون تختفي تدريجيا بعد أيام
 قليلة .

أما ارتفاع الحرارة الذي كان في بداية المرض

٥٠ أعراض شائعة .. الحمية

ظهور الطغخ الجفدي ، وقد تسبب الوفاة . كما أن هناك حالة نادرة أخرى تسبب بالحمية السوداء Black Mucosae والتي يصاب فيها المريض بارتفاع شديد في درجة الحرارة مع نزيف شديد من الفم والأنف والامعاء وتسبب الوفاة في بعض الحالات .

مضاعفات الحمية

١ خطر حادة من مرضي الحمية بعد ذلك ، إلا إذا سبب هبوط مفاجئ في القلب كما ذكرنا ، أو كان من نوع الحمية السوداء . ولكن الخطر كل الخطر يكمن في مضاعفات المرض . ومن الأمراض الشبيهة لعدوى المساطات استئثار الارتطاع في درجة الحرارة أو عدم هبوطها بعد ظهور الطغخ الجفدي . ولهم هذه المضاعفات هي التهابات الأذن الوسطى والحنجرة والفم ، والتهابات الرئوية Bronchopneumonia التي يصابها ضيق شديد في التنفس مع خبط في القلب في بعض الأحيان ، ثم التهابات المخ والنخاع الشوكي Encephalitis , Encephalo - Myelitis وغيرها ترتفع درجة الحرارة لدرجة مزعجة ، ويصاب المريض بصعاع شديد وتشنجات Convulsions ويظهر عليها متواصل ، وقد يبلى في حالة الماء . وقد تصاب الأطراف بالنفيل الذي قد يتحسن مع العلاج إذا بقي المرض على قيد الحياة ، ومن حسن الحظ أن عدد الوفيات من هذه المضاعفات أصبح قليلا جدا في هذه الأيام بسبب الاستعمال الناجح للمضادات الحيوية والتحصن الشامل في طرق العلاج .

علاج مرضي الحمية

ويمكن علاج أكثر حالات الحمية التي لم تعالها المساطات في البيت ، وذلك بالراحة التامة في السرير ، مع تعريض المريض للهواء النقي وتدفئته في نفس الوقت ، ثم إعطائه الأدوية كالأسبرين أو النوفالجين (Novalgine) لتخفيف الآلام وتزليل درجة الحرارة ، وسعال الكودين (Codeine) لتخفيف من حدة السعال ، وحقنة الأنف للرشح ، مع العناية بالعجين بمسحها بالماء الدافئ لمنع اكتسابها . وتخليق الفم لمنع التهاباته أيضا . ويستحسن أن يعزل المريض في غرفة خافتة مضاءة



أبو بكر الرازي طبيب الدولة العربية
الأول ، أسعد كثيرا من الحمية في
القرن السادس الميلادي

فاته يزداد تدريجيا حتى يبلغ مداه وقت ظهور الطغخ الجفدي ، ثم يبدأ في الهبوط تدريجيا حتى يعود إلى الحال الطبيعي في اليوم الثاني أو الثالث من ظهور الطغخ الجفدي . وهذا هو أيما مصر الرشح واحتقان العينين واثتباب الفم ويسمى « كويليك » ، فكلما ازداد بتعظم المرض ، وكلما بدأ في الاختفاء تدريجيا بعد ظهور الطغخ الجفدي حتى تختفي تماما في اليوم الثاني أو الثالث من ظهوره . هنا ما عدا السعال المزعج الذي قد يستمر حتى اليوم العاشر من ابتداء المرض ، يعود الطفل بعد تدريجيا إلى الصحة والطبيعة . ويسقى الطفل مصدرا للحمى من ابتداء المرض حتى مرود ستة أيام على ظهور الطغخ الجفدي .

حالات نادرة

ينطبق هذا الوصف على أكثر حالات الحمية ، ولكن هناك حالات نادرة تشبه هذه المرض فيها لدرجة تسبب هبوط مفاجئ في القلب ، حتى قبل

التلقيح بمرض الحصبة بالرغم من هذه المتاعاة للوقت خلال ذلك التشر فإن المرض يكون خفيفا نادر المضاعفات ، وبالإضافة إلى ذلك فإن هذه الإصابة الضعيفة تعطي المرض متاعاة طبيعية دائمة ضد المرض .

ولكن أهم حدث في تاريخ مرض الحصبة هو توصيل التمرق Enders عام ١٩٤٩ في الولايات المتحدة إلى تحضير لقاح Vaccine للحصبة يعطي الإنسان متاعاة دائمة ، ولكن لارتفاع درجة الحرارة مع ظهور طفح جلدى عند بعض الأطفال ممن أخذوا لقاح الحصبة ، كان حالاً قوباً لإصابة تصنيفات على اللقاح ، وهكذا تمكن شفرس Schwartz عام ١٩٦٢ من تحضير لقاح الحصبة الثنائي Mevillin فطنة واحدة من هذا اللقاح في الطفل أو تحت الجلد تعطي متاعاة دائمة ضد المرض في عمر إلى ١٠٠٪ من الحالات. ويعطي هذا اللقاح عندما يبلغ الطفل ٩ إلى ١٢ شهراً من عمره ، ولا يعطي قبل ذلك السن حتى لا يقلل المتاعاة للوقت التي حصل عليها الطفل التوفيد من أمه ، من مقدار المتاعاة الدائمة التي سيحصل عليها من اللقاح ويجب ألا يتلقى أصل الطفل إذا ما ارتفعت حرارة الطفل في اليوم الثامن بعد اللقاح أو ظهر عليه طفح جلدى خفيف مع رشح وسعال ، فهذه كلها أعراض طفيفة تزول بعد يومين ولا ضرر منها أبداً .

فصل أبو لين

مستشفى الصباح - الكويت

الثور . أما اللقاح الأفضل للمرض في هذه الفترة فهو اللقاح الطبيعي وحسب الفواكه والفاكهات الطرية . وبعد أن تهبط درجة الحرارة يسمع الطفل بالتحسن داخل البيت ويرجع تدريجياً إلى نشاطه الطبيعي .

وليس من الضروري إعطاء مركبات الفلورا أو المضادات الحيوية للأطفال ومنشطات الترومباين إلا في الطفل الرضيع أو الطفل الضعيف البنية ، أو إذا أخطأ المرض إحدى صورة الشدبة المتأخرة أو إذا حصلت إحدى المضاعفات ، فعندها يجب نقل المريض إلى المستشفى وإعطاء المضادات الحيوية وغيرها من الأدوية لعلاج المضاعفات ومنع تلغظها القلبي لعدية المرض . وأما إذا لم يبق في قوم أنت أيها الوالد بالعلاج ، فهذا عمل الطبيب .

الوقاية من مرض الحصبة

وما ينطبق على كل الأمراض القدية ينطبق أيضاً على الحصبة ، فالوقاية من كل هذه الأمراض خير من علاجها . فبالوقاية نمنع الإصابة بالمرض وبالتالي نمنع الوفيات ، ومنع الحاد المضاعفات في الدماغ والروثة والصحن ، التي قد تصاحب المرض مدى حياته وتتركه حالة على أهله وعلى مجتمعه .

لذا نمرض الإنسان للحصبة ، فيمكن الطبيب أن يعطيه متاعاة مؤقتة هذه الطرق الشير بواسطة صابة Gamma Globulin . وحتى لو أصيب

هي دنيا وأخرة

● حكى الأصمعي قال دخلت على هارون الرشيد وبني يديه حارة حسناء ، طيبة لجة جسده ، وذؤابة تضرب الحقو منها ، وهلال بين عينيها مكتوب عليه بالذهب : « هذا ما عمل في طراز الله » فقال : يا أصمعي ، معها فائضات أقول :

تآقية الأطراف صديفة المشا حلالية العين طليقة الفم
لها حكم لآلئ وصورة يوسف ونفحة ذنوب وعظيمة فرم

فقال : أحسنت وأله يا أصمعي ، فهل عرفت أسماها ، فقلت لا يا أمير المؤمنين فقال أسماها دنيا . ثم أطرقت ساعه وقال :

إن دنيا هي التي تسمر العين مسامره
تلقوها شغل أسماها فهي دنيا وأخسره



وليم بيت

WILLIAM PITT

١٧٦٥ - ١٨٠٦

أول من أدخل نظام ضريبة الدخل في العالم

بقلم : لطفي ملحي

مبارات التعميم التي لم يكن (بيت) يترشح إليها أبداً لأنه كان معتاداً بنفسه لادته بالحرية بل أنه لم يكن يسير في الطريق دون أن يلتفت إلى من قد صادفه حتى وإن كان من معارفيه .

والأربع يشهد أن وليم بيت عاش رئيساً للوزارة مدة سبعة عشر عاماً دون أن يستغل منصبه للأثراء على حساب الآخرين رغم فساد الأوضاع في الفترة التي عاشها ، حيث كانت الرشوة تلعب دورها الهام في تسير شئون الناس .

عاش وليم بيت وحيداً في حياته ، فلم يزوج ولكنه كان سرفساً لمرسأخمره . وقد يبلغ ما يشربه منها أربع قناس في اليوم الواحد . . . عاش فقيراً ، ولكنه حيف للشعب البريطاني أعظم بركة عرفها التاريخ . . . لها صفة أدخلت إلى سكوها كل بريطاني في اسوقت الحاضر . . .

وكتب (كنج) برني وليم بيت مائلاً :

■ اختير وليم بيت رئيساً للوزارة البريطانية عام ١٧٨٢ م وهو لم يتجاوز الرابعة والعشرين من عمره . . وكان قد كلف بهذا المنصب مرة من قبل ولكنه رفضه . . وقبل أن يصبح (بيت) رئيساً للوزارة البريطانية ، شغل منصب وزير ادسه ، وكان حينذاك في الثالثة والعشرين من عمره . .

ظل وليم بيت يدير شئون الحكم في بريطانيا لمدة سبعة عشر عاماً من السلم والحرب والبسر والعسر . اسم يعرف التذبذب في حياته فصار يسمي آنذاك أن حياته ستكون مكرسة لزعامة مجلس العموم البريطاني ، وقد تحقق له ذلك طيلة سبع عشرة سنة .

مات وليم عام ١٨٠٦ وهو لم يتجاوز السادسة والأربعين من عمره ، وفي حياته القصيرة لم يكن له إلا بضعة أصدقاء ، وكان الناس نادونه (بستر بيت) ، وهو راض عن هذه التسمية المحرمة من

من الممكن تحقيق العدالة في توزيع المسؤوليات على القاديين على تحملها .
وحتى انتهى ولم يـ بـ من شرح
الاسباب اوجهه لتبرير قانون صريه
الدخل ، كان اهتمام اغلب الحاضرين من
النواب قد تركز حول تفاصيل هذا
القانون الجديد الذي سيكون ضارا
بمصلحتهم التي جاءوا الى المجلس
ليدفعوها ..

نص النظام الجديد

وبعض النظام الذي اقترحه ولیم بث
على أن تعرض صريه على كل دخل
يتجاوز الستين باوند في العام ، فمن كان
دخله السنوي مئتين باوند عليه أن يدفع
لصريه الدخل مئتين على كل باوند
اصل . وكانت هذه النسبة ترتفع
بارتفاع الدخل السنوي حتى تبلغ
ثلثين من كل باوند . أي بسنة عشرة
بالباب من الدخل . ولم يكن تشريع مثل
هذا النظام ليحضر سلام ، فقد تمت
صياغة الاحتجاج عليه من كل حذب
وصوب ، من الامميين والنصار واصحاب
المصالح ورجال الأعمال في لندن وغيرها
من مدن المملكة . ووزعت آلاف المشرات
تهاجم الصريه الجديدة ، ولكن دور
حدوى ، بعد تمكن الرئيس الشاب من
اقناع المجلس بضرورة الموافقة على النظام
الجديد . وصار دور في التاسع من
شهر كانون الثاني سنة ١٧٩٦ . وفي
التاسيس من شهر نيسان من العام نفسه
الذي ولیم بث نظاما سابقا كان المجلس
قد اقره للحصول على بعض الإعانات
للمساهمة في الجهود العربي البريطاني ، كما
امر المجلس بزيادة في نسبة صريه الدخل
لتعوض عن هذه الإعانات الغير مستقرة .
كل نظام صريه الدخل الجديد فربا
ومعقدا بالنسبة للعالية العظمى من
الناس .. لذلك أصدرت الحكومة كراما
ليسهل فهم أحكامه على كل من يستطيع
القراءة . وقد ورد عدد كبير من التمسح
رغم محاولات ممارسي القانون لمرحلة

(صار ولیم رئيسا للوردة لفترة طويلة .
كان خلالها غير طامع في العشاء او العزم
التي اعاد الناس على استحداثها في ذلك
الحين . بعد عاش بعيدا عن الظاهر ،
ومات مبكرا . والبركة الوحيدة التي
حظها للشعب البريطاني هي قواعد الحكم
المصالح والنظام العادل لحياته صريه
الدخل من القاديين على دفعها . وقد
رسم ولیم بث لبريطانيا سياسة مالية
سليمة خلصتها من مفاسد النظام المالي
الذي كان سائدا طيلة القرن السادس
عشر والسابع عشر)

فكرة صريه الدخل

في السابع من شهر كانون الاول ١٧٩٨
بعض ولیم بث من مقعده الحنسي في
مجلس العموم البريطاني ليلقي على
اسماع اعضاء المجلس ، ومعظمهم من
التجار واصحاب المصالح في بريطانيا ،
خطبا خطيرا اوسى به رئيس الوزراء
الشاب الجعفر الاساسي في تشريع نظام
صريه الدخل ..

كانت بريطانيا في ذلك الحين مشتبكة
في حرب ضروس مع كل من فرنسا
وهولندا واسبانيا وكانت خزائن الحكومة
قد خوت ، ففزعت ثقة الناس بمقدرتها
المالية . وفي ذلك العطش اخبر ولیم بث
اعضاء المجلس بان بريطانيا تحتاج الى
كسبه وعشرين مليون من الباونديت
لسد نفقات السنة الثانية . وان نظام
الضرائب السائد آنذاك لم يقدم للحريه
سوى ستة ملايين باوند فقط . لذلك كان
من الضروري استحداث نظام جديد
للضرائب يعطي حريه الدوله التي باتت
مهده بالافلاس . ولنحجب هذه الكارثه
قال ولیم بث انه تشريع نظام جديد
للصريه يخضع له كل فرع من فروع
الدخول المهمه . وكان الرئيس البريطاني
يهدف من وراء ذلك الى جعل نظام
صريه الدخل يشمل كل دخل قابل
للمساهمة في تحمل اعباء نفقات الدوله .
وكان مؤمنا انه يمثل هذا النظام سيصبح

السلطات مستوى وموسم عن كل قاعدة اضافية .

ولما كان اعتماد بريطانيا على فرض الضرائب كثيرا ، فقد مضى (وليم بت) الى توزيع المواد التي تفرض عليها رسوم الكسوس . . ففرضها على القمصان والشرائط والفحم والحبوب والافيشة والفريجات والورق والطابوق (الآخر) . . يمثل هذه الاملاحات الهامة تمكن (بت) من تحسين الحالة المالية في بريطانيا ، فالحق نظام تعدد الميراثيات سوحد جميع الوردات في ميراثية واحدة تدفع منها كاهه السفاه ، ويمكن انصا من تسديد قسط كبير من الدين العام الذي بذلت الحكومة البريطانية تحت لوائه ابلان حرب الاستقلال الامريكية .

ورغم نشوب الثورة العرسية ، واندلاع ليجها ، فبان رئيس الوزراء الشاب سار قمعا في وضع خطته المالية ، لانه كان يعتقد بان انكسار سيكون بعيدة عن وذاذ الثورة والحروب التي تمها . وعد التي مره خطبا في مجلس العموم قال فيه انه لا يتوقع شوب اضطرابات في أوروبا برزع اقتصادياها . ولكن الواقع جاء بمكس ما سابه اد دعت جيوش الماسا في عام ١٧٩٢ مرسا واشتعلت أوروبا بمار الحروب الثنايلية طلة ثلاثة وعشرين عاما ، وكان من نتائج هذه الحروب بدمور اقتصاديات القارة الاوروبية وانمال كاهل بريطانيا بدور جديدة . ولم تمكن «وليم بت» من معالجة هذه الاعاء الجديدة بالوردات التي تحصلها القوانين المالية السائدة في ذلك الحين . لذلك قدم الى مجلس العموم قانون ضريبة الدخل .

كيفية تحصيل الضريبة

بالرغم من كافة الاعتراضات التي وجهت لعانون ضريبة الدخل فان هذه الضريبة الجديدة اعمرت اكثر الضرائب

توزيع هذا الكراس . كما سحر الكثيرون من رجال بريطانيا بهذه الضريبة الجديدة حتى ان الصحف البريطانية اخذت ينكم بها وتشر الصور الكاريكاتورية لتظهر مدى ارهاق الضريبة الجديدة للعورد البريطاني .

اصلاحات وليم بت

وما رالت الماديه التي وضعها (بت) لضريبة الدخل تعتبر اساسا لنظام ضريبة الدخل المتع في بريطانيا حتى اليوم . وقيل ضريبة الدخل كانت الحكومة البريطانية بمصده في جميع مواردها على ما كانت تحصله من ضريبة الارض ، ورسوم العمارة والمكوس وقد ابدل (بت) تلك التشريعات ، بعد ان وحدها غير صالحة . وخصص الرسوم المفروضة على بعض المواد المعاشية . من ذلك الشاي الذي كان الرسم المفروض عليه يبلغ ١١٪ ، وكانت هذه النسبة العالية سببا في تشجيع حركة التهريب . وهناك قصص كثيرة ممتعة عن معاركات المهربين واشتباكاتهم مع رجال الجمرك . وكان الشاي اكثر المواد المهربة الى داخل البلاد فبالرغم من ان مجموع ما تستهلكه بريطانيا من الشاي كانوا يقفونه بثلاثة عشر مليون رطل ، فان الكمية التي كان في امكان السلطات الحكومية اسيءاء الرسوم الجمركية عليها لم تزد على خمسة ملايين ونصف المليون من الارطال ولم يصعب على وليم بت حل هذه المشكلة فقد خفض الرسم المفروض على الشاي الى ١٢.٥٪ ، ومومن من الملح المحصن بفر من ضريبة جديدة على عدد النوافذ الموجودة في الدور . واثار هذه الضريبة ما تزال حتى اليوم ظاهرة على البناء في بريطانيا . فقد حاول الناس الهرب من دفعها ولجأوا الى بناء نوافذ متسعة لقلوا من عدد النوافذ التي تحتاجها منازلهم ، وكان مسموحا لصاحب الدار ان يحدد سبغ نوافذ ، واذا زاد العدد عن ذلك فان

تتبع الاقتراح حتى اهتزت القاعة بصيقي حاد وهتاف شديد دام بصع دقائق اشترك فيه النواب والحاضرون شره الزولو ، وكذلك جموع الشعب المتجمع خارج قاعة البرلمان ، وهكذا شعر كل فرد في بريطانيا ، سواء كان صاحب قصر أو ساكن كوخ ، من حياء الضريبة لن يطرقوا بابه بعد هذا . وشعر الناس أن دخولهم حادث لتقضى لهم وحدهم دون أن تقتطع الدولة جزءا منها . . .

الغاء الضريبة ثم اعادتها

وفي فترة هذه الثورة قام رجال وزارة المالية بحرق كافة سجلات الضرائب وشهاداتها ولكن يبدو أن حماسهم قد اضمحلهما مما كانوا يحرقون ، إذ أن الكثير من هذه السجلات تم انشور عليه بين الاوراق الرسمية قبل الحرب العالمية الثانية ، وبقي الفرد البريطاني لا يدفع ضريبة من دخله طوال ست وعشرين سنة ، ولكن في عام ١٨٤٢ اضطر (بيل) رئيس الوزراء آنذاك الذي فرض الضريبة من جديد وجعلها بنسبة سبعة بنسبته عن كل باوند ، وفي هذه المرة كان المفروض أن تكون حوفة تلمي بعد انتهاء الخدمة اليها ، ولكن السنين التالية برهنت للوزراء الذين تتابعوا على الحكم أن ضريبة الدخل ليست احرأ موقفا بل يجب أن تصح دائما اذا ارد تأمين دخل ثابت للبلاد . وبعد عام ١٨٦٠ صار كل من يعكر نالءا الضريبة يرمى ناله عبر واي . لقد اصحبت ضريبة الدخل اليوم ، رغم منصفاتها جزوا مقولا في حياتنا الى حد أن معظمنا يدفع الضريبة قانما أو مسلما امره لله دون أن يعرف من الذي قدح هذه التشارة بل أن يسأل من أوجد هذا النظام . . . ■ ■ ■

الطغي ملخص

الكلية العلمية الإسلامية عمل

عدالة . فقد اعمى القانون الجديد الغراء ، وقرص بنسبة عشرة بالمائة على كل دى دخل يبلغ ستين باوند أو أكثر . . وكانت هذه السه معروضة على كافة انواع الدخول مهما احلص مصادرها سواء كانت من الدخول آتية من الارض أو انشاعة أو المصعبات أو المنه أو الادرياح . وقد اعطى القانون المتروحين وذوي الاولاد سماحات خاصة ، كما منح التخصيفات لمن كان دخله بين ستين ومائتي باوند . وكانت الهيئات التي عهد اليها بحسابه هذه الضرائب معروضة سراجتها وحسن قيامها بهذه المهمة . وكانت صورة شهادته بتقدير الدخل تبه الى حد كبير الشهادة المستعملة في الوقت الحاضر . إذ كان على صاحب الدخل أن يدفع ما عليه من ضريبة ستة أقساط في السنة . وإذا هو تحلف من اعطاء المعلومات فانه يعرض نفسه لعرامة قدرها ٢٠ باوندا .

ولكن هذه الضريبة لم تجلب للضريبة البالغ التي كان وليم بت سطرها . بعد قدر مبلغ ايرادها بعشرة ملايين باوند سنويا ، ولكن المبدل السنوي لمحصل ضريبة الدخل لم يتجاوز السبعة ملايين ونصف المليون من الباوندات .

وفي عام ١٨٠٢ ظهرت في بريطانيا علام رخاء ماذى أغرى رئيس الوزراء الذي حلف وليم بت بالقاء قانون ضريبة الدخل . ولكنه اعادها عام ١٨٠٢ ليتمكن من تمويل الجيش البريطاني الذي اعد لمواجهة نابيون . واستمر هذه الضريبة طوال فترة الحرب التي اشترك فيها بريطانيا ضد نابيون . ولكن مكادبات اصوات المذامع تحف في معركة وانزلوا بعد هزيمة نابيون حتى صب اصوات الواب في مجلس الموم مطالبين بالغاء الضريبة ، وقد تم لهم ما ارادوا بسهولة ، فالصت ضريبة الدخل بهاتيا . .

ويصف كاتب مشهور ماذار في الحظمة التي اصعد فيها قرار الغاء ضريبة الدخل بقول : « ما كاد رئيس المجلس يعلن



عندما..

يُصبح الطّفل أبًا..!

بقلم : منير نصيف

تؤثر تأثيرا مباشرا على موقعه من أسائه وطريقة معاملته لهم . وحياة الطّفل ونشأته تحلجان من أسرة إلى أسرة تبعا لمركز والديه في المجتمع ، ومدى ما جمعا من ثقافة ومن نجاح في حياتهما العملية . ومن تعاملهم ووفائهم في حياتهما الزوجية .

وكذلك الأم .. فان ذكرياتها عن سني حياتها الأولى ، والأسلوب الذي سلكته والداه في تربيتها ، يترك

■ لاشك ان اضطراب الحديثه في التربية يلعب دورا هاما في توجيه ولدها والاداء الى افضل الوسائل الحديثه في تربية ابنائهم . ولكن هناك عامل آخر يقوم بدور رئيسي في الطريقه التي يتبعها الاب والام في تربية الاساء . وهو التجارب الخاصه التي مرت بكل منهما في الطفوله .

فالذكريات التي يحملها الاب عن طفولته ، سعيدة كانت أم غير سعيدة ،

وفي شهر الصبل ، والحديث كله عن الأطفال ، ثمرة هذا الارتباط الروحي والوجداني .

ويقول المربي أنه يريد أن يملأ بيته بالأطفال . وتصرح المروسة : « لا ! بالمرء في الكيف وليس في الكم . يكفيني من كل نوع ابن : حتى استطع أن أدلهم وأقدم لهم كل ما يشعرون ! » ويقول المربي : « لقد عرفت مساويء التذليل ، ولن أسمح بشيء من هذا . هل قرات الكتاب الجديد الذي أشربه لك بالأسس عن تربية الأطفال ؟ »

وتقول المروسة : « أنه عليّ بالظرفيات العلمية التي تصبح لا تكون عاصر رسالة في علم النفس والاجتماع . وهي لا تروني .. ولن أفعل بأفعالي سوى ما فعلته أمي بي عندما كنت طفلة ! »

وغير ذلك من أحداث أخرى عن الأطفال وتربيتهم وتعليمهم .

طعونة سميدة

ومثل هذه المروسة التي لم ترقها نظريات العلماء ، والتي تريد أن تطبق تجربتها الخاصة على أطفالها ، لا بد وأن تكون قد قضت طعونة سميدة في بيت والديها .

غير أن هناك ذكريات أخرى لا تصب في السعادة بصله ، ذكريات مريرة ترسح في ذهن الأطفال وتلازمهم ، حتى إذا ما كبروا وتزوجوا وأصبح لهم أطفال ، كان كل منهم يكرر التجربة القاسية التي مروا بها في طفولتهم .

هناك الأم التي حرمت من الضئيل والحب في طفولتها لسبب أو لآخر . . . وأسباب الشعور بامتداد هذه الماطعة كثيرة ومتنوعة . وبعضها يرجع إلى الوالدين أنفسهما ، كأن يكونا غير راغبين

بصالحتهما واضحة في كل تصرف يصدر منها تجاه أبنائها ، وفي كل طريقة تتبعها في تربيتهن .

ذكريات الطعونة لا تنسى

لذكريات الطعونة تبقى حية دائما في محيلنا . ونحن قد ننسى أحداثا وتحارب ومحامرات بما في شياطينا وشيخوختنا ، ولكننا لا ننسى أبدا أيام طفولتنا وما نطلها من لحظات سعيدة أو مريرة . فما يراه الطفل في صغره ، وما ينعمه في سنوات حياته المبكرة ، تترك أثره في عقله ، وكأنما قد فطر عليه عشيا ، أو حفر على صخر في حبل ! ذلك أن الفعل في هذه السن لا يكون مشعولا إلا بما يدور حوله ، والإيمان يراه ويسمعه ، وكأنه جهاز تسجيل صغير يحفر ليوم يحفر فيه كل ما هذه من مؤثرات وأطعمات

كتب أحد علماء التربية عن طعونة المبكرة : « لقد أسدني حب أمي ، وأصلحتني كراهية أبي لي . فقد أعطيت أمي كل شيء . أما أبي فقد كان يصرني على كل خطأ ارتكبه » .

وكنت أتصور أنه يكرهني ، ولهذا حاولت دائما أن أكسب مظهره علي . ومن خلال هذه المحاولات أصبحت ولدا مجدا في المدرسة » .

وهو يتحدث عن طفولته ويذكر أحداثها كما لو كان يتكلم عن الأمس القريب .

حدث الزواج

كيفية تأثير طعونة الوالدين على موقعهما من أبنائهما وطريقة تربيتهما لهم ؟

وفي الكتب الحديثة عن الزواج ينقل المؤلفون جانباً من الموضوعات التي يتناولها المروسان خلال فترة الخطوبة

الأسراف في الحب

مثل هذا الطفل سواء كان ذكرًا أم أنثى يتسبب في جو ينتقل إلى الحب والحنان القديين يتشبعهما كل طفل في سنى حياته الأولى . وترسح صورة الحرمان من حنان والديه في ذهنة ، حتى إذا ما كبر ولزوج كان كل همه ألا يتكرر لجرسته المرة مع أطفاله . فتراه يعتنى عليهما كل عطفه وحنانه . . . تلك المشاعر التي مرفها عن طريق احتلاطه بغيره من الأطفال السعداء ، ولكنه كان محروما منها .

وكان هذا الطفل الذي ذاق مرارة الفقر وعرف الحرمان ، لومة حال والديه . . . فكان يرى أحلامه كلها تتحقق في أيدي أصدقائه وزملائه من أبناء الحيان، يسما هو يرى ويتلمس الأشياء العديدة من ملابس ولعب وهدايا ، ولكنه لا يملك شيئا منها . .

مثل هذا الطفل تراه على استعداد أن يشتري الدنيا كلها ليضعها بين يديه أطفاله عندما يكبر ويهزج وتمثله يديه بأثال الذي حرم منه والده ، أو كان نصيبهم منه شيئا .

وهكذا ترى أن طفولة الوالدين وما يحصلانه في راسيها من ذكريات سعيدة أو كسرة من طموتهما هي التي تؤثر على موقفهما من أبنائهما ، وعلى طريقة تربيتهم لهم .

العقد النفسية والرها

على أن هناك بعض الآباء الذين يمانون من عقد نفسية أصابهم في طفولتهم ، وهذه أيضا تترك أثرها في الأسلوب الذي يتبعونه في تربية أطفالهم .

فهناك الأب الذي نجده دائم القلق على ولده إذا غاب عن عينيه لحظة واحدة .

في الإطعام ، أو لأن محبته طفلها قد حدث في وقت لم يكونا فيه مستعدين تماما لاستقبال هذا الصب الجديد وما يشع وصوله من مسئوليات .

عندما تكبر الأم طفلها

بالروح التي نعمل مثلا لتمازج روحها في مواجهه أبناء الحياة في بدايه رواجها ، لا تريد أن تنجب أطفالا قبل أن تستقر في الأمور ، وتتحقق حالتها المالية ، بحيث تستطيع أن تترك طفلها لتعزغ أي واحد الأول في العبادة باطمانها . . مثل هذه الزوجة ، كيف يكون موقفها عندما يقول لها طبيبها الخاص : « أنت حامل بسببتي ، ويجب أن تستريح في فراشك ، والأمر صحت حياتك وحياة طفلك للخطر ! »

أن رد الفعل المباشر لهذا الضجر ، الذي كان مفروضا أن تسمد له أي زوجة أخرى ، هو كراهية هذا الطفل الذي اختار مثل هذا الوقت غير المناسب ليلمن من موعد وصوله ، حتى قبل أن يرى النور . وتزداد كراهية الزوجة لطفلها على مر الأيام ، وهي ترى حالة زوجها المالية تزداد سوءا نتيجة لانتطاعها من العمل .

وقد يتغير شعور مثل هذه الأم بعد وصول طفلها ، وقد لا يتغير . . فهي قد تلوم نفسها لأنها كرهت ثمرة زواجها في وقت من الأوقات وتحول كراهيتها إلى حب حارف يتسببها كل ما في الدنيا من سبب . . وقد تزداد كراهيتها له ، وهي ترى نفسها وسط هذه القسود الحديدية التي فرضها وصول الطفل ، وما يتحتم عليها من أن تقوم به تجاه هذا المولود الذي أفقدها وظيفتها وحرمانا من العمل والكسب في سبيل توفير حياة أفضل .

والآباء الذين الرئيسة ليست البلى والمطارد،
وأنما الصبح والأرشاد . . فمن سمع
أينما من طريق مساعدتهم في تحطى ما
يصادفهم من عقبات ومغايير في حياتهم .
ولهذا يجب ألا يترك عواطفنا وبعاربنا
الحاحه تحكم في طريقه تربية أبنائه ،
وأنما يجب أن يعلمهم على أساس من
النظام المدرسي . . فكأنه الطفل إذا
أحسن ، ونما فيه إذا أخطأ . يعطيه من
حبنا وحناننا وعطفا ولكن بمقدار .
فلاسرأب في كل هذه العواطف مفسده
له ، وقضاء على معنياته وشخصيته .

قال الشاعر البريطاني المشهور بينس
1844 (1865 - 1929) في
نصه حياته التي سجلها بقلمه ، أنه كان
طفلا ناعسا ! ثم قال « ولكن أحد من
يكن له يد في هذا المشهور بالنعاسة الذي
كتب أحسن به ، فقد كان الجميع يحبوس .
« شيئا فشيئا بقات أشمر بالمساعدة ،
تعلما كما لو كنتأقهر شيئا داخل نفسي ،
فالتعاسة التي كانت تأسى لم تكن من
صنع إنسان ، وإنما كانت جزءا من
تفكرى » .

السعادة الحقيقية

عليت السعادة في الحب وحده ، أو
في المطاء وحده . . وإنما السعادة
الحقيقية في أن تعلم الطفل كيف يوازن
بين ما يريد وما يحصل عليه . . بين
برعات القصب والطمع وحب النفس ،
وبين رفته في أن يكون طفلا مؤدنا حتى
يستطيع أن يفور بصب والدبه .

فنحن لا نستطيع أن نساعد أطفالنا ،
ولكننا نستطيع أن نعلمهم وماوهمهم
وتوجههم ، وهم يتلمسون طريقهم
إلى السعادة .

هنري نيفيف

والأم التي تحرس على أن تصحب انتها
إلى المدرسة في كل صباح ، وتظل ترقب
عقارب الساعة تتحرك في طء شديد . .
حتى إذا ما حلت موعد انصراف طفلها ،
سارعت إلى المدرسة مرة أخرى لتصلحها
في عودتها . وتغير ذلك من مظاهر الحرص
الشديد على ألا يضيع الأبناء عن عيون
آبائهم مما كانت الأسباب والظروف .

وهذه ظاهرة موجودة بين عدد من
آباء والأمهات ، ومرددا إلى عقدة نفسية
أصابت الأب أو الأم في طفولتهما . كان
يكون الأب قد عهد نفسه له عندما رآه
يخرج معه في الصباح ، ولا يعود في الماء
دون أن يمشي أحد على أثر له . . أو تكون
الأم قد فقدت شقيقة لها في حادث سيارة
وهي تهر الشوارع وحدها !

أفكر سيرة

ولا شك أن لهذا الحرص الزائد
والاهتمام الشديد أثرهما على نفسية
الأطفال الذين يجدون أنفسهم قرصة
لحوامل عدة تتلزمهم وتسيطر على
تفكيرهم ليتصور الطفل المدلل نفسه ،
أنه ليس كبقية الأطفال ، وأنه يتميز عنهم ،
فهو يسم يجب لا يتوانى لفضله من
الأطفال ، وهو يحظى بمنايا ورعاية
يحصده عليها كل الرأيه ، وهو يملك كل
شيء يتوق نفسه إليه ، ويطمح به كل
طفل في مثل سنه .

وتكون نتيجة هذا كله أن يصاب
الطفل بالمرور والكبرياء فيملكه مركب
التعالى . . وبذلك يكون قد حبا عليه
وعلى عمله .

همة الوالدين

من أجل هذا نصح علماء التربية
بعدم تكرار تعاربا مع أطفالنا . . فهمة



عبد الوارث كبير

● توفي إلى رحمة الله ، في يوم ٢ من شهر يوليو عام ١٩٦٨ الأستاذ عبد الوارث كبير عن نحو ٩١ عاماً ، بعد أن شارك في أوساء مجلته العربي ، بوصفه سكرتير تحريرها ، نحواً من عشرة أعوام ، هي طول عمر « العربي » إلا قليلاً . وبوفاته خسرت أسرة العربي أخاً كبيراً معواناً ، كان في ساعة السرور بهجة المحفل ، وفي ساعة الحزن مفرحاً من ضيقها . وكانت له نظره في الحياة تستنصف بكل أذى الحياة حيناً ، وحيناً تنقل به فتقل بأخف أعبائها . كان انساناً صادق الأسانة حفاً . وكان يؤمن بالله أكثر من أمان الكثيرين من الراكمين الساجدين . وكان يشتد به الأمان فيقوم بالصلاة رغم المرض الشديد . وفي رمضان هذا الأخير قام كمادته في كل رمضان بالصيام ، وهو ذو القلب الذي يكاد يتوالت من الحرب في أية لحظة ، وأغريه بالكف فيقول لا أفعل حتى يبلغ بي المعجز غايته .

هذا الرجل هو اليوم بين يدي ربه ، يحتمي بجله ، وفوق العدل بمثوبة الله ورحمته . ولولا عدل الله آخر الأمر ، ولولا رحمته ومثوبته ، لفارق الناس بظلم الناس فوق سطح هذه الأرض .
رحم الله عبد الوارث رحمة واسعة .

أحمد زكي

نتيجة مسابقة العدد ١١٥

■ هذه هي الأجابات الصحيحة للمسابقة

جبل فوجي ياما - سيك Speke - أدولف هتلر - بلونو - هكارد - الهوت - الإسميت - أبو الطبيب المنسي - سقراط وأرسطو وأفلاطون - البحر الأحمر .

أحمد عبد الحسن عبد الرحمن الكر -
- حسين سالمه عيفان - الأردن
- فهاد مطيع الفرج - المملكة السودية
- العربي نور الذي صراف بيبي

عبد الحافظ عبد المجيد بيده - الجمهورية
السرب البيبي محمد مرج حماد مراد
الجمهورية العربية المتحدة - عيسى عبد الرحمن
عتيق - أم القيوين - داود حسين برباط
وسوف ترسل الجوائز لأصحابها بالبريد .

و قد أحرقنا الفرقة بين الأجابات الصحيحة ،
نغار الآية استاذهم .

● الجائزة الأولى وفينها ثلاثون ديناراً ،
فاز بها عاتق شهاد - سوريا ● الجائزة
الثانية وفينها عشرون ديناراً ، فاز بها عدي
محمد - بح - بالجمهورية كرافية ● الجائزة
الثالثة وفينها عشرة دنانير ، فاز بها همام
حسن فهمي - المغرب ● ● A جوائز مجموع
فيها ٤٠ ديناراً كل منها خمسة دنانير ، فاز بها

أف منك انجاء عرو

الحياة تنفتح من جديد
ف ..



أربع إمارات ..

على ساحل عُمان طواها

■ الى أين ... ؟

— الى امارات ساحل عمان ..

حياة أصبحت هذه الامارات هدفا لآلاف العرب .. ماتوها من كل مكان ، وهي التي كان دحولها بالاسم محرم عليهم .. فقد هملت الايدي المرسية على احاطها بساح من عولاد ، يهدوي امام كل الاحساس ، ولكنه يعف صامدا امام كل عربي يريد ان يدخل هذا الحزة العربي من وطنه الكبير !
وحشا الى امارات ساحل عمان .. تلك القمة المحيوة من الارض ، التي سبع ساحلها نحو ٥٠ الف كيلو متر مربع ، يمس عليها نحو مائه وخمسين الف عربي مثني ومثلك ، ارض مسيحه فيه ، وأند ساندو تحت عن احواء بها توارر هب وساندها ، وتعمل معها في استغلال بروتانها المدعوة تحت انرمال

والعربي التي تسمى دائما الى سيد هذا الفراغ ، تقدم لك في هذا الاستطلاع اربما من امارات ساحل عمان ، التي نتجه أهلها اليوم اتعاها حديثا لا عهد لهم به من قبل ..

لقد دعوا يتطوعون ويصحبون ويتطوعون عنهم لبار قرون من التوم والجهل ، ولتكون ابوابهم فتطور التي راج يلى من صورة بلانهم وحياتهم نظيرة كمالا شاملا في جميع المجالات ..

اتهم ينظفون بسرعة ، يحاولون تنويهي من قالمهم من وقت ، فتراهم ينظفون السنين ، ويسيلون طاقرب الساحة في دوراتها ، فاعالم يسر سرعة مطعنة ، ولا مكان فيه للوافلين والفاشلين ..

سقي .. وفرج !

ولمركز الحياة على هذا الساحل في مناطق صلبة معينة .. بعضها اخط شكل المدن ، مثل دبي والشارقة ، وبعضها يسمى بسرعة الى النور والنظور ، حتى يمكن ان يركلى الى قرنة المنة مثل ابو ظبي ورأس الخيمة .. وبعضها تابع بما هو عليه ، مثل ام القيوين ومجشمان والنجيرة ، ولكنه مع ذلك لا يمتنع في شق طريق جديد ، او ادخال الكهرباء والكالة الطور التي ..

ويحت هذا الساحل ، من رأس مسندم الى حدود قطر (راجع الخريطة) . وهي المنطقة التي ظل الاجانب ينظفون عليها اسم ساحل القراصنة ، حتى عام ١٩٦٠ عندما جاءت بريطانيا وايدلت اسمه باسم الساحل المتهدن Trucial coast بعد توقيع المعاهدات مع شيوخ المنطقة .. ولكن

ولقد ظلت الصحف طوال التسعور الاخيرة تتحدث عن هذا الساحل . ولكنه ، للاسف ، حديث لا يتجاوز البطاق السياسي ، فكله يدور عن الاتحاد اجديد لهذه الامارات . وعن المصير الذي ينتظره : هل يمشي ، ام انه اتحاد ولد ميتا ، قبل ان يرى النور ؟ !

اما الحديث عن الأرض والناس ، عن آمالهم واحزانهم .. عن حاضهم ومستقبلهم .. فلا أحد يهتم به ، ولا أحد يلتفت اليه !

ما من شك في ان توفيق وبينة اتحاد الامارات فيه بحر ، كل البحر ، للمنطقة ، وألأمن كلها مضمونة على بعلها . فحده به سر يجرى اعداها الى





إلى الر و س

قد نه حبه في حبه

ولی و عدم دحر

[illegible]

2000 2001 2002 2003 2004 2005 2006 2007 2008 2009 2010 2011 2012 2013 2014 2015 2016 2017 2018 2019 2020 2021 2022 2023 2024 2025 2026 2027 2028 2029 2030 2031 2032 2033 2034 2035 2036 2037 2038 2039 2040 2041 2042 2043 2044 2045 2046 2047 2048 2049 2050 2051 2052 2053 2054 2055 2056 2057 2058 2059 2060 2061 2062 2063 2064 2065 2066 2067 2068 2069 2070 2071 2072 2073 2074 2075 2076 2077 2078 2079 2080 2081 2082 2083 2084 2085 2086 2087 2088 2089 2090 2091 2092 2093 2094 2095 2096 2097 2098 2099 2100 2101 2102 2103 2104 2105 2106 2107 2108 2109 2110 2111 2112 2113 2114 2115 2116 2117 2118 2119 2120 2121 2122 2123 2124 2125 2126 2127 2128 2129 2130 2131 2132 2133 2134 2135 2136 2137 2138 2139 2140 2141 2142 2143 2144 2145 2146 2147 2148 2149 2150 2151 2152 2153 2154 2155 2156 2157 2158 2159 2160 2161 2162 2163 2164 2165 2166 2167 2168 2169 2170 2171 2172 2173 2174 2175 2176 2177 2178 2179 2180 2181 2182 2183 2184 2185 2186 2187 2188 2189 2190 2191 2192 2193 2194 2195 2196 2197 2198 2199 2200 2201 2202 2203 2204 2205 2206 2207 2208 2209 2210 2211 2212 2213 2214 2215 2216 2217 2218 2219 2220 2221 2222 2223 2224 2225 2226 2227 2228 2229 2230 2231 2232 2233 2234 2235 2236 2237 2238 2239 2240 2241 2242 2243 2244 2245 2246 2247 2248 2249 2250 2251 2252 2253 2254 2255 2256 2257 2258 2259 2260 2261 2262 2263 2264 2265 2266 2267 2268 2269 2270 2271 2272 2273 2274 2275 2276 2277 2278 2279 2280 2281 2282 2283 2284 2285 2286 2287 2288 2289 2290 2291 2292 2293 2294 2295 2296 2297 2298 2299 2300 2301 2302 2303 2304 2305 2306 2307 2308 2309 2310 2311 2312 2313 2314 2315 2316 2317 2318 2319 2320 2321 2322 2323 2324 2325 2326 2327 2328 2329 2330 2331 2332 2333 2334 2335 2336 2337 2338 2339 2340 2341 2342 2343 2344 2345 2346 2347 2348 2349 2350 2351 2352 2353 2354 2355 2356 2357 2358 2359 2360 2361 2362 2363 2364 2365 2366 2367 2368 2369 2370 2371 2372 2373 2374 2375 2376 2377 2378 2379 2380 2381 2382 2383 2384 2385 2386 2387 2388 2389 2390 2391 2392 2393 2394 2395 2396 2397 2398 2399 2400 2401 2402 2403 2404 2405 2406 2407 2408 2409 2410 2411 2412 2413 2414 2415 2416 2417 2418 2419 2420 2421 2422 2423 2424 2425 2426 2427 2428 2429 2430 2431 2432 2433 2434 2435 2436 2437 2438 2439 2440 2441 2442 2443 2444 2445 2446 2447 2448 2449 2450 2451 2452 2453 2454 2455 2456 2457 2458 2459 2460 2461 2462 2463 2464 2465 2466 2467 2468 2469 2470 2471 2472 2473 2474 2475 2476 2477 2478 2479 2480 2481 2482 2483 2484 2485 2486 2487 2488 2489 2490 2491 2492 2493 2494 2495 2496 2497 2498 2499 2500 2501 2502 2503 2504 2505 2506 2507 2508 2509 2510 2511 2512 2513 2514 2515 2516 2517 2518 2519 2520 2521 2522 2523 2524 2525 2526 2527 2528 2529 2530 2531 2532 2533 2534 2535 2536 2537 2538 2539 2540 2541 2542 2543 2544 2545 2546 2547 2548 2549 2550 2551 2552 2553 2554 2555 2556 2557 2558 2559 2560 2561 2562 2563 2564 2565 2566 2567 2568 2569 2570 2571 2572 2573 2574 2575 2576 2577 2578 2579 2580 2581 2582 2583 2584 2585 2586 2587 2588 2589 2590 2591 2592 2593 2594 2595 2596 2597 2598 2599 2600 2601 2602 2603 2604 2605 2606 2607 2608 2609 2610 2611 2612 2613 2614 2615 2616 2617 2618 2619 2620 2621 2622 2623 2624 2625 2626 2627 2628 2629 2630 2631 2632 2633 2634 2635 2636 2637 2638 2639 2640 2641 2642 2643 2644 2645 2646 2647 2648 2649 2650 2651 2652 2653 2654 2655 2656 2657 2658 2659 2660 2661 2662 2663 2664 2665 2666 2667 2668 2669 2670 2671 2672 2673 2674 2675 2676 2677 2678 2679 2680 2681 2682 2683 2684 2685 2686 2687 2688 2689 2690 2691 2692 2693 2694 2695 2696 2697 2698 2699 2700 2701 2702 2703 2704 2705 2706 2707 2708 2709 2710 2711 2712 2713 2714 2715 2716 2717 2718 2719 2720 2721 2722 2723 2724 2725 2726 2727 2728 2729 2730 2731 2732 2733 2734 2735 2736 2737 2738 2739 2740 2741 2742 2743 2744 2745 2746 2747 2748 2749 2750 2751 2752 2753 2754 2755 2756 2757 2758 2759 2760 2761 2762 2763 2764 2765 2766 2767 2768 2769 2770 2771 2772 2773 2774 2775 2776 2777 2778 2779 2780 2781 2782 2783 2784 2785 2786 2787 2788 2789 2790 2791 2792 2793 2794 2795 2796 2797 2798 2799 2800 2801 2802 2803 2804 2805 2806 2807 2808 2809 2810 2811 2812 2813 2814 2815 2816 2817 2818

مجلس الشورى

 $\frac{1}{2} \times 10 = 5$ [illegible]
$$\frac{1}{2} \times 10 = 5$$
$$- \frac{1}{2} \frac{d^2}{dt^2} \left(\frac{1}{\rho} \right) + \frac{1}{2} \frac{d^2}{dt^2} \left(\frac{1}{\rho} \right) = 0$$

... 232



الى البصار ٧٤ ج. ١

بسم الله الرحمن الرحيم

الموافق ١٢٠٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

و نكساره و حى و لى و حى

— 4 —



سبح من جديد على هذا الساحل القديم ،
ومع هذه الحياة الجديدة بدأ العمل يعودون
ليبنوا إلى الساحل استعادة .. فطلى ذلك
الأخوار السعدية بدأت لالة مواته حذبة نعام
داخل مياه الخليج ، ولقد كان بالمكان الكساء
مجنه واحد كبير لكل هذه النطفه ، ولكن لا ..
فكل اعارة تريد ان يكون لها ميلاها الخاص بها
وحدها ، ولي سبيل ذلك رصحت عشرات الملايين
من الربات ..

حس الطارات .. كان من الممكن الاكتفاء بمطار
واحد كبير ، لكن كل اعارة لا تريد ان تشترك

الى اسفل : الشكلة الرئيسية ل مجتمع امارات
ساحل عمان انه مجتمع لا يمس غيره .. معجم
صالح ابن نوران حداثه وطنيه من اح طوى
اساسه في حداثه

البحر نفس اوجاع الاسفل اسم يطبعها
من تصورها بحرين ، حيث سح الواحده صم
نوعه من نبي يوم لدى سيد ديه
معها لمثل ويصعد لروه استبكه ا

ليرعا في مكرها .. والكهرباء ايضا .. ان محطة
كبرية تكفي .. لكن كل اعارة تريد محطة كهربائية
خاصه بها .. وهكذا ..

ثورة على القديم

ومما لا شك فيه ان كل هذه المشاريع الزائدة
يمكن ان تحول مستبلا لتصبح عناصر قوة ،
وبطال لوتكز لازدهار الساحل .. علما بان هذا
التطور السريع ، الذي تشهده المنطقة ، والذي
يطوى سبي التدهور والضمور ، يطيف الكثيرين
من المبحر ، الذين يتصورون وهم يشاهدون
الحياة الاصيله القديمة تفتى لمرجيا ، لتحل
محلتها حياة لكمة البحرية ..

فالتطور سبيله .. والجمود شيطوخه
وهرم .. ا

ونقلا هذا التحول لاهد شيوخ الامارات ،
فلاحنا : بشيء من الاتصال والحد .. لا كار
حزاء المتشدون بالتمسك على التقاليد والحياء
الاصيله يؤمنون حقا ما يقولون ، نديانوا الب
حما نروا مايعبرهم انه لم يعد نامكانا ان نسمع



الامارة الزراعية وامجادها

ولدت الامجاد على حافة الساحل جسر رأس الخيمة .. الامارة التي تحتل رأس الساحل عند مدخل هرمز ، وهو المصبى الفاصل بين الساحل الايراني وساحل عمان ، والمسافة بينهما هنا لا تتعدى ٢٧ كيلو مترا ..

ولقد حضر الكثيرون الاجانب على اثار موفلة في المقدم ، يملكون جزوا منها الى بلادهم لخصبها .. ويقول لك الانجلي : ان الزبد = ملكة لهم .. اجابت هنا !! .. وربما كانت الحقيقة ان تجارا من اجل ثمر وصلوا الى راس الخيمة عندما اتت طرق تجارتهم ..

ورأس الخيمة هي الامارة الوحيدة التي تشتهر فيها الزراعة على مستوى تجارى ، تحت جبال عمان الرملية .. وبين اشجار هذه الزراع التي لهم نحو ٥٠ ألف بطة ، اقام حكام الامارات الاخرى مثال لهم ، يالونها في الصيف هربا من حر بلادهم ، لان راس الخيمة هي الصيف المفضل لاهل الساحل كله ..

وتستورد راس الخيمة مع امارة دبي ، في ظاهرة وجود حور يشترى اليك الى مصيف ، فتصبح وسيلة التواصلات في الزوارق الصغيرة .

٢ سنوات بدلا من عشر !

وهي شاطيء هذا الغور تستطيع سماع هدير آلات البحر ، وهي تثقب قاع الخليج بحثا عن النفط .. وسألنا حاكم راس الخيمة الشيخ صقر بن محمد القاسمي عن النفط في بلاده وعن آماله للمستقبل فقال : ان نتائج حفر الابار على اليابسة ، هي التي فصححت الفكرة على العرب بعد مائة ورس العربة . ويوجد احتمال قوى جدا في ان هذا الحفر سيأتي ثمارا طيبة و جيد جدا بعد اناس ارحم من راس الخيمة ..

ما جمعه الدور بسيفه في عشر سنوات .. ولان يكون اعتيادنا في نوبتنا على النفط وحده ، فراس الخيمة غنية بمطابخها واراضيها الزراعية ، ويحر نمكن في انشاء مصنع للاسمنت ، بعد ان اثبتت الدراسات وجود المواد الاولية صلب حسب بورتلان لمزود وغيره من انواع الاسمنت المختلفة ..

وينتج حاكم راس الخيمة حديثه بقوله وعندما الرخام موجود بكثرة في جبالنا الشاهقة



اكبر حرب اماء في ام العصور ، صام النسخ حطب ابياء في سبادة من مملكة من مضا .. وما كاد قصبة يروى اماء لندب يتدمن على ساريرا لعنه لينصوا بصمام يارث يظفه ليك الفهر

على هذا النمط من الحياة .. لم يعد بإمكاننا ان ننقل على ظهور الجبال ، وشرب المياه الباردة ، وتأكل السمكة والارز فقط ، دون سائر الاطعمة ، وصلاح الانسان بالجبال والكثبان وسهر الليالي على نور مصباح الجبار .

ونترك لندوسما نسمى امارة ، والانباب ورس والاريا تتهل اجسادنا ، ولا شيء الا انصيام لحب من حرام .. والحمد لله .. وسر اطار انشاء الفارس ..

وبستك معدنة الكثير لحظة ، يستأنف بعضا حديثه قائلا : اذا كانت هذه هي الحياة التي يريدونها لنا ، فمن يفهم لكن ميتشوخا اما نحن فقد فروا ان ننقل الى حياة العرب اميرين .. القرن لدى نصلي فيه . ونحب فيه معنا كل السموم اما حدهم من مع .. يمدبين العربية والاوروبية ، وعدم يورف مد اعل القشور من المدينة الحديثة ، لهذا امير طبيعي ، ولا يحتاج الى تفكير ، فشن حرب دوو امجاد وسنقل هربا وسنبني اجسادا هربية

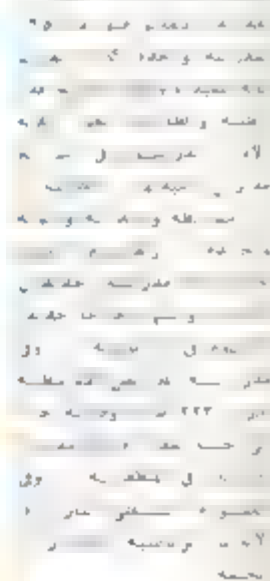
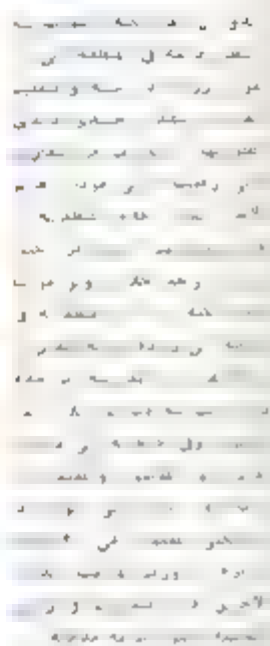
حديده



الى اليسار وسما منى لآب د
سد سوله لفر في ربر حبيبه

الى اسفل سرت مر لفر د لفر د
الا ل الأمانى بقصود كمر سندا وانه الأمان
ولفر د محتوي لفر د لفر د
سما سندا لفر د لفر د
لفر د لفر د لفر د لفر د
لفر د لفر د لفر د لفر د





وليام اميديه الذي تتدفق من اليانح الكبي في
سوحها .. والارض في رأس الخيمة يورعها فيه
من الاذلي ، مطيح قطرة رواجه ونظمه سكنيه
اما من اخوان العرب ؟ نحن مرحبه بهم في بلدهم
وارضهم ، ونسبح لهم بالملك والامير ما
من غرضه لعاديين .

وسائده عن التعليم ، فاجاب : «
التعليمية تؤدي دورها لبناء الصياء المتجددة في
رأس الخيمة .. والكثير كثر لها السبق في
مماوتنا في هذا المجال » ولما حلتها ٧٤ مربية من
الصين ، يشرفون على تعليم وربية اولادنا ،
والجمهورية العربية المتحدة اوجدت لنا ٥٥ مربية
ومدرسة .. وكذلك البحرين وقطر ، وانضمت
ابو ظبي اليهم فرفضت لنا هذا الفهم استاذين
لقد يدانا تعليم اولادنا في غرفة شديدة من سمه
سطين ، وكانت مداه طيه عطيه ولكن
سان ما بين الامم وابور بعد استمرت مائر
لتعليم في اغلب أنحاء رأس الخيمة .. »

دور المرأة .. في رأس الخيمة

ولمنا للشيخ صقر « ما ر بكر في تعليم النساء
فاجابنا مستترا » ايما « ا حادنا منى
نكله فاد هزمه مغلوب حمر الانسان
نستطيع ان نرى من اسان وحيران ونسب

الشيخ نصر بن محمد الطاسمي وولي عهد الشيخ
عبد الرحمن بن عطاء بنر دور ، في احادي
ر من تعليمه يغفلون ليعمل صندره مع حاليهم
مطلوبة في كل ك « وصف »



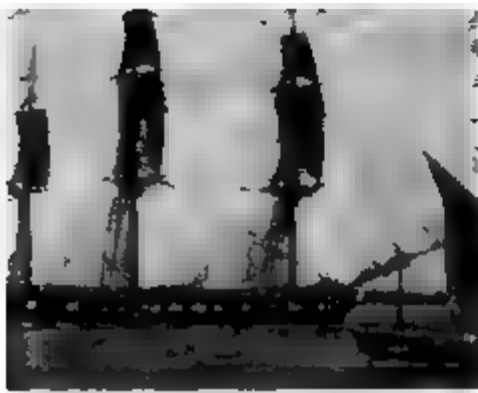
سار واستاد ان بيتنا ينظم مغربه
نابغه ، ومصر سمعهم ، ولكننا لا نضع على
ناهد من سرت هذا الامر لحسن ادواكم .
**واستطاع الشيخ صقر بهذه الكلمات القليلة
القصيرة ان ينصف المرأة ويطيها حقها .. وقد
يجزى ذلك ان يلية من وفاة لها وعرفان بلشتها ..
ان لعبت المرأة في رأس الخيمة دورا بطوليا
تاريخيا ، عندما تلتك مع الرجال عبر اسوار
رأس الخيمة ليلة ٢ ديسمبر ١٩٦٩ لتتغلب على
القوات الانجليزية والهندية المحاصرة للبلدة ،
وتشارك في قتل مائتين منهم ، قبل ان ينتبه العدو
ويفتح ثيران معاضه على المهاجمين ، فخط
النساء الى جانب الرجال ، يروين بدمائهن الزكية
ارضي الوطن الغالي ..**

صوب من اعمال التاريخ يتكلم لأول مرة!

وهذه الحركة هي فصل صغر من سلسلة معارك
عسكرية بحرية وبرية ، دارت بين قبيلة القواسم
وبين قوات طيطة مؤلفة من قوات شركة الهند
الشرقية والقوات البريطانية وغيرها ..

ولنستخرج مما لأول مرة الى قصة بطولية
« القواسم » كما رواها فرانسيس لورسين لوتس
Francis Lott « قائد الحملة البريطانية
التي قوت رأس الخيمة منذ اكثر من قرن ونصف
من الزمان ، ولم تنشر الاخرى في كتاب The
Pirate Coast فيكتوريال جغرافيا .. يقول قائد
الحملة في مذكراته : « كانت قبيلة القواسم القوية
تزعج المنطقة من حاصتها رأس الخيمة الحصينة ،
وماعدتها في جوارا لشم ، وحذنة لوجه على

الساحل الابري ، التي كانت تاجت من للقواسم
ومن هذه القوامه كانت قوة القواسم البحرية
تتمك في مدخل الخليج ، وتطلق مهاجمة اكر
سائر حركة الهند الشرقية البريطانية ، حتى
استطاعت في صباح يوم من عام ١٧٩٧ ان تهاجم
الطراد العربي فيبر Viper ولجيره على العرب
وفي عام ١٨٠٤ استولى القواسم على الكنور
التي كان يحملها الطراد Fly في طريقه الى الهند
وفي عام ١٨٠٥ استولوا على سفينتين شراعتين
نمطتين البريطاني في البصرة . وفي عام ١٨٠٨
استولوا على سفينة شراعية اخرى للعميم ،
واسموا الطراد سيلف Sylph ذا الشمايه حذافه
وكان امطول القواسم البحري في ذلك الوقت



إلى اليسار : حلبة في البارجة لفرغول ،
الزودة بتمسح مدفعا ، والتي اشتركت في
حلفه مواريه رأس الخيمة والشارقة وأم
الفيومي ومعمان وفي عام ١٨١٩

إلى أسفل : رأس الخيمة تشرق يحد ظلالها
مقابل أسوار ح عام ١٨١٩ وتندو العنواب
لإخافة لسمك لدخول المدينة بعد حسمها
من كتاب The Pirate Coast للكاتب
Charles Belegrove



الأرمني وأخرجت منها القواسم ، وفي جزيرة
دسم ذات عمارات مزارية مع القواسم فتراحب
القواب المأججة ، ثم غادرت صومها باليس
ودخلتها ، بعد أن تركها القواسم
٥ وهكذا خرج القواسم من دسم ولجأه مد
أن حكومتها فتره طوعة من أرمين
٦ ونسور الكرون ارتوه أفر سميد سميد
إلى الأبد ، ولكنهم سرعان ما عادوا بناء على
المصارف ، وحصلوا مدسهم رأس الخيمة وفي
عام ١٨١٦ هاجموا سببه Dariah Dowas الناحية
لشركه أهدد أسريه ٥

كباشنة كبيرة ضد القواسم

وحاولت بريطانيا أن تقضي على قوة القواسم
في رأس الخيمة باستئصالها المضاء المشترك الذي

يضم ٦ سفينة كبيرة وعدة سفن من السفن
الصغيرة ، لأحد عدد من كان عليها من
سببه ، وكان أغلب هذه السفن مسلحة بمدافع
فيها القواسم ٥

٥ وفي شهر سبتمبر ١٨١٩ خرجت حملة بحرية
من ميناء بومبي مؤلفة من ثلاث سفن بحرية ٥
وماروسين وأربع سفن حل و ٢ مخابر أوربي
وهذه

٥ ووصلت هذه الحملة أنصبة إلى رأس الخيمة
وطلبت من القواسم الاستسلام فرفضوا ، وانطلق
المدفع تلك المدسة ، وتعرض ٦ سفينة كانت
راسية في مينائها ٥

ويحتاج الكابتن لوش مذكراته مقولة

٥ وسقطت اثني عشر قواب إلى لبحه على الماء



الحمد لله رب العالمين
 والصلوة والسلام على
 سيدنا محمد وآله الطيبين
 الطاهرين أجمعين
 وبعد فقد تم بحمد
 الله تعالى وبحضور
 عدد من المسؤولين
 والاعوان قد تم
 افتتاح هذا المشروع
 الذي يهدف الى
 تطوير البنية التحتية
 للمدينة وخلق فرص
 عمل جديدة للشباب

الى السار
 في م تليه ن جند
 فطحت هذا من القدر
 و ان جند في م تليه
 فطحت من جند
 و جند في م تليه
 فطحت و جند في م تليه
 و جند في م تليه
 و جند في م تليه

الحمد لله



المراد هي الرد
بحسب الصورة
الصورة انشغل
في الصورة



نصف راس الخيمة

وانطلقت البارجة ليبرول لتضع بقية المواشي وأعمال السفن فيها ، فقصفت أم الفيليين ، وجعان ، والشارقة وديي ..

وفي يوم ١٢ ديسمبر ١٨١٩ أنشأت فرقة الهندسين البريطانيين قبل الدبنايت ، الذي وضع حول مبانى قلعة راس الخيمة ، غنسلها جميعها ، ولم يبق من المدينة سوى بيت حجري لوكه ليكون مقرا لهم ...

واليوم وبعد مضي نحو ١٥٠ عاما ، تعود راس الخيمة تشبى نفسها من جديد ببطله ولاني ، حتى لو صعد على قمة أن بين الصورة التي سيكون عليها البناء الجديد .. وهل سيلاحظ بكل مظاهر المدينة الحديثة ، أي بها لها وعليها ، أم

كان يكته سلطان مسقط وإبراهيم باشا بجبل محمد على الكبير ، الوهابيين ، فارسلت الكاس فورستر مباديه G. Forster soldier قتالة إبراهيم باشا ، وكان قد انتهى من محاربة الوهابيين في منطقة الأحساء .. في محاولة لتوحيد العمل بين سلطان مسقط وإبراهيم باشا ، دفعهما للقيام بحركة مشتركة تشبه كعائبة كبيرة لطبق على القواسم الموجودين في راس الخيمة .. ولكن الحال لم يسعف القائد الإنجليزي الذي لم يسطع متابعة إبراهيم باشا إلا عند ٥ بئر على ٨ ، قرب المدينة المنورة ، بعد رحلة طويلة استغرقت ٣ ساعات دون توقف على ظهر جواداته الجبري فلتقى عند نهاية الطريق . ولم يجد التراحسات فورستر إلا ما صالفة من إبراهيم باشا ، وهكذا بجا القواسم من هذه الكعابة ..

عجوز .. وثلاث قطط !

ولصاحبه شاطئ القواسم بعد ذلك ، حتى بلغ ذروته في عام ١٨١٨ ، عندما صمدت القواسم للبارجة البريطانية ضمن ذات السنة والثلاثين مدفا و ١٢٥ ساطا وجنديا بالوجه الى مياه الخليج العربي ..

ويردئ الكاسن فوش في مذكراته ، كيف ان البارجة التي كان يتولى قيادتها ، طلت تشرف وتتحول سفن القواسم أينما وجدتها من عام ١٨١٨ حتى نهاية عام ١٨١٩ عندما انقضت بعضها الى أكبر حملة شهدتها مياه الخليج العربي ، حملة مكونة من البارجنين ليبرول وسدن وبارجة ثالثة ، ٩ طرائد لشركة الهند الشرقية ، وعدد كبير من سفن النقل ، ونحو ٢٠٠٠ جندي منهم ١٦٠٠ أوروبي ، ومجموعة كبيرة من المدافع .

وفي ٢٠ نوفمبر ١٨١٩ نجح هذا الأسطول الهائل أمام راس الخيمة ، ذات السور المني من صخر الجير والطحن ، ومدافع منافع الأسطول لتصب نيرانها على محافل القواسم الذين صمدوا مسود الأساطيل بأنورهم حسن بن رحمة الخفاسي ، حتى يوم ٩ ديسمبر ١٨١٩ ، وكانت التيران مشتتة في كل دكن عن راس الخيمة البقلة .. ودخلت القوات الثلاثة المدينة ، فلم يجد أحدا سوى امرأة عجوز ، وثلاث قطط ، ومضى جيت القتلى !!



يسمرج أبرحام من جبال عمان في رأس الخيمة وحسب من أوصى حياته مدفا بها راس الخيمة مبدور و ٣ ألف طر من البحور هذه لاند الرحلة الأولى من راس الخيمة وسبب هذا انه ما صيب مدفا لسكران اصحاب من قبائل المسحوح

٤ امارات على ساحل عمان

صور قد يبدو لك عادية في اي بلد اخر ، ولكنها في رأس الخيمة تعطي معنى بحد فطسي
تطور سريع هائل .

عن رأس الخيمة الى الفجيرة

ونترك رأس الخيمة ليتى نفسها في حدود
على لحي مسطحة تآكلت اطرافها بفعل تيارات
الياه ، التي تسلط الى قلب المدينة فسطرتها الى
عدة اقسام ، وجعلتها اشبه بالجزر المتفرقة منها
بالترابي الواحدة المتصلة .. لنترك هذا كله ونسير
مما سلسلة جبال عمان حيث تعيش قبائل
الصحوح ، وننتقل لنزود الفجيرة .. الامارة
الوحيدة التي ليس لها شاطئ على الخليج
العربي ، وانما نطل اراضيها على مياه خليج
عمان ، وهي جزء متمم لياه الخليج العربي .

العيقة .. والسراب

لقد زينا الفجيرة منذ لعتى سنوات ، ووصلنا
اليها اليوم فوجدناها هي نفسها لم تتغير او
تتبدل .. القلعة القديمة ظلت متحدة الزمان
لعت قائل جيل سكنتهم .. ومبانيها الكواخ من
اليداء (الطين) والدمون (سبك النخيل) ..
ولكن مهلا .. ما هذا الذي يحيط بالفجيرة ؟
تراه مرابا ام حقيقة ؟ !

هذه المنازل الصيرة الابيلة ، متى ظهرت ؟
وسجينا الشيخ حمد بن سيف ممثل حاكم امارة
الفجيرة قاتلا ، لقد شيد مكتب حاكم الصبح
؟ حولا عنها ، والشيخ زايد حاكم ابو ظبي ،
بنى العمسين الاخرى ، وانتهى بناؤها جميعا في
اخر مار ١٩٦٧ ولكنها مملئة حانيا في انتظار
الانماء من تشييد مصر الصبح الذي سيكون مزودا
بمعمد كبرياي .

وهذه المنازل الحديثة ستكون اوالفجر فالجديدة ..
لما المدينة القديمة ، البية منازلها من الطين
وسبك النخيل ، فائنية متجهة اليهمها وجعلها
مزارع ..

لا تصدقهم !

والري الفجيرة لمسة صالحة للزراعة (ي
محموميا ، والياه الجوفية موفرة على اعماق
قليلة من سطح الاربي .. واليغ هو الحصول
الزراعي الرئيسي في المنطقة .. وعندما يقولون



من اصباح بن السدحس هذا التراب وسجل فطسيه
على واره عمله حشيشه مربوط مما حل ندلى
منه دلو ، لاستخراج المياه التي تستعمل في صبح
للاله الاف لكمة حير جرى يوميا .. ان صبح
الامارات تقبل على فراء هذا النوع من الحجير
الحيري الرخيص ومع التفتيش البدي بقاء
علاماته لوح في الانق مستغنى هذه الصورة ليعل
مطها انطحات الآلية التي تستخرج المياه للزراعة
بهذه الصنعة

سيقتار منها ما ينطق مع بيثة وفاليد هذا البلد
العربي الجديد ؟

صور من التطور

ان الانطلاق نحو الحياة الحديثة ، لا يمكن
ان يفسد بشكل او باخر ، عكسا كان احسنا
وسن نتجول بين ارجاء رأس الخيمة ، فند
شاهدا في الفندق الحديث ، المهندسين الايطاليين
القائمين على اعمال شق اول طريق بين الامارات ،
شاهداهم يعيشون بساتينهم وقلايدهم وكانهم
في بلادهم . ثم دخلنا مدرسة متوسطة فوجدنا
التظيم فيها عكسنا .. وجلسنا في غرف مكرمة
الواء ، ورايا الاسمت والمبين العديد تتجمع
لتشيد المباني الحديثة ، وتربح من ايامها القاتل
للنية بالطين وجلوخ النخيل .. والات التلحور
تصاحف سددا احصافا .. والزراة اصبحت تصد
عيادة الطبيب للعلاج مع طفلها ..



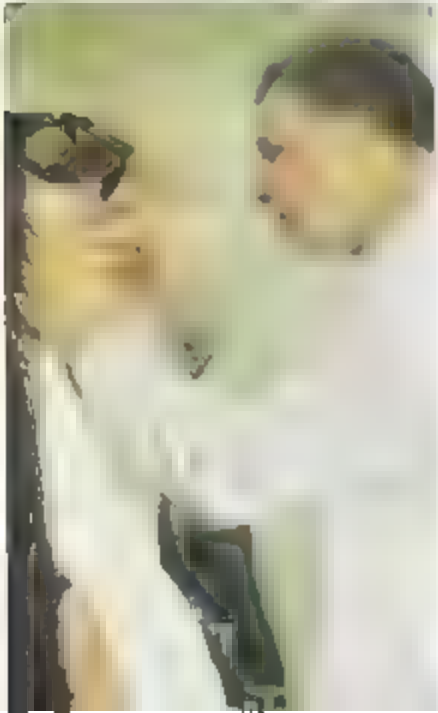


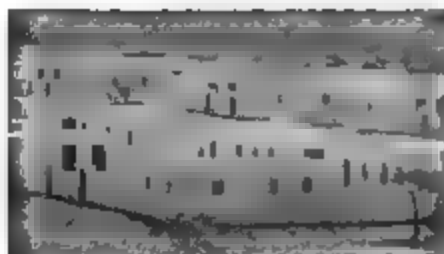
الى اليمين
 منى دارك سيد الاسنان
 احدهم من راحة لى اسفله
 حى مع ما في مباد
 د لى سيد مباد

الى اليسار
 منى حى لى حى
 د لى حى لى حى
 د لى حى لى حى

الى اسفل
 منى حى لى حى
 حى حى حى حى حى حى حى
 حى حى حى حى حى حى حى
 حى حى حى حى حى حى حى
 حى حى حى حى حى حى حى
 حى حى حى حى حى حى حى
 حى حى حى حى حى حى حى
 حى حى حى حى حى حى حى

الى اسفل
 منى حى لى حى
 حى حى حى حى حى حى حى
 حى حى حى حى حى حى حى
 حى حى حى حى حى حى حى
 حى حى حى حى حى حى حى
 حى حى حى حى حى حى حى
 حى حى حى حى حى حى حى
 حى حى حى حى حى حى حى





منزل الفجرة الحديثة .. انتهى
لا نجد فيها أحدا .. أنها كاد

بهم حقا لم يعودوا يقفون معه لرفد العيش
معنى ..

المرأة في الفجرة

ولذلك حال المرأة هناك ، غدا وأبنا حبيبنا
بالها حول بشر للعبيد ، يتكلم في شئون جميع ساء
المثالة القوالي تركهن الأزواجين وهاجروا إلى بلاد
البرول .. وعندما بلغ الفتاة العاشرة من عمرها
نصع الطفلة السوداء (فباب أسودا) على وجهها ،
ولا نثرها أبدا .

الرجال فقط !!

وفي الفجرة نذكرنا قول الأستاذة الدكتورة
عائشة عبد الرحمن وهي تطالع من المفهوم الإسلامي
تحرير المرأة : .. ولما بهذا التقدم والطور
الذي مرت به المرأة العربية ندين إلى مدعيه
أجبية مستعارة من العرب الحدث ، وإنما هو
مفهوم إسلامي حر تقرر منذ قرينة علم قرأ في
كتاب الإسلام ، ختام رسالات السيد .. والذي
يعتبرون أن تطور المرأة العربية بضاعة غريبة
ظرفة وأغده ، أما لن يكونوا على جهل بحقيقته
الإسلام ، وما أن يكونوا قد فاب حيدر محمد
للمتدات أمهم إلى الغرب ، وفي ظنهم أنه هو الذي
يورد لنا مفاهيم العرب و مرسا طور وذلك ملا
سعيد .. أن كتاب الإسلام يأتي أن تصد أنسانيه
المرأة الباطنة لأنانية الرجل بمقتضى وحده
الاسم : : يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم
من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما
رحلا وساء وأمرنا لله الذي تصادى به والإحرام
أن الله كاد عليكم رؤا .

وما أجبر باهل الفجرة وأمارة ساحل حسان
أن يظلوا على هذه الممارسة التي تعمد المفهوم
الإسلامي لتحرير المرأة .

الم القويين .. أو أم القوي

ومن الفجرة عبرنا جبال عمان الثانية ، في رحلة

لك أن الفجرة تسج القوي والبطالة والقصور
والحشفيات ، فهدد كلها من قبيل الآمال التي
يرجى أن تحقق مستقبلا .. حقا لا يخلو الفجرة
من القوي وغيرها ، إلا أن الموجود محدود ، وهو
بمك ٨ الفجرة : لا يرجى أن يتم في المستقبل ! !
أما السبب المباشر لتدهور الزرعات في الفجرة
هو الجهل والصرف اليد العاملة عن الزراعة ..
هل لأنها شاقة ؟ أم تراهم يفضلون الراحبة
والارتحال إلى دول البرول للعمل فيها فرائض ،
وعلا ، تركن زوجاتهم وأولادهم وحيدين في البلاد
دون أي رعاية أو عناية لفترة قد تمتد سنتين أو
ثلاثا في نفس الأحيان ، يعودون بعدها بما أدخلوه
من أجورهم ومالهم ..

العرفة وسكككم !

ونسأل من يحمل الفجرة فيقولون لك :
إنهم المراد أسرة حاكمها الشيخ محمد بن حميد
الشرفي ، وبعض المزارعين والعمال ..
والفجرة اكتنت أسرة وسيا عام ١٩٥٩
وعاصمتها تقع على بعد عشرة كيلو مترات غربا
من شاطيء خليج عمان ، وكان : المدينة الثانية :
واسيا العرفة أكبر من العاصمة والثر طعمسا
ونطحا منها ، وقع على شاطيء خليج عمان
سائفة .. أما بقية القرى وهي سكككم
وجربة وبيرج وبيدفع ومجموعة أخرى ثانية
قرب دبا ، فهي لجمعات حول أباء الفجرة أكثر منها
قرى بالمسي القروى .

.. كل شيء طيب ؟!

والفجرة ليس فيها مخبرية ، ولا ماء مطهر ،
ولا ليون محلي ، ولا توي لياب ، ولا حلال ،
ولا حتى عامل فني صخر جيد إصلاح « وأبور
الغاز » .. والمستشفى الذي أقامته القوي :
كامل الأية ، والناس تنظر الفجرة ليؤدي
الخدمات التي هم في أمس الحاجة إليها ..
فالقرى منتشرة بين السكان بشكل مزيج .. وأطفال
المدرسين يتناولون الخواص التي القوياتها منها
في مدارسهم .. والدياب يتقار باللايين فوق
أسقف القومة الجبلية التي تستعمل كمسجد
للزراعة ..

ومع ذلك تساهم عن حالتهم ، وهل لهم
شكوى ؟ فجيوبك : « الحمد لله ، كل شيء
طيب عندما » ويخيل للمرء أن المفتر عند بلخ



الى السور الايام الجمعة

من ثم نرى في هذا

على الاموال التي

في صورة دفع

في صورة دفع

في صورة دفع

في صورة دفع

في صورة دفع

في صورة دفع

في صورة دفع

في صورة دفع

في صورة دفع

في صورة دفع

في صورة دفع

في صورة دفع

في صورة دفع

في صورة دفع



هم مصريون ولم يعرفوا أي سر فندلها معهم
وعندما اندلعت حشده مع مركبة نازية

هويج كويج الشرق

وانتهت جولتنا في مجنات ، وانتقلنا إلى دبي
وإلى غرف فندقها الكبير الهواء ، ومبناها النازية
والساخنة ، أحسنا أننا قد اخترنا حبيب
الزمن ، واستلما من عصر إلى عصر .. وخاصة
ههنا نأكلنا عشاءا على ضوء الشموع ، وسجنا
الموسيقى التي يرفض الإقبال على طبعها الطائفة
.. أنهم يعيشون هنا وكثيرهم في بلادهم .. هناك
دبي الشيخ راشد بن مكتوم ، يعتقد بأن لردنار
بلاد لا يمكن أن يتم إلا بتأمين الحرية الشخصية
الإنسانية ، واحترام عاداته دون أن يكون في ذلك
أي إساءة لأهل البلاد ..

إن أهل دبي يقولون : أننا هويج كويج الشرق
والحرية الواحدة التي تمتنع بها في بلادنا هي التي
تجعل أمثال بلاد البروتول تتدفق طينا من كل
سورب ..

استقالة !

وأخيرا لقد كنت يد التبدل التيه كثيرة في
هذه الإمارات الأربع التي سبق أن شرنا عنها
استقلنا في عهد نوفمبر ١٩٦٠ ولكن الفصل

إلى اسفل ، دبي اناس من كل جنس ولون
وهم يكون إليها مع الخراف السرح ، حاملين معهم
مادامهم وتلايلهم .. ولا يكاد القليل يقيم حتى
تنتهي فاعات الضائق بالرواة ، الذين يتناولون
النساء على ضوء الشموع ويرقصون على نضات
الموسيقى .. إن أهل دبي يقولون : أننا هويج
كويج الشرق ..



المطرب ما زال أكبر من امكانيات هذه الإمارات ،
التي تكف وحيدة على حبات عصر النظم والذهب
الأسود ...

إن المسامات تأتيهم .. على نطاق واسع .. من
دولة عربية واحدة هي الكويت ، التي طالت
بينا ٢٨ مفرسة لقم حاليا ١.٥٤٩ طالبا وطالبة
.. وتقوم الكويت بتجهيز هذه المدارس بكل ما
نحتاجه من كتب ومكاتب وأثاث وفرطاسية ، كما
تقوم بتقديم الكساء والإحذية ووجبة طعام خفيفة
يوحيا لجميع التلاميذ والتعليمات ... وتكفيل
حكومة الكويت بوفير المدرسين والمدرسات لهذه
المدارس ويبلغ عددهم ١٢٢ مدرسا ومدرسة .

وإلى جانب الناحية الثقافية ، تنولى الكويت
مسئولية الناحية الطبية ، وقد افتتحت حتى الآن
ثلاثة مستشفيات وسبعة مستوصفات ، يعمل فيها
٢٦ طبيا وطبية ، يناوبهم ٨٤ فردا من معربات
ومعصمين وعيادلة .. ويبلغ متوسط عدد
المراسمين لهذه المستشفيات والمستوصفات ١٢٠٠
شخص يوميا ، يتلقون العلاج والدواء كاملا بدون
مقابل ..

ولم تكف الكويت بهذا ، بل تقوم حاليا بإجراء
عملية صحح جيولوجي شاملا لدراسي وجبال
أمازي التشارفة ورأس الكبيبة ، ليبلغ تكاليفها
بحوالة ألف دولار .. ويجري الدراسات حاليا
لإنشاء محطة بث تلفزيوني في إمارة دبي ..

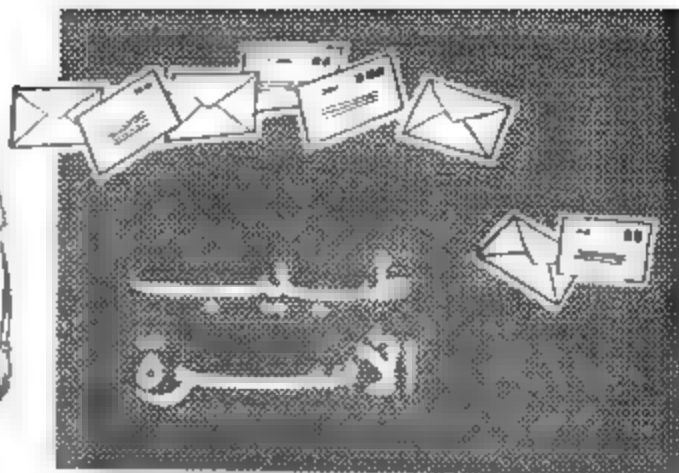
إن دولة الكويت وهي تقدم مساعداتها إلى هذه
المنطق العربية لتشت على الناميا ، لأن إيماننا
بأننا بلن الوقت قد حان للتكيف من ثروات هذا
الساحل العربي الأصيل لينتفع أهله بغير الله .

وكلما نستجيب القدر إلى الدعاء ، فيها الأادر
الطفتي تحت رمال هذا الساحل يتعده ، ويترأس
مخبر جبال عمان .. وإن يضي وقت طويل ،
حتى يخلق من مجبسه ، ليحيل البحر إلى غنى ..
والركود إلى حركة ورخاء ..

ولما سوف تصبح الإمارات ساحل عمان من
التي أجزاء وطننا العربي ..

وبعد غد سوف تنطق الإشاعات من هذا
الساحل ليساعد في بناء الأجزاء المتخلفة من
وطننا العربي الكبير وتساهم في العمل الكبير .
ألم أقل لك أنها أرض المستقبل !!

سليم زبال



يعانى من الشيب المبكر ..

● أنا شاب ابلغ من العمر ٢٠ عاماً ، وقد دب الشيب لي شعر راسي
ما يظهرني كقبي رجل عجوز .. هل يمكن سبب هجور الشعر الأبيض في مثل
هذه السن المبكرة ؟

أى أن الشعر يكون سليماً كما يحدث في
حالات الهلع ، أو اليأس الوراثي
لشعر ، أو اليأس العائلي .

أو أن يكون مصحوباً بتغير في طبيعة
الشعر ونموه كما هو ملاحظ في حالات
الضغط الشديدة اللازمة للأمراض
الطويلة ، أو العلالات المصاحبة لتأثير
الأشعة السينية ، أو حالات الحميات
الشديدة أو مرضى الثعلبة .

والشيب أو بياض الشعر سببان
أساسيان هما

- ١ - وراثي
- ٢ - مكتسب

والشيب الوراثي الكامل ، أن يولد
الطفل وشعره كله أبيض كما هو مشاهد
في حالات « عباد الشمس » وقد يكون
جزئياً ، أي يولد الطفل وبه خصلية بيضاء
عابرة عن الحين وهي تحدث في أفراد
العائلة ويسهل من جيل إلى جيل .

يُقال أن الشيب وقار - لكنه إذا
جاء مبكراً فإنه يكون سبباً في إزعاج
صاحبه -

ويحدث بياض الشعر أو الشيب ،
شيخة لعدم تكون مادة الميلانين Melanin
المنو له من لون الشعر بواسطة الخلايا
المكونة له وهي الميلانوسيت Melanocyte
وهذه الأخيرة موجودة في بصيله الشعر .

وعدم تكون هذه المادة ، إما أن يكون
غير مصحوب بمرض أو نمو أو تكوين الشعر ،



اعاني من ضعف

● انا شاب في السابعة عشرة من عمري ، وعند فحائي نظري وجدت ان قوة ابصار عيني اليمنى هي ٦/٦ بينما عيني اليسرى ٦.٦/٦ .. وعندما ذهبت للطبيب ، لميل نظارة طبية خفيفة بعد فحص قاع العين ، ان العين اليسرى سليمة ، ولكن العيب يكمن في العصب البصري ، الذي يماني من التكسل لعدم الاستعمال وان علاجى هو في الغالب عيني اليمنى واستعمال عيني اليسرى لمدة طويلة ... ولكن ماذا افعل ، وكيف أستطيع ان اقرأ او اسير وطر عيني اليسرى ضعيفا وهل من علاج اخر يرد لعيني قوة ابصارها ؟

— يصادف أحيانا ، أن قوة الإبصار في إحدى العينين تكون ضعيفة ، بالرغم من سلامة أجزائها تماما . مثل هذا الضعف يسمى بالكسل ، بمعنى أنه حينما تقع صورة المرئيات على الشبكية فإن العين لا ترسلها إلى المخ الذي يستطيع تمييز هذه الأجسام بكل دقة

أما اذا كان الشيب طبيعيا أو وراثيا فإن علاجه الصعاب ، وهى ثلاثة أنواع .

أما سببة مثل الحنة ، وهى سليمة الاستعمال لا يحدث منها ضرر ولو أنها صعبة وتحتاج مدة طويلة والنون الناتج غير متحكم فيه .

أو أملاح معدنية وهى كذلك غير مضبوطة اللون .

أو كيمائية وهى سهلة الاستعمال ، سريعة ، تعطى اللون المطلوب تماما إلا أنها تسبب في بعض الحالات حساسية شديدة بالرأس والوجه والرقبة والأيدي والجسم .

أما الشيب المكتسب ، وهو الشيب المعروف والأكثر حدوثا ، يسبب تقدم السن ، وهو يعبر علامة من علامات الشيخوخة . وبدأ ظهوره غالبا في أواخر العشرينات أو الثلاثينات وبدأ في الظهور على جانبي الشعر ، وقد بدأ ظهوره في سن متقدمة ، وقد يظهر في سن مبكرة كما أن سرعة ظهوره تختلف من شخص لآخر ، وفي الغالب يكون لامل الوراثية والتكوين الشخصى اثر كبير في تحديد من وسرعة ظهوره .

والشيب المبكر ظاهرة غير طبيعية ، غالبا ما تبدأ في الطفرة حيث يلاحظ ظهور بعض الشعر الأبيض ، سرعان ما ينتشر وتصبح فروه الرأس بيضاء في سن مبكرة . وهذه الحالات المبكرة انما كانت لعوامل وراثية وعائلية .

كما أن هناك بعض المؤثرات التى تساعد على ظهور الشيب بالرأس ، ولكن هذه في الغالب تكون قابلة للشفاء مثل احميات الشديدة والأمراض الطويلة ، وسوء التغذية الشديدة واضطرابات الهرمونات ، وبعض الأمراض الحادة ، وأخيرا وليس آخر الاضطرابات النفسية الشديدة .

وبهذه المناسبة أحب أن أشير إلى ما يتردد في بعض الأحيان من ظهور الشيب فجأة بالرأس بين ليلة وضحاها ، فإن هذا غير معروف علميا حيث أنه لا يمكن إزالة اللون الموجود بالشعر فجأة إذ يتطلب ذلك أسابيع وشهورا حتى تصبح الشعر بيضاء . إلا أنه يمكن إزالة لون الشعر فجأة بالمواد الكيماوية التى تذيب اللون .

علاج الشيب : اذا كانت هناك بعض المؤثرات التى ذكرتها فإن في علاجها في بعض الحالات علاجاً للشيب مثل اليان والخلابة والأمراض الطويلة والحميات وسوء التغذية الشديدة . واضطرابات الهرمونات وغيرها .



البصر .. واجزاء عيني سليمة !

مستوى النظارة الطبية ، وتمرت العين البصري بالنظارة الطبية غير معطاء فترات طويلة ، للتمارين على الأنصار بها ، ثم تقاس قوة الإبصار مرة كل ثلاثة شهور لنسج مدى الاستعادة من استعمال العين الواحدة وهذا العلاج لا يتعارض مع القراءة أو الاستذكار .

وإذا تحسنت قوة الأنصار إلى درجة ملحوظة فانه يمكن تقوية المركز الحاس للروية في المخ بواسطة بعض التمرينات الخاصة عن جهاز حاس يساعد على رؤية الضوء بكتنا العين .. وإذا لم تحسن حدة الإبصار ، فمن الممكن في حوالي ٢٠٪ من الحالات ، أن تقدم بواسطة تسيه الجزء المركزي من الشبكية للعين الضعيفة ، على جهاز كهربائي خاص يعمل من مشاهدة صورة ملونة لفترات متقطعة . وقد يستغرق هذا العلاج بضعة شهور ويأتي أحيانا نتيجة فعالة في تحسين قوة الإبصار ولكنها لا تصبح كاملة كالعين الأخرى السليمة .

ولذلك تكون الصورة غير واضحة ولا تحسن قوة الإبصار في هذه الحالة نظارات طبية ، أو عملية جراحية . وقد يتسبب هذا الكل من :

١ - عدم توافق الانكسار في كلتا العينين ، أي أن إحدى العينين تكون طبيعية والأخرى غير طبيعية الانكسار كأن يكون بها طول نظر ، أو قصر نظر شديد .

٢ - إصابة العين بمرض الحول في مرحلة الطفولة ، حيث حوّل في حينه وأخفى تماما إلا أنه ترك كسلا في نفس العين .

٣ - إصابة القرية بسحابة مركزية خفيفة ، وتعرف العين بسببها إلى الداخل أو الخارج ، أو حول أنسي أو وحشي (لتضعف قوة الإبصار إلى درجة شديدة) ، ويطرا على العين كسل مستديم غير قابل للعلاج .

في الحالتين الأولى والثانية ، وبما تحسن قوة الأنصار قليلا بالنظارة الطبية وقد تحسن أكثر من ذلك إذا غطيت العين اليمنى (السليمة تماما) بغطاء

هل هناك علاج لقصر القامة؟

• اتنا طالب عمرى ١٦ عاما وأما من قصر القامة ١٢٢ زيد طولى من ١٢٩ سم ، فهل يوجد علاج قريب طولى .. مع العلم بأنه لا يوجد بين أفراد أسرته احد يعانى من قصر القامة ؟

وهي كما ترى قائمة طويلة لا تساعد المعلومات المقدمة في السؤال على ترجيح بعضها وغالبا لا تمنى الكتانة من مراجعته الطبيب لتحديد السبب ، ومعرفة أماكن العلاج ، ومدى فائدته للرجوة ، أو عدم جدوى شيء من ذلك .

.. الجواب على سؤاكت يتوقف على معرفة السبب الأساسي لتقص نموك ، وهل هو ناتج عن عيب خلقي أو مكتسب ، في النظام ، أو الجهاز الهضمي ، أو الكلى ، أو الكبد ، أو القلب ، أو أمراض مسوء التغذية ، أو اختلال بعض المدد الصماء .. الخ .

أنباء الطب والعالم والاختراع

السرطان، هل سببه الفيروس؟

حدث السرطان ، وهو لا يزال حطمت
العائط رأسه ، أو حطم رأسه العائط .

انه الدكتور البرت ساين Sabla
صاحب دراء مرض نيل الاطفال الشهير ،
وهو يعمل في مؤسسة البحوث بمستشفى
الاطفال وفي كلية الطب بجامعة
سنتيماني Cincinnati بالولايات
المحده .

انه يقول ان مئات من الناس قضوا
اربعة عاما لانجاز تلك المسألة من
الفران التي اثبت العلماء في امرها انها
تصاب بسرطان الدم ، وان سبب الإصابة
الفيروس . ثم هو يستطرد فيقول : فادا
حدث الفيروس في الدجاج سرطانا شبيها
بذلك الذي أصاب الفران ، فكيف يمع
انسان من السؤال الذي لا بد منه من
لسانه نتيجة لهذا المطلق ، يسأل : واذ
ميم لا يكون فيروس سبب أصابه الانسان
بالسرطان كذلك .

ويطر الدكتور ساين في البحوث
الحالية الأرق مرض السرطان ، فيقول :
ان العقاقير اطال اعمار الاطفال المصابين
سرطان الدم خمسة اعوام وعشرة
اعوام ، فمن ثرى ، فقد حدثت في هذه
الثناء ان يقع البحوث على علاج نيل
السرطان قبل ان يفرك الانسان حقيقة
اسبابه .

● ان عالما شهيرا قضى ٣٠ عاما في
بحث مرض شلل الاطفال ، وهو مرض
يسببه فيروس خاص بهذا المرض ، هذا
العام يقول انه الى اليوم قضى ست
سنوات فقط في بحث فيروس السرطان
وانه سيمى حياته العلمية بفسوب
رأسه في العائط الى ان يثبت ان الفيروس



الدكتور ساين

● لم يكن سبيل غير هذا .

الناس تريد والأرض لا تريد ، وأكل
المائة يصبح مقسما بين مئتين فالثلاثمائة
على السنين . والفقر يريد . والله نظم
الكور ، وحدد معالم الرق في الحياة ،
وحملها سنينا لا يحيد عنها حائد الا حلك .

وباكتان ، إذ قررت ان تلك هذا
السبيل ، تأمل ان تعقم ٥٠٠٠ رجل
في الشهر .

وباكتان ، باكستان شرقية ، وأخرى
غربية . والاكتف سكانا تلك الشرقية
والآسي التي تمكن نتيجة لكثرة سكانها
محرقة مؤلمة . ومن أجل هذا خطت
الحكومة الباكستانية ان تقوم بمطبتين
للتعقيم لرحلين في شرق باكستان كلما
قامت بعملية واحدة لرجل واحد في
العرب .

والحكومة بدأت فعلا تعقيما في كل
من الباكستانيين . ولها وحدات للحراقة
منقلة . ووحداتها في الشرق أنجرت في
الاشهر الأخيرة ٣٣٠٠٠ عقيمة ، يسا
هي لم تنجر في العرب ، في باكستان العربية ،
غير مئات .

ويسر الاطباء هذا الفرق بفرق نوعية .

والعرب من باكستان لا يحسن من الضيق
ما يحسنه الشرق .

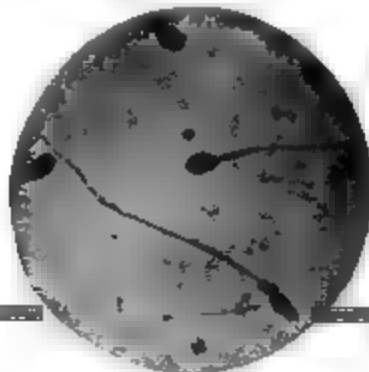
وستنسى الحكومة اول ما تنسى بامر
النوعية . فبالطبع لن ينصب أحد على
التعقيم .

وعليه التعقيم لا تسترق أكثر من
١٠ دقائق . وهي تعرى تحت السج
الموضعي . وهي عبارة عن قطع خيط
يصل الخصي بالخصية .

وتال الطبيب هل بعد قطع يمكن
وصيل ، فيعود الرجل الى أنتاج
الاطفال ؟

والطبيب يقول : اما نظريا فنعم .
واما عمليا فلا تصنع العملية المكسية إلا
في نحو ١٠ في المائة فقط من الرجال .

ورجال الصحة العاليه في حيف ،
وهم وراء هذه الحركة العالمية ، يقولون
ان تعقم . ٥٠ شخص في باكستان
في الشهر هدف صعب التحقيق . وهم
يذكرون ان باكستان ، في امر النساء ،
أسطوانات ان تحمل ٥٠٠٠٠ مهن على
ادخال مائع حمل الى الرحم . ولكن
امر التعقيم بالحراقة لرجال اصعب .



الحيوان الكوي

مخلوقات لله تنقرض من الارض

أباه مما يعنى بالحيوت ، قال له حيوان
سعرس معه كذا وكذا .

ومن اجل هذا قامت عصبة الأمم في
عام ١٩٣١ بتكوين لجنة دولية اسمتها
لجنة صيد الحيتان Whaling Commission
هذها حماية البقية الباقية من هذه
الحيوانات حتى لا تنقرض ، وذلك بتقرير
مع صيدها في فترة من الزمن لأن لهذه
الحيوانات ان تتناسل ، فتعوض بعض
المسالر الذي يسببها الصيد .

وقد قررت هذه اللجنة منع صيد
الحيوت الأرق ، وهو أكبر حيوان ندي
في أرض أو بحر ، من أن يصيده صائد
في شمال المحيط الأطلسي قبل عام
١٩٧٠ . والحيوت ذو الظهر الأحدب
لا يصاد قبل عام ١٩٦٩ ، إلا في حدود
مثرة حيتان ، وذلك من مياه جزيرة
جرينلند .

وتمع اللجنة صيد كلا الحوتين قبل
عام ١٩٧١ في مياه شمال المحيط الهادي .

وعلى التقنين الذي لصنعه اللجنة
تمهدت به ١٥ دولة منها الولايات المتحدة
وروسيا واتلنترأ وفرنسا وأليانان .

● نحن اهل هذا الجيل عرفنا من
امر حيوان هذه الأرض ما عرفنا ، بعضا
لقينا ورأينا ، وبعضا في حدائق الحيوانات
نظرنا ، وبعضا في الصور والسينما
والبلغاز .

ونألف هذه الحيوانات بعضياتها بعض
المعلومات القائمة الدائمة . ولكن
الشيعة غير ذلك .

فمن الحيوانات ما سبق وانقرض ،
وما رأينا منه ولا عرفنا عنه شيئا .
وبعض انقرض بعمل الطبيعة ، وبعض
انقرض بعمل الإنسان .

ومما نسمع به ، ونألف من الحيوانات ،
كبرها ، تلك المسماة بالحيتان . وهي
أكبر الحيوانات احساما ، وأكبرها مائدا
على صائدتها ، لهذا اتجه اليها الإنسان
بصيدها . واقتن' العلم في صنع أجهزة
الصيد حتى بلغ بها حدا ليس معه حيوت
مهرب .

والشيعة ؟

كادت الحيتان ان تنقرض

وهي لو لمثلت ، وبقي اسم الحيوت
في اللغة ، وسأل ابن من أبناء جيل جديد



حيوت المسر ، وهو من أكبر الحيتان



داخل خزانة من مادة التيجتن Tugston
يخفي « الكوكب الشع ٦٠ » ولا يستعمل
هذا الجهاز إلا لعلاج الأورام الخبيثة التي
في الراس والحنك ... وتبلغ قوة الإشعاع
مليون و ٩٠٠ ألف إلكترون فولت .

الإشعاع يشفي وحده من السرطان

● يعالج السرطان اليوم بالجراحة
وبالإشعاع وبالعقاقير ، ولكن ثبت الآن
أن الإشعاع وحده يمكنه شفاء بعض
أنواع السرطان .

بهذا أخبر الدكتور والفيلسوف
Ralph Phillips رئيس قسم العلاج
بالأشعاع مستشفى السرطان والأمراض
الشابية Sloan - Kettering Memorial
Hospital For Cancer & Allied Diseases
بمدينة نيويورك ، وذلك في خطاب ألقاه
في ندوة عن العلاج بالإشعاع ، انعقدت
في تلك المدينة .

ومما ذكره أن هذا العلاج يحتاج
لنجاحه إلى دخول المريض المستشفى
وأعطائه من الراحة ، والعلاوة على العمل ،
ومن القلق مثل ما يعطى المريض الذي
تجرب عليه عمله خراحة تامة .

هجرة الإدمغة من الهند

● تشكو الهند ما تشكو منه انجلترا
وسائر البلاد التي تخسر الكثير من
علمائها بالهجرة عنها كل عام .
وقد كشف الإحصاء في الهند عن أنها
تخسر كل عام أكثر من ١٥ في المائة من
خبرتي معاهد التكنولوجيا الهندية ،
وهي غير المعاهد الهندية في الهند .
وهؤلاء الخريجون يذهبون إلى خارج
الهند لاستكمال دراستهم . لم هم بعد
استكمال لا يعودون لأنهم يجدون وظائف
حاضرة لهم في البلد الذي درسوا فيها ،
في حين يحرق الشك ما قد يحدون في



بلادهم إذا هم رحلوا إليها من فرص
للعمل ووظائف للرقى مناسبة .
والذي تفرغه الهند لذلك هو إقامة
وكالة حكومية تكون وظيفتها تنبع هؤلاء
الدارسين النازحين عنها وتبحث إليهم
بما في بلادهم من فرص قائمة مبررة إذا
هم عادوا إليها .

ولم يكن من سياسة حكومة الهند
علاها لذلك منع الدارسين من الخروج
لإستكمال دراستهم ، ولا غصبتهم بشئ
العمل الدبلوماسية على الرجوع إلى
أوطانهم يعمدون في حيث لا تنجح لهم
الفرص الطبية القمى المناسب ، ولا
الفرص العلمية للأستزادة من بحث وإنتاج .

التفقه على السلاح طفن على اقتصاد الولايات المتحدة

أما واضح السؤال ، فالدكتور رالف لاپ Ralph Lapp ، وهو عالم نووي أمريكي اشتغل في مشروع مانهاتن الذي أنتج القنابل الذرية التي كسبت بها الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية . وهو سأل هذا السؤال في كتاب له حديث اسمه Weapons's Culture وهو في هذا الكتاب جاء على كثير من المعلومات الطريفة .

منها أن الولايات المتحدة تستطيع إنتاج ١٠٠٠٠ قنبلة ذرية في العام الواحد ، كذلك التي أسقطتها على هيروشيما في الحرب العالمية الثانية .

ومنها أن الروس في أوائل عام ١٩٧٠ سيكون لديهم من القنابل الذرية ذات المليون طن قدرة تفجير ، عدد يزيد أربعة أضعاف على ما سوف يكون عند الولايات .

ومنها أن الذين اشتغلوا في شئون الدفاع الأمريكي في عام ١٩٦٧ بلغوا ٧٤ مليون ، منهم رجال الدفاع أنفسهم ، وهي تبلغ عشر عمال الولايات المتحدة . ومنها أن الصناعات القوية المتصلة بالدفاع مكانها الولايات التي لها صوت قوي في الكونجرس الأمريكي ، وأن أكثر ربح هذه الشركات إنما يأتي مما تبينه من السلاح للحكومة الأمريكية .

ومعول المؤلف أنه إنما يريد أن يسجل أن القنصل على السلاح الأمريكي طغت على الجهاز الاقتصادي الأمريكي بحيث وجب أن يقف به المسئولون لينساقوا إلى كم من السلاح هم في الحقيقة يحتاجون .

● « أن الاتفاق على منعه السلاح أصبح جزءاً لا يتجزأ من حياتنا الحاضرة ، من حياة اقتصادية ، إلى حياة سياسية ، حتى لا يستطيع أحد أن يتوقف ليسأل رجال 'الطفا' هل حسبوا ومدروا كم من السلاح يحتاجون ، وهذا كم من إنتاج أجهز له بقفون ؟ » .

أن أهل الحل والربط ، لو سئلوا في هذا لهنالم السؤال ، لأنه لم يحططر بهم سأل .

فالعفة على السلاح أصبحت بعض صفات الحياة التي لا تتوقف أبداً .



تنفق الدول الكبرى على السلاح بلا حساب



لَا تَقُلْ فِي اللُّغَةِ

إِنَّ هَذَا جَائِزٌ ... وَهَذَا لَا يَجُوزُ

إِلَّا بَعْدَ اسْتِثْصَاءٍ

صحيح . لكن ذلك جاء عن العرب ، وذكره الزمخشري في أساس إبلاده ، واستشهد لذلك بقول الشاعر :
ألا طاب منها بفتحها لم أن لها
لؤلؤا ولمس قنص الله بيلانها
وهذا الشاهد جاء في اللسان وتاج العروس في مادة « رور » شاهدا على كلمة « رور » ، ونسبنا أن يضاهي مادة أنس شاهدا على كلمة أنس إليه .
واستشهد الزمخشري « على استأنس إليه » بقول الطرماح وهو ممن يستشهد بشعره .

لا نستمر إلى الوقت قد حان
في إليه بالسيف لا مضامير
وفي تعريفهم لأفعال الأنس قالوا في
اللسان وتاج العروس أنه يؤنس
أبسا فهو مؤنس ولم يقولوا أنه
يؤانس مؤانسة فهو مؤ أنس . في حين
أنهم أوردوا المؤانس والمؤانس استطرادا
في المادة . قال أبو حاتم « الأنس حديث
النساء ومؤانسون » . وقال صاحب
القاموس « الأنيس : المؤانس »
هذا والصاقني مؤلف التكملة والعلاب
في اللغة ، كشف من الفاظ عربية ومعان
فانتس من سقوه ، استمد من بعضها
صاحب القاموس وشارحه .
وأنا ، كاتب هذه الكلمة ، في تعميمي
لشرح أشعار المذليين الذي نشر منذ
أعوام ، علق على عدة كلمات شرحتها
السكري في هذه الأشعار لم أمثر على
بعضها في مؤادها في اللسان والتاج وأشرت
إلى ذلك . والسكري حجة فيما يرويه .

■ كتب اللغة لم يرد في مؤادها كل ما
جاء من العرب المستهد بهم وشعرهم .
وقد يكون الجامعون الأولون لالفاظ اللغة
لم يسموا تصريفا للفظ ، وسموا لظهوره
تصريفا ، فتخرجوا أن يقرئوا ذلك على
هذا . وبالغ بعضهم توقف عند المسموع ،
مانعا أن يقاس ما لا يسمع من العرب على
ما يسمع منها ، في حين أنه لا توجد لغة
سائفة أو معقولة إلا عدم السماع . وأنه
لمن التحكم الجائر أن يتصرع أنسان فيزعم
أن هذا يجوز ، وذلك لا يجوز ، بمجرد
أن يلقى نظرة على مادة في كتاب لغة ،
ولعل الكتاب الذي جالت عياله في إحدى
مؤاده أورد الاستعمال في مادة أخرى
استطرادا . ولا يرمي أحد أنه استثنى
كل ما في لسان العرب أو تاج العروس
فضلا عن غيرها من كتب اللغة التي
طبعت والتي ما تزال مخطوطة .

وقد قال أبو عمرو بن العلاء أمام النحو
واللغة ، وأخذ القراء البسة : « ما
انتهى إليكم مما قالت العرب إلا أقله ،
ولو جاءكم وأفرا لجاءكم علم وشعر كثير »
ويقول ابن سيده صاحب كتاب المحكم
والخصص « ومن هنا قلنا إن صاحب
اللغة إن لم يكن له نظر أحال كثيرا منها
وهو يرى أنه على صواب ، ولم يؤت
من أمثاله وإنما أتى من معرفته » .
فهو يريد به الحسنة والدراسة لا
الرواية وحدها وهذا مثال

أنس به وأنبه والمؤانسة

يذكر في اللسان وتاج العروس « أنس
به واستأنس به » وهذا يؤهم أن التمييز
بقولهم « أنس إليه واستأنس إليه » غير



استطلاع الكويت

مستشفى الولادة الجديد

يضم ١٢ مبنى كبيراً و ٤٠٠ سرير

عدد المواليد كان ٤٠٠ مولود وأصبح ٣٠٠٠ مولود



مستشفيات الولادة الموجودة أصبحت تعاني من ضغط شديد .. ولم يعد هناك فيها سرير واحد خاليا .. وأصبحت مهمة الحصول على سرير بها أشبه بالبحث عن أبرة وسط كومة من القش .. !!

ومن هنا بدأ التفكير في إقامة أكبر وأحدث مستشفى للولادة في الشرق الأوسط .. ولكن قبل أن نتحدث عن هذا المستشفى الذي امتنع في الشهر

■ في الكويت وفي عام ١٩٦٧ بالضغط تمت ٣٠ ألف ولادة ١٠٠ ولعل هذا الرقم يعتبر من أعلى النسب في العالم إذا قارناه بعدد السكان ١٠٠

وفي خلال ستة عشر عاماً ارتفع عدد المواليد من ٣٧٦ مولوداً في عام ١٩٥٢ إلى ٣٠٠٠ مولود في عام ١٩٦٧ .

ومع هذه الزيادة وحلت السلطات المسؤولة أن الحاجة قد أصبحت ماسة إلى مستشفيات حديثة للولادة ، لأن

في مدة ١٥ عاماً - ٦٥٪ من نساء الكويت يلدن في المستشفيات

مستشفى الولادة .. ضم ١٥٠ سريراً ،
وحدة وعشرة موظفين من أطباء وممرضات
فانويات ومضطربين وعيذلى ومطل
كيمادى ومصور أشعة .

خسفت هائل

ومع انتشار الوبى الصحى فى البلاد
شجعت مستشفى الولادة خسفتا
هائلا عليه ، واحصوا عدد حالات الولادة
التي تمت فيه خلال عام ١٩٦١ فوجدوها
٣٦١٩ حالة ، وهذا الرقم يشمل ستة
اشهر فقط من بدء افتتاح المستشفى
وفي عام ١٩٦٢ بلغ عدد الولادات التي تمت
فى المستشفى ٧٠٠٢ حالة ، من بينها
٢٢٨١ حالة اضطر الأطباء فيها الى
اجراء عمليات قيصرية أى فتح بطن .

وأصبحت عملية التشور على سرير
حال فى مستشفى الولادة مشكلة ، فابن
فى الأم التي تستطيع أن تنتظر ٩ وأبن
هو الوليد الذى يمكن أن يؤجل موعد
وصوله ؟

وبدا المسئولون يحطرون من احس
حل هذه المشكلة التي لا يمكن تأجيلها !
واضلت وزارة الصحة بالمسؤولين
في وزارة الأشغال ، واضعة المشكلة بين
أيديهم .. وعقدت عدة اجتماعات بين
الطرفين انتهت بالاتفاق على وقف العمل
مورا فى ملحق الأمراض الفيروسية
وتحويله الى مستشفى الولادة على
قطعة أرض مساحتها ٨٨ ألف متر
مربع ..

وعكف المصممون على تعديل رسوم
الباء وهدسه ليصبح مستشفى
للولادة من الدرجة الأولى .

.. وبدأ العمل فى المستشفى الجديد

وفي عام ١٩٦٥ طرح الرسوم
الجديدة فى مناقصة عامة وبدأ العمل فى
ساح المستشفى الجديد على شاطئ
خليج الكويت الهادئ .. وهذا المكان
هو جزء من المنطقة الصحية فى الكويت

الخاصة يعود بذاكرنا قليلا الى الورداء ..
الى ما قبل عام ١٩٤٩ أى قبل انقح
المستشفى الأمريكى ، لتسرى كيف كانت
تم حالات الولادة فى الكويت ..

صفحات من الماضي ..

كانت القاعات والرائرات الصحيف
يقسمين عمليات الولادة فى البيوت ، فى
طروف غير ملائمة لصحة الأم أو المولود
.. وكانت حالات الولادة المتعصرة فقط
هى التي تعرض على الطبيب فى العاده
القريبة من مبنى وزارة الصحة العامة
.. ام اطباء الولادة الاحصانيون . فلم
يكن هناك واحد منهم فى الكويت

وبافتتاح المستشفى الأمريكى عام
١٩٤٩ حصلت ثلاثة أسره لحالات
الولادة .. التي لم يكن يعمل بها سوى
احبال اسى بحساح اسى عميل
حراجية .

ومرت السنوات ، وازداد عدد الأسرة
من ثلاثة الى ثلاثين فى عام ١٩٥٤ . وفي
عام ١٩٥٥ خصص الجاهلى التاسع
والعاشر فى المستشفى الأمريكى للولادة ..
ولكنهما لم يسلا الحاجة ، فاضيف
اليهما جناحان جديدان . وارتفع عدد
اطباء الولادة الى تسعة .. وازداد اقبال
البيدات العوامل على التوجه الى
المستشفى لوضع تحت اشراف الأطباء
المخصصين ، واضطرت وزارة الصحة
الى تخصيص مبنى مستقل ليصبح أول

مستشفى الولادة الجديد
الذى صمم على
أحدث النظم العالمية
يطلب ابقاء نوى خبرة
كثيرة للعمل به .. ولقد
استدت وزارة الصحة
ادارة المستشفى للدكتور
احمد كامل نعيم الذى
مضى عليه ١١ عاما يعمل
فى مستشفيات الكويت .





بعد الصيام اليومي للطفل ، اليوم المزمع
للغصة يتبدل لبابه ودفى جسمه بالبودة ،
للمابة تنقله وتطيلها لآباء الأم .

المشيدة على أحدث طراز .. الأوكسجين
والأكسيد المباشر ، تخرج مباشرة من
النايب مثبتة في جدران العرف لتسهيل
امداد المرض بها في الحال عند الحاجة
اليها .. انه اول مستشفى سرود
بخدمات العازات الطبية المباشرة .. وفي
المستشفى تسعة مصاعد ، أربعة منها
تسمح لوضع سرير المرض ، وأربعة لمن
الزائرين والموظفين ، وواحد لنقل
المطبات . والمستشفى مكيف تكييفها
مركزيا صيفا وشتاء .

لغة الأرقام

ومساحة الأرض اقام عليها مستشفى
الولادة ، طفت ٢٣١١٧ مترا مربعا ، منها
١٣٧١٧ مترا للمباني ذات الطوابق
و ٩٩٢١ مترا للمباني التي تتألف من
طابق واحد .

ومساحة الطرقات ومواقف السيارات
٢٣٦٤٥ مترا مربعا ، والحدائق ٣٥ ألف
متر مربع ..

ويضم المستشفى ٢٥٨ غرفة تسع
لاكثر من ٤٠٠ سرير ، منها ٦٠ غرفة
خاصة درجة أولى مزودة بدورة مياه

التي تبعد عشرة كيلو مترات من قلب
العاصمة ، بعيدا عن الضوضاء وطرق
السيارات .. وتضم المنطقة عدة
مستشفيات مثل مصنع الكويت ،
ومستشفى الصباح ، ومستشفى
الأعراس العصرية ..

وكانت الاستعدادات تجري على قدم
وساق لتترك المستشفى القديم الذي
بنا السوس يعرف في أخصائه ، وخاصة
هندما بنا الخوف من تلوث الجروح
بالميكروبات يشغل أطائه .

ومع زيادة عدد المترددات لم يعد
بالإمكان إجراء جميع العمليات الجراحية
في وقت واحد ، مما اضطر الأطباء إلى
تأجيل عدد كبير منها .

١٢ مبني تكون مستشفى الولادة الجديد

وفي مطلع عام ١٩٦٨ انتهى بناء
مستشفى الولادة وقام وزير الأشغال
العامة سعادة السيد خالد العيسى
الصالح ووزير الصحة العامة سعادة
السيد عبد العزيز إبراهيم المصبح بعمده
فصل أن تتسلمه وزارة الصحة
رسميا من وزارة الأشغال العامة ..
والنساء لجوانهما تعقد الوريبران الآن
عشر مبني التي يتألف منها المستشفى
الجديد ، والتي ترتبط ببعضها البعض
بواسطة ممرات مسقوفة مغطاة ..
واحد هذه المباني خصص للإدارة وآخر
للعيادة الخارجية واستقبال الزوار .
وثالث لاستقبال حالات الولادة ..
ولثلاثة مار ، يكون كل منها من أربعة
طوابق خصصت لأقسام الولادة
وأمرأى النساء .. ومبني كل منهما
مكون من أربعة طوابق ، خصصت
احدة لوم الأمهات .. مع غرف خاصة
ليوم المواليد الجدد ..

وتحول الوريبران في المباني التي تضم
الإدارة العامة ، والمحرس ، والمستودعات ،
والمقسم والمسيل والمطبخ ،
والخدمات ..
وأخيرا دخلنا غرف العمليات ،



بعد منتصف ليلة الأحد أول يوم
أول مولود يولد في مستشفى الولادة
استقبل المستشفى مائة حالة من
أبنة مشكلات ، لأن المستشفى يضم
في أفراس النساء والولادة .. لها
مراكز التوليد بالفوهات المجهدة

غرفة العمليات الجراحية أثناء اصداها لاجراء إحدى العمليات
.. ولاحظ أجهزة التخدير والملازمات التي تخرج من الحائط مباشرة
.. كما تظهر لوحة الأشعة الخاصة الزودة بها غرفة العمليات ، وهي
تسمح للطبيب بعمل الأشعة أثناء العملية وعرضها مباشرة على اللوحة
.. ومما يذكر أن ٩٠٪ من عمليات الولادة تتم طبيعياً ، و ١٠٪ فقط
تحتاج إلى جراحة .

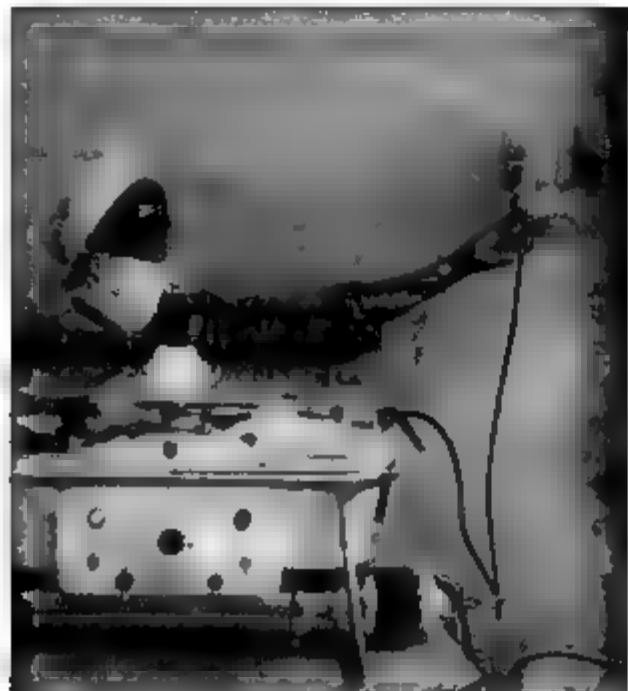
.. أما بالنسبة للأم فهي خير ضمان
لأسمائها فيما لو كانت الولادة متعسرة
وكانت في حاجة إلى رعاية الطبيب
الجراح ..

وأما بالنسبة للطفل فهي تعني رعاية
له ولصحته ، في هذه الأيام الأولى من
حياته ، ونظماً دقيقاً لتدائه تستطيع
الأم أن تترك عليه بعد خروجها من
المستشفى وهي مطمئنة تماماً إلى أن
طفلها سكر وسو نموا طبيعياً ..
تحتل الساعات الأولى لولادته بضع له
الطبيب نظام الغذاء الذي يجب أن تتعده
الأم في كل أسبوع وفي كل شهر ، وفي
كل مرحلة من مراحل طفولته حتى يشهد
عوده .. فهي لا تسراه إلا في مواعيد
الرصاعة ، وهي ترغسه إذا كنت أن

خاصة .. وحسن غرف العمليات ،
مزودة بأجهزة الأشعة تلفظ الصور
ولمكسها على شاشة عرض صغيرة
مباشرة .. كما يحتوي المستشفى على
غرف لتفقيم الآلات والأقمشة ..
وجدران المستشفى عازلة للحرارة
والصوت في آن واحد .. وتحتوي بقية
الغرف عشرات المعدات الحديثة ، التي
تستعمل في أكثر من مجال ..
والخلاصة أن هذا المستشفى يعتبر
مخبرة للتكوين ، فهو من أحدث
مستشفيات الولادة في الوطن العربي ..

إيمان .. للأم والطفل

إن الولادة في هذا المستشفى الحديث
بالتكوين ، تعني الإيمان للأم ولطفلها معاً



هذا الطفل خرج الى الدنيا قبل ان يتم شهره التاسع .. والمعالجة على حياته لم وضعه داخل هذا الجهاز الحديث (الخاصة) التي يحفظ بدرجة حرارة ثابتة طبقا لأوامر الطبيب . ولى الممرضة وهي تقوم بتوصيل الاوكسيجين اللازم للطفل داخل الجهاز من انابيب خاصة موجودة في حائط الغرفة ، وهذا النظام يسير من أحدث النظم في عالم المستشفيات .

١٩٦٨ أُنشئ في غرفة الولادة صراح الحديد .. ولى خلال ١٢ ساعة فقط واحدة .. وبالرغم من هذا لم تحدث سرورا ، ويعمل به ٢٠ طبيا اخصائيا من ٢٠ طبيا اخصائيا آخر يعملون في ويتعاونون العمل مع اطباء المستشفى .

.. وهو رقم يدل على التقدم الكبير في الزمن الصحي ، اذا ما قارناه بالحقارة مثلا التي تبلغ النبة فيها ٦٦٪ ..

والحديث بالذكر ان البلد الذي يحتل المرتبة الاولى في هذا المضمار هو السويد ، إذ تبلغ نسبة السويديات اللواتي يلدن في المستشفيات ٦٦٪ ..

والامل مفقود على ان يساعد هذا المستشفى الجديد على حل اكثر مشاكل الولادة القائمة في الوقت الحاضر .. وأن يضع حدا للجواب الذي افقه الكثيرون فيما مضى وهو : « انتظري فليس لدينا عرف خالية .. »

لها ، بعد تحليله ، صالح لفدائه ، والا سوف يحدد الطبيب نوع الجنس الصناعي الذي يجب ان تقبله الام لطفلها اذا لم يكن لديها صالحا للرعاية

هدف .. وآمال

ان الهدف من افتتاح مستشفى الولادة الجديد هو الارتفاع بمستوى الخدمات الصحية في البلاد ، ورفع نسبة عدد السيدات اللواتي يلدن في مستشفيات الكويت .. تلك النبة التي وصلت في بعض السنين الى ٦٥٪ من مجموع حالات الولادة

طرائف عربية

رحلة درهم

● كان رجل يسهى من هارون هبسي ما لا مروره عشت فيه . من : وما دار من احي : قال : درهما واحدا . قال : من حي لقد هويت الدرهم ، وهو صبح منه في رصه الذي لا يصحى ، والدرهم ويحك عشر العشرة ، والعشرة عشر المائة ، والمائة عشر الالف ، والالف دة المسلم . الا ترى يا ابن احي الى اين انتهى الدرهم الذي هوته لا وهل يبوت المال الا درهم على درهم ؟!!

عزى الايمان

● قال البراء بن عازب كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : انتمون اي عزى الايمان اوتي ؟ قلنا الصلاة . قال : ان الصلاة للهبة ، وما هي بها . قلنا الزكاة . قال وهي كذلك حسنة ، وما هي بها . وذكروا شرائع الاسلام ، فلما رآهم لا يصيرون قال : ان اوتي عزى الايمان ان لعب لي الله وسطي لي الله .

الدماء لا تسفك بالاحلام

● كان سم بن العاصي ساحر اربع ساحه سرطه اهدى . فحس اربع اهدى عليه . فدخل شريف يوما على يهدى فقال له اهدى يهدى سمى بن ولدك في قوصرة ، فقال ولدك يا امير المؤمنين

مخراسان والقواصر هالكه صبرة . قال ابي لاراك فاطميا خشا قال : والله ابي لاحب فاطمة وابا فاطمة صلى الله عليه وسلم فان اهدى ، ان والله اهدى

ولكن ربح في صامى معزوى وحمد عى ، وما ذاك الا سمعتك لباوى راى الا فاطمك لاني رديني . قال يا امير المؤمنين ان الدماء لا تسفك بالاحلام . ولسمت رزاد رز ، يوسف السى . واما هوى ، دى رديني من ليردده عسلامة يعرفون بها . قال وما هي ؟ قال شرب الحمر ويصرب بالظهور . قال صدقت انا عبد الله ، وانت خير من الذي حمسى علك

لا تبعد قلبي عن قلبك

● خطب عثمان بن عيسى بن ابي سنان ابي عيسى بن ابي سنان به . فاطمه بعانه واحد يبيع على راسه . ثم قال امرب قرب خطب احب حبيب . لا استطيع له ردا ، ولا اجيد من اسماعه بدا ، قد زوجكها وانت امر على منها ، وهي الصق قلبي منك ، فاكرمها بعذب على لاني ذكرك ، ولا تمنها فيصغر عندي ففرك ، وقد قربت مع قربك ، فلا تبعد قلبي عن قلبك .

● اوصى بعض الحكماء اخاه فقال : اى اخى . آخ الكريم الاخوه ،
الكامل المروءه ، الذى اذا عيت جلعك ، وان حضرت كنفك ، وان لقي
صدقك استزداه ، وان لقي عدوك كفاه ، وان رايته ابتهجت ، وان اتته
اسرحب .

طفلى فكه

● بعد رحيل من الطغصين ابنى قوم من ارباده سارهم الى القس ، فراى
بهم عيه حسه ، وان فيه ، فسمهم يدعون الى ولهم ، فلفط حتى
دخل الى لغهم ودار واحدا منهم . فلما سمع صاحب الشرطه قال
: فصحك انه سبب والله منهم . وانما ان طفلى سمع يدعون الى
سمع ، فدخلت الى حبيبهم . فمات صاحب الشرطه اس هذا مما يحبك
مى ، امربوا معه من اصحبك الله ومالك . ان كى لا يد عدلا ومن
الصدق ان يصير نفسى بالسيف فانه هو الذى ، رضى هذه اورعه ،
فصحك صاحب الشرطه وكف عيه . فاحروه انه طفلى معروف فحنى سببه .

دفن بين الراحين

● سرب المأمور ، حتى س اكبه الفاص وعبد انه من طاهر . فمات
المأمور وعبد لله على سكر يحيى فمات المأمور به السدى فاسكره .
وكان من ائمه روم من دور ورد حتى . فمات المأمور بسقى به جلد الى انورد
وايراحى وصروه فيه ، ثم عمن بسى
شعر ولما فيه ، فحسب عيه راسه
وخركت اليهود وغيب

دعوتة وهو حتى لا حراك به
مكفمن الى كمال من راحين
فقلت قم ، قال رجلى لا تطاوعى
فقلت خذ ، قال لختي لا نواتني
فدسه يحيى من اكتم لربه يعسود
وعان صجبة لها .

با سكرى وامر الناس كلهم
قد حار في حكمه من كار بسقيسي
انى فقلت من الساقى فصبرني
كما رانى سلب القفل والدين
لا استطيع بهوا قد وهى جسدى
ولا اجيب المسادى حين يدعوبى
فاحر لبقاد غيري انى رجل
الراح نقلى والعسود يحيى

تصميم

● خطب الجحاح في يوم جمعه فحار
انخطه فملس الناس وصعدوا مقام
اسه رجل وقال .

ان الركب لا سطرلذ ، الرب لا يقرلك
فامر به الى الحسن . وباد الى الرجل
ودلو انه محبور وليس عن لخبور
جرح ، فطلق سراحه . فقال الجحاح
ان امر على عيه بما ذكرتم اطلق سراحه
وحسب سمله ، فعز الرجل لا والله
لا ارمه الى السلى وقد عدى .



إضحكي

تضحك الدنيا منك .. إنك تبك وحدك

الشيخ عبد اللطيف

● عاد الرجل بعد أن أدى فريضة الحج ، وموحيء واحد أصدقائه يستقله مهلاً : « حمدا لله على سلامتك يا شيخ عبد اللطيف ! »

فصاح به هذا قائلا : « أتاني قد اتفقت ما اتفقت ، وتجنب كل هذا التعب لأمور فتقول لي يا شيخ عبد اللطيف ! »

خرس الزوجة

● سافر الزوجان بالطيار ، وكانت الزوجة خرساء ، فحدث تصادم ذهبت له الزوجة أشد الضرر ، فاعطب مفده لسانها ، وشفيت من الخرس . وفي اليوم التالي رفع الزوج قصة على هيئة المكك الحديدية يطالها شعوبس !!



شاعر قصاص

● ذهب أدب باشي إلى المرحوم الشاعر كامل الشباوي وقال له « ما رأيك يا استاذ كامل .. هل اكتب شعرا أم قصة ؟ »

فقال له « اكتب قصة » .
وهنا قال اشاب في بحر لا يربك انك فرأت لي قصصا .
مرد عليه كامل الشباوي في هدوء
كلا .. فرأت لك شعرا !!

منطق !

● الروحة لزوجها : « أنا لا أستطيع أن أفهمك أبدا يا عزيزي فانت رجل متعبل . يوم الثلاثاء كنت تعبد العاصول ، وكذلك يوم الأربعاء والعجمي والعجمية .. وقد أكلها شراقة في الفداء ، وإذا بك اليوم فجأة لا تعميها .. ماذا دهالك يا عزيزي ! »

حواء القرن العشرين !

● عاد الأب يوما إلى بيته في المساء فوجد ابنته الصغرى بهال على أخيه فبرأ ودكلا !
فسأله : « لماذا تطربها ؟ »

ولال الصغرى : لأنها خفتني يا أبي . كنا نقوم بتمثيل قصة آدم وحواء ، وكنت هي تمسك تفاحة كبيرة سيديديا ، ولكن بدلا من أن تفرس علي أكل التفاحة ، راحت تهمها وحدها ، فوكتة لي أن حواء القرن العشرين قد تغيرت وأنها لذي من جنيتها ! »

الهندونيسيا

٣٠٠٠ جزيرة ، ٢٥٠ لغة ، ١٠٧ مليون نسمة

(انظر صفحة ٢)

صيني .. وبدا الماياك في ممارسة عاداتهم القديمة
باصطلاح رؤس اصنامهم .. !!

المزاج واحتفالات بموسم الارز

وبالرغم من الطغلات السياسية التي فرقت
اندونيسيا في الايام الاخيرة .. الا ان الشعب
الاندونيسي شعب يحب الفرح .. وهو ينتهز
فرصة موسم حصاد الارز الذي يعتبر معصوما
اساسيا في الملاذات ليعلم احتفالات كبيرة ومهرجانات
في المدن والقرى .. وتميز هذه الاحتفالات بطابع
شرقي به الكثير من الفن الهندي .. كما تتميز
المردوس الفنية التي تقام في هذه المناسبة بنارها
بالاساطير الهندوسية القديمة .. وكما يحتفل
الاندونيسيون بعيد الارز يحتفلون ايضا بالاعباد
الاسلامية وينميل لاحتفالهم بمولد النبي محمد
(صلم) بمهرجانات تحمل احوام الارز مرصوعة
بطريقة جذابة ومعلقة بالمرامات من الزهور
والفواكه يقصصون بها الى امام البلدة حيث
يسرعون بها لتوزع على الفقراء في هذا العيد
(وهي التي في الصورة ص ٢) .

وبركز ٦٠ مليون نسمة من سكان اندونيسيا
في جزيرة جاوا وحدها .. ويسكنون في معيشتهم
على زراعة الارز .. والاشاي .. والكامبيل
الزراعية الاخرى .

وتنتج اندونيسيا الطاف الطبيعي كما انها ايضا
تعتبر الدولة الرئيسية في الشرق الاقصى بالنسبة
لانتاج البترول .

■ مجموعة من الجزر يبلغ عددها ٢ الاف
جزيرة .. منها عدد من الجزر الكبيرة يتطلى
الاصابع .. ويحيط في هذه الجزر ١٠٧ ملايين
نسمة يتركز أغلبهم في الجزر الكبرى وهي مجموعة
جزر سوما الكبرى « Greater Sumatra »
وقسم سومطرة وجاوا وكاليمانتان وسوكوكوري ..
ومجموعة جزر سوندا الصغرى التي تضم جزر
بالي وبومبود ومقله واوريان الغربية (غينيا
الجديدة) ..

هذه الجزر الثلاثة الاف تكون دولة اندونيسيا
.. تلك الدولة التي حصلت على استقلالها في عام
١٩٤٩ متخلصة بذلك عن الاستعمار الهولندي
الذي ظل يستغل ثروتها منذ عام ١٦٢٢ من طريق
شركة الهند الشرقية الهولندية ثم بعد ذلك عن
طريق الاستعمار الهولندي المباشر ..

وفي اندونيسيا توجد ٢٥٠ لغة محلية ، ولغة
رسمية واحدة تسمى « بها » « Bahasa »
و ٩٠٪ من الاندونيسيين يعتنقون بالاسلام ..
بعضا يعتنق باقي السكان المسيحية او البوذية
او الهندوسية .

وفي الملاي كانت توجد عدة سيد رؤس
الانديجين بين قبائل النيلسي والمالايك ..
« Nias and Dayaks » ، وانتهت هذه العادة
في القرنين الماضيين لتعود الى الظهور مرة اخرى
في اواخر عام ١٩٦٧ عندما كثرت قبائل المانداك
على سكان جزيرتهم الذين ينتمون من اصل

«تَتَاوَلُ الْمَعَانِي الْمَسْبُوقَةُ لَيْسَ سِرْقَةً، وَإِنَّمَا هُوَ «أَخَذٌ» لَا يِعَابَ»
«ابن طباطبائي»

السَّرِقَاتُ الْأَدَبِيَّةُ

بقلم : الدكتور مصطفى الصاوي الجويني

مدرس البلاغة - جامعة القاهرة - فرع الخرطوم

■ شغل موضوع السرقات حيزاً كبيراً من اهتمام العرب ودراساتهم ، منذ قامت الحضارة الأدبية حول تجديد النضاد المحدثين في الأدب العربي عامة ، والفصوحات الأدبية التي دارت حول أبي تمام والبحتري ، ثم من بعده حصول النسي بطاحنة ، ، وأخيراً شتّى العرب بالسرقات لأنها تقيس ملائمة الشاعر وآية نطقه ، وهم يخلصون طبعاً من وراء ذلك إلى الوقوف على مدى أصافته وابتكاره ، أو نظيدته وإشباعه .

هذا ما سمعت إليه الدراسة العربية الأدبية القديمة في الماضي ، كما لخصت الدراسات الأدبية في الآداب العالية في الحاضر إلى حين مدى أصالة الأدب ، وفكر ما فيه من رواسي عاصية ، وما يبقى لصيرفته الذاتية المتخاطبة مع حاضره .

أما عند العرب فاستجد الأدب - وغالبية المقطع أدب جزائيات - يصي بيت الشعر ،

النقد العربي يمثل له في أدب أوربي معاصر
مطلوبة مختلفة ، هي عن قبيل الطلاقة
التنافية .

وبنى بالنص الثرى بتعريف فيه أو تسريرات لا يطول
مبداً ، ومن لم يجد الدراسة العربية للسرقات
محاولة بهذا المجال وحده .

فموضوع السرقة الشعرية يبحث عن مباحث
لأربع النائد العربي ، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم
الأدب ومفهومه في عصوره . ويتنصر أكثر ما
يتنصر في الشعر ، ويدور أكثر ما يدور حول
المسح وحده ، أو اللفظ وحده ، أو كليهما معاً ،
لا يعود ذلك ، وكل ربط بين هذا الموضوع في أربع

مسائل تؤخذ في الاعتبار

على أنه لم يؤخذ في الانتشار في بحث مثل هذا
الموضوع ، جوانب لها أهميتها ، منها جانب
التلمذة ، وإن كل معاصر أو متحدث هو ، بصورة

«السُّرَّةُ إِنَّمَا تَكُونُ فِي الْبَيْعِ الْمُخْتَرَعِ ،
لَا فِي الْمَعَانِي الْمُسْتَرَكَّةِ بَيْنَ النَّاسِ ،
«الْأَمْدَى»

«لَا غِنَى عَنْ تَنَاوُلِ الْمَعَانِي
مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ ، وَكَحَاقِظِ
مَنْ يُجَوِّزُ فِيمَا أَخَذَ»
«أبو حلال العسكري»

الجانب النفسي .. والتظرف الاخلاقي

ومن الجوانب التي انغلبت رغم اهميتها ، الجانب النفسي في الموضوع ، وهو ان المحققين في السُرَّة يسمكون بهوام النفس لا الفنى ، فيهممون بظلم كنه على شاعر منهموه بأنه سارق متجسس ، واخر بأنه مسافر مبتدع . هذا المي ما يجده الشعراء من احكام في مثل هذا المجال تحكم فيها الاموال والنوازع من ليرة وحسد ، هي امور طبيعية بين أبناء الفن الواحد او التخصص الفرع .

ثم ان بعض الباحثين ينظر الى المسألة نظرة اخلاقية ، هي اثر من اثر الاتصال بالقطب الارسطي ، ويحكم فيها المعايير العقلية ، حين يدعو البعض الى قبح غرث الادبية فيحازوها ، ومصطلح « السُرَّة » نفسه يكفى في هذا المجال . ولكن سنجد من الباحثين العرب الاقدمين من ينظر الى المسألة الى مثل هذا القالب ، على انه بعيد عن الجوانب الادبية الفاعلة ، فينبهه ، ان المجال فني وليس اخلاقيا .

واته ان الطريق ان يقتفى في بحث هذا الموضوع بشعراء ، مثل ابن طباطبا وابن وكيع ، ويستند

ما ، اعتماد القديم بشكل من الاشكال . هذا من ناحية . ومن ناحية اخرى فان جوانب التأثير والتأثر في الحقل الادبي لا يمكن تجاهها ، سواء بالنظر من منظور سبب او بالضرورة . ول هذا الشأن فان الشاعر او الاديب عموما حين يتلمذ على استاد ادبي او شاعر فانك تجد خلفه وبكتير على افكاره وعلى صوره واساليبه ، حتى لسوى شخصيته الادبية ، ويستغنى عن التطي بغيره . وهذا ظاهر في تلميذنا الادبي ، فان مشكلة التمدد والمحدثين في العصر العباسي انما نتجت حين نشأ ملهيب الصنعة ، وانكا الادباء على تقليد اشهر ايامهم والاسناد من صوره وصاتيه واساليبه . وكما لابد من حتى لاتجره القصائد فوائب مشابهة الصليب ، ان يتحوز الشعراء في القول والشعر والمعاني والاساليب ، وكنته عن هذا مورخو الادب ونقادهم . والذي دعا الى هذا كله هو انحصار الادب العربي في نظرة جزئية ضيقة . بل انه حتى ، بغير وعي ، فان الانسان من متازا بما قرأ او روى . قد يجيء بالقبيحة او بالنقي او العسوة ، ترسبت في لاشعوره ، ثم جاءت مسكنها فبرزت الى السطح ، دون قصد الى سرقة او عهد الى الخسب . ومثل هذه المسائل من اسرار عمليات العقل انسي .

كالجاحظ والبرجاني والاسي وغيرهم ، مما يثبت
 ان البحث حيوية وبطية قيمة وطنيا وانفيا .

تقاد السرقة في القرنين الرابع والخامس

وبداي ذي بدء نجد ان الجاحظ ما كتب من
 السرفات في الدراسات الادبية العربية انما كان في
 القرن الرابع الهجري - وان قلنا شيئا من
 هذه القصيدة وجنناه فيما اشار اليه الجاحظ
 (ت ٢٥٥هـ) - عند ابن طباطبا (ت ٢٢٢هـ) في
 « غير الشعر » ، والناصري ابي الحسن البرجاني
 (ت ٣٦٦هـ) في « التوسل » ، والاموي (ت ٣٧١هـ)
 في « الوازية » ، والصابي بن مباد (ت ٢٤٥هـ)
 في « الكشف عن مساوي شعر الكندي » ، وابن
 وكيع التميمي (ت ٣٦٢هـ) في « التصفى في
 المذلات على سرفات الكندي » ، وابن هلال
 الصكري (ت ٢٩٥هـ) في « الصانعين » .

اما في القرن الخامس الهجري فلن نجد شيئا
 عند الناصبي (ت ٤٦٦هـ) في « الهجمة » ،
 ولا عند ابن رشيد (ت ٤٦٣هـ) في « السبعة » ،
 والقل نظير به انما هو عند عبد الله البرجاني
 (ت ٤٧١هـ) ، وما لا يعد انما هو دوران في ذلك
 ما سبق . ومن هذه النظرة للمطالعة يفتي لنا ان
 تكثرت عند كل راي وفكرة .

فالجاحظ (ت ٢٥٥هـ) يجله الكبير ، ولحيته
 الفسحة الاماد ، يشع اشارات خاطفة ، ولقنها
 جميلة وموحية الى ابعاد الموضوع ، يرمي في
 كتاب (الصنوان) - ومباحته جميعا موسوعات
 ادبية - موضوع السرقة عرضا وانفيا ، من حيث
 ان كل صورة جزئية او معنى بدعي او تعبير مطروح
 عرضا اما للصابي ، وما للاستعداد والاستعداد ،
 انهم لا التصوير الفرد الذي يتجاهل في صاحبه
 من الابداء .

السرقة في راي ابن طباطبا

فلما انتقلنا الى الشاعر ابي الحسن محمد بن
 طباطبا الطوسي (ت ٢٢٢هـ) نراء لا يهيب
 « لا يخلد » ، والتجمل هنا انه لا يسمي تناول
 للمعاني المسبوقة سرقة ، بل « اخلا » ، ووصفه
 وهو الشاعر الخائن الى مجريه في طهيب التحوير:
 ا - في الموضوع ، ب - في اللون الادبي .

وسئل : .. فاعو طهيب التحوير لا ويجينا

ابن طباطبا بقلبه لا اذا تناول الشاعر المعاني التي
 قد سبق اليها غيرهما في احسن من الكسوة التي
 طيها ، لم يتنبأ ، بل وجب له فضل لطفه
 واحسانه فيه . ويحتاج من سلكه هذه السبيل
 الى المعجلة ، وتحقيق النظر في تناول المعاني
 واستملوها وتبينوا ، حتى اضل على بقاها
 والبصر بها ، وينفرد بشعرها كانه لم يبول
 اليها ، فيستعمل المعاني الاخوة في غير الجنس
 الذي تناولها منه ، فلذا وجد معني لطيفا في
 الشيب او غزل استعمل في الكدح ، وان وجهه في
 الفرج استعمل في الهجاء ، وان وجهه في وصف
 ناقة او فرس استعمل في وصف الانسان ، وان
 وجهه في وصف انسان استعمل في وصف بهيمة ،
 فلان عكس المعاني على اختلاف وجوها في متغير
 على من احسن عكسها واستعمالها في الابواب التي
 نحتاج اليها ..

وان وجد الكندي الاطراف في المنور من الكلام او
 في الخطاب والرسائل فتناولوه وجهه شعرا كان
 اخفى واحسن ، ويكون عند ذلك كالمصالح الذي
 يذهب الالحق والفلسة للمؤمنين فيبعد صيانتها
 باحسن مما كان عليه ، والتصباغ الذي يصبغ
 القلوب على ما راي من الاصباغ العسنة . فلذا
 ما ابرز المصالح ما سلكه في غير الهبة التي عهد
 عليها ، والامر المصباغ ما صلبه على غير اللون
 الذي عهد قبل ، اتسى الامر في المصوغ والمصوغ
 على رايها . فالفلسة المعاني واخذها واستعمالها
 في الشعر على اختلاف فنون الاول فيها ..
 ان التحوير الادبي ببساطة ، هو اخفاء معانيه
 الاصل .

ما يتخذ سرقة ، وما لا يتخذ ..

عند البرجاني

ونظرات العرب الى مبداء السرفات لكشف لنا
 ان اول من حدد الصدود بين ما يعد سرقة او
 لا يعد ، ووضع مبدئية في ذلك هو القاضي ابو
 الحسن البرجاني (ت ٣٦٦هـ) . يحدنا حين
 السرقة وجعلها ، كالمعاني من اسس الترتيبية
 القديمة في اطار الادب العربي يقول : (وسى
 اتصفت علمت ان اهل عصرنا ، ثم العصر الذي
 بعدنا اقر بيه الى الكثرة وانعد من الخلة ، لان
 من قلنا قد استغرق المعاني وسبق اليها واتى على
 مقلها ..

كان الأول مسيئاً والثاني مديحاً .
ومن لطيف السرفة ما جاء به على وجه القلب ،
وقصد به التلصص ، كتول القسي :
أحسبه وأحسب فيه كلامه
إن الكلام فيه من أمثاله
أما تلصص قول أبي القيس :
أجسد الكلام في هبوبه الهمزة
حيثما ذكره فليدعى السوم
وهذا القول من أبي الحسن الجرجاني تلصص
لرايه في مذهب التنوير ، والذي أخرجه - قيل -
كفيه هو وكلمتي العامة من حيز السرفة . أرى
ما القلة ! أحر القيس الطي البسط والإفاحة
وإن توقع هذا في التلصص ؟ أم هي التزعة
القلبية التي تركت طامعها على العلوم الغريبة ،
والتي أفرقت بالتأريخ والتقسيم والتعطيل ؟
وبروح القاصي الذي إن الأسود بموازين
حساسة يرى الجرجاني أن طعاس السرفة وظيف
وإن غالبية مستطعميه متعصبون ، ومن لم يضرط
في أيديهم ، ويرى في النهاية بالخطر من التعصب
في الحكم بالسرفة ، « فورا من النقاد من يعتبر
طيف طعنه بمن لا يستسلم لتعصبه استسلاماً » .
وواجب من وجهة نظر الجرجاني أبي الحسن أن
الروح الطليعية تسيطر على رأيه بانتشار الحكم
بالسرفة حكماً أخلاقياً على عمل أدبي من ناحية ،
هذا إلى ما يحركه من دافع مدني في بحثه لسرقات
القسي بحثاً يستهدف فيه الدفاع من صاحبه من
ناحية أخرى » .

السرقات عند الأعمى

والأول كان القاصي الجرجاني أبو الحسن قد
نقل بقسبي ، فقد شغل الأعمى (ص ٢٧١ هـ)
بالقصيدة الأدبية حول أبي تمام والبحتري ، ومن
هنا اشتغاله بمشكلة السرقات . والسرفة عند
الأعمى من الكسوى ، ولكنها ليست من كبر عيوب
الشاعر عند بل أنه يرى أن التعريف من أبي
تمام لا يجنون السرقات من كبر عيوبه لأنه يابى
ما يترك منه أحد من الشعراء إلا القليل . والذي
أثر عند الأعمى تبعه سرقات أبي تمام من الثاني
هو أن قصصه يرون فيه مبدعاً مطلقاً ، وهذا
التعريف لأبي تمام في ناحية يستدعي نظراً عليه
من ناحية أخرى ، ونذكر هنا أن أبا تمام قد قصد
لفصلاً إلى درس التراث الشعري السابق عليه

لم ينظر الجرجاني أبو الحسن إلى الصلبي
فرياحاً :

(أ) معاني عامة يشترك في إدراكها جماعة القسي
جميعاً مثل حسن الشمس والقمر ، وصفه السيف
وبلادة الصغار وجود القيث وحيرة الطبول .

(ب) تشبيهات سبق بها أصحابها ، لم تكونت
من يده ولمستخلصت حتى لحقت بالامام الشوك ،
كما يشاهد ذلك في تمثيل الطفل بالكتب أو البرد ،
والخلة بالفرال في جيدها ومبيها ، وكلمة في
حسنها وصفها .

والتفصيل هنا أنها يحدث بالتصوير والتعن
فيه .

(ج) السرفة هي الانحصار للنتاج الأدبي ،
ويشوق في هذا المجال قصة عبد الله بن الزبير
وانحصار أبيات من بن لوس . هذا الانحصار
سرفة ، ولعلنا المثل والتمس والتون جيداً سرفة
أيضاً .

وكل هذا من أبي الحسن سديد . . ولكنه يقع
فيما وقع فيه البلاغيون حين مضوا يبعثون السرفة
على ما فيه شبهة المام بالقسي أو نظر إليه . وهكذا
يرى أبا الحسن الجرجاني يضرط رأيه حين
يشرح مفهوم السرفة أعظم عنده ، فيصرح بأن
أول ما يلزمك في هذا الباب ألا تفسر السرفة على
ما ظهر ربما إلى نفسه ، دون ما كان وتكتسب من
صاحبه ، ولا يكون عمله في تتبع الآليات التشبيهة
والعقائ التسلسلة طب الكلام والقوافي دون
الإفراحي والملاصد .

ويحدث من الخلاف التوسع وكس واحد
فيقول : « ولا يفر من البيتين اكتشافين أن يكون
أحدهما نسيباً والآخر مديحاً وأن يكون هذا حياء ،
وذاك انتقاراً ، فإن الشاعر المقلد إذا طلق كسبي
المتلصص يدل به عن نوهه وصفه ، ومن رآه
وناله ، ومن رآه وفادته ، فلا ير بالقسي الطفل
وجمعها أجنبيين يتابعين وأما تشبهها الطين
الذي عرف الرابية ما بينهما والوصلة التي
تجمعهما ، قال كثير :

أريد لأقسي ذكرباً كقصا

تمثل لسي ليس بكل مسجل

وقال أبو نواس :

طيف لفسور في الكسوف مثاله

فكأنه لم يكمل منه مكان

فلم يشك عالم في أن أحدهما من الآخر ، وإن

كاه والإتصاف منه كما تشهد بذلك حديثه وأخباره
من اختياراته التي سجلتها أخباره ، ولأن شاهد
التاريخ ما لا يدنق .

ويبدو الأمدى في مواقفه أمثل قنينا لدى
البحري ، ولأن براء في مجال السرفات يتم
بتطويع سرفات أبي تمام من الشعراء بقوله بدوي
أن أصحابه يدعون له ابتكار معانيه أصلا ، بينما
هذه الدعوى لا تعلق بالبحري ، ومن ثم يثبت
الأمدى فحسب سرفات البحري من أبي تمام
خاصة .

على أن الأمدى يرى أن الباحثين في السرفات
قد اضطربت القافيس في أيديهم ، فبين أبي طاهر
خروج سرفات أبي تمام فحساب في بعضها وإخطا في
بعضها ، لأنه خلط الخاص من القنبي بالمشترك
بين الناس مما لا يكون مثله سرفا . ومما نسيه
فيه ابن أبي طاهر إلى المشترك ما ليس بسرفي
لأنه مما يشترك فيه الناس من القنبي والبحري
على السجوم . ومنه ما نسبته إلى المشترك
والقنبيان مختلفان .

فمن الأول قول أبي تمام :
ألم أجد يا شليل الجود منك زمن
فقال لي لم يمت من لم يمت كرمه
وقال : أخذه من قول القنبي .
رئت مصالفة إليك حباله
فكانه ممن مرهبا مشهور

ومثل هذا لا يقل له سرفي ، لأنه قد جرى في
عادات القنبي - إذا مات الرجل من أهل الفخر
والفصل والتبني عليه بالجميل - أن يقولوا :
« ما مات من خلف مثل هذا الكائن » ولا من
« كبر بهذا الذكر » ، وذلك شائع في كل أمة وفي
كل لسان .

تعصب « ابن الفصيح » ضد البحري

وهذا أبو الفصيح بشر بن كعيب الكاتب يتعصب
ما أخذه البحري من معاني أبي تمام خاصة ،
فإن أبا الفصيح استكثر من هذا الريب وخطفه
ما ليس من المشترك في شيء ، ولا بين القنبيين
تناسب ولا تقارب . وإلى بغرب آخر انتهى فيه
أبنا السرفي والقنبي مختلف ، وليس فيه إلا
اللفظ الغالب ليس مثلهما مما يحتاج واحد أن
يأخذه من آخر ، إذ كانت اللفظ ماحة غير
مطوية .

وتبلغ قوة هذا التعصب في أسماء السرفي على
أبي تمام في سجل أبي علي محمد بن الصلاح
المجسني : أنه ليس له معني أتود به فاختره
ولا كلمة عمن ..

والى هذا السرفي عند الأمدى : « أن السرفي
إنما هو في اليدع المقترح الذي يختص به الشاعر ،
لا في القنبي المشتركة بين القنبي التي هي جارية
في طائفة ومستعملة في أمثالهم ومعاييرهم مما
لربح القلة فيه من الذي يورده أن يقال : أخذه
من قوله » .

وواضح أن السرفة تبحث هنا لآلها التي يؤذن
به كل من لعب بالبحري وأبي تمام - ويبدو أن
كافة الذين هنا في صالح البحري لأنه لم يستكثر
استكثر أبي تمام في الأصناف على القنبي في
اليران الشعرى وخاصة القنبي والصود .

بين القنبي والصاحب بن عباد

وسود تقتنى مرة أخرى بموضوع السرفات
متركا حول القنبي ، وصاحب هذا العرس هو
الصاحب بن عباد (ت ٢٢٥ هـ) - ويعني القنابي
في « النتيجة » أن الصاحب أبا القاسم طبع في
رأية القنبي أبا بصيص ومديحه شايأ فلم يأنف
القنبي له ولذا ولم ينجيه ، فأخط الصاحب مثلك
ينتج عليه سقطه في شعره .

وبعد الصاحب في رسالته بالإصراف بأن
السرفة ليست عيبا لآلها لشعراء الجاهلية
والإسلام عليها ، ولكنه عيب بها القنبي لأنه طبع
على القنبي ولا يترف بالإشارة . والصاحب
لخصوصته من القنبي يتدفع في هذا السبيل بهواه
النفسي جلال موضوع رسالته - كما هو عنوانها -
(الكتاب من مساوي شعر القنبي) فالهدف
نحري صريحا ، والقنبي هنا يحلر كيف لا يكون السرفة
عيبا ، لم هي في الوقت فيه عيب إن لم يتمازج
الشعراء جميعا بأنهم قد سرفوا ؟

مقياس ابن وكيع للسرفة

على أنه صادقا بعد ذلك درس شعيب ابن
وكيع القنبي الشاعر القنبي (ت ٢٩٢ هـ) هو
« التصب في الصفات على سرفات القنبي » (وهي
مسقة خطية محفوظة بمكتبة برلين) ، ابن وكيع
الذي شاعر ولا نسي أنه يغار قنبا من القنبي ،

«أخذه» حسن .. و «أخذه» قبيح !

ولا يزال القرن الرابع يهدأ بفراغات خفية في موضوع السرقات ، فيحدث أبو هائل العسكري (٢٣٩ هـ) بابا السرقات في كتابه «المنهاج» بفتح من أصل مباحته . فهو لا يفتح «السرقة» من «الغيب» بل أنه يفرق بين الموان السرقة للموظف فيسما «أخذًا» ، منه الحسن ومنه القبيح ، «والأخذ الحسن» منه هو ما يجري وفق طبع التحوير . وكنت في بحثه هنا بمسائل ذات قيمة من غير شك . فقد طعن مثلا إلى ما لم يطعن إليه غيره من الباحثين ، فطعن إلى أنه في مجال كالأدب لا بد من سليفة لغوية ينتظم فيها إعادة ما يفل .

ومن خبرة مفرسة لعدان من التوارد دون قصد إلى سرقة (وقد يقع للمناحر معنى سببه إليه التقدم من غير أن يلزم به) ولكن كما وقع لأول وقع الآخر . وهذا امر عتيق من بطس ، قلت امرى فيه ، وذلك أني عشت شيئا في حدة اقتناء : «أطفون» بدوياً واستقش أطفلة » ، وحدثت في سبقت إلى جمع طرين التشبيهيين في نصف بيت ، إلى أن وجدته بعينه بعينه البغداديين ، فقرر تصحي وحدثت في الأحكام على لتناحر بالمرق من التقدم حكما حتما) .

ويخط نفاث أبي خليل سبيله في دائرة بحث اللطاف واللمى - وأبو خليل نصير لفصيلة اللطف - في رايه

أ) ليس لأحد من أصناف القائلين غنى عن تناول لا تأتي من قديمهم والصب هي قواكب من سبهم ولكن طعيم - «أخذوها» - إن «أخذوها» من عندهم ويبرؤوها في صغرنا تأليهم ، ويبرؤوها لي غير حقتها الأولى ، ويبرؤوها في حسن تأليها وجودة تركيها ، وأكمل حقتها وصرفها ، فلذا فعلوا ذلك فهم أحق بها من سبق إليها .

ب) إن الصاني مشتركة بين المخذل فربما وقع الصاني الجيد للسوفي والنبطي والزيجي وإنما تتفاضل الناس في اللطاف ورصها والتجاربها .

ج) إن ابتكار الصي والسبق إليه ليس هو فضيلة ترجع إلى الصني ، وإنما هو فضيلة ترجع إلى الصني ابتكره وسبق إليه فالصني الجيد جدد وإن كان صبوا إليه ، والوسط وسط ، والردى ردي وإن لم يكونا صري «أجها» .

وكلاهماي هائل هنا يسو ٢٠٠ الوضوح فيبينهما

ومن لم فهو بهواء التفلسفي ليس مع القبيح ، ومبجته إنما هو عرض لوجهة نظره ضد اقتصر القبيح في أنه مبدع صتيه وليس صبتها .

يسلط ابن وكيع أول دعوى اقتصر القبيح ، ودعوى القبيح بفتح لطفه ، ويعرف ابن وكيع للمنبى بمرثته الأدبية ، ولكتبه بهواء القبيح ليس منه .

والجريف في نقاتي ابن وكيع هنا بتبطله للحوليات التي أجعل فيها النظر ولم تسلم مع ذلك من التائر بما قيل فيها ، وهو قول يصدق على كل نتائج أدبي بها بلغت الأصالة فيه بطلها .

ولي تلك النظرة الجزئية للأدب يرى أن القنوم استأثر بكل المعاني ، لم يسطر القول بسطاً شافياً في طبع التحوير الصي مبينا أن طبعه في تأسيس السرفسة للصورة : (نظم ولفظ الله وأبهر السباد ، وقرن امرؤ بالرشاد) إن مرور الأيام قد أتلف الكلام فلم يبق تقدم على متأخر فضلاً إلا سبق إليه ، وأسولى طيه . لاحظنا شمرنا من لطفي القنوم إلى القنود لأن المعاني المستجدة والحكيم المتفاداة ، أما ودهت متشورة كانت كالواحد المتشورة ، وليس لها شجرة القرم السائر على السنة الراوين المصروف على فاته كالدوين . فالصوف بأخذ السور قبل ، وأجاء به كثر . وقد بقي نائل الحكم المتشورة كسولها من فصيلة النظم ، ما يزيد في رونق مثالي ، ووجهة رواها . فهي كالحسنه الماخلة ، وطبها في طبعها . فلذا خلاصا النظم بيت إلى الشرق واستصحت على سبائك والصي الطيف في بطن اسرع ، كالصنادل الصايه لعداسوي بالنظم غاية الحسن والتمام . وقد عاز غائبنا باستغن واستولى على الصالحين فلا يشركه الفرق في طبعه « ولا المربع في براعته » .

فإن وكيع يطرح سرفة الافلاك المتشوشة والمعاني المتشوشة ما دام قد دخلها التحوير ، ودخلها في باب السرفة . والقياس الذي أحكمه ابن وكيع في بحثه السرقات مضافاً أحد الشائرين على الآخر هو القياسي البديهي أولاً ، ثم يضاف إليه قياسي أدبية أخرى ، أي هو في الصني بر الذي يستخدم هذا من أدبية منها « رد اعجاز » - والمأذنة ، والتشبيه ، ومضاً - الصرية ، وأدبية ، الخ ..

يتضح من كلامه ان فينيس اعطى لستد الى
ببتميمها يعود فيجعلها في جواهرها .

وعود مكينة على ان التمدن والتأخرين قد
البحر على كقول التارخونهم ، ليس على احد فيه
عيب الا اذا اخطأ بلفظه كانه او اخطأ فلفظه ،
والمر في من تلمذه . ويشي الى انه قد يأخذ
الشاعر القول المشهور ولا يبالى في اخطأ الظن
ان هذا اختراق منه بقدره الفنية ، وهذا لون من
اللون الصلف الذي الذي تلبى فيه قافية الفنان
ان يكون قدير ابتكار يؤثر .

وهذه ابي خلال ان السداد في الاخذ الادبي هو
من يعثر فيها اخذ ، صفيها ديبية الى الفني ،
بل ان يأخذ معنى من نظم فيورده في نثر ، او من نثر
فيورده في نظم ، او ينقل الفني المستعمل في صفة
عبر فيجعله في مدح ، او في مدح فينقله الى
وصف ، الا انه لا يكمل لهذا الا ليزن والكمال
الكلم .

ومع النظرات الجديدة التي ولقها اليها ابو
خلال في مشكلة السرقات اخذ - شانه شان فيه
من البلاغين او النقاد - القالب التبعي ، سواء
اكان استنساخا ام مجازا ، سرقة ، وهذا كانت .
فما طريقة لصيرة واسلوب في يحتوى ولا مجال
لسرقة .

وهو يوسع مفهوم الاخذ الادبي ليشمل القرآن
والحديث . وسلم ان الاخذ الادبي من القرآن او
الحديث يسمى التباسا ، ولكن هكذا كعاد ابو
خلال . ولا يكون في هذا السبيل ان يبين مدى
التقمص الادبي للاخذ دون ما اخذه ، اي هو يوازن
بين نصوح القرآن او الحديث وبين النصوص
الادبية الاخرى موازنة سريعة احكامها عاطفة .

وبنمضي فضلا لتبحر الاخذ بين مفهوم المرفة
المستعينة (وضع الاخذ ان كعاد الى الفني
لتنقله بلفظه كانه او اكثره) او تفرجه ليعرض
سافحي (وبين هنا انه لا يسميها سرقة بل اخذا
حيثما

وطريف من ابي خلال ان يشي الى القصة
نفسية ساذجة ، هي كانه اذا كان القوم في القيلة
ولحظة ، وفي ارض واحدة ، فلان خواطهم تقع
مطابقة ، كما ان اخلاهم وتماثلهم تكون متماثلة .
ويدلل على ذلك بغيره الشخصية يقول :

واتشمتت المصاحب اسماعيل بن عباد
كانت سرقة الناس تحت الله ، فسميت

وقال . فطحت سرقة الناس فوق سرانه ، وكادته
كنت قلت .

التعاليبي . . والعميري

ويجوز القرن الخامس الهجري فيجد ميحن
يشغلان بالتبني وفيه احدهما للتعاليبي (١٦٠هـ)
في « بركة البحر » يكشف فيه عن ان النبطيين
على التنبى مثل المصاحب انما يصفون في ذلك
من احواد ، ويقلب بعد بذكر فعل عنوانه (قطعة
من حل المصاحب ولعله تالم التنبى واستمانهم
بالفلك وصاحبه في الترس) . لم يورد التعاليبي
ذكر ان فيسوا من كلام التنبى من صدر الكتاب
ابو اسحق الصابي ، وابو العباس النسي ، وابو
بكر الطوازي . . وعرني التعاليبي بعد فضلا
بحوان (نموذج سرقات الشعراء منه) ويقيم
بذكر سرقات التنبى عن الشعراء غير ما ذكره
الفاصي ابو الحسن الجرجاني متولفا عند اللطاف
او الفني بما لا يلقى فيه بجديد يؤثر ، عرنا
في موازناته لاحكام القارة خاطفة .

والبحث الثاني لابي سعيد العميري (٢٢٠هـ)
وهو يحافظه ليس مع التنبى ، يرضي انفسه
التنبى بجهلهم بطبع التحوير الفني في السرور
الادبي . لم هو يهود الفني ليس مع التنبى ايضا
ذلك انه يترف بلفظ التنبى شاعرا ويصله
باجمل النحوت ، ومع هذا هو عنده سائر مفسول
بمثل شعرة اخرى ، ويكشف عراصة بعد من
خاطفته اراء التنبى بالتبني الى مثله الشعرية ،
وما تلمحه هذه الملاحظة عليه من صنيع (ولولا انه
كان يجهل فضائل من تلمذه من الشعراء وينكر
حتى السويهم في مجالس الرؤساء وزعم انه
لا يعرف الطائيين وهو على ديوانهما طير ، ولم
يسمع بابن الرومي وهو من بعض اشعاره يصر
ويسمى اذا قيل في اشعارهم ابداع ، ويسمى
منى تشد لهم مصراع ، كان الناس يفتنون عن
معالبه ، ويظنون من مساويه ومناقبه . .

السرقفة في راي ابن رشيق

كان هذا جهد النصف الاول من القرن الخامس
الهجري ، وفي نصفه الاخير نجد جهدين آخرين ،
احدهما يعرفه صاحبه الى صمتة الشعر ونقده
ونمضي به ابن رشيق القزويني (٦٢٠ هـ) في
كتابه الفريدة . وان نجد شيئا منه ، لكنه لم

وأما الإغفال في عموم الفرصة فما لا يكون الاشتراك فيه داخلا في الأخذ والسرقة والاستعداد والاستئذان .

وتلاحظ أنه لا يوضح فرق ما بين هذه السميات (الأخذ .. السرقة .. الاستعداد .. الاستئذان) .

وفي كتابه « الفلافل » يجده لا يسميها سرقة بل « احتذاء » ، ويرى الاحتذاء في النظم ، وهذا منه طريق . وقد استعصى اهتمامه بهذه التسمية كلاحه الذي لا يكثر عن قضية النظم . وقد قسم الاحتذاء إلى جليلي وخفيل . لم يعود في النهاية فيسوي بين الاحتذاء والأخذ والاستئذان عند طبعه الشعر ، على أنه يعود بمطالع متبحر على طبعه التصوير الفني فيرى أن للشعر المعاصر من لحنه ما فيه من صورته دخل في الببل البهاس وفيلكر ، ويمثل ذلك وبطل جمالها ميبا التاتير النفسي للنظم .

أما الإغفال في وجه الدلالة على القرص فيجب - في نظر عبد القاهر - أن ينتشر ، فإن كان معا اشتد الناس في معرفته فإن حكم ذلك - وإن كان خصوصا في المص - حكم المصوم - من ذلك التشبيه بالأخذ في التبحر والتأجر في السطوة ، وبالتأجر في التور والتجاه ، وبالتصريح في الظهور والخباء .. وإن كان مما ينتهي إليه التكمين نظر ونهر ، وبذلك طلب واجتهد ، فهو الذي يجوز أن يدعي فيه الاختصاص والسبق والتقدم والأولية .

بعد هذا البسط الشري يرى عبد القاهر في كتابه « الفلافل » يحاول بالتطبيق العملي - بالشاهد وبالنقل - أن يدلل على قصيته ويريد حجاجه قوة فيسوي جملة من الشعر تولد فيه الشعراء على سبيل واحد .

ولم يجد القاهر على التصوير الفني ، أو هو بذلك على أن السرقات الشعرية تكون في الصورة (أو النظم) وذلك في معرض بيانه أن التغافل بين اثنين متحدين إنما يكون في الظهور وليس في اللطف .

وبالحجة فلما يرى عنصر الصياح النظمي يشكك التطويل الميماني في بحث مسألة عند عبد القاهر والتي يسطرها في خدمة قضية النظم .

لم تتوالى على العصر مؤلفات الملافة ، وتتناول بين ما تتناولها هذه المشكلات الأدبية ، وكلها يعود في ذلك ما سبق من الفكر

مصطفى الصلوي الجويني

بمستقل مسيقت ، فسرر القلم السرقة ذكرها المعاصر في حلية الطائفة ، مع أنها تروى ابن رشيق ليس لها حصول إذا خلقت . وذكر المعاصر الزماني في موضوع السرقة ، فالشاعر إذا ركبها متى كان أولها به القدماء مولا وأطعما منا ، فإن جميعها عمر واحد كان ملحقا بأولها بالأحسن ، وإن كانا في مرتبة واحدة روى لهما جميعا ، وإنما هذا فيما سوى القصص الذي حازه قائله والنظم صاحبه .

ولمحدث عن طبع التصوير . ويرى أن أجل السرقات نظم النثر وحل الشعر . وهذا الحديث كله طبع في دائرة النظرة الجرجانية إلى العمل الأدبي . ويشير نالبا إلى ابن وكيع الذي لم ينصف أئمة في كتابه (التصف) .

رأى الجرجاني في السرقة والاحتذاء

لم تكون ولقدنا عند عبد القاهر الجرجاني (١٧١ هـ) . وتلاحظ بهذا أن عبد القاهر لم يخص السرقة بأمر في كتابه « أسرار الملافة » « دلائل الإعجاز » ، وإنما مرعى لها هنا وهناك حيث يقتضيه الجدل في مناقشته عن لحنه عند أنصار النظم . ولكن على كل حال تنكشف التفرقة فتلاحظ بسطه الفلسفي لهذه القضية الأدبية يقول : أعلم أن الشاعرين إذا اتفقا لم يخل ذلك من أن يكون في القرص على الصيغة والمصوم ، أو في وجه الدلالة على القرص .

وأما وجه الدلالة على القرص فهو أن يذكر ما يستدل به على أياه له التبحر والسطوة مثلا ، وذلك ينقسم السبا : منها التشبيه بما يوجد هذا الوصف فيه على الوجه المبلغ والغاية الجميلة كالتشبيه بالأخذ وبالتأجر في الباس والجهود ، وبالتأجر والتمس في الحصن والجهاد والافتراء والإشراق . ومنها ذكر حيثات تدل على الصفة من حيث كانت لا تكون إلا فيمن له الصيغة ، كوصف الرجل في حال الحرب بالإتقان وسكون الجوارح وقلة الفكر كقوله :

كان خالسا على قسهم

وإن كان قد شرب الرجاء لقاء وكذلك الجواد يوصف بالتفهل عند وجود الملافة والأرياح لرؤية التجهدين . والتأجيل بالصوب والتأويل وقلة البشر مع سعة ذات اليد ومساهمة الشعر ..

بن الحجاج

— فلما مات الحسن مضت الى يزيد تسأله الوفاء بما وعدنا ؟؟

فقال : انما لم نتركك للحسن افترسك لانك ؟؟

وجود به اخوه ان يفره بين سقاء ، فلم يخبره وقال : « الله اخذ مائة ان كان الذي اظن ولا فلا يقتل بين والله بريء » ١١

وكانت وفاته سنة سبع واربعين وقيل : في خمس ربيع الاول سنة خمسين .

ذكرت زينب العزلة كل علماء . ثم .. ما لبث الفكر ان طرد بها في سيرة الى الناصر الاليم تترى سبط الرسول وحرته واحب الناس اليها — اخاها « الحسن » في نفس موفد ابيه « علي بن ابي طالب » واخيه « الحسن » ممن استفتوا بابيها واخيرا لينفخها عنهم الفلم فتخللوا عنها .. وان القصة تكرر مع « الحسن » وان مواظبتهم وناصرهم يتخللون للمرة الثالثة عن نصرة الصبية الثالثة من آل بيت الرسول . .

ولم يكن استعلاؤهم اياه ، والمجاهم عليه ليلحق بهم كي يستقصوا له الخلافة من البيب الاموى — غير حجة للاعاج به والعطاء عليه حتى لا يكون هناك معارضة او مطالب بحق في خلافة المسلمين ١٢

كان الحال يسر من سوء الى اكثر سوءا ، وكانت الهرم تترى على الفئة القليلة التي التفت حول اخيها « الحسن بن علي » بينما كان العدد يزداد كل يوم قوة ومعة وضراوة ١٣

ودراج قطين الكافي يعمل الى انيها اصدااء صوت ابيها وخطايته لاهل الكوفة والعراق مستعشا اياهم على الجهاد وهم على حالهم من التواكل ..

لم عانت زينب مصائبها الى صورة اخيها الاليمين سبط محمد وزينبته ..

« ولكن الحسن رضي الله عنه الخلافة بعد قتل ابيه بمباينة اهل الكوفة ، فقام فيها ستة اشهر وديما ، ثم سار اليه معاوية — والامر الى الله — فارسل اليه الحسن بطلب له تسليم الامر اليه ، على ان تكون له الخلافة من بعده ، وعلى ان لا يطالب احدا من اهل المدينة والنجار والعمراق بشيء مما كان ايام ابيه ، وعلى ان يقضى عنه ديونه ، فتجاوب معاوية الى ما طلب ، فاصطالحا على ذلك ، فظهرت المعجزة النبوية في قوله صلى الله عليه وسلم : « يصلح الله به بين فئتين من المسلمين » ونزل له عن الخلافة .

فكان اصحابه يقولون له : يا عار المؤمن .

فيقول : اعار طير من النار .

وقال له رجل : السلام عليك يا مدلل المؤمنين .

فقال : فست مدلل المؤمنين ، ولكني كرهت ان اتكلم على الملك .

وقال ايضا : قد كان جياجم العرب في يدي ، بحاريون من حارث ، ويسالون من سالت فخرتنا ابتغاء وجه الله وعلم دماء امه محمد عليه الصلاة السلام ..

لم ارسل الحسن من الكوفة الى المدينة فقام بها (١) .

وتوفي الحسن رضي الله عنه بالمدينة مسموما ، سمته زوجته جعدة بنت الاشعث بن قيس ، من ابيها يزيد بن معاوية ان سمه فيزوجها ، فطفت

(١) تاريخ الخلفاء — للامام الحافظ جلال الدين السيوطي .

لم ما ليثت ان دفت عينا لثرى صورة العاصم
الطيب ..

اتها النهاية ولا شك .. لقد بحث كل العراق
الى الصبح الرسل والكتب بدونه اليوم ، فخرج
من مكة الى العراق في عشر ذى الحجة وعنه طائفة
من آل بيته رجالا وساء وصبياته فكتب يزيد الى
واليه بالمرال عبد الله بن زياد فنامه ، فوجه
اليه جيشا لربية الاف عليهم حور بن سعد بن
ابي وقاص ، ولدت الصبح طاع مكلد الصبح
فلل حيث هو ولم يخرج في اعليه مصدا وعود
الذين اسماوا انهم معه وانهم سينظفون له
الخلافة عن يزيد .. لك خطه اهل الكوفة كما
طلبوا اياه من قبله ..

كانت الممعة غوى والصبيات ترفع والنود
المتأالية في زهو تخدم سارة نحو النصر والصبح
ابن على مند باب فسطحه واجم طرق الراس يكثر
وصيحات ان يتأله لو يخرج يد من عازله فلك
الذكر ..

ونظرت زينب من مكانها فرأت ما رأت وراها
ان تخدم جويش عبيد الله بن زياد نحو اخيها
وان يظل هو في مكانه امام فسطحه صبيحة
سبه لا يرم ولا يتحرك ..

واسرعت اليه ، حلقة مبهورة الانفاس ، لا ترد
منه انفساء ، ولا تسبه الى خطوة الخوف ، ولا
تنتج حبيته الى قتال كان رايها منه حقا لعدم
الاسلامي ، ولكن لتقول له في خمس حنون
- يا اخي .. كما اسمع .. ان الاصوات تقترب
.. فأنصت ..

وفي عوده رفع الصبح الى اخت باسمه الشريف
.. وفي سرة جليظة اجابها قائلا :

- اني واثت جش رسول الله صلى عليه وسلم
في الرؤيا وهو يدعوني اليه ..

وصرخت زينب في جرح واسى وفطمت وجهها
سبه ، وقالت :

- يا ويلتاه !!

وفي ليات المؤمن الاستسلام الى قضاء الحق
ولقد اجابها الصبح ..

- ليس لك الاول يا اخية .. اسكتي رحمتك
الرحمن .. ارحم الرحمن ، وليس عليك ويل
زينب ..

ولم يكن من السهل الهين على زينب وقد ظافها
لها اخوها ما ظال ان تسكت وان يبتدد فرحها

وعطافها ، فاحتت كولول وقد راحت تنفيس
نهايته .. بل فلكه في لرض اربية بين قوم ناجوه ..

- واللاه !! ليتني مت يوم ماتت امي فاطمة
وايي علي ، واخي الحسن ..

لم ما ليثت ان صاحت مزجرة في وجه اخيها
كمن تريد الآخرة حية :

- يا خليفة لكافي ولما لك البالي .. الدم ..
كافح .. دافع عن نفسه وعن الاسلام ..

ودفع الصبح الى زينب التثرة البجرة وجهه
الصبح الهادي وقال :

- يا اخية .. لا بدمن بطيخة الشيطان ..
ولما بها تقول له في خطف الخواسية الطون

- يا ابا عبد الله .. يابي انت وابي ..
استنكتت ، نفسي فضاء ..

وامتدت عينا الصبح بالدمع وقال :

- لو ترك الفتا ليل تمام ..

فطالت : ياويلتاه .. اختصب نفسه المتصاها ،
فذلك الفرح للطنى وانك على نفسي .. ووجهها

الصبح : وقد لظمت وجهها ولطوت على جبهها
وشكته لم حرت مشيا عليها .. فاسرع اليها

الصبح .. وصب على وجهها الدم وقال لها :

- يا اخية .. اني الله ويزي بزاء الله ،
واضي ان اهل الارض يوتون ، وان اهل السماء

لا يهلون ، وان كل شيء هالك الا وجه الله الذي
خلق الارض بدمه وموت الخلق فيعودون ، وهو

فرد واحد .. ابي خير مني ، وابي خير مني ،
ولي ولهم وكل مسلم برسول الله اسوة ..

يا اخية .. افس عليك فليركي نفسي ، لا تشككي
علي؟ جيبا ، ولا تظلميني علي؟ وجهي ولا تدعيني

علي؟ ياويل واتشور اذا لنا حلت ..

فطاف رفته السلاح ، عرض عليهم الاستسلام
والرجوع ، وانفى الى يزيد ، فبلغ يده في يده ،
فابوا الا قتله ..

وسقط الصبح رمول الله عليه تسهيا
في ساحة الجهاد ، وفرتت الجموع القليلة التي

كانت تزيده ، وان زينب تتر - به ان هذا
النقع الثائر - وتلفس جث الغلي فتجد ابرهم

الصبح تنبتها المعروب ، فسيبت وصيته لها
وصاحت موهلة :

- يا محمد .. يا محمد صلتك عليك
ملائكة السماء يا محمد ... هذا الحسن

انما يتلصق الفاسق ويكذب الفاجر .
وقد ابن زياد يقول وكأنت لم يرد ان تتنصر
عليه الهانسية الفضيحة في ميدان القول :

— فكيف رأيت صنع الله باهل بيته ١٢ .

فاجابته في ليل وحرم :

— كتب عليهم القتل فيروزوا الي ملابجهم
وسيجمع الله بينك وبينهم فتعاجلون اليه
وتخاصمون عنده .

فطلب ابن زياد ولغيره في حلق .. فقال له
عمر بن حريث

اصنع الله الامر ، انها امرأة وحل لاخال
لثراء شيء من مخطئها ، انها لا تخال بنول ، ولا
الام علي خال ..

فقال لها ابن زياد متشكيا :

لقد شلى الله نفسي من طافيتك والمصفا
الردة من اهل بيته .
فبكت زينب وفاتت .

— لعمري كنت ككفي ، وايرت اهلي ولفطت
فربي ، واجتثت اصلي .. فان يشكك هذا فليد
اشكيت .

فقال لها عبيد بن زياد :

— هذه لعمري شجاعة ، ولقد كان ابوك شاعرا
شجاعا ..

فالتت في حيرة ..

— ما لفرارة والشجاعة .. ان لي من الشجاعة
اشلا ، ولكني امشي ما الجول ..

وسكت ابن زياد لحظة كان ينغمس خلالها
الاسرى والسبياء من آل هاشم فرأى بينهم امرأة
حصلا احمر بزمانيته وخشي ان يكون مع الياهم
المنظمة شوكة رهيبة في حلق الامويين .. فالتفت
اليه يسأله ما اسمك ؟

واجابه اللام : علي بن الحسين ..

— لو لم يقتل الله علي بن الحسين ١٣ .

فسكت الصغير ولم يجبه .. فصاح فيه ابن
زياد :

— مالك لا تتكلم ١٤ .

واجاب ١٥ علي : الصغير بعد ان كره ابن زياد
عليه السؤال :

— الله يتولى الاسلام حين موتها ، ما كان لتلي
ان تموت الا بالذن الله ...
وتولت المصنعة زيادا وقال في الحسبي :

بالمرء مؤثلا بالدماء ، مقلع الاصنام .. يا
صعبده .. وبناك سببا ، ولديته قد تقيت
التكبل ..

ولدت تميم وتديب وصورها لتفدح الجرح
يصل الي قررات القلوب فيتمسك حياتها ويشير
الدمع فتزله القيون من لرقاة بين جد وصديق
او محب البيت الهانسي ، او مقلع السلطان
الاموي الباطل الشجب ..

ورفت زينب في النهاية بينها ثرى الناس ،
وتلخص وجوههم وقد احاطوا بجثة الشهيد سيد
شباب الية . فرأت القاد الطاهر عمر بن سعد
وهو يحن من جسد الصبي فصاحت فيه غللة :
— ياقتل ابو عبد الله وانت تثرى اليه يا عمر
ابن سعد ١٦ .

وحملت كلمات زينب في نفس رجل الامويين
فصالت دمه في خديه وكعبته وجعلته يتلصق
من التشنجة التكني بوجهه كي لا يرى عليه سيما
الاسى والام ...

وحمل المنتصرون راس الصبي التسميد في
طست مع السبايا من اهل بيته وبنيه وبناته الي
البلاد الرحيب ١٧ مبيد الله بن زياد ١٨ لرى فيهم
رأيه بعد ذلك التمر السوي الذي ناله .

وكانت زينب اسن من حمل اليه واكرهم ..
ووفوا بباب ابن زياد ينتظرون اوارده ولا ذلك
لبست زينب باني الثياب ودخلت علي القاد
وحاولها جوارها وامامها .. لم جلست وبجها
من كان معها من اهل البيت .

ونظر مبيد الله الي زينب لم قال متحالا :

— من هذه الطالبة ١٩ .

وكررها ثلاث مرات فلم تجبه في واحدة منها ،
فصاح مزمارا طالبا جواب سؤاله والذا بانسى
اماتها نجيبه ٢٠

— هذه زينب بنت فاطمة ..

واخذ ابن زياد في جلسته وشاح القرد علي
وجهه وقال متشكيا :

— الحمد لله الذي لمسحكم وقلكم واكتب
احسنكم ٢١ .

وفي ليلة حائلة دليخة اسمرت زينب فرد عليه
قللة

— الحمد لله الذي اكرمنا بمعبد جلي الله عليه
وسلم وطهرنا تكبرا ، لا كما تقول انت .. لانه

— والله انك منهم .. ايها القوم اكثروا عنه
فان كان قد بلغ مبلغ الشباب فاكثروه .. فكتشف
عنه « مري بن صانع الآجرى » فقال :
— نعم .. لقد بلغ صانع الشباب ..
فقال ابن زياد : افعله ..
وسأله في هذو ..
— والله فلتسلي يا ابن زياد فمن توكله بهؤلاء
النساء ؟ ..

وأسمعت زينب الهائلة القصيرة التي ابن اخيها
فاحتضنته وهي تقول لعبيد الله العائلي :
— يا ابن زياد .. حبيبك منا ما رويت من
حماقتنا ، وهل اقبلت منا احدا ؟ واسألك بالله ان
كنت مؤمنا .. فان كنت فالتسلي معه ..

واسرع « علي » التابت الجنان يقول هو
الاخر :

— يا ابن زياد ... ان كان بينك وبينهم فاجبت
معيون رجلا ناليا يصعبون بحسبة الاسلام ..

وتكسى القائد رأسه طربلا وشفتيه وسكوسه
واقفاره .. ثم تكلم في النهاية وقد صغفت
مواظفه كلمات اللام ورجولته المكرة وقال بصوت
نفسه :

— عجبا لصله الرحم ، والله اني لافئها ودت
لو اني فلتنته معه .. وسرعان ما صاح في رجائه :
— دعوا اللام ..

لم التفت الي علي الصلبي وقال :
— فلتلق مع سائلك ..

وخرج « علي » مع اخي بيته فاصفا التمام
الي دار الخلافة ، حين اني زياد وهو لي بظفنه ..
ووقف اجل البيت طويلا امام الطفيلة التتمير
الزهو .. وتطلع رجل من معه فابصر فاطمة
الصغيرة بنت الحسين فوجدتها طفلة وحيثة ذات
جمال فهبت اليها بنفسه وأحب أن تكون له واسرع
بصالح سيده زياد برغبته تلك فقال :

— يا امير المؤمنين .. هب لي عله ..
وخافت فاطمة أن يترعها ويحبها الرجل فصرعت
الي صنها زينب وتعلقت بشيها موسلة مسجدة
فهبات لآثرها والتفت الي الرجل وقالت
— كذبت والله ولأمت ما ذلك لك ولا له ..
وعصبت زياد لتعديها اياه عاتية فقال :

— بل كذبت والله انت كن ذلك لي ولو شئت
ان الصلة فلتنت ..

احامته زينب الفاضية لم عاتية بجلال مكانته
وعلو سلطانه :

— كلا والله ما جعل الله لك ذلك الا ان تخرج
من ملتنا ولدين بقدر ديسا ..
ولدت ثائرة زياد وصاح فيها :

— الي تقولين هذا القول ؟ انما خرج من
الدين أبوك وأخوك !!
واجابته زينب :

— مدين الله ، ودين أبي ، ودين أخى ..
احدبت أنت وأبوك وجدك ..
فقال : كذبت يا صو الله ..

فكانت في حزن الكهورة وعجز الضعيف :
— انك لأمر ، وصاحب سلطان لسطح بسلطانك
ان تقهر وتنتقم ..

فاستجيبا زياد .. وتكسى رأسه وسكت .. ثم
التفت الي الرجل الذي عاد يطالب بإفاعة وقال
له :

— الذهب .. وعبد الله ذلك حتما فاضيا ..
ولهب الرجل .. وقامت البطانة .. وبقي زياد
واسرعه من آل البيت .. وبين يديه وضوا الخراس
الطاهر فراح بكتك لئلا يراه بفصيح كان لي يده وهو
برنج الشمر فالتفت لزينب ففالت له :

— يا زياد .. « كان خليفة الذين أسأبوا
السوى أن كذبوا بأبائنا وكاثروا بها مستهزئين .. »
احت انتك اكرم منا على الله حين أخذ طريما
باطراف الأرض واتكف السماء فاصيحا نسال
كما يسأل الأسارى ، أم ان بنا هوانا على الله
وبنا عليه كرامة ، وأن هذا اسقيم حطرك فتمسكت
بتلك ونفرت لي حليلك بجلال فرحا حين رأيتك انعميا
مستوسقة لك والأمر متسلط عليك وقد امهلت
ونفسيت وهو قومه الله تبارك وتعالى
« لا يحسن الذين كفروا أنما نعلى لهم خيرا
لأنهم إنما نعلى لهم ليزدادوا ألما ولهم عذاب
مبين » ..

« من العدل يا ابن الطلقاء (١) تعذيرك بصالح
وتمامه ، وسوقك بيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد شكت ستودهن ..

١ — تنرى الي قول جدما رسول الله عندما
قال لآسرى مكة في يوم الفتح العظيم « المحبوا
فانتم الطلقاء » ..

لم تلتحق فاطمة لاختها زينب : يا أخية لقد أحسن هذا الرجل الشامي اليها في صحتنا فهل لك أن تصلي ؟

فأجبت : والله ما كنت شيء بصلته إلا حليماً .
فأجبت لها : فتمطيه حليماً . فأخذت فاطمة سوارها وطمعها وأخذت أخيها سوارها وطمعها فبجستا بذلك إليه واحتلوا إليه وفاتنا له : هذا جزاءك بصحبته أينا بالحق من الغسل .
فقال الرسول : لو كان الذي صنعت إنما هو الدنيا ، كان في حليكن ما يرغيبني دونه لكنه والله ما سطت إلا الله ولقرآنكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فلما دخلوا القبة خرجت امرأة من بني عبد المطلب بأخرة شعرها وأخمه كلها على رأسها فقام وهي تبكي ولؤلؤ :

هَذَا قَوْلُونَ أَنْ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ
مَالًا فَطَمْتُمْ وَاتَّخَذْتُمْ آخِرَ الْأَسْمِ

بِغَيْرِي وَمَعْلُومِي بِمَعْدِ حَقِّكَ
مَنْعِي أَسْأَلِي وَقَتْلِي فَرَجُوا بِهِمْ
مَا كَانَ هَذَا جَزَائِي إِذْ نَصَحْتُ لَكُمْ
أَنْ تَطْفُو بِسَوْءِ لِي لَوْ رَحِمِي

ومن كلام زينب أنها كانت تقول : من أراد أن يكون المطلق شهادته إلى الله فليحده . ثم سمع قولهم « سمع الله من حمده » فليحد الله قدرته عليه واستج منه لقرية منه .

ولدت زينب قبل وفاة جدها محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة سنين ، تزوجت ابن عمها « عبد الله بن جعفر » وأثر الزواج محبة ، وعليها ، وعباس ، وأم كلثوم ، وعمها الأكبر ..

ويسبب اليها في مصر مسجدها . وفي سنة ١١٧٢ هـ جدد بناؤه . وتوفيت سنة ١٢٠٥ هـ ودُفنت بقنطرة السباع بمصر وزار قبرها ويرى به .

لقد كانت السيدة الجليلة الطيبة زينب الصغرى بنت علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، ذات عقل راجح وصاحبة رأي سديد ، وفصاحة ، وملائكة قسطها جديرة بأن تكون على رأس مسلماتنا الطاهرات .

سنية قرأعة

يحمو بهم الإمامي من بلد إلى بلد يشوكون
القرب والبيد : ليس ممن ولي من رجالهم
وكيف يسبقنا في بغضتنا من نفي أينا بالحق
والشأن الآخر والأفغان . اللهم خذ يفتنا ،
وانقم لنا ممن ظلمنا . والله ما أقرب إلا لي
جلدك ، ولا حزوت إلا لي لعنك ، وسرد على
رسول الله صلى الله عليه وسلم برحمة ، وعترته
ولعمته في حفرة اللس ، يوم يجمع الله تسليم
أبي والله يا هو الله استمعي فهدك ، واستقم
لبرحمة ، في أن العيون عيري ، والصدور حركي ،
وما يجزي ذلك أو يفتي منا . وإن يوجب لهم
الزبد من فضله فله ولي فهدك .

وفات فاطمة بنت الحسين وكانت أكبر من
سكينة : أبنات رسول الله سبأيا يا يزيد .
فقال يزيد : يا أبنات أخى أيا لهذا كنت الكره !!
فأجبت : ما ترك لنا حرص .

قال : يا أبنات أخى وما أتى اليك أعظم مما أخذ
منك .

ثم أخرجهم فدخلوا دار يزيد بن معاوية فكانت
المناجاة الكبرى . إذ خرجت بنات أمية ناديات
صوات يهجن الصحن وينبذه ، ثم أتت امرأة
من آل يزيد إلا أختهم . وأمن على الصحن أختها
تلاها . ولعل يزيد إلى كل امرأة مالا أخذ لها .
وليس منهم امرأة تدعى شيئا بألفا ما بلغ إلا قد
أصغفه لها فكانت سكينة تقول : ما رأيت رجلا
كافرا بالله خيرا من يزيد بن معاوية .

وقال يزيد لعلي بن الحسين . فمن الله أخرجت
أما والله لو أتني صاحبه ما سألتني خصة أبدا
إلا أعطيتها أياه وأصغف الحنف منه بكل ما
استطعت ولو بهلاك بعلي ولدى ولكن الله ففس
ما رأيت ، كائني والله كل حاجة تكون لك .

ثم قال يزيد : يا سمان بن بشير جزمهم بما
يصلح وأنت منهم رجلا من أهل الشام أميا
مبالغا وأنت مع خيل وأموال فيسر بهم إلى
الديرة . ثم كساهم وأوصى بهم ذلك الرسول
فخرج الرسول بهم فكان يسأروهم ما قيل فيكونون
أماه حيث لا يكونون طرفه فلما نزلوا تدعى عنهم
ونفرق هو وأصحابه حوله كهيئة العرس لهم
وينزل منهم بحيث فلما أراد أناس منهم وضوما
أو قضاء حاجة لم يحتم لهم أن ينزلهم في
الطريق هكذا وسألوهم عن جوانبهم وطمعهم حتى
دخلوا الديرة .

الدَّوْرَة

الدَّمَوِيَّة

■ ليس من متقف في القرن العشرين
لا يعلم شيئا عن الدورة الدموية ، دورة
الحياة الاولى ، وان يكن من الصعب
تفصيل بين حورة ودورة من دورات
الحياة .

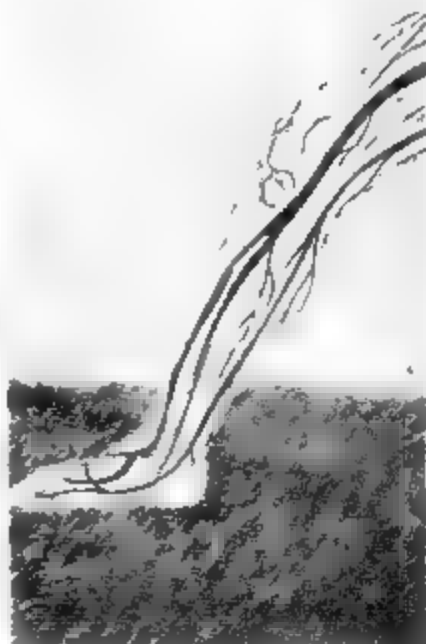
القلب قطبة هذه الدورة . وهما
فئان متلاصقان ، لا تنصل احدهما
بالآخر ، ايمن وايسر .

ثم شرابين تخرج من القلب بالدم ،
واورده بالدم الى القلب تعود .

ثم رنتان ينشئ فيهما الدم الوريدي
ويسطهر ويصلح قبل ان يعود يضخه
القلب الى الجسم مرة ثانية مثالثة

وعضو آخر مهم من اعضاء الجسم ،
تلك الكبد ، وفيها ينشعب الدم
الوريدي - لحرى به الكبد اشياء هي
ضرورية للحياة

واليك قلبا من الفصلا في انجاز
شدد .



القلب الأيسر

وهو اذنين وطيني ، والاذين أصغر
الصغيرين .

والدم يأتي الاذين الأيسر من الرئة عن طريق هذه دموي يعرف بالوريد الرئوي Pulmonary Vein (اوريد) من كل رئة)
وسمي وريداً مع انه يحمل من الرئة الدم بعد نقائه ، احمر دافعا شريانيا ، لا ازرق داكنا وريديا . وسب ذلك الاتصال على تسمية كل وهاء ذاهب الى القلب بالوريد بصرف النظر عما يحمل من دم ، وتسمية كل وهاء ذاهب بعيدا عن القلب بالشريان ولو حمل دما وريديا ازرق داكنا .

ومن اذين القلب الأيسر ينتقل الدم الى بطين هذا قلبه وهذا البطين يدفعه عندما ينقبض بقوة الى شريان الجسم الأكبر ، الاورطة ، وسمى ايضا الوتين .

القلب الأيمن

هذا القلب يقع من حيث وضعه بين
الرئتين وتلقب بالسر .

ان الدم الوريدي في الجسم جميعه يعود من الجسم من طريق اوردهه فيصب في اذين القلب الأيمن ، ومنه يذهب الى بطين هذا القلب ، وهذا يدفعه بالضح الى الرئتين عن طريق الشريان الرئوي (سمي شريانا ولو به دم وريدي داكن) .

وفي الرئة هو ينقبض ويتصلح ، قبل ان يندفع في الوريد الرئوي لكل رئة الى اذين القلب الأيسر كما سبق ان وصفا .
الغيب الأيمن أو محطه لقبل الدم الوريدي الى الرئتين .

الشرايين

هي الاوعية العارضة من القلب ، واحطرها شريان الجسم الأكبر ، الاورطة وهي تخرج بالدم النقي الصالح الاحمر من بطين القلب الأيسر ، وهي

تفعا سيرها الى كل ثم تنفوس من فوق القلب ثم تهبط الى اسفل في الجسم .

وهذا القوس الاورطي لا يكاد يطو حتى يخرج منه الشريتان التاجيان (الآمن والأيسر) اللذان يمدان عضلات القلب بالدم ، والاذنان يتمثلان كثيرا في امراض القلوب .

ومن القوس الاورطي تخرج شرايين هامة ثلاثة لتوفاه بحاجات الرأس والرقبة والطرفين العلويين اعلى الذراعين من دم . وهما :

الشريان «حقي الاسم» او العضدي
الرأسي Phanomena Or Brachiocephalic

والشريان السباتي المشترك الأيسر
Left Common Carotid

وشريان سابكت الترقوة الأيسر
Left Subclavian

ويهبط الاورطه بعد التنفوس في
الصدر الى أسفل من مفرة من مفرات الظهر الصدرية ، ويحترق الشعب الحاصر الى الطل وتبر امام المفرات المغطيه الى العمود الرأسي ، وهذا يفرغ الى فرعين هما اشريبان الحرقفيان المشتركان وهما لتوفاه بحاجات الطرفين الاسفلين اي الرجلين من دم .

والاورطة ، وهي هابطة في الجسم ، تخرج منها فرودع تزود الاجزاء بالدم ، ومن اكبر هذه الفروع الشريتان اللذان للكلبي .

هذه هي الشرايين الكبرى محمله .
وحدران الشرايين من عضل ، وهي مطاطة ، تستقبل ضربات القلب ،
تسبح ثم تصيق .

الاوردة

هي كالشرايين هم الجسم ، وحيثما سار شريان حامل للدم الاحمر الى الاعضاء ، سار وريد واجب بالدم الداكن من هذه الاعضاء .

واهم وظائفها تجهيز ما في الغذاء الذي يحمله الدم الآتي من المعدة كبروتينات وبروتينات لاستيعاب الجسم بها . وكذا حرر الزائد من الكربوهيدرات عن صورة جليكوجين Glycogen في أفرار الصفراء .

الشعريات

وهي العاية التي يهدف إليها هذا الجهاز الدموي كله . فالنترابيس سرع ، ثم تنفرع الفروع ، حتى تنتهي إلى هذه الأوعية العاية في الصفراء ، والعاية في الرقة حتى ليخرج ما بها بما في أنسجة الجسم التي تقدمها ، فتعطيها من أغذيتها ومما حملت من أنسجتها ، وتأخذ من هذه الأنسجة ما تكون فيها من مخلفات احتراق الأوعية ، وذلك الاحتراق الذي يعطي الحاة .

وتتجمع هذه السوائل ، لا تخرج إلى شعريات شريانية ، ولكن إلى شعريات وريدية ، تكرر بالجمع ، ثم تكرر حتى تصح أورده كبيرة ، تحمل الدم إلى القلب على ما وصفنا .

الدورة في الكليتين

ويخرج من الأورطة شريانان ، يذهب واحد منهما إلى الكلية اليمنى والآخر إلى الكلية اليسرى . وبعد أن تصنع الكليتان صنتها في الدم ، فإن عدداً من محتوياتها ، وتقتطع منه النعابة النافعة من التفاعلات الكيميائية التي وقعت في الجسم والتي لا بد من خروجها منه . وتقتطع كذلك الماء من الدم . ومن هذا كله تألف البول الذي تحريبه الكليتان في الحالبين فهي المثانة فإلى خارج الجسم . والبول تتضمن الماء والبولية وحامض اليوليك وأملاحاً وغير ذلك . والدم الذي جاء به الشريانان لا بد أن يعود إلى الدورة ، فيحمله إليها وريدان ، ويرد يخرج من كل كلية ، ويكلاهما يصب ما فيه في الوريد الأجوف السفلي .

فأوردة تعود بالدم من الرأس والعنق والأطراف العليا ، وأوردة تعود بالدم من الصدر والأعضاء والأطراف السفلى . ومن أحطر الأوردة الوريد المسمى بالوريد الأجوف السفلي ، وهو متجمع الدم الوريدي الآتي من أوسط الجسم وأسفله ويصب في آذين القلب الأيمن ، والوريد المسمى بالوريد الأجوف العلوي ، وهو متجمع الدم الوارد من الرأس ، العنق والأطراف العليا ، ويصب كذلك في آذين القلب الأيمن .

ومن هذا الأذين يذهب الدم الوريدي إلى بطين القلب الأيمن ، ومنه يصب إلى الرئتين كما سبق أن ذكرنا . والأوردة ليست مرنسة الجدران كالشرايين ، وليس فيها بصل ، والذي يصب الدم فيها من التراجع صدمات تادن للدم بتجاه نحو القلب واحد .

الدورة في الرئتين

إن الدم الوريدي يحمل من بطين القلب الأيمن ، من طريق الشريان الرئوي إلى الرئتين . وهو في الرئتين يشتمل ويخرج منه بالفسف ثنائي أكسيد الكربون الذي كان جمعه من الجسم وهو نسيجة احتراق الأفضية في خلاياه ، وتترود ماسفسي باكسجين الهواء اللام لا احتراق الأفضية الذي سوف يكون . ثم يحمل الدم من الرئتين إلى آذين القلب الأسفل من طريق الوريدين الرئويين ويريد من كل رئة () ، ومنه إلى البطين العالي الأورطة وعلم حراً .

الدورة في الجهاز الهضمي

إنها لجميع الأوعية ، ما انهمس منها . وكفى .

الدورة في الكبد

وهي تقع من حيث الوظيفة ما بين الدم الآتي من الجهاز الهضمي أعني المعدة ، وبين القلب الأيمن . والكبد أكبر غدة في الجسم .



حِكَايَةُ أَبُو عَوْفٍ

بقلم : محمود نيمور

لقد ان نسجي ما اروي قصة ، اما انا فاسمي به
حكاية ... مجرد اخذولة على طراز ما يسر به
الناس في دعوات النساء .

سأفصح عليك حكايتي ، وانت وشانك بها ،
صوتها في الأسلوب الذي ترغبه .

انا « ابو عوف » ، وزوجتي « أم عوف » ان
كلان لنا ولد اسمه « عوف » ... ولقد كانت
زوجتي امرأة صالحة طيبة بالغة الطيبة ، في
طعها حمود ، وفي نفسها سحابة ، ربة بيت
بشرية بها الكل . وكنت أحبها ، ولكن احترامي
اباها كان أكبر من حبي وأجل ، لا لطقت به من
صفات يفت على المهانة والتوفير ..

وحينما ضاية الله بطل وحيد ، اذنات به
حياتنا عشرة اعوام ، لم فاست مشيئة الله ان
نحبه ، فاختارده الى جوارده . وبأ لها من
فجيرة ماتت عني انا وزوجتي كل سال ولكن
لم يكن يد من التعبير والاحتمال .

وعاشت زوجتي حبيسة حزن صامت كهي
واقبلت على ميتها تنظف فيه نفسها ، زاهدا في
الوان الفلات والنع ، آخذة من شروب المصاوب
باوفر نصيب .

وعلى موالي الايام اسبغت بها نزعها الدنية ،
فانطخت بها تصرفاتها جميعا ، وتطورت شيئا
فشيئا حتى صار لها سمات شطبة نارية ، ذات

■ التي افرقت يا صاحبي صحفيا نابها ،
تصعيد الاخبار في مهارة وحظ ، وتلفظ الموضوعات
في حلة الساحر ، وتدمج الاستعلامات في أسلوب
شر القسوك وبيت الفضول .

ولقد نظرتني اليوم ، فلما حيدته المسج...
سم انا لك عبيد سمج ، لو لمين ، لان جعبي
ملأى بها يشبع الهم ، ويروي القليل .

بيد انك لا تريد ان تدبر معي حديثا ذا شعور ،
بل تبلى ان تلقى سؤالا واحدا ، ولا تطلب عت
الا جوابا واحدا .

فانظري فلما ... فليس عندي الا جواب
واحد عن سؤالك ، وان كان جوابا مفصلا
العوالب ، فكنزنا بالاحداث .

(صمت انا) كل الانصات ، حتى لا يظن منك
شيء مما ينس به لساني ...

كل كلمة الفصحى بها اليك لها وزن واعبار .

انك سألني

ما اكبر حادث وقع لي في حياتي ؟

استطيع ان اجيب عن سؤالك فلما جواما واقفا
شاهدا .

حقت حادث وقع لي ... حادث اسمه الحادث
الفريد في حياتي كلها طولا وعرضا ... ولكن
رواية هذا الحادث لا تجزى فيها مسطور
معدودات ، بل انها تسوجب صفحات وصفحات .

طرحه بيفساد ، وسبعة لا يبرح اصابع بها في غدو ورواح .

واحصيت ان شطبتها بوصفها زوجة تبعد عني ، وظلت عني ، وتعل مطها شخصية اخب كبيرة لي ولم دهم . فلان القريت منها شعرت بلاني انود بمحارب نفسي على رحيله اجد طينة القلب وسكينة الروح .

على انني اعترف بان ذلك الجفاف العاطفي لي حيالي الجيبة قد دفع بي الى احضان الرذيلة . . . استلقت الشراب وليدا اول الامر ، ولزكت نفسي ان تصدق لي مغان التمسد . ورايتني على الايام اكلف بالخمر ، حتى اصبحت حين علميها بالخلص . وكنت اورد الى البيت في غسق الليل مغمورا الروح ، فتستلقي زوجتي مشقة علي ، ممتدة يائري ، واجدني في الصباح فاصدا اليها استنكر مما فعلت ، فتصبح علي داسي ، والقلب لي الهناية والصلاح .

ونوارت الايام ، وانا ملخص في احوالة القيل ، علي حين كانت زوجتي تزداد من انصراف الى التمسد والتعب ، ومن عجب ان التماسك بين حيالي وحياتها لم يكن مدعاة شذال وفراق ، بل كان علي العكس من ذلك باعث تراث والتسام .

لقد وجدته زوجتي في حاجة منها الرخابة ونفقت على تسلي علي ، بكل ما استطع ، وشعما كنت في فرازة نفسي استشعر تيكيت الضمير ، فالتفت اليها استجبر بفعالها مما اصابه .

ومرة سمعتها تقول :

اسمع يا « ابو حوف » ، لقد اذمت الحج ، وانت حي . . . اريد قلبي ان اردد من الله قرما ، واريد لك ان تتوب الى الله نوبة السخر من ذنبه .

وشطنتي حديثا .

لم لا يصح ؟ وظفقت اكثر في انكسار القزم . . . وجنتها يوما ، وقد اذف موصح الحج ، اقول :

في وسعنا هذا العام ان نغصد بيت الله الحرام . . . كل شره ميسور . . .

وكانت تمايشا فتاة اسمها « كريمة » ، تبت بها زوجتي لتعين في العمل المنزلي ، وظفنت يومئذ في عامه الاول . . . فتاة بيتية لم تكن قد تجاوزت

السابعة من العمر ، نمت الى زوجي بقراءة بعيدة : وكانت حوتها يوم جاءت ان تزيس الطفل وتليه ونسي بامر ، وكبرت الفتاة في البيت ، فاصبحت جزءا منا لا ينفصل . ولما وقعت المفاجئة اشته بالفتاة الحزن ، وظلت منا ان يخطي لها وجه الطريق ، فلان من كانت تتولى شائه قد رحل ، ولم يبق لها في البيت من عمل ذي بال ، فلبثت عليها القول :

اتنا في سعة ، وما اوجونا اليك . . . فلا تفكري لي الخطي هنا ، وما كنا لتخطي هناك ، واثت منا في مكان ابنة حوزة .

فبكت « كريمة » ولبثت يدي ، فلبثت راسها . . .

واتها الفتاة واعدة وفيه خدم ، خبطت شيم البيت ، وصارت لزوجتي خير ساعد وحيد . وكثرا ما رايتها تاتي بالفتنة والابريق بين يدي لزوجتي تصب لها ماء الوضوء ، لم تتناول الفتوة لتجفف لها قدميها ، وهي فيما تليل فريزة العين .

وكانت لرب « كريمة » في جنو شامل ، مبرحا بما كسبه من جميل .

وليلة السفر الحج مع « ام حوف » ، اشتدت رغبتي في ان اتفوق قليلا من الخمر ، بعد ان انقضت من الشراب بعلي حين ، وكنا نرجع بي الى الطاعة حائل ليس الى طاقته من سبيل . . . اتها الفتاة الاخيرة التي اسمع فيها لنفسي بمعارفا المتكر ، وان يكون بعدها الا القاب . . . على هذا صبح من القزم ، وكانت سيرة شعواء ، لبثت فيها الى منتصف الليل لغب من الخمر مع الصحاب . وهدت الى الدار اركبي على المنكا في اليهو في غير وحي .

وساورني في تلك الليلة احلام عجيبة ملغمة ، فلما استبدتها في الصباح خطبت منها اعظم الكليل .

وبينا نحن علي امة الطروج ، السفر ، اقلت « كريمة » نودنا وطى سيمائها حزن بالغ .

ولا عدت اليها يدي اصافها ، لم تستلج ان لرفع نعوى ميتيها وفيها يتاقى دمع .

واحصيت وانا انطع الى وجهها بعيرة ولاق . وحدثت « كريمة » لمر مرة وهي تساورنا الى الباب ، ان تظني الي « بكليات » ، قلنا نريد ان

تفشي سرا ، ولكن السر ظل وراء شظايا لا يبين .
وودعتها ، وأنا متقل الصبر بهم كبر .

وعلمنا طغيانا نؤذي شغلنا الحرج ومتناكس ،
وهالكه جهرت يوسني ، غارعا إلى رب الكمية
إن يحلو مني ، وإن يتقيلني بجرول حسن ...
وعدت مع الحاجة « أم عوف » وأنا أحس بأن
الأعمال تنزاح عن كتفي ، أعمال الناسي الناسي ،
وأنني أستقبل حياة وأسية نقية ، أعاف فيها
الطير ، وأعاف من الناسي والأنام .

وعند وصولنا إلى البيت ، القرينا « كريمة »
بلحمة يتويناها الصرطاب والرياح ، وظقت عدايتنا
في صمت وهدهد ، وكأن من بين هذه الهدايا يملأ
أواب من الحرير اللون ، ناولها زوجي أباه ،
وهي تقول لها :

سكون هذه فاتحة جوارك يا « كريمة » ...
جهاز العرس ... لقد جعلت إلى « أبو عوف »
في هذا الشأن ، وأظن على أن سطر لك زوجا
كلا .

فنفرت أينا مبتلعة الوجه ، وودعت في تأكيد :
لزوج ... لزوج ... لا ... لا ...
« أم عوف » ولم لا ؟
فاجابت واليكي بشح في ميراث قولها .

لا أريد زوجا ... حسبني من الدنيا خدمة
سني « الحاجة » ... ذلك كل شيء في الحياة .
واستولفني ما نفوت به ، فبم امرأها على أن
تأبى الزواج ، ومن في سنها من الفتيات بشرح
صبرها لقبوله .

وترادفت أباه ، وأنا الإحلف أن « كريمة »
يعاصرها هم ، وأنها تزود من قلق وصفي ،
وكانها أريسة سحنة طفلية .

وظفت إلى أنها تحاول أن تجنب لفتي .
انطوت ثلاثة أشهر ...

كأن كل شيء يجري في مجراه ، والحاجة
« أم عوف » ماضية في إعداد جهاز « كريمة »
على مهل ، إلا أن « كريمة » كانت كلما جاد ذكر
زواجها ارتسم الخزع على مهابها ...

وصبح يوم دخلت على « الفتنة » طلائع الراس ،
تتمر في مالبها دموع ، وهممت :

سيدتي الحاج ... سيدتي « أبو عوف » ...

— ملأ يا « كريمة » ؟

— آني راحلة ...

— راحلة ؟

وددت الكلمة ، وأنا لا أفهم ملأ تعني بها
« كريمة » .

— تقول يا سيدتي الحاج بصريح العبارة أنني
راحلة .

فصحت . راحلة ؟ إلى أين ؟ ولم ؟

— لا حياة لي ببتكم بعد اليوم .

فجئت انفسها محولا استنكاه ما لعليه .

— وما أأثت على أن ترخلي ؟ وهل أسأنا إليك
يا بنية ؟

— لا أدري ... وحطك لا أدري .

— أأكون قد بدر منا دون قصد شيء لكريمة
... تكلمي .

— من العمل ... بل لا شيء ... لا شيء ...

— ما هذه الأبله يا « كريمة » ؟ ... أوصحي

... تكلمي ... انتهي صديق لي ... لا تكلمي
مني شيئا ... فاعلي إلى ... اقربي مني ...
والقيني أنا التي كلباني منها : فثأت عني في
الزواج : وفألت :

أركني لرحل ... أركني يرعك الله ...
... لا أفهم ...

— لا أستطيع أن تكلم يا سيدتي الحاج ...
وانطرفت دلفة واحدة في اليكاه ، وقد غطت
وجهها بكفها ... صووت منها أحيها بلرامى ،
فاجلست متصايعة كان عتريا لصحتها ، وهي
تردد :

لا تكلمي ... لا تكلمي ...

فوقدت صبرنا بأدى القلق ، وقد ساورني ألم .
وقلت :

أفألا تريدن يدي ؟ ... أفأفألا تملأيني ؟ ...
لم أن تتأكل ذلك منك يا بنية .

فلأنتحت فاضية العزن على فسانها :
مطربة يا سيدتي ... مطربة ...

وخلفت من رأسها ، وهي تقول :

ألم تكن تعرف ما بي ؟ آني حامل ...

فنفرت فهي ، وقت دحشا :

حاصل !

« نعم ، أنا حامل ... إما كنت تكن ذلك
يا سيدى ؟

« كيف ؟ كيف حدث ذلك ؟

« لقد اعتدى على شخصى .

« ماذا نصنع ؟ أى شخص ؟

« شخص لا نجهله ... أنه انت ...

فيأبى غضب نازى . وقلت .

انجرلين ؟

ورأيتى لرفع يدي لأهوى بها على وجهها ،
ورأيتها تتقدم منى ، وهي تعرض صفتها خدنها
لنفسى اللطمة ، وهي تقول

الحرب بيده وجهي ، أو أركضى بظلكه : وإن
شئت فاقبلى ، وخلصنى من طرى .

وهبطت يدي إلى جنبى .

ورأيت مصيبتها الكاسية كسودا لمروح ، وثقا هي
يستبد بها شهاب تنطع له بياض القلوب .

وسكنت في خاطري صورة لهذا الوجه الحزين ،
وبسطة العينين الجابنتين ... لقد لاحظت في هذه
الصورة من قبل ... أين ؟ ومتى ؟

ووجدت « كريمة » تترقى الأرض عند قدمي
وشرعت تكلم بملفوظة الصوت ، كأنها أتت نفسها
تحدث .

وارفعت لها سمى ...

« أذكر يا سيدى تلك الأمسية ، القصد ليلة
السفر ، سفرى أتت وسيمتى الحاجة ... لقد
مدت إلى الصار في تلك الليلة سكران لا تماثلت ،
وخرقت جبرنى ، ووجدت على فراشي وأنا مائة ،
فاستيقظت ملعورة . ولقد كنت بالخلاص منك
ولكننى لم أستطع منك الكف . لقد ملكنى خوفى
وحشى ، فطارت قوى ، وانفدت أسلى ، وتطالعت
أوصالى ، وأصابتى نهافت وانهار ... وفى الصباح
وقع لي وهى أن ما حدث في الليل كان حلم مام ،
ولكن الحقيقة لوحدت في . وكنت أحسب أن
الأمر يظل لي في التتمان ، ويمكن أن يستل طيه
ستار ، ولكن خلفه فاني ، وبأن لى أتى تحمل

في أحشائي جنينا منك ... بالتفصيحة ،
وبالعلم ... من اليوم ؟ أأنت وقد كنت مغمورا
لا أرى ما تصنع ؟ أم أنا وقد انهارت قدرنى وفقدت
سلطاني على نفسي ؟ لا يوم طيرى ولا طيك ...
إنه المغمور ، ولا مفر ليشر من فمى ! ... ولقد
حاولت جهدى أن اتخلص من حبلى ، فبدا الجهد
بالأخلاق ، وحاولت أن اتخلص من نفسي ، وفى
اللطمة التي ألذمت فيها على الغلاز حزمى ،
اختلج الجنين بين جنبي ، فلبهني إلى أن لمه
مطوقا طفاشي بقطه لي الحياة ... ودق الجنين
عشوى مرة أخرى ، فأحسست بقلبي يهولاب ،
وأذا أنا دفعة واحدة أبكى . واندرت خيرا أن
بكلنى من فرح ... ساحبي جنينى ، طأنا أمه
دعيت أو أبيت ... لقد وكل الله إلى أن
أحببه ... لأردن منه السوء ما حبيت .

وكانت وهي تخلص نفسها في هذا الحديث ،
كأنها لرفع المستر شيئا فشيئا عن مشاهد تلك
الليلة القلابة ، فتتمثل في المشاهد في ذاكرتى
وتوضح على التوالي ، كأنها في سافها تبرز من
فياض جب سحيق ، ولتر أمام ناظرى واضحة
الصام ، ثبت جرمى ، ونوكة ادانى ...

وما كانت لرفع من حديثها ، حتى ملت عليها ،
أنفوسها ، وأنا أقول لي عسوم راسخ :

سأكون هونك في حماية الجنين ... إن أهرب
من لبيى ... إن ما كنت أحسبه حلما مزججا
يرادفنى بين حين وحين ، أم يكن إلا حليمة ...

وريت كأنها ، وثقا أقول في صدقى وأخلاصى .

أركنى في الأبر ... سألانجى بحكمة .

وهارفت الصبرة على الخور ، لأبت الخطو ،
رابط الجاشى ، ولوخطت ججرة « أم خوف » .
أفبها على الصلاة مسترسلة في سمارجى فليطست
عن كتب منها خاشع العصر . وما إن أبنت أذكرها
حتى التفتت بعوى تقول :

خير يا « أبو خوف » ...

فأجبها ناكسى الراوى :

ليس خيرا يا « أم خوف » ما أحمله اليك
السلة من حديث ... لقد أجمعت في حقائق ...

● قصة أبو عوف

فاخضت « أم عوف » وجهها بين يديها ، وسمعت لها شقيقا اليما ، وظلت كذلك ولتا ، وانا في مكثي « آتيسى ولا أعرف » ، ولقيى يرجف ، وهدأت « أم عوف » رويدا وجفت حينها ، وبهتت تقبل وجهها من أبرى الله ، ثم جاءت بزجاجة ماء الورد ، فسطرت بشيء منه ، وعادت الى صجانتهما ، وهى تعيد احاطة وجههما بالطرحة البيضاء ، وما هى الا ان اجنبت السبعة تنقل حباتها بين أناملها ، وقالت هبة الصوت : لا حيك يا « أبو عوف » ... لقد وقع التطور ، واسى الامر ... وراخنى اسماعية لاحت على ظمئها ، وواصلت هى حديثها .

الا كبرى ان الطير قد نبتت من الشر ، وإن الصلاح قد يولد من الآثم ...

لم لا يكون هذا الجن ابننا لنا ؟
واترأب انشراقها ، وارسلت فمكة حائلة لطيفة .
- « كريمة » ابنتي ، واثت اخي ، والوليد ابنا جميعا ...
فهيئت على بيتها المثلها ببعض ، وانا اردت :
لست من البشر يا « أم عوف » ... ما انت الا ملك كريم !

وتم زواجى « بكريمة » ، وعشنا نحن الثلاثة فى بيت واحد ، قلعة الطمانينة والرحمة ... وكانت الحاجة « أم عوف » اسمها حالا ، إذ كانت تترقب الطفل بتلك العصب ، وهى لمد حاجله من ثياب وفرائى ...

ولم يخيب الله رجاءها ، فولدت « كريمة » طفلا ذكرا خلفته الحاجة بفرحة غامرة ، وهى تقول مهاجة

« عوف » ... « عوف » ابنا ، لقد لطف الله بنا ، فاعده ابنا ..

فك هو حكايى ايها الصجلي التايه ...
اتراه قد طارت باستطلاع صجلي طريق طبيب لقراكه الإزاء ؟
■ ■ ■

عطوفد تيمور

اتيت متكررا لم انبئته الا اليوم . . . متكررا من مخلفات الماضي الخيس .

فتولفت حبات السبعة بين أصابعها ، ونظرت الى ' فى لارسي ' ووجهها الصبيح يحيط به طرخنها البيضاء ، وقالت :

أى متكر لعنى يا « أبو عوف » .. لقد تطورت فى الحج ... وذاقت عناء المصاحي بعد نوبتك ... فاستكت بيدها أشد طيبا ، ولتا بطرق ، ثم قلت :

سامعيني يا « أم عوف » ... سامعيسى برحمتك الله ...

.. اطلب ان اسمحك ، وقد طار الله لك من لسلك ما تقدم وما تأخر ؟

.. لنذرع ما لله الله ، اتنى المصدعا بفصلكنت يا « أم عوف » ... لقد اتيت متكررا فى هذه القطر التى هى أشبه بمسجد ظهور ، متكررا استحق طيه الرجم حتى الموت ، واني للابل مثلك الضباب صافرا ، لو أريدت أن تنزليه بى .

.. ليس لى ان اعاقب احدا ... الله وحده يبيد التواب ويبيد الضباب ... ماذا قصد بولوك ؟ الفصح .

فسموت اليها بصرى ، وظلت جرى القهجة .
ان « كريمة » حامل ... وانا أبو الجن ...
فانصمت حدادها وأزهرنا .. وقالت فى صوت خشن حبيس ؟

اجارنا الله ... هل جرأت على أن تصل ذلك يا « أبو عوف » ... ومع من ؟ مع ابنتنا التى شاكها فى حجرنا ، وأزواجها فى بيتنا ؟ امود بالله من الشيطان الرجيم !

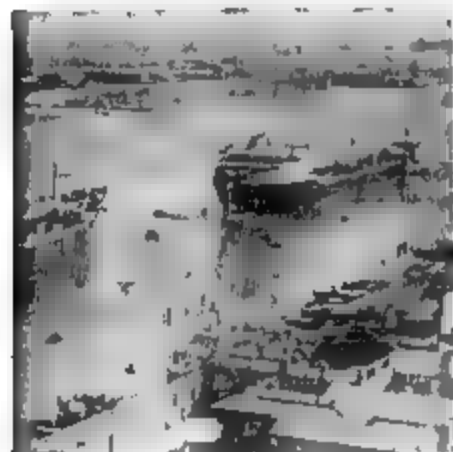
فصمت مكتنح الصوت :

كنت مضجورا لا احي من امرى شيئا ... كان ذلك قبل سفرنا الى الحج ...

كان فى ليلة السفر ... بانها فلم تستطع لى لها ... وفقدت وعيها على الارض .

أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَنَحْنُ نَجِيبُ

ناقلات النفط الضخمة وصلتها بمستقبل قناة السويس



● هل صحيح أن شركات البترول الأجنبية قد اوعت على بناء عدد كبير من ناقلات النفط الضخمة وأنها لحقت ذلك بأحد الاستعداد من قناة السويس ، ذلك أمر امرى العجوى

.. حقا أن شركات البترول الأجنبية تليل على بناء ناقلات النفط الضخمة أحيالا منقطع النظر . وصدق ذلك على شركات نيل ، وقد بلغ مجموع قيمة الناقلات المنتجة والشرين التي اوعت عليها ، والتي تتراوح حمولة الواحدة منها ١٧٥ - ٢٠٠ ألف طن ، نحو ١٠٠ مليون جنيه . وصدق ذلك أيضا على سفار شركات البترول الأخرى ، أسكو وستاندر أولي وموبيل وجالفا وغيرها. ولعل شركات جالفا هذه تقدم سواها من الشركات من حيث حمولة الناقلات التي اوعت عليها ، وقد تجاوزت الثلاثمائة ألف طن الواحدة منها في أكثر الحالات ..

ولعل الإشارة إلى أن هذا لا يستهان به من هذه الناقلات الضخمة قد لم يخلو ويشار إليها من تلك البواخر نافذة حمولتها ٢٠٠ ألف طن وأخرى حمولتها ٢٠٥ ألف طن وكانها قد مضى على إزالتها إلى البحر أكثر من ستة - وأربعة مائة ثلاثة ، وهي الأخرى بابتية ، ولا نأمل حمولتها من ٢٦٠ ألف طن ، لم يبق على إزالتها إلى البحر سوى شهور قليلة .

ويبدو أن الإقبال المتزايد على بناء الناقلات الضخمة يرافقه إقبال آخر متزايد على بناء الاسطعم ، وتصميم الأكثر ضخامة من تلك البواخر .. ومع أننا لا نعرف بالتحديد مدى الإقبال الأول ،

لا أقتا يستطيع أن نذكر أن اليابان ، وقد بلغت التلبية بهذه الناقلات التي التزمت ببنائها ، لم تعد تقبل عرضا من تلك التوصيات ، واضعت الجبال بالتالي لبريطانيا وهولندا والسويد وغيرها من دول أوروبا ، ومكنتها من الاتصال بها (اليابان) في بناء مثل تلك الناقلات . أما فيما يتصل بالإقبال على العمولة الاسطعم والأكثر ضخامة فتكفي الإشارة إلى أن أعمال بناء ناقلين حمولة الواحدة ٥٠٠ ألف طن ، وعمولة الأخرى ٦٠٠ ألف طن ، تكاد تبدأ في سوكوتند وهولندا على التوالي . وقد ٢ يبقى زمن طويل حتى نسمع من مينة العمل في ناقلات بحمولة ٧٥٠ ألف طن ، و٨٠٠ ألف طن ، وقد أجرت شركة لوبد دراسات

يشرف على هذا الباب عبد الوارث مكي



● أنا طالب عربي ادرس بجامعة استنبول ، وفي اتماحدى المحاضرات قال الأستاذ المحاضر ان
 « الفارابي » من اصل تركي .. فولفت وقلت ان
 « الفارابي » عربي .. ودأبت متحفة المستر
 ليها طالب ايراني قال ان « الفارابي » من اصل
 ايراني . وأنا اليها الي مجلة « العربي » لكي
 توضح لي هل الفارابي عربي ؟ واين عاش ؟ ولي
 اي العلوم استمر ؟ ونسى ما ؟

جيد الصديق خلف

كلية العلوم - جامعة استنبول

- الفيلسوف أبو نصر الفارابي هو محمد بن محمد
 ابن طوفان ، سمي بالفارابي نسبة الى اجداد فارابي
 من بلاد الترك والتي ولد بها . فهو تركي المولد ،
 وان كان بعض المؤرخين قد ذكر ان ابيه كان فارسي
 الاصل .. ومهما يكن الامر فان الفارابي بجملة
 ثقافته ومؤلفاته ولقته فيلسوف عربي حتى ان
 بعض المستشرقين وصفوه بقوله مؤسس الفلسفة
 العربية .

ولد كان الفارابي ، مولدا بالاسكندرية من مصر ،
 نقل في كثير من البلدان حتى استقر في بغداد
 حيث تلقى علوم الفلسفة . وارتحل من بغداد الى
 حلب واتصل بالامير الصليبي سيف الدولة وتربا
 بزي اهل التصوف ، وصحب الامير في حملته على
 دمشق سنة ٩٥٠ ميلادية حينما توفيته ابيه بدمشق
 في ذلك العام وهو يناهز الثمانين من عمره .

وقد نشرت مجلة العربي موسوعا
 مملعة عن « الفارابي » في صفحا الطمحين الصادر
 في يناير عام ١٩٦٢ ويملككم الرجوع اليه في حالة
 طلب المزيد من المعلومات عن هذا الفيلسوف
 العربي مهما اختلفت الآراء عن مولده .

(م. ط)

استضاف ما لهذه المجلات الهائلة من حسابات
 وسيات .

ونأتي الآن الى التشرط الثاني من سؤاله وهو
 الذي تتحرى فيه الاسباب والبواعث التي تدفع
 بشركات البترول الى هذا الافعال المتزايد . ولعل
 أهم هذه الاسباب والبواعث ما اتصل منها بتوفر
 اجور النقل ، لما لا يقل اجور نقل البترول الخام
 من مصادره في الخليج العربي الى بلدان اوروبا
 الغربية كبريطانيا مثلا من ٣٠ شلينا فلفن الواحد ،
 في حالة الشحن عبر قناة السويس ، وبواسطة
 الناقلات المتوسطة الحجم (حاملة ٧٠٠٠ طن
 القربا) ، على ان تلك الاجور لا تزيد من ٢٠ شلينا
 فلفن الواحد ، في حالة شحن ذلك البترول
 بواسطة الناقلات الصغيرة (حاملة ٢٠٠٠ طن) هذا
 بالرغم من ان هذه الناقلات الكبيرة تملك القدرة
 الاقليمية وتقدر حول راس الرجاء وتطعم بذلك
 مسافة قصها ١٦٠٠٠ ميل ، في حين ان الناقلات
 المتوسطة التي تمر بقناة السويس لا تبلغ المسافة
 التي تقطعها الاثر من ٦٠٠٠ ميل !

غير ان هذا التوفر لا يفي بالضرورة وجود رغبة
 ملحة لدى شركات البترول الاجنبية في الحد من
 اعتمادها على قناة السويس . ولكن الرغبة فيه
 وتطويق الرغبة فيه آخر . ولما عوامل عامة
 تجعل تلك الرغبة متجددة التحقيق .

من تلك العوامل حاجة اوروبا الغربية الى
 البترول ، وخاصة البترول العربي ، حاجة كبيرة
 اصلا ، وهي تزايد سنويا بنسبة لا تقل عن
 ٥% ومن تلك العوامل ايضا وجود عدد كبير
 ومتزايد ايضا من ناقلات النفط التي تستطيع
 عبور قناة السويس .. انضد الى ذلك ان في
 الامكن تعميق القناة الغربية وتوسيعها بما يكفل
 مرور عدد لا يستهان به من ناقلات النفط الصالحة
 حركتها .

(ي. د)

الاجزاء التي صدرت من تاج العروس

● بايت وزارة الإرشاد والآباء الكويتية على إصدار الكتب القيمة التي كانت محروقة من المكتبة العربية أو في حكم المفقودة ، مما لا أستطيع حصره ، وعلى سبيل المثال چندات أمكابات ضخمة ، والفصحى على طبع كتاب « تاج العروس » الذي يعتبر بحق أعظم موسوعة في اللغة العربية ، أرجو احسانها مما صدر من حرره ، وسأمن طلب ، أو يوجد 1

فهد الرحمن الضمان - الرياض

— صدر من 1 - 2 - العروس - الاجزاء 1 و 2 و 3 و 4 والخاصة بوشك على القلوب ، والمطبعة تجمع الجزء السادس ، وارجو ان يتوالى إصدار الكتاب في مدة قليلة .. وهو يوجد في كل المكتبات بالبلاد العربية وبوزارة الإرشاد والآباء بلقوة الكويت .

(ع . ل)

قاهر قمة أفرست .. حمال هندي !

● نحن نعلم ان أعلى قمة جبل في العالم ، هي قمة أفرست في جبال هيمالايا ، ادعى اربعة من سطح البحر ٢٨ ٢٩ عندما أعلن صبح الإنسان في الوصول إليها ، ومنى كان ذلك ؟ ثم متى مد يد ربابه سبق الجبال 1

محمود الشامي - الكويت

— بايت قمة أفرست Everest ، لتتحدى الإنسان أعواما طويلة ، بعد ان قُلت كل الجهود في بلوغ هذا الصعق الشامخ بآلة فوق أعلى جبل في العالم ، الى ان جاء عام 1٩٥٢ ، عندما خرجت بعثة بريطانية ، هي الخامسة من نوعها خلال ثلاثين عاما ، في محاولة قهر قمة أفرست ، وكان رئيس البعثة هو الكولونيل جون هانت الذي قام بعدة محاولات سابقة لتسليق الهيمالايا في أعوام 1٩٢٢ و 1٩٢٧ و 1٩٤٠ .

كيف يتم انتخاب رئيس الولايات المتحدة ؟

● اقرب موعد انتخاب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية لهذا أرحم انكم بالإجابة هي من الذي ينتخب رئيس جمهورية الولايات المتحدة الأمريكية ؟ هل هو الشعب اندسراطى م لحرب العموري .. أم شعب الولايات المتحدة ؟

ترشح الحزب الذي يسمى اليه .. وتم هذه المرة في مؤتمر الحزب الذي يتخذ طاعة في صيف العام الذي ستجرى فيه الانتخابات العامة . ويختار الحزبان الكبيران في الولايات المتحدة الأمريكية وهما الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري ممثلي الحزب الذين يصفرون المؤتمر على اساس مختلف .. ولكن الاجراءات التي تتبع في مؤتمر كل حزب منهما هي متماثلة تماما . وتختلف طريقة انتخاب ممثلي الحزب في المؤتمر من ولاية الى ولاية حسب القانون الذي يسري

— ان عملية انتخاب رئيس جمهورية الولايات المتحدة الأمريكية تتم مرة كل 4 سنوات وهي عملية الانتخاب الوحيدة التي تتم على مستوى الولايات كلها في أمريكا ولجميع كل الناخبين بها . ويشترط في الترشح لرئاسة الجمهورية أن لا يقل عمره عن ٣٥ عاما وأن يكون من مواليد أمريكا وأن لا تقل المدة في البلاد عن 1٤ سنة .. وفي المصلحة فإن المرشح لمنصب الرئاسة في أمريكا عليه أن ينجح في مرتكز انتخابيتين للوصول الى رئاسة الجمهورية. المرة الانتخابية الاولى هي معركة الوصول على



هو الذي حقق هذا النصر الكبير . وإن البعثة فقدت اثنين من أعضائها هما مالوري وأرفين فقد لقيتا حتفهما فوق الثلوج التي كانت تغطي قمة الجبل على هذا الارتفاع الشاق .

ووصل النبا إلى لندن عشية اليوم الذي كان الانطير يحتفلون فيه بسويج الميزاييب ملكة على بلانهم، فطلعت الملكة الجديدة لقب سير على قاهر الفرس وعلى الكولوميل جون هانت الذي قيل أنه صاحب الفضل الأول في تنظيم البعثة . كما منحت العمال الهندي تسنچ وسام الملك جورج .

ولكن قيل بعد هذا أن تسنچ العمال الهندي الذي أعطي حياته في ممارسة هذه الرياضة ، كان في الواقع يتلهم هيلاري قول قمة الجبل العالي، وهو الذي وضع العلم البريطاني !

أما رياضة تسلق الجبال ، فهي رياضة حديثة لم تنظم إلا بعد عام ١٨٥٠ في جبال الألب الإيطالية وفي أن تاريخ هذه الرياضة يؤكد أن الأسبان وصل إلى أعلى قمة في أوروبا وهو الجبل الأبيض Mont Blanc قبل ذلك بسنوات بعيدة ولكن في رحلات فردية غير منظمة !

(م - ١)

أما البعثات نفسها فقد كانت لهم فلاحا نيوزيلنديا يدعى ادموند هيلاري ، يصل في تربية النحل في بلاده ، ويروي تسلق الجبال ، وكذلك اثنين آخرين هما جورج مالوري George Mallory ، ولتمرو أرفين Andrew Irvine لم تقسم إلى الرجال الأربعة في الهند جمال هندي يدعى تسنچ ورجي Tenzing Norgay

وبدأت البعثة رحلتها الطويلة إلى القمة ، حتى جاء يوم ٢٩ مايو عام ١٩٥٣ عندما ادّعى أن البعثة البريطانية نجحت أخيرا في الوصول إلى أعلى قمة جبل في العالم ، وأن ادموند هيلاري السّلاح النيوزيلندي الذي أعطي حياته في تربية النحل ،

بعد العديد من مرشح الحزب لمركة الرئاسة لهذا معركة الانتخابات الفعلية على نطاق الولايات المتحدة كلها . . . ويبدأ يوم الانتخابات ويعدده الدستور الأمريكي بأنه أول يوم لثلاث ياني بعد أول يوم اثنين من شهر نوفمبر . وبدأي الآخرون بأصواتهم لاختيار رئيس الجمهورية . ومن الناحية الفعلية فاقم لا ينتخبون رئيس جمهوريتهم مباشرة ولكنهم يقومون بانتخاب ممثلين عنهم يبلغ عددهم نفس عدد أعضاء السيوخ والنواب الذين يمثلون الولاية في الكونجرس الأمريكي (ويبلغ عددهم ٥٣٨ عن جميع الولايات) . وفي يوم الاثنين الأول الذي يأتي بعد لثاني يوم أربعا من شهر ديسمبر ينتخب المنتخبون المنتخبون في الانتخابات العامة إلى مواضع ولايتهم حيث يقومون بانتخاب رئيس الجمهورية، وترسل صناديق الانتخاب إلى الكونجرس الأمريكي حيث تلحق ل اجتماع مشترك بين السيوخ والنواب وتعلن نتيجة الانتخابات وأسديلي الجمهورية الفائز (م - ٢)

في هذه الولاية . . وفي الغالب الأمر يتم انتخاب هؤلاء المنتخبين في مؤتمر يضم أعضاء الحزب في الولاية ولكن في بعض الولايات يتم اختيار هؤلاء المنتخبين عن طريق الانتخابات التمهيدية . . ومن هنا تأتي أهمية دخول مرشحي الحزب الواحد في معركة الانتخابات التمهيدية التي تبدأ مع بداية عام الانتخابات وتنتهي قبل اتحاد مؤتمر الحزب . . فان كل مرشح يخوض هذه الانتخابات التمهيدية يضمن أن يقوم ممثلو الولاية في مؤتمر الحزب بتأييد ترشيحه عن الحزب لغرض قمار معركة الانتخابات الفعلية ضد مرشح الحزب الآخر . وفي مؤتمر الحزب يبدأ ممثلو الولايات المختلفة في ترشيح من يرغبون أن يكون مرشح الحزب في انتخابات الرئاسة . . وهنا هذه العملية طما للحدود المتعددة الولايات . . ويتم التصويت على المرشحين . . ولأننا ما أتت عملية التصويت عدة مرات قبل حصول أحد المرشحين على الأغلبية المطلوبة ليصبح مرشح الحزب لرئاسة الجمهورية.



بقلم: الدكتور محمود السمره

الاستاذ بالجامعة الأردنية



■ هذه مجموعة بحوث كتبها الحمرال حباب ، قائد جيش التحرير الفلسطيني ، الذي هو الآن وزير الدفاع وقائب رئيس الوزراء في فتنام الشمالية ، وهو قائد مشهور ، وسكري من طراز قريب ، وكل هذه البحوث تدور حول الحرب الشعبية ، ونحلل تحارب الشعب الفلسطيني في كفاحه من أجل الحرية والاستقلال .

وبن اليوم يستهويننا الحديث من الحرب الشعبية ، لاسا بمنى ظروفنا كذلك التي عاشها ، ويعيشها الشعب الفلسطيني ، ونحب أن نستعيد من تحارب الآخرين ، لا أن نقلها نقلًا حرفيًا ، بسبب اختلاف ظروف كل من البلدين .

وقد اثبت التاريخ القريب بأن حرب المقاومة الشعبية ، أو حرب المصايات ، هي من الوسائل الناجحة في تحقيق النصر ضد الفساة ، وتحضرنا الآن انتصارات الجزائر ، وكوبا ، وفنام .



وعند البحوث التي يضمها هذا الكتاب ، خمسة: حرب التحرير الشعبية الفنامية ، والحرب الشعبية والجيش الشعبي ، والتجارب العظيمة التي كتبهاها ، وديان بيان نو ، وخصائص حرب التحرير . وقد قام بترجمة هذه البحوث باجي علوش ومتر شقيق .

ونمتد فنام على حافة المحيط الهادى على شكل حرف S اللاتيني ، وتمصم فنام الشمالية التي تشكل مع دلتا النهر الأحمر منطقة غنية بملكياتها الزراعية والصناعية ، وفنام الجوية التي تشكل سهلا غربيًا تشبه فروع

من الكونغ وهي منطقة زراعية بشكل خاص ، ثم وسط فنام وهو حزام ضيق طويل من الأرض يصل بين شمالي فنام وجنوبها . وتغرب مساحة فنام من (٢٢٠) ألف كيلو متر مربع ، ويملح عدد سكانها الثلاثين مليوناً .

وفي أواسط القرن التاسع عشر احتل الفرنسيون فنام ، ثم ضموها إلى الهند الصينية مع كمبوديا ولاوس .

حرب المقاومة السعوية

ولم يكن من السهل على فرنسا أن
تحتل من مستعمراتها في الشرق الأقصى ،
ولهذا فاتها بعد ثلاثة أسابيع من إعلان
الحكومة الوطنية المؤقتة ، وختمت قواتها
للفساد عليها ، وهكذا بدأت حرب دامت
سبع سنوات ، أبدي فيها التسلب
العثماني ضروبا من البطولة لا حد لها ،
وانتهت بانتصاره الساحق في ديان بيان
فو .



وبعد هذه المقدمة يجب أن نقف عند
موضوعين ، هما في الحقيقة أهم ما وقف
عندهما الجنرال جيباب ، وهذان
الموضوعان هما : معركة ديان بيان فو ،
والدروس المستفادة من حرب التحرير
الشعبية في فنام .

كانت ديان بيان فو معكرا للفرنسيين
محسنا تعصينا قويا ، وكانت محطة
العثمانيين تهدف إلى تجميد القوات
الفرنسية في هذا المعسكر المحصن ، ثم
مهاجمة المواقع الفرنسية الأكثر ملامة
للحوم . وقد نجحت هذه الخطة إلى
حد كبير . وكانت فنام ، أثناء ذلك ،
تردد من قدرتها على الهجوم ، إلى أن
حان الوقت الذي أحلت تفكر فيه في
مهاجمة ديان بيان فو نفسها . وكانت
السلطات العسكرية الفرنسية على يقين
من أن معسكر ديان بيان فو لا يقهر ،
وأن أي هجوم للعثمانيين عليه لا يزيد
من كونه عملا انتحريا ، لا بد أن يفشل ؛
فقد كان للفرنسيين في هذا المعسكر سبع
عشرة كبة من الناء ، وثلاث كتائب
من المدفعية ، عدا وحدات الهندسة
والفرعات والطيران والقل .. وكلها
عناصر مختارة من القوات الفرنسية في
الهند الصينية . وكان في المعسكر أيضا
سبعة وأربعون موقعا قويا ، ومراكز
مدفعية ، ومطارات ، كما كان فيه مركز
اقتاده الفرنسية . وكان رأي الجنرال
نافلر ، قائد الحملة الفرنسية ، أن
مدفعية الحصن وقواته البحرية ، قادرة



الجنرال جيباب

وعندما سقطت فرنسا في قبضة المانيا
النازية في الحرب العالمية الثانية ،
تحولت فنام إلى مسرحه يحكمها
اينازيون ، ولكن هذا الحكم لم يمد
طويلا ، لأن الينازيين هزمت في الحرب
العالمية الثانية ، واستسلمت قواتها في
أغسطس (آب) من سنة ١٩٤٥ ،
وتشكلت في فنام حكومة مؤقتة برئاسة
هونشي منه ؟ ستمر (الطول)
وحطت مقرها في هاتوي العاصمة .

وفي الوقت نفسه كانوا يبنون قواتهم أثناء سير القتال ، حتى أصبحت عندهم قوات متحركة تتخطى بالمسافة ، والمرتبة ، والسرعة ، والمقاومة . ولو لم تتحول حرب المصائب الى حرب متحركة ، لما استطاعوا ان يصلوا الى هدفهم ، وهو اعادة قوة العدو اشربه .

وقد استؤا بايعال رفع الروح المعنوية عند المعانين العامين ، والاعتماد على بطولاتهم للميلب على التمرق المادي للفرسين . واهتملوا على حرب المصائب ، وخاصة في بداية الحرب ، وبجعت هذه الحرب نجاحاً كبيراً ، مما شئت لنا ان السب المؤمن بعبه . المصم على انتزاع حقه ، فادر على الانصار على حبس موي معتر بأحدث الاسلحة .

وقد عقد النصر الحرب الشعبية التحررية السياسية ، لان العنامين كانوا حبه وطبه متحدة تضم كبل الطقات ، وهوا هه رجل واحد للدفاع عن الوطن ، وحملوا حريهم التحررية حريا شعبية ، يشترك فيها كل مواطن . ومما جاء في بقاء الرئيس هوشمي منه قوله : « يجب على كل العنامين ، بعض النظر عن انهمر والجنس والمعتقد والاتجاه السياسي والقومي ، ان يهوا للدفاع عن الوطن . واما الداد ، فالدبن يملكون اسنادق فليستعملوا بسادقهم ، والدبن يملكون السيوف فليستعملوا سيوفهم ، اما الذين لا يملكون بصادق ولا سيوا فليستعملوا الحارل والمخارف وانهمي . على كل واحد ان يبل كل جهده لانقاذ الوطن ، ورد العراء » .

وقد استجاب الشعب العنلني لهذا الداء ، فقاتل جنباً الى جنب مع الجيش ، ومن كان منهم في المؤخرة جاء ليرد الاتناج ويساعد بهذا القوات المقاتلة . وكان الشعار الذي رفعوه هو « لنحمل كل الامة السلاح » ، وكان من

على سحق اى هجوم عنلني عليه ، مل ان تتمكن القوات العنلنية من انصاف مواقمها في الوادي ، والاقترباب من المعسكر .

ولكن كل هذا انهيار امام تصميم الشعب العنلني . واساله . وقد مهد العنامين لهجومهم بان اشاوا عبر الحبال وانصات طرعا تصلح لسير الشاحات ، من اجل نقل عداهم الى الموامع الملائمة ، وبوا حصونا للدفاع ، وحفروا حنادق من الحبال الى الوادي ، وفيروا النصاريس الطيبة ، وحملوا بحريتهم كل الظروف الملائمة لسحق العدو . ولم يكن لبومهم من اسمرارهم في العمل ما عابهم به العنسين من قدمهم مقابل الدائم ، وكل اسلحة القمل والحرق . وكان اذا سقط عنامي صريعا ، اندفع آخرون الى امام ، وكانهم المذ الكسح ومن الاحداث الماثورة ان العنلني كان يلقي بنفسه تحت مخالب المدفع ليمسه من الارلاز الى الوراء . وبهذه الروح استطاع العنامين احتلال دمان بيان مو ، بعد ان قصوا على ١٦ الف جندي من حيرة حدود فرنسا ، وقتلوا حصاره فرنسا خلال حملة شتاء ١٩٥٣ وبيع ١٩٥٤ ، بمنه عشرة آلاف رجل . وعمل هذا النصر قامت حكومة وطبة في تنام الشمالية ، حاصها هابوي .



والدروس المستفادة من حرب التحرير العنلنية كثيرة ، منها :

ان العنامين كانوا قوة ضخمة امام قوات فرنسا ، ولهذا وطوا انفسهم منذ البداية على ان تكون حريهم طويلة الامة ، وقتلوا المزم على الاعتماد على انفسهم . وكانت خطتهم احراز الانتصارات الصغيرة ، من اجل تحويلها اخيرا الى نصر كبير ، ولهذا لم يكونوا يباحيون الا عتبا يكون النصر مؤكدا ،

النصيب بالانتصارات الحاطنة التي ظهرت مراراً عديدة خلال سنوات الحرب ، ومن هذه الانتصارات الحاطنة : الانسحاب المشائم الانهرامي ، الذي يقول انه ليس بمقدور الفصائيين مواجهة العدو الموق عليهم عسكرياً ، والذي يرى ان فتنام بلاذا صميرة ، وعدد سكانها قليل ، وامصادها متحط ، وهبلك انبسا لانسحاب المتلف على تحقيق انتصار سريع ، وقد ظهر هذا في الحطط الحربية في عدد من المناطق ، وخاصة في بلدان الحرب ، حينما كان هناك تفكير في القيام بهجوم كبير ، يمحلم تكن الظروف تمنى على شن مثل هذا الهجوم ، ولو لم يكن لكان خربة ، ربما كانت قاصمة ، لحرب المقاومة الشعبية . ونجح الانسحاب السليم الفائل بان الحرب انني يوحها : انسحاب حرب طويلة الامد ، لأنه يواجه عدوا متوقفا عليه ، مؤقتا ، ولا سبيل له الى تحقيق انتصار سريع ، وهو بحاجة الى الزمركي تغلب على مواضع ضعفه ، ويريد من مواضع ضعف العدو . وقد سحب هذه الحطة فعلا ، اذ منات الحرب الفصامه مرحل ثلاث الدواع . والتبادل ، ثم الهجوم . وقد بدأت مرحلة الهجوم منذ سنة ١٩٥٠ فصاعداً ، وانتهت الى انتزاع رماق المادية من الفرنسيين في حبة الشمال ، وتوحد بمفرقة ديان بيان مو . وبعد احطت هذه الحطة ما رسمه الفرنسيون من اسرانة للحرب الفصامه ، وهي اسرانه يمكن تلخيصها في المارة التالية . الحرب سرعه ، واحرار اسير سرعه .



ولم يكف الشعب العالمي بالتقال في ساحة المعركة فقط ، بل قاتل ايضاً في المجالات السياسية ، والاقتصادية ، والثقافية : فزاد في تعميم المواطنين ، وقضى على محاولات التعريب بين الامراء وتضليلهم ، وبذل الجهد لكسب تأييد الشعوب لقضيته ، وسقى يمينه وبين الشعوب المعاورة المتطلعة الى التحرر .

سيح هذا ان اصح كل مواطن جنداً وكل قرية حصاً . وطلبت الميشيا في كل مكر ، ويعلم الاسرار الفصامي استخدام اسلح سرعه .



والى جانب فرق المصائب ، اخذ الفصاميون في بناء جيشي نظلي ، وكان الانسحاب للحيش . لمدة سنوات ، قائما على اساس التطوع ، ثم أصبحت الحطة العسكرية فيه اجبارية . وقد فاسل الشعب هذه الحطة بحماسة كبيرة ، لان التجسيد الاجباري قوى تنظيمات الدفاع المدني ، ووفر للحيش اعدادا صحيحة من الاحباطي ، وكل هذا التدريب والصمم اتصام حلال الصل . وقد كانت القوات تتدرب على احدث الاساليب ، وتتنوع بالدروس الصلبة التي تسميتها من مماركتها ، وسيا امراء حبة الديمقراطية بكل معنى الكلمة ، لا فرق بين الصابط والحدى ، فكلهم اخوة في السلاخ ، وكلهم تفر للوم دمه .

وكان الانسجام عملاً بين الحيش والسحب ، حتى ان قسم السرب اندي بعمه المقاتل الفصامي سحر على ان يحترم الشعب ، وسعده ، ودافع عنه . من اجل كسب معه ومعه وهكذا قامت بين الطرفين روابط قوية من المحبة والتمتع والماور . وهذا بدوره ادى الى التسبي بين فئات الشعب العاملة في شتى الميادين ، وخاصة بين حبة حرب المصائب ، والحيش ، من اجل دفع حرب المقاومة الى امام ، وسحق اكر عدد من قوات العدو ، وتحقيق انتصارات اعظم . وبهذا التسيق اخذت حرب المصائب تتسع ، كما تصاعدت الحرب المنحركة ، وكانت النتيجة ارهاق العدو ، وخلق الظروف الملائمة بهزيمته .



والى جانب الاستعداد العسكري ، كتب هناك عملية تنعيف تسير معه جسا الى جنب : فقد كان لا بد من تبصر

سام ، كما عرضها لنا المصالح جباب ،
وهي آراء مأسرة معرفة في الكتاب
تحتاج الى جمع وإعادة تنسيق وتركيب ،
وتركيز ، وهو ما حاولت ان افعله .
وعند التأمل في هذه العصر ، نحس
لنا وكان هذا القائد المشهور يتحدث
الينا ، ويمينا بقوله : « ان بإمكان أمة
ضئيلة ، اذا ما اتحدت ، وباضلت بحزم ،
ان تكون لها القدرة الكاملة على دحر
جميع القوات المتعدية » ويمكن لهذا
الصال ان يكمل بالحاج ، عن طريق
الكماح المسلح الطويل الأمد . ■ ■ ■

محمود السمرة - عمان -

وبذل جهودا حثارة لسان اقتصاد حرب
مقاومة ، ولزيادة الإنتاج ، وتحسين
الاكتفاء الذاتي ، وسعى دون كلل
لتحريب اقتصاد العدو . واذا كان
الشعب الصام قد أدرك أهمية المظف
والناييد الصالحين لقضيته ، فإنه آمن
في الوقت نفسه أنه لا يستطيع ان يحرر
الصر الا بالاعتماد على نفسه .

■ ■ ■

هذه هي الدروس المستفادة من حرب



من الكتب التي وصلتنا :

عدي بن زيد الصادي الشاعر المبتكر

تأليف محمد علي الهاشمي / الناشر : المكتبة
العربية مطب / سوريا

● دراسة وتطليل وعجربة لنجاح عدي بن زيد
الصادي أحد الشعراء القويين تناولت بيشة
الشاعر وحياته وما جاء به من تجديد في الشعر
العربي حيث كان نتاجه منحصر في وصف الحياة
الطفرية التي عاشها بين ملوك الحيرة ، وما
تهدته قصودهم من أحداث .

العامة

في بغداد في القرن الخامس الهجري

تأليف : بدرى محمد لهد / الناشر / طبعة
الأولاد / بغداد

● بحث تاريخي للحياة الاجتماعية لمجابهة
بغداد يتناول مفهوم العامة وذكر الشخص اليم
واحوالهم للعيشة من طعام ولباس ، وصورة
الزواج والوراثة لم طلائيم الاجتماعية سواء
كانت في بيت العامة أو علاقات الحوار ، وقد
خصص المؤلف الفصل الأخير من كتابه فتكلم عن
أورائهم وشؤونهم الوطني .

سجل الخالدين (شهداء فلسطين)

تأليف صبيح طوفان / الناشر الحركة المصرية
للطباعة والنشر / القاهرة

● سجل باسماء الشهداء في معارك فلسطين ،
وما قدموه من تضحيات جسام في معارك الشرف
والبطولة ويضمن هذا الكتاب قوائم باسماء
الشهداء وسلة قصيرة من حياة كل منهم والملك
التي اشتركوا بها والامكنة التي استشهدوا فيها
في الثورة فلسطين المختلفة .

تاريخ جباع (ماضيها وحاضرها)

تأليف علي حروة / الناشر / دار الاندلس / بيروت

● دراسة تاريخية لمدينة جباع ماضيها وحاضرها
يتناول الاسم الاكبر من الكتاب تراجم المشهورين
من نوابغ جباع من علماء وعلماء وادباء اشمال
الشيخ زين الدين الجص والشيخ عبد الله نعمة
الكثير ، يليه فصل آخر من الحوادث والكوثر
التي منيت بها جباع وسفلة جبل عامل بصرها .

سيناء أرض القمر

تأليف : اللواء ولدت الجوهري - الناشر :
الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة

● كتاب يلقى الضوء على شبه جزيرة سيناء وينبثق عن تطورها وأهم معالمها الأثرية ، ثم دراسة ضافية لقبائلها وسكانها وعاداتهم وعن الأسر والجنوب التي ملأها المؤلف ليجواله في الصحاري القارية .

لو ينطق النادام

تأليف محمد علي الضماحي / الناشر : مطبعة اهل البيت / كربلاء / العراق

● مجموعة مقطوعات شعرية وطنية كتبت بعد النكسة .

دراسة في فلسفة

تعدد الزوجات

تأليف عبد الحامد لوغبين المطاوع / الناشر : دار الفكر العربي / القاهرة

● كتاب يبحث الضوء على فلسفة تعدد الزوجات من النواحي الاجتماعية والدينية والفكرية ، ويعرض المؤلف بعض حلة فلسفية لعدد الزوجات بقضايا لحر المرأة . ويبحث القسم الأول أسباب تعدد الزوجات ومشاكله ، وفي القسم الثاني شرح لاحكام التعدد في الأدبائن السماوية اليهودية والمسيحية والإسلام . أما القسم الثالث فيتناول دراسة احكام الزوجات في القوانين العربية والاجبية .

عن وجنوب اليمن في ملوك العرب

تأليف : هارولد ل - معرب - ترجمة :
احمد المشواحي - الناشر : مطبعة العلم - دمشق

● كتاب يصور الممالك والإمارات المتصاعدة الاستقلال في شبه الجزيرة العربية ويصف للسكان البلاد العريقة التي تكاد تكون اليوم غير معروفة وهي اليمن الطراد . وقد بدأ الكتاب بذكر الخطوات التركية الأولى لاحتلال اليمن والاتصال البريطاني بالبحر باليمن ، ثم الاستيلاء على عدن ومؤلف الكتاب من السياسة الذين حاربوا حكم الجنوب العربي وعاشوا في هذه المناطق .

الخطر اليهودي بروتوكولات حكماء صهيون

تأليف : محمد خليفة التوسي / تقديم الكتاب :
جاس مصمود المقاتل / الناشر : دار الكتاب العربي / بيروت / لبنان

● كتاب يقيم ويستعرض بروتوكولات حكماء صهيون والكتاب أول ترجمة امينة عن النسخة الانجليزية بين مفاوضات اليهود لاحتلال العالم واتحاده والخضاعة لسلطة اليهود وسيطرتهم على العالم دون سائر البشر ، كما يكتشف الكتاب عن معرفتهم الواسعة بالطرق التي ستطرح بها استغلال القوى الشريرة وطمعهم اليهود ، ويكشف كذلك الوسائل الناجحة التي اعتمدها اليهود للوصول الى هذه الغاية .

جنة الحيوان

في عهد الاسياء

تأليف : احمد الجبالي / الناشر : مطبعة
الترتيب انجي مصمود / ح ع م

● كتاب يتناول حياة الاسياء وسيرهم ومعجزاتهم في أسلوب حوارى جميل ، والكتاب يتضمن أربعة عشر قصا وكل قسم من هذه الاسام يتناول حياة بي من الأنبياء للنبأير الذين وردت أخبارهم في القرآن الكريم ، والمؤلف يعرض لبرك جوانب العظمة الإنسانية والقوة الاخلاقية في حياة الانبياء .

داود باشا

ونهاية الممالك في العراق

تأليف : الدكتور يوسف عز الدين / الناشر :
مسؤولات دار اليمري

● بحث لصحى موجز عن داود باشا أحمد دولة العراق في العراق والعمود الذي اعتمد في التاريخ العثماني ومعاملته تقليد على الكبير والتي صدر في أثناء دولة كبرى لو اليتم فكان لتاريخ العراق شأن اى شأن .

الامر الصغير

تأليف : اطوار وسانت اجروبيرى ترجمة :
حسانه ابراهيم / الناشر : دار المعارف بمصر ● قصة وعزبة للاطفال .

هيت في أطوارها القديم والحديث

الحزب الثاني

تأليف : رشاد الخطيب الهيتي / الناشر : مطبعة
اسعد بحداد / العراق

● دراسة مسحية عن مدينة هيت منذ القديم
الى الوقت الحاضر ، وقد تعرض المؤلف لبيئة
مدينة هيت بكل مظاهرها المتعددة من تاريخية
وأدبية وجغرافية وإدارية وفكرية ، وذكر قصائد
مدينة هيت وحكامها وعلمائها ، لم تعرض بعد ذلك
لشعراء وأدباء هيت وسالحي من نتائج الفتي .

التحلب والعنب

تأليف : جولدمر بيربرود / ترجمه لـ
الهاصري / مراجعة : محمد جديدي / الناشر :
مطابع وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي
دمشق

● مسرحية تلح في ثلاثة فصول لتعالج قضية
الإنسان في إطار كوميدي ساخر ، وقد ترجمت
هذه المسرحية الى لغات عدة وهدية ورفعت في
عديد من دول الشرق والغرب .

دراسات في المذاهب الأدبية والاجتماعية

تأليف عباس مصود الطراد / الناشر مكتبة فريب
بغداد

● مجموعة مقالات أدبية واجتماعية كتبها الطراد
في فترات متباعدة وفي مناسبات مختلفة
جمعت من بعض الصحف والمجلات الأدبية
التي ساهمت في تشييد الكيان الفكري
للأدب العربي ، وتكون موضوعات هذه المقالات
حول القضايا الأدبية المعاصرة والتيارات الاجتماعية
والمذهبية المختلفة التي مر بها القرن العشرين .

فتح الله الصقال / التراث الإنساني الكبير

تأليف : البدري الملم / الناشر : مطبعة الصاد
حلب / سوريا

● دراسة وترجمة لبيئة فتح الله الصقال ،
من خلال مؤلفاته وخدماته في ميدان العمل الوطني
ودفاعه عن القيم الإبراهيمية ، ثم أعماله البر
والإحسان التي قام بها في حياته وإصلاحاته
الاجتماعية ثم دراسة من أمه ورحلته .

الصهيونية قبل العنوان وبعد

تأليف : عرفات حجازي

● كتاب يعرض لتسود الفكرة الصهيونية ،
والعوامل التي ساعدت على ابرازها والوسائل التي
اتبعت لتبنيها والاسرار التي حرص اليهود على
إخفائها ، والكتاب محاولة لإطلاع الرأي العام العالمي
على حقيقة المخططة الصهيونية التي رسمت قبل مائة
عام تقريبا ، كما زود الكتاب كذلك بولائق وأسرار
تربد من الأيمن من الصهيونية هي حركة عنصرية
فاشية تستهدف القومية العربية ، وأنها تطف
موابها بالديانة اليهودية .

القراءة وطرائق تعليم المتدئين

تأليف : محمد مصطفى يحيى - الناشر :
مطبعة الجامعة - بغداد

● كتاب يوضح أسهل الطرق وأكثرها فائدة
في تدريس المتدئين وأبحاث القراءة من النواحي
الطبية الخاصة بالتجربة والمحيي والمتعبدة
على الإحصاء ، ثم طرائق تعليم متدئين القراءة
للمبتئين ، منها الطرائق التركيبية والطرائق
التحليلية وغيرها .

العباسية

تأليف : هاديان مردم ملك / الناشر : مطبوعات مريدات
بيروت

● مسرحية شعرية تلح في أربعة فصول تتضمن
نكبة البرامكة ، والأسباب التي أدت الى هزله
النكبة . فهنا أسباب شخصية بردا الى الإثارة
العربية أو أسباب وتوافع سياسية بعثة مرددا
الى تظلم الثوار الفارسي في الدولة العباسية .

المنصفان

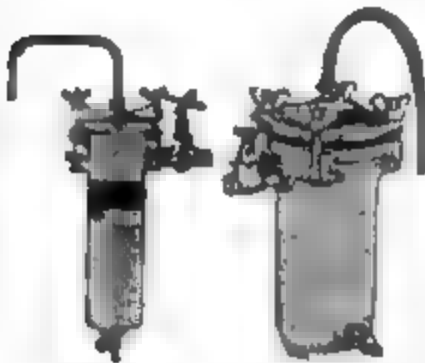
جسمها وحققها : عبد المين الموحى / الناشر :
وزارة الثقافة والإرشاد القومي / سوريا

● دراسات لعدة قصائد من شعر المنصفان
مع طرح ذلك كله من الزاوية العربية القديمة ،
ويراد بالمتنصفت أن الشاعر حين يتخطى لا يسعى
أن يتخطى حدوده في مسنن بكونه في حالي العصر
والهزيمة ، فالعرب سجل ، يوم لك ، ويوم
طيك .

السَّلامَة



في استعمال مضفأة بركلفلد البريطانية للواء بشموعها الخاصة من
(ستيراسيل)



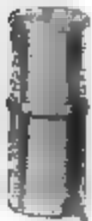
المضفأة المتحركة
مودل (H B)
تركب على الجدار
ومصقودة بانيون
الانبيس

مضفأة مودل (P)
توفر الماء المصير بكميات
كبيرة ومصقودة من
الحدود المسبوكة
معزولة الحظوظ

ان شحنة مضفأة بركلفلد البريطانية (براسيل)
هي من الماء الصافي الطاهر من الجراثيم ، لا تها
توفر لك الماء بأعلى درجة من الاختلاوة مهما كان
الماء ملوثا ، وتلقاها سهل جدا ، فبا طيات الا
صح الشحنة بالفرشة والماء النظيف دون الحاجة
مطلقا الى غلي شحنة (ستيراسيل) لتطهيرها .

ان شحنت (ستيراسيل) يمكن استعمالها في
كل مضفأة بركلفلد للماء ، من تلك التي تسمى
٧٠٠ غالون في الساعة الى الانواع الصغيرة التي
تستعمل في المنازل .

تأكد من ان الماء الذي تشره هو سليم
باستعماله مضفأة بركلفلد البريطانية .



المضفأة مودل (AK)
مصنوعة من الألومنيوم
المصقول ذات غلاف
حاس

BRITISH
BERKEFELD FILTERS Ltd

Dept. 101 Cannon Lane, Tonbridge,
Kent, England



بعلم : حسن الجداوى

الحامى لدى محكمة النقض بالقاهرة

وصحت جنبها وكبوا في شهادة ميلاده أن اسمه هيوليت جيانو ، وإن أباه طاه ايطالى في خدمته والنمسا . ثم وضع النمام في حضنة حاتكة ملابس في مدينة اورليان أسماها ماريا سيث .

وبدا التفتي في البحث عن زوج عتسماهل لئلاشي يظنى باسمه لضبيها فنشر في جريدته البروجيه كبرى جرائد ليون اطلاقا هذا اسمه :

« نسبة - ١٨ سنة - جميلة - ٢ مليون فرنك موطه - تزوج شابا فقيرا عن أسرة نبيلة » .

وصلح كهذا في عام ١٨٧٢ مبلغ كبير يسيل له لعاب الكثيرين . ولقد لم يلقب يد الفتاة هدد من الشبان انه السيوت العريقة التي خلقت لزوجها . ولم يجد الأب صعوبة في اختيار واحد منهم على حد قول القائل « من اخضب تخير » .

ووقع اخباره على مركز اصلى اسمه دى سيف كوت دى جوانفيل شينالييه دى كومل سورد دى نورجيران ، بوء حطط سابق بالبحرية الفرنسية ومعلق سابق سفاره فرنسا في الولايات المتحدة ، وامره عن أسرة رئيس برلمان باريس هارلى .

ولى ذلك الوقت كان الاب قد ترك الوظائف الحكومة وعمل صعبا في إحدى شركات التأمين و

■ الرأى السائد لدى رجال القلم والتمسجين منهم بالمقانون الحامى والذي يحرق عليه الناس في تكوين طبقة القضاء حين يصدر احكامه ، هو أن تبرئه الف طلب اخف وظاه على الصغير من ادلة برئيه واحد .

لذلك ظننا لسبر أن الظما الفصلى ينحصر في ادلة برئيه وانعكس عليه . ثم اكتشف به برئيه .

والواقع أن الهيئة الاجتماعية لفسار برئيه الملمب لما قد تؤديه من اسهاف بالاحكام وانتم للجرالم . وطبعي أن يفسر الشك لسلطة الحكم ، ولكن ليس من الحصانة ولا من المصلحة أن يمتنع القاضي اسباب البراءة حين تكون أسف الادلة واضحة كما حدث في القصة التي نحن يسيل فرغى وقائعها .

نحن في عام ١٨٧١ في مدينة الهافر في فرنسا . كان يقيم فيها محكم فرنسي ترى مستشار سابق بمحاكمة الاسناف اسمه عاميه دى فونروى . وله ابة واحدة مدلكة اسمها بلانش في السادسة عشرة من عمرها . لم تستطع مقاومة نداء الجنس فخطبت . وكان لا يمر من تظلية تلك الضبيته فلارسل الحامى أبنته الى ضبيته بعيدة بملها حتى

باستمرار دفع القصة المتفق عليها وباسموار صلتها بربيعها الذي نال كما نالت في لفراته .
وفلا ذهب الماركيز الى اورليان في اول أكتوبر
واخذ معه مينالدو وابلى عاليا انه سيصلته
بمدرسة بوردويزان في السكوا .

وكان اختيارا قريبا . فتلذذكموسة التي يتولى
امرها بعض رجال الدين كانت خاضعة خصوصا
عالم الماركيز الذي وضع شروطا شاذة وقوية
للعالم مينالدو بها ولعلها مدير المدرسة بدون
اي اعتراض . واية شروط ؟ اشترط ان لا يسمح
لاي زائر بمقابلة الطلاب لا بمفرده ولا بصغير
رفيق . وأن لا يسمح له بالكتابة الا للماركيز
والماركيزه وبشرط ان يسلّم الخطاب الى مدير
المدرسة الذي يكتب العنوان اذا يجب ان لا يعرف
مينالدو شيئا من اسمه ولا عنوانها .
كذلك اشترط على مدير المدرسة ان يخلص
الخطابات التي ترد باسم مينالدو من الماركيز او
الماركيزه ويسلّمها لمفوضه بدون مقروءها
ليعالج حتى لا يحاول معرفة طابع البريه لان
الطلاب غاية في الذكاء سريع الظاهر وقد بدأ يوجه
اهتمامه لمعرفة من هي تلك الاسرة المجهولة التي
تهتم بانه وتعلم عليه ومع ذلك تحافظ على
السرية التامة في مكانها به .

ولكن مينالدو لم يجد في تلك الشروط واضر
لحبا شديدا وخاصة له من الإكمال لمخاضته
عاليا شيئا . واستطاع بطريقة ما ان يتصل بها
ويتبادل معها مراسلات . وحاول مراراً ان يهرب
من المدرسة واستطاع مدير المدرسة في المرات أن
يمدده . وكان يصارع المدير بأنه يريد ان يعرف
من هي امه وانه ان يصير على سمته في المدرسة .

وخشى المدير من الصلة فكذب الماركيز بطلب
منه ان يحضر لاستلام مينالدو لانه لا يضمن بقائه
في حراسته .

وفلا حضر الماركيز وسلم مينالدو وانصرف .
فما الذي حدث لمينالدو ؟ ذلك ما سيكتشف
منه القطار بعد عشر سنوات قريبا .



أخذ الماركيز الى إيطاليا من غير ان يذكر غير
ذلك لاجد . ترك فرنسا يوم ٥ نوفمبر ووصل

الى روما بعد يومين ثم ترك روما الى كاستيللا
على يوم ١٠ . ولم يقبل اسمه حينما دُلى الا
باسم السيد فلان . وبسبب ان يطلق الطلاب على
مقرر من اجل منظر العالم ، شيا في الطريق
للطريق البحر والرفيع نحو ستين مترا .

في الطريق مر بهما اصحاب عربة فوجدوا ان
الطلاب مرمق لا يكاد يقوى على السير فمرسوا
عليهما ان يوصلاهما الى اقرب مدينة ولكن
الماركيز - الذي فلا منه فيها بعد انه كان يحاول
اختطاف وجهه - رفض .

ووقف مينالدو على حالة الطريق يستمتع
بالنظر الى البحر والمنظر الجبلية فجاء الماركيز
من خلفه ودفعه ليمرر جثة هامدة . وراء
احدهم بعد ذلك يعود بمفرده محاولا اعادة وجهه .
ثم ذهب الى نابولي ولقد اسمه « فلان » في
الفتنة لم اخط بتتلى من ياد التي يلد من غير ان
يتكر في الكتابة الى احد حتى ولا زوجته واولاده
الى أن عاد يوم ٢٧ نوفمبر .

نعود الآن لتذكر ما حدث عند التشابه جثة
مينالدو . لقد مر بعض الصيادين على جثة غلام
في الغابة خلسة من هره ووصل من شكل الجثة
وما اصبحت به من رهوي وكسور ان الطلاب
سلك من الطريق المائل لبحر فتشتمت احواله
واكسرت جميعته ومات لسانه .

وجه البوليس الايطالي واختار في لفسر
الواقعة . انه جريمة ؟ أم حادث ما وقع ؟ أم
انتحار ؟ . تلك كانت الاحتمالات الثلاثة امام
البوليس .

اما القاصد فقد استجده البوليس الايطالي
من اول وهلة . فلا يذكر أحد ان حادثا واحدا
وقع في ذلك المكان الا ان السيارات لم تكن
قد اخترعت بعد وجنون السرعة لم يكن له وجود .

وما الانتحار ؟ فان انتحار الأطفال امر نادر
الوقوع في تلك الأيام على الاقل . وقد شهد
اصحاب السيارات الذين مروا بذلك المكان والذين
استجوبهم البوليس انهم راوا اطفالا يصعب رجل
قد وضع بالقة مغطاه ليطفي وجهه وكان الطلاب يادي
الفرحة سمعوا رنين سمكاته اكثر من مرة فلا
يتصور ان يضل ذلك الا كان معتزما ان يخلص

الرمية فجمع مجلس أسرة ما اقربه من مجلس . فقد كثر مكونا من ثلاثة من رجال القناوين من اصحاب الصحافة في الاحتفالات بصداقة الماركيز هم دؤير فاسيه - ألخ بلانش - ويسوا موق الماركيز ، وصدام ثالث اسمه لوجران . وادعى امامهم ان التيليج سيؤدي حتما الى اكتشاف سلطة الماركيزه وفيصحه طلق بالأسرة . ومن عيب ان المعلمين افروه على رايه واعتبروا ان السكوت من ذهب وبلى الزمن كليل بالقاء القتل على جثة الصغير ميتالو الذي ليس له من يسأل منه .

واضحت تسع سنوات وكسور وجريمة الماركيز لا يعرف أحد منها شيئا وقد استغل طليها القصاص او كاد ولم يبق الا ندمه اشهر ليستطاع النفي في رفع الدعوى الجنائية عليه .

ولكن بلانش التي سرت على زوجها في اول الامر خرجت لاسر ما عن صنعها وكنت في يوم ٢٤ يونيو ١٨٩٤ الى التليامه العمومية تنتم زوجها بانه القاتل ويانه يسير معانها ولولدها منه . كان الماركيز في ذلك الوقت في سويسرا وعصر الامر بالقضي عليه فاقطعه احد رجال الصحافة الالمانيه وحشي عليه في محطة الوصول يوم ١٨ يوليو ١٨٩٤ . وانهار الماركيز وقسم يمرض او يسأل من سبب القضي عليه وانهار على احد القناص . ثم بدأ تطحي استمر ثمانية عشر شهرا ففي منها الماركيز ستة اشهر في زنزانه بمفرده لم يسمح له التليامه حتى بمقابلته معاهيه اذ ان القانون الذي يحرم استجوابتهم الا بحضور معاهيه لم يكن قد صدر في فرنسا .

ولا سأل القضي الماركيز عن سبب مسبقه ميتالو الى ايطاليا بل انه اراد بهذه امصاه واحتقد انه قد يجد في ايطاليا مدرسة داخلية بركة فيها بضعة اشهر . وكان من الممكن تصديق ذلك القول لو ان الماركيز لم يطف عن زوجته الحمار تلك الرحلة قبل الافحام عليها .

ووجه اليه القضي الاتهام في صيغة سؤال واضح .

س - اذك منذ اليوم الاول قررت التخلص من ذلك القلام لانه اذا اضحي لم تعد طائفا برد صنف السجين الف غرنك المومي له بها . ولانت خبيثه

على نفسه . كما اكادوا انهم راوا الرجل الذي كان مع القلام يعود بمفرده اكثر حرصا على اخفاء شططيهته .

لم يبق اذا الا اقراض الجريمة . وقد احدث ظهورها حجة كثيرة في الاوساط الايطالية وقام البوليس بالبحث في جميع الصادق والتيسيرات لمعرفة شططيهته القلام فلم يوفق . وكل ما امكن معرفه انه تلميذ فرنسي اذ وجد معه جيلمان بهما صوات بالكلية الفرنسية كما وجد على جواربه وقصيصه وصديقه رقم « ٥٧ » .

وتسرت الصحف الايطالية هذه البيانات كما نشرها بعض صحف فرنسا . وبدأ القنوف يبدى الى قلب الماركيز . وادخل يربب بذايه بروجيا .

اسرع الماركيز وفامل مدير المدرسة وروى له الماثل الذي دفع فيه وخشيته من ان الرثم الذي وجد بملاس القليل وهو رقم « ٥٧ » قد يوصل للتحقيق الى المدرسة والتي معرفة اسم القليل ورجاه - ومن اللربب ان مدير المدرسة حمل الرجاء - ان يطفى ذلك الرثم الى تلميذ اخر حتى اذا اسهر البوليس في بعده الى المدرسة يجد ان صاحب هذا الرثم « ٥٧ » هي بركي .

وفي يناير سنة ١٨٩٦ ارسلت مازيا شيب عديده راس القصة لربيعها - وهي لا تعلم حتما انه غارق الجثة - سلم مدير المدرسة الهدية ولم يرددها اليها مخافة « ان يلصق القلار في مها » بل ارسلها الى الماركيز . وسسرع الماركيز - من جانسه - الى مقابلة مازيا وعتدها حفظ - اى بعد اكثر من خمسين يوما على وفاة ميتالو - اظفها ان ميتالو مات غرقا اثناء رحلة مدرسية . فطفا كلب عليها ان كان بريئا ولغا لم يرو لها الموافقة كما حدثت ان كان صادقا .

ولكن قلب « الام » كما يقول المثل دليلها . ان مازيا بدأت تشك وتحركت وذهبت الى المدرسة تسال عن تلك الرحلة الزعومة وعن ظروف فرق ربيها ولم تكف من الحب برغم ان الفرنسيين ضامط لها القضي الذي كان مقررا لها ولكن الموت وضع حدا لتعرياتها وسفى الماركيز الصمداء .

وفكر الماركيز في نظية نفسه - اذ كان يدرك ان عدم تبليغه عن الحادث سوف يضعه في موضع

أن يكشف صلاته بزوجته فيخلق لله التعجب .
ويؤيد ذلك ما آتته التحقيق من أنك لم تكن
تسافر مع ميالكو إلا ذليلاً وتقليد اسمك في التنازل
باسم مارن لم أنك سرت في الطريق المخدئ للبحر
مع ميالكو تبحث عن مكان يصلح لارتكاب
جرمك ٢ .

ج : كنت أريد أن أريه سافرا من أجل منظر
العالم .

س : - إن كان هذا غرضك فلا - والقلام مرعى
لا يستطيع جر رجليه - لم تقبل دعوة أصحاب
العمرة الذين عرفوا حيلكم إلى القرى مدينة ؟
لم تثر على القلام بعد نصف ساعة جنة طاعة ؟ .

ج : لقد تعرفت للشهادة حاجة ولا عدت لم
أجده .

س : ولذلك لم تهتم بالبحث عنه ؟ ألم يكن من
الطبيعي أن تبلغ البوليس ؟ أو عمدة المدينة ؟ أو
إدارة الفندق على الأقل ؟ .

قد بقيت كل هذه الأسئلة بدون جواب من
التركيز لسم لال : لا لقد قضت كل ليرة على
التنكر ٣ .

س : ولماذا اخبرت أسماء مستعرا في كل فندق
نزلت فيه ؟

ج : كان ميالكو معي ولم أكن أريد أن يعرف
اسمي الحقيقي لأنه لم يكن يعرفني إلا بهذا الاسم .

س : ولكن ليت أنه كان يعرف أنك للتركيز دى
بيل ؟ أنه ذلك الأب رجييه كما أنه أن حلقك
كانت تعمل اسمك الحقيقي واسمك المستعار ؟ .

وبقي التركيز في العنصر الاجتماعي وفي الناء
التطبيق فل عمرا طويلا حتى مثل أمام محكمة
الجنات في ٢٨ أكتوبر سنة ١٨٩٥ وتولى الدفاع
عنه الأستاذ أليير دانيه المحامي القدير بطوبه
الاستاذ فورجو الذي أصبح شيئا بعد عصفوا
بعضى النواب وزراء ... واستمرت المحاكمة
سما إياهم .

كان الجيودور متعلها لرؤية للتركيز بعد أن
شملت الصحف الراى العام طوال ستة عشر
شهرا بأخبار الجريمة فلا به أمام قسطن قدير

القائمة أصلع الراى فزير القاروب حتى ليظهر
شبهه العليا الفظيلة مفرطج الكف فاستفك
الجيودور ولم يدر نحوه أى عطف .

وجئت بالمشي في مقاعد الشهود عجبوا مع
أنها لم تبلغ الأربعين وبجوارها أبنائها هي
ودنيه - ولم تستبح النيابة أحدا من الشهود
الإطالين الذين غلبوا القلام حيا والذين شاهدوا
الحجة والذين أجروا التحقيقات الكلام باستدعاء
الحق الإطالي الذى سمع القوالهم ودونها .

وكان جو القاعة والسج التحير بعد التهم أثناء
مناقشة رئيس المحكمة له - وعندما وصل
الاستجواب إلى كيفية حصول الحادث فهاصر
الهم بالتأني ولكنه لم يحسن التمثيل ، وحاول
ليجيب دعوى لا وجود لها في ميسه ، وأخذ يترك
الكنيسة بقصة إنه مؤكنا أنه كان يحب ميالكو
وبحبه يحفظ أبوى .. وأدى أن زوجته ألسا
الهمته بتحويل من القسيس مؤسسا الذى أصبح
موضع سرها .. طمعا بذلك إلى أكثر من ظاهر
القلام .

واستمرت المحاكمة إلى القوال القسيس لفسى
على التركيز وأوجه بالشيخ التهم الاخلاقية وأخذ
إبداه الراسخ بل التركيز هو القاتل . وأخذ
التركيز يقاتله أثناء شهادته ويوجه إليه الطاع
الطاع السباب .

وأنفت الزوجة بشهادتها بصوت فاطح كعبد
السيف واتهمت التركيز دى بيل - أنها لم تفل
أبدا « زوجي » أثناء شهادتها - بأنه قاتل يابنها
عصا ليلى حثه ، وأنه حين عاد من رحلة إيطاليا
لم يذكر شيئا عن الرحلة ولا من الحادث ولكنها
طلعت بالحادث من الصفح . ولما قرأت وصف
القلام القاتل ورقم « ٥٧ » على الملابس تأكدت
أن القاتل هو أنها .

فلت له - « أنت ألقى فتكته » فأنزف لى .
وعلمت عدم نيلها في ذلك الوقت بأنها غشيت
القصيده والتفكرات لتسبحة القيسى القاتل .
وكان القسطن وأجما في القوالها فشدتها ساموها
واعتمدوا أن حياة التركيز قد انتهت . وانجبت
الانظار إلى التركيز فلا به أنه أنطوى على طسه
واجيش بالبقاء .

حين ظهرت التهمة ، ذلك هو التهم الماركيز دي تيل . ففي يوم 14 يوليو يوم القضي عليه ، وهو يخرج من محطة سان كيز ، أسوقه أحد رجال الأمن وأوقفه على قصر القضي التحقيق بالقضي عليه . فتمه اني تلة اليولي مباحا لا يتكلم . ولا وصل اليها سالك رئيس النقطة ان كان لديه ما يقوله قال « لا شيء » فن القروف كلها ضمت .. »

ولتمد الي صرافاته بعد ان عاد مثل مشرا اموال من إيطاليا بعد ارتكابه الجريمة . لقد بقي ثلاثة أسابيع ينتقل في إيطاليا لا يدري كيف يواجه ام القلام ، او جدته ، او القسي ماميه الذي يعرف كل القروف ويعرف ايضا ان الماركيز ذهب الي المدرسة وأخذ القلام معه . ماذا فعل ؟ دخل الي غرفة القيسي وارادني على القميه بيكي وقال له « لقد انتهيت .. سيولون انني اادي قنته » . وقال له القيسي ماذا ؟ لم لطر اليوليوس او السلطات او النيابة الصومية ؟ لا . لقد خلفت وطار صوابي وخربت . ماذا ستفعل ؟ كيف مظهر المظاهرة ؟ ماذا تقول غاربا شيت ؟ ..

ويحول الاب ماميه « ان اموال الماركيز بدت لي غريبة .. كرهت ان اتأكد ان جريمة وقتلت وقتلت اموال كما قالها (على طاها) .

والذا كان الاب ماميه لم يقبل الاقوال الا على طاها كما القيل وقد شرت المصطف الحبار الحداث بموازين عجيبة . لتجمع اذا ميطسا مائلا لتحصن منه على قراره يسامعنا على التكمال . وذلك ما كان وما كان يمكن الا ان يكون . لقد اعتقدوا - مهما ادعوا غير ذلك - ان جريمة ارتكبت وقد مضى عليها شهر كامل دون تبليغ . ولم يقتنعوا بالرواية التي دونتها لهم واسموا انهم اذا ذكرت ان القلام القليل هو ابن زوجته فلانك عسومة . ولو اتهم القتلوا بروجيتك وانتقدوا ان الضالة ستعطيها كلان راييم ان تبلغ السلطات لتستريح وترجع .

وفي اخبار التهم لطبي الأسرة من رجال القانون القيين - مثل القسي - يسر القنة دليل على احسانه بالفضل : فلان قالوا له « لا تباع » فقد اتبع رأى رجال القانون . وان قالوا له « بلغ » ولم يبلغ فهم مقيدون بسر المهمة ولا خطر يمكن ان يلقيه عن طريقهم .

رسال الرئيس الماركيز « هل ابلغت من زوجك من قدام نفسك او بناء على نصيحة أحد ؟ »

وردت الماركيز لم قالت « هذا امر يخصني وحدي » .

واتار هذا الرد عجة بين المحامين فوجدت المشاهدة نفسها مضطرة ان تقول شيئا فكانت : « مؤلف بكتبه موتى بتغير هو الذي اشار على بالتبليغ » .

وهنا وفد محامي التهم وقال « لقد قدمت المشاهدة بلائها يوم 28 يونيو وكان زوجها مسافرا في سويسرا ومع ذلك كتب زوجها بتاريخ 2 يونيو اي بعد التبليغ بيومين خطابا نصه .

« عزيزي لوسيان . يبدو لي انه اليوم برحلة جميلة وممتعة . لاجدبد هنا . ربيته مستور لي ماعلة » استانه . قامت ابي لؤبة مفرجة سقطت اتادها ثلاثة صواقي . الي القلام . لقد فلانا جميعا » وقدم الخطاب للمحكمة .

وهنا قال أحد المحامين موجها الحديث الي رئيس المحكمة .

« لم يعد من القبول ان تطلي المشاهدة اسم الكتاب الذي نصها بتوجيه التهمة .

وقالت الماركيز انها لا تعرف اسمه ولكنها ستوسل برقية لصديقها التي عرفتها بالقول تسخرى عن اسمه وودعت بذكره في جلسة القد اخر ايام المحاكمة .

وفي القاد ختمت الجلسة واسطى الرئيس القلمة لعزل الاتهام الذي قال :

« كان يجب ان تعرض هذه القضية عليكم منذ اكثر من عشر سنوات . فقد بيع التهم في القامة سنار من القصبت بصبح واعية .. خشية القضيعة .. التهديد .. استغلال مصالح المحظين به .. لقد اسكت حتى حافظة الامومة التي ما كان يتصور ان تستر على قائل ابنها مهما كانت صلته بها .. ولكن الضالة .. وان تاخرت لا تسع ..

ومع ذلك لما كان هذا الاتهام قد جاء متاخرا فلان هناك شطسا كان يطالبه ويشاء ولم يندمته

الجريمة لركبت وأنها ثابتة وقد قام عليها ألف دليل .

وما كان يتم القضي الضام مرافقته حتى بدأ في جو القاعة من صياحين وصعجين وجمهور ومن حركات الماركيز نفسه ان فراراً بالابانة لايسد سبيلهم .

ولما رفع المدافع يروي شباب القهم ويحاول ان يجد من ياتيه ما يسبغ به اذنيه كالبه كالبه الجريمة . ولكن رئيس المحكمة فاضله ليلته وحول رسالة من سيدة اسمها جان جلدون لا معها كاتب القضية وهي تطوى على ثلاث تقراعات وصلتها من الماركيز ، يلسون الآون « لرجسو ان تبني من التوقي الذي ابرشديني عنه ان كان لا يزال محتفلاً بالكتلة الذين كانوا عنده لاتهم يرمون معرفة اسم الكاتب الذي ساعدني في التدمير مائلي وان ساليه ان كان لا يمتنع لي ان اذكر اسمه . ارجو اخطري باسم الموق وارسل الرد باسم رئيس المحكمة » . والثاني لقول لها فيه « لرسلي لي تقراعات بعد الرد الذي ترسلينه لرئيس المحكمة تقولين فيه ان الموق قال ان الكاتب يولي « والتفكرات الثالث « اذا كان الشخص لا يريد ان يذكر اسمه فيمكن ان يرسل الموق الى رئيس المحكمة بان الكاتب لا يريد ذكر اسمه » .

وواضح ان هذه التفراعات انها هي محاولة من الماركيز لتطلي اسم الاب روسيلو ، ولكنها لا اثر لها على ان الاتهام صحيح . ومع ذلك كانت هذه المحاولة هي اكصد الفاعل بين الادابة والجريمة . ولم يستغرق محاولة المظلم الا دقائق .

وبطول المصيرين الذين حاصروا المحكمة في جميع طياتهم على الحكم « لا قد صدر قرار ببراءة الماركيز ولكنه لم يبرأ » . فلهذا قاموا بسطيق بين المظلم فلم يجدوا واحدا منهم جوا على الدفاع عن القرار بالاحاص » .

وهي براءة غير منها الادانة لانه سيبيش مطلب القصر مستقرا من صالفة . وقد حاول ان يطلي من القضي تحت اسم دي كوميل ولكن القصر لم يطل به ومات مطلب القصر بلا حظه شيخ مينالدو في يومه وبقيته .

القاهرة : حسن الجداوي

وانظروا تصرفاته الاخرى . الفلاح مع مدبر المرسلة لتضيق راقم « ٥٧ » واخلاقه صورة مينالدو المبكين لثلا نشأ مقارنه بينها وبين جثة القليل .

من اين اذا يمكن ان ياتي الخطر ؟ من ياتشي دي سيف وحدها . ولكن هل يمكن ان تكلم هي لرفع السمار من عارها التي حرصت على اخفائه خمس عشرة سنة . . . وفلا تلك صامدة بعين مع لائل ابنا الى ان جاء يوم لم نستطع على معها صبرا ، وانضمت السنين عزيمة منه كعشي ان احس منها بفكرة التليخ ان يكون مصيرها مصر ابنا . . وهكذا انتهت فرصة فبانه تليخ .

ورابع مثل الاتهام حده :

لم قل لي ياسيدي الماركيز ، حين عدت من فضاء حاجتك ولم يجد الفلاح ، لقد تصورت كما قلت . انه فر . فلهذا لم يحدث عنه ؟ انه ان كنت كعشي الفضيحة كما ندمي فان متوبة عليه هو الذي يمنع الفضيحة لانه حرا يتخط ما شاء من اجرامات البات بنوته . ان الفصل والنطق ومصلحتك ومصلحة اسرلة في ان نجده . ولكنك لم تبعت لانه كنت تعرف انه قد مات . والا كنت تعرف انه قد مات فلهذا لانه اتت الذي فتنه .

لم استمعوا يا قوم الى عاريا كيت تقول « لقد قال لي الماركيز بصور صبرو لوكونت سادفك لك ايراما شيريا مدى الحياة ٢٢ فرنكا . . . وظهروا مني ان لا احدث عن موت مينالدو . والاصحاب الماركيز حتى ولا لاصداقك .

ولكن عاريا كيت تحركت ويدات نستشع فلتشو عليها لوكونت ان لمصمت والا فليمت الايراد الفشري ، ولكنها لم تسكت . هبت الى احد جيرانها الذي يوصل في السكك الحديدية ان يجري من حادثة لرق مينالدو التي ابلغها لها الماركيز فباجها الرد ففاما بان ذلك لم يحدث .

ان الاحاديثات الكثيرة التي ابلغها القهم لم تكن بقصد اخفاء الفضيحة على عاريا خمس عشرة سنة وانما كان القصد ان ظهور الفضيحة كان سيؤدي حتما الى ظهور البجاية .

وسواء كانت عاريا دي سيف قد فحمت شكوكها اخر الامر من نقاد نفسها او بتباد على بعض احد . . . وليكن الاب روسيلو . فان ذلك لا ينفي ان

المركز الرئيسي لبنك الكويت الوطني هو من أكبر المصارف في العالم العربي

ولكن فروع الصغرى العديدة الأخرى تقدم نفس الخدمات .
ولاشك في أنك ستجد من بينها ما ياسبك أينما تقسم .



بنك الكويت الوطني (ش.م.ب.)
تأسس عام ١٩٥٢

THE NATIONAL BANK OF KUWAIT S.A.K.

لبنك ١٣ ذى (استفتح ذى حجة سنة ١٤٠٢ هـ)
(يعمل كشخصية الاعتبارية في الكويت - رقم تجاري ١٥١/٥)
تعتبر هذه المراجعة هو الأمانة والصدق
رأس المال : ١٢٦,٣٦٥,٠٠٠ ك.د. - رأس مال : ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ك.د.

لقد خصَّصنا الكثير في صنَّع طائِرة



مِنَ الْوَقْتِ وَالْعَمَلِ وَالْمَالِ

(هـ . س . ٧٤٨٠ ..)

وَهَذَا هُوَ مَا تَحْصُلُ عَلَيْهِ أَنْتَ مِنْهَا :

الكلبي - وهذا تجار لا يستهان به في عمليات النقل القصيرة المدى دون تسجيلات الطيران المدني . أنها تسمح لـ (٦٢) راكبا ، كما يمكن تكييفها في غضون دقائق بحيث تعمل حمولات مختلفة من الركاب والبضائع .

و طريقة صيانتها المتقدمة تكفل عدم سبورها من الطعنة التي تجري عليها الإصلاحات الكبرى ، لذلك فإن تكاليف الصيانة وانقضاء عودتها من رحلاتها منخفضة بشكل دراماتيكي .

ليست هناك طائرة تعمل بمثل هذه القوة الضخمة صيانتها أكثر من طائرة الـ (VEA) . ولهذا فذلك نجد في كل فترة طائرة الـ (VEA) توسع الطاقم المخصصة وتوسع أسس الاستقبال .

لقد جلب الرواد في كافة أنحاء العالم الرفاه للعديد من المناطق البعيدة وذلك بفضلهم على التكيف وبالميل في اشق الحالات وأكثرها خطورة . ولقد ساعدت طائرة مثل (دي . سي - ٢) التي تملك تلك الخصائص الرائدة على تجميل عملية التوسع .

والآن فإن طائرة (VEA) تعمل هذه التقاليد بطريقتها يوما بعد يوم بسلام وكفاءة في أوج الحلول ولي أصعب البيئات ، خاصة فيما أحدث مستويات السلامة والسرعة والراحة .

إن الطائرة (VEA) تشتت بالمثل التكاليف وتعمل طريقتها اليوم هو تسع ساعات من الطيران

Hawker Siddeley - the largest aerospace group in Europe

Richmond Road Kingston-upon-Thames Surrey TW9 1UH UK Tel: 0181-544 4444 Telex: 940000 Hawker Siddeley Kingston-upon-Thames Surrey TW9 1UH UK

مجموعة شركات هوكر سيددلي تزود المعدات الميكانيكية والكهربائية والجوية الأساسية ، كما أن مفاعلاتها وخدماتها منشأة هـ . جميع أنحاء العالم .

البحث عن موردي المنتجات في ولاية نيويورك لا يركلفكم شيئاً

نتولى عنكم مجاناً خدمة البحث عن المنتجات فنكتكم من
الاتصال بأية من مؤسسات الامتاع والتوريد في ولاية
نيويورك البالغ عددها ٥٠٠٠ مؤسسة تجارية والتي
تستطيع ان تؤمن لكم افضل الخدمات وانيكالات المنتجات
التي تبحثون عنها سواء المواد الكيميائية، او المعدات الالكترونية
او الاحذية المدببة، و الآلات الصناعية، العديد منها وغير
المعدي، فاسمنا يستطيع ان يساعدكم على إيجاد الموردين
المختصين من مراقبي لشر في نيويورك لا تصاحي، وهي تؤمن
لكم التسليم ايضاً شتتم وحيماً اردتم
أرسلوا لنا القسيمة الواردة ادناه بالبريد، او كنو ليا على اوراق
المرسلات التي تحمل اسم مؤسستكم، داهكرين المنتجات
او المعدات التي تودون الحصول عليها، مع
ذكر اسم المصرف الذي تصدونه وكذا رقم تفصيل
العملة في وجه المنتجات وبواجي استمالتها
رادت قدرتها على مساعدتكم

**NEW YORK STATE
SENDS ITS BEST**
from the leading source of North America



تتملأ هذه القسيمة وترسل بالبريد إلى
NEW YORK STATE DEPARTMENT
OF COMMERCE INTERNATIONAL DIVISION
DEPT KAYO 230 PARK AVENUE NEW YORK, N.Y. 10017 U.S.A.
PLEASE TYPE OR PRINT
ميراث الكتابة بهروف مطبوعة

Firm _____
Address _____
City _____ Country _____
Bank reference _____
CREDIT INQUIRY
☐ We wish to purchase the products listed ☐ We wish agencies for the products listed.

العرب

العدد ١٨
حادي الثاني ٢٨٨
سنة
١٩٦٨



عربة من شنتط مطع الى المسفل ..
المنى

جوائز

١٢٠٠

السودان

المراق

الغرب

الخليج العربي

لبنان

ليبيا



مطرسي رانج سلاات - حاراعی حدود امریکا وکندا ، ان تصاویر

عَزِيْزِي الْقَسَارِي

● في احدى دور الكتب في روما رايت نسخة من عدد يونيو من مجلة « العربي » ، وامسكت بالمجلة ثم التفت الى امينة المكتبة اسألتها :

— هل تشتركون في هذه المجلة ؟

— لا

قلت : وكيف وصلتكم الآن ؟

— لقد جاء بها طالب عربي ، واودعها المكتبة حتى يستطيع ان يقرأها
اكبر عدد ممكن من اخوانه العرب ، بعد ان تملأ عليهم شرائها . وهو
يفعل ذلك كلما وصله عدد جديد ، ثم يستعيد بعد انقضاء شهر على تاريخ
ايداعه .

وحاولت ان اعرف اسم هذا الطالب العربي ، ولكنني فشلت . . كل
ما استطعت ان اعرفه منه انه جاء الى ايطاليا منذ عامين ليدرس الموسيقى في
احدى جامعاتها . . وفي خلال هذين العامين لم ينقطع مرة واحدة عن زيارته
المكتبة كل شهر ليودع العدد الجديد ويستعيد العدد القديم الذي قراه
منه عشرات من زملائه العرب وغير العرب .

تعبه له من العربي . وتعبه لكل عربي يساهم في نشر ثقافة بلاده
في الخارج .

المحرر

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- حديث الشهر : لندن في صيف عام ١٩٦٨ .. مشكلة اللون دخلت بريطانيا ، فكلدت أن تسم سياستها بالتمييز العنصري .. حذر العرب في التظافر البريطاني معركة مع الصهيانة ، وكان لابد أن يفكروا .. الحزبان المال عند الانجليز ، كالمز عندهم ، لا حيلة لهم فيه . انه يضي نتائج العنصرية التي يفسسوها
- مسائل ومشاكل واحداث . (المصريون هم المكتشفون الاول لأمريكا . اسكنده هل ليصل من شمسيتها اسطرا ؟ . حربه اسلاف من الإطباء - الآسيه والاسناج - نكر واحد .. لكل انسان واحد على سطح الارض

استطلاعات صحفية مصورة :

- تحت هذه الرمال برهاد شريط (بالاكوان)
- قارب الصيد العربي يدخل حصرا جديدا
- الجامع الاعظم موسى ابو جامع الزبونية (بالاكوان)

لغات وآداب :

- الخصائص الفلسفية لفظة العربية
- صيغة في اللغة - هاد السكت

اسلاميات :

- تشابهات في القرآن مرت على الصحافة فلم يسألوا الرسول عنها

عسرية :

- رسالة ميد .. « السوداء »

تاريخ .. وتاريخ أشخاص :

- المشرق ابوبارد ولهم ابن .. مؤلف « مد القاهوسي »
- ابن هانبة الاندلسي .. فتنبى القرم
- محمد فؤاد عبد الباقي .. صاحب فهرس القرآن والتعديت

شعر :

- من وحى صورة لبنان داخل

تربية وعلم نفس :

- اسك .. ايدا تفهمه الفرنسي من السنة الرابعة
- كمال شطيفيتك في حرفين

مجلة عربية مصورة شهرية جادة
تصدرها وزارة الثقافة والاتحاد بحكومة الكويت
والوزارة غير مسئولة عما يشتر فيها من آراء

العرب

ALARABI - No. 118 September 1968 P.O. Box 748 - KUWAIT

الضوايح بالكويت : مدفون بر ٧١٨ طعون ٢٩١١١ طرابع « الدى »
الاعلانات : سبق عليها مع الادارة قسم الاعلانات
الراسمالات : تكون باسم و التخرج

صورة الفلاف

● ظلت المرأة في شتيف ، بجمهورية موريتانيا ، تعيش على طاعتى الحياة وكفها مناع بضاع وبشرى حتى استقلت البلاد فاستغلت المرأة حقوقها .. فيها اليوم تشترك مع الرجل في محاولة إعادة الحياة إلى هذا البلد العربي المجهول ، فللرأة في شتيف أكثر مساهمة موريتانيا نشاطاً وعملاً ، ولو أنها في الوقت نفسه أكثرهن تمسكاً بالتقاليد ..
(انظر استطلاع شتيف ص ٦٨)

طب وعلوم :

- ٢٤ صفحة من الطب الصور . الإوعية السماوية
- ٣٦ في سبيل موسوعة علمية : الفلاف
- ٩١ طبيب الأسرة البور الحمراء إذا ظهر على الذكر بعد الطلاء ؟ أساور الفرجي .. أصابع ومضاعفاته - كثرة القيول
- ٩٤ أباد الطب والطم والأخراج الهند على أبواب ثورة براميه فطيه عارمة ، برد الطرب الأمثال لقوم فاضل - مع الكلى يدخل مرحلة الكروين - أوربا بين كوحدة استيعابية وإيجادها بضميه - مدار يرحل الأم من صحبه ٣ أسابيع كاميه - مدخل من (الهند جلوبين)
- ١١٤ أمراض شائعة * الحمى الروماتيزمية مرض من أهم مراض الطفولة بوميه

وكن الأسرة والمرأة :

- ٦٥ النضج في الزواج
- كتب :

- ١٣٨ كتاب الشهر . طباع الاستعداد - السيد عبد الرحمن التواكي
- ١٤٤ مكتبة العربي

لصبي :

- ١٣٠ الطفل المفقود
- ١٣٥ قصة طاهرة

متنوعات :

- ١٤٥ - ٢ شلالات بياجارا .. أشهر شلالات في العالم وليست أكبرها
- ٢ حزميرى الفلركي
- ٦ بريد القراء
- ٢٧ نتيجة مسابقة العدد ١١٦
- ٢٣ مسابقة العدد
- ٥٢ طرائف عربية
- ٥٤ تودلة
- ١٤٦ أنت تسأل .. ونحن نجيب

لبن الحمد مالموك ١١ غلوس - مناطق لطيف وحروب بحريرة ٢ ريال
او ٢٠٠ غلوس بمراني - العراق ١٢٠ قلسا - سوريا ١٠٠ قرش - لبنان - ١
قرش الكرين ١٠٠ قلس - السودية ٢ ريال - السودان ١٠ قروش - ج ج ٢
١٠ قروش - تونس والجزائر ٢٠٠ قلم - المغرب ٢ درهم - اليمن ٢٠٠ شل
بببا ١٠ مرسا -

الاشتراكات للاشتراك في المجلة جعل طالب الاشتراك بالتركة الم -
لتوزيع بيروت و - ومناخا ، بيروت - ص - ٢٤٨) مكتب على الفلاف
استاذات العرب



بريد القرءاء

مقالات
القرءاء
هل
من الممكن
اعادتها اليهم
اذا
لم تشر ؟

الاعداد القديمة من العربي

● لا نذكر في اعادة طبع النسخ النافضة عن « العربي »
ونطرحونها للبيع في الاسواق ؟ لقد صنع القرءاء من كثرة ما بلغوا من
محاولات ياقية للحصول على الاعداد النافضة واستكمال مجموعاتهم من
مجلة « العربي » . علم هذا الدليل على القرءاء من جانبكم ؟ لو انكم
ان الاقبال على اصدار الاعداد القديمة من « العربي » ان يقل من الاقبال
على شراء الاعداد الجديدة . هاني جبروت عمان - ص.ب (٨٩)

دكتور واحد . . ام دكاترة ؟

● افرا للدكتور احمد زكي رئيس التحرير فاحال انه دكتور في اللغة العربية ، ثم افرا ما
كتبه في الطب ، فيقبل الى انه حاز على الدكتوراه في الطب . . لم اعود الى كتابه « مع الله في
السماء » فالكاد اجزم بانه دكتور في العلوم .
اطمئنا في اى المجالات هو حاز على الدكتوراه ، فوالله ما استبدت بي حيرة ، كذلك انى لتاسيه
وانا افرا لرئيس تحرير العربي في الادب والطب والطعم والاخراج ، افرا لاديب وطبيب وعالم
ومفكر . . هل هو دكتور واحد ام دكاترة ؟
على الطبيب . . عمان - الأردن
العربي سألنا رئيس التحرير في ان يكتب شيئا من تاريخ حياته لكثرة الدلائل فقال ان
مبدأ العربي ان يقدم القاريه بما يفرا لا يمسشرا ؟

استطلاع مكناس

● اعجبي استطلاع العربي عن « مكناس
مدينة مولاي اسماعيل » والذي نشر في جريدة
توبو . . واكثر ما اعجبي فيه الموضوعية والند
البناء اللذان اتبعهما كاتب الاستطلاع والمعلومات
التاريخية الواضحة عن تلك المدينة القديمة مع
مقارنتها بالحاضر . وللي نفس الوقت اعجى ان
يستمر أسلوب النقد البناء في استطلاعاتكم عن
عالمنا العربي فنحن اخرج ما نكون الى صلا
النقد في مرحلتنا الحالية ، حتى نستطيع ان نرى
عالمنا عربيا بذكرنا ببعضنا القديم .

رائد محمد سلطان - الخليج العربي

تعقيب

● في مقال « الفن والفنون » بين المصيرة
والجنون في عدد يوليو ١٩٦٨ في صفحة ١٤ وردت
الصورة الآتية في ذيل الكلمة الواردة عن الكاتب
حمدي جوي ، وهي : « سينا ان نقول انه لم
يتزوج ولم تكن له أسرة » . وموضع هذه الصورة
الصحيح هو ذيل الكلمة الواردة عن تارلسي لاف
بنفس المثال .

خطوة موفقة

● لاحظت في الأعداد الأخيرة من مجلة «العربي» أن هناك تطورا للصفحة الثانية حيث أن كان ينشر بها صور من أعمال الفنانين الكبار بدائم ينشر صور من بعض البلاد لم الكتابة من ناحية من بواحي الحياة في هذه البلاد .. وقد أجبني هذا التطور وأرجو أن يكون هذا بداية من مهلتنا العجيبة لعمل استطلاعات من العالم كله ، وإن لا تقتصر استطلاعاتنا القليلة على البلاد العربية فقط .. حتى تصبح مجلة «العربي» نافذة لنا نحن العرب على العالم كله ..

ع.م - القاهرة

● أرسلت إلى «العربي» قصيدة شعيرة منذ أكثر من ٢ شهر .. ولكنها لم تنشر .. فهل من الممكن أن نعيدوا هذه القصيدة إلى ..

عيسى محمد - البحرين

● «العربي» تلقت مجلة «العربي» سيات من القمصان اسمره لي كل شعر ومختار من سيات الصالح للنشر اما انذى ترى مدم سره وليس من الممكن اعادة مرة أخرى لكاتبه لما يستلزمه هذا من جهد كبير ، علاوة على ان المادة قد جرت في الجرائد والمجلات المختلفة على علم رد القالات أو القمصان المرسلة من قراها واننى لا تنشر .. وبسببى من ذلك حالات خاصة للردود خاصة ..

نرجو أن تكون عند حسن ظنهم

● تلقت العربي هذا الخطاب :

« أخير مكسي مجملات «الاستكشافية العربية» التي ساهمت كثيرا في نشر الثقافة الرغبية في وقتنا الحاضر . فقامت الإعلان وكلمة الملوك . واصبح لها مكانة الملاك مما جادت به من كل ثمين ووصف . وفروقت نفسها فرضا على الاسواق العربية . فاصبح الجمهور الشاب ينظرها بشغف كل شهر . مطردة لم اقل اسمها .. ولكن هذه السمات العربية لم تتوفر للمها .. فهي واحدة .. الفصل من احاد .. هي مجلة العربي ..

احمد طي الكسار - ج.ع.م

«العربي» هذا كلام كريم نابها من احواض العرب الشيء الكثير .. وحدها عليه عزنا نرجو أن تكون عند حسن ظن القراء دائما وابدا

أم المقتدر

كانت بغداد لا بسامراء

● قرأت في العدد ١١٥ مجلة تاريخية مطبوعة بالأردن الفاضلة كانتها السيدة الفاضلة «منية فراحة» عنوانها «أم المقتدر» وقد سردت سيرتها واحوالها بامتياز انها كانت بسامراء ، والصحيح ان سيرتها واحوالها مرت ببغداد ، لأن بغداد كانت عاصمة للدولة العباسية منذ اواخر خلافة المهدي على الله العباسي ، لتتولى ببغداد سنة ٢٢٩ والمقتدر جاء بعد المهدي وليس خلافة ببغداد وقتل بها وكانت له معه وقيت بعده كما هو معلوم . وفي مقالاتها من التاريخ ما يؤكد ذلك الا أن الخطأ في التوضيح حسب كما ذكرت انما ..

الدكتور مصطفى جواد - بغداد

الهمداني وليس النبهاني

● في الاستطلاع الذي قامت به «العربي» عن التشريف .. وقد التزمى لتاريخ التشريف رأيت هذه الفظة : وهي ان كتاب صفوة جزيرة العرب «للنبهاني» ، والصحيح انه للهمداني وليس النبهاني . لهذا اردت ان الفت بكم لهذا الخطأ ..

عبد العزيز العائلي

الرياض - المملكة العربية السعودية
العربي : هذه الفظة حالت نتيجة خطأ طباعي ، وشكر اقاري على ملاحظته

حديث الشهر لندن في صيف

• أساتذة الجامعات صاروا يدرسون المدارس .
انقطع صلحهم بالطلاب فكانت الثورة الحاضرة !

• مشكلة اللون دخلت بريطانيا فطامته أن تسم سياسيًا باليمين ليمضي

• اضطراب العمال عند الانجليز . كالطير عندهم . لا ميلة لهم فيه
انه بعض نتائج الحرب التي قد حوشتنا .

بقلم رئيس التحرير

■ هذه لناس .. وهذا مزارها

وبرك من باب الطائرة لدخل على الممر الطويل المغموف الذي يحبسنا
من المطر . ونحمل معاه ما حفر من المناع مما كنا نعيشه في انظاره تحت
أبدن . ووصلنا الى رحال الامي فموقوف منهم اكثر من ديمقه ونصف
دفعه . ووصلنا الى رحال الضمك ومنى الحفه بحملها الجمال .

هل مملكت شيء نسحق عليه
الصره ؟
- لا
هل ممت عدايا لاحد في هذه البلاد ؟
- لا
ادب تعصل
- لا
كان اليوم يوم احد ، وكانت الساعة في المساء ،
ولو لم يكن قد اظلم الليل كما يظلم في الشرق باكرا .
خرجنا من المطار فلم نجد تكتلية ، ولا وجدا
سيارة من سيارات المطار . وبعد حديث طويل
ظل مع جمال الخطيب ، وقد اثنى ان ينصرف حتى
يؤمن وكوي ، جلت سيارة المطار فبقلت في قلبه

• خسر العرب في السلفاء البريطانيين معركة مع الصرباينة

الاجسام ، وما تمتد . وما الاكبر فتدل في
بعض ما تدل على نصيب الفرد مما يكرمه له
الانوار من عيش ، وما عثرت .

الاجسام

والاجسام تفكس بها فيها من حط يوصف حادة
بالجمال ، وحط يوصف حادة بالفج . والملابس
منها الجديد والمستهلكه ، دليل الفكر والفني ،
ومنها الذي صحبه منذ تلمسه اللؤلؤ ، ومنها
الذي غاب عنه .

اقول اخلت الوسم هذه المجموع وهي ماثية
ساهرة على سبيلها في الاسواق فوجيت اختلافا
عجيبا في الانسان ، من حيث هو انسان حيوان ،
اختلافا شديدا لا يشك ان واحد في مثل هذه
الكترة من الخلاق في حواسم الدنيا ، وعلتلو ان
لطيفا من الانعام به مثل هذا الاختلاف والتباين ،
تقدم به صاحبه للبيع في السوق ما وجدته
مشتريا . ان طبع البهر الذي ننشؤه لشاة
طيبة واحدة يخرج وكأنه صنف كاه في قالب واحد
لو كاد .

انه العلم ، وانها السلطان الكونية ، التي آمن
بها الانسان ، ورضي ان يسترشد بها في تنشئة
الحيوان ، ورضي ان يسترشد بها في نفسه ،
فكان من ذلك في الحيوان السجام لم يكن له مثيل
في الانسان .

جيل السيل ، انظرها ، كيف بدأت ، ثم على
العلم ، وعلى الاخس علم الانسان الذي عليه
تنشأت ، كيف انتهت .

ان الله جميل يحب الجمال . والله خلق
الانسان في احسن تقويم . والله يمتحن
ويكفل بالاحسن الانسان . على الفكر يتلعب
الجوع بجمال الفطوة ويذهب الرضى . وعلى
الفنى ، تلعب النخلة ويتلعب الابن في الله
باستقامة العود ودفعة الضرع ، وتستبدل بصناعة
الوجود صخرة ، وبغراق النخلة كابة . والزجاج
يجرى احتياطا ، فتخرج الاشياخ المختلفة موزجا ،
فلا يخرج من لفة الاحمر بالاحمر في الموضع .

وسمي النحول وشكالة . ونسبي السحن
بصناعة . والفضالة حرقها بمائلة الدمانى لى
نقرها الى القلوب . والطول البالغ سمجه

كته بهذا السالك في الطريق او هذه السالكة .
ولم ذلك لا ترى عينه شيئا . وفكره لطف مشغول
بفكر ما يريد ان يسبق من شياء هذه المصاحبة
التي قيل عنها ان الانسان واحد فيها حتى لبن
الجدي ، اى واحد الحال الذي لا يظهر على يال .

ودجل آخر يسير وهو مستشعر انه يسير في
خيفتم حياة من حيوات البشر على . فهو
يمشى يتوسم كل وجه ، ويحس كل جسم ،
ويهر كل خطوة ويحاول ان يستشعر من داخل
هذه الشواخص المتحركة ما هي ، وكه هي ،
وكيف هي بين صفوف البشر ، واين هي من
مراك هذه الحياة وكه حلقا من مسر ومن عزيمة ،
وكه حلقا من طعام وشراب ولباس ، ومن مفرح
هذه الدنيا ومن فواجها . وهو في استنفاذه
هذا يتكشف له الشيء الكثير .

واخترت لنفسى ان اسير متوسميا متبما
مستشفا ولو بعض حين ، ولقت نفسي ان حظوظ
الناس من حياة تمثل للعين الملاحظة في اجسام
وملابس .

اما الاجسام فتدل على اكثر على نصيب الفرد
مما اهدت الطبيعة اصحابها من خير ، من غير

لطف لذكر بصر
على قاطع نهر الناصر
وهي ليست من مصر
انها من صنع المال الانجليزي ليرى
١٨٠٧ - ٨٨١



الزوجة . والقصير مهيء صاحبه بانه القرب المسمى
الزنى . وعتق ان كل ما خرج من مدخل الاجسام
انما هو شبه ينظر مشيئة الله ان تخرج على خلفه
باب الحكمة التى يكون مدخله حلق الكلى من
الجمال اكبر واتم .

والانيس من بعد الاجسام

وذكرت الاجسام ولم اذكر ما عليها من ملابس .
والحق ان للاجسام القام الاول ، واللباس
الحل الثاني .

والانيس على كل حال ملحقه بالاجسام .
والانيس كانت في اول امرها ملحقه للبدن ، ثم
طورها الانسان فكانت ملحقه وزينة .

واللباس التى ولدت عليها هيئتها اكثرها زينة
الوان . وراها ملحقه وحدها في موافق المفاصل فلا
يهتز ، اتت اياها الرجل ، لها ، ولكنها اهتز لها
وتحرك مكانها ، ملحق هذه الثياب ، وهي على
الزينة . ذلك ان « الثوب » اصبح اليوم فناء .
وهو فن يهدف الى شيئين : ابرار ما في الجسم
من ملحق ، او الخلق ما فيه من متاع .

ووجدت في نساء لندن ، هؤلاء المسارات
المسارات ، جمال في الواهبين رائحة ، يجمع بين
الشيء ثلاثة : الرخس ، فهي من فطن او ما
لارب . وهي ، لطف ما تجعل منها المرأة الفادحة
الرائحة السرية الخطوات . ولكن هذا لا تزن
الا القليل . ثم البساطة ، ولم اجد ابسط مما
يلبس نساء لندن واخص فباتها .

انه معزى متقل ، ليد فيه العين ، من جمال
الشعر ، وما يلبس البشر ، ملا نجده في الطير
وما يلبس الطير من ريش ذات الوان الالهة
على الشجر الاخضر مشعة نقية بيضاء جفراة من
كل سوء .

وهو كالقمرى ، وان لم يتصنّب عبدا . بل
على ان القوم من الرخاء في موضع رفيع .

وليس ليس فيها شعاع ، الا ان
يمرر لك بالموسيقى وانت تجود له بما
تجود ، فهو شعاع فنان . والا ان يسمعك
علية كبريت ، فهو شعاع تاجر . ولن

ومع هذا فقد وجدت في وجوه هذه الجموع
في لندن جمالا ، الا ان اكثره كان جمال حاضرة ،
كذلك الذى وصفه الكسبي حين قال :

حسن الطسفرة مجلوب بتطرية

ولي البسادة حسن غير مجلوب

ودلتنى نظرائي هذه العبارة على ان
الجمال ، مجلوبا او غير مجلوب ، انما
هو شيء نادر في الامم جميعا . والجمال
المتكامل اندر من الناس ، ومن اجل هذا
كان ، كالناس ، غالى الثمن .

وجمال الوجه قد يكتمل وقد لا
يكتمل . ومتى بالجمال هيئته الباصرة .
فالوجه المتكامل الجمال هو الذى يكون
فيه من الحسن ما يجعل العين تفعل
بما فيه من نقص . فكم وجه ينظر اليه
فلا يخلد منه غير الميتين والحاحى في
جمال لهما معرفت ، وتفعل بذلك من
سألى الوجه ونعم ما تصنع .

والوجه قد لا يكون فيه جمال لائق ، حتى
انه يشبه اثرال . والعكس صحيح ، فكم وجه
يكون اكثر جماله وهو عاسي .

ووجدت كذلك الجمال في متكامل في الاجسام ،
اجسام هذه الجموع . هود كالغيزدان يحصل
وجها له انف كالساقور ، ولا ترتب على صاحبه
او صاحبه ولا ملأه .

والنسي الاستناد من كل هذا ان الجمال بين
انسانى قليل . فليس لشب كالن من كان ، ولي
اي ركن من ركن الارض كان ، ان يطلب في حياته
حظا منه فوق ما جاز ان يكون له نصيبا منورا .
ولا يطلب فتاة .

ولكم دامت فيما توسمت في هذه الجموع الرجل

الجميل ، بل المظهر الفنى ، التى توحى بمعى
التمعة النشطة والراحة القصوى .

ونقرا الى وادي كل هذا فذهب بنا البحر
بعيدا من العاصمة ، حيث المصانع التى ، يعمل
بها العاملون ملايين . هناك لا نجد للحياة مثل هذا
الريق الذى وجدها في العاصمة ، وهناك لا
توحى لك الحياة بمثل هذه التمتع السابقة التى
وجدنا في هذه البيوت الفخمة .

ودخلنا المظلم ظهرا فوجدناها مزدحمة بالعمال
والطامعات ولكن من مراتب اخرى . اتهم اولئك
الذين يعملون في بعض المصانع والآلة الكاتبة
والعاصمة ، لا بالطرفة والمفرطة .

فعلنا ان هذه التمتع السابقة وهذا الرخاء
اتما كاتا عن هذا العمل ، في بضعة ايام كان
العامل والمعلم ، او في حالة بيشار .

ان القوم هنا هموما ، يظن انهم يهربون
الواسعة ، خيرا كثيرا ، فاهرجوا من بعد ذلك
حرجا كبيرا . وكانت من بعض هذا محتامهم
الاستعداد . ولكنهم سلموا على السنين ان كل
يوم من إنتاج لا بد ان ينسحب الى فطرة من
فرق جيئ . ومن الخطا ان يتوهم بعض اهل
النرق ، ممن يروون ديار اهل المغرب ، ان
رخصهم بعض ما تتخط به الساء ، فهم يصيرونه
من غير هناك . ان وراء هذا الرخاء كبر الرؤوس
بالفر ، وارتفاع الاجسام بالعمل .

عنفة حاضرة في اهل مراقبها

ان هذه النصوص تمثل فيها العنفة الحاضرة
في اهل مراقبها ، نظافة ، ونظافة ، وامن ،
ولطيف اشياء واعمال حاجات ، ورفاهة عيش ،
وبراء واستارة . وقد تشجبت في موج كثيرة ،
ولا شك تشجبتا لاهل استعماري كريب ، ومع
هذا كل ، هي واثق لها في شمال الارض خلاصه
في اقامة مما بلغ الانسان المعاصر من عنفة مادية.
وداع الروحانية الان جتبا فلا احسها خشية ان
اصى اكثر اهل الارض فيها .

تري في البلاد كلها الا وله صاحب ، وله
بيت هو بعض امله . ولن تري قطعة
فتتزع منك وتزوب ، وهي دائما لها
بيت ولها صاحب وصحاب . وفي الحدائق
يقتررب منك الطير الصغير يستجدي
مك قطعة خبز . وتلقبها اليه فيلقطها
وطير . والحمام هند الكناس الكري
يرمى له الناس بالحصى ، فيقع منه شيء
بين فميك وانت واقف ، ويقتررب
مك ويلتقطه على هوادة . انه حمام
موته الناس ان يامن شرهم فشا على
هذا .

كل هذه مظاهر مادية لا تعوت احدا
ممن يزور هذه البلاد .

وفي المخازن والمطاعم

ودخلنا المازن ، والخص الكبير منها ، فوجدناها
مساحات من الارض واسعة كالامع قسم بعضها
الى بعض ، وهي فوق ذلك طبقات حمل بعضها
بعضا ، ولبي فيها ونظر وانت لمي ما ترى ،
ثم اذا بك تنظر وانت لا تمي لكثرة ما اختلف طيب
والبي الناز . كل ما كان اداة في عيش الانسان
هناك ، واتاد اهل وكل ما يمكن ان يكون . الف
شيء والف ، ثم الف . اللباس كلها هناك ، الرجال
والساء وكل الاسار ، وللولاد . واقرنة صنوف
مرفنا ، واخرى خببت طينا نجدها . والاثاث
من كل طراز . والثرىات والمصاييح والتهريز ،
وما ابتدع لها وابتدع بها المتدعون ، كله هناك .
والطابخ والمائل ما كنت احسب ان لها كل هذه
الابوات الثاث . والمطهرات والفواكه والاضمة
من لحم ولبي لحم اكلت مكافا لاد والله السع
لمباراة كرة . والكتب صوفيا صوفيا ، مصنفة
مفرقة . كل شيء وجدناه في هذا المخزن الكبير
مما يتصل بالحياة ، وان كان لا بد من استئاد
شوايت الوي .

وكان لا بد ان تنظر الى ما وراء كل هذا للغير

غضب طلاب الجامعات

مبارك في مظاهرة سلمية في لندن في ١٩٦٨ في توقيدها بالجمهورية الفرنسية

لآثار مثلها هذا ، في لندن وفواهم عدد ، في برلين والمون الأوروبية الغربية ، وحتى في بعض الدول الاسرائيلية كيوستالينا يوحى في امريكا في جامعة بركلي ، ول الجامعة القصيفة الرينة جامعة كولومبيا سوورلد . وحتى الطلبة الاراك حروا على غرار اسرائيل في اوروبا شاحنوا جامعة اسيابول .

واظهرت هذه القضية في بريطانيا عنصرا استعدي طلابيا وليس طلاب جامعة باريس ، الطالب كون الاحمر وسموه الاحمر بحره شعره ، انموه الى ان يزورهم في لندن ليظنهم على ما كان ، فلم نأخذ له حكومة العمال بالبلاد في بريطانيا ، اما هو حضر ، غير ٢١ ساعه . وقام حزب المحافظين في البرلمان بحى على حكومة العمال ان نأخذ لهذا الطالب بالهصور ولو ساعته . وشعل رجل حزب العمال من حزب المحافظين ان بلغ بهم الخوف من طاب الى هذا الحف ، وغبوا على حكومتهم ، حكومة العمال ، فكان منها ، فرادى انبها بالالامه الى اسبوعين .

في التفتل البريطاني

وكان التفتل البريطاني هو كذلك قد استعدي هذا الطلاب ، وطلبا آخرين من بلاد نر طلابها ، طلاب جامعاتها ، على حكومتها وعلى رجال السلطة فيها ، وذلك للاظهار على الناشئة في لندن ، في

واستل من ملاحظات لي خفيفه عابره خاطفه في جبل من الناس وهو بجري الحياة على نحو ما سنه الفدر وستت حرائم القوم ، الى ذكر بعض ما شغل الراى العام بتلك الجزيرة شغلا حيا به الى الظهور في صحف واذاه ولفاز ، والنح في الظهور زمانا قصر أو طال .

ومى ذلك لك العفنه الى نفسها طلاب حامية باريس ، ولحولت الى عراك بل عفره مع رجال الشرطة ، ثم رجال الحكومة ، ثم التفاء سقوط الرئيس ديحول فكدا اعلا في مظاهرات عصبه عامة ، تحولت بها العاصمة الغربية الى سوارع اقيمت فيها القنارس وحطمت بها الشجر وكانت بها وسائل القواميات . واقلمت منها احجار لوصف شوارعها لتكون لقاتف في احدى الطلبة يذلفون بها الشرطة ، ويافترقن كل هذا باضراب عشرة ملايين من مال فرنسا عن العمل ، اخذ النزاع يتشكل ويهدف الى حرب اهلية ، اختلفوا عليها هذا في لسن اسم الثورة الرسيدية الجديدة ، لعميرا لها من الثورة الفرنسية القديمة الصيقة الشهيرة .

وكان طبيعا ان تهتم بريطانيا بوقائع كهذه تقع في دولة جارة ، وصعب هذا الاهتمام خشية ان يستقل مثل هذا الحال بالمدي الىها . وكان من اسباب هذه القضية ان لارة طلبة جامعة باريس لم تكن الحادثة الواحدة من نوعها ، فقد سبها

كما يريد الروس ، ولكن نريد اشتراكية تعينها هي نفسها بنفسها . وفي ذلك يقول رئيس دولتها للروس : « نحن نريد أن نرسي الاشتراكية على مراسي ثابتة من عقول الشعب . نريد بعد سنوات غير كثيرة أن نقيم في بلدنا الجو الذي يستطيع فيه كل انسان ان يقول اعلانا كل ما يرى ، بدون خوف ، وان يحفظ بذلك ، ومع ذلك ، بكرامته الإنسانية »

وهكذا الحرية ، يعود اليها اخر الامر ، كمثل صاحب تجربة ، الاشتراكية كانت ، او ديمقراطية ، فو ين ينج .

مطالب الطلاب واسباب تأثرهم

وتسألني ما مطالب هؤلاء الطلاب ، وما اسباب تأثرهم ؟
أقول ، نعمتنا فقط على هذه السنوات التطلعية وما شهدته من بدوات فيها ، وعلى ما دوله الصعاب في لندن ودرمكه ، وعلى ما طغت علينا به الكتب ، وما كنا نسمعها في السوق ظهورا بأقول ان الطلاب ليسوا فئة واحدة ، وليس لهم مطالب واحدة . ويمكن تقسيمهم الى صنفين ، صنف يصغر لكده في الجامعات ، وصنف ينضمها الى سائر الطبقة الحية .

اما الصنف الاول فقد يشكو من غيق امالهم الدراسية ، او عدم وفاء الجامعات ، او من سوء الترافق ، او سوء الخدمات . والثرة تثار شكاواها الى البرامج الدراسية وانها لاصلة بينها وبين الحياة المعاصرة ، ولا صلة بين الكثير منها وما يؤهل الطالب بعد ترك الجامعة الى التمسك بالعمل . وهم يترجون حلا لذلك ان يشرعوا الطلبة في ادارة الجامعة . وعدم ان الرضوخ الطلابي المعروف لا يقوم به غير الطلبة . ولما برامج الدراسة ، وما يدرس وما لا يدرس ، فيشارك الطلبة في وضعها مع الاساتذة . ثم يكون للطلبة ممثلون في مجلس الكليات وحتى مجلس الجامعة .

واما الصنف الثاني فيسخط على النظم القائمة في الدنيا ، من سياسية ، الى اقتصادية الى اجتماعية . ويغرب الامثال من حرب فتنام ، جريمة اسلانية كبرى نواصب فيها من الظالم ومن المظلوم ، والعالم كله قائم بنظر ، واترته يخشى حتى ان يقول للمصالح كفى .

هؤلاء الآخرون لا يريدون ان تكون الجامعات

مدوة ينثر فيها راي هؤلاء ، كلان ما كان ، على الجمهور البرياني سرا .

واجتمعوا بصفة مشرقة وفئة ، ومعهم مدير النقاشي من رجال التلغراف .

واستمعنا لهم زمنا طويلا

واستمعنا للطلاب الذي غشوه بظلمة من اترهم اعتمادا ، ونفى من نفسه ان يكون يساريا . وادلى كل طالب برأيه . فكان منهم الهادي وكان منهم التاجر ، وانضمت وانا اسمع الى اترهم . كل يقول ويشكو من الشكوى . ولكن شكاوى كشكوى الشراء من زمانهم . ليس بينها الكاموس المحدود الذي يفسح الانسان عليه يده ويقول هنا موضع الشكوى هنا وصفا . ويقول لهم مدير المناقشة انا احاول ان استخلصي من الشكوى اشياء يصعب عليها رايم . ويحدد التراجع والاطيح . وقد يقع على شكاوى محددة ، فيقال عما يترجون من نتائج ، فيكون الجواب اما مبهما ، او اقتراح صين حول الكثير من شئون الحياة . ولا عجب فهم طالب لم يمارسوا الحياة بعد ، وانهى النقاش وليس في ظلي ، مما سمعته ورايت ، الا الحب والمطاف والنسطة . استثنى من ذلك كلمة قالها طالب باكستاني اسمه طارق علي ، فقام متدفقا يقول ، وبدون ان يطلب احد منه القول ، ما كان ان يصر صفا العقل . كان يساريا مفرقا نوحا يدعو الى المساواة بانك مما يفعله لسان ، ويقول ان هذا يهل مشاكل الدنيا . واخضر مدير المناقشة قوله لانه لم يكن في موضوع المناقشة . كان نبشلا . واحسنا ونحن صمغ له كانه طالب يستغل العقل للحماية لنفسه . وفي الصباح قرنا ما قالت الصحف ، واشتر رجل من رجال النظم مسئول ليس هذا الطالب ، فوصله باليه Play Boy ، أي طالب « بقومه » طيم التراد . وفهمنا من ذلك انه يتخذ من الدعوة الى المساواة المرفقة حواية لما حركت مع التراد الهويات .

انتهت الندوة التطلعية بدون اعقاب . والذين غشوها اطمأنا بل ارتاحوا لها . وانا دائما ارى ان الراي الحكر ، المنتقم ، لا خطر منه ابدا . انما الخطر في الراي القوم القبوت .

ان تشيكوسلوفاكيا ، بينها اليوم وانا اكتب هذا ، وبين الروس غصومة خطيرة .

تشيكوسلوفاكيا بلد اشتراكي . ولست متعرجا لها من حيث ذلك . وهي تريد ان تظل اشتراكية

وبدا مصفاً ، ليكون بعد ذلك كاملاً . وارتقى
النسب ، وارتقى الدولة . فطالب العمال المسا
كالت هذه المرة مطالبة أجور من الدولة لا من
أصحاب أعمال . وانتهى الإضراب بعد حوالى
خمسعة بلفت الملايين فكتبت بها البلاد ، في حين
بريطانيا في حاجة إلى كل جنيه في أزماتها المالية
الصغيرة .

واندب إضراب عمال السكك إضراب طيلرى
مؤسسة الطريق كما وراء البطار B.O.A.C.
وتحول المسافرون الراضعون والقانون إلى شركات
طيران في بريطانيا ، وبلغت الخسائر ملايين .

ونوع جديد من الإضراب . عنات من النساء
الحرين في مصانع فورد للسيارات فاهرجسن
باضرابهن هذا من العمل آلاف العمال من الرجال.
وضاع على الشركة ، وعلى الأمة البريطانية كذلك
ملايين .

لم السيارات العامة ، الأوتوبيس ، وطيها عماد
الحياة في كل بلد ثمة ، قد انثرت ، وأنا أكتب
هذا ، بالولف ، وغربت له موهبة ، كذلك بسبب
الأجور .

الإضرابات لا أدري كيف تكون لي أمحدتة مستنة
- أو على الأقل تخرفي فيها الاسترة - في الوقت
الذي تعالج فيه اقتصادها المؤلن بالخير .

ولست بريطانيا وحدها في هذا الأمر . فتمثل
فرنسا في ب . عشرة ملايين من العمال اضربوا
فهدوا نظام الدولة . والفرنك ، عملة البلاد ،
كانوا أن يبيعوا به .

صار الإضراب عندهم كالخطر عادية أجواء

والعجب أن أهم الغرب جميعاً ، لا سيما أهل
بريطانيا ، يستغلون هذه الفترات الشديدة من
الإضرابات استقبالهم الضيف ، إذ ينزل مني ضيف ،
وإذ يكف مني ضيف ، وهم من كلا الجانبين راضون .
ويبحث عن هذا العمود فتجد ظهوره الخاليه
نتيت من عطن منهم للحرية عميقة . فالعمل
عندهم له الحرية في أن يعمل ، وله الحرية في
أن لا يعمل . والطريق الذي تراسوا عليه في الأمم
الراسمالية من لدوربية وأمريكا ، أن يستغلوا
هذه الحرية للتوصل من أصحاب الأعمال على ما
يحبون أنه الأجر الجزئي . وقد نقر الحال ، في
بعض الأحوال ، فصار صاحب العمل الدولة ، ولم

أماكن علم فحسب ، وأما أماكن تناقش فيها كل
أمور الحياة ، من خاصة وعامة . تناقش فيها
الحياة الإنسانية من جميع وجوها على سطح هذه
الأرض . وعندهم أن أساطة الجامعات العاليين ،
في أوروبا وأمريكا وغيرها ، ليسوا جديرين بهذا
العمل . فعلى الطلبة أن يتدخلوا حتى لو انقضت
الامر في الآلة الأساطة ولعينهم .

أنا بهذا إنما أحكي ولا أعلق . كلها أراد فخر
صائبها ، ظاهر بالظلم . وأرى أن الخطأ الأكبر لي
أن يفارعا الفاروق لم يتساعدا . أن حركة الطلاب
حركة عالمية ، وبين طلاب كل دولة روابط دولية ،
والعصر الذي نعيشه اليوم عصر متحرك سريع
الحركة ، فيجب أن يجاريه ، وبسرعة ، فيما يظهر
وجه الحق فيه ، ويخلف دون الباطل .

العلاقة بين الطلبة والإضرابات

ومع أني لا أعلق لا أدري بدءاً من القول بأن أكبر
أسباب هذا الفارق انقطاع العلاقة في الجامعات
بين الطلبة والإضرابات ، لثقتنا شيئاً على أن الذي
يجري الجامعة أثناء الطلاب باسائتهم ، والتألف
والتبصير الجاري بينهم ، لم دخلنا الجامعات كطلاب ،
ونكتبا بها أساطة ، فلم نجد شيئاً من ذلك .

استلنا الجامعة اليوم كمدرس لكيفية الثانوية . بلقي
الاستاذ دوسه ، لم يخفى ولا يراء الطلاب إلا في
المحاضرة الثانية . ومع هذا لا تزال هذه الاكاديمية
فائمة : التواصل بين طلبة واستاذهم .

واستثنى الاسم التخصصي الطليا والأبحاث .
انه من أجل هذا ، وبسبب ما صارت
اليه الجامعة من قلة الوصل بين أساطة
وطالب ، سوف تقوم الجامعات المتفترية بعد
سنوات ، ينتهي بها من ينتهي ، ويظل في بيته من
يخشى ، ومن بيته ينتهي للمحاضرات ، ويرى
الاستاذ صورة ، ويسمعه صوتاً .

والعمال يضربون

ومما حفرناه في لندن إضراب العمال . وما
أذكر أننا حفرنا هذه البلاد صيفاً إلا وكان فيها
إضراب من صفوف شتى . وأول إضراب حفرناه
هذا الصيف إضراب عمال السكك الحديدية .

ولأنني أبدا حقيقة هذه الاضرابات لنسب
فكان العمال مجموعة مما . ان كل فرد في الدولة
عامل . وكاتب الإلحة عامل ، والمدرس عامل ،
والطبيب وعلم جرا .

كل هؤلاء يتنازعون فيما تكون نصيبهم ،
بالاضرابات او بغير الاضرابات ، من دخل الدولة
العام ، ودخل الناس كافة لادخل حكومة فحسب .

ليس في الموازين ميزان يزن الأعمال

والسؤال التبادلي : كيف نوزن كل هذه الأعمال
على اختلافها ، تتفكر لها أجورها . سألني
الابوييس هل يؤجر في اليوم أجرة الطبيب ، أم
فونه ، أم يزيد عليه . لم أن الهمة الواحدة ذات
جرات بكيف تقدر أجور هذه المراتب وبأي ميزان
نوزن ، وبأي مقياس نقاس .

مشكلة كبرى من مشاكل البشرية ليس من
نصيبها العمل السهل الواحد ، ولابد في الأمة ،
أي أمة ، معاصرة حديثة ، من تربية اجتماعية
واسعة تزيد نصيبها من قبول للعمل الذي ترضيه
أكثر الطول الاستثنائية رجاحة ، وابعادها من طلب
منفعة ، وانصرها على الإنفاق مع الزمان .

موقف العمال من التحكيم

ومن وسائل حل الخلافات بين العمال واصحاب
العمل ، ولو كانت الدولة صاحبة التحكيم ،
ولكنني شهدت نفوة ذكر ذلك فيها التحكيم ، فبالا
فانزل من العمال يصيح : لا ترضى التحكيم . ليس
شيء في الدنيا يقال له التحكيم .

بعد ذلك أتت من المستحيل ان يضم مجلس
التحكيم أعضاء لا يمثلون ، أما علينا ، وأما مسئلة
محكمات النقطة والتفاهل وحتى محكم الزواج النفسي .
والجيب ان هذا الصالح نعمة صائغون يتزودون
صبيحة . هؤلاء قوم يريدون من غير الشر حكما .

دخل اللون بريطانيا ، مشكلة من مشاكل الحياة الجديدة

ملا ما في من مشاكل اليوم هنا مما لم اذكر ؟
بقي أكثر الذي يسبق به كتاب . وكلها مشاكل
إنسانية ، حقيقة أصولها في انفس البشر من بيض
وسود والمشكلة التي أنا ذاكرها الآن هي مشكلة
اللون تحمله الوجود النازعة الى شواطئه هذه

بغير هذا من الأمر شيئا . وعندما يجرب العمال
الرافقي والصناعات والخدمات انما يشفرون
بالجمهور ، وهم لا شك يؤذونه ، وهم لا شك يعلبون
انهم يؤذونه ، ومن هدفهم ايلام الشعب والفسط
عليه ليصبح ، لا في وجودهم ، ولكن في وجود
الحكومة القائمة لتفط على اصحاب الأعمال ، او
من كانوا في حكمهم ، ليعطوا العمال ما يريدون من
اجور .

والسائلة لها وجوه من التفتد تطرب في حصول
الحياة .

الجمهور دافع كل زياده في الاجور

ومن نتائجها القاطرة ان أي زيادة في اجور
السكة الحديد مثلا ، لا تثبت ان يظهر الزها زيادة
في اجور السكر يدفعها الجمهور . فالجمهور هو
آخر الأمر الدافع .

لم ان فئات العمال ليس اضرابهم ذا اثر في
الجمهور ، ففي الحكومات بواحد . فالفئة الاولى ،
من حيث اصابتها الجمهور في الضيم ، هي دائما
الفاخرة بنصيب الأسد مما تريد . والفئة الاوسط
نما النصيب الاقل . ومن الفئات من لا يقوى عمده
ومن لا يقوى عمده ، على الاضراب او على اقله
فيعرض بالقوم .

السيارات العامة في لندن ، وهي ذات طابقين ،
ولها ائمة عمالها باضراب ، ان وقع شلل الحياة
والاضراب حق من حقوق الحرية التي تقوم عليها
الديمقراطية الغربية



الى انجلترا بحكم اثم حملوا جنسية الامبراطورية
البريطانية القديمة للتهامة .

وانتقد الزحف داخل طريقه الى انجلترا الاثنا
مؤلفه . وفزع اجل هذه البلاد .

والصحة في هذه المشكلة انها من ناهيتها
انما هي مشكلة لون . فحزب اليسار واليسود من
كيبا انما كان حرا من حكم اليسود . ومعارضة
الانجليز للاف الاضافة انما هي كراهة للسر
واليسود معا ، لان يعلوا بينهم .

ويشاركهم محاصيل الحياة ، من مطعم وملبس
ومسكن ، ومن تعليم وطبيب وسائر لفرات العيش
الذي جميعها .

وشق اللون حزب المحافظين

وقام صانع منهم ، هو احد الاعضاء المحافظين
في البرلمان ، بصرخ في دائرته الانتخابية صرخة
دوت اصطفاط في كل اركان بريطانيا وجاوزت
الحدود . قام يعارض حكومة العمال فيما اخلت
نسن من قانون يحد من هذه الهجرة ، ولكنه في
نفس الوقت يجعل حرمان الرجل للون او المرأة
اللون ، اقيم في بريطانيا ، من العمل وممارسة
حقوق المواطن ، بسبب اللون ، مما يشرع لسه
اقانون طابا . ناري كستر يقول Powell
(فهذا اسمه) يرفض القانون جيلقة ، ويمنع
التزحين من الامانة كلية .

وانشق اربعون من أعضاء البرلمان المحافظين
على اليسار حيث Heath ويسمى ، لا قرر
الموافقة على القانون . والى ان الذين وافقوا
على القانون من المحافظين لم يوافقوا كلية ، ولكن
وافقوا اضطرارا حتى لا يهلل ان الحزب يمارس
التمييز العنصري ، وهي لهمة اصسحت هذه الايام
على الصعيد الرسمي ، لهمة لا تضر . والقول على
الصعيد الرسمي ليتأكد هذا المضي .

رأي استاذ في اللون

سالت استاذنا له في الرأي استمثال ، ما حقيقة
احصائي الشعب البريطاني في هذا الامر . فقال
سنتي من احصائي اننا . قلت فما احصائنا ؟
قال : اني احب الإفريقيين ولرجو لهم الخير
وأعين عليه ، ولكن لا اهتم معنى ان يتروكوا بلادهم
لننزلوا في بلدنا اوفوا مؤلفة ، على اختلاف ما بيننا
وبينهم في اكثر وجوه الحياة . انهم لا يتسجون



المرل الشهير ولم ا شارع دوسج سرت .
مرل وليس وبراء بريطانيا ، ينزل ليه الان بحكم
متنصيه المسار مارولد ولنس ، وهو يعانى من
اقتصاد بريطانيا الخارج ، وقلى الشعب من كسبه
الاجور مع رفع الاسعار ، وشباع الفتة في حزب
العمال الذي كسبت منه الانتخابات العريضة
للبرلمان . وليس سو ، مما كالتريق الانتصاري

الجزيرة ، لا تنزور لم تعود ، ولكن تستمر بها
استقرارا ، وليكون لها بعد حين حقوق المواطن
بها كالملة ، وباطمح وواجباته

ان في انجلترا ، كما سبق ان كتبت ذكرت ،
مليون نازح . وكان التسان فيهم نالما فاستيقظ .
ايفقه امران .

اولهما مايجرى في الولايات المتحدة بين بيلى
وسود من خرافة شيف شديد . ونحاول الحكومة
حالة ان اسباوى بين اللوين فانوا وياي السكان
البيلى للقانون لطيفا ، ومن رئيس به فاما يرضى
استمثالا لامر لا يجد منه مغرا . فهذه هي حقيقة
مضمار الافريقيين البيلى ، وهم الاقلية المكسفة ،
ودع هناك ما يلوكة النوم من الحرية والديمقراطية
واشياء ذلك .

اما الامر الثاني الذي ايفق الفتنة في انجلترا
فهو قرار كيبا ، بالرقيا ، الذي يحكم على كل من
سكنها ، من سكر وسود هنود ، وحمل جنسية في
الكبية ، ان يتخطى عنها ويصبح كيبا . والا فخير
المال . وكان لكثير من هؤلاء العلى في التزوح

العرب واسرائيل في الميزان

كل الحديث ولريد ايجازه

ولكن جدا وقع هنا ، وأنا في لندن ، لا يمكن
الغفلة . انه يتصل بالهوية ومشكلتها الصاعرة .
دور التفاضل البرهاني بمدة ثوالث بين الحق بطلبه
العرب ، والحق بطلبه الاسرائيليون . واجتمعوا
لذلك في كلمة من كلمات الاذاعة . ووضهروا في
الوسط القاعة مائة ، وعند رأسها جلس مدير
المنافسة ، وإلى جانبه الامين جلس المدافع عن
الوجهة العربية وهو انجليزي عضو في البرلمان
معروف ، وإلى جانبه الآخر جلس المدافع عن
الوجهة الاسرائيلية وهو انجليزي كذلك وعضو
في البرلمان معروف .

وبعد في مواجهة مدير النقاش من اللجنة
جلس عليه الشاهد الذي يستجوبه المدافع لؤاكد
وجهة بقره . وكل مدافع أن يحضر من القاضين
خيسة . فهم عشرة الشهود الآن .

وكان امام مدير النقاش وملائته مدرج جلس
فيه المظنون ، وهم نحو من ثلاثين ، وهم ينامون
للقرب أو طريح بناء على ما يسمعون . وزراء مدير
النقاش وملائته مدرج جلست عليه ثلاثة عشر
قليلة من الجمهور . ولكن الجمهور الاكبر ، ولا
يبلغ ألف الكوف ، جلس عند المستبيلات
التفاضلية في البيوت القريبة والقرامية في البلاد
كلها يسمع ذكري .

قلت لصاحبي ، ولما اشهد ما يشهد الناس ،
وقبل ان تبدأ هذه المحكمة التسمية في اجراءاتها ،
قلت لا أشك في نتيجة الحكم . قل ما هي ؟
قلت لاسرائيل وعلى العرب .

وقد كان . المظنون الذين حكموا للعرب كانوا
سبعة ، والذين حكموا لاسرائيل كانوا واحدا
وعشرين والمقالة هنا ، نجاعا وخيبة ، انما هي
مسألة محالين . ما كان يمكن لهيئة طاعة لو
انجسروا ، كؤسسة التفاضل ، أو في أي بلد من
بلاد الغرب فيه اليهود قوة ، ولهم فيه مسائله

ولو طالت السنون . والذين يترجون اليها ليس
من خيرة القوم .

« أنا ارضعهم الماء أو اللبن في البينة الواحدة .
اما الكثرة التي تصبح عنصرا ذا بيل من عناصر
السكان فلا ارضاعا . وهم دائما يبيتا في عزلة ،
لا يخطط الابيض بالاسود في وقت الفراغ . ويعترف
الاسود كما يعترف الابيض وبدرجة سواء . والكلون
انفسهم يتنازلون يبيتا . ان اليهود يبيتسون
وعدمهم ، والباكستانيون وعدمهم ، والاسود من
جيبكا وعدمهم . وحتى سود جميعا لا يفتخرون
بسود افريقيا . انها العنصر للفرد . وانها
السلات . وإن البلد الواحد جيد في متابعه ان
يقل فيه الانسجام بين عناصره . ثم قل لي ، لماذا
يسرد الكلون بلادهم التي جعلها الله لهم ليخطوا
موطن ليرها . »

قلت : لعل بلادهم تليق بهم فيبتكون حبيبا
الفضل .

فصاكني : وعلى حساب من هذا ؟
قلت وأنا ابيتس : « على حسابكم أولا ولا اترك
هذا . ولانها على حساب جميع انتم تلك التي
عربوا منها طلبا لصيتي الفضل » وارواح الاستلا
لجواي .

راي دولة بيت في القون

وسيدة متفحا شفق في بيت لها لأجرها . وكنت
يوما من اجرائها . وسألتني صديق هندي من بيت
في لندن يستاجر . فذكرت له صاحبنا هذه .
ولقيته بعد ذلك فسلمت انها لم يكن متفحا شقة
عالية . وعندما لبيتها عرفت الحقيقة . انها
لرؤفى سكنى الاسر الهندية لأن سكان البيت
الآخرين ينامون برالعة « الفرى » الهندية التي
هي منهم من لوازم الخليج . واخطتني على جانب
كم طالت : « أنا كنت من فريق الذين يبعث
اشقي بصفاتي العربية والتحرر التي تسم بها
الاجيال الصاعرة » ولكني ارى في مشكلة القون ،
هذه التي انزوها زوجة كبرى ، أن الناس فيها
تسي الطبع الاساسي الذي اودعه الله فينا ، من
ميل الانسى إلى جبهه ، ظنا ، ولا خلاصة في
ذلك « اميل الى ابن جلدتي وبت جلدتي ، كما
الاسود اميل الى ابن جلدته وابية جلدته » .
« اميلت « لابن جلدتي » هذه « وابية جلدتي »
لانها احتوت على صهرها فعنى له في الصعاج قون ،
او على القون ، قوة الخلاصة .



ومسألة ديوانية صعبة متشعبة ، ان تجميع الاغصان
المعلقين مثل هذا النقاش اضيقا . كان لا بد من
اختيار المحدثين ليسج منهم الحكم المطلوب .
ومع هذا فقد قال لي صاحبي ، وهو من أهل
البلاد : ان يكن خسر العرب حكم هؤلاء المحدثين ،
فقد كسبوا لاشك حكم الشعب الإنجليزي ، هو
الكثرة ، بهذا العرض الجديد . وهذه كلمة حتى
وقعت لي نفسي قبل ان اسمعها .

اعتراضني

ومع هذا فلي اعتراضان علي من قاموا بعرض
القضية العربية علي هذا النطاق ، ولانك شاهد
العرب فيه .

انهم احسوا باختيار احمد التمشود
يهوديا من رجال الدين ، وكي ليس ما يرى
الصهيونيون . ودافع عن العرب واحسن دفاعا .
ولكنهم اخطاوا عندما جازوا بشاهد آخر ، شيخ
متبالد ، قيل انه كان مستشار مدينة القدس العربية
لم شلحه اليهود من منصبه . فمع اعتراض الرجل
والرئيس لتسيخوته وعجزه ، كان ظهوره علي
المرح ضد العرب لا معهم . جهل الإنجليزية الا
كلمات . وثانا لي قوله حتى قلنا انه عاجز عن
الكلام باي لغة . وبسالة الدافع من العرب فيكون
جوانه دائما انه يرد له الجواب عن السؤال .
الذي فلكي شيء احضروه من القدس . ولا يبد
قل المتشبهون هذا لابد زعيم من زعماء العرب والا
ما كانوا يصوبه مختارا للقدس . هذه احطاه جدير
باعتبار ان يتجسوها ، فظاهر نفسه كان جديرا
بان ينفي اني حجب كثيرة في الحق . قال .

وخطا آخر يقع فيه المجادلون العرب . لاحظت
دائما ان الصهيوني عندما يجادل عربيا ، في حقل
عام ، لا يبال صلب الموضوع ، ولكن يحوم حول
اطرافه فيما لا يتصل بمضمون القضية في شيء .
مثال ذلك مجزرة دير ياسين هل قتل اليهود من
العرب اكثر ، ام قتل العرب .

شرم الشيخ هل كان من الجازم منع السفن
الاسرائيلية من اجياله . والعرب ، ام ينادوا
بوقف الاسرائيليين في البحر .

مواضيع تنازع ، تعرض منها انصاره
الصائب لاختفاء موضوع القضية الاصل
البيط . فوما عرباء جازوا بحكم
القوة الي ارض قوم مسالمين ، فاحتلوها
فصبا ، واحلوا اهلها بشتي صنوف

موضوع القضية الاصيل ، قوم فرهاء جلدوا
بحكم القوة الي ارض قوم مسالمين ، فاحتلوها
فصبا ، واحلوا اهلها بشتي صنوف الارهاب ،
فلم يكن لهم غير التصحراء موطنا .

الافراع والارهاب من منازلهم ، واستولوا
علي كل ما ملكنا ايديهم ، فلم يكن لهم
غير الصحراء موطنا ، ولم يبق صدهم
من متاع الحياة شيء .

هذا هو الموضوع الاصيل البسيط
الذي يتحسه الصهيوني المجادل ، ويعبر
مناقشته العربي بعيدا عنه ، ويرضى
العربي في عمية عنه بان يحرق بعيدا عن
النقاش الاصيل . وهذه المواضيع الثانوية
التي تنازع ، كثيرا ما يارجح الحكم فيها
(وقد تكون بها احطاه اخطاها العرب علي
الاقل في نظر الرجل العربي) لتعيق هذه
الارحمة علي القضية الاصيلية لتضعفها .
علي انه ما جدل بنافع ، لا في الاصول
ولا في التوافه المتوابع .

والذي احذ بالسيف ، لا يردده الا
الف

ومن مع الزمان ، هما طال ، صامدون
صابرون .

احمد زكي

تدو ٢ أغسطس ١٩٦٨



بقلم الدكتور محمد الفراء

مندوب الأردن لدى الأمم المتحدة

في

من حينه ينظر السُّرَّ بظسرة
الرجل الكبير الحطيم 'القلب الصانع الذهب'
المورع الفكر السارح في عالم كله قسوة
والم .. وأحد أهدي من روعه .

يجلس إلى جانبي ويشرح بقص على
فضة من مأساة . ونصيب ساعة أسمع
قصة مبيعة عشر عاما بعثت في نفسي
أفعالات محزنة .. هادئة مره .. تأثره
أخرى .. أمادت إلى ذاكرتي القضيّة
المعقودة .. المتداولة في سوق السواغات
والأهات والتشي .. بشئ لوعته وحزبه
وغیره على شرفه ..

قال :

قصي يام نيدا ساعة ضاعت فاستطقت في 10
أيار 1968 .. عندما احتل اليهود المنطقة الجاورة
لقرني « الشيخ موسى » . سمعنا بوحشينهم

مكتبي في القاهرة .. أحس
لأحد مشروع قرار لمجلس
الوحدة الاقتصادية يقضي
بإلغاء جوازات السفر وتسهيل التنقل
في الوطن العربي الواحد .

تعم أمام السعارة سيلوه .. برع
بالنزول منها شيخ عجوز .. أراه نال
بواب السعارة سؤالا ثم يهرع نحو مكتبي
.. يصعد سلم العمارة المنوى في خضه
قريبة ، رغم ثقل الشيوخة الصبي ..
يدخل مكتبي ويلقي بنفسه على يدي
مقبلا ، ومعه أحد أهدي يدي مضمورة
في أحشائه القضية الطويلة .. واحسن
دموعه تتساقط على يدي وأهبا مدعورا
متسائلا مفعلا .. والنمب إلى عبدا
الرجل الوفور .. الفصوغ تهر

« عالية » بكل رعاية وعناية وما يكنه القلبنا يكتبه لها .. الحب ويوكل على الله . »

تسكت « عالية » اللثة في نصف متر من فمها اسود وسلمها الى شيني المصري الذي كان يحضر كل سنة طبا للرزق ويقيم فندق في ارضي وبلا مقابل في اثناء موسم البرنغال .

وبعد ساعات لزداد الضغط اليهودي طينا واخذت اخبار القتل والخطف والتشيع تسبق طريقها البيت .. فهربنا ولورمنا ايمى سبيا .. دمتم الالام في معسكر اللاجئين بنابلس ولا بعض ثلاثة ايام على موت زوجتي .. ولم اعرف اين اسير بابتي القام .

ومست حياة الطيام .. والذل .. والعاجه .. وفستالام والدميا على .. واستقرت اخبار ابيي .. اين هي ؟ كيف هي ؟ اسيفك في الليل واحدث النجوم القشورة في السماء عن همي .. اسأل في ظلام الليل اين انت يا « عالية » .. كيف حالك يا « عالية » .. ولزوج احدث نفسي في سكون الليل الوانا من الاحاديث .. ثم انبى الى القول لا يمكن ان يجتمعا مكان الا « الشيخ موسى » .. هناك القرنا وهناك القنا .. ولعلنا احاديثي فلا ما اصبح الصباح بلقاني المائدين والماعات عن وجود حكم العرب وتجار السياسة من العرب وما اتروها .. وما اتروهم .

دخلت القام .. واطارت البودة وكبرت ابيي في عالم لا اعرفه .. وانا ناله لا ادري اين ابيي .. اهرب طيما ابتني مع الاسرة التي كانت تقيم في ديارنا من بداية سينا .. ولعلنا اشقت الاخبار مع كل متجه الى غزة وسالت عن ابيي كل ات .

واخيرا وبعد خمسة عشر عاما جاسي لاجري بطول ان ابتني بمصر في قرية « الكس » العربية من التصورة واته التي يابيتها النسي في احد حقول القطن وركها جميع المظن هناك مع بعض اللاجئين الذين جاؤوا من اجل العيش .. تماما كما كان يعمل الحاج حسين في حقول البرنغال الجميلة في بلدتي المختبب العجيب ... وكأنت العاجه وشدة الفرح ان نفسي على .. ووجدت نفسي احب فرحنا مقبلا هذا الرسول الطيب الطير الكريم .. واقم ملايسي واخذ بعض نقود من وديي التيضفى الرابض على خط القنار .. واقم بالسفر الى



وامتداتهم على النساء وقتل الاطفال احب الامر فينا واخذ عريسا في الرخيل .. وكان ترحيل النساء والاطفال هو الواجب الاول .

« وشانت اطروف ان ياتي زوجتي الكفاني في تلك اللحظة فتسب خلفه هي « عالية » وموتت الزوجة بعد الفوج بساعات واتهمك في مواءة من الماسي ، هذه الزوجة لا بد من الاسراع في دفنها في مسقط رأسها .. وهذه طفلة في القيد في حاندة الى مرخصة في الحارود ولا الاطفال باستقرار الرخيل .. وهذا انا الحف حاندا لا ادري كيف الطريق الى الفرج .. ماذا اعمل ؟ اين ابيي ؟ اودر في حلقه مغرلة .. وابني والفا حيث اتا .. ويأتي نسي « الجار حسين » ويقول : « يا ابا فلاح لا تجزع ولا تلبس .. اهتم بدني الزوجة » واطعتي الطفلة .. واسترعاها زوجتي واعتبرها طفلتها فهي ام لفلان وضع آخر .. »

لم يمض

« لا تلبس .. ولا تحزن .. ان الله كريم .. الحلاله طينا كثيرة يا ابا فلاح » وستحلى

هذه هي قصتي وهذا هو عنوان ابنتي وبها هم
أنا داخل طيلة .. وعلى كل واحد من عائلة
« الفراء » .. سامني .. أنا لا أستطيع البقاء هنا
طويلا .. لأنني لا أحمل إلا القليل من النقود ، ولا
أريد أن أكون عالة على غيري من الناس . إن الله
أخذ مني كل شيء ، وأبقى لي عمرة الحس .
ولنت لا نريد أن أكرم هذا و « أكر نفسي »
في هذه السن .. أرجو . »

حزت قصة الشيخ في نفسي حتى إذا
ما لمس الصباح كنت مع هذا الرجل
العامل أقود سيارتي مسرعا إلى
المنصورة ، أحمل في حبيبي كتابا من ورادة
الداخلية في القاهرة إلى المسؤولين هناك
لتسهيل مهنتي .. وأتعب ساعات ،
النساء بعدها بالمائة « عالية » ..
وأما والدها فبراح بكى .. أما هي
فأغرقت منه وأبت مصافحته . قالت
أبها لا تعربه .. لا تريد . أنه بعد
ألبها بالشرطة .. وبالسادق والسلاح ..
أنها ماتت لبه كاملة مع إيمانها بالانوار
.. ولزاد بكاء الصعود الشيخ ، وحز
في نفسه أنها لا تعلم من أمر القصة شيئا .
قالت إذا كان هو أبها فلماذا لم
يتعرف عليها من قبل ؟ لماذا سكنت
سبعة عشر عاما ثم تذكرها .. ألا أنها
كررت أأمر داعي الإجابة ؟ أأمر الطمع و
مهر وكسب ألا .. لا .. أنها لا تريد .
وقليلا قليلا أخذ ضابط شرطة
المصورة الرجل الطبيب أنهر نفسه
أهل العربة يوم أصبح لها ما جرى ..
ما كادته والدها .. الأيام الطويلة المصيبة
.. الأرق والسهر والمذاب .. وأخذ
يستشهد بي .. وأحدث أحذنها عسى
ألتبكة وظروفها ونصيحها منها .. قلت
لها أنها لن تؤخذ بالقوة أو الخطف -
كما كانت تظن واني أقف إلى جانبها -
عد أي متف .. ولن يتدخل البوليس
إلا لمصلحتها . ولن تأخذها إلا بعد رضا
نام ورجبة الكيدة ، وبعد ضمانه مني
وتعهد مكتوب .

ثم جاء الحاج حسين .. أنه لم يعد
يقوى على المشي إلا بمكاز طويل يتكئ
عليه .. لمس حطانا طويلا أبيض .

أرضي الكنانة .. وسرعان ما ينسقط في يدي عنقما
أجد أن « الدار فقر والقرى بعيد » . العلاقة بين
بلدين في الوطن العربي الواحد لا تسمح بالفقر ..
والانتماء يجب أن يؤجل .. ولذا أريد من لوكيل
من يحضر الفتاة كي .. ولتنت أن الأمر بهذه
السهولة ..

وارسل الوكالة إلى قريب لي في قطاع مطبوع
من الوطن الصليب . ولعب الوكيل بعد أن سمح
له بتخليص الحدود والسود . واستخدم البوليس
.. وجهه يابتي في حراسة الشرطة .. وحز في
نفسها أن يكون أول اتصال لابنها بها من طريق أمن
.. وشرطة .. ركت بنادق .. وسلاحا وكنت
الخوف .. من جديد .. وتصورت أن أبها جيل
فلس لا يعرف الضمان . وحال وصولها إلى مصر
الشرطة أظنت أن لا أبها إلا اكتفى ولا يرد عنه
يدلا . وأعطيت حرية الاختيار .. وأعطتها
البوليس إلى العزة .. ووصل الفكر إلى فرائدات
لمسني .. وكنت حزائي وذكرياتي وعاسي
لاعيش فيها من جديد ..

حدث لأعيش في جو الأمل .. في مطبوع وآلام
الناس . أطلع إلى عائلة السبعة : زوجتي قدمت
حياتها . وأبني تكرر لي وأرت أن أعود إلى .
وهكذا التزمت بسيرة الأمر أرضي وزوجتي وأبني
بل كل شيء لي في هذه الحياة .

ووجدت أن لا أمل لي إلا بمحاولة أخرى اليوم
بها بنفسي ، لعل الله تعالى يكتب لي النجاح ..
لكن هذه المحاولة تحتاج إلى سفر والتسفر مربوط
بتغير العلاقات بين بلدين مريبين من وطن
واحد .. ١

ومرت الأيام ولزاد حول القضية بعد ما جرى
.. نجسي استيقظ صباحا لاسمح الآخر من
مجان والقاهرة ، خوف في الضمير وكلمة وجدت
لأجنا يقرأ الصحف أظن عنده وإنشده بالله
الطبيب أن يقرأ لي ما يتعلق بملفات الدولة
العربية التي أقيم فيها مع تلك التي أقيم فيها
« عالية » .. وهكذا دواليك أصل ليلى بنهري
ونهارى ليلى انتقل من القاهرة إلى القاهرة ومن
جريدة إلى أخرى .. ستان كمانان وأخيرا لاحت
بواند الفرج ..

أظن مؤسس القصة العربي الكول والنظري
« الأخوة » وكمن الجو .. وسافرت إلى القاهرة
لاكون طفلا الآن .

ويعطي رأسه بطاقة من الورق ملوونة
يشال من القطن الشعاب الناعم . أنه
دو شارب طويل ولحية قصيرة أقدمه
الإبام وهذه الحاجة ومتطلبات الحياة
فقصر نظره وأصبح لا يرى إلا قليلا .
وهمس في أذني أنه أبو «عالية» بالثني .
واستطرد :
« عالية كل شيء لنا .. هي التي تعولي أنا
الرجل المقدم المعجز .. وهي التي تحول لأجسامتي
أرضتها وربتها .. وهي المبرة فينتا ،
الساورة على راحتنا .. ولك أن تصور ما يركه
في بؤسنا رجليا هذا بعد أن كبرت وترعت
بيننا وأصمنا على الله وطبعا .. ومع ذلك هي
يا انني أملة أبي فلاح .. هي معه ولحمه وشرفه
هي أملة له في مني حافظت عليها .. ولم أفرط
فيها .. لك كنت أنا الشيخ المعجز المقدم أسافر
إلى القاهرة كل عام لتجديد الخاصة عالية لأنها
فلسطينية .. أذكر الفروخ طيلة العام لفطية
بفلات السفر ولذبح الرسوم . العبد كل هذه
الكشفة وأنا الرجل الذي تروى لا تشبه إلا
للتحافظ على أسببا الصحيح لأنني كنت أرفع
مثل هذا اليوم .. أن أبا فلاح رجل خيب الرمني
وأحسن إلى أهل جزاء الأحيان لا الأحيان ..
انني سعيد وفرح بقلعة .. ومع ذلك أنا شارد
اللحن نسي الشعر كان الدنيا برحابتها لتبقى في
وجهي بسبب شرب سكر عالية .. غير انني
يا ولدي في رجاء هو لا تاملوا البيت إلا برحمتها
.. ليسكن معنا الوالد اسيرعين لو لالة .. تراه
استه كل يوم .. تعود عليه .. يقدم لها كوب
العيد .. وهذا الأبوة لم ينام ويعد وتصل
انت بعالية .. تعود عليكم فيرق قلبها ، وتما
كليل بالضحك .. والفق على هذا ..

والمصان ووصل التسليم .. واحتفظ
سداحه بهذه الورقة كتهاده تطلي
سراءه دمه ، وهي في الواقع تشير إلى
ما يمر به الرجل من عبوة وشرف
ومروءة واعتراش بالضميل . ووعيد
الحاج حسي أن تحضر له أنه كل
سه في يوم العيد . وهب سكان القرية
كلها .. يكون تارة وبصور وبصحون
أخرى .. أصوات صافية مملوءة سمع
« مع السلامة يا عالية .. أذكر
يا عاليه » وخرج الرجال وهذه القرية
وشيوخ الحضر يرسلون كلمات الهناء
وعبارات السرور .. الممزوجة بحزن
الوئاع . الكل ينادي مودعا يا حبيبينا
يا عالية ، العزة كلها،القلوب كلها تحفل
بمد عاليه .. مع السلامة يا عاليه ثم
تلا ذلك بحبيب عرب . أنها أصوات
إنسانية مملوءة تصدر من شعب كله طيب
وتمثل لرق الصواطم الإنسانية
وأصدقها .

ترأى لي أنه نكاد لا على حظ البنت
العائر بحسب بل على مأساة الرجل
الذي يطلب وأهين .. ومأساة أكبر
تمت البصر والإس والالام مأساة
المليون لاهيء أصحاب المشاكل المشكلة ،
والذكريات المؤلفة .. كلها تنطلق إلى يوم
العيد .. عيد العودة بعد صروب الدلة
والجور والهوان .. كان منظرا مؤلما هو
المعوس .

نسم ..

لم تنته القصة عند هذا الحد ..
بعد مضت السبعة الأولى ونقلت إلى
بيوبورك لأحد أمامي في شهر العيد رسالة
من الأب المقدم النسي « بم حين »
يطالبني بالمهد أن العهد كان مسؤولا ..
لم تحضر أبنته من مخيمها إلى المنصورة
والى عزة أكني بالذات .. كما توقع ..
لم تحضر يوم العيد وما زال ينتظر العودة
.. ويتطلع إلى لآتي بالمهد أن العهد كان
مسؤولا .

« عالية كل شيء لنا .. هي التي تعولي أنا
الرجل المقدم المعجز .. وهي التي تحول لأجسامتي
أرضتها وربتها .. وهي المبرة فينتا ،
الساورة على راحتنا .. ولك أن تصور ما يركه
في بؤسنا رجليا هذا بعد أن كبرت وترعت
بيننا وأصمنا على الله وطبعا .. ومع ذلك هي
يا انني أملة أبي فلاح .. هي معه ولحمه وشرفه
هي أملة له في مني حافظت عليها .. ولم أفرط
فيها .. لك كنت أنا الشيخ المعجز المقدم أسافر
إلى القاهرة كل عام لتجديد الخاصة عالية لأنها
فلسطينية .. أذكر الفروخ طيلة العام لفطية
بفلات السفر ولذبح الرسوم . العبد كل هذه
الكشفة وأنا الرجل الذي تروى لا تشبه إلا
للتحافظ على أسببا الصحيح لأنني كنت أرفع
مثل هذا اليوم .. أن أبا فلاح رجل خيب الرمني
وأحسن إلى أهل جزاء الأحيان لا الأحيان ..
انني سعيد وفرح بقلعة .. ومع ذلك أنا شارد
اللحن نسي الشعر كان الدنيا برحابتها لتبقى في
وجهي بسبب شرب سكر عالية .. غير انني
يا ولدي في رجاء هو لا تاملوا البيت إلا برحمتها
.. ليسكن معنا الوالد اسيرعين لو لالة .. تراه
استه كل يوم .. تعود عليه .. يقدم لها كوب
العيد .. وهذا الأبوة لم ينام ويعد وتصل
انت بعالية .. تعود عليكم فيرق قلبها ، وتما
كليل بالضحك .. والفق على هذا ..
وماش أبو فلاح مع أسه هذه أيام ثم
عاد إلى محبته ومحب السبب وأحدث
استصحب ابن عم الفتاة إلى القرية
والمقصود بين الحين والآخر إلى أن
أثبتت عالية بشفقة حالها كما أنها لم
تعد تسأل ، هل ساحتها إلى إسرائيل
.. لم تعد تقول أساسلتي بها في أحضان
العدوان الصهيوني . بل أحدثت تسأل
عن أيتها - ونحن إليه . ثم طلت حودته
ليرافتها إلى محب المائدين . وجاء أبو
فلاح ووقعت للحاج حين التمهيد

الأوعية اللمفاوية

إن الترابس تفرع وتفرع ، وتصور
لم تصغر حتى تكون شعيرات ،
وتفرع جذريها حتى تستطيع أن تخرج
منها ملزمة الدم (الدم بدون كراته) وبها
من اللغذية الدائنة ما بها ، إلى انسجة
الجسم لتأخذ من هذه المواد حاجتها .
ولا طيب حدران الشعيرات الوريدية
أن تمتص من هذه التربة أسائلة
ما يحلف منها ، لمودسه إلى الأوردة
نالى الدورة الدموية .

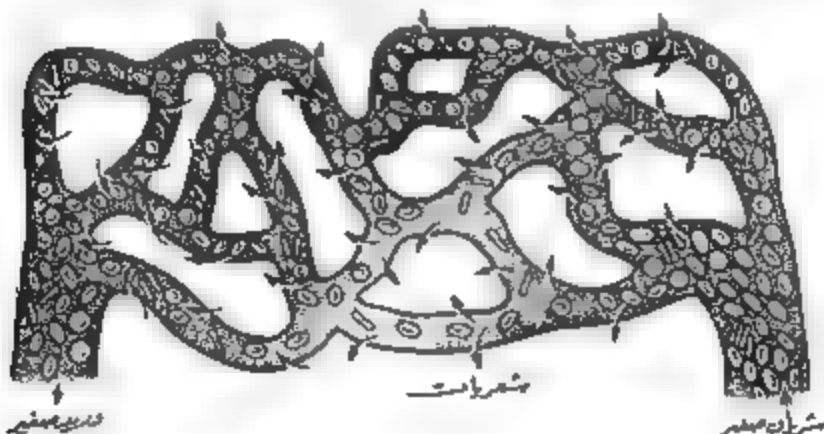
ولكن هذه الشعيرات الوريدية لا تمتص
كل ما يدخل إلى الأنسجة من سوائل .
هناك فصل من هذه السوائل ، فتقوم
الأوعية اللمفاوية بامتصاصه .

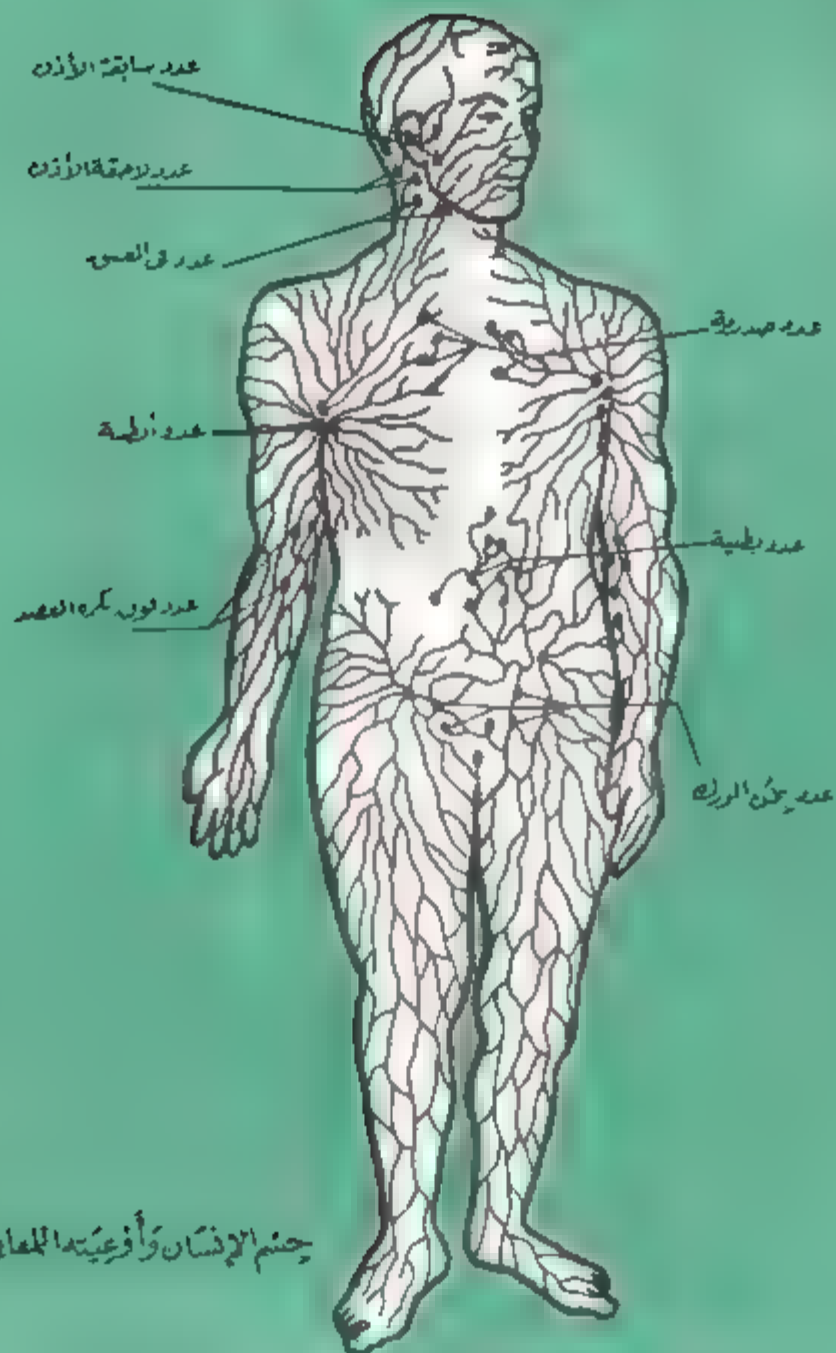
■ الرجل الثقيل يعلم من الشعور
الدموية الشيء الكثير . يعلم من القلب ،
والشرايين ، والأوردة . وصلة هذه
بتلك ، وخطر كل ذلك في حياة الإنسان .
ولكنك تعدله عن الأوعية اللمفاوية ،
وهي أوعية تكاد تسير في الجسم مع
الأوعية الدموية جبا إلى جيبها ، لا سيما
الأوردة ، فلا يكاد يعرف الرجل "لثقف"
عنها شيئا .

حيث تتلقى الشرايين بالأوردة في الجسم

ولبعد إلى الدورة الدموية برحمتي من
الزمان .

إلى اليمين الشعيرات الدقيقة التي تفرعها الشرايين بعمق الأحمر ، وإلى اليسار الشعيرات
الدقيقة التي تتجمع فتكون الشعيرات إلى توك الأوردة الدموية ذات الدم الغامق ، وبين المصطنع
من الشعيرات شعيرات " وقت حداثتها هي تخرج منها لخرم الدم (سائله دون كراته) إلى
أنسجة الجسم لتروياها ، لم يعود الكثير منها إلى الشعيرات الأوردة إلى اليسار . ومع هذا ليس من
السوائل في الأنسجة بقية يجب أن تمتص . فهذه تمتصها الشعيرات اللطيفة بطيها وصلفا في أنسجتي .





جسم الإنسان وأفرعيته المتعاونة

جسم الإنسان وما يدور فيه من أوعية خلافة جميع فضل السائل المتفرع من الدورة الدموية في الأنسجة ، ويصور منه في نفس هذه الدورة الدموية ، في وريد من بينها يد الصق على ما وصفنا في البصر . والفاط لى في الرسم تظهر مواقع بعض العدد المتعاونة

وبذلك يسترجع الدم ما كان هجول
من استرجاعه بشعرياته الوريدية من
عمل السوائل في أنسجة الجسم .
وعمل آخر خاص تقوم به الاوعية
اللمفاوية في المعاء ، ذلك ان شعرياتها
هناك تمتص من الطعام المهضوم المواد
الدعنية ، من اجل هذا كان سائلها اشبه
بالبن .

التمعد اللمفاوية

وهي مشتركة في الاوعية اللمفاوية
يدخل الوعاء الى طرف من 'المدة ليساح
سائله فيما في المدة من حيوب ، ثم
سحج السائل في وعاء للمروح ليتبع
طريقه .
وفي هذه المدة يشق الدم ويتغير .
والسائل اللمفاوي الاتي من الاطراف ،
الذراعين والرجلين ، لا بد ان يمر بمدة
واحدة على الاقل قبل ان يأخذ طريقه
الى الدم .

والعدد تطور السائل اللمفاوي مما
احتواه من الكثير ومجموعة فهي مرشح
طيب ، وبها من الكرات البيضاء كثرة
على استعداد لمهاجمة البكتريا وامثالها .
وكثيرا ما تلتهب المدة في هذا المراحله .
وطبيب زاره وحل يشكو من ورم في
اعلى محده من الساعه ، فقال له الطبيب
ان يلبسك جرحا صديدا . وحلح الرجل
بعنه ماذا به جرح ، علمه الرجل ، ولكنه
لم يعط ان يبينه وبين هذا الورم (لمدة
لمفاوية متورمة) سلة . وعولج الجرح
مذهب الورم .

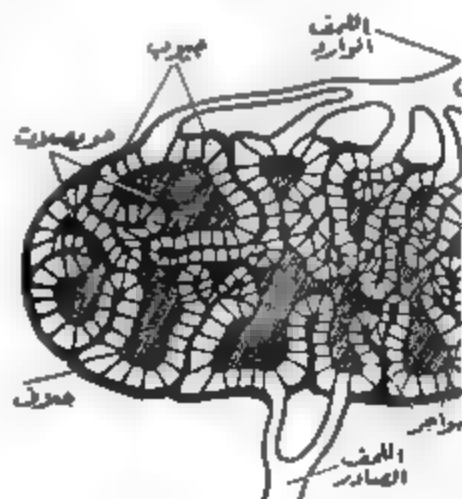
السائل اللمفاوي

اما السائل اللمفاوي فسائل مصغر
اللون يتحين اذا تركته . فهو في هذا
كالدسم تماما .

وفي هذا السائل خلايا لمفاوية
Lymphocytes شبيهة بخلايا الدم
البيضاء .

وهي تمصه بشعريات لها ثلثا في
الانسجة ، وتجمع هذه الشعريات
تكون اوعية اكبر فأكبر ، تنحى الى
اعلى ، حتى يتألف منها اخرا وعاءان
لمفاويان أساسيان ، القناة اللمفاوية اليمنى
Right Lymphatic Duct والقناة
اللمفاوية الصدرية Thoracic Duct .

اما القناة اللمفاوية اليمنى فتجمع
سوائل الاوعية اللمفاوية في كل من الجانب
الايمن للرأس والرقبة والصدر والبراح
الايمن والرقبة اليمنى والجانب الايمن
من القلب ، ومن اسطح المحذوب للكد .
اما سائل الاوعية اللمفاوية الاخرى فتصب
بان تصب في القناة اللمفاوية الصدرية .
وهالان القالبان اللمفاويان
الاساسيان تصب ما بهما من السائل
اللمفاوي في الدم ، الادلى في ورسد
ما تحت الترقوة الأيمن Right Subclavian Vein ، والثانية في
وريد ما تحت الترقوة الأيسر ، وذلك
عد الرقبة



عُدَّة لمفاوية

المدة اللمفاوية ، يدخلها السائل اللمفاوي ،
ويخرج منها وقد تغير وتغير من الكروب وغيره

نتيجة مسابقة العدد ١١٦

رقم قياسي في الإجابات وثلاث حلول صحيحة ، بدلاً من حل واحد

■ تميزت الإجابات على مسابقة العدد ١١٦ بظاهرين ، أولهما أن عدد المشتركين في المسابقة سجل رقماً قياسياً ، والثاني أن القراء لم يكتبوا حل واحد ، وإنما قدموا ثلاثة حلول ، وكانت كلها صحيحة .

فقد رتب المشتركون الأرقام الموجودة داخل الكرات النحاسية الموضوعة على شكل مربع ، بحيث جاء مجموعها مرة ١٣ مرة بابه ١٤ ومرة ثالثة ١٥ وفيما يلي الإجابات الصحيحة الثلاث

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٧ | ٩ | ٦ | ١ | ٥ | ٨ | ٨ | ٣ | ٤ |
| ٥ | | ١ | ٦ | | ٩ | ٤ | | ٦ |
| ٣ | ٤ | ٨ | ٧ | ٣ | ٤ | ١ | ٧ | ٥ |

- ١ - محمد اسماعيل محمد حسن - الكويت
 - ٢ - المهر عبد القادر - عزرة الزمرانية - بغداد - العراق
 - ٣ - محمد علي حسن علوي - أربد - الأردن
 - ٤ - محمود ادب ، موسكو ، الاتحاد السوفياتي
 - ٥ - رقيه إبراهيم الطيفي - الرياض - المملكة العربية السعودية
 - ٦ - محمد أمين الراشد - حمص - سورية
 - ٧ - حسن علي إبراهيم الشيخ - الإسكندرية - الجمهورية العربية المتحدة
 - ٨ - طه عبد الفتاح عثمان - مدرسة عطيره الثانوية - السودان
- وسوف ترسل الجوائز لأصحابها بالبريد ■■

- ولد أجرياً القرعة بين المشتركين الذين توصلوا إلى أحد الطول الثلاثة ففاز الآلية اسماءهم بالجوائز التي بلغ مجموعها مائة دينار كويتي .
- الفائز الأول ، وفيمتها ثلاثون ديناراً فاز بها عبد الفتاح طي محمد - البحرين - الخليج العربي .
- الفائز الثانية ، وفيمتها عشرون ديناراً فاز بها محمد بيومي - بيروت - لبنان .
- الفائز الثالثة ، وفيمتها عشرة مئتين فاز بها سعود بن دايد بالجزائر .
- ٨ جوائز مجموع قيمتها ٤٠ ديناراً ، كل منها خمسة مئتين فاز بها .

الفينيقيون لهم المكتشفون الأوائل لأمريكا

فقد أثر اكتشافه ، إلا الكتابة الفينيقية التي
بفسها المليون المكتشفون ، وأوحىوا فيها
قصه وحلهم الحرة الفطولة .
ومن الطلل حال هذه القصة بداسها التي يقولون
فيها « نحن اساء كمل » ومن أهل صيدا مدنته
السلطان ! أنها التجاره التي دفن بها إلى هذه
النواطيء الباقية .. »

فأرواحهم .. لكل إنسان

● في العالم الآن حوالي ٢٥٠٠ مليون فلر ..
أي فلر واحد لكل إنسان واحد .. !! ، وفقا لأخر
احصائيات منظمة الصحة العالمية التابعة لهيئة
الأمم المتحدة ، وسبب هذه الفئران مناعه كثيرة
للإنسان .. فهي تأكل مشويا ما يصل إلى ٢٢
مليون طن من الارز والحبوب ، والاف الاضرار
من الجبن والماكوالات الأخرى التي تصل إليها
إنسان القرن الحادى فى الصناع أو المخازن أو
سفن الشحن . تلك الماكولات التي تشتد حاجة
الإنسان لكل حبة منها يوما بعد يوم لمواجهة الناجم
الكافى ولحد الإفواء الجائعة التي تزايد بصورة
مخيفه فى العالم الآن .

والفئران أيضا لها أسنان حادة .. لا تغفل بين
الأظفحة والآدوات .. فاستبها أشبه بالتشاور بالي

● ذكرنا في العدد (١١٠) من « العربى » أن
الفنن في اكتشاف القارة الأمريكة أنها تعود إلى
الفاينكج سكان جزيرة جرينلند وسكانصافيا
الأصلين ، لا إلى كريستوفر كولومبس ، كما
أصله الجميع . وذكرنا أيضا أن فراعسة الشمال
هؤلاء قد وصلوا إلى العالم الجديد قبل وصول
كولومبس إلى سجو خمسة قرون . وأجمعنا في
ذلك كله على ما أثبتته الحفريات التي أجروها
في جزيرة سيوفولند ، فضلا عن خريطة الفايكج
لأمريكا (فنلاند Vinland) وهي التي
عثر عليها ونشرها ، قبل نحو عشرين ، جامعة
ييل Yale في الولايات المتحدة الأمريكية .

إلا أن الفايكج لم يكونوا ، على ما يبدو ، هم
المسابقين إلى الوصول إلى أمريكا . فقد بين أن
الفينيقيين قد سبقوهم إلى العالم الجديد بنحو
١٦٠٠ سنة ، فوصلوا البرازيل حوالي سنة ١٠٠٠
- ١٦٠٠ ق.م . هذا ، على الأقل ، هو ما يؤكدته
البروفيسور سبروس هـ . جوردون Cyrus
H. Gordon استنادا للدراسات الخاصة بمقارنت
النهر المتوسط في جامعة براندس Brandes
فقد نشرت له مجلة (أورينتال Oricental
قبل حين بحثا مفصلا يوضح فيه وجهة نظره
تلك ، ويدعمها بوثيقة خطيرة عثر عليها وأقام الأدلة
على صحتها وأصالتها .

وليست هذه الوثيقة سوى سورة امبروموتوفة
لنقوش حجر « باراهيا » الشهير ، على حد قول
البروفيسور جوردون . وليست نقوش هذا الحجر
الذى اكتشف عام ١٨٧٢ ، والذي لم يلبث أن



يطاع معيات البحر الوسطى - وبجانب ذلك
الطابع - كما يقول العالم المذكور - في الإمرات
المرتجة ، وفي أساليب الرى التي اعتدها الفئود
الامر يكون وقد شابهت ، التي حد كبح الإمرات
وعرق الرى التي تشهرونها الحفارة الفروغية
أحدى حضارات البحر المتوسط .

علي أن هؤلاء الذين وصلوا سابقين لم يلبثوا أن
لقدوا وأحبنا منهم . ولم يكن عليهم هذا سوى
ذلك الذي ضحوا به إرضاء لأهليهم وقرابا .
ويذكر هذا أن رحلة الفيليين هذه إلى أمريكا لم
تكن الوحيدة ، وإن كانت الأولى . فقد تكررت
سفرهم إلى العالم الجديد مرارا .

ونجس الإشارة إلى أن البردفسور جودسون لم يلق في آليات وجهة نظره عند وليخته تلك ، بل لصدى هذا الخلل في الإشارة إلى ذكر أدلة أخرى غير مباشرة ، فالعلاقات القديمة في أمريكا الوسطى والجنوبية تسمى ، في علم البردفسور جودسون ،

واحد على سطح الأرض

ان الحرب مستمرة بين الإنسان والفار .. حقيقة انها حرب غير متكافئة ، ولكن الفار لا يزال صامدا حتى الآن بمفره ودعائه وسرعة حركته واختفائه في الجحور .. والى ان يأتي اليوم الذي يستمر فيه الإنسان سيقبض الفار عدوا دائما له في اكثر الحالات اللهم الا في ناحية واحدة يستطيع الإنسان ان يستفيد من الفار فيها وذلك باستعماله عصا ان للتغلب الصلبة ، والطية منها خاصة .

على كل شيء حتى الأدوات والإزاليات والصادق
التي نطعمها أمامها .. ولذلك تكلف الإنسان خسائر
مادية كبيرة في هذه العمليات .. ولا يقتصر الأمر
على ذلك بل إن الفار ينتشر الأمراض البتالة مثل
الطاعون واليوسوفي وحتى عملة الفار .. ولذلك
يجب على الأطباء الآن بانه عند السرقة رقم ١١٤

وبدأت حملات لأمادة جلا السموم .. وفيما العلماء يقومون بالتجارب على أنواع من السموم للتخلص من هذه الفترة ، بعد أن شلت أغلب الطرق المستعملة حتى الآن في التخلص من هذا العدو ، الذي يتسبب بسرعة تفوق سرعة الكثير من الحيوانات ، ويتميز في نفس الوقت بدهاء وعكر يمكنه من تجنب السموم والمبايد . وخرج

اسكتلندا .. هل تنفصل عنه حقيقته انجلترا ؟

يترشح للقبلة كبيرة في اغلب المجالس المحلية في اسكتلندا .

وابتدأت بطول الانفصال عن بريطانيا لسبق بصوات عالية بعد ان كانت خلافة من قبل ، ان ارثي دويلسون ، وهو رئيس هذا الحزب وتعد الذين اشتركوا في تأسيسه منذ اكثر من الالف عام يقول ان الوقت قد حان الآن لكي تصبح اسكتلندا دولة مستقلة عن انجلترا ، لها سيادتها وعمودها ، وخاصة ان انجلترا تهمل مصالح الاسكتلنديين ولا تعمل حكومتها الا لخدمة الانجليز وحدهم .

وقد دعا هذا التمر الكبير حكومة ويسون الى اعادة النظر في سياستها تجاه اسكتلندا .. وبما انابا انولدهيشة زعيم حزب المحافظين المعارض لحكومة العمال الى ان يضع ضمن برامج حزبه الانشائية لثلاثة ايام بلانش برلمان اسكتلندا ومنها اكثر من الاستقلال في الحكم الذاتي على ان تكون مرتبطة مع انجلترا في مجالات السياسة الخارجية والاقتصاد والجنسي .

● ان المشاكل التي تواجه هارولد ويسون وليس ودياء بريطانيا تتزايد وتتعلم يوما بعد يوم .. وآخر مشكلة تواجه ويسون هذه الايام هي مشكلة لم تكن تزاود حقيقته منذ ان جاء الى الحكم .. ان اسكتلندا تريد ان تنفصل عن انجلترا .. وان يصبح لها برلمان وحكومة وتقيم حدودا سياسية بينها وبين انجلترا .. !! وهذه الرملة ربما كانت لديمه .. لكن لم يكن احد يجرها الى اهتمام من قبل .. فالتنادون بها كانوا قد لاؤذن لهم في ميدان السياسة او الحياة العامة .. حقيقة اهم اتشاولا حزبا في عام ١٩٣٦ اسمه بحزب الوطنيون الاسكتلنديين Scottish Nationalist Party الا ان عدد اعضاء هذا الحزب لم يكن يزيد عن الالف شخص ، ولم يكن يحظى بكل تأييد من الاسكتلنديين انفسهم .

وللانتخابات المحلية التي اجريت اخيرا في اسكتلندا استطاع هذا الحزب ، الذي كان الجميع يستغلون به ، ان يحقق مفاجاة سياسية عظيمة وان يزل الهزيمة بحزب العمال الحاكم ، وان

مشاكل بالجملة تواجه دولة الزلازل

لما اشتركت فيها جنوب افريقيا .. ولما دخلت اللجنة الدولية الدولية ومنعت اشراك جنوب افريقيا في الدورة ، وبهذا تم نالها من الفصل الذي كانت ستمنى به .

واخيرا ظهرت مشكلة جديدة .. اكتشفها طبيب بريطاني ذهب الى المكسيك لاجراء تجارب على الطبيعة حول تلوث الجو المرتفع على الالاميين ، لقد اكتشف هذا الطبيب واسمه دكتور جريفث باو Griffith Pugh « ان هناك تلوثا في الجو المحيط بالقرية الدولية التي تقع بجوار مدينة المكسيك والتي ستقام عليها الالعاب الاولمبية ، والسبب وجود مصنع للاستبت على الطريق المؤدى الى هذه القرية ، تلوث هذاخانه الجوى نسبة كبيرة يجعل الرياضيين عرضة للاصابة بالزلات الصدرية والتهاب الشعب الرئوية ، اذا دخلوا مجبونا كيرة .. »

● لم تواجه فترة الامداد لدورة من الدورات الاولمبية السابقة ما واجهته فترة الامداد لدورة المكسيك الاولمبية من صعوبات ومشاكل .. فتمت اخيرت المكسيك كمالا لدورة عام ١٩٦٨ للالعاب الاولمبية حتى بلغت المشاكل ، وكانت اول مشكلة تواجه الدول المشتركة هي نقص التوكسينجين في الجو بسبب لارتفاع مدينة المكسيك من سطح الارض بحوالي ٧ آلاف قدم . واستطاعت اللجنة الاولمبية ان تنتصر على هذه المشكلة بان يقوم الالاميون الرياضيون بالتدريب في اراضى تلال في ارتفاعها من سطح البحر لارتفاع المكسيك .

وجعلت أزمة سياسية عرضت الدورة كلها لخطر شديد ، وذلك عندما اعلن ان حكومة جنوب افريقيا البيضاء ستشارك في هذه الدورة بطريق من لاجيها .. وانطلعت الدول الاسيوية والافريقية ومن بينها كل الدول العربية .. فقرارا بتسحابها من الدورة

فرقة اسعاف منه الأطباء

أحداث حوادث المرور بصورة مطبقة ، وارتفع عدد المصابين في هذه الحوادث التي تتضافر في التماسك والامداد . وقد أثبتت الدراسات التي قام بها المسؤلون في مختلف فواصر العالم أن سبة كبيرة من المصابين في هذه الحوادث يعودون على الرغم من اسعافهم ، بأسباب تتعلق بطاغات طبية مبرجة مطعة كان الواجب اجراءها قبل تعريض المصابين .

ومن اجل هذا قامت جماعة تتألف من واحد وكذاين طبيين بريطانيي ، في لندن بمشروع من نوع طريف يقضي بتأليف فرقة منهم تكون دائما مهيأة للتشخيص على الفور بمجرد استعمالها اسعاف الجرحى والمصابين في حوادث المرور بمقاطعة يوركشاير البريطانية ، داخل منطقة تبلغ مساحتها ألف كيلومتر مربع .

وقد شرح أعضاء الفرقة الجديدة معلوم بمزيد من التفصيل ، قائلا : « إن الاتفاق الأولي طلب وقوع حادث في الطريق ، هي التي تقرر مصير المصاب ، ووجود طبيب اخصائي في مكان الحادث خلال هذه الاتفاقية يعني الزيادة فرص المصباح بالنسبة لهذا المصاب . فليس سرا أن معلومات رجال الاسعاف محدودة فضلا عن أن الاسعافات الأولية التي يقدمونها للمصابين بعد الحادث كثيرا ما تكون غير كافية أو غير كافية لا يجب أن تكون طيه مما قد يؤدي إلى وفاة المصاب قبل وصوله إلى المستشفى » .

ويقول هؤلاء الأطباء أن معلوم هذا لا يعني إلغاء مهمة رجال الاسعاف الذين يؤدون مهمتهم بكفاءة وإخلاص في حدود ما تسمح به إمكانياتهم ، ولكن معناه ، أن ينضموا إلى رجال الاسعاف في لدية هذه الرسالة النبيلة . وهم يطمحون أن تنتشر هذه الخدمات الطبية في جميع أنحاء بريطانيا وغيرها . ويبدو أن هذا الأمل سوف يتحقق بعد أن قررت الجمعية الطبية البريطانية المشروع الجديد وودعت بتبنيهاه وستنفذه .



إن الحركة السياسية التي بدأت منذ ٣٠ عامًا ، وكان الجميع يسكنون منها أو يمشكون عليها وعلى اللاندين بها ، لسبب الآن اصعبا كثيرا في العجوة الداخلية وتشكل مشكلة خطيرة تواجه « هارولد ويلسون » رئيس الوزراء الذي يعيد به المشاكل الآن من كل ناحية ..

الأولوية في المكسيك

وتأزم الموقف نتيجة للتشريع الذي رفضه هذا الطبيب إلى اللجنة الأولية .. ولكن المكسيك بعد أن تكلفت ملايين الدولارات في اشياء الاستاد الأولي المصمم ، والقرينة الأولية التي تضم سكان الازتيين والاماريين ووسائل راحتهم ، وأصبحت العدة لاستقبال آلاف السياح الذين سيتوجهون إلى المدينة لمساعدة الدولة قررت أن تقوم بإغلاق أبواب مصنع أصبحت طوال فترة المدورة وكذلك أيضا كل المصانع الأخرى التي تصيف بمدينة المكسيك وذلك حتى تضمن عدم تلوث الجو نتيجة لمرور صحة الازتيين للخطر .

وتنظر للمكسيك بصبر نافذ حلول شهر أكتوبر وبداية المدورة حتى سخطي من الكتاب التي صاحبت فترة الإصدار لها وعنده هي أول مدورة تقابل المكسيك منذ بداية الألعاب الأولوية حتى الآن .

١٠ أسئلة وجوائز ١٠٠ دينار!

■ ان مسابقة هذا العدد تحلف عن مسابقات الإعداد الماسية .. اد ابها
سأول موضوعات كثيرة محلله .. فاسئله لا تقتصر على موضوع واحد ..
بل سأول هذه موضوعات محلله من الشرق والغرب .. انك اذا أحببت من
٧ أسئلة من ١٠ تستطيع ان تربح إحدى جوائز مسابقة ١٠٠ دينار
الى ١٠٠ دينار شهريا .

- ١ - من هو أول رجل سار في الفضاء ، حور
حسين - الهكسي يوسف - فرجيل
جربوم ؟
- ٢ - ما هي الاسماء الجديدة لتقول الاثرية
الآتية : (١) رودسيا الشمالية (٢) ساحل
الذهب (٣) منطس (٤) نبالاند .
- ٣ - لانا - مالاغاني - لاسيا - ملاوي ؟
- ٤ - أين تقع القبر ببارا الذي يشك في حرب
أخيه ويسعى لثأره بطرد ، حور
مريضا - كيب - بحرنا ؟
- ٥ - ما هو عدد الجمهوريات التي يتكون منها
الاتحاد السوفييتي : (٥ - ١٥ - ٢٢) ؟
- ٦ - ان هناك الآن عدة سفن تجارية تسير بالطاقة
الذرية . لمن تذكر اسم أول سفينة
بحرية تم تجهيزها مالت كسر بالطاقة
الذرية . بوبسوس - لاسين - سافان ؟
- ٧ - من هو مؤسس الحركة الكشفية : (بادن باول
- ليفنستون - ابن بطوطة) ؟
- ٨ - انتشرت الصوفا العربية على الجيول
العربية ان المصحح الاسلامي في مومبي
هانين هما الفلاسفة ومهاوند بقيادة
سعد بن أبي وقاص - خالد بن الوليد -
ابو سبيد عامر بن ابراهيم ؟
- ٩ - كم عدد الدول التي وقعت عتاق الاسم
المتحدة في سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥ ؟
(٢ - ٢٨ - ٥١) ؟

شروط المسابقة

- ١ - ي رفق بالاحاطة كويون الخاصة القصور في ذيل هذه الصفحة
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بخط واضح .
- ٣ - ضع اجابتك في مظف مطلق واكتب عليه العنوان الذي
محله العربي - جيتلوق البريد ٧٤٨ الكوسية مسابقة العدد ١٩٨٨
- ٤ - حر موعد لوصول الاحاطة اليها في الكوسية اليوم انماح من شهر اكتوبر لغربي الاون ١٩٨٨
- ٥ - كل خطاب يقدد شرطا من هذه الشروط فوسلا لا يعمل ولا يدخل عملية الانزعاج على الجوائز .

الجوائز ١٠٠ دينار

- يسمح بفائزون حوايز ١٠ دينار كويتي على الوجه التالي :
- أ جوائز مالية : قيمتها ٤٠ دولارا ، كل منها ٥ دينار .
 - ب جوائز نقدية : قيمتها ٢٠ دينار .
 - ج جوائز التذكارية : ١ دينار .
- وحد تصفد الاجابات المصححة تبمح الحوايز بطريق الانزعاج .



مِنْ .. وَفِيهِ صُورَةٌ لِفَنَائِ رَامِل

للشاعر: نور الدين ابو ريشة

| | |
|--------------------------------------|------------------------|
| ■ عَنفَتُكَ فِي صَدْرِكَ الْمَجْهَدِ | عل ورق حائل أُرْبَدِ |
| وحولك من خشب هالك | إطارٌ يحدث عن مولد |
| بصارح فبك أكف القناء | ويحشى عليك من المعنى |
| وهل يستطيل عليك الزمانُ | وميت في غصنك الأملد |
| ومضجعٌ مظلوك لو تعلمين | بين الجوانح والأكد |
| فأنت حياةٌ خيال السدى | أناحك قفن في معلى |
| وأنت خواطره الملهيات | تَنَقَّلُ من روحه اليد |
| نحاور ريشته الحادثات | وتسكب من قلبه الأيد |

لألقاك أنت كما لُحيت في حين الكمال .. وحكم العد !

* * *

ومن أنت إلا الجمال المستوف بطرف كحيل وشر ندي *
تجمعت من فيك مكنهات تحاطر مبدعك المهدي
تملأك في لفحات الشباب وفي لفحات عرب صدي
وكت هروما لاحتلامه نصباك من قبل أن توجدي
وغذاك من خلتجات القود وأحاس مستهم أصيد
ولما وجدت هراه خيال وجن برسك والمشهد
ففي مقتل بك تشع الحياة وتبخر في طحات الثدي
تنام على صدرك المتباح ضائر من شترك الأسود
تراخت لتسكر من تبعه فأضت عليه .. ولم تنهد
وكم من عزيز أمام الجمال تهادى صريحا ولم يتنهد
عبارة الفن لم يخلصوا ولا استلموا التراب الردي
فمجدهم فوق جاه ككوب وهوق المناصب والسود
قتاديلهم .. أبنا في الطريق تير الليل لمن ينسدي
طم ترتمش في ظلام المظلوب ونور على البحر لم يتنهد
كانهم في الذي أبدعوا أرادوا تحدي الزمان العدي 11

مور الدين أبو ريشة

السلحفاة

بشر لا يكون حمد زكي

س : السلحفاة ، الى اي قسم من السام الحيوانات ننسب ؟
وهل هي ثدي ؟ وهل هي بؤكل ؟ واذا لم تكن بؤكل ، ما هذا الحياء
الذي نقرأه في القصص ، وانه حين طعام اهل الدنيا ؟ انهم يسمونه
حياء السلحفاة .

لوائيم البيئة . مثال ذلك سكان الأرض
من السلحفاة وسكان البحار . فلكل
أرض لها ؟ أدخل ، وسكان البحار
يعولون أرضها الى شعرايف تستخدمها
في الساحة في الماء . كذلك زعانف الماء
لا تستطيع ان تدخل ويكمش دحل
سيف العربي . داخل برسه . كما نفس
سلحفاة الأرض

سلحفاة من بره
من كتب يذكر من بره احب عند علم
بذلك شيء الكثير عن السلحفاة

انواعها ومساكنها

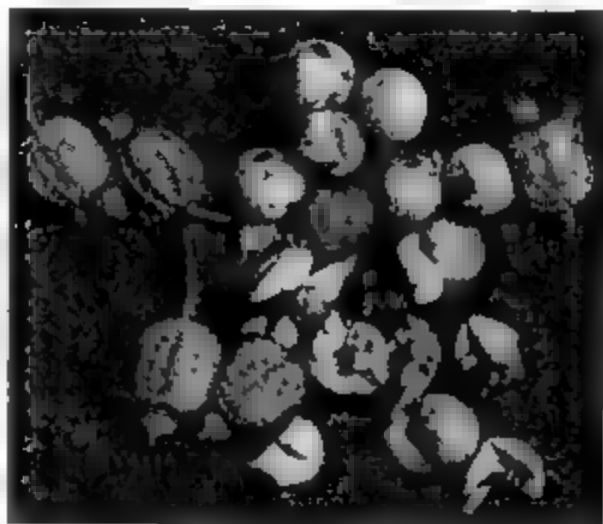
والسلحفاة بها نحو ٢٥٠ نوعا منتشرة
في المناطق الاستوائية والهندية ، ولها
عادات مختلفة ، وثلاث مختلفة ، واثلاث
اشكال وتطورات في اجسامها مختلفة

ومن السلحفاة ما يعيش على الأرض
أخرى ، وحتى الزمالية ، ومنها ما يعيش



سلخانة عمرها ١٠٠ عام ، والى جانيها سلخانة صغيرة عمرها عام واحد

نفس السحفاء المعروفة
بالمانية Snapping
تلك التي تدفع من
فمها ، على غير عادة
السحفاء ، باللسان
بفكيها العلويين حتى
لتفهم أصبع طفل ،
ولسرى في الصورة
المبني ، وقد تلتصق
من صغار السحفاء



من مظهر ذلك 'غطاء المعظم ، وهذا
الغطاء الغربي بشكل اشكالا حميلة ،
وانبأنا ، نصف باختلاف أنواع من
السحفاء .

رأس السحفاء وغنقها

ورأس السحفاء كراس الثعابين ، وبه
عار لا حصن بها ، ولكن عليها غشاء .
ورقة السحفاء طويلة تنس ، تذهب
بالرأس والعين مغطيا من الجسم في كل
اتجاه ، تبحث من الطعام .

والسحفاء تنسم وتذوق ، ولكن سمعها
ضعف ، أو لعلها صماء .

غذاء السحفاء

وعداؤها السمك الصغير والحوم
المواقع والحشرات . وسحفاء الارض
تأكل من السبب العص والثمر الرطب

في المانات الرطبة ، ومنها ما يعيش في
الفيضان أو حله للأنهر ، أو في المستنقعات
المالحة ، أو في البرك الراحه .

وكحلاف في السنة ، احلاف في
الحجم . من السحفاء الصغيرة التي
تسكن الوحل ، وطولها نحو ٣ الى ٤
بوصات ، اس السحفاء ذات الظهر الحلدي .
الضاربة في البحار ، وطولها من ٧ الى ٨
اقدام ، ووزنها ما بين ١٠ الى ١٥
من الأرواح

توس السحفاء

وهو فوق وتحت . أما العروق فينألف
على العموم من المموذ المعري للسحفاء
واضلاعها ، وقد تمت معا ، نصفها
صحفاً من عظم . أما السحفاء فالقسم
الأوطأ من أنثى ، التحم مغطيه الصدر .
والبرس الشديد الحامد به عطاء من



السلحفاة ذات الظهر من جلد ، وهي تعيش في البحر وتعيش ، وهي اكبرها جميعا ، قد يصل طولها ٨ القدم ، ويبلغ وزنها ١٥٠٠ رطل . وهي سريعة في المساحة رشيقة الحركة .



السلحفاة الخضراء ، وهي سلحفاة عظيمة تسكن المحيطات



سلحفاة من استراليا . لها فتق طويل ، وواس ، يذكرون بفتق الثعبان .

كل واجباتها نحو الاحياء العديدة من السلحفاة .

وعند البيض يكون خمسا او سنا ، ويكون الماء ، وما فيها . وهو يعنى ثوبا للحرارة القائمة والرطوبة . والسلحفاة المروحة بالصدوق يعنى بيضا فيما بين ٨٠ الى ١٠٦ من الانام . والاسنان والحوار والزواحف وانما بين والطيور كلها تأكل هذا البيض ما صادفته .

من السلحفاة طعام يسوغ

ومن هذه السلحفاة ما يؤكل ويطبخ طعاما ، ويطبخ حساء لاسيما سلحفاة البحر . والحساء الذى ذكرت مشهور في أوروبا ويعرف بـ Turtle Soup عند المتكلمين بالانجليزية ، وهي سلحفاة البحر غالبا .

●●

احمد زكي

ومن سلحفاة البحر الكبيرة ما يصيد طير الماء . يمسك رحله بفتكه ، ويعوض به في الماء .

والسلحفاة تبدأ الطعام بأن تكسره أو تمرقه بفتكها ، ثم تلعقه لعلها ، فهي لا أسنان لها .

يوم السلحفاة شتاء

والسلحفاة تمام الشتاء فتدقن نفسها في الوحل في قاع بركة أو نهر ، أو تحفر لنفسها حفرة من الأرض الرخوة .

بيض السلحفاة

والسلحفاة بيض ، وهي جميعا ، من ساكنة ارض او ساكنة بحار ، لا بد ان تذهب الى الأرض لتضع . وتحمى الانثى في الأرض لبيضها ، ثم تغطيه فيها ، وتغطي بالتراب . وبهذا تنهى

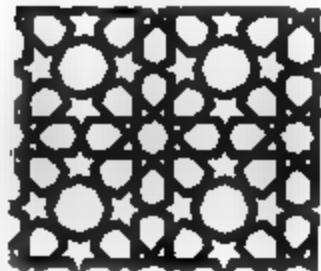


التفسير والمفسرون..

كيف فهم الصحابة
القرآن؟

مُتَشَابِهَاتٌ

فِي الْقُرْآنِ



بقلم : الشيخ عبد المنعم النمر

رئيس تحرير مجلة الوحي الاسلامي - الكويت

الوقوف ، وكان اصحابنا اكتفاهم بلهم القرآن فهما اجابيا مع اهتمامهم بما يتصل بتصحيح الفطرية ، وتصحيح العمل ، دون ان يشغلوا أنفسهم بالبحث عن : كيف ، ولماذا ، ثم انصرفهم بعد ذلك للدفاع عن الاسلام امام اعدائه المعيقين به ، مع متابعهم الحياتية الاخرى ..

ولفت لي ختام حديثي الماضي « وضع ان طابع الحياة العملية والروحية التي طاشوا فيها ، قد املى عليهم هذا الاجتهاد ، كان هناك بجوار هذا ، او قبل هذا ، توجيهات من القرآن ، ومن الرسول ، تحيد هذا او تدعو اليه ، وترسم بهجا واصحفا لتكثيرهم ، واسلوب فهمهم للقرآن ، ووصفت بالحديث عن هذا ..

والآن اتناول هذه النقطة ، ولذا اتبع المجال تلمعت عن النقطة الباقية من هذه الامتارات ، وهي البيئة الطيبة ، او القصرة الطيبة ، التي استقبل بها الصحابة القرآن وفهموه على حقيقتها . وقد سبق ان قلت ان ظروف الدعوة مع متاونيتها والتربصين بها فستت على المؤمنين ان ياتوا من القرآن ومن الرسول تفصيل الاحكام ،

قلت في احاديثي الماضية عن الصحابة ولغيرهم للقرآن الكريم ان هناك امبيارات لا بد من مراعاتها في بحث هذا الموضوع .. وذكرت هذه الامبيارات ، لم تلمت عن الكثير منها .. وبقي التليل ..

وفي الحديث الماضي .. تعرضت لوقفة الصحابة من تفسير التشابه ، مثل : يد الله ، والاروف القطعة ، التي بدت بها بعض السور .. وخرجت بنتيجة - حسب رأيي - ان الصحابة لم يفسروها ولم يسألوا عن تفسيرها . ولا لورثنا رأيهم فيها ، مع القوامي الكثيرة التي حدثت بعد ذلك ، وكانت تستلزم الوقوف على رأيهم .. فلو كان هناك رأى لهم معتمد ، او سؤال منهم الرسول ، اجابهم منه في هذا التشابه ، لوصلنا ، ولعرفناه واسترحنا من الخلاف حول تفسيرها ..

وسألت - ولا بد ان الكثيرين مني يسألون - كيف لم هذه التشابهات على الصحابة دون ان يعرفوها ، ودون ان يسألوا عنها ؟

ذكرت بعض الاروف التي ادت الى هذا

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْفِتَنِ
قُلْ إِنَّهَا سَاءُ مُتَّبِعَةٌ
عَنْ أَسْئَلِهَا

« حديث »

لَا يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْفِتَنِ
إِنَّ شَرَّكُمْ سَأْلُكُمْ

« سورة المائدة ٦٠ »

مَرَّتْ عَلَى الصَّحَابَةِ

فَلَمْ يَسْأَلُوا الرُّسُولَ عَنْهَا

وتكلم البنا ، وقالوا ما يصاحب ذلك شيء من
خمود الروح ولو نسبنا عما كانت عليه في الدور
الأول .. دور العباس وفوران العاطفة ..

من أجل هذا وجدا القرآن الكريم يتعرض
لأناس يتروون من سؤال الرسول ، حس الذي
تفهم بفترة الأسئلة إلى أن يسأل واحد منهم
رسول الله : أين أبي ؟ فيضطر الرسول إلى أن
يخبره أنه في النار ، وكان قد مات على الكفر ..
ويسأل آخر : من أبي ؟ وآخر : أين ماقي ؟
وأخر يسأله عن الحج ، أوجب مرة في العمر أم
في كل سنة ؟ .. إلى غير ذلك ، فأمر الله آية
نحسم هذه الحالة ، ونعد منها ، لأنها لا تتناسب
مع الرسول ووقته ، ولا مع الصحابة وما ينبغي
أن يصرفوا إليه . فقال : يا أيها الذين آمنوا لا
تسألوا عن أشياء أن تبدوا لكم سوءا وإن تسألوا
فيها حين ينزل القرآن تبدت لكم هذا الله يحيا
والله غفور حلِيم . قد سألتهم قوم من قبلك لم
يسألوا عما كان ..

ولا يصرفوا بعد ذلك مناقشات لا تناسب حالة
الحرب بل هي إلى الترف المملئي الرب .

ومن هنا لم يجد أحاديث في نسخ القرآن في
أمر مواضع الأحكام .. كما لم يجد أسئلة من
الصحابة إلا في هذه أيضا ..

الحديث عن الأسئلة

ومع أن هذا الاتجاه كان مما تقتضيه طبيعة
الحياة ، كان هناك توجيه من القرآن ، وتوجه
من الرسول أيضا بتوجيه من الأسئلة فيما لا يتصل
بتصحيح ما يظنون به ، وتوجيه عن الغفوي في
موضوعات أو كلمات من الآيات لا يوقف عليها
لتصحيح الفقيه أو العمل ..

والمعروف في تاريخ الأديان حتى الوضعية منها
أن الدور الأول فيها يكون الجهد فيه متصرفا
إلى اللواحق العامة ، وإلى إشغال الروح ، وإلى
التطبيق العملي لتعاليمها .. أما التريعات
والتطيلات ، أو التماس فلسفة لهذه القواعد
وهذه التعاليم ، فذلك يكون بعد أرساء القواعد ،

فكثرا ما يجابه المدرس مشكلة لنطق من بعض الطلاب كالترشاش (في القافى والمليان) وقبل الشرح احبنا ، وخارج موضوع المدرس ، ولو استمرسل المدرس مع السائل لتشتت الموضوع ، وضاع الوقت ، وتيرم الطالبون . ولو سبكت الطالب (المتسائل) لجابه الشرح الذى يشغله ان يلهمه ، ولا يزيد عليه ، وخرج هو وزملاء بالظلمة الرجوة ، ولكنها الطفلة والنطق او الظلمة !

فكان لا بد للرسول ان يلخص من هذه الحالة التى تصعب الوقت ، ويبدد من الطابع الجدى الوفور الذى يجب ان يكون طابع مجالس الرسول، ومجالس العلم بصفة .

ومن هذا يتضح جليا سبب الضيق ، وبعد عن الامعان ما قد ينوشها - من ان الرسول لم يكن يجب ان يسأله احد عن بيان امر شرعى ، يتصل بتسحيح طيبة الزمن ومصلحة - لان ذلك المكن يتناقض مع طبيعة الرسالة ومهمة الرسول ..

ليست الاسئلة فقط ولكن محادثته ايضا

وفعل الامر بزيادة وضوحا اذا ذكرت هنا اية اخرى في هذا القام - وهو ان الاستطراد قد يطول - لكن هذه التلميح لا بد من ان اوضحها تماما .. ولا اترك لها مغلطات في الامعان . هذه الاية من سورة المجادلة تقول - « يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي جوابكم صدقة ، ذلك خير لكم واظهر ، فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم » (١)

كيف هذا ؟

هل حاجة الرسول ومجادثته تقتضى ان يتصدق المتحدث قبل ان يقدم على مايجابهه ؟ ليس الرسول مبيتا ، ومن مهمته ان يتحدث للناس ويستمع اليهم ؟

نلى . من مهمته ذلك .. ولكن حسن خلقه وسيره على طبيعته الرسالية ، اطمع من حوله في ان يتحدث معه ، ويناجيه ، وقد يثار به ، وقد يشقه ، وقد يقدم عليه اوقات راحته ، وقد يتحدث معه في توافه الامور . فكان تواضعه وحسن خلقه ميبا في ايجاد شيء من عدم اللجة

ولي اللطاف الابين ، وترتيبهما المنطقى من قوة الردع والفرج ما تنطبع منها القلوب ، وتغرسى الاستسنة : « ان ليد لكم تسؤكم . فان تسألوا عنها حين ينزل القرآن ليد لكم » ثم « قد سألها قوم من قبلكم لم اصبحوا بها كافرين » . ودع عن الاسرسل في توجيه اسئلة الرسول لا داسي لها فوق انها تشغل .

وما كان هذا الردع القوي الا لان « التمسى » كانوا كما جسد في حديث آسى رضى الله عنه « سألوا نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى احلوه بالمسئلة » . وفي حديث آخر يوضح المعنى « فلما ائثروا عليه المسئلة غضب » .

وكان من الر غضبه عليه الصلاة والسلام ان قال لهم . ذروني ما لركتكم ..

لم غضب الرسول ؟

واجبى في حاجة لان الله ليل لاوضح : لم غضب الرسول ؟ حتى لا اترك في ذهن القارى دلالة استلزام كبيرة لا جواب عنها ..

سبب الغضب يمكن ان يبينه هذا الحديث « خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - ان الله قد فرض عليكم الحج - فقال رجل - في كل عام ؟ فسكت عنه . حتى اعاده ثلاثا .. فقال : لو قلت : نعم لوجبت ، ولو وجبت ما فعلتم بها .. ذروني ما لركتكم فلما علمه من كان فيكم بكثرة سؤالاتهم واختلافهم على النبياتهم ، فلما امرتهم بشيء فعلوا منه ما استنظمتم ، واذا هيتمت من شيء فاجتنبوه . »

فمثل هذا السؤال من الرجل « في كل عام ؟ » لا محل له .. الا لو كان كل عام لبيته الرسول دون حاجة الى سؤال احد . ثم كان على الرجل ان يكون لفتا حين لم يرد عليه الرسول ، فيسكت هو الاخر ويلهم ، ولا يتعاضد في السؤال ، كانه العربى وحده على البيان .. ومثل هذا الموقف كثيرا ما يدخل صاحبه في باب التنطع ، الذى قال الرسول من المتصفين به : « تلكه انتظون » والاستسلام ذوق ، وجمال ، واحساس ، وجود لا بد ان يشيع فيه هذا كله .

والذين مارسوا مهمة الدعوة او التدريس ، هم اكثر الناس ادراكا ولهما مثل هذا الموقف .

أدب مع النبوة ، في الأسئلة وفي الحديث معه ، يجب أن يتأدبوا به . فلما غفلوا عنه غضب الرسول وغضب الله له .. وغضب كذلك حتى لا يكون هؤلاء « المتنبهون » سببا في الأثقال على غيرهم .. كما قال الله « أن يذ لكتم تسؤكم وأن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم » . وكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم : لو قلت نعم لوجبت . ولما استعلم . »

سؤال النبي ، متبع عن المقيمين ، وأصبح هؤلاء من المؤمنين

وقد كان هذا الدرس نافعا ومفيدا ، بل ذهب في بعض المصاحبة إلى أكثر من مفاد .. وهذا هو شاهدنا وموضع حديثنا عن الآية وأمرها ..

فكذلك نكفوا المصاحبة عن السؤال أي سؤال ، وخرجوا منه ، مما يمكن أن يفهم به فعل لنا كنوا عليه أولا ، قيل أن يغضب الرسول ونزل الآية .. فقد أجازهم الخوف والخشية إلى أن سجدوا عن الأسئلة خوفا من أن يذير منهم ما قد يكون محل مؤاخظة فلاذوا الصافية ..

روى مسلم في صحيحه عن أبي ربيعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « كنا نهيئ أن نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء ، وكان يمنعنا أن يسأل الرجل الغافل من أجل الجاهلية (أي الذي لم يبلغه أمر النبي كما بلغنا) فيسأله ونحن سمع (؟) .

وأخرج الإمام أحمد في مسنده عن أبي أمامة قال « كنا نزلت ، يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء .. الآية ، كنا قد أيقنا أن نساله صلى الله عليه وسلم ، فقلنا أضرأيا ، فرسونا برداء ، وقلنا : سأل النبي صلى الله عليه وسلم . » والآن نرى ليس بقليل ما يكثره المقيمين مع الرسول .. والرسوة هنا ليست هي الرسوة المحرمة طبعاً ، فهي تحرى على غير يريده ولا يستحيونه .

وروى مسلم أيضا عن النواصي بن سمعان قال « قلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة بالبدنية ما يمنعني من الهجرة إلا المسألة ،

(١) من تفسير المنار - ٧ ص ١٤٨ نقلا عن فتح

في فهم مقام الرسول ، وما ينبغي أن يكون عليه الحديث معه .. ولا يجب من توفيق وقته للجمع من الأمور ، أو .. كما يقول - سببا في إرفعهما لكلامه في الحديث معه .

فكان لا بد من وقفة أو من حجة تنبه الجميع ، إلى ما يجب أن يكون عليه الحديث مع الرسول وأخصيصار الوقت المناسب والموضوع المناسب للحديث فليس هو مثلهم .. الله رسول .. ولذا كان قد رماه ربه على التواضع ، فليس معنى ذلك أن ترتلوا كل حجاب (أو ترتلوا الكلمة) بينكم وبينه .. أن مقامه عظيم ، ومقام المصاحبة معه عظيم .. يقتضي كل من يريد الحديث معه أن يقدم صدقة . نعم . لا حجاب . ولا حراس ، ولا استئذان ولكن صدقة من مال . المهتم بمقام الرسول ؟ . المهتم بخورة : أتحدث معه ؟ لا بد أن تعاطفوا الذين واقتصدوا في أحاديثكم معه أيضا لا في استيفائكم له فحسب .

وعرفوا قدر المصاحبة مع الرسول وسأجابه .. وأحجموا .. حتى الرب التماس إليه : على ربي الله عنه : لا أراد أن يحميه لهم صدقة قبل أن يتحدث معه .. لم تحدث .. وكان المهم أن يسوا هذا الدرس ، ويعرفوا أنهم يتحدثون مع رسول الله ، ولا بد أن يكون الحديث متسابيا كلامه . وقد فهموا هذا ووعوه ، فذكرتهم رحمة الله سريعا وأمنهم من هذه الصدقة ، لكن بعد أن فهموا وتعلموا فقال الله « المتعلمين أن تقدموا بين يدي ليجواكم صدقات فلا لم تعلموا وتساب الله عليكم فافهموا الصلاة واتوا الزكاة وأطيعوا الله ورسوله والله خير بما تعملون » ومنه حللكم لمقام الرسالة والرسول وتذكركم في الحديث معه ، وعدم استغاله بالهم والتأله من الأمور .

ولي معنى هذا أيضا يقول الله « لا تعطلوا مقام الرسول بينكم كعدم بعضكم بعضا » من سورة النور ، وقوله من سورة الصافات « يا أيها الذين آمنوا لا ترتلوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحلف أعمالكم وأنتم لا تشعرون . أن الذين يتفلسون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين اسمى الله فلوهم لثقتوى لهم مغفرة وأجر عظيم . أن الذين يتأذونك من وراء الصافات (كما يتأذون مناهم) أكثرهم لا يفلتون . ولو أنهم سيروا حتى تخرج إليهم لكأن خيرا لهم .. »

تهنئة عام من السؤال ، لم يمتد إلى ما تمس الحاجة إليه

ومود بعد هذا لتسائل .. هل معنى هذا أنه لم يمتد بعد نزول الآية استفسار من الصحابة للرسول عن أمور لهم في دينهم .

الآن . لا . لا . لا يمكن أن نزول ظاهرة السؤال والجواب .. ما دام الرسول حيا .. ينزل عليه الوحي بشرحيات جديدة لمتاح أحيانا ولسمى بعض الناس على الأقل إلى استفسار وتوضيح ..
فما معنى تهنئة هؤلاء الرذاة ، وقهرهم طعنا منهم ، حتى كانوا يستعينون بالوافدين عليهم أو ينتظرون قدومهم ليسمعوا استفسارهم وجواب الرسول منها ؟

الذي افهمه من جملة النصوص ومن طبيعة الرسالة مما قرأه حديث تهنئة عام من الأسئلة بعد نزول الآية ، لم يمتد إلى الضروري مما لمس الحاجة إلى السؤال عنه .. ولكنه وضع هذا لفرض الاستسالة فيما لا لمس الحاجة إليه ، ولا توفت حصة الطيبة والصل عليه .. بالإضافة إلى أن بعض الناس رأى من باب الاحوط أن يأخذ نفسه بعدم السؤال عن شيء ، خوفا من الوقوع في العرج ، مكتفيا بما سمعه من سؤال الوافدين على الرسول ، وأجابته لهم أو يبين صاحب له ، يكون أكثر ادراكا وفهما منه ..

ومما لا شك فيه أن هذا الجواب الذي أحده نزول هذه الآية كان له تأثيره فيما يتصل بالاستفسار من بعض ما في القرآن من الغامض وموضوعات ذكرها شيئا منها في مقالاتنا السابقة وتسايلنا .. كيف أمر في عهد الرسول دون أن يسأل أحد من الصحابة منها ، ودون أن يفتنا شيء مؤثوق به عن معناها وتفسيرها ، كان من الممكن - لو وجد - أن يقطع كل خلاف بين العلماء حول تفسيرها ..

ومع ذلك لم تكن هذه الآية هي كل ما في الموضوع ، بل كان هناك غيرها ، يشاركها في تأييدها مما ترجمه الحديث عنه إلى مقال قادم .

ومن الله العون والتوفيق

عبد الحكم النمر

كان أحدنا إذا هاجر لم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم .

فلم يتخذ التونسي صفة الإلفاء حتى لا يخطئ عليه ما ينطبق على الآخرين مع الرسول . ولا سنة كذلك لتكون له الصرية في سؤال الرسول عما يريد . لأن التبع كان خلاصا بالقياس لا بالوافدين .. لأنهم يتزودون بالفهم ويرحلون .

ودرى أبو بكر عن البراءة أن كان لباتي عليه المسنة أريد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التهنئة فتهنئ . وإن كنا لتتسمى الأعراب : أي قدومهم ، ليسألوا فيسمعوا هم أجوبة سؤالات الأعراب فيستنبطوها .

إلى هذا الحد بلغ إلى هذا المرمى الذي هووه من الآية - أحجام عن السؤال مع راجعهم التندبة فيه ، حتى يعرفوا الأعراب ليسأل بدلتهم ، ويدفعوا له مالا في مقابل السؤال واستماعهم منه للجواب .. مبالغة في الأدب والظافة ، صبح حرص شديد على العلم .

ومع أن الآية - كما فهم من معقولها - لم تنههم عن السؤال أيا كان موضوعه بل بمنعهم عن استسالة من نوع خاص ، بيته لهم : أن يبد لهم لسؤلم كما أن العادة التي نزلت الآية لمالها كانت مفهومة عندهم ، القول مع ذلك أصبحت الآية في نفوسهم أفرأ زائما عن الحد المطلوب فيها .

ولو أنهم - مع هذا المعروف منهم لم يملأوا أول الأمر عما كان يجب عليهم من مراعاة مقام الرسول ، والاحطاف على وقته الثمين ، الذي يجب صرفه كله للأمور المهمة ، كما حصل هذا كله .. ولكنه درس لهم ، ولكل من أبي ، أو يأتي من بعدهم ، حتى لا لتسلب التواقة عن العلم ، ولا يتشددوا فيشدد الله عليهم ، وحس يوفروا للعلماء ولكم يدبرون لهم الأمور لرفاهتهم ويرزوا الناس صلتهم .

وهذا وعلى الهاشي أحب أن نعسى في أن بعض الناس الذين يشكون من استغاثتهم عما يصونه هم وفاء منهم ، لأنهم لا يزودهم كثيرا ، ولا يجلسون معهم وقتا طويلا يتحدثون ، أو لا يقبلون منهم الزواح أمام الناس ، كما كانوا يفعلون قبل أن يلوأ مناصبهم الكثيرة ويتعلموا أديانها .

لِللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

بقلم : الدكتور عثمان أمين

الإستاذ بجامعة القاهرة والإسكندرية

■ أنها الرابطة الوحيدة الطبيعية بين عالم الأجسام وعالم الأذهان .

ولست أعرف لغة من لغات العالم يصدق عليها قول الفيلسوف الأتالي أكثر عما يصدق عليه في لغتنا العربية : « ما من شك في أن لغتنا العربية أرق في تكوين عقليتنا وليس تفكيرنا وتصريف أعمالنا وهداية سلوكنا ينشأ كل الر سواء » ، وأنا إذا أردنا أن نعلم وحدتنا القومية فواجبنا أن نعالف كل ما في وسطنا على خصائص لغتنا وأن نستجسد في الوقت نفسه بالخصائص الفكرية الأصيلة التي تجعل لهذه اللغة طعنة متميزة .

الثالثة الغربية والمثالية العربية

وأول الخصائص التي سيجر بها اللغة العربية هي أنها تنمو نموًا مثاليًا في التميز لا ينحدر له في

■ من الأمور البينة بطلانها ، الثالثة من شواهد الماضي ولطارب المعاصر ، في الشرق والغرب على السواء أن اتصال الناس بعضهم ببعض في المجتمع لا ييسر حصوله بدون لغة مشتركة يستعملونها ، فتكون مجلى أفكارهم وترجمات له . ولا خلاف اليوم على أن لغة قوم من الأقوام هي أقوى عوامل الوحدة والتضامن بينهم ، حتى لقد ذهب عالم من علماء اللغات الغربيين إلى أن اللغة نواة أن تكون عظم قوة تجعل من القوم كائنا أجماعيا . ونحن الفيلسوف الأتالي « فشته » Fichte أن اللغة أرقنا بالغا في تطور الشعوب فقال : « أن اللغة تلزم الفرد في حياته » وتمتد إلى أعماله كلها ، وتنبأ إلى أخلاقه وحياته وخطراته . أنها تجعل من الأمة الناطقة بها « ملا مترابعا خالصا لقوانين » .

أو مستند إليه وصنعت ، دون حاجة إلى التبرير بهذه الملاحظات أو كتابة ، في حين أن هذا الاستناد الخفي لا يكفى في اللغات « الهندو - أوروبية » إلا بوجود ذلك صريح صريح أو مقروء ، يشير إلى هذه العلاقة في كل مرة ، وهو دليل الكينونة في اصطلاحهم . ولعل هذا الاستمرار في اللغات الغربية الحديثة سبب من أسباب ما اعتاده الناس في الغرب من التماسهم شهادة خارجية حسيّة لكل قضية عقلية تعتمد « الصدق » أو « الكذب » ، وكان معيار « الحق » عندهم هو مطابقة ما في الذهن « ما هو خارج الذهن » ، خلافا لما يكفى به التناقض الأصول لغة العربية .

شهادة الفكر وشهادة الحس

ومع أنه دالة كبيرة في هذا المقام أنني عرضت مرة للمناقشة بين لغتنا وبعض اللغات الأوروبية ، في محاضرة أقيمتها على جمهور فرنسي ، وكان موضوعها :

« ديكارت واللغة العربية » ، فقبل أن أحيث أن أستمع فيه بدأوا يلتفتون بما لعبت إليه من أن « فلسفة ديكارت » هي في نظري أقرب اللغات الغربية مقارنة لتناقض اللغة العربية . لم أر أن شيئا واحدا كان عندهم موضع استغراب ، وهو أن تطاول اللغة العربية مما يسمونه « فعل الكينونة » ، ولكني مبتهل لهم فيما بيئت أن دلالة الكينونة التي استغربوا غلو العربية منها هي على التحقيق الأمر الذي أراد بهزة فلسفية امتازت بها لغتنا على غيرها من اللغات : فالعربية ترى من ملاحظة القول أن يضطر إلى إثبات هذه الكينونة في كل قضية عقلية لكي تصدق بها . بل أكثر من هذا ، أن العربية تفتري ابتداء « أوليا » أن مجرد أحكام المعنى في الذهن ، ومجرد ليست « الآلية » كما يقول الفارابي وابن سينا - كاف وحده لاثبات هذه المعنى . وبصورة أخرى يسأل أن اللغة تفتري دائما أن شهادة الفكر أصدق من شهادة الحس .

وبتيسر لفهمي شائع لدى فلاسفة العرب ومفكرتهم ، نقول أن العربية بطبيعة بنيتها وصياقتها تقدر أن « الماضية متقدمة على الوجود » - ونفس عن البيان أن التقدم « الذي يقصده فلاسفة العرب هو تقدم « الزمان » و « القيمة » لا تقدم الزمان

أي لغة من اللغات التي معرفها : ففلسفة هذه اللغة تفتري لأول وهلة « مثالية » حقيقة صريحة تصطبغ حساب « الفكرة » و « المثال » ، وتضمهما في مكان الصدارة والأصيار .

ومع ذلك المألوف ومفكر الغربيين يجاهدون ومن وراء لغاتهم ، لرفع النقاب عن هذه المثالية ، فلم يستطع استكشافها منهم إلا اثنان من كبار فلاسفتهم المحدثين : « ديكارت » في القرن السابع عشر ، و « كانت » في القرن الثامن عشر . وكان مؤدى مثابتهما أنه يوجد إلى جانب صور الحس صور وثمان عقلية ، وإن حقيقة العالم الخارجي - أو عالم الإيمان كما يقول المتكلمون المسلمون - هو كونه مفكرا بالذهن الإنساني .

لم أر أن هذا الاكتشاف الذي لوصل إليه الفيلسوفان الغربيان بعد جهد جهيد لم يثبت بعد في أذهان الناس ، ولا يزال موضع جدال ونسب . وإذ ذلك ما لا يزال سميحه من الفلاسفة المعاصرة التي يدلي بها تصار المذاهب المادية والعصبية والوجودية والفوضوية ، وكلها تالة على مفارقات « الإنسان المنزلق » في القرن العشرين ، وحيرة عن عمادة خصوصيتها للأجتماعات الروحية عامة والمثالية خاصة .

ولإيضاح مثالية اللغة العربية نقول :

إن لغزا في طبيعة تركيبها لا تحتاج الجفصل المبررة فيها إلى إثبات ما يسمى في اللغات الغربية « فعل الكينونة » : فنحن نقول في العربية على سبيل الإجمال : « فلان شجاع » ، دون حاجة مثلهم إلى أن يقول : « فلان هو شجاع » ، ونقول : « كل إنسان فلان » دون حاجة إلى أن نقول : « كل إنسان يكون فلانيا » ، أو « كل إنسان يوجد فلانيا » ، أو « كل إنسان كان فلان » كما هو شأنهم في تركيب كلامهم . ولذا قلنا مثلا أن « الآلة العربية واحدة » ثبت هذا المعنى في أذهاننا ثبوتا لا يحتاج معه إلى شيء من الطفرجة لا فعل الكينونة ولا أي رمز آخر من رموز اللغة أو أي أمر من أمور الحس . والمفكرة المفهومة من الارتباط والحسنة ماثلة دائما في نفس العربي ، يلتفت إليها حين يواجه المعنى ، فلذا أراد أن يبرزها أو أن يؤكدتها مثلها لفظك قوله - « أنه هو الحس » .

ومعنى هذا أن الإنسان في اللغة العربية يكفى فيه الشاهد ماثلة لثبته بين « موضوع الموضوع »

الصدارة للمعنى

واللغة العربية إذا كانت تعنى بالإنشائي هكذا من أجل المعاني ، أي لكي يقع القول عن نفس السامع موقفاً يصير له الحالة النفسية التي تعجزه إلى الأصل ، ومن ذا الذي يستطيع أن يتجر ما لا يجاز القرآن مطلقاً ومعانيه من قوة على استنهاض العزائم والنهي إلى بلوغ الطالب ، ويطلب في ما هنا أن ينقل عبارات من الخصائص لا ين جنى والمضعة الدلالة ، فلن في باب الرد على من ادعى على العرب ثباتها بالإنشائي والمغالبا المعاني : « فلما رأيت العرب قد أصلحوا المثلثات وحسوها وحملوا حواشيها وحملوها ، وصقلوا فروجها وأرغفوها ، فلا ترين أن الثابتة لا ذلك أنها هي بالإنشائي ، بل هي صمدنا خدمة للمعاني وتوابعه وشريف » ثم قال : « تكبداً لرايه وكأته عالم من علماء عصرنا يدفع أوهام بعضي المتعرجين : « فكان العربيتما تعني المثلثات وتصبها وتنبها وترفعها ضاية بالمعاني التي ورثها ، ولوصلا بها إلى أدراك مطالبيها .. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من من الشعر لعلمة وإن من البيان لفرح » ، فلما كان رسول الله يعتقد هذا في الإنشائي هؤلاء القوم التي جعلت مصائد والشرابا للغرب ، وسببا وسلبا إلى تعصيل القلوب ، عرف بذلك أن الإنشائي خدم للمعاني ، والمضوم اشرف من الضام ، والأخبار في التخطيط بطبيعة الإنشائي إلى هذه الجوانب أكثر من أن يولى عليها .. »

والحق فيها فلان ابن جني : فاللغة العربية من أكثر لغات الأرض دلالة معنوية ، بل أن أكثر من اللغات العربية قد غلقت الدلالة المعنوية : فاللفظ « ظل » معناه « فهم » ، وهو مأخوذ من « ظل الناقة » أي ربطها ، والإصل في معنى « المصاحبة » قولهم : « فصيح اللسان » إذا تحدث بقلوبه ، ثم قيل « فصيح » بمعنى « واضح » ، هو الرأي أصله من « رأى » أي شهد بعينه ، وفي اللغة العربية صيغ وأبواب وقوابل دالة على معان وصفات وأحوال : فصفة « فعلان » مثلا تدل في الغالب على الحركة والاضطراب ، كالزوان ، والطينان والجيشان ، والهبهان ، وودن « فعلان » يدل على صلابة من أحوال ، كالملشطن ، والشمشطن ، والربان ، والقصان ، ووزن « فطلة » يدل على حكاية الأصوات ،

أو الوضع في المكان . وذلك هو الأمر الذي انتهت إليه المعرفة الإنشائية حينما ارتفعت إلى مقام العلم أو مقام الفلسفة .

(جوانية) اللغة العربية

واللغة العربية لله امتيازات بطبيعة أخرى فريدة قد غلت منها اللغات الأخرى التي يعرفها ، وأعني بها خاصة ما قد سميت بالخصوص « الجواني » للثنية الواعية ، أي إدراك معنى الأشياء ينشوع من الكشف الداخلي ، من غير حاجة إلى الوسائل الخارجية كاللطف والانتارة وما إليها . ولبيان ذلك القول أن « اللغات المعروفة » أو « اللغات المكرة » مائلة في كل قضية صيغت صياغة عربية ، وحضورها حضور روحي داخلي ، يمرى في الضمائر والأفعال الداخلة في بيئة الإنشائي دون حاجة إلى اليقظة بالمرور والمطالعات الظاهرة . ففي حين أن اللغات الغربية مثلا تفسر غالبا إلى آليات هذه « الآلية » عن طريق صير التكلم أو الخطاب أو الخطاب ، معرجا به في كل مرة ، بحيث لا تلهم نسبة الفعل أو الفاعل بكون هذا التصريح ، نجد العربية فائقة على التصريح من الآلية صيرها جوانية ، لأن الفعل فيها لا يستعمل بالدلالة بكون الفاعل ، والدلالات متصلة بالما بالفاعل في نفس تركيبه الأصلي ، ولا يوجد في العربية فعل مستقل . من ذات ، كالفعل « المصدري » في اللغات الأوروبية المعاصرة .

وكذلك الإضافة في اللغة العربية تتم مباشرة علاقة ذهنية - وبالتالي جوانية - لا تحتاج إلى لفظ بشير إليها ، مثال ذلك قولنا : « كلبه الآداب » ، فهو كاف لإيقاظ الإضافة بين الآداب و « الكلبة » ، خلافا للغات الأخرى التي تعتمد إلى آليات لفظ خاص يدل عليها . وفي هذا المعنى فلان ابن خلدون « ولما كانت اللغات المعاصرة للعرب من ذلك أحسن اللغات وأولبها آتية من المقاصد لدلالة غير الكلمات فيها على كثير من المعاني ، مثل الحركات التي تعني الفاعل من المفعول ، والمجرور معنى المضاف ، ومثل الحروف التي تنسب لفظي بالإنشائي إلى اللغات من غير تلفظ اللفظ الأخرى ، وليس يوجد ذلك إلا في لغة العرب . وأما غيرها من اللغات فكل معنى أو حال لا بد له من اللفظ نفسه بالدلالة ، ولذلك يجد كلام المعجم في صياغتهم أطول مما تقدمه بكلام العرب .

التنويه بما تنطوي عليه العربية من قدرة ذاتية على التحليل الفطري العميق « ما دام أن أحداث تنبيه طفيل في بنية اللفظ العربي يسمح لتلك اللفظة بأن تتميز بين العتلة الشفوية وبين الصادة التي تنطقها » .

ولا نزاع في أن منهج اللغة العربية الفريدة في الاستشراق قد زودها بالحكمة من المعاني لا بسبل ادراكها في اللغات الأخرى ، في نطاق التركيز الجوهري الذي هو شجرة الأسلوب العربي الأصلي.

الحركة والقوة

وسمة أخرى تميزت بها اللغة العربية ، وهي « التنبؤية » أو « الحركة » : فاللغات الأخرى لا ترى مقاما من بدء الكلمات بالحروف الساكنة ، أما اللغة العربية فطفتها لمنح الساقط بها من النطق بحروف ساكنة ، لأنها بغرضي أن كل قول « إذا كان قولاً جديداً ينبغي أن ينزل منزلة » الفعل « والفعل يقتضي الحركة » ، وأي قول لا يكون فيه حركة أو تهيؤ للفعل فهو هيث أو لثو ، وفلسفة اللغة العربية لريد أن تزه أفعالها من اللثو والهيث. فقد كان للكلام عند العرب سبيلان وأي سلطان ، وحيمة الكلمة في حياة العرب أعظم وأشد منها في الأمم الأخرى : ذلك أن القول والتفكير والعمل متلازمة في الحياة العربية الواعية : فالقول العربي تفكير ، والتفكير بدء لعمله . ولذلك اعتبره زهير الشاير الجاهلي أحد شطري الإنسان ، قال :
« لسان الفتي نصف ونصف غزاة » .

وحرية اللغة العربية وفوقها كاهران لا يظفر من أن يلتفت اليهما الباحثون في علم اللغات الحديثة ، كما التفت اليهما شعراء العرب وكتابه قبل ذلك بقرن . ولم يبلغ أبو تمام في تقديمه تصور الشعر العربي في خدمة المجتمع حين قال :

وفولا حلال منها التسحر ما دى
بشدة الصلا من أين تأتي التكرام

فقد بنى سيات اللغة العربية : أفلا من شأن الأذن ، وتأكيد لقوة الفل ، ومصدرة للمعنى ، ودعوة إلى الحركة ، والتجاء إلى الفعل . وقوة العروبة في المحافظة على الميزات التي تميزت بها لغة العرب : أنها لغة ذات فلسفة متميزة تربط القول بالفعل ، وتوجد بين الفكر والعمل .
الفاخرة : عثمان أمين

كالمرصعة ، والفرقة ، والقبضة ، والعضضة . ووردت للمبالغة بدل في الأغلب على معاني الاستكثار ، نحو : عظام ، ومضياف ، ومهلل ، ومزواج ، ومسات .

وصيغ الأصل وأوردتها في العربية بطل من عوامل لرواة اللفظة وقدمها على المبالغة على فروق وظلال تنضاف إلى المعنى الأصلي دون زيادة في اللفظ ، ومع الاحتفاظ بطابع التركيز التنبؤي به لغة القرآن . وصيغة « فعل » ترد بمعنى المبالغة ، وبمعنى التنبؤ . وصيغة « فاعل » تدل على المبالغة ، وصيغة « فاعل » تدل على المشاركة ، ولورد أيضا بمعنى التظاهر بالرغم الواقع ، وصيغة « فعل » ترد بمعنى التكلف ، أو بمعنى أخذ الشيء أو لقيه .

وخاصة أخرى لجعل اللغة العربية أكثر مرونة من غيرها من اللغات الحية المرونة ، وهي أنها أكثر اللغات قبولاً للاستعارة . باب واسع تستطيع به اللغة أن تؤدي معاني العصرية الحديثة على اختلافها . ويقوم الاستعارة في العربية يعود لا يستهان به في تنوع المعنى الأصلي وكلايته ، إذ يكسبه خواص مختلفة بين طبع وطبع ، وبإضافة ولعدة ومطوارة ، ومشاركة ومبادلة ، ومما لا يتيسر التمييز منه في اللغات الآرية مثلا إلا باللفظ خاصة ذات معان مستقلة . وصيغ اللفظ العربية لفرق تفرقة واضحة بين « الجوهري » و « الكبراني » بين ما هو حركة في النفس وما هو حركة في الجوارح العربية لفرق مثلا بين « الكبير » و « التكبر » ، و « العلم » . و « الفقه » و « التفقه » وما إلى ذلك .

وقد التفت للمستشرق الفرنسي « كارادوفو » إلى هذه الظاهرة ، فلم يسعه إلا أن يتوه بها في كتابه عن « المزايا » ، فقال : « لقد ميز المزايا بين الكبير الداخلي والكبر الخارجي : الداخلي هو اسماء في النفس ، والخارجي ناتج عن أفعال الجوارح . واللفظ الفرنسي الذي يدل على معنى الكبير هو Orgueil أما التكبر فيقولون أن يكون مرادفه الفرنسي Supériorité ولاحد « كارادوفو » أيضا أن هذه المصروف المصوية الدقيقة التي تعطيها اللفظ اللغة العربية للعربية ليس من اليسور نقلها في لفظ واحد إلى اللغات الأخرى ، وعظمى من هذه الملاحظة إلى

المُشتَرَق الكبير العلامَة

ادوارد ولیم لین

E. W. LANE

مؤلف «مَدَّ القاموس»

بالعربية والانجليزية

١٨٧٦ - ١٨٠١

بقلم: جورج سلسبي

تلك الأم الصالحة وسما في سنته واخوته واخيه على غير ما تكون التثنية والتثنية مما حدا بادوارد نفسه الى القول فيما بعد انه مدني في بجانه في الحياة الى ما يشته فيه تلك الأم الرؤوم من علم ومن خلق .

ولكن كان صاحبنا قد تكلم عن رغبته في الانتماء الى كبرى من ثم الى ملك الكهوت ، الا انه ظل امينا في تعلقه بالعلم والهن ، فالتحق باليه « ريتشورد » التي كان يمارس الطاعة الصغرى والعلم والفني فالتحق بها الى جانب تعلقه بالثقافات ، وادى به شغفه هذا مع اعماله لصحته الى الهزال فالتحق بالامانة بعمى

■ هو الابن الثالث لكان هيرفورد Hereford « ليوفنوس لى » ، أما والده فالبند « صوفيا حانر » حبيبة الرسام الانكليزي « جيتز بير » Gadsborough اقهرم الموت امه سنة ١٨١٤ ، وهو ما يزال بالغا وطب السود ، فرمته امه سفلها وحناها ، واشرفت بنفسها على تربيته في مدارس هيرفورد و Bath فظهر منه صباه المتأخر تنوعا مرموقا في الآداب والرياضيات ، وقد كان جليء مناه الحصول على درجة طبية من جامعة كبرى ، ثم التحال بسلك الكهوت ، ولما فوالده بدا في رغبته في الانتماء لذلك السلك ، فقد كانت منجحة حقا الى جانب ما خصها الله به من هبات ، فلم تعجز

عودته الثالثة الى القاهرة سنة ١٨٤٢ به
« منتخبات من القرآن الكريم » Selections
From the Koran لاطلاع العالم الغربي
على التاجرة الروحية من الرسالة النبوية . ولا
ريب في ان كتابه هذا قد ادى ما كان يسود
اليه فيه من امانة وصدق - لا سيما في طبعاته
الاخيرة التي اشرف على تصحيحها بنفسه - في
نجم الاسلام على حقيقته الكلى .

قصة آثاره

(المد - القاموس) استغرق تأليفه ٣٤ عاما

وسرعان ما لعب «لين» عابدا من طياء الاستشراق
بشبهه اليه بالبنك لا بين زملائه البريطانيين
وحسب بل في العالم بأسره ، ولما حجة ومرجعا
في العربية نفسها حتى قلل فيه احد المستشرقين
لقد كان الاثنان يحلون لواء الاستشراق حتى اطل
عليهم « لين » فبوازه الزعامة ورفع لواءها
المخالف في اصناع العالم الكبير ، ولقد هي سنة
العلم وحلقة العلماء .

اجل ، لقد عاد « لين » للمرة الثالثة الى مصر
واستقر في القاهرة من ١٨٤٢ حتى سنة ١٨٤٩
بناه على رغبة « الكونت لوف بور كيرلند » الذي
لعب فيها بيد اللورد « بروديو » Lord Preudhom
لوصف كتاب لا يتطرق بجلد وحسب ،
بل هم العالم العربي بأسره . وسرعان ما كتب
لين على وضع ذلك الكتاب الذي هم دائرة العلماء
لا كن اسمه سيظل من جرائده ابدى التردد .
لقد كان الكتاب هو « مد القاموس » في العربية
والانكليزية الذي يقع في ثمانية مجلدات والذي
استغرق تأليفه اربعا واثنين سنة فطاعا مؤلفه
في العمل باللوب الذي لا يعرف الاقل ، ولم يمس
لين في تأليفه على سنة « جوليس » Golius
أو « فرينج » Freyng من وانمي الماهم
العربية اللاتينية لاعتاد على الترجمة وحسب ،
بل على اوتي ما وصلت اليه بهاء من المصنف
العربية والمراجع العجمية فينطبق منقطع النثر .

صحح ان « لين » قد اتم « تاج القاموس »
اسميا ، الا انه لم يداخر وسعا في طائرته
بالمراجع القوية الاخرى التي كان يهده بها علماء
القاهرة على يد رعيهم الشيخ ابراهيم عبد القادر

اليلوسي . فاضطر الى الاقلاع عن الحضور لما
يستلزم من انقواء ، وصرف جل همه الى العربية .

مخطوطته « وصف مصر »

وحفزه الطلع الى اقلها والى انتجاع الصافية
مما لطر الى مصر ، فقام باولي رحلاته الثلاث
اليها عام ١٨٢٥ وقل فيها سائعا ، متجلا بفرسا
ثلاث سنوات كاملة وجمع خلالها مخطوطته في
« وصف مصر » زينها بمئة رسم ورسم ، واضيرها
كل من اطلع عليها من التقات كتابا فريدا من بومه
لو قدرا له الاجراج .

كتابه « المصريون المصريون »

وفي عام ١٨٢٢ قام بزيارة مصر ثانية ، وقل فيها
حتى عام ١٨٢٥ في مسيل المصراع كتاب عن
« المصريون » The modern Egyptians
وذلك بناء على توصية اللورد « بروجهام »
لجمعية نشر المعارف للهيئة التي كان اللورد احد
اعضاء لجنتها ، وقد قلل الكتاب رواجها قل ان
عرف عليه في ذلك الحين على الرغم من صدوره
في مجلدين ، واعد طبعه مرارا خلال امد يسر
كما ترجم الى اللاتينية وتجاوزت شهرته القارة
الاوروبية فطبع في امريكا مرارا كذلك نالوا لها
انظوى عليه من دقة التصوير ومانة الوصف
وسلاسة الأسلوب .

ترجمته الف ليلة وليلة

ونشر بين ١٨٢٨ و ١٨٤٠ ترجمته اللمية
« لال ليلة وليلة » مع ايصاحات وشروح جملة
جعلت « اقبالي العربية » - كما كانت تدعى في
المطب الاطمين - شسبه دائرة من المعارف من
الطادات والتقايد والروسية العربية . وكان
لترجمته تلك صداها الجيد في اقباس ، وتداولتها
ابدى طلاب العلم والادب يتسلف بالغ ، واعد
طبعها مرارا عديدة في حبال لين نفسه وما زالت
حتى اليوم يبيع ليلة وعصرة وطم ان تسعره
ليالي الشرق .

مختاراته من القرآن

ولم يلبث « لين » ان دفع الى النشر قبل

● المستشرق ادوارد ولیم لین

« دایتهارت دوزی » Dory في مجدين عام ١٨٨١ والذي تكفل به عمل « لین » الموسوعي الفيلسوف . وهكذا صرف النظر عنه .

ولا يرى بدا قبل ختام هذه الكلمة الموجزة من القول ان مؤيد المشتريين العالي - على الرغم من صدور الاجزاء الثلاثة البالية من مجلد لین بعد وفاته على يدى ابن اخيه - قد دس مرورا امر انجاز مجلد لین بالصفة التناحية نفسها التي صدرت بها الاجزاء الخمسة الاولى في حياته وقد اعتبر امر هذا الانجاز في سبيل العلم نفسه من الاهمية بمكان عظيم . وهكذا بدأ المشتري جورج كرايجر من « توبين » بالعمل من حيث انتهى « لین » بالعرف كاف ، وظهرت النشرة الاولى منه بالفرنسية والانكليزية سنة ١٩٥٨ وما زال العمل فيه متواصلا .

تقدير العالم لعمل لین

لقول دائرة المعارف البريطانية في مجلد « لین » انه عمل مثالي في العالم الموسوعي ، وهو من عدة نواح نموذج حي للصفة التناحية التي كتب بها امثاله من الموسوعات .

وقال الدكتور « ج مانجر » في تعريف له بمجلد لین :

« ان هذا العمل الرائع في شموله وغطاه ، في بحثه العميق ودفقته ، وفي بساطة ترتيبه ، في طرق الى حد بعيد اي مجلد كان في أية لغة في العالم .

وقال المشتري الكبير « جول مهل » في المجلد نفسه : « ان كل بلدة في هذا المؤلف هي جامعة ماثمة ، والصفة في العمل الكمي بها ، وهي كافية وافية تفي الطالب عن مراجعة الاصول التي استقى منها » .

وفي عن البيان ان دوائر الاشتراك في العالم كله تعتبر مجلد « لین » الموسوم « بعد القاموس » مثلا موسوعيا جبارا عز فيه النقص ، وقل المثال ، وحيوي بكليات العالم العربي وجامعاته وبالعلماء في حقل الترجمة والعلم ان يهتموا هذا السفر النفيس فيما له صلة بعلومهم ودراساتهم .

جورج سيليمستي

بيروت

المسولي او سواء ، وذلك ليستوفى من صحة كل لفظة من الفاظ معجمه كل الاستيفاء ، وذكر من هاتيك التراجع على سبيل المثال :

صاحب الجوهري وعليه حواشي ابن بري والسيوطي والمفردوس للفيروز آبادي ، وفصح طبع .. ، والصاب للصفالي ، ولفظة اللغة للشمالي .. ، والتين للخليل ، والصفاء والنسب للشمالي .. ، والتهديب للازهري ، واصلاح التنقي لابن السكيت ، والحديث من صحيح ابن عباد ، والخصائص - لابن حنبل .. ، والمجلد لابن عرس .. وسر الصناعة - لابن جني .. ، والجمهرة والخصائص - لابن جني .. ، والعمل لابن فارس ، والمغرب للطرطوسي .. ، ومختار المسطح للرازي .. ، والنهاية لابن الاثير .. ، ونفس اللبيب لابن هشام .. ولستأ العرب لابن منظور .

وقد عاد الى انكار سنة ١٨٤٩ بعد مكنونه في القاهرة لثاني سنوات متوالية وعنه أربعة وعشرون مجلدا من مطبوعات معجمه المتبدد ، وقبل يحصل على ثلثيها حتى انكرته الوفة في « وورثنج » Worthing في المعاصر من آب سنة ١٨٧٦ ، وكانت قد ظهرت له في حياته خمسة اجزاء من معجمه الفاظ بين الايام ١٨٦٢ و ١٨٧٤ .

ابن اخيه ستقلي لين بول

وفلام ابن اخيه من بعده المشتري الكبير « ستقلي لين بول » E. L. Poole . صرف خمس عشرة سنة في المراجعة والقدارة والتطبيق حتى اخرج الاجزاء الثلاثة البالية من مؤلف خاله العظيم .

وقد كان « لین » يامل في اخراج معجمه في كتابين :

الاول الذي صدر في ثمانية مجلدات .

والثاني ليشمل العرب من مفردات اللغة ولم يصدر قط .

ويقول العلامة « ستقلي لين بول » انه لم ير ضرورة للعمل على انجاز ما بدأ به خاله في هذا الصدد نظرا لصدور « تكملة المعجم العربية » الذي أصدره للمستشرق الهولندي الكبير

طرائف عربية

في صحبة السلطان

● من أس الممتع لا يكره صاحب السلطان إلا بعد راحة من حبه على طاعتهم ، لكن حافظا إذا ولوك ، حذرا إذا عربوك . أمينا إذا اتهموك ، ذليلا إذا سموك ، راصيا إذا أسخطوك . تعظمهم وكتب تعلم منهم ، وتؤدبهم وكانت تأدب بهم ، وتشكرهم ولا تكلمهم الشكر ، ولا تالبعهم منهم كل العهد والتحذر منهم كل الحذر .

الحرب وثمارها

● الحرب رحي تقاتلها الصبر ، وفطنها المكر ، ومبارها الاجتهاد ، وتمامها الإثابة ، ورمائها الطرد . ولكل شيء من هذه ثمرة . فثمره الصبر السند ، وثمره الإثابة اليقين ، وثمره الطرد السلامة . لم أن الحرب بين الناس سجال ، والثرأ فيها أبلغ من القتال .

من يشتري مائة بثمانين

● كان إبراهيم بن هرمة معروفا بجرأة ، فبعت مائة بثمانين . فدخل يوما على المهدي وأنتدبه قصيده أعجسته ، ثم سأله عن حاجته قال :

دعني بكتاب أبي تمام لمدة أن لا يحدث مني ضرب . فخر به ، وبحث كيف تأمر ذلك ، لو سألني عزل عامل أمده وبوسك مكانه بعت . قال : يا أمير المؤمنين لو عزلت عامل المدينة ووليتي مكانه ، أما كنت تعزلني أيضا وتولي عري ، من سي .

فقال المهدي لورواله : ما تقولون في حاجة ابن هرمة ، وما عندكم منها من التلطف ؟ قالوا : أنه يطلب ما لا يسيل إليه ، وهو أسقاط حد من حدود الله .

قال المهدي : أن عندي له حيلة إذا أعيثكم الحيل فيه : أكتبوا له إلى عامل المدينة : من أذاك بآبن هرمة سكران فيضرب ابن هرمة ثمانين ، ويصرف أحدى دسك به منه .

فكان ابن هرمة إذا مسي في أرقه أمدسه يقول من سبى مائة ثمانين .

بعث السيف

● ذكر صاحب العقد الفريد قال :

بعث عمر بن الخطاب إلى عمرو بن معديكرب الزبيدي أن بعث إليه بسيفه المعروف بالصمصامة ، فبعث به إليه ، فلما ضرب به وحده دون ما كان يلفه به ، فكعب إليه في ذلك . فرد عليه : أما بعثت إلى أمير المؤمنين بالسيف ولم أبعث إليه بالصمصامة ؟

● قال الوليد بن عبد الملك لأبيه : يا أبت ما السياسة ؟
قال : هبة الخاصة مع صدق عودتها : واقتياد قلوب
العامة بالانصاف لها ، واحتمال هجوات الصنائع .

الحق انطقها والباطل اخرسه

● حسن الامور يوم التفتت . فكل آخر من يمدح الله وقد هم بدهام ،
امراء عليها هبة اسير . وعليها سائرته فوقف بين يديه وهاج
يا خير مصعب يهدي له الرشيد وما اعماها به قد اشرك البطل
يسكو اليك عبيد الصوم ارملة عن عليها غلام سرور لها سد
واسر من شامي بعد شهما نظبا وفرك في الاخر والوالد
دعوت الامور حسب . لم رفع ربه لها ، هو يقول
لي دون ما قلنا وال الصر والخط عي وفروج من القبا والكد
هنا اول صلاه الصر فالصق واحضري العقم في اليوم الذي اعنه
فالجلس المساريف في الجلوس لنا سئمتك عنه والا الخلل الاحد
فما كان يوم الأحد حسن الامور . فقدم امره ففان الامور من
الخصم في فساد الواقع على راسه واسار الى فساد به . وحسبه
مديا محسن الحقون . فحسن كلامها على كلام الآخر . ففان به احد
الحاصر . ما به الله . ان من في امم المؤمنين . واسر بكفي الامر .
فاحصني من صوبك ففان الامور بها . قد . والحق اخبره . والاس
احرسه اثم نصي لها يرد غيبتها اليها .

كيف نسوس الرعية

● كتب الوليد بن عبد الملك ابن
الحجاج بن يوسف يأمره ان يكتب اليه
بسيرته فكتب اليه : اني ايقظت رايي ،
واصت هواي ، فادببت السيد الطاع
في قومه ، ووليت الحرب الحازم في
امره ، وقتلت الحراج المور لآمانته ،
وقسمت لكل حصم من نصي قبا ،
اعطيه حظا من لطيف عبايتي ونظري ،
وصرفت السيف الى المهيم المني ،
والثواب الى المحسن البصري ، فحاف
الربيه مولد العقاب ، وتمسك المحسن
محظه من الثواب .

ولم يبعث الساعد

وقال أحد الشعراء في هذا السيف :
سيف عمرو وكان فيما سما
غير ما اقصته عليه الجنون
اخضر لقن بين حديسه نور
من فرفرف كضد منه القيمون
فلا سئلته بهر الشمي في
سواء فلم تكف تستعين
ما يبالي من انشاء قصير
اشمال سكت به ام عير



در دشت

السجين رقم ٢٠٦٦٤ !

● قال المؤلف القصصى الأمريكى المشهور أو هنرى O' Henry (١٨٦٢ - ١٩١٠) يوما : ان احسن قصصى هي تلك التى كتبها في السجن . فقد كتب لأمول انسى الصمير صارجرب بعد ان ماتت امها !

بعد دخل « أو هنرى » السجن عندما حكمت عليه المحكمة بالسجن ثلاث سنوات ونصف سنة ، بعد ادانته بتهمة الاختلاس من البنك الذى كان يعمل فيه ، وعندما خرج من سجنه كان يحمل في حقيبته الصغيرة تسع قصص قصيرة سرية .

واقبلت الصحف على شراء القصص التى حملها لهم هذا الشاب المجهول الذى يحمل اسم O' Henry ، وهى لا تعرف من أمر هذا الشاب شيئا . الى ان جاء احد الأيام اتصل به قارئ برئيس تحرير الصحيفة التى تنشر قصص

« أو هنرى » وقال : انه يعرف مؤلف هذه القصص فقد قراها عليه أثناء

وجودهما معا في السجن . وقال القارئ :

ان اسم صدقه ورميه السجنى ليس

« أو هنرى » ، وإنما هو وليام سيدنى

فورتر William Sydney Porter

السجين رقم ٢٠٦٦٤ !

وشاء رئيس التحرير ان يكتب السرى . ومضى أو هنرى يكتب حتى مات في عام ١٩١٠ وبلغ عدد القصص التى كتبها اكثر من ٦٠٠ قصة !

الزراعة فلسفة !

● ميل انه مافى يوم واحد بطل وحشود وعاشق وفيلسوف ، صفحوا انهم ليشاهدوا ما بداخلها ، فوجدوا في دماغ الطفل ثورا يطحن في دماغ الحشود حبة تسمى وى دماغ العاشق شمعة تحترق فتلدوب .. أما في دماغ الفيلسوف فوجدوا ملاحا يزرع !

كيف اصبح مخترعا !



● سألوا العالم الأمريكى الشهير جراهام بيل Graham Bell : كيف أصبحت مخترعا ؟ فقال : « كنت دائما فطنت بطريقة غريبة حديثة ، وجدت عشرات العلماء قد سبقوني الى التفكير فيها .. ولكن نشاطهم كان قاصرا دائما على مجرد التفكير ! »

ما أهمية التاريخ !

● ناسي المؤرخون أن الظروف السيئة اضطرت يوما الإمبراطور العظيم نابليون أن يخترق في سلك بناة الكتب الطالين في باريس ، حيث كان يطوف شوارعها وقد تأبط مجموعة من الكتب لا تتناهي عن طاقته القصيرة ، ليحرصها للبيع هنا وهناك !

● نشر بين الخطوط الأدبية المهمة على ما يشبه أن لتكولي قصص فسر من حياته مدبرا لأحدى الطائفت .. وفوجئت رغبة تلك الحيلة مكتوبا عليها اسم لتكولي وشريكه ، واسمه « بيري » وكان يعاونه على أدائها ، وتوفر الراحة للزبان للتواضع !

● أن فاجر ، الموسيقار الصغرى ، كان مجرما خطيرا يمتز أموال النساء وحليهن ويهدمن بالفساد أسرهن مما جعل أدلة البوليس يحل اسمه بين أسماء الفطرين ، وتصدر التترات باسمه وصاحبه وأوصافه وصيوره ، طاله القليل عليه طلب كل عائلة من هذا القبيل !

حمام سباحة وملعب تنس في طائرة المستقبل !

المليونير

« مكسيم »

جوركي !

● قالت السيدة لركاب الطائرة قبل انقلاعها من مطار موسكو : « نحن نرحب بكم في الرحلة رقم ١ إلى الولايات المتحدة الأمريكية . سنطير الطائرة على ارتفاع ٦٠ ألف قدم من سطح البحر وبسرعة ٢٠٠٠ كيلو متر في الساعة . وستقطع المسافة في ثلاث ساعات وأربعين دقيقة ».

● وسقدم وجبة العشاء في قاعة الطعام الإمامية . بعد ساعة بالقيبط سنعرض فلما سينمائيا في قاعة الشاي بالحدائق العلوى . والذين يفضلون السباحة فيستطيعون أن ينعوا بحمام دايم في الطابق السفلى . أما ملعب التنس فهي الحاح الأيسر للطائرة .

● أما الجاح الأيمن ، فقد خصص للحمل الرافض الذي سيعتجه قطار الطائرة .

● برحومكم الآن أن تربطوا أحرمه النحاة وتمنعوا من التدخين !

هذه هي الصورة التي رسمها أحد كبار العلماء السوفييت لطائرة الركاب بعد عشر سنوات ، وشترتها محطة العلوم السوفيتية .



● روى أحد أساتذة القلم الروسي قصة طريقة من مكسيم جوركي Maxim Gorky ، الكاتب الروسي الشهير عندما كان طفلا في العاشرة ، قال الأستاذ : « طلت إلى تلاميذي يوما أن يكتبوا موضوعا اقتشائيا بعنوان : « ماذا تفعل لو أصبحت مليونيرا ! »

● وعلى الفور أمسك كل التلاميذ بأقلامهم وراحوا يكتبون ! أما مكسيم الصغير ، فقد جلس ساكنا لا يبدى حراكا . وأقرب منه وقالت : « لماذا لا تكتب ، أن جميع أحوالك يصلون ! »

ورد مكسيم على الفور : « وهل تتوقع مني أن أؤوم بأي عمل ، عندما أصبح مليونيرا ! »

كَمَالُ شَخْصِيَّتِكَ فِي حَرْفَيْنِ..

بقلم الدكتور عبد الرحمن حميدة

الاستاذ بجامعة دمشق

والله يا عم لو وضعت الشمس في يميني والفرس في شمالي علي أن أترك هذا الأمر ما تركته .
وبذلك استطاع أن يجيب بـ « لا » ودخل بالحرب التاريخ من بابته الفريسي .

وهكذا انتشر دين الحرب ، وبالتالي حضارتهم ، في رقعة تشمل ثلث مساحة العالم القديم ، واعتنق الإسلام اليوم يزيد تعدادها اليوم على أربعمائة مليون نسمة ، ومن الطريف الذي يذكر أن أول ركن من أركان الدين الجديد يبدأ بذلك « لا » لا إله إلا الله .

قولاك « لا » فيه دائما معنى « نعم »

أرى كم من الكسالى قد تبطلت في سبيل هذين الحرفين الصغيرين . ذلك أن « لا » ضد المبالغين ليست أداة نفي فحسب . إن قول « لا » هو نتيجة اختيار . والاختيار أول بلاغة في طريق التطبيق والانجذاب فهي كل مرة نجيب فيها شخصاً ما ، أو على شيء ما ، بكلمة « لا » فمعنى ذلك أن وجدناك ، أو عقلتك أو قلبك قد « أجابوا » بـ « نعم » على شيء آخر على التلخيص .

وكم من الررات وضعت نفسك في الموقف العرج لأنك لم تجرؤ على الرفض ، خشية أن تسبب الفسيق لأحد الناس ، أو تزججه ، أو أن تسوء نظرة الآخرين إليك ، أو استجابة لنفسك ؟ ترى ماذا جرى لك نتيجة ذلك ؟ نعم ، لقد أصبحت مضطراً لتفكير ما فعلت ، من كره منك ، ولكنك حينئذ تكون قد شعيت براحة ضميرك ولم تكن متعباً من نفسك أبداً .

لقد حاولت أن تتطلى من أحوال عندما كانت اجابتك التزامية ماثلة مثل : ساميل ذلك ان شاء الله ، أو أتركها للتيسر . وانت وان لم تقل ذلك فقلت لم تقل تماماً « نعم » . فلم يعرف أحد مايتك ولم يكن أحد يالغيا منك . نعم ربما تكون ذلكليها

■ من المستطاع دوما قول كلمة «نعم» ، في حين ليس من اليسور دائما التخط بكلمة « لا » أو اجابة استعجالها ، هذا بالرغم من أن التثق بها اسهل من التثق بالكلمة الاولي .
وسمعة قول « لا » بلاوة ولفظ وحزم ، يؤلف هنا قل من يملكه .

أرى كم ارتكبت من اخطاء ، وكم فقد الناس من مبادئهم ، وكم ارتكبت طعيا التامب والاحزان لأننا لم نعلم متى هذه الكلمة المصيرة ؟

من المحتمل جدا ان أول كلمة لفظناها وسمن اطفال صغار كانت كلمة « لا » بعد قس « بابا » و « اما » وربما قبلها . وقول الطفل « لا » وهذا ما نعتبره نزوة من نزواته ، هي الطريق الوحيدة لاثبات وجوده وتاكيد شخصيته .

وسمن عندما يصبح رجلا أو ساء ظل كلمة « لا » بالنسبة لنا نسي التاكيد ، تأكيد « إلا » ولكنها « لا » من نوع جديد ، « لا » شعورية ذات مسئولية وقد تكون خاتمة النتائج . فلوها يتطلب منا التيسر ، والحزم ، قبل لفظها كما يجب طعيا ان نتحلى ، عند التثق بها ، بالهدوء والتكياس .
وبما بادم : أو عرشهم البشر آدم طيه السلام قول كلمة « لا » قال « نعم » لأفراد ليس ، ولما تناول تلك الطاعة المهرمة ، التي كان من جراتها ، أن جرد من الفضة وهدت إلى الأرض التي لا تعطيه ساعيا ولينها إلا بعد جريان جداول حقيقية من الفراق .

« لا » التي قالها الرسول الكريم

ونسى بالرسول العربي الكريم ، محمد بن عبد الله ، طيه الصلاة والسلام ، حرف أن يقول « لا » لعمه أبي طالب عندما أراد أن أول امره أن يثنيه عن رسالته خوفا طيه من الرض ، وحيدا ، فلم يظفر منه بأكثر من جوابه الرائع الشهير .

“ لا ”

اسْتَخْرِ اللَّهَ ، وَقُلْ :

بعد ، ولكن حيثما أتاه تكنت بمهدة ولن تكون
ظهوراً جدياً بمولتك هذا .

وهي كل لم تكن شرطاً تجاه ذلك ، وقد شعرت
تماماً بتخاذلك . ولقد أصابك ما أصابك لانك تراجت
أمام هذه الكلمة الصغرى التي كانت قادرة على
التحرير . الواقع نحن بحاجة للشجاعة من أجل
قول كلمة « لا » .

(لا) نقولها لنقول

أولاً - « لا » للمسلمين

ينتسب الإنسان « الطيبون » إلى نوع من
الناس نادر ، وشعرهم لظهور معروفين عند الكثرة
التي حولهم . وبما أنهم لا يرفضون أي خدمة
مطلبة ، يجد الناس يقصدهم دوماً وأبداً .

وبالفعل كثيراً ما يكون من الصعب رفضي عون
برجوه صديق ، ولكنه يستألف دائماً الأشخاص
الذين يخلصون لرقابة شعورهم ، لا لهدف لهم إلا
استغلال مساهمة إياهم ، أنت الرجل الطيب ،
ولا بدور بظنهم أبداً إن لوثنتك لا يمس « لهم
لقد نالتك بغير أبداً . هؤلاء ليس أصلح من قوله
« لا » لئلا لهم ، وقد تكون « لا » هنا مصطلح
المتنبي ذاته مستخدماً .

... وقد يكون لديك صديق من أصحاب المفلولين
ببدا كالقربان ، يتصف بالانحلال والتأخير ،
ويتمادى أنه من المألوف جداً أن يخلص في منتصف
كل شهر ، وهم من مرة حرمت نفسك وشرته الكثير
كي تجده بيماني المال حتى يتم شهره بسلام . من
الصلحة هنا لكليهما أن تكون حاسماً وتقول
لا أملي . هو سيؤاخذك ؟ فكن ! فلماذا كان ذكياً
فسيصرف بسرعة إن سلوكة كالتنبي ، ولو انظر
كل معارفه نفس الموقف لتعلم بعد برهة ألا يعتمد
إلا على نفسه وسينتهي طواف أخرى .

... أنت محترم جداً في وسطك الهنيء ، وقد
سمعت لك حلالاًك الجديدة ، أكثر من مرة ،
بان لخدم اصطفاك لك يحثون من مركز أو وظيفة .
وقد تطلب منك توصية لشخص تعرف أنت ..
إنه غير مرغوب فيه . فلماذا كنت تجهل الرفض ،
فمعنى ذلك أنك ستدفع أولئك الذين تعمل على

حَيْثُ وَجِبَ أَنْ تُقَالَ

الوصية بهذا المطلق عندهم أساساً إلى أنهم
ذاك . وتكثف الصيغة ، فيكشف خدامك إياهم
... وأنت يا فتاتي ... قد أظهر على الشباب
الذين يحبك ، وأنت ستزوجك بعد فترة من
الزمن ، مثل نظام الصبر . فما زال الزفاف
سعيماً ، فطروقه مادية أو لأسباب مختلفة أخرى
وها هو يطلب منك أن تعطي ما يسميه بعضهم
« أكبر برهان على الحب » .

وأنت التي تعينه من أملاكك ، ترددين ،
ولتخبر أن يثن أن حبك له دون الكفاية . واحك
هملك ، ألا كنت لتعبرين فلا يسمو هذا الحب ،
إن نقول « لا » بقوة . وهذا الرفض سيصطك
تكرير في عيسى هذا الشاب ، إن يكون عنده
إن كان شرطاً صافياً ، سوى المزيد من التفسير
لك .. حكومي طفلة

عندما يقضي الناس منك أي شيء كللها، حالا،
وعناية ، يوزن النسخ والفرق ، والحق والباطل ،
ألا لا يجوز أن يتلائم حكم الملل أمام عقلك .

ثانياً - « لا » للأولاد

إن الآباء والأمهات ، الذين يتراخون ويسمحون
لأولادهم بكل شيء ، رغبة منهم في أن يجعلوا حياة
أطفالهم أكثر بهجة ، إنما يتجهون ، حتماً ، في
طريق سلكي للهدف الذي يرمون إليه . فالولد

ما يجعلك ويرغبك ، فذلك تردد بين الصديق الذي يفتكك لقول : « لا » أما لا أحب هذا أبدا » وبين الرغبة في ألا نخزله أو « تسلفه » إذا عليك أن تكون صفترا ، للصدق في القسوس ، وللمعاصرة في التنقل . كان القول له : بما أنك تطلب رأيي ، فلما متأكد بأنك ترجع إن أكون صادقا ، وأذن أنا أعرف لك بأن هذا لا يسوع في لوفي مطلقا .

لقد قلل الاختصاصي كبير في التحليل النفسي أشهر بصفة الروح لا يوجد في الدنيا أكثر من موضع من الإفراط

١ - الذين لا يترددون أبدا في الطلب ؟ - الذين لا يجرأون أبدا على الرفض والفرق الثاني يعيش على حساب الفريق الأول ، ولكن الواقع أن هناك مكانا لثلاثة : بهم أولئك الذين يصرفون ببصرة ويعرفون ما يريدون ، ومما لا ريب فيه أن عدد هذا الفريق أقل بكثير ، ولكنهم موجودون بالفعل وببساطة - فارلي الكريم - إن تكون منهم

فأما الفريق الأول الوجه بقولي : إن ما يؤخذ حياه أما يؤخذ نصبا ، وأما الفريق الثاني فاقول لهم : الخجل في الرجال يورث الفخر ، وأختم نفسي هذه ببساطة لا تزال مألوفة في خاطري ، حادثة رولاندا زميل لي في الدراسة في دهر القرب ، قال :

كنت بصحبة زوجتي في ظهره أحد أيام شهر رمضان برد زلزاله لصديق عربي يدرس في جامعة باريس ، وتساءل الصديقة أن يكون عنده صديق له لودوي يدرس في أحد المقامات العليا التي لا يخطئها إلا بحبة القلاب التوفيق . وبعد مبني على الوقت في حديث منعقد قدمت زوجة صديقي على الطوى والتساى فزوجتي فاعتذرت بسبب الصوم . وعندما جاء دوري اعتذرت نفس السبب . وعندما التفت صديقي لزميله الفرنسي قائلا : أما من جيتي فلما ملحد ، لا أومن بدين ، وربما كنت أنت من رأيي من حيث المبدأ .

فما كان من هذا الشاب إلا أن قال بلهجة كلها حزم ودجولة ما ترجعت : « لا » فلما كاتوليكي من حيث المبدأ ..

وهذا النوع ، أيها القاري الكريم ، نراك لك تقدير وقع هذا الجواب القصص في نفس صاحبه القفيف ولا سيما كلمة « لا » .

دمشق : عبد الرحمن حميدة

والقول بنفي الشيء عندما أحس بالتحصية . فلما الجنائي استغلال قواي لأفني حد ، بل القوي على نفسي راحة لمدة خمس دقائق واسترخي ، ومن لم يستمتع قواي من جهد . وهكذا أرفض التنب كذا أرفض الرضى .

قول كلمة « لا » في

ليس هناك طرائق متعددة لقول « نعم » بينما هناك مائة أسلوب لقول « لا » .

هل تعرف الصيغة الآلية : « أنا قال المعلوماتي نعم ، فمضي ذلك أنه يقول « ربما » ، وأنا قال ربما فينصد أن يقول « لا » ، وأنا قال « لا » فليس برجل معلوماتي . وإذا قالت امرأة صديقه « لا » فمضي ذلك أنها تقول « ربما » وإذا قالت « ربما » فهي لقصدا بطولها « نعم » أما إذا قالت نعم فهي ليست بأمرأة صديقه .

أما بالمسدة فلما فليس من حذا لعنيل الكوميدي لا مع الآخرين ، ولا مع أنفسنا . فنعلمنا يقول « نعم » فنحن نأخذ بذلك نعم ، وكلمة « لا » التي تعني « لا » هي أفضل صيغة لمكانها . أنها طريقة الإنساني الشرفاء .

ولكن الصديق لا يرافف الظفافة ، ومن الصمود يمكن أن يعمل الآخرين بظنون الرفض . ومعرفة قول « لا » نصي أحيانا معرفة قولها بأسلوب آخر .

أما لم الممكن التعبير عن « لا » مع احتفاظها بكل قولها ووضعها ، دون أن نعني كرامة الشخص الموجهة إليه . وفي هذا النوع من المهارة التعبيرية ، وفي هذا الضرب من البراعة في فن الرفض يمكن معظم ما نملكه من تهذيب ولطف .

وبصورة عامة يجب دوما أن يبرر رفضنا وأن نشرح أسبابه ، وحتى الطفل الصغير يستطيع أن يفهم ذلك . فكلمة « لا » تظن بشكل ودي له تقيم سورا بين الخراف وبين ذويه . كلمة « لا » نوحدها فائدة أن لطفن سوء تفاهم لما أبعاد لا يمكن التبرر من مداهم .

وأذا كنت لا نوي أن تحدث شيئا في نفس مضطربك ، أو إذا كنت لا ترغب في أن تظهر أمامه شخصا متفرا ، فأسلوب الرفض يرضيه ، حتى لو كان جوابك غير مرضي فلي يستطيع أن يؤاخذك .

فصدما يمالك أحدهم ، مثلا ، إذا كان شيء



ابن حاش

الدين والسياسة

بقلم : حسن الامين

وهو يمدح سيف الدولة ، ولذا كان عصب الدولة من القوة الذين لا يفرق بينهم ، وله من الآتي ما يصح منه ان يكون مدحا . فهو على كل حال ليس في وضع يشبه وضع سيف الدولة . وهو لم يكن الجندي المقاتل للعدو الخارجي ، ولا وضعت الاحداث في لهوان الحرب الوطنية . فما يمكن ان يوحى به لشاعر كالتنبي يستلجح اى امر ان يوحى بشئ .

ومن هنا تراجعت قصائد التنبي في مدح عصب الدولة عن قصائده في مدح سيف الدولة . وقد كان هذا التراجع واضحا لكل ذى حس شعري ، واعترف به التنبي نفسه .

والواقع ان ما كان يبرز للتنبي وهو يشهد معركة البعثات الصواد في متلا مع سيف الدولة فينطق بهذا القول :

هل احدثت الحمره تعرف لومها
وتعرف لى السابقين القمام
سقتها الصمام انر قبل روليه
فلما دنا منها سقتها الحمام
ساحا فاعلى والقنا بقرع القمام
وحيش المنايا حوله متلاصم

■ اذا كان المدح قد فرس على الشعر العربي فاصبح الشاعر ولا حيلة له الا صوغ المادح فاستلجح المعش ، فليد كانت ظروف التمرد في هذا السيل مختلفة ، مختلفة لان شاعرا قد يوحى لممدوح لا يخطئه مدحه بطولته فيه او سجاها حميدة ، مما لا يبدو منه الشاعر باني الكلب لاهل الصجل واضح الاستجداء . كما قد لا يوفق شاعر آخر لثل هذا الممدوح ، وقد يكون في مجيئه اولى بالدم والتعريض منه بالثناء والمديح . وضع ذلك فالتشاعر يسوق الى مدحه مدفوع الى التباهي به لان الرزق في يديه ، والمال رهن كفيه .

على ان حلق الشاعر الواحد قد يختلف بين ممدوح وآخر ، فليد التنبي وهو عند سيف الدولة في حلقه وهو عند كافور . ولذا كانت قصائد التنبي في سيف الدولة هيكلها مدحا فلها ايها اعجاب ببطولة البطل العربي التي ثبت في وجه الممرد الاجنبي ، المخلص من العبيد الوطنيين . والتمارة التي شهدتها التنبي مع سيف الدولة جديرة بان لوحي اليه يمثل ما اوتحت حتى ولو لم يكن للتنبي بفضه المدح او لم يكن الكلب من لماياته .

والامر مع التنبي يجرى على هذا الفيلس حتى وهو يمدح في كافور ممن لم يكن يزدى مدحهم في ذلك العصر مثلا كان يزدى مدح كافور . فالتنبي وهو يمدح عصب الدولة كان في موقف في موقفه

مصدقهم الشاعر محمد بن حاتم الأندلسي شاعر
القرن لخم لله الفاضل الذي أطلق عليه مسامروه
لقب (عشيق المغرب) .

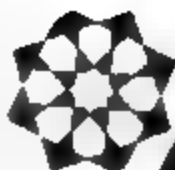
يبدوا كأن ما جعل ابن حاتم جديراً بهذا اللقب
هو أن مواضيع مدح ابن حاتم للملح ، هي عين
مواضيع مدح القنبي لسيف الدولة ، فقد كانت
أشعار كلا المديوحين متشابهة وكان كلاهما مدحاً
لقاومة الخطر الخارجي المهدد للبلاد الإسلامية
يوماً ، بل أن مسؤولية الملح كانت أكبر ، فهو
مسؤول عن جبهة طويلة ممتدة على مدى شواطئه
الغربية الشمالية كلها ، ثم هو مسؤول
عن الجزء الإسلامية الهندية وفي طليعتها جزيرة
صقلية .

ولم يكن الوضع الإسلامي والوضع العربي
يوماً مما يقوى الزعام ويشتعل الهمم ، بل
كان شمل العرب والمسلمين معزلاً واختلافاتهم
مشتتة ، لا الهدف بجمعهم ولا الخطر بوحدهم .
وكان الأجبي الطمع بحرف ذلك كله ، وكانت
نار الانقسام متاجعة في نفوس البيزنطيين (الروم)
الذين لم ينسجم تقاليد الأيام ذكريات عزالهم
الاضائية ، وجفائهم من بلاد الشام وغيرها ، وكانوا
يحتنون لقومة ألباناً عن جديد . بل أن مغايرو
لوقائى التلقى كان يهدد بالاستيلاء حتى على
المدنية ومكة ، واستطلاع لطيف الكثر من أمته
ولي ذلك يقول ابن حاتم .

أسمى على الأحرار قل حفاطهم
لو كان يجلى الحرف بتأسفاً
ياويلكم أفعالكم من صراح
الأشعر صاع أو دين عفا
فمديه من بعد أخرى تفتنى
وطريقه من بعد أخرى تفتنى
حتى لقد رجف ديار ربيعة
وترلزلت أرض العراق تحوفاً
والشام قد أودى وأودى أهله
الأقليات والحجار على شام

وطني مناضل

هذه معلقة وطنية صاعل يرى بلاده تتساقط



متنبي المغرب

وقفت وما في الموت شك لواقف
كأنك في جفن الردى وهو قائم
تمر بئس الأفعال كلتمى هزيمة
ووجهك وصاح وتترك باسم
ومن طلب الفتح الخليل فأثمنا
معاتبته البيض الحفاف الصوارم

لم يكن منه عهد الدولة مثله ليعتد له القبر ،
وبالعكس من ذلك ، عندما ست قلب القنبي
عاطفة حياته فرأى جمال الطبيعة فيحب بومته
لم لم يسمح في تلك المفاصل استمه العرب ، عاد
متأثراً بما يرى ويسمع ، ففاض الشعر من حناها
لمه فابعد ما أبعد

معاني الشعب طيباً في المصان
عملة الزبير من الزمان
ولكن التفتي العربي فيها
غريب الوجه واليد واللسان
ملاهب جنة لو سار فيها
سيمان لار بثرخان

متنبي المغرب

ومن الشعراء الذين وفتوا مدح جديرو

إليه اسطول في ذلك العصر ، مجهولاً بأحداث
الآلات العربية والآلات النارية ، فالمرحوم
الاسطول حياصة الشاعر ورأى فيه المخرج من
الاضطرار والحياة من التوالت ، وماج فيه احترازه
وحديثه ، فقلقه ذلك بقصيدة هي بحق من فرائد
الشعر العربي :

لئن أبحر والبحر العظيم عبابه
فبإرغامٍ تُحاص ويُسَدُّ
وما راع ملك الروم إلا اطلاعها
نُشِرَ أعلامُها وبِتَسودُّ
عليها عمام مكهر صَبِيرُهُ
له باراتٌ جَمَّةٌ ورُعود
موأحرُ في طامى العُباب كأنسه
لمرمك بأسٌ أوليكُمك حُود
آبَافَتْ بها أعلامُها وسَمَانُها
بِناءٌ حل غير القراء مَشِيدُ
من الراسيات النُشْمُ لولا اتقائها
فمها فَنَانٌ شَمْعٌ ورُيُودُ
من الطير إلا أنهم جَمُودُ
فليس لها إلا القفوس مَصِيدُ
من القادحات النار تصرم للصلي
فليس لها يوم اللقاء حُودُ
إذا زهرت غبطا ترامت عمارج
كما شَبَّ من فار الجحيم وقودُ
فأنفاسهن الحاميات صواعق
وأفواههن الزرافات حديد
لها شُعْلٌ فوق العِمَاصِ كَأَها
دماءٌ تَلَقَّتْها ملاحف سود
نمانقٌ موج البحر حتى كأنسه
مَكِيطٌ لها فيه الذُّبَالُ عَتِيدُ

أمام ضربات الإعاصير ، ويرى قومه متفانين ،
هذه صرخة وطني خاضل أكثر منها بقعة شاعر
مداح

والواقع أن الفخر لدين الله العاطفي كان في ذلك
العهد أمل العرب والمسلمين ، وكانوا يتطلعون
إليه من كل مكان ، حتى من الأرض البعيدة عنه
في الخامسة لسلطنة . فعندما خرجت مشلا
جزيرة الفريضي (كريت) بالقطر الناعم ، ولاحت
لها طلائع الفخرو مظنه من بعيد ، كان معها أن
يوصل بدائها إلى الرجل الأول . ويحدثنا
الدكتور حسن إبراهيم حسي وهو يتحدث عن
كتاب (المجاني والمساير) للنعمان فيقول :
« وعرض النعمان غير مرة لعلالة القل بالدولة
البيزنطية فوضع اعتماد حاكم الإمبراطور
الناصر الأموي على الروم في حياضه مع الفاطميين
وصور ما حل بالروم وحظائهم أمام أساطيل
الحزب تصورا رائعا ، وذكر الرسائل التي بعث بها
إمارة الدولة البيزنطية لاستمرار عطف القصر
ومهاضته . ولأول مرة سمع أن مجلس جزيرة
الفريضي (كريت) الذي كانوا يجتمع عليه
الصالحين يطعنون النجدة من الحزب لعرب الروم .
ومن دراستنا لوثائق التي تبودلت بين أهل الفريضي
ودين الفخر لدين الله يرى ما وصلت إليه الدولة
الفاطمية من قوة فداد . »

وأين شاعى يمدد ذلك وبمقد أن ممدوحه أهل
لا علق عليه من أمال فيقول .

لا تياسوا فانه مَسِيحٌ وعَمِيدُهُ
قد أن للظلماء أن تتكشفا

الاسطول العربي

لقد كان الحزب جديراً بالاعتراف والفرح الذي
ولمسته فيه الأيام ، فلم يدع الوقت يذهب عبثاً
وأدرك للوهلة الأولى أنه أمام خطر برى وآخر
بحري قد يكون هو الأشد . لذلك صرف جهده
أول ما صرفه إلى إنشاء اسطول بحري يتناسب
مع المهمة الثقيلة التي تتلقاها وهي حماية التواطع
الافريقية الشمالية من أي غزو متوقع ، وبذلك لهذا
الاسطول أهمي ما يستطيع بذله حتى أصبح اسفوله
سيف البحر المتوسط ، وحتى صار مهدداً للامعاء
بعد أن كان الإغناء مهددين له ، وحتى صاروا
يخشونه بعد أن كانت البلاد يفتخرون به .
وقد كان هذا الاسطول أعظم ما يمكن أن يصل

ثم يصف وصول وفود الروم متدله لطلب
الصلح ، مخاطبا الخز مشيرا الى ما كان من قتل
الروم قبل ذلك في بلاد الشام .

فلا غرو أن أعزّزت دين محمد
فأنت له دون الأنام عقيد
خضبت له أن تُلّ في الشام حرشه
وعادك من ذكر المواقم حين
وقلت أناس ذا و اللمتي . شكره
إذا جاءه بالغو منك بربيد
تناجيك عنه الكتب وهي صراعة
وبأنتك عه القول وهو سجد
إذا انكرت فيها التراحم لفظه
فادمه بين السطور شهود
لبلى تفوق الرسل ومن خواضع
وبأنتك من بعد الوفود وفود

انتصارات

ويصفي الأسطول العربي في أداء رسالته و
تجوب قسمة البحر المتوسط متدبة كل مناصله
بشمه بالشر وطقن سبطه بنشها عن نفسها ، ثم
لنلقى على غير موعد بين الأصم فلا تلبث أن
لصطم بها ، ويتهاوى الفريقان في نار الوغى
ويتجادلون أشرف جلاد ، ليعز الروم ثلاث متصلة
وأوتار دينة . وتغز العرب اختار متفطرة وشور
مرالية ، ويتطلع العرب بقلوبهم الى الوطن العربي
العزيز ويتخللون ملا سبل تلك الأرض البنية ،
إذا هم ترحضوا عن موافهم أو تفرقوا في حريم
فيصطون مغيرين وينظفون مهائن سبلى الحركة
عن بصرهم البصرى الطغم في معركة الجاز .
ويكون الشاهر معهم بكل شعوره وكل جولرحه ،
متلها معركة الشبر الآخر وكا بلغ انفيه بما الفوز
بطلق مزحوا متقنيا بالحوالات .

يوم عريض في الصحار طويل
لانتقضي عُرر له وحجول

مسح ثور انشام أدمها به
ولقد ثبل الثرب وهي همبول
فل للعتى مورد الجمع السدى
ما أصدرته له قنا ونصبول
سل رهط ومتويل هوات غررته
في اى معركة ثوى منوبول
مع الجنود من القبول رواجعها
تاله بالمديات قصبول
وبعث بالاسطول يحمل حدة
فأثابتا بالعدة الاستطول
ادى اليها ما جمعت موفرا
ثم انشى باليم وهو جبول
ومضى يحف على الجناوب حمله
ولقد يرى باليش وهو تقيبل
لم يتركوا فيها يمتعجاع الردى
الا النجيع على النجيع يسيل
عمرت بها الحرب الا هاجم انها
رمع آمنى ولطم مصقببول

ثم ينتهي الى مدير ذلك كله وفاته النصر وبعد
الاسطول ومهد الجيش ، الى الفز .

لأنك منك أمة أعينتها

وهديها تحلو العمى وتيسيل

وتكرر مطرك الاسطول العربي وتكررد
انتصاراته فيحرص الشاعر على الإشارة بالاسطول

وسن إذا ما خاضت اليم زاعرا

جلت عن يياض الصبح وهي غرايب

تشب لها حمراء قان أوارها

سبح لها ذيل على الماء مسحوب

ولتلقى جيوش الروم واساطيلهم بجيوش
الفاطيين واساطيلهم أكثر من مرة وتلق الهاربة

يتوجهوا من التحالف مع الإمبراطور إليها . وكان حوى ابن حلى مع الفاطميين وقلبه متوجها إليهم . وكان كثير يركب في شباب عولتهم ما يمكن أن يجتاز الشباب إلى الوطن العربي . ويبدو أنه كان لا يتورع من الجهر بأرائه والدعوة إليها ، مما لم يكن يلقى على الطامحين ، فهدروا له لومة الإخط بالفسقة ، وهي لومة كانت هناك في ذلك الوقت كلفة لاستحقاق الدماء . ويبدو أن صدقه الوالي الأنشلي قد أحس بما يدور للشارع في الظلم فنهضه بترك الشبيلة فاحل الشار بالنبضحة ، واتجه إلى الدعوة الإبريقية حيث اتصل في الشبيلة بيسر بن حلى ، فلم يجد حصار عديداً يقدمها لفضيلة الأمن من هذا الشارع ، فلوصله إليه . وكان الحزب في أسنى الحاجة لئلا ابن حلى ليكون لسانه الناق في تطور دولته وتقدمها وليكون وسيطه الإطمية ، وإذاته القوة ، فاحتل به وقربه إليه . وقال ابن حلى يسجل تصورات الحزب ويحدد وقائمه إلى أن خلا الحزب بغيره الطمحة لفرسل فالبند جوهرا لاسم مصر إلى خلافتهم . ودخل جوهرا الاسكندرية متقدما إلى العاصمة فلاح ابن حلى انبا بهذا الشكل .

يقول بنو العباس هل نلتحت مصر؟

فقل لبي العباس قد قضى الأمر
وقد جاوز الاسكندرية جوهرا

تسير به البشرى ويقدمه النصر

نهاية الشارع

وبنهاية القرن فكلما إلى مصر وإنشاء فاصحة الجديدة (القاهرة) ، ثم بقي إليها إلى أن يهبطه شارع ليكون هناك كما كان هنا المذبح البايغ . وكان حكام الاندلس متابعين لخطير الشارع ، عاكفين بما فعله شارع للدولة المتقدمة ، وما يمكن أن يهبط به إن تطورت من حال إلى حال . ودأبوا في شره خطرا لا يقل مضارا عن السيف فطروا حرمات الدولة الصديقة منه ، فطروا إليه من ثقافته وهو في الطريق إلى مصر عند يرفقة سنة ٧٦٢ وهكذا انتهى هذا الشارع الفريد نهاية الية غير متجاوز مراحل الشباب . ولا شك أنه لو قدر له الوصول إلى مصر لترك في أصلها وجيهاها وطبيعتها الشوه الكثير التمن ، بيروت : حسن الأمين ■

البرية والبحرية في أولات متقاربة ويتنصر الفاطميون ونصبي بالتصاراتهم ديار الاسلام والعروبة فيقول ابن حلى مشيرا إلى أن الروم كانوا قبل اليوم سادة البحر المتوسط ، يقول فيه اساطيلهم والوصول بلا رقيب ولا منازع ، وإلى أن جيوشهم البرية كانت كذلك :

لو كان للروم عزم مالمى لقيت
ما هتئت أم بطريق بمولود
ألقى : للمعنى : بالاعلام حين رأى
ما أنزل الله من نصر وتأييد
فقل له حال من دون الخليج فنا
سمر وأذرع أبطال مناجيد
ثم يطلب الحق :

ذموا قناك وقد ثارت لستها
فما تركن وريلا غير مسرود
حيثه البر والبحر النصاء معا
فما يمر بياض غير مسرود
قد كانت الروم عجلورا كتابها
تلقى البلاد حل شحط وتجد
وشاغوا اليم المعنى حجة كسلا
وهم هوارس قارياته السود

فالיום قد طمعت فيه مسالكهم
من كل لاجب نهج الفلك مقصود
هيئات راعهم في كل معسكر
ملك الملوك وصنيد الصناديد

من الاندلس إلى إفريقيا

وابن حلى الأنشلي الولد ، اتفلسي النشاة ، فقد ولد سنة ٣٢٠ هـ أو ٣٢٦ هـ في قرية سكوت من قرى مدينة الشبيلة وكان صديقا لوالي الشبيلة مازيا إليه . وكان الحكام في الاندلس لا يطيرون الدولة الجديدة التي أخلت ثوب ويطوى ساعدها في إفريقيا فاحلوا يمتنون على زرعها . ولم



النَّضُوج الزَّوْج

بقلم : منير نصيف

وليس للنضوج سن معينة ، فكثيرا ما ينضج الشاب في سن مبكرة ، فزراء بسلك سلوك الرجال ، ويتصرف تصرف الطلبة ، وهو بعد لم يبلغ العشرين .. وكثيرا ما يتأخر النضوج حتى رجلا في الأربعين أو الخمسين ، ما زال يعاني من المراهقة .. فهو مرافق في تصرفاته ومرافق في تفكيره !

والفتاة أيضا ، قد تتخطى مرحلة المراهقة في السابعة عشرة أو الثامنة عشرة ، فزراها وقد أصبحت امرأة ناضجة بلغت مبلغ النضج في كل تصرف يصدر عنها ، فهي تفكر بعقل واع وتزن الأمور بتفكير سليم ، ولعرف مالها وما عليها من حقوق وواجبات .

وقد تطول فترة المراهقة فتجدها ما زالت تلبس الطغلة الصفيرة التي تبعث عن الطهر ، وتبعث معه من كلمات الأقران من الجنس الآخر ، تتراس بها فروعها وكبرياتها ! وقد تصبح مثل هذه الفتاة زوجة وأم ، ولكنها تبقى بعيدة عن النضوج الذي يشهد كل رجل في أمراته .

فالنضوج إذن هو العامل الذي يصب الدور الرئيسي في حياة كل زوجين .. والسعادة الزوجية تلبس بمدى ما حققه الزوج والزوجة من نضوج . ونظف هنا قليلا لتسائل : من هو الشاب الناضج ؟ ومن هي الفتاة الناضجة ؟

■ متى يتزوج الشاب ؟ ومتى تزوج الفتاة ؟ في ماديات وتقاليد الأمم والنسوب ، سن معينة ، إلا ما بلغها الشاب ، بدأ أهله يبحثون له عن مروس ، كما أن هناك سنا معينة يمتنع الأهل عن الفتاة بمعها بلا زواج !

فالسن إذن هي التي تعد موعد الزواج عندها ، وعند كثير من شعوب الأرض التي تطبع للثقافات والمجتمعات الموروثة ، ومتوسط سن الزواج عندها هو ٢٢ سنة للشباب و ١٨ للفتاة . ولا شك أن الزواج المبكر نعمة ، وخاصة في مجتمعات المملاط ، الذي لا يسمح بالاختلاف إلا بقليل !

ولكن هل نجعلنا حقا في استداد القلوب شيئا وفيتاننا ؟ هل نستطعن أن نوفر لهم الحياة التي يشهدونها ، ونحن نرفض عليهم الزواج في سن معينة ، لأنه لا يجوز لهم البقاء بمعها بلا زواج ؟

النضوج ، العقلي والمادني

والجواب لا ! لم نصح ! لأننا الخلق ناضجة عامة في الشاب الذي نرشحه للزواج ، أو الفتاة التي نزلها لمرسها . وهي ناضجة لم تكن أبدا موضع اهتمامنا ، بينما كانت دائما مثل دراسة الكثيرين من طياد النفس في الدول الأكثر تقدما .. ألا وهي النضوج .. النضوج العقلي ، والنضوج المادني .

قبل الزواج لا يفهمه

وبقول علماء النفس ، أن النضج في الزواج ، لا بد أن يبدأ قبل الزواج ، بمعنى أن الزواج لا يصنع النضج والشباب لا يمكن أن يتنجس في حياته الجديدة مع امرأة ، إلا إذا كان قد نضج بالفعل قبل الزواج . وهكذا الفتاة أيضا .. أن نضوجها قبل الزواج هو الذي يوفر لها الحياة السعيدة التي تنشأها كل امرأة في زواجها . والنضج بمعنى العلم هو مجموعته من الصفات التي يتحلل بها الفرد ، وتمييزه عن أي شخص آخر غير صاحب .

فلا بد للشخص الناضج رجلا كان أم امرأة أن يعرف كيف يسخر طاقاته مطلقا يظهر التصالح بالأحداث التي تمر به ، فور وقوعه حتى لا يصدر عنه تصرف قد يوقعه في خطأ ، وبالتالي يسيء إليه أو للآخرين . سلامة الشخص بأفراد المجتمع الذي يعيش فيه ، وتصرفاته آزاد الانخفاض الذي يلتقي بهم والتواضع التي تواجهه ، هي التي تظهر مدى ما يتنجس به من نضج عقلي وعاطفي . فإذا واجه مولدا حرجا مبطنا ، فلا ينبغي أن يتصرف فيه بالطريقة التي تنقله وحده من مثل هذا الموقف ، ولكن يحسم عليه أيضا أن يصنع في اختياره خلافا للآخرين بهذه المشكلة ومدى تأثيرها عليهم ، حتى لا يورث غيره فيها .

وبلوغ النضج العاطفي لا يتحقق إلا من طريق المعرفة ، وإلا من طريق العلم . فإذا تعلم الفرد كيف يبني علاقاته بالإنس في هذا العالم الكبير الكلد ، وإذا تعلم كيف ينس معلوماته ويرتلي بها ، وإذا عرف كيف يواجه مشاكل الحياة ويبحث لها من الحلول الصحيحة في ترو وحكمة ، فهو قد بلغ من النضج مرتبة تؤهله لمعنى علم الحياة العملية .

من هنا كانت أهمية النضج في الزواج ، ولكن الزواج عندما يتم لأسباب مختلفة ، في مقدمتها الانقسام الزائد بمشكلة الجنس ، دون التأثر بعين الاعتبار لدى اعتماد الشاب أو الفتاة لهذه الحياة الجديدة .

الزواج عندما

وسواء مثلا لا يحدث في مجتمعنا شباب معه للزواج . لقد اكمل تعليمه الجامعي والحق بوظيفة

صغيرة ، شاته في ذلك شأن كل شاب في بداية حياته العملية .

ويشاهد هذا الشاب أن يتزوج ، أو تشاء له أسرته أن يكمل دينه بالزواج .. ولماذا عملية البحث عن العروس الجميلة ، التي ستفخرها أم العريس لابنها ، بد أن يكون قد أسر إليها بما يريد من صفات في روجه المثالية .

ويشتد الطير بين الأهل والأصدقاء .. ويتنوع المضي للتسرد في عملية البحث .. وتستمر الأم أسماء الليالي في الأسرة وبين الأقارب والمعارف .. ثم تستعرض المرشحات أنفسهن .. وتطول عملية البحث وتعمد إلى أن يقع اختيار الأم في النهاية على الفتاة التي تربطها زوجة لابنها ، فتعود تعرف إليه النيا السعيد : لا لقد وجدناها .. فتاة وشيلة وجديدة .. فوامها مثل فحسن الدين ، وغناها كحلم سليمان ! ست بيت ومن أسرة محافظة ذات حسب وسب .

وبغنى العروسان ، ولينا الأفراح والليالي الفلاح .. ثم يكون الزواج !

النضج في الحياة

ولا يقي من هذا كله .. هذه القاييد مجتمعا المحافظ .. وكثيرا ما نتجع مثل هذه القاييد .. ولكن ما أكثر ما نقشل أيضا ! ذلك أن الأم لم تجعل نصب عينيها عنه البحث إلا جمال الفتاة ، وإلا ما متعها من ترو .. لم يظهر لها في بل أن تسأل عما بلغت هذه العروس المتفطرة من النضج .. النضج في الحياة أولا . ثم النضج في حياة الزوجية .

وكذلك أهل العروس ، لم يفتكروا على الإلتفات إلا في صورة الزوج المتفطر على النظفة ، لم يسألوا عن مقدار نضجه في الحياة عامة ، وعن نضجه في الحياة الزوجية خاصة . فمن أول مظاهر النضج ، كما ذكرنا ، النجاح في علاقات الفرد بالآخرين ، وما العروس الجديدة ، إلا شخص جديد سيمارس الزوج تشاء علاقات بينه وبينها .

ولسنا هنا في صدد تحديد الأسباب التي تؤدي إلى فشل الحياة الزوجية ، فهي أسباب كثيرة ومبسوة . ولكننا نستطيع أن نقول أسبابا إلى النتائج التي توصل إليها الباحثون الاجتماعيون في أبحاثهم أن حالات الطلاق بين الزوجين

فلذا وجد الشاب أنه على استعداد لأن يتنازل عن طيب خاطر من فسف كبير من حريته ، وأنه قادر على الاعتماد على نفسه في بناء حياته الجديدة ، وأنه يتمتع بهذه الصفات الأساسية التي تشتملها كل امرأة في رجلها ، فهو شاب ناجح يستطيع أن يمسك بيته وذوخته وأولاده سواء تزوج في العشرين أو في الثلاثين !

تجربة كبيرة

وسهل الآن إلى الفتاة الناضجة .. وهي الفتاة التي تعرف أنها طفلة على تجربة كبيرة ، هي تجربة العياذ بالله .. وأن فشل هذه التجربة أو نجاحها ، إنما يعتمد على شخصيتها هي وشرفاتها ومثلها إلى حد كبير .

لما هي بعد ذلك الفتاة التي تعرف أن ما فراكه في القصص والروايات من الفارس الوسيم الذي يعمل أميره على ظهر جواده ويظهر بها ، ليس لها فعراً فوق السحاب ، ليس سوى صور جميلة تظهر للفتاة في أحلامها !

ولكن من أين الفتاة أن ترى هذا كله ولديها ؟ وطبعاً الأم دوراً كبيراً في مثل شخصية الفتاة وتبصرها بمقتضى الحياة أو فديها قالوا : « البيت سر أمها » . فهي أكثر قرباً إليها من الابن ، وأكثر معرفة بدقائق التجربة التي مرت بها أمها في زواجها وقد دلت الإحصائيات على أن ٨٠% من الفتيات يقرن قصة حياة أمهاتهن منذ ذلك اليوم الذي يبدأن فيه تجاربهن الكبرى في الزواج .

والفتاة الناضجة هي التي تحاول أن تستفيد من تجربة أمها ، ومن الدروس التي تعلمها الأم في حياتها مع رجلها ..

صفات الزوجة الناضجة

ولي استفتاء محال أجرى بين عدد من الأزواج ، ثبت أن أهم صفات يجب أن يتحلى بها الزوجة هي : أن تكون ربة بيت ممتازة ، وأما مثالية ، وطاهرة طاهرة ، وأن تكون حيوية ، طيبة القلب ، وأن تعرف قبل كل شيء متى يجب أن تتكلم ومتى يجب أن تسكت . وأن تعنى بعد هذا دائماً بظهورها حتى تستطيع أن تحافظ على زوجها وتحرص عليه .

منبر نصيف

الناضجين ، لا تكاد تصل إلى ٢٢ من مجموع حالات الطلاق التي تتم في العالم كل عام .

معنى الزواج

إن الزواج مسؤولية ، والزواج قضية ، والزواج كفاح من أجل بناء الأسرة والمجتمع . فإذا كان الشاب على استعداد لأن يعمل وحده مسؤولية هذا البناء الأسري الجديدة التي يستلزم عدد أفرادها على مر السنين ، وإذا كان الشاب على استعداد للقضية بحرق كبير من وقته في سبيل إسعاد هذه الأسرة . وإذا كان قادراً على المضي في الكفاح من أجل رفاهية أسرته .. إذا فهم الشاب هذه المعاني الكبيرة للزواج فهو قد بلغ من النضوج حداً يؤهله لأن يكون زوجاً صالحاً .

فالزواج ليس نزعة ، كما يظن الكثيرون أن يسلوه ، والزواج ليس مثلاً دائماً كما يتصور بعض المثاليين ، كما أنه ليس طوقاً من حديد في رقبته الرجل وخاتماً من الفاس في أصبع المرأة كما يسمه المثاليون التحيزيون .

ليس الزواج بهلاً ولا ذكاً ، وإنما الزواج صداقة وتعاون متبادلاً روح من الحب والوفاء والإخلاص .. هو رحلة العمر التي يقوم بها الرجل مع المرأة التي اختارها وسط العواصف والأهواء .. وسط زهور الربيع ، وتحت أشجار الخريف ، بكل ما في الحياة من صفا ومرعى .. افراح وانراح .. شباب وشيخوخة .. غيب وفتح ..

إذا أدرك الشاب هذا كله ، فهو رجل ناجح يعرف تماماً أن حياته قبل الزواج تختلف اختلافاً كبيراً عما يجب أن تكون عليه حياته مع أسرته بعد الزواج ، فهو لن يكون حراً بعد اليوم في قضاء سهراته مع أصدقائه خارج البيت ، أن هناك شريكاً له ينتظر موته .

وهو لن يكون حراً في تصرفاته ، لأن هناك شخصاً يهجم مصلحته ، ولا بد له من أن يشاركه الرأي في كل ما يتعلق بمآلهم ومستقبله .

صفات الزوج الناضج

وفي استفتاء أجرى أخيراً بين عدد من الزوجات ، ثبت أن أهم صفات يجب أن يتحلى بها الزوج هي : الصبر ، والإخلاص والعدل ، والعدل ، وطيبة القلب ، والرحم .

اعرف وطنك انها العربي

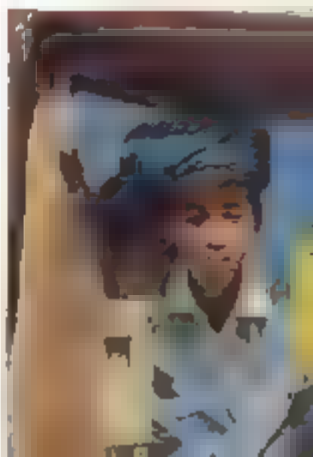
تحت هذه الرمال
ترتد

الشنقيط

وصوره
اوسكار ميري

قام بهذا الاستطلاع
سليم زبال

■ شفق - اسم سمعي وليس احكام عامه
الثابت يعرفه ويعرف انه اسم بلد عربي عريق
وسجد ذهبت ومرحى غفلت لمر فابردت عن هذا
ولكنه برندن حيرت عني حيرت ومرحى ابي دهر
ان لم يكر مقدمه عن شفق
واذ فاع ان هذا السمس له مبرراته وسبب
ان يصل اليه ويراه والوصول الى شفق كان
بوعوده اعرق المؤدى بها ..





سعود ميمون
ولكن ماذا بعد ذلك . . .
سعد ، فليكن القاموس .
الذي يتحدث معك في ذلك .

بكتب عن سعد . لا بد
من حزن من السجالات

ورقم هذه الصوبة ، وصلت بقعة العربي الى شنقيط ، بعد رحلة مرهقة على طريق فواصل
الجمال القديم الذي لا ترى فيه أثرا « لاسي ولا جن » وانما سحالي وزواحف ضيقة ، ولطال
وخرلا لسرح الخطي عندما أصبح صوت محرك سيارة اللاند روفر وهي تصعد جبال انداز في
شمال موريتانيا . انها جبال غريبة شامخة ، تصعد اليها فتجد على قممها سهولا مسجونة
تضيقها الزهور البرية وأشجار الأوكير ، ذات الراكحة الزكية ، وعلى السهول التي فوق قمم هذه الجبال
يعيش النسي في قرى وزرايع ، متكلمين في ذلك مثل سكان الجبل الأحمر في ليبيا .. ولكن الأرض
هنا ليست كلها خضراء ، وانما صحراوية وعالية شبيه جرداء ..

مناجاة ملهله !

وصعدنا .. وبحركة غير ارادية رفعا المدام
في الأرض ، فلم يجد سوى الرمال المتحركة ..
وعلم مدى الضرر اشجار الخليل ، وقد خنقت
الرمال جلوجها فلم يجد بظفر منها سوى رؤوسها !
وعائلنا الطفيلة الملهة ، لقد غطت الرمال المتحركة
شنقيط القديمة فلم يعد لها وجود !

وارسبب الصخرة وخيبة الأمل على وجوهنا ،
هل طمنا كل هذه المسافة والكثافة كل هذه التسلل
انظر الى أصبح مراجلنا وهو يتبع به الى الرمال
الكهراء ويقول « هنا كانت شنقيط ! » ولكن
سرعت ما استغرق المراتق بقوله « حقيقه ان
شنقيط القديمة التي شهدت عام ١٦٠هـ ، قد
انقرت وغطتها الرمال ، ولكنها عادت مرة ثانية
لظهيعة عام ٦٦٠هـ ، عندما قامت شنقيط الجديدة
التي تقع على مسافة عشرين من البلدة القديمة ،
وتركة عنها اسماؤها وازالها وتكلمت وسانتها .. »

لماذا الخسب الإلهي ؟

وقد حوت وحياة شنقيط أكبر دليل على مدى
عروبة هذا البلد الذي أحبه العرب ..

« كانت شنقيط القديمة ، واسمها « آير » مدينة
عالية تروج بالنشاط الطمي ، وتنج بالسكر
العرب المسلمين ، محافظة على إقامة حدود الله
وفيها للتعليم الإسلامية وتربيتها ، حتى حدث
أن ارتكب أحد عظمائها جريمة قتل .. وكانت
العموية الواجة هي القتل ، لكن الخوف من
حرب أهلية جعل كبار السنوفين يتكلمون بنفي
القاتل ، فطلب أكثر الأهالي لأعمال حد من حدود
الله ، فهجروا مدنتهم الى مختلف انحاء موريتانيا
.. واجمع القبائل ثلاثة من أهل شنقيط عوفروا
نوا شنقيط جديدة على مسافة مائة من القديمة
وبعثت المدينة الجديدة ، وانقرت ، وما كانت

وبعد رحلة شاقة وصلنا الى تل عال في الرمال
جلس فوقه مراجلنا ، داعيا ابانا لفيطوس .. وكاد
مجررا ينفذ ، فقلنا له في عصبية : « لا تريد ان
تسرح وانما تريد رؤية شنقيط .. » الاين هي
شنقيط ؟ « فاجابنا بهموه : « انتم تفتشون الآن
فوق شنقيط نفسها .. »

الى اسفل رمس وسان في السوراع اسما ممدد
منه عربي بها نور منه من استرق نور
هذه المنطقة ومن امادات مخرجة في هذه
السلح حادة « سحر » بي يمد على كل من حسن
لاول مرة ان يخدم خروفا او ماعوا هذه لاصل
البلد .. ولكننا لم نلمح بهذه المساد لسه
سبط وهو انهم يحسبوا ، فلم نعبروا بها الى
عدما عدنا الى الحاسه





خريطة موريثا . وعليها طو.
الطريق لدر ملكته ممنة
العربي للوصول الى قنطط .
مع ذكر لاهم المدن التي جاءت
في القنال ٠٠ مساحة موريثاها
مليون و ٢٠٠ ألف كيلو متر مربع
وهذه سكانها اكثر من مليون
امامه بواكونوط (اطر
اسطاعها بها في العربي وقد
١١ مارس ١٩٦٧

سلخ الاربعين من عمرها حتى كانت تشعب المدينة
مهيورة تماما من سكانها !!

المصر العجري في القرن العشرين !!

واسرعا انخلي الي قنطط المدينة لروياها
والسجول في شوارعها وبين مزارعها .. وراياها
ويالهل ما راينا .. قنطط « الجديدة » تكثر
تكون مدينة تشابه مدن مصر العجري القديم ..

طرحها : اؤفه رطوية شبيقة ..
سقلها : احيطر صراصة فوق بعضها البعض ..
مياها : يسفرجها الصبية من بطن الارض
فيقومون بغير الدواب لانزل خشبة الاشبال
(الشاؤوف) الطويل لعطب الماسم الاعمال .
الكوياد : لم يسمع عنها احد ..
وسحتنا عن مظهر واحد من مظاهر حياة القرن
العشرين ، فلم نجد له اقرا .

[illegible]

الى اسفل لب مازن

سعد بن عمة

عديلة بن عمة

يوجد في طور كفا هي من

بستان وروم جميعا عمة

في الطين بدم لاحت

في بنة ساء لواءه وحده

جميعا ببع برمال من

في بن بعاقل



سومعة طامع سميكة - ولقد دارم سائها في عام ٦٦ هـ - و

في عامه ٧٠ هـ - في العام يوجد فيها - فقد كان لاهاني

عديلة بن عمة - في مسجد - في مسجد بنام في بستان عديلة

سعد وعمة لاهاني اذهب عاني

(أ) التركيب التمثيلي

أما مدينة سيدة تاج على سفوح الجبال
النمر اللذيذ الذي في روعها -

شقيقه الطيبة يا بلادي
ويا أخت الحيرة والشم

وهي تغطي لياقتها نظم بالسمعة الطبية التي
السمعة ايادها « التركيب التثقيفي » في القاعة
المسبوبة التي كانت تطلق من شريط المصداقة
المصداق لتأدية فراسة العبر ..

وفي الحق كان علماء شيعت بيرون لقراءة
علمهم وسعة اطلاعهم ، الا كان في كل شفرح
بشيعت مدرسة .. اما اليوم فليس فيها سوى
مدرسة اثنائية مشطوخ واحده تضم ٢٨٧ التلميذ
و ٥٠ كتيبة .. اما قرية مراحل الطيم فمكتمل
في العاصدة وفي مدينة افار التي لحد مضافه
١١٨ كيلو متر .. ولها حاليا ٥٠ طالب بدرسون
في المدارس الثانوية ..

أما المدارس التقليدية القديمة ، فلم يبق منها
أي مدرسة في الشريط ، إنما مدرسة واحدة فقط
في إطار (انظر صورها على صفحة ٧٦ و ٧٧)

اللع والثريد مدلا من البشع !

وعندما يفرغي أحد سبائك شلبيط فلا بد أن
تقله سيارة خاصة إلى مدينة اطرا ، لأن الطبيب
لا يكره إلى شلبيط سوى مرة واحدة كل عدة
ساعات !

والذا شعر أحد السكان بالم في استنقه ، فليس
هناك طبيب اسنان ، وأما رجل « خير » اتبته
« بحلق الثوب » القديم يقوم بنزع المسن الثوبه
بالكلاية دون اى مضطرب ، ويضع مكان الجرح لها
ممرودنا و قليلا من الزيت ويصممه بتناول شوية
السكر !

اما اذا تسوست الفرس ولم يشأ ان يعلّمه
خوفا على حياته وجد له « طبيبنا الاول »
علاجاً آخر . د. سرطان ما يفسح له في نهوض
الفرس القليل الا ان الامر ليس كذلك !!

تواضع الخلق :

وسرنا في شوارع شنيطة ، وخيل لنا ان هذه
الجمال فيها اكثر من عهد الامالي ، فالتنا عن

الى اليمن : ٦٠٠ مخطوط في مكتبة
في جنات في حبيط ١٠٠ لقد تكونت
الكتب في اواخر القرن الثاني عشر
المعبري من طريق القوافل ٤ التي
كانت تنقل من حبيط الى مصر
والبحر ١٠ وقد عثر فيها كتابه
نص : كتاب لبيدي محمد بن
سبيح بن محمد بنده ١٤
كتاب ٤ قبل من الكتب التي انقلها
سبيح محمد بنده ومن عم
المخطوطات في هذه المكتبة مخطوط
" البيان والتحصيل ٤ للمصنف
محمد بن رشيد القرطبي الذي
راء في عدد النسخة في يد احمد
ابن آل جنات انها لرواد تاريخه
والنسخة ملاحا لسراپ وطواها
الكتاب





الى اليسار حرم المائدة في
شفيط ، ان جميع نوبيا معه
من علماء الهند بعد صلاة الظهر
في الصالح القديم ، وسدوا في
قراءه قصور من مسجد البحاري
مع بروجه ، وسمر هذه القراءه
من علماء انظر حتى صلاة الصبح
وبعد صلاة الصبح يدور في
قربان الاثر من الحارة باصحات
انظره اسبانية ، فربى في
نسط وعواجها ، وفي صلاة
المراد والماء نوبيا اناب
من القصور انكرم وهكذا
سمطع المسور سمع عشاء ولهم
من بعد صلاة الظهر حتى المساء
داخل مسجد

ووصف ابن بطوطة ، هذا بقوله : « واليسار
هذه القلعة لا يعمل دانا ، ولا امانا ، ولا ديارا ،
ولا دوماها ، لا يعمل قطع الخلع وحلي الزجاج .. »
والسر في هذا الاقبال الغرب على طبع الجبال
هو اعتقاد أهل الرقيا السوداء ، بان هذا الخلع
يعوى قوة باقية لشمسهم ولقروهم ا

معركة خسارة

وقلت فرائد الجبال نسله الطريق من شفيط
الى سن لوى وسبكو عدة ثلاثة قرون .. وفي
عام ١٩٠٩ سكت القوات العسكرية نفس طريق
الفرائد لاحتلال شفيط ومنطقها امداد .. فقد
جانبها من الصوبين السفلى .. وانتهت المعارك
المديدة بمعركة خسارة في جهة جندون صباح ٨
يناير ١٩٠٩ ، ماوز الاسلحة الحديثة على العرب
الطارين فوق ظهور الجبال .. وبعدما اصبح
الطريق مفتوحا امام الفرنسيين ، دخلوا شفيط
في شهر يوليو من نفس ذلك العام ..

انتقال مركز النقل

وشر أهل شفيط - وشهرهم في مجال
التجارة لا يتزعم طيحا احد - شعروا بعاسهم

السر في كثرة هذه الجبال .. فاحاطوا بها دهشة

« أين هي هذه الكثرة التي تجعلون منها .. ؟
كان يجب ان تروا شفيط ففجعا كانت اطلت
اسطولا عاتلا مكونا من ٥٠ الف سفينة من سفن
الصحراء ، تحمل علينا الجبل للوجود في كدبت
الجلد على هيئة الواح زينة الالواح منها ٢٠ كيلو
جرام تقريبا ، ونقله الى مدينة « سن لوى »
عند مصب نهر السفلى في رحله استغرق سحرا في
الذهب وشهرا في الالواح وهي مصطعة بالتياب
والذهب والفول والآلة والسكر والذرة ..

ومما يذكر ان كدبت الجبل هي فرعي سبيخند
٣٠٠ كيلو متر من شفيط ، بناها الرجال صبح
جبالهم في الصيف لقطع الخلع الواحها بمعدل ٢٠
لوحا ينظمها الرجل في اليوم ، وكان الانتاج
السوى يتراوح بين ٢٥٢٠ الف لوح ، يستطيع
الجبل الواحد نقل خمسة الواح منها مرة واحدة
خلال الرحلة الطويلة ..

والملح كن - وما زال على نطاق شفيط جدا -
هو عدة التنايل الوحيدة بين سكان الصحراء
الاصليين .. يتعاملون به كما لو كان ذهبا او
فضة ..



۱- به خدا و کارش صبر و اجر ۲- به
 و تم بعد از آن بوی میوه و عسل و آفرین هر
 میوه به عقیق آفرین برسد حمد
 بکتاب خدا نظایب من ۲ بر ۳ به خدا
 عذرا بفرجه سیادت و نه از لطفی عجب
 من با نور و احسان که جوی خود را با
 بچیده است از آب حوض طایب همه کس به
 بهر که از این جوی من آبها و ...
 و عجب و عسل و عسل هر که ...
 عسل و عسل و عسل ...
 عسل و عسل و عسل ...
 عسل و عسل و عسل ...
 عسل و عسل و عسل ...

ولكنهم ما لبثوا ان تحولوا الى حياة الطفر
مع اطلاق مولد الجمهورية الوردانية عام ١٩٥٩ ،
عندما رأى البدوي حكامه وكيف يعيشون ، فمال
الى التنبيه بهم ونظلمهم في الناس والمال والاراحة
والدعة في كل الدولة ، حتى كانت عشوة
البدابة وعطف القضية القبلية لفيضان وسط
مظاهر الحياة المدنية .

الطفر من الشرق

وسنذكر اطار بكثرة مطيها الذي يظف عنه
الف طن من البحر سوريا .. (وكان الطبيب من
الاسد مصنع للحمور محل بحث أثناء وجودنا هناك)
واهلها يعملون في التجارة اكثر من عملهم في
الزراعة ، يسفلون من بلد الى بلد بسرعة اكبر من
الاول ، فقد زادت متطلبات الحياة عندهم لزيادة
كثرة .. حبيبة ان الكهرباء ما زالت لمصر من
الوان « النرف » التي لا يندر عليها الا بعض سكان
« اطار » ولكنها لمدا تستجيب في مسائل الجميع
.. ولقد الطب سيدخل بدوره الى كل منزل بعد
الكشاف بحيرة جوفية تحت سطوح الجبال .. وهذا
ابدا سوف يتم وصف الطريق حتى ليحكيه فيالي
الطفر من الشرق ، بعد ان كانت المواصف الرطبة
الطاقة للمرة هي الشيء الوحيد الذي يأتي من
الشرق فتمنع الناس من الس ، وتجب عنهم
الشمس ، وتطلي شجيرات النعناع والظففة التي
يزرعونها بكثرة .. والنعناع يزدهر لانهم يطلبونه
مع الشاي ، والظففة لانها الطيف اللطيف للماز
الوجود في كل منزل !

مناقشة

اما انك فمخول لك اهل اطار . لا يمكنك ان تاكل
الزيت وتهمسه بمجرد تركك لكوب من سحنا .
اما حياة شفيط فيجب ان تشرب ورامها املاها
مهاسة تسامد على حقم مياهها !

وطنا هذا الكلام الى اهل شفيط ، فاندفع
الدماء حرة في عروقهم وانطلقوا يتولون في غمب .
« تصفك اهل اطار » انهم يطارون من مياهنا
وجسمونا طيبا ، لان مياههم ليس فيها حلاوة

المساسة ان البقرة ان تعبر طويلا ، وبالتالي
لبثوا باقول نعم شفيط المسعدة .. ولقد الطينة
بله اتسار انه نكاد الصرن ، وهي الحروب
الاعلى بين القبائل العربية نفسها واصبحت الحياة
في شفيط مسجلة ، فبدأت هجرات جماعية من
« احدث الجزيرة والنام » وبارق الاهالي في كل
مكان ، وخاصة في قرية صغيرة لدى « اطار »
وعصاها الطريق طلة اهل جبال البرير .

وسج من هذه الهجرة انتقال مركز النقل الى
« اطار » فاصبحت في فترة وجيزة وقره معلوم
وبراث « شفيط الجديدة » .. وهكذا انتقل من
صفوف القرى المجهولة الى صفوف المدن المرموقة
وسرعان ما اعطوها عاصمة ادارية لسمال الوردانية
.. وارفع عدد سكانها الى عشرة الاف سمة
وهو رقم عظيم بالنسبة لوردانيا التي اشهر اهلها
بانهم بدو رحا يكرهون حياة المدن وزخرفها .

الى اسفل : لا يوجد في الشمال « الجديدة »
بمنتشيط براند ، وانما فتحات في اسفل الجدران
تفتح فيها المرأة الشفيطية لتظل على الماء !
اما ابواب ووافد في ان واحد .. !





سد حسن سوان كان السدود الطوس ، الذي حصد فيه الفي وجر . هو بوسيله يوجد
لا يتراجع المياه من اطار بسيط لرى مراع الفح والدره والجبر . ما المبر قد أصبح ل
سقط الى جانب السدود ، ما عرسي . A مصحة لمصب المياه ، وري المروعات التي تصاعقوتها

المخيل المتارة في المنطقة .. وياض رئيس الطدية
منح التلة وحمل الكسور الى الطيز مع المرق
والكسكي والاذ ، تكريما للصالحين القادمين من
« الشرق » ..

وتجمع الفيات على حالة القدير ، وليندا
الانامل الناعمة في الماء على الطول بوهز الاولاد ،
وشمو احدى الفيات تنم هادي ، وفي ، تردده
نية النساء من بعدها .. وعصر الكفا الفضة في
دقاتها على الطول ، ويعلق لئلا الفضة .. ونسبي
زينة لها بالفناء والخرب ، غنك وسط المجموعه
ساحل وحرمه يديها وسافيا مع الانعام المتصاحبه
بحرفه ..

وعند متبع القدير يطس الرجال يتحدثون
ويستمعون الى لغاه زوجاتهم وناتهم ، دون ان
يجدوا في ذلك اية غصاحه ، بل على العكس
يسركون في الماء مع الفيات ، التواني يطعن
فوق الفناء والرقص والفاء الشر مثل بومة
الظلمه ..

تاخرها نتيجة تاخر الرجل !

لقد قلت الموريتانية تعيش على هامش الحياة ،

ولا طوبه ، فساتونهم من سيارات النمل التي
يرسلونها الى شفيط محطة بالبراميل لتفعل
مياهنا وفصائل بخلنا اليهم ونحن نطرد اخواننا
اهل اطار على كلامهم ، لأن الحرارة الزائدة منهم
تجعل الحياة مستحيله في مدنهم .. اما عن
هجرة اهل الشفيط الى اطار فهي مسألة اقتصادية
فقط .. ولا نسوا ان اهل الشفيط متشردون في
جميع مراكز موريتانيا .. ومختلف البلاد العربية »

لوحة طبيعية رائعة

وحريا الى اللونين ضحك ، وقرتنا مياه اطار
لوجدها مظانة لوصف اهل الشفيط ، وعشنا
بين اهله فوجدنا ان حرارة جوها تجعل الحياة
فيها صعبة للغاية ، فيهرع اهله الى الوديان التي
لتظل الجبال ، واجعلها وادي « تريجيت » .. انه
بدو كواحة طبيعية من صبح الخالق ، الوصول
اليه غرب من المستحيلات لمعودة الطريق ، لكن
جمال المنطقة يستدك الشاق التي ستكفيها في
سبيل بلوغها .

و « تريجيت » عين ماء عذبة تنبع من أسفل
الجل ، فتدفع في شيه غير ماء يستل اشجار

[illegible]



۱- در این تصویر، شخصی که در حال نشستن است، به نظر می‌رسد که در حال استراحت یا تفکر است. او در یک محیط طبیعی قرار دارد که شامل درختان و فضای باز است.





من المبادئ التي كانت متبعة
التي جعلتهم إلى مكانه
وفي حالة صوره على الر
في يوم صنف عليه يكون حاله
في الصورة ، ويدهي جازا انكار
فإذا راوها ارتحلوا في اليوم التالي



عندما ينظر الانظار ويذهب السبول وعلى السطح الوادي ،
سواء انما ينظر السطح الوادي من بين السحب ، ويخرج الرجل
ويستاء باجل حظه يخرج من السحاب السحاب السحاب السحاب
التي ، من بين السحاب السحاب السحاب السحاب السحاب
الصورة ، لأن الأرض السحاب السحاب السحاب السحاب السحاب
أربعة أيام إلى أن جفت المياه

الصخرة الشديدة ؟ فقالوا بصوت واحد : « تريد
أن نقرأ أكبر عدد ممكن من الصحف والمجلات
العربية .. نرجمهم أن أرسلوا البيا كل كتاب أو
مجلة عربية لا نحتاجونها » . ولحقنا فكلهم ..
انهم يطوبون الثقافة قبل الكبرياء والكاذب والمسكر
الكل !

قسم .. وأمان !

وقول اللال الرملية التي نظرت شفيطاجتمنا
إلى مجموعة من رجالها .. انهم أكثر الناس تلكا
لحال مدبرتهم . لهذا انسحبوا أمانا على أن الحياة
والإيمان يسود إلى شفيط من جديد .. أن
الشباب منهم يرغى بشدة الجمود المرفوض طيلة
لهذا نعدده وقد أطلق مصطلحاً قديماً وأصعباً
عنه عربية كانت تكيد وتغتنم من الاتماع للاستلاح
.. أنه اليوم لم يعد يجد للشباب في حفر الأنار
وحمل الأحجار والمحمل في جميع لكن الأخرى ،
دون الأثرات لقولهم أنها من حفرة .. لقد شعر
أن التكامل عدد سكان بلدته من ٢٧ ألفه سعة إلى

كلها متاع يباع ويشترى ، ولا رأى لها ولا صوت
.. حتى جاءت الجمهورية فاحست بها وبديرتها في
المجتمع ، وكان أن امتلأ جميع الحلق مثلها في
ذلك مثل الرجل .. ولكنها في كثير من المناطق
ما زالت تعيش دون أي حق لها ..

والمرأة الشنتيكية ، أكثر من ساء موريتانيا مشاة
وعلا ، وليس الوقت أكثرها تمسكاً بتقاليدها ..
فيها التوحيد .. دون النساء .. التي عزلات تليس
« المصلحة » النساء ، لم تملأها بالزرق أو الأبيض
كبقية ساء موريتانيا ..

والأخر للمرأة الكورنيكية هو نتيجة حتمية لتأخر
الرجل نفسه .. وكان الذي ينتج العصر فلا
هو رؤية الأبال الهائل من الجنسين على عكس
معو الأمية ، تتجدد فيها الأب والأم والأسماء يتعلمون
ويشعرون .

الكتاب قبل الكبرياء !

وفي « أطر » سألنا أعضاء نادي الشباب عن
الأمية التي يريدون لها أن تنطق في ديارهم



سوق الجمال في اطار - الجبل الأبيض يباع به ٢٥ ألف فرنك ا
واحد المادي بـ ٢٠ ألف فرنك في حين ان سعره في الجزائر وانحرف
والصحراء الأسباب يصل الى ٦ ألف فرنك ، لهذا يأتي تجار هذه
البلاد الى اطار لقراء الجمال منها . ومما يذكر أن قوافل الجمال
التي تحمل الملح الى « مالي » أصبحت تبيع جانب هناك لارتفاع
لبنها في اصحابها فيمضون سفريهم صاصلين بالذهب الزمان ا

مطلع هذا القرن ا ان يرسل امراء
كلوا متر شمالا بحثا عن أماكن للرمي
يرتدون مارا عاتلة على قمة جبل ايجل
الظلية ، وعلى قمة هذا الجبل الظاهر
كان يدعاه الأمير بصمود لشاهدة النار
ما فيهم ا

عقبة في وادان

واحسان هذا الشعب بحروته لا يبادلها احسان
اي شعب عربي آخر .. ومع ذلك يعيش مجزولا
بعيدا عن أي نشاط عربي ، ولول اتصال له
بالعروبة كل عام ٢٢ هـ . عندما اتجه يسر بن اس
ارقة باهر من عرو بن الناصر الى وادان فافتتحتها
.. ولكن أهل وادان ظلموا العهد ، فخرج اليهم
عقبة بن نافع نفسه عام ٤٦ هـ . في اربصالة
فارس واربصالة بصر يحصلون لامتانة قرية ماء ،
وعنه وادان تالية

ان وادان ، وساحا الواديان . العلمي ووادي
الخير (١٤ ألف نخلة فيها) أصبحت اليوم
الخلا تسمى الحكومة الى اعادة الحياة اليها ..
لاعتقادها انه يمكن تحويلها الى مزرعة ، لتنتج
عد موريتانيا بطاقتها من القمح والشعر والبطيخ
والخضراوات . فلانطقة هي الحبيب بلفة زراعية
في الشمال ، واقتادها يحتاج الى بناء سد قوي
يكلف ٨ ملايين فرنك ، فضلا عن السدود الصغيرة

ا الاف ، يسي ان العيب فيه هو ، وان الإصلاح
لا يمكن أن يتم الا اذا اصليح ما في نفسه هو أولا ..

وخطر لنا سؤال الجميع عن امنهم في الحياة
فكانت هذه المجموعة من الاجابات كالتابنة :

قال نائب الحاكم : اسبي النجول في مختلف
البلاد .

وقال المعلم : « الحصول على دراسة عالية في
الاداب والفلسفة » .

وقال الزارع : رفع المستوى المعيشي وسد
بيت في الجنة ، وحسن الخاتمة ..

وقال شيخ الجامع : تحرير فلسطين ، ووحدة
الغرب .

وقال مدني آخر : ان تصبح موريتانيا دولة
عربية ، وتدخل عضوا في الجامعة العربية .

وقال الموظف الحكومي : ان تصبح موريتانيا من
ارقي الدول المتقدمة ، وتنطق وحدة العالم
الشاملة ..



التي تكلمت الايامها مليوناً ونصف مليون فرنك ،
ثم ما لبثت السيول ان جرفتها معها .

لعبت به مؤامرات دوليه كبرفل اتاجيه وتوقف
استقلته ..

وفي صحراء وادان يعيش التهام والتمزال
والعمار الوحشي والوعل ، والارباب البرية التي
تتكاثر بسرعة هائلة فتتلف الارزونات القليلة ..
وحيد هذه الحيوانات مصوع ضنا بالا على
الاهالي ولكنه مسموح به للاجانب بعد حصولهم
على التصاريح اللازمة لذلك ..

وحول شنطيت نفع ثروة موريتانيا الاسطورية ..
العديد .. الذي يستر على هيئة سلاسل من
الجبال ، وار احدها الجفراي الغربي الكري في
اواخر القرن العاشر ، ووصف منتج العديد
فقال ان التمل كان فلقا على قدم وساق في ذلك
الزمن البعيد ..

ويشغل سكان شنطيت والمناطق المحيطة بها ،
ببعض التهام ، الذي يجمعونه ويصنونه في اماكن
بارزة داخل منازلهم .. وقول صوصة
(اي مثله) جامع شنطيت ترى ببني التهام على
اطرافها العليا .

ومن طريقه ما حدث عند اندلاع الحرب العالمية
الثانية عام ١٩٣٩ ان شكا الطيارون من حتموت
نيران غريبة على مؤشر البوصلة في كل مرة
يطرون فيها ، فوق الجبال المحيطة بشنطيت ..

((العربي) في وادان !

وعند حاكم وادان الشاب احمد باباما وابسا
بعض النسخ القديمة من مجلة « العربي » ،
وتعجبنا من وجودها هنا ، فقال لنا الحاكم
الشاب : اننا نعرض على شراد « العربي » التي
ناينا مع المسافرين القادمين من دكار خاصة
السفاح ، والنسطة الواحدة يستعرها كل بيت
لعدة اسبوع فقط ، يقرؤها كل افراد الاسرة ثم
يبيعونها ثانية ، لتعمرها لاسرة اخرى وهكذا ..

نتيجة مذهلة

ومرت الايام ونوفقت الحرب ، وجاء الطبراء
لكشف سر هذه الظاهرة الغريبة .. وما كانوا
يبدلون عظم حتى اتضح لهم ان جبال فسفاريات
« وكثيت الجبل » ما هي الا كتلة هائلة من العديد
تقريبا .. ول الحال نلقوا نماذج من الاحجار التي
المائل المختص بالدار للمعصا عام ١٩٥١ وكانت
النتيجة مذهلة فقد ليت ان هذه الاحجار تعوى
٩٤٥٢٪ من السيد العديد ، وهذه النسبة
تسارع على نسبة حديد موجودة في مناجم
العالم ..

فلسطين اخرى في القرب

ونالهم من تهدم جميع منازل وادان ، الا ان
مسجدنا المشيد على بطن مسجد شنطيت القديم ،
مازال قائما الى اليوم ، ولكنه يملن عن تصميم
اهل المنطقة للاموال يروونهم اني ان الاول
للعمل على انقاذها ، من براتن حجرة وتسلل غير
شرعيين بانياتها من الجنوب ، مير بحر السفاح ،
يهدف طمس هوية البلاد ..

واجرأ عليه حصر لكمية العديد الموجود ،
فوجدوا انه يزيد عن ١٠٠ مليون طن ، منها ٤٠
مليون طن يمكن تجميعها من فوق سطح الارض ،
يتسك جبال كثيت الجبل الذي يمتد ٢٥ كيلو متر
ويرتفع ٨٥٠ مترا عن سطح البحر .

ثروة اسطورية

وهذا القول لا يعني ان موريتانيا غنية ، بل على
العكس فيها من المادن والثروات وكثيرا ما لا يوجد
مثيل له في اي بلد عربي آخر .. ولكنها ما زالت
ارضا بكررا لم تستعها يد ، ثرواتها دقية تعبه
رمالها .. والجزء الاكثيل من الثروة المستخرة

وحنا رفعت شركة ميفرما المختصة والمؤلفة من
مجموعة شركات كندية وبريطانية وفرنسية ،
رأسهاها من ٢٠ مليون فرنك الى ٢٧٥ مليون
فرنك ، وساهم الاثنان في رأسمال الشركة وكانت
المشكلة الرئيسية هي ايجاد ميناء لتسفن هذا
العديد .. والقرب شاطئه يبعد ٢٨٠ كيلو متر
عن جبل العديد ويقع في الصحراء التي تلتها
اسبانيا التي كانت تمارس فكرة هذا الاستغلال .



الى اليسار : العربى او المعدل
اسم القوم المنتشر حول مدينته
شنتيف. يهتني نعتة الناس ، وهو
مصنوع من صف النخل والامشاب
لطويلة .. ويرجى نوع آخر
مستدير يسمى : « بيك »
وهو كثير المشبه بالاكراخ التى
شيدها الاعالي فى جنوب
السودان .

فنعلم ان هناك على وجه النايك يورانيوم وكوبالت
ومنتيف وذهب وبرول وغيرها ..

مكتبة النحاس والذهب ..

وقالوا لنا الذهب الى « الكوجت » حيث جبال
النحاس والذهب .. واتجهنا الى الكوجت .
ولينا ما اتجهنا .. فهنا رأينا ما يمكن ان نعلمه
الاكتشافات التجارية المالىة والاستثمار الانصافى
فى ثروات بلدنا ..

لقد اكتشف المساحون الاوائل بثرا هائلة فى
الكوجت جدراته مغطاة ببقايا النحاس ، مما يؤكد
استغلال الاقدمين لهذا المعدن .. اما نحن فالكشفنا
اطلاق مصنع حديث لخطه الرمال الزاحفة واحرقته
حرارة الشمس اللافحة ..

وهذه هي قصة النحاس والذهب من اولها
وباختصار :

اكتشف النحاس عام ١٩٤٦ واكتشف الكمية التى
يمكن استغلالها من هذا المعدن بنحو نصف مليون
طن .. ووافقت شركة فرنسية هولندية ميكوما
Micoma براسمال قدره ٤٠٠ مليون فرنك
افريقى .. وكانت الشركة الرئيسية بامبارا ، هي
بامين مليون صر مكعب من الماء سنويا فى هذه
المنطقة الجبلية الجرداء لاستخدامها فى عملية
استخراج هذين المعدنين .

واحرقت عملية مسح جديدة بحثا عن المياه ،

واستمرت « ميفرا » الى حد خط سكة حديد
طوله ٦٢٥ كيلو متر من ثورت جوردو الى كديت
الطوك حتى ميناء بواذيو او بورت ايلان (لالاب
السدن) الورتانية اسم عربى وآخر فرنسى)
واستمرت لهذا السبب مبلغ ٦٦ مليون دولار من
اينك الدولى عام ١٩٦٠ بطلانة قدرها ٦ ٪ كدة
١٥ عاما

وبعد عمل شال فى حد خط السكة الحديدية ،
سار اول قطار عام ١٩٦٢ حاملا ١٠٠٠٠ طن من
خام الحديد على ظهر ١٢٥ مركبة ، ولجرحا ثلاث
قاطرات ..

ومما يذكر ان الاساج يمكن ان يصل سنويا الى
اربعة ملايين طن .. وسنذكر الحكومة الموريتانية
٥٠ ٪ من ارباح الشركة ..

لما منطقت سطريرات Sfarat فى الشمال
الشرقى من ثورت جوردو - واتى لىوى كديت
حاملة من خام الحديد اثنا لم تسفل بعد .

نتائج المسح

وطى طول طريق القوافل القديم الفتحة من
وادان الى شنتيف واطار : نجد ارفعا ورمودا
مكتوبة باللون الابيض على الاحجار .. وطول لك
الاعالي ان عملية مسح شاملة اجريت مرتين تتروا
هذه المنطقة .. مرة فى عام ١٩٥٩ ومرة اخرى فى عام
١٩٦١ . وبحاول معرفة نتائج هذا المسح من
المستولين فلا نجد لها الرا : وسال ومستفسر

استمرت عن العثور على كمية مياه جوفية هائلة جنوب افكار يمكنها سد المصع نحو ٢٠ مليون متر مكعب سنويا ..

وبدا استسراج النحاس عام ١٩٥٢ بواقع ٩ الاف طن نحاس و ٦٠٠ كيلوجرام من الذهب سنويا .. والصدن الاخر مفلوط بالنحاس بسببة اقل من جرام في كل طن .. واستمر العمل في المصع حتى عام ١٩٥٩ عندما أعلن استقلال موريتانيا .. وعندها توقفت الشركة عن العمل بحجة صعوبة تسويق الانساج في اسواق العالم (؟) واستغلته نوفر مبلغ مئزر فتركه لطلب المياه .. واتي جانب هذا وضعت الشركة شروطا جديدة حاولت فرضها على الحكومة ، والفاد بعلى الفرنسي ، ورفض طريق من يواديو الى الكوجوت .. فرفضت الحكومة

الى اسفل : منتج النحاس والذهب في الكوجوت
لغة الرمال واخره حرارة الشمس الالهة ،
لاصبح له سوي صدى الاعمال الذي طواه سار
سراب .. لقد ظل يعمل ٦ سنوات وسرسته
لوفد ، وتفرق عماله المصع في كل مكان



جميع الطالب ، ولوقفت الشركة من العمل ..

وبوصلت الحكومة الى اتفاق جديد مع شركة كندية لتعمل بمعمل الشركة السابقة « ميكوما » وفرضها عن لبن الاله .. ولكن رجال الشركة القديمة لومزوا الى الشركة الكندية لوضع شروط مصطفا ، وفسلا اشهدت الشركة الكندية في شروطها ..

وعندها كانت بعثة العربي في موريتانيا ، كانت الاتصالات جارية مع شركة امريكية جديدة ، من المنظر ان تكون قد موصلت الي اس افال مع الحكومة ..

ان توقف العمل في هذا المنجم عناء انتزاع الروح من اهل الكوجوت الذين يعملون في مطاب مرافقه ، فهو موردهم الوحيد ، وهذا التوقف سوف يجعل المدينة تموت مثل شقيقها وادان ..

اسباب زهدهم في الدنيا

ان الزائر لتشتيت وادان ومطار بشر انه انتقل ليبحث في عالم الروحانيات .. ولا يمت الى هذه الدنيا بصفة .. فكل من فيه يعمل لاخره قبل ان يعمل لتدبير ..

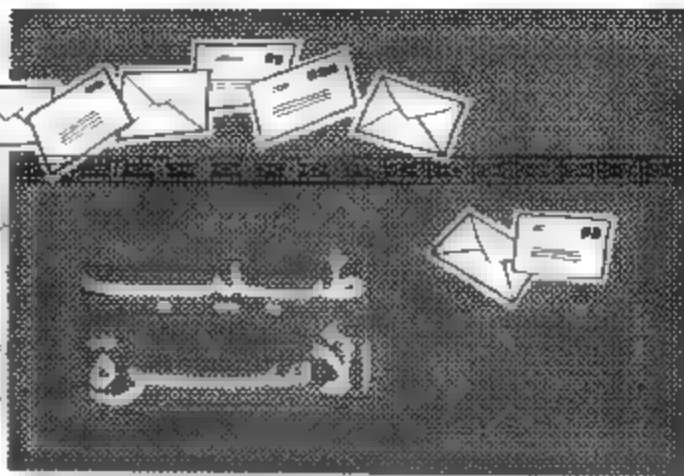
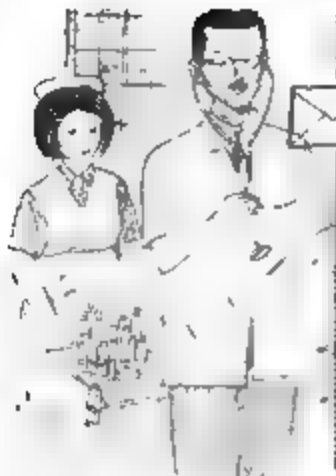
فما هو السبب في هذا الشعور الذي دفعهم الى الزهد في الدنيا ؟

هل هي قسوة الحياة التي عاشوها وما زالوا يعيشونها ام هو الامل الذي فقدوه في حياتهم على الارض فراخوا يتظلمون الى السماء لتعوضهم عنه ؟

لنا لم يكن هذا ولا ذلك ، فهل هو يا ترى ذلك الاحساس بكمية الامل الذي استبد بهم ، عندما بدأ لهم يرق في الافق بعد ان استغلت بلادهم ، فسقطوا به لم فست الستون وعظم امهم الوحيد

في حياة جديدة عندما اجتمعت غالبية الدول العربية عن الاعراف بهم وسامعهم ؟

هنا كان السبب .. فنحن لا نلوم اهل تشتيت ، بقدر ما نلوم انفسنا لا



لماذا تظهر البثور الحمراء على ذقني بعد الحلاقة ؟؟

● كلما حلت ذقني ، تظهر بعد الحلاقة تورم صغرى تحول الى حبوب حمراء متليخة قريبة الشعر . وقد اصبحت جميع السبل ، من استعمال المصبرات والمراهم ، وتغير أدوات الحلاقة دور صغرى .. فما هو علاج هذه الحالة .

الطويلة أو الشبخرية ، يؤدي الى ضعف مقاومة الجلد للكروبات التي تلامسه .

وعلاج هذه الحالات ، هو إزالة الشعر المتكوي ، حتى سهل وسع ابراهم المضادة الحيوية Antibiotic قتل الكروبات ، وتزال هذه القشور ، بكماذات ساخنة ، أو بعمل ليخات معينة يقوم الطبيب بوصفها .

وبعد ذلك تدفن الذقني بالمراهم المضادة للحوية ، مثل مرهم الاوربومايسين أو الترامايسين Autimycin and Teramycin وغيرها .

كذلك تعطى هذه المضادات الحيوية بواسطة الهم مثل كبسولات الترامايسين أو الاكرومايسين .

وفي معظم الحالات يسمى المريض ، الا انه في بعض الحالات القليلة الزمنة التي لا تشفى قد تحتاج الى علاج اشعة سينية سطحية وهذا يقرره الطبيب الاحصائي .

— يحدث التهاب الذقني لاسباب عديدة ، أهمها وأكثرها حدوثا هو التهابات الكروبية ، وهي ما تسمى « بضعف الذقني » . وتحدث نتيجة لاصابة الجلد ، وبالتالي بصيلات الشعر بالكروبات السخنة ، أو 'المسودة' أو كليهما ، ويحدث نتيجة لذلك احمرار بالجلد ، لا يلبث أن يتحول الى بثرات صغرى ، ثم دمايل ، وهذه تكبر وتنتفخ مفرجة صديدا ، لا يلبث أن يجف مدليا قشرة . وهذا التهاب غالبا ما يكون محدودا بمنطقة الذقني والشارب

الا انه بجانب الكروبات المسنة ، يوجد عوامل أخرى ثانوية ، تساعد على حدوث هذا الالتهاب ، منها عدم العناية بالصحة العامة ، والنظافة ، حيث ان كثيرا من هذه الحالات تحدث نتيجة لعدوى من محلات النظافة ، أو استعمال أدوات شخص آخر غير نظيفة .

كذلك الضعف العام نتيجة للأمراض

الناسور الشرجي

● أصبت بناسور قرب الشرج ومر على أصبتي به ٢ أعوام لم أشرع خلالها بأية الأم أو أفراس سوى خروج صديد من آن لآخر . وطعت من أحد الأصحاء أن هذا المرض له مضاعفات سيئة قد تسبب في المستقبل للشلل أرجو شرح أسباب هذا المرض ومضاعفاته ... وهل له علاج آخر غير العملية الجراحية ؟

— الناسور الشرجي Anal Fistula
قضاء صغره أو محرق ذقيق ذو فتحتين ، خارجيه بحاجب فتحه الشرج وأخرى داخلية في الشرج .

وهذا لأسباب عديدة تتكون الناسور ، لكن أهمها وأكثرها هو انفجار ثقباني لحراج Abscess يظهر في منطقة الشرج ، ومثل هذا الحراج لو أحرق له عملية جراحية لحراج الصديد لما نتج منه ذلك الناسور الشرجي . ويكون الحراج

وأحب أن ألفت النظر إلى أنه من المهم جدا أن تراعى الأسباب التي تساعد على التهاب ، والتي سبق ذكرها .. كما أن حلالة اللبن بصحة منتظمة وعدم تغيير أدوات ومستحضرات الحلالة ، من العوامل الهامة التي تساعد على سرعة شفاء المريض ، حيث أن طول الشرح وتغير أدوات الحلالة ، قد يؤدي إلى تهيج الجلد وزيادة التهاب .

بجانب هذه الالتهابات الميكروبية ، توجد بعض الأمراض الأخرى التي تؤدي إلى التهاب الدش وسها الالتهابات الفطرية ، وميرها ولها علاج خاص ، لذلك أرى أن تعرض نفسك على أخصائي بالأمراض الجلدية لتشخيص حالتك وإعطائك العلاج المناسب .

يشكو من « الدوالي »

● أنا شاب في الثانية والعشرين من عمري ، في طبعتي يسرى دوالي ، لها دو مثل خطوطها في الإصفرق تشي صود على إذا لم أجبر عطية جراحية .. وهل العملية الجراحية فيها شدة ككل .. ؟

— الدوالي أوردة قعوية متعددة ومتفرجة تحدث في جبال الخصية أو في أنسافن والمعدبن . أما دوالي الخصيتين وهي المقصودة في هذا السؤال ، فهي عانا ما تحدث في الخصية اليسرى ، وهي في الدرجة الأولى قد تسبب انزعاجا للأسفل لانه يحس اختلافا في شكل الخصيتين قد يؤدي به إلى أفكار سيئة وهم شديد وآلام .. وقد تسبب هذه الدوالي نذا مصى عليها وقت طويل في أن تسرل الخصية اليسرى إلى مكان أسفل من مكانها وتندلي إلى مستوى منخفض قد يبقب الإنسان من السر والعمل .

أما إذا بقيت الدوالي مدة طويلة في

الخصية .. فقد تؤدي إلى صورها لأن تجمع الدم بقرب الخصية يؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة الخصية وهذا بدوره يقلل نشاط تكوين الحيوانات الموية التي تتكون في درجة حرارة الم من تلك التي يداخل الجسم وهذا يفسر أيضا الحكمة في وجود الخصيتين خارج البطن . فهما تكونتا داخل البطن ثم برنا إلى كيس الصفن لتؤديا مهمتهما في تكوين الحيوانات الموية ، لأن الكيس نقل حرارته بمعدل نصف درجة مئوية عن حرارة الدم والحرارة داخل البطن .

ولذلك يفضل إجراء جراحة للتخلص من الدوالي إذا خشي من المقم للرجل والعملية الجراحية تؤدي إلى شفاء الدوالي شفاء كاملا .

اسبابه ومضاعفاته ..

عاده من التهاب بعض المدد المحاطة
الموجودة بأسفل الشرج .

اما الاسباب الاخرى لتكوين التاسور
فهي اعمل حدونا ونكرارا ، فقد يحدث
من شرح شرعي مزمع أو قد يصيب
بعض الأمعاء الدقيقة
والعظيمة . وقد يكون التاسور في مثل
هذه الحالات هو الظاهرة الوحيدة
للمرض الداخلي في الأمعاء .

اما مضاعفات هذا المرض ، فهي
بالإضافة الى كونه مصدرا دائما للصدد
الذي يلوث الإنسان ويعطي رائحة كريهة
وهي متعددة ومنها :

١ - تكرار اسداد فتحات التاسور
والإلتهاب فيه مما يؤدي الى تجمع
الصدد وتكون حراج من آن لآخر .
وهذا قد يتبع تلفانيا يؤدي الى فتحة
أخرى ، وبذلك يصح التاسور متشعبا
(متعدد الفتحات) وقد يصعب علاجه

بصله حراحه وقد يمتد الى اماكن
عبيده فوق مستوى عضلات قاع الحوض ،
وهذا يؤدي الى حراجي الحوض والتاسور
الزوي وهو أيضا صعب العلاج بعملية
حراحه .

٢ - خروج الصديد المستمر يؤدي
الى حكة شديدة عند بعض المرضى قد
يؤدي الى التهابات جلدية شديدة .

٣ - ان أهم وأخطر مضاعفات التاسور
هو السرطان الشرجي الذي يحدث في
حالة التاسور المزمن .

٤ - قد يكون التاسور كما ذكرنا
سائما أحد الأعراض لمرض داخلي في
الأمعاء الدقيقة مثل مرض كرون Crohn
(أو في الأمعاء العظيمة مثل

مرض التهاب القولون الشرجي
Ulcerative Colitis

اما علاج التاسور ، فهو الوقاية في
البداية ، بالنظافة المستمرة ، وعلاج
الحراج بالمطية الجراحية اذا تكرر .
اما اذا تكرر التاسور فلا علاج الا
المطية الجراحية .

يعاني من كثرة التبول ..

● لما شاب مرضي ٢١ عاما .. مشكيتني اعاني من كثرة عدد مرات التبول
منذ كنت طفلا صغيرا ، ويبلغ عدد المرات التي أتبول فيها مرة كل نصف ساعة على
الأقل . وكثيرا التبول التي اخرجها في كل مرة قليلة . وبالقصور والتعاقب ليت
اتني لا اعاني من أي مرض عضوي أو مرضي .. واليوم انما اريد الزواج فهل
هذه نتائج في الناحية الجنسية ..؟

بها أو التهاب البروستاتا أو في الواقع
التهاب أي من الأعضاء الموجودة بالحوض
بالتقرب من المثانة . وإذا كانت هذه
هي الحالة فيعيب على الظن أنك رجل
عصبي المزاج سريع الانفعال .

ومثل ذلك معروف مشهور عند
الطلاب أو الرشح للوظائف قبل
الامتحانات .

ولا اظن أن حالتك ستكون لها تأثير
على الناحية الجنسية . ●●

— اذا سلما حقه بانك لاتعاني من
أي مرض عضوي كما تقول فاما بذلك
يكون قد استبعدنا الاسباب التي تؤدي
الى كثرة مرات التبول من زيادة كمية
البول ، ومنها التهاب الكلى المزمن ،
ومرض البول السكري ، وكذلك كثرة
شرب الشاي والقهوة ، وهي معروفة
بأنها ملته للبول . واستبعدنا أيضا
الاسباب التي تؤدي الى كثرة مرات
البول دون زيادة الكمية ، مثل التهاب
حوض الكلى أو المثانة أو وجود حصوة

اتباء الطب والعلم والاقتراع

الهند على ابواب ثورة زراعية علمية عارمة بها تقرب الامثال لقوم غافلين

مجلس البحوث الزراعية في الهند

من اجل هذا رسم مجلس البحوث الزراعية هاتك برنامجا عظيما للبحث الزراعي يضمن ٢٥ مشروعا تكلف ٢١٥٦ مليون دولار. وقد وافقت الحكومة على المشروع وحرصه وزارة الزراعة والتعدي على البرلمان. هذا عدا مشاريع اخرى للبحث في سبل التخطيط والتدبير .

وسبب سمه الفارة الهندية ،

● ان الهند من اكبر ارض سكانا ، ومع هذا فهي من اكثرها نعرا لمعدته .

وفي الهند ٦٠ مليون امير يعمل في الارض وتنتج ما يساوي اكثر من نصف ايراد الأمة الهندية ، ومع هذا فمحصول الفدان الواحد هو ٤ في المتوسط وبالنسبة ، اقل محاصيل العالم .

بهذا يسىء حطاب لرحل هندي حير حاه من يساوى .

● انه القمر الصناعي الذي اسمه «الصدى» رسم واحد اطلق في ١٢ اغسطس ١٩٦٠ وظل يدور حول الارض منذ ذلك الحين .

وهو يالون امتداده نحو ١ قدم ، وهو من اللدس ومكبسو بطقه من الاسرم ، لهذا رآه الناس في اكثر حياتنا سطح من الحجوم .

وهو استعمل في الواصلات التلفزيونية ، والموسيقى والكلمات والاصنام الاسلكية ، يردها صدى الى الارض .

ولما كان لكل اجل كتاب ، وحى الحمادسى ، عهد قارب عمر «الصدى» رسم واحد على الانتهاء . لقد فعل مع الزمن ما فعل وسوف يفعل بكل الاممار . ان القمر اصاعى في دورانه يبتك دائما بعضا اعضاء ، وبالغالب الذي لا نستفصل عن اليبازك مهما دق ، وهو احثكالك بصعب من سرعته . وسرعته هي التي نعيمه في فلكه . وتصعب السرعة فيعبر من الارض .



في الهند ٦٠ مليون أسرة تعمل في الأرض وتنتج مايسوى أكثر من نصف ايراد الأمة الهندية ..

وسوف يعملون من كل منطقة ، ولو احتلعت تخطيطها الإدارية ، وحدة من حيث السمات الزراعية مكاملة .

دراسات زراعية مختلفة

وشمل البحث دراسات في الزراعة متباينة متباينة ، فمن الهندسة الزراعية ، إلى علم التربة ، إلى سلالات من الأنظمة الجديدة ، إلى تجويد تشايج المحاصيل الكبرى ، إلى ما يحتاجه حتى الحيوان من طعام .

ومشاريع هذا العام الحاضر تشمل دراسات في القطن وامثاله من الألياف ، وقول الصويا وبذور الزيت الأخرى ، والعدس والفول والفاصوليا وأنشائها ، والأرز والشعير ، والبطاطس ، ونسب العواكه .

ومشاريع أخرى فازت الاهتمام تفتش برراعة الطماق ، وقصب السكر ، ووجور الهند وكثير من الحصر .

وسيريد اهتمام بعض الباحثين خاصة بالزراعات التي تنتج المحصول أنواعا تحب جو مشمس بالحداد ، ومع انتشار ملوحة الأراضي

واحلاف مناطقها ، واحلاف أحوالها وتقسيمها إلى ولايات ، سوف يناسي السائحون تقسم البلاد إلى ولايات ، ويقسمونها إلى مناطق هي من حيث الأحياء ومن حيث التربة متشابهة وهي الآن من حيث البحوث الزراعية واحده .



وهكذا كان .

هو بعد نحو من سبع سنوات ، أحد يتروح في مداره .

والعلماء في بقاع الأرض استيقظوا يريدون أن يحصروا سموطه إلى الأرض كأنها جبانة شيء عظيم وحب أن لا يموتهم .

في الأرض مائة محطة و ١٢ كمرة عومرافية لعبرت لالتقاط آخر ذلك المطاف . وكان خيل أن موعده على الأرجح أبريل . ولكن من يدرى ؟

نقل الكلى

يدخل مرحلة الروتين

● وهذا أن الكثير من الناس هناك يموتون بسبب مرض الكلى ، والقل قد يتحيم من الموت ، أو هو يطيل الحياة . والكلى سوف يحصلون عليها من مصادر الحوادث ، وسوف يوائمون بين الواربع ، يجب سقى موت مسجحة بحاجة مريض مظهر . وهكذا انديا . موت هذا حياة لذلك . وبالطبع سيكون نقل الكلى بالجان ، يكون بعض الخدمات الطبية المؤممة . هناك .

● سوف يحدث هذا في استراليا ، بمستشفى الأميرة الكسندرا ، في مدينة برسان ، هذا العام . هكذا قررت الحكومة هناك . وقررت أن تبدأ بتعمل الأعضاء التي بلغ نقلها من جسم إلى جسم درجة كافية من النجاح . وهي ، لهذا ستبدأ بنقل الكلى . وهي تنهيا عمل ٢٠ كلية في مرسى لكس في اعوام . ثم تزيد هذا العدد على السنين .

الاشعاع يعطيه تفوج الفاتحة

ووجدوا أن الاشعاع يؤجل تفوج العواكة كالنخلة والوز ، وبذلك يطيل موسمها في الأسواق .

الاشعاع وحشرات المعاصيل

والاشعاع يعمل الحشرات أنى تعمر بالحبوب المخروبة ، وهي تسبب للهند حائر سوبه فادحة . وقد انب تركبا معاج الاشعاع في ذلك .

الاشعاع يقصر طول النبات

وبحث له مستقبل كبير : ذلك تقصير طول النبات بالاشعاع الذرى ، أو ادى تعيرا بالاشعاع النووى ، فهو اشعاع بواء الذرة .

والعرب في أمر هذا البحث أنه جرى في الصبح . فالساق النباتية القصيرة تمح المحال في أعداد الواحد لسان من السات أكثر . والمحب الذى حرقوا به أن هذا العصر يريد فوق ذلك محصول الساق القصيرة الواحدة .

وبضر مثلا . استطاعوا سات قمح طوله ثلث طول نبات العادى، وأحرقوا منه ٢ اصناف قدر المحصول العادى .

ادخال الذرة الى زراعات الهند ومعالجتها

والمعروف بالطبع أن الهند حطت في بحوث الذرة خطوات طيه ، ولا يرال يذكر حزن العالم لوفاة العالم الهندي الذرى الدكتور بهابها ~~Sharma~~ ، وكانوا نصبوه رئيسا للجنة للذرة العالمية التي تبحث في استخدام الذرة في الشؤون السلمية . وكان هو رئيس مركز البحوث الذرى بمدينة بىاى اذ ذلك .

وانهد ترمع اليوم اعامة محتر للبحوث الذرة في معهد البحوث ابراهيمي بالعاصمة نيودلهى .

وستهدف هذه البحوث النووية فيما تهدف الى معالجة الحشرات الضالة وعلاج الامراض النباتية .

الاشعاع اطال حياة الثوم والبصل

وفي الوقت العاصر تقوم دراسات في المركز الذرى بىماى بدرس اثر الاشعاع الذرى المحتل في الأطعمة . ومن ذلك أنهم وجدوا أن الثوم والبصل والطماطم، تزيد حياتها بعد الاشعاع من شهرين الى ستة اشهر .

أوروبا بين الوحدة السياسية والوحدة العلمية

● المعروف أن الوحدة السياسية الأوروبية بعيدة المنال في الوقت الحاضر. التاريخ واقف في سبيلها ، قريبه والحد ، والحد والحد .

والظاهر أن الوحدة العلمية الأوروبية قد تنجح من الوحدة السياسية ، وهي سهل الطريق أمام الوحدة السياسية . وهذا الالتقاء في ساحات العلم يذهب بالحرف ، ويزيد في ثقة الإنسان بالإنسان .

وقد تم شيء من هذا الاتحاد العلمي فيما يخص بحوث الفيزياء في حلقة السلم عن طريق مؤسسة استخدام الذرة في سبيل السلم Cern ، وكذلك في البحوث الحيوية الجزيئية

Molecular Biology Organization

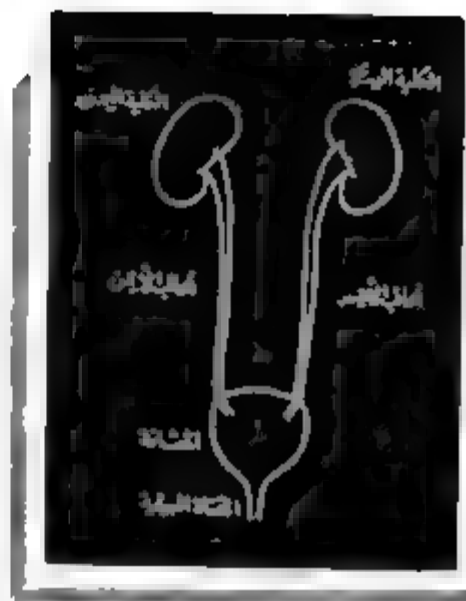
واليوم تقوم الحركة لتوحيد الاتفاقيات العلمية الأوروبية وتعاونها مما يخص بحوث الفضاء ، وهو العلم الذي جرى في أوروبا شوطا ذا بال .

وسوف تقوم هذه المؤسسة الفيزيائية قريبا . وهي تقسم دول شرق أوروبا وغربها ، هذا روسيا ، فقد اعتدلت ، ولكنها لم تستعد قيام علاقة بينها وبين المنظمة في المستقبل .

أما الدول فهي : إيطاليا . بريطانيا . فرنسا . ألمانيا . سويسرا . بلجيكا . لكسمبرج . هولندا . السويد . يوجوسلافيا . هنغاريا .

في عضو آخر . أتدري ما هو ؟
أته إسرائيل ! إسرائيل حتى في المنظمة الأوروبية .

وينتظر أن تدخل المنظمة كذلك : النمسا ، والنرويج ، والدمركة ، وبلدية ، وبولندا .



كان طول السباغصير ما بين قدمين و ١ من ١٢ من الإمداد من الطويل ٦ أقدام . والحصول الجديد كان نحو ٢٢٤٠ كيلو جرام من الفصح للعدان الواحد ، بينما ينتج العدان الواحد ٤٠٠ كيلو جرام فقط من الأروا !

والاشعاع أنتج لمعا أكثر شوكا وأكثر

بم أنتج سلالة ، السباغ الواحد منها حمض كثيرا من الشوك أكثر مما في السبغة المعروفة ، وهذا عو في الطير من ارتداد الحمول في طلب طعامه . أنه وحده الشوك حاميا .

وأنتج المعهد كذلك شعرا قصيرا ، هو الصنف الوحيد الذي بلغ مثل هذا القصر في العالم . أن طوله قسما .

على باب كفاية من طعام

أنه بهذه الطريقة تستطيع الهند أن تكفي نفسها طعاما ، باستثناء الجديد ، وزيادة على القديم ، ومع الفصح الذي يلعب به التلف والحشر . أن الثالث من الحب وغيره من الأعداء القاتلة للتلف ، تقدر في الهند اليوم نحو ١٠ ملايين من الأطنان .

عقار يرفع الألم عن ضحيته ٢ أسابيع كاملة

وهو اد يربط بالمسكن المعصبي سد الطريق على فعل العصب وقد حاربوا هذا سحار على العنصران وبعض الحيوانات المائية . وهم الآن يختبرونه من حيث ما قد يكون به من ضرر على الصحة كالنسيب ونحوه . ان هذا العقار قد يمنع في الحالات التي يطول فيها الألم حتى لا تكون هناك وسيلة لوقفه غير قطع العصب . وقد يكون من نفعه تهدئة القلب الذي اختلت ضرباته .

● كات هذه الصفحة حسانا . وحموه حقة محله ذهب بالآلم من رجفه لآلة اسابيع كامله . مع العلم بأن الحظن المحلية التي تعطي الآن للآسار قد ترفع عنه الآلم لسحو أربع ساعات . وهذا العقار العديد مشتق من العقار الشائع الاستعمال في التخدير ، اى الليدوكين Lidocaine وقد غيروا تركيب حزيته بحيث يزيدون في قدره تعلمسه بالمستقبلات العصبه Nerve Receptors

وهو كذلك اكلوا هذا المستحلب محل الكرات الحمراء والكرات البيضاء وبروتين الدم ، فمأشت لفتران ٨ ساعات . ومعنى هذا ان هذا المستحلب قام في عملية التئمش بما يقوم به الهيموجلوبين . وكان المعروف عن هذه الكريونات المعلورة قبل ذلك أنها تلذب الأكسجين وتذب ناس أكسد الكربون . ففى السؤال عن استخدام هذه الحرة فيما ينع المرضي . ان ذلك لا يزال في علم الغيب . ومع هذا فقد يسلط أن يصاب مرضي بسرش بسدق لواله كل خلايا نعه الحمراء ، وأن سخدم الكربون المعلور بالتدريج لإحلاله محل هذا الدم والحلايا ، فإذا خرجت كلها من الجسم ، عباد الأطباء المعالمن فأكلوا في الدم خلايا حمراء سلعة مكان الكربون المعلور .

● المعروف ان الهيموجلوبين ، وهى المادة الحمراء التي في الكرات الحمراء في الدم ، عملها حمل الأكسجين من الرئة عند التنفس ، الى خلايا الجسم . ثم يعود الدم من هذه الخلايا حاملا ثاني اكسيد الكربون الذي هو أحد نتيجة احتراق الأملية في هذه الخلايا . والمقصود بالتدليل هو المادة التي تقوم مقام الهيموجلوبين في هذه الوظيفة . والمادة السى وحدوها بدلا من الهيموجلوبين هى مستحلب من الكربون المعلور ، وهو مادة تنشأ من إحلال عنصر الطور مكان الأندروجين في الأندوكريونات العضوية مثل الميتا الذي رسمه الكماوى ن نة . والذي حدث أن نحاتا في جامعته هرمد اكلوا هذا المستحلب المعلورى محل لكرات الحمراء بدم قار ، فمأشت العار بعد هذا الإحلال نحو ٦ ساعات .



هَاءُ السَّكْتِ

■ في سنة ١٩١٩ علمت سيدات في القاهرة بظاهرة تأييدا للتوراة الوحيية ، فقال الشاعر المرحوم حافظ إبراهيم قصيدة مطلعها :

حرح العسوي يفتح حرسٌ ووحشتٌ أرقب جمهمه
وأصل الكلمة « جمهم »

والشاعر عبد الله بن قيس الرضيات من شعراء الدولة الأموية يقول
ذهب الصبي وترك عشيته ورأى العوي شيباً شيبته
وأصل الكلمتين « غيتي » ، « لعتي »

وقد سبأك أسار من شيء متحمتهما : « لجة »
وأصل الكلمة « لم »

وصاحب القاموس سمي هاء السكت
التي تحذف في الوقف في القرآن « هاء
الاستراحة » كما يقول عنه شارحه
الزبيدي في تاج القروس .

والقاعدة التي وضعوها لهاء السكت
أنها تكون لازمة واجبة عند الوقف على
العمل الذي يعبر حرفاً واحداً مثل
العمل ومي ، فإن الأمر منه « ع »
لكك تقول « عه » ، كما تكون لازمة
واجبة في « ما » الاستهامية إذا كانت
محرورة ووقفت عليها مثل « لجة » و
« فيجة » و « عجة » « بجة » .

وتكون حاتمة إذا وقعت على كل فعل
حذف آخره للحزم ، مثل لم يرض
« تقول » لم يرضه » كما يحوز الوقف
هاء السكت على كل متحرك متحرك يسام
لازمة مثل « كيف » و « هن » .

وتأتي الهاء لبيان الحركة في مثل
« كتابه » وفي الشدة مثل « وأسفاه »
لكن هاء السكت لا تأتي في العمل الماضي
ولا في المضي يسام غير لازم مثل قبل وبعد
ولا أحد في الدار وما رحل .

إن الكلمات لحقتها هاء ساكنة ،
سموها هاء السكت تحذف بها عند
الوقف على الكلمة .

وفي رواية حفص من عامر أحد
القراء السبعة « وما أدراك ما هاء »
سورة القارعة الآية ١٠ .

ما أغنى عنى ماله ، هلك عنى
سلطانه » سورة العاقبة الآية ٢٨ ،
٢٩ .

وفي الآيات :

« أتى ظننت أنى ملاق حسابيه » ٢٠ /
أحداه

« فيقول ياليتنى لم أوت كتابيه
ولم أدرك ما حسابيه » ٢٥ ، ٢٦ /
الحادة .

وبمقرب أحد القراء العشرة يلحق هاء
السكت عند الوقف على ضمير الغائب
« هو » وضمير العائنة « هي » ، كما
يلحق هذه الهاء بالسون المشددة من
جميع الأتات في مثل قوله تعالى « إن
يضمن حملهن » « من الأرض مثلهن » ،
ويلحقها أيضاً بالشدائد المتى في مثل قوله
تعالى « ما يبذل تقول لدي »

■
عبد الستار فراج

البناء

ابدأ تعليم المذري من سنة الرابعة
ولا تخس شيئاً
بهذا ينصح علماء التربية الأخذون

هذا الطفل في تحمل المعلومات التي
تدرس اليه ؟

وما هي السن التي نستطيع فيها ان
نستخدم حواسه لتحصيل هذه
المعلومات وبذكرا ؟

طفل عمره ٤ سنوات .. لا يستطيع المشي !

وحادث رائع الحث لنثبت خطأ
بعض نظريات التعليم القديمة والتي كانت
تقول ان الاطفال يزولون ذكاء محددا ..
وان هذا الذكاء ينمو بلوحة معدده
ينحكم فيها عمر الطفل .

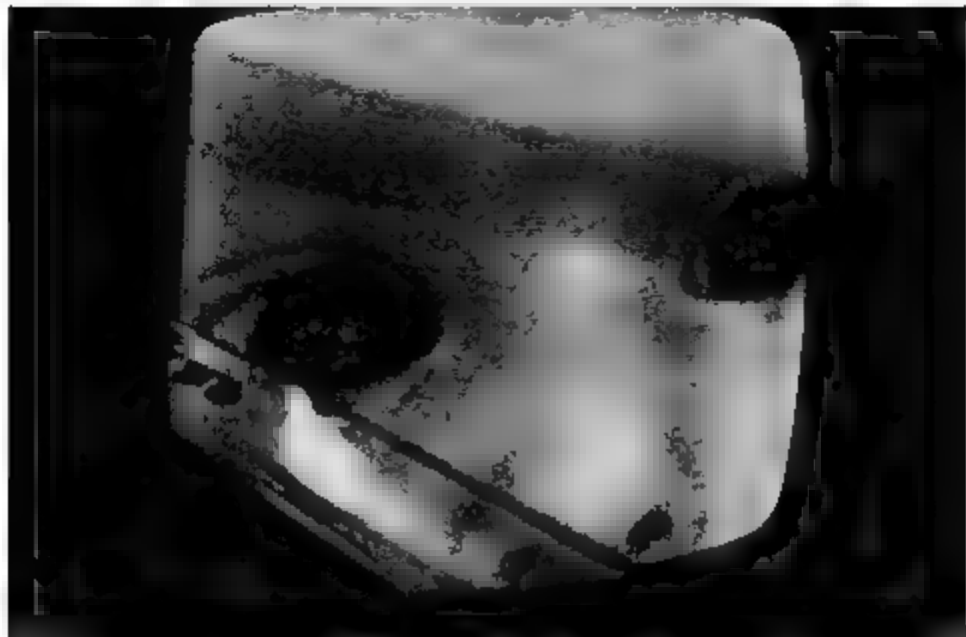
وتد فوجيء احد خبراء التربية انباء
تامة ببحث عن احد الملاحه بوجود
اطفال .. في هذا الملاحه .. يبلغ عمرهم
عامين ولا يستطيعون المشي ..
واطفال آخرون عمرهم ٤ سنوات ولا
يستطيعون المشي .. !!

وبدراسة اسباب هذا النقص تبين

● ان كل اب .. تعامل دائما

من السن المناسبة لادخال طفلك الى
المدرسة .. وكثيرا ما تدور المافشات
بيك وبين زوجتك حول اوسال ابك
او ابنتك الى المدرسة فلما يصبح عمره
او عمرها خمساً او ست سنوات - وفي
بعض الاحيان تحاول ان تدخل ابك الى
المدرسة وعمره ٤ سنوات لتكسب له
عاماً او عامين في حياته ، ولكنك تصاب
بعيبة امل فلما ترفض المدرسة قبول
طفلك بحجة صغر سنه !!

ومن احلك .. ومن اجل مستقبل
ابك واساء الآلاف فترك من الشر الذي
يعتصرون امل العالم في المستقبل - قام
فريق من علماء التربية والنفس باجراء
تحارب عديدة على مئات الاطفال من
اعمار مختلفة .. واضعوا نصب اعينهم
الوصول الى اجابة محفده على سؤال
يعتبر من اهم الاسئلة التي تثار الآن في
ميدان تعليم الاطفال .. ألا وهو : متى



أن الطفل عبارة عن آلة تقوم بهضم أي شيء جديد يقدم إليها .. هكذا يقول العلماء بعد أبحاث
استغرقت أعواماً طويلة .. ومن هذه الأبحاث تعرضت ميون الأطفال إلى المكاشات فبولية معينة ..
وبتكرار تعرضه لهذه المكاشات يجد أنه يحطم كيف يلي عيبه منها وعمره لا يزيد من شهوة قليلة.

الحو العقل يطفل بأطفال آخرين لم يحاطوا
بمثل هذا الحو - فوجد أن الطفل موضع
التجربة قد تكونت عنده قوة الملاحظة
وعملية تناسق حركة اليد مع العين قبل
لمره من الأطفال .. كما أنه عانى الأطفال
الآخرين في الاهتمام بما يحيط به ودرجة
أنه ..

ويقول الدكتور « جيروم كاهان »
« Jerome Kagan » وهو أيضا
يقوم بأبحاث على الأطفال في جامعة
« هارفارد » « أن الطفل عبارة عن آلة
تقوم بهضم أي شيء جديد يقدم إليها
.. وأن تعرض الطفل يوميا لحبرات
جديدة يجعله يتقدم باستمرار »

البيئة وتأثيرها على ذكاء الطفل

وقام علماء النفس بتجارب أخرى على

أنه ناتج عن أن أحداً من الفئولين عن
هذا المبدأ لم يكلف نفسه عناء تعليم
هؤلاء الأطفال كيف يمشون أو كيف
يجلسون !

الطفل آلة تهضم كل جديد

وقام الدكتور يرتون هوايت
Burton White أستاذ علم النفس
بجامعة هارفارد Harvard بالولايات
المحدة الأمريكية بتجارب على الأطفال
انتبت أن تعرض الأطفال على أعمال
معينة في سن مبكرة يمكن أن يسفر عن
نتائج ماهرة بالنسبة لهؤلاء الأطفال .

أجرى الدكتور « هوايت » إحدى
تجاربه على طفل لا يزيد عمره عن 1
سنة فأحاطه بكثير من اللعب المختلفة
الألوان .. ومراء ، ثم قام الباحث بعد
ذلك بمقاربه تقدم هذا الطفل من ناحيه

اطفال عمرهم ٤ سنوات .. وجاءت
السائح مذلة ..

ان الطفل الذي بلغ عمره ٤ سنوات
وتنشأ في وسط عائلة مستقرة ماديا
وادبيا - ويعيش في منزل تتوافر فيه
الكتب والمجلات - يستطيع ان يتعلم
اي شيء بسهولة تامة .. ودرجة ذكائه
عادة تكون اكبر من درجة ذكاء الطفل
الذي ينشأ وسط الاحياء الفقيرة المهمة



طفل عمره ٤ سنوات يقرأ
سورون هوبن نحو ملهى بالكتب والاسماء
الاجرى الاولى وكنت اصبحت .. هذا
الطفل الصغير قد صاب بدنه فوه الملاحظة وعنده
بناشي حركة اليد مع العين .. في حين ..
الاطفال الذين لم يحافظوا بمثل هذا النحو لم
يسو لديهم هذه القدرات نفس السرعة التي
يمت بها في هذا الطفل .

ويعيش في منزل لا يهتم أحد فيه
بالعامة .

بعض حراء المدرسة لا يظفر في
الحالة الاولى يستطيع ان يتعلم اشياء
كثيرة وعمره ٤ سنوات في حين ان الطفل
في احواله اناسه لا يستطيع ذلك وهو
في عمر الست سنوات او اكثر .

مسئولة الاب والام

بعد ان اثبت علماء النفس والتربية
امكانيات طفل الصغير في العلم
بذات المطالبة بتغيير نظم التثقيف في
المراحل الاولى من حيث اسمح ومن حيث
من النصوص في هذه المدارس بديهيه
للأطفال .

ولما كان هذا التثقيف يتطلب الكثير من
المال والوقت والمدرسين الكفاه .. اصبح
من غير الممكن تحقيقه في وقت قصير .

وسحة لذلك اصبحت عملية تعليم
الطفل من اهم مسؤوليات الام والاب في
المرحل قبل الحاقه بالمدرسة . فعلى
الام والاب ان يقوموا بتعريض اطفالهم
لحجرة جديدة .. وخلق جو مختلف من
السماء ، الاشياء الأخرى حولهم والعدم
بتعليمهم منذ الاسابيع الاولى لولدهم .

وعلى الامه والامهات ان لا ينسوا اثناء
قيامهم بتعليم ابنائهم في المنزل وقمل
رسائلهم للمدارس شيئا هاما وهو ان
لا يبالغوا في هذه المحاولات التعليمية
حتى لا تصبح عبئا على الاطفال وتغلب
الى كراهة للتعليم عند ابنائهم وتصبح
ضروا بليعا عليهم بدلا من ان تكون ذات
فائدة لهم .

محمد طنطاوي

قارب الصيد العربي يدخل عصرًا جديدًا

■ كان البحر كل حياتهم ..

من مباحه يصطادون السمك .. وفي اعماقه يغوصون بحثا عن حبات اللؤلؤ .. وعلى صفحته تجري السفن ولحويب البحار شرقا وغربا حاملة السلع والبضائع من الكويت واليها .. وعلى الشاطئ الهاديء ، غشي ايام الكويت يسون السفن ، عماد حياتهم ووسيلتهم الاساسية لكسب قوت يومهم ، ونقل مياه الشرب التي

منزلهم ، وسط الصحراء العذابة الطامنة ..

واردادت السفن لتؤلف اسطولا تعارفا ضخما باسم اكثر من الف سفينة شراعية .. حتى كان مطلع القرن العشرين عندما بلغ انتاج السفن في الكويت اكثر من ٣٠ سفينة سنويا . كما بلغ عدد القسطنطين بهذه الصناعة اكثر من ٣٠٠ رجل . وعمرت الاعوام .. وفي سنة ١٩١٢ بلغ عدد مراكب القوم ٨٠٠ مركب يعمل عليها ٢٠ الف

بحار وفواص كما بلغ عدد السفن الشراعية التي خصصت لنقل السلع والبضائع والسافرين حوالي ١٥٠ سفينة ..

لم بدأت هذه الصناعة تنفوس وهجر الناس البحر .. وورد الصيادون شيئاكم على الشاطئ لتجف ولكنهم لم يعودوا إليها أبدا .. وعلقت السفن راسية في مكانها تحكي قصة كلاح شعب من أجل الحياة ..

فلما حدث ؟ وراحوا يبحثون عن السبب .. ومن الفوائد الصيادين والفواصين الكويتيين ؟ انشأت الحكومات في بساطة تشرح أسباب الضعف بين البحر ورواده .. قالوا : « كان محصول الواحد منا من السمك الذي يصطده طوال الشهر المسة لا يزيد على أربعة أطنان .. أي ما يساوي مبلغ ١٠٠ دينار في المتوسط .. »

ولم يكن من الممكن أن يعاقب ابتداء الكويت بالصيد والفواص في وقت تدفق فيه البترول من الصحراء التي بقيت ساكنة طوال هذه السنين .. فتركوا البحر ليتلقوا بوظائف ومهن أخرى أكثر دخلا وأقل مشقة .

التخطئ ليس وحده المسئول

ولكن لم يكن ظهور الخطأ وحده هو المسئول عن التكمش صناعة السفن المحلية في الكويت .. بل كان هناك سبب آخر ، لا يقل أهمية عن غيره أحوال البيئة التي صاحبها ضعف الاهتمام بالأسود ، وهذا السبب هو التكنية الضعيفة في الصناعات المختلفة ومن بينها صناعة السفن .

فيألفهم مما تتميز به السفن المحلية للصيد من ميزات هي حصة الخبرة المتوارثة والتي مكنت الكويتيين القدماء من التجول بهذه السفن ليبلتوا بها شواطئ شرق أفريقيا والهند ، إلا أن هذه المركب لا تلائم التطورات الحديثة في صناعة الحديد ، ولا توفر بها طوابع استنظام الطرق الحديثة لصيد الأسماك ، ولا الأجهزة الميكانيكية التي تعتبر من أحد أهم أدوات تطوير صناعات الصيد في عصرنا الحاضر .

ونتيجة لهذا أصبحت شركات الصيد الكويتية إلى الأسواق الخارجية لتغطية متطلباتها من سفن الصيد واستوردت ١٠٠ سفينة تقدر قيمتها بحوالي ١٠ ملايين دينار .



العمل يجري في تجهيز طليخ سفينة الصيد الجديدة مرسلة للبحر ، ولإجاة كهربائية لتحمل الماكينات .. في حين أن السفن القديمة كانت تعتبر إلى وسائل المهنة الناسبة

.. وتدخلت الدولة

دفعت الشركات الكويتية هذا المبلغ الضخم في الوقت الذي أصبح فيه صناع السفن في الكويت يعانون من قلة العمل ، بعضهم ترك مهنته الأصلية وبحث عن وظيفة أخرى .. والسبب الآخر الذي بلا عمل متعمدا على الإهملة الحكومية .

وها تهببت الدولة إلى أن صناعة السفن في الكويت في حاجة لتعاقب سريع .. وذلك كخطوة أولى أن تقوم بتنفيذ مشروع يهدف إلى تطوير صناعة قوارب الصيد المحلية .. فترتمة في ذلك بأصول الصناعات المحلية مع إدخال التطورات الحديثة عليها حتى يصبح ذلك بين ميزات القديم وهو حصة الخبرة المتوارثة ، وبين ميزات الحديث وهو حصة العلم والتكنية .

وكياداة لسيف هذا المشروع استأنفت وزارة الأشغال العامة أراء العديد من خبراء متفهمسة الاطبية والزراعة المحلية عن القوارب المحلية ..

● قارب الصيد العربي

القديمة لا تتوفر فيها الزايف لمصلحة المصطادين طبعاً، وإن حجم خزانات الوقود بها لا يكفي لأن تكون رحلة الصيد، ولا توجد للأجانب لمصطاد الأسماك مما لا يسمح بأن تمتد رحلة الصيد ٨ ساعة فقط لم تعود المركب إلى البر، ولذا كان صياد للبحر والوقت. وبسبب هذا كله يتراوح متوسط حجم الصيد للصيد الواحد في السنة بين ٢٠ - ٣٠ حبة من وهو ما يفيق دخلاً سنوياً للصيد يقدر بحوالي ٤٠٠ دينار. ولعل هذا هو السبب الرئيسي الذي دعا المواطنين إلى الانصراف عن الاشتغال بالصيد والبحث عن مهنة أخرى. وبالمستفادة بالطرق الحديثة في الصيد بعد أن متوسط حجم الصيد للصيد الواحد في السنة يمكن أن يرتفع إلى ٧٥ حبة، ويتيح ذلك المجال لزيادة دخله إلى حوالي ٢٠٠٠ دينار سنوياً. وهذا وحده كليل لعودة الصيادين الذين تركوا مهنة الصيد إلى مهنتهم مرة أخرى. وذلك يؤدي بالتدريج إلى زيادة الطلب على سفن الصيد ولذا فإن هذه الصناعة مرة أخرى.

الركب الجديد

بعد اكتشاف أوجه الخلل في المركب القديمة، ذكر المهندس الشرف على المشروع مميزات المركب الجديد وهي تكفي في أن هذا وحالات الصيد تصل إلى ١٠ أو ١٥ يوماً وجميع متطلبات ذلك متوفرة، فمساحة خزان الوقود تسمح بتشغيل الماكينات باستمرار لمدة ١٨ ساعة، ويوجد بالمركب جهاز توليد كهرباء يكفي لتشغيل آلات التبريد وتشغيل طلمبات الحرق، وتلويح الماء لتسرب الطاع الذي يعتبر من أهم متطلبات الأمان بالمقارنة بالمركب القديمة. وتوجد أيضاً راحة هيدروليكية تسمح باستخدام أحدث طرق الصيد كاستعمال شبك البحر والشباك القيسية، وفي هذا توفير للعمل اليدوي وبذلك يقل عدد المصطادين على المركب. وفي المركب أيضاً خزان للمياه يسمح بحمل ١٠ أطنان وبهذه من التلوث طوال الخمسة عشر يوماً التي تستغرقها رحلة الصيد.

وهناك أيضاً جهاز إلكتروني لاستكشاف حقول الأسماك في اتجاه أفقي ورأسي وهذا يساعد على عدم إغلبة الوقت لدى إلقاء الشباك وسحبها. وعلى المركب جهاز لاسلكي يسمح بالاتصال



بعض الصيادين الكويتيين يقومون بعمل الكلمات في جسم السفينة، أي حتموا ما بين الاختلاف بطبق من القطن النسيج بالزيت، لمنع تسرب المياه من داخل السفينة.

وقد أصبحت أراؤهم على أن القوارب الكويتية تتميز بالقدرة العالية على إزلياد البحر ولاتم الظروف المحلية. وأشاروا في تقريرهم إلى ضرورة المحافظة على الطحون الأساسية كجزء الملائم من المركب وأن يكون التطوير في السطح وحامل المركب بما يتلاءم مع الأساليب الحديثة، كتحسين متطلبات حفظ الأسماك والمعيشة على ظهر المركب للبحارة المصطادين عليه. وهناك الإيران هاتمان بالتسوية لاطالة رحلات الصيد التي يمكن أن تستمر إلى ١٥ يوماً.

واستلهمت الوزارة شيراً من الاتحاد السوفيتي، في نطاق اتفاقية التعاون الاقتصادي والتي للوقود بين البلدين. وبعد دراسة وإمسية وإمسية قام الغير السوفيتي بوضع تصميم مركب بحري من واقع الطحون الرئيسية للمركب الكويتي مع إدخال التحسينات الحديثة عليه.

لماذا ترك الصيادون مهنتهم؟

ولقد أصبح للغير السوفيتي أن المركب الكويتية

بالمركز الرئيسي للثروة السمكية لتلقى التوجيهات
عن مراكز تجمعات الأسماك وعن حالة البحر
والأرصاد الجوية .

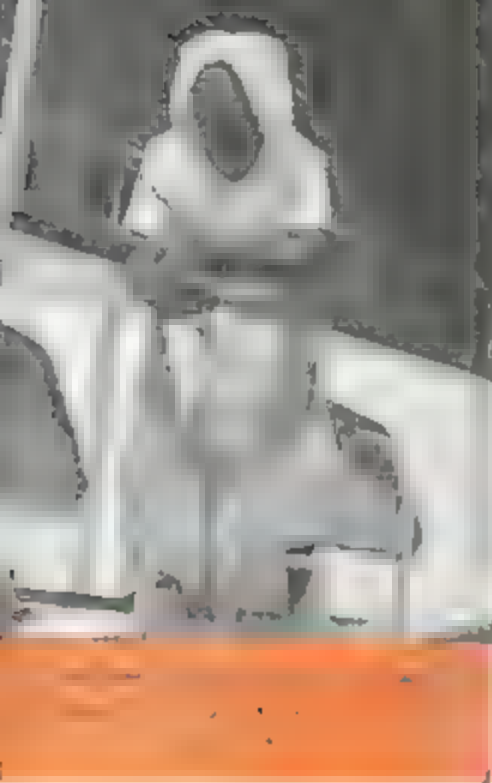
وبدا التنقيب

وفي أوائل هذا العام بدأ تنقيب بئس المركب
الجديد بأيد كويتية عارست هذه الصناعة من قبل
ونوارلتها عن أبائهما وأحمادها .. وعملت تلك
الأيدي الماهرة على تشكيل اختنايب الساج الجبه
.. بطي وإن الشرا اعطاب الضمير الذي
وسرعان ما انطفئ القرب شكله النهائي .. وبدأت
عملية البناء تدخل في أواخرها الأخيرة مهيبة
لإزالة القارب إلى المياه وتجريه .

وتكلفت هذا المركب هي في حدود لخم
الوحدات السابغة إلى مسوود من الخارج حتى أنه
ساقى على غنيله المسوود ، لأنه مصنوع من
خشب الساج بينما المسوود مصنوع من الخشب
الإيبى . وكذلك بكن اساج المركب المحلي في شفه
زمنية لا تزيد عن خمسة أشهر في حين أن معه
تسليم المركب المسوود تزيد عن السنة . وهذا
أمر له أهميته في المشاريع الانتاجية .

وهناك نقطة أخرى وهي أنه في حالة إنتاج
وحدات متكررة من هذا النوع من المركب على نطاق
يعارى فإن تكاليف إنتاج المركب الواحد ستخفض
وبذلك يصبح سعرها أقل من سعر المركب
المسوود .. في حين أن خاماتها والمواد المستخدمة
بها أجود من تلك المستخدمة في المركب المسوود .

رسم يبين الشكل النهائي لينة الصيد الحديثة التي تصوم وزارة الأشغال بئها



عوده الحياه .. إلى صناعة قديمة

وعول كبار المسؤولين بوزارة الأشغال العامة
أن هناك فوائد اقتصادية واجتماعية
ستترتب على بناء السفن محليا .. وذلك فضلا
عن مميزات هذه السفن من الناحيتين
الفنية والعملية . كما وأن المشروع يتفهم
المعمل على تعمير هذه القوارب المصنعة
على مصادر من الأفراد في نطاق مشاريع انتعاشه
وساه ورشة حديثة لصناعة المركب لصالح المصاع



خطوات أخرى .. وكان أول فرد يقوم بخطوة ل هذا المسمار هو مبارك عبد الحسن الصجري .. لقد عز عليه ان يرى قطبات بناء السفن في الكويت وهي سفن رومبا رومبا .. فاقدم على مشروع حريه .. قام ببناء سفينة خشبية طولها ٦٠ قدما ثم تنازلها على مطح جديد مستمد من النمط الكويتي القديم بعد ادخال تحسينات بساير التقدم الحديث في صناعة السفن .. ولم ازال سببه « الصجري » الى البحر لي سمر بوليو القاصي بعد عمل شاك اسغرق ٦ اشهر .. كان العاملون فيها فاضون ١٦ ساعة يوميا في عمل دائب مستمر لجمعوا هكرهم .. وليساهموا في احياء صناعة كارب ان سرعي رسوم

ويطر صناع السفن القديمي الآن الى خليج الكويت .. والى شواطئه مع شروق الشمس كل يوم .. في انتظار رؤية اسطول من سفن الصيد الطويلة تبحر بجلب المظج صعبا الى الذاكرة باريقا محريا عجيبا لتسبب كانت حياته عرستة تماما بمياه البحر الزرقاء وما يطفه من ثروات .



القديم مع تقديم المساهمات الفنية والاجتماعية لهم ويساهم المشروع ايضا بتطوير الاسلوب المطبق في بناء المراكب على ضوء التجربة العالية ومثل ذلك استخدام الآلات الميكانيكية لتفطخ الاخشاب وتشكيلها للحد من العمل اليدوي ، واستعمال عدد اقل من الاصلاع .

اما المرحلة التالية من المشروع فهي إنتاج المراكب على نطاق واسع لتلبية متطلبات الشركات المحلية والاسواق الخارجية .

ومن الناحية التاريخية لهذا اهمية خاصة لهذا المشروع لانه يكتل المحافظة على الخبرة المتوارثة في صناعة بناء المراكب .. حيث تم تسجيل طريقة البناء على ولاق رسوم لأول مرة وهذه الوثائق تسير مرجعا لهذه الصناعة .

والافراد ايضا ساهموا في عوده الحياة الى عمليات بناء السفن

ان عملية بناء السفن في الكويت قد بدأت تعود الى الحياه مرة أخرى .. فقد ان انتخب ورايه الاشتغال الخطوة الاولى بنا بعض الافراد ايضا في اتخاذ

محمد فؤاد عبد الباقي

صاحب ففارس

القرآن والحديث

بقلم

الدكتورة نعمات احمد فؤاد

كنا حقا مقلدا من أعمال
صاحب هذه الترجمة . فكتبت
لنا المذكورة نعمات ، أبنه
أخيه هذا المقال . وفيما نحن
في تجهيزه ، توفي إلى رحمة الله
عن عمر زاد على الثمانين .

(ود الجرم اسم فاعله السوداني وقد قيل في
المركة) وقد ظلوا فادروا وادى ظلوا إلى اسوان ،
وبقيت الأسرة هناك مدة وبسلا .. ودخل صاحبنا
في هذه الآلة مفرسة اسوان الابتدائية ، ثم
صلت الأسرة القاهرة ، حيث تنقلت في سكنها
بين أحياء القباية ويولال والغزالة من أحياء
القاهرة الشعبية . وفي سنة ١٩١١ تولى الوالد .

تعليمه ووظائفه

وفي القاهرة دخل معهد فؤاد عبد الباقي - الذي

■ كان في العقد التاسع من عمره وقتذاك كنت
أستطيع بسهولة أن تحذف من عمره ربع قرن ،
هذه كل لا يبدو عليه من سبه الطويلة المارة في
سنتين .. بل إن نشاطه وطاقته العقلية والجسمية
كانت تقول به أو يطوق بها علي ابن الحسنين ،
أما طموحه الربيعي فقد كان ينشأ بعوره حقة
أخرى من عمره .. فهو في أعماله واجباته
وطامسه ابن أربعين ولا يزيد ..

رجل عجيب ليس كذلك .. وعندما عرف
تاريخ حياته فؤاد عجبنا ولا يتبدد .. أن
بداية حياته لا تسلم - أما أجدنا ببنايس
المنطق ، منطق الفيل والاشياء - إلى النهاية ،
ولكن لا ألقى ألقى اليك حكما أو رأيا خلاصا قد
برى فيه .. لنيعا عا من البداية . أن الرجل
الذي نتحدث عنه ولد في مارس سنة ١٨٨٢ لأبوين
مصريين ، أما الأب فمن بلدة (فمن المروس) من
أصايل الواسطي فالمصيد الأوسك ، ولما الأم فمن
بلدة (بريال) إحدى بلاد بحري كثيرة ، وهو
الأبن الأكبر لأبويه ، وقد نشأ في القاهرة في حي
السيدة زينب ، إلى أن بلغ الخامسة من عمره لم
يسافر مع أسرته إلى السودان ، وكان والده وكلاء
للادارة المالية بمدارة الحربية ، واستقرت الأسرة
في وادي حلفا ، ثم حدثت معركة ود النجوم و

اشتغاله بها ، واختار العمل مع الأدب صادق
عبر في المدرسة التطهيرية الكبرى بدمشق الجهادية .
ومن الظريف أن ناظر هذه المدرسة اشترط
قبولهما في الوظيفة أن يتقوما بقضاء القضاة
والطلب ليقعها باسمه إلى الخديوي والسلطان
عبد الحميد .

مترجم

لم امن البتة الزراري عن وظيفة مترجم فقدم
اليها ويصبح وحين بالبتة في ٢٠ ديسمبر سنة
١٩٠٥ . وقد عمر بهذه الوظيفة طويلا إلى الست
مئيلاتها مما شغله أو شغلته من قبل . . . فقد ظل
بها حتى ٢ أكتوبر سنة ١٩٢٢ بل قبل من الحصول
أن أسامها كانت تمتد به إلى أبعد من هذا فهو
لم يتركها إلا عندما علم البتة أمياله وأحيلت
إلى بتة التخليد . . .

دراسات ورجالات

على أن البتة التي قضاه في البتة الزراري
تعتبر فترة استقرار في حياته ، حياة له التراب
الواسعة في الأدب الفرنسي ، وخاصة فيكتور
هوجو ولا مرقين كما أقبل على أمهات الكتب في
الأدب العربي ، فقرأ كثيرا ، كما حفظ كثيرا . ول
حياته رجال عملوا الرعم في نفسه ، وهؤلاء هم . .
بعد والده . . الشيخ مصطفى عبد الرزاق بواحدكتور
عبد الوهاب حزام ، والشيخ رشيد رضا . وهذا
الأخير يعتبر نقطة تحول في حياته غيرت مجراها
وأحدثت تحطيطها أو صبح هذا التغير .

على سنة ١٩٢٢ تعرف إلى السيد رشيد رضا
صاحب القار ، وكان قد لم يقدر له الخرافة إلا
بعد لرسه مشر عانا . . ولم يكن خرافا ، بل لعدرا
خارجا من لرادعها ، فقد تولى الشيخ رضا
سنة ١٩٢٦ . وان الاستاذ غدار عبد الباقى ليذكر
فيما يطوف به من ذكريات أنه كان يلقم الشيخ

بمرفه اليوم مجامع الاستشراف في أوروبا -
مدرسة عباس الابتدائية . . . وعندما بلغ احتفلن
الشهادة الابتدائية سنة ١٨٩٤ ، وسبب الاسم
الفرنسي بأجمعه بهاء فقلها إلى مدرسة الأمريكان
في حي الأريكة American Mission حيث
ظل هناك سنتين . وفي سنة ١٨٩٩ ترك مدرسة
الأمريكان . واشتغل مدرسا لغة العربية بمدرسة
جمعية المساعي المنكورة في مركز « لا » ، ولكنه
تركها بعد فترة ليكمل ناظرا مدرسة بإحدى
قرى الوجه البحري وقل شاكلا لهذا المنصب
سنتين ونصف ، فعلى بعدها إلى عاتة الكول .

ولو أنه عرف عن التعليم ووظيفته كونه لسهل
لغير الأمر ، ولكنه . . . وقد يبدو هذا غريبا ، بل
هو كذلك . . بعد أن كان ناظرا اشغل مدرسة . .
ولمادة الرياضة . . في مدرسة أخرى . على أنه
ما لبث أن فعلى بالرياضة أيضا بعد سنة من



(١) عمل الاستاذ محمد غدار عبد الباقى في مجمع
اللغة العربية أيضا بضع سنين .

له انه لم يكتف بالوافقة فحسب بل ارسل اليه الفصل الاول من المعجم المفهرس الحديث النبوي . ولا اطلع عليه وجد به اخطاء كثيرة فاصبحت كتابا ارسله الى الدكتور ونسخته فسر لذلك كثيرا وكتب اليه يرجوه تصحيح (بروفات) المعجم . ومضى في هذه الطريق الى ختام حياته .

والذا طمنا ان المعجم يقوم به اكثر من اربعين مسترفا في انحاء العالم لم يسمح عليهم مجتمعين الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي ، عرفنا قيمة العمل الكبير الذي يؤديه الرجل . . فبهمة الجهد التي يبذلها . . لم يعد هذا هو قبل هذا قيمة الكتب القليلة من وراء هذا العمل . . وقيمة اكتسب القوم . . بل الى لا ابلغ اذا قلت ان كتاب الاستاذ فؤاد عبد الباقي ، بها ورائها من صبر طويل ، وجهد ذؤوب ، وطلاقة الفكرة والافان ، واشواق حبيبه الى الكمال الممكن ، بالاستقصاء والتنظيم والتجميع والتبويب والفهرسة . . كتبه بهذا كله اضافة طمية في ميدان الدين لحسب لصر وطافها للإسلام .

المعجم المفهرس للألفاظ الحديث

تعود الي كتاب (المعجم المفهرس الحديث النبوي) لتعرف اليه وتعرف عنه شيئا اكثر .

المعجم المفهرس الحديث النبوي يقوم على رد الفاظ الاحاديث في الشهر واصح كتب الحديث وهي نسخة مصممة :

الصحيحة : البخاري ومسلم .

والسنن الأربعة : أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

سنن الصلبي .

عوطا مالك .

مسند احمد بن حنبل .

وتعود هذا المعجم مؤسسة الاتحاد الدولي للمعجم العلمية ، ومقر الاتحاد في ايقن بهولندا Union Academique Internationale

ومن لوائح من قاموا بعملية التنسيق والإشراف على الطبع دكتور وسنك الذي خلفه بعد وفاته ، مستنجا Wensack الذي توفي ايضاً بعده ببعثة اعمام .

رعا حلزمة البريد الاستاذ الشيخ . يذكر انه فتح له ١٩٦٢ رسالة في علم الدين والسنة ، ووجهه كثيرا ، حتى كذا الاستاذ الشيخ في سبه الأخيرة يتلى ببطء ، ويستعين به في كثير مما يحرص له .

مفتاح كنوز السنة

حدث في سنة ١٩٦٨ ان بلغ السيد / رشيد رضا ان الشيخ احمد محمد شاكر - ابن وكيل الاثر وفاته - عنده الاصل الانجليزي للكتاب مفتاح كنوز السنة .

Handbook of Early Mohamedan Tradition

فلوسل الشيخ رضا ، (محمد فؤاد عبد الباقي مع ابن عمه الى الشيخ احمد محمد شاكر في بيته بالعلمية ، فاستمر له الكتاب لمدة اسبوعين . . وراى الشيخ رضا ان يكمل امر تقديمه الى محمد فؤاد عبد الباقي فلما اطلع عليه وبطئه قال للشيخ رضا

- من العجز لا يرمج هذا الكتاب الى العربية .

- الحق . . لكن انت صاحبه .

توسع في الانجليزية

وهنا قرر محمد فؤاد عبد الباقي ان يتوسع في الانجليزية ، فالتحق بمدرسة برتلز Berlitz ولم ينتظر حتى يفرغ من الدراسة ، بل شرع في الترجمة وهو يدرس . وهما معك بمفتاح من مفاتيح شخصية الرجل ذي الإرادة الحديدية . ان راى امرا احتشد له ومضى فيه كالسهم يرفق له جبال بما يكسف هذا العمل من مثاق .

وقد استغرقت الدراسة والترجمة خمس سنوات اي انه انتهى من ترجمته ومراجحته في أكتوبر سنة ١٩٦٢ .

المفتاح لوصول الى معاجم

والى ها لم انه قصة هذا الكتاب فان لها بقية تأليف وحقق رواية طويلة في حياة هذا الرجل ، فقد طلب الي الدكتور وسنك Wensack لصرها بالترجمة باشاره مؤلف كتاب (مفتاح كنوز السنة) وبلغ من اسجالة الدكتور وسنك

وفيه الصلح يتجميع ولما شئت مواضيع احاديث البيطري . فليد كان البيطري يورد الحديث الواحد في مواضيع عدة حسب المعنى الواردة به . حين كان مسلم يورد الحديث في موضع واحد حتى ليصبح في تسمى الكتاب : اطراف البيطري . وهو يطبع الآن في مصر بوالكتاب الثاني : « جامع مستفيد صحيح البيطري » :

وفيه يورد القصص المتعددة للحديث الواحد حسب مواضيعها في صحيح البيطري .

كما جمع احاديث كل صحابي على حدة مرنا اسماء الصحابة حسب العروف الهجائية وذلك بعد ان قسمهم الى قسمين :

الصحابة الرجال .

والصحابيات

وعنهم جميعا ١٩٦ صحابيا .

ومن هنا نستطيع ان ندرك الضرر في ان هذا العهد القصير قد استغرق ما يربو على ألف صفحة من المعجم الكبير .

ولهذا الكتاب قصة ترويضها معاصر الجمع القلوي سنة ١٩٢٢ بما تضمنته من مكائات دون حوته بين المستشار الفني لوزارة المعارف يوسف ، الدكتور طه حسين وبين الجمع .

كما تضم التقرير الذي وضعتة اللجنة الكوثة من الاساقفة .

احمد بك ابراهيم .

التشيع ابراهيم حمروش .

الشيخ محمد الخضر حسين

ومع ما في التقرير من تقدير وإشادة بالجهود السلي التي بذل في الكتاب ، فقد انتهى الامر باعتذار الجمع من النشر لان الكتاب ادخل في باب السنة منه في باب القلة ا

ولا يزال الكتاب ينتظر من ينشره من الهيئات لان تكاليف نشره يود بها جهد الفرد .

جامع الصحيحين

بل ان من كتبه ما تيسر الهيئات لم قدمت من نشره ، والقصد كتابه : جامع الصحيحين . فقد حدث ان وجه اليه فضيلة شيخ الازهر للرحوم الشيخ مأمون التناوي دعوة الى اجماع

وله يدانوا نشره في اواخر الأربعينات (حوالي سنة ١٩٤٢) وصدر منه حتى الآن واحد وأربعون مجلدا .

وهذا الجهد الضخم لم يستند طائفة الرجال ، فقد وسعت جهوده الطيبة .

ترجمة كتاب « مفتاح كنوز السنة » وهو يطبع الآن في مصر .

ترجمة كتاب (تفصيل آيات القرآن العظيم) Le Quran Analyse من جويل ١ يوم

Gules La Beaune

مؤلفات وشروح

اما في ميدان التأليف فله من الاسفار التي ظهرت حتى الآن :

المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم .

القول والرجحان فيما اختلف فيه التفسيرين . وهو اصح كتاب في الحديث نظرا لانه جامع ما اختلف عليه مسلم والبيهقي .

معجم شريف القرآن . . وهو عبارة عن شرح الالفاظ القريبة التي اوردتها البيطري في صحيحه . . والبيهقي يورد كل ما اختلف عليه الالفاظ من كتاب (معجم القرآن) لابن حبان .

كما قام الاستاذ فؤاد عبد الباقي بشرح وفهرسة كتب :

موطا الامام مالك .

سنن ابن ماجه .

صحيح مسلم .

وقام بتفريغ الاحاديث الواردة في كتاب الادب المفرد للبيهقي .

وتفريغ الآيات والاحاديث والشواهد الشعرية الواردة في كتاب :

شواهد التوضيح والتصرح لابن مالك .

وتفريغ الاحاديث والشواهد الشعرية في تفسير المناسبي .

اطراف الصحيحين وجامع المسانيد

وله من الكتب المخطوطة التي لم تنشر والتي يحتاج باحثها دائما ، غير كثيرة :

كتاب : اطراف الصحيحين وهو من ألف صفحة من القطع الكبير :

وسأله الشيخ رضا : أكنى لك هذا ؟ فأجاب الشيخ
محمد عبيد بقوله يستعين بكتاب عنده في اللغة
الفرنسية . وبعد موت الشيخ محمد عبيد بعث
الشيخ رضا من الكتاب في تركته فلم يثر عليه ..
والحق بما في نفسه إلى الأستاذ محمد فؤاد
عبد الباقى فقال له ..

- هذا الكتاب عندي بالفرنسية .
- أظنه لي :
- هنا وكرامة .

وهنا قام الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقى بترجمة
كتاب (تفصيل آيات القرآن الحكيم) إلى العربية
وقدمه إلى الشيخ رضا وكان ذلك سنة ١٩٢٤ .
وفي سنة ١٩٢٤ جاء قريب للشيخ رضا وقال له :

- لاأنا لا أبيع الكتاب ؟
- أي كتاب يا صاحبي ؟

- كتاب (تفصيل آيات القرآن الحكيم) الموجود
عند الشيخ رضا .
- وكيف ذلك ؟
- أنا أطيحه لك وأتيك بالمال لئلا له .
- وماذا أبدا ؟
- نعم نعم ..
- إذن لك نصفه .

ولحق الرجل وفاد إليه بالصفحة انتهى على
أربعين جنيها لئلا للكتاب .
وير محمد فؤاد عبد الباقى بكلمته وقدمه
مشرى جنيها .

ومن الطريف أنه أصدر كتاب (تفصيل
آيات القرآن الكريم) إلى الأديب المصري الساخر
الأستاذ للآري ، فاجتمعت ابتسامته الشقية وقال
له .. ما شأني به يا صاحبي ؟ قل لي في أي
موضوع هو .. فقال له نعمي إن أكتب عنه ؟
فقال له : أنه يتحدث في كذا وكذا ..
- التفسير .

لم كتب عنه الآري في البلاغ مثالة صافية ..

منهل مورود

ومحمد فؤاد عبد الباقى كان في مصر مرجع كل
من يلجأ في كتابته يلزم من أمور القرآن أو الحديث
لا يستثنى من هذا كبار الكتاب أو الصالحين .
لم يكن قلب على سؤال علم . وقد يحس نفسه

أنه قد في ٢٨ فبراير سنة ١٩٥٠ من التفتيح علم
الحديث وكان الإجماع مؤلفا من :

الشيخ أحمد شاكر ، والشيخ عبد العزيز
القرافي ، ووكيل الأزهر الشيخ عبد الرحمن حسن
والشيخ محمد مصطفى أمين والشيخ الكواكبي
(وكيل المنيطة الإسلامية في الإسكندرية) والشيخ
رغوان والأستاذ محمد فؤاد عبد الباقى .

وبعث المجمعون موضوع جمع كتب السنة
السنة في كتاب واحد وعلى أي قرار يكون الترتيب
وانظروا على أن يكون ترتيب الكتاب على حسب
أوليب صليح مسلم .

وفي ١٥ أبريل وكل إلى الأستاذ محمد فؤاد
عبد الباقى العمل على جميع أحاديث صحيح
البخاري ومسلم وانتهى العمل في سنة ١٩٥٢ .
لم تأملت لجنة من ثلاثة علماء لراجعة الكتاب
منهم الشيخ عبد الفتاح الأناني شيخ الكتبة .
وسأل أين هذا الكتاب الآن مع شدة حاجة
المراسلات الدينية إليه ؟ فاجاب : أنه ببيع الآن
في خزانة جديدة بالجامع الأزهر .

سئل الآن من الكتاب إلى صاحبه لتتلى بقصص
أخرى .

منابعه الثقافية

وكان الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقى يعتبر
محدث مصر بعد وفاة الشيخ أحمد محمد شاكر .

وأصل مناهج الثقافية : هيون الأدب المصري
وفوق هذا بالطبع الكتاب التول القرآن ، ثم كتب
التفسير والحديث والفقه حتى ليحد (القرآن
والبخاري ومسلم) غير ما قرأ على الإطلاق .

كما ودد الأدب الفرنسي وحل منه كثيرا كما
أشرنا من قبل ، فهو يجيد اللغة الفرنسية
والإنجليزية أيضا ، وإن كانت صلته بالأخيرة
امتزاجا الكسوف بعد أن فرغ من مهمة ترجمة
كتاب (مناجاة كنول السنة) عن الإنجليزية إلى
العربية . وقد مرت بنا قصة هذا الكتاب مفضلة .

تفصيل آيات القرآن الكريم

على أن هناك كتابا آخر من كتب الرجل له
قصبة ، فقد حدث عندما كان الشيخ محمد عبيد
يلزم آية من القرآن أنه كان يلقي بالآيات المشابهة

الكلمة صيغا وثنية .. لا يستطع حر الصيف أن ينهي الكرافيت أو الدبوس كما لا يستطيع مواضعات العصر أن تسي التشيل الأبيض في جيبه أو القربوش القاني على رأسه ، أو الجصا الآتيلة في يده .

ومن لذياته التي يعاطف عليها ذفيرة اخته صباح الجملة من كل أسبوع حيث يقضي يومه ويحود إلى ثلثه في تمام العاشرة مساء .

وكان زاهدا في الاجتماعات والتعارف ، يفسر هذا وكفته بحتل . أن التعرف إلى الناس اليوم تبعاً له على الأثر حقوق لهم والتزامات واجبة الرعاية والوفاء . وليس عندي وقت لهذا ولأنا أطبق التخصيص فيها أو الترتيب .

ذرية

والرجل أولاد واحداً كلهم يشغل منصباً مرموقاً في الدولة ولكن الجدير بالذكر أنه أهدى خلوتههم وصياهم . وقد شهدت مناصبه سيرته معهم حين كانوا يتحلقون حوله على أحضانها يلحوا بهم أو يسمع منهم . فلذا تطلب أحدهم للزيارة المرض سور على سريرته حتى يشفى .

ولعل نحره وهو الكسطل بالدين وفصاياه ، يرجع إلى مثله الدينية ، مع أن الأثر في وقته كان — بحتل — أو كاد — العبدان والصبرين .

لقد درس أصول الدين حياً في العلم وقد افادته تجاربه وحملت في نفسه ماضي الحرية والتحرر . فابته معلن : بل إن معلوماً عليه طابع العصر الذي نميشه فأحاديثه مفتحة عامة للرعاية البعيدة بوزارة التربية والأخرى مدبرة كلية التشر بالغازي (فيكوديا سابقاً) .

وعد : فهذه الجيود النفسية الطداد ، الموصولة الأدب ، وهذه الحياة التي أعنت إلى التبتل من أجل الدين في صورة مشرفة مشرفة هي إحدى عليه وأقرب إلى الله ..

هذه الشخصية الرائعة بصبرها الصابر ، وتصميمها القادر على التجويد ، .. شخصية لن تنسى ..

المعاصرة نعمات أحمد فؤاد

ويكرس وقته على سؤال سائل يوفيه درساً وتعليماً يستند إلى الأصول الوثيقة ، والمراجع القيمة في الموضوع ، وقد يكتب للمصنفات ذات الهوامش حتى يصلح السؤال أو طري الأدق الإجابة عليه موضوعاً متكاملاً فيه فناء . والرجل يصنع هذا المصنع مع كل سائل ولو لم يكن يعرفه من قبل .. أنه لا يفعل هذا من أجل شخصه إنما يفعله إيماناً بحق العلم عليه ، فهو يعيش في عبادته بالزاري والهداية والمشاركة في صمت وإخلاص لا يبطل بالذكر أو الإعلان .

حياة صائم الفطر

وحياة الرجل الخاصة تدخل في باب الغرائب ، فنحن في مصر كنا نسميه (صائم الفطر) فقد كان يصوم تمام كله لا يفطر فيه إلا يومين اثنين هما أول أيام عيد الفطر .. وأول أيام عيد الأضحى .

وطعامه باني ، فهو أول كل شهر يشري ٢٠ طبة محفوفة من الخضروات دسمة ونعمدة فالأخصوليا ليوم كذا والبقالة ليوم كذا .. الخ .

وكان يصوم بغير مطبوخ أي أنه يتناول وجبة واحدة كل ٢٤ ساعة . وبدأ فطوره بمطبخ من الصل الأبيسي ثم « خلية اليوم » ثم الزبادي والفاكهة ونجان القهوة ، ويكون هذا بالطبع بعد إبدان القرب .

ولي تمام الساعة العاشرة بالقطب يشرب كوباً من الماء . وبعداً لتتهي صفته بالعلم والشراب حتى يطر اليوم التالي ..

وبهذا تتطو رقبتة في الأم يكلف إنساناً من أهل بيته شقة ما في طعامه أو شرابه .

وجعله الطماسة التي تفسم مكتبته الكبيرة بها حصة مناصبه على التبحر منها فطامات من البلاستيك ومجموعة من الإكواب والعمواني ، بل إن كل شيء في هذه البعرة التي تكون عليه التفاس ، مجموعات : الكتب .. ألقاضه .. الصور .. الأدوية .. الآلات .. السماعات ..

وعلى ذكر السماعات ، نذكر أنه لا يؤقت إلا وفقاً للسماعة (العربي) فلذا قلت له : السماعة الخاصة مثلاً قام على الفور بعملية حسابية يعرف بعدها الرقم الذي يتألف خمسة في السماعة العربي .

وكان معاطفاً في كل شيء فزبه يكون من البطلة

الحمى الروماتيزمية

أمراض

شائعة

مرض من أهم
أمراض الطفولة
المزمنة

بقلم : الدكتورة نوال أحمد مختار

والإلتهاب المصلي العظمي Osteoarthritis الذي يصيب عكاز كيارانس وغير ذلك من مظاهر الأمراض التي تصيب المفاصل وما حاورها .

ولقد عرفت الروماتزم وعرفت مشابهاته في قدم الزمن ، غير أن اسمه بين سوع وأحمر لم تكن لوقت قريب واضحة أو محدودة بى حال . وهالك طرق مختلفة للعلاج وصحها المجهود من قدامى الأطباء والدخالي على أسوء ، وهى تملأ صفحات من الكتب الصغرى . وعى سبيل المثال لا أنحصر بذكر الكي والحمامة كاسباب الهواء ، وبدع المل والدس في الرمل وعلاج الطين واستعمال

■ لا يكاد يمر يوم في حياتنا العامة دون أن نسمع كلمة « روماتزم » فما ر شعر أحدا ناله في صهره أو كفه أو أصبعه حتى نعال أنه روماتزم .

ويتبع المدلول اللغوى لكلمة روماتزم لتشمل جميع الاعراض التي تشير إلى الام مفصصه ، أو عصبه ، في مختلف الاعمار أما كان سببها أو مصدرها

والجففة أن هالك ليس كبر في مصى كلمه روماتزم . فالروماتزم كلمه دارجه تشعل الحمى الروماتيزمية Rheumatic Fever والالام الروماتيزمية Rheumatoid Pain والالام الناتجة من الإلتهاب المصلي الشبيه بالروماتزم Rheumatoid Arthritis

الحمى الروماتيزمية

تشمل : روماتزم المفاصل وروماتم القلب والروماتزم الرعاش

المرض وخطوره الى الابد المستدعه
الى حد تركها المرض في المرض وخاصة
في قلبه وتصب الحمى الروماتيزمية
الأطفال والسالمين على أسوأه وتكثر لاصابه
عاما في سوا انطوله ، وتكثر لاصابه
بالمريض في المناطق الباردة انعالبه الرطوبه
المزدحمه بالسكان ، خاصة عندما تكون
الظروف الاجتماعيه وانصحيه سيئه

وعند ظهرت هذه بمرات لمرات
هذا المرض وبث في الهامه ان الحمى
الروماتيزمه يحدث سحبه لحساسه
لحم نوع معين من المكروب السحبي
Haemolytic Streptococci
التهاب الحلق ،

الأساور البعديه ، بخلاف العدد من
المراهه والمخاض الموصفه ،

ويطور الذب ويعدت الصوم وساعدت
المحوص بخبرته الحده على ذوقه
التحسس الحسري Differential
تحددت معالم امراض
Diagnosis
عنده تيب الاما روماتيزمه واصبحت
الحمى الروماتيزمه من سها وحده
مرصه بذاتها .

وسمى حدثا في هذه الفعاله على
اسمها ومظاهرها وعلاج

الحمى الروماتيزمية من أهم امراض الطفولة المزمنة

بدا المرض عاده بالتهاب في اللوزتين
المكروب السحبي به سمي الطفل من

بمر الحمى الروماتيزمه من اهم
امر من الطفوله المرض ، وترجع ادعته

المفاصل المتقلبة. وجدير بالذكر أن تشير إلى نوع من الآلام قد يصيب الأطفال في دور النمو ويسمى الآلام النمو Growing Pains وتحدث هذه الآلام أثناء الليل فيشعر الطفل بالآلام عامة في الساقين والركبتين والمضلات . وهذه الآلام في حد ذاتها ليس لها أية خطورة ولكن تكمن أهميتها في التفرقة بينها وبين الحمى الروماتيزمية ، وستثن العرق بينهما بالسبب لفريض وللاهل .

روماتزم القلب Rheumatic Heart

يمتد روماتزم القلب من أخطر ظواهر الحمى الروماتيزمية وذلك لأنه غالباً يتركز القلب في حالة عمر من نادرة وظيفته هي الوجه الأكمل . ويصيب الروماتزم مادة قلوب الأطفال صغار السن ومع كل نكسة روماتيزمية جديدة تشتد أضرار القلب . ومن الغريب أننا كثيراً ما نكتشف مصابة آثار روماتزم سابق في قلوب بعض التلاميذ المدارس أثناء الكشف الدوري عليهم دون وجود أية أعراض مرضية أخرى .

وقبل أن نتكلم عن روماتزم القلب نحذر بأن يذكر سلة مسطحة من تركيب القلب ووظائفه . فالقلب عبارة عن عضلة مخروطية تقضي فتدفع ما بها من دم إلى أعضاء الجسم المحللة ويكسو القلب من الداخل بطانة رقيقة Endocardium ومغطاه من الخارج غشاء آخر يحميه يسمى النامور Pericardium ويحسم القلب طولياً إلى جانبين ، جانب أيسر يعمل دماً وريدياً ذاك اللون ، وجانب أيسر يعمل دماً شريانياً مانع اللون ، كما ينقسم كل جانب مرضياً إلى قسم علوي « أدن » وقسم سفلي « نكتن » . ويتصل كل أذين ببطئته بواسطة صمام محكم يسمح بمرور الدم من الأذين إلى

هذا الاتجاه لتظهر عليه أعراض الحمى الروماتيزمية بعد أسبوعين أو ثلاثة . ولا يحدث ذلك إلا في حالة وجود استعداد شخصي في المريض ، إذ أن أربع فقط من حالات التهاب الحلق تنتهي بالإصابة بالحمى الروماتيزمية . ويكون هذا المريض عادة عرضة لنكسة روماتيزمية جديدة مع كل التهاب في الحلق . ومن الملاحظ أن هناك حالات معدداً استعداد كبير للإصابة بالحمى الروماتيزمية .

ولقد كانت نسبة الإصابة بالمرض مرتفعة في الماضي ، ولكن مع اكتشاف مبيدات البكتيريا والمضادات الحيوية مثل مركبات السلفا وأنسلين هبطت نسبة الإصابة بالمرض هبوطاً ملحوظاً ، كما قلت مضاعفاته نتجة للعلاج الفعال لالتهاب الحلق والورعين .

والحمى الروماتيزمية مرض عام يصيب أنسجة الجسم المختلفة ، وهو غير قاصر على التهاب المفاصل كما قد يتبادر إلى الذهن . ويشكو المريض من ارتفاع في الحرارة مع فقدان للشهية وضعف عام ونكون هذه الأعراض عادة مصحوبة بأحد مظاهر المرض التي قد تنبه الطبيب إلى التشخيص الصحيح ، ومن أهم هذه أنظواهر روماتزم المفاصل ، وروماتزم القلب ، والروماتزم الرعاش . وسعال كلا منها على حدة .

روماتزم المفاصل Rheumatic Arthritis

يصيب عادة المفاصل الكبيرة مثل مفاصل الركبة أو الكوع أو الكتف ، ومن أهم أعراضه ارتفاع في الحرارة والآلام شديدة وتورم في المفاصل وعدم القدرة على الحركة . وتنتقل هذه الأمراض من مفصل لآخر ، ولذا يقال عنها آلام

الطين ، ويمسح رجوعه من الطين الى
الاذنين - أى أن سريان الدم يكون دائما من
الاذنين الى الطين في القلب السليم .
كذلك يوجد صمام آخر عند مدخل الشريان
الرئوى والشريان الأورطى لهما نفس
الوظيفة (أنظر صورة القلب مفصلة في
عدد يوليو ١٩٦٧ من العربى) .

الروماتزم الرعاش Chorea

وتصيب الروماتزم عضلة القلب وعشاء
التامور والبطانة الداخلية بشكل عام إلا
أنها تتركز بشكل خاص في صمامات
القلب . ومن أهم أعراض روماتزم القلب
ارتفاع درجة الحرارة وسرعة النبض
وضيق التنفس وآلام في الصدر يصحبها
تضخم في القلب وظهور لنت *Murmur*
في دقاته نكتسهما الطب بالحس والعمر
والنسمع
وتحتوى هذه الأعراض المرضية عادة
بالملاح تارة بصماتها على صمامات القلب
التي تتليف ، حكمها في ذلك حكم أى
نسيج يثخن بعد التهابه ، كندبة الجرح
في الجلد الرقيق . ويؤدى ذلك الليف
الى صيق متعة الصمام *Stenosis*
فيعوق ذلك مرور الدم من الأذين الى
الطين أو انساعها *Incompetence* فيسمح
الصمام حينئذ ب رجوع الدم من الطين
الى الأذين . وفي أغلب الأحيان يجتمع
الامران مما يسبب عدم مروية انسحة
الصمام ، ويؤدى كل ذلك الى أرقاق
عضلات القلب وحيوطه أى فشله في تادية
وظيفة كمضخة محكمة .

وتكثر الإصابة به في الإناث وتظهر
أعراضه عادة في سن متأخرة من روماتزم
القلب ، ومن أهم أعراضه عدم الاستقرار
الماعلى كالسكاه والضحك دون مبرر ،
والضعف العام في عضلات الجسم ،
والقيام بحركات لا ارادية أو عدم التحكم
في الحركة الإرادية ، فيصيب على المريض
الكلام أو الكتابة وتسقط الأشياء من
يديه ، ويضمي هذه الأمراض نهائيا
بالراحة التامة والعلاج ولا تترك أنة آثار
على الجهاز العصبى كما هو الحال في
روماتزم القلب .

الوقاية

لقد دلت الإحصائيات الأخيرة على
هبوط كبير في نسبة الإصابة بالحمى
الروماتيزمية ابتداء من الأربعينيات .
ويعزو الأطباء هذا الهبوط الى قلة انتشار
التهابات الحلق والقوقرين كنتيجة
لاستعمال مركبات السلطا والبنسلين
اذ أنه من الثابت قطعا أن التهاب الحلق

ويعيب الروماتزم عضلة القلب وعشاء
التامور والبطانة الداخلية بشكل عام إلا
أنها تتركز بشكل خاص في صمامات
القلب . ومن أهم أعراض روماتزم القلب
ارتفاع درجة الحرارة وسرعة النبض
وضيق التنفس وآلام في الصدر يصحبها
تضخم في القلب وظهور لنت *Murmur*
في دقاته نكتسهما الطب بالحس والعمر
والنسمع

وتحتوى هذه الأمراض المرضية عادة
بالملاح تارة بصماتها على صمامات القلب
التي تتليف ، حكمها في ذلك حكم أى
نسيج يثخن بعد التهابه ، كندبة الجرح
في الجلد الرقيق . ويؤدى ذلك الليف
الى صيق متعة الصمام *Stenosis*
فيعوق ذلك مرور الدم من الأذين الى
الطين أو انساعها *Incompetence* فيسمح
الصمام حينئذ ب رجوع الدم من الطين
الى الأذين . وفي أغلب الأحيان يجتمع
الامران مما يسبب عدم مروية انسحة
الصمام ، ويؤدى كل ذلك الى أرقاق
عضلات القلب وحيوطه أى فشله في تادية
وظيفة كمضخة محكمة .

وصمام مترال *Mitral Valve* بين
الاذنين الأيسر والطين الأيسر أكثر
صمامات القلب عرضة للإصابة بالروماتزم،
يليه الصمام الأورطى *Aortic Valve*
وأود هنا أن أذكر أن وجود *2* لنت في
القلب لا يعنى دائما الإصابة بروماتزم

من دهن العاقل يدهن مسكن للآلم مثل الكافور أو غيره . أما الدواء الفعال هو الـ *Cortisone* كما يتراعى للطبيب ويقال إن للاحرق مفعول أكيد في الإقلال من نسبة حدوث تلف في القلب .

وبانتهاء الفترة الحادة للمرض - اثني غالباً يستغرق من شهرين إلى ثلاثة شهور يسمح للمريض بالمعودة تدريجياً إلى نشاطه حسب إمكانيات قلبه . ويراهى تجنب التهاب الحلق والورثين بالمواظبة على تناول العقاقير المناسبة كما سبق أن أشرنا . ومن النقط الهامة مراعاة حالة المريض النفسية . ويستحسن تمييز الهواء والانتقال إلى مكان جاف دافئ . وفي معظم البلدان المتقدمة توجد مدارس خاصة ودور نقاهة في أماكن جلية حارة لتأهيل من هذا الداء الويل .

ومع التقدم في جراحة القلب ظهرت بوادر أمل جديدة لمرضى روماتزم القلب فقد أمكن التدخل جراحياً لإصلاح صمامات القلب التالفة بجراحة لثقب وتوسيع صمام مترال *Mitral Valvotomy* في حالة ضيقه أو استبدال الصمام التالف بصمام آخر صناعي من الداكرون أو ما شابه ذلك يقوم ببعض وظيفة الصمام السليم تماماً . وأخيراً بدأ التنافس في الأوساط الطبية على اقتراح عمليات زرع القلب - أي نقل قلب سليم من شخص حدث الوفاة إلى شخص مهدد بالوفاة - فمثل قلبه - وهكذا ومن بدري ماذا يحییء المستعمل وتطور العلم من آمال لصالح المرضى ... !!

دكتورة نوال أحمد مختار

مستلة طب الأطفال المساعدة بجامعة القاهرة
اختصاصية الأطفال - مستشفى الصباح

قد يؤدي إلى الإصابة بالحمى الروماتزمية أو إلى حدوث تكتسية روماتزمية في الأشخاص الذين سبق لهم الإصابة بها . ومن هنا تظهر أهمية الوقاية من التهاب الحلق وعلاجه علاجاً كاملاً ولدة كافية حتى تمنع جراثيم المرض نهائياً من الحلق وبذلك تقلل من احتمال حدوث احصى الروماتزمية . ومن الأخطاء الشائعة أن يبدأ المريض الصاب بالتهاب في حلقه في تناول مركبات البنسلين مثلاً وبمجرد أن يشعر بتحسن في حالته الصحية يتوقف عن العلاج ، وهنا الخطر لأن المريض يشقى ظاهرياً غير أن جراثيم المرض تبقى في حلقه ممرسة إياه للإصابة بالحمى الروماتزمية أن كان ممن عندهم استعداد لهذا المرض . أما بالنسبة للأشخاص الذين سبق لهم الإصابة بالحمى الروماتزمية ، فيجب تحصينهم ضد التهاب الحلق والورثين لوقائهم من احتمال حدوث تكتسية روماتزمية أخرى ، وذلك بأعطائهم مركبات البنسلين يومياً من طريق الفم ، أو مرة كل أسبوعين من طريق الحقن ، وسعمل في هذه الحالة نوع خاص من البنسلين مفعوله طويل الأجل يختلف عن البنسلين العادي . ويستمر هذا النظام الوقائي لمدة سنوات عديدة حتى يشحور الطفل مرحلة البلوغ وما بعدها

العلاج

يختلف علاج الحمى الروماتزمية باختلاف دور المرض وحدته . والعرض الأساسي من العلاج هو تلافي إصابة القلب وضعف قدرته . وأهم ركن في العلاج هو الراحة التامة في السرير حتى تهبط الحمى وتزول الأعراض وتعود المعوص المخبرية إلى مسبوها الطبيعي . ولا مانع

الجامع الأعظم بتونس أو :

جامع الزيتونة ..

من هنا تخرج ابن خلدون وابن عرفة وابن رشد

بقلم : عثمان الكعاك

مستشار وزير الثقافة التونسي وعمو المجمع العلمي العربي بتونس

■ طارت بعثة « العربي » أو تونس حيث قامت بعدة استطلاعات هامة ولقبيات مدينة تونس العاصمة فاستلمت بحسب برنارد جامع الزيتونة أو الجامع الأعظم . وسجلت عدسة العربي صوراً عديدة للجامع الكبير ، وفي نفس الوقت مرور « المصري » أن بول الكنا من الجامع نفسه . وكان من مضمون لا سناد تونسي مشهود له بالملم هو الاستناد عثمان الكعاك مستشار وزير الثقافة التونسي ، وعمو المجمع العلمي العربي بتونس . وربما أنه خبر من يكسب عن هذا الجامع الكبير .

روما ، جنيف ، تونس ، والعباد القديمة فتد
البوايا والرومان والعقيد والاسوريين والمصريين
والفرس واليهود .

الجامع من حيث الزمان

جامع الزيتونة هو رابع جوامع الفللة الأربعة في الزمان ، فجامع القسطنطيني سنة ١٢ هـ ، وجامع القلعة طرابلس (جامع عمرو بن العاص) سنة ٢٢ هـ ، وجامع عقبة بالقيروان سنة ٤١ هـ ، وجامع الزيتونة سنة ١١٤ هـ (٧٣٢ م) . الو شواهد عبد الله بن الحجاب وعبد الرحمن

موقع الجامع من حيث المكان

يقع جامع الزيتونة في الوسط التونسي من مدينة تونس العاصمة ، ويتقاطع فيه شارعان رئيسيان ، أحدهما يطل شرقاً وغرباً ، والآخر شمالاً وجنوباً فيقسمان المدينة إلى حاراتها الأربع .

وهو بهذا الموقع يحالي مواقع جوامع المواصل الإسلامية في المغرب والشرق (قرطبة ، قفس ، بجاية ، الجزائر ، ختلة ، طرابلس ، بنغازي ، القاهرة ، دمشق ، بغداد ، مكة ، المدينة ، الكويت ، اسطنبول) ، وكذلك تتلقى المواصل : تونس ،

المالطي بفرسا بين برنالية (بورديو) وبلاد
الشهداء على مير لوتر (بوتانية Powers)

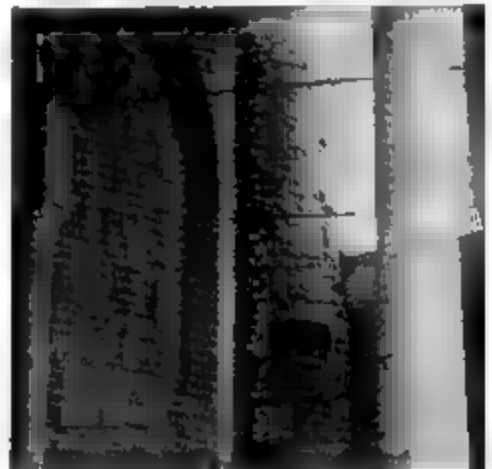
الجامع والمسجد

« الجامع » صفة شمول واسميح لموصوف
مقدر هو « المسجد » فالعبارة الكاملة هي «الجامع
الجامع » ويسمى أيضا مسجد الخطة - أي
خطة الجمعة التي تجمع عامة مسلمي البلد
الواحد في « مسجد جامع » واحد ، إلى يستكره
لمديد « الجمع » في المدينة الواحدة بعد الإمكان.
ولكن كلمة الجامع تطلق على الجامع كله هذا
الاسم أيضا - فهي معنى الشمول والاستيعاب
لوظيفية الإسلام .

جامع الزيتونة رباط لحماية الثغور

فالجامع رباط أو لكنة (حصن) للمتطوعين لحماية
الثغور ، ونحن بالقرب في « دار حرب » مضاج
إلى المدافع من مكانها الإسلامية والعربية وليس
لنا أسطول في طول الكفاري الإسلامية ، فمضى
المخارية إلى رباط على الساحل من جهة إلى
الاستغنية لحماية الثغور وحراسها ووقايتها من
« الكومندوس » والقرصنة . فجامع الزيتونة
رباط وجامع ، بل رباط فيه جامع ، لأن خطب

إلى اسفل : جامع الزيتونة كان قلعة ومسجدا
وكانت لآلامه الأربع المستديرة تشمل
لاستئناف لغزو وهدم «أثار القيمة العديدة
الباقية في الركن الشمالي الشرقي للجامع .



جميع الاسواق المحيطة بجامع الزيتونة في أسواق وفاق
الطريق حيث يسيرى الناس لطلب لملكا بالاسواق

الجهاد الدفاعي كانت تلح على مشيريه من عهد
سيد الله بن الجيحاب إلى عهد المقاومة الوطنية
ومظاهرات الجهاد والمقاومة كانت تخرج منه إلى
آخر يوم من أيام المقاومة والاضطراب الوطني وحتى
بعد الاستقلال ظلنا نخطب لطلبة الزيتونة من على
ميدان خطا وثانة « في الجهاد الأكبر » الذي هو
جهاد النفس والمقاومة على مكاسب الانقلاب
التوسعي ، لذلك فإن جامع الزيتونة رباط لحماية
الثغور صقليةا وبأسيبيا وسوقيا .

١ - محطرات : فهو يتوكل من أربع فلاح ،
في كل ركن قلعة مبنية بمنازل في الحجر الكبير
وفيها صوبعة مستديرة للاستئناف والاستطلاع
ومراقبة حركة العدو في البحر .

٢ - تقيسية : لا تنس أن نؤسي على باب
الوسج من صقلية ومن فوخرة Pantebaria
ومن ماطة التي بها فرسان رؤسي ، وبالإضافة
فرسان ماطة Makt Knights ، وإن جامع
الزيتونة لا يبعد إلا ٢٥ مترا عن « باب البحر »
الذي كانت تدخل منه السفن إلى العاصمة .
وقد وصلنا لنا بالقوت هذا الوضع في معظمه
المطاني فالتقاء من التريفة ، وهو عين التوسع
الوجود الآن .

٣ - سوقيا : إن الاسواق التي حول جامع
الزيتونة هي وظيفية بالإضافة إلى الجامع ، فلما
كان جامع الزيتونة رباطا وهي مقربة منه باب



الجامع .. سول الشهابين يبيع الشموع للمسلمين لاسفلة الطريق امامهم البناء سلوات الليل .. وسوق
الفايرة اى صناع الفناوات التى ترفع فيها الشموع حتى لا تطفئها الرياح .

سحون يدرس الذهب المائى بالجامع الاكظم
بالقروان . والسحب البربرى الضارب بالجبال
(وسلات مرياته) والصحارى (الجريد : لوز)
نقطة ، القوس) ، والجزر (جربة ، غرقة ،
قوسرة) فى منطقته على مذهب عبد الله بن ابياس .
ولا يزال للذهب الاباسى فى بعض مناطق جربة
وهرابلى (زوارة - نفوسة) والجزائر (ميزاب) .
ومع ان الذهب هورت فى تونس العاصمة مبركة .
فان التعليم هير بالقروان مسبقا . ولم ينتقل
التعليم الى جامع الزيتونة رسميا الا بعد انتصاب
للوحديين بها كوكلة (٦٠٦ هـ .) بعد ان كان فى
عاصمة الافاقية « القروان » وعاصمة الفاطميين
« الكهنة » (ابتداء من ٢٠٦ هـ .) . وقد قام
بهذا التعليم التونسيون ، والسفليون المهاجرون
(ولا سيما آل الصقليين فى تعليم الطب)
والاندلسيون (ولا سيما فى النحو : ابن عصفور
وابن الفصار ، وفى العلوم : القضاوى والابلى والواد
ياشى) خصوصا بعد سقوط ابيشيلية بايدي
الاسبان . فهنا مثل ابن طفون وابن سعيد وابن
ابى العصبين والاقاى والودياشى وابن عصفور
وابن الامار والهرابلى .

واستجد للوحديين فى افافية التعليم الزيتونى
على وجهه يعطى اللبيين ونفصى بالذكر منهم
ابا المركات عبد الحميد بن ابي الدنيا .
وكان التعليم الزيتونى يشمل - علاوة على

البحر الذى منه قد يدخل الصند قد كانت
الاسواق التى بينهما لصنع السلاح الخزام .
(ا) سوق الشراعية وبه الفطاطون (يلى
مهم واحد) الذين يطرئون القسم الفخيين من
الساق (ب) سوق الزباجية الذين يصنعون
الزباد والصوانة والابواب من الحديد وهى القسم
المعنى من الجبال .

جامع الزيتونة جامعة علمية اسلامية

جامعة علمية اسلامية ، فلا يجب ان ننسى ان
التونسيين كانوا على مذهب الكورامى اولاً .
وقد جاء به الجند الشهابى الى تونس ، ومنها
انتشر بالمغرب والاندلس . ثم حاربت على الذهب
المائى بعد وفاة الكورامى (١٥٧ هـ .) فاطلى
هذا الذهب بواسطة على بن زياد - (توفى سنة
١٨٢ هـ . بتونس) وبه معروف واعتمد حكومة
الاستقلال بتشبيده - من تونس الى القروان ،
ومن القروان الى بقية المغرب والصحراء والاندلس
وجزى البحر المتوسط .

وقد كان بالبلاد التونسية فى الطبقة الثالثة
مطاهب . فالحكومة الافقية (١٨٤ هـ - ٢٩٦ هـ) .
لا كانت تلمح للدولة الفيلقية فى خليفة .
وكان اسد بن الفرات فاتح صقلية (٢١٢ هـ .)
يدرس الذهب المعنى بالجامع الاكظم بالقروان .
والسحب العربى او المنسوب كان مالكية . وكان

القرطبي (توفي 401 هـ) على الرق بالخط الكوفي الجميل ، ويصير من القدم التفسير أن لم يكن انصبا ، ومنها كتب في السياسة والحرب والحب والتاريخ والفن والفقه والتولاد والحدوث . ولها فتوى لائحة الطبية والطرجية .

جامع الزيتونة مجمع للمسلمين

مجمع للمسلمين بعد صلاة الجمعة يتعارفون ويستقون من فضل الله ، ويعقدون طود البيع والشراء والايجار والزواج في حفلات يهيجة فيها الانارة والبكر والحط والرش بالآنية الزركشة المفضة المتطدة من الفضة لآباب .

ولذلك كانت هناك من الاسواق الوظيفية الناحية لهذه الجماعات سوق الشهود الصحول (المألوفين) الذين يستعصرون بسهولة لكافة من الطرد بعد الانعزال طيه من الطرفين المتعادلين . وهذه السوق حلاصة الزيتونة من الناحية المالية . وكانت هناك سوق اخرى من الناحية الشرفية .

وهناك سوق صناعة الفضة التي تطد منه الماخر والمجهر والرشاش والارواح التي يتركح بها الناس عند اشتداد الحر في هذه القواكب المتفضة . وهناك سوق الطلارين . وسوق الطييين اي باعة الذهب الذي هو البخور .

جامعة الزيتونة للتحفلات الدينية

مصل لانتفاذ « الميالت » ، وهي التحفلات الدينية من اشاد وتلميد (اللاوة القمصان بالصوت) ورفاق (اشاد التمر التصوفي الرقيق للقلب والليل للهمة) واحداها للوقادة وهي سرد قصة

العلوم القسائية والدينية - العلوم الرياضية والطبية والفنية . وللحصول على معلومات عن ذلك فتراجع صفحة ابن خلدون فقد ذكر لنا برنامج التعليم ومقالة العلوم التي كانت تدرس واساليب تدريسها والكتب التي كانت تدرس فيها .

وذكر لنا الشيخ محمد مطوف في كتابه شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (طبقات الاساطفة والآنية والعلامة الذين تخرجوا من الزيتونة ودرسوا بها جيلا بعد جيل .

يبدأ التعليم بالطلبة الثالثة عشرة وينتهي الآن بالسادسة والعشرين التي منها طلاء هذا الجيل . وبالميل ان من خريجي الزيتونة ابن خلدون وابن خرفة وابن راسم القصبي ومافوش وبزازهم .

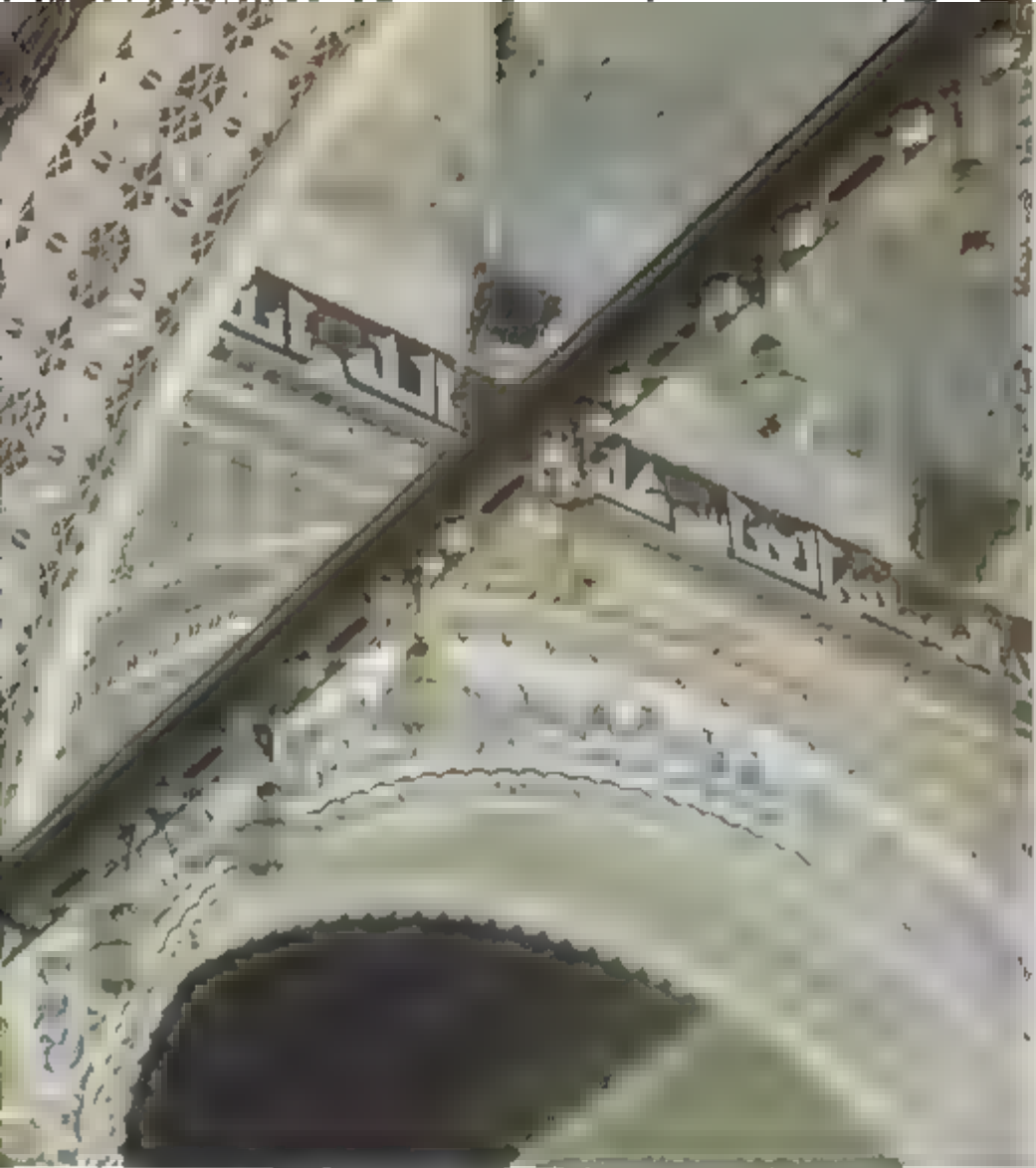
وهناك حول جامع الزيتونة اسواق وفنية تتطو بمهمة التعليم وهي سوق الكتبيين والوراقين وسوق السافرين (الجادين) . كما ان هناك مجموعة مدارس لييت الطلبة ومجموعة طباطين الفريام بشؤونهم فالهيئة الطلابية حول الجامع ناشطة فعمة بالطلوبة .

جامع الزيتونة مكتبة مجرى

مكتبة اسسها ابن زكريا مؤسس الدولة العفصية وانشأ اليها من جاد بعده من الطغاف الموحدين او من الامراء الزاويين او العفصيين (احمد باي ، الصافي باي) فتمجمع فيها نحو 20000 مطبوع منها المتعدد ومنها النادر ، ومنها النيس ، ومن الدم مطبوعاتنا نلسر ابن سلام



معتبر مسجد الزيتونة
محفلا فيها للتراث
العربي الاسلامي القديم
وتكاد تفرغ هذه المسامع
بالخط الكوفي المكتوب
على سور رواق مالمه



جامع القروية يحمل تاريخه من يوم فتحه من راحة
 من بعد من حروب وفتنة وانه انطوي لاند في
 في صهي لحدودها على شاطئ تحفة واحة لاند في
 حارة دة في وادي حارة حارة حارة
 في حارة لاند في حارة حارة حارة
 في حارة حارة حارة حارة حارة حارة
 في حارة حارة حارة حارة حارة حارة
 في حارة حارة حارة حارة حارة حارة
 في حارة حارة حارة حارة حارة حارة
 في حارة حارة حارة حارة حارة حارة

في السمار من حارة لرمية نظمت الصومعة لسميرة
 في الصومعة لرمية نظمت في حارة حارة حارة
 في حارة حارة حارة حارة حارة حارة
 في حارة حارة حارة حارة حارة حارة

والجامعة والرايدين والطوف. أما الاستعداد فيخرج البلد في الناحية القبلية منه بللكان الذي كان به صلى العيدين .
والجامع بهذا الاعتبار ' ١ - مجموعة اعملاء ووظائف مسؤولي بيان إنجازاتها وتبريحها وفيزيولوجيتها .

٢ - مصادر أي مطب بنائي ينسب إلى المدارس القبلية الشمس التي هي

١ - القرية (أندلسية ، حديثة) - وهي من معماري اسلامي مطبق على بناء نصراني وممثل بحية والمندجون Mudedjar هم المسلمون الذين بقوا بجهاب الاندلس بعد خروجها من ايدي العرب وبسوا كتالي الآزويين ومعارسهم وأيونهم وفصودهم وفي اصول الفن الاسلامي وينتديلات بطبيعتها الطاروق القديني . وذهب الفن المندجن إلى امريكا مع فرانسيسكو ديس كولومبس ، وجاء إلى الغرب مع مهاجرة الاندلس الذين اجلاهم فيليب الثالث ملك اسبانيا سنة ١٥١٧ هـ . على عهد عثمان داي بوسى (١٦١٢ م) .

والقرية أيضا اندلسية اعوية لم موحدة ثم مرابطية ومراتية وجزائرية وصراوية ونوسية وصالية .

ب - المرفية وهي عربية وبركية وفارسية وحديثة .

وستجد اقرا لحظم هذا بجامع الزبونة الذي يعمل للربط بينه وفنه وعماره بمشاهدته فنقول

تشرح الجامع وفيزيولوجيتها

يركب الجامع من بيت الصلاة والصحن والمذبة التي تسمى بتوسى صومعة . وميضاة .

بيت الصلاة : ويكون في الغالب مستطيلا من الشرق إلى الغرب. وتكون به مجموعة من الاعمدة لرفع السقف ويألف من ثلاث : البلاطة Nez وهي من بين الاعمدة سجة من الشمال إلى القبلة ويكون بطيخة الطفال في اتجاه الغرب .

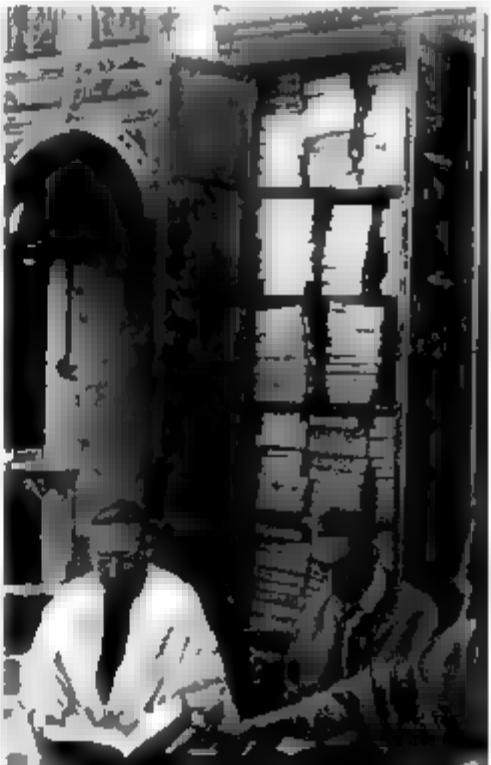
وعدد البلاطات فردى دائما لكي يكون المغرب في الوسط بالتدقيق . تنصرف إليه بلاطة المغرب Fef Transeps التي هي اوسع من بقية البلاطات في الجوامع الاميرية حتى تتسع لوكب الامير من خليفة او ملك او رئيس ولا مرة لم لال انها مقبسة من الكنائس النصرانية بدليل انها لا توجد في الجوامع غير الاميرية .

الولد الشريف بالصحة الفخجية على اختلاف العائلات الصوفية . ومنها سرد البردة والهمزية صبيحة الولد وهم جرا . هذا خلاصة عن مواليك العيدين التي كانت تنشد في العهد العنصرى وقبل العهد التركي (٩٨٠ هـ - ١٥٥١ م) بالصلي الذي هو خارج المدغم صارت تنشد بالزبونة . والمعاده عند اهل توس ان تنشد حفلات تلوذ البخاري وختم عروسه في أيام رمضان . ويكون ختم جامع الزبونة في ليلة السابع والعشرين منه .

جامعة الزبونة لاقامة الصلوات

وعلى الخصوص هو مسجد لاقامة الشمس

الى اسفل : تحوى مكتبة جامع الزبونة ١٧٣٣ مخطوطا و ١٥٠٠ كتاب في جميع العلوم والفنون . وكانت عند تأسيسها لصوى (٤٠ ألف مخطوط . وكانت الدراسة تتم في مسكن الجامع ، ولكنها انتقلت الآن إلى جامعة تونس الحديثة



وهي حكمة ابتدعها الصليبي المسلم في جامع حبة
أولا في جامع الزينة ثانيا ، واقتبسها الكتاني
فيما بعد بواسطة الفن المدجج Muddeger Art
إن الوظائف لصمت القبة أمام المحراب ، واقتتل
في أوقات الفن التتالي الاصيل يستطيع أن يؤولف
كتابا كليا من هذا القسم فقط من جامع الزينة.
فالمحراب محرابان : محراب عبد الله بن الحجاج
(١٤ هـ) وإمامه محراب الحسين بالله العباسي
(٢١٩ هـ) . محسوة بالرخام القزويني والخشب
ترى منه محراب عبد الله بن الحجاج .

وعلى المحراب في واجهته من أسفله إلى طوبور
القبلة نقش على الجص هندسة وتشجير ولونين
ونصين وتزهر وكتابة بالقرن الاندلسي في سنتي
الجمدة ، تمت على يد مصطلح الجامع وإمامه
الاندلسي تاج المعارف البكري .

والبحر في زانه فصحت مشكلتين هندسيتين
الأولى ، وضع نصف كرة على مربع فوصلت إلى
ذلك بمضامة المربع إلى ثمنين وسلمين تترى
فصلت الاستدارة ، وليس لنا نظير لذلك إلا بجامع
الفيضان . والنقبة الثانية : هي حل مشكلة
الاضاء الطبيعية مع اسعاد الزخرف الرائع باستداع
التشبيبات أو القزوينات Vitrall إلى بوابه
من الجص القزويني بتخطيط وتشجير ولونين
والطعم بالفسوس من رجاج ملون ، ترسل على
لوحية المحراب شكلا هندسيا ملونا كانه هندسة
أو مرج مزهر في صميم الزينج القزويني .

مقصورة الإمام ودور الوفادين

وهم الوفاون بالجامع وهم :

١ - الإمامة : وهم : إمام الكبر للجمعة وأربعة
للمسح يتناولون ذلك أسبوعا بعد أسبوع

٢ - السزاور : من الجبرية (أزوار بعض
الكل أو التتبع) Apparieur وهو يحشى
بلباس خاص وحذاء خضراء وفكازة كفه حاجبه .
وكانت ولا تزال هذه الوظيفة في عائلة أحمد بن
القصار الاندلسي النحوي الأدب العالم ،
والعائلة مشهورة بالفن والفن والفن والفن إلى من
جد منذ القرن الثاني الهجري .

٣ - الوفاون : وهم الذين يتحملون فتاديل
الجامع وشعوبه ومثقلته ويذهبون لبيت الإمام
مكرين بالفتريات ليتقدموه في الشوارع حتى يؤم
لعملة الفجر ويشيعوه بعد انتهاء صلاة العشاء .



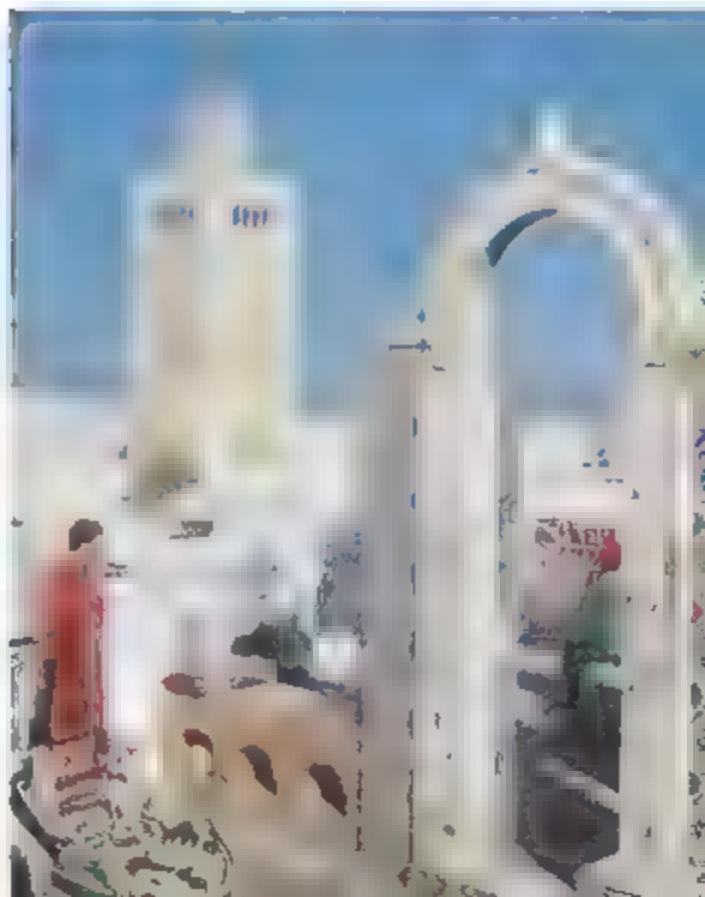
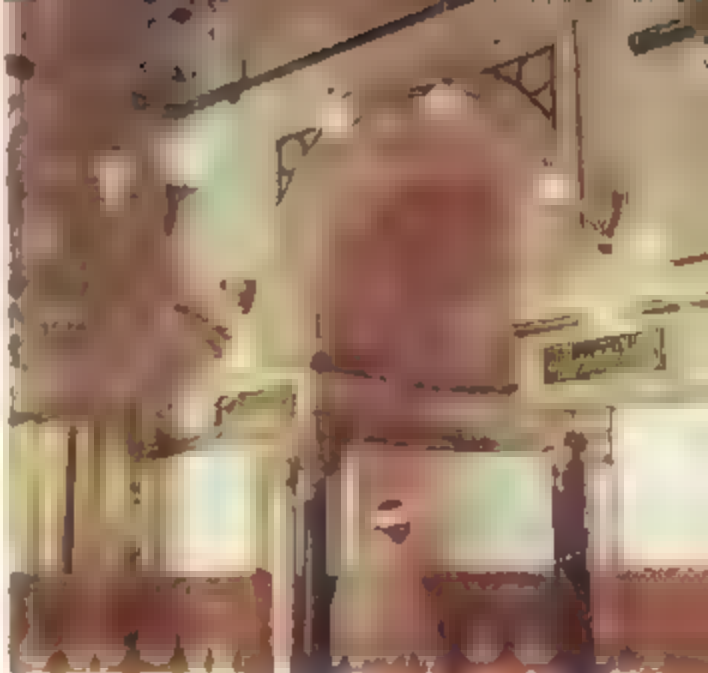
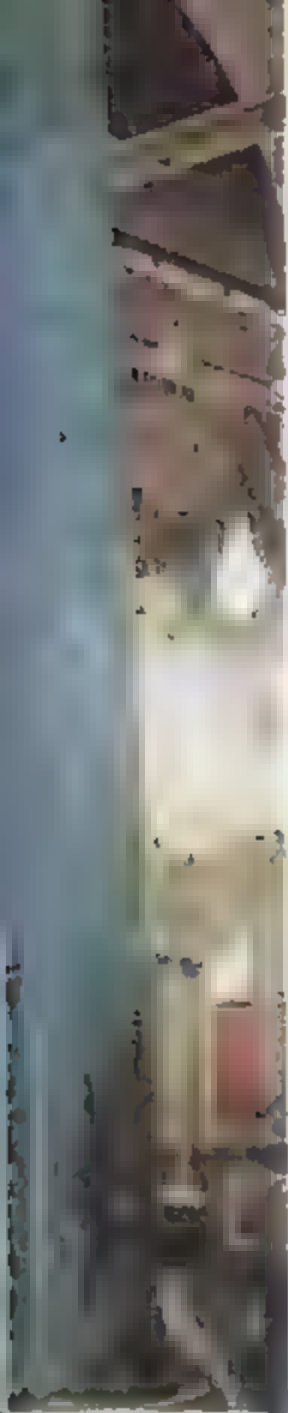
في وسط المحراب وحده لوحة من الرخام نقش
عليها : القرآن كلام الله ليس بمخلوق ، وهي
بسط لفظة اسلامية شملت الالاء المليون
وهي لفظة : خلق القرآن ، والتي تلت بين
اسنة الذين يقولون بأن القرآن ليس بمخلوق
لانه كلام لله . والمترلة الذين يقولون ان
القرآن مخلوق

ثم المسكبة : Trade وهي مقر بين الإعمدة
بلاط الملاط أي يتجه من الشرق إلى الغرب .
ويكون في الجانب أطول من الملاط .

وتكون مسكبة المحراب في الجوامع الامرية إلى
التي يفترض أن يصل بها الأمير إما في مأموما
وبعض مواكب الزايم الإسلامية ويؤسس الأخام
والصالت وحللات ختام القروس . يفترض أن تكون
للك المسكبة أوسع لتعوى على جميع أفراد الوكب
من أفراد ووزراء وكبراء وضباط وجوهر الفخ ..
وبجامع الزينة ١٧ بلاطة وسبع مسكبات .

لم المحراب ، وهو كونه في الصلحط تطوعوا
صفا فيه وفوق الكل قبل المحراب . فالمحراب
الذي يكون دائما مهيأ للقبلة جو محل تكب الإمام
وسجوده وركوعه ليأتي به المصلون ، فاضمام
المصلين وتركيل لهنهم وانحراف قلوبهم في أثناء
الصلوة مركز على المحراب وإمامه المتجهين إلى
القبلة . ففي أوقات ما يبعثها من اليوم يكون تركيز
لغير المسلمين في تقية واجبة سبينا .

والريادة الاضاح وتأكيذ منزلة الإمام ومحل
وجوده بالإضافة إلى المصلين جعلت قبله المحراب
التي ترسل نورا وضاء على الإمام دون المصلين
الذين هم في نصف ظلمة السالك والملاط .



غاية من الاعمده
ومحراب واسع
وصومعة (مئذنة) مربعة :



بالزنج (القاشاني) الكوفي الديرع ، وباد
الوحدون (العاصيون) على هذه المصنفات ستائر
من مشاق الكتان تشر على شرائط لثني الناس
النمس والعر . وبني العباسيون ملوك خاصة
نوس من أفراد الطوائف في العصر الصنهاجي فيه
البهور التي هي من فروع قبائل الإسلام .

الصومعة أو المنصة

والصومعة الأولى القربية صومعة القروان ،
هرمية مقطوعة لأنها طمعت في رباط كبير وممسك
عظيم هو جامع القروان وتولدت منها صومعة من
المادن الشرقية بنوس شمال وجوبا . ثم الصومعة
الستديرة وهي الصومعة الرباطية للأذان وحراسة
الثور وكربة حمام الزاجل .

وبجامع الزيتونة أربع صوامع من هذا النمط لا
تزال لتعان منها باديتين والصومعة الرباطية
الوحيدة وهي حرمية الإصلاص ليذا عن المكتبة
بمدينة مراكش وفر بصومعة الحسن بالرباط .
فالحبر الما بلقنبيلة بطنشورة بنفلسان ، فانجامع
الكبر بالجزائر ، الصومعة الوحدون بنوس ،
صومعة الزيتونة الجديدة الحالية . ثم الصومعة
التركية المنة أو القديمة وهي صومعة الملوك
الرازيين التي كانت بالزيتونة ، فلما جددت كان
تصديدها على الطراز الموحد كما ذكرنا . وبغيت
مطالج للصومعة التركية في جامع يوسف داي
وجامع عمودة بانزا الرازي وجامع الصبايين .
والمؤذنون بصومعة الزيتونة دول ، أي بوية بسد
بوية ، وجماعة بعد جماعة ، ودولة بعد دولة ،
اسبوعا بعد اسبوع ، كل اسبوع دولة فمن كانت
دولته بات بالصومعة لاختياد الكليية لا دفن
القليل ، وأجرى طامعه مما ولد من أوقاف .
وبقي كذلك إلى أن انتهى دولته الإيبوية .

المبشاة

المبشاة عند الصنفية داخل الجامع لإتباع
الوفود فقط . وأما عند المالكية فمخرج الجامع
لأنها للقاء الضرورة ثم الوعود . وأجل مبشاة
الزيتونة هي مبشاة أبي عمرو عثمان الخطيب
الطوسي التي تعتبر عظمة فنية ، وسلمها مصاربا
فلما بداته ، وهي على خطوط من الزيتونة في
الشمال منه بمكان يعرف بمربوب ابن عبد السلام .
وتمست مبشاة حقيرة أمام الدروج الشرقية
أزيلت من قريب فبيع متفرقا ، ولأنها كانت أول

ولذلك كان من الأسواق الوظيفية قرب جامع
الزيتونة .

سوق النصارى لانتزاع الشموع للأمام على
النطش والصلبان والأمام .

وسوق الفنايرية (جمع : فناري ، صانع
الفنارات التي توضع فيها الشموع حتى لا تطفأ
الرباع) .

ومعلوم أن الصلوات خمس ، فثلاث بماريتان ،
ولثلاث ليلية . فلا بد من الإضاءة يوم لم تكن
هناك بلديات وفهود محورية .

١ - المؤذنون : وهم على عهد أبواب الجامع
التي عثر ، يؤنسون بالصومعة لم يسرفوا
فيتمتعون كل إلى باب من أبواب سوق فيتمتعون
من لبس ومن لم يلبس ، ويتمتعون متمتعين عن
الأمام في التكبيرة والتسبيح والتكبير والسلام .
فهم بالاصطلاح إلى الإمام ، كلمة صغار في مقام
مربوب محكم شبيه بالمسكوك لا بين الجامع
والرباط والجهاد من صلاة ولبنة .

٢ - القارئ : وكثيرهم صاحب المذمة التي
لها صندوق وكري للثبوتة بتسعين الصوت .
ويقرأ القراء ويستمعون حسب أوقاف ولها الناس
من ختم الاسبوع .

٣ - والمحراب : هو الذي يقرأ حوبا من
أحزاب القرآن عند اجتماع القراء في سماعين قرب
باب الشط .

وهناك قراء صحيح البخاري الذي يقتسم في
درس مشهود ليلة السابع والشرين من رمضان .
ولباب هؤلاء لهم دار خاصة داخل مقصورة
الإمام على يسار المحراب . ومقصورة الإمام قبة
لخيلة فيها مكتبة صغيرة ولي سقيتها متواضعة .
ويقف في السجدة للزوار والمؤذنون والمخير عن
المؤذن للفرج بالأمام فصلا أو تلاوة البخاري
ثم الرجوع به .

صحن الجامع

وهو في الشمال منه ، ويتركب من :

١ - برانجل : أو صحنيات Portes يصلي
فيه الناس في العمل المنار من ربيع إلى أكتوبر
فتمت من يطق الوعد اللقي ومنهم من يلجا إلى
المجبات . وقد بنيت الجناح في العهد الألفي ،
بنها صاحب الأشغال نصر وكتب بها إيات
فراية كريمة بالخط الكول المومل وذكر فيها
اسم الخطبة ووزير الأشغال نصر وزخرفت

الفاطمي والعربي والتركي ..

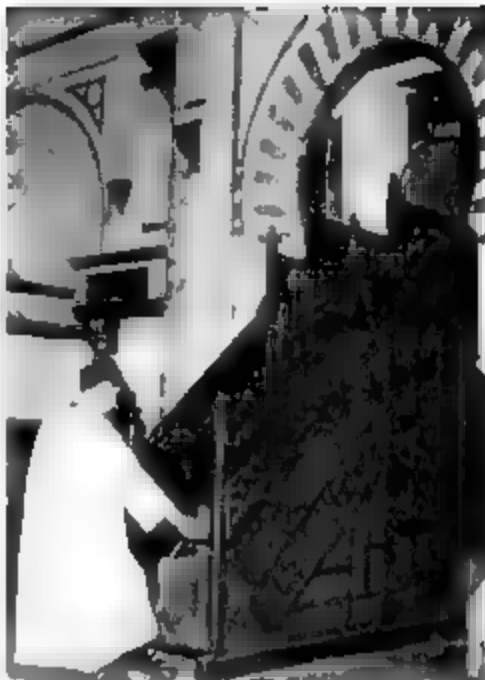
أما من الفن العربي : فجامع الزيتونة الأول الذي بناه عبد الله بن الحبحاب هو كجميع من العتق البيرطية والأيرانية والعربية ، تولد منها الفن الإفريقي البحث ، فاللفظة بيوطية والصومعة المستديرة الأبرشية والتأليف العام عربي يحكي جامع الكوفة . ثم جسد الإنابة ونشوا الحراب الثاني والنية ومنصورة الأمير وبيت الصلاة ومجيبات الصحن بعمار أفندي مغربي فيه الكوفة الألفي البارز الأبيض والنية الحكمة والزليج (القاشاني) الذي يجلبه من بغداد اسماعيل الطلال القيرداني وبؤوس الأمسة لخرقة برانش الكروم المرفة والكتابة بالظومار على طول أعالي جدار الصحن مثل جامع سوسة (٢٢٧) وجامع ابن طولون بالمعارة (٢٢٧) وقد انتشر هذا النمط كخرف بالخط العربي في جامع باليرم (الزرواني) وكنيسة قوبوي بفرسا .

وبعد الفن الفاطمي في العتبة الجيوبية ولينها التي لطال في الدخول من جامع عبد الله الهدي بالهدية وكذلك ليحسان الأمسة الفاطمية التي زخرت بصور مجسدة في كل ركن من أركان الحاج الصعود الأربعة . وبعد الفن الصنهاجي في زخرفة الأمسة والبيجان التي ظفشتابعد نقش وزخرفت بالكوفي الزهر أبدع زخرفة . الفرسان الصنهاجي في باب السطارين وفي اليهود وفطير الحجر الأبيض والأحمر مثل ما رآه في القصود والحوام العربية بصطية . وبعد الفن الموحد في الكول الربيع وأبواب الدخول التسماني البيت الصلاة وصحن الجائر والمكتبة المدنية القديمة وخزانات الله التي جلبت إليها المياه من زفوان (٧٠ كيلو متر) على حنابا فطمة لا تزال موجودة إلى اليوم .

لم يجد الفن الأندلسي في زخرف الحراب والأقسام السفلى من الألية بالخط الكول الأندلسي الرابع .. أما الفن التركي فنجده في أبوابه المام والواس صحن الجائر والخطوط المنصورة بالرماسي الأسود .

وبالجملة الزيتونة مركب إسلامي جامع . ولو أصبح لأحدكم أن يلقى سلسلة كاملة في تاريخ عظمة الإسلام لكأن أعظم مغير لذلك وأروع معلم وأفضل معهد جامع الزيتونة العظيم . وفوق كل ذي علم عليم .

تونس — عثمان الكفاك



هو جامع الرسومة وشيخ فطمة من محمد التي يحيى الإسلامي مسج منه ٢٢٦ هـ من حسب على خط مير المروان وسرح المروان بالهدى فمستى على سكة ثم عاد إلى منصورة على من الحراب الزر المطية الثانية وقبل النية صلالة الجيمة والسبب في جعل هذا القبر مشهورا هو أن النافذة يرون الجامع رباطا ، ويزون التصفيف والانتقام من ميادى العتق الصنكرية ولهذا ناموا بشمول هذا المنبر إلى منبر مشرف بعد أن كان منبر الجامع الأصلي تابعا . ولم هذا استحوذ في القرن الرابع على ما يفسر على عهد مخرار بن خلف القاهر القروي . وقد خطب على منبر جامع الزيتونة أمراء بني خراسان وخلفاء بني حفص خلاوة على الأئمة الفصحاء الذين يشار إليهم بالبنين .

في وجه الزيتونة الصريح ، لا سيما والأسواق التي حول الزيتونة هي أسواق جميلة المنظر طيبة الرائحة . وهي وظيفية بالإضافة إليه .

المعمار الزيتوني

بكان جامع الزيتونة يكون محطاً شاملاً للتحاط والتدريس المعمارية الإسلامية . فيه الفن المغربي من المغربي والأندلسي والمراكشي ، وبه الفن

الطفل المفقود

■ في ذلك الصباح - وقد شابت الإفطار من
يكون صباح ليلة عيد الميلاد - وقعت حادثتان
هاتان في وقت واحد ، فقد اختفت الشمس ،
واستيقظ من النوم السيد جان باليست جود
الأحمر اللون ، ونظف فادفا قلب كل حابر سبيل .

.. وحمل بالغ الغفير الصباح الى دكن في العرقة وسلط ضوءه على فراش الطفل
كان يرقد فيه طفلان وقد استغرقا في النوم ، وعبر السيد جود بصرى انه .



سائر اليوم في لجان أصلية ولجان فرعية لأن السيد جود فروى فضلا عن كونه من رجال المال الناجحين هناك كذلك كان مثالا .

ولا نزل من على التدرج إلى الطابق الأسفل بدأت مقالاته للسادة في الماططين الذين كانوا يستنون منه مشروعات مختلفة من بناء مصنع صمغ في ضواحي باريس ، إلى حفر متجسم في إحدى جمهوريات أمريكا الجنوبية . ولم يكن يهمل بما يصنعه الصنع أو بما ينتجه النجم ، فقد كان صاقل لصناعة الصلابة الرابطة بينهم الشركة في الأسبوع الذي يتلو جمع رأس المال .

ولا انتهت المقالات ذهب إلى حجرة الطمام لبساول وجية ميكرة ، وكانت حجرة طمامه أصونها وخزائنها جميعها مفضاة مالفسة ، وبرلم تناوله كمية كبيرة من كربونات الصودا فإن طمسه لم يتحسن ، ولذلك أمر بإحضار وجية ملائمة لطمسه التفتش ، وجلس ليأكل بيضتين مسلوختين

وفجأة فتح باب الحجرة ، ودخل الأول الصغير ابن جود فروى البالغ من العمر أربع سنوات ، وكان ظلا حسن الوجه ، ولو أن الحلة المصنوعة من الخمل التي لربدها كانت تظهره أقل حجما وأكثر سخوبا ، وقد تعود أن يصرخ إلى الحجرة قبل تمام الساعة العادية فشرأ ، وكان جود فروى يخصص ربع الساعة لاتباع عاطلة الآباء ، ولم يكن يرجع ذلك إلى أنه لم يكن ولوعا بابنه ، فقد كان بعيد كثيرا ، ولكن على طريقته ، والعمل هو العمل قبل كل شيء

وقد ظن وهو في الثانية بعد الأربعين أنه وقع في شباك الحب لابتة مركز دي ليونتين أحد أعضاء النادي الذي كان يشاء ، وكان هذا المركز مغامرا قديما ويسره أن تدفع له ديونه . وكان حب جود فروى لابتة لونا من ألوان حب الظهور . وسر التركيز أن يجد من يدفع له ما طيه من الديون ويخلصه من فتاة لثيمة المائلة من العمر سبعة عشر عاما والتي كان معها الوحيد في الحياة المنتصب الأستراطي والأوهام الرومانسية . وكان السيد جود فروى ابن أحد المصنفين الرقيقين الذين جمعوا لروهم بطرائق مستترة مما كان يؤلم مشاعر زوجته الأستراتيجية الشابة وكان الخلاف بينهما سيؤدي حتما إلى القطيعة والانفصال لولا أن الزوجة قبلت نحبها وهي كده دالول .

وكان جود فروى يحب ابنة لأسباب عدة ، فهو

للروائي الفرنسي فرانسوا كوبيه

Francois
Coppée

ترجمه : علي أدهم

أما السيد جود فروى فقد استيقظ من النوم معتكر المزاج ، وكان قد حضر في مساء اليوم السابق ليلة مساء فاجر كالسقاء ، ولذلك كان يشكو في الصباح من ألغصم المألوف ، وحينما سمع شليل ، خادم حجرة يومه ، وثمة الجرس ، وأخذ يعد له الكاء الساخن قال للبلدة شلون التزل « قلى أعرسوبة الجرس هذه ، فالسيد اليوم منصرف المزاج ، وسيكون هذا اليوم يوم يؤس لنا جميعا يا جيرارود الباسة » .

وحصد إلى حجرة سيد ، وهو يسير على أطراف أصابع قدميه ، والمزاج الأساير في خلفه وحسن ملتزما أقصى مظاهر الاحترام والتأدب في حركاته . وسأله السيد في ابتجاز وهو يزر سريره المصنوعة من الخطن والحرير على مصفه التي كان يصفها أكثر مما يحتفل رجل في الساعة والأربعين مما حالة الفسلى اليوم ! » .

فاجابه « أنه شديد البرودة ، ولكنى أظن أنه سيتحسن في هذا الصباح » .

والتي جود فروى نظرة من النظافة على الاتجار الوردية اللون وابتسم ، ولم يكن يسمعه إلا أن يتسم ، ولكنه لم كنت أخبره بأن صبي الفراء بشاطره هذا التهور بالرياح لسأله ذلكوعاضيه . وسرعان ما أختل الأتنام من وجهه ، فالتسم والتشمره يتسمون للتسم - ولكنه عنده انفعال آخر يقوم بها . وبطبيعة الحال كان هذا اليوم بوجه خاص من الأيام العاطلة المائل ، فمن الساعة التاسعة إلى الساعة العاشرة تواتت مقالاته لسادة غير عاطلين حسني البزة هدفهم جميعا جمع المال ، وكان عليه أن يركب عربته الخاصة ويذهب إلى سوق الأوراق المالية حيث يتبادل الحديث مع سادة في عاطلين قايتم جمع المال ، وإن بعض

« انه معقود يا سيمى منذ الساعة الرابعة بعد الظهر، وسبب ذلك هذه الاكثية الضخمة » فراجع الوالد الى الوراء كلما اصابته رصاصة ، وجنت القرية على قصيدته لتتساقط .

وبدا الخدم جميعهم يتكلمون معا .

وظهر ان برقا لم تصيب الطفل الى حديلة موسى ، وانما ذهبت به الى ناحية سحرلة من الاستحكامات ، وكانت على صيد مع عشيقها ، وبينما كانت مشغولة معه فقد الطفل .

فدفع نحو القرية واسلك بداريها وهربا بحثا وفلا لها « خبرني ابنتا انشيت اين كنت اخر غزله اليه ؟ فولى الحق ولا خفتك » .

ولكن برقا لم يستطع سوى الكاء وحب الصبح . وفلا والله الطفل لتسائل « بر السائق بالاستعداد لاني ذاهب الى قسم الشرطة » .

وخرج جود فروى مسرعا من المنزل ، وكانت القرية ملأى بالذهب التي احضرها لراؤول ، فما ظلمة كل هذه الثروة ؟ وما طيبة مكانته ؟ وكانت فكرة واحدة تجول في رأسه وهي « اين طفلي ؟ »

ولكنه حينما وصل الى قسم الشرطة كان غافوت متاخرا ، ودفع حبة كبيرة للوصول الى المأمور .

ولم تكد عواطف المأمور لانه كان له تولا ، فاحمل بالنيون بالقسم الواقع في الحي الذي رآه فيه راؤول لآخر مرة ، واسرع حالدا الى الصحراء ليظن . وقد طغت شغفه ابتسامة ، ان الطفل له وجد ، فاستولى السرور على الوالد وكاد يكبى على منق المأمور طيلا .

وفلا المأمور « حسن ، لا بد ان اول اتنا سمعنا ، ان الطفل شعرا ناعما ويبدو عليه شبه من القنوب ، وهو يرتدى حلة من القطن الازرق اللون ، وليس كذلك ؟ » .

فلا الاب « نعم هو ابني راؤول الصغير »

« انك سمعته في منزل الرجل الذي جاء الى مركز الشرطة لطيفه بذلك ، وهذا هو عنوان الرجل بشمارك دي كايو على مسافة ساعة بالقرية من هنا ، والذي نشر بالفلام نالغ خفسر متجول ومطبعة الفحل ان كيف ابناك في بيعة لمرسترافية ، ولكن ماذا يوم هذا ؟ »

فاسرع جود فروى على الفرج ولما في طريقه الى القرية ، وكدر في هذه اللحظة معنى حبه لابنه في الحياة ، ومن الآن فصاعدا سيعمل على الافلا من اهتمامه بشؤونه المالية ويوجه اهتمامه كله الى

انه الوحيد ، وتاليا لانه كرهه سبب بين أسرة جود فروى وأسرة يوفوتين ، والسبب الثالث الهام هو انه كان الوارث الوحيد لثروة الفضة التي جمعها ، وهي خافية كان جود فروى يلمزها ، ولو انه هو نفسه الذي جمع هذه الثروة .

لذلك نشأ الطفل وهو يامل معاملة ابنته الامراء وذلك برغم ان والده كان لا يمتنع من وقته الا ربع الساعة كل يوم لانشغاله بجمع المال ، وكان الطفل يقضي وقته مع الخدم .

ولما دخل عليه الطفل وحيداه قبل جود فروى بهد الصبرة وسأل القرية الاثنية هل هي راضية من راؤول ، فتورد وجهها حياء ، وعظمت ابتسامته خفية ، واتفى الوالد بذلك واسرسل جود فروى قائلا : « الجو اليوم صحو وان كان فيه برودة ، فلذا ذهبت مع راؤول الى حديقة موسى

شاكسي من ان ما يراد به من الشياح بكلي الصبح غائلة البرد » .

فانست اسامة الطاعة ، وخرج جود فروى من الصحرة حينما بلغت الساعة العاشرة . وفي ختام يوم من الايام الطفلة بالاعمال الفرجة تذكر جود فروى تصب ابنته راؤول ، وامر السابق بالانجاء الى عاوت كبر لقب الاطفال ، وانسرى مجموعة كبيرة منها ، وفكر في ابنته وهو في القرية في طريقه الى منزله ، وفلا لنفسه انه سينه

نفسه الاسراء لان الثروة الرسمية جعلت الارستقراطية الوحيدة لارستقراطية المال ، وهو سيترك لابنه ثروة ضخمة .

وبينما كانت هذه الافكار العميقة تجول في رأس الوالد الكثير لسي ان هذا اليوم كان يوم عيد الميلاد ، ميلاد طلل ظفر وكند في ميزود ، وقد اطلق هذا الزود لاهله من قبيل البر والاعمال .

وحينما دخل السيد جود فروى للمنزل وجد الخدم جميعهم في الرمة ، وقد استولى عليهم الطوف والاضطراب ، وكانت القرية الثلاثة جالسة في احد الاركان ، وحينما رآه صاحت باكيا وخيلات وجهها الذي ملأته الدموع ودا يدبها .

فلا جود فروى وهو يتوقع ان يسمع اخبارا سيئة « ماذا حدث ؟ »

فخطر شارب لخدم جود فروى القاصي الى سيده وقد دمعت عيناه وفلا متلعثما .

« السيد راؤول يا سيمى »

« ماذا حدث له ؟ »

ولده .. وجمعت العربة تطوى الزاحل ونجتاز الطرق ، ومرت بالاستحسانات وشوارع عتيقة في القسواء ، ووقفت أخيراً أمام منزل قدر مبنى باللائل ، وفي ضوء مصباح العربة رأى جود فروى الباب مفتوح وخرج رجل ميتود الفراع .. ونظر إلى العربة وقال ببساطة « هل أنت يا سيدى والد الطفل ؟ » لمعن إليه بصر ولم يحدث له شيء .

وترجع ليمر المصيف ، وقال وقد وضع أصبعه على فيه « لا تحدث شجة فإن الطفل مستغرق في النوم » .

فقال السيد جود فروى متعجباً « هذا الغلام الصغير هو الذى عثر بنجلى ؟ » .

« نعم » كان غلاماً من المدرسة حيثما رأى ابتلكه يمشى على الطوار وهو يركب ، فالتسه زهدور وطبيب خاطره بقدر ما يستطيع ، ولم يستطع أن يعرف منه اسمه أو عنوان منزله فاحضره معه ، وكنت في أحد الأمكنة أبيع الخضرة ، وفي لحظة احتاجتنا النساء وصعن جميعاً طالبات فيزترنن التبادو إلى الخلد لقم الشرطة ، ولكن زهدور طرمي في ذلك وقال لهذا سيخيف الغلام الصغير ، ولم يقبل نطقه أن يترك زهدور ، وبام الغلام بعد أن تلوا وجبة الفداء .

وظللت براسي جود فروى خواطر شتى ، وكان وهو غلام قد صمم على أن يمنح مكافأة سفية التى عثر على ابنته ، وقد أزالته هذه الحادثة الستار الذى كان يحجب عن هذا الرجل الواسع الثراء حياة الفقر ، وأدرك أنهم شعبان في لقاء المطوب ومواجهة الكثرة ، وأنهم كرماء في خلافات مطهرهم يعطى ، وأثر ذلك في نفسه تأثيراً عميقاً ، وأخذ يفكر تفكيراً جدياً في الخوف ، فطرس بكلى أن يمنح الرجل هبة ، ووجد أن الرودة تقضي عليه أن يتعهد بتربية الغلام زهدور ، وأن يولى بضائنه يطلع المظهر ، ولو أن السادة في الماططين الذين لعبوا دوراً هاماً في حياة جود فروى المأهبة والسياسية طموحاً بما خالجه لديه في تلك الآونة لاصابتهم الفهشة ، وقد قام السيد جود فروى بخير عمل صنعته في حياته ، وذلك أنه أدرك أن الساحة لم تقضى بتابعياً في نفسه ، ولكن كان قد فكر في منح هذا الرجل الفقير جائزة فإن الرجل الفقير من ناهيته قد نجح في تفجير ينبوع المطف في نفسه فهو كذلك قد أحسن إليه .

وأدرك جود فروى أن هناك كثيراً من لوى الماهات

كان المنزل غاية في النظارة ، وفي ضوء مصباح زيتى وأمن رأى جود فروى صوان تياب ينقصه أحد الإبراج وبعض الكرسي البالية ومسندة مستديرة عليها زجاجة مبيد نصف فارغة وثلاث كؤوس ولحمياً بارداً في طبق ، ورأى على الصفيح صوريين زيتيين لفتيتين ظليتين .

وحمل بالغ المظهر الصباح إلى دكن في الغرفة وسلف ضوءه على فراش نظيف كان يترك فيه طفلان وقد استغرقا في النوم ، وعرف السيد جود فروى أنه .

وقال بالغ المظهر وهو يحفل أن يخطب من خشونة صوته « أنهما متعبان ، ولم أعرف بطبيعة الحال متى سيظهر أحد ليطلب الصغير ، ولذلك أعطيتهما فراشي ، وفي اللحظة التى ألبسها فيها جفونهما ذهبت إلى الشرطة ، وظنى زهدور يتم حادة في الجزء الأعلى من الغرفة ، ولكنى رأيت أن أركبهما لينتاما معاً ، وكان في بيتي أن أكل ساعراً هذه الليلة لأخرج ميكر في الدار إلى السوال » .

ولم يكن السيد جود فروى يسمع كلامه ، فقد اختلجت في نفسه خواطر ليس له بها سابق عهد حينما نقل إلى الظلمين الكرافدين على سره من الصيد الشتم وعليهما دالر خيال يعادى اللون ، ورغم ذلك كان التفكير مؤثراً ، فالطفل راؤول في سترته الأزدلة العريضة راقب مع رفيقه الصغير في ثيابه الخفيفة ، وكان يهصد زهدور لتفادتهه وما يبدو على وجهه من علامات الصحة والقوة .

وسأله جود فروى قائلاً : « أهذا ابنك ؟ » .

فاجاب « كلا يا سيدى ، لىي لست متزوجاً وما أحسبني سأتزوج ، وقد قضت لىي في حادث كما ترى . أنه ابن جرة لىي ، وكانت امرأة ماتت وهو في الخامسة من عمره ، ولم يكن له أحد .

أن تحصل بملك الصغير إلى الحرية ، وسيجد عندهم من المباهة أكثر مما استطع توفيره له هنا ، وتستطيع أن تصطحب بين ذراعيك فاته أن يستأنف ويحسن أن نلبسه حذاءه أولاً .

ورأي جود فروي أمام القوف الذي كانت تشتمل فيه قطعة صغيرة من الفحم ، حذاء والذول الأبيض وإلى جانيه حذاء زهور الرديء الصنع ، وقد وضع في كل من الحذاءين دمية صغيرة وورقة بها حطوى مشرقة من البذائل .

وقال بالغ الضفر في استعجابه : لا شيء يا سيدي ، لقد وضع زهور الحذاءين هناك قبل أن يأتى إلى الفراش ، وأرى يا سيدي أن هذين الطفلين لا يزالان يمدقان فسة حضور بهول عند الميلاد ومعه هدايا العيد ، ولذلك ظاف بقوى في التماس حذولي من قسم الشرطة أن يملكه قد يغني القيلة معنا ، ولذلك أحضرت هذه الأشياء حينما يستيقظان من النوم سيحياها .

فاحتلب منها السيد جود فروي بالموعود ، وخرج سرعاً من الغرفة وعاد بعد دقائق قليلة ومعه صندوق كبير به أصب الطفل ، ووضعه أمامه بالغ الضفر فاطلعه الدهشة .

وقال : يا صديقي العزيز إن بهلول عيد الميلاد كان قد أحضر هذه الأشياء لرأول الصغير ، وأريد أن يراها هنا حينما يستيقظ ويتسوها مع زهور وهو صديقه منذ اليوم ، وصديقي أنه سيكون من عاى أن أركاه وأرضي الطفل ، وحينما أقوم لكما بعمل كل ما استطع فأتى سألت مدنيا لكما ، لأنك قد صنعتما لي شيئاً أكثر من حذولي على خطي المقنود ، لقد ذكرتماني أن في الدنيا فقراء وأتى رجل يسود وغير جدير بما صادفني من التحق الحسن لأنني اعتدت أنه مسألة مسلم بها ، وأتى اسم بولدين الطفلين الرافدين أننى إن اتى ذلك ما كنت .

هذه هي المجزة التي حدثت عشية عيد الميلاد وأتى حوائق على أنها تبدو في قابضة للتصديق ، وبرغم أنى أعرف أن السيد جود فروي لا يميل إلى رجال الدين ، وأن الطفل زحود لم يتلق تربية دينية في مدينته الابتدائية ، فأننى لا أجد ممدى من أن أقر ذلك إلى الطفل ذلك الطفل القدس الذى جاء إلى العالم منذ ألف وتسعمائة سنة ليعوي الناس بأن يحب بعضهم بعضاً .

على أنهم

والضمدين غير بالغ الضفر ، وسأل نفسه هل وظيفة المال الوحيدة أن يطلب ملا آخر وأن يظل هذا المال في ترايد وتكاليف ؟ أليس هناك في الحياة شيء غير رابط من بيع الأسهم في الأسواق المالية حينما ترتفع الأسعار ؟

ونظر إلى وجه بالغ الضفر المريح الأمين وقال له : يا صديقي ، أنت وابنتك لست قد أدبما إلى خدمة طفلة ، ومساكنيت قننى لست ناكرا للجميل قبل أن يغنى وقت طويل ، ولكن اليوم أود أن أترك لكما عربوا ما أريد أن أحمله لكما .

ولكن حينما وضع جود فروي يده في جيبه لم يخرج ممتلكاته أولئك بالغ الضفر فقال : اتى يا سيدي لا أود أن أخرج شعورك ، ولكنى إن أخذ شيئاً ، ونحن بطبيعة الحال لستنا في سعة من العيش ، ولكنى كنت جندبا ، وربما كان يطلب على طباشير الشحم والكبرياء . . ولا أحب أن أتناول خبزا لم أبلل جهدا في الحصول عليه ، وأى فنان آخر كان سيصنع ما صنعت .

فاجابه جود فروي فقال : ليكن ما أردت ، ولكن جندبا قد بدا منك بعض من أن يعبر له عمل آخر غير دفع عربة الضفر ، ومن واجبي أن أجد لك هذا العمل .

فاجابه بالغ الضفر شاكرا بفسوف الأدب التقليدى في مثل هذه المناسبات وقد طلت وجهه ابتسامة حزينة لمت على ما صادفه في حياته من نوبات خيبة الأمل وعدم التمتع .

وما كان أحد تصيب السادة في الماشين لو أنهم رأوا السيد جود فروي وقد أولفه في العربة والاضطراب أصرا بالغ الضفر الاضلع : ولأنه سيكون قادرا على أن يجد له مكانا في مصر فموايا أو حاجبا ، ويبلغ الضفر أن يعرف نفسه في الطلة الرمادية الزرقاء .

وقال جود فروي : إنك توافق على أن أعمل شيئا من أجل زهور ؟

لا نعم يا سيدي ، إنه ليس له أحد في الدنيا ليرى ، وهو حاد الذكاء ، واستأنفته شمسجد الأصحاب به .

وتوقف بالغ الضفر لحظة عن الحديث ونظر إلى السيد جود فروي نظرة على أنه يرى أن ما حدث معاً لا يمكن تصديقه وإن السيد جود فروي ميسر برحما من فاما من يظفره .

وقال : حسنا يا سيدي ، أنى إن علينا الآن



قضية خاسرة

قصة بقلم : الة الادلي

ولرد عليه بحرقه وانحلال .
- سرفوا مالي يا سيدي القاضي ! .. الله
يفس منهم .. الذي من أين سرفوه ؟ سرفوه من
جوف ابي .. من احشائه ! .. لا استقرب قولي
يا سيدي .. آي والله لا اكلب عليك ...

وبصر القاضي منهشاً

- من احشائه ؟

وبعجب القاضي وبصحاك بعشهم فتسج القائه
حتى القاضي نفسه يخلي ابتسامته مراعاة لاهية
النصب ، ويروح يمشي في السجور ويتفحص وجهها
لقد خيل اليه انها مجنونة ..

لما هي فراحت تنظر الى وجوه الناس مبهونة

■ سيدي القاضي ! انا امرأة فقيرة ، مسكينة
ليس لي من سند الا الله وانت ، الله يدوم عزه
يا سيدي ..

ويشتق صوتها باليكاد تنطق برفها وهي
تتكلم لعمري . ويتفرد القاضي في الشبح الاكل
امامه فيرى عجزاً طويلاً عطاشاً ، يبدو صلبة الود
على الرغم من شيخوختها ، ملتفة بملانة سوداء ،
ولقد اسفرت عن وجه لا لون له ، حلق فيه البؤس
اخلايد حبيكة . اما ميتاتها فقد غارت في مصجريها
حتى لاتبدو لمن يراها من جسد وكانها عيدة .

ويقول القاضي بجملة فيها رفق وود :

- لا عليك يا خالة .. ما هي غصيتك ؟

الأرض . فبعضي بعيدة يا سيدي . فلنا في السيارة من الصبح حتى منتصف الليل ، كما يهلك من التعب ، لا أحب أن أظل عليه ، وهنا الأرض بارخسي أين ، بشرين ليرة ذهبية ، وهي والله تسأوي خمسين . أخى نائب حصصها بضمين . لكن الكشتری استغل حاجتنا إلى البيع . الله لا يهلك له . . . وخسعت المصبات أي لمن الأرض في كيس وأخلوته في صدى . كان ابني يصتني طول الطريق مما يريد أن يفعل بكامل يقول لي .

— اسجي يا أبي : خمس ليرات نفي بها الدينون ، ليرة لكسوة الأولاد والرفاة ، أربع ليرات اجرة الدكان ، عشر ليرات لمن الإضاءة لاهية وخضار ، وما يلزم الدكان من عدة ، ثم يقول لي : — ستعلمين أنت في الدكان حينذهب إلى السوق كل صباح لأبيع . وسأبيع يا أبي كثيرا بلان الله . جاربا الطغرى طغر شابة من وراء دكانه الصلح . وسيسبيح الأولاد . سالككم على مساء بما يتكلف في الدكان من فاكهة وخضار .

ولطول الطريق علينا ، سطلت السيارة لادن عرائه . وكان الطار يتدلى من السماء كالنمر . كذا نومت من البرد . ولذا أنا أسمع أحد الركاب يقول لزميل له :

— الآن وصلنا إلى مكان الخطر . . الله يسلمنا من شرهم .

سأنته : من هم يا أخى ؟ قال :

— القموص وطباع الطرق . . كثيرا ما يخرجون من بطن هذا الوادي الذي نمر به الآن ، فيوفون السيارات ويسلبون ركابها كل ما يمكنون . خلع والله ظبي من كانه ، كان كالنمر يشربنا بالظنوم . وما لم كانه حتى سمنا صوت الرصاص يطلع في الفضاء . وتوقف السيارة فجأة ، ويصعد إليها رجلان مسلحان يسحبان سائقها ويترالنه إلى الأرض . . ظم مشكك أبدا أنهم من القموص . وغرب ابني حتى ويوشوشني قائلا :

— أخرجي المصبات دون أن يشعر بك أحد ، وتعالى بطمها أنا وانت ، هذه خير وسيلة لاتخاذنا . . والا فلانها كذا . . المال حرق يا سيدي كالزجاج تمعا . كان صي أيرق عليه بلكار ، مولوت ابني ليرة ، وحاولت أن أبلغ ليرة ، ولكني لم أستطع ، شرفت وكنت أختق . قال لي ابني :

منجبة تسفل في سرها ما يصحبكم يا ترى ؟ لم يخطر لها أبدا أن مصيبتها الفادحة قد تشرف الصلح .

حول القاضي بلهجة جدبة

— أحكى قصتك يا امرأة ولا تظني عني شيئا . — وحياة الكلبة الثريفة يا سيدي القاضي لن أخفي هناك كلمة واحدة : نحن يا سيدي ناس فراء مشتغل لتعيش . أنا كنت أعمل خبازة ، وقد انقطع يزفي منذ أنني أناسي فضلات الكهرباء . الله يطلع يزق من أدخلها بلما . . وكان أبي . . أه يا صرة ظبي عليه ، يشتغل حداد . أما زوجة فافرة بليدة ، ما تستطيع أن تجني شيئا لتساعد زوجها قهرها من النساء ، وكيف تستطيع أن تمل وهي من يوم دخلت بيتنا أمنا حادلا . . وأما تشبهنا . . . فإن الله يا سيدي القاضي يقول لقاسي كل عام : خذ هذا الكيس . وقد يكون الكيس مملوا ذهبيا أو فضة . . ويقول للظفر كل عام خذ هذا الإبريس . . . وقد يكون لهذا الإبريس قم لا يتبع . . . وقد يزق أبي من هؤلاء الأبالسة سنة لا يعرفون التبع . . .

كان أبوهما يا دار ظبي عليه يحمل من اجلهم وأجل أنهم من الصبح إلى مساء . يصل ظبي ظهره ما يمشي الجبل من حمله . وذات مرة اتوى ظهره لاحت لآل صندوق من حديد . فذهب إلى الطبيب ليصف له دواء . قال له الطبيب . لم تعد تصطح حمالا ؟ روح فتش عن عمل آخر يناسب صحتك . ويهود أبي من عند الطبيب بلما ما يعرف كيف يدبر امره .

نحن يا سيدي سمنا أشخاص في رفته ، ما لنا كاسب غيره ، وهذا ليمي بظيل . . . راجته يكنى من غيبته . إن بكاه الرجال صعب يفت الكمال . . . هناك انطمرت أن احترف لأبني أنني أملاك فطنة أرضي مخيرة في القري البعيدة في التمسلي ، كنت قد روتها عن أبي ، وكنت خبرها عن أبي . خفت أن يسيها فيذهب لمنها حدرا . كنت قد وضعت سند التملك في حجاب وظفته في عنقي ولوكنه ليوم شدة ، والآن قد جاء يوم الشمة . فرح أبني كثيرا عندما حدثته عنها . قال أنه قد وجد لظفاته مخرجا . ثم يتم والله ليلتها من فرحته . كان يسألني من الأرض في كل لحظة عن قيمتها ، ومساحتها ، مما يتيت فيها . وما يصح الصباح حتى تسافر أنا وهو لتبيع قطعة

كانوا يصطخبون منهم اولاد الجبلان ليسمعوهم
الخشخشة .

ونضح القامة بالصفك مرة اخرى ، وتحول
الصجور ثم ستنطف : كلامها .

صار ابني ياسيدي القاضي يفتي الصجور
من البيت ، لا سيما في الليل ، لان الخبر كان قد
شاع في حارتنا ، وربما تنبيه احد اولاد الحرام ،
فلذا سئمت له الفارصة بقرب بطنه ليسرق منه

الكل . اولاد الحرام كثر . . . والفقر كافر ! . . .

ويصطر ابني اخيرا ان يلجأ الى المستشفى
ليعرض نفسه على الاطباء . قالوا له : لا بد من
اجراء عملية جراحية والا فميتاك في خطر . وضع
الافواهم . ودخل ، بقار قلبه عليه ، الى غرفة
العمليات على رجلته . مثل الحصان : طول ،
وعرض ، وصعدة ، وبعد ساعة اخرجوه الى مبنا
طرق على من راسي .

وداحت لعيني بالبكاء . ودخل . انا والدة
يا سيدي ، وقد رايت وعيدي جثة هامدة ! . . .
سببت ان نألهم من الذبيات . بعد ثلاثة ايام
رايت اولاد ابني حولي ويكون من الصجور . . . فمت
وجرت نفسي الى المشفى ، وهناك طالبت
بمالي . ولذا هم يصفون لي عشرين فرنكا ، وعشر
ذهبات فقط قالوا لي :

— هنا ما وجدناه في جوف ابنك ! . . .

السم لله يا سيدي القاضي ان الكورنكات
كانت مشرة ، والذهبات عشرين اكاليزية ام حصان
كما قلت لك . وقد فصي ابني كل واحدة منها
على الوجون قبل ان يتبعها ، ودفعها اليها
واحدة الى واحدة ، ولنا دفعتها كلها الى الكيس
وطلقه في عتلي ، ثم اخبرته في صدى الى جانب
كيس الكورنكات ، ثم دفعها اليها كلها ونحن في
السيارة . فكيف انتقلت الكورنكات في جوفه الى
ذهبات ، والذهبات الى كورنكات ؟

انا يا سيدي القاضي ، امرأة مطلوبة على
امرأها ، فقيرة ومسيكة ، وعشقي ايتام ، وليس
لي من سند سوى الله واثق ، الله يقيم عزه . . .

سيدي ، سميت ان الولد لك ان امرأة ابني
ولمست بعد موت زوجها ياسيدوع واحد توامين
سات ، لقد اصبحنا مشرة ، مشرة الفواه لا تعرف
الشجع ، وانتي لما ان تعرفه ؟

الله الادليبي

دمشق

— لا طيك يا امي ، سابلها انا وحدي .

ودحت اتاوله ليرغلة وهو يلع حتى بلغ صدحا
العشر والدا الكيسي يفرغ فكتت اجن . . . لم آيت
ان عرفت انني قد فكتت . . . كنت اجعل كرسا
اخر فيه مشرة لفرنكات وهي كل ما كان معي من
التقود عدا الذهبات ، والفرنكات كما تعلم يا سيدي
بصم القرية تماما ، لا يمكن التفريق بينهما
بالقسي .

ويصحك القاضي ويقول احدهم بصوت مسموع :

— الله لا يهلكنا طرحة الفطنة الكبيرة . . .

وترد الصجور وهي تنهد :

— ما لمبي ياسي ! كنت والله لارجف من
الطوف ، وكان الظلام حالكا ، وكنت لا امي ما
اخذل . . . ولا كئاسي ففكتت وقد بولته الفرنكات
عوضا عن الذهبات سنبة ديني . يا ربي افر له ،
وسامحه ! كان والله مينا ، ثوبا بصوم ويصلي ،
وما يكفر ابدا ، وما شتمني مرة . كلم ففكتت
وقال لي .

— هيا اسرعي يا ابني الذهبات الآن . ودحت
اتاوله ليرة بعد ليرة ، وهو يلعبها بسرعة صبيبة
حتى بلغ صدحا العشرين لبة ، اعطت له
يا سيدي ان ابني بلغ هذا المشرة الفرنكات عشرين
ليرة ذهبية ام حصان لم تعلق واحدة . حين
انتهى من يلعبها كلها ، عاد السائق وحده وجلان
بعملان اخر جريضا ، علمنا فيما بعد ان الرجلين
ليسوا من الاموص او فلاح الطرق ، انما خشيا
الا ينتظرهما السائق ويشما يصل رفيقهما الجريح
فاضطرا ان يتراد من السيارة كي لا يقدروا بها .
قال لي ياسي :

— لا تهتمي يا امي ، هذه سميتنا ، لما لا بد
ان تخرج الذهبات من جوفي والفرنكات ايضا ،
وسامعنا انك كالملة . الفرنكات جمعا ،
ويصحك . . .

وبصل الى البلد ، وبقي يوم ، ويومان ،
وثلاثة ولم تخرج الكورنكات ولا الفرنكات من جوف
ابني ! . . . وبدا يشعر بالام كلها كيزي احشائه .
كان حين يرتع على ظهره الكيسي بسمم
خشخشة التقود ، ويصيح المسكين موضع تسليه
لوالده ، واحد رلق واخر كك يرتكون على خاصرة
ابهم يسمعون الخشخشة ثم يفرزون من املهم
صاحكين . . . صطر ما يدركون شيئا ! . . . انيما

طبائع الاستبداد

تأليف: السيد عبد الرحمن الكواكبي

تقديم: الدكتور محمود السمره

الاستاذ بالجامعة الأردنية

كتاب من به . حين ظهوره
 هذا في مطلع هذا القرن . محله
 في . ومولده هو بد
 عبد الرحمن الكواكبي . أحد اعلام
 الفصحى . وإذا كان الكواكبي قد عاش في
 من الازمان الحملى . وأكوى بآراءه .
 من كنهه دراسة ناقدة للاستبداد في
 من زمان ومكان . وهو ثمره من ثمار
 الانماء الفكرى بينا وبين الغرب .

وحيث يستطیع ان یبین موقعه
 . أصبح بد . في مطلع هذا القرن .
 من الحضارة الغربية . موقفاً فيه دفاع
 عن الثوابت العربیة . وین أن كل ما هو
 حسیس في الحضارة العربیة موجود فيه
 . ویتوقف یحارب یفسر سبب دحر
 العرب . ویردده الى اسباب لا صلة لیه
 . بحراثه العربیة فیه

وإذا كان قد قد حصو حصره
 . یبوح بالآراء . فیه انفقوا في سبب
 خفف . واحصوا . علی ان الاستبداد



مسوره بدائرة تیسبه عبد الرحمن
 کواکبی من آثار مسره وقد سمره
 العربیة في مقدمه رقم ١٢ الصادر في شهر
 نوفمبر ١٩٥٩ مقال وفاء عن حضرة
 به حقه وده . من رحمة الكواکبی



السلطان
سيد العبد

شور
الشيخ

وغيرها - ترد في كتاباتهم كثيرا ، معروجا
ذكرهم بالأحلال والعظيم ، لأن ما ورد
في كتاباتهم كان يصر من واقعهم ، ونكسهم
بسر

وسط هذا النشاط الفكري حول
الاستبداد بدأ السيد عبد الرحمن
الكواكبي ، ولكن كان له موقف يخالف
موقف كتابا المحدثين في زمنه من ناحية
فهو أولا الكاتب الوحيد بينهم الذي
دعى في الاستبداد كما هو «صانع
الاستبداد ومصارع الاستبداد» وهو
ثانيا لم يتأثر بكتاب الثورة العربية
وأنما تكاتب مسرحي إيطالي هو فيتوريو
الفيري (١٧٤٩ - ١٨٠٣) ، وهو كاتب
لا نجد له ذكرا عند أي من كتابي غيره .

وكتاب «طائع الاستبداد» مجموعة
مقالات نشرت سنة ١٢١٨ هـ في جريد
«المؤيد» أعادها - دون أن يكشف
كانها عن اسمه - بعض الناس بها بطل

العلماني ، والحميدي خامه ، يأتي على
رأس كل أسباب التأخر .

وكتابا يرسمون صورة قائمة
للاستبداد الحميدي الذي بلغ من حوله
أن كلمات : استقلال ، وبقية العرب ،
والامة العربية ، والثورة العربية ،
والحرية ، والاحياء ، والمساواة . كانت
محظورة . وممنوع ورودها في صحف
بك الإمام . كما حذت السلطان استيراد
حروف المطابع من الخارج ، وحظرت
بعضها من بيروت إلى غيرها من الأماكن في
بلاد الشام

ويعترف كتابا أن الوهي إنما اكتسبوه
عن طريق اتصالهم بالحضارة الغربية .
وخاصة عن طريق اطلاعهم على كتابات
أولئك الكتاب الذين مهدوا للثورة
الفرنسية التي بلغ من أعماقهم بها أن
راوا أن وجه الأرض قد تغير منذ حدوثها ،
وأن آراء كتاب هذه الثورة هي التي
دعمت العرب للتقدم . ونحن نجد أسماء
موشير ، وحاتمك روسو ، ومونتسكيو ،

ويبدو لنا أن الكواكبي قد جعله هذا السبب من أسباب التحلف ، فحطه أولا بين كل الأسباب وأداره في ذهنه ، لم نشره في المصنف .

وعند الحديث عن « طابع الاستبداد » نجها : القضايا التالية .

❖ كيف عرف الكواكبي آراء الميرى ؟

❖ وإلى أي مدى تأثر به ؟

❖ ولماذا تبني آراؤه بدلا من آراء كتاب الثورة الفرنسية ، وهي الآراء التي كانت تتردد على السنة كل دعاء الإصلاح في زمنه ؟

❖ وما قيمة هذا الكتاب ؟

وقد أقر الذين كتبوا عن الكواكبي أن نتجوا حل القضية الأولى :

١ - فالاستاذ أحمد أمين وقف منها موقف الباحث الذي لا يصدر إلا من أمين ، فقال : « وقد اقتبس فيه (يعني كتاب طابع الاستبداد) كثيرا من أقوال الميرى ، ولا أعرف كيف وصل إليه . وفي هذا القول امتزاج مستحب يؤكد دقة استلزام رحمه الله . وهذا القول لا يضيف إلى معلوماتنا شيئا جديدا ، لأن الكواكبي نفسه يشير في كتابه إلى « القباري المشهور » .

٢ - وتجب العوض في هذه القضية الدكتور محمد أحمد خلف الله في كتابه عن الكواكبي ، وكذلك لمسل قدرى قلمحي - وأشار الدكتور سامي الداهان إلى رأى الاساد أحمد أمين ، ثم استج أن « الكتاب ليس اقتباسا من الإطالية كله ، وليس جمعا من مصادر عربية وحدها ، وإنما هو مجموعة مقالات وفصول ألفت من كل مصادر بنصيب » . وحقه في ذلك أن السيد محمد رشيد رضا قال في الكواكبي « أن يسوع علم

الشبح محمد عنده ، ولكنهم عادوا فاستعدوا هذا الشبح إلى كاتب قائمه بين الاستاذ الإمام والشبح علي يوسف صاحب المؤيد . ولما عرفوا أن كتابها هو السيد عبد الرحمن الكواكبي عظموه ، وأحتوه من نفوسهم المكانة اللائقة به ، حتى لقد ذهب بعضهم إلى أن هذه المآلات لم تعد مثلها أقلام فلاسفة أمرب والشرق في أي عصر من العصور .

ولما رأى السيد الكواكبي أقبال القراء على معالته نشرها في كتاب أسماه « طابع الاستبداد ومصارع الاستبداد » وهي كلمات حق وصبغة في واد ، أن ذهب أيوم مع الروح ، فقد ذهب غدا بالآباد ، « وذلك بعد أن راد عليها « تلك الياحث خصوصا في الاجتماعيات كاسريه والأخلاق » . وطبع الكتاب بعد هذا مدة طبعات كتاب آخرها طبعة جديدة منقحة ، أضيفت إليها صفحات كان قد نشر عليها حفيده الدكتور عبد الرحمن الكواكبي وهي صفحات لم تشر من قبل ، وقد صغرت هذه الطبعة في حلب سنة ١٩٥٧ ، ولو كان بالإمكان أن نقارن بين القالات كما صغرت في جريدة « المؤيد » ، والطبعات المتعددة للكتاب ، نلاحظ الفروق بها ، لكتاب هذه المقاربة بافعة لبيل قيمة هذه الزيادات ، وتفسير دواهيها .

ومع أن هذا الكتاب قد نشر قبل كتابه الآخر « سجل مذكرات جمعية أم القرى » بسنة وبيف ، إلا أن موضوعه يدل على أنه يأتي تابيا لكتاب « أم القرى » في ذهن الكواكبي : لأنه ليس سوى تمصيل لموضوع ورد في « أم القرى » . فعلى « أم القرى » جمع الكواكبي علماء المسلمين من شتى بقاع الأرض في مكة في الحج ، وأدار على السهم آراءهم في أسباب تأخر المسلمين ، فكان من أساليب التأخر التي أوردها انتشار الاستبداد في البلاد الإسلامية ، وفي « أم القرى » حديث مقتضب عن الاستبداد.

● كتاب التبر

وبنجد الجواب عنها عند كاتب تركي معاصر للكواكبي هو أحمد شعيب : فهو يذكر في كتابه « أدولة والجماعة » أن الكواكبي قد عرف آراء الفيرى من طريق حصوله على نسخة من الترجمة التركية لكتاب الفيرى « في الاستبداد » بقلم عبد الله حودب . وصف أحمد شعيب أن كتاب الكواكبي ليس سوى ترجمة لكتاب الفيرى مع إضافات وتعديلات طبعية . وهذا رأى خاطئ لا يستطيع أن يقطع بصحته أو خطئه إلا بعد مقارنة مجريها بين الكتابين . وهذا يعودنا إلى مناقشة القضية الثانية التي أثيرها .

وبمقارنة كتاب « طبائع الاستبداد » للكواكبي بكتاب « في الاستبداد » لألفيري نجد أن الكواكبي قد استمد جل آرائه من الفيرى ، وهي أكثرها نقل حرفي منه ، إلا ما رآه من استناد بالبراهين العربي الإسلامي ، ودفاع عن الإسلام ، وسأجل مثلين للتطبيق ، وما نقسه فيهما يطبق على المصطلح الأخرى .

إن الموضوعين الرئيسيين في كتاب « في الاستبداد » هما الفصلان الأولان المصنوعان الاستبداد والدين و الاستبداد والطلم ، وهما أيضا الموضوعان الرئيسيان والفصلان الأولان في كتاب « طبائع الاستبداد » . وكل فصل عند الكواكبي له نظيره عند الفيرى .

يرى الفيرى في الفصل الذي عقده الفصل بين الاستبداد والدين ، أن الدين أحد الأعمدة الرئيسة التي يقوم عليها الاستبداد ، لا الدين من يطرده على نفوس البشر .

والفيرى هنا لا يهاجم الدين من حيث هو دين ، ولكنه يهاجم الفساده الدينية التي ألمها رجال الدين كمالهم الخاصة . وفي رأيه أن الأنبياء

هذا الرجل صلبه ، وأنه كان يرداد في كل يوم فيضانا ونهجا ٢ .

٣ - وتناول بوربرت تايريو الكواكبي في دراسة مفصلة ، ولكنه لم يجر ذكرا لألفيري اسدا . وأمرض تايريو أن الكواكبي كان يعرف الفرنسية وأنه استقى آراءه من كتاب الثورة الفرنسية . والثابت أن الكواكبي لم يكن يعرف سوى اللغة العربية والتركية بشهادة أبيه الدكتور اسد .

وهكذا تبقى المشكلة معلمة .

عبد الرحمن الكواكبي في سطور

● ولد في حلب في ٢٢ شوال ١٢٧١ هـ . الموافق عام ١٨٥٤ م .

● والده هو أحمد مسعود الكواكبي أمين الفتوى والمدرس في الجامع الأموي بحلب .

● أقام في انطاكية بعد وفاة والده حتى عام ١٢٨٤ هـ وبسببها عاد إلى حلب والتحق بالكلية الكواكبية ، حيث تعلم العلوم الدينية والقانونية .

● مارس المحاماة وأصدر جريلا « الاعتصام » و « الانشهاد » وأقام الندوات حول علي جميل باشا وإلى حلب ليسرد منه أرائي المنتهية من القرنين المنقراد .

● هاجر إلى مصر فرأى بعيانه حيث نشر كتابه « أم القرى » و « طبائع الاستبداد » ثم قام بتنظيم بعض مذكراته عن رحلاته في أفريقيا وآسيا وجمعها في كتابين هما « صحائف قرشي » و « النظمية له » وقد خلفا وهما مطبوعان .

● وافته النوبة في مصر يوم ٦ ربيع الأول عام ١٣٢٠ هـ (٢٤ حزيران ١٩٠٢ م) عن ٤٨ عاما .

الاستبداديين السياسى والدينى مقارنة لا تنفك ، متى وجد احدهما في امة جبر الاخر اليه ، او متى زال زال رفيقه . . ويبرهنون على ان الدين اقوى تأثيرا من السياسة اصلاحا وفسادا ، ويمثلون بالسكسون ، اى الانجليز والهولنديين والاميركان والالمان ، الذين قتلوا البروتستانتية ، فاثر التحرير الدينى في الاصلاح السياسى . .

ولكن الاستبداد ليس من طبيعته الدينى الميحي ، ولكنه « لما انتشر النصرانية ، ودخلها قوم مختلفون ، لبس نوبا غر نوبها ، كما هو شأن سائر الاديان التى سلفتها ، فتوسعت برسائل بولس ونحوها ، فامتزجت بازياء وشعائر وثنية . . وهكذا صارت النصرانية تعظم رجال الكهنوت الى درجة اعتقاد النيابة عن الله ، والعصمة عن الخطا . . مما رفضه اخيرا البروتستان ، اى الراجمون في الاحكام لاهل الانجيل . . » ومثل هذا حدث في الاسلام ، حيث نرى « بعض العلماء الاعاجم ، وبعض مقديهم من العرب المأخرين ، قد افتروا اقوالا على الله ورسوله ، تضليلا للامة . . »

وفي هذا الفصل اضافات نعددها عند الكواكبي ، وهي في حقيقتها ليست اضافات ، بل تعقبا على آراء العبيرى قصد بها نقي الاستبداد في الاسلام ، وهو يسوق لذلك الايات القرآنية ، ويستشهد بأحداث التاريخ ، لينتهي الى القول « ان القرآن الكريم مشحون بتعاليم امانة الاستبداد ، واحياء العدل والتساوى . . »

والامانة توجب علينا ان نقدر ان الكواكبي لا يتسبب هذه الآراء التى

والقديسين ، والمصلحين القديسين ، هم من اشد اعداء الاستبداد ، والاقوى انصار الحرية . وهو يرى في البروتستانتية حركة دينية اصلاحية كان لها آثار بعيدة في حياة اتباعها ، وهي في جوهرها ثورة على ما اصاب المسيحية الحالية من تشويه . والدين المسيحي في جوهره يدعو الى التحرر ، ويدفع مقفيه الى جليل الاعمال .

وتقارب لكتابات الكواكبي يلخص بوضوح انجذابه الى آراء العبيرى ، وامجابه بهجومه على السلطة الدينية في الكاثوليكية ، وعلى التشويه الذى اصاب الدين المسيحي . ونحن لا ندهش لانصار الكواكبي بهذه الآراء ؛ فهو نفسه - كما صرح به من كتابنا المحددين - كان يؤس بان رؤساء الدين ساء من اسباب باهر لمسلم ، لانه حاربوا المذنب ، واخذوا الدين خدمة لاغراضهم . وفي رايه انه عندما استعزم الاستبداد في العالم الاسلامي ، رفض العلماء الاطاعة التعاون مع المستبدين ، فعل في وظائف القضاء والافتاء من لم يكونوا اهلها .

واذا انقل هنا من الكواكبي افكاره الرئيسية في فصل « الاستبداد والدين » ، ومنها يبدو ان بقية من العبيرى حرم الى حد بعيد الكواكبي يرى ان « الاستبداد السياسى مولد من الاستبداد الدينى . . . فهما اخوان ، ابوهما التظلم ، وامهما الرياسة ، او هما صنوان قرينان بينهما رابطة الحاجة على التعاون لتظليل الانسان » . والقنوسى وامثالهم « لا يذنبون للنفس بالدخول ما لم يطوهم ، مع التخليل والصغار ، ويرزقوهم باسم نذر او تمن غفران . . ويلتطوهم بالقهر ، والقوة ، وسلب الاموال ، حتى يجعلوهم خاضعين لهم . . » والحكماء « يحكمون بان سين

الشورى حلا برصيه ، ويتفق مع الدين .
ورأي الكواكبي هنا قريب من رأي
الاستاذ الامام الذي كان يرى أن سبيل
الهدى بالامه انما يكون بالمسند
المعادل ، المسند على الشورى
الارستقراطية .

ويختلف الكواكبي من القصر في امر
واحد هو طريق الخلاص من الاستبداد :
فالقصر لا يرى لذلك من وسيلة سوى
القوة . وهذا هو ما كان يراه الاماني
اما الكواكبي فقد قال بما قال به الاستاذ
الامام من ان التعليم هو الوسيلة الوحيدة
للاصلاح ، فاذا تعلم الشعب أصبح قادرا
على العمل ، وقادرا على الاحتفاظ
بمكاسبه .

وجوابا عن القصة الثالثة نقول :
لعل الصدفة وحدها هي التي حدثت
للكواكبي طريقه ، حين وقعت في يده
الرحمة التركية لكتاب الميرى . وهو
هذا يبدو لي أن له الميرى الرومانيه
المدفقه ، وامكازه النازه الممككه المحظله
من قبود المظي ، 'سهبو' الكواكبي اكثر
من آراء ملاسحه الثورة الفرنسيه
القميحه المظفيه المراطيه . والسر كان
في ضعف ثقافة الكاكي النازي .
وتاريخها شاهد على ذلك . ونحن
نتطبع ان نلمس بسهولة التمكن المبين
في كتابي 'ام القري' و 'طائغ'
الاستبداد : فالآراء حملة حذارة ،
ولكنها غير مترابطة ، واللمة براءة نازيه
مؤثرة ، ولكنها تعز على التقييم المظني

واذا كان هذا هو الكواكبي ، كما
يراه ، فما قيمة كتابه الخ ؟ ولماذا احدث
كل هذه الضجة عند ظهوره ؟

ان الكواكبي ، رغم كل ما قيل ، يعنى
مصلحا يستحق كل تمجيد ، لانه حرر
ان يكتب مثل هذا الكتاب في ظل
الاستبداد العمدي ، وفي وقت كان

اوردها في الصلة بين الاستبداد والدين
الى نفسه ، ولكنه يقدم لكل رأى يمثل
نوبه « تصافرت آراء اكثر العلماء ... »
« يقول هؤلاء المصريون ... »
« ويقولون ... » « ويسرون ... »
« ويفرون ... » الخ ومقارنة الكتابين
بعد ان واو الجماعة عند الكواكبي لا
تعي في الواقع غير فيكتوريو الميرى .

وفي الفصل الذي جصلا عنوانه
« الاستبداد والعلم » ، يصل الى المسحه
بفسها اثني وصلها اليها بمباراة فصل
« الاستبداد والدين » . فهما يريان ان
الاستبداد يتعارض مع العلم الحق ،
والمسيح يرتعد فرائضه من علوم الحياه
مثل الحكمة النظرية ، والظلمه المظفكه ،
والتاريخ الفصل ، والخطابه الادنيه ،
وهو ذلك من العلوم التي توسع المقول .
ولهذا فان بين الاستبداد والعلم حربا
قائمه ، فهما ضدان متقابلان ، والحد
من العلماء من بها بنفسه ، وتكون من
الهجره عن دياره ، وهذا سبب ان كل
الاشياء المظلمه ، واكثر العلماء الاعلام ،
والاذناء النبلاء ، تقبلوا في البلاد ، او
ماتوا غربا .

واذا تركنا هذا لنصل الى عبره ،
فما بعد شأنها في فكره رسمه في كل
من الكتابين : فالميرى كانه العامه -
وهو لا يرى فيهم خيرا ، وليس هذا
مستغربا من الميرى الارستقراطي المولد ،
اكثرى لراه فاحشا . انه يريد نوبعا من
اسظام من عراز جمهوريه انبا ، سولي
مقاييد الامور فيها رجال الفكر . ومثل
هذا يرى الكواكبي ، ولكن مرشدته في
هذا مبدته . انه يريد خليقة عربا يطبق
نظام الشورى الاسلاميه ، وهي عنده
« الشورى الارستقراطية » ، أى شورى
اهل الحل والعقد في الامه ، يقولهم
لا بسوقهم . « وهكذا يرى ان الفكره
مدمعا واحدة ، وقد وجد الكواكبي في

جهد لإخراج كتاب كامل في هذا الموضوع . وهو ما لم يفعله أحد من كتابي ربه - وفيه قبل كل هذا أنه كتب هذا الكتاب ، في هذا الموضوع ، في هذا الوقت .

وإذا كان الكواكبي قد أخذ آراءه من القبري ، فإن هذا لا يقلل من قيمة كتابه ، لأننا كنا في دور نقل عن الغرب ، والكواكبي لم يكتب بالقل ، بل زاد فعرّض هذه الآراء من خلال تراثنا العربي الإسلامي ، وواقع امتنا الذي كانت تبصاه . ثم إن الكواكبي قد عرّض هذه الآراء بأسلوب مشرق مؤثر ، حصل الفوس تقبل عليها ، وتمكر فيها .

محمود السمره

المرب منه محتاجي الى مثله ، لبعث انهم ، وتوير انمول . ولقد كان الكواكبي مؤثلاً لاداء هذه الرسالة . لأنه هو نفسه عانى من هذا الاستبداد انوار الاضطهاد في بلدته حلب : فسجن سنة ١٣٠٣ هـ متهما بالتآمر على حياة الوالي . ولكن اطلق سراحه بعد أن حوكم وثبت براءته ، وهو جرح يته ، وأحرقت أوراقه وكتبه ، ونفقت السلطة له تهمة الحياة العظمى ، وكانت نجاسة من الامم امحونه .

وفيما الكواكبي انه اول كاتب كرّس



من الكتب التي وصلتنا :

ومعالجة أسط صورها في الجزء الثاني لتناول دراسة الفصح العربي ، وعلى بالقاء بعض الفسوة على طبيعة النظم السائدة في المجتمعات القبلية وما صاحبها من تغير ولطوّر أما الجزء الأخير فتناول دراسة الفصح العربي والنظم القانونية التي سادت الشرق الأدنى مثل النظم المصرية القديمة والنظم البابلية .

تذكرة الفقهاء / كتاب البيع

تأليف الحسن بن يوسف الطهر المروفي بإعلامه الحنفى ، عام نشره والإسراء مسجحة الإسراء محمد كاسر / البائر / مطبعة النجف / العراق

● كتاب البيع يقع في الجزء السابع والجزء الثامن من كتاب تذكرة الفقهاء ، وهو كتاب في اللغة الفارسي بين الفاضل الإسلامية المختلفة ، ويقوم بتلخيص فتاوى العلماء وفوائد الفقهاء في المسائل الفقهية المختلفة وبسؤال المؤلف في الجزء السابع من الكتاب أركان البيع وتوابع البيع في ثلاثة فصول ، أما الجزء الثامن فيتناول بيع النقد والسيئة ثم الشفعة .

عبد الرحمن الوزاعي : شيخ الإسلام وامام أهل الشام

تأليف : الشيخ طه الولى / البائر دار صادر / بيروت

● ترجمة وتعليق لعبد الرحمن الوزاعي تناول نجاحه الأدبي واجتهاداته الفقهية والمسألة الماثورة في الاغلال والعلمية ، وقد زود الكتاب كذلك ببعض الوثائق والصور للشيخ الوزاعي ومقامه وصور بعض آثاره الأدبية .

تاريخ النظم القانونية

تأليف : الدكتور محمود سلام ونائى / البائر دار النهضة العربية / القاهرة

● يتضمن هذا الكتاب دراسة شاملة للنظم القانونية وطورها والوقوف على كيفية مشاتها وظروف تطورها ، وقد قسم المؤلف كتابه الى ثلاثة أجزاء تناول في الجزء الأول المجمع البشري

مشلات نياجارا ..

أشهر مشلات في العالم ! ولست أكبرها !

انظر الصورة
على صفحة ٢

واليوم تعتبر هذه المشلات نعمة ، ولا كل النعم ، فمن هذه المشلات تولد الطاقة الكهربائية المصطفة بتكاليف زهيدة .. ومع الطاقة الكهربائية يبدأ العمران الصناعي .

ولعل مشلات « نياجارا » نطينا فكرة عن الخيرات التي يستغلها الإنسان من مساقط المياه الآن .

إن ٢١٢ ألف قدم مكعب من الماء تتدفق في كل ثانية من مشلات نياجارا وهي قلعة من بحيرات ميشيجان وهودون وآيرى وسموبيرز مر بها نياجارا .. ويتم توليد ١ ملايين كيلو واط كهرباء بواسطة توربينات تعود عن طريق لدفق المياه .. وبذلك تعتبر محطة توليد الكهرباء في نياجارا من أكبر محطات توليد الكهرباء بواسطة التوربينات في العالم الغربي .

وهذه الخالية بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا تغطي بالتقسيم هذه الطاقة الكهربائية وذلك لأن المشلات يقع بعضها في كندا والبعض الآخر في الولايات المتحدة .

وبالرغم من أن مشلات نياجارا ليست أكبر مشلات في العالم .. فهناك .. ١٠ شلال أكثر ارتفاعا منها .. وهناك شلال تتدفق منه كمية مياه أكبر من كمية المياه المتدفقة من نياجارا .. ألا أن مشلات نياجارا تعتبر أشهر مشلات في العالم .. ولعل السبب في هذا يعود إلى التجهيزات السياحية التي قامت بها أمريكا وكندا في المنطقة .. وإلى طرق إثارة المشلات .. وإلى الدعاية المصممة التي أحيطت بها هذه المشلات .

وهكذا يقوم الإنسان اليوم بتحويل ما كان اجسادهم يشربونه نعمة إلى غير ويركة ..

في العالم عشرات الآلاف من المشلات ومساقط المياه . من بينها عدة مئات فقط ذات أحجام تذكر .. أما الباقي فهي مشلات صغيرة .

وأعلى مشلات في العالم هي مشلات أنجل « Angel » في فرويدا بأمريكا الجنوبية ويبلغ ارتفاعها ٢٢١٢ . يليها مشلات لوجيلا Logiلا في جنوب أفريقيا ويبلغ ارتفاعها ٢١١٠ قدم

.. ثم مشلات يوسميث « Yosemite » في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية ويبلغ ارتفاعها ٢١٢٥ قدما ..

وارتفاع المشلات ليس هو القياسي الوحيد لاهميتها .. إذ أن كمية المياه التي تتدفق خلال هذه المشلات ذات أهمية قصوى بالنسبة للفوائد التي تعود على الإنسان منها .. ومن هذه الناحية تعتبر مشلات جوايرا « Guara » التي تقع بين البرازيل وباراجواي في أمريكا الجنوبية أكبر المشلات في العالم إذ تبلغ كمية المياه التي تتدفق منها ١٧ ألف قدم مكعب في الثانية الواحدة ..

وفي مشلات جوايرا مشلات نياجارا Niagara وهي تقع في أراضي الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وتبلغ كمية المياه المتدفقة منها ٢١٤ ألف قدم مكعب في الثانية الواحدة وذلك بالرغم من أن ارتفاع هذه المشلات لا يزيد عن ١٦٧ قدما .

ومن أكبر المشلات في أفريقيا شلال فيكتوريا الذي يقع بين زامبيا وزنيسيا الجنوبية وتبلغ كمية المياه التي تتدفق منه في الثانية ٢٨٢٢٠٠ قدما مكعبا .. بينما لا يزيد ارتفاعه عن ٢٢٥ قدما ويصب في بحيرة فيكتوريا .

وفي الماضي كانت المشلات تعتبر موفات طبيعية للملاحة .. وبذلك كانت نعمة على الإنسان ..

أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَنَحْنُ نَجِيبُ

الصلوات والتسليم في الأذان

● في كتب الفقه والحديث يجب أن الأذان للصلوات هو « الله أكبر » مرتين أو ربما « تسجد »
 أن لا « لا إله إلا الله » مرتين « أسجد » أن محمد رسول الله » مرتين « حتى على الصلاة » مرتين
 « حتى على الصلاة » مرتين « الله أكبر » مرتين « ثم يحسم الأذان بحملة التوحيد » لا إله إلا الله «
 غير أننا نجد في بعض البلاد كبلاد الجمهورية العربية المتحدة « بعض المؤذنين يقومون بحذف ذلك
 « الصلاة » سلام حيث « يا رسول الله » و « والله هذه الصلاة والتسليم » من مداً مما كان في
 عهد الرسول والصحابه أ

« ما يختلف به بعض المؤذنين طلب الأذان المستهينقول « لا إله إلا الله » هو شيء لم يكن في عهد
 رسول الله ولا صحابته ولا من بعدهم في عصور الإسلام الأولى ، وإنما هو « كما يقول السيوطي

في كتابه تاريخ الخلفاء - امر حدث في سنة ٧٦١
 هجرية في شهر شعبان في خلافة القوي على الله ، وأن
 القوي أمر به هو المختص بمجم الدين الطنطاوي
 والقوي على الله هو صاحب الخلفاء العباسيين في
 مصر أيام المماليك ، توفي سنة ٧٦٢ هجرية وخلع
 سنة ٧٧٩ لكافة ثلاثة أشهر « لم عاد ، لم خلص
 سنة ٧٨٥ لم أعيد للخلافة سنة ٧٩١ ، وكل إلى
 أن توفي سنة ٨٠٨ .

ومن بعض السيوطي يبدو لنا أن هذه الصلوات
 والتسليمات التي تنطق الأذان مستحالة ، وفي مصر ،
 وأن أكثر البلاد الإسلامية خالية منها . وقد الفت
 وزارة الأوقاف في الجمهورية العربية المتحدة هذا
 المسحوت ، فلا يسمح في أكثر المدن ولا بداع في
 الإذاعة وليس له من بقايا إلا في بعض القرى ذلك
 أنه ليس من التشريع الأصيل .



ابن ماجد

● سمحت بإزالة الاستطلاع التتبع من
 « الشرقية » في العدد ١١٤ من مجلة « العربي »
 الواسعة الانتشار ، ومما لفت نظري وأحببت أن
 أزيد معلوماتي عنه ما أشرتم إليه في هذا الاستطلاع
 من قصة « فاسكو دي جاما » التي نشرت في كتاب
 الإنجليزي ، وذكرتم أن هذا الكتاب قد نقل ذكر
 ابن ماجد الذي أوصل فاسكو دي جاما إلى
 الهند .. ولم تذكروا في استطلاعكم شيئاً آخر
 عن ابن ماجد وثقتني في مدى ما تعلمونه لنشر
 المزيد عن الشرف والمعلومات لتوعية الشباب
 العربي فاني أعظم بعض المعلومات عن ابن ماجد .

جاسم أحمد الجاسم
 المملكة العربية السعودية

« ابن ماجد هو شباب الدين أحمد



أول مسجد في الإسلام

● في أي سنة بني أول مسجد للإسلام ؟ وفي أي مكان ؟ وما اسمه ؟
الرد : مكة - المدينة - الملكة المغربية

الإسلام فلما هاجر الرسول وورد قباء صلى به فيه .

أما المسجد الحرام . وكانت الصلاة بليتها فيه من ٢ يفتي يس قريش ، فإن البيت الحرام قديم لم ين في الإسلام ، وإنما بناء أبو التبراه ابراهيم ، هو وابنه جد العرب المستعربة لساميل « أن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا » سورة آل عمران الآية ٩٦ « أن قبرا بيتي للظالمين والعالقين والركع السجود » سورة البقرة الآية ١٢٥ .

— أول مسجد بني في الإسلام بناء رسول الله صلى الله عليه وسلم « قدم مهاجرا ، فنزل بقباء وباطراف المدينة وكانت على ميلين منها في ذلك الوقت ، وكان نزوله على بني عمرو بن عوفه في مسجد العروف « بمسجد قباء » واسمه أيضا مسجد النوى ، وهو الذي نزل فيه قول الله تعالى « مسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن نقوم فيه ، فيه رجال يحجون أن ينظروا والله يحب الظاهرين » سورة التوبة الآية ١٠٨ « وهو موجود الآن بالمدينة . وقبل أن علفا المسجد بناء التلمعون في الهجرة من اصحاب رسول الله ومن نزلوا عليهم من



أوصل فاسكو دي جاما إلى الهند

الساحل الغربي من الهند شمال مئشقر) في 1٥ مارس (آذار) ١٤٩٨ ، وارسو في فرنسا . . . فصف إلى سفينة مسلمون منهم مسلم اسمه احمد ابن ماجد ، صاحب أن يتم برفقة دي جاما وبشرته ، ورش أن يلعب معهم قديم طس طريق الهند

حده هي بعض المعلومات السرية من ابن ماجد وقد نعت مجلة « العربي » في عددها التاسع والمئرب المصار في أبريل نيسان (١٩٩١) ينظر موضوع واقع من يكثر العرب الأول . . . ويكنتم الرجوع إلى حلفا المئرب في حالة طلب معلومات أولى .

ابن ماجد بن محمد المئرب ، ولد حوالي عام ٨٢٦ هـ (١٤٢٢ م) في جلفار (رأس الفينة الآن) وعاش حتى بلغ عمره المائة عام . وقد قام ابن ماجد بكتابة عدة مؤلفات تصل إلى الأربعين مؤلفا ، وأشهرها « حاوية الاختصار في أصول علم البحار » ، وهي لؤلؤة في الف بيت صاغ فيها علوم البحر بلغة عابيه متخللا من قواعد النحو واللغة . وللأسف فإن العرب لم يطبوا شيئا من كتب ابن ماجد ، ولم يكتبوا عنه أية دراسات وأسا الذي قام بذلك المئربون وخاصة : جابريل قران ، رينودر سومونكي ، وكرايتونكي . وقد كتب المؤرخ البرتغالي : كستالهدا « وصف ارشاد ابن ماجد فاسكو دي جاما إلى طريق الهند قائلا : وصل فاسكو دي جاما إلى مالدى « طس

العدائي الفرنسي الشهيد كان يعمل في الكويت



المسدسات والبنادق تساع

● مراداً آخرها إمكانية الخيال السانور وروبرت كيندي أن القانون في أمريكا يبيع حيازة السلاح وشراءه وبمئة دولار فقط وكانه سلة من سلال الحافيه او طية من طب السجل . لعل هذا صحيح ؟

ـ نعم صحيح . فعلاحة السلاح في الولايات المتحدة تقليد قومي ، وخاصة قومية في الجنوب ذاته . ولا احد يستطيع ان يعرف خروجها للضد كرم عدد قطع السلاح الموجودة في حيازة المواطنين في أمريكا . ولو ان مجلة نيوزويك Newsweek الأمريكية قد ذكرت ان التذيرات تتراوح بين ٥٠ مليون و ٢٠٠ مليون قطعة سلاح في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية . والرقم الأخير هو نحو تعداد سكان البلاد .

ومعنى هذا ان هناك بعض الأفراد الذين يمتلكون أكثر من قطعة سلاح واحدة ، لأنه من غير المنطوق ان يملك كل طفل وامرأة مسدساً او بندقية !

وفي احصاء أجره دولار الأمن الأمريكية في عام ١٩٦٦ ، ليت ان انتشار الأسلحة في أيدي المواطنين قد تسبب في وقوع ٦٥٠٠ جريمة قتل و ١٠ آلاف جرحى و ٢٦٠٠ جرحى اخطأت فيها الرصاصات بطرق الخطأ . كما التبت الإحصائيات

● أعلنت منظمة فتح حث خمسة اسابيع من استشهاده فدائي اجنبي قبل انه فرسي ، انه احدي معارك الفدائيين ضد العدو في الاراضي المحتلة . فمن هو هذا العدائي ؟

سالم محمد/عبدل - الأردن

ـ الفدائي الاجنبي الذي اعلنت « فتح » عن استشهاده ، هو شاب فرسي في الثانية والثلاثين يدعى روجيه كود روي Roger Condroy . كان يعمل في الكويت حديراً فياً لاحدي وكالات السيارات الفرنسية العاملة فيها . واستطاع « روجيه » خلال هذه الفترة التي قضاها في الكويت - وتقرّب من ستين - ان يقيم علاقات صداقة بعدد كبير من أبناء البلد .. وتعلم العربية وتوسّط من طريقها اشياء كثيرة كانت خافية عليه قبل مجيئه الى هذا الجزء من العالم .

وقد اتدرك هذا الشاب الفرنسي عمالة القضية العربية بحيث أصبح من المهتمين بتسج أحداث العالم العربي ، وأخبار الإمارات الصهيونية التي تصادف هذه .

قال يوماً لاصدقائه : « هل تعرفون انني كنت جديداً في الفرقة الأجنبية Legion Etrangere ومن خلال تجاربي في هذه الفرقة تعلمت ان الثورة لا توت أبداً . »

أكبر زلزال في التاريخ !

● قراب ٠ الزلازل مئة ثمانية من سفاد الأرض مكر وثلاثة نصف الأرض في العام ! وما هي شهر الزلازل التي وقعت في الحين سنوات الأجره ؟ ثم ما هو أكبر زلزال في التاريخ وما عدد ضحاياه ؟

حسام حسبل - القاهرة

خيفة وتنتهي برجمات داخل في الضغط بعد الهزة الكبرى . وخاصة ما تحدث هذه الزلازل نتيجة لظغط غير عادي يحدث في باطن الأرض يسبب عنه شقق في القشرة الأرضية .

ولشهر الزلازل التي وقعت في العالم خلال

ـ هناك حوالي ١٠ آلاف زلزال تحدث سنوياً في الأرض ولا يزيد عدد الزلازل التي يكون لها تأثير على كونها لحسن الحظ عن ٥ زلزالاً سنوياً تتراوح في قوة تأثيرها .. وتبدأ الزلازل عمدة بهزات أرضية خفيفة سرعان ما تتخذ شكل هزة

TAKE ME ALONG.



كعب السجائر في أمريكا

أيضا إن ٧٥ ألف أمريكي قتلوا رميا بالرصاص في حوادث فردية في جميع أنحاء الولايات المتحدة منذ بداية القرن العشرين حتى اليوم ، وهو رقم يفوق عدد الأمريكيين الذين قتلوا في كل الحروب التي خاضتها أمريكا خلال القرن الماضي .

ولقد تسببت هذه الظاهرة الخطيرة بطريق مباشر في صراع العديد من الزعماء البارزين في أمريكا كان اخرهم السناتور دوبرت كينيدي ، ومن قبله مارتن كنج الزعيم القوي المناهض على جائزة نوبل للسلام ، ومن قبله الرئيس الأمريكي السابق جون كينيدي ، ولا أحد يعرف من الذي سيعطف لهذا اذا بقيت هذه المستودعات المضمخة من الأسلحة في أيدي الأفراد .

من أجل ذلك ، عرض على الكونجرس الأمريكي مشروع قانون لمكافحة الجريمة في أمريكا ، وتنتهي بنود هذا القانون الجديد على فرض رقابة على الأسلحة ، باعتبارها أداة الجريمة ، وبمصرم القانون حيازة السلاح الا بمصرم الحصول على ترخيص . ويحصل الأمريكيون على الأسلحة من ولايات أخرى غير الولايات التي يقيمون فيها ، لذا رفعت السلطات المحلية منهم تراخيص حمل السلاح . وكانت هذه الأسلحة من مستودعات

ويتناقض وغيرها فصل النجم بطريق الفريد ، كما لو كانت كتاب جديدة او هدايا من هدايا عيد الميلاد .

كما يحرم القانون أيضا على الإشراف واصحاب السوابق ، حمل السلاح ، حتى المصارعين القدامى لايسمح لهم بالاحتفاظ بأسلحتهم بعد تخرجهم من الجيش الا اذا كان لهم سجل مشرف طوال مدة خدمتهم في الجيش .

وقد قبل الرئيس جونسون في تصريح المذاعة أخيرا على التمتع طلب مصرع السناتور كينيدي ان اليهود المرومية على حمل السلاح في الدول المتقدمة كان لها أكبر الأثر في الحد من الجريمة ، ويكفي ان نعلم انه يسما يبلغ عدد جرائم القتل رميا بالرصاص في أمريكا ٦٥٠٠ جريمة في العام الواحد ، نجد ان عدد هذه الجرائم لا يزيد على ٢٠ جريمة في إنجلترا و ٩٩ في كندا و ٦٨ في ألمانيا الغربية و ٢٧ في اليابان .

الطمس سنوات الأخيرة وهي

ضحايا ٢٠٠ سنة وجدت في ٢٨ ملوس .

• عام ١٩٦٢ : شمال غرب إيران في أول سبتمبر وبلغ عدد ضحايا ١٢٠.٢ أشخاص .

• عام ١٩٦٢ دزفول سكوبلي Skopje في يوغوسلافيا يوم ٢٦ يوليو وبلغ عدد ضحايا هذا الزلزال ١.٦١ نسمة ودمر المدينة كلها .

• عام ١٩٦٢ : زلزال الاسكا في أمريكا وبلغ عدد ضحايا ١١٢ نسمة فقط ولكن خسائر المادية بلغت ٧٥٠ مليون دولار .

• عام ١٩٦٥ : زلزال بالقرب من مدينة سقياجو في تشيلي (أمريكا الجنوبية) وبلغ عدد

• عام ١٩٦٦ : في هذا العام وحده حدثت ٩ زلازل تسببت في ضحايا عديدين وكان أكبر هذه الزلازل زلزال تركيا في ١٩ أغسطس . والذي بلغ عدد ضحايا ٢.٠٠٠ نسمة .

• عام ١٩٦٧ : ٢ زلازل شرق مدينة استنبول في ٢٢ يوليو تسببت في قتل ٢١٢ شخصا .

اما من الجزء الآخر من سؤاليك الطاسي بأكبر زلزال في التاريخ فهو الزلزال الذي حدث في شني « Sheny » بالصين في ٢٤ يناير عام ١٩٥٦ وبلغ عدد ضحايا ٨٠٠ ألف قتيل .

الطبرى .. من هو؟

● سراً في حكايات المؤرخين والمفسرين نولهم: «الطبرى» و «رواه الطبرى» من هو هذا

الشخص اسماعيل شالويس

الصالح

الغزال - السليمانية

الى هذا انه كان يقول الشعر، ومن شعره:

اذا اصوتت لسم سلم رليقي

واصتبي لبيعتي صديقي

حياتي حافظ لي صا وحامي

ورليقي في مطايشي رليقي

ولو آت صمحت بديل وجهي

لكت الى القى سبيل الطريق

وله ايضا:

حسنا لا ارفيقي طريحيما

بحر القى وذلالية العسير

لذا فتيبت فلا تكس بطرا

ولذا انترت لبيد على الدهر

■ ■

طبرستان بلاد واسعة كانت عاصمتها «امل»

وفي «امل» سنة ٢٢٤ هجرية ولد محمد بن جرير

ابن يزيد الطبرى ابو جعفر، سمع خلقا كثيرا من

علماء العراق والشام ومصر، حتى صار من الامة

المجتهدين، وقد اسوطن بغداد واقام بها الى

حين وفاته سنة ٣١٠ قبل حنه جعفر من انه به

صفة انه مكث اربعين سنة يكتب في كل يوم منها

اربعين ورقة، له اعظم كتاب في التاريخ فشرح

باسم «تاريخ الطبرى» واسم «اخبار الرسل

والانوار» وله ايضا اعظم كتاب في اللغة في

عهد الفتن باسم «الفسر الطبرى» واسم

«جامع البيان في تفسير القرآن» وهناك الكتابان

هما اعظم آثاره وله غير ذلك من المؤلفات يضاف

بيف باف يقتل كافة الحشرات



لقد صنع بيف باف طعنا
كلم .. ان بيف باف المطهر
الطبخ، وكذلك مسحوق بيف
باف الجديد لقتل البسك
والمراسع بصلان بيوتكم
خالية من كافة الحشرات .

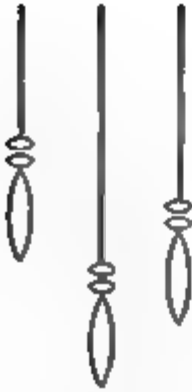
تذكروا ان البسوقي والظباب
والمراسع وغيرها من الحشرات
ليست هي آفات مزعجة فقط،
بل انها خطر جدد صحتكم .



اجعلوا بيوتكم صحية وعطرة باستخدام (بيف باف) بانتظام ..



المراء في «سليم» طلبة دورا كبرا في حواء هذا الشهد الصبر... وهي بحلب اللانس
الزاهية الالوان والعلل الخزفية



عَزِيْزِي الْقَارِيْ

● اقرب اول عام ١٩٦٩ الذي فيه نطرح العدد الممتاز من « العربي » ، وفي هذا التاريخ سيستم « العربي » من حياته . ١٠ سنوات كاملة ، وهو موقف من الزمان له خطورته . ففيه بلغ رجال « العربي » ينظرون الى ما تحقق من موضوعاته في هذه السنوات الطويلة ، وما يرجى لهذه الموضوعات من تغير وتحسين يوافق مجرى الزمن ويالتف مع حاجه القراء الى التجديد دائما .

« والعربي » لم تجمد في هذه السنوات على ابواب بلداتها ، فهي قد انخلت سياحة التغير البطره المتصل الذي قد لا يحس به القاريء ويعرف هذا ، القاريء ، اذا هو قارئ فهارس عام ١٩٦٨ بفهارس عام ١٩٥٨ وعام ١٩٥٩ .

ونحن نهب بالقراء ان يرسلوا الينا على عجل رغباتهم فيما يودون من موضوعات « العربي » السالفة ، من حذف ، وما يودون اضافته اليها من زياده . على ان ننق ما يقترحونه بافقاء حجم « العربي » على ما هو عليه ، فمن يقترح زياده باب ، عليه ان يقترح الباب الذي يحذف ليتسع المجال للباب الجديد .

« والعربي » لكل متعاون من القراء شاكر .

الحرر



العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

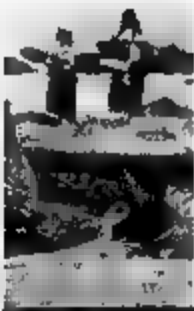
التقسيم العام :

- حديث الشعر .. جاراتن .. صخرة وكيرة ، التبتك والروس .. كم يشتغل الانسان ؟
 ٨ وكم يستريح وينروح ؟ مسالة شغلنا الاجيال من قديم الزمان
- مسائل ومشاكل واحداث : قسوة ستالين حتى في انتاته .. جامعة اليهود .. هل ملاية
 ٥٨ في الدنيا الغربية ؟ .. ميزان القوى واحتمالات الاختلاف .. استغلال في منظور
 استطلاعات صحفية مصورة :
- جزيرة ابو موسى (بالالوان)
 ٢٦ ٢٠ مليون شجرة ديتون في لوس (بالالوان)
- الرشيدات في الكويت اين قصة طريقه
 ١٢٦ لغات وآداب :
- ادب الشطرين
 ٦٩ بين جبران وبنيته .. كتابان « النبي » و « هكذا تكلم زرادشت »
- اسلاميات :
- الامام الخوالي انزل الكلمة من عليتها
 ٩ زينب بنت علي بن ابي طالب
- عروبة :
- مريم تصبح اميراطور روما
 ٢٥ نهايت الطلاب على معونة في جزيرة محجورة
- تاريخ .. وتاريخ الشفاهي :
- الامام الخوالي جعل آثار الكلمة طمعا واحدا
 ٢٠ مكة اسعد بن الكلب وزير صلاح الدين
- شعر :
- شعر الى ابي
 ٥٢ البلب المرقد
- تربية وعلم نفسي :
- ماذا يريد الشباب ؟
 ٤٦ الحرية المطلقة للنشر دون حدود او حساب .. هل هي مستطوره الاخلاق ؟
- كشف الكتاب .. ملالة ما بين النفس والجسم وراء بناء هذه الالة
 ١٠٦

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة
 تصدرها وزارة الارشاد والاعلام بحكومة الكويت
 والوزارة غير مسئولة عما ينشر فيها من افراء

العرب

ALARABI = No. 119 - October 1968 P. O. Box 748 - KUWAIT
 العنوان بالكويت : صندوق برید ٧٤٨ - تلکون ٢٦٤١١ - تلگراميا : العرب ٩
 الامارات : تنفق عليها مع الادارة - قسم الامارات
 التراسلات : تلکون باسم رئيس التحرير



صورة الغلاف

● الزيتون ، ثروة يزخر بها وطننا العربي الكبير .. انه من المصاعيل الثمينة التي تعرض الثروة قبل الرجل على الاستزاد في جمعها وامدادها طعاما وزيتا .. وهؤلاء بموتهم من توسع طموحات بما جمعتهم ايديهم .. لم لا ، والزيتون خير مهر للعروس التونسية !
(انظر استطلاع الزيتون صفحة ١٧٦)

طب وعلوم :

- ٢٨ في سبيل موسوعة علمية - السجك ، حنك بالتعطيف والنطيج والتدخين
- ١٢٢ صمعه من الطب الصور ، ابن الانسان
- ٦٦ امراض شائعة : فيه الفصل
- ٩١ طبيب الاسرة ، مرض الكساح - هل يصلح دم الطيور للانسان ؟ - الفصل
- آباء الطب والعلم والاخراع ' مثل البكريس ، فتح املا جديدا للمصابين بالسكري
- الكشف عن خبالة السرطان في نبوة اختبار - آراء الاطباء في اعقاب نقل القلوب -
- الذكاء ، والقدرة على الامتع ، هل هما شيء واحد ؟ الانطونزا ، رش مسالك النفس
- ٩٤ بفرسها الميت ، الفصل من حفته في الجسم

ركن الاسرة والوراثة :

- ٦٧ في الاطفال بلطفة وخجل وصراخ بالليل - ماذا يفعل الآباء امام هذه الاسواء ؟
- ٩٩ سبيلك الى صحة النفس

كتب :

- ١٣٤ كتاب الشعر كتابان ، فجيران خليل جبران وفيلسوف الآلاتي بيتشه
- ١٤٤ مكتبة العربي

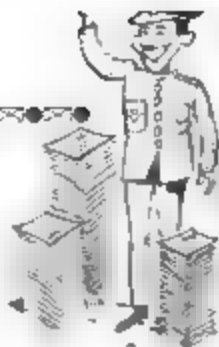
قصص وجرائم :

- ١١٨ من الخطايا القضاة : فرجت وكنت انتها ؟ لفرج
- ١٣٩ انا لا اذبح

متنوعات :

- ١٢٥ - ٢ مكيم ، بلاد الزهور
- ٧ حلل عزى القاري
- ٦ بريد القراء
- ٧ نتيجة مسابقة العدد ١١٧
- ٢٥ مسابقة العدد -
- ١٠٤ نودشه
- ١٤٢ طرائف عربية
- ١٤٦ انت تسأل .. ونحن نجيب

لبن العدد : مال كريت ١١ غلوس - مناطق الخليج وحسب الحرية ؟ ريال
او ٢٠ فلس بحري العراق ١٢٠ فلسا سوريا ١ قرش - لبنان ١٠ قرش
الاردن ١٠٠ فلس السعودية ١ ريال السودان ١ قروش ج ع م ١
قروش ، تونس والجزائر ٢٠ ملهم - المغرب ٢ درهم - اليمن ٢٠٠ ملي
ليبيا ١٠ برشا
الاستطلاعات ، للاستزاد في المحلة يتصل طالب الاستزاد بالشركة العربية
للنوديع بيروت ، وهناتها : بيروت - ص.ب ١٢٢٨ ويكتب على الغلاف
اسم الكتاب العربي



بريد القراء

((العربي)) واسرائيل

● خطر لي ان اصبح يمثل اعداد « العربي » العديدة ... في العدد ٧٩ قلت نظري حديث الاستاذ الدكتور احمد ركني رئيس التحرير (ذكرى مرور ١٧ عاما على ملكية فلسطين عام ١٩٤٨). لقد دق سيادته ناقوس الخطر في هذا العدد .. الذي صدر منذ اكثر من ثلاثة اشهر .. حيا الى تظلم العرب وسبق اليهود في المجال العلمي .. وأشار سيادته الى مشاركة اليهود لاهل العرب في الثورة والصراخ والكنية .. وقارن ذلك مظلمة العرب وعيشهم في معيهم اكثر من حاضريهم .. ثم طالب في نهاية دراسته العلمية المحة بضرورة رمي العرب الى التقدم العلمي .

كان هذا الحديث في شهر حزيران (يونيو) ١٩٦٥ وفي نفس الشهر من عام ١٩٦٧ فلسطين اسرائيل بعدوانها الفاجر .. وعندما كتبت العرب اعمالا للتقدم العلمي والتكنولوجي . ولهم للجميع ان ما طالبت به (العربي) منذ عامين لم يكن من قبل الفرصة ولكن لسياسة الامة العربية الى عدم خيب استلهم فعلا الوسائل العلمية لتجديد حضارتها التوسعية ..

فهل لنا خبرة من امثال هذا الحديث .. حرسنا الى الفصل بكل قول صالح 11

جرجي عيسى بطرس

كلية الآداب - جامعة القاهرة

من اليابان

● انا طالب عربي ادرس في جامعة طوكيو باليابان .. اعيش في عزلة عن العالم العربي نظرا لبعده المسافة .. ولكن عندما نصل الى يد مجلة « العربي » يبدو لي كأنها تفسح لي حباتي .. وتجري الدماء في عروفي لويثع علي وتشتعل كل احساساتي ، وسأبني شوة ما بعدها شوة .. شوة الفرح ، شوة الصين الى الام .. الى الارض ، الى الماء ، الى الهواء .. الى العالم العربي .

رشاد محمد البصري

طالب من ج.ع.م

جامعة طوكيو - اليابان

شكر على غزاء

● تلقى العربي من القراء كثيرا من برقيات وخطابات التبرية في وفاة المرحوم الاستاذ هبة الوارث كبير سكرتير تحرير مجلة العربي . واسرة المجلة تشكر كل الذي تفضلوا بتبريدها ومواساتها . ورجو ان يصير كل منهم هذا الشكر خاصا به وحده . رحم الله الفقيد الكريم رحمة واسعة والهما والاه الصبر والسؤلوان .

العربي .

تصويب

● صورة الصفحة الثانية لعدم اول المسطح كتب فيها كلام صحته ما يلي : فتيات طارحات من جزيرة بالي يعمن على رؤوسهن ، العواكة والزهور ، ويمرن امام حجاب مقجوى . وبعد ان يبارك الكلمة هذه الهاديا وينطقون منها اجزاء للالهة ، ينقسم القرويون في الجزيرة ما تبقى منها .

ومضى هذا ان الجزيرة ما يزال بها الدين الوثني منشرا ، علما بان عدد الكلمين في اندونيسيا يبلغ ٩٠٪ من سكانها .

وفي افعال التمثيل بهذه الصورة في ص ١٠٩ ذكر بالسطر الثامن اسم جزيرة ملقه وصحتها مالوكو كذلك ذكر التحرر المسؤل ان اندونيسيا نالت استقلالها في عام ١٩٤٩ ، وصحة ذلك ١٩٤٥ . والفريق تعرض دائما على التصويب مهما كانها ذلك .

زيدونا من اخبار العلم

● نحن نقرأ كل ما يصوره العربي من الحار وبحوث ودراسات علمية بشمولها ومع شديدين . . ول كل مرة يطلع علينا العربي بموضوع علمي جديد ، تعنى بعد قرأته اننا استكشفنا الخوار مجبولة . . زيدونا بالله طيكم من العلم واخبره ومن دراسات العلماء واحكامهم . فالعلم هو التمثيل ، وهو الطريق الى عالم الفضل وحياة اعظم وارفى .

محمد تهاى مصطفى
جده / السعودية

نتيجة مسابقة العدد ١١٧

● يبررت اجابات الشركين بكثرها وبمخالطها التي لدمتها . واجريت القرعة بين الشركين ففاز الآيه اسماعلهم :

المنارة الاولى وبمسما ٢ دينار فار بها عيسى عليه السلام الله ايوب - سلاح الجو الاردني .
المنارة الثانية وبمسما ٢ دينار فاز بها علي حسين راضي المنهدى - المدينة المنورة - السعودية

المنارة الثالثة وبمسما ١ دينار فاز بها الهادي البرجي حطيان - جزيرة جربة - تونس
٨ جوائز قيمة كل منها خمسة دنانير فاز بها

١ - ديب عيسى ابراهيم رجب - فيلكا - الكويت ٢ - فاضل مهدي باش - معهد الهندسة التطبيقية العالي - بغداد - العراق ٣ - والقر بن جلون - ولاية ميسوسونا - الولايات المتحدة
٤ - حسن حسين حطيان - طغا الجديدة - السودان ٥ - هادي طراد احمد سالم - تيز - اليمن ٦ - ابراهيم التيجي صالح - الدمام القاهرة - ج . ع ٧٢٠ - كدال صفواني - مينا - جنوب افريقيا ٨ - هيام الباسي يارجي - دمشق - سوريا .

ومواف برسل احوار مستطيف

جارتان صغيرة وكبيرة التشكك و الرؤوس

بقلم رئيس التحرير

وحققنا بلع دروته في تلك الليلة من شهر
اغسطس ، خاصة ، ولا حتى أثناء شهر
اغسطس . ان الحماء سبق الفرو
ناشهر . وكنت في لندن أثناء ذلك .
وظلت التفتية تمرض على الملاي
الصحة ، وفي الإذاعة ، وفي النظار .

الشعب التشكي يؤيد زعماءه

وفي النظار خاصة رأينا جموع الشعب

■ لم يقع حدث هز العالم في الشهر
الآخر كالحادث الذي وقع في
تشيكوسلوفاكيا منذ أسابيع . ذلك انه
بين يوم الثلاثاء ٢٠ أغسطس والأربعاء
٢١ منه ، عزأ جيش روسيا ، مع
جيش حلفائها الأربع في حلف وارسو ،
إلى ألمانيا الشرقية ، وبولندا ، والمجر
وبلغاريا ، لغزو أرض الحليعة السادسة ،
تشيكوسلوفاكيا .

ولم يكن الحماء بين تشيكوسلوفاكيا



دوسك - الزعم الاسرائيلي - ولد كوكب من
حواله جماعة من مؤيديه يحييه في لونه قاتمة .

الأفلام أن تكتب ، إلا في الحدود الصلبة
التي وضعها لهم يوفتي ، أو هكذا
رسموا

وبرأيي - مما رأيت - سمع -
أداني في لندن ، أن الروس آمنوا بما
ارتأى النشك ، وأثر فيهم وقوف
الشعب صغوا متلاحمة الأكتاف واحدة
وراء زعمائهم ، حتى في أوضاع
المصانع ، وأحزموا الرقعة الماسية ،
وأحجموا بالنشك في قرية تشيكية هذه
الحدود ، وانعموا ، فررنا إلى جماعهم
هنا أن يمارد الروس تشيكوسلوفاكيا ،

في تشيكوسلوفاكيا قتها على توقيع
أعرافنا تنازع زعيم حزبها الشيوعي ،
السيد دوشيك Dubcek - ورعاه الحرف
فيما يروونه من آراء زعموا أنها لا تحرج
بهم من دائره الشيوعية التي تجمع بينهم
وبين الروس ، وسائر حلفائهم ، ولكها
تحرر شيوعيتهم مما فرضه عليهم
رئيس حزبها السابق المعزول يوفتني
Novotny من نوع من الدكتاتورية
الاستالينية التي تمحو الفرد وتمحو
إرادته ، وتكاد تمحو وجوده ، وتغر
الأحصى بحبس الأنواء أن تقول ، ومنع

وأن سر كوا رعماءها يعملون ما شاءون .
في غير معالاه .

اختلاف من بعد اتفاق

كان هذا في أواخر يوليو الماضي .
ثم أغلب الحال .

وإذا بالروس تعود حبوشهم تدحرج
تشكوسلوفاكيا ، ومعهم هذه طمره
حماؤهم ، ودلث فيما بين الشريرين
واحداني والعشرين من أغسطس كما
ذكرنا .

كان بين الاتفاقي وتقصه أسابيع قليلة
فما الذي حدث حتى أغلب الحال
هكذا سرعاً ؟

قيل فيما قيل ، أن أدوات الشر
التشكيكية ، من صحف ونظامه وتعلماء ،
حدث ذلك الاتفاقي في فرحة الانتصار
أناحة مظلمة ، ونطلق الكتاب والديويون
والتمارزيون - وكان النظام الحديدي
بفضي باطلاق الحرية لهم بلا رقابة -
أنطلقوا يكسون ويدعون ما الفرع الروس .
ورث في الفراغ الروس تهليل صحف
العرب لهم .

وكان في زعماء الروس المعتدلون ،
وكان فيهم المتشددون .

فما الذي حدث واستبعد في
تشكوسلوفاكيا بعد الاتفاق رجح كنه
المتشددين ، فكان هذا الأمر الاجتماعي .

أول رد فعل من العرب

وحاء أول رد فعل لهذا العرو من
رئيس الولايات المتحدة .

طالب الروس على العور ، وعمل أن
تسهي ظلمة الليل ، في رسالة أطلها .
بسمحب قواتهم المازية على العور .
لماذا ؟

لأن هذا ابتداء .

ورأت نفس أنسم مله في عذما
قربا الحر . وحلب الألواف المؤلعه
تنتسم معي ، ممن فراوا الحر مثلي ،
ومهم طائفة غير قبيله من الأمريكيين .



هذا جانب من السحب التشكي ، ولله
الجمع بين الشيوعية كما بصورها .

غازي تمام ، وهي على بعد آلاف
الأميال منها ، يطلب من غراه
تشكولوفاك ، وهي لصهم ، وقد
تذهب معهم ، يطلب اليهم أن يسحبوا
لأن عروهم أعداء

ودعوه الإسحاب دعوه وأجبه على
كل حر ، إلا أن بي من غراه ، وأنشاع
الدمار والحرب في غراه ، وظل يمرور
ونفس وحرب ، وطلب الذب منه أن
يكف ، أو يحف ، وبني بدعوه أندسيا
اسماعا .

وقد دعا الروس إلى الإسحاب
أعداء للروس وأجاب .

تصرف فيه من الخطأ اقل مقدار

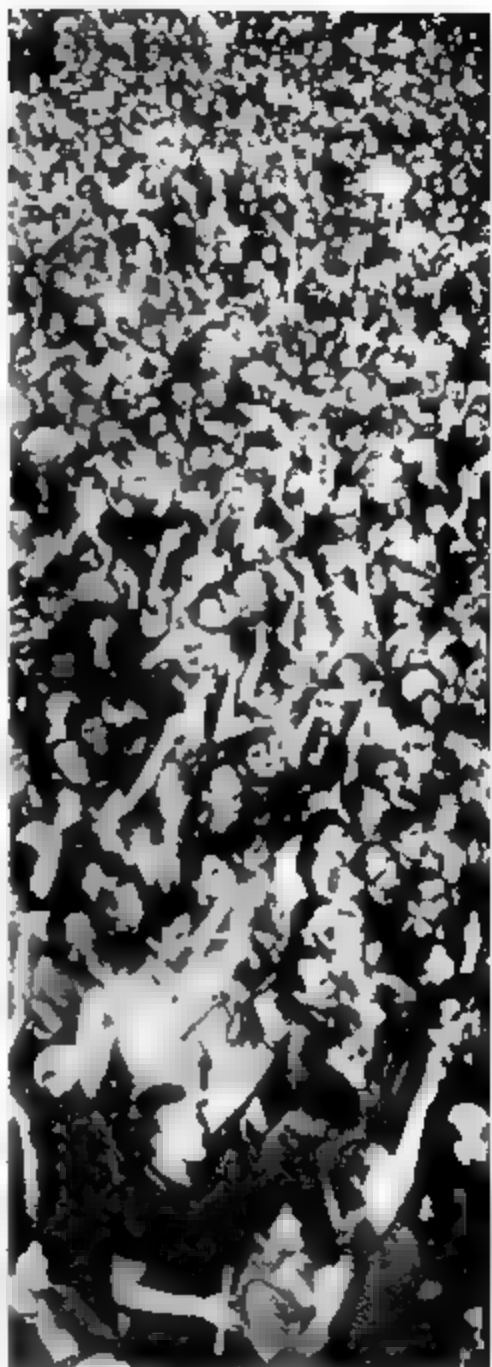
والموس يعرفوا بعد ذلك ، وأبى
الوقت أبدي أكب فيه هذا ، تصرفا .
فيه من الخطأ اقل مقدار ، فمن ذلك
أنهم أحبروا أروده الشعب السكي
محمبوا رعبهم إلى موسكو ، لا
ليأسروهم ، ولكن ليعصوهم . وهناك
أظهروا سراحهم لعودوا إلى وطنهم .
ومن إلى مثل وضعهم ووعايتهم . ومن
ذلك أنهم سارعوا منادوا في سحب
جودهم ، اسحاه لا شئت لصوب
الشعب الصارح ، ونصوب شعب
أندسيا ، واسحاه

دوافع عقائدية ، ودوافع سياسية

أن الدارس للأسباب وأنشاع لا يلب
أن يفرق الدوافع التي أدت إلى هذا
الصدام .

وهي دوافع سفسان ' دوافع عقائدية ،
ودوافع ساسية .

أما الدوافع العقائدية - فظاهرها منه ،
تشكولوفاك ، بعد عشرين سنة من
الحرب الاشتراكية - بوسد معها
اشراكية من الضروري أن تكون
على غرار اشراكية موسكو . وهذا
حجهم . والروس سق أن قبلوا ما
طالب به بوعسلافيا من مثل ذلك .



اجتمع في يد رعبانه فيما اعترموه من
الاطلاق الإلزام لتكتب والآلة لتعبر .

جغرافيا من اعداء روسيا . وهي لصق الروس ، وفي لصقتها امان للروس .

اما تشيكوسلوفاكيا ، فموتها من الناحية الحمرافية ، فالسياسية ، خطير كل الخطر . انها ارض تمرى ممثلة من غرب الى شرق ، فتشق الوطن الشيوعي شقا . من فوقها شمالا المانيا الشرقية وبولندا ، ومن تحها جنوبا النمسا وهنغاريا . وتصل شرقا بروسيا . فهي مصر في اوسط العالم الشيوعي سهل لكل من يريد له اقتحاما من غرب .

والمنعم الحرف ، المانيا الغربية ، وبها ٢٠٠٠٠٠ من الامريكان . انه الحبش السابع (نظر الخريطة)

لهذا سمما ان الروس سوف يسحب من تشيكوسلوفاكيا ، الا من حدود بينها وبين المانيا ، خليفة العرب . وهذا يؤكد العنصر السياسي في الأزمة ، وقد يضعه فوق العصر المذهبي المعنوي .

هذا هو الخطي

هذا هو الخطي كما اراه بمعزل من الشيوعية والراسمالية على السواء .

ان الناظر الى الاحداث بالنظر الشيوعي يقول ان ردة الشك في التحرر حياه ، وليس في ابداء افضل من النظام الشيوعي ، وليس نظام شيوعي افضل من نظام ترسمه موسكو .

والناظر في الاحداث بالنظر الراسمالي المربي يقول ان ردة الشك في التحرر ردة طبيعة انسانية ، وما النظام الراسمالي الا نظام التحرر والحرية .

كل يقنى على ليله !

وليس هذا ولا هذا في منطق الاحداث سامع .

ان الراسمالية الغربية حقبة وفتحة .

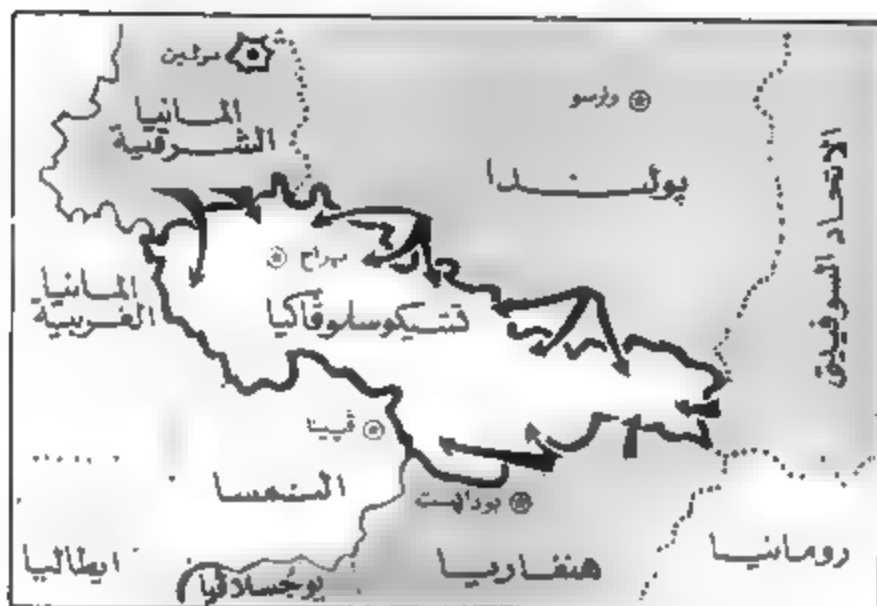
حاصوها دهرًا ثم اصطلموها . وكذلك رصيت بالذي حدث من مثل ذلك في رومان . والظاهر انهم خشوا الان ان يشع الحرق على الراجح ، لا سيما وقد نزلت في الروسا معها من ذلك بوادر .

اما الدوامع السياسية فهي خشيعة انعطاط حلف وارسو .

ان حلف وارسو عقدته الروس ، ومن حولهم حلفاؤهم ، في ١٤ مايو من عام ١٩٥٥ وحردشوف رحيمهم ، وذلك ردا على ادخال المانيا الغربية في حلف شمال الاطلسي وذلك في ٩ مايو عام ١٩٥٥ . ان حلف وارسو هو دعامة الروس في الدفاع عن النفس ، لا سيما بعد ان اذن لالمانيا (الغربية) ان تتسلح . والروس حساسون بالطبع لاي عمل يشم منه اضعاف هذا الحلف . وظهرت مثل هذه الحساسية منها في عام ١٩٥٦ عندما اعتدت هنغاريا حروحا من الحلف ، لما كان من الروس الا ان دخلوا ايلاد بجيوشهم وحربوها غربة في قبر رحمة طقت ذكرها في التاريخ وسوف تعلق طويلا ، ذلك لانها حدث خروج المجر من حلفها انضمها الى حلف اعدائهم ، عمل سياسي ارامها ، ظهره تسووه في قسوة المزو الذي كل .

تشيكوسلوفاكيا في موضع جغرافي لا يلائن لها بالحركة الواسعة

ان المعسكر الشرقي ، الادبولوجي ، اتشقت عليه يوغسلافيا من قديم ، وذلك في عهد ستالين . وخرجت منه البانيا . ولكن كل هذا ، من الناحية السياسية ، لم يؤثر في الروس التأثير الشديد المنتظر . لحد حرافقتها عن جغرافيه الروس وحمرافية الطغاء معا . ورومانيا كذلك ، واقعة على باب الخروج ، ولكنها بعيدة



● ● خريطة لمدول أوروبا الشرقية ، ومنها لرى كيف يجرى تشيكوسلوفاكيا
● ● في اوسطها ، فتشكها شقلا ، من لكيا الغربية ، الى اكرانيا الروسية ● ●
والاسم تشير الى المواقع التي دخلتها جيوش حلفاء وارسو واترها روس

من ان حركة التحرر التشكية هذه ، ان
تكن ظاهريها لله ، فمضت بواطنها
للشيطان ذلك انه داخلها حركة
صهيونية لزم ان من التحرر ، التحرر
مما فرضه الروس على البلاد من قطع
علاقات التشك السياسية باسرائيل ،
واذن فهي حركة تطالب بوصول هذه
العلاقات التي قطعت . يطالب بهذا في
التشك جماعة كتابها ، وعلى راسهم
عميدهم ، وهو يهودي صهيوني ، ورائه ،
وهو يهودي صهيوني كذلك . وقال
كم في تشيكوسلوفاكيا من سكان ، فتعلم
انهم 14 مليوناً ، وقال كم بها من
يهود ، فتعلم انهم بضعة عشر الفا .
وتسأل كيف بلغ بطلانهم كتابهم ان تنهت
الى هذا الحد ، وتتمسك ، فلا يأتيك
من احد جواب .

١٩٦٨/٩/٢

والاشتراكية الشيوعية حقيقة واقعة .
والظن ان لا بد ان تؤخذ في الاعتبار
اذا ما اريد اليوم (واكرر اليوم) سلام
على الارض .
ولا يمع هذا ان يقوم الدعاة بالدعوة
لدهمهم ، ولتنقيض مذهب اعدائهم ،
من غرب كانوا او من شرق . ونحن
العرب نرتبط في وطننا الحاضر ،
بالاحداث ، وباصحاب الاحداث ، ارتباطا
يسجل بنا حتما الى الوقوف موقفا يدعم
عنا اللل الذي يريد لنا اعدائنا ، ذلك
الذي تتماضر الى جانبه خصومه
مذهبية لن تلغ سا الى مثل ذلك الدرك
من الحقاره والمهانة ، نرك الصيد
الادلاء .
وبزينا على هذا الراى نوتو ما علمنا ،

كم يشغل الإنسان ؟

وكم يستريح ويترواح ؟

مسألة سُفلت الأجيال من قديم الزمان

وبحاضرنا نرى الفلاطون وأرسطو أكثر فلاسفة اليونان .

وبحاضرنا نرى أرسطو وأرسطو أكثر فلاسفة اليونان .
و « حياة التأمل » التي فيها أرسطو ،
أو أرسطو في الحياة ،
من النشاط الفكري ،
والصناعات ،
والروحاني ،
كثير .

التأمل والفراغ قبل العصر الصناعي

والتأمل والفراغ ، كم ساعة من اليوم
تبقى في هذا ، وكم في ذلك ، مسألة لم
يبرز إلى الأمام في ذهن الناس ، على مر
العصور والقرون ، بمرورها في العصر
الصناعي الذي بدأ من نحو قرنين أو ثلاثة
قرون .

كان العصر في ماضي القرون أكثره
العلاجية بعملي العلاج من مرضي الراحة
الوقت الكثير . أو على الأقل هي لا
ترحمه كما ترحم العامل الأوسع
الصناعية الحديثة . وما كان من مسألة
في تلك العصور السانعة كانت صاعقة
أكثرها فيها الفرد هو صاحب الأمر
والنهي كله ، لأنها منه وله . ولم يكن

وبحاضرنا نرى الفلاطون وأرسطو أكثر فلاسفة اليونان .
و « حياة التأمل » التي فيها أرسطو ،
أو أرسطو في الحياة ،
من النشاط الفكري ،
والصناعات ،
والروحاني ،
كثير .

فإن في صدد العمل ، والفراغ منه ،
ما معناه ، أن الفراغ شرط ضروري
لكسب الحكمة ، وأنك من أجل ذلك
لست بواحد لها فيصن سلزون زمانهم
بالسعي في طلب الرزق ، ولكنك واحد لها
فيمن عنده ما يضيئه عن هذا الطلب ، أو
فيمن جعلت عنه الدولة متاعب هذا الطلب
والقلق من أجل اللقمة .

فلاطون وربط بين الفراغ والحكمة .

وحاء أرسطو بعده ، وتحدث من التأمل
وعن الفراغ ، وربط الفراغ بحياة التأمل
والتفكير واستكناه مواطن هذا الوجود .

فهو بذلك جرى في هذا الأمر ، هو
وأفلاطون ، في طريق واحد .

وهو فرّق بين الفراغ بحسبه المرء في
التأمل ، وبين الوقت يمسه المرء في المعه
واللهو والسلسلة .

النهار الطويل ليريد أجوره ، يكسب حاجة نفسه وحاجة اهله .

النظام ينحسر

ثم اخلت انظامه تنحسر .

حصرها كتل العمال في اسطرها ، وذلك بسد القنات الصناعية وقد احسب مدات العمال في بريطانيا في هذا الصنف الماضي كتابا بذكرها يؤرجح الشاه النقابية الانجليزية بمناسبة مرور مائة عام على مولدها ، فهي اذن ولدت في عام ١٨٦٨ .

واخذت الحركة العمالية في اصلاح حال العمال من اكثر من وجه .
والذي يهمننا في هذه الكلمة ، وهي من العمل والافراح ، عند ساعات العمل ، وما لا يدرأ وسطها من احور .

مجهود علمية تتدخل للمساعدة في حسم امر الساعات

مداد الحساب على ما كان ينظر بطلب ، ولا انساب وريادة احور العمال احتمالا . ومبحورا في اتقاص فند ساعات العمل في اليوم ، في بعض الاقطار ، الى ١٢ ساعة في اسوم انواحد . ولكن ظل هدف اسقامات البرول بالساعات ٨ ساعات في اليوم . وقد جمع الكثير منهم في حين بعض الحكومات في بعض ذلك .

وتدخل البحث بالطرق العلمية في اثر اتقاص ساعات بملها العمال في اليوم ، فاتفق ان العامل يسبح في الباعة ، وهو يعمل القليل من الساعات ، اكثر مما ينبغي وهو يعمل الساعات الطوال . وهو يسبح اكثر واحسن على المهل ، ومع الرغبة الصادقة والمتعة القائمة المعكنة .

واتصلت البحوث بالمدى الذي عليه باحد مقياس الانتاج الاسبوعي ، فالشهري ، في الهوط .

تجمع العمال مئات والوفاء تحت ادارته واحدة ، تحكمهم ظروف للعمل غالية ، كالتى صبحت عصر الصناعة الحديثة في القرن الماضي والذي سبقه .

ساعات الشغل والافراح في القرن التاسع عشر

وبسط سريما مع الزمن الى القرون التاسع عشر .

وليس من احد لا يذكر انه القرن الذي كاد ان يكون العمل فيه في المصانع سحره . اشغال مرهقة ، وساعات طويلة ، وامكان حزمة عابسة ، ووسائل للصحة مائة ، ومع كل هذا احور للعمال والعمالات منعطة . واحات صارمة ، وحقوق مهضومة .

وليس من احد لا يذكر ان القرن اياضي هو القرن الذي عاش فيه كلرل ماركس Karl Marx ، وانه القرن الذي نشأ فيه المذهب الشيوعي الماركسي ، وانه في عام ١٨٤٨ منه نشر ماركس وصاحبه انظر Engels . البيان الشيوعي الشهير ، وفيه تحدثت مبادئه هذا المذهب ، واهداه وعباهه .

وما كان هذا المذهب لينشأ لولا سوء حال العمال الذي وصفنا .

كان اهتمام اصطف العمل بالهزار البصم القائم ، وهو من فولاذ ، فوق اهتمامهم بالعمل والامالاب . وهم سر بحم ودم .

وكانت الأجهزة والمكثات غالية الثمن . وكان العمل رخيصا . وحوص اصحاب العمل على الجانب المالي ، ولم يلقوا كثير يسأل الى الجانب الرخيص من الصناعة ، جانب الرجال .

واشدتد مافسات الامم الصناعية الناشئة في التصاره ، فزادوا نزولا بالاسعار ، فزولا بالاحور ، وزماده في الساعات ، وتماصة للرجال العاملين والنساء .

والرجل القليل الاحر كان يعمل عمل

هو هدف الى معاملة يريد بها في احدى الهيئات ، وكل هذا يوم السبت . انه مفاجا بان الهيئة معلقة الأبواب ، وان عطلة الاسبوع يومين ، السبت والاحد معا .

فروق كانت متعلقة ، من حيث الفراغ ، تقاربت

ولقد تقاربت اعداد ساعات العمل في البلاد المتقدمة (كما تقاربت الاحور) بين بلد وبلد ، وتقاربت كذلك بين عمال المهن والحرف في البلد الواحد . ونصاغت العروق بين ساعات يعملها ذوو الانمصة الزرقاء وساعات يعملها ذوو الانمصة البيضاء ، اعني من اكثر عملهم باليد ، ومن اكثر عملهم بالقلم .

اما في الزراعة غطت ساعات العمل

واقص الكثير من اصحاب الاعمال بالتأجيل ، وكانت حشيتهم الكبرى من نقص الانتاج الذي يشعرونه في العام .

ومع تطور الزمان ، واختلاف التجارب ، ومراس ظروف السلم والحرب ، غطت ساعات العمل ، في العصر الحاضر ، الى مثل ما تراه في الجدول الآتي ، وهي امثلة مختارة من متوسط عدد ساعات العمل في اليوم .

| البلد | الساعات | البلاد | الساعات |
|------------------|---------|-----------------|---------|
| الولايات المتحدة | ٢,٠٠ | الهند | ٢,٨٠ |
| كندا | ٢,٠٠ | المانيا الغربية | ٢,٨٠ |
| فرنسا | ٢,٠٠ | ايطاليا | ٢,٨٠ |
| بريطانيا | ٢,٠٠ | هولندا | ٢,٨٠ |
| روسيا | ٢,٨٠ | اليابان | ٢,٨٠ |

ومن جراء قلة ساعات العمل يلقي اسائخ في أوروبا وأمريكا ما لا سطر ، اذا

ساعات العمل

ساعات العمل



١٨٢



١٩



١٩

صورة رمزية توضح لنا في نظرة شاملة كيف ظلت ساعات العمل الاسبوعي على السنين ، وكيف زادت تما لذلك ساعات الفراغ . وذلك في سنة ١٨٣٦ و ١٩٠٠ و ١٩٤٦ . والدائرة السوداء تمثل عشر ساعات نخل ، والدائرة العمراء تمثل عشر ساعات فراغ . وان في عام ١٩٢٦ كان الرجل يعمل ٨٠ ساعة ، ويفرغ ٢٠ ساعة في الاسبوع





الكتات في بحر الصناعة الحديث شهرياً مصادر القوى حائلة ، توفر على الإنسان قوى حيلة تستبد من حيلاته . ول هذه الصورة ترى هذه القوة قامت على هذا الجهد المارم مقام ملكة رجل ، وبقوة الأيدي التي تعمل ، وبكثرة الإنتاج ، يمكن تحقيق سمات العمل (وزيادة الجور) . ولكن قلة هذه سبقت لها من القدر في الفارس ، ومن التدريب على هذا الفن ، ومن الفطنة الشخصية ، ما جعلها لشرف وحسما على مشرات الوحدات التي تعمل تحت وقائنها فتصلح على الفور ما أوج منها .

والعراغ جزء من حياة الإنسان ، فهو إذن لا يملأ بالعت . ولقد تحدث المتحدسون في ماضي القرون عن الفراغ ، ولكن قليلا . وتحدث المتأخرون عن الفراغ حديثا كثيرا . وقالوا فيه قولة صدق : أن المرء يتعلم

طويلا ، ذلك لأن العامل في الحقل ، كما سبق أن ذكرنا ، يعمل على مهل ، فهو لا يتابع المكث في سرعتها ، تلك المكث التي لا تتاني ليلاحقتها العامل . والعامل في الزراعة يعمل ويستريح عندما يحس بالتعب .

وغير ذلك الحال في الأمم المتحضرة ، فالظروف الاقتصادية القائمة تحدد سمات العمل وسمات الراحة .

والعرق الكبير بين الأمم المتحضرة ، والأمم المتحضرة ، أن الأولى حدها الآلات الميكانيكية الدوارة . وهذه تقوم بالعمل الفضلي الذي كان يراد من العامل أن يقوم به ، ويأكثر عمله الفكري . ودخلت « الأبطلة » إلى الصناعة ، وهي عمل الآلات من ذات نفسها ، وبقليل من التوجيه ، تلك التي اسموها Automation وأن شئت فالتذويت (من الذات أو ذات نفسها) ، فقل ذلك الجهد الذي يبذله العامل جسمانيا ، ولكن من الوجهة الفكرية دق ذهنه ، ورق ، وصار بالتعليم والتدريب أكثر إحساسا ، وأسرع استجابة لهذه الآلات عندما تحطى ، وأثقت رقبته الفكرية برفيقها المسمى فتحاوبا .

وبقي بذلك الإنتاج ، مع قلة السمات ، عاليا .

ولم تصل الأمم المتحضرة بعد إلى مثل هذا المستوى . ومن يلزم لها وأصله يوما .

إن الفراغ الذي طلبوه نعمة ، كاذب أن يكون نعمة

ذلك لأن الحياة ما خلقت لفراغ انداء . قالوا أن الطبيعة تأبى الفراغ . وكلنا طبيعة الإنسان تأبى الفراغ .

إن العامل ، بعد انتهائه من عمل ، لا يستطيع أن يسكن في ركن من بيته مكون الحجر ، ثم يسمى هذا مرعاعا ممتعا . أنه الموت للحسد الحي ، وللعقل الحي . الفراغ إذن لا بد أن يملأ .

حكمة اليوم تختلف باختلاف السن وبالفراغ الحاصل

ومن ينظر في كل الناس ، وفي كل
الأمم ، فيجد عند كل فراغ .

طالب المدرسة عند الفراغ . وهو
يحار في مله ، ويحار مع أبوه ، وأمه
ودوده .

والطالب من بعد تخرج عند الفراغ .
وهو ، أن لم يجد من يهديه السبيل
بعقه هدرا .

وكذا الرجل الناس والرجل الكهل .
وأشقى الناس مرفاقهم أولئك الذين
نقض القواني والذرائع بأحائهم على
التقاعد . وأشقى هؤلاء هم الذين لم
يتعلموا قبل الفراغ كيف يتقوه إذا هم
مرموا ، وبأنى انزعاج لهم منه ، ومنه الموب .

الطلاب في فراغهم

موضوع دوسه التريويون كثيرا ، فيما
ننصل بطلقة المدارس الابتدائية والثانوية .
وهم درسوه على أساس أن المنزل غير
مؤهل ليظم فراغ أبائهم . وأذن فهم
اندعوا ، فيما اندعوا ، ما أسود
« بالمدرسة الداخلية النهارية » .

فالي هذه المدرسة يحضر الطلبة صباحا
ساعة الاطار ، ولا ينادرونها إلا مساء .
وفي أثناء النهار لمطى لهم الدروس
الأصلية ، ثم تأتي ساعات الفراغ ،
يملأونها المسئولون بالجو العباسي أنفع ،
وممطرة الهوايات وشتى صنوف
الشباط ، وهم بذلك يكشعون عن شتى
المواهب البينة في الطلبة ، تلك التي
لا تكتفي في الدروس الرسمية .

ويقوم هذا بدلا مما كان يفعل الطالب
في منزله في فراغه . أنه في منزله يذاكر .
وفي المدرسة الداخلية النهارية يجهز له
وقت المذاكرة ، مع مرشد الأستاذ المرشد
الفائم . وهو في المنزل يخرج إلى الشارع
أو العارة بحث عن يلعب معه ، وفي
هذه المدرسة يجد بدون بحث من يلعب
معه ، ويلعب معه مابيلي ويبيع .

ليملأ زمانه بالعمل ، ولكن عليه كذلك أن
يعلم كيف يملأ مازع زمانه .

والناس يملأ زمانها الفراع بأمور
شتى ، منها الطلوس على القاهي ، ومنها
السما والنفاز ، ومنها مشاهد
الالعاب الرياضية والهوائية ، والصلب
سرك إذا حصر ، ومنها الخالوس إلى
موانئ الشيطان ، من حمر ومن قمار .
وهذه يدخل أكثرها في باب التسلية ،
والكثير منها تترخي عليه النفس المجددة
المتوترة . وفي بعضها آثاره والآثار
اندش . ومطلى بعضها لا شك نافع

وفي التفرغ في بعض الأمم ، ما يسمع ، فهو
نمافة وصحة . ومطلى هذه الأمور ،
ناقد المقول ، لا يملأ زمانا عارفا ، ولا
ميو الإنسان في غير صان

وهذا كله يصود بنا إلى الكلمة التي
بدأنا بها حديث الفراغ ، تلك قولة الملائكة
أن الفراغ شرط ضروري لكسب الحكمة .
وإذ قد هيأت الظروف الإنسانية
والاجتماعية في عصرنا الحاضر ، أن يرضى
الإنسان لرده ، ثم بكر مع هذا فراغ .
فقد انفتح السبيل لكل أحد أن يطلب في
فراغه الحكمة .

ولعل حكمة «قرن العشرين غير حكمة
القرن الخامس والرابع الذي عاش فيهما
الملاطون .



طالبات في المدارس الثانوية ، يلهجن وقت
فراغهن في التمرج على تفصيل ملابسهن .
مسلية لا تشبه تلك التي البيت ناعمة .



والفكرة تعتمد على وكائس منها أن
التياب على الفراغ متشعب . ومنها أن
المدارس لا تكشف عن خبايا النفس
الإنسانية والحكمة العظيمة ، ويكشفها
الانطلاق الحر من بعد اتصال من دراسة
رسمه

وتشاب الشرق بترك هذا ، ولكنه لا
بعد السيل .

ودليلي على هذا ما يأتي « العربي »
من أسئلة يسأل أصحابها عن الجامعات
العربية التي تقبل الدراسة بالمراسلة .
ودليلي على ذلك أن جامعة بيروت
العربية ، وهي تقوم إلى جانب واجباتها
المراسية اليومية ، بالتدريس بالمراسلة ،
قد اتسع نظامها الدراسي هذا الأخير
حتى كاد أن يضيق به أماكنها .

الشيخة والفراغ

هذا أصعب الفراغ معالجة .
وقد مالحته الشركات في بلاد العرب
نار حملوا البعائد ماعدا مسرعا . يعمل
الرجل نصف يومه ، ثم ربعة ، ثم يعمل
إلى التقاعد .

وحملوا للأشباح منازل يعيشون بها
سويا ، هم وزوجاتهم ، وبها ينظم أوقات
فراغهم .

ويتمادى التحضر للفراغ على الرجل
الدارج إلى الشيخة نفسه . لا بد له
من هواية أو هوايات يهرع إليها من بعد
تعبه . وقد تكون عملا يتصل بأهله .
وقد تكون عملا يتصل ببيتته ، وقد
تكون في حدود حيرته .
الوسائل كثير ومتنوعة .

الفراغ والحصارة

واحنم بكلمة قالها رجل ذو خطر .
قال أن باب الحصارة مفتاحها في يد
الرجل الذي عنده فراغ . وأن الفلسفة
والموسيقى ، والفن عامة ، لا تسعش في
جوف سلع رجالهم في اليوم ، وتسعش
سماؤهم ، أربع عشرة ساعة . ●●

أحمد زكي



أب خرج هو وابنه إلى الساحل ، أو لفته شاطئ
النهر ، فيسقطوا السجاد في وقت الفراغ .
الشيخان فيه للاب معة وبلغ ، وفيه للصبي
نصيدة على معنى الهوايات والتسلية .



وهذه المدارس انتشرت في السويد ،
أعلى بلاد أوروبا مستوى معيشة ، وذلك
سعد عشرين عاما . وبجئت وما تزال .

التشاب في فراغه

ثم الشاب الذي دحج عالم العمل .
ليس فصحا اسمي أو قميصا ارتق .
انه في اشرق نفس وفي فراغه عملا
ولكن في الغرب ، في الاسم التي تحرم
على شايها ، وتحرم مع حرصها على
التشاب على اساحها ، وتحرم مع هذين
الحرصين على سفيها في الضحار العالي ،
هذه الام تفتح الابواب للشباب ليدخلوا
مها إلى شتى الثقافات وصوف الحرد
والمهارات . وكاد في بعضها أن تكون
لياليها ، من حيث الدرس ، مثل الهلار
حركة طلاب ، واستعمال مختبرات ودوران
آلات كلها للتعليم .

الإمام الشافعي

أنزل الفلسفة من عليائها

بقلم: رفيق صديق

« إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها أمر دينها » .

وقد أجمع علماء التاريخ على أن مجدد المائة الأولى هو عمر بن عبد العزيز ، والمائة الثانية الإمام الشافعي ، والثالثة الإمام الأحمدي ، والرابعة الباقلاني ، والخامسة حجة الإسلام القرافي .

وقد القرافي هو أكبر أصحاب المذاهب الفكرية وابتدعهم الراي في التوجيهات الإسلامية كما كان في شخصه من قوة خفية عكست بتعبير سحرها وعميق تأثيرها قلوب الجماهير وعقولهم .

والاستاذ الأكبر القرافي ، شيخ الأزهري ، يتحدث عن عدد جوانب المظلة في العنبرية الخفية في القرافي ودعوى

إذا ذكر ابن سينا أو الفارابي فخطر بالبال فيسوفان طبعان ، وإذا ذكر ابن العربي فخطر بالبال رجل صوفي له في التصوف آراء لها طهورتها ، وإذا ذكر البخاري ومسلم وأحمد فخطر بالبال رجال لهم الصادق في العمل والصدق والامانة والشفقة ومعرفة الرجال ، أما إذا ذكر القرافي فقد تشعب الاجتماعات والتواهي ولا يخطر بالبال رجل واحد بل رجال متعددون لكل واحد قدرته وقيمه .

أصله ونشأته

هو محمد بن محمد بن أحمد القرافي (1)

كان العصر العباسي الثالث مطبوعاً بطابع الاسراف في التفكير وجموح الخيال ، نتيجة لتأثر كثر فارس والروم والهند إلى العربية ، مما فتح المجالاً جديدة من التأمل والتفكير والتجديد ، الأمر الذي أسلم طول الناس وعقليتهم التي بلبلة فكرة لا تستقر في العقل والنقل والمذهب ، حتى أصبح العلماء فيه يشبه الناس بالتوار في عبود الفوضى والاضطراب ، فكان في كل بقعة باثر ، وبغاجتك في كل مذهب فكري مذهب أو سائر .

في لغة هذا الطغيان الفكري الجامع أخذ سلطان الدين يصفى ويواري ، وسلطان المذهب الفلسفية يمتد ويشتد . وفي هذا المفسر المتلاطم والحيث الضيق ، نشأ القرافي ، وبأول عقله الجبار دراسة كل ما يحويه عصره من ألوان الفكر والفن .

وكان قلب القرافي قد روي لا ركن الإسلام وهو دين النطرة ، قد زایل القلوب السليمة النطرة ، إلى الطول المسئلة الفكرة ، اللبوة المنطق والاسلوب ، وإن روح الإسلام قد طرد شعاعاً في معاركات لظلمة تحل سطحا عالمهم فلسفية سافرة أو لبنة مسورة ، لا تعد إلا الضلالت المنطوية والافتكار المسعة .

منزلة القرافي

يرد الرواة عن أبي هريرة (رضي الله عنه) :

(1) ضبط اسم القرافي على وجهين أما سيد بن الزاي مية إلى مرآة وأما بدون تشديد اسمه إلى خزانة وهي مذهب لبلدة قرب « طوس » مقدمه كتاب القرافي في شرح الأوس من »

الغيتز الى

وَجَعَلَ أَسْمَاءَ هَا غِلْمًا وَاضِحًا لِكُلِّ قَارِئٍ

منه فيها سرافوا كنه . فمن طيه ان يتركها ويحرم
فسفه فطافر بعينه كي يرحمها اليه .

وانا ادور هنا ما خطه في كتابه « المنطق من
الضلال » في سرد هذه الواقعة « فطقت طينا
الطريق ، واخلد الميثاقون جميع ما صي ومضوا ،
فصنعتهم ، فالتفت الي مقدمهم ، وقال : ارجع
وبعد ولا هلك « فطقت » اسألت بالذي
برجو السلامة منه ان ترد علي عطيتي فطقت ،
فما هي بشيء لتفنون به ، فقال لي : وما عطيتك
فطقت : كتب في تلك الليلة حاجرت لسماحيها
وكتبتها ومعرفة علومها ، فطقت وقال « كيف
عرفت طمها وقد اخذناها منك فحجرت من
مرفقها وبقيت بلا طم ا »

ثم امر بعض اصحابه فسلم الي « المظلة » وقلت
لي نفسي ' فلما مسنطق انطقه الله ليرشدي به
في امرى » .

وحمل هذه الحادثة الخد « الفزائي » يظهر
كل ما بلغ نعت يديه حتى لا يكون بحاجة اليه في
حاله فعنه اياه .

ثم استقل بعد ثلاث سنوات الي بيسابور ليدرس
على يد « شهاب الدين الجويني » رئيس المدرسة
الطوسية في بيسابور آنذاك ليدرس عليه الفقه
والاصول والفجل والمنطق والمظلة . ولعله كان
قد بلغ نصف ويدرس . ولعل الشكوك ايضا
كانت قد بدأت تتطرق الي طمها في أثناء هذه
الفترة .

وبهذا الصدد يعيد الدكتور « كريم عزقول (١) »
والاستشرق الهولندي « دي بور (٢) » الي حدوث
الشك لدى الفزائي في هذه الفترة ، وذلك لآثر
استناده الجويني اقوى عليه ، ان يمكن ان يصبر

المروفي بابي حامد كنية باين له توفاه الله مغيرا .
وقد سنة ٤٥٠ هـ (١٠٥٩ م) بمدينة طوس من
اميل خراسان ، من والده فخر صالح كان يشتغل
بفول الصوف ويصوب مجالسة العلماء والتصوفه
وكان يتاجر بالفواهم ، وكثيرا ما كان ينتهي الامر
به الي ابتكار والتصرع الي الله ان يعطيه ولما
صالحا منهم ويحصله فقيها واعظا ، بيد ان الله
لم يبد في عمره ثرى امينته تتحقق فالتفت الي
جوار ربه وابيه « محمد » ما يزال صغيرا .

مات هذا الوالد التقي الورع ، والفزائي واخوه
يسرجان في مدارج الطفولة ، ولم يترك فيما الا
ظيلا من المال ووصية بفول فيها لاهد اسدلاله
من التصوفه .

« كانت اميتي في الحياة ان انطم الخط فاريد
منه ان يخلق اميتي لي يخلق طين ، ولا طيك
ان يخلق في سبيل ذلك جميع ما خلقته لهما علي
قلبي » .

وقد قام هذا الصوفي بما تلمبه عليه حقوق
الوصية حتى بلغ ما لديه من المال فخلق لولدين ،
اعطاهم اليه انطق طيكما ما كان لكما ، واتا رجل
من اهل الفكر والتجريد ، لذا لرى ان نجاة الي
مدرسة لكلكما من طلة العلم .

وعكفا دخل « محمد » واخوه احمد المدرسة
لتحصيل العلم ، وقد لآثر الفزائي على دراسة
الطقة في بلدة طوس على يد استناده « احمد بن
محمد الطوسي » ثم تالت نفسه الي لآثره فهاجر
الي جرجان ليكون تلميذا لآبي نصر الاسماعيل .
بيد انه ما لبث ان عاد الي « طوس » ، وفيما
هو في مودله اليها دأبه بعض القصوص وسرافوا

والكل ويخرج من بغداد في سنة ١٩٠٥م . ولم يستقر رايه على رفض ما ناله من جاهد وتقدم وشهرة الا بعد تردد طويل ومبعضات عسيرة فيه (٢٦) .

والآن نلحظ ما يفوه هو في « التفرد من الضلال » :
« وقد كان التنطس الى دية حقائق الامر دلياً وديني ، من اولى امري وبعين « يرى » . حتى اتصلت عني رابطة الطلبة ، وانكسرت على الصقائد الجديدة على غرض عهد سن المصا » ان رايته صبيان التنصاري لا يكون لهم تشوه الا على التنصر وصبيان اليهود لانتوهم الا على اليهودية وصبيان المسلمين لانتوهم ثم الا على الاسلام » وسبغت التعديت التي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال : « كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه ، وينصرانه ، ويمجسانه » فبحرط باطني الى حقيقة الفطرة الاصلية ، وحقيقة الصقائد الجديدة ، بطلان الوالدين والاساتين ، والتجسير بين هذه التطبيقات واوثاقها لطبيعات ، ولي تغيير الحق منها على الباطل اختلافات .. »

ولكن القزالي لم يلبث ان انصرف على نفسه ، ووضع حدا لثروته ، فخرج من بغداد فاصعبا الحج . وخلال عشر سنوات قضاهما ياتها في ذي القعدة الى بغداد من دمشق الى القدس ثم القاهرة والاسكندرية ، وكان يلقى على اوفاه في المدينة ، مستكنا زاهدا ، يعاهد نفسه ويهجره بجول في المدن وجوزر الساجد ويأوي الى اللغار وينزوي في القارات ويعرض لاتواعك الاشقياء والمحن ..

لم تنهي القزالي من هذه المرحلة بعد ان مزج على الدعوة الى الاصلاح من طريق العمل ، فرجع الى « بيسبور » وانطلق الى القديس والموثق والصادق وقد انتهت سنة ١٩٠٥م الازمة النفسية التي صادفته في حياته بان انقطع عن جهوده العلمية اوقفة ، وزهد الفزلة الوفيصة التي اكسبه توفيقه في الفرس والتجارب وليطوى نفسه في عزلة الصوامع الدالية عن دمشق وبيت المقدس .

ولا كانت مسألة التشكك والدين كما وردت في « التفرد من الضلال » هي المحور الذي تدور حوله حياة « القزالي » وكانت المسائل الاخرى متفرعة عنها ومرتبطة بها فلا فسانبج خطوالة من هذه الناحية في محلي هذا .

ذلك حاسما في تطور « القزالي » الروحي لأن هذا الاسناد « الجبوني » كان حليما في معارفه ، وجريما في بدهه ، لا يردد في عرض الآراء المسبقة والتقاليد المتوارثة على محطه النظر ، وابداه رايه فيها بدون مواربة او مصلحة .

وقد اصبح القزالي بعد التفرغ الفكري التحكم الاكبر في حياته ، كما اصبح الاسناد المتأخر في كل بحث ، مولما بالثقافة والصبى ، وكان يمتاز بأسلوب بلوغ وفهم مطروح وجريئة نادرة ، لذلك رايه اللامع الجديدة يشته آوارها بين القزالي واسام جيله .

القزالي في بغداد وخروجه منها

بعد موت اساتذه الجبوني خرج القزالي من بيسبور عام ١٧٨ هـ فاصبح الفكر ، وهذا يعرف بالوزير السلجوقي (نظام تلك) مؤسس المدرسة النظامية في بغداد فعينه اسنادا فيها سنة ١٨٤ هـ (١٩١١ م) . وفي المدرسة النظامية اقبل حوله عدد من الطلاب بلغ مئتين ٢٠٠ طالب ، جذهم اليه فصاحبه ووزارة معارفه وديانة بطله ، بيد انه كان يهجم الى جانب التدريس بالوظائف والتأليف ، ويأثر على الباطنية والفلاسفة اما في دعوى اتصاله فكان يمر بمرحلة هامة من مراحل تفكيره ، فقد ظهرت في هذه المرحلة معار ما رويه اساتذه القديس في نفسه ، فاستمر في حمل لائق فكره من شيوع التشديد التي كانت ما تزال مسيطرة فيه على بلغ درجة السلك .

ولان قد استمر في دراسة المظلة دراسة عيقة ، فطالع كتب القارابي وابن سينا بصوره خاصة وانف على ان ذلك كتبه الصفاة الفلاسفة الذي كان هدفه منه هو شرح آراء الفلاسفة قبل الانقسام على ناهما واساطيلها .

وبقول الدكتور « جميل صليبا » و « كامل هيا » في القصة التي قصها بها « التفرد من الضلال » : « ولئن امتزج كتاب « مفاهيم الفلاسفة » بمحنة الضمى ، والتزامه العباد التام فان جميع الدلائل تشير الى ان القزالي لم يؤلف هذا الكتاب من رغبة مبررة في العلم ، بل سعيًا لتطمين شكيكه الفكرية وبمحنة اضطرابه الباطني (٢٧) » . وقد نال شكوك « القزالي » درجة جعلته يحترق التدريس ويمرر الاجل واولاده

١ - حميد سيب ، وكاس بيد ، مجلة الملة ، ص ٢٦٦ ٢ - احرالي الملة مر اضلال ص ٦٧-٦٨

نظرة الشك واليقين

في كتابه **أشراط الفزائي** : « .. هذه الحالة ، حاله الفرض النفسي ، واليقين الفكري ، هي عند الفكرين والفلاسفة ، بل عند أكثر السالكين شيء ظنير وافر جليل ، ولهذا لا يد أن يكون لذلك أثران في حياة الفزائي وعما :

١ - فبقائه الأسلوب العلمي ، أسلوب البحث والتحقيق ، وعدم التمسك بالافانيل الضعيفة ، والآراء الظنرية والإحداث غير القويولة بها ، مما يتناسب مع تعاطفه لنظرية الشك ، واعتصامه باليقين الذي وصل إليه ، والذي جعله لا يؤمن إلا بالضروريات فقط .

٢ - وكان لا بد أيضا أن يكتب عن تلك الحالة حاله الشك إلى سائر « حينئذ » وكيف تطلب عليها بإحلال اليقين ، وذلك لكي تكون تسجيلا لما حدثه وتكون طريقا واضحا للمشككين يسرون على مثله ، وسبيلا إلى صفاء النظيرين والباحثين يمدون بصوته وأعلمه .

ومن الواضح أن الحالة العلمية بالنسبة إلى كل إنسان هي حالة اليقين ، أما حالة الشك فهي حالة غريبة مهما طال أمدها بالنسبة إلى بعض الأفراد . فالإنسان كالفيلسوف لا تسقيه الحياة إلا بها والشك بعده أن لم ينته إلى اليقين قبل الحياة وأدومها .

بيد أن هناك فرقا عظيما بين اليقين الظنري الذي لم يسبقه أي شك ، واليقين الفكري الذي لم يملك إلا بعد أزمة حادة من الشك . ومضى ذلك أن اليقين سابق على الشك من الناحية النفسية ، وأنه ينبغي أن يكون نقطة البدء في تعميق كل نوع من الشك . وهذه الحال كانت حال « الفزائي » كما وصفها لنا في النقطة ، فإنه شك في التكاليف والصفاء القويولة ، وشك في المصنوعات ، وشك في القويولات ومن لم انتقل إلى اليقين بهذه الانتباه وكان عليه فكرا وليس نظريا .

الفزائي يصوغ الفلسفة

أقل التفرق زمان بسطت فيه الفلسفة جلالاتها وسلطانها ، حتى أوشكت فيه أن تهل محل الدين ، وجرى الناس وراء النظريات والجدل جريا أصبح وألب مستغفاهم ، بل ألعب الحياة معهم . أثرت الفلسفة في أدلة الفقه وطرائق حجة كما استلطمت

إن النهضة التنكية التي نادى بها « رينيه ديكارت » كناسي أو منطقي للوصول إلى الحقيقة كان الفزائي قد نوه بمشواها وقيل بصورتها في المنطق من قبل وأشار إلى أن « من لم يستطع أن ينظر ، ومن لم ينظر لم يفهم ، ومن لم يفهم عاش في الضياع والفشلال (١) » وقد يدعي اليقيني أن طريق المستطاعين ، والواقع مع ذلك لم تكن الفزائي لم يكن مبعثا لمهجته هذه وإنما كرم ليصيب الفزائي كرمه طريق المستطاعين لأن هؤلاء لم يحولوا بالشك المنهجي وإن أخرج عنهم هذا ورواج .

لم أن الفزائي لم يترك الأمر عند هذا الحد من الشك وعدم القويولة ، بل رسم الطريق التي ينبغي على الباحثين سلوكها ، للوصول إلى الحقائق العائسة ، وحدد نقطة البدء في البحث بالكتشاف الأفكار كالمثل اكتشافا بدعيه وقيل « أن مبادئ اليقين (في العلم) هو الأمان ، ومضى الأمان الثقة ، ومضى الثقة اكتشافا العلوم اكتشافا لا يقضي ريبا ولا شبهة » . لم تقل أيضا « لم علمت أن كل ما لا أعلمه على هذا الوجه ولا أنته هذا النوع من اليقين ، فهو علم لا لله به ولا أمان معه ، وكل علم لا أمان معه فليس يعلم بطبي (٢) » .

والفزائي يقول هذا يريد أن يدل على أن بحثه في العلوم وروصوه إلى الحقيقة وأبعاده بالضرورة إنما كان من بحثه الخاص ونظيره المنطقي واستقلاته الفكري ، فقد كان منذ رافق البلوغ قبل العشرين وإلى أن بلغ العشرين من العمر ، يفهم لغة بصر المعرفة الصحيح ويحوي فهمه غوص الجسور ، ويوصل في كل مشكلة ، وبهم على كل مشكلة ، وبهم كل ورقة ، وبهم من عتيقة كل فرقة ويستكشف أسرار مذهب كل طائفة ، يفهم بين حق وبطل وعسنتي وسندع . وقد كان المنطقي إلى ذلك حقائق الأمور دابة ودينه .. خروء من الله وحسنا حيكته ، لا بأخياره وحيثه (٣) ..

بدا الشك « عند الفزائي » بإحلال رابطة التقليد منه ، وباتكشاف الصفاء القويولة طيه ، فنعرض بأفقه إلى طلب حقيقة الظنرة الأصلية . وفي هذا الصدد يقول الدكتور عبد السلام الفزائي

(١) الفزائي - المنطق من الشكلا - (٢) المنطق من الشكلا - (٣) أشراط الفزائي - (نقد من الشكلا) .

عنها - بسمات الرقيق الرقيق والصفاء الكريم ،
انه يتعري حين التحدث عنها مسارة لتأليم
الاسلام حتى يستطيع بذلك ان يصنها ويتصرف
منها .

فترجل سيادة البيت غير متازع ، والا فسد
نظام البيت وجانبت بسبب الراحة والسهولة ،
وهذا هو دستور القرآن الكريم بقوله في غير لبر
ولا خلع ، ان يكون الزوج متبوعا لا تابعا ، وذلك
في الآية الكريمة « الرجال قوامون على النساء » .
ويطعن خطبة السيادة على الزوج فيقول « واليه
سيدها لدى الباب لم يلزم على الرجال واجبات
يؤدونها للمرأة في غير كتف ولا لمس » .

ولو حاولت المرأة ان تصنع لنفسها دستوراً هو
ارضى المسلمين لم يبلغ نفسها ما بلغ الفرائى به
في قوله : « ليس حسن الطلق مع المرأة كالف الاوى
مها بل احمل الاوى منها والطم عند طريها
ولفها » .

والفرائى يامر الرجل ان يكون الزوج الفكه
الرج مع زوجته ، البسوط اليد بالانكاح طريها .
وهو يدعو الى الاضداد في الفكرة ان يقول : « يجب
على الرجل ان يتفاهل عن مياديه الامور التي
تفنى فوائدها ولا يبلغ في الفن والتعمت ويصير
البواطن » .

ويقرم الفرائى الزوج تطيم لزوجته امور دينها ،
فان لقد عن هذا الواجب وجب على الزوجة ان
تخرج لتعلم ولا جناح طريها .

ما امر الفرائى بالنساء ، وما اعطى فلهطين
وما اشغله على فلهطين ، فهو يقرم دوما وجوب
الرقيق بين في اكثر من مؤلفاته .

قبل كفته ، ويستقبل القبلة ثم يموت ؟

واخيرا مات الامام الجعد ، والمفقيه العصر ،
واتكلم المجلس للدين ، وابليك ما كتب (احمد)
الحو الفرائى عند وفاة اخيه ان يقول :

« كان يوم الاثنين وقت الصبح نوحا الحمر
ابو حامد ، وصلى . وقال : « على باتين » فاحلده
وفيله ووضعه على عينيه وقال : « صفا وخامه
للفحول على الفكه ، لم عد رجليه ، واستقبل
القبلة ومات » .

رحمه الله رحمة واسعة ، واسكنه فسيح
جناته .

الموصل - العراق رقيق صديق

بقرياتها الفلسفية لتدعيم علم الاثباتية جميعه ،
وكانت تسحر بكتاباتها حقول اصحاب العقول
القيرة من المسلمين ، فاضحت القيرة على حوزة
الدين طائفة من علماء المسلمين ان يهاضفوا الفلسفة
ويجادلوها فانبعثوا لغيرها علوم التوحيد .

نفسج للفرائى عقله ونمت كغيره وطبول
الحرب كدوى باسم الدين لصداية الجماعه
المقومة من ثورة الوثنية والفلسفة التشكيك
والتشليل . لذا لم ير الفرائى نما من حوض
المسرة بعد ان تبيا له من اسلحة التزال والقتال
ما لم يتبيا لغيره ، وترسبا صيحة صوية لله ،
ولي الله ، لا تعرف الثورية ولا الجماعه ولا الدين ،
حاجم صرح الفلسفة الذي انشاء الافريق ، وعلبه
الفلسفة المسلمون ، لم انشا في حزم وعزم صرحا
من الفلسفة الاخلاقية الدينية التي ما تزال تلوى
الى وكنتها حتى اليوم جماعه المسلمين .

كان للفرائى الفضل في تزال الفلسفة من حيلته
وجعل اسرارها طما واصفا لكل طريه ، ولك
قوة لم تعرف في عالم الفكر الا للفرائى ، وقد
الف كتابه « مقاصد الفلسفة » تطبيقا لهذه الفاية
التيبلة ، فهو قد درس المذهب الفلسفي جميعا ،
لم تركها لغيره من سالة رئيسه لاجل كنهها
واحدة واحدة ، في قوة وعنف فكر طيه حفاظه
الفلسفة ، حتى كان ابن رشد يلقبه « بالجلجل
الشرير » .

وكيف لا يوفر طيه صدور الفلسفة وتسا له
استنهم وهو الذي فوض مجدهم الفلسفي ،
وجعل اسم الفلسفة رائدا لاسم كرمه والاعطاء
لم يجرح الفرائى من قواعد الفلسفة الا ما
يتعارض مع اصول الدين ، فلما حامدا ذلك فقد
دافع عنه ونشره في المظالمين ، وفي هذا كمنى
يقول الفرائى في مقدمة كتابه « نهات الفلسفة »
« ان الفلسفة من عهد ارسطو الى عهدنا هذا
قد نوا مذهبهم في الاهليات على فن ولهمين ،
من غير تطبيق وبقين ، ويستغلون على صفق
علومهم الاثنية بعلوم العلوم الصافية والنتقية »
وبهذا المنطق السديد الرصيد عدم الفرائى ما
بنته افلام الفلسفة من صروح زائلة في الاهليات
وطول ما وراذ الطبيعة .

الفرائى يتحدث عن سيادة البيوت

وصلات الأزواج

توسم احاديث الفرائى عن المرأة - كلما تحدث



عشرا يوسف

أمبراطور روما ١

بقلم : الدكتور صفاء خلوصي

كلية التربية - جامعة بغداد

لجلس الشيوخ الروماني هؤلاء ، على أن الرجل كان ذا قدره هائلة وبراعة لا تجاري .

رجل طموح ، وأمبراطور منهاه

وفي حين أن ييمشيوس كان قائما بان بمارس سلطته كمارس ومشاور لجورديان فان فيليبوس العربي سرعان ما اظهر ان مطامحه لا يمكن أن تطن إلا بالسلطة الامبراطورية ذاتها ، ولم يكن حتما عليه أن ينتظر طويلا لئلا يسفه فقد انتهر فرصة قلة الطغام لتأخر وصول سبعين الفؤدة والحرب ليشير التلميح في صفوف الجيش فسمد الامبراطور جورديان الذي قال عنه انه اصل المصائب ، وقد كاد يصفق الامبراطور وابهاره منار اشجار رجال الجيش . بعد قدم اسبقاه عن العمل تحت أسرة فليب شريطة ألا يتعرض لحياته بسوء . فأتجه فيليبوس أو فيليب

تذكر كتب تاريخ الامبراطورية الرومانية على احلاف أرضها ومؤيديها ان رجلا هربا استطاع ان يصب امبراطور روما ويحكمها لمدة خمس سنوات ونصف السنة . ذلكم هو ماركوس بولبيوس فيروس فيليبوس العربي الذي حكم من سنة ٢٤٤ إلى سنة ٢٤٩ للميلاد . ففي شتاء عام ٢٤٢ - ٢٤٤ عندما كان الامبراطور جورديان (أو غوردانوس كما يسميه المصنفون) في التسمية والاشراف ، يوحى على طيسون مات والد زوجته ييمشيوس الذي كان يوحى بحملة لصب الامبراطور مكانه مساعده بولبيوس فيروس فلبوس الذي كان ابن شيخ عربي من حوران . وتقول عنه الكتب لا يرحبه انه كان من سكان بلاد العرب الاصليين . وقد عين ليكون مراقب الحرس الامبراطوري ، وكان طموحا ذكيا . وقد واصله الى عرش الامبراطورية الرومانية ، في وقت كان

سنة متى ما يذكر السعدي في « مردج الذهب » .

الامبراطور العربي بكرم وطنه الاول

لم نذكر سود المعاهدة التي عقدتها فيليب مع سابور متعازفة مع مصالح روما ، إذ بقي العراق ولرميسيا الجنوبية في حوزة الامبراطورية الرومانية - ومد عين احاء حاكما على العراق ، وحصل ولده بولبوس فيليب قيصرًا ، وعمل ان يترك الشرق مع بعض مدن المنطقة امبارا ، وسيد في وطنه الاصلي سوريا مدسه جديدة باسم « بولبوس » بجندا لذكراء واعطاه امبارا « مسبوطة » ، في حين ان بصرى منحت لقب « العاصمة المسبوطة » . وقد اقام علاقات موفقة مع مجلس النشوح دامت مدة حكمه ، واسطاع بهو سحبه لعدد النكوك التي حاص حول موت الامبراطور جورديان المعاجيء .

الامبراطور يقود الجيش في الدانوب

واضطرت الاحوال في الامبراطورية سنة ٢٤٦ م فترك روما وتطد قيادة الجيش في الدانوب ، فحدثت مصادك طاحمة مع القاتل الالمانية ، واحرق في السنة التالية بصرا حاسما على قبائل الكلاي . وبعثما خرج القنصون منهم قاطمهم الرماة العرب ، ويبدو انه كان يحفظ بعلق عربي لا يام شدته ، وتحت الضغط العربي المراند طلب الاعضاء المصلح ، منحهم اناة ، وعاد الي روما لحمل بصره العظيم ، واحرق ابيه لقب « أغسطس » وتعني في العادي والمثريين من ميسان سنة ٢٤٨ حول الذكرى الالعة الاولى لباء روما ، فاحمل بها بما سبق بمقام الامبراطورية العظيمة ، وساد السلام والرفاه خاسر البصرة ، وكان هذا دروه سهر فيليب العربي .

اضطراب احوال الامبراطورية

وفي اوائل الصف نصبت روما ابناء بوره جديدة في الدانوب ، حيث نصب الجيش احد ضباطه المسمى « باكانباتوس »

صوب وحال الجيش يطلب منهم الجواب فحاء جوابهم سرعا وحاسما : لقد كانوا يريدون رجلا يحكمهم لا طفلا ، وقد وحدوا هذا الرجل في العربي الاسمر لغتول الفضل فيليب ، وراوا ان مقام جورديان مامسا له في حاشيته قد يكون خطرا عليه ، وبالتالي على الامبراطورية معها ، فحكموا على جورديان الشك بالثبوت ، فقتل في المجلس والمثريين من شباط سنة ٢٤٤ م ، وحلا الجو فيليب وحده الذي عرف فيما بعد « بالامبراطور فيليب العربي » .

الاسم الحقيقي للامبراطور العربي

ويبدو ان اسمه الحقيقي قبل التناقه بالجيش الروماني كان « امرا القيس او مرس » ، واصاب اليه بعد ذلك الاسماء اثلاثة ابيه التي كانت ضرورية لتسميه عن سائر امبراطوره روما ، وهي : بولبوس فيروس فيلوس . لهذا بحث فيليب ساعة تولدائه الطلسمان الارخاني (الذي كان شارة تقلد امبراطور روما رمام الحكم) باسم رسمي الي روما بعلن فيه موت الامبراطور جورديان موتا طبيعا ، ونصبه من لدن احسن امراطورا . موافق مجلس النشوح على هذا القرار ، وكان من الضروري ، بناء على رأي قادة الجيش ، ان يعلن ان موت جورديان كان طبيعا لئلا تحدث بلبلة في صفوف الشعب . وقد امر فيليب جيشه في الوقت ذاته بتاليه للامبراطور القتل ، على عاده الروماني منبما كانوا يقتدون بانظرتهم الراحلين ، وكان لا يزال هذا الترف الا المحفوظون منهم ، وقد طلب الي مجلس النشوح المصادقة على ذلك وعلى منح اسرته اعماء من الرماة لدولة عوامق المجلس على القرارات معا .

وكان « اول ميل سياسي ملرع قام به هو ان عقد المصلح مع ايران لانهاء حرب طويلة غير محدبة ، وكان يحكم ايران بوملك سابور الاول بن اندشير الذي ولي الحكم سنة ٢٤٢ وحكم احدى وثلاثين

فيليب العربى

اول من ادخل النصرانية الى روما

ولم يؤله فيليب ولا ولده بعد موتهما لانهما كانا قد اعتنقا النصرانية ، ذلك ان فيليب العربى كان اول من ادخل النصرانية الى روما ، وبما سمع مع معسكها ، فقامت الثورات العسكرية بوجهه ولم تنته الا بمصرعه وعوده الوثنية الى روما . كان ذلك قبل ظهور الاسلام نحو اربعة قرون .

ولقد اتفرد اليهودى بين مؤرخى العرب بذكره فقال عنه في كتابه " البية والاشراف " وهو يمدد اباطرة روما الثلاثين : " فيليب قيصر ملك سبت سبعى ودعى الى دين النصرانية فاجاب ، وترك ما كان عليه من مذاهب المذاهب ، واتبعه على ذلك كثير من اهل مملكته قال ذلك الى تعزيبهم واختلاف كلمتهم في الديانة ، وكان فيمن خالفه عليه بطريق من بطارفته يقال له دافئوس فعزل دلس واستولى على الملك " .

ويقول بعض مؤرخى الغرب معن بكونهم العرب ان حكم فيليب العربى الذى اقيم بضرائب الجيش الثقيلة كان سببا من اسباب سقوط الامبراطورية الرومانية ، ومنقول ان هذه الضرائب لم تكن من ممتلكات فيليب فقد كانت موحودة كله . ويصدق في نظريا العكس بان ظهور فيليب العربى اعطى الامبراطورية احوال مهادها .

وعلى كل حال لا يمكن لاي مؤرخ مصنف ان يقول ان حكومة فيليب العربى كانت سيئة ، فقد كان يؤمن بالحكم الدستورى ، وكان به قساسة استراتيجية مدققة ، وعنى بطرق المواصلات في طول الامبراطورية وعرضها . وملاك القول ان حكم منب العربى كان قائما على المفاضل السائدة في العالم القديم يومئذ واتبعه في تسيير دفعة الامبراطورية الرومانية وجهه السادى .

السلطة لرحل الفولة الحكيم .

بمقاد : صفاء خلوصي

امبراطورا . وقامت ثوره في الضرائب سبب الضرائب الثقيلة ، واخرى في سوريا ، وقام امبراطوران حديشان في هذين الاقليمين ، فاضطرب فيليب والحق الى مجلس الشيوخ معذرا استقالته ، فقول بالسمت . ولم يتقدم اليه شيخ باقتراح ، الى ان قام ديكوس ويسميه المسعودى دافئوس ، فاصح له الا بحسن حال باكانيانوس لا يصلح ان يكون امبراطورا وسيعنه جيشه . وسرعان ما صدقت بيؤله ، ولم يقل باكانيانوس وحده بل قتل معه باكانيانوس الذى كان يزعم انه من سلالة الاسكندر المقدونى .

الجيش ينصددىكوس امبراطورا

ولكن مع دستلم سلفه محذوف فمب ههنا فطلب الى ديكوس ان يسلم مائة الدواب ، فوافق بعد تردد . وضح في مهمته ، لرفعه جنده الى مصب امبراطور في شتاء ٢٤٩ رغم احتجاجاته المتكررة ورفضه للمصعب ، ولقد كتب رسالة الى فيليب يوضح له بكل صدق واخلاص انه سيصلح الرداء الأرجوانى الذى اجبره جنده على ارتدائه حال عودته الى روما ، غير ان فيليب - للاسف - لم يصدق لان ثقافته في اسس راد من هواحه وشكوه حسي لعاه ديكوسى افرط الاصدقائه اليه .

فارتكب خطئه الكبرى وسكن بعوه على راس جس لحب في حرران من السبه داهيا، وخرت سهما معارك حامية الوطيس كان آخرها معركة فيروما التى انتصر فيها ديكوس ، رغم قلة عدد جنده ، وذلك لشدة تعلقهم به وابمانهم بهواحه العسكرية ، ولشجوة فيليب ، كما استعفا ، لصرع الامبراطور النطل وابيه في المعركة . وتقول رواية اخرى انها قتلا صبرا في المعسكر الامبراطورى بعد وصوله لسانه مصر فيروما ، ونحن اميل الى تصديق ارواوه الاوى ، لانه كان يعر على ديكوس ان يعزل صديقه واحاء في السلاح صبرا

السماك

حفظ

بالتجفيف
والتعليق
والتدخين

■ حفظ الاطعمة حاجة قديمة من حاجات بني الناس ، فقد لهم مصادر الرزق الحيث الكثير في يوم او ايام ، ويمض بها فوق الكفاية افعالا مضاعفة ، ثم لتراجع تلك المصادر في سفلتها ، وان تظهر حاجة الانسان الى ان يحفظ العائض من طعامه في ايام الرخاء لا يام القسط . وقد يحفظه اسابيع . وقد يحفظه اشهر او سنين .

وثاني اللحوم والاسماك في اول هذه الاطعمة ، ولهذا اتجه الانسان الى ابتداع طرائق لحفظها منذ قديم الزمان .

فساد الاسماك

والاسماك سريعة الفساد ، لا سيما في الاجواء الحارة ، وذلك بسبب فعل البكتيريا بها ، وفعل ما تنفسه هذه الاسماك من انواع من الفطر تحدث عنها ، كذلك بالذي تحمله في اجسامها من اتريبات تمسك على جسم مادة

اجسامها . ثم الهواد وما به من اكسجين يعمل على أكسدة هذه المادة .

وسائل منع الفساد

وسائل منع الفساد عديدة ، منها التجفيف ، ومنها التعليق ، ومنها التدخين ، وقد نجتمع بين اكثر من وسيلة واحدة لحفظ السمك . وباطبع منها التبريد وهو آخر ما توصلت اليه التكنية الحديثة وذلك حيث تاذن الظروف الاقتصادية والاجتماعية باستعماله .

وتقتصر حديثنا هنا على التجفيف والتعليق . ومما بالتجفيف منفصلا





سمك القد وهو يستخدم في المصفاة في الهولاند

لم تعلقه في الهواء من كسبه مصبي
طويلة (اسم هذا السمك في النرويج
Stock Fish ، و Stock هي Stick
في الإنجليزية ، أي العصا) .
والسمك الكبير يشق عند تعليقه
بمصبى .

والتحفيف يستغرق زمنا يصل الى
سنة أسابيع ، وفي هذا الزمن يهبط
مقدار الماء في السمك من 80 في المائة الى
10 في المائة . وهذا المقدار من الماء هو
المقدار الأقل الذي عليه يتوقف نمو
الفطر ، أما البكتيريا فيتوقع نشاطها عندما
يلع مقدار الماء 20 في المائة .
وسمك القد المحفف هكذا يظل مقبولا
للأكل بضع سنوات .

وأغلب المستوع من هذا السمك
يصدّر من انجلترا ومن النرويج وغيرها
الى بلاد البحر المتوسط وأفريقيا .
والى اليوم ظل تحفيف هذا السمك
بحري في الهواء الطلق ، مع أن المحففات
الاصطناعية قد ابتدعت وشاعت .

حفظ السمك بالتعليق والتجفيف معا

وعنه يعطى رأس سمك القد Cod Fish
وهو أكثر الأسماك استخداما ، ويشق
بطيه ، وتزال سلسلة ظهره ، ولكن

يستخدم وحده ، لم بالتعليق بمقبه
التحفيف ثم التدخين .

حفظ السمك بالتجفيف وحده

الماء ضروري لكل حياء
ومن هذه حياء البكتيريا والمطر ،
وهما يسيان فساد السمك .
وبسبب هذا يمكن استخدام التحفيف
وسيلة من وسائل حفظ الأسماك .
مزالة الماء أو نقص مقداره يثبط نشاط
المطر والبكتيريا .
والسمك المحفف على هذا النحو هو
بعض صناعة كل من النرويج وإسبانيا
مد قرون عديدة .

والسمك المحفف الشائع سمك القد
Cod Fish ، وهو الذي يعرف بمد
تحفيفه أو تقديده في بعض بلاد الشرق
باسم سمك البكتلا ، وهو لفظ إيطالي
Baccala ، وهو سمك القد المحفف .
وفي مصر ، حيث يتجلى السمك طعما في
عيد الفطر ، يظهر هذا السمك وأغرا في
الأسواق في الظروف العادية .

عملية التحفيف

وعمله التحفيف بضمن قطع رأس
سمك القد ، وشقه ، وإخراج أحشائه ،

بالسبك ما بين ٥٢ الى ٥٨ في المائة من وزنه .

تجفيف السمك المملح ثقيلًا

يخبرى هذا التجفيف دائما على السطوح .

اما في الرويج واسفندة محوى في الهواء الطلق ، حيث تعرض السمك للشمس والرياح معا .

اما في انجلترا وكندا فيجرب التجفيف في حجرات تدفأ بالشمس .

مقدار الماء والملح

في السمك المملح ثقيلًا

يتوقف مقدار الماء على مقدار التجفيف وسمك السمك ، وهو يتراوح ما بين ١ الى ٣٠ في المائة من وزن السمكة . وكذلك مقدار الملح يتراوح بين ٢٥ و ٣٥ في المائة .

والحماض يتدرون ان السمك ، يحتاج كل مائه رطل منه للمبييض النعيل ، الى نحو ٣٠ رطلا من الملح .

يستبقى جزؤها الذليل ليعطي السمك صلابته ومساكا تصك به اليد .

والنرويج واسفندة ، وهما اشهر مصدرى هذا السمك ، لهما قواعد تتبع لكي تاتي النتيجة وفقا للمطلوب المرغوب . ومن ذلك اذماء السمك عقب صيده .

التعليق الثقيل

بعد ذلك يصفى السمك الكواما ، طبقات بعضها فوق بعض . طبقه من الملح ، وطبقه من السمك . فاحرى من الملح ، وهم حرا .

ويحصل عندئذ ان الملح يمتص الماء من السمك ويخرج الماء منه . ويتركه العرباء بعدا عن الكومة .

وبعد ١٥ يوما يكون الملح قد تغلغل لحم السمك واشبع ما تبقى به من ماء .

وفي انجلترا تجري هذه العملية على الشاطيء . اما الفرنسيون والبرتغاليون وامم قيرهم فيحرقونها على سمن الصيد بها . وعندئذ قد يبقى السمك في ملحه ومائه اشهرا قبل تجفيفه .

ولي هذه الحالة يبلغ مقدار الماء الذي

سمكة القد المشوى المملح مكمما ، يجرى منه ملاء





سمك القد الطبخ وهو مطبوخ في حجرة الخبز في المطبخ

السمك الخفيف

حدث منذ سنوات أن اسبانيا ، والبرتغال وانجلترا ، وهي من البلاد المسؤدة للسمك الخفيف ، أن رعت بعض الشيء عن السمك الخفيف ، وبالأخص ، والمال إلى لا يملح .

وكانت ولاه كوكيك تكندا تصنع سمكا قليل الملح لذلك الطعم . واحد سائس سائر الاسماك الخفيفة .

وبذلك عهد المصدرون إلى اسماك سمك أقل ملحا ، طريقة تملحه وتجمعه بسمطه طرية الطبخ أشبهل . مع احضار رمانها . ومن ذلك أن الملح يضاف ما بين ٧ إلى ٩ أرطال منه فقط إلى كل مائه رطل من سمك القد المشقوق .

ويجفف السمك أما في الهواء الطلق أو في الحشرات المدواة .

السمك قليل الدهن وكثيره

إن الدهن هو الصورة التي عليها يحترق الجسم ما يقضى عن حاجته مما

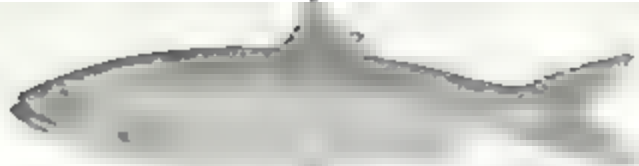
يطعم فيه ، سواء كان الجسم جسم إنسان أو حيوان أو سمك .

بالسمكة أن أكلت أكثر ما يحتاج جسمها إليه من طاقة لأجراء الحياة عمقت إلى قلبه هذا العائض إلى دهن له مكان من جسمها يحترق فيه ، فقد تحترق في كدها ، أو في رأسها أو في أنسجة جسمها أو غير ذلك من الأعضاء ، كما لصفت السمك .

ودهن السمك يقل ويزيد تما للعسل من العام ، فحين يكثر الطعام يزيد الدهن ، وحين يقل يقل الدهن .

وإذا نحن تحدثنا عن سمك القد Cod الذي هو أكثر الاسماك مادة لصناعة السمك الخفيف ، قلنا أنه يحترق الدهن في كبده ، ولا يبقى في أنسجة الجسم إلا آثار . وبما أن الخفيف مادته جسم هذا السمك ، لا كده ، فهو يحترق في هذه الصناعة من الاسماك غير الدهنية . ولها يجمع ، أو يجمع ويملح على الطرق التي وصفت .

أما سمك الرنجة Herring فمن



سمكة الرنجة

وتنشا سيق سمك الرنجة، ويشرح
احيائه - مع الإبقاء على الطراح التي
به - وذلك بعد حطه جيد بالبحر .

به تصف السمك في بر منبه على
درجته مائة - فحينئذ يسخن سمكه من
مطح و ملح الرمن - به صفة من
سمك يطبخ في أنس - به صفة من
البحر - به طيفه من السمك اتجاه طوب
سمكها يصنع زاوية قائمة مع اتجاه
حول الطفة المسكية التي سبقت .
وهي حرا .

وبعد يوم أو يومين يخلص السمك
في الرمن - فسمك سمك وملح .
- يترك انما - به بعض ما تكون به
من ماء .

وأخيرا يصبح الرمنيل مهيا للحن
والصدر

تبخين الأسماك

ومع تطيح الأسماك ، ومع تجميعها

السمك الذهبي ، والدهن مشرق
حبه . ومعداره يختلف اختلافا كثيرا
في فصول السنة - وهو يقل في موسم
البيض والإفراج - وأحتمالا يمكن القول
أن نسبة الدهن في جسمه تبلغ في الصيف
نحو ٢٠ في المائة ، وفي الخريف من
١٥ إلى ١٠ في المائة ، وفي الشتاء
٥ إلى ١٠ في المائة - ما في ربع سمكه
السنة إلى ٥ في المائة .

ولأن سمك الرنجة سمك دهني ،
فيه نسبة عالية في اللحم والدهن ،
لا بالحرق ، أو اسطبخ حبه
الحرق .

وهذا وصف الطريقة

تخليل السمك في الملح والماء

تستخدم هذه الطريقة لحفظ السمك
ذو الدهن ، كسمك الرنجة Herring ،
وسمك الأسقمري Mackerel ، وسمك
سليمان Salmon



تصنيف سمك
الرنجة الفاتح
في الماء والملح
ل نواكله

السمك المملح ،
ممتلئ في القرن
الاسفندي ،
يصعد اليه
دخان ساره
الحطب
لحرقه والذبح
لندجه

اوروبا منذ العرون الوسطى . وكان اهم
هذه الاسماك في هذه الصنعه سمك
الريجة . وكان يملح تليحا ثقيلا يستمر
اسبوع ، ثم يدخن في الامران لاسبوع
كذلك .

وكان الناتج الريجة الحمراء الشهيرة
" Red Herring " فحها كثير ، ولصمها
طعم القار المكتسب من الدخان ، واقل
عليها الناس في ذلك الزمان القبالا كبيرا .

ويعلم ان من ذلك من اصابه المده
من سمي بها السمك غير دسم
ثم تغير دوش اسماء في هذه المصنوع
الحديثة لاسيما في انجلترا ، فهم الآن
يطلقون السمك تليحا هيتا ،

لا بد من معالجتنا موضوع تدخين الاسماك
ليتم تظنر من هذه الصنعة متكامل .

ذلك ان التدخين يأتي بعد التليح .
والسمك يهيأ أولا ووفقا للناتج المطلوب
منه ، فهو اما يثقى ويستخرج احشاه ،
واما يؤخذ كما هو ، لم يملح . وبعد
يصبغ بعض في ورق تحرق في قاعه
ببارة الحطب . من حريقها يتصاعد
دخان ساحن يشرب منه السمك ، وي
نفس لو لم تحف

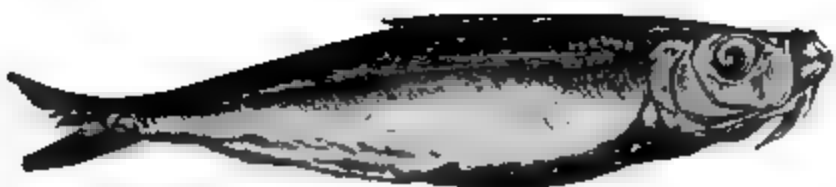
والناتج سمك مملح ومدخن وجاف .

قديم التدخين وحديثه

شأن صنعه تدخين الاسماك في

سمكة الريجة مشقوفة ومملحة ومدخنة





سمكة الرنجة مطبوخة ومسلخة بدون شق

وتطبخه . وهو يطبخ ويدخن خفيما .
ويضاف اليه الصيغ عند تطبخه ليعطيه
لونه الاسمر .

وكذلك يطبخ ويدخن سمك القد ،
وصنوف اخرى كثيرة .

تصنيع السمك في الوطن العربي

الذي نعلمه ان تصنع السمك من
حيث التخليل والتجفيف والتدخين ، في
البلاد العربية ، لا يزال على الاكثر في حاله
بدائية . ومن امثلة ذلك اننا رأينا عرب
المخيرة ، على ساحل عمان ، يحضرون
السمك الصغير ، اطبانا كثيرا ، يحضرونها
على الارض في الشمس ، ثم يبيعونها
سمادا للزراعة او طعاما للحيوان . وكذلك
في ام القيوين على الخليج العربي ، يملحون
سمك البياض ، ويصدروه الى البحرين ،
ولكنه تطبخ لا يحفظه غير ما تستغرق
الرحلة او نحو ذلك .

لم نلاحظ ان هناك اختلافا كبيرا في
اسماء الاسماك في البلاد العربية ، واختلافا
حتى في جميع للظواهر تحت صورها
العلمية الواحد ، ذلك الصيغ العلمي
الذي لا بد من اسماها ، ولا سيما
ردتها الى الاسماء العلمية التي تحملها
اسماها العلمية .

نقطة في العرب لم تمتد بعد الى هذه
المناطق المروية من العراق ، على الرغم
من علاقتها الوثيقة باقتصاد البلاد . ●●

احمد زكي

ويدخنونه تدخيننا هنا ، وذلك بقصد
اعطائه المذاق اللذيذ المعروف ، لا يقصد
حفظه طويلا من الفساد .

بهذا الناتج الحديث لا يبقى سليما في
درجات الحرارة العادية اكثر من اسبوع
او نحو ذلك .

انواع السمك المدخن

اشهره سمك الرنجة Herring .

والرنجة تطلق في البلاد العربية غالبا
من هذا السمك بعد تجهيزه مدخنا ،
بهكذا هو يصغر اليها .

ولكن لفظ الرنجة ، هو لفظ هورنج
Herring الانجليزي مخورا . ولا بد
ان تطلقه على السمك الحي ، ويصنفه
بعد ذلك بالمالح او المدخن وفقا لصفه .

وهو من اشهر انواع السمك الذي
نعرفه الاساس .

وهو يشق ، ويطبخ ، ويصنف في امرار
التدخين طبقا من فوق طبق . ويضاف
اليه عند تطبخه شيء من الصنع يعطيه
لونه المعروف الاسمر والقائم العميق .
وهذا الصنف هو الذي يطلق عليه في
الشرق اسم الرنجة عادة .

وسمى بالانجليزية Kippers

ومن الرنجة نوع لا يشق ، بل يطبخ
ويدخل كما هو ، كاملا . واسمها
بالانجليزية Mackerels .

ومن اشهر الاسماك التي تدخن النوع
الذي نسميه بالحدوق Haddock
وهو شبيه بالقدقد Cod ، الا انه اصغر منه .
وهو شائع . ويدخن من بعد شقه

أحب على أسئلة

ترتيب جائزة من مجموع جوائز قيمتها ١٠٠ دينار

٥ - جميع الدول والإمارات العربية تقع في المحيط أو آسيا على أراضيها المتصلة بواسطة ، ما عدا إمارة واحدة موجودة على بحر في البحر ، فما هو اسم هذه الإمارة العربية ؟

٦ - من الأسف أن جزرنا في الوطن العربي تعيش في شبه دولة عن الوطن الأم ، حتى أسماء هذه الجزر لم تكن معروفة تماماً ، فهل يمكنك كتابة أسماء ثلاث جزر عربية على الأقل ، بشرط أن تكون كل منها في بلد عربي مختلف عن الآخر ؟

٧ - من أشهر الواحات في الوطن العربي واحدة تبدأ بحرف السين ، وأخرى بحرف الغاء ، وثالثة بحرف نكا ، ورابعة بحرف الباء ، وخامسة بحرف المذال ، والمطرب منك أن تذكر أسماء ثلاث واحات منها على الأقل .

٨ - ضائق بحرفة يظل عليها وطننا العربي . . اذكر أسماء ثلاثة منها على الأقل . .

٩ - اذكر أسماء ثلاث مدن في العراق تبدأ بحرف الكاف .

١٠ - ثلاث مدن في سوريا تبدأ بحرف الطاء ، فما هي أسمائها ؟

■ معرفة القاري لوطنه العربي نذكر طمس دوائر كثيرة ، منها الرقعة الجغرافية . وقد سبنا هذه المسألة على هذه الرقعة ، نريد بها أن نحبي ذكر الكثير من المواقع العربية . . وسوف يجد القاري ، لا سيما الشاب ، أنه في حاجة إلى الاستعانة بالخرطة ، ولا شك أن كل قاري عربي يستلزم بطريقه الوطن العربي ، وقد جعلنا مسابقة هذا العدد في عشرة أسئلة ، والمطرب منك أن تجيب على ستة منها فاستغلز بأحدى جوائز المسابقة

٩ - اذكر أسماء لثلاثين عربية تبدأ بحرف الباء ، واذكر أسماء ثلاث حواصم عربية تد بحرف الباء أيضاً

سبنا لا نذكر اسم أي مد في الإمارات

٢ - اذكر مدينة واحدة في كل من : ج. ع. م. - سوريا - ليبيا ، بحيث تبدأ اسمها بحرف الدال .

٣ - اذكر من المدن العربية تبدأ أسمائها بحرف ص : فاذكر اسم ثلاث من هذه المدن ، مع في ثلاث من الدول العربية

٤ - مدينتان مشهورتان تقعان في مدينين عريين ، ولطنان على طوسي البحر الأبيض المتوسط ، ولطنان نفس الاسم ، فما هو هذا الاسم ؟

شروط المسابقة

- ١ - أن يرفق بالإجابة كويون المسابقة المنشور في ذيل هذه الصفحة
- ٢ - أن يكتب على الورقة اسمك وعضوتك الكتل ببط واضح
- ٣ - أن يضع أحابك في ملف معلق وأكتب عليه العنوان الآتي
محطة القريين - صندوق البريد ٧٤٨ ألكوت - مسابقة العدد ١١٩
- ٤ - حر موعد لوصول الإجابة إلى في نحو حوالي ١٠ الرابع من شهر نوفمبر وتاريخ العام ١٩٦٨
- ٥ - كل خطاب بعد موطاً من هذه الشروط فرصة لا تضيع ولا يدخل عليه الاعتراض على الحوار
- ٦ - سيج تعاروب جوائز : ١ دينار كويتي على الوجه الآتي
الجائزة الأولى : ٢ دينار - البطاقة الثالثة : دينار - البطاقة الثالثة : ١ دينار - ٨ جوائز مالية : قيمتها ٢ دينار ، كل منها ٢ دينار



جَزِيرَةُ أَبُو

مَدْرَسَةُ لَعْبَةٍ



وصورة
اوسكار مئري

قام بهذا الاستطلاع
سليم زبال

موسى

الحياة في جزيرة المهجورة وسط مياه الخليج

■ جزيرة صغيرة هائلة تقع عند مدخل الخليج العربي ونال عليه، سيما كما يصف العارفين الآمين أمام خزانة المال الكثير ..
السفن تمر أمامها سالكة نفس الطريق الأسطوري القديم .. طريق الترواب الطبيعية لذلكه ، من بوابل وحرير ويخود وفؤاد ، عندما كان المؤؤل المظلم الماس ؟

على صخرة المياه الهائلة .. وبعد أربع ساعات لاحاب امامها قطعة من الصخر ، وكأنها جبل أشق منه البحر ؟ وصف البحارة ، أبو موسى ،
وتطرح احد أهالي الجزيرة بأن يذكر لنا أسماء الجبال والتلال الطاهرة امامنا ؟ « هذا حب محرولة .. وقال بكاء عالي .. وهذا من الصامبل .. أياها الجبال التي تتكون منها جزيرة أبو موسى

والغريسة من الجزيرة ، وراح التوخذ ؟
(القطن) يصفه من سرعة « الصخر » ..
ولسرت القويح على قاع المياه الشفافة ، وهي تكشف عما يخفيه ظاهها من صخور مديدة ذات حواف مثل حد موسى ، أن هذه الصخور قاربه على مزيج قاع أي سفينة الما مرت فوق أحداها .

وبينما كان « التوخذ » يوجه دفة السفينة ولها لمركات الأسى التي كانت ترتفع وتنخفض مطيرة إياه من الصخور التي تشبه برؤوسها الكبيه تحت سطح الماء .. عندما بدأنا التي ما سبق أن ذكره أربوبه ، ولهمون القاب الإنجليزي المعروف في كتابه « الخليج » عن التغيرات الطبيعية الهائلة التي تسببها منطقة الخليج العربي في السنوات السبعة الماضية ، الممتدة إلى العصر الجيولوجي بحادث العرب Pliocene .

واظوت صخرة وبدأت قطعة جديدة .. لم يعد العارفين يقف ليحرس فؤاد التوابل .. وإنما أصبح يقف ليرقب فؤاد من نوع جديد .. فؤاد باللات فضحة ، يعمل في جوفها الذهب الأسود تفر به صاب المياه الكافئة الهائلة المتعمدة الأولون . الوار وصفا الله لها فاصحت على هذا الشاطرة الهلدي سحرًا وجمالًا ..

وتبنا قسبًا تبعد باللات عن الجزيرة
الرابضة في مياه الخليج .. جزيرة أبو موسى ..
وهنا الأمواج التي خلفتها وراءها ، ويهود الصفاة إلى المياه الكوردي ، وارتفع الأشعة البيضاء لاسفن الصخرة الهائلة إلى العارفين الآمين ..

ول مجلس الشيخ خالد بن صقر القاسمي حاكم الشارقة وبوامها ، جلسنا نحدث عن « أبو موسى » ومن رغبنا في الذهاب إليها ، ولم يتردد الشيخ الشاب في الموافقة على سفرنا إلى الجزيرة ، أنها برة نادرة الملائمة ..

جبل وسط البحر

ومع غروب الشمس الأولى كما هي البحر السفينة « الصخر » أو الجبلون العربي القديم الزود محركين سرهمين . وانطلقنا « الصخر »



جزيرة أبو موسى كما تبدو من البحر .. وقمة جبل محروقة تتراف على الصورة وتطل عليها



خريطة الخليج العربي ، وقد المسمى الى موقع جزيرة ابو موسى الى
بعد 85 ميلا عن مدينة الشارقة . . . انها جزيرة صغيرة مائلة لا يزيد
عدد سكانها من 75 نسمة ، طويلا 7 كيلومترات وعرضا 5 كيلومترات تقريبا

انها . . . حتى آباد القرن الماضي بوجودها . . .
فانها هم وحدهم الذين يشكون وينكرون .

نزوة سمكية بلخي الامان

ويرتبط سكان جزيرة ابو موسى بالبحر الاخضر
وتربطها ولها . . . فهي اصنافه كانوا بلخون ،
وباسمائه يتاجرون ويصيدون . . . يخرجون كل
اسباح في تشابهم مع الابن الفجر ، ولا يحدون
الا بعد ان يرحل الليل سفوفه . . . اربعمون انشا
لخرج يوبيا فعزل « الدريسي » اي الخامس السكك
ذات اللبنة الصغيرة ، يلقونها في قاع مياه الخليج
بالصباح ، ليحدوا الى جصصا في المساء . . .
يخرجون منها الاسماك لينسوا الى شركات الصيد
الاجنبية التي ترسل سفنها يومية ، الى الجزيرة ،
سري اسمائها بانفس الامان . . . كل « من »
(1 كيلوجرام) باربعة رياليت ، اي اقل من ربع
دينار . . . وهكذا يبيع صيغ اليوم بالكله بطلا
السعر الزهيد البس . . . والصيد مطهر لبيع
بالسعر الذي يفرسه الشركات ، لعدم وجود
تلاجات يخطف فيها اسماءه !

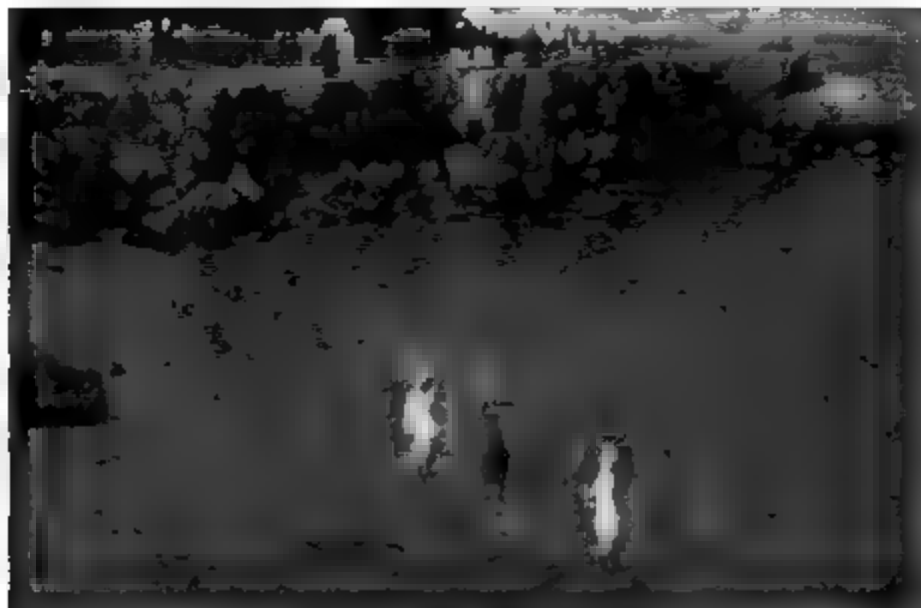
مثل مائة عام . . .

وعندما تصل الى جزيرة ابو موسى لشعر انك

منك حوالى نصف مليون سنة . . . قبي ذلك الوقت
كانت انتمرات الجبال للفترة الارضية قد وصلت
الى ذروتها فاعطت للخليج العربي شكله الحالي ،
بعد ان كان خروفا ضيقا من الماء . . . ونتيجة
للمسوح الهائلة على كميات الاملاح التراكمه منذ
بدء الخليقة في باطن الارضي ، ظهرت تراكمت عليه
دائرية على سطح الماء بفراخ قطر الواحدة منها
بين 400 اميال . . . ومع هذه الاملاح ابدلت بعض
الصخور البركانية وحامات الحديد والنحاس من
باطن الارضي ، لتكون مجموعة من الجزر في الخليج
العربي ، منها جزيرة ابو موسى ، مرفوع هذا
الاستطلاع .

اهمال . . . وسيمان

وعلى صوت الاطفال ، الذين احاطوا بنا عند
مرورنا الى شاطئ الجزيرة ، دعنا الى عالم الواقع
. . . دعنا الى عالم يعيش منعزلا حشيا ، مثله في
ذلك مثل معظم النواحي التالية في وقتنا العربي
الكبير . . . فكل ههنا في هذا الوطن ، يتركز دائما
في الهوى بالعاصمة ، ولا شيء الا العاصمة . . .
جميع الخدمات والتسارع لرفع شأن العاصمة ،
وتوفير سبيل الراحة لاهل العاصمة . . . كما اقرى
العبداء والجزر النائية فنية دائما ومطلومة



من هنا مر سفير السيد الجديد لأمير لدى مسخرح من دس او موسى

الإحالي إلى أسيراء الكار بالسفن من التبارقة ،
والطعام اليومي في الجزيرة هو السمك والمعيش
(أي الأرز) ، أما الخضراوات فلم يلدوها لها
طما في حياتهم .. ولكنهم بالرغم من هذه الحياة
الجافة القاسية لا يترددون لحظة في التمسحبة
بخرقهم أو معزهم الوحيدة في سبيل الكرام أي
صيف بعل طيهم ..

إلى أسفل على مسو ١٠٠٠ متره لمار ١٠٠
طوب قاسية لعمدة ١ يوم ٢ محمود وسامية ٢
صحيح كراسه لطنه



أمام صورة من صور المظفرة الزائلة .. ولكن
لكي نلهم ما كانت عليه الحياة من رخاء في هذه
الجزيرة فلان أن لعود عصا قليلا إلى الوراء ..
هذه الأيام الهزيلة التي كراها اليوم تنهش بنهم
الاستباح الثانية حول الحلال كسر الشيخ سالم بن
سلطان ، هذه الأنعام هي كل ما بقي من أكر لحية
حول أنطاس هذا القصر الذي شيده الشيخ سالم
منذ ١١٠ سنوات .. ومن حوله أيضا طايا التنبول
الذي كان يزيد عدده عن ٢٠٠ بخله تنتشر حول
الأرض الطبيعية المزروعة بالشمع والقمح والحبوب
والصل ، الذي كانت تصدره جزيرة أبو موسى
إلى التارفة وبلية الإمارات ..

هكذا كان الحال منذ مائة عام ، أما اليوم فقد
اندلخت الزراعة تماما ، ولم شهد لها الزا في طول
الجزيرة البالغ مسجدة كيلومترات ، أو عومها
الذي لا يزيد على خمسة كيلومترات .. أن كربة
جزيرة أبو موسى طيبة صالحة للزراعة في مجموعها
والبياء منوخرة في الكثير من الأبار ، لكن بعض اليد
العاملة هي المشكلة الكبرى التي تعاني منها
الجزيرة .. ومن أجل هذا يكفي أهلها اليوم بزوع
أشجار القود الهندي في « حوش » متفرقه حول
المش الذي يشرب منه أهل هذا للتلل ..

وسلمه الأبار بلقاء الخلد عندما تهطل الأمطار ،
ولكن طوخة الله تزداد عندما تنجح الأمطار كما
حدث في السنوات الخمس السابقة مما اضطر



مع اقترانه شمس كز صباح مدح رجال الحرير إلى البحر صبا وراء الرزق ، ولا يفسى سوى
لبناء والإحلال الذين يرحلون إلى أطرافهم يسمون بـ **الطراش** يسمون بـ **الطراش** يسمون بـ **الطراش** يسمون بـ **الطراش**

من حين شمس بالفاهرة ليكونا أول مدوسين في
جزيرة أبو موسى ..

وبعد رحلة ست ساعات في « اليوم » وصل
الفرسان إلى الجزيرة .. واحدا بالهبة وهما
يقان أرضها بالذاتهما للمرة الأولى .. ولكن
الترجيح الطر الذي لقيه من الأهالي أزال
ههما التهور بالوحشة « وسرعان ما بدأت عملية
بناء حيرات المراساة « فانزل الذي خصص
لهما لم يكن هناك لأن يكون مدرسة « وبدا محمود
في تجميع ألواح الورق المقوى والاختشاب « موصيا
أصحاب الرقاب لأحضر المزيد منها .. ومن
هذه الاختشاب وقطع « الكترون » تم لتسييم
الحجرات إلى فصول .. كان الهدف هو
« سرور هذه التعبير له وسيله « وعلى أنه
سورة « في أسرع وقت ممكن »

ولى لفساد كان « محمود وسامية « بطرفان
أبوابه ثلاثة منزل الوجود في الجزيرة « فبدأت
الأهالي السبعائة على إرسال أولادهم إلى المدرسة
.. ولكن الحسية كانوا يخرجون كالتفرون الشارة
كلما وقفت عيونهم على مدرستهم ..

وقضت المدرسة أبوابها عام ١٩٦٦ لتبدأ تعليمها
مفتحة « ٤٥ صبا يجلسون إلى جانب ٢٥ صبية ..

عين شمس في أبو موسى !

ول عام ١٩٦٦ شمس الشيخ خالد بالأم أهل
الجزيرة « وما أترها من الأم .. غرد اليه
بفتح مدرسة ابتدائية « ووقع الاختيار على
« محمود ولوجته سامية « الأول من لفة والتية

إلى أسفل « أنه سامية « رسدى السرى
التميدى عندما لذهب إلى رماوة صبا الحرس «



الفتح الحرس الابتدائية الوحيدة فقد أصبحت الجزيرة مقصدا ليهرات من الجزر المجاورة لها ، من صير ، وشركي ، وطوم .. لأن الاماني يهجون حوزهم فاصدين جزيرة ابو موسى من أجل تعليم أطفالهم في مقوسنها الابتدائية .. فهي حدث لم يكن لهم عهد به من قبل ..

ان الانتقال على التنظيم في المنطقة بشبه انكباب الضمان على يثر الله .. وهكذا أصبح فتح مدرسة سبأ في إعادة الحياة الي المنطقة الحية ..

استغلال .. عام

وستقل الي الوجه الآخر لجزيرة ابو موسى .. تلك راء في طرفها الغربي .. حيث مناجم السبد الحديد الاحمر المصقل في مساهة الطفل الاحمر المتفتح للشمس .. لقد ظلت الشركة الانجليزية ، تستغل منة .. عاميا ، وتصدر منه الوف الاطنان ، حتى كان العام الماضي الذي انطعط فيه الإنتاج الي ٩٠٠٠ طن ستويا ، وانخفض عدد العمال عن ٩٠٠ الي ٢٠٠ عمالا فقط ، لا ينفضي الظلم أكثر من ١٥ روبية يوميا .. وعندما حدثت الانهيارات الجبلية التي دقت لبعثها عاصم ، رفضت الشركة ان تدفع تعويضا للوحيمة ، إلا بعد اصرار وملاحقة طويلين . وفي هذا العام تركت الشركة العمل ، بعد ان حفرت الاخاديد والوديان العميقة ، مستخرجة منها الاسيد الاحمر الثمين صفات الآلاف من الاطنان ، مقابل لمن يكس زهيد ..

الي اسفل : اطلال لمبر الشيخ سالم بن سلطان الذي أنشيه منذ أكثر من مائة عام ، وكان مقرا سبيلها لنامم الشركة في جزيرة ابو موسى .

وفي إحدى المرات وبينما التلاميذ والطلقات يدرسون ، هظت الأنظار بجزيرة ، ولم يصمد الورق الكوي ، والاختشيب امام المياه السماوي مسطد حيرات قلعات الدراسة .. وفتح المصونة باب غرفته الخاصة ليخلم فيها التلاميذ فضلا من بعد فصل .. وهدات الإمطر ، وبدا التلاميذ يصلحون الاصرار بأيديهم تحت اشراق منورسهم « وآلة سانية » التي أصبحت صديقتهم المفضلة .. لقد بدأوا يحون المدرسة ..

ولا يقتصر دور « آلة سانية » على التدريس ، وإنما تقوم بوظيفة الطبيب لسكان الجزيرة مستخدمة بالادوية التي ترسلها التبغ خالف بعد أن اشراها بنفسه من مختلف الصيدليات .

قناعة .. ما أروعها !

وسألنا نسام القرية اللواتي ليجمن حوفا : « ما الذي ينقمكم في الجزيرة ؟ » فاجبن بلهجة الشاكر : « صبرا كراسي الصند له »

قناعة .. ما أروعها !

ووضعنا السؤال في صيغة أخرى قلنا : « ما هي المشاكل الثلاث التي تصابكن أكثر من غيرها ؟ » فاجبن : « الماء .. والكهرباء .. والدكتور .. المذكور مرة حبيب ومرملا لأطفالنا .. ولايس إلاولادنا الذين في المدرسة » .

وبلغنا المسكوي الي الصبغ خالفه فاجابا : « لقد بدأنا نملا في حفر يثر صبيقة لاستخراج الماء العذب والكهرباء قد ينفأ الممول الذي طلبه للجزيرة ، في المصل قبل ان يصلو سبلاطكم .. أما الدكتور .. فارجو ان يبعثوا لنا عن الدكتور عربي قبل الاماعة في جزيرة « ابو موسى » »

ولفنا مبوء ببعث .. وهذه مقولة .. ومن سنكلها بدورنا على صفحات العربي الي الأطباء .

هجرة عكسية ..

لقد ظهرت صورة الحياة في جزيرة « ابو موسى » نفرا جديدا بعد الفتح المدرسة .. كان الاماني يهجون الجزيرة وراء ابتلائهم السامين الي العام في مدارس الشارقة ودبي ، أما اليوم ، وبعد





ولمعه وتأنل وسط الأودية السحيمة في جزيرة أبو موسى - هنا حلال الأرض الأكسيد الأحمر
وهنا أصبحت أسركة سموات طرأاً لتستص هذه لتروء الطبيعية - فلما ذهبنا بركة عرب عبده
الأحاديث يروي قصة أسرار وضع

بوحة جديد .. أنها بطالغ الي المستقبل ، وليس
على نفس الأمل الذي تعبته أمارات ساحل عمان
.. الأمل في أن تحول لتصبح مركزاً لتبثتة باللات
النظف الصطبية .. لسيء هذا الخط من أبار
مازالت مجهولة مطبوعة في قاع الخليج ، أنت
مياحه التآوردية الهائلة ؟

وعند الغروب انحنينا الي مركبنا « الصقر »
.. وطى الشاطئ وقلت « أملة سامية » والانسلا
معمود ، ومن حولهما أسلخما الطلبة بلوحدون
لنا مايدهم ويصرخون مودعين .. ووجهنا اليهما
تعية من الأعمال .. ولقنا ونحن نودع الجزيرة
الصغيرة القبية الهائلة ، لغوا لنا سمس
الصورة نأمنه ، وبما أنكر بان أخوانكم انبر
لي نسوكة اننا »

لقد ارتكت الشركة مناخم أبو موسى بعد
استقلالها طوال فترة « عا » لم تفكر خلالهما
في حمل شيء لاهل الجزيرة ، بطقت عليهم بالآخر
الغائب .. ولم تفكر في فتح مستوصف صغير
لهم ، أو حتى شق طريق صغير يسير فيه عيالها ..
كان كل همها جمع آلاف الأطنان من الكسيد الجديد
الأحمر ، ومئات ألوف من الجبهات ، ولا شيء
غير ذلك .

واليوم نوثق المفاوضات مع شركة بمساوية
على الانتهاء من أجل أخذ مكان الشركة الأنطرية
في استغلال الكسيد المعيد الأحمر الممنعة مروه
الى كل اتجاه في الجزيرة .

أمل .. وعهد

ان جزيرة أبو موسى لعل على العالم اليوم

سليم زبال



● ليس العالم في حاجة الى ثورات ، واضرابات ، واضطرابات

بقلم : الدكتور زكريا ابراهيم

أساتذة اللغة بالجامعة الأردنية - عمان

وسياسات المرافيق من أسر في اندلاع كل تلك الاضطرابات بين صفوف الطلاب في ارجاء المعمورة ، فلا يكادون يهللون الى مطالب واضحة محددة سادى بها الطلاب في كل مجتمع ، ولا يكادون يصرخون عن اسباب واحدة مشتركة تجمع بين كل تلك الحركات المتممة لسانه .

صحيح انه قد لا يكون من قبل الصدفة البهجة ان تدفع كل هذه الثورات في وقت واحد ، ولكن من المؤكد ان مطالب الشباب - ان كان تمة مطالب - في المجتمعات المختلفة ، وقد تنوعت بنوع ظروف الطلاب في كل مجتمع من هذه المجتمعات ، فضلا عن انها قد تشتملت

● سؤال واحد يردد على السبحة الجميع كلما ظلمت علينا الصحف حامله اساءه اسرارات الطلاب في مختلف ارجاء العالم ، هالفا يريد الشباب ؟ .

لقد سمعنا آخرا عن حركات اسباب في بولندا ، وسكولواكيا ، واليابان ، وفرنسا ، وايطاليا ، وبوغوسلافيا ، واضطرابا نصفي ، وهي صاحبه اعزى جامعات في تاريخ العالم ، كم حطمت اليها السوقيات اساء الاضطرابات العديدة التي حدثت بين صفوف الطلاب في تركيا ، واليمن ، وامريكا الجنوبية . ومن قبل في اركان متفرقة من العالم كاتيانا ، والهند ، والندوسيا ، وفيسم الحوية . . الخ .



بقدر ما هو بحاجة الى قدرات ، ومهارات وبرامج تخطيطية . .

العالم من مسئولية توليد هذا الاحساس العام باندر في طوس الشباب . والواقع ان اقل ما يمكن ان اوصف به حركات الشباب في معظم أرجاء العالم هو انها امارات استياء تكشف عن غيبي ذرع الاجيال الناشئة بأساليب القاصين على شئون العالم السياسية ، سواء في عضد المنظمات الداخلية ، أم في عضد العلاقات الخارجية ، وكان هذه الحركات هي مجرد اشعار على لافلاس سياسة العالم في السيطرة على مصر الإنسانية !

ليس المهم ماذا يريد الشباب ، بل المهم انه يريد

وحينما ان نحن النظر الى معظم حركات الطلاب في مختلف جامعات العالم ، لكي نستطيع من ان لهذه الحركات - اولاً وقبل كل شيء - طابعاً سياسياً يمثل في كلمة " لا " التي ارتفعت بها حناجر الطلاب وهي نمرخ في وجوه الحكام ، والسياسة ، والمثولين ، والقرين ، وغيرهم من

بطابع الاوضاع السياسية التي نشأت في كلها كل حركة من هذه الحركات .

ولقد لا بجانب الصواب لنا اننا انما نهما كلزمن اختلاف مطالب الطلاب في كل مجتمع من المجتمعات فان لمة حادثة جوهرية تكشف عنها حركات الشباب في كل أرجاء العالم ، الا وهي ان لمة شعورا عاما بعدم الرضا قد استمر في طوس العالمية العظمى من الشباب (وهو ما يسمونه في أمريكا باسم : Student Dissonance) . فلم يعد احد من الجيل الجديد يسلم في قرارة نفسه بان " هذا العالم غير السرائم الشكة " ، او ان " الاظمة السياسية " سائدة حانيا في العالم هي خير الاظمة الممكنة " ، او ان " انظمة الاحصائية الامة حانيا في معظم مدان العالم هي خير التنظيمات الممكنة " . الخ .

وسواء انقلنا على هذا الشعور اسم "التردد" ، ام التفتيتا بلنطلق عليه اسم "النمور بالسلط" ، فاننا في كلتا الحالتين ان استطع ان نطلى سياسة

أن تريد ! وليس يدعنا أن نمتلك الحاضر على
الكثير من أبناء الجيل الجديد ، أو أن نتدأ
القيم أمام الصديدين من الناضقين باسم الشباب
الحاضر ، فإن المهمة الكبرى التي طالت من أجلها
معظم حركات الشباب هي لولا وفيل كل شيء
الحمل على تأكيد حق الشباب في التحكم باسم
مجتمع المستقبل ، وبالتالي رغبة الجيل الجديد
في تقويض أركان العالم الحاضر أو دحلقها جذات
حركات الشباب في المجتمع القريب ، لتحل على
العالم أجمع أنيق الحاضر القديمة ، ولتطمح القيم
الشبابية ، مؤكدة في الوقت نفسه رغبة الشباب
في العمل على تغير المجتمع ، وإبعاده بمرور
القيم بمشاركة الجماعة في عملية بناء « المجتمع
الجديد » .

« إرادة التغيير » هي التي تحرك انتفاضات الشباب

والحق أن الدافع الأكبر الذي يكاد يكون هو
التحول من معظم حركات الطلاب في العالم
الحاضر ، هو ما اصطلاحنا على تسميته باسم
« إرادة التغيير » . فالشباب الساطع على
أوضاع مجتمعة ، الملتحق على أنظمة بلاده ،
يسعى جاهدا في سبيل تغيير تلك الأوضاع والعمل
على قلب تلك الأنظمة . ولكن لكن التجربة قد
دقتنا أكثر من مرة على أن التغيير قد يكون في
بعض الأحيان نوعا أو انتهاجا ، إلا أن
« إرادة التغيير » التي تحرك معظم انتفاضات
الشباب في مكاننا الراهن كثيرا ما تصور لهم أن
« التغيير » لا يمكن أن يكون إلا ما هو أحسن !

والظاهر أن لغة الشباب في لغتهم الخاصة
على التغيير هي التي تدفعهم إلى اللحن بأن
المستقبل الذي سيصنونه بأيديهم لن يكون إلا
أفضل من الماضي الذي لم يشتركوا في صنعه ،
أو العاصر الذي لم يموذوا بملكون القدرة على
احتماله ! فالتغيير - في نظر الشباب - لا يمكن
أن يكون تغييرا إلى ما هو أسوأ ؛ لأنه لا يمكن
أن يكون جادا ما هو أسوأ من الطاهر ! .

وقد يطيب لبعض الساسة - في ثقافة من
الجمعات القريبة - أن يفسحوا صدورهم
لطالب الشباب ، أو أن يأخذوا على عاتقهم

المطالبين على شئون المجتمع . فالتشاب الذي
احتل المدرجات في العديد من الكليات في أوروبا
لا سيما فرنسا ، ووضع القاري في الطرقات ،
والعمر الثيران في المصبرات من الآنية والسيارات
لم يكن بهدف من وراء هذه الانفصال السياسية
الهداية إلى الحال الذي يواقعها أو مؤسسته
أو يمسكها ، وإنما كان هدف إلى التردد على
السلطة ، وإعلان الحرب على الثروة ، وحينما
اعشن الطلاب في فرنسا أو إيطاليا أو القارية
الثورة على السلطات القائمة ، أو حينما عمدا
إلى احتلال مدرجات بعض الكليات وإغلاقها في
وجه المسؤولين ، فانهم في الحقيقة لم يكونوا
يعربون بذلك عن مطالب محددة ، أو يسمون
بين أيدي المسؤولين قضايا واضحة ، وقضايا كانوا
يطلبون على ألا أنهم هم أصحاب الحق - وخدم
- في تقرير مصيرهم ، وتقرير مصير مجتمعهم في
المستقبل البعيد أو القريب . وحينما تطلق
المسؤولون من نالس حركات الشباب ، وإخلاف
الطلاب أنفسهم فيما بينهم حول حقيقة مطالبهم ،
فقد صارح البعض منهم إلى القول بأن هذه
الحركات لا تزيد من كوابها مجرد نروب ، دون
أن يلفتوا إلى أنه ليس المهم ماذا يريد الشباب ،
بل المهم أنه يريد !

والحق أن لورات الشباب الجامعي في معظم
أرجاء العالم هي أدخل في باب المصالية والنشاط
الرائد : Activism . منها في باب
(المادية) والنشاط الأهداف . ولما عني أن
هذه الحركات قد خلعت تماما من كل هدف ،
أو أنها قد قامت لغير ما فرض ، وإنما كل ما منيه
أنها لم تفع بصبب أصيها - منذ البداية - بعض
الأهداف المحددة ، كما أنها في الوقت نفسه لم
تستد إلى موازنة صحيحة بين الوسائل
والغايات . ولا فرو ، فإن دعوى « الثورة » التي
انتشرت بسرعة فائقة بين صفوف الطلاب في شى
بقاع العالم ، لم تكن في معظم الأحيان سوى
تعبير عن رغبة الشباب في التحرر ، ولكن هذا
الجسم الفاني التفرق له وجه في « التردد »
مظهرا حيا للتأرجح من كونه وسورته !

وقد تحركت معظم جماعات الطلاب في الكثير من
بقاع العالم ، ولكن لا لأنها كانت تعرف ما تريد ،
بل لأنها كانت تود أن تاجر للعالم أنها تستطيع

هذه المجموعات هي التي جعلت منهم وسائل
هائلة لتحقيق التفرغ الاجتماعي . وحسبنا ان
يرجع الى الاحداث التي وقعت في كل من
اندونيسيا ، وفيتنام الجنوبية ، والسنگال ،
والسودان وغيرها من البلاد النامية (في السنوات
الآخرة) ، لكي ننطق من ثن حركات الشباب في
أصل هذه المجموعات قد أسهمت - التي حد غير
قليل - في تغير بعض الأوضاع السياسية
والاجتماعية التي كانت تنسج منها تلك البلاد
وليس بدعا ان يكون الطلاب - في البلاد النامية
- « دور حضاري » هام : فان الطلاب يمثلون -
في تلك المجموعات - مراكز الوعي السياسي ،
فصلا عن أنهم يسطرون بدور فعال هام في بلاد
ما زالت الإمية فيها متفشية بين الفئات العليا
من السكان . ولا شك ان الطلاب الجامعيين -
في المجموعات النامية - يمثلون الفئة التي
يغري فيها أنها ستفرج البلاد الصوة المشرقة .
ومن هنا فإن السلطات الدستورية في تلك البلاد
تعرض اند العري على معرفة اتجاهاتهم ،
والفكر بأصواتهم ، والعصول على تأييدهم .
ولا كان الشباب النذف - في المجموعات النامية
- هو الذي سيفلح بهمة النديم الاجتماعي ،
فلا جرم ان يسم المستوطنون بأفضل على القامة
فرب من « السور » بينهم وبين جماعات الطلاب
في الجامعات ، حتى يبرزوا الشباب كشو مراكز
القيادة في مجتمع المستقبل .

والواقع ان المجموعات النامية (وفيه النامية)
لم تعد تستطيع ان تغري على الطلاب حلق
الاشغال بالسياسة ، إذ لم يعد الجامعات مراكز
الادبية للبحث العلمي الصرف ، بل هي قد
أصبحت - التي جاذب ذلك - « سنان
لشباب » يتم في رحابها نشاط حيوي هام بين
شعب الاجامات الفكرية في المجتمع الواحد .
ومن نعرف الدور القومي الذي قام به طلاب
المجموعات في الحركات السياسية المختلفة التي
شهدتها بلاد نامية حديثة ، كالسودان ، وبورما ،
والهند ، وفيتنام ، واندونيسيا ، وغيرها . صحيح
ان العديد من حركات الشباب في البلاد الاسوية

نحقيق بعض هذه الطلاب ، ولكنهم سرعان ما
يتحققون من ان الطلب الرئيسي للشباب هو ان
يتحقق « النديم » على أيديهم هم ، لا على أيدي
لغيرهم من الساسة او الحكام ! والواقع ان
تصلب فئة الشباب في القامتين على ادارة عقائد
الامور من الساسة والحكام وغيرهم من المستوطنين
هو السبب الجوهرى في اتساع الشباب بمجرى
هؤلاء القادة من الاستسلام على تغير حقيقي .
وليس الغرور هو الذي يصور الشباب أنهم غير
وعندهم - القادرون على التهورى بمهمة
« النديم » ، وانما يدعهم التي هذا القطن
اجسامهم بأنهم ابرأ طيفات المجتمع ، وأظهرها
ذلا ، واكثرها رغبة في التفرغ ، وأحرصها على
التغير الجذري الأسير ! وإذا كان قد ناع بين
شباب الغرب النشطاء القائل بأن « كثرة لا
يستطيع ان يتن في شخصي تجاوز الثلاثين » (١) ،
فذلك لان تجربة الشباب مع قديمهم - على كافة
المستويات - قد زحمت من قنهم في رجاحة طول
او تلك الرعباء وليست قصة الاجال الجديدة مع
الاجال القديمة بالتسرد الجديدة في تاريخ
البشرية ، ولكن الجديد هنا ان شباب الطبقة
الصانع من القرن العشرين قد أصبح عاجزا تماما
عن تطبيق اي حرب من حروب « التكيف » مع
القائمين على ادارة شؤونه من الطاقة والزملاء .
وأصل هذا هو السبب في ترايد أحاسيس الشباب
بمستوليتهم الخاصة عن عصر مجتمعاتهم
ومستقبل أوطانهم ، وكأما هم قد فطنوا الى
ضرورة اسراع معاليد الامور من يدى التهورين
من الساسة ، وأصل على وضع حد احكام
طفرات صاع الحروب من القادة الصكرين ،
حتى لا نلحق البشرية بالسموات على شطاطة
حرب ذرية او بيوية !

الدور الحضاري لاجتمع الطلاب في البلاد النامية ..

ولو اننا أضمتنا انظر الى « الدور الحضاري »
الذي يقوم به الطلاب في البلاد النامية
لامكننا ان سبين كيف ان حركات الطلاب في امثال

هذا إلى أن فئة المظاهرات الطلاب في مضمير الحياة العامة ، بسبب اندماج سماتهم الخارجية ، سواء نحو الأسرة أم نحو الحزب أم غير ذلك ، قد جعلت منهم « قوة حرة » تستطيع التحرر من الانقياد الاجتماعية التقليدية ، وتبذل التكلم باسم يعني القوى العاملة في المجتمع كالتعليم العالي أو الجامعات الزراعية . الخ . ومن هنا فقد لوحظ أن الطلاب - في بعض الجامعات - كانوا بمثابة لسان حال قطاعات العاملة التي لم يكن لها صوت Voiceless في تلك الجامعات كما حدث مثلا في اليابان منذ عدة سنوات ..

وأما في الجامعات السياسية التي استندت إلى نظام الحزب الواحد ، فقد أدى اندماج المعارضة إلى قيام حركات طلابية تريد بها ملء الفراغ ، وكان الطلبة قد شاؤوا أن يكونوا هم مضادة صوت المعارضة حيث لا معارضة ! والتعامل في الحركات التي فلم بها طلاب الجامعات أخيرا في كل من تشيكوسلوفاكيا ، وبولنسيا ، ويوغسلافيا (وغيرها) يبره أن الهدف الذي كان يرمي إليه معظم هذه الحركات هو الحصول على فسحة أكبر من الحرية السياسية .. صحيح أن طلاب الجامعات قد أطوا - في بعض الأحيان - عن ضرورة القيام ببعض الإصلاحات الجامعية ، فضلا عن أنهم قد حاولوا اقتناع المسئولين بأنهم لا ينورون على أنظمة الحكم القائمة ، ولكن من المؤكد أن جانبهم غير قليل من الحركات التي فلم بها طلاب الجامعات الغربية في الأيام الأخيرة قد كان بمثابة ضغط سياسي على أنظمة الحكم القائمة في تلك البلاد . وليس من الغريبة في شيء أن تتكلم أصوات الطلبة إلى أصوات المعارضة (سافرة كانت أم خفية) ؛ فلهذا نحن الواضح أن جمهور الساعطين - وعلى رأسهم الشباب - لا بد من أن يصدوا في المعارضة مكالمة طبيعية يتناولون عن طريقه أن ينفذوا من حدة سخطهم ؛ ولكن بعض المسئولين لم يصدوا في تلك الحركات أخطرا سياسية حقيقة تهدد أنظمة الحكم القائمة ، لأنهم أدركوا أن انتفاضات الشباب لا تريد عن كوابح فورات عارضة ، لأن ثمة أن تقول تحت ظفر الاستجابات السوية

والأفريقية قد تصوت مع الاتجاهات اليسارية المتطرفة ، ولكن من المؤكد أن معظم الانتفاضات القومية التي عرفتها تلك البلاد قد تمت وترعرعت في ظل التأييد الذي لقته من طلاب الجامعات . وقد لا تكون طائفتنا أيا قلنا إن بعض الزعماء الذين قادوا الحركات الثورية في بلادهم ، لم يكونوا في الأصل سوى مجرد « طلاب للزمن » تدربوا على الكفاح خلال مرحلة « شبابهم السياسي » في رحاب الجامعات ، وليس من شك في أن « نخبا » جامعات الطلاب ، نظرا لما يجمع بينهم من نواحي في السن والطلبة وغير ذلك من السمات النفسية والاجتماعية ، هو السبب الرئيسي في سهولة تحريك أفرادها ، وحشد طاقاتها ، من أجل القيام بأية حركة سياسية . ولعل هذا هو السر في تلك الفورات المبدئية التي زلزل بها مجتمعات الطلاب في شتى بقاع العالم ..

والشباب أيضا هو صوب « المعارضة » حيث لا معارضة !

.. يبدو أنه أيا كانت معظم السلطات السياسية لا تحب كثيرا بحركات الطلاب ، فلهذا لا نشأب الجامعات على أغلب المجتمعات أميل إلى التفرقة بينه إلى الإعتدال . وحتى لو نظرنا إلى الحركات التي قام بها بعض طلاب الولايات المتحدة نفسها ، كما حدث مثلا في جامعة بركلي Berkeley منذ حوالي ثلاث سنوات ، لا توجدنا أن هذه الحركات قد اتسمت بطابع يساري واضح ، حتى لقد أطلق الطلاب على أنفسهم اسم « اليسار الطلابي الجديد » New Student Left ، وليس من شأننا أن نشير الكثير من التيارات الأيديولوجية الحديثة بين صفوف الطلاب ، فضلا عن اقتران مفهوم « التقدم » في أذهان القالبية العظمى من الشيسميين بمفهوم « الثورة » ، قد خلا على اجتذاب طلبة الجامعات نحو الاتجاهات اليسارية فاصبح من السهل - في بعض الأحيان - على أصحاب الحركات السلفية المتطرفة استغلال الصراعات الحزبية لتحقيق مآربهم السياسية .

المحركات ، اللهم إلا إذا صاحبها عزم قوى على المضى في طريق البحث العلمى الشاق ، والجهد الأكاديمي الشمر . وقد استطاع الطلاب حتى الآن أن يسهوا « الرأى العام » و العالم أجمع إلى ضرورة الحد من قطعاع الساسه المسكرين النهورين ، كما نحبوا في اباط « الفسيفساء المالي » للزورب في وجه الكثير من مظاهر الاضطهاد والظلم والاستغلال في أروحاء متفرقة من العالم ، ولكن أصحاب البوابا الطبية من بين حمامات الشباب أنفسهم لا يريدون لحركات الطلاب في العالم أن تنحرف عن مقصدها الاصيل ، لكي تستحيل إلى مجرد « اضطرابات سياسية » يستغلها بعض وحالات الأحزاب لمصلحتهم الخاصة . ولن يكون مجتمع المستقبل أفضل من مجتمع اليوم إذا استحال طلابه إلى ساسه ، وعادة ، ورمياء ، بل إذا صاروا أقدر على مواجهه مشكلات مجتمهم ، من طريق مضاعفه الجهد في مضمار التقدم العلمى ، واكتساب المزيد من المهارات في شتى ميادين التكنية . وقد لا يكون العالم في حاجة إلى ثورات ، واضرابات ، واضطرابات ، بقدر ما هو في حاجة إلى ثورات ، ومهارات ، وبرامج تخطيطية . . فهل يقدر يوما شباب العالم الناصح الوامى أن يدركوا - في حائمة المطالب - أنهم لن يستطيعوا أن يصموا المحركات، اللهم إلا إذا اسبحوا هم أنفسهم إلى محركات : محركات في العلم والتكنية والتخطيط ، والتعمير الاجتماعى . . أجل ، هذا هو المسيل ، ولا أحسب أن ثمة ميلا آخر غير ■

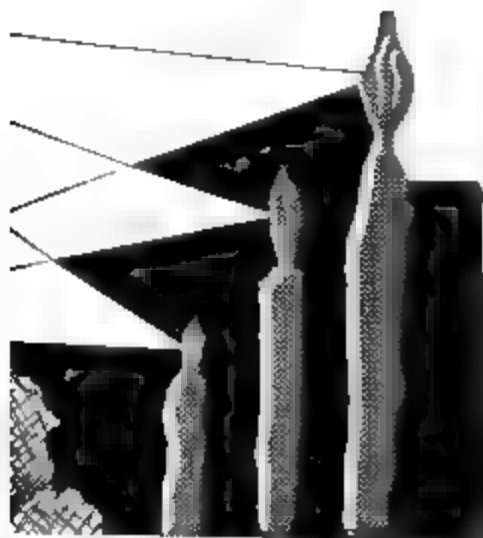
زكريا إبراهيم

التي يقوم بها الجهاز السياسى المتكامل التماسك . .

ولكن حماسة الشباب لن تصنع المعجزات !

إن أحدا لا يستطيع أن ينكر - بطبيعة الحال - أن لزاما حركات الطلاب في عالتنا العاصر دليل واضح على نمو الوعي السياسى لدى الشباب ، وتزايد اجساسى « الجيل الجديد » بما عليه من مسؤوليات تجاه وطنه من ناحية ، والعالم بأسره من ناحية أخرى . ولكن من المؤكد أن هذا الشعور العارم بالمسؤولية لا بد من أن يوجه التوجيه الصحيح ، حتى لا يستحيل إلى مجرد « الغرام » اجوف في شى موضوع . وتشرب للاكتفلا لفظول أن بعض حركات الشباب في نطاق الجامعات قد استهدفت الدفاع عن حقوق الطبقات الفقيرة أو الظالمة أو المروعة ، ولكن من الواضح أن « مشكلة الفقر » في أى مجتمع من المجتمعات لا يمكن أن تحل من طريق الاضرابات أو الشتمات أو الثورات ، بل هي تحل من طريق التخطيط العلمى والإجراءات العلمية الفعالة ، والبرامج الإصلاحية ذات المدى القريب أو البعيد . وربما كانت مهمة الجامعيين - بوصفهم طبقة مثقفة واهية - هي الفصل بين التمسك بالمهارات اللازمة لمواجهة مشكلة الفقر ومعاربة شتى عناصر التخلف عن طريق التوسع في دراسية « الاضرابات العلمية » التي لا بد من اطفالها تحقيق « انسيار الاحتياى » للشود . فليس يكفى أن توافر لدى الشباب « ارادة انسيار » حتى يزول « الفقر » بين عشية وضحاها أو حتى يتراجع « التخلف » من تلقا نفسه . واما لا بد للشباب من أن يعلم أنه في حاجة إلى الكثير من المهارات الاقتصادية ، والتكنية ، والاجتماعية ، حتى يكون لى وسعه أن يضع البرامج اللازمة لتوفير فرص العمل أمام الجميع ، وإيجاد المسكن اللازم لكل عامل ، وتحقيق التأمين المصلى والاجتماعى للعامل وأسرته . . الخ .

وإذن فإن حماسة الشباب لن تحل



سعد إلى أنت

للشاعر
محمد احمد العزب

واررعوا في مفرق الحر بريقه
إدع حذق في الصخر حارقه
شدت الريح إلى أرض الخفيه
ما حكيا الفتح ما رحمت خليفه

■ أوقدوا الشمع وأنقوا إلى حريقه
أوقدوا الشمع الوها لآسى
كبرياء الرقص في مجدافيه
واحترام التوف في أعماقه

واررعوا في مفرق الحر مساء
برعت رحالة الوحي ينده
يسرق يوما إلى الليل خطاه
واسعدت قدر ما نهوى متاه

أوقدوا شمع وأبقوا لطفه
من حكيا الأرض من آلامها
عاشقا للصوم قد عاش صمم
عمره الواعي حضور دائم

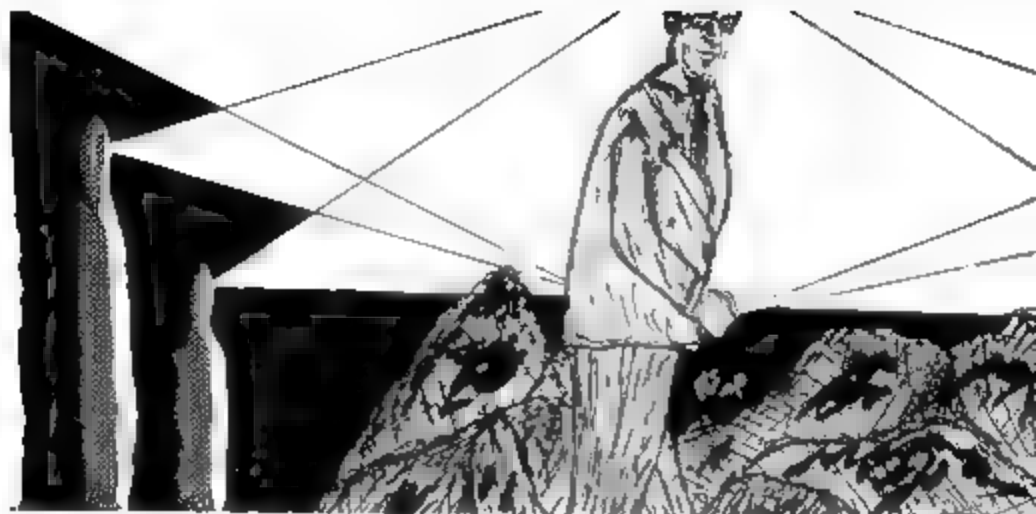
واررعوا في مفرق حر سموعه
وهو هو الموق يستهني مروعه
أن أحب الحب أن أهوى طنونه
أنت حركت عن النوح قنوعه

أوقدوا شمع وثقوا في دموعه
أنا لشعر ربات دسميل
أبي ارمز الذي علمني
دورتي بعد ما سرق قاصير

واررعوا في مفرق حر سباله

أوقدوا الشمع وثقوا في صلاته





فألقى أنشؤ على حى لــــه
فارسٌ فوق جوادٍ مؤسسٍ
سيفه الحرفُ الذى لم يهزم
واحتوائى روعه كبرى حياه
يتحدى ايل ، بفتح اسمـاله
إن هـد وللمكر قتله

أوقنوا الشمع وأبقوا لى لحيه
طوله المجنون قد كنت فـا
يا أنى شعري جود رائـسـع
واررعوا لى مرق اخر رطبه
أعنى القنب ولا أوى وحيله
مرحة العمر حكاية العريـسـه
وتدحنت على لحم دروبه
بعضها أذى عيبت الشدى

أوقدوى نصه تهدي لقلبه
أوقدوى حلوا يناعى حوله
أوقدوى شارى فى دفتيه
أوقدوى - حبوه - لا تطفى
أوقدوى وامصا ينهى لدمه
مهرحان نعتى موسم حبه
ينهى - بلشم مسره هدسه
آن تسهر زخوخ لمنصته

■ ■

محمد أحمد العزب

القاهرة :

الحريّة

المعطى للنشر ذون حدود أوحسان

فان لم يكن حريّة

فليس هو الحريّة

العالم تحت تأثير الضغط والعصا، انقلبت من

بقلم : أسمي طوبى

■ من كثر مظاهر هذا العصر المرحس فيه انه حمر بملق لا سب
المحررات الحديثة المحقة . ولا سب عدم الاسعور الذي يسود الديب
وحسن . من سبب عدد الممرسات العمة من نفسه وبربوه وبديها من
يوم وآخر حتى قد يجد من من مبعوض لانه لو احداً باسطره الواحد
اليوم لكان من يفضها في المد . وهكذا .

واسطره فكه مخطر من رجل ردى يكون مفكراً محلاً ولكنها على كل حال
سب برسم على الورق به سب دور الحق فشب و بعض .

واسطرات المعومة كثيرة ولكن اهمها هو ما يتعلق بالحسن الجديد اطفالاً



الفكرة ، مع هذه الخريطة العمدة دون حساب!

وعاش الناس أجيالا تحت تأثير ما
يسمى ضغطا ، كان للآب هيبته
واحترامه فكان الآباء يحسون حساب
كل خطوة بخطوبها ؛ وكان للام هيبتها
ومرافقتها فثبتت القتيات وهن يسرن
على الصراط المستقيم ، وكان للدين
هبة واحترامه ، وهكذا .

وبسطة برزت النظرة الحديدية وهي
الضرب ممنوع .. ممنوع حتى للحيوان .
ثم دفعوا بنظرتهم بان الضرب نفس
يحسنه الولد ددا ما شب شب جبا
وعندما نافذ الشخصية .

فأحدانا ، لان على سلامة هذا الجسد
توقف سلامة أولاد النسا
فمنسبهم

ولقد كانت النظرة التربوية التي
يأدى بها سليمان الحكيم وهي « آداب
انتك بالمصا فمتى كبر لا تحدد عن
الطريق » كتب هذه القصة هي الحكمة
الذهبية حتى أوائل القرون العالسي
« فالمصا لن عصي » ، أحسن في يد
والآب ومعلم القرية ، وحتى معلم الصباغة
كحجارة والحدادة الذي يحق له أن
يأخذ أجسم ويرحم أعظم . « المصا هذه
كتب آداب الهدى .

بمستطوعها .. وطيف السمر يسيل هريك
بالعرف هذه الكلمات :

« ان فلسفة الأحداث اليوم هي .. اني ارى
واريد .. واخذ .. مشافا اليها .. دعني سمنع
ما استنعت وكل ما كان ذلك في مقدوري »

بين القديم والحديث

وقد نمت الأحداث علنا بالنظرية « العجبة »
لتبار .. لقد لفت الناس انه بين كل فسط القديم
كما يطو الجوى ان يسميه « برز شرارت طباء
الرجال وطيمات النساء .. لم تقتل الشخصيات
ولم تصع الدنيا بالحيثاء .. كم تمتلئ المصحات
بالجلابيب .. كان الأحداث المتخوفون قلة ..
والشباب الفاضلون بفراسيتهم جماعة وفجعة
يرغمها الحيف على التوازي .. والعالم كمت لآثر
الفسط والمصا انقلب اليه مرة مع هذه
الحرية المظلمة للثيرة دون حدود أو حساب .

أدباء آخرون

وتتالي الاسرار بالاستسار هنا وهناك ..
وطو مع صوت السمر يسيل هريك صوت
الاديب الأمريكي الدكتور فوردن صاحب كتاب
مطك الإخلاق وليرد يقول :

« انه املي هذا الجيل حرية لم يزل مثلبا
جيل في التاريخ .. أعطيت له وهو صغير لئلا
استمالها .. عاشى الشبان والسبايت الغسر
وهو والنضار فاحت حياهم للرأس مع
الرياح .. لقد ركت القينة الطرية دون وكائل
فصب موحا .. وما ايركازي مثرى سوى مراهه
دمية ورجيه لطيف ان غشلا لمصا تعمل القسوة
المحبة الحبيقة من قلوب القصد السمر لا الانتعاش
والنشي »

كيف نميز ؟

اذا هل كان هذا ما ركس الناس خلفه في القرن
العشرين : ثم كيف للناس بعد اليوم ان يميزوا
بين النظريات المتنافسة بينما هم يستندون ان العالم
يسير الى الامام وان طبعهم ان يخلعوا بكل نظرية
تربوية حديثة .. ؟ وماذا يفعلون وكل عالم او كل

وعال الكثيرون يومئذ وقد وصموا
بالرجعيين ، وكيف كبريا نحن وكوّن كل
منا شخصيته مع ان يصينا من المصا
كان كعصاة الأسد .. ؟

واحد الكثيرون بالنظرية العديدة
ومضوا يطبقونها فمأذا كانت النتيجة .. ؟
يلاحظ أولا ان الآراء والامهات الذين يركسون
خلف كتب حديثة تعمل نظريات تربوية حديثة
وتبحث نواحي سيكولوجية الولد المشتتة ليسوا
هم بالطبع من الطبقة الباعلة بل من التي تسير
ابدا مع العصر ، وليسوا هم كذلك من الطبقة
التي تسفل من اولادها باللاهي وسلمهم للعدم ،
وبالتالي فهي طبقة تعرف كيف تحقق النظرية ،
فأذا وجد خطأ بعد ذلك فهو في النظرية نفسها
لا في كيفية تطبيقها .

لقد فتن الجميع بالنظرية الحديثة ، وابتعا
المصلحون يوجهون من طريق الانحاز بدل المصا ،
او يتركون ليطولوا ما يطولوا لهم لا مصا ولا توجيه
لان الحرف على شخصية الطفل ان تائسل بلغ
حده .

جديدا

وتسب جيل جديد فمأذا بالدنيا نمتلئ بالاحداث
المجرمين .. والا بهم قبل السابعة احيانا يرفون
ويظنون الفطرات ويحتسون السمر بل يقتلون ،
واجبالا يفعلون كل ما يشاؤون .

واسست لهم معاليم خاصة ، وسجون خاصة
اطلق عليها اسم اصلاحيات الأحداث فكانت نفس
بهم .. ولا تكاد تسمع لهم .

ونكلم بعد صبر طويل واخبار أطول وليس
محكمة الأحداث بلندن السمر يسيل هريك ..
الرجل الذي بعد قوله حجة لكثرة ما حاكم احداثا
وراههم ودرس نفسياتهم ، وراى نموع والديهم ،
وسمع مع شهادتهم في المحكمة كلمات التندم
البريرة .. ثم خرج من كل ذلك بسجعة هي ان
مسب كل هذا التدهور في الاخلاق .. وكثرة
الاجرام بين الأحداث يعود الى « نظريات فجعة »
من طم النفس والتربية .. والى ان الوالدين
اعطوا المصلح حرية كاملة اسم يعرفوا كيف

● الحرية المطلقة للتشريع

يصل ما يريد .. وإما لأنها جاهلة لا تفهم مدى الانطاعات التي تصفها هذه المشاهد على دماغه ، وما تركه من آثار في خلقه وتصرفاته .

إذا ..

إذا ما العمل .. ؟ هل تعود انديا الى ما قبل هذه العرة من الزمن .. ؟ وهل يصلح ما كان في أول القرن العشرين لصنع الثاني ومد نظم الجيل وصنع سحر بكيانه وسار في الطريق .

هل نضل الناس امهات وسوء ، ومدارس .. هل يظنون على الإخذ بطرقه رسمها أصحاب على أروق فيما طبع كتب فاشبه .. أم يأخذون بطريقة حديثة هي بوجه دراسات الإله ، الأحداث ومراسمهم وأخبار بقتلهم وأنزله الحرية الكاملة فيها في ارتقى بلاد العالم ؟

وهل يعود المسؤولون بعد اليوم الى مراقبة التشريع والتوجيه العنوني .. بلأما ما فشل الرقابة أخذوا بحكمة سليمان وصح رئيس محكمة الأحداث بلبس ومرحلات عشار الأبناء والمفكرين ، متناوبوا المصالح الرب وهم يرددون مع المسي

ووضع الذي في موضع السيف بالحق مصر كوضع السيف في موضع الذي



لسان : أصمى طوبى

بحرية لنقض ما قبلها .. ؟ ثم أي ثمن يدفع .. وهنا هو الإثم .. ومن جسم ضحايا هذه الآراء التريوية للتفوضه بكل سهولة إلى هذا الجيل الذي أصبح شعاره : « من أبتع ما استطعت » .. وإلى هذا المجتمع القهقري .. وبالتالي هذه الأوضاع الحالية .. ؟

عوامل أخرى

ونأتي مع النظرية عوامل أخرى عديدة من أهمها انشغال الأم بالتمسك أو بالطلاق وتركها التشريع في حضان الطفل أو رعاية الجينات ينزل من جهل الجينات أو من قل العلم .

لقد اجمع المؤرخون على أن الدولة العباسية وصلت الأوج رفقا وثقافة وفوجات التي أن امتلات قصورها ومنازلها بالسبايا والجواري فتشبه دليل كل السبايا .. صهر كاستنار الجواري فكان الإنهيار .

ونأتي عوامل أخرى أيضا منها المسيحية والمسلان واضطاد التشريع حرية أن يشاهد كل ما يريد مشاهدته .. إله اجرام وأي اجرام أن نضع هذه الاثمي الجسمية تطر على دماغ الصغير ما يريد حفره ولدهه يعتقد أن هذه هي الحياة وأن القتل والإحتيال وكل ما يراه هو مقبول وجميل وبعض القليده والأخا به .

الأم

وتسأل الأم عن ذلك وهي أنها طفلة لأسباب موهلة .. إما لأن الأمهات الأخريات يملتهن ... وإما لأنها تفتنى النسل على صغيرها لتلا قتل شخصيته .. وإما لأنها متفولة عن صغيرها فهو

أخذ بخلاق أربع

● دخل عبد الملك بن مروان على معاوية وعنده عمرو بن العاص ، فجلس سبعة ثم انصرف ، فقال معاوية ما أكمل مروءة هذا العبي وأخيه أن يبلغ ، فقال عمرو يا أمير المؤمنين إن هذا العبي أخذ بخلاق أربع ، وترك ثلاثا : أخذ ما حسن الحديث إذا حدث ، وما حسن الاستماع إذا حدث . وما سر المؤوبة إذا خولف ، وما حسن البشر إذا لقي . وترك مزاح من لا يوق عقله ولا دمه . وترك مجالفة لئام الناس ، وترك من الكلام ما يفتقر منه .

مسائل ومشاكل وأحداث

قِسْوة ستالين

حَتَّى فَا بُنَاة !

واظني الحارس وصاحبة واحدة في نفس الوقت
التي وصل فيه الأسير إلى الأسلاك الشائكة ،
فسطح فوقها جثة حامدة !

وقد بدأ واضحا من هذه القصة ان ابن ستالين

الذي بدأ لأول مرة منذ انتهاء الحرب العالمية
الثانية تفاصيل مثيرة عن الظروف التي عاشها
بصرع ياكوف Yakov ابن ستالين عامل
روسيا الراحل في أحد معسكرات الاعتقال النازي
بمدينة برلين . وقد ظلت هذه التفاصيل سرا
لا يعرفه أحد سوى حفنة من القسوة بوزارة
الخارجية الأمريكية بالرغم من التقارير التي
قام بها ستالين لمعرفة الظروف التي لقي فيها
ابنه حتفه ، إلى حد اعتلله من مكافأة قدرها ربع
مليون دولار في ألمانيا الشرقية لطمع أن يستطيع
أن يدلي إليه بمعلومات دقيقة عن كيفية موت
ابنه !

وفي الشهر الماضي غلبت ، وبعد ملي ما يقرب
من ربع قرن على الحرب العالمية الثانية ، قامت
وزارة الخارجية الأمريكية بصحبة لوريندا نازي
التي انتقل إليها طلب سقوط ألمانيا النازية ،
وفيها قصة بصرع الشاب ياكوف كاتله .

لقد أحلله اللان أسرا ونقلوه إلى أحد
معسكرات الاعتقال بألمانيا في أخنهوزن
Sachsenhausen ، على بعد 40 ميلا من
برلين . وفي ليلة 12 أبريل من عام 1947 ، شوهد
ياكوف يسير سريعا إلى الأسلاك الشائكة التي
تحيب بالسلك لتضع الأسرى من الهرب ، وبما
كان يجري مبرولا تحت ميناء أحد رجال الحرس
النازي ، متعبا وهو يعمل منقبته . فصرح
ياكوف في وجهه متعبا : « لا تكن جبلا ، اظني
الرصاصي . فتنزى قوى الهرب . ألا ترى ! » .

استغلال غير منظور

● من الغريب أن الكثيرين من الناس يروجوا
على الجميع في تكريم بين اليانصيب وبين الأعمال
الغريبة بحيث بدأ أهم اليانصيب وكأنه عمل من
أعمال البر والإحسان .

أو لعل ذلك ليس بغريب . إلا طاعة الكثيرين
اليانصيب في واقع الحال يمثل تلك الأعمال ،
بل وأعمال أخرى ذات صلة بشؤون الفن والعمران .
ومن الأمثلة الرائعة على ذلك ميناء لندن الذي
حل به الفجر عام 1964 ، والذي تم إصلاحه
بربح اليانصيب . ومنها أيضا التحمل البربطي ،
وقد بدأ حياته الفنية مجموعة من لوحات لينة
استروها في تاريقات اليانصيب أيضا .

على أن صلة اليانصيب هذه ليست مقصورة
على الماضي ، بل لها اليد ولوقا وأكثر شمولا
في الوقت الحاضر ، فأكبر الفوائد المالية حاليا
لا تبيع اليانصيب إلا إذا استهدف تمويل عمل أو
آخر من تلك الأعمال . واختللت هذه الأعمال
باختلاف البلدان . فبما كانت القلة للأعمال

واحيى ياكوف بالزيارة والياس يستبدان به
فمنما يقولوا اليه هذه الرواية وخاصة لانه كان
يسخر من والده لم يكن يعامله كما يعامل الآباء
ابنائهم ، فقد كان يذله ويضربه بلا رحمة ، حتى
ان الناس فكر في الانجرار والمطعم من حياته ،
ليهرب من فسوة أبيه ، فخلق الرصاص يوما
على نفسه في الكرملين ، ولكن الرصاص لم
تقتله ، وإنما أصابته إصابة بالغة في راسه .
وبدا من ان يخطف منه والده ويواسيه ، راح
يذله ويهتبه بالجبن !

شيء واحد كان ياكوف يمسى لو انه حدث ،
وهو ان يعرف والده بقصة موته ، ليهرب ان ابنه
لم يكن جباناً ، وأنه نجح في ان يقتل نفسه ولو
مساعدة اللان !

والذي صنع في ابنه هذا صنع تسبها له في
ابنه الاصغر ، ولكن لهذا قصة أخرى .

لم يكن في واقع الامر يريد الهرب ، وإنما كان
يريد الموت . اما الأسباب التي دفعت الى هذا
السير الذي اختاره لنفسه فخرج الى خبيصة
الامل التي احس بها الشعب عندما علم ان والده
رفض مبادلته بالقائد العسكري الثاني السلي
استسلم الروس في معركة سالتجراد . وقد كان
هتلر هو الذي عرض على ستالين إطلاق سراح
ابنه مقابل تسليم القائد الثاني ، وقد ستالين
يقوله :

« ليس ياكوف وحده هو الأسير في أيديكم ،
ولكن هناك الملايين يريد من الأسرى الروس ، وهم
جميعاً ابنائي ، فلما ان تطلقوا سراحهم كلهم ،
تو يلقى أبني نفس السير الذي ينتظرون ! » .



بالستيفات كان لها على كل حال الأثر البعيد
فيما يتعلق به هذا اليانصيب من تقدير والبال .

كانت الأمور كذلك حتى شرت صحيفة الصنادي
تأبير قبل حين تعييفا خطيرا من هذا اليانصيب
الشهير . فقد أكدت الصحيفة المذكورة بالارتقاء
ان دخل اليانصيب المذكور في فروعه الثلاثة ذوي
وكبير وتكون يبلغ نحو ١٥ مليون جنيه ، أي
بمعدل ٥ ملايين لكل منها . وأثبتت فوق ذلك ان
ما تحصل عليه مستيفات أيرلندا من ذلك المبلغ
الضخم لا يتعد يزد على ٢ شلن و٩ بنس من أصل
كل جنيه من تلك الملايين ، أو ما يعادل مجموعته
٢٠٠.٠٠٠.٠٠٠ جنيه فقط على أكبر تقدير . أما
الرصيد الصافي ، أي الذي يبقى بعد خصم قيمة
الجوائز وصافى الترفية وعمولة الباعة والمصاريف
والتي لا يقل من ٢٠٠.٠٠٠.٠٠٠ جنيه ، فلما
يحصل عليه ، كما تؤكد صحيفة الصنادي تأبير ،
دولة مؤسس ذلك اليانصيب .

يا ترى لو علم الناس حسداً ، أيقنوا على
اليانصيب الأيرلندي كما يقنوا ويدفون له ما
يدفون .. !!

التعليمية والثقافية في السويد ولاية ميونخ
مثلاً ، كان التركيز على الخدمات الاجتماعية في
فرنسا وإسبانيا وألمانيا . أما الخدمات الصحية
فلقد اشتهرت بها جمهورية أيرلندا ، أو بالأحرى
اليانصيب الأيرلندي المعروف بـ «يانصيب هيري» ،
فبعد تأسيسه سنة ١٩٢٠ والاحتقاد التمتع هو
ان إيرادات هذا اليانصيب تلتق كلها أو أكثرها
على الخدمات الصحية وعلى المستشفيات في
أيرلندا .

ولعل هذا الاحتقاد الضال هو أحد العوامل
التي أدت الى دواج بـ «يانصيب أيرلندا» ، في ما لا
يقل من ١٢٧ قطراً من أقطار العالم . حتى ان
الصاصل الأهم هو الجوائز القرية التي يوزعها
اليانصيب المذكور ، وتبلغ قيمة الثلاث الكبرى
منها ٥.٠٠٠.٠٠٠ جنيه ، ٢.٠٠٠.٠٠٠ جنيه ، ١.٠٠٠.٠٠٠ جنيه
على التوالي ، إلا ان صلة اليانصيب الأيرلندي

هل نازية جديدة في ألمانيا الغربية؟

● أحدث الأحزاب السياسية في ألمانيا الغربية هو الحزب الديمقراطي الوطني (N.P.D) أو كما يسميه الكثيرون ، الحزب النازي الجديد Neo-Nazi . 34 تأسس هذا الحزب سنة ١٩٦٤ ، ومع ذلك فقد تزايد عدد أعضائه باستمرار حتى بلغوا حاليا ٢٨.٠٠٠ عضو ، يسعون إلى فروع الحزب الجديدة ، المنتشرة في طول البلاد وعرضها ، والتي يبلغ عددها ٤٦٠ . والاهم من ذلك كله هو ان هذا الحزب الألماني الجديد قد فشل في اثار انتخبات البرلمانات الاتحادية الاقليمية التي جرت في الولاية الأخيرة ، بحيث أصبح ممثلا في ٧ من هذه البرلمانات الغربية ، التي لا يزيد عددها عن ١٢ ، وبقيت مات في حكم المؤكد ان يكون الحزب المذكور ينمو ٤. - ٥. طعنا في الانتخبات المقبلة لبرهان بون. ولا يعني هذا رد فعل حكومة ألمانيا الغربية على هذه التطورات ، ولا الإجراءات التي رغب او تستطيع اتخاذها بقصد كبح جماح هذا الحزب اليميني الجديد . . سواء كانت فائتها من كبح الجماع هذا التهور ألمانيا يظهر التناقص على النازية ، ثم كانت تلك القابضة مجرد انزيسر السلطة الحزبية للحزبين الحاكمين .

فلماذا يهتما انما هو الاثام بجائز هذا الحزب وسيتم كما عبر عنها وأوضحها رئيسه البر ادولف فون تادن في المقابلة التلفزيونية التي اجراها معه مندوب التلفزيون البريطاني في مدينة شونهورت. وقبل ايرز ما لمحتته تلك المقابلة الاستاذة والاجوبة التي دارت حول صلة فون تادن هذا بالحزب النازي القديم . فقد فاجأ التمدد البريطاني بيطقات عضوية الحزب الوتاري تعديل اسمه وصوته ، وكأنه كان احد اعضاء البرلمان سنة ١٩٦٩ . وقد فون تادن على ذلك في حدود : « لم تكن لي صلة بالحزب النازي بل انني لم اوقع اي طلب للانتخاب اليه » . وبين رئيس الحزب الجديد بعد ذلك انه كان طالبا وعسوا في منظمة شبية هتلر في تلك السنة ، وان سنة

● قبل الانسحاب التزايد على طلب العلم والمعرفة وعلى اللغة الفارسي والجماعات هو ايرز ما تتميز به الدول المتقدمة . يتهدد على ذلك القدم بريطانيا على تسيي جامعة الهواد ، طما بان عدد الطلاب الجدد فيها قد تجاوز ١٠٠.٠٠٠ طالب .

وتمتد الجامعة المذكورة ، لدى افتتاحها في اواخر عام ١٩٦٩ ، على الكافريات المدة من ليل الاساتذة والطلبة الاكفاء ، في شتى المواضيع والاختصاصات . ومثلان شائعة التلذذ البريطاني هذه الكافريات التي اقبلت للتسجين وسائر المتاحدين في ساعات النهار وخاصة بعد الظهر . هذا الى جانب عملة الاسبوع التي تستقبلها جامعة الهواد اكبر اسلاك .

اما مدة الدراسة فارباع سنوات يتقدم الطلاب بعدها الى الاساتذة النهائية قبل شهادة الدكتوروس Dr. A. ، وتجدد الاشارة التي ان ادارة جامعة الهواد هذه ستزود طلالها بذكرات خاصة لتسلمهم على مزيد من الاضافة بالتواضع التي تتناولها الكافريات ، كما وانها ستهد لهم اسباب الاتصال المباشر التي يصدق من الاساتذة والاختصاصيين الذين يستطيعون ارشادهم ونوحيهم ، واجانبهم على مختلف الاسئلة التي لا يجدون الجواب عليها في الاكرات ولا في الكافريات .

ولي تزيد دفقات تسيي هذه الجامعة عن الخمسة ملايين جنيه . لان بث مطاكرات جامعة التلفاز ودروسها سيتم على قناة قائمة وطاعة حاليا هي القناة رقم (٢) ، وذلك في الاوقات التي لا تعمل فيها هذه القناة على نحو ما يتكا . وستكون رسوم الالتحاق بجامعة الهواد منخفضة ، وقد قدروا نسبة عدد الطلاب اللجنين بهذه الجامعة بثلث X١ من مجموع عدد متلاميذ التلفاز . ولو تحققت هذه النسبة ، لبلغ عدد طلاب جامعة الهواد في بريطانيا مجموع طلاب سائر الجامعات

الجامعات

ميزان اقوى .. هل يخيل؟! ١

● الرافضون الغربيون في قلق شديد .. والسبب ليس ما يحدث داخل بلادهم من أزمة اقتصادية .. وارتفاع لأسعار الذهب .. ولكن بسبب التغير الذي ألمت به لجنة الاقتصاد أوروبا التابعة لهيئة الأمم المتحدة عن النمو الاقتصادي الكبير الذي حققته دول أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي . وذلك أنه غربي المصدر .

ولعل الإحصائيات التي أوردها هذا التقرير أن نسبة الزيادة في الإنتاج الصناعي في الاتحاد السوفيتي وصلت إلى ١٠٪ في عام ١٩٦٧ . وقد أدى هذا إلى زيادة دخل الفرد في روسيا بنسبة ٢٦٪ .

ول أوروبا الشرقية (باستثناء روسيا) تكل الزيادة في الإنتاج الصناعي في الاتحاد السوفيتي ، فقد بلغت الزيادة في الدخل القومي بين ٢٥ و ٢٩٪ مع زيادة كبيرة في إنتاج المواد الاستهلاكية .

وقد بلغت نسبة الزيادة في الإنتاج الصناعي في عام ١٩٦٧ ١٢٪ في بلغاريا و ١٢٥٪ في رومانيا و ١٢٪ في المجر .

وفي ميدان التجارة استطاعت تشيكوسلوفاكيا وبولندا واليابا الشرقية وبلغاريا أن تحقق شبه معجزة بتحويل ميزانها التجاري إلى صالحها وذلك عن طريق تصدير الواردات وزيادة الصادرات .

وبقول الرافضون الغربيون أن النمو الاقتصادي في دول أوروبا الشرقية وفي الاتحاد السوفيتي يهيء بالمرحلة الأولى أن الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية في طريقها إلى نمو أسرع من نمو الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية ، وهذا في رأيهم يؤدي إلى تغير ميزان القوى بين الشرق والغرب . وفي نفس الوقت يقوم هؤلاء الرافضون الغربيون بدراسة هذه الظاهرة وهل هي ناتجة عن الظروف الجوية التي أدت إلى زيادة كبيرة في الخصائص الزراعية بالمول الشرقية، أم أنها أيضا ترجع إلى الطرق الجديدة في الإنتاج والتي اتبعتها هذه الدول أخرا .



الصغير ، الذي لم يجاوز ١٨ سنة الف ، كان حالاً دون المحاكمة بالحزب النازي أصلاً . ثم أشار المحررون نازي إلى أن المحاكمة قبل ٢٩ سنة لم تكن في المدينة التي ذكرها البطاقة .

وتجدر الإشارة إلى أن البطاقة المذكورة كان قد حصل عليها مندوب البرلمان البريطاني مما يسمى بمعهد الشؤون اليهودية . وبالرغم من علم فون نازن المسبق بذلك فإنه لم يتجسس أكثر من القول : « لا أدري » حينما سئله المندوب البريطاني عما إذا كانت تلك البطاقة مزيفة .

على أن رئيس الحزب الألماني الجديد لم يتف أن تلك البطاقة ليست التصادفية الثلاثين كانوا أعضاء في الحزب النازي الهنري . ولكنه أكد لمحامي البريطاني أن هؤلاء الأعضاء المشرقة لم يقاتلوا إعادة النازي .

أما فيما يتعلق باليهود فقد ذكر فون نازن أن تفشي الانتماء في حزبه ليس أكثر من تفشيها في سائر الأحزاب الألمانية الأخرى . على أنه أعرب عن أسفه لتدخل إسرائيل في شئون ألمانيا الداخلية .



في الأطفال بَلَطَجَة، وَنَجَل

مَاذَا يَفْعَلُ الْآبَاءُ أَمَامَ هَذِهِ الْأَسْوَءِ

والبعض الآخر يقولون اليوم على الآباء أنفسهم ،
ويستبدون الحظ الذي اختارهم دون غيرهم من
الناس ، فردفهم هؤلاء الأطفال الذين يعانون من
ظلم نفسية ، لا سبيل إلى التخلص منها ، في رأى
آبائهم على الأقل ؟

خطأ كبير

ولكن لو عرف هؤلاء هؤلاء أن مثل هذه التصرفات
التي تصدر عن آبنائهم تنتشر بين معظم الأطفال في
مختلف مراحل حياتهم قبل سن البلوغ ، لأنهم
مدى ما وقعوا ويعانون فيه من خطأ كبير لم يكن
له أسوأ الأثر على تنمية آبنائهم وتربيتهم ..

دراسات وأحصائيات

فقد قام طماء الناس والاختصاصيون في تربية
الأطفال بدراسات وأحصائيات دقيقة سجلت إلى
خلل وخطأ من مختلف الأمصار بين الخامسة
والطابعة عشرة ، وأسفرت هذه الأبحاث عن نتائج
هامة تلخصها فيما يلي :

— أن سبعة من بين كل عشرة أطفال يكرهون
المدرسة في البداية ، ثم يدلون في الألف عليها
تدريجياً .

وفإن نسبة الأطفال الذين لا يعانون من أية
مشاكل على الإطلاق مختلفت سني حياتهم الأولى
فيما ينطبق بالتحالف إلى المدرسة ، تتراوح بين
١٠ و ٢٠ في المئة فقط ...

بقلم : هنري نصيف

■ هل إنناك الخلق يوماً يا سيدي عندما
اكتشفت أن ابنك نكاحي من الصجل ، وأنهما
يهرج من الاختلاف بالناس ، ويفضل الانطواء على
بأسها ، ويعرض عن الانسداد في مختلف أرجاء
النشاط المدرسي ؟

وهل تصحين أحياناً التصرفات ابنك الصغير
الذي يظن أعمال الطخية ، مستكلاً فونداً بدينية
في تدهيد زملائه الذين يصفرونه سناً وجسماً لكي
يحصل على ما في أيديهم من حقوى .

لم هل استوفيك مثلاً ذلك التخليص العجيب
بين سلوك أبناك في المدرسة وفي البيت ، فهو ولد
مطلب مع مدرسته وزملائه في مدرسته ، بينما لا
يكاد يعود إلى البيت حتى يحول إلى شيطان
صغير ، يهرج أخوته ، ويضرب والده ويتعطل
فيما يهنيه ولا يهنيه ؟

خوف وقلق

وهل استبد بك الهلع عندما استيقظت على
صراخ ابنك بالليل ، وهرعت إليها فوجدتها
جالسة وسط فراشها خائفة مرعدة ، وهي تروى
لكا الظلم المزج الذي شاهده أثناء نومها . وكيف
رأت نفسها وهي تسلط من فوق صخرة عالية
فوق قمة جبل ونبوت ؟

وهل ولقت حيرى تسادفك مما ألم بابنك وهو
يبكي في الصباح ولا يريد أن يغير فرائضه ، لأنه
يكره المدرسة ولا يود اللعب إليها ، ويفضل
النقاء في البيت ؟

هذه بعض المشاكل التي تصادف الآباء ،
فستظلمهم الحيرة وهم يرون أنفسهم أحياناً عجزين
عن أن يفعلوا شيئاً لإزاء هذه التصرفات التي تبدو
لهم غريبة غير مألوقة . وكثيرون منهم لا يقومون إلا
أنفسهم بأضبارهم مسئولين عما ألم بآبنائهم .

وَصْرَاحُ بِلَالٍ

نصيحة لابوين

وبدا اول ما تبدأ بنصيحة توجه بها الى الآباء والأمهات ... وهي ألا يوجهوا الى مثل هذه المسائل أهمية أكثر مما تستحق ، فلا يجعلوا منها مشكلة تشغل طينهم حياتهم . لأن مثل هذا الموقف من جانب الابوين يساعد على استئصال السداد بحيث يصبح من الصعب إيجاد الدواء المناسب لمعالجة .

١٠ - ان أكثر من الأطفال بين الخامسة والثامنة يصابون بالخوف والفرح الما سمعوا اصواتا غريبة أو وجدوا انفسهم يواجهون مواقف غير مألوفة .

١١ - ان طفا واحدا من بين كل ثلاثة أو أربعة أطفال يعلم احلاما مزعجة بالليل في إحدى مراحل حياته ، فهي لا تظهر على من مئنة وانما تحصل اتصالا مباشرا بقروق خاصة في حياة الطفل كما سنرى فيما بعد .

الاصبح ونشئ الام

١٢ - ان ٢٠ الى ٤٠ من الأطفال يجلون الى خمس الاطراف أو خمس اصبع اليد (الإبهام كوسيلة من وسائل التخطي من المخاوف التي تساورهم ، وهم يفعلون ذلك بحركة لا شعورية كونيتون منهم لا بالبرهم النوم والطمأنينة إلا بعد أن يضع الواحد منهم اصبعه في فيه . فقد قرر العلماء هذه العادة منذ بعض الأطفال، بأنها عودة الى طولهم المبكرة ، عندما كانت شفاههم الصغيرة تلتصق السداد ابيهم حيث يجدون الغذاء والراحة بعد جوع وقلق .

١٣ - وأسفرت الأبحاث أيضا عن ان ٦٠ من الأطفال الإنات يمثلين من الضيق ، سواء في سن الطفولة أو في سنوات ما بعد البلوغ . وهذه النسبة تبيط كثيرا بين الأطفال الذكور فلا تزيد عن ٢٠ الى ٢٥ .

١٤ - وإن ٥٥ من الأطفال من الجسج يميلون الى القلق وتتملكهم الرغبة في التهرب والتصرع ، ولو ان الآباء الذين يسكن من الذكور بمادة القلق ، كما أنهم أكل مثلا ، وأكثر استجابة لتصلح الآبوين .

١٥ - كيف نعالج هذه التصرفات التي تبدو شاذة للكثيرين منا ، وكيف نفكس على تلك الحالات التي يعاني منها صغارنا قبل أن تتملكهم ، ويصبح من الصعب علينا أن نخلصهم منها ؟

ثبتت الدراسات التي قام بها الاخصائيون ان نسبة الأطفال الذين لا ينامون من أية مشاكل على الاطلاق لا تزيد على ٢٠ .



التدخل الجنسي

أما التدخل الذي يصيب الفتاة بعد سن البلوغ ، فهو تدخل جنسي ، مصدره الأساسي هو تصورها بأنها لم تبد طفلة ، وبمقابل هذا الشعور على تصرفاتها وإحساناتها ... وهي تعجل من نفسها أولاً بعد أن إست انقلاب الذي طرأ على تكوين جسمها ... لم هي تدخل من الناس وخاصة عندما تسعهم يتحدون منها ... من الطفلة الصغيرة التي كبرت وأصبحت امرأة ... ومن بين الوسائل المتبعة لتطبيع مثل هذه الفتاة من شعورها بالتدخل بنفسها إلى الإخلاق بين من في مثل سنها ، والعرض على عدم ظهورها وحدها أمام الناس ، وإثبات وسط مجموعة من الفتيات القوالى في مثل سنها . وبهذا تشر الفتيات أنها ليست شيئاً غريباً . وإن ما حدث لها هو لظور طبيعي يحدث لكل فتاة في سن معينة .

الولد البلطجي

أما الابن البلطجي الذي يجد زملائه ليحصل منهم على ما يريد مستغلاً قوله البديهة ، فهو له أدرك ليدرك أن هذه هي أسرع وأتبع الوسائل لتحقيق هدفه ... ولكن كيف ؟

وهذه مشكلة أخرى تبدأ بطورها في البيت ، فلا بد أن أحد أبويه أو الاثنين معاً ، يعاملته بأسوة . فهذا بالمرئاة إذا أخذ شيئاً ليس له من أحد أخوته . أو لأنه اعتدى على شقيقه الأصغر بالقرص لانه لا يريد أن يشركه معه في اللعب بكرته الجديدة !

وهكذا يجد هذا الطفل أن القرب ، والتهديد بالقرص هو القاب الوحيد الذي يردعه ويمنعه من التمسك في شيء ! وتقتصر هذه النظرية براسة ، ويعاين أن يفعلها هو مع زملائه في المدرسة .

القسوة وعساوئها

وعلاج مثل هذا العصب ، يبدأ بحل مشاكله مع أخوته في البيت ، فلا بد من نزع هذه الفكرة من رأسه ، ومساعدته على نسيانها ، ولكي يفتي ذلك يجب أن يكف الوالدان عن معاملة بأسوة . يجب أن يترا أسلوبهما معه ، فلا أراد أن يحصل

ويستغل بعد هذا إلى الوسائل التي يجب إتباعها لتطبيع الأبناء من مثل هذه الحالات ... وأول خطوة في سبيل تحقيق هذه الغاية ، هي البحث عن الأسباب التي أدت إلى هذه القوارير .

الشعور بالتدخل

الابتنة التي تأتي من التدخل ، فلا تفتك بالناس ، وتفضل حياة العزلة والانطواء ... لو لوفاً قليلاً لبحث سبب انطوائها ، لوجدنا أن هناك شيئاً غير طبيعي في تكوين هذه الطفلة يثير خلطها ، ويدفعها إلى الانزواء ، خوفاً من أن تعرض لخطر الناس ، كأن تكون مثلاً مصابة بحول في حينها ، أو بأعوجاج في فصبي الساقين ، أو بنمو أسنان فيجده غير مألوفة .

والوسيلة الوحيدة لتطبيع مثل هذه الطفلة من شعورها بالتدخل ، هو علاج هذا العيب الجسدي قبل أن يجب لها طفلة لنفسه لتتألمها طوال حياتها .

حياة الانطواء

على أن هناك أسباباً أخرى للتدخل منذ بعض الأطفال الذين يترددون في الظهور أمام الناس والتحدث اليهم ، دون أن يكونوا مضامين بشيء من هذه العيوب أو غيرها ... وقد يكون السبب هو الحياة التي تعيشها الطفلة مع أبويها في البيت ... فلا بد ما يكون الأبوان بنفسهما لا يبدلان إلى الإخلاق بالناس ، ويضللان الانطواء ، ويدلله بحرمات طفلهما من متعة الالتقاء بآرائها من الأطفال ... وهذا يولد عندها الشعور بالخوف من الناس .

وعلاج هذه الحالة يبدأ بالآتيين ، اللذين يتحتم عليهما أن يخرجوا من هذه العزلة الإخبارية ، ليسبحا لطفلهما أن نشأ مشاة طبيعية ، فيحتملان بالناس ويميدان التزيينات ، ويصنعان مهمما إلى النوادي والمجتمعات . بهذا وحده يستطيع الطفلة أن تتعرف على نفسها وعلى من هم في مثل سنها .



امام في شخصية الطفل يحدث نتيجة
لإسداء المآثر في ألب والفرسية

على فكرة الطوى التي في يد شقيقه الأسير
مثلا ، بعد أن يكون قد أكل نصيبه ، فلا بد أن
يلفهم أن هذا ليس من حقه ، لأن من حق أخيه
أيضا أن يتم نصيبه منها . فإذا أصر على
الحصول على نصيب آخر ، رفضنا طبعه حتى لا
ينمى في طبعه ، وأخبرناه بهدوء أنه قد يستطيع
أن يرجو شقيقه أن يعطيه جزءا من نصيبه هو .
وبهذا يلهم القسي أن هناك وسائل أخرى غير
الكره والتهديد تمكنه من الحصول على ما يبتغي.

مناقض شخصية الطفل

ومثل هذا الصبي اليلطحي الذي يمتد والده
ويضرب أخوته في البيت ، قد يحول إلى ولد
مهذب في المدرسة ، إذا عهد أحد معرسيه
بالنصح والإشراف ، ولهم له ما التفتد في البيت
من عناية بمشاكله . ومن هنا يحدث التناقض
القريب بين شخصية الطفل في بيته مع والده
وأخوته وبين شخصيته في المدرسة ، إذا قبل
الأبوان من الإصمام بمشاكله والعمل على علاجها ..

ولذلك فلا بد أن يكون هناك تعاون تام بين
البيت والمدرسة في إصلاح كل أوجاج يطرأ على
سلوك الأطفال وتصرفاتهم .. حتى لا يشعر الطفل
أن المدرسة قد أعطته شيئا مختلفا في بيته ،
أو أن البيت يعطيه أشياء بعد نفسه معروفا منها
في المدرسة .

وهذا هو السبب الذي يدفع بعض الأطفال
إلى تراهية المدرسة في كثير من الأحيان. ولو أنهم
يستوون جميعا في طرائقهم إلى هذا المكان القريب
عنما يكون قلقهم به لأول مرة .

الإحلام المزعجة

والآنة التي تصور من يومها مدمورة عند
متتبع الليل بعد أن رأت نفسها تساقط من
فوق صخرة عالية ونصوت . مثل هذه الطفلة
عرفت الموت في سن مبكرة ويحتمل أن تكون قد
التقت به وجها لوجه ، عنما ماتت جديها مثلا
في البيت ، وحملوها أمامها جثة هامدة إلى حيث
تطبخ ولا تعود . فمثل هذه الصور المؤلمة تعلى
بالذهن الأطفال وتؤكس على حالتهم النفسية ،
فيستطيعون الوقت أمامهم في كل لحظة ويتوسعون
أويرونه في أحلامهم ..

عوامل أخرى

وهناك عوامل كثيرة أخرى تترك أثرها في شخصية
الطفل هو الطفلة ، كبرخي أحد الوالدين مثلا ،
أو وصول مولود جديد أو انتقال الأسرة من البيت
القديم إلى بيت جديد .. وكل هذه الأحداث
تثير الخلق في نفس الأطفال وتستغرق جزءا كبيرا
من تفكيرهم ، لأنها خروج على الأتواء وتغيير فيها
نموتوا رؤيته كل يوم .. لأن الطفل يميل بطبعه
إلى الاستقرار ..

على أن أكثر ما يؤثر على طبيعة الإنسان ، ما
يجتازهم من مشاكل وخلافات بين الأبوين .
وكثيرا ما تؤدي مثل هذه الخلافات إلى إصابة
الإنك باضطرابات نفسية ، قد تؤثر على صحتهم
وموتهم وتفكيرهم ، بسبب ما يشعرون به من
قلق على حياتهم ومستقبلهم ..

هنري نصيفيا

فيء الحمل

بقلم : الدكتور سامي عمران

الخصائي امراض النساء

امراضه

وامراضه كثيرة ومنوعة ويختلف في شدتها من حامل لاخرى ، كما يلعب عصر الاضطراب او الاستقرار النفسي والاضطراب دورا كبيرا في التأثير على سير المرض .

والتي عادة يبدأ في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل ، وهو في كثير من الأحيان لا يبدو التشنج بالشلل والوهبة في الليل في الصباح الباكر ، وتستمر هذه الحالة ساعة من زوال لم تزول ، وأحيانا يتحول هذا الشلل الى فيه فعل مرة او مرتين خلال النهار .

وتسمى هذه الحالة طيلة الأشهر الأولى لم تكف كمرجيا حتى تزول تماما بحلول الشهر الخامس من الحمل .

والتي أحيانا تتبدل الأمور وتزداد الحالة شدة فتتلف الحامل بكل ما يصل الى جوفها من طعام او شراب حتى تلام القروح وتلفس مصلها المنهجة القارة ، وتصح هذه القارة مرضا .

وفي مراحل المرض الأولى لاتتأثر الحالة العامة للحامل ، ولكن يستمر القى، فيما في الهزال والضعف فيصير لونا ، ويشحب وجهها ، ويتفكك ماء الصحة والحياء من مفاها ، وربما تضاعف المرض طريقة القراش لاتتحول منه .

ويتبين هذا المرض بقرات تبدو الرضة فيها وكأنها أصابت بسفا من التحسن . وهذا يؤدي الى نوع من الاشمئزاز الكالاب لدى الرضة . ولكن

■ في النصف الأول من القرن التاسع عشر بلغ في سماء الادب الإنجليزي أسماء الشقيقات « بروني » وقد نالت احبا من وهي الكاتبة « شارلوت بروني » Charlotte Brontë شهرة واسعة حيث كان قصتها « جين إير » Jane Eyre مكانا مرموقا في الادب العالمي . وبمراجعة تاريخ حياتك الشقيقات الثلاث اللامعات اني امثال حياتهن الخاصة شفاء واعادة نجد ان « شارلوت بروني » كانت تشكو التواء عضلا من مرضي الشبه ما يكون يوع من فيه الحمل يعرف « بقره الحمل التسمي » الذي يعرفه الاطباء في هذه الأيام ، وكان سببا في ان يموت هذا النجم الالام .

فما هو « فيه الحمل » وماهي اطواره المختلفة ومضاعفاته الخطيرة التي اودت بعياة مريضة ذات ذكر يامه وصوت رائع كشارلوت بروني ؟؟؟ قد اثبتت الاحصائيات انشطة في مختلف مراكز التوليد ورعاية الحوامل في العالم ان نحو خمسين في المئة من الحوامل يهمن بقره الحمل . وهذه نسبة عالية جدا .

الآن لتيء الحمل شائع شيوع الحمل نفسه ، ولهذا يجب ان لا يهمل شاته .

ويستمر الاطباء فيه الحمل هذا من القتر الأولى لحدوث الحمل فهو أحد الاجراس المالية التي ندخلها الطبيعة الواعية للتنبية الى كيوية الحمل ومن لم يطاق عليه سمالا لاسمرار وبقاد الجنس البشري .

حكمة امته وفننا علم وهن

يوصل الأطباء الى وضع عدد من النظريات ، لرد
فهم العمل لهذا السبب أو ذلك ، إلا أنها جميعا
غير كافية تماما حتى الآن لتكشف لنا عن السبب
المباشر للحس لغير العمل .
وامم هذه النظريات

- ١ - النظرية العضائية - Neurosis Theory
وحده النظرية لعل سبب القى الى اضطرابات
نفسية وعصبية منشؤها رغبة العمل اللاواعي
أو اللاشعوري في التخلص من العمل ، متعارضا
مع رغبة العقل اللاوعي في الاحتفاظ به .
ويستدل أصحاب هذه النظرية على صحتها
بمخاط طلاج بعض الحالات بواسطة الإغواء
Suggestion كما أن بعض الأزواج يعاني من
الغنى خيلة حمل روحهم (سجلت فعلا مثل هذه
الحالات النادرة) . ويعارض هذه النظرية أن القى
يبدأ حتى قبل أن تعرف المرأة أنها حامل . لذلك
اعتبر الصائل النفسي أو العصبي فعلا مسببا
وليس سببا لغير العمل .
- ٢ - النظرية التسممية

ويستدل أصحاب هذه النظرية بوجود نوع من
الواد السامة تسرى في دم الحامل متنبئة أصلا
من تشيكة الجنين - Placenta -
أو الأنشبة المهيطة به ، ويرى بعض الباحثين أن
مثل هذه المواد أن حدثت فهي نتيجة لاستمرار
فهم الحمل وليست سببا له .

- ٣ - نظرية نقص المواد النشوية من الجسم :

وهذا التقى ينتج إما من الجوع أو من متطلبات
الجنين المتزايدة بسبب نمو الفرد . ولكن ليت
أن القى يحدث في وقت مبكر جدا من العمل ،
لا يكون حجم الجنين فيه كافيا لأن يحدث مثل هذا
النقص الفطري في جليكوجين الكبد - Glycogen
وهو الصورة التي نكتزن الكبد عليها السكر لحين
الحاجة إليه (بلغ طول الجنين في الأسابيع الأولى
للحمل طليمرات قليلة) .

- ٤ - النظرية الهرمونية -

هذا التخصن المؤلف لايجب أن يصح طبيها لتمامه
فقدته من الأعراض السريرة والمطيرة الثابتة من
سلي وخلافة وحفظ دم ما يحيطه دائما بصورة
اصنابل وأولق .

فالذا استمر هذا القى من غير أن يوصف أو
يعالج يبدأ وزن الربة في التخصن ويخف ثمتها
ويطون بلون بني أثير ويسرع سنها وتقل بعض
مكونات الدم الكيميائية فتزفع النسبة النوية
هبولينا في الدم - Urea . ولذا تكونت
جديدة ذات دلالة خطيرة في الظهور في البول
كالاسيتون Acetone وتقل كمية البول
وتزداد كثافته . وكل هذه الأعراض تدعى إلى
نقص الماء في الجسم بقسا طيرة Dehydration
يوشك أن يلقب ميزان السوائل Field Balance
في الجسم في غير صالحات الربة وعندما يبدأ العشاء
Jaundice في الظهور ، وترفع درجة حرارة
الربة ، وتسارع ضربات قلبها ، ويخف غشت
دمها فإن حالتها تعتبر خطيرة لأن ذلك قد يؤدي
إلى غيبوبة عميقة Coma قد لا تخرج الربة
مها أصلا .

وهنا بعض الحالات التي تشكى فيها الحامل
من نسيم في النظر ، يتسمه الاضطراب في الحس
البصري للرؤية Field of Vision فلا تحدث
التهاب في صلب الإبصار - ومن ملاحظات هذه
الحالة ظرف دعوى في تشيكة العين ربما أودى
بالأمم كلية .

أسباب هذا القى وأنواعه

وما سبب أو أسباب هذا القى التي يتناوب
نصف أو ما يزيد على نصف من يحملن -
والجواب : أنه برغم التقدم الهائل الذي
أحرزه الطب في جميع الحالات إلا أن السبب أو
الأسباب المباشرة لغير العمل غير معروفة تماما
حتى الآن . ولكن بالمعنى السريري والتجبري
الذييق للعديد من الحوامل اللاتي يشكين من
هذا المرض . ويعتارة النتائج نفسها معفى ،

علاج فيء الحمل

وهذا يعتمد على شدة المرض ودرجة خطوره .
ففي الحالات البسيطة فيما الطفل يساؤل قدح
من الشاي الطفيف مع سكوت في الصباح الباكر ،
وتتناطح اقراص مضادات الحماسية . كذلك ينفع
علاج الريضة بالايضا Suggestion في مثل هذه
الاحوال . وتزاد كمية الكربوهيدرات Carbohydrates
في الطعام ويقلل من الدهنيات . مع مساعدة
الجسم على التخلص من الفضلات الصارة عن
طريق الكلى وغيرها .

اما في الحالات الشديدة والخطيرة : فتعمل
الريضة في السني ويؤلف كل طعام او شراب
عن طريق الفم ويستعمل عنه بالعن الشرجية
المطوية Nutrive Enema او بالمحليل التي
تعطى في القدم مباشرة كحطول الجلوكوز او ملح
الطعام الطبي . وعلى الريضة الهيدات المصبة
النسبة للطلب على الصغر العصامي من المرض
كما تسمى امبولات الكالسيوم وفيما بين ١ .

ول يفي الحالات صانع الريضة بالهرمونات
الكورتيزون وفيما بين ٢ ومضادات الحماسية
المطاسة كما اسلفنا .

وقد نوصل طمأنا العرب (يوسف - بروس
الى علاج وشدة كثير من حالات فيء العصبيل
المنتمية بواسطة مزيج من هرمون القشرة فوق
الكورتيكو اي الكورتيزومات Cortico Steroids &
Cortisone ومضادات الحماسية
كالرصاص Stomatol وشربت هذه الابحاث
في الحالات القوية العالية .

الاجود الى انهاء الحمل

وهو ما كان يلجأ له الاطباء في السابق كآخر
سهم في جستم اذا ما فشلت كل الوسائل او
اصبحت حالة الريضة تضر بالطفل . ولكن نادرا
ما يلجأ الاطباء الآن الى علاج فيء الحمل بانهاء
الحمل معه وذلك لتقدم الوسائل التشخيصية
والعلاجية لدرجة لا تسمح للريضة بالوصول
الى مثل هذه الحالة الخطرة . كما ان ازدياد
الوعي الصحي والتفاني لدى كثير من الحوامل مع
انتشار مراكز رعاية الحوامل ، كل هذه الاسباب
ادت الى سرعان تشخيص وبالنسبة علاج المرض.

(الكويت : ساهي عمران)

وتعتمد هذه النظرية على الاضطراب الذي
يحدث في الغراز الغدد الصماء أثناء العمل مثل
المبيض والغدة التنفمية Pituitary والغدة
التفريية Suprarenal Gland ولكن هذه النظرية
لا تستطيع تفسير كل حالات فيء العمل .

٥ - نظرية الحماسية : Allergy

وتعتمد هذه النظرية وجود حساسية خاصة
لدى الريضة لنوع معين من الفترات القبيح او
الخبين . وقد ينجح علاج كثير من الحالات فعلا
بتناطح اقراص مضادات الحماسية الكاموسمين
Sedamin وائل (سمائل) Avamine
وقد اسهم طمأنا العرب بابحاث متقدمة في هذا
المجال .

نوعان من فيء الحمل

اما انواع فيء الحمل فنقسم الى نوعين
كبريين :

١ - القوي الحماسي Neurotic

وهو ما يكون عادة في المراحل الاولى او البسيطة
من المرض .

٢ - القوي التسممي Toxic - وهو ما
يكون عادة ، في المراحل المتقدمة او الشديدة من
المرض . والتفريق بينهما يعتمد الى حد كبير على
المعنى السريري والخبيري والحالة العامة
للريضة . ولكن ليس بالضرورة ان يقع احدهما
الاخر .

تشخيص فيء الحمل

اولا وقبل كل شيء لا بد من نبوت العمل نفسه
وهذا يتم اما بالمعنى السريري او المعنى
الخبيري للبول او فحص خلايا البول المتأخرة فيه
Vaginal smear ولذا لا بد من التفريق بين
النوع الناتج من الحمل وبسببها وبين القوي
المصابي للحمل ولكن لسبب آخر فيء كالقشرة
المتقدمة - سرطان المعدة - الاستسداد المعوي -
التهاب الممران الامور - التهاب الكلى . ووجه
الخطورة هنا انه ربما يكون فيء العمل سببا في
اغفاء هذه الامراض او تاخير اكتشافها وبالتالي
تاخير علاجها وهي اهم واخطر من فيء العمل في
بعض الاحيان (كالسرطان مثلا) .

واذا ثبت بالدليل القاطع ان القوي الذي تشكو
المعامل منه ليس له سبب آخر غير « العمل »
فيما يشر علاج الريضة فوراً على هذا الاساس .

أدب مقارنتي

بقلم : الدكتور غسان المالح

مدرسي الأدب الإنجليزي / جامعة دمشق

بل كثيرا ما كان النوعان يسيران حسا الى جنب
وأيضا من سعة الانتشار والاقبال الشعبي ما لم
تلقه إلا طبقات الأدبية الطبقة .

وكثيرا ما كانت تراث مجموعة من النوادر بعضا
من الطرف التي ظهرت في مجموعة سلفتها .

كتب القصص والقصائك

وتظهر حكايات التماثيل والاحتيال في فون آخر
من الأدب سرعان ما يقضي مجموعات النوادر قدر
ما يلقى هي . وهذا اللون من الأدب هو ما يعرف
بكتب القصص والقصائك ، كتب سرد أساليب
القصص والقصائك في استيلاء شعبياتهم
ونصف وسائلهم ونصف في اختصاصاتهم . فهذا
« جسون أودلي » يذكر أكثر من ثلاثين طبعة من
القصص ، وهذا « لوماس هارمان » يزيد عليها ،
سلفها من حيلة وحيلة من حيل أصحابها ، يقضي
حكاية هنا وطرفة هناك ، مدعيا أنه إنما يفعل ذلك
كما تعرف على القصص وأساليبهم فتأخذ
طربا منهم .

وتظهر الكتب أو الأخرى مدعية الارتشاد
والصنع ، وسارفة قصة بعد قصة ، من كيف
سرق مصطفى فلان من فوق كتفه ، وحيثما آخر من

■ في أدبنا العربي ظاهرة طريفة أهلها النقاد
المدحون فيما أهلوا عن جوانب أدبنا الفني .
ولعله ليس بمستغرب أن يكون تعري على هذه
الظاهرة قد تم من طريق أدبين غربيين ، هما الأدب
الإنكليزي والأمسكي .

حين يسرني نفاذ اليوم تاريخ القصة الغربية
عامة ، والإنكليزية خاصة ، يعودون فيما يعودون
اليه إلى تلك الطرف والنوادر التي سمها
تشوسر Chaucer (1212 - 1300 ميلادي)
حكاياته على لسان حجاجه في طريقهم إلى
كانتري .

ومن ثم يعودون إلى مجموعات النوادر والطرف
التي وجد فيها « تكبير » على لسان تيلارس
معينا لا ينسحب من المكافأة والعجل الماترة . ويرى
انتقاد أن في وسط الطرف والنوادر بشخصية
واقعية أو خيالية خطوة لا يلي بها في طريق القصة
التكامل . ويرون في أعظم هذه النوادر بداية
وبها يتورطها بعضها بالإضافة إلى ربطها بشخصية
بطلها خطوة أكثر أهمية في تاريخ القصة ، خطوة
يسمى العمل القصصي التكاملي البناء على الأقل
وإن لم يبلغ بعد مبلغ التكاملي الواسع . ولا
يسي ما القول أن ظهور النوادر ذات الطل الواحد
أبطل ظهور مجموعات الطرف ذات الأطل المتكتمين

لخصيه من هذه الحالة . والفرد في هذه بيئة
باتين وحسين ، والجامعة يرفون له ويكون . وجسوا
لاحقه تينا من الاموال ، لم فرشوا به في الجامع
سجادة ، فجلس عليها ركضين ، ثم على الجبهة
مع الناس . ثم لحيوا بعد الفراغ من الجمعة بتلك
الاموال .
وامثال هذه كثير .

وهذا العلم الذي وصفه حاجي خليفة كثير
مملوسه في القبرين الثالث والسابع للهجرة
ونسبت اختصاصاته حتى ان الجاهل الفرد له
عبدا من الصلوات في كتابه البخلاء ، ذكر فيها
اسماء هذا الاخصاص وعرض الى بعض الخصص
وحيلهم .

وبدع الزمان الهلواني بعدد في المعانة الرعائية
اكثر من لعائن صفا .

فلتكون فئة يعيش على هامش الجمع وعلى
الجمع ، فئة فطرة انطقت من التسول والاحتيال
وسيلة لكسب العيش . كثير منهم ظفروا دورا
كثيرا في حيلة بفضاء السياسة سواء في عهد الامين
والامون او فيما بعد في عهد الكنعين .

وهرف المكون باسم المساسيين او بني
ساسان . وسالنا هذا كما يقول احمد امين :

« روى فيه القسوسا عسقة : فمن قائل انه
ساسان بن اسفنديار . كان من حديثه انه لا
حفرت اياه الوفاة فولى امر الحكم الي ابنته فظف
ساسان من ذلك ، واشترى غنما وجمل يراها .
وهي ياقه راعي القوم ، فليل ساسان السراي ،
وساسان الكوي ، فتمسك اليه كل من كفى .
وقيل كان ساسان طحا من طوالة الصبح طاربه دارا
ملك الفرس ، ونهب كل ما كان له ، واستولى
على طحا ، فصار رجلا فقيرا بصيرا في اسطاء
الناس والاحيالي فتمسكوا اليه » .

ولقد كان بن ساسان هؤلاء من يعتمد
الادب وسيلة لظلم وطريقا الى جيوب الناس .
بغيروا القليل في بئمة الفخر بن ابا دلف
الفرجي كان « يزود كنه في اسفاره فحري
مصري البخلاء في فضاء اوطاره » . فكيف الاحصاء
الكثير الذي يفرغ في الارض ممتلئا لا على
شعره بل على ذكاته وفطنه .

قد قسم الله ورفي في السداد فما
يكاد يدرك الا بالتعاقب

نحته ، وكيف تعاقب هذا في المصير على طمعه ،
وذاك في اصطياد غنمه .

ولكن سرعان ما يقتضي هذا وذلك نتائج مبار
جديد من اسبانيا ، ليفتح المجال امام بطل واحد
سابع مغامراته في التسلط على الناس ونظفه في
الجمع بمختلف طمعه وجوانبه .

مثل هذا اللون من الادب ومثل هذا التطور
بالذات نجده في ادبنا العربي ، فبينت بطرف
مفرقة هنا وهناك ، فحكايات من الامم
والعيارين والشطار والكذابين ، فتولد ذات بطل
واحد ، فخصص احوال ذات اطار القصص وحل
واحد .

ولا يخلو كتاب من كتب ادبنا العربي من الخيال
طريقا من طرق اصطياد المال وغداع الناس . الا
ان جعنا هو اول بطل في هذا القطار وان لم يكن
كل بوارده نمود حول القنابل والقذبة . وان صح
ان جعنا هو ابو القسن دجين بن ثابت فان اكثر
بوارده نمود الى القرن الثاني ، اغيب اليها فيما
بعد بوارده جعنا المراد الفوجده نصر الدين المرومي
في القرن السابع .

الكتابة والسلاطين

استعملت لجميع القذبة ولربما وجب ان اعمد
الى تسمية ، فلهذا اطلقني الجبر من التناول ،
وان كانت المهنة لا تزال كثيرة المفرسين . يقول
مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة في كتابه
« كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون » ان
الكتابة :

« علم يعرف به طريق الاحتيال في جلب النافع
وتحصيل الاموال . والذي يمارسها يتريا في كل
بلدنا يرى يناسب تلك القذبة بعض اهلها الى القذبة
باصحاب ذلك الزى ، فثارة يختارون زى القضاة ،
وثارة يختارون زى الوعاظ ، وثارة يختارون زى
الاشراف ، الى غير ذلك ، ثم انهم يختارون في خداع
العوام بلبود تجيز القول عن غلبتها منها ما حكى
واحد انه رأى منه جامع البصرة اقربا على مركب
مثل مايركيه ابناء الملوكة ، وعليه اليه ببيعة نحو
ملبوساتهم ، وهو بكي ويوح ، وهو له خدم
ينبوهه ويكونون ويقولون : يا اهل الصافية .
اتسروا بسيما هذا ، فانه كان من اسنة الكوفة ،
ضيق امرأة ساحرة ، وبلغ حاله بسورها الى ان
سبح الى صورة الفرد ، وطلعت منه ملا عظيمة

مدكك . ومثل هذا عشرات تصانف الى فاقص
الجاحظ والديع .

الكذب والمكذبين ظاهرة ادبية واداء ظاهرة اجتماعية

وليس ظهور المكذبين بالظاهرة الادبية بقدر ما هو
بالظاهرة الاجتماعية فهم وان برز بينهم من مارس
التمهر والتلفم ، فله كثيرة فقرة بالية اضطرها
هروب العصر الى الانسحاب والتسول ، فان لم
يصب ممسا فاني التعابل والاسترار . ولعل فقر
هذه الفئة يجلو قليلا حين نقاربه بفنى ولراء الفئة
ال اخرى ، فئة الكبراء والافراد ، فقد رأى زاهر
عصر العصر عنده أحد عشر ألف عبد خصي وذو
شجرة من الخشب وزنها خمسة مائة ألف درهم طيها
طوبور مصنوعة من الفضة ، وشاهد ثمانية ولاين
ألف ستر من الذهب الجاهية . . . وكان لوزيد حر
المؤولة راتب من التاج يقره بألف رطل كل يوم .
ويقال ان الوزى المهلب ابتاع وزيدا بألف دينار في
لثة أيام كان يقره في مجالسه ويقره في بركة
كبيرة كانت في بابه لها فوارب يصف به على
رؤس الجالسين لا يجب والوضع هكذا ان يزداد
عند العرب ومن ان يؤلفوا الجيوش ويرسوا
لخصامهم على من يشاء . ولا يجب ان تكثر حوائث
المصوبة ، وان يزداد عند المصومين الذين
التهم من بينهم ابن حنبل فني بضماد الذي روع
للدية وجعل سكانها يضمنون من النوم خوفا منه
ومن اصحابه . بل انه خلت المنازل بطناء من
اطها ، كما يقول أمام نثر ه وصاروا يلقون من
بسكن الدار بآخرة بظاهه . . بينما أسر أهل
ساسان وهم يقولون بلسان ابي الفتح الاسكندري ،

هذا الزمان مشحون

كما كبراه فشموم
الحمق فيه ملصح
والعقل غيب وكوم
والمسال طبع ولكني
حول التسمم بحوم
ادب الكذب في العربية اذن كان ظاهرة ادبية
تصكي طواهر احواله ازداد اسمارا واهية
لتزداد عند الكذابين ولتزداد الغر والجرار .

بما بطرف وحكايات قصيرة عند الجاحظ في
القرن الثالث ، ليصبح موضوع مناقات رئيسية
عند بعض الزمان في القرن الرابع ، قرن الجدل

ولست مكسبا رزقا بملصحه
ولا شمر ولكن بالمحاربك
والناس قد علموا اني أخو حيسل
فلمست أنقى الا في الرساتيق
ويشكو الدهر وهوله عليه .

الصكوت يست يثنا على وهن
تاوى اليه ومالي مثله وطني
والخصباء لها من حنسها سكن
وليس لي مثلها ألف ولا سكن
هو ايدا في مسنكر كسار بي سمان
ان كل ارضي خيلهم سرى .

لب الدنيا بما فيها
من الاسلام والكفر
فصطف على المسبح
وسمو سبه المبر

لا تنصهم الفرية ولا سعة العيلة ،
وبخل الجاحظ وصية خاله بن يزيد الى ابنه
التي يقول فيها :

اما لم ذهب عاني لطفت فاصا ، او ظلت في
الافاق - كما كنت - مكيا ؛

الفنية والفرة بيضاء ، والحق جبر طر ،
والسنت حسن ، والقبول طي واقع . ان سالت
عيني النعم اجابت ، والقليل من راحة اناسي خير
من المال الكثير . ومرت محلا بالتمهر واستعظمت
صناعة الليل او خرجت فاطع طريق او سرت للوم
مينا ولهم مجبرا . سل عني الطبقية والظفر
وسل عني التنبهة ولذاهي الجزيرة ، كيف بطش
ساعة البطش ، وكيف جيلني ساعة العيلة ،
وكيف اتنا عند الجرة وكيف لبثت جنني عند رؤبة
الطبعة ، وكيف بقلتي لما كنت ربيته . . .

وليس ليني سمان هؤلاء ما يزيهم مسوى
لازدهم ولضاههم . يقول الاحف العكري ،
شاعر الكذابين وقرينهم :

على اني يحميد الله
في بي بيت من المحدث
باحواني ينسي ساسبا
ن أهل الحد والحسد

وقل قصارك أبي دلف معن لا تنهب من فئة
واستلحات المكذبين او ساجاتهم فهذا بدور ذلك
يعرر او يكرز وهناك آخر يدع وآخر يرمي
ولالت يدع . وذلك حاجور وذلك ميسراتي وذلك

والفلاحة ، وليطبع مقامات الحريري بطابعه المميز في القرن الخامس .

المقامات

ولكن كون المقامات قصصاً أمر شمل الكتاب والتمتع كثيراً . ولعلهم يتكرومون عليها صفة القصة لدراساتهم لها بعقائبي القصة الحديثة . فما هو ذا الدكتور شوقي فسميف في كتابه (المقامات) لا يسميها في مكانها في طور القصة ، بل يدرسها من حيث « غايتها » . . . وهي التعليم وتلقين الثالثة صيغ التنبيه . . . ويضيف قائلاً :

« فالغاية أريد بها التعليم منذ أول الأمر ، ولعله من أجل ذلك سيجعلها يبيع الزمان طاعة ، ولم يسمها قصة ولا حكاية ، فهي ليست أكثر من حديث قصير ، وكل ما في الأمر ، أن يبيع الزمان حاول أن يجعله مشوقاً فاجزأه في شكل قصص » . ليست قصة ولكنها في شكل قصص . لم لم يسمها قصة بل اسمها طاعة . الفنا طلب هنا من بديع الزمان أن يستعمل لغيره ثم يتضح مفهومه ولم يتواضع على أسمائه حتى القرن الثامن عشر إن لم نقل التاسع عشر .

ويضيف الدكتور صيف بعد أن يصرح بوجود عناصر القصة في المقامة بأن كتابها : « كتابها الجموع طوولهم وأظفروا السننهم » فلم يجعوا بالمقامة التي وصف حوادث النفس وحركاتها ، ولا التي أفكروا على الوجدانيات والمساخر والسواطف وتعليقها ، وإنما انجسجوا بها إلى ناحية لطيفة . . . ولوسجوا فيها بعد فاجزأوها لا في لطيف الأساليب الاتيفة فصب بل أيضاً في مختلف النشؤون التذليل فعملوها بحوا وغلها وحباً » .

القصة ، كما وجبت أن تكون ، لم تتحقق في الغرب ، إلا في القرن الثامن عشر

كل هذا صحيح ، ولكن متى بدأ كتاب القصة والرواية « بوصف حوادث النفس وحركاتها أو العكوف على الوجدانات والمساخر وتعليقها » ؟ . إن هذا شيء لم يتحقق حتى القرن الثامن عشر في مجال الرواية والقصة في الغرب ، وقبل ذلك كان على القصة أن تحيط بين روايات طويلة خاطلة يقلب فيها الأسير راقياً والرامي أميراً ، وقصص إيطالية غنية تدور حول القفرة والحسد والقتل والجريمة ، مغللة في الماورائية ، بعيدة

عن روح الحياة والاهمها . كان عليها قبل كل شيء أن تمر بفترة شبيهة بفترة المقامات في أدبنا . كان عليها أن لا تقتصر على تقاليد الأرستقراطية الكورونية من القرون الوسطى ، ولا على طبقة النبلاء الجديدة ، أن تتعدى حدود كليشيهات الرواية المقامية الكورونية من استنار الملك آرثر وفرسان الثلاثة المسندرة ، وأن تهمل شخصيات بوكاشيو وماتيلو البائعة السطحة ، وأن تصنع شخصياتها ضمن إطار من الزمان وتلكان بطنها لونا مطنياً وبصا استاليا .

المقامة العربية استمدت من الشارع والسوق

هذا باطلان ما شغته المقامة في أذهان العرب ، استمدت شخصياتها من السوق والشارع وفحصها ضمن إطار السوق والشارع الزاخرين . وضعت الإنسان في بيئته الصغيرة وجعلت الحدث ينبع منها ، وتركته يتفاعل مع الحدث في هذه البيئة . أكتبت المقامة على الزمان وعلى المكان ، وبطرت إلى الإنسان ضمن إطار الزمان والمكان . وإذا كانت قد تولت في الزخرف واللبس في الكلام فإن هذا التناقض بل التكلف لم يلقه حوار الشخصيات دفء ولا اتصالاً بالحياة . بل إن أصداها الجملة القصيرة وإن كانت مسجوعة مساهمة على احتفاظها بشيرة الإنسان في حياته اليومية ، وعلى مكنها الصوت الإنساني الذي هو أساس القصة ، أي قصة . المقامة الآن وضعت بطنها سواء إن كان أبا الفتح الإسكندري أم أبا زيد السروجي في إطار واقعي جسد الزمان والمكان ، أجرت على لسانه حينما فيه بيرة الواقع وجرسه ، وضعت في مواقف ليست خارج حدود الإنسان ، لا تتطلب بطولات مستحيلة ولا أعمالاً خارقة . مواقف تنبع من حاجة الإنسان إلى زنده وإلى كسب يقيم أوده . وضعت أمام القصة ، تركته يواجهها مؤكدة على ذلكته وحين حيثه وفقره .

المقامة العربية في غير حاجة إلى حبكة

وحظقت المقامة فوق كل هذا انسجاماً بين الشكل والمضمون ، يلاحظ التقاد على المقامة عدم إحوائها على طرفة أو حبكة ويتكرومون عليها صفة القصة على هذا الأساس . ولكن موضوعها لا يتطلب حبكة أو طرفة ، فالمقامة تسير بشكل تلقى عربي ، تقدم

يبحث من الصحري سأل عنه في المسجد فاشير إليه
أنه ما هو هناك بشره من الناس .

وكان لا بد للصحري من أن يدافع عن نفسه
بأن يدعي أن الأفريقي ليس عربي شخصيته التي
نميش على النصب والإحيال، بل التحصن والارشاد
والتعليم والتكيف . وإن يؤكد بأنه نظمها في
سلك الإلهامات ، وسلكها سلك الموضوعات ، من
المجاولات والجمادات ، ولم يسمع بمن
بها سجع عن تلك الحكايات ، أو ألم روايتها في
وقت من الأوقات . ثم أذا كانت الإعمال بالنيات
وبها انتقاد العهود الذهبية . طاق خرج ابن انشا
طبعاً فتنبيه لا للموت ، ودعا بها معنى التهذيب
لا الاكلاية ، وهل هو في ذلك إلا بمنزلة من
انسد تعليم ، أو هدى إلى صراط مستقيم .
إلا أن انتقاد التبع والارشاد ليس بالشئ الذي
مصدقه ، غاية كتابه الأولي هي السلية وسرد
القصة الشرة ، ولبت لطيفات العارث بن همام
طبعاً إلا من قبل دفع العيب ومعالجة استنكار
ما يجري فيها بعد سردها . وقلتي إن القصة
أو جردت من زخرفها ومن لطيفاتها الناصحة
الترسدة لما لالت القبول الذي لفت ، ولا الانتشار
الواسع الذي كان نصيبها ، ولا عرفت على أنها
من طهر الكلام وسطه .

أول روايات الكدية في الأدب الغربي

ولا بد أن أضيف أنها لم جردت من كل هذا
للفت مسوى في القصة الواقعية ما يلفتها إلا
رواية لاليل دي توريسس أولي روايات الكدية في
الأدب الغربي .

أولي الطبقات المعروفة لهذا الكتاب لسود إلى
عام 1881 ويتأني انتقاد على أنها ثم لكن القصة
الأولى وإن الكتاب غير قبل سنوات عن هذا
التاريخ وسواء أكان مؤلف الكتاب

Don Diago Huartado de Mondeza
Lopede de Rueda
Sebastian de Horozco
Fray Juan de Ortega

فإن الرواية لقيت رواجا كبيرا في إسبانيا وخارجها
رواجا يستدعي لقادة طبعا عدة مرات إلى أن
امرت محكمة التفتيش في Valdes بوصفها على
الغرس إلى بمنحها عام 1884 . إلا أن ذلك

الطلب في كيواله وترجائه . حياته تشرد ، وهدف
نقله التماس بؤفه ، فمن تعطي لها ما انتقل
إلى هناك من مدينة إلى أخرى ، ومن جو إلى
آخر . إن طبيعة المائدة ، مادة القصة في المقامات ،
تفرض أن لا يكون هنالك حبكة ، وعدم وجود القصة
لا يتبهم عدم وجود القصة ، خاصة في أدب الكدية
الذي تفرض طبيعته شكلا متجعجا معها ، شكلا ،
يعكس حياة شخصياتها غير المستقرة . بلول أبو
دلف

لمحسن النحاسي كل التماس
س في الأسر وفي الحصر
أحدنا حرره أحسن
من الصنمين إلى مصر
إلى طبعه بل في كـ
بل أرض حينما تسري
أذا ضائق بنا قطر
سزل منه إلى قطر

ومقامات الصحري

ومقامات الصحري التي يكتد معظمها بطور حول
الصحالة والكدي ترقب مما مستحبه برواية
الكدية ، لكونها ذات إطار قصصي ، أي ذات بداية
وبهاية ، تتعرف في بنائها مع العارث بن همام
على أبي زيد السروجي ، ومن لم تتابع مع الراوي
مقامات بقلنا إلى أن تنتهي مع الضراحي ، وأبو
زيد له باب وزهد في الدنيا إلا من زاوية في مسجد
ببني فيها أكثر وقته في فوط وغشوع وسجود
وركوع . والإطار هذا يبني الكتاب ككلاما ووحدة
لا يجهدها عند سلف الصحري .

مقامات الصحري التي ليست قصصا فقط بل
إن عالمها في إطار ، في بداية وبهاية ، يجمعها الرب
إلى الرواية . أما إن الصحري ثم سبها قصصا
أو لم يؤكد إلا على القاية التفتيشية منها فليس
حيلة قديمة ، لأن من « الكارولاج » مارسه هو
كما مارسه جميع كتاب هذا اللون من القصص في
إسبانيا واتكفروا ، مارسوه طبيعة مادة القصة
وشخصياتها .

الصحري بدافع عما أسماه « هنرا »

فرجال الدين والفهد من القراء والأدباء لم
يكن لهم وهم أن يشغل الكتاب أنفسهم وقرأهم
بما اعتبروه نفاذات خيالية . ويروى أن أبا طاهر
الذي شرح المقامات شيئا بعد ، حين ورد البحرة

مؤلفا لم يعمل متاديا هنا في الشسوارع والخبر
يستقر زوجا لشيقة وليس بالشفقة سان سالفاورد
حيث يجد الكثير من الطعام والرفاء وحيث ينتهي
بحواله وصه الأبييه وحيله .

لقد اختصرت في عرض رواية المكيدة هذه وكنتي
أرجو أن أكون قد وفقت إلى الإشارة إلى بعض
التشابه بينها وبين قصص المكيدة في العربية
بعمامة ، ومغامات العمري وخاصة ، أن الأعمى ،
وهو شخصية غريبة ، يجمع بين بطل بعض
أبطال الجاهل من الكسين وبين مكر ودهاء أبو زيد
السروجي . ونصيحة هذا لأنته بأن لا صحة أنفع
له من المكيدة تكاد تجمع مصالغ الأعمى لمسييه .
وما الأعمى هنا El Ciego سوى ابن مطلي
لبنى ساسان ، نجده يوم حيله وحيلهم والقواله
والحوالهم وسائله وميادهم .

والعربي لالزبيل ينتقل كما ينتقل أبو زيد وأبو
الفتح طبا لرققه وسعيا وراء طماعه . وليس في
أي من القوالب في الرواية الأسبانية مجلد أو
حيلة ، فهو موضوعا لا يتلقاها ، وبطلها يسير في
الحيلة مستعرفا جوابها ومنقادا لها حالها
واسطها ، وسيره هي التي تفرس شكل الرواية
الكلية كميته .

رواية لالزبيل التي يدعي مؤلفها في مقدمته أنه
اتما كتبها ليوضح ورشد هي دأبي سكالادروية
لمغامات العمري في موضوعها وشكلها ، تلوحها من
جوانب كثيرة ، ولكن قلتي معها في كل التناقل
تقريبا . في أن القوالب تجري على لسان بطلها ،
وفي التنا لرى الأشياء من وجهة نظره هو دون حاجة
إلى حوار بين همام ليعلق عليها ، مما يغني على
الرواية وحدة لغزها وحدة بطلها . ثم إن كاتب
الرواية الأسبانية يسردنا بطله هي الحرب إلى لغة
الخطب منها إلى دغرف الكلام . بل أنه يقول على
لسان لالزبيل التي كتب كما أتحدث .

إن هذا التشابه الكبير بين لالزبيل دي نودمي
وأند المكيدة في العربية وللمغامات بصورة خاصة
يلج على تكرر ألب المكيدة الأسباني بأند المكيدة
العربية ، وليس في هذا ما يستغرب ، فقد كانت
المغامات صروفة في إسبانيا العربية . بل لقد كان
بين من شرحها وعلق عليها كتاب من الإندلس ،
حيث كانت تدرس في أماكن المدرس وتلقن في
الجامعات ، وأما كانت هناك ترجمات حديثة كثيرة
للمغامات وخاصة مغامات العمري إلى اللغات
الأجنبية الحديثة كالانجليزية والفرنسية والألمانية

لم يجد من أسارها ولم يبع هور طعات جديدة
لها . وكان منها يسبج السفيرة الثلاثة التي
نصف فيها رجال القيسية وأعمالهم ، تلك
السفيرة التي جعلت الجيش يعتقد بأن مؤلفها
كان أحد أئاع أراموس .

إن لالزبيل دي نودمي هو بطل الرواية
المسماة باسمه ، يقص فيها مغامراته في الحياة ،
ومغاماته الجوع وبطل الأسيد ، ونفقه الكسر
طبا للوزن ، يكررا في بداية الكتاب أن أبناء مات
في الحرب عند العرب وأن أمه اضطرت بعد ذلك
للعمل في خدمة القلعة في سالامانكا ، ثم إلى الجيش
مع زبني أنجبت منه ولدا . وبني أعمى إلى
بيتهم ليطلب من أم لالزبيل أن تسج له بأخذ
القصي معه كعيا يطوره حينما ذهب . وقبل الأم
بذلك بعد أن نوصي الأعمى بالقصي خيرا . إلا أن
القصي لا يلقى من الأعمى مثل هذا الطبع ، بل أن
هذا يلقنه العرس بعد الآخر بأن على عيني الأعمى
أن يعرف أكثر من التفسيران بكه . ويغني
لالزبيل ما ينادسي من بطل الأعمى وفلسوفه
ويتأخذ من حيله وكساليه نغمة ما يشاهد .

يقول لالزبيل كان لشي مطلي ألف حيلة
لا يزال المال ، « كان يدعي أن لديه نوردا وأدعية
بأفحة لمختلف الأفراس ، ليصل الصالح لصل
والزواج الفاضل يجمع . وكان يدعي معرفة ما إذا
كانت الفحل ستلد صبيا أو بنتا . »

وكان يزاول الطب ليصبح هذا ، ويغني حجابا
للأفاد ، وأغشيا لآخر ويتكسب من كل هذا ، بل أن
« دخله في شهر واحد كان يزيد على ما يحصل
عليه عشرة عميل في ستة كلفة . » وسرعان ما
يسلم القصي حيل مطله ليمارسها عليه هو
لاضطرا له تأمين طعام يومه ، وليحافظ على
حياته . فتراه مرة يسرق التبيد من جرة الخفايا
سيده بواسطة القصة خوقة ، وأخرى يحارب
لسرقة كسرة من الفيز لقلعه من الجوع الذي
فرغه عليه معلمه المطيل . وما أن يتقن لالزبيل
صحة المكيدة على يد الأعمى حتى يركه محتا عن
ردأ أوفر عند سطو أكرم .

إلا أنه يجد العمري والفارسي والراهب الذين
يستبدونه أكثر بطلا وقسوة ولديلا من معلمه
الأول ، فيمرهم الواحد تلو الآخر ليدخل في خدمة
مائع شخصيات مانوية ، يستغل بسافة القمار ويتر
أموالهم في خدمة تسمى بضمه ويكسبه مما يجده
يلجح إلى شيء الحفل بجده عند صاحب الشرطة

الكثيرين - وهو العمل الذي لعبت اليه انكسارا في ذلك الوقت - بسبب مقاومة رجال الدين الاسبان الذين قالوا بان تشييل هؤلاء سينج منه القتل من فرض الاحصاء ، ومن لم من فسرهم الفلاس . وانتشر الفراء يتسولون ويكفون ، وانصبت اليهم فرق من الفجر ، حتى انهم اكلوا جيوشا كالجروش التي كانت تبصر بفساد بلغ بعدها عام ١٧٠٠ عشرين الفا في منطقة مدريد وحدها .

كانت الظروف الاجتماعية انذاك عاملا هاما في ظهور ظهور رواية الكعبة في اسبانيا ، كما كانت في ظهور ادب الكعبة في انكلترا في القرن السادس عشر وفي بصاد في القرنين العاشر والعاشر عشرملا ان ظهور هذا الادب في اسبانيا ، على الشكل المتطور الذي ظهر فيه ، وهو شكل الرواية ، يفرغ الفول بان الكتاب الاسباني انطلق من حيث انتهى العرب ، ومن حيث انتهى العربي العرري ماكانت .

ان اشراف الاسبان بهذا يسي اعترافهم بان شرف بل الادب القصصي الوافي من مستوى الحكاية القصيرة او الفرفة التي مستوى القصة المتكاملة يعود للعرب وليس لهم ، وبانالي الاعتراف بان اهمية الطريق لظهور الرواية الفاصلة الادبية فام به سواهم .

ذلك ان اتمنزل لارزبل على يورسي في انحاء اورودا في انكلترا بغضبة كان له نفس الامر الذي حظه تشييل الكعيات في اسبانيا . تركت ادب الكعبة الانكليزي في مستوى القصة ذات النطل الواحد ، ولا بد ان اعيف هنا ان ترجمة لارزبل الى الانكليزية هي التي نقلته الى مستوى الروايات وهي التي ادت الى ظهور كتاب « ناسر » للمسافر النحس في اواخر القرن السادس عشر . و « المسافر اتيس » هذا مع ناسر روايات كثيرة جديدة من اسبانيا هويد الطريق امام مؤلف روبنسون كروزو ومول فلانود في لوانال القرن الثامن عشر . كذلك كان تأثير لارزبل ومن بعده القلمان Guzman والبوسكون والفاضي سرفاني ظهور لوساج وتكنه G. I. Blas في فرنسا .

لارزبل ان هو التي مكنت لادب بواني عصب في اورودا وما هذه الرواية التي خلقت كل هذا سوى قصة نجوم فيها ابن ابي زيد السروجي بدور ابيه .

عسان المالح

فلا بد انه كانت هناك ترجحات لاسبية لها بالاصالة الى معطولات تنظيها بالعربة .

وان لم تكن هذه الترسجمات قد وجدت في فارق الخمسين سنة بين خروج العرب من اسبانيا وظهور لارزبل على يورسي لا يمكن لامتلاك اللغة العربية من الانكليزية . ان الفراهي اطلاع كتاب لارزبل على مقامات العرري وعلى ادب الكعبة العربي او صرفته بها شيء طبيعي جدا في مثل هذه الظروف ، ووجود التشابه الشديد في الشكل والموضوع يولد وجود التاثر .

ولقد اتية بعض النقاد الاسبان الى وجود هذا التاثر الا انهم لم يعرفوا به ، بل اتبعوا بالاشارة الى التشابه الواضح . و Mesenader Y. Pelayo في كتابه اصول الرواية يذكرهم ان بطل مقامات العرري شديد الشبه باطل روايات الكعبة كالارزبل وثماناما اولفو بوبليا اي سان مارين Adolfo Bonilla Ymerita فانه حاول ان يعود بتشييل بكارو - الذي يطلق على اطلال روايات الكعبة - الى اصل عربي ولذا كان لم يخلص الى حكم في هذا الامر فان صامم اللغة الاسبانية تجمع على ان اقول باصل لاسبى للكعبة سواء كان من قبل Pizarro التشييل او الانكشاف او من كلمة بكاردي غير منتج لهما .

وعوضا عن البحث في اسباب التشابه وسيله بلع الكتاب الاسباني والانكليزي على الظروف الاجتماعية السائدة في القرن السادس عشر على انها هي التي خلقت هذا الكون من الادب وحسم معان في المعامهم هذا وان لم يكونوا معطين في احوال ناسر الادب العربي . فالقرن السادس عشر كني مائتية لاسبانيا عصر لطرات اجتماعية واقتصادية عامة ، فخرج العرب من اسبانيا لرد الارض دون من يظفها ، والصناعة دون صناعتها ، لذلك فان الاسباني الذي لم يكن ينفتح الى خارج المهين كانت سطلة العرب ل العالين القديم والحدث .

وخلف ذلك النظام الاقطاعي الذي الى تناخرا في اسبانيا كما خلقت عودة الفراء المعطين بالمقال المالم الجديد طينيات جديدة موسرة ، وفتت الاسرار وايرزت فقر من دونها من الطبقات التي لم يجد كثير من افرادها سوى التبول سبيلا للمشي فاحتلوا بالاديرة بتسمون ضلعهم ، او التقدوا الى الطبقات الغنية بمارسون حيلهم عليها . وفشت معالولة بنام المصالح تشييل جيوش الفقراء





٢٠ مليون

شجر ذ زيتون في تونس

٢٠ مليون شجر ذ زيتون في تونس

٢٠ مليون شجر ذ زيتون في تونس
٢٠ مليون شجر ذ زيتون في تونس
٢٠ مليون شجر ذ زيتون في تونس
٢٠ مليون شجر ذ زيتون في تونس

■ حياته في طبق .. خير طعام

وغذرائه ملء ملحقة .. نعم الهواء ..
وشجرائه مهراً للمروس .. أفضل
من كل فاكهة ..

إنها الشجرة المازكة : الزيتون ..

وشجر الزيتون شهاداء مشترك في الطب اجزاء
وطبا العربي .. ينمو فيها بكميات متفاوتة ..
وترفع من تسعة ملايين شجرة في القرب لتصل الى
٣٠ مليون شجرة في تونس ، هذا البلد الذي
سكن أن يقال عنه : بلد الزيتون .. وهذه الكمية
الهائلة من الاشجار تدرنا بالعراق الذي يعوى
٢٢ مليون بطنه .. ولذكرا بالسودان الذي يضم
ملايين اشجار الصمغ العربي المصدر والجزء
التي تضم ملايين اشجار الخشاف (البلي) ..
لروات زراعية خيالة تزخر بها اجزاء وطنا
الكبر

وعود الى الزيتون ثانية لتجول بين غابائه
الكثيفة المنتشرة على سواحل تونس ، وخاصة
حول مدينة صفاقس ، أنها تحيط بالمدينة من
الشمال والجنوب والغرب ، ولا يمتد منها الى الامداد
سوى الشرق سوى البحر ؛ ولكن حتى هذا البحر
لا ينف حائلا امام موجها ، فمراة مسرعة في جزره
المضرة ، مثل جزيرة قرقنة الجميلة ..

نحار من الزيتون !

واحموا عدد هذه الاشجار في منطقة صفاقس
فقط ، فوجدوها بسك ملايين وخصمات الف
سجرة .. وجم مدير منظمة الطبقة والزراعة
العالية وتجول بين هذه الغابات غولف متدوها
امام كميتها وبوعينها ، وظال وقوفه امام اشجار
مزرعة التحال العملاقة ، التي قال عنها : « أنها
الخير اشجار زيتون شهدتها خلال تجوالي في
محلف اصحاء العالم »

سيرة الزيتون المختار

ولو قدر لسجرة الزيتون ان تحدث لطف
صفا ، فقد عرفها الانسان منذ ان وجد على
الارض .. وفي قصة نوح عليه السلام ، انه لم
يظم بنساء الطوفان الا عندما جاءته الحمامة
مضنة الزيتون .. وفي جزيرة كريت عثروا على
بذرة شيت لن هذه السجرة زرعت فيها منذ
٢٠٠٠ عام قبل الميلاد ، ومايز المزارعة وجودا
فيها طور الزيتون .. والسيطيون يزودون ، الى
اليوم ، شجرة الزيتون ، التي استخرج منها السيد
المسيح في الفصح ..

وبعد المصان اشجار الزيتون في تونس ، من
القصص والرومان والوندال والبربريوس
والبربر والعرب والاسان والاراك والاباطيون
والفرس .. مروا كلهم من تحت المصانها ،
بعضهم زاد في عتتها ، وبعضهم عهد الى حرفي
ولطفا مثل : الرومان والكاهنة البربرية ونسب لخال
.. وسجدها لهذا الخرب فغلبت مساحة الارض
الزروعة زيتونا الى نصف المساحة التي كانت
مروعة في عهد الرومان ، واتى قسروها في ذلك
الوقت نحو مليون ونصف مليون هكتار (والهكتار
١٠ آلاف متر مربع من الارض) ، وكان الرومان
يملكون ربع الزيتون داخل السك الى روم ..
في ذلك الوقت ..



حفر المزارع بقره في الارض ممحا ٨٠ سم
تقريبا ، ويضع فيها قرعة الزيتون حدد
الحدود حدودا ر ..
للحداد ، ولحماها من الرياح ، ولتحصيص مياه
لامطار فيها .. وعندما تنمو الصبغة بعد ٢
سواء ، يضاف التراب الى القرعة حتى تتسوى
مع الارض .. وتروى القرعة الحديثة مرسين
في الماء في الصيف والسنا ..



١٠٠ ٩٠ ٨٠ ٧٠ ٦٠ ٥٠ ٤٠ ٣٠ ٢٠ ١٠ ٠ ١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠ ٦٠ ٧٠ ٨٠ ٩٠ ١٠٠
 ١٠٠ ٩٠ ٨٠ ٧٠ ٦٠ ٥٠ ٤٠ ٣٠ ٢٠ ١٠ ٠ ١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠ ٦٠ ٧٠ ٨٠ ٩٠ ١٠٠
 ١٠٠ ٩٠ ٨٠ ٧٠ ٦٠ ٥٠ ٤٠ ٣٠ ٢٠ ١٠ ٠ ١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠ ٦٠ ٧٠ ٨٠ ٩٠ ١٠٠
 ١٠٠ ٩٠ ٨٠ ٧٠ ٦٠ ٥٠ ٤٠ ٣٠ ٢٠ ١٠ ٠ ١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠ ٦٠ ٧٠ ٨٠ ٩٠ ١٠٠
 ١٠٠ ٩٠ ٨٠ ٧٠ ٦٠ ٥٠ ٤٠ ٣٠ ٢٠ ١٠ ٠ ١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠ ٦٠ ٧٠ ٨٠ ٩٠ ١٠٠

٦ شجرات لكل فرد

وهذا التاريخ القديم لشجرة الزيتون في
 تونس ، جعل هناك ارتباطا قويا بين هذه الشجرة
 وأهل البلاد ، فأصبحت حياتهم لمجد عليها
 اعتمادا كبيرا ، ولو أننا ننويع الثلاثين مليون
 شجرة على الأربعة ملايين والتصف مليون شجرة ،
 الذين يمثلون مجموع سكان تونس ، لوجدنا
 نصيب كل فرد منهم يصل إلى ست شجيرات
 في المتوسط ، ولو أن بعضهم يمتلك أكثر من
 عشرين ألف شجرة وحده .

ولكن هل اكتفى أهل تونس بهذا القدر من

أسعار الزيتون ٢٠٢١ ، بل يجد المشاريع لفظ
 من أجل زيادة الكمية بمقدار ثلاثة أو أربعة ملايين
 شجرة سنويا ، لفترة خمسة عشر عاما متوالية ،
 أي إضافة ٦٠ مليون شجرة لزيتون جديده إلى
 الموجود منها حاليا ، لتطرح أمانة عشرة ملايين
 موسمي ، ٢٠ أربعة ملايين فقط .

إن اشجار الزيتون المزروعة حاليا في تونس
 توفر عملا لنصف سكان البلاد مفرسا ، فهناك
 المزارع والفنادق والمصار والمعامل في العمرة ،
 وسائقو الباصات ، نقل الزيتون لم التجار والتجار ،
 والمعاملون في التوزيع ، تصدير طيون برميل من
 زيت الزيتون سنويا ، ما يفيد من الحصول



« وسألتني في قصي أسباب هذا التدهور .. وراحتا أن وجعنا اشتجارنا كلها قد بلغت سن الشيخوخة . لقد دعا الصفاصيون والفرسيون زراعتها عام ١٩٠٥ إلى أن عمرها حاليا زاد على ٦٠ سنة ، وهي السن التي تنشيخ فيها شجرة الزيتون ويكاد يتعذر إنتاجها » .

« وفي الحال بدأنا بعمل لإعادة التشييب لهذه الأشجار ... جريتنا تسميها بالسجاد الكيلوي ، ولكن هذا لم ينجح كثيرا .. وانتجنا إلى صلاح جلع الشجرة نفسه ، نجرى عليه الجارب لإعادة التشييب إليه .. وبعد تهابر عدة نوصلتنا إلى طرق اعتقدنا أنها تنجح الطرق لإصلاح حال اشتجارنا . الطريقة الأولى منها تنحصر في قطع جلع الشجرة المجوز فوق سطح الأرض مباشرة .. وفي هذه الحالة تعود الشجرة إلى إعلاء محصول زيتون جديد بعد أعاني سنوات من القطع ..

والطريقة الثانية : نقوم فيها بقطع الشجرة تحت فروجها الثانية مرة كل ١٥ عاما .. وهذه الطريقة نأخذ ثمرها جديدا بعد ٤ سنوات فقط من القطع .

أما الطريقة الثالثة : فتعني بقطع الشجرة المجوز ، وتوحيدها بقوس صلب مكانها مباشرة ، لن يحل سارا إلا بعد ١٢ عاما من زرعها .

أما الطريقة الرابعة التي أبحثها : فهي للتحسين الجرابين المتجاذبين ، ولزجج شجرة جديدة في المكان الموجود بينهما ..

١٠ سنوات من التجارب الصغيرة

ويتنصر الفجر المبكر وهو يقول « فمتا بأجراء هذه التجارب منذ عشر سنوات سجننا خلالها نتائجنا وألينا الأشجار شجرة شجرة ... ولكن الوضع لنا مع الأسف ، أن كل هذه الطرق غير صالحة تماما ، وأن الحل الصحيح هو تهيئة النباتات الجديدة بجوار الجذع الأصلي ، تكر وسدا نأخذ شكل شجرة سرعها ونزججها بفرعها .. وهذه نتج أكثر ، لأن « أما » تعودت على جو المنظمة فاصح منها في حالة تسمح ليه تشمل الجلف » .

ونقسم الإصصالي التونسي حديثه بقوله : « وأثناء تجربتنا خطر لنا أنه ربما يكون النوع

الطيب الذي يبلأ الحبوب بالنقود طيعرف الصلابة الجارية في السلاسل كلها ، حتى الزواج يتأثر بالمحصول الجديد . فتكثر الزيجات خلال الأعوام الطيبة التي يباع فيها إنتاج الشجرة الواحدة مبلغ .. ديناراً تونسياً .. ويخفض هذا الرقم إلى ١٥ دينارا عندما يكون المحصول ضعيفا ، وهذا بسبب قلنا بالفا تشيب التونسي ..

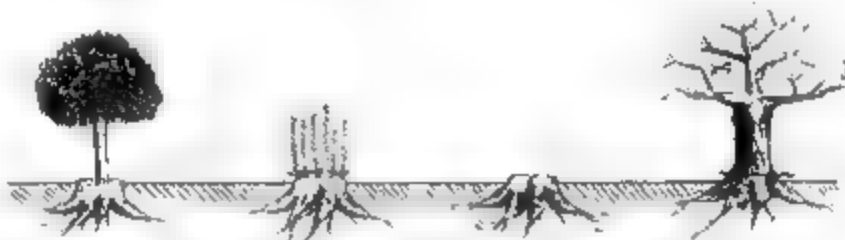
كأثره .. على الأنواب

وسألتني : « كيف يكون المحصول عادة ، وهل هذه المحاصيل الضعيفة تحدث مرارا ؟ » . فأجابنا السيد محمد هكتوا مدير مكتبه التجارب الزراعية في تونس بقوله : « بكل أسف أصبحت المحاصيل أقل مما تعودت عليه تونس .. ونحن حاليا نسمى لتنتج شيء كثره كذا على أبوابنا ، فمثلا : عاما هذا يظهر نقص كبير في كمية إنتاج الزيتون في تونس ، وخاصة في منطقة صفاقس ، لك بدأت الأرض تبطل على رابعها ، ولا نعوضه عن الجهود الكبيرة التي يبذلها في زرعها .. »

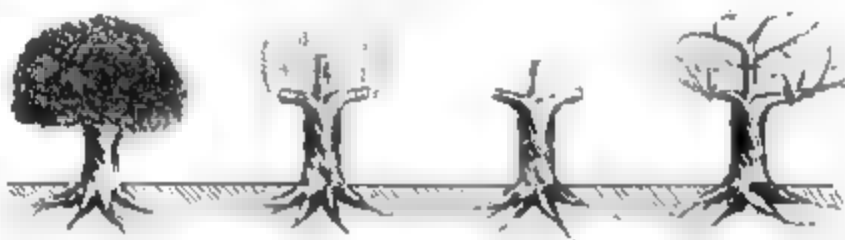
وبكمل (مصدنا ، وهو متخصص في دراسة الزيتون بالذات) القصة بقوله :



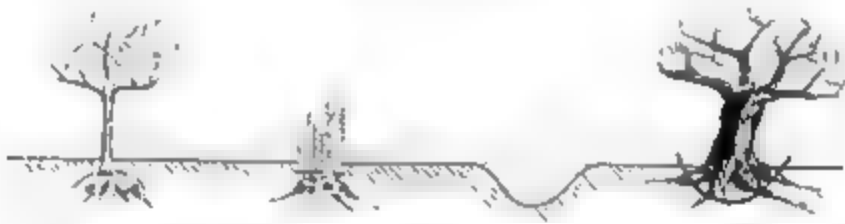
حد نعامين في محيطه الحارث على نفس الأنواب التي تعوى محلول فوسفات الأمونيوم ، على فروع شجرة الزيتون .. وهذا المحلول يستلج إليه شجرة الدكوس ليمثلها ، قبل أن تصيب حبة الزيتون بشرة ..



الطريقة الأولى : إعادة ارساب الى البحر المحفور ، قطع جذع الشجرة عند سطح الارض
وعندما كبت الشجرة الجديدة ونحو بعد 8 سنوات .



الطريقة الثانية : قطع الشجرة عند فروعها الثانية ، وهذه الطريقة تسمى لشجرة من جذع
بعد أربع سنوات



الطريقة الثالثة : قطع الشجرة عند فروعها الثانية ، وهذه الطريقة تسمى لشجرة من جذع
بعد أربع سنوات

والذي نزرعه - وكفه من نوع « السلالى » الذى
يعطى بين ٢٥ و ٣٠ من وزنه زيتا - مما يكون
هذا النوع غير مناسب لصفائى « .. واتجهنا
الى بلاد العالم لجلب فصائل جديدة « من فرنسا
جلبنا نوع الفودال ومن اليونان « الكورينكى » ،
ومن المغرب « الخبزي » ومن البرتغال
« الماندرال » ، ومن الجزائر « القيطى » ، ومن
امريكا « الماروسى » ، ومن اسبانيا « شان جلو
ريال » .
ودرنا كل هذه الانواع في محطة التجارب ،

الاشجار العملاقة

ومما يذكر ان شجرة الزيتون عندما تبلغ سن
٧ سنوات تبدأ في اطاء الثمار بكمية قليلة تقرب
من ثلاثة كيلو جرامات ، وترتفع هذه الكمية الى
٥٠ كيلو جرام عندما تصل سنها الى ٢٥ عاما ..
وهي تمر سنة وتستريح اخرى ، وحينئذ تسرع



١٠٠٠

... ..



خلالها الناس إلى فرق جديدة .. كل فريق يكون من عشرة أشخاص ، تصفهم من النساء .. ويوم الرجال يوسع « الصوانح » المصنوعة من قرون الخراف ، أو الألومنيوم في أصابعهم الثلاثة الوسطى ، ويصعدون السلم التدرج ، ويمكنهم بالإنسان المعلقة بالتدريج يحدونها من أصابعهم فسافط حبات الزيتون على قطعة القماش البيضاء ، فجعلها النساء داخل السلال ، ومن يردد الآية السبية التي مقلها زيتون في الإنسان زين الفاسية وأما في حيا كيف جنت الصابية والصابية صنفا المصنوع ..

التقوسه .. !

وتأخذنا وسط مجموعات البدو والطلاب الذين يجمعون الزيتون ، فتاة يملأى المدينة تجمع الزيتون في سلة خاصة .. وبعيننا وسائنا عما فعلوا لنا انها « تطويه » أي تطه الصخرة ، كريمة صاحب اصحاب الزيتون التي يسمح لها وألدها يجمع ما يتكفا جيمه من الزيتون خلال الاسود الاول من الجبي ، والكبة التي تصمى تكون مثكا لها ، لبسها بمرتها وتشرى بسمها المسلة لشطبنا على الماكينة ، ونفسا إلى جيات فرنسا ، التي تبدأ في اعدادها عند طلوعها الزايدة عشرة من عمرها . . .

اما الاجر الذي يتقاضاه العامل والصالحة فيسألب مع كمية الزيتون التي يجمعها ويضعها داخل « القفيز » .. وهي سلة كبيرة مستطبة ٦٤ لرا - ويتقاضى فريق العمال المكون من خمسة رجال وخمسة مسماء ديتاروا وسبحة طليم نوسى عن كل « قفيز » .. ويترجم « الفريق » عادة يجمع قفيزين في اليوم الواحد .

وفدما كتبت اذكرى لزراع « مزرسة » أي الفلاح يزرعها ويصتنى بها طير القمام المصنوع مع صاحب اذكرى .. اما اليوم فقد تحولت نحو ١٥ مليون شجرة زيتون لتصبح مثكا لتماويات او تقاضيات ، كما يسمونها هناك ..

طن الزيتون يعطى ٢٥٠ كيلو جرام زيتا

وما يلاذ الزيتون يجمع حتى ينقل في الحال

سنتين .. وهي من الاشجار النبطية النضو ، ولكنها نمر اكثر من الف سنة احبنا .. ولها جلد طويل على تحمل الجفاف لفترة ٦ شهور ، طرايقها الجفاف لا يقل متعادلا من ميوصلات سوبا .. ويرواج ارتفاع شجرة الزيتون بين ١٠ و ٤٠ قدما .

وفي صفائى رأينا مجموعة من الاشجار المعلقة ، صديقا ٢٧ ألف شجرة ، تنمو في مزرعة الشمال .. انها من المصم لشجار الزيتون في العالم ارتفاع الواحدة منها ٤٠ قدما ، وتنتج ما بين ٥٠ كيلو جرام و ٩٥٠ كيلو جرام في السنة التي تشر فيها ، وهو اكبر رقم سطته شجرة حتى الآن ، حسب احصائيات منظمة الزراعة والاغذية الدولية ..

وتناج نوسى من الزيتون ١٢٠ ألف طن سنويا ، في المتوسط ، وهذا الرقم ينخفض أحيانا ويرفع أحيانا اخرى من ٦٠ ألف طن إلى ١٨٠ ألف طن !! والمسافة الفروكة بين شجار الزيتون داخل ميم في زيادة اتجاها ، وتقدر المسافات الفروكة بين كل شجرة واخرى متوقف على كمية المياه التي تروى الاشجار ، فلما كانت المياه شحيحة زادت المسافة والعكس بالعكس .

وفي صفائى مثكا تروى مسافة ٢٤ مترا بين كل شجرة واخرى ، لأن جذورها تمتد على شكل دائرى لطره ٢٤ مترا وفي الليروان يتكون ٢٠ مترا بين الشجرة والاخرى ، وفي سوسة تقرب المسافة بين الشجرة والاخرى إلى ٢٢ مترا .

{ شهور لجمع محصول الزيتون !

وما يلاذ ينتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام حتى تنتشر الحركة والحيوية في نوسى وترتدى الفتيات ازيائهن التقليدية ويتجهن إلى غابات الزيتون ايدنا بشفه جنى المصنوع من الاشجار ..

ويرتقب سكان القرى والمدن حلول هذا الموسم بصير بلاد ، فهو يمثل عيدهم بداية هجرة جمالية فوق الترمات والطبول والجمال وعلى الاقدام ، في طريقهم لجمع الزيتون من ٢٠ مليون شجرة !

وسنفرق الصلبة اربعة شهور ، ينقسم



التي تتركها الأم هذه لتتجعد صلاحه البرودة في سفاس ، في اضمحلاله وحرقه في النار
سواءه مدر سطه الأضواء و برأيه لسانه . انها سطر نحو طر من الزيتون في كل مرة سطر
فيها . وهم لا يحفظون انصافها لمعاونه نص الجاه من اسرة .

سقط المكسي الى ٢٠٠ كيلو جرام ويصير الزيت
في هذه المرحلة «متوسطة» .. ثم يزداد لسقط
المكسي الى ٢٥٠ كيلو جرام فينساب الزيت
«الزبد» الذي سيعمل في صناعة الصابون
فقط !

هكذا يصف اصحاب المعاصر القديمة الطليدية
الزيتون ، اما اليوم فاصبحت المعاصر
الآلية الحديثة تكس مجبة الزيتون تحت لسقط
واحد هو ٢٠٠ كيلو جرام على السنيتر الواحد
.. وتركه فترة اربع ساعات تحت هذا الضغط،
ينساب خلالها الزيت بوعا واحدا .. ويستخرج
٢٥٠ كيلو جرام من الزيت من كل طن زيتون .

انتاج العالم

وناني تونس في مقعة الدول العربية انتاج
زيت الزيتون ، في حين يحتل اسبانيا المرتبة
العالية الاولى منذ مطلع هذا القرن ، بنتاجها

فوق المراتك والسيارات الى سوق الزيتون ..
وهناك يأخذ الدلال « حينة » منه ، يسمها في سلة
صغيرة يدور بها وسط اصحاب المعاصر الجعيمن
في السوق .. ويمسك هؤلاء بعبوات الزيتون
ويضفون عليها لمسة كيسة الزيت الحار
منها ..

ويتهافت اصحاب المعاصر على شراء الزيتون
كميات هائلة تصل الى ٢٠٠ طن يوميا في سوق
مثل سوق مدينة صفاقس ، التي تقسم ..
معمرة ، تعمل ليل نهار في طحن ملايين جبات
الزيتون ، تحولها الى عجين الزيتون قبل ادخالها
للمكابس الكهربائية وترفضها لسقط يقرب من
١٥٠ كيلو جرام على السنيتر الواحد فينساب
الزيت من على جوانب المكس .

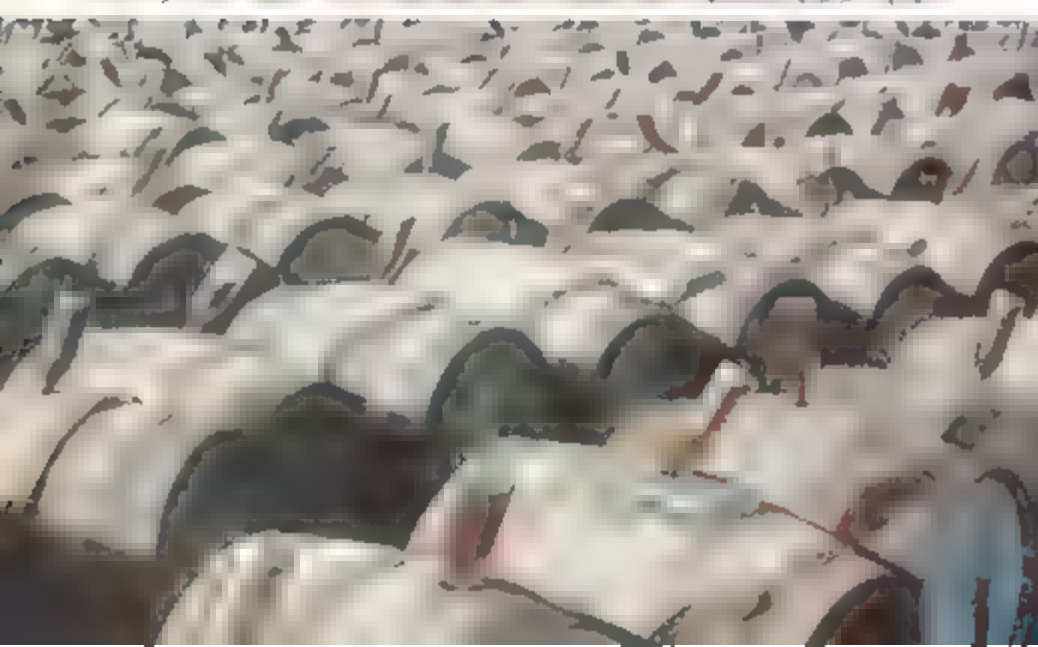
ويعد بعض اصحاب المعاصر الى وضع الزيت
المستخرج بعد اول كيسة في اوان خاصة
باعتباره زيتا ممتازا .. ويصددها يزداد



الموسم من الحبوب والحبوب

في الحادي عشر





الزيت اللؤلؤ والشرب

ولي بلاد الزيت يكاد ينعدم استعمال السمسم في
هذه الطما ، لانهم يفضلون زيت الزيتون عليه
وخاصة الزيت النقي لا المصفاة ، وهو
المفضل في تونس .

وكما يحبون الزيت في هذه الطما ، فإن
الكثيرين منهم - وخاصة الفلاحين في المناطق -
يشربونه كدواء يشفي من سوء الهضم ويفقدن
الحيوية ..

اما الذين ينظفون عليهم القيام بمجهود جسماني
كس مثل العمل وعامل الناجم فيوصف لهم
شرب ٥٦ جراما في اليوم من زيت الزيتون
ليحصلوا على ٥٥٠٠ سعر حراري لازم لحيويتهم
كل يوم بحسب حاجة معينة ..

على ان يقول .. ان تونس الان قد دخلت مرحلة
جديدة في زراعة الزيتون .. مرحلة تعتمد على
المحور العلمية والزراعية للمحافظة على هذا
المحصول الذي يعتبر ثروة هامة .. ولكن ماذا
يحدث في البلاد العربية الاخرى التي اشتهرت
في اجبا بزراعة الزيتون ؟ .. ان الاحالة على
هذا السؤال نل في تونس .. خاصة اننا قد
رأينا بنفسنا اننا زيارتنا لكثر هذه البلاد
كيف تترك هذه الثروة الثمينة للموامل الطبيعية
تفسد طبيعا .. فلا غابة بالشجرة ولا تجديد
لشبابها ، ولا حرص على جمع المحصول بالطرق
السليمة .. بل شرب الاشجار بالمص الحرج
تعارها ، وهذه الطرق الضالمة في جمع الزيتون
تفسد على الشجرة المسكينة نفسها ، وتفسد
بالمحصول ، وكنا بذلك نل كما فصل الفزاة
غير التاريخ الطويل ، لقد احرقوا شجرة الزيتون
مغربا وانقما .. وما نحن بغير لروننا بايدينا
جهلا واعمالا .

دعنا على ثروة هامة يكاد الاعمال يسيحها ،
في الوقت الذي نشهد فيه حاجة الشعوب العربية
الى كل طرفة من خيرات ارضهم الطيبة .

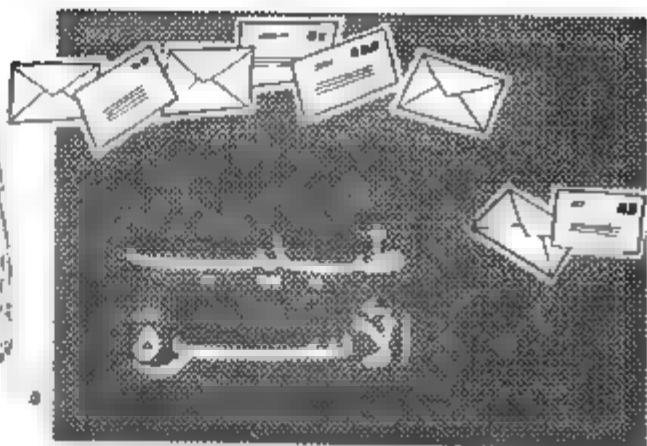
من : د .

٤٠٠ الف طن سنويا ، اي نحو ٢٢٨ من الانتاج
العالي ، وتصبتها ايطاليا وتنتج ٣٦٥ الف طن
ثم اليونان وتنتج ١٤٠ الف طن وتركيا وتنتج
١٢٢ الف طن .. ومن الدول الاخرى المنتجة
فرنسا والمغرب والجزائر وسوريا ويوغوسلافيا
وطبرس ، واوغندا الهندية في فلسطين المحتلة
والبرنغال .. وكليات صغيرة في الولايات المتحدة
والدجنين ..

من هذا يتضح لنا ان انتاج زيت الزيتون يكاد
يحصصر في دول حوض البحر الابيض المتوسط ..
اما كمية الانتاج العالي فهي كالنمرور ترفع احيانا
الى مليوني طن كما حدث في عام ١٩٦٢ تسقط
الى ١٨٧ الف طن عام ١٩٦٤ وتعود الارتفاع الى
مليون وربع مليون طن في العام التالي ..



في مغرب المصح الكبير لاستخراج زيت الز -
في مكانا يجرى فحص عينات من زيت الزيتون
المستخرج لراتية مدى جودته .. وهو امر يتوقف
على عوامل عدة من بينها طبيعة الارض ، والظروف
المحوية ، التي يبنى فيها شجرة الزيتون ،
وكيفية جني المحصول ومطه من حين التماثل الى
لحظة صره ، وكيفية صره ، والمطرقه التي
يستخدمها غرب بعد الصهر ، وكلها عوامل مدخ
في مقدار عيه الزيت ودرجه جودته



مرض الكساح : اسبابه وعلاجه

● شيفي لها ابن مصاب بمرض الكساح ، الامر الذي يسبب لها حالة نفسية سيئة .. فما هي اسباب هذا المرض وهل له علاج .. ؟

مما تسمح للأطراف بفرجة من الحركة أكثر من المعتاد ، كما يعمل الرياضيون المحروبون بالسير ، و ظهور تورم طبل في المصم بخوار المفصل وبالأصابع عند اتصال الجزء العظمي بالجزء العضوي . وكثرة تعرض الطفل لالتهاب القصبات والرئة ، وغالباً ما يكون مصاباً بعمى الدم أيضاً وتقر ذلك مما يفسق المقام من مصله .

ومصاب الكار ليس الأساس الأساسي ، بالكساح مع احتلاف في الأعراض .

وعلاجه ، كما يتبادر إلى الذهن ، يبدأ بالوقاية منه وذلك بالعناية بتغذية الطفل تغذية سليمة وتعرضه لأشعة الشمس وأعطانه جرعات إضافية من فيتامين (د) حسب إرشاد الطبيب . أما المصابون بالمرض ، فيعالجون بأعطاء جرعات مركزة من فيتامين (د) وسر كرات مساهمة من الطبيب ، ومعالجة أمراض الجهاز الهضمي والكلى ، إن وجدت ، وكذلك علاج الأمراض المصاحبة مثل فقر الدم والالتهابات الصدرية .

- مرض الكساح (أو لين العظام) -
سح من عدم توفر الكالسيوم والفوسفات في الجسم بكمية تكفي لتكوين العظام أو نموها بصورة طبيعية ..

السبب الأساسي هو نقص فيتامين (د) اللازم لانتمام عملية تكلس العظام البانية ، ويسبب ذلك من قلة تناول الأطعمة المحتوية عليه ، أو قلة تعرض الجسم لأشعة الشمس التي تساعد الجلد على تكوين فيتامين (د) بالجسم . كما قد ينتج ذلك من بعض أمراض سوء الامتصاص بالجهاز الهضمي أو بعض أمراض الكلى . وقد يساعد على حدوثه قلة النشاطات والحركات بدرجة كبيرة على طعام الطفل في سنته الثانية غالباً ، مما يجعل النمو أسرع من الكالسيوم المتوفر له . أو نقص آخر بعض نسي في الكالسيوم .

والطفل المصاب بالكساح يكون ضعيفاً وضعفاً عامة ، قلقاً عصياً ، كثير العرق وخاصة الماء الليل ، فضلاً عن ضعف عضلاته . ومن الأمراض المعروفة أيضاً تأخر التنسج ، ونقص الأرحل (بعد سن المشي طبعاً) وتراجع أروطة المفصل

دم الحيوان ... هل يصلح للإنسان؟

● هل يمكن استخدام الحيوان في انتقال حياة إنسان يحتاج إلى عملية نقل دم ، وإذا لم تصلح دماء بادية الحيوانات فهل يصلح دم القرد ؟

استعمل لذلك ، قبل دم الحيوان كان على رأسها ، وربما سهولة الحصول عليه ، وربما اعتقاداً من العلماء أن تركيب الدم ومناصره واحدة في جميع الأجاس ، وأنه لا فرق بين دم الإنسان ودم الحيوان .

وكان الحيوان المفضل لذلك هو

الصلع .. هل هو وراثي

● هل ينتج الصلع عن مرض ، أم أنه يورث .. وهل يحدث في عمر معين ، وما هو علاج هذا الداء ؟

— إن الصلع المبكر عند الرجال من الظواهر المشاهدة عند الكثيرين ، لذلك لها أهمية كبيرة ، فالبعض يخشى الصلع والبعض الآخر يتلصص بالعلاج المبكر والبعض الثالث يرضى بما هو فيه .

وفي الحقيقة إن ظاهرة سقوط الشعر أو الصلع عند الذكور ، هي ظاهرة فسيولوجية طبيعية وليست مرضية ، وبدأ حدوثها عند البلوغ ، فتحدث في هذه السن عند البعض في شكل تراجع خط الشعر على جانبي الجبين وتزويد هذه الظاهرة ، وتؤدي في النهاية إلى الصلع المبكر عند البعض ، أو المتأخر ، أو غير الكامل عند البعض الآخر .

وقد وجد أن حوالي ٢٠٪ من الذكور تظهر فيهم مبادئ الصلع ما بين السابعة عشرة والعشرين ، وحوالي ٥٠٪ من

رغم ما يبدو . من طرافة السؤال للوحة الأولى ، بأنه لم نذكر كذلك من مئات السنين ، قبل أن يصح نقل الدم شيئاً مألوساً كما نراه الآن في كل مستشفى . ولقد أدرك إنسان العصور القديمة من ملاحظاته المتعددة أن الدم لا غنى عنه للحياة ، وقد لاحظ ذلك عندما كان الشخص يفقد حياته نتيجة المارزة مثلاً إذا أصيب بضربة دامية ، أو إذا خرج لصيد الحيوان ، وأصابه الحيوان إصابة مميتة ، بل أنه من الأشياء التي نقلها لنا التاريخ من الامبراطورية الرومانية ، أن أخرف طريقة كان البلاء ينهون بها حياتهم هي الانتحار بقطع أحد الأوعية الدموية .

وكان السؤال الذي يشغل بال الناس ساعتئذ ، كيف يمكن تعريض ذلك الدم المراق ، وبالتالي كيف يمكن انتقال الحياة ؟

وكانت التحارب الأولى لعملية نقل الدم ، تركز بالدرجة الأولى على عملية نقل الدم ذاتها ، دون نظر إلى الدم في ذاته ، وما إذا كان موافقاً لمرضى أم لا ؟ وترينا الرسوم القديمة ، كيف أن عملية نقل الدم كانت تتم بطريقة بدائية عن طريق أحداث فتحة مساسة في أحد الأوردة ، وادخال ما يشبه القشة الرفيعة ، المتصلة مباشرة بما يشبه القمع ، الذي كان يصب فيه الدم حياً ، بعد تجميده وحفظه في مثانة الحيوانات .

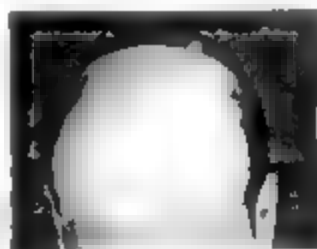
وأما بالنسبة لتوعية الدم الذي

حالات نادرة جدا ، ولا يمكن اعتبارها قاعدة علمية بأي طريقة من الطرق .

ولا يوجد طبيباً أو عالماً ، ما يدعونا الى اعتراض أن دم القروود يصل غير من دم الحيوان ، ولعل السائل في ذلك قد استرجع في ذهنه العلاقة التاريخية المشهورة بين الفرد والإنسان ، ولكن استطاع أن يؤكد له أن دم القردة يطبق عليها ، ما ينطق على دم الحيوانات الأخرى .

وقد مر زمن طويل جداً ، قبل أن تصبح عملية نقل الدم عامية تماماً ، بفضل اكتشاف فصائل الدم الأساسية عام ١٩٠٢ ، ومعرفة الكثير عن أسرار الدم العلمية .

النساء ، ولا يوجد سبب معروف أيضاً لذلك ، على كل حال فقد انتهت هذه التجارب الارتعالية الأولى نهائياً محتلة ، وكانت أغلب هذه التحارب تنهي إما بتحتر الدم ، أو تظله في داخل الأوعية الدموية ، وأضره الأكر من هذه الحالات انتهت ب وفاة المريض لعدم ملائمة الدم الحيواني لدم الإنسان ، ولكن من المدهش حقاً ، أن يعلم السائل أنه في أندر البسر جداً من هذه التجارب ، لم تحدث أى مضاعفات وبالتالي عاش المريض . وكانت هذه



أم مريض ؟

الرجال تكون فيهم هذه الظاهرة عند سن الخمسين .

ومع انتشار هذه الظاهرة بين الرجال ، نجد هناك أن البعض لا يصاب بالصلع ، كما أن بعض الإجناس ، كالإجناس الشرقية لا تتأثر بهذه الظاهرة وهذا راجع الى عوامل الوراثة والعنسن .

ولو أردنا أن نخوض في معرفة أسباب الصلع ، فليس هناك تعبير ، أصدق من هذه الجملة « أن هذا يحدث لك كلما تقدمت في السن لانه موجود في العائلة » لذلك من العامل أو السبب الأساسي في الصلع ، هو العامل الوراثي حيث أنه يلاحظ في عائلات ، ولا يلاحظ في أخرى ، كما أنه لا يحدث في بعض المناطق مثل الإجناس الشرقية كما ذكرنا .

والعامل الثاني في حدوث الصلع هو الهرمون الذكري « الأندروجين »

Androgen لأنه سبب أن يكون هناك أساس وراثي أو استخدام وراثي لحدوث الصلع . حيث أن الصلع لا يحدث في بعض الذكور ، كما أنه لا يحدث في النساء ، إلا إذا وجد الهرمون الذكري بكمية كبيرة ، كما هو الحال في بعض الأورام التي تصيب النساء .

وهناك عوامل ناتبة أخرى ولكنها في الحقيقة غير ثابتة المفعول في حدوث حالات الصلع وهي :

أولاً : زيادة الضغط على جلد الرأس وبالتالي نقصان كمية الدم المخدبة لقروة الرأس وذلك نتيجة لانخفاض فصلة ما تحت قروة الرأس .

ثانياً : القلق الزمرن : وذلك لآثاره على انقباضات هذه العضلة .

ثالثاً : تتميز طبيعة إفرازات الغدد الدهنية الموحدة بقروة الرأس .

أما عن علاج الصلع ، فإنه كلما قل الكلام عن ذلك كلما كان أصدق تعبيراً . فإن التندليك والمركبات الموضعية وغيرها ليس من وراثها أمل يذكر .

انبياء الطيب
والعلم والافتراء

نقل الجنكراس .. فتح املا جديدا للمصايين بالسكري

مركز العدد ١٠٠٠

وغير اندكور بهي اي حلا اعمه
سوف يصح بروسه في المستعانب
بعد نحو 5 سنين على الاثر لهذا
بالحري اندي مع الشكرى مع
سبحوا لا يفرحون باندي بحفي وحي

من اقولين
ار نفس الامتداد: حربي بطنه و لكه
حربي بطنه بطنه آخر لمصاف .
بدل انكده ملا

● مرض السكرى مرض عجز فيه الجسم عن إفراز بكمية كافية من السكر أو الكريات حمض - ومن هنا وهو سبب عند الجسم لمرض السكر .
واذا يظهر السكر في الدم ويظهر في البول ، ولهذا اضرار بالصحة مالمدة ،
وعلاج هذا كما هو معروف
بالانسولين . والانسولين مره يصنعها
الغدة المفرقة بالسكر من
بنكرياس لان انسولين ضرورى لانفراز
الجسم بكل الدم والسكر حتى يملكه
السكر .

ومن أسكر هو في الواقع مدرس
هذه المادة ، فهي تعجز عن صنع ما يكفي
من الأسولين .

والذين اتبعوا الرأي ، استنفاداً للحياة
المرضى الذين عجزت حتى الانساوين الذي
يعطى حقناً عن شعاعهم ، الى احوال غدا
سكرباسي من رجل مات توّاً او امرأة محل
عده لكرياسي الرئيسية في هذا الرجل
او المرأة المصابة بالسرطان .

وقد تم هذا الإحلال قريبا - قام به
 ألدن ليلهي Alden Lilhei
 على رأس فرقة من الجراحين بنظامه
 ميتوسونا بالولايات المتحدة

أحروا هذا السل في عتات أربع ،
 سمحت منها واحدة ، وهي تكفي للتدليل
 على دخول هذا السل الى عالم الطف
 دخول الحقيقة الواضحة المبك .

كانت العلية صفة + ولكن كان
أصعب ما في الأصعب ربط التنكرياس
الجديد بالدوة العموية + هذه المد
تربط مباشرة بالترار الكر الذي

السرطان .. الكشف

[illegible]

3. 1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 8

$\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

Abstract—The purpose of this study was to determine whether the use of a computerized decision support system (DSS) would improve the performance of a group of novice nurses in making decisions about patient care. The DSS was designed to help nurses make decisions about patient care by providing them with information about the patient's condition and the available resources. The results of the study showed that the use of the DSS improved the performance of the nurses in making decisions about patient care.

1. *Chlorophyll a* (Chl *a*)

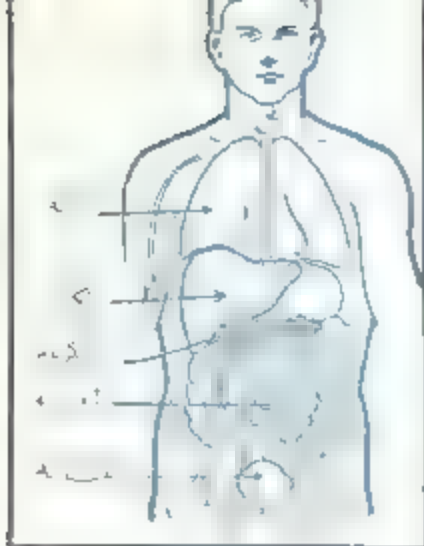
$q(k, T) = T^2 \ln T$

مجلسه علم و ادب در کمال کمال و کمال کمال

$\frac{d}{dt} \left(\frac{1}{\rho} \right) = - \frac{1}{\rho^2} \frac{d\rho}{dt}$

1. What is the purpose of the study?
 2. What are the research questions?
 3. What are the hypotheses?
 4. What are the variables?
 5. What are the methods?
 6. What are the results?
 7. What are the conclusions?
 8. What are the limitations?
 9. What are the implications?
 10. What are the future directions?

[illegible]



ليس من أحد يستطيع أن يعيش
بلا كبد ، ذلك لأن هذا العضو المركب
يعزز الصفراء للهضم ، ويحول البروتينات
لينتج منها بروتينات أصغر ، ويعبر
سكر الدم ودهنه ، ويبقى المعدلات
الكمالية في الجسم على أقرانها ، ويبقى
الدم من شوائبه .

وقد أجريت ٥ عمليات بعلبها كبد
سليمة مكان كبد مريضة ، الثمان ميمها
تتأق في أوائل هذا العام ، عام ١٩٦٨ ،
وظل إلى اليوم ثلاثة من هؤلاء المرضى
الحية على قيد الحياة .

ويذكر الكلى

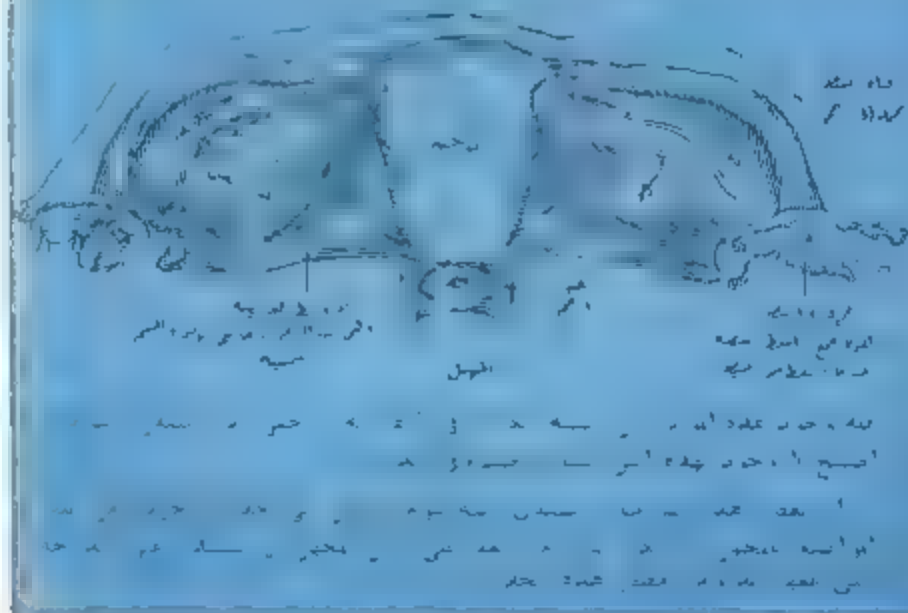
ونقل الكلى كان أكثر نقل الأعضاء
تعددا . والعريب الذي يذكر أن نقل
القلب ، من الوجهة الجراحية ،
أيسر من نقل الكلى .

ونذكر الطحال

وقد أوشك الحروب على التخلص في

عنه ، والهدف من ذلك الاعتقاد بأن
المرضى الذين لهم دم سريع الزوب
Hemophilia لا شعاء لهم إلا بالقتل
طحال لهم مريض واحلال طحال سليم
مكده

عن خبائشه في ابوية اخبار ..



الذكاء والقدره على الإبداع

● من المعروف الشائع أن الذكاء اليوم يقاس باختبارات موضوعية، ينتج منها ما يسمى بحاصل الذكاء ، وهو عبارة عن الدرجة التي يحصل عليها الشاب في اختبارات الذكاء مسبوقة أمي الدرجة التي يجب أن يحصل عليها الشاب الذي في مثل سـه . فإن حصلت هذه النسبة من واحد ، كان الشاب ناقص الذكاء .

والسالة التي يدور عليها اليوم المناش في عالم التربية وعالم علم النفس ، هي ثلاثة الذكاء بالقدره على الإبداع .

وقد أخذ علم النفس البحث في القدره على الإبداع في العنصره عشر عاما الأخيرة ، وانتهوا إلى أن الإبداع يحتاج إلى مقدار من الذكاء محدود ، فلذا زاد الذكاء منه لم يكن له أثر في القدره الإبداعية عند الشاب أو الرجل .

أو بصارة أخرى هم يقولون أن زيادة

القلوب المروعة من الموتى قابلة للعمل والحياة مدة أقصاها ٣٠ دقيقة ، ثم هي لا تنفع بعد ذلك .

وباقشوا العمليات التي حصلت ، والعمليات التي اخفقت ، وذكروا بالحمد أن الدكتور فليب جيلبرج ، ذلك الذي أعطى قلنا حديثا سليما في جنوب امريكا ، في الثاني من شهر يناير الماضي ، ما يزال حيا . ونسبوا ذلك إلى شيئين ، أولهما صحة المريض الطيبة وبسته القوة ، وثانيهما مهاره الطبيب الشهير ، بطل جنوب أفريقيا ، الدكتور برنارد Bernard . وقد كانت هذه ثاني عملية قام بها .

آراء الأطباء في اعقاب نقل القلوب

● لقد أدت الجارب إلى احرت إلى اليوم ، في احلال قلب سليم أحد من قلب شخص عائلته الميتة ، مكان قلب مريض لشخص اشرف على الموت ، أدت هذه الجارب في عمومها إلى الأمل في أن تصبح هذه العمليات من عمليات الطب الرولينية في غير اسعد من الزمان .

وقد اجتمع في الماضي العرب جماعة من الجراحين المتصلين بهذه العمليات يتناقشون فيما هو جار منها وما سوف يعرى .

ومن الأمور التي خرجوا بها :

تساءلوا ، متدما تكثر الحاجة إلى هذه الإحالات ، من أين يأتون بالكفاية من القلوب السليمة ؟

وقال احدهم ، وهو مشهور باحلال اعضاء أجسام الحيوانات في جسم الإنسان ، أنه من الممكن احلال قلب حيوان مكان قلب انسان ، وإن بعض النسم للقلب الحديد قد عالجه الطب الحديث بالكيمياء وغير الكيمياء . وإن هذا العلاج سيساعد في تثبيت قلب الحيوان في جسم الإنسان . على كل حال هذا منته طريق محتمل ، وضده أنه ليس في العلم ، في أول أمره إلا الاحتمال ، ومن يدري . .

ونظروا إلى نقطة هذه العمليات ، من يقوم بها ، والعمليه الواحده تتكلف في اليوم الواحد ١٩٠٠ دولار ؟!

ثم القلوب السليمة التي تبصر ، هل يمكن أن يقام بنك لها مثل بنك الدم وغيره ، حيث تحفظ اعضاء الإنسان المتخذة من الأموات ، حية ، إلى حين الحاجة إليها ؟

وذكروا في ذلك أن المدة التي تظل فيها

هل هما شيء واحد ؟

القدرة على الإبداع لا تتطلب زيادة في الذكاء ، فالإبداع له عوامل أخرى في النفس ، منها الذكاء ، ولكن ليس هو وحده .

والحارب التي أحراها علماء النفس والبريه كنت لحارب مستقيمة درسوا فيها أحوال مهندسين ، ورياضيين وعلماء وغيرهم صورا عديده ، احتاروهم وفقا لما افسد اهل منفسهم من اهم من المدعين . وماربوا بين اداعهم وما سبق من تقدير ذكائهم ، فكانت النتيجة التي خرجوا بها .

قال أحد المواهل الذين قاموا بهذه البحوث : أنك اذا نظرت الى الإبداعات التي وقعت ، وأدرك ما كان فيها من قدرة على المثابرة ، يضاف اليها التعلق بالبحر عن الجديد الذي لم يتكشف ، والتشجيع العائقة ، وغير ذلك من العوامل ، في حين أن أكثر علماء النفس ما يزالون يعتبرون الذكاء وحده هو سبب الإبداع .

وقال حامل آخر ان الكليات والجامعات تختار الداخلين اليها بناء على اختبارات ذكاء أو على ما أجهزه الطلاب في مدارسهم الثانوية من امتحانات . وهذا اساس طيب . فالذكاء الذي هو اساس التقدم في المدارس الثانوية هو الذكاء الذي هو اساس التقدم في الكليات والجامعات . ان الكليات الأكاديمية هي التي من أجلها يتعد الذكاء اساسا . ولكن لا حاصل الذكاء ، ولا نتيجة الاختبارات في مدرسة أو جامعة تصلح دليلا على امتحانات الطالب التي سوف تكون اذا هو طالب الجامعة . ان الحصول الجامعي ليس الا واحدا من محاصيل مواهب شتى يحتاج الطالب اليها بعد التخرج من جامعة ليدع في انحاء .

وأخرون يقولون ان المواهب ليس لها بعد واحد . انها كثيرة الانواع ، بعضها عقل ، وبعضها انعمالي وبعضها عاطفي . وأخرون يصرون مثلا بالانداع الموسيقي ، ويقولون انه كثيرا ما اجمع مع ذكاء غير واضح .

الانفلونزا .. رش مسالك التنفس بفيروسها الميت

افعل من حقته في الجسم !

مهم بالانفلونزا غير A ، أي ان الإصابة بعد الوقاية باللقاح بلغت ٢٠ في المائة فقط . وهذه الثمانية من الرجال شفى منهم خمسة بعد ثلاثة أيام .

هذا في حين ان نجاح الحقن في توش هذه الوافدة لم يبلغ من النجاح غير ٢٣ في المائة .

وقد اعتمدت معاهد الصحة في الولايات نتيجة هذه التجربة .

● هذا ما خرجت به تجربة احرب على سجن به ٢٠٠٠ من المساجين . فقد كان هذا السجن في فلوريدا بالولايات المتحدة ، حادثة الوافدة بالمرض المعروف بالانفلونزا الآسيوية في يناير الماضي .

واحد الاطباء طريقة جديدة لعلاجها . لم يخطوا المرضى باللقاح ، وانما رشوه في أنفهم ليدخل الى مسالك أنفاسهم . وكان من نتيجة ذلك انه ، من ٢٢٠ سحا أخذوا اللقاح رشا ، لم يصب

المغناطيسية صارت حقلا مهما من حقول البحوث العلمية

وحاناتها شاس . وهذه القوة تعادل آلاف المرات قوة المغناطيس الذي يلعب به الأطفال .

وفي الثلاثينات من هذا القرن نجح معهد ماساشوسيتس بأمريكا في إنشاء مجال مغناطيسي قدرته ١٠٠ ألف جوس، وذلك باستخدام تيار كهربائي مقداره مليون واط . وانتهى الأمر إلى الوصول إلى مجال متصل دائم قوته ٢٥ ألف جوس ، وانتخبت الولايات لها مختبرا قوميا اسمه المحسر القومي للمغناطيسية .

وما حدث هذا حتى حفز كل هذا الدول الأخرى على التحليط لإنشاء مختبرات للمغناطيسية قوية كمختبر الولايات ، وحطمت لذلك فرنسا ، وبريطانيا ، وروسيا ، وألمانيا ، واليابان .

وقد بدأت تظهر خطورة هذه البحوث المغناطيسية اليوم في كثير من مناطق التنكية ، وفي الطب .

ومن أمثلة ذلك أن فحص الجهاز الهضمي في الإنسان يتضمن إعطاء المريض مقدارا من كبريتات البروم بقطعها ، وهذه الكبريتات ممتعة بالسبة للأشعة السينية . وأذن لما تصور الماخوذه للجهاز الهضمي ، وهو شعاف ، وبه هذه الكبريتات وهي ممتعة ، تمن شكل الجهاز الهضمي وتظهر ما قد يكون به من خلل . ولكم استدلوا هذه الكبريتات بمادة

الغريت ال Ferrite ، وهي من حديد . واستخدموا المغناطيسية في تحريكها في الجهاز الهضمي حيثما أرادوه ، فخرجوا بذلك على فحص للجهاز أدق ، لأنها تصور الجهاز الهضمي في إجراء عنه محنلة . وعلى أوضاع مختلفة .

حتى هيموكلورين الدم ، وبه الحديد ، استخدموا هذه المغناطيسية الجديدة لتحركه فتوصله من الدم .

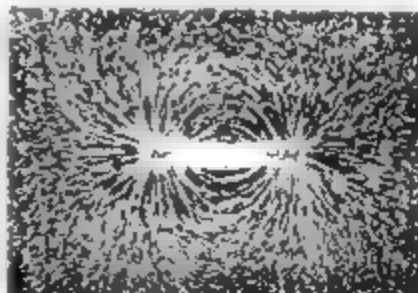
●●

● المغناطيسية ظهرت من الظواهر الطبيعية العديدة ، ويمكن تدللا على ذلك أن يذكسر الحجر المغناطيسي واستخدمه في توجيه مسالك الناس على سطح الأرض وفي البحار منذ ما يزيد على عشرة قرون .

ولكن قيمة المغناطيسية لم تظهر على حقيقتها إلا عندما باتت الصلة بينها وبين الكهربائية وذلك في القرن الماضي . عندئذ أصبح أن للمغناطيسية سبب من تحريك شحنة كهربائية . وهي كهربائه تحرك في الأسلاك في تياراتها المعروفة . أو تتحرك الكترونات حول نواة الذرات في دوراتها المبرلي الهائل ، كما هو الحال في ذرات الحديد ذات المغناطيسية الدائمة .

والكهرباء وجدوا لها أصلا في الإلكترون . وحاولوا أن يحدوا للمغناطيسية أصلا ، أي وحدة من شحنة مستقلة ، وإلى اليوم لم يطلع أحد في الحصول على شيء من ذلك .

والبحوث اليوم تطلق أطلاعا بعيدا فيما يتصل بالمغناطيسية الكثرة المود . أن فرنسا بدأت قبيل الحرب العالمية الأولى فانتجت مجالاً مغناطيسيا قوته ١٠ ألف جوس Gauss . والجوس هو وحدة القوة المغناطيسية . أحد اسمها من اسم عالم ألماني كان له في المغناطيسية





سبيلك
إلى..

مَحَبَّةُ النَّاسِ

بقلم : الدكتور علي احمد علي

دكتوراء في الترحيب النفسي والتربوي جامعة كويتية - الكويت

- هل تؤمن بأن الناس هم أهم عنصر من عناصر هذه الحياة ؟
- هل تعتقد أن محبة الناس من محبة الله ؟
- هل نسهر بالسعادة والرغبة عند وجودك مع فريقك من الناس ؟
- هل تسعى إلى معرفة رأي الناس فيك ويحبك في نظري بعضهم ولقد يرهقهم ؟
- هل يرى أنه ما يستحق أن يوه من مائت ألفه فقط ؟
- هل يحزنك أن تعيش وحيداً في هذه الحياة لأن الناس انصرفوا عنك وانهم أصبحوا لا يهتمون بك ؟

وحيداً ويكون سعيداً في هذه الحياة . وكل مرة تدخل فيها في علاقة اجتماعية مع الغير وتفشل في هذه العلاقة ، معاده ما يكون فشلك لأنك أغفلت مراعاة الحاجات الأساسية للناس . فكل فرد في حاجة للشعور بالأمن والطمأنينة ويكره كل ما يهدد أمنه أو يقلل من طمأنينته . وكل فرد في حاجة للشحاح ويؤله العمل . وكل فرد في حاجة إلى الشعور بالانتماء للجماعة التي يعيش فيها ، ويكره أن يكون معزولاً ومغترلاً عن هذه الجماعة . وكل فرد في حاجة إلى التقدير . وقد قال ولیم جیمس : أن

■ إذا كانت أحيائنا على الاستغلة السابقة بشيء ، فهذا دليل على اهتمامك بالناس وعلى رعتك في تهميه الصلة بك وبينهم ، وهذا أصلاً دليل صحتة وحظرة في الاتجاه الصحيح وأعلى الظن أن هذا المقال ساعدت على تدعيم علاقتك بالناس واكتساب محبتهم ورضاهم .

الناس يمثلون أهم عنصر في هذه الحياة . ويصدر اهتمامك بك بأقاربك علاقات مهم على أساس من الود والتعاطف منك في الحقيقة تفقد الشيء الكثير . فالإنسان لا يمكن أن يعيش

والواقع أن الشخص يمكنه أن يريد من محبة الناس له ، إذا أتاح الفرصة للأفراد الذين يتبادل معهم أن يتحدثوا عن أنفسهم وعن أهمية الأعمال التي يقومون بها . فمثلا إذا وجد شخص نفسه مع عدد من الأفراد في مكان ما في جلسة غير رسمية ، فليس أبيض على نفس هؤلاء الأفراد من أن يظل هذا الشخص معظم الوقت يتحدث عن نفسه وجهوده ونشاطه ، في حين أنه يستطيع أن يزيد من حب هؤلاء الأفراد له إذا أتاح الفرصة لكل فرد أن يشترك في الحديث وأن يتكلم ولو لبعض الوقت عن نفسه . والواقع أن الفرصة دائما ساحة - عندما تتبادل مع آخرين - في أن تسألهم بعض الأسئلة البليغة عن أنفسهم أو عن أعمالهم وعن نشاطهم سواء كانوا طلابا أو موظفين أو عمالا أو وحات لا يعمل سوى في المنزل ، فتتيح بذلك الفرصة لهم للتحدث وللشعور بالقيمة وبذلك تكسب لثقتهم ومحبتهم .

٣ - كن عادلا في معاملة الناس :

الناس يحبون الشخص العادل . فالمجال والموظفون يهتمون بمداولة رئيسهم في معاملتهم أكثر من أي شيء آخر . والمداولة تقضي ألا تصاقب أحدا على ذنب لم يقترفه ، أو تثيب أخسر على عمل لم يؤده أو جهد لم يبذله . والمداولة تقضي ألا تنظر إلى أشكال الناس ولا إلى أجاسهم ولكن أن تنظر إلى أعمالهم . ول هذا يقول صلى الله عليه وسلم : « أن الله لا ينظر إلى صوركم ولكن ينظر إلى أعمالكم » ، وفي القرآن الكريم : « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى و جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، أن أكرمكم عند الله اتقاكم » . فلذا طبقت هذه التوجيهات السامية على الحياة العملية ، كان من اللازم أن تقوم علاقاتك بالناس وتقديرك لهم على أساس من جودهم وعملهم ومدى إسهالهم في رفاهية مواطنيهم وأوطانهم .

أعني حاجات الطبيعة البشرية هي حاجتها إلى التقدير وفيما يلي عدد من الصفات الحميدة التي تعين على تدعيم صلتك بالناس وربادته محبتهم لك .

١ - حاول أن تهتم اهتماما حقيقيا بالآخرين :

ما نريد بعين في إطار اجتماعي ، ولا يمكنه أن يعيش في عزلة عن غيره من الناس . كما أنه يسعى إلى الناس للحصول على تأييدهم ولعديدهم وموافقتهم . وراي الناس في الفرد عادة ما يؤثر تأثيرا كبيرا عليه وعلى مداركه عن نفسه . والواقع أنه بدون رغبة محطته منك لفهم هؤلاء الناس وفهم جميعه دوافعهم وحاجاتهم وآمالهم في الحياة ، لا يمكن إمامه علاقات اجتماعية سميهم معهم . والاعتماد العميق المحلل بالناس المحيطين بك يعني : أنك يجب أن تسي نفسك ولولوقت قليل كل يوم لتفهم ففهمك . فالناس يستمعهم أن يجدوا من المير اهتماما بما يفعلون وبما يفكرون وبما يشعرون ، وأن يجدوا مساعده من الغير . فخير الناس أنفسهم للناس .

٢ - تجنب خلق شعور النقص في الآخرين :

عند وجودك مع فرد من الأفراد في مجلس من المجالس ، تجنب كل ما يشعركم بالنقص أو قلة القدر . فمقص الناس يحاولون كلما وجدوا أنفسهم مع غيرهم أن يجسموا عن تحصيلهم ويكتروا من الكلام عن أنفسهم ، وهم بذلك يقللون - ولو بطريق غير مباشر من قدر غيرهم . وكثيرا ما نقف الأصدقاء وممثل في علاقات الاجتماعية لاسا كثيرا ما نمن على تحميم أنفسنا . وفي ذلك يقول العالم الفرنسي المشهور باسكال Pascal : إذا طلبت امتداح الناس واطراءهم لك ، مما عليك إلا أن تك من اطراء نفسك وامتداحها أمام الناس .

٤ - قلل من الشكوى ما أمكن :

تعتبر كلها امورا هامة يجب ان تراعى بدقة وعناية .

كما يجب ان تلرب نفسك على الانصات الى الغير باهتمام عندما يتطلب الامر سماع ما يقال . ولا شك ان عدم القدرة على الانصات تعتبر من أهم عوامل عدم التعاون بين الناس ، وعدم الاتعاى المشترك والتلافى بين وجهات النظر المختلفة .

عند لقاءك غيرك من الناس قلل من الشكوى بقدر الامكان فبعض الناس يطول لهم ان يجسموا مشكلاتهم ويكثرُوا من الشكوى في حضرة الناس . وعادة ما يهينك الناس ذمرا بهذا النوع كثير الشكوى ، ولا يشعرون بارتياح عند صحتهم له . وليس معنى هذا ان تكن مشكلاتك وتحتفظ بها كلها لنفسك ، ولا تشرك فيها احدا من تلقى في صداقتهم وصواب رأيهم . ولكن كل ما نقصده الا تصرف في الشكوى وان تجعل شكواك في اسبق طاق .

٥ - لا تكن مفروفا او متعاليا :

٧ - كن مخلصا في اظهار تقديرك للغير :

فعادة ما نحمل في استحداث كتاب الثناء والتقدير مع غيرنا . فان روحه مثلا تنتظر من روحها ان يشي عن مهارتها في اعداد نوع من الطعام لشهره ، او الساء على ذوقها في اختيار ثوب جديد قامت بشرائه . والموظف ينتظر من الرئيس ان يكتف باستمرار الجواب الحديرة بالمدح والثناء فيه ، والتطبيق المناسب عليها . والرئيس الذي يتبع أسلوب الصمت دون التعليق بشيء على ما يجري حوله ، انما يح أسوأ حاطا في الاشراف . بعض الرؤساء يعتقدون انهم طائلا لا ينتقدون الاعمال التي يقوم بها مروضهم ، فابهم بحث ان يدركوا ان الرؤساء راضون عنهم . والرئيس يجب ان يظهر تقديره للعاملين معه بصورة محببة . وليس معنى ذلك ان يعطى المدح والثناء بغير حساب عليهم ، فهذا ولا شك يفقد المدح والثناء اثره . ولكن على الرئيس ان يبدل جهدا في سبيل العثور على ما يجيده العاملون من اعمال وان يتدحهم على قامهم بهذه الاعمال . وهذه القاعدة تنطق على كل من تقاظم من امراء . فكلما التقدير والثناء وخاصة اذا صادف اهلها وحس بومتها ، عادة ما تكون لها تأثير كبير على الفرد وتساعد على تدعيم العلاقات بين الناس .

فالناس لا يحبون المرور والتكبر . ويحبون في الرجل التواضع وعدم التعالي . فعادة الشخص المرور والمتعالي الا يمتنع الى نصيح الغير ويتمسك برأية من خطأ أو صواب . وغالبا ما يفر الناس من صحبته ولا يستريحون الى مجلته . وقد كان في نصيحة لقمان عليه السلام لانه خير توجيه لنا في هذا الحال : « ولا تصغر حذك للناس ولا تمس في الأرض مرعا انك لن تعرف الأرض ولن تسع الحال طولا » .

٦ - تكرب على من التحدث :

فالكلمة الطيبة والحديث الطيب عزيز المصومات عادة ما يجذب الناس اليك ويحبهم فيك . وفي هذه الحالة يسمى الناس الى مجلسك ، ويطلبون صحبتك . ومن المهم ان تختار موضوع حديثك بحيث تناسب مع حاجات الناس ودوافعهم ومستوى المستعصم الاقتصادي والاجتماعي والعلمي . ولعل اختيار موضوع الحديث لا يكفي لكي يكون جدانا ، ولكن نوحه اهتمام خاص لأسلوب العرض والصوت الواضح المر والتوقيت المناسب للحديث ،

٨ - قلل من نقاد الآخرين بقدر الامكان :

فالشخص عندما يستقد آخر ، فان

النحس سريع الانفعال الذي يفرح أو يحزن أو يفضي بمتى السهولة .
والتحكم في الانفعالات لا يسي انفسها
ولكن يجب أن يكون الانفعال متناسبا
والموقف، والا يندفع الفرد وراء انفعالاته،
فيعقد القدرة على التفكير الهادئ المترن.

١١ - شارك الناس مشاعرهم :

حاول أن تعرب نفسك على مشاركة
السياس مشاعرهم . وأل
شعرهم دائما ذلك معهم ، فالحسن
الذي يريد أن ينجح في حياته الاجتماعية
لا بد أن يتحلى كل ما يؤدي إلى إلقاء
مشاعر المرء بدون وجه حق . كما يجب
أن يدرب نفسه على الإحسان بما يحسن
به الآخرين من فرح أو حزن أو صبي .
فما استحق أن يولد من عاش لنفسه
مقط .

١٢ - كن متسامحا :

فالسامح يقتضي أن يعمل مبرا حسن
لو احببوا معا في اللون وندس وانظره
السياسة والطبقة الاجتماعية .
والتسامح لا يسي قبولنا لأفكار هؤلاء
الأفراد ومعتقداتهم . ولكن يسي أن
يجب ألا يهذي الناس أو يقاطعون لمجرد
أنهم يختلفون عنا في بعض النواحي .

والإنسان عادة ما يكون أكثر تسامحا
بالنسبة لأخطاء الغير ، إذا أدرك أنه هو
نفسه ليس معصوما من الخطأ ، ويذكر
التاريخ أن مجموعة من الكتبة والعلماء
افتتحوا الهيكل على السيد المسيح عليه
السلام وهو يقف أحد دروسه لكي
يحدوه . وكانوا يدفعون أمراء أبي
وسط الحلقة وراحوا يصيحون : أيها
المعلم : هذه امرأة اخلفت وهي تزني ، وقد
أوصلنا موسى أن نرحم الزانية ، فماذا
تقول أنت ؟ . وقد حطى عليه السلام
وهو يخط بأصبعه على الأرض حتى
فرغوا من جليتهم وسؤلهم . عوف

الشخص الناعم يشعر ولو بطريق غير
مباشر في أنه في مركز أعلى من الشخص
الموجه النقد إليه . والنقد البناء
مرفوب فيه ، ولكن النقد لا يتقله الناس
عادة بسهولة ، فهو مؤلم للنفس ، لذلك
يجب أن يقبل منه بقدر الإمكان . ويا
حيذا لو وجه هذا النقد بطريق غير
مباشر ، وأن يعترف النقد الموجه للنواحي
السنة بين النواحي الإيجابية . فعلا
إذا أردت أن تتفقد حقلا كتبه صديق
لك . فيمكن أن يقول له مثلا : أن الأعمال
في الحقيقة تحتوي على بعض العاطف
الإنسانية الفصح التي يمكن أن يعيد
مها أي فائده ، ولكن يمكن أن تكون
قيمة الأعمال أكبر إذا كتبت أو أضحت كذا
وكذا . . . أو عرضت للموضوع بأسلوب
مميز . فعادة ما يتقبل الصديق هذا
النقد بصبر رجب لأنك بينك النواحي
الإيجابية للعمل الذي كتبه . فقد تمت
أولا بتقبل مقاومته النقد وجعلته بذلك
أكثر استمدا وتقبلا لسامع ما تريد
قوله .

٩ - دع الآخرين يصححون أخطائهم بأنفسهم :

يذكر معظم الناس أنهم يخطئون . كما
أنهم عادة ما يرمون هذه الأخطاء بصد
ارتكابها . ولكن عندما يقوم شخص آخر
بتوجيههم إلى هذه الأخطاء ، فإنهم كثيرا
ما يقاومون هذا ، ويحاولون تيرير
أخطائهم بكافة الأساليب والوسائل .
وعادة لا يعمل الناس إلى الأفراد الذين
يوجهون أنظر إلى أخطائهم ، لذلك من
محاولة توجيههم بأسلوب غير مباشر
لتصحيح أخطائهم بأنفسهم عادة ما يكون
خير الأساليب .

١٠ - تحكم في انفعالاتك :

يجل الناس إلى صحة الشخص
المترن انفعاليا ، وعادة ما يسمون عن

العلاقات ، فان مثل هذا الشخص عادة ما يكون أكثر نجاحا في علاقاته بالناس . والشخص الذي لا يفكر إلا في مصلحته الخاصة ، وفي الفائدة التي تعود عليه من انة صداقه أو علاقته احمائية ، فإنه غالبا ما يكون قليل الإصدقاء ، وعادة ما تكون صداقاته من النوع النعيمي الذي يستمر باستمرار المنفعة ويروى بروائها .

١٥ - لا تسرع في الحكم على الأشخاص:

أكثر ما يسعى الى العلاقات التي بين الفرد وبين غيره من الناس ، تسرعه في الحكم عليهم . فقد يعتقد صداقة هامة لنا من أول نظرة حكمنا على الشخص حكما غير صادق ، وحكما عليه كذلك بأنه غير جدير بصداقتنا . لذلك يجب على الفرد ألا يتسرع في الحكم على الأشخاص الذين يقابلهم أو يتعامل معهم في حياته اليومية ، إلا بعد جمع المعلومات الكافية التي تمكن من الحكم الصحيح عليهم . وليؤكد كل واحد من كل فرد تقابله ، فيه من أقرابا مثل ما فيه من الميوب . وكثيرا ما يسخر انسان من آخر مع أن هذا الآخر قد يكون حيرا مه . وفي ذلك يوحنا القرآن الكريم : « يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ، ولا ساهموا عسى أن يكونوا خيرا منهم » . والخبرة في هذه الحالة قد يكون سببا التسرع وعدم الدراسة عند الحكم على من تقابلهم في حياتنا اليومية . ويقول القرآن الكريم : « يا أيها الذين آمنوا إن جادكم فاسق نبيا فتنبوا أن تصبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » .

وأخيرا يجب أن يكون ذلك في معاملتك للناس : أن تعاملهم بمثل ما تحب أن يعاملوك به .

الامارة : علي احمد علي

ورد عليهم وهو يقول : « من كان معكم بلا حطة مسدود ولزمها بحر » . وعيب المرأة واقفة وحدها أمامه ، فسادها عليه السلام سزال الصارف « أين المشتكون منك ؟ أماداتك أحد ؟ » فقالت : « لا أحد أيها السيد » فأرسلها وهو يقول : « ولا أن أدت . مدهى ولا تحطني » .

فالناس بطبيعته خطأ . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل بني آدم خطاء وخير العطاءين التواب » . ولا شك أن اعتراضا بفعالنا وبأخطائنا نجعلنا أكثر تسامحا مع الناس في أخطائهم . وليس مضي ذلك أن تشجع الناس على الخط ، ولكن ما يفعله أن يكون أكثر تعذرا للخطا إذا وقع بحسن نية أو بغير قصد . فالخطأ سمة انسانية لا يمكن أن نكرها بحال من الأحوال . وهذا يؤدي الى شجوع روح التسامح والمحبة والمودة والرحمة بين الناس . وهذا يعتبر أساس كل علاقة انسانية سليمة .

١٦ - أمن بأن الناس مختلفون :

فلا يوجد شخصان متشابهان في كل شيء ، لذلك يجب أن تتسم معاملتك مع الناس بالمرونة بحيث تتناسب مع الأفراد المختلفين الذين تتعامل معهم . وعلى هذا يجب ألا توقع استجابات واحدة أو سلوكا واحدا من جميع الأفراد في النوع الواحد . ويجب ألا تفرقت اختلاف الأحرار معك في السلوك والاهتمامات والظروف الى الأمور ، وعلمت أن تقبل هذه الحقيقة ببساطة .

١٧ - فكر في العطاء أكثر من الأخذ :

فعلما يفكر الفرد في علاماته الآخرين على أساس ما يستطيع أن يسهم به في مساعدتهم وفي زيادته رعايتهم وتقبل الأهم ، وليس على أساس مقدار ما يعتيه من وراء هذه



در دشت

لماذا لم يتزوج ؟

● سألت الصغيلة الشابة أحد الأدباء ، وكان مشهورا بأسلوبه الساخر ، « لماذا لم تتزوج ؟ » فاجاب . « لاني أحببت القراءة ! ولو ان هذا الصب جاء مبكرا لما اردت لطفة واحدة في ان الزواجها ، ولانني اكتشفت حقيقة مشاوري معوما بعد ان اشرقت على السبعين . قبل ذلك ، كنت اترقب ان اصعد ان خاتم الزواج قد صنع من ذهب كنت اراه دائما في اصابع اصديقاتي كما لو كان طوقا من حديد حول رقابهم وسلاسل من فولاد تلبث بها ايديهم والقدماء ! »

كم يساوي خطاب الملكة !

● جلس الأمير جورج (الملك جورج السادس فيما بعد) وكان طفلا صغيرا لايحاور العام التاسع من عمره بكتابة رسالة الى امه الملكة ماري يقول فيها . « لقد رايت بالأمس سيارة صغيرة تمسح حبيبات ، وأريد ان اشتريها . أرعوك ان تعطيني هذا الملصق » .

ابنك جورج

وقرات الملكة الرسالة ، عجلت لرد عليها برسالة اخرى قالت فيها .

انني جورج

انت وند متلاف . فذلك غرمة كامله مكتملة بالذهب . يجب ان تعرف قيمة المال ، فقد تصبح ملكا في يوم من الايام ! وانا لا اريد ان اراك ملكا مسرفا متلافا .

وبعد اسبوع تلقت الام رسالة اخرى من ابنها الصغير . وقضت الام الرسالة ماذا بها تقول : « ومن الذي قال لك انني لا اعرف قيمة المال . لقد بعث خطائك لاحدى دور الشر بملصق عشرين حبيبا ! وهو مبلغ كاف لشراء اربع سيارات لا سيارة واحدة ! »

جورج



الملك جورج السادس



اهي .. سيداتي سادتي !

دُرس في الادب !

● هدايا كثيرة كاتب ترسل مع الحدم الى الاديب الانكليزي المعروف «سويفت» Swift ، بيد أنه كان لا يعطي الحدم شيئاً على سبيل المكافأة. وذات يوم جاءه غلام يحمل له معها بعض الهدايا وطرق الباب بشدة وقال للكاتب الكبير : حد هذه السلسلة فقد أرسلها لك سيدي . فاستاء «سويفت» من هذه المعاملة الحالة وقال للغلام : قف أيها الغلام كي أشرح لك كيف تقدم الهدايا وأعطيك درساً في الادب !

هب أنك أنت «سويفت» وأنا العادم، لم وقف أمام الغلام ودفع ثبته وانحس قليلاً قائلاً : لقد أرسلني سيدي إليك بهذه الهدية المتواضعة ، وهو يرجو تشريفه بقبولها ! وهنا أجاب الغلام ، شكراً يا ولدي ، وبلغ سيفك امتناني وحل هذا الملح الضئيل فهو لك !! .

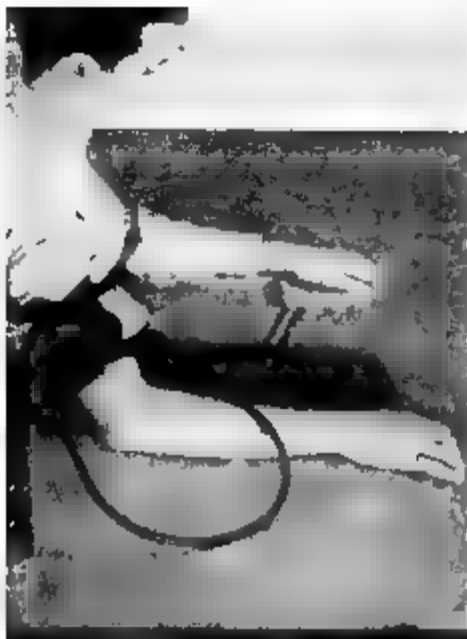
● ذهبت أم « يول هنري سباد » رئيس وزراء بلجيكا الأسبق لحضور جلسة مجلس الشيوخ البلجيكي التي كان مقرراً أن يتحدث فيها أبها عن سياسة بلاده الخارجية . ووقف رئيس الحكومة يلقي بيانه على الشيوخ ، وعلى الزوار من الصحفيين وقد امتلأت بهم شرفة الزائرين . فلذا به يستهل حديثه بقوله : « اهي .. سيداتي ، سادتي ! » ونجبت قاعة المجلس بالضحك !

التعود على الفقر !

● ذهب المرحوم الشاعر الناسي مبد الحميد الديب الى احد النجيين ليكشف له من طالعاه ، فقال له المنهم : - سنظل فقراً سنة كاملة . فقال له الديب بلهفة : وبعد ذلك ؟ فأجابته المنهم : ستكون قد تعودت على العفرا .

أحب الموسيقى أكثر من الحياة

● كتب الموسيقار العالمي متسارت Mozart يقول : « أنا مدين لغيري سبحانه !! فقد ولدت أجمل موسيقى كتبتها من وهي حياتي التي لها الحزن والبؤس والشقاء . وكان اول لقاء لي « بابيان » أو تلك الآلة « الساكس » كما تسميه ، في مدرسو قسم بمدينة سالزبورج بالنمسا ، ولت تلك الليلة جئت أوقف لعنصر عني من منح الخطوة » . وقال متسارت : « لقد كان عني للموسيقى قوى من عني للحياة » وما زلت أذكر ذلك اليوم الذي ذهبت فيه على الأرض لآلام بجوار البيان الذي اشراه لي والدي ، عندما أصبت بالجنون ، واشرفت على الموت في صيف عام ١٧٦٥ . « اني لم أملك عندما كنت طفلي الاول بصحبة قصيرة لم أدم أكثر من بضعة شهور .. ولكنني وضعت في ذلك اليوم لحناً حزناً ايكي كل الذين جاءوا بخروسي ؟ . » وعندما مرضت وأصبت بشلل نصلي كتبت خروج موسيقي « القداس الجنازي » Requiem Mass . وعندما سمعهم بخروفي « أحسستهم ساعتي قد نفت » . والعرف ان هذا الموسيقار العبقري مات في عام ١٧٩١ ، عن ٣٥ عاماً ، فقراً مديماً ، مثقلاً بالدين والاحزان .



كاشفة

الكذب

بقلم : الدكتور فاخر عاقل

الاستاذ بجامعة دمشق

■ العلاقة بين الجسد والنفس علاقة معقدة لا يحيطها إلا علم منذ أن لاحظ نايه وأبيه السبي نفسه وقتني بأسور جسده . والناس جميعاً يعرفون هذه العلاقة بسحبون فيها فيقولون أن علاقة الجسم فخرني وأن علاقة الآخر سر فشلي . ولقد أبت الطب وعلم النفس الطبقتان العلاقة الوليفة بين بعض الأمراض الجسدية والأمراض النفسية ، بل انشرا إلى الناحية النفسية عن كل مرض وإلى الناحية الجسدية لكل حالة نفسية .

ولطيل الأمر على ضوء منطيات العلم الحديث أمر سهل يسير ، ذلك بأن الفعل الخوف يسبب جفاف الحلق وعدم إفراز اللعاب الكافية سرزاتها التي تبقي الطعام وتساعد على هضمه وابتلاعه ، وثا كان أحد التهمين هو الجاني وبالتالي هو المعتاد ، فإن عدمه الكافية لم نلزم لسجل من المسخ والاستلاح .

ابن سينا والشباب العاشق

وفي كتاب (القانون) لابن سينا الطبيب المسلم المشهور حكاية من حادثة حب (وابن سينا يخصص فيها من كتابه للحب الذي يعتبره مرضاً نفسياً مثله كمثّل الآرق والسوداوية وفقدان الذاكرة وسواها) عالجها ابن سينا حين هرب من السلطان الفزوي الذي كان يحاول الاحتفاظ به في بلاده ، ولقد وصل في هروبه إلى مدينة على ساحل قزوين ، وهناك كان قريب للامير مريضا بمرض

الامير وسارق البحر

وإذا كان الحال لا يتسع للتفصيل في هذه العلاقة فلا أقل من أن نشير إلى أن الأطباء اللدائس والحكماء السابقين كانوا يعرفون هذه العلاقة ويتنبهون إليها في معالجتهم للأمراض وتصريفهم لأمور الناس . ففي حكايات العرب أن امرا سرق له بعر قرق عليه ، وألهم به النخ من أفراد القبيلة ، ولكنه عجز عن البت في أيها السارق فاستدعى حكيم القبيلة ويسأل له الأمر فقال الحكيم "يا" بهما فلما حفرنا بين يديه قال لهما انه سيخدم لهما قريبا جافا على كل منهما أن يفسقه ويؤذنه ، وأن الأبرء سوف ينلحه بسهولة وير ، أما الأبرء فلن يستطيع استلامه ، وهكذا كان فإن واحدا منهما فسقه وابتعد في حين عجز الآخر عن ذلك فعلم عليه بالسرقة واعترف بها ورد البحر إلى الأمير وسأل طاقه على ما جبت يده .

عِدَّةٌ مَا بَيْنَ النَّفْسِ وَالْجَسَمِ
فَرَأَوْهُ بَنَاءَ هَذِهِ الدَّلِيلَةِ

وَكَيْفَ عِدَّةٌ اسْتَقْدَمَ عَلَيْهَا كَيْدٌ
لِلنَّفْسِ قَدْ بَانَ سَارِبُهُ وَسَارِبُهُ

وَأَيْنَ سَيِّئًا اسْتَقْدَمَ سَرًّا
لِيَكْسِفَ عَنْ مَفْسُوقَةٍ مَا شِئَ .



عالمٌ نفسانيان يكشفان كتماناً واحداً

وحداً لا بد لنا من ولغة قصيرة منه أحسن علم النفس الطام الذين عاشوا في مطلع قرناً العشرين هذا والذين دهموا العلاقة بين النفس والجسد طامة والاتصالات والخبرات الجديدة خاصة وأدنى به العالم الأمريكي الأشهر ويليام جيمس William James على كثر الانصاف بنفسه الإشارة إلى أن جيمس لم يكن الوحيد الذي طلع طلياً بالنظرية التي مستبسطها فيما يلي وإنما شاركه فيها عالم فزيولوجي نرويجي اسمه لانجه Lange فوصل من جهة لنفس المصطلح التي توصل إليها عالم النفس والفيلسوف جيمس فكان أن عرفت النظرية باسم (نظرية جيمس - لانجه) ، وفيما يلي شرح مبسط لهذه النظرية .

نظرية جيمس ولانجه

من العلوم أن الناس - عامة - يقولون إن لثلاث خلف الحرب فارتجف وأصغر وتقطعت أظفاله الخ .. وإن لثلاث الآخر غلب وعُرب وشتم وأحمر وجه وسارت أظفاله الخ ..
ومضى ذلك أن الناس يحصلون من الاتصال (الخوف أو الغضب أو سواهما) سبباً ، ومن

أيها الأطباء المحلين ، فاستدعي ابن سينا للحض الرطب ، وبعد أن فعل طلب أن يستعين بواحد من الذين يعرفون الأملية جيداً ويعرف عضدها وأظفارها ، ولقد طلب إلى هذا الشخص أن يسمي هذه اللقمة بينما كان ابن سينا يضع أصبعه على سبيل الرطب ، ولا ذكر الرجل اسم مدينة معينة لزادت ضربات سبيل الرطب ، فما كان من ابن سينا إلا أن طلب شخصاً يعرف المقام هذه المدينة وحاراتها وبيوتها ، ومرة أخرى قرأيت بصفات الرطب حين ذكر اسم حارة بعضها وبيت بعينه وأشخاص هذا البيت وعينك قال ابن سينا : « لقد اتضح الأمر . أن هذا الشاب يشق اللقمة الظلالية التي تسكن البيت الظلالي في الحضارة الظلالية من المدينة الظلالية » فما كان من الأمر إلا أن زوج الشاب من حبيبته ولم شغلوه .

الانفعالات الحسية وراء بناء

كاشفة الكلب

إن هذه العلاقة بين عاطفة الحب وتقربات ضربات القلب ، وتلك العلاقة بين الخوف وجفاف الشفق هي الأسس الطبقي الذي يستند إليه الصغار الحديث في بناء كاشفة الكلب .

وذلك لأننا نعلم المؤلف الاستجوابي كله بحيث يستفيد المصدر الأخرى للانفعال بقدر الامكان ، وهذه الطريقة يكون خوف المسؤول من أن يتكشف طريقا بالكتاب الكذب مصدرا لاستجابة الخطئية خاصة بالنقصان الكذب ومصطفة في حالة قول الحقيقة . ونتيجة لذلك فإن (كشف الانفعال) يصبح (كاشا للكذب) وذلك في ظروف معينة بصورة خاصة معينة وإن بقيت - برغم ذلك - الفترة من كشف الانفعال إلى كشف الكذب فترة ما في ذلك باب .

نعود إلى مثل مفعلي القمع الذي أشار به حكيم القيلة - إن هذا الحكيم افترض أن خوف الجاني سيسبب حقاقل حقهوبالتالي تبرز ابتلاعه للقمع . وهو افترض صحيح . ولكن ألا يمكن أن يطالب البريء وأن يضطرب ؟ إن مثل هذه الامكانية هي التي تصحوا إلى القول بأن في الأمر قفزا إلى الجهول ، وهي أمر لئيم إليه العلماء والعلما على قدر الاستطاع - على نحو سنشر إليه فيما بعد .

ولننتقل الآن إلى آلة كشف الكذب المستعملة في مطابخ علم النفس ودوائر الشرطة وسواها . إن الكثيرين يظنون أن كاشفة الكذب آلة تدق جرسا أو تضيء لمبة كلما ألقى المسؤول كلمة . ولكن الأمر ليس بهذه البساطة لسوء الحظ ، فكشف الكذب يعتمد على الاستنتاج والاستدلال وعلى استقراء بعض الحقائق والربط فيما بينها . وهذه الآلة - أو مجموعة الآلات - تحصل على معلوماتها المتعددة من خلال تسجيل تغيرات ضغط الدم ودرجات القلب والتنفس التي تحدث أثناء استجواب المتهم . ويتم هذه التسجيلات على آلات تسمى لنا سجلات لهذه التغيرات الاستجابات الفيزيولوجية المختلفة ، وتكون هذه الآلات مزودة بملفات ميكروفون تدور وتؤثر عليها مؤشرات متصلة بهذه الآلات التي تكون متصلة بالنقصان المستجوب ويكون الاتصال إما بصورة ميكانيكية أو إلكترونية .

ومن أمثلة هذه الآلات المستعملة في كشف الكذب مقياس التنفس Psychograph ، ومقياس ضغط الدم العروق ، ومقياس تسجيل ضربات القلب وسواها . ونحن نقوم باستجواب منهم ما نعرض على أن يفتي به في فرقة خاصة عادة تسمى بريد مختلف أجزاء الآلة إلى جسده ، ولم نتحدث إليه عن طبيعة الاختبار الذي سنجره عليه . لذا يبدو

الحرب والاضرار والارتياح نتائج . وكذلك كاشف الضرب والشم والاحمرار وتاريخ التنفس التي يعتبرونها نتائج للفصص . وكل انتهى بكه من الحب والكرامية والخيال وغيرها من الانفعالات وبالنسبة الجديدة الطويلة والمعروفة .

لكن جرمي ولاجه ينتقدان هذا المؤلف ويقولان إن هذه التغيرات الجديدة من تغيرات التنفس ودوران الدم ودرجات القلب والشعر الداخلية المختلفة ليست نتائج للانفعالات ولكنها أجزاء لا تتجزأ منها . يقولان إن الأمور تجري على النحو التالي :

١ - يرى الإنسان الخطر .

ب - يحدث عنده تغيرات نفسية وجسدية .

ج - يشعر بهذه التغيرات على شكل خوف .
والن فالتغيرات الجديدة المختلفة هي جزء لا يتجزأ من الخوف ولا يمكن أن يكون له خوف . أو غضب أو خجل أو حياء بدون هذه التغيرات الجديدة التي لا يمكن أن تثير بحد من الأحوال نتائج للانفعالات وإنما هي أجزاء من الانفعالات ومظاهر لها .

والذا كان المجال - مرة أخرى - لا يستهان فيه هذه النظرية بالتفصيل إلا به من الإشارة إلى أنها نظرية مقبولة بعمليتها وإن كانت بالصفة ، عمل على ألمانيا عالم اميركي صامير هو كانون Cammon الذي توسع في دراسة الانفعالات ومظاهرها الجديدة مظاهر منها والباطن .

والذي يبيننا هاهنا هو أن نسجل أن الفكرة الانفصالية - كما يستشرها الفرد - وبعض اتجاه الاضطرابات الفيزيولوجية - كما نستكشفها بعض الآلات الإلكترونية - تسمى جنباً إلى جنب دوماً ، وأنه نتيجة لذلك نستطيع أن نعتبر حدوث التوحدة منهما دليلاً على حدوث الأخرى . وهذا هو في الواقع الأسس الذي بني عليه العلماء مسألة كشف الكذب . وهو أساس صحيح عليها صحت لا يتناول إليها الشك .

كشف الكذب

قبل أن نصف كاشفة الكذب يجب أن نشر إلى أن في هذه التسمية شيئاً من خطأ ، فيما نكتشف عنه في الواقع هو وجود نوع من الاستجابة الانفعالية ، ونحن نفسر هذا الوجود بوسيلة دليلاً على الكذب ،

هذا القسم يبحث بعد عدة لوان من الجواب الكتاب على سؤال ذا صلة بالجريمة . كما أن تراها في النفس بحث بعد ١٥ - ٢٠ لقبة من الجواب على سؤال ذي صلة بموضوع الجريمة قد يكون دليلا على الكذب . إن هذه الأمور جميعها دلائل على الأرباح التي يستمره المخصوص بعد اجتيازها السؤال المطر الذي طرح عليه . ونكتفي بالآخر للصداع هو دليل يثبت الكذب مباشرة الر أجابة المخصوص على سؤال معين .

بعض القواعد الهامة

١- بد من الباع بعض القواعد في لتسير ردود الأفعال هذه . ولعل أهم قاعدة هي أنه من أجل اختيار استجابة فيزيولوجية على سؤال ذي طلاقة بموضوع الجريمة دليلا على الكذب لا بد من أن تكون هذه الاستجابة الفيزيولوجية مختلفة عنها في حال الإجابة على سؤال غير ذي طلاقة بموضوع الجريمة . فن الكثيرين من الأشخاص الذين يكونون أيراء من الجريمة التي يبحث أمرها يكونون ذوي تسير مثل - لأسباب أخرى - ولذلك يكون حسيت وحسرين واتجاه ردود المثلهم الانفعالية مما يجعلهم يطورون خطوط بيانية مفسرة ، ونسب لا نستطيع أن نحكم عليهم بالكذب إلا إذا ظهرت فروق واضحة بين استجاباتهم للاستئلة ذات الطلاقة بالجريمة وبين استجاباتهم للاستئلغير ذات الطلاقة . والقاعدة التقيضي أنه لا يمكن اعتبار استجابة واحدة دليلا قاطعا على الكذب ولا بد من أمادة السؤال نفسه أو طرح سؤال مشابه عددا من أوقات ، فلا نهر نوع من الثبات في شكل ردود الفصل أثير هذا دليلا على الكذب . وهذا الاحياط هام جدا لا بد للمخصص من انتبه اليه والعرض عليه .

هذا وفي بعض الأحيان يلجأ المخصص إلى طريقة في السؤال مختلفة ، وهي طريقة لها الكثير من المميزات وتسمى طريقة (المعرفة الإجرامية) وهي توقف في ثقلها على الإيعا الفال بأن الشخص المجرم يملك معلومات من الجريمة لا يملكها الشخص العيرى ولذلك فإن السؤال عن هذه الأمور غير المعروفة للغيراء من المشتبه بهم سيسبب للمجرم استجابات انفعالية لا يسببها لغير المجرم . وأن فن هذه الطريقة تنفص في السؤال من بعض

ملأه الآلة ، وبغيره بأنها قادرة على تحديد ما إذا كان يقول الحقيقة أو لا يقولها . ثم تشرح أنه إن الآلة تسجل بعض التغيرات الجسدية التي عمل على الكذب ، ولكنها في كل الأحوال لا تسببه له أي ألم . ولكي نخلف من حسبيته نقول أنه إذا كان يقول الحقيقة فإنه لن يرجه أي مزج وذلك على اعتبار أن الآلة مستشدة بذلك . كما ينبغي أيضا بأنه لن يسأل عن أي من أسسدة المظافة أو عن أي أمر آخر باستثناء الأمر موضوع التهمة ومن بعد ذلك نبدأ بالتجربة .

هذا ويبدأ المخصص عادة بأن يبرهن للمخصوص على دقة الآلة وصحتها ، وذلك بأن يعطيه عددا من أوراق الكذب ويطلب اليه أن يختار واحدة منها لنفسه ثم يأخذ الأوراق منه ويهرضا عليه الواحدة فوالأخرى سائلا إياه عما إذا كانت هي الورقة التي اختارها ويجب المسؤول بالتالي في كل الأحوال ولكن المخصص يستطيع من بيع التغيرات المصاحبة في الخط البياني المسجل على المظافة أن يبين - إذا كان غيرا بمصك - الورقة الصحيحة التي اختارها المخصوص وبذلك يؤل فيه ويلتزم بدقة الآلة ولقدربها على كشف كذبه .

والآن وقد تقرر المخصوص بالآلة وهما بنفسه للمخصص أيضا المخصص يطرح عدد من الاستئلة ذات الصلة بالجريمة المقتربة . . وفي هذاالحال يلجأ المخصص عادة إلى الأرج بين استئلة ذات صلة بالجريمة وأخرى غير ذات صلة بالطلا . وهكذا فقد يسأل المخصوص عما إذا كان اسمه شالفا الفلاني ؟ وهل هو من بلدة كذا ؟ وهل ولد في بلدة كذا وكلها استئلة لا طلاقة لها بالجريمة بنفسلاف سؤال من نوع : هل سرفت الفلانة الماس ؟ أو هل أظلت النار على الفصحى فلان ؟ وهي استئلة ذات صلة بالجريمة . وعما يدل على الكذب التغيرات في ردود الأعمال الفيزيولوجية المصاحبة بانتقال السؤال من الاستئلة غير ذات الصلة بالجريمة إلى الاستئلة ذات الصلة بها وبالعكس .

ما هي إذن التغيرات الرئيسية التي عمل على الكذب ؟ أن أشد ما يمكن الاعتماد عليه هو حدوث كبت للتفس ، وفي الوقت ذاته زيادة في ضغط الدم وذلك مباشرة بعد أجابة المخصوص ، ومع ذلك فإن حدوث واحدة فقط من هاتين الظاهرتين تكفي لدلالة المخصص على كذب المخصوص . على أن من الممكن أحيانا أن يظهر الكذب على شكل تنافص في

المعلومات في الحنة (أي التي لا يعرفها الجمهور)
ومرافقة رد الفعل الفاعل منه القهم .

كاشفة كذب من نوع آخر

ولمة كاشفة للكذب من نوع آخر وإن كانت
تلوم على نفس البيا . أنها لا تعد على ما يسمى
بالارتكاس السيكولوجي Psychogalvanic
Reflex (ومساء الكهربائي العصبي)
وهو حادث يكاد يكون خاصا يشمل على قياس
مقاومة الجلد لمرور تيار كهربائي . ول هذه الآلة
تربط الأقطاب الكهربائية Electrodes براءة اليد
ولفها فيمر تيار كهربائي خفيف جدا ، وحسب
قاس مقاومة اليد لمرور هذا التيار . ولله وجد
بصورة عامة أن أية صدمة مفاجئة أو اتصال
بسبب هبوطا واضحا في مقاومة اليد . ويحدث
هذا الهبوط بعد لأصل يعني لفه لآلية أو
نحوها من تطيق كثير ، ويبدو متناسبا مع
كمية الإزعاج العاصفة . هنا ولا يوجد تحليل
مقبول بصورة عامة لهذه الظاهرة وإن كان لمة
سبب للاعتقاد بأن الأمر متصل بفعل اللد العرفية
في اليد ذلك بأن الاتصال يستمر القصد العرفية
شغز العرق وبما أن العرق مائع فإنه يكون مائلا
جيدا للكهرباء . فـ أن معظم العلماء لا يظنون هذا
التحليل على أنه كل ما يقال في هذا الصدد . ولكن
الأمر ليس مهما بل المهم أن الارتكاس السيكولوجي
كثيرا ما يكون - في بعض الأحيان - غير متغير
إلى الكذب وهو يلقى بذلك الارتكاسات الأخرى .
على أن الارتكاس السيكولوجي لهما يستعمل
في دوائر الشرطة ، ولعل السبب في ذلك هو دقة
النتيجة بحيث يحتفظ الأمر على الفاعلي .

كم يمكن الاعتماد على كاشفة الكذب ؟

إلى أي حد يستطيع الاعتماد على كاشفة الكذب
في كشف المجرمين ؟ قبل الجواب على هذا السؤال
لا بد من أخذ عدد من العوامل بعين الاعتبار . أن
واحدة من أهم المصائب في هذا الصدد هو ما
سبق أن أشرنا إليه من عصبية بعض الموصفين
بالقلم من براءتهم وصديقهم ولا سيما في وجود
رجال الشرطة . أن مثل هذه العصبية تتجلى في
المخطوط البيئية لهذه الأشخاص دون أن تكون
على علاقة بأسئلة معينة ولكننا نكون أقرب إلى
الظرة عامة ، الأمر الذي يجعل الحكم صعبا .
بل أن المصطربات التفسير قد تتجلى حتى في وقت

الراحة . ولعل أحسن طريقة لمواجهة مثل هذه
العصبية وتجنبها هي في تنظيم الموصوف ول تكرار
المصنوعات . أن تكرار المصنوع حساس بل وحس
عشر مرات يقلل فعل المصنوع العصبي ، ذلك بأن
المصنوع الذي يكون في البداية خلفا من أشياء
كثيرة ، قد نعرف بعضها وقد لا نعرف بعضها .
يستاد المصنوع ويستحق من أنه لا يوجد ما يفعله .
ثم إن تكرار المصنوع يمكن الفاعلي من البحث عن
الثبات في الاستجابات الفاعل فيها بالنسبة للسؤال
أو الأسئلة ذات العلاقة بالجرية ، وهذا الثبات
أكثر أهمية من الاستجابات الفردية المعزولة .

بيد أن العصبية سهل تجنبها - حتى من
غير الرجوع إلى المخطوط البيئية التي تسجلها
كاشفة الكذب - ولا لكل صعوبة يستحيل الحل
طيفا . ولكن لمة عوامل أخرى يصعب التعرف
بها ، فالصور العظمى مثلا يجعل من الموصوف
شخصا لا يمكن تطبيق كاشفة الكذب عليه إطلاقا ،
وهكذا فانتمض المصنوع جدا الذي يمكن ألا يفرق
بين الحق والباطل ، أو لا يفهم معنى الالتزامات
الاجتماعية وقيماتها في ذات الحقيقة ، أو لا يهدف
من الكذب من قلبه ، أن مثل هذا المصنوع لا يعطي
نتيجة نتائج صمد طيفا . وكذلك الحال بالنسبة
للأطفال الصغار . على أنه من حسن الحظ أيضا
أن الصور العظمى أمر سهل التفسير وذلك

بمعايير اللد . ولكن الصعوبات الكبرى تتجلى في الأشخاص
الذين يكونون قادرين على عدم الاستجابة للظروف
المصنوعة ومثل ذلك الشخص الذي لا يتفهم بصلاح
كاشفة الكذب بلقاء من عدم الانبعاث إلى المصنوع ،
أن مثل هذا الشخص يعيد إلى الفهم الخليل من
الانفعال حين يكذب وتكون النتيجة أن خطه البيئي
لا يظهر شيئا مذكورا . ثم إن بعض الأشخاص
قادرين على إخفاء انفعالهم بشكل مدبني ، ومثل
هؤلاء الأشخاص بالقلم من أجرامهم تظهرهم الآلة
أبرياء فيما بعض اتصالاتهم وأثارها في خطوطهم
البيئية . وأخيرا فإن بعض الأشخاص قادرين
على التحكم في انفعالاتهم العقلية والنفسية مما
يمكنهم من تجنب اظهار أي أثر لاتصالاتهم . على
أنه من حسن الحظ أن عدد مثل هؤلاء الناس
قليل جدا في الصدد وإن كنا لا نستطيع تجاهل
وجودهم بين المجرمين ولا سيما حالة المجرمين .
ولمة أمر يجب التنبيه إليه ألا وهو أن الذين
يعرفون الأساس العلمي فلا يستطيعون اللجوء

فيبحثها العلمية في الكشف عن الجرمين ويرى أن توصلا في ٧٠ - ٨٠ من الحالات إلى تشخيص الكلب وكشف الجرم أمر جدير بالإهتمام والإفادة. أصعب إلى ذلك أن تفاصيل المصنع كثيرا ما تكون مفيدة للمحقق وسريعة لطريقه في تحليفه وإبصاره إلى الحقيقة التي سعى وراءها .

الإفادة من كاشفة الكلب

أقول بموجب الإفادة من هذه الآلة في دوائر الشرطة وبالنسبة للمحققين أمر لا يستطيع أن سوف فيه عند مجرد التصيعة بل لا بد من أن يستعرض فيه ما يجري في البلاد الخفية . أن كاشفة الكلب هذه تسعمل ، أكثر ما تسعمل ، في دوائر الشرطة الأمريكية ، وما زال الكثير من دوائر الشرطة الأوروبية تردديا استعمالها والإفادة منها . وحتى في الولايات المتحدة الأمريكية فإن معظم المحاكم لا تعبر شهادة هذه الآلة وهووصها أدلة على حدوث الجرم . ومن هنا كانت أهمية هذه الآلة - حتى الآن - فاعرة على إظهارها أدلة من أدوات التحصيص وسيلة من وسائل الوصول إلى الحقيقة .

ومن بواقف (أنبو) حين ننصح بوجود الإفادة من كاشفة الكلب على قدر الامكان مع العمل المستمر على تحسينها والتقدم من الإنشاء بطورها أدلة على الأجرام لا سيما إذا كان الأمر أمر حياة وموت .

ولا بد لنا من الإشارة هنا إلى أمر طس جانب كبير من الخطوة وهو مسألة السخا الذي خوم باستخدام هذه الآلة وتطبيق فصوصها على التهمين والرأفة نتائجها وليس هذه النتائج . والواقع أن الكثيرين يدعون الفبرة بهذه الآلة وهم أحد ما يكونون عن ذلك ومن هنا كانت ضروره ابتكال أمر هذه الآلات إلى اشخاص يمدون لهذه الغاية الإعداد الطبي الصحيح ويدرون طبيعتها التعريب الكامل وبعد هذا كله ينظر إلى فصوصهم على أنها أدلة مساعده وليست قاطعة مائة .

والخلاصة .

فإن كاشفة الكلب هذه تقوم على أسس علمية صحيحة في عملها ، وهي آلة مفيدة في التطبيق ويصغر قسم كبير من فلاتها عن أعراف التهم بمجرد أن يواجهها ولكنها لا تلغ الكلفة الفصل في موضوع الأجرام .

■

أخرا عاقل

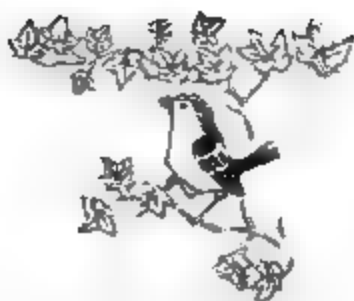
إلى حيل تطلق عملها وذلك عن طريق أحداث استجابات فيزيولوجية صالغ فيها بالنسبة للمسئلة غير ذات العلاقة بالجريمة مما يعمل القفرة بين هذه الاستلة ذات العلاقة أمرا مستحيلا . ومثال ذلك أن منها ، دفع زوجة إلى شكل ماد وانزلوا كان اختصاصيا بعلم الفزيولوجيا (علم وظائف الأعضاء) وكان يعرف الأسس الطبي لهذه الآلة ظهر برينا بحسب فصوصها وبعد أن لنت عليه الجريمة . ولما سئل من الكيفية التي استخاع بواسطتها أن يعطل عمل الآلة ، اعترف بأنه فعل ذلك عن طريق الضغط على قدمه اليسرى بواسطة كعب قدمه اليمنى حين كان يسئل سؤاله غير ذي علاقة بموضوع الجريمة .

وبعد كل هذه الاحيالات نقدم طرح السؤال عن مدى إمكانية الاعتماد على الآلة فرى أن جواب أنبو Inbau وهو من أشهر خبراء هذه الآلة جواب صحيح دقيق وذلك حين يقول .

« أن فصوص الكشف عن الكلب ، حين يقوم بها فاحصي ماهر ومبرر ذات فائدة عملية كره . في المحل الأول نستطيع بواسطة كاشفة الكلب أن نكشف الضماع بعلام من الكلفة لا يستطيعه بدورها . وفي العمل الثاني فإن فلاته وكلفهص وللعمليات المرافعة أرا سيكولوجيا اكبرا في التحصيص على الإصراف ، أصراف الأسفاس الجرمين .»

وبقدر (أنبو) هذا نتيجة لطبرة التي نشر عاما قصاصا في مطبر شيكاغو . أن الآلة قادرة على كشف الجرم في ٧٧ من الحالات على الأقل . وصبر العلماء أن هذا التقدير متعطف جدا إذ يفرضه فصوصهم إلى ٨٠ بل وحتى إلى ٩٥ وهو رقم صالغ فيه في اعتقادنا ، والأصوب أن يظل أن كاشفة الكلب قادرة على كشف الجرم في ٧٠ - ٨٠ من الحالات وهو عداد قد لا يبدو شديدا التكر في القاريه ولكنه مقبول لا يمكن تجاهل قيمته حتى في المجالات العلمية الخفية .

على أن فلاته الفنية المبدأ إليها فيما سبق ويرى أن نلقه منها الآن ، ألا وهي أن الكثيرين ممن المشبه بهم لا يكادون يرون الآلة أو يفحصون لفصوصها التمهيدية حتى يبادروا إلى الأصراف بجريهم . ويرى بعض المهين بموضوع كشف الكلب أن هذه هي فلاتها البطلى . ومن مع أصرافا بقيمة هذه الفاتة لا تستطيع أن تجعل



البُلْبُلُ الْفَرْدُ

مضمحاً شدى السـرى فواحا
من مرشف الورد أقداحا وأقداحا
رهو الحياة الذى ما ران وصاح
ترف بشرى بل الدنيا وأهراحا
جرى عليها لجين الماء صحباحا
فأسكر العطر أنساها وأرياحا
أبدت شياً كتفر الزود متاحا
من هارص الحاتار المض متاحا
وأرسل الصوت منقوماً وعداحا
مهفهم القند والأعطاف مراحا
أشاح عنه بعيداً حبسا راحا
يكاد يبرى بياط القلب اد صاحا
أجن الحنا بنيم الجترس مقصاح
لما أفاق وألقى القجر قد لاحا
وأظهرت في الشمس الوصل الحاحا
ماهرت صلوحها الأملود وارناحا
وقهلب منك برة الوجود قد باحا
وأرثت في سويد القلب أتراحا
قد كان بالآمس عداه ورواحا
تبعى بالسر إمسا وإصباحا

■ سرى نسيم الصيا من فرط حبه
والفجر والى ديول الليل اد شربت
هذا الريح تجل في مواكبـه
سرت بواكبـه في كل فاحبـه
وشتمع اندور أفوافه الرياض وقد
تنفس الرجس القيان متشبا
والطل مرق أكمام الزهور وقد
فعل توارها المحفل محلا
وزئل الليل الفريد أغنية
ما ران من من يعطو إلى من ،
منورا ينمى خلا به صاـحـه
يرجى من العص لحنا نالها حرلا
والخوخ المذنب المصور مرهـه
يشاهر الأيك جن الأيك من طرب
أهدت البث الأناحي بشرها عفا
شعت أسدعي بالسر منسكا
قد ربح صوتك محث من شجن
صباية فرحت جيبك من وله
نقضت كفيك عبا الناي من أمل
فانت أعجوبة الحلاق مائلة

القصيدة - بنظر عبد الحميد



بقلم : سامي الكيالي

الطند السياسي في التاريخ ، فهذا موضوع بطول ، والمصادر منه أكثر من أن تعد ، ولكنني أردت من هذا الإيجاز أن أرسم سطوراً من سيرة رجل لم يكف جهل إلى القمة حتى وصلت به القادر فاضطر إلى الهوة السحيطة ، سيرة دور من أبرز وزراء الدولة الآوية ، ارتفع شأنه في مصر حتى أصبحت أمور الدولة يسجن بيده .. ولكن ما كان الملك الفاضل يتولى السلطة بعد صلاح الدين حتى أخذ خصمه السياسي بعينه له المؤامرات وخصه بالقتال ، وما زال يكيد له حتى نزل من سطوات الجبد والسيطرة إلى دركات البؤس والشقاء .. ولا انتهى إلى هذا العصر الحزن ورأى أن حياته الخرى من يرى

■ الطند السياسي لون من الصفتان الرمتا تميز به بعض النفوس الضميمة فلا تكاد نعلم وتسيطر حتى تروج أهولها ، وتشتب ظاهرها ، وتتحرك غرائزها فتنتكح بغسوها وتقيم منهم دون أن تتلبد بقانون .. أو يرمعها فصر أو يلفها بيارها العاصف وجدان ؟

والطند ، إلى هذا ، طبل تلتقي بفتح من أصوات البشر وسلاسلهم الزمعة ، وفي تاريخ الثورات والانقلابات مئات الأمثلة على ما تتركه بعض النفوس من آثار الانتقام التي تشبه ما ندر على طابعها القمامة أهلاً ..

ولن أسوق في بحثي هذا المثال على أدوار

لايقاع به ، وقد يكون هذا وهما ، ولكن ما أكثر ما يسيطر اليوم على الإنسان في المسلمات المخرجة من شرات التوراة والانجيليات .

وقد قرر أن يسلم هو وأولاده ، وإن بقي بصفته على طبع السياسة الرعاء لكلا يفسح المجال لخصومه أن يقبوا منهم الظفرة .

حول بالقوت - وهو يشير إلى هذه القصة - أن الهلب جمع أولاده ودخل على السلطان وأسلموا على يده . فلبهم وأحسن إليهم ، وزاد في ولايتهم . وجب الإسلام ما قبله .

مشاة إسلامية

وعكذا أثر الهلب أن يسلم هو وأولاده حولاً من وشايات أمته فيذهب همه جهراً ، والصبر تنسم بالفتح الديني ، فله مشاة المشاة مشاة إسلامية ، واتممح في خدمة الأيوبيين ، كما اتممح أبوه وجهه في خدمة الفاطميين ، ولم يزل به الزمن حتى بلغ أعلى عربة في الدولة فاحتد يسر الأمور بنزعة خيرة ، وفكر طمطمع ، وقلب يقضي بالعبية ، وكثت للعبوة الإسلامية هي التي لوجهه في أعماله دون طريق بين دين ودين ، أو بين مذهب ومذهب .

عائلة أشتهرت بالبر والثناء

كما كانت أعمال الخير والإحسان ، والبر بالفقراء ، بعض سجاياه ، فقد ورث هذه الخلل عن أبيه ومن جهه الذي أشتهر بعبوده على الفقراء ، ولا سيما في أيام التمشاك - فحين دعت الحاجة مصر في عهد المستنصر بالله الفاطمي (١٠٩٧-١١٨٧هـ) وفكت بفتحات الشعب صف سيع سبوات فكان دوراً حتى بيع الرقيق الواحد بمسعين ديناراً كما روى المؤرخون - فتح أبو البيع ، جد الوزير أسد ، حوايته التي كانت تفيض بالفتح واخذ يورده على الفقراء ، وكان يتصدق على صلب المسلمين ، فكان لهذا الإحسان أثره في نفوس مختلف الطبقات ، والفتحات العوزة بصورة خاصة .

شوي سمكة بالذ دينار ؟

ومن القصص المظرفة التي تروى عن كاه جهه القصة التي رواها أفضلي قال .

« بلاني أن بعض تجار الهند قدم إلى مصر ومعه سمكة مصنوعة من عتير ، قد خيت ودرصمت بالجواهر ، فعرضها على بدر الجمالي فبعتها منه ،

الوراة هجر مصر - وقته القالي - إلى حلب ، فاحتضنته وكثرت وانفرت عليه الكلى والفتايا ، فالتفتها قفراً ، وما زال حتى طوته أرضها غرباً من اهله ووطنه ..

الوزير المصطفه وقصته ؟

هو أسد بن الهلب المالئ من اهالي أسيروط ، نشأ في بيت من بيوت القيد والورادة . كان أبوه المذهب - المعروف بالظفر - موكياً على ديون الانطلاقات ، وهو على دين النصرانية ، واتصل جهه المايح بأمر العيوش بدر الجمالي - وزير مصر في أيام الخليفة المستنصر بالله - أي أن الطفل أسد ، نشأ في بيت تربط مصر آله بخدمة الدولة ، ولم تصمم « نصرانيهم » أن يسهموا في خدمة الدولة التي كانت تقار إلى مواطنها المظفلي الكلى والتحل نقرة الأب إلى ابنائه المظفلي المتنازع والاهواء ..

اشتراك النصراني في خدمة الدولة

واشتراك النصراني في خدمة الدولة وتصريف أمورها من الجانيه السياسية التي ألزمت سياسة الخلافة في صدر الإسلام . وقد شى الهلب بتفنيق ابنه أسد الصابة العاقلة ، فنبأ وفد ألم بتفاقة لظف مصر ، فكان أدياً وشاعراً وذا مواهب سامية في علم الكلى ، وهذه هي الصفات التي يجب أن يتسلح بها الأفراد إنك ليكون مرموك النار ويحاطي بمنصب خطير في سياسة الدولة ، وما هي إلا سنوات حتى شب ولج اسمه .

ميلاد دولة جديدة

كان القرن السابع الهجري يتسم بالظلم الديني ، وكانت مصر تشهد ميلاد دولة جديدة ، فقد استل الحكم من الفاطميين إلى الأيوبيين . وقد أدرك أبوه المذهب عهد المروءح ، ولا بدا حياته السياسية بصفحة الفاطميين تكوف من تسلسل خصومه في العهد الجديد . فلم يك يدخل أسد الدين شيركوه - عم صلاح الدين - أرض مصر حتى أدركه الفرع ، ولا سيما وقد كان شيركوه من المتشددين في العصبية لفتنى الهلب طبعه على روحهم دماء السود - وما أكرههم الذين لا يؤرمون في مثل هذه الفترات أن يلمصوا ألتهم جزافاً ، وأن يتطاولوا من « نصرانيه » وسيلة

كان من غبطة مصر الإجماع فخلقه بالقاضي
ابن القادر ، وكانت بيته ورجل القاضي الفاضل
صلاته ودقيقته ، وكان يسمى « نكيل الجلس »
يرى من حسن خطابه .

مؤلفاته

وفد اسهم في بعض المؤلفات فكتب عدة كتب
ورسائل دينية ولغوية وعلمية وتتم النثر ، وقد
وصف جمال الدين الفطحي مؤلفاته بقوله :
« ... وله تصنيف كثيرة بقصد بها قصد
الناهي ، وفي مرضى وفاته ليرى ، ويعرضها على
الأخبار ، ولم تكن مفيدة الفائدة العلمية ، إنما كانت
تسببه بتصنيف التعاليبي والغرابية ، فمن ذلك
كتاب « ظنين التفتي في الله » و « سر النسي »
و « علم النثر » و « النسي بالشبه يذكر » وقد
مرعى هذا الكتاب على القاضي الفاضل ، فسماه
سلاسل الأدب ، لاختلاف بعضه برقاب بعض ،
وكتاب « هذيل الفاضل لابن قزيف » و « قرقرة
النجاح في الفاضل ابن النجاشي » وكتاب « الفاضل
في أحكام قره قوش » ، و « فطائف الأخبار لابن
بسام » ، و « ملاذ الأفكار » و « ملاذ الأسيار »
و « سيرة صلاح الدين يوسف ابن أيوب » ،
و « أخبار الأحمق » و « لآلئ التجارة في حلال التجارة »
و « أرجمان الجبال » و « مذاهب الواهب »
و « ناصب الجند عند حداث الولد » و « النص
على الرضا بالكلمة » و « زواهر الصف وجواهر
الصف » و « فرس الصاب ودره التاج » و
« عيسر الناد » و « النسل » و « أعلام النصر »
و « غصن الكرم في الصناعات » .

قوانين الدواوين

طسى أن اسهم مصطفى كتاب « قوانين
الدواوين » التي نشرته « الجمعية الزراعية
الكلية » بمصر بمبادرة من الامير عمر طوسون الذي
اشتهر « من أهم الوثائق عن صحة الزراعة ونظم
الدواوين المصرية في عصر الدولة الايوبية التي لم
يصلا عنها الا القرد اليسير ، يصل كثيرا من
الصفحات التي انتقد بها ذلك النوع من التوسعات
الطبقية التي ظهرت في العصور الوسطى الإسلامية .

كتبه الدينية

ومن كتب الدينية كتاب « ظنين اليقين في

فاسها من صاحبها فقال : لا اتصها من الف
دينار شيئا ، فقلت اليه فخرج بها من
دار مصر ، فقال له أبو الفتح : لربي هذه السمكة .
فأراه أياها . فقال له : كم وسميت فيها ؟ فقال :
لا اتصها من الف دينار دهرها واحدا ، فأخذ
بيده ولبسه الف دينار من ماله ، وتركها عنده
عدة ، وألقى أن شرب أبو الفتح يوما وسكر وقال
لصديقه : قد انتهت سمكة ، فلو القى وأنتار
حتى نلقه بغيرنا . فجاوزه ، بمقتضى جديد
وفهم ، وتركوه في النثر . وجاء بسمكة الصبر
فتركها في القلي ، فجعلت تقلى ونوح رواتها
حتى لم يبق دمعة دار دون أن تدخلها تلك الراتحة
وكان بدر الجمالي جالسا فسم تلك الراتحة
وترايت ، فاستنص الطزان ، ولهم أن يمشوا
خزانته يمشوها خوفا من حريق يكون قد وقع
فيها ، فوجدوا خزانته سالمة .
فقال ويحكم ! انظروا ما هذا !

ففتشوا حتى وقعوا على حبيبة الفجر ،
فاستعظم الامر وقال : هذا النمراني . . . قد اكل
اموالي واستبد بالناسي دولي ، حتى سمكة أن
يصل مثل هذا . . . وتركه إلى القضاة ، فلما
دخل عليه وهو مقبض قال له : ويحك ، استعظم
أنا ، وأنا ملك مصر ، شراء سمكة من العتير فتركها
استكثرا لثمنها ، فسميتها ابت ، تم لا يسمك
حتى القليها ، ولذهب في ساعة ألف دينار مصرية !
فقال : والله ما فعلت هذا إلا مرة طيلة وعصبة
لك ، فالتك اليوم سلطان نصف الدنيا ، وهذه
السمكة لا يسميها إلا ملك ، فقلت أن يذهب
بها إلى بعض الملوك ويخبروه بمدك استعظمها
ولم يسميها . فرددت أن اعطي الامر ، وأعطته
أنك ما تركتها إلا أعتقها ، وأنها لم يكن لها
عندك ملذذ ، وإن كاتبا مصرياً من كتابك استمرها
وتحرقها فينجح بذلك القرد ويحكم عند الملوك ،
فترك ، فاستحسن ذلك منه ولمر له يفسلي
لثمنها ، وزاد في ردها .

ثقافة عالية

لم يصل ابن الهذيل إلى مركز الوزارة وإلى
ميل إلى السلطان صلاح الدين إلا بعد أن كون
بعض تكويبا علميا ، فقد اكب على دراسة الثقافة
الإسلامية حتى أصبح من العلماء والأدباء المرموقين
في عصره ، وكتب الأدب لاكتفي حين تروخ سيرته
أن تلجأ إليه كوزير ليعيد حفظ ، بل هي تذكره

له الإمارات ، وإلّا الناس عليه ، ويعدّات
تخلق القصص عن حيفه وجهه ! » . بل تعدى
ذلك إلى الظن في أمته . كان لا يذكر اسمه
إلا مشغوعاً بالتبذلة والتكريم فأصبح متسلسل في
أفواه الناس .

ما الرب طاع البشر ؟

كانوا بالآسي يحسون ظهورهم احتراماً له ،
وليجلاً لقدره وطبعه ، فأصبح نكرة من التكرات .
لقد استطاع ابن شكر ، خصمه السياسي أن
يجعله مدبناً ، وإن بلغ كرامته موضع الإتهام ..
وليس أبلغ في الأسمينة من العهد الذي يأتى
صعود بعض الرجال الذين استبد بهم جهوا
الحكم فيلجئون إلى أخص الوسائل للانظام !

ديون موهومة

يقول ياقوت : « .. لم عمل له الإمارات ،
ووضع عليه الحالات ، وأكثر في التأويلات ، ولم
يتنبت إلى افتدائه ، ولا اعزاه طرفاً لامتداده ،
فتكبه تبة لبيحة يوجه عليه أموالاً كثيرة ، وطائفة
بها ، فلم يكن له وجه ، لأنه كان عرياناً مودوداً ،
فاحال عليه الاجتنار ، فقصوده وطائفة واكثروا
عليه وآلوه ، واشتكوه إلى ابن شكر ، فحكمهم
فيه » .

الافعة اجبارية

« .. وقد فرغنا عليه » الافعة الاجبارية «
واخلعت الظلمات نهاراً عليه ، وهو لا يملك درهماً
واحداً بعد أن حوزت جميع امواله وما ورثه من
ابيه وجده .. وقد جلب من الجند أن يسبحوا
له بالفروج ليستجيب من يعرفهم أو أنه يسد
طريقهم .. فلم يوافقوا .. لم يسبحوا له .. وما
كان يتنفس حتى اخفى .. ولكن إلى أين يلجأ
والصون للاعلاء .. كنه هام على وجهه يقبض في
الخرقات .. ولا وجه له الاستجدار .. وما كان
الليل يرخي سدوله حتى وجد نفسه في الكبرة ..

في مقبرة المذاتيين وردالة من خصمه

يقول : « .. فاختفيت واستترت وفصدت
القرافة واخفيت نفسي في مقبرة المذاتيين ،
والحمد بها مدة عام كامل . وفك الأمر طي ،
فهرت فاصدا التمام ، فطعني في بعض الطريق
فارسي سجد ، فسلم طي وسلم إلى مكتوباً ،
فخلصته وألا هو من الصلي بن شكر يذكر فيه ،

السلام من حديث « بي الإسلام على خمس » .
وكتاب « حجة الحق على الخلق في التحذير من
سوء طائفة الظلم » وهو كبير . وكان صلاح الدين
يكثر النظر فيه . وكتب القاضي الفاضل على
هذا الكتاب بآلوه « .. ولقد كنت عن القصد على ملا
بعض مدته فيما رأيت والله كتاباً يكتين لباله
بب منه ، والله من أهم ما طالعته القلوب » .

ذو الوزارتين

جاء لكافة العلمية هي التي لوصلته إلى لرفع
مكان في الدولة ، فلهذا ديوان الجيش ، وديوان
المال ، فجمع إلى وزارة المال ووزارة الدفاع وقد
احتفظ بها حتى أوائل سلطنة المماليك حيث ظل
بعضه ..

هذا المركز السياسي الذي وصل إليه بأفهامه
وذكائه وأخلاصه هو الذي ألقب عليه الخصوم
فكثر حسوده وميلقوده ، وأكثر الناس عليه ،
فلاقي كل عنت ، ودمى بالوشايات ، ووعده في
طريقه الفترات .. ولكنه لم يطق كل ذلك دون أن
يتم بوشايات الوائين ، وكرد العاصمين ،
فمدحه الثمراء وعبود ، ولم يتورع بعضهم أن
يخذل دينه الجديد وسيلة لفرض قوصله ابن
الجبلي بآلوه .

وحديث الإسلام ، وأهي الحديث
باسم الثغر عن فسيخ خبيث
لو رأى بعض شمره سيوييه
رأده في غلامسة التائبين

ولكنه كان لرفع من أن يتم بهذه القهرات
وقد المركز السياسي والنفقة المظلمة عند صلاح الدين ..

انقلاب الدنيا في وجهه

بسم : كان مركزه في عهد صلاح الدين وخيلاً ،
ولكن لم يك انكسار المائل - شقيق صلاح الدين -
بملك الديار المصرية حتى تقلبت الدنيا في وجهه
والتواضع ، أن القصود لم تكن بينه وبين الملك
المائل بل بينه وبين ولده علي الدين بن
شكر .. فقد كانت بينهما عداوة وأحقاد ، فلما
جاءت الفرصة القوية لابن شكر لم يتردد في أن
يطش بخصمه العمود .. ولكن كيف يتقام ولا
يزال ابن الهمد يمتنع بمركز رفيع حتى عند ذلك
المائل . عند أبي الجسي والمكيه ، فصاحه
وجامله ، وأبقاه في مركزه ليوقع به . كان يدبر

تکة اسود بن المطلب

ولا شك انه لم يبق فيه لغة تكية باسلوب مؤلف
جديد ، وكما يلاحظ ان لا يعرف اين هذا الكتاب .

تتار حطب

لقد أحب حب التجويد ونزلت من بسبه منزلة طيبة ورواه منها شتالما ، وهذا موضع العجب . رجل في حله السن التي تؤثر للغات البرد فيها ينتقل من جو مصر الى جو حلب القارس . احبها وهي مفعورة بالثلوج . وهو منظر في مالوف المصري ، ولا سيما في ذلك العصر حيث لم تكن الاسباب ميرة للغر الى البلدان التي يكثر فيها الثلوج لقد فاض قلبه بالتمتع وكتب قصائد ومقطوعات كثيرة وصف فيها حب قلبه .

لما رأت هيبى الثلج
ساقطاً كالقاحلي

وہزار لیل الثری

٥. ايصليا كالصباح

حیبت ذاتی سے دو

ب در: عقد الوشاح

أو من حساب العمى

اور میں نے فوراً السلام

تصا على داخل النا

و بعد از آن

نہاتہ

وعلاوة على ذلك ، فقد ظل يقيم بوصف بهي القاصر ويصبح الكهنة ويتناذر مع أصحابه ، ويشغل نفسه بالقرابة والتأليف بلبه لسيان نكته ، ولكن عرفت ، .. فقد ظل في لومة لوجه ، وفي حرفة وكبد حتى التامن عشر من جمادى الاولى ، سنة ست وستماية هجرية - حيث وافاه الابد ، فدفن بطنافى حلب بالقرب من قبر الكروبيان ، فكان لونه وثة حزن عريقة في جميع الكوساط حيث مشت طبع كلها في جنازته تودع فيها الطمس والحلل والادب ، بل تودع وزيرا عالي الكرامة فذهب فرقة العهد السياسي ، بعيدا عن اعلى وطنه .

مستشفى الكيماوي

حالیہ

لا تصيبكم اختلاف على بعث لا أنزى من الله
فلعلم أن أظفار كفت تانيي يوما وان
كتت في قبور المذللين بالقرافة .. منذ يوم كذا ،
والتي اجترت هناك فرأيتك بعيني .. وقتك لا
خرجت هاربا عرف خبرك ولو نزلت ردا فقلت
ولو علمت أنك قد بقي لك حال لو حال في تركتك ..
ولم يكن فيك عدى ما يبلغ أن ألف مع نفسك
وأما كل مقصود أن أجعلك كشيء خالفا لغيره ،
لوما مسعما .. أن مشردا .. في البلاد ، فالحظ
الذي غرمة الله ..

قال : « وتركتي القاصد وعاد : فليت مجهولا
المر أن وصلت المر حطب » .

عن محمد بن عبد الله بن عمار

أصبح يذكر صلاح الدين في الكتب من حياة الخديج والترف في طالبات القصور إلى حالة الفظا والبرس في موشحاته القبور . من مصر إلى حلب ! ما أبعد المسافة ! رجل في السجن من مصر ! يخرج من وقته شبرا ، يتنقل من بلد إلى بلد ، وما زال على شيفوخته يصارع الأقوال ويغالي عشقة البشر حتى وصل حلب . ولقد اختارها لآسرين : أسلته الوثائق بالوزير جمال الدين الأكرم علي بن يوسف الفطحي ، ولأنه في حياة الملك الظاهر بن صلاح الدين ، أي إلهام أن يقتسم حياته في هذا البيت الكريم .

عطف عليك الظاهر

و حين علم الملك الظاهر بمقدمه وبمستططه
 عليه وكرمه ، وخصه به راتيا كل يوم ديناراً
 سوبياً وثلاثة دنانير أخرى اجرة دابة ، وكان يصل
 اليه كل ثلاثة اشهر الاون ديناراً في يده والظافر -
 كل صلات وصداقات - ما كان يقبضه منها . . .
 بعد حتى آخر حياته ، وقد تفرغ من هذا التكريم
 غنسي ، او كاد ، ألم التكية ، وكانت حلب في عهد
 الملك الظاهر صموية بالعلماء والادباء والفلاسفة ،
 وقد اندمج هذا المذهب المسيحي بهذا الوسط ،
 فقام وكتب ، وانبج له وهو في صفاء ان يقسم
 الى سلسلة مؤلفاته كتاباً جديدة سماه « كرم
 استثمار في حلق الفلز » عمله الملك الظاهر ،

(١) علي بن بكرى الهروي ، الرحالة القرويين مؤلفاته : الإشارات الى معرفة الزيارات : ٤

٥ التجارة الهروية في العمل العربية ٤ وكتابه ٣ وطنه ٤



فَرَجَتْ وَكُنْتُ أُظَنُّهَا لَا تَقْفُجْ

بقلم
حسن الجداوى

الطامي لدى محكمة النفس بالمعاصرة

يستعصم بالتلفون فيصل بسيارته ويوقفها امام حديقة الفناء ، واراقب ربة البيت طريفة تزوله من السيارة بظهر شديد ، فلن وجدته يسير على قدميه سرا طبيعيا فتحت له باب دارها ، وان وجدت في مشيته انه يتأمل بينا وشملا ولا يكاد يلف على قدميه ابقت باب بيتنا مغلقا وطلبت اليه ان يعود في وقت آخر بعبء او بأخرى .

ذلك انه قد عرف منه انه حين يكون والها لهنت نال الطير يصيح ضيفا ويتعرف لمرفات شاة ويركب جرالم لا طم لها ولا معنى ، جرالم لا يستطيع - هو نفسه - لتسرها حين يعود الى رشده ولا يستطيع التصف لتليلا لها .

لقد حلول - ذات مرة - لهنت نال الطير الحضر مرققة عربة بجملة واحدة حين اتى يستعملها

■ روبرت يالز يبال شخصية فريدة يوجد في العالم كثيرون منها ، انه شخصيتان في شخص واحد ، فهو في حالته الطبيعية قسان هادئ رزين ، يتحدث بل هدوء ويحادل بالتي هي احسن ، محبوب من جميع من يحاطون به ، وصانته اصلاح الزجاج ، وتفتيشه صنائعه هذه ان يدخل البيوت لاصلاح او استبدال ما يكسر من زجاج الابواب والنوافذ ، وكثيرا ما يفتشى ذلك ان يتردد في البيوت مع سيدةالبيت لا ليس في بيوت الأمريكيان كما تعلم خدم من التساد او الرجال .

والرجل صانع طعر ولسان ودع محبوب من اهل القرية لا تتردد ربة البيت من دعوته كلما احتاجت الي فنه ، ولكن القريب ان ربة البيت



البوليس الزره ولم يستطع القبض عليه .

ووصل بيلى الى منزله لم يدرك ما فعله والى نفسه على السرير ثم افق بعد بضع ساعات مصحح الرأس متذكرا انه افاق من حلم فطبع - بل من كابوس عاقي - يذكر منه انه كان يقود سيارته وان سيارته بوليس كانت تطارده واضطرت سيارته بوابل من الرصاص . فاسترع الى سيارته يكتف عليها فهاله انه وجد الجزء الخلفي منها حروشا بأثر الرصاصات التي اطلقت عليه وبين ان الامر لم ي حل .

وعندما ثبت عليه طبيعته فاركنه العمل الوحيد الذي كان يحب ان لا يرتكبه ، كان العمل يشغ عليه ان يذهب الى البوليس ويسلم نفسه ، ولكنه بدلا من ذلك جعل زوجته وابنه في سيارته وفتح الاميل في حربه الى نورينا ليضيقه عن ابن البوليس في انتظار ما قد يلقى به الله .

وقد شعر حذ بيلى العثر انه في الوقت الذي كان البوليس يطارده - بل في نفس القطعة والساعة كانت سيدة لا تعرفه تسير في شارع اخر فطعت سيدة امرها تركب مع رجل لا تعرفه سيرة ، فاصفحت ان سائق السيارة قد طوع لا يصلح المساعدة التي تعرفها الى منزلها ... او لطها قتت - وبقي المان الم - ان في الامر ما يربب فسمعت السيارة بقرها .

وفي الوقت نفسه جاءت سيرة اخرى تسير وراء السيارة الاولى ولاحظ قائدها ان سائق امرها ظنن من باب السيارة للفتوح في وضع غير طبيعي وسرعان ما سقطت المرأة - او فلبات من السيارة - التي كانت قد هدأت من سرعتها لم سرعت بالفرار .

وولف سائق السيارة سيارته - يدافع من الانسانية كما توفي احد القرة لمساعدة السيدة ويسما حيا يعاولان وغسما في السيارة الملت من الجهة المساعدة سيرة لال قائدها انه يسرف البسطة المصانة وعرض ان يحطها الى بيتها او الى اقرب مستشفى والمعن مع الموجودين وادخلها سيارته مشكورا منهم على انسانيته .

البسبون في نقل المونة او العمالون في محطات البسطة الحديدية - حاول سرقتها في الطريق العام ونكت سمع وبسر المارة ومثل الماويل وفي رابطة النهار ، فلما امترووه حاول ان يهربا ، فطس عليه وحكم ، فحكم عليه القاضي بضرورة خلية . ولكنه ما كان يفرج من السجن حتى مثل مرة ثانية امام القاضي بنفسه في جريمة معاملة حكم عليه القاضي بالسجن سنتين وهكذا اصبح من ذوي السوابق . وبشر بنبظة الصف في موافقه ويحاول - كما شرب - وكثيرا ما يشرب - جاهد ان لا يلع في قبضة البوليس .

وفي عصر يوم من ايام شهر ابريل سنة ١٩٣٧ كان صاحبا بيلى هذا يقود سيارته في احدى طرق مدينة وانسجون القطرقة ، وكانت الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر ، وراء عدد من رجال البوليس يقود السيارة بعالة خطرة وعجلة القيادة تميز في يده وحالته تلمح ياقه مغمور - وفيادة السيارة تحت تأثير الخمر جريمة يصاب عليها القاتلون . فترجمه رجال البوليس بسيارتهم وانشروا عليه بلن يلف ولكنه تحت تأثير الخمر واحساسا بالحرم زاد من سرعة سيارته وساقى البوليس واتعرف بها في طريق متعرجة ففقد

والقضية في هذه المرحلة كان معلوما ان تعطف ولا تقدم للمحاكمة . ولكن تصرف بيلى الزرعين بفراره وسوء دقائه - وتقصصه في ان يرتكب العمل غير المناسب في الوقت غير المناسب حصل مثل الاتهام على ترجيح كفة الاتهام الضعيفة على كفة البراءة القوية .

وتقدمت القضية الى المحكمة في جو خائق . فالجمهور خرج ضامة المحكمة وانسج تحت تاليز شناعة الجريمة ، والمآلات البسيطة التي كتبها الصحف . وكان المظنون بعض من هذا الجمهور صائرين جدا يتركونه وما يسمحونه عن زوجاتهم وابائهم وقتا حورا بيلى وسعادته ان يشربوا برائه فلم يصدقه احد وسدر عليه حكم الاعدام . وكتب بيلى خطابا من سجنه لحاكم الولاية - خطابا لم يستقر في امره مصدبه - خطابا مبدلا كل ما يطلبه من الحاكم ان يؤجل تنفيذ العقوبة فيه مما جعل الحاكم على الاعتقاد ان في الخطاب سليما بل كتابة الجريمة .

وقد انقضت خطوة هذا الخطاب فاردفه بخطاب منه يخطف وقع الخطاب الذي كتبته شخص فقد وفيه تحت تاليز انتقاره لتبليد العقوبة . لم رفع استئنافا من الحكم بل في عريضة مجبوزا جبارا ولكن المحكمة العليا لم تأخذ بهفاهه وأيدت الحكم .

وقد بعث بيلى ولقد مضى به كل اسفل . ولكن خطبا واحدة لم يملك الاصل لانهما مأمور السجن الذي كان به بيلى في انتظار محاكمته لم في انتظار تنفيذ عقوبة الاعدام على الكرسي الكهربائي .

كان القامير - واسمه اسكين - قد امسى في العمل في السجن قراءة للاكبر خطبا ، اختلط اتانها بالمشاجين من جميع الاصناف والفئات واكتسب خيرة كبيرة وتكونت لديه حاسة سادسة يستطيع ان يعرف بها ما اذا كان التهم يضي البراءة - كما هو دهن الملب الجريح - او انه يرى خطا .

لقد كمن القامير عند اللحظة الاولى التي استقبل فيها بيلى في سجنه انه يرى . ولا صدر الحكم بعدداه آلي على نفسه ان يبلل كل جهه لتسج تنفيذ العقوبة لاعتقاده بوقوف خطا قضائي .

كان حاكم الولاية قد حدد تاريخ تنفيذ عقوبة الاعدام ولم يبق امام القامير سكين الا لسبوعا

وبدا البوليس التحقيق . وقال الشاهد الذي كان يمس خلف السيارة التي سقطت منها الرماة الجريمة انه هناك ان السيارة التي حادت من الجهة المضادة هي بعينها السيارة التي كانت لركبها وانه تأكد من شكل جزئها الخلفي .

ولما عرض عليه دويرت بيلى عريضا قانونيا قال انه هناك انه هو ولكنه هناك ايضا انه لم يكن مضمورا بل كان في كامل وعيه . حديثه مازي ولا لفرح منه راحة الظهر ، وبسرافته منزلة . ولما كان في حمل الجريمة الى سيارته . وليس في تصرفاته وحركاته ما يدل على انه مضور .

وكانت الصحافة المحلية قد وجدت في هذه الجريمة لغوا لفظة قاسية على الجرم الذي ارتكب تلك الجريمة الشنيعة ، وكان مما اخذه البوليس والمضجون انه يرسم كل ذلك على مضبا مع طيه بان الاتهام يشير اليه باصابعه . ولكنه أكد انه لا علم له بهذا الحادث وانه ترك المدينة لمدة فراره من مطاردة البوليس له ولم يفر في الصحف من جريمة القتل ولو كان له فرا سينا من جريمة قتل ارتكبت لا اتجه لتكبره الى ان انتهت لوجه اليه ، فهو لم يكن يتوحد سيارته في الشارع الذي ارتكبت به الجريمة ولا يصرف الفصحى .

ولطعن المؤلف في ان شهود الحادث يؤكدون ان الحادث وقع بعد الساعة الثالثة وانصف بدقائق معدومة وان دويرت بيلى هو الذي كان يعمل السيدة الجريمة في مرتبه ، وانه بلاشك الذي قدلها من المرتبة لم عاد بالمرتبة ليوم كن لا شأن له بالحادث وتوقع بان يصفها في مرتبه . بينما يؤكد البوليس انه كان في ذلك الوقت يتنكر دويرت بيلى - في ذات الساعة - قدامه سيارة وهو في حالة سكر بين . وكان لكل فريق اسباب لدعوه لان يؤكد الوقت الذي بصحت عنه .

وكان شهود الحادث - في الوقت الذي يقولون فيه ان القاتل هو بيلى الذي تصرفوا عليه - ولم يكونوا يعرفونه - يؤكدون انه كان صاحبا لا اثر للغير في تصرفاته . وفي ذات الوقت كان شهود البوليس وعددهم اكثر ويعرفون بيلى شخصيا يقطنون بأنه كان في حالة سكر شديد واتهم اضروا سيارته بوابل من الرصاص وجدت آثارها واضحة عند التقى عليه .

في انتظار ما قد يطرأ عليه التحريك من أدلة جديدة . ومن أحد رجال البوليس ليتعاون مع أعضاء الجمعية وليضفي على أبحاثها الصبغة الرسمية .

وبدأت أبواب جمعية تنقح . فالتفت إلى طرف على السيارة من ظهورها يؤكد أنها ليست السيارة التي عادت من الطريق المواجه وليست سيارة بيلى . ولقراءة الجريدة التي أحملها ذلك التفت بصية توصيلها إلى بيتها أو إلى المستشفى لم يظهر في المستشفى ولا في بيتها بل عثر عليها طفلة في زقاق جاني في شمس الليل في الترع الأخير وأنها قالت إن حفرها من القربى أن الذي قتلها هو « يوب » وأمه لا يعرفون أيوب نفسه . كما بين أنه كان قد عثر على إحدى فردتي حذاء السيدة التي سقطت أو طلق بها من السيارة في مكان الحادث ولكن موظف الإسعاف الذي نقل المرأة بعد العثور عليها أكد أنها كانت مصابة في قدمها ...

واستمر البحث فظهرت متناقضات في الأدلة التي أركان عليها لادانة بيلى حتى بين الشاхин أن الأدلة هيمنة لا يمكن أن ترضى فصح القضاء بالادانة فضلا عن إصدار طويرة إعدام .

وأصدر الحاكم أمرًا باستبدال طويرة الإعدام بالسجن المؤبد لوجود شك في صحة الحكم وطلب من البوليس استمرار البحث عن القاتل الحقيقي . وهو قرار يتجاهل القاعدة القانونية الصحيحة الرقبة لفسح القاضي وهي أن الشك في مصلحة التهم وإن التهم مبررة حتى تثبت أدانته وإن استبدال طويرة بطويرة ليس مبدأ بل إضافة ظم إلى ظم .

ومن حسن الظن ان التهم الحقيقية عاد لارتكاب جريمة مماثلة ثبتت عليه وأعترفه بارتكابه الحادث الذي أدان بيلى بسببه . ويرى بيلى ودفعته له الولاية ببوليسا كبيرا فوضعه عما كان من مناهب . وهكذا صح قول الشاعر :

صافحت فلما استحكمت طنائها

فرجبت وكنت أقتلها لا تفرج .
ولولا أن حامور السجن لم يباي لا تفرجت .

■

حسن الجبازي الباهر

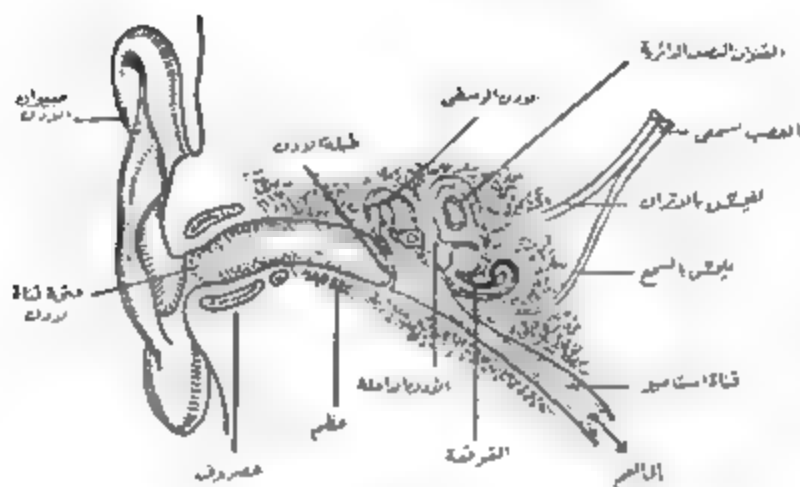
واحدة . فمالا يصل ؟ اتصل برئيس جمعية مانورى السجون وأسمه توم سميت - وهذه الجمعية تلحق مؤتمرا سوريا من الأعضاء ينادون فيه ذكرهم في أعمام التكرم ويحضرون أكتال التي كثرتهم - وأدرك سميت أن الموضوع مهم ويطلب خلا سريحا فاقبل بمسكنة الرئي الأخير - وهي جمعية مكونة من بعض المصالحين ورجال الصحافة آلت على نفسها أن تقوم بحجة كل من لين أن له حجة خطأ فضلي - وأخذ سيثومعهم من أعضاء الجمعية الطائرة وأمالا سكن لم فبالا بيلى في زفافه ، فبالا بهم أمام أنسك معكم على حافة الانهيار العصبي له بعد انتظار لتفيل العنوية من كيانه ولم يطرأ في أن يفسحوه فتجربة فشيء أمام الآلة التي لسرح الحظيفة باليالي بضات فلب المستجوب عند بدوده على الاستسكة التي لوجه اليه . وبعد أكثر من ساعتين من الاستسك فأكفهم أن بيلى يرى . فلهذا توجهوا وأمالا القاضي الذي أصدر حكم الإعدام .

لم يشأ القاضي أن يضي بعضه القشر ولكنهم اندركوا من بين مطور فواله - أن امكن هذا التمسح أنه غير مراح الحكم الذي أصدره ، ولما عرف بالوجود التي يرمون بلهاها اصطاعم صورة من الخطاب الذي وجهه بعد الحكم إلى حاكم الولاية يطلب منه تعديل الحكم .

أصل المحامي بكتب حاكم الولاية لتعديد موعد لمريض الموضوع عليه فردت عليه مسكرية الحاكم بأن الحاكم قد أعد لنفسه رحلة صيد طوال الأسبوع وأنها لا تستطيع تعديد مقابلة إلا في الأسبوع التالي إلا أنها بعد أن طمت موضوع القابلة استسهلت المحامي ثم طلبته لتقول له أن الحاكم يقول أنه مستعد لقبولهم بمكتبه فسي الساسة الواحدة والتعديف من بعد ظهر ذلك اليوم ويؤجل رحلة الصيد إلى اليوم التالي .

ونست القابلة في مكتب حاكم الولاية وكان يوما من أيام الحر الحار والتيار الكهربائي متفوح وألة التبريد معطلة ومع ذلك بقي الحاكم يضي إلى ألوانهم ويحادثهم ويحادثونه حتى الساعة الخامسة وفي نهاية المناقشة استسنى الحاكم رجال الصحافة وأعلن لهم أنه قرر تأجيل تنفيذ الحكم

صفحة من الطب المصنوع



أَذُنْ..

● ادى الاسلام ، كادس سائر الحيوانات
الشرعية ، سالف من بلالة اسام
الان الحارجه ، والادس الوسطى ، تم
الادس الداخلي .

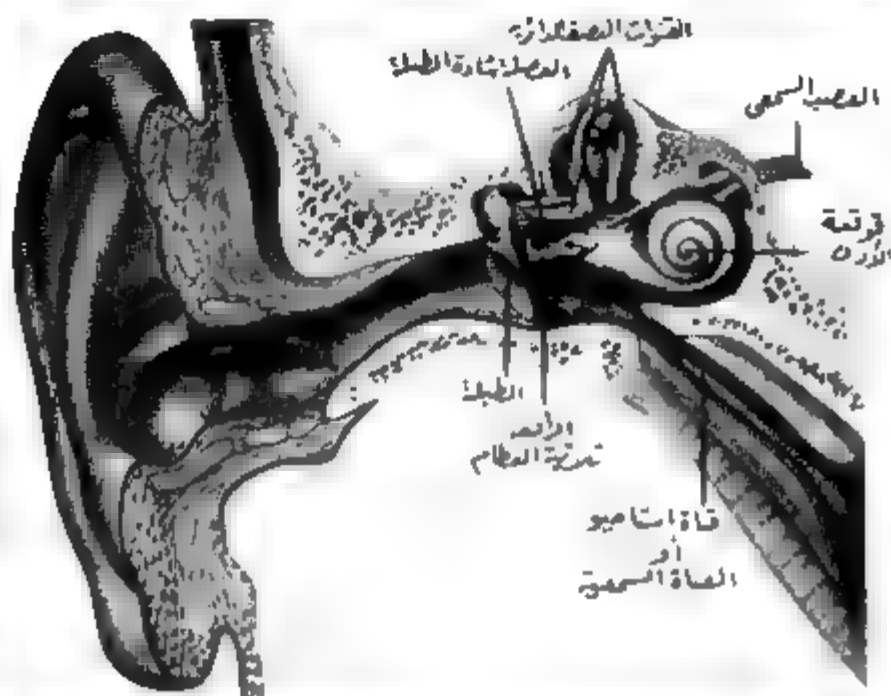
الآثار الخارجية

وتتألف من حيوان الادم وهو الورقة
العصر ووه الكثير انطاسه على حاب
الراس ، ومن العباد ، وهي تؤدي منه
بهديتها انداجنه الى طيه الادم ، وهي
تدنها ، وتصل ما بين الادم الحارحة
والوسطى

أما حيوان الأذن فالحيوانات تستعمله
لعروة اتجاه الصوت الإنسي إليها ، وتفرز

سبحن ذلك جنما نشاهد الكلب وقد رفع صيوانيه يتنطق من واحة صوت يسمعه. والآن فقد استخدم الصيوان لهذا الغرض . ومع هذا هو ما يزال يستطيع ان يحركه تفكها .

وهي للربط ولحماته الماء . وهي
والشعر الذي ينمو على جائطها . تمنع
دخول البزباز عصفا في الارب . وهذه



الإنسان

وذلك بخلاف أساس اللبن يحثرونهم
من أجل هذا الإحصاء .

الأذن الوسطى

وبها عظمات صلبة ، متصل طرف
الواحدة منها بطرف الأخرى ، وأعظمه
الأدنى له شكل المطرقة ، والثانية
لها شكل السندان يصب المطرقة عليه ،
والعظم الثالث لها شكل ركب العرس
وهذه العظام تتصل بطنه من أحد
طرفها ، وبالأذن الأخرى من الطرف
الأخر ، وهي بذلك تحمل هرات الأصوات
من أظلة إلى الأذن الأخرى . ومن بعض
أسباب الصمم في الإنسان « تعظم » هذه
العظام .

لمادة رائعة لا يحيا الحشر فصعده من
أن يصر .

أما أظلة فمن إنشاء مشهود تصله
الأصوات هرات في الهواء فيهب منرددا
باعتزازها ، ومن أظلة تذهب الهرات
إلى داخل الأذن لاكتمال السمع .

والأذن تسمع الأصوات التي تبلغ
برددتها ما بين ١٥ و ١٥.٠٠ ذبذبة في
الثانية ، والعظماء يحلمون في هذا التقدير



سِكِيم بَلَدُ الزُّهُورِ الَّتِي يَفْتَحُ أَهْلُهَا عِنْدَ مَا يَمُوتُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ !!

(انظر الصورة على صفحة ١٢)

■ بين قوم جبال هيمالايا .. وطى حدود
بجبال والهند وبوتان واقبت تقع مملكة سكيم
.. تلك المملكة الصغيرة التي لم يكن العالم يسمع
عنها حتى جاءت الصين واحداث انتبت وتنبؤ
الحرب بين الصين والهند .. واصبح خطر الحرب
يتهدد هذه المملكة الصغيرة التي تربطها بالهند
معاهدة حماية منذ ان حصلت الهند على استقلالها
في عام ١٩٤٧ ..

« سكيم » كان اسمها القديم « منجوج »
ومعناها وادي الازرق الخفي .. وهي تقع بين
اهلي قوم جبال هيمالايا وبالغرب من لغة التبت
المسورة ..

ويشير اهالي « سكيم » ان موقعهم الجغرافي
منحة من الله لحماية بلادهم من الصينيين .. ولكن
النزاع بين الصين والهند جعل موقعهم الان حرجا
وخصوصا بعد ان اصبححت قوات الصين على
حدودهم من ناحية التبت .. وجاءت قوات الهند
لتعسكر في اراضيهم كغط دفاع حول من سهول
الهند التي تقع على سفوح جبال الهيمالايا ..
وسكيم لايزد مساحتها من ٢٧٤٥ ميلا مربعا ..
ولا يزيد عدد سكانها من ١٦٥ الف نسمة .. انهم
يدينون بالديانة البوذية .. وهي تعبر عن اقلية
اراضي القارة الاسيوية بالزهور .. فيها نحو
٤٠٠٠ نوع من الزهور البرية .. من بينها ٢٤٠
نوعا من زهور « الوركيد » لفظ ..
وقد جيت الطبيعة هذه المنطقة بمجمال خلابة ..

ومنايا يسر فيها الزهور والانتشار جبا الى
جنب .. وعلى الوقت حركتها عن العالم بسبب
الجبال العالية التي تعيث بها من كل النواحي ..
واقي هذا الى احصاء سكان هذه المملكة الصغيرة
بمقياسهم القديمة التي ودوها عن انهم .. فهم
يؤمنون بالارواح والاشباح والاساطير .. ويؤمنون
بقدره الانسان على التحكم في جسده عن طريق
التركيز الذهني .. ويؤمنون بصفة اشياء بجبل
عليه الطيب حتى الان من لغيرها ا انماي شخص
منهم يستطيع ان يقوم بالسفر خارجا وسك التلوج
والفواصف الثلجية لم يحد بعد ذلك سلبا معالي

دون ان تظهر عليه اية آثارات مرضية ..
والثمة في « سكيم » تلعب دورا كبيرا في حياة
البلاد .. فهي تقوم بمشاركة الرجال في العمل ..
وفي تحمل مسئوليات الحياة .. وهي لعب الكلب
الزاهية اللون والطي الزرقعة ..

ولكن في « سكيم » لا يقابل بالظن .. فهم
يؤمنون بان من يموت ينتقل الى حياة افضل من
ذلك الحياة التي يعيشونها جميعا من ملهيا .. ولذلك
فهم لا يحزنون عليه ولكن يفرحون له ..
وسعت قوم الجبال الشاطلة .. وسيت زهور
الاوركيد الجميلة .. ما تزال المملكة الصغيرة تسكن
خطر الحرب بقوى وترقب .. لاخوها من التبت ..
ولكن خوفا من زوال دولتهم الصغيرة .. 1 ■



المرشدات في الكويت
لهن قصة طريفة

المرشدات

في الكويت

لهن قصة طريفة



- ٥ - المرشدة ترحب دائماً بمساعدة الغير .
- ٦ - المرشدة صديقة للحيوانات وتعمل على الرأفة بهم .
- ٧ - المرشدة مطيعة للأوامر .
- ٨ - التنازل من الصفات التي يجب ان يحل بها المرشدة
- ٩ - الاقتصاد مبره كل مرشده .
- ١٠ - المرشدة طاهرة في تفكيرها وفي كلماتها وفي اعمالها .
- هذه القواعد العشر هي اساس حركة

في الشهر الماضي طرأت ٢٥ مرشدة كويتية و ٥ قائدات الى الجرار لمئتين الكويت في المحيم الكشفي الثامن للدول العربية . وفي الجرائر وبين وفود الدول اسي اشترك في المحسم طهوب المرشدات الكويتيات مظهر مشرف وليس الاطار في جعل الاسماع وعن برندن الري القومي الكويتي في العرض الذي اشتركت فيه كل الوفود .

ووراء هذا النجاح قصة . . قصه طويلة . . مليئة بالكفاح وبالايمان بحق المرأة في الحاق بركبا التطور والتقدم . .

ان قصة المرشدات في الكويت تحمل في كل سطر من سطورها صورة من صور التطور الكبير الذي حققته دولة الكويت في شتى الميادين .

ولسنا القصة من اولها . .

بداية حركة المرشدات في العالم

في عام ١٩١٠ بدأت حركة الكشف المالية على ايدي اللورد روبرت بادن باول في انجلترا وقرأت شقيقته اجني Agnes جياح الفتيات في الحركة الكشفية Girl Guides .

وفي عام ١٩١٢ تولت هذه الرئاسة الليدي اوليف سومز Olive Soames زوجة بادن باول .

وبدأت حركة المرشدات تنتشر في العالم منذ عام ١٩١٢ حتى الآن لا يحقها من مزايا خلقية كريمة واجتماعية للمبات . .

ان هناك ١٠ قواعد تلتزم المرشدة بها دائماً . . وهذه القواعد العشر هي :
١ . ان شرف المرشدات ونس وموق كل ربه .

٢ - المرشدة محلبة دائماً لواجبها .
٣ - واحب المرشدة مساعدة الغير كلما امكن ذلك .

٤ - المرشدة صديقة للجميع واخت لكل المرشدات الاخريات .



● الرشيدات في الكويت

لشأن بدأت الحركة الكشفية للمبيلات
أي الرشيدات Girl Guides ، أن هذه
الحركة لاقت بعض المعارضة في أولها . .
ولكنها استمرت لتحب في طريقها كالأطفال
الولد . . وكانت في حاجة إلى يد تمتد
إليها حتى تقف على أقدامها وتسير في
طريقها . وحتى عام ١٩٦٥ كانت حركة
الرشيدات قاصرة على نشاط محدود
داخل أسوار مدارس البنات وكان عددهن
لا يزيد عن ٢٩٦ مرشدة ، وفي مايو ١٩٦٥
تحت وزارة التربية أبواب المدارس
المغلقة في وجه الرشيدات نحو محلات
أوسع .

وكان أول العيث فطير كما يقولون
فقد صدر قانون تأسيس جمعية
الرشيدات الكويتيات الذي ينص على أن
الفراس الجمعية هي .

● رعاية حركة الرشيدات في الكويت ،
وحماية الشئ من الاستغلال ، ووقاية
بنات من الأعمال الأدبي والسروري
والجنسي . . وأعدادهن أعدادا كاملا
ليكن مواطنات صالحات وذلك بتقوية
أحسائهن وتبنيهن عقولهن وتهذيب
هنسهن .

● بث الروح الاجتماعية السليمة
هنسهن ، وتعودهن على الطاعة والاعتماد
على النفس ، وفرس روح الولاء للوطن ،
● تدربهن على القيام بالخدمات
العامه النافعه .

نشاط كبير

بدأت جمعية الرشيدات الكويتيات
عملها بنشاط كبير . . كانت أمامها مشاكل
كثيره . الواجبات التي يجب تصديها
حمل ثقل هي وحدها . . فعلا تلك
وهناك صعوبات مالية واجتماعية . .
لم يكن هناك سوى قلة من الانسيات
والسيدات الكويتيات اللاتي يؤمن بإنشاء
جيل جديد من الفتيات مسلحات بالأخلاق
الحميدة والصفات الحسنة التي تتعبر
بها الرشيدات . . وبدأت الانسيات
المشرفات على الجمعية عملهن . . وكان

المرشيدات وهي قواعد تطبق بدقة وبأمانة
نماه . . وعلى أساس النطق بنم الحكم
على صلاحه أمرشده وبما فيها في الحركة
الكشفية

الرشيدات في الكويت

مع بداية النهضة التعليمية في الكويت
.. بدأت الحركة الكشفية . . بذاته
محدوده في أولها . . لتتطرق مع الانطلاقه
الكبيرة التي بدأت في كل ميادين الحياة
في الدولة الفتية . . ومع الحركة الكشفية



في بعض مجموعات من الرشيدات
الكويتيات تطبق بن وعنه حثونه
وهن يعبرن اسمهن وأدوات المحرم
دري ظاهرن وفي المصيرة
التي واحدة من الرشيدات ساعد
رسمه لها على تثبيت حبسها فرور
ظهرها .



الكويتية اللاشعراء بالحييمات العالمية وتمثل بلادها في الخارج .

بعثات كشفية الى الخارج

وخرجت البعثات الكويتية في بعثات الى انظرنا وعلى وجه التحديد الى مدينة جنوس (مسقط رأس بادر بول مؤسس الحركة الكشفية) حيث تقام المخيم الدولي الدائم للمرشدات وذلك لاستساب خبرة وتجربة . . وعملات المصونات ليطبقن ما درسنه في الخارج على مصبرات الكويت .

يوم في حياة مرشدة

ان المرشدة عنها واحبات كثيرة . . عليها ان تراعي قواعد الحركة الكشفية في كل تصرف من تصرفاتها . . عليها ان تجيد عدة اعمال او تلم بما على الأقل . . انها مستعدة دائما لكي تقدم المساعدة عند الحاجة لها . . وهي لذلك في حاجة الى تدريبات والى اعداد . والاعداد تقوم به القائدات . . وفي الكويت يصل عدد المرشدات الى اكثر من ٢٥٠٠ مرشدة يساهمن بالقائدات لا يزيد عن المائة . . واليوم في حياة المرشدات في المصبر النظمي بدأ عند شروق الشمس حيث تقمن بتأدية الصلاة . . ثم تعية العلم ثم المبرسات الرياضية ، وبعدها تقمن الى عدة مرقى . . فرقة تتلقى تدريبات على اعمال الاسفاف والتدريب . . وفرقة تتدرب على اعمال التدبير المنزلي وفرقة على اعمال الاغاثة . . وفرقة وابعة تشرف على حياة المصبر وامواله المنشبة من

عملا شاعا . بعد بادر من الصغر تفرسا . . بادر في اعداد مصبر تطقي يتم فيه تدريب المرشدات على اعمال الاسفاف والتدريب . . وعلى احياء المصبرات . . وعلى الاخلاق والتصرفات الحميدة . . باحتصار على كل صغيرة وكبيرة . .

من نجاح الى نجاح

ولم يمضى عام وبعض عام الا والحركة تقدم من نجاح الى نجاح . .

وكان اهم نجاح حققته الجمعية هو ترشيحها في المكتب الدولي للمرشدات . . وذلك امر لم يتحقق الا بعد ان جاءت الى الكويت صديقة من المكتب الدولي في لندن حيث قامت بتعداد مصبر المرشدات . . واتت عدة محاضرات وندوات ودراسات حول الحركة الكشفية في العالم . . ثم راب بعثتها مدى النجاح الذي حققته المرشدة الكويتية ، وعملت لتدريج تقريراً من حركة المرشدات في الكويت ابدت فيه قبول جمعية المرشدات الكويتية كمصبر مرشدة في المكتب الدولي .

وبدخول المرشدات الكويتيات الى المكتب الدولي ، أصبحت هناك مهمة هائلة امامهن ، انها مهمة اعداد جيل جديد من المرشدات مؤهل لتمثيل بلادها في المصبرات والمؤتمرات الدولية التي تعقد بين الحين والحين في مختلف بدار العالم .

واقيم مصبر خاصي لتأهيل الباعة

الى اليمن : ليلي خلف السبعين فكتا مرته المرشدات تنفذ احد الاسام في احد المصبرات . وفي الصورة اسمن المرشدات ماري الوطنية كبا لظهن في حفل اسناب المصبر العربي اساس المرشدات الذي اقيم في الجزائر . . وقد نال عرض اسمن الذي بعثته المرشدات الكويتيات اسفاف جميع الوفود العربية المشاركة بالمصبر .

المرشدات والجمعيات النسائية

لم تقتصر جمعية المرشدات على حصر نشاطها داخل نطاق الجمعية .. بل رأت أن توسع نشاطها الاجتماعي وأدناي بالتعاون مع الجمعيات النسائية الأخرى . فالمرشدات يساهمن مساهمة فعالة في أعمال هذه الجمعيات وفي الحاجة .. فمن قد ساهمن في أعداد الملابس للجنين العرب بعد حرب يونيو ١٩٦٧ .. وساهمن في جمع السراويل لهم .. وكان لهن دور كبير في جميع المحاللات الاجتماعية والإنسانية في السواحل الأخيرة . وذلك لما يتميزن به من ميزات يجعلهن أهلاً لأي عمل يكلفن به .

نشاط عربي

وقامت مرشدات الكويت بنشاط كبير على الصعيد العربي .. فقد اشتركن في كل المحافل أو الدورات العربية التي أقيمت منذ عام ١٩٦٥ حتى الآن . ومن ضمن الآن بالأعداد لقد المقيم العربي الثالث الذي يرحبن أن يقام على أرض الكويت ، فلو تحقق أملهن لكادت هذه أول مرة تأتي إلى الكويت مرشدات من كل الدول العربية ليتنقن مع زميلات لهن على أرض الدولة الفتية .. ولينقلرن ولينقلرن .. وليشحن بعضاً مع بعض أيلما أو أسابع ملينة بالعمل والتدريب والتسلية البريئة ..

وبعد ، أن حركة المرشدات في الكويت تكسر مع الأيام .. وفي كل عام جديد تسمع مئات الأصوات الباهرة تردد في نفس واحد هذا القسم : « أهد بشرى أني سأسكن جهدي لأداء الواجب نحو الله والوطن وإن أساعد الناس في جميع الظروف » وأن تعمل بقانون المرشدات « معلنة بذلك انضمامها إلى حركة الكشف .. وسرها مع الزميلة نحو بناء مجتمع سوده الحب والأحباء .

أعداد الطعام والشراب والنظام . وبعد انتهاء فترة التدريب الصباحي يتم حلوسهن الغداء جملة واحدة وفي جو يسوده الإحاء والمحبة .. وبعد ذلك تبدأ فترة العمل لبدء الظهور في محاضرات وتدرجات عملية .. وعندما تمررت الشمس تبدأ حفلات السمر البريء وتلف الفتيات حول ميران المسكر يمر من معطوعات من الموسيقى على الأنف المحسنة . أو عاترس صرورا من اللهو الردي .. وسهي السوم لهذه كل واحدة منهن إلى حيمها حيث تعص ليها في هدوء بعد يوم حافل بالعمل والسببه .



مجموعة من المرشدات ضمن بأعداد مصريين لإنتاجهم اليدوي والفني أن كل نسبي في مصر من صانع أيديهن

رَيْبُ بِنْتُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَرَّةً أُخْرَى..

حرى شعواء بين الطرفين ..

٢ - ذكرت قول الحسين (وإن أهل السماء لا يفلحون) والصحيح « وإن أهل السماء يفلحون » .
٣ - إسلام الحسين (ع) مسألة لم تذكرها أبدا الروايات الصحيحة .. ويجب أن نعرف أن الاستسلام ليس بالتسليم اليقين على أصحاب المبادئ والحسين مثلا وهو الذي يحمل قول عبث رسالة جده محمد (صلعم) ويحبر بكفه مسؤولا عنها تجاه الخلافة الجديدة والتوسع الدائم . ثم كيف وهو الرجل الذي يشهد أمامه ممرع الله وأصحابه ، وحيثما رحله الحرب ؟ !
يلعن للاستسلام ليسع يده بيد الطليعة (علي حد قول الكاتبة) وهو الرجل الذي لا تلبث فتاته والمعروف بتقاء وورعه وشجاعته .

٤ - قالت سنان الحسين حينما سقط في المعركة . عرفت الصبح من حوله من أصحابه . والمعروف أن أصحابه جميعهم قتلوا وهو آخر من سقط في المعركة واستشهد .

٦ - المعجزة التي ذكرت بين عبد الله بن زياد وزينب بنت علي ذكرها الكاتبة خطأ والصحيح هو . عبد الله هذا لصري سجابه - « لا شجاعة » - كما قالت الكاتبة . أي من السجع في الكلام .

ولقد كان أبوذر شاعرا سجاعا « لا شجاعة » ! ! فهو الآن في موقف المعز يريد بهذا أن يستلخص من شخصية أبيها بقوله شاعرا سجاعا ..

٧ - كلمة « ودت » أي قتله معه .. والصحيح « ودت » أي قتلتها معه .. ويقتصد ريب .

٨ - أبيات الشعر التي قالتها وهي « زينب بنت علي بن أبي طالب » والتي مطلعها .
مألا تقولون إن قتال النبي لكم

مألا قلتم واتسم أخو الاسم
فليت بعد أن جاء بها مثل الحسين إلى المدينة
وليس حين وصول أهل بيته كما جاء في الأصل
هذا ويرجو من الله العباد والتوفيق .

حسن البصراوي

في مقال هذا حاول أن أذكر بعض النقاط التي أريد أن أتود للقارى الكريم عنها في مجلتنا حول موضوع الكتابة الخاصة « سنية قراءة » عن زينب بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنها .. وإن مجلة « العربي » بالطبع أفتح صدرها وتقبل كل ما هو صحيح وأعلى في ذلك خدمة الأفراد والمجته والله الوفي وشكرا ..
المصادر التي قرأت فيها واتخذت عليها في جميع هذه النقاط ما يلي :

١ - « اللبوف في فتى الطوف » للسيد علي بن موسى القلق بآب غاروس .
٢ - أبو الشهداء .. الاستاذ عباس محمود الطاهر .

٣ - مثل الحسين (ع) لا يهبط (رضي) . شهيد كرماله للاستاذ محمد ليبس البوهي .
أما النقاط التي اختلف فيها مع الكاتبة الخاصة فهي ما يلي :

١ - بالنسبة إلى مثل الحسن (رضي) ذكرت معظم الروايات أن جملة بنت الحسن سمعت زوجها الحسن يأمرك من معاوية لا من ابنه كما ذكرت الكاتبة الخاصة لمعاوية كان معروفا بهذا وهو الذي يقول « إن الله جنونا من الفل » وقيل أنه أودعها بمائة ألف درهم وماتزوج من ابنه .. فلما بلغت الأمر اصطفاها قال ولم يك باقروا .. الخ ..

٢ - ذكرت الكاتبة في بداية المقال .. أن أهل الكوفة استنصروا الحسين وخدموه للاطمان به وقتله كي لا يعلو أي معارضي للطليعة . ! .. وهذا مغاير وبعيد عما ذكرته أصح الروايات والتي أقرعني في الكوفة وحدها كان هناك أكثر من زعيم واحد ينظم الأمر ويدعو للحسين كعبيد بن مظاهر الأسدي وسليمان بن سرد الطرازي والمختار بن عبيد الثقفي وغيرهم وكاد هؤلاء يتجهون إلى الأسبلاء على الكوفة .. لولا التجدد الكثيرة والقسوة التي استنطعت من القادة الأمويين لاصلا سجن « الطائفة » المعروف بآثر قصر الحسين وخيمت الثورة بعد أن تغزل البائسون وخطوه .
لذا حينما يخرج المختار من سجنه بعد تلك

كتاب

بقلم : آيسن المقدسي

• ولد الفيلسوف فريدريك نيتشه (Nietzsche) سنة ١٨٤٤ في بلدة روكن من أعمال ألمانيا .

وبعد أن أم بحضرة الصفي في جامعة بون ولسج عن إساذه للعلم في جامعة بال سويسرا . وظل يعمل في هذا المنصب حتى سنوات ثم اضطر للإسقاله إثر مرض حيب ألم به . بعد أن أسقالته في انفرنس لم يعده كليا عن مواصده عمله الفكري ، فمقي يكتب ويؤلف حتى

سنة ١٨٩٩ حين أنتهى به المرض إلى الفالج فالحيون . وفي السنة التالية توفي تاركا وراءه آثار هبيرة العلمية واضطراب قواه العسدية والعقلية . فكانت هذه حياته سنا وحسبي سنة قضاه بين العمل والمرض والإلام العسدية والعسبة . وهي فترة من الزمن ذلت أثر عظيم في تاريخ الفكر الإنساني العام . ففي خلالها ظهر كتاب داروين المشهور في أصول الأنواع (Origin of Species) وما تضمنه من تفسير جديد لظهور الأحياء على الأرض وتطورها طبقا لنموس طبيعي متصل بالإسباب ، مما أحدث جزء عبيقة في الأوساط العلمية والأدبية ، حتى تضاربت الآراء فيه ، واختلف المفكرون في النظر إليه . فمنهم من قلده وتحسب له ، ومنهم من دفعه وحاول مييده . وهناك من حرمه على أنه مناقض لما ورد في الكتب المقدسة .

جيران
خليل
جيران

وقد ضل بل تطرف بعض مراده إلى أقصى الحدود حتى أنكروا وجود

وكتاب

كتاب

«النبأ»

«هكذا تكلم زرادشت»

زرادشت

لجبران خليل جبران

للفيلسوف الألماني نيتشه



على أن يصغه في مقدمه بقوله - « ذلك هو مردريك نيتشه - محسم القوة المعكروه التي دارب بها العائات وحاصر بها الإوجاع وتصادمت مع تيارات العلمات التي كانت تهب في ذلك العهد في ألمانيا وفي أوروبا بأسرها حاملة للعالم مبادئ بضمضع الفعل وتهر الجمع نحو صها كل عبيده نعيم أمام الإنسان عانه لحياته » .

وزرادشت ا اورارا كتب احصره مريحه ا هو مؤسس الدين الحوسي

العالم الروحي وخلود النفس وحصروا احياء الانسانية ضمن نطاق مادي تحت يتديء بلهه وينهي باللعن . وكان من هؤلاء المنظرين صاحباً نيتشه . فقد حرقه تيار الاتحاد برغم انه تشأ في اسره مسيحية مؤمنة ، وكان والده من وعاظ الكيه اللوثرية . ولا يسعد أن يكون بحالنه الضحية وملازمه الغلال له مند شبله ما جعله مر" النفس غريب النظرات في الحياة والمجتمع مما جعل مريحه كتابه « هكذا تكلم زرادشت » ١١

فالواقع أن معظمه الثاني « المصطفى »
مختلف كل الاختلاف عن ررادشت
ويظهر اختلافهما في شخصيه كل منهما
وفي الطريقة التي سلكها لحمل رسالته
إلى الناس .

فمعلم يتشبه (ررادشت) شخصيه
جذابه في طغيانها الحر والاصلاح براه حين
بلغ الثلاثين من عمره بهجر السكن بين
الناس وبصرى في بعض الحالات مدة عشر
سنوات بلقي الحكمة حتى اذا شعر
بسلوع عاصه ترك معرله حاملا حكمته إلى
الناس ولكنه لم يلاق منهم إلا السخرية
وعدم الإدراك . فتركهم ناقما وعاد إلى
عزلته . وبعد اعتكافه أعواما بترك أن
سعادة الحكمة في معرله لم تروده إلا شقاء
والما فيقول ها أنا راجع إلى الناس
التمس أساتي كل من أرفقته الإوجاع
منهم . ومحاول مرة ثانية أن ينشر فيهم
تماليه ويهديهم إلى طريق التقدم
العقفي كما يزعم ولكنه مرة أخرى
بتركهم يائسا لما يراه فيهم من جهل
وعناد . وشبان ما يبه وبين المصطفى
ذي التحصية السمحاء والروحانية
الصافية الذي أحب الناس وأحبوه
واستطاع بصفاء روحه وسمو أفكاره أن
يرفع نفوسهم إلى الاعالي . فمعظم
تنشيه لم يرق إلى الناس سوى حشرات
ساقطة وبخاصة أهل الزبالة منهم الذين
يطلون عيادهم بطلاء كاذب من الصلّاح

أما معلم خراسان فيشر الصورة سمح
الحلق لطيف المشر أقدم بين الناس
فاولعوا بحكمته . ولما حار موعد معارفته
لهم شيعوه بفلوج مكسرة إلى ساحة
المدسة وهناك أمام المصد وقفوا بخشوع
يطلون منه أن يحدثهم قبل أنعراق عن
كل ما بهمهم معرفته من أمور الحياة
على طلبهم وشرع يعصب كل سائل منهم
عما بود معرفته . وكانت تعامله عامة
في العمل الفكري والسو الروحي .
ومن ظواهر الاختلاف بين المعلمين رقم

الذي ظهر في بلاد فارس قبل الميلاد منحور
فترة قرون . وقد انحده ينشيه معلما
مثاليا ووصح على لسانه ما أراد أن
ينشره هو في الناس من آراء وتعاليم .

أما جبران فاديب وفنان لبناني ولد
بعد مولد ينشيه نحو أربعين سنة
بمرب بلدة شري في شعل لبنان .
ولما تخرج هاجر مع بعض أهليه
إلى الولايات المتحدة طلبا للرزق حيث
عاش في أول أمره ما يذنيه كل مهاجر
فقير وفي المهجر ظهرت (وهو بعد قش)
بوجهه الفسه في رسوم يدويه لعب
إليه انظار بعض المدومين للنس فاعجب
به سبده امريكيه وسرعان ما برسله
على بعثتها إلى باريس ليتقن من الرسم
هناك . وبعد أن قضى رسا في باريس
عاد إلى امريكا وساما محترفا . لكن
الرسم لم يكن كل شيء وهنقه الطبيعة .
فما هي إلا بضع سنوات حتى بلغ نعمة
في سماء الادب والفكر .

ومثل ينشيه شا في سب منسج
بالتعالم انديبه والتعالم الإجماعه
الزورنه وقد اصطدم بالحياء مرموع في
بعض كثير مما شعله . على انهما
لم يسلكا إلى النهاية طريقا واحدة
فينشيه وقع كما ذكرنا تحت تأثير
فلسفه مادية عمقه . أما جبران فبرغم
تأثره بهذا الفكر الألماني ورغم تعرده في أول
عهاده على التقاليد الإجماعيه والدينيه
التي اصطدم بها لم يثقل أن تحول عن
سليميه المنعزده إلى إعانة ساءه أصبح
معها نظر إلى الحياة من زاويه النبل
الصبا . وهكذا أخرج إلى العالم كتابه
المسمى « ناسي » The Prophet
الذي أحرز شهرة عالمية واسعة .

كتاب ينشيه وكتاب جبران

وضع جبران كتابه محتسبا كتف
ينشيه البار ذكره . بيد أن هذا
الاختلاف لم يتجاوز الشكل الخارجى ،



للكاتب التركي الشافِع عزيز سير

■ - بولس ! .. الحقوا ! .. النجدة ؟ ..
 نوافل المارة على السير .. وراح الناس
 يجمعون في ها وهنا حول رجل مصح
 وبمسجد ..
 كان هناك نفر من رجال الشرطة ايضا . غير
 ان احدا منهم لم يكن لمدى الى الكراب .. بل
 كانوا يسفون طرفهم خلال الزجاج ، ومواصون
 سيرهم في دور ان يلتصوا اليه
 - بولس " باحباء الامس ؟ ...

.. سيدى ! ارجو ان اسرع ! انهم يقتلون رجلا !
 .. انا لا ادخل ! .. انا من شرطة البلدية ! ..
 وفي الحقيقة كانىمة صديون من افراد الشرطة ..
 ولكن من سوء التاليع لم يكن فيهم واحد يستطيع
 التدخل في هذا الحادث ..
 شكرا لله ! اهلوا ذا شرطى آخر ! ولكن يتلادى
 الرجل من السؤال النخط : ابتدره قائلا :
 .. علوا ياسيدى ! حركات من اى نسبة ؟
 .. من النسبة ١٦ ..
 .. بالمصداقة الطيبة ! هنا رجل يريدون قتله !
 هل تدخل منى ؟ ..
 .. انا لا ادخل ! انا من النسبة ١٦ ، صحيح ؟
 ولكنى من مكتب مقاومة الشرطة !
 .. اخذ الرجل يمدو في اتجاه ساحة « البلاد » ،
 وتلقى بلذاع اول شرطى لقيه في طريقه :
 .. هل من يلى ان جئت ؟ هاهنا رجل يريدون
 القصاص على حياته ! ..
 .. انا لا ادخل !
 .. انت من النسبة ١٦ ؟
 .. بلى ! من النسبة ١٦ ولكن من مكتب مكافحة
 المهربين ! عليك بشرطة مكتب مكافحة المهربان !
 وفي هذه الاثناء كان الزحام قد بلغ ذروته ،
 واخذ الشارع يمتلئ بالكداس من الناس ..
 فيس الرجل على شرطى آخر ..
 .. من النسبة ١٦ ؟
 .. نعم !
 .. من مكتب مكافحة المهربان ؟
 .. نعم !
 .. شكرا يارب ! سيدى ! اسرع ! هنا رجل
 يريدون القتل به ! ..
 .. انا لا ادخل !
 .. لماذا ؟
 .. للشرطة ليست منطقتى ! انا تابع لمنطقة
 (صور دا اخرى) ..

شده غريب ! كان رجال الشرطة هم ، ؟
 يسمعون ؟ ..
 ابصر الرجل شرطيا على الرصيف المقابل ..
 هل من الضول انه لم يسمع ؟ ..
 وضع الرجل يده على جيبه فيه : وصنع منهما
 بولا .. لم شرع يتلادى بصوت عال :
 .. بوليس ! الحق ! النجدة ! بوليس !!
 ولكن الشرطي ظل سائتا ولم يتحرك ..
 اخترق الرجل مطلق الزحام الذى احاط به ،
 واتجه صوبه
 .. سيدى ! من فلكك ! ان اخطئى ؟
 .. ماذا جرى ؟
 .. هاهنا .. في هذا المكان يعطوفون قتل
 رجل ! ..
 .. انا لا ادخل !
 .. لماذا ؟
 .. انا من شرطة المرور .. سيختل نظام السير
 اذا انا اخلت مكافى ..
 حاول الرجل حياحه من جديد
 .. بوليس ! انا من يتلادى دوحا .. بوليس ! ..
 كان لبة شرطى يسر متجلا .. ضلح الرجل
 اليه :
 .. سيدى ! دقيقة واحدة ! هاهنا يركبون جريمة
 قتل ! هل ستنكى منى ؟ ..
 .. انا لا ادخل ! راجع شرطة النسبة ١٦ ، ان
 انظر في جوازات السفر فقط ! ..
 اخذ الرجل يركلى مئة ورسرة وقد فستبد به
 القلق ، وقبرته العمرة وهو يردد :
 .. بوليس ! انهم يقتلون رجلا ! بوليس !
 هيه اهوذا شرطى آخر ! جرح الرجل اليه :
 .. شدةك الله ياسيدى .. هنا جريمة قتل ! ..
 .. انا لا ادخل ! انا شرطى مراسل في
 ودارة (...) ..
 انطلق الرجل الى شرطى لهده وهو يحدث بالغ
 خبروات ..

— من الشرطة السرية !
 بدأت المصغرات تنطق من كل اتجاه .. وكان
 الشرطي الجازل أول من هرع إلى صوت المصغر ،
 ثم لحى به الشرطي من منطقة « صور ما أمير » .
 وإذا كانت المصغرات تدوى بلا انقطاع ، شوهد
 شرطي الرور وشرطي البلدية يهرولان .
 كان هناك أيضا الشخص الذي أسس
 التسمية .. فرنا إليه الرجل بسر زائع .
 — هل أنت شرطي أيضا ؟
 — آنا مغوي شرقة !
 وعند مرور العشد من أمام المكان الذي وقع
 فيه الاشتجار ، شاهدوا الجريج منظرها على
 الأرض وهو يش وبلى .
 قال الرجل :
 — ما أجدره بالراء !
 فسأله شرطي الرور :
 — لمو ذو قرابة منكم ؟
 — كلا ! لا أعرفه مطلقا .. أنا استجبت بالشرطة
 باسم الإنسانية وحسب .
 فنهذه شرطي البلدية .
 — امشي بسرعة ! لا تراه قد نطق أرض الشارع
 بنده ؟ .. سأعزله لاحد عشه مغالفة بعد تسليمه
 إلى المظفر ..

ترجمه - أحمد مصطفى الخطيب

وإذا استنار الرجل ، وهو في الشد حالات
 الانزعاج ، وجد نفسه وجهه لوجه مع شرطي آخر .
 — علوا ! هل أنت من الشعبية ١٦ ؟
 — نعم !
 — من مكتب مكافحة الجرائم ؟
 — نعم ! عافا بك ؟
 — آه يا أخي ! هنا رجل يريدون قتله !
 — آنا لا تدخل ! آنا اليوم في اجازة !
 وفي هذه اللحظة لما الترب احدهم من الرجل
 الحائر ، وهمس في أذنه .
 — لقد حدث لي نفس الشدة ! ما هكذا يكون
 المسح من الشرطة ! إن كنت تبحث عن الشرطة
 هنا ، فانطلق إلى هذه الساحة ، وأصرخ
 — « ما هذه المظفر ! .. » .
 ولقد الرجل في منتصف خط الترام ، وبها
 يصبح بكل ما في حنجره من قوة .
 — ما هذه المظفر ! .. ما هذا الاستهتار ؟ ..
 هل رأى احد شيئا كهذا ؟
 أراد الرجل أن يستمر .. ولكنهم لم يتركوا له
 فرصة .. انفض عليه الجمهور الذي كان قد
 احشد حوله ، واخلدوا بتلابيبه ، ثم اغسلوا
 بجرونه ، وهدفوه امامهم دفعا .
 — امش إلى مركز الشرطة !
 — من تكونون انتم ؟

معوقات* في طريقه

● قال رجل من تلاميذ الإغصني صمب للإغصني طعاما ، ثم
 دعوته ، فمضى مع وأنا أقوده مسفلت رحله في حفرة بمعلها
 الصبيان للكره . فقال : ما هذا ! قلت حفرة بمعلها الصبيان للكره .
 قال : لا ولكنك حفرتها لتوقضي فيها ، والله لا أكل عندك يومى
 هذا طعاما قال فحملت الطعام إليه . ثم صنعت له بعد ذلك
 طعاما ودعوته إليه ، فقال : أدخل بنا الطعام قبل ذلك ، فادخله
 الحمام ، فلما صت الماء الحار على رأسه قال : ما دعاك إلى هذا ؟
 أردت أن تسبح قماي ؟ والله لا أكل عندك يومى هذا .

كلمة العدل التي تنفخون بها .
« أي كهان المساواة لقد تسلط عليكم
جيون محزركم فنهتكم بهذه المساواة وقد
كملت شهوة عتوكم واستبدادكم وراء ما
تطلون من فضائل . ان العدالة قد
علمتني ان لا مساواة بين الناس ، وانه
من الواجب ان لا يتساووا وليس لي ان
اقول بغير هذا المبدأ ، والا فان محبتي
للانسان تصح ادعاء » .

المساواة عنده ماقضية للعدالة
والحبة . لان العدالة تقضي بان يعطى
كل ذي حق حقه بالنسبة الى مواهبه
وعمله ، والمحبة الحقيقية تقضي بان تمتد
الطريق لنسوة الانسان الامثل ، ولو
بتضحية الانصف او العاجل بين الناس .
وليس في كتاب جبران باب خاص
سحدث به المصطفى من هذا الموسوع
الهام ، ولكن احادثه جميعها حائمه على
ان الناس سواء في نظر الحق الالهي .
نكل فرد منهم ذو طبيعتين - طبيعة
البطل الذي ينزع دائما الى الاعالي ،
وطبيعة القزم الذي يقصر عن الارتفاع
ببطل متعرجا في السفل من المواطن ،
واهم ما يعطيه منه ان يعطى الاولى على
الثانية فيه ولذا كان هم المصطفى ان
يمنح ميون الناس ليصبروا الحق ويحققوا
شهرقاتهم الانسانية العادلة مطالب
الحياة الزاقيه .

اتيس القادسي

بيروت

وحوب العدل بالمساواة بين الناس .
وهي ما دعا اليه الانبياء والمصلحون في كل
الاجيال . انما معلم ينشئ بعد خالف
هذه اله اد يقول -

« ليس ظلم اردوع من حق المساواة
بين الجميع لانه يعيم نظاما يبرل الارهاق
باجل الرضي » .

« ان تعاليم روادشت قد وجهت الى
الطقة المعدة للسيادة في آبي الزمان ،
لان على من سيحكمون الارض ان يقوموا
مقام الالهة ليخلقوا في الطقة المحكومة
الثقة التامة الاصيله . فليعلم ان يهدوا
سبل السلامه لمن دونهم نصيحة لذاتهم
وراحتهم . وعليهم ان يقدوا من لا
يصلحون للحياة بالقضاء عليهم دون
أهمال » .

ايها الضالكون المضللون المشرون
بالمساواة ، وما انتم في نظري الا مستودع
لنواطف الانتقام . ساكشف من مكانكم
وتنا اواجهكم بنهضة تسقط عليكم من
الذرى التي انساها . وهانذا اسرق
سبجكم حتى اذا تملكتم المصيب خرجتم
من معاود اكاذيبكم وتدفقت ثقتكم



معالم تاريخ الجزيرة العربية

تأليف : سعيد عوض باور / الناشر : منشورات
مؤسسة الصنان وشركاه / طبع
● دراسة تاريخية شاملة عن الجزيرة العربية

والاحوال الطبيعية لجزيرة العرب . ثم دراسة
من الطنارات القديمة المخططة التي قامت بحروب
الجزيرة العربية مثل دولة سجن ومملكة حمير
ثم ذكر لاحوال العرب قبل الاسلام .
اما القسم الثاني من الكتاب فيتناول دراسة
جزيرة العرب حسب القسمين الشمالي والجنوبي
حتى قيام المملكة العربية السعودية ، ثم مدحة
عن امارات الخليج العربي واحميتها .

الاعلام والدعاية

تأليف : الدكتور عبد اللطيف حمزة / الناشر :
مطبعة المعارف / بغداد

● كتاب يتناول بالدراسة البحث والاعلام والدعاية ، وقد تناول المؤلف في بحثه هذا الاجابة على ثلاثة أسئلة بهذا الخصوص : السؤال الاول : متى كان لاراي العام وجود في التاريخ؟ اما السؤال الثاني فكان من ارأي العام والاعلام والدعاية. والسؤال الثالث : متى كان للدعاية وجود في التاريخ ؟

والمؤلف يحاول ان يوضح الطريق بين الاعلام والدعاية والاعلام منه يقوم على الاخبار الصحيحة والحقائق الثابتة من الاعلام والاحصاءات ، اما الدعاية فتتمتع في اساسها على العواطف او ما يسمى بالاستهواء النفسي .

جسوة المطار من طبيب القرائح في الاشعار

جمعه وترجمه

مد الفادر اللطاف / تقديم عبد الله كزوز /
الناشر : دار كرمياديس للطباعة / طهران/عرب
● مجموعة قصائد شعرية منشأة مقسمة الى أربعة عشر بابا في الوصف والمديح والرهاء وبقيّة عنوان الشعر الاخرى ، وتمثل هذه المجموعة اتها في اكثر محتواها من روائع شعر الفولكلين. وقد اهتم المؤلف بذكر سنة ولادة الشاعر ووفاته والتعرف بالناشر ، كما قام بشرحها شرحا موجزا يستعين به القارئ في فهم النص .

ادارة المشاريع الصناعية (الادارة الصناعية)

تأليف المهندس محمود البكري / الناشر :
مطابع دار الكتب / بيروت

● كتاب يبحث في الادارة الصناعية ويسمى صورة لمختلف عمليات المنظمة الصناعية وقد بحث المؤلف في هذا الجزء الادوات الرئيسية للادارة ، مثل العلاقات الصناعية ، والعلاقات الصناعية ، وقواعد الامان الصناعي لم موضوع التكنولوجيا الصناعية الحديثة ، وهذه الادوات الرئيسية الأربع تكون وثائق صياغة تقوم بمساعدة المخرى الرئيسى للادارة للاستمرار والتدفق بكفاءة. ■

المفسدون في الارض

جرائم اليهود السياسية والاجتماعية مير الفارح
تأليف : سليمان ناجي - الناشر ،
مطبعة الانباء - دمشق

● دراسة مستفيضة شاملة عن اليهود عبر الامم المولفة في التاريخ وتطوّل التناول اليهودي في الاصفايح المختلفة من العالم منذ العصور القديمة الى العصر الاسلامي والقرون الوسطى والاصراع ثلوثهم في اوروبا في العصور الحديثة .
وانهاء من تأليف هذا الكتاب هو القائد المرموق على اسباب تكة عام ١٩٢٨ ومنها النص الفاجع في نوعيتنا القومية والوطنية ، ولتجنا للطلعب دون البحث في خطاياها وما يكن وراءها مثل الماسوية وغيرها من طاعب هدامة .

التمثيل والتمثيلية : فن التمثيل العربي

تأليف رزي طيمات / الناشر

ورادة الفنون الاجتماعية والعمل / الكويت
● بحث موجزة في ثلاثة فن التمثيل تناول المسرحية منذ بداياتها على ايدي الاثريين لم عرض لبعض المسرحيات الاسبرينية القديمة ومؤلفها وتقيم لهذه الاعمال الفنية . والقسم الثاني من الكتاب يتناول فن التمثيل من حيث شكله باللسان العربي واللحيمات المحلية في بعض الافكار العربية لم دراسة عن الرواد الاول للمسرح العربي ونماذج لتناجه المسرحي .

الاسلام والحياة الزوجية

تأليف : عثمان السيد الشرفاوي / الناشر
دار الكتاب العربي للطباعة والنشر - القاهرة

● كتاب يشرح اسي المعاملة الصحيحة بين الزوجين كما يقرها الدين العتيف . والصلاقة بينهما وبين اولادها ومن يغالطهم ، لم يشرح الكتاب الصفات التي يراها الاسلام في الزوجة الصالحة ، وكيف تطار الفتاة شريفة حياتها ، كما اورد المؤلف بعض مشكلات الاسرة المعاصرة ، وراي الاسلام فيها كمعد الزوجات وتقييماتسل والطلاق وانتقال المرأة . وقد استقى المؤلف مراجعه في هذا البحث مما جاء في القرآن الكريم ومن احوال النبي صلوات الله عليه وسلوا للصحة والتابعين في حياتهم الاسرية .

أَنْتَ تَسْأَلُ... وَنَحْنُ نَجِيبُ

مظاهر التقدم ومقوماته

● كثيراً ما سمع من الدول المتقدمة والدول النامية في هذه الأيام - فأى الدول دول متقدمة وأياها نامية - وما هي مظاهر التقدم ومقوماته ،
الحسن اليوسف - المملكة المغربية

في فرنسا و ٢.٢٠ دولاراً في النرويج و ٢.١٠ دولارات في ألمانيا الغربية . وهو لا يزيد على ١٩١ دولارات في بريطانيا . أما الدول النامية فقد يهبط متوسط دخل الفرد فيها إلى ٦٠٠ دولار ، وهو لا يتجاوز على كل حال ٦٠٠ دولار في السنة .
ولا يخفى أن ارتفاع متوسط الدخل في الدول

- الدول المتقدمة هي دول أوروبا وأمريكا الشمالية والدول النامية هي سائر الدول الأخرى ، دول أفريقيا وأمريكا الجنوبية وآسيا . على أن هذا التصنيف ليس مطلقاً ، فاليابان وسويeland وإسبانيا وجنوب أفريقيا دول متقدمة مع أنها ليست أوروبية ولا أمريكية . ومثل ذلك يقال في اليونان ، وهي لا تنتمي في حشد الدول المتقدمة ، رغم موقعها الجغرافي . ولجبر الانتزاع إلى أن مجموع سكان الدول المتقدمة كلها لا يزيد على ١ في ٤ من مجموع سكان الدول النامية ، ولكن نسبة أولئك هؤلاء من مجموع سكان العالم هي ٢٨ ٪ و ٢٠ ٪ على التوالي .

ولعل مستويات المعيش المرتفعة في الدول المتقدمة هي أبرز مظاهر التقدم فيها . وتطبيقات البيئات الواردة أربعة أمثلة على ارتفاع تلك المستويات ، فهي ليج لك مدى انتشار السيارات وأجهزة التلفون وأجهزة التلغراف فضلاً عن استهلاك الطاقة الكهربائية وذلك في سب من أكثر الدول تقدماً .

على أن ارتفاع مستويات المعيش يفرس وفرة في الدخل القومي وبالتالي في متوسط دخل الفرد السنوي . ويبلغ هذا المتوسط ٢٨٤ دولاراً في الولايات المتحدة و ٢٨٥ دولاراً في أيسلندا و ٢٧٣ دولاراً في السويد . ولا يقل المتوسط الذي ذكرنا من ٣٦٧ دولاراً في كندا و ٢٤٨ دولاراً في نيوزيلند و ٢٢٢ دولاراً في النرويج . ويتوزل دخل الفرد الوسطي هذا إلى ٢.٦ دولار

مقدار ما يستهلك الفرد في السنة بالكيلواواط / ساعة



ملاحظة : المقصود بالبريطانيا ليس القارة

هل كان للعرب معرفة بعلم الكف ؟

● سمع أن من علوم امراضه علم الكف
هل كان للعرب معرفة بهذا النوع ؟
هوئى سلطان .. القاهرة

— الخط من خطوط باطن الكف يسمى في اللغة العربية « الشر » وجمعه « الاسرار » وعلم الكف يعتمد على دراسة الخطوط التي في باطن الكف ، كما يعتمد على امور اخرى كشكل الكف والإصابع وما في الكف من نائل او دفع .
ومن الشواهد الأدبية في اللغة العربية سبق أن العرب ومن عهد الجاهلية كان لهم في الكف غرائب لو عياله يسمون بها على بعض التنبؤات .
قال الأسي :

تقسم إلى كف واسرارها

هل أنت ابن أوصدنى فسمي بالرى

قال ابن قتيبة في كتابه المعاني الكبير « الاسرار خطوط الكف » ، وكانوا ينظرون اليها فيستدلون بها . « وقال الكيت

ونظر إلى أسرار كل صبي

بعد أجسم مظلوم الأظفار

الأجرام : التي لا صلاح عهد ، وكذلك المظلوم الأظفار ، يقول تنظر إلى أسرار تلك فهل تدبر في على عهد ؟ وقال جوير

وما كان ذو شخب يمارس عيشنا

فيأثر في كظيمه إلا تنحسنا

الجميع : القتيبة ، شبه عظيم به ، يقول 121 تيفل فنظر في كفيه علم أنه ملكهم شر .
وقال الطبري بن عمر الأسدي :

وتقسم في أسرار كل من يرى

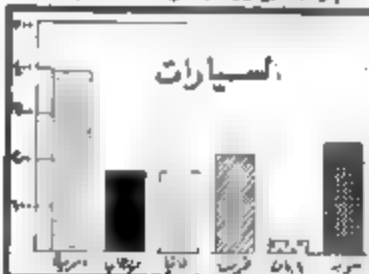
لنا خلفها فيما يبيد وينفق

وعبد الكعب جد الرسول (ص) قال له أحد الصالحين « أتى أبى في إحدى يديك ملكا والآخرى مودة » فله من هذا القليل وأنه فخر في كفيه .
والله أعلم . (ع . ف)

التقدمة ، كارتفاع مستويات المعيش فيها ، كما يرى للصناعة السائدة في تلك البلاد . والجدير بالذكر أن الصناعة وما يرتب عليها من فساد ورخاء لا تقوم لها قائمة بدون المدارس والمعاهد والجامعات . فضلا عن ذلك فإن الإقبال على العلم وطلب المعرفة يظل عند حد لا يهدأ في البلاد التي لا تفر إلى التصنيع والصناعات .

وتجدر الإشارة إلى أن الولايات المتحدة ، التي تكون سائر الدول صناعيا وتنتج سببا بأعلى دخل قومي في العالم ، قد بلغ معدل هذا الدخل في العام الماضي (86) مليون دولار ، لتتفوق فيها من الدول سببا أيضا من حيث مجموع التخرجين الجامعيين فيها ، وقد بلغ مددهم في السنة الماضية ... 650 ألف . (ي . د)

إحصائيات المرحومة لريكي التي نشرها في سنة 1970



وقدما الولايات المتحدة الأمريكية فقط

قصة كفاح هيلين كيلر.. المرأة العمياء

● من هي هيلين كيلر التي توفيت أخيراً ، وكيف استطاعت أن تصل إلى ما وصلت إليه وهي الصماء البكماء العمياء ؟ هل لكم أن تقدموا لنا نظرة عن حياة هذه السيدة ؟

محمود جواد الله - الرياض - السعودية

- هيلين كيلر Helen Keller ، معجزة من معجزات الدنيا . قال عنها الكاتب الكبير مارك توين (١٨٣٥ - ١٩١٠) « إن أعظم شخصيتي في القرن التاسع عشر هما نابليون وهيلين كيلر ».

عاشت عميرة ولكنها كانت ترى .. وعاشت صماء ولكنها كانت تسمع .. وعاشت بكماء ولكنها استطاعت أن تتكلم بلسان غيرها ، ولزوي قصة حياتها كاملة في العاصفات التي كانت تهبها على الناس ولي كتبها ومؤلفاتها التي مكنت على نفسها بعد أن تقدم بها العمر .. ولدت هيلين كيلر في ريف ألبين جرين Even Green بولاية ألاباما الأمريكية في ٢٧ يونيو عام ١٨٨٠ ، وكانت طفلة طيبة ترى وتسمع وتتلقى بعض الكلمات التي لجوء على سنها الأطفال في هذه السن المبكرة .. إلى أن جاد يوم أصبحت فيه الطفلة الصمرة ، وهي لم تكمل بعد الشهر التاسع عشر من عمرها ، بعض في الخج ، أفقدتها حاستي البصر والسمع وبالتالي القدرة على الكلام .

وبقيت هيلين الصمرة صماء بكماء غرساء إلى أن بلغت السابعة من عمرها ، عندما أحضر لها والدها معلية من معهد بيركتر للعميان بمدينة بوسطن بولاية ماساشوستس ، وكانت المعلية الجديدة هي آن سوليفان ، فتاة عميرة في العشرين من عمرها ، أصبحت من بعد كلام على السلسلة من العمليات الجراحية التي أجراها لها الأطباء . ولعل هذا هو سبب العطف الشديد الذي كانت تشعر به المعلية تجاه تلميذتها الصمرة البكماء .. فقد عرفت آن سوليفان حياة الكلام قبل أن تستعيد بعملة البصر . فبقيت بجانب تلميذتها ، فكانت هي عينيها ، وأيديها ولسانها حتى ماتت في عام ١٩٣٦ .

سأولوا المعلية يوماً : « كيف بدأت هيلين تتكلم ؟ »

دلالة اللون الأحمر

● كثيراً ما يرتبط اللون الأحمر بالشيوعية ، لما حقيقته هذا الارتباط ؟ وما دلالة الشيوعية باللون الأحمر ؟

أحمد سليمان/بيروت/لبنان

- الواقع أن اللون الأحمر لم يرتبط بالشيوعية بوصفها مذهباً سياسياً واجتماعياً ، وإنما ارتبط بها من حيث أنها حركة ثورية فحسب . فبأنها قامت الثورة البلشفية في الاتحاد السوفيتي في أكتوبر عام ١٩١٧ ، حمل التوار العلم الأحمر

النساء أكثر من الرجال !

● من هو الجنس الأكثر عدداً في الولايات المتحدة الأمريكية .. هل هم النساء أم الرجال ؟ ولم عدد كل منهم ؟

عبدى . الأردن

- النساء في الولايات المتحدة أكثر من الرجال . ففى أغسطس ١٩٦٦ لعب أن عدد النساء ١٦٨٩١٦٨١ امرأة بينما لم يزد عدد الرجال عن ١٦٤٨٨٢٣١٦ رجلاً فقط . صاف بينهم ٦٠٩٧٢٠ حديثاً كانوا في خارج الولايات المتحدة الباء أعزاد التعداد

س . د



الصراع اليكفاء

قالت : « كنت قلق مني في أحد الأيام بجوار
مضخة المياه عند باب المنزل الطرقي ، عندما
كان أحد المارة يستخرج الماء ويحلب السائل الذي
يحملة .

« واستكت يد هيلين ووضعتها تحت الماء
المتدفق .. وبينما الماء البارد يستلطف فيسائل يدها ، لمحت على بعدا الأخرى حروف الكلمة
« ماء » .. وطلعت إلى عينها فوجدتهما بلمعان بريق عجب .. لقد نظمت الأسرار الجديدة
إلى أصنافها .. وفجأة انحلت هيلين الصلبة وأصبحت الأرض بأصابع يديها ، وعرفت اسم
الأرض بنفس الطريقة ، وعندما أقبل المساء كانت قد تعلمت مائة كلمة !

وهكذا راحت الطفلة الصغيرة تراقى سلم الطهوج من بعد درجة .. كانت تقرأ بطريقة بربل
للمعاني ، ولكنها كتبت على الآلة الكاتبة التي صممت خصيصا للذين لقدوا بصمة البصر ..
وبهذه الآلة كتبت رسائلها وحصلت على الدكتوراه القانون من جامعة جلاسجو بإسكتلند .

ولكن حياتها بعد التخرج ، لم تكن حياة سهلة ، وإنما كانت كفاحا متواصلا من أجل لفظة العيش ،
فلما تمت بعدة رحلات إلى مختلف أنحاء العالم ، زارت خلالها المعاهد والمؤسسات التي شيدت
لإنقاذ من الإطفال الذين حرموا منى البصر والسمع .

وكانت تعلمهم بلسان مطنها وسكريتها وبصرايحهم جانبيا من تجربتها الخاصة في الحياة ، التي
أن لغرت في النهاية لتأليف فوجئت عددا كبيرا من الكتب والمؤلفات ، كما ظهرت في فيلم برو
فصه حياتها .. ومن أشهر كتبها ، قصة حياتي ، والعالم الذي أعيش فيه ، والظروف من الظلام .

سألوها يوما : « إذا أصبحت .. ما هو أول شيء تريد أن تأكله ؟ » فقالت : « أن أرى الناس
الذين ساءوا وشخصوني برحمتهم وصداقتهم .. » لم تأكل مصو مطنها وصداقتها آن سوليدان
وطعت قطة هولة على جنبها !

(٥٠٠)

فاضطرت الحكومة إلى إعلان الأحكام العرفية
لتفريقهم بقوة السلاح .

أما في الثورة البلشفية فقد بقي العلم الأحمر
رمزا للثورة حيا ، لم ما لبث هذا العلم أن
أصبح العلم الوطني للاتحاد السوفيتي بعد الثورة
رسم الطريقة والسندان إليه .

لهذا هو السبب في ارتباط الشيوعية باللون
الأحمر . وكثيرا ما تسمع الناس يصف رجلا
بأنه أحمر ، يعنون بذلك أنه شيوعي المذهب .

(٥٠٢)

كتابة عن الثورة . كذلك لوار فرنسا رفضوا العلم
الأحمر . أما الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ .

فالعلم الأحمر الآن يرمز إلى الثورة والدم .
وكان قبل ذلك يرمز إلى الحرب والدموية إلى
حمل السلاح ، كما حدث في عهد الإمبراطورية
الرومانية ، فكان الرومان يرفضون العلم الأحمر
كلما استمدوا لغويي لحرب جديدة .

وفي فرنسا ، في عهد الملك لويس السادس عشر
رفضت الحكومة العلم الأحمر . وكان ذلك في ١٧
يوليو ١٧٩١ عندما رفض الثوار أن يتخفوا ،



الفرات .. يحتل المرتبة السادسة والعشرين بين أنهار العالم

● نحن في العالم العربي علم أن النيل والفرات
نهران مشهوران ، ولكن ما هي أكبر وأهم الأنهار
في العالم ؟ وما هي مرتبة النيل والفرات بالسيه
لاهر العالم ؟
أحمد حديد أحمد - سوريا

— إن أطول نهر في العالم هو نهر النيل ، ويبلغ
طوله ٦٦٥٠ ميلاً .. وبالنهر الآمازون في أمريكا
الجنوبية ويبلغ طوله ٦٩٠٠ ميل في المرتبة التالية. ويبلغ
الأمريكية ٣٧١٠ أميال وبذلك يصبح ثالث أنهار العالم .
وفي سيبيريا يقع رابع نهر في العالم من ناحية الطول واسمه « أوب إيرتش » وطوله ٣٦٦٠ ميلاً.
وبالنهر بعده نهر « بالتيش » في الصين وطوله ٣٤٠٠ ميل أما سادس نهر في العالم فهو نهر
هوانغ في الصين أيضاً وطوله ٣٠٠٠ ميل . ويصل نهر الكونغو في أفريقيا المرتبة السابعة وطوله
٢٧١٨ ميلاً . وتليه بعده نهر أمور في سيبيريا وطوله ٢٧٠٠ ميل . ويصل نهر « لين » في
سيبيريا أيضاً المرتبة الثامنة وطوله ٢٦٨٠ ميلاً. أما نهر « ماكيزي » في كندا فيأتي في المرتبة
العاشره وطوله ٢٦٤٥ ميلاً .
ويبلغ طول نهر الفرات ١٧٠٠ ميل ويأتي في المرتبة السادسة والعشرين بين أنهار العالم من
ناحية الطول فقط .

(م . ح)

السندباد البحري .. هل ذي شذوذ ؟

● كثيراً ما نقرأ عن السندباد الطيرى وسفاراته .. فهل هو شخصية حقيقية وما مدى
حقيقة مغامراته ؟
نوفى فنيهم الطالب بكلية الطب البيطري - العراق

ماركوبولو وكذلك في كتابات أيلفابوسي الذي لوثي
عام ١٠٣٠ بعد الميلاد .
أما عن قصة « جزيرة الفردة » فإن ابن الوردي
والأكروسي قد كتباً عن جزيرة شبيهة بها ، الأول
في نهر الصين والثاني بالقرب من سافره ...
ومغامرات السندباد مع آكلي لحوم البشر
شبيهة كل الشبه بقصة سيكلوبي Cyclope
في الأوديسا .. وكذلك قصة دفن السندباد حياً
وهروبه من كهوف الكولي تعيد بطي الشبه مع
قصة أريستوفينس Aristophanes البطل
القديم من صينيتا . وقد وجدت قصص السندباد
الحري صدى في العالم الغربي فترجمت إلى
اللغات الإنجليزية والفرنسية في عدة كتب .
(م . ط)

— السندباد البحري شخصية خيالية ظهرت
في مجموعة القصص العربية ألف ليلة وليلة من
المغامرات والرحلات البحرية .. ومغامرات
السندباد البحري مستمدة أساساً من تجارب
البطالة العرب ، فيألمة ما بين القرنين الثامن والعاشر
بعد الميلاد ، وأيضاً من الشعر والأساطير اليونانية
والهندية والفارسية القديمة .

فمثلاً في رحلة السندباد الأولى فإن قصة السموت
الضخم الذي خيل إليه أنه جزيرة يمكن مقارنتها
بقصص الحيتان الضخمة في المحيط الهندي التي
كان يربدها البحارة العرب .

وقصة وادي قناس نجد لها نظراً في كتابات
الفرؤسي (المؤلف العربي القديم) وفي قصة

السَّلاَة



في استعمال مضخة مركب الد البريطانية للماء بشموعها الخاصة ومن
(ستراسيل) نوع



المضخة المنزلية
موديل (H P)
تركب على الحائط
ومقبولة باللون
الابيض

مضخة موديل (3)
نوفر الماء المصفى بكميات
كبيرة ومصنوعة من
الصيطة السوداء
مقبولة المقطوع

ان شمعة مضخة برنكفيلد البريطانية (ستراسيل)
هي من الماء الصافي العالي من الجواليم ، لا انها
توفر لك الماء بأعلى درجة من النقاوة مهما كان
الماء ملوثا ، وتنظيفها سهل جدا ، فيما عليك الا
مسح الشمعة بالفرشة والماء النظيف دون الحاجة
مطلقا الى اى شمعة (ستراسيل) لتنظيفها .

ان شمعات (ستراسيل) يمكن استعمالها في
كل مضخة برنكفيلد للماء ، من تلك التي تصلى
٧٠٠ غالون في الساعة الى الانواع الصغيرة التي
تستعمل في المنازل .

لاك من ان الماء الذي تشربه هو سليم
باستعماله مضخة برنكفيلد البريطانية .

**BRITISH
BERKEFELD FILTERS** لها

Dept. 101 Cannon Lane , Tonbridge ,
Kent , England

المضخة موديل (A K)
مصنوعة من الالومنيوم
المصقول ذات غلاف
حاسي .





قبل جيل كانت طائرة دي. سي. ٣ وطائرات أخرى
متكئا اول من جانب الطرق التي هي الآن مزودة
بالطائرات الخاصة .

واليوم نقرأ للاقتصاد المائق في التغيرات التي
ليسه لكم الطائرة (٧٤٨) بالساع الخدمات
البحرية في كافة انحاء العالم تلك الخدمات التي
تجلب التائب الاجسامية والاقتصادية للطيران
الجوي لعدد من المدن والناقص والمول الجديدة .

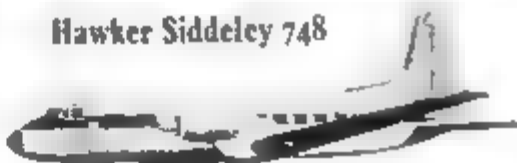
ان هذه المهمة التي صنعت لها الطائرة (٧٤٨)
خصيصا لتسهيل العبء بعد طائرة دي . سي . ٣
حاملة معها أحدث مستويات السرعة والسلامة
والراحة في اصعب الظروف . ولها قدرة خارقة
للعمل مما يمكنها ان تعمل بسلا في اواخر المطارات
واصعب البيئات .

ان صيانتها البسيطة والثلثة في قدرتها للقيام
بالاممال الضخمة لصلها لدرجات كبيرة . ولعل ذلك فان
الطائرة (٧٤٨) تعمل من الممكن حتى لاصغر رجال
الاممال استخدام النقل الجوي لتوسيع اممالهم .

ولما كانت الطائرة (٧٤٨) تسير في خطوط هي
حتى الان من مجال اولئك الذين يستعملون البغال
في نقلهم فان ذلك ان يحصلهم غير واضح لزمان
طويل لا ان هذه الطائرة تجلب الرفاه للجميع .



Hawker Siddeley 748



Hawker Siddeley - the largest aerospace group in Europe

Richmond Road, Kingston upon Thames, Surrey, England, Cables: Hawside, Kingston upon Thames, telex: 23226

ان مجموعه شركات هوكر سيدلي تروود الهندات الميكانيكية والكهربائية والحرارة
الاساسية ه كما ان سيمالها وخدماتها مستمرة في جميع انحاء العالم

العرب

تسبب ١٣٠٠
سنة ٢٠٠٠
وغير
مصري الـ



شاطئ موسى مطروح مصنف الهدوء والاحلام
المر

جوانز

١٣٠٠

| | | | | | |
|-----|--------|---|---------|---|---------------|
| ٢٠٠ | الودان | ٣ | المراني | ٣ | الكويت |
| ٥ | لنسا | ٣ | لنسان | ٣ | الخليج العربي |
| ٢ | نوبي | | الاردن | ٣ | السعودية |



الحياة القليلة لا تزال موجودة في القاموس بالرغم من الطور الكسر الذي حققه
البلاد .. والصورة يمثل سيدة من إحدى القبائل الرحل التي نجوب وديار وصحارى
البلاد سعيا وراء الرزق .

عزى القارى

انطت لك الوم فى موع الشعر والقصة .

● اما عن الشعر فاسى كل شهر منه . من القراء ، عدد كثر من القرائد ، الكثر منه من النوع الحديث . الذى لا ور له ، ولا عيه . وسى ان ذكرنا ان المرحوم احمد طعى البى مثل عن اشعر المرسل ، فى سائله هل هو مورور ؟ قال لا . فسال سائله هل هو معنى ؟ فقال لا . قال مما هذا شعر

وقد وىباه لو اته شعر مشور .

ولسا بقور ذلك صبق به . فكله فى الحب . وادب فهو من هم الشباب . والشب اول ما تحرف طلمه . اما تحربه فى الحب . ولسى كاشعر للحب وعاء . ولكن وسيله ذلك ان يحفظ اسباب هل ان ساء . من جعل شعر العرب . اى ساء . ومع الحفظ استمرار له .

● اما عن القصص فهو ساهض الشعر كره . ونحن بشر مما يرد البيا احببه . وعادنا ان نشر قصه موسوعه الى جانبها قصة مترجمه .

● وبأخذ عنا كاب الشعر وكاب القصص ، انا نؤجل سرهما نكسون اشهرها ، وعادنا يصح ، وعادنا بحراب من قصائد الشعر ، وبحراب من القصص الموسوعه . واخرى من ان ترجمه ، بحرى سرها سواب . هذا اذا انقطع الوارد الحديث ، وهو لا يقطع .

● وابواب اخرى ناتبه ، مما كثره . ساهر فى البشر ، ونابها كتب من اصحابها عامة .

نكتب كل هذا معتلرين ، وللاحوه الكرام شاكرين .

المحرر



العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- ٨ ■ حديث التهور ، العمل والايام - عيناان بهما يصر الانسان سبل الحياة ويهتدى
- استطلاعات صحفية مصورة :
- ٣٨ ■ الاحمدى .. لاني مدينة لى الكويت (بالالوان)
- ٧٦ ■ مرسى مطروح .. مصيف هادي في قلب الصحراء (بالالوان)
- لغات وآداب :
- ٥٢ ■ صفحة في اللغة .. مكتوب لا مكتوب
- ٥٤ ■ النواير التاريخية ليس لها وقت التاريخ
- اسلاميات :

- لزوجة نوح ، « .. لو كنت في القتل في سبيل الله ، لقتل . لم احيا لافضل . لم احيا لافضل »
- ٥٨ ■ الامام زين العابدين ، حفيد فاطمة الزهراء
- ١٠٩ ■ عروبة :

- ١٢١ ■ صعوبة التواصل في الوطن العربي الواحد
- ١٢٢ ■ النهضة الزراعية في تونس
- ١٢٤ ■ مصر في الجزائر
- تاريخ وتاريخ اشخاص :

- ٧١ ■ ابو بكر بن عمار ، شاعر أندلسي كبير وسياسي ماهر
- ١٠٩ ■ الامام زين العابدين
- ١٢٥ ■ الشيخ محمد بن عبد البراهيم ، فقيه الجزائر الكبير
- شعر :

- ٣٦ ■ بحوى طلب
- ٩٩ ■ مرة .. ولكن لمرها ..
- تربية وعلم نفس :

- ١٨ ■ فهم الامم انفسهم وفهمهم انفسهم
- ٦٦ ■ كيف يمدون بناتهم للزواج

مجلة عربية مصورة شهرية جريدة
تصدرها وزارة الثقافة والاعلام حكومة الكويت
والوزارة غير مسؤولة عما ينشر فيها من آراء

العرب

ALARABI - No. 120 - November 1968 P. O. Box 748 - KUWAIT

التعنوان بالكويت - صندوق بريد ٧٤٨ - تلخون ٣٩٤١١ - تلخا اريا : اعرى

الاممالات : ينطق عليها مع الاشارة - قسم الاممالات

الاممالات : تكون باسم رئيس التحرير

صورة الغلاف

● على الشاطئ الهادئ ... ويجول الصغرة الراضية جثت سم
بهود البحر وشمس الشرق ... وكث ثلاث غيات في عمر الزهور ...
اختارت الأولى المياه الزرقاء الصافية ... فراحث تنامتها وسرح بصورها
بين أمواجها ... ولكن العسة فطت عليها خلوها لظناب ... ما لبث
أن عادت معها إلى ناملاتها ... أما زميلتها فقد ولقنا في هدوء سلطان
إلى الماء وإلى الأفق الممتد على مدى البحر ... أنه مصيف مرسى مطروح
... أو شاطئ الهدوء والإحلام . { انظر الإنشلاء صفة ٧٦ }

طبيب وعلوم :

- [illegible]

أمن البلد : بالكوب ١١ غرض : مناطق الخطية وحول الجزيرة ٢ ران
أو ٥٠٠ قلبي بحريه ، العراق ١٤ مينا سوريا ١ برش لبنان
١ مرض الأردن ١ على لسعوده ٢ برال السودان ١ غروس
ج ٢ م ١ غروس تونس والحرار ٢ طيم العرب ٢ درهم اليمن
٢ سني ٥ ليبيا ٥٠ غرضا

الاشترائك : **الاشتراف** في الحنة حصل طائب الاسماء بالركة انغربه
للتوزيع بيروت ٤ وعواها بيروت ٥ ص.ب ١٢٢٨ ويكتب على الطائف ٤
است.باب مصر



وحدوا الجهود يا عرب

● ان العالم ليس من طرفنا ولناذمنا وعدم ثقة حكومتنا بعضهم ببعض ، فضلا عن عدم قدرتنا على توحيد صفوفنا وجمع كلمتنا . ولأننا انتمجية الاستبداد والفساد لطاعتنا لشد وانكى من سطرية الانهاء . ان الظروف الطاعرة لنسونا اكثر من اى وقت مضى ، الى توحيد جهودنا بحيث تصبح امة واحدة قوية مرهوبة الجانب .

محمد مادل عبد الرحمن - الأردن

العودة الى الحرية

● لرات في حديث التفسير ، بالعدد ١٦٨ ، حواركم من رحلة لندن ، واسوف نظري عبارة جلت خاصة بتكوسلواكيا على لسان رئيس هذه الدولة ولنايتكم طريحا وفيه تعالون « وهكذا الحرية ، يعود اليها اخر الامر ، كل صاحب بخرية ، اشرائية كانت او راسمالية ، او بين بين » والواقع ان هذا هو الطريق الصحيح لانظام يخدم نفسه ويؤمن بالجناب .

توميق بلرمه . الحامى - ج ع م

مع الله في السماء

● لريد ان احصل على نسخة من كتاب « مع الله في السماء » للدكتور احمد زكي ، ولد بملت مطبوعات عدة لانتها هذا الكتاب ، ولكنى فشلت ، فلو انى بالله من اين احصل عليه ، مسان داود - الاسدى - الكويت
العربي : الكتاب نشره دار الهلال بالقاهرة ،
نظمه الآن الى طبعته الفارسة .

مشاهير الموسيقيين والرسميين

● لرات في العدد ١١٥ مقالا جذابا من الموسيقار العالي موزار ، وتيسا لو حوت العربي في اعدائنا اللاحقة بابا من حياة مشاهير الموسيقيين والرسميين العالمين واعمالهم .
حوريف اندك - بيروت

مكافأة لم تدفع

● لم تصلي مكافأة « العربي » من مقالتي « وليام بت » حتى الآن ، احدى ان يكون الاكسار قد عمل طريقه .

لاني طمسي/الكلية العلمية الاسلامية
فصلان

● العربي : السبب فيما تشكو منه انه جادنا من القراء ان هذا القارئ ليس بمقاتلة ، فهو مشهور في مجلة « اهل النقط » التي كانت تصفوها شركة النقط بالفرار ، واستطاع ان يحصل على هذه المجلة ، فوجدنا في العدد ٧٧ بتاريخ مارس ١٩٥٨ من هذه المجلة ، اي منذ عشر سنوات ، نفس هذا القارئ بنسبه وجرمه وخطئه وتقصيره ، لا باسمكم ولكن باسم « سبلى برزت » فان كان لكم صديق على هذا ، فلينبهه برحابة

من بنا من العلوم !

● لقد ما لميت لو ان مجلة العربي سارت على موالها القديم في اختيار الموضوعات التي تقدمها لقراءها .. فالواضح اني ناديتها العربي ان لاتعنى الموضوعات الدينية والادبية والفلسفية ، فلا يبنى للقضية العلمية سوى صفحات قليل .. اما نحن العرب ، في ابناءنا الحبيبة هذه ، احوج ما نكون الى العلم والموضوعات العلمية ، التي من شأنها ان تضيء اذهلتنا بمعلومات جديدة ، فلا يظفوا علينا بها ، بل زيّدونا منها .

سحر حنا جبرائيل - العراق

استطلاعات العراق

● تقوم هيئة العربي باستطلاعات بصورة في العديد من اجزاء الوطن العربي الكبير ، ولكنها لاحظنا منذ حينين تقريباً بعض التحيز لاجزاء دون الاخرى ، بدليل ان العربي لم يقدم استطلاعا واحداً عن العراق طول هذين العامين . ولو سألناكم فيكون الجواب : لا لقد فعلنا استطلاعات سابقة لبيضاء ومساجدها وللموصل والافوار .. الخ »

ولكننا نريد استطلاعات جديدة للعراق ، فهل من عودة اليها .
مرامي من البصرة

مشكلة تعدد الزوجات

● قام دكن الاسرة بصحب من التخليف كير ، الا عالج كثيراً من المشاكل الاجتماعية كالطلاق وانحراف الشباب وفي ذلك من موضوعات اخرى ، ولكنكم مع الاسف لم تقدموا لنا شيئاً عن مشكلة تعدد الزوجات ، تلك المشكلة التي لا يزال مجتمعنا العربي يعاني منها ايها محالفا . نرجو ان تلتفتي اهتمامكم في الاسعد المقبلة بالان الله .

محمد رشاد الثالث - حلب/سوريا .

نقد وتذكّر

● « نقرأ في مجلّتك الشهيرة الطويلة « العربي » العدد ١١٧ / ١٢٨٨ هـ . تحت عنوان (مستلمات خالطات) رزب بنت علي بن ابي طالب - طفلة جميلة ظلمت بسبب قراعة . واما لشكر جهودكم بالسماح لنشر هذه المقالات النافعة الدينية - الا ان عدم الرقابة القائمة على تلك المقالات ، قد بسج بعض المخطوب ، مثال ذلك ما جاء في مقال السيدة المذكورة وسوانه (رزب بنت علي بن ابي طالب) فان كل فكريه مباح وحس الساذج يعلم ان الاعلام الفطسين (عليه السلام) لم يكن ثبوته الحرة في وجه قفا امية الا لخصية الحرة وانه يستحيل ان يباع امثال يزيد ومعاوية .

ويستطرد الكاتب فيقول

« ويرجى من الكاتبين الكرام ان يسموا في المقالات الشيعة الى مفارقه الشيعة دون غيرهم ، كيلا يظنوا بمثل هذه الافتراءات - والآن الكاتبة هنا سفل ما نقلت من امن الحواري ولكنه كيف يجوز نقل المواضيع التاريخية وغيرها لائمة الشيعة من اهلهم .. »

د محمد الصادق الطبراني

المجف الاكرف : من لجنة دراسات علوم القرآن الكريم .

العربي : اكتفينا بالرد على ما قالت السيدة سبب قراعة بمقتل السيد حسن اسرأوى لدى نشرها في العدد السابق لهذا العدد بمضمونه ١٢٢

والإيمان

أعما كالنظار ذات العينين ،
والأطمشت عده منهما ، قامت
والأخرى تحمل حملها
أما إذا أطمشت العداستان معا ،
كان العي ، مع العي الحيرة التي
لا يدري معهما صاحبها إلى أين يتوجه
وكلما فعلت الوجوه ، وقد علم
أخرى ، بالإنسان في هذا الزمان .

في الكثير من الأديان . لا زال في اليوم
هذا حارا . على الأديان في المسححة .
وهدفت في المسححة وحدها بحسبها
في القارة التي تضع يوم الفكر بغيره .
في سبيله وعند الاحتجاج . وفي صوف
الفكر عامة . في سائر هذه . أو على
الزعم ما

العقل والإيمان سبيلا المعرفة على مر الزمان

أردواح منمن هذا
سبيلان في المعرفة سلكتها الإنسان
من كثر . من المسححة . وبغيره
في ذلك وفي غير ذلك

فالأستاذ في تعرفه أو براد معرفتها
صفتها . صفت بحسب الأحاسيس .
فهو محسوس منسوس . لعل في العين
من هذا الإحساس . ليعبر أن هذا
كأن . وأنه انحصاره أرافقه التي لا حداث
فيها . وصف واقع دراهم الأحاسيس
فهو بصور عينه . قد " براد " أبره من
نوره . وحده أنه بحبانه . فهو من رة
كأنه انحصاره التي في عمره من برودة
و البروخ . و الحبر . وشعره ما عند
الحكي . يكون " سبيل " بأنه شعاق
العلم من عو في أن من سبيل عند خلايا
الماء . فلا يكاد يعلم في أكثر الأحاسيس
من الأخص الاستطوحا القاهره

— وأبعد في ذلك

— للمعرفة سبيل . عي . جان
أن يعرف منبه . ومن لإحسان . د
فهي أنه أن أن من عهده . به . وأن
أن حزمه أنه عفت

أو يستطيع أن يكون عند عي أعلا .
فصحت مرة فله . وكان

بالعلم نعم أنها أحدهم المسححة
بدرهم أن عدله بها . بين فيه سر ولا
حده

له بكر فيها فإنه الآلات الكريم جديد .
وأما أردن أن سبون من سار . - حري

وجود لا يمكن إثباته بالمطلق . وكذلك لا يمكن إنكاره لأنه يمس النفس في أعماق مما يمسها فيه السمع والصر . أنه مما وراء الطبيعة . والسبيل إلى تملكه ، الإيمان لا العمل .

والزمن شيء يؤمن به الإنسان ، ولكن لا يستطيع إثباته عملاً . شيء يحسه باطناً ، وينقله ويرضاه إيماناً أشد مما يكون الإيمان ، ولكن لا يراه ولا يسمعه ولا يحسه .

ومما يتقبله الإنسان « إيماناً » أكثر أخلاقه وعاداته .

إن أحداً لا يحسب أن قوماً أرادوا أن يعضوا لأنفسهم أخلاقاً ، فاجتمعوا ، ودرسوا ، وسأحوا ، وقرروا ، فكانت مراسم السلوك التي اتبعوها . أن الأخلاق شاب معهم لا يدرى أحد منهم كيف نشأت .

إن الكثير من هذه التي وح من طريق الأنساء ، ونقله الناس « إيماناً » ، أو تملوه استجابة مع ما كانوا عليه من نظرة . وما الفطرة والتكليم بما توحى الأتوع من « الإيمان » المفروض على الإنسان ، يأتي من داخله لا من خارجه ، يحس فيها الأسرار عقله أنها عمل في إيجادها ، وما عمل العقل وما استشعر .

أنا إن سألتك : لم لا تسرق مالاً حيث ؟ وأنا إن سألتك : لم لا تقتل جارك وعندك المال وفير ؟

وإن إن سألتك : لم لا تسطر على حرم صاحبك وأب القوي وهو الضعيف ؟ وأنا إن سألتك لم تجري وحيث إذا أنت سمعت صوت مستحث ؟

وإذا أنا زدتك حرجاً فسألتك لم لا تزوج عمتك أو خالتك أو أختها لها من أسرتك ، نأى قلبي أن يجرى بذكرهن ؟ إذا سألتك شيئاً من هذه ، هل أنت

أنها الطبيعة المثلثة ، ثم ما وراءها ، تلك التي أسسوها ما وراء الطبيعة .

الطبيعة المثلثة لها الأحاسيس ، ولها الدرس ، ولها العمل .

وما وراء الطبيعة ، تقتصر دون اجتلائه القول ، وأذن يفتح لها باب الإيمان .

ما وراء الطبيعة : ظواهر كبرى وأخرى صغرى

والمرء ما إذا قال ما وراء الطبيعة ، فهم أكثر الناس من ذلك معنى الحياة ومعنى الموت ، ومعنى الوجود والعدم ، ومعنى الله ، ومعنى تلك القوى الكبيرة الحبيثة المستورة وراء ظواهر الكون الكبرى في أرض وسماء . وصدق من فهم هذا . ولكن ما وراء الطبيعة يشمل ظواهر الكون الكبرى والصغرى على حد سواء .

ومن ظواهر الكون الصغرى ، ظاهرة الإنسان نفسه ، فهو كون وحده ، فالإنسان في عيشه يسلم بمخالفات كثيرة عديدة . لو أنت طلبت منه برهاناً عقلياً عليها ، لم يجز .

من ذلك إحساس الإنسان بنفسه ، إحساسه بوجوده . أن الإنسان ظاهرة وباطن . أما الظاهر فلا حاسيس ، فهو من الطبيعة المادية . أما باطن الإنسان فليس من الطبيعة المادية في شيء . أن الإنسان يحس ساطع هذا ، وسلم أن في الباطن فكراً متعجب ، وفيه حركة تتبدل وتضعف ، وفيه انفعالات تثور وتهدأ ، وفيه حب وبغض ، وفيه خزانة ظم أو حزانة حبل . والإنسان بوجوده الباطني هذا يحس ، ولكن إحساساً غريباً ، إحساساً ذا طعم خاصة ، ليس كطعم الأحاسيس الخمسة ، من صر وسمع وما إليها . والإنسان يؤمن بوجوده الباطني كأنما يراه ، وهو لا يراه . أنه



الطقة في باريس ، ول برلين ، وفي إيطاليا ، وفي استنبول ، وفي السويد ، وحتى في موسكو وأجزاء الشمال
لأثرون هائجون ليسب ما يعمل في رؤوسهم من آراء حديثة منها الفكرة التي وجدوا أنفسهم فيها
مما نشر الناضرون من آراء فلسفية متصارعة .

سلطان أرسطو ، وكان أرسطو عندئذ غير
مبارع السلطان ، ومع هذا فاصحاب
هذا النظام الجديد اعتقدوا اعتقاداً
راسخاً أنه لا توجد حقيقة لا يمكن احضارها
للعمل إلا أن تكون حقة الحبيد
Incarnation فلا سبيل إليها إلا
بالإيمان المباشر وحده . ولكن هذا النظام
الذي ابتدعه المدرسيون لم يفسح طويلاً ،
مقد جاءه الإسحقون Nominales في
القرن الرابع عشر ، وقالوا أن الأشياء الفردية
التي نستطيع أن نراها ونسمعها ونلمسها
هي وحدها الأشياء الحقيقية ، وأن كل
المعرفة مصدرها الحرية . وكل شيء ،
محمول وراء هذه الحرية المحسوسة ،
لا يمكن عبثه إلا عن طريق الإيمان .

هكذا هي الحقبة

واحد لسؤالنا جواباً ؟ جواباً من عقل ؟
لا حسب ذلك . إنه الإبداع العقلي
الذي سببه غير سبيل العقل . أنه
« الإيمان » . وسوف نحاول أن نعلم
العقل في أحاسنك ، ونأني بأسباب لسم
تطورت في حياة علي مال . ويكون هذا ،
لا عملاً ، ولكن « تمعلاً » ومحاولة سرير .

السيحية بين العقل والإيمان

والسبحه يقول فيها مؤرخوها
أنها سبب في أوائل تاريخها وعمادها
الأكبر الإيمان . ثم جاء المدرسيون
Scholastica في القرون الوسطى ، في
القرنين الثاني عشر والثالث عشر ، وصحوا
للسيحية نظاماً يعتمد على العمل والسرير
العكري . وهم كلن نظاماً أسدوه إلى

والعقل بال في فرنسا ، في عهد التنوير
Enlightenment في القرن الثامن عشر ،
السبق كل السابق . تحمسا شديدا
للعقل ، كان له رد فعل شديد لظهور
«الإيمان» ، وذلك بظهور جان خالدرسو
Rousseau ، رسول الشعور والالهام ،
عرسا . و بظهور جاكوبي (١٧٤٣-١٨١٩)
في ألمانيا . وكان يسمه ردا على أفيلاوف
اسبينورا Spinoza صاحب الفلسفة
الى نقول بالعقل اسمى ما نكون .

قال جاكوبي ما معناه ، ان العقل ،
غير المحتار ، لا بد ان يعود الانسان الى
الاحياء ، وذلك لانه ، بطبيعته الخاصة ،
لا يستطيع ان يعالج سوى الاشياء ذات
الحدود ، واحراء الاشياء . وهو يقع
هذه الاجراء مما ليكشف ما يربطها من
روابط ، ولكنه يحرر من الحصول على
مادة الحقيقة العام ، لا سيما الحقيقة
التي تشمل الاشياء جميعا مضمونا
معها الى بعض في وحدة كاملة متكاملة .

وعند جاكوبي ، ان الله الذي يمكن
اثنائه بالمطلق لا يمكن ان يكون الله ، لان
الحصول عليه بالضرورة من طريق العقل
نفسه من سيطره العمل ، والعائق
الاكبر لا يمكن ان يسيطر عليه او يحويه
عقل . ان الحقيقة فيما وراء الطبيعة
ليس سنها الفكر المطلق سلوها اخرى
اخرى . ان سبيلها كشف من طريق
الالهام . وهذا الالهام هو الذي يسميه
جاكوبي واخرائه الإيمان .

وكما كان ينتظر ، جاء بعد هؤلاء
الاشياء الالهاميين طائفة من المعنيين ،
برزهم وانقاهم على الزمان ، واكثرهم
تأثيرا في يومه وغده ، الفيلسوف الألماني
الشهير هيجل (١٧٧٠-١٨٣١) Hegel
وهو من الذين يقولون بالعقل بابا للضرورة ،
ومن أشهر كتبه Phenomenology of
The Spirit وهو منطبق بالمظاهر والظواهر
وحدها سبيلا الى المعرفة .

واحسب انها هكذا أكثر الأديان
بعض تعاملها بعمل فيه العقل . وبمعناها
بابا بالوحى ، فليس هو مما يعمل فيه
اعمل ، فيكون سبيله الى القلب الانساني
ومن ذلك النعمة والتأثر .
وانحلاصة التي أريد ان احصل بها
ان المعرفة الإنسانية طريقين معترف
بهما : طريق العقل فيما جاز للعقل ان
يحوض فيه ، وطريق الإيمان فيما يعجز
العقل عن اتياده .

العلوم الطبيعية بين العقل والإيمان

وبدأت العلوم الطبيعية الحديثة تنشأ
من نحو ٣ قرون . وعمادها العقل .
وعمادها المطلق . وعمادها الاحساس
جميعا .

وهي عندما نشأت ، وبدات تعلمها
تظهر ، وحادث لمراتها بما طاب نقاس
فامعج وادهش ، ظن قوم ان في العلوم
حل كل مفضل . وكان تقولوا في غير
موضع ، لانه تقول نسي ان العلوم لا
تعمل الا في حقول يبصر فيها الانسان
ويسمع ويلمس ويحس ، في الطبيعة التي
نقاس وتوزن . اما ما وراءها فليس للعلم
الحديث سبيل اليه .

واخرون فسلوا . قالوا : لا حقيقة الا
ما وحدها العلم . واذ هم انكروا ميادين
لم يستطع العلم دخولها ، فسلوا السبيل .

الزمان يجري مزاوجة ، بين العقل والإيمان

وظلت القرون في أوروبا تتراوح بين
العقل ، ثم الإيمان ، ثم العمل . يتحس
اهل الفكر للانسان المباشر في حقه ، سلوها
حجة يكون التحس فيها العمل .



الطبيب الإنساني أسير حزين

حماير الناس لا تستطيع أن تفكر تفكراً
صحيحاً وروياً ، فكل من يسمع الناس
عمله من التفكير إنما هو تبرير ما فيهم
من غرائز ، ومن خواطر ، ومن ميول
سالفة . وهو يستثنى من ذلك قلبه من
الأفراد فيهم . دوى مواهب ، والحرارة
في الناس . كلاً ، يستنها دائماً بآقيه لا
ببعض . وعنده أن العمل لا يصح سبيلاً
للمعرفة إلا في العلوم الطبيعية التجريبية
وحدها . أما المعرفة التي تهذي في الحياة
فليس مبلها العقل ، وإنما سبلها
ال عاطفة ، يكشف الإنسان عنها في نفسه ،
وسج .

١٨٤٧ - ١٩٢٢) يحذر المعدل التي لا
تدعمها المطلق أساساً للأعمال . وهو
رفض الأدبار ، ورفض المثالية الاجتماعية
والثالية السياسية ، ورفض الحرارة
المتورة في الناس ومما ، ورغم أنه يعلم
أنه لا مكان لها في التاريخ ، ولكنها تجعل
من آمال الناس كل عالٍ حدير بالحقيق .
وهو تصور قيام حكومة يكون ورأواها
من العلماء الأكاديميين والاساتذة وأهل
العقول . ومما ساعراً : قولوا لي ، أي
حكومة تكون هذه ؟!

واشستر Spruyter في المايا
١٨٨٠ - ١٩٣٦ . أستاذ في معهد

لحد العمل أساساً له
وقد جاز أن يقول مع حال جاك روسو
« أن الرجل المفكر يعلو رجل مد » .

وعدا هذا هو عهد القوة ، ومعه
الحرب والعنف فيها ، وأحاز قتل الصغار
وآمن بعبود العايب . وقورته على العمل
أمدت إلى الياسة والديمقراطية .
لم يؤمن برأي الاكثرية ، وأحق رأي
المرء .

ومات جعل يبقى له اتباع كثيرون ،
وحصوم كذلك كثيرون . ولم يكدهم
له في أواسط قريسا الحاضر نابع ، ولكن
آراءه امتنعها حصومه . ومؤرخه
يقولون أن الحركات الفكرية التي جاءت
بعده ، من سيوعية ماركس - إلى وجوده
تركها بصيرة . إلى عهدنا هذا
جعل .

بورده على العقل وفلاسفة باعقوبه

ثم حدثت شيء عجيب
بورده ضد العمل عانت من بعد توره
ضد الاعيان بالالهام ، وتركوف .
مارتو ، في انطاليا ١٨٤٨ -
١٩٢٢ ، يهبط في تقدير العمل الإنساني
هوطا يرى معه أن الكثير الكثير من



في ليرة طلاب كلية السوربون
يجري بمصفاة فوق أحد الطلبة

ونشر كتابه الشهر آخر الأمر في عام ١٩١٨ ، أي بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى ، وانهرام ألمانيا . وهو كتاب كبير سماه « انحطاط الغرب » of The West فصادف هوى في ألمانيا ، وقد بلغت بها الهزيمة من هبوط نفسي ما بلغت ، وكذا في سائر بقاع أوروبا وقد نالها من التحطم ما نالها . هؤلاء هم بعض من قاموا في أوروبا بسدور لثني الطريقين إلى هدي الحياة ، طريق العقل ، بعد أن طمس آخرون معالم الطريق الأولى طريق الإيمان والالهام . ويلاحظ أن حياة هؤلاء وتعاليمهم امتدت إلى القرن العشرين . فهذا هو الجو الفكري الذي نشأ فيه ، ولنفس أهويته ، شباب أوروبا في فرنسا هذا العصر .

طلال الحديث

لقد طال بنا الحديث ، وما كان من هدفنا الإطالة ، ومع الإطالة ما استوفينا . ولكني أقف برهة لأقول أتني هدفك من هذا الحديث إلى القول بأن سبب هذا القلق العاصر الموجود في دنيانا هذه ، في شمسبوج ، وكهول ، وعلى الأحص ، في الشباب ، ذلك القلق الذي استمر على أنسجين طويلا وانتهى أخيرا بظهوره في طائفة الحائعات وطالباتها بأوروبا ، فانطلقوا يحربون أميتها ، ويسعدون الطرق على البسالة بما يقلون فيها من عوائق ، ويضربون رجال الشرطة بالأحجار ، وينادون بسقوط الحكومات . هذا القلق الذي استمر إلى اليوم آنلوه (فيما تأتيها به الإخيار ، حتى في أياما هذه ، من موسكو ، تحكي عن طلة جامعاتها ، ومن المكسيك تحكي كذلك عن الأتوب العشرين من طلابها) هذا القلق

أما أحداثه تلك المبادئ العلمية ، المتضاربة ، المتشاككة ، المتعاكسة ، التي سمي بعضها بعضها ، والتي كانت قاصرة على الكتب ، حبيسة فيها زمانا ، لا يقرأها إلا المختصون ، ثم هي نزلت بالنشر ، على أحلاف طرقه ، إلى العاري ، العادي و مفروسة وجامعة ، وإلى رجل الشارع من بعد مدرسة وجامعة .

تلك النظريات الحرة الجريئة ، سواء مضت بأهلها نيميا أو مضت بهم يسارا ، التي أطلقت في الجماهير حيث صار لا يحجب عن الجماهير شيء ، كل لها عمل الزلزلة الهادمة المحرقة .

كان لاستتلاء سبل الحياة عند المكيرين طريقا ، طريق الإنسان المباشر ، وطريق العقل . وسبق الصعف الفكري

المزمل ، فحكى من هولاءكو ، ومن
تيمورلنك ، وما خسرويا وما دمروا .
ولكن أين من هذا ما يعزى الآن على
سبح الشر جميعا ، وعلى أبصارهم من
تحريب وتدمير .

الوجودية خاتمة المطاف

جاءت أخيرا لترفض النظم الفلسفية جميعها

الوجودية مذهب ، له أكثر من وجه ،
بدأ في القرن الماضي ، ثم احتفى ليظهر
ويستند ويمتد بعد الحرب العالمية الثانية ،
لا سيما في فرنسا وفي ألمانيا .

والوجودية يرى أن الإنسان حيوان
عاطفي ، وليس بالحيوان المعكر . والذي
يسميه الناس بالتوجهات العقلية ليست
إلا مستوحات مشاعرهم وميولهم
وانفعالاتهم ، وما صادفهم في الحياة من
حرره . وهذه المشاعر والميول والانفعالات
ليست واحدة فيهم جميعا ، فهي تختلف
من شخص لشخص ، وبذلك تختلف فيما
لا يسمونه بأحكام العقل ، وإذا فليس
هناك عقل واحد مشترك .

وادر ليس لأحكام المطلق وجود ، لا في
عالم الحقيقة ، ولا في عالم الأخلاق .

وليس هناك قواعد صائفة تفرق بين
الحق والباطل ، والصواب والخطأ ، لها
وجسود بمعزل عن الأفراد . أن هذه
القواعد يؤلفها القوم الذين يختارون
المعمل بها ، وهي لا تترك ، وليس لها
قيمة متداخلة .

« وحياء الإنسان ليس لها معنى
جوهرى فوق الذى لحياء الثعبان
والصمغ » . ليس لها إلا المعنى الذى
نشأ هو نفسه أن يضعه لها .

والإنسان عند الوجوديين ، أو عند



بجامعة باريس ، وجل الشرطة
المشاهير ، يريد أن يقسم ظهره

الى طريق الإيمان في الناس فاضطحت
الثقة في الإيمان . ثم قام رجال جدد من
اهل الفكر ، يقضون على السبل السابقة ،
تلك سبل العقل .

ذهبوا بالإيمان ، وذهبوا العقل ، فملا
نقي ؟ .

نقبت الحرية تحت اهدى الناس .
وطهرت في الشباب أكثر ، لأنهم أكثر
ثائرا ، وأقرب للأثرة .

وانضم الى هذا الحال في فلسفة
الحياة ، حال في حال الدنيا . خال في
المعتقدات ، وحال في حكماها . وعصر
سميها بعصر المدنية الحديثة ، جمع
بين أعمال الملائكة وأعمال الشياطين في
آن . وضرب مثلا للبرية في ماضي

والوجوديون يشرون على المذهب الطسعية الأخرى في كثير ، ولكن ليس كثورتهم عليها لأنها أغفلت الإنسان الفرد ، ذاتيته وشخصيته ، وأثرته منزله الهاء التي لا قيمة لها ، السياسة في عالم مكى لا تجعل بالذى يسمح فيه من هاءات .. وتساؤلهم عن من صنع هذا ، فيقولون أنه العلم الحديث والتكنيسة الحديثة ، وبالطبع ما سبق من فلاسفة .

والوجوديون يجعلون هذا العالم كله إلى فراغ ، فيه الناس المراد ، كل يسمى لذاته ، طلبا للحلاص من هذه الحياة الزمنية .

والوجودية أراءها
في شعور الرجال طولة ولعي مرسة
هذه هي الوجودية أو أشاء لها ، واني

بعضهم ، فهم الوان مخلوق ذاته وحده في عالم شاع لا يالي بوجوده . ولعد جاء العلم الحديث فذهب عنه بالأمل والرجاء الذي كان يسهل آباءه قديما في اختيار سبيل هذه الحياة . ومع هذا ليس في هذا ما يدعو إلى اليأس وطراح الأمل ، أن عليه واجب احياء الأمل بالمشاركة في العيش ومعالجة الروح الانهزامية في نفسه وعدم الرضوخ للقدر ، وباستخلاص أكثر ما يستطيع من حياة بائسة حزينة لا معنى لها .

قال الوجودي الفرنسي المعروف سارتر Sartre : أنا بوجوده إنما أعي مذهبها هذه أن يجعل العباد الإنسانية محتملة . وفوق ذلك ، فالوجودية تعلن أن كل حقيقة وكل عمل إنما يخرج من مشهد آتاني ، وعلى أساس من حرية الإنسان الداه الشخصية العريضة .

أبها الفس .. وأبها الفتاة .. ؟ لقد أخذت العادل بالنايل ،
لا في الإنكلا وحدها ، ولكن في الصميم من أخلاق الحياة



لأراها في شعور الرجال أد بطلونها ،
 نحن أحباب أبرسيو ،
 عن أوروبا ، وفي الملاهي الشاذة التي
 نتمتع بها ، ولقد رأيت في ملاهي
 عجبها أنقص راحة لأي من
 في أوسط عاصمته من أحواض كبر
 على بلاد الطريق - عابرة العدم -
 يكن ذلك من فقره في ثيابنا ،
 ولم يكن ذلك تعويضا عن مسح ، في
 وجهها كانت وسامه ، قلت لعل هذا
 أسلوبها لتوكيد فردية الفرد الإنساني ،
 وهل شيء يؤكد الفردية التي تؤكد
 الوجودية كبر من آخر - عند غير
 يعود في راحة جدها

وبالوجودية ذكرت العنصر ، وذكر
 موسيقاهم الصاحبة ، وذكرت مراقبهم
 هذه حذرة

أنها ليست مراعى ، أنها محافل
 نشد فيها الغنى وقد الفاء أعضائها
 المتوترة بصحب هذا المش ، وحفارته ،
 وقلة حدواه ، فاما أن تحاوز هذه
 الأعصاب ما فيها من مرونة فمرتاحي ،
 وأما أن تجاوزها فمقطع ، وفي
 كد الحزن ، من سعة على حين
 أن الرقص في هذه المراقص لا يكاد
 ينسب إلى الحس ، ليس من شروطه
 أن يلتقي فيه جسمان أو يلصق صدران ،
 بل ليس من شروطه أن يكون لحي
 صاحبة مزاملة ، أو يكون للعناء صاحب
 مرامل ، أن أكثر الرقص رقص أفراد ،
 كمن يمد يده ، بل يمد
 فريديته ، وكل يضع من الفتنة في عضله
 وفي حركاته ما يسطع ، أنه رقص
 أقرب ما يكون إلى الصراع ، ولكن مع
 خصم مجهول ، وما الخصم المجهول إلا
 الحياة الإنسانية التي رقصها شباب هذه
 الأمم ، من ذكور وأنثى ، فانطلقوا ، ياخذ
 كل منها ، كما عال سائرته ، ما يسطع .

الوجودية ، على ما فهمنا السحر والتمائم ،
 فقلت هؤلاء ما فعلت ، أنها الحياة بطلونها
 كيف يساور ، حتى تترك الظلمة بين الذكر
 والأنثى ، أهملوه أهبالا ، وبضمهم صار
 كالتهميم لا يرى من ظلم الإنسانية إلا
 قسما من العسيرة ونفيا للوجود .

كما يحضر حفلات الزار ونحن صغار ،
 هذه هي ، على ما فهمنا ،
 نحن على ما فهمنا ،
 من أفعالنا ،
 بعض عن السطوة ،
 كما كان أن ساد ،
 أحدهم ، بخرجته ،
 وانظر إلى مراقص اليوم ومعها الموسيقى
 الزائفة لهذه الخاص فذكر الزار ،
 وحفلات أخرى كالزار للرجال حضريها
 كذلك ونحن صغار ، وأقول لحي ما
 أنه اللبلة بالراحة ، أليس مريضه
 فعل بها العلم وفعلت المذمة والمذاهب
 الفكرة ، في حاضر أيامنا ، ما فعل الجهل
 ، فعلت لا يفرق في مهات وأرباب
 ماضي ومات ،
 ولعمري أنه لزمان بعد !

أحمد زكي

فَهُمُ الْآبَاءُ

أَنْفُسَهُمْ

وَفَهُمُ

أَبْنَاءَهُمْ

بقلم : الدكتور علي احمد علي

دكتوراه في التوجيه النفسي والتربوي (جامعة كولبيا ، نيويورك)

خلال اراء الوالدين فيه ، ومن خلال ما يسمع من
مناقشات في البيت يذكر فيها اسمه ويكون طرفا
فيها دون ان يأخذ جانبا عمليا فيها ، تكون افرا
الطفل من نفسه وعن قيمته ، وهذه الافرا يجعلها
الطفل معه لسنوات طويلة من عمره . فقد يشعر
بانه انسان له قيمة وانه مطلوب ومرغوب لدى
والديه والبيت الذي يعيش فيه ، وقد يشعر على
العكس من ذلك بلقة القبحه ويشعر بانه موجود
في بيت ليس له مكان فيه . والامر يتوقف على
اراء الوالدين ووجهة نظرهم وسلوكهم تجاه الطفل .
وهذا يعيد مدى شعور الطفل بالامن
of Security الذي يؤثر على سلوكه الطفل في
التسبيل ويؤثر على علاقته بالآخرين .

والطفل يحس قسرا كبيرا من عبء العقلي
والاجتماعي والجسمي والنفسي في السنوات
الاولى من حياته . ولا شك ان بواحي النمو

■ يعيش الابناء مرحلة طفولتهم وجزءا من
شبابهم مع اباؤهم . وعادة ما يكون اثر الآباء عليهم
كبيرا . فالطفل يعيش السنوات الست الاولى من
حياته في البيت قبل التحاقه بالمدرسة ، وعادة ما
يكون معظم الصالة في هذه السنوات مضمرا في
الوالدين والافرا والافرا والافرا والزوار .
والطفل في هذه السنوات ومن طريق التقصي
يمضي الكثير من الجاهات Attitudes وقيم
الوالدين Values ، كما يمضي الكثير من
الصفات واساليب السلوك . وهذه التواحي بعد
اكتسابها يكون من الصعب تعديلها او تغييرها في
المستقبل .

ادراك الطفل لنفسه من خلال والديه

والعلاقة بين الطفل ووالديه تؤثر تأثيرا كبيرا على
ادراك الطفل نفسه Self Concept . فمن



والطفل عندما يولد على هذه الصورة ، وظلما انه محتاج الى حماية ورعاية الوالدين ، فانه يكون اثر استبداد لطفل توجيهها واقل مقاومة لآرائها ، وبذلك يستطيع الوالدان ان ينقلوا الى الطفل الخبراتهم وانماعاتهم وقيمهم ، وهكذا ينقل الخبرة الانسانية من جيل الى جيل يسميها الاساء عن الآباء .

الآباء على الأبناء

مما نلهم يصل الى حقيقة عامة ان الآباء على الأبناء عامة ما يكون غيرا . وقد تكون لخصائص البيئة الأخرى المحيطة بالأساء أثرها طفيف ، ولكن هذا الأمر لا يخلو في قوته ما للوالدين من تأثير على الأساء .

ولهذا قلنا سنوقع عامة ان يشرح الآباء المصابون الى الجمع لدراسة واحدة . وفي هذا يصدق القول : « من شاءه آباء فما ظلم » . كما يصدق الشاعر :

الأم مرسومة لنا أصغرنا

أصغرت شيئا طويلا الأصغر

السلوك التثاقل للآباء وأثره في الأبناء

نادرا ما نجد بين الآباء من لا يسلل المجهود في سبيل تربية أبنائه وجعلهم مواطنين صالحين يحققون مصالحة أنفسهم ومصلحة أوطانهم . ولكن في سبيل تحقيق هذه الغاية قد يسلل بعض الآباء البيل ، ويكون من نتيجة اهتمامهم الزائد بأبنائهم ولقائهم على مستقبل هؤلاء الأبناء ان يدفعوا

السبابة للطفل تتأثر تأثرا كبيرا بسلوك والديه وعلاقتهم به وانماعاتهم نحوه .

الإنسان عند الولادة أضعف المخلوقات

ومن الحكم الإلهية الباقية ، ان الإنسان لحظة ولادته يكون أضعف المخلوقات . انظر الى مودة الأرض وهي من العتبرات الدنيا تكون مساهمة وجودها على ظهر الأرض مهينة لكي تقوم بدورها ، كما ان أمها تكون قادرة على القيام بوظائفها . لم انظر الى الطفل الضعيف حين يخرج من البهية لا يكاد يمشي على وجوده على هذه الأرض إلا أيام قليلة ممدودة حتى يكون قادرا على التغلب الصوب والطيران وممارسة أعمال الفنى والبناء عن نفسه . وهكذا أينما لقيت وجهك في مخلوقات الله سبحانه وتعالى وجدت ان أضعف المخلوقات عند الولادة عامة ما يكون الإنسان . وفي هذا حكمة ربانية ماثلة . فالطفل حين ولادته عامة ما يكون في حالة حيز تام . فكل ما يستطيع هذا الطفل القيام به ، بعض الحركات العشوائية Random Movements التي يقوم بها مستخدما يديه ورجليه . اما حواسه فعادة ما تكون في حالة من عدم النضج وتحتاج الى وقت طويل حتى تقوم بوظائفها العادية . فمثلا لا يستطيع الطفل بعد ولادته ان يركز نظره على أشياء محددة . والطفل بعد ولادته يحد في طعامه وشرابه ونظافته وامننه وحمايته على والديه وخاصة الأم . كما ان هذا الطفل الوليد لا يستطيع المشي عامة إلا بعد نهاية العام الأول من عمره . وهكذا يمشي الطفل في حيزه واضعاه على والديه سنوات طويلة .

لأب : القتل التطليعي للأبناء ، فطالما أن الأبناء يسطرون القرارات للأبناء فيما يتعلق باختيار نوع الدراسة دون استشارة الأبناء فقد يؤدي ذلك إلى تظلمهم الدراسي وفشلهم في متابعة التعليم ، وقد يؤدي استناد الأباء وأجدادهم إلى الأبناء على الدخول في مهنة معينة إلى القتل ، فقد اتت الدراسات أن الكثير من الأبناء يريدون أن يظهروا أن يدخلوا نفس مهنة وصناعة نفس أفعالهم لذا كان الأبناء ياجعون في هذه المهن . كما أن الأباء عادة ما يحاولون دمج الاتصال بأبنائهم معهم إذا كانوا غير راضين عنها أو فاشلين فيها . وقد يتسائل القارئ عن سر ذلك ، والجواب أن قدرة الأباء واستعدادهم وميولهم قد تختلف عن أبنائهم ، لذلك فقد تكون مهنة معينة مناسبة لأب من ناحية إمكانياته المالية والجسمية واستعداداته النفسية ولكنها قد لا تكون مناسبة لأبنائه . والعكس فقد يفضل الأب في مهنة معينة في حين قد ينجح فيها أحد أبنائه .

لأننا : الثورة في وجه سلطة الأب ، قد يؤدي استبعاد الأب برأيه وإعماله رأي الأبناء كلية إلى ثورة الأبناء على سلطة الأب السبئية . وقد لا يكون لدى بعض الأبناء القدرة على الثورة ، فيلجأون إلى الانطواء والانزواء الذي يعتبر أسلوباً للتعبير المصامت عن السخط أو عدم الرضا .

رابعاً : حرمان الأبناء من فرصة التعرّف على تحمل المسؤولية . فلاب الأب السبئية ينطد بنفسه جميع القرارات الهامة في البيت ، وبذلك يحرم أبنائه فرصة المشاركة في اتخاذ هذه القرارات والتعريف على تحمل المسؤولية في البيت ، وهذا يكون عليهم فرصة كبيرة لتفجج الأجسام والمشاركة في تحمل المسؤولية .

بعض المشكلات السلوكية للأبناء ودور الأباء في حلها

الأبناء دون أن يدروا أو يقصدوا قد يكون لهم دور في المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأبناء . وعادة ما يأتي الأبناء يشكون من سلوك أبنائهم المشاك في بعض التواحي ، ولا يتضرر أبال هؤلاء الأبناء أنهم سلوكهم نحو أبنائهم فأنهم يدفعونهم كمثل هذا السلوك المشاك . وستذكر فيما يلي بعض صور السلوك المشاك للأبناء ، مع توضيح دور الأباء في

بهم إلى طريق القتل دون قصد . وقد يسلط الأباء سلوكاً شاكلاً يتعارض مع المبادئ التربوية الحديثة ولكنهم في قرارة أنفسهم يعتقدون صدق هذا السلوك . وهم بذلك قد يدفعون أبنائهم إلى التمسك بأبنائهم دون أن يدروا ، وهم يحسبون أنهم يهتدون صواباً .

مثال الأب المستبد

بصرف ذلك مثلاً : الأب المستبد ، الذي يتحكم في منزله ، مثل هذا الأب قد تكون أهدافه بالنسبة لأبنائه أهدافاً سطوفاً وعديدة وصارفة . فهو يريد أن يجعل من أبنائه ذرية صالحة ومتعلمة ومهنية . ولكنه باستبداده هذا قد يضل الطريق الصحيح نحو تربية أبنائه تربية سليمة . فلاب المستبد يعتقد عادة أنه أكثر معرفة وخبرة من كل فرد في البيت ، وعلى هذا الأساس فإنه يرى أن له مطلق الصربة وإليه العليا في اتخاذ القرارات الهامة . فهذا الأب هو الذي يقرر ماذا تلبسه الأسرة كما أنه يقرر بنود الإنفاق المنفقة ، كما أنه يقرر كيف تلبس الأسرة أجرائتها . كما أنه يقرر نوع الدراسة التي يتلقونها أبنائه دون استشارتهم أو أخذ رأيهم ، بالتحكم من أهمية هذا القرار وخطورته وراه الكثير على مستقبل الأبناء . كما أن مثل هذا الأب المستبد عادة ما يقرر متى يتزوج الأبناء ومن يتزوجون . وهو في أي موضوع من هذه الموضوعات لا يقبل مناقشة أو معارضة بل كل ما يقوله - يجب أن ينطد ويخضع .

ولا أحد يستطيع أن ينكر أن الأب عادة ما يكون أكثر خبرة وأفضل بصيرة من الأبناء في الكثير من الأحوال ، ولكن يجب أن يكون للأبناء رأي في كل ما يجري في المنزل طالما أن لديهم القدرة على إبداء رأي في قيمة . هذا بالإضافة إلى أن استبداد الأب بالرأي قد يؤدي إلى نتائج خطيرة سيئة يظهر أثرها على الأبناء في أحد الأشكال والصور الآتية للسلوك المشاك :

أولاً : خروج الأبناء على طاعة الأباء ، كثيراً ما تكون أوامر الأباء والقراراتهم غير منطقية وغير مقبولة بالنسبة للأبناء ، مما يدفعهم إلى عدم إلتفاتهم . في حين أن هذه الأوامر والقرارات من الممكن أن تلقى قبولاً الأبناء وموافقتهم إذا اشمروا في إصدارها .

والواقع أن الآباء الذين يتسبون في بيوت تطلق فيهم الإحسان بالكلية ، يكونون أكثر من غيرهم استعداء للسرقة . ولكن من لهم الأيتام يتوجب التسود بالكلية إلى الأيتام والعجس .

الفيرة

والآباء مستولون من بث شعور الفيرة في أبنائهم . والفيرة قد تنتج إذا ما دأب الآباء على مقارنة الأبناء بغيرهم من الأفراد . كما أن شعور الفيرة قد يفسيه إعطاء الآباء امتيازات معينة لأبنائهم ثم حرمانهم من هذه امتيازات فجأة ودون سابق انذار . ومن أمثلة ذلك ما يحدث حينما يحرم أحد الآباء من اهتمام وحسب والده به لأن كل اهتمامهم وحسب قد تحول فجأة إلى أخيه الوليد . وقد ينتج شعور الفيرة من تعييز الآباء بين الأبناء في المعاملة . فالبنت قد يشترى بالفيرة من أخويها البين إذا كان الآباء يميزون في المعاملة بين البنين والبنات ، وإذا كان هذا التمييز لا يقوم على أساس من العدل أو الإسيار العائلي .

الانطواء

والآباء قد يكونون مستولين من حالة الانطواء والانزغال التي تصيب أبنائهم . وقد نلغهم هذه الحالة وقد لا يعرفون أن في سلوكهم ما دفع بأبنائهم إلى حالة الانطواء هذه . فالأبناء قد يلجأون إلى الانطواء كسلوك ينافسون به عن أنفسهم . فلما شعروا بعدم الأمن والعاطفية ، وإذا كانوا دائما يواجهون بالصد والاحباط في علاقاتهم مع أمائهم ، وإذا كان جو البيت يسوده الشجار والخلافات ، انطوى الآباء على أنفسهم وباعدوا بين أنفسهم وبين ما يجري من حولهم . وهذا الانطواء والانزغال يسير نوعا من الاحتجاج الصامت وعدم الرضا مما يجري في البيت الذي يعيشون فيه . وقد يكون الانطواء نوعا من الهروب من الواجبات الاجتماعية التي تسبب للأبناء شعور الصد والاحباط والفشل ولحياة المل .

نوبات الغضب

وكثيرا ما يأتي الآباء شاكين من نوبات الغضب التي يلجأ إليها أولادهم للحصول على مطالبهم أو إذا وقف أحد أمام تعصبي هذه المطالب . وقد

خلق مثل هذا السلوك التسل وتربيته وتعليمه دون وعي أو قصد .

الكلب

والكلب على أنواع . فقد يلجأ الأبناء إلى الكلب خوفا من العقاب . وقد يلجأون إلى الكلب للاستماع من غيرهم والعاطف القرب بهم . وقد يلجأ الإسماعيلي الكلب لتحقيق غرض معين ، كان يطلب الابن من والده مطلقا من المال لشراء كتاب معين لم يحصل عليه ليطلبه في شراء بعض الطوى .

وأما كان نوع الكلب فإن الابوين دورا هاما في المعاملة بين أبنائهم والكلب أو في دفعهم وتوجيههم عليه .

فالأبناء إذا نشأوا في بيئة شعارها الصدق قولوا وعلا ، فمن الطبيعي أن يمشا الآباء ابتداء في كل القولهم والفعالهم .

وكثيرا ما يؤدي إصراف الآباء في الكسوة في معاملة أولادهم على كل خطا ، أو مخالفة يرتكبونها ، إلى الكلب للهروب من العقاب . وقد يتسبب الآباء عادة الكلب من أبنائهم الذين كثيرا ما يكذبون في صلاتهم داخل البيت .

السرقة

والسرقة دوافع كثيرة . فهذه سرقة لاشباع جوع أو سد رمق ، وهذه سرقة تهدف إلى الإسماع . وهذه سرقة تهدف إلى أشتاع ميل أو هواية ، ومن أمثلتها الابن الذي يسرق بعض المال من أبيه لتجديد دراجة أو شراء علم لاشباع هواية التصوير .

ويستطيع الآباء أن يحددوا بين أبنائهم وبين السرقة إذا عذبوا هؤلاء الأبناء مثلا صفرهم على احترام ملكية الغير . والآباء الذين يحرمون أبنائهم من الشعور بالكلية قد يحفون بأبنائهم للسرقة دون أن يدروا . فبعض الآباء يفلتون دائما على كل شيء في البيت ، كما أن كل شيء في هذا البيت ملك للآباء . وبعض الآباء يشترى لعبة مشتركة لأبنائهم بدلا من شراء لعبة لكل واحد منهم فلما منهم أن هذا يحرمهم على التعاون والإشتار بدلا من تعويدهم على الأمانة والكره ، والواقع أن الآباء بسلوكهم هذا يحرمون الأبناء من الشعور بالكلية والإحسان بها والمحافظة عليها والرغبة في الدفاع عنها .

من فهمهم لأبنائهم نتيجة لذلك ، لا بد الآباء أن يقيموا هذا الفهم على أساس دراسة واعية للنفس البشرية ولتأثير التربية وعلم النفس حتى يقوم فهمهم لأنفسهم وفهمهم لأبنائهم على أساس متين من العلم .

٦ - توجيه الآباء لكي يتوقفوا عن الاعتقاد بأن أساليب التربية التي صممت صمم لتصلح لأبنائهم ، وأن يحدوا تأثير زعمان الآباء من زعماتهم ، وأن الآباء يختلفون منهم في نواحي كثيرة لأنهم عاشوا فترة تختلف عن الفترة التي يعيش فيها أبنائهم ، والواقع أن محاولة الآباء تطبيق نفس الأساليب التربوية التي كانت تستخدم معهم على أبنائهم يحرض العلاقة بينهم وبين الأبناء لأخطار شديدة ، كما أن تطبيق هذه الأساليب القديمة مع الجيل الجديد يحرضها لفشل الحتمي .

٧ - على الآباء أن يكونوا واضحين في مطالبهم بأبنائهم لأسائهم ، فأكبر ما يسيء للعلاقة بين الآباء والأبناء ويحرض هذه العلاقة لخطر محاولة كل أب جعل ابنه « أحسن الناس » ورفيته أن يرى ابنه فوق الجميع يعني أو على حق ، فهذا قد يحسب الآباء بإصرار بالغة « توقعات الآباء Expectations » في الوافعية كثيرا ما تظن ميلا لئلا على الأبناء خاصية إذا كانت هذه التوقعات أعلى من مستوى قدرات الأبناء وإمكاناتهم الجسمية والعقلية والقلبية . ولا شك أن معرفة الآباء لحدود قدرات وإمكانات أبنائهم يجعلهم أكثر تفهيرا ظروف هؤلاء الأبناء ويمكنهم من وضع أهداف واقعية لهؤلاء الآباء يستطيعون الوصول إليها دون أن يذوقوا مرارة الفشل وخيبة الأمل .

٨ - يجب أن تقل خطوات الاتصال قائمة ومفوحة بين الآباء والأبناء . وهذا الاتصال القائم بين الآباء والأبناء يجب أن يكون ذا اتجاهين ، وليس من المفروض أن تصدق الأوامر والتوجيهات من الآباء فتصل إلى الأبناء ، وتلف عملية الاتصال عند هذا الحد . بل يجب أن تتضمن عملية الاتصال إعطاء الفرصة للأبناء للتعبير عن رأيهم في هذه الأوامر والتوجيهات وأن يحصل رأيهم هذا إلى الآباء . وطالما يقل الآباء على علم بما يحول بظافر أبنائهم وما يشغل بالهم ، ويتجنب الآباء بذلك أيضا الفجوة حواجز عقلة ردية التوصيل بينهم وبين أبنائهم .

الداعرة : علي أحمد علي

لا يعلم الآباء المتكاثرون أنهم سبب المشكلة التي جاؤوا يشكون منها . فالآباء قد ينجحون لتويات النفس لتطبيق مطالبهم في البيت إذا كان هذا الأسلوب هو أسلوب الآباء مثل هذه القضية . أو إذا كان الآباء قد تعودوا استخدام هذا الأسلوب منذ طفولتهم لتطبيق رغباتهم . وما داموا قد تعودوا على تطبيق هذه المطالب عن طريق بوبات الغضب ، فإن الأمر يصبح عادة من الصعب التخلص منها ، لأن الآباء تعودوا في الماضي مكافأة بوبات الغضب عند ظلمهم وذلك بأجوبة جميع مطالبهم .

وقد يجب الأبناء لتويات الغضب كتعبير عن عدم رضاهم عن الظهور الكثيرة التي يفرسها الآباء على حريتهم في الحركة والحرول والعمل .

تصالح تساعد الآباء على زيادة فهمهم لأنفسهم وبالنسبة فهمهم لأبنائهم

فيما يلي عدد من التصالح بوجهها الآباء بهدف مساعدتهم على زيادة فهمهم لأنفسهم وبجانب ذلك من الداخل الأساسية والهامة لزيادة فهمهم لأبنائهم .

- ١ - إذا لاحظ الآباء سلوكا شاذا يأتي به الأبناء فليتهم بحري أسباب هذا السلوك المتنازل ودوافعه وطبيعهم أيضا أن يراجعوا أنفسهم ظلمهم يصون في تصرفاتهم ما يدفع الآباء إلى هذا السلوك المتنازل .
- ٢ - يجب أن يتحلى كل أب كل يوم مدة دقائق من وقته يخلو فيها إلى نفسه بعيدا عن مشكلات البيت ومشاكل العمل ، يراجع فيها نفسه وتصرفاته وسلوكه مع أبنائه ليحرف مدى خطئه أو صوابه .
- ٣ - من المفيد أن يحدوا الآباء أنهم انهميون بكل ما يحصل هذا القلق من مثالي ، لذلكهم معرضون للقلق في تصرفاتهم وسلوكهم ، وعلى هذا الأساسي فليس مبيبا أن يصرح الآباء بأخطائهم أمام أبنائهم لأن الإصراف بالخطأ فضيلة كبيرة ، ويجب أن يكون الآباء قدوة للنساء في هذا المجال .
- ٤ - على الآباء أن يصرحوا أيام عراقتهم وطفولتهم لظلمهم بحدوث في هذه الأيام ما يصطدم أكثر فهمهم وتقديرا ظروف أبنائهم وأكثر قدرة على التعاطف معهم .
- ٥ - لكي يزيد الآباء من فهمهم لأنفسهم ويزيدوا

نتيجة مسابقة العدد ١١٨

بالبواقي التي بلغ مجموعها مائة دينار كويتي :

• الجائزة الأولى ولقيتها ثلاثون دينارا فلز بها
- عبد الوهاب دليل آدم ، بود سودان .

• الجائزة الثانية ولقيتها سترون دينارا فلز بها
- عبد الوهاب أحمد أبو علي - الظهران/السعودية.

• الجائزة الثالثة ولقيتها عشرة دينار فلز بها
- عبد ادب ، بعوسكو - الاتحاد السوفيتي .

٨ جوائز مجموع قيمتها ١٠٠ دينارا ، كل منها
خمسة دينار فلز بها

١ - اسماعيل عبد يوسف عبيد - عجمان -
الخليج العربي .

٢ - جواد الشريخ حسين بالهجرة ، العراق .

٣ - هاني ابراهيم القنيري بالقاهرة - ج.ع. ٢٠٤٠

٤ - محمد عبد الرحمن ابراهيم أحمد - الزرقاء
/ الأردن

٥ - محمود علي عبد الطيف ، مسقط - عمان.

٦ - فواز شاهين ، بالاذقية ، سوريا .

٧ - جمال محمد شريف ، بالبوخة ، قطر .

٨ - عمر عبد الرحمن عبد الله ، أم القيوين ،
الخليج العربي .

■ حقيقة لغت انظر لجنة الفرز في مسابقة
العدد رقم ١١٨ ، وهي ان كثيرا من الاجابات الصحيحة
جاءت من قراء العربي في امارات الخليج العربي !
وفيما يلي الاجابات الصحيحة على الاسئلة
الفترة .

١ - القسي ليونوف اول رجل « قسي » في

الفساد . ٢ - زامبيا - فلان - ملاجتي -

مالاي ، هي الاسماء الجديدة للدول الافريقية

التي : روديسيا الشمالية ، ساحل العذب ،

مدغشقر ، بيسالاند ، بالقرنيب . ٣ - بلع العظيم

بيافرا في ميجريا . ٤ - عدد جمهوريات الاتحاد

السوفيتي ١٥ جمهورية . ٥ - سافانا اول مدينة

لجارية سارت بالثقافة القرية . ٦ - لورد « باين

بول » مؤسس الحركة القشتية . ٧ - الرشيد

بن الزبير صاحب كتاب الاخلاق والحكم . ٨ -

تقع « دارين » في الخليج العربي . ٩ - انتصرت

الجيش العربية بقيادة سعد بن ابي وقاص في

موقعة الحاديستوبهارد . ١٠ - دولة وقعت

ميثاق الأمم المتحدة في سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥ .

وقد اجبرنا القرعة بين الشترين الذين توصلوا
الى الاجابات الصحيحة ، ففازت هذه الاسماء

جوائز مسابقة لم نشر على اصحابها

■ كنا قد ارسلنا الى السادة اللجنة اسماءهم فيما بعد ، حوارات مفيدة مبينة ارقامها
وتواريخها ، عن مبالغ فلزوا بها في جوائز « مسابقة العربي » ، ولكن هذه الحوارات ودمت
الينا لاختلاف في شواين اصحابها وهذا بيتها :

| الاسم وال عنوان | رقم الحوارات | تاريخها |
|--|--------------|---------|
| - وائل بن جلون / ٧ رقة نفاي / الرناط / الغرب | ٨٣٣٨ | ٦٧/٩/٢ |
| - مي صموئيل شيحا / شارع مار الياس / داروب الدمي | ٨٢٥٧ | ٦٧/٩/٢ |
| / ملك صفا الله / يله نصيطة بيروت - لبنان | | |
| - ابراهيم اسماعيل احمد الله / منزل رقم ٢٢ / صارة | ٦٨٢ | ٦٧/٨/١ |
| شمار خلف محطة البترول عويل / طريق الملكة روى | | |
| كرمر / عدن | | |
| - فؤاد علي / طريق حقن / المسجد العلمي الاسلامي | ٥٤٧١ | ٦٧/٦/٢٧ |
| كرمر / عدن | | |

ويسو من هذا البيان ان بعض هذه الحوارات قد طمس عليها اكثر من عام دون ان
يطلب بها اصحابها او يطرخوا تغيير هاتونهم .. لذلك نرجوهم ان يستوا الينا بالشانين
الصحيحة لتجديد تلك الحوارات التي اقصت بسبب احادها ، وان يسلنا ردهم خلال شهر
التوبر الحالي .. والا سقط ظهم في القالة مقيمتها بهانيا ..

الزلازل

يَعِيشُ النَّاسُ عَلَى سَطْحِ كَوْكَبٍ قَلْبِي ،
وَكُلَّ مَرَّةٍ يَتَخَلَّصُ فِيهَا الْكَوْكَبُ مِنْ قَلْبِهِ ،
يَذْفَعُ النَّاسُ ثَمَنَ ذَلِكَ : أَزْوَاجًا وَمَسَاكِينَ

بقلم الدكتور أحمد زكي

الدور بهاور لاسمائل صاحب مشرق
مير .

به تحول مخافة كل شيء .

بحور بهم وبين الصباح الماسون
دقائق ثلاث ، أو لعنها نوار ثلاثون ،
تعمل بهم ، مساكن وساكين ، لا
تعمله القرون دياهم تغلب راس
على عقب : تغلب البيت فلا تجد البيت ،
وتغلب الشارع ، فلا تجد الشارع . لا
شروع ولا بيت . لا قرية أو لا مدينة .

■ يوم في ديارهم مطمئنون . فطلمهم
فالمعوس ، أو لعلمهم دنمور ، أو لعلمهم في
وصبح الهار ، الرجل خارج به سعي
برقه وروق عاله في يومهم ، والأولاد
في المدرسة يترودون بالعلم والمعرفة
لعددهم ، والأم تهبيء لهم الطعام أو نسل
الناس في أرحاء بيتهما . أو لعن أهل
البيت فرعوا من كل هذا وأحجموا على
انطعام ، أو لعلمهم في عرس عائم ، أو في
بدوة من الأحياء مصنوعة ، وكلهم فرح
بالأحياء والمحاب . أو لعلمهم دخلوا



الربيع - كالحل - ومنطقة - دشت بياض - بايران اصابها التدمير والخراب الكامل

وانها الزلزلة التي وقعت قبل ذلك في
الجزائر عام ١٩٥٤ .

والزلازل تحدث من بقاع الارض
بقاعا دون بقاع . ومما نختصه من البقاع
اليابان . يذكّر المذكورون انه وقع بها
في التاريخ المذكور نحو من ٢٣٠ زلزلة ،
كانت آخرها تلك التي وقعت في صام
١٩٢٢ ، ودامت ٣٠ ثانية لا أكثر ، وقتلت
من خلق الله ١٤٣٠٠٠ ، وجرحت
١٠٤٠٠٠ ، وهدمت من المنازل ٥٧٦٠٠٠
منزل هدمها كاملا . وقد حركت هذه
الزلة حتى شعراء العرب عمالوا في ذلك
قصائد نشرت في حينها ، والذكر منهم
شوقي ، وقصيدته التي يقول فيها :

ليس على الارض ما ينوي ولا من ينوي ،
واما هو دكّام مستد على صمعات من
اعراء مطاوله . دكّام - طوى في اطوائه
كلّ حي وكلّ حياة . تعلما كشماع
المصباح لا تكاد تدبر ذرّة . حتى يحتمى
ما كان تراءى في البصر من اشياء واسواء
واحياء . يغتفى في مثل غمضة عين .
لم كان ما كان لم يكن قط .

انها الزلزلة التي وقعت بالأمس
العرب في اسراء (١٩٦٨) ، وراح
صحبته مشرور الفا او برندون .

وانها الزلزلة التي وقعت بالأمس في
القريب في آغلدير بالمغرب (١٩٦٠)
وراح صحبتها اثنا عشر الفا .

الباطن عبارة عن ثقل هذا الباطن لما ، وهي من صخر غير مصهور ، سمكها يبلغ نحو ١٨٠٠ ميل ، ومن فوق هذه الصلابة قشرة الأرض التي يعيش عليها ، وهي من صخور ، تآكلت فوقه الحرارة ، سمكها في أعماق المحيطات نحو ٣ أميال ، وفي الغارات ٢٠ ميلا في المتوسط .

ورغم علماء الأرض أن الصخور الأرضية معادن نشطة فهي تشع اشعاعا بوهيا ، وهي تتحرك ، وهي بذلك تغطي الأرض من حرارتها ، فلعل هذا هو بعض أسباب حرارتها ، كلا أو بعضا . أو أن الأرض بدأت باردة ثم احترت .

وهذا الحلاية الأرضية وهي تجلب الصخور إلى مركز الأرض ، فبحرهم الصخور بعضها بعضا ليس في هذا الاتجاه لو أنه أتيح لها من التحرك أن تتحرك وليس .

ثم قالوا أن قشرة الأرض ، تلك التي يعيش عليها ، مجرد ، واذن فهي تتكسر ،

فـ « بولوكيو » وظف على (بركانه)
وسئل التربين كيف القيامه
فقد تأمل مصانع النوم والتفكر
هل نسرى من ديفر عفر بجملة
خسفت بالمكان الأرض خسا
وطموى أهلها بملأ الافاسية
اصحوا في ذرى العيلة واصوا
لعت ربههم وشالوا طامسة

اسباب سقوطها العلماء لتفسير ارتفاع الأرض فزلايتها

انه كوكب الأرض .
وهو كوكب ما كان يمكن أن يكون له
استمرار

انظر ما يقول علماء الأرض : انه كوكب باطنه من معادن مصهور ، تقل أكثر الدلائل على أنه من الحديد ، حرارته تبلغ ما بين ٢٠٠٠ و ٤٠٠٠ درجة مئوية . ونصف قطره يبلغ نحو ٢١٧٥ ميلا ، ومركزه هو مركز الأرض . وفي هذا

الخراب : من زلزال الملائير





في زلزال بالاسكا : شارع التسم بفعل الزلزال ،
ارتفع منه نصف ، وعذب نصف . وارى على حرف
النصف الرفوع سيارة جعلها هذا النصف الى
اطى صه . وبليت سيارة اخرى هلت من نصيب
النصف الاى انطس . الثلج يظى السيارين ،
فلاسا بلد التلوج .

الزلازل البركانية والزلازل الصخرية

ان البركان قبض من الصخور
المصهرة ، في باطن الأرض . يظل بها
حتى يجد في قشرة الأرض مبعدا سهلا
الكسر ، فيضط عليه ، فيفتح نفسه ،
ومع القسوة ارتدح . هي الزلزلة التى
تصحب توران الراكى Volcano &
Earthquakes .

وهذه الزلازل ليست في العادة كبيرة
المدى ، واسعة التحرب .
انما واسع المدى من الزلازل ، واسع
التحرب ، ولاكثر وقوعا ، هو النوع
الذى يسببه تحرك الصخور في قشرة
الأرض استجابة لقوى بطنة تعمل فيها .

وادر هي تنشق . وهي بشفق من
بضا ، وادر فسريرى ما .

سم هناك الشمس ، وهناك القمر ،
وسائر اجرام السماء . ما اثره في
الأرض ؟

ان القمر يجذب ماء البحار اليه كلما
دار حول الأرض ، والماء يرتفع اليه
فيكون من ذلك المد . ولكن كذلك يجذب
القمر الحامد من الأرض مرتين في اليوم .
فل نحوا من مصح بوساب . ادر
سطح الأرض دائم المدد ، دائم
الانكماش . وهذا لا يدعو الى استعز
قشرة الأرض . انها تنور ، ويتراكم
النوتر على الزمان ، حتى اذا زاد صلح
نورها ، بالقمر او بغيره ، مدى ما
تحتله مرويتها ، انصلحت ، والانصداع
رلزلة .

نظريات كثيرة يتقدم بها العلماء في
تفسير ظاهرة الزلزلة الأرضية لم يكن
لهم عليها اتفاق .

واقرا في تقرير رابطة العلوم البريطانية
من نقاش وقع في مؤتمرها الذى كان
سد اشهر بين علماء الأرض في تفسير
ظاهرة الزلازل ، وحدثهم يؤكدون ان لا
اتفاق بينهم على اسباب الزلازل الى
اليوم . ولكنهم يربطون سببا آخر يصح
ان يكون للزلازل سببا موق ما ذكرنا
من اسباب :

قال فانهم : ان الكره الأرضية مسطحة
مد خطها الاستوائى . وهذا الانعاج له
صلة بدوران الأرض حول محورها ،
وسرعة هذا الدوران . فكلما زادت
سرعة الدوران زادت الأرض هناك
اسماحا .

واسماح الأرض الكائن اليوم بألف
وسرعة كانت له مد عشر مواب
مص ، ونصبت اليوم . صلا مد من
بعض هذا الانعاج لألف والبرمه
الحاصرة . وادر لا مد من انكماش سطح
الأرض منه هذا الانعاج ، وهذا فيه من
امراء لتحريك القشرة الأرضية ما فيه .

حزب حجبور سعدى . فليس سمع
 . . . يكون الزلزال . . . حجبور
 . . . حجبور . . . حجبور . . . حجبور
 كانت لها . ومن أجل هذا سميت هذه
 الزلازل بالزلازل الصخرية أو الصخرية
 الشكيلة Tectonic Earthquake .

وتزيادة تصور هذه الزلازل : كيف
 مع ، لأن من تناول موضوع تصدع
 فترة الأرض .

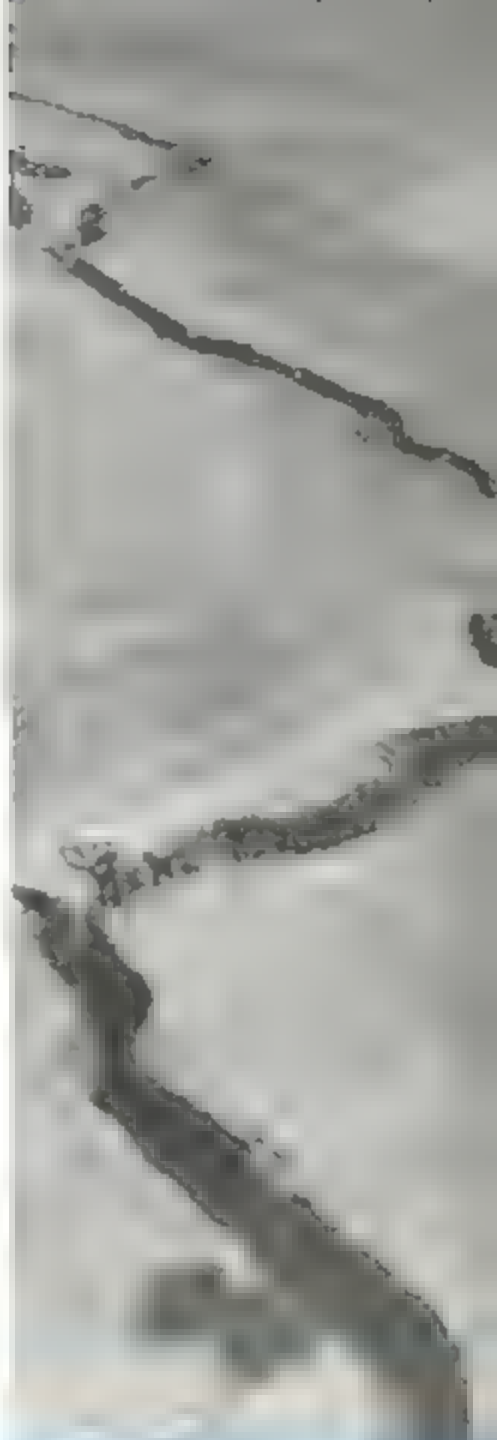
صدوع في الأرض

إن أكثر الزلازل ، تلك المسماة
 بالبنائية ، تمثل صدوع قائمة اليوم
 في الأرض . إنها صدوع في سائر الأرض .
 سببها ما سبق أن ذكرنا من تغيرات
 ارتفاع العلماء تفسيراً لما يقع في قشرة
 الأرض من انكماش ، لتمدد ، فانكماش
 إلى غير ذلك .

بعد حدث صدع في الأرض ،
 يعرف صدع . هو : أو صدعاً من
 قد يكون في مستوى واحد ، يعرف
 وخرجة إلى يمين ويسار ، ثم يلحم
 طرفاهما عند خط التصدع ، وتقوم
 في اتجاهات متعاكسة . وفي
 الأرض كلها ، سائر الصدوع ، لا سيما
 في القشرة الأرضية ، هي هكذا .
 أن الحوض تحته به رجعة ، من فوق ،
 أو من تحت ، أو من يمين أو شمال ،
 عوثره ، والمحمول بها سوية ، وسواء
 يحتمل الصخر التوتر الكاشي . ولكن
 للمروية حد ، فإذا زاد فعل القوى عن
 حد معلوم ، فراد التوتر عن غايه معروفة ،
 عجز الصخر عن "حمل" ، فبالسحب
 يعودان سرعاناً ، مفضين عن بعض .

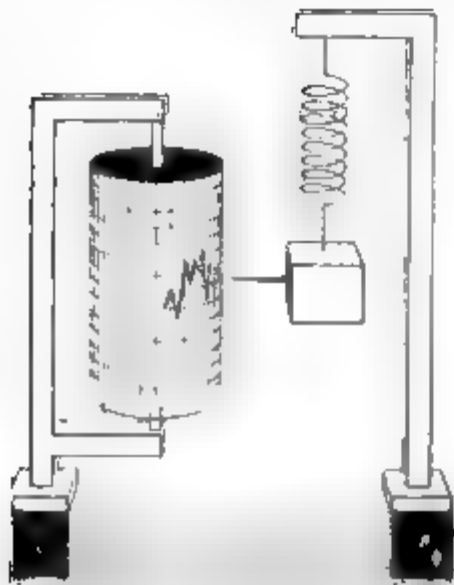
إنها طاقة كامنة Potential Energy
 انطلقت مصاروت حركة . واحتثها أهل
 الأرض عند السطح زلزاله .

وبعد استنزاف الصخر من حديد ،
 يعود فيلحم ، فتحثوه قوى الأرض
 بالتوتر كما تحثوا تحت روبرك الساعة .



صورة من حدث في الأرض .

الحدث في الأرض .



باسطة الزلزلة وهي في أبسط صورة كالمصباح.
الكتلة الثابتة معلقة كالبندول . ونخرج منها إبرة
ترسم لتلوجات التي تهتز بها الأرض ، لرسمها على
سطح الاسطوانة وهي تدور مرة كل نصف ساعة .
وهي ساعات ودقائق مرفوعة عليها . والتي يحدث
أن الزلزلة تنزل الحجرة ، والقوائم التي تعمل
رسم الزلزلة فيهرج كل شيء فيها ، إلا الكتلة
التيهتة المقيدة فلا تتحرك لتلتها . فالإبرة إذن
تخط ، لا ذبذبة هذه الكتلة التي تخرج منها ، ولكن
ذبذبة الاسطوانة التي هي ذبذبة الأرض .

ماهرز الأرض (أو هو اهتزاز طفيف
حدا يصل له حساب) ولا ماهرز الجسم
الذي تعلق به خيطها من سقف المختبر
ذلك الذي يرتبط بالأرض فيهتز معها .
وأما الذي يهتز ماهرز الأرض
هو الاسطوانة اندواره غير المتسمة ،
فالإبرة إذ تحط على الاسطوانة إنما تحط
وتصل ما يصيب الاسطوانة من
لهتزاز ، أي ما يصيب الأرض من ماهرز
وتصل بذلك أيضا تاربع الموجه
وساعها ودقائقها وأثابيه .

وهذا الجهاز دائم الدوران ، دائم
السجل . فالأرض لا نسا نهر ، حتى
إذا حدث ارتجاج ولزني ذو خطر ، أزداد
ارتفاع الموجه لرسمه واحدها ،

ثم يتحطم الزيزك فتكون الزلزلة ...
وعلم جراً .

واحتماد القوى الأرضيه في طبعه من
الصخور قد يكون سريعاً فيسم في لسه
الواحدة ، وذلك في المناطق الكثيره
الزلزله . ولكنه قد يكون من السطء
بحيث لا يتم إلا على القرون .

كذلك حجم الصخر الذي يتعرض
لهذه الظاهرة ، يكون كبيراً ويكون صغيراً .
وكذا البراريه التي يساعه . بكثر بكثره .
وتصغر بصغر .. وحجم الصخر في
الزلزله الكثيره قد يكون ٢٠٠٠٠٠ من
الامتار المكعبه .

والقوى التي تحدث التوتر في الأرض
قوى عارمة تبلغ نحو طن على البوصه
المربعه الواحده .

والقوى المظلمة في زلازل الأرض الكبرى
قد تبلغ قوة عدة مئات من القنابل
النوويه .

علم الزلزلة

يعرف عند أهله الذين استعملوه ،
بـ Seismology .

وهو علم ذو تخصص كبير ، وله
متخصصون خبرون . وأعاد على تقدم
هذا العلم أنه لم يقتصر على بحث زلزله
الأرض الطبيعية والكشف عنها ، ولكنه
امتد في قرنا هذا الحاضر إلى كشف
مواقع ريت البترول في بواطن الأرض ،
وبعض طرقها من ذلك بعد .

وهذا العلم ، علم الزلزلة ، يعتمد في
أبسط صورة على كتلة (أو كره) مسمه
مسمه بخط في محور الرصد . نضع
هي وخطها بتدولا كبندول الساعة ،
وهي لتقلها ، وبحكم القصور الذاتي ،
ثابته لا تتحرك (أو لا تكاد) ويخرج
من جانب هذه الكتلة (أو من أسفلها)
إبره يمس طرفها الآخر سطح اسطوانه
تدور على محورها ، في ساعات ودقائق
معلومه مرصوده .

والذي يحدث أن الكتلة الثقيله لا تهتز

مراصد الزلازل لم تكشف عن زلازل في هذه الامتداد منذ عرفها الإنسان . ولعل السبب في هذا أن الصخر عند هذا العمق ليس من الصلابة بحيث يردد الراحات .

والزلازل الضحلة هي أكثر الزلازل تخريباً ، وفي مدى عمقها الذي ذكرنا وقعت أكبر الزلازل التي عرفها الإنسان .

مركز الزلزلة من سطح الأرض

والزلازل ، وهي تبدأ في عمق ما بطن الأرض ، تنصّب أشد ما تكون في أقرب نقطة لها من سطح الأرض ، وهذه النقطة تسمى بمركز الزلزلة السطحي (لا السطحي) . والمراصد دائماً تقيس ، أول ما تقيس ، بمعركة أي البلاد أصيبت بالزلزلة التي رصدها أجهزة تسمى ، أي البلاد التي كانت في مركز الزلزلة السطحي ، وسباني وصف ذلك .

موجات تنبع من الزلزلة شتى

إن الزلزلة عندما تبدأ في مركزها

معرف القالمون عليها أن شيئاً حدث . ويتابعون دراسة شتى الارصاد عندهم وعند غيرهم ، ومن المتابعة يخرجون على موضع هذه الزلزلة من سطح الأرض ، وعلى مبلغ ثوتها وشدتها ، كما سنصف بعد .

وهذا الجهاز يعرف براسم الزلزلة

Seismograph

والرسم الناتج يعرف برسم الزلزلة

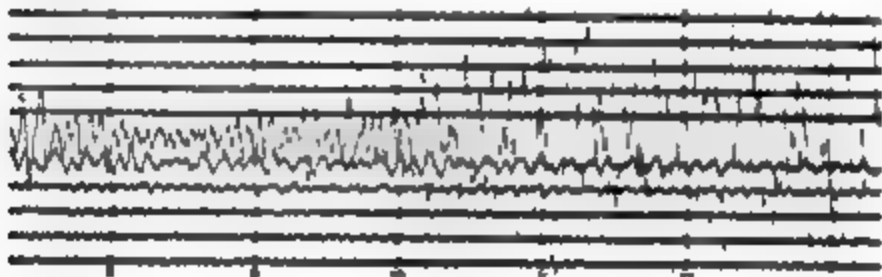
Seismogram

امتداد الزلازل

إن الموضع الذي تبدأ فيه الزلزلة من باطن الأرض يبعد من سطح الأرض قليلاً ، أو يبعد كثيراً . فهو مختلف الامتداد ، فالزلازل ضحلة ، أو متوسطة العمق ، أو عميقة .

أما الضحلة فهي التي تقع في عمق من سطح الأرض أقصاه ٣٠ ميلاً ، والمتوسطة تقع في عمق ما بين ٢٠ إلى ١٨٥ ميلاً ، وعمدها أقل من عدد الزلازل الضحلة . والعميقة تقع ما بين ١٨٥ ميلاً و ٤٥٠ ميلاً . وبلاحظ أنه عندما بلغ ٤٥٠ ميلاً فقد بلغنا من نصف قطر الأرض نحو عشرة . ولا تحدث زلازل أعمق من ذلك ،

صورة والتمية لرسم زلزلة ، و ترى بالرسم ارتفاعاً من ١ إلى ١٢ ، وهي دقائق . والرسم يشمل ١١ خطاً الاحد عشر هي موصول بـ ١٥ ساعة من الموجات . ول الرسم وضع الطيف المختص بحرف P دلالة على أنه 1 دلالة على أنه هنا بدأت الموجة السطحية . ومن الفرق الزمني بين وصول الموجة الأولية ووصول الموجة



ونوع آخر من الموجات الباطنية يصطرب فيه الصخر في اتجاه عمودي على اتجاه جريان الموجة . وهذه الموجة أيضاً من الأولى . وتسمى بالتأويمة Secondary ، ويرمز لها بالحرف S في الرسم المذكور .

وتسجيل هاتين الموجتين في مختبر الزلازل بالمرصد ، ويسبق الأولى الثانية (انظر الرسم الزلزالي المرفق) ومن فرق الزمن يستدل الحاسبون على بعد مركز الزلزلة على سطح الأرض عن المرصد . فان كان ١٠٠٠ ميل ، رسموا على الكرة الأرضية دائرة مركزها المرصد ونصف قطرها ألف ميل ، فتكون الزلزلة قد وقعت وأحسها الناس في نقطة على محيط هذه الدائرة . ولكن أي نقطة ؟ لا يدري المرصد حتى تأتيه دائرة مثلاً من مرصد آخر ، ثم تأتيه من مرصد ثالث ، بينها الحد الكافي . وحيث سماعط الدوائر الثلاث على خارطة الكرة الأرضية يكون المركز السطحي للزلزلة . كان يكون الشمال الشرقي لإيران مثلاً ذلك الذي وقعت فيه المأساة قريباً .

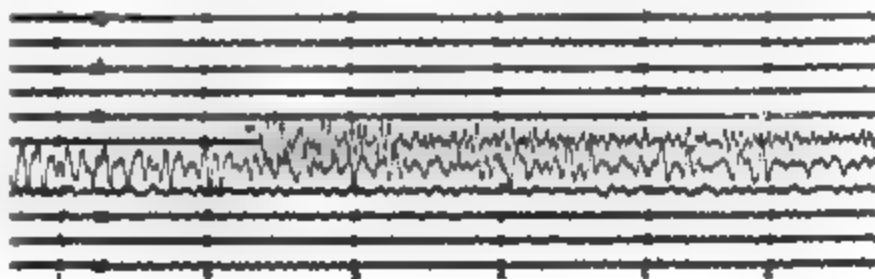
تقيت الموجات التي تجرى في سطح الأرض وهي قد تلف سطح الأرض

الباطني باستجابة الصخور للقوى الهائلة التي تعمل فيها ، وذلك بتشققها أو تزعزعها ، أو تغيير مواضع لها أو أشكال ، ترسل في صحر الأرض موجات من أنواع مختلفة ، بعضها باطني يمر في بطن الأرض في كل اتجاه ، فيجري في القشرة الأرضية ، وفي الصبابة الصخرية Mantle التي تليها ، وفي لب الأرض والمغروس أته متصير ، ثم يخرج من اللب فيجري في الصبابة من ناحيتها الأخرى حتى يصل إلى القشرة الثانية في الطرف الآخر من الكرة . يجري في هذا أو في بعض هذا .

وهذه الموجات الباطنية صنعان ، صنف يهتز فيه الصخر فيمدد ثم يكمش ، ثم يتمدد ويكمش ، وفيه تطلق الموجة ، كموجات الصوت ، فتسير في نفس الاتجاه الذي وقع فيه الانكماش والتمدد السريع المتتابع .

هنا النوع من الموجات هو الأسرع ذهناً في الصخر ، ويعبرف بالموجة الأولية Primary وهي التي يسجلها راسم الزلزلة أول شيء . وتبعدها في رسم الزلزلة الذي يصحب هذه الكتلة عبراً عنها بالحرف P .

يمثل الخط الواحد ، لو أننا جئنا به في الصورة كاملة دورة للاسقاطات واحدة أي ٢٠ دقيقة . فالخطوط هنا بدأت الموجة الأولية Primary ، ثم حرف S دلالة على أنه هنا بدأت الموجة التأويمة Secondary ، ثم الثانية حسب الطبع بعد الزلزلة على سطح الأرض من المرصد ، فكانت بعيدة منه بمقدار ٢١٩٥ ميلاً .





خريطة الكرة الأرضية ، وفقد أظهرت فيها المناطق التي يكثر فيها الزلازل بظلال سوداء مشيرة عليها

فيه مقدار من الديناميت ويعرق ،
تشكلت القشرة جزء في الأرض تجري
موجاتها في كل ناحية . وهي في سيرها
هذا تصطدم بصخور شتى ، من حصر
وملى ، إلى حجر جيري ، إلى ما هو أقل
صلابة من هذه . وبهذا الصدام تعكس
الموجات صعوداً أسفلها إلى سطح
الأرض .

ويعلم الباحثون على مواقع عدة من
سطح الأرض ، أدباء ، بلفظ هذه
الموجات الصوتية المعككة وتحلل
أدائها .

ومن المحلات يحسب الباحثون
الزمن الذي استغرقته الموجة في قطع
المسافة ذهاباً وعودة . وهذه السرعة
بالطبع تختلف باختلاف الطبقات التي
مرت فيها ، فهي إذن تكشف عن طبيعة
هذه الطبقات ، ومنها الطبقات الترسوية .

وعند خسارة البترول الجيولوجيين
علم بالطبقات الأرضية ، معاً وتنبأ ،
تلك التي هي أدنى إلى احتمال وجود
البترول . فلو ترجع منهم ، ووجوده بدأوا
تقنون الأرض بالناشآت المرفقة .

•••

أحمد زكي

لها ، ويعزى إليها ، إلى الموجة
الإنسانية بينها ، أكثر تحريك الزلازل ، لأن
موجاتها تحرك الصخر في مستوى أعني .

شدة الزلزلة

استدع علماء الزلزلة ، قبل أن يحدد
هذا العلم شكله الحاضر ، مماساً
للزلازل يستند إلى بعض الآثار الناشئة
من ارتزله . ثم عدلوا هذا المقياس ،
ثم عادوا إلى تعديله ، وهو اليوم يسمى
بمقياس مركالي المعدل Modified
Mercalli Scale وهو يقسم الزلازل
إلى درجات اثني عشرة ، تبدأ بالزلزلة
التي لا تكاد تحس ، وتنتهي بالزلزلة
التي لا تبقى على شيء .

علم الزلزلة

يكشف

عن مواقع البترول في الأرض

لقد استخدم هذا العلم في هذا القرن
الحاضر خاصة في الكشف عن البترول في
الأرض .

ومن ثل ذلك أن يخترق حرق في سطح
الأرض التي يراد اختبارها ، يصل عمقه
إلى ما بين ١٢ متراً و ٢٠ متراً ، ثم يوضع

وجوائز ١٠٠ دينار

النجاح ، وبالتالي فرص الفوز بأحدى الجوائز وهذه هي الاسماء موضوع المسابقة :

كابري - كابول - كوري - كارلساد -
كمران - الكاظمية - كاروزو - كازانوفا
- الكومه - كويت - كانت - كاليه -
كانتون - الكواكي - كاي شيك - كبلج
- كبر - كراتشي - كرسنامون -
كربلاء - كوف دي مويل - كرومر -
كريت - كركوك - كسلا - كرومويل -
كشمير - كمبوديا - كوليزيوم - كيا -
كمبودج - كوشيسوس - كوبا -
كوسهاغن - كاسرون - كورسيكا -
كليسجارو - كرفو - كردفان -
كوماكري - كينجر - كييف .

■ اخبرنا مسابقة هذا العدد ٥ اسما مختلفا ،
تبعا لثلاث بحرف « الكاف » .. بعضها لشخصيات
تاريخية معروفة ، من القدماء والمحدثين على
السواء ، وبعضها لعالم طيمنية كالمدول والمواسم
والدن المعروفة والجزر والجمال .. وقد رفينا
اسماء المجموعين دون لفرفة بين اسماء العالم
واسماء الاعلام .. والمطلوب منك ان تفسر لما تركت
ومعلوماتك العامة ، ولتضع امام كل واحد من هذه
الاسماء - او على الاقل امام ثلاثين منها - كلمتين
او ثلاث او اكثر تشرح معناها ، كان تكلم مثلا :

.. كوالا ليور : عاصمة ماليزيا

.. كيندي : الرئيس السابق للولايات المتحدة
الامريكية .

وكما زاد عدد الاجابات الصحيحة ، زادت فرص

شروط المسابقة

- ١ - ان يرفق بالاجابة كويون المسابقة المنشور في دبل هذه الصفحة .
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك ومعلوماتك الكامل بخط واضح
- ٣ - ضع اجابتك في مظف معلق واكتب عليه العنوان الآتي
محطة العربي - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت ٥ مسابقة العدد ١٢٠
- ٤ - آخر موعد لتسليم الاجابة المحد في الكويت هو اليوم الثالث من شهر ديسمبر (كانون أول)
١٩٦٨
- ٥ - كل خطاب بعد شرط من هذه الشروط فرصة لان يفشل ولا تدخل عملية الاقتراع على
المرور

الجوائز ١٠٠ دينار

يمنح الفائزون جوائز ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الآتي .

المرتبة الاولى : ٢ دينار .

المرتبة الثانية : ٢٠ دينار

المرتبة الثالثة : ١٠ دينار

A جوائز مالية : فيمنا ٤٠ دينار ، كل منها ٥٠٠٠
والجوائز بطريق الاقتراع

وعد بعدد الاجابات الصحيحة تمنح



أبو الطب القديم

جالينوس

سَيطَر عَلَى الْعَالَمِ الطَّبِيِّ ١٤ قَرْنَا

وانتقل بالامبراطور اليسوف ماركوس اوريليوس
وصار طبيبه الخاص . وعاش طويلا في روما
يكتب ، ويحرس ، ويحاضر . وكان طبيبا لطف
هذا الامبراطور ، ثم لطف هذا ، ومات نحو
عام ٢٠٠ ميلادية .

وطول ما التعذيب لو اننا دخلنا في ذكر
ابصاره وكتوفه وطيه عامة ، ومؤلفاته . انها
لشيء كثير ، ضاع اكثره ، وبقي الاقل . وبقي
ما بقي ذهب الى الغرب فاحدثوا منه كثيرا . ومن
الغرب دخل اوربوا بعد ان ناله التغيير والتبدل .
وقال جالينوس ، حتى ١٤ قرنا ، ابا الطب
الذي لا ينزع . لم يجرؤ احد على ان يقول غير
الذي قال . وانصرف الناس عن التشريح ، في
العالم المسيحي والعالم الاسلامي ، لتبقى حرمة
الانسان معسوبة وقالوا : مالنا بحدس التشريح
ولم يبق بعد الذي وجد جالينوس علم ؟ !

وما جاء القرن السادس عشر حتى لبطل العائل .
انها الشبهة العلمية التي بداهها الشاب
المليكي العالم فيساليوس Vassilio
وبدأها بالرجوع الى الجسم الانساني ، بالتشريح
يستقى منه طمعه ، ورويدا رويدا تظهر اخطاء
جالينوس ، ويظهر قصورها ، ورويدا رويدا يدخل
الطب في عصره الحديث .

حتى لاسموا التاريخ الطبي الى عهدين ،
عهد ما قبل فيساليوس ، وعهد ما بعده .

ومن بعد فيساليوس افتتح الطريق الى الطب
الحديث ، الطب التجريبي ، الذي وقف دون
تقدمه قرونا غشبية ان يكون في استخدام
الشرط لتسج جثث التلاميذ امثال " القرامسة
الاسلام .

■ وهو له حكم الملائك ، الاوروسي والعربي
على السواء .

استمتع ابي الطبيب المتبحر وهو يمشي في
الصيداء وراءه

يموت راضي الضار في جهنمه
موتة جالينوس في طنبه
وربما راد على عسره
وراد في الامن على سيربه

وهو الفيلسوف ، ولد في برجامون ، بآسيا
الصغرى ، في العام القيلادي ١٣٠ ، وكانت مركزا
لثقافة . وفيها بدأ دراسة الطب وسنه ١٧ سنه
ثم مضى الى ازم ، ودرس فيها ستين .

ثم الى الاسكندرية ، وكانت صمد مركز
الثقافة الافريقية . وكان بها جامعة ، لها منج
عظيم وبها اكبر مكتبة في العالم . وهي التي
اخرجت من طمعه الافريق امثال اقليدس ،
وارثيميدس ، وكثيرا غيرهما . وهو لمحق في
الاسكندرية بظلموس حيا .

وامضى جالينوس في الاسكندرية خمس سنين
حضر فيها محاضرات في الحساب والهندسة ،
ورأى فيها ومارس التشريح جري في الاجسام
الانسانية ، وكتب غاموسا في المصطلحات الطبية
لم يحفظ لنا عنه شيء .

وعاد جالينوس الى برجامون ، وهناك فنين
جراحا للصرح المبرج الاثباتي حيث كان يقوم
الجلادون بصراع الانسان والوحش على حد
سواء . ورايت هذه الفرصة عليه بالطب منهد .
واجري نحوها في التشريح وولدت الاعضاء .

ول السن الثالثة والتلاتين ذهب جالينوس
الى روما ، وفيها فشت له الدنيا لراعيها .



هذه صورة من القرن الخامس عشر في أوروبا ، من دوسا في السبرنج يعوم به أسناد وهو غام في أعلى
الصورة في رداءه الأحمر سرج ما يكشف عنه شرط سرج في الحة تمدد على الطاولة ، وحوته اللثة نظرون
ويسمعون أنهم أن الحة إذا اكتسب في سرج خالف ما فإنه خالوس ، عند تدق خالوس ، و خطاب الحة .

تَجَوَّى قَلْبِي..



■ ياقلب . "هل نصور الحياة لنشرب"
 فالتاس من فجر الحياة طيماء .. !!
 نهيو . وما اتل الأوم ولا الصلى
 قد حفت من قديم ولا الإعراب !!
 عطشى لل كأس الحياة . نرددهم
 لطلاب الأحدد ولأهواء !!
 كل يتوق لى الحياة . عظامع
 لا مبصر وماهين مستاء !!
 وفى تدونى صابا .. ورجقها
 لا الصاب دام ولم ترق صبا !!
 إن أدبرت حى طبت لادم
 صفو الحياة لرعب عفا !!
 ما أرنجى مه إذا ما أقبلت
 ما دام في طبع الحياة صبا !!

يا قلب ١١ أين من الحياة نصائـر
 تنحاح من أنـقـر بها الطلـمـاء ١١
 هاليل قد أضحى وفي طمائنـه
 يتولد الإعصار والأبـواء ١١
 ورو الحياه يمحـو في إحـسـاهـم
 عدل و نور عمـه وإحـسـاء ١١
 سـكـروا بأوهام الحياه .. فـمـرـتـكـت
 خـس . وشطت في شهـى علـواء ١١
 فالبحـر أغرقه النـعـيم .. ولم يـر
 يرحو المـزـيد كأنه دأـمـاء ١١ (١)
 والطامسـون إلى النـعـيم يـسـوـمـهم
 حرقة وحقد فـالـسـم .. وشـسـقـاء ١١
 كل ثوق إلى حياه .. وما ارنـوى
 يومآ .. فكاس الشاربـين خـبـوء ١١
 يا قلب .. هل جهل الأتـام ومـسا ذروا
 أن الحياه حـيـة .. وإحـسـاء ١١
 ويح المـقـود من الأتـام ظـمـوده
 كالأنـمـات .. غـريـزة عـمـيـاء ١١
 لو أنصـعـروا من نـصـبهم فوق الشـمـرى
 أعـاهـمـو هـذا الثـرى والـماء ١١
 يا لـبـت أن بـنى الحياه تـلـجـروا
 معـنى الـسـلام .. فلا تـراق دـمـاء ١١
 والـسـم ١١ يـنـسـبـم من أنـشـبـودة
 رص تـنـتـعـرفـها ومـاء ١١ ■

العارف السعودية الكويت : مقبل العيسى

• العام . البحر

الأخبار

ت في مدينة الكويت

■ الأستاذ المساعد في كلية التربية
من جانب الثقافة العامة في هذه المجالات
أو قصة هذه المدينة من قصة كندا، مصر، والكويت
في هذه المجالات العامة، ظهور هذه المجتمعات مع
استاذة غير اصحاب اليوم على جميع هذه المجالات
حرر بعدد

قوله في الأستاذ المساعد

سنة ١٤٤١ في الكويت، والجمعية في الكويت، هذه المدينة الجديدة التي لا يوجد فيها شيء





القوات وأما متحدثي في الأحياء في تلك المنطقة، فليس حول مستودعات النفط (النفط)

ولقد صعدوا الأحياء في اليوم ١١ مايو ٢٠٠٣، بعد أن تم إخماد حريق النفط في



وحصلت هذه الشركة عام ١٩٢٤ على حق التنقيب من النفط واستغلاله في كل ارض الكويت لفترة ٧٥ عاما .. ولكن هذه الاتفاقية عدلت من جديد عام ١٩٥١ على اساس تقسيم الارباح مناصفة ، لفترة جديدة تمتد ٧٥ عاما ..

وفي عام ١٩٢٥ بدأت عملية التنقيب عن النفط لأول مرة في الكويت ، فتمت التنقيب في منطقة « الحرة » شمال جون الكويت ، وتسمى الحفر الى A ، B ، C ، وكان لم يثر على النفط بكميات تجارية ، الا ان النتائج كانت مشجعة فاجبه التنقيب في جنوب الكويت ، وامتدوا التنقيب في عمليات مسح جغرافية فيزيائية Geophysical اعقبها بحفر عدة آبار .. وكانت النتيجة في هذه المرة مشجعة للغاية فقد تمثروا على النفط في هذه الآبار في شهر ابريل من عام ١٩٢٨ وعرف العالم فيما بعد ان حقل برقان الذي اكتشف بحبر البر حقل فرد للنفط في العالم ..

وبدأت الدراسات تجري لاستغلال نفط هذا الحقل وسويته ، ولكن اتلوع برقان الحبرب العالية الثانية عام ١٩٢٩ اوفدت جميع العمليات والدراسات .. حتى الآبار التي كانوا حفرها سموها بالاستحقت السلاج لعمارتها من الحطابز هذه الحرب ..

وحتى ذلك الوقت لم تكن هناك مدينة تعرف باسم الاحمدى ..

أول شحنة من النفط

ومع عودة السلام الى العالم في عام ١٩٢٥ ، عدلت الحياة الى منطقة برقان ، حياة قاسية ، تسر بالمضي سرعة نهر الأبار ، وبعد الاتابيب وثني الخزانات والسودجات .. وفي شهر يونيو (حزيران) ١٩٢٦ توج حاكم الكويت الأسبق الشكور ك الشيوخ أحمد الجابر الصباح ، هذا الجهود الضخم ، بطسوره حقل تصدير أول شحنة من النفط الخام ، وادار الشيخ أحمد صداما ذا مجلس فصي ، فقامت النفط الى طرقات الناقله « برينش فيوريلر » التي كانت أول ناقله تعمل أول شحنة من نفط الكويت الى العالم ..

وفي نفس التاريخ وقفت فيه الشيخ أحمد

ولمينا قصة الاحمدى من اولها .. من عام ١٩٢٠ على وجه التحديد ، عندما استنطاج الفاسر النيوزيلندي الماجور فرانك هول Frank Holmes ان يحصل على امتيازات للتنقيب عن النفط في الكويت والبحرين ، واجزاء اخرى من الخليج العربي ..

وعرض « هولز » هذه الامتيازات على الشركات البريطانية ، فاستقرت منه وهزات به .. فتوجه الى الشركات الأمريكية ، وكانت مغفولة بها ان تنهي بالمال عام ١٩٢١ ولكن بريطانيا لم تقبل الامر ، فاستسلمت حق الفيزو او الامراض الى توقيع مثل هذه الاتفاقية ..

ولمات الشركات الأمريكية ، واحتجب واشتكون .. وظلت الاجتماعات لمدة سنتين ، انتهى بصفا الخلاف عام ١٩٢٢ بكونك شركة بريطانية أمريكية ، عرفت باسم شركة نفط الكويت K.O.C وهي الحروف الثلاثة الأولى من الاسم الانجليزي للشركة الذي هو :

Kuwait Oil Company

خريطة الكويت ، ورد طبر
طابها موقع مدينة الاحمدى



الجار شيدوا هناك كبراً عرف باسم « احمدي »
 فيما باسم الشيخ احمد الطاهر ..

مولد الاحمدي

ومنذ ذلك التاريخ واتج التاج نحو ويزداد ،
 وعندما اطاع المسؤولون الى سلامة الاتاج سنا
 لفكرهم يتجه صوب بناء مدينة لسكنى عاكب
 الفتيين الذين سيتولون الصابة بهذا المولد
 الجديد ..

ووقع الاختيار على خمسة ترسح (.. قسم
 من سطح البحر ، وليد البحر ومترين ميلا
 جنوب الكويت العاصمة ، لتصبح مقرا للمدينة
 الجديدة ..

وسرعان ما بدأ العمل بسرعة فائقة ، فالجميع
 يريدون عائلاتهم بجوارهم ، وكان وجه الصحراء
 بطير شهيما .. عشتات .. وميان .. ومكاتب ..
 ومصانع .. لتبلغ التحيل المنطة الفجاء الى
 بقعة خاوية بالحقبة ..

وما هي الا بضع سنوات حتى ظهرت فوق
 الهضبة مدينة عصرية كاملة ..

مدينة مكيفة الهواء اماما .. كل منزل ..
 وكل مكتب .. وكل متجر يصله الهواء البارد
 صيفا ، والهواء الساخن شتاء من مولدات مصفدة
 ومركزة جبارة ..

ولم يعرف اهل الاحمدي « بابور البحر » او
 « افوان الخطب » فقد اوصلت انابيب الغاز
 البرولي ، الى المنازل مباشرة لاستعمالها في النظم
 والانسكين ..

اول محطة تقطير

وتصل المياه اليوم الى المنازل ، داخل
 الانابيب ، وهي على مخرج : مياه عذبة للاستهلاك
 المنزلي ، ومياه آبار قليلة الملح للتسقيط والزراعة
 .. ولم يكن الحال كذلك عندما ظهرت الاحمدي ،
 فقد كانت المياه تجلب بالراكب من البصرة في
 المراكب لتروى عطش السكان .. وفي عام ١٩٥٠
 بادرت مقدرات اول محطة لتقطير مياه البحر ،
 فاصابت ٦٠٠ الف جالون يوميا لسكان .. كانوا
 يشربون جزءا كبيرا منها ، والباقى يصفونه



المرور به الشيخ احمد العار الفرج ، حاكم
 الكويت الاسبق ، مدير المصنعي بحلقى وب
 نسخة من خط الكويت عام ١٩٦٦

للحاصلة التي تم بهذا العمل في محطة التقطير الا
 في عام ١٩٥٢ ..

ومع ارتفاع عدد سكان الاحمدي الى ٢٢ الف
 نسمة ، زادت اتاج محطة التقطير حتى وصل اليوم
 الى مليون ومئتين مليون جالون يوميا ..

واحدة خضراء

وكان الله في بداية بناء الاحمدي يخلي بالكاه
 حاجيات السكان ، فلم يكن يستعمل
 للزراعة ، حتى وصف احد الكتاب الاجانب مدينة
 الاحمدي بقوله « .. واندره الوحيد الذي
 تنبت في الاحمدي هي ذلك النخيل العديدي
 المتناهي قوي ثمار البترول .. »

اما اليوم فقد يتنرى الزائر الطهول لكثرت
 ما يشهده فيها من حدائق واشجار ، كست دمال
 الصحراء بلون اخضر ، يدبغ ، واجروا احصاء
 لعدد الاشجار في الاحمدي فوجدوها تزيد من خمسين
 الف شجرة مصفاة تروى بربط على جانبي الطرقات
 والشوارع المعبدة ..



۱- در صورتی که در حال حرکت باشید و ناگهان
 متوجه شوید که خودروی شما در حال
 سوختن است، باید فوراً از جاده خارج شوید
 و به ایستگاه آتش‌نشانی اطلاع دهید.

۲- اگر در حال توقف هستید و متوجه شوید
 که خودروی شما در حال سوختن است، باید
 فوراً از خودرو خارج شوید و به ایستگاه
 آتش‌نشانی اطلاع دهید.





الشيخ حار من الله الحار محافظ
الاحمدى يتبعه صاحب الولنج يمد

مجمع نرى قصة الخط في الكويت من ساعة
اكتشافه الى يومنا هذا .. واصبح المرعي ينجح
انوابه مبيحة ايام في الاسبوع ، وفي يوم الجمعة
فقط يستقبل ١٢٠٠ زائر المجمع من سكان
العاصمة ..

وفي الساعة ثلثا الف الف الف السيارات تعود الى
الكويت ، ولكن الكثيرين من سكان العاصمة
يظنون كلمة سهر لهم في سينما الاحمدى الفطحة
التي تسع لنحو ١٢٠٠ مشاهد .. والتي تقدم
اسبوعا اربعة الاف افلام ، فريسة وهندية واوروبية
وافريقية ، حرصا منها على ارضاء كل الاذواق
والذوات ..

زحف المرأة

والى جانب دار السينما يتجه اهل الاحمدى
الى المدينة الفاخرة ، ويصعدون ٢٧ مابقا ، يراولون
فيها جميع انواع الاعمال الرياضية ، من كرة

لقد انتشرت هواية رياضة الحقائق بين سكان
الاحمدى حتى اصبحت جزءا هاما من حياتهم
اليومية .. ويحاربون المسئولون مع هذا النشاط
فيتمنعون يوميا ثمانية ملايين جالون من مياه الابار
مجانا للسكان ، ليرواد حدائقهم .. وهذه المياه
تجلب من ٢٢ بئرا في منطقة المبدلية غير غطت
النايب طوله ١٦ ميلا ..

ولقد وجدت الزراعة من صاحب السمو الشيخ
جابر الاحمد الجابر ولي العهد ورئيس مجلس
الورود تشجيعا ومؤازرة عظيمين ، منذ ان كان
سموه رئيسا لادارة شئون النفط العامة في
الاحمدى ، وفي عام ١٩٥٢ خصص سموه مائة
لمائة لاجل حديقة في المدينة ، وجوائز مقدمة
للفائزين في مسابقات الحدائق في جنوب الاحمدى ..
ومن الحرب الندية في الاحمدى ناديان يختصان
بشئون الزراعة يوفقدان المواد والادوات الزراعية
والبلور والسماد بكميات عظيمة لجميع السكان
.. ويقيم الناديان بتظيم مسابقات سنوية لاجل
الحدائق .. وقد اقيم حتى السنة الماضية ١٤
معرضا للزهور والخضروات التي يزرعها الاهالي
في حدائق منازلهم .

هجرة اسبوعية

ونتيجة لهذا التشجيع الرسمي الكبير ،
اصبحت الاحمدى اثيرة بواحة خضراء وسط رحال
الصحراء ، تجلب اليها سكان مدينة الكويت
يتروخون فيها ايام الجمعة ، بعيدا عن ضجيج
العاصمة وسطها ، فتزدحم بها المدينة العامة
والجادة الوسطى ..

ولواجهة هذه الهجرة الاسبوعية من المدينة
الاولى الى المدينة الثانية ، انطلقت محافظة
الاحمدى بالتعاون مع شركة النفط ، لريعات
خاصة لتنظيم حركة السيارات فجلت السير في
الطعام عند الجادة الوسطى وسدت فتحات
الطرق ، وضافت اشارة المنطق ، والافقت حدائق
الاف ابارد للشرب ، وتبديت دورات جديدة للقيام
ومفاسل للرجال والنساء ، وورعت القاعة عند
اطراف الروج الخضراء ، والافقت وسائل التلو
واللعب للاطفال ، من حراجيح ومتوازيات وسواير
التساقى ..

وايضا بناء معرض الشركة فريد حجمه ثلاثة
الف الف ، واصبح يضم ٢٠٠ رسم وموضوع



.. وهكذا يبدو الاحمدى اليوم .. واحة خضراء تغطيها الطرقات والاسواق في تخطيط هندسي بدع

الطب الوقائي بالتنظيم والتفصيل ضد الامراض
النشرة ، كما يجري بعض اللقاحات المستوردة
والياه ، ويحصل على اعادة التباب والصرات في
فصل الربيع والخريف .

صاحبة جديدة

لقد ظل عدد سكان الاحمدى من سبعة آلاف
سنة عام ١٩٥٧ الى ٦٢ الف نسمة اليوم ،
ولواجهة هذا التزايد الهائل في السكان لمردت
بلدية الكويت بالتعاون مع مجلس التخطيط
استئجار ثمانية المصفاة الواسعة الواقعة شرق
الاحمدى .. وفصلت الشركة التازل عن هذه المنطقة
الواقعة ضمن مناطق اخصائها ، وفي الحال بدأت
عطية بناء حائكة ارتفاع على ارضا اكثر من ثلاثة
آلاف منزل فوق دمال الصحراء ..

ميناء العمالة

وهذا التطور الحضري والسكاني الكبير ، يقاوم
تطور محافل في شئون النفط وتديره .. وهذا

من المسائل الاسود غيما .. فالنظ الذي اصبح
يتدفق بمعدل ١١٢ مليون طن سنويا .. يتدفق
من الابار الى المستودعات الى التاللات داخل
انابيب مغطاة لا تفسد به ولا تشبهه عين ..

ولكن رغم استعمال الآلة الحديثة في عمليات
اخراج النفط وتسويقه فان عدد العاملين في شركة
مطف الكويت يزيد عن خمسة آلاف موظف وعامل ،
ولا في الآلة منهم من اسناد الكويت والبلاد العربية ..

ولم تعد الشركة تكفي بتدريب العمال والموظفين
في مدارس الخاصة ، بل عمدت في السنوات
الاخيرة الى إرسالهم في بعثات تدريبية الى الخارج
.. وقد رجع عدد كبير منهم ليتعلموا ويتقنوا
صاحب ورئيسة وقادحة في شركة النفط بعد
استكمال تدريبهم ..

ان جميع الاحمدى في تطور وتعدل مستمرين ،
وهو مجتمع تهر كل الهيئات الحكومية على
راحتة وسلاطته ، حتى ان السلطات الصحية
لم تعد تهتم بالقضاء على الرقش فحسب ، بل
اصبحت تبنى بالوقاية من اسبابه .. ويحوم قسم

الخطوة بوضع الغاز للشغل على التاللات الصلابة وعلى خزانات البترول اللصيقة لتكسيها لونا ذهبيا دافعا ..

ويطلب أهل الإحمدي إلى صلاهم وأندهم ونطق التجار ابوابها ، ويسير المسار في شوارع الإحمدي فلا يجد فيها الرا لصيقة قريبا .. ان الحية توفد في الإحمدي بعد الفروب ، ولكنها لاتوجد أبدا في الصمالة بشر التي يندفع منها النطق الضام الطالي من الكبريت ، مصوره طيبيلتون حاجة إلى مصفات .. وهذا هو السر الذي يجعل من استثمار بترول الكويت ، أفضل عملية استثمار نتولية في العالم .

لقد تضاعف إنتاج البترول في الكويت عشرات المرات خلال الآتين والعشرين سنة الماضية ، فمن ٨٠٠ ألف طن عام ١٩٤٦ لفر الإنتاج إلى ١١٢ مليون في عام ١٩٦٧ وهذه الزيادة في النطق المستخرج لا تؤثر كثيرا على مخزون الكويت ، فهي تضرر المولة التي نحوي أكبر احتياطي نطق في العالم .. وعندما حاولوا التقى ، قالوا أنه لعانية مبررات من الاثنان ..

ان الإحمدي مدينة لانام فهي نطق كالحارس الامين نطفي لراما في جوفها نروة استورية .. انها نروة الكويت من الذهب الأسود ..

التطور لا يد منه حتى نقل الكويت صارية لتطور صناعة النطق وقادرة على الصمود في مصمار الماسة العالمية ، التي تشك وتزداد طما بعد عام ..

لقد كانت جمولة لول ماطة نطق رست في مياه الكويت هي ٢٠ ألف طن ، أما اليوم ، وباتصديد بتاريخ ٢١ سبتمبر عام ١٩٦٨ استقبلت الكويت أكبر ماطة نطق طفت على سطح الماء في العالم في أول رحلة لها ، وحمولتها ٢٢٦ ألف طن .. انها إحدى التاللات الصلابة التي دفعت المسئولين إلى بناء جزيرة صناعية على مسافة ستة أميال ونصف من شاطيء الإحمدي ، حيث يصل عرض المياه إلى ١٢ كمعا ، في حين أن عرضي الكيناه الصامدين لم يكن يزيد عنق الماء فيهما من ٦ كمعا ..

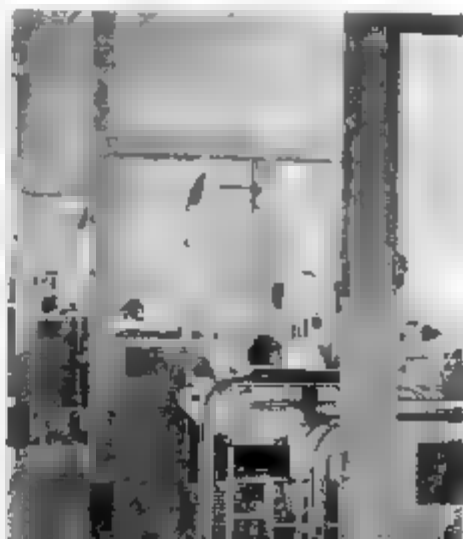
لقد أصبح ميناء الإحمدي بلرصته الثلاثة المتقاربة يتمكن من استقبال ١٢ ماطة في آن واحد بما فيها التاللات الصلابة التي عا زائل عدد منها قيد البناء في أحواض السفن بالمان ..

الطائري الامين

وعند الفروب لنحس الشمة الشمس اللصيقة

وعناية بتنظيف التلاميذ في مدرسة متوسطة بالإحمدي

رحابة سعية في مسعى حداد نطق



والتيك وفقا لاحتياجاتها واحكامها . وظل الحال على هذا القوال حتى استطاع الانسان ان يسبر اغوار الطبيعة ويتفهم حركة الكواكب ، ويسمى الى ان يسخر الطبيعة لتعاجلته هو . ولم تكن حركة الانسان مع الطبيعة حركة مادية فطرية ، بل كانت حركة حضارية وثقافية في الغام الاول . لقد توصل الانسان في هذه الحركة الى نسق الحشرات ، والقامة السوداء ، ولغير مسارات الرياح ، وصيد الفروك وتكيف حرارة الجو وبرودته ، وتحويل الظلام الدامس الى ضوء يهيم الاضطر ، واستخدام الوفود والبخار كطاقة محركة ولغيت القوة واستخدام طاقتها واستعمالها في السيطرة على الطبيعة والتحكم في عامل الزمن ، هذه الجهود الجارية لتسليمت خبوتها منذ استطاع جاليليو ان يقتشف مسارات الكواكب فسهلت في كشف القزات ولواصل الانسان مع اخيه الانسان على بعد الشدة بينهما ، لم يعد لتتصر الوقت سيطرته في الانفصال عن مكان لاخر . ولم يعد ليل ذلك السلطان الذي كان يكف يد الانسان عن العمل حتى يطلع عليها بهار جديد ، وحولت ساعات الليل والنهار الى عمل متواصل.

كنا تباعدت الشقة بين المجتمعات الإنسانية المعاصرة ؟

هذا التشر في علاقة الانسان بالطبيعة لم يكن - كما سبق ان اسلفنا - نتيجة لحركة مادية فطرية ، ولكنه جاء نتيجة لحركة حضارية وثقافية في الوقت ذاته . وهذا هو السبب في ان الإنسانية لم تخط في تلبسها خطوات عملاقة في كافة ارجاء المعمورة ، ولم تعبر مسباتك واحدة في تكيف الطبيعة لاحتياجاتها ، ومن هنا جاء التباين الشاسع بين البلاد المتقدمة والبلاد المتخلفة ، او بين الانسان الذي ازدحمت حركته مع الطبيعة وامتزج فيها المراع الذي والثقافي بصسوبة شكلت لوما حضاريا خاصا وبين الانسان الذي انزلت علاقته من عقليات العصر واحتياجات التبر فلال صراعه ماديا بحيث لا يسبر الا بقدر ولا يصرح الا في حدود ما ظنه له كالماء واجياده . ومن هنا تباعدت الشقة بين البشر نفس القمر الذي تباعدت فيه بين المجتمعات الإنسانية المعاصرة . تناسي معالظون جامعون يخافون التفر ولا يمتنون للجدد ، ومجتمعات تقليدية كالمسيكية تعيش على

ايست الشواهد على ذلك حالات الجوع والظنى والاخراج والنوم واليقظة والنشاط والتعب والمثل وما الى ذلك مما قد يأخذ مظاهر جمعية او نفسية متباينة الاشكال . وتختلف درجة الطاح هذه المظاهر بحسب الابداء الزمنية ، او بحسب آخر وفقا لتقل الوقت الذي يمر بين مرحلة وعية وأخرى .

.. والليل والنهار

والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه الانسان يخضع هو الآخر لتوقيت حازم ومقرر . فتتابع الليل والنهار ، وشرق الشمس وغروبها ، ومراحل نمو القمر وكماشة واقوله لم ظهوره من جديد ، ولعاقب الفصول ، واستنداد الحرارة او برودتها ، واستنداد الرياح والمواظف او طيفها . كل هذه المظاهر الطبيعية تخضع لاحكام دقيقة من التوقيت ، اضربها الانسان ضربا حتمية لا يقدر على ان يبدل في مساراتها او يغير من درجة التزامه بانيرها واحكامها .

وهكذا ارتضى الانسان ان يتكيف لاحتياجاته وفقا لاحكام الطبيعة ومشيئتها ، والجسم بالطبيعة المتعاضدا كاملا لامتداده بانها فوق طاقته . وبهذا اصيرها مصدر حياته او فناءه ، فان رغبت عنه الطبيعة منحتة بغير حساب وان سقطت عليه ادبرت عنه دون شفقة او رحمة . لقد علمه خبرة الاجيال المتعاقبة من ابيه واجياده انه لا يمكن التحكم في مجي الطر وسقوطه او امتداده فلا جاء القدر توفقت اسيريه ودق طبول الفرخ لان الطبيعة لم تكن وسعته وضاها واسلمته يتنوع الحياة لزرعه وحرره ، والا تمتعت الطبيعة وتأخر توفيقها لا يجد ملرا الا ان يستقر عليها وطالب رحمتها وفخراتها ، ولا يهتوي ان يقدم لها القربان والاعطيات من اجل كسب رضاها والتكبر عما يتصور انه سبب لفظها او لورثها .

حركة الانسان مع الطبيعة

ولهذا اوليت الانسان البدائي بالطبيعة ارتباطا كاملا فهي صديقه وصوره في آن واحد ، ولكن هادونا لا تعطل ولا يستطيع ان يف منها موقف التسلط لها او التسونين بها . ومن هنا لوادت الانسان جيلا بعد جيل ضرورة الرضوخ للطبيعة

● الوقت والتوقيت

مسألة سوية لمحرك الفكر والعمل العربي المعاصر ، وقد لا نذهب بعيدا لما استغرقتنا مجموعة العبارات التي سألنا في حديثنا اليومي الفارح ، ومن أبرزها قولنا « الصلوة من الشيطان » و « مطبخ » و « لسه بقري » و « طيب بسوف » ... الخ .

إن هذه العبارات ليست ظاهرا شكلية للسؤال والعلامات الحسية بلقر ما هي ترجمة لتقاليد عدم أهمية مفهوم الوقت وبذلة حدوده وأبعاده في حياتنا اليومية ، كل هذا يصده في صلاتنا التلقائية اليومية ، مع أن لدينا العربي حامل بشارات أخرى تؤكد أهمية الوقت وخطوره ، فمن هنا لم يسمع ببارات « لا تؤجل عمل اليوم الى غد » ، « الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك » ، « البركة في اليسود » وغير ذلك من العبارات الواضحة الصريحة .

وفي هذا دليل آخر على أن تيار الماضي الذي صير عنه لغتنا العلمية اليومية يلفز فوق ليرات المعرفة والفكر والآداب المعاصرة ، وهنا تكمن مأساة عدم مواجهتنا بصورة كافية لتضخبات العصر الذي نحيا فيه .

دلالة الوقت كآثر للقياس

إن التوقيت يقد في حياتنا العربية اليومية الكثير من دلالة كآثر للقياس ، فبينما يقدر الوقت في المجتمعات المتقدمة كفايا وتكنولوجيا في شكل جزئيات دقيقة الأبعاد ، نجد أنه داخل مجالا فلسفيا لا يصدده جزئيات واضحة ودقيقة في مجتمعنا العربي . ولست في مجال مناقشة مجموعة العوامل للتشابكة التي تلمس قيمة الوقت وتذهب حدوده كدالة للقياس الزمني عموما ، وبكفي أن نذكر أن أهمها هو استمرار التصاقنا بالطبيعة وخضوعنا لإحكامها القدرية واستسلامنا لما يجبره به الزمن ، هذا إلى جانب عوامل التنشئة الاجتماعية التي فرضها الأسلوب الاستعماري الذي حرم بقاها كثيرة في العالم العربي من حرية الحركة والعمل وفرض على أجيال كثيرة - تتعاقب أناسها حتى يومنا هذا - الإيمان بأهمية الزراعة كمورد أساسي للاقتصاديات الكاد العربية ، ولشاعة الاعتقاد الخاطئ بأن للصناعة مظاهر وإمراضا مهينة من جهة ، وبأن بلادنا تنظر إلى المواد الخام والمقومات الجغرافية اللازمة من جهة أخرى . وهكذا يشجع في حياتنا العربية اليومية الكليات

الظرة وترعى بسيطرة الطبيعة إذا تجاوزت هذه السيطرة حدود امكانياتها العقلية والتأدية من جانب ، وأناس منظورون محروكون بسانون الزمن حتى لا يسيبهم ويضالون الطبيعة حتى لا يفروهم وينهبون إلى حد المفارقة سببا وراء كشف طبي جديد وتجريب كل ما هو غامض وغير مكتوف ومهم مصيحاتهم التي شكلوها بآرائهم وطبوعها على الحركة ومواجهة الغير ، وبصورة موجزة ناصت الهوة التي تفصل بين العقل التقني الفجاء ، والاعمال التجريبي أنزن يشكل بالغ الصعود والظفورة على حركة الانسانية ككل في هذا الكون .

والذا كانت حركات التحرر الاجتماعي والاقتصادي - التي ظهرت في بقاع كثيرة من العالم القديم والحديث بكافة أشكالها الثائرة منها أو الرصينة الهائلة - نصيرا من الرغبة وملاحقة الزمن ومسايرة ركب الحضارة ، فهي في حقيقتها محاولات للتفكك من سيطرة الطبيعة والتحول إلى التجريب بصفاء الواسع لاستثمار الوقت من أجل تحقيق الرفاهية والتقدم .

مستقبل العرب ومفهوم الوقت والتوقيت

وهنا نجد أنفسنا أمام تساؤل ينبغي مواجهته بموضومية تامة ، وهو : هل يحل الإنسان العربي الوقت والتوقيت المفهوم الذي يؤكد سيطرته على الطبيعة ويطغرها لصالحه ؟ وبالتالي هل يمكن أن يتغير مستقبل العرب إذا أصبح مفهوم الوقت دلالة جديدة وأبعاد جديدة ؟

إن إحدى سمات تطور الحضارى ترجع بصورة مباشرة إلى طبيعة فهمنا للوقت ونسبنا لمضمونه ، فبعت سنن تدمي الآراء والاعتقاد نذهب في التصاقنا بالطبيعة ولجميعنا الماضي مذاهب شتى بمسيرة حرسا من ملاحقة مجلة الزمن .

صحيح أن حاضرا مرتبط بظاهريا ، وإن هناك تسلا يدفعنا إلى المستقبل ، ولكن الوقت الذي مضى قد انقضى ، والتشبيث بالماضي هذا الماضي يعتبر لوقفا وتثبيتا لواقعنا وحواجزنا عند نقطة معينة لا تسعى إلى الاطلاق أمامها أو نظيرها بما يتفق مع مستزمات العصر .

ولا ينبغي أن نلن أن في هذا القول قلما فلسيا دائما ، وإنما هو مواجهة ضرورية للبحث من

شوف يحلمه وقت الفراغ الضائع سدى دون
ان يوجه لبناء الجسم والعقل والروح الى الفرد
من جهة ونظرة صرح الساء الاجتماعي والاقتصادى
والاخلاقى للمسئوب من جهة اخرى .

في متا لم يقضى الساعات الطوال على المعاصي
بدعى الارحسة او سيطع الى لماره . او سرور مع
الفرانه فيما لا يستمر وقت فراغه ويضفي عليه
صلعة مبهجة سواء في انشغال الراحة الجسميه او
النفسيه او الفنيه المطلوبة بعد العمل . او في
شغل ترويض اجسادى بعيد بناء الجسم والعقل
والروح .

ان الصحة الزوده في ارجاء كثيره من عالمنا العربى
هى انتشار المعاصي كنوع من الترويج التجارى
لير الوجه وضهور امثال الترويج القسوى سواء ما
ظهر منه في صورة اندية اجتماعيه او رياضيه
او حشاق ومسرعات يبد فيها الصغار والكبار
على السواء مجلات مضمده لاستثمار كل جزئيات
فراغهم استثماره كغير الفاسده . واذا اردنا ان نكسر
بعضى الزمن قيمه الوقت الذى يضيع سدى في
المعاصي ومجالات الترويج الكلاسى مبهمة اشكالها
امكان ان يقول دون مباله انه لا يقل محال من
الاحوال عما يبدله بلفظ لمجالات العمل الممر .
ويرتبط أسلوبنا وانماطنا في شغل وقت الفراغ
محموم من امراضنا الاجتماعيه ومكائنا الاخلاقيه

الناشقه . وبكى ان مورد احداها على تسجيل
المال . وهى سكله حاطى المضطرب ل العالم
العربى . ولما كان تعلقى المضطرب في مجمع ما
دلائل سيكولوجيه واخلاقه تربط ارتباطا وثيقا
بنفسه الناس في هذا المجمع . فان حاطى المضطرب
والادعى عليها نسير لا يظفره عن الهروب من الواقع
كل ما ينطه من مواجهه الى عالم جديد تخيلى
فيه أحداث الواقع الى أحداث خياليه من صنع
الموقف الذى يظله مجمع حاطى القدرات . ومن
هنا فلتنا نسير ان تعلقى المضطرب لا يقل في
خطورته محال عن تعلقى المخور ان لم يكن أكثر
خطوره على الساء الاجتماعى . فبما يقل السر
الادنى في حال المخور فرديا معنا ونحضر اضراره
في النفس واسرته . فل ان الادعى في المضطرب
فردى واجتماعى في الوقت ذاته . فهو يؤثر في بناء
المجمع واتجاهه وطاقته بصورة ناقه المعنى
لا تقل من اثرها في المحدث كالمسرك . فطليه
التكوى والتهاجر والهروب من الواقع الاجتماعى
بصرفه لمن الى الابتكار والانواع واستثمار جزئيات

تربيه دون الجزئيات المبهمة . فاذا
انقلب مع رميل على القاء في أحشى الامسيات
فلكي ذلك بعد صلاه الصلاه مثلا دون ان يحرص
على ما على نظيره دقيق لساعة القاء اول جزئيات
الفرحة من ساعة صيته فيها . ويسمر الانشغال
مدوحا الى ان يسم القاء دون ان يشعر احسا
او كلالا بضوة هذه الكليات الزميه التى تسيطر
على أسلوب العمل والتعامل بيسا .

هذا من وقت الفراغ . الذى عسره نحن
فراغا . ويضفي عليه الدلول القوى ذاته انه خال
من كل قيمه وخلا من أى زيادة فلفصه . وقد
يصل فكرنا احيانا الى ان يصير الفرد فينا انه
مطلق في وقت فراغه بنقله كما يشاء بالأسلوب
الترويض الذى يراه . وليس من حق الدوله
او مؤسساتها ان تدخل في تنظيمه ونظيره .
هذا الترويج انقى يعاقبه في اللغات الأوربيه كلمه
Recreation بنى ان عمليه شغل هذا الفراغ
ليست الا نوعا من اعادة البناء والتخلي . وعلى
هذا يبغى التخطيط والتنظيم حتى يمكن استثماره
بصورة بناءه على أساس من الاسراف بان جزئيات
هذا الوقت المسمى فراغا ذات فجه قائمه للتوكل
على المكس من الامداد الخارجيه المدمر من وقت
الفراغ لا يمكن اخراجه ومن هنا كان شجها سلمه
قابله للشف السريع . واليوم تبد هذا المفهوم
في المجتمعات المتعلمه واصبح وقت الفراغ ذاته
في ذلك شأن وقت العمل يبنى استثمار كل
جزئياته . وهذا يضى ضروره اخلاصه للناس
الكبي ذى الجزئيات النشاقه في الصفر .

وقت الفراغ اخطر من القيله الهيدروجينه

ان نظره سرعة الى أسلوب الحياه والعمل في
احد المجتمعات المتقدمه في أوروبا وأمريكا بطبقا
دلاله كافيه على ان الفزاده الكبره التى نطقت في
وقت الفراغ - نتيجة لتطيفى ساعات العمل
في المصناعات الحديثه - هى التقل التمسائل
لحكومات هذه الدول . وسفكرنا انك فمسول
« هينس » Hutchins ان عالم اليوم
اذا لم يخطط ويستشير كل جزئيه صغيره من
جزئيات وقت فراغه الذى يتزايد بصورة مطرده
يوما بعد يوم سواء بوجهه مشكله مدمره خطره .
ان العالم اذا لم يحلمه العلم الهيدروجينه

العربي ، دون أية محاولة للتوجيه أو التنظيم من جانب الدولة . وحتى في السكك التي اندخلت فيها الدولة لتخطيط وتنظيم العمل والإسكان فإن مشاكل الزيادة السكانية والتضخم السكاني مثل من قدرتها على استثمار الوقت وتوجيهه في الميدان الزراعي وحده ، ولهذا وجدت في الصناعة نفسها يستعبد على تشغيل الأيدي العاملة على العمل ولكنها تواجه في وقتنا الحاضر بمشكلات شتى بخلاف السوق التمثيل في عجز هذه البلاد عن توزيع أساحتها في نطاق عالمي واسع بسبب منافسيه الإنتاج الصناعي الذي تنخفض كلفه وتحسن نوعيته على مدار مسافات طويلة من الخبرة ، وسيطة تكبير حجم الإنتاج لإنعاش نطاق السوق العالمي الذي يجد مجالا طريا لاستثماره بصورة سحر الدول الثانية التجهة نحو التصنيع ضمن المنافسة العالمية .

الإنكسار والمفارقة ومشكلة الإنسان في العالم العربي

إن مشكلة الإنسان التي تعاني منها أجزاء كثيرة في العالم العربي ليست إلا مظهرا لسيرة الإنكسار والمفارقة من جهة ، وانعدام مواصل القنسط والتحكم في الوقت والتوقيت السليم لأحيوانات الأسرة من الأطفال من جهة أخرى .

إن تنظيم النسل ليس إلا عملية ضبط وتوقيت يدخل فيها الإنسان ليحدد الفترات للتلاعبة الملائمة للتأديب والإمكانيات في أبعاد مسافات وأبعاد بين كل طفل جديد في الأسرة والأطفال الذي سيظهر بصورة بعض أحيوانات النسل .

هذه الصورة موجودة لتطرقنا وتطرقنا ، بل ومفارقة الصلة ليعلم الوقت والتوقيت في العالم العربي ، وهي نظرة عالمه الحظيرة خاصة في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ ، ونمسا أن تصور الآثار العميقة لهذا الأسلوب في حياتنا اليومية إذا ارتكبا أن كرسى ، في هذا بوجود يمكن مومسه واستمراده ، بل قد نذهب إلى حد القول أنه يمكن الحصول عليه أهداف مضاعفة ، فإذا فقد برزني يمكن استمراده ومضاعفها ، وإذا فقدت مدد ، أو عززا يمكن أن تعوض الحياة بسلامة ، إلا الوقت فهو النصر الوحيد الذي إذا فقد ساء وخس وخس إلى آخر درجة .

ولنصور مثلا شكل العالم العربي لو قام كل

الوقت التلاح له سواء في إطار العمل أو في أوقات استثمار يزيد المنفعة ويضاعف من القيمة المضافة للعمل .

أسلوبنا في العمل

وما نمنا بمسعد الحديث عن الإنتاجية وأنها في تحديد الصادرات المجمع ، فلا تناسي من أن نشير إلى أسلوبنا في العمل الذي لا يقوم على أسس تحديد الوقت ووصف المراحل والتجزيات المخلصة التي تمر بها كل عملية ومن هنا لا يقوم أسلوبنا ومهجا في العمل على أسس آتة مسلكه من الدقائق والثواني والمخاطبات وأما على أسس تدريجي التفاضلي لا يستغنى البحث العلمي والتجريبي ، فحينما نجد أن العامل في الجماعات الصناعية المتقدمة يحدد أمامه إطار يركز على الوصف الدقيق لتجزيات العملية التي يؤديها في سابعة من ساعات عمله في طاعة العامل العربي بحسب بعدد الأيام التي يعملها أو الفواصم التي لا يكون فيها حالة على مجبته ، وما من شك في أن غلبة التفكير القديري والإسلام لأحكام الطبيعة - وخاصة في الكثرة من نطاق العالم العربي التي لا تزال بعيدة من التحول إلى التصنيع واستثمار سائر التكنولوجيا الحديثة - يصب دورا بالغ الأهمية في التعامل مع الوقت على أسس كمي بنفسه الجصف والتحديد الدقيق لا على أسس جزئي يركز على وصف إمكانيات العمل والإنتاج في كل لحظة من لحظات العمل . وهكذا يمارس العمل ويخلف الإنتاج ويضيع جانب كبير من الإمكانيات المتوفرة للعمل في ظلنا العربي بصورة مؤسفة .

وقد يكون من المناسب لمواجهه الطائفة الموسعة التي يعانيها جانب كبير من القوى العاملة في المجال الزراعي بالعالم العربي أن بصنع الإنتاج الزراعي أو نميا أو مطلق بحيث يستمر الفراغ الموسمي الموزع من جهة ، ويحيط بربح قيمة المسكفة الزراعية ويعتق فيها مضافه إلى الدخل القومي . وتكما ترى - مع الأسف مدد - أهمل كرا وتخطيط محاولات التدخل الإداري من جانب الإنسان لاستثمار الوقت استثمارا دائما سواء أكان هذا الاهتمام من جانب القوى الإحلافية المضاعفة على الجيل الجديد المحتلة في أحكام المبادئ والعرف والتقاليد ، أم نتيجة لصور في شروعات بعض البلاد العربية والمخالفات العربية للعمل والإنتاج

اتنا لو استغننا إزالة هذه العقبات والشوائب لاستغننا ان نقر من اتجاه مجلة الزمن من جهة وسنقع بها الى حارات ابد واسع في طريق التقدم من جهة اخرى .

وهكذا نجد ان تعديلا جديرا في مقومات تفكيرنا وفلسفتنا وسياستنا في التعامل معولوجياتالوقت امر حيوي لمواجهة احتياجات التقدم من جهة ، والقوف في مكان الصدارة الذي تبوأنه يوما ما بين الحضارات الإنسانية من جهة اخرى .

لما الاعلام الاساسية التي ينبغي ان يرتكز عليها هذا التمدل فسنفحص في المصير الثلاثة الآلة :

أولا : اندراك سليم لماهية الوقت وقيمه وأثاره الاقتصادية والاجتماعية والاحداثيه في حياتنا الإنسانية المحيية العاليه .

دنيا ' رعية الكيدة في احداث التعير لواجهة احتياجات التطور دون تصك - لا عبور له - بالتقدم وبالاساليب التقليدية الكلاسيكية ، الا في حدود ما يحفظ لنا تراثنا وشخصيتنا المميزة تحسب .

ثالثا : برنامج عمل متكامل يغطي احيايات انومييه في كانه مباحي الشاط الحاص والمأم ، تساهم في امداده كافة اجهرة الاعلام على مستوى العالم العربي ككل بحيث تفرس في الاحيال القائمة والاجيال الصاعدة بوجه خاص انواع السلوب ومهيج عمل في انحاء بقدر اهمية الوقت وستثمر كانه حزناب الوقت سواء في اطار الاسرة او المدرسة او العمل او في اطار النشاط التلقائي الحر .

وبهذا يمكننا ان نطلع الى حد الفضل وانسان عربي القدر على مواجهة مفارقة التحدي التي تواجهه سواء في مجالاتالعمل والتقدم والتكنولوجيا او في مجالات الفراغ من اجل البناء في حركة الانسان مع الطبيعة من جهة وفي معارك التسلب والاستعمار من جهة اخرى .

سري جميل ناصر

عبان :

فرد فاير يتخبط في سكة واحدة من وقت فراغه لعمل منتج مشرق . وقد تكون الصورة اكثر وضوحا لو انفرنسنا قيام الف طالب فلف في احدى الجامعات العربية بتخصيص ساعة واحدة كل اسبوع لقرس شجرة واحدة ، حتى هذا ان لدينا الف شجرة كل اسبوع واربعه آلاف كل شهر وحوالي ٥٠ الف شجرة كل عام في مجموع هذه الجامعة وحده ، وهو ثمره عمل الف فرد فقط وحصيلته جهد ساعة واحدة فقط كل اسبوع .

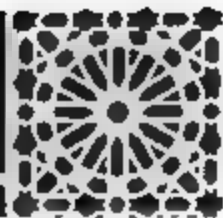
والنتيجة المترتبة على ذلك ليست في الآثار المباشرة لهذا الفعل ، في تمار هذه الاشجار واخشابها ولزمارها وما الى ذلك ، وانما في تأثيرها البعيد الذي على التربة والصو وتكوين السحب وظلول الاطوار وحجب سبي الرمال وكل ما يمكن تصوره من فوائد تثير وجه الطبيعة والتحكم في سيطرها طيا كثر . فهذا الاستثمار المحدد للوقت يؤدي الى اثار اقتصادية واجتماعية واخلاقية بعيدة المدى .

ولنتصور الوقت والجهد الذي ينفق في وسائط النقل واساليب الاتصال البريدي والهاتف والبرقي وما شابه ذلك لعدم التقدير الكافي لاهميةالوقت والتعطيل القائم على مقومات زمنية والمضطه ومهددة . هذه المساهات بل المقطعات التي ننفق في تاجر قيام فطار او سيارة في الوقت المهدد او وصولها الى القائمة الزمنية المحددة لوصولها ، وكل هذا الجهد والوقت الذي يتسرب من موزع البريد مثلا لبحث عن عنوان لم يهده صاحب الرسالة بدلة او بسبب عدم التزامنا بتوافيم القائل ونسمة الشوارع - وهي صورة شائعة في كثير من مدينا وقرانا عبر العالم العربي من مترافه الى مغربه - يظهر بما لا يدعو الى الشك انالوقت ليست له قيمته او دلالته الكافية في حياتنا اليومية .

وهنا بوجه السؤال التلقائي :

هل يمكن ان نظل على هذا الحال ونحن نسعى الى ملاحقه محنة العدم العالي ؟ واذا كانت مستلزمات التقدم تتطلب تعديلا في اسلوبا وفي فهمنا لقيمه الوقت ، فما هي العالم الرئيسي التي يسعى ان يرتكز عليها هذا المعدل ؟

لما منالسؤال الاول ، فما من شك في ان القدر الاكبر من طاقنا وجهنا يتبدد ويلو في قبل ان نتحكم من ملاحقة مجلة التقدم ، وما من شك ايضا



مَندُوب لَامُندَب

المحتلة الى أن فعل « ندب » هو فعل ثلاثي وإن اسم المفعول منه هو « مندوب » على وزن مفعول وليس هنالك أي مبرر لاستعمال وزن « مندب » الذي لا يكون إلا من العمل الرباعي مثل أرسل فهو مرسل ، كما لا نرى مبرراً للعدول من العمل البسيط « ندب » فهو « مندوب » الوارد في نص القانون ، إلى الفعل المركب (المرید) « انتدب » فهو « مندب » الذي يلجأ اليه بعض من يحارون بين استعمال مندوب ومندب .

إنها قضية بدئية ما كانت لنتحتاج إلى بحث لو لم تستعمل استعمالاً وترسح في الأذهان ، ونعلا بطون الكتب والمجموعات والمكوك الرسمية .

تلك رحونا من مطلبنا « العربي » المرء تشر هذه الكلمة ولها الشكر لاهتمامها بالناحية القومية الى جانب اهتمامها الكثيره الأخرى . ■■

دمشق - سعيد أبو الحسن

مدير الشؤون الإدارية

لـ وزارة الأشغال العامة والثروة المائية/سوريا

■ لدينا ، قانون اسمه « قانون المندب » وهو ذو الرقم ١٠ لسنة ١٩٥٨ ويشتمل على الأحكام النافذة لمندب الموظفين والمستخدمين من إدارة عامة إلى إدارة عامة أخرى ، أو من قسم في الإدارة إلى قسم آخر فيها .

والذي يصيبنا منه الآن هو الناحية اللغوية : فقد دأبت بعض الوزارات والمؤسسات العامة على نعت الموظف أو المستخدم المندوب بلغة « المندب » على وزن منفعّل . ولم يقتصر الأمر على المكوك الرسمية ، بل تعدتها إلى الكتب والمجموعات التي تصدر عن بعض الوزارات . فقد وردت اللفظة فيها على هذا الشكل حيثما وردت . وترددت بعض الوزارات لأخرى فعدلت عن اللفظ البسيط المتفق مع نص القانون واستعملت لفظة : « المندب » المركبة أو الزيدة .

ولما كان فقدان القياس في الأمور اللغوية هو الذي يؤدي إلى حصول الخطأ وشيوعه ، لذلك كل لابد من كلمة بلغت بها نظير المسؤولين في الوزارات

التوادر التاريخية

لتحقيقه ويبحثه ، ولم يعد الكثيرون من كبار المؤرخين يأسوا في الاستناد على بعض الكلمات المأثورة ، والتوادر الروية عن الرجال الذين كان لهم أثر بارز في سير التاريخ لعلاء فوامضه وأظهر خوابيه ،

بقلم : علي أدهم

■ يقوم عمل المؤرخ على جمع الحقائق من الماضي وإعادة عرضها بطريقة تماثل حدودها كما وقعت ، وهو يعتمد على الوثائق والمستندات والأثار المحفوظة بعد التحري والقياس والموازنة والمراجعة ، والمؤرخ الحق يشمله غيبان ، تحري الحقيقة والعمل على الوصول إليها بمختلف الأساليب ونسب الطرائق والمهيج ، ثم تقرير الحق كما أسس له ، وتوصيحه في نراهه وإخلاص .

ومما يعين المؤرخ على التبحر بإعداد مهمته إلى جانب الاعتماد على الوثائق المحصنة والمستندات الوثوق بصحتها والاطمئنان إلى محتوياتها الرجوع إلى الجوانب ، والتذكرات واليوميات ، والراحم الذاتية وكتب الاعترافات ، التي كتب في العهود التي احتارها محالا

التوادر التاريخية

ليس لها وفاء التاريخ وورائته

والتوادر التي تروى عن الكثير من اصحاب الشخصيات التاريخية قد تكون من الإخبار التي لا يمكن القطع بصحتها والتأكد من حدودها ، ولكنها مع ذلك لها حقها في الوجود ومكانتها في كتب التاريخ ، وهي لا تستحق اللوم وتعرض للتغدي الا حينما تحاول أن تقوم مقام التاريخ وتسد مسده ، وتسمى هذه . وليس للتوادر التاريخية بطبيعة الحال وفاء التاريخ وورائته وحلاله وهيئته ، لأنها ترفع الكلمة ليسا وبين أبطال التاريخ وتربل الوحشة ، وتربا كيف كان أمذاذ

• التوارد التاريخي ليس لها وقار التاريخ، وبكثرة انشائها وتوشيحها وتكمّل نقصها.

الروائيين والفنانيين ، ولذلك تعيش
الوقائع التاريخية الى جانب التاريخ
المطور فتكمل نقصه وتسد لفراته .

التوارد التاريخي لا يعتمد اليها لاثبات

ولقد حاول كثير من المؤرخين أن يبرز
الناقد بالتاريخ ليشير جوانبه ، ويوضح
غامضه ، ويبين على فهم حوادثه ، وهو
يرسم التصميم ، والناقد توليه وتوشحه
ويتحرى المؤرخ صحة النادرة التاريخية،
ويراعي ملامتها لروح العصر ، وتجاوبها
مع منطق الحوادث واتجاه التاريخ، ولكنه
مع ذلك كله يحتاط للأسر ، فهو لا يتخذ
الناقد قاعدة للبناء وأساساً لاصدار
الاحكام ، وإنما يعتمد عليها بوصفها رمزا
لروح العصر وصحة من سماته الدالة ،
فإذا جرحها النقد ، وتعاورها الشك ،
ظل البناء التاريخي قائماً ، لأن المؤرخ لم
يعتمد اليها باعتبارها دليلاً من أدلة الإثبات
وأما اتخاذها وسيلة للشرح والبيان ،
وقد يشبّه التاريخ أن مدام بولان لم
تصدر منها تلك الكلمة المأثورة التي
أوسلتها وهي مقالة على المقصلة في الثورة
الفرنسية « أيتها الحرية ، كم من العرائم
ترتكب باسمك » . وربما كانت هذه
الكلمة من تأليف أحد المصححين بهذه
السيدة الحرية ، ولكنها مع ذلك رمز
للمشاعر التي كانت تخالج نفوس الكثيرين
في هذه الفترة من فترات تاريخ الثورة
الفرنسية .

السعودي مؤرخ عربي له ولع بالتوارد

وفي الكثير من كتب الأدب المصري
اقوال مأثورة وأحداث جامعة ووقائع

الرجال سميحون من مضاء حقوق
المحدد ويهضون بأعائهم الحسام ،
وتعائهم النقية ، وهي تصورهم في
حزيم وسرورهم ، وقضيم ورضاهم ،
وكساحيم وطمطمهم ، وحبيهم وكراحتهم ،
وتعالت الفيلسوف من أخبار أضرابه من
الغلاسة ، وتكشف للشاعر أنباء أنفاده
من الشعراء ، وتوضح لرجل الأعمال أو
القدسي أخبار أمثاله من رجال الدنيا
والزاهدين فيها .

التوارد التاريخي ، تعيش الى جانب التاريخ ، تكمّل نقصه

وقد نصف قصة التاريخ النادرة
المواقف المختلفة ، التي تعرض للناس
وتكشف عن سلوكهم وتصرفاتهم تفقده
هذه المواقف ، وتروي حوادث الأضداد
والمخاطرة وروايات الحب والحرائم
والدسائس والمؤامرات والمعامرات ، فتنثر
الاحبة ، وتطبع الآيات ، ولكل الناس
مع ذلك من الولع بالواقع وحجب الحقيقة
ما يحلهم يحرسون على التوارد التاريخي
وإن قصر مذهب عن روائع وعنايت
الروايات . ومهما بلغ ولع الإنسان
بأقاصي الخيال فإنه يرغم ذلك يحرس
الحرص كله على أن يعرف الواقع
الحدث ، لا الممكن أو المحتمل وحدهما ،
ويروغه أن يقف على أسرار الحوادث ،
وحفايا التاريخ ، وأن يعرف كفاية
الإنسان الحقيقية ، ويطلع ما يستطيعه
من السمو ، أو ما يحظر له من
الهبوط ، ولقد رثه على فعل الخير وإرتكاب
الذنوب ، ويروغه أن لا تكون هذه الأخبار
من نسج خيالات الشعراء أو لافيقي

على محك النقد . واحصاها للبحث
والنقد ، والتأكد من صحتها . ولا
يراع في ان الاحباط في الاسماع بالوادع
التاريخية واستغلالها في الكشف عن
حقيقة الشخصيات التاريخية خير من
الاسراف في الاعتماد عليها ومحوها بغير
مراجعتها ولا بمحيص . والمؤرخ النزيغ
بعد من النادرة التاريخية . وبراى في
الوقت نفسه انه اذا ظهر أنها زائفة
مصنوعة لرويح دعوة أو بغير معرفة أو
تشويه سمعة فإن ذلك لا يؤبر في ساء
التاريخ ، ولا يفسد احكام المؤرخ .
والكثير من الوداع التاريخية القيمة ان
امورته . لصفة التاريخه بأنه لا يفسد
الدلالة الصادقة والمريه المفسره الحاكبه

ابو جعفر المنصور وأموال بني أمية

وقد روى الأتليدي في كتاب « اسلام
الناس بما وقع للبرامكة مع بني العباس »
النادرة الآية من الطليعة العباسي أبي
جعفر المنصور قال : « حدثت أحمد بن
موسى قال . ما رأيت رجلا انت حذا
ولا أحسن معرفه ولا أظهر حجة من رجل
رفع عنه عبد المنصور بن عبد الله أموالا
لبن أمية ، فامر المنصور حاجبه الربيع
ان يحضره ، فلما حضر بن بنده قال
المنصور : « رفع الناس أن عليك ودائع
وأموالاً لبني أمية فأخرجها لنا لنجمع
ذلك إلى بيت المال » .

وحدث لرجل قائلا : « يا أمير المؤمنين
هل أنت وارث لبني أمية ؟ » .
وأجاب المنصور قائلا : « لا » .

فقال الرجل : « لماذا تسأل إذن عما في
يدى من أموال بني أمية ولست بوارث
لهم ولا وصي » .

فطرق المنصور معكراً ، ثم قال
« أن بني أمية ظلموا الناس ، وفصلوا
أموال المسلمين » . فأجاب الرجل قائلا :
« يحتاج أمير المؤمنين إلى بيتة يملأها
الحاكم . تشهد أن المال الذي لبني أمية
هو الذي في يدي ، وأنه هو الذي قصصوه
من الناس ، وأمر المؤمنين يعلم أن بني

لها دلالتها ، مثل كتاب الأغاني والعقد
المرند وعبود الاحبار وروى الأديب ، وفي
طليعه المؤرخين الذين كثيراً ما يسيرون
بروايه أسودر على بومضج المواقف منهم
بفسه كبار الساسة والتحصين
البادرة المؤرخ الجعراي المعودي صاحب
مروحة اذهب ، وهو مؤرخ فذير ، ورحاله
واسع الإحاطة ، وله ولغ خاص يروايه
لواذر وأطرب . والاحبار المحقة
الشائقة ، وقد تحدث في الجزء الثالث
من كتابه عن معاوية بن أبي سفيان ،
وأشار إلى سياسته الحكيمه ، وسمة
حيثه ، وإتقانه لهذه السياسة ، وقدره
على اجتذاب القلوب ، ورأى أن يجمع
كلامه برواية هذه النادرة الدلة على
طريقة معاوية في بساؤل المشكلات ومعالجة
الأمر ، ومضمون هذه النادرة أن رجلا
من أهل الكوفة دخل على بغير له إلى
دمشق ، فتعلق به رجل من أهل الشام
وقال : « هذه نأفتي » . وأرتفع أمرهما
إلى معاوية فقمى معاوية على الكوفي وأمره
بتسليم العير إليه ، فقال الكوفي : « أملكك
الله ! أنه جمل وليس بناقفة » فقال
معاوية : « هذا حكم قد مضى ، وديس
إلى الكوفي بعد معرفهم وحضره . وسأله
عن بني بغيره ، فمدح الله سمعه وشره
وأحسن إليه ، وقال له : « أبلغ علياً أني
أعده مائة ألف ما فيهم من يعرف بني
الساقه والعمل » .

وهذه النادرة تصف لنا جانباً من
أخلاق معاوية ، وأسلوبه في سياسته ،
وهي أسلوب النادرة التاريخية ، فهي
تسند التاريخ وتطوره . ولكن التاريخ مع
ذلك يستطيع أن يصف على عذمة تدومها
لأن حقيقتها التاريخية عرصة للنسب
الكثير .

وبرى بعض العباد أن الأكثر تمنا
مع الكنايه التاريخية فصل الوداع عن
صلب التاريخ ، لأن التاريخ له تصميمه
وتلوينه ، والنادرة لها جوها الشخصاى
وأشاعها للمعين ، ولكن التاريخ مع ذلك
قد يستعين بالنادرة بعد فحصها وعرضها

وترك هـذه الحادثة الراي في نفس
النصور فكان يقول من العبي الى العبي
« ما رايت مثل هذا الشيخ قط ، ولا
انت من جناته ، ولا من حقه مثله ، ولا
رايت مثل حظه ومروءته » .

وسواء كان هذه البادرة قد وقعت
فعلا وكان لها نصيب من الحقيقة . . أو
لا ماها قوية الدلالة في سار حاسب هام
من شخصية النصور ، وهي تتفق في
معناها مع الصورة التي يكوها الانسان
من النصور بعد قراءة سيرته والإطلاع
على أحواله في مختلف المراجع التاريخية
المذكورة . وإذا كان هناك ما يسي حدوثها
أو ما سمع على الشك في وقوعها فإن لها
دلائلها الزمرية التي تجعلها جذيرة بان
يعبرها المؤرخ الساتر ويلي أيتها ناله .

هارون ورجل من أهل المغرب

وقد روى المقرئ في نصح العليبي من
هارون الرشيد أنه حضر بين يديه عالم
من أهل المغرب ، وأراد الرشيد أن يظهر
لهذا العالم العربي عظم شأن مملكته ،
وحلته شأنه فقال له في خلال حديثه
معه « يا الدنيا بمثابة طائر دسه المغرب » .
وأدرك الرجل ما رمى إليه الحظفة بعظيم
فاجابه قائلا « صدقت يا أمير المؤمنين ،
وهذا الطائر طاووس » . فضحك الرشيد
وتعجب من سرعة جواب الرجل وانتصاه
نمطه .

والمقرئ يعجب بالنواذر

والمقرئ من المؤرخين الذين يكثرون
من الاعتماد على النواذر التاريخية ، وقد
رسم كتابه الشائق مجموعة من النواذر
السابعة الموجهة ، والإحداث المتع
المزيرة الدلالة ، والإشعار البليغة أهونه
« تصوير » مما حصل كتابه ذكره من
ذخائر الأدب ، وفي الوقت نفسه مرجعا
هما للمؤرخ المحقق والباحث المتق

■ ■

على أدهم

امية كانت لهم أموال لانفسهم غير أموال
المؤمنين التي اقتصبوها على ما يتهم
أمير المؤمنين » .

والمعروف عن الحظفة النصور انه كان
من ملأ إلى الخلافه معلا على درسة
العلم الاسلامي كبير المصاحبة للعلماء
والعقلاء المتمكنين في هذه الفراسة ،
وأثرت في عقله وطريقة تفكيره ، وقد
بعض ذلك على الاعتناء بالحجة التي أدلى
بها الرجل ، وطريقته في إدارة الحوار ،
فلم يسعه إلا أن يقول لورديره ومستشاره
أربيع « صدق الرجل ، ما أحب لنا على
الرجل شيء » .

والتمت النصور إلى الرجل وقال له
« لك حاجة » .

فاجاب الرجل « نعم »

فقال النصور « ما هي ؟ » .

فاجاب الرجل « حاجتي أن تجمع بيني
وبين من سمي في بيت ، نواله . يا أمير
المؤمنين ما لبنى أمة عدي بالولاسلاح ،
وأما أحضرت بين يديك ، وعلقت مانت
فيه من العدل والإنصاف واتباع الحق
واحتساب المظالم فأبقت أن الكلام الذي
صدر مني هو أنصح وأصلح لما سألني
عنه » .

فقال النصور « يا ربيع أجمع بينه
وبين الذي سمي به » .

فجمع بينهما ، فقال الرجل « يا أمير
المؤمنين هذا أخذ لي خمس مائة دينار
وهرب ولي عليه مسطور شرعي » .

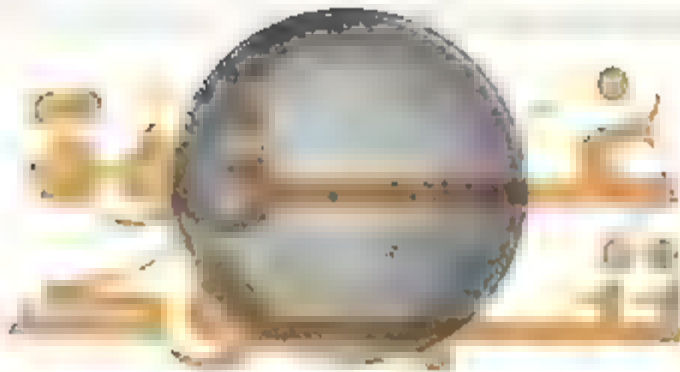
فقال النصور الرجل فأقر بالمال .

فقال النصور لرجل قائلا « ما الذي
جئتك على السعي كاذبا » .

فاجاب الرجل « أردت قتله ليخلص
لي المال » .

فاجاب الرجل الاول « قد وهنتها له
يا أمير المؤمنين لأجل وقوي بين يديك ،
وحضورى مخلصك ، ووجه خمسمائة
دينار أخرى لكلامك لي » .

فاستحسن النصور عمله ، وأكرمته
ورده إلى ظله مكرما .



بقلم : حسن فتح الباب



● دانت الجزيرة العربية لسلطان المسلمين بعد فتح مكة ، وسقطت دولة الجاهلية متكئة الإعلام ودخل الناس في دين الله أفواجا . فأنصرف الرسول عليه السلام الى تنظيم شؤون الدولة الإسلامية الناشئة وتنظيم أركانها وركابها مما قد تعرض له من مخاطر .

وبدأت بذلك مرحلة جديدة في تاريخ الإسلام ، مرحلة سببه في بلاد العرب ، ثم الإمبراطورية الجاهلية الى سائر أرجاء الأرض . ولم تكن هذه المرحلة دون سابقتها فيما تقتضيه من بذل الجهد والعرق بل الدم الما دعت الضرورة . اما الجهد والعرق فلا يدلل منها في معركة بناء المجتمع الجديد بعد ان انتصر النبي في معركة ظهر الأرض العربية . واما الدم فهي سبيل اللود عن الإسلام ضد القوى المعادية التي لن تكف عن الانفصام عليه ومحاولة اعادة عجلة التاريخ الى الوراء .

فانصراف بين الحق والباطل ، بين النور والظلام بين الحرية والعبودية ، بين العلم والجهالة ، بين النظام والهمجية ، صراع سرمدى منذ الابد . وكلما هزم الباطل في موقع نسل الى موقع آخر يضارب منه ، فاداء اندحر منه استكان في انتظار فرصة يبعثها ليظل يرأسه من جديد .

وكتب اول مشكلة واجهها الرسول هي الحصول

”وَرَدُّنَا لَوَأَى أَقَاتِلَ فِي حَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتِلَ ،
ثُمَّ أَصِيًّا فَأُقْتِلَ ، ثُمَّ أَصِيًّا فَأُقْتِلَ .“
”محمد رسول الله“

على مزيد من الأموال للاتفاق معها في حصيل سبيل
الإحياءات المرافعة للدولة الإسلامية الناشئة .
والتركة فريسة على المسلمين ، أما من رفض الدخول
في الإسلام فلا إزاء في الدين ولا قرص عليه إلا
أن يدفع الجزية .

ومن لم لم يقبل وقت طويل على عودة الرسول
إلى المدينة بعد الفتح حتى أوقف بعض الصحابة
لحصيل حتر إيراد القتال التي أوقف الدخول
في الإسلام . ودفع تلك القتال الزكاة المفروضة
بألوب سلحة . وبمرت طلة منها فأخصمت
بالقزو ، وبدأ السلام ينشر خلاله الوارفة في كل
مكان ، والدولة الإسلامية تزداد معه وحلا ،
والعجم الإسلامية العليا مستقر وسكن في القوس .

مقتعات القزو

فمن أن التي عليه الصلاة والسلام لم يظف إلى
السكون والطمانية ، بل أسمر يلزم موقف
الحذر والرهب وسط انتشار الكفلة بوقاف
الإسلام والمسلمين من المخاطر التي ما زالت
محتملة ، مخاطر حذوار المناقنين في الجزيرة العربية
واليهود سواء منهم من أسلم أو من بقى على
يهوديته ، فكلهما كان يسمر الحدود ويصب الممر
والخلة للمسلمين . ومخاطر القوى المعادية خارج



من قوى الجبهة هذا القطر الذي يحدد العقيدة السمعة التي قام على حديها المجتمع الوليد ؟

القوى الإسلامية

إنه يملك القوى الإسلامية ، يملك السلاح الروحي الذي يملح السلاح المادي مهما تبلغ كثرته وكفاءته ؟ يملك المحاور الثوري ، يملك الإيمان القوي الذي يملح الحق ولو قلت أسلحته وسقط الجبال ولو أجمعت الناس وفرته . لقد أفر محمد (صلي) مجتمعا كبيرا عريقا وبقته من الجهاد إلى العلم ومن الفوضى إلى النظام . وقد استطاع أن يخلق هذه الفترة المحزنة خلال زمن وجيز لا يقاس به زمن آخر ، نبت فيه أعظم الانجازات عبر تاريخ البشرية كله حتى عهد محمد . وكان ذلك بفضل الإيمان وهو أعظم تم الخلق على الإنسان ، إن النفس هي أرقى مخلوقات الله وأسمى خلقا وتكونا وأنها على عقلمه ، والإيمان هو أعظم ما يمتلكه هذه النفس ، فلا يرو أن ينجز أروع المعجزات .

إنه القوى من كل الصروح وأشد من كل الجبال فلا غرامة أن ينتصر على عدوه مهما يملح الصراع . إنه منبع الإرادة ، وليس القوى من الإرادة لذا كان وراثة إيمان لا يتزعزع . إيمان يمنح صاحبه طاقات لا حدود لها فترخص منه أساليب الصفات الإنسانية من صفات ذليلة زائلة وطرقات زائلة خادمة ، وتتسائل في هيئة الطامع والنظمات العرمة ، وتغوى عزيمته على صراع القوى الفاضلة وهزيمتها ويستطع الأمم والتقصية في سبيل المدا مستبعدة بالحق هو الذي الذي هو غير .

صراع الحق والبهتان

وفقا استحضى الرسول عما كائن يحوه في الحركة عند الروم من عدد وفقد بقوة أكبر منهم وهي قوة الإيمان وما تبعه من صلاية الإرادة ، والعزم على الثبات والقائمة حتى النصر . لقد استعان الروم بآلة الحرب على الإنسان العربي الجديد الذي صالته الإسلام وأرسل به في مدارج الكرامة البشرية ، وألحق الخلل ما فيه وهو القتل ، وركى أكرم ما فيه وهو القلب ، واستعان الرسول على الروم بالإنسان نفسه ، بأيمانه الروحي العميق فكانت القلبة للروح على المادة ، وللإيمان على الشر ، وللحق على البهتان .

الجزيرة العربية ، تلك القوى التي سبق أن اشبكت مع الإسلام في معركة عسكرية ضارية على الحدود الشمالية ، لم تستطع التثيل منه فيها برغم امكانياتها الحربية الضخمة ، وعلى بها فزوة مؤلة : انظر العربي ١١٢ ص : ١٦٤ التي خلاصها المسلمون عند الرومان في الشام .

فكان من الطبيعي أن يستند هذه الروم بعد فتح التي مكة وانتشار الإسلام ، لا يشككه ذلك الفتح من كاهده للإمبراطورهم التي كانت تقوم على الكراهب والاستغلال ، ملحا كانت تقوم دولة الفرس على الحدود الشرقية ، فلا يرو أن يصول وفقد اعتماد الدين الجديد الذي جاء حريا على كل ما يشككه تلك الإمبراطورين نظم سياسية واقتصادية واجتماعية ، وإن بيت الرسول حيوله على حدود الروم للوقوف على حركتهم الله لا يجرم الجاهل ، كراهبه عليه السلام في مختلف القوافل التي جابهها في ترويج الدعوة .

التخطيط للجهادة

وبلغت الآيات الرسول أن الروم يعدون العدة للحرب ، فحدد تخطيطه على أسسها صاغتهم قبل أن يبعوا استمدادهم ، وأعلام النبي لتأهب لغوص حرب وفاتية حائلة عند أمتهم . ويعد المسلمون إلى تقديم أموالهم في سبيل الله ، مستفيدين من توسي معركة مؤلة التي كان عند الرومان الحاربين فيها أخصاف عدائهم ، وكان مرجحان ذوي وطني الشجع في سبيل المجهود العربي . واستأثر أصحاب الرسول الناس للجهاد بعد أن فرس عليهم القتال في ظل أشق الظروف وأشدّها صرا حتى لقد سمي الجيش الذي جهزه رسول الله لعرب الروم جيش الفسرة .

لذلك أن دولة الروم كانت تشكل مع الدولة الفارسية القوى فوتين مهيولتين على العالم في ذلك الزمن ، فكانت الأمر على تجهيز أضي أفرد حربية تسليحا وتنظيما وتدريباً . وكانت الثقة بعيدة بين القديين وبين ساحة الحركة مما يقتضي مزيدا من الزاد والماء وكل ما يحتاج إليه للفرار في ميدان القتال . أضاف إلى ذلك أن الوقت كان صيفا فالتقا بجعل الحرب المكشوفة في الصحراء في مواجهة مثل هذا العدد الضخم من جنود العدو بلاد أي بلاد وكان الماء جيبا . فبالأ يملك القائد الإقليم

ولم يقتصر الأمر على هذه الطقبات بل امتد إلى حلبة أخرى لا تقل عن تلك الصعاب إن لم نقلها شدة ، وهي فكر المصنفين الجاهدين وما يحتمل من غدرهم واستحيائهم إلى جانب العدو . فكان خطرهم من اعظم الأخطار التي تتهدد النزوة ، لأنه خطر مطبوع ومستور ليس له مظاهر تبطله جليا للعيان ، خطر خبيث لأنه يكمن في صفوف المسلمين أنفسهم مستخيا خلف الإيمان بالاخلاص والولاء ، خطر لا يطمه إلا الله وأولو العلم والحكمة الثالثة ، خطر يخر في النظام ويسخر كلهم ماكم يكشف ويستعمل .

حصار المنافقين ومقاومتهم

ومن ثم ، كانت عين رسول الله دائما على المنافقين ، رعبهم وثبت حولهم العيون والأرصاد ليؤمن فيلهم ، ويحذر التنابير الكفيلة بصبرهم وتزاحم الفتن من خبيثهم حتى لا يطعنوا المؤمنين والحيولة دون اتصالهم بالعدو والعمل معه ضد الجهة المؤمنة ، وكاربعه عليه السلام للمنافقين يخط أساليب حسنة تناسب مع طبيعتهم وأسلوبهم ويختلف بالتالي عن أساليب معاربة العدو الظاهر . فالعرب السافرة هي وسيلة مواجهة الخصم الخفي من نفسه وعن أفعاله . أما المنافقون فلهزم يهاونون سمومهم خلف الظلال ويظهرون إسلامهم ، فلا سبيل إلى اطلاق الحرب عليهم طالما لم يبد حزم أدلة أو فرقان واضحة لنصح عن عدائهم ويمكن اخذهم بها . ومن ثم ، فإن الظاهر موقف الطرد والرافة هو الأسلوب الوحيد المناسب لمواجهةهم وتلجج الإسلام مما يجبرون في الظاهر .

المكر السيئ

وكان تشييط الهمم في النذور إلى القتل ، والعمل على تفكك الجبهة الداخلية من أشد الأخطار التي دبرها الكفارون . فلي حين كان النبي ورجلته يحرشون الناس على قتال العدو والفتنة بالناس والمال في سبيل تثبيت الدولة وبشرها ، كانت فئة المنافقين التي اشتهرت إسلامها وبلا يدهن الإيمان قلبها تصد الناس عن الجهاد . لقد أسلمت تلك الفئة لا عن اقتناع بالمغربة بل عن خوف من قوة المسلمين المتعاطية يوما بعد يوم ، أو طمع في

لقد آليت ووقع التفرغ إن اصحاب الرسالات السماوية واصحاب السموات الهادفة إلى صلاح المجتمعات ، استغلوا أن يهروا على القوى بفضل إيمانهم الوثيق بما كانوا يسمون إليه من حق وحرية ومساواة . لذلك إن الصراع بين طائفتين في كافة أشكاله إنما هو صراع إرادة ضد إرادة ، والصبر للأرادة الأقوى على الجهاد ولا شك أن دعاء الخير هم اصحاب النصر لأنهم اصحاب الإرادة الأقوى ، وهم كذلك . أنهم اصحاب الإيمان بالمغربة الحقة . أما مستغرو تلك الفئة الذين يؤثرون متع الحياة على نعمة الإيمان فانهم سرعان ما يتزجر قلوبهم ويولون الأدبار في الكفارة - حرصا على هذه المتع - كلما جثمهم من أمرهم سرا ولاج أمامهم شبح الموت الذي يحرهم من أطياب الحياة وساعدها .

إن مفهوم الحياة لدى اصنام الحق هو العيش في الدنيا والاستماع بمساجيحها وخرابها بغض النظر عن وسيلة الاستماع ومدى شربتها وانعاشها مع الكادى الإنسانية ، فالغاية عندهم ليرد الواسطة . بما المؤمنون بالرسالات السماوية فإن الحياة في بلديهم ينبغي أن تعاش في ظل الحق والغير والفضيلة والكرامة الإنسانية ، والتمهيد خالفون لأن الحياة عبر حياة أخرى أجل وأسمى فهم لا يحرصون على الأولى حرصهم على الأخرى ، وشعارهم في ذلك الاطباق الموت نوجب لك الحياة . كذلك فإن اصحاب دعوات الحرية يسترحسون الموت لأنهم يؤثرون الجماعية على أنفسهم ، والمستقبل على الحاضر . وهم جميعا يؤمنون أنه من الصار أن يعيش الإنسان جيلا طالما أن الموت حق ولا ملود لهي .

عود إلى الحركة

كانت العجاجة حاسمة التي يدل مزيد من الجهود في سبيل التنبئة الروحية للجهاد ، للفتاب على الطقبات التي كانت لتمرر الطريق إلى اعلان كلمة الله ، فطبقت تتمثل في العدو الوفور القصد والامتداد إلى المكان الصحيح الذي لا سبيل إليه إلا قطع المسافات الشاسعة عبر الصحراء القارمية ، وفي الزمان الذي اتسدت حرمه وعز فيه القاد والتراد .

موقف حاسم

وكانت كلمة الحق كالسيف لهؤلاء النفر الدخلاء على الدين ، فالفظة لتوايهم السبحة ، كما كانت توجيهها الفني بالبداية إلى استئصال هذا الشر قبل أن يستغل وتستشري عبادة في النفوس . من ذلك أنه بلغ النبي أن بعض المنافقين يتابعون اجتماعهم خفية في بيت يهودي حيث يدعى موسى لتدبير الفتن وللأمورات عن طريق بث الدعاية السوداء ضد الدعوة للجهاد وادخال التردد والوهن في قلوب المسلمين والفرقة الشك في تطبيق النصر . فبعث إليهم طلحة بن عبيد الله في دبر من أصابعه فغرق عليهم بيت اليهودي ففادوه مولين الأمان ، لا يولون على شربه ، وكانت غربة واحدة قائمة ومثيرة كل من سؤل له نفسه بالنضال عن الجهاد أو التشكيك في شرعيته وفروقه .

البيكانون

والمسح الطريق بعد ذلك لسط الهموم ونالس سرقة المسلمين في ترويض الجيش بالؤونة والصلاح مستحيين مسبيين في البذل والصلح في غير من ولاسلطه ، لا يرون لذلك واجبا معتم الآداء ، ونهز كل قتال . وكان من أروع ما سجلته تلك الغزوة ما حل في نفوس بعض أفراد المسلمين من أس حن اعتذر لهم النبي عن سيرتهم معه إلى ساحة الحرب لعدم نواظر ما يلزمهم من عباءة ، لا لرحيل كل من أس في نفسه القدرة على القتال حتى بلغ عدد الجند المجيزين للحرب ثلاثين ألفا منهم عشرة آلاف فارس ولم يبق على راحلة موضع لرحيل . فجهاد إلى رسول الله سبعة رجال من الأنصار لا يملكون ما يصطهم ، فلم يجد مركبا ، ولا قال لهم : « لا أحد ما أحبطكم عليه » « تولوا وأعينهم تدفين منالجمع جزأ لا يجمعوا ما يملكون ».

ومتلما أطلق على جيش الرسول إلى مؤته اسم جيش الصرة دلالة على شدة ماكانه في مسيل أصداده وتجهيزه ، فقد أطلق على أفراد المسلمين الذين انضمهم من الجهاد المعجز من بقعهم اسم هو « الكاكرون » ، ويا له من رمز يدل على سمو

القسام الشام ، وكان شعارها في الفن أن تعيل حيث تعيل الريح ، لهم مظهرون ولأهم للسلام طالما كانت كفته هي العليا في صراعه مع أعدائه ، وهم مع أعدائه إذا مالت تلك الكلمة إلى الرجحان . ذلك شأن المنافقين ، التحيل إلى جذب القوة لا جانب الحق ، سحر إلى تطبيق الإغرائي الضالفة لا البائدة الاستائية .

أهم يتطلون دائما موقف الانتظار ، انتظار نتيجة الصراع ، حتى يستبين لهم من الغلب فيهرولون إليه مدعين أن لهم فضلا في النصر ، مطالبين بحسب لمرات لم يتبعوا في غراسها . على أن المنافقين في دبر الإسلام قد بلغوا من حسنة النفس مركات أدنى من التفاس من القتال وانتظار الظفر ، فالتأثروا من الكلف السليبي الرخيص إلى الكلف الإيجابي القادى وقد امتلأ ذلك في قلوبهم الدعوة إلى الجهاد ، وبغورهم من ومثا الطريق ورمسه الصحراء وأبهم من الأهل والوطن .

موصومون بكلمة الحق

ونزل قول الله تعالى يدين أولئك المكلفين ويحيث كرمهم « يكررون ويكر الله والله خير للآكرين » نزلت الآيات البيئات :

« وقالوا لا تنفروا في الحر قل نذر جهنم أشد حرا لو كانوا يعلمون . فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون » .

ومن هؤلاء المنافقين الذين قدموا بين يدى رسول الله صلاير مختلفة لتتطلف عن الجهاد الجهد بين فيس أحد بني سكة ، لا قال له صلى الله عليه وسلم .

« ياخذ ، هل لك الصام في جلاء بني الأصغر - الروم - » ، فقال يارسول الله ، لو تفلن لي ولا لفتني ، لو الله لقد عرف قومي أنه مامن رجل أشد هجبا بالنساء منى . وثى لأخشى أن رايت ساء بني الأصغر إلا أصير » - فطرعى عنه رسول الله وفيه نزلت الآية الكريمة .

« ومنهم من يقول نحن لي ولا لفتني إلا في الفصة سقطوا ولن جهنم لحطلة بالكافرين » .

المسلمون من قوة وقد أدركوا من قبل أنه لا قبل لهم بمقاومة جيش يؤثرون الموت في سبيل الله على الحياة . وسمى إمراء البلاد الواقعة على الحدود الشرقية للجزيرة العربية التي فقدت مصالحتهم مع محمد صلى الله عليه وسلم وكان قد أوفد إليهم سفراء يدعوهم إلى السلم . فلما شاهدوا أسلحتهم ولا شجاعتهم لمواهم فباؤوا بفسادهم الهزيمة ، فاستجابوا لدعوتهم وأطاعوا طاعتهم وأطاعوا بين يديه الهدايا وأطاعوا الجزية .

وكثير الذين بين عبد الله الكندي النصراني إمر دومة فاطم النصيبان ، فبحث إليه النبي خلاف بين الوليد في حملة تدرسية انتهت بقتل أخيه حسن وأخذ أسيراً ؛ وأفتتح خالد دومة فتوة . ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على دومة وأمنه وفرر عليه وطى لعنه الجزية .

وفي القصة كان أول ما فعله الرسول هو تدعيم الجبهة الداخلية بعد أن أمن الجزيرة بما وضع من مصالحتهم مع إمراء الحدود . وقد انضى هذا التدعيم أن يبادر بحساب الثنائين من المؤمنين وعودتي الصفات الباطنة بعد عودة الجيش إلى المدينة . فلهذا القصة المجاهدة المطابقة التي نعت على جنود المسلمين أنهم لم يطوفوا قتالاً ، ثم بدأت في فيها فكانت تجمع في مسجد بلى لوان يعرف فيه كلام الله عن مواسمه . فلا فرق أن يظهروا الناس بالثقة فيهم يتهربون مسجدهم فيشاهرون الطوف ويقفون عن مكالمهم وطوامرهم . ويستقر الأمن وتزداد ثقة المسلمين في أنفسهم وتكون غزوة تبوك نقطة الانطلاق لتحرير الشام من الروم ونشر الإسلام خارج الجزيرة العربية .

فما أكثر النصر المستنطف من هذه اللزوا ، وما انضى السلطة التي قدمها لنا لمواجهة مشكلات حاصرنا ومستغلنا داخل الجبهة وخارجها ، سلاح الإيمان الأقوى الذي يمنح صاحبه أمانة لكل أمانة صادقة ، وسلاح التنظيم السليم ، ثم سلاح المبادرة التي انطلق القرار الحاسم لمجابهة الخطر قبل استفحالته ، وأخيراً المقاومة والثبات في المعن .

حسين فتح الباب

أماهم

النفس التي ترغب في الشهادة وحزنها حين تعزيمه ويألفهم من مسمين استحووا بكنائهم الظنود في سجل القوم البشرية الشاسعة .

وما اعلم كلمات رسول الله في فريضة الجهاد ، وفي مواسم مثل هؤلاء المؤمنين الذين لا يجدون وسيلة لتحقيق رغبتهم في قتال العدو : « لولا أن انشغل على أمي لأحببت أن انطلق عن مرة لخرج في سبيل الله ، ولكني لا أجده ما أحلهم عليه ولا يجدون ما يحلون عليه فيخرجون ؛ وشق عليهم أن يتخلوا بمنى . فوددت لو أتى الهل في سبيل الله فاقبل ؛ ثم أحيا فاقبل ثم أحيا فاقبل » .

الاستشهاد أمانة المسلم

لقد كانوا يقاتلون عن إيمان وطيدة : فكانوا يعتبرون الاستشهاد في المراتب أمانة لا يهونها أمانة .

وليس الأمر من هؤلاء الصالحين في إيمانهم على لعنة الهيم والآفة العزائم في قلوب الترددات والتخللين من القتل . فلهذا نرى جفاة المسلمين تلك السير إلى ميدان الحرب يتكلمون متكرراً ما « النواصي » ويهتفون النواصي ويهتفون في الجهاد والاستشهاد وفاء بالعهد وعالمنا التي شرف الفداء ومثوية الكفنى .

وهللو ذا رجل من الملة التي تقامست حين خوفى لمرات الحرب يهيه من مجلسه وقد عزاه المنظر وحشى أن يرضى بالجن ويوعصم بالقدرة ؛ فينطلق على راحته ليعلق بما قاله وينسوى نعت اعلام المجاهدين . ذلك أبو خيشة إذ رأى متكر الجيش وهو بين إمرائه وقد أصبت كل منهم ستار رخصا في بيننا لودنه بالاد والقتاد فلما هو يقول : « رسول الله في الفتح والريح والحر ، وأبو خيشة في قل بارود وطعام مهيا وأمره حسنة في مائه حقيم . حيثما في رادنا حتى الحق به » .

وكان نصر الله عظيما

وبلغ الأبطال لأهمهم . وفي تبوك كان نصر الله عظيما ، إذ انصر الروم بعد أن بلغهم ما عليه



در دشت

***** شلالات همفري *

● كتب الحق الأمريكي المعروف ستيفارت السوب Stewart Alsop
بصف همفري همفري مرشح الحزب الديمقراطي لرئاسة الجمهورية
الأمريكية ، يقول « انه الرجل الذي تسبب الكلمات من شففيه بفسس
السرية التي تسبب بها المياه من شلالات بياجرا .. فهو لا يوقف
من الكلام أبدا ، ويتكلم في كل موضوع ويشرك في كل حديث .. فلذا
سكت مستر همفري فاعلم انه مريض ! »
وسأل الصحفيون المرشح الديمقراطي : « هل صحيح هذا الذي
يقوله السوب منك ؟ »

واجاب همفري في هدوء بقوله « نعم صحيح .. فبعض الناس يكتب
عنما ينكر .. والمضى الآخر بطي ولا يقول شيئا .. اما انا فأتكلم ..
لان الكلام يساعد على خروج الافكار الثابتة في راسي ! »



***** أخطاء الصحف والمجلات !! *

● وأخيرا أسك لورد بيربروك بقلمه
وكتب كلمة موححة للقراء في الصفحة
الاولى قال فيها : « اذا وجدتم أخطاء
حديثة في الجريدة فاعلموا انها أخطاء
منعمدة . فأنتم تعلمون ان صحيفكم
تحاول دائما ارضاء كل الامرجة ،
وبعض الناس كما لا يخفى عليكم مولعون
بالبحث عن الأخطاء !! »

● كثرت الإحباط المظنية في إحدى
الصحف التي تصفوها دار النشر
الكبرى التي كان يمتلكها لورد بيربروك
Lord Beaver Brook ، ملك الصحابة
الراجل في بريطانيا ولم تطلع كل الوسائل
في تحجب هذه الأخطاء التي أنهالت
خطابات القراء بسببها على الجريدة ،
لأنة نظر المسئولين اليها .

● لقول ميمور دي بوفوار الكاتبة الفرنسية في كتابها الجنس الثاني
Le Second Sex ان من بين المفردات المسكنة التي نعيش وسكانا
في مجتمعاتنا الطاهر ، طالب المدرسة الذي جاور لود مرحلة المراهقة ..
فهو يريد أن يصبح رجلا ، ولكن احدا لا يقى برجولته المبكرة . فالرغم
من التغيرات التي طالت لهته ، وبالرغم من صوته الذي لعقو ببرانه
الرجولة المبكرة ، وبالرغم من طاقته التي ازدادت طولا ، الا انه يقى
دائما طفلا كبيرا في أمن والديه ، وعصفورا حبيسا في قفس التقاليد !

المصفور الحبيس

اقوال

« الناس يشعرون بالوحدة لانهم يبنون جدراناً عالية يعيشون وراها ، بدلا من ان يمدوا الجسور ل لقاء الناس على الضفة الأخرى .
 « بناء المسكر الجديد يحتاج الى مائة رجل على الأقل ، بينما تستطيع امرأة واحدة ان تبني بيتا وتسعد أسرة بأكملها .
 « الزوج هو الرجل الذي يتوقع من زوجته ان تكون مثالية ، وان تترك بعد هذا ، لماذا لم يكن هو مثاليا ؟
 « الجبان ، هو ذلك الرجل الذي يفكر بساقيه عندما يواجه موقفا خطيرا ، فلا يلبث ان يلقهما للرجح .

● العفارية في مجلس الوزراء البريطاني ★ ★ ★

طريقتهم حداثتها في احدى ليالي الشتاء الباردة .
 فقد حدثان دخل صاحب البيت غرفة مكتبه ليقرأ كما تعود ان يفعل كل ليلة . وفجأة سمع أصواتا غريبة تترامح في كتبه بصوت مسموع !

ولم يمض سمر جورج في تلك الليلة . وفي الصباح ، حزم حقائبه وترك البيت الى غير عوده خوفا من « الكشيح » التي تشترك حياته في البيت الكبير .
 اما غرفة مكتبه التي سكنها العفارية فهي نفس الغرفة التي ما زال ولدا بريطانيا يظنون فيها جساتهم حتى اليوم !

● القول رقم ١ : شارع داوننج سترت بلندن ، ذو المظهر الرسمي لرئيس وزراء بريطانيا ، بيت قديم ، بناه سير جورج داوننج في عام ١٦٨١ ، الى ان هدمه الآن ١٨٧ عاما .

الا ان سير جورج لم يمش في هذا البيت اكثر من سبع سنوات فقط ، الا ما لبث ان انتقل منه وتنازل عنه للعرش عندما اعتلى الملك وليام الثالث عرش بريطانيا في عام ١٦٨٩ . ومنذ ذلك اليوم وانتشار جعل اسم صاحب البيت .

اما السبب المباشر الذي دفع سير جورج الى التخلي عن هذا المنزل التاريخي ، فله قصة

● عمر المرأة ! ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★

لهذه الاوامر الجديدة ، فقد كن جميعا من اسر كبيرة ذات حاد وسلفان . وأخيرا تعق دهر دارحسون D'Argenson احد وزرائه عن حيلة جديدة . فقد امسك بالرسوم الذي أصدره الملك وعدله على الوجه التالي :
 « ممنوع على كل سيدة بمل عمرها عن ثلاثين عاما ان تعود عرستها نفسها !
 وفي اليوم التالي لم تر مارس سيدة واحدة تعود عرسها !

● اناراب النساء في عهد لويس الخامس عشر منك فرنسا مشككه عندما كانت كل واحدة منهن مصر على قتاده عرسها نفسها . . تلك العرصات التي كانت تحرقها الحبول وذلك في شوارع باريس . فكثر ما كانت حركة المرور تتعطل كلما شاهد الرجال امرأة جميلة تمسك منان حياها بيديها الرقيص . . والخيول تسير الهويثا وكأنها تترقق هي الأخرى بصاحبها . .

وأصدر الملك مرسوما يمنع النساء من قيادة العرصات . ولكن لم يستطع





مَدْرَسَةُ إِعْدَادِ الْفَتَايَا

مُدَّتْهَا سَنَةٌ وَاحِدَةٌ

بَيْنَ الثَّانَوِيَّةِ وَالْجَامِعَةِ

والسبب جهل الفتاة بهذه الحياة الجديدة
ومطلقاتها !

لماذا نُدْرِسُ؟ بتأنيدها إلى الاحتمالات النجاح أو
الفشل في حياتهن الزوجية ؟ لماذا لا يبعد الفتاة
للزواج تماماً كما نفعها لكي تصبح طيبة أو عسيرة
أو عطيفة بحاجة ؟ بصيانه أن الزواج مهنة .

تجربة والددة

وفي إحدى المدن الصناعية بمقاطعة لانكشير
Lancashire ، بانجلترا ، قامت إحدى
مدرسات البنات ، وهي « المدرسة الثانوية الجديدة »
بجربة لعلمها الأولى من نوعها « ألا وهي تجربة
إعداد طالباتها للزواج » فاختارت خمسين طالبة
تتراوح أعمارهن بين السادسة عشرة والتاسعة
عشرة ، للانضمام في هذا البرنامج الدراسي
العلمي الجديد .

أما الشروط التي توافرت في الطالبات اللواتي
وقع عليهن الاختيار ، فهي أن تكون كل مهن قد
حصلت على شهادة إتمام الدراسة الثانوية ، أي
أنها اكملت المرحلة التي تسبق دخول الجامعة
مباشرة .

وأما مدة الدراسة فهي لمدة أشهر تتفرج
بعضها الفاتحة ، وهي مؤجلة تماماً لأن تصبح زوجة
زوجة بيت ممتازة .

جامعة وليست مدرسة

ولكن ليس معنى هذا أن الفتاة تخرج من

في سن معينة ، وهي غالباً ما تكون خلال فترة
الراقة .. نجد المدة ممتلئة بها لأفكار شتى
تلاحقها في يومها وصباحها . فلا تبت أن تجد
عقلها الصغير قد شترت عن الكتب والدروس ،
ليعيش لطالما مع أحلام اليقظة .. تلك الأحلام
السعيدة التي تملؤها بين الحين والحين ،
بالسنبال الذي تنظره كل فتاة عندما يجيء هذا
اليوم الذي ليس فيه فتان الزفاف الأبيض
الجميل ، وتتأبط لمراع الرجل الذي اختاره
والداها وأخاره القدر مهما يكن شريكاً
لحياتها !

ولطالما تركنا سائلاً يسرح مع أحلامهن السعيدة ،
حتى جاء اليوم الذي تحولت فيه الأحلام إلى
حقيقة واقعة .
ثم كانت التجربة الكبرى .. تجربة الحياة
مفعها ..

وكم من فتيات سعدن في تجربتهن .. !
ولكن كثيرات أيضاً من اللواتي شقن في
زواجهن !

ملهم الطالبة العام ، جزء أساسي من برنامج
الدراسة ، فهي تلتقي دروساً فيجميل وحباً على
أيدى الخبراء والإحصائيين .



للزَّواج

مدرسة « الأعداد الزوج » ، لكي تعود الى البيت في انتظار العريس الذي سيترك الباب ظلياً بعدها : ١ .

فكرجات هذه المدرسة لا يثنى ان يستعن دراستهن الجامعية شانهن في ذلك شأن أي طلبة اخرى . كل ما في الأمر ان دخولهن الجامعة بعد تأخر سنة واحدة تخرجن خلالها من « جامعة » اخرى ، كما نمر على ذلك بأكثرة هذه المدرسة .. وقد تسعت كل واحدة منهن بسلاح لا يقل أهمية من الشهادة الجامعية .

فأما لعل الفتيات في هذه « الجامعة » وما هي برامج الدراسة فيها ؟

حياة جديدة

وفي مدرسة الأعداد للزَّواج ، تتلقى الفتيات في صباح كل يوم في معهد الدراسة المأوى ، بتلاسن العادية .. أي اللاسي التي يكون ان يرتديها للزوجة ، إذ ليس هناك شيء خاص بهن ، فقد تخلصن من الزي الرسمي ، كما تخلصن من كتب الرياضيات والعلوم والتاريخ وغيرها ، التي راظهن طوال وحظن الدراسة الانشائية والثانوية .. واصبحت كل فتاة حرة في اختيار الثوب الذي تراه مناسبا للحضور الى مدرستها الجديدة ، كما أصبح يسمح لها ولأول مرة ، بأن تجتمل وجهها ، ولتختار تسريحة الشعر التي تروقها .

فظهر الطالبة العام جزء أساسي من برنامج الدراسة .. وهي تتلقى فيه دروساً على أيدي الخبراء والاختصاصيين في فنون التحصيل .

بالقات من الزهور

ولتلقى الطالبات في مجموعات صغيرة ، قسم كل مجموعة خمساً أو ساً منهن ، وكاتهن بالقات من زهور جميلة نباتية .. ويبحث الجميع حول موائل النبات ، كل مجموعة تشرف عليها مدرسة

مستان الزفاف . جزء هام من الدراسة أيضاً وتتلقى الطالبات دروساً عملية في إعدادها وتصميمه.

حياتها أم تقتلي بالخنزير في المنزل والتمنية بشنون
بيننا وأطفالها ١

٨ - هل تعيش مع حياتها لأن زوجها غير قادر
على إعطاء بيت مستقل ، أم تؤجل الزواج حتى
يستطيعان مما إن يوفرا نفقات إعطاء بيت
الزوجية ؟

٩ - كيف يكون موقعها من الالتزام المالية التي
قد تصادفها في حياتها .. هل تنجا إلى والديها
تطلب المساعدة ، أم تعتمد على نفسها وعلى
زوجها ، فتحاول أن تصاعدها داخل الأسرة عن طريق
القيام بأى عمل في البيت أو خارج البيت ؟

مثل هذه المسائل وغيرها كثيرا ما تعرض على سائر
البحث والمناقشة .. ولعلني كل فتاة في التعبير
من رأيها ، ثم لنسأل الفتوة بصفتها للمدرسة
التي تلتحق بها هي ووالديها الإخصائيين في كل
سؤال من هذه الأسئلة التي تستحق مباحثتين
أو ثلاثا من برنامج الدراسة انظرى كل صباح .

دراسة علمية أيضا

على أن الدراسة في هذه المدرسة لا تقتصر
على الجانب النظري وحده ، وإنما هناك جانب
عملي ؟ يدل أهمية من الجانب النظري .
وتلقى الطلبة بدخول هذا البرنامج العملي
مروسة في أعداد ثوب الزفاف ، وفي تجهيل وجهها
وسريسة شعرها ، وفي إعداد بطاقات الدعوة
لحفل الزفاف ، وفي استقبال الكرميون .. الخ ..

ربة البيت

ثم ننقل بعد هذا إلى بيت صغير مؤلف ،
أنه بيت الزوجية الذي ستمتع هي ملكته
وسيفكر .. وتدخل الطالبات البيت واحدا بعد
أخرى ، ولعلني فيه يوما كاتلا وحدها تنظف
فيه البيت ، وتنظم وتنسق الآلة ولقد طابم
الإعطاء والقضاء والعشاء ، وتقبل فيه ضيوفاها
من زميلات الطالبات والقرينات ، القواني يملحن
الغاريق ويسجنن ملاحظتهن على كل عمل قامت به
الطالبة في بيت الزوجية هذا ..

وستقل الفتاة بعد هذا إلى دراسة دور الأم
فيبيتين أليها بطلن صغير ، ثم يطعها كيف
لعلني به وتلقاه له جسمه وتعيك ملبسه ..
وعد له وجبات لذيذة ..

والخصائية الجنسية .. وفي هذا الجو العائلي ،
يبدأ اليوم الدراسي ، وليلما المبروس ، وتستعمل
المدرسة حديثها في كل موضوع يتصل بالزواج
من بعيد أو من قريب .. نفس الموضوعات التي
طالما تحدث فيها الطالبات ، حديثا خاصا ، يميزها
من أذن ويؤمن الكثير ..

ولا تترك المدرسة لتنتهي من حديثها ، حتى يأتي
دور الطالبات للارتباط من رأيهن ، فتعطي المدرسة
لكل واحدة منهن الفرصة لإبداء بوجهة نظرها
والإفصاح عما يدور في رأسها من مسائل تشغل
للتفكيرها ..

آراء للمناقشة

١ - ماذا لو بد من الرجل الذي سيمتدح زوجها
لها ؟

٢ - كيف ستبدا حياتها الزوجية ، وهل
للتفكير أن يودعها عرسها خاتم الزواج التقليدي
أم يطلع باسمها في ألبانك بيلغا من أكل يستلزمان
المجهود إليه في الالتزام ؟

٣ - هل تقيم حفلة زفاف كبرى تصوم إليها
الأهل والأصدقاء ، أم تقتلي بعمل زواج بسيط ،
ولو لم الأموال التي كانت تستغل على الحفل ،
لاستكمال بينها الجديد أو شراء سيارة صغيرة ؟
٤ - ماذا لعل في محاولاتها لتتعرف على هذا
الرجل الغريب الذي ستشاركه حياته ؟

إن فترة الخطوبة لم تعطها الفرصة الكافية
لتعرفه طباع زوجها القابل والخلقة ، فهي فترة
المحاملات والتطلع لكل الصفات الحميدة ؟

عيوب الزوجين

٥ - لم كيف يكون موقعها عندما تكتشف عيبا
من عيوبه . هل تصارحه به لكي يمتدح على
اصلاحه ، ثم كيف تفلن ذلك دون أن يصرح
شعوره . وكيف سيكون موقعها هي عندما يصرحها
زوجها بعيوبها ؟

٦ - ماذا تريد من حياتها الجديدة في بيت
الزوجية ؟ وهل تتفق مع زوجها على موعد اتجيب
الأطفال . وعلى العدد الذي يودعانه منهم . أم
ترك كل هذا للظروف ؟

٧ - هل تقتضي بعمل لتعلمون زوجها في بداية



حلل شاي ، أقفته إحدى الطالبات لزميلاتها
ومدرساتها في المدرسة .. فلا بد أن تصنع كيك
تصبح ربة بيت مثقلة ،

استعداد غريزي

وتقول نائفة المدرسة أنها مستولية واستعدادا
غريزيا من جانب الطالبات لمعرفة كل ما يتعلق
بالاطفال ومشاكلهم أثناء هذه التجارب العملية ،
يعكس ما كان يحدث أثناء برنامج الدراسة
الأكاديمية .. فالطالبة التي لم تظهر أي اهتمام
بالرياضيات مثلا ، أبت أنها تستطيع أن تصبح
أما مثالية ، كما أبت أيضا أنها قد بلغت مرحلة
لا بأس بها من التمدج ، عندما يكون موضوع
الحدث ، « الزوج المثالي » أو ماذا تريد في
الزواج .

ميزانية البيت

والمراسلة مدرسة « الأعداد للزواج » ليست
فاصرة على ما تنفاه الطالبات من مؤس تقوية وعملية
داخل جدران المدرسة ، إذ أنها تقضي جزءا كبيرا
من وقتها في الخارج .. فهي تخرج في جولات في
الأسواق لتدرس طريقة البيع والشراء ، وتلم
بمستوى الأسعار .. أسعار السلع والسود
الطازية من لحم وخضروات وخيل ولبن وغيرها ..
حتى تستطيع أن تضع ميزانية لبيتها ، وحتى
تكون على بينة من النفقات التي تحتاج إليها
طوال الشهر .. ولهذا كله علاقة مباشرة بحرب
الرجل الذي سيستخدم لخبثها ، إذ كثيرا ما يبدو
الزوب كبيرا وهو غير كاف للدروديات العيشة ،
وكثيرا ما يبدو الزوب صغيرا وهو يكفي وزيد !!
ولا يمكن أن يحكم الفتاة على دخل زوجها الزوب ،
إلا إذا كانت قد وضعت ميزانية دقيقة لتفاتها
طوال الشهر .

زيارات الأسر

وليست هذه هي الجولات الوحيدة التي تقوم
بها الطالبة في الخارج ، فهي تقوم أيضا بزيارات
للأسر في بيوتهم ، تتطرق الأبواب وترى بطنها
النفسية التي تجعل نائفة المدرسة ،
وتجلس إلى الزوجات وتحدث معهن في المشاكل
التي صادفت كل واحدة منهن .. والقرارات التي
لعمرك لها الزوجة في بداية حياتها مع زوجها
وكيف تقبل عليها .. وتسجل كل طائفة الطموحات
التي حصلت عليها في مذكرة صغيرة ، تعود بها
إلى المدرسة لتناقشها مع زميلاتها ومشرفاتها في
البيوت الصباحية التي تعقد يوميا ..

هذه هي مدرسة « الأعداد للزواج » التي قامت
في إنجلترا وجمعت نجاحا غير متوقع في أعداد جيل
من الفتيات اللواتي يمكن أن يصنعن زوجات
مثاليات .. فلا يكفي أن تكون الفتاة مثقفة
وحاملة لتسليمة جامعية لتصبح زوجة ناجحة
.. وإنما لا بد أن تكون الفتاة مثقفة ثقافة خاصة
نؤهلها لهذا الدور الأكبر الذي يقوم به في
المستقبل .. وهو دور له أهميته في مجتمعاتنا وفي
كل مجتمع آخر غريب علينا ، في نجاح الزواج أو
فشله .. لا يكفي أن نرسل بناتنا إلى الجامعات ،
ولكن لا بد أن نعلمن كيف يصنعن زوجات
صالحات ..

وتوفر الأموال التي ستأتي عليه لاستكمال بيت الزوجية .

٤ - أما محاولات الفتاة للتعرف على زوجها ، فقد طغوت المثرة الاجتماعية بشرحها نقلا عن أحد كبار الاختصاصيين في علم النفس ، الذين يرون أنه لا بد للمرأة ، لكي تعرف زوجها ، من أن تعيش حياته . لا يكفي أن تراقب تصرفاته معها ولكن لا بد لها أن ترى جاتها من تصرفاته مع غيرها من الناس . وبهذا وحده تستطيع أن تكون فكرة صائبة عن أخلاق وطباع الرجل الذي تزوجه .

٥ - ويؤيب الزوج والزوجة أيضا مشكلة قيل فيها الكثير ، وقد وجد علماء النفس ، أنه ليس خطأ أن يصمخ الزوجان ببعضهما البعض بصيويهما ، ولكن الخطأ في السكوت على هذه الصيوي ، فلا بد أن تكون الصراخ طابع العلاقة بين كل زوجين . المهم أن يعرض كل منهما على أن يكون حرا ولذا كل الصراحة ، وهو يواجه الآخر بصيويه ، فلما كان الزوج يشكر اناء نومه ، قالت له زوجته مثلا : « لقد كنت تصدر لصا انبه بموسيقى يتنهون ليلة أمس . ولكنني كنت أفضل النوم ، فقررت أن أعيد لك واسلة »

٦ - واجتمعت الفتيات مرة أخرى على أنهن لا يردن في حياتهن الجديدة في بيت الزوجية أكثر من إقامة « بيت صعيد » ، وأن مسألة انجاب الأطفال مسألة حيوية ، ولا بد من الاتفاق على موعد وصول الطفل الأول ، وعلى عدد الأطفال الذين يريد الزوجان انجابهما .

٧ - ٩٠٪ من الطالبات اتفقن على أنهن يفضلن الانتقال بعد في بداية حياتهن الزوجية لمساعدة دخل الأسرة . و ٦٠٪ يفضلن التخلي عن وطنهن بمجرد وصول الطفل الأول .

٨ - اجتمعت كل الطالبات على الانتظار حتى يستلخ الزوج أن يوفر مظلات اصداق بيت الزوجية . ورفض الجميع العيش مع العمة ، نعمت سلف واحد .

٩ - واجتمعت الطالبات مرة أخرى على أن الاعتماد على النفس ، هو أساس الحياة الزوجية السعيدة ، فلما صادفت الزوجين أمة أزمة مالية ، فلا بد أن يتعاون الاثنان على حلها بد لا من اللجوء إلى والديهما للمساعدة .

وعود إلى المسائل التي كانت موضع بحث الطالبات في دراستهن النظرية . ترى ماذا قلن ، ومما كانت أراءهن في الأسبكتة التي طرحت للمناقشة .

١ - لقد كان هناك شبهة إجماع على أن الفتاة لا تريد من الرجل الذي سيصبح زوجها لها ، أكثر من أن يكون انسانا طيب القلب ، كريم الخلق ، غير اناني يحبها ويحفظ طيبها ويكون لها أيا وأما لا زوجها حسب .

٢ - قالت ٧٠٪ من الفتيات أنهن يفضلن أن يكون لهن صعيد في البنك يلجأن إليه في الأزمات ، ولا يأس من عالم الزواج التطفيلي الوقت نفسه على أن يكون حديثة ومزينة لأحياء ذكرى هذه المناسبة السعيدة ، لا شيئا لينا يستند العجب الأكبر من مال العريس .

٣ - اختلفت الطالبات في أجابتهن على هذا السؤال : فصحفن أو أقل قليلا فضلن إقامة حفل زواج كبير يضيء إليه جميع أهل والأصدقاء ، بينما رأى البعض الآخر الاكتفاء بحفل بسيط



حديث بين طالبتين - واحدة الزوجات ق انشاكل إلى صاداتها السيد في بداية حياتها الزوجية وكيف صبت منها

أبو بكر بن عمّار

شاعر أندلسي كبير

وسيد سي مشر

وسط موج مغامر

بقلم : محمد عبد الله عنان

في أقصى جوارى البرمال على مفترقه من المحيط
الاطلي فوق ربوة متبرجة ، لتعرف على مهر
راد الصخر الذي يصب في المحيط ، قرب نسر
بورماو الصخر ، وديوها قصيرة علوية ،
واحيائها غير مبلدة ، ولكن جميلة مؤثرة ، ولها
طابع خاص بقلب عليه الدم ، ومظاهر العصور
الوسطى ، وعازلها كثرة الألوان ذات طابعين :
ملائه . ويحيط القلل العالية بالمدية ، إلا من
باحية مدخلها فوق النهر ، حيث تقوم المنطرة
الحربية القديمة ، وهي فنطرة حجرية ذات أربعة
عقود ، تصل المدينة بالطريق الكري ، وهذا على

■ فليت يومير في مدينة شلب البرمالية
الصغيرة . ولم يبق ذلك لأن شلب من مدن
السياحة أو الزهه ، أو لأنها في ذاتها تسمى
الزيارة والإقامة ، ولكن لأنها كانت تستغل في تاريخ
الأدب الأندلسي مولا فويا ، إذ كانت موضع المسامر
الكريسي مكرسي عمار ، وباتما لأنها كانت مرسلا
لامر البحر المصعد بن عتاد ، حكمها في سجنائه من
فيل ابنه المصعد ، وما زالت تمة بها بقية من
الطلال قصر الشراعب الذي يقف به القصد

وشلب Silves مدينة صغيرة مشرفة تقع

التي نالها المتمدن ، مقلدا صديقه ورفيق صباه ،
ابن عمار ، حين وجهه الى شلب ليتولى رئاستها .

الا حية اوطاني بشلب ابا بكر
وسلمتي على عهد الوصال كما ادرى

وسلم على قصر الشراحيب من نس
له ابدا فوق الى ذلك انقصر

منسقل اسفار ويبغر مواسم
فاهيك من قبل واهيك من بعد

ابن عمار وزيرا للمتمدن بن عباد

ولم نل الاشارة ابن عمار بشلب ، ذلك ان المتمدن
لم يصير على فراشه ، فاستدعا الى اشبيلية
وولاه وزارته ، وظهر ابن عمار يومئذ بمادريده
ودعاه ، فكان المتمدن يبعد اليه بهام الامور ،
ويجده الى سفارته ، وتفيد مشاركة الطغرة ،
فيؤدبها ابن عمار على احسن وجه ، وتجلت مقدرة
ابن عمار بتوع خاص في تنظيم طلاق المتمدن مع
ملك الشنالة ، الفوسو السادس ، افوق ملوك
شبه الجزيرة يومئذ ، وبويعني اواخر المودة
بينهما . وشتم ابن عمار على حظوته ومكانته
لدى المتمدن امواما طويلا ، الى ان فسد العجو
بينهما ، بتدليل اعتماد الرميكية ، لوجه
المتمدن ، فكان ذلك اعلانا منكبته ، على ما يذكره
مجد .

ابن عمار يستولي على مرسية لنصائب المتمدن

وكان من اهم المشاريع التي اضطلع بها ابن
عمار يومئذ لنصائب المتمدن ، استيلاءه على مدينة
مرسية ، وهو مشروع تبلط فيه مقفورة السياسة
وتعلاءه الواسع . وكانت مملكة اشبيلية ، تحت
يومئذ من ناحية الشرق حتى لورقة وشابرة على
مطرة من مرسية ، وهي العاصمة الجنوبية للشرق
الاندلسي .

وكانت مرسية يومئذ تحت حكم بني طاهر ،
واسمها ابو عبد الرحمن بن طاهر ، احد كتاب
العصر وملكه ، بعد في حكمها صنما جده ،
وبعاضه من اهلها حزب قوي ، وقد كتب عدد
متمم الى المتمدن يستمعونه لافتتاحها ، ويؤكدون
له حشد الدفاع عنها ، وعهد المتمدن الى ابن

جاني المدينة تحت البساط المظفر ، والعتول
الباتمة .

نشأة ابن عمار

ولم نل اشارة عن اوساط شلب تسمى
H شنبوس ، وقد شاعر الاندلسي الكبير ، ابو
بكر محمد بن عمار الجري ، وذلك في سنة ٤٢٢ هـ
(١٠٢١ م) ، في اسرة متواضعة لم يكن لها في
الظهور شأن . وولد على مدينته شلب ، فنشأ بها ،
ونظف فيها دراسته الاولى ، ثم رحل الى قرطبة ،
فأكمل بها دراسته على جماعة من شيوخ العصر ،
وبرع في الادب ، وظم الشعر فني ، والخطه وسيلة
للتكسب ، فكان يمدح كل من وصله معها كانت
مكانته او مركزه .

في اشبيلية

لم قصد اشبيلية ، ومدح اميرها المتمدن بن
عباد ، وكان بلاط اشبيلية يستجح يومئذ في ظل
بني عباد ، حياء الشعر والادب ، ويحتشد فيه
جماعة من اكابر شعراء العصر وكتاب اهل ابي
الوليد بن زبون وابي محمد بن عبد البر وابي
عبد الله البزلياني وغيرهم . فخاله المتمدن في
سلك شعرائه وامثاله . ولا نعلم المتمدن ولده
محمدا المتمدن ، لتك شلب على ان افتتاحها ، من يد
بني مزين في سنة ٤٥٥ هـ ، اتصل به ابن عمار ،
والى المتمدن في صفاته وادبه ورفيقه ، ما حبه
اليه ، عهد اليه بوزارته ، وتولقت بينهما علاقة
المودة والصفاء ، حتى غدا اليه المتمدن ، بطلبه في
مجالس الهه ، ولا يصير على فراشه ، وكانت
براعة ابن عمار في النظم هي احب صفاته لاميده
الشاعر .

ابن عمار واليا لبلدة شلب

ولا نلوي المتمدن في سنة ٤٦١ هـ ، وخلفه ولده
المتمدن في الملك ، حين ابن عمار واليا لبلدة شلب .
وقد تركت حياة المتمدن في شلب ، وما تغلب فيه
في ربوعها الجميلة من مجالى اللوى والانس ،
في نفسه ذكريات عبيدة ، تصورهما لنا تلك الابيات

ابن عمار يهرب ويغامر من جديد

ولم ير ابن عمار أباه سوى الفرار ، فسار إلى قشتالة وقضى وقتا قصيرا في بلاط اللوسو السادس ، ولكنه لم يبق منه عونا ، فقصده إلى سرقسطة ، ملجئا إلى أميرها القنص بن حود ، فأكرم وعافته واستخفمه في شتونه ، ولكنه ما لبث أن توفي بعد قليل ، فبقي ابن عمار في خدمة ولده المؤمن حينا . وهنا طُلب ابن عمار سجيته في الأفراد والدي ، فخرج المؤمن على قزو حصن شنورة ، وهو يومئذ من أعمال دلتية . وقصده ابن عمار إلى قلعة الحصن في جبال قليطة من أصعابه . وكان حاكمه رجلا وافر الفخار يدعى ابن مبراد ، فدعا ابن عمار وصحبه إلى الدخول ، وهش لاستقباله ، فابتدع ابن عمار بموقفه ، وما كان يستقر في الحصن ، حتى هوجم وقبض عليه ، ووضعت في يده الأغلال ، وزج إلى قلاص السجن ، وكان ذلك في شهر ربيع الأول سنة ١٧٧ هـ (١٠٨٤ م) .

ابن عمار في قبضة المعتد بن عباد

ووفد ابن عباد على ذلك الأمير ، فبعث إلى ابن مبراد يطلب إليه تسليم ابن عمار ، وبعث إليه مالا وحخلا ، فاستجاب لدعوته ، وسلم ابن عمار لرسله ، وعلى رأسهم ولده يزيد الراسي ، فاحلوه أولا إلى قرطبة ، حيث كان المعتد يومئذ . وادخل إليها مكبولا في هيئة ذرية ، وقد احتشد الآلاف من أهلها لرؤيته ، وقد كانت تهتز ثوبه حين كان يدخلها أيام حود . ثم أخذ بعد أيام قلائل إلى أشبيلية ، فاعتقله المعتد في مكان خاقل في قصره ، ولبت فيه ينظر عصره .

ابن عمار وزوجة المعتد ، ملكة أشبيلية الأثرية

والواقع إن عصر ابن عمار كان يمر في يد القصر ، وكانت فيه ظروف ظامرة تدفع به إلى نهاية المحنة . وقد سبق أن أشرا إلى موقف اعتماد الرميكية زوجة المعتد من ابن عمار ، وقد كانت بينهما وحنة تزداد على عمر الأيام . وكانت الرميكية ، وهي ملكة أشبيلية الأثرية ، تحتل

عطار بوضع الملكة اللازمة لانتاح عرسية ، فسار ابن عمار إلى شرقي الأندلس ، وعقد مع الكونت رامون بيرجار أمير برشلونه اتفاقا يتعهد فيه بأن يعاونه بفرسانه على فتح عرسية مقابل عشرة آلاف متقال من الذهب تؤدي إليه أمانا لحيته . وقدم المعتد ولده الرشيد وهيئة كدية ، وبعث بقواته إلى ابن عمار ، وبعث إليه الكونت بفرسانه . وحاصرت القوات المتحالفة مدينة عرسية ، ولكن ابن عباد لاخر في امداد المال ، وقبض الكونت على ابن عمار ، وكان ابن عباد على رأس قواته على طريقه من شنورة فصار باداء المال ، والفرج الكونت عن ابن عمار ، وعن الرشيد . ولم تتجعد هذه الحملة الأولى في انتاح عرسية . فجهز المعتد حملة ثانية ، وقدم عليها ابن عمار ، واستعان ابن عمار في طريقه بفلاح حصن بلج ، وهو يومئذ عبد الرحمن بن رشيقي ، فسار معه ، وتدابره للقيادة ، وحاصر ابن رشيقي عرسية ، ولبت على أرحافها ، وحرى أهلها ضد حاكمها ابن طاهر ، حتى لم له الاثر ، وفشت المدينة (ابوابها بطريق الطيابة ، ودخلها جنود ابن عباد ، وقبض على ابن طاهر ، واعتقل حتى ان ابن عباد يتسرع به ، فطعن ببندقية ، وكان انتاح عرسية على هذا النحو في سنة ١٧١ هـ (١٠٧٨ م) .

ابن عمار يطمع في حكم عرسية ، فيخون ملكه ، ويغشل

وهنا يكشف ابن عمار عن دليقة نفسه ، ويطلب الناصر إلى طاهر مضطرم الاطعام .

كان ابن عمار يبغي أن يستولي على عرسية لنفسه ، وإن يستل بطعم هذه المدينة الثرية ، بعيدا من سلطان ملكه . وقد عهد بالفضل إلى حكمها حكم أمير مستقل ، وتعامل اواخر ابن عباد ورعايته ، وأخذ يسي الساسي بين امراء هذه الناحية . ولكن هذه الخافرة لم يفل امدها . ذلك ان ابن رشيقي ، وهو فلاح المدينة الحنيلي ، كان يتربص بابن عمار ، ويتحين فرصته . وفي ذات يوم قاد ابن عمار عرسية لتفقد بعض الحصون القريبة ، فلوب ابن رشيقي واستولى على المدينة ، وانفق ابوابها في وجه ابن عمار ، فكانت تلك الفرصة خير جزء له على خيانه .

الا حنى بالمصر حبا حلالا
 اناموا جبالا وحلوا جبالا
 وخرج يسومين ام القرى
 وبهم فصى ان لمراما لحبالا
 لتلك من مائتها الرمالا
 ولم تر لشاربها استمالا
 ويومئذ هي قرية من قرى اقبليتها ومنها كانت
 اولية بي عباد . ومنها في هجو الرميكية
 مغربا من بات الحنين
 رمتك ما سارى مقللا
 فبات بكل فصر المباد
 لليم التجاديين عشا وغلا
 فصار القادود ولكنهم
 اناموا طيما نروسا طسورا
 ثم شج ابن عمار الى ايام شبابه مع المعتد
 اشارات بدنية وبطاطبه بقوله :
 ساكف عرفتك شيئا فشيئا
 واعفك سترو حلالا فحبالا

ابن عمار يستعطف المعتد من سجنه

وطراى حال فقد اجتمعت الفواعل السبابة
 والشخصية لتؤكد سجنه ابن عمار . وقد وجه
 ابن عمار في سجنه الى المعتد نصيحا في
 الاستطاف تذيب الجبالا وعلى قول ابن الطيب
 « تعالج بحرامها جراح اللطوب » ولطلى على
 هضبات اللطوب « لولا ما شرع منه من القشار
 الكتوب » والاجل اللطوب « . ومن اخرها
 تلك القصيدة المؤثرة التي ابرز ثواب اللطوب «
 والى مقلها

سجاني ان عانيت التمدى واسمح
 ومذك ان عانيت اجنى واوسع
 وان كان بين الخطين حرممة
 فالت الى الامى من الله تخرج
 حبايك في اخفى برايك لا تطع
 عذائى ولوانوا عليك وانصحا

مقالة باردة في حياة المعتد وفي بلاط اقبليته .
 وكانت تشاطر زوجها هوى الشعر ونظمه « وكانت
 تعيش في هذا الاقلى الادبى الرشيع « الذى يسيطر
 على بلاط اقبليته » ويجمع في الله اعظم شعراء
 العصر « وينسرد في كثير من الاحيان في مجالس
 الشعر والادب .

وكان ابن عمار « وهو يومئذ يشغل منصب
 الوزارة » من اساطين هذه المجالس الادبية « وكان
 يومئذ في ابان مجده وبغوه « يسأل لدى المعتد
 بثقتة « ويطلب عليه كل حية ومطمة » وكانت
 الرميكية تنظر الى مكانته ويمكن بطوذه يصنع
 المسقط « وكان ابن عمار من جانبيه يعاد طيها «
 ويهشنى باسها وسابها .

واسمرت حركة المقاتلى والخاصة حينما بين
 اعتماد والوزير « تنكر عن تبحرها الطليعية «
 وهي حليلة الوزير وتلقى عليه « ثم جاءت
 حوادث نزو مرسية « وعصرف ابن عمار الطائر
 في شتائها « لتضم الخوف « ولتفزع ابن عمار
 الى معبره المعتوم .

ابن عمار في السجن « واعداؤه يكدون له عند المعتد في القصر

ولما وقع ابن عمار اخيرا بين يدي المعتد عورجه
 المعتد الى سجن القصر « كان المعتد يحضره
 من آن لآخر « ويسأل في عنه ولتبيه « وان عمار
 يجمع في استنطافه واسرعامه . ويطلب ان المعتد
 نازر في النهاية معتنته وودعه بالصبح منه . ولكن
 لخصوم ابن عمار في البلاط « السامع في كلامه «
 وفي مضمونهم الوزير ابو بكر بن زيدون « وهو
 ولد الشاعر « ضاعفوا سعادتهم «وابرزوا للمعتد
 ابيانا من الشعر يهك ابن عمار « نظما ايام كان
 في مرسية « وفيها يتخرى بالهجو اللاذع لجنس
 عباد « ولاعتاد الرميكية زوجة المعتد .

وقد اورد لنا ابن الاثر في ترجمته لابن عمار
 تلك القصيدة التي قيل انها كانت سببا في تكية
 ابن عمار ومصرعه « وهنا مقلها :

بقود الحملات العسكرية الناجحة ، وسيليا
بارعا ، ومظموها لا ظهر له ، « بقصد الصلوات
الجميلة الخال » وبلال المشتكلات الصعبة . بيد
انه كان في نفس الوقت سيليا مغافرا ، قليل
الولاء والوفاء ، ميلاغليا ، يسعى الى تحقيق غايته
بأي الوسائل ، ودون اعتبار الخلق أو مبادئه .

جمهره من الماع الثراء لم تجتمع في عصر واحد

وكانت مواهبه الادبية والشعرية الماع ما في
خلاله ، وقد كان ابن عمار بلا ريب من اعظم
شعراء الاندلس في عصره . وكان هذا العصر
الذي سطت فيه قصور الطوائف ، عمرا اجمع
فيه بالاندلس من الكبار الثراء جمهرة لم تجتمع
في أي عصر آخر ، وبكفي ان نذكر من هؤلاء ،
بني عباد ، وبني مضعهم المصد ، وابن زيديون ،
وولادة بنينا المستكفي ، وابو بكر بن البانة ،
والصمصم بن صماح ، وبني القيثروسة ، وابن
ميمون ، وكان ابن عمار في طليعة هذه الجمهرة ،
القشاعة ، وقد ملا الاندلس يروائع شعره ،
كما ملأها بذكر اصنافه ومضمراته .

عناية اهل التبر باخبار ابن عمار

وقد جمع شعر ابن عمار نوربيلديوان خاصيا بو
الظاهر محمد بن يوسف التميمي . واورد لنا
ابن بسلام في « البقرة » طائفة كبيرة من اخبار
ابن عمار ، كما وضع تاليفا خاصا في تاريخه .
وخصه كل من الفتح بن خالان في « الثلاث » ،
وابن الانار في « العجلة » بترجمة حافلة . وهذه
النساية بكرة ابن عمار وتراكمه الشعرى من
معارفه ، ومن بعضهم ، نبي عن أهمية هذه
النسائية البقرة في تاريخ الطوائف ، ومن رفع
مكانها السيلية والاربية . ■

القاهرة محمد عبد الله عثمان

وسيليا :

الاندلسي بما يرمى ويبتك من رضى
له يصور روح النسبة باب معش
وعدا على الكار جرم جلتكمها
دوت ورحمتى منك تصو وتصح
ولا تستع لول الواسة وروهم
نكل الياء بالذى فيه يرشح

مصرع ابن عمار على يد المعتمد

على ان لمصرع ابن عمار لم يؤثر في ملكيه
الصارم ، ولم نجد الرحمة سيليا الى عليه .
وبلار انه مما قس على طف المصد ، وحفره
الى التجيل بالقضاء على وزيره ، هو ان ابن
عمار حينما وعد المعتمد بالمصالح منه حدث بذلك
وبعد الترشيد ، وذاقت القصة بعد ذلك ، وسعها
ابو بكر بن زيديون عمود ابن عمار الاله الكس
المصد ، فاضطرم سطحا على ابن عمار ، ونهض
من فورده ، وبلى يده طبرزين (١) كان قد اعداه
اليه الخوسو ملك قشالة ، وذهب الى حيث
كان ابن عمار يرصد في الاله ، ففرع ابن عمار
لرؤيته ، وارضى على لقمه بقلهما ، وبملهما
بدموعه ، ولكن المعتمد اخذ يفره تلك الاله حتى
اجهر عليه ، ولم يتركه الا جثة هامدة ، لم امر به
فقتل وتلن ، ودفن في ركن من « القصر
المبارك » وكان مصرع ابن عمار على هذا النحو
القصي في اواخر سنة ٤٧٧ هـ (١٠٨٥ م) .

وهكذا قتل المعتمد بن عمار بيده ، ورسره
الشاعر الكبير رفيق صباه ، ودها اليمنى في
كثير من الشارح الخطيرة ، في بادرة من المصد
الاضطرم ، والقسوة التي لا تقوى ، وكانت هذه
الظرية الدموية من الفتح اعطاه . وبلا ان
المعد دم فيجا بعد على سرعه ، ونصفت عليه
هذه القصة صفاء حياته .

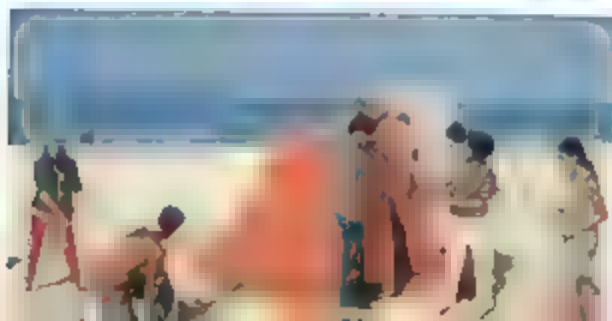
وكان ابن عمار من اعظم رجالات الاندلس في
عهد الطوائف ، فكان وزيرا بابها ، وفاتيا مجريا

(١) هو آلة نليه البقرة .

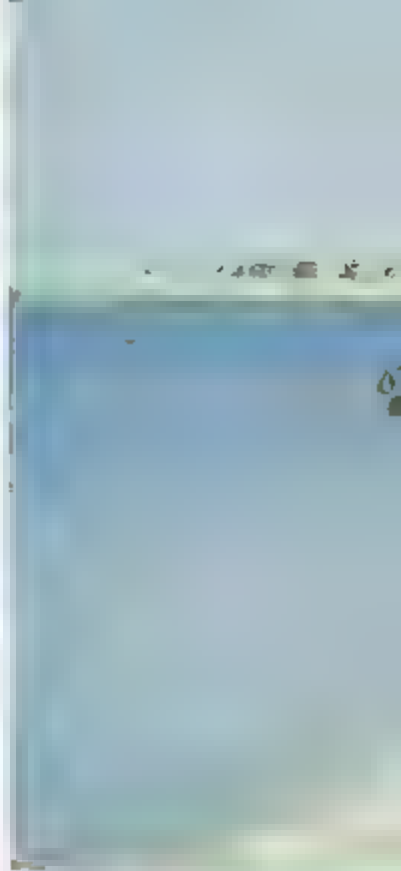


شاطئ مرسى مطروح • ولقاء هادئ بين مياه البحر العذبة والرمال البيضاء الناعمة • حيث
إناس جلسا للهدوء والراحة والاستحمام إنه من حسن سواطئ مصر وأهلها أن يحاموا بالخطافين

اعرف • شمس أميرة العسرين



فرق بين الناس
والحيات الاخلاقي ..
جادوا من ميوت السن
الاستغناء بخرها ومنها
الى مرسى مطروح وعلى
المناظره يصيوا
حمامهم .



مسكرات العباد ، لول عدد من الخلاء مع الضمة باز فلود ،
وما غير القهطان سر حسن فيها الانسان منحرا من فلود الضمير

مريسي مطروح

مَصِيف هَادِي فِي قَلْب الصَّخْرَاءِ

وصوره
عبد الناصر شقره

قام بهذا الاستطلاع
منير نصيف

■ عوق رمالها دارت أعين المبارك الحربية التي خلدت مصر الحرب العالمية الثانية .. ومن شواطئها انطلقت أساطيل المحور حاملة أشلاء جنس مهروم .. وفي مياهاها الدافئة سبحت كالبواترا .. وشيدت لها قصراً فوق صحورها ..

تلك هي مدينة مرسى مطروح عاصمة محافظة مطروح أو الصحراء العربية . وهي لم بعد مجرد شواطئ ورمال وصحور يحكي معضولاً من التاريخ القديم والحديث .. فقد أصبحت اليوم مدينة صغيرة جميلة تضم مصفاً من أحسن مصافي الجمهورية العربية المتحدة ..

لقاء البحر والصحراء

بالصحراء الهادئة .. على اللقاء الذي حدثه الطبيعة والبيئة بد الامسان .. للاد ساكن الصحراء الهائلة بالوافدين الى البحر ليصنعوا الحياة الجديدة على شاطئه .. لقاء البدو بالبحر .. ذلك اللقاء الخلي طالا حاربه الاستعمار ووضع لي طريقه التفقات والرافيل .. ولكن قبل ان نواصل حديثنا عن هذا اللقاء

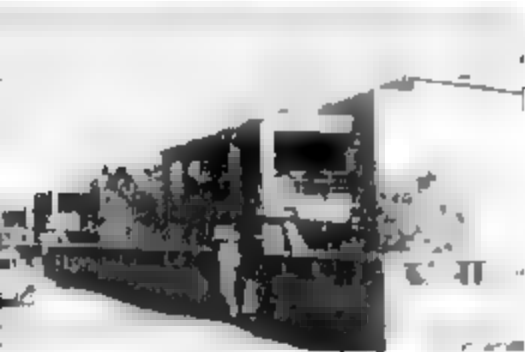
جئتنا اليها فادبح بالظلمة من الاضواء في ساعين للربيا .. فكان لقاءنا الاول بها من الجو .. من وراء نافذة الطائرة الصغيرة .. عندما اطلب المصيفة انما بدانا يستعد للهبوط .. وكان متظرا رايانا ذلك الذي شهدناه .. عتقر لقاء البحر

خريطة تبين موقع مدينة مرسى مطروح - عاصمة محافظة مطروح - وهي تبين من كذا و ٢٢ كلم من الاسكندرية حتى مدينة سيدي بارتليم على حدود مصر حيث ارادتها ليبيا . حدود المحافظة نحواً بمساحة ١٠٠٠ كم ٢ ٦ كيلو متر داخل الصحراء





قوله ، منظر هام لعلم من الهندسة من قوس
من مرمى سيرة عليها ، وبني البار
مجموعة من العلام الهندسة ، وقد نسبت
وقد لظلم حداثي جميل على سبي واحد
ولم يزل سوادع مرمى مطروح بالانتماع
والظافة وأصبحت كماء كلها بالكمراء ،
كما ترى في الصورة إلى اليسار .



تتوقف قليلا لنظم لك هذه المدينة التي طورت
اليها بيئة العربي كجزء من جولاتها لتعرفك
بوطنك العربي الكبير .. أنها تقع على بعد
٥٠٠ كيلو متر من القاهرة و ٢٨٠ كيلو متر من
الاسكندرية ، وهي في منتصف الطريق القريبة
من الاسكندرية إلى السلوم على حدود مصر عند
الغالبية بلية . والسيارة لنظم الطريق ما بين
الاسكندرية والسلوم في نحو ثلاث إلى أربع ساعات
وهو طريق ممتع ، أما القطار فيقطع في ستة
ساعات .

طريق أنسرى

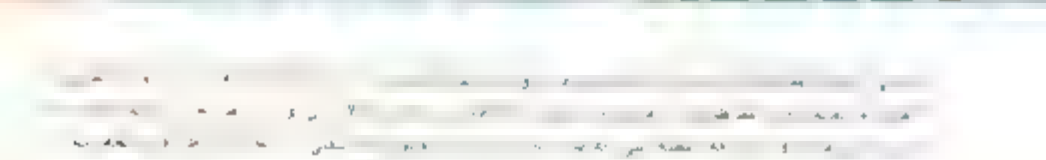
وليس هنا الطريق حديث العهد ، كما ينادر
إلى نحن الكثيرين ، فهو طريق أنسرى صنع
الفرعون القدماء ، وسار فيه الإغريق والرومان ،
كما سار فيه العرب في طريقهم لبلاد القرب ومنه
جاء الفاطميون من القرب لفتح مصر .. ولقد ذكره





Figure 1. The building of the Social Club, which was the first building to be built by the community.





القرن والرواد في مؤلفات قديمة عديدة .

وهذا الطريق لا يبق منه عند السلووم ، وإنما يمتد من ليبيا إلى مدينة طرابلس طرا سماري .

شواطئها فتتلفي عليها جمالا فوق جمالها ، وكأنها لوحة رائعة من صنع فنان أصيل ..

الباحثون عن الهدوء

لقد جاء أول الباحثين عن الهدوء وجمال الطبيعة في شواطئها مرسى مطروح في عام ١٩٢٨ في هذا القرن عندما أقام النادي الأهلي بالقاهرة ، أول معسكر له فوق دلتها البيضاء .. وفي صيف هذا العام نفسه بدأ بعض الأفراد برنادوسه بسياراتهم ويطبقون في الخيام التي يصبونها على الشاطئ .. ومضت أربع سنوات لم يدا الصيف يستقبل زحافات جماعية منظمة استمرت حتى عام ١٩٥٦ ، وهو العام الذي كان بداية ظهور مرسى مطروح في شكلها الحالي ، كمدينة هادئة وصيف جميل يسعى إليه كل من يبحث عن الراحة والاستجمام بعيدا عن ضجيج المدن الكبيرة وضوضائها .. حتى تدبر موج البحر لا وجود له فيها .. فالربع نفس شواطئها في ركني ودعة بفضل الصخور الطويلة التي تحمي مدخل ميناء مرسى مطروح الصغير .. فلما طلى البحر وارتفعت مياهه بطل الهدوء ، لم يجد ما يفعله أكثر من نقطة البحيرات الصغيرة المنتشرة حول المياه والتي تفصل بينها الحواجز الرملية ، فلا تلب المياه أن تغير تلك الحواجز ، وتصبح البحيرات كلها

محافظة مطروح

وتقسم محافظة مطروح نوح الغرب وأبو صوير والطمين وسيدى عبد الرحمن والقبيجة وفوكه ومرسى مطروح ، موضوعنا اليوم ، ثم سيدى براني والسووم ، أما حدود المحافظة من الجنوب فهي غير واضحة المعالم إلا أنها تمتد لمسافة تتراوح بين ٦٠ و ٦٠ كيلو متر داخل الصحراء الغربية .

صيف كان دائما

وتعود إلى صيف مرسى مطروح ..

ومثل سنوات ليست بعيدة ، كان ضيفا الصيف الجميل بقط في يوم هقيق ، لا يصعبو منه إلا لفترة محدودة خلال أشهر الصيف القصيرة لاستقبال أعداد قليلة من المسافرين الذين يبحثون عن الهدوء على شواطئها ، تلك الشواطئ التي تسميل بظلالها من الرطوبة ، وباللون مياه البحر الزاوية الجذابة من شروزي أخضر وازرق صاف .. ثم بتوصلة الرمال البيضاء الثلثة التي تغطي

بحر من أدبه الصكرات في الصيف على الشواطئ من أسباص ومنه وخاب منعم وسبح الروح الرياضية بينهم ، فتقيم يوما رياضيا مره ومرتفعين في الإصوغ لتشارك فيه كل الفرق الرياضية وتجرى المباريات في كرة السلة والكرة الطائرة وغيرها ، ولزرة اسرأو على الصرقة الفائزة





ممر دافيس من ممرات ليام اس سيمبا اسراما وفومسانا في مرس مطروح لسيبل ميه
الاستيطان للمدنيين فيها ويضم كل حصص ما بين ٥٠ حصة ١ رويلا مثل وسائل الراحة

لم ما هي قصة القاد بين عرب مطروح وسكان
المدينة الجدد ؟

لقد تبدل الحال ولحق .. تحولت مرسى
مطروح الى مدينة حديثة ، قامت فيها الفيلات
والعمارات السكنية والفنادق والمطاعم ..
وقد شيدت كل مبانيها وفقا لنظام هندسي
جميل ، ولمرت شوارعها بالاسراع والمطافة ،
وجاءت اليها المياه النظوة عبر مواسير طويلة
معدة من الاسكترية ، فطمة ساحة تزيد على
الامائة كيلومتر بمحاذاة شاطئ البحر ..

٣٠ ألف نسمة

لم دخلتها الكهرياء في عام ١٩٦٢ ، عطية
بداية عهد جديد في المدينة التي كانت تسعد حتى
ذلك الوقت على الكرويين في الاسامة .

فقد ألهمت بها مجلة توليد الكهرياء ، بعد
القي حبل لها الى ٢٠٠٠ كيلوات ساعة ، وهي
طاقة كبيرة تزيد على حاجة المدينة بكثير ، إذ يسعى
في تصميم الحقبة ، فدرها على مواجهة التوسع
العمري مستغلا بعد ان أصبحت المدينة تضم
الآن ٣٠ ألف نسمة ، يرتفعون في موسم الصيف
الى ١٠ ألف وربما اكثر من ذلك في بعض الاحيان

ومن اجل هؤلاء المقيمين والوافدين الى مصيف
مرس مطروح ، قامت المحافظة بتشغيل سلسلة من
المشروعات الجديدة التي تستهدف توفير كل
وسائل الراحة للسكان الجدد من العاملين في
مختلف القطاعات والرافق . ومن بين هذه
المشروعات توفير سيارات نقل كبرى ، لطب المواد

بطيرة واحدة واسطة مدينة بجيه البحر الزرقاء
الصافية .

نسيب الحياة

هكذا بدأت الحياة تدب على الشاطئ الناعم
منذ عشرين عاما تقريبا .. ولكنه كان ديبيا قصيرا
لا يلبث ان يزول بالقضاء اثر الصيف الحارة ،
فتمود المدينة الى الهادئة ، فلا يصحو منها
قبل حلول صيف العام التالي وهكذا .. لم لا
يبقى فيها سوى فئة من الناس استقروا في المدينة
وفاوا بالتجارة فيها ، ما بين كل ما احاطهم من
البلاد ، فتاجروا في الاغنام والاصواف ، وبعض
السلع الاستهلاكية الاخرى كالسكر والشاي ،
والتصاوت بتجارهم مع مصر والسودان والشرق
الغربي وغيرها من البلدان . ولا بد من الاشارة
هنا الى العرب الرجل الذين كانوا يتوفسون
الصحراء يرتادون فيها العشب والماء للشيء ..
وكان منهم قبائل « اولاد علي » الذين جاؤوا الى
مصر وانتشروا في الصحراء الغربية الغربية منذ
اربعة ارون من الزمان او يزيد ، وانجروا الى
ليبيا وغيرها من الصحراوات المعاصرة . هؤلاء
كان حلف مرسى مطروح منهم غير قليل ، فكثر منهم
من وجد الرعي والماء عند هذه المدينة فقامت لهم
الاقامة فيها حينئذ بعد حين .

ولقد الى حديثنا عن مرسى مطروح اليوم .
تري كيف أصبحت هذه المدينة ، وكيف انسي
مصيفها بعد ان امتدت اليها يد الرعاية والإصلاح ،



الى السار ...
 ونقاسي ...
 في ...
 جود ...

لنسا ...
 ...
 ...
 ...



الفضائية والجوية من الاستعمارية فتصل السيارات يومياً محملة بالظفريات والبراكس والظفريات .

كما قامت ببناء مستشفى كبير يتسع لمئتين سريراً ، ويقسم ميدانين أحدهما خارجية وأخرى داخلية ويصل فيه بركة من حرة الأبياد .

معسكرات للمصطافين

ومن بين هذه المنشآت أيضاً تخصيص أماكن للمصطافين الذين يأتون في مجموعات لقضاء أشهر الصيف المطيرة بأقل نفقات ممكنة . وقد أعدوا لهم المعسكرات التي نصبت فيها الخيام على الشاطئ مباشرة .

وكانت الفكرة من إنشاء مثل هذه المعسكرات تيسر الإصطاف للعاملين في الشركات والمؤسسات وأسرهم . ومن بين هذه المعسكرات معسكر نادي طلبة حرب . وهو ناد خاص يضم العاملين في بنكه مصر وشركائه .

وهذا المعسكر دائم طوال أشهر الصيف ، والظفريات الموجودة به ملاك للنادي ، الذي يضم حمامات للمصطافين ولطامات كبيرة تتناول الطعام والشاي ، وهناك لكتش العمال الذين يسهرون على خدمة المصطافين ورأحتهم .

خيمة لكل أسرة

أما خيام المعسكر فكانها مجهزة بالأسرة ودواليب الملابس ، والموائد والمقاعد ، وقد فرشت أرض الخيام بالحصير لامتصاص الرمال ، كما تقوم فرق الصيانة والمطالعة برشها بالمبيدات يومياً للقتل الفعّال .

ويبلغ المسور أو أي فرد من أفراد أسرته ٢٥ فرشاً نظير الإقامة الكاملة في اليوم ، وهي تشمل الوجبات الثلاث التي تقدم في طائفة الطعام في مواهب معدة . كما يجوز للاقتصاد دعوة الأقارب مقابل زيادة طفيفة تبلغ ٢٥ فرشاً للفرد الواحد . أما الصيوف الأتراك فيدخلون جوعين . ومثل معسكر نادي طلبة حرب ، معسكرات أخرى كثيرة تنتشر على طول الشاطئ ، وهي تابعة لمختلف الشركات والمؤسسات التي يسر لوظائفها مهمة الإصطاف . وكلها معسكرات من الخيام



فرس يحلون ساحة طار مرصاف
سديمه ويطبق الإطمان إلى حاصه
لم تلتظ عليها الكدمات في اصطاف
وهو طية ، وفي تلك اللحظات يحول أرماء
حاصها من نغمس في مياه البحر



وحده فرس من حرس مطروم أنه عبده
قبه الصمحات ، وص الحاصر الأسريه
المفحة التي تحمل مناسبات ديه وتوجيهه
في المحافظة ، جلس يمدلنا عن رجال قبضته
ومن حباتهم السددة





سكن الإعراب المنازل المتسيدة
 دلتوا بعد أن استمر هدم
 لقام ، ونهولوا إلى الزراعة
 ولكنهم لم يتسوا خيامهم
 لهم بأرواح إلى بيوتهم المتسيدة
 في الشتاء ، حتى إذا ما جاء
 الصيف ساروا إلى خيامهم
 بتسويدها بجوار منازلهم ، لم
 ما زالت طير مكان الاستقبال
 صيولهم وعدد منازلهم



أو ثلاثة طبقا لحاجة أفراد الأسرة التي تقيم فيه ،
 كما لود بدولاب للعلاس ، ول كل شاليه حمام
 خاص به .

وقد شيدت هذه الشاليهات في صلبين متقابلين
 بينهما ملاعب لكرة الطائرة ، وكرة السلة ، وبشرف
 عليها البنى الرئيسي الذي يتألف من ثلاثة طوابق
 تضم المطبخ والحلم والكافيتريا وقاعات وشرفات
 لتناول الطعام والجلوس للتسامر وتناول التسي
 ولعب الورك والقفازة . كما يهوى الطابق
 الأرضي مغازل للحدود الغذائية ، وللأجعة كهربائية
 ضخمة لحفظ اللحوم والأسماك والفواكه باردة .

التي روعي في تصميمها أن تكون مزودة في جزئها
 العلوي بمرافق يسطرها الهواء البارد حتى لا تؤثر
 أشعة الشمس على جو الخيمة فتزيد حرارة .

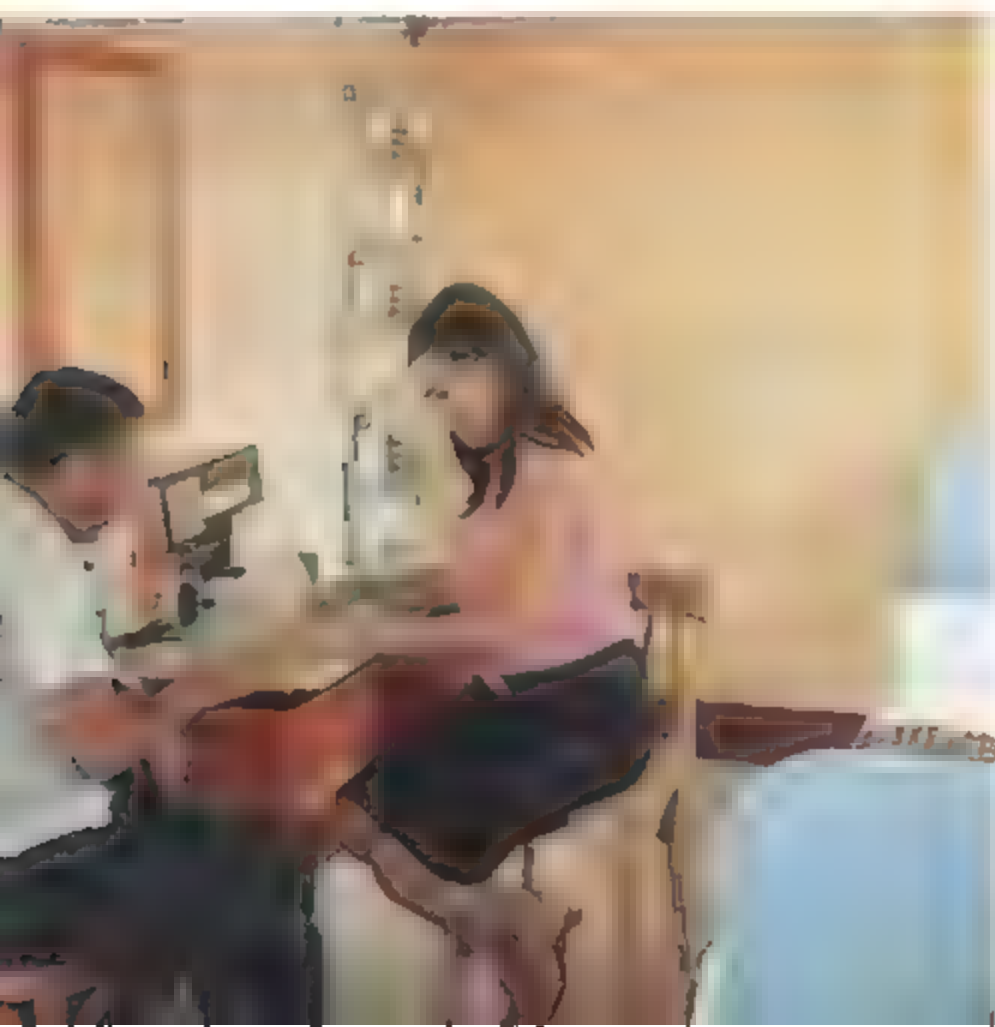
مضيف قناة السويس

والعسكر الوحيد الذي أقر أن يشيد قرواده
 مباني ثلثة بدلاً من الخيام ، هو معسكر أو مصيف
 هيئة قناة السويس ، وقد أُنشئ في عام ١٩٦٢ ،
 وتكلف مائة وأصاذه ٧٠ ألف جنيه . ويضم
 هذا المعسكر ٢٥ شاليها ، جيز كل منها سريرين





سید الشهدا علیه السلام و آله و سلم
و علی بن ابی طالب علیه السلام
و ائمه اطهار علیهم السلام



جنبيه في اليوم

وهذا المسكر خاص بالعاملين في هيئة قناة السويس وعائلاتهم ، وهم يأتون اليه مع افراد أسرهم في الفواج يضم كل فوج منها مائة شخص ، ويدفع كل فرد مبلغ جنبيه واحد عن كل يوم مقابل الإقامة الكاملة ، أي النوم والوجبات الثلاث ، والواقع أن الفرد يتكلف أكثر من هذا المبلغ ، ولكن هيئة قناة السويس تحمّل هذه الفروقات ، وهي تعتبر هذا المصيف بداية من بواديجا المنصورة في ضمن القناة الثلاث - بئر غداد والإسماعيلية وبيدر لوفيق .

وهناك أجر مغفّل للأطفال من سنين ثلث سنوات حتى الرابعة عشرة ، كما أن هناك أجرا خاصا للسويّوف من غير العاملين في الهيئة الذين يدفع الواحد منهم مبلغ ٢٥ جنبياً مقابل الإقامة لمدة خمسة عشر يوماً .

ولكن هل معنى هذا أن المصيف يجب أن يرحل بعد هذه المدة ؟

والجواب بالإيجاب. ولا ينطبق هذا على السويّوف وحدهم ، بل على كل من في هذا المسكر وفي غيره من المسكرات الأخرى التابعة للشركات والمؤسسات حتى يخطوا الفرصة لأفواج جديدة للتصريف.

أدخل بيتك وفرأشك

وفي مرسى مطروح مسكرات من نوع آخر :

اسمها مسكرات « غيام القوافل » Caravan Tent وقد أقيمت في أماكن خاصة بمنطقة تعرف باسم شاطيء التخيّل .. وكل ما تحتاج اليه الإقامة في هذا المسكر هو « بيتك » الصغير الذي ستقيم فيه ، أو خيمتك بمعنى أصح .. وكذلك المفراش الذي ستنام عليه ، والأدوات التي ستطبخ بها طعامك ، وبلغ خمسة وعشرين قرشاً تدفعها يومياً مقابل استئجارك للمرافق العامة الموجودة داخل المسكر من حمامات ومطابخ وقاعات لتناول الطعام واستهلاك المياه والكهرباء. وقد خصصت بعض هذه المسكرات للمبائات وأخرى للزفاف ، هي من نوع المسكرات المنصورة في جميع مصايف أوروبا .

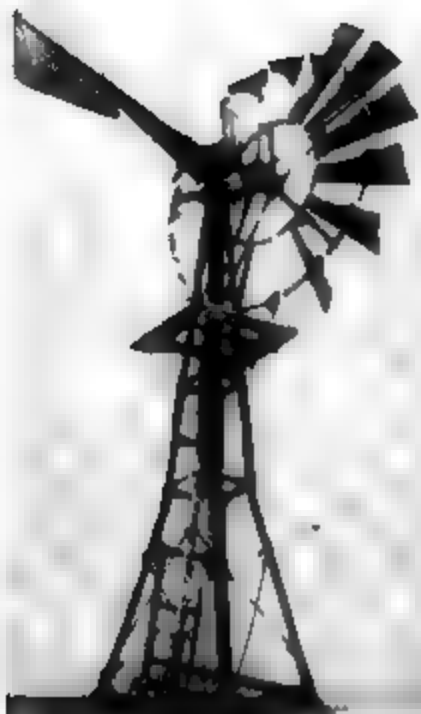
أسرة واحدة

ويعيش رؤاد المسكرات في مرسى مطروح وكأنهم أسرة واحدة ، يلعبون إلى الشاطئ صفاً ، ويمشون صفاً صفاً ، وينزلون طعامهم صفاً صفاً حتى إذا جاء الليل جلسوا يتسارعون ويرفون عن أنفسهم في العائلات الصغيرة التي أقام لهم يومياً ويشترط في أحيائها قرأ خاصة تصل من القاهرة ولدفع لها إدارة المسكرات أجراً ، كما يشاهدون كل يوم فيلمًا سينمائيًا جديداً .

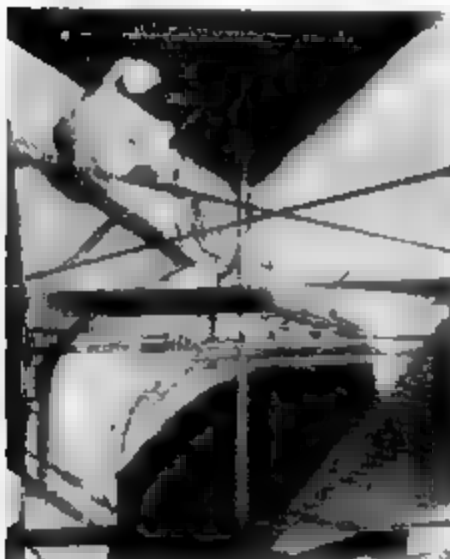
وفي الوقت نفسه تقوم إدارة المسكرات بتنظيم رحلات سياحية للرواد إلى معالم مطروح ، كما تعرض على الزائرين اللياليات الرباعية في الكسرة الطائرة ونسي الفلولة وكثرة السلة ولذو الفرفل

الساحر الزينون في منطقة النصر وهي منطقة تبعد عن أندلس نحو عشرة كيلومترات ، وبها حمام مساحته أسياتين التابعة لرواد البرنامج إحدى مزاياه الجديدة لتجسي أساليب فروعات وسعوده





اعتمد مرسى مطروح في الزراعة على مياه الآبار ،
ويشترى هذه الآبار يرجع تاريخه إلى العصر الروماني ،
والعصر الآخر ثم حفره حذب ، وقد استمر
المراوح اليدوية حتى هذه الأيام لرفع المياه كـ
في الصورة اليمنى ، وفي الصورة لسمى مـ
حذب ، ثم حفره بعد التأكد من صلاحية مياهه
وصلاحية الأرض التي يحيط به للزراعة



الرياضية الموجودة في المسيرات الأخرى للاستمرار
في اليوم الرياضي الذي يقام مرة كل أسبوع ،
حيث تجري المباريات بين الفرق الرياضية من
الهدوء ، نزلاء المسير ، وبين الفرق المدعوة ، التي
كثيرا ما تترك شرف الفوز لمضيفيها حياء وندبا !

الشمس .. رياضة الصحافيين

والشمس هو الرياضة الشعبية لكل الصحافيين و
مرسى مطروح .. فترى الشيوخ والنساء والأطفال وقد استيقظوا في ساعة مبكرة من الصباح
ليمارسوا رياضتهم المفضلة على طريق الكورنيش ،
الذي لا يزيد طوله على الكيلومترين ، فلذا لعبوا
ركبوا « الكاريتا » .. وهي عربة صغيرة يجرها
حمار وتسع لعدة أشخاص .. وتسير الكاريتا
هي وسيلة التواصل الوحيدة في المدينة . فهي
التي تنقل إلى السوق ، وهي التي تنقل الت
وحفلات من محطة المطار إلى الفندق أو المسكن
الذي نزل فيه .. وهي التي تنقل أخيرا في رحلات
قصيرة للتزجج ومشاهدة معالم المدينة .

والثان الوحيد الذي لا يستطيع أن يصل إليه
« الكاريتا » هو المطار الذي يبعد عن المدينة بـ
كيلو مترات ، ومن أجل هذا وضعت شركة مصر
للطيران عددا من سياراتها لنقل ركابها الطائرة من
المطار إلى المدينة وبالعكس .

أربع رحلات

ولقوم طائرات شركة مصر للطيران بأربع رحلات
أسبوعيا من القاهرة إلى مرسى مطروح ، وهي دائما
كاملة العدد في الذهاب والعودة . فتقوم الطائرة
التي تسع ثلاثين راكبا من القاهرة في الساعة
الثالثة بعد الظهر وتصل مرسى مطروح في الخامسة
بعد أن توقف في مطار الإسكندرية . ثم تعود
الطائرة بـمها إلى القاهرة فتصلها في الساعة
الثامنة والربع مرة بالإسكندرية أيضا .

توطين العرب الرحل

ويعود الآن إلى الحديث عن التجمع الجديد في
مرسى مطروح . وإلى اللقاء الذي تم بين حروب
المصريين وسكان المدينة الجديد ، لقد كان حبيب



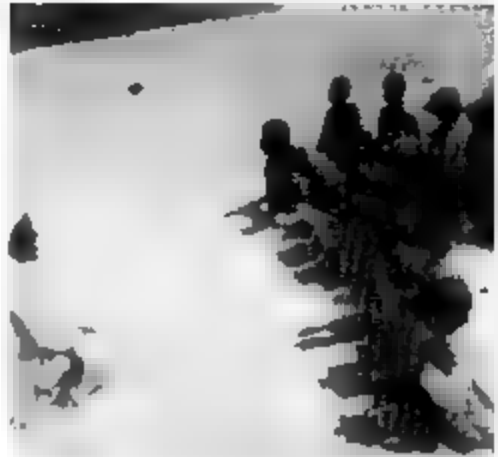
... ..

• • • • •

... ..



المستوطن دائما ، منذ بدأ الاستيطان بهذا المصطلح هو توطين القبائل العربية المنتشرة في صحرائه ونظيراتها من حياة الترحال والسكنى البدوية وراء الماء والقطيع ، وتوفير حياة أفضل لهم ولأولادهم عن طريق القضاء بالاعتماد على الحياة في المدن والاختلاط بها والاستثمار فيها . وكان لابد لتحقيق هذا الهدف من مساعدة العربي وتشجيعه على الارتباط بالأرض التي يعيش عليها . . ولكن يرتبط الإنسان بالأرض فلا بد أن يشعر بأنها قد أصبحت ملكا له . ولما لم يجد أرضا فلاحية ، وإنما هي أرض طيبة ظاناً أنه يعمل فيها ويخلص لها ، فودعوا طيهم الأرض بعد استصلاحها ، وحفروا الآبار الارتوازية وأغلقوا المراوح لفسخ المياه من أعماق الأرض ، وبدأ العمل في زراعة أنواع من الأشجار والشجيرات التي تجعل التربة الرطبة الرزينة والتبن واللوز والتفاح . لم تلبث عدة أعوام لتحسين أصناف الزروع تحت إشراف مصلحة البساتين بوزارة الزراعة ، وأقيمت المزارع الحضرية في أحياء مختلفة من المحافظة ، ومن بينها منطقة القصر التي تبعد عن مرسى مطروح بحوالي عشرة كيلو مترات . . وقد سميت بهذا الاسم لأنها شهدت أول منزل يبنى من دورين فيها فسموها العرب القصر ، وسميت المنطقة باسمه .



في مدرسته يحفظ العرب ، ماء العلم ،
حرج سلامة من ماء العرب الحمار .
في الهواء الطلق ويردد معهم الابن
من لسان الله



أما في أموسه لعامة لتعريف لصغار
مروحة لتربية فهو على إعراس مطروح .
وكان العرب الأساق في سبيل هو .
تربية فهو على بين العرب .
الكتاب باسمه رعيه طحا ليه وورثها





في سول أندسه بعد المطرور كن ما يحاحول به من ملابس واورام
للمصيف ، ومواد غذائية من لحوم وخطروات واسماك ومطياب وتصل كل هذه
السبع الى مرسى مطروح بالسبارات سواء من داخل الجمهورية ام من خارجها

ولو تركت هذه الاشياء للاراضي الطيمية التي
تجسد على مياه الاطوار ، فقد يعني هذا انقراضها
لذا توفد ساقوط الطير لمدة عامين متتاليين او اكثر
.. وهو امر معتدل الصوتك.. من اجل هذا طقت
الاتفاقية للمحافظة على الثروة الحيوانية وتحتفظها
عن طريق توزيع الاطلاف ، بعد القيام بعملية العصر
الطيمية للالهام التي يمتلكها كل عرض ، ولقد تم
طلب بكتي ماشيته لمدة شهرين او ثلاثة طبقا لحالة
الجفاف .

١٠٤٧ مروجحة هوائية

وقد قامت المؤسسة المصرية العامة لتعبير
المصطاري بمورها في هذا الميدان ، وزاولت مشاها
بالفعل في عام ١٩٥٩ ، ثم شيدت مقرا لها في مدينة
مرسى مطروح في عام ١٩٦٤ ، وتعتبر اهتماماتها
ونشاطاتها في ميدان المروجح الهوائية او الالوسية
جمع « سانية » كما دوج البدو على تسميتها .
والانبات في القفة هي المسافات ، وهناك ما
يقرب من ١٠٤٧ مروجحة هوائية منتشرة من
الاسكندرية حتى السلوم . ولا يتم تركيب المروجحة
الا بعد التأكد من صلاحية مياه البئر للزراعة والترب.
وكذلك التأكد من صلاحية الارض للحديقة بها للزراعة.
كما تقوم المؤسسة ايضا باعداد وتعليم وتجهيز

وهكذا اتاحل العربي من الرعي والترحال الى
الزراعة والاستقرار ..

دور سكنية

لم كان لابد بعد هذا من توفير الخدمات العامة
والرعاية ليهلاء الناس الذين ربطوا مصيرهم بمصر
الارض فانشأوا لهم الدور السكنية ، والراكز
الاجتماعية والوحدات والسكنيات الصحية ،
والمدارس لكافة الاسية .. وامسحهم على ارواحهم
واصرسوا بعدادهم وتقاليدهم ، واشركوهم في
المنظمات الادارية في المناطق التي يعيشون فيها ..

اتفاقيتان دوليتان

وتم عقد اتفاقيتين دوليتين بين الجمهورية
العربية المتحدة والامم المتحدة ممثلة في منظمة
الاغذية والزراعة ، والاولى خاصة بوطيق البدو
والورجح مواد القوية التي تقدمها المنظمة للاسراء
مع الجمهورية على مدار السنة .

اما الاتفاقية الثانية فهي خاصة بصحيف الثروة
الحيوانية في جميع ارجاء مرسى مطروح ومختلف
ارجاء المحافظة حيث يوجد ما يقرب من نصف
عليون رأس من النعم منتشرة في مختلف القطاعات.



فوق

البحر



البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

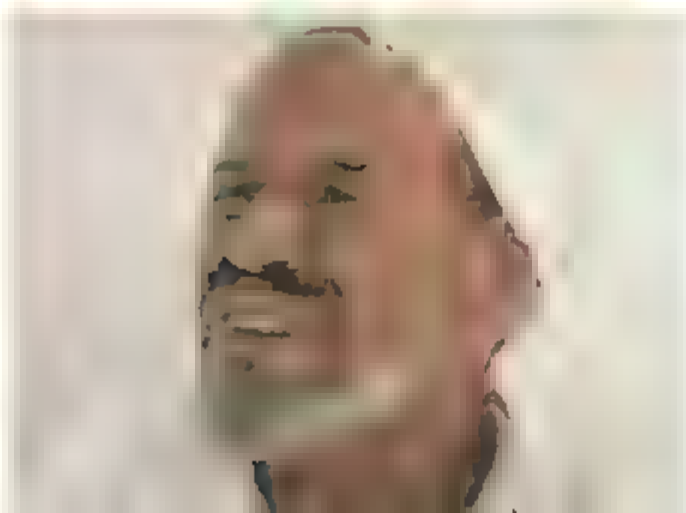
البحر





في السيار
 منة لل
 سطر لوالده
 حذ
 حذ
 لست
 ورك حذاء
 ورك حذاء
 حذاء حذاء
 في حذاء
 حذاء

حذاء
 حذاء
 حذاء
 حذاء
 حذاء
 حذاء
 حذاء



يسكن من حرمته فتجده في الصيف وقد نصيبها
بحوار بيته ، ليحشى فيها ويشرب الشاي ، ويبقى
فيها مجالسة .

وهكذا ترك العربي الرعي ليطلق الأذى ويلزمها .
ولم يجد ابتلاء يسعون وراء الأسماء سمياً ورائعاً ،
فقد دخلوا المدارس واقتنوا حول معلمهم يرددون .
« العلم نور »

لأنها تجربة في لوطن الأعراب وتبينهم ناصحة

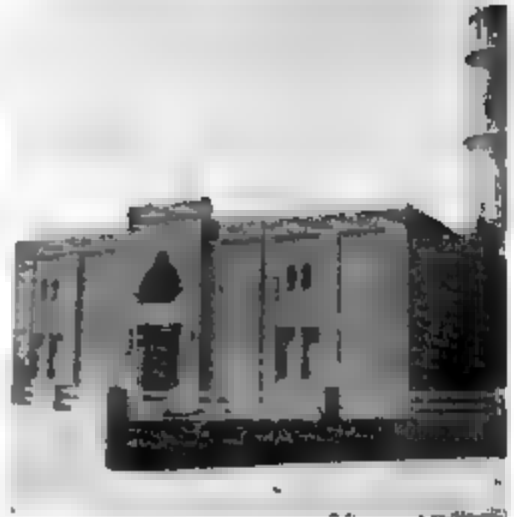
فقون العرب باق

لما شبه واحد لأرض الأعراب أنه بدلا ، إلا
وهو تلك العادات والتقاليد التي نوارثها منذ
قرون بعيدة .. والسلطات المسئولة لتعرف
حداثاتهم وتعاليمهم وتشجعهم على التمسك بها ،
فهي القدم عند العرب مكفول ، وحق الضيفيل
مصرف به ، وحق الجار وحق الضيف وحق الأدب
من حقوق العربي التي لا يتركها طريها أحد ..

قال لنا مسئول في المحافظة : « إن هذه العادات
والتقاليد ضد هؤلاء قوم الذين اشتهروا بالضيافة
والصدق والوفاء ، هي خير وسيلة فعالة وسريعة
لحل المشاكل التي تقوم بينهم وبين بعضهم البعض
سواء كانت على مستوى الأفراد أم القبائل . إن
تعاليم العرب هي التي تحكم بين العرب وبين
بعضهم البعض والقانون عندما لا يتدخل إلا إذا
ظنهم أنه يتدخل »

هذه لغة سريعة من مرسى مطروح ، الصيف
الهادئ الذي ينام مع غروب الشمس ، ويصحو
مع شروقها .. والشايف العظام الذي يأتي إليه
الناس سمياً وراء الراحة والهدوء .. فيدعون
متابعهم تحت رماله البيضاء الناصعة ويقرعون
همومهم في مياه بحره العذبة .

هنري بصيف



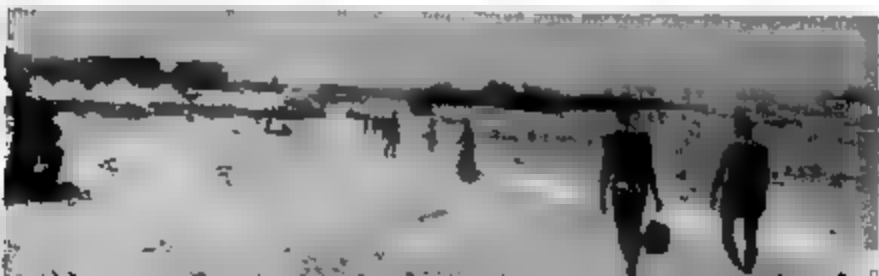
مسجد مرسى مطروح ، وهو يتسع لآلاف
من المصلين ، وهناك مسجد آخر ، أسود
السمك الجديد ، وما هو بجديد فهو
مسجد قديم حملوا إلى توسيعه وتجديده
ويستظر أن يلتحق في أوائل العام المقبل .

الثلاثاء الثلاثة فزراعة من الزيتون والوز ،
والتين ، وكذلك فلال الخيل ، وتوزجها بعد
ذلك على الأرامين العرب ..

واشبات المؤسسة مزرعة تربية الدواجن ،
وكان الرعي الأساسي من أنشطتها ، توعية العرب
وبشر تربية الدواجن بينهم .. وتقوم المزرعة بتوزيع
الكتاكيت عليهم ، مقابل قرشين أو ثلاثة لكل
تكونت مزرعة يوم واحد .. ويبلغ إنتاج هذه المزرعة
سنوياً ٧٠ ألف بيضة و ١٥ ألف كتوت .

العلم نور

وهكذا انتقل العربي من الغيام ليعيش ل
البيوت المشيدة بالكوب والأسمنت ، ولو أنه لم



مذنب طمعه

■ ورفعت حاجتك الكئيب سيف شهدة ولعنتي
وصرحت في وجهي كأنك لم تكن أحسنني
وهمت بسبي (ها ارحني) وساعدك دفعيني
وشئت يوم لمانا ولعنت يسوم عرفيني
قد أعصت ريد مني يادى ما أدهشني

ودمعت في حصح الظلام احطت دربي أدمعتنا
وألوك دكسرى حننا والذوب أصمى منسبتنا
وأسمعت في لمس العريق إلى إلى أذرعنا
حنلى أنا ، والبأس يأكل مهجتي والأصمنا
والبيدل نفى فوق وجهي من سواد برقعنا

وعنداً إذا كبر الحين وصمناق مشى عنيته
ورأيت عسداً من أنسى مرتبة ترسمو إليته
ماد أقبول اذا منلت بي أعسمدار شعيتته
سيموت من علم أنسى وأموت من عارى صحيتته
يايتنى ماكت يصباء السريرة والظوئشيتته

كهاشمية شمع النى احرقتهب احرقني
وقدمت بي فوق الرصيف ودست في دسني
اعطيتك العاني ليدى وأنت ما أنصتني
المسار يعل خطوتى مادسب قد حطنتني
يايتنى ماكت انسى ترتمى باليتني ■

جده : احسان البنى



مَرَضٌ

وَلَيْسَتْ

■ يتأكد المصطفى ان السنة دليل على ان الجسم سليم وصحيح ، وخلال من الايام ، وهم في اعتقادهم هذا يخطئون ، وفي اعتقادهم هذا يخلون بما كان يأخذ به الاوائل من احوال مأكولة وعادات متواركة وتقاليد معروفة ، خط من امثالهم « مسكالم ونزوم المصطفى » دليل القنى والبراء ومطلع هذه النصيحة :

ودع هريرة ان الركب مريح
وحمل تطبق وداعا ايها الرجل

دَلِيلًا عَلَى

الأوقات المشالية حسب

(١) الرجال

| ملاحظات | العمر | | | | | | | | | الطول
قدم بوصة |
|--|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------------------|
| | ١٩-١٨ | ٢٠-٢٩ | ٣٠-٣٩ | ٤٠-٤٩ | ٥٠-٥٩ | ٦٠-٦٩ | ٧٠-٧٩ | ٨٠-٨٩ | ٩٠-٩٩ | |
| القدم ٢٠ سم
والذي لا ، بوصة ٨ سم
الذي ١٠ سم = ٢٥ رطل | ١١١ | ١١٧ | ١٢٢ | ١٢٧ | ١٣٢ | ١٣٦ | ١٣٩ | ١٤٢ | ١٤٤ | ١ |
| | ١١٣ | ١١٩ | ١٢٤ | ١٢٩ | ١٣٤ | ١٣٨ | ١٤١ | ١٤٤ | ١٤٦ | ٢ |
| | ١١٥ | ١٢١ | ١٢٦ | ١٣١ | ١٣٦ | ١٣٩ | ١٤٢ | ١٤٤ | ١٤٦ | ٣ |
| | ١١٨ | ١٢٤ | ١٢٩ | ١٣٤ | ١٣٩ | ١٤٢ | ١٤٤ | ١٤٦ | ١٤٨ | ٤ |
| | ١٢١ | ١٢٧ | ١٣١ | ١٣٦ | ١٣٩ | ١٤٢ | ١٤٤ | ١٤٦ | ١٤٨ | ٥ |
| | ١٢٤ | ١٣٠ | ١٣٤ | ١٣٩ | ١٤٢ | ١٤٤ | ١٤٦ | ١٤٨ | ١٥٠ | ٦ |
| | ١٢٨ | ١٣٤ | ١٣٨ | ١٤٢ | ١٤٤ | ١٤٦ | ١٤٨ | ١٥٠ | ١٥٢ | ٧ |
| | ١٣٢ | ١٣٨ | ١٤٢ | ١٤٤ | ١٤٦ | ١٤٨ | ١٥٠ | ١٥٢ | ١٥٤ | ٨ |
| | ١٣٦ | ١٤٢ | ١٤٦ | ١٤٨ | ١٥٠ | ١٥٢ | ١٥٤ | ١٥٦ | ١٥٨ | ٩ |
| | ١٣٩ | ١٤٤ | ١٤٨ | ١٥٠ | ١٥٢ | ١٥٤ | ١٥٦ | ١٥٨ | ١٦٠ | ١٠ |
| | ١٤٢ | ١٤٦ | ١٥٠ | ١٥٢ | ١٥٤ | ١٥٦ | ١٥٨ | ١٦٠ | ١٦٢ | ١١ |
| | ١٤٤ | ١٤٨ | ١٥٢ | ١٥٤ | ١٥٦ | ١٥٨ | ١٦٠ | ١٦٢ | ١٦٤ | ١٢ |
| | ١٤٦ | ١٥٠ | ١٥٤ | ١٥٦ | ١٥٨ | ١٦٠ | ١٦٢ | ١٦٤ | ١٦٦ | ١٣ |
| | ١٤٨ | ١٥٢ | ١٥٤ | ١٥٦ | ١٥٨ | ١٦٠ | ١٦٢ | ١٦٤ | ١٦٦ | ١٤ |
| | ١٥٠ | ١٥٤ | ١٥٦ | ١٥٨ | ١٦٠ | ١٦٢ | ١٦٤ | ١٦٦ | ١٦٨ | ١٥ |
| | ١٥٢ | ١٥٤ | ١٥٦ | ١٥٨ | ١٦٠ | ١٦٢ | ١٦٤ | ١٦٦ | ١٦٨ | ١٦ |
| | ١٥٤ | ١٥٦ | ١٥٨ | ١٦٠ | ١٦٢ | ١٦٤ | ١٦٦ | ١٦٨ | ١٧٠ | ١٧ |
| | ١٥٦ | ١٥٨ | ١٦٠ | ١٦٢ | ١٦٤ | ١٦٦ | ١٦٨ | ١٧٠ | ١٧٢ | ١٨ |
| | ١٥٨ | ١٦٠ | ١٦٢ | ١٦٤ | ١٦٦ | ١٦٨ | ١٧٠ | ١٧٢ | ١٧٤ | ١٩ |
| | ١٦٠ | ١٦٢ | ١٦٤ | ١٦٦ | ١٦٨ | ١٧٠ | ١٧٢ | ١٧٤ | ١٧٦ | ٢٠ |
| | ١٦٢ | ١٦٤ | ١٦٦ | ١٦٨ | ١٧٠ | ١٧٢ | ١٧٤ | ١٧٦ | ١٧٨ | ٢١ |

بقلم: الدكتور محمد أبو شوك

رئيس قسم الأمراض البولية بالجنس الاسرى - الكويت



قول لك « طول عمرى سبعة » ، وأنى سبعة وكذا
في صحة جيدة والحمد لله - فعلاً وشكر الله
من هذا المرض أو ذلك « .
وقال قول « لا طيك من السنة »
والقول « لقد أصعبت ديكاً »
ذلك الوزن الثقيل والصوتى لك لعلين وزنت
قيلامة أرسن أو خيسن سنة فعلاً تكون
النتيجة ؟ « والرد سريع « طوال عمرى سبعة »
فما طيك من السنة هذا مرض في مفاصلنا «
ولم ذلك كثير من سوالات واجوبة ، ليس حولها
حل مشكلة بل لتدور وتدور في حلقة مفرغة الى ان
يأتى الوقت ويصير الشخص ذو السنة المفرطة

فمراد فرعاء مصقول عوارضها
تمشي الهوينى كما يمشي الوجى الوحل
فيمد حبيته بانها مينة الجسم نشى في
بط وبصوبة متناهية . « السنة صحة »
ولم ذلك من الوال كانت لها صدق في ملبوس بعض
الناس مما يجعل معالجة هؤلاء صعبة وذلك لعدم
الاقتناع بان السنة عبارة - فتسمع منها وهي

الصحة

الجنس والعُمر والطول

(٢) النساء

| ملاحظات | العمر | | | | | | | | | |
|--|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|
| | ١٩ - ١٥ | ٢٠ - ٢٤ | ٢٥ - ٢٩ | ٣٠ - ٣٤ | ٣٥ - ٣٩ | ٤٠ - ٤٤ | ٤٥ - ٤٩ | ٥٠ - ٥٤ | ٥٥ - ٥٩ | ٦٠ - ٦٤ |
| | دقل | دقل | دقل | دقل | دقل | دقل | دقل | دقل | دقل | دقل |
| بالقصر ان
القدم = ٢٠ سم
الرسمة = ٢٠ سم
الكيلو جرام = ١٥ دقل | ١١٠ | ١١٣ | ١١٦ | ١١٩ | ١٢٢ | ١٢٥ | ١٢٨ | ١٣١ | ١٣٤ | ١٣٧ |
| | ١١٢ | ١١٥ | ١١٨ | ١٢١ | ١٢٤ | ١٢٧ | ١٣٠ | ١٣٣ | ١٣٦ | ١٣٩ |
| | ١١٤ | ١١٧ | ١٢٠ | ١٢٣ | ١٢٦ | ١٢٩ | ١٣٢ | ١٣٥ | ١٣٨ | ١٤١ |
| | ١١٦ | ١٢٠ | ١٢٣ | ١٢٦ | ١٢٩ | ١٣٢ | ١٣٥ | ١٣٨ | ١٤١ | ١٤٤ |
| | ١١٨ | ١٢٣ | ١٢٦ | ١٢٩ | ١٣٢ | ١٣٥ | ١٣٨ | ١٤١ | ١٤٤ | ١٤٧ |
| | ١٢٠ | ١٢٣ | ١٢٦ | ١٢٩ | ١٣٢ | ١٣٥ | ١٣٨ | ١٤١ | ١٤٤ | ١٤٧ |
| | ١٢٢ | ١٢٦ | ١٢٩ | ١٣٢ | ١٣٥ | ١٣٨ | ١٤١ | ١٤٤ | ١٤٧ | ١٥٠ |
| | ١٢٤ | ١٢٧ | ١٣٠ | ١٣٣ | ١٣٦ | ١٣٩ | ١٤٢ | ١٤٥ | ١٤٨ | ١٥١ |
| | ١٢٦ | ١٢٩ | ١٣٢ | ١٣٥ | ١٣٨ | ١٤١ | ١٤٤ | ١٤٧ | ١٥٠ | ١٥٣ |
| | ١٢٨ | ١٣١ | ١٣٤ | ١٣٧ | ١٤٠ | ١٤٣ | ١٤٦ | ١٤٩ | ١٥٢ | ١٥٥ |
| الطول
بوصة | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ |
| | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ |
| | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ |
| | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ |
| | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ |
| | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ |
| | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ |
| | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ |
| | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ |
| | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ |

الوزن : باللباس الداخلية بدون حذاء

الطول : بدون حذاء

أولا : علاقة السمعة بالجهود العضلي

لقد لوحظ أن نسبة السمعة تقل إلى حد كبير بين العمال والذين يقومون بجهود عضلي شاق وتزداد نسبة السمعة بين الطبقة التي تقوم بأعمال ليست مجهدة ، وقد صن الأيرلين حيث يتأصل النشاط العضلي ونقل الطاقة الحرارية المطبوعة من الجسم ، فتتوزن المواد الغذائية ولا تستعمل في خلق هذه الطاقة وبالتالي تؤدي إلى السمعة المفرطة .

إن المصية بغير ما استطتت من وسائل الراحة والنعيم ، استطتت في الوقت نفسه وسائل للحمول والتكسل حتى أن الجسم ليحطم إن تأخذ سيارته من باب غرفته ، بل قل من على سرير له لتفحص أمام مكته .

لم هذه الأصناف من المأكولات والتهليات ، كلها لقد من نشاطا وتزيد من وزنا . وكثير بالرجل الكثر الأكل وقد انتفخت أوداجه ، ولجاس رأسه في رفبه القصيرة الثالثة ، واستتت بطنه أمامه ، واستتت أوداجه ، وهو لا يريد حراكا اللهم إلا عندما يفلل له أن السيارة بباب المكتب الخلفي لتكون قريبة من المكان الذي يطس فيه لعله إلى منزله .

ثانيا : السمعة والأسباب النفسية

مما لا شك فيه أن الاضطرابات النفسية تجعل على السمعة تضع جميعا في الإكل وتاكل حتى دون أن نصي بالشبع ، وقد جعلت احصائيات ووجدت أن نسبة السمعة تزداد بين غير الموفقات في زواجهن كما تزداد نسبة شرب المبروبات العنولية بين الزواج المتفاد .

ولعل أحدا يتبرى ويقول بل الإنسان لا يصح شهية للإكل عندما يكون في سميد ، وأقول أن ذلك لي يادى الأمر ، وسرعان ما يطلب الحال ، ويأكل لفره بشراهة لعل ذلك ما يخلط من الإمه واحزانه أو كما قلت « يأكل دون أن يدري » .

ثالثا : عاداتنا وتقاليدينا في الإكل

مما لا شك فيه أن عاداتنا وتقاليدينا في الإكل تلعب دورا كبيرا في زيادة نسبة السمعة بيا . فلو استعمرى الفرد منا ما يتناول من طعام طول يومه لوحد أن كماله كبير ، وأتواحه كثيرة ، والهم

بأن طيبه كان على حق ولكن بعد ملا ٢ بعد أن أصبح مفيد الحركة ، أو أصابه شلل ، أو مرض بالغية ، ساعتها يكون الندم بعد فوات الوقت .

منى يقال للشخص سمين

أنسى على أن الشخص سمين ويحتاج إلى علاج عندما يخرن دهنا في جسمه يزيد منه وزنه (١٠٪) أو أكثر ، فوق الوزن المثالي للشخص في بـ وطوله وجنسه وبوجه أى ذكر هو أو أنثى . ولقد جعلت لذلك جدول كثيرة اخترت منها الجدول المنشور على الصفحتين السابقتين لسيرته .

السمعة مشكلة عالية

والسمعة ليست مشكلة ليس لكنا دون الآخر أنها مشكلة عالية شرد فيها الدول المتقدمة ، والدول النامية على حد سواء ، واللاحظ أن المشكلة في الزداد في الدول المتقدمة وإن النسبة دائما في ارتفاع رغم التقدم الطبي والتفاني في هذه الدول ورغم البحوث المتزايدة في هذا المجال . ولقد لوحظ على سبيل المثال في انجلترا أن السمعة لا تصيب الإغنياء فحسب بل لتداهم وتزداد بين الفقراء ، ويرجع ذلك إلى أن الفقراء يهتمون كل الإصعاد على المواد النشوية في طعامهم لرخصتها ، وهذه تحول في الجسم إلى مواد دهنة نظرن وتتراكم في أجزاء مختلفة من الجسم فسمعة السمعة المفرطة

أسباب السمعة

وللسمعة أسباب متعددة ومتشعبة ، وليست مشكلتها بالامر السهل كما يظهر لأول وهلة . إن للمشكلة حلورا تتمق وتتمق ، وكما تعلق الطب معها جرته إلى مشاكل أخرى تحتاج إلى بحوث جديدة .

والأسباب الظاهرة لنا حتى وقتنا الحاضر تنطس فيما يلي : -



الطبيعي لكن إن تروى تلك الزيادة في الوزن بعد فترة الراحة . ولكن لوحظ أن الوزن عند بعض السيدات لا يعود إلى ما كان عليه بل يزداد مع كل حمل وبالتالي يزداد وزن العامل كلما حملت وبعدها بعد تعدد الحمل وقد زاد وزنها إلى درجة كبيرة .

خاتمة : عامل الوراثة

لقد لاحظنا أن السمكة تكون في بعض أفراد العائلة الواحدة . ويعتقد البعض أن الوراثة لها دخل في ذلك . ولكن يعتقد البعض الآخر أن هناك عامل استعداد للسمكة لا يعرف كنهه ، بل عوامل مختلفة . وآخرون يقولون إن ذلك راجع لعادات العائلة في التهامية الدخانية وعادات الأكل وغيرها من العادات الاجتماعية الأخرى التي تشجع على تناول وجبات من الطعام غنية .

سابقاً : تأثير الفقد العصبي

لقد وجد العلماء أن بعض الفقد العصبي الذي زاد الخرافة بسبب وجود دم بها فإن هذا يسبب السمكة ، ولكن يظهر أعراض أخرى تدل على هذه الأمراض ومن الممكن علاج مثل هذه الحالات بإزالة السبب إن أمكن . وهذه الفقد هي الفقد الحسية والفقد الحركية أو التي فوق الكلية . وفقد الغدد الغدية الدرقية بسبب السمكة .

سابقاً :

والأمر المحير والذي يلقى غماسة في البحث والاستقصاء هو لماذا يأكل البعض كميات كبيرة رغم أنهم خالون من الأمراض ثم لا يزداد وزنها في حين يأكل البعض الآخر كميات قليلة ورغم ذلك تظهر السمكة ؟ وأرد على هذا أن هناك احتمالاً أن خلايا الذين يكتلون كميات وافرة لها القدرة على أن تعبر كل ما يصلها من غذاء دون أن يظن منه شيئاً . والعكس صحيح في من يعانون من السمكة . ولكن لا يعرفنا هذا من السبب الرئيسي وهو تناول الأطعمة بكثرة مع قلة مثل الجهود العضلية .

مضاعفات السمكة

إن معظم أجهزة الجسم تتأثر من السمكة ، فلما قلت الوقاية منها حادة جداً . ويجب علاجها إذا

في ذلك أننا تناول طعاماً يزيد على ما يتطلبه الجسم لبقائه والحركة ، وتكون النتيجة الترهل والسمكة المفرطة . ثم نظرة إلى الولائم التي يعمدها ، أو بعض ألبانها ، وما يقدم فيها من أطعمة شهية جذابة يسيل لها اللعاب ، فيأكل منها الأكل ما يشتهي ويصلا بطنه بما قد وطأ . وإذا سألت أحدهم عما يأكل قال معتدلاً : أنا لا أظفر ولا أتناول أي سمكة ولكني لا أترك أي أنفاسي لغير طيباً ، ولو أمنا النظر في هذا القصد لوجدنا بكلي وزيد عن وجبات كثيرة ومصادر لطيفة زائدة كثيراً عما يتطلبه الجسم يومياً . انصف إلى ذلك الولائم التي يصفها والتي يلبسها ، كلها تزيد وزنه لو طأ وأرطأ .



وتعسر في هذه المناسبة الآية الكريمة (كلوا واشربوا ولا تسرفوا) ، والحديث الشريف « ما ملا ابن آدم وفاء شراً من بطنه » ، والحديث « حسب ابن آدم ثلاثيات يقين عليه . » ، والحديث « من قوم لا يأكل حتى يجوع ولذا أكلنا لا نشبع » .

وأخيراً : تكرار الحمل عند السيدات

إن الحمل وما يتبعه من تطورات وظيفية يسبب زيادة في وزن العامل ، وذلك يرجع إلى وزن الجنين الذي نفسه بين أحشائها ، ثم لوحظ أن كمية الماء تزداد داخل الأمعاء أثناء الحمل ، وكذلك تزداد كمية ما يحزن في الجسم من دهون ، لأن العامل يحتاج إلى طاقة وغذاء أثناء فترة الراحة . ومن

ثالثا : القلب والدورة الدموية

لقد وجد أن ارتفاع ضغط الدم تزداد نسبته بين أصحاب السمنة المفرطة ، وكذلك تزداد نسبة تصلب الشرايين في القلب وإلى أجزاء الجسم الأخرى . ويزيد الجهد الذي يقوم به القلب ليد حاجة هذه السمنة من حركة ولديها . كل هذا جعل نسبة أمراض القلب في البدن عالية فتراهم يعانون من الذبحة الصدرية ، ومن جلطة القلب ، وهبوط في القلب ، لم يلاحظ في شرايين الجسم الخشنة بما في ذلك شرايين الفخ تلك التي تسببت خلال في سلم الأحيان . ثم الدوالي التي تحدث في الساقين وذاتهما وراها من مضاعفات .

رابعا : الجهاز الهضمي

ويأتي الجهاز الهضمي كذلك فتمتصب الرارة بعض الرارة وما يتبع ذلك من بعض سراري والساد حراري . وكذلك يحدث شق الرارة ، والفتق في مواقع أخرى . وربما يشتق الفتق في بعض الحالات شقن الإسهال منه . وكذلك يرى أن ذوي الوزن الثقيل يشكون دائما من الإسهال وذلك لثقل حركتهم ولثقل نشاط الإسهال والرارة .

خامسا : الجهاز الحركي

واعني بذلك مفاصل الظهر والساقين والذراعين وذلك راجع لثقل الذي يحملونه الخامل المتطورة حيث تتأكل غضاريفها ويملك العظم بالكم وتحدث الآلام خصوصا عند بدء الحركة ، فلذا ما استوى الشخص يحمله وبدا الحركة لايت مفاصله بعض الشيء . ثم تعود الآلام عند الراحة . وهكذا إلى



حدثت قبل أن تعطي عليها مدة طويلة ، وتكون قد ارتدت هذه الأجهزة فيكون من الصعب رجوعها إلى حالتها الطبيعية .

اولا : تأثيرها على الحالة النفسية

سواء في ذلك الأطفال أو الشباب ، و البنات او السيدات . ان السمنة تجعل حياتهم اليومية غير سعيدة . وكم من الخلل تفرقوا في حياتهم لشعورهم بالحرج بين الرفاهية معهم بنافهم بالتقن أو السمين ، وكم من الشرايات نفسية تعانيها البنات عندما يحسبن بأن سمنتهن تفرقهن ستكون عاتقا بينهن وبين الحياة الزوجية السعيدة . ولذا السمنة كثيرا ما يدعو ظهور الغموض ويتر بهم ويتهمون دائما بالبلادة ولالة الحركة وما إلى ذلك من صفات تزيد الأمور تعقيدا وتجعل البدن في عيق من عيشه او موضع سخرية في المجتمع الذي يعيش فيه .



ثانيا : الجهاز التنفسي

عندما تكون البدن مثقلة فثقلها بالتالي ترفع السحاب الحاجز إلى أعلى فيقل بها لذلك تعدد الرئتين لصيق التجويف الصدري ، وتكون الرئتان عرضة للاكتنابات من أن إلى آخر مما يسبب سحلا مؤثما يلاحظ عند البدن . قد على ذلك ما يعانيه هؤلاء من عيق في التنفس وسرعة فيه عندما يمرضون أنفسهم لجهد عظمي بسيط .

نحدث في الطرقات يكون في معظم الحالات، فبعضها ذوى السمعة المرفعة ، وذلك لصعوبة حركتهم لتتأخر تلك الاخطار . لذا يرى ان شركات التأمين ترفع من قيمة التأمين على ذوى السمعة وتلبي امالهم المصوبات عندما يؤمنون على حياتهم .

ان لا يقدر على الحركة ويصبح قريبا وعالة على من حوله . ثم الامم التي يشكو منها ذوى السمعة في القدمين ، وما هي النتيجة لموت فطيمه بها وفقدان ثوبها الذي يمثل حركة بحركة القلوب في السيارة ، فلما ما فقد هذا القلوب فصبحت القدمين سهولة الحركة وحل مطها الامم الشديد في اسفل القدمين وربما صعد ذلك الى اعلى الى الساقين . وارجو ان لا ننضع لأول وعلة متعما يرى مفرط في سمته لا يشكو من هذه الاعراض فان هذا يأخذ وقتا الى ان تأكل الاضاريف ولكنه ان لا معالجة ما دامت السمعة هي السمعة والوزن ثابت لا يتغير .

سائلا :

لقد لوحظ من الإحصائيات ان مرض السكر البولي ينتشر في ذوى السمعة ولكنه ليس من النوع الشديد ويمكن علاجه بان ينقص وزن المريض على مستوى وزنه . وكثير من هؤلاء شلوا على الحمية ونقص الوزن وما اصابوا الى علاج آخر . ولعل ذلك يرجع الى انه من المعروف ان السكر يتحول في الجسم الى مواد سامة يتخزنه ولا يظهر في الدم او البول ، فلما امتلأت هذه المخازن بالسمن كما هو الحال في ذوى السمعة المرفعة ، فان السكر يخرج ولا يجد نفسه ملجا فيظهر في الدم ويرتفع ، وبالتالي يخرج مع البول .

وكذلك وجد ان مادة الكوليسترول Cholesterol في الدم ترتفع في معظم الحالات وهي المادة التي ترسب في جدر الشرايين وتساعد على تصلبها وبالتالي تساعد على حدوث جلطة بها . وهي المادة كذلك التي تساعد على حدوث حصي المرارة .

سائلا : تأثير السمعة على الجلد

وهذا من الأمور المرفوعة لها من احد من ذوى السمعة المرفعة الا ويشكو من تسخعات في جلده والقشريات متفرقة من آن الى آخر ، ودمامل وقشريات خصوصا تحت ثيابا الجدد .

ثامنا : تعرض ذوى السمعة للاخطار

فلقد وجد من الإحصائيات ان الحوادث التي

مما اسلفت بتفصيح جليا ان للصاب بالسمعة في حالة فقر واضطراره ليس لا يحدد عليها وتكتفه الاخطار . وفي الوقت نفسه هو عرضة لأمراض شتى هو في شتى منها او ازاح من نفسه هذا القلق الذي يفهم فيه وذلك التعل الذي ين عنه كاهله .

الوقاية من السمعة

مما لا شك فيه ان الوقاية هنا ، كما هو معروف، خير من العلاج . ولينقلني الفسنا عن السمعة طينا ان نذكر هذه النقاط :

أ - ان الاسراف في الاكل مع الطعوم والميل الى الراحة وعدم القيام بأي مجهود عضلي كلها تسبب مرض السمعة ، لذا كان من الواجب عليها ان تقوم تمارينات رياضية اقلها المشي لفترة طويلة يوميا .

ب - ان العمل الذهني لا يحتاج الى زيادة في السرعات العنصرية وبالتالي لا يحتاج الى غذاء اكثر .

ج - عليك ان تزد نفسك على الاقل مرة كل اسبوع تعرف اذا كان وزنك قد بدا في الزيادة فتخسري وتقلل من طعامك وتكثر من تمارينك .

د - استعمل ثيابا الخزان ونفس الملابس التي يوزن بها .

هـ - اذكر دائما ان الوقاية من السمعة وعلاجها

ولكن ليأكل في حدودها أو يفصلها . وإذا هو
أنتج هذه الطريقة نفس وزنه في الأسبوع حوالي
كيلوجرام . وإذا لم ينقص فليعلم أنه قد أخل
بها .

النموذج

يحتوي هذا النموذج على (٤٠) جرام بروتينات
تأتي في اللحم والحبوب + (١٠٠) جرام مواد
كربوهيدراتية كالنشويات والسكريات وما إليها
+ (١٠) جرام دهنيات = مجموعها (١٠٠)
سعر .

المطور

— قطعة خبز تعادل (ربع) رطل صغير وزنه
نحو ١٢٠ جرام .
— بيضة صغيرة
— كوب صغير فاكهة طازجة
— شاي أو قهوة بالطيب من اللبن المنصص
يومياً ولحلي بمادة السكرين .

الفساد

— حساب سعر دسم
— سلطة وخضروات طازجة حسب الرغبة
— ربع رطل لحمة ليس بها دهن — أو ما يعادلها
من السمك أو الدجاج .
— قطعة خبز تعادل ربع رطل
— فاكهة : طازجة أو برتقالة أو موزة
— شاي أو قهوة بسكرين .

النساء

— بيضة ، أو قطعة صغيرة من السمك الطل من
ربع رطل
— سلطة حسب الرغبة (خضروات وطماطم
وخيار)
— قطعة خبز تعادل ربع رطل
— شاي أو قهوة بسكرين وبطليب من المقرر
يومياً .

في بندي الأمر عند بدء زيادة الوزن أسهل بكثير
جداً من علاج مرض السمنة .

و — اذكر أن المشروبات الكحولية تعتبر غذاء .
فصل من يتكون من هذه المشروبات أن يطموا أن
هذه تزيد في الوزن شأنها في ذلك شأن أي غذاء
آخر . هذا علاوة على ما يسببها من أضرار بالجسم .

الملاج

طينا أن تكون صريحين بيننا وبين أنفسنا ،
هل نحن بحق نريد أن نبعد خطر السمنة عن
أنفسنا بعد أن وضعت هذه الاختلاط . إذا كان
ذلك بالإيجاب فلتكن جادين لأن في العلاج ، فنتج
الطريقة الخاصة ولا نعيد عنها ، ولا نتهاون في
العلاج يوماً ونقول « سوفه في أيام أخرى » أو
نأيد بالعلاج من الأكل في الأكل ونستد بالقداء
الخاص لمدة شهر ثم نسمح أن ذلك كله في وثيقة
واحدة نأكل فيها عليه بطونا .

ولكي نعلم الأسس التي يبنى عليه العلاج القول
أن كل شخص في حاجة إلى طاقة تفرمه للقيام
بوظائفه اليومية ، ومقدار هذه الطاقة يختلف
 باختلاف نوع العمل الذي يقوم به الشخص ،
فالشخص قد يلزمه ٢٥٠٠ أو ٣٠٠٠ سعر في اليوم .
فلذا كان هذا الشخص سميناً ، ولعطي في طعامه
ما بين (١٠٠٠ و ١٢٠٠) سعر في اليوم ، فإن
السعرات التي تلزمه بعد ذلك يحصل عليها من
الغذاء في جسمه . وتدريباً يقل هذا الغذاء
إلى أن يعود الجسم السمين إلى حالته الطبيعية .
وكلمة تدريبية مهمة في هذه الحالة أن الشخص
يسلك الطريق السريع الثاني ، ويعزم نفسه من
الأكل هرعاً فاسياً ، يتسبب عنه انهيار يصيب
جسمه فيعجز عن القيام بأي عمل . زد على ذلك
أن هذه الطريقة السريعة لها رد فعل شديد ،
ذلك أنها إذ تولفت وعاد الشخص إلى ما كان عليه
هو ، ازداد الوزن ، وأصبح الشخص من هذا
الوزن صعباً جداً . فلذا كان من الواجب اتباع
الطريقة التدريجية .

وهذا نموذج من وجبات الطعام التي تحتوي
من الطاقة على ما بين ١٠٠٠ و ١٢٠٠ سعر يومياً
انضمها أمام القارئ ، لا يلزم نفسه حرفياً
باتباعها يومياً حتى يحقق بها ذروا ويكرر بالطريقة

لقيا - افراصي التيروكسين Thyroxin

وهي التي تزيد من نشاط الغدة الصغرية إذ انه قد وجد ان المرضى الذين يعانون من كثرة افراز هذه الغدة يتضررون بها لأنها تساعد على احراق المواد الغذائية ، ولكنها لا تزيد إلا الذين خضعوا لنقص في افراز هذه الغدة . ويجب ان تكون تحت الملاحظة الطبية . اما الانتفاخ الصادر عن غلتها لفرهم لا تسبب من اضطرابات في ضربات القلب والتوتر العصبي دون ان تساعد نقص الثورين .

ثالثا - صفات البول

وهذه آخر ما استحدثت في العلاج ، وما هي الا افراصي أو حتى تساعد على ادوار البول فيبعد الجسم سوائله بسرعة ، وينقص الوزن بسرعة تبعاً لذلك . ولكن سرعان ما يعود المريض ليخوض ما فقد من سوائل هو في أشد الحاجة إليها ، وفي اعتقادى انها طريقة ليست سليمة في علاج السمعة ان لم تكن خدمة فاشلة .

رابعا - علاج الحمامات الساخنة البخارية (التركية) والتدليك Turkish Bathen - Massage

وهنا ينقص ، الوزن عن طريق فقدان الماء من الجسم بطريقة الفرق . ويعود الحال كما كان عندما يشرب المريض كميات وافرة من الماء بعد هذه الحمامات . والاعتقاد بان التدليك وحده يذيب الدهون من الجسم وبالتالي يزيل السمعة ، اعتقاد خاطئ لا بد من اتباع الحمية التي اسلمت ذكرها . والتدليك هام بعد فقدان الدهن تحت الجلد فهو يساعد على تقوية العضلات وبالحمد الجسم شكله الأصلي قبل السمعة .

خامسا - العلاج بواسطة أنظمة خاصة مطية

ربما الطعام على هيئة مركبات لازمة للجسم ، ولستعمل على وجبات . ولكن هذا ليس بالشهر الطبيعى . وإذا كان المريض خضع القسرة على استعمال هذه المركبات أو الواجبات الصناعية ، فمن باب أولى يمكنه ان يسبح الرحيم الخاص مع

المبادلة بين الأنظمة الطبيعية مع ما فيها من لغة في الآكل وعدم الاحساس بان الشخص لا يختلف كثيرا من الآخرين الذين يشاركونه مثله الطعام .

سادسا - المهينات

في بعض الحالات التي تكون مصحوبة باضطرابات عصبية وجد ان اعطاء المهينات يساعد على اتناج العلاج ، وبطبي نتيجة طيبة في بعض الحالات. ولكن يشترط ان يكون ذلك تحت ملاحظة الطبيب لما لهذا المهينات من مضاعفات قد تضر الجسم .

العلاج الجراحي

ويحدث الكثير من العلاج الجراحي ، وذلك بإزالة بعض الدهن من تحت الجلد . وهذا ممكن في بعض الحالات التي تتجمع فيها المواد الدهنية في اجزاء خاصة من الجسم ، بإزالة هذا الدهن ، خصوصا عند السحاب . وهذا نوع من التعجيل ، ولكن يشترط مع ذلك اتباع الرحيم الخاص قبل وبعد العملية .

وقد استحدثت عملية اجريت في امريكا لاحد مرضى ، وبالفعل لم يدم حياته إلا عدة شهور بعدها ، إذ اسؤصل له اكثر من نصف اعماله الدفيلة التي يمتص الجسم منها الغذاء . وبهذه الطريقة قلت كمية الامتصاص ، واعتمد الجسم عنقه على ما اخزن من مواد عصبية . ولكنها عملية خطيرة ويريد في خطورتها انه لو اصيب الجزء البقي من الامعاء بأي مرض فانه يسبب اضطرابات كثيرة بالجسم وربما تقضي على حياة المريض أو تحدث مضاعفات قوية للمريض منها الاسهال ونقص الحديد والفيتامينات .

وفي ختام هذه الكلمة ارجو ان اكون قد احطت اقاربى بما يدور حول السمعة من ملاحظات وآراء .

واعود تؤكد انه ليس كالطعام الخاص مخلص من السمعة .



الابام زَيْنُ الْعَابِدِينَ

عَلِيُّ بْنُ
الْحُسَيْنِ
ابْنُ عَلِيٍّ
وَحَفِيدُ
فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ

بقلم: حسن الامين

■ الحسن بن علي ولدان كل منهما يسمى عليا هما علي الأكبر وعلي الأصغر . واليهود ان شهد كربلاء هو علي الأكبر ولكن هذه الشهادة موضع مناقشة ، فقد قيل ان الأكبر هو علي العاصم . وسبق ان هذا يكون هو الصواب ، لان من الناس ان الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين ترك حده الحسن وانه عاش معه ثلاث سنين او أربع سنين في حين لم يرد ان شهد كربلاء كان عند استشهاده مريضا ومن غير المعروف ان تزوج الولد الأصغر قبل الأكبر .

ولكن الشهادة طاعة ، مما في حد بذكر الشهيد في الخطابة او الكتابة الا يعرف اسمه حفظ (الأكبر) . وقد عثر الشيخ المفيد في كتابه (الإرشاد) هذه الشهادة بأنه كان للحسين ولد ثالث هو أصغر الإخوة الثلاثة وان الشهيد هو الأكبر ولكنه ذكر بالسنة الى الأصغر

مولده ووفاته

ولد في المدينة ، ول يوم ولادته وسهرها وسبها بعض الاختلاف . فمن قال انه ولد لسبع وخمسين او سبع خلون من صفر . ومن قال انه ولد في صيف جمادى الآخرة . وكذلك قيل انه ولد سنة ٢٨ او ٢٧ او ٢٦ من الهجرة . يقول في المدينة في المعجم سنة ٩١ و ٩٥

شأنه

عاش مع جده علي بن ابي طالب مسمى و أكثر ، ومع عمه الحسين اثني عشرة سنة او عشر سنين . ومع ابيه الحسين ٢٣ او ٢٤ سنة ، وعاش بعد عمه الحسين ٢٤ او ٢٣ او ٢٥ سنة

في كربلاء

ثم سلم احد من أهل البيت في كربلاء فقتل حتى الاطفال ، فان الحسين حين طلب من اخيه زين بن بره طفله الصغير عند الله ليودعه ، واخذ في يده واراد ان يثقله رماه حرقة في كاهل الاسدي منهم فوقع في نحره فذبحه . وكذلك لا راي عند الله بن الحسين وحده عند الحسين ،

بعض كبريلاء

علي آية لعرضي سعد كبريلاء لوفد كاد فيه أن
مغل ، وذلك أنه بعد أن سبق مساهم البيت النبوي
مع زين العابدين إلى عبيد الله بريداد إلى الكوفة ،
وإدخال الجميع عليه ، تصحب ابن زياد أن يرى
حين من ادخل شابا سليما . فقال له من أنت ؟
قال : أنا علي بن الحسين . فقال ابن زياد :
أليس قد قتل الله علي بن الحسين ؟ فقال له
علي : قد كلف لي أخ يسي عليا قتله الناس .
فقال ابن زياد بن الله قد قتله . فقال علي : الله
سوفني النفس حين موته .

تصحب ابن زياد وقال وقد جرد لجواني وهبت
بقية لؤد علي ، الهبوا به فاصربوا عنه .

فقطعت يده رجب . وقال يا ابن زياد حميتك
من دعاتنا ، وأمنفك وقال والله لا أفرقه فإن
قتله فافعلني معه .

وقال له علي : إننا نقتل بهمدي يا ابن زياد ؟
أما طلب أن القل لنا عاده وكرامتنا المسداة ؟

في دمشق

سأل ابن زياد لساء البيت القوي ورؤوس
رجالهم إلى دمشق ، وسأل منهم زين العابدين ،
فأعرض علي ، حين رايهم من الرجال فلم يكلم
أحدا منهم بكلمة حتى بلغوا دمشق وهناك رفع
محرر من قلعة صونه فقال : هذا محفر بن لطفة
أبي أمير المؤمنين باللقام الفجرة . وهنا تكلم علي
فقال : ما ولدت أم محفر آخر والإم .

وفي دمشق امر زين العابدين علي بريد بان يهاد
اليهم ما سئل منهم . وكان فجييا عنه أن بهم بها
سلب منهم بعد الذي جرى عليهم ، فقال يزيد :
أنا أوجعكم الصعاب قبيته . فقال علي : أمنا
ماتك فلا يريده وهو موثر طيبك ، وأني طلب منك
ما أخذ منا لأن فيه منزل فاطمة بنت محمد ،
ومحمدا ، وفلاديا ، وعصميا .

فبعد ذلك أدرك القوم لماذا يصر زين العابدين
على هذا الطلب .

الإسلام والرق

الذين يأنطون على الإسلام أنه لم يبلغ الرق

لم يستطع . وهو غلام لم يوافق - أربصير فاسل
من خيمة النصار وانطلق إلى عمه فطحنه وبيت
ست علي لورده . فقال لها الحسين : أحسنه .
فأصبح الغلام أصابا شديدا وجاء يشتد إلى عمه
الحسين حتى وقف إلى جبه وقال : أفرار
عني .

وبينما هذا المشهد الإنساني الرائع يتدفق
أحياءا متناصفا متكلما فيها من رقة وعاطفة وجلال :
ربح يحاول رد الغلام ، والحسين يحاول إغاثته
بالرجوع ، زينة بكل ما فيها من رقة وتسوية
إنسانية وبكل ما تشعلت عليه جوانحها من حيل
الفرى تجر الطفل إلى الضيقة ، والحسين بكل
ما أجنوا قلبه الكبير من الشفوق ورحمة بعدد
الغلام عنه ، والغلام بكل ما غلب به في ميت الشراء
من سمو ورجولة وتحم ، وبكل ما ورثه عن علي
وعاطفه ساء النسي الكريم من بر وولاء . يملأ
منهما ويرد عليهم صاخرا : لا أفرار عني : لم
يغف إلى جنب عمه يحاول لو استطاع حمل سيف
أو دقل رمح يدافع بهما عن هذا المم العظيم .
ولكنه لا يملك إلا قلبه الطفوف وجهه اللذي
فيستخدم ليشرك بهما عمه الحسين بمصره .

هذا المشهد الإنساني الرائع لم يكن له في قلب
أبجر بن كعب من الر إلى الأثره هجينة واستقرار
وحشية قاهوي بسيفه إلى الحسين فصاح الغلام
ولمذا فاسل عني ؟ فازدادته وحشية أبجر وبما طغته
فهمجية شرك الحسين وتدفق بالسيف إلى الغلام
سبط محمد بن عبد الله (ص) ، فأنقذ الغلام
السيف بيده فاشتتها السيف إلى الفخذ فإذا هي
مقلقة فسادى الغلام : يا عمه ، فاطمة الحسين
اليه فرماه حرمله بن كاهل يسوم أبجر عليه وهو
في حجر عمه .

هكذا كان مصرع علي من شهد كبريلاء من أهل
السن لم يشفع أحد منهم من ولا شفيع .

ولكن زين العابدين سلم ، لأنه كان مريضا
لا يستطيع الوقوف ولا بطي حركة ولا يحمل خطوة
ومع ذلك قال الذين قتلوا أمه وأمهاته وأخوته
كأنوا بضوئه ، ولكن حميد بن مسلم ظل يصمهم
وساورهم حتى انصرفوا عنه وركبوا له ، وهكذا
سلم علي بن الحسين زين العابدين فكان منه وحده
سبل الحسين .

كان يسره في الشهر إلى سوق رمضان لسرع
و يخرجه وفي العدد .

باب : وكذلك كان يصل في عيد الأضحى ، فهو
يسرى الصبي وليس له حاجة بهم ، فلما جاء
وقت الحج خرج بهم إلى عرفات ، فلما انتهى
الحج خرجهم وزودهم بالمال . ولم يكن ينقص عدد
الحررين في كل عيد عن العشرين ألفاً .

والذي جرد في تدويرها لهذا العمل العظيم هو
أن علي بن الحسين لم يكن ذا لروة تساعد على
التوسع في هذه المظلة ، بل كانت موارد بذله
محدودة ، فكان يبقى كل ما يصل إلى يديه في هذا
السيبل في مساعدة ذوي الحاجات كما سندكر .

مساعدته للفقراء

كان يخرج في الليل حاملاً معه ما استطاع جمعه
من الخبز ، وربما حمل الطعام أو العطب أيضاً
حتى يأتي أبواب الفقراء ، فيخرجها باباً باباً ، لم
يسأل من يخرج إليه ، ويكون مفتاحاً وجهه لئلا
يعرفه أحد . فلما بول انقطع عن الفقراء ما كان
يأجبه فرحوا أنه هو الغافل .

أنسابه

كان هشام بن سالم (١) امر المدينه يسير إلى
علي بن الحسين ويؤذيه إلى شديداً ، فلما عزل
امر به الوليد أن يتوقف لثاني . فقال هشام
ما أخاف إلا من علي بن الحسين ، فكان الناس
يعرون به فيسبونه ، فمر به زين العابدين وسلم
عليه وأمر خاصته أن لا يبرض له أحد .

ولما طرد أهل المدينه بني أمية قبل وفاة (الحر)،
أراد مروان بن الحكم أن يستودع أهله ، فلم يلبث
أحد أن مكبوا عنده ، إلا علي بن الحسين ،
فوضعهم مع عياله وأحسن إليهم مع عنادة مروان
المروعة له وليسته . وقال في وفاة الحر أربعمائة
امراة من بني عبد مناف إلى أن لفرق جيش مروان
من عتية .

العاد كاملاً يتجاهلون أن الحياة الاقتصادية كانت
تقوم في تلك العصور على الرق ، وأنه لا يمكن أن
يعتن الإسلام الفداء الرق وتحريره ، بل لا بد في
ذلك من التدرج تدريجاً لا تضرب منه الأوضاع
الاقتصادية اضطراراً بخربها . والإسلام في كل
حكاه كان عبداً واقفاً ، لذلك عمل أول ما عمل
على القضاء المنابع الإنسانية للرق بحيث ينقص
بقلصا طبيعياً مع الزمن . ثم حتى على تحرير
الصبي وأعلى أن ذلك أكبر حسيب للموتى
الكبرى ، وأعلم ما يتقرب به الإنسان إلى خالقه .
ولست الآن بسبل التوسع في هذا الموضوع .
ولكن كان لا بد من هذه الإشارة لتري كيف طوى
الرجال الذين تمسكوا بالأسس الإسلامية بتأليم
الإسلام وكيف مشوا في تحرير الصبي المضطرب
السلب .

محرر الصبي

وهو أول من الإمام زين العابدين بالاختد
بهيئة الإسلام وجوهه أخذاً كاملاً ، وقد عمل
بهذا السج ل كل سور حانه لا سيما سائر الرق
بحيث يصل لنا أن يبقى عليه لقب محرر الصبي .

في الوقت الذي كانت تملأ فيه قصور الحكام
بالأرقاء ساء ورجلاً وكانت الدولة تسيه تطبيق
تأليم الإسلام ، كان علي بن الحسين يقوم حملة
بحرير الرقي وجعل من نفسه في ذلك قدوة
للمسلم . وكانت خطته كما يلي :

ولا ' كان عندما يصل الأرقاء إلى يده سامعهم
معاملة الإنماء ، فلما أخطوا لم يعاقبهم ، بل
يسجل أخطائهم في دفتر ضام ويتأمل حتى يأتي
عيد الفطر فيجمعهم ويحضر عليهم أخطائهم ملاظفاً
لهم فصرخوا بلسان الإحطاء فسور لهم صوب
عنكم فهل طوتم عى ما كنتمنى اليكم ؟ فيقولون :
قد عظموا عنك وما استج ، فسور : قولوا اللهم
عف عن علي بن الحسين كما عفا . ثم يحررهم
ويعطهم بعض المال لينشؤوا حياتهم الجديدة .
باباً . لم يكن يفي هذه عبداً سنة كاملة ، بل

الصبي الوليد بن عبد الملك لما بعد له يومه بالسلامة فأنى سمعه ، وقال أنتظر ما أصبح

وحدثنا أخطأ فيه القول بالأمور (ح) من كتاب (أشهر) .

عبد الله

الاعاني ، وصاحب فوت القلوب ، وصاحب ترف المصطفى ، وصاحب أسباب التزول ، وصاحب الفتى ، وصاحب الترفيع والترهيب وغيرهم .
ومن رجاله من الصحابة جابر بن عبد الله الانصاري ، وعاصم بن ثابت الكلابي .

ومن التابعين سعيد بن المسيب ، وابو محمد سعيد بن جبير ، ومحمد بن حبيب بن مطعم ، وابو خالد الكلابي ، والفاطم بن عوف ، واسماعيل ابن عبد الله بن جعفر ، وابراهيم والحسن ابنا محمد بن العافية ، وحبيب بن أبي ثابت ، وابو يحيى الاسدي ، وابو حازم الامرج ، وسلمة بن دينار . ومن اصحابه ابو حنيفة الثمالى ، وفرات وجابر بن محمد بن ابي نجر ، وايوب بن الحسن ، وعلي بن رافع ، وابو محمد القرشي السدي الكوفي ، والمصنف بن مزاحم الطراستى ، وطائوس بن كيسان ، وحديد بن موسى الكوفي ، وابان بن عتب ، والفردق السامر وغيرهم .

مؤلفاته

من الكتب المروية والتي تصير من بواقي النائيث في عصر الاسلام :

١ - الصحيفة الكاملة . وقد استنسخ الناس منها قبل عهد الطباعة نسخا لا تعد ولا تحصى بالخطوط الجميلة النادرة الثمينة والازينة بجداول اللطيف . اما في عصر الطباعة فقد طمست طبعا كثيرة .

وشرحها العلماء شرحا عديدة منها شرح بهاء الدين العاملي المسمى حقائق القربين ، واحسن شرحها شرح السيد علي خان الشرازي .

وهذه الصحفة كانت بحيا نسخة عند ولده رند الشهيد ثم انتقلت الى اولاده والى اولاد عبد الله بن الحسن . عفاها الى ما كان عند الامام محمد الباقر .

وتصير من اطي درجات البيان العربي بأسلوبها وعمايتها ، وهي حثيرة بدراسات واسعة .

٢ - رسالة الطهارة ، وهي من الاعمال الفكرية السامية في الاسلام تحوى على توجيهات ودرايات

وكان منسوبة الى بشير : فن كتبت كما قلت قدس الله ان بعرف لي ، وان لم اكن كما قلت فاسأل الله ان يظفر لك . وكان لا يشار الا مع رفعة لا يعرفونه ويشترط عليهم ان يكون من خدم الرفعة فيما يحتاجونه . ويقول اكره ان اخذ رسول الله مالا اعطى مثله .

وكان يسيى ب بواقي امته . فعل له ما اس رسول الله انت اير الناس واولهم للرحم هكف لا بواقي امك ؟ فقال اتي اكره ان يسبق يدى الى ما سبقت اليه عنها .

وكان يعجبه ان يعثر طعامه البنائى والاخرى والزمنى والسائكن الذين لا حيلة لهم ، وكان ياولهم بيده . ومن كان منهم له عيال حمل الى عداله من طعامه .

كانت مجالسه دروسا في شتى المعارف الاسلامية

وقد انبسط من المسجد ومن بيته مكانا ينف فيه حوله طلاب العلم الوافدون من كل مكان ، وكانت مجالسه دروسا في شتى المعارف الاسلامية ، فبعد سنة ٦١ هـ الى سنة ٩٥ هـ ، اى طيلة خمس وثلاثين سنة كان منزله وكان المسجد حرمين يزدهم فيهما الطلاب فيه ، فيسما كانت الدولة متسولة باستبدانها واستنزاف دعاء الشعب وسلبامواله واضطهاد احراره ، كان علي بن الحسين مشغولا بشر العلم وبث الثقافة واثارة افكار وتهديب الاخلاق . فكثر التلاميذ والاخون عنه في انواع العلم . واصبح اولئك التلاميذ وتلاميذهم يسيى ساة الحضارة الاسلامية ورجال افكار الاسلامى والتشريع الاسلامى والادب العربى .

ولقد احدث عنه علماء العجوة ومن يلى من الميلاد البعيدة والقرية في مواسم الحج وديوما ما احدث عنه ورواه عنهم الناس .

فمن روى عنه او روى عن روى عنه :
الزهري ، وسفيان بن عينة ، وبافع ، والاورامى ، ومقاتل ، والواقدي ، ومحمد بن اسحاق ، والطبرى ، وابن ابيع ، واحمد بن حنبل ، وابن بطة ، وابو داود ، وصاحب الطلة ، وصاحب

● الإمام زين العابدين

هذا الذي تعرفه أسطفاة وحقاته
والبيت يرفقه والصل والعموم

هذا ابن خير جيل الله لهم
هذا التقى المولى بظامير المومنين

سهل الطبيعة لا تخرى بؤادها
يربى الناب حين الحق والكرم

حَتَّىٰ تَقَالَ: أَلْعَالُ أَكْوَامٍ إِذَا مَدَحُوا
رَحِمَةَ الْفَسَاءِ أَرْحَمُ حِينَ يَكْرُمُ

نگار پیکه عرفان واحبه
رکیز الخطيم ادا عيا جياء بنعم

والذي تولدك من هذا بطنامه
المرء يعرف من الكرم والمهم

وقد جرت هذه القضية بلاد على الضرر
الامر هناك بحسبه في عصفان بن مكة والمدينة .

وارسل اليه رين الصائدين بمبلغ من المال فردد
وقال انما قلت ما قلته فاعطاه له ووسوله فما اهل
عليه اجرا . فقال الامام يحيى اهل بيتي لا يعود
الي ما اعطاه . فعلمه العرند .

ميراثه - حسن الامين

وتعليمات وفوائد في السلوك العام والخاص من أدق ما يعرفه الفكر الإنساني .

الزعيم الشفي

أن القرأيا التي كان يتبع بها هذا الإمام جعله
عنه زعيما شعبيا محبوبا الى أقصى حدود الحب ،
ومهايا الى أعلى درجات الإعابة . والحادثة الآتية
توضح دليل على ما كان يكنه له الشعب من حب
واحترام وتقدير .

لقد حج هشام بن عبد الملك ، وهو الرجل الثاني في الدولة ، فلاف بالبيت ، وجهد أن يصل إلى الحجر الأسود فيستلمه فلم يستطع فسلمه الزحام ، فثعب له منى وجلس عليه ينظر إلى الناس ومعهم حواشيهم وأصابعهم ، إذ أقبل على بن الحسين فلاف بالبيت ، ولم يك منى بظلمة على الجامع المنيعة حتى بكت بضمها إليه برقة نظرات الحب والندى والاعجاب ثم أفرج له بين صفوها حذيفة به أحداق الأجلل والأكابر . فقال رجل من حاشيه هام بهذا ألقى قد غاب عنه الناس هذه الهيئة فقال هاشم حاشيا : لا أعرفه . وكان الأمر القردى حاشيا ، فزحى له هذا المشهد وهذا التنازل بفضة من أحسن شعرة قال فيها :

رحلة موفقة

[illegible]

فغانستان

بلاد الصحراء الشاسعة والجبال الشامخة

(نظر صفحة ٢)

بسم الله الرحمن الرحيم .. ولله في الامسار الكف
الغالب .. واما هذه البلاد فهي ذات اقلية
الغلبة من مسلمة .

طبيعة ساحره

والفغانستان بجزء طبيعي ساحره .. سلسلة
جبل الهندوكوش Hindu Kush تقسم البلاد من
المشرق الى الغرب .. ويرتفع ارتفاعها عن ٢٠
الف قدم الى اقل من الف قدم .. وعلى سفوح
هذه الجبال تنمو الغابات الخضراء فيما يوجد
التلجج البقاء على قممها التي تطلع السحاب .
اما الوديان التي تجمع مياه جارية خصبة فلا تزيد
مساحتها عن ٢٢ الف ميل مربع .. بينما تمتد
الصحارى الى مساحات شاسعة .. ولا يقطن
من الوديان والصحارى والجبال الا مساحات
سيطة .. ففي كل اقليم من اقاليم افغانستان
التي تبلغ ٢٩ اقليما يوجد مناطق صحراوية
ومناطق جبلية .. ووديان زراعية .

واخولا لا ينال سقوط المطر والبرق والبرق
الرياح الارض .. فمناخه جاف جدا .. ومن
٢٦ مئوية انخفض فصل الصيف الى سهول الشمال
بينما لا تزيد عن ٢٨ مئوية في مرتعات الشمال .
ول كذا الفاصلة تصل درجة الحرارة في الصيف
الى ٢٨ مئوية وينخفض في الشتاء الى ٢٢ مئوية
تحت الصفر

القديم والحديث

وافغانستان ما يزال يجمع بين القديم والحديث

من اراضيها .. ومن وديانها .. وهو
جبالها وصحاريها .. من الاسكندر الكبير بجيوشه
مكسطة امامه امبراطورية فارس القديمة في القرن
الرابع قبل الميلاد .. وعندما قامت دولة الاسكندر
بوالي على حكمها اليونان والترك والصينيين
والعرب والمغول ثم سقطت بين يدين الاسكندر
البريطاني في القرن الثامن عشر .

واخيرا حصلت على استقلالها في اوائل القرن
العشرين ..

انها الفغانستان تلك الدولة التي يصعب مخرج
طريق لكل الغزاة او سدة الاسرطوطيين وذلك
بالتسمية لوضعها الجغرافي في جنوب غرب آسيا ..
فعلى حدودها يقع الاتحاد السوفيتي في الشمال
وبالهند الغربية في الشرق والجنوب .. والصين
الشمالية في الشمال الغربي .. وباكستان في الغرب ..

٢- لغة

ويبلغ مساحة افغانستان ٦٥٠ الف ميل مربع
(حوالي ثلاثة اضعاف مساحة سوريا) .. ويعيش
على هذه الارض ١٥ مليون نسمة يعود اصلهم الى
فئات ثلاث : الافغان وپشتون ٦٠٪ من عتد
السكان ، التاجيك وبلغ عتدهم ٢١٪ ، والاوزبك
الذين لا يتعدون عن ١٥٪ اما باقي السكان
وسنهم ٤٪ فهم من اصول مختلفة .

وسعدت الافغانيون ب ٢٠ لغة مختلفة اهمها
اللغة البشموية وهي اللغة الرسمية للبلاد والتي

الوقت جطت المطم اجاريا وفرغت عقوبات على من لا يرسل تائه الى المدارس .. ا وكر المواطنين في اول الامر ولكن الفتات والنساء المتفعلات وفلن الى جانب التطور .. واخيرا بدأ الحجاب في الانتراحي بل وبدات النساء والفتيات حملن في ملابس التسيج الآلية الصبغة النسي بدأت تمل محل مصانع التسيج اليدوية .

مدننه بعضش في الظل !

وكاتل العاصمة تتميز بظاهرة غريبة فلما سمعنا بها حديثة اخرى في العالم .. فهي تقع بين هضبتين كبيرتين ، واحدة بعدها من الشرق ، والاخرى بعدها من الغرب ، وهذا يجعل المدينة محسوسة في ظل دائم اللهم الا سماءه الظهيرة وحتى يرتفع النسي الى كبد السماء .

وكما تتميز العاصمة بهذه الظاهرة الغريبة .. سفرد افغانستان بين البلاد المحيطة بها بانها سيرة . لا سوية . فهي محصورة من الشمال بالحدود الهرة لها . وليس لها منفذ واحد الى شاطيء البحر . وهي ايضا دولة من الغلات في العالم التي ليس بها نظام السكك الحديدية .. فهي بعيدة في مواصلاتها على سيارات تحمل الركاب والبضائع .. وفي الآونة الاخيرة أصبحت تعتمد على شركة طيران خاصة لتسير طائراتها بين القاصم افغانستان المطلقة .. ولعل هذا يعود الى طبيعة البلاد والى الجبال التي تمتد من الشرق الى الغرب

ومعتمد الاقتصاديات افغانستان على انتاج السجاد الشهير ، وعلى تصدير صوف الأغنام وجلودها الى روسيا نظير الحصول على السروال والآلات ، وهي في حالة اكتفاء ذاتي بالنسيبة للمحاصل الزراعية والمواد الغذائية ولكن صعوبة التواصل هي العقبة الرئيسية في البلاد ولذلك قامت الحكومة الافغانية بالانشاء طرق حديثة ممتدة وانعالي في الحال والتي ما يزال الطريق طويلا امامها في هذا المقصود حتى يتحقق ما تريد . والسبب الاقتصادي شحيح بصق الامانة .. ويمتد بالشرف وفي نفس الوقت يمتد بالحيرة القروية الى ابعد الحدود .. فهو ما يزال متأرا بالحياة القسمة التي كانت يسود بلاده حتى عهد قريب جينا .. وهو ايضا تمتد بتمسك بالدين الاسلامي الى اشد الحدود يؤدي الصلوات في مواضعها .. ويصوم ويصان ويحافظ على كافة التقاليد الإسلامية .

في عاداتها وتقاليدها .. ويحاول ان يخرج منها بقدر الامكان ويجعل هذا واحدا في كاتل وهي عاصمة افغانستان ويبلغ تعداد سكانها ٤٥٠ الف نسمة . لهذه المدينة تقسم الى قسمين ، احدهما كاتل القديمة ، والاخر كاتل الحديثة . ويصل بينهما نهر « كابل » الذي يتلوى بين شوارع المدينة على شكل حرف « 3 » اللاتيني . وفي المدينة الحديثة تجد السيارات وطرق التواصل والمباني الى الفجيت على أحدث طراز .. بينما تجد الجمال نمرح على ضفاف النهر من ناحية

والوديان الخصبة

كاتل القديمة .. وهي جبال القوافل .. التي تاتي الى العاصمة محملة بالثروة وبالمحاصيل الزراعية عبر سلسلة الجبال والمصهارى والوديان . وفي شوارع كاتل الحديثة تسرى الفيات الافغانية سافرات الوجوه يردين احدهن الزينة .. ميا في كاتل القديمة قد ترى بعضا من النساء يردين الحجاب والبعض الآخر يرسن سافرات ولكن يردين اللباس التقليدية القديمة .

النساء والحجاب

والحجاب في افغانستان قصة طويلة .. فبينما بدأت البلاد في التفتح وفي النهضة العلمية كانت النساء مايزلن يمسحن ، وبدات الحكومة تحاول ان ترفع هذا الحجاب تدريجيا ابتداء منها بحركة التطور . واصبحت عدة نساء في اواخر الخمسينيات من القرن الحالي تنص على منع اية فتاة محبة من الدخول الى المدارس في نفس



أنباء الطب والعالم والافتراع

الجنرال ايزنهاور ينجو من الآزمة القلبية للمرة السابعة

والعامة والسادسة والسابعة ، وما
رأى الأطباء بالمركز الطبي للحيش ،
Water Road بمستشفى ولتوريد
عالمه من بعد هذه الآزمة السابعة ،
وهو في السابعة والستين .

وما كان هذا ممكنا منذ سنوات
منه

يعول الدكتور كامبل موريس
في ١٩٤٥ Joseph ، رئيس رابطة أخصائى
الأمريكية ، أن مئات الآلاف من الناس
احتملوا أكثر من ثلاث آزمات قلبية
بسبب العناية الموزنة التي لم تنسر إلا
في هذا العهد الحاضر من الزمان .

وهذا التعمد حدث بسبب تقدم طرق
مراقبة القلب وسطه بالكهرباء وباستخدام
وغيرها .

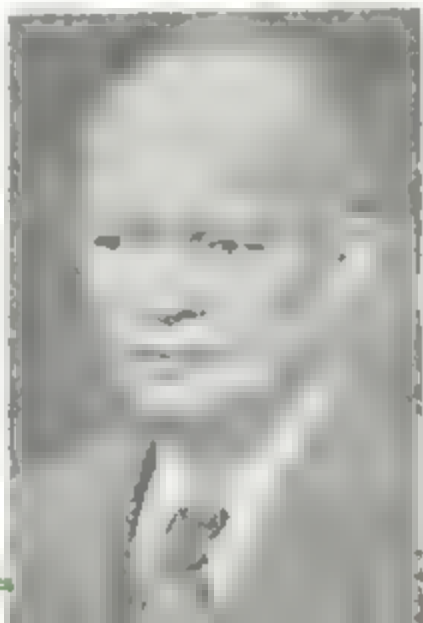
ومراقبة القلب من قريبا تكشف عن
تلك الرفرفة Fluttering الخطيرة التي
تحدث في القلب عقب حدوث الآزمة
القلبية . من حيث معالجتها في وقتها
بذلك
مستشفى كورنيل بجامعة .

وما هذه الرفرفة إلا احتلاج في
القلب ، طبي .

وهي تعالج بواسطة عنار يسمى
ليدوكين Lidocaine وهو العنار الذي

● من القول المأثور بين الناس أن
الرجل قد ينجو من آزمة القلب الأولى ،
وقد ينجو من الثانية ، أما الثالثة
فمسلته

ولكن الذي حدث للجنرال ايزنهاور ،
رئيس الولايات المتحدة السابق ، ورئيس
حرس أحتف ، في الحرب العالمية الثانية ،
منه من أمراض القلب التي عطف من هذا
النوع كد بطلان هذا القول المأثور .
ففي هذه الفترة من الزمان أصاب
الجنرال آزمة قلبية ثانية .



القردة تحب الخمر

● العلماء لا تفعل دون ما يريدونه بات .

وهذا البحث الذي قاموا به كان في القردة والشراب . أن العلماء يعرفون فعل الخمر في الإنسان ، فهم يريدون أن يكشفوا عن فعلها في أقرب الحيوانات إلى الإنسان .

فقاموا بتقديم الخمر للقردة ششيري ، للأورامع أويس .

ومن نتائجهم أن الشمبزي يقتل على شرب الكحوليات ضعف ، وعلى الإحصى عندما تكون محتلة بمصر الفواكه . وأحب الأشرية إليه الشراب الروسي ، العذك .

ومن نتائجهم أن الشمبزي الذكر سرب أكثر من ٢٠٠ . هذه نسخة منقحة الواقع بين أناس ، فأرجح أن أعمالهم أسراب من أناس .

ومن نتائجهم أن الشمبزي يزيد مقدار ما يشرب حتى يبلغ عمره ٢٩ عام . وهي عمر شيخوخة عنده . وعندما يسطرعه مقدار ما سرب . وكذب بهذا مقدار ما شرب الأناس من الخمر .

من هذه الملاحظة لأشخاص الأكسجين منه (فلم يعد في أيهم عدم أنظام أولي في الضربات .

وقد اهتمت وحدات ملاحية للقلب كثيرة بما وجد الدكتور « لون » من نتائج . والآن يستخدم الأطباء هذا الممار في كل أدب ، ولو أنه ما زال موضوعا بحث البحرية « لأنه لم يخرج بعد رسميا إلى الاستعمال العام .

ومناسبة مرض الجنرال ايزنهاور بقول : أنه جاء المشفى طلبات من أناس كثيرين يتبعون له بقلوبهم ، لتزور مكان قلبه ، بحسبان أن حياته أغلى من حياتهم . ولكن المشفى رفضها جميعا .

أخذ بيد الجنرال ، فاحتاز به أزمته القلبية .

يعون الدكتور برنارد لون Bernard Low ، مدير وحدة نفس شعيب بمسعى سطل ، أن سدوكس يستخدم الآن في هذه الوحدة كل المرضى الذين تظهر في قلوبهم أمراض ، أو في صرناها عدم انقباض أنسج الأرمه القلبية . وهو يقول أنه بدأ باستخدام هذا أنسج منذ ٣ سنوات .

وبدا استخدامه في الحيوانات في مختبرات جامعة هارفرد . وبعد ذلك حربه في ١٢٠ من المرضى مصابين بالانسداد في الشففة أعليه Myocardia Infarction (وهو مرض يصوت فيه جزء

الطائرة

الامنوبيس

● من الطائرات المألوفة ، طائرات الركاب الكبيرة ، عندما تريد الصعود الى الجو ، تبدأ بسرعة كبيرة ترتد بها ثم ترتد ، ثم تطفئ في الفسار في الهواء ، ولكن بعد أن تكون حرت على الأرض ، أرض المطار ، مسافة طويلة ، وهذه الطرق المبهدة التي تجري فيها الطائرات تسعد ، تعرف بالمدارج .

ومن الواضح أن طول المدرج أمر حاسم فيما يخص ارتفاع الطائرة وهبوطها . وقد بدأت المدرج طويلة يوما ما ، ثم رادت طولاً مازدادت أحجام الطائرات وأصالتها ، مثال ذلك : إذا أحياحت طائرة ذات حياحين ، تحمل ٢٠ راكبا ، وتسير بسرعة ١٨٠ ميلا في الساعة ، ووزنها ٢٤٠٠٠ رطل ، إذا أحياحت الى مدرج وجب أن يكون طوله ٣٠٠٠ قدم . وقد كان هذا الحال في منتصف القرن رابع من هذا القرن ، وفي أواخر القرن السادس من هذا القرن ، عندما أثبتت الطائرة الى ١١ راكبا ، متيها ٤ محركات ، تسير بسرعة ٥٥٠ ميلا في الساعة ، وكان وزنها ٣٠ رطل ، بلغ طول المدرج الذي بنى في ذلك الوقت ٨٠٠٠ قدم .

اصل .

ومعنى هذا أنه كان لابد للمطارات أن

مدرج الطائرة : خادمة السماء : وطوله ٧٧٠ قدما . مطار نيويورك . وقد كتب عليه Taxi وهي الحروف الأولى لكلمات الخطة Short Take Off And Landing التي معناها الإرتفاع والهبوط القصير .



الطائرة المسماة حادثة السماء وترى أحدها ، أ ، نصفها ، من ورائها ، سقوط عربة من السماء ، الطائرة ، فإذا هو انهمس بها ملاحا الرشح ، والطائرة متحركة ، فارفع بها سرعا الى السماء .

في هذه الأيام يصيرون خطوطا حوية تحمل المسافرين في ولايته واشتغل من بلد فيها الى بلد ، من مطار واشتغل العاصمة ، الى مطار بلطيمور ، الى مطار دالاس ، سرعات قربة لثلث فيها الرانحور والمادون بسرعة فكانها السيارات او العطارات : وهي أسرع

في الصورة نوع الطائرة التي يستخدمونها الآن ، اسمها Skyervant ولو ترجمناها الى العربية لكاتب « حادثة السماء » ، هو نوع من عبيات أمريكا الحديثة

يطلبون لغة عالمية

● في أم والحمد لله مائة بالسكن الى درجة تكاد ترحمه ، ثلاثة آلاف مليون من الخلق عما قوتها ، وبحرف الناس أوجاء الأرض ما خلاهم ، وهم في أغلب الأحيان هم نكه لا يتكلمون ، فهم اذا تكلموا لم يفهموا ، واذا أسمعوا لم

تكون معبدة عن المدن ، والذين يستمرق المسافر للذهاب اليها وقتا طويلا مضاعفا ، ومعنى هذا كذلك ازدحام المطار الواحد بالطائرات ، لأن المطار لا يستوعب إلا بئس ، أعدادا من المادراج

وعرب الطائرات من المسافرين سكن المدن في الأحياء بعد ساعة التي ترتفع الى الحور ركب ، ومنها الطائرة الكسر Heavier ، كبد بالسرور من ترتفع على مدرج ، ولكن قصير .

واي من هاتين الوثيقتين تاذن للطائرات أن تكون في المدن ، أو عند حافها ، وتغرب بين المسافرين ، لا سيما الذي يطلب بلد غير بعيد ، وبين الطائرة وعوق ذلك هي قد عرف بين أحياء المدينة فيركها الناس في الذهاب من طرف الى طرف كالسارات العامة ، وتكون أسرع .

وآخر اليوم يطلق بالطائرة القصيرة المدرج ، السرعة الارتفاع الى الحور

، وكذاها . ومع احصاءه على اللغة
الارمنية له للعالم ثانية
وكان شرطهما في اللغة احصاءه ان
لا تكون لغة اوروبية ، وان يكون لغته
صنعة . وان لا يكون له لغة في
العالم سياسية او مذهبية او دينية .
واللطف ان العالم لمعتما الاطيريه ،
واحدهما هي عائلة علم الانسان المعروفه
الذكور مار حرب مند

Men

بعضوا . وكيف يعمون حتما يذهبون
وعدد لغات اهل الارض تلغ نحواً من
٢٨٠٠ لغة محسنة .

من اجل هذا قامت الصيحة قديما
تطلب لغة ثانية يتعلمها كل الخلق تكون
الترجمان فيما بينهم .

وقد كتب عالمان في علم الانسان
مشهوران ، يذكرا ان هذه الحاجة

رابطه علماء الاجتماع الامريكيين قامت بها ثورة

وحب موداس . وحب مود الصاعه .
وحب مود السياسة . مدرسون هؤلاء
الرجال ، ما دوا عنهم ، ما الذي يحركهم ،
ما آرائهم . ما افكارهم . كم من الخير
فيهم وكم من شر . وكم من رغبه في
تغير المجتمع ما دون تلغيه اعمده
ان يجد ما يقام من غير . ومن غير
ومن طعم وكسره

كانوا جميعا من مثاليين .

وهم الطلبة التي ان تكن اليوم من
الخرجين . فهي عد من الاساتذه

وشاركهم فيما يذهبون اليه ، اساتذه
لهم في العلم مكانة ، ومن هؤلاء الدكتور
رومي Peter Rossi بالجامعة الشهيرة ،
جامعة هينز Hopkins ، ومكانه في
الصف الاول من الاساتذه .

قال مطلقا على هذه الثورة

ان فيما يقول هؤلاء الشبان بعض
الحق ، وان وجودهم بيتنا بنشطينا ، كما
ينشط المهتمات الحواد . اننا في حاجة
حقا الى الانطلاق من الحال الراعية .
وعلم الاجتماع علم بطبيعته متعطل لانه
يسد اصوله من اقدم العاده .

◆◆

● وذلك في اجماعه النوى الذي
انفقد قريبا في عديده بسط بالولايات .

ان علماء الاجتماع كان لهم الفضل في
ايهم قاموا بالبحوث التي ارسوا عليها
قواعد الامن الاجتماعي في الولايات

وعلماء الاجتماع هم الذين قاموا
بالبحوث التي اربطت طهره العبري في
الولايات ، وجعلتها موضوع الساعة

ولكن كان الارتباط بين علماء الاجتماع
والحكومات الامريكية اضعف . وابطل
برمي عنه طهره من هؤلاء العلماء لا
سما انهم هم ذلك واحد
العلماء بطور اجمع . ومراج الحكام في
الولايات الامم على كل ما هو فيه
وفي هذا الاجتماع ظهر صوت العلماء
التيار بطاسون مع الزمان الذي ربط
ارباطه بالحكومة ، لانه توجه البحوث
الاجتماعيه وحيه حدثه

عندهم ان البحوث الاجتماعية
استعارة جرت الى اليوم في دراسة
الطبقات الدنيا وحدها . والامة تتألف
من طبقات دنيا وعليا . وعندهم انهم
لتمام البحث لا بد ان يطلق الباحثون
الى رجال الطبقة العليا ، حيث انثراء ،

صعوبة المواصلات في الوطن العربي الواحد

● كيف تنجح السياحة بين الدول العربية
وعندها البعض ؟ ماذا فعل لتيسر للمواطن العربي
مهمة السفر من بلد الى بلد للعرف على حواء
وطنه العربي الكبير ؟

استلهم طالبنا اليوت في المؤتمرات واللقاءات بين
المسؤولين العرب ، وقيل في الرد عليها الكثير ،
ولكن ما اقل ما عمل من اجل تيسير المواصلات
المريحة والسروية الموضوعة .

شبكة خطوط الجووية التي تربط بين العواصم
العربية ما زالت فقيرة وغير كافية على مواجعة
الزيادة المتزايدة في عدد المسافرين وخاصة في أشهر
الصيف ، والطرق البرية التي تربط بين مختلف
المناطق والأقاليم العربية في حاجة الى اصلاح
واستكمال لكي تفي بالفرص الذي انتشنت من
حوله .

فالطريق من الكويت الى بيروت مثلا ، وهو
طريق سياحي وتجاري هام ، في حاجة الى توسيع
وتحصين كبيرين ، وخاصة لأنه يمر بعدد كبير من
المدن العربية في العراق والأردن وسوريا ولبنان ،
ويستعمل بحرا بالطريق ما بين بيروت ومصر .

وكذلك الطريق من القاهرة الى طنجة ، ما زال
الصلب جري فيه كمنهدة ووسجة . وهو ربما
طريق رئيسي يربط ما بين دول شمال إفريقيا
العربية كلها .

وكذلك الطريق من الظهران الى حيفا في لبنان ،
الذي يمر بمحاذات خط أنابيب البترول ، اسم
يستكمل هو الآخر ، وما زال العمل جاريا فيه .
اما الطريق من القاهرة الى الخرطوم ، ذلك
الذي يربط بين افريقي وادي النيل ، فلم يعد
صانعا اطلاقا للاستعمال .

ومع ذلك الصحف العربية عن اتفاقيات سياحة
امرت بالفعل بين مصر والسودان وبين مصر
والأردن ولبنان ، لتسهيل السياحة وتيسرها بين
الدول العربية الشقيقة .. كما تشير الصحف الى
اتفاقيات مماثلة في سائر توضع من بلد دول
المنطقة .

وهي خطوة تسهي كل تسهيل اذا تمهيدا
خطوات أخرى في سبل مواجعة متطلبات من هذه
الاتفاقيات . فلا بد من زيادة عدد الرحلات الجوية
.. وتبسيط سمار السفر بالطائرة والأسراع سمسد
المطرق البرية ، واقامة محطات للإسراجة ومبادل
للحيت على طول الطريق الذي سيملكه السائح
سيارته .. واخرا لا بد من تسهيل الاجراءات
الجبركية ، لا تفيدها كما يحدث الآن في بعض
الدول العربية المنسدة .

وما يحدث الآن في أوروبا خير مثل على ما يمكن
من صحة الحكومات في سبل جمع الساحة
واردهاها .. شكنا ان نصصل سبارك الى
مساراف أوروبا فسر في طرق ممتدة امتد تنقلك
عن بلد الى بلد في يسر وسهولة .. فالذا احسبا
بالحسب وحسب عثرات الفائق على الطريق نرجح
نك ونسهر على واحلك .. حتى الحدود الفاصلة
بين الدول نحتارها في لوان نلا تقيدات ، وبافل
لقد يمكن من الاخرادات ..

هذه الطعاني وغيرها كثير ليست شتائية مس
نقد المولى مصر ، فدا كان الحال كذلك
بين الدول المتاسة في أوروبا ، فاولي به ان يكون
من حواء الالة انقرة الواحد .

التضجيج وصحة الناس!

يصنع سكان المدن الكبرى أن يخرجوا بعيدا عن مدنهم هربا من الضجيج لمدة يوم كامل كل أسبوعين ..

كل هذه توصيات .. ولكن هل من الممكن تطبيقها .. ؟ !

إن هذا السؤال من الصعب الإجابة عليه لعدة أسباب أولها أن الحكومات وحدها لا تستطيع أن تفسى على الضجيج بل يجب على سكان المدن أن يعملوا من جانبهم على تخفيف الضجيج الذي يصنونه داخل مدنهم .. والسبب الثاني أن لعدة تخفيف المدن بالمواصلات المطلوبة لتخفيف الضجيج يستلزم عمولا ثلاثة ..

إن الأول الوحيد الباقى لحل هذه المشكلة هو مراعاة توصيات المؤتمر الذى انعقد في لندن عند إنشاء المدن الجديدة وذلك لتخفيض الإجهال القادمة من شر الضجيج .. وهذا هو ما ينادى به علماء التخطيط الآن ..

● ألفد عالم ، بين طبيب ومهندس وعالم نفس وعالم اجتماع ورجل قانون اجتمعوا في لندن حيث قاموا بصياغة مؤتمر مكافحة الضجيج الدولي الذى استمر لمدة ٥ أيام . ويبحث المؤتمر تأثير الضجيج على صحة الإنسان وعلى حياته ، وعلى لمرافقه الاجتماعية .. ودارت مناقشات عليه .. وألقت بحوث ، وخرج المؤتمر بنتيجة تؤكد تأثير الضجيج على الجهاز العصبي للإنسان الذى يتسبب بدوره في أمراض القلب والدورة الدموية .. الضجيج قد يتسبب أيضا في انحرافات اجتماعية . وخرج المؤتمر بعد مناقشات طبية إلى ضرورة إعادة تنظيم المدن على أساس مراعاة تخفيف الضجيج بسبب الإجهال الشديد .. ورفضوا توصيات صيغته للحد من الضجيج الذى تعدله وسائل المواصلات بغير الإنسان ، كما أوصوا بمنعها من المرور في الشوارع الضيقة ، وإنشاء حدائق في وسط المدن الكبرى وضواحيها .

أفاق جديدة لتوفير الغذاء للإنسان على الأرض

طبيس ، وهو وزير المعنصول إلى حشد بحوث الوصف . فضلا عن أن مردوده لا يقل عن عشرة أضعاف للفدان الواحد ، فإن في الإمكان زراعته ثلاث مرات في السنة .

ومثل ذلك يقال في الآلة الجديدة التي اكتفى بنصف مياه الري التي تتطلبها الآلة التقليدية ، ونظي قول ذلك عملي محصولا .

أما الجمع ذو الحب الفليل أو « افترم » كما يسمونه Dwarf Wheat فإنه أعطى محصولا مضاعفا في التخصيب ، طما بأن اليابان هي صاحبة الفضل في تطويره .

وقبل أهم تلك المكتشفات انقلابا ما حصل منها يصنع البروتين . إذ أصبح في الإمكان تطبيق البروتين المركز وإنتاجه على نطاق واسع وذلك من مخالب الفلاحين ، كالتفاح ، وتخلطه ببولوجيا ، مستخدمين السرول في سبيل ذلك . والبروتين ، كما لا يخفى ، هو غذاء للإنسان أساسا ، فإنه يصح الفضل ويبنى الجسم . وغنى عن البيان أن توفر البروتين هذا بكميات كبيرة وآمان ضخمة من شأنه أن يعد خطرا للجماعة من البشرية جمعاء .

● لحل مشكلة توفير الغذاء للإنسان ، وما ينشأ بها من مشاكل المجاعة والفقر ، هي أكثر المشاكل استئثارا بفكر العلماء وأهلام الدول والهيئات . ويذكر هنا برنامج الدراسات والمخصصات العلمية المعروف بالبرنامج البيولوجي الدولي ، International Biological Program . ويهدف هذا البرنامج إلى إيضاح المشاكل العلمية الأساسية التي تعترض سبيل الباحث في مساهمة إلى اكتشاف واستعمال مصادر الغذاء . فهو يسمي إلى تبيان مشاكل التغذية والمخاطبة لا إلى حلها . وهو من المنظمة بحيث يقع عدد الدول المشاركة فيه خمسين دولة . وتهدف بلفت التخصصات التالية الأولية لهذا البرنامج ٢٥ : طيون دولار . وسجما يكن من أثر هذه الأبحاث والدراسات في توفيرها نظرية وتختلف عن الفوائد العملية التي مستخدم حثي الشريعة نتيجة للمكتشفات العلمية الأخيرة ، وفي طبعها الدور الزراعية الجديدة .

فالزهر المهدى ، أحد تلك المكتشفات وقد سبق أن أشرنا إليه بصورة مختصرة في المربع ، ذو أصل

النهضة الزراعية في تونس

على أن أبرز ما تقوم به تونس فيما يتعلق بهذه الزراعة الكبيرة إنما هو تطبيق نظام التعاون فيها. فالمسؤولون التونسيون يرون في هذا النظام ، على ما يبدو ، ضمانة لتحقيق حسنات كلا الطرفين ، الرأسمالي والاشتراكي ، وضمانة أخير لتعاويهما . لذلك انجذبت نية أولئك المسؤولين ، على ما يبدو أيضا ، إلى تصميم نظام التعاون هذا على صعيد البيع والشراء بالعموم التجاري أيضا.

وفد تشهد السنة القادمة قيام عدد من محلات البيع التعاونية الكبيرة في الأسواق إلى جانب ذلك البيع الصغير . هذا وتبدل السلطان في تونس جهودا كبيرة بقصد الحد من اعتماد الزراعة على مياه الأنهار ، وذلك بمطوّر المزيد من الآبار. ويؤكد المسؤولون التونسيون أن هذه الإصلاحات الزراعية كفيلة بزيادة حاصل الانتاج القومي بسية ٧ - ٨٪ خلال السنة العالية . وهم يذهبون إلى أن هذه الزيادة ستفوق النسبة المذكورة نتيجة لظنة الأربع سنوات التي ستوضع موضع التنفيذ اعتبارا من العام القادم .

● تشهد تونس حاليا بداية نهضة زراعية واسعة النطاق . ولا حراية في انتفاخ السلطات المصنعة في تونس في حقل لواء تلك النهضة ما دام الدخل القومي التونسي يعتمد على الانتاج الزراعي بسية لا تقل عن ٢٥٪ .

وستهدف هذه النهضة الشاملة عددا حسن الاعداد الهامة . فهي ترمي إلى ترويج للمحاصيل الزراعية ، وذلك حرصا على تجنب البلاد مخاطر الاعتماد على صنف واحد من تلك المحاصيل . وهي تعمل على نشر استعمال الآلات الزراعية ، كما لا يعمل أن يعود الزراعة على البلاد بالفوائد المرجوة منها ما لم يتم استعمال الآلة لا في الزراعة الكبيرة فقط ، وهذه في الغالب حكومية أو شبه حكومية ، ولكن في الزراعة الصغيرة أيضا . فهذه المزارع التي يمتلكها صغار الملاكين في تونس ما زالت ماضية وتخط في رعايتها بسبب الأساليب البدائية التقليدية .

وتجدر الإشارة هنا إلى القرض الذي حصلت عليه تونس من البنك الدولي مؤخرا . فقد كتبت الخاتبة من ذلك القرض الذي بلغت قيمته ١٥ مليون دولار شراء الآلات الزراعية وتصميم استعمالها في الزراعة الكبيرة التي ذكرنا . والجدير بالذكر أن هذه المزارع التي تقع في الغالب في شمال البلاد والتي تبلغ مساحة رعايتها نحو ٥ ملايين هكتار ، هي التي حلت محل المزارع الفرنسية السابقة .



تعريب الجزائر

التي تعلمتها منه ، فلما دخل المدرسة اكملوا له تعليمه بلقنهم الأجنبية ، فيكون وهو يجهل لغة أهله وبلده .. حتى لقد بدت الكتابة بالعربية الغلظا في عيون هذا الشعب العربي الذي أرضعه الاستعمار لئلا يفتح عده تريد على ١٩٢٢ عاما .. ولكنها كانت الغلظا غلظا على لتفسيرها ..

وكان لا بد من التحول إلى اللغة الأم بعد الاستقلال .. ومما أن استقلت الجزائر ووزارة التربية تعمل على تعريب المناهج التعليمية في المدارس في جميع مراحل التعليم .. ولقد خطت في سبيل ذلك خطوات واسعة .. ولكن إذا راجعنا حصاد سبع سنوات من الاستقلال في ميدان التعريب ، وجدنا النتائج لا تشر بالمستقبل الذي يرقى عنه العصر العربي للشعب الجزائري ..

لقد كان الشعب الجزائري قبل الاستقلال في يوليو من عام ١٩٦٢ ينظر إلى العربية نظرة كراهة شوق ولهفة .. نظره إلى شيء قريب إلى نفسه سحب إلى قلبه ، ولكنه لا يعرف عنه شيئا .. وكان في الوقت نفسه ينظر إلى الفرنسية ، تلك اللغة الدخيلة ، نظره إلى شيء غريب عليه بالعديد والنثر ..

ولو أن المسؤولين أولوا هذا الشعور ما يسهق من اهتمامهم لتغير الحال كثيرا .. فلا يكفى أن يتم تعريب المناهج الدراسية .. ولكن لابد من نشر اللغة العربية بين أهل المدن والقرى .. لابد من إقامة مراكز لغوية إقليمية في جميع أنحاء البلاد ، بدورها كل من يجهل لغة بلاده القومية .. وأخيرا لابد من أن تفتح الأبواب للكتاب العربي والمجلة العربية والأصحفة العربية .. لابد أن تصل هذه المطبوعات إلى كل يد وتلقى القراءات الفروضة عليها .

نعم يستطيع كل مواطن جزائري أن يقرأ هذه الكتب والمجلات العربية .. يحقق التعريب في الجزائر .

● في بيان أصدره حكومة الجزائر أخيرا نقرا أن عدد الطلبة من البنين والبنات خلال العام الدراسي ١٩٦٦ - ١٩٦٧ في جميع مراحل التعليم الابتدائي والثانوي والتمني والثالثي ، بلغ مليوناً و ٩٩١ ألفاً و ٨٢٨ بينما لم يزد عددهم على ٨٢١ ألفاً و ٩٩٩ طالباً وطالبة في العام الدراسي ١٩٦٢ - ١٩٦٣ ، وهو العام الذي نالت فيه الجزائر استقلالها .

ومضى هذا أن عدد المتعلمين قد تضاعف مرتين أو ثلاث في مدى أربع سنوات .

ولكن المشكلة التي يواجهها التعليم في الجزائر ليست مشكلة كم نصيب ، وإنما هي الكيف وأدق من ذلك يتكرر .. هي قضية تعريب الجزائر .. ولعلنا نلاحظ الفرنسيون اللغة العربية في هذه الأرض التي كانوا يعتبرونها جزءاً من فرنسا ، مستعبيح في ذلك بكل أجهزة الدعاية والإعلام التي كانت تصور للشعب أن هذه اللغة لا تصلح لتقنيات العصر طما وفكر . وعندما كان الفرنسيون يشعرون بقتل دعائهم ، لم يكونوا يترددون في صنع تدريس العربية بقوة القانون .

وكان الطفل الفرنسي يتلطف الكلمات الفرنسية





من انظارها اليامين ، ومعتبرا له في الوقت نفسه
عنا لا يراه جديدا في هذه المعادلة بالنسبة
الى ما يعلم هو ورفاقه الآخرون عن حياةالابراهيمى
وجوانه ، وما كان ينتشر عليهم في مجالسه العامة
من حكمه القوي وادبه العالي .

عرفت الابراهيمى لأول مرة في حلقه من حلقات
دروسه التي كان يلقاها على كفيف من الطلبة
بمدينة سطيف بعد عودته من الشرق بالليل ،
وانا يومئذ في طريقى الى فلسطين سنة ١٩٢٩
فرأيتة دوسي الاستاذ الامام الشيخ عبد الحميد
بن باديس . وما كشفت اننى من سمعاج هذا
العمري الاول ، حتى سخرى بياله ا ولطقتني
فصاحته وبلاطته في الكلام والاحاطة بالموضوع
واخلقت افقرا في العمول عن سفرى الى فلسطين ،
واسير الى لفصيل سطيف عليها ما دامت ضائتي

الشيخ محمد البشير الإبراهيمي

فقيه
الجزائر
الكبير

بقلم : باعزى بن عمر

التشوقة هي طلب العلم . ليس فيها من مثل
هذه الحقائق ما يروى للشيخ ا ويعلق أمينى
ويرى من تجمد السحر الى ابد مدينة
بالنسبة لي في الفكر ؟ ولكن لغة الطلبة من
حول ، وانقل أبى مع استاذنا عبد الحميد بن
باديس، اثر اجتماعهما في العاصمة،على التحاللى به
في فلسطين للتحرف في سلك لاملته ، كما دعا
لحق عزيمتى على التبادى في سطيف فواصلت طريقى
الى العاصمة الشرقية الجزائرية ، وانا اخشى

كتب الى: أحد الإخوان ممن طالت صحبتهم
لفقيه الجزائر العظيم استاذنا محمد البشير
الابراهيمى رحمه الله ا يقترح على ويح ان اكتب
كلد عن حياته اصمناها على ما طلق بالآخر من
ذكرىالي الشخصية ايام على صه في « البصائر »
التي كان يعتبرها رمسوله الامين الى المسول
الفكرة ، والنفوس المتعطشة الى السمو في التعبير .
فها انا احاول ان اجيب الاخ الى ما طلب ،
شائرا له وفاده لطيف من علماء الجزائر وبطل

الاستفادة من أيدى وعلمه الفزير من بعد ما كنت أصبحت بسطة طبعه في لقاء الأول به في سطيف .

أرهاص بنشأة جمعية العلماء

وكنتم اعتقدت ان ما جرى في ذلك الاجتماع بين الاستاذين المسلمين ما هو الا أرهاص لصوت شهيد هام لا تلبث ان تنمض منه الأيام وهو - طحطا - « ميلاد » حملة العلماء المسلمين الجزائريين » الذي كان نقطة انطلاق لنهضة عربية إسلامية جزائرية ، ولطاعة عهد جديد للجزائر الحديثة التي احتفل الاستعمار في تلك الأيام نفسها بمرور قرن على احتلال فرنسا لها ، فكان ان هذا الاحتفال قد ختم على الجزائر ، وجعلها نهائيا ، فطعة من فرنسا ، فلما هو بداية انهياره وخطوة أولى نحو نهايته وسوء مصيره . وكنت اود ان اطلق على بعض الأحداث بمصطلحها ثم لا أجري في النهاية على ذلك لاني بالرغم من ملازمي للاستاذ الرئيس عبد الحميد بن باديس في تنقلاته والتمسكاته بأفكاره الاشتراكية ، مالت اذ ذاك قليلا بمهمة العلم والسلم ، لا النطق والتمكيد ، وان كنت فكرة التوحيد تناسبي جمعية العلماء من التوافق الهامة التي ظلت تشكل بالهما ، ولما ولقتهما ، في كل لقاء او اجتماع يتم بينهما في تلك الأيام ، وكانت الشرطة السرية الفرنسية تحلب حركات الرئيس وتنقلاته داخل مقاطعة فلسطين وخارجها ، وتستعمل جميع مآذنها من وسائل الاتصال ما يجري بينه وبين الإبراهيمي في اجتماعاتها ، فيسهل لقرعها وطرقها في نصب السلك له ولغيره ، ومع ذلك ظلم يكن يسرد على خلق بعض الاخوان ممن كانت فرنسا تسخرهم لهذا القرض من الجزائريين الا بقوله : اننا نعمل وهم يعملون - وهذا فيما قل فلم نكده فرنسا الاستعمارية لتسحق من نشوة الاحتفال بمرور قرن على احتلال الجزائر حتى رأى الاستعمار ماكنه سروره بمبعده ، ووزع اركانه ، واظهر بومه ، الا استعاطت الفترة الى حيلة ، فظهرت جمعية العلماء الى الوجود ، فكان ظهورها الى الاحتفال القرى مباشرة ، رد فعل قوي لسياسة الاندماج ، ونقطة انطلاق ، وبداية نضج ، وميلاد نهضة . وظل الإبراهيمي منذ ذلك الحين يحتل مكان الصناديق في جمعية العلماء ككاتب لرئيسها عبد الحميد بن باديس ، يعرض على اعضائها

ان لا أجدها معقدة لأماني ، مصدقة لما قيل عنها بعد ما سمعت دوس الاستاذ الإبراهيمي في سطيف .

ما قاله الإبراهيمي عن سطيف

لصحت غلب وصولي الى فلسطين على بعض الاخوان من ادبائها ما طاف بغيالي ، وجمال في خاطري بعد ولاني القصيرة بسطيف من قرى على البناء فيها استجابة لما تركه دوس الإبراهيمي في نفسي من اثر كاد يشفي اليها وينتهي مواسله السبر الى فلسطين التي كنت اسمع عنها الكثير قبل حلولي بها ، فلما الاخ الفلسطيني ، وكان ادبيا ما شعور : ان ما تسبحه عن الاستاذ الإبراهيمي ومن هنا في العاصمة الشرفية فمن بان بجعل مدينة سطيف مهلا عليا ثانيا بكثر حوله الزحام ، ولكن ما قاله الإبراهيمي مدسه من الجبل الخليل فيها ، ولما الخيال سكانها على تاييده في مشروعه العلمي التكميلي ، كان مما يستحق على الياس والحيرة ، وليس مما يثير انتباه جهوده ومعاونه في رفعا الى مستوى العلم والعلمية كقضية في العصر الحديث ، وبجاجة وتكسان في العصر القديم . فقد بلغنا انه قال فيها ، وهو كالياس النديم المشتم : ان الجبل عكز في انتباه الجزائر كلها ، الا في سطيف ، فقد تزوج . واني لا اذكر ان هذا القول اثر فينا مباشرة الصاعدين في المجلس كثيرا ، لكنه صوب صادق لواقع الجزائر المزمع بومض ، ولغير مؤثر ، لا من حالة سطيف فحسب ، بل مما كانت البيئة الجزائرية كلها تضغط فيه من كلمات الجبل المساند والانتعاش المبه ، الى غير ذلك مما أدى الى فشل محاولة الإبراهيمي في سطيف ، وجعل زعيم الإصلاح الإسلامي الإمام عبيد يقول : ان ايجاد امة من المدمخون من اصلاح هذه الامم .

رأي استاذنا في الإبراهيمي

لم اجسدت به مرة ثانية في برج مو غروب ، وانا بصحبة الاستاذ عبد الحميد بن باديس ، ولكن ذلك قبل انضمام جمعية العلماء سنة ، فطالب لي ان اسأله عنه أثناء الامتلاء بالبرج فاجابني قائلا : يا بني ان الإبراهيمي وعام من العلم والمعرفة والذكاء ، ولما تخرج على يده خيرا كثيرا للإسلام والجزائر ؟ فزادني هذا القول من استناده فيه امجنا بالإبراهيمي ونلقا به ، وعرضا على

● الشيخ محمد البشر الابراهيمى

التربوى والتعليمى يولد ، يكاد يكون واحداً في تنشئة الأطفال لدى الأسر التي يقيت تناسب إلى الدين وتحفظ ببناء من طوبى رغم ما كان يحيط بكل جانا من أمة في النصب قاطعة ، وبدع ومضلات قلعية ، وقوة استثمارية فاضحة ، فسطت القربان مثله ، وقضت ما تيسر من مياديه العربية والدين على بعض شيوخ ذلك العهد . ثم عاجز مدورى ، وأما في شعوان النسيب ، السرا الهندية الفتوة لا تنص بعن كان في فيها من الأهل والأخوان ، فاعتلى جرحها وطول القامى فيها على الدراسة والبحث والاطح من بعض شيوخها لم المساعدة في طحات نشر العلم بين طلابها ، ولراد الله أن يكتب لي العودة إلى الوطن فهدت إلى سبط الراس فوجدت الاستعمار كما برسته ، بيت في الأرض فساعة ، ويطرق الناس في البلاد خرافق قدما ليهيمن تبسة السيادة والبقاء إلى أن كان من أبرها وأمره ماهرهون .

لم زعنا فسانداه عن هذا العصر الذى لثموا هو والشيخ عبد الحميد بن باديس في مياديه ، وطبعها في النسخة الأولى بطلبه ، فكل بالخصار : أن مصرنا في الجزائر لم يكن يختلف كثيراً عن مصرنا في بلدان العالم الإسلامى الأخرى ، فهو عصر انحطاط شامل ظل يسود أغلبها مادياً وأدبياً ولما كان في بلد جيلاً قلانيا وفوضى سائقة ، فهو في بلد آخر كلفنا بالاضافة ما هو ادعى وأمر وهو الاستعمار الأجسى الفاضم الذى ماحل بارى الأسطر كل شيء فيها لمصلحته من الشأن وحيوان ، ونوعه أبواب العلم والمعرفة في وجوه أمتها حتى لا يروا بصيصاً من نورهما يهديهم إلى سواء السبيل ، وطريق الطلاس ، ولولا أن من سنن الإجماع وطبق الصبران ماخسوا أقوى منه لقت الناس في قسبة إلى يوم يموتون ، فاحمدوا الله الذى يفر التوحاش بغير الطباع .

أمانة القلم

يرى الإبراهيمى أن القلم أمانة يجب ادائها فمن حذر من حراماتها وحفظها حتى يكتب فيها أن ينطق القلم عن أمانه ويرجع القراء من أمانته . وإن حصة الأعلام يجب أن يؤدوا رسالتهم على الوجه الأكمل ، وأن يكونوا كذلك إلا إذا تصبوا خيانة الأعلام فيها يكونون ، وترفضوا بها من نكبرها لدفاع عن الباطل وتشويه المصطفى جربا

وابتاعها في كل إجماع من إجماعها العامة وواقع من علم وأدب ، ويوجه بأسلوبه البليغ وظلمه السيل على مصفحات جرائد الجمعية ، جموع المتعلمين وشعة المتأربين إلى الأدب الرفيع والتفكير الصحيح واتمسك في فهم الإسلام .

الإبراهيمى يدعو إلى تحرير البصائر

ولما سلم مقاليد رئاسة جمعية العلماء بعد وفاة رئيسها الأول ورفيقه في الجهاد والتفكير دعاه إلى تحرير « البصائر » لبحث إشراقه ، وكنت في الوقت نفسه عضواً في إدارة الجمعية فبينا لي أن أعرف طلبة الإبراهيمى حالاً وكاتباً ومفكراً ، وعلمت رئيساً وأماماً وخلفياً ، وبما أنا هذه الفترة هي التي عاشها فيها ولازمته ملازمة التلميذ لاسناده إلى أن غادر الجزائر إلى القاهرة في مهمة تعليمية ، وقد رابت أن أقصر حديثي هذا عليها دون غيرها .

ولادته ونشأته

سانداه جرة ونسب بإدارة البصائر عن تاريخ ميلاده ومبدأ تعليمه ونشأته فعلم ما ملخصه . ولدت أنا والشيخ عبد الحميد بن باديس في سنة واحدة وهي ١٨٨٩ هـ فأنمنا في البلاد زماناً وأخلفنا مكاناً وهو شيء لا يفر ما دام الوطن واحداً ، فولد هو بالمستعينة ، وألم تعليمه الابتدائي فيها ، وحاجر بعد هذه النشأة الأولى إلى تونس وأنخرط في سلك طلبة المعهد الزيتوني ، فتمسك بذكره التادير كل ما كان يلقى فيه يوعده من علوم التفسير والمحدث وأصول الفقه وآداب اللغة وفنونها ، ونشر بالتعطى إلى التزبد من العلم والرياسة في الإطلاع على أحوال المسلمين فبعد رحلة إلى الشرق مكنته من الاتصال بطلما ذلك العهد في البلاد العربية والوقوف على ما رغب في الإطلاع عليه من أحوالها ، ثم عاد إلى مستعينة فسلط رئيسه وعينه ليدرس رسالته الشاذلة التي كوت منه ذلك الرجل العظيم الذى تعرفوته ويعرفه العالم الإسلامى كله بجهاده في تثليث شعبه والذوق به وسواوة الاستعمار الذى كان له بالمرصاد ، وبمعل على المحلولة بينه وبين أعداء رسالته .

أما أنا فقد ولدت بطريقة نصر الغير ، من بواحي سطيف فنشأت في بيئة إجماعية متفتحة كثيراً من بيئة الشيخ عبد الحميد بن باديس ، ولكن الطابع

اعضاء بهذا الجمع كانوا مستشارين في وزارة الخارجية من بلداتهم وهذا فلاح آخر يضاف الى فلاح قصورهم في القبة . »

كيف كان يكتب البصائر

كان رحمه الله شديد العناية بكل ما يكتب « البصائر » . وقد انتهى من تحرير مقاله ومع ذلك فلا يرسله الى الطبعة بل يفضل ان يستقبله عنه ليسر له ان يراجعه ويحدد النظر فيه حتى اذا تم يوق الصدور المجردة اليوم او يعنى يوم اسرع هو نفسه الى الطبعة ، ولقد اقال اليه المصنف ويحيى صبا ليشرق على تصحيحه ويألفي نظرة عامة على اهم مواد المراجعة . وقد طالب لي ان امسحه مرة فقلت له : يبدو لي انك تصعب كثيرا في كتابة هذه الافكار الانشائية فقال : نعم احب كل كاتب ولكن ليسى لا يخطئ سبق كتبه يعنى الكتاب ، وقد اتوفى قليلا في اخبار الموضوع وجمع اطرافه وتكوين وحده قبل رفع الملم ، واذا لم لي هذا انظمت في كتابة المقال بدون توقف ، ولكن مراجعته بعد الفراغ من تحريره كانت دائما تكتفى بعض المصادقات لاسيما لظنني غابا الى حذف شيء وزيادة شيء ، ولذا اتمسح للكتاب الناقسين ان لا يعالجوا من المواضيع الا ما درسوه دراسة صحيحة تجعل ما يتقنون ذاتية في الانجاز الادبي العام ، فمن كتب في موضوع لم يحظ به طما اضطرب فكره ، واختلت لفته فلم يجد فارله ما يقرأ الا سقطات في اللفظ والمعنى مما ، وكان رحمه الله يتسرب لكل جميل من لفظ ومعنى يلف عليهما فيما يورد على البصائر من ثمر وشعر ، بقدر ما كان يشار من كل سطيف يستدل منها مما يبعث الخلق ، ويؤبه عنه السمع ، ويشارك استعماله مع الاساليب البليغة والتمثيل المصنعة .

أسلوب الابراهيمى

يقول معنى انتقاد ان الاسلوب هو الشخصى ، ومعنى هذا القول ان لكل كاتب مقدر أسلوبا خاصا به يكون كالمفاتيح له لا يعيد عنه اذا كتب . وقد انطبق هذا التعريف على الابراهيمى وطى طفلة من انلام النهضة وادبائها المعاصرين له في الشرق تمام الانطلاق ، فانت لا تكتفى تارة له مثالة واحدة من مثاله حتى يكون قد فرس عليه

وراء مطامح ومطامح شخصية . فامانة القلم في نظر استنادا ابراهيمى تتطلب من الكاتب ذلكة وفاء ، يحصله ينظف للاسفات الامور ، ويكتسبه من تصحيح الآراء وتمييز القضية من الرذيلة . وشجاعة أدبية يحصله يسميت في الخلد من الكرامة والقتل والبلدية الإنسانية ، ومن كل ما يعتقد انه حق ، وعقيدة صحيحة لا يرضى منها حولا ولا يرضى بها بدلا . لم اقلها واسما على مشاكل مجتمعه وعصره حتى يخالجها عن ظم وبصيرة ، ومطلق صحيح . وهو يعتقد ان الكتاب والادباء والاساتذة والمفلسة وغيرهم من المفكرين كلهم حملة القلام فمن استهان منهم بهذه الامانة حتى يرفع قلعه ليكتب في ادب او سياسة او نقد او تحرير قضية ، وعلاج مشكلة مما يرضى للاديب القدر المأزوم فقد داهن وعمل القلم لغير ما ينبغي ان يحصله له ، ودل سلوكه على فساد في خلقه وحيث من حمل امانة مؤسسته ، فكل فاما بالارء ان تموت لانها لا تعمل في احوالها ما يبعث الناس ويبحث في الأرض .

هل كان الابراهيمى هذا الكاتب المثالي في اثناء امانته القلم ؟

ان كل ما كتبه الابراهيمى وخلقته قلعه كان كله اداة لامانة هذا القلم ، فهو سلاحه في كل ميدان من ميادين الدفاع عن الحق ، وقد زاد به كثيرا عن حتى الدين ، واممن في التشهير بالذين شوهوا وجهه السمع بمذموم وفسلاتهم واهوالهم ضمن المشعوذين والفرجين ، ولذا فساؤل احوالهم من المستمعين على صفحات « البصائر » وامانة المنابر ، ولعل يودى هذه الامانة نارة بالقلم ونارة باللسان ، من لم ان يفتى في الله لومة لائم حتى اخذه الله الى جواره . وما اروع مولفه بالجميع اللغوى المصرى ان اعلن بكل صراحة وشجاعة انه لا يلهم معنى لوجود مستشرقين غربيين يهتمون الى دول استعمارية ، في مجمع عربي .

ومما جسد في كلمته تلك قوله : « ولقد كنا نستطيع الاستعانة بالاجبي في بناء سد ، او سد سكة ، او تخطيط مدينة ، مما سبقنا اليه الاجانب وبرحوا فيه ، اما الاستعانة في بيان مفصلا كالقصة .. فلا ؟ .. ومنى رأينا مستشرقنا بلغ في الحرية ولهم اسرارها ودفاتها ومجازها وكناباتها ومشارب امثالها ما يفتنه العربي في ذلك كله ؟ على ان بعض اولئك المستشرقين الذين كانوا

يريدون تكبير فكره بالخلل لرعايتهم وشغلهم
الصورية حتى يظل على الدوام طمعة سائفة
فيهم ، الإنسان ما يحكمون .

التخلف في اللغة ، لا يشفع له التقدم في العلم

يتشب الإبراهيمي كثيرا بهذه النهضة الشرقية ،
ويرى أنها طبيعية في بلاد العربية والإسلام كلها
لحاجة الناس إليها . ويرجعها على الإسلام وأجياله
أزاه ولفافته ولفته ، مما يلزمها قوة وامتنادها
وبعضها تركيز على القوى الدائم في هذا العصر ،
وهو تعميم التعليم ونشر المعرفة بالانصاف إلى
روحها الإسلامية العربية ، ويرى أن من آثارها
عندما ، ظهور جمعية العلماء التي نالت بها ثارا
جسدا ينادر برسائل بثبات من تلاميذ مدارسها
إلى بعض معاهد الشرق حيث جعل عصر الأبحاث
على أجيال النهضة الإسلامية وربطها بالتنافس
العلمية في جميع ميادينها العلمية والأدبية
والاجتماعية وغيرها ومع ذلك ظهر رداه مرارا في
معرض المصالح عن الحرية قوله : « أ ، فلما أخشى
أن أرى في جيلنا المصالح الذي أشتكت منه بشائنا
ضمنا مضطرا في كسب ملكة اللغة والأداة الأدبية
مجنبا ما يفسد من علوم الحياة والاجتماع
والاقتصاد . وربما سأل منا في المجلس عن
صحة ما يذهب إليه بعض مسكرجي المدرسة
الحدثة في الشرق من القول بأن التخلف في اللغة
يشفع له التقدم في العلم ، فيجيبه بكل بساطة :
هذا رأي خاطيء ، فظة العلم إذا ضلعت كاداة له ،
ضعت العلم نفسه ، والتي لا تصح لأبنائنا القادحين
والفكرين في طب العلم أن يكونوا القوياء في كونهم
قلة وعلماء ونبيا وأخلاقا ، ويكفوا على دراسة
رأيت الألفين تدمية فكأنهم وصلوا لواءهم
ولذاتهم .

التشجيع معطش ومغشوع

كانت « البصائر » تقلى أحيانا مقالات ورسائل
من بعض الناشئين وغيرها ، يروحون أترابها على
صفحتها وهم مايزيد عليها من صنف في التحرير
والتنظيم ، فحاول نشرها تشجيعا لأصحابها ، ولكن
لا يكف قطع عليها حتى ينكر فكرة هذا التشجيع
الذي قال منه : أنه معطش مغشوع ، ويطل موقفه
هنا من تلك المقالات بقوله : أن الصحف الرأية

شخصيته وجعلك تمثل أسلوبه ، وتسنجيه في
كل جملة يخطها قلعه أو ينطق بها لسانه ، فتدرك
أنه مدرسة فذة ثابتة الأركان وأصحة العالم تنطق
بظلمته كأنها وحيطا ومكترا وتطعمه من بين فاقة
الفكر ودعاة الإصلاح الإسلامي بطابع خاص في
مستلزمات البلاغة والبيان . حقا أن العربية في كل
عصر من عصور ازدهارها وانحطاطها كانت لها
من الكتب والادباء والشعراء أثيرت أساليبهم
مدرسي ، ولكن قل منهم من يجمع بين القوة
والجمال وصديق الملاحظة ، وفيه الوجبة ، وصفاء
العبارة ، وطوبى القاصد ، وبطل المثني . أما هو
فقد كانت هذه الخصائص كلها من أبرز مظاهر
أسلوبه .

كنت في بعض الأحيان أحاول التخليف منه حين
أراه منكبا على كتابة مقال ، فأتخرج عليه رده
الله أن يمشي على « القل لراحة ليرسه » فيأبى
قائلا : « أن أقلم أطوع لي من القلم » في هذا
البيان ، وأنا لا أحسنه ملام في عيني ببعض من
يود ، فهو سلاحه الذي أصارع به الاستعمار
وأعدائه من الدجالين والميلطين ، وأن من الأعلام
ما يقول السيف الملقا في أسماء الحق وأحزان
المبطل .

سألق لرجا الخطب الطربية بأسلوبه الملائع فيما
كان يشتره من مقالات شاذية بجرانه جمعية العلماء
في فضهم والتشجيع بينهم وشلاطهم فكانوا
يستأجرون بعض الأعلام العرجاء لرد عليه وإهانة
بأنه يعمد فيما يكتب إلى التصريح الشخصي ، مع
أنه لم يكن يهتم فيما يكتب فندهم بذكر الاسم
بغير ماكان يهتم بذكر الأوسم ، ولكن القوم عرجوا
على سماع التمجيد ، لأعلى سماع النقد والتشجيع
فكانوا يرددون على ماكتب ضد طرفيهم وأكبرهم
البدوا باسم الدين ، بأنه يفرج شخصي وبيل
من الأفاضل ، أما الإبراهيمي فلا يفتل ما يقولون
عليه من الأقوال بل يفرح وطمع الآ بالشمس في
حب جام نقده عليهم ، وربما نشر بهم ، كما هي
مادته فخلل آرايت كيف أصبحت كالماتة سهاما
بامية في جويهم وشوكة في حلوقهم . وأنا فاعون
في محاورتهم حتى يلقوا أو يلقوا ، ولقسنا
بهاهم أو نرهيم ولو استعاقوا علينا يفرلهم
ورعلمهم وألواهم وأطالهم . أننا نريد تعليم
الشعب وهم يريدون تعجيله ، يريد كسب طبعه
في الله حتى ينتهي بها كما مضى لسبيله بها وهم

مولف في اللجنة الأدبية في عهد فرنسا ، لا ريب البصرة مهد النحوي ووطن سيبويه ، فهاهنا ما سمع وأسمع بالشكوى التي أغاضت القديسة بسالة عن هذا الوفاء الطغوي الذي حل بمدينة النحوي والنعاة ، وكان القاضي لينا فقال له مسلما لا تنحني يا سيدي . يظهر لي أنك غريب عن المدينة ، حديث عهد بدخولها . إن النحوي قد غار عينه في البصرة منذ عجز الخلف عن نقل السلك . فآثر النسا اليوم بجعلون إن النحوي قد ولد ونزع وأزدهر فيها ، وأنها عرفت من أعمال السلك وملاحهم ما لم يعرفه أي مدينة أخرى يومئذ . وإذا كانت هذه حال من نشأ في البصرة وعاش فيها من أولئك الصغار في عصر ابن بطوطة فهل في المكان أن نصور الانسنة ، ونلتحق بالضياع والبلوغ من كلام العرب في غيرها من المدن التي لا يزال طابع قصور الانحطاط مهيما عليها أيام النسا فيها . فلوأ جهونا الفردية التي جعلت بعضنا ممن ينفوا في قصور الانحطاط يتكون على دراسات تراث الاضمين ، من الآراء والاجساد ، لكنا جميعا ذلك الإمام الذي ادعى ابن بطوطة بجهل النحوي والعربية وهو ابن البصرة وربيها ، فيفضل تلك الجيود لشك الضراء عن اللجاجة ، ممن اشرت اليهم ، فسطفوا لنا ذلك التراث الضخم ولقنوه آخرين من أمثالنا الذين انجبت بهم عهدهم في بطن افطار العربية والاسلام الى الدراسة والبحث والتفتيش من غير أن يكون الفصل عاتقا في تكوينه إلى برنامج أو مدرسة لأن المدارس والمعاهد قد غرقت وصوح بيتها ، ولم يبق على شبر منها عصر الانحطاط والقصط الأدبي . فما في عصر النهضة الآخر فقد كان للمدرسة والتوجيه الرضا في تكوين من عرفا من كتابه وشعره وأدبائه المعاصرين الذين لا تكاد نخلو منهم مدينة أو عاصمة من عواصم الشرق التي سكنا هذه النهضة البائرة ، وجعلتها تزخر بهم على اختلاف الجاهاتهم ونزعاتهم ، لهما ما صاحبا من مؤثرات وعوامل ودياح غريبة . ولا غير في ذلك ما دامت هذه النهضة قادرة على التوفيق بين الاصيل والدخيل وفهم ما تقتبس من المذاهب والآراء .

الحزائر - باقر بن عمر

لا تعلم الإنشاء ولكنها قوم الفكر ، وتوجه الرأي ، فهي ابتداء أن يصححوا انشغالهم على أساليبهم وعصبيتهم قبل أن يبرروا إلى ميدان الفلم والأدب وهم قول من سلاحه ، وما يمنهم ، حافظهم الله ! أن يكتروا من مطالعة أهيات الأدب وآثار المجيدين من الكتاب والشعراء قديما وحديثا حتى يروفسوا غولهم لم الألام على غير أساليب الغرب ، ويتجنبوا كل مخيف من التباير والانحطاط التي يرفضها اللوق الرائي، والأسلوب العربي الاصيل . وهو بهذا التمسك لا يرفض الاكثر والتجديد في المعنى والانحطاط في افكار لغة صحيحة وأسلوب مشرق خال من التكلف والغموض ، مستوف لعناصر الجودة والجمال، كما أنه لا يلزم وزنا لفكره القديم والجديد إلا على هذا الأساس . فكل كلام سبغت لفته وجدت معانيه ، وزاد خبر عن شخصية فاته . أمسي عنده أن بعد صاحبه من الكتاب ، فليستب بعد ذلك أن شاء إلى المدرسة القديمة وأن شاء إلى المدرسة الجديدة ، وعلى ضوء هذا ندرج مبلغ فكرة استنادنا الإبراهيمي على العربية وحرصه على تخويرها مع المحافظة على طابعها وخصائصها .

طول الإقامة في الشرق لا يطمع وحده أسلوبا ولا بلاغة

مازحته ذات يوم وسمن لي أجازة « البصر » فقلت له : لعل طول الإقامة في الشرق ، عهد العربية وموطن الفصاحة هو الذي اكسبك هذه الملكة ؟ فطلي عليك هذه النهضة الفياضة ! وجعلت تبيض طيا بانون القول وطرائق التعبير عند العرب وعلماء البيان أحاطة طمعت أسلوبك بطابع القوة والجمال وهذا شيء لا ينسى إلا لثة غلبته من اعلام الآداب في هذا العصر .

فاجاب رحيه الله مسرعا عن ملاحظتي ، وقال ما معناه تقريبا : على ما ذكر ، وسبغت في مذكري : أن مجرد طول الإقامة في البلدان العربية لا يعلم في النصور الأخيرة أحدا فصاحة ولا بلاغة إذ غار معيها فيها منذ زمن بعيد . ألم يلفت ما قاله ابن بطوطة وهو من أبناء القرب السابح في هذا الصدد ، يوم أدى صلاة الجمعة في مسجد البصرة الجامع ، وسمع الإمام يلحن في خطبته لعنا فاحشا كفه خرج راوية أو مقدم طريقة في

On the Road

Jack Kerouac

classic epic of the
Beat Generation

and unorthodox



على الطريق

بقلم
جاك كيرواك
JACK KEROUAC

الجيل الجديد

علم: الدكتور محمود السمره

الاستاذ بالجامة العربية

الحق بجانبه كوليا سيوزاد حيث لدى فيها
جانب (١٩٤٠ - ١٩٤٢) ثم خدم في البحرية
الأمريكية ، وعمل في السفن التجارية ، وطوف في
الأمريكتين ، وشمال أفريقيا ، وأوروبا ، وأخيرا
فرر الأسفار في نيويورك ، حرد تلك ، و
سر ما بكنه يتوقع مستشار هو جان كوى
Beaumont & Newhall

ولقد صغر كيرواك ، حتى اليوم ، عدد الناس
من النقص ، الإقصاء ، ورواياتهم ،
وكتابات في الفلسفة ، وهناك مقاربات من الأراء
مستطلة على لطوات ،

■ في اليوم الثاني من شهر مارس (مارس)
من عام ١٩٢٢ ، وفي طلبة لوبل
مستأثمين ، وفي عائلة حصة القتال في الطقة
الموسيقى ، ولد جاك كيرواك داسي الكتاب الشاب
انتالون في الولايات المتحدة الأمريكية ، وهم الكتاب
الذين عرفوا باسم « كتاب الجيل الضائع »
Beat Generation ، ولعل هذه الترجمة للمصطلح
الأمريكي فيه دقة ، وغير متوافقة مع قول « الجيل
المضك » ، ومع هذا فهو في رأينا الترجمة التي
سكن الراد من هذا المصطلح في أصل وصفه ،
وبعد أن أنهى كيرواك دراساته الثانوية في مانهاتن ،



جاءل كرواك

وكرواك في الأدب الأمريكي المعاصر ، هو صو
جون أوزبورن Osborne ، دس كتاب الجيل
الفاصل في بريطانيا اليوم .

وقد ساهمت المطالات ، وفي مقدمتها مطبوعة
« تيف » ، في الشهرة كرواك ، ووسمه في صورة
تشي أخيلة الضحية التمردية ، كما كان الحال
بالسيرة لتمثل جيمس دين ، وكرواك التي كبر
في نفوس الشباب الراهقين ، وفيه أنه هو نفسه قد
لعدى الأرمحين ، وهذا يصدق أيضا على دملته من
كتاب الجيل الصانع ، مثل مركز Burroughs
وجنزبرج Ginsberg .

★ ★ ★

وجاءل كرواك الإنسان والأديب ، هو نتاج بيئة
وعصر ، هما : المجتمع الأمريكي بعد الحرب
العالمية الثانية . ولما كانت أمريكا قد خرجت من
الحرب العالمية الثانية منتصرة ، وأكثر فتى وطفوا
من ذي قبل ، فإن الفرد الأمريكي أصبح أكثر علما
ومشاكله أكثر تعقيدا . وقد بلغ التوتر الداخلي
حدا أن للحريات الكتاب كانت تراقب ، كما كانوا
يساقون إلى التخليق لأنس شبيهة ، وليس ما فعله
الساكورا مكاري على يمينه .

وهذه الحالة الصاعدة من التوتر ، التي كانت
نتيجة لطروح أمريكا من قوتها ، وانصافها بالعالم
الخارجي ، ومجاهتها لقيم جديدة ، جعلت الفرد
الأمريكي يهن إلى تلك الأيام المظلمة الظاهرة التي
لقدما ، حيث كان يتم بالطمينة ، وراعية
الطبي ، والأيمان العميق بقيم ثابتة ، لم يكن
يخطر بباله أنها ستكون في يوم من الأيام مدق شاك
وتسائل .

وقد دفعت هذه الحالة علماء الاجتماع لدراسة
هذه الظاهرة ، وانتهى العالم الاجتماعي
C. Wright Mills في كتابه « المسفورة
الحاكمة » (١٩٥٦) The Elite Power إلى أن
السبب في هذا كله يعود إلى أن أمريكا خرجت من
الحرب العالمية الثانية مستمرت تلعب (في لعبة خفية
من رجال المال ، وكيلا العسكريين . وقد تعالمت
هاتان القوتان من أجل تكريس المجتمع الأمريكي
للعلمة مصالحهما الخاصة . وما هذه الحروب
التي تشنها الولايات المتحدة سوى نتيجة لهذا

الحالف . وقد أكد هذه الطبقة الرئيس أيزنهاور
في مذكراته التي نشرها بعد انتهاء مدة رئاسته .

وبن بعد صورة هذا كله في كتابات أدباء الجيل
الصانع ، وخاصة في أعمال جاءل كرواك .

★ ★ ★

في هذا الجو نشأ كتاب الجيل الصانع ، وعلى
هذه الأوضاع كاروا ، وذلك في أعقاب الحرب
العالمية الثانية : على منتصف الأربعينيات ، ولي
ميويوك ، وحول جامعة كولبيا خاصة ، كانت
تطلق مجموعة من الكتاب الشباب ، من بينهم
كرواك . وقد التفت هذه الجماعة عند مجيئها
من أن يؤمن شيء ، واقتناعها بأن مثل هذه الحالة
التفيسية من هم الإيمان بشيء أمر لا بطل . وقد
نتج من هذا الفياض الذي كان يحس به هؤلاء الكتاب
الشباب ، مبررة نظرية دفعت بهم إلى الإفراط في
كل عمل يقومون به ، حتى أن كرواك ظل مسرة
مطبوعة صديقا له من هذه الفئة من الكتاب ، هو
هوثر Holme « انظر حواليك ، ألا ترى
أنا جيل ضائع ؟ » وكانت هذه أول مرة يستعمل

اصولها الى جامعة نيويورك ، وبتزعمها بعض من بدأوا هذه الحركة في نيويورك . وكان جل ادياء الجيل الفاتح في سان فرانسيسكو من الشعراء ، وعلى رأسهم الشاعر الاني جيتريج ، الذي اشتهر بعد ان نشرت قصيدته « عواد » ، وقد ظهرت هذه القصيدة « فيما بعد » ضمن قصائده اخرى في ديوان بعنوان « عواد وقصائده الخمس » بيديه الشاعر الاني جاك كرواك .

وسنة ١٩٥٧ ذات اهمية خاصة في حياة ادياء الجيل الفاتح . ففيها ظهرت مقالته ركسوث Recouth القيمة في ادب هذا الجيل ، وقدم زعيم شعراء هذا الجيل فرنسيتي Ferlinghetti للمحاكمة بتهمة نشر ديوان شعر لا اخلاقي بعنوان « عواد » . ويبدو ان كلمة « عواد » من الكلمات المصيبة عند هؤلاء الادياء ، وهي تعبر عن استنكارهم وتوهمهم على الجميع الذي يعيشون فيه ، والتمسح لا هم فيه . وفي شهر ديسمبر (ايلول) من العام نفسه نشرت رايته جاك كرواك « على الطريق » .

★ ★ ★

وهكذا يبرز ادياء الجيل الفاتح فجأة جروزا واضحا مدويا ، وكلمهم البركان في لوراك ، واخذت حركتهم منذ هذا التاريخ ، تلتوي وتوسع ، ويحصل نشاطها البعثات الجامعية ، والشعور الكثرة بالثاني ، ولحظات التفلت والسيما ، ووصفات المحلات المروعة . ولما بلغت دور النشر لاصدار مختارات من كتاباتهم ، وخرج طيها الاجتماع لكتابة المراسلات عنهم ، حتى ان حركة الجيل الفاتح ، انتار على كل القيم . كانت ان تصبح هي المرة من الطابع العام للجميع الأمريكي .

ولكن هذه الحركة التي هبت قوية كالاصباح ، لم تلبث بعد سنوات معدودة ان اخذت ريعها تها ، ثم تركت . وهي ، وان كانت اليوم نعتل مكانا بارزا في الادب الأمريكي المعاصر ، الا ان اثرها دور ما كان عليه قبل عام ١٩٦٠ .

★ ★ ★

ولا يبدو لنا الجيل الفاتح في ادب كرواك الصورة للباني ، او خطرا يتهدد النظام القائم بالامبار ، او موقفاً للثغرة ، بل انه عالم فني ابدع خلقه الكتاب . وقد بدأ هذا العالم يتكون في ذهنه

فيها هذا المصطلح ، وسعدنا شاع على الاكسنة كنوان لهذه الفئة من الكتاب الشباب ، الذين لم يكونوا قد وجدوا بعد شيئا يؤمنون به .

وكان كرواك قد تحدث حديثا صهييا عن عالم الجيل الفاتح في اول كتاب صغير له ، وهو « البلدة والمدنية » The Town and the City ولكنه لم يطلق عليه اسما . وقد اخذ هومز هذا المصطلح الذي اطلقه كرواك ، وكان اول من استخدمه في قصة ، وذلك في قصته Joe التي يبرز فيها بوضوح حاجة هذا الجيل للفهم الى شيء يؤمن به . ونحن نجد بكل هذه القصة بكثر عن تردده عبارة « هذا الجيل الفاتح » .

لم نشر هومز مقالة بتاريخ ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٦ في مجلة نيويورك تايمس ، حاول فيها ان يحدد ما عناه هو وعديته كرواك بمصطلح « الجيل الفاتح » ، وكان مما قاله : « ان هذا المصطلح لا يعني الشباب فحسب ، بل يعني ايضا انه جيل تثار على كل ما في مجتمعه » ، وهو جيل يرد الى الوجود ، في رايه ، بعد الحرب العالمية الثانية ، وهو جيل يصير بالمرصاد امماته والمراة في نفسه . انه جيل يعنى بالشباب ، والصدام الليبويكتر بكل شيء ، وباشنفاذ ازمهم الشخصية اخلوا يعيشون عن قيم جديدة يؤمنون بها .

ولكن ملاحظة هومز هذه المرة لم تترك الا مذكورا وفي الكتاب الشباب من ابناء هذا الجيل لا يترن اهتمام الفكريين ، حتى ان الناشرين رفضوا ان ينشروا كتاب كرواك الثاني ، الى ان حلت سنة ١٩٥٥ : ففي هذه السنة نشرت سلسلة كتب « كتابات عالية جديدة » منشورات من قصته « على الطريق » On the Road بتوقيع جان فوي ، وليس جان لوي سوى كرواك نفسه . وفي هذه السنة ايضا كتب الناقد مالكونم كولي Malcolm Cowley مقالته يتحدث فيها عن هذه الفئة من الكتاب التي ترفض الانشاء كجسدها ، وتثير عليه حربا عوانا ، ويطلق عليها اسما الجيل الفاتح « ايضا ، ويؤكد ان اجمل تصوير لمياة هذا الجيل ، واسدقه ، يصده في كتاب كرواك غير المشهور « على الطريق » .

وتالت الكتابات عن كتائب الجيل الفاتح ، وتحدث بعض النقاد المعروفين عن جماعة جديدة اخلت نظهر في سان فرانسيسكو ، وهي تمتد الى

الجبل الصالح لأنه يجد فيه كل ما كان قد كان انه قد فقدته الى الابد . وهو يجد في كلا العالمين تلك الفصائل التي تبطل الحياة اعلانا لان تعذيبه في الطمأنينة ، والحنان والروحانية .

ولم ينته كروك ان يبنى قبر جديدة لعموم عليها حياة جيه ، الا بعد ان مر بفترة من الصياح ، تلت رحيله من بلدته الى نيويورك . ومن بعد صورة واضحة مؤثرة في قصته « البلدة والمدينة » (اي لويل وتيويورد) ، وخاصة في ذلك التفسير الذي يرى فيه البطل الشاب واقفا في ميدان (نابيس) المشهور في نيويورك ، وقد بهره فيمي في الوان انوار النيون. لم يخلطوهو في وفاته تلك ، بنذكر حياته الاولى في بلدته ، والا به يفسر ان كل ما كان جديلا انه انتهى ، ولم يند في حياته سوى الصياح ، والظلم ، والام .. هناك في بلدته تب من الحياة حتى انتهى []

لكنه لا يبيت ان يلقى من خلاله ، وتيسر اسريره ، عندما يشاهد لالة من اصدقائه يعبرون الميدان اليه . لهم نواة ما عرف ، فيما بعد ، بالجبل الصالح .

★ ★ ★

والا كانت لويل هي مصدر تلك الروحانية التي اوجدها ثانية في عالم الجبل الصالح ، فانها ايضا المكان الذي لباد بالحنان . ومن الامثلة الواضحة على هذا القصة السابقة نفسها : فبالقصة مارتن ، محور القصة ، عائلة افرادها شديدو التعلق بعضهم ببعض . ويرسم لنا كروك صورة جديدة ، واحدا متلاحقة ، تصور هذا الحب الذي يجمع بين افرادها ، وكل هذا في ظل أب هو مصدر الحنان ، وهو الذي علمهم الحب ، فهو « لم يرفع يوما يده جهدا احدا من افراد الاسرة باقتباب ، حتى ولا المعنويات الاثيمة في المنزل » . ويقول البطل : « في بيتنا هذا شات لا اعرف الحب ، او الكراهية ، او القسوة ، او شيئا يمت الي هذه الكمالي من بعيد او قريب » . وبالإضافة الى هذا فان لويل هي مصدر الطمأنينة ، والفرح ، والبهجة .

وقد نقل كروك منه هذا الاحساس الى عالم الجبل الصالح ، حتى اخره فيه .

سنة ١٩٤٧ ، وذلك عندما قرر ان عليه ان يختار بين الكتابة عن مجتمع الصالونات ، والبريوت الربعة ، او الكتابة عن الحياة المتقصفة في الشوارع الضيقة الممتدة الواقعة بين المدن والولايات الامريكية ، بما فيها من اناس بسطاء . وهذه الحياة الثانية هي موضوع كتابات كروك منذ صدور أول كتاب له وهو « النلفة والمدينة » ، الذي ينتهي وقد مل البطل حياة الفن والصالونات وقرر ان يبدأ حياة جديدة ، فتراه وقد ارتدى جاكته القطنية السوداء ، وحمل بيده حقيبته القديمة المتهرلة التي وضع فيها حاجياته القليلة ، وهي كل ما يملك في الحياة ، لبدء رحلة طويلة . والبطل دوما هو كروك نفسه ، مهما انط من اسماء في اثاره التالية . وبطانات قصصه ، دوما صريحتان ، في منقطعات ، يقترن رده وصلوة ، ويؤمن بالحب .

ويجد البطل في قصته الثانية « على الطريق » وقد بدأ رحلته فعلا ، باحثا عن معنى للحياة . ويمر بتجارب عديدة في نيا الجبل الصالح ، يخلصه بخلص من احاسه بالصياح ، وعدم ايمانه بآية قوس ، ولكن دون ان يؤمن في البداية ، بلحم جديدة . وتدرجيا ينتهي الى ان معنى الحياة هو : ان يحب منها حتى ينشئ « مستجيبا لوفاته ونزواته » بما في ذلك المعنى الروحاني (الحسي) ، مظهرا نفسه من العطف ، التي بها عن المهارات ، والوقوف موقف الوفاة .

والنار رحلته ، ومن خلال تجاربه ، يجد في الناس الشردين ، جوانبي الافاق ، من المصائب الجديدة ، ما لم يجده في اسفه الفن ، ورواد الصالونات الفنية ، ويتكشف ان هذه الفئة من الناس هي التي يحيا ، ويتعاطف معها ، لان افرادها ودونون ، صادفوا العاطفة ، مستمدون لتقديم كل عون ان يحتاج اليه ، دون ان ينظروا اجرا على ذلك .

★ ★ ★

وحب كروك لطيف المائين : عالم الجبل الصالح ، وعالم طفولته وحياده في بلدته لويل ، مكن في نفسه : فهو يحب لويل لانها عنده رمز للجمال الذي الذي لم يفسد ، وهو يحب عالم

● كتاب الشعر

فاعمال كروك تصفو صراحة الى اللهة ، وتشر من العنف ، كما ان القيم التي يمجدها قيم تهدف الى السلام والعنان . وهذه الدعوة لورة صريحة على القيم السائدة في المجتمع الأمريكي ، التي اصبح العنف احلا فيه ، والفتل جزء لا يتجزأ منه .

وكروك ليس علوا للتقدم البشري في حد ذاته ، ولكنه يدعو لهذه الحضارة الأمريكية التي سلبت الحياة بهجتها وبرافتها ، واعتصت من الانسان عاطفة الحب والعنان ، وعبدت الآلة ، وعلات البيوت بالتلفازات ، بحيث اسعالت الناس الى آلات ايضا : لانهم جميعا يشاهدون نفس الانبياء ، ويلتزمون في نفس الانبياء ، في نفس الوقت . وكروك كاره قتل هذه الحضارة ، لانها تحول دون الانسان ولطفه لفرديته واتساقته .

ولم يجد فن كروك باعصام يذكر من التناهد : فهم قد اكفوا بان اشاروا اليه اشارات سريعة مناهضة غيضمه بفهمهم في قلادة الكتاب الموهوبين ، بينما لا يرى غيرهم في كتاباته سوى بيت وسكف ، وغير مثاقلة كتبت عنه بقلم الناقد وارن تالمان Warren Tallman .

ولي دابنا ان فيمة كروك الفنية تكمن في قدرته المظلة على خلق الاجواء ، ورسم الشخصيات رسما دقيقا بجسدا بديا منها ، وشاركها افراحها وتراحوها ، وتطريها هنا شخصية المظلة (حاجي) ، فهي من احب الشخصيات القصصية في الادب الأمريكي لكافور .

★ ★ ★

وهناك ظاهرة في حياة كروك الأدبية ، تستحق ان ننف عنها : فقد نشر خمسة عشر رفا ، لم يكتب منها بعد سنة 1966 سوى ستة ، وليس بين هذه الآثار الستة ما يمكن ان يعتبره عملا فنيا ممتازا .

ان ما يشاهد ان يكون كروك قد افرغ ما في نفسه ، ولم يجد عنده من جديد بقوليه . ويدعو لي انه يجابه الآن أزمة فكرية وفنية مما . ■■

فمان محمود السمره

وهذا الجو العبق بالبرامة ، والعنان ، والفرح ، والبهجة ، تجده في اجمل صورة في قصته « حاجي كسيندي » Maggie Cassidy ، وخاصة في حب النطل للبطلة (حاجي) حيا صرحا مؤلا ، فيه حزن . وهذه القصة مكتوبة بأسلوب مؤثر ، ينساب للقلوب دون انفعال . وعندما يترك النطل موطنه ، لويل ، الى نيويورك ليتحق بالمرسة ، بحس انه قد فقد هذا العالم الى الأبد ، وسنولي عليه شعور حاد من العنين الى حلق رأسه . ولجبه حبيبه (حاجي) الى نيويورك ، وبغليبه ويفضيان معا ليلة ، يحاول فيها ان يحس ظهرها ، ولكنه يجد نفسه عاجزا عن ذلك . والرمز في هذه العادة واضح : حاجي رمز لبلده الظاهرة الأولى ، التقنية ، ولي الصباح ترجمه حاجي ، ياك ، ان يترك نيويورك ، ويوجد الى لويل ، ولكنه يرفض ، فتركه ونمود وحدها . وبطده لها يظن لويل ايضا .

ويصل الى اخر فصلين في الكتاب ، وهذا بنا بعد النطل وقد استعزالي انسان متناهم حزينة لانه يحس بالضياع ، والعسرة على ذلك العالم الذي فقد ، ولكن يلاذه من هذا الاحساس المؤلم ، اكتشافه اخر العالم جديد هو عالم الجبل الصالح ، الذي يجد فيه من جديد عالم لويل الذي ظن انه قد فقد الى الأبد .

★ ★ ★

وعندما نصل الى هنا بجينا السؤال التالي : ما فيمة المروك ؟

يرى الناقد بهورسي Norman Podhoretz ان فلسفة كتاب الجبل الصالح « صادية للحضارة ، والتقدم ، وهي تمجد الديمقراطية ، والحرية ، وتكرز العنف ما دام الفرد يقوم به استجابة لدافع لجزى » .

ويرى ناقد اخر ان شباب هذا الجيل مائة خصية السخرية ، « وهم 2 يحدون نظام الحكم القائم ، لان ثورتهم اجماعية ، وليست سياسية . . انهم يرون الحق في شرب الكرات ، وتعاطي المخدرات ، والتسجيد اليافع للحياة الجنسية » .

وفي دابنا ان كلا السرايين يجانب الواقع :



من الكتب التي وصلتنا :

المرأة في القرآن والسنة

تأليف : محمد فوز درود

اساتذ : المكتبة المصرية

● دراسة في المرأة ومركزها في الدعوة والجمع والأسرة وحقوقها وواجباتها وأدبها وصلة هذه الأمور بالتربية الإسلامية ، وما يتمسك كذلك طبيعة الحياة الاجتماعية ، وما إليها من عادات وعاليد فسدت عليها الأمل الطويلة حتى صارت راسخة لا يستطيع النفوس تعديلها وتبديلها بسهولة ويسر . والمؤلف يحاول في هذه الدراسة سن أن ما حواه القرآن والسنة من الأحاديث النبوية الواردة القمعة لا فيها من تسريع والتفريق بوضع مركز المرأة في الدعوة والأسرة والجمع .

فلسفة التربية

تأليف : الدكتور هادي عبد الرحمن صانع

الناشر : مطبعة أمبيل العربي - عمان/الأردن

● كتاب يضي شارة عامة للنظم الفلسفية الرئيسية ودينها في المجال التربوي وحاجة العالم العربي إلى فلسفة تربوية منبثقة من التراث الثقافي العربي ، متلفة مع الحاجات المعاصرة والاجتماعية والاقتصادية ولأداة على مواجهة مسكلاته الراهنه .

كوكب الإنسانية

تأليف : أحمد حسين المحامي

الناشر : دار المعارف مصر - القاهرة

● كتيب يبحث في وحدة الكوكب الإنساني من الناحية الطبيعية ومن وحدة الجنس البشري من الناحية البيولوجية ومن وحدة الله الإنسانية في جوهرها بانسلاها من اجل الإنسان .

الصمت والحقيقة

تأليف : ياسين حسن

الناشر : مشوراب المكتبة المصرية مسيد

روت

● قصة طويلة .

مبادئ القانون المقارن

تأليف : الدكتور عبد الرحمن شرار

الناشر : مطبعة العالي - بغداد

● بحث منهجي عن مبادئ القانون المقارن يسأل بالدراسة القانون المقارن ثم تاريخ القانون المقارن وتعيينه ثم يقوم المؤلف بدراسة الشرائع الكبرى المتطورة مثل الشريعة الرومانية والتشريع الإنجليزي ثم الشريعة الإسلامية ثم بين الخصائص العامة لهذه الشرائع ثم الخصائص المشتركة في هذه الشرائع الثلاث .

همام أو في عاصمة الاحقاف

تأليف : علي أحمد باكثير

الناشر : منشورات مؤسسة المبلان - مصر

● مسرحية شعرية السوي موضوعها مناضلة الاجتماعية يعظمون وتصور هذه المسرحية مرحلة من مراحل التطور في حياة المجتمع المصري حيث يلقى الضوء على البدع والتزيفات التي خلفها تصور مثالية خفرت التمسج بهد الطائفة والأوامر . والمؤلف يرجع جبل شبيه إلى جبل المرأة ، فهو يريدنا منسمة تشبهاتها في العالم ، اللاتي عرفن مكاتهن من شعوبهن فتنهفن بظلم حنوقهن فكان تلك النهضة الرها في شعوبهن .

تاريخ الزمن الثقافي (الجزء الرابع)

رصد : أحمد حسن سرفي الذي

الناشر : مطبعة انكليزي مصر - اسكندرية

● دراسة عن التراث الإسلامي في اليمن والآراء الأدبية والفكرية والفنية والفكرية المتها ، وقد تناول المؤلف كذلك بالبحث المناهض الإسلامية التي واجت بآلهم مثل التساهلية والاسماعيلية والزيدية وآلة هذه المذهب ، وآرائهم الفنية ، كما درس المؤلف حالة اليمن في فجر الإسلام وموقفهم من دعوة الدين الإسلامي .

الطب والأطباء بالقرب

تأليف : عبد العزيز بن عبد الله - الناشر : الجمعية الاقتصادية - الرياض .

● دراسة عن الطب في القرب في مختلف مراحل التاريخ الإسلامي ، ومحاولة لرسم صورة عن بعض مظاهر النشاط الطبي في القرب . وقد تناول المؤلف بالتفصيل دراسة الطب في العصور المختلفة التي مرت على القرب منذ الأندلس حتى عهد الرافدين والوحديين ثم العهد العباسي والوفائيين .

الموت اختياراً

تأليف : الدكتور محمد الدواعي

الناشر : المكتبة المصرية - صيدا - لبنان .
● دراسة تتناول موضوع الانتحار والقوانين الاجتماعية والفلسفية المحيطة به ، ونقص تام لمؤلف الأدب السعدي والفلسفات القديمة والحديثة وعلم الاجتماع منه وف يستند فيه من حجة وبرهان وقد نظم المؤلف في هذا الكتاب عن الانتحار في البلدان العربية ملاحاً أسباب تزايد ونقصان هذه الظاهرة ثم دراسة عامة للمسببات والحوامل والآثار التي تؤدي إلى الانتحار .

العدل والحرام في الإسلام

تأليف : يوسف القرضاوي

الناشر : منشورات المكتب الإسلامي - بيروت .
● دراسة غريبة من الطلل والحرام في الإسلام حاول فيها المؤلف أن يجمع شتات هذا الموضوع في كتاب خاص دون أن يتقيد بمذهب قلبي من المذاهب الإسلامية المختلفة ، فقد عني بالتدليل والتحليل والتوازن - حسب مااحتاجه الفكر العلمي والعرف المصري ومطابقتها مع آراء والتفكير الأخرى ، والكتاب يعالج على ثلاثة أسئلة هامة وهي ماذا يحل لي ؟ وماذا يحرم علي ؟ وما حكمه يحرم هذا وأباحه ذلك ؟ ثم إن الكتاب طبع في أربعة فصول يتناول في الفصل الأول مبادئ الإسلام في شأن الحلال والحرام ، والفصل الثاني الحلال والحرام في الحياة الشخصية للمسلم والفصل الثالث الحلال والحرام في الزواج وحياة الأسرة وأخيراً الحلال والحرام في الحياة العامة للمسلم .

الوجيز في العسكرية الإسرائيلية

تأليف : محمود شيت خطاب .

الناشر : طبعة الجيلاوي - القاهرة .

● مجموعة مطبوعات قيمة عن العسكرية الإسرائيلية تغطي بعض الشؤون في إسرائيل وقواتها المسلحة وتكتيكها العربي ، والمؤلف يوضح إمكانات القوات المسلحة الإسرائيلية ووجدها المختلفة ، فقد تناول في فصول الكتاب دراسة عن القوة الجوية الإسرائيلية والقوة البحرية ثم السلاح الذي في إسرائيل والأسلحة الكيميائية والبيولوجية في إسرائيل ، والمصادر المختلفة لتسليح إسرائيل وقد أورد ذلك كتعرف والوقوف على إمكانات العدو وطالناه ، وإن جملتنا على مثل هذه المعلومات من العدو يجعلنا على مدى وبصره لضرب العدو وحرماته من ممتلكاتنا .

أثرية سيئة السمعة

تأليف : بسيم القوي

الناشر : مكتبة المنى - بغداد .

● مجموعة قصص قصيرة .

الفضل والمنسوجات والفنون

تأليف : عبد الرحيم شفيق الصلبي - الناشر : مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة .

● كتاب يتناول دراسة الفضل والمنسوجات وأحسن الطرق الفنية في صناعة المنسوجات بأنواعها المدونة لم درس المؤلف الفنون الأولية مثل الكتان والصوف والصناعات والنظن والتجريب وحرايا وخواص كل مادة على حدة . كما ردد الكتاب بصورة ورسوم وخطوط فني لاستخدامه في مجال الفضل والنسيج .

الصور الوسطى الأوروبية

تأليف : الدكتور عبد القادر أحمد اليوسف . الناشر : المكتبة المصرية - صيدا - بيروت .

● دراسة تاريخية عن الصور الوسطى الأوروبية من حواشي المخطوطات ، وتطور الرسم الفكرية والاجتماعية فيها ثم تناول المؤلف بالنصب الترميمات والتجديدات الأساسية للأطعمة في أوروبا وأثر ذلك في المجتمعات سلباً وإيجاباً .

أحلام

بسلام : حسن شعبي خليل



.. ساروك لك طي شيء .. سامرج من
وجهك ومن هذا المنزل
- لن انكر في فراحت
- اسرق من هنا الذي سكر
- لم بعد حين بيلا فلك
- صدم من حد وساد الفردية ..
- حسب داب
ولادنا الذي سفسى ؟
★ ★ ★

.. ساروك لك طي شيء .. سامرج من
وجهك ومن هذا المنزل
- لن انكر في فراحت
- اسرق من هنا الذي سكر
- لم بعد حين بيلا فلك
- صدم من حد وساد الفردية ..
- حسب داب
ولادنا الذي سفسى ؟
★ ★ ★

.. ساروك لك طي شيء .. سامرج من
وجهك ومن هذا المنزل
- لن انكر في فراحت
- اسرق من هنا الذي سكر
- لم بعد حين بيلا فلك
- صدم من حد وساد الفردية ..
- حسب داب
ولادنا الذي سفسى ؟
★ ★ ★

.. ساروك لك طي شيء .. سامرج من
وجهك ومن هذا المنزل
- لن انكر في فراحت
- اسرق من هنا الذي سكر
- لم بعد حين بيلا فلك
- صدم من حد وساد الفردية ..
- حسب داب
ولادنا الذي سفسى ؟
★ ★ ★

حبى حبا وصف يدى في يدي و لحيته
 حصى حصى كآبة اللم الذي
 حنى روى - يا حبيبي - كم حب نك اليد ؟
 ☆ ☆ ☆

وخر الى يده - اليمى في نفس اليد ؟
 وعجب في يده كيف انفلت هذا النقيب لا !
 - انها نفس اليد التي كنت يودان بالقيا
 نفسك

- من كبت احبك
 - والآن !

- لرب الخلق في هذه الاغلال ،
 ☆ ☆ ☆

حبى - ان حيا هو الاغلال اسي
 - يا حبيبي -

كعب يدوله من ان يكر - يا حبيبي -
 فقط ..

- كآلة صافي الذن ..

- ولكن احفظ نفسك في قلبى حتى مرقه
 انت بيد ..
 - كريد !

ونظرت اليه نظرة حوله فاحصه .. وظل
 المموج حائره في حيا ، لم سمع عبراتها فجاء
 وانخرط في مكان مريب ..

وقد صام لا يسي بيته شقه .. وحاول
 ان يفتح يده على كعبها ، ولكنها حطت منه وهي
 بكون في فراغه

- ارحوك - لا حبي



تلبه رقب بين صلوحه رقبها علها جيبلا .
ويومس في الدنيا . احبك
وتقول هي في صوتها الثانيه السام الذي يسمع
في اوصاله وعينه طيبة دانا : ليس اكثر مني .
* * *

وعاد ينظر اليها . كان وجهها كالنار ، وتسرعا
في منظمه ، فسر بقلبه بروح تحت لقل كالبحر .
وراعا لفتح صولها ونجم ملاسها . فقال
- ملنا اس فاعلة ؟

- نعمي . . ارجوك . . سبارك لك المبيت . .
- ولكني لست الوحيد فيه
وسبا انها سسنگام ولكنها سميت
وفجأة سمع منها امة الم والله حزن لم سميت
- اما اعلم ذلك .
- والبيت الصغر من ذا الذي سرفاه ؟
- لا نلعب بواظي ارجوك . . هذه اخر مرة
.. هناك والملك .
- امالرت مصيبة الين ؟

- نعم . . ارجوك . .
ومعت جهنا تسكمل جمع ملابسها .
- آلا يحسن ان نؤجلي ذلك للصباح ؟
- وما الفرق الين بين الصباح والساء ؟ ؟
- كيف مستخرجين في هذا الوقت المتأخر ؟ ؟
- وهل هذا بهكم ؟
- طبعاً . . وماذا سيفول اهلك ؟
- وهل سمعت لهنم ياغلي ؟
- لسم ؟ ؟

- آنت لك اهلك غلط . . اهلك الذين سميت
ل وجودهم كل شيء . . كل شيء . . حتى أنا . .
- آه . . غوليا الين .
- نعم . . لقد قلنا ولست خائفة منك لو من
اهلك .

★ ★ ★

سنومين اسمي اولادي كثر ذكروا وامت
التي موعني بها الله ، ساكون لك اما نظير حنايا
واعتنما بك . . ان مرستي بك تبادل لرحمة ابي
.. ساكون بدلة لامة المرحومة . .

★ ★ ★

وشحكت شحكة مريرة . . وهي تقول .
- اسأل السيدة حياتي ماذا فعلت بي اليوم .
- لقد اخبرني كل شيء .
- واتحرب في البكاء . . وراحت تشج . . والله
شافت نفسها بما يعمل فيها من مشاعر متلاطمة .

حك ولا أود انصرف من رقة سحك ابدا . . ما
جدي العربة يجانب هذه الاخلال الثينة ؟ الا
ساركيي ذلك يا حبيبي ؟
- سم يا حبيبي . . فليتمنا السيد كيف يصاد
في بصرى بدا ادا .

★ ★ ★

- آنت راقية في العربة الين الين .
- ومن لا يرغبها ؟
- آنت راقية الين من هي وحلي ؟
وسمعا كالحكة شحكة طالية ساطرة مريرة
بعد ان غاب بوله الكلمات .
لم سميت . . كان يوقع ان نلول شيئا . .
ولكنها . . بعد لقطات دفعت اليه وجهها واذا هو
قد تمسك لك بالدموع ، كانت شاحبة كتيك .
★ ★ ★

من يقول ان هذا هو وجهها الذي كتبت منه
في احدى مذكراتي في اول رواجا . . الله يتسببه
لوه نسمي حين سلا الارض حيا وحلا ؟
ما هذه الحياة وهذا المرحوم اللذان يسيدان
به الين ؟ لقد لم كل شيء لهما ؟ .

★ ★ ★

وسمعا اخيرا نلول
- ارجوك ، ؟ تكلمني عن الحب أو العنان . .
لقد فلتت كل شيء . . الى البحر الى فلتك .
- شعورك خاطي .
- ولكنها الطفلة .
- العفتان في رايه
- في عرفك آنت . . في فلسفتك آنت ولكتها
مندي اما ثابة وبالية .
- كالحب الذي تنطليته .
- كنت احبك يوما ما .
★ ★ ★

حقيقة . . ليس هذا الحب . . لكم كانت لتقاء
في نوبة . . كلما عاد الى المنزل وليلل مريحة به .
لم تطبع على وجهه بلالاه في شوق وشحه وسرعان
ما تلتاحي في احضائه ولصي فيه . وفي اوقات
وجودهما سلا . . كانت ترمسه صفرها ولاطمه
في جنو . فيدن اسابه في شعرها الاسود الاكث
انام وهو مشرعا بكته بعها من اطي براسها الى
خصم لسمها . . ولكن احب ما لهما اليه هو
هذا السر
تنظر اليه نظرتها الحائلة الرقيقة وتتر
الابتسامة وجهها ولا تقول شيئا . . وشعر ان

وسمعتها تقول :

.. كنت لي أم .. ولكن تولدنا الله .. ولئن
أجد غيرها أبدا .. أبدا .

★ ★ ★

إن أكثر ما يؤذي إلى ساركوك وجبة .. يا
بيني .. مستحيلين أباد والدك .. وستكلى
والنساء في احتياج إلى حنان الأم .. وإلى ظلم
الم

★ ★ ★

وكشفت حينها بالعبرات .

واقترب منها يحاول أن يمسك بها ..

ولكنها صرخت وهي تسبح بوجهها عنه .

.. أبعد عني .. قلت لك لا تمسني .

فتوقف ، وشعر فجأة أن رأسه كعج بالأم
نظرها كالكامل .. وضاعت لديه ، وبعد حيرة
فلذا به ينفض اشفاقه العموم وقد استمتت به
جهامة وجوس ، وانطلق الضحك استكن في الفوار
منه وخرج صوته كالرعد القاصف

.. لقد ضللت لربما بك وبأهلك ، أنك تصدين
عن الحب وتتركه مراهقة صلبة ، أن الحب الذي
تكلمينه .. لا يمكن أن يبنى على حرارة بعد
هذه السنوات .

.. أله سنوات يا أساذ .. إن خمس سواب
لا تصل ما نلوه به .. ولقد نبرت عاطفتك منذ
السنة الأولى .. كان الواجب أن يزاد حبنا
حرارة ولا يكثر مثل هذا الفلور .

.. هذه ظريقتك وهذه خيالاتك .. ولكن
مشاكل الحياة نصرنا من هذه القنطرة التي
تصدان منها وتصدنا .

.. من قال ذلك ؟ أن الحب يبنى متوجها لي
قلوب العاشقين أبعد الدهر حتى ماتهم .

.. ولكننا أزواج ولستنا عاشقين ..

.. أه لقد قلنا بلسانك الآن .. وما القانع الآن
إن يكون الأزواج عاشقين ؟

.. لقد أرت .. فيك فرسانك الأدبية وخاصة
هذه الأشعار التي تكلمين على فرادها دائما .

.. لأن مشاعري شديدة العصبانية ..
وعواظلي حية .. لست بفرقة العواطف منك .

.. ولكن هناك من يشظك مني ومن هذه
العواطف التي تصدين عنها ..

.. إن وجوده لا يعني انطفاء شعلة الحب بل
يعزبها ويبردها استغلا ..

.. أ .. لا أعرف كيف انطفك ..

.. ولا أنا أيضا يمكنني التناك .. إن لكبرنا
وعواظنا مختلفة وهذه مصيبتنا .. ولكن .
أرجع إلى ما كنت بقوله لي .

★ ★ ★

إن حيا سيبنى شجرة تنضج جوابي حيا
حتى يطمنا القمر . أو يصرني أي شيء .
هذا الحب .. أبدا .. تأكدي من هذا

★ ★ ★

وانفست لطفات .. وسمعتها تقول :

.. أراحت .. لقد كنته لكذب علي .. لقد
خضعتي بمصوول الكلمات أمام خطبتنا .. والحب
مشاعري بها .. لقد أدركت إلى عاطفية فالتفت
لـ بهذه الكلمات وحللتها لكلايك .

.. يجب أن تكوني والحب ..

.. نعم .. كان يجب أن أكون واقعية والفهمك
مد البداية .. وأعرف خطتك .
.. خطي ؟

.. نعم .. لم تكن لربمى لشخصي .. ولكنك
كنت لربمى لخطتك لطف .. والأنا عاملتي
هذه القناعة وضعت في هذا العفاف طوال هذه
السنوات .. بل وسمعتك قواليتك بالخطاويل
علي .

.. أنا أعتبر هذه الكلمات صادرة منك بسبب
الثورة التي يصرين بها الآن ..

.. ولكننا الحقيقة .. الحقيقة ..

.. أرجو أن ينجلي .

.. سافار المنزل .

.. أنتاري حتى الصباح فربما تطيرين وأبدك .
.. قلت لك إن تنظر .

.. وعناد طرق سمعها

.. ماما .. ماما ..

.. فوخت برهة ..

.. وعاد الصوت الرقيق ينادي :

.. ماما .. ماما ..

.. وما زالت هي واقفة مكاتها وكان قدميها
مكتسفات بالزغى .

.. واللمرة التفتت كان النداء :

.. ماما .. ماما ..

.. ولذا بها تسرع فجأة مهدولة نحو الحجرة

وعدت بها فطفت الصباح . وساد الحجرة
كلام وسكون ..

ان اكر ما يوسى ابي ساركوك وحيد .. سبي
سبحين نساء والحمد .. وسنظن داما
في احباج نر سان الام .. وعبد الام

وشعرت بنفسها تردد هذه الكلمات .. مرات
.. وكرات .. والذئوع يسبح على خديها ..
واظلمت الصبرة النحاس ..

وساد لظلمة ما فجاءه فراخ " فريده " .
وشعرت برأسها ينقل .. وسفل ..
لم تزل الى الوصلة ..

فصمت واحتضنت الصبرة في نشوة ..
وشعرت بحرارة جسدها ..

واختلط كل شيء في الظلام .. ودارت بها
الصبرة ..
فانقضت فيها ..

وفجأة .. راحت في سبات عميق ..
الاستكبرية حسن فصحى خليل

المجاورة : والسات الصباح : فوجدت الصبرة
قد استيقظت فعاتت ..

.. ما بك يا حبيبي ؟

.. اريد ان اشرب يا ماما ..

واسرعت نالها بكوب من الماء .. ولا شربت

.. نظرت اليها في صراحة وهي تقول :

.. لعالي نالني بيجاني يا ماما .. خديسي لي

حسك .. انا خالتي ..

.. خالتي من ملا ؟

.. لا ابني ..

وجلست بجانبها وقد اسندت رأسها على عارض

السرير الفخسي وانقضت بها الصبرة حكة

بها وسمنها تقول

.. انا احبك يا ماما .. انت حبيبي الوحيدة ..

وانظرت حتى تمام لتقوم هي وتبكي معها ..

لم نظرت اليها بعد قليل فوجدتها قد انقضت

بجانبها .. فحاولت القيام .. ولكن الصبرة سرحان

ما استيقظت وهي تقول :

.. ابني يا ماما .. ابني متى ..

ولزادت بشئ بها ..



الرئسة والمعصرة

بماخه التي تدفنت
نحتت الالام الظهور .. وأدعها في الظلم
وعسبر الهمم .. باسند اكنه عزائم
الصرفه دكتو جيبسو

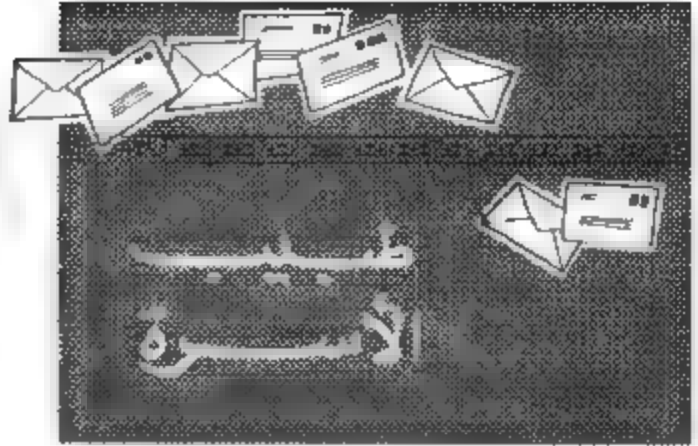
Dr **GIBAUD**

الدريج بماخه اعانته صحتك
صنوعه منة فلاسكست الطاط

بياع عزائم الصرفه دكتور جيبو في جميع الصيدليات والحلقات المتخصصة
الركيل : حاسم محمد الطويل الزواوي من مؤ. ١٩٤٤ كوني . فليج بعري

MADE IN FRANCE - PICHON S.A. 2 Rue Courbet SAINT-ETIENNE (LOIRE)





تشكو من تساقط اهداب عيونها

● أنا فتاة في العشرين من عمرى
اشكو من تساقط اهداب عيني فما
سبب ذلك .. وما علاجه ؟

نشور صفراء تلصق على الاهداب وعند
ازالتها ، نجد ان حافة الجفن متقرحة
وتميل الى الارتفاع ، كما نشاهد سقوط
الاهداب او عدم نموها بصورة طبيعية .
واذا اعمل علاجه بصورة حذية مستمرة ،
فانه يؤدي الى حدوث مضاعفات على مر
السنين ، مثل التهاب المتحمة المزمن ،
او الشفرة ، او تضخم حافة جفن
العين (Eyelid) وانحرافها الى
خارج العين Ectropion .

د - التهاب زواى ، حيث تحدث
روابيا الجفن مع افراز صديدي بسيط
واكلا شديدا ، قد يمتد الى الفؤاد
الدمعية ، مؤديا الى حدوث التهاب مزمن
في الكيس الدمعي ، وانسداد في المخاري
الدمعية .

و - التهاب الخميون اسباب عامة
واسباب موضعية :

اما الاسباب العامة . فهي ضعف
الحصم ووجود يؤرات غفيرة بها ، والاساية
بالامراض العامة مثل فقر الدم والعصبية
والسعال الديكي ، والامساك المزمن

ب - ان تساقط اهداب العين ، قد
يحدث من -

١ - حالة عصبية او نفسية طارئة
تؤدي الى اضطراب مفاجئ في البصيلات
الشعرية ، فيسقط الرمى ولا يظهر له
بدل . وقد يصحبه هذه الحالة اضطراب
مماثل في البصيلات الشعرية بفروة
الرأس ، مما يؤدي الى حدوث صلع
حري دائم .

٢ - التهاب مزمن في جوف العين
ويشمل أربعة أنواع :

أ - التهاب الحساسية ، وفيه تحدث
حالة الحفون من الر الحاررة الشديدة .
او الرطوبة العالية او استعمال بعض
مواد الرسة عند السيدات كالكلحل وغيره .

ب - التهاب قشري ، حيث تظهر على
حافة الجفون قشور صفراء صفراء او
بيضاء وتساقط بعض الاهداب ، لكنها
لا تلتئ ان تبت من جديد لان جذور
الاهداب سليمة . وهذه القشور ، قد
يصحبها قشور مماثلة في فروة الرأس .

ج - التهاب متقرح ، حيث تظهر

سرطان الرحم

● ولدت زوجى طفلا صحيح البنية ، وبعد مرور شهر على عملية الوضع احس بالثقل الشديد في أسفل البطن ، وعندما فحصها الطبيب تبين له انها مصابة بسرطان في عنق الرحم ، وان تاريخ اصابتها به يرجع الى عامين او ثلاثة . والسؤال : هل يمكن ان نتجنب المرأة المصابة بهذا المرض اطلاق اصحابه ؟ وكيف يعيش الجنين ؟ اشهر لي رحم مصابة بالسرطان دون ان يتأثر بهذا المرض ؟

- ان الاصابة بسرطان عنق الرحم لا تؤثر على نمو الطفل داخل الرحم ، وانما يكون نموه طبيعيا من جميع النواحي ويكون الطفل صحيحا اذا كان قد استكمل اشهر الحمل التسعة . ولكن كل لحظورة تصيب الام وتلعب

وكذلك اعدام لشروط الصحة في المصحة ، مثل كثرة التعرض للدخان والبار والحرارة الشديدة .

اما الاسباب المرضية : فهي :
١ - الانتهاب المزمن للفتحة ، او الالف او المخاري الدمعية .

٢ - استعمال حصى مباحس اسحبيل بحدود والاهداب

٣ - فشره اراسه الى ساقه منها بعض الطفيليات عند حدوث الاهداب مثل قمل اراس او المانة .

٤ - الاحشاء التنكسية في المين مثل طول النظر او الاستجماتيزم .

الاعراض

بالرغم من احتمال حافة الحقيق ، وظهور القشور على الاهداب ، الا ان مرضى لا يمر بلام وانما قد يشكو من الاثلاث ، و كبره اندموع او عدم القدرة على مواجعه الضوء .

العلاج : ملخص العلاج في النقاط التالية :

١ - علاج الاسباب سواء كانت عامة او مرضية

٢ - العلاج الموسمي : (١) اذابة جميع القشور المتصقة على الاهداب بمحلول بيكرينات الصودا ٣٪ .

(٢) استعمال مركبات الزنك على هيئة افس او الفطرة او المرهم .

استعمال مشتقات الكريزون ، على هيئة فطرة او مرهم لازالة الحساسية .

(٣) حافة الحمن المتفرج بمحلول نترات الفضة ١٪ مرتين اسبوعيا .

(٤) استعمال لطران ووصع المراهم المصدرة الحوية مثل

الكورميسين Chloromycetin و المراكورتين Metracortin على

حافة الحمن وتدليكها بالاصابع يوميا حتى يتحقق الشفاء

ومن الحدير بالذكر ان التهاب البصير صيد في ملاحه وربما يستغرق عدة سنوات وقد يتحسن تحسنا طعوسا

لا انه قد يعاود المرض مرة اخرى .

في بولها دم

● اتا فتاة في الثالثة عشرة من عمرى لاحظت من فترة خروج قليل من الدم الباهت الاسود مع البول بعد مرور عدة ايام على انتهاء الفادة الشهرية . فما هو مصدر هذا الدم ؟



- ان مصدر هذا الدم ، يحتمل ان يكون من بقايا الفادة الشهرية المنتهية ويكون محزونا خلف غشاء الكاره داخل المهبل ، وقد يبي لمدة ايام بالمهبل ، بسبب بقطط الدم او تحمده قليلا ، بحيث كان خروجها صعبا من فتحة

النقرس

○ شعرت بالتهب ينتفخي ، شعرت
بشيء غلي الطبيب الذي أجرى لي عدة
نظريات ، ثم أخبرني أنني مريض بالنقرس
.. وادبرني من العلاج ، فإن نوبات التيب
والرعي تنفخي من حين لآخر .. فما هو
هذا المرض ، وما أسبابه ، وهل هناك
علاج شاف له ؟

— النقرس مرض ينتج عن اضطراب
وراثي في الصلبيات البيولوجية المتعلقة
بتكوين وأغراض حمض البوليك في
الجسم ، مما يترتب عليه ارتفاع نسبة
هذا الحمض في الدم وبالتالي ترسب
أملاحه في أنسجة الجسم كالمفاصل
والعظام والكلبين وغيرها .

والكثرة العالية من المصائب بهذا
المرض من الرجال . ويبدو أن نصاب
به النساء من سن السبعين ، وقد تظهر
أمراضه كنوبات التهاب حاد بالمفاصل ،
وخاصة مفاصل القدم ، وتكرر هذه
الالتهابات إذا أهمل العلاج حتى تشبه
المفاصل وتتعطل عن وظيفتها ، أو
كنوبات من الحمى الكلوي عند تكون
حصوات بالكلية ، تؤدي تدريجاً إلى عجز
الكلية دون ظهور حصوات أو حمى .
كما قد تكون نسبة حمض البوليك عالية
بالدم قبل أن تظهر أية أعراض محددة .

وعلاج النقرس يرتكز أساساً على
محاولة خفض نسبة حمض البوليك
بالدم بالأدوية المعروفة لذلك (كمقار
البروسبيد والاثلوسسوربول

(Probenacid, Allopurinol) ، مع
كثرة شرب السوائل لمنع ترسبها بالكلية ،
وتجنب بعض الأطعمة التي قد تؤدي إلى
ارتفاعه مثل الكبد والكلاوي والسردين .

وواضح أنه علاج لآثر العلة ، دون
سببها ، وهو الاضطراب الوراثي .
ولذلك يجب أن يكون العلاج مستمراً .

وانجاب الأطفال

لها أضراراً بطيئة ، من أهمها أن خلايا
سرطان الرحم تنمو نمواً سريعاً وتكاثر
بسرعة فائقة ، وتنتشر في السمو .
وتنقل بسرعة بواسطة الأوعية الدموية
لجميع أجزاء الجسم . وذلك لارتفاع
توارد الدم دائماً أثناء الحمل ، لكبر حجم
الرحم الذي سمو ويصحح للارتفاع المطرد
في كمية الدم .

ولهذا سمو الورم السرطاني سرعة
ونقل مرض الحياة للمرأة ، ورياده على
دنت فإن مضاعفات كثيرة قد تحدث
للمصابة أثناء حملها ، فهي معرضة لخطر
شديد أثناء الإجهاض أو الولادة كما أنها
معرضة أيضاً للزيف شديد بعد الولادة ،
واللتهابات ، وحصى المثانة . وتترايد
مرض الأمية بهذه المضاعفات لوجود
سرطان عنق الرحم .

غشاء الكاكره الصفي ، أو أن غشاء
الكاكره معه ربما كان ذا صفة صلبة
بمحت يوق حرج دم الحيض الشهري
وخاصة إذا تعمد قليلاً .

وبصاف أن يحرج هذا الدم ويب
عليه انشور التي تنفخ فيها عضلات
الطن وتضغط على المثانة والمهبل مما ،
فيحرج الدم المختزن نتيجة لهذا الضغط
وهناك احتمال أن يكون الدم ناتجاً من
الإصابة بالتهارسيا ، ويحرج هذا الدم
من قناة مجرى البول بعد الانتهاء من
التبول مباشرة ، نتيجة لبويضات
التهارسيا التي تسبب هذا النزف
بجدار المثانة . ولكن في هذه الحالة يكون
لون الدم أحمر فاقحاً ، وليس جافاً
ولونه اسود كما يقول .

ومن المستحسن استشارة طبيب
أمراض نساء من السهل معرفة السبب
ومعالجته .

أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَنَحْنُ نَجِيبُ

اللغة المالطية ، هل هي لغة عربية صحيحة ؟

● سمنا أن اللغة العربية هي اللغة الأصلية التي يتكلم بها أهل جزيرة مالطة ... فهل هذا صحيح ؟ وكيف نرى لسانهم في هذا الموضع ؟

هذا سؤال صالِح / عاقل

المالطي: من أحواله يكون في الغالب على النحو التالي : « كيف أنت ؟ » وذلك بكسر الكاف والهمزة ...

على أن لغة مالطة تتدرج على اللسان الإيطالي كثيرة أيضا إلى جانب اللغات العربية وفلسا من الكلمات المالطية . ولا عجب فمالطة التي استقلت سنة ١٩٦٤ ، والتي لا تتجاوز مساحتها ١٢٢ ميلا مربعا ، ولا يزيد سكانها على ٣٢٠.٠٠٠ نسمة ، لا تبعد عن جزيرة صقلية أكثر من ٦٠ ميلا ، ولا بعد عن تونس العربية أكثر من ١٨٠ ميلا . انصف إلى ذلك أن العرب حكموا جزيرة مالطة والجزر الأخرى الصغيرة التابعة لها ، وجوزوا

... اللغة الأصلية التي يتكلم بها أهل مالطة ليست اللغة العربية ، كما سمعت ، ولما هي اللغة المالطية . إلا أن هذه لغة سامية كالعربية ، وتشبهها كثيرا من حيث الحروف والألفاظ وفواصل اللغة فضلا عن تركيب الجمل .

والأهم من ذلك الشيء هو أن لغة أهل مالطة تتضمن مجموعة كبيرة من اللغات الأجنبية الصاعدة .

ولعل هذه اللغات هي التي بحث على اللسان من اللغة المالطية لغة عربية أصيلة .. إذ حافظت على طابعها العربي ، بل وعلى ريشتها اليهودي- إلى حد كبير . ونذكر على سبيل المثال أن سؤال

حريق لندن الكبير

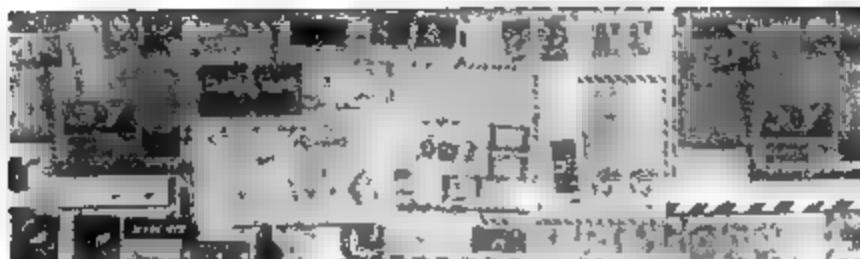
● كنت في زيارة لندن في صيف العام الماضي - وأثناء زيارتي للكاتدرائية سانت بول - قال لي الدليل الذي يرافقني : « بولا الحريق الكبير ، لما كاسد هذه الكنيسة وحضرات الكنائس الأثرية الأخرى أننى شيدت بعد أن انت الثيران على كل شيء في هذه المدينة الكبيرة » ، فما هي قصة هذا الحريق ؟

عبدان محمود/البحرين

السلطان اللطيفة في الأزواج والممتلكات التي جمعت من هذه الكارثة . إلا أن حريق لندن الكبير كان مدمرا ، ولم يكن بلغة كما تقول كتب التاريخ .

فقد أعيد بناء المدينة وتخطيطها من جديد وشيدت القلعة بالحجارة بدلا من الخشب . وفيما الله لندن مدمرة مدمرة من أهر ما شهدت البلاد في هذه الآونة من تاريخها ، ويسعى

... شب حريق لندن الكبير في عام ١٦٦٦ ، في عهد الملك جيمس الثاني ، ملك إنجلترا واستمرت الثيران متندلة في أجزاء كبيرة من المدينة أيضا مدمرة ، حتى أنت على حد لا يحصى ولا يعد من المباني والمساكن ، وأكثر من مليون كيسة ! وبالرغم من الوف الناس الذين أصبحوا بلا مأوى بعد أن انتهت الثيران مساكنهم ، وبالرغم من



في مالطة طوال ١١ سنة (سنة ١٨٢٢ - ١٨٣٣)
والتي نقلها اصحابها اليساريون بعد ذلك
الى ازمير سنة ١٨٣٣ ، ومنها الى بيروت سنة
١٨٧٤ ، حيث اشتهرت باسم المطبعة الامريكية
في بيروت .

وقد لا يسقط لزم بكلمة ما طبعت هذه المطبعة
من منشورات وكتب وكتيبات عربية ، اثناء وجودها
في مالطة ، وقد بلغت تلك الطبعات بمجموعها
٢٥٠,٠٠٠ نسخة ، فيما لو ذكر ان عدد سكان
بيروت في تلك الايام لم يتجاوز (٥,٠٠٠) نسمة

والبحر بالذبح بعد هذا وذلك ان المصحح
الاول للمطبعة الامريكية هذه لم يكن سوى احمد
فارس الشندبيل (١٨٠٤ - ١٨٨٨) الكاتب
القلمي العربي المعروف ومؤلف كتاب « الجاسوس
على القاموس »

(١ ، ٢)

د كرميو وغيرها ، مدة قرنين تقريبا ، الى من سنة
٨٧٠ - ١٠٩٠ ميلادية ، وهذه فترة قصيرة نسبيا
ولا تتكافأ والى الكتب التي تركتها لغتنا العربية
في اللغة المالطية . ولعل في هذا دلالة على ما
اشتهرت به لغة المصادر من فترة قليلة على التالى
في غيرها من اللغات ، حتى في اللغات التي تكون
فيها فترة قفاتها بتلك اللغات قصيرة ، بل ول
للك اللغات التي يكون فيها الحسب معكوفين
لا حاكمين

ومن اطرف ما يذكر في هذه القضية ان مالطة
عرفت احدى اوليات الطابع العربية . وليس
المقصود هنا المطبعة القديمة الاولى التي جاء بها
من روما الى الجزيرة ويقصد نقلها الى بيروت احد
الرهبان القوارية ، وذلك في اواخر القرن السابع
عشر . فقد كانت حروف هذه المطبعة عربية هذا
الا انها طبعت في مالطة بلا عمل . انما المقصود
هو المطبعة العربية القديمة الثانية ، التي طبعت

هل اضرب اولادى ...

● اما من الذين يضررون اولادهم وسنمدون ان
الصفا من الجنة .. فالضرب في رأي مفيد جدا
في تربية الاطفال ، بل شرط اساسي في تربيتهم ،
اذا كانت الاخلاق هي الغاية المرجوة من تلك
التربية .. ويلومني بعض الاساتذة على ذلك ،
راعين ان الضرب يسيئ الى الاطفال ويؤذيهم
فربوا .. فما رأيكم ؟ !

صديقي علم الدين - حلب

- يستنتج من سؤالك انك تضرب لغير اولادك
مستغفرا ، وذلك لا يتاح لي ان يكون ضربك لهم
مؤثرا في معنى الاحيان . ونحن لا نلزم على ذلك
مطلقا ، وقد اجمع اكثر علماء النفس والمربين على

سير كريستوفر ورن
Sir Christopher Wren
وقد ظم هذا الهندي متغير وجه لنفس بعد
الحريق ، وشهد عشرات الكنائس الجديدة مكان
الكنائس المحترقة ، ومئات البيوت والسكن
الجديدة التي ما زال عدد كبير منها باقيا حتى
اليوم ، ثم توج احاسه في النهاية ببناء كاتدرائية
سان بول الجديدة التي يعرض الفنانون على
زيارتها .

وعكسا من الحريق يخرج البناء ، ومن التدمير
يخرج التجميع . وخراب الانيا الذي كان في العرب
العالية الثانية ، شط عدم رجالها فاضاوا من
المسكنات ما لم يكن في الصين .

الانتحار على طريقة

- هناك طريقة للانتحار تسمى « هاراكيري »
- .. تسمى هي بالـ « هاراكيري » وهي نشأت هذه
- الطريقة .. ولذا يسمونها اليابانيون على أنه
- طريقة أخرى ؟ العلاج جسر الكراز - العراق

الانتحار بطريقة « الهاراكيري » Hara Kiri هو الطريقة المفضلة للانتحار لدى الرجال العسكريين في اليابان .. وكلمة « هاراكيري » بالترجم من أنها شائعة الاستعمال في العالم كله لوصف طريقة انتحار العسكريين اليابانيين إلا أنهم لا يستطيعونها في اليابان ويقتلون عليها كلمة أخرى هي سيبوكو Sappaku ، والانتحار بطريقة « الهاراكيري » مؤلم وبطريقة « هاراكيري » يبدأ بظعن نفسه بسيف قصير في الناحية اليسرى من البطن ثم يهرع السيف إلى الناحية اليمنى مصحفا بذلك ظهرا عرقيا في الاحتناء .. ثم يبدأ في الاتجاه بالسيف إلى أعلى الصدر .. وهذه طريقة أخرى لكي يدلل المنتحر على شجاعته وهي أن يقوم بنزع السيف من بطنه ليندمله مرة

اللغة العالمية

- كنت في جلسة عند أحد الأصدقاء .. وجرنا الحديث إلى أهمية دراسة اللغات الأجنبية بالنسبة للشباب العربي .. وفي أثناء الحديث أشار أحد الأصدقاء إلى « الاسرائيلي » أو اللغة العالمية .. وسأته عن شأنها وطورها ، ولكنه لم يستطع الإجابة على سؤالتي .. وأنا أبدأ اليكم لأخاطبكم من سرائي هذا

عبد الله محمد - القاهرة - م.ع.ع
- نشأت فكرة اللغة العالمية « الاسبرانتو » عند شارب روسي يسمى بالـ « الدكتور لازاروس لودفيك رامبنهوف Lazarus L. Zamenhof » والذي كان يتقن ٤ لغات أجنبية علوة على حصرفته بعلمى اللغات الأخرى . وقد بدأت فكرة لغة عالمية تراود مخيلة « رامبنهوف » وهو طالب في المرحلة الثانوية ، وذلك لكي يخلق حلما ظل يراوده منذ صغره ، وهو أن يستطيع سكان العالم على

أن يفهم بعضهم البعض ، وخاصة البرمج ، بمرحاة الأطفال كثيرا ويسميه اليوم .

فعلى افتراض أن ضرب الأطفال لا يظفر من فائدة ، فإن التوجه إليه بالسموم يقتضيه ذلك الفائدة التي تنسب إليه . ثم يصيح الضرب مألوفة ، في تلك الحال ، فلا يعود له أثر يذكر على الطفل . هذا إذا لم يتسبب ذلك الضرب المتكرر أثرا عكسيا ، يصبح معه حافزا للطفل على الصناد والأصنام في افتراء اللذات الذي ضرب من أجله ، بدلا من أن يكون رادعا له عنه . انصف إلى ذلك أن ضرب الأطفال بالسموم يحدث بينهم وبين ضاربهم هوة يتطرد العمل معها على تربيتهم وتوجيههم أصلا . إذ سرعان ما ينفذ الطفل كفته فيمن يضره فلا يعود يقبل منه نصحا أو تروشا .

ولو وقف ضرب الضرب عند فقدان الطفل الثقة بشأنيه إبان الأمر . فلا غالباً ما تكتفي كفته هو بنفسه ، نيسا للضرب المتكرر المبرح ، ليتطرد من تلك الثقة ما يسميه علماء النفس بـ « الثقة » أو « المصداقية » ويتربى على هذه الثقة ، كما لا يظفر ، الكتابة ، الانتواء والخوف من الحياة ومن الغير . وقد يترتب عليها كذلك الانقسام أو الانقسام في شخصية الطفل ، فضلا عن علة الناصي والصلابة .

انصف إلى ذلك أن ضرب الأطفال باستمرار قد يعود عليهم بأذى يؤول كل ما ذكرنا من الضرب . إذ كثيرا ما يولد فيهم روح العنف فتراهم يصرخون إلى ضرب أخوتهم وأقرانهم انتقاما لأنفسهم من ضاربهم . ولعل الضرب المستمر علما هو أحد الأسباب الرئيسية المؤدية أحيانا إلى جشاح الأحداث والخرابهم . بل لعله أحد الوسائل الكفيلة بتحويلهم إلى بعض الحالات التي يجرمون وجبا .

بيد أن ضرب الأطفال ليس كله ضارا بهم أو مؤذيا بلقهوم التربوي .. ولو أمكن التوجه إليه أحيانا ، ونظف في حالات الضرورة القصوى ، ولو أمكن التمثل في ضرب الطفل بحيث لا يكون ضارا مؤلما مبرحا بأخيه الانتقام لو أمكن هذا وذلك ، لما كان في ضرب الأطفال على هذا النحو أي فائدة ، ولما كان أحد أضراره على قولك « أن النصارى من الجنة » .

● أنت لست .. ونحن نجيب

وإلى هذا صلي بسكرته ، إلى هذه الحالة
يفضل الانحياز بالهراكري ليطعن عن نفسه
بالشرف العسكري .

لما الانتصار الجباري فهو تقليد القدم من
الانحياز الاختياري .. فحينما يرتكب الجندي
الياباني خطأ جسيماً أو يطر من الحركة فإن
الحكمة العسكرية تحكم عليه بالقتل .. ولكن لا
ينظر الحكم فيه بواسطة الجنود بل يتروك أمر
مخفيه لأحد أفراد هذا الجندى في حقل كبير ..
ويؤتى بالجندي للحكم عليه بالقتل ويعطى سيفاً
قصيراً ويبدأ الطفل بأن يقتل الحكم عليه ،
ويقف وراءه قريبه الكنوط به تنفيذ الحكم وإلى
يده سيف آخر .. وساعة التنفيذ يقوم الجندي
بإدخال السيف الذي في يده داخل بطنه وإلى نفس
اللمحة بلوم قريبه يقطع رقبته بالسيف الذي في
يده .. أ وقد استمرت طائفة الانحياز بطريقة
الهراكري شائعة وسط القوات اليابانية حتى
الحرب العالمية الثانية .. ولكن بصورة أقل عما
كانت عليه في القرون الماضية .

وقد فصل بعض القواد اليابانيين الانتصار
بهذه الطريقة قبل إعلان استسلام اليابان في
عام ١٩٤٥ . (م . ط)

« الهراكري »

أخرى في صدره لم يقوم بقطع داخل الصدر حتى
يصل الجرحان وبذلك يقوم بفتح أعضائه كاملة
.. ويحاول بعد ذلك أن يمسك بأسف ليفنده
في رقبته . ويفضل العسكريون اليابانيون هذه
الطريقة لا شيء إلا ليظهروا شجاعتهم وقوة
أرادتهم وأيمعهم الصديق بالشرف العسكري .

وهناك بوهانين « الهراكري » أو « السيكو » ..
نوع اجباري وآخر اختياري .. وقد ظهر النوع
الاختياري أثناء حروب اليابان في القرن الثاني
عشر الميلادي كطريقة للانحياز بين القبائل
العسكرية التي تعني بالهزيمة حتى يتفادوا بذلك
عثر استسلامهم للعداء . وإلى بعض الإعيان كان
الجنود يمارسون الهراكري لانهاء الخلافات
لصياغهم الذين قتلوا في الحركة . وفارسها بعض
السلطان أيضاً للاحتجاج على أوجس أصدها
للرد منهم لأنه في حين أنه يعتقد أن هذا القرار
خطيء ، وبذلك يجد نفسه مضطراً إلى التلصص
الأمر وهو ملتزم بخلقه ، أو عدم تنفيذ الأمر

« الأسيراتو » نشأتها وتطورها .

١٨٨٧ يكتب زامبورو وبعد أن كانت قسم ٩.٤
اللقب أساسية يمكن اشتقاق ١٠ آلاف كلمة منها ،
أصبحت هذه اللغة في عام ١٩٥٤ قسم ٧٨٦٦ للغة
أساسية يمكن اشتقاق ٨٠ ألف كلمة منها .. وقد
بدأت حركة العناية كلمة العالمية تشط من بعد
الحرب العالمية الثانية .. ونشرت في كثير من
البلدان جميعات تدعو لها .. وفي عام ١٩٥٤ بلغ
عدد الذين درسوا اللغة العالمية حوالي ٧٥٠ ألف
في أكثر من ٧٠ بلداً .. ولكن يحتاج اللغة العالمية
ونشاط المحسنين لها بدأ يقل ويضعف يوماً
وبعداً .. ولعل السبب الرئيسي لهذا الانحلال
هو أن اللغة الإنجليزية قد انتشرت في كثير من
البلدان كلمة ثانية أجنبية مما جعلها أشبه باللغة
عامة يستطيع سكان العالم على الاختلاف فقامهم
الإصلا العالم بها !

اختلاف لغاتهم التفاهم عن طريق لغة واحدة مسألة
.. وفي عام ١٨٨٧ ومعه لا يتجاوز ٢٨ عاماً قام
بشر أول كتاب عن الأسيراتو تحت اسم
Doktoro Esperanto والتي تعني حسب
اللقب الجديدة « هذا الذي يسهل » . وقد
اكتسبت اللغة العالمية الجديدة اسماً من هذا
الكتاب وأصبحت مصروفة « بالأسيراتو » .
وتتميز « الأسيراتو » بسهولة قواعدها التي
تتلخص في ١٦ قاعدة فقط يمكن حفظها في نصف
ساعة . أما ألفاظها فهي مشتقة من أصول بعض
اللغات الأخرى ، فالتعريب التي تحدثت لغات
مصرحة من اللاتينية لمصرح ، من اللغات
الأسيراتو والتسيعوب التي تحدثت باللغات
السلافية تعرف .. من اللغات الأسيراتو دون
حاجة إلى دراسة العالمية .

وقد تطورت « الأسيراتو » بعد انبعاث في عام

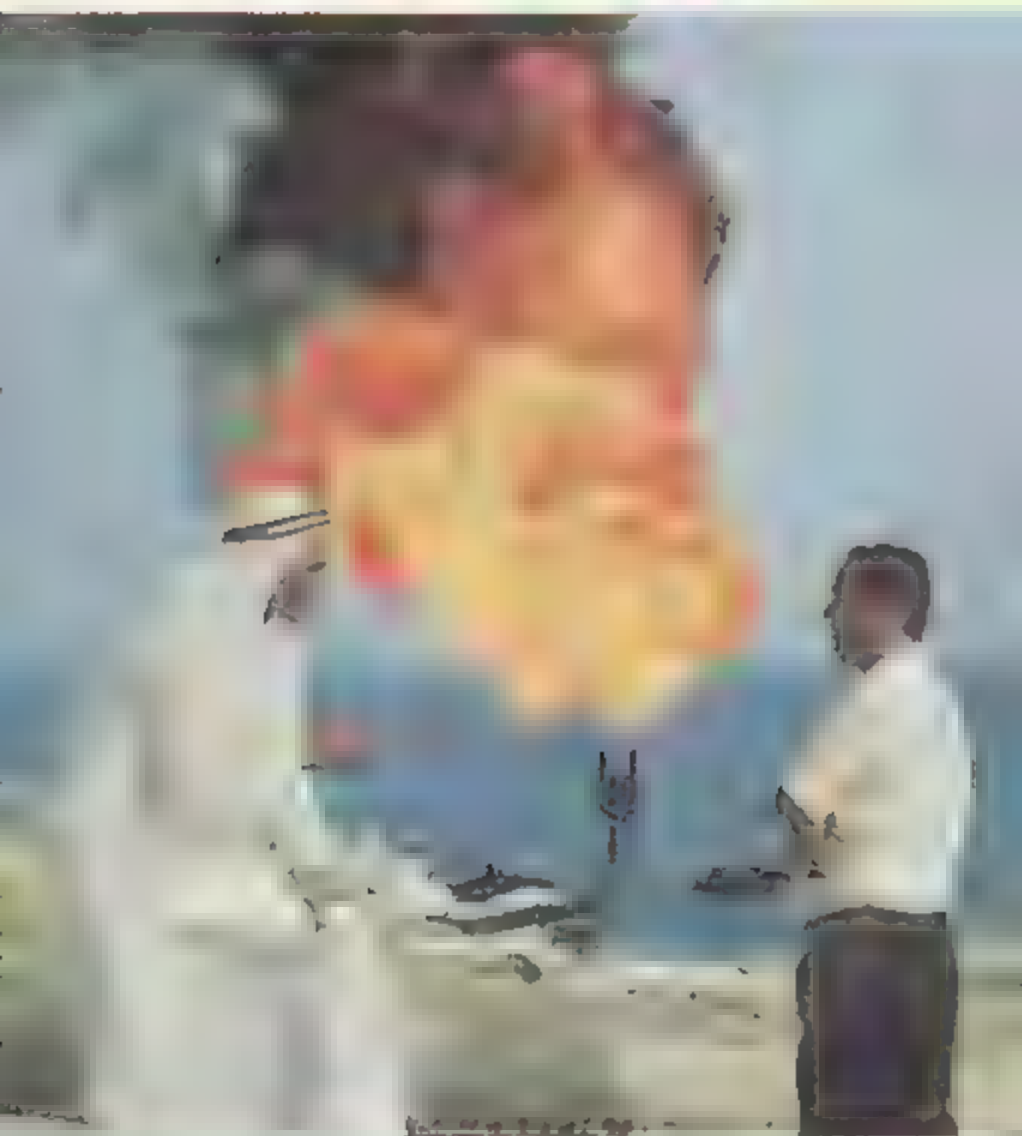
العم

المند ١٣١

رمضان ١٣٨٨

ديسمبر

كانون الاول ١٩٦٨



جوانز

١٣٠١

سجود
سنگ
پانی

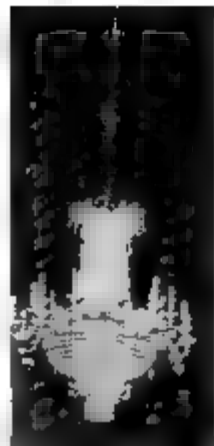
عمر
سنگ
دار

نکات
تفصیل
السورة



● على سفح الزمار نبات القوي الكوبرا سحر لمن داخل المسلة الى وضعها مريض الاقارب اندي
امامه ، ويرد راسي كل واحد منها ، وسماه سمائل مع السمات الكهانة الى اسناد من الزمار
وعازف الزمار لا يحيى على حياته من سم القوي فقد مرق عند السم منها ..

عزيرى القارى



العدد الأول من العربى صدر فى أول ديسمبر ١٩٥٨
والعدد الذى بين يديك الآن عدد أول ديسمبر ١٩٦٨
الآن هي

١٠ سنوات

انقضت من عمر العربى اطلال الله بقاءه
العدد القادم

عَدَمُنْتَاز

به يحتفل بعيد الميلاد العاشر العربى
معه هدية رائعة مائة ، منصلة ، نهم العالم العربى
نظم الاسواق منه

١٨٠,٠٠٠ نسخة

وياتيك هذا العدد فى توسط رمضان
شهر البر والقيام والاصيام
وياتيك العدد المتأخر بعيد عيد الفطر
فيكون منه ، وميلاد العربى ، عيدان



وكل عام وأنسُ بِخَيْرٍ

للحرر

العربا

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- ٨ حدث السمر : الفولة الطيرة لرمي ابتاعها من يوم يولمون الى يوم يهرون
استطلاعات صحفية مصورة :
- ٦٥ ابو ظبي (بالالوان)
- ١٢٦ القاء الكويبة مع ريشها القوية (بالالوان)
لغات وآداب :

- ٢٥ الشباب الفلك .. شباب الادب الذي لا يموت
٧ التزمت في النقد الفلوي

اسلاميات :

- ٦٢ الشر والتشراء في رحاب الخطاء الراشدين
- ٩١ مسلمات خالعات : فاطمة النبوية
- ١٦ مواصل حالت دور توسع الصحافة في عصر القرآن
عسوية :

- ٢٠ من انا لا عمة من واقع الحياة
- ١٥٢ الادارة فن يجب ان يتعلمه العرب

تاريخ .. وتاريخ اشخاص :

- ٥٦ سلازاد دكتاتور البرلمان
- ١١٤ الصحافة بين الاسي واليوم

شعر :

- ٥٢ اختاه .. (قصيدة)
- ٦٢ الشر والتشراء في رحاب الخطاء الراشدين
- ١٢٤ يا ربيع الفجر (قصيدة)

تربية وعلم نفس :

- ٦٦ المبري والوهوب .. الامة تكشف عن الوهوبين والمفطرة من انماها
- ٥٨ اطفالنا .. كيف نعلمهم قيمة المال دون ان يصبحوا عبيدا له

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة
لصدرها وزارة الارشاد والاسماء بمطومة الكويت
والقورلة في مسؤولية عما ينشر فيها من اراء

العربا

عدد ممتاز

■ في سبيل موسوعة علمية - مقالات البحر ، الجبل ، طولا و سغلا ، لوانا وسمرات ،

- يمكن الأسير والمراه

- Springer

- فمصر واما

- ↑

- من العدد $2 + 3 + 4 + 5 + 6 + 7 + 8 + 9 + 10 + 11 + 12 + 13 + 14 + 15 + 16 + 17 + 18 + 19 + 20 + 21 + 22 + 23 + 24 + 25 + 26 + 27 + 28 + 29 + 30 + 31 + 32 + 33 + 34 + 35 + 36 + 37 + 38 + 39 + 40 + 41 + 42 + 43 + 44 + 45 + 46 + 47 + 48 + 49 + 50 + 51 + 52 + 53 + 54 + 55 + 56 + 57 + 58 + 59 + 60 + 61 + 62 + 63 + 64 + 65 + 66 + 67 + 68 + 69 + 70 + 71 + 72 + 73 + 74 + 75 + 76 + 77 + 78 + 79 + 80 + 81 + 82 + 83 + 84 + 85 + 86 + 87 + 88 + 89 + 90 + 91 + 92 + 93 + 94 + 95 + 96 + 97 + 98 + 99 + 100 + 101 + 102 + 103 + 104 + 105 + 106 + 107 + 108 + 109 + 110 + 111 + 112 + 113 + 114 + 115 + 116 + 117 + 118 + 119 + 120 + 121 + 122 + 123 + 124 + 125 + 126 + 127 + 128 + 129 + 130 + 131 + 132 + 133 + 134 + 135 + 136 + 137 + 138 + 139 + 140 + 141 + 142 + 143 + 144 + 145 + 146 + 147 + 148 + 149 + 150 + 151 + 152 + 153 + 154 + 155 + 156 + 157 + 158 + 159 + 160 + 161 + 162 + 163 + 164 + 165 + 166 + 167 + 168 + 169 + 170 + 171 + 172 + 173 + 174 + 175 + 176 + 177 + 178 + 179 + 180 + 181 + 182 + 183 + 184 + 185 + 186 + 187 + 188 + 189 + 190 + 191 + 192 + 193 + 194 + 195 + 196 + 197 + 198 + 199 + 200 + 201 + 202 + 203 + 204 + 205 + 206 + 207 + 208 + 209 + 210 + 211 + 212 + 213 + 214 + 215 + 216 + 217 + 218 + 219 + 220 + 221 + 222 + 223 + 224 + 225 + 226 + 227 + 228 + 229 + 230 + 231 + 232 + 233 + 234 + 235 + 236 + 237 + 238 + 239 + 240 + 241 + 242 + 243 + 244 + 245 + 246 + 247 + 248 + 249 + 250 + 251 + 252 + 253 + 254 + 255 + 256 + 257 + 258 + 259 + 260 + 261 + 262 + 263 + 264 + 265 + 266 + 267 + 268 + 269 + 270 + 271 + 272 + 273 + 274 + 275 + 276 + 277 + 278 + 279 + 280 + 281 + 282 + 283 + 284 + 285 + 286 + 287 + 288 + 289 + 290 + 291 + 292 + 293 + 294 + 295 + 296 + 297 + 298 + 299 + 300 + 301 + 302 + 303 + 304 + 305 + 306 + 307 + 308 + 309 + 310 + 311 + 312 + 313 + 314 + 315 + 316 + 317 + 318 + 319 + 320 + 321 + 322 + 323 + 324 + 325 + 326 + 327 + 328 + 329 + 330 + 331 + 332 + 333 + 334 + 335 + 336 + 337 + 338 + 339 + 340 + 341 + 342 + 343 + 344 + 345 + 346 + 347 + 348 + 349 + 350 + 351 + 352 + 353 + 354 + 355 + 356 + 357 + 358 + 359 + 360 + 361 + 362 + 363 + 364 + 365 + 366 + 367 + 368 + 369 + 370 + 371 + 372 + 373 + 374 + 375 + 376 + 377 + 378 + 379 + 380 + 381 + 382 + 383 + 384 + 385 + 386 + 387 + 388 + 389 + 390 + 391 + 392 + 393 + 394 + 395 + 396 + 397 + 398 + 399 + 400 + 401 + 402 + 403 + 404 + 405 + 406 + 407 + 408 + 409 + 410 + 411 + 412 + 413 + 414 + 415 + 416 + 417 + 418 + 419 + 420 + 421 + 422 + 423 + 424 + 425 + 426 + 427 + 428 + 429 + 430 + 431 + 432 + 433 + 434 + 435 + 436 + 437 + 438 + 439 + 440 + 441 + 442 + 443 + 444 + 445 + 446 + 447 + 448 + 449 + 450 + 451 + 452 + 453 + 454 + 455 + 456 + 457 + 458 + 459 + 460 + 461 + 462 + 463 + 464 + 465 + 466 + 467 + 468 + 469 + 470 + 471 + 472 + 473 + 474 + 475 + 476 + 477 + 478 + 479 + 480 + 481 + 482 + 483 + 484 + 485 + 486 + 487 + 488 + 489 + 490 + 491 + 492 + 493 + 494 + 495 + 496 + 497 + 498 + 499 + 500 + 501 + 502 + 503 + 504 + 505 + 506 + 507 + 508 + 509 + 510 + 511 + 512 + 513 + 514 + 515 + 516 + 517 + 518 + 519 + 520 + 521 + 522 + 523 + 524 + 525 + 526 + 527 + 528 + 529 + 530 + 531 + 532 + 533 + 534 + 535 + 536 + 537 + 538 + 539 + 540 + 541 + 542 + 543 + 544 + 545 + 546 + 547 + 548 + 549 + 550 + 551 + 552 + 553 + 554 + 555 + 556 + 557 + 558 + 559 + 560 + 561 + 562 + 563 + 564 + 565 + 566 + 567 + 568 + 569 + 570 + 571 + 572 + 573 + 574 + 575 + 576 + 577 + 578 + 579 + 580 + 581 + 582 + 583 + 584 + 585 + 586 + 587 + 588 + 589 + 590 + 591 + 592 + 593 + 594 + 595 + 596 + 597 + 598 + 599 + 600 + 601 + 602 + 603 + 604 + 605 + 606 + 607 + 608 + 609 + 610 + 611 + 612 + 613 + 614 + 615 + 616 + 617 + 618 + 619 + 620 + 621 + 622 + 623 + 624 + 625 + 626 + 627 + 628 + 629 + 630 + 631 + 632 + 633 + 634 + 635 + 636 + 637 + 638 + 639 + 640 + 641 + 642 + 643 + 644 + 645 + 646 + 647 + 648 + 649 + 650 + 651 + 652 + 653 + 654 + 655 + 656 + 657 + 658 + 659 + 660 + 661 + 662 + 663 + 664 + 665 + 666 + 667 + 668 + 669 + 670 + 671 + 672 + 673 + 674 + 675 + 676 + 677 + 678 + 679 + 680 + 681 + 682 + 683 + 684 + 685 + 686 + 687 + 688 + 689 + 690 + 691 + 692 + 693 + 694 + 695 + 696 + 697 + 698 + 699 + 700 + 701 + 702 + 703 + 704 + 705 + 706 + 707 + 708 + 709 + 710 + 711 + 712 + 713 + 714 + 715 + 716 + 717 + 718 + 719 + 720 + 721 + 722 + 723 + 724 + 725 + 726 + 727 + 728 + 729 + 730 + 731 + 732 + 733 + 734 + 735 + 736 + 737 + 738 + 739 + 740 + 741 + 742 + 743 + 744 + 745 + 746 + 747 + 748 + 749 + 750 + 751 + 752 + 753 + 754 + 755 + 756 + 757 + 758 + 759 + 760 + 761 + 762 + 763 + 764 + 765 + 766 + 767 + 768 + 769 + 770 + 771 + 772 + 773 + 774 + 775 + 776 + 777 + 778 + 779 + 780 + 781 + 782 + 783 + 784 + 785 + 786 + 787 + 788 + 789 + 790 + 791 + 792 + 793 + 794 + 795 + 796 + 797 + 798 + 799 + 800 + 801 + 802 + 803 + 804 + 805 + 806 + 807 + 808 + 809 + 810 + 811 + 812 + 813 + 814 + 815 + 816 + 817 + 818 + 819 + 820 + 821 + 822 + 823 + 824 + 825 + 826 + 827 + 828 + 829 + 830 + 831 + 832 + 833 + 834 + 835 + 836 + 837 + 838 + 839 + 840 +$

أو مدرّس ثان - العراق ١٢ ظاء سنة ١٠٠٠

الأردن - ١٩٨٩

3. *Journal of the American Medical Association*, 1990; 263: 1025-1028.

100

الإسم الكامل للإسم الأول في حقه س ل ا



مطلوب زيادة نسخ «العربي» التي ترسل الى السعودية

انا لا اعرف سر تأخر وصول «العربي» اليها في السعودية ، في حين أنه يسط في ظرف يوم او يومين من تاريخ طرحه في الاسواق.. اتنا شديد الاهتمام للحصول على مرجعنا الكبير «العربي» ، ولذلك أرجو من رواده النسخ التي ترسلونها اليها وان يصفوا علي ان يصل اليها «العربي» في اوائل كل شهر .. ولكم من فرائكم في السعودية جزيل الشكر .

مايعة بن فيصل القحطان - كلية الطب العربية - الرياض



عقبة و شنقيط

● لقب مغربي ما جاء في العدد ١١٨ من شنقيط في موريتانيا .. واحبب ان اصحح هذه المواقف في المجلد الاول ، ذكرتم اسم «سمر بن أبي أرطاة» والحقيقة ان اسمه بشر !
لقبنا ذكرتم ان طلبة سار الى وادي عام ١٦هـ ، والحقيقة ان طلبة سار عام ١٩ هـ . وان واديان القصور موجودة في جنوب ليبيا الى اليوم

صالح حسن الكنتي
سحاري ليبيا

العربي : ذكر ياخوت المصري في كتابه مصمم المدن « شرحه من تاريخ الحروب عام ١٦هـ وانه احد ابي واديان في حروب العربية وبعد مسير ثلاثة ايام من مدنه لاجرت الوثيقة في طرفه الغربية .. » اي ان القصور مدينة واديان في طرفه الاخر حيث تقع موريتانيا اليوم وليس في ليبيا كما ذكرتم . اما اسم سمر بن أبي أرطاة فهو صحيح كما جاء في هذا المصمم الكنتي الذي ذكرناه

قصة صدور العربي

● قامت مجلة العربي بسبل استطلاعات من العالم العربي كله وانا اطالب المجلة بان تقدم استطلاعات من ليبيا ، فبالتا اريد ان اعلم من هو المؤسس الاول لهذه المجلة وهم عدد المصريين الذين يطلبون في انتاج هذه المجلة النسخة التي تصدر في اول كل شهر بانتظام وهل يوجد هناك مطبعة خاصة بها الى اخره .

محمد هادي الكورشيدي
براءة الجمهورية براهيمية

المقالات الطمعية

● فرأت ما نشرته المصريون عن الاحفاد ، وايضا المعلومات الطمعية القليلة التي يقدمها كاتب هذه السلسلة عن المقالات القليلة التي تليد القراء . أرجو مخلصا ان يسمع العربي في نشر موضوعاتها الطمعية .

عبدل حميد الماسي
اسعراء العربية - ج ع م

استطلاع عن الاكراد

● هل تلم ان تدمروا لنا استقلالنا عن الاكراد
في شمال الجمهورية العراقية .
مرحبا - حلف - الكوت

الموضوعات الفنية

● تلم يؤسفني هذا الخلل فيكم عن نشر الموضوعات
الفنية التي كنتم تجمعون فيها عن الفنانين الذين
اشتهروا في ميادين الرسم ، والتمثيل لنا يولجا
من اصنافهم . هل من عودة اليها ؟ لنا في مجلس
المنامة الى الفن ايضا بجانب العلم والثقافة
والادب .

سيد الكريم سعيد - طرابلس

العدد القادم من :

العربا

عدد ممتاز

شباب قبل الطريق

● انني اموس العادة 'السيرة' واسرف فيها ، حتى بدأت اتسر بالهزال وضعف البصر . انني
اكتب اليكم بعد ان عجز الطب عن ايجاد علاجاتي . فقد فرغت نفسي من الابطاء وبسبوبي
بالاختلاف بالناس وبسبب الابطاء وحدي ففسر الامكان . وحاولت ، ولكن على غير جدوى .
سألوني لماذا لا تزوج ؟ قلت : « مستحيل فالتشاب لم ابلغ بعد التاسعة عشرة من عمري ، وليس
لي دخل ثابت اضمد عليه في حياة جديدة » ، « انقلوني بالله عليكم ، فقد كنت اصاب بالجنون »
ج . احمد - طرابلس

العربي - ملحق في ذلك ، وذلك صفا الفريضة وموازاة ليس عند الابطاء



نداء للعربي

● لا كانت الدراسات اعمية متزامنة خاصة في
القرن العشرين التطور الدولي وامثال البؤس والعلوم
السياسية والاقتصاد ، ولي الزواجة والفنون
والطب والفلسفة والاختراع وغيرها من الموضوعات
الهامة ، فيبد مناقشتنا مع بعض الاخوة الجامعيين
حول ازمة الاقتصاديات التي امر بها بلدا فقد
فردنا بالاجماع لرسال هذه الرسالة كتبوا رغبنا
ورغبات الشباب الذين يهتدون بعيدا عن جسود
الدراسة العالية والذين ينتقلون الى مستقبل
اوفر ويريدون فيها اعمق والوسع عن نشأة تلك
العلوم وتطورها وتنبؤاتها ، وكيف ظهرت الى حيز

(البقية على صفحة ١٣٩)

روينا صاحب عمرو

● قرأت في طرائف العدد ١١٨ من « العربي »
ما يبعده : « ذكر صاحب القند الفريد قال : بعث
عمرو بن الخطاب الى عمرو بن عبد كرب الزبيدي
ان بعث اليه بسيفه المعروف بالسيكاسة فيمت
به اليه ، فلما ضرب به وجدته دون ما كان يظنه
هنة ، فكتب اليه في ذلك . فرد عليه : انما بعثت
الي امير المؤمنين بالسيف ولم بعث اليه بالسيكاسة
التي يضرب به » .

والعروف ان عمرو بن عبد كرب الزبيدي قتل
بسيكس على بن امير طالب ، وكان ذلك في معركة
الخندي على حياة النبي صلى الله عليه وسلم .

(البقية على صفحة ١٣٩)

الدَّوْلَةُ

بقلم رئيس التحرير

وسمى « معركة بريطانيا » بحرب ما ساء هنر ، وسُمِّرَ النصف ، نصف العاصمة البريطانية ، نصف المدن والريف على السواء . وكان النصف بهاراً مصار لبلال ، وتهدمت منازل القوم ، وتهدمت المرافق ، بالقنابل أحياناً ، وبالصواريخ أحياناً ، فخرج منها الناس ظمناً للامن ، ليسيتوا في العراء فلعله آمن . وانحد القدييون من محطات السكك الحديدية تحت الأرض - محطات المترو - سامت . يرقد الرجل طريقاً جيب الرجل ، والمرء حسب المرأة ، وحولهم السنين والساعات على مقاعد أو على الأرض ، ليال كل ما يسير من اليوم ، لينشط بعده في الصباح بقدر ما ينشط للعمل في مخود الحرب .

شقاء متصل ، راده ان الحرب قامت ولم تكن انطرتا على استمداد لها . حتى المدافع ، صمتت منها على جعل قدراً من خشب ، نصبت عند السواحل ليراه العدو من على ، فيحسب أنها مدافع الحديد والبار - فيجحم .

نعم الحرب في الامه ، قصي لها حوردها ، رجالاً وساء ، ومسانا وفتيات . وتضرب لها كل مراردها ، من محصولات زراعة ، ومشوحات صاعة . وتضرب لها كل فكر وكل رأي . وتضرب لها الى جانب كل ما تضرب اعصابها ، تركرها حمماً في الجهود الجبار الذي هو قائم ، مجهود الدفاع ، الذي غابته النصر آخر الامر . او على الاقل غابته دفع الهزيمة .

هكذا كانت انطرتا في الحرب العالمية الثانية ، حرب عام ١٩٣٩ الى ١٩٤٥ .

في عام ١٩٤٠ كانت المعركة التي اسماها معركة بريطانيا ، قصد منها هتلر أن يشرد الحرية محراً ، بعد أن استلمت به فرنسا ارض . واعد لهذا الغزو ١٨٠ طائرة مقاتلة ، و ١٦٢٠ طائرة مقبلة ، وظل يلق الاهداف الانجليزية دقا ، حتى باج ما أرسله لها في اليوم الواحد ٥٠٠ طائرة ، وزادت أحياناً حتى بلغت في اليوم الواحد ١٠٠٠ طائرة .

سيرة

الحياة

● الدُّوْلَةُ التي نعيش فيها المواطن

أمان من عوز الحياة وألوانها .

● الدُّوْلَةُ التي نرغب أبناءها من يوم

يولدون ، إلى يوم يقبرون .

« ... لن نشتري لنا معبود ، ولن نحبيب لنا مسمى . وسنحارب مهما كان الثمن . سنحارب ونحس سواحلنا . سنحارب على أرض مطاراتنا كل غاز . وسنحارب في حقول ريعنا وفي شوارع مدنا . وسنحارب فوق رؤوس تلالنا . لن نستسلم أبدا . ولو حدث أن هذه الجزيرة ، كلها أو أكثرها وقع في قبضة الأعداء ، على المدة والجوع ، وهذا مالا انصوره أبدا ، فسوف ننتقل بالحرب خارج هذه الجزيرة ، نرجلنا ، نسطولنا ، إلى أن يغمي الله أمرا ... كان معمولا ... »

ويقول :

« يا قومي ، ليس عدى ما أهدمته غير بذل الدم وسفح الدموع » .

في أطواء هذه المحنة
ولدت « الفتوة الخيرة »

من كان يظن أن من هذا الظلام يخرج النور

ومن بعد غزو من البحر ، غشى القوم غروا يجينهم من السماء .

وحاصر الألمان الجزر البريطانية فمحموا عنها الطعام ، قورعوه . ما تبر منه صدهم ، بالطامات .

قل الأمن . وقل المدا . وصل الرجا .

سم قل الرجا الا صوتا حطل بينهم يصح من الهزيمة المرتعة بصرا ، ومن العد الاسود المنتظر فدا ابيض . وحمل أهل الجزيرة يستمرنون حمر الجوع ، ويسمرون حتى للوت . دلا صوت كيرهم ونس تشرشل . قال في خطبه الشهيرة اني نحفظها إلى انواء صباها وانصاها



لويـد جورج

احد رؤساء وزراء بريطانيا
كان اول من ادخل النظام الصحي القومي في البلاد



وinston تشرشل

رئيس وزراء بريطانيا في الحرب العالمية الثانية
وهي الوزارة التي جعلت دولة الفخ حليفة وأخمة

برباد شو Shaw ، انه قال ليس
كالحروب داعما للمدبة الي امام .

ونعلم انه كان بميلاد الدولة الحرة ،
قبل هذه الحرب العالمية ، الثانية ، بل
وقبل الحرب العالمية الاولى ،
ارهاصات* به .

في اول هذا القرن ، في حكومة حزب
الاحرار التي بدأت عام ١٩٠٥ . عندما
اكتسحت سائر الاحزاب في الانتخابات
(اكتساحا) عام رئيسها المستر لويـد جورج
Lloyd George ، يعاونه تشرشل ،
باصدار قوانين تبيع للسلطات المحلية ان
تمطي وحيات فساد مجانية في المدارس
للمعزاة ، ومضت تلك الحكومة قاهرت
اصلاحات اجتماعية تتصل بعباسات
للشيخوخة وتأمينات ضد المرض ومعونات
للمتعطلين .

حكومة ائتلافية

لم تشغلها الحرب القاتلة الطاحنة

عن التخطيط لحياء ، على

السلم المنتظر الفصل

تألفت حكومة المستر تشرشل ، لتدير
الحرب ، في مايو عام ١٩١٤ . وكانت

من كان يظن ان من هذا الضيق
مخرج العرج .

من كان يظن ان من هذا الشر المستطير
مخرج الخير الكثير

من كان يظن انه ، في مناحض هذه
السوات ، وهو مخاض علم الله غير ،
تولد دولة الخير ؟

ولكن جدا ما كان .

وبعمل الحرب ، وبظروف الحسـرب
القاسية كان ما كان .

فالحروب التي تهر جدران المنازل ،
وتروح اركان العلاج والماعل ، تنال من
انفس الناس الحية ما تنال من الحجر
الاصم . انها تهر الانفس فيسقط عنها
تراث كفيف مما راكم الزمان ، وهي تروح
القلوب فتنتعج فيها نوافذ ظلت مغلقة
طويلا تحجب عن مهج هذه القلوب النور .

والحروب تذيب نيراتها الثلوج التي
تجمدت حول الرؤوس فمضت منها
الحركة ان تكون الا في الطريق الواحد
المسدود ، وحنمت الفكر ان يسير الا الى
الهدف المعاد التكرار المألوف .

ولقد اذكر للكاتب الارنندي الشهير ،

لا يصنعون ، وكم يصنعون ، وفقاً لما
نطقه اليهود الحريين . وأهل الزراعات
وحجنتهم الحكومة الى ما يزرعون .

وال مواطنون جميعاً جندتهم الحكومة ،
واستوى في هذا غنى وفقير ، وحامل
وعالم ، وطبيب وعامل ، ورجل وامرأة ،
وأرض الوطن كلها صارت ميدان حرب .
يعمل الرجل الشيخ في بيته ، وتعمل المرأة
في دارها ، تماماً كما يقتل الرجل المحارب
في الميدان . وتساوت النساء كلها فصارت
لها عند الفرع ائتمان واحدة . وكلهم أكلوا
اللاكل العشن . وكلهم لبسوا اللبس
العشن . وسوت بينهم الحرب بما لم
تسو بينهم خطاب ولا كتب .

مولد الدولة الطيرة

وفي فترة الأحداث كوت الحكومة
لحة نظري ابداع نظام جديد لامن
الحياة أولاً ، ثم ما يستطاع من رزقها ،
كوتنها في مايو عام ١٩٤١ ، ولم يكن مقصود
على الحرب ستان ، ولم يكن ظهر لكسب
الحرب شعاع من امل . ولم تكن أمريكا
دخلت بعد في الميدان . وحطت على رأس
هذه اللجنة السير وليام بفرديج
William Beveridge وأنت اللجنة
عملها ، وعرض تقرير على البرلمان في
فبراير عام ١٩٤٢ فأقره بما كاد أن يكون
احكاماً .

ومع هذا لم يسلم من نقد . وصحه
ناقده حاقده فقال أنه الطريق الى الحراب .

حكومة انلاية حجت بين المحاصطين
والعمال . وكان من اول اعمالها في سبيل
تحقيق حياة لأهل البلاد افضل اقامة
نظام للألار شاسل بحق للأمهات
والصغار من اطفالهن وإذا كانت كافياً بشم
محقق حينا ، وبالبحس حينا . وبعد
شهر من هذا الحدث ، وبسبب البلاد
توسع أن يروها الألار رادت وتوسعت
في المعاشات الشهيرة للمحسزة وذوى
الحاجات . وفي ذروة ازمت الحرب اجلت
تخطيط حطماً جديدة ، لطور من الحياة
جديد ، تلاءم بمجرد انتهاء الحرب وحلول
السم .

وتعنى الشعب لهذا التخطيط للمد
رهم ما هو عنه من نلاء اليوم . وطلب
الشعب بحياة لا عبق فيها ولا ظلامه
ولا ارهاق . حياة تنل منها كل طفل ،
عيا كان أو فقيراً ، بريه طبعه . وسلمى
تعلما وجرة حسنة . حياة بعد فيها
كل عامل عملاً ، وناجر برزاه . حياة
يجد فيها كل مريض سبيله الى الشفاء
من طته ، قل كسبه أو كبر . حياة لا
تهتد أهلها بعمر أو مرض أو مظلة .

وأما الحكومة على المضي في هذا
السبيل ، أنها لأول مرة ، استولت من
البلاد على كل مرافقها ، ومن الناس على
كل ارادتهم ، وأعطى لها القانون من قوة
العمل والتصرف ما لا يكاد يقف
عده حد . فالحكومة أقرت كل أمر ،
ووحشت كل عمل ، أهل المستعاف
وحجنتهم الحكومة الى ما يصنعون والى ما



السير وليام بفرديج
صاحب التقرير الشهير
الذي به نمت ولادة
الدولة الطيرة

ليجوز ان كمنه معه من هذه
الانجازات التي كانت
عمره ١٠ سنوات من ان كان
له حالي عن حسن التدبير
الحرب - من حصاره في كل حرب
من من - حمله معه ان يسيطر
روح جدد لفتح - من كمن حرب
ان يسيطر - من كمن
السلم - ثم كان تقريره يفرج
السلم - من كمن
حرب المال الانجازات
رعاية - من كمن
رعاية - من كمن

وكان عمل هذه الحكومة الاول قلب
الاضاع الاجتماعي بما سبق وتقرير
فرج. ونهات نفوس اهل البلاد لهذا القلب
من كل حرب ومذهب - وكانوا وشيكن
الحروب من الحرب - وهل كانت الحرب
الاغلايا - والحرب ان كانت مسما
حف وقوة الشائع الملوفا من عادات
السلم - من كمن على الاكثر الملوفا
من عادات الفكر أكثر ماس

والفادون الحافدون بعض عامر الحياة
أحرره على يفيق بهم عائل .

وبهذا التقرير ولدت الدولة الحرة
بعض المواطنين في مجتمعها اما يفسر
الذي - من كمن
الذي - من كمن

ول هذا التقرير عرف السير فرج
أحريرات كما خالها - قال انها حريات
حسب: تحرر من عود وتحرر من مرمي
وتحرر من جهل - وبحسب من قلد
وتحرر من بطالة .

ولم يشع وعه الحكومة الانلالية
العامة لتحقق كل ما جاء في التقرير
من اقتراحات - شملها الحرب لما
سند - وحسب من كمن
وترايد الامل في مصر فتوجهت بكر
عنها تريد احراره - واحورته مع سائر
الحلفاء في عام ١٩٤٥ .

ومع هذا فقد اتسع وقها لاسدار
نابون السب في عام ١٩٤٤ - وهو -
هذا العام عرف - فوسعه الاضطراب
اكثر تشريع في التعليم اقرب برلمانهم
وعم الى اليوم بعددته الاساس الذي
بودن - من كمن

ومع بشأن مصر حرت الانتحاب
في انطونا في يوليو عام ١٩٤٥ . وكان

كلمت اني

يقول زوراء برطانيا بعد الحرب انقائه الثاني
فله اسفله اني حقيق الدولة الضمير





رجال حداد قرب انجلترا في سبيل الفقراء يستطو فيها ليلتهموا خبر بونيه
هكذا كانوا يتألمون ، وذلك في عام ١٨٥٩ .

الفقر وقانون الفقراء

كان الفقر في إنجلترا سبباً عظيماً
وذلك منذ انقراض الوسطى . ثم حل
بعض الرفق . ولا يمر من ١٠٠٠ خبر
من به حوجه ، ان خبر من حقه .
يكره على به حقه . ان حقه .
او حقه . ان خبر ان حقه .
ان في حقه . ان حقه .
كان الفقر سبباً عظيماً .
استجاب " Poor Law

وفي ذلك القرن برأى تحكّمه
الفقر لان هذا امره .
الدولة . فهي هذا القرن .
شرطة ولم يكن لها جيش منظم قائم .
وحسب الأغنياء من كثره الفقراء . ان
نظّموا بهم . فشرعوا القانون السب
المعروف بقانون الفقراء Poor law

وهي هذا القانون في انجلترا .
سبباً عظيماً . وسبباً عظيماً .
ولم يصيبوا منه غايه .

واسموا في هذا القانون بـ
سبباً عظيماً " Work houses

بهذا القرن . فقره .
ان حقه . ان حقه .
ان حقه . ان حقه .
ان حقه . ان حقه .
ان حقه . ان حقه .
ان حقه . ان حقه .
ان حقه . ان حقه .
ان حقه . ان حقه .
ان حقه . ان حقه .
ان حقه . ان حقه .

ان حقه . ان حقه .
ان حقه . ان حقه .
ان حقه . ان حقه .
ان حقه . ان حقه .
ان حقه . ان حقه .
ان حقه . ان حقه .
ان حقه . ان حقه .
ان حقه . ان حقه .
ان حقه . ان حقه .
ان حقه . ان حقه .

في القرن التاسع عشر انجلترا اوى الامم واكثرها فقراء

سبباً عظيماً . فقره .
ان حقه . ان حقه .
ان حقه . ان حقه .
ان حقه . ان حقه .

الاسلام ، وقد جاء قبل ذلك بيبع وعشره من القرون ، وان يذكر ما شرعه من حقوق للعقراء والمساكين واليتامى واسباب السبل . « وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين » « وآتوه من مال الله الذى آتاكم » « ويل لكل حظهزة تمزة » الذى جمع مالا وعنده » « والذين في أموالهم حسمى معنوم ، للسائل والمحروم » . المال اذن حق لا يعمل على احده به ولا تكرم .

نهاية قانون العقراء

وقد تعجب ان يكون هذا القانون قد بقى ، ولو بشكل معدل ، الى قرنا هذا الحاضر . والعق انه قانون لم يتم الماؤه الماء كاملا الا في عام ١٩٤٨ ، ذلك العام الذى صارت فيه الدولة الخير Welfare state حقيقة واقعة . وفي مكان قانون العقراء ، حل قانون الاعانة القومية National Assistance اقره البرلمان في نفس العام ، عام ١٩٤٨ . وهو يقضى باعانة الاعمى والاعمى والاكتم وكل عاجز ، وبمسبب لهم مراكز خاصة للعمل ، والرياضة ، وبمعتهم

انظنرا ، من حيث الصبابة ، ورشة العالم الكبرى . وكانت اقوى دولة ومع هذا كان الفقر فيما ذريعا شاملا .

وسبب هذا المذلل المعروف الذى يقول : « دغ الامور وشانها » ، وهو الشائع في اوربا بالعظمين العربيين Laissez Faire . وهو مبدأ يدعو الى الحرية ، وبابى ان يتدخل احد في امور احد . وهذا شيء جميل . ولكنه جميل فقط عندما تنسبواى القدرة . اما الذى كان فان صاحب المصنع كان يترى ثراء فاحشا . ويتقدم اليه العامل وهو رث الثياب جاتع فبعرضى صاحب العمل الاجر الجبر . ويقول له انت حر في الرفض والقبول .

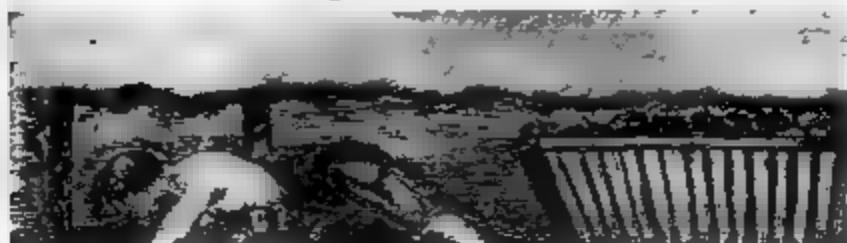
حر ؟ ان الجوع حرمة الحرية ، وحرمة اياها وفاة الثياب ، وحرمة اياها الاطعام الجباب الذين حطمهم وراءه .

لم يقبل الاثرياء تدخل الحكومة بينهم وبين العقراء ، فكان الاستعمال اتبع في هذا القرن قرن النعاسة والشقاء . هذا القرن الذى عاش فيه ، في انظنرا باللات ، كارول ماركس ، وراى فيه ماراى ، وكتب ما كتب . وسبب الذى راى كتب ما كتب .

وهنا لا يبع الانسان الا ان يذكر

صورة ظهرت في تقرير دسمى عام ١٨٤٢ وفيها تستخدم الصبية كالمحركات لجر عرباب الفحم في المناجم .

ونشرت في الناس لعمى فكان لها وقع شديد .





عكنا بنوا البيوت لعمال مصانع النسيج في بريطانيا ، في القرن الماضي .
منقول النحت ، والبريد وجهاتها والتلفون ، فلم يكن الناس فيها فضاء طيسر ، ولا
للانفصال مساحة للعب .

مدخل عصوي في هذا انعدام ، اذا بلغ
العمر الذي يجب ان يعمل فيه ويستثنى
من ذلك النساء المتزوجات ، وهو يدفع
من كسبه قسرا بطولها . وهو يتنعم في
مقابل ذلك باعانات تعطي له اذا خلا من
عمل ، او اذا مرض ، او اذا تعطل او
محل بسبب الشيخوخة ، وللازامل
معاشات ، والحيالي معونات ، وحتى
الصائر تعطي لها بعقات

والأسر مخصصات

واقر البرلمان للأسر مخصصات، وذلك
في عام ١٩٤٥ . وهي تدفع بثلث الولد
الثاني ومن بعده . وهي سوف عيّد
بلوع أطفال الخامسة عشرة ، الا اذا ظل
سهم في مدرسه أو معهد في فلا سوف
بل تعال تدفع له أو لها حتى يبلغ

بأحازه . وكذلك اعطى العاجز ما يحتاج
من اجهزة . ويدخل في هذه الاعانات
الغلايس ، والراكب واعطية النوم . وادا
احتاج العامل الى عدة يعمل بها ، ولم
يستطع التوفر عليها ، اعطته اياها
السلطة القومية .

وما كان هذا القانون الا واحدا من
عدة ، تكمل بعضها بعضا . فلا تقوم
بصيب احدها من الخير الا معرونا
بأنصحه القوانين الأخرى

التأمين القومي

وهو الركن الأكبر من أركان الدولة
الحديثة .

واقروه في عام ١٩٤٦

وهو يعني بأن كل عامل عليه ان



في ١٩٦٢ في نظر المرفأ من البحر
أفراد اجتمعوا عند بكة مطعم فاخر
ليجود طهيهم اكله بها فاشي ويختلف متغيره من طعام

التي حلت محلها من جهة عدم
التي بها مما أسهم في وصوله عدم
التي من المهم
فيما الحظ امر هذه الحالة اذ
حظهم على ذلك أثناء والمب
طوبى المقاربات في عدم الإ
التي في الأرواح فوجدت حكومته
في عام ١٩٥١ ان هناك في تونس
في سمع في مقابلة في
والتي في ١٩٥١ في
في حين في تونس في ١٩٥١
في حين في تونس في ١٩٥١
في حين في تونس في ١٩٥١

وعاد الى الوراثة عالمي بعضات
التي في تونس في ١٩٥١

والاسكان

والتي في تونس في ١٩٥١

التي في تونس في ١٩٥١
الحكومة في تونس في ١٩٥١
في تونس في ١٩٥١
في تونس في ١٩٥١
في تونس في ١٩٥١
في تونس في ١٩٥١
في تونس في ١٩٥١
في تونس في ١٩٥١

والخدمة الصحية القومية

في تونس في ١٩٥١
في تونس في ١٩٥١
في تونس في ١٩٥١
في تونس في ١٩٥١
في تونس في ١٩٥١
في تونس في ١٩٥١
في تونس في ١٩٥١
في تونس في ١٩٥١

في تونس في ١٩٥١
في تونس في ١٩٥١
في تونس في ١٩٥١
في تونس في ١٩٥١

امتد إلى سن الخامسة عشرة ، وفي عام ١٩٧٠ سيمتد إلى سن السادسة عشرة .

ومع هذا فنحو نصف الطلبة والطالقات ستحوون في تعليمهم الآن بعد السنين الأخيرة للحرر .

واروحيته الحاميات والكليات باعده حتى صاقت بهم ، وراود هذا الطالبين للتعليم النقي .

وسبب هذا الانحجار وقع بعض في عدد المدارس رغم العدد الكبير الذي تم منها ، ووقع الحر في المدرسين والمدارس ، حتى ليرت الحكومات للمدرست الثواني تروحين فتركس التعليم ، تم انجس السين والبات وكبر اماؤى . - يرت الحكومة لهن اعوده بعد هذه السنوات الطويلة الى مدارس

بعد الحرب العاليه الثانيه . وراود عدد سكان بريطانيا نحو ٣ ملايين من عام ١٩٤٥ الى ١٩٦١ . وهؤلاء احتاجوا الى مساكن . والمساكن القديمة الحقيه السالبيه في الاحياء الفقيره كان لا بد من ازالها ، وكان ان بنت الدولة الحديده ما بين عام ١٩٤٥ وعدم ١٩٦٣ اكثر من ٤ / ١ مليون مسكن

الانحجار العلمى

هكذا سمويه ، وذلك بسبب اوداد الامثال على التعليم اذربادا لم يعرفه له من قل مثيل .

وحتصر فقول ان التعليم بالمجان شغل المعلم الثانوى ، عالتعلم الاحارى

مدارس النصارى - حديد في بولند - بحر ناعلم



هذا البحر الذي جاءت به الى البلاد دولة البحر .

واليك معبر ذلك .

مستوى المعيشة

لا يشك أحد في أن مستوى المعيشة في بريطانيا ارتفع كثيرا . يفرد هذا كل من زارها قديما وزارها أو يزورها هذه السنوات . حتى لصار زيارتها مثلا بصرب . ونحن لا نزال نذكر قول رئيس ويراها المستر مكملان ، حين خاطب الشعب في انتخابات عام ١٩٥٩ لا قال لهم « لم يكن لكم قط من العيش أطيب من هذا » You never had it so good

والحق أن هذا الرخاء عاد بعضه الى تحسين في الصناعة وتحسين في الزراعة ، ولكن عاد الكثير منه كذلك الى احساس المواطن بحسن الوطن عليه واعتباره عضوا حيا جديرا بالعناية به .

ولكن الرخاء يجرى الناس باستعراض الصير والاستراة مه فيرفون ، ويخرجون بالوارد من طاقة المصانع ، وهذا ما حدث فضلا في بريطانيا في السنوات هذه الأخيرة . رادت الواردات من الصادرات ، فتهدد موقف الحبيبة الاسترليني ، اكبل الانطيز وشربوا وصموا في هذه السوات بفوق ما عملوا أو كسبوا ، حقق عليهم الدين كما يحق على الأفراد المرمين ، المممين عرق ما كوا

الدولة الخيرة تعددت

وعربا بريطانيا مثلا للدولة الخيرة ، وما هي بالدولة الخيرة الواحد ، فهي أوروبا توجد دولة خيرة ودولة . ولكن ضربنا بريطانيا مثلا لانها ، وقد كانت السابقة الى الصناعة النكينة الحديثة

المهنة ، وذلك بعد أن فرغ من تربية أسانين

الدولة الخيرة

نفتتها كبيرة

ولكن كذلك الكسب

كل هذه النافع التي ذكرنا ، من تعليم عام مرتفع شامل ، ومن صحة بالمجان ، ومن معونة عند التعطل والمرص واشيخوخة ، ومن بيوت للأسكان ، كلها تمثل أموالا طائلة تنفق على جبهات من الحاجات واسعة .

من أين يؤتى بالمال ؟

بأني من الأعمال . عمل الرجال و مصانهم والنساء ، وعملهم في مزارعهم ، وعملهم في شتى حقول العمل في الدولة . انما الضرائب تجبي ، وهي تجبي من كل عامل كاسب . وتدرج طولا كلما ارتفع الكسب .

غير الدولة

مقاييس قوة البطالة فيها

ليس شيء يدل على البحر الذي جاء هذه الدولة من عدد المتعطلين الذين كانوا لم صاروا .

كان المتعطلون ملايين . وسأل منهم اليوم فتجد أن متوسط عددهم السنوي في العشرين من المئتين المائسة (١٩٤٨ - ١٩٦٨) كان نحو ٣٥٠,٠٠٠ . وكان أكثر هؤلاء من رجال غيروا مههم ، فهم يتأهلون لهن جديدة ، أو كانوا شلأا خارجين من مدارسهم أو أمكنة تأهلهم فهم يتطلون العمل .

وبعض أدت إجراءات حكومة المستر هارولد ولسن « لحماية الحبيبة الاسرلي الى زيادة في انطعل . وضعف الحبيبة الاسرلي لاسباب عدة لعل منها



صورة تمثل الحال في عام 1889
الطلبة يهربون احتجاجا على سوء الحال بالمدارس .

والتعطل بأكثر مما تقوم به الدول التي
وسمها بالحجر .

ولكن الكويت ولدت حرة ، بسب
يسر مولدها ، وعلى الأكثر بسب حكمة
فلذتها وطيب أرومتها وسلامة فطرتها
وكذلك بالمس المتعشي في البلاد بأن
أهلها إنما هم أسرة واحدة ، أو أسر
تحتمتها الأوشاج وأن تباعدت .

وسبب أن الكويت أسره ولدت حرة
لم يبق فيها الصراع الذي قام في سائر
الأمم . وإنما في هذا الصراع تكمن
الدروس لطلابها .

●●
أحمد زكي

بما حملته من خير وشر ، تبيات لأن تكون
مثلا كاملا متكامل الحواب ، يصف لنا
أسلوبا من الأساليب التي بها قد يتحول
شقاه الإنسان ، إلى لون من ألوان
والطمانينة بقدر ما يمكن أن تكون
الطمانينة على ظهر هذه الأرض .

الكويت الدولة الحرة

والذي يتحدث من الدولة الحرة ،
لا يكاد يجري قلعه بها الاوتتمثل له
الكويت مثلا للدولة الحرة قائما . فبها
يتمثل كل الخير الذي ذكرناه . وبها
تقوم الدولة بمعاهد الكفر والمريض

مَنْ ..

أَنَا ؟

بقلم : سلمى الحفار الكزبري

■ ليبي في سيارته البيضاء الفخمة التي يربو في حبها ، وكنت يومئذ مبدلة إلى السقوط أكثر في شؤوني الخاصة ولا أحيد عن كلام مذهبي لاكتورة عاتكة سالم إلا بصراخات عصبية .
ردائي الزمعة لالة ، مذهبي -

لأنه حرى ، وديك الرضى الذي استمرى

فردى سحره في سحره

فردى سحره في سحره

فردى سحره في سحره

فردى سحره في سحره

فردى سحره في سحره

فردى سحره في سحره

فردى سحره في سحره

فردى سحره في سحره

فردى سحره في سحره

فردى سحره في سحره

فردى سحره في سحره

فردى سحره في سحره

فردى سحره في سحره

فردى سحره في سحره

فردى سحره في سحره

فردى سحره في سحره

فردى سحره في سحره

فردى سحره في سحره

فردى سحره في سحره

فردى سحره في سحره

فردى سحره في سحره

فردى سحره في سحره

فردى سحره في سحره

رجع المساكين الذي كتب امره جيدا لكنه ما ساعدت منه من الخط ، ربوته ، يوسله في غرب بطة بسطبح الوجه معا الى جل الدسب بالحب مرحبا ، وظال سنة جيبا الى ان نوعا مجددا في مركز المصع حيث سوز الزكامه تأصصهم لتسليم بطاقتهم ونسبها من الأمن المدام اللباني ، وهالك انبدا الحدث يسا وانساء في السياره ، وكان حذب حاساه مؤله جملتي ازهد الدنيا واخير فيها ايام اعاصي في يربوب تارده الدهن ، متارة أصقل النار ما سميت ، سائله التفتوره حائله حائل اذا كان يقصد صبح الدكتور اربوب بالذات فصرحت أسرار وجهه وقال بعد ان اطمن انباء ، ولا سيما بعد ان علم ان محاضنه طبية متبرية في سطره الامريكى .

ب اتا مزارع من فلسطين ، واب نفسي في الثالثة عشرة ، وهما صغيرة كنت اقيس معهما عينا هائلة ، واحاول مع سفيقة لي ان يلدن عليهما من حدتنا وحبنا ما يوصلهما من حذب الام وحبنا ، كن زوجي نوبت ، رغبنا الله ، وهي كعب ابي ، حتى لا قبل نعب سوان . كانت هذه حالنا الى ان حدثت النكبة في حزيران الماضي التي يوم منها احتل اسرائيل للصفه القرية من الاردن . كنا يومئذ في دارنا مجتمعين مع جيراننا حول الراديو نسمع الاخبار المتعده النكبة لتصل الاعمال ولا نكاد نصدق . لم نشعر بهول المأساة لان القرية كانت سرمد فاصحة قول صدى بخيلنا ، فاصاننا بدوار قوى جيلنا كالمسحوقين في ناي الامر . ثم اعلنت البار النوار تروول شيئا فشيئا وبراها بداسا محقق من هول المكارنة ، لا فرق في ذلك بين كبر وصغر ، طفل وشيخ ، مزارع وموظف ، وامرأة ورجل ... فانقضت واسري الى اول فوج من الفاتحين الى عمان مخطفا في باليس ميني وارفي ولزباني وكل متاع لاني رفضت المشاء فيها تحت امرة اسرائيل ، وفضلت اللجوء الى حيث يعيش اخواني وانساء يحملون عذبي ، رباتون لخراحي . فصلب التروح مع ولتق واخي مسحيا لدافع وحداني قوى لم سوز لي فرصة التمسك بعباب ما فعلت . فني انا الا في حرف الناس وفي السنين ؟ لا ادري قطعا من اتا ، ان كنت لاجئا او نازحا او مشرعا ، قوميا شجاعا او

مرضها ، تنكري وتكرمني في مصدفة نسي
أنوعه ، وقد كانت بالأمس يرى القديما باسمه
من خلالي وتوسم القبر والطبقية بين
لواحي .

حظف رفيق الرحلة قلوبا بقصته المرحمة ولد
علمنا انه اب ميموع وشديد الولع ببيته لانه
احقق بالميراث عندما ذكر اسمها واحد بصم
مرمها ، بها مذهب دمه حر من يرمي في
وتلي الاستعداد ، فدم له الماتى سيطرة وقال
له مرمها

.. الصورة في النتيجة يا اخي ، وذلك ان
المصورة يفر الآن لأبشر وحاول سبلان الاضي .
اما الا فقد جعلت النطق بلهيه كمال اتنا
جرحه بالكل ، بهما اثرت جازكي الطبية لآل
بهدف محض مما اصاب الطفلة فأكلة انهما
تخصص بالطب النفسي ، وان الدكتور الذي
بالح ابيه في مستشفى استاذ من اساتذتها
ورحل مولود بلمه وخبرته . فامضى الرجل
وناب محاسبا

.. اشكره على لطيفتك يا دكتور ، سامور
لله مراحل مرضها بالتحصيل ، ولكن اسمي
لي ان ابدا باليهادة . كنت فيها سبى اتنا
الطفا قراءة اجماعيا ، بعض الأمر الصديقه
وسن ، بظافره مائى ، وكان ذلك بعد
اختلافها الى بعد الهجوم الصهيوني وابتهاد
الحرب بقمصة ايسام ، حفظا على التزوج
الارهاب الذى جعل مدينتنا والفلسفة الغربية
لأردن كلها ، وانتشار القوات الاسرائيلية
فيها ، وسيل اللغات التى كانت لبحا طيا
وتابعتها بتعليم الاسلحة والترام اليسوت
والامة الاوامر . شعر جميع السكان فيمنطقنا
انهم مشبهون ولانكوا من ان الكبر فيهم
والصغير ، الطفل والتشيخ مترمى لفلدى
والهوان ، ان لم اقل للكل والتمثيل ، فان
مجازر دير ياسين ابل النكة الاولى ما زالت
مائلة في مدينتنا من الذين عشاقا وعقبا
من فلاحاتها الآخرين . وهكذا خرجنا من بيوتنا
محمل من المتاع الله بعد ان اختتمت الحثي
سجيع الثياب الضرورية لها ولولدى حازم
وسى ، وكذا قد طوب حذوها على عمل
بينما حمل حازم اثنيها الخاصة من كتب
وطوايح كان يجدها . اما الصخرة من فلد
اصبت موبة لنج حادة اضطربا لها كثيرا

ساعة الرحيل ، وكالت النوبة الثالثة مط
شوب القتال وما لعم من اشباكات ومسح
تجوزي وتعتير ، هذات من روعها ما استطعت
وانتمتها اتنا فاهيون للضار اجازلة في دار
خالتها في عمان واننا فاهون الى بيتنا عندما
يترح عن بلدنا اليهود المعتون . بعد ان اجترنا
مهر الاربع سنن الانفس وساعة امتطيا سيارة
نقل فاصدين عمان صرخت متى ما على صوتها
نقول :

.. بابا ! هل احضرت لي لعبتي ياسمين ؟
لريد ياسمين !

فارتضت من صراخها وسالت في الهال
الحثي واسى ولكن اتى لاحد عنا ان يفكر
بالصية ، يرفقة متى الاثرا ، في مثل الحال
التركة التى لاندرا فيها بيتنا ؟ ارلست لعني
ماحدة هذه الصية في حياة امتي ، هي اتها
فلت طابها التاسع ، وقصة الصية ياسمين
تطس بقي قصتها لها يوم ميلادها السادس
فلحنها كثيرا ، وبعد انصراف ريفاتها ات
الى حبرى وضمتي بحورة لم قالت
.. اتها جبيلة هذه الصية واتها شبة صورة
امي يا بابا ، ماخوها كثيرا ، ولكنه
اهدبى هذا الثوب الازرق في الصباح ، اليس
لكل ؟

ولا ادرى ما الذى نفسي لاناسرع وحول
.. ثريدين الطفلة يا مناي ؟ هذه الصية
الجميلة هي هدبة ماما اليك من السماء !
فاخذت الصخرة بقل الدمية ونعلتها بحان
لم برقت صياها وفات :

.. ساميها ياسمين ان ، مثل اسم
حاشي .

ومنذ ذلك اليوم ومتى ياسمين شحما
ينظم احدها الاخر ، لا فتا صخرة ودية
من الجيد . اولت متى ياسمين ولما شدينا
فككت فلفسها السرير في الليل ، ونعاطها
في السر والملاية ، وبها تحبها في خلواتها
الطويلة بها مما كنا صوب له اتد العجب ،
حتى اتها كانت ، اتا فطمت من احنا بادر
الى ياسمين شكوه اتها ، ولا شك في ان
الدية كانت نواسي الطفلة وتكفك هراتها
وتقوي قلبها الصغر البري ، وتطذه بالابن
والحنان . انه لمر عبيد يتجاوز كل منفي
في عرفنا نحن الكثر . ومنذ اللحظة التى

التي تقنت الي خسرت اجسم عبارة بتبعها
اب في الوجود : أصبحت ابنتي مقننة العقل ،
وهيات ان يرجع صوابها وأنا طاجر من
شظايا اعراف القدوة ولكني لا استطيع الحصول
عليه .. وذات مساء هبطت حرارة مني وقلت
من عندها طعاما فاستبشرنا فرحا ودخلت عليها
بأننا قم ان كعدي لفتت حسرة لا فيست
حين رآني وقلت :

— من أنت ؟ اخرج من هنا وترسل لي بابا ،
فقلت لست بابا !

فخرجت من الغرفة ابقي بقدر الاطفال ان
بلغ السنين الطامع ساعة فقلت معاني الأسرة
لي بقدر ظني العبيبة الوحيدة . فباتت الي
صديق قديم ابنته لواعبي وأنا على حافة
الانهار العصبى الا اني فستعت كل شيء ،
اطعم شيء وابسط شيء ، الوطن والبيت
واللال ، والعمل والفرد والامل ، حتي ان
اسي حلام شغل بالي بامرله على النطوع
لي العبيبة لعارة اسرائيل ، فقد رجسته
النكبة وحلقة اخيه وهو بعد لي طامع الثالث
عشر .. لقيت من صديقي أجمل حواساة ثم
اوصاني برسائل مني في العائل الي صبح
الذي القليل في جل الذهب لثاني ثلاثا
بفسيا مختارا على أيدي المختارين مبرة ،
وكان يعرف الفصح والطبيب اشرف عليه .
وهكذا فتح لي صديقي نافذة اصل لياثوت
الي ارسال من بصحة منها ، وكما قلت لي
مطلع الحديث ، اوشكت بنيت ان تنجلي جملة
الله ، ورجاني كبر في ان اعود بها الي صلبان
قريبا سائلة معاملة .

كنا قد اقمنا على مدينة بيروت فطما لحسم
وربع الرحلة فحسم الزمر - المنيرة ، ودماء فيها
منسحق له فحقيق لمنيته ومن ثم المصودة الي
بلده وبيته . ومنذ ذلك اليوم وصورة ياسمين ،
القصة النسبية في بيتا محتل ، لؤرضي وكعاد
لا يبارح مخيلتي ، لا سيما بعد ان اقررت بها
صورة قبر معجور في نابلس لآمرأة تحمل اسم
ياسمين ، وصورة طفلة تيمية كمر لها ان تفقد
امر ما تملكه وان تواجه آلام الهجرة والحرمان
بسبب عدوان ربما تزول آثاره من اراضيا المحتلة
ولكن آثاره ، من عقل سر قد لا تزول .

لعمشوق — صالحي الحفار الكري

المخلت فيها ابنتي لبيها العبيبة ، الجزء
الشم لوجودها ، انجذرت القصة التي سرفت
فيها وجنتها فريسة موبات عصبية فقيما
من تفوراتها المقلقة القصة ما لا استطيع
لصوره . والذكر قبا وصلنا الي مقر حالتها
ليلا وهي تبكي بمرارة وتردد اسم ياسمين
بجزع ، ولغظها بعبوات تتوزل لها تقصى
القلوب وقد اخضعت محاولاتها جميعا في
التخفيف عنها أو الهاتها . وفلتت مني ان
نائل شيئا تلك الليلة ولم تسترق في النوم الا
بعد ان هدما التنب والحرز ، وقيل الصبح
لوفلت حرارتها واظلمت لهنى هذين العموم ،
فجزمت عليها وطلبت طبيباً اعطىها مهدئا
وطب مرأيتها بذلك . ولن اتس اول صورة
لها كيف بقرت لي نظرة الفريق المستبد
وظالت والدموع ليلقي من هيبة .

— الوصل اليك يا بابا انيسر لي ياسمين ،
اخاف عليها من العرب ، يستوليها ويطونها
ولا احد سواك يستطيع ان يقي بها . لركتها
مائلة لي سريري وسيت ان اوطأها مسكة
خرجنا ، والفرط انها لم تنامي ، فحل لوعني
بانك ستطرحها الي هنا لو لصل ان تخلص
اليها ؟

فقصتها الي صديقي امراها عبي وهراني ،
وبعد ان بقت العيل جميعا لانها باستحالة
المودة الي نابلس ، اكثرت القضا في عيني
ياسنا من وجود حل القسطة وفسيا على ألم
انسي ومرضاها الملقى . وللي اليوم التالي رحت
اسير في شوارع عمان بشتا من دمية ثنية املا
لي ارفاء مني ومواسها فالتفت الي دمية
كبيرة تلوي ياسمين جملا وقصبة اشترتها
جللا وأسرفت بها الي صديقي المستوحشة .
ولكن القصة الجديدة اشرت بالذلة القربى
على خلاف ما كنت وزاكت من هياجها الا
سيبت لها نوبة جديدة ، وبشتت في نفسها
اوامها وكصورات مزعجة كنت أنا معورها ..
فلقد لفتها بي وقتت اني كليب عليها واخضعها ثم
مدات تفر مني فزادت شظائي شقاء ، ولوعني
لومة . اسرخصت كل بقى وودجت لو فرفن
بفسيا في سبيل العودة الي بيتا مسافة من
أجل احضار الدمية لانقاذ ابنتي ، طرقت
عنة اسواب ولقتها كانت موصدة ، بظفت
فصاري جهنم بلا جموي . لقد فات الاول

الانسان الحيوان

بقلم الدكتور أحمد زكي

1 النوع = Species من الحيوان
محدد .

وتقال فما تحاسبه 1 فيقول محك
1 النوع = الواحد ان يجمع منه الناس
بشر . حي . محاسب .

مع التشابه بخلاف

مع هذا مع هذا
التي ترقى في حي . محاسب . بداهة .
فتقول أنهم الناس ، يوجد تعاليف في
الصفات التي تراها في بني الناس بداهة
كذلك ، فتقول أنهم قبائل وشعوب ،
وأنهم أقبال مختلفة .

وإذا رى انرجي انفرسيو وبرى
لبرجل قسيمي فيلا يحفظ سيمه
كلاهه ناس . ولكن احصاه الاسنان

■ الناس ملء الارض .
وانت ترى الرجل او المرأة ، واب
بهما وبسات ، فتعلم من اول وهله ، انه
الناس . ذلك لانه جميعهم ، من بين
فيل الحيوانات التي تسكن الارض ،
صمغاته واحدة ، اكثرها الظاهر الذي
نلمحه العين فتكتفي ، فلا تريد ان
تستزيد . وهي لو ارادت ان تستزيد ،
لوجدت بين بني الناس الكثير المشترك :
اوجه . صدور . بطون . اذرع . ارجل
سر . جري . وفوق . جلوس .
وانت لو اردت ان تزيد فتستكه
الناس لوحد احب ، احده ، ومتسد
فيها للحياة واحدا .

محك « النوع » في علم الحيوان
وتقال عالم الحياة عن البشر 1 فيقول

واختلجوا في تقسيمهم . وراؤا اختلافهم
كلما اطلوا النعميل من بعد اجمال ،
بالاسماء عند بعضهم ستة او سبعة .
وعند بعضهم ثلاثون واكثر من ثلاثين .
واشهر ما اتفقوا عليه في اجمالهم ان
السلالات الكبرى ، الحاضرة اليوم .
ثلاث :

- القوقازي Caucasoid
- المصولي Mongoloid
- والريحي Negroid

وبلاحظ اننا قلنا القوقازي ولم
نقل القوقازي ، تشبيها مع اسم
الافريقي ، فهو لا يفيد النسبة الى
القوقاز Caucasian ، وانما يفيد
النسبة والعلامة والميله ، وقت
المصولي ولم نقل المصولي ، وقلنا
الريحي ولم نقل الريحي

اختلجوا
أطوالاً وأشكالاً ،
وألواناً وشعوراً ،
وتطارفت فاختلطت
حتى كادت
تذهب أصولها

الامر الرجال واشولهم لي
الصائم : صلال بيلى ،
ريحي كنغولي ، وكلاهما ريحي



والامر : ينفرد من المصلي ، وريحي
ولا ينفرد من ريحي ، حتى : ريحي
أفريقي ، ريحي

وهو ينفرد من ريحي ، وريحي
ريحي ، وريحي : ريحي ،
بصفات سبقت بها النحرية الك
فانفردت عندك صبغة واحدة ، نفس
مبها الى عملية التغير عند الرؤس
من : ريحي ، ريحي ، ريحي
ما يحل فيه .

علماء السلالات

ووجد علماء السلالات من الوقت
المبني الطويلة للدرس والفهم ، وحتى
الحفر في الأرض ، واستخراجها العظام
لعلم ما كان الإنسان ، فمهداً لعلم ما هو
كائن . وعرفوا الكثير عن اشقات بي
الباني الأحياء في الأرحاء المختلفة من
بحر الأرض .

• خبر - علماء الإنسان من حجية عدد
على تقسيم الأنسل الى أصناف .

السلالة القوقازية

أول من أطلق اسم هذه السلالة مقال اقوقازية Caucasoids هو العالم الألماني بلومن باج Blumebach (١٧٥٢-١٨٤٠م) حين قام بدراسة شعوب أهل القوقاز ، وهي المنطقة الواقعة بين بحر قزوين والبحر الأسود ، وهي المنطقة التي لهاها كانت عنده مصدر الكثير من الشعوب التي سكنت أوروبا . ثم طلب هذا الاسم ، بالتابع الدراسات ، على كل الشعوب التي تسميها بالبيضساء أو الأوروبية . وحتى التي لم تكن يغطاه المصطلح . فبدأ يدخل تحت هذه السلالة الجامعة سكان الجزيرة العربية ، وإيران ، والهند ، وسكان شمال أفريقيا وغربها .

السلالة المنغولية

وهي السلالة التي تضم اليابانيين والصينيين والكوريين والشعوب التركية وأهل التبت والهملايا ، وكذا الشعوب المالوية والاندونيسية ، وكذا اليهود المحمر بأمريكا .

ومعنى هذا أن آسيا كانت مركزاً هاماً لفرعت من سلالات أفالي الشرق رحمت الشعوب حتى سكنت أمريكا ، وإلى الغرب رحمت حتى اختلطت السلالات التركية بالسلالات القوقازية .

السلالات الزنجية

إن أصل هذه السلالة أو السلالات إذا اعتبرنا السلالات الصميرة التي يضمها السلالة الكبيرة من أكثر الأصول الانسانية أنهاها . وهي تختلف فيما بينها اختلافاً كبيراً . أما مسكنها فآفريقيا . أوسطها ، وغربها ، والشرق . ويخرج من ذلك شمال القارة ، شمال بحر سمالي ، فتخرج من هذه السلالات دول المغرب العربي والطنوارق ومصر



| | |
|-------------------------|-------------------------|
| أفريقية من الشرق الأوسط | أفريقية من الشرق الأوسط |
| أفريقية من الشرق الأوسط | أفريقية من الشرق الأوسط |
| أفريقية من الشرق الأوسط | أفريقية من الشرق الأوسط |
| أفريقية من الشرق الأوسط | أفريقية من الشرق الأوسط |
| أفريقية من الشرق الأوسط | أفريقية من الشرق الأوسط |

خريطة تبين توزيع السلالات في أوروبا

طبيب بالستانلي، وأخرى بالكانية. لاحظت تفرع الوجه ، وفارقتها بالتماطيع الأوروبية القوقازية. لم لاحظ شعر الرجل المتوج ، وشعر المرأة المترسل .





امراء متقبو به Manglieu من الكنفو .



امراء من مبوليا الداخلة

غيره من السلاال ، وعمامة بطرسة
معاملها اكر . والحوص اوسع .

وهكل الرعاعي عظامه الطويلة
اربع ، وحوصه اصبق

وهكل المولاي لس به صفه طاهره
تبره .

الراس والوجه

والقواماني عظام حواحه مكسلة
انمو ، ووجهه قائم ، وفكاه صغيران ،
وعظام افعه مكسرة ومرفعة بارره ،
ودعه سن ظاهر

والرعاعي تبرر سرور عكه الاعى .
ودعه لم يكمل نموا ، وقصه افع
واظنة ، وايه عريض ، ووجه مستدير ،
وحصمه بارره من حلف .

والسودان والصومال والجنبة الى
خط عرض ١٢ درجة

بناء هذا التقيم اللالي

وسى البناء هذا انعم اللالي
على صفات جسدية يتصل اهمها :

بهكل الجسم
والصحة
والراس والوجه
والعقد
والشعر
وعبر ذلك
واليك طرفا من ذلك

الهكل العظمي

هكل القواماني انقل واعلط من



رجل من الشعب

والمعولاني له الوجهه الاعرض ،
والقوفقزاني له الوجهه الاضيق ، أما
الزبحاني فيمر من الاكثر برود فكيه
وهذا يخرج بالوجه ، من اسفل ، الى
الامام وهذا مكنى بعدى القوفقزاني
فوجهه عمودى القصعة قائمها .

و « دليل الوجه » في تقسيم الانسال
اقل خطرا من « دليل الرأس » .

والانف كذلك ، منه الضيق ، ومنه العريض

والانف دليله . وهو خارج قصبة
مريض الانف الى ارتفاعه ، مفروبا في
مائة .

وهو يقع فيما دون السمين في المائة
الى ما فوق ٨٤ في المائة .

وهي نسبة مثوبة عالية في الانف
العريض ، متخفضة في الانف الضيق
الكثير .

والقوفقزاني مسبق الانف مكسره ،
والزبحاني عريض الانف ، والمعولاني له
في عمومه ، أنف بين بين .

والمعولاني جميعه يدل عليه اكر
دلالة . فوجهه بارزبان ، والطرف
الاسفل لمحجر العين يورد الى امام .
ومظلة الحاجب لم تكتمل نمو ، وأول
الأنف عند الحاجبين مفرطح وعريض ،
وقصبة الأنف واهله والمخار ضيق .

الرأس الطويل والقصير

هناك رقم للقياس يفتى به علماء
السلالات ، ذلك الرقم الذي يدل على
النسبة بين عرض الرأس (مسافة ما بين
جانب وجانب) وطول الرأس (مسافة
ما بين الصفة ومؤخر الرأس) . ويصير
منها بالنسبة المائوية . وتسمى هذه
الصفة بالدليل الراسي Cephalic Index

فالرأس طويل وضيق عندما يكون
دليله اقل من ٧٥٫٩٪ .

والرأس قصير وعريض عندما يكون
دليله أكثر من ٨١٫٠٪ .

والرأس متوسط عندما يقع دليله
بين ٧٦٪ و ٨٠٫٩٪ .

وهذه النسبة يبين خطرها عند
الدخول في هذه السلالات الكبيرة للتمييز
بين مجموعات اصغر منها .

والوجه الضيق والعريض

والوجه دليل كما للرأس دليل .

ودليل الوجه هو طول الوجه مقبضا
من حيث بدء الأنف بين الحاجبين الى
اسفل الذقن ، منسوبا الى عرض الوجه
في مستوى الوجنتين . والنسبة في
المائة .

والوجه العريض دليله اقل من ٨٥٪ .

والوجه الضيق دليله أكثر من ٨٨٪ .

والوجه المتوسط دليله بين ٨٥٪ و ٨٨٪ .



أرabi وفيه تمثل سلالة البحر المتوسط ،
خطه في الهند ، وسنمولا في البطة .



سعدى احمد
من سهول أمريكا الشمالية .

المينة تعدده ، وهي في بعض بنى الناس
كثيحه وفي البعض خفيه رقيقة . وكذلك
الدم ، فهو بحري في البطة فيشارك في
تكون اللون . فليس اذا هناك لون ابيض
واسود وامر واحمر ، وانما هي
العوامل الثلاثة التي ذكرناها تحدد
اللون .

والذي يحدد مقدار الملاين الاحساس
المشرية ، فهو يورث وراثية . وكذا
معالجة الجلد ورفته .

والجلد الابيض يحتلف عن الجلد
الاسود والاسمر في مقدار امتصاصه
لأشعة الشمس ، فمن ذلك ان الجلد
الابيض لا يمتص من الأشعة المظورة غير
٦٠ ٪ بينما الاسود يمتص ٨٠ ٪ .
والأشعة فوق البنفسجية اعطى الجلد
الابيض منها في الاسمر والاسود ، ولهذه
الظواهر مظاهر فيولوجية يضيق المقام
من شرحها .

شكل الشعر ولونه

وشعر بنى البشر اما .

والانف ، هذا الضيق والعريض منه ،
له صفات اخرى تذكر . ومن ذلك شكله
عندما ينظره الناظر من جانبه . فحرف
القصبة (وهو يجمع بين أصل الانف
ومقله والارسة) قد يكون حادا مستقيما
وقد يكون منحوبا ، وهو صمد يميل
الى التقعر أو التجذب .

وانف القوقازي ، لا سيما الادري
الشمالي وساكن البحر المتوسط ، يكثر
ان يكون ضيقا محدبا . وانف الزيجاني
قد يستقيم وقد يتجذب . وانف
المولاني مقعر القصبة مائة .

لون الجلد

ويختلف لون الجلد في انسال البشر
احلاما بينا ، فمنه الاسود ، ومنه
الابيض ، ومنه ما بينهما . والاصل في
اللون ما يقرره الجلد من المادة الملونة
السوداء المعروفة باسم الملاين
Melanin . وكل البشر يعرفها حتى
الابيض ، ولو قللا ، والاسود يعزز منها
الكثير ، والاسمر بين بين . ولكن ليست
هذه المادة الغامقة اللون هي وحدها التي
تحدد اللون . فعلاما الجلد الظاهرة

ولون الشعر في السلالة الزنجانية
أسود .

ومقدار الشعر في الجسم والوجه
والذي يختلف في السلالات ، وهو كثير
في السلالة القوقازانية ، قليل في
المعولانية والزنجانية .

اختلافات بين السلالات أخرى

وقد يعالج اختلافات في السلالات
أخرى ، كاشكال العيون والوانها . وقد
تعمق في بطن الجسم كأن ندرس
اختلاف اللحاء بين السلالات . ولكنها
كلها دراسات ، كذلك السابقة ، تريدنا
اقتناعاً ، بأن السلالات الانسانية ، ولو
انها تبينت أحياناً في ثلاث سلالات أو
حتى في أربع كبرى ، غير أن هذه
السلالات تطارت واختلطت بالتدخل على

مستقيم وقد يقمص طسعه وسنوح
كما في السلالة القوقازانية .

ومستقيم لا يقمص ولا بسنوح كما في
السلالة المعولانية .

ولولس حطوي مكنس للعائف صميرها
كما في السلالة الزنجانية .

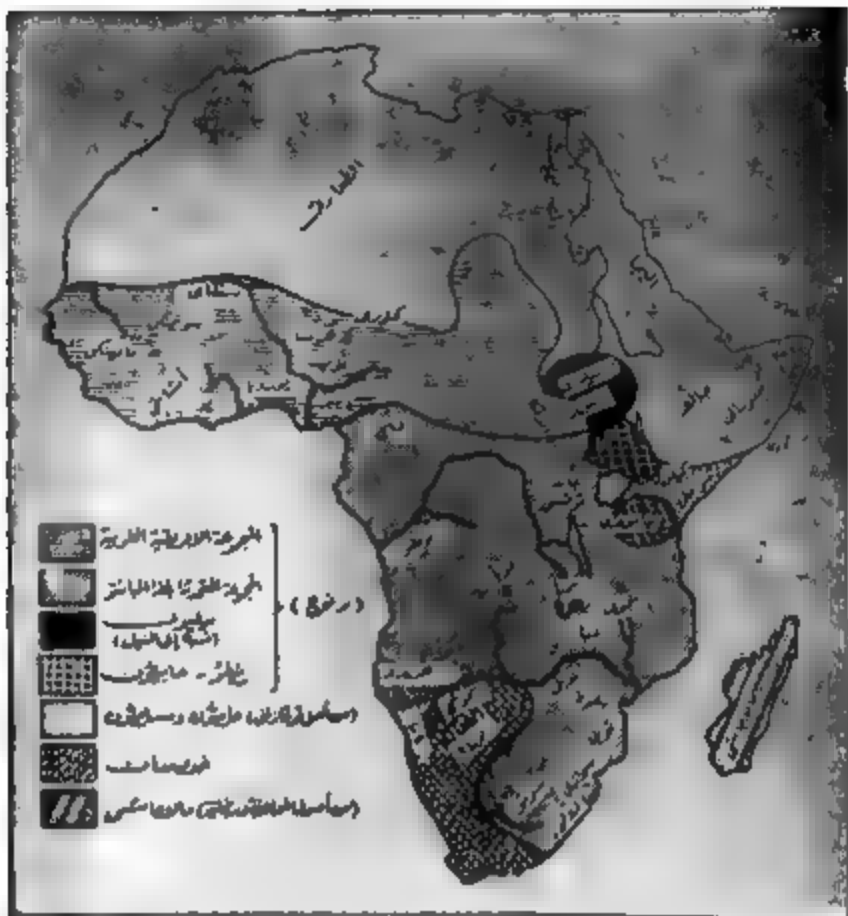
ولون الشعر يمزى الى مثل ما يمزى
اليه لون الجلد ، أي الى المادة السوداء ،
وهي الملايين ، ثقل أو تكثر .

ولون الشعر في السلالة القوقازانية
أسود ، أو بني ، أو فاتح أشقر لا سيما
في الشمال من أوروبا .

ولون الشعر في السلالة المعولانية
أسود ، ولا يفتح لونه حتى في سكان
شمال القارة الآسيوية ، في سيبيريا حيث
البرد شديد .

خريطة تبين توزيع السلالات في آسيا





خريطة تبين توزيع السلالات في أفريقيا وجزء اسماء بعض القبائل .

الصحراء سلالات أصغر لها طابعها الخاص ، ولعل هذا سببه الحياة القسوة التي يجيها هؤلاء الناس ، وانما هم في شتى القاع الأفريقية .

والأمرال هو حاكم السلالة دائما والمعامل على قاتها . ولو أنها جمعا اقواما من سلالات شتى واسكانهم جزيرة فإنه لا تتكون منها عالم ، ومكانهم هناك القرون يناسلون ، لاسي امرهم الى سلالة واحدة متجانسة تزداد نجاحا على مر الزمان .

●●

أحمد ذكي

سطح الأرض ، فكانت من ذلك أنزل جمعت بين الشيت المساقض من صفات تلك الأنسال التي رماها أصولا أولى .

وغير ذلك فالسلالات الثلاث التي ذكرنا ، لو دخلنا بعثت في محتوياتها ، لوحدناها تألف من سلالات أصغر ، تشملها الصفات العامة للسلالة الكبرى أحيالا ، ولكن بينها وبين أخوانها من السلالات الصغرى وجود اختلاف تميز بعضها عن بعض . ولعل هذا أظهر في أفريقيا حيث موطن السلالة الزراعية الكبرى . ففي أفريقيا توجد سلالات في غربها ، تختلف عن سلالات في أوسطها وفي جنوبها . وقد تضمن هذه السلالات

١٥ أسئلة من فلسطين المحتلة

■ هناك صور لعالم عربية مذكورة في فلسطين التي انضمتها العدو الإسرائيلي .. ومساندة هذا العدو تنضم لعاني صور من أهالي مدينة عربية فلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة مقبلة كلها من استطلاعات العربي الماضية بهذه المدن التي تكافح اليوم كفاح الأبطال للتخلص من آثار العدوان الصهيوني .

والمنظوب منك ان تذكر اسماء خمسة على الأقل من هذه العالم .. ولساعدك في الحرف عليها ، نقدم لك فيما يلي شرحا موجزا لكل منها

١ - مدينة كاتب مصيف الأردن المفضل ، وقد

اشتهرت اخيرا بمظاهرات الطالبات ، خاصة في ضد العدو الصهيوني ما اسمها ؟

٢ - طائفة يهودية قديمة تعيش في مدينة ناموس ، ما اسمها ؟

٣ - مدينة يرقف فيها ابو الانبياء .. ما اسمها ؟
٤ - مصيف اسمه يذكر باسم شراب يصنع من خمر النخيل .. ما اسمه ؟

٥ - بلد من بلدان هذا التمثال لعرب فلسطيني .. ما اسمه ؟

٦ - طريق يصل المسيحيون بالناس فيه مرة كل عام .. فما اسمه ؟

٧ - بلد ولد فيه المسيح عليه السلام .. ما اسمه ؟

٨ - مسجد يشق اسمه من اسم خير فلسطيني .. انتمك اليهود حرمة .. ما اسمه ؟

الجوائز ١٠٠ دينار

الجائزة الاولى ٢ دينار

الجائزة الثانية ٢ دينار

الجائزة الثالثة ١ دينار

٨ جوائز مالية : فئتها ١ دينار ، كل من ٥

دينار .. وعدد عدد الاحداث ابجده بح

الجوائز بطريق الاقتراع

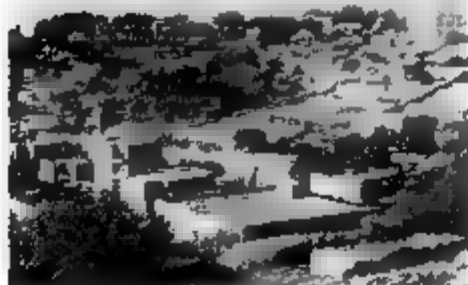
١٩

شروط المسابقة

١ - ي رفق بالاحدية كوتون المسابقة اسبوري
دبل هذه بمسقة

٢ - اكتب على ابورقه سمك وموايك الكاس
بخط واضح

٣ - صغ احانتك في مطف على واكتب عليه
المبرر الآتي

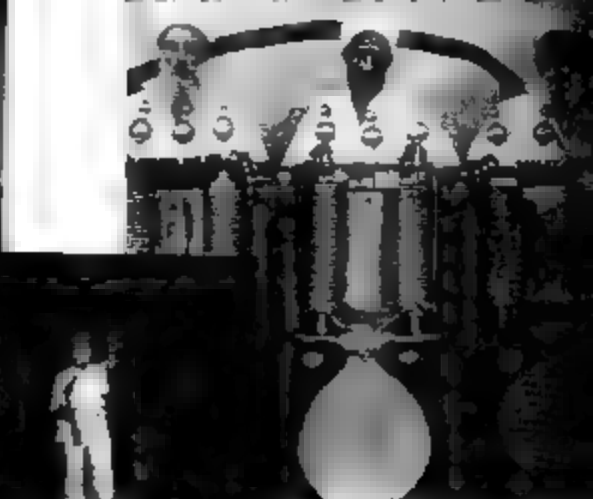




13



17



10



18



14

نتيجة مسابقة العدد ١١٩

القارئات يُنافسن القراء على الجوائز

● جعلت ردود القراء الكثير على مسابقة العدد ١١٩ بأجابات صحيحة مسبوقة ، وقد حمل السبا التبريد الووف الخطابات من مختلف أنحاء العالم . وثمة ظاهرة ، استوقفت نظر لجنة فرز الإجابات الصحيحة ، وهي أنشراك عدد كبير من القارئات في الإجابة على أسئلة هذه المسابقة .

وفيما يلي نموذج للإجابة الصحيحة ولو أن هناك أخطاء أخرى جعلت للمسابقة أكثر من حل واحد صحيح .

- ١ - بورسعيد - بنزوت - بورسودان .. بغداد - منفاري - بيروت .
- ٢ - منهور - دمشق - ليرة
- ٣ - صغالي - حيد - صفا .
- ٤ - طرابلس (في لبنان وليبيا)
- ٥ - البحرين .
- ٦ - جزيرة جربة (تونس) - انواد (سوريا)
- ٧ - فيكتا (الكويت) أبو موسى (الشارقة) .
- ٨ - واحدة سيوة - الفاخرة - مكة - اليريس .
- ٩ - مصائق جبل طارق - إيران - باب القصب - حوز .
- ١٠ - كربلاء - تركوك - كوت - كوفة .
- ١١ - حمص - حماة - حلب .
- ١٢ - رباب محمد شبيب - الحرير
- ١٣ - ميناك كاتم خصب - اسط - العراق .
- ١٤ - محمد وجلي محمود سالم - المائل
- ١٥ - حياة لعمرو - السيد الفرنسي للبترول - تونس - فرنسا .
- ١٦ - وسرسل الجوائز التي الفائزين بالبريد .

الفائزون بالجوائز

وقد أجرياً القرعة بين الإجابات الصحيحة ، ففاز القراء الآتية أسماءهم بالجوائز التي يبلغ مجموعها مائة دولار كويتي .

● **الجائزة الأولى :** ولقيتها الآن دنلا ، فازت بها طيبة عبد الله العسلي - كيان - الكويت

الشباب الخالد

إنَّ شباب الأدب الذي لا يموت



بقلم : جورج سيليستي

ذلك الشاب الجديد هو شباب الفن الربيع ،
شباب الأدب :
يهرم الكون وهو غضّ وبلي
حداء الدهر - وهو راء بصير

يتخطى حافات الأجيال

وليس كالأدب ما يتخطى حافات الأجيال بانه
رجال ، مختلفا مسجده الاخلا وروحه القدسية .
وان العلم لينبئ من حال الى حال ، وان
من طرياقه ما انتخب راسا على طب ، يتلحم
العصر وارقاء الفكر ، وان ما كان ينسحب فيه
حقيقة ثالثة لامرله فيها في جيل ، فلفه الجيل
الذي تلاه . وقد يتلقى العلم شيئا ما يهرمه
العلماء اليوم في حين ان مائتات هوراسي وهوميروس
والفرجيل وحاتي وملتون ولفتر ووشكسبي والتبسي
واتراهم من الشعراء والأدباء الاكابر لتجد فيها
التنوير في اليوم الحاضر ، ما وجدته من قبل
نفس الاسي البعيد الغابر ، من مئة ومئة وانس ،
ولسوف تتناقلها الافواه في مؤلف الايام : كما
كانت تتناقلها الاسن في سالفات الاعوام ، ولسوف
يجل يتلو الناس آيات الشعر والأدب ما دام فيهم
من تستويه لغات الطائر التسويج ، وومضات
الذهن المتوقد ، وطوبى انطق الفصول ،

ليس شباب العصر ما امي ، وعصر الشباب
كعصر الورود ، سرعان ما يتوه العياة بالامصر
فيلوي .

ولا شباب الربيع الربيع احلى - شباب الطليعة
- وهو ما ان يروى بروقه الشعر حتى تصوره
لافتات السمائم .

ولا شباب الدول ثوات الطول والطول ، وهو
مهما يقل لا بد له ان يتحول ، فالطريف كفى في
اقلاب هذه جميعا .

وانما كفة شباب لا يندركه حريف ، شباب لا
يعوده الهرم ، ولا يندب اليه وعن الكبر .

شباب شيشاني ، يابى السن والرواء ماثم
الموضابة والخصن ، يمدو الزمن الصيب فما
يجالونه سحابة ، ويغور العصر العرب فيما تبدل
من وبعاته .

شباب يزدرى بسفرة الطمار ، ويجزا بصاديات
الغناء ، ولله يتبني انما بضبا القوة ، وجزء
الحياة ، وزهو الطلود ، شباب شاخت الدول
وباد منها ما باد ولم تمل دولته . وانقرست جلائك
الحاتم ، كما صلت موانع الآثار ، وهو دائما ريق
'نفسا بطاول السجاد جزته - ويسعدني التل
بطوده .

الأرواح في جلاء الحق والحب والخير والجمال ،
 و امرأة تنجلي فيها سرقات النفوس ونزعات الأهواء ،
 فهو لذلك من خصائص كل أمة في كل جيل رُحمت
 في سبيلها الأحاسيس ، وذات الطواغر ، وسميت
 الأرواح . وإن بقي كل مصري لظل وهو إلى
 الأدب الفاتح ، واللحن الرائع ، ما كانت طليقة من
 أسرار القادة ، وجشع الآلة ، وعبودية الروح . وما
 ركود الأدب في عهد من عهود التاريخ إلا دليل على
 فقدان القيم الروحانية لدى أبناء ذلك العهد
 الكسوف . وما ازدهار الأدب ، في حقبة من العقب ،
 إلا دليل الشعور بالكرامة وصلب النفس ورصف
 القلب ، وسمو الروح ، والتقرب من بلوغ الكمال .
 فلن اعجز الفصح أن يعرف إلى متدبر التهذيب
 عند شعب من الشعوب ، وإن هو من كرم المثل ،
 فليس سر مدى طوق بيه لآداب الرفيع ، فقد
 كان الأدب الرفيع وسياني أيد الدهر على يدي
 الرقي منه الأفراد والأمم على السواء .

والن كانت النفوس تنزع بطبيعتها للفرور ،
 وتميل للفرور ، على اللون - على أنوارها - كهيئة
 باللطيف من حدة السموات وفيه سميكة
 الفضائل ، وإن الأدب من اللون نوع خاص يحصل
 النفوس ، ويعرف منها الأحاسيس ويحبب إليها
 الشهادة والآباء والحرمة والنبل .

تحقيق الإناء بالشعر والأدب

والله كان الخطاب في الإسلام كما كان المذود
 والأمراء في الجاهلية يوصون الآباء بتفكير البنين
 بالشعر والأدب ، لتسمو أخلاقهم ويحدث طباعهم .
 وقد بلغ من إعجاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب
 « ملاية العرب » للشعري أنشأه القضاء المشهور
 أن قال « طوما أولادكم لأمية العرب فانها تعلم
 مكارم الأخلاق » .

وقال أبجد رضي الله عنه .
 « تعلموا الشعر فإن فيه معان تنبئني » .
 والله ذو من قال
 وما هو إلا الموم سري قصدي
 له عززي أي أوجه وعواسم
 وأولا خلال صبا الشعر ما ذوي

بإة المعاني كيف تنسى المكارم
 وقال الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

وبستشفت اعترج الهوى التي تفتش بها سليمان
 الحكم كما تلى زلاب ابن امرز ووجدانيات
 ابن زبدون ، وإن العالم يستمتع بها - على
 قدم العهد - كما يستمتع بروائع دي حوسه ،
 وبنايل لامرتين ، وطراف الإخلاق الصغير ،
 وسيمتي أيضا مزحة الأرواح وعنه النفوس ما دام
 للناس قلوب لطيف ، وأكباد لهن ومهج مشوق .
 وتقدر الأدب ليس بالخدمة المستعجلة في
 التاريخ ، فقد عرف الإغريق له جلال العذر ورفعة
 المنزلة فبوأوه حرمات القدسي . ومن المماط
 المأثورة أن العرب في الجاهلية كتبت على القبائل
 بقاء الذهب منارها من روائع الشعر التي ،
 وعظمتها على استدار الكتب لندرها لها ولطيفها .

وإن الإغريق قد كتبوا بالذهب على جدران
 صعد أتنا في نفوس Lermnos القصيدة القصص
 التي فلانها رعيم الشعر الصلي بنادر Pindar
 في مدح دياجوراسي Diagoras - (١)

وهل كان الملوك والأمراء يبدلون المال والذهب
 على الشعراء الإغلاء بمثل ذلك السطاء العظيم
 لولا طمعهم في خلود الذكر في القاموس الرائدة التي
 كانت ذهب على السنة التي كانت السرد ؟

صفحة خاطرة

وانها واقعة لصفحة خاطرة للشعر إن تنسوي
 روايته المايدات يباع في خاله .

يروي التاريخ عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب
 أنه قال ليحيى أولاد سنان ممدوح رعي من أمي
 سلمى - « اسمي يعني مديح رعي في أبيك »
 فانشدته . فقال عمر : « أنه كان ليحيى فيكم
 القول » . فقال ابن سنان - « ونحن كنا نجزل له
 الصطاء » . فقال عمر قوله للتدوير المايدات « قد
 ذهب ما أعطيتموه وبقي ما أنطام » .

الإ طيب الله لرائه يا أمير المؤمنين وكرم مثواه .
 فقد زكيت التي الرفيع بشهادتك المايدة التي
 أديتها لوجه الحق مضارا . فليس بين ما طعب
 كاتزيد جفاو وما يمتك في الأرض ويبقي ما كر
 الجيديشن .

سر المخطوط

وبعد ، سر خلود الأدب قائم في كونه رسائل

غير هذا العالم ، دنیا زائفة ، ناطق بالآلام
الفرح والاحزان ، الفرح والهم . وعالم رطب الأجواصر
الروكي ، رخي التفتحات : هناك التسمات ، هناك
للحي ، والندى المطر .

وحدة ومستودع حكمة

وهل الدنيا إلا صهر لإحبة ، واحشها الطفلة
هيات الفن السامي وبتناج الصغرة الملائكة ؟
وهل العيش لولا تلك التفتحات الضاري التي
بطرف العالم بها أرباب الفن وجواهر الأدب ، إلا
الشفاء العرور ، والشفاء الفاضل ، والوعظ
الحكي ؟

كل الحسن البصري يقول

« الدنيا كلها كنيسة إلا مجالس الأدياء ،
ومساجلات العلماء ، ومطامرات الشعراء » ؟
« ألقى الله سره يا حسن » يا مجتلي النور في
البيان السجع ، ولنظي الفصول ، « اسمعوا أيها
الناس » على حد تعبير خطيب القرب وحكيمها
في بن سنانة الأندلس ، « ألقا الأديب حصاره
الفرانج ، وفيه لجلي خلاصة التفتحات ، وأنه
لمستودع الحكمة ، والحكمة يا كرام الناس
رسالة الأنبياء ، من وحى السماء ، وما نوحيه
السماء لا يموت . وهل تمورك الإدلة والبيانات
ومين أيديكم الكتب النيرة ، تلهون بآياتها الساحرة
تله القليل وأطراف النهار ؟ »

تلك الآيات التي تفتح عند تلاوها النفوس
خسمة الأكار والأجلل والنفير ، هيبتها على
الشعير ، واستحوذها على العقول والآيات ، حتى
تكتفي السحر ، بل أنها تذكرك ، وأن من البيان
لسحرا .

سبحانه رب العرش ، وتعالى كلمته . ما كان
قولك الحق ليحتاج إلى الإيمان الباطلة لرؤيته
لولا أن في الناس لعبيد مارقين ، كالكواكب في
الفترة ، يكرهون نعمته ويكادون آياته ، ويقولون
هنا شبهة وذنبنا « أنها أساطير الأولين » فالسمعة
— وبالترجمة التسميم العظيم « ن » والفكر وما
يسيطرون « . تنبها لبيك العالمة ، ونوبها
بالعلم ، ولربابه واقفي علم حكمتك السامية بين
الناس . وحكمتك هي الحق اليقين التي بها
يعدون .

اشهد أن الفن شياها لغيرا « يتغير في فسحاته
التورية ماء الطود .

يرد — هودج سلسنتي

« الأدب حلي في الحس ، كثر عند الحاجة ، ومن
على المروءة ، وأنس في الوحدة ، لصبر به القلوب
الواحية وتنتد به الأبعسا الكلية » ويذكر به
الطالبون ما يتناولون » .

وقال معاوية بن أبي سفيان .

« اجعلوا الشعر أكثر حكم ، وأكثر دأبكم ،
فما حيلتني على الإقامة ليلة القدر بصحن ولما
أريد الهرب لتسعة الأولى إلا تبعت عرو بن
الاضاية التي يقول فيها :

أبست لي همتي وأبي يسلائي
واخذني الحمد بالثمن الربيع
وامحاسني على المكروه بمسي
وسرني حاسة أسطل المسبح
وقوني كلما حسات وحائش
مكثت بخملي أو سسرهمي
لأدفع من مأسر صالحات
وأحبي يمد من عرو ض صحيح
وهل الأجداد لولا الأدب الحلي إلا أسفل ؟ »

أعجاد زائلة ، وأعجاد حقة

تلك مرت بتاريخ البشرية عصور يذكر فيها
الفلاح والقتلة في الراسخ على الأفواه ، والمطامير
الهادية وبسطة الأسماوي والاشتمار على التطور ،
والسياسي الأدب والماريات التطور يمد على
الأساطير ، ذلك لأن أعجاد هؤلاء جميعا لم تلم إلا
على الدم المظول ، أو الوعد المظول ، أو الفرض
المبدول ، ولقد ماتت جميع الأعجاد ولم يبق إلا
مجد الأدب . ألا رحم الله ابن الرومي القائل
أرى الشعر يحيى الناس والمجد بالذي
تبقى فيه أرواح له عظمت
وما المجد لولا الشعر إلا مباحث
ومما الناس إلا أعظم بحرات
تلك هي منزلة الأدب في النفوس ، وحكمتها في
القلوب ، وذلك عزه البعيد في الناس .

فلا أرو لأن أن يخلد على العصر ، ولا يدع من
يسلم على الزمن ، وكيف لا يخلد على الأصعب ،
بيان يسرور فيه الناس أطراف الجنة ، واتسام
النقد ، ويرون فيه ريماء مرعبا منظر الحيات ،
سود العواشي . بيان مسج ينقش من القلب
المكروب ، ويروج عن الفكر المعبود ، ويمتد النفس
اللائية ، ويسمو بالروح من حطيف الأفراد إلى
ذرا العوزاء ، ويطلق بها في دنيا غير الدنيا ، وعالم

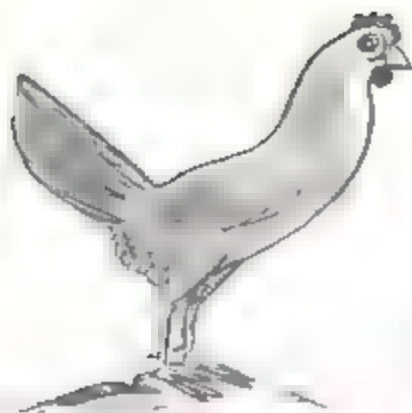
أخبار الطب والعلم والاقتصاد

مستقبل الذرة مصدرا من مصادر القوة منسوبا الى الفحم والزيت



الكهرباء . فالمستقبل الآن في الولايات انه سوف يفرغ اذا جرى العمل على ما هو عليه في نحو عام ١٩٨٠ .
وفقد وعدوا ان بإمكانهم تحطى هذه الصعوبة بالتضاد الامران الذرية السريعة « لانتاج الكهرباء . فيينا ان الاقران غير السريعة لانضم من يورانيوم باكثر من ١ في المائة من اليورانيوم المستعمل ، نعد الامران السريعة Fast Reactors سبع من يورانيوم المستعمل نحو من ٧٠ في المائة . وذلك محوّل جانب منه الى عنصر البلوتونيوم Plutonium تآخير النيوترونات في اليورانيوم . والبلوتونيوم ، كما هو معروف ، عنصر متعصب مسبق كاليورانيوم . وهو عنصر الفعالة الذرية .
ولطفاً تأتي يوماً على وصف القرن السريع أو المعامل السريع كما جرى بذلك اسمه Fast Reactor

● لما بدأ العلماء يستمدون القوة من الذرة بطل ان يستمدوها من الفحم والزيت ، حال الناس هذا الامر . وختي أصحاب الفحم وأصحاب الزيت هذا المالس العديد من مصادر القوة ، أو ان شئت فالطاقة . وارتاح هؤلاء كثيراً عندما بدأت التجارب فدلّت على اربابناج الطفرة من الذرة عالي الثمن . ثم تحصن الطرق ويتقدم العلم ، واذا في ختام عام ١٩٦٥ بعد اهل الاحصاء ان الذرة صارت تعطي من القوة ، عن طريق انتاج الكهرباء ، الى الولايات المتحدة نحواً من واحد في المائة مما نحتاجه من طاقة . وكان هذا كميناً باقناع الناس ان مسألة الذرة شيء قائم . وباني عام ١٩٦٦ اذا المطلوب الجديد لهذا العام من الطاقة يطلب اكثر من نصفه من الذرة .
ويعدّ العاملون انه في عام ١٩٨٠ سوف تنتج الذرة ما بين الخمس والربع من القدرة الكهربائية المرصودة كلها وتقدر نحو ٥٠٠٠ ميجاواط ميجا (مليون) .
وفي بريطانيا بلغت الكهرباء التي مصدرها الذرة عشر ما انتجه البلاد من جميع المصادر ، وذلك في عام ١٩٦٦ وهذا المقدار أخذ في الزيادة على السب .
ولكن الذي يقلق الخبراء هو مقدار اليورانيوم الذي يستعمل في انتاج هذه



دجاج بريطانيا يتمطى عندما بيض فيكسر البيض

● انها عادة حبسه في الدجاج البريطاني تكلف بريطانيا سنوا حارة سبع مليون من الحسمات

وسبها ان بعض الدجاج اصبح ، اذا ، من ، اسطال بغير من سطح ، حتى بعد اندحاحه على اطراف ، وادى فيله ، اسفله من علو حده ٧ بوساب ، فيكسر .

قال رئيس مركز بحوث الدجاج ، في ادبره ، ان البحوث اجريت بسبب ذلك على الاف من الدجاج ، ووسعت كس منها في حرارة خاصة بها ، فانصح من البحث ان الدجاجات ليست واحدة من حسب سلامة ما تبقي من البيض ، وان منها دجاجات يلج المكور من نفسها نحو ٥٦ في ادبه . ، ظهر لناحين عادات غريبة في الدجاجات . فمن الدجاجات مالا تبقي الا اذا وقع مدبه حتى تصبح . انها في حرارة محاوره بها . وصور البصية من علو فيكسر ، من الدجاجات مالا تبقي الا ووجهها محه

ال حبه ، احدى لا تحبف ، ودجاجات رار من ، وبعث نفسها في وسع واحد من الارض لا يصر

، من المركز عن اعلا فعال : قد اقترحت ان مثل هذه الدجاجات ليس لها الا السكنى علاجاً ، ان رملاني استعظموا هذا العلا . فمرحب ان تؤذي الدجاجات وبهده من صعه و حراره صعه ، فصر ، وان لا سطح ان سطح ، ولكل حسمه ارفع بالحبه ، واحد اسفر راسه في ن بعه هذه الدجاجات فصر يرد في صلاه ، من البيض ، فاذا هطت من ذاك العلو لم تكسر .

عدد المركبات الكماوية

وقد بدأ العلماء يعكرون في طريقة بدون عنها تراكيب هذه المواد جميعا الى اصولها ، ثم تلقوها للحاسبات احدثه Computers ، بلعتها واسلوها ، فيما تختص بالذرات ، ومحاميعها ، واتصالات هذه المحاميع ، بحيث يهذى طالب مركب ما ، بواسطة هذه الحاسبات ، الى تركيب هذا المركب معصلا ، والي خواصه ، وكل ما جيل سخمعه

● عدد المركبات الكماوية المروية سبع نحو ٤ ملايين ، وفي كل عام يضاف اليها من المركبات الكماوية الجديدة في اعاليه نحو . ١ مركب وقد يريد الامر صعبه ، من حسب ارجوح من هذه الكماويات في سخمعه . للحد من على اوصافها ، تراكيبها . عند ذلك ، ان اسماء هذه المواد لا سمها اصحابها على نمط واحد متفق عليه بين العلماء .

نقل القلوب السليمة مكان



القلب سكرتير من أمام

د أن الدكتور بلابرج Stalberg ، ذلك الذي نقلت إليه قلباً سليماً منذ ٧ أشهر مضت ، لا يزال إلى اليوم يعيا حياة عادية . أن هذا الرجل ما كان يعيش أكثر من سنة لو تركه وحده فالعجاجة التي أجربها له ، بالنقل ، كانت باحثة من حيث العناية منها ، تلك

● كان نقل القلب الصحيح من شخص مات ، إلى رجل مريض نقله أو شك بسبب ذلك على الهلاك ، ثم قيام هذا المريض بعد ذلك صحواً سليماً ولو ساعة يقضي على الأرض ، أمراً يشبه القرابة في الناس ، ومع العناية الإجمالية .

ثم شعاع بالطبع ما كان لا بد من شيوعه ، من رفض الجسم أن يقبل ذلك القلب السليم ، وهو الجسم المريض وسبب ذلك أن القلب غريب ، والجسم لا يقبل الغريب يدخل إليه .

ثم وجد الأطباء السبيل إلى النقل على هذا الرغبي بوسائل شتى . فظنوا على أكثره ، ولكن إلى حين . وخرج مرضى القلوب ، أو خرج المحطوطون من بينهم ، من مستشفياتهم ، يمارسون العيادة ، على صيغته ما .

ولكن أي صيغته ؟ .

ها يهدرينا أن نسمع إلى ما فعله الدكتور كرسبيان برنارد Bernard ، جراح دولة جنوب إفريقيا الشهير ، ذلك الذي كان الأول في إجراء عملية النقل والساحج فيها .

قال الدكتور برنارد في اجتماع مؤتمر الطب الاسبراني الذي انعقد بمدينة سيدني Sydney مرأى : أن هذه الجراحات التي يجري لمن قلب صحيح مكان قلب مريض لا يمكن وضعها بأنها باحثة من حيث أنها تذهب بمرضى المرضى . أنها مفعلة له فحسب . وهذه الجراحات ، مهما عالجها ميل الجسم لطرد القلب وتم السحاح فيه ، لا تأخذ لهذا القلب بأن يعمل في هذا الجسم ، الذي هو جديد فيه ، أكثر من يضعه سين . أنها جسمي سين فقط أو صاحب المريض التوفيق .

ويستمر الدكتور برنارد في حديثه :

الانفلوزة

● الانفلوزة الآن قائمة في مدسسه هيج كويج ، وبها نحو من ٤٠٠٠ من المصابين .

وهذه المدسسه كاتب في الماصي مركزا تشر منه الانفلوزة في مصاع الأرض ، لا سيما القريه بها .

لهذا بدأت الإدارات الصحية تتحمر لدفع شرها . ولكن كيف ؟

أن الانفلوزة ليست مرضاً واحداً ،

القلوب المريضة

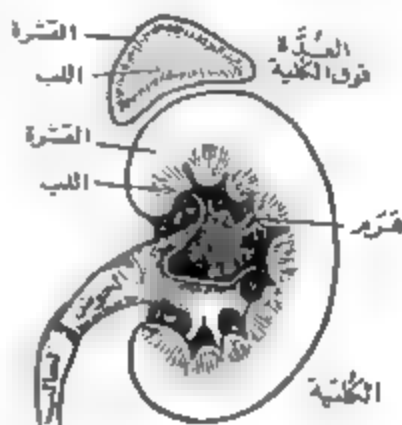
القلب الحديد يعني من هذا الصلب ، وما هي الاستويات حتى يصاب شريانه الناجي ، ذاك الذي يقلى عضلات القلب بالدم ، يتمدد ، فيموت القلب يتمدد .

« أو يكون مرض القلب الأول الذي مراد استئصاله سببه احتراق ميكائكي في ناحية من بواحي الجسم ، كاحتراق في الرئيس ، يؤدي إلى تحميل القلب صبح الدم بمرء قوي استطاعه ، فلا تثبت أن يذهب منه مروه ، ويكرر حجمه ، في ترك حيث هو ، حتى يعجز أن يصبح دما ، ويموت الرجل » .

■ القلب الحديد سوف يوضع حيث
كان القلب العذيم ، فهو ادب سوف يعانى
ما كان عناه القلب الأول ، ولا يلبث ان
يعرض ويموت هو الآخر في دوره .

وهذا الذي قاله الدكتور بولارد في
أمير القلب ونقله ، يقال في سبائر نقل
الأعضاء .

ومن ذلك نقل الكلى ، ذلك الذي أصبح روتيناً في سائر الدول . والاستقصاء يدل على ان الكلية الصحيحة الممولة مد نظور بها على الصحة اسوء ، ثم تأخذ في التخاذل الطيء ، وهو تخاذل لا يمكن ملاحظته معطى ان الجسم يرفض الكلية الدخيلة .



حفظ الحياء . ولكن لا زال القلب
المعول آية بعد قلنا غير طبيعي .
« وهذا ذلك فالرجل ذو القلب المريض ،
إنما ينتج مرض قلبه عادة من اختلال في
كيميائه جسمه يسبب عنه مرض آخر
تصلب الشرايين مثلا . فتصلب القلب
لا يحدث بتصلب الشرايين ، وأبو نوح

سوف يصنعون اللقاح الوافي .
ولكن هذا التحضير يحتاج الى
اساس .

وأمثال اللقاحات قبل توزيعها
للجمهور يحتاج ٣ أشهر .



لهذا رأت الإدارات الصحية أن من
الخطأ استخدام العلاجات القديمة حتى
بها الحدة ، لا سيما لدى الأعمار
الكبيرة والضعفاء ، فهم أشد تأثراً بالمرض
إذا هو حصر .

لها عودة منتظرة

بـه فيروس واحد انها علة فيروسات
مختلفة ، والاعقاب التي حضرها
المختصون للعصاة من الطوبى ما به
ليس من الحق ان تمنع في اسحقين من
البحر جامعة .

لهذا أحلت الإدارات الصحة المقطع
في الاستعداد للدفاع .

بعد احضروا الفيروس من الاصناف
الحاضرة من مدينة هونج كونج ، ومنه

ملوثات الهواء

في حوالي ٢٠ مليون طن في العام الواحد من هذه الانواع الحاضرة ، وهو سلع الصف في عام ١٩٨٠ .

وصعوبة التخلص من هذه الاكاسيد الكربيه يرجع الى اختلاف مصادرها . واهم مصادرها احتراق الفحم الحجري ، واحتراق البترول السائل ، واحتراق الغازات البترولية ، وهي محروقات تتضمن مركبات كربيه يحترق . لهذا الاحتراق يؤلف المصدر الاول لهذه الاكاسيد في الهواء ، وهو بعد الهواء بحر ٨٠٪ مما يوجد فيه من هذه الاكاسيد . اعني هواء الولايات المتحدة . واكثره يخرج من المصانع .

ومن وسائل الاعلال من تلوث الهواء به حمض مقدار الكبريت من المحروقات مثل حرقها ، او ازاله اكسيد الكبريت والاحتراق قائم ، او ازالته من الغازات المتصاعده من المداخن بهذه المصانع . او اطالة المداخن حتى تخرج الاكاسيد عن ارتفاع تلتقي فيه بالرياح التي تبثها في مساحات اوسع فتعملها اقل تركزا .

● سيء كالماء ، يولد من حيث ضروره الماء الا الهواء . فمن الهواء تنبعث . بظامة الهواء شيء ، من حيث الصحة ، في الصف الاول من المقاته . وانقي الهواء بجده لا شك في الصحراء ، وبجده كذلك فوق البحار والمحيطات ، ولكن لا بجده حيث المدينه عامره ببنائه ، لا سيما لمده احده . وكلمنا ازدهت المدينه بالصايفه . وبوسائل النقل والسيارات وبهوها ، ازداد الهواء تلوثا . والمدينه الاقل حصاره حوازم على الارض من سبب تلوث الهواء بعض ثمن الحضاره .

وحزت ابحاث كثيره تكشف عن سبب حدوث الهواء .

● حرب امر هذه الحرب في يد العرب ، ومن نتائجها ان الهواء ملوث بمواد مسممه اضطررها اول اكسيد الكربون ، واكاسيد الكبريت . وهما معا يكونان بحر ٨٠ في المائة من الملوثات الموجوده في هواء تلك المدن .

اما الاول ، اعني اول اكسيد الكربون فاكبر مصدر له احتراق السريس واشباهه في السيارات واشتباكات ان احتراق السريس الكامل يعطي ثاني اكسيد الكربون وهو سبب من سبب ان الاحتراق غير الكامل ، اعني الذي لا تصحبه كفاية من الاكسجين ، فيعطى اول اكسيد الكربون ، وبه اكبر اقل وهو سام .

● اول طريق لجده من هذا هذا الاكسيد هو تصميم محركات السيارات حسب بعض القوانين ، من هذا الاكسيد عند احتراق السريس بها . وشروط هذا التصميم حسب الدوله فرضها على صانعي السيارات . اما اكاسيد الكبريت ، فاصعب علاجه . من مصدر ثاني اكسيد الكبريت المصنعه

● من اعراضه : برمن سبب في هذه المحروقات ، وسبب محل الكثير منها الدرق ، ذرة اليورانيوم خاصه ، وهي تسبب انظف الطاقات : الكهرباء . ولكن هذا لا يكون الا في الزمن الحيد . ويذكر الاطباء من اسوء هذه الملوثات انها تسبب وتزيد في امراض كالتهاب الشعب في الصدر ، وكالربو الشعبي ، ومرض انتعاج الرئة F physema .

السرمت

النقد اللغوي

بقلم : أنيس المقدسي

حتى الى ماضيه الذي لا يتجاوز المناس
من السبي ، الا سب عامس ، او
يمضي بقايا استطاعت ان تنجو من
الاندثار .

ومع ان لغتنا العربية قد استقرت
بوما ما على شكلها الحاضر منذ ظهور
الاسلام او قبل ذلك قليلا فمما لا ينكر
ان ناموس التطور لم يتوقف تماما عن
العمل فيها . فقد اندثر بعضها لقله
الاستعمال ومشا غيره ومبعض عمل
التطور مستمرا ما دامت الحضارة
الانسانية تتحدد وتتقدم من جيل الى
جيل . وازاد هذا التطور الطبيعي وما
معضه من تحول وتحديث في الانماط

■ مما لا شك فيه ان كل لغة نشأت
شوها طبعيا كانت في اول مهدها العاطا
بدائية محدودة الدلالة ساذجة التركيب .
لم اخلت - مع تقدم الانسان في ميدان
المعرفة والحضارة - تتقدم وتنعو في
العاطا ودلالاتها واحكامها . وقد اقمى
بعضها طرح الكثير من اوصافها القديمة
السلابة والاستعاضة منها باوضاع
حديثه تمنى مع اتساع الاختبارات
الشيرة واكتشاف الكثير من الحقائق
الكوبية .

وهكذا نرى كل لغة قد مرأها مع
الزمن شيرة كثير من التحول حتى ان
بعضها اليوم لا يكاد يمت الى اصله او

من الأخطاء الثمينة الشائنة على الإلصاق والأقلام هيب إلى وضع كتابه أدب الكاتب . وفي هذا الكتاب على ما فيه من هوائيات حطيلة للادباء قد لوت مؤلفه قبلا في نقد بعض الأوصاف الشائنة من الكتاب فلم يجد معه شيئا . وهناك بعض من الأوصاف التي حاول اصلاحها . -

الطرب : اسعد من يستعمله للمرور فقط وقال انه حقه تصيب الرجل لشدة السرور كما تشده الحر .

الخشمة : قال انها لا تسمى الاستحياء بل العصب .

الفاطمة : حصرها رقيقة العسر اتراحه فقط محك من يستعملها للذاهية والراجعة معا .

الانتم : قال يلعب الناس الى انه المصيبة فيقولون كما في ماتم فلان وليس كذلك . وانما الانتم النساء يعتمن في الخير والشر .

الى غير ذلك من الالفاظ التي شاعت في الاوساط الادبية .

وقام الحريري بعده بنحو قرنين ووضع كتابه « درة العواس » مناسع اس حبة في قده تلك الالفاظ واضاف اليها الفاظا وأوصافا أخرى زاعما ان الناس يخطئون في استعمالها والحريري ايضا امام في اللغة ولكنه في البند ضيق على نفسه وضيق على سواه كتعطينه مثلا الكتاب في استعمالهم ما يلي : -

تباغت النواثب : يقول الاصح تباغت بالباد لا بالباد الواحد

الخصي (الم البطن) : قال صوابه المص بالعين لا بالميم .

جاء القوم الاك والاك : وعنده يجب ان يقال الا انك او انا .

والمصطلحات مشا بين ارباب اللغة ومدعي سبذها المعاصرين الذين يعادون على التراث القديم ويحاولون بكل قواهم ان يصدوا طغيان هوامل التعبير فيه حماية له من خطر الخروج عن الاصول . ومذهب المحدثين او المجهدين الذين لا يرون في عمل المتطور خطرا يحثي منه على الثقة بل بالعكس يرون فيه حياة لها ، وانه من المثل صدها عن الجري في سبيله اذ هو سبيل الحياة نفسها .

ولا مراد في ان المحافظة المعمولة على التراث القديم شيء واجب ومقدس ، والتعريط فيه انحرافا او تقصير لا تحمد هواقبه . على ان المحافظة للمقولة شيء والتزمت غير المقول شيء آخر . فالحكمة عند ارباب الاحتداد والتجديد الطبيعي احسن بشجرة نامية ابدا لكنها تحتاج آتيا بعد ان الى تجديد في عذاتها وبعيد لما يس من مروعها لئلا يحبه ولررد قوة واذهارا . اما التشدد في المحافظة على كل شيء في اللغة مما كان قد استعمله الاقدمون والاكتماء بها منس عنهم من الفاظ واوضاع ، لم ان شكك ابداع ما جد لنا من معاني واختبارات وما توصل اليه العلم الحديث من معاني ومستبطات ، في الفاظ واوضاع كان الاقدمون قد استعملوها للتعبير عن احوالهم واختلاجاتهم ، فذلك مخالف لناموس الطبيعة والعقل وليس فيه غير الضرر والحسارة فيكون حالنا في ذلك احسن بقول الامني :

**كناطع صغيرة يوما ليونها
فلم يفرها واوهى قرنه الوعل**

وقد حاول ذلك عدد من اهل اللغة والادب قديما وحديثا فبعض اصواتهم وحفيت اقلامهم ولكن محاولاتهم ذهبت ادراج الرياح . فابن قتيبة وهو من ائمة اللغة في القرن الثالث الهجري حاله ما رأى

ندم عليه وهو المقصود ، لا ندم عليه
أي حزن .

وقولهم (مأكبل شهية) فاصلحها
بأكبل شهية وشتاب ما بينهما في حسن
الاستعمال وقولهم (يؤساء) (جمع
مئس) وهو يفضل مؤس على يؤساء .
وهل يمكن أن يعزى الكتاب باستعمال
مؤس بدلاً من يؤساء .

وقولهم - تقييم السلفة والصواب
عده مومن والعيس منق من القيسه
راسا لا من فعل قوم . ومثله الاستعجاب
من الحواب لا من استعاب .
وكثير من مثل هذه الالفاظ .

ومما يدخل في باب التزم في النقد
أوهام بعضهم في فضل صفة عسى
صفة اسبع وأصح وأدل على المعنى
كاستعمالهم اسهم بدل ساهم
للمشاركة .

الاسمى بدل ساهى ، مع أنهم يقولون
تسمية الأشياء لا اسماءها .

دعاوة بدل دعاية ، فالعمل واوي ولكن
الدعاوة مصاها الأدعاء والدعاية مصاها
الدعوة وهي التي توافق معنى بروباغندا
الامريكية . جاء في الحديث ادعوك
بدعاية الاسلام .

يوصفه كذا ، بدل بصفته كذا - مع
أن المراد لا لنا بصفه بكذا بل لأن كونه
وحقيقته كذا .

ونعريضهم على النسبة إلى الجمع
المكرر بإرجاعه إلى المفرد كقولهم في
النسبة إلى الذلول ذلولي مع أنهم
يرون إلى اسم وعائد وعبدل أع .
فيقولون أمي وعفاندي وعفاني .
والنسبة إلى الجمع راسا هي الإدل على
المعنى وما التقيد بالرجوع إلى المفرد إلا
تزم من مافض لأموس نقاء الأسب .

هوى (سقط) : يقول إن هوى ليست
للسقوط بل للأسراع صعودا أو هبوطا .

بنى باهله (تزوج) : الصواب عده
س على أهله .

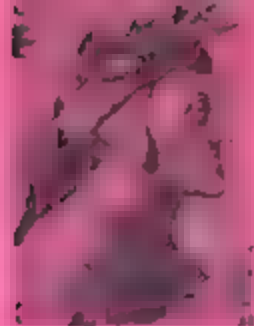
اجلس : لا يقال عده اجلس (الواقف)
بل أقعد وإنما نقول اجلس للائم أو
اسلمي .

وقس على ذلك سائر نقوده القموية
وقد فُتِحا بعضهم كآين حفاحه . وجرت
الالفاظ التي انتقدتها الحريري على السن
البناء نثرا وشعرا ولا تزال رغم كل
تزم مخالف للطبيعة .

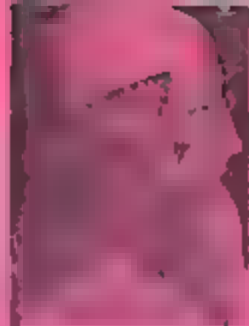
وي إن بعضا الآخره قام بماد
اشهرهم ابراهيم الجازحي ، وهو من هو
في اللغة ، فاحسن في خدمة اللغة أي
احسن ، ولكنه سلك أحيانا في نقده
من المزمع المسدس وتبعه حمله
من المزمع بانته مورطوا في مرامهم
وهم يحسبون أنهم يصلحون ، اد حفظوا
العث بالسمين ، وقيدوا أنفسهم
بالحرفية الضيقة مقلدين في تقديمهم
المتزمين من القاد السابقين ، غير
حاسبين حسابا لأموس التطور الذي
يعصى بقاء الأسب - وهو الذي
يشبهه الرأي الأدبي العام فيبقى ثابثا
على الأسب والاقلام وبدعب بشدد
المتزمين هاه مع كثر الأيام .

وقد اطلعت مؤخرا على كتاب ظهر
حديث موار (الله الصحيحه) لادب
فصل عبور على تصفه الله الكتابه
من التوائت وهو كتاب حرل العائده
لولا أن مؤلفه تابع السابقين من متزمين
القاد فاعاد ما زعموه يعد أن جرقه
تيدر أسطور . ثم اصاف اله ما زعمه
هو من شوائب الكتاب كقولهم مثلا ، وهو
قليل من كثير .

أسف للأمر : فاصلحه بقوله اسف
على الأمر . والواقع أن اسف للأمر أن



بيني



اينستون



اينستون



اينستون

بقلم: الدكتور فاخر عاقل

الإنسان بجاذبة دمشق

سلطات مدينة باريس التعليمية أن بعض الأطفال يكون في صفوفهم عدة سنين وأهم بهذا يتأخرون من زملائهم في التعلم والتعليم ويحتجزون أماكن في المدرسة كان من الممكن الاستفادة منها في تعليم غيرهم، وحينئذ طلبت إلى العالم الفرنسي المفرد بينيه Alfred Binet ، الذي عاش فيما بين ١٨٥٧ و عام ١٩١١ ، أن يجد لها وسيلة تفكر بواسطتها بين الطفل المتخلف عقليا ، والطفل السوي ، فعمله إلى وضع مقياس يقيس بواسطته القدرات العقلية للأطفال وأنها من وضع هذا المقياس عام ١٩٠١ ، ثم عاد وبقعه مع مساعده سيور Simon واعطاء شكله النهائي عام ١٩١١ وهو عام وفاته .

■ قبل البدء بالحديث عن الصانعة والموهوبين لا نغفل علم النفس الحديث لا يد لنا من قطعة من قياس الذكاء قياسية نهج لهذا الحدث ولكن المعايير غير الشخصي من فهمه .

نرجع ملاحظة الناس عامه والمربين خاصة للفروق بين الناس في الذكاء إلى أهم المصور ، حيث أن هناك الإنسان بالإنسان ، وعند أن نسمى الإنسان لتربية الإنسان ، لا حقا أن بين الناس فروقا من حيث قدراتهم ومواهبهم الخلقية . لكن قياس الذكاء بالعنى العلمي الدقيق لم يبدأ إلا في مطلع القرن العشرين هذا حين لاحظ

الموهوب يتميز بالذكاء الفائق .
والعبقري يتميز مع الذكاء الفائق بالخيال والإبداع .



ادجار آلن بو

الأمة الواعية تخرص على كشف الموهوبين
والعابرة من أبنائها لتحقيقها
ماتصبو اليه من تقدم ونجاح .

والموهوب

ومقياس (ستانفورد - بينيه) مقياس فرداني ،
يعنى أنها يقاس ذكاء طفل واحد في الوقت
الواحد . ولكن لم يلبث العلماء أن وضعوا مقياس
جمعية تقيس ذكاء جماعة كبيرة من الناس في وقت
واحد ، وقد استعملت هذه المقياس في العرب
المثليين لمقياس ذكاء الجنود والجنود والمسلحين .

ومما يستحق التنويه أيضا أن مقياس
(ستانفورد - بينيه) ترجمه الى العربية ونقحه
بمبحث يوافق الحياة المصرية الكافور له الأستاذ
اسماعيل القاسي العالم التربوي المصري المشهور .

وصف مقتضب لمقياس الذكاء

يتألف مقياس الذكاء عادة من عدد من الاسئلة
والمسائل مخصصة لكل عمر يتراوح بين
الستين وسن الرشد الكاخر ، ولغة مقياسي لها

ولقد أدخل جودارد Goddard هذا المقياس الى
الولايات المتحدة في الفور ، وذلك بعد أن ترجمه
واحد منه لي مقياس ذكاء الأطفال الأمريكيين ، ولا
سيما المتطوعين منهم ، ثم فجاء العالم الأمريكي
تيرمان Terman عام ١٩١٦ الى تليقه بحيث
يلائم الحياة الأمريكية ووضع مقياسه المشهور
مقياس ستانفورد - بينيه Stanford - Binet .
وستانفورد هم اسم الجامعة التي كان يعمل فيها
تيرمان في ذلكالحين . وعاد تيرمان ففتح لمقياس مرة
اخرى بالاشهر مع (ميريل Merrill) واعطاه
شكله النهائي عام ١٩٣٧ . ولقد تألفت في هذه
الاشهر مقياس الذكاء وتكررت وهي جميعها تستند
الى المادى نفسها التي وضعها (بينيه) وان
كانت تختلف بالتفاصيل .

ومما تجدر الإشارة اليه ان مقياس (بينيه)

أما عمره العظمى فهو $21 + 2 + 2 + 1 = 26$ شهرا (ج - ح - د) .
وأما حاصل ذكاته فهو 25 على 26 ≈ 96.100 (ج - د) .
وهو حاصل ذلك قريب من الوسط .

وعناصل التنبه إلى أن الذين يتراوح ذكاهم بين 90 و 100 هم متوسطي الذكاء ، وأن الذين يقل ذكاهم عن 90 هم دون متوسط ، وأن الذين يزيد ذكاهم عن 100 هم فوقين .

الزهور والشمس

إن واحدة من الأخطاء الكبيرة في تاريخ فيزياء الذكاء لربطها بعلامات النفس الذين أطلقوا كلمة (شمسي) على التنبه الذي حصل على حاصل ذلك على جدا عادية فوق (١٤٠) . ولقد كانت هذه القطة سببا في كثير من الاضطرابات لأنها هبت أن كل فرد حصل على مثل حاصل الذكاء المرتفع هذا سيصبح مشهورا نتيجة جهد ظلي يوز به العالم ، ولما لم يحدث شيء من هذا - وهو أمر متوقع - فإن الوالدين الفطوريين بمثل هذا الطفل غابت آمالهم ، كما خاب أمل (الشمسي) نفسه . ولذلك كله فإن الأسب - عليا - أن يسير امتداد هؤلاء ممن لا تزيد نسبتهم على ١٪ من مجموع السكان بالزهوريين والاختلاف بكلمة (شمسي) لا تولد الذين يحلون بالذكاء البدع من بين هؤلاء الزهوريين ، وعلى هذا فإن صفة (الزهور) تصي لفرقا ظلية عالية جدا في حين تصي صفة (الشمسي) أجناسا عظيمة جدا وأسيلا نهائيا .

ولقد عمل علماء النفس المحذرون على اكتشاف السبب الذي يجعل من الأشخاص الزهوريين عبارة من جهد واكتشاف ما يحدث للأطفال الذين يشبه حاصل ذكاهم المرتفع جدا أنهم موهوبون ظليا من جهة أخرى . فن هذين السؤالين هامان جدا بالنسبة للعلم التي تعرض في الإفادة من مواهب أبنائنا . والحق أنه ما من مورد لامة يتناول موردها من أبنائنا الزهوريين ، لا سيما إذا أتبع هؤلاء الزهوريين التمرير الذين ينتج فائديهم الكثرة بحيث توضع في خدمة مجتمعاتهم ودفعها بدلا من اعتبار هذه المواهب من طرق تجاهلها وعدم الصاية بها .

منذ أشهر السابسي من العمر كما أن كلمة مقاييس الترتيبين ، ولغة مقاييس الكمية ومقاييس عملية ومقاييس كمية عملية ، ويخصص السؤال العمر معن إذا اجاب عليه 75% من الأطفال في ذلك العمر ، وفياس (ستانفورد - بينيه) شكلان شكل (L) وشكل (M) ، ومعنى وجود الشكلين هو وجود أصحنتين وذلك بشدة اعطاء للممتحن (بالفتح) في حالة تعيد امتحانه ، شكلا جديدا مختلفا فيزي على الآخر الممكن للتعبير الذي يمكن أن يوافق إعادة الامتحان نفسه . وفي مستويات العمر العليا يوجد علة اختيار الصافي يستعمل في حالة الفساد اختيار ما لو عدم صلاحه لسبب من الأسباب ، كما يحدث عادة في حالة الأحداث الصغار .

ول الأعمار الأولى يعطى الطفل ستة أسئلة لكل ستة شهور من العمر ، ثم ستة أسئلة لكل سنة من العمر ، ثم ثلث التنبه . ولحساب حاصل الذكاء ينقسم العمر العظمى على العمر الزمني ويعبر الناتج لمائة (ج - د) = $100 \div 100$.

أما العمر الزمني فيحسب بالشهور والاشهرات إلى شهادة ميلاد الطفل .

وأما العمر الفعلي فيحسب من الاجابات الصحيحة التي استطاع المصحح أن يفهمها .

ولا بد لاختبار شخصي من إيجاد مستوى عمرى يستطيع الطفل أن يجتاز جميع اختباره ويكون مثل هذا المستوى علة ، ولحالة الأطفال الاسود المتوسطين ، سنة أو سنتين دون عمر الطفل . وهكذا فقد يمكن طفل متوسط الذكاء عمره ثلاث سنوات من اجتياز جميع الاختبارات الستة المخصصة لابن السنتين فيسمى هذا العمر بعمره الاساسي .

ولنفترض الآن أن مثل هذا الطفل ابن ثلاث السنوات (٣٦ شهرا) الذي اجتاز الاختبارات الستة المخصصة لابن السنتين (٢٤ شهرا) اجتاز خمسة من الاختبارات المخصصة لابن السنتين والنصف والاصغر من الاختبارات الستة المخصصة لابن السنتين والنصف ، والاختبار واحد من اختبارات الستة الرابعة ، ولم يجتز شيئا من اختبارات الستة الرابعة والنصف . ولقاساة الآن في إيجاد العمر العقلي لهذا الطفل لم يحصل حاصل ذكاه (ج - د) .

إن عمر الطفل الزمني هو ٣٦ شهرا (ج - د) .

فيما بعد الذي كانوا يصلونه ٢ في محاولة الجواب عن هذا السؤال درس العلماء لفرخ حية كالملاحة شخص يبرز الشهرة بوجودهم المالية وفنون حاصلات ذكائهم . إن شخصا مثل (السير فراتيس جالون Galton) العالم الانجليزي الشهير تعلم القرينة في السنة الثانية والنصف من عمره . والله لكن من كتابه رسالة قبل أن يبلغ الرابعة ، وفي الخامسة كان في مكانه أن يقرأ معظم الكتب الانكليزية وبعض الكتب الفرنسية ، وكان في هذا العصر يعرف معظم جدول الضرب وإن كان يخطئ بعض الصيغيات الفرمينية ١١٠٠ ، وكان يستطيع أن يقل على الوقت ويضبط الدقة الانكليزية الضمنية . ولقد قدر له العلماء حاصل ذكاء ٢ يقل من (٢٠٠) وهو حاصل ذكاء ٢ يحصل عليه طفل في أقل من خمس سنوات من الأطفال ، وإذا عدنا إلى الأشخاص الثلاثة البارزين الذين درسهم العلماء نجد أن حاصل الذكاء الذي درسهم هم كان يتراوح بين ١٥٠ و ٢٠٠ ، وبمتوسط ضربه ١٥٥ ، وهو حاصل ذكاء ٢ يحصل إلا مرة بين كل ٨٠٠ طفل . ونحن إن الذين قدر حاصل ذكائهم بين ١٠٠ و ١٢٠ كانوا أشخاصا لم نعرف منهم الخطوات اللازمة والتفصيلية لتقدير ذكائهم حق قدره ولذلك فإن حاصل ذكائهم الحقيقي يكون هذا التقدير على وجه القطع .

وحيث قسم فريق الصائفة طبا إلى القسم حسب منهم وجد أن العلاقة بتكون أعلى حاصل ذكاء متوسط (١٧٠) وإن الصمبكرين يتكون أننى حاصل ذكاء متوسط (١٢٥) وفرما بينهما كان يوجد بالتتابع : الإبداع ، رجال الدولة الثوريون (١٦٠) ثم العلماء (١٥٥) ثم الموسيقيون (١٤٥) ثم الفنون (١٤٠) .

وواضح لنا ٢ نستطيع التوصل إلى مثل هذه الدراسات ولوفا بليس الأفكار العلمي وذلك على اعتبار أن الكثير من الخطوات التي بنيت عليها الدراسة لم تكن من النوع الذي يرغب العالم في الحصول عليه . ومع ذلك فإن هذه الخطوات كافية لتأييد الفطاسة التي انتهت إليها الدراسة والتي تقول بأن العبقري أو قيسى ذكاءه وهو طفل تبين أنه في حد الأطفال الموهوبين حتما . لكن على هذه النظرية غير ممكن بمعنى أنه ما كل طفل يظهر فيلس ذكاءه أنه موهوب سيكون عبقريا أو

على أنه لابد لنا قبل أن ننطق في هذا الطيف من أن نتعرف على ما اكتشفه طيف النفس من العبقرية والمواهب وذلك نستطيع مناقشة صريح الموهوبين والصائفة في ضوء هذه المقتضى للتفتة .

سيكولوجية العبقري

تصور عامة النفس إن العبقري انسان (موهوب) أو (مطروح) والله طفل في كل شيء باستثناء حقل اختصاصه الحقيقي ، ويقولون أنه يمتاز بخواص الذوق العام وإن من الصعب مطابقته ، وبصوته صاعدة بالملايين العظمين والرأس الكبير الخ ... ولكن هذه الصفات - لمحيى الحال - لا تنطبق على الواقع إطلاقا . ونحن إن الصائفة - سواء أكانوا فنانين أو كتابا أو علماء - وإن كانوا ليسوا بمستوى الفهم دوما فإن ما يشتمل ليست أصعب من متابعة سواهم من علماء الفلاسف . وليس معنى هذا عدم وجود على الصائفة المشتغلين ، بل إن بعضهم كالفن ان فننا مثل فان كوخ Van Gogh الرسام الهولندي المشهور انتهت حياته بالجنون ثم بالانتحار ، كما إن الكاتب الأمريكي الشهير (ايجار آلن بو Edgar Allen Po) كان مدمنا على الخمر ، كما كان (فريودر ديسويكي Fryodor Desatoyevski) كاتب القصة الروسي الشهير مقفرا مدمنا ، وكان (هنريك ايمسن Henrik Ibsen) كاتب القصة النرويجية المشهور طافيا في حالته كما كان مختلا بنفسه شطورا بها لدرجة أنه كان يفتنى بجمته مرارة يستطيع أن ينظر فيها إلى نفسه إذا ما جلس في المنتزه . ولكن وبمقابل هؤلاء يوجد عشرات الصائفة من أمثال لوسفو وكوبريك وقاتي وسواهم ممن كان سلوكهم طبيعا سواء . والواقع أن واحدا مثل (لويس باستور Louis Pasteur) العالم الفرنسي المشهور كان يعيش حياة بسيطة جدا ، كما أن (داروين Darwin) وصفه أحد أولاده بأنه (بشوش وصغير) . وكذلك (اينشتاين Einstein) الذي كان غليظا وهوليا ومدمنا وصعبا لدى كل الناس . والملاحظة الأخيرة هي أنه ليس من الضروري أبدا أن يكون العبقري موهوبا أو غريب الطباع شاذعا . وماذا إذن عن القدرة العقلية العبقري ٢ ولو أمكننا قياس حاصل ذكاء أمثال هؤلاء الصائفة

الكوهوب كان حينئذ ان ينظر الى المستقبل . وعند عام ١٩٢٠ بدأ (لويس ليرمان Terman) وسامووه دراسة طويطة الامت الفرق من الأطفال الكوهوبين من كاليفورنيا : وحينئذ درس هؤلاء العلماء جدا من طلاب المدارس يزيد على الربع مليون واستخرجوا منهم من كان حاصل ذكائهم يبلغ ثلاثة والأربعين أو يزيد . وهو حاصل ذكاء لا يناهى الا واحد من كل مائة من السكان . ولقد اكتشف فريق العلماء هذا ١٥٠٠ من هؤلاء الأطفال كان متوسط حاصل ذكائهم ١٥٠ . وكان في عدادهم ٨٠ شخصا يبلغ حاصل ذكائهم ١٧٠ أو يزيد .

ولقد كان أول الاهتمام اني اهتمت عليها هذه الدراسة هو الاعتقاد الشائع بين الناس بان الإذكاء يكون على غير ما يرام صحيا او ضلالت الاجسام . ولقد كان هؤلاء أطفال اصحاء ، بل كانوا على العموم يتفوقون صحيا على الأطفال العاديين المتوسطين ، كما ثبت من اختبارات الشخصية انهم اهدر على التكيف ، ولقد كان معظم المدرسي صجورا . ولم يقتصر تفوقهم المدرسي على موضوع واحد او موضوعين اثنين بل كانوا متفوقين في كل المواضيع المدرسية .

ولقد كان الهدف الأكبر للدراسة ملاحظة تطور هذا الفرق من الأطفال بتقدمهم في العمر ، ومن أجل ذلك فقد اعيدت دراسة سلوكهم دراسة ثانية في الأعوام ١٩٢٧ - ١٩٢٨ و ١٩٢٩ - ١٩٣٠ و ١٩٤١ - ١٩٤٢ ، وكانت آخر دراسة لهم بعد خمس ثلاثين عاما على أول دراسة لهم : وحين قاربت أعمارهم الخمسة والأربعين عاما .

تفوق الموهوبين اخلاقيا وصحيا

ولقد كانت كل دراسة من هذه الدراسات التسابعة تتناول مواضيع حياتهم المختلفة : من حيث الصحة النفسية ، ومن حيث الجريمة والإضطرابات النفسية وادمان الطمر والقتال ، فكانوا في كل هذه الامور دون المجموع العام لسكان من نفس العمر ، اني انهم توفوا صحيا واخلاقيا نفسيا مجموع الناس من لهم نفس عمرهم . اما مستوى ذكائهم الذي قياس باختبارات ذكاء الراشدين فقد بقي فوق المتوسط ، او بخلاف النتائج التي تم الحصول عليها من مجموع السكان ، فان حاصلات ذكائهم مالت الى الارتفاع مع التقدم في العمر .

مشهورا . ان العبارة لا يتصلون بشدة الذكاء فقط بل يصفون اليه لا صفة ثابتة في الصغر والجهل والوقوف بقدراتهم ومقوة الطبع والخلق على حد تصير ليرمان Terman احد مشاهير مدرسي الصغرة ، ان مثل هذا القول غير مستغرب وذلك على اعتبار ان المقري بالتعريف السكان يطلق شيئا جديدا . ويوصله معاونا وجب ان يكون لوردا في حظه متابرا على طريقتة غير العالوفة في ابداع الامور والا لا أصبح جديدا .

وهذه الدراسة لا تقدم الكثير من المواد الى اولئك الذين يستلهمون او يملكون بالزهد الصغرة متأخرة ، ان كتابا مثل الكتاب الانكليزي المشهور (أوليفر جولدميث Oliver Goldsmith) الذي وصف بأنه كان خيالا في طفولته نظم شعرا ذكيا وهو في السابعة من عمره وقرا الادب اليوناني في الثامنة ، كما انشخصا مثل (السمير والتر سكوت Walter Scott) الذي قيل عنه بأنه كان خيالا في ديوسته ولكنه حين كان في السابعة من عمره اشتغلت كتاباته على كلمات من مثل (السونابوة) و (دخيل) ، ولي سن الثلاثة عشرة كان يسهر الليالي ليقرأ شكسبير .

ولما داخل مشترك آخر في حيوات الصغرة وهو انهم يربطون عادة في ظروف مستطيع فيها مواهبهم الفارقة ان تزدهر . هذا وكثيرا ما كان الخط يتدخل ليهيهم لهم مثل هذه الظروف . ان شخصا مثل (اسحق نيوتن Isaac Newton) ترك المدرسة في سن الخامسة عشرة ليهم بمزمنة اليه وليصبح مزارعا ، كان زبارة سحيقة قام بها عم له من خريجي جامعة كمبريدج فتحت أمامه فرصة الذهاب الى الجامعة ونقل الدراسة الى مهجت له سبيل اكتشاف التجاربية الارضية التي اشتهر بها . اما (فاراداي Faraday) فقد ترك المدرسة في الثالثة عشرة من عمره وأصبح بعد عام نجارا عند مهجد للكتب ، وانه عطف في دائرة صراف ، قرأ - بطريق الصدفة - مقالا عن الكهرباء في دائرة الصراف هذه ، الامر الذي الهب خياله باستنار بصديق من اصطفاه ليصبح احد مشاهير علماء الكهرباء .

سيكولوجية الكوهوب

في دراستنا للصغرة ننظر عادة في ملامحه لتعرف على جذور طاعته ، اما في دراستنا لطفل

لماذا ينتج بعض الموهوبين في الحياة ،

ويحقق البعض

والسؤال الآن هو : لماذا ينجح بعض الموهوبين ويحقق بعضهم الآخر ؟ دنا في الجواب عن هذا السؤال بقسم الأطفال الموهوبين إلى ثلاثة أقسام (أ) ويشمل ٢٥٪ من هؤلاء الموهوبين وبعضهم بالربع للتقدم ، (ب) ويشمل ٥٠٪ من هؤلاء الموهوبين وبعضهم بالنصف المتوسط (ج) ويشمل ٢٥٪ من هؤلاء الموهوبين وبعضهم بالربع المتأخر . وليست القصة هنا على أساس من حاصل الذكاء بل على أساس من النجاح والإخفاق فقط وذلك على اعتبار أنهم جميعاً موهوبون . وعلى هذا فيجب أن نبحث عن أسباب النجاح والإخفاق في عوامل غير ذكائية وإنما في عوامل من مثل عائلته الطفل وما شابه ، وذلك بالمقارنة بين الفريقي (أ) و (ج) .

إن عدد والدي أطفال الفريقي (أ) ، أولئك الذين درسوا في الجامعة ، يبلغ ضعف عدد والدي أطفال الفريقي (ج) . وكذلك الحال بالنسبة لأخوتهم كما أن آباء الأطفال في الفريقي (أ) كان معظمهم من أرباب الكسب المتأخرين ، وعصى هذا أن التلاميذ التربوية كانت في عائلات الفريقي (أ) أقوى منها في عائلات الفريقي (ج) . ويصحب مع هذه الظاهرة أن الفصحة اليهودية في الفريقي (أ) تزيد ثلاث مرات منه في الفريقي (ج) . ذلك بأن الأطفال اليهودية ينفصل طبعاً شيئاً فشيئاً عن بيئتهم فيخرجون من بيئتهم إلى بيئات أخرى .

ثم إن أعضاء الفريقي (أ) كانوا أحسن تكييفاً من أعضاء الفريقي (ج) كما دلت على ذلك قياسات الشخصية التي طبقت على أعضاء الفريقين . ولقد انعكست هذه الفروق في الشخصية - في سجلات الأحوال الشخصية (الزواج والطلاق) لأعضاء الفريقين - إن حالات الانفراق بين الزوجين أو الطلاق بلغت عند الفريقي (أ) ثلث ما بلغت عند الفريقي (ج) ، ولقد كانت هذه الأحوال عند والدي الفريقي (أ) خيراً منها عند والدي الفريقي (ج) أيضاً ، كما أن عدد المتزوجين بين أعضاء الفريقي (أ) كان يفوق مثله عند أعضاء الفريقي (ج) . ولقد تزوجوا نساء أكثر .

تفوق الموهوبين تربوياً ومهنياً

ولقد كان الاتجاه التربوي والمهني لهذا الفريق والمهاجرين ، ولقد دخل أفراد الجامعة في السابعة عشرة . ولقد ذهب إلى الجامعة ٩٠٪ منهم وتخرج منهم ٧٠٪ من الجامعات وهي نسبة تفوق كثيراً نسبة السكان العاديين . وفي الجامعة شارك أعضاء هذا الفريق في النشاطات الجامعية المختلفة وحصلوا على درجات شرف وجوائز أكثر من سواهم . ومن بين الذين تخرجوا من الجامعة تابع ثلث الرجال دراساتهم الجامعية العليا كما تابع نصف النساء مثل هذه الدراسات . ومن بين ٨٠٠ من الرجال الذين كان متوسط عمرهم سنة ١٩٥٠ أخصص ٧٨ قد حصلوا على درجة الدكتوراه و ٢٨ على الدكتوراه في الطب و ٥٥ على درجات عليا في العلوم و ٧٤ منهم حصلوا أو يحصلون في الجامعات و ٥١ قاموا ببحوث في العلوم والهندسة و ١٠٤ كانوا مهنيين مطلقين . وهذا السجل العالي بل هو ١٠ مرة على الأقل سجل ٨٠٠ الآخرين من السكان العاديين الذين اختصوا لاختبارنا عشوائياً كما يقول علماء الإحصاء - ثم إن السجل التربوي للنساء الموهوبات كان رقماً لا يورن بسجل مثيلتين من النساء المتوسطات ، ولكنه لم يكن يرفع إلى مستوى سجل الرجال الموهوبين من أمثاله ، فنسبة النساء القواني الذين درجات عليا تزيد على درجة الماجستير لم تزد على عشر عدد الرجال الذين تلقوا مثل هذه الدرجات .

ولما أشارت أخرى إلى تفوق هذا الفريق وهي نتائج الأدبي والعلمي فلقد نشر أعضاء فريق المتابعة المذكورة أعلاه حتى عام ١٩٥٠ عدداً من الكتب يبلغ ١٤٠٠٧ مقالاً اختصاصياً وما يزيد على ٢٠٠ قصة قصيرة ومثلية ، هذا إذا تركنا جانباً المقالات المنشورة في المجلات السبيرة والمجلات الترفيهية . ويتضح من هذه الإحصائيات أن حاصل الذكاء المرتفع الذي يملكه هؤلاء الموهوبين والمرافقة متناسبة تناسباً عكسياً مع الإنجاز المتميز في الحياة التالية ، هذا مع العلم بأنه ليس من الضروري تماماً أن يعمل الطفل الموهوب إلى التميز في مجالات إيمانه وذلك لأسباب مختلفة وظروف تتحكم فيه .

زواج امرأة لموقعهم ذكرا أو أنثى أو دخلا .
والأمة الذكورية التي تخاف في الظاهر ذكاتها جوارا
تعد من فرسها في أن تصبح زوجة . ولذلك فإن
من غير الدخلى أن يرى بعض الفتيات الموهوبات
.. شاتون في ذلك شأن بنات جنسهن - يعلن إلى
الزواج ويعرفن جهودهن في تكوين عائلة وأنثى
بها . وحتى أولئك القواني لايتزوجن فانهن كثيرا
ما يخترن مهنة (مناسبة) لا تتعارض مع حدتهن
الأنثوية .

ولذلك فإن الموهوبات من البنات القواني كن
في فريق الكوهبين السابق ذكره حين درسنا فيما
بعد وجيد أن نضعهن في أصبعين ربات يسوء
لا يعارفن عطا خارجيا وإن كن باجطات في بعض
الاحتمال الانشائية التي يلمن بها كالشباب
الاجتماعي والكتابة والفوسيلي والفن وما إلى
ذلك . أما أولئك القواني كن يعارفن فقط كن
يعملن في مهنة تناسب وأنولتهن وإن كان الفتيات
منهن قد البتن نجاحهن في العلوم والفنون والمهن
بل في عالم الأعمال ، بل يعارفن بعضهن في مزج
عملهن في البيت بعملهن المهني خارجه . وفي كل
الاحوال فإن معظم النساء - بما في ذلك
المتفوقات - يتخطين من مطالعتهن المهنية ليتفرغن
للتواجدن والخلالين وسواهن وفي هذا - كما هو
واضح - حرمان للعلوم والآداب والفنون والأعمال
من كثير من المواهب الملهة

والخلاصة

فإن الموهوبين هم عبة الأمة وخيرتها وظيفتها ،
والصغيرة هم موهوبون دوما . والأمة الذكورية
الواقعية هي الأمة التي تعرض على اكتشاف
الموهوبين من أبنائها وتطرح لهم المجال لكي
يحققوا إمكاناتهم ويقهروا كفاءتهم فيلهمدوا
ويعتقدوا . ولا شبهة في أن البيت الصالح
والمرسة الجيدة هما البوتقتان الأساسيتان اللتان
تصهر فيهما هذه القامات القيمة فالحق البيت
والمرسة يجب أن تنه العناية التربوية هؤلاء
الموهوبين ولهيئة أولئك الناشئين الصغيرة والا لأن
الأمة تهرأ حين ما منحها وتخلي عن طيعتها إلى
التفهم والنجاح .

فاخر عاقل

وعلافا يتضح أن الانجاز عند هذا الفريق من
الكوهبين يرتبط بالانجاز السيكولوجي وينبع عن
ذلك أنه إذا أراد الأفراد الموهوبين أن يستغلوا
مواهبهم العقلية التي أقصى الحدود فإن على
معلمهم أن يستقدم وأن يخلق من الفتيات التي
الف في طرحهم على قدر الإمكان . هذا وليس في
هذه الدراسة ما يؤكد أن نظرية الصواب شرط
حسبي للانجاز ، وبدعي أن هذا القول ينطبق
على جماعته التي تدرس أكثر من انطاله على
سواها .

وبالرغم من أن بعض الانجازات هذا الفريق من
المتفوقين كان عظيما فاننا لا نستطيع القول بأن
أي واحد منهم - وحتى عام ١٩٥٠ - قد بلغ
المرتبة التي يمكن أن يسمى فيها جبارا . ومع
ذلك فإن هذه الدراسة تليق مع الدراسة التي
اشرنا إليها حين درسنا البصرى في النظرة الصائبة
ونظرا أن تكون الصغربة أو الفخول متروكة
بالانصراغات العقلية أو التسلوذه النفسي أو ما
إلى ذلك مما نرجمه على الآراء العلمية .

النساء الموهوبات

ولعل على الأفراد ، ولا سيما النساء منهم ،
قد لاحظوا عدم اشرتنا إلى النساء الموهوبات
إلا حين اشرنا إليهن كشفره عابرة بمناسبة
دراستهن الطبيعية . ما الذي يحدث للنساء
الموهوبات ؟ الواقع هو أن البنات بالرغم من
سواي ذكائهن يذللن المصائب في كل مراحل
الدراسة التي تتراوح بين المدرسة الابتدائية
والجامعة فإن نسبة ضئيلة منهن ليطرن منافسة
الرجال في عالم المهنة والأعمال ، وحتى في مجتمع
كالمجتمع الأمريكي فإن لمة نازعا يقوم في بلوسين
بين تطريق النولهن والسلوذه مسلك النساء وبين
امتثالهن مهنة ما . تقول إحدى الربات الأمريكيات
ما معناه : « إن الرجال دائما يتخطون إلى التمدد
القواني يلسمن النظارات على عيونهن » مشيرة
بذلك إلى أن الرجال لا يتخطون إلى التساهل
الصاعلات ، وهو قول وإن كان لم يثبت تجريما
فإنه على شدة كثير من الصفة . إن الكثيرين من
الرجال الذين لا يرون مخلصا ضيما من زواج امرأة
لنص النظرات العقلية على حينها يترددون في

أَحْتَاهُ ...

للشاعرة الدكتوراة عائكة الخزرجي

« إلى روح شقيقتي الراحلة إحدى هذه الأصنام »

■ أَكُنَّا نَحْمَدُ عَلَى السَّرَّابِ عَلَى السَّرَّابِ عَلَى السَّرَّابِ ..
كُنَّا نَحْمَدُ عَلَى .. وَمَنْ نَكُونُ ؟ وَهَلْ نَكُونُ سِوَى تَرَابِ ..
أَجِبِّي لِلدُّنْيَا لِدَهَبِ .. مَا لَجِئِي .. ؟ وَهَلْ نَحْمَدُ ..
كُفْرَةً تَفَادَلْنَا الْحَيَاةَ عَلَى حَيَاةٍ مِنْ صَابِ ..
أَحْتَاهُ .. مَا حَلَفَ الْعَمَامُ ؟ وَبَيْنَ أَثْنَاءِ السَّحَابِ ..
مَا مِيرُ هَلْدِي الرُّوحِ ... ؟ هَلْ عَمَّا لَكُمْ كُثِيفُ النُّفَسِ ؟
مَا أَمْرُ سَكَنِ السَّمَاءِ وَهَلْ لَقُوكِ عَلَى أَرْتَعَابِ ..
وَمَلَا ثَلَاثَ رَحِمٍ وَالْأَكْبَرُ حَوَاتِكِ وَالصَّغِيرُ صَابِ ..
لَا تَمْسِكِي أَحْتَاهُ لَا تَجِئِي .. فَمَا عَيْشُ الْعَذَابِ ؟
طَوَّيْتُ بِرُوحِي إِذَا .. أَتَيْتُ وَنَا مَعَهُمْ أَسَابِ ..
أَحْبَاهُ أَنْتِ الْيَوْمَ فِي دَعْمَةٍ وَفِي مَيْسَرٍ رِعَابِ ..
جَمَاوَرْتُ رَيْثُكَ إِذَا كَرِهْتَ الْعَيْشَ فِي دِيَارِ الْعَذَابِ ..
وَهَزَعْتَ لِلطَّلِيلِ الطَّائِلِ قَرِيرَةً بَعْدَ اِهْطِرَابِ ..
طَوَّيْتُ شَتْلَكَ رَاحِلًا عَمَّا يَسْمُوهُ الْكَتْمَابِ ..
يَا أَرَأَيْتَ سَعْدُكَ الْكُتُوبِ .. مَا أَعْلَمُكَ أَنْ يَسَابِ ..
وَعِنَ حَبِيبِكَ رَفًّا تُسَوِّرُ طَبَقًا أَتَمَرَيْنِ وَصَابِ ..
تَحْمُودُهُ سَخُورِ .. مَا أَعْلَى وَمَا أَعْلَى أَحَابِ ..
فِي مَعْصِيَتِكَ أَسَاوِرُ صِيغَتِ مِنَ الدُّنْيَا الْمَدَابِ ..
حُورِيَّتُكَ مَخْصِي لَدَيْهِ وَأَنْتِ نَاغِيَتُكَ الْمَنَابِ ..
أَحْتَاهُ إِنْ عَرَفْتَ الْفَقَاءَ الْيَوْمَ فَالْعَدُوَّ فِي الرُّكْبَابِ ..
أَحْتَاهُ إِنْهَا صَانِرُونَ إِلَيْكَ فَانْدُتِي سَحَابِ ..
أَحْتَاهُ إِنْهَا عَاشِقُونَ إِلَى ثُرَابٍ مِنْ تَرَابِ ..
أَحْتَاهُ إِنْهَا حَامِلُونَ عَلَى التَّرَابِ عَلَى التَّرَابِ ■

عائكة الخزرجي

كلية التربية/جامعة بغداد

اليابان وروسيا

تعاونان على تصنيع سميريا

تصنيع سميريا ، أصبح إلى ذلك أن
تسارعت الدوية الصناعية العملاقة كانت
تعد بغير أي نجاحات والمواد الأولية ،
تستعملت بغير أي استهلاك لها بغيره
تدريجيا في تصنيع سميريا ، فهي تدور
في سوحان غربا من سميريا وبعد أكثر
تدريجيا الصناعة الأخرى من سميريا هذه
تستعملها تدريجيا لا تتركها بغيره
من حيث استيراد الخامات المصيرية
الاستخدام بها

وهكذا بدأت تدور ساحة من تدورين
اعتمدت على سميريا ، مدحجوا على
مبوتات على أيها تدور بغيره
بغيره ، أو لم يستطع استيراد
المواد الخام ، بعدد ساحة الطلبة
التي تدور الأحمدة

وعلى المشروع الروسي الخاص
بتطوير ساحة أبحاث أسمرية هو في
تدريج تلك المشاريع ، وتدريج تدريج
هذا المشروع ، يستحق ١٢ مليون دولار ،
بعد تدريج على التدريج الوثائق بين
التي بين سواء من الساحة لتكسبه أو
تدريج

وعد تدريج مشروع مدحج اليابانية
من التدريج أسمرية من تدريج في

● تدور أن سميريا عمل على تدريج من
استطيع والعدم تدريج هذه تدريج ،
أو شبه التدريج ، التي تلح ساحتها
تدريج ، ١٤ ميل تدريج ، قد استشرت
مدحج بغيره تدريج التدريج ، تدريج
الوقرة ، وسين هذه تدريج تدريج
التدريج لحدود ، وتدريج تدريج تدريج
٥ مليون تدريج ، التدريج التدريج ،
وعد تدريج تدريج تدريج ٢ مليون
من تدريج هذا بالأساسية أي التدريج
والتدريج والتدريج والتدريج ، التدريج
تدريج في سميريا تدريج تدريج
الآن هذه التدريج تدريج التدريج ،
التدريج تدريج تدريج استغلال ، التدريج
تدريجها والتدريج التدريج التدريج
تدريج تدريج التدريج هي التدريج تدريج
من تدريج التدريج التدريج ، التدريج
تدريج

ولم يعمل التدريج من احتمالات
التعاون التدريج في هذا التدريج مع
اليابان ، تدريج لا تدريج من تدريج ، التدريج
من ، ١٤ ميل ، وهي تدريج تدريج
تدريج من التدريج والتدريج تدريج من التدريج ،
وتدريج تدريج تدريج تدريج روسيا وغير
روسيا تدريج التدريج ، تدريج تدريج

ماذا بعد سالازار

● منذ عام ١٩٦٨ وطوال ٤٠ عاماً وشعب البرشال يحكم بالحدود والفرزى اينى انطويوى اوليفيرا سالازار ... ذلك الرجل الذى تولى الحكم وعمره ٢٩ عاماً .. واستطاع بواسطته ان يخلصه البوليس من يطفح الشعب البرشالى وان يبعد كل الثورات التى ارادت ان تطفه من منصب الحكم . وان يجزأها من عدة محاولات لاقباله . وسالازار لم تطفه ثورة من الثورات الشعبية . ولكن حمله الرضى من مصيه الذى اسفله لكسب الحروب والامه مقام دكتاتورى اشبه بنظم الصور الامه .

شمن الموت

● فى اوائى عام ١٩٦٧ عكف اسابور الراحى روبرت كيدى على كنبه مدل لمحه بيوورك نامر عن ارمة مواند الصواربح السوسه فى كونا ، وهى الارمة التى كادب تؤدى الى سوب حرب عالمه باله فى عام ١٩٦٢ . وسأل رئيس النحرى الساتور كيدى عن المساحة اننى نطلب ححرها لماله ، فقال لكاتب ان المال سيبع فى حوائى ٥ آلاف كلمه . وكان من المقرر ان يعاقب الساتور كيدى مكاده ممره اربعمائه دولار على مداله

ولكن حاكاد الكتاب يسهي من كنبه مداله فى اواخر اسام الماصى . حتى اكف انه سيمسح الى مساحه سبع حبه اصحاب المساحة النقى عليها من المحه . بعد نصف عدد كلمات المال ٢٥ ألف كلمه . فما كان منه الا ان وصمه حات ومرر الا بشره . وخاصة لارحمه استحات الرئاسة فى امريكا كنب عد

الدبلى نظراف تختار الى موفحات الادارة السليمه بحيث لا مفر من الشك فى قدرها على الوقوف فى وجه الزاحمه ، فيما لو اشغقت هذه الزاحمه قليلا .

الدبلى ميرور مؤسسة ماجعة ، اين كان المقياس الذى يمكن ان يماس به نجاح الصنف الدبلى كسيرى - يجرى نجاحها الى خسره مديرها الواسعة والفرله وكناياهه المساهه ، بحيث لا مد لها من اعادة تنظيم امورها ، الا هى اوابت استمرار نجاحها ، لدى قلاده مديرها .

الاوبرفى : ادارتها حبه ماقيسى الى حبيها الحدود وعدم قدرها على توظيف قوى الطيرة الخنسين . ومهما يكن من امر فان مديرى الصحيفة لا يدعون انها تجاربه بمضى انها تصمد على نفسها وارياها .

الصلدى لايبر . لا ينكر ان هذه الصحيفة تجمع بين ارفع مستوى صحفى وبين اكبر الارباح .

النايبر . قد لا يمسح مجلس ادارة هذه الصحيفة من جسي الارباح ، الا ان الارباح وما اليها من اعنارات تجارية انها تطفح لمصبيات التحرير والحرص على الاعلان بالنسبة الى ذلك المجلس ، بحيث اصيبت صحيفة النايبر فى نظر الكثيرين مؤسسة لوصية اكثر منها شركة تجارية .

أما المكتب الذى وضع التحرير الذى من يمسده فهو مكتب النصوص والدراسات The Economist Intelligence Unit

وهو جهاز خاص مخرج من صحيله الاكتروميب الاسبوعية ، التى تصدر فى طريفة الصحف البريطانية . ويضم المكتب المذكور نحو ٦٥٠ موظفا من الخبراء الباحثين و٨٥ موظفا من الادارين . وتفاوت المواضيع التى يتناولها هذا المكتب فى دراساته ومبوتراوح مددها من ٧٥ - ١٠٠ فى السنة ، بحيث يجد ان يعطى هذه الدراسات يتالع مسائل سياسية حساسة وبسطها الاخر يبعث مواضيع تجاربه ، التى لم ذلك .

والجدير بالذكر ان دخل مكتب النصوص الذى ذكرنا لا يقل عن مليون جنيه سنويا .

دكتاتور البرتغال ؟

نظام البوليس السرى وسلطانه المطلقة لن تسمى ، والحيد الملى كان يتوسط علاقات البرتغال بدول أوروبا الشرقية سيما في الدولان لدرجيا . وسياسة القمع والارهاب تجاه الوطنيين الأفريجين في أنجولا وموريشق قد لطف تسريجا أيضا .

وليس هناك احد يوضح ثورة في البرتغال بطلب بالحرية الآن ، وخاصة بعد ان تولى الحكم مكان سالازار البروفيسور مارشيلو كايستانو Marcello Caetano مفيد كلية الحقوق في جامعة لشبونة ويبلغ من العمر ٦٢ عاما ، ويصفه خاروفه بالملك والطموح .. ولقد كان كايستانو وزيرا سابقا في احدى وزارات سالازار الى ان اطاح به الدكتاتور السابق في تعديل وزارى منذ عدة سنوات .

ويخرج سالازار من سرج السياسة البرتغالية ثارت عدة اسئلة هامة ... ماذا بعد سالازار ؟ هل يستمر النظام الدكتاتورى الذى وضع هو اسسه ... ؟ وماذا عن سياسة البرتغال الخارجيه وماذا عن سياستها تجاه صهراتها الإفريقية . ؟ ولقد وجهت هذه الاسئلة الى عدد من المفكرين البرتغاليين الذين تلخصت اجاباتهم بما ، في انه لن يكون هناك سالازار اخر في البرتغال .

حيطة ان الخطوط المرصدة لسياسة الدكتاتور السابق سيمر الى حين ، ولكن ستكون هناك لعدلات كبيرة على المصيرين الدولى والوطنى .

الساتور روبرت لا يبيع ١٠٠ دولار ، وإنما يبيع مليون دولار امريكى ، وهو اقضم مبلغ دفعتة الشركة لنا لخال في هذا الحجم .

ويحوى المقال ، الذى تعتمد الشركة اصفاره في كتاب ، معلومات جديدة واسراراً مثيرة عن مشاعر الرئيس الامريكى الراحل كنيدي شقيق روبرت كنيدي ابا هذه الامة ، ودور شقيقه روبرت وكان يشغل في ذلك الوقت منصب المدعي العام في أمريكا . كما يحوى تفاصيل جديدة عن دور المخابرات الأمريكية في الامة ، والاجتماعات السرية التى عقدت بين الساتور روبرت كنيدي والسفير السوفيتي .

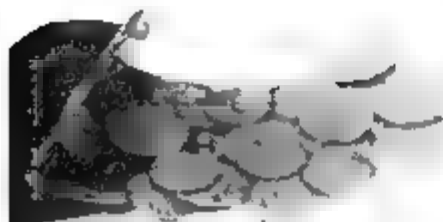
سألوا نيدسورسون « حديق اسرة كنيدي » لماذا وافعت الاسرة على بيع هذا المقال الآن ؟ قال : « لا تمسوا ان الساتور روبرت كنيدي ترك احد عشر طفلا ، جميعه ان والدهم قد ترك لهم ما يكفهم ، ولكن لا بأس من مربيدهم فالمستعمل امامهم طويل » .

بدأت بالفعل ، فقد خشي الساتور روبرت ان يؤدي نشر المقال في ذلك الوقت الى اثر عكسي ، فيما لو قسر ترشيح نفسه عن الحزب الديمقراطى في الانتخابات ، ولم ير الخال التور .

ثم حدث بعد ذلك ان رشح الساتور كنيدي نفسه لانتخابات الرئاسة عن الحزب الديمقراطى ، ثم قتل في شهر يونيو الماضي ، وهو قائم بأعضاء حملته الانتخابية .

ومعد نصحنا اسامع اشرب شركة ماكنال McCall نشر . حقوق سر مقال





كَيْفَ نَعَلِّمُ أَطْفَالَنَا

قِيَمَةُ الْمَالِ

دُونَ أَنْ يُصْبِحُوا عَبِيدًا لِه

بقلم : منير نصيف

■ نحن نهتم بتعليم أطفالنا من أجلهم إلى المدرسة من لغويات معه ، وبو أن الطفل يبدأ مدرسته الأولى في البيت ، فليعلم الكلام وسليم معه أثناء كثيره تتصل بالأخلاق التي يجب أن يتعلمها ، وتعدد نظام حياته وعلاقته بأبويه وأخواته ودلائس . وقد بدأ الطفل بأشغال قراءه أول كتاب له في البيت قبل أن يدخل المدرسة .

استغله من الأطفال ، فيلجأ إلى أمه أو أبيه ، ويطلب أن يكون له مثل ما لدى أخوته أو دغاله من لعب أو هدايا أو ملابس جديدة ، فيقدم له والداه ما اشتهى وما أراد .

تنتظم الطفل الآن لأنتمى هذه المرحلة من الفهم والاندماج . . أراد أن يكون له شيء معين ، فكان ، دون أن يفكر في الكيفية التي جاءت بها هذه اللعبة أو اللعبة الجديدة التي لبسها في العيد . ومن هنا يبدأ موضوعنا اليوم . كيف نعرف أطفالنا قيمة المال ، كيف نشرح لهم وسائل استخدامه ثم كيف نطعمهم احترام المال دون أن يصبحوا عبداً له . ثم كيف نضع المال بعد هذا في مكانه الصحيح من حياتنا ؟

ومهما كنا متابعين ، لا بد لنا أن نذكر أن المال ضروري لنا ، فكلنا نحتاجه في حياتنا ، كلنا نحتاج المال للإنفاق على متطلبات هذه الحياة .

هكذا ينشأ كل طفل ، ولكن هل هذا هو كل ما يجب أن يتعلمه أطفالنا ونحن نعددهم لاستقبال الحياة خارج جدران البيت ؟

الواقع أن هناك ناحية هامة غالباً ما نهملها أثناء لعب سيط ، وهو أنها لم تشكل في وقت ما أية مشكلة بالنسبة لأطفالهم قبل خروجهم من البيت . إلا وهي المال ؟ فابن هو هذا الطفل الذي يعوره المال في بيته وبين والديه ، وهو بعد لم يتجاوز عامه الرابع أو الخامس ؟

لماذا يعرف الطفل ؟

إن كل ما يعرفه الطفل في هذه السن المبكرة ، هو أنه يريد أن يمتلك أشياء جديدة وأما في أيدي



الطفل في بيته ويرى والديه لا يفكر أبداً
في أن يضع في جيبه قطعة نقود واحدة ، لأنه
ما من مرة طلب شيئاً ، إلا وجاءه أبوه به

معنى هذا أن تكاليف أطفالنا كلها قاموا بها
هو جزء من واجبه اليومي في البيت ، كان ينظفوا
أحذيتهم ، أو يربطوا حزامهم أو يغسلوا أيديهم
في تكاليف غرف البيت مثلا ... لا ، فحين إذا
فقطنا هذا ، وجدنا أنفسنا في النهاية أمام مشكلة
عويصة .. إذ سرعان ما يرفع الأطفال راية المصان
بمجرد أن تكلف أيدينا عن تقديم مثل هذه المكافآت .

عمل مصنف

المصنف الذي تقدم للطفل يجب أن تكون مقادير
عمل مصنف آتيا ، تكافئه به شه أو والده ، إذا
جاء اليهما يوما يطلب لعبة جديدة ، هنا نستطيع
الأم مثلا تكلف ابنا بقراءة الأتمة التي علقنا
بكتب أبيه بشرط أن يمد كل كتاب إلى مكانه بعد
تقليده ، أو أن نطلب إليه أن يمس بالمصنفة يوم
مقعة البيت ، فيجمع الأوراق المعلقة ويغسل

الطفل يجب أن يتعلم عن طريق مثل هذا
التدريج الذي يدور حوله ، أن المال خلق لكي
تضمن استخدامه في شراء الأشياء نافعة ، فلا عرف
مثلا أن ميزانية البيت توزع على البقال والجزار
والساحل الثلاثة والسيارة ومصروف المدرسة
لاخوته الكبار ... أدرك قيمة المال وفوائده . كما
وجد في الوقت نفسه الجواب على السؤال الذي
طفا له عليه : « أين ذهب بابا في صباح كل
يوم ؟ » وعرف أن والده لا يد أن يعمل ويكسب في
سبيل الحصول على المال له ولبيه وبنيه أفراد
الأسرة التي يعونها .

ومن أجل ذلك لا بد لنا أن نعرض على مائنا وأن
ننقله فيما نحن فعلا في حاجة إليه .

تصورات الطفل

الطفل في هذه السن المبكرة يتصور الأشياء
كثيرا لا بمائتي والحق الحياة بصفة .. فهو يتصور
مثلا أن الحصول على المال أمر سهل ميسور ..
وكثيرا ما نسمع طفلا يطلب من أبيه أن يشتري له
لعبة جديدة ، ويعتبر الأب معذرا أن يشرح لطفله
أن هذه اللعبة تكلف مائتا كيرا لا يملكه الآن ...
فيقول الطفل في بساطة : « لأن فلان ذهب إلى السوق
فكان لنا بالكر من المال ؟ »

والطفل في الرابعة أو فيها دونها قد لا يدرك
أننا فعليا هذه الأموال في البنك أولا قبل أن
نتمكن من سحبها من جديد ، ولكنه إذا تجاوز هذه
السن قليل ، فهو قد يظهر أن العمل ، والعمل
وحده هو الطريق للحصول على المال الذي كسبناه
واستلمنا أن نقصد جزءا منه لا لنفقه على شراء
اللعبة الجديدة ، وأما لتدرك المستقبل ..
مستقبله هو ، ومستقبل أخوته والأسرة كلها .

المال يكسب ولا يوهب

من هنا ننتقل إلى النقطة التالية في تعريف
الطفل بأن المال لا يوهب ، وإنما يؤخذ مقابل عمل
فيما به ونتيجة لجهود بذلناه . ولكن قبل ذلك ،
فلا بد أن نطلي لأطفالنا الفرصة لأن يوزعوا بما
يريدون ويشتون ، بحول جيئهم ... وليس

● دكن الاسرة والمرأة

لا بد ان يعتمد جزيا منها . فنتسج له صندوقا صغيرا في غرفة نومه ، ليستطيع فيه قطعة صغيرة من القطنين او القطع الثلاث التي تقدمها له كل صباح . ثم شرح له مزايا هذا الاقتصاد في الامد الاكبر والجميد ، وكيف سينتسج له في يوم من الايام ان يحصل على ما يشتهي ويريد بفضل هذه العتود الصغيرة التي اتصدها من مصروفه . .

الاعتماد على النفس

صفة اخرى لا بد ان يتحلى بها الطفل عندما يكبر . . فهو لا بد ان يتعلم الاعتماد على النفس . ولكن يعتمد الطفل على نفسه لا بد ان يشعر بالمسؤولية . ول من المباشرة وما بعدها يستطيع الوالدان ان يحملا اطفالهما شيئا من مسؤولية النهاية بانوهم ، فيساهموا لهم مصروفهم بحيث يحصل اجر التواصلات من البيت الى المدرسة والمكس ، وكذلك لمن وجبة الغذاء الصغيرة التي تقدم لهم في طصف المدرسة . وبذلك يتحمل الصبي وحده مسؤولية انفاق هذا المبلغ ، فلما ساء التصرف لحمل نتيجة تصرفه ، فعاد الى البيت متحيا الى الالام ، او فلي اتبوم بلا طعام . فلما بلغ الصبي الخامسة عشرة تركنا له مهمة شراء ملابسه الخاصة . . . وهكذا . .

خطر المال

وقد يقال انه ليس من العمل ان تترك صبيا يافعا في مثل هذه السن يحصل مسؤولية اخطائه وسوء تصرفه فلما اساء التصرف ، ولكن مواجهة هذه التجارب في الصبا قد تكون سببا في انقلا حياته الزوجية عندما يكبر ويصبح ابا ، فكثر من التزججهنهار نتيجة لسوء تصرف الزوج او الزوجة في اموالهما .

علمي فطنت ان قيمة المال . فلي ابدى الوالدين واحدهما نزع مسؤولية تعريف الطفل بخطر المال في حياته ، وكيف يصعب في المكان الصحيح ، فنعززه ونفهمه بون ان تكون عينا له .

عشر نصيف

الزهور . وهذه كلها امال ليست غريبة عليه ، فطالما شارك فيها بدافع من حب الاستطلاع . . . ولطالما وقف يرفف والده وهو يطلب كتبه ويقل ما طلق بها من الزينة . . حتى البستني لم يتركه يعمل وحده . . فكثر ما شاهدناه يخرج لمساعدته بعد ان اصبح صديقا له . .

بهذا يستطيع الطفل ان يعتمد ما كسبه من مال لقاء قيامه بهذه الاعمال ، الى ان يجمع ثمن لعبته فيذهب لشراؤها . . .

ويعلم الطفل بفضل هذه التجربة انشاء كثيرة . . فهو قد عرف ان العمل وحده ، هو افضل والمصر طريق يوصله للحصول على ما يشتهي . . . لم هو قد تعلم ايضا كيف يعتمد ماله فلا يهتره . . وتعلم اخيرا كيف يحافظ على لعبته الجديدة التي يذل في سبيل الحصول عليها هذا الجهد والعرق .

مصروف لجيبه الصغير

ولكن هل معنى هذا ان الطفل لا بد ان يعمل لكي يحصل على النفود ؟ والجواب ، لا بطبيعة الحال . فلا بد ان يحصل على مصروف خاص لجيبه . . . ويرى الترمويون وعلماء النفس ان الطفل ، كما قلنا ، لا يشعر بحاجة لهذا المصروف ، الا بعد خروجه من البيت وذهابه الى المدرسة . . فهو لم يفكر ابدا في ان يفسح في جيبه قطعة نفود واحدة ، انما وجوده في بيته ومن والده ، لانه ما من مرة طالب شيئا ، الا وجابا اليه به . ولكنه لا يتكاد يذهب الى المدرسة ، ويرى قطع النفود الفضية الصغيرة ، وهي تحول الى مشروبات متبجة وحلوى وايبي كريم ، عند البيع التي اختار مكانا له بجوار المدرسة ، حتى يعود الى البيت فلما ان يكون له صل ما كفى ثمراته الصغار .

مزايا الاقتصاد

فلا بد ان يسلط الطفل مصروفا لثنا يكبر منه ، كلما استقبل ثاما جديدا . ولكن يجب ان تعلمه في نفس الوقت ان هذه النفود التي يحصل عليها

كان ترومييه عمر بن الخطاب
أثره العميق في تطوير أسلوب
الشعر العربي، بإتجاهه إلى التزيين
ومنهج التشبيب والرجاء .

أغلب ما شُيِب إلى عثمان
ابن عفان من شعره، شُيِب
وأما علي بن أبي طالب فكثير
مما شُيِب إليه ضخمج .

الشعر والشعراء

الدكتور محمد مصطفى هداره

مستشار مساعد بجامعة أم درمان الإسلامية

ريد أنه لا يطبع العصر فيه فيجد في كل يوم
مراراً ولا يتركه .

وقيل لأي الشعراء : مالك لا تقول الشعر وكل
لب من الإصرار قال الشعر 1 فقال - وكانها
يسر من بهمة كراهة الشعر أو الباعد منه -
وأما قد ظن شعراً ، فليل - وما هو ؟ فقال

يد الشعر في مـ
و هو منه لا مـ اراد
مـ شعره في مـ
و هو منه شعره

خلفاء الرسور سفاضة - شع لسرراء

وهذه الروح العربية الإسلامية التي لا تحذف
الشعر لغضاة ، ما كان منه حكمه ، راضيه أو مثلاً
محكما ، بعد خلفاء رسول الله رسول الله عليه
يسرون على هديه في الاستجابة للشعر والمطالع
مع السمر .

■ في مقال لنا بهذه المجلة عدد يونيو (حزيران)
1997 تحدثنا عن موقف القرآن الكريم من الشعر
واشعراء وقد بينت أن القرآن لم يرثي الشعر
وأنها دعا إلى التزام قواعد أخلاقية فيه . وقد
ارتبط الرسول صلوات الله عليه بهذا المفهوم ،
وكان يدرك أن الشعر مرتبط بحجة العرب كل
الارتباط ، وأنه ليس مجرد صورة من صور القول ،
ولهذا قال عليه السلام (لا تدع العرب الشعر
حتى تدع الأهل الجحيم) ، بل إن الشعر صار
فيما بعد سمة القومية للعرب حتى لقد قيل
لسعيد بن السيب : إن قوماً بالمرأى يكرهون
الشعر ، فقال يسكوا سكا عصباً وكان
أبو السائب الخدومي - على شرفه وجلالة قدره
وفضله في الدين والعلم - يقول « أما والله
لو كان الشعر محرماً لوردنا الترجيح كل يوم مراراً
... (والرجبة الموضع الذي غُثم فيه الضفود ،

«كذب من أخبركم أني
أياكم قال جئت مبشرا
في الإسلام»
«السيدة عائشة»

في وحساب
الخلفاء الراشدين

السمر في عهد أبي بكر

ولم يكن لأبي بكر رضي الله عنه موقف حاسم من السمر ، إنما هو الموقف الإسلامي العام ، ولا يذكر له الرواة مواقف محددة مع السمر . ويبدو أن اتجاهه بالمفوعات وحركة الردة لم تدح له وقتا يفرغ فيه توجيه السمر أو الاستماع اليهم ، ولكن هناك أكثر من عنصر يتسبب إليه أحيانا من السمر قائلها في مناسبات خاصة أو عامة ، في الوقت الذي يجد فيه رواية صحيحة عن السنة عائشة رضي الله عنها يقول فيها : كذب من أخبركم أن أبا بكر قال بيئت سمر في الإسلام .

وقد خلفت معركة الردة في عهد أبي بكر اثمرا كثرة كان يرأسها بها الفريقان ، المسلمون والرسول . لهذا أوسى بن حجر الطائي بقول في مولفة بزاهد :

ولت أبا بكر يرى من سيوفها
وميا نحلى من أدرع ورمات
الم سر أن أكله لا وب غيره
نصب على الكفار سوط عذاب
ويصح الأماز بن قيس الأسدي خالد بن الوليد

لئلا في حرب الردة صعلون

لن يهرم الله قوما أب فاندھم
يا ابن الوليد ولي شعبي بك الدھر

كفاد ، كف عذاب عند سطونها
على العدو ، وكف مرة عسر

يسما يجد طرعيين اتفارا مخلفا بسفرون
بها الفزائم ، ويصدون بها الناس عن ذكر الله ،

ولعل العطية يمثل هذه الفئة فعالة إذ يقول

أطما رسول الله إذ كان ميا

يا صعبا ما بال ذبي أبي بكر

أوربها بكرأ إذا ماتت بعده

وسلك لعمر الله قاضيته الظهير

وقد كانت حركة الردة في أساسها محاولة

لإسقاط سلطة القبلة الملوثة ، وليست

بوره على الدين الجديد ، وقد وجد السمر فيها

فرصة لانتشاع الروح الضالقة المبلية القديمة

التي حاول الإسلام أن يسلبها من صدور العرب .

ولم تكن كل الانتشار في عهد الصديق مضطرا

لأفكار الدنية أو السياسية ، بل وجدت انتشار

حبر فيها أصحائها عن يوسفهم ، ومن هؤلاء

عبد الله بن أبي بكر فإنه كان شاعرا مشبوب

الغضب ، وله في زوجته عائشة بيت زيد انتشار

كثرة . وكانت عائشة حبيبة عائشة الجمال ،

فاوقع بها عبد الله وسكن إليها ، حتى شغلته

عن المأزق ، فصره أبوه فاستجاب له ، ولكنه ظل

يضي بعيه إليها ، فمن ذلك قوله

يولون طلعتها وحجتم مكابها

معيما ، تمنى النفس أحلام بام

فراحي أهلي بيت حبيبهم

على كثرة من لاحذي إعطائهم

أراي وأهلي كالمحول ترؤجت

ألى نوها قل العشار الروائم

السمر في عهد عمر

قالا كان عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وحصا له مواقف متعددة إزاء السمر والسمراء ،

وقد سب إليه شعر أكثر مما سب إلى أبي بكر ،

ويكاد يحزم بأنه رضي الله عنه ما كان يقول الشعر

ولكنه كان يتعصب به وبذوقه ويشده ، ومما

يؤكد ذلك أنه استشهد سمع بن بكرة ما قاله في

أخيه مالك فيعزى عن مقتل أخيه زيد بن

الخطاب ، فلما تشده

وكما كدتماني حذيفة حقيقة
من الدهر حتى قيل ان يتصدعا
فلمسا تعرفنا كاني ومالك

لطول اجتماع لم بيت ليله معا
قال له عمر : يا منم لو كنت المول الشعر
لسري ان تقول في زيد بن الخطاب مثل ما قلت في
اخيك .

اما آراء عمر رضي الله عنه في الشعر فليها
اخبار كثيرة ، فمن عبد الله بن عباس قال : خرجنا
مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سفر فرجع
عمره يشد

فما حطت من باقة فوق وحطها
ابر وأوق ذمة من محمد

ثم وضع السوط على رجليه ثم قال : استفر
الله العظيم ، لم عاد فاشتد حتى فرغ ، ثم قال
يا ابن عباس : ان لشعبي اشهر الشعراء ،
فلست يا ابن المصنف ومن شعر الشعراء ؟
قال : بصر ، قلت : لم حيره شعر الشعراء ؟
قال : لانه لا يحلل بين الامامين ولا يتبع وحشي
الامم ولا يمدح احدا الا بما فيه . والقصيدة
التي كان ينشئ بها عمر رضي الله عنه لابي بن
زبير في مدح الرسول صلوات الله عليه ، واصحابه
برهر الجاهلي انها هو اصحاب عتال ، تنبي
القره الكدية فيه على اساس فني وخطي معا .
وبذلك الرواء اصحاب عمر زهير في اكثر من موضع ،
فهو يصحب من لونه

دار الحق معطمه ثلاث
سبعين او مفسار او حلاء

ويسميه قاضي الشعراء بهذا البيت ، فليها
بالطوق وتقصيدها بينها والامة المسلمة .

وهكذا يرى ان عمر رضي الله عنه يحب من
الشعر الا يكون فيه معاكسة اي لا يعقل يضي
الامم على يضي ، فيكون فيه تدخل وتضيد ،
وقيل الا يكون فيه تكرار اللفظ والمعنى . اما من
الناحية المظنية فيؤكد عمر رصفون الله عليه
الابدا الانساني الذي ينادي بالصدق في الشعر .

وهذا البدا واجب التطبيق في جميع بالذات لانه
اوسع ابواب الشعر واحقها بقاءة والكتاب
والفعل . وقد وردت في الصحيحين احاديث كثيرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعر عن
الافراط في المدح الا خيف منه فتنة المدوح .
وكان عمر رضي الله عنه يقول ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم انه كان خوفنا كل ما في عليم .
وانه سمع عمر رضي الله عنه تشعراء كثيرين
من المتقدمين والمتأخرين له ، فكان يردد ما يصيب
به ، او يقد ما لا يرضى عنه ، فلهذا يشبهه سحيم
عبد بني المصطفي فصيدته التي اولها :
عمره ودع ان تحبوت عاديها
كمن الشيب والاسلام للمره باهيا

فقال له : لو كان شعرك كله مثل هذا لاجزلك ،
وقيل : لو قدمت الاسلام على الشيب لاجزلك .
ولم يكن رضي الله عنه يسمح الى الشعر
فصيب ، بل كان يشبهه احيانا . كما سبق ان
اشرنا . وكان يصحبه القسي الجيد حتى ولو كان
صاحبه نمرانيا جاهليا . فقد قيل له : قيل
اللامية اي منظر احسن ؟ قالت : قصور بني
في حداثي قصر ، فاشتد عمر منه فذلك بيت عدي
ابن زيد الصدي :

كدني الحاج في المعارب او كا
لبني في الروض رهرة منير

وقال رضي الله عنه : كذب العبيثة حيث يقول .
وان جيزاد الخيل لا تستغزنا
ولا جامعات الحاج فوق المعاصم

ولكثر ما روى عنه في ذلك قال ابن سلام عن
بعض انبيائه : كان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه لا يقدر يرضى له امر الا اتشد فيه بيت شعر .
وقد كان لشخصية عمر رضي الله عنه القوية
الي بالغ في توجيه الشعر في ايامه ، ومحاولة رد
الشعراء الى جادة الحق ، والى الطريق الذي
رسمه لهم الرسول صلوات الله عليه . فلهذا تقدم
عمر الى الشعراء ان لا يشب رجل بالمرأة الا
جلده . ولا كان الشيب انما يستلج في يضي
صاحبه ولا يد له ان يشته . لهذا رأينا شاعرا
فولا كعبد بن ثور يتطرق طريقا جديدا في التشبيب
لا يصد على الرمز والكتابة دون التصريح فهو
يقول

ابن الله الا ان سرحة مالك
على كل اثنان العصابة تروق
فيا طيب رثاها ويا برد ظلمها
اذا حان من حامي النهار وربق
فلا الظل من برد الضحى تستطيع
ولا القى من برد المشي تدوق
فقد ذهبت مرغا وما فوق طولها
من السرح الاعشة وسحق

الاسلام . وموقف عمر من الشعراء الهجائيين في عصره هو موقف العربي على اعراس المسلمين وعلى تليد احكام الاسلام وسادته ، ضمن رفع اليه هجاء التجاني لبني الصليان اسلم النظر في الامر لعسان بن ثابت - فراراً من التعرضي لاحد الفريقين بعد ان حاول ان يهدأ المصود بالشبهات لانه - كما يقول ابن رشيح - كان ابصر الناس بما قال التجاني . فلما حكم حسن على التجاني سجنه وقيل انه حده . وفعل عمر مثل ذلك مع الطخينة حين هجا الزبير بن بدر ، فلما استطاع باقيات مؤامرة اقلعه من سجنه وقال له : ايها واليهج القذع ، قال : ما القذع يا امير المؤمنين ؟ قال : القذع ان تقول هؤلاء المسلمين من هؤلاء واشرف ، ولست شعرا على مدح لقوم ولم ان صديقهم ، فقال الطخينة : انت والله يا امير المؤمنين انهم عني بمذاهب الشعر .

وكان عمر رضي الله عنه لا يقبل دفن الفول على ولو كان على سبيل الجزاء ، او بناء على قوله تعالى (وانهم في كل واد يميمون) . فلما رفع اليه ان التعمان بن عدي الذي ولاه على ميسان قال :

الا ابلغ الحسناء ان حليها
بيمان يسقى في رجاج وحنتم
اذا شئت غشني دهاني قريبه
وصناحة تعطو على كل منم
لعل امر المؤمنين يسوزه
تناديها بالهوسبق المنهدم
اذا كب بعماني فيالكر اسقى
ولا تسقني بالاصفر المشم

فقال عمر : والله انه ليسوي تنامهم ، فمن قبله فليعلمه اني قد جرت ، وكتب في حقه . فلما قدم عليه قال : والله يا امير المؤمنين ما صنعت شيئا مما ذكرت ، ولكني امرؤ شاعر احببت فصلا من قول لفته ، فقال عمر : والله لا تفعل لي ابدا .

وقيل انه رضي الله عنه بنى با مبحثين المتكلم خارج الجزيرة العربية لشره الشعر ومجاهرته بذلك في شعره .

ولكنه من ناحية اخرى كان شديد التآثر بالشعر الصادق الاخلاقي ، حتى انه وسقط به ، والصل اصدق مثال على ذلك ان امية بن الاسكراف ذهب ابتغى كلاب مع العيوش الاسلامية في حروب

وهل انا ان عطف نفسي بمرحة
من السرح موجود على طريق

وواضح ان جميعا في هذه الايات لا يمتشي شجرة خالصة ، ولكنه يرمز بها الى من يجب هذه الشجرة التديدة الوارفة الظل التي تروى على كل الاشجار وتزيد طيبها بهاء انما هي محبوبته ، وهو لا يلبث في آخر الايات ان يكشف عن خبيته نفسه فيصرح بانه يظل نفسه بالمرحة ولكن لعين الرقباد راضية له . ولعل حديث حميد في قصيدة اخرى عن العمارة كان ردوا آخر انطد ابنت ذات نفع ، ويكشف عن وجهه فهو يقول :

وما حاج هذا الشوق الا حيلة
دعت ساقى حر ترحمة ولرثما

مطوقة طوقا وليست بطيبة
ولا ضرب صواغ يكتفيه درهما
تكنى على فرح لها ثم تعتدي
مولمة تسمى له الدهر مطعما
تؤمل منه مؤسسا لامرادهما
وتكنى عليه ان رفا او ترنما

ول هذه القصيدة لا يتخذ حميد أسلوب الرمز فحسب ، ولكنه يظلم شاعر نفسه بالحسني العمارة في براقة بحيث تسمى مشاركة وجانية بينهما .

وعلاا كان توجيه عمر رضي الله عنه كره الصيق في تطور أسلوب الشعر العربي بحيث لظى - الى حد ما - من أسلوب الوصف المباشر الذي عرف به ، والوجه الى الرمز ، كما جعل الشعراء يستنبطون انفسهم ليعبروا عن كوامنها بمشركة مظاهر الطبيعة من حولهم .

اما سحرهم بعد بني الصمصامي الذي كان فاحشا في نظره وتسميته فقد اتبره عمر ما قبل ، وفتته بالفضل فيله من شبيب باحدى بامها لتسببا فاحشا لى منه الاسلام .

ومثلا مع عمر التضييق منع الهجاء ، بل بهي ان يشهد الناس شيئا من مخالفة الامار ومشركي فريش وقال : في ذلك شتم العتي واليت ونجديد المسافن ، وقد همم الله امر الجاهلية بما جاء من الاسلام . فكان عمر يرى - وهذا حق - ان الهجاء الذي كان بين المسلمين ولشرفهم قد انقضت اسبابه ، وان التصرع به من جانب الرسول كان لفرة مصونة لرد طاعة الكفر عن

العصرية بين بطله أحفاله بالشعر في الحدود الإسلامية الثانية ، حتى ليرى عنه تفسير من الأقوال التي تعطي هي رواية الشعر ، فقد قيل انه كتب الي ابي موسى الأشعري يقول "مر من قبلك بعظم الشعر ، فانه يدل على عظم الأخلاق وصواب الرأي وعرفه الاتساب . وذكر انه قال لابنه : يا بني اتعب نفسك بعمل رحمة الله واحفظ محاسن الشعر يحسن أدبك ، فانه من لم يعرف سبه لم يصل رحمة ، ومن لم يحفظ محاسن الشعر لم يواد حقا ولم يترف أدبا .

الشعر في عهد عثمان

وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه في عهد خلافته موقف مشابه لما فعل عمر مع السطينة والنجاشي ، فقد كان شاعبه بن الطائر البرص شاعرا جاهلا حينما استعار كتابا من بعض بني جرول بن مهشل ففعل بكفه عتبه ، فطلبوه فابتنع عليهم ، فعرضوا له فاختاره ، فغضب ورمى اهدم بالكلب واسمه فرحان ، فاستمدوا عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فحبسه وقال « والله لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حي لأحببته نزل فيه فرائ ، وما رأيت احدا رمى قوما نكبت قبله » . ولم يزل في حبسه عثمان رضي الله عنه حتى مات . وقد بلغ من حبس هذا الشاعر واستمرافقه عن جادة الدين والخلق انه حاول الهرب فاشد عثمان حين عثر على اهل السجن يوما وقال في ذلك ابياتا منيفة :

فلا يطمئن بصدى امرئ حينم خطبة
جليل لقاء الموت والموت قاتله
فلا تشينني ان هلكت ملامة
فليس بعذر قتيل من لا لقائله
هممت ، ولم أعمل وكذبت ، وليس
نركت على شمسان نكي جلائله

وقد سب الى عثمان رضي الله عنه شعر - كما نسب الى الظفاد الراشدين جميعا ولكنه لم يبق - فقد ذكر له صاحب الجعبرة قصيدة في رثاء الرسول ، وبينت هذا قوله

عسى النفس نفس أسف من يحكمها
وار غفها ، حتى يمر بها الفقر
وما عمرة فاصر بها ان لقبها
لكائنة الا سمسمها يسر

ولكني لا اعتقد ان هذا الشعر صحيح التسعة

فقرس ، اشواق اليه وعمر عن ذلك الشوق في شعر كثير ، فها قاله في

من شيعان مد دثندا كلانا
كتاب الله ان حفظ الكنا

انادييه فيعرض في ابناء

ملا وأبي كلاب ما اصلا

وانك والماض الاحمر يمدى

كأني الماء يتبع المسرا

بركتك انك منقشة يداه

وامنك لا تسبح لها سرا

اذا سمع الحمام نطق وح

على بضااته ذكرا كلابا

علما بلغ شعره عمر ، كتب الي سعد بن

مودة كلاب ، فلما قدم أرسل عمر الي امية فقال

له : اي شيء احب اليك ؟ قال : انظر الي ابني

كلاب ، فسمعت له ، فلما رآه احبته وبكى بكاء

سديدا ، فبكى عمر وقال يا كلاب انرم الله

وامك ما بقيا .

وانزلت هذه القصة لكثرة التسبب الذين

خرجوا من جزيرتهم يشنون رخصان الله و

الطاري ، الا صود الغيل السعدى جرحه على

رحيل ابنه شيبان ، وكذلك فعل الربيع بن خثيم

الهذلي ، وابو خراش ، وفي كل مرة يرق قلب عمر

ويتأثر بهذه الاشعار ويرد عليه بولته الراحين ،

حتى انهم ينهي من لهم ابناء شيوخ يقولونهم من

الجعرة يروا بهم .

ويذكر لعمر رضي الله عنه موقف مع حسان

ابن ثابت قد يلهم منه لأول لحظة انه يعرض

انشاء الشعر ، فلما مر بصان وهو ينتد الشعر

في مسجد الرسول خلوات الله عليه ، فقال له :

ارضاء كرفلا اتكر ؟ فقال حسان : بعني منك يا

عمر ، فوالله انك تطعم لقد كنت تشد في هذا

ال مسجد من هو خير منك ، فلما انتهى على ذلك ،

فقال عمر : صدقت . ولذا صح هذا الخبر فهو

يعني ان عمر رضي الله عنه ربما كان يجل لل مسجد

من ان ينتد فيه شعر ، فلما ذكره حسان بما

كان في عهد الرسول امر في تسليم ، ولعله خشى

ان يكون تشاد حسان للمنافسات بين المسلمين

والشركيين وراى عمر فيها انها انتهت بزمقتها ،

اشعلا للذين من جديد . وايا كان الوجه الذي

امرض به عمر على حسان فهو لا ينبغي من امتثال

الشعر او الفصحى ، وكل ما لعمريه من اللواطف

● الشعر والشعراء

بالحماسة الإسلامية الحزب العلوي ، والحزب الأموي ، وحزب الخوارج ، وبسبب الشعراء في خلال تلك الفترة الكلاسيكية كل الجهود التي رسمها الإسلام من قبل الشعر ، فترى التجاسي مثلاً يهجو أهل الكوفة انصار علي رضي الله عنه هجاء قبيحاً فاحشاً . ولم ينتهي الهجاء وحده في نفوس الشعراء بصورة أشنع مما كانت عليه في الجاهلية ولكن أصبح الأدب أيضاً حقلًا بالمعاملات الدنيوية والمزج والكلب ، وهذه أمور بهي عنها الإسلام ، والتزمت إلى أبعد حد في عصر الرسول وخلفائه الراشدين . ذلك أن عصر المصطفى أسس أخلاقي ، والإسلام في موقفه من الشعر كان يستهدف إقابة الأخلاق التي لا تتفق مع العبادة التي كانت شائعة بين العرب (أعظم التفسير كلمة) ولهذا كان حسان بن ثابت يمثل وجهة النظر الإسلامية حين قال .

وأما الشعر لب المرأة بعرضه
على المحالين أن كَيْسًا وإن حمقاً
وإن الشعر بيت أنت قائله
بيتٌ يقال إذا اشتدته صدقاً
وقد كان حسان يدرك جيداً هذا الفرق الذي يميز بين الشعر الجاهلي والشعر في الإسلام ولهذا رد على من قال له : لأن شعرك أو عظم شعرك في الإسلام ، فقال : يا ابن أخي إن الإسلام يعجز عن الكذب ، وإن الشعر يزبه الكذب .

ولهذا أيضاً يرى النخيلة الأسوي عمر بن عبد العزيز الذي كان يسي على مدى الخلافة الراشدين حين أن للشعر كثير قوة بقشاده أحسن قصائده طلب إليه ألا يقول إلا حقاً .

ومما تقدم يجب لنا أن الشعر في عهدهم الخلافة الراشدين ثم لما ازدهر ولم يجب عوده ، إلا كانوا رؤسوان الله عليهم قبلوا عليه القبائل العرب الذين يمشي الشعر كواسمهم ، ولكن في الحدود التي رسمها الإسلام للشعر والشعراء ، إلا أن النفس البشرية نوازعها الغنقة أبت أن تترك بهذه الحدود ، فاطلقت نيرانها بجيش بها ، عن طريق الرمز مرة وعن طريق المباشرة مرات ، وكانت أحداث التاريخ لتفتح للشعراء أبواباً كان الرسول وخلفاؤه الراشدون قد أوصوها بأشرا للسلام وحققا للزراعة الإسلام .

مصطفى مصطفى هداره

إن عثمان ، إذ كان رضي الله عنه لم يصر في معالجة أساليب البيان .

الإمام علي والشعر

يمتلك النخيلة الرابع علي بن أبي طالب الذي كان بارعاً في خطابه وأفعاله ، والذي يسمي إليه قدر كبير من الشعر ، حمل فيه الكثير طيمه ولكن لا بد أن يماي هذا الشعر صحيح بالنسبة إليه . ومثلما نسبت إلى الخلفاء الراشدين جميعاً فصالح في رداء الرسول صلوات الله عليه . كذلك نسبت إلى علي قصيدة جيدة السبك صالحة العاطفة بطلها :

إلا طريق الناعي بليل فراغى
وأرقنسي لما أستقر مادي

ومن الأشعار العباسية التي نسب إليه رضي الله عنه قوله يوم صين .

ولما رأيت الحبل ترحم بالقصا
بواصيا حمر السحور دواصي
وأعرض تقص في السبماء كأنه
صحاخه دجمن ملس تقام

وبإدى ابن هدي الكلاع وحير
وكبده في لحم وحى حلام
تيممتا همدان الذين هم هم
إذا باب دهر جنتي وسهامي

بعد مقتل عثمان

والنخيلة أن تطور الأحداث السياسية منذ مقتل عثمان رضي الله عنه ، جعل الشعر صوريا آخر لم الفوجات الإسلامية وما كان يرضي الشعراء من شؤون حياتهم ، لا اضطرع للشعراء فيما بينهم اضطراباً عالياً ، وثبتت المصيبتات الضيقة القلبية التي سكن الإسلام من التفرقة في عهد الرسول وخلفائه الأولين ، وبدأت هذه المصيبتات تتطور لتأخذ شكل الأحزاب السياسية فأصبح فريق من المسلمين مع خليفتهم علي رضي الله عنه ، وفريق آخر مع معاوية يرضون شعار انتار عثمان ، ويعلمون الاستتار بالسلطان ، ووجد الشعر متنفساً جديداً في هذا الاصطراع السياسي الحثيف ، فلم يعد مجرد هجاء ومديح ، ولكنه أصبح دعابة سياسية مألوفة للأحزاب الثلاثة التي تكومت في خلال هذه الحقبة التي مرت



ظل أهل أبو ظبي يعيشون داخل « الإخوة » .
 أشعة الشمس ، مربوط بالمال حتى لا يبعده
 باخرة تليف الهواء والمصعد الكهربائي ، وإيجار

عزبة تملك

يملك القسري

قام بهذا الاستغلال

سليم زبال

أين نحن في حرية داس
 نطعم نطف المسحرج من ٢٨
 سر مخفون في مياه أبو ظبي
 وشيم خرافون عمار السوي
 القاعني عند طرف بحرنا



وهي حماة النوب التي صممتها في حلف الخليل تحتها سور . خلفها من قماش مما صنع فيه
الهواء . وهذه السرب محفوظ في براميل . أما اليوم فقد دنت المصارف الضخمة يرتفع في كل مكان وقد رويت
السنة الواحدة فيها ١٧٥ دسرا حرمنا سوريا الدسار الحربي نحو دولارين) .

أبوظبي



وصورة
أو سكار مري

الى انبار اوفه
توسعي بفتحها
بكانت على بقاء
الاطلاقه من حي حواء
بعد فسي يو فسي

عام .. فمن ١١/٢ مليون الى ١٠١/٢ الى ٢٥ مليون
حتى وصلت الى ٨٠ مليون جنيه إسرائيلي ..
وكانت هذه هي مجموع عائدات النفط أبو ظبي في
عامنا هذا .. عام ١٩٦٨ .

ونؤكد التقديرات أن إيرادات العام القادم سوف
بمئات مرة أخرى !!

وهم طفل لامادة لم يكن يزيد عدد سكانها عن
١٥ ألف نسمة عندما زيارها عام ١٩٦١ أما اليوم
فقد طار العدد الى ٢٧ ألف نسمة .

لقد فتحت أبو ظبي أبوابها على مصراعها ،
تزيد عدد سكانها ، فاقبل الناس من كل حذب
وصوب ، وخاصة من الإمارات الجاورة .. وها
ظهرت مشاكل لم تكن نظير ببال ، واضطرت حكومة
أبو ظبي الى اتخاذ الخطوات بتسلي القانون الذي
فتحته به ، واصبح المدخول الى « أبو ظبي » من
اسبق الامور واصعبها ، وانا وجودنا هناك متر
على صوابين كاتنا لثومان باستخراج تأشيرات
المدخول لكل راغب ، وما كثر الراغبين ، مقابل
٦٠ دينارا بحريها لكل تأشيرة ١

حبي الجامعة !

وقبل الاسرسل في العذبات : لابد من توضيح
بعضة عامة ، وهي ان الكلمة عن أبو ظبي أصبحت
من اشق الامور ، نتيجة لحبي « الجامعة » التي
اجاحت الصحافة العربية ، كل منها يندلق على
أبو ظبي الالهاب والافاض : قطعة من سوريا
.. جنة الخليج .. ارضي الذهب ..

ويحتج الاستولون في أبو ظبي ويقولون : نحن
ما رقا في بداية الطريق ، ان ما حدث لنا وما طرا
على بلدنا ليس سوى اشارة الانطلاق ، وبداية
خطوات جبارة مقيلة ، هدفها الارتفاع بالبلد الى
مستوى القرن العشرين ..

ومع قصة هذه الانطلاقة في هذا البلد الوليد ،
بروزت قصة اخرى طريفة عن الاسم القريب
الذي بهبه هذا البلد .

يقولون ان دعوى قل يدو خلف شيء صلب ،
حتى امسك به بعد ان اطلق عليه النار .. وعندما
اقل القريسة شيء عطشي شديد ، لم يستطع
تحمله ، فسقط حيا بجوار القلبي ! وانطلق
على الكتل الذي سقط فيه اسم ، أبو ظبي .

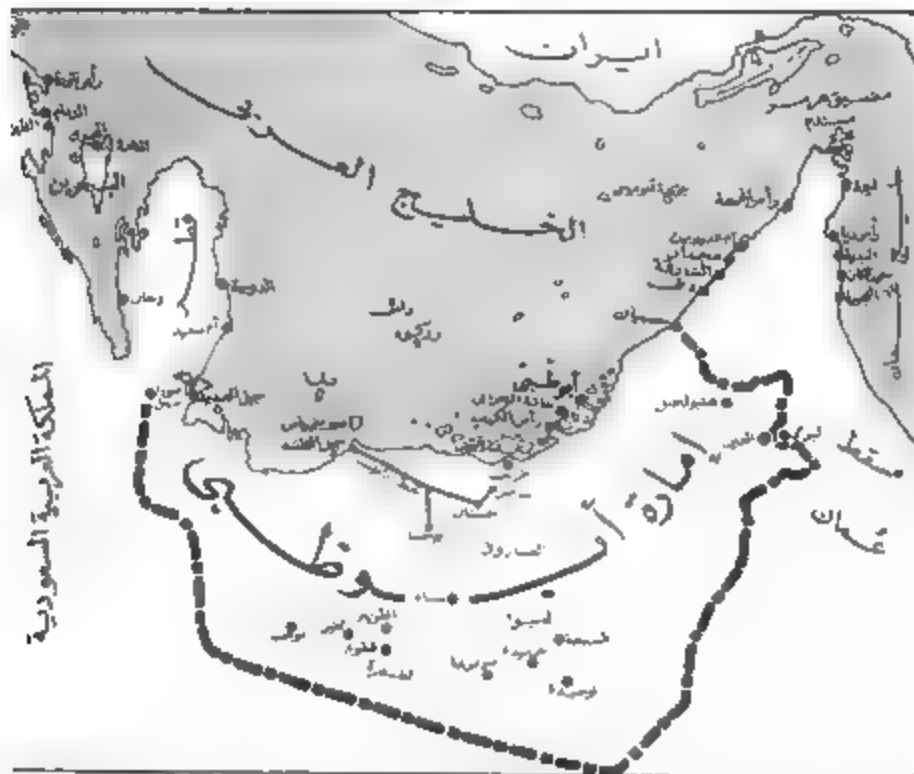
أبو ظبي لامعة من امارات الخليج العربي
وجزة من عمان ، بدأ اسمها يتردد على كل لسان
بعد ان تغير الخط تحت رمالها وتحت مياهها ،
لرؤية اسطورية هيئت على اهل أبو ظبي الذين
يربط تاريخهم بتاريخ عمان القديم .. فالحكميون
كانوا يملكون في التجارة بين الهند والخليج العربي
وشرق افريقيا ، والجزيرة العربية .

اسمي كانوا يسمونها صا لجسرا كسارا
عندما كان القلبي اقل من الماء ، ولعمري
القلبي وساد العالم الكساد فاصاب اهل أبو ظبي
فهاجر منهم من هاجر ، وبقي من بقي ، يعيش في
قرى هي محطات لقوافل الصقال وصيادي الاسماك
.. حتى كان عام ١٩٦٢ عندما شعر هؤلاء السكان
بالدقة يسري في قلوبهم الى تسلمهم مبلغ مليونين
وربع مليون جنيه إسرائيلي .. اول لرؤية فطمة
نعود عليهم من ارضهم وعيهم ..

وبعدما لقت الارقام تترافق امامهم ينظرون
اليها مجبورين ، وهي تزايد وتضاعف عاما بعد



مدخل سور دلم في أبو ظبي ، وقد اردت
وجهه لرحمة مصوبة من اظلي و ارضي



خريطة تبين موقع إمارة أبو ظبي بين مختلف الإمارات الخليجية ..
والى اليسار رسم توضيحي للحرارة التي تقع عليها عاصمة الإمارة ..



ورشة بناء هائلة

تن أبو ظبي اليوم ورشة بناء هائلة جعلت منها جنة للمهندسين والبنائين الذين يقع عليهم القيد الأكبر في تحويل هذه الصحراء الى مبان حديثة وصناعات ضخمة وتضارح ومباني .. لقد كانوا يسطرون للمدينة منذ أربع سنوات ولكن شيئا لم يسط حول هذه المدينة ، هذا كان المفروض ان يقوم الدكتور سبأ شير خير بخطط المدن الجديدة

تخطيط أبو ظبي الحديثة ، ولكن النية واقعة على حين غرة فذهب ماسوفة عليه ، وكانت المهمة الى تالكافاتي ، المهندس الياباني فقام بها وسلم

واليوم ترتفع من هذا الكاراسوات عالية صاعدة ، ولكنها تختلف عن حشجة أبي القبيس السكان بانها اصوات آلاف الانادين الجند قوى الامال الكبار . انهم لا يصدقون مسكننا يعلمون فيه ، ولا أماكن في الهند في الوحيدة في اللذين يتنافسان اسطرا خيالية من التزاد ، تصل الى ١٢١/٤ ديتار بحرني في اليوم الواحد .. ان القاديين الجند يصرخون من أزمة السكن المظلمة في أبو ظبي .

وقد اراد الشيخ زايد ان تكون للقبى الشعبية ، هي أولى المباني التي ترتفع في اوقهى ، وهى انهي العمل بالفعل في تشاء القات منها ، وى نفس الوقت كانت الدوائر الحكومية تتعاقد مع مئات الموقتين الجند لملح جلة العمل والاشرايع الجديدة .. ووصل المولعون ولكنهم لم يجهوا لهم مكانا ينامون فيه فاضطروا الى ايوانهم في المساكن الشعبية ، مؤقتا حتى ترتفع للقبى الحديثة ..



بعونه * * * اذا كفى الله جبل وعلا ، قد من علينا بالثروة ، فان اول ما التزمنا به لارضاء المومنين ، هو ان نوجه هذه الثروة لاصلاح البلاد ، ولتسويق الطرق الى شعبها ، وذلك عن طريق بناء مصنع يوزع له وسائل التعليم والصحة والسكن واللائل . * * * انما يؤمن بان لهذا الوطن وابائه حق علينا بان يتخلص من مرارة الفقر وقسوة الظلم ليسير في طرق الحياة الكريمة * .

وبعد الشيخ يحكي ما وعد به فاننا نشر دوائر حكومية ، اضربا باطلان اول خطة خماسية وعد لها ٧٠٠ مليون دينار يهرني . وفي نفس الوقت كانت الحكومة تبنى ابو ظبي الجديدة وبالقى سرعة ، تشق الشوارع ، وتربط الجزيرة بالمنازل ، وتبنى المدارس وتعمق حرة الفطاح ، وتوصل الماء بالانابيب ، وتعمق محطات توليد الكهرباء وتونشي الطرق والبناء والسكان الصحية والمساجد . .

كيف تبني منزلا في ابو ظبي ؟!

وانتخب الحكومة انوارها كلها على المشاريع

وسوم التخطيط الجديدة الى مجلس التخطيط الذي ولد في سبيل هذا العام . . وهكذا بدأ بناء ابو ظبي الحديثة .

قصصه الارضي

واذا عدنا الى القديس الذي حاول التخليق بالطبي لوجدناه قد تشر وهو يميز الزمان والصخور واتجاه التي لنظح الطريق الى الجزيرة المثبتة التي حرب اليها القديس . . وفي هذه الجزيرة تقوم العاصمة اليوم ، اما امارة ابو ظبي نفسها فتبعد على ساحل عمان مسافة ٢٥ ميلا لبا من حدودها مع دبي حتى حدودها مع قطر ، والتي القاعل لحد حتى قري ليوا ومدينة القبي .

وبعد قاعدة الجزيرة المثبتة قامت مدينة ابو ظبي الحديثة ، وكانت تضم ٦ مسكن ليعيد من سبيل السطيل والطبي والصناعات البترولة . .

ول القاعة الكبرى من القصر الابيض المربع وسط هذه الاكواخ ، وقبيل الشيخ راشد عام ١٩٦٦ يعلن العالم مولد عهد جديد للطفه



ساحة ابراهيمي في مدينة ابو ظبي ، وهي حاليه مع مكاتب وساحر ، وجامعة حديثة ، كان اسماء



صورة من الجزيرة و طي اليوم : لقد وصل عدد سكانها إلى ٢٢ ألف نسمة ،
في حين بلغ عدد سكان الإسرة كلها ١٧ ألف نسمة ، طي آخر أعضاء أخرى هناك

أن يولد النازل في أبو ظبي يصل إلى ٢٠٠ سنوية ،
وهذا ناتج عن الإيجارات المرتفعة التي تصل في
المتوسط إلى ١٢٠٠ دينار بحريني سنويا للشقة
لكلفة القوة من رفقة يوم وقاعة طعام وصافون
ومطبخ ..

وبعد انتهاء فترة العشر سنوات تصبح هذه
العقارة المصنفة ملكا طالبا لابن أبو ظبي ..
وبعض الطرد على قيام المستأجر الاجبي ببيع
أعمال الصيانة اللازمة للصرى قبل تسليمه نهائيا
للمؤجر بعدة ستة شهور ا

وتقوم حاليا الشركات الاجبية والأفراد بساء
٧٠ عقارة مخصصة في أبو ظبي .. وهناك صاحبة
مستقلة تأخذ طابع « مدينة داخل المدينة » وتعمل
اسم مدينة خالد ، أوشك العمل فيها على الانتهاء
وتضم ٨٠٠ منزل وقبلا ..

واكثر التآدي في البناء هي التغطاض مسوى
الارض عن البحر في بعض المناطق ، حتى تهيم
تيموا مباني المنشآت المؤقت على ارتفاع نصف

السرعة الضرورية .. والأراضي في أبو ظبي كانت
دائما ملكا للحاكم والحكومة ، ولها في هذا العهد
قررت توزيعها على أهل إمارة أبو ظبي بمقدور
إسجار طويلة الأجل ، يدفع المواطن خلالها إيجارا
وخرصا يبلغ ١٢٠ دينارا بحرينيا في السنة
للحكومة ..

ونظرا هذا يسمح له بالعقارة تجر أرضه لمن
يريد ، سواء كان عربيا أم اجنبيا ، مقابل إيجار
سوى قيمته ألف دينار ومدة من خمس إلى
عشر سنوات ..

وقد سمينا بقصة واحد من هؤلاء المستأجرين
.. مستأجر أرضا مساحتها ١٥٠٠ متر بالدينار
سنويا ، ويصل حاليا لأقامة عقارة مخصصة عليها
سوف تضم ١٢٠ شقة سكنية و ٢٦ محجرا ..
وتقدر تكاليف البناء بنحو نصف مليون دينار ..

إن هدفه من هذا البناء الضخم هو أسرجاع
رأسماله في أقرب وقت ثم جني الأرباح التي تصل
إلى مئلي رأسماله قبل انتهاء العشر سنوات



١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠





ومن القريب أن البوك ، وعمدها سبعة في أبو
قبي ، تعمل من جانبها على زيادة الفلاح !! بفرضها
فوائد فاحشة على القروص التي يقدمها للضرع ،
الذي أوج سحر الفلاح الذي تنقصه بين ١٩٦٩ و ١٩٧٠
ومن أمثلة الفلاح الأخرى عدم وجود طرق
مدينة بريف أبو قبي بالعالم .. بالرغم من وجود
أنفاق له طريق إلى حدود دبي ، وآخر إلى حدود
فجر ، إلا أن الطرفين ما دالا في دور الضيق ..

معييب شركات النفط في تطوير البلاد

إن شركات النفط العاملة هناك ، يعيب أفعالها
بهاكة من القوي والسرية ، وكانت الخاف من
مصلحة صاحبها ويقول لها ، لماذا لم تنشئوا إلى
الآن عملا لتتبرع بكس حاجه البلاد بدلا من إصدار
النفط كلها وإعلان استراجه مكررا بأسعار فاحشة
ولما لم تنشئوا عملا للاستثمار في ميد الطرق
المحروقة الطويلة الكثرة التي تحتاجها البلاد
بسر زائد بدلا من استيراد الأسفلت بصر
خيالي ؟ ولماذا لم تقوموا باني جبل مصوس ، أرفع
شأن هذه المنطقة .. فلا لم تقيموا مدينة نظيفة
مكبلة الهواء للموظفين والعمال الذين يعملون في
حروف جوة قاسية كما فعلت لغيركم من شركات
النفط العاملة في الخليج العربي ؟

إن شركات النفط تعتمد فيها هي السبب في رعت
الطبعة والنهضة في هذه المنطقة ، وأن هذا في حد
ذاته عمل رائع .. ولكنها تأسفت أن أرباحها
الغالية تفرس طيفا أن تساهم اجتماعيا وعمرانيا
وصحيا في خدمة البلاد التي هي في أشد الحاجة
إلى كل دبر من أجل البناء والتعمير ..

وكانت وزارة طاسية من الشيخ زايد عندما
لعبت إحدى شركات النفط حيلها لئلا تساهم
والإمات ، إذ قال لغير الشركة : « المدينة جميعها
صغيرة ، لكن أرباحها سيكون كبيرا إن شاء الله » .

بعد .. وانطلاق

كان الشيخ شيوخ بطون بتلقى ما يوازي ٢٠ من
اتساع النفط الطام حسب السعر العالمي ،
أما اليوم فقد تبدلت الانعاشات إلى ٥٠ من
الرياح الصافية . وكان الشيخ شيوخ يريد
السفر في طريق تطوير أبو قبي ببطء حتى
لا يكون ربه اللؤلؤ كبيرا .. وقد حكم شيوخ

متر نصب الخطر هذه المياه .. وقد أمر أحدهم
على بناء قصر له عند طرف الجزيرة المنخفض ،
رغم مصالح الهندس ، وكانت النجبة شملت
ولصحات في القبي من جراد المياه .

مدينة زايد

ومن المشاريع الهامة في أبو قبي إنشاء مدينة
جديدة أطلقوا على اسميتها « مدينة زايد » ولم
يكونوا قد أطلقوا على مكانها ١ منهم من قال تقيها
وسط الطريق بين مدينة أبو قبي وبلدة العين ،
ومنهم من قال تقيها بجوار حدود فجر ، وآخر
لنظر إقامتها بجوار مدينة العين .. وقد سحب
الشيخ زايد الهندسي عثمان أحمد عثمان ودلي به
بالسيارة حول موقع المدينة بالقرب وقال له :
نلق هذا المكان لنقيم إنشاء الله مدينة الجديدة
ومن المنتظر أن لهم المدينة الجديدة ٥٠٠ منزل
لنصح لسكني ٤ آلاف نسمة ؟

الغمر والفواكه بالطائرة

وعملية السار في أبو قبي باهظة التكاليف ،
وهذا أمر طبيعي إذ يكلف نقل ثمن كسي
الأسمنت فيه إلى ٧٥٠ فلسا في حين أن سعره
في الكويت مثلا ١٢٠ فلسا .

أما الماكولات فأسعارها مرتفعة ، لأن النوع
الجيد منها يأتي بالطائرة من بيروت ، التي تسعت
خطا جوا مباشرا مع أبو قبي ، وفي كل أسبوع
تعد في مطار أبو قبي المصنعة طائرة خاصة تحمل
تأدية الطمان من الفطر والفواكه ، يكلف نقلها
فقط ١١٨٠٠ ليرة .. أي أن نقل الكيلو الواحد
من الفطر يكلف سعر ١٦٢ قرشا لبيتا ..

والإقبال على اللحم المتاح بفوق الإقبال على
اللحم الطازج ، وتقوم البواخر بأفراغ حمولتها
من اللحم المتاح تحت جنح الظلام لمصنف الليل ،
حي لا يصاب اللحم بفطر من جراد حرارة شمس
النهارة .. أصل إلى هذا الترف الذي يعيب
الماكولات عند نقلها من السفن الكثرة الراسية
على مسافة ٢ كيلومترات بالموتارب الصغيرة التي
يسمونها « الماكوب » ..

ومن المنتظر أن يساهم إنشاء الجعيد الذي تاجر
تنفيذه بسبب فقر موقعه أخيرا إلى مكان نادي
السباحة ، من المنتظر أن يساهم هذا إنشاء الكثير
في حل مشكلة الفلاح صيا .



لحمى كبوى للشيخ رايد ، عمار بن سعيد في الهواء الطلق تحت سقف نخيل ، جيد
يسبح لعمادك سكرى حرد سعيد ، وجنح مروساء أهدو وأنداك

وقوله : « الحاكم الذي وضع لي مكان السلطان يحيى
مصالح الشعب ، ضد دون قيمة إلا عاش لفسده
وسفر ثروات البلاد لمصالحه الخاصة » .

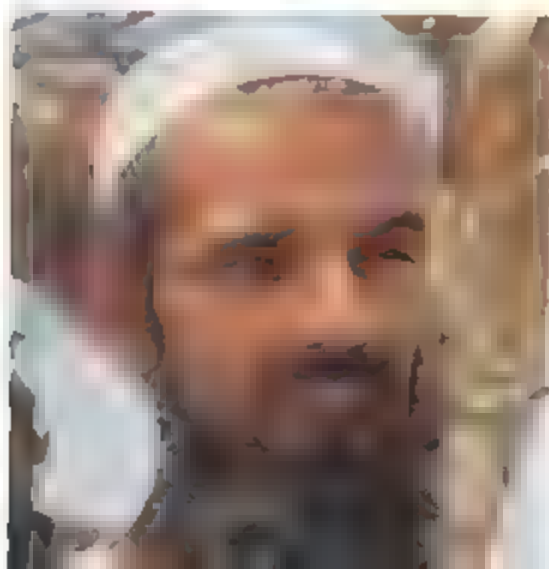
وتحلقا من هذه الأقوال بدأت انطلاقه ابوظبي
الحقيقية ..

أشرفه !

قد شعر الشيخ رايد أن ابصار الثروة التي
التمسب سوف يستغرق دينا طويلا فقرر لكل فرد
من الذكور مئة مينا يتقاضاه مرة كل سنة
شهر ، ويسمونه « الشرفه » .. وهذا المرب
يصرف من مصصات الشيخ رايد الشخصية ..

من عام ١٩٢٨ حتى عام ١٩٦٦ عندما خلفته الأسرة
الحاكمة ترافقه اجراء اصلاحات جذرية في البلاد
تنشيطا وعصر البيروق .. ويعتبر شطوط أول
حاكم يطلع من كرسى الحكم في أبو ظبي دون أن
يقتل .. ويقال أن والدة شطوط وزادت وخالد ،
اخذت عهدا على أولادها ألا يقتلوا أبناها المفضل
شطوط عند تسليمه الحكم أسوة بأجداده ، وهكذا
دجا من الموت .

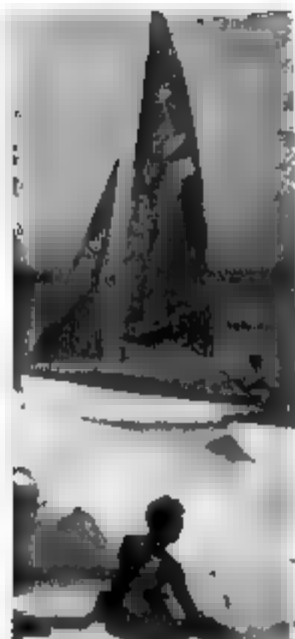
أما الشيخ رايد بن سلطان آل مهيد فقد تولى
الحكم عام ١٩٦٦ بعدما كان ممثلا لأخيه في
مطقة المين ، ويعتقد تسليمه الحكم عهد إلى
إطلاق الموال أصعبت خائبة عنه مثل قوله :
« لا قيمة للمال إلا لم يسفر لخدمة الشعب .. »



٧
 ٨
 ٩
 ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠



تسعين طائرة وعلى حياط كولر و سرية الأردني بمساعدة
على الأمن والنظام في البلاد ، وهؤلاء مجموعة من حياط الدفعة الأولى
أنتي تضم ٢٦ حياط وسد حياط . وقد طاف ديمان بفسطاط مصر
منه حياط وسد حياط أخرى أن هم مسئلة عن حياط
الموجود هي حياط بر طي من أمستلر غير شروع ، ومن حياط
الإحتلال الذي سيولد من كره السكان ورحابهم



حروبنا ن حاربنا ونين

شهيدة جامية هو السيد أحمد الموسوي وليس
دوران العالم !!

الاستعانة بالخبرات العالمية

وتسعين أبو قبي حانيا بالخبرات المصرية
والاجسية لمساعدتها في نهضتها وفي منظمة هؤلاء
الطبع العراقي متعدد حسن جملة مدير التخطيط
والنسيق ، الذي جلسا اليه بمسوغه ما على
طينا عاجية

« أنا لا نسي مدينة بلا زوج ، فالتقي وسيله
لغاية أخرى ، هي خلق مجتمع يعيش حياة القرن
الذي نعيشه .. ومن أجل هذه الغاية تجد أبو طي
كل امكانياتها ، أن مد الكهرباء والماء وسامان السكان
الشعب لا يكفي ، لأنه يجب أن يعمل على تاهيل
السكان وتدريبهم مهنيا وثقافيا للاستفادة من
جميع مظاهر هذا التقدم .

وبنتقل الحديث الى السكان والعمل فيقول
مدير التخطيط :

« كل من يجد سكان مدينة أبو طي « العاصمة »

وليس حيا هو الرطب الوحيد الذي يتكاثف
الناس في أبو طي . فقد كان هناك أحجام من
الاحالي من تعليم اطفالهم في المدارس لتعاجتهم اليوم
في امثالهم ، فقرر الشيخ زاهد مع زوالب سراج
من ؟ إلى « دمان كل طالب وطالبة سيتم
في المدرسة ... صبح تقديم وجبة طعام
يومية ، وأربعة أظفم ملابس سنويا بالطل .
واتمرت الخطة وأولف عدد الطلبة من ٧٠٠ إلى
٢٢٠ طالب وطالبة ، ويجري العمل حاليا لساء
١١ مدرسة جديدة مرة واحدة .

فقد دخلت وسائل الأفراد القادى في الميالحالات
التي يعيش فيها أبناء أبو طي تشجيعهم على
المدرس والتحصين ، حتى المؤلفون استبحروا
يحقون منهم ترك عملهم مع الاستمرار في نقاشي
مربهم الشهري نظر لغابهم لتكفلة تعليمهم
وارسالهم في بعثات خارجية على نفقة الحكومة
.. والسبب في تشجيع التعليم يرجع إلى أن
أبو طي كلها ليس فيها إلا شباب واحد فندرجيل

[illegible]

قبل ان تصاد العاصمة محسوبا .. كانت الجبلات تقطر اليها من كل صوب ، فاصبحت السيارات تقطع شوارعها الطويلة القديمة .. وأوشك الممل على الانتهاء في بناء فندقها الضخم الذي سيكلف مليوناً ونصف مليون دينار .

وسكون حليف الهواء حبيلاً وشتاء .

الجن حفروا الآبار !

واشتهر حة في العين هي « النخج » أو الظري كما يعرفونها في المنطقة ، انها قنوات عميقة مطبوعة تحت سطح الأرض الجبلية ، على أعمال تعمل في بعض الأحيان إلى ٩٠ قدماً تتساقط من خلالها المياه صريخاً حتى تصل إلى الأراضي الزراعية في السهول فترويتها ، بعد ان تكون قد قطعت مسافة عشرة كيلومترات ، من منبع العين حتى المزارع . ويطلق للكتاب الاجانب القول بأن الذين حفروا هذه الآبار هم الجن الذين سخرهم سليمان الحكيم .. وعندما قلنا هذا الكلام للشيخ خليفة ابن زايد ممثل الحاكم في العين فسطه طويلاً ، وقال لنا : « مناخذكم لتروا الجن وهم يعملون .. ! »

وسارت بنا السيارة تقطع أرضاً صحراوية نظيفاً اشجار السمر التي تغطي الاماكن الجبلات على توارها في الشتاء ، حتى وصلنا إلى مخيم صغير مساكنه مصنوعة من سعف النخيل وجذوع اشجار السمر ، ووجدنا على بابها رجلاً مهيباً قدم لنا نفسه بقوله : سلطان بن حامد بن مرشد العنبري زميل زايد - أي الشيخ زايد حاكم البلاد - ؟

وبعد ان شرح له مرائنا المزعج من رحلتنا وما نحصاه من حفاري الآبار ، استقر في مسكنه طويل ، وقال ضاحكاً : يعني احنا اصلاً جن ؟

فقلت: فكيف يتولون قبل يمكن ان يعرف حليفتكم ؟

فقال : نحن فرع من قبيلة العوامر ، واصلنا من عمان الشرقية ، ونسب يعمل في حفر الآبار منذ أجداد اجدادنا نترى إلى حين ١٤ عاماً تمت سطح الأرض (الباع هو طول عشرين مائة اليدين مستقيمتين) وتظهر الآبار في الأرض الصخرية

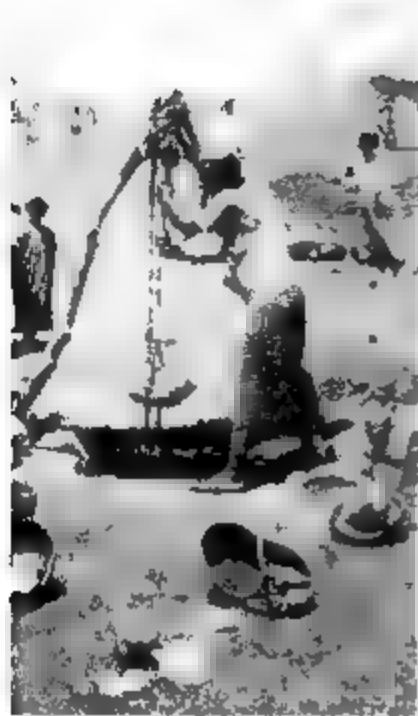
والتي في منطقة انشاصطة لتقطع ماء البحر ، بلغت تكاليفها مليوني جنيه استرليني ، وتستطيع تقطير مليوني جالون من الماء الطيب يومياً .. وسوف يبدأ إنتاجها بين شهري أغسطس وسبتمبر من عام ١٩٦٩ .

والمد الذي يأتي بالإنيايية من البلد قرب قرية العين هو ماء طيب لا يحتاج إلى تصفية ، لأن قرية العين تقع على مسافة عشرة من واحة البرية .

والعين هي المدينة المفضلة للحاكم أبو ظبي ، فقد كان يسئلاً منها قبل أن يصبح حاكماً للبلاد ، لهذا نزلنا عندما وصلناها .. كانت قرية صغيرة ضالمة وسط الصحراء عام ١٩٦١ فاصبحت اليوم مدينة مرسوفة الشوارع أصبحت فيها الآبار



مدينة خالد : تقع في الطرف الغربي من جزيرة بو ظبي ، نصف النصف حاد ، الميناء الأكبر نسج ريد ، وتضم ٨ بلا أوشك العمل فيها على الانتهاء . ويظهر ناجر النصف فيها بحوالي ألف دينار بحري مئوماً للساحة في حل أزمة السكن



مهم لعمارة معمار الآبار لعمارة المعاصرة من معمارين فضاء واحداه حصة يوصل مدح كل سر بالآخرى
 سيات ايجاد في حلها الى مزارع لسحب والشفاه لعمارة .. يستعمل لعمارة في مدينة البحر
 التناكوش والمسيار ، ومعمون الآبار والاحجار ساحة من البحر في زناجيل يرتفعها رميل ثالث لهم
 كما ترى في معمارين

.. بهو لا واحترما في تفسير كلمة بهو ، فقال لنا
 مراقبنا ان الزراعة في نظره مهم كبير ومن اجل
 هذا اضل زعيم المومار .. وكلمة بهو معناها ايضا
 اسما ا

واستدرا ، وعارونا السؤال : قلنا لا لعمالون
 موظفين او عمالا وقد عرض عليكم الشيخ رابح ذلك؟
 فاجابنا بقوله : لا الفامري لا يعمل موظفا او
 عمالا .. بهو .. بهو .. بهو ..

ومما يذكر ان فكرة المعاصرة لا تبيع حيلنا على
 وجهها ، وانما تعمل على اصلاح كوخها واعتماد
 النظام ورعاية الاطفال وتنتظر عودة زوجها عن
 حذر العلاج .

وعند الفلم شاعنا المومار يخرجون من الآبار
 وقد غطت الآبار اجسامهم ولعناهم ، فنجلبناهم
 وكلهم قوم اتوا من عالم آخر .. انهم يحفرون
 الى اليوم العلاج بنفس الاسلوب القديم ، ولكن

بالشاكوش والمسيار ، كما كان يعمل اجدادنا ،
 ولي افعال الارض يوصل هذه الآبار بعضها بعضى
 بواسطة قنوات ..

قلت : وكيف يمانكم معرفة اتجاه الحفر
 ومقدار انقماش الارض هل منكم اوراق وخرائط؟
 فقال متعجبا : خرائط لا اي خرائط تقصد ؟ اتنا
 قوم لا نعرف الكتابة ولا القراءة .. ونعرفه اتجاه
 القنوات الارضية نبع حدى اصواتنا لعل والقهر
 التي سمعنا من حشافة ١٢ ملقا .

قلنا لزعم المومار : كم عدد افراد قبيلتك ؟
 اجابنا ٧٥ شخصا
 قلنا : فكم ؟

قال : غير العريم .. هؤلاء لا يحسبون سائلا ..
 قلنا : هل لعمالون في الزراعة ؟
 فاجاب زعيم المومار ورد بصوت خشن : بهو

الى اليمن يا صبي
 جئت ولا أنت لم يرد
 جئت في يوم غلبت فيه
 في سبيلك جئت لئلا
 جئت في يوم سبيلك
 جئت في يوم غلبت فيه
 جئت في يوم غلبت فيه
 جئت في يوم غلبت فيه
 جئت في يوم غلبت فيه
 جئت في يوم غلبت فيه
 جئت في يوم غلبت فيه



الى اليمن صراع بين الارض والقاء
 جئت في يوم غلبت فيه
 جئت في يوم غلبت فيه
 جئت في يوم غلبت فيه
 جئت في يوم غلبت فيه
 جئت في يوم غلبت فيه
 جئت في يوم غلبت فيه
 جئت في يوم غلبت فيه
 جئت في يوم غلبت فيه
 جئت في يوم غلبت فيه



الى اسفل
 جئت في يوم غلبت فيه
 جئت في يوم غلبت فيه
 جئت في يوم غلبت فيه
 جئت في يوم غلبت فيه
 جئت في يوم غلبت فيه
 جئت في يوم غلبت فيه
 جئت في يوم غلبت فيه
 جئت في يوم غلبت فيه
 جئت في يوم غلبت فيه



المسؤولين عن الاعلام في ابو ظبي يقولون موفيا غريبا
فهم يفتخرون بالمعلومات على طلبها معضلين الاحتفاظ
بها لانفسهم !!

اين التاريخ الآن ؟ وبالرغم من اختصار المصادر
المخصصة بتاريخ ابو ظبي الا ان تاريخ عجمان يكشف
لنا الكثير عن تاريخ ابو ظبي ، التي هي جزء من
عجمان .. ولي كتاب ساموئيل بلويت المؤرخ الانجليزي
عن « بلدان وهاائل الخليج » قال المؤلف :

« ان تاريخ هذه المنطقة يرجع الى عهود مدهمة
حدا ، ولكن السوضى يسيطر لاربعها في الفترة ما
بين ظهور المسيح وحيى الاسلام .. غير ان هناك
مصادر عربية مثل كتاب « كاشف الغم » لرحلان
ابن محمد يورد قصة قبيلة « ازود » العربية
المقيمة في منطقة عجمان ، ويروي انهم هاجروا من
مارب في اليمن الى عمان حوالي عام ١٢٠ بعد
الميلاد .. »

الساحلية على بعد ٩٠ كيلو متر من مارب ،
وانضم اليهم حالة عدد كبير من قبائل حمير ، ومن
هناك ومن هناك وسوا الى عمان ، ودارت
معارك طاحنة بينهم وبين الداريليين ، ولكنهم
استطاعوا بالمرح من قلة عدد وجاهل ، وكانوا
مفروقين بـ ٦ آلاف صواب ، ان يرموا حيوتهم
مداهم وقتلهم سبع ٤٠ الف رجل .. »

ومن هذا التاريخ استقرت هذه القبائل العربية
في عجمان وانضمت حضارة في المنطقة .. حضارة
قديمة قامها العرب في هذا الجزء من الارض
العربية قبل ان يطويها التسيان قرونا طويلة ..
واليوم لتخل ابو ظبي حضرا جديدا .. عصر
الطور والانتقال والنهضة ليس يحق مسلم
افضل وحياة كلها بناء ونسج .. عشرات من
المشاريع الجديدة تنتشر في كل ركن فيها ..

ولكن الدخول في تفاصيل المشاريع القائمة في
ابو ظبي من صعوبة مكان لكتريا وسوعيا ..
والاجايد لا تعود الا مالا لى وكتله ، اكبر مصنع
واكبر مصنع واكبر محطة في الشرق .. ولكن هذه
المعالة مرحب بها لانها طبيعية ، ولانها تكشف عما
في قلوب القوم من اعمال كبار جسام ، خلق الله
الاعمال ..

الشيخ زايد صاحب مكارمهم جعلها ٦٠ عام
مقابل كل باع يحفر في الصخر .. وعلى مياه هذه
الافلاج اعتمد الزراعة في الامن .. وهم يزودون
البحر واليطبخ وأنواع الخضراوات ، يصدرها
الى العاصمة والى جزيرة دبي ..

ويمكنك التحدث دون خروج عن عشرات المشاريع
العمانية المخصصة لمدينة الامن ، والتي سجلها
المندس الاول في ابو ظبي الجديدة

فصل من التاريخ ..

ويعود قليلا الى الوراء .. الى ابو ظبي القديمة
.. ماذا قالوا لنا عن تاريخها ؟ لا س ، ا



كشفت البعثة الفلمانية من التمر
احمد الى قرية الهبي ودفات في النصب
لومرجع الذين كانوا يعيشون في العراق .. ومنه

فاطمة النبوية

بِعلم : سنية قراة

■ الله القادر سبحانه وسألي مولي الجراء ، ومولي الصابرين حميمه فان محكم اياته السات
« ولا يحبس الدس قنواي سر الله احوال ، بل حياء بيد ربهم يرفقون . »

وحياء المحامدين الهداء في انحاء معروفهم متعدد الكمال ولا الاماد زودهم فيها وفيرة
لا مقطوعة ولا موصولة .. فهم اولاء مكرمون معطون . كاهل في حوار الله وكلهم قريب منه ، بكلهم
ونظر الهم وسطيهم الجراء الا ان الحسابات لمراتب راسب الطوف . والصور التي
لم يطمس اس قديم ولا حال . والفوائد انطوبون الذي يطوفون عنهم ناكواب وبارس
وكاس من معين لا يصفون عنها ولا يرفون

لكان عباد من بعدهم يكون غرضه لاسام ما يدور
وحال نوبهم الضحك وانماه .

من اجل هذا ... وحال في عهد الفضائل
والطولات بسبب الناس الشهداء اصحاب -
الضحايا واهل المثل العالية ، فيعبسون على
ذكرهم ، ومن اجل الكفاح في سبل الطائفة التي
اسسوها من حليا ..

والشهداء من اهل بيت النبوة ... وخاصة
الطائفة العلوية ، في سابت بني هاشم اماء
الامام على ابي طالب والزهاد القبول غاشية ،
ولم يحجم المسلمون كل هذا الحب ، ولم توارث
الاجيال حبهم والشيخ لهم الى حد الاسهانه
بالزواج والاموال من اجل هذا الحب القوي -

ولهم بعد هذا الاجر الاخروي الاظم والنواب
الاظم جزاء اي جزاء .. ولهم انهم عبروا بروح
الطيرة الدنيا الى عالم التحيم فاتهم في السما
اجاء .. وبنا يرفون ...

وحبانهم في الدنيا طيب الاحدية ، وحضور
الذكر .. اما رزقهم الذي يرفونه فهو الترحم
عليهم والاستفاد لهم ، والشيء يفضائلهم ،
وجليل اعنائهم والمثل بها ، والنج على موالها
المحكم ... وحبه فزارهم وتجمعهم ، وتطيهم
والانفال حور رانهم الحماة لهم ، وتكر
الحيف الذي نزل بهم للفصل على رفعة من كواهل
البشرية التي لا روى وقاموا من اجل تحريرها
واسعادها ... ونعلق ماوقعوا نوبه ، حسي

لأين حير وطغات الأبياء لابن حبان ، فنظف
إمام حليفة اتفق عليها إجماع الأقوال والروايات
فثبتت بها ونمستك بغيرها الدقيق لتبدأ معه
استعراض حياتها وتحديد تاريخ عولدها على وجه
صريح ...

ولما كان ابن حبان في « طبقات الأنبياء » يقول
أنها لمحت بربرها وهي في السمن من عمرها ، ثم
يجمع الباحثون كلام أنها توفيت إلى رحمة الله
عام ١١٠ من الهجرة فاتنا نقول عن يقين أن فاطمة
نلت الإمام الحسين ولدت عام ١٠ هجرة ...
وولدت في الكوفة بالآلات أيام خلافة جدها على
بن أبي طالب حول أخريات أيامه تصديدا ، إذ امتدت
إليه بالانقيال يد ابن ملجم الثمين بعد لسع خلون
من رمضان عام ١٠ هجرة ...

لقد ولدت فاطمة عام الهبيل جدها .. وسماها
أبوها الحسين فاطمة ليعنا بأنه الزهراد بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولعلها كانت
أبيه البنت بها ، كما كان أبوها أكثر الناس
شبهها برسول الله ...

وعاشت فاطمة خلافة جدها الحسن بن علي بن
أبي طالب ثلاث سنوات أو أربع ، كانت خلالها من
صغر السن بحيث لم لهم الأحداث الرهيبة
الجزيرة يوربما انتظمت ألبها الساجدين هبات
جوارك عفر الطفلة ، أو حراسها أثناء الصراع
القاتل بين جدها الإمام الحسن المجتبي وبين معاوية
بن أبي سفيان الذي خرج على سيعة علي وبني
عصما بالسام منفلا به من الطفلة ومن الوطن
العربي الموحدا أو بسططي الأمر لتفسيه وسبه
قليا فلم عشان ، وقد أبعد الناس عن أن يكون
صاحب دم ثالث الراشدين ، فصاحب دمه إنما
كان ولي الأمر ، ذرايع الراشدين على بن طالب ...

وصلت هذه المهمات الخافسة ولاشك إلى
التي فاطمة ، بنت الزبابة ، فلم ليهما ولم تحفل
بها ولم تلم لهورنا ، كيف كان لصغيرة مثها أن
نظم في مثل هذه المسائل أو أن نهم لها .

ولكن ليه حادثة واحدة قد وفرت في أبي فاطمة
الصغرى ولاشك ... تلك الحادثة كانت بين أمير
المؤمنين جدها الحسن ، وبين أيتها الإمام الحسين
حقيق الحسن الذي يصغر ...

لأنهم أحبل البيت وقربة سيفنا رسول الله
فصحب ، بل لأنهم كانوا ابتلا مطاير ، لم نهم
دعة ، ولم نهمهم من واجب الجهاد لخلاف
ولسم يرخصهم سلطان الحبيب ولا يقتي
طافية ، فثاروا للحق ومن أجل الحق ...
ومن أجل هذا ، وقسم مغلونا عند الله من
رابع التكريم ، كرمهم الناس ، واتجوا حول
رأيت ذكرهم ، وعظومهم كما عظموا ذلهم
وحفاد الأجداد ...

★ ★ ★

واليوم ... نلف أمام سيرة من السيرة الطاهرة
.. وحبيب عذب محبوب من فاطمة الصغرى .. يست
الإمام الشهيد الحسين بن علي التي سرها في
مصر باسم « السيدة فاطمة النبوية » صاحبة
القرار والشهد الفهم في حي العرب الأحمر ...

فاطمة هذه ... اخت « علي السجاد زين
العابدين » ... وسكنة ...

نظف أمام تاريخها وسيرتها حيتري القدرى من
أين يبدؤها ، ولم يترك لنا الرواة والمؤرخون غير
بند متفرقة من كلمات أو عواطف أو حكم متسوبة
أليها ... إما من هي ١١ متى ولدت ؟؟ ولأى
عصر ؟ وكيف صرت بها حياتها الأولى ؟
فتلك أمور ولم أن لها الظام الكول ونحن مترجم
لحياتها السيدة : فاطمة بنت الحسن بن علي ،
لم يهتم بها الرواة ولم يسجلوها .

إن أحدا لا يدرى على وجه التصديق متى ولدت
فاطمة بنت الحسن السبط الشهيد ... هل
ولدت أيام خلافة جدها الإمام علي بن أبي طالب
رابع الراشدين ... أو في خلافة جدها الإمام
الحسن المجتبي ... أو ولدت بعد ذلك بأعوام ،
وعقب عودة بيت علي بن أبي طالب وأظه إلى
الحرية المنورة عقب تنازل الحسن بن علي عن
الخلافة لصالحه بن أبي سفيان ليعن دمار السلمى
لم لصالحهما حدا ، بموجب تعاقب بني فيه صراحه
على أن تكون الخلافة من بعد معاوية للحسن مرة
أخرى ...

وستعزفي القبرى ، وابن الأبي ، وطغات ابن
سعد ، ومراة الجبال قياضي والأغاني للامهاتية
والعائد الفريد لابن عبد ربه ، وتهديب التهذيب

● فاطمة النبوية

وقضت المدينة النبوية كلها لقبية الصحن...
ووفقت في صفه زويده وتبينه على نيل وصبة
أخيه الحسن... واستمع بنو أمية بالنبا الذي
روهم فخرجوا وقد ركبا رؤسهم وهم في كامل
مدنهم العربية وعلى رأسهم مروان بن الحكم
بنأى بالويل والهلاك وجروا إلى الحرب والقنل
وقد أحفظه أن يدفن شمان في التورين وصهر
الرسول وثالث الراشدين في البيع وبني الحسن
في بيت رسول الله... والقسم أن هذا لن يتم
ولن يكون أبدا مادام قادرا على حمل سيفه !!

واستطاع الشر، وعظم الأمر... وعظمت فاطمة
الصغيرة بشت التسع سنوات بما حدث فطمعت
الحادث ملعية الشجاعة والإقدام والجرأة...
لم...

لم تشارك بعض الفلاح الأمر، وحاولوا دون
الشرق والانتاع التناظر... وجعلوا الحسن
بكل من رآه وأمره حفلا للوحدة، وإبناه
الكلمة من الشرق... ونزل الصحن على الراي
الحكيم... وسكنت فاطمة الصغيرة بما حدث
... فطمعها الأحداث حكيم جديدة قوية... أن
الشجاعة فضيلة ولكن... العظم القوى من
الشجاعة وبني...

وزفرت فاطمة ذرات الراحة والهدوء... ولزكت
الأمور لسي كما يريد القدر التصرف في الناس
... لم أذا فاطمة لقد أمام حدث جديد...

كانت قد أحاطت بالصحن ظروف خاصة دائمة
مالية المضر بسببها في الاستدانة... وصرت
الامام وما استطاع أن يلى يدينه... وتخرجت
الأمور بالامام الصحن... وضافت به ظروف
حيته... فلا هو ينادى على أن يسد ما عليه من
دين، ولاهو يتألم على لعل بلية أجد الحياة...

وسمع أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان وهو
في دمشق حاصمه بامر الضيقة التي كان يهاجها
الصحن... وأحسب أن يحرب معه مهادة وسياسة
التي يرمى من دواها إلى تحقيق مكاسب شعبية
يجعل الناس... وكلمهم بفقهه... يتحدث بالظهر
عنه.

واحتدى دامية الأمويين إلى غرضه... ونظ
إليه في سرعة ودون انتظار... أنه «يجب أني

قد سمعت الصخرة التمهيد للجاحين يشاوران
... ووصل إلى سمعها صوتها الصاخب...
كان أمير المؤمنين الحسن بن علي قد اعتزم
التيار لمعاوية من حله في الخلافة... وكان
الحسن يأبى أن يحدث هذا... ويرى أن يخاصع
الخص من حله... وأن يرفم المخرج معاوية على
خاتمه ولودارت رعي العرب بأرهب وأظلم مما
كانت تدور...

لقد غضب الإمام الحسن الجبني يومها على
شقيقه الحسن... وأن صوته الغاضب المهده...
المراد البطل إلى لشي الصغيرة يعضي للمرافقة
وهو يقول للصحن الأبي الشجاع.

«والله الذي لا اله الا هو... لقد عصمت أن
استجند في بيت أسد عليك بابه حتى أظني بشأني
هذا وأخرج منه لم أخرجه...»

لم ران الصمت على التمهيد للجاحين الذين
ماأخطأ قليلا... وأصفت الصخرة ظم لسمع
صوت أبيها أبدا...

أبدا ماكلم الصحن السريق الأصغر... ولاترفع
صوته معاوية على أخيه الحسن... ومن هنا...
... ووفم صغر سن الظفه... وعدم إدراكها
الكامل للحادث بفسه... قد وفر في بشأها أحسن
بهم أرواحه إليه... ذلك كان الإحسان
بجوب الطاعة الطلقة... طاعة الصغير الكبير
للمن راحة البيت وأمله واستقرار من فيه
وعدم تعرضهم للجزات والالاماسير...

ولم تشارك أمير المؤمنين الحسن الجبني
من حله لمعاوية... ثم رحل أبناء على وفهم
الصحن أبوها إلى لقدمته النبوة ليعيسوا فيها
هناك حياة واحدة...

ومرت سنون مملوءة... ست سنوات على
وجه التمهيد... وقد بلغت فاطمة الخامسة من
عمرها... وأذا بها تسيفك على بيا رهيب...
«الجميلة» القوية... الكاتبة... امرأة فيها الحسن
تس له المسم في طياته فيموت لوفته...

وكانت تحدث فته كيري في المدينة وتجمع
الناس... وعلامات الإمام الصحن طسما أن
لابد سيدي شقيقه الحسن مع حله سيما رسول
الله...

الله عنه أبي البيعة لمدم شرعيها ، وبقي بعيدا من حبة الصراع وابتى ان يسمع الذين حاولوا افراجه بالخروج على معاوية نالت اليهود .

ابى الحسين ان يخرج على الخارج فعلا ... ذلك لانه كان يتعامل بطبيعته هو ... وهيات لابى بنت رسول الله ان ينضم الى مهاوى الطلاق الاموى ، فلما ان طالبوه بالخروج انه قد عاهد معاوية وما كان ليكن ان يتنذر بالمهد ... ان المهد كان مستولا ...

وهكذا نطقت فاطمة جديدا ، ورائها ... لطمت قيمة الوفاء بعد الله ... وعدم الخروج عليهما كانت الظروف والدوافع ، حتى لو خرج الطرف الآخر ولم يتصرف بالهدوء ...

وحل عام ٦٠ من الهجرة .. وفاطمة يومها نسر الى بيتات المسلمين من سني حياتها ... جازبه ونسبه فيها من جلال بي هاشم ، وجلال ظهورهم للنسب الكثير ... قول ابها كانت على جانب عظيم من جمال الصورة ...

لكن كانت فاطمة بنت الحسين التي تحدث عنها الرواة والمؤرخون على مذبح كربلاء ونكبتها الروعة ، ففانكروا عنها انها كانت جارية وغيبته ... اجل لكن كانت الجارية الوضعية ... وهذه كانت حياتها في كف الحسين ابها العظيم فتهلت من مورده ، ونطقت بكلمة : وكانت صورة منه في شجاعت وجرائه ، وبره ، وصلاحه ، وندبه ونسبه وغوايه !!

وقد بعد هذا الى عام ٦٠ الهجرى ... انه بالنسبة لفاطمة الشابة عام جديد في كل شيء ... عام قلب موازين حياة الاسرة الهامة الهامة المستقرة التي طاشت بعد موت الامام الحسين المعتبر بمسجدة من المواضيع والسيارات السياسية ، وحلبات النزاع والتفلسف في سبيل السلطة ... لقد مات معاوية بن ابي سفيان عام ٦٠ الهجرى وجاء من بعده يزيد الذي تولى اماره المسلمين . وجعل من نفسه عن طريق بيعة زائفة وليا من اولاد امور الناس ...

ونظر يزيد الظلم والشرور حوله وهو في دمشق ... واستقر به الطرف عند مدينة رسول الله ... وقته ليذكر وصية ابيه معاوية له ... انها

بيوت ، وهو عين ماله جارية في المدينة كان يملكها الامام الحسين ... وعرض معاوية على الحسين ماكنى الله دينار دمشقيا لئلا يكتفى !!

انه مبلغ يسيل له القصاب فعلا ... مبلغ فيه النجدة الرجوة والفرج للنظر في الضيق الشديد . . . ولكن الحسين ودون ان يشغل نفسه وفضى الصلابة وابتى ان يبيع عن الله الجارية لملاوية ، ذلك لانه قد الامر ولديه جيدا ، فقد كانت العين للامام علي الرضا ابن ابي طالب كرم الله وجهه ... ولد وهجا رحمه الله وولعها على فخره المدينة ... فهي والمقالة هذه تراث حقيقي لا ينضم الحسين وحده ، بل ينضم نقاليد العلويين الطالبيين كقيم ... والتاريخ بالبيع لملاوية ، صفة ليني هاشم ... صفة مصوبة لها مفرقا القبي ، ان لمعنى سحب فضل اميعة على كرم الله وجهه على الفراء ، لم تسليم هذا الفضل الى ثوب الهاتمين في الجاهلية والاسلام ، لينتقل بها بغيرة على الفراء !!

وابدا ماكان الحسين ليصلها ... وصا كان بالرجل الذي يفرط في نقاليد امره ومكارمها الاثيرة ، فبقى حيث كان من الدين والصلابة حتى يتولاه شرج الله برحمته . . . ورد كيد معاوية الى محرم .

وخرجت فاطمة الصغيرة التي كانت قد تجاوزت خمسة عشر ربيعا - بفرض جديد من موقف ابها - لكه عرفت ان من انفس الواجبات رعاية نقاليد الاسرة ، والمحافظة على تراثها الهوى ، فهذا وفاد لكتنالييد واستمسك بالعرف ...

ومرت الايام ... ول كل يوم من ابها كانت فاطمة الصغيرة تطرح بصفية او موطلة ، وهي لتابع دراسة مصيرة ابها ... لقد كان الحسين بن علي رضي الله عنه وثرغياه رجل بر ووفاد ، يابى ان يبتكر لوفاته ، حتى لو نسر الناس .

وبالرغم من ان معاوية نكر لشره الوفاء ، وابتى لشيئا مع طبيعته ان يفي بعد الله وقد عاهد الحسين ... واخرى به « البعده » زوجته الفائرة فقصت له التسم ففانت ... ثم راج من بعد ذلك بمنكر من جديد لعهد الله ، ويسمى الى اخذ البيعة لولده يزيد ، دون ان يرجع الى الحسين شقيق الحسن وورثته الشرعي ... فل الحسين رضي

واقف كان والدها الحسين ينتظرها على جسر الشوق ...

وعلى الأصوات ... وجاءت الرسل إلى مكة وكلمهم يطلبون من الحسين أن يخرج ، ويعلن خلق يزيد ... وفكر الحسين وفكر ... والرسل يتناحرون ... والانس مشجعة مطمئنة ... والتفئة يؤمنون ان عشرة الاف فارسي يستطيعون الحسين بالكوفة لينصروه ويمينوا إليه حقه ، ليخلص يزيد الضمر والشوق ، ويكون هو صاحب الامر ...

ومرت اربعة شهور طوال ، خرج الحسين بعدها من مكة إلى الكوفة ليقبضه رسله ولكن عيون بني امية كانت بقلعة منتبهة ...

ووصل الحسين إلى المكان المسمى ليضد ان الضرة الآلاف فارسي قد سجنوا وكانهم اطياف في حلم لمست بها حفلة مفاجئة .. ولما بالهاتمين الطالبين التفتاح وحده في « كوربايل » التي عرفت باسم « كزانه » ..

وصعد حس فاطمة وسقطت مغارضا كلها .. ومن كل ما تنبئه عليها المؤمن ليحدث كله .. ودانت المأذرة على الحسين ومن معه .. ومن كان مع سيد الشهداء وا أساء .. الله صليته اقل من حكمة امام عشرات الآلاف ممن الصدا الطامنين في جواز امر المؤمنين ..

يوم رهيبي ، انما ما سبته بدأت حاتم .. يوم فاجع يذكره بالويل والتشفات .. وقد سقط الفارسي التفتاح وسجله في حبه .. سقط صريح الحق ... في سبيل نصره الحق .. سقط وحوله بنوه ولقوا فرياء .. وامانات ساحة « كزانه » بجنت الاطوار الملوحة الذين ما تناحروا عن نصره الحسين على قلة عددهم ، ولاهم فكروا في تركه وحده ، ولقوا إلى جواره وسقطوا إلى حقه ، ولو ان شرمة الحرب لشد طفت بطنهم هاء او لو ان قتالهم البطولة روعيت لو اتيت ما تمت هذه اللسعة البغيضة ، وما اقدم عشرات الآلاف من ذوي الاخفاء على مهاجمة قوم كانوا اكثر من السبعين مجاهدا بقليل !!

وحملت رؤوس الشهداء وغيرها رأس الحسين إلى القافية عبيد الله بن زياد .. كما سبقت

وصية داعية السياسة لولي مبعده وهو يودع الحياة ليستقبلها يزيد ...

لقد قاتل معاوية يومها لولده ... قبل كبريت الرحلة ، والترحال ووطب لك الاشياء ، وذلك لك الإمداد ، وأخضعت لك اسواق العرب ... ولست أخاف عليك من رؤس قريش الا لالة ... أولهم الحسين بن علي ، ولانهم عبيد الله بن عمر ابوالنعم عبيد الله بن الزبير ..

اما الحسين فان له وحدا مائة وحفا طمينا وقرابة من محمد صلى الله عليه وسلم ... واني لأرحم الله أن يكلمه فرد بمن قتل آباءه وخلائه شاه ... ولا أظن أهل المراكل تاركيه حتى يفرحوا ..

ولما ابن عمر فلا لعل له ، ودعه لميادته فانه رجل قد وثقه الدين ... وأما لانهم وهو مبداه بن الزبير ، فقلده بالسك حانه خيه نسب ...

انما ... فليد كان الخطر كل الخطر على يزيد بن معاوية يمكن في وجود الحسين بن علي ... ومن هنا ... ولم يكك يزيد يسلم معاليد سلطانه حتى صمم في نفسه أن يأخذ بيعة هؤلاء الشتر الثلاثة ... وأولهم وأخبرهم بلا شك كان الحسين بن علي بن أبي طالب ...

وبعث يزيد إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وإلى علي كندنة بأمره أن يأخذ الحسين وصاحبيه اخذا شديدا ليست فيه رخصة حتى يباحوا « ... واسرع الوليد ينشد امر يزيد ولكن في حذر مكن الحسين من تلويح الفرصة على يزيد وواله وأبى البيعة ...

وشعر الحسين ان وجوده في مدينة حبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيه الخطر كل الخطر ، فتهايل حتى استطاع أن يخرج وأعطه بليل من المدينة سامعين إلى مكة ... البلد الحرام ...

وعكذا ... ومع خروج الحسين مأمله من المدينة بدأت حياة الفلق ، والرهة والفرق بالتسبة للحرائر الطالبيات من بنات رسول الله وفاطمة بنت الحسين فيهن ... وأنها اليوم تستقر في مكة ... إلى جوار البيت الصيق لنحس في حميم نفسها انه استنزلت وفي رهن بأحداث مرعبة

يزيد قتل الحسين ومواساته السبايا من بنات رسول الله !!

لقد كان يزيد في موقف العاقلة ، التافه المتخفي ، الذي نال وطره بمقتل الحسين ولعلات امته بمصارع بنيه واهله في مجزرة كربلاء ، حتى لقد تنفس الشهداء فيبطن من ميدان المناظرة بنو هاشم ، ولما بلغوا عليه مصيحه او مصلح احد من الامويين بعد ذلك .. ولقد كان يزيد في هذا واحدا ولا شك ان العذر كان يقف له بالرصد ، وان شرمة الحياة كمنخوب القصاص وباته كان واعونه قلة الامام الحسين سيلفون مصارعهم ذات يوم ، لان من يعمل مثقال ذرة خيرا يره .. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره .. وما ربه بظلام القلبه ..

ولنحاول نحن في بحثنا هذا .. وصلنا الى هنا ان نمر بالاساءة دون سر في لسانها وردود فعلها . ونسرع مع ركب طامعة بنت الحسين وقد عادت الى المدينة لتستقر فيها وبدأ الحياة في جو بعيد عن ليلات السياسة والصراع ..

لقد كرهت طامعة بنت سيد الشهداء حياة المصطفى والجميع تلك التي عاشرت في اونها الرهيب وليكفيها من الاضي ما كان .. فلهذا المجل الجهد ، ومات المسموما ، لم تشهد الاب والافوة واساء المم !

ابنة حبيبة لك الذي فسد طمس المظالمين ان يستقيموا وان طامعة تفر فرات لم استطع من حول ما بقيت ان نفس حياتها .. هل كانت اللبيق والتبرم .. ام كان الاحساس بالازدواج بتلوه التمود الجامع بالركة في الراحة والاستقرار والهدوء ..

انها تعود الى المدينة .. الى صقير همدوم كانت تشده مع عنها السيدة زينب واختها سكيئة واخيها علي الاصغر زين العابدين ..

وبدأت ترهب الاحداث في همدوم .. لال لفق هذه المرة فهي واعلمها بعد ما يكون من الخيال ..

كان مصرع الامام الشهيد الحسين بن علي قد اثار كوامن النفوس ، لعل يزيد بن معاوية غضب ، بل على الامويين كلهم .. وان النار لتوشك ان تتأجج في المدينة ولكن .. ما اسرع ما

اليه التمدد سبايا اسيرات .. فليكن يظن في شوارع الكوفة بالزوس .. لم وبعد ذلك العرض الصبح المسهين امر فحدثت الرموس على لعود الى دمشق ليرافا يزيد ، وبشئ طقة نفسه .. ويرى بين يديه الراي القريب .. راسي غريبه الصين بن علي !

ولما دخل موكب السبايا على يزيد بن معاوية في قصره وكانت فيهن زينب بنت علي وطامعة بنت الامام الحسين الشهيد .. ورافا احبهم اهل الشام من بطانة يزيد المقربين ، وكانت جارية وصيفة ذات جمال ، فمال اليها واحب ان تكون له ، ومال عمر يزيد يسأله ان يهبه تلك الجارية . ورصبت طامعة مات التبريس ، واجطبت وراحت واحبت بصدر عنها السيدة زينب .. وراحت ترصد وبربط ونظر الى الرجل الذي ارادها نظرات الخوف ..

وعاد الرجل يلح على سيده يزيد ان يهب له تلك الجارية .. وطامعة شديدة اللصوال بصدر عنها التي صاحت في الرجل لتهره فلاله في كبرياء الهانمية التي لا تعاف .

.. كليت ولزمت .. فليسي ذلكله كما انه ليس من حقه ...

ولما يزيد .. وكبر في حيله ان يهاجمه السيدة زينب على هذه الصورة ، ووجد نفسه يصيح فيها انما هي التي كليت ، ولو شاء لفظها وذهب طامعة للرجل ، والا يزيد يقول في امره وقتاد وكبرياء بل هو الكاذب التبر ، والله لا يجز ونعصف من ان يتجاسر على ذلك ، الا ان يخرج من مكة الاسلام ويبرأ من دين الله ...

وتعادي يزيد في سطحه وغضبه وتطول بالقول على السيدة زينب ، وفال لها في شراسة وعطه . - ايكي استنبلين بهذا ... انما خرج من الدين ابوك واخوك ..

واجابت المفطرة بنت علي في ليات وقوة واعتداد بكلمه وتقول :

- يمين الله ودين جدى وابي واخي اختديت انت وابوك وجسد ...

ذلكان الموقف .. وان دقلته تنهي القول باحزان

● فاطمة النبوية

وسلم أمين المؤمنين شكايها فبحث الى عامله من منزله ويسومه الطاب ، واستطاع الى دمشق وابى ان يستمع فيه الى شطاعة الشصاء ثم اجسه جبة من صوف واركيه على جنب طاف به بين الناس 11

وانصرفت فاطمة النبوية بعد ذلك من الدنيا انصرافها كليا .. لقد رأت الكثير ، وعرفت الكثير ، وشاهدت الكثير ، وقاسمت الكثير ، وتزوجت مراراً ومن الله عليها بالولد ، فبانا نريد من الدنيا ...

وافلت بنت سيد الشهداء على التعب ، وانصرفت الى الابتكاف .. وعرف لها الناس مكانها ، فسوها ، واجبوا مجلسها ، واسموا اليها وهي تروي الحديث لم يروى عنها بعد ذلك كثيرون وكثيرون ..

وافلت فاطمة بنت الحسين عاكفة على التعب ، فبينا على الزهد ، فبينا عن الدنيا ، فكان مثلاً رائداً من امثلة الصلاح والتقوى والاستقامة باهداف الفضائل والثوابات وبهجتها يتبع بين المسلمين الطالبات ...

وعلى ان مولد بعد هذا شيئاً من مزارعها القائم في مسجدنا الذي يحمل اسمها التكريم في قلب القاهرة ونسرا لها القول : ان السيدة فاطمة النبوية بنت الحسين بن علي لم تلم بزيارة مصر في يوم من الايام ، ولم يجد في زيارات الرواة ولا احاديث القديسين ولا احوال المؤرخين ما يثبت دخولها مصر ، فانزول الاسماء باسمها في قلب القاهرة وفي حي الدرب الاحمر بالغات ، مجرد مزار القيم للزكاه ، ولم تكن فيه اصلاً ولم يفل احد من المؤرخين الثقافة بذلك .

وشأن هذا المزار تسكان الكثير من الزائرات النسوية الى سيدات اهل البيت من الطالبات مثل : شغلها سكنة ، ومثل مزار صنها وفيه ست على ، فهي مجرد مزارات فطحت لم تدس فيها واحدة من هؤلاء السيدات المعاهدات المسلمات الخائفات سهرهن العميدة التي صارحت مثلاً يعتنق للمرأة المسلمة الفاطمة الكاملة طابا ودينا على كر الدخول .

تبه الامويون لها ، فلما هم يعمدون الى حيلة من حيلهم وما كان اكثرها ..

لقد سافروا اشراف المدينة ورؤسها سوفا الى دمشق لتسنة امير المؤمنين يزيد الطمر والفوق بقتصاره واسباب الأمن له ، وما دوروا قهرهم كانوا كاليابوت من التناوب لنفسه بنفسه ، الا لم يكسر الانبياء من اهل مدينة رسول الله يرون الخلافة ، وقهر الخليفة .. وبطالون امير المؤمنين وقهرهم حتى عادوا ويوسهم لالة على العريد الفاسق صاحب الثراب ومجالس الانس والطبيب والمطلة واليون .. ولم يلبث المدينة قليلا الا وكانت قد اسطحت بيران الثورة على يزيد ..

ووافلت فاطمة بعيدة عن طبعه الصراع الذي شب اواره اذا اكتفت من تجاربها بما فليت .. لم تزوجت ابن عمها الحسن بن الحسين بن علي ، فليت معه حتى مات منها ، ففطها عبد الله بن عمر بن عثمان واصفها الف الف درهم وخاتمت ل كنه سيدة مكرمة ، فبررة العين ..

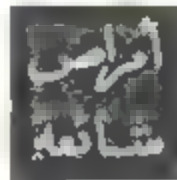
ومات من فاطمة زوجها الثاني .. وكانت قد زهدت في السراج والنسب والناس ، وراحت الانصراف الى تربية صغارها عبد الله وابراهيم والحسين وام جعفر ابنهما الحسن بن الحسين بن علي لم محمد ابن زوجها الثاني عبد الله بن عمر بن عثمان .

ولقد عبد الرحمن بن الفصاح الغري عامل المدينة يطعها لنفسه ، فابت ان فستحيه له ، ورفضت الزواج منه ، فاستلقت نفسه بالمطلة عليها وجعل يطع ويرجو ويتوسل وهي مصرة على موقفها ترغى ان تدخل بيته ، مؤكدة له انها لم تبد ذات رغبة في الزواج وان عليها ان تعرف الى بنيتها ، فلم يجد عامل المدينة عبد الرحمن بن الفصاح الا ان يهددها بأنه سوف يحد ولها الاكبر عبد الله بن الحسن شهية شرب الطمر ..

وجبت فاطمة تراوخ ابن الفصاح لبعض الوقت لم يمضت رسولا الى يزيد بن عبد الملك بن مروان وهو يومها امير المؤمنين لشكو اليه صف عامله واسمه ونوعه اياها وولدها بالثر والابناء ...

ووصل رسول فاطمة الى قصر الخلافة ..

سنية قراة



الانزلاق الغضروفي

بقلم : الدكتور مدحت عبد القادر

يأتى من حركات جبرى أوسطها الشدّاع العنقى ، وهذه المنطقة تربط أرباطاً ولها منطقة داخلها اكتف منها ، وهى من ماله غضروفية ليفيه مجلله كذلك .

إن مجموع أرباط هذه الأضراس التى بين الفقرات يبلغ ١٢ من أرباط العمود الفقرى وهذه الأضراس ، بالإضافة الى أنها تربط الفقرات بعضها ببعض ، فانها تسمح بالحركة بينها ، ولولا وجودها لكان الظهر متصلها تماماً بحرك بسيطاً وكذا قطعة واحدة ، وواضح من الرسم الوضع الإسراسجى للأضراس فيما بين الفقرات نظراً لقربها الشديد من القناة الشوكية التى تسمى بها الحبل الشوكي ، ومنه متابع الأعصاب .

قرقرة مفاجئة

والانزلاق الغضروفي سر إلى فسى بالانزلاق اللبني للفقرى بين فقرتين - عادة باسفل الظهر - ومنه تبرز التواء في اتجاه القناة الشوكية مما تحويه من أعصاب . ويحدث ذلك في أغلب الأحوال في اتجاهه إلى الإمام خصوصاً إذا صاحبها محاولة رفع حمل إلى اعلى .

وهنا يشعر المريض بقرقرة مفاجئة في اسفل الظهر بتلوها ألم بهذه المنطقة - وبعد فترة قد يتحول إلى عده أيام يبدأ ألم مصدره عرق التواء بالعض والشد ، يتميز بأنه حاد وعميق ، وقد يتر

■ « الانزلاق الغضروفي » كلمة ساعها كثير من الإطباء ، وسفل بال أكثرين من الناس ، ذوي أن يحفظوا مصابيحاً أو يتركوا فقراتها متروكة ، يصفون عليها الوتاة من الخبثات والجهول مصحوبه نصائح ملاجبة ليس لها من الصحة أساس .

ارتفع المرض لسبب مرفه وطرق مواهبها شرط أساسي لاستجابته من العلاج ، والفضل محاولة في الأخذ بأسباب الوقاية ، لهذا مرضي مؤسفون الانزلاق الغضروفي لكافة بشيء من الإحترار مع عدم الإخلال بالتوضيح .

القرقرى الغضروفي

بين الرسم « اسفل » فقرتين من العمود الفقرى تربط بينهما القرص ، وهذا القرص يتألف من منطقة خارجية رقيقة من البالة كلاجبية ،



بالظهر

مطاع رومي مقنن من جانب الجسم بين
الرائد الهواء ويرد في الفضا انشويته
حلال خلق في الاطار القيمي .

انضم ، التماجية سوداء مستديرة على جدار هذا
الممود كما هو صين بالمثل . وكما ان الاشعة
العادية قد لا تظهر اي تغيرات رغم وجود اوراق
مؤكدة ، فان الاشعة الامامية قد يكون هي الاخرى
سلبية السجدة ، ولهذا فلا يجب اعتبارها ركناً
اساسياً في التضيي .

فالتحمل طول الرقاد

وبالتسوية العلاج فهو ليس بمسبح ولو انه
مطلب بهما لاما وانما وبقا من قبل الربيع
وبذلك يتبع العلاج التحفظي - اي بدون اللجوء
الى عملية - في الطب الحالات ، وعلى الراحة
الكاملة في الفراش لضره قد يطول الى عدة اسابيع ،
وقد يزيد عليها شدة الربيع من خصريه للمساعدة
على توسيع المسافة بين الفقرات لرد ما يؤذي من

صورة للاشعة الامامية بين النخاع على
شكل عمود مبيض والقرص القوي كالمساحة
سوداء مستديرة على جدار لعمود .

الى الدم والاصابع ، كما انه قد يكون مصحوباً
سجيل او خفق . وقد تصل هذه الالم الى درجة
تضع الربيع من تحريك ظهره لكن تحت الالم .
ان مجرد سماع هذا التمثل في قصة الربيع
يجب ان يلفت نظر الطبيب في الحال الى احتمال
احابة الربيع بالرائد القروفي بأسفل الظهر ،
وعندما يقوم بعد ذلك بفحص الربيع يجد علامات
خاصة في الظهر والساقين والجيقات القصبي يؤكده
له هذا السجعي .

صور الاشعة ليست دائماً ايجابية

وخلافا لما يعتقد الكثيرون فان صور الاشعة
كسراً ما يبدو طبيعية لاما رغم وجود الانزلاق ،
خصوصاً في الحالات العديدة المهددة . اني قد
وجود تغيرات في الصور السماعية في حد ذاته
لا يعارض مع تشخيص الربيع . بيد ان التصوير
السماعي ضروري في كل حالة . وذلك لاستبعاد
وجود امراض اخرى من اورام او التهابات او غيرها
بالفقرات نفسها .

وهناك نوع خاص من الاشعة نسمي « بالاشعة
الامامية » ، قد يكون لها دور في المساعدة على
التشخيص في بعض الحالات ، والقول بعض
الحالات فقط ، فان القلبية المتكسرة من الحالات
يمكن تشخيصها دون اللجوء الى هذا الاجراء
الخاص . والفكرة في هذا الفحص تركز على ان
القرص بين الفقرات يحكم تركيبه شفاف للاشعة
اذ انها سلك خلاله دون ان تعكس صورته ليراهنا
على الظلم . ولكننا لو قمنا بمقارنة « الموديل »
في الظهر يتسم بها السائل الذي يقوم فيه الحل
السوي في الاشعة ويظهر بياض على ذلك النخاع
في الاسعة على شكل عمود أبيض اللون ، ويظهر
القرص المنزلق « مسبب ما حوله من السائل

استقامة الظهر

هذه رسوم تظم كيف يكون الوقوف ، والجلوس ، وما وضع الجسم عند كنس ، أو غسل ، أو طبخ ، إلى آخر ما هنالك من نواضع ، في عمل أو سكون .



الجلوس

ينبغي أن الجسم فيه نحو 1/3 من الطاقة أكثر مما ينطق في الرقاد ، وهو أقل من الوقوف مستقيمة ، ولكنه أكثر من الرقاد اجهادا .



الرقاد

فيه ينطق الجسم أقل مقدار من طاقته ، وهو أكثر الانضغاط واحدة ، والقلب فيه احدا ما يكون . والمضلات أكثر استرخاء .

فلما ما زال الدور المضطرب واستراح المريض من الامه قال عليه أن يسبح سباحة رياضية ليغير محلات ظهره فتكون خطا بفاعيا نتيجا يصون موده الفكري في المستقبل .

العملية الجراحية

وهناك فئة من الحالات لا تستجيب للعلاج السابق أو تعود أعراض المريض مرة أخرى بعد التشخيص السليم أو لا غير ، وهذا ليس هناك بدائل لعملية جراحية . ويرتكز نجاح العملية على دقة التشخيص أولا وحسن اختيار المريض المناسب لها ثانيا . فليس كل مصاب آلام لهذه العملية وإنما يختار الطبيب المريض الصالح لإجراء عملية له على أسس وبخاصة لا يحل للفرصة هنا ... وفكرة العملية بسيطة فهي تهدف إلى فتح القناة الشوكية خلال جرح بالغبر فوق الموضع الذي فيه الإصابة ، ثم إزالة القرص بين الفقرتين الذي كان هو السبب في حدوث الأعراض وبذلك ترواح الأعصاب من

النزلة إلى موضعه الطبيعي خلال الفتق الذي مرت منه . كذلك قد نلجأ إلى جلسات الكهرباء ، أو أطباء المسكنات لتخفيف الألم .

ولا يحسب القاري أن هذا العلاج سهل كما يتصور ، فأكبر صعوبة فيه هي أن يعمل المريض هذه الراحة ويحجب الشد ما يتجه هو كثرة الراحة ! ولا يلبث أن يخال ذلك من حالته النفسية ويخيل إليه أن الخلاء إلى الفراش طاب ما بعده طاب . أما القلب فيحاول على ذلك بتقل المريض .. وهناك أجهزة خاصة تعمل له الكتاب أمام عينيه وهو مستلق على ظهره ، كما أن بعض المسببات بها استبدالات أعراض الألم السببا على شاشة في سقف الغرفة . ولو علم المريض أن عبء على الراحة هو نعم زهيد بجانب القرص أو بجانب العملية الجراحية لمريض بما هو فيه . وهناك حالات تستدعي حفظ المريض في قفص من الجنس لتثبيت العمود الفقري تماما أثناء الفترة اللازمة لأشغال الفنى المسبق للارتداد .

صِحَّةٌ وَجَمَالٌ

نقلا عن مجلة « العربي » العدد ١٢ شهر ديسمبر ١٩٥٩
بمناسبة ما ورد بمقال الإنزلاق الفصروفي بالظهر .



التوتئة

في توتئة الجسم عكفا ينطق الجسم من
طفيه نحو ٥٥ ٪ أكثر مما ينطق في الرفاد .
وهو وضع أكثر أجهادا للجسم حتى من
الوقوف .



الوقوف

ينطق الجسم فيه نحو ١٢ ٪ من الطاقة أكثر
مما ينطق في الرفاد . وفيه تقوم العضلات
بصليب الجسم ، وهي وليها ما يصيبها
السحب

من انحنائنا لا تقلق شيء من الغرض بفصل التبول
بالجسم بشئ الركبتين .. على من تجري هذه
الاحتياطات مجرى العادة ، والعادة كما يقولون
طبيعة ثانية .

خرافات شائعة

ومن المأسف حقا أن هذا النوع من الرض
بالغات ، يقع فريسة للتلمات وخرافات ، وتنتشر
بين الرضى عقائد غير سليمة تصور حول العلاج غير
الصحي غسل الكلي بالبنجر أو غير ذلك ..
وقد انتشرت المسألة على أن هذه العلاجات أمثالها
لا تفيد لأن الأمر ، ولكنها فوق عدم جدواها فمرة
شردا بلينا فريما أقرحت الحشويق وقديحت
شالفت مرضا أو داء جددا إلى الداء القديم ،
وربما استغرق حل مشاكلها وقتا يطول المريض
عن الاستفادة من العلاج المناسب في الوقت
المناسب .

■

مداخلة محمد القادر

شغل طبيبا ويستخلص المريض من الإله .
وما هي إلا أيام من الراحة على الظهر حتى
تزال القنطرب عن موضع الجراحة ، ويستسمح
المريض بالحركة ، ويؤكد أنه مبرر ولكنه من
التجربيات الرباعية ما يتولى به عضلات الظهر
ليتكئون من فوقها وقاية لمعده الظهر .

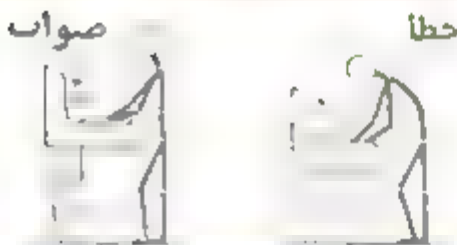
العلاوة طبيعة ثانية

أما الوقاية فتهدف إلى إلقاء عبء العودة الاعراض
مرة أخرى . فحجب على كل من احتار الأزمة
الأولى أن يتجنب الانحدار إلى الإهمال وحمل الأثقال ،
والتفكك المفاجيء ، والوقوف لمدة طويلة حتى
ولو أدى ذلك إلى تغيير مهنته . كما أن عليه أن
يكيف يمشي ذلك حياته اليومية : فسيعة البيت
قد تستعين بمقاعد على في المطبخ ، والمواقف قد
يضع وسادة خلف ظهره في جلوسه إلى الكتب ،
وكذلك المساقى عند قيادة سيارته ليحفظ
بإستقامة ظهره ويسحب الشد على استرجته ، وبذلك



دهان الأرض

في الصورة الآتية تم مسح الحسم بمسحاة سقط على الأرض واعتمد على ذراع دفعه ليدفع مسحة. وفي الصورة الثانية استخدم المسحاة السليمة وهو يدفع تحت الحسم كرسى.



غسل اليد

أدخل يدي يميني لاسمبل
أدخل يدي لتيه انظر وحوس
أجر علا فاستقام معه الظفر .



طبخ الطعام

حسم وقفا يحسن الظفر ، ما سرع ما
ينصب ، وينفق من طاقته الكثير حين
وحجمه دكح فاستراح ، وعطف الى حيث
الطعام في الفرن ينكح منه ما ملك ..

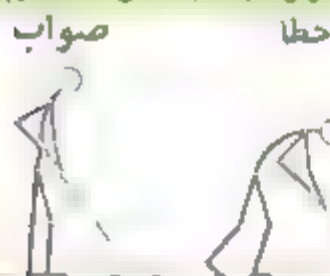
تحضير الطعام

معد لا مستد له ، أدخل له الظفر والمود
الظفرى . وآخر له مستد ، استقام معه
الظفر والمود الظفرى . وهو لراحة .
والأور لتحت يحسب عضلات الظفر ،
ويحسب القوام ماوحتاج .



كيف تقف

والأولى بروز في موضع ودخول في موضع.
والثانية استقامة يديها أكثر من سفل
تجنيب عن الرأس ، إلى الصدر ، إلى
الخصر ، يديها جميعاً على خط مستقيم .

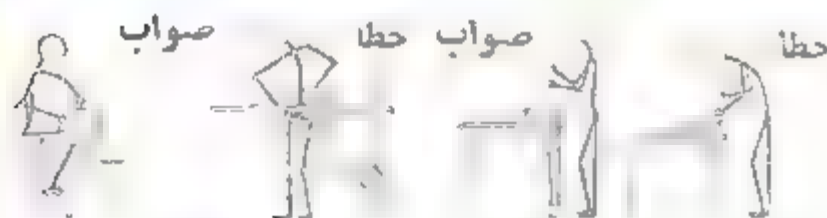


الجلس

وعاد للجلس انجلس فبقت له القفلة .
فبقت هناك شهراً . ودعا لها صفا .
كافياً ، فلم يجد القفلة باقية للهبوط
إليه فاستغاثت يوماً .

مع الأرض

فصرت هذا الأول فصحى الجسم ،
وبعوضت عراب ظهره . وطالب هذا
الثاني فاستقام عوده . الفرق فرق هذا
من خصبه ، هو فرق بين الوضع الخاطئ
والصواب .



لكسي

مأزوح الخنوس وما اتصب الوقوف . وفي
الوقوف مال الجسم إلى الجانب فهلك
منه سلة الظهر . وفي الخنوس ، على
صعد بصلته ارتفاعه ، تستطيع أن تجمع
بين الراحة والعمل الظهر .

بخصر الشغل مع الوقوف

هذا يرى جما لم يستقم ، وآخر استقام .
وساعد على الاستقامة ارتفاع المائدة ارتفاعاً
كافياً . لاحظ كذلك ، مع الاستقامة الاعتماد
على الرجل اليسرى ، وكسر اليمين
والخروج بها إلى الأمام لا إلى الجانب .



در دشت

لباقة!

● دعي لورد شمسرفيلد السياسي البريطاني الكبير (١٦٩٤ - ١٧٧٣) ، وكان يوما لحضور حفل في باريس حضره عليه القوم من كتاب وشعراء وعلماء ، وكان بينهم ايفلوف والكاتب الفرنسي الكبير فولير . ولاحظ فولير ان اللورد الانكليزي طبلن النظر في دامة حمله من سيدات المجتمع البريطاني والفرنسي انشاءً لاجل . فامسب منه وقال « لقد اشتهرت دائما بدعوتك السليم ، فهل لك ان تعين لي ابهما احمل المراه الفرنسيه ام الانكليزية ؟ » .

واسم لورد غير فيلد فقد كان السؤال معرجا حقا ، ثم عاد ينظر من جديد الى تلك الوجوه الجميلة التي املاها بالمساحيق واحمر الشفاة والالوان ، واحيرا قال لمحدثه . « ودعوا لي اسطع ان احبك على سؤالك يا عربي ، ولكني كما تعلم احمل الساحة بالمشايح والايوان » .



الصحراء لالاييت

الشعب يحتفل

واللصوص تحتفل بأسلوبها!

● كان الصحراء لالاييت Lalyette برور احدي مدن فرنسا بعد ان عين قائدا للحرس الوطني الفرنسي وذلك بعد رجوعه من حرب التحرير في امريكا ، وخرجت حماة الشعب ترحب به ، وي غمرة حماس المستقلين ، هجم البعض على العرب التي كان يستغلها ، واطلقوا الحياض التي كانت تجرها ، ثم راحوا يدمعون العرب بأيديهم حتى نطقت الصدق الذي برل به .

ومرت بضعة اسابيع على هذا الاستقلال الصارخ ، عندما التقى الصحراء بأحد أصدقائه فقال له الصديق . « لا بد وانك قد سررت بهذا الاستقلال الحامل » .

فاجاب الصحراء على الفور . « لا شك انني قد تأثرت نعمته ، ولكن شئ واحدا مازال يضايقني ، وهو مصير الحياض الستة التي كانت تجر العرب ، انني لم اعثر لها على امر حتى اليوم » .

● يظهر هذا الباب بعد هذا العدد من العربي بصوت
« طرافد لربية » . فهذه هي حقيقة تلك البنايات ...



حرية الصحافة

● سأل الصحفيون الأمريكيون هومر لوكا
مسكرتير الحزب الشيوعي البولندي -
« لماذا لا تظلمون للصحافة حريتها ؟ »
فقال « لأن نصف الذين يكتبون
بحرية ، سيكون هدفهم لتحقيق مأرب
شخصية ، بينما يكتب النصف الثاني
لمجرد ملء ما تبقى من فراعق صفحاتها ! »
« أما القراء فمصممهم بقرا ولكنه
لا يهتم ما بقرا » وأنصف الثاني بقرا
ولا يعلق ما بقرا » .

مليونير بين كل مائة في أمريكا

● بين كل مائة رجل مداور حياتهم
المعيلة في سن الخامسة والستين في
أمريكا ، يوجد منهم في سن الخامسة والستين
قد أصبحوا كما يلي
- واحدا فقط أصبح بطلا ثروة ثلاثة
لكبه هو وولاده من بعده
- تسعة جمعا من المال سلما يؤسسون
به حياتهم في شيوخهم
- ٥٤ ما زالوا يعملون في هذه السن
لأنهم لم يجمعوا نبيا من المال على الإطلاق .
- ٣٦ ما زالوا قبل بلوغهم الخامسة
والستين . . . (احتمالية من كتاب وراثة
أيدالية الأمريكية - التراب والتر في حياة
الإنسان) .

قالوا

- سألني رأيي فيما أؤمن به اليوم ، ولو خالف كل ما جاء علي لساني بالأمس .
وناديل فيديس
- نصف الجهد الذي يبذل في جميع أنحاء العالم ، إنما يبذل في سبيل الظاهر
الاشياء على غير حقيقتها .
(بيبل E. R. Beadle)
- الأرض الإنسان بما فيه ، هو سبيل تقدمه وتقديم الأمة كلها .
« أوسكار وايلد »
- في حياة كل إنسان منظم مرحلة يعرف فيها أن الضحك جهل والتقليد
اتجار ، وأنه لكي ينجح لا بد أن يكون هو هو بما فيه من هبات وسينات .
« امرسون Emerson »
- إذا وجد الإنسان سعة في اللحظات التي يقضيها مع نفسه وضع كتبه ، فهو
لا يمكن أن يشعر بالمشغولية مهما تقدمه العمر « ألكوت A. B. Alcott »
- ليست الثمرات البيضاء دليلا على الخير الذي يلقه قلب الإنسان .
« سير هري بالوا Sir A. Balgarny »
- الثمرة الناضجة سقط قبل غيرها من الثمار .
« شكسبير »

... ..
... ..

... ..



... ..

... ..

تَقْسِيمٌ

القُرْآن

بقلم: الشيخ عبد المنعم النمر

رئيس تحرير مجلة (الوحي الإسلامي)

● تحدثت في مقال السابق عما أسدله قوله تعالى « لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم سوءاً »
الآية .

من تبيب الصحابة بصورة عامة من سؤال الرسول صلى الله عليه وسلم وما كان ذلك من الرأفة
بالطبع !! يريدون فهمه من بعض آيات القرآن الكريم .

وقبل أن أتحدث عن الفصل الآخر الذي كان له أثره أيضاً في تبيب الصحابة من سؤال الرسول

صلى الله عليه وسلم ، وبطرح بطيوس طمى ، هو الجديد
على الأفراد ، ولهذا كان له أثره لدى الكثيرين من
القراء الذين وصلت رسائلهم ، والذين
أسعدتهم بهم هنا وفي سفرى ، يرحبون ويهللون
لزيد من الكشف عن الحقيقة التي يجب أن تصل
إليها ، وستي معلومتها على أساسها ..

عما يريدون من بيان معنى بعض الآيات ..
أحب أن أشرع ببحث الرسائل التي وصلتني
والإحاديث التي أسعدت إليها حول هذا البحث.
أرى أن هناك من اتجاه البحث جديد ، ولو أن
مادته موجودة بشوة في الكتب والنصوص ، ولكن
الاستنتاج العلمي منها ، وجمعها في بيان يصيب في



أكثر من ذلك بقليل ، ولو أخذنا العدد الكبير فلم
من الآلاف منهم لم يحفظ القرآن كله .

والذين لم يحفظوا آيات القرآن كله لا نستطيع
أن ندعي لهم أحاطتهم بهم ما لم يحفظوه .

والذين حفظوه كله ، أو حفظوا سورا أو
آيات منه ، لا نستطيع كذلك أن ندعي لهم أحاطتهم
بهم كل كلمة مما حفظوه ، لأن إيماننا بروايات
بذكر سؤال أحدهم أو بعضهم عن صفات كلمات
بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو ممن
روى أنه حفظ القرآن كله . .

وعما لا شك فيه أن الذين كانوا يلازمون الرسول
فيلبسون بالعباس لأن لم يلازموه من صحابه .
ومن كانوا يلازمونه ، أو يلتصقون معه كثيرا ،
ويقتنون عنه ، يفتنون في مدى علمهم واستيعابهم
للمسموعة . . ومن هنا لا يمكننا أن ندعي أن كل
صحابي من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم القرآن
كله منه ، أو أنه استقل بهم كل كلمة فيه لم
ينقل صحابا عن الرسول .

هذه حقائق يجب أن نضعها في الاعتبار مع هذا
البحث ، وهي لا يمكن أن تسمى المدار الصحابية
إلا لا سبيل إلى القول بأنهم جميعا كانوا علماء
أو أن العلماء منهم كانوا متساوين في علمهم .
ومع ذلك قرر لهم بفضل السبق والجهاد والاخلاص
ومصاحبة الرسول صلى الله عليه وسلم ، ويسمى
كل واحد منا أن لو كان واحدا منهم .

الذين يتتبعون المنشأ

ومعنى بعد ذلك في الكلام من عامل آخر من
موامل أصحاب الصحابة عن سؤال الرسول صلى
الله عليه وسلم أو تعيينه ، وأدعى به قوله تعالى
« هو الذي أنزل عليك الكتاب » منه آيات
مكتوبات من أم الكتاب ، ولغير مشاهدات ، فاما
الذين في القلوب رغب فيتحنون ما تشابه منه ابتغاء
الفتنة وابتغاء توليته ، وما يطمئنون به إلا الله
والراسخون في العلم يقولون أمنا به كل من عند
ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب » .

وقد كان سبب نزول الآية نقاشا دار بين النبي
عليه الصلاة والسلام وبين وفد نصارى بجران في
شأن عيسى عليه السلام ، كانت سييئة الصفاة
الجنوا إلى الجبال والواد فقالوا : الست نأهل

ورسالة وردت من صديق في أمريكا اكتفى فيها
بقوله أنه يمارس في بعض ما أورثته . ولا زلت
أنتظر أن يمد لي النقطه التي يمارس فيها .
حتى أنالها فأكون معه ، أو أستر . .

لا نريد تعاملا

ورسالة أخرى مطولة جادني من العراق . .
يذكر لي صاحبها بعض ما يروى عن حياة بعض
الصحابة في أراهم . . ومع أننا جميعا لا ننزه
الصحابة عن الخطأ ، إلا أن تركيز الرسالة على
هذه الناحية ، وعلى أسساء خاصة ، أو اسم واحد
من الصحابة ، يجعلني أقول لصاحب الرسالة أننا
بحث هنا بعضا علميا هادفا ، وفلوينا يملؤها
أجلال الصحابة جميعا دون أن نعلمهم فوق طاعتهم
ونفوسنا يملؤها الورع من غش واحد منهم أو
التحامل عليه ، وسحب أن يصر في بحثنا على
أن تكون مبادئ من عواطف التحزبه التي شتمها
من الرسالة ، مما يجعلني على التوجه لصاحبها
وفيه برجاه ، أن يجرؤوا أنفسهم ما أمكن من
الام المافي ونزواته ، التي تفسد كثيرا من معالم
الخطبة ، ونعجب الرؤية الصحيحة من صاحبها
ودافع بنا إلى جعل أوزار نحن في غنى عن حفظها .
فأصحاب الرسول جميعا موضع تقديرنا ، لايم
أول من تلقى فيث النساء الروحي نورهم به
فلوهم ، وحملوا الأمانة وشعروا في سبلها ،
ولمحموا من أجل ذلك ما نعلموه مما نعد الآن من
البطولات الفذة المبردة ، وسوء بصورها عولنا ،
فصلنا من أن نلوه بها كواحلنا .

أما أنهم كانوا جميعا علماء أو لم يكونوا ، أو أن
بعضهم الحق في رايه في ناحية من النواحي فذلك
لا يصح أن يكون مثار تعامل . . ولا يجوز لنا أن
نحلمهم حالا يتعلمون ، وكفاهم فضلا أننا نرى
الآن على جبهتهم ، ونفصل أخلاصهم وإخلاصهم
لديهم .

حقائق

وأقول كذلك الذين علمهم أو يلمهم فوقنا . .
أن بعض معاني القرآن كانت تليق من صحابة
رسول الله : أن من الصفات التي يجب أن
نضعها أمام أعيننا أن الصحابة لم يحفظ منهم
القرآن كله إلا عدد يسير . قيل أربعة وقيل

ومع ان الآية والحديث - كما رأيت - ينعان الذين يسمون التشابه بـ"تأويل" بشر التشابه والذين - ولا يتناولان الذين يسألون عن التشابه سؤالاً بريئاً بقصد فهم - أو الذين يذكرونه - ويردونه إلى الحكم ، ويضمونه على عبثه ، أقول مع هذا فقد أصبح السؤال عن التشابه أو الحديث منه شئراً لعلامة استهزاء حول صاحبه ، أو علامة حوض الرية في إيمانه ، حتى تبين حقيقة ..

ولذا كان من الطبيعي أن يتحاشى المفسرون الصادقون ، هذه الرية ، ويصنعوا ما أمكن من الكلام حول التشابه ، ويقتفوا بأنهم الإجمالي ، ولذين كل ما يسمونه "تأويل" منه إلى إيمانهم العميق بالله جل جلاله . وسلمهم المطلق بكل ما ورد في القرآن ، ولو لم يهملوا حقيقة المراد منه ، حتى يكونوا ممن صدقهم الله .

فمثلاً الآيات التي تحدثت عن مشيئة الله ومشيئة العباد - أو عن قضاء الله وإعطاء العباد - فيها آيات ترد كل شيء إلى الله ، وما لشاؤون إلا أن يشاء الله .. وآيات نصيف الصل إلى الإنسان « كل امرئ بما كسب رهين » ، فكيف يوفق بين مشيئة الله وقضائه وقدره بالنسبة لعباده ، وبين سطوة الصل على ما يفعل ؟

هذه القضية التي شغلت الناس قبل الإسلام ، وبعد ، وإلى الآن ، وإلى ما شاء الله من الزمان واجيال ، لم يسألوا الرسول عنها ولم يحلوا مسألتها . وفي فترة الاختلاف حول هذه القضية الآن متشعب حسب نظرتنا - أن لو الأمر الصحابة هذه القضية ليجدوا حلها من الرسول صلى الله عليه وسلم .

ولكن لم يرت هذا البيان ، ولو كان لورثناه وأسرنا .

وبالإضافة إلى هذا نجد توجيهنا من الرسول بـ"تأويله" ، مثلاً ذكر القدر والملكوت (١) ونحوها في البحث منه .. ولذلك كان العلماء بعد الرسول يظنّون كل من يشتر كلاماً حول القدر بعد اتباع رخصة الإسلام ، وعن حيلته الله وما ورد عنها في القرآن من الوجه ، واليد ، واليمين ، والأعين ، والسمع ، والبصر .. الخ - مما يدل على المشابهة ويغيب في ظفرو التجسيم . وهو محال ، كما نفيده الآية الأخرى « ليس كمثله شيء » فمثلاً نفيده - لأن - وما المراد بها ؟

أنه من روح الله وكلمته ؟ قال - بلى . فأتوا . هذا حينئذ .. فنزلت الآية تردد بهم ففسم - خدمة لهواهم - بما ورد في القرآن من انه روح الله وكلمته ، في ماقرين إلى الآيات الأخرى التي تبين حقيقة عيسى عليه السلام مثل قوله (ان هو إلا عبد أقمنا عليه) في سورة الزخرف الكلية ، وفي ذلك من الآيات التي تبين حقيقة ولادته وبسريته ..

وبالحكم أن الآية توجه حملتها على الذين يسمون إلى الانكشاف التشبيهية هؤلاء .. فيؤزلوها حسب هواهم ، بقصد إثارة الفتنة .. وإبعاد الناس عن الحق .. « فلما الذين في قلوبهم لبغ فسمون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتداء تولى » . على حسب هواهم ، مع أن هناك آيات أخرى تعول بينهم وبين اتباع الهدى .. ولكنهم يتعمدون عنها ، ويهملونها ، اقتصاراً لرايهم . وليبسط على العوام ، وجدياً لهم ..

ول ما قبل لم هؤلاء الذين يسمون من المطلق ، ويرون الفن ذكر الله ثلاثة أخرى راسخة في إيمانها وطبقها بالله ، لا لتعجب حذيق الأولين في اللة اللحن بالتشابه ، بل لأن إيمانها بالعلمكم باعتبار أنها صائرين عن الله سبحانه ، وسماعهم الراسخين في العلم ، أي الراسخين في علمهم بالله جل جلاله ، وبالتالي في إيمانهم به . فإلى نصيبا على الأولين وبيئاً غولف الآخرين (وما يعلم تولىه إلا الله والراسخون في العلم يقولون أما به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب . ربنا ذى الشوق الراسخون المؤمنون وبهم فالحق) لا قرع ظلوياً بعد أن هدبنا وهب لنا من لصلك رحمة أنك كتبت الوهاب) ، وذلك لفرد إيمانهم ، وانحصارهم بربهم .

وبذلك وضع مؤلف فريقين من الناس : فريق يبعد للمشابهة ليؤلفه تأويلاً فاسداً بقصد إثارة الفتنة ، وفريق يؤمن به كما يؤمن بالعلم من الآيات .. الفريق الأول مضموم .. والعربى التي حملت ..

وبإني مع هذا حديث روية السيدة عائشة رضي الله عنها تقول فيه (فلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وقال) فلما رأيت الذين يسمون ما تشابه منه فأولئك الذين سئس الله بأحاديثهم (

وفي رواية . ففي دعاءه النزل فقال له
 أتد ؟ قال عبد الله صبيح فاحظ عمر مرجونا من
 تلك المراجين عصره وقال أنا عبد الله عمر .
 فبطل له خبرا حتى دعى راسه . فقال يا أصم
 المؤمن حبسك . قد ذهب الذي أجد في راسي .
 وهذه الرواية وتلك لهما دلالتهما في موضوعنا .
 ولا سيما في قول عمر الرجل يؤبه : لسأل
 محمدا ؟ أي أتد بين الناس أمرا جديدا لم يتصوره
 من قبل . وهو السؤال عن عمر قوله تعالى :
 « والرسائل عرفا » فالعصاف صفا . وبموجها
 مما يدل على أن مثل هذه الأسئلة لم يكن من المعتاد
 أن يسألها الصحابة . في زمن الرسول وحتى عهد
 عمر . بل كانوا يعتبرونها تكلفا بشر الشبه .
 لم في الاعتناء برسائل الرجل من عمر إلى المدينة
 وفرب عمر له . لم في الرد لابي موسى بعزله عن
 المسلمين . ما يطينا دلالة قوية على سوء التفريق
 لذلك الوقت إلى كل من بشر مثل هذه الأسئلة .
 وعلى مقدار حرص عمر وولاده على تجنب المسلمين
 الإنشغال بمثل تلك الرسائل والعصافات وبموجها .
 مما يحدونه متشابهة . محافظة على النهج الذي
 كان في عهد الرسول وخطيته أبي بكر . ولقد كانت
 عمر عليه سلكه وقال له : أسأل متعذرة ؟ أي
 أنه يحدث في الوسط الإسلامي ما لم يتصوره .
 ولهذا أيضا نجد الإمام مالك يقول في الرد على
 من سأل عن معنى (الرحمن على العرش استوى)
 الأسود معلوم والكيف مجهول . والسؤال عنه
 بدع .

كيف كانوا يظهمونه ؟

وحينئذ لا بد أن يرد على ذهن القاري سؤال :
 كيف إذن كانوا يظهمون مثل هذا ؟
 وجواب هذا أنهم كانوا يقتفون بالفتن الاحتمالي
 وما يلمحه السياق في مثل هذه الأمور وليرها .
 مما لا يتعلق بها حكم تكليفي معقد . فمثلا القسم
 بالرسائل وما بعدها من العصافات والباريات
 والعارفات . يظهمون أنها التباد عظمة باسم الله
 بها على امر ميم وهو البحث « إنما توعدون لو افعلنا
 لا يظهم الرد بالعصافات . كما عني بها عن
 بعضهم وقلوا : الرباح . أو الملائكة . ولم يتفقوا
 على رأى . لأنهم يجهلون في بيان الرد . ولعل

كان الكلام في هذه الناحية والاسترسال فيه
 مما حذر الرسول . فوق أنه بشر شجها حول
 صاحبه . ولذا لم يجد من يسأل عن حقيقة الوجه
 واليد . الخ . بل أمثوا بها كما وردت . مع
 إيمانهم بأنه « ليس كمثل شيء » .
 يقول العالم الهندى المعلق شاء ولى الله
 النملوى في كتابه (حجة الله اثباته) ص ١٢٤
 ج ١ . بعد أن تكلم عن هذه الصفات : (والحق
 في هذا المقام أن النبي صلى الله عليه وسلم لم
 يتكلم فيه بشيء . بل حذر (أي منع) أنته من
 التكلم فيه والبحث عنه فليس لأحد أن يقدم على
 ما حذر) .

وقد روى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 عرّب رجلا يقال له (صبيح) لأنه كان يسأل عن
 متشابه القرآن . وما زال به حتى تلب .
 يقول الإمام الشافعى في كتابه (القوافل)
 الجزء الثاني ص ٨٧ أن فصل فقه لبيان أن
 الاستناء بالمعنى المبتوتة في الخطاب هو القصور
 الأعظم . ومن المشهور بادية لتفسير « عدا محمدا
 كان يكثر السؤال عن (الرسائل) و (العصافات)
 وبموجها) .

وجاء في سند الأبرام ما يوضح ذلك حيث
 قال : « أخبرنا عبد الله بن صالح . حدثني
 القارئ . أخبرني ابن جعلان عن يافع مولى عبد الله
 أن صبيحا (بالصاد المهملة) الأثرى جعل يسأل
 عن أنباء في القرآن في اجتاد المسلمين حتى قدم
 مصر . فبحث به عمرو بن الحمص إلى عمر بن
 الخطاب . فلما أتاه الرسول بالكتاب فراء فقال
 ابن الرجل ؟ فقال : في التوحى . فقال عمر :
 أمير أن يكون ذهب فتعيبك متى به العفوة
 الموجبة . فأتاه . فقال عمر : أسأل متعذرة ؟
 فارتد إلى ولاتين جريد (أي لأحضرهما) ففره
 بها حتى ترك ظهره ذرة (٢) . لم تركه حتى يرا .
 لم عاد إليه . لم تركه . حتى يرا . فدعا به ليعود
 إليه . قال : فقال صبيح : إن كنت تريد قتلى فاقبلى
 قتلا جديلا . وإن كنت تريد أن تهابنى فقد
 ب والله . برأت . فلان له إلى فرعه . وكتب
 إلى أبي موسى الأشعري أن لا يجالسه أحد من
 المسلمين . فأنشئت ذلك على الرجل . فكتب أبو
 موسى الأشعري إلى عمر أنه قد حسنت نوبته .
 فكتب عمر أن يذن للناس بمحالسته .

(٢) بما فروح كما جعل رجل الدانة بها .

(١) صحته صبيح بالصاد المهملة .

تلك التي قرأ في الاشتغال به عن غيره ، مما هو أهم منه ، تكلف .

لم قال : لو كان فهم اللفظ الإفرادي يتوقف عليه فهم التركيب لم يكن تكلفاً (أي لم يكن السؤال منه تكلفاً) بل هو مضطر إليه ، كما يرى عن عمر نفسه ، قوله تعالى : أو يظلمهم على سطوف ، فانه سأل عنه على المنبر ، فقال له رجل من هذيل : اتخوف شعماً هو التكلف . ثم أشتد :

أتخوف الرخيل منها تلياً قرأ

كما يخوف جوداً السمة السقم .

(أي أن رجل الثقافة أخذ عن سنها التلبد ونقص منه ، كما يابض البرد وينقص من العود بمعنى لزال بطنه) فقال عمر : أيها الناس تصكبوا يدويان شعركم في الجاهلية فإن فيه نصير لكم . ومع الدلالة التي يوردها هذه الرواية لها .

ناخذ دلالة أخرى تؤكد ما سبق أن يورده . وهو أن بعض الألفاظ من غير التشابه قلت غير معروفة كذلك لجمال القرآن حتى توفي الرسول . دون أن يسألوه عنها ، مع ملازمهم له أو قريب منه عليه الصلاة والسلام وذلك خوفاً من رديهم بالتكلف ، والاتباع في إجابهم .

وهذا ما نلني يملأني أنه ليس بالأمر للمعاصري . وإن كان في القدماء . إن يحيط طبعاً بكل معاني اللفظ القرآن . . . كما نلني نحن الآن . . . وفي هذا ما لا يهم ، لأنه كانت لهم شواظهم وإعمالهم ، وكثرتا يفهمون منه ما يتصل بالخطاب من الألفاظ الظاهرة للحكمة ، وما يتصل بالتكاليف . . . هذا أمر ضروري . . . ويفهمون مما عدا ذلك كثيراً أو قليلاً على قدر استعدادهم . . . وقوله . . . طمأنا من القرآن عربي ، وهم عرب أفهم الناس على فهمه . . .

لكن هذا لم يمنع أن تكون هناك ألفاظ لها معانٍ خفية على بعضهم ، أو لها مراد لم تصل إليها قولهم ، لأنها تحدثت عن أمور لم بالقولها ، ولم يسألوا عنها ، فاحتاجوا من اللفظ في التكلف الذي يورث عنه ، أو خوفاً من الإتيان فهم . . . على أن هذا البذر من الفهم الذي فهموه القرآن كان ملائك في دائرة طمعهم بقدهم . وفي دائرة الثقافة العامة التي كانوا عليها .

الكويت عبد الله النمر

اجتهاده . فكان التصحيف لا يخوضون في بيان المراد منه ، بل يرون أن ذلك تكلف لا يصح الاشتغال به ما دام المعنى التام مفهوماً ، وليس هناك ما يوجب فهم المراد بالمرادات . . .

ومثل آخر يوضح هذا يؤكد وهو لا يتفق بالتشابه ، بل يتفق بكلمة حادثة ، ولهذا دلالة في موضوعنا ، يرى أن عمر رضي الله عنه قرأ (وفاتكة وإيا) من سورة (ص) فقال : وما الإيا لم قال : ما تكلفنا هذا ، مع أن الأب ليس من التشابه ولكن عمر مع ذلك رأى السؤال عن معناه تكلفاً منهياً عنه . . . واتجاهه أن عمر كان من حفاظ القرآن . . . وأقرأ هذه الآية مرات . . . حتى سأل نفسه هذا السؤال ، ثم استمره ، وأعطى أن البحث عن مثل هذا تكلف لا داعي له ، بل أنهم شعروا به . . .

وعمر بلا شك كان يدرك المعنى الإجمالي ، وهو التبرؤ المستند من خلق الله هذه الأشياء : « فليقل الإنسان إلى طمأنينة ، أنا صبينا الله حياء لم شاكنا الأرض شكا ، فانبثنا فيها حياء وما وفعلنا وزينونا وبلا . وحديثاً فلما وفاتكة وإيا متاعاً لكم ولآئامكم » . . . فالباب لا يخرج عن كونه بياناً لطمأنينة الله مع ما ذكره من أنواع ما تزينه الأرض . . . متاعاً لكم ولآئامكم » أما هو بالذات . . . فلم يعرف عمر كما يرى ، والاشتغال بعمرته تكلف كما قال . . . والمعنى التام لا يتوقف على معرفته . . .

وقد رويت حادثة السؤال عن (الأب) بروايات مختلفة في بعضها زيادات عن المعنى الآخر ، وكذا توضح المعنى الذي يريده . . . ففي رواية أن عمر رضي الله عنه سأل نفسه عن الأب . ثم قال : ما تكلفنا هذا ، كما سبق ، ورواية تقول أن رجلاً سأل عمر ، فقال له عمر : تهيأ عن التكلف والحق . . . وفي رواية أن عمر قرأ (وفاتكة وإيا) فقال هذه الفاتكة عرفناها ، فما الأب ؟ . . . ثم استمره وقال : هو التكلف . فما عليك إلا تعبه . . .

وقد أورد الإمام الشافعي روايتين من هذه الروايات وضم إليها رواية لطبيب عمر لصيغ لسؤاله عن الرسائل البع . . . لم قال : وظاهر من هذا كله أنه لما نهى عنه لأن المعنى التركيبي معلوم على الجملة ولا يبنى على فهم هذه الأشياء حكم

اسباب كثيرة للتبول غير الارادى في الفراش

● أنا طالب في الصف الثالثلثاني ، أبلغ من العمر تسعة عشر عاماً ، وخلال فترة صغري كنت أبوليليا في عرائشي دوماً شعوراً ، وقد استمرت معي هذه العادة حتى هذه الأيام ، مما يدفعني باستمرار إلى عدم النوم خارج منزلي ، أو القيام بأنشطة ... ولا أدري ما السبب ، فقد التفت بكثير من الأطباء ، وأخذت الكثير من الأدوية ، ولم أجد شيئاً يفي بـ ... !

حالة مثل حالتك تماما ، والأمم يحتاج
الى طبيب حاذق ليفرق بينها ويضع
أصبعه على السبب المباشر ، وهذا يكون
بالبحث الدقيق ، وبالعصص الطبي
الشامل للجهار البشري خاصة ، والجسم
كله عامة . وربما يحتاج الأمر الى تحليل
بعضى اذا اشتبه في أن يكون السبب
عاطفيا او نفسي . والعلاج ينقسم الى
(١) ، وفانى (٢) ، وعلى

١) العلاج الوقائي : يجب ان يحمود
الطفل على التبول بانتظام كل ٤ ساعات
اجتنابا عن الشهور الخمس عشر الذي
يبدأ فيه الطفل في قضاء حاجا لمدة ساعتين
تقريبا . ويجب ان يهيئ للطفل مكان
مناسب في الحمام . ولا يجب على الابوين
ان يهذبا الطفل عند افعواب التي تصدر
منه خاصة ما كان يتحاشى استعمال البال
او الخوف . واحترافا عنه ان يحمود على
استعمال حمامات اخرى خارجيه .

١٠٠ العلاج النفسي ، يجب علاج
الاضطرابات الموسمية العامة كما سبق .
- يعرف الطفل مثله قبل النوم ،
ويؤقت قبل ميماد اتلال فرائه الماد
(عموما بعد ساعتين من النوم) ليغفلها
مرة ثانية . ويزداد طول الفترات التي
يؤقت فيها يمكن الاستعداد عنها كثيرة
بعد ٦ اشهر .

- يحب ملائس الفراش الشعبيه .
- يحب الا بمقابض الطفل أو يؤسف
بشيء أتلال فراشه ، وعينها ان تشمعه
لم اقل تحسن يحدث في حالته .

— الحالة التي تشكو منها هي حالة معروفة ويصادفها الأطباء كثيرا ، وهي التبول اللاإرادي Enuresis ولها ثلاثة أسباب : (١) أسباب غير عضوية :
Functional : وسئل الرجوع الى حالة العمل التلقائي Automatic
Reflex : الخاص بالتبول عند الأطفال دون الثامنة وهذا يرجع الى قصور الوالدين في تدريب الطفل ، او الاضطرابات العاطفية ، او اختلال عصبي Neurosis ، او عدم تكيف المريض للظروف المحيطة .

٢٠ ، أسباب عضوه في الجهاز البولي .
كالتهيج الموضعي الناتج عن صبي الحشفة
أو قياة مجرى البول ، أو التهاب الاعضاء
التناسلية الحارضية ، وكذلك التهابات
الحنانة وخاصة قاعدة الحننة ، والتهاب
المحارى البولية العليا ، كذلك البول
الحمضي أو القلوى الزائد عن المعتاد ،
أو الديدان الدبوسية *in worm* .
ومنها أيضا ازدياد كمية البول نتيجة
للؤل السكري أو كثرة شرب السوائل
كالماء أو عصير القصب مثلا .

(٣) اسباب عامة : المرض مثل
التدبرن الرئوي . الاطعمة الخرسه .
العب . بعض اعراض النعدن الدرقيه
Hypothyroidism . المزع . قصور
اعمل Mental Deficiency . وانصاح
الععود القفري الحلمي Spontaneous
كل هذه الاسباب معكم ان تؤدي الى

حساسية في العين

● لاحظت عندما استيقظت في الصباح ان عيني متعبه بها بعض
بمادة لزجة لزها العين ... كما لاحظت ايضا اثني في بعض الأحيان
لم اعد ارى الشيء الذي امامي بعينه الطبيعي ، هو يبدو صغيرا جدا ...
هل هناك خطر من مثل هذه الاشياء ؟



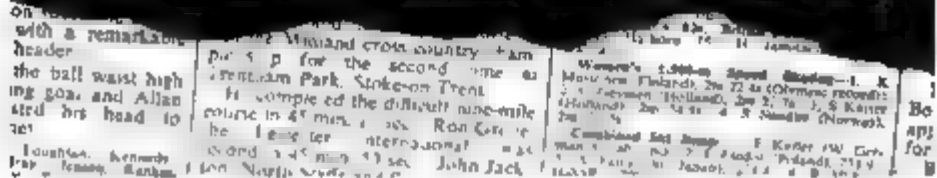
عالية التعمر فهي تسببه صغر المراتب
.. وفي الوسخ كلاف ذلك باستعمال
« القدمة اللاصقة » بدلا من النظارة ،
وهي نفس داخل العين ولا تكاد تدوم
للاطرين .
كذلك فمن بين اسباب صغر المراتب
انفصال الشبكية، وهي السطح الحساس
في العين او شبه العلم في آلة التصوير
... فتقع الصورة على عدد أقل من
الخلايا الحساسة بالشبكية فيبدو الشيء
أصغر من هيئته . وسبب هذا الانفصال
ضربة او قهر شديد في النظر او تحلل
في الشبكية نتيجة كبر السن . ولكل
منها علاماته ولكل منها علاجه .

— لعل اشيع اسباب الاضرار التي
التي تشكو منه هو مرض الحساسية
خاصة ان « حبة » أكلان يدومك لعك
العين او اذا كان موسمي الحدوث ، كما
هو الحال في الكويت هذه الأيام لدى
كثير من الناس ... وهو فيما عدا ما
سببه امراضه من مضايقة لا تشكل
خطرا على العين ولا سأل من قوة الابصار ،
وسببها نك طسك مضادات الحساسية
على هيئة حبوب او قطره او مرهم
مستريح .
اما رؤيتك الاشياء مصغرة ، فهذا
انصحك فيه باستشارة الطبيب ! قد
تكون من الذين يلبسون نظره بسبب
صغر البصر الشديد فتكون مدستها اذن

لفون الفراط في التحديد حتى لا يتركز
الزول .
— يجب ان تكون وجبة العشاء جافة
وحقيقية عواكه « مهلصة » خبز —
حبوب مطبوخة — فالودج .
— يجب علاج الاضطرابات العصبية
والعنه وربما احتاج الامر الى التعرض
على طبيب نفسي لاكتشاف الخطأ في
الطفل او الوالدين .
— وقد وجد ان بعض العقاقير تافع
وترك أمر هذا الطبيب .

— يجب تجنب السمك والحرف
وحاصة عد امربا ساعه اليوم .
— قد يحتاج الطفل الى مهدئ بسيط
اذا كان يسكو من توتر عصبي مثل
الكسبر انصوناريسال .
— وفي وجبة العشاء يجب تجنب
الفهر والشاي والكافا والحريريات مثل
الملح ، وكذلك الحلويات بقدر المستطاع .
— يجب تحديد كمية السوائل التي
يتناولها الطفل بعد الساعة ٤ مساء ،

هذه المقابلة ذات الميزات سترى
يمكن أن تقرأ مثل هذه
ويكون ضيقاً



11E

وخطرهما اليوم في حياة الأمم

الناس تطلب من الصحافة
دائماً أن تكون حرة طليقة
فهل تأذن ظروف حياتها
بأن تضيق حقاً حرة طليقة ؟

المفارقة الغريبة .. وتتل الاحصائيات على صدق
هذا الكلام .. ففي أمريكا مثلا تعدل الاحصائيات
أن ٩٥ ٪ من مجموع الاسراد السابقين يشترون
صحيفة ما .

من الام واجهرة والاسام مختلفة .. واداره
اطلاعات .
ومع التطور الصحفي ايضا ازدياد حجم
الصحافة في القرن العالي زيادة كبيرة .. فهي
أداة فعالة في التأثير على الرأي العام .. وهي
أداة في توجيه النقد وتوسيع رقبات الشعب
للحكومات .. كما انها ايضا أداة من أدوات
التسلية والفن في العصر الحديث .. فواليتيه
الصحافة لم تعد مقصورة على نقل الاخبار او
الاحداث كالصحف اليومية ، فئات الصحف
الاسبوعية والقصيرة بطلت ، فصحفها مقالات
المفكرين وكبار الكتاب والادباء ورجال الاقتصاد
والعلم .

واصبحت الصحافة نفسها مهنة تدرس اصولها
في الجامعات والكليات في مختلف أنحاء العالم ،
وقد بلغ من حجم الصحافة على مختلف ميادين
الحياة سياسية او اقتصادية او اجتماعية ان
انطق عليها اسم السلطة الرابعة ..

حرية الصحافة

لم تحصل الصحافة على حريتها الا بعد ان

وفي السويد بلغ توزيع الصحف ٢٠٠٠٠٠ ٢٠
سبعة يوميا في حين ان تعداد السويد كله لا يزيد
عن ٧ ملايين .. وفي بريطانيا كتب بصل توزيع
الجريدة الواحدة الى اكثر من ٢ ملايين نسخة
يوميا .. واليابان يصل توزيع الجريدة اليومية
فيها الى ٧ ملايين نسخة .. اما الولايات
للتحدة الأمريكية فلا تصدى توزيع الجريدة
اليومية الكبرى فيها النصف مليون وذلك
لاتساع الصحف المحلية في كل ولاية من الولايات
.. وفي البلاد العربية يصل توزيع الجرائد
اليومية في الجمهورية العربية المتحدة مثلا الى
حوالي ٥٠٠ ألف نسخة يوميا ، وهذه الأرقام
في زيادة مستمرة تتناسب تناسباً طردياً مع
الزيادة في نسبة التعليم بهذه البلاد .

تطور الصحافة

مع التطور العلمي والتكنولوجي الهائل الذي
شهده العالم في القرن العشرين لم تطف الصحافة
جامدة بل تطورت هي الاخرى من حيث الطابعة
والشكل والتحرير . واصبحت دور الصحف
اشبه بالوسائل الصناعية الحديثة بما تجود

التنعت حاجة الصحف للإعلان .. كمنصر
أساسي لحياتها .. كلما كالأوكسجين لحياء
الفرد ..

ولكن في الجريدة بالرغم من أنه يعلم قلة
الأعلان له ، إلا أنه يدفع ثمنًا غاليا في أعلانه ،
وهو يعلم أيضا مدى حاجة الصحف لهذه
الإعلانات .. ومن هنا وجد الوسيلة للضغط على
الصحف .. ووضع الضغوط ليؤدوا على الصحف
تساق مع حرية حرية الصحافة . ولعل الدراسة
التي قام بها بعض الصحافة البريطاني وهو
هيئة رطبة إعلانية وأديبة على الصحف في
بريطانيا تكشف لنا مدى تأثير الإعلان على حرية
الصحافة .. التي كلفتها القوانين والقيود ..

لقد وجد المجلس البريطاني عدد بحث وندى
أن عمدا كبرا من الصحف البريطانية يقوم
بالتكثيف من مسرحيات أو افلام أو شركات معينة
دون غيرها . والتسويق في الأسر أن هيئة
الشركات بالذات تغطي هذه الصحف بالاعلانية ..
ومثل ذلك أنه في عدد ١٦ سبتمبر عام ١٩٦٢
من جريدة « الإيزوردي » لوحظ أن هناك اطلعا
يدعو الجمهور لاستغلال أمواله في شركة ادغار
صينة .. وفي نفس العدد كتب المحرر الاقتصادي
للجريدة مدلا من الميزات التي يجمع بها أي
شخص يقوم باستغلال أمواله في هذه الشركة
بالذات . ولم يجبه في الحال المذكور أي شيء
من أية شركة أخرى !!

وفي نفس اليوم وفي عدد « الاقتصادي تايمز »
كتب للمعلق الاقتصادي بها مقالا يشرح فيه لقرائه
لأولها التي تحتاج لهم لو قاموا باستغلال أموالهم
في شركة أخرى معينة لادغار .. والتسويق في
الامر .. وهو طبعا ليس بالصدفة - أن هذه
الشركة تكن لها اعلان كبير في جريدة « الاقتصادي
تايمز » !!

والتأثير ليس في حاجة لتطبيق !!

الإنارة .. والتوزيع

لم يجد الإعلان وحده هو الذي يحد من حرية
الصحافة أو يؤثر على المسواد التي تنشر في
الصحف .. ولكنه أيضا السباق المجنون حول
تطبيق ارقام قياسية في التوزيع .. فكلمنا راد

تصرى الكتاب والصحفيون للبحر والتصديب
والشريد .. وعرفت الصحف نفسها للمصادرة
والإغلاق على مر القرون ، فهي لم تحقق حريتها
الا بعد قتال وجهاد ونسب في طريق طويل مليء
بالأشواق ..

ويذكر لنا التاريخ أن الإمبراطور الروماني
كاليجولا Caligula في عام ٢٨ بعد الميلاد
قد أمر بحرق أحد الكتاب حيا .. لأنه كتب عدة
سطور تحدى على معنى خفية اعتقد الإمبراطور
الروماني أنها موجهة اليه .. !!

ومع بداية عصر النهضة .. ومع انتشار
الحرية وانهاد عصور السودية والاستغلال
حصلت الصحافة على حريتها بصورة تسمى
أطب دساتير العالم في العصر الحديث .

ولكن يعود الآن إلى السؤال المهم ألا وهو هل
استطاعت الصحافة أن تصبح حرة حقا ..
وفاة ؟

تأثير الإعلان

منعما بدأ عصر النهضة وخرج العالم من
الظنون الوسطى أو المظلمة .. كتب الصحافة
لا تزال تبيع وكان موردها الأساسي هو دخلها
من التوزيع ، وكتب الصحيفة تكون من جهاز
لا يزيد من ثلاثة أشخاص وفي نفس الأحيان تغطي
واحد بينما كان عدد صفحاتها لا يزيد عن صفحتين
أو أربع .. باختصار كتبت مولد الجريدة أو
الصحيفة من دخل التوزيع كغاية لاستمرارها ..

والصورة تختلف الآن اختلافا كبيرا .. فكلمنا
الزاد نوري الجريدة كلما ازدادت صفحاتها بحيث
لا تكفي دخلها من التوزيع لابقاء على حياتها ..
ويبقى الإعلان موردا رئيسيا في الأرباح على هيئة
أية جريدة الآن .. بالإضافة إلى أن الإعلان في
الأصل مهم للقراري .. فهو يرشد إلى بضاعة
جديدة في الأسواق .. أو إلى كتاب جديد ..
أو إلى طريقة لاستغلال أمواله ..

ولكن مع التقدم التكنولوجي والصناعي
اشتدت المنافسة بين المنتجات المتشابهة المختلفة
.. ووجدت الشركات الصناعية الكبرى في
الإعلان وسيلة لجذب المستهلك .. واتسمت
حاجتها فلاعلار في الصحف في نفس الوقت الذي

● الصحافة وخطرها اليوم

الاجبار في الحد من الحرية المكنولة للصحافة ..
فان المصادر الحكومية ايضا ، وعلى بسا
الديمقراطية حيث ترحى الحرية ، تتحمل جزءا
كبرا من مسئولية الحد من حرية الصحافة .
للاصحفي يحصل على معلوماته من طريق
مصادر رسمية حكومية .. وكثيرا ما تقوم الهيئات
المسئولة عن اعداد الصحفيين باخبار الدولة
بوضع ستر حديدي على معلومات كثيرة وتخصيها
من اعين الصحافة .. والنتيجة الفعلية قيود
تجمل من حرية الصحافة حبرا على ورق !

والصحفي ايضا

كثير من الصحفيين يمارسون نوعا من القيود
على حرية الصحافة .. فهناك من الصحفيين من
يواصل الى حلاتي حد بعيد الجمهور بشرهه
ولكنه يصفها عنهم القرص في نفسه أو لصلحة
شخصية .. وهناك صحفي يعرف الطائفي لكي
يضي على اخباره نوعا من الإثارة أو لكي تلقى
مع آراء التآثر التي يعمل عنده .. وهناك ايضا
الصحفي الذي لا يتجرد عن آرائه الشخصية
ومصنفاته عند كتابة موضوعه فتصبح الكثير من
الطفاش الهامة سبحة لرائه الخاصة .

ولكن هل يعني كل هذا ان الصحافة لا يمكن
ان تكون حرة .. حقا وفكرة ؟ !

في الحقيقة ان حرية الصحافة قد تناكر بكل
هذه العوامل التي ذكرناها .. وقد تناكر عوامل
اخرى في التقييد نتيجة لتقدم التكني التوقع
في السنوات القادمة .. ولكن درجة هذا التآثر
تختلف من صحيفة الى صحيفة .. ومن صحفي
الى صحفي .. ومن بلد الى بلد .

والوصول الى الكلام الحر صعب ان لم يكن
مستحيلا .. وهناك محاولات لبذل للوصول
بالصحافة الى حريتها كاملة غير منقوصة ..
والحد بها من العوامل التي تؤثر على حريتها ..
ويجاء هذه المحاولات اسمر فريظ بتعاون
المصطفين والحكومات والشركات والؤسسات
على ايجاد علاج لكل المؤثرات التي تضي سببا
ولو خفيفا على حرية الصحافة الكاملة .

التوزيع كلما زاد القننون وزادت اسعار الاعلانات
.. وبالتالي زاد دخل الجريدة .

ولهذا تتنافس الصحف على زيادة لوزنها ..
وكلان اسهل طريق اتمامها هو استخدام الآلة
كوسيلة من وسائل زيادة التوزيع .. واتخذت
الصحف نحو اساليب الآلة المختلفة .. ومع
هذا الاندفاع المجنون الذي يلد في حركته حب
المقام .. ضمت كثير من الصحف جزءا من
معلومات حريتها كقربان على طبع الآلة القذرة
التي اسمها التوزيع ! !

اتلفت القيم المصطنعة التي هي جزء لا يتجزأ
من مفهوم حرية الصحافة .. وحرفت الاخبار
ومضات الحقائق وسط فيوم كسفة من الإثارة .

المبادئ .. والتوزيع

وفي هذا المجال يقول بعض الصحفيين
البريطاني ان اغلب الناشرين يؤمنون بان كل
المبادئ من الممكن دسها وارتالة معها اذا كان ذلك
سبيلا الى زيادة اصفه في التوزيع ؟ ! كما
يقول البعض ايضا ان اغلب الصحف الآن لا
تلتزم بالحق في كتابة تصنيفاتها أو حتى السليفة
في نقل اخبارها . وأن هناك عدة امثلة صادقة
على هذه المصيفة .. ومنها مثلا ما نشرته جريدة
« الديلي اكسبريس » يوما عن خطاب احمد
السياسة .. وانصح ان الخطاب المنشور لا يتفق
لفظ مع الخطاب الاصيل ولكنه ايضا يتفق
على معاني تتعارض تماما مع المعاني الاصلية ! !

والفصح ان السبب في تحريف الخطاب
المذكور ليس الا لفضل الخطاب يتفق مع آراء
صاحب الجريدة اللورد بيكرينج ! !

وهذا المثال يتر امامنا مسألة جديدة تؤثر
ناكرا سائرا على حرية الصحافة وهي آراء
الناشر ومصنفاته فكثيرا ما تتعارض المصطفى مع
معتقدات الناشر السياسية أو الاقتصادية أو
الدينية فيقوم بمنع نشرها أو بتعريفها .. وهذا
معنا يتم على حساب حرية الصحافة ! !

الصحافة والحكومة

وكما ان الناشر والمطبع بشركتي في كثير من

قصة الجاوي

بقلم: حسن الجاوي

الحاصل لدى محكمة العدل بالبحر

واظف من ذوات الوصف القابل باله في
الترشيح الأول من العمر ، طوله طمة اقدم
وسه او ثمانية بوصات ووزنه بين ١٦٠ و ١٨٠
رطلاً ... أسمر اللون كمن لعنه الشمس ،
يرتدي سروالاً من الكاكي وجاكته من التي يلبسها
المثود في غير أعمال الحرب ، وعلى رأسه قبعة
حداها عدداً الى أسفل .

ويجب من التحقيق أن الجاني كسر زجاج الباب
وعد بهد فتح الزجاج ، وإن مسر ذوات ، وهو
رجل مليء الجسم يزيد طوله على سبعة أقدام
وزنه في مائة رطل ، قد أحس به فاسرع الى
غرفة النوم وحمل بصفه وأطلق منها عياراً لم
يصب أحداً ، وبعد فارقته في الغرفة من قامته
سبع وثمانين رطلاً مدونه قصيره طاق لها
الحاوي ملاك عشاراً من مئتين حار ٢٨ ملحق

كل من يري في س من غيرة ، صاحب بحر
سمع به جميع أنواع الاحجاب وزنه عن انه
مجنون لدى من الغيرة ، ولصدم وجود
مصرف في الغيرة كان يحفظ دائماً حرامه بملح
في الكال نفس احسن خمسة الاف دولار لمصرف
أظهار الغيرة ، عديم من سكاك أو أوراق نقد
غرة ، و قد تمويهه ومن حب الدليل على

■ ثمة جفرسون - إحدى قرى ولاية جورجيا
- من ولايات الجنوب الشرقي للولايات المتحدة -
قرية صغيرة هادئة أمته أهلها مساكين ومعدمون
القلة بحيث تكاد كل واحد منهم يعرف جميع
الآخرين ، لا يعرف صغارهم الجرائم الصبيغة التي
سكنوا منها مدن الولايات المتحدة الكبيرة ، ولا يكره
كبار السن من سكانها أن جريسة قبل واحد
ارتكبت في مجرمهم .

وفي منتصف الساعة العاشرة من مساء يوم ١٩
يوليو ١٩٥٦ سمع أحد رجل الشرطة - الذي كان
في إجازته - أصوات طقات مارة فذهب عن سرور
في شاول فرك ٨ الذي سكن في نفس الشارع ،
فاسرع بفتح الباب ووجهه ذوات حنة هائمة
يسأل منها الدعاء وتوجهه نحوها في حالة فرح
شديد ولعول والثناء يسأل منها أيضاً وإذائه له
أنها كانت في المصام استعداداً للاباء الى سرورها
وسمع ثلاث طقات مارة فاسرعت بالخروج وصفت
قارئة ، فارت شطعا اجنيا يركع بجوار جثة
زوجها في أغنية غرقة النجوم ، طلب في جيوب
بطلونه ، ويبحث في وسطه عن حزام أمته زوجها
أن يضع فيه تقويمه . وأنها اسرعت الى التليفون
ستسعد ولكن الزحزح العرب فهدع عنها وعمرها
على رأسها بعض الشيء الهندية ، واسرع اليه التليفون
من الحائط ، فسقطت ، وعاد الرجل الى الزوج
سارع البحث فلما بدت من الزوج حركة تدل على
أنه لا يزال حيا أطلق عليه عياراً آخر ولفس من
المائدة وولى الأدبار .

اسرع رجل الشرطة بالحفاة رؤسائه بالمطالعة
فوجدوا جثمتاً حول القرية واسمروا في البحث
طوال الليل فلم يجدوا فم يجدوا انرا للقال .

القائل وكان البحث على أساس تلك الأوصاف
أشبه بالبحث عن أبرة بين كومة من القش .

وفكر المشرف على الأمن - واسمه بروكس - أن
يسعى ستة المجرمين بلجان إلى حيلة يلبسون بها
رجال الأمن . ذلك اتهم المعلم أن البوليس
يسقط في البحث عقب كل جريمة كبيرة يتممون
ارتكاب جنحة أو مخالفة يؤدي بهم إلى السجن ،
وبذلك يلمسون الفلوج بين أيدي رجال الشرطة
لأن وجودهم داخل السجن يبعد عنهم الشبهة .
لذلك أرسل بروكس إلى جميع رجال الأمن بالبلد
المحيطة بقلب الهم أن يبحثوا - بين جميع الذين
دخلوا السجن بعد تاريخ مقتل دريك - عن شخص
يطو عليه الأوصاف التي ذكرها زوجة القليل .
وأعطت لك الأوصاف - أو بالأصح خيل لهم
أنها انطقت على دقائق جبل أخضر في قرية
قرية من جيفرسون - اسمه جيم فوسر . لم
تكن الأوصاف مطابقة عليه تماما . ففوسر في الخامسة
والثلاثين من العمر لا في العشرينيات ، وطوله
خمس أقدام وخمسة بوصات لا خمسة أقدام
و 6 أو 8 بوصات . وزوجته 14 رطلا وثلثون مثله
ليس فيه أثر للغة التمسحي . وكل ما لي الأمر أنه
الرجل الصغير الوحيد الذي دخل السجن في
القرية المطونة

وقضى عليه وجبته إلى قرية جيفرسون بعد
أقل من عشرة أيام من ارتكاب الحادث .

★ ★ ★

ونشرت الصحف الخبر في الصفحات الأولى
وسجت حوله ما شاء لها خيالها وقالت إن زوجة
دريك برقت على القائل في منظر دراماتيكي إذ أنها
مجرد أن دخلت غرفة الاستقبال انجبت إليه
سحرات تافه ثراوا وبدن طبعهتين وقالت له
« لماذا تكتب زوجي ؟ » . ونشرت الصحف أن
فوسر من ذوي السوابق . له سبعة بروس
وسامعة الاشرار في سرقة بصل سلاح ، وأنه خرج
من السجن في ولاية فلوريدا التي تعد جورجيا من
الضوء قبل ارتكاب جريمة القتل بشهر واحد .

★ ★ ★

وما كانت الصحف تنشر أن زوجة القليل تعرف
على القائل حتى أدعى رفيقه في الزمرات - وكان
رفيق صده لا تربط بينهما أية معرفة سابقة -
أن فوسر يباهي إماميه بأنه قتل شخصا في
جيفرسون . ونشرت الصحف ذلك الادعاء على أنه

الحزام أنه كان يعرف غلام القليل هذه . ولكن
الذي لم يكن يعرفه أن القليل كان قد غير ملامحه
واحتفظ بملف في محفظته العادية ولذلك لم يتر
القائل إلا على مبلغ خمسة وعشرين دولارا كانت في
حب بطلون القبل .

★ ★ ★

أحدث اكتشاف الجريمة والظروف التي احاطت
بها ، وقتل رجل مسالم محبوب في ناره - حيث
الأمان والأطمین - رد فعل صيف في القرية .
وأصبح كل فرد فيها يخاف على نفسه وأسرته .
ولما قال القتل « أفي شر العظيم إلا غضب » .
فقد كان غضب القرية عبقا . . . لم تحدث
مظاهرات أو احتجاجات عنيفة ، ولكن مقتل
دريك أصبح العديد المسيطر على جميع أحداث
أهل القرية وأدرك رجال الحكم والشرطة والأهلام
الهم - لإعادة الهدوء إلى القرية - طاقون بسرعة
الطس على القائل وتقديمه للمحاكمة .

★ ★ ★

طلب المشرف على أمن القرية النج من رجال
مساهل ابولاه بمساعدة وحالة في الحب وزوج
لهم الأوصاف المممة التي وصف بها الزوجية



الآخر .

وفوق ذلك فقد وجد أن فوستر انسان هادئ
مطيع ليس في الخلقة غلظة او غلظة وفي طبعه
ان يقدم الخدمات لمن يعرف ومن لا يعرف .

وراجع بروكس احوال السابقين اذ قد حكم
فيهما على فوستر فوجد ان الاولى حصلت حين كان
فوستر في السابعة عشرة من عمره . كلفه زميل
بكبره سنا بقبض شيك من المصرف له . وذهب
فوسر الى البنك وهدم الشيك ، ولكن موظف
البنك اسلمه البوليس ووجهت التهمة الى
فوستر بالاعتراك في استعمال مشترى مزور .
وافتح القاضي باقرائه فوقع عليه الحد الأدنى
للعقوبة كنوع من التذويب . اما الواقعة الثانية
فقد ذهب فوستر الى ولاية فلوريدا بحثا عن عمل
وهناك تعرف الى شخص اخطه في سيارته ثم اوفده
امام بنك مصرف وقال له ان ينظره لانه سيستطو
على المصرف . واعتقد فوستر ان الشخص يروح .
وكانت حفته خفيفة فحينئذ ان الرجل كان
جلدا . وقال لرجل البوليس الذين جاءوا للقبض
عليه وهو منتظر بالسيارة انه لم يكن يعتقد ان
الرجل سيغلبها . ومع ان علوبه جريمة المرفقة
بالاكراد في فلوريدا متروك عاصا او لا بد فان
القاضي لم يحكم عليه الا بشاية عشر شهرا .
واخرج منه - بعد اقل من بضعة - بعود شرف منه
ان يحسن السلوك . وفلت نظر بروكس ان حكم
الافراج منه كان موحدا بجهنم عند الناس عليه
وليس لذلك شان الجرم الجديد .

* * *

وقدم فوستر دليلا معروفا في الصلوات الانطوى
سالكوبة هو (الالبيني) Alibi . ان
الثبات انه لم يكن موجودا بقرية جيلرسون في وقت
ارتكاب الجريمة ، بل كان في مدينة اخرى مع
جماعة من اهلها من الساعة السابعة مساء حتى
منتصف الليل ، واهلى للميلات دقيقة من كنيهة
نافية وقته ، وابده فيها الفيديو من اهلها
فكان الكنيهة وبعض خدمات الطعام وصاحب المطعم
وخاص في مطبخه يتزين واحد اصحاب القابل الذي
توفد مع وعلاجه ليلالوه من الطريق . كما شهد
وعلاؤه في السيارة انهم لم يذهبوا في تلك الليلة
الى قرية جيلرسون التي كانت تعد ساحة اميال
من الغرب بطة وصلوا اليها فيها . كما شهدوا
ان فوستر استعار من احدى خدمات المطعم فتاحة

اخراف من فوستر . ولما كان المسجن من المسجون
القديمة التي تصلح لا يواد سكر حريد ولكنهما
ليست من التامة بحيث تحول دون فرار مجرم
عبد او تصعد ضد النظام جمهوري فغضب حلق
... . لذلك قرر المشرف على الامن - اتفاقا لحد
الظلمين واحسانا منه بالتقدير المصائب السارى
بين اهل القرية ان ينقل فوستر الى سجن آخر
في مدينة اخرى . ولكنه ما كان يستار في سجنه
الجديد حتى اطلق الحراس اتهم وجنوا - بعد
نفسه دقيق قرينة فوستر على محتاج مصطنع
فاستطاعوا ان فوستر يدبر لفرارا اجاصيا
لمسجونين . . . لذلك نظروا الى سجن آخر اكبر
واستن . ووجدت المصنف في هذا الطبر والطبر
الذي سبقه مادة تسج حولها خطوطها وتاجبت ناز
الغضب المتشعبة في بنوس ابناء القرية وتصوروا
فوستر ساعدا خيرا حتى لقد شوهه اطفال
القرية بعموم حول المسجن وفي يد كل منهم حبل
مطو على هيئة حبل المتشعبة بلوح به في وجوه
الحراس .

* * *

وبلغ الناع الناسي - لاربا بما شرته المصنف
ان فوستر هو القاتل - ان احدا من اهل القرية
لم يجر اهتماما باطلان بشرته المصنف ذاتها عن
مكافاة فمرها ١٦٠٠ دولار ان يرشد الى القاتل
او يدلي ببينات توصل الى القاتل عليه . مع ان
هذا الاطلاق - في حد ذاته - ضائع بان مكنى الاتهام
غير مقنعين بشيوت التهمة او اتهم وضموا ايديهم
على القاتل الحقيقي - خصوصا وقد كان على راسي
التبرعين بهذا المبلغ بروكس نفسه ، المشرف على
الامن ، الذي دفع من ماله الخاص مائة دولار .

* * *

والواقع ان بروكس لم يكن مقتنعا بالاداة. فقد قال
المصنفان زوجة القاتل استمرت على القاتل بذلك
الوصف الصراماتيكي بينما هو يعلم انها اقررت
لربما وان اسماها القاتل على ما فلتته من انها
فرقت من ظفراته وحركة شخيه ولذلك فقد تكون
مخطئة . اما من احوال زميل فوستر في الزينة
فان بروكس يعلم - من تجربته مع المسجونين -
انهم كثيرا ما ينسبون لغيرهم احوالا لم يصدر عنهم.
اما واقعة الافراج المصطنع فقد كان يعرف انها
ليست حقيقية لانه فتنش فوسر تخيلا دقيقا
بنفسه قبل ادخاله السجن وعند تذكه الى المسجن

هي القصيدة المتناقل فكانت القرية أصبح الحكم هو موضوع الحديث . فهدم من أيده ومنهم من استنكره . واختلت الاكاديمية تساقط ثلثا يقبل رجال الفصل ان يفتشوا في بيوتهم لمصلحة المتهم فوستر الذي لا تربطه به أية مصلحة ؟ .

وتشكلت لجنة اطلعت في وضوح عن بليخا ان فوستر الدين ، لا على أسس بيوت اتهمه ، ولكن أفراد لشعور القضاة الذي كان سائدا وانها ليس لتبرير الخطأ . ودمت الى اجتماع لجانته الحكم . حضره بضع مئات من الاعالي . لم قل احدهم ان الدفاع يحتاج مال . وهو احدهم بصندوق لجميع التبرعات فجمعوا في تلك الليلة اقل من مائة دولار ولكن الإنكباب وصل في الليلة الثانية الى الف دولار ثم الى لالة الاف دولار في اليوم الثالث وبسببها بدأت المساعدات ترد بالبريد من القرى المجاورة .

★ ★ ★

وقدم محامي فوستر - او قل محامي القرية - يطلب اعادة المحاكمة لتبطل الادعاء لعين الفصل في هذا الطلب الذي حدد نظره يوم ٢٨ ابريل في مدينة اخرى ، ولكن المحكمة رفضت الطلب .

وقدم القاضي طينا امام المحكمة العليا لولاية بنى على صحة اجراءات المحاكمة تصدد نظره يوم ١٢ اكتوبر سنة ١٩٥٧ ولكن المحكمة العليا لا تعرض للموضوع ولم تجد في اجراءات المحاكمة شيئا يسمح بنقض الحكم فرفضت الطعن وواجه فوستر شيخ الكرسي الكهربائي .

★ ★ ★

وبلغت الاموال المكتسبة بها في اجراءات نسخ الصور والبحث عن الأدلة ، ولكن القاضي الذي تطوع بوقته كله للدفاع وهب نفسه لانقاذ البرية فصرف من ماله واعمل مكتبه حتى سادت حالته المالية . وقبل ان يدخل الياس الى نفسه وصله خطاب من احد مسؤولي ولاية كاليفورنيا يقول له فيه ان احد افراد عصابة الفار عسى وجهه الصالة واسم « روثشيك » فرا الى الصحف اخبار حكم الإعدام على فوستر فصحف كاليفورنيا شديده وقال : انه هو الذي خطفوا ولكن مغلا آخر هو الذي سيفلح التمن .

وتطلب البحث عن روثشيك بجهد عدد كبير من المختبرين ، ولما لم ينجح الى بروكس فجدد

طلب واشترى ثلاث باكوات بسكويك لاولاده . وانه لم يبق من ايصارهم في أية لحظة ، وكان يرتدى قميصا (سبور) وبطونيا (يبي) على عكس ما قالته زوجة القنصل .

★ ★ ★

والفرح المشرف على الامن على فوستر ان يخلص تجربة « كاشفة الكتاب » انظارا للطبيعة فلم يتردد في القبول . وعمل سرا الى مدينة اخرى واجرى عليه الاختيار وفرر الأخير ان فوستر يقول الطبيعة في موضوع جريمة القتل .

ولكن القرية كانت عاجزة ملحة نظير كيشهادر . فصح كل ما ظهر - وبرغم كل ما ظهر - وجهت التهمة وحدهم يوم المحاكمة بعد اقل من اسبوع وقدم للدفاع عنه محاميان طلبا اجملا للاستعداد فرفضت المحكمة طلبهما فطلبنا - احسبا منهما بالقبول التحيز - ان نقل المحاكمة الى بلدة اخرى فرفض هذا الطلب ايضا .

★ ★ ★

لقد مثل الادعاء بدليلين - فن صح ان يسمى دليلين - استنراف الزوجة والفوقا رفيقش الزنزانة . وقدم محاميا الدفاع بمجموعة شهود انفي الذين ظنوا لالة ايام يكون بشهادتهم . لم نفس القاضي الدعوى في جو مشحون بالكرامية ، وطلب الى المظنين ان يتناولوا في وقت متأخر من المساء . وكان واضحا ان القاضي قلق فترسل رسائلهم ان كانوا قد وصلوا الى فرنه . لم استمعهم مرة ثانية ليسألهم ان كانوا يصلون الى فرار قبل الساعة العادية شرة . لم امرهم بالانصراف على ان يعودوا صباح الفد . وحاول الدفاع في كل مرة ان يفتري يدون جدوى . وفي الفد اخفى المظنون اكثر من خمس ساعات لم اصبحوا فراهم بادانة فوستر بطير ظروف مطبقة . اي ان حكم الإعدام أصبح معتما . وهو ما طلق به القاضي .

★ ★ ★

ومع ان الادانة كانت متوفية الا ان شهود الجلسة بهتوا لصرامة الحكم . ذلك ان شهود انفي وكلهم من اهالي القرية او القرى المجاورة المعروفين بالتراحة والصدق قد اكفوا ان فوستر لم يكن موجودا وقت ارتكاب الجريمة . وبما اهل القرية يراجمون انفسهم . لقد نشرت الصحف طوال الشهود . وبعد ان كانت الجريمة

ملاحقه وهذا الذي جعل عمل ديرك نسلد ازوجهه اسمر من لفظ الشمس .

واشتر القبر في القرية فنجتمع الاحالي امام السجن ليراهوا لقوسر فرحهم يظهر برادته فوجدوه يتجول هوا في حوش السجن واقبلوا عليه يشعرون على يده مهين . وكان النائب العام الذي ترافع عنه قوسر قد حضر الى السجن لينهي الى قوسر بطبر اصراف روتشيك . واقل منقرو الصف ومصورها ليؤدوا صحتهم بالانبياء وطبقوا الى النائب العام ان يخلوا صوره مع قوسر ولكنه اعتبر فلا ان اصراف متهم بقتله ارتكب الجريمة لا يؤدي حتما الى براءة قوسر ، بل لا بد من ان يثبت ذلك الاصراف بقرائن وادلة مؤكده .

★ ★ ★

وفلا ظل روتشيك الى قرية جيفرسون واحرى معه تعيين لتأكد من صحة اضرافه . وطلب منه ان يصاد منزل ديرك من الداخل فوصله بدلة لا تضع مجالا للشك في انه دخله . كما وصل روتشيك لاصراف زوجة ديرك في ليلة العذات . ثم ارشد المصحفين الى كوبري خشبي قال انه الذي القى القوسر في نهر من هذا المكان . ولكنهم لم يمشوا على القوسر . ومع انه من الجائز ان يكون عليه شخص قد جرف القوسر لو ان يكون قد غثر عليه شخص اخر فان عدم العثور على القوسر ابقى غلا من الاساء على اصراف روتشيك . وقال روتشيك انه بعد ارتكابه للجريمة اقبل ملاسبه واخفى ملاسبه القديمة خلف اكمة في طريق مهمل لا يعرف اسمه ولكنه يستطيع ان يتبينه لو رآه مرة ثانية وفلا اصطحبه احد رجال الشرطة فارتد عن الاكمة ووجدت الالاس مكية وهي كما وصفتها زوجة القنيل بل ووجه بينها الجوزب التسالي الذي اخفى فيه وجهه . وكانت ملابس على مقاس روتشيك وواسعة جدا على قوسر .

ومع هذه الأدلة فقط اتسع المحققون بصحة اضراف روتشيك وايدبت محاكمة قوسر وقضى ببراءته كما حوكم روتشيك وشرته وحكم عليهما بالسجن المؤبد .

وخرج قوسر من السجن محمولا على الامايل وخطب في اهل القرية شاكرا فخورا بالانصار الى قرية اكبت ان لها سمرا .

القاهره — حسن الجندوي

بروكس رجاله واستعان برجال الكياف في القرى المجاورة . ولكن كان لا بد من كسب الوقت بآية طريقة . فقدم المحامي بطمن جديد امام المحكمة العليا للولايات المتحدة يطلب تأخير موعد التفيذ . ولكن المحكمة قضت في ٣ مارس ١٩٥٨ ان هذا الطلب لا يدخل في اختصاصها وتحدد لتفيذ بقوة الامام يوم ٢١ يونيو ١٩٥٨ .

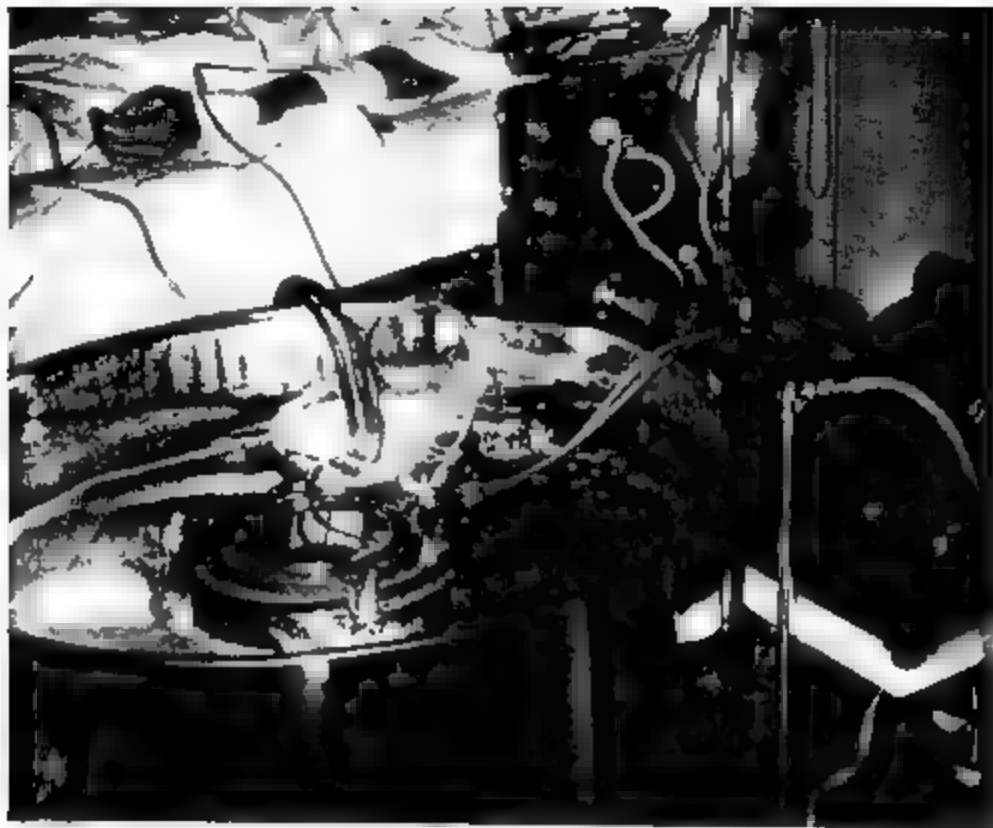
★ ★ ★

واسمر البحث عن روتشيك . وكان لا بد من معاملة جديدة لكسب الوقت فقدم المحامي طلبا جديدا لمحاكمة جديدة على اساس ظهور أدلة جديدة . وكان واضحاً ان مال الطلب الرخص لان الأدلة الجديدة هي احوال سجين كارولينا ولكن الطلب ينجح في تأجيل حكم الامام الى ما بعد الجلسة التي حدد لها ٢ يوليو . ودب الأمل في قلوب السجين ليرتد قوسر حين وصل الى علمهم ان البحث دل على ان روتشيك معكوم عليه بالسجن في ولاية الينوي لانسراكه في جباة سطو . ولكن روتشيك قضى على كل أمل بانقلده ان له يد في الجريمة . بالرغم من ان احد افراد عصابته أكد ان روتشيك ساه في مرتد يشير عليه بحدلية لا تتطلب الا فردي واحدا وأنه ارشده عن مرتد مكنه ، اسمه السن ، ولكنه لا يدري ان كان روتشيك الفصل بهذا المرتد ام لم يتصل ، ولكنه يعلم ان ديرك قتل بعد ذلك . . وضاع كل أمل لقوسر . ورتد — بقلب واجب — يوم ٢ يوليو . ولكن المحكمة لم تتحرك في ذلك اليوم لمضي احد افراد أسرة القوسر العام الذي لم يستطع حضور الجلسة فهاجلت الى ما بعد يوم ١ يوليو عيد الاستقلال .

★ ★ ★

كان لا بد من معجزة لانقلد حياة قوسر . . وقد حدثت المعجزة . .

ارسل روتشيك يدعو الى زفافه المحتق الذي سبق ان ساه وامله في حدود ويتر تردد امترافا من ٢٥٠ كلمة بصيغ تقاصيل مقتل ديرك غرر فيه انه وحده الذي ارتكب جريمة القتل ، وان حاشدا اسمه ان هو الذي قال له انها صفت راسطة ، وارشده على طريقة فتح الباب ، وأكد له ان ديرك يقع دائما في حزام حول وسطه معلقا كبيرا من المال لا يقل عن خمسة الاف دولار . وفلا انه كان يلقي افواه وجهه جوريا ساليا ليضفي



صفحة من الطب المصور

كلية امطناعية تَظِيلُ الحَيَاةَ الَّتِي آذَنْتْ بِزوالِ

عن طريق دويبه في ساعده . ولكن الانبوبية في الحوض لتحول الى انابيب متحركة لها جدران مابة في الرقبة تلتصق لجزيئات المواد السامة التي ياتهم ان تخرج منها الى المسلك المصنوع الذي بالحوض بواسطة الضغط الازموزي ، فيبتلع الدم منها .

والدم تجريه في الانابيب مسخرة ، والمسائل المصنوع كذلك تاتم الجريان ليحل مسالة جديد . ودم المريضي ، وهو ما سينح الى ٦ انساخ يتصنح ويظهر في نحو ست ساعات ، يدور فيها الدم في الجهاز ١٤ مرة . والمريض يجري له هذا العلاج مرتين في الاسبوع .

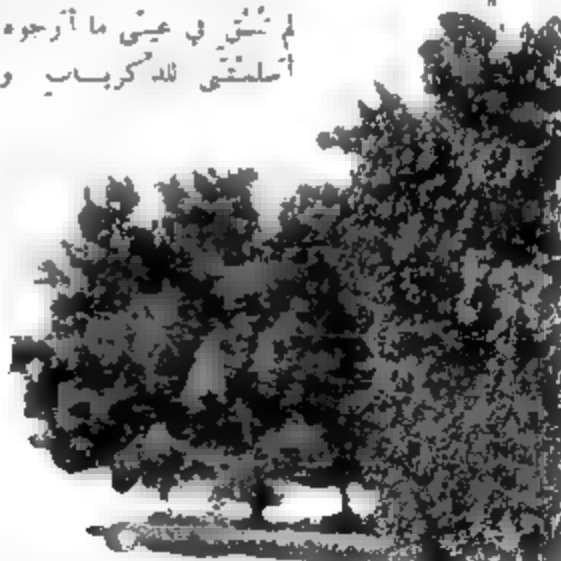
■ من المعروف ان الالامية ، عندما تصدق في الجسم لتعطى الحياة ، تنظر كيميائيا ، ويصح من هذا النوع مواد حارة تجري في الدم ، اما تراكمت لتلتصق . والتكثبان هما اللذان تخلصان الدم من هذه المواد ، وذلك بان تخرجها في البول . وفي الصورة « كلية اصطناعية » تقوم مقام الكليتين المريضين ، صمما لتتخلص ، لتبطل من عمر هذا المريض الراكد في سريره . ولعلها ان الدم الترياني يخرج من ساعد المريض الى انبوبة من اللدئين (البلاستيك) تدور به في حوض كبير ، به معلول كيميائي مصنوع للدم ، ثم تخرج الانبوبة بالدم من الحوض تترده الى دورة المريض

يَا رَبِّيعَ الْخَيْرِ

للشاعر: راضي عبد الهادي

أَمِنْتُ نَحْطَرِي دَلَالِي وَتَمِيسِي حُلِي الْحَمَامِي
وَمَهَيْتُ تَشْرِي عَيْبِيكَ فِي الْبَطَاحِ وَفِي الْحَبَابِ
وَأَحْلَلْتُ مَوْطِنِي مَا وَثَّقَتْ دِيَامِي حَبَالِي
أَنْتَ أَنْجَعْتُ نَاصِرِي أَبْصَرْتُ أَطْيَافَ الْإِلَاحِي
مِنْ كُلِّ صَرْبٍ عَيْبِيكَ الْحُسْنَى لَمْ يَعْطُرْ بِهَا
أَمْسَ أَنْكَ يَا رَبِّيعُ عُصَاةُ السَّحَرِ الْخِلَالِي

أَجْعَلْتِ سِي مَنَّا حِلَالِي تَطْغِي الْحَبِي إِلَى بِلَادِي
لِلجَنَّةِ الْخَصْرَاءِ تَعْمُ بِالسُّهُولِ وَالْوَهْدَادِ
وَأَتَرْتِ بَارَ الشُّوقِ تَعَصِفُ بِخَوَاصِحِ وَالْمُؤَدِ
لَمْ تَنْقُ فِي عَيْنِي مَا أَرْجُوهُ مِنْ طَعْمِ الرِّقَادِ
أَسْلَمْتِي لِلدُّكْرِيَابِ وَلَتَوَجَّعِ وَالسَّهَادِ



عشتُ الحياةَ مولهاً ثم يدريعَ الحُسَّ صَفاً
 كمُ دا عشتُ نسيكَ الفواحِ عندَ المحرِّ عيشاً
 وثمَّ لستُ في أرحَ تصوُّعٍ أو شِدِّي كاسكُ هَفاً
 قد كنتُ لي فيما مضى أملاً بدَّ عُدغي وحشاً
 لكسبي بعد الذي أَدَمي الحثَّ شجناً ورُعناً
 بعد انشُرْدُ والروحِ عس الحِثِّ جدّاً وقُدْساً
 دتُ الأتسى بين الصَّلَوغِ وفي روايا النفسِ دُكاً
 وعدوتُ لستُ أرى على الأيامِ شيئاً مُنحِبّاً

أد يدريعَ مشردٌ لم يبيسَ شيءٌ في يديّ
 ودُعْتُ أحلامَ الشابِ هلاكٍ والصغرَ النديّ
 لكنَّ لي أملاً يشدُّ الحَبْلَ بجملي قوياً
 أنا لم أزلْ رعمَ انتوائٍ والآسى ندناً آتياً
 ماذلُ بآسى مذُ قزحتُ وما تبذلُ أصمريّاً
 سأدودُ عن وطني بكلِّ حوارحِي ومُغَلِّتِي
 وبكلِّ ما يرضي الشهامةَ والإباءَ المقريّاً

أتسى لأمرٍ أن أراك هالكٍ في الوطنِ الغريبِ
 تخال في نوبٍ من لأرهار فتادٍ قضيبِ
 والأرضَ ظهرها الكُفَّاةُ الصَّيْدُ من رجسِ العربِ
 والأفد قد عدوا جميعهم إلى المرحِ الخصبِ
 والطير في مرجٍ يهرُد من على الغصنِ الرطيبِ
 والرابيةُ الكُتْرى تُعرف في الشروقِ وفي المغربِ
 لا قوبَ في مرجِ الشَّبابِ ونشوءِ الرُّثْمِ انقبوبِ
 بأمرحيا ثم يدريعَ احبرٍ يا أعلى حبيبِ
 أملتُ تملاً عامَ الأحرارِ من حُسٍّ وصيبِ
 احلُّنْ عليّ دَعْفَ قَريرِ العبي حناتِ القلوبِ

عمان راضي عبد الهادي



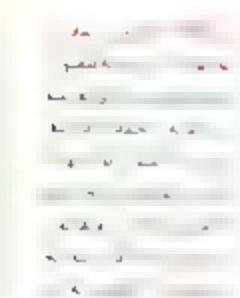
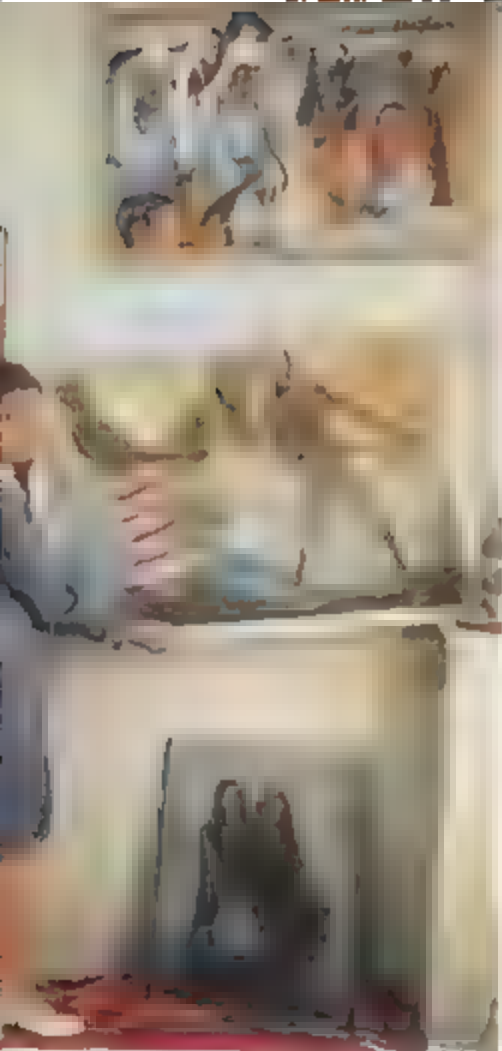
عبد الناصر سعد : صور

(تصور : عبد الناصر سعد)

الاستطلاع العربي

الفِئَاةُ الكُويْتِيَّةُ

مع ريشة الفنانة



■ تطور مجتمع الكويت تطوراً سريعاً وتطور معه تفكير المواطن العادي آندي عمد إلى سيّد بعض منازلّه بحثاً أصحّ تعكس لونا من الوان مسور المدرسة التحريرية الحديثة .. ومع انطور الفنى الذى واكب هذه النهضة اميلات متاحر الكوت بالوف اللوحات لرسانس احاب تحافظها اسس لرئيس جذران منازلهم الحديثة ..

بالمن والفتاتين فسجنتهم وارسلت خلسة عشر فتاة في بعثات الى البلاد العربية والاجنبية لتخصص في فن الرسم والتمثّل ، وانشأت وزارة التربية الرسم الفن لتشجيع الهواة على الرسم والتمثّل .. ولم تكف الدولة بهذا بل عمدت الى تخصيص مزيات فروع لتسع فئاتين فديبرا لاعمالهم الفنية ..

والتسبيجة هذا التشجيع ان اصيحت لوحات الفنانين الكويتيين تحتل مكان الصدارة في لافعات الفنادق والادارات العامة ، وحتى المستشفيات ، مثل مستشفى الصباح ، اصيحت زيان جدرانها باللوحات الهائلة للفنانين الكويتيين ..

المرأة بعد الرجل

وكان الفنانون جميعا من الرجال ، وهذا حاله بطبيعة الحال الى ان تلميحهم هذا قبل تسليم المرأة .. ولكن سرعان ما بدأت الفنانة تلعب وقد ظهرت اول ما ظهرت في المدارس وفي عام ١٩٦٤ طلبت للمدرسات من الفتيات ان يشرن بعض الامثال السببية ويعرفنها الى لوحات ..

واختارت الطالبة زينب الجبر مثلا شعيبا يعارض زواج الكحول من التسلبات ، ورسمت يريشها كلا يسر متكا على كلال ولعابه فتاة في سن الزهور ..

ومرة اخرى طلبت المدرسة من الطالبات رسم لوحة من واقع الحياة .. فرسمت احداهن شابا يعمل على صدره مجموعة من سماعات التلفزيون ، حصرة بها عن المكاسات التليفونية التي يتخرفى لها الناس في منازلهم بالكويت ..

وعرفت القوحنان في صفى الطالبات عمن شرات القوحنات ، وانجحت الانظار كلها الى هاتين اللوحتين وارسلت الاصوات تطلب بترجما فورا ، فرجتا توفعا في فجو عظم في يديهم ، لان هجما نقضا لم يستسه بعض الناس ..

الفن في عمارى الكويت

ومن مدارس الكويت الحديثة التي تضم كل منها رسما خاصا زود بجميع اللغات اللازمة للرسم والتمثّل وفجرها ، تفرجت دهشت من التيب الذين شاتوا الفن واحبوه فراحوا يرسمون من طبيعة بلدهم .. يرسمون الصياد بجميع الاسماك من « الطائرة » التقليدية .. يرسمون صانع الفوارب القريبة الجميلة .. يرسمون الفارضين يرفسون غرفة العرب .. يرسمون الطبيعة الصاعدة .. يرسمون مزيات الفوف .. ويرسمون كل شي يقع عليه عيونهم ويهتد له مشاعرهم من قديم للناهم ..

واقبلت الحكومة على شراء لوحات الفنانين الكويتيين ، وعرضها في مكان الصدارة بالمسليات والسفارات الكويتية ، فصادفت ثلة حارة من جميع الذين شاعروها ..

تشجيع الهواة

وامام هذا النجاح اولت الدولة اهتماما زائما

العدد القادم من :

العربا

عدد ممتاز



مجموعة من الفنانة الكويتيات، احدهن في عاصمة البصيرة الكويتية للمون (بصيرة) ومن من البين الى
 يسار منيرة القاضي وروسيد البحر وسرر عبدالله من وموسى الطهي وسامية احمد السيد عمر وسارة السعوي ،
 لقد اجتمعن ليودعن زميلاتهن الكوازي سيداتون البلاد للانضمام بكتليات الفنون الحديثة في مختلف بلاد العالم

فترة القاصي ، ان نولها في الكلية جعلها تشعر
 بان موهبتها تحتاج الى التحرر فانتقلت لرسم
 بالرشة والقلم والوان الزيت والده .. ولقد
 اذنت صرختين في كنف حلقا نجاحا مذكورا وقد
 ترى بجانب لوحاتها احباتا لطفه غشيب او مسمارا
 لديها المصنعة فيها المعاني .. فتسأل : ما هذا ؟
 وببيتك الجواب :

« ان عين الفنان ترى الجمال في كل شيء »
 وهذا هو الفن التجريبي »

اما الفنانة سامية احمد السيد عمر فالتد

وهلها عبرت الفنانة الكويتية عن مشاعرها
 بريشتها .. ورسم ان فنانة الكويت ما زلت في
 اول خطواتها في طريق الفن الطويل ، الا ان لوحاتها
 تفوق سنين بمراحل .. انك تشعر وانت تتأمل
 رسوماتهن انهن يردن سبق الزمان .

والنسي، عادة ، خطوط التي من خطوط الفنانة
 واكثر ونولها ولكن الفنانة الكويتية تركت الرسم
 الواقعي الطبيعي الى الرسم التجريبي ، انك
 نفس ان روح الفنانة المثارة تلامس تقمص الصورة.
 وغير مثال للفنانة الكويتية المتطورة مجده في

من السهل على الجميع

تدريس اللغة العربية

في المدارس والجامعات

والأندية والجمعيات

والأفراد الذين يهتمون

بها

الى اسفل لوحة تعليمية

في مدرسة

في مدينة

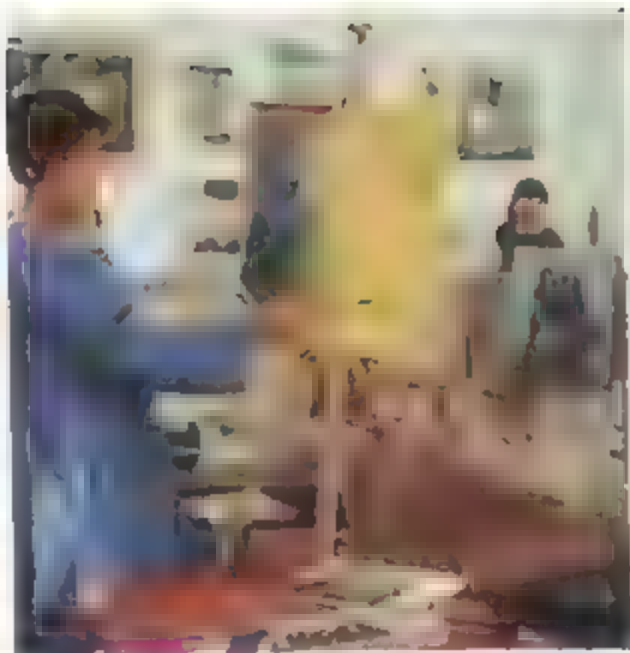
في

في

في

في

في





في قاعة الإحسانات مقر الجمعية الكويتية للفنون جلست بعض النساء الكويتيات مع رملان بطانين مجموعة من الكتب الفنية الحديثة التي وصلت إلى المكتبة

فنانة كويتية تأثرت بالفن الهندي

أما سعاد عيسى يوسف فقد شغرت بجهد الحرف الكويتي فحصلته أسساً لرسمها الفني طيه الألوان الجذابة ونحوه إلى لوحة رائعة .. وقد تأثرت سعاد بيئة الهند التي ولعت وعاشت فيها مع أهلها أساء الكويت الإصليين الذين تربطهم بالهند القوى الصلات التجارية ، وبعد انتهاء دراستها في الهند اكتفت بتعليمها الذي في لندن ، وقد عادت اليوم إلى الكويت لتعمل مدرسة في كلية الطليعات مشاركة بذلك في الهبة الكبرى التي يشهدها الفن في الكويت .

هؤلاء هن بعض فتيات الكويت القوانى يمتلن المرأة الكويتية الحديثة .. المرأة التي بدأت تعزل مكانها في كل المجالات والمادين في هذه الدولة الفتية الناعسة .

تريد واحد نطقت فيه الفنانة الكويتية من أختها في أي مجال آخر من مجالات العلم والعمل فهي عيسى عمرها بعدد سس حياتها كفاية .. فهي تقول لك : « عسى في الفن ثلاث سنوات » أو تقول لك : « أنا ماثلت عميل في رسم أولي لوحاتي الفن فلما لم أولد بعد ؟ »



درست لغة سنه في كلية الفنون الجميلة بالمفخرة وبعدها سافرت إلى إسبانيا لتزيد هناك . لقد نسي عليها سنة ، وستخرج بعد سنين .. وهي تشعر فندما تنظر إلى رسمها الأول أن التعليم الذي على أيدي كبار الفنانين المتخصصين قد نقلها إلى عالم الفن الأصيل الرفيع .. ولقد اختارت وزارة الإرشاد والآباء لوحات من لوحاتها تمثل صورة البحر لطبيعتها على لالاف بطاقة المعايدة ..

أما الفنانة سوزة عبد الرحمن فريد الفلكل فيس زوجها وأم لطفلين وتعمل في روضة للأطفال .. ومع ذلك تجد الوقت لرسم لوحات زينة ، احتلت مكاناً مرموقاً في معرض الربيع .

وفي كلية الفنون الجميلة بالمفخرة تتلقى الآن ثلاث طالبات كويتيات طومين وهين : صبيحة بشارة ، وسرين عبد الله أمين ، وموحي العنبري ونسألنهن في الإصحاحات مبتكرة ، فقد كانت رغباتهن دائماً منذ صغرهن لتجه إلى تعلم الفنون الجميلة ، وعندما كبرن التحقن بالكلية وشعرن عند ذلك أن كل أماتهن قد تحققت .. وهذا هو السر في نجاحهن سنقول ..

كتاب الشهر

MOSHAV

المُرى التعاونية في إسرائيل

بقلم : الدكتور
محمود السمره

١٣٦٠ هـ - ١٤٠٠ م

والموشاف ، أو القرى التعاونية الإسرائيلية ، هي من منتجات العقل في عصر العلم ، والتخطيط ، والآساج . وفي رأيي أن من المقامر الواضحة التي حدثنا على أن أمة من الأمم مفعمة ، أننا نجد فيها الفرق لتبيل بين مسوى الحياة في القرية ، والقرية . أما الأمة المتخلفة فلها نجد الفرق سوما شامسا ، كما نجد أن الهجرة من الريف إلى المدينة مسمرة . حتى ليكاد الرب يخلو من غايته .

★ ★ ★

وهذا الكتاب يتحدث عن الموشاف في تسعة فصول ومطمين ، هي : أسباب نشوء المسمرات التعاونية في إسرائيل ، الوضع القانوني للتعاونيات في إسرائيل ، شدة الموشاف وأنواعه ، التركيب الاجتماعي والاقتصادي للموشاف أو لقرية ، التخطيط الريفي والموشاف ، الظروف المادية والطبيعية في الموشاف الجديد ، الظروف الاجتماعية في الموشاف اقتصادات الموشاف ، المشاكل الرئيسية التي تواجه الموشاف ، مقارنة بين الكوثر والموشاف ، احتمالات أساسية عن الموشاف ، مجموعة من الجداول المهمة .

■ هذا كتاب فيه معلومات جيدة ، تصلح مائة كتاب جيد . والكتاب الجديد ، كالمجلس العمومي البارح : لأهله معنى بالجمال ، والآنظام ، والناسق ، والمعاينة ، في كل ما يصدر منها ومؤلف هذا الكتاب ، السيد إبراهيم الحاندي ، قد جهد كثيرا في جمع مادته من مصادر كثيرة ، وهو على هذا مشكور . وهو مشكور أيضا ، لأنه أخرج هذا الموضوع للكتابة فيه . ولنا من القائلين أن عرف هؤلاء ، تقى شره . ولنا من المؤسسين أن سياسة ديفن الرؤوس في الرمال ، قد أضرمت بنا لبريا بالفا . ولا شبه انصاف أكثر من أن نلجج موشا وبسيطر العقل والتفكير على طريقة سولنا للأمور ، بدلا من الأرجال ، والإنسيان وراء الفسوى ، ومحاولة بقضة المواطف ، وعنده الاحلام .

على العقل الذي هو أساس العلم سيعدونا حياتنا لجاء النساء ابن العصر والزمان ، وعلى العاطفة لهوجاء الجمادة ، التي هي مثل الجمل ، قامت حياتنا ، فكانت النجاة أن نسا نحسبها في هذا القرن ، بينما وقف تفكيرنا عند قرن آخر طواد الزمان في زمن عبد .

وسلف هذه احراء من بعض هذه الفصول ،
هي تلك التي يحس بالقاري العربي ان يعرفها .

★ ★ ★

والصفة العامة الفاتحة على ريف فلسطين
المحلة ، ان افراد قد نظمت تنظيمًا جماعيًا تعاونيا
فهذه المزارع الجماعية ، وهي المعروفة باسم
« الكيبوتز » Kibbutz ، وهناك القرى التعاونية ،
وهي المشهورة باسم « الموشاف » Moshav .
ورغم ان اسم « الكيبوتز » اثير شهرة من اسم
« الموشاف » ، الا ان الثاني اثير سمكيا ،
واسرع نموا ، وتدل احصائية سنة ١٩٦٤ على انه
كان يوجد في فلسطين المحتلة ، من هذا النوع ،
٢٢٠ كيبوتزا و ٢٦٧ موشافا ، ويكون سكان
الموشافات اثير من اربعة اجناس سكان الريف في
فلسطين المحتلة ، بينما بلغ سميراثهم سنة
اكثر المستعمرات كلها .

★ ★ ★

وهنا فروق بين الكيبوتز والموشاف : فالارض

في الكيبوتز ملكية عامة ، ولكنها توزع على
المسوطنين فيه بموجب سند ايجار اسمي ، وكل
ما في الكيبوتز ملكية عامة ايضا ، باستثناء بعض
الحاجيات الشخصية القليلة . ويورع العمل على
الافراد حسب حاجيات الجماعة ، دون أي
اعمال للروابط العائلية ، ويربي الاطفال في مراكز
خاصة للحضانة ويذهبون الى المدرسة حتى سن
الثامنة عشرة . ويوجد لكل الدخل في الكيبوتز الى
الجماعة ، وتقوم الميزانبات الإجماعية فيه بتأمين
حاجيات الاعضاء بالسراى ، حسب الوضع المالي
والاقدمية ، ويتقاضون نفودا في حالات العطل
السنوية . وهم جميعا يساولون اثير وحاجيات
الاعمال في قاعات الطعام المشتركة ، كما ان هناك
محرر ملابس حماني ومصمصه . الخ .

اما في الموشاف فالارض ملكية عامة ، كما في
الكيبوتز ، ولكنها توزع بالتساوي بين عائلات
المسوطنين . وإذا كانت العائلة لا يستطيع زيادة
حصةها من الارض ، فانها تستطيع زيادة مدخلها
بريادة القنابة الاساجية . وهكذا نلاحظ ان العائلة
في الموشاف شكل وحدة استهلاكية وسيكتمه
مسئله ، وبسببه هذا كانت الحياة الجماعية في
الموشاف اخف بكثير منها في الكيبوتز ، مما أدى
الى وجود فروق اجتماعية واقتصادية بين الافراد .
وإذا كان العمل والتسويق في الكيبوتز ينظمان
مركزيا ، كعب ادارة مدبرين ولعلماء ، ينظمهم
المسوطنون فيه في اجماع عام ، فانها في الموشاف
ينظمان نظما تعاونيا .

★ ★ ★

وهذه السممرات التعاونية جزء من مضط
الحركة الصهيونية للاغصبات البلاد ، فقد اكد
« هيرتزل » على أهمية مثل هذه السممرات ، وذلك
في خطابه امام المؤتمر الصهيوني العالمي الخامس
الذي عقد سنة ١٩٠١ ، كما اصبح المؤتمر
الصهيوني التاسع سنة ١٩٠٩ قرارا يدعو فيه
الحركة الصهيونية الى الاهتمام بالسممرات هذه
السممرات ، وكذلك اهتمت بها ايضا اسرائيل
بعد قيامها .

والاهتمام بالحركة الصهيونية ماها السممرات
العنصرية اساسا

هذه السممرات وسيلة من وسائل جعل
اليهود يربطون بالارض ، ويحتمون بها . ونحن
نعرف ان الحركة الصهيونية قامت على فكرة



الطامة ، لأن الزراعة الخاصة هي الأفضل وسيلة لايجاد ارتباط بين الزراعة والأرض ، وعلى النحو أن يقوم بنفسه بكل الأعمال التي تتطلبها مزرعته ، وهذا البعد القضي أن تكون قطعة الأرض صغيرة ، بحيث يستطيع استثمارها وحده ، ولا يملك النحو الأرض ، بل له حق استعمالها فقط ، فهي ملك للصندوق القومي اليهودي المرتبط بالنقمة الصهيونية العنصرية ، وعلى هذا فالحل ليس سوى صناع الزراعة ، ولكن بشروط العمل من شروط المستأجرين العاديين ، والأعضاء مجبرون على أن يتجهوا حياتهم على أساس تعاوني في التسيير ، وعملات شراء احتياجاتهم ، والمسؤولية المشتركة تجاه المؤسسات والمؤسسات الخاصة ، دون نظر إلى عدد أفراد العائلة ، ومساعدة الأعضاء المتعاجزين .

وفي عام ١٩٦١ ، إلى مرج ابن عامر ، وبالغرب من طريق حيفا - الناصرة ، قام أول موشاف على هذه البادية ولكن ليت أن كل هذه التنظيمات لم تكن كافية للقضاء على المواقف الفردية ، ولهذا وضعت إجراءات أخرى قيد من سلطة الجماعة ، من ذلك أن على كل موشاف أن يضمن حد كفاف آدمي لكل عضو ، ومقابل ذلك أعطي الموشاف حق التدخل في عمل العضو ، إذا كان هناك ما يبرر ذلك .

وملاحق: أن بعض المستعمرات التي أنشئت كقرى لداعية على أسس تعاونية ، قد تحولت تدريجياً إلى مدن صغيرة ، وبهذا فقدت صلتها الأصلية ، ومثال ذلك عسكرة (نائانيا) على البحر قرب طولكرم .

ولا يعني هذا أن كل قرية تعاونية من الموشاف صورة من الأخرى ، فالموشاف على أربعة أنواع :

١ - المستعمرات الصناعية لصغار الملاك (موشافيم شيوخيم) .

وهذه أقل أنواع الموشاف عدداً وسكاناً ، وحل سكتها من المهاجرين من بلغاريا .

ولكن لها قيمة اجتماعية هامة ، لأنها تحل محل الجميع بين حبيدي الموشاف والكيبور ، أي الجميع بين حبيدي الإسكان الفردي والعنصرية العنصرية ، وبين الصناعية العنصرية في الإنتاج والعنصرية والمساواة القائمة في مستوى المعيشة .

أشاد وطن قومي لليهود في فلسطين ، والخطوة الأولى في هذا المسبيل هي امتلاك الأرض ، والارتباط بها . يضاف إلى هذا أن هذه المستعمرات التعاونية وسيلة لطيف اليهود للعمل في الزراعة ، بدلاً من الانصراف الكلي للعسوف منهم ، إلى التجارة والصناعة .

وكانت هذه المستعمرات أيضاً وسيلة لتأمين عمل وسكن للمهاجرين الذين يصلون إلى البلاد ، ولا يتكفون شمسيتاً ، حيث يقومون في أرض امتلاكها الحركة الصهيونية ويتلون اللون من مؤسساتها . وهذا النمط من الحياة الجماعية يحقق أهداف الصهيونية ، أكثر من اعتمادها على الأفراد ، لأن العمل الجماعي فيه استمرارية ، بسبب عدم ارتباطه بأفراد معينين .

ولقد أكد هذا الذي ناوله صهاينة معروفون فيقول هولين ، الرئيس السابق لبنك « قومي لاسرائيل » : « لم يكن لهدف الأساسي من التسيير الزراعية الحركة الصهيونية ، أثناء فترة الانتداب ، إنتاج الماكولات ، بل الاستعمار » .

وقال براندس ، عضو للجمعية الأمريكية الدولية عام ١٩١٨ : « إن تشجيع كل أنواع التعاونيات حتمي ، وضروري جداً ، لبناء السوق القومي اليهودي » .

وقال الدكتور والتر بروس ، رئيس مكتب الإحصاء والأعلام في الهستدروت ، عام ١٩٢٧ : « إن الاستعمار التعاوني هو الواجب الأول لكل مؤيدي الحركة الصهيونية » .

ولقد كانت أول محاولة لقيام هذا النوع من القرى التعاونية في بداية هذا القرن ، وكان الغرض من إنشائها إقامة أحياء عمالية يقوم فيها العمال الزراعيون ببعض الأعمال الزراعية ، ويعملون بأجر في المستعمرات المجاورة . ولكن بعد وقت قصير فشل هذه التجربة ، لأن العامل الذي يعمل في أرض لا تكفيه عياله . وهكذا أدخلت لمدخلات على نظام هذه القرى ، فأعطى العامل أرضاً تكفيه ، ومع من العمل المجاور .

وفي سنة ١٩١٩ صعد كتيب بصواب « أسس الموشاف القديم » (أي المستعمرات التعاونية لصغار الملاك الصغار) مؤلفه اليحزار بافي ، وكان لهذا الكتيب أثر كبير في تحديد مبادئ الموشاف ، التي منها : أن لكل عضو مزرعته

صهيونية في فلسطين العربية ، ولا ترى لها مجرد مستعمرات زراعية .

★ ★ ★

وتقوم الانداعات الوطنية التي تعبرها أنواع الكوشاف بمهام رئيسية ، منها : إقامة مؤسسات مالية للمساعدة المتبادلة ، وتأسيس مشاريع اقتصادية مشتركة ، وتقديم المساعدات إلى كل مستعمرة حسب حاجتها ، دون النظر إلى مدى مساهمتها في رأس مال الصندوق .

وتقوم هذه الانداعات بالتدخل لتأمين التطهير والتنسيق ، بين الزراع المختلفة ، وتوفير الطرقات والتدريبات والفنيين . وقد بدأت هذه بوضع أسس لطريق طويل المدى للمزارع التعاونية ، يشتمل على مشاريع للمحاصيل التي تناسب كل مزرعة ، على ضوء الأحوال الطبيعية والاقتصادية للمنطقة المناقش .

وتعالج هذه الانداعات المشاكل التي تنجم عن تدفق المهاجرين الجدد ، وعلى أن تؤمن لهم القلعة في القرى التعاونية ، أو المؤسسة لهم قرى جديدة .

ويأتي على رأس نشاطات الانداعات ، تأسيس التعاونيات الجديدة ، بعد الاتصال مع الحكومة والوكالة اليهودية على موقع القرية الجديدة ، وموعد تأسيسها .

وتعمل الانداعات مسؤولة تنمية التعاون الإنمائي والاجتماعي بين كل قرية وأخرى ، كما تنشط في إصدار الكتب والجلدات . وتقوم بتثليل القرى لدى الحكومة ، والوكالة اليهودية ، والمستعمرات ، فتعطي مصالحها ، وتسمى ضمن الانداعات لها .

ويشكل طام شأن الانداعات تعنى بالفكرية الاسمية ، والخطط الطويلة المدى ، بينما تعالج القرية الواحدة لشاكل اليومية .

وإلى جانب هذه الانداعات ، هناك المستعمرات التي يقدم مختلف أنواع المساعدات للتعاونيات ، كما يشرف عليها من خلال عدد من المؤسسات التابعة لها .

★ ★ ★

ورغم هذا فإن الحياة في الكوشاف لا تبدو في واقعها جذابة : فقد أثبتت الدراسات أن حوالي نصف سكان هذه التعاونيات لا يملك الظروف

٢ - المستعمرات الخاصة بالكوشاف المهاجرين (موشافيم أوليم) :

وقد تأسست هذه المستعمرات لأول مرة سنة ١٩٤٨ ، لتنفيذ برنامج واسع النطاق للمستعمرات من أجل استيعاب المهاجرين الجدد الذين دخلوا على إسرائيل .

٣ - القرى التعاونية (كфарيم شيوفايم) : وقد قام بتأسيس هذه القرى مهاجرون من الطبقة المتوسطة ممن كانوا يعملون قبل مجيئهم إلى فلسطين ، لاجراء ، وحرفيين ، وموظفين ، ورجال أعمال . ونجد ، فيما لذلك ، أن كشارا كبيرا من الأرض في هذه القرى التعاونية ملك لأفراد .

٤ - المستعمرات التعاونية لصغار الكاشاف العمال (موشافيم أوليم) :

وهذا النوع هو أشهر أنواع الكوشاف ، وإليه يصراف الاهتمام عند حديثنا عن الكوشاف . وفي هذا الكوشاف تعتبر الأرض ملكية عامة ، ويحيا فيه الأفراد حياة قلعية على العمل الذاتي ، والمساعدة المتبادلة ، والشراء والبيع التعاونيين . ويسمى بسور الكوشاف مساواة كاملة بين الرجل والمرأة .

وينص أن يصل المستوى فيه إلى درجة الإقلال ، لأن سلطات الكوشاف تسارع إلى مساعدته بأن تعيد تنظيم عمله ، ومساعدته على إقامة نظامه على أسس أكثر ربحا ، وتؤمن له عملا اضافيا في إحدى مؤسسات الكوشاف .

★ ★ ★

ورغم اختلاف أنواع الكوشاف فإنها تتجه في اتجاهات وطنية . وهناك أسباب كثيرة لها ، التجميع ، منها : المصالح المشتركة التي تدفعها إلى التعاون في الميدان الاقتصادي ، من أجل تأمين تدوير مهني لأعضائها ، وتنفيذ المشاريع المشتركة التي لا تستطيع مجموعة واحدة أن تنفذها ، بسبب إمكاناتها المحدودة .

وهناك الروابط الأيديولوجية ، إذ أن الغالبية العظمى من أعضاء التعاونيات تنتمي إلى حزب واحد هو حزب الهااي ، أشهر الأحزاب الإسرائيلية ، وأكثرها نفوذا ، ويشكك إلى طيفين السيمين سبب ثالث يدفع هذه التعاونيات إلى التجميع في اتجاهات وطنية ، وهذا السبب هو : أنها تعتبر نفسها وسائل لتطبيق هدف قومي تمت إليه المنظمة الصهيونية العالمية ، وهو بناء دولة

الى ذلك ان الاقتصاد الاسرائيلي اقتصاد سوقي .
خالص للاستمرارية المتقدمة في السوق ، وهي استمرارية
متغيرة باستمرار .

والظاهر ان القطاع الخاص ، اعطاهم على النشاط
الفردى ، والى الجانب الاخرى للثراء السريع ، قد
اتى في استراتيجيات ، وكانت نتيجة ذلك صعود ولاء
المسوقين في التحويلات للمنتدى التعاونية ،
ولمعرفة التغيرات الفردية في موسمهم . وقد اعلى على
نموذج هذا الصراع طبيعة تكوين للتوصيف التي
يصعب فيها تحديد الخط الفاصل بين العناصر
الفردية ، والاخرى التعاونية .

وعلى هذا كله فان السوقين في التوصيف
بموجب خصائص مختلفة ، تجعل من الخصائص
طبيعية التكيف مع الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية
التي يمارسها الوصف .

انهم خطت خطى ، يصعب صوره في كنه
سج .

النسبة للاسبطن ، وفي معهم مشاوا في ظروف
سبئية جدا ، كما ان بعض القوى التعاونية تولفت
بموجب بسبب نفس الموارد الطبيعية . يضاف الى
هذا ان مزارع الخضار والفاكهة والاشجار ، وهي
الاصناف الرئيسية في الوصف ، قد تمت بتسوية
اعلى بكثير مما تسمح به الزيادة في الطلب . وقد
سج عن هذا ان بعض بعض المصالحات دون
تسويق ، مما سبب خسارة للخزائن .

والمشكلة الرئيسية التي تواجه الوصف ، وغيره
من التعاونيات ، هي الصراع الفاد في اسرائيل بين
التعاونيات والقطاع العام من جهة ، والقطاع
الخاص الرأسمالي من جهة اخرى . والذا كان
القطاع العام (بما في ذلك التعاونيات) يملك ٦٠%
من الزراعة ، وكل الجهاز المالي والتعليمي ، وشبها
كثيرا من صناعة البناء والنقل ، فان القطاع الخاص
يملك ٤٠% من الصناعة ، والجزء الاكبر من التجارة
والعمليات المالية ، و ٤٠% من الزراعة . يضاف

محمود السمره



من الكتب التي وصلتنا

جغرافية الاندلس واوروبا من كتاب المسالك والممالك

تأليف : أبو عبد البكر .

تحقيق : محمد الرحمن علي الصبي
الصدر دار الارشاد - بيروت

● كتاب في جغرافية الاندلس واوروبا بما فيه
الاولاف بالانعام من يد الطيف لم البلدان والشعوب
للخليفة التي عاصرها . وهو يتحدث عن كثير منها
على افراد كما يبحث عن اهم المدن المروسة في
ذلك الوقت واهميتها لم يتناول للتابع والطبيعة
وحياة الناس وعاداتهم حدود هذه الاقطار وملوكهم
وما اشتهرت به وما جرى فيها من احداث . وقد
اعتمد المؤلف على مصادر عديدة في تدوين كتابه
فقد اصعد على كتب بطليموس وكتب المسعودي
وابن رسته ومحمد بن يوسف الخوارق كما استفاد
من كلمات الرازي القيمة في الجغرافيا .

جبايرة العقل البشري

تأليف : كرم انصح اسحاق آل كاشيف
الطباء .

استاذ - جامعة الامام كاشيف الطباء - النجف
الاشرف - العراق .

● دراسة مفصلة عن بعض نواحي العقل
البشري من علماء ومفكرين وعشائين وما استمدوا
الى البشرية من طائفة فكرية وروحي في مناح عديدة
من الفلسفة الانسانية ، في الطب والعلوم
والرياضيات .

والكتاب يضم خبرة من بعض من تطلعت منهم
الانسانية مير الامام الخوفا في التاريخ والدين
استقاموا حمل مشعل النهضة ودفعوا بها قدما
سوا التقدم والرفق .

الدين والأسرة

جمع واختيار الحاج عباس كرامة - الناشر ،
مكتبة مصر - القاهرة -

● يسأل هذا الكتاب الآيات القرآنية والأحاديث النبوية فيما ثبت عن الله ورسوله في شأن النساء من آيات قرآنية وأحاديث نبوية منذ تكون المرأة في حجر والدتها ، ثم زوجة في بيت زوجها ، وأما نهي زوجها وتبني شؤونها ، وقد اعتد الكتاب في لفه لهذه الآيات ولكل الأحاديث على أشهر المفسرين مثل ابن مسعود والبيهاقوى وعلى صحيحى مسلم والبخارى .

الآداب الشعبية في ليبيا

أليف محمد سعيد الفساط - طرابلس
العرب - ليبيا .

● دراسة عن الآداب الشعبية في ليبيا اسأل الانماط المختلفة لهذا الآداب من شعر ملحون وقصص شعبية واساطير واثار شعبية ، لم الرقص الشعبي والفوسلى الشعبية أو ما يسمى بالفلكلند ، وهو ذلك الآداب المجهول للكل والتولدت منذ آحاد موطن في التاريخ والقدم ، وقد قسم المؤلف كتابه إلى قسمين كبيرين أطلق على القسم الأول اثتر الشعبي ويتناول فيه الاساطير الشعبية والاثار الشعبية ثم التمايز الشعبية والافلاك والتوازي . أما القسم الثاني فيسأل الزجل في قصوده المختلفة والمراصة الشعبية ثم شعر التمايزات ، ثم أوزان الشعر الشعبي .

الظاهرة القرآنية

أليف : مالك بن نبي - ترجمة : عبد الصبور شاهين - الناشر : دار الفكر بيروت - لبنان .

● دراسة لآيات القرآن الكريم محور على مر القصور - والمؤلف حتى بالظاهرة الحدث الذي يتكرر في نفس الظروف مع نفس النتائج ويدل على أن المعجزات كعجة لابد أن يكون في مستوى مدارك المجتمع ومن حيث كونه وسينه ليلج وأن يكون فوق طائفة الجميع ومن حيث ارس - يكون مصدر عامي الدين من حاجة إليه وفي سبيل هذه الأمور يدرس ما يؤيد في القرآن مع الفقرة بين الآيات السبعة وكتبها ومجربات آياتها .

الثقافة

تأليف : ١ - ج . كروزن ترجمة : مسيح أبو ملى .
الناشر : مطبعة صالحة - عمان .
● قصة طويلة .

تاريخ امارة كعب العربية في القبان والمورق والعلاحية

لعميق وتليق : علي نعمة الطور .

● كتاب ملي يبحث في تاريخ امارة عربية عميلة حكمت على ارض الاقواز في القبان أولا ، ثم في المورق ، واستطاعت ان تعيش قرابة قرين من الزمان محتفظة باستقلالها . هذه الامارة انشأها بنوكعب في مدينة القبان ، وعلى غرارها قامت امارة كعب « البوكاسب » في العصرة والتي كان آخر امرائها الشيخ عطل الذي انتهت به عروبه هذه المنطقة سنة ١٩٢٥ . وهذا الكتاب كتب باللغة الفارسية وقد ابداه المعلق على ما هو عليه دون تغيير أو تصحيح ، امانة منه على هذا التراث .

الانثربولوجيا وأزمة العالم الحديث

محرر . دالت لستون . ترجمة : عبد الملك الباش .
الناشر : المكتبة المصرية صيدا - بيروت .

● مصورة مقالات في الانثربولوجيا ذلك العلم الذي يدرس الانسان من حيث هو مخلوق اجتماعي له عاداته وتقاليده وامثاله ومحاولة فهم الظواهر التي يولر فيه والحالات التي تنرب في حد الكتاب تنقسم إلى قسمين يعرف الاول بالانثربولوجيا الطبيعية ، أما القسم الثاني فيتناول بالبحثناعمال الانسان وسرف بالانثربولوجيا الثقافية أو الحضارية

دراسات فلسطينية

ومستنا الكتب التالية من منظمة التحرير الفلسطينية

- ١ - الأقلية اليهودية في الولايات المتحدة .
تأليف : مصطفى عبد القوي .
- ٢ - السياسة المالية في اسرائيل .
تأليف : يوسف شيل .
- ٣ - ملف القضية الفلسطينية .
أعداد : سامي حناني - تحرير :
الدكتور يوسف صايغ .

صورة من الهند

مَرُوضُ الْأَفَافِي .. وَالْحَيَاتُ الرَّاقِصَةُ

نصف صفحة ٢

■ ٥٠٠ مليون من البشر نحو ١٢٠ مليون منهم يديون بالهندوكية ، و٢٥٠ مليوناً بالهندوسية ، و٢٥ مليوناً مسيحيون وسبع وثمانون مليوناً مسلمون . هؤلاء جميعاً يؤمنون بـ واحد اسمه بالفره وهو الهند .

والهند من البلاد التي تشر خيال السياح بالفضوية من أعاجيب ومن حضارات قديمة وساديه فلسفية وسياطير خرافية .

في عالم يختلف عن ظنا بجوه وهوائه وترفيهوسكاته ... انها عالم عجيب ، يحتوى على خلاصة ماكله لجميع ادوار التاريخ ، وبمثل صورة صادقة لا توارى العالم منذ حسره الأولى حتى حضارتنا الحديثة .

في الهند يتمثل تاريخ السر منذ القدم بمناقبه من الحضارات الدينية والفنية والأدبية التي بلغ قدم بعضها نحو ٢ آلاف سنة .

لها لأن داخلها متصلة بخلاف هود في الراس ويوصل الطرف الآخر لهذا السود بالظن ، وبذلك نستطيع الافاضل ان نسمع الأصوات التي تأتي من طريق الأرضي أو جسم صلب بالاهتزاز . وقد أجريت عدة تجارب . فأنزلوا تسجيلات موسيقية تنطلق من مدافع مغطى في الهواء ، فلم تثار الافاضل أو سر موسيقي ، ولكن عندما وضع الذراع على الأرض بدأت الثعابين تشر وتثار بالموسيقى .

ومروحي الافاضل لا يمشي على حياته منها . فهو يخرج من تحتها الساحة من تحتها بعد اصطحابها مباشرة ، ثم يقوم بعد ذلك بتقديم الغذاء لها يومياً حتى تعود عليه وغالباً ما يكون غذاءها من الحبوب والحب الحار .

ويخرج مروحي الافاضل بشعبه الى اسواق المدن السياحية حيث يزف موسيقاه ليرقص على منصاتهم مكاله ذلك منه ، ومثراً خيال وحشة السائح الذين يقومون بالتقاط صورهم ونماذجهم الرائعة . ■■

والكلام من الهند بطول .. ويحتاج الى مجلد أو عدة مجلدات . ولذلك سنفسر حديثنا هنا على سطر فريد في بوجه براه كل من يزور الهند ... انه سطر مروحي الافاضل وزمنه الطويل المصوع من الفلب وجور الهند والمعلل بالخط من الفن عليها تماثيل ونقوش عربية .. ويجلس هذا الرجل امام الأمانتي الأربعة التي يتناهات عليها السياح ويضع امامه سلة كبريتها التي منجوع الكوبرا الأكثر . وبدأ في بلع مزمنه الطويل وهو جالس الفرفساد على الأرض ، وامامه مباشرة سلة التي يركب فيها الحاميه ... وعندما تتساقط سمات الزمان الهائلة لهذا الافاضل في الاستقبال .. وتنسقط رشفة الكوبرا ، ثم يبدأ في الرقص على سمات الموسيقى ولا يحصل بين راس الافاضل وبين يدي الماروف سوى سيميرات طفلة يسما يرتكز بهادة الزمار على فوهة البسة التي ترقد فيها الطيات ...

ولعل السبب في ارتداد فوهة الزمار على السلة هو ان الافاضل ليس لها لثني خرفية .. فهي لا تسمع الأصوات التي تأتي من طريق الهواء ، ولكن

رويدنا يا صاحب عمرو

فكيف يرد عمرو الزبيدي على عمر بن الخطاب
بقوله أتيا بنت إلى أبي الأوتج ، الخ . وما
صار عمر أميرا للمؤمنين إلا بعد وفاة الخليفة الأول
بعد الرسول ؟ فكيف يمكن أن يذكر ذلك على هذه
الصورة في العهد الفريد أو حتى في عهد فريد
وإن كان للفرقة ؟

سالم علوان الطنجي - البصرة

العربي : يبدو أن الأخ قد احتل عليه الأمر
أو سبباً لأن من اسمه صروكيرون، وعمرو الذي
نقله سيدنا الإمام علي بن أبي طالب هو عمرو بن
عبد بن أبي قيس بن عبد ود ، أو أن اسمه عمرو بن
عبد ود بن أبي قيس وهو على كل حال من بني
عاصم بن لؤي بن غالب ، وهو من بني كنانة له
ذو الشدي ، وكان عرساً ، وهو أول من تكلم
الخطيب بجوارده ومعه ثلاثة من قريش ، فبروه
الإمام علي وثقه ، وفر الثلاثة الآخرون

أما عمرو بن عبد يكراب الزبيدي فهو من قبيلة
ربيعة من مدحج من كنانة من لحيان ، ويكنى أبا
لؤي ، وهو من تحول العربان والتمراء ، أسلم
في حياة الرسول ، ثم أوفد مع مرتضى اليمن بعد
وفاته ، وحارب عمال رسول الله باليمن ثم عاد
إلى الإسلام ، وشهد الفتح ، وحسن بلاؤه فيها ،
ومن ذلك معركة القادسية ، ومات في زمن عمار بن
عقيل وقد حاور حائفة ، وله ابناك مشهور
تصل بها ، منها

أريد حبيباته ويسر قتلتي

طيرك حين خيلك من مراد

ويروي : أريد حبيباته ، وتصل حبيبات علي بن
أبي طالب بهذا البيت
وله بق

أعسل لنا الفسي قسبان

وتكوي في الصبرخ إلى النادى

ويبنى بعد جثم القوم حلى

ويبنى قبل راد القوم رادى

وله ترجمة في الإصابة والإسهاب والإداس

ومعجم الشعراء وغيرها ، وأشهر ما ينسب له
بره

لما لم استطع شينا ففعلته

وجسأوه إلى ما استطع

عبد الستار فراج

نداء للعربي

الوجود ومن كان أول من عمل بها وكيف ، ولماذا
ومنى ؟ إلى آخر هذه الأسئلة . كل هؤلاء الشباب
ينشدونكم سواء كانوا من جمهورية اليمن الجنوبية
الشمالية أو من أي بقعة أخرى من العالم ممن يرون
في هذه المجلة ، القديسة الخالية ، التي نظم كل فرد
في بيت أو مؤتمنة أو مقبرة والتي تصل إلى أيدي
التاجر والفكر ، والديمقراطي والوطني البسيط
.. باسم هؤلاء من ج.ي.ج.ش. وباسم كل متطلع
إلى عالم الفضل نتشددكم بالشروع في جمعكم
القصائد في أسرع وقت مناسب وفي أول فرصة
لكم لاكم إتمام العمل للذين يدعون أمل .

عبد الملك عثمان أحمد

جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية

العربي . نشرنا هذا فقط ليعلم الشاطون في
سائر الوطن العربي أن في بعض أرجاء هذا الوطن
أنفس جالسة حزني لا يجد القذاء ولا الرواء ، عن
أن يجدوا في غير رجائهم من الأرجاء ما يروي وما
يسبح .

أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَنَحْنُ نَجِيبُ

البانيا ، ٦٥٪ من سكانها يدينون بالاسلام

■ منذ بدء طاعنت موضوعا في إحدى الحملات دولة اوروبية سمره هي البانيا ، ودهشت عندما وجدت ان عدد ائدوله لعم ضد الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في آن واحد كما لاحظت ان اسماء رجائها اسماء اسلامية ، فرحاني أن لنكرها عينا بلغة موحدة من هذه الدولة

محمّد شعيب
الجمهورية العربية السورية

دوفو كرليس للجمهورية ، ولكنه في عام ١٩٢٨ بحسب نفسه ملاحا كانت اسم زوگو الأول ، واستمر في الحكم حتى عام ١٩٣٩ عندما قوت ايطاليا بلاده وضمتها الى التاج الإيطالي . دخلت القوات الاحتلال الثاني محل القوات الإيطالية في عام ١٩٤٢ . وكانت حركة مقاومة منيفة ضد القوات الاحتلال . وكانت القوى هذه الحركات بقيادة انور خوجه نؤمن بالشيوعية .. واستولى انصار خوجه

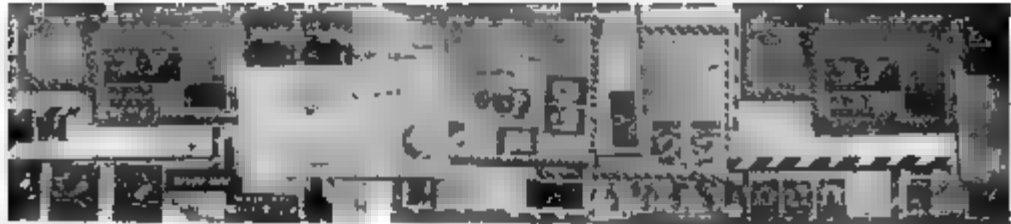
البانيا هي دولة اوروبية صغيرة تقع على الشاطيء الغربي للبلقان ، ويحدها من الشمال والشرق يوغوسلافيا ، ومن الجنوب والجانب الشرقي اليونان ، أما من الغرب فيحدها البحر الادرياتيكي . وبلغ مساحتها ١١٠٠٠ ميل مربع بينما لا يزيد عدد سكانها عن ١١٠٠٠٠٠ نسمة ٩٧٪ منهم من اصل الباني ، والباني من اصول يونانية وبلغارية وصربية .. وبلغ عدد سكانها مئتا ألفا ، ١٥٦٩٥٠ . والبانيا ذات طبيعة جبلية وبلغ ارتفاع بعض الجبال بها الى ٨٥٠٠ قدم فوق سطح البحر .

والدين السائد في البانيا هو الدين الاسلامي لاذ يبلغ عدد المسلمين بها ٦٥٪ من عدد السكان الكلي والمليون يدينون بالسيحية .

وقد كانت البانيا جزءا من الامبراطورية العثمانية لم قامت القتال السلافية بغزوها وأصبحت تابعة للبلغارية في القرن التاسع بعد الميلاد .. وفي القرن الرابع عشر قامت الدولة العثمانية بضم البانيا الى اراضيها وقلل الاكراد يسيطرون عليها حتى عام ١٩١٢ حين ثار الالبانيون وحصلوا على استقلالهم .

وفي الحرب العالمية الأولى احتل اليونانيون والايطاليون البانيا ، ولكن الاثنيين نجحوا في طرد هذه القوات ، وتولى الحكم في عام ١٩٢٥ احمد





أول دولة شيوعية أوروبية تلقى مع الصبح عند روسيا .

ولا يلي أن يذكر أنه من البaltia جاء الى مصر محمد علي الكبير . وأسس حكم أسرته بإشراف سلاطين الأتراك . . إلى أن انتهى هذا الحكم بطاع الملك فاروق عام ١٩٥٢ .

م . ط

على معظم مدن البaltia بعد خروج قوات الاحتلال في عام ١٩٤٤ وأعلنت جمهورية البaltia الشعبية في عام ١٩٤٦ تحت نظام حكم شيوعي .

وكانت البaltia دولة شيوعية تدور في ظل الاتحاد السوفيتي حتى عام ١٩٩١ عندما بدأت حركات غروشيوف في القضاء على الساتلية ، وعندما انسحبت البaltia إلى معسكر المصين وانضمت للافاتيا الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي وأصبحت

من هو افلاطون ؟

● من هو المواطن ؟ هل هو الفيلسوف اليوناني افلاطون . ١ . وأن كان المواطن هذا فيلسوفاً آخر غير ، فما هي أهم آرائه وفلسفته ، وما هي أبرز معالم حياته . ٢ .

فاصل ابيخ خيال / دمشق

من المتيقن والفيلسوف لم تحظ به في محاورات افلاطون أو كتب أرسطو .

ونجدر الإشارة إلى أن افلاطون لم يلق هذه حدود فلسفة افلاطون ، بل بعدها ، وكان نفسه فلسفة خاصة . والطابع الطالب على فلسفة افلاطون هذه طابع ديني . والنظرية الأساسية فيها هي نظرية التالوت في فهم الوجود . فالله هذه هو الواحد الأحد ، وهو الخير الحق ، وله الخلق الأول بين الجواهر التالوت كلها . لم يله الروح من حيث هو خلق أو (Nous) ، وهو الصورة الصادقة لولي الله ذاته . وتأتي النفس في المرتبة التالوت بين هذه الجواهر التالوت المادية . أما الجسد فلا مكان له بينها وهو لا يمدد كونه حذوفاً دائماً . ولا ينبغي ما تدل عليه هذه النظرية من روحانيات التكلم ، تصبغت في الصلة المنيعة التي شنتها افلاطون على الفلسفات المادية ، وقد تستغل هذه ، بالفلسفتين الأبيقورية والرواقية وقد كانتا شائعتين في زمنه .

١ - افلاطون Plotinus ليس افلاطون Plato يا أخ فاضل . فكلاهما فيلسوف يوناني ، إلا أن افلاطون هو فيلسوف البنا المعروف ، وقد عاش فيما بين القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد (٤٢٧ - ٣٤٧ ق.م) أما افلاطون فهو أباالاستكشافية واستاذ روما الشهير ، وقد عاش في القرن الثالث بعد مولد السيد المسيح (٢٠٤ - ٢٧٠) .

على أن الشبه كبير بين الرجلين ، من حيث الفلسفة والتأثير . ويستغل على ذلك من وصف فلسفة افلاطون ونسبها للافلاطونية الجديدة Neo-Platonism . وليس في هذا طبعاً ما ينتقص من قيمة فلسفة افلاطون ، وقد كان لها أثرها العميد والعميق في الافلاطون المسيحي خاصة وفي فلسفة القرون الوسطى بصفة عامة .

وبجلى الشبه بين الفيلسوفين في كتاب افلاطون المعروف بالآنيادق Enneade . فقد تناول هذا الكتاب نظريات افلاطون الكبرى ، كتقريب التمثل ونظرية الحب ، بالبحث والتفصيل . وركز على طلاقة الروح بالجسد ، وحال هذه العلاقة بآدم

على أن أبرز ما شاع لدى افلاطون كان التدهور السياسي الذي شهد الإمبراطورية الرومانية بأحد

المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين

● مرجع ان سعدونما عن المسجد الأقصى ، وأرى ذكره واليا من الذي ساء ، وفي ذكره ساء .

عبد الوهاب دواس - القطايل - الكويت

متنا لربنا جميلة، هي هدية السلطان عبد الحميد،
عاشت على جو الرواق مزينة من روعة وبهاء .

ولعل سقف المسجد الأقصى هو انفس ما يمكن
ان يراه المرء فيه . فهو مزخرف بأوراق الذهب
الخالص ، بجوار ٢٠ قرطاب . ولا يغني ما ليريق
هذا الذهب من اثر في النفس ، وخاصة اذا عبره
ضوء الشمس الذي يأتيه من مداخل المسجد المائلة
وسبعة وثلاثين، وقد صنع بعضها بالزجاج الوشلي
بالوان مفعرة واخرى باهنة .

والجدير بالذكر ان اسم المسجد الأقصى كان
يطلق سابقا على المنطقة الشاركة التي تعرف الآن
بالحرم الشريف . ولسم هذه المنطقة فيما لسم
مسجد الصخرة الذي لا يبعد عن المسجد الأقصى
اكثر من ٥٠ متر ، والذي يعتبر بحق من اعظم
الآثار الاسلامية جميعا . ويعد الفريدة استقلالا

ـ بني المسجد الأقصى ، اولي المبلن وثالث
الحرمين ، سنة ٧٤ هجرية . وكان الذي ساء ، في
شكله المعاصر، الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان.
ويذكر المؤرخون ان المسجد القسبي الذي بناه
الخليفة عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، في اعقاب
فتح بيت المقدس ، كان قائما في المكان الذي يشغله
الآن محراب عمر ، احد معارب المسجد الأقصى
وأجملها .

وللمسجد الأقصى احد عشر بابا ، وبمائل من
سبعة أبواب ، أحدها في الوسط وهو شمسج ،
والسنة الاخرى موزعة بالسواوي على جانبي هذا
الرواق الأوسط . ولا سبل من النهاء الذي يحيط
في هذا الرواق الرحب ، وقد بلغ طوله ٨٠ مترا ،
وعرضه ٥٥ مترا ، وأحاطت به اربعة عشرة عمود ،
صنعت كلها من الرخام الابيض الرائع ، ولطسه ،
على ارتفاع ٢٧ مترا ، فيه مهيبة مزخرفة ، ابدلت

الفيلسوف في حيلة الإمبراطور جوردبان الثالث
على بلاد فارس ، وهو في التاسعة والثلاثين من
عمره . ولم يكن هذه التبال طبعاً ، وإنما الإطلاع
على اديان الشرق بصورة مباشرة . إلا ان مقتل
الإمبراطور الساجل اضطره الى العودة الى كتبه
وعلمه . فكتب ثم بعد الى الاسكندرية ، بل عاد
الى روما ، حيث اقام واحترف التدريس حتى
آخر حياته .

وتعتبر الإشارة الى ان فلاسفة العرب والمسلمين،
والعلماء منهم وخاصة المتصوفين ، كانوا يعرفون
فلسفة افلاطون حتى التفرقة . ولهمم نالوا بفلسفة
افلاطون ، كما يقول البعض ، اكبر مما نالوا
فلسفة ارسطو الاول ارسطو طاليس .

الفاخر . فقد بلغ بها الإنحطاط حدا أصبح معه
القيادة والقيادة العسكريون هم الذين يتصمون
الامانة ، وهم الذين يظفونهم لينصبوا لهم
ورائهم في كفا الحائزين المال الذي كان يدفعه لهم
الإمبراطور التوقيع بكل سخره . وادى ذلك - كما
لا يغني - الى ضعف الامبراطورية عسكريا ،
وتعرضت حدودها لغزو الفلال الجرمانية من
الشمال وغزو الفرس من الشرق . وترتب على ذلك
الفساد والتفجور وهذه العروبة التي تشتمل
الامراض والاورث التي همت البلاد ولوقت بعيدة
ما لا يقل عن ثلث السكان .

ولئن لم تنعكس هذه الاحداث في فلسفة افلاطون
فإنها قد انعكست قليلا او كثيرا في حياته ، وقد
حكاهما لنا بورفير يوس (Porphyrius) ، احد
للأطباء الفيلسوف الغربيين ، فذكر لنا كيف اشرف



فيما كانهم من استرداد اوطانهم ومما جعلهم
ومندسائهم المنصبه ، انه سميج محبوب .

١٠٠

مصورا واليا عن هذين السجين في عهد سابق من
« العربي » ، هو العهد العباسي الأورخ في

١٩٥٩/٤/١

في أن يبييه الله للعرب والمسلمين الأسباب .

جوازات السفر ... متى استعملت في العالم العربي ؟

أحد أن يفرج عن مصر في عهدهم أو بجواز سفر .
واطلق عليه منذ القرن الثالث عشر الميلادي اسم
اوراق الطريق .

وهناك الآن عدة أنواع لجوازات السفر هي :

١ - جوازات سفر دبلوماسية وتصورها وزارة
الخارجية وتمنح لكبار رجال الحكومة .

٢ - جوازات سفر خاصة وتصورها أيضا وزارة
الخارجية وتمنح عادة للوزراء السابقين والحاليين
الرسميين الموقفين في أعمال رسمية .

٣ - جوازات سفر خاصة معينة ، وهي جوازات
مؤونة وتمنح لموظفي الدولة الرسميين .

٤ - جوازات السفر العادية وتمنحها إدارة
الجوازات والخمسية للمسافرين العاديين .

٥ - ج

٦ - هي ابتكره من وجود جوازات السفر
ومنى استعملت في العالم العربي ، وما هي أنواعها

ناصر سعيد النحطقي - السعودية

- فكرة جوازات السفر نشأت منذ القدم عندما
نشطت حركة التجارة بين التواريخ المختلفة وسهلت
بها Pass Port بمعنى مطبعة اليش ، ولا
يعرف على النطقى من بلاد ، والفكرة استلها
حماية رعايا الدولة أثناء سفرهم وجوازهم في دولة
الخرى ومساعدة قناصل الدول في معرفة رعاياهم .

وعرفت جوازات السفر في بعض الدول العربية
أثناء الحروب الوسطى ، وكان يصدر نظام دقيق
للجوازات المنظمة للتأشال الداخلي من مدينة الى
الخرى في مصر القلاوسيين . وقد بالغ القلاوسيون
أيضا في العناية بأمر الجوازات فلم يكن يشتتاه

● قال عبد الملك بن مروان لبيته : كلتم يرشح لهذا الأمر ، ولا يصلح
له حكم إلا من كان له سيف مسلول ، وعقال مبدول ، وعقل نظمت له القلوب .

إيمان قوي

● ذكر محمد الله بن مسلمة قال : رأيت عمراؤا وهم يمشون بين يدي آدم فوالا
هذا آخره بده . ولده برعد وهو عول . وابن نفسي بده . عبد قاسم
بده الحرفه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم مراب . وهذه براهه
والبن نفسي بده أو فربور حتى يحرب سمعوت هجر لغروب أن تنى حتى
أبته على رطل . ثم جعل يقول حسرا د الله . الحنه يحب فلا السوف

شفيعتي يا مالك

● رخص هرون بن سبط مسخرسون أنه صلى الله عليه وسلم فمعت
أي حده من أسس فمعه المديه . فاد وهو وقف بين قبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمسر . فمعت فمعت فمعت بده وسلم بده . وقال يا مالك
صلى الله عليه وسلم أي بكر . عمر من رسول الله في أحده الله . فقال صديقه منه
من المؤمنين كما كان فمعت من فمعت . فقال هرون : "ربنا لا نسفسي
مادة

عدل

● كان لعمر بن عبد العزيز غلام يقال
له درهم يحتطب له ويرعى أعمامه . فقال
له يوما : ما يقول الناس يا درهم ؟ قال :
وهم يقولون : كله حده . وب
عشر . قال : وكيف ذلك ؟ قال : أني
عهدتك قبل الخلافة لاسم قناره
الصركب ، طشية الطعام فلما وليت
وجئت أن استريح واتخلص ، فرأى عملي
شده ، وصرت أنت في بلاد . قال : داب
حر فاقهني عني ، ودعني وما أنا فيه
حتى يجعل الله لي منه مخرجا .

لخرم فخذيك

٢٠
مجلس معه معاوية يوما فمظر اليه
وصحك ، فقال عمرو : أضحك الله
سعد . من يدى أضحك ؟

— من حضور ذهك يوم داروب علما
د أمسه بصورتك ، أما والله لقد صادف
منايا كريما ، ولولا ذلك لخرم فخذيك
بالرمح . قال : عمرو بن العاص : أما
والله أني عن يمينك إذ دعاك علي إلى
البراز فحاولت عيساك ، وانتفعت رثاك .
وظهر منك ما أكره ذاك لك .



طائرة لهوكر سيدلي ١٢٥ النقائة هي
وسيلة واحدة فقط لإيصال رجال
الأعمال الى أسفارهم في الوقت المعين...

والقاطرات التي تعمل بالديزل والكهرباء هي وسيلة أخرى

توفر القاطرات من قوة ٥٠٠ حصان إلى ١٥٠٠ حصان في
التي توفيه شركات كوكوربيدي سيد و كوكوربيدي سيد
توفيه القاطرات من ١٠٠ حصان إلى ١٥٠٠ حصان في
في وضع الدفع الخلفي للقاطرات من ١٠٠ حصان إلى ١٥٠٠
القاطرات وقد ما يمكن لها التزكات كمرحلة صاعدة
عالية السرعة تبع فيها اسماها البريخ كوكوربيدي سيد

توفر القاطرات من ١٠٠ حصان إلى ١٥٠٠ حصان في
طائرة القاطرات من ١٠٠ حصان إلى ١٥٠٠ حصان في
القاطرات من ١٠٠ حصان إلى ١٥٠٠ حصان في
وتنوع القاطرات من ١٠٠ حصان إلى ١٥٠٠ حصان في
توفر القاطرات من ١٠٠ حصان إلى ١٥٠٠ حصان في
توفر القاطرات من ١٠٠ حصان إلى ١٥٠٠ حصان في



HAWKER SIDDELEY GROUP

16 ST JAMES'S SQUARE LONDON SW 1 G 930 2064

معدات ميكانيكية وكهربائية ومجرب مع سافوت للبيع والخدمات في كافة أنحاء العا

لمجن أشر وأخترافي

الكاتب الروسي أنطون تشكوف TCHERKHOV

المدينة عظيم على المدينة ويعلمها برئانه ، فإذا
نوار المصالح يجب بعد ان كانت تسمى باشاها
لامعة برافه ، بينا تزداد جلة الشارع ارتدادا
حيث بعد حين ..

وسمع ايونا ، على حين ثورة ، صوتا يقول

ترسي ! الى شارع ليوبوف ، يا حربي

.. انطون تشكوف

واسمى ايونا ، فرأى من خلال اهدابه التي
المعها التلج بعضا بعضا شامطا يرتدى مغطا
لفسافا وبطن راسه بقبعة خريصة .

وتنثر القمامة يقول :

.. الى شارع ليوبوف .. ما ما بعد لي

الى شارع ليوبوف .

واسمى ايونا بالملهي وهو يهر راسه بالمواظفة
فكاف من جراء ذلك التلج من ظهر الحصان
ورفته . وما أن انظر القمامة ملهده في العربة ،
حتى صوته ايونا يشفيه متجسجا حصاته على
الحركة ، ومن ثم الشراب بمنقه كالآخرة ، واعتدل
في جلسته ولوح مسوطة في الهواء ، بتأثير العادة
اكثر منه بالقتضاء الضرورة .. وكذلك مع الحصان
الصغير رفيع ، وتلى لرجله المستجيبة كالخشب ،
وتحرك أخيرا مترددا بين الاندام والاحجام .

ولم تك العربة تتقدم بضع خطوات حتى طرق

الوقت لسقي ، ولجج بدى متكاثف يدور في
الجو في هذه وكسل ، ويهبط على مصابيح الشارع
التي أميت منذ امد يسير ، ولا يلتفت ان يتوسط
طعام رفيعة ناعمة على السطوح ، والهور
الاحمسة ، والتفاف المارة وقماتهم . وكان سائق
العربة ، ايونا بوبانوف ، ابيض اللون تماما حتى
لسنانه شعرا ، يتكوى في مقدمه مجبغا ، وقد
انطوى على نفسه بلمر ما يستطيع الجسم الشري
ان يتقوى ، بحيث يقال انه لو انقلب عليه كتله
من الثلج لما احس ضرورة انفسها .. وهكذا كان
حصانه الصغير ابيض ، لا يأتي حركة ، يطعم
عليه جموده ويصلب امصاله وشاوة اطرافه
المستقيمة كالنصب مظهر دابة حركة لا تساوى
اكثر من كوييك واحد .. وكان هو الآخر ، من
لون ابيض رقيق ، غارفا في تفكير عميق عبق
والضعف انك اب انما هو خطيب وحلمت بعيدا
من محيطك الغير العادي ، والتي بك في قلب هذا
المعنى المالحبة الزاخر بالآوار الشيطانية ،
والضوضاء التي لا تنقطع او تشتت لحظة واحدة ،
والناس المزعجين في هذه ورواج متواصلين ،
لوجيت .. أنت الآخر ، ان الامناع من التفكير
صعب عليك .

كان ايونا وحصانه قد قضيا حتى الآن فترة
طويلة ، لم يحركا خلالها من موضعهما قد انطلة
نورا الاسطول قبيل الفداء ، ولكنهما لم يكسبا
حتى الساعة كوييكا واحدا . وهذا صاب



نعم لا نذهب من شو موجود + ولانا ، وكف حذ
الى هذا المكان !

قال الصايف عازحا

من بعد حذ
من بعد حذ
من بعد حذ

سمع ايونا صوت مرفح صادر عن تلك الكلب
المحركة في الطريق لعانا وابانا يهيج

من بعد حذ
من بعد حذ
من بعد حذ

وصرخ الصايف غائبا

لا تعرف كيف نسوي آ سر في ارجلنا حاذ

واستعار ايونا من الصايف ورجف بشفيه ..
نه . نكن . حذ . بو . نكن . حذ . لكن نه
يخرج من فيه عر شه

سر احد ط

وشبهه صاحب عربة اخرى . ورفقه احد المارة
بغضب شديد وهو ينفخ التلج عن مرفقه ، بعد
ان صر اند الحضان كفته وهو يحاول عبور
الطريق ركنا .

وبدال ايونا في جلسته ، وكاته بفتد ابر حاذ ،
ثم حرك يديه كمن يريد ان يحفظ شوازده وتساب
كمن يريد ان يبطي ، وجال بانتظاره فيما حوله

هلوى ايونا غمه شكل ابسامة ! ويثن جهما

كيرا حتى قال بصوت مبجوح :

.. لقد مات ولدي هذا الاسوع !

.. هـ ، وما سبب عونه ؟

فاستدار ايونا بكل جسده نحو الصابئ قائلا :

.. لا أحد يعرفه يقولون انها حبي شديدة ..
مكت ثلاثة أيام في المستشفى ، ومن ثم مات ..
فلنكن مشبته الله !

وزمجر صوت في الظلمة :

.. استمعوا يا الشيطان ! لقدت سوابك ، ايها
الكلب الهرم ! هلا استمعت حينك ؟

واجاب الصابئ :

.. أسرع ، أسرع ... والا ما وسلا قبل الفد ..
حت حمانك قلبا ..

وعاد السائق بعد غلته ، واحكم جلسته على
العمد ، ثم شئ يسوقه على ظهر العمود مكرها
.. واستندار بعد ذلك حة مرات يتطلع الى
زبونه . وكان الصابئ ابقى جلثيه مبررا بذلك
عن عدم استعماله لسماع كى شيء كان .

وبعد ان غادر الصابئ القرية في شارع فيودور
وطف ايونا بها الى جانب ملهى ، وظوى نفسه
على مقعده ، وقرى في جموده من جديد ، في حين
راح الثلج يغطي مع حصانه مرة ثانية .

وهرت ساعة ، ثم ساعة اخرى ..

وبغلة ، على طول الطريق ، تصحرج ثلاثة شبان
يتشامون ويتخاصمون . كان الثمان منهم طويلين
هزيلين ، واما الثالث فقصير احدي الظفر . وذهب احدهم
بصوت جهورى :

.. مرجح الى جسر البوليس . فلاننا بشرين
كوبكا !

واصمك ايونا بالضان ، وصفر يشفيه . فعلى
الرغم من ان شرين كوبكا اجر غير سئول على
الاطلاق فهو لا يجر كثيرا من الاحتمام ، اكان
دويلا كغلا او خسة كويكات ظف . فان كل
شبه اليوم سواء لديه ، بشرط ان يحصل على
الزمان ..

واقرب الثمان الثلاثة من القرية يتشامون
ويتشامون بكلام بلديهم . وتهاقت الاتهام على
القدم نضة واحدة . وشجر بينهم جمال حاد
موضومة ايهم سيقل واقفا ملسحا لاجل لبوليس
الآخرين .. وبعد ان اختلوا طويلا ، وشتم كل
منهم الآخرين ، قر وايهم على ان ينتصب ذلك
الاحدب واقفا ما دام اصفر الثلاثة جميعا .

قال الاحدب بصوت مدو ، وهو يتخذ مكانه في
القرية الصغيرة ، ويقر في عتق ايونا :

.. حيا ، اطلق ! ولكن يا وايلى ، من اين
حصلت على هذه القيمة ؟ وشكك ، اسر هناك
اسوا منها قيمة في مرسبورج كلها !

وصمك ايونا :

.. في مي هي .. مثل هذه ..

.. والان ، يا .. مثل هذه .. أسرع ! انوى ان
نطع الطريق كلها بهذه الخبثا ؟ انوى ذلك ؟
الربحنا صبعة على نقرنا ؟

وظلمه احد البوليش قائلا :

.. احس براى يمترق . لقد اشعلنا لبله
امس ، مشكا وانا ، اربع زجاجات كاملة من
الكوليك !

فرد الثاني في غضب :

.. اتنا لا ابرك سببا يملك على انكبه . أنت
تكذب !

.. طبعافيش الرب ان لم تكن هذه الحقيقة
بعينها !

.. انها الحرية وان تكون حقيقة فقد ما يكون
سؤال القمل حقيقة .

وجار ايونا صاحكا :

.. ما ما ما ! يا لهم من شبان مرجح !

فصاح الاحدب في استنواز :

.. كفى ! كفى ! هل سنبخل الجرام ؟ ايها
الثلين ، امكلا يوق الانسان لا استعمال السوط
قلبا .. خفه ، سحق الشيطان !

● ابن اسرد احراني

كيف مات ولده .. ولكن الاحدب أعلن في هذه اللحظة ، وهو يرسل من فمه زفرة قصيرة :

— قد وصلنا أخيراً الى وجهتنا ، فسكرنا لله وحيداً !

وأهم أيونا يفتخرون في البوابة المظلمة ، فلذا هو وحيد مرة أخرى .. وهاد السكون فاحذق به من جديد .. وغاوده حزنه الذي كان قد تضائل ، وطفى عليه بقوة أشد مما سبق وأعتف .. فراح يتطلع بعينين ظفتين الى الجموع المتطفلة على جنبتي الطريق ، ليس من آسمان واحد يمكن أن يسمح لصوته ؟ ولكن الجموع تمر بسرعة الطلي دون أن تلقى بالا الى شأنه . وإن حزنه لطيف ، لا حدود له ! ويصور له أن قلبه لو انفجر وانطلق الحزن الثكن فيه لغير الأرض بأسرها ، وفاض عنها أيضاً ! لكن أحداً سواء مع ذلك لا يولي له أو يشعر بعثاله .. لقد عرف الحزن كيف يظفيه في ملجأ مهمل لا يؤبه له ، بحيث لا يستطيع أي إنسان أن يراه حتى ولا في وضوح النهار ، إذ يسلخ النور ويغير العالم بأسره .

وبصر أيونا يعمل بنوه كنهه بغمسة ألياس صليحة ، فزوم على التحصن إليه :

— كم الساعة الآن ، أيها الصديق ؟

— أكثر من التسعة ! ولكن ، لم أنت والاف هنا ؟ هيا ، نعرف الى غير هذا المكان !

ونعرك أيونا يسلخ خطوات .. وما هم أن انطوى على نفسه ، وأفلت العنان لكأبته تتدفق على هواها .. لقد أدرك أخيراً أن لوجهه الى الناس طابعا للصورة حيث لا حائل لبعته . وما اسرح أن انتصب ، بعد أقل من خمس دقائق ، وحده قائمته ، وأمسك برأسه بين يديه وكأنه يشعر بألم فيه خفيف ، ومن ثم تناول العنان بين يديه .. لقد نفذ صبره ، ولم يعد يستطيع أن يتحمل أكثر مما للاء حتى الآن ..

هس نفسه :

— الى الأسفل !

فلما الحصان ينطلق خيلاً ، وكأنه أدرك ما مر في خاطره سيده .

وشعر أيونا ، وهو يصفي الى التستام الوجهة إليه ، بالرجل الصغير الاحدب يتكفي بشدة خلف ظهره ، وفي صوته رجفان غريب .. لم أجال بصره في الناس ، فراح شعوره بالوحدة يزايله رويداً رويداً ، بينما الاحدب يتابع شتاتيه دون انقطاع ، ولا يتوقف عن الكفي فيها إلا حين تداعبه نوبة شديدة من السعال .

وابتدا الثباين الطويلان يتحدنان عن امرأة تدعى ناويجدا بتروفتا . انطلق أيونا نحوهم مرات عديدة في التفرار صمت منهم هابر ، فلما كان له ما أراد التفت اليهم وهسي :

— ولدي مات هذا الأسرع .

فاجاب الاحدب ، وهو يشتف شفتيه الى نوبة سعال :

— لا بد لنا من أن نموت جميعاً .. والآن اسرع .. يا صلاتي ، أنا لا أستطيع أن أذهب أبعد من هنا على هذه الوتيرة . ليت تسمى ، حتى سيميل بنا الى غابتنا !

وظفك الاحدب يشبهه ويصلحه على رفيقه :

— أيها اللحن ! ألا تسمع ؟ خلف ، والأ حررت لك رفيقك . إذا ما أراد الإنسان أن يمارس امتيازاته باحترام ، فلا أفضل له أن ينطلق سراً على قدميه ، هل تسمح ، أيها الثكنان ؟ أم أنك تفسر مما نقول ؟

وكان أيونا يسمح زبات الصلصات التي يكيلها له الاحدب أكثر مما يشعر بها . كان يسهك ويعجم :

— هنا انكم لسادة مرحبون ، حطكم الرب !

وسأله أحد الطويلين :

— عرجي ، استزوج أنت !

— أنا ؟ ها ها ، أيها السادة الكروهن ! الآن لم يتبق لي سوى زوجة واحدة هي الأرض الرطبة . انني أقصد القبر .. لقد مات ولدي ، وأنا ما برحت حياً ! حقا أنه لأمر عجيب أن يسلنا موت الطريق ، فموسا من أن يثني الي ، بطرق باب ولدي ..

والتفت أيونا نحوهم وفي ثبته أن يسرد عليهم

تعبته ويتالم ، ولا بد أنه سيشاركه في حزنه أيضا . وأنه ليخجل أن يروي هذه القصة للتسار بصورة خاصة ، فبالرغم من بلاهتهن ، تكفى كتمان فقط لحطهن على اليكاه .

قال أيونا في نفسه :

.. سأذهب وأعتني قليلا بالحصان ، فما يزال هناك متسع للتوم . ولا خوف علي من ذلك .

ورعى مطلقه على كتفيه ، لم ذلف إلى حصانه في الأسفل ..

فكر في التحير ، والطف ، والظن ! أنه لا يجسر على التفكير في ولده عندما يكون وحيدا .. أنه يستطيع أن يحدث عنه أي انسان ، أما أن يفكر فيه ويتمتلكه في خاطره ، فذلك يؤلمه بشكل لا يطاق .

وسأل أيونا حصانه ، وهو يتخفى في هيبه البرافق :

.. هل تأكل جيدا ؟ حيا استمر في تناول طعامه فلما لم تكسب اليوما لتسري به الشخير استطعت أن تأكل اللبن بدلا منه . بلى ! لقد شغفت كثيرا ، حتى لا عجز عن العمل بعد الآن . أن ولدي كان يستطيع ذلك ، أما أنا فلا ! لقد كان سائقا من الدرجة الأولى ، لكنه بقي حيا !

وصمت أيونا لحظة ، ثم تابع :

.. بلى ، يا حصاني ، هكذا كان ! لم يعد هناك من ينعش كوزما أبوتشيتش . لقد خلقتنا ورجل يمشي ، لقد أعده ذلك على حين بشة ، فبات دون سبب معقول .. ولآن ، لنفرض أن متلف ميرا ، وأنه أب لهذا التمر . ولجأة ، لنفرض ذلك ، فليس ذلك الأمر نحيه ، وتركك مريا من بعده . أنك ستكون شديا . أليس كذلك ؟

فصغ الحصان ما في فيه ، وهو يستمع إلى صاحبه ، ثم أرسل زفرة حارة على يده .

أن مشاعر أيونا لأشد من أن يتحملها وحده . أنه لا يستطيع لها كتما بعد الآن .. فيميل على الحصان يسرد له القصة بكاملها .

ترجمة : سهيل أيوب

ويعد ساعة ونصف الساعة تقريبا ، كان أيونا متكورا بالقرب من منطقة تواجتها الكساح والأقدار ، قد استلقى فيما حولها على الأرض ، وفوق الدكات اتسب يخبثون في النوم ويضطرون . أن حواء القرفة لتأليل حار خافت يكاد يتكم الانفس .

ورثا أيونا إلى التالعين حوله ، وحده جلده أسفا لعودته مبكرا جدا .

وهسي لنفسه :

.. أنني لم اكسب اليوم حتى ولا نس حلف الحصان . وهذا هو ، بكل تأكيد ، السبب الذي يزعجني ويقلق بالي . أن رجلا يصرق حق المرفة ما ينبغي عليه أن يعمل ، وبذلك الطعام الكلال له ولحصانه ، يستطيع دائما أن يتم في طابانية وسلام .

ولنحس سائق غربة آخر في إحدى الزوايا ، ونلهي جسده قليلا وهو يعمل متظولا نحو وعاء من الماء ، فابتدره أيونا قللا :

.. أنك في جرمة ما ؟

.. كلا شكرا !

.. حيا ! ولكن اسمع لي ، أندري أيها الصديق ! لقد مات ولدي ، هل سمع ! لقد مات هذا الأسير في المستشفى .. أنها قصة طويلة .

وأحس أيونا بعمره يتلحمي إثر كلماته فيه ، فراه قد ألقى وجهه لعت لظلمة وقرق في لجة لومه من جديد .

وذكر الرجل الشيخ ، وحده رأسه . أنه نفي أمس الحاجة إلى الكلام ، كما كان ذلك الكفى في أمس الحاجة إلى الله . لقد مر أسبوع على وفاته ولده ، ومع ذلك لم يتمكن من أن يروي قصته لأي انسان .. ينبغي أن يسردها في تفصيل واحتداد بالعين : كيف سقط ابنه مريضا ، وكيف تعذب وعلا فال قبل أن يموت ، ثم كيف مات .. أن عليه أن يصف كل شاردة حداث أثناء تنسيق الجنائز والرحلة إلى المستشفى ليطلب لهيب الرحوم . ثم ، ألم تبقى ابنته أيسيا في القرية ؟ فلا بد أن من أن يتكلم عنها أيضا . أن فعليه أن أمورا كثيرة يتحدث عنها .. ولا ريب أن المستمع سيتأوه

الإدارة فيَّ يجب أن يتعلمه العرب

في ذلك يرجع إلى أننا نمانى تعلمنا في كفاءاتنا الفنية أو في مستواها العلمي ؟

أظن أنه يمكننا أن نقول أن عدد الحاصلين على الدكتوراه والدرجات العلمية الأخرى يغطي لإدارة وتشغيل هذه المؤسسات بكفاءة مرضية ، كما أن الكثير من هؤلاء الفنيين لا يقل في مستواه العلمي عن زميله في دول الغرب .

الآن هناك سبب آخر في مأساتنا (بجانب السببين السابقين العلم والتكنية) ألا وهو : تنظيم العمل نفسه بطريقة تاديته على الوجه الأمثل .

نحن أمة مسلمة تؤمن بالله ربنا وبالإسلام ديننا ، نقرأ القرآن ونعز على قوله تعالى في العنرات من السور عن العمل الصالح والعمل الحسن « أنا لا تسبح أجر من أحسن عملا » ، ونعطف من أحاديث رسول الله « أن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتكمله » و « رجونا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر وهو جهاد النفس » فهل طبقنا هذه المبادئ في أعمالنا ؟

لقد طبقنا الغرب وأهملناها نحن المسلمون ! من السهل أن ترسل الدولة يهونا لها إلى الخارج فيحصل على درجة الدكتوراه في فترة قصيرة ومن اليسر أن تبنى مصفا أو مستشفى في أقل من عام - ولكن من الصبر جدا (ونحن بهذه الحالة) أن ندير ونشغل ونحافظ على هذه المؤسسات بمستوى حسن . لأن عمليات التنظيم والإدارة تحتاج إلى وقت طويل ومجهود كبير شاق تطبيقتها ، ولأنه يدخل فيها عامل الإنسان نفسه الذي يشغل هذه المؤسسات ، وتعميده على عادات جديدة لم يألفها ، وتنظيمه عن عادات بالية مدعرة ورثها من قرون عديدة - وهذا هو الجهاد الأكبر - فهذا لو فتحتم هذا الباب « Modern

Management » لتتكون فيه ويكتب معكم أهل الخبرة والرأي فتعلم الأمة وتتحرك الدولة جديا وبطريقة فعالة فتحقق بعض ما فاتها في هذا المجال . ولذا يسر التلوة : العلم والتكنية والإدارة . « Knowledge, technology and management »

جئنا إلى جنب لإصلاح حال الشرق .

■ قرأت للدكتور أحمد زكي الكثير بعد حرب يونيو عن الوضع الحالي في العالم العربي عامة ، ومصر خاصة ، وما ذكره باستمرار وأكد عليه نحو البحث على طلب العلم والتكنية .

ولقد قامت فعلا حضارة الغرب على هذين العاملين : سارت في شوطها الأول فاحتلت الأول محل العمل اليدوي - ثم سارت في شوطها الثاني في منتصف هذا القرن فاحتلت آلة أخرى محل العمل العقلي (وهو الـ Computer) واستخدمت في ذلك أيضا العلم والتكنية ، إلا أنها أضافت عملا ثالثا وهو الإدارة الحديثة Modern Management . ولقد قال ماكنبرا (مدير البنك الدولي ووزير الدفاع سابقا) في إحدى خطبه الأخيرة بأن أساس تقدم أمريكا في التكنولوجيا هو العلم والـ Management ، كما كتب كتاب أوروبا كثيرا بأن سر تفوق أمريكا انماثل على أوروبا هو « التكنية والمهارة الإدارية : Technology & Management Skills »

ولا شك أن أحد الأسباب الرئيسية في هزيمتنا في الحرب الأخيرة مع إسرائيل هو أن عمليات الإدارة والتنظيم كانت سيئة وبمستوى ضعيف . هذا ليس فقط في الجيش ولكن في الفروع العلمية الأخرى .

لناخذ مثلا الإنشاءات الحديثة التي تمت في الوطن العربي في العشر السنوات الأخيرة ونختبرها . لقد بنيت في هذه الفترة مئات من المصانع ، والمستشفيات ، ودور العلم ، ومراكز الشرطة ، والسكنى وغيرها . ولقد طبق العلم والتكنية في عمليات الإنشاء هذه إلى حد ما ولكن :

- ١ - هل إدارة وتشغيل وصيانة هذه المؤسسات يسر حسب أصول العلم والإدارة الحديثة ؟
- ٢ - هل يستخدم الموظفون الأجهزة والأدوات بطرق فنية وبكفاءة عالية ؟
- ٣ - هل مستويات الضمعة في هذه المؤسسات تعادل نظيراتها في مؤسسات دول الغرب ؟

لو أجبتنا على هذه الأسئلة بالنفي فهل السبب